العدد ٣١٧ السنة الثامنة من السلسلة الثانية N° 317 ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :
محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ـ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٢ ـ ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١٤ رمضان ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٦ ماي ١٩٥٥ م

في هذا العدد



# جمعية العلماء المسلمين تستقبل سنتها الخامسة والعشرين

من الحركات الاسلامية التي سجلت صفحات ناصعة البيض في تاريخ العالم الاسلامي وحركات التجديد فيه : حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي ككل حركة لايعرف مدى اثرها في الافراد والجماعات الا بعد ولو كانت كومضة الطرف لما كانت عليه حالة الأمة قبل وجودها ؛ وبما اني واكبت هذه الحركة المباركة منذ تأسيسها الى الآن ومازجت المجتمع قبل تأسيسها استطيع ان اقول :

استولى على الأمة ركود وجمود قبل ان تنشأ هذه الحركة فيها ، ودب اليأس المضني ، والاستسلام المميت ؛ في اوصالها حتى كانت تنسى نفسها ؛ ولامن مذكر لها ولا من متذكر منها ، واذا كان ذلك من واجبات العلماء ؛ فالعلماء اذذاك منطوون على انفسهم بل شعارهم الا من رحم ربك : اذ مت ظمآنا فلانزل القطر ، وغاية اكثرهم طلب السلامة بمسالمة ذوي السلطان ، ومن شح للآخرة منهم — ظاهرا — فهو متخذ طريقة من الطرق ؛ ومن اراد الجاه فهو كاتب قاضي اوكاتب عند قائد من القواد ؛ والمحظوظ منهم من احرز على وظيف ولو كان بسيطا ، ومن لم يستطع منهم صبرا على هذه الاوضاع هاجر من البلاد ، اما اذا بقي بها وانف مما تعوده الناس ، فانه يعيش بينهم غريبا كاسفا باله قليل الرجاء ؛ والعالم حيث هو يفقد حرمته في الأمة الا اذا اوى الى ركن شديد من رجال الطرق او المال او السلطان ؛ والأمة نفسها لاتعتبره مالم يعتمد على هذه الاثافي الثلاث ، اوعلى واحدة منها .

وعلى حين فترة من الهداة المصلحين عادت الى الجزائر طائفة ممن تغربوا لطلب العلم مهاجرين ، وكان مكان الأستاذ عبد الحميد ابن باديس رحمه الله من هذه الطائفة مكان الدرة اليتيمة من العقد ، واخذت هذه الطائفة تدعو الامة للرجوع لما كان عليه سلفها الصالح ، بدروس الوعظ والارشاد وكانت هذه الدروس اذذاك تعتبر ثورة على التقاليد القديمة التي عششت في العقول فغانها سواد الأمة دينا واصبح يدافع عنها دفاعه عن العقيدة وقد ساعد الدعوة الى الاصلاح على الانتشار انشاء جرائد تبثها وتنافح عنها فأسست بقسنطينة جريدة المنتقد ثم الشهاب واسست ببسكرة جريدة صدى الصحراء ثم الاصلاح ، وكانت هذه الصحف ملتقى آراء احرار الكتاب ، وميدان حرية الفكر ؛ وقد انحاز الشباب اليها لأنه بطبعه مولع بكل جديد طريف وان ركون الشباب الى أي معسكر من المعسكرات في الحياة دليل على الفوز والنجاح ولو بعد حين فثارت ثائرة رجال الزوايا ومن كان متأثرا بهم من العلماء حيث رأوا الأمة اخذة في الانفضاض من حولهم وسلطتهم الروحية التي كانوا يسخرون بها الدهماء آخذة في التلاشي والزوال ؛ فقاموا بحملات عنيفة للقضاء على حركة الاصلاح في مهدها شارك فيها حتى بعض علماء فاس ؛ وكان لسانهم الناطق جريدة البلاغ التي كان يصدرها اخوان الطريقة العلوية واحتد الجدال واشتد فقام احد العلويين بمحاولة اغتيال الاستاذ عبد الحميد ابن باديس رحمه الله فألقي عليه القبض ، ولم يفل ذلك من غرب دعاة الاصلاح بل مازادهم الا اقداما وايمانا ؛ وحوالي سنة ١٩٣٠ وقعت دعوة من بعض الكتاب الى تأسيس جمعية تلم شعث العلماء والأدباء ؛ منهم من دعى الى تسميتها بجمعية الشبان المسلمين وهذا في مقال نشر فيما اذكر بجريدة النجاح ، ومنهم من دعى الى تسميتها بجمعية الاخاء العلمي ، الى غير ذلك ، حتى وقع الاحتفال القرني على احتلال الجزائر ، وعلى دوي طلقات مدافع ذلك الاحتفال ومباهج زينته سمع من لم يكن يسمع وابصر من لم يكن يبصر ، وشعر من لم يكن يشعر ، ان قرنا من الذل والاستعباد مر بهذه البلاد فقضى على عروبتها وكاد يقضي على دينها الذي احتكرته الحكومة ، وان القرن الثاني آذن بالدخول، فانتظر المؤمنون الصادقون وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائةسنة من يجدد لها دينها» فمن يكون هذا المجدد لأمةالجزائروقد مضى عليهاقرن وهي تتدهور وتنحط حتى بلغت النهاية؟

تلك مزية من المزايا ادخرها الله لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فتأسست سنة ١٩٣١ لجنة تحضيرية بنادي الترقي متألفة من اربعة من فضلاء الجزائر جعلوا على رأسها السيد عمر اسماعيل وقد قام السيد محمد عبابسة الاخضري رحمه الله ، وكان من الهيأة بسفارات بين الجزائر وقسنطينة وبسكرة لهذا الشأن ثم اعلنت اللجنة التحضيرية عن يوم الاجتماع للتأسيس ومكانه ، فبعثت الدعوة الى الذين توصلت الى عناوينهم من علماء القطر وطلبته وعددهم ١٢٠ وكانت رسائل الدعوة قد كتبها الأستاذ احمد توفيق المدني وامضاها السيد عمر اسماعيل فأجاب منهم ٨٠ وما حان صباح يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ذي الحجة ١٣٤٩ موافق ٥ ماي ١٩٣١ حتى اجتمع بنادي الترقي بعاصمة الجزائر ٧٢ من علماء القطر وطلبة العلم فيه لتحقيق فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين — وكان اجتماعهم بصفة عمومية لبحث القانون الأساسي للجمعية وعينوا للرئاسة المؤقتة الشيخ ابا يعلى الزواوي رحمه الله وللكتابة العامة الأستاذ الامين العمودي فتلي القانون الاساسي الذي حرره الاستاذ توفيق المدني وبعث به مع رسائل الدعوة ، فاقرته الجمعية بالاجماع ، وبعد زوال ذلك اليوم اعيد الاجتماع العمومي لانتخاب المجلس الاداري ، وحيث كان الانتخاب لايمكن بطريقتيه السرية والعلنية لتوقفه على الترشيح فقد سلكت الجمعية طريقة الاقتراح فألقى عليها اقتراح باختيار جماعة معينة وقع الاجماع على اختيارها ولم يحضرهذا اليوم الأستاذ عبد الحميد ابن باديس لاعذار حبسته بقسنطينة فعينته الهيئة رئيسا لها ثم جاءوحضر معها بقية الجلسات . هكذا تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولو تأسست على غيرهذا الشكل لما سمحت لها السلطة اذذاك بالظهور ، بل انها ما سمحت لها بالظهور في ذلك الحين — فيما اظن — الا لأنها كانت تقدر ان الطرقية باعضادها تغمر الحركة الاصلاحية وتقضي عليها اوعلى الأقل تسايرها وتعطل سيرها ، فلم يصدق هذا التقدير . اذما كاد الشيخ ابن عليوة رحمه الله يصدر رسالة من رسائله الطرقية حتى تناولتها مجلة الشهاب بالنقد فعظم ذلك عند اتباعه ومن على غرارهم من الطرقيين فحاولوا قلب الجمعية فردهم الله بغيظهم لم ينالوا شيئا فانخزلوا عن الجمعية واسسوا جمعية ضرار تحت اسم جمعية السنة ترأسها الشيخ الحافظي رحمه الله ، وساندتهم الحكومة الجزائرية او الولاية العامة بعبارة ادق ؛ وبقدر ما وضعت من ورود ورياحين في طريقهم وضعت اشواكا وعقبات في طريق جمعية العلماء فمنعت رجالها من الوعظ في المساجد وضيقت عليهم الخناق اين حلوا واين ارتحلوا وصادرت الصحف التي

* البقية على ص الثانية *

حمزة بوكوشة

## منبر الوعظ والارشاد

# مائـدة القرآن

**اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكمنعمتـي ورضيت لكـم الاسـلام دينا**
**بقلم احمد سحنون**

اذا كانت الآية السابقة — : انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون — عنوان مجد الخلود للقرآن ، فهذه الآية عنوان مجد الكمال له ، فهي تغلق الباب في وجه المبتدعين الذين لا تطيب لهم الحياة الا على تعدي الحـدود وتسور الابواب ، والاتيان — دائما — بجديد لاتسيغه الا عقولهم الشـاذة ، فيحدثون في دين الله ما لم يأت به نص ، ولم يقم عليه دليل ، بدعوى الاستحسان فلايجنون من صنيعهم الا عكس ما ارادوا ، واذا بهذا الذي ادخلوه على دين الله هو الذي يخرجهم منه جزاء وفاقا ، وذلك معنى قوله — عليه الصلاة والسلام — : من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ، وخفي عنهم ان الله ما سكت عما تبجحوا به الا رحمة بهم وشفقة عليهم ، قال — عليه الصلاة والسـلام — : ان الله فـرض فرائض فلاتضيعوها ، وحد حدودا فلاتعتدوها ، وحرم اشياء فلاتنتهكوها ، وسكت عن اشياء رحمة بكم ، غير نسـيان ، فلاتبحثوا عنها ، وادهى وامر ، من كل ما مر ، تلك الرسالة المفتعلة المنتحلة عن رسول الله التي يروجها (الشيخ احمد خادم القبر الشريف) كما هو مثبت في صدر هـذه الرسالة ، التي اثارت ضجة وكثر حولها اللغـط ، وشغلت بال كثير من الناس ، حتى كتب الينا بعضهم يسأل عن حقيقة امرها ، انها لجـراءة منكرة على رسول الله ، ودناءة مفضوحة في الاتجار بدين الله وتحيل بارد ممقوت ، للعيش على هامش الحياة ، ان محمدا (ص) قد بلغ الرسالة وادى الأمانة ، ونـام قرير العين مرتاح الضمير ، ناعم البال ، لأنه ما انتقل الى جوار ربه حتى نزل عليـه من ربـه : (اليوم اكملت لكم دينكـم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسـلام دينا) ، أبعد هذا كله يأتي (الشيخ احمد) اوغـيره يكذب على الله ويتجـرأ على رسول الله ويأتينـا برسالة جديدة من عنده ويطمـع ان نصدقه ؟ اللهـم لا ، سبحانك ، هذا بهتان عظيم ، انما ذلكم الشيطان يستعمل اعوانه ويستغل سلطانه (على الذين يتولونـه ، والذين هم بـه مشركـون) ، وانها الغباوة تفرض على اصحابها الشقاوة ، والبلادة ، تحرم اهلها السعـادة ، والا فكيف عـدم (صاحب الرسالة) كل حيلة للكسب حتى تعمد الكذب على رسـول الله ، الذي يقـول — في الحديث الذي اتفق أئمة الحديث على انه اصح حديث — : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، على ان هذه النغمة ليست جديدة على اسماع الناس فلربما كانت اكبر من عمر (الشيخ احمد) فان هـذه الفرية لقـدمها قـد تكون متوارثة ، لأنها جربت فصادفت عند بعض العامة تربة صالحـة ، وانما راجت بصفة مدهشة ، في هـذه الفترة الحاسمة من حياة هذه الأمة لغرض آخر جديد غير غرض (الشيخ احمد) واكبر منه ، غرض تعين على فهمه وتفسيره الحالة الحاضرة ، لعله يراد به صرف تفكير الأمة عما يسبب القلق لمستغليها وتخدير شعورها فتخلد الى الدعة والسكون ، وذلك مالايكون.

كما ان هذه الآية الكريمة تقطع حجة الذين يرون ان الاسلام اصبح بحاجة اكيدة الى ان تلحق به اشياء كثيرة وتضاف اليه مسائل جديـدة اقتضتها حالـة العصر واوضاعه الحديثة ، فنقول لهم — : على ضوء هذه الآية — : ان الاسلام غني عن كل زيادة بريء من كل نقص ، ولو كان يحتـاج الى زيادة اوبقي على شيء من النقص لتكفل الله بتلـك الزيادة ولسد ذلك النقص خصوصا وهو الدين الذي جعله الله خاتمة الاديان وجعله صالحا لكل جيل ولكل زمـان ، فكيف يترك الباب مفتوحا لهؤلاء المتطفلين المتفلسفين .

ولكن الله اغلق الباب في وجـه كل متطفل متفلسف بقوله : (اليوم اكملت لكم دينكـم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا) ، والكلمات : (اكملت) ، (أتممت) ، (رضيت) في الآية تنطق كلها بالعنايـة البالغة بهذا الدين وبهذه الأمة .

ان هذه الآية براعـة الاختتام لهذا السفر الخالد ، وتاج المجد لهذه الأمـة التي اودع الله بذور حياتها فيه ، فمهما تأخر عن ركب الحياة ومهما تفقد من وسائل الحياة فانها لابد ستتقدم الركب وتأخذ بالزمام لأن القرآن الذي تكفل الله بحفظه وناط به حياتها مازال محفوظا في الصدور منذ قال الله : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحـافظون) وما فتيء على كماله لم يضق بما جد من اطوار وحدث من اوضاع منذ قال الله : (اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا) .

ولـذا روى الأئمـة عن طارق بن شهاب قال : جـاء رجل من اليهود الى عمر فقال : يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرءونها لو علينـا انزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسـلام دينـا) ، فقـال عمر : اني لأعلم اليوم الذي انزلت فيه ، نزلت على رسول الله (ص) بعرفة يوم جمعة .

على ان هذه الأمـة مازالت تقيم للقرآن ثلاثين عيدا كلما اقبل رمضان ، شهر نزول القرآن ، ولكن العبرة بالعمل بالقرآن ، لا بمجرد اقامة عيد او احتفال بالقرآن .

احمد سحنون

---

❋ بقية الصفحة الاولى ❋

اصدرتها الجمعية باسمها وعطلتها الواحدة تلـو الاخرى ، السنـة — الصراط — الشريعة حتى اصدرت قرارا : ان كل صحيفة تصدرها جمعية العلماء فهي معطلة ومدت يدهـا بالأذى للمعلمين المنتسبين اليها فحالت بينهم وبين تعليم الناشئـة وشردتهـم كل مشرد ، فصمدت جمعية العلماء لهـذه العاصفة الهوجاء صمود الجبـال ، فلم تتزلزل ولم تتزحـزح عن خطتها وسارت قدما الى الامـام وقـد الهبت معاكسة الحكومـة لها ومقاومتها نار الحماس في نفـوس الشعب ففـدى الجمعية بالنفس والنفيس وضحى تضحيات كبـرى في سبيلها وتمسك بها تمسـك الغريق بمنقذه واتخذها قبلته في المهمات ومموله عند اشتداد الازمات .

علمت الحكومة اذن ان محاربة جمعية العلماء برجـال الزوايا لاتأتي بنتيجـة فأحدثت تبديلا وتغييرا في الولاية العامة وبدلت رجالا برجـال كعادتها ، فسمح للجمعية بابراز جريدة بالعربية وكانت هي البصائـر ووعدتهـا « وعزة ممطـول معنى غريمها » بحريـة المساجد وحرية تعليم العربية ونشرها ، لكن لم يتحقق من هذه الوعود اي شيء وفي سنة ١٩٣٦ تأسس المؤتمر الاسلامي الجزائري العام وقبل تأسيسـه نعق دعـاة التجـنس والاندماج في الجزائر من المثقفين ثقافـة غربية ورأوا ان لامنجاة للمسلمين مماهم فيه الا بسلوك هذه الطريقة ، وزين لهم ذلك برنامـج فيوليت ، وفي ذلك الحين حدث تغير كبير في حكومة فرنسا العليا فتأسست : حكومـة الواجهة الشعبية فاغتنم الاستاذ ابن باديس رحمه الله ذلك ودعا الى تأسيس المؤتمـر الاسلامـي الجزائري في جريدة الدفاع « لادفانص »

ولما تأسس المؤتمر سجل ممثلو جمعية العلماء فيه مطالب الامة الدينية والتعليمية وقرر المؤتمر المطالبة ببرنامج فيوليت في الشئون السياسية ، فقيد ممثلو الجمعية هـذا الاطلاق بأنـه يقبل اذا لم يمس الشخصية الاسلامية وكان هـذا القيد كفيرا لذلك البرنامج الذي فتح ثغرة في صفوف الامة الجزائرية ، فذهب وفد من المؤتمر الى فرنسا يقدم مطالب الامـة فعاد بالاماني المعسولة وما كاد يستقر في ارض الجزائر ويجمع الامـة لاخبارها بنتيجة سفارته حتى وقـع في الشباك : اغتيل الشيخ كحول واتهم بـه الاستاذ العقبي ممثل العلماء آنذاك بالعاصمة ، بل حاول بعض السياسيين الصاق التهمـة في العلماء وهكذا تحاك المكائد لهذا الشعب المسـكين ، وبعـد لأي بـرأ اللـه جمعية العلماء وممثلها مما قالوا ، ثم قدم الاستاذ العقبـي استعفاءه من الجمعية لاختلاف في الرأي بينه وبين اعضائها ، هنا جاءت نـذر الحرب العالمية الثانيـة وحاولت الحكومة ان تتخذ من رجـال الجمعية ابواق دعايـة فقرروا السكوت واعتصموا به .

وفي اثناء الحرب فقدت الجمعية من صفوفها الأستاذ عبد الحميد بن باديس فتوفي في اقامتـه الجبريـة بقسنطينة ، وابعد الاستاذ الابراهيمـي الى افلـو واشتـد المرض بالاستاذ مبارك الميلي حتى قضى عليه ، واودع الاستاذ العربي التبسي بالسجن العسكري ، وقـد بقي من بقي من اخوانهـم يئنون متعرضين للتشريد والسجن والابعاد بل منهم من سجن قبـل ذلك كالاستاذ فرحـات بن الدراجي نائب كاتب الجمعية ، والاستاذ الامين العمودي رئيس شباب المؤتمر ، وقد كانت تلك الحركة مسائدة ومعاضدة لجمعية العلماء ، وما كاد رئيسها يسجن حتى تشتت ، وقـد اضطهد غير هؤلاء كثير من رجال الشعب والمعلمين اضطهادات متنوعة وما ان انتهت الحرب حتى افرج عمن قبض عليـه اثناءها واطلق الاستاذ الابراهيمي من معتقلـه ، وتجدد للجمعية نشاطها واندفعت في مـيدان الانشـاء والتكوين فأسست المدارس في كثير من المدن والقرى ووجهت الأمـة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيـا فكانت نعم الموجـه وربطت الجزائر المسلمة بالعالم الاسلامي فبعثت البعثات العلمية اليه وغالب هذه البعثات من المعهد الذي خلدت به الجمعية اسم رئيسها الأول : معهـد عبد الحميد ابن باديس .

وهاهي الآن تستقبل سنتها الخامسة والعشرين من سني الكفاح غير ابهة لما يقف في طريقها من عقبات مجاهدة صابرة محتسبة وقد عودها الله النصر ، والنصر مع الصبر .

هذه اشواط شاسعة المدى واطوار واضحة الهدى ، ذكرناها مجملة كحقيقة تاريخيـة ، وربما اخذمها في يوم قريب برسالة مـع التفصيل والتدليل ، واقسم يمينا برة ان جمعية العلماء اليوم اصبح مكانها في الامة الجزائرية مكان العقيدة الصادقة من النفوس المؤمنة لأنها نفحـة من نفحات الاسلام ، وقد كتب الله للاسلام الخلود .

حمزة بوكوشة

# في مجتمعنا الجديد

## ما هذا الغلاء ؟...

لاندري من المسئول عن هذا الغلاء الفاحش الذي عم اسواق الغذاء كلها بمناسبة دخول شهر رمضان المعظم شهر التقوى والعبادة وكبح جماح الشهوات آتجار هذه المواد ام المستهلكون لها من الصائمين ؟

سيقول رجل الطريق طبعا : ان المسئول عن ارتفاع لاسعار هو كل تاجر او بائع لا يفهم من حلول شهر رمضان المعظم الا انه سوق تروج فيه كل بضاعة وفرصة سانحة لجمع المال ، ولو كانت منافية لحكمته مناقضة لشعيرته وشرعته، فهو ينتهز هذه الفرصة لترويج بضائعه بما يعود عليه بالدخل الوفير ، والربح الكثير ، ويمعن في لاحتيال للحصول على اغراضه المادية بجميع الطرق والوسائل ، ولا يتورع ان يبيع لك اليوم بثمن مرتفع ما باعه لك بالامس بثمن منخفض وهو سائر في هذا الطريق من غال الى اغلى من غير ان يخشى مراقبة حكومة او يستجيب لوازع ديني اويستمع لصوت ضمير قد يشبعه تقريعا وتوبيخا في مثل هذه الاحوال الشاذة

ولكن لما ذا لانشرك معه في المسئولية هذا المستهلك الصائم الذي يقبل بنهم على شراء كل شيء يجده امامه فيرق في الضروريات والكماليات على السواء اسرافا مخجلا وربما ستدان وباع مالديه من متاع من اجل ذلك ؟..

انه هو الذي شجع الباعة ، على اختلاف اصناف ما يبيعون في هذا الشهر ، على التنافس في رفع الاسعار ، وجرأهم على النظر الى هذا الشهر المهذب للنفوس المقوم للطباع ، بعين الجشع والطمع والسير وراء الاهواء والشهوات التي لا تقف بصاحبها عند حد .

ولو ان المستهلك — وهو انا وانت — فسح في نفسه لمعاني الصوم من اقتصاد واعتدال ومقاومة لميول النفس وشهواتها للقن دروسا قيمة اولئك التجار الذين يزداد تنافسهم في جمع المال كلما اظلهم هذا الشهر المبارك من بين شهور السنة .

ان تجارنا — سامحهم الله — ومعهم المنتجون لمختلف المواد التي يكثر استهلاكها في رمضان يحسبون جميعا ان الصائمين كلهم اغنياء ، وان موائدهم لابد ان تطفح بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من مختلف الاطعمة وما يتبعها من صنوف الحلوى والمشروبات ، فهم يحرصون الحرص كله على الاستفادة منهم ومن الاوضاع الاجتماعية التي تعود الناس — غنيهم وفقيرهم — السير عليها ولا سيما في المدن طيلة شهر رمضان المعظم .

كلا ايها الناس ! ان الكثرة الضخمة من عامة شعبنا لا تجدما تنفق ، ولا تجد الضروري فضلا عن الكمالي لا في حالة الصوم فحسب بل في حالة الافطار كذلك ، فقد خنقتها البطالة خنقا ، جعل الكثير من شبابنا ممن هم في سن العمل لايجدون من عمل الا التجول في الاسواق والتنقل في الشوارع وتزجية الوقت في الساحات العمومية اوعلى ارصفة الطريق .

وهذه الحالة ان خفيت على بعض المثرين اوتجاهلها المترفون ، فان الحكومة قد انتبهت لها وتفطنت لعواقبها الوخيمة ولكنها لم تعالجها بعد علاجا حاسما يرأب الصدع ، ويجبر الكسر ، ولم تهتد الى حل لمشكلة هذه البطالة المخيمة على ربوعنا ، المقوضة لأركان حياة مجتمعنا .

واذا اضفت الى فقد العمل وشيوع البطالة في البادية والحاضرة ، استمرار ارتفاع الاسعار فقد ادركت مدى الخطر الذي يحدق بالبلاد اقتصاديا واجتماعيا .

ولكن عجز المسئولين عن مقاومة هذا الغلاء الذي لا قدرة لجماهيرنا الشعبية على مسايرته ، وعن ايجاد العمل للعاطلين ، ربما كان اعظم خطر يهدد مجتمعنا بالويلات والكوارث .

واني لأذكر بهذا الصدد ما قالته احدى الصحافيات الاجنبيات عن الحالة الاجتماعية في الجزائر ، اذ كتبت عن زيارتها لها تقول : اني ما عجبت لشيء عجبي لمن كنت اراهم في طريقي من جموع الشباب والكهول وهم في حالة فراغ وبطالة يسدون الطريق صباح مساء على المارة ، حتى ان السعداء منهم من يرفعون بأيديهم خرقا واطمارا او مواد اخرى تافهة ليعرضوها على زملائهم ممن ليس بأيديهم شيء ، واذا دفعك الفضول الى السؤال عما يقتاتون منه ، وعن الطرق التي يسلكونها للحصول على الملبس والمسكن والمرقد قيل لك انهم جميعا عالة على ذويهم والاقربين من عشيرتهم .

وهذا معناه استحالة ارتفاع المستوى الاجتماعي العام .

ذلك ان العاملين وهم اقلية لايكادون يحصلون على اجورهم الضئيلة حتى يتخطفها العاطلون من عشيرتهم وفيهم ذوو الاسر والذراري وكيف ينهض عامل مهما علا اجره في مجتمع هذه حاله ؟ . .

على ان هناك رأيا آخر يناقض الرأي السابق تماما ، وهو ان احد الاجانب ممن زاروا العاصمة في رمضان قد اظهر دهشة من الزحام الذي شاهده في اسواق المأكولات ومن اصناف الحلوى المعروضة للبيع في كل حي من احياء المدينة ، فحكم ان الجماهير التي تقبل على استهلاك هذا كله في هذا الشهر ، لا يمكن ان تكون قدرتها على الشراء الا في مستوى عال مقبول .

وقدفتني حضرة الزائر ان يتعمق في البحث والدراسة حتى لا يخرج من الجزائر وفي مخيلته هذا الرأي الخاطيء اذ لوتتبع الاحوال لأدرك بسهولة ان العنصر الأوربي المقيم في البلاد ، وثلة من البرجوزيين الاهالي هم الذين كانوا يفوزون بكل ذلك من هذه الخيرات او المعروضات الرمضانية ، اما جمهور الصائمين وفيهم العاطل والمقعد والمتسول ومن ليس له مأوى الا الطريق ومنعطفاته ، فليس لهم الا حظ النظر ومع ذلكفهم بخير وعافية اذا حصلوا على الضروري الذي يقيم الاود ويسد الرمق .

هذه كلمة وجيزة ان لم تصف البؤس المقيم بسائر انواعه ، في مجتمعنا فانها تلقي بعض الضوء على حالتنا الاجتماعية وما تتقلب فيه كثرتنا الشعبية الكادحة من فقر وبطالة وبؤس شامل ، ترفقا بالمستضعفين ايها القادرون رفقا .

# تاريخ الجزائر العام

## للشيخ عبد الرحمان الجيلالي

— ٤ —

لحى الله المدنية فانها هدم للدول بهدم الاخلاق ، ورقة للامم برقة الدين ، تداخل النفوس بالأنانية ، فلا تبالي بالمصلحة العامة ، وتورث القلوب حب المادة فلاتكترث بعواطف الناس فتظلم وتجور ، وتستبد وتستعبد ، سعيا وراء الغرائز الثائرة ، والشهوات الجامحة .

كان اختلاط العرب في دولة بني امية بالامم المتحضرة ، وغنيمتهم في الفتوح لكنوز الامم المتمدنة ، واتساع رقعتهم في الاماكن الخصبة قد غير نفوسهم بالحضارة ، وران على دينهم بالمدنية ففسدت اخلاقهم ، وانطفأت مصابيحهم لما انغمسوا في الانهار ، فحادوا عن طريق ابي بكر وعمر في سياسة الامم ؛ وعن سنن الدين في معاملة الشعوب ؛ فتغيرت لهم القلوب لما تغيروا ؛ ورأتهم الامم الخاضعة لهم مستغلين لما لم يكن همهم في الولاية سياسة الدين والدنيا بما ينعشهما ويحفظ شبابهما ، ولكن ما يملؤ الخزائن ويفي بالحاجات والضروريات المتكاثرة بالتحضر والتمدن

واذا القينا نظرة بسيطة على دولة بني امية رأينا عدم تقيدها كل التقيد بالشريعة الاسلامية في سياستها ، لقد انتهبت امارة المسلمين ، ثم لم تتقيد بالدين في الدماء والاموال ، فجارت وظلمت ، وارتكبت مناكر ما جاء الاسلام الا لتحريمها ، واتتامورا يأباها الاسلام اشعلت قلوبا تتمسك به ، وعاملت رعايا قد الفت حلاوة العدل الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين بمرارة الظلم ،وجرعتهم من انواع الحيف ما تأباه نفوس ابت الاسلام عزتها ، وعلمها الدين بأوامره مكافحة الظلم والثورة عليه ، وازالة المنكر بمنازلته بكل القوى ، واذا استثنينا عهد عمر بن عبد العزيز من تاريخ الدولة الاموية وجدنا كل حقبها لا تخلو من سياسة تنابذ الدين : ومن اعمال في الدماء واموال المسلمين امر الاسلام بخلافها ، ان الشواهد على ظلمهم كثيرة ، والأدلة القاطعة هو ماتموز به صفحات تاريخهم ، وسنقتصر على حوادثهم في المغرب لتعلم ما قلته لك من حبهم للمال وافتتانهم بالمادة ، فظلموا في سبيل ذلك ثم تجاوزوا الحد في الظلم فثار عليهم البربر وحق لهم ان يثوروا .

ومن اكبر الأدلة على ان البربر ثاروا للظلم الذي ينهالعليهم سكونهم ورضاهم واقبالهم على الدولة اقبال حب واعزاز في عهد الولاة العادلين الذين ساسوا البربر بسياسة الاسلام فأنالوا حقوقهم لقد سكنوا في عهد حسان بن النعمان ، وفي عهد اسماعيل بن عبيد الله لما ولاه عمر بن عبد العزيز وفي عهد محمد بن يزيد وفي عهد موسى بن نصير ، لما ازال الاسباب التي دعت البربر الى الثورة فوجد منهم اكبر نصير في فتح الاندلس بل كان جمهور جنده في فتح الاندلس من البربر ، فبشجاعتهم التي يعربها اخلاصهم للدولة وحبهم للدين اقتحم تلك العقبات وقبض على نواصي الاندلس فدخلت في حوزة الاسلام ، وقد دام البربر على السكون في شباب الدولة الاموية لما كانت اخلاق العرب على كثير من المثالة ، والدين في نفوسهم على كثير من الحياة فساسوا المغرب سياسة حسنة واتخبوا له الولاة العادلين .

ولما فسدت اخلاق الامويين في آخر امرهم ، فصار لا يهمهم من المغرب الا ما يرد عليهم من جواريه وكنوزه ، بل صاروا يتنافسون في جواري المغرب وكنوزه ، فصار الخليفة الذي لايشرق قصره بصبايا المغرب يرى نقصه في الليالي فيغتاظ على ولاته في المغرب ، وكان الولاة يعرفون هذا في ملوكهم فيبالغون في استرضائهم حتى ظلموا في ذلك وتجبروا وجاوزوا كل حد للعدل والدين .

البقية على (ص ٦)

**الحرب الاهلية في الهند الصيني :**

تفاقم امر الازمة الخانقة التي يعانيها القسم الجنوبي من بلاد الهند الصيني ، الى ان آل امرهـا الى حرب اهليـة ، قاسية عنيفة ، التحمت فيها قوي الحكومة وقوي الثـورة ، واسفـرت عن مقتل خمسمائة رجل من الجانبين ، وجرح مايزيد عن الالفين ، واحراق اقسام كبيرة من مدينتي سايغون وشالون اللذين وقع بهما القتال .

وان الكثير من الناس لم يفهم هذه القضية ، ولم يدرك الاسباب التي آلت بهذا القسـم الخاضـع للنفوذ الغربـي (الاميركـي والفرنسي) الى مثل هــذه الحالـة من الفوضي والارتباك والحرب الاهلية ، بعد ان اعترفت فرنسا في مؤتمر جنيف باستقلاله التام المطلق ، وتعهده بعدم التدخل في اموره الخاصة .

وبما ان المسألة قد تطورت بصورة فادحـة ، وستزداد تطـورا في مستقبل الايام ، وجب علينا ان نكشف القناع عن اسبابها ، وان نقدم عنها فذلكة وجيزة تجعل القـراء يستطيعون حل الغازهـا وفهم معمياتها .

ان الخلاف الحقيقي ، الذي آل الى اشتعال الحرب الاهلية في البلاد ، انما هو بين فرنسا واميركا ، واذاما التقي الجانبان الهندو صينيان في الميدان ، فقد احدث الصدام العنيف فعـلا بين ابناء فرنسا ، واولاد اميركا ، والشعب المسكين يذهب ضحية التزاحم حول السلطة والنفوذ بين الدولتين .

فبينما يتقـدم القسم الشمالي من البلاد ، الذي جاهد وانتصر تحت قيادة البطل القومي هوشي‌مين! وبينما يدهش الدنيا تحت ارادته الشعبية القوية بأعمال الانشاء والتقدم في كل الميادين ، وبينما الادارة فيه تعتبر مثـالا من احسن مثل الادارات الشعبية ، نرى القسم الجنوبي الذي لااثر لحكم شعبي فيه ، ولا كلمة للامـة بين صفوف حاكميـه ، يعيش في فوضي وفي ارتباك واضطراب ، حتـى اصبحت الكلمة فيه للنار ، والحكم فيه للسلاح .

ان فرنسا قد لعبت منذ اليوم الاول من حرب التحرير ورقة « باوداي » الذي اخرجته بعد لأي من عزلته ، واعادتـه لمحض ارادتها الى منصب « الامبراطور » الذي كـان له قبـل الحرب الكبرى ، وجعلت منه سلطة واهية حاولت ان تقابل بها سلطة هوشي‌مين القوية .

وكانت النتيجة الحتمية لهذه التجربة الخاسـرة ان تمكن هوشي‌مين وانصاره الشعبيون من تكوين الدولة الجديدة ، بينما كان باوداي يقضي معهم اوقاته في كـان الجميلة ذات الكازينوات الباهرة والمقاصف الفاخرة ، والمدنيـة الفاجرة ، وفرنسا تحكم باسمه حكما قضى عليه قضاء مبرما لاتستطيع نقضه الايام .

وكان تدخل اميركا في الامر منذ مدة تدخلا جديا ، لم تقصد به اعانة فرنسا لوجه الله ، ولم تحاول من ورائه مجرد محاربـة الشيوعيـة ، بل كانت تريـد من وراء تدخلها بالمال وبالسـلاح ، الاستقرار في البلاد بواسطة رجال تصطفيهم ، وانصار تكتسبهم بالوسائل الغربية المعروفـة ، وهكذا فرضت على البلاد شخصية غريبة هي شخصية الوزيـر الأول « نقـودين ديام » واجبرت الامبراطور وهو في ملهاه على منـح تفويض مطلق لهـذا الوزير العجيب ، رغـم امتعاض فرنسا وعضها الانامل من الغيظ ، ثم اجبرت الامبراطور على البقاء خارج البلاد الى ان يقـول الشعب كلمته . . .

لكن انصار فرنسا ورجال باوداي ، وزعماء الفرق الدينية القويـة في بعض جهات البلاد ، قد جمعوا امرهم وتحزبوا لمقاومة « نقودين ديام » وهم يقاومون في الحقيقة سلطة اميركا ونفوذها ، وتفاقم امر الخـلاف ، ولم يتسع أي تدخل في التخفيف من حدته ، فانقسم الجند على نفسه الى قسمين : قسم يوالي نقودين ديام ، وقسم يوالي الجماعات الدينيـة التي تولت زعامـة الحركة ، واصبحت الحرب الاهلية حقيقة واقعة .

هـذا ، والجند الفرنسي المستقر في البلاد ، قد بقي محافظا — ومكره اخاك لابطل — على سياسة الحياد التام ، لأنه لم يبق له ان يتدخل في امور بلاد اعلن استقلالها من جهة ، وتولت اميركا رعايتها من جهة اخرى .

وحاول الامبراطور ان يجرب حظه من جديد ، وان يلعب اللعبة التي تعيد له ولمولاته وولية نعمته النفوذ والسلطان فبعث من مقره ، واكاد اقول من منفاه يستدعي اليه رئيس الوزارة الذي يعمل في الظاهر باسمـه ويحمل في الميدانيين السياسي والعسكري تفويضا منه ، كما يستدعي رؤساء الفرق الثائـرة الذين لايرضون التدخل الاميركي من جهـة ، ولايرضـون سياسـة نقـو الفاسـدة الدكتاتورية القاسية من جهة اخرى .

لكن رئس الحكومـة « المفوض » رفض هذا الطلب ، وقال ان وجوده في البلاد ضروري لايمكن الاستغناء عنه ، فنزع الامبراطور — باشارة من الخارجية الفرنسية — عن نقو العاصي التفويض المخول له ، وعين من قبله قائدا عسكريا جديدا هـو الجنرال « نقـوين فان » لاصلاح الحالـة ، وتولي زمام السلطـة مكان الوزير الثائر .

فما كان من المستشارين الاميركيين — استغفر الله — بل ما كان من نقودين ديام ، الا ان جمع جمعا اطلق عليه اسم « ديوان الثورة الشعبية » وجعل ذلك الاجتماع يتخذ قرارا مؤداه !

١ » خلع الامبراطور باوداي ونزع كل سلطة عنه .

٢ » المطالبة بانسحاب الجند الفرنسي من البلاد حالا ، تنفيذا لمعاهدة جنيف .

٣ » اجراء انتخابات تشريعية سريعـة لاعادة السلطة الى الأمة .

ولقد القي القبض على « نقوين فان » وسيق امام « ديوان الثورة الشعبي » وامضى الميثاق الذي يخلـع باوداي ، وهو ممثله الرسمي والحامل لتفويضه ، ثم تمكن من الفرار ، وقال انـه امضى تحت تهديد الموت ، وانه سيجمع قوى جديدة لمحاربة « العصاة » .

هذا هو الموقف اليوم من الناحيـة العسكرية ، اما من الناحية السياسية ، فلاتزال المذكرات مسترسلة بين باريس وواشنطن ، ولاتزال المذاكرات جارية بين ممثلي الدولتين ، ولا اجد هنا بدا من التمثل بمثل تستعمله العامة عندنا ، واراه مصورا للحالـة اجلى تصوير ! الراعي والخماس ، يتخاصموا على رزق الناس !

لكن مهمـا تطورت الحالة ، ومهما بذلت اميركا وفرنسا من جهود علنية او خفية ، فان الانتخابات التي فرضتهـا اتفاقات جنيف ، لتوحيد البلاد ، تحت رقابة امية ، ستكون هي فصل الخطاب ، وسيبعث الشعب بكل هذه المثالات ، الى حيث الفت . . .

# ذكرى الشيخ عبد الحميد ابن باديس

**وردت علينا شتى المقالات والقصائد بمناسبة الذكرى الخامسـة عشرة لوفـاة أستاذ الجيل الشيخ عبد الحميد ابن باديس رحمه الله ، فلنختصر منها ما يأتي ونقتصر على نشره ، والى القراء نبـذة من مقال الشيخ عبـد الحفيـظ الثعالبـي بمدرسة عزابة :**

**ابن باديس الخالـد الذكر**

انه كلما تجـدد شهر ابريل من كل سنة غشيتنـا سحابة من الكآبـة والحزن على فقيد الجزائر امام المصلحين عبد الحميد ابن باديس تغمده الله برحمته ، وتضاعف شعورنا بعظمة شخصية هذا الرجل الفذ الذي قضى حياته الى آخر نفس منها في خدمة دينه ولغته ووطنه باخلاص وتفان قليلي الوجود نادري المثال وتمثلت لدى اعيننا صفحـة ناصعة من جهاده المجيد خطت سطورها بحروف من نور الايمان القوي المتين الذي تغلب به على كل عقبة واستهان بقـوى الباطل والجور والطغيان فسـار قدما في الطريق التي شقها لنفسه وسط امواج من المخاوف والاخطار لايثنيه ثان ولا يصده عنها صاد فكان له ما اراد من بعث روح اليقظة والنهوض في امتـه التي ضحـى بهنائه وراحتـه في سبيل اسعادهـا وانقاذهـا من هاويـة الفنـاء والاضمحلال الذين كانت منهما على قاب قوسين او ادنى وكان له ما اراد من تجديد معالم دين الاسـلام القويم الذي شوهت محاسنه البدع والضلالات المضلـة وعبث بتعاليمه السـامية دجالون افاكون شاء لهم الهوى ان يتخذوا من هـذا الدين مطيـة لاغراضهم السافلة ووسيلة للارتزاق من ايسر طريق على حسـاب السـذج والمغفلين ممن يدينون به وراثـة وتقليدا ، وتحقق له ما كان يطمح اليه ويعمل له جاهدا من بعث لغـة الضاد لغة القـرآن كتاب الله المقدس بعثا جديـدا يعيـد لها حيويتها وبيانها الساحـر وما كان لهـا من عـزة وسلطـان ورواج في ميادين العلم والفن والادب في هذه الديـار ايام كانت سوق العلوم بها نافقة وكانت الحضارة الاسلامية القوية الدعائـم المتينة الاركان تبلـغ اوج كمالها في مواسم هـذا القطر الجزائـري العزيز الذي هو جزء لا يتجزا من جسم العروبة الماجدة كبجاية وتيهرت وتلمسان .

فكانت نتيجة مسـاعيـه وتضحياتـه الموفقة المخلصـة التي انحنى امامها التاريخ اجلالا وسجلها له بكل تقدير واكبار هذه المدارس المنبثة في انحاء الوطن المتوج هامها بمعهده الذي اطلق عليـه اسمه تخليـدا لذكره واعترافا بمزاياه تكرع الناشئة من منابعها الصافية ومواردها العذبة صنوفا من الفنون وضروبا من العلوم تمدها لحياة السعادة وتنير افكارها نور العرفان وتفتح عقولها على الحيـاة وما اودع الله فيها من معان واسرار .

ان لابـن باديس تعظيـم على كـل الجزائريين — ذكـورا واناثـا ، صغـارا وكبارا — منـة وفضـلا يجب عليهم ان لا يقابلوهما بالجحود والنكران وهم مدينون له بحياتهم الجديـدة التي يحيونها اليـوم والاعتراف بالجميل يتطلب منهم ان يشكروا له خدماته الجسمية التي قام بها من اجل ان يكون لهـم بين الاحياء مركـز ممتـاز ومكانة مرموقة محترمة ، واي شكر ينبغيه منهم هذا الرجل الخالـد اذكى اكثر من المحافظة على هـذه المشاريع القائمة التي وضع حجرها الاساسي الأول بيده على تقوى من الله ورضوان

ان ابن باديس لمن رجـال التاريـخ الابطال الذين اسسـوا نهضات وشيدوا حركات وماتوا لتحيي وترسخ في العقول مبادئهم التي سقوها يضمنوا لها الخلود والبقاء بدماء قلوبهم وارواحهم ، ولئن كان للامم والشعوب عظماء يعتزون ويفتخرون بهم ويستوحون من وقع حياتهم دروسا في البطولة والتضحيـة ويستمـدون من ذكرياتهم معاني العظمة والسمو الانساني فمفخرة الامـة الجزائرية فقيـدنا العزيز الذي لاتزال كلمته الخالدة المجلجلة (اعيش للجزائر) ترن في آذاننا وتثير في نفوسـنا مكامن الاعجاب بشخصيته التي ذابت في امته ونسيت حظوظها مؤثرة حياة امة على حياة فرد .

يتبع

**نجاح علمي :**

نال الاستاذ محمد منيع مدير مدرسة مغنية شهادة كلية الصحافة بالمراسلة من القاهرة بتفوق في دورة جانفـي ١٩٥٥ ، فنهنيه ونثني على عزمه وحزمه ونتمنى نزوله سريعا الى ميدان الصحافة بماينفع الناس .

# العالم في العلم والفكر

## الحرب الباردة في ميداني العلم والفكر

تندفع كل من دولتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اندفاعا جريئا مدهشا في ميدان العلم والمعرفة والدراسة العميقة والتخصص كما اندفعتا نفس ذلك الاندفاع في ميدان الصناعة الحربية والمخترعات الجهنمية ، فكان هذا السباق العلمي قد اصبح نوعا من انواع الحرب الباردة التي خاض الجانبان غمارها منذ قرابة العشرة اعوام ، والتي كادت تجر الدنيا الى مجزرة رهيبة .

لكن ، اذا كان التزاحم حول المخترعات الحربية المدمرة ، والطائرات التي تكاد تخترق آفاق الجو بسرعة النور يعتبر نكبة على الانسانية : وفتحا لابواب الشر والبوار في وجهها ، فان التزاحم حول الجامعات والكليات والمخابر والفنون ، سيفتح في وجه الدنيا قريبا او بعيدا ، عصرا ذهبيا من ازهر عصور التقدم العلمي : ولا يبعد اليوم الذي يصبح فيه « تصدير العلماء الى سائر الاصقاع » مادة من اهم مواد التجارة الروسية والاميركية معا .

لقد عثرت على احصاء غريب حقا ، عن اندفاع الشعبين الاميركي والروسي في ميدان المنافسة العلمية : وكانت مجلة « أتوم » أي الذرة وهي المجلة المختصة بدراسة الاختراعات والاكتشافات التي اسفرت عن تفجير الجوهر الفرد ، هي التي نشرت هذا الاحصاء بعد بحث واستقراء طويلين : واني لمقدم لكم بعض ارقام غريبة مما جاء في ذلك الاحصاء :

في بلاد روسيا السوفياتية تطور التقدم العلمي والتقدم العملي تطورا عجيبا ، فاذا نظرنا الى ميدان العمال وعالم الشغل ، وجدنا الاحصاء يقول ، ان عدد الشغاليز الروسيين يبلغ ٤٥ مليونا ولقد اصبح عدد الذين لهم اختصاص في ميدان الشغل يجاوز الستة ملايين ، اما نسبة العمال المختصين سنة ١٩٥٥ ، فهي تزيد ١٣٨ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٠ .

اما اذا رأينا الاحصاء العلمي المختص بالجامعات والمعاهد العليا ، فاننا نرى عجبا :

واليك المثال :

في سنة ١٩٤٠ كان يوجد في بلاد الاتحاد السوفياتي ٠٠ ٣٨٤ استاذا في عالم التدريس فاصبح ذلك العدد يجاوز ٠٠٠ ٧٤٨ عام ١٩٥٢ .

وفي سنة ١٩٤٠ لم يكن بالاتحاد السوفياتي الا ١٢١ الفا بين اطباء وصيادلة فاصبح ذلك العدد سنة ١٩٥٢ ، يجاوز الثلاثمائة الف طبيب وصيدلي .

اما السيدات فقد ازداد عددهن في سلك التعليم فاصبحن يمثلن فيه ٣٥ بالمائة .

اما معاهد التعليم العالي ، فقد كان عددها سنة ١٩٤٠ لايجاوز ٧٥٠ معهدا ، فيها ٠٠٠ ٦٢٠ من الطلبة ، فاصبحت المعاهد العليا سنة ١٩٥٢ تشمل ٦٨٠ ١ معهدا ، يغشاها ٠٠٠ ٩٤٢ من الطلاب .

اما التعليم الفردي في المنزل بواسطة المراسلة فيزاوله ٠٠٠ ٥٦٢ ١ من الناس .

ولقد كانت معاهد البحوث العلمية سنة ١٩٤٠ تشمل ١٥٦٠ معهدا، فاصبحت تشمل ٢٩٠٠ معهد سنة ١٩٥٢ ، اما عدد الباحثين في مخابر هذه المعاهد ، فقد كان ٣٤ الفا سنة ١٩٤٠ ، فصار ٦٨ الفا سنة ١٩٥٠ وسيصبح هذا العدد ١٢٠ الفا خلال السنة المقبلة .

اما معاهد التدريس العالي ، فانه يتخرج منها الآن كل سنة ... ٢٥٠ عالما منهم ٤٥ الفا من المهندسين . . .

(وعدد سكان الاتحاد السوفياتي ٢٢٠ مليونا من الانفس) .

ولندرس مقابل ذلك بعض ارقام تتعلق ببلاد الولايات المتحدة الاميركية :

كان عدد الشبان الذين يزاولون التعلم في الجامعات والمعاهد العليا يبلغ ١٢ بالمائة من المجموع ، فصار الآن يجاوز ٢٠ بالمائة .

وتقدر الدوائر الجامعية ان عدد الطلاب في مختلف الجامعات سنة ١٩٦٠ سيبلغ مليونين وسبعمائة الف من الطلبة.

اما العلماء اصحاب الاختصاص فقد كان عددهم سنة ١٩٤٩ يبلغ ٤٦ الفا فصار عددهم يجاوز المائتي الف عالم سنة ١٩٥٣ ، وارتفع عدد المهندسين ، بين السنتين المذكورتين ، من ٢١٥ الفا الى خمسمائة الف مهندس .

وعدد سكان الولاية المتحدة ١٥٠ مليونا

اما عندنا . . .

فالمدارس التي تعلم النشء باللغة العربية تصادر ، وبين صفوف الأمة نحو المليونين من الصبيان الذين لايتلقون أي تعليم .

فهل يحق لنا ان نتمثل بقول حافظ ابراهيم رحمه الله :

ما اسعد الناس في الدنيا واشقانا ؟

« القلم »

# أنشودة المزارع والحقول

حتى م افترش الحصير
واساكن الكوخ الحقير
واساهر الحرمان والالم المرير
وتلوك جنبي الخشونه
ويحيطني قبو العفونه . . . .
في ظلمة بلهاء تطفح بالخشاش
لا البدر يؤنسني اذا انطفأ الفتيل
لا الشمس ترحمني اذا انعدم المقيل
. . . واظل ملتصق اليدين
بالتربة المتاح والشجر الخصيب
اجني واقطف جاهدا
ثمن النشاط الدائب . . .
فاذا تكومت المحاصل
وتكدست حولي المكاسب . . .
لم اجن غير دراهم
حينا . . . واحيانا شتائم . !

* *

طول النهار . . .
استنبت الارض الخراب
واغالب البؤس المميت
لا البرد يقعدني ولا الريح العصوف
لا البؤس يرفق بي ولا المرض العضال
طول النهار . . .
كالآلة الخرساء . . . اعمل مطلقا . . .
بدراهم وشتائم
لا غاية تدنو . . ولا املا طليق
دنيا من الحرمان والدم والشهيق . . .
فالامس لوح اسود
واليوم موج يصخب
وغد ، طريق مبهم
وانا هنا
ابدا انا . .
لاشيء غير كآبة حيرى يعاديها الغنى

* *

حتى م ابقى هكذا :
ظهري تقوس وانحنى
جسمي ترهل وانطوى
عمري تطاول وانثنى
وفمي تساقط مشنبا وتهدما
اين الغنى . . .
والثروة المعطاء والعيش الرغيد
اين الهناء . . .
ما ذقته قط ولو في يوم عيد ؟ ! .
يا مترفين . . .
هل تمرقون . . .
كوخي الحقير . . .
كوخي واولادي الصغار
كيف الرياح تجوسه
وفم الزمان ينوشه
وعلى الحصير
ولدي الصغير . . .
يقتات من قطع الشعير
سوداء يابسة القشور . . !
كبدي الصغير . . .
يقتات من فضلات ابناء القصور

اما انا والقطة العمياء والكلب الهزيل
والام والزيت المنير
فجميعنا يلحى المصير

* *

يا مالكين . . .
هذا ترابي من قديم . . .
اسقيه من عرقي وافراحي الحبيبه
اسقيه ذكراي الكئيبه
اسقيه من مستقبلي الدامي والحان البطولة
غدي الطليق الثائر . . !
هذا ترابي من قديم . . .
تغذيه كل جوارحي ودمي الحميم
فتذكروا . . . انا هنا
بشر مضاع . . .
يقتات من قطع الشعير
طورا . . . وطورا من سباب اوقذير

* *

يا مالكين . . .
انا هنا
نحن العبيد . . !
عرقا واعصابا وروح
شبحا واعصارا مبيد
لاشيء يمنع سيلنا
ان قعقعت في افقكم
عزماتنا وصراخنا
انا هنا
نحن العبيد . . .
بشر مضاع
نمشي على الشوك المذرب والحديد
ونشيد دنيا من امانينا السعيدة
دنيا جديده . . .
في ارضنا الملأى بجنات الحصيد
سنعيش احرارا وصيد . . .
في ارضنا البكر الولود ! ؟

* *

لا شيء يمنع سيلنا
ان قعقعت في افقكم
عزماتنا وصراخنا
يا مالكين . . . !

ابو القاسم سعد الله

مع علي بن الجهم :

# محن الرجولة او رجولة المحن

## (٢)

نعم انها صيحة منكرة ولكن اذا علم القراء الكرام ان اصدقاءه — بل اعداءه — بلغوا في التنكيل به الى الوقوف دون وصول اعتذاراته الرقيقة للمتوكل ، وكانوا يتآمرون مشتركين على الدس له والافتراء عليه ، ثم يرمونه وهو الرجل المتدين الصريح بالكذب والغش عذروه

وما دمنا نتحدث عن ادب المحن او محن الأدب فلا ننسى ابياته الحكمية التي صور فيها الرجولة الصارمة ، والمروءة الحازمة في قوله :

هي النفس ما حملتها تتحمل
وللدهر ايام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة
وافضل اخلاق الرجال التحمل
ولاعار ان زالت عن الحر نعمة
ولكن عارا ان يزول التجمل
وما المال الا حسرة ان تركته
وغنم اذا قدمته متعجل

فهل النفس القوية الا هذه النفس التي تتلقى الأحداث في جلد وصبر ؟ وتقابل الايام في حكمة وتعقل ؟ فاذا صبرت فصبر جميل، واذا احتملت فاحتمال عظيم ، واذا واتتها الايام أحسنت كيف تشكر النعمة ، وتتغلب على الشهوات ، والنهوات ، وتجعل المواتاة مزرعة للخير ومغرسة للفضل ، ومربى للأيادي الجمة والانعامات السابغة لتجنى الحسنى وزيادة .

ويتفضل المتوكل — بعد اعتذارات مختلفات — هي الاخرى ثروة شعرية نقتصر منها على نموذج قصير هو قوله :

ان ذل السؤال والاعتذار
خطة صعبة على الأحرار
ليس من باطل يوردها المر
ء ولكن سوابق الاقدار
فارض للسائل الخضوع، وللقا
رف ذنبا بذلة الاعتذار

اقول — بعد اعتذارات مختلفات عطف عليه المتوكل فخفف عنه السجن بالنفي الى خراسان ولكنه اوصى الى طاهر بن عبد الله بن طاهر ان يصلبه اذا وردها يوما الى الليل ، وصلب المسكين مجردا من ثيابه ثم انزل .

فما ذا كان موقفه من هذه المنزلة الاخرى ؟ التي تشاء القسوة الطغيانية ان تسلطها على من تلقيهم الظروف في قبضتها ؟ كان ان انشأ لنا ادبا ساميا دل على علو النفس الحرة وبرهن على عظمة الروح وصدق الاحساس ، والاستهانة بما تأتي به الايام فقال :

لم ينصبوا بالشاذياخ عشية الا
ثنين مسبوقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم
شرفا وملء صدورهم تبجيلا
ما ازداد الا رفعة بنكوله
وازدادت الأيام عنه نكولا
هل كان الا الليث فارق غيله
فرايته في محمل محمولا
لا يأمن الأعداء من شداته
شدا يفصل هامهم تفصيلا
ما عابه ان بز عنه لباسه
فالسيف اروع ما يرى مسلولا
ان يبتذل فالبدر لا يزرى به
ان كان ليلة تمه مبذولا
او يحبسوه فليس يحبس سائر
من شعره يدع العزيز ذليلا
ان المصائب ما تعدت دينه
نعم وان صعبت عليه قليلا
والله ليس بغافل عن امره
وكفى بربك ناصرا ووكيلا
ولتعلمن — اذا القلوب تكشفت
عنها الأكنة — من اضل سبيلا ؟

فهل تجود قريحة بمثل هذا الشعر في مثل هذه الصياغة الاقريحة عبقرية اويقول شعرا كهذا الشعر الا فحل من فحول الكلام ؟

وكانت بينه وبين مروان الأصغر — او ابى السمط بن ابى الجنوب بن مروان بن ابي حفصة — مودة ثم تحولت الى مهاجاة وكان ان هجاه مروان فأقذع فكانت هذه المحنة ميلادا لهذين البيتين المشهورين :

بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون

على ان علي بن الجهم — الشاعر الذي غبنته الايام حقه — يجيد القول في كل الموضوعات التي كان عصره يتناولها ، ولكنا في هذه الكلمة نريد فقط ان نلفت النظر الى ادب الرجولة في شعره ، وننبه عشاق الأدب الى ما في ادب المحن من سمو وجمال .

**احمد بن ذياب**

* بقية الصفحة الثالثة *

هيا بنا الى التاريخ نلق عليه نظرة لتعلم تكالب الامويين على كنوز المغرب وظلمهم فيه وعدم تقيدهم بالدين في اموال المسلمين . وعدم مبالاتهم بمصلحة المغرب وتقديمهم شهواتهم الدنيا على مصلحته العليا .

لما فتح الله المغرب لحسان بن النعمان فدخل في حوزة الاسلام على يده نظم اموره ، واستقرت احواله ، وتعانق البربر والعرب فيه ، وسارت سفينته في بحر نائم لا امواج فيه وازدهر مصباحه في جو حالم لا عواصف في نواحيه ، وامسى بحنكة حسان وعدله وعبقريته في الادارة من احسن الولايات ، حسده عامل مصر عبد العزيز بن مروان ، وابى ان يكون مثل حسان العبقري معه في نواحيه ، وتحلبت اشداقه على خيرات المغرب وكنوزه وجماله ، فأراد ان تكون له ، فعزل حسان وولي عليه احد صنائعه.

روى ابن عذارى في تاريخه اخبار المغرب وهو من المراجع المعتمدة ومن الاسفار المهمة قال : « لما عزل عبد العزيز بن مروان حسان امره بالقدوم عليه فعلم حسان ما اراد عبد العزيز بن مروان اخو عبد الملك فعمد الى الجوهر والذهب والفضة فجعله في قرب الماء واظهر ماسوى ذلك من الامتعة ، وانواع الدواب والرقيق ، وسائر انواع المال ، فلما قدم على امير مصر عبد العزيز بن مروان اهدى اليه مائتي جارية من بنات ملوك الروم والبربر فسلبه عبد العزيز جميع ماكان من الخيل والامتعة والوصائف والوصفان ورحل حسان بالاثقال التي بقيت معه حتى قدم على الوليد بن عبد الملك وهو الخليفة فشكا له ما صنع به عبد العزيز فغضب الوليد لذلك ثم افرغ حسان من القرب ما اخفاه فيها فسر الوليد واعجب بعمل حسان فقال له : انا اردك الى عملك واحسن اليك ، فحلف حسان لا اولي لبني امية ابدا » وكان حسان يلقب بالشيخ الامين لعفته ونزاهته ودينه واستقامته .

وقد رايت كيف حلف ان لايولي لبني امية ابدا لما ينكر من سياستهم ، وينتقد من معاملتهم التي لا توافق الدين سيما في الاموال التي تتحلب اشداقهم عليها ، ثم ولى بنو امية بعد حسان موسى بن نصير على المغرب فكان من خير الولاة سكن القلاقل ، وضمد الجروح ، واحسن الى البربر وساسهم بعدل الاسلام ففتح الفتوحات الكبرى في الاندلس وقام بأعمال لازالت من مفاخر الاسلام، وتوج الدولة الاموية بمنن لا تحصى ، فكان جزاؤه من بني امية جزاء سنمار فنكبوه وقتلوا ابناءه واستصفوا اموال آل بيته ، وقاموا فيه بمناكر لولم يرتكب بنو امية غيرها لكانت اكبر دليل على نفسيتهم المادية ، وعلى تكالبهم على المال وظلمهم في سبيله اشنع انواع الظلم ، وعلى تقيدهم في السياسة بالهوى لا بالدين ، وعلى استسلامهم للغريزة لا للعقل ، وعلى نظرتهم الى اقطار الدولة على انها اثداء يمتصونها كل الامتصاص وان هكت حلاتها جوعا لا نواحي يؤيدون فيها الدين، وينشرون فيها المسلمين العدل والمساواة ويعطونها من انفسهم اكثر مما يأخذون لها كما فعل كل الخلفاء الذين جعلوا الدين قائدهم في السياسة ، ورائدهم في القيادة ، وسأورد قصة موسى بن نصير لتعلم بها نفسية بني امية فيتأيد عندك ما قررته من ان البربر ثاروا على الظلم الذي يأمر الاسلام بمكافحته وقاموا لتأسيس الدول التي يسودها الدين فينجوا من هذه الدولة التي انحرفت عنه في سياسة المسلمين .

— يتبع —

**محمد علي دبوز**

الدعوة الاسلامية :

# واجب الشبـاب المحمـــدي

– ٢ –

الشباب المسلم كما افهمــه هو الذي لايعرف لنفســه – بعـد توحيـد الله تعالي – زعيمـا غير محمد رسول الله ، ويحبه ويؤثر حبه هـذا على حب نفسه وماله ، وذويــه . (قل ان كان آباؤكم وابنــاؤكــم واخوانكــم وازواجكــم وعشيرتكم واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ومــاكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ، فتربصوا حتىياتي اللهبأمره والله لايهدى القوم الفاسقين) . ثــم يؤمن بأن شريعة محمد هي الطاقــة التى تسيره ، وتعاليم محمدهي الوقودالذييحركه ،وتاريخ محمد هو الضوء الذي يهتدى به ، ولقاء محمد غــدا هو الأمل الذى يعيش له ، واسم محمد الحبيب هو الرمز الذي يتخذهشعارا لحياته كلها ، يرفض كل رأي لا يتفق مع سنة رسول الله ، ويتحمل كل تبعة تقربه من رســول الله ، ويخوض كل معركــة – مندفعا كالتيار القهار – خاضها جند الله مع رسول الله ، لايعتبر شيئ امره به رسول الله رجعية ، بل فضيلة يجب ان تقام ، ولاشيئا حــذره منــه رسول الله تضيقا على حريــة الفــرد ، بل صقلا للشخصية وتهذيب لهاوخلقا للرجل المثالي الذي استخلفهاللهفيالارض تورع شباب المسلــمين اليــوم – الا مــن رحــم ربك منهم – زعامات اشخاص يمثلون عــدة هيــآت واحزاب . من سياسية ، واجتماعية وثقافية وغيرها ، وهذا ليس عيبا في ذاته ، وانما العيب في الآثار التى نتجت عنه ، والعجيب ان نرى كثيرا من زعماء الطوائف يحلو لهم ان تكون لكل منهــم كتل من الشباب تنتسب اليهم ، وتاتمر بأوامرهم ، وتؤلف قوة (السواعد المفتولة) التى تستعمل للهجوم وللدفاع على السواء في معــارك الانتخاب ، وفى الهتاف للخطاب ; وفى حمل الشعــارات في التجمعات والتظاهرات ، نحن لا ننكر هذا بل نباركه طبعــا اذا كان الهدف منه خدمة الوطن ، واعلاء ارادته ، والبرهنة على تكتلــه ، وانما الشيء الذى ننكره اشد الانكار ، هو : هذا الغرور الذي لاحد له في بعض الاشخــاص بأنفسهم حتى كادوا يعتقــدون – او اعتــقدوا فعلا – انهم اهل لكل تقديس اعمى ، بحيث اذا قرروا رأيا ،او اصدروا حكما فكأن وحيا من الوحــي نزل . فلا نقاش ولاانتقاد .

انا نعتبر هــذا نوعــا من الطرقية السياسية ظهر في البلــدان الاسلامية ، حينما هزمت الطرقية المتحككة بالدين .

هؤلاء القادة المرضى لايؤلمهم ، بل يحلــو لهم ان تتوزع شبــاب الشعب ، وهو شر بأنه الحيوي الدافق – زعمات متضاربــة (كلها تدعــى وصلا بليلى ، وليلى لاتقر لهم بذلك) ، اغاب عن هؤلاء الذين يذكرون الاسلام (عند الحاجة) ان الشعب المسلــم ليس له من زعيــم غير رسول الله محمد (ص) هو الزعيم الذى يجب تمثله في كل ميدان ، والاستمداد منــه في كل حاجــة ، فسيرتاه القولية ، والعملية هما الميزان اللذان تقاس بهما كل مواقف الفرد ، نعم ! قبض رسول الله (ص) ولكن ظهر بعده رجال ابطال من تلامذته واصحابه رفعوا اللواء ، ووسعوا الرقعة ، وتابعوا مد الهــدي المحمدي الى الاصقاع البعيدة منبسيط الارض ، فهل ادعى احد منهم لنفسه زعامة الأمــة او نظم كتلا للتسبيح بحمده ؟ اللهم لا ، بل اعلنوا جميعا ، وبكل قوة : ان طاعتهم غير ملزمة الا اذا تمثلوا رسول الله فيكل ما قال ، وكل ما فعل ، وتسابق كل واحد منهــم بحماس عظيم الى احياء المــآثر المحمدية ، ودعم زعامة محمد الذي غاب شخصه ، ولكن روحه تقمصها كل مسلم هذه الزعامة هي (وحدهــا) التى كانت تقود وتسود كل مجتمع قد اسلم ، وكل مجتمع ينتظر ان يسلم !

لم يسجل التاريخ مطلقا ان : عمربن الخطاب او علي بن ابى طالب ، اوالصديق ابابكر ، اوغير هؤلاء من صحابة الرسول رضي الله عن الجميــع ، لم يسجل انهم نظموا كتلا من الشباب او غير الشباب تحمل اسماءهم وتتعهد بتنفيذ تعاليمهم الخاصة ، بل كان هناك شباب الاسلام ، ورجال الاسلام، ونساء الاسلام ، يستمد الكل من نبي الاســلام عليــه الصــلاة والسلام .

ان العالم الاسلامي قد سعد كثيرا ، واسعد الدنيا معــه لما استقام على هذه الطريقة ، والقاد لهذه الزعامة القويــة المطهرة التى عينتها السماء للارض ، وما فشل هــذا المجتمع ، وافترق شملــه ، وشقت عصاه ، الا بعد ان استبدل (هذه الزعامــة المشرقة الموحــدة) ( بزعامات جوفاء) ، خضع لهما خضوعا اركسه في الذلة وارداه ـ احط دركات الهوان !

كتب مربي الجيل ، امامــنا العظيم خالد الذكر عبد الحميد بن باديس رحمه الله في مجلة الشهاب الخالدة فصلا بعنوان (رجــال الاسلام ونساؤه) واليكم فقرة علقت بالذاكرة من معــاني هذه العبرة المذكرة :

« بينما رجل من المجاهدين – يوم بدر – واقفا ، اذ جاءه غلامان حدثان من ابناء الانصار يركظان : يسألانه عن مكان راس الكفــر : ابــى جهل ، فاجابهما الرجل بعدم اكتراث مالكما ولهذا ؟ ؟ ؟ اجابا : نريد قتل اشد عدو الله ولرسوله فصرفهما الرجل عن هــذا ، وعجب ان يكون في المسلمين غــلامان في سنهما يتحمان هذا الهول العظيم ، فتحدثاهما نفساهما بأن ينتقما للمسلمين المذبين في مكة من اخطر عدو لهم ، بأيديهما ولكن؟ سرعان ما غابا عن نظر الرجل ، وبعــد مــدة وجيزة عــادا والبشر يطفح بسه وجهاهما ، وسيفاهما يقطران دما وهما يقولان : (قتلنــا رأس الكــفر) فوقف الرجل مشدوها ، بين التكذيب والتصديق ثم مثــلا بحضرة رسول الله وكل منهما يدعى قتل ابى جهل ، فصدق الرسول (ص) كلا منهما وقــال لهما ! « كــلاكما قتله » .

ثم ختم الامام مقاله بقوله : « نعم الشبــاب اولــئك الشبــاب ينقضــون كالصواعــق ، ونعم الشيــوخ اولــئك الشيوخ يثبتون كالجبال ، على شباب العلماء المسلمين بالجزائر : معلمى النشء وواعظى الجموع واجب ثقيل واكيد في نفس الوقت ، وهو : ان لايالوا جهدا في تقديم اغذية مقوية ، من هذه الدراسات المــذكرة لاخوانهــم الشبــاب ، (فان الذكرى تنفــع المؤمنين) ، وان شبابنا يفتقر الى مثل هذه المعلومات التاريخية ليبني حياته الاسلامية من جديد ، وهو بطبعــه لا يتأثر كثيرا بوعظ الشيــوخ الا من رحم ربك منهم – لأنه يرى ان هؤلاء الشيوخ (ولايعرف القياس مــع الفارق) يمثلون جيلا غابرا ، ويفكرون بنفس عقليةذلك الجيلالغابر ، ولايقدرون على تفهم التطورات العميقة التى تفرضها مقتضيات الحيــاة العصريــة على افكار الناس واعمالهم ، امــا اذا تجند لهــذه الدعوة المحمدية الكريمة شبان ذووخبرة شاملة ، وايمان عتيد ، ونكران للذات ، نكران يجعلهم لايستنكفون من تكميل نقصهم، وتقوية ضعفهم ، وخدمة انفسهم دوما واستمرارا باضافة كل ما يلزم من محصول علمي اليها ، فانهم اذا فعلوا هذا قادرون – دون ريب – على ابــراز نهضة اسلامية حقيقية شاملة في الشباب : تصبح بعد حين من الدهــر قوة اندفاع اسلامية هائلة تتحدى الظروف وتقتحم الصروف ، وترغم الانــوف ، وتقهــر الزحوف .

ولو عدت بالملايين اومآت الألوف ، وتالله لو قام فينا هذا التكتل المتين ، لما ضاعت منا فلسطين .

ولكن ؟ ؟ هل يوجد عندنا الآن هذا الشباب المسلم الداعي ؟ ؟ ؟

محمد شرفة الاكحل

* بقية الصفحة الثامنــة *

وكانت تقل ١٥ راكبا وامراه بالوقوف ، تحت تهديــد الســلاح ، لكن السائق الذي كـــان مسلحا قـد اسرع في سيره وامتنــع من الوقوف ، فأطلق الثائرون على عجلات الحافلة وابلا من الرصاص ، لكنها تمكنت من الوصول الى الحروش.

* اثنا ندوة صحفية انعقدت بباريس نــدد مسيو ادقــارفور رئيس حكومة باريس بأعمال مؤتمر باندونق الذى قرر قرارات قاسية جارحة حسب تعبيره فيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال الافريقى ، ومما قاله ان المؤتمر قد خص بالذكر قضية القطر الجزائري ، والحال ان هذا القطر جزء لايتجزأ من فرنسا ، وبهذا القرار خالف المؤتمر في نظر مسيو فور قانون الامم المتحدة الذي يمنع التدخل في امور البلاد الداخلية .

**السبت ٣٠ افريل :**

بينما كان عــون البوليس السرى المدعو الواعــر الشريف مارا باحــدى طرقات مدينة قسنطينة ، اذ تصدى له رجل واطلق عليه عدة عيارات نارية من مسدسه ، فأصابه بجروح بليغــة ، نقل على اثرهــا الى مستشفى المدينــة . ويقال ان بنية لاتتجاوز الثالثة من عمرها قد اصيبت اثنــاء طلق الرصاص بجرح خفيف .

* في نفس مدينة قسنطينة وقع العثور في سقيفة منزل مجاور لمقهى معروف على قنبلة من الصنع المحلى البدائى ، ذات فتيل لم يشتعل .

* وفي نفس الليلة انفجرت امام سنما الكوليزى حوالى الساعة العاشرة قنبلة من الصنع المحلى تحت سيارة م . جوني بريكو مراقب حركة الشبان الاوروبيــة ، فأحدثت بالسيارة اضرارا جسيمة .

**الاحد ١ ماي :**

فيمدينة واد الزناتي اطلق رجل كان مختفيا في الظلام النار على عون البوليس الاروبى م . جــون ســيرا ، فأصابــه بجراحات خطرة نقــل من اجلهــا الى مستشفى قسنطينة ، حيث قيل ان حالته خطرة للغاية .

وتبدي الكثير من الدوائر القسنطينية اشمئزازها الشديد في شأن هذه الحوادث وتقول انها ربما كانت حوادث استفزاز قام بها بعضالذين يحبون انتفرض حالة الطوارىء على المدينة وبقية العمالة .

* فيما بين واد الزناتي وبرج صاباط وقع قطع ٤٣ عمودا تلغرافيا .

ولقد عمــد مجهولون لقطع الطريق على بعد ١٥٠٠ مترا من برج صاباط ، وذلك بحفر خنــدق على طول الطريق عرضه ٥٠ صنتيمترا وعمقه ٢٥ ص م .

* في جهة السمندو، وقع قطع عمودين تلغرافين على طريق السكة الحديدية .

الى الكتــاب

كل ما يتعلــق بالتحريــر والنشر يرسل باسم معتمد قلم التحرير :
احمد توفيق المدني
نهــج توليلى رقم ٤ بالجزائر
وبالفرنسية هكذا :

Ahmed Toufik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Thuillier - ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ٢٥ افريل :**

فى ناحيـة مرسط وتبسة ، عمـد الثائرون الى احراق ٢٥ الف قنطار من الحلفة المعدة للتصدير ، وتبلغ قيمة ذلك نحو العشرين مليونا من الفرنكات .

✵ قررت الحكومـة الفرنسية بعـد مفاوضاتها مع مسيو سوستيل الوالـى العام سن نظام جديـد يشمل السلطتين السياسية والعسكرية فى الجهـات التى نفذت بها حالة الطوارىء ، للتمكن من مجابهة الحالة بتلك الجهات .

**الثلاثاء ٢٦ افريل :**

اعاد الثائرون فى البـلاد القبائليـة هجومهم المنظـم على حافـلات النقـل (اوتوكار) التابعة لشركةالسيدين شيخى وفروج .

فبعد ان هاجموا يوم الجمعـة حافلة على مقربة من قرية بوعدلان الواقعة بين تيزيوزو والحمـام (ميشلى) ، وامروا ركابها بالنـزول ، واستعانـوا بهم على محاولة القائها فى الوادى ، اعادوا الكرة اليوم على حافلة اخرى كانت تتجـه من الحمام الى تيـوردة ، وامروا ركابهـا بالنزول منها ، ثم استعانوا بهم على الالقاء بها فى الـوادى ، فسقطت من شاهـق وانحدرت مهشمة مقدار مائة ميتر ، ثم رجع الثائرون الى اوكارهم .

✵ وقع قطـع عدد كبـير من اعمـدة التلفون فى بلاد القبائل الكبرى فيما بين تيزيوزو ومكودة من جهة ، وفيما بين تيزيوزو وجسر وادى سنيتة من جهة اخرى حيث قطعت سبـعة من الاعمدة وثمانية من الاسلاك .

وقطعت كذلك اعمدة واسلاك اخرى بجهتي ازفون وسبا والعليا .

✵ على نحو ١٠ كيلو مترات من مدينة البويـرة ، قطـع الثائرون ١٢ عمـودا تلفونيا ؛ فانقطعت المواصلات مع تلك بجهتي ازفون وسباو العليا .

✵ فى دوار الطرف بجهة عنابة ، على مقربة من الحـدود التونسية ، هاجمت جماعـة من الثائرين مزرعة السيد زعيف عمارة وقد كان وحده بالمكان ، فأوثقوه كتافا واستولوا على مفاتيح المنزل الموجود بالمزرعة ، واستحوذوا على مقـدار كبير من المال كان موجودا بها ، كما اخذوا بندقية صيد ، ورجعوا الى الغابة التي قدموا منها ، وقد بقى الفـلاح مشدود الوثاق الى ان عثرت عليه زوجته فافرجت عنه .

✵ عاد من باريس الوالى العام مسيو سوستيل ، وقد ادلى ببيان رسمي طويل الذيل فيه تفسير للحالة الحاضرة ومقررات الحكومة حيالها ، وممـا جـاء فى ذلك البيان :

• انه قد وجد تفهما عظيما عند رئيس الحكومة وبقية الوزراء للحالـة فى قطر الجزائر ، وانهم قد اكدوا له انهم يضعون بين يديـه سائر ما يلـزم من الوسائل لارجاع الهدوء الى البلاد .

• ان تنفيذ حالة الطوارىء فى الجهات التى اعلن عنها بالبلاد الجزائرية ، قد نال مصادقة الحكومـة ، وان الحكومة تريد ان يقع تنفيذ القانون الذى فرض حالة الطوارىء بحذافـيره ، للاسراع بوضع حد للحالة الحاضرة .

• انه من الغلط القـول بأن المحاكم العسكرية قد امرت باجـراء محاكمات مستعجلة فى مسـائل معينـة ، والحال ان الترتيب الجديد انما اقتصر على بيـان الامور والمخالفات والجرائم التى اصبحت من اختصاص المحاكم العسـكرية (وقـد نشرنا ذلك فى العدد السالف) .

• ان حالة الرقابـة الصحفيـة والتى تشمل سائر المطبوعات ، لم تفرض على الجزائـر ، والقرار الذى صدر ونشـر لايطلق حالة الرقابـة بالصفة التى كانت معروفة زمن الحرب ، بل انه يفرض اطلاع الادارة العماليـة على مسودة الجريـدة او المطبوعات قبل نشرها ، فعلى مديرى الصحف ان يسلمـوا مسودة الجريـدة لتلك الادارة عند مـا يتـم تجهيز تلك المسودة المعروفـة فى عالم الطباعة باسم « الموراس » وليس عليهم ان ينتظـروا جوابا ، ولا تنقيحا ، بل لهم الاستمرار على عملية الطبـع (بينما تكون الادارة تطلع على ذلك ، فاذا وجدت مالايجب نشره امرت بمصادرة الجريدة وحجزها)

• وهنالك امـر هـام صرح به م . سوستيل ، وهو ان الحكومة قررت ان تمنع منعا باتا تشكيل هيآت « الدفاع » المحلى » او الميليس ، التى فكر الكثير من الأوربيين فى تشكيلها فى القرى والمداشر والبلـدان التى تسرب الثائرون اليها ؛ وقال ان الحكومة قد ابدت نظريته التى تقول بأن الدفاع مهما كان امره فانـه يجب ان يخضع للقانون العـام والنظام الحكومى ، وان لايسمح لأي انسـان او اية هيأة بالتسلح بصفة مخالفة للقانون بدعوى وجوب الدفاع عن نفسها .

فكل مكان مهدد يجب ان يطلب نجدة ومددا من السلطة التى تعمد الى اجراء استثنائى قانونى :

• يمكن للسلطـة ان تنشىء قـوى محليـة من الحراس الذين يعملون ضمن دائرة القانون وتحت سلطـة البلديات ، وتكون لهم صفة اشبـه بصفـة حراس الغابة او الشرطـة المعاونـة ؛ او عسس المزروعات ، ويكون كل ذلك تحت سلطة دار العمالة .

• انه قد تقرر وجوب تنسيق الاعمال بين السلطتين العسكريـة والمدنيـة فى الجهـات التى اعلنت بها حالة الطوارىء بعمالة قسنطينة ، ولهذا فان هذه الجهات توضع تحت سلطة عسكرية ابتداء من يوم غرة ماي ؛ يتـولاها جنرال كبير يقـع تعيينه لتلك المهمة .

ووظيفة هـذا الجنرال هي ان يباشر تحت سلطة وتحت اشراف عامل العمالة سائر الاعمال المدنية والعسكرية ومباشرة العمليـات وتكون تحت تصرفـه سائر الوسائل المدنيـة والعسكرية الموجودة بعمالة قسنطينة : (الجند ، وقوى الشرطة ، والجندرمـة ، والبـوليس المعـاون ، والادارات المدنية ، ورجال القوم ، الخ) .

وتحت قيـادة هـذا الجنرال وتحت اشرافه ، تشكيل فرق « الدفاع المدنى » المذكور آنفا ، والذى يؤلف من رجال معروفين بأسمائهم وسماتهم .

• ثم يقول م . سوستيل : ان الحكومة قد عزمت العزم الاكيد على فض المشاكل التى تضايق القطر الجزائـرى مضايقـة شديـدة ، وذلك بعـد رجوع السلام العام الذى هو الشرط الأساسى للرقي والتقدم ، وعندئذ يمكننا ان نهاجم بقوة وعـزم سائـر المشـاكل الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسية .

**الاربعاء ٢٧ افريل :**

اصدر عامل عمالة قسنطينة ، تنفيذا لحالة الطوارىء ، امره بتحجير الاجتماعات العمومية كيفما كان نوعها فى دائرة باتنة وفى مدينة تبسة ، وفى ممتزجة تبسة .

✵ فى دوار بابوس ببـلاد الاوراس ، وقعت معركة بين جماعة من الثائرين وثلة من الجند ، لكن المعركـة لم تدم طويلا نظرا للضباب الذى كان مخيما على الميدان ، وتقول الشركة الرسمية ان احد الثائرين قد قتل اثناء المعركة .

✵ اصدرت المحكمة التأديبية بالجزائر احكاما زاجرة صارمـة على ثمانية من الشبـان الجزائرين اتهمـوا بأنهم قـد انضمـوا الى « لجنـة الثورة للعمـل والاتحـاد » ، وبأنهم قـد عزموا على المشاركة فى اعمال يوم غرة نفامبر ، فكانت الاحكام تتراوح بين السجن عاما واحدا و٢٥ الف تغريـما ، وبين السجن ثمانية اعوام والحرمان من الحقوق ١٠ اعوام ، والتغريم مليون فرنك .

اما بالمحكمة الاستئنافية التى نظرت قضيـة الاعتداء على ابن الدولة الخارجى التى اتهم فيها تسعة من سكان وليس (ناحية مستغانم) فقـد اصدرت احكاما قاسية عنيفة كذلك ، اقصاها ثمانية اعوام سجنا ، و١٠٠٠٠٠ فرنك تغريما ، و١٠ اعوام حرمانا من الحقوق السياسية ، و١٠ اعوام ابعادا ، وادناه السجن لمدة خمسة اعوام ، مـع نفس العدد فى التغريم ، ونفس المـدة فى الابعـاد والحرمان من الحقوق المدنية .

✵ فى المجلس العمالى الذى اجتمـع بمدينة الجزائر بعد الانتخابات الجديدة ، طلب السيد الرشيـد دالى باي النائب الشيوعى تشكيل لجنـة بحث ، للفحص عن امر المخالفات القانونية العديدة التى ارتكبت اثناء الانتخابات الاخيرة ، لكن اغلبية المجلس رفضت الاقتراح ورفضت المناقشة فيه بالمرة .

**الخميس ٢٨ افريل :**

اصدرت الولاية العامة قرارا يقتضى وضـع ممتزجتي بسكرة والواد تحت نظام « حالة الوقاية » التى هي فرع من حالة الطوارىء . وتقتضى حالة الوقاية هذه منع التجول ليلا من غروب الشمس الى مطلعها ، على كل راجل وراكب ، الا بعد الاحراز على جواز خاص . اما القوافل فانه لايحق بها ان تجتاز تلك المنطقـة الا بسلوك طرق معينـة سيقع الاعلان عنها قريبا .

✵ وقـع تعيين الجنرال ارلانج قائدا عاما للجهـات الموضوعـة تحت حالـة الطوارىء ، ولتنسيـق سائـر العمليات السياسية والحربية والادارية بها حسبما اخبرنا بـه من قبل ، وهو يتولى اليوم قيادة ناحية الصويرة بالمغرب الاقصى ، ويقال انه ملم غاية الالمام باللغة العربية ، وسيكون الى جانبـه عدد من الضباط الذين باشروا مهمة الاستعلامات بالمغرب الاقصى والذين يعتقـدون انهم يفهمون العربية ويتكلمونها جيدا

**الجمعة ٢٩ افريل :**

✵ فى بلاد القبائل الكبرى وقع قطع بعض اعمدة التلغراف فى جهتين مختلفتين .

هاجم جماعة من الثائرين على مقربة من بلدة الخروب بعمالة قسنطينة ، على الساعة العاشرة صباحا ، حافلة (اوتوكار) وصعد اثنان منهم تلك الحافلة اثناء سيرها

البقية على ص ( ٧ )

العدد ٣١٨ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 318 — ثمن النسخة ٢٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والإسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :
محمد البشير الإبراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ـ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ ـ ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٢١ رمضان ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٣ ماي ١٩٥٥م

في هذا العدد



## كيف يمكن ان تحيا الجزائر ؟

### جواب احمد توفيق المدني

**كانت زميلتنا اليومية « الجزائر الجمهورية » قد فتحت بحثا عاما تحت هذا العنوان ، وتلقت عددا كبيرا من الاجابات لمختلف رجال الفكر والسياسة والشغل .**

**واننا نقدم فيما يلي تعريب المقال الذي كتبه احمد توفيق المدني لتلك الجريدة ، جوابا عما ألقي عليه من اسئلة حول الموضوع .**

**سؤال : يقول البعض ان الجزائر ليست الا ثلاث من المقاطعات الفرنسية ، ويقول البعض الآخر ان الامر على خلاف هذا ، فهل يمكن فض المشكل الجزائري باعتباره مجرد مشكل اداري ويحكم القطر الجزائري كما تحكم ابروتانيا ولبروفنس مثلا ، بالبلاد الفرنسية .**

**الجواب :** ان رجال التفوق والاستعمار يستعملون اخس واسفل وسائل النفاق الانتفاعي ، حين يتجاهلون عمدا الحقائق التاريخية والجغرافية اذ يزعمون ان بلادنا مجرد عمالات فرنسية ، ان القطر الجزائري لم يكن ابدا ولن يستطيع ان يكون قطعة من فرنسا .

فنحن نرى النفاق من جهة ، وذلك لأن رجال التفوق يسيرون في البلاد سيرة تجعل اعمالهم منافية لادعائهم ، وجميع الناس هاهنا يعلمون ان هذا التركيب المزجي لايمكن ان يقع اصلا ، لأنه يقضي على امتيازات وتفوق البعض ولأنه يخالف عاطفة ورغبة الآخرين .

ونحن نرى جاهل الحقائق ونكران الواقع من جهة اخرى ، فهؤلاء المستعمرون يريدون ربما بقهر كسب الوقت ، بتغافلهم المصطنع عن وجود الوحدة الجزائرية التي التأمت والتحمت في بوتقة قرون عديدة من التاريخ .

ان امة الجزائر عاشت دائما في كنف الاستقلال . وهل تستطيع يد ان تمتد الى كتب التاريخ فتمحو منها تلك الصحائف التي تسجل ذكر ممالك نوميديا في التاريخ القديم ، مع ابطال مثل ماسنيسا ويوغورطة ، او تعدم ذكر دولة بني حماد في بجاية ، او دولة بني زيان في تلمسان او الدولة الجزائرية المستقلة ضمن دائرة الخلافة العثمانية الواسعة ؟

لننظر الى التاريخ نظرة مقارنة ، فان بين صحائفه اشياء يجب ان نعرف ، ان التاريخ يثبت لنا ان الوحدة الجزائرية قد وجدت بصفة فعلية واقعية قبل ان تتكون الوحدة الفرنسية ، او الوحدة الطليانية ، او الوحدة الألمانية . وان حدود قطر الجزائر لم تتغير منذ ما يزيد عن الاربعمائة وخمسين عاما ، ثم ان الأمة الجزائرية ، وهذا من صميم الواقع لم تقبل ابدا في تاريخها الرضوخ لأي سلطة اجنبية . وليس هنالك من دليل افصح من تتبع آثار الاحتلال الروماني الطويل . فهل ابقى الرومانيون بعد قرون عدة في هذه البلاد ، الا خرائب خرساء تصفعها الرياح ؟

لكن لنتخذ من الواقع الحاضر حجة تؤيد حجة التاريخ ولنتخذ هذه الحجة من نفس اصول الحكم الفرنسي ، ومن صميم المؤسسات الفرنسية التي هي المرجع عندهم لكل شيء الم يقل مجلس الدولة الفرنسي (الكونساي ديتا) في حكم شهير له ، ان قطر الجزائر يكون وحدة خاصة به ليس لها من مماثل (باللغة اللاتينية كما هو بالاصل : سوي جينيريس) وتشمل ثلاثا من المقاطعات منفصلة بصفة قانونية عن مجموع المقاطعات الفرنسية ؟

انه توجد اليوم بالقطر الجزائري حركة وطنية ، واضحة علنية ، تظهر في حياتنا الداخلية كما تظهر في المقامات العالمية .

لكن اعين المتعنتين تريد ان لاتشاهد تلك الحركة ! كذلك يتجاهلها بعض الذين لايزالون يغطون في نومهم ويستسلمون للاحلام ، ولم يعلموا بعد وجود القوانين العالمية التي تنادي بارجاع السلطة للشعب .

والحقيقة التي لاريب فيها ، هي ان المستعمرين يفرون من الحقائق فرارا ، لكن فرارهم لايمنع ان تكون الحقيقة هي الحقيقة ، وانها ثابتة لاتتغير ، فهذه الحقيقة الموجودة التي يفرون منها : هي ان الجزائريين قد اثبتوا بتاريخهم ، وبوضعيتهم الجغرافية ، وبلسانهم العربي وبرغبتهم الجامحة في الاحتفاظ على وحدتهم ، وبكفاحهم الطويل المتواصل في سبيل الحرية ، انهم يريدون الارادة الراسخة ان يبقوا جزائريين ، فوق اديم وطن جزائري حر . اما من ادعى خلاف هذا فهو لايريد — وهذا هو منطق الحوادث — الا ان يؤيد سلطان القوة وسيادة النظام الاستعماري .

فالنتيجة من كل ما ذكرته جوابا عن سؤالكم ، هو ان القول بأن قضية الجزائر تفض بصفة ادارية بحتة ، انما هو قول من باب السخرية والازدراء .

اعلموا ان مشكلنا الجزائري انما هو مشكل سياسي صميم ، مع كل ما تحويه هذه الكلمة من عوامل تاريخية واجتماعية ولغوية .

اما حل هذا المشكل ، فلا يمكن ان يقع الا بصفة واحدة : الا وهي الاعتراف للجزائريين بحقهم في ادارة بلادهم بأنفسهم .

**سؤال : انه حقا من الصعب تجاهل وجود مشكل جزائري : انما يقول البعض ان هذا المشكل يفض بواسطة استعمال القوة للمحافظة على الهدوء لسلامة السيادة الفرنسية . بينما يقول البعض الآخر ان هذا المشكل لايفض الا بواسطة مذاكرات على اوسع طريقة ممكنة مع الجميع في دائرة احترام حرية القول والنشر والاجتماع ، فأي الطريقين تفضلون ؟ ولماذا ؟**

**جواب :** لقد قال مسيو ميتران مرة : ان الجزائر فرنسية ، لأن هذه هي ارادتنا . وان الجزائريين يستطيعون ان يقولوا كذلك : ان الجزائر جزائرية ، لأن هذه هي ارادتنا .

لكن لنرتفع بالمناقشة الى ميدان اعلى . اننا اذا قلبنا صفحات التاريخ الفرنسي رأينا امثلة ناصعة من الجواب على مثل هذه المزاعم اللفظية ، فملوك فرنسا الاقدمون كانوا يكتبون اسفل قوانينهم ومنشوراتهم هذه الكلمة : هذا ما يستوجب سرورنا الجميل . فهذا السرور الجميل اوصل ملوك فرنسا الى الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ .

وحديثا قال مسيو بول رينو في اوائل الحرب العالمية الثانية : اننا سنغلب لأننا نحن الاقوى ، فهذه الكلمة ساقت فرنسا الى كارثة عام ١٩٤٠ .

واني استطيع ان اؤكد ان كلمة مسيو ميتران : هذه هي ارادتنا ، قد اوصلت الحالة في قطر الجزائر الى الدرجة التي هي عليها من الشدة والخطورة .

ان فرنسا قد استقرت في البلاد الجزائرية منذ ١٢٥ عاما ، لكنها خلال قرن وربع قرن من التاريخ ، لم تجد لادارة القطر الجزائري الا حلولا مبنية على القوة وفرض الارادة . وغني عن الذكر انه لم ينجح أي حل من هذه الحلول ؛ وقد اخذت الهوة بين فرنسا والقطر الجزائري تزداد اتساعا يوما بعد يوم ، الى ان اصبحنا نسمع جهارا الكلام على « الطلاق » .

اقول لكم صراحة ، ان الاستمرار على غلطات الماضي ، لايؤدي الا الى الفتق الذي لايرتق من بعد ابدا . وان القوة لم تفض قبل أي قضية ، ولن تفض من بعد أي قضية .

ان القطر الجزائري الذي سيحيا حياته الجديدة ، لايرى النور الا بواسطة مذاكرات حرة صريحة بين الحكومة الفرنسية ، وبين الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري ، دون ادنى ميز عنصري او ديني .

البقية للعدد الآتي

## منبر الوعظ والإرشاد

# مائـــدة القـرءان

**واذا رايتهم تعجبك اجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة**

**بقلم احمد سحنون**

ما شاء الله ! انها لصورة طبق الأصل لطبقة كبيرة في المجتمع ، يخدعك مظهرها اللمـاع المتبجح عما يخفـي وراءه من تفاهة وحقارة وزيف ، طبقة تعيش على حساب المجتمع ـ ما دام لم يبلغ رشده ويعمـق تفكيره ـ بهـذا المظهر الخادع الذي يغري السـذج والبسطـاء ، كما يغري الظامىء الضارب في البيداء ، وقد اشتد لفح الهجير، بالسراب الذي يحسبه ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، وكما يشير اليه ذلك المثل الطريف من امثال الحيوان الذي يحدثنا عن القـرد الذي ابصر طبلا معلقـا في شجرة وكلما هزت الريح اغصان الشجرة سمع لذلك الطبل دوي مفزع فلم يجرؤ على الدنو منـه مخافـة ان يكون هـذا الصوت المدوي عنوانا لخطر عظيم يشتمل عليه الطبل حتى اذا طال به الأمر وتكرر المنظر وذهب عن القرد ما كان يجده من فزع دنا من الطبل ثم شقه فاذا هو فراغ في فراغ فقال : لعل اعظم المخلوقـات صوتا واكثرهـا تبجحا وثرثرة اقلها غناء وجـدوى وان الصورة القرآنيـة اذ تقابـل بين الجسم واللسان ـ ترجمـان الجنان ـ لتعطي القياس الصحيح للمفاضلـة بين انسان وانسان ، فلا يدل على قيمة الانسان ، كاللسان ، ومن هنـا قال علي (ض) : تكلموا تعرفوا ، فـان المرء مخبوء وراء لسانه ، وقال سقراط لشاب في مجلسه لم يتكلم : تكلم لاراك ، وما اجمل التعبير عن السماع بالرؤية ، والله ـ عز وجل ـ لم يمتن على عبده بنعمة بعد نعمة خلقه اعظم من نعمة لسانه : اذ يقول : (خلق الانسان علمه البيان) .

انها لصورة رائعة من صور القرآن تهيب بالناس ان يتعلمـوا ولا يكتفوا بالمظاهر الكاذبة التي لايطول امدها اذ سرعان ما يفضحـها الواقع ، وانني ما قرأت هذه الآية ، الا ذكرت قول الشاعر الماكر :

لابأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال ، واحلام العصافير
فانه يكاد يكون نظما لها ، فنضر الله
وجوه الشعراء .

**ان الذين اتقـوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون .**

هكذا ينبغـي للمؤمـن ان يكون ـ دائما ـ على احتراس من عدوه الذي يرصـد غفلته ويتربص به الدوائر ، فان الشيطان لاينفذ الى قلب الانسان الا من هذه الثغرة ـ عند ما يغفل عن ذكر ربه ـ الذى هو الحارس ، القوي الأمين ، على القلوب ، فاذا كان المؤمن دائـم الذكر لربه لم يجد الشيطان ثغرة ينفذ منها الى قلبه ، واولئك هم عباد الله حقا ، الذين يعيشـون في حمى منيع من ذكر الله والذين شرفهم الله باضافتهم اليه في قوله : (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان)، نعم كيف يكون عبدا للشيطان ، من كان عبدا لله واحتمى بحماه ، فاذا غافلهم الشيطان ، وخـادعهم ومسهم منه طائف ـ وقلما يكون ـ (تذكروا فاذاهـم مبصرون) ، تذكروا الله ، وصلتهم به ، ووعدهم له ، وتذكروا وعده ووعيده ، وثوابه وعقابه فأبصروا حقيقة موقفهم وعاقبـة امرهم فانكفأوا راجعين الى ربهم تائبين من ذنبهم، محتاطين لمستقبلهم غير متورطين مرة اخرى في مثل غفلتهم ، فيعاملهم الله بما هو اهل له وماهم جديرون به من غفرانه وفيض احسانه ، فانه يقول : (ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا) بله قوله (ص) كل بنـي آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون) .

هكذا المعدن النفيس لايقضي عليه ما يمتد اليه من صدا او غبار ، بل مجرد شيء من تطهير يصلحه ويرد اليه نفاسته وان الله ـ لواسـع رحمته وفضله ـ لايرد عن بابه ولايطرد من رحابه كل من هفا اوزلت به القدم من عباده ، انما يرد المستهترين بدينه المصرين على مخالفته من ذوي المعادن الزائفة والدخائل السيئة

انها لآية موجهة تعطي درسا عظيما في يقظة القلب وسد منافـذه جميعا في وجه الشيطان ، وفي الوقوف موقف الحزم امام هواجس النفس ، ونوازع الهوى .

**فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة .**

هكذا يملي الله للظالمين ويمدهم في طغيانهـم ويغرهم بما يوفـر عليهم من وسائل المتعة والوان النعيم ، وبما يفتح عليهم من ابواب كل شيء ، هكذا ليفتنهم بكثرة ما يشغلهم به عن التفكير في عقباهم والنظر في مصيرهم والاستعداد لمعادهم وبينما هـم كذلك غارقـون في ملذاتهم منهمكون في شهواتهم منصرفون عن ربهم فرحون بما اوتوا من افانين سعادتهم ، اذا هم يؤخذون على غفلة ويبطش بهم على غرة ، واذا هم اثر بعـد عين ، (كأن لم يغنوا فيها) ، فلايغتر عاقل بما يرى فيه الظالم من نعمـة اتيحت له ليكون فيها حتفه ويضاعف بها اثمه ، ثم يتركها لمن يخلفه ياكلها ويلعنـه : (لايغرنك تقلب الذين كفـروا في البـلاد ، متاع قليل ، ثم مأواهم جهنم) .

والعبرة التي تؤخذ من الآيـة ان توفر اسباب النعيم في هذه الدنيا لايكون ـ دائما ـ دليلا على السعادة الحقـة ، بل كثيرا ما كان من اسباب النقمة ، ومن علامات غضب الله كما نرى ذلك متوفرا عند الطغاة والجبابرة بصفـة تلفت النظر الى هذا المعنى وتثبته في النفس (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم) وبذلك ينظر المؤمن ـ الى هذا الظل الزائل والى هذه الحبائل التي تنصب لهذا الصيد الأبله الجاهل الذي هو الانسان ـ نظرة استخفاف وازدراء .

# عـدت يـارمضـان

لست اعنـي رمضان الذي عنـاه الاستاذ هالي في ندوته الممتعـة بعنوان (رمضان ولـي) ذلك الصديق الكريـم الذي له كل تقديري واحترامي والذي ارجو مخلصا ان لايضيق صدرا بهـذه الدعابة الاخوية البريئة وانما اعني رمضان شهر الصيام المعظم الذي هل علينا هلاله المبارك منذ ايـام واستقبله المؤمنـون المتقون بما هو جدير به من حفاوة وتعظيم

فارقتنا يا رمضان منـذ احد عشر شهرا فحزن لفراقـك المؤمنون الصالحون وحنوا للقائك وانتظروا بفارغ صبر يوم اللقـاء يعـدون لذلك اليوم الدقائـق والثواني لما يجدونه فيك من متع روحية وما يتعرضون له طيلة ايامك ولياليك من نفحات الهية ، واستطار فرحا بانقضائك اولئك الذين اطلقوا لنفوسهم العنان في الشهوات والملاذ وملكت عليهم بطونهم مشاعرهم فانهمكوا في المآكل والمشارب وتمنوا ان يمحي اسمك من قائمة الشهور ويطمس رسمك حتى لايبقى له ذكـر على لسان ولا ظهور ، فيسرحون آنئذ ويمرحون آمنين مطمئنين كما شـاء لهم الهوى ، وكما شاءت لهم الغواية والغرور في مضمار الاباحيـة الفسيح من دون ان يخشوا لومة لائم او عتـاب معاتب ، من ذوي الغيرة على شعائر الملة والدين .

عدت يا رمضان ـ والعود احمد ـ فخفقت قلوبنا سرورا بقدومـك المبارك الميمون وانا لنأمل متفائلين ان تكون قد عدت حافلا بالخيرات والمبرات تحمل الى مـلايين المسلمين في مشـارق الارض ومغاربها البشارة السـارة بقرب ساعة الفرج والخلاص مما يعانونـه من عنت وجور ، حافزا لهم على توحيد الشعور وجمع الكلمة ورص الصفوف والاخـذ بأسـباب العزة والسيادة ، فيا ما احوجهم الى ذلك في عصر تكتلت فيـه الدول والشعوب واضحى الضعيف الاعزل فيه ذليلا مهانا وهم كثرة لو اجتمعوا واتفقوا واقوياء بسلاح الايمان لوقاموا متكاتفين بالجدي من الاعمال ونافسوا غيرهم في ميادين الاختراع والابتكـار والعلـوم والعرفان .

فكم فيك يارمضان من دروس بليغة وكم فيك من مواعظ واسرار تتجلى في مشروعية صومك لوتأملناها جيداواوليناها ما تستحق من العناية والدروس ، الالبثنا نعيد منك ما كان يعيده اسلافنا الميامين الذين راضـوا بصيامـك انفسهم على الطاعة والخير وكنت مصقلة لقلوبهم من ادرانها وعلاجا ناجعا لعقولهم من ادوائها وكابحا لزمام شهواتهـم تلك الشهوات التي تورد المنقـاد لها موارد الهـلاك وتصرعـه في مهـاوي الخطـر والعطب ولكنـا ـ ويا لمـرارة الأسف ـ نبت عقولنا عن ادراك تلك المعاني الساميـة الكامنـة فيـك ولم نعرف من اسـرار مشروعيتك الا ظواهر لم يكن لها أي اثر في تهذيب نفوسنـا وتزكيـة ارواحنـا فاتخذناك موسما للسمر في اللهو والعبث ومرتعا للشهوات والبهيمية ، واشباع نهم المترفين منا بملاذ المأكولات والمشروبات فرصت الموائـد في لياليك بالوان الطعام والشراب وانواع الحلويات والفواكه ، وغصت بجموعنا الغفيرة المقاهي وامتلأت دور اللهـو والمجون ونوادي القمـار

البقية على (ص ٦)

# في مجتمعنا الجديد

## بين الرقي المادي والاخلاقي

تمثل المدنية التي هي عمل الافراد والجماعات والامم فيما يتراءى لأعيننا من مظاهر الرقي المادي واشكال التقدم الاجتماعي ، وان كان سيرها غير مطرد بهذه الصورة في جميع العهود المختلفة ، اطراده في عصرنا الحديث ، اذ يبدو لنا متواصل الحلقات سريع النمو والتطور وان ابناء الجيل الجديد ليعلمون شيئا كثيرا عن مخترعات ومكتشفات غير شهورها؛ تماما مادرج عليه الناس منذ احقاب طوال من تشدد حياتهم ووجودهم ولاشك ان المعاصرين لنا من الشيوخ كانوا في شرخ الشباب عندما شهدوا تحليق اول طائرة في الجو وسمعوا ازيزها وهي تربط بين الشرق والغرب في بضع ساعات؛ كما سمعوا الحاكي (الفونوغراف) او المذياع الذي يحملك تتصل بالعالم كله ليلا ونهارا ، من غير ان تبرح مكانك وفتحوا اعينهم كذلك على اكثر من هذا من افلام ناطقه ، وكهرباء ساطعة — الخ .

واما ما حدث في ميادين الحياة العامة الاخرى من زراعة وتجارة وصناعة ، فشيء لاقبل لأحد بعده وحصره .

وبما ان المدنية عمل الانسانية ومظهر تطورها في مختلف عصور التاريخ ، فقد وجب ان يعمل كل واحد منا على المساهمة في نشرها وتمكين الجميع من اجتناء ثمراتها والاخذ بالنافع مما افاءته على الناس من مادياتها ومرافقها وكيف ذلك ، والناس لايستطيعون ان يكونوا كلهم مخترعين ومكتشفين اومهندسين ؟ ان ابسط عامل يقف بجنب مخترع يساعده في اختراعه واكتشافه يصح عند العلماء انفسهم ان يعتبر ممن ساهموا في نشر المدنية ، وساروا في موكبها في طريق تبليغها الى الاجيال الآتية والمجتمعات الانسانية المتلاحقة .

فالعمل اذن مهما صغر شأن صاحبه واندمج في غيره ، ما هو الا لبنة جديدة في صرح المجتمع ، وهو ما يفرضه التعاون الاجتماعي العام ، ويتطلبه ازدهار العمران .

ومن هنا تعلم مبلغ صدق دعاة الاستعمار في قولهم : ان كل ما تم من معالم العمران ومظاهر الرقي والمدنية في اقطار ما وراء البحار ، انما هو من آثارنا التي لاينازعنا فيها احد ، مع ان اليد العاملة التي سخروها لخدمتهم في هذا الحقل بأجور زهيدة لايمكن جهل جهودها المبذولة في هذا الميدان، ولو حاول هذا الصنف من الدعاة نكران جميلها ،وتجاهل فضلها .

وقد كانت هذه الانانية في نفوسهم — وما تزال — مصدر ابعاد جماهيرنا عن الاستفادة من خيرات هذا الرقي المادي اتسامل بالرغم من مشاركتهم بعرق الجبين في اقامة معالمه ورفع دوره وقصوره ويصال نعمه الى كل ذي حظ عظيم ممن رفعتهم ظروف الحياة الخاصة الى مراتب الملوك المستبدين ، اوالاقطاعيين الحاكمين بأمرهم .

وان من يتاح له ان يشهد هذه المعارض الدولية العامة ، ويختلف اليها كل سنة ليرى العجب من سير العلم الحثيث في سائر ميادين هذا الرقي المادي ، وخاصة ما يتصل منه بالتجهيز الصناعي في المنازل والمزارع .

وكل ذلك منبيء بأن العلم لايفتأ يطالع الانسانية بما يوفر عليها الراحة والهناء ويلطف امامها قسوة الحياة وشظفها ، لولا ان الاوضاع الشاذة والنظم الاجتماعية والاقتصادية المنحرفة قد وقفت بالمرصاد لخيرات العلم ، فلم يعد يتسرب منها الى الجماهير الكادحة الا نغبة طائر ، بينما ينال منها الاقوياء المترفون الى حد التخمة، فهم يحتكرونها لانفسهم بحكم وضعهم الاجتماعي لا بحكم استحقاقهم لها .

وهنا ينعدم الرقي الاخلاقي بتطوره وتقدمه بجنب هذا الرقي المادي ، فيجد الاحتكار ميدانا واسعا للاستحواذ والظهور في اسواق الناهبين ، اذ من المعلوم ان العلم المادي الحديث لم يكن يوما ليقصر الاستفادة من مخترعاته وحسناته على طائفة من الناس دون طائفة ، ولكن فقد رقي اخلاقي بجنبه فسح لظهور احتكار شائن جعل التمتع بنعمه نهبا مقسما بين اقلية مستغلة تأبى الا ان تقصي الاكثرية عنها بمالها من امتيازات فاحشة عليها في كثير من اجزاء العالم ...

ثم اذا كان للرقي المادي ما يدل عليه من مظاهر وآثار في عالم الحس والمشاهدة فان من مظاهر الرقي الاخلاقي زوال كل احتكار اقتصادي او اجتماعي يقوم على حرمان الانسانية من تذوق الجمال والاستمتاع بما اودعه الله في الكون من كنوز الرزق والخيرات والنعم .

وان انحطاط مستوى الاخلاق في هذا العصر عن مستوى هذه العلوم المادية لهو الذي افسد الطباع ومكن لسلطان الغرائز والشهوات والجشع في كثير من المجتمعات البشرية ، فكثر النهب والاحتكار ، وظهرت اقوام لا تهمم من المدنية الا انها لقمة سائغة وفرصة سانحة لاشباع النهم والسعي وراء الشهوات ، ولو ادى ذلك الى ما رأيناه بالامس من نشوب حربين طاحنتين اذاقتا العالم وبال امره ، وما نراه اليوم من اضطراب عالمي يغذيه الجشع والاستعمار تغذية ربما ساقت العالم من جديد الى البوار والدمار .

وأدهى وامر ان لايتعظ القوم بما في هذا كله من عبر ومثلات ، بل لاتراهم الا عاضين بالنواجذ على ما درج عليه اسلافهم من الانقياد للانانية العمياء والشهوات الجامحة ، فهم بدل ان يحاربوا كل انحراف في السياسة الدولية،ويبادروا الى ازالة كل حيف اجتماعي واجحاف بحقوق الافراد والجماعات والشعوب — يصرون على الحنث العظيم ، ويتعاونون على البغي والعدوان .

على ان قوى الخير والكفاح ضد الشر والانانية قد اخذت تعمل متساندة في كل مكان ، متناصرة في كل ميدان ، وما اخذ الاستعمار ينكمش ويندحر في مواطن كثيرة الا تحت ضربات هذه القوى وضغط هذا الكفاح الشعبي الذي يهدف في مختلف اصقاع العالم الى ايجاد توازن بين الرقي المادي والاخلاقي تحقيقا فيها لرقي اجتماعي شامل لايظلم عنده احد .

[illegible]

من صميم الواقع :

# من الملوم ؟...

كنت متجهة الى الحمام عندما لمحت سيارة فاخرة تسير ببطء لتستقر امام باب الحمام واستطعت ان اتبين راكبيها لأنني قريبة منها .

كانت تحمل عجوزا صفراء اللون محدودبة الظهر يظهر انها تقاسي داء الشلل اذ أنها لم تقدر على النهوض من مقعد السيارة حتى اعانتها خادمة كانت جالسة بجانبها على الوقوف ، وخرجت من السيارة مستعينة بعصا في يدها والخادمة التي راحت تحدق في الراكبة الثالثة وتنظر اليها نظرة التعجب والسخط المكبوت ، وكانت الراكبة الثالثة شابة متأنقة في مقتبل العمر يظهر من هيئتها انها من عائلة كبيرة غنية ، وزادني دليلا عليها لحافها الموضوع على نصف رأسها وسيقانها البيضاء العارية وحقيبة يدها الجميلة !

واستدارت صاحبتنا غير مبالية لصيحات العجوز وأناتها لتبتسم لسائق السيارة وتودعه قائلة في خفة: « أرفوار » فما كان منه الا ان بادلها كلمة بكلمة وابتسامة بابتسامة .

ولم تلق مجرد نظرة على منظر تلك العجوز وهي تعاني مشقة صعود درجة من درجات الحمام بمعونة الخادمة المندهشة والعصا المطيعة !

بل دخلت لم تلو على شيء لتلقي على النسوة في الداخل تحية صنعت كلماتها من الكبرياء والزهو ، ولترسل نظرة عابرة على المعالق وما حوت من ابهى الثياب واحدث الموديلات التي — مع الأسف — لم يتيسر لها العرض سوى في الحمامات والولائم والمسارح ! فصار الحمام اشبه شيء بمعرض من معارض باريس للازياء منه بمكان للطهارة !

ورأيتها تبتسم ابتسامة غامضة فعرفت المراد منها — ونحن النساء اعرف الناس بنفسيات بعضنا ! — ففهمت انها ابتسامة التشفي والنصر لأن لها في ملابسها ما هو احسن وأحدث من ذلك وما هو اجدر للتعليق والمباهاة والفخر ! ووقفت جامدة في مكاني انتظر متى تتذكر هذه الشابة تلك العجوز السقيمة التي كانت معها منذ لحظة في سيارة واحدة ، كنت على ميل شديد لمعرفة علاقة المرأة بالعجوز ، وسرعان ما تبددت دهشتي عندما دخلت العجوز وسقطت من الاعياء بين دهشة النساء وهي رافعة رأسها الشاحب للفتاة وتقول : آه أهذا هو جزاء تربيتي وتهذيبي لك ؟ أهذه هي طاعة الوالدين وانا امك بمثابة الوالدة الأولى ؟ كيف يصدر منك مثل هذا بجدتك السقيمة يا بنت ؟

ولم اترك الفرصة لاجابة الفتاة بل تقدمت للعجوز قائلة : ذكرت يا أمي انك ربيتها فالى أي مدرسة ادخلتها يا ترى ؟ فأجابتني والدمع يتناثر من عينيها : « مسيد الرومية يا بنتي » .

فأدركت على الفور خطورة الجريمة وانقشعت عن عيني سحابة كثيفة بتصريح الجدة الرهيب وعرفت سبب الداهية وسبب العقوق ورأيت بعيني رأسي فائدة من الفوائد الجمة التي تجنيها المرأة الجزائرية الغافلة من تعلم لغة غير لغتها واخلاق معاكسة لأخلاق دينها وادركت الحالة التي يؤول اليها كل من لم يشرك لغته مع اللغات الأخرى .

وحين ذاك سألت نفسي بغتة من الملوم ؟ واستمعت اخيرا الى اجابة نفسي بعد ان بخلت بها علي دقائق كنت خلالها ذاهلة كمن فقد لبه من فعل الصدمة وسمعت : هو جهل الأم يا غافلة نعم جهلها هو الذي جنى على بنتها فلو ان الأم كانت تقدس لغتها حقيقة لماكانت تحرم ابنتها من تعلم لغتها مع اللغة التي تتعلمها في المدرسة الرسمية ولغذت روحها وقلبها ونورتهما بآيات قرآنية واحاديث شريفة تكون لها السلاح الذي يحميها، والرادع الذي يوجهها الى طريق النور والهداية بدون تردد وجهل ، لأن لغة الأجداد هي القبس المنير الذي لايستغني عنه أي شخص اراد الخوض في معركة الحياة من غير ان يقال عنه انه

البقية على (ص ٧)

## [illegible]

بقلم [illegible]

**يوم عظيم :**

فى اليوم الخامس من شهر ماي ، أي فى نفس يـوم الذكرى العاشرة لتقدم المانيا مستسلمة خاضعة سنـة ١٩٤٥ ؛ وقع بمدينـة بون عاصمة الجمهوريـة الألمـانية الغربية حفل عميق الاثر بعيد الصدى ، شارك فيه ممثلو الدول الغربية امريكا وانكلترا وفرنسا ، وشارك فيـه ايضا المستشار ادناور ؛ وكان المقصد من ذلك الحفل ، امضاء الوثيقة النهائية التى تعيد لالمانيا الغربية كامل سلطانها وسائر مظاهر السيادة القومية تنفيذا لاتفاقات باريس التى صادقت عليها كل الحكومات التى امضتها .

وهكذا تمكنت المانيا ، فى عشرةاعوام فقط ، من النهوض من كبوتها التى لم يسبـق لها مثيل ، وتخلصت نهائيـا من الاحتلال الاجنبى ، ومن المراقبة المليقة ومن كل القيود السياسية والعسكريـة والاقتصادية التى فرضت عليها واذلتها حينا من الدهر .

لكن المقابل الذى دفع ثمنا لهـذه الحرية كان ثقيلا ، ذلك ان المانيـا لم تر بدا من الدخول ضمن هيئةدفاع الاطلسى الذى اقامت الدولة الامريكية دعائمه ، واتخذت منه فى الغرب الاروبى وسيلة من اعظم وسائل مقاومةالتوسع الشيوعى وتهديد دولة الاتحاد السوفياتى ؛ ولقد كان الاصلح للعالم ، والأجـدر بحفظ السلام ، ابقاء المانيا محايدة ؛ مجردة من السلاح ، لاتهدد الشرق ولاتهدد الغرب ولا يستعملها هذا اوذاك وسيلة للتهديد والوعيد .

لكن :

اذا لم تكن الا الأسنة مركبـا
فلايسـع المضطر الا ركوبها

وهكذا دخلت الدولة الالمانية الجديدة فى الميدان الدولى العام ، رافعة رأسها فخورة ، ناسية ويلات الماضى ومآسيه ؛ لكننا نرجو ويرجـو كل مخلص لقضية السلام العالمى ان لايكون هذا النسيان مطية لاعادة تلك التجربة من جديد ؛

**ويوم آخر :**

ولعل هذا الاسبوع لاينتهى حتى تكون دولة النمسا ، الضحية البريئـة ، قد احرزت على مثل ذلك النصر السياسى ، ودخلت العالم من جديد ، بفنها وادبها وجمال صناعتها الرائع ، حرة مستقلة ، متخلصـة من قيـود الذل والعبوديـة والاحتلال التى فرضت عليها ، وزادها ثقلا وفظاعة اختـلاف الشقين الروسى الاميركى فى امرها ، فما اتجه قسم منها فى طريق التحرير واحقاق الحق ، الا ناهضه القسم الآخر ، واستمرت هذه المعركـة على رأس النمسا المسكينة عشرة اعوام.

فبفضل السياسـة الجديـدة التى انتهجتها دولـة روسيا ، وبفضل تلك الزيارة التى قـام بها مستشار النمسا لعاصمة الاتحاد السوفياتى بطلب منـه ، وبفضل الاتفاق المتسامح الذى اسفرت عنه تلك المقابلة التاريخية الهامة ، امكن جمع مؤتمر السفراء الاربعة بالعاصمـة النمساويـة فينا ، وامكن الوصول الى الاتفاق على اغلب الأسس التى ستكون عمدة المعاهدة المقبلـة التى تقرر سيادة النمسا وحريتهـا المطلقـة ؛ لكن الثمن لايكون هذه المـرة ، وفى هذه الجهـة مماثلا للثمن الذى دفعته المانيا . فدولة النمسا قـد التزمت ، تحقيقـا لرغبـة الكريملين المعقولة الحكيمـة ، بالمحافظة على حيادها المطلق ، وعدم انضمامها من قريب اومن بعيد الى أي شق من الشقين المختلفين ؛ ولـم تبق هنالك من عقبـة تحول دون امضاء المعاهدة . ولربما سافر عما قريب ، الى مدينـة فينا ، وزراء خارجية الدول الاربعة ، لامضاء هـذه الاتفاقية الشريفة التى هي اول اتفاقية تعقد منـذ عشرة اعـوام ، على بساط التسامح والتراضى .

**اما اليوم المشهود :**

فهو اليوم الذى يجتمع فيه الثلاثـة الغربيون مع الرابع الشيوعى ، فى مؤتمر نرجو ان يكون مسايـرا لروح السلام التى سادت عملية المعاهدة النمساوية .

فالدول الغربيـة قـد اجمعت على وجوب استدعاء الدولة الروسية ، قريبا جدا ، لعقد اجتماع سلمي سريع ، ينظر سائر المشاكل التى لاتزال تقسم الدنيا الى شقين متشاكسين ، ويحاول وضـع حد بصفة نهائية لمشكل الدولة الالمانيـة التى ترجـو الوحـدة وجمـع الشـل الجرمانى، والتى ابت الاطماع والمخاوف الا ان تمعن فى قسمتها الى ان اصبحت رغم ارادتهـا ذات حكومتين متباينتين ، تعمل الواحـدة منها وكانها قطعـة من امريكا .

وان العالم ليجد الراحة الكبرى اذا ما تم عقد هذا الاجتماع الذى لايوجد ما يبرر اخفاقه ، او ما يحول دون عقده.

وعلى كل حـال ، فلقـد هبت ريح تفـاؤل على الدنيا بأسرها خـلال هذا الربيع فلعل هـذا التفـاؤل يسفر عن ثمرات طيبة شهية لفصل الصيف .

[illegible]

# طريق الدعوة الى الدين

قال الله تعـالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

(ادع الى سبيل ربـك — الآيـة) سبيل ربـك : الدين الاسلامى الحق ، بالحكمة : بالمقالة المحكمـة الصحيحة ، اعنى الدليـل الموضح للحـق ، المزيل للشبهة ، والحكمة ايضا : اصابـة الحق بالعلم والعقل ؛ والموعظـة الحسنـة : الخطابيات المقنعة ، والعبر النافعة ، التى لايفهمنها الاالارشاد والمناصحة وجادلهم ناظرهم وخاصمهم .

والمعنى : ادع الناس يا محمـد — حذف المفعـول للتعميم — الى الدين الخالد ، بالمقالة والحكمة التى من شأنها ان تلين القلوب ، وترقق الطباع ، وتنير امام العقـول سبيل الهدى ، وطريـق السعادة ، ورغبهم فيه بما اعد للمتقين من النعيم المقيم ، والثواب العظيم ، ورهبهم بما ينال الكفرة والعصاة من الخزي المبين والعذاب المهين وخاصمهم مخاصمة حسنى لايشوبها تعنيف ولا تغليظ، بل كلها رفق ولين وسفح — كما قال فى آية اخرى : « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هي احسن الا الذين ظلموا منهم — الآيـة) وقال آمرا موسى وهرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» — اسلك فى الدعوة والمناظرة هذه الطريقة ، فانـه تعالى اعلم بمن ضل ومن اهتدى فيجازى كلا على حسبـه « فمن اهتـدى فانما يهتدى لنفسـه ، ومن ضل فانمـا يضل عليها » .

قال اهل العلـم : ان الناس خلقوا على ثلاثة اصناف :

الصنف الأول اصحـاب العقـول الراجحة ، والنـفوس الزكية ، والقلوب الصافية ، والنيات الطيبة ، الذين يطلبون معرفة الأشياء على حقائقها ، فهؤلاء هم المشار اليهم بقولـه : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » .

الثانى اصحـاب النظر السليـم ، والخلقة الأصلية ، الذين هم دون الأولين فى الكمال وهؤلاء هم المشار اليهم بقوله: « الموعظة الحسنة » .

الثالث اهل مراء وعناد ومخاصمة ، — كما لايخفى — فى الدرجـة الأخيرة واليهم الاشارة بقوله : « وجادلهم بالتى هي احسن » وتفصيلا لهذا الاجمـال ، وتوضيحا للآية الكريمة نقول :

تشتمل الآية على طرق الدعوة الى الدين الحنيف ، وعلى تسليـة الرسول صلى الله عليه وسلم ، اما طرق الدعـوة فثلاثة ، وهي الحكمة والموعظة الحسنة ، والمجادلة بالتى هي احسن، فاليك الحديث عنها فيما يلى واحدة فواحدة :

١) الحكمة ، لقد ذكرنا آنفا ان الحكمة هي الدليل الموضح للحق ، المزيل للشبهة وعرفها الفيلسوف ابن مسكويه فى كتابه (تهذيب الاخلاق) بقوله : الحكمة وسط بين السفه والبله) وعنى بالسفه — كما قال عطية الابراشى — استعمال القوة الفكرية واعمالها قصدا .

فاستعمال القوة الفكرية فيما ينبغى وكما ينبغى هو الحكمة كفعل ما يجب ان يفعل ، وترك ما ينبغـى ان يترك ، على وفق النظام العقلى الكامل .

وتجدر الملاحظة ان الحكمة محط نظر وخلاف بين اهل العلم : فمن قائل : انها المعرفة بالقرآن فقها ونسخـه ومحكمه ومتشابهه وغريبه وتقدمـه ومؤخره ، ومن قائل : انها الاصابة فى القول والفعل ومن قائل : انها طاعة الله، والفقه فى الدين والتفكر فى آيات الله وعجائب خلقه .

وجميع هذه الآراء والأقوال ترجـع الى اصل واحد ، يكشفه لنا عن الحكمة ويبين لنا بوضوح ان اختـلاف هؤلاء لفظي لا معنوي ، وذلك الأصل هو ان الحكمة كل ما يتمنع بـه من السفـه ، فالقرآن حكمة ، والسنة حكمة ، وطاعة الله حكمة . والتفكر فى آيات الله حكمة وهلم جرا . لأن هذه الأمور كلها يمتنع بها من السفه ؛ وكل ما يمنع به من السفه فهـو حكمـة ، وهـذا ما عنـاه ايضا الفيلسوف الاسلامى ابن مسكويـه فى تعريفه .

فـاذا رأيت ابن عباس — اذن — يخص الحكمة بمعرفة القرآن ، وابن زيد يخصها بالفقه فى الدين ، والربيـع بن انس يخصها بالخشيـة ، والحسن يخصها بالورع الخ ، فاعلـم انـه لا تناقض بين اقوالهم ، بل هـي جزئيـة على الأصل الواحد الذى ذكرناه ، داخلة فيه ، لأن كل ما ذكر فى قول منها ، فهو نوع من الحكمة التى هي الجنس .

والذين تستعمل معهم الحكمـة — حال الدعوة — هم اولوا العقول النيرة والنفوس الطيبة ، والطباع السليمـة ، والمعارف الصحيحـة ، وهـؤلاء هـم الجديرون بها ، لأنهم يعلمـون قيمتها ، فينتفعون بها وينفعون الناس .

محمد الصالح الصديق

— يتبع —




Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Céricault — ALGER

# العلوم والفنون والمخترعات

## الغريق المتطوع

كانت عملية الدكتور الان بومبار من اغرب عمليات المغامرات والتضحية في سبيل الانسانية والعلم والمعرفة، ذلك انه اراد ان يكتشف حياة مساكين الذين تحطم بهم السفن في عرض البحر، ويبقون الأيام الطويلة بين السماء والماء متطين سهوة اخشاب وقطع من المعادن الخفيفة او الصناديق التي تمكنهم من انقاذ حياتهم، لأن قليل من سوء الحظ ومن البديهي ان هؤلاء البؤساء يقضون ضحية الجوع والعطش.

فالدكتور بومبار صنع لنفسه سفينة صغيرة كأنها حشد من الاخشاب التي يسفر عنها تحطم سفينة ما. وكان صنعها من المطاط الذي يتخلله الهواء، ولم يأخذ معه الا بعض الآلات العلمية، وآلة تصوير سينمائي ملون، وعددا كبيرا من الشرائط التي تسمح بتسجيل رحلته كلها. لكنه لم يأخذ معه أي شيء من مواد الغذاء، ولا اية قطرة من الماء.

وغادر مرسيليا مغامرا وقد خال الناس انه ربما اصيب بمس من هوس، وحاولوا الحيلولة بينه وبين عزمه فلم يجدوا لذلك سبيلا. واتخذ سبيله في البحر عجبا، فما فتئ نجب، وما تناول الضعف قواه العقلية، ولم يزل يسجل تسجيلا دقيقا وصف رحلته الغريبة التي دامت ٦١ يوما شق خلالها البحر المتوسط، وخرج من مضيق جبل طارق الى المحيط الاطلسي، وعبر نحو الجزائر الخالدات، ثم انطلق يشق عباب الاطلسي الرهيب.

ولكن كيف تمكن من الحياة شهرين كاملين دون زاد وماء؟

ذلك هو سر هذه المغامرات العجيبة وذلك ما اسفرت عنه التجربة الغريبة، فالدكتور بومبار قد اكتشف لأول مرة اكتشافه الأول، الا وهو ان الانسان يستطيع ان يشرب ماء البحر، وان يستسيغه بعد ايام قليلة. وان ذلك الماء ينعش الجسم ويطفئ الظمأ وفي املاحه فائدة عظيمة. اما الاكل، فقد اكتشف ان الاسماك خارج المنطقة الساحلية كثيرة جدا، بصفة مدهشة، وان منها ما يقفز قفزا فيصبح في متناول اليد، ويصيد نفسه بنفسه، ومنها ما يلامس خشبة الغريق فلا يتركها، ويمكن صيده بكل سهولة. اما لحم الحيتان المتنوعة فيؤكل على طبيعته ويستمرئه الانسان بعد ايام قليلة كما الف من قبل شرب ماء البحر.

وهكذا دامت الرحلة ٦١ يوما، وصاحبنا يزدرد الحيتان ازدرادا، ويتهل ماء البحر بشهية، الى ان رجع الى الارض اليابسة وقد اخذ منه الجهد والتعب مأخذا عظيما، ونقص وزنه نقصا كبيرا لكنه خرج من التجربة بنجاح عظيم جدا.

ولقد اسعدني الحظ فرأيت في احدى دور الصور المتحركة عرضا للشريط الملون الذي سجله الدكتور بومبار بآلته المتقنة التي كانت تصوره في مختلف عملياته، واثناء يقظته ونومه، وكيفية اغترافه من ماء البحر، وطريقة صيد الحيتان وازدرادها، فرأيت ما لا يستطيع انسان ان ينساه طول حياته، وادركت الى أي حد تستطيع النفس المغامرة ان تصل اذا ماهي صممت العزم على الوصول.

لكن القضية لم تقف عند هذا الحد فان تجربة الدكتور بومبار ومغامرته الرهيبة قد استفزت الرجال الرسميين لمراقبة ذلك العمل، ولاكتشاف اسراره بانفسهم، فاختارت السلطة البحرية الفرنسية عشرة من المتطوعين الشبان الذين يحبون المغامرة ويقدمون عليها، ورمت به في خضم البحر دون زاد وماء ليروا الى أي حد يستطيع الانسان ان يصدق تجربة الدكتور بومبار. وكان معهم احد الاطباء لمراقبة العملية وتسجيل نتائجها.

وكانت هذه المغامرة الجديدة الرسمية مؤكدة لتجربة الدكتور بومبار الى حد بعيد، فقد بقي فلك البحارة العشرة في الماء اربعة ايام، لم يتناولوا اثناءها شيئا الا ... ماء البحر، وثبت العلم من وراء هذه التجربة ان الانسان يستطيع الحياة مدة اربعة ايام على الاقل وهو لا يتناول الا نصف ليترة من ماء البحر او ما يزيد عن ذلك قليلا، وان كثرة الاملاح لا تؤثر على الجسم مطلقا. بينما تؤثر عليه قلتها تأثيرا عظيما. وهكذا تفتح المغامرات كل يوم آفاقا جديدة في وجه الانسانية.

« أتم »

## خلوتي :

الى الأخ الشيخ الأديب (هالى) — مهيج الاراجيز التهمال،
اهدى لكم تحية الاسلام — زكية لسلامكم ولامي
امين سر لجنة التعليم — «وعصبة التهذيب في الاقاليم» (١)
وشاعر الاغوار والانجاد — من عرب اشاوس امجاد
وساكن الصحراء والتلال — ونائل الاعزاز والجلال
وناسج لتحفة النقاد — بريئة من وصمة الاحقاد
مفرقا بين الروى والهلال — وبين «عين الشمس» و « الهلال »
وذاكرا النخلة السمراء — وناسي الزيتونة الخضراء
مكون « الندوة » في « البصائر » — محركا بها هوى السرائر
وبعد فاعلم ان عقلنا غيور — فالزيت كائن بتيزي وزو
وبرج نائل كذا بجاية — زيوتها مضيئة للغاية
كذاك بالشفة والطهير — وجيجل والجدول الشهير
الزيت خير من تمور النور — وفضله يظهر في التنور
لأنه به الاله أقسما — في ذكره بلفظه وعظما
فهل طبخت اللحم بالتمور — مخالفا ما سن للقدور
وهل طبخت بيضة بتمر — من دون زيت تاركا للامر
وقد ادمته كما ادمته — وقد شربته كما شربته
فهل وجدت شربه مفيدا — وجرعه لسعلة مبيدا
وهل رأيت ريشه المخضوضرا — وظله الممدور المستحضرا
قد انبت الله النخيل في الفلا — وانبت الزيتون في تل العلا
لحكمة غيبية يراهما — مفيدة لنا ولا تراهما
كلتاهما كنز من المفاخر — للوطن المدعو بالجزائر
غلاله زيتونة ونخله — وارضه مخصوبة وغلته
والقمح والشعير والحدائق — اغلبها ملكية للسابق
وابقى للاهلين بعض النخل — وبعض زيتون معاش الاهل
فاللغة الفصحى به غريبه — ودعوة الدين به مريبه
مستعمر طغى على الاهالي — من تونس لطنجة الابطال
اسمع اخي ورتل الاشعارا — وانبذ له دون الحمى الشعارا
شتان بين سافل وعال — وبين امة وبين وال
وبين من يحبه المحراب — وبين من تغره الاحزاب
والناس كالزيتون حر وحطب — فبعضهم خير وبعضهم عطب
خيارهم كصفوه في الافضل — وشرهم كدردي في الأسفل
هذا تمام « خلوة العباد » — يخفونها صبحا على العباد
ويتهمون نهضة الكمالي — وما دروا ان الزمان حالا
لكنها مخالف التمدين — تقضي على اموالهم بالدين
والله ارجو ان تكون جائزه — عند الجموع للنفوس حافزه
دعابة رقيقة الشعور — خفيفة الايقاع والعبور
وختمها عليكم السلام — معطر يحوطه احترام

**احمد القوالمي**

(١) هذا عجز بيت من اراجيز ابينا الروحي سماحة الاستاذ الكبير الشيخ محمد البشير الابراهيمي

**اخبار ادبية :**

### وفاة شاعر عظيم

توفي الدكتور احمد زكي ابوشادي من اعلام الادب العربي، فجأة عن ٦٢ عاما في منزله بواشنطن مساء الثلاثاء، وقد ولد هذا الشاعر الفيلسوف الرسام في القاهرة، ثم عمل في السنوات الاخيرة مع صوت امريكا، وسجل برامج ثقافية عديدة، وكان آخر ديوان شعر اصدره بعنوان « من السماء ».

وكان الدكتور ابوشادي طبيبا ماهرا الى جانب اعماله الفنية تحصل على دبلوم الطب من جامعة لندن في عام ١٩١٥ وكان استاذا بجامعة الاسكندرية.

◆ يسافر الدكتور طه حسين يوم الثلاثاء القادم الى سوريا ولبنان لالقاء محاضرات في الادب تلبية لدعوة رسمية وجهت اليه.

◆ يترجم الاب انتوانى الى اللغة الفرنسية كتاب « قرية ظالمة » للدكتور محمد كامل حسين.

◆ تعرض على ادارة المسرح المدرسي ٤٢ رواية احيلت على لجنة لقراءتها واختيار اصلحها للظهور على المسرح في العام القادم، والغرض من تقديم روايات اخرى غير التي تمثل على المسارح العامة حتى لا يحاكي الطالب في تمثيله مشاهير الممثلين، كما انها تصور البيئة المدرسية التي يعيش فيها.

◆ ينعقد اليوم بمدينة ميلانو بايطاليا مؤتمر دولي يشرف عليه اليونسكو يضم رؤساء المجالس العلمية في عشرين دولة، ويمثل مصر في هذا المؤتمر الدكتور رياض ترك.

◆ يعد الدكتور عثمان امين كتابا في ٢٠٠ صفحة عن الفيلسوف الالماني فخته ودوره الفلسفي في بعث الوعي القومي وذلك بعنوان « فلسفة تبعث أمة ».

◆ تألفت جماعة الدراسات الشرقية واختارت هذا الاسبوع لطفي السيد رئيسا لها، والجماعة تتكون من متطوعين من كل الهيئات العلمية والثقافية في مصر بالجامعات والازهر والجمعية الجغرافية وجمعية الدراسات التاريخية ودار الكتب، وقد تشكلت هذه الجماعة تلبية لاقتراح المؤتمر الاخير للمستشرقين.

◆ حقق عبدالسلام هارون كتاب « اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام » لابن جعفر بن حبيب البغدادي.

من « اخبار اليوم »

### شعبة الغيل علي

تجديد الجمعية المحلية لجمعية العلماء بـ (اغيل على) من السادة :

| | |
|---|---|
| الرئيس | محمد العيد عرقوب |
| نائبه | الحسن مزيان |
| امين المال | الحسين ابن العربي |
| نائبه | لخضر جمودة |
| الكاتب | عبد المالك دابة |
| نائبه | العربي حموش |
| المراقب | سليمان ساسي |
| نائبه | السعيد برز |

الاعضاء المستشارون :

المسعود حجوط، حمو اكشيدة، علي ابن عزيز، الصديق امعمر.

# تاريخ الجزائر العام

## للشيخ عبد الرحمان الجيلالي

ـ ٥ ـ

**اسباب ثورة البربر على الامويين :**

قاتل الله حب المادة فانه اذا خالط القلوب خلع فيها طلوع السحاب الذي يلقى، كل النجوم فتموت فيها الرحمة والاحسان ، وتزول منها الشفقة والحب وتتضاءل عندهما كل المعاني الرفيعة فتدوسها ، وتتصاغر في نظرها كل الاقدار السامية فتهينها ، فتراها لاتقدس الا المال ولا تؤثر الا اصحابه ، ولاتشرف الا جهته ، ولا تعامل بالحب الا من يكون طريقه اليها ، ولا تطأطيء الا لمن يكون موردها في المال فتعامله بالشفاه لا كما يفعل الحبيب بل كما يفعل الحيوان المتعطش للدماء اذا شرع خراطيمه في فريسته فاذا غاض رائه وهاذا لاتكون عندها رياضا للحديث بل حفرة للحدث لأن المال هو كل شيء عندها ، اما اصحابه وان جلوا فهم عندها قشور الثمار اذا ذهب لبها ، وتراها تجل كل طريق يتدفق عليها بالمال وان كان مسبعة لايشتعل لها الا بالعداوات ولايمكن لهافيه الا الهلاك وتسخط وتثور على كل انسان يرزئها شيئا من المال فتعامله كالأعداء فتنكل به وهو الحبيب الوامق ، والساعد المرافق لأن المال هو الحبيب الذي لا يقبل الشركة في القلب ، والمعبود الذي لايرضى بالمزاحم في الفؤاد فاذ انشب مخالبه في المرء استأثر بحبه واعمى بصره فلا يرى شموس الدنيا واقمارها ونجومها الا المال اما الاقمار والنجوم فهي حصباء الوادي فما ابخسها في نظره وان طرب منها بشيء فصيرها تحت اقدامه ، وقد انشب حب المادة مخالبه في بني امية فكانوا على هذه القساوة واورثهم الظلم العظيم الذي يصبونه على الاولياء ، ويعاملون به الاصفياء ، انظر الى موسى بن نصير ، الرجل العظيم والقائد الخطير كيف يكبه سليمان بن عبد الملك لأجل ما فوت عليه من كنوز المغرب وامواله .

روى ابن عذاري في تاريخه يذكر رجوع موسى بن نصير الى المشرق في سنة ٩٦ بما معه من الغنائم والكنوز والسبي بعد ما وطد المغرب للامويين وقام بفتوحاته الكبرى في الاندلس فأضاف اليهم عالما واسعا بهيجا ، وطوقهم بمنن لايستطيعون شكرها لو حاولوه ـ

قال : « ولما بلغ موسى بن نصير مصر في طريقه الى الشام وافاه كتاب الخليفة الوليد بن عبد الملك يأمره بشد السير اليه ليدركه في قيد الحياة وكان مريضا ، ووافاه كتابا بمن سليمان بن عبد الملك ولي عهد اخيه الوليد ، يأمره بالتأني والتربص فأسرع موسى ولم ينظر في كتاب سليمان الى ان وصل الى الوليد قبل موته بثلاثة ايام فقال ـ سليمان : لئن ظفرت به لأصلبنه فدفع موسى الاموال والمائدة والدر والياقوت والتيجان والذهب والفضة الى الوليد بن عبد الملك ، ولما ولي الخلافة سليمان غضب على موسى غضبا شديدا وامر به فأوقف في يوم شديد الحر في الشمس ، وكان رجلا بادنا ذا سمنة : فوقف حتى سقط مغشيا عليه ، وقال له سليمان كتبت اليك فلم تنظر كتابي ، هلم مائة الف دينار : فقال : يا أمير المؤمنين قد اخذتم ما كان معي من الاموال فمن اين لي مائة الف فقال : سليمان لابد من مائتي الف ! فاعتذر : فقال : لابد من ثلاثمائة الف دينار وامر بتعذيبه وعزم على قتله فاستجار بيزيد بن المهلب وكانت له حظوة عند سليمان فاستوهبه منه وقال يؤدي ما عنده وقيل ان موسى افتدي من سليمان بالف الف دينار » ثم اغرى سليمان بن عبد الملك اهل الاندلس فقتلوا ابنه عبد العزيز بن موسى وكان ابوه قد تركه واليا على الاندلس فواصل الفتوح وكان من القادة الاكفاء ومن الرجال الصلحاء ثم لم يشتف سليمان بمنكره في موسى وبنيه ، فأمر عامله على المغرب باستئصال آل موسى بن نصير واصطلام نعمتهم فأتى على ذلك .

ان هذه القصة الفظيعة تدل على نفس بني امية تلك النفس التي يقودها الهوى لا الدين وتصرفها الغريزة المتكلبة لا العقل ، واذا كانت هذه معاملتهم للخاصة من الاكفاء ، والصفوة من الاولياء لأجل المال فكيف يكون ظلمهم في سبيله مع الرعية سيما اذا كانوا غير عرب كالبربر والفرس ، هذا والدولة الأموية في عهد سليمان لازالت في شبابها تتمسك بكثير من الحصافة وتتصف بحسن التدبير ، ونفوسها لازالت على بعض الشهامة العربية اما في آخر ايامها لما ثار عليها البربر فقد ازداد سوء خلقها وكثر ظلمها وكانت على مشاكسة العجوز الشرسة تستحيل معها المعشرة ويصعب في ظلها الحياة ، والامة كالانسان اذا هرمت ومات شبابها وانطفأت قوتها رفعت العصا ! واليك هذا الشاهد على ظلم بني امية وعلى انحرافهم عن العدل والمروءة في آخر ايامهم حتى مع العرب انفسهم ، وهو دليل على حب الرئاسة واستيلاء الغريزة لا العقل ، وسيادة الهوى لا الدين وهو ما اثار البربر عليهم فأقصوهم عن المغرب واسسوا الممالك التي نعموا فيها بالعدل الاسلامي ، وبديموقراطية الاسلام ، وبحياة الدين الهنيئة ، روى السلاوي وهو من المحققين ومن السادة المؤلفين في تاريخ المغرب يذكر معاملة والي الاندلس لبقية الجيش الاموي الذي آوى اليه في وقعة الاشراف التي كانت بين الأمويين والبربر في عهد هشام بن عبد الملك وهو الذي ثار البربر في عهده قال :

« ان كلثوم بن عياض القشيري لما انهزمت جيوشه » في وقعة الاشراف « نجا جريحا الى (سبتة) في اهل الشام ومعه ابن اخيه بلج بن بشر بن عياض وحاصرهم البربر ولما اشتد حصارهم بسبتة وانقطعت عنهم الاقوات وبلغوا من الجهد الغاية استغاثوا باخوانهم من عرب الاندلس فتثاقل عنهم صاحبها عبد الملك بن قطن لخوفه على سلطانه منهم فلما شاع خبر ضررهم عند رجالات العرب اشفقوا عليهم فأغاثهم زياد بن عمرو اللخمي بمركبين مشحونين ميرة امسكت من ارماقهم فلما بلغ ذلك عبد الملك ، بن قطن ضربه سبعمائة سوط ثم اتهمه بعد ذلك بتضريب الجند عليه فسمل عينيه « احمي حديدة حتى احمرت فكحله بها» ثم ضرب عنقه وصلب عن يساره كلبا » .

ان نفوسا تبلغ هذه القساوة مع ابناء العم القرباء اتراها ـ ترحم البعداء فتسوس البربر بالرحمة والحنان ؟ وسأورد عليك يا صديقي بعض الحوادث لترى المنكر الذي ارتكبه الامويون في البربر والظلم الذي عاملوهم به فأثاروهم عليهم وحق لهم ان يثوروا فان الاسلام ما جاء الا لمحاربة الظلم والفساد .

ـ يتبع ـ

**محمد علي دبوز**



بقية الصفحة الثانية

وبيوت الفسوق والفجور يرتادها العديدين منا ، وهجرت المساجد وخلت من عباد الله العابد ، لولا صوت من جمعية العلماء الحاملة للواء العروبة والاسلام في هذا الوطن العربي المسلم الصميم ، ارتفع مدويا فبدد سحب الغفلة والجهل وازاح عن العقول غشاوتها ، وقبس من الهداية الربانية لاح منيرا فأنار الطريق للتائهين في مهامه الغواية والضلالة وحدا بعباد الله الى بيوت الله حيث يدرس كتاب الله وسنة رسوله واصبح من سنن هذه الجمعية التي تذكر لها بمزيد الشكر وبليغ الثناء ان توزع توزيعا حكيما كلما اهل شهرك المبارك على مراكز الدعوة التابعة لها من مساجد ومدارس ونوادي وعاظا محتسبين يلهبون الشعور الديني في نفوس المؤمنين ويشرحون لهم اسرار ملتهم الحنيفية السمحة ويذكرونهم بماضي مجدهم وسالف عزهم ويعرفونهم بما لهم وما عليهم من واجبات نحو ربهم ونحو دينهم وامتهم ووطنهم فاستجاب من هداهم الله للخير داعي الله فعاد لشهرك هذا شيء من جلاله وحرمته واسترجع بعض ما فقد اوكاد من مهابته وقداسته .

فيا أيها المسلمون ها انتم في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وهو شهر ينطوي على كل ما فيه خيركم وسعادتكم فصوموه مخلصين واحيوا لياليه محتسبين فعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه ، وقد زاد النسائي في روايته « ما تقدم وما تأخر » وقد اخرجها أحمد واخرجت من طريق مالك ، واغتنموه فرصة سانحة لاعلان التوبة من التهاون والتقصير وللتحرر من قيود الاوزار وتكسير اغلال الشهوات الحيوانية وكبح نزوات النفس الامارة ومقاومة نزغات الشيطان اللعين فانه شهر الانابة والرجوع الى الله ، شهر تفتح فيه ابواب الرحمة على مصاريعها في وجوه التوابين الاوابين وتهب فيه على الصائمين نفحات الهية تمازج ارواحهم فتطبعها بطابع الشفقة والعطف والاستقامة والخير ، ان رمضان لمدرسة تربية وتهذيب للارواح والعقول فكم انجبت هذه المدرسة الكبرى في اسلافنا الكرام في طريق الرقي والسعادة وحملوا بهمة قعساء مشعل العلم والهداية والنور فأضاءوا جوانب نفوس خيم عليها الجهل بظلامه وبعثوا من خمولها وخمودها عقولا اسرها الشرك وضرب عليها الغباوة وواسوا بقلوب رحيمة وايد سخية نفوسا تنكر لها الحظ والقى بها سوء الطالع بين احضان التعاسة والشقاء ، ان شهرا هذا شأنه لجدير بالمسلمين ان يقدروه قدره ويستبشروا فرحين به ويشمروا فيه للطاعة والعبادة محتسبين .

عزابة **عبد الحفيظ الثعالبي**

✱ بقية الصفحة الثامنة ✱

لايمكن عقد اجتماع عامة الناس الابعد طلب اذن خاص لذلك من ادارة العمالة ويقع طلب الاذن بثلاثة ايام قبل موعد الاجتماع .

✱ باشر الجند فى جهة الاوراس عملية هجوم واسعة النطاق على مناطق الثورة وخاصة بجهة جبل الشلية . وقد شارك فى هذا الهجوم رجال القوم الى جانب بقية الفرق العسكرية . ويساعد الطيران هذا الهجوم مساعدة فعالة . وقد علمنا ان طائرات « الهيليكوبتر قد حملت فرقة رجال المظلات وانزلته فوق قمة جبل الشلية وفوق بعض القمم الاخرى ، ووقعت بعض مصادمات مع الثائرين فى تلك المناطق الجبلية الوعرة ، ويقول البلاغ الرسمي انه قد قتل اثناء هذه العملية الاولى ١٢ من الثائرين .

✱ فى جهة السمندو على بعد ٧ كيلو مترات من المدينة : وقع قطع ١٨ عمودا تلغرافيا .

وفى نفس المكان والوقت : حوالي الساعة التاسعة ونصف ليلا . انفجرت فوق قضبان السكة الحديدية خمسة من القنابل ، بينما وجد الباحثون قنبلتين لم تنفجرا على مقربة من ذلك .

ووقع قطع السكة الحديدية التى تصل سكيكدة بالسمندو ، وذلك عند مخرج نفق ، ولقد اكتشف هذا القطع قبل مرور القطار فلم يحدث أي حادث من جراء ذلك .

✱ فى دوار يابوس ببلاد الاوراس شوهد رجل يسير فى المنطقة الممنوعة ، فلما امره الجند بالوقوف والاستسلام حاول الفرار ، فرموه بالرصاص وسيق الى المستشفى العسكري جريحا ، ريثما يحث .

✱ تنفيذا للنوع الجديد من الرقابة المفرضة على الصحف : فقد منعت ادارة عامل عمالة الجزائر اليوم بروز جريدة «ليبرتي» لسان الحزب الشيوعي الجزائري ، وقد وقعت احتجاجات كثير على هذا العمل كما يستمر الاحتجاج فى كل جهة على فرض حالة الطوارىء فرض هذا النوع من الرقابة على الصحف .

✱ تقول جريدة « لوموند » الباريسية انها علمت بوجود مشروع يقتضى انشاء ثلاثة من الاماكن لوضع الذين يقع ابعادهم اداريا . اما المكان الاول وهو يتسع لايواء ٨٠ مبعدا ، فيقع فى عين الحجل ، بعمالة الجزائر بين سور الغزلان وبوسعادة ، ويقع الثاني فى قلتة السطل ، بين قصر البخاري والجلفة ، اما الثالث فيقع فى عين بوسيف .

لكن الحكومة العامة ، والولاية العامة سجلت ، انه لن تقع فى قطر الجزائر محتشدات ولا معتقلات ، لهذا فالاسم الجديد الذي سيطلق على اماكن الرحمة والشفقة حيث تجاوز درجة الحرارة الخمسين درجة ، هو « مواطن الاسكان» .

**الخميس ٥ ماي :**

على نحو ١٢ كيلو مترا من بلدة خنشلة هاجم جماعة من الثائرين تبلغ عددها نحو الثلاثين رجلا مزرعة المستعمر م . جيلن ، وسقوها بالمازوت وضمخوا به ابنيتها ثم اوقدوا النيران . ولم يكن بالضيعة تلك الساعة (١١ليلا) الا بعض الحراس .

✱ على مقربة من باتنة وقع قطع اسلاك تلفونية .

✱ فى مكان لايبعد عن بلدة ققرين الا نحو ٩ كيلو مترات ، على مقربة من الحدود التونسية ، اشتبكت معركة بين رجال اللفيف الأجنبي وفرقة من الثائرين ويقال ان الثائرين فقدوا رجلا خلال هذه المعركة ، وقد القي القبض فى هذه الناحية على اربعة من « المشبوهين » اثناء عملية تفتيش .

✱ فى بلاد القبائل الكبرى ، وقعت سيارة جيب عسكرية كان يركبها ثلاثة من الضباط فى كمين نصبه الثائرون على الطريق الواصل بين بويرة وتيجة . وتبادل الفريقان اطلاق النار ، ولم تحدث خسائر فى الجهتين .

**الجمعة ٦ ماي :**

اطلقت السلطة فى مدينة الجزائر بعد اعتقال طويل السادة : مصطفى بوشاقور نائب شيخ مدينة الجزائر ؛ والعربي دماغ العتروس العضو سابقا بالمجلس الجزائري وسعد دحلاب رئيس جماعة سابقا فى شلالة وابن الشيخ الحسين مدرس العربية ؛ واليحياوي العضو البلدي بالبليدة ؛ ومحمد قصير ؛ وبلقاسم قندوز .

وقد كان القي القبض على جميعهم فى اواخر دسامبر الماضي بتهمة الاعتداء على امن الدولة ، وكان سراحهم بصفة مؤقتة رهن المحكمة .

✱ فى مدينة خنشلة وقعت مشاجرة عنيفة بين جماعة من الجند وبين فريق من الشبان ، ويقال ان المعركة وقعت فى الحي العفن ••• من المدينة ، وقد تبادل الفريقان الضرب العنيف ، فالشبان كانوا يستعملون الحجارة ، اما الجند فقد استعملوا سلاحهم ، واسفرت المشاجرة عن مقتل شاب وعن جرح جماعة آخرين .

✱ فى جهة تيزي‌وزو وقع قطع ٨ من اعمدة التلغراف ، و ١٦ سلكا تلفونيا .

**السبت ٧ ماي :**

اتخذ عامل عمالة قسنطينة قرارا خطيرا ، تنفيذا لقانون حالة الطوارىء ، يقتضى ابعاد ١٢٠ من الوطنيين عن عمالة قسنطينة ، وفرض اقامة جبرية على ٨٠ آخرين ، واغلب هؤلاء السادة من الصناع والشغالين واصحاب الحرف ، ومن بينهم ايضا بعض رجال التعليم ــ ولم تتصل بعد باسماء سائر الذين تناولهم هذا القرار الصارم الذي اثار ضجة عظيمة فى البلاد .

✱ قرب خنشلة هاجمت جماعة من الثائرين ضيعة م . فيكتور جيلين ، فحطموا مبانيها واتلفوا ما فيها ، ثم ضمخوها بالمازوت واوقدوا فيها النار ، وكان الثائرون يرتدون ملابس عسكرية .

✱ هاجمت جماعة من الثائرين السيد مصطفى بن الشيخ الحسين قائد عين التين (قرب مدينة ميلة) وارده قتيلا برصاص المترايات .

✱ انتهت حوادث خنشلة التى اسفرت عن قتيل وستة من كبار المجروحين وثلاثة جروحهم خفيفة . كما ان احد جنود المظلات سيق الى مستشفى باتنة على حالة خطرة جدا . ولقد عاد العمل فى البلدة بنظام منع التجول ليلا .

✱ فى باتنة بينما كانت النيران تلتهب فى مخزن افشة ، اغتنم احد الثائرين الفرصة فاطلق الرصاص على م . برفو نوقو المستعمر فى توفانة . فنقل الى المستشفي وحالته لاتنذر بموت قريب .

✱ هاجم الثائرون دار حراسة الغابة فى عين قشرة التى تبعد نحو ٥٠ كيلو مترا عن مدينة القل . ولقد قاوم م . داتتي حارس الغابة مقاومة عنيفة الى ان نفدت الذخيرة التى عنده ، فكف عن اطلاق النار واقتحم الثائرون دار الحراسة ، فاردوا الحارس قتيلا بضرب المترايات ، واخذوا سائر ما كان موجودا بالدار .

✱ فى جهة قايس ببلاد الاوراس طلبت فرقة من الثائرين من السيد محمد القبائلي ان يسمح بانضمام ولديه الى فرقتهم ، فرفض ذلك بقوة ووقعت مشادة بين الطرفين انتهت باطلاق الرصاص عليه فقتل لساعته .

**الاحد ٨ ماي :**

✱ فى دوار تامزا ببلاد الاوراس احرق جماعة من الثائرين ٧٠٠ ، ١ قنطار من الحلفة والقت السلطة القبض على سبعة من السكان بدعوى انهم كانوا يحاولون اخفاء البسة عسكرية .

كما قطعت سبعة من اعمدة اخرى فى طريق آخر .

✱ فى دوار ايشمول قرب اريس اعدم الثائرون السيد مسعود امغيف ، وفى دوار الكابية بجهة الميلية اعدم الثائرون ايضا السيد بوبكر زيدان برمي الرصاص .

✱ على بعد ١٥ كيلوا مترا من خنشلة، هاجم الثائرون ضيعة المستعمر مسيو اكرافت حيث استقرت فرقة من الجندرمة وبعد معركة عنيفة انسحب الثائرون ، واسفرت المعركة عن مقتل احد الجندرمة واحد الثائرين .

✱ فى بلدة الابيار من ضواحي مدينة الجزائر ، وقع قطع مائة من الاعمدة التلغرافية بين شاطوفوف وبن عكنون ، ووضعت تلك الاعمدة فى مكان واشعلت بها النيران ، وما استطاع رجال المطافى اخماد تلك النار الا بعد ساعة من العمل

✱ قطعت كذلك هذه الليلة عدة اعمدة تلغرافية فى بلاد القبائل ، بين بوغني وتيزي‌وزو ، وكذلك بين مدينة الجزائر والبليدة .

✱ فى مشتى بوزيتونة القى خمسة من المجهولين القبض على السيد المكي بوشريط الفلاح بالمكان ، واعدموه على مقربة من المشتى المذكور .

✱ لقد شملت حركة النفي والاقامة الجبرية التى فرضها عامل عمالة قسنطينة مدن : قسنطينة ؛ سوق أهراس ؛ تبسة ؛ سطيف ؛ جيجل ؛ عنابة ؛ قالمة ؛ سكيكدة باتنة ؛ دائرة اقبو ومنها ايغيل ايلف ؛ دائرة تازمالت .

✱ بقية الصفحة الثالثة ✱

ترك دينه وعقيدته ولما كان يصدر من احدى فتياتنا مثل هذا العمل الذى تقشعر له الأبدان .

ما ابشع هذا المنظر !

فتاة لاتريد اعانة اقرب الأقرباء اليها لكي لا يقال ان قريبتها مصابة بالشلل ويسجل هذا العار على اسرتها ! ولابأس اذا سجل عار اعظم من هذا ! ألأن حركات جدتها البطيئة تعوقها عن الاستهتار والتبختر فى مشيتها (المودرن) ! ولكن لالوم ولاعتاب عليها فهي فقيرة الى ما يسمونه « درس طاعة الوالدين » وما دل عليه من آيات وأحاديث ، ولاعلم لها المسكينة انها لاتكسب رضا الله ما دامت فقيرة الى رضا ابويها ودعواتهما الصالحات ولكن الأم هي التى جعلت من ابنتها احدى ضحايا المادة وما علمتها هذه اللغة الا ظنا منها انها ستكون فى يوم من الايام ذات شأن، ولكنها ــ وياللأسف ــ ستكون اخطر جرثومة مهلكة لمجتمعها الذى اكثر بلاءه من مثل حاملات ثقافة أجنبية وحدها مجردة عن تعاليم القرآن . وعن لغة القرآن .

**زهور ونيسي**

✱ فى العدد المقبل مقال للآنسة مليكة عامر .

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٢ ماي :**

وقع بالامس حادث ارتاعت له الدوائر الرسمية ووقع من جرائه لغط عظيم في ناحية سكيكدة وما يجاورها ، ذلك ان فرقة من رجال « القوم » المجهزة حديثا قد استقرت في غابة بوستيب على مقربة من عزابة ، فعلى الساعة الواحدة من صبيحة يوم الاحد هاجمت فرقة من الثائرين المنزل الذي آوى اليه « القوم » ولم يكن حول المنزل احد يحرسه اوينذر اهله بالخطر ، فتمكن الثائرون من الدخول اليه دون معارض ، وكان رجال القوم يغطون في نومهم ، واستولى الثائرون على سلاحهم وذخيرتهم التي تبلغ ٢١ بندقية موسكتون ، و ٨٤٠ قذيفة ، وما استفاق القومية من نومهم حتى وجدوا انهم قد فقدوا سائر وسائل المقاومة واخلدوا للسكون . ولم يغتنم الثائرون الفرصة للقضاء عليهم بل تركوهم وشأنهم وذهبوا بغنيمتهم .

اما الضابط الفرنسي الذي كان يقود تلك الفرقة النائمة ، فقد كان هو الآخر ينام بعيدا عنها .

* في بلاد القبائل الكبرى ، بينما السيد ادريسي قائد دوار اقدال (ناحية تيزي وزو) خارجا من منزله ، اذ فاجأه احد الثائرين بثلاثة طلقات من مسدس لكنها اخطأته ، واختفى الثائرون حينا بعد ما ترك في ميدان الواقعة رداء عسكريا .

* في دوار كربات ببلاد القبائل ، احرق الثائرون تراكتورا وعدة آلات وحاولوا احراق مراكز عمل لتمهيد طريق .

* في نفس الناحية قطع الثائرون ثلاثة من الاربعة اسلاك تلفونية التي وضعتها الادارة بصفة مؤقتة ، اثر قطع الاعمدة بالناحية .

* على مقربة من دوار ام النحل بجهة عزابة ، اصطدمت فرقة من الجندرمة التي كانت تبحث عن الثائرين الذين نزعوا سلاح فرقة القوم، بنحو الثمانية من هؤلاء الثائرين ، وتبادل الفريقان اطلاق النار واسفرت المعركة حسب البلاغ الرسمي عن مقتل واحد من الثائرين .

* استمرت اعمال الحراسة شديدة في مدينة قسنطينة اثر الانفجار الواقع امام سينما الكوليزي ومحاولة تفجير قنبلة الى جانب مقهى معروف ، ويقول الرسميون ان المقصد من هذا الحادث انما هو احداث رعب وفزع في المدينة . ويقولون كذلك ان الذين تولوا كبر هذه العملية انما هم فريق من الثائرين التابعين لجماعة غابات السندو .

* تقول جريدة الايكو الجي في رسالة من مكاتبها الخاص بميدان العمليات ، ان الثائرين العاملين بغابات السندو قد تضخم عددهم فاصبحوا ١٥٠ رجلا مسلحين احسن تسليح ، وهم الذين يباشرون الحوادث التي تقع في الخروب والحروش والسندو وعزابة .

* في بلدة ميلة ، كانت فرقة من الجندرمة راجعة من مهمة قامت بها ، اذ فاجأتها جماعة من الثائرين في وسط المدينة وتجاه الكنيسة بطلقات نارية عديدة ، وكان ذلك على الساعة الثامنة مساء ، وقد اصيب جندرمي بجروح خطرة في بطنه، بينما اصيب آخر بجراحات في ذراعه ، وما كاد رجال الجندرمة يستعدون للمقاومة حتى اختفى الثائرون وهم يطلقون نيران الترايات ، ولم يعثر لهم على اثر .

* في باتنة ، اعتدى جماعة من جند اللفيف الاجنبي وجند المظلات ، وكانوا في حالة سكر وعربدة ، على صيدلية السيد كامل مصطفاي فكسروا زجاجها ، وكذلك اعتدوا على سكان سوق العصر ثم كسروا زجاج مدرسة التربية والتعليم وأوتيل باريس .

وقد وقعت هذه الحوادث ليلا .

**الثلاثاء ٣ ماي :**

عند افتتاح المجلس الوطني الفرنسي بعد عطلته، القى مسيو ادقارفور تصريحا عن الحالة في الشمال الافريقي ، ومما جاء فيه عن الحالة بقطر الجزائر قوله :

« ان حالة الطوارىء في قطر الجزائر قد دخلت في حيز التنفيذ ، واننا رأينا ان تطبيق هذه الحالة قد كانت له نتائج حسنة ، ولم يكن في الاستطاعة الاستغناء عن سن تلك القوانين وتنفيذها .

« ان الذين قاموا بأعمال الثورة في القطر الجزائري ليسوا من السكان الصالحين ، الذين هم فرنسيون بصفة عميقة ، بل انما هم من المجرمين الذين يتلقون الوحي من الاجنبي ، والذين تجب الاحاطة بهم وزجرهم بدون ادنى ضعف .

« اننا قد احدثنا فيما بين الاوراس وحدود البلاد التونسية ١٣ مركزا اداريا جديدا ووضعنا في كل مركز حاكما معاونا وضابطا من ضباط الامور الاهلية الذي توضع تحت تصرفه بصفة مؤقتة فرقة من الجندرمة ، وفرقة من « القوم » المغربي وفرقة من الحرس المدني المحلي .

« ووظيفة هذا السلك الجديد ، هو السهر على تنفيذ حالة الطوارىء ؛ والضرب على ايدي الذين يساوئون الثورة ويمدونها بالمساعدة ؛ وحماية السكان الوادعين والدفاع عن حياتهم وعن ممتلكاتهم؛ واخذ المعلومات الكافية عن العصابات المادية وتحديد مناطقها .

« وقد وحدنا الاعمال بين الادارتين المدنية والعسكرية في منطقة الخطر بعمالة قسنطينة ووضعنا على رأسها قائدا عسكريا جديدا هو الجنرال بارلانج الذي سيعمل بما له من المهارة السياسية والعسكرية على ارجاع هذه الجهة الى حالة الحياة الهادئة .

« على اننا الى جانب هذا ، قد باشرنا في عدة جهات فتح اعمال عمومية لتشغيل اليد العاملة ومقاومة البطالة والبؤس ، ولارجاع الثقة لأنفس احبابنا .

« على انني لا اخفي عليكم ان نجاح هذا البرنامج يستدعي وقتا طويلا وعدة اشهر من الاعمال المتواصلة » .

* يقول مراسل الايكو الجي حسب تحرياته الخاصة ، ان السلاح يرد على الثائرين بحراويتزل على مقربة من مرسى القل ، ومن هنالك يتوجه الى السندو ومنها الى واد الزناتي ، ثم الى ام البواقي ، ثم يستمر في طريقه الى جهة خنشلة والاوراس فيأخذ كل فريق حصته اثناء المرور ، وتصل البقية الى الاوراس .

ويقول ان نقط الثورة قد اصبحت اربعة بصفة واضحة في : الاوراس — جبال النمامشه — بلاد القبائل الكبرى — جهة السندو .

* في جهة خنشلة ، بمكان يبعد نحو ١٢ كيلو مترا ، عن عين فيقل ، وقع فريق عسكري في كمين نصبه الثائرون ، وتبادل الفريقان اطلاق النار ، فأصيب جندي بجروح ، بينما جرح خمسة من الثائرين

* في مركز اريس ببلاد الاوراس ، اصيب زعتر مبارك ، من سكان واد الابيض بطعنات سكين احدثت له جروحا خطرة ، وهو والد احد الشبان الذين تجندوا في فرقة « القوم » المنشأة اخيرا .

* على مقربة من مدينة قسنطينة ، اصطدم رتل السكة الحديدية التي تصل هذه المدينة بمدينة بسكرة ، بقطعة حديدية وضعت بين شقي سكة الحديد ، وتقول الانباء انه لم تحدث من جراء هذا الاصطدام خسارة في الارواح او اصابات اوفساد .

* في بلدة عين ميمون بالاوراس القي القبض على رجل كان يحمل تسعة من البنادق .

* استمرت حملة قطع الاسلاك البرقية والتلغرافية في عدة من الجهات :

ما بين بابار و خنشلة بالاوراس قطعت نحو الثلاثين من الاعمدة بضرب الفؤوس ووضعت في وسط الطريق .

وعلى مقربة من تيازيرت ببلاد القبائل نشر ١١ عمودا وقطعت اسلاكها .

وفي ضواحي مدينة الجزائر قطعت الاسلاك التي تصل بين بلدتي الماشور ودالي ابراهيم .

* وقع استنطاق جديد في المستشفى العسكري لمحمد العزيز الريفي الذي يقال انه نائب رتبة ضابط بالجند العراقي ، وقبض عليه جريحا ببلاد القبائل ، وقد كان اعترف للسلطة حسبما اخبرت به البلاغات ، بنظام المسيرين للثورة ومواردهم ، واعطى بيانات عن حياتهم في القاهرة وليبيا ، الى غير ذلك . ولايزال في المستشفى العسكري لمعالجة جراحاته ، ريثما يذهب به الى السجن .

**الاربعاء ٤ ماي :**

اصدر عامل عمالة الجزائر قرارا يمنع عقد الاجتماعات العامة مهما كان نوعها في كامل منطقة تيزي وزو ببلاد القبائل التي يشملها قانون حالة الطوارىء ؛ وكذلك في المناطق المجاورة التي تشملها حالة « الوقاية » . يقول القرار انه

( البقية على ص ٧ )



العدد ٣١٩ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 319 — ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٢٨ رمضان ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٠ ماي ١٩٥٥ م

في هذا العدد



# كيف يمكن ان تحيا الجزائر ؟

## بقية جواب احمد توفيق المدني

سؤال » يقول البعض : اننا اذا نظمنا برنامجا واسعا للاشغال العامة ؛ واصلحنا الزراعة ؛ ورفعنا مستوى عيش السكان ؛ فانه لن يبقى من اثر لمشكل جزائري . بينما يقول البعض الآخر ان هذه الوعود العتيقة التقليدية لاتكفى ابدا ، وانه يجب تمكين الجزائريين من وسائل التنفيذ ، وذلك بفض المشكل السياسي قبل كل شيء . فما رايكم ؟

جواب » ان المشكل الأساسي في القطر الجزائري هو المشكل السياسي البحت ، فالنظام الاستعماري المفروض على بلادنا قد قسم سكان القطر الجزائري الى قسمين : قسم مستثمر وقسم مستثمر (بالفتح) .

واننا اذا ما رجعنا بأنظارنا الى تاريخ السياسة الاستعمارية الفرنسية بالبلاد الجزائرية ، رأينا ان هذه الوعود قد تكررت مرارا عديدة ؛ وان برامج الاعمال الضخمة ، واصلاح النظام الزراعي ؛ ورفع مستوى معيشة السكان الى غير ذلك من الوعود التي تتكرر دوريا ؛ لاتستفيد منها في النظام الحاضر ؛ على فرض انجازها ، الا الطبقة الممتازة المحتكرة ، اما رجال الأمة الجزائرية سواء كانوا من النخبة المفكرة ، اومن العمال اومن المزارعين البائسين ، فانهم لم يستفيدوا ولن يستفيدوا من هذه الاعمال شيئا ، وسبب هذا الحرمان المزمن امر بديهي ، الا وهو انهم غائبون دائما عن مواطن الانتفاع بهذه الاعمال ، فالمسلمون غائبون لاوجود لهم في الحكومة المركزية وغائبون في المجالس المنتخبة ، وغائبون في الادارات والمنظمات الحكومية .

فقبل التفكير في احداث برامج اعمال انشائية كبرى ؛ وقبل التفكير في اصدار دعوة لرؤوس الاموال الأمية للمشاركة في هذه الاعمال وتمويلها ؛ يجب ان تعطى للشعب الجزائري السلطة الحقيقية لكي يتمكن من ادارة هذه الاعمال والمؤسسات ولكي يراقب سيرها ، وينتفع منها .

فالواجب اذن هو ان تقسم البداية بالبداية ، وان الشعب الجزائري قد وصل الى درجة من الوعي والانتباه ، لاتسمح له مطلقا بأن يقتنع بوعود جديدة ، وان يرضى باصلاحات يمليها عليه الغير .

ان الشعب يريد ان يكون حاضرا في كل مكان ، ويريد ان يفصح بنفسه عن حاجاته ورغائبه .

سؤال » فيما يتعلق بالفروق الموجودة بين القطر الجزائري وبين فرنسا ، في الميدان الاجتماعي ، كالضمان الجماعي ، وكالمنح العائلية ، وكالاجور مثلا ، يرى البعض ان هذه الفروق معقولة ، ويرى البعض الاخر غير ذلك - فما رايكم ؟

جواب » ان هذه الفروق حجة دامغة لامرد لها ، ضد الذين يسيرون مع خيال « المقاطعات الفرنسية » .

انهم يقولون من جهة ان الجزائر هي فرنسا . لكننا نرى من جهة اخرى نقضا غريبا لهذا الادعاء ، بوجود تلك الفروق التي تطعن الكرامة الانسانية .

ان هذه الفروق تجحف دائما بحقوق عمالنا ومحترفينا ، وانها الدليل الصادق على ان النظام الاستعماري يريد ان يستمر على الحكم بواسطة التفقير والتجهيل .

والذي يزيد في شناعة هذه الجريمة هو ان كل الناس يعلمون ان الأمة الشغيلة بقطرنا الجزائري ليست في غالبيتها الا طبقة ثانوية ، وانه يلزمها ضمانات عديدة زائدة في الميدان الاجتماعي ؛ لكي تتمكن من الحياة والبقاء .

واني لا استطيع ان اطيل البحث في هذا الميدان الشاسع ، لأن بعض الاخصائيين ، كالسيد الاخضر قايدي ، قد سبقوني باعطاء البيانات الشافية عنه .

انما اقول كلمة صريحة ختامية لهذا السؤال : لوكانت الأمة صاحبة سيادة وصاحبة حق في تدبير امورها ، لماكنا نشاهد اليوم مثل هذه الأمور ؛ لهذا ، فالجواب الحقيقي عن هذا السؤال انما هو موجود ضمن الجواب عن سؤالكم السالف المتعلق بالمشكل السياسي .

سؤال » لوسألناكم اخيرا عن نوع العلاقات الجديدة التي يجب أن تكون بين فرنسا وبين القطر الجزائري ، فاي نوع من هذه العلاقات تفضلون ؟

ا بعض اصلاحات لاتمس جوهر النظام الحاضر ؟ او ادماج الجزائر في النظام السياسي الفرنسي ادماجا تاما ؟ ام تفضلون اقامة علاقات جديدة مبنية على قاعدة احترام مصالح الجانبين ، على قاعدة التساوي التام ؟ أم ترون حلا آخر ؟

الجواب » ان الذي ينظر الأمور بعين الواقعية المجردة ، يجد الجواب على هذا السؤال سهلا ميسورا ، فاذا مادرسنا المقدمات دراسة امينة نزيهة ، خرجنا منها بنتيجة بينة جلية لا غبار عليها :

انني معتقد تمام الاعتقاد انه لايوجد في صفوف المتفوقين الاستعماريين من يجهل ان المشكل الجزائري الذي كونه جشعهم واستئثارهم ، سوف يجد حله النهائي ؛ قرب الأمد او بعد ؛ باحراز الأمة الجزائرية على حقها في الحكم الذاتي .

انهم يعلمون هذا ، ومن اجل ذلك نراهم يبذلون اقصى ما لديهم من الجهود لتأخير تلك الساعة التي هي آتية لاريب فيها .

ان الحل النهائي للمشكل الجزائري انما هو احراز الدولة الجزائرية على نظام الحكم الذاتي ؛ بواسطة تسامح حر شريف ، على ان يكون لهذه الدولة الجزائرية نظامها الحكومي المستقل ، ونظامها النيابي الحر ، ونظامها القضائي الخاص بها .

ان الجزائري سيجد نفسه بواسطة نظام الحكم الذاتي وطنيا حرا ذا كرامة وعزة فوق اديم وطن حر عزيز غير خفي الاسم ، وسينشيء مع البلاد الفرنسية علاقات جديدة على قاعدة احترام المصالح المشتركة والمتبادلة ، وعلى قاعدة التساوي التام بين المتعاقدين .

ان رجال التفوق الاستعماري سينتهي بهم الامر لامحالة الى الاعتراف بهذه البديهيات المعقولة . واني لأختم كلامي بأن اقدم لهم — للموعظة والذكرى — هذه الكلمات التي قالها فقيدنا الشيخ الجليل محمد بن رحال عند ما اقتبل رئيس الجمهورية مسيو لوبي ، سنة ١٩٠٣ :

« ان القطر الجزائري يتقدم بصفة سريعة جدا . وان هذا التقدم سيكون مع فرنسا اذا اردتم ذلك يا سيدي الرئيس ، لكنه يستمر بدون فرنسا ؛ اويستمر ضد فرنسا » .

ان هذه الجملة الصادقة تجد مكانها اليوم في حالتنا الحاضرة .

اما نحن فقد اخترنا طريقنا . وعلى فرنسا ان تختار اليوم طريقها .

انتهى

## * عيد الفطر السعيد *

بمناسبة عيد الفطر المبارك ، تتقدم « البصائر » بالتهنئة الفائقة الى سائر المسلمين الصادقين الذين من الله عليهم بصوم شهر رمضان المعظم ؛ وتخص العائلة الاصلاحية الاسلامية الكبرى بهذه التهنئة ، على ما قامت به خلال شهر رمضان من الواجبات الدينية والاجتماعية العظيمة . ولاننسى بهذه المناسبة ان نتقدم بعواطف المودة والاخلاص والتضامن الى المئات العديدة من ضحايا القمع والزجر الذين هم الآن بين جدران السجون ، اوفي المنافي . ونسال الله ان يفرج عنهم قريبا . وان يحق الحق ويزهق الباطل . وان يعيد على المسلمين جميعا وعلى الشمال الافريقي ، امثال هذا العيد ، بانتصار الحق والعدل والحرية ، واندحار الباطل والظلم والطغيان .

وبمناسبة الازمة التي تعانيها الامة وحاجة القراء الاكيدة للبصائر في مثل هذه الظروف ، فقد قررت اسرة الجريدة ان لاتستريح ايام العيد ، لتصدر الجريدة في وقتها المعين بحول الله .

# منبر الوعظ والارشاد

## مائدة القرءان

### عباد الرحمان

بقلم احمد سحنون .

(وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون : ربنا أصرف عنا عذاب جهنم ، ان عذابها كان غراما ، انها ساءت مستقرا ومقاما ، والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواما والذين لايدعون مع الله الها آخر ، ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولايزنون ، ومن يفعل ذلك يلق اثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب ، وآمن وعمل عملا صالحا ، فاولئك يبدل الله سيآتهم حسنات ، وكان الله غفورا رحيما ، ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا ، والذين لايشهدون الزور ، واذا مروا باللغو مروا كراما ، والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ، والذين يقولون : ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما .

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما) .

انها لصورة كاملة واضحة لعباد الرحمان ، ولما يجب ان يطمح اليه من كمال كل انسان ، لاتحتاج الى شرح اوبيان ، بل كل شرح اوبيان يحط من قيمتها ويشوه من جمالها ، وصدق الله العظيم اذ يقول لنبيه الكريم ، (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) وصدق جعفر الصادق اذ يقول : لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ، ولكن لايبصرون .

انما تتناول الآية من موضع العبرة فيها لاغير بأن نقارن ما تضمنته من وصف عباد الرحمان ، بما نحن عليه الآن ، ليكون ذلك حافزا لنا على السير على مناهجهم والتخلق بأخلاقهم ، وهذا نفس ما قصد اليه القرآن .

فعباد الرحمان ، يصفهم القرآن ، بالتواضع والوقار اذ يقول : (يمشون على الارض هونا) ، ونحن قلما نمشى هونا لأننا نمشى مسوقين بدوافع من دنيانا ومقودين بجواذب من هوانا ، وما احكم الاسلام ، اذ يلحظ سلوكنا حتى فى مشيتنا لنعطى للامم المثل الاعلى فى كل شيء .

ويصفهم بأن لهم احلاما ، اذ يقول (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) ، واين منا نحن اولوا الأحلام وتصرفاتنا تتحكم فيها القوة الغضبية فحياتنا كلها شجار وخصام .

ويصفهم بأنهم لايبيتون نياما ، وانما يبيتون سجدا وقياما ، اذ يقول : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ، واين ، اليوم هؤلاء ، انهم لأعز من الكبريت الأحمر ، وانما الذين يوجدون بكثرة هم الذين يتهاونون بالفرض ويسهون عن المكتوبة فيستحقون الويل الذي وعد الله به امثالهم اذ قال : (فويل للمصلين الذين هم عن عن صلاتهم ساهون) .

ويصفهم بأنهم لايعرف الغرور سبيلا الى نفوسهم بل هم دائما كما قال الله : (يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون) لذلك فهم دائما يطلبون الكمال ويطمحون الى المزيد من صالح الاعمال ولايفتأون — مع ذلك — يستغفرون والى ربهم يتضرعون ويقولون: (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما) ، امانحن ، فما أسرع ما يقف بنا الغرور فى منتصف الطريق ، يوحى الينا بأننا قمنا بكل ما علينا .

ويصفهم بالرشد والكياسة وحسن التصرف اذ يقول : (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواما) ، اما نحن فما أبعد الرشد وحسن التصرف منا فنحن — اذ ننفق — اما مسرفون ، اومقترون ، وكلا الأمرين ذميم .

ويصفهم بصحة العقيدة والاخلاص فى العمل ، والوقوف عند حدود الله ، اذ يقول : (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ، ولايزنون) ونحن لوصحت عقيدتنا فى الله واخلصنا العمل لله ووقفنا عند حدود الله لماسلط علينا من لايرحمنا ولايخاف الله .

ويصفهم فى تحرى الحق فى كل ما يأتون فلايشهدون الزور ولايحضرون اللغو اذ يقول : (والذين لايشهدون الزور : واذا مروا باللغو مروا كراما) ، ونحن اطلقنا لألسنتنا العنان تمدح بغير حق وتذم بغير حق وتلك هي شهادة الزور بعينها اما اللغو فقد اصبحت سوقه هي السوق الرائجة النافقة لدينا وليس اللغو الا هذا الهراء مما يسمى أدبا وهذا الفحش مما يدعى غناء ، وهذا الرقص الداعر والتمثيل السخيف الذى يسمى فنا .

ويصفهم القرآن بأن لهم قلوبا رقيقة تتأثر بكلام الله وتعتبر بآيات الله اذ يقول : والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا) ، ونحن على النقيض من ذلك تماما قد قست قلوبنا (فهي كالحجارة او اشد قسوة) .

ويصفهم بالطموح الى معالى الأمور فى الدنيا والدين اذ يقول : (والذين يقولون: ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما) ، ونحن قد رضينا بالدون فى الدنيا والدين .

الحق اننا فى واد ، وعباد الرحمان ، الذين وصفهم القرآن فى واد ، لأننا فى واد ، والقرآن فى واد ، حتى كاننا موكلون بمخالفة القرآن ، فاذا اردنا ان نكون من عباد الرحمان ، فلنتأدب بآداب القرآن .

والعبرة البليغة فى هذه الآية الكريمة والدرة اليتيمة فى هذا العقد الثمين ، ان كل ما ذكر من وصف لعباد الرحمان يرجع الى شيء واحد ، هو الصبر ، فمن ظفر بذخيرة كبيرة من الصبر ، فقد ظفر بما يؤهله لأن يكون من عباد الرحمان ، ويسلكه فى هذه القائمة النابهة من اهل الايمان ، التى خلد القرآن ذكرها على توالى الأزمان ، فلا غرو ان يكون التعقيب الاخير على هذا الوصف المغرى المثير ، هو قوله تعالى : (اولئك يجزون الغرفة (بما صبروا) ويلقون فيها تحية وسلاما ، خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما) هكذا (بما صبروا) مع ان الصبر الذى استحق به عباد الرحمان هذه الكرامة لم يذكر فى جملة اوصافهم ، ذلك هو موضع العبرة ، ومكمن السر ، فكل ما ذكر من هذه الفضائل هو الصبر بعينه ولولاه لما كان شيء منها ، وهل نبلغ ما نحب الا بالصبر على ما نكره ؟ وهل نقع فيما نكره الا بحرصنا على ما نحب ؟ ذلك الحرص الذى اغرى آدم وزوجه بالأكل من الشجرة التى نهى الله عنها فكان البذرة الاولى للمعصية فلاعجب ان يحرم من الجنة كل عبد للشهوة وان يوضع على باب الجنة هذه اللافتة العجيبة من كلام رسول الله: حفت الجنة بالمكاره .

احمد سحنون

## طريق الدعوة الى الدين

### (٢)

وغنى عن البيان ، ان الحكمة من اجل نعم الله تعالى على عباده الخلص ومن حظى بها فقدفاز فوزا عظيما ، ونال مقاما رفيعا ، فهي موقظة للقلب من سنة الغفلة ومنقذة للعقول من سكرة الحيرة ، ومحيية لها من موت الجهالة ، قال افلاطون : كما ان لهذه الدنيا شمسا يستضاء بها ، ويعرف بها الليل من النهار ، والأوقات والأشخاص والأجرام ، فكذلك للنفس نور تميز به بين الخير والشر وهو الحكمة فان الحكمة اشد ضياء من الشمس ، وان للنفس صحة وسقما ، وحياة وموتا ، فصحتها بالحكمة ، وسقمها بالجهل ، وحياتها بأن تعرف خالقها ، وتتقرب اليه بالبر ، وموتها ان تجهل خالقها وتتباعد منه بالفجور .

ومن الخصال التى تنتج عن الحكمة وتستلزمها : سداد الرأي ، وبعد النظر ، وحسن التقدير ، وفعل ما يجب ان يفعل وترك ما ينبغى ان يترك ، والمشاركة الوجدانية وأي دليل اوضح على عظم الحكمة من قوله تعالى : (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) .

والآيات الواردة فى تعظيم الحكمة — بمعناها العام — كثيرة يعسر استقصاؤها ، فمنها قوله تعالى فى بيان المراد من بعثة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم : (هو الذى بعث فى الاميين رسولا يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين) وقوله فى خاتمة الوصايا بأمهات الفضائل لرسوله : (ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة) وقوله لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم :(واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة وقوله فى نبيه داوود عليه السلام : (وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء) وقوله لنبيه عيسى عليه السلام : (واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) .

واذا تأملت فى القرآن ، افترت لك الحقيقة على ان الله تعالى عظم شأن العلم والحكمة تعظيما يعيي العبارة كشفه ، ويعجز اللسان والقلم وصفه ، وما من نبي الا كانت الحكمة والعلم اغلى مامنح واجل ما رزق .

ولأهمية الحكمة وعظيم قدرها نهينا عن وضعها عند غير اهلها ، ومنعها من هو اهل لها ، وامرنا بأخذها من أي شخص كان قال عليه الصلاة والسلام : (لاتضعوا الحكمة عندغير اهلها فتظلموها ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم) وقال : (الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها ، ولا يبالى من أي وعاء خرجت).

والجدير بالملاحظة ان الحكمة لا تستقر الا فى قلب نقي طاهر ، مفعم بالخلال الحميدة ، والصفات الجميلة ، وهو قلب المؤمن الصادق، اما قلب المنافق فلاتدخله الا ريثما تخرج منه ، قال عليه الصلاة والسلام : (ان الكلمة الحكيمة تكون فى قلب المنافق ، فلا تزال تنزع حتى تلحق بصواحباتها فى قلب المؤمن) قال السيد الشريف الرضى فى كتابه : (المجازات النبوية) معلقا على هذا الحديث : فكأنها — أي الحكمة — جعلت فى قلب المنافق بمنزلة الغريبة التى هي فى غير وطنها ، ومع غير اهلها ، وجعلت فى قلب المؤمن بمنزلة المستقرة فى الوطن والساكنة الى السكن .

فعلى من يطلب الحكمة ان يطهر قلبه من النفاق ويقضى على ما فيه من

البقية على (ص ٦)

# في مجتمعنا الجديد

## الولادة بدون ألم

لاشك ان الم بول رينو الذى زار الجزائر اخيرا وهاله نمو النسل فيها بصورة خاصة — لايتسم كثيرا لهذا الفتح المبين الذي ما فتىء العلم يسجله خدمة للانسانية وتخفيفا لآلامها فى ميادين كثيرة ومنها ميدان الأمومة؛ فقد جاء فى تصريحه للصحفيين ما هو كله الامتعاض وتشاؤم من ظاهرة نمو النسل فى الجزائر وود ان لو كان تشريع المنح العائلية مقصورا على اوربا حيث كانت الغاية منه هنالك تشجيع نمو النسل وتكثير سواد سكان القارة بعد ان اخذ عددهم يتناقص ويهبط بسبب العقم وضعف النسل والزهد فى كثرة الاولاد .

اما فى الجزائر حيث اصبح نمو النسل فيها خطرا على اقتصادياتها فان تطبيق تشريع المنح العائلية فيها لاينتج فى نظره عنه الا مضاعفة هذا الخطر ؛ وهنا حاول ان يجيب عن سؤال سائل : هل حضرته من انصار تحديد النسل لمعالجة هذه المشكلة الجزائرية : فقال : « ان احترامنا للاسلام يجعلنا نبتعد كل الابتعاد عن معالجة القضية من هذا الطريق ، ولن نسلك مسلك الهند او اليابان حيث نجد مقاومة كثرة النسل امرا مرغوبا فيه بطريقة شرعية ، حتى ان عدد الاجهاضات التي سجلت فى اليابان لسنة واحدة كانت مليونا » كما اجاب بصحة ما قيل : ان لنمو النسل صلة بالبؤس والفقر وسوء التغذية مع قلة التسلية والابتعاد عن لهو الحياة ولغوها .

وتخلص م . بول رينو من هذا كله الى ان العناية بالاقتصاد المحلى بمضاعفة موارد البلاد وانتاجها هو وحده الكفيل بانقاذ البلاد من هذا الخطر خطر نمو النسل وارتفاع عدد السكان باستمرار فهو يرى ان اشباع البطون مقدم على اشباع العقول ، وان البحث عن الاقتصاديات مقدم على البحث عن الاجتماعيات .

هذا اهم ما فى فحوى تصريح م . بول رينو الذى يرى ان لاشيء يهدد العمل الفرنسى فى الجزائر كهذا النمو الصاعد فى النسل وزيادة عدد السكان .

ونحن لانرى من خطر فى نمو النسل وزيادة السكان لا فى الجزائر ولا فى غيرها من بلاد الله ، وانما الخطر الذى نراه يهدد الانسانية مباشرة هو خطر الاحتكار والاقطاعية والاستعمار ، هذا الثالوث البغيض الذى اوجس خيفة من كثرة التناسل لاستحواذه على خيرات الدنيا كلها حتى لايتسرب منها شيء الى الانسانية البائسة الا عن طريق التبعية وعرق الجبين .

ان فيما ابداه م . بول رينو ويبديه اضرابه من الراسماليين الكبار حول نمو النسل لفلسفة عقيمة لاتخالف الدين وقانون الطبيعة فحسب بل تخالف العلم كذلك .

وهل غاب عن هؤلاء ان العلم مافتىء فى العهود الاخيرة يبتكر طرقا فنية لاستثمار الارض واستخراج ما فى خباياها ، ويدعو الى تبادل المحصولات والمنتجات بين شعوب العالم كله الا لاسعاد البشرية ورفع مستواها اقتصاديا واجتماعيا ، وتشجيعها فى الوقت نفسه على التناكح والتناسل ازدهارا للعمران وحفظا لنسل بني الانسان .

ألم يبلغ م . بول رينو ان طريقة (التوليد بدون ألم) التى اهتدى اليها سير العلم والعمران اخيرا — وان كانت لم تعمم بعد — ما هي الا تشجيع علمى باهر لظاهرة نمو النسل ، بتخفيف آلام الحمل والولادة او الوضع ، وجعل المرأة الحديثة مطمئنة على حياتها ؛ مبتسمة للقيام بوظيفها كأم ؛ من غير ان تخشى الما اوخطرا وهو ما جعل المرأة المتحضرة قبل اليوم فى بعض بلدان العالم تهاب القيام بوظيفها كأم ولود تخلصا من اعراض الحمل وآلام الولادة والوضع .

على ان فضل السبق الى (طريقة التوليد بدون ألم) يعود الى روسيا اولا فهي التى فتحت هذا الفتح المبين فى ميدان الطب الحديث، ومنها انتقلت هذه الطريقة الى بعض اقطار اوربا كانكلترا وفرنسا حيث اجريت لها اخيرا تجارب اسفرت عن نجاح عظيم ، بعد ان كانت مجرد فكرة اعلن عنها لأول مرة سنة ١٩٣٣ ؛ الى ان دخلت فى السنوات الاخيرة بعد دراسات متواصلة — فى دور العمل والتطبيق .

وقد لاحظ اصحاب هذه الطريقة من العلماء ان للخوف من آلام الوضع عند المرأة المتحضرة دخلا كبيرا فى عسره ، كما ان لضعف هذا الخوف عند المرأة القروية البدائية دخلا كذلك فى سهولة الولادة ، فكانت تتم لديها كحادث طبيعى عابر لايقلق ولايخيف ؛ فاعتمدوا فى ابحاثهم كل ما له صلة بالرياضة والوظائف العضوية والصحة او النظافة جسما وعقلا ، الى ان انتهوا الى سن نظام خاص لحياة الحامل اذا التزمت السير عليه اثناء الحمل أمنت كل آلام الوضع والولادة فى المستشفيات المعدة لذلك ، ولكن لايعتبر السير عليه نجاحا باهرا للانسانية حتى يعم الانتفاع به .

ومعنى هذا ان العلم لايفتأ يخدم الانسانية ويجد فى تخفيف آلامها ، ويعمل بطبيعته على تكثير النسل لاعلى قلته اوتحديده بطرق صناعية او اعتبار كثرته خطرا على المجتمع كما ذهب الى ذلك م . بول رينو فى تصريحه الاخير الذي ضمنه آراء متناقضة فى الرقي الاقتصادي والاجتماعي ؛ ومن ذلك قوله ان احترامنا للاسلام يمنعنا من التفكير فى تحديد النسل وعرقلة نموه عند المسلمين .

ولكنه لايكتم فى الوقت نفسه ان يدعي أن المنح العائلية انما شرعت لتشجيع نمو النسل فى البلدان التى قل فيها وضعف كاوربا ؛ ومعنى هذا ان الجزائر وما أشبهها من اقطار الشرق التى ينمو فيها النسل بسرعة لاتحتاج الى تطبيق قانون المنح العائلية فيها ؛ حتى لايتضاعف عدد السكان ويعم الخطر كما يتوهم ... فليحل بها من الفقر والمجاعة وسوء التغذية ما يقف بالمرصاد لهذا النمو المخيف !.. وان كان هذا من عوامل تكثير النسل باعترافه ...

ان الذى شاع اليوم فى اوساط الأمم المتحدة من الآراء فى مقاومة نمو النسل عند بعض الشعوب ليس هو منع تقديم المنح العائلية للأسر النامية كما يفهم من تصريح م . بول رينو ، انما هو شيء آخر يعلمه وان ابى النطق به ؛ هو رفع مستواها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ؛ ومحاربة الجهل والفقر والمرض فى اوساطها بصورة تفتح آفاقا جديدة فى الحياة والمدنية امام الاجيال الصاعدة . وربما رد أصحاب هذا الرأي من علماء الاجتماع قلة النسل وبطء نموه فى اوربا الى المستوى الاعلى الذى بلغته فى الرقي الاجتماعي ، والى التطور الذي احدثته المدنية الحديثة فى حياة الاسرة والمجتمع والى طرق التغذية الراقية المتبعة ...

ويوجد بجنب هذا رأي آخر حصيف لطائفة من الاجتماعيين والاقتصاديين وفحواه ان لاخطر على العالم من نمو النسل اذا احسن توزيع ثروته وخيراته على الشعوب والأمم توزيعا عادلا ؛ ولهم حجج ناهضة على امكان هذا التوزيع .

وهذا رأي طبيعي يصافح العلم والدين ونظريات الاجتماع الحديثة فيما يتصل بالموضوع الذى نحن بصدده ، ولنختم به هذه الكلمة تاركين تطبيقه لعصور الانسانية الرشيدة .

[illegible]

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

## المرأة الجزائرية بين الحاضر والمستقبل

اننا ننتظر يوما ليس ببعيد تكون المرأة الجزائرية فيه تشاطر الرجل فى سائر اعماله ، وتساعده على القيام بالأمور المهمة التى نرجو من ورائها خيرا كثيرا ، ونفعا عظيما ، واليوم والحمد لله قد تفطنت المرأة الجزائرية فى جميع انحاء القطر وادركت النقص الفادح الذى كانت مصابة به خلال هذه القرون الطويلة .

علمت المرأة فى هذه المدة الأخيرة بواسطة آراء العلماء ان مهمتها اكبر ومهنتها اعظم مما هي عليه الآن ، فقامت للعمل المثمر تنادي بأعلى صوتها اخواتها فى انحاء القطر :

« ان تعالين ايتها الاخوات لازالة هذا النقص الشائن الذى نحن عليه فكل واحدة منا مسئولة على ما وجب عليها هيا بنا للسعي لادراك منالنا ونفض غبار خمولنا » فكان لهذا الصوت صدى قوي فى نفس المرأة الحية التى عرفت اسراردينها وعلمت ما جاء به الاسلام الحنيف خصوصا فى صالح المرأة ، فهذا الدين الاسلامي الشريف هو الذى اعتق المرأة من العبودية التى كانت سائدة فى الزمان الجاهلي وحررها من قيودها واغلالها التى كانت مقيدة بها اذ ذاك ؛ فقد كانت فى ذلك الوقت المظلم لاتعرف لها قيمة ولايقام لها وزن ، شأنها شأن متاع البيت واثاثه ، ولاميزة تميزها . ولكن الاسلام الحنيف عند ما جاء بمبادئه الصادقة وتعاليمه الفاضلة ؛ قرر لهذه المرأة مصيرا محمودا وعرفها قدرها — ورفع شأنها — ومنحها حقها واحياها بعد موتها — وحدد لها مهمتها فى الحياة ؛ فلما عرفت المرأة الجزائرية هذا كله وادركت نصيبا من الثقافة العلمية والتحلي بالاخلاق الفاضلة والآداب الكاملة وتحققت بأنها هي التى تنير السبيل لأمتها بالعلم والمعارف قامت ونفضت غبار الخمول والركود وبدأت تترك الجهل وآثاره وتتبع العلم واقطاره واصبحت تبني لأجيالنا الحاضرة والمستقبلة اساسا صحيحا ؛ وبنيانا مرصوصا وهي تحرض أخواتها على الاجتهاد والقيام بواجبهن — نحو — دينهن — ولغتهن — وأمتهن ووطنهن — وشريعة نبيهن السمحة .

سيكون للمرأة الجزائرية شأن عظيم يذكر، وعمل صالح يؤثر ، تتناقله الاجيال ويتحدث به التاريخ الذى لايظلم احدا بهذا الوطن ، فان مستقبلها يوجب عليها ان تكون مكافحة فى ميادين العلم والثقافة ، تحارب الجهل والرذيلة ، وتستبسل فى الدفاع عن نفسها وعن امتها

ارفعي رايتك أيتها الفتاة الجزائرية وقومي بنصيبك فان التاريخ خير شاهد على فضلك وخير معترف بجهودك — رغم انف المنكرين والجاحدين .

الخروب — مليكة ابن عامر

# منبر السياسة العالمية

**فيينا :**

تمت المصادقة الاجماعية على المعاهدة التى حررت دولة النمسا ، الفتية البريئة ، واعادت لها سلطانها القومى وسيادتها الوطنيـة ، ورفعت عنها اغلال الاحتلال الاجنبى التى انقضت ظهرها مدى عشرة اعوام كاملة .

وكان يوم الاحد الماضى ، ١٥ ماي يوم امضاء المعاهدة التى طال انتظارها ، والتى اعترف الجميع انها ما كانت لتمضى ولاتبرز لميدان الواقع ، لولا التسامح العظيم الذى ابدتـه الدولة الاتحاديـة السوفياتية ، وعدولها عن المطالب التى كانت تتصلب فى امرها وتمتنع عن امضاء المعاهدة دون الاحراز عليها ، مما سبب الاخفاق المستمر لمحاولات عديدة وقعت من قبل .

فالفوز الواقع فى فيينا عاصمة النمسا المحررة ، لم يكن فوزا نمساويا فحسب ، بل كان فوزا مبينا لقضية السلام العالمي لانـه قـدم البرهان على ان الدولـة الروسية قد اخذت تنتهج سياسة جديدة حيال المشاكل التى لاتزال فاصلة بينها وبين العالم الغربى ، وانه قد آن الأوان لفض هاتيك المشاكل المزمنة ، التى مر على وجودها عشر قرن .

ومما يبشر بقرب انفراج الأزمـة ، نجاح تلك المذاكرات المبدئية التىوقعت فى العاصمة النمساوية، بينوزراء خارجية اميركا وانكلترا وفرنسا من جهة ، وبين وزير خارجية روسيا الاتحاديـة من جهة اخرى . فالرفيـق مولوتوف قـد اعلم زملاءه اندولته تقبلالدعوة التى وجهت اليها لعقد مؤتمر الاربعة ، لمحاولة فض المشاكل الاروبية ، وان ميعاد عقـد ذلك المؤتمر سيعين عما قريب .

**فرسوفيا :**

فى نفس ذلك الوقت ، كانت الدول الشيوعية الثمانية تعقد فى عاصمة بولونيا معاهدتها العسكريـة الجديـدة ، التى ارادت ان تجعل منها جوابـا عن حلف الاطلسى الغربى ، وعن بقيـة الاحلاف العسكرية التى طوقت بهـا دولة اميركا جيد الاتحاد السوفياتى وحلفائـه ، من اقصى الشرق الى اقصى الغرب .

وقد لوحظ ان المهـارة السوفياتية قد اقتضت ترك الدولة الألمانية الشرقية خارج نطاق هذه المعاهدة ، لكي تحتفظ لنفسها بحريـة المناورات السياسيـة فى مستقبل الايام ، وخاصة عند عقد المؤتمر الرباعي المنتظر . ولقد اقتضت نصوص المعاهدة الجديدة انشاء قيادة عسكريـة موحدة لسائر الدول التى انضمت تحت لواء الحلف الجديد ، ووقع تعيين القائد العام وهو من اكبررجال الحرب الروسيين الذين اشتهر ذكرهم خلال الحرب العالمية الاخيرة ولقد قـال المؤتمرون ان هـذه المعاهدة مفتوحة للجميع ، يستطيـع ان يلج بابها كل احد ، كما انها تصبح لاعمل بها اذا ما تحسنت الحالة العالمية ، وعدل الشـق الغربى من جهتـه عن سياسـة الاحلاف .

اما فى العاصمة اليوغوسلافية ، فان قنبلة من المعيار الكبير قد انفجرت على حين غفلـة من الناس اجمعين ، وذهب انفجارها بلب كثير من رجـال السياسة الغربية ، ولايزالون فى حيرة الى الآن .

ذلك ان يوغوسلافيا دولة شيوعية ، انما هي اعتزلت فى نظامها الشيوعـى ، واصدر الكومنفورم حكمه سنة ١٩٤٨ باخراجها عن دائرة الشيوعية العالميـة . وتفاقم امر الخلاف بين الجانبين الى درجة كادت يوما ان تنقلب الى معركة مسلحة، واهتبل الاميركيون الفرصة ، فامدوا يوغوسلافيا بالمـال ، وطوقـوا جيدها بالسلاح ، وعقدوا معها حلفـا جعلها فى صف تركيا واليونان وايطاليـا ، فكانت الدولة الوحيـدة التى تدين بالنظـام الشيوعى فى داخليتها ، وتدين بالطاعـة والولاء للنظـام العسكـرى الغربى فى خارجيتها ، وكانت عمدة من اكبر عمد « الدفاع » البلقانى ، لأنها تهدد رومانيا والمجر ، وبلغاريـا ، وخاصـة البانيا ؛ وكلها من دول الفلك السوفياتى .

فبينما كانت معاهدة النمسا تمضى فى فيينا ، وبينما كان مولوتوف يقبـل عرض الثلاثة لعقد مؤتمرالاربعة ، وبينما كان الشيوعيون يمضون معاهدة فرسوفيا اذ بالدولة اليوغوسلافيةتعلن انهاقدقبلت قدوم وفد من بلاد الاتحاد السوفياتى ، سيحل بمدينة بلغراد عما قريب ، قصد ازالة ما حدث بين الفريقين من خلاف ، وارجاع العلاقـات الوديـة الى سالف عهدها ، لكن هذا الوفد لم يكن وفـدا بسيطا ، فتركيبه ينم على ان وراء الأكمة ماوراءها ، ناهيك انه قد تشكل تحت رئاسة الكاتب العام للحزب الشيوعى ، وعضو رئاسة الدولة . ومن بين افراده نفس المارشال بولقانين رئيس الحكومـة الروسية الإتحادية .

ولاتسل عما حل بالجانب الغربى ، من جراء هـذا الاعلان ، من هم وغـم وارتباك . فان كانت دولة يوغوسلافيا قد بادرت باعلام حلفائها بذلك الامر ، وان كانت قد حاولت تبديد مخاوفهم بتأكيدها ان هذا العمل لايؤثـر ادنى تأثير على الوضعيـة الحاضرة ، وعلى المحالفـات الموجودة ؛ فان كل ذلك لم يكف لتبديد المخاوف وازالة الشكوك والريب التى اخذت تحوم حول الموقف اليوغوسلافي وما عسى ان ينتج عن هذه المذاكرات ، من انقلابات .

وهكذا عكرت هذه الورقة الروسية الجديدة ، التى وضعت على المائـدة فى آخر لحظة ، صفو اللاعبين جميعا ، بعد ان استفزهم الطرب ، وحلا لهم اللعب..

**الرياض :**

اما فى الجانب العربى ، فنصر عظيم للسياسة الشرقية الاسلامية ، سجلتـه حكومـة الرياض العربية السعوديـة ، فاكدت به ان سياسة العرب لاتنام ، وان اخوة الاسلام موجودة فعلا ،وان مشاكل العرب والمسلمين لا يفضهـا الا العرب والمسلمون .

ذلك ان دولـة العرب السعوديـة عرضت على كل من دولتي الباكستان ، وافغانستـان الاسـلاميتين ، وساطتها لحل المشاكل المؤلمة المزمنة التى سودت الجو بينهما منذ ما تأسست دولة باكستان والتى تفاقم امرها فى الايام الاخيـرة ، وكادت تتطور تطورا غير محمود .

ولقد اسرعت — وهنايت القصيد — كل من دولتي كابل ، وكراتشي ، بقبول هذه الوساطة الأخوية الاسلامية ، واعلمتا دولة الرياض بأنهما على استعداد لقبول الوفد العربى الذى يعينه جلالـة الملك سعود ، للسعي فى حل المشكل ، وايجاد علاقات جديدة على قاعدة اخوة الاسلام ووحدة المصلحة ، بين الدولتين . وانـه لنصر اسلامي عظيم ، وفوز عربي مبين نرجو ان يسـدد الله خطاه وان يقرنـه بالنجاح .

---

## جريدة الاخبار

طلبت الينا جريدة « الاخبار » اليومية التونسيـة الوطنية الثابتة ، ان نعلم قرءها وانصارها وباعتهـا فى القطر الجزائرى انها قررت العودة الى الظهور ، بعد ادخـال تحسينات عديـدة عليها ؛ يـوم ١٧ ماي الحالـى ، فنحن نرحب بها سلفـا ونرجو لها الاستمـرار علـى جهادها الاسلامـى الوطنى الموفق ، وكفاحها الشريف .

---

## نكبة الأدب

(ابوشادي) مضى والجيل صاد  الى ادب لـه راجـي ازديـاد
فامسى كلـه أسوان يـذرى  مدامعـه الحيارى فى حـداد
مضى فالشعر والآداب ثكلى  تئـن لفقـد حاميهـا المفادى
تغرب فى سبيـل الفن دهرا  وهاجـر من بـلاد الى بـلاد
وبشـر فى ديـار الغرب حينا  بآداب العـروبـة والتـلاد
فاصبح خيـر مغتـرب سفير  يحـق العرب فى الدنيـا ينادى
يروح الشعـر فاجى روح شعب  حمـى أكنافـه من كـل عـاد
فابـدع رائعـا ورعى ذماما  لمنهجـه واخلص للمبـادي
فكـم كانت لـه درر غـوالى  خرائـد قـد رواهـا كل نـاد
وكـم كانت له رغم الدواهي  مـواقف لم تغيرهـا العـوادى
وكـم كانت لـه فى كـل قلب  عـواطف مفعمـات بالـوداد
تفانـى فى القريض ولم يخنـه  فخلـد ذكـره رغـم الأعادى
وصان العهد والاحـداث تترى  ولم يقعده قاسـى الاضطهـاد
رمـى بالجـاه محتكرا فولـى  وجـاه المجـد ملء سمـاه باد
مضى والشعـر ينشـده نصيرا  وركب الشعر ينشـد خير حـاد
وسار الى رحاب الخلـد شهمـا  رفيـع الرأس طـلاع النجـاد
حبـاه اللـه رضوانا ونعمى :  جـزاء الصابريـن على الجهـاد

.. أجل لقد نكب الجيل بوفاة شاعر الجيل ، واصيب الشعر العربى فى اخلص شاعر عربي ، وانها رمـن صرح الأدب الرفيع ركن ركين يعز عنه العوض وتزل ازاءه قـدم الاصطبار ؛ فوفـاة الشاعر الانسانى الكبيـر الدكتور احمد زكى ابوشادى خسار واي خسار لحق بالأدب العربى المتحفزللطفرة والوثوب، فلابدع ان يرتاع للمصاب الجلل كل من يدرك قيمة الراحل العظيم ، فلقد كانت حياته الحافلة تمثل بحق اروع المعانى للتضحية والاخلاص للمبدا مما جعلـه يتفانى فى حب الشعر والآداب فقـدم لها اجـل الخدمات بما ابدع من الروائع ، ودبج من البحوث ، وخلق من المبتكرات ، وبما اكسب (قضية) الشعر العربى من فوز وانبعاث مما يرجع فيـه الفضل الأوفر (المدرسة) الخالدة (ابو اللـو) تلك التى نـال شرف تكوينها لتجـديد (تكوين) ورفعة آداب العرب وبـذل بذل ذلك الثمن الغالى : بذل الراحة وجاه الدنيا بذل من صحتـه ومصالحه ، وهناءتـه واستقراره وبالتالى بذل حياته وهو جاد دائب لم يثنه صرف اويغيره تغير الأحوال حتى لقي ربه راضيا مرضيا فانتقل الى عالم الخلود وهو بمنأى عن وطنه الحبيب الذى غادره فىيوم ما وقد استشرى فيه الفساد وتحكم فىمصيره الطغاة فعظم على الشاعر العظيم ذلك وهو لايملك له دفعا وعز عليه المقـام فارتحل الى (العالـم الجديد) وهويقول — وكلهالمواسى — :

(.. ثم حالوا بين المثالية العليا وبين شعبى وبينى) .

(فترحلت حيـث تحترم الاحـرار وحيث الهواء طلق للذهنى) فارتحل فعلا ونهائيا الى (حيث تحترم الاحرار) فرحمه اللـه وألهم شبابنا انيجعل من مثل هذا الفقيد العظيم قـدوة يقتدى بها ونورا يجنبه الضلال حتى يشق طريقه فىالزحام قدما نحو الأمام .

بسكرة — احمد معاشى الباتنى

## العلوم والفنون والمخترعات

# الماء الاكسجيني قوة المستقبل

ليس منـا من يجهـل وجود المـاء الاكسجينى الذي كثر استعماله كمطهر فى المستشفيات ، ويكاد لايخلـو منـه بيت من البيـوت التى تحترم نفسـها وتحتـرم سكانها ، لتطهير الجـراحات الخفيفة . اما السيدات فلعلهن يعرفن هذا المـاء الاكسجينى اكثر ممـا نعرفـه ، ويستعمله لزينتهن اكثر مما يستعملـه الأطباء والصيادلة . فهـو الذي يحيل الشعر الاسود الفاحم شعرا ذهبيا لامعـا تنعكس اشعته الجميلة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين .

فهل كان الواحد منا ، رجلا كان او سيدة ، يدور بخلده يوما ان هذا الماء القراح، المختلطبغاز الاكسجين، سيكون فى يوم من الايام قوة محركة رهيبة ، فمالة يفكر البعض فىجعلها مزاحمةلقوة الذرة؟

هذه حقيقة تكاد تشبه الخيال ،لكنها حقيقة العلم اليوم ، وقد جربت فصحت وان المعامل الانكليزية تخرج للعالم هذه الايامغواصة جديدةتدعى «الاكسبلولر» أي المكتشف وهذه الغواصة لاتستعمل الاقوة الماء الاكسجينى لاغير ؛ بينما قد استعملت مزاحمتها ، الغواصة نوتيليس الاميركية التى حدثتكم عنها طويلا فيما مضى ، قوة الذرة وحدها ، وطافت بها حول العالم ، تطفو على سطح الماء تارة وتختفي طورا وراء طبقاته الكثيفة .

اما صاحب الفضل فى هذا الاختراع المدهش فمهندس المانـي شهـير ، هو الأستاذ الميرز الهرفالتر ، فقد فكر منذ سنة ١٩٣٥ فى تحويل الماء الاكسجينى الى قوة محركة قوية ، تنافس قوة النفط وما يستخرج منها وتزاحم قوة الفحم ؛ واقتحم عقبة التجارب القوية الطويلـة الشاقة التى لايصبر عليها الا الرجـال الممتازون الذينغيروا وجه الكرة الارضية وكيفوها كما شاءت لهم مشيئة الله ان يكيفوها، وخلدوا اسماءهم على صفحات الوجود .

وجاءت الحرب العامـة الأخـيرة ؛ وضاقت الدنـيا على المانيـا بما رحبت — وعلى الباغـي تدور الدوائـر — فأخذت تفكر فى اختراع قوي جديـدة تقاوم بها ذلك التيارالجارف الذي اكتنفها من كل جانب وطوقها بما لاقدرةلها على دفعه، والحاجة امالاختراع كما يقولون ، فكان العلامة فالتر من بين الذين اجهدوا الفسهم وقضوا الليالى والايام معتكفين على التجربة ، الى ان نجح فى وضـع تصميم لغواصات عديدة تسير بقوة الماء الاكسجينى ، لكن الانهيـار أسرع الى المانيـا قبل ان تستطيع تفجير الذرة ؛ وقبل ان تستطيـع تحريك الغواصات بحرارة الاكسـجين المخزون فى المـاء . وانتهى كل شيء فيها ... الى حين .

لكـن الاحتـلال الاجنبـي ، والاستعلامات السرية عدعملتا عملهما فى البلاد الألمانية المغلوبة على امرها ، فكان للأميركيين سر القنبلـة الذريـة ؛ وكان للانكليز سر قوة الاكسجين فى المـاء . ونجحت اميركا فى انجاز القوة الذريـه ففجرتها فىهيرشيما واخضعت بها اليابان ، ونجحت انكلترا من بعد فىصنع الغواصة السائرة بقوة ماء الاكسجين ، ريثما تنجح فى صنع الطائرات اوالسيارات اوالسفن التى تستعمل تلك القوة .

اما نفس الماءالاكسجينى فقد اخترع سنة ١٨١٨ ، وكان مخترعه هـو الأستاذ تينار .

وغني عن البيان ان المـاء المشبـع بالاكسجين ، الذي يستعمل كقوة محركة والذى تسير بـه الغواصـة الجديـدة « الاكسبلولر » يزيد فى قوته وفى صفائه اضعافا مضاعفة عن قوة وعن صفاء النوع المتداول فى المنازل او فى المستشفيات او فى قاعات الحلاقـة . فكمـية الاكسجين الموجودة بالماء المحرك اكبر واضخـم ، والاحتياط الذى يبذل فى صنعه لايكاد يتصوره العقل .

واذا كان المـاء المختلط بالاكسجين على نسبة ٣٠ حجما ، او ٧٠ حجمـا ، او١٠٠ حجم ، له من المقدرة على التطهير وعلى عمل مايراد منـه بالصفـة التى نراها والتى نعرفها ، فكيف بالماء المصفى الذى يشبع بالاكسجين الى درجة لاتزال سـرا مجهولا فى حجمهـا وفى كيفـية استعمالها ؟

ولا ارى بدا بهذه المناسبة ان ابين امرا لايفقـه الكثير من الناس كنهـه ، ولايعلمون سره ، هو من الامور المتداولة التى تستعمل دون ان يفكر الانسان فى معرفة معناها .

فما معنى قولهم : ماء اكسجينى ٣٠ حجما ؟ او ٧٠ حجما ؟ لقد يخيل لبعضهم ان معنى هذه الاصطلاح هو ان هـذا الماء قد وضع به من الاكسجين ٣٠ او ٧٠ بالمائة مثلا . وهذا غلط . فالمراد من هذا الاصطلاح ، هو ان الماء الاكسجينى من فصيلـة ٧٠ حجمـا مثـلا يستطيـع ان يصدر من الاكسجين السجين فيـه ٧٠ مرة ضعف حجمه ، أي ان الليتر الواحد منه ، يستطيع الافراج عن ٧٠ ليترا من الاكسجين . وهكذا كلما ارتفعت كمية « الحجم » .

ولايزال العلم يسير من اكتشاف الى اكتشاف .

« انم »

# ذكرى الامام ابن باديس

( تابع لما قبله )

**وهذه نبذة من مقال الشيخ محمد معطى الله بندرومة :**

فلقد دار الزمان دورته ، فبزغ فى هذا البلد المنكوب من جـدد للدين الحنيف صولته ، وللوطن عـزه وشرفه ، وللغـة العربية بهاءها وجمالها ، ذلكم هو الاستاذ الامام ، مفخرة العروبـة والاسلام ، عبد الحميد بن باديس ـــ طيب الله ثـراه ـــ ذلكم البطل الخالد الذى كان سيفا مهندا على الطغـاة المتجبرين ، اعـداء الاسلام والمسلمين ، وقد لاقى ما لاقى من المحن والاهوال ـــ شـان الزعمـاء المخلصـين والعلماء المجـددين ـ فقابـل كل ذلك برباطـة جـاش ، متيقنـا ان العزيـمـة الصادقة واليقين المتين ينتصران ولو بعد حـين ، وكيف لا وهـو ذو القلب المحب والعقل المفكر ، والارادة العاملة ، وقد تغير مجرى التاريخ، وظهر مصداق قول الرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحي : ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة ، من يجدد لها امر دينها ، ومن المجدد لهذا الدين الخالد فى هذا الوطن التابض ، بل فى الشمال الافريقي الا ابن باديس ، فبابن باديس اصبحت الجزائـر اليوم غيرها بالامس ، وبينمـا ابن باديس يشيد ويسـوس ، فاذا بالاجل المحتـوم يوافيه ·

**وهذه نبذة من مقال الشيـخ محمـد مخيلف بسيق :**

ان ما نشاهـده اليوم من انطلاق فى الافكار وحرية فى الراي وتسابق الى خدمة الانسانية ـــ ان صدق ظنى ـــ فى الميادين العامة ؛ كل ذلك لم يكن معروفا الا فى عهد متاخر وعند الامم التى تشبعت بالمبادىء الديمقراطية واخـذت قسطها الوافر من التحضر والتمدين، وهذا ما جعلنا نتعجب من هذه المفاجـاة التى طلعت بها الجزائر على الامم اذ اخرجت رجلا انسانيا عظيما من بين افراد امة راكدة جاهلة كان لاينتظر منها الا تكوين رجال لا تتعدى مجهوداتهم العمل فى حقل خاص من حقول المجتمـع الذى يعيشون فيه ولكنها جاءتهم بما يحير الالباب ويذهل العقول ويجعل النفوس فى تساؤل مستمر وتطلع دائم عما اذا كانت هذه الشخصية حقيقية ام خرافية مخترعة لكن آثار هذا الرجـل العظـيم الناطقـة بانسـانيته الكاملة وعبقريته الفذة يلعن لها كل جبار متعنت ويقربها كل خصم لدود ويعترف بوجودها كل جحود متعجرف ·

فالذين يعرفون الجزائـر قبل وجود حامل لواء النهضـة الحديثة يكادون يكذبون حقا ظهور آراء مثل تلك الآراء القيمـة فى خدمة الانسانية فى كل مواطنها وتقديـم الخير والمعروف الى كل فرد من دون مراعاة جنسيته ولامعتقده ـــ كالامام عبد الحميد بن باديس الذى يـرى ان عمل الرجـل الصالح ينبغي ان يكون موجها لنفع البشرية كلها فيقول :

« ان خدمـة الانسانيـة فى جميـع شعوبها والحدب عليها فى جميـع أوطانها واحترامهـا فى جميـع مظاهـر تفكيرهـا ونزعاتها ـــ هو ما نقصد اليه ونرمى اليه ونعمل على تربيتنا وتربية من لنا حـق عليه » ·

ويرى ايضا انه يجب ان يكون العمل الذى يقوم به المصلح غير موجه الى اصلاح وطن خاص بل الوطن الانسانى كله سـواء فيقول :

« ان لنا وراء هذا الوطن الخاص اوطانا اخرى عزيزة علينا هي دائما منا على بال ونحن فيما نعمل لوطننا الخاص نعتقد انه لا بد ان نكون قدمناها واوصلنا اليها النفع من طريق خدمتنا لوطننا الخاص » ·

**وهذه ابيات رقيقة فى الموضوع من قصيدة بعث بها الينا الشيـخ صالح بن صالح الخرفي بتونس :**

**ذكـرى ابن باديس**

ابن باديس حليـة النظم ، مهما
حل قلبـا اثار فيـه الشاعـر
لـم يمت من اذا ما تغـنـى
باسمـه الشعر هز عرش المنابر
لم يـوار التـراب نحل مهدنـا
ه مثـالا علـى المنابـر سائـر
واذا المـرء خلدتـه الأيـادى
موتـه يا شباب ليس بضائر
اي ضير بربكم فى انقشاع الـ
ـسحب بعد انسكابها بالجواهر
هيكل المرء صورة سوف تفنى
انما المجـد فى بقـاء المـآثـر
يعرف المرء بالأنـاة وبالصبـ
ـر على السير فى اشتداد الهواجر
عاش للشعب خادما وعلى الـ
ـعلم حريصا وبالنـوائب ساخر
وتولى وذكره فى الـورى والـ
ـمعهد الفرد شاهـد والبصائر
مات · والذكر لم يفت سنة الـ
ـخلاق فينا فالكل للموت صائر
هكـذا تفقـد الاسـود فهـلا
كنت يا نشيء شبل تلك القساور
مد للضاد فى الشمال يـدا يبـ
ـضاء تبنـي وتسترد المفاخـر
وانصر الشرق فى الكفاح فما أحـ
ـوجـه اليوم للشباب المثابـر
نحن والشرق امة اوثـق العقـ
ـد عرانـا ووحدتنـا الشعائـر
شتت جمعنـا البـلاد ولكـن
وحد الغاية اتحاد الضمائـر
انه الشرق روحيا لا يضير الشـ
ـرق يا قـوم بعده فى المظاهر
حسبه ان يحقق الغاية القصوى
لمجـد يداس تحت الحوافـر
سوف يجتازها برغم الاعادى
ما له منكم الشبـاب المناصر
كذب الغرب حين قـال تراب
الشرق لا ينبت الرجال العباقر
تكفى الشرق بابن باديس فخرا
وكفاها ان انجبتـه الجزائـر



إستبشرت الاوسـاط القسنطينية باتصاب الحكيم البارع عبد السلام بن باديس لمعالجـة المرضى بقسنطينة بعـد رجوعه اليها ، وهو نجل الاستاذ الزبير بن باديس شقيق الاستاذ الامـام عبـد الحميد بن باديس باعث النهضة بالجزائر كما انه اول حكيم مسلم اختصاصي فى طب العيون ينتصب للعلاج بقسنطينة ، ولذا فقد سد فراغـا عظيما كان ينتظره وهو يجمع الى ثقافته العلمية العاليـة ، ثقافـة عربية واسعة ، واخلاقـا سامية وروحا اسلامية .

فمرحبا بالحكيمعبد السلام ، وتهانينا الى الشعب القسنطينى برجوع ابنـه البار الى احضانه .

# تـاريـخ الجزائر العام

## للشيـخ عبد الرحمان الجيلالي

– ٦ –

**اسباب ثورة البربر على الأمويين :**

كان البربر قــد تجرعوا من مرارة الاستعباد في عهــد الروم والرومــان ما جعلهم يغلون في حب الحرية والمساواة ، وانهال عليهم من جحيم الظلم والطغيــان من الدولتين المستعمــرتين ما صيرهــم يتشبثون بالعــدل ، ويتمسكون بهجته ويريدونه كاملا سيما من الساسة ، ولما فتح المسلمون بلادهم ، وغشي الاسلام ديارهم فأزال منها الظلــم والاستعباد ، ونشر فيها الحرية والعدل وجدوا الاسلام دين المساواة والاخاء ، وطريق الايثــار والانصاف فاعتنقوه بكل قلوبهم ؛واحبوا الرعيــل الأول من المسلمــين الفاتحين لاتصافهم بخــلال الدين ، وامتثالهم بسماحة الاسلام ، وايثارهم المعنى على المادة ، واعطائهم من انفسهم للبربر بما يجاهدون في تحسين احوالهم المباديــة والمعنوية اكثر مما يأخذون لها ، وتشبثهم بقوانين الاسلام التي تضمن العــدل في كل ناحية، وتقر الانصاف في كل الامور.

وقد استقر الدين في البربر في اول القرن الثاني من الهجرة كل الاستقرار وتفقهوا معنــاه ، واصطبغت اعماقهم بأنواره ، وصاروا من حماته المخلصين ، ومن دعاته المتحمسين، ولما ضعفت اخلاق الأمــويين بالحضارة ، ورق الديــن في نفوسهم بالمدنيــة ، واستولت الشهوات عليهــم فصارت منبع السياســة فظلموا وجاروا وعسفوا البربر بمعاملتهم بغير ما امر اللــه ثاروا عليهم للظلم الذي عانوا مرارتــه قرونا طويلــة من المستعمرين فلازالت قلوبهم تتأجج حقدا عليه وعداوة له ، وللغيــرة على الدين الذي احبوه وألفوا عدله وانصافــه فرأوا الأمــويين يخرمون احكامه ويسوسونهم بالهوى ، هذا الى الأنفة ان ينظر اليهم الأمويون نظرة الاحتقار التي سولت لهم سياسة الظلم وهم المعتدون بأنفسهم كل الاعتداد بالوراثة وبالدين الذي زاد فيها فصارت شموخا لايتطامــن ، واباء لا يخضع ، وكبرياء لاترضى بالذل والهوان ، فثاروا على الأمويين بعــد ان صبروا فلم يجد الصبر ، وسلكوا طريق العتاب من الأخ لأخيه باللسان لا بالسنــان ، وطرقــوا ابواب الشكوى والمــلام ، فلم يجــد الكلام ، وهل للحر حينذاك الا الحسام بهذا لعمري امر الاسلام ! انظر الى بعض الحوادث التي تصور ظلم الأمويين للبربر ليتأيد عندك صواب ثورتهم وتعلم أنها على الظلم والعدوان. روى السلاوي في تاريخه الاستقصاء يذكر ولاية يزيد بن عبد الملك في سنة مائة واثنين من الهجرة ليزيــد بن ابي مسلم على المغرب وهو كاتب الحجاج بن يوسف وصاحب شرطته قال : « ثم ثار اهــل المغرب بابن ابي مسلم فقتلوه لشهر من ولايته وكان سبب ذلك انه قد عزم ان يسير في اهل المغرب بسيرة الحجاج في اهل العراق فان الحجاج كان وضع الجزية على رقاب الذين اسلموا من اهل السواد وامر بردهم الى قراهم على الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام فلما عزم يزيد على ذلك « يضع الجزية على البربر المسلمين » تآمر البربر فيــه فقتلوه وولوا عليهم محمــد بن يزيد » وهو رجل كان واليا عليهم في عهد سليمان بن عبد الملك ارتضوا سيرته وعرفوا عدله ، ثم روى السلاوي حوادث اخرى وقعت في عهد عبيد الله بن الحبحاب وهو الذي كان والي المغرب من سنة ١١٤ الى سنة ١٢٣ في عهد هشام بن عبد الملك وايــامه وقعت ثورة البربر على الأمويين ، وكان ابن الحبحاب قد ولى ابنه أسماعيل ومعه عمر بن عبد اللــه المرادي على المغرب الأقصى قال السلاوي : وكان عمر بن عبد اللــه في هذه المدة في طنجة قد اساء السيرة في برابرة المغرب الاقصى واراد ان يخمس من اســلم منهم وزعم انــه الفيء فنفرت قلوب البربر عنه فأحسوا انهم طعمــة للعرب وثقلت عليهم وطأة عمــال ابن الحبحاب جملــة بما كانــوا يطالبونهم بــه من الوظائــف البربريــة « الوظائف الغرائم » مثل الجلود العسلية الألــوان وانواع طرف المغرب فكانــوا يتغالون في جمــع ذلك وانتخابــه حتى كانت القطعة من الغنم تهلك ذبحا لاتخاذ الجلود العسلية من سخالها ولايوجد فيها مع ذلك الا الواحد وما قرب منه فكثر عيثهم بذلك في امــوال البربر فاجمعوا على الانتقاض » .

وسبب هذا الظلم من الولاة ، وذلك العسف للبربر من العمال هو حب ملوك بني امية للأموال وغرامهم بطرف المغرب حتى كان من يحتجن لهم منها اكثر هو الذي يولونه ، وفرض يزيــد بن ابي مسلم وعمر بن عبد الله المرادي للجزيــة على البربــر المسلمين اكبر دليــل على النفسية المادية التي تصرف الأمويين في سياستهم للمغرب ، وقــد عرف هــذا المنصفون من المؤرخين القــدماء فأثبتوه في كتبهم ، قــال ابن عذاري في كتابــه المغرب اثناء حديثه عن ثورة البربــر : « وكان الخلفاء بالمشرق يستحبون طرائف المغــرب ويبعثــون فيهــا الى عمــال افريقية فيبعثون لهم البربريات المسبيات فلما افضى الأمر الى ابن الحبحاب مناهم بالكثير وتكلف لهم وكلفوه اكثر مما كان فاضطر الى التعسف وســوء السيــرة فحينئذ عدت البربر على عاملــه فقتلوه وثاروا بأجمعهم على ابن الحبحــاب » وقد حاول البربر الذين ثاروا ان يشكوا الى هشام بن عبد الملك سوء سيرة عماله وهو الذي ثاروا في عهده فأغلقت الابواب في وجوههم وتصامم لهم القصر وهــو ما يدلنا على الضعف الذي كانت عليــه الدولة الأموية والوهن الذي اسرع بها الى القبر .

روى حسين مؤنس في فتح (العرب للمغرب) « أن ميسرة المطغري وهو اول ثائر من البربر على الأمــويين خرج الى الشام في بضعــة وعشرين رجلا ليشكوا الى هشام بن عبد الملك ما يحل بهم من ظلم الولاة فلم يؤذن لهم بالدخول عليه فدخلــوا على الابرش فقالوا بلــغ امير المؤمنين أن اميرنا يغزو بنا وبجنده فاذا غنما نفلهم ولم ينفلنا ويقول : هذا اخلص لجهادكم فقلنــا لم نجد هــذا في كتاب ولاسنة ونحن مسلمون فأحببنا ان نعلم اعن رأي امير المؤمنين هــذا املا فطال عليهم المقام ونفــدت نفقــاتهم فكتبوا اسماءهم ودفعوها الى وزرائه وقالوا ان سأل عنا أمير المؤمنين فاخبروه ثم رجعوا الى افريقية » وقــد علموا انه لاينصفهم احد الا انفسهم فثاروا ، وكان مع حب المال الذي استولى على ملوك بني امية في آخر امرهم حتى ظلمــوا وجــاروا ما يتصفون به من عصبية للعرب وهــي نزعة تملكتهم فجعلتهم على الاستهانــة بغير العرب وعلى عــدم مســاواة من يسوسون من المسلمين غير العرب بابناء عدنان وقحطان وهي سياسة تأباها امم تعتد بنفسها كالفرس في المشرق والبربر في المغرب فعملــوا لانشــاء الدول التي تسودها مساواة الاسلام وتقــوم على عدل القرآن وقد وفق البربر في ذلك كل التوفيق فأنشأوا دولهم التــي ارجعت للمغرب ديموقراطية الاسلام وهناء الدين وسعادته فعاشوا ســادة اقويــاء رافعي الرؤوس كالمآذنــة .

– يتبع –

**محمد علي دبوز**

---

### بقيــة الصفحــة الثانيــة

الخصال القبيحة السيئة حتى يصفو منها وينقى ، فان ذلك اول ما يجب على من يريد الحكمة » وقد رأينا من اراد الغرس في أرض يبدأ فيقتلع ما فيها من غرائب النبت ثــم يأتــي بكرائــم الغــرس فينصبه فيها وكذلك من طلب الحكمــة ورغب في اقتنائها فهو حقيق ان يبدأ بما في قلبه من اضدادهــا فيمحقها ويطهر ، منها .

وصفوة القول ان الله تعالى امر نبيه ان يدعو الناس الى الدين الحق بالحكمة وهو المقالة المحكمــة الصحيحة ، وهي تستعمل مع اولى النظر السليم وخواص العلماء ، واصل الحكمة كل ما يمتنع به من السفه قرآنا كان اوسنة او غيرهما .

٢) الموعظة الحسنة : وهي المناصحــة والارشاد بطريق الترغيب في الدين بما ينعم الله به على عباده المؤمنين من سعادة الدنيا والآخرة ، والترهيب بما يصيب به اهل الكفر والعصيان من خزي في الدنيا وعذاب في الآخرة ، وهذه الطريقة هي طريقة دعوة اكثر الناس ، وهم الذين في المنزلة بين المنزلتين : لم يبلغوا درجة اهل العلم والحكمــة ، واصحــاب العقــول الراجحة ، ولم ينحطوا الى درجــة اهل الخصم والمراء والبغي والتشاغب .

وهذه الطائفة من الناس اكثر في كل ناحية وفي كل زمان ، واما العظماء اهل القيم الانسانية الغالية ، واوغاد الناس وارذالهم ، فانهم قليلون ، قال الامــام الغزالي رحمه الله : (ان اكثر الناس اقرب الى الخير واقلهم من نال اعلى مقــام ، او انحط الى دركات الهوان ، كما تشاهد ذلك في الجمال ، فكمال الجمال وكمــال القبح كلاهما قليــل والمتوسطون هــم اكثرهم) .

– يتبــع –

**محمد الصالح الصديق**

---

**من مستغانم :**

جاءنا من الشيخ مصباح الحويذق ما خلاصته :

احتفلت مدرســة التربيــة والتعليم والصلحون بمستغانم بزفاف المعلم الشاب الشيخ احيدة اعليه حيث زفت له كريمة الماجد الكريم السيد احمد العبدلاوي الذي اعز الله به كلمة الحق بمستغانم ، وكريمته هذه احدى تلميذات المدرسة ، وهو من ابناء عمومة الامير عبد القادر رحمه الله ، واني باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورجالها الابرار ازف الثناء الخالص والشكر العميــق الى المصلحــين بمستغانم على مشاركتهم وعنايتهم بهذا الحفل البهيج ، كما اقدم – على صفحات البصائر – اجل التهاني للعروســين الكريمين ، وللاسرتين المتصاهرتين ، اسرة العبدلاوي بمستغانم ، واسرة اعليه بالطريفاوي « وادي سوف » .

---

**تجديــد ادارة المجلــس الاداري**
**لمدرسة حياة الشباب وفرعها بعيالة**

من السادة :

الرئيس محمد الصالح طيار
نائبه الاول عمار بن عبــد الرحمان
نائبه الثاني والمراقب احمد مرزوق
الكاتب محمد الصغير فرقاني
نائبه خليل بو الصوف
امين المال خليل بو المرقة
نائبه الصالح الاعراب

الاعضاء المستشارون :

عبود الازعر ، عبود ادهيلي ، حمودي بن العطار ، احمد الاعــور ، الشريف بودود ، عبد المجيد دحماني .

---

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدي**
**الحساب الجاري بالبريد رقم ٧٣ ٥٣٩**
**وبالفرنسيــة هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 - Alger

* بقية الصفحة الثامنة *

اسفرت عن مقتل عدد كبير ، وسيق الى بسكرة بواسطة الهليكوبتر ضابط ونصف ضابط وجنديان وقد اصيب الجميع بجراحات خطرة .

* في خنقة سيدي ناجي (جنوب الاوراس) هاجم الثائرون مكانا تجمع به العمال لاصلاح الطريق ، فقتلوا ناظر العمل السيد عزيزي ، وفقد بعد المعركة ستة من العمال .

وعلى مقربة من مكان الحادث قطع الثائرون الطريق عند المكان المعروف بتيبان احمد .

* على مقربة من مدينة الشريعة (ناحية تبسة) وقع احراق اربعة آلاف قنطار من الحلفة .

* تقول الشركة الرسمية فرانس بريس انه قد وقعت مشادة على الحدود الفاصلة بين مملكة ليبيا والبلاد الجزائرية ، وان جند الحراسة قد القي القبض على رجلين جزائريين كانا يحملان من ليبيا عدة مسدسات والفي خرطوشة .

* في دوار الريش ، كمن مجهولون لرئيس فرقة اولاد يوسف ، واردوه قتيلا رميا بالرصاص على مقربة من دواره

* حل مسيو سوستيل الوالي العام بعمالة قسنطينة في جولة تفقدية . زار خلالها الميلية والقرارم والحروش وعزابة والسمندو .

* وقع حجز جريدة « ليبرتي » عند صدورها . عملا بقانون حالة الطوارىء وقد احتجت الصحف الحرة على هذا العمل ، ومنها البصائر ، والجمهورية الجزائرية ، والجزائر الجمهورية ، والشمس المغربي ، والعامل الجزائري ، والجزائر الجديدة .

* عقد مجلس الوزراء الفرنسي بباريس جلسة مختصرة للنظر في الحالة بالقطر الجزائري . وقد حضر الاجتماع القائد العام للجند الفرنسي المارشال جوان .

* صدر امر بابعاد المدرس الفرنسي م . تيسيو عن جهة بسكرة ، وتحجير اقامته بجهات تقرت وغرداية وعين الصفراء .

* صدر اخيرا القرار الذي ينظم الهيئة التي دعيت في قانون حالة الطوارىء ؛ « اللجنة الاستشارية العمالية » وهي اللجنة التي يرفع اليها امرهم الرجال الذين يصدر امر العامل بابعادهم عن العمالة اوفرض اقامة جبرية عليهم .

وهذه اللجنة الاستشارية تشمل :

١ « ممثل عن المراقبين العامين الاداريين وهو الرئيس .

٢ « عضوان يعينهما عامل العمالة ويمكن ان يكون احدهما خارج نظام الدائرة .

٣ « عضوان يعينهما المجلس العمالي بالاقتراع ، يكون احدهما من رجال القسم الأول وثانيهما من رجال القسم الثاني ، اما كتابة هذه اللجنة فتقوم بها الادارة العمالية .

وقد جاء في القانون ان تقديم طلب اعادة النظر لايوقف التنفيذ ، ولايكون الطلب الا كتابة ، ويمكن ان يقوم به في أي وقت كان الرجل المبعد او الممثل الذي يختاره . ويمكن للجنة ان تستمع الى المحكوم بابعاده شخصيا ان رأت ضرورة لذلك . وجلسات هذه اللجنة سرية . وعلى هذه اللجنة ان تصدر رأيها بكل سرعة وعلى اكثر تقدير في مدة لا تتجاوز الشهر من يوم رسم القضية . واللجنة تبعث برأيها للسلطة التي اصدرت قرار الابعاد ، وعلى هذه ان تبحث الامر بسرعة وتقرر قرارها النهائي في مدة لاتتجاوز ١٥ يوما من يوم اتصالها برأي اللجنة .

* قالت الانباء الرسمية انه القي القبض على مقربة من الحدود التونسية على رجل جزائري يتهم بأنه على رأس فرقة الثائرين بالجهة الشمالية الشرقية .

**الخميس ١٢ ماي :**

* يقال ان حالة الطوارىء ستشمل سائر عمالة قسنطينة في الايام القريبة الآتية .

* عاد مسيو سوستيل من رحلته الخاطفة في شمال عمالة قسنطينة وجنوبها وقد افضى بتصريح حمل فيه على مروجي الاخبار الكاذبة والاختلاقات المغرضة . وقال ان هؤلاء الناس يريدون بهذه الاختلاقات تعكير الحالة وافساد الجو .

* صرح وزير الداخلية م . برجيس مونوري بباريس ، ان ثلاثة ارباع وقته واعماله قد اصبحت كلها خاصة للقطر الجزائري ؛ وقال انه باتفاق مع الوالي العام ، سيعمم استعمال الجهاز الاداري الجديد الذي جرب في منطقة الاوراس ، وسيضعه في كل الجهات التي وقعت بها اعمال العنف والثورة ، وذلك قصد القضاء على حركة الانتفاض دون امعان في سفك الدماء واستعمال القوة الصارمة وقال ايضا ان هذا الجهاز الجديد ، اذا ما احسن استعماله ، فانه سيأتي بثمراته بعد اشهر قليلة .

* في بلاد القبائل الكبرى ، بجهة بوئمينة ، وقع احراق كمية اخرى عظيمة من قشر الفرنان .

* شملت حركة قطع الاعمدة التلفونية والتلغرافية اغلب جهات العمالة القسنطينية وقد وقع ذلك على الاخص في جهات : بجاية ، القصر ، سكيكدة ، خنشلة ، تامزا . الخ .

* اعلن المجلس العمالي في مدينة الجزائر ، بواسطة قرار صادق عليه النواب الاوروبيون وجاراهم فيه من حضر من المسلمين انه يستنكر موقف الحكومة الفاتر امام الحوادث التي يتفاقم امرها بقطر الجزائر ويطلب اليها ان تباشر سياسة الشدة والحزم والقوة الزاجرة ، ويقول القرار المريب ان الفرنسيين يشورون ضد السياسة الحكومية الفاترة ، ولربما اضطروا لتولي الدفاع عن انفسهم بأنفسهم .

**الجمعة ١٣ ماي :**

بشرنا اليوم بانتهاء محنة ١١ من الابرياء الذين زج بهم في السجن خلال شهر دسامبر الماضي بتهمة الاعتداء على امن الدولة ، وكلهم من رجال الحركة الوطنية ، وهم السادة : ابن يوسف بن خدة — احمد بودع — مصطفى فروخي — مسعود الزيتوني — عبد الرحمان مبارك — سيد علي عبد الحميد — عبد الحميد مهري — الجيلالي رقيمي — محمد الدخلي — محمد مناصر — محفوظ اسماعيل .

اما السيد مولاي مرباح فقد اسعف مثل رفقائه المذكورين بالسراح المؤقت لكنه بقي في السجن لأن قضية اخرى قد تعلقت به ، وكذلك السيد قديفي بن علي والسيد محمد بن محجوب .

ونحن نشكر شكر الرجال الاشراف سائر الذين بذلوا جهودهم سواء بالجزائر اوباريس للاحراز على هذه النتيجة العادلة ، ونرجو ان تستمر مساعيهم للافراج على سائر الذين سجنوا دون أي بينة اوبرير ، لمجرد ظنون او للحيلولة بينهم وبين ما عسى ان يقوموا به من عمل .

* صرح في باريس م . بورجيس مونوري وزير الداخلية في ندوة صحفية ، ان الدولة الفرنسية لاتبحث عن مفاوضين في القطر الجزائري ولاتقبل أية مفاوضة مع احد ، لأن الجزائر حسب قوله قطعة من فرنسا ، لايمكن فتح أي مفاوضة في شأنها . وقال مع ذلك انه عازم بالاتفاق مع الوالي العام على تنفيذ كامل ما جاء بالدستور الجزائري مما لم ينفذ الى الآن ، وكذلك تدرس في باريس اصلاحات اخرى للتنفيذ السريع . وقال ان عمليات الزجر ستكون قاسية . لكنها لاتمس الا الذين يحملون السلاح .

* في الاوراس اطلق الثائرون النار على قافلة عسكرية غرب ايشمول ، ولم يصب احد بسوء .

* في بلاد القبائل الكبرى اوقد الثائرون النيران في مزرعة المستعمر م . بلاشير . كما احرقوا تراكتورين في مزرعة اخرى قرب عزازقة . وفي نفس الوقت اوقد ثائرون آخرون النيران في مزرعتي المستعمرين م . م . ايجلين وتوريل ، الكائنتين على مسافة ٢٠ كيلو مترا من تيزي وزو ، وفي جهات أخرى من البلاد القبائلية وقع قطع عدد من اعمدة التلغراف .

* بلغنا ان المائة وعشرين سيدا الذي حكم عامل عمالة قسنطينة بنفيهم لايزالون الى اليوم داخل السجون في قسنطينة وهذا العمل منكر مركب .

**السبت ١٤ ماي :**

في قرية شتمة على مقربة من بسكرة اختطف الثائرون الضابط الاحتياطي الحطاب البشير ، والضابط الاجودان علاوة خلفة ، وشخصا آخر لم يذكر اسمه وذهبوا بهم الى حيث لايدري احد ، وقد اجرت الادارة بحثا طويلا واستعملت الطائرات للتفتيش فلم يعثر لهم على اثر .

* في دوار اوقدال ببلاد القبائل الكبرى ، وقع اغتيال بودلة عمار بن محمد رئيس جماعة الدوار المذكور ، واعتصم المتالون بالجبال .

* قرب الشبية ببلاد الاوراس ، وقع احراق ٥٠٠ ٣ قنطار من الحلفة .

* على بعد كيلو مترين من الخروب ، اصطدمت قاطرة بقطعة من الحديد وضعت على قضبان السكة الحديدية ، فوقعت للقاطرة اضرار خفيفة .

**الاحد ١٥ ماي :**

هاجمت فرقة مؤلفة من نحو الثمانين من الثائرين قرية عين الناقة التي تبعد نحو اربعين كيلو مترا عن بسكرة ، فيما بين سيدي عقبة وزريبة الواد . وكان الهجوم موجها بصفة اخص الى دار حراسة الغابة ، حيث تحصن الحارس وكان معه ولده ، وقاوما مقاومة عنيفة . وتقول وكالة الاخبار الرسمية ان الثائرين لم يستطيعوا ارضاخ المقاومين وانسحبوا بعد ان خسروا نحو العشرة رجال ، واندفع الجند بعد ذلك للتفتيش عن الفرقة المهاجمة وحامت الطائرات فوق المكان وما يجاوره دون أي نتيجة .

* منعت ادارة العمالة عقد اجتماع شعبي في عاصمة الجزائر للاحتجاج على حالة الطوارىء وما تقتضيه من تضييق على الحريات . وكان من المقرر ان تشترك في هذا الاجتماع عدة منظمات وعدة شخصيات .

* اليوم تتقدم امام دائرة الجنايات (الكورداسيز) بالبليدة ١٢ جزائريا الصقت بهم تهم الاعتداء على أمن الدولة ، والتسلح ، والمشاركة في « جمعيات المفسدين » .

* وقعت عدة مصادمات في باتنة ، وتبسة ، بين جماعة من الجند على حالة سكر وجماعات من السكان .

* القي القبض في عمالة قسنطينة على ١١٤ شخصا وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم ما عدا ١٤ منهم سيقوا الى السجن .

* هاجم فريق من الثائرين يقدر عدده بنحو المائة رجل القرية التي تدعى «برج قنطيس» ومن بين الثائرين ثلاثة من جنود الترايور الذين فروا من الجندية وقد تمكن الثائرون من اسر خمسة من الترايور الجزائريين ونزعوا سلاحهم واقتادوهم اسرى ، لكنهم اطلقوا سراحهم بعد ذلك ، واكتفوا بأخذ السلاح .

ونلاحظ الصحف التي روت الخبر عن المصادر الرسمية ان هذه هي المرة الاولى التي يعمد فيها الثائرون لمهاجمة القرى والقوى الحكومية في مثل هذا العدد الكبير .

البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ٩ ماي :**

على مقربة من خنشلة ، وقع احراق ضيعة ثالثة لعائلة م . جيلين المستعمرة بالناحية ، وكانت عملية الاحراق مشابهة للعمليات السابقة .

❋ في دوار اولاد الدراجي ، بناحية عزابة من عمالة قسنطينة ، قبض الثائرون على السيد كسوان رئيس الجماعة واعدموه رميا بالرصاص .

❋ في دوار بوعقل على مقربة من مدينة باتنة ، اعدم الثائرون احد حراس الصيد السيد الصفوقي والقوا جثته على جانب الطريق .

❋ في مدينة الجزائر القي القبض على ثلاثة من المسلمين بتهمة قطع اعمدة التلغراف . وبعد استنطاق لدى ادارة الشرطة سيقوا الى السجن .

❋ في بريقو بعمالة وهران ، القت السلطة القبض على صبيين من رعاة الغنم ، سن اولهما ١٢ سنة ، وسن الثاني ١٣ سنة ، وذلك بتهمة محاولة اتلاف علامات السكة الحديدية ، اذ قطعا الاسلاك التي تصل تلك العلامة قصد تعطيلها .

❋ ثبت ان اربعة من رجال التعليم في مدارس جمعية العلماء كانوا من بين المقبوض عليهم يوم السبت ، ولم يعلم الى الآن هل كانوا من بين الذين فرضت عليهم اقامة جبرية ، اومن الذين ينفون من عمالة قسنطينة وهم السادة :

الشيخ الطاهر الاطرش مدير مدرسة إيغيل ايلف ، والشيخ المكي محمد الجباسي من مدرسة شريعة ثنزات ، والشيخ فرحات نجاحي من مدرسة بسكرة ، والسيد محمد لوليس عباس رئيس شعبة ومدرسة عجيسة .

**الثلاثاء ١٠ ماي :**

جرت بمدينة الجزائر حملة تفتيشية بوليسية على نطاق واسع جدا ، وقد جرت بعد خروج الناس من صلاة التراويح ، واستقرار الكثير من سكان العاصمة بالمقاهي العديدة المنتشرة بين شارع شارتر وباب الواد . وقد باشرت هذه العملية جماعات عديدة من البوليس والجند من مختلف الفرق ، فحوصرت المقاهي وباشر اعوان السلطة تفتيش سائر الناس تفتيشا دقيقا ، ثم ساقوا معهم الى مركز الشرطة عددا عظيما من الناس للفحص عنهم واخذ صور لبصمات أصابعهم ، وقد اشتد الكرب على الناس من جراء هذه العملية التي احدثت في كل الاوساط استياء عظيما .

❋ على بعد ١٠ كيلو مترات من مدينة الميلية ، هاجم فريق كبير من الثائرين فرقة متنقلة من الجندرمة ، وذهبت جماعة من الجندرمة مددا لرفقائهم ، فوقعوا في كمين نصبة الثائرون ، وبعد تبادل اطلاق الرصاص مات من الجندرمة المارشال دي لوجي م . جيرو جوزيف ومات ايضا العون الجندرمي م . دوبيز . كما جرح جندرميان آخران نقل احدهما بواسطة طائرة الهليكوبتر الى قسنطينة على حالة خطرة .

❋ في يرنون بمنطقة الاوراس ، وقعت معركة بين فريق من الترايور وجماعة من الثائرين ، وتقول الانباء انه قد قتل اثناء المعركة احد رجال الترايور ، كما قيل انهم تركوا ستة من رجالهم اسرى بين ايدي الثائرين .

❋ اذاعت شركة فرانس بريس الرسمية في ساعة مؤخرة من الليل الانباء التالية :

❋ في ليلة الثلاثاء ، بلغ رجال السلطة ان سيارة كانت تجتاز الطريق من الميلية الى سكيكدة قد اصيبت بعدة طلقات نارية ، فبادر حاكم الحوز الممتزج بارسال اربعة من فرق الجندرمة ، لجهات مختلفة قصد التفتيش عن المتسببين في الحادث .

اما الفرقة الاولى فقد سارت على طريق الميلية الى سكيكدة . ورأت ان الطريق قد قطعت على ٤ كيلو مترات من المدينة بواسطة اشجار عديدة مقطوعة . وتبين بعد البحث ان الاشجار التي على الطريق قد قطعت على مسافة ٤٣ كيلو مترا . وانه قد وقع اتلاف علامات كيل الطريق في تلك الجهة ايضا .

والفرقة الثانية سارت في الطريق المؤدي من الميلية الى جيجل ، ثم تعطلت في سيرها عند الكيلو متر ١٤ من المدينة لأنها وجدت الطريق مقطوعا بسيارتي نقل ضخمة (كميونتين) قد حملتا عددا كبيرا من الاشجار المقطوعة .

واما الفرقة الثالثة التي سارت في طريق القل ، فقد وجدت الطريق مقطوعة كذلك ، ووجدت ان الجسر قد وضعت تحته الغام لكن فتائل الالغام التي اشعلت لتفجيرها قد انطفأت قبل ان تصل الى المواد المتفجرة وبذلك نجا الجسر من العطب .

وتمكنت الفرقة الرابعة من السير في الطريق الذي يصل الميلية بقسنطينة ، ولم تجد فيه أي عائق .

❋ وفي نفس تلك الساعة كانت النار تلتهب في الف قنطار من قشر البهش (الفرنان) في المكان المسمى بالعنصر ، وقد تبين من بعد ان سائر الاسلاك البرقية في المكان قد قطعت .

وامام هذه الاخطار المحدقة بالناحية بادر حاكم الميلية بطلب نجدات سريعة من عامل قسنطينة فأمده بها حالا ، وهي تشمل عددا من الجند وفريقا من الطيران .

❋ انفجر لغم وضع تحت جسر مقام على الوادي بين سيدي مزغيش (بلاد القبائل الكبرى) وبين قمة جبل الزيتون فتهدم الجسر ، ووقع ذلك على الساعة الخامسة عشية .

❋ لم تستطع الحافلة التي خرجت من الجزائر الى سكيكدة مواصلة سيرها ، فاضطرت الى قضاء العشية في مدينة جيجل .

❋ في ظرف ٤٨ ساعة وقع احراق واتلاف ٢٠ الف قنطار من نبات الحلفة المجموع في ناحية تبسة .

❋ اصدر عامل العمالة في قسنطينة امره بعزل السيد سليمان بن زعيم قائد دوار تامزة بدائرة خنشلة ، بتهمة الاخلال الشنيع بالقيام بواجباته .

❋ على بعد ٢٦ كيلو مترا من باتنة الى جهة الجنوب ، وقع قلع قضيبين من قضبان السكة الحديدية الواصلة بين قسنطينة وبسكرة .

❋ وقع قطع الاسلاك التلفونية الواصلة بين باتنة وخنشلة ، فانقطع التخاطب بين البلدتين .

❋ قطع ليلة الثلاثاء على الطريق الممتدة من خنشلة الى قايس ببلاد الاوراس ١١٧ عمودا تلفونيا .

وعلى طريق الميمون بنفس المكان وقع تحطيم جسر بواسطة الالغام .

وعلى بعد ١٠ كيلو مترات من خنشلة وقع احراق معمل الطحن الذي يملكه م . فلامان ، فأتلف .

❋ نشرت الجريدة الرسمية نص القرار المتعلق بحجر التجول ليلا الا برخصة خاصة ، في الجهات والطرق التي نرى وجوب ذكرها افادة لقرائنا من سكان تلك الجهات او القاصدين اليها :

١ » في بلدية ذراع الميزان الممتزجة : دوار يحيى موسى — دوار مكيرة — بلدية ايغيل ايصولا — دوار بني بوعدو .

٢ » بلدية تيزي وزو : دوار معاتقة .

٣ » في دائرة سور الغزلان (اومال) : كامل تراب الحوز الممتزج بمايو ، شمال الطريق الوطني رقم ٥ — دوار الريش التابع لحوز عين بسام — منطقة بويرة البلدية ، باستثناء القسم الذي يقع منها تحت مراقبة البوليس الحكومي .

اما الطريق بين الجزائر وقسنطينة ، وهي الطريق رقم ٥ ، فهي حرة يمكن اختراقها في أي وقت دون رخصة خاصة وكذلك الطريق من مايو الى بجاية ، وهي الطريق رقم ٢٦

**الاربعاء ١١ ماي :**

❋ في جهة درنسي بالاوراس كانت جماعة من جند الترايور تقوم بجولة اذ فوجئت بهجوم فرقة من الثائرين . وبعد مشادة بين الطرفين اسر الثائرون اربعة من الترايور بسلاحهم وذهبوا بهم الى مكامنهم ، ومات في المعركة احد رجال الترايور .

وفي جهة خيران بالاوراس ايضا وقعت ملحمة بين الجند والثائرين ، قتل فيها احد الجنود وجرح منهم ثلاثة ، من بينهم احد الضباط .

وبعد هذه المعركة بقليل ، أي على نحو الساعة السادسة ، سقط جماعة من الجند في كمين نصبه الثائرون بنفس المكان وبعد معركة مات احد الجنود وجرح ثلاثة آخرون .

والملاحظ ان الانباء الرسمية لاتذكر هذه الايام خسائر في صفوف الثائرين .

❋ في دوار تاجموت ببلاد الاوراس الجنوبية وقعت معركة عنيفة قيل انها

البقية على الصفحة ٧

العدد ٣٢٠ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 320 — ثمن النسخة ٢٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

## في هذا العدد




المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الإبراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج يومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 — R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٥ رمضان ١٣٧ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٧ ماي ١٩٥٥ م


# انهم يكيدون كيدا ...

هل يكسب الاستعماريون الغلاة معركة الزجر الجماعي والتنكيل الفظيع ؟ ذلك ما يتساءل عنه الناس خلال هذه الايام العصيبة ، وذلك ما ستجيبنا عنه الايام القريبة المقبلة .

ان الاستعمريين الذين لم ينسوا شيئا من سيرتهم القديمة وسلوكهم التقليدي الاناني ، ولم يتعلموا شيئا مما اسفرت عنه معارك التحرير التي خاض العالم غمارها منذ امد بعيد ، وكسب معامعها شوطا اثر شوط ، قد رأوا ان كل ما هو واقع الآن بالبلاد الجزائرية لايعد شيئا مذكورا . وان اعلان حالة الطوارىء في الكثير من الجهات الجزائرية وعمليات التفتيش الواسعة النطاق ، والارهاق الذي جاوز حد التصور في مناطق عديدة ، والسجون التي امتلأت والمنافي التي عمرت ، والنجدات العسكرية المتوالية ، كل ذلك قد رأوه لاعب صبيان ، وذر رماد في عيون الاستعمار ، انهم ينادون بالبطشة الكبرى ويريدون ان تكون لهم ايام خلال سنة ١٩٥٥ ، كما كانت لهم ايام سنة ١٩٤٥ ، واعلنوا ان عدوهم الألد ، وان خصمهم العنيد ، انما هي الحكومة التي تقف حاجزا بينهم وبين الاقدام على تنفيذ برنامجهم الأحمر العنيف ، والرجل الذي يمثل تلك الحكومة ويأتمر بأوامرها .

ابتدأت المعركة فعلا بقضية « الكتائب » التي ارادوا تجهيزها بصفة حرة ، بدعوى الدفاع عن النفس وعن المال ، ولهم فيها مآرب اخرى يكتمونها ويعلمها الناس اجمعون من تجربة مضت ، ورأت الحكومة المركزية ان هذه الكتائب تتنافى مع وجود سلطة منظمة ، وحكومة قارة تمسك بزمام الامور ، فمنعت تشكيلها على الصورة التي ارادها السادة المتفوقون ، وسمحت بتكوين شيء منها تحت سلطة وتحت مسئولية النظام العسكري ، وذلك ما يخشاه المستعمرون ويأبون وقوعه .

وهنا خرجت المعركة الى الميدان العملي الفسيح ، واخذ الاستعماريون يوالون حملتهم ضد الحكومة وضد ممثلها في البلاد الجزائرية بصفة جريئة متهورة ، ويقولون ان هذه الحكومة قد اوحت الى ممثلها بسياسة خرقاء ضعيفة واهية وعدلت عن الشدة اللازمة الى اللين الذي يشبه الضعف والانهيار ، فكانت نتيجة ذلك ان حركة التمرد في البلاد قد خرجت من نطاق جبال الاوراس الى جهات عديدة بالعمالة القسنطينية ، والى جهات اخرى بعمالتي الجزائر ووهران ، وان الثائرين قد كثر عددهم ، وحسن استعدادهم ، واصبحوا يتجرأون على خوض معارك عنيفة في ميادين عدة ، وما كان ذلك ليقع ، حسب زعمهم ، لو ان الحرية اطلقت لهم ، فعملوا ما عملوا ، وصفوا حساب الأمة الجزائرية على الطريقة التي حذقوها .

واذا صدقنا جريدة « الاكسبريس » ذات الاتصال الوثيق بالدوائر الحكومية فان المستعمرين قد جمعوا مائتي مليون من الفرنكات ، وضعوها تحت تصرف رجال لهم وعلى رأسهم روني ماير الذي هو عندنا اشهر من ان يعرف ، لكي تنفق تلك الاموال في سبيل اثارة حملة صحفية على نطاق واسع ، واستفزاز رجال البرلمان ، واستنفار الاحزاب الوسطى واليمينية ، حتى تسقط حكومة ادقارفور او تسمح لهم بما يريدون ، وحتى يقتلعوا من مركز الولاية العامة م . جاك سوستيل ، الذي اعلنوا عنه انه العدو رقم ١ ، الا ان رضخ لهم ولان .

واخذت الاعمال ضد الحكومة تتوالى فالحجر الفلاحية في كامل البلاد الجزائرية تعلن اعتصابها ، وتمتنع عن الاجتماع احتجاجا على ضعف الحكومة ، وعلى الحالة الحاضرة التي تسود الجزائر ، والمجالس العمالية التي تتخذ مقررات تندد فيها بسياسة الضعف التي تسلكها الحكومة ، بل ان المجلس العمالي الجزائري يزيد الطين بلة ، اذ يتعدى في احتجاجه السخيف حدود الجزائر ، ويندد رغم اعتراض عامل العمالة على الحكومة لسياستها التونسية ، ويعلن سخطه على الاتفاقات التي انعقدت بين الفرنسيين والتونسيين ، وينادي بتضامنه مع الاستعماريين الفرنسيين بتونس الذين رأوا في تلك الاتفاقات نهاية تفوقهم ، ووقف سلطانهم .

ثم خطوا خطوة اخرى جريئة ، اذ اعلنت جماعة من شيوخ مدنهم في المنطقة القبائلية مقاطعة وزير الداخلية الذي يحل بالقطر الجزائري هذا الاسبوع ، وايصاد ابواب البلديات في وجهه ، واغلاق تلك البلديات نهائيا ، اذا لم تحظ مطالبهم بالقبول قبل شهر .

فأين مستقر هذه الحالة يا ترى ؟

وهل تستسلم الحكومة وهل يستسلم ممثلها ، امام هذه الحملة الهوجاء الطاغية فيطلقون الحبل على الغارب ، ويسمحون لهذه الفئة الباغية بركوب رأسها ، وتنفيذ برنامجها المظلم الخبيث ؟

وربما كانت بعض القرائن تدل على ذلك ، فاننا لانكاد نصدق ان اداريا معروفا كحاكم مختلطة بسكرة يصرح على ملأ من الناس في خطاب رسمي ، انه وقع — سياسة « المسئولية المشتركة » بين سكان القرى والواحات بحيث ما من قرية وقع بها حادث والحق بها ضرر ، فان اهلها جميعا يغرمون ويجبرون على اصلاح ما افسده الثائرون وهذا هو العدوان الصارخ وهذا هو البغي المظلم ، بل ان هذا العمل الشنيع يعتبر حكما باعدام قرى كاملة وواحات فسيحة ، لأن حالة الفقر المدقع التي اصبح المسلمون عليها بفضل نعمة النظام الاستعماري ، لاتسمح لهم بترميم مساكنهم المتداعية او اصلاح بساتينهم المجفاء ، فكيف هم يستطيعون القيام جماعيا بترميم واصلاح ما يفسده الثائرون ؟ ان هذا النظام الشنيع يعد خلافا لكل القوانين الوضعية المعمول بها في العالم ، وخلافا لقانون السماء الذي يقول : ولاتزر وازرة وزر اخرى !

ولانستطيع ان نصدق ان م . هرتز يقول كلامه هذا من تلقاء نفسه ، دون ان يكون فيه على اتفاق مع الحكومة والا كانت الفوضى وكان حكم الطوائف فلتعلم الحكومة وليعلم ممثلها ، ان الأمة قد ضجت من الاساليب الادارية التي اتخذت لمعالجة الحالة ، فلم تزد الحالة الا سوءا وتفاقما ، ومنها حالة الطوارىء وحملات التفتيش ، واعمال القمع والزجر ونفي الابرياء ، وسجن « المشبوهين » بصفة اصبحت مضرب المثل ، ورقابة الصحف ، وان الأمة لم تتحمل اعباء هذه الحالة الاستثنائية ، فهي تئن وتستنكر وتحتج ، اما اذا ما زادت الحكومة امعانا في سياسة الشدة تحت ضغط الاستعمار وخضوعا لارادته ، فهنالك الطامة الكبرى . واننا لنرجو مخلصين ان تتروى الحكومة مليا في الامر قبل وقوع الكارثة .

* البقية على ( ص ٥ ) *

**برقيات التهاني بمناسبة العيد**

x x x

بعث الرئيس المعظم المحترم الأستاذ الشيخ البشير الابراهيمي ببرقية التهنئة التالية :

**الشيخ العربي التبسي — تبسة**

بمناسبة عيد الفطر المبارك ، اقدم لكم جميعا ولسائر البلاد الجزائرية المسلمة ازكى التهاني واطيب التمنيات

**البشير الابراهيمي**

وقد أجاب الأستاذ الجليل العربي التبسي بالبرقية التالية :

**الشيخ البشير الابراهيمي — القاهرة**

نقدم لكم باسم الأمة الاسلامية الجزائرية ، وباسم اخوانك اعضاء الجمعية التهاني الخالصة ونسأل الله لكم التوفيق في اعمالكم وسعادة العالم الاسلامي كافة .

**العربي التبسي**

# منبر الوعظ والارشاد

## مائدة القرآن

بقلم احمد سحنون

بهذا العدد — ايها القراء الكرام — تودعون رمضان ، وتصدرون عن مائدة القرآن ، بعد ان تناولتم منها ما فيه غذاء الأرواح ، وشفاء القلوب ، وايقاظ الشعور ، وارهاف الوجدان .

فحذار ان تنسوا ما سمعتم ، او تهملوا ما حصلتم ، اوتحولوا عما كنتم ، او تقطعوا من حبال الله ما وصلتم ، فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ) ، ونبي القرآن يقول : حسن العهد من الايمان ، فرمضان الذى رافقتموه ثلاثين مرحلة ، وعاشرتموه ثلاثين يوما ليأخذ عليكم من الله ثلاثين عهدا ، فلاتخونوا عهده ، ولا تخفروا ذمته ، ولاتسيئوا الى ذكراه ، فبعد احد عشر شهرا تلقونه ، فبأي وجه تلقونه ، فاذكروا هذا بجانب ما قرأتم فى مائدة القرآن ، (ولاتكونوا كالذين قالوا : سمعنا وهم لايسمعون) ، (واذا ذكروا لايذكرون) .

### هل جزاء احسان الا الاحسان

هكذا ، اقام الله العمران ، على تبادل الاحسان ، فالاحسان هو الرباط الوثيق بين بني الانسان ، ولذا لم يكتف الأمر بالعدل فى القرآن بل ، قرنه الله بالاحسان ، اذ قال : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) واذا كان للعدل مزية حفظ الحقوق ، فان للاحسان مزية بذلها والسخاء بها ، وهذا لاشك افضل ، ولاعجب ان يكون النفل افضل من الواجب فى بعض الأحيان ، فالسلام افضل من رده وان كان الأول سنة والثانى فرضا ، وهذا بالنسبة للامة ، اما بالنسبة للامام فلا افضل من العدل الذي يحفظ لكل فرد فى الأمة حقه بل ان الذى مكنته من حقه قد احسنت اليه كل الاحسان، والاحسان — مع ذلك — يرتفع الى مرتبة الواجب ، متى اصبح جزاء ، ومن هنا كان رد السلام — اذن — واجبا ، لأنه جزاء الاحسان بالسلام ، كما قال تعالى : (هل جزاء الاحسان ، الا الاحسان) ؟ (واحسن كما احسن الله اليك) وهو معنى المثل السائر : الاحسان قروض ، واذن فالمحسن الى غيره محسن الى نفسه ، كما قال تعالى : (ان أحسنتم، احسنتم لانفسكم) ، وهذا مايجعل العاقل يحرص على بذل الاحسان فكل محسن سيجنى ثمرة مازرع من الاحسان ، وهو معنى قوله تعالى : (ان الله لايضيع اجر المحسنين) .

ان الاحسان فى الأمة قوة تسند كيانها ، وتوثق بنيانها وتوطد اركانها اذ تربط بين قلوب افرادها وتؤلف بينها بما تبث فيها من محبة وتزرع من مودة ولاعجب فقد (جبلت النفوس على حب من احسن اليها) ولا عجب — لذلك — ان يكون الله مع المحسنين كما قال : ( ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ، فمن تدرع بهذه القوة وكان الله معه فلاسبيل لأحد عليه ولاتمتد يد ظالم اليه ، وهو وعد الله الذي لايتخلف اذ قال تعالى : (ما على المحسنين من سبيل) ، ومن هنا قال ابن عباس (ض) : صاحب المعروف لايقع ، وان وقع وجد متكأ .

هـذا باذل الاحسان ، اما باذل الاساءة وباذر الشر — وهو الظالم — فلابد ان يقع ،واذا وقع فلا يجد متكأ ، وكيف يجدالظالم متكأ وهولم يمهد لهذا المتكأ وانما بذر بظلمه واساءته بذور الشوك فى طريقه والحسك فى فراشه ، وهو قد حاد الله باعتدائه على خلقه وارتكابه ما حرم على نفسه قبل خلقه اذ قال فى الحديث القدسي : يا عبادي ، انى حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما ، فلاتظالموا ؟ واذا لم يجعل الله على المحسنين الى خلقه ، سبيلا لظالم من خلقه ، فان الظالم بعكس ذلك قد عرضه للمهالك ، وجعله بادي المقاتل لكل رام ، اذ قال — بعد الآية المتقدمة — : (انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق) وذلك هو دفاع الله الناس بعضهم ببعض ، الذي حفظ به ملكه من فساد عباده ، اذ قال : (ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ، وذلك هو تسليط ظالم على ظالم ليبيد الظلم بعضه بعضا كما قال الشاعر :

وما ظالم الا سيبلى بظالم

ان الظالم — اذن — لايجنى الا على نفسه ، كما قال تعالى : (يا أيها الناس انما بغيكم على انفسكم) فهو فى الدنيا يبيت على وجل ، لايستقر به مضجع ، ولاينام له جفن ولايهدأ له قلب وكيف وقد اطار الهدوء من كل قلب واثار البغضاء فى كل نفس ، وفى الآخرة لايجد امامه الا ظلاما يعلوه ظلام كما قال — عليه الصلاة والسلام : الظلم ظلمات يوم القيامة فتستبد به الندامة التى يعبر عليها القرآن بذلك الأسلوب المفزع ، اذ يقول : (ويوم يعض الظالم على يديه) ، واذ يقول : (ولوان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة ، وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ، وبدالهم سيآت ما كسبوا وحاق بهم ماكانوا بهيستهزءون).

ولكن هنالك تنقطع الحجج وترفض المعاذير ويرد الشفعاء قال تعالى : (يوم لاينفع الظالمين معذرتهم) (وماللظالمين من حميم ولاشفيع يطاع) لانها دار الجزاء ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

والويل لمن تزود اثما (وقد خاب من حمل ظلما) .

احمد سحنون

# طريق الدعوة الى الدين

تابع لما نشر في العدد السالف

ولما كان هؤلاء اكثر فى كل زمان وفى كل مكان ، وجب ان يكثر الدعاة بهذه الطريقة فىكل جانب من جوانب العالم الاسلامى على شرط الكفاءة فى الداعي ، وهي تتحقق بتحقق هذه الشروط الآتى ذكرها :

اولا : الاخلاص ، والعمل بما يقول حتى يكون لوعظه اثر فى قلوب الناس والا ذهبت مواعظه سدى كما ذهبت مواعظ جل الوعاظ فى كل بلاد ، كأنهم لم يقولوا وكأن الناس لم يسمعوا ، وما ذلك الا لأسباب كثيرة سينكشف بعضها بعد ، واهمها عدم الاخلاص وعدم العمل بما يقولون ، فتراهم يحرمون اشياء بالقول ثم سرعان ما يحلونها بالعمل ، وقد ندد الله تعالى بهؤلاء وشدد عليهم الوعيد فقال : (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون) وقال (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) .

ثانيا : الوقوف على القرآن وعلوم القرءان واسراره وما تنطق به آيه من الاحكام والحكم والأمثال والوعد والوعيد والتبشير والانذار والقصص والمواعظ .

ثالثا : الخبرة بأحوال الأمة التى يدعوها، وبأمراضها النفسية والاجتماعية وبطرق علاجها، وما ينبغى لها من الدواء.

رابعا : القدرة على بيان معانى القرآن ومعانى السنة حتى يستطيع ان يستجلي ما يعالج به اصلاح الاعتقاد ، واصلاح الاخلاق ، واصلاح الأعمال ، وهي الأصول التى تنبنى عليها سعادة المجتمع .

خامسا : البراءة من البغض والحسد ، فمن كان فى قلبه مثقال ذرة من الحقد على الناس فمحال ان ينتفع الناس بدعوته .

هذه بعض الشروط التى يجب توفرها فى الداعى الى الدين ، ونعنى به الداعى الحقيقى ، الذى تصدى لنشر مبادئه ، وتقرير حقائقه ، والسير بالناس فى طريق السعادة ، واما غيره فلا كلام لنا معه ولا عليه ، وانما يجب مراعاة تلك الشروط فيه لأنه طبيب قد تعرض لمعالجة الأمراض القلبية ، والعلل العقلية ، وهذه — لاشك — اعسر معالجة ، واشد تفاقما من امراض البدن ، فليس فى مكنة احد ان يداوي قلبا مريضا ، او عقلا عليلا ، الا اذا اوتي حكمة بالغة فى عقله وعمله ، وخبرة واسعة النطاق ، تجعله ينفذ الى حيث مكمن المرض ومستقره ، فيستأصل عروقه ، ويضع مكانها الدواء الناجع بمهارة عجيبة ، ورفق بالمرضى غريب .

واهل العلم يذكرون ان القلب اذا تعهده المصلحون — وهم اطباء القلوب الذين توفرت فيهم الشروط المتقدمة — بالمعالجة واضطلعوا بمداواته دائبا استحال الى جنة فيحاء ، وحديقة غلباء ، يأخذ الأنفاس عرفه ، ويخطف الابصار زهره ، ويبهر العقول ثمره ، واذا اهمل شأنه واعرض عنه المصلحون ، استحال الى منجم الباطل، ومغرس الخبائث ، (الا وان القلب اماجنة ذات رياض وفاكهة وروح وريحان ، من علم نافع وحكمة صالحة ، واما نار تستعر ، وجحيم ترمى بشرر فيحترق الجثمان وتنحل الابدان) .

واحكم المواعظ وابلغها ، وايقظها للقلوب وانفعها ، كلام الله الكريم ، الذى (احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) ثم مواعظ الانبياء الحكماء .

فمن مواعظ الكتاب الكريم قوله تعالى : (اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم) وقوله : (ياأيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) .

ومن مواعظ الانبياء قول النبي (ص): (أيها الناس ان الأيام تطوى ، والأعمار تفنى ، والابدان فى الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ، ويخلقان كل جديد ، وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ، ورغب فى الباقيات الصالحات) وقوله صلى الله عليه وسلم :

يا أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب ، وكأن الحق على غيرنا وجب ، وكأن الذى نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نبوئهم اجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ،

البقية على (ص ٦)

# في مجتمعنا الجديد

## أثر التعليم والتطور الفكري في رفع المستوى الاجتماعي العام

اذكر انى قرأت لأحد كتاب الاميركيين : انه قارن بين الرأسمالية الاميركية والرأسمالية الاوربية ، فقال ما ملخصه :

« بينا كانت الاولى تعمل لصالح الاكثرية في اميركا نرى الثانية تعمل لصالح الاقلية في اوربا .

وبنى هذه المقارنة على ان الرأسماليين الاميركيين . وفي مقدمتهم ارباب الاعمال الكبرى والانتاج الصناعي الضخم قد ادركوا ان ارتفاع مستوى التفكير الشعبي في اميركا عن طريق التعليم العام والتيارات الجديدة هو مصدر الطموح الذي ظل يدفع بالجماهير والطبقات العاملة الى المطالبة بتحسين مستوى المعيشة واوساطها ومعاملتها بالحسنى وزيادة وتمكينها من حقوقها الاجتماعية المشروعة ، كما ادركوا ان كل مقاومة من طرف ارباب الاعمال لهذه الحركات او التيارات الاجتماعية لاتفضي بالفريقين الا الى مشادات واضطرابات تعرقل سير الاقتصاد ، وحركات الانتاج العام في البلاد ثم لايكون في النهاية الا الخراب والدمار وعدم استقرار ، وتجاه هذا وجدت الرأسمالية نفسها في اميركا واوربا امام موقفين مختلفين موقف المعارضة ، وموقف المساهمة ، فاختارت الرأسمالية الأوربية الموقف الأول ، فكان ما ترى في مختلف بلاد اوربا من اشتباكات مستمرة بين النقابات وارباب الاعمال ، ومن السباق بين الاجور والاسعار وآثرت الرأسمالية الاميركية الموقف الثاني نسبيا ، فجنحت للتفاهم مع الطبقات العاملة بواسطة النقابات الممثلة لها ، وقبلت ان تخفض من دخلها الوفير ، وان تحد من انانيتها وجشعها اعترافا بمطالب العمال المشروعة وتمشيا مع الزمن السائر الذي يأبى الا ان يلحق العاجزين بالقادرين ويسوى بينهم في الحقوق والواجبات » .

وسواء علينا اتم في اميركا هذا التفاهم بين الفريقين بالصورة التي تصفه به الدعاية واقلامها ام لايزال ناقصا يتطلب الكمال ، فانه هو الذي يسميه بعض الباحثين الاجتماعيين الاميركيين ، « ثورة ثانية » فهم يعنون ان الاولى وهي الثورة ضد الاستعمار ، ان حررت الاميركيين من سيطرة الغازين الناهبين ، فان هذه الثانية وهي الثورة الاجتماعية قد حررتهم من الجهل والفقر ، واكرهت الرأسمالية والبرجوازية على العمل لصالح الشعب . وكست اميركا عظمة تتجلى آثارها للناظرين في كل ميدان ، وتتقطع دونها الاعناق .

ومن اقطاب هذه الثورة الاجتماعية الاميركية ، في نظر بعض رجال الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي ، المستر هانري فورد الرجل الاقتصادي المعروف ، لأنه كان يرى أن على صاحب مصنع السيارات مثلا ، اذا اراد ان يتزايد وينمو كل يوم اقبال المقتنين لسياراته — ان يدفع لعماله اجورا تمكنهم من ان يصبحوا هم الآخرون من زبنائه ومشترى سياراته .

وكانت النتيجة ان تأثر زملاء المستر هانري بنظريته الاجتماعية في ميادين الانتاج والصناعات الاخرى ، واندفع كثير منهم الى رفع اجور عمالهم وتحسين مستواهم الاجتماعي اعدادا لهم للمساهمة في استهلاك ما ينتجون بنسبة مرتفعة ، واخذ المبدأ العتيق القائل باستحالة ارتفاع مستوى الطبقات الكادحة الى مستوى ارباب الثراء والترف ، يتضاءل تدريجيا الى ان اصبح ما كان بالامس من اسباب النعيم ورغد العيش مقصورا على طوائف من المحظوظين يناله العامل العادى اليوم في مثل اميركا بسهولة ، ويراه من الضروريات التي يجب الحصول عليها من اقرب طريق ، ومنها المسكن الطيب ، والحمام ، والسيارة الخاصة ، والراحة الصيفية وغشيان دور السينما

يضاف اليها التعليم الثانوي ، الى غير هذا مما افادته هذه الثورة الاجتماعية على الافراد والجماعات والأسر ، وصيرته من الضروريات للجميع بعد ان كان من الكماليات لايناله الا المحظوظون .

فأنت ترى ان ما كان الحصول عليه صعب المنال في المجتمعات القديمة بالنسبة للطبقات الشعبية قد اضحى في متناولها الآن في ظل هذه النهضة الاجتماعية التي تقوم في اميركا حسب مصادر الدعاية ، على اساس رفع اجور العمال ، وخفض ارباح الشركات ، مع قوة الانتاج الصناعي الضخم وغزارته ، وقد كانت الاجور قبل تلازم حالة واحدة لاتساير الارباح صعودا ، انما تسايرها هبوطا .

ولكن منذ ان اخذ الانتاج الصناعي في النمو والازدهار ، واخذ العمال يكافحون من اجل حقوقهم لم يكن بد من ان يسفر هذا التفاعل على توازن اجتماعي ملحوظ طرب له المساهمون لما يبدو لهم من تضاعف اسهمهم ، وطرب له العمال لما يبدو لهم من ان اجورهم في تحسن مستمر ، كما طرب له القسم الثالث بصورة خاصة وهم المستهلكون لامكان حصولهم على ما يريدون استهلاكه في اسواق هذا الانتاج بسعر مناسب قار .

ولاريب ان هناك مستفيدا رابعا معروفا لايعدم حظه الاوفر من هذه الارباح كلها بواسطة ما يفرض من الضرائب المتنوعة ، وهو معروف بأن له حظ الأسد دائما في كل قسمة .

يقول بعض الخبراء ان بعض رجال الصناعة والانتاج في اوربا قد حاولوا النسج على منوال زملائهم في اميركا ، وبما ان روح الجشع قد تغلبت عليهم وطغت انانيتهم على مصالح مجتمعهم فقد اكتفوا بتقليد الثورة الاميركية الثانية في بعض جوانبها لافي جميعها فقد استخدموا الآلة والانسان معا في الانتاج ، وحددوا ارباحهم ، ولكنهم لم يشركوا معهم عمالهم في الدخل الفائض ، ولم يرفقوا بالمستهلك الرفق المنشود .

واضف الى هذا انهم يخشون دائما مزاحمة غيرهم في الاسواق حتى انهم لايفكرون في خفض الاسعار الا باتفاقهم مع المزاحمين لهم نفسحا عن انانيتهم ومراكزهم الاقتصادية ، ولو ادى ذلك الى ركود عام في اسواق الانتاج ، وهذا مظهر من مظاهر الاحتكار الذي يقف للمصلحة العامة بالمرصاد . فهم بدل ان يستبقوا الى الانتاج والى التماس رضا الشاري او المستهلك بتقديم كل ما يحتاج اليه من المواد على اختلاف انواعها بثمن مناسب ، يتعاونون على خنقه والتضييق عليه بجبره على ما لاطاقة له به من دفع اسعار مجحفة متفق عليها بينهم ، من غير ان يخشوا مما يأتونه من هذا الاحتكار اغضاب الرأي العام .

ولكن من سوء حظ المحتكرين ان اصطدم عنادهم الرأسمالي برد فعل قوي منتزع من قوى شعبية مختلفة تجمعت ، فكانت ما يسمى اليوم الكفاح الاجتماعي او قوة العمال ، وكان الاصطدام اقوى واعنف بين القوتين ، العمالية والرأسمالية في اوربا اكثر منه في اميركا لما قدمنا من ان اكثر ارباب الاعمال الاميركيين قد اظهروا من الاستعداد لمسايرة الزمن والتفاهم مع الطبقات المناضلة في سبيل الحصول على مستوى من المعيشة ارفع ، مالم يظهر منه زملاؤهم في اوربا شيئا .

على ان تنازل الرأسمالية الاميركية عن بعض امتيازاتها ليس لوجه الله ، انما كان تحت ضغط عاملين قويين احدهما خارجي وهو عامل نمو انتشار الشيوعية في بلدان الرأسمالية التي يرى القوم ان لاسبيل لمقاومتها في مثل بلاد اميركا الزاخرة بالانتاج الصناعي الضخم الا برفع مستوى الطبقات الشعبية وانصاف النقابات فيما تطالب به ، والثاني داخلي وهو عامل التطور الاجتماعي العام الذي جعل الجماهير تطالب بالمساواة الاجتماعية في كل شيء تحقيقا للمبادىء الديمقراطية الحديثة .

وكلا العاملين — كما ترى — قوي ، ومصدر قوتهما المدرسة الحديثة التي لم تأل جهدا في نشر التعليم العام بين الطبقات والجماعات ، وهي التي جعلت الرجل العادي يفهم انه عضو في المجتمع وان له من الحقوق ما للآخرين كما ان عليه من الواجبات ما عليهم ، فهو يطالب بالعدل الاجتماعي ، لأن المدرسة قد ارته انه مفهوم الحقوق ، مهان الشخصية ، وهل في الامكان حرمان شخص اد خلته الى المدرسة وعلمته الدفاع عن حقوقه وحرياته ، من الاستمتاع بكامل تلك الحقوق ؟ ..

ويفسر هذا بغض الاقطاعية والرأسمالية لانتشار التعليم ، وخوفهما من تأثير المدرسة على الجماهير في الاوساط الشعبية ، الى حد ان تحركها تحريكا يخالف مصالحهما وامتيازاتهما ، ومن هذا ماصرح به م. بول رينو اخيرا من ان خير علاج للحالة في الجزائر هو السبق في تقديم الخبز للجائعين ، اما التعليم فيأتي بعد ذلك ، وهو يريد ان الاول من الضروريات ، اما الثاني فليس كذلك ، والحال ان الانسان جسم وعقل لا يمكن ان يؤدى وظيفته في المجتمع الا اذا قدم له الغذاء الجسمي والعقلي معا تقديما ضروريا ، وهو ما اعترفت به الديمقراطيات الحديثة في تشريعها الاجتماعي لكل انسان ، واناطت به ازدهار المدنية والعمران ، وما كان ليجرؤ على مخالفته م . بول رينو في ندوته الصحفية لو وجد نفسه في غير الجزائر حيث لاتزال تلقى هذه الآراء الاستعمارية المنحرفة آذانا صاغية وقلوبا واعية ! ...

وبعد فان من رشد هذه الشعوب المناضلة في سبيل الحياة الطليقة ان تراها تحرص في كل مكان على توسيع آفاق نهضاتها القومية وتكثير جوانبها مع العناية التامة بقسميها الفكري والاجتماعي .

[illegible]

## «الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ » |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# منبر السياسة العالمية

**الى متى :**

اما رسميا فالميثاق العربي الجديد الذي قدر له ان يخلف ميثاق الضمان الجماعي العربي،الذي ولدميتا، قد وقع الاتفاق على مبدئه وعلى اسسه ، وقد اذيع نبأ ذلك من باندونق اثناء انعقاد المؤتمر الافريقي الاسوي العظيم .

لكن ذلك الميثاق المنتظر ، المبشر به، لم يوجد بعد بصفة واقعية ؛ ولايزال محل اخذ ورد بين القاهرة ودمشق ، وقد احدث هذا الابطاء شيئا من القلق ومن الحيرة في نفوس العرب الذين يغارون على سمعتهم ويغارون على مستقبل وطنهم .

ان الدولة المصرية قد بذلت اقصى ما تستطيع دولة ان تبذله في سبيل تحقيق هذا الميثاق الجديد ، ولتجعله ميثاقا متينا صادقا : لايخفي وراءه شيئا من الحذر ومن الريبة ؛ وليكون صالحا لتكوين الاتحاد الداخلي، ولمجابهة الخطر الخارجي . اذن ، فمن ناحية البلاد المصرية لايوجد اصلا مايعترض طريق هذا الميثاق وما يعطل سيره .

واما بالرياض ، فليس هنالك الا التحبيذ والمصادقة القلبية ، والحث على الانجاز بكل سرعة ، وتحطيم كل العراقيل ، ان وجدت هنالك عراقيل .

فما ذا بدمشق يا ترى ؟

لاشك لحظة واحدة في حسن نية وحسن استعداد الحكومة السورية الحاضرة، والمجلس النيابي الذي تساندها اغلبيته ،ففكرة عقدالميثاق العربي الجديد قد نبتت في وقت واحد على ضفاف بردى وضفاف النيل معا ، وكانت لكل من السيدين صبري العسلي وخالد العظم المساعي المشكورة والاعمال الايجابية في هذا الميدان .

لكن الميثاق لم ينعقد رغم كل ذلك الي يومنا هذا . ذلك ان سوريا تلاقي حملة عنيفة من الدسائس الاجنبية ومن محاولات اعداء الوحدة الجديدة ، الذين يرون فيها القضاء على آمالهم وعلى مطامعهم ، ويعلمون انها ستضع الحد النهائي لتدخلاتهم الظاهرة والخفية ، وستكون الجبهة التي ان تكونت فلن تستطيع يد معادية ان تمتد لها بسوء ، مهما كانت تلك اليد ، ومن اين كان امتدادها .

وسوريا العزيزة تعاني في آن واحد ضغطا مزدوجا ، نعتقد انها سوف تتغلب عليه فيالنهاية ، لكنها تقاسي منه الأمرين في الساعة الحاضرة .

فالضغط الخارجي يتمثل في التهديد التركي الذي وقع وتكرر بصفة مسرحية ولايزال يتوالى بصفة شديدة تارة ؛ وبصفة فاترة تارة اخرى . ويتمثل في التهديد العراقي ؛ وفي تلك المذكرات العنيفة التي توالى حكومة بغداد ارسالها لدمشق ؛ تتجنى في بعضها ؛ وتتهم دمشق والقاهرة بأنهما تسعيان لاخراج العراق من بين الدائرة العربية المرنة ؛ تتنمر في بعضها الآخر ، وتهدد تهديدا يكاد يكون ظاهرا من وراء برقع شفاف .

وسوريا تجد نفسها الى جانب دولة لبنانية ، ان كانت قد اعلنت بصفة رسمية حيادها حيال هذه المحنة العربية التي ارادها واقدم عليها السيد نوري السعيد ومن التف حوله ؛ فانها لاتخفي عطفها على قضية العرب ؛ ولاتكتم ميلها لانقرة وجاذبية بغداد ؛ حليفة الانكليز ؛ لها .

وهنالك في داخل البلاد السورية حزب معارض ، ان كان قليلا في عدده ؛ فهو قوي بأعماله ومساعيه ودسائسه ، لايتورع عن سفك الدماء ، ولايتوانى امام اعمال الارهاب والتخريب ؛ وما حادث مقتل الشهيد المأسوف عليه، القائد عدنان المالكي ، الا عينة مما يستطيع ذلك الحزب ان يقدم عليه لتنفيذ اغراضه وخدمة لسياسة اعداء الوحدة مع مصر والرياض ، والوقوف حائلا دون انجاز ما يسمى العرب المخلصون لابرازه من حيز التفكير لميدان الوجود .

ثم لاتسل عما وراء كل ذلك من الاعيب الاميركيين ، ومن حيل ودهاء الانكليز ، وقد كانا من قبل يتنازعان النفوذ ، ويسعى احدهما ضد الآخر وراء الستار ، ولهما في ذلك الميدان من المآسي والدماء مالاينساه احد . لكنهما اليوم قد وحدا حسبما يظهر جهودهما ، واصبحا يقاومان بكل ما اوتياه من حول وطول ، فكرة الميثاق العربي الجديد ، ويسعيان لقلب الرياح في سوريا ؛ علها تنفخ بواسطة انقلاب جديد ، في الشراع الذي يقود الى طريق بغداد ، ويثني عن طريق القاهرة .

لكن الميثاق رغم كل ذلك سوف يعقد ، وسوف يغدو حقيقة واقعة ، رغم انف كل الدساسين ، ظاهرين اوكانوا اومتسترين . فالمشروع الجديد الواسع الذي عرضته حكومة دمشق بعد دراسة عميقة وتفكير رصين ، لايكتفي بعقد الميثاق العسكري فحسب ، بل يشمل الى جانب جمع الشمل العسكري ضمن قيادة موحدة ؛ سائر ما يجعل العرب الاحرار امة واحدة ، يشتركون داخل حدود الاستقلال الوطني ، في سائر ميادين الاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة ، متمردين على الحدود الوضعية والفوارق التي ما انزل الله بها من سلطان . فاذا ما تمت نعمة المصادقة على هذا الميثاق الجديد ، فان العرب سوف يستقبلون عهدا سعيدا طالما تمناه وطالما بشر به اقطابهم الأولون .

والأمل في ذلك عظيم

ضحايا الجهل في بلادنا

# كان بصيرا ...

منذ عرفت الشاب مصطفى ، عرفت فيه التقوى والصلاح ؛ ولاحظت عليه — بالخصوص — محافظته على اداء فريضة الصلاة في وقتها . وحرصه على الحضور بالمسجد في اول كل وقت ؛ ولااذكر — يوما — انه تأخر — لحظة — عن الصلاة الجامعة ؛ وكان كثيرا ما يحرجني بأسئلته الدينية المنبعثة من قلبه المتلهف الى العلم والمعرفة ، ويهتبل الفرص والمناسبات ليروي ظمأه الشديد ويطفيء نار الشوق المتأججة بين ضلوعه ؛ بما يفهم من مسائل ، ويعلم من وسائل .

استمر على هذا المنوال زمنا طويلا ؛ وفجأة انقطع عن المسجد ، فأدهشني غيابه ، وسألت احد المصلين عن سبب تخلفه ، فأعلمني بأنه اصيب بمرض الرمد — عافى الله اصدقائي القراء — وألزمه الفراش ، وبقيت استقصي اخباره الفينة تلو الاخرى ، ومضت ايام وشهور عاني فيها من الألم الشيء الكبير ، وقاسى اثناءها من التعب ما يعجز القلم عن وصفه . . . . و . . . . وعاد الى المسجد كعادته بعد ان ابل من دائه ؛ لكن في طاعته واستقامته لافي عافيته وسلامة جوارحه .

... وهنا يجمل بي ان ادعو القاريء الحبيب ليتأمل معي هذه الكارثة الناجمة عن الخرافة اللعينة ، التي افسدت حياة شاب مازال في ريعان الشباب ، ونغصت عليه لذة عيشه ؛ وليستمع معي الى صاحبها — الذي ذهب ضحية جهل بغيض — وهو يقصها علينا كما بدأت والى ان انتهت .

جاء ليلتقي بي بعد غيابه الطويل ، ومد يده لمصافحتي ، ولكني احترت حين رأيت يده تذهب صوب ناحية اخرى ، فقلت له : ما لعينك يا مصطفى فأجاب : عفوا سيدي ، لقد فقدت بصري .

-- وكيف ذلك -- في اندهاش -- ؟ ألم تعالج عينيك ؟ ألم تذهب الى دكتور خصيص . . . ؟

— اثر زفرات صاعدة من قلبه المكلوم لا لا . ما ذهبت ولاعالجني دكتور .

— عجبا ، ولم هذا الاهمال المشين ؟

-- ليس الذنب ذنبي ،ولكنه والدي، والدي هو الذي تولى بنفسه علاجي ابقاء على دراهمه ، وخوفا عليها من التلف ، و . . .

فقاطعته بقولي : الوالدك ثقافة تؤهله ليقدم على مثل هذا الموقف الخطير؟

— كلا . ان ... الا امي بسيط لايعرف كتابة اسمه ، ولايحسن امساك القلم بأصابعه .

— اذن ، فكيف سمحت له نفسه بارتكاب هذه الخطيئة التي لاتضاهيها خطيئة ؟

— ذلك مما جعلني اتأسف واتحسر .

— لاتأسف على ما فات ،وتذرع بالصبر فانه الدواء الناجع لقلبك الحزين واشرح لي الكيفية والوسائل التي عالجك والدك بها .

فتنفس الصعداء ، وقال : اصيبت عيني اليمنى بالرمد — عافاك الله — فطلبت من والدي ان يبتاع لي دواء من الصيدلية فتراخى ؛ وكررت له الطلب ، فغضب .

— واخيرا تفاقم علي خطر الرمد ، ولجأ الى نجع دواء في نظره . هو ورق الشجر ، وفور ما دخل الي ، استدعى امي لتساعده على معالجتي بواسطته . ولما حضرت . . . امسكتني بكلتا يديها ، وشمر والدي على ساعديه ، وقلب اجفان عيني ، واخذ يدلكها بدون رفق ولالين ، وابى ان يقلع عن عمله الاجرامي الفظيع — حتى سالت جفوني بالدماء ، واحسست اثر تلك العملية الجراحية بضبابة تخيم على عيني ، وبعد برء اجفاني من ذات الورم الذي انتابها حاولت النظر الى الاشياء ، لكنني — ويا للاسف — وجدت نفسي لا ارى شيئا ؛ فحسبت ان اجفاني مطبقة ، فعمدت الى فتحها باصابعي ، ولكن الفيتني كأول مرة ، فسألت من معي : هل نحن الآن في ليل ام في نهار ؟

فنطق والدي : الم تر هذا الضوء الساطع ؟ ألم يقع بصرك على هذه الشمس المشرقة ؟

فكذبت بصري واعدت الكرة للمحاولة ؛ ثم قلت : انني في ظلام مدلهم وليس في عيني نور ابدا ، ورفعت صوتي صائحا : أ آه ، لقد عميت ، آه لقد افقدني والدي بصري . فتحقق والداي من كلامي ، واجهشا بالبكا ، لكنني ملكت نفسي ، وقلت لهما مهدئا: صبرا صبرا . يا والدي ويا والدتي ، هذا ما قدر الله، واذا قضى الله امرا فلامرد لقضائه ، وبذلك خففت عنهما الوطأة نوعا ما ، وتحول بكاهما الى حوقلة . وهكذا اصبحت اعمى بعد ما كنت بصيرا .

— لاتحزن يا مصطفى ، ولاتبتئس بما فعل والدك . ان للجهل ضحايا لاتحصى ، فلنعمل على ابادته ، حتى يسلم المجتمع من شره ، وتستريح الانسانية من عواقبه الوخيمة .

**عبد المجيد الشافعي**

## العلم والفنون والاختراع

# السفينة الجوية الناقلة

هذا اختراع جديد ، اسفرت عنه بحوث وتجارب الدائرة الحربية البحرية الاميركية ، وقدمته للعالم وسيلة جديدة من وسائل الدفاع المسلح ، او العدوان السريع ، حسب تطورات الظروف .

وهذا الاختراع فى حقيقة امره ، تجديد لاختراع بحرى استعمل اثناء الحرب العالمية الاخيرة ، وكان له فضل عظيم فى سرعة نزول القوى الحليفة بسواحل نرمندا ، والقضاء قضاء مبرما على القوى الألمانية المخيفة التى كانت تجثم على صدر اروبا بأجمعها .

ففى تلك الأونة اخترعت البحرية الاميركية سفنا نقالة خفيفة ، ترسو على الرصيف او على السواحل بمقدمتها لابجانبها . ثم تفتح كامل مقدمتها على مصراعين ، ويمتد منها جسر ، فتتفرغ بهذه الصفة سائر ما فى جوفها من جند وسلاح ودبابات وغيرها ، دون احتياج لناقلات اورافعات . فاذا ما تمت العملية اوصدت الدفتان واصبحتا مقدم باخرة من النوع العادي ، ومخرت البحر من جديد .

ولما وضعت الحرب اوزارها ، استمر استعمال هذه الناقلات لمصالح الحربية ومصالح التجارة معا. وطالما شاهدنا على مرفأ الجزائر وعلى مرفأ وهران انواعا من هذه السفن التى تفتح الابواب فتفرج على ما فى بطنها بكل سرعة .

لكن رأي الأميركيون ان الباخرة التى تمخر البحار لاتستطيع ان تجتاز المسافات الطويلة الا بامد طويل . ونحن فى عصر السرعة وعصر الذرة ، فوجب عندئذ التفكير فى النقل الحربى بسرعة تناسب العصر ، ومن هنا ابتدأت التصميمات ، وخرجت من الاوراق الى التجربة ، واسفرت التجربة عن نجاح السفينة الجوية الناقلة نجاحا باهرا ، جعل البحرية الأميركية تعتمدها وتجعلها من بين وسائلها المعظمة للمستقبل .

فهذه الناقلة الجوية التى اطلق عليها اسم(ر - س - ي - ٢٥) والتىتتجاوز حمولتها ٨٠ طنا ، عبارة عن طائرة مائية عظيمة الحجم ، بنيت على غرار السفينة الناقلة المذكورة آنفا ، وتستعمل نفس الاسلوب فى تسيير شحنتها اصالة ، بواسطة فتح مقدمتها ، فاذا ما امتلات وقالت قطنى ، طارت تخترق الاجواء فى فى سرعة ٦٤٠ كيلو مترا فى الساعة ، بواسطة اربعة من المحركات الضخمة ، قوتها ٥٠٠ ٥ حصان بخاري ؛ حتى اذا ما وصلت الى المكان المعين لها ، رست على سطح الماء كما ترسو السفينة الناقلة تماما ، وموازية للمرفأ او لساحل البحر وارتفع بأنوفها الى الاعلى وخرج منها جسر صغير يصل بينها وبين اليابسة ، وهنالك تخرج كامل ما فى جوفها بسرعة خاطفة لايكاد العقل يتصورها ، اذ اثبتت التجربة ان ٣ دقائق فقط تكفى لأن تخرج ما فى بطنها ، وليس هو بالشيء اليسير ، لأنها تنقل فرقة كاملة من الجند (باطايون) مع سائر اسلحتها ومعداتها من مدافع عيار ١٥٥ ملمترا ، ومن كميونات نقالة وغير ذلك . وقبل رسو السفينة الجوية يكون الجنود قد ركبوا الناقلات ووضعوا عليها الاسلحة والمعدات ، واوقدوا محركاتها ، فاذا ما رست وفتحت ابوابها انطلقت السيارات الناقلة بسرعة خاطفة واندفعت نحو اليابسة ، وانتهى كل شيء كلمح البصر . وتستطيع هذه السفينة الطائرة ان تخترق مسافة ٢٠٠ ٣ كيلو مترا ، دون حاجة الى وقود او الى استراحة .

اما طريقة رسو الناقلة على سطح البحر ، فذلك امر بسيط وقديم ايضا . لأن هذا النوع من الطائرات قد بنى على طريقة « الهدرافيون » اوالطائرات المائية التى كانت شائعة الاستعمال كثيرة الوجود فى كل بلاد . وهي كالطائرات العادية تماما . الا ان لها تحت كل جناح من جناحيها خزانة هوائية محكمة الغلق ، على شكل غواصة مستطيلة .

فالطائرة تستطيع بواسطة هذين الخزانتين ان تنزل متى شاءت ، وانى شاءت ، على سطح الماء .فالكمية العظيمة من الهواء المختزن فى الخزانتين ، او بالاحرى الفراغ العظيم الموجود بهما ، يمكن الطائرة من الاستقرار فوق سطح الماء استقرارا متينا ، وخاصة اذا كانت فى مرفأ او مرسى اوساحل لارياح ولااعاصير فيه . وتستعمل الناقلة الهوائية كما تستعمل السفن ، مرساة (مخطافا) لتضمن لنفسها البقاء بمكانها دون حركة مدة الشحن اومدة التفريغ ، حتى اذا ما انتهى ذلك ، رفعت المرساة واسدلت مقدمتها على الفتحة المفرغة ، فأصبحت طائرة مائية من النوع العادى ، ورجعت القهقهرى مساحة تمكنها من حرية المناورة ، ثم سارت بقوة على سطح الماء ، معتمدة على الخزانتين الهوائيتين ؛ حتى اذا ما اخذت اندفاعها الكافي ، ارتفعت الى طبقات الجو ، كما تفعل الطائرات الاخرى فوق سطح الارض .

« اتم »

من وحي رمضان :

# توحيد المذاهب الاسلامية

لفضيلة الشيخ رضوان شافعي المتعافى
رئيس محكمة الجيزة الشرعية

انى على المسلمين زمن كان تعدد المذاهب الاسلامية فيه مثار خلاف كبير بين العلماء . ومبعث جدال شديد .وكان اهل كل مذهب متحيزين لمذهبهم ويسفهون غيره من المذاهب ، ثم اسرفوا فى ذلك التعصب المذهبى . فقرروا فيما لديهم من احكام انلاانساب بينهم يومئذ ولايتصاهرون . فأفتى بعضهم بعدم الزواج بين اولاد الشافعي المذهب . واولاد الحنفي المذهب . لاختلاف المذهبين يومئذ . فانظر الى أي مبلغ انتهت آراء غلاة المتعصبين من المقلدين . ثم خفت حدة التعصب ، فوضعت عقيدة ذكرت فى كتب بعض المذاهب ، وتضمن اعتقاد المقلد ، وقوله « مذهبى صواب يحتمل الخطأ ، ومذهب غيرى خطأ يحتمل الصواب » بدون تفصيل ، ولا تقييد ، مع ان الواقع قد يكون العكس ، ومع ان العدل يقتضى بأن تكون المذاهب كلها على سواء فى البحث والتقدير .

اننا نعلم علما لامرية فيه ان اختلاف المذاهب الاسلامية المعروفة انما هو اختلاف فى الاحكام الفرعية ، وليس اختلافا فى اصل العقائد التى تمس الدين من اساسه ، كما علمنا ان ائمة المذاهب الاسلامية غير معصومين من الخطأ ، وانهم فى الفضل سواء .

وان الامام مالك بن أنس الاصبحي كان يقول : « كل انسان يؤخذ عنه ويرد الا صاحب هذه الروضة » يعني محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام » .

لقد كان عجيبا ان رأيت الشعرانى رحمه الله ينعى على تعدد المذاهب فى كتابه « كشف الغمة عن جميع الامة » اذ يقول : « شكا الىجماعات من الفقراء المتعبدين ما يجدونه فى نفوسهم من كثرة الغم حين يسمعون العلماء يقرأون مذاهبهم ، وينصرون اقوالها ، دون مذاهب غيرهم ، وقالوا : قد التبس علينا شرع ربنا وعسر علينا تميزه عما شرعه المجتهدون وازدوانا لجهلنا غالب الفقهاء الذين لم تتقيد بمذهبهم ، فان توضأنا على مذهب قال لنا اهل المذهب الآخر : وضوءكم باطل ، وان صمنا ، قالوا : صومكم باطل ، وان بعنا قالوا بيعكم باطل ، وهكذا . وما نعرف الحق مع ايهم حتى نعرفه ، ونقتصر عليه ، وكل اهل مذهب يريدون منا ان نكون على سياج مذهبهم فقط . وقد اورث ذلك عندنا الحيرة والشك ، الى آخر ما دونه فى كتابه (بتصرف يسير) .

اذا فما فائدة تعدد المذاهب بعد ان رأينا من اضرار هذا التعدد ما رأينا ؟ ان الدين الاسلامى اليوم فى مسيس الحاجة الى رأب الثأي . وتجديد الرأي وتوحيد الكلمة ، وايسر طريق الى ذلك هو البدء بوحدة المذاهب الاسلامية جمعاء .

وتوحيد المذاهب انما يكون بوضع تشريع جديد يختار من بين المذاهب الاسلامية كلها ، بدون تفضيل لاحدها على بقيتها ، حتى لايكون ثمة فضل لمذهب على مذهب، وانما يكون التفضيل فى كل مسألة ، وكل موضوع للرأي الذى يناسب هذا الزمان ويصلح للاجيال الآتية ويراعى فى ذلك ايسر الاحكام واخفها على الناس ، بلا تعمق ، ولاتنطع ولاتشديد ، بغض النظر عن المذهب الذى اخذنا منه هذا الرأي ، ذلك اقوم واهدى سبيلا فى امور الدين والدنيا معا ، وهذا هو الاصلاح المنشود . والتجديد المفيد لمبادىء الاسلام . وليس من تعاليم الدين، ولا من مصلحة المسلمين ان تفرض جميع احكام مذهب واحد ، دون بقية المذاهب على الناس ، فى كل مكان ، وكل زمان منذ اكثر من الف سنة الى الآن ، ثم نلتزم جميع فروعه ومسائله كذلكفىمستقبل الاجيال ،بدون نظر الى مافيه المصلحة فى الدين والدنيا.

عن الاهرام

### ❋ بقية الصفحة الأولى ❋

ان سياسة العنف والشدة لاتحدث الا عكس المطلوب منها ؛ وان من لميتعظ بدروس الماضي وعبر التاريخ فليس هو باهل لمباشرة الحكم وسياسة الدول .

لتنظر الحكومة ، ولم يفت الوقت بعد ، حقيقة رغائب الأمة ومطالبها ؛ ولتتأمل ما هي فى حاجة اليه بصفة اكيدة سريعة ، من تغييرات جوهرية اصولية فى ميادين السياسة والاجتماع والاقتصاد ولتسر خطوات جريئة فى طريق التنفيذ ، ولتعلن بصفة صريحة صادقة برامج انشائية جديدة ، على اسس العدل التام والحرية المطلقة والأخاء الحقيقى . انها ان جربت وكانت صادقة فى تجربتها ، فسترى ان السياسة الحرة الرشيدة التى ترضي الشعب وتمكنه من حقوقه المغصوبة ، تكون لها نتيجة عملية باهرة وسريعة ، اعظم من كل نتيجة عملية باهرة يمكن ان تحرز عليها بواسطة البطش والارهاق ، وارسال مئات الآلاف من الجند ، واتباع خطوات المستعمرين .

الساعة حاسمة ، وليت شعرى هل ينتصر الحق اوينتصر الهوى ؟

البصائر

## ندوتنا

### مشاكلنا

« ولوسمح لي زملائي بأن انصب من نفسي مستشارا فنيا في الموضوع لقائدتهم وعلى حسابي لقلت ، فهل هم فاعلون ؟ » .

بهذه الجملة التي كانت ختام ندوة سابقة فتح احد الشيوخ ندوتنا وقال : قد فعلنا فما ذا اعددت ؟ قلت اذا فاسمعوا هذه القصة الصغيرة : كان احد اصدقائنا مريضا ورجوناه ان نحمله الى الطبيب فتأبى ورفض وقال ان الطبيب لايستطيع ان يفعل شيئا ، واردنا اقناعه بأنه طبيب حاذق مجاز لايعجزه مرض فقال : اعرف ذلك غير ان امراضي كثيرة ومختلطة فهو لايستطيع ان يفرق بينها ولايأبها يدأ ولا اجد الا انه سيقول لكم : دواؤه ان تلقوه في النهر وتريحوه من نفسه .

ذكرت هذه القصة الآن لشبهها الكبير بموضوعنا ، ان مشاكلنا كثيرة ومعقدة بحيث يصعب علينا تحديدها والتمييز بينها ومعرفة ايها يستحق العناية اولا ، لكن لنبحث ولنواصل البحث فلابد من ان نصل الى نتيجة .

هذه صور من المشاكل اضعها بين ايديكم ويقيني انمجرد عرضها سيدفعنا الى التفكير الجدي والتطلع الى الاحسن

نحن الجزائريين تشيع بيننا ظاهرة نكاد نكون ممتازين بها بين الناس وقد لمحت اليها في عدد مضى وهي اننا ننقد ونفكر ونتكلم ونجيب ونرد النقد ؛ جميع ذلك باعصابنا المنفعلة المشتعلة ولذلك كان حتما على كل من كتب الله عليه ان يعالج شيئا من شئون المجتمع التي لها ارتباط بأعصابه ؛ ان يستعد للمعركة بسلاحها وبغير سلاحها ومن هنا كسدت سوق الأدب والصحافة والتأليف وتكونت عقدة خبيثة في نفسية مجتمعنا جعلت من اصعب الصعب ان نجتمع اونكتب اونؤلف اونراسل كما اصبح قريبا من المحال تأسيس مطبعة او جريدة اوهيئة مالية او ادبية محترمة . وقد كونت الى ذلك الجبن والبغض وسوء الظن والحسد والفتور والقنوط في كثير من العزائم والصدور ، ولو ان نخبة محترمة من الرجال شقت الطريق وصمدت امام زعازع النقد والسباب لانجلت هذه السحابة القاتمة ورأينا من جديد شعلة النقد البريء تبعث مرة اخرى فتنير السبيل للعاملين المخلصين .

ومشكلة اخرى وهي اننا كثيرا ما نرى رجالا يتكلفون الرصانة والوقار ثم يظهرون الترفع عن كثير من الاعمال والمصالح الثانوية التي حكم عليها عرف الناس بأنها صغيرة او حقيرة اوناقصة وبذلك صار هؤلاء ينتظرون احد امرين: اما ان يكونوا اثرياء ذوي شخصية وجاه اويموتوا ؛ وبقيت هذه المصالح بسوقهم هذا عاطلة او بيد من تقوم ساعتها على يديه .

ومشكلات اخرى نتركها الى ندوة اخرى اذا حيينا ، فالى اللقاء .

**الجزائر** **الحفناوي هالي**

---

بقيـة الصفحـة الثانيـة

لسينا كل واعظة ، وامنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ؛ طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة ، وخالط اهل الذلة والمسكنة ، طوبى لمن ذلت نفسه ، وحسنت خليقته ؛ وطابت سريرته ، وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن انفق من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة) ، وقول عيسى عليه السلام للحواريين :

(ويلكم يا عبيد الدنيا ، كيف تخالف فروعكم اصولكم ، واهواؤكم عقولكم، قولكم شفاء يبرىء الداء ، وفعلكم داء لايقبل الدواء ، ألستم كالكرمة التي حسن ورقها ، وطاب ثمرها ، وسهل مرتقاها ، ولكنكم كالسمرة التي قل ورقها ، وكثر شوكها ، وصعب مرتقاها ، ويلكم يا عبيد الدنيا ، جعلتم العمل تحت اقدامكم من شاء أخذه ، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لايمكن تناولها ، فلا انتم عبيد نصحاء ، ولا احرار كرام ؛ ويلكم يا أجراء السوء ؛ الأجر تأخذون والعمل تفسدون ؛ سوف تلقون ما تحذرون ، اذا نظر رب العمل في عمله الذي افسدتم واجره الذي اخذتم) .

ومن مواعظ الحكماء قول علي كرم الله وجهه :

(أوصيكم بخمس لو ضربت عليها آباط الابل لكان قليلا: لايرجون احدكم الا ربه، ولايخافن الاذنبه ، ولايستحيي اذا سئل عما لايعلم ان يقول لا اعلم ، واذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه ، واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فاذا قطع الرأس ذهب الجسد)

وقول ابي الدرداء وقد دخل الشام فاجتمع اليه اهلها :

وما لي اراكم تبنون ما لاتسكنون! وتجمعون ما لا تأكلون ! وتؤملون ما لاتدركون ! ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا ، واملوا بعيدا ، وجمعوا عتيدا ، فأصبح أملهم غرورا ، وجمعهم ثبورا ومساكنهم قبورا) .

بمثل هذه المواعظ الغالية ، ينبغي للوعاظ والدعاة ان يعظوا ويدعوا الى سبيل الله ، مع الاخلاص والعمل ، حتى ترق القلوب القاسية ، وتهتدي العقول الضالة ، وتنقشع عن النفوس الأغراض السيئة، التي هي بمنزلة الامراض المعدية وقد قرر الحكماء ، ان الشك والحسد والنفاق والبغض وغيرها من امراض القلوب امراض تعالج كما تعالج امراض البدن ، غير ان مرض القلب اعسر معالجة واشد تفاقما من مرض البدن ، فليس في مقدور احد ان يداوي قلبا مريضا الا اذا أوتي حكمة بالغة في عقله وعلمه ، وخبرة واسعة تجعله ينفذ الى اعماقه حيث مكمن المرض ومستقره ، فيستأصل عروقه ويضع مكانها الدواء الناجع بمهارة عجيبة ورفق بالمريض غريب .

— يتبع —

**محمد الصالح الصديق**

---

❋ بقية الصفحة السابعة ❋

« فهذه الجهات يكاد يعيش الناس فيها في عزلة عن العالم ، ونبتت فيها بذور الثورة التي غذاها من الخارج اعداء فرنسا ، وحمتها في الداخل قلة خطوط المواصلات .

« لهذا كان اول عمل يجب القيام به هو ادخال المدنية الى هذه الجهات ، بواسطة تعميم المدارس والاشغال العامة لهذا طلبت اعتمادات مالية ضخمة صادق عليها المجلس الجزائري وافتحتعليها فرنسا وطلبت نجدات عسكرية عظيمة هي الآن بصدد القدوم .

« ولقد تسلمت من الحكومة امرا يقتضي معاملة الثائرين دون رحمة ، ومن وقع في يدجندنا منهم وهو يحمل السلاح فيقع عقابه حالا دون اجل ودون شفقة ، والمساعدون للثائرين مهما كانوا ، ومهما كانت طريقة المساعدة فانه يقع الكشف عنهم ومعاقبتهم صارم العقاب ، وبما ان القوة قد استعملت ضدنا ، فنحن نرفع التحدي .

« ولقد صممت الحكومة على استدعاء فرق جزائرية لحمل السلاح للمشاركة في الدفاع عن ارضهم وعن منازلهم ، وسيشارك السكان ، تحت رقابة السلطة العسكرية ، في جهود حفظ الامن والنظام .

**السبت ٢١ ماي :**

وقع في منطقة تيزيوزو حادث سياسي عظيم ، الا وهو اجتماع شيوخ المدن الاستعماريين بالمنطقة . ومعهم جماعة من نوابهم بالمجالس المحلية ، وابرقوا لوزير الداخلية الذي سيقدم للجزائر خلال الاسبوع الآتي ، يعلمونه بأنهم يرفضون اقتباله والمذاكرة معه احتجاجا على ضعف الحكومة وعدم استعمالها للوسائل الزاجرة الكافية التي تقضي على حالة الثورة في البلاد ، ويقولون انهم علاوةعلى ذلك سيوصدون ابواب البلديات في ظرف شهر ، اذا لم تستمع السلطة المركزية لنداء الفرنسيين (الذين يطالبون بسلوك سياسة الشدة والعنف وتجنيد المتطوعين (الميليس) وغير ذلك ...

❋ في بلاد القبائل الكبرى وضع الثائرون قنبلتين من الصنع المحلي على طرفي « الجسر الاسود » الممتد على الطريق الواصل بين بوغني وتيزيوزو ، وقد انفجرت القنبلتان واحدثتا اضرارا بالجسر ، لكن حركة المرور لم تتعطل .

❋ احرق الثائرون في جهة خنشلة ثلاثا من ديار حراسة الغابة ، وفي احداها اخرج الثائرون الحارس من الدار ولم يمسوه بأذى ثم اوقدوا فيها النيران .

❋ في جهة خنشلة ايضا ، احرق الثائرون ضيعة القائد ابراهيم سحنوني ثم القوا القبض على القائد ابن حسين وعلى رئيس مجلس الجمعة الحاج موسى خمار وعلى حارس الغابة ، واقتادوهم اسرى ، وبعد قليل اطلقوا سراح حارس الغاب فرجع سليما ، ولم يعرف مصير الآخرين .

❋ ما بين لمبيز وتيمقاد ، وقعت ملحمة بين الثائرين والجند ، استعملت فيها الطائرات ، وتقول السلطة ان معركة جبل عمران اسفرت عن مقتل ٥. من الثائرين واسر اثنين منهم .

❋ في مدينة باتنة ، وقع احراق مغازة التاجر خلفات على الساعة التاسعة ليلا ، وفي نفس الوقت وقع احراق حافلة يملكها م . ريزو وهي التي تربط المواصلة مع فم الطوب .

❋ في الجنوب الغربي من مسكيانة ، بين عين البيضاء وتبسة ، احرق الثائرون ضيعة المستعمر م . بو [illegible] .

**الاحد ٢٢ ماي :**

هاجم الثائرون من جديد برج قنطيس بجبال النمامشة ، ورموا حاميته بالقنابل اليدوية . وقد جرح من جراء ذلك اثنان من القومية . وتمكن التراليور من القبض على احد الثائرين .

❋ في خيران وقعت ملحمة لم ترد عنها تفاصيل ، انما تقول وكالة الانباء ان ثلاثة من الثائرين قد قتلوا اثناءها .

❋ في الميلية، القت السلطة القبض اثناء عملية تفتيش ، على اربعة رجال اعترفوا بأنهم قدموا من البلاد المصرية ودخلوا الجزائر على طريق سوق اهراس في سيارة خاصة .

❋ تقول وكالة الانباء ان اثنين من المقبوض عليهم بتهمة احراق مستودع قشر الفرنان بالعنصر ، قد اعترفا بما نسب اليهما ، وقالا ان البرشادي يخلف المكلف بحراسة المياه والغابات هو الذي اوحى لهم بذلك العمل .

❋ القي القبض في عمالة قسنطينة على ٢٣ شخصا اودعوا السجون اثر عمليات تفتيشية واسعة النطاق .

❋ في عمالة الجزائر ، ما بين قريتي روبية والفندق ، عمد مجهولون لقطع ٢٠ الف رأس من اشجار العنب بضيعة المستعمر م . جوزيف فوريس شيخ بلدية الفندق . وتلك الاشجار المقطوعة تشمل مساحة اربع هكتارات محاذية لوادي الحميض .

**بقية الصفحة الثامنة**

**الاربعاء ١٨ ماي :**

فى حفلة دفن اجودان قوم مشوش علاوة خلفة الذى وجد مذبوحا بيد الثائرين ، القى م . هرتز حاكم ممتزجة الزيبان خطابا جاءت فيه امور خطيرة جدا ، منها ان الدولة سنت مبدأ « المسئولية المشتركة » بمعنى ان اهل القرية او الواحة التى تقع بها حوادث نسف او تعطيل او تشويش ، يكونون مسئولين جميعا عن ذلك ، وتفرض عليهم غرامة جماعية لاصلاح ما وقع من فساد .

كما اشعر فى خطابه ذلك : ان الدولة قررت انشاء « حركات » فى واحات وقرى الجنوب . وانها ستوزع على كل « حركة » سلاحا يمكن اهل القرية او الواحة من الدفاع عنها ضد غارات الثائرين .

❋ فى المكان المدعو بالميزاب قرب دوار اولاش بالاوراس ، وجد الفلاح المدعو ادريسي عمار مذبوحا .

❋ فى اريس كان ضابط اللفيف الاجنبي يستجوب احد المشبوهين فى مكتبه ، وعلى حين غفلة انقض المشبوه على الضابط ليضمه بخنجر كان يخفيه تحت ثيابه . وقد تمكن الجند من شل حركته والحيلولة بينه وبين قتل الضابط .

❋ تقرر ان يزور وزير الداخلية قطر الجزائر خلال الاسبوع المقبل ، ويقضى معظم اوقات زيارته بالعمالة القسنطينية .

❋ نقلت شركة فرانس بريس خبرا من القاهرة مؤداه ان مكتب القاهرة لحزب الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى ، نشر بلاغا يستنكر فيه ما عسى ان يقع من المذاكرات بين الحكومة الفرنسية وبين زعيم الحزب السيد فرحات عباس .

❋ يقول مراسل الايكود الجى بالجنوب الجزائرى ان الثائرين فى بلاد الاوراس يبلغ عددهم اليوم ١٠٠٠ رجل ، وانهم تحت قيادة السيد البشير شيانى الذى هو زعيمهم السياسى ، واصله من الخروب وسنه نحو ٣٠ سنة .

ثم يؤكد ان « فلاقة » السيد الطاهر الاسود الذين كانوا يعملون بالمملكة التونسية يوجدون الآن بين صفوف الثائرين فى الاوراس ، وصرح الجنرال بارلانج القائد العام لقوى الفرنسية ان رجال الترايور الذين حضروا عملية « قنطيس » قد اكدوا انهم شاهدوا السيد الطاهر الاسود بين صفوف المهاجمين .

❋ سأل مكاتب جريدة « الايكو دالجى » الجنرال بارلانج عما اذا كان يوجد شبه بين بربر الجنوب المغربى ، وبربر جبال الاوراس . فأكد الجنرال انه لا يوجد شبه بالمرة بين الناحيتين ، وذلك لأن بربر الاوراس لم تبق عندهم التقاليد البربرية العتيقة ، وليست عندهم الجماعات العرفية المنتخبة ثم انه لايوجد بالاوراس كما يوجد عند بربر المغرب ، شخصيات من شيوخ الطرق لها تأثير على الجماعات وتستطيع ان توازن مسعى القوى الفرنسية .

❋ فى خنشلة وجد احد المسلمين مذبوحا ، وهو والد رجلين يعملان فى صفوف « القوم » ضد الثوار .

❋ هاجم نحو العشرة من الثائرين قرية كندرسي على ٥ كيلو مترات من باتنة ، وحاولوا احتلال دار حراسة الغابة ، لكن مقاومة الجند بها كانت عنيفة . وجاءت بعض الفرق المصفحة مددا للقرية مع طائرة ، ففك الثائرون عنها الحصار .

❋ وقعت ملحمة فى جهة قالمة بين القوم المستقرين فى « طاية » وبين جماعة من الثائرين .

❋ تستمر حركة القاء القبض على « المشبوهين » ففى جهة خنشلة القي القبض على ٤٧ رجلا ، والقي القبض على ثلاثة آخرين شمال البلدة ، وثلاثة ايضا فى بابار .

❋ قطع الثائرون الاسلاك البرقية بين اريس ومنعة ، واريس وتكوت ، بجبال الاوراس .

❋ فى جهة تبسة ، قرب يوكس ، وقع احراق ٩٠٠ ٣ قنطار من الحلفة ، كما احرقت فى نفس الوقت ٩٠٠ ٤ قنطار اخرى فى دوار بيرة العنب .

❋ ببلاد القبائل الكبرى ، وقع قطع ١٢ عمودا تلغرافيا بين الحمام (ميشلى) واربعاء بنى راثن .

❋ فى ناحية سان شارل قرب سكيكدة جرت عملية تفتيش بوليسية اسفرت عن القاء القبض على عشرين رجلا سيقوا للبحث الى مدينة سكيكدة .

❋ قابل الدكتور الكولوليل على قاضى الذى انتخب اخيرا نائبا فى المجلس الوطنى الفرنسى عن منطقة باتنة ، كلا من وزير الداخلية ووزير الحرب ، وتحادث معهما عن الحالة فى البلاد الجزائرية .

❋ علمنا من البيبان ببلاد القبائل ان عدة رجال من عائلة الشيخ السعيد البيبانى مندوب جمعية العلماء بباريس قد شملتهم حركة الابعاد الاخيرة ، وان تلك العائلة الشريفة قد بقيت دون عائل يعولها او يقف على امورها . فيا لله للابرياء المساكين .

**الخميس ١٩ ماي :**

كان من مقررات مجلس الوزراء المنعقد اليوم ، ارسال ١٠ فرق (بطايونات) من المشاة الفرنسيين ، و٨ اسكدرونات من الجندرمة المتنقلة و٨٠٠ جندرمى آخرين الى القطر الجزائرى ، واستدعاء ضباط الرديف الجزائرى الذين يتكلمون اللغة العربية ، وارسال قطع من الاسطول الفرنسى وفرق من الرماة البحريين لسواحل عمالة قسنطينة .

وتقول احدى الصحف ان الجند الفرنسى الذى سيكون مستقرا بمختلف جهات البلاد سيبلغ عدده بهذه النجدات مائة الف رجل .

ويقول البلاغ الرسمى ان عددا من الاصلاحات فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى تدرس الآن دراسة ضافية ، وسيعلن عنها بعد نحو ٨ او ١٠ ايام .

❋ عقد حزب التجمهر الشعبى الجمهورى (م - ر - ب) مؤتمره بمرسيليا وقال مقرر الحزب فى تقريره العام عن الجزائر : اننا نقف بين ارهابين متقابلين ولايمكن التفكير فى تغيير الحالة الا بعد رجوع الامن الى نصابه ، لكن الامر الذى يجب ان يتغير حالا هو الطرق المتبعة لارجاع الامن اذ يجب العدول عن سياسة الشدة ، الى سياسة الاقناع .

❋ انعقد مؤتمر حربى فى مدينة بسكرة حضره كل رجال السلطتين العسكرية والمدنية ، للنظر فى تطبيق الاجراءات الجديدة التى سنتها الحكومة الفرنسية ، وقد سار م . سوستيل الوالي العام على متن الهواء لحضور ذلك المؤتمر ، وزار مناطق القتال فى الاوراس .

❋ هاجم نحو الثلاثين من الثائرين مقطع الجينى على مقربة من باتنة . وبعد ان ارغموا الحارسين الجزائريين على السكون تحت تهديد السلاح ، تقدموا الى دار الحارس الاروبى البالغ من السن ٧٠ عاما واردوه قتيلا .

❋ فى مرسى ارزيو المواجه لمرسى وهران ، اشتعلت النيران فى مستودع يحتوى على الف طن من الحلفة . وكادت النيران تتلف السفينة الانكليزية التى كانت مستعدة لحمل تلك الكمية ، وتبلغ الخسائر نحو ١٠ ملايين من الفرنكات .

❋ فى مدينة الجزائر ، امتنع النواب البلديون المسلمون من المشاركة فى تعيين الناخبين لمجلس الشيوخ (السينا الفرنسى)

❋ فى الخروب تقدم احد الثائرين ليلا واطلق الرصاص على القائد الزناتى ، فأصابه بجراحات خطرة فى رأسه وفى بطنه ، نقل على اثرها الى مستشفى سكيكدة .

❋ يقال انه شوهدت عند سواحل مدينة القل سفينة ناقلة صغيرة ، سوداء اللون ، حمولتها نحو ٣٠٠ طن ، ويظن ان هذه السفينة المختفية كانت تحمل سلاحا مهربا . ولم تصدر السلطة الرسمية بعد بيانا عن هذا الامر .

❋ على مقربة من باتنة ، هاجم الثائرون حافلة كانت تنقل جماعة من المسلمين ، فأمروهم بالنزول جميعا ثم اوقدوا النيران فى الحافلة .

❋ فى نفس المكان وبعد وقت قصير من هذا الحادث ، قدمت سيارة من قسنطينة ركبها م . بروس حارس الغابة ، ومعه زوجه وابنته . فأوقف الثائرون السيارة وامروا ركابها بالنزول . واخذوا م . بروس فأوقفوه الى جانب شجرة واعدموه رميا بالرصاص . ثم اطلقوا سراح الزوج والبنت .

❋ وقع هجوم جديد من طرف الثوار الذين يقال ان قائدهم هو الفلاق التونسى الطاهر الاسود ، على برج قنطيس بجبال النمامشة ، وبعد تبادل اطلاق النار نحو نصف ساعة انتهت المعركة .

❋ فى ناحية تبسة احرق الثائرون ٧٣٠٠ قنطار من الحلفة .

❋ فى عدة جهات من عمالة قسنطينة ، وقع قطع عدد من اعمدة التلغراف والتلفون .

**الجمعة ٢٠ ماي :**

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية اليوم الامر الحكومى القاضى بتعميم حالة الطوارئ على كامل عمالة قسنطينة وعلى بلديتي بسكرة والواد الممتزجتين ، وعلى دائرة تيزوزو ، وعلى البلديتين الممتزجتين بمغنية وسبدو فى عمالة وهران .

❋ فى بلدة شمورة ، على نحو ٣٠ كيلو مترا من باتنة ، كانت فرقة عسكرية تسير نحو مقهى البلدة للقيام بعمليات تفتيش ، اذ فاجأها من داخل المقهى رمي القنابل اليدوية والمفرقعات . فمات من جراء ذلك حارس الغاب الذى كان يصحب الفرقة ، وجرح اثنان من رجالها جروحا خفيفة . ولم يعثر للرامين بعد ذلك على اثر .

❋ فى جنوب تكوت ببلاد الاوراس وقع قتال عنيف بين الجند وفريق من الثائرين . وبعد تبادل اطلاق النار ، وقع لأول مرة منذ ابتداء هذه الحوادث اشتباك يدوي بين الجانبين استعمل فيه السلاح الابيض من سيوف وخناجر ، ولقد مات احد الجنود بطعنة خنجر فى رأسه ، وجرح ضابطان وعثر الجند على جثة احد الثائرين . وضبطت بعض اسلحة .

❋ فى جهة باتنة احرق الثائرون دارين من ديار حراسة الغابة . وقطعوا عددا كبيرا من اعمدة التلغراف . واحرقوا ضيعة المستعمر م . ديشو .

❋ فى بيرة الارمن قرب تبسة ، اوقف الثائرون حافلة وانزلوا ركابها جميعا ، والقوا القبض على اثنين منهم ساقوهما معهم ، وسمحوا للآخرين باستمرار السير .

❋ على اثر مقتل القائد الزناتى السالف الذكر القت السلطة القبض على ثلاثمائة مشبوه بالجهة ؛ وقتل رجل قيل انه من الثائرين .

❋ فى عين الناقة اتلف الثائرون ٧٣٠٠ قنطار من الحلفة .

❋ خطب مسيو سوستيل اثر رجوعه من ميدان الوقائع بعمالة قسنطينة ، وكان مما قاله امام المذياع :

« يزعم الخارجون على القانون انهم جيش تحرير وطني . لكن تحريرهم عبارة عن سفك دماء بنى جلدتهم المسلمين ، واعتدائهم على الآمنين ؛ ووطنيتهم هي اطاعة الاوامر التى تصدر اليهم من خارج البلاد .

« انني قدمت الجزائر منذ ثلاثة اشهر وعزمت منذ الساعة الاولى على سلوك سياسة مثلثة : مجابهة الخطر ولاتأنيه ؛ ومعالجة النقص الفادح ؛ بصفة سريعة فى ميادين الاقتصاد والاجتماع ؛ ثم البحث عن الاسباب العميقة التى اثارت الحوادث الحاضرة ، ومعالجتها بما يستأصل الداء .

# يوميات الأزمة الجزائرية

# البصائر

**الاثنين ١٦ ماي :**

* في بلاد الاوراس وجدت جثة الاجودان علاوة خلفة ملقاة على الطريق وكان الثائرون قد اسروه مع من اسروا ليلة الامس ، ثم اعدموه ذبحا ، وكان يصرح للفرنسيين من اصحابه انه يعلم بأن الثائرين سوف لايتركونه ولم يعثر على اثر الاثنين اللذين اسرا معه.

* انعمت السلطة الفرنسية على حارس الغاب مداني عبد القادر الذي قاوم الثائرين مقاومة عنيفة ومعه ابنه ونفر من عائلته في مركز حراسة الغابة ، بوسام الليجيون دونور .

* وضعت الادارة خطوطا تلغرافية واعمدة مؤقتة في بلاد القبائل الكبرى ، فقطعت من جديد ، وتتولى الادارة اصلاحها لحفظ المواصلات .

* في بئر متدرايس من ضواحي مدينة الجزائر قام مجهولون بقطع نحو الفين من الكروم (نصف هكتار) في ضيعة المستعمر م . اورتيلا .

* اجتمع مجلس وزراء مختص بباريس لدراسة الحالة الجديدة بقطر الجزائر ، وقد حضر الاجتماع المارشال جوان بصفته القائد العام للجند ، وقد اعطى م . بورجيس مونوري وزير الداخلية بيانات ضافية عن تطور الحالة وقرر المجلس اتخاذ عدة اجراءات تعرض على مجلس الوزراء بكامل هيئته .

* في جهتي الخروب والميلية وقعت بعض مصادمات بين فرق جند المظلات ، وبين جماعات من الثائرين .

* اشتعلت النيران في جهة العنصر ، بناحية الميلية مما يلي البحر (على نحو ٨ كيلو مترات من الساحل) فتوجه فريق من جند المظلات لمقاومة الحرائق والقبض على المتسببين فيها ، وقد استجوبوا نحو اربعين رجلا في الناحية والقوا القبض على اثنين رهن التحقيق .

* في الميلية ، بينما كان الطبيب العسكري الليوتنان هوبير على مقربة من المستشفى المدني ، اذ حاذاه رجل واطلق عليه رصاص مسدسه ، ثم اختفى . وجروح الطبيب العسكري ليست خطرة .

* في القل ، بدوار بني مسيد ، اطلق الثائرون الرصاص على احد اعيان الدوار فاصيب برصاصة في رأسه اردته قتيلا لحينه .

* هاجم الثائرون ضيعة المستعمر ياكونو على مقربة من خنشلة ، وكان بالضيعة جماعة من الجندرمة ، فتبادل الفريقان اطلاق النار وانسحب الثائرون بعد اشعال النار .

* في مدينة قالمة ، بينما كان احد اصحاب المقاهي العربية المدعو بونعار الشريف بن احمد يجتاز الطريق في قلب المدينة ، اذ ناوله احد المجهولين طعنة خنجر عنيفة تركته يتخبط في دمائه ، وسيق الى المستشفى على حالة خطرة ، وهو يبلغ من السن ثلاثين عاما ، اما المجهول الذي قام بالعملية فقد اختفى ولم يشاهده احد .

* تستمر في البليدة محاكمة الجماعة الذين القي عليهم القبض بتهمة قتل والمشاركة في قتل عون البوليس ابن قليل . وامام محكمة الكورداسيز يقوم الدفاع المؤلف من جماعة من المحامين الباريسيين ، والمحامين الجزائريين بجهود خارقة للعادة ، لاظهار فساد البحث والخلل الكبير الواقع اثناء الاستنطاق مما هو مخالف للقوانين .

* اصدرت المحكمة الابتدائية المستعجلة امرها باطلاق سراح الوطني السيد مولاي مرباح ، فخرج من السجن بعد ما شمله امر السراح المؤقت الذي شمل اصحابه من قبله .

**الثلاثاء ١٧ ماي :**

انمت محكمة البليدة الجنائية (الكورداسيز) نظر قضية المتهمين بقتل وبالمشاركة في قتل العون ابن قليل ، وبعد دفاع مجيد وجهود خارقة للعادة تستحق الشكر والثناء اصدرت المحكمة حكمها كما يلي :

الاعدام حضوريا على سيدي يخلف محمد بن بلقاسم .

والاعدام غيابيا على كل من السادة : هواري محفوظ — علي بوقربان — برصالي الطيب .

والاشغال الشاقة عشرة اعوام على كل من السادة : زغدار رابح ، وخيمي محمد .

والسجن الانفرادي على السيد مرزوق بشير بن محمد لمدة خمسة اعوام .

والسجن البسيط لمدة خمسة اعوام على السيد مصطفى بن محمد .

والاشغال الشاقة طول العمر على السيد بلعيدي عمار بن محمد .

وبرأت المحكمة ساحة السادة : مغنين ، موسى بن الطيب — محمد عبدي — بلقاسم حاشي .

* اصدرت وزارة الداخلية بيانا عن الاعمال التي قرر مجلس الوزراء اتخاذها بقطر الجزائر لمجابهة الحالة وهي :

اولا » الزيادة المحسوسة في قوتي الجند والجندرمة .

ثانيا » الزيادة في عدد افراد الفرق العسكرية .

ثالثا » مشاركة بعض وحدات الجند البحري في عمليات حفظ النظام .

رابعا » الارسال السريع بعدد جديد من الطائرات ومن الهليكوبتر .

خامسا » استدعاء الضباط المتقاعدين من الذين اختصوا « بالامور الاسلامية » الى العمل من جديد .

سادسا » تشكيل فرق جديدة وبكل سرعة من « القوم » العسكري الجزائري ليكونوا نجدة ورديفا للفرق المتنقلة التي تتكون منها الحراسة المدنية .

سابعا » الارسال بصفة سريعة جدا بفرق من بوليس فرنسا الى القطر الجزائري .

ثامنا » تعميم نظام حالة الطوارئ على كامل عمالة قسنطينة ، وعلى الحوزين الجنوبيين الممتزجين ببسكرة والوادي (سوف) .

وتقول الدوائر الرسمية ان هذه الاجراءات السريعة بصدد التنفيذ .

* قالت جريدة « لوموند » الباريسية الكبرى : « ان الاجراءات الجديدة لا يمكن ان تأتي بنتيجة حسنة ، الا اذا صحبتها اجراءات سياسية عميقة ، لكن قد وقع التساؤل اخيرا عما اذا كان الاطار الحاضر هو الاطار الصالح للقيام بهذه الاعمال ،

« لاشك في ان الجزائر هي فرنسا ، لكن لاشك ايضا في ان الجزائر هي الجزائر . واذا كانت التبعية واحدة ، فلا يمكن التفكير في مفاوضات . لكننا نلاحظ من جهة اخرى ان طبقة الباشاغوات والقياد ، والنواب ، ليس لها ادنى تأثير على جموع الشعب .

* في باتنة ، قامت السلطة بحملة تفتيشية واسعة النطاق على نسبة غير مألوفة . وقد شاركت في هذه الحملة كل فرق الجند ورجال الدرك . فوقع تفتيش سائر الناس بصفة مدققة . والقي القبض على عشرين مشبوها رهن التحقيق .

* في حوز اقبو المتمزج ، اطلق مجهولون النار على الاغا مزيان السعيد وكان في سيارته . ولم تصبه الطلقات النارية .

* اطلق الثائرون النار على قطار السكة الحديدية قرب مدينة باتنة ، لكن لم تقع اصابات من جراء ذلك .

* انعقد بدار عمالة قسنطينة اجتماع استثنائي ضم عامل العمالة ، وسائر القواد العسكريين العاملين بالجهة ، ولم تعلم بعد القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع ، انما يقول المسئولون حسبما اذاعته الصحف : « ان الحالة بالعمالة القسنطينية لاتزال متموجة للغاية القصوى »

وقالت وكالة فرانس بريس الرسمية:

« لم يبق أي مجال للشك في ان الفرق المسلحة (الثوار) قد امعنت اخيرا في تقوية صفوفها وضم رجال جدد اليها خلال الاسابيع الاخيرة ، وان جرأة هذه الفرق المسلحة تتفاقم يوما بعد يوم » .

* على التاسعة من صبيحة اليوم القي القبض على جماعة من فضلاء ايغيل ايلف (زيادة على الشيخ الطاهر الاطرش الذي اخبرنا عنه سابقا) وهم : السيد حميدوش صالح رئيس الجمعية المحلية للمدرسة ، والسيد باشا الونيس من ابرز اعضائها ، والشيخ صالح الضيف المعلم بالمدرسة ، وسيق الثلاثة الى حيث اودع مائتان وتيف من فضلاء عمالة قسنطينة الذين صدر الحكم بابعادهم عن تراب العمالة اوتحديد اماكن لسكناهم . لكنهم لايزالون في ثكنة عسكرية ، لم يبعدوا ولم تعين لهم اقامة ، كأن النقمة توجهت بصفة خاصة الى ايغيل ايلف رغم كل الجهود الصادقة التي بذلت لاظهار حق هؤلاء الفضلاء ، فالى متى تستمر هذه المظلمة يا ترى ؟

بقية على (ص ٧)

العدد ٣٢١ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 321 — ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

في هذا العدد



المدير وصاحب الامتياز المسئول

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée – ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١٢ شوال ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٣ جوان ١٩٥٥ م

## ظلمات بعضها فوق بعض

كل شيء يجري في هذا القطر التعس المنكوب ، على غير ما تأتي به الرسميات ، وعلى عكس ما يموه المسئولون . وانا لاأدري الى أي حد ينتهي هذا التناقض بين الاعمال المحسوسة والاقوال النظرية ولاندري متى ينتهي هذا التضليل الذي يجعل البلاد الجزائرية لمن يقرأ عنها شيئا غير البلاد الجزائرية لمن يراها رأي العين

ولا اسوق المثل العديدة عن هذه الحقائق التي لاتحتاج لاقامة الدليل ، ولا استشهد بالدستور الجزائري الذي نص صريحا على حرية الدين ، ورسمية اللغة العربية ، فاذا بالدين لم يستعبد كما هو مستعبد اليوم ، والعربية لم تحارب ولم تضطهد كما هي تحارب وتضطهد اليوم ؛ ولا اتكلم عن الاحواز الممزجة ونظام بلاد الجنوب . وقد ترد الدستور الجزائري تماما ، واذا بالقوم يتغنون بمحاسنها ويشدون لها الاناشيد بعد ثمانية اعوام من ذلك ، ولا استشهد بمئات الشواهد التي تتزاحم حول فكري وحول قلمي ؛ فليست هي موضوعي اليوم ؛ بل اكتفي بشاهد واحد جديد : فظيع عنيف ، اخجل من نفسي وانا اكتبه ، واعتقد ان حمرة الخجل ستصبغ وجوه بعض الرسميين اذا ما هم قرأوه ، ذلك الشاهد هو المحتشدات التي سميت تعمية وتضليلا « بمراكز الايواء » والتي نستطيع ان نذكر اليوم شيئا عنها ، وعن الذين ساقهم سوء طالعهم الى « الضيافة » بها .

لقد قال الرسميون جميعا انه لن تقع في قطر الجزائر محتشدات ، وصرح بذلك وزير الداخلية من فوق منبر المجلس الوطني ، وصرح بذلك الوالي العام الذي كان من ابطال المقاومة ، والذي ذاق تحت نيران الالمان طعم الظلم والاستبداد الوحشي وقاد تحت امرة الثائر الفرنسي لأول فرق الفداء والتضحية ، وقال انه لن يسمح بأن يقع في القطر الجزائري تحت سلطته وايام ولايته شيء يشبه ما كان قد ثار ضده وحمل بنفسه السلاح لمقاومته في بلاده .

اذن ، فبودي ان يعلم الرسميون — ولعلهم لم يعلموا ... — ما هو واقع بمركز الاحتشادي استغفر الله واستسمح الرقابة ، بل بمركز الايواء والضيافة بقلعة الصدّاق في الصحراء القاحلة الممتدة الاطراف بين قصر البخاري والجلفة ؛ وبودي ان يعلم الرسميون من هم الذين وقعت استضافتهم بذلك المركز الفردوسي وما هو الجرم الذي اقترفوه .

لقد تمكن البعض من ازاحة الستار الحديدي عن ذلك المعتقل ، وافادنا بطرف مما يقع بداخله ، واعلمنا عن اسماء نفر من سكانه ؛ فاذا بنا نسمع عجبا ، ويتولانا الذهول من هول ما نسمع .

مربع من الارض يمسح نحو النصف هكتار ، احاطت به الاسلاك الشائكة من كل جانب ، واشتدت عليه وطأة الحراسة ليلا ونهارا ، وداخله خيام يقتسمها الذين ساقهم غضب الحاكم ، اوالقائد ، او الجندرمي اليه ، بعد ما سجلوا اسماءهم في القوائم السوداء وارسلوا بها الى ادارة العمالة وقالوا عنهم انهم من كبار « المشوشين » .

الاكل الرديء قليل ، والشراب اقل منه ، ولايتصل « الضيوف » المجلوبون في مركز الايواء بأي صحيفة اوكتاب ، انما لهم شغل يومي يلهيهم عن القراءة وعن المطالعة وعن السمر ؛ ذلك هو الانهماك في صيد العقارب ، وقنص الافاعي والحيات ، ومطاردة العناكب التي يبلغ بعضها حجم العصفور .

اما الذين وضعوا بهذا المعتقل ، فليسوا من الثوار ، لأن الثوار قد اعتصموا بالجبال والغابات ؛ وليسوا من المشبوهين ، لأن المشبوهين قد وضعوا في غيابات السجون ، بل هم نوع آخر من مخلوقات الله ، اختارتهم العناية الادارية ووضعتهم هنالك ، كيلا يكونوا ثوارا ، وكيلا يكونوا مشبوهين . هم اصحاب الاعراف بين جنة الاستعمار وجحيمه .

لا اذكر الاسماء عمدا ، لكي يصل هذا العدد من البصائر الى قرائه ، انما اقول ان فيهم مدير مدرسة ، ذنبه انه امتنع من ايصاد ابوابها استجابة لامر حاكم ، ومنهم رئيس جمعية محلية تدير مدرسة ، ومدير تلك المدرسة ؛ لأنهما رفعا شكاية للولاية العامة ضد المظالم المرهقة التي نزلت على مدرستهما ورجالها ، وفتحت الولاية العامة بحثا على يد رجل من خير رجالها ، واخذت العدالة تجري مجراها ؛ لكن المعتقل كان اقرب الى الرجلين من العدل ، وقد حالت الادارة المحلية بينهما وبينه ، ومنهم رئيس آخر محترم محبوب ، ذنبه انه اسس مسجدا ضخما ، ومدرسة عظيمة ، في مكان كان الاستعمار يدعي ان الاسلام وان العربية قد ماتا فيه واقبرا ومنهم رئيس مدرسة اخرى طلق الدنيا في سبيل العلم والدين ، ومنهم غيرهم من المديرين والمعلمين ، ثم جماعة اخرى من الشباب المثقف وغير المثقف ، ممن لايعلمون ولايعلم احد ما هو ذنبهم ، وقد ترامت الينا انباء اخرى عن مآس اخرى ، بمعتقلات اخرى ؛ سننشرها بعد ان نتأكد منها ، لأننا لاننشر الا الحقائق الثابتة لتعلمها الامة ، وليعلمها الرأي العام ، ولتعلمها بعض الدوائر الحكومية التي هي آخر من يعرف حقيقة ما يجري .

اننا نحتج عظيم الاحتجاج على هذه الاعمال المنكرة ونستنكر شديد الاستنكار هذه الاساليب الفظيعة في معاملة الابرياء الذين لم يدانوا بشيء ، وخاصة رجال العلم والتعليم والدين والارشاد منهم ، ونطالب بكل ما فينا من قوة ايمان ، وعزيمة رجال باطلاق سراح هؤلاء الابرياء المظلومين ، والغاء هذه المحتشدات الفظيعة التي ستبقى ابد الدهر سبة لاتمحوها الايام .

وصبرا جميلا لأولئك المساكين التعساء ، سيأتي يوم يخرجون فيه مرفوعي الرأس موفوري الكرامة ، والله لايضيع اجر الصابرين .

اشتدي ازمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج

البصائر

---

سؤال فقهي :

## وجواب العلامة الشيخ العربي التبسي عنه

السؤال :

**« ما قولكم دام فضلكم في صلاة تؤدى بمسجد يوجد عندنا بعاصمة الجزائر حي بلكور ، له طبقتان ، فعند ما تكتظ الطبقة العليا التي بها الامام — بالمصلين — يضطرون للصلاة في الطبقة السفلى ، والحال ان المصلين بها لايرون افعال الامام ولايسمعون اقواله عدا ما يسمعون بالخيط السلكي . فهل تصح صلاة المصلين الذين بالطبقة السفلى واذا قلتم بصحتها فما النص فيها ؟ وكيف يفعلون لو طرا عذر على الامام اوحبست آلة السماع ؟**

**الجواب :**

روى سهل بن سعد قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه (يعني المنبر) فكبر وكبر الناس وراءه ، ثم ركع وهو على المنبر ، ثم رفع ، فنزل القهقري حتى سجد في اصل المسجد ، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ، ثم اقبل على الناس فقال : ايها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ، متفق عليه ، وعن عائشة (ض) قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة أخرج هذا الحديث ابو داوود والبيهقي وكذا البخاري بنحوه في الحديث الأول أن مصلحة الصلاة اقتضت بأن يترك النبي عليه الصلاة والسلام ما عرف في صفة الصلاة من الاتيان بأركانها كلها في مكان واحد ، لأن ضرورة تعليمها بصفة عملية اقتضت أن يأتي ببعض الاركان في مكان والبعض في مكان آخر ففتح للفقهاء بذلك باب التفريق بين احوال الضرورة وبين غيرها ومن هنا نجد الفقهاء يعاملون هذه الضرورة معاملة تناسبها كما يعلم هذا من نصوص الفقهاء الآتية

(البقية على الصفحة الخامسة)

# منبر الوعظ والإرشاد

## هـدايا العيـد

**بقلم احمد سحنون**

يتهادى الناس في اعيادهم الوانا من الهدايا تختلف باختلاف اصحابها ؛ وقد فكرت في شيء اتحف به قراء هذه الفصول المتواضعة ... في هذا العيـد ... فلم اجـد أسمى ولا اغلى من هذه الصفحة الرائعة من سير اجـدادهم ومنتخب اقوالهم ، فعسى ان يقتفوا خطواتهم ، ويسيروا على آثارهم :

لما غضب الصالح اسماعيل على العز ابن عبد السلام ، وطرده من الشام ، وصار الشيخ في الطريق ، بعث اليه بعض صنائعه يسترضيه ويقول له : بينك وبين ان ترد الى مناصبك وما كنت عليه وزيادة ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لاغير ، وهنا تعلن نفس الشيخ عن كرم معدنه وتجرى على لسانه هذه الكلمات القوية المتحدية ويقول له : واللـه يامسكين ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده ، ياقوم انتم في واد ، ونحن في واد ، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به .

لما آلت الخلافـة الى عمر بن عبـد العزيز (ض) كان مما توج به اعماله ، ان رد المظالم ، التى اقدم عليها من سبقه من الخلفاء الأمويين ، وقال : انه لا ينبغي ان لا ابدأ بأول من نفسي ، فنظر الى ما في يده من ارض ، اومتاع ، فخرج منه ، ثم نظر الى فص خاتم وقال : هذا مما كان الوليد اعطانيه مما جـاء من ارض المغرب ، فخرج منه ، ولما جاءته عمتـه ترجوه ان يرد الى بني اميـة ما وصل اليهم من طريق من سبقه أبى ، فقالت له : اني رأيتهم يتكلمون ، واني اخاف ان يهيجوا عليك يوما عصيبا — كانما تهدده بثورتهم — فقال ... واثقـا ... : كل يوم اخافه دون يوم القيامة ، فلا وقاني اللـه شره ، ثم وسطوا — بعد ذلك — ابنه عبد الملك قائلين لـه : ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا مواضعنا ، وان اباك قد حرمنا ما في يده فأخبر عبد الملك ابـاه بذلك فقال : قل لهم : ان ابي يقـول لكم : (اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم) .

كان عمر بن الخطاب (ض) يسير مع بعض اصحابه فلقيته امرأة من قريش ، وكان واضعـا يده على كتف صاحبه ، فقالت له يا عمـر ، فوقف لها ، قالت : كنا نعرفك مدة عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ، ثم صرت من بعـد عمر أمير المؤمنين ، فاتق اللـه يابن الخطاب ، وانظر في امـور الناس ، فان من خاف الوعيد قرب عليـه البعيد ، ومن خاف الموت خشي الفوت فقال لها صاحبه : يا امة الله ابكيت أمير المؤمنين ، فقال له عمر : اسكت ، أتدرى من هذه ؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه اي صاحبة القصة التي نزل فيها قوله تعالى : (قد سمـع الله قول التى تجـادلك في زوجهـا وتشتكي الى الله الآيات) فعمـر احرى بأن يسمع قولها ويقتدى به .

قدم عمر بن الخطاب الشام فلقيـه الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء قد خلع خفيه وجعلهما تحت ابطه ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين الآن تلقـاك الجنـود وبطارقة الشام وانت على هذه الحال ، قال عمر العظيم — اذ ذاك — : انا قوم اعزنا الله بالاسـلام فلا نلتمس العز من غيره .

هكذا ، فلا نلتمس العز من غيره ، ليت المسلمين — مسلمي اليوم — فهموا جيدا هذه الكلمـة فهم لوفهموهـا ثم تأثروا بها لما تودَّدوا للاجنبي ، بمحاكاته في مظاهره وعاداته ولما استحوا بما لبس عمـر واعتزوا بما يلبس من كـان عمر يتقرب الى الله بمعاداته .

وما ابرع أحد الشعراء المعاصرين في استخدامه معنى ترجل عمر عند دخوله الشام وسبكـه في بيت رائع من قصيدة يناجي بها دمشق اذ يقول :

عمر الذى وطئت سنابك خيلـه
ايوان كسري قـد ترجل فيـك

قال عمر بن ذر لأبيه : يا أبت ، مالك اذا تكلمت ابكيت الناس ، واذا تكلـم غيرك لم يبكهم ؟

فقال : يا بني ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة .

تكلم الحسن يوما حتى ابكى الناس فقـال : عجيج كعجيج النساء ولاعزم ، وخدعة كخدعـة اخوة يوسف اذ جاءوا اباهم عشاء يبكون .

قال جعفـر الصادق (ض) : عجبت لمن خاف كيف لايفزع الى قوله سبحانه: (حسبنا الله ونعم الوكيل) فاني سمعت الله يقول بعقبها : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سـوء) وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع الى قوله : (لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) ، فاني سمعت الله سبحانه يقول بعقبها : (فاستجبنا لـه ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) ، وعجبت لمن مكر بـه كيف لايفزع الى قوله : (وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد) فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها : (فوقـاه الله سيآت ما مكـروا) ، وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لايفزع الى قولـه تعالى : (ما شاء الله لاقـوة الا بالله) ، فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها : (فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك) .

**احمـد سحنـون**

## منابـع المدنيـة العالميـة[1]



**الشيخ عبد الرحمان بن الخفاف**

بارك اللـه في انفاس الشيخ الجليل البحاثـة ، الاستاذ عبـد الرحمـان بن الخفاف . انـه رغم الثمانين سنة التى يحملها على كتفيه بغاية الراحة ، لايزال يغدق على الشباب الاسلامـي العربي فيضا من مواهبه ، وقبسا من نور مباحثه فقد نشر خلال شهر رمضان المعظم كتابا جديـدا ثريا باللغـة الفرنسيـة ، دعاه « منابع المدنية العالمية » وانـه لكتاب حري بالدراسـة ، جدير بالمطالعـة . فالأستاذ الشيخ ابن الخفاف يؤكـد في كتابه الجديـد النظريات الصادقة التى كان اثبتها ودلل عليها في كتابه السالف « تاريخ الأبجدية من اقدم عصورها » وهي ان كل ما في العالم اليوم من اختراع واكتشاف ورقـي انما هــو من ثمرات الجهـود العربيـة ، ومن آثـار العبقريـة العربية ، قديما وحديثا .

وانه ليقنم الادلة المدعمة بالحجج ، على ان مدنيات اليونـان ، والرومان ، والفراعنـة ، وغيرهـا من المدنيات التى سجلت اسماءها على صفحـات التاريخ القديـم واصبحت عنصرا اساسيـا من عناصر مدنية الغرب اليوم ، انما هي من آثار مدنية العرب الخالـدة التى نشأت على ضفاف دجلة والفرات ، وكونت دولـة الكلدانيين ، او التى نشأت على سواحل البحر المتوسط بواسطـة بني كنعان ، وغير ذلك .

وبعد الاستـدلال على العموميات المدنيـة ، يدخل في التفاصيل ، ويناقش في عالم اصول الفن المعماري ، وعلم الفلك ، والفلسفة ، والاكتشافات العلمية المختلفة ومنها الكتابة ، ويرجع كل ذلك الى اصل عربي مبين .

وقد احتفلت جمعية العلماء في مركزها بهذا الشيخ النابغـة يوم صدور كتابـه القيم ، وذلك يوم ذكرى فتح مكة ، وقدم احمد توفيق المدني بعد فراغه من الكلام على ذلك الحادث التاريخـي العظيم في الاسلام ، الى جماعة المسلمين التى غص بها المركز ، هذا الباحث الجليل ، وحلل آثاره القديمة ومنها « تمهيد لدراسـة الاسلام » والجديدة ومنها كتاب اليوم ، وما كان لهذه الكتب من اثر عظيم عند ناشئتنا المثقفة ثقافة غربية ، وعند محبي الاطلاع المنصفين من الغربيين ، ومسـال اللـه ، وامن المسلمون على ذلك ، ان يمد في عمر هذا الاسـتاذ النفاع ، حتى يصدر الجزء الثاني من كتابه الاخير .

فعسى الامة ان تعرف واجبها نحو هذا الشيخ الجليل ، وتقدر جهـاده العلمي المثمـر باقبالهـا على تناول كتابـه ، بما يسمح له بتقديم الجزء الثاني منـه للطبع سريعا (٢)

وبارك اللـه في الشيخ الجليل ، وادام له صحة البدن ، صحـة الفكر ، وجعل شيخوختـه الفاضلة العاملة قدوة لكهولنا ولشباننا .

(1) *Les Sources de la Civilisation Universelle.*

**(٢) يطلب من الناشر « المكتبة العصرية » شارع جوبا رقم ٢ بالجزائر**

**ولنا كلمـة في عددنا الآتي بحول الله عن بحاثة آخر جليل ، هـو الأستاذ مالك ابن النبي ، وعن كتاب آخر قيم له ، هو : « هوية الاسلام » .**



## الى الباعة

**الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .**


IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# في مجتمعنا الجديد

## المدنية ليست احتكارا

تتوارد هذه الايام اقوال المنافحين عن الاستعمار من كتابه وخطبائه — على ان كلمة « الاستعمار » ما هي الا كلمة مرادفة للمدنية ، رغم كل ما يصوب الى اقطابه من سهام التهم والسباب ، واعتبارهم من المستبدين الطغاة ، في حين ان كثيرا من مظاهر الرقي الاجتماعي والعمراني ما هو الا ثمرة من ثمراته وسيل من فيضه ؛ الى غير هذا من اقوال ودعايات لم تفتأ هذه المدة الاخيرة تجري على الألسنة والاقلام المأجورة سعيا وراء تحسين ما اجمع الناس في هذا العصر على تقبيحه ، ووجوب زواله .

ان وصف الاستعمار بالمدنية او الرقي الاجتماعي ما هو في الحقيقة الا مغالطة اوتغليط لأن كل مايملك اصحاب هذه المغالطة وابواقها من الحجج على دعواهم محصور فيما عبدوا من طرق ، واحيوا من موات الارض ، اوغرسوا من حقول ، واجروا من مياه ؛ وهو كل ما يطلقون عليه كلمة(المدنية) التي لايريدون ان يفهموا منها الا ما يملأ خزائنهم بالاموال والثمرات ويجعلهم دائما حاكمين بأمرهم حيثما حلوا وارتحلوا ، مسخرين غيرهم من عباد الله في خدمتهم والذود عن مصالحهم وضياعهم ومزارعهم الفسيحة الارجاء .

كلا ليس في هذا الا استغلال واستثمار واحتكار لفائدة طائفة من المتفوقين الجبارين ، وهو ما لا ترضاه المدنية الانسانية التي تقوم على سوق الخير لبني الانسان اجمعين وازالة الفوارق المتعارضة مع تعاليمها ؛ وما اكثرها في الاقطار الخاضعة لمدنية الاستعمار والاحتكار .

الاستعمار يحارب التعليم ويوجس خيفة من انتشاره بين طبقات الشعب ، ولا يسمح بمقدار منه الا اذا اعتقد انه في صالحه ؛ ويحارب المساواة الاجتماعية وكل ما يتصل بها من ديمقراطية سياسية وحرية فكرية ؛ ويشتد في المحاربة الى ان يتجاهل حقوق الافراد والجماعات والشعوب ؛ وهل في هذا من مدنية ؟..

لو كان الاستعمار مدنية لوجدنا الشعوب الرازحة في قيوده احقابا طوالا في طليعة ركب المدنية السائر ، ولأسرع ففسح لها في ميادين التقدم كلها من اول يوم ؛ فلم يقف لها بالمرصاد هذا الموقف المخجل الذي يحاول به خائبا طمس شخصياتها ومعاكسة نهضاتها ، وزرع الاشواك في طريقها حتى يبقيها دائما في دائرة ضيقة حيث لايحيط بها الا الظلام والجهل والفقر التي تبلي الابدان وتقضي على المواهب والعقول .

اذا كانت المدنية عمل بني الانسان افرادا وجماعات وامما فمن الواجب ان تسير على ضوئها جميع الاقوام في طريق تحقيق اهدافها العليا ، لا ان يحاول محاول قصرها على قوم دون آخرين كما هو دأب الاستعمار في جميع ادواره ومراحله .

هذه شعوب كثيرة ما اخذت تكشف عن مواهب ابنائها واستعدادها لخدمة المدنية ورفع لوائها في ربوعها الا يوم رأيناها تخلصت من الاستعمار الاجنبي وما كانت لتخطو خطوة الى الامام في طريق النهوض لو ان كابوس الاستعمار بقي جاثما على صدرها ؛ ويوشك ان تبلغ المأمول وتحقق في بضع سنوات من الاعمال الكبرى مالايمكن ان يتحقق لها منه مع الاستعمار في بضعة قرون .

قال احد الكتاب الغربيين في مقارنة عقدها بين المدنية والاستعمار : « ان البون بينهما شاسع ؛ فاذا امكن ان يتقاربا في بعض الميادين كميدان تسميد الارض وغرس الحقول وري الزروع وتعبيد الطرق فانهما فيما عدا ذلك ضدان لايتقاربان وشيآن لايتجاوران » ذلك ان الاستعمار لايستطيع ان يقطع مرحلة او واديا الا على جماجم الاموات ولايقوى على العيش اذا فارقته الهمجية والوحشية والاحتكار ، وهذه صفات وخصائص لا تجتمع في قرن مع المدنية التي ترتكز اول ما ترتكز على حفظ كرامة الانسان وايجاد علائق تعاون ودية بينه وبين اخيه في الانسانية ولايهمها قط ان يختلفا في الطول او القصر اواللون والجنس اذا اتفقا في ميادين التعاون الانساني العام ، فاحترم كل منهما الآخر ؛ احتراما يحمي الحريات ويحفظ الحقوق الخاصة والمشتركة ، ويحارب كل ما من شأنه ان ينال منها اومن مصالحهما نيلا ، من اسباب الانانية والاحتكار والعدوان .

المدنية تهدف الى تحرير الفرد من الاوهام والجهل وقوى الاستعباد حتى يشعر بكرامته وشرفه ، وينهض بواجباته نحو مجتمعه كعضو عامل فيه ، فيعمل وينتج ، ويدافع عن المثل العليا .

والاستعمار لايطيب له الا ان يسلب هذا الفرد خصائصه الانسانية بوسائل حذقها ومؤامرات احكمها من تجهيل وتفقير ، وتسخير ، وغايته في ذلك افساد المجتمع بافساد افراده وتعطيل مواهبهم وتمزيق الوحدة الاجتماعية التي مانفك الدين والعلم يدعوان اليها دعوة حارة ويبشران بها تبشيرا كان له صداه في مبادي الديمقراطية الحديثة بالرغم من محاربته لهذه المبادي ، ومؤامرته المتوالية ضد انتشارها وذيوعها في العالم لتوقعه الشر المستطير منها على نفوذه واحتكاره ومع ذلك لايتورع ولايتحرج دعاته ان يتظاهروا في خطبهم ودعاياتهم بأنهم من حملة لواء المدنية ، وناشري اضوائها في ارجاء العالم .

ولكن الناس ما كادوا ينظرون الى اعمالهم حتى تركوا الانخداع بأقوالهم ودعاياتهم فهبت امم وشعوب في القديم والحديث لمقاومتهم والاستبسال في الكفاح ضدهم ؛ واسفرت المقاومة في كثير من اصقاع العالم عن نصر مبين للمدنية ، فوجدت طريقها الى تلك الشعوب ، ولو كان الاستعمار مدنية كما تدعي دوله لما كان وجه لهذه المقاومة ، ولرحبت به الشعوب والأمم المتأخرة باعتباره رسول الخير والفضيلة والجمال اليها ، جاءها ليمكن في ربوعها العدل والحرية فيزدهرا ويساعدها على النهوض بنفسها لا اقتصاديا اواجتماعيا فحسب ، بل ثقافيا وسياسيا كذلك من غير ان يرجو منها جزاء ولاشكورا فضلا عن ان يضمر لها سوءا اويحاول الاستيلاء عليها او اكل اموالها بالباطل كما يفعل اوصياء السوء باليتامى القاصرين ؛ ولكن ان وجد بهذا المعنى فهو ليس استعمارا ، وانما هو مدنية ، وصداقة وتعاون ، وسلام .

ولاستحالة انطباق هذه الصفات على طبيعة الاستعمار المعروفة في جميع عصوره وادواره ، حاربه الشعب الاميركي حتى اجلاه عن ارضه ؛ فكان ذلك بداية هذه العظمة الاميركية التي تتجلى آياتها للناظرين في كل مظهر من مظاهر الحياة الجديدة ، ثم قفت على الشعب الاميركي شعوب اخرى في آسيا وافريقيا ، وهي التي سماها الرئيس سوكارنو في مؤتمر باندونق « الشعوب الصامتة » التي تهيأ لها اليوم ان تنطق وتعرب عن آلامها وآمالها وامانيها بعد ان ختم الاستعمار على افواهها هذه الحقب الطوال ؛ وما كان ليفعل لوكان مدنية وانسانية وتعليما وتهذيبا ، وما كانت لتنطق لولم تمزق الكمامة بيدها .

حقا ان في اوربا اليوم مدنية بمعناها الصحيح الشامل ولكن وجود الرأسماليين اوالاقطاعيين على رأس الحكم في مختلف بلاد القارة الاوربية جعلهم يحرصون على تسخير جانبها المادي — ولوباضاعة الجانب الادبي — في سبيل تضخيم ميزانياتهم وتقوية نفوذهم ، واعماهم حب المال عما في جوانبها الاخرى من تعاليم ديمقراطية ومبادي تدعو الى احترام حقوق الانسان فاقبلوا بجيوشهم الجرارة على غزو شعوب ضعيفة ليسلبوها حرياتها وخيرات ارضها ويستعمروها استعمارا يطمس على جميع مقومات الحياة فيها .

وحقا ان نهضات أوربا قد تمخضت كذلك عن مصلحين اجتماعيين ومفكرين انسانيين انكروا قوى الظلم والعدوان والاستعباد ونادوا بالعدل والاخاء وانصاف المستضعفين ، واخلصوا في النصح لمن ذكرنا من الحاكمين فيها بأمرهم الا ان جشعهم قد احالهم الى قوم لايستطيعون ان يعيشوا الا على النهب والسلب خارج اوربا التي خرجوا منها مستعمرين غازين .

وقد سولت لهم العنصرية والقوة وزهو الانتصار على الشعوب الضعيفة انهم اشرف الناس محتدا واعز نفرا خلقوا ليسودوا الاجناس ويعلوا على البشرية علوا طبيعيا في نظرهم الى مالانهاية له .

وجملة القول ان شبهة من يزعم ان الاستعمار والمدنية لفظان مترادفان قد انكشف بطلانها اليوم وبان زيفها ومينها لكل احد ممن له ادنى المام بتاريخ الاستعمار ، وجناياته على الشعوب والأمم بما ساق اليها من حروب ، واذاقها من الوان العذاب .

باعزيز بن عمر

## شعبة مستغانم

تجددت بمستغانم شعبة لجمعية العلماء من السادة الآتية اسماؤهم :

| | |
|---|---|
| الرئيس | يحي بن يحي نسيب |
| نائباه | عبد القادر ددوش . الحسين بن الطاهر |
| الكاتب | الطاهر حطاب |
| نائباه | العيد رايس . بغدادلي ابراهيم |
| امين المال | مولاي محمد |
| نائبه | بن والي الغالي |
| المراقبان | بن عبدي منور . بغدادلي عبدالله |

الاعضاء المستشارون :

مصطفى بن طيفور ، رحال يوسف ، عبدلاوي احمد ، بومدين التراري ، حطاب محمد بوبكر بوبكر ، الحاج احمد بن عبدي السوداني منصور ، حضرة الجيلالي .

المرشد العام : مصباح الحويدق

**الجزائر ... في طرابلس الغرب :**

**اهدتنا الجامعة الاميركية الشهيرة في بيروت نشرة من اهم نشراتها القيمة التي تحدث اثرا عظيما في العالم العربي ، فلها الشكر والثناء .**

**انما راعنا انها كتبت العنوان هكذا :**

**الجزائر : طرابلس الغرب**

**فهل جهلت الكلية العالية مكانتنا ومكانتنا الى هذا الحد ؟**

### شكر

اشكر كل الذين شاركوني مصابي باخي الشقيق محمد بن سحنون الذي انتقل الى جوار ربه في ٢٢ رمضان فبادروا ببعث الرسائل والبرقيات معزين ومعبرين عن مدى شعورهم بهذه الكارثة وليعتبروا هذه الكلمة اجابة لجميعهم .

احمد سحنون

واسرة « البصائر » والجماعة الاصلاحية بالعاصمة تشارك الواعظ المرشد الكبير في مصابه وترجو له جميل الصبر ، وللفقيد الكريم عظيم الاجر .

# منبر السياسة العالمية

**وأين الدستور ؟**

اذاعت علينا أنباء مصر ، موقفا جديدا من المواقف الجديدة العديدة التي وقفتها حكومة الثورة تجاه الحياة العامة في مصر وتجاه الاستقرار الذي تنشده البلاد منذ امد بعيد .

فلقد وقع الاعلان منذ مدة طويلة عن ان مدة الانتقال التي فرضتها حكومة الثورة على البلاد ستبلغ ثلاثة اعوام ؛ ثم زيد نصف عام على ذلك ، فكان الاجل الذي حدد لذلك هو غرة جانفي المقبل .

ولقد خطب اخيرا السيد البكباشي جمال عبد الناصر رئيس حكومة الثورة ، فاعلن على الناس ان الحكومة ومجلس الثورة مما قد قررا ان تنتهي مدة الانتقال رسميا بانتهاء هذه السنة . وان امة مصر سيكون لها مجلس نيابي من نوع جديد يشرف على حظوظها ويمثلها تمثيلا صادقا محكما ، دون ان يكون للاحزاب السياسة الادنى تدخل فيه .

ثم اعلن مع ذلك ، بل من اجل ذلك ان حكومة الثورة قد قررت رفع الرقابة عن الصحف حالا ، في كل ما يتعلق بالحياة النيابية المقبلة ، وناشد اصحاب الافكار والآراء ان يدخلوا هذا الميدان بغاية الحرية، لينيروا الطريق امام الشعب وامام الحكومة معا ، حتى يكون المجلس المقبل بالغا الذروة من الكمال وتمثيل الامة التمثيل الصحيح .

واننا كعرب احرار ، اصدقاء لمصر ، محبين الخير والرفعة والسؤدد لها ، يسرنا وينعم قلبنا غبطة ، ان تعلن حكومة الثورة ان الثورة قد توطدت اركانها ، وتدعم سلطانها ، وارتفع بنيانها ، فلم تبق لها من خشية قيام قائمة لرجعية ، او حركة انتقاض ضد الاصلاحات التي تمت واخذت طريقها وتركزت ، مثل الاصلاح الزراعي ؛ كما يسرنا ان تعلن العودة الى حكم الشعب بواسطة الشعب ، على اسس جديدة وبواسطة نظام محكم جديد.

لكننا ... دون ان تدخل في سياسة مصر الداخلية — ودون ان نحاول استخراج النتائج من هذا الموقف الجديد قبل ان يقول الشعب المصري كلمته ، ان قدر له يوما ان يقولها ؛ يجب علينا ان نداي برأينا في الموضوع ، حسبما استفدناه من التجارب الماضية ، وحسبما نرتئيه من اختباراتنا العالمية ، وكثيرا ما يرى الغائب اكثر مما يراه الحاضر .

اننا نلاحظ اولا ، ان الشعب المصري لم يتلق هذا النبأ بما كان يتوقع ان يتلقاه به من موجة الجذل والحبور . وهذا حادث جدير بالاهتمام ، ذلك ان الشعب قد تلقى مثل هذا النبأ من قبل ، وتلقى ذلك على السنة المسئولين مثلما تلقاه هذه المرة ؛ فما كاد يستعد لدخول الحياة النيابية من جديد ، وما كاد يفصح عن آرائه وافكاره بصفة حرة نزيهة ، حتى اوصدت دونه الابواب فجأة ، وكانت نتيجة ذلك موجة جديدة من موجات القمع والمحاكمات والابعاد والسجن ، مما لاتزال له الى الآن آثار مؤلمة .

وهنالك امر آخر لايجب ان ننكر ماله من التأثير العظيم على الوضعية الحاضرة ، الا وهو اعلان الحكومة اقصاء كل الاحزاب السياسية ، قديمها وجديدها عن المشاركة في الحياة النيابية اوفي معارك الانتخابات ان وقعت انتخابات بالمعنى المعروف .

اننا لانجهل فساد النظام الحزبي في الكثير من البلاد ، وما جره على الأمم من فساد ومن فوضى ومن عدم استقرار وتكاد تكون فرنسا مضرب المثل في ذلك كما اننا لانجهل ما جره النظام الحزبي على مصر من آفات وويلات ، وماقادها اليه من دكتاتوريات مؤلمة ؛ كانت تفرض باسم حزب الاغلبية حينا ؛ او باسم احزاب المعارضة الضئيلة التي تعتمد على القصر الفاسد اوعلى المحتلين الظالمين احيانا اخرى ، لكن ما الحكمة في اعلان الحكومة بادىء ذي بدء ؛ انها توصد الابواب ضد الحزبية وضد الحزبيين ، في نفس الساعة التي تفتح فيها للامة مجال البحث على مصراعيه لتقول كلمتها حول النظام البرلماني المقبل ؟ وكيف تكون هذه الكلمة حرة وقد اوصدت دونها ابواب الحرية قبل ان تنبس ببنت شفة ؟ اما كان الأجدر ان تترك الكلمة كلها للشعب — داخل نظام الثورة ومكاسبها طبعا — حتى يتضح اتجاه الرأي العام بصفة علنية صريحة ؟

وهنا لك امر آخر لامندوحة من ملاحظته ، لنعلم حقيقة البرودة التي قوبل بها العرض الحكومي ، وهذا الامر هو انه وقع الاعلان منذ مدة عن تشكيل مجلس تمثيلي معين ، كأنه هو نفس المجلس المبشر به اليوم ، بل قد تحدد له اجل ، واخذت حركة التعيينات تنشط ، ثم سكتت الحركة تحت تأثير عصا سحرية وانتهى الامر قبل ان يبتدىء ، فالكثير من رجال الأمة يقولون — او يفكرون على الاقل — : ومن يدريك لعل وعد هذه المرة يكون من نوع الوعود السابقة ولعل مجلس هذه المرة لايكون الاعلى غرار المجالس التي اعلن عنها وماتت قبل ان ترى النور ؟ ومن هنا هز كل احد رأسه ومضى وكأن الامر لايعنيه .

واخيرا ما ذا فعل الله بالدستور الجديد ؟

كلنا يعلم ان لجنة واسعة قد اجتمعت ونشطت نشاطا كبيرا لتحرير دستور جديد ، على احدث الطرق المصرية ، وتقديمه لمصادقة الأمة المصرية . ولقد كانت تلك اللجنة تعلن الفينة بعد الفينة ان المشروع قد اشرف على نهايته ، وانه لايبعد الوقت الذي سيعرض المشروع فيه على الناس ؛ لكن آخر انقلاب حكومي مصري قد اقترن بآخر كلمة قيلت عن ذلك الدستور ، فلم نعد نسمع له ذكرا ، فكيف تكون انتخابات اوتعيينات ، وكيف يكون مجلس ولوكان معينا ، دون ان يكون للأمة دستور يهيمن على الحكومة وعلى المجلس وعلى الامة جمعاء ، ويعين حقوق كل هيئة وكل احد ؟ .

ان رأيي المتواضع ، هو ان الحكومة الثائرة التي تتولى السهر على مصالح مصر ، قد اخفقت في ارجاع البلاد المصرية الى نظام الحكم الشعبي المستقر ، على مقدار ما نجحت النجاح البعيد الاثر في اصلاح الاوضاع الفاسدة، والقضاء على الكثير من مظالم الماضي وآفاته ، وتحطيم الاقطاع ودعاته ، والضرب على ايدي المحسوبية ؛ وارجاع الكرامة والهمة والاباء ، الى الملايين الذين الفوا عيش الخضوع والمذلة والاستسلام .

وما ذلك الا لأنها ارادت — في نظري — ان تبتدىء العمل بنهايته ؛ وان تنتهي بفاتحته ، وهذا مخالف لسنة الكون ولتنظيم الاسباب كلها .

فاذا كانت الحكومة الثورة راغبة مخلصة « نهائية » في احلال الحكم الشعبي محل الحكم العسكري الذي تقول ان مدته قد انتهت ، فما عليها الا ان تقدم مشروع الدستور للأمة للمصادقة عليه ؛ حتى اذا ما اصبح ذلك الدستور موجودا بصفة قانونية ، لايبقى على الحكومة الا ان تقف على تنفيذه ، وان تشرف على انتخاب اوعلى تعيين المجلس النيابي الذي يحكم على مقتضاه ، وكل عمل لايسير هذا السير الطبيعي ، يكون عرضة للاخفاق ، ويسجل على حكومة الثورة هزيمة لاترضاها لنفسها ؛ ولا يرضاها لها مصري مخلص ولا عربي مخلص .

وما سمحنا لأنفسنا بابداء هذا الرأي ، الا لأن حكومة الثورة طلبت ان يبدي كل احد رأيه بغاية الصراحة ؛ والا فليس لنا ان نتدخل في حياة شقيق عزيز داخل جدران بيته ، واهل مكة ادرى بشعابها .

(ن. ع)

# طريق الدعوة الى الدين

**(الخاتمة)**

والقلب اذا تعهده المصلحون — وهم اطباء القلوب — بالمعالجة واضطلعوا براعاته دأبا استحال الى جنة فيحاء ، وحديقة غلباء ؛ يأخذ الأنفاس عرفه ، ويخطف الابصار زهره ، ويبهر العقول ثمره واذا أهمل شأنه ، واعرض عنه المصلحون ، استحال الى منجم الباطل ، وعش الخبث ، ومصدر الشرور والفتن .

(ألا وان في القلب اماجنة ذات رياض وفاكهة وروح وريحان من علم نافع ، وحكمة صالحة ؛ بسبب ما تتابع عليه من غيث الوعظ والارشاد واما نار تستعر ، وجحيم ترمي بشرر ، لانقطاع ذلك عليه فيحترق الجثمان ، وتبلى الابدان) .

٣) المجادلة الحسنة ، والمراد بها ان تناقش الخصم بحجة واضحة صحيحة ، من غير تعنيف وتشديد ، وان تكسوها عبارة يكون لها مفعول في نفسه وقلبه ، كما قال تعالى في آية اخرى (ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم) وكما قال — آمرا موسى وهارون عليهما السلام حينما بعثهما الى فرعون: (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اويخشى) .

فاذا ادلى بحجة سمعتها منه غير مستخف به ؛ ولامتضجر منه ، ويجب ان يكون هدفك الوحيد — وانت تجادل وتخاصم — ازاحة الشبهات عنه ، وانارة الطريق له الى الحق .

وهذه الطريقة تستعمل مع المعاندين العقلاء ، فتدفع بها جرثومتهم ، وتدمغ صولاتهم .

ثم سلى نبيه صلى الله عليه وسلم بما معناه :

اذا أنت بلغت ما امرت بتبليغه ، وبذلت في ذلك وسعك ؛ سالكا تلك الخطط المرسومة لك ، فقد اديت واجبك وكنت مشكورا ، اما الهداية والضلال والمجازاة عليها فذلك من شأن الله وليس من عملك ، فهو يعلم ان من الناس من قسا قلبه ، وعميت بصيرته ، واضله الله عن الحق ، فلا تنفعه موعظة ولا يؤثر فيه ارشاد ، فذلك من الضالين الذين (لهم سوء العذاب وفي الآخرة هم الاخسرون) وان منهم من لان قلبه ، وتنور عقله ، وشرح الله صدره للخير ، فيكون للموعظة في قلبه اثر ومفعول فذلك من المهتدين الذين (لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) .

فما شرعه الله لك في الدعوة هو الذي تقتضيه الحكمة ، وهو كاف في هداية المهتدين ، وازالة عذر الضالين .

محمد الصالح الصديق

## العلوم والفنون والمخترعات

# اكتشاف جديد لحماية المزروعات من الجليد

كان الجليد ينظم خطر يهدد المزروعات على مختلف انواعها اثناء فصلي الشتاء والربيع في الكثير من الاصقاع ومنها بلادنا الجزائرية ، واذا كانت الاكتشافات الحديثة قد تمكنت قبل اليوم من ايجاد الوسائل الفعالة لحفظ المزروعات من آفات عقيمة كانت تهددها وكانت تتلفها في الكثير من الاحيان ، فان الجليد قد بقي خطرا عظيما لاتمكن مقاومته ولايمكن التغلب عليه ، الى هذه الايام . ولاتجد المزروعات المختلفة ادنى وسيلة لمقاومة البرد القارس

لكن العلم الذي يكتسح كل الميادين وموجة الاكتشافات الجديدة والاختراعات الحديثة ، قد تمكنت من ايجاد وسيلة حاسمة ، تمكن الفلاحين والزارعين من التغلب على هذا الخطر العقيم ، وحماية البساتين والحقول من خطر التجمد والموت بردا .

والحقيقة ان هذه الوسيلة الجديدة التي جرب استعمالها في العالم الفلاحي ، فنجحت نجاحا منقطع النظير ، لم تكن في اول امرها معدة للحقول والمزارع ، بل كانت معدة للمدن لترفة الأهلة وجربت اول ماجربت في عدة احياء من مدن اميركا واوروبا ، ومنها بعض احياء باريس وتلك الوسيلة هي استعمال الاشعة المعروفة في علم الطبيعة « بالاشعة الدافئة دون الحمراء » .

فلقد جربت في مختلف العواصم مدفئات ضخمة وضع فوقها ام الشوارع **التجارية التي ترتادها العامة باستمرار** واستعملت تلك المدفئات هذه الأشعة الطبيعية التي يمكن الحصول عليها بتكاليف زهيدة ونجحت التجربة نجاحا كبيرا الى درجة ان اصحاب المتاجر الذين لم يشملهم الفظ بوجود مخازنهم وحوانيتهم في تلك الشوارع قد احتجوا احتجاجا شديدا وطالبوا بتعميم تلك الطريقة زمن الشتاء اوالغائها تماما ، لأن المستهلكين وجمهرة الزبائن قد اموا افواجا تلك الشوارع المحظوظة لقضاء حاجاتهم ، وزهدوا في الباقين .

ومن ثم اخذ التفكير في اغداق حسنات هذه التدفئة على العالم الزراعي ، وكانت البلاد الاميركية — كالعادة — سابقة في هذا الميدان فابتكر المهندسون طريقة تجعل العالم الفلاحي يستفيد من هذه الاشعة الدافئة كما تستفيد منها المدن ، واخرجوا « المدفئة الزراعية » التي جربت بنجاح كبير .

فهذه المدفئة بسيطة التركيب ، بسيطة الاستعمال ، قليلة التكاليف ، الى درجة انه اذا حق لاحد ان يندهش منها ، فانه لاينــدهش من وجـودها اليـوم ، بل يندهش كيف انها لم توجد الا اليوم .

تعتمد هذه المدفئة الزراعية على خزان من « الغاز » الذي يستعمل في المنازل للطبخ والتدفئة ، دون الكهرباء وذلك لأن « الغاز » يمكن ان يوجد في كل مكان ، ولوكان بعيدا عن مراكز العمران فالغــاز الذي يستعمل لهـذه التدفئـة الفلاحية هو الغاز المخزون في القارورات **الحديدية التي عم استعمالها في كل مكان** والتي يستطيـع كل انسان ان يتحصل عليهـا دون ان يكون في حاجـة الى استعمـال الانابيب ، او الاتصال بمركـز توزيع المدينـة ، ومن ذا الذي لايعرف « الغازبوتان » .

فوسيلة التدفئة الواقيـة من اخطار الجليد ومن شدة البرد بصفة عامة ، هي توزيع صفائح من الخزف مختلفة الاحجام بصفة تناسب نوع المزروعات المستعملة لحمايتها ، ووضع هاتيك الصفائح على مسافات بعيدة تتخلل المزرعة ، ثم توصل سائر هاتيك الصفائح بمركز « الغاز » بواسطة انابيب دقيقة .

وفي تلك الصفائح الخزفية ثقب دقيقة جدا لاتكاد تراها العين المجردة ، فاذا ما اطلق عليها الغاز واشتعل ، اصدرت اشعة دافئة دون الحمراء ، كما تصدر في المدن تماما ، واحدثت حولها ، وعلى مساحات **كبيرة ، دفئا معتدلا يقاوم الجليد مقـاومة** فعالة ، ويقي مختلف انواع المزروعات خطر البرد الشديد ، اما قوة الحرارة التي تصدر عن كل صحيفة من هاتيك الصفائح فهي تبلغ ستمائة درجة .

وقد نشرت الصحف العلمية انباء هذا الاختراع ، وقالت انهم يتباهون بـه في اميركا ، ويترقبـون له مستقبلا عظيما وذلك لسهولة استعماله من جهة ، ولقلة تكاليفه من جهـة اخرى . مع اتقاء كل خطر ، لأنه يعمل في الهواء الطلق .

وقد قيل ان خزانة واحدة ذات ٥٠ لترا من الغازبوتان ، تكفي لاستعمال صفيحة تدفئـة مدى ١٥٠ ساعة ، وقد استولت الصناعـة في اميركا على هذا الاختراع — بعد دفع ثمنـه طبعا — واخذت الديار المختلفة تتبارى في صنع المدفأة الزراعية ، بل ان بعضها قد اعلن عنها فعلا وقال ان الجهاز منها يساوي ٩٠ دولارا ، أي نحو الثلاثين الف فرنك اوما يزيد عنها قليلا ، ولاريب ان الثمن سينقص عند ما يعم الاستعمال .

وهكذا ، بينما فقراؤنا يموتون بردا على قارعة الطريق زمن الشتاء ، يخترع العلم التدفئة لحماية النبات .

« آتم »

# بقية فتوى الأستاذ الشيخ العربي التبسي

وفي الحديث الثاني ان مشاهدة امام الصلاة في اقواله اوافعاله ليست شرطا في القـدوة ؛ بل متـى ضبط المـأمـوم — بأي وسيلـة من وسائل الضبط — حركة امامه صحت القـدوة ، وهاكـم نصوص الفقهـاء الصريحة في اعتبـار الضرورة وفي معاملتها معاملة خاصة بها وفي محافظتهم على المقصد الذي هو اداء الصلـوات جمعات او جماعـات ، وفي تساهلهم في الوسائـل مثل المسجـد ، ورؤية الامام ، والقرب منـه في اشباه لهذه لاعـد لها ، لانها وسائـل ولايجوز ان تعود الوسيلة على المقصـد بالبطول اي بترك الجمعـة لأجل المحافظـة على الوسيلة .

### جواز الصلاة في الاماكن القريبة من المسجد للضـرورة

في المدونة قال مالك تصلي الجمعة في افنية المسجد ورحابه وافنية ما يليـه من الحوانيت والدور التي تدخل بغـير اذن وان لم تتصل الصفوف بتلك الأفنية وكانت بينهم طريق فصلاة من صلى فيها تامة اذا ضاق المسجد ولا أحب ذلك في غير ضيقه ابن رشد : ظاهر المدونة وسماع ابن القاسم انمن صلى الجمعة في مصاطب الحوانيت التي لاتأخذها الغلق من غير ضرورة ولاضيق مسجد فانـه قد اساء وصلاته جائزة . وهـي رواية ابن ابي أويس ، ووجهـه ان الصلاة لما كانت في هـذه المواضع جائـزة لمن ضاق عنه المسجد وجب ان تجوز صلاة من صلى فيها وان لم يضق المسجد عنـه . أصل ذلك من صلى في الصف الثاني وهو يجد سعة في الصف الأول ، انتهى .

وعبارة ابن عرفة ، خارج المسجـد بلاحجر مثله ان ضاق واتصلت الصفوف فان لم تتصل ففيها تصح وان لم يضق فروى ابن ابي أويس تصح . ابن رشد: وهو ظاهرها وظاهر سماع ابن القاسـم انتهى ، ما ينبغي ان تكون به الفتيا في بلد كالجزائر .

### « ارتفاع الامام فوق المأمومين »

وعلو الامام على المأمـوم اذا كان لضرورة او كان مـع الامام من يصلي معه مساويا لـه في الارتفـاع (كما هو موضوع مسألتنا) فلابأس بارتفاع الامام قاله الامام سند . ومراتب القدوة عند المالكية أربع : رؤية افعال الامام ، رؤية افعال المأمومين . والسمع سـواء كان آدميا مصليا او غـير مصل او كان غير آدمي ليس بقسم خامس ، بل هو علامة على تسميع الامام وتسميـع المأمومين وعلى ذاك اعتمدنا في رؤية الهلال لأننا نعده مخبرا عن حكم القاضي وشهـادة الشهود . ولانشترط رؤيـة العين قال الامام ابن شاس : انالاقتداء بالامام هو المساوقة لا المساواة ولا المسابقـة فاذا حصلت المساوقة فان القدوة صحيحـة ، وفيما ذكرنا دليل ونص على ان الصلاة في الطبقة السفلىجائزة وصحيحة لوجود الضرورة التي اشترطها الفقهاء ولضبط حركات الامامواقوالهأوحركات المأمومين واقوالهم بواسطـة المسمع سـواء كان آدميا او آلة كما ذكر السائل .

**اما قول السائل : وكيف يفعلون لوطرأ** عذر على الامام اوجبست آلـة التسميع فهو احتمال لم يقع بالفعل ، ونقول ما قيل: دعها حتى تقـع ، ولا شك ان الطبقـة السفلى متصلة بالعليا بواسطة درجات فينبغي للمصلين ان يجعلوا مسمعا عند ابتداء الدرجات في الطبقة السفلى وآخر عند انتهائها من الطبقـة العليا وبذلك يأمنون مما ساور السائل من طروء عذر أوحبس آلة .

**وبين لدينا الآن سؤال ثان هذا نصه :**

**« ما قولكم دام فضلكم فيمن يستحق ان يتـولى تنصيب الأئمـة للامامـة في الصلوات ؟**

**وفيما يلي الجواب :**

الأئمة وتنصيبهم لايستحق بالوراثة من أب أوأخ ولا بالتقديـم من الراتب انما يستحق بترتيب الواقف اوالناظر او السلطان اونائبه — (المسلمان طبعا) لأن المسألة دينيةلادنيوية — أوعامة المسلمين قال العلامة الأجهوري الامام الراتب من نصبـه من له ولاية ذلك من واقف وسلطان اونائبـه على وجـه يجوز او يكـره لأن السلطان اذا امر بمكروه وجبت طاعته ، وتبعه على هذه المقالة جماعـة ، وزاد بعضهم من اتفق عليـه اهل المحلـة ، وتكلموا ايضا في الاستنابة في الامامـة لغير عذر وقال من قـال منهم ان الراتب اذا تأخر عن امامته بلاعذر لاحق له في اجر الامامة لأنه من باب اتخاذ عبادة اللـه متجرا ؛ ولكل من القرافي وابن عرفـة كلام في الموضوع ذو أهمية عظيمـة . ولاعجب في أئمة الجزائر الذين يتهافتون على طلب الامامـة ممن تسلـط على الأمة بالجبروت والاستعمار، وان يتخذوا عبادة اللـه متجرا ويفرطـوا بسببها في العمل بمثل الحديث الدال على انه يحرم علينا ان نستعين في ديننا بالمخالفين له . فلاحول ولاقوة الا باللـه .

**العربي التبسي**

## قصيدة

### ليلى المطلقة

قال الشباب كفاني     مللت كل خطاب
الهبت كمي دهـرا
في زينب والرباب
وكنت احسب اني
ورا مذات خضـاب
احظى بهـا ذات يوم
انسى لديـه احصابي
ليلى كما شئت ليـلى
فيها الهوى والتصابي
ليلـى بعينـي سحري
ليلى بفـي رضابـي
ليـلاي لست بسـال
وان اطلت عتـابـي
محضتك الرشد حتى
اضعت فيـك صوابي
وكان عنـك حديثـي
وكان فيـك شرابـي

* *

ودارت الارض حولي
ودرت حول صحابي
وقلـت اين حبيبـي
وايـن ام كتـابـي
اري الضبـاب كثيفـا
هل انت خلف الضباب ؟
وتمتـمت بكـــلام
وراء الـف حجـاب
حتـى ابتليت بريـح
من السمـوم عجـاب
القت بكـل حجـاب
لهـا وراء القبـاب
هناك ابصرت ليلـى
تجـردت من ثيـاب
رأيت ثـم عجـوزا
تلفـعـت في اهـاب
وما لهـا غـير عـين
وما لهـا غـير نـاب
والقرد يبـدو لديهـا
كالبدر دون السحاب
رأيت والهـم خيـر
منها وشـر الكـلاب
وما استحت ودعتنـي
« تعال يابن عقاب (١)
تعـال نغنـم زمانـا
فـاننـا للتـراب
هنـاك ايقنـت انـي
اضعت خير شبابـي
قلت ابعديني فانـي
لـلـه كل متـابـي
تلك السياسة بنت الـ
ـهوى وبنت الخراب
ان انت اغلقت بابـا
اتتـك من الـف باب
لهـا وجـوه نفـاق
وخـدعـة وكـذاب
ورحمـة وجـدال
وهيبـة وانتهـاب
وهربـة واندفـاع
وخلبـة وسبـاب
لخصتهـا عن ذويهـا
في احرف من كتاب :
« عش ماستطعت سعيدا
على حساب الذباب »
تلك السيـاسـة كانت
مصيبتـي ومصابـي
حسبي الذي ضاع مني
فلـن اشـد ركابـي
ولـن افكـر فيهـا
اذا كان فيهـا تبابـي

* *

وبعد — قلت — اترضى
بعد الونى بإيـاب ؟
الام نحـن نغنـي
ونحـن تحت التراب ؟
قال الشبـاب محـال
سأهتـدي بشهابـي
هات الرجال تجدني
اخـوض كل عبـاب
انا الشبـاب تعالـوا
انا الشباب كفـى بي
انا الشبـاب ومـا في
دنياي غـير الشبـاب
ليلـى علـي حـرام
دعنـي اعالج ما بي
مللـت كل كـلام
مللت كـل خطـاب

الجزائر — الحفناوي هالي

(١) أنا لست ابن عقاب ولا ادري كيف اوحي لها بهذا الاسم ، ولعلها رأتني اعالج القافية فارادت ان تنقذ الموقف على حساب ابي

# تاريخ الجزائر العام

## للشيخ عبد الرحمان الجيلالي

— ٧ —

**اسباب ثورة البربر على الأمويين :**

وكان في المشرق جمهور كبير من المسلمين ينكرون على بني امية ظلمهم ويدعونهم الى عدل الخلفاء الراشدين ، والى طريق الاسلام في سياسة المسلمين ، والى ترك التعصب والمحاباة ، والانغماس في الاهواء والشهوات .

وكان اشد الناس دعوة الى العدل الاسلامي ، ومحاربة الظلم والطغيان ، ومطالبة بني أمية بالانصاف والمساواة الاباضية فحاربهم الأمويون بكل وسيلة وطاردوهم في كل ارض ، ورأوهم شجا في الحلوق لأن انتشار دعوتهم ينافي ما يحرصون عليه من الملك الذي استولوا عليه ، والامارة التي أخذوها بالقهر من المسلمين سيما والاباضية يشترطون التقوى والورع مع الكفاءات الاخرى في امير المسلمين وهو ما يعلمون ضعفهم فيه وعدم الاستطاعة له ، وقد كان المشرق في قبضة الأمويين فلم يجد الاباضية فيه مجالا فذهبوا الى المغرب وكان على الثورة التي وصفنا لظلم الأمويين وابتعادهم عن الاسلام في سياستهم فوجدوا في المذهب الاباضي الذي يدعو الى المساواة ، ويتشبث بطريق الخلفاء الراشدين في السياسة ، ويتمسك بالعدل الاسلامي التام في كل الامور ، فوجد البربر فيه ضالتهم فاعتنقوه بكل قلوبهم فثاروا على الأمويين لما ايسوا من عدلهم فأسسوا دولهم وكانت مثالا في العدل والديموقراطية والمساواة فلو ان الاباضية اتخذوا حب العدل وسيلة للثورة على الأمويين ، وسببا الى الملك ثم لم يحققوه في دولهم لساغ ملامهم اما وقد احيوا عدل ابي بكر وعمر ورجعوا بالسياسة الى طريق الاسلام وكانت دولهم شامة بيضاء في تاريخ الاسلام ليس فيها ظلم لا في مال ولا في نفس ، وليس فيها عصبية لا لولد ولا لقريب ولا لمذهب ؛ فان نشأتها بعد نعمة عظمى على المغرب الذي عصفت به الفتن والثورات لتململه بالظلم . وقد سكن المغرب الاوسط بعد نشأة الدولة الرستمية فيه ودخل في ضحاه وكان يهنائه ورضائه وسعادته لعدل ولاته في حياة رضية لم يظفر بها الا في تلك العهود . وان كل منصف ليقرر تشبث الدولة الرستمية في السياسة بالدين كل التشبث وعدم الحيد عنه في صغيرة ولا كبيرة .

ولولا هذا ما استطاعت ان تضمن الاستقرار لدولتها المتسعة الارجاء فقد كانت تشمل كل المغرب الأوسط الا جزءا ضئيلا منه ، وكل جنوب تونس واغلب طرابلس . وقد لام الشيخ عبد الرحمان الجيلالي البربر على تأسيسهم لدولهم التي ضمنت لهم العدل واحيوا بها الدين واصبح المغرب بها زينة العالم الاسلامي لدينه وحضارته وقوته ، ثم وصفهم بالحيد عن جادة الاسلام ، وهو كلام لايصدر من انسان يلم اقل المام بتاريخ المسلمين في المشرق والمغرب فيرى ما كانت الدولة العباسية غريقة فيه من فساد الحضارة ومجون المدنية ، وظلم الاثانية وما كانت عليه الدول البربرية في ذلك العهد من تقوى ودين واقامة للحدود وتشبث بالشريعة في كل الامور ، فهل رأى حضرة الاستاذ البربر يحيدون فيما اسسوا من دول عن الاسلام ، ويتنكبون عن جادة الدين حتى يسوغ له ان يقول في صفحة ١٨٢ « ان المغرب في ذلك العهد قد حاد عن جادة الاسلام حتى كاد ان يكون لااسلام »

لقد ظلم المؤرخون البربر في هذا العهد كل الظلم ، ولازالت هذه الفترة من تاريخهم تكتب بالهوى لا بالعقل ، وان زوال الاسباب السياسية التي كانت تجعل القدماء ينظرون الى البربر تلك النظرة ، وشيوع الروح العلمية في هذا العصر يفرض علينا معشر العصريين ان نتحرر من تلك النظرة القديمة القائمة التي ترينا مفاخر البربر مساوىء ، وحسناتهم سيآت ، وتقدمهم وسموهم تأخرا الى الوراء .

لقد اسس البربر في القرن الثاني من الهجرة ثلاث دول لهم : الدولة الادريسية في المغرب الاقصى ، ودولة بني مدرار في سجلماسة ، والدولة الرستمية في المغرب الاوسط وكانت كلها مثالا للعدل والمساواة ، والديموقراطية الاسلامية التي لا تجد الدولة العباسية المعاصرة لهذه الدول تدانيها فيها . وقد ثار العباسيون على الأمويين حتى ازالوهم من الوجود ليحلوا محلهم ويستولوا على الملك الذي انتزعوهم فيه لا ليرجعوا بالدولة الى العدل الاسلامي وثار البربر على الأمويين في بلادهم مطالبين بالعدل فأسسوا دولهم التي احيت في المغرب ما اندرس في المشرق من طريقة الخلفاء الراشدين وقد رأينا المؤرخين يلومون البربر على الثورة ويحمدون عمل العباسيين ومن اولى باللوم في هذا الباب بعد ان رأينا غرض الفريقين ..؟!!

ان القارىء لهذا التاريخ سيما ما كتب في المشرق عن المغرب في هذا العهد يجب ان يكون بصيرا متيقظا دارسا لهذه الفترة من التاريخ في مصادرها التي كتبها المنصفون الذين يعتمدون على المشاهدة والواقع لا على الدعاية السياسية التي شحنت بها كثير من كتب التاريخ — والا وقع في خطل كبير فقدم للناشئة ولنفسه ما ينافي الحق والصواب ويهدم اكثر مما يبني ، ويضر اكثر مما ينفع ، ويشق عصا المسلمين الذين يجب ان يتحدوا .

وقد اوجز الأستاذ عبد الرحمان الجيلالي الاحداث التي تقدمت نشأة الدول البربرية ايجازا مخلا ولم يذكر لنا من احوال الولاة العشرة في المغرب في عهد الأمويين الا احوال حسان بن النعمان ثم ضرب صفحا عن الباقين فوثب وثوبا مفاجئا الى ثورة البربر فترك فجوة كبيرة في التاريخ بعدم ذكره لاحوال البربر في عهد الولاة التسعة سيما عبيد الله بن الحبحاب الذي وقعت ثورة البربر في عهده .

ان الاحداث التي توالت في الاربعين سنة التي سكت عنها الأستاذ هي التي تمخضت عن الدول البربرية وكان يجب ان يذكر هذه الحلقات المهمة التي هي اصل الفصول التي اوردها ، ويجلي علينا تاريخ المغرب من سنة ٧٨ الى سنة ١٣٣ وهي فترة يجب على كل مؤرخ ان يورد تفاصيلها لتكون حلقاته كاملة ، وابوابه متسلسلة ، وفروعه قائمة على اصولها .

— يتبع —

محمد علي دبوز

**بقية الصفحة الثامنة**

وقعت ملحمة بين الجند وجماعة من الثائرين . وقد القت السلطة القبض على ١٨ مشبوها في مكان الحادثة .

❋ هاجم الثائرون على مقربة من تبسة منزل احد رجال الرايور العائدين من الهند الصيني في اجازة ، وقضوا عليه واقتادوه معهم

❋ جمع عامل عمالة قسنطينة مؤتمرا استدعى اليه اغلب رجال السلطة المدنية وفاوضهم في مسائل تتعلق بحماية الغابة وحماية مستودعات الحلفة ، ودار حراسة الغابة ، والسكك الحديدية ، ومراقبة السواحل ضد التهريب ؛ وما يجب عمله لتنفيذ حالة الطوارئ بكامل العمالة ، وقد اتخذت مقررات في ذلك الصدد .

**الخميس ٢٦ ماي :**

وصل مدينة الجزائر م . بورجيس ونوري وزير الداخلية ، وخطب امام المجلس الجزائري خطابا ضافيا لم يأت فيه بجديد عن سياسة الحكومة وما تعتزم به معالجة الحالة التي كانت السبب في الازمة الحاضرة التي تزداد تدفقا يوما فيوما ؛ واراد ان يظهر بمظهر الشدة والصرامة ، فأكد ان الحالة الحاضرة لاتنتهي الا بالقضاء على الثورة قضاء مبرما ؛ وان كل ثائر يمسك وهو حامل السلاح فانه « يعاقب » حالا . وان الحكومة لاتفكر مطلقا في أي مفاوضة مزعومة مع أي انسان في شأن البلاد الجزائرية . وانما ستتخذ موقف صارمة ضد دعاة الاجنبي دعاة الانفصال ، وستقوم بما يجب عليها ان تقوم به ضد البلاد الأجنبية التي تأخذ بيد الثائرين وتسلحهم وتعلمهم وتبعث بهم للقطر الجزائري .

وان الحكومة تسمح بانشاء الفرق الدفاعية المحلية لكن تحت رقابة وسلطة المنظمات الحكومية العسكرية والمدنية وقال ان جهود السلطة العسكرية وجهود الادارة لايمكن ان تثمر أي ثمرة ان لم تكن مؤيدة من طرف سائر السكان ، عامتهم وخاصتهم و نوابهم .

اما عن البرامج الانشائي الذي يراه للمستقبل ، فهو اصلاح حالة الزراعة وامدادها بأموال جديدة ، وتكوين صناعات لتشغيل اليد العاملة ، والامعان في البحث عن المعادن وعن النفط في الصحراء ، والوعد بمراجعة العلاقات المالية بين فرنسا والجزائر بواسطة دراسة تقوم بها الآن لجان مختصة . اما الغاية النهائية فهي الامعان في ادماج القطر الجزائري بالبلاد الفرنسية. واما الدستور الجزائري الذي لاينافي ذلك الادماج ، فانه يجب ان ينفذ على مراحل تقتضيها طبيعة الاشياء(بالنص الحرفي) سواء فيما يتعلق بممارسة الحقوق السياسية او التغييرات الادارية الجديدة » .

❋ اجتمع بمدينة الجزائر مؤتمر شيوخ مدن العمالة الجزائرية ، وقرروا : المطالبة بتحجير الحزب الشيوعي . والعقاب الصارم النهائي لكل من يمسك والسلاح بيده . وفرض رقابة صارمة على الصحف مهما كانت هويتها . ووضع سائر الانفصاليين في وضعية يقمع بها اتقاء شرهم؛ وبسط نظام حالة الطوارئ على كل جهة يوجد بها خطر الارهاب في كل جهات البلاد الجزائرية . ويعلنون ثقتهم بالحكومة وبالوالي العام .

**الجمعة ٢٧ ماي :**

كان مجموع الذين شملتهم حركات الابعاد الاخيرة في عمالة قسنطينة يبلغ ٦٠٠ رجل ، منهم ٤٠٠ فرضت عليهم اقامة جبرية ؛ و١٠٠ وقع ابعادهم لعمالة الجزائر و١٠٠ ابعدوا لعمالة وهران .

❋ نشرت الصحف الوطنية التقدمية ومنها (البصائر) احتجاجا على حجز عدد يوم الاربعاء من جريدة « الجزائر الجمهورية » .

❋ وقعت بمدينةالجزائر حركةاعتقالات عديدة شملت ٢١ شخصا .

❋جرت بمدينة تبسة حفلة دفن القتلى الستة الذين اسفرت عنهم معركة قنطيس والقى الوالي العام خطابا اقسم فيه على الانتقام لهم ؛ واكد عزم الحكومة على بذل كل الجهود للقضاءعلى حركة الثورة

❋ وقعت بمدينة مليانة بعمالة الجزائر قلاقل اسفرت عن جرح كوميسار البوليس واربعة اعوان واثنين من المتظاهرين ؛ وقد وقعت هذه القلاقل اثر رفض نائب العامل اقتبال وفد من العمال لطلب اطلاق سراح السيد كدار الذي القي عليه القبض منذ ٤٢ ساعة وهو من الزعماء النقابيين،فتجمهر عمال منجم زكار وتظاهروا وقابلتهم السلطة البوليسية ووقعت المشادة التي دامت الى نحو الساعة الرابعة .

❋ اصدرت المحكمة العسكرية بتونس حكمها بالاشغال الشاقة المؤبدة على السيد مصطفى بن بولعيد الذي هو من زعماء حركة الثورة بالاوراس ، وقد كان حاول الالتحاق بالبلاد الليبية مجتازا حدود تونس ، فأراد احد المخازنية القاء القبض عليه لأنه ارتاب في امره ، فأطلق عليه السيدمصطفىنيران مسدسه فأرداه واختفى ، لكن السلطة القت القبض عليه بعد ذلك وساقته للمحاكمة . وبعد صدور الحكم الآنف الذكر سيؤتى بـه للجزائر ليحاكم من جديد عن اعماله بالقطر الجزائري . وتولى النضال عنه المحامي الباريسي الشهير الاستاذ استيب .

❋ في دوار الزرق بناحية مسكيانة اوقد الثائرون النار في غابة . فهب حارسا الغابة لاطفائها ، وتمكنا من ذلك ثم رجعا لداري الحراسة ، فوجدا ان الثائرين قد احتلوها ، واستولوا على ما فيهما من سلاح ثم ساروا يحملون ذلك ويسوقون للاسر الحارس المنصوري لكنهم لم يلبثوا ان اطلقوا سراحه فعاد الى منزله .

❋ في دوار اولاد سوكياف بناحية سوق اهراس وجدت جثة احد المسلمين منبوذة بالعراء ، وقد نفذ فيها الثائرون حكم الاعدام رميا بالرصاص ، ثم وضعوا بجيب القتيل ورقة عن ذلك ، وقد جاء فيها قولهم « اننا لسنا من اللصوص ، بل نحن مقاتلون من جيش التحرير » .

**السبت ٢٨ ماي :**

تجري منذ مساء الامس معركة عنيفة بين فرق من الجند وجماعة من الثائرين ، في الجهة الممتدة بين قنطيس وتبسة ، ويقول ان هؤلاء الثائرين من الفرقة التي يقودها الفلاق التونسي الطاهر الاسود ، واليها ينسب الكمين الذي ذهب ضحيته حاكم قنطيس ومن معه . وتقول الانباء ان المعركة التي لم تنته بعد قد اسفرت عن مقتل خمسة من الثائرين واسر اثنين منهم ، وان منطقة حصار قد ضربت حول بقيتهم . وتأمل السلط العسكرية التمكن من اسرهم جميعا .

❋ انعقد بمدينة قسنطينة مؤتمر عسكري جديد ضم سائر القواد العسكريين الى جانب العامل ؛ وقد بحث هذا المؤتمر من جديد الوسائل التي يجب اتخاذها لحماية المزروعات ومستودعات الحلفة والخفاف كما بحث طريقة استدعاء جند الرديف بعمالة قسنطينة، وتجنيد المسرحين بصفة سريعة اما الضباط الذين يوضعون على رأس هذا الرديف المجند من جديد فيقدمون من فرنسا ، وكذلك بحث المؤتمر قضية استعمال النجدات العسكرية التي وردت من البلاد التونسية ومن البلاد الفرنسية

❋ جاء المارشال جوان لحضور مؤتمر قدماء المحاربين بالعاصمة الجزائرية ، واكد انه لم تسند اليه اية مهمة ببلادنا .

❋ في دوار ويلم بناحية سوق اهراس ، القت فرقة من الثائرين القبض على الحارس بلقاسم قيشي ، وذهبوا به ثم اعدموه والقوا بجثته على جانب الطريق.

❋ حاول الثائرون اقتحام دار الآغا سالم المسعودي بدوار اولاد سعد قرب عين كرشة ، لكن الآغا دافع دفاعا حارا عن منزله برمي البنادق .

**الاحد ٢٩ ماي :**

اذاعت الانباء الرسمية خبر انتهاء معركة قنطيس وذلك بتمكن الثائرين من فك نطاق الحصار الذي ضرب حولهم ، وافلاتهم من قبضة الجند الذي طوقهم . ويقول النبأ الرسمي ان الثائرين قد نجوا بفضل ظلام الليل ، فتمكنوا من التسرب خارج المنطقة المحصورة ؛ وقد اسفرت المعركة عن مقتل ستة من الثائرين واسر ثلاثة .

❋ في الليلة الماضية نشطت حركة قطع الاعمدة والاسلاك التلغرافية في بلاد القبائل الكبرى ؛ فقطعت في ناحية تيزي وزو ٥٤ عمودا ونحو الستين سلكا ، وتعطلت بذلك حركة المخابرات في الناحية واختلت في الكثير من الجهات .

❋ اعلم وزير الداخلية ضمن خطاب القاه ان فيلقا عسكريا جديدا (ديفزيون) يشمل عشرة آلاف رجل ، يحل هذه الايام بالبلاد الجزائرية قادما من فرنسا .

❋ في صدرانة وقعت حملة تفتيشية على نطاق واسع فجاس الجند خلالها كل « القرابي » البسيطة التي يسكنها المسلمون والقوا القبض على اربعة من « المشبوهين » ولم تسفر التفتيشات عن أي نتيجة .

❋ في ناحية مسكيانة جرت حملة تفتيشية على نطاق واسع، والقت السلطة القبض على ستين رجلا .

❋ اذاعت شركة فرانس بريس الرسمية عن القاهرة ان لجنة تحرير المغرب العربي المؤلفة من ممثلي حزب الاستقلال وجبهة التحرير القومي الجزائرية ، والحزب الدستوري الجديد التونسي ؛ نشرت بيانا اكدت فيه تضامن الجميع مع الشعب الجزائري، وهاجمت فيه السياسة الفرنسية التي قابلت مقررات مؤتمر باندونق بالامعان في سياسة الحرب والتنكيل بالبلاد الجزائرية ، بدل سلوك سياسة المفاهمة بالحسنى مع ممثلي الشعب الجزائري ، وناشدت الدول التي شاركت في مؤتمر باندونق ان تسعى لتدخل مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة في هذهالقضية التي تهدد السلام في البحر المتوسط ، وانتقدت بشدة سياسة دول الميثاق الاطلسي التي سمحت لفرنسا باستعمال القوى المخصصة للدفاع العام عن حلف الاطلسي ، وناشدت اخيرا سائر الدول العربية ان تتدخل لدى الدولة الفرنسية لانهاء حالة الحرب في الجزائر ، ولدى مجلس الامن لتطلب اشتغاله بالقضية .

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٢٣ ماي :**

جاء من انباء الجنوب ان الفرسان الفرنسيين الستة الذين اسرهم الثائرون في الاوراس خلال شهر فيفري قد رجعوا الى المراكز الفرنسية . وصحتهم حسنة .

❋ في ممترجة خنشلة ، القى الثائرون القبض على ابن الحفصي بن محمد واقتادوه اسيرا .

❋ في ناحية مسكيانة ، اطلق جماعة من الثائرين الرصاص على حارس الغابة محمد بلخيري فأردوه قتيلا .

❋ القت السلطة القبض على ١٤ سيدا في ناحية القل بتهمة محاولة نسف جسر واد بوسيدة ، واودعوا السجن .

❋ هاجمت جماعة مؤلفة من نحو العشرين رجلا قرية يونس الحمامات ، وذلك للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع. وبعد ملحمة مع الترايور السنغاليين ، استعمل فيها الثائرون نيران المترايات والقنابل اليدوية الحديثة التي ترمي بواسطة البنادق ، جاءت نجدة عسكرية من تبسة خففت الضغط عن المدافعين ، ورجع المهاجمون الى مراكزهم . وقد لوحظ في هذه المعركة ان الثائرين يستعملون الاساليب العسكرية الفرنسية في عملياتهم .

❋ هاجم الثائرون محطة السكة الحديد قرب سوق اهراس واحرقوا سائر ما فيها من اوراق واخذوا سلاحا كان بها ، وانسحبوا . ولاحظت السلطة ان الثائرين لم يريدوا اخذ المال الذي كان موجودا بها فتركوه على حاله ، كذلك لم يتالوا بأذى الحارس الذي كان بالمحطة في واد مقراش .

❋ في ناحية بجاية ، اطلق بلقاسم على الشريف وهو احد رجال الترايور الذين فروا من الجندية ، الرصاص على ابن عمه على الشريف رئيس فرقة بالناحية ، فأرداه قتيلا .

❋ انزلت بمرسى عنابة كميات كبيرة من السلاح والذخيرة للجيش ، كما انزلت بمرسى سكيكدة فرقة من الجند الفرنسي المختص بالحراسة وعدتها ١٨٣ رجلا .

❋ في رغاية بعمالة الجزائر قطع مجهولون اربعة آلاف كرمة في ضيعة المستعمر روبير برتران .

❋ في جبال الونشريس بعمالة الجزائر اطلق رجل النار على ابن عمه العامل في ادارة الجسور والطرقات ، لأنه اخبر عنه السلطة بأنه من الوطنيين .

❋ على مقربة من معسكر بعمالة وهران اطلق رجلان النار على حارس الغاب بلانشير . وبعد بحث اجرته السلطة في المكان تبين انه قد وضعت ١٣ خرطوشة من المتفجرات عند مولد كهربائي ، وانه قد قطعت الاسلاك التلفونية في تلك الجهة .

❋ روى مراسل الايكو الجي في الناحية الشرقية شيئا عن الطريقة التي يقتص بها الثائرون من الذين يلقون عليهم القبض ، فقال عن ذلك مثلا : لقد وجد السيد عيساني الفلاح بدوار صوادق ، ملقى على جانب الطريق ، وقد جدع الثائرون انفه بصورة فظيعة ووضعوا في جيبه ورقة مكتوبة بالراقنة : وعليها طابع « لجنة التحرير الوطني بالسمندو » وقد جاء فيها ما تعريبه :

**« ان المدعو عيساني ، المتهم بالتجسس والخيانة لفائدة العدو ، قد حكم عليه بالسقوط من القومية ، وان يحمل على وجهه علامة ابدية تشعر بذلك . وقد صدر هذا الحكم مساء الامس ونفذ اليوم .**

الامضاء : **القائد العام .**

**الثلاثاء ٢٤ ماي :**

حضر المارشال جوان جلسة مجلس الوزراء بباريس ، واذيع انه سيقدم الى الجزائر قريبا ، مكلفا بمهمة لم يعلن بعد عن مداها ، وقد حل بباريس الوالي العام لقضاء ٢٤ ساعة للمذاكرة مع الحكومة ، ثم يرجع للجزائر ليفتتح المجلس الجزائري عشية غد .

❋ في بلاد الاوراس بمنطقة خنشلة ، اعدم الثائرون ثلاثة من سكان قبيلة بني ايملول واحد رجال القوم .

ولم يقع العثور على اثر للقائد الزين بن حسين والحاج موسى رئيس الجماعة اللذين اسرهما الثائرون وذهبوا بهما لمكان مجهول .

وقد القى الثائرون القبض على القائد محمد بوقرة واقتادوه اسيرا . والقت السلطة القبض على ١٣ مشبوها .

❋ وقع قطع الاسلاك التلفونية بين المدن الآتية : عين البيضاء وتبسة ، ام البواقي وعين فكرون ، باتنة واريس ، بسكرة وتقرت ، بابار وتابردقا .

كما قطع عدد من اعمدة التلغراف وضع بعضها فوق قضبان السكة الحديد.

❋ في ناحية الحروش القت السلطة القبض اثناء حملة تفتيشية على ٨٦ شخصا

❋ انزلت سفينة بمرسى عنابة ٥٠٠ جندرمي قدموا من فرنسا .

❋ في جهة « منرفيل » بعمالة الجزائر ، القت السلطة القبض على ثلاثة اتهمتهم بقطع الكروم في ضيعات المستعمرين ؛ ويقال انهم اعترفوا بالامر وقالوا انهم فعلوا ذلك بتحريض رمضان بوشبوبة ، الذي لم يعثر له على اثر .

❋ في المفرون بضواحي الجزائر قطعت مائة كرمة في ضيعة المستعمر فيالار

❋ في مدينة تلمسان كانت سيارة الشرطة تقوم بجولة اذ اطلق مجهول عليها الرصاص ، ولم يمكن اكتشافه .

❋ كتب م . نايجلان الوالي العام الاسبق الاشتراكي على القطر الجزائري ومرشح الاشتراكيين لرئاسة الجمهورية في احدي صحف فرنسا يقول :

« ان اول واجباتنا في القطر الجزائري هو ارجاع الثقة والاطمئنان الى النفوس وذلك امر لايتأتى باستعمال القوة العسكرية وحدها، بل الامر على العكس من ذلك . لأن القوة العسكرية يمكن ان لاتنجح في القضاء على الثائرين ، ويمكن ان تستمر على الضرب في الفراغ ؛ وعدم التمكن من عدو قوي يرفض الاشتباك في معركة ، فعدم نجاح القوة العسكرية يحدث عكس الاثر المطلوب من استعمالها ، ويخفض قيمة نفوذها ويجعل الناس يعتقدون ان قوة الثائرين لاتغلب .

« كما انه لاجدوى لاعلان حالة الطوارىء . لأن هذه الحالة الاستثنائية لم تمكن السلطة من محق القوى الثائرة بل انها جعلت تلك الفرق تغادر احيانا كثيرة مركز عملها، لتعمل في جهات اخرى لأئية لم تعلن فيها حالة الطوارىء ، فنكون مضطرين لفرض تلك الحالة بصفة مستمرة ، على جهة بعد جهة .

ويقترح الوالي العام الاسبق لمعالجة الحالة : ان يتغير نظام الجند الفرنسي ، فيصبح عاملا في البلاد الجزائرية على مقتضى نظام الثائرين ، وان تنشىء فرنسا دعاية في المذياع تقابل دعاية سوريا ومصر ، وان تبعث في الدواوير من يقوم بدعاية ناطقة تبين ما عملته فرنسا وما تنوى عمله في البلاد الجزائرية .

والملاحظ ان مسيو نايجلان لم يتكلم عن الانتخابات عمدا ، ولم يقل ان الطريقة الانتخابية التي اشتهرت باسمه كانت من اهم الاسباب المباشرة لفتح ابواب الحالة الحاضرة .

**الاربعاء ٢٥ ماي :**

ثبت ان السيد على اولبصير رئيس جمعية المدرسة بتازمالت ، وهو من انشط عناصر الاصلاح الاسلامي ، قد كان من بين المقبوض عليهم يوم ٧ ماي ، ولايعلم الى يومنا هذا مقره ، وهل هو من بين الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية اومن بين الذين احتوت عليهم «مراكز الضيافة»

❋ وقعت حادثة فادحة في بلاد النمامشة ارتاعت لها الدوائر الرسمية كلها بين عسكرية ومدنية ، واحدثت لدى سائر السكان على الاطلاق دويا هائلا ، ذلك ان الثائرين الذين كانوا يهاجمون باستمرار قرية « قطيل » المسلحة ، نصبوا كمينا حامية هذه القرية ، عند انسحابها نحو مدينة تبسة في قافلة قوية، وكانت القافلة تشمل حاكم الموزع م . موريس ديبوى المتخرج من المدارس العليا الادارية والبالغ من العمر ٤٧ سنة؛ والضابط الكبير فيوسو ، واربعة من الضباط الصغار ، و٤١ قوميا ، ولقد خرجت حامية من تبسة لاعانة هذه القافلة على اختراق الطريق ، فلما وصلت الى مكان يبعد عن « قنتيس » ١٠ كيلو مترات اكتشفت آثار معركة ضيقة ، ورأت على الارض مراكز الاوتوموزات التي استعملها الثائرون ، والخناجر الانفرادية التي كانوا يختفون بها ، ثم شاهدوا غير بعيد جثث الحاكم والضابط الكبير والاربعة الآخرين محطمة الوجه مشوهة الخلقة ؛ واستفادوا ان القومية الاربعة والعشرين قد اقتادهم الثائرون اسرى ، مع سائر ما كانت القافلة تحمله من سلاح ومتاع .

وذهبت قوى عديدة للبحث والاستطلاع فلم يعثر على اثر للثائرين واسراهم .

❋ جاء من تيزى وزو ان السيد احمد ايدير رئيس الجماعة البلدية في مازونة ، قد اغتيل بطلقات نارية من بنادق ومترايات . وهو عديل للسيدين ايت على الباش آغا وعضو المجلس الجزائري وايت على النائب بالمجلس الوطني الفرنسي .

❋ هاجم الثائرون مركز البريد في وركيس على نحو ٥٠ كيلو مترا من عين البيضاء ، واعدموا الموظف العامل به وهو م . شارل فاريس البالغ من العمر ٥٠ عاما ، ثم اتلفوا سائر ما بالمركز واستولوا على ما فيه من مال .

❋ في جهة الاوراس وقعت معركة بين الثائرين والجند عند مضيق تيغانيمين ، وقد جرح احد الجنود كما اصيب اثنان من الثائرين بجراحات .

❋ في دوار السواحية بجهة قسنطينة ، هاجم الثائرون دوريتين عسكريتين ، فاصيب احد الترايور السنغالي بجراحات خطيرة ، والقي القبض على اربعة من المشبوهين .

❋ في دوار اولاد كاسن قرب الميلية ،

(البقية على الصفحة السابعة)

العدد ٣٢٢ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 322 — ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١٩ شوال ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٠ جوان ١٩٥٥ م

## في هذا العدد



# هل تسير القضية الجزائرية في طريق الحل ؟

اذا كانت حوادث الثورة مستمرة في الناحية الشرقية والجهوية الشرقية من القطر الجزائري ، فان الحركة السياسية قد نشطت كذلك خلال هذا الاسبوع نشاطا عظيما ، واتخذت شكلها في خصومة هائلة ، واسعة النطاق ، بين المستعمرين الغلاة الذين يريدون التغلب على الثورة باستعمال الزجر الجماعي ، والقمع الدموي على نطاق واسع ، وايصاد الابواب في وجه كل اصلاح وكل استجابة لرغائب الشعب ؛ وبين جماعة من العقلاء الذين يرون الثورة ستزداد قوة وشدة اذا ما وقع الاكتفاء باستعمال القوة وحدها ؛ وسيزداد اقبال الناس عليها اذا ما تركت الحكومة الحبل على الغارب وسمحت بسلوك سياسة القمع الجماعي والتنكيل بالناس دون ميز ، واعادة حوادث يوم ٨ ماي ١٩٤٥ بما هو ادهى وامر منها .

ولم يكتف الاستعماريون بما هو واقع في بلادنا من مظالم واضطهاد ، وسجن وابعاد ، وتنكيل بالابرياء ، وارادوا المزيد ، فحملوا حملات عنيفة على شخص الوالي العام ، لأنهم يرونه فاترا في المقاومة على زعمهم ، حائلا بينهم وبين ما يريدونه من تجنيد الكتائب دون رقابة ودون مراعاة للحالة السياسية العامة .

وانبرى رجال من الاحرار يفندون دعاوى الاستعمار ، ويحبذون فكرة الاصلاح العميق ، بصفة سريعة ناجزة ، ويدافعون بالتالي عن مركز وعن فكرة مسيو سوستيل ، اذ تركزت حوله هجمات الغلاة من الاستعماريين . لهذا رأينا ان ننقل لقرائنا — لمجرد الاطلاع على مايقع حول القضية الجزائرية من نقاش هذه الايام — نبذتين من مقالين ، لكاتبين شهيرين ؛ في جريدتين ذائعتين حتى يطلعوا على ما يقال عنهم ، وما يحاك ضدهم ، وما يهيأ لهم ، والكلمة الاولى والاخيرة للامة وحدها ، دون سواها .

يقول م . جون دانيال من بين مقال طويل ، تكلم فيه عن الكتائب الاستعماري الفظيع وجشع المستعمرين الغلاة الذي لايكاد يتصوره العقل في جريدة « الاكسبريس » :

ان برنامج هؤلاء المتطرفين يقتضي « تصفية حساب الجميع » يعني حسب تعبيرهم ، اعدام مائة الف جزائري مسلم لانقاذ مليون اوربي ، ويقولون : اما نحن واماهم !

فهؤلاء الغلاة ينادون اليوم قائلين ، ان تجربة الوالي العام ، المبنية على احترام القانون ، قد خابت وافلست .

ان الوالي العام قد اراد ان يعطي بامانة وتعقل ، نوعا من المعنى لخرافة « الجزائر هي فرنسا » ، لكنه يعلم علم اليقين ان الاندماج مستحيل الوقوع ، وان المسلمين يرفضونه كما يرفضه الفرنسيون .

والوالي العام يعلم ان الزمن قد تغير ، وانه قد جاءت الساعة التي يجب ان ينال فيها التسعة ملايين من المسلمين تمثيلا سياسيا يتناسب مع عددهم ، واضطلاعا باعباء الحكم يتلاءم مع كفاءة نخبتهم ، وكان دائم التفكير في كيان « الدولة الجزائرية » ، وهل تكون دولة متحدة مع فرنسا على قاعدة « الفدرالية » ام تكون دولة منضمة للجمهورية الفرنسية على غرار بلاد الالزاس التي هي جزء من الجمهورية ، مع احتفاظها بدستور خاص يتعلق باللغة والتعليم وغير ذلك .

وكانت فكرته ان « الارهابيين » يجب ان يعاملوا كأشخاص يسألون وحدهم عما ارتكبوا ، ولذلك امر بان لاتقع عقوبة على غير الذين ثبتت ادانتهم وامر بمراقبة اعمال العسكريين ؛ لهذا كانت خيبة الاستعماريين عظيمة عند ما رأوا النجدات العسكرية القادمة من فرنسا ، تسلك سياسة « الاعتدال » .

ثم يقول :

وما درى هؤلاء الاستعماريون انهم اذ ينادون بوجوب سياسة القمع الجماعي انما يثبتون بانفسهم ثلاثة من الحقائق :

اولها ، ان الشعب متضامن مع الثائرين .

ثانيها ، ان هذا الشعب ليس مندمجا في الجمهورية الفرنسية .

ثالثها ، ان فرنسا لايمكنها ان تبقى فوق اديم الارض الجزائرية ، الابواسطة القوة والبطش والارهاب ، وان تستعمل ذلك مرة كل خمسة اعوام تقريبا .

وهذا ما يقوله المليون المسلمون تماما .

الحقيقة في هذه المأساة الجزائرية الفظيعة هي ان الاقلية الاوربية العاملة الجادة حقا ، لم تستطع اقناع نفسها بأنها اقلية في البلاد ، وهي تريد ان تبقى في امتيازاتها وسلطانها المطلق اكبر مدة ممكنة ، بأي ثمن كان .

انها لاتعلم ان المستقبل انما هو لقانون العدد ، وان هذا القانون الذي يمثل تسعة ملايين من جهة ، ويمثل مليونا واحدا من جهة اخرى ، انما هو قانون واضح ثابت ، مقرر ، لكن هذه الاقلية الاوربية الاستعمارية ترى وجوب محاربة هذا القانون ، في عصر مؤتمر باندونق ، وعصر هيئة الامم المتحدة ، وعصر التضامن العربي العالمي .

ان هذه الاقلية تمثل احتضار الفكرة الاستعمارية واشرافها على الموت ، وانها تقاوم مقاومة اليائسين لكنها توشك ان تخسر كل الحلول ؛ ونحن نخسر كل الحلول ايضا اذا مانحن نفذنا لها اغراضها .

ثم يقول :

« اذا نحن اردنا فصل الشعب عن الثائرين ، فلايكون ذلك بعقاب المجموع من امور يرتكبها الافراد . لأن ذلك يرمي بالناس الى احضان الثورة ولو كانوا من اكثر الناس ابتعادا عنها . بل يكون ذلك بأن تظهر فرنسا تأييدها للوالي العام في مقاومة البطش الجماعي والثبات امام هجمات الاستعماريين ؛ وبأن تدرس المشكل الجزائري كما هو ، لاكما خلقته بعض الاوامر والقرارات الحكومية .

ما ذا يريد اكثر الملين مسئولية اليوم ؟ انهم يريدون فصل الدين الاسلامي عن الدولة ؛ ويريدون حرية تعليم اللغة العربية ؛ ويريدون استشارة شعبية حرة ، ويريدون ايجاد الطريقة التي تجعل منهم وطنيين حقيقيين لاوطنيين من الدرجة الثالثة .

ويختم الكاتب فصله بالتساؤل هل يغتنم الاوربيون في الجزائر فرصة المفاهمة ام يتركونها تضيع ، فيندمون ولات ساعة مندم .

اما مسيو روجي استيفان ، فيقول في مجلة الابسرفاتور من مقال طويل :

نعم . ان مسيو سوستيل لم يستطع اخماد ثورة الاوراس ، بالاساليب التي استعملها ، لكن علينا ان نتساءل : هل كان يمكن التغلب على الثورة باستعمال وسائل اخرى (القمع الجماعي والبطش الارهابي) ؟ وما يدريكم لعل هذه الوسائل الاخرى كانت تخرج الثورة عن مناطقها الحالية ، وتجعلها ثورة عامة ؟

نعترف ان مسيو سوستيل لم ينجح انما يجب علينا ان نعترف كذلك بأنه لم ينجح لأنه لم يملك الا الوسيلة العسكرية . ولم يمكن من الوسيلة السياسية .

فاذا علمنا ان مائة الف من الجنود الفرنسيين لم يتمكنوا من التغلب على ثلاثة آلاف من الثائرين فما ذلك الا لأن الجو السياسي قد فسد بصفة فاضحة ، فيجب علينا ان نباشر اصلاحه قبل كل شيء ، ولايكون ذلك بتنفيذ الدستور الجزائري تنفيذا تاما فحسب ، بل يكون باجتيازه والتوغل وراءه ، واعادة النظر في المشاكل الاقتصادية .

وبعد ان تكلم عن المسئولية المشتركة التي وقع الاعلان عنها في الجنوب ، وقال انها ستقود حتما اذا ما هي نفذت ، الى اعدام الرهائن ، وتساءل الى اين تؤدي هذه السياسة الهتلرية ، قال :

(البقية على الصفحة الخامسة)

## منبر الوعظ والارشاد

# القديم والجديد

بقلم احمد سحنون

كان لقضية (القديم والجديد) وولع الناس — في هذا العصر بصفة خاصة — بكل جديد سلطان كبير على العقول والميول ، وتأثير شديد على القيم الأخلاقية ، والمقومات الانسانية ، ورغم ذلك لم اكن لأشغل الفراغ المخصص لهذه الفصول ، بهذا الموضوع ، لولا رأى خطير ،لصديق كريم ؛ لأن هذا الموضوع — فيما أرى — قد طرقه كتاب كثيرون وقتلوه بحثا ، انما اتناوله انا من ناحية اخرى خصصت لها هذه الفصول — وهي الناحية الدينية المحضة :

قال الصديق : الاحظ ان كل ما يكتب اليوم ليس بجديد ، ففوجئت بشيء جديد، ولعل هذا هو نفس ماقصد اليه هذا الصديق ليثبت انه أتي بجديد لكنني قلت له : لك رأيك على كل حال ، ولكن اضف الي هذا ايضا : انه ليس كل جديد صالحا تجب الدعوة اليه ، ولا كل قديم غير صالح تجب الثورة عليه ، والقرآن — قانون الله الذي لاينسخ بقاء ن الانسان يعطينا هذه القاعدة اذ يقول — منددا بالجامدين الذين كلما جاءهم من الله رسول بجديد مفيد ينسخ قديمهم الفاسد — : (واذا قيل لهم: اتبعوا ما انزل الله ، قالوا بل : تتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لايعقلون شيئا ولايهتدون) ، بل اصرح من هذا في الموضوع قوله — تعالى — : (وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها : انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ، قل اولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ، فانتقمنا منهم) .

هكذا : فانتقمنا منهم ، لأنهم وقفوا في طريق التجديد الصالح ، ولم يقبلوا الجديد النافع ، واصروا على قديمهم الذي فسد وتعفن اوكان من اصله فاسدا عفنا .

وبهذا يكون الاسلام هو واضع الأساس الصحيح ، والقاعدة الثابتة لما يجب ان يقبل عليه الناس من قديم او جديد وهي قاعدة تتلخص في هذه الكلمات القليلة ، الحرص على المفيد ، وجد في القديم اوفي الجديد .

ومن هنا ، لم يتناول الاسلام في ثورته الكبرى كل شيء ، انما ثار على الفاسد الضار ، اما الصالح النافع ، كرعي الذمام واكرام الضيف وحسن الجوار ، فلم يثر عليه ، بل ابقاه واقره ودعا اليه ، ومن هنا — كذلك — ندد ببني اسراءيل عند ماسئموا ما فيه نفعهم فثاروا عليه ، وطلبوا شيئا جديدا تافها بالنسبة لما سئموه وثاروا عليه ، فقال : (واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال : أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ؟) وليتأمل جيدا : الرد الحاسم ، في قوله : (اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ؟) فهو التطبيق الكامل للقاعدة المتقدمة في الآية السابقة .

هذا هو الجديد الذي جاء به الاسلام والذي ثار عليه عبيد الشهوات من اعداء الاسلام وابناء الاسلام الذين لم يعرفوا الاسلام .

اما الجديد الذي جاء به هؤلاء وحرصوا عليه ، ودعوا اليه فهو — نفس الحق — جديد كجديد الثوب يقضي على كل ما تقضي به المروءة والغيرة والعفة والحياء ، كهذا الجديد الذي نراه في الشارع ، وفي عربات الترام ، وفي دور السينما ، وفي الحدائق العامة ، هذا الجديد الذي يسمونه تمدنا وتقدما ويسميه الاسلام فسوقا وفجورا ، هذا التبذل الفاضح ، والتخلع الوقح ، والتحلل الممقوت ، هذا الجديد الحر المنطلق ، الذي لاتقف في طريقه ، حدود ادبية ، ولاقوانين اخلاقية ، ولاضمائر حية ، هذا الجديد الذي سموه مدنية هو الهمجية بعينها التي ثار عليها الاسلام ، واتى على بنيانها من القواعد ، واقام على انقاضها مدنيته العظيمة التي هي من وحي الله لا من وحي الشيطان ، والتي تجدد صلة الانسان بخالق الانسان ، والتي تقوم على قيادة العقل ، لا على قيادة الهوى .

ليعلم اعداء الاسلام ، والعاقون للاسلام ، من ابناء الاسلام ، أن الاسلام تجديد وثورة ، واندفاع الى الامام ، وهو دين الله الخالد الذي جعله يساير تطور الزمن ، ولايجمد امام مقتضيات كل عصر لأنه الدين الذي ختم به رسالات السماء ، فلابد ان يصلح لكل جيل ويتلاءم مع حاجات كل عصر ، انما يجب ان نميز بين جديد ، وجديد ، وبين قديم وقديم ، على مقتضى القاعدة الاسلامية السابقة فثم أشياء تبقى جديدة ولو عمرت آمادا مديدة ، كالعفة ، والانصاف والغيرة والحياء ، فاذا طغى تيار المدنية الغربية فجرف كل شيء ، فان امثال هذه الصخور الضخمة تبقى ثابتة تتحدى كل تيار ، وتشير الى ضعف الانسان ، وانهزامه امام مغريات الحياة وتعلن عن اصالة اهداف الاسلام ، فاذا رأينا رجل الغرب يتحلب ريقه كلما تراءى له شبح شهوة ، وربما بلغ به الحاح الرغبة في الوصول الى هذه الشهوة ان ينتحر اذا رآها قد افلتت من يده فيجب ان نتماسك ولانندفع في التيار متأثرين برجل الغرب في رغائبه الحيوانية التي لاتعترف بالحدود ، بل علينا ان نتشبث بذلك الحبل الوثيق الذي ارشدنا اليه القرآن بأن نقول — كلما لوح لنا الشيطان بشهوة محرمة — : (اني اخاف الله رب العالمين) ؛ فتلك هي العفة التي لاتتأثر بقديم ولابجديد بل تبقى خالدة تشير الى ميزة الانسانية الخالدة ، واذا رأينا رجل الغرب لايعرف للانصاف معنى ولايحس لغيره وجودا وينفق كل عمره في اختراع الوسائل التي يجعل بها احرار الناس عبيدا وادوات يستغلها لأغراضه فلانقل : انمسايرتنا لجيراننا وابناء عصرنا تقتضينا ان نكون انانيين استغلاليين مثلهم ولانقل ذلك هو الجديد في هذه الايام بل يجب ان نقول : ان هناك شيئا يسمى انصافا وان هذا الشيء يبقى جديدا لايؤثر فيه مرور الزمن لأنه يشير الى ميزة اصيلة في الانسان تفصله من الحيوان والا فلافرق بين الانسان والحيوان ، واذا رأينا رجل الغرب تسمح نفسه بأن يترك امرأته او ابنته تسهر الليل الى ساعة متأخرة حيث تشاء ، ومع من تشاء فيجب ان تستيقظ في نفوسنا غريزة تسمى الغيرة جعلها الله من مميزات هذا الانسان ، وجعلها رسول الانسانية (ص) من خصائص الايمان ، اذ قال : لاايمان لمن لاغيرة له ، بل جعلها مفتاح الدخول الى الجنة اذ قال : مكتوب على باب الجنة : لايدخلها ديوث . واذا رأينا الاختلاط سنة المجتمع الأوروبي ورأينا رمال الشاطيء تجمع بين الشبان والشابات في عري فاضح ، واستهتار شنيع ، فيجب ان لاننسى اننا مسلمون وان نبي الاسلام يقول : الحياء هو الدين كله.

وبالجملة يجب ان يكون رائدنا دائما هو المفيد النافع قديما كان اوجديدا ، وتلك هي وجهة نظر الاسلام في الموضوع.

احمد سحنون

الدعوة الاسلامية :

# دعوة للانشاء والتكوين

الاسلام دعانا فهل استجبنا هذه الدعوة ؟ : « ولتكن منكم امة : يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» .

وهل وجدت على ظهر الارض سواء في الدنيا القديمة اوالحديثة امة يمكن لها ان تسمو فوق هذه الأمة التي يريدنا الاسلام ان نكونها ؟ ايوجد في التاريخ القديم اوالحديث من يوم ظهور آدم على مسرح الحياة حتى يوم الناس هذا ، دستور ، يستطيع ان يوجه الانسان الى ارقى ، واكمل من هذا ؟!

تعطى هذه الآية الكريمة للانسانية العليا هذا الفتاح النافع من العناصر التالية :



الشيخ محمد شرفة الاكحل

١ — انشاء امة ، وتكوين جيل يدعو الى الخير ، خير الانسان مفردا ومجتمعا حيا وميتا ، ومعلوم ان هناك قاعدة لاتنخرم ، تتلخص في هذا التعبير : «كل اناء بما فيه يرشح » لأنها طبيعية تسير على الناموس الالهي العام القائم على سنن مطرد لايتغير !!! عملا بهذه القاعدة نقول : « ان الشرير لايدعو الى خير ، والجهول لاينفع الناس بعلم ، والضال لاينير النفوس بهدى والمحروم لايغمر المحتاج بعطاء ، وبالجملة : ان فاقد الشيء لايعطيه ، والذي يحاول ان يبدي شيئا يعارض حقيقته فضحته تلك الحقيقة فكشف النقاب عن وجهها سافرة واعلنت كلمتها للملا جهرة . ولقد نبه رسول الله (ص) الناس بقوله : « من اسر سريرة البسه الله رداءها » والى ذلك هدف شاعرنا القديم اذقال :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

والى اثبات هذه الأمة الخيرة النيرة هدف الوحي الالهي فقال : « ولتكن » بصيغة الامر المؤكد ، اي : كونوا منكم اولا ، ومن جميع الناس ثانيا واخيرا هذه الأمة التي تتسلح بالفضيلة ، وتتزود بالعلم الواسع ، وتقوى بالاعتصام بالعروة الالهية الوثقى التي لاتنفصم ، وتعنى بالاستمداد من هذا المعين الزخار الذي اودعه الله بين جنبي كل فرد منها ، هذا المعين الذي لاينضب ، ابدا ، هو الذي يغذي النفس ويقويها ، وهو يعلمها ويرقيها ، وهو يزكيها وينقيها ، وهو يعالج اسقامها فيشفيها . » وتنزل من

(البقية على الصفحة السادسة)

# في مجتمعنا الجديد

## عيد الامهات

فكرة جميلة فكرة تخصيص يوم في السنة يحمل اسم عيد الامهات، تكرم فيه الامومة تكريما يعبر عن مركزها الهام في الاسرة والمجتمع ويشعر الطفولة ببعض المعاني السامية التي تربطها بالأمومة حسب مستواها المتفقي عن طريق ما يقع في هذا اليوم من تبادل الهدايا والتهاني، وما يعقد من الاجتماعات الحافلة فيه لتمجيد الامومة، وتنويها بشأنها في المجتمع الانساني قديما وحديثا.

وليس يهمني اليوم ان اتعرض تاريخ ظهور الفكر او للبواعث التي دعت اليها وادت الى انتشارها عقب الحرب الاخيرة في امريكا واوربا عن طريق المدرسة والمنظمات الاجتماعية بقدر ما يهمني ان اسجل انه ظهورها قد اقترن كثيرا في الاوساط الاوربية برقي اجتماعي ملموس حتى في اطواره فيما حمل اتجاهات في الحياة مختلفة ومشاكل عائلية جديدة، وخاصة في امريكا واوربا حيث يحتفل بهذا العيد بمزيد العناية والتقدير، تلطيفا لتلك المشاكل وتخفيفا من حدة الاضطراب العائلي الناشيء في كثير من الاحيان عن عدم الاستقرار في ميزانية الاسرة، تبعا للحاجات المدنية التي ما انفك الرقي الصناعي في البيئات الاوربية يدفع الأسر اليها، ويحتم عليها اقتناءها بحجة انها من ضرورات العصر ومتممات الرقي الاجتماعي، وتطور الحضارة الحديثة.

وهناك عيد اجتماعي آخر لايقل اهمية عن عيد الامهات، وهو ما يحمل « اسم اسبوع الطفولة » او يوم الطفولة وما اليه من هذا، خدمة اجتماعية ترمي الى تخفيف وطأة البؤس على الطفولة التي لم يبتسم لها الدهر كما ابتسم لغيرها، فنشأت محرومة من عطف الابوين بسبب ما حل بالأسرة من فقدهما وموت احدهما، وربما التي دفعت بها كوارث الحرب الى البيئة، واصبحت من جراء ذلك تتمرغ في احضان الفاقة والمجاعة، وتستقبل حياة مظلمة لانور فيها ولا امل فوجب على المجتمعات الراقية الشاعرة بمسئولياتها العامة ان تمنى عناية شاملة لابمستقبل الطفولة المترفة المنعمة فحسب، بل بمستقبل الطفولة البائسة كذلك، حتى لايشعر المجتمع، وهو ينشد الاستقرار والسلام الاجتماعي، بامراض تهدد من كيانه وتعمل على عرقلة سيره الى الامام، وتلحق بقواه العامة شللا وانحلالا.

يردد هذه المعاني كلها المحتفلون بعيد الامومة كما رددها المحتفلون باسبوع الطفولة، رغابة المجتمع — لاريب — حسنة تفيض نبلا، وعناية بكل ما يعود بالخير العميم على المجتمع ويجنب الاسرة اخطار تصدع وحدتها تحت ضغط الحوادث والكوارث او التيارات الاجتماعية المختلفة القاهرة.

وبما ان الجاليات الاوربية عندنا لاتتخلف عن ابداء العناية بالعيدين معا بواسطة مدارسها ومنظماتها الاجتماعية ، فاننا نسجل بمزيد الأسف ان الكثرة الضخمة من امهاتنا ، لاتتذوق معنى لعيد الامومة ولو بلغهن صداه نظرا لضيق دخل الاسرة الذي يعكر صفو حياتها الزوجية او الادبية من عدة وجوه ، او للخطوب التي حلت بها فأفقدتها عاهلها ، والقت بالأم واولادها وصبيتها الى العراء ، فاصبحت تحترف التسول وعلى ذراعها رضيعها الذي لم يبلغ الفطام ، وما اكثر هذه المناظر المؤذية في شوارع العاصمة ، حيث ترى غير بعيد منها ، مظاهر الترف والتنعيم في تجدد دائم ، وتطور شامل يساير تجدد الاعوام والفصول والايام ؛ وكيف تشعر ام هذه حالتها ، وهذا مكانها في المجتمع بمعنى من معاني عيد الأمومة ؟ وكيف يشعر صبيتها وهم حولها يبكون ويتضورون جوعا باسبوع الطفولة الذي يقال : ان الغاية منه — كما تقدم — هو ادخال السرور على الطفولة البائسة والتنفيس من كربها بما تجود به اكف ذوي الثراء والاحسان من التبرعات لحمايتها من الآفات الاجتماعية وفتح طريق المدرسة في وجهها ؟... ثم كيف تشعر أم بالاحتفال بعيد الأمومة ، وقرينها قد غادرها مكرها منذ سنوات وفارقها وصبيتها الى حيث يجد ملتمسا للرزق والكسب ، علة اذا اسعف بالمطلوب اسرع فنفس عنها كربتها ، وافاض عليها من دخله واجره الذي قد لايتسع لحاجاته هو في بلاد الغربة ؟ ..

اما مشكلة طفولتنا المشردة التي تعج بها الطرقات وهي في سن المدرسة ، ويدفعها الفقر فقر الأم والاسرة طبعا الى احتراف مهن حقيرة من مسح احذية وحمل امتعة للمتقلين بها من المترفين ، فهي من اعقد مشاكلنا الاجتماعية التي ما فتئت الاوضاع الشاذة عندنا من اقطاعية واستعمار ، تزيد في تعقيدها وتمدها باكسير طول العمر ، في حين اننا ما فتئنا كذلك نسمع نغمات مرددة مكرورة فحواها التبشير باصلاح اجتماعي واقتصادي يتم تحقيقهما سريعا في البلاد لرفع مستوى المعيشة فيها وملئها غذاء طيبا ورخاء غزيرا ، ولكنها لاتزال نغمات واقوالا لاتجد لها من اثر في ميدان الافعال .

على ان هذه الحالة الاجتماعية الشاذة القائمة في بلادنا وما اشبهها في الوضع لم تغط محاسن هذه الاعياد العالمية وجدها وان ارتفع صوت دعاتها بالتمجيد وبيان فضلها ، بل غطت قبل كل شيء محاسن اعيادنا الاسلامية القومية ، ونغصت شعورنا بمعانيها السامية ، فأصبحنا نألم لحلولها ونود لو لم تحل ما دامت البطالة والفقر المدقع بالمرصاد لها يشوهان محاسنها ويحجبان نورها ويحولان بينها وبين تذوق الشعب لها والاحتفاء بها كما تصنع الشعوب الراقية باعيادها وذكرياتها اذ مافائدة عيد لايحتفل به الشعب احتفالا يجلي آماله في الحياة ومظاهر رقيه الاجتماعي في سائر الميادين ويكشف عن الشعور بعظمته في التاريخ.

# مشاط ترفل في حلة من الفخار

بعد سعي متواصل ومجهودات متبادلة جبارة من طرف نخبة صالحة لبت نداء الوطن واجابت داعي العربية والدين من ابناء الدوار اعلاه ، الكائن حوز الميلية ، كلل الله اعمال هذه النخبة بالنجاح اذ توصلت بوساطة رجال بررة من ابناء الأمة الصالحين لاتنسى لهم الايادي البيضاء ، والمساعي الجليلة ، الى التحصيل على رخصة فتح مدرسة لتعليم الناشئة لغتها ، ودينها .

جدت هذه النخبة بدورها في العمل وابت الا ان ترى ثمرة مجهوداتهم في اقرب وقت فجدت في العمل وابت نخوة السادة المحترمين : علاوة بحور ، والشريف مازة ومحمد ، الا ان تكون الواضعة لاول اساس والمسهلة لأصعب معترض فتبرع الثلاثة بقطعة من الارض شاسعة لبناية المدرسة ، وشرعت الجماعة وفقها الله . في العمل وهي تعتزم بحول الله اتمام البناء في مدة قريبة .

هذا وجماعة مشاط لا تنسى ان ترفع شكرها الجزيل على صفحات البصائر الغراء ليكون صفحة فخار في سجل الشيخ محمد الصالح بن عتيق والشاب الناشط الحازم الشيخ محمد بن رابح اللذين كانا الباعث لجماعة مشاط على العمل والمحرك لهممهم والمرشد لهم في مداهمات الامور ، واصعب المواقف فالى الامام يا جماعة مشاط ، فالأمة بقضها وقضيضها تؤيدكم وترعاكم ، وفقكم الله واعانكم .

وقبل ان آتي على نهاية هذه الكليمات لابد لي من ان اوجه كلمة لوم وعتاب الى دوار « اولاد عواط » ودار « بني مسلم » على تقاعسهما في العمل وتخاذلهما في الرأي ، واسائلهما عن سبب هذا الركود وداعي هذا الجمود ، بعد التحصيل على الرخص الرسمية لفتح المدارس ، ففيم هذا التواني في وقت جدت فيه الامة للعمل وخاضت خضمه ، وشمرت على سواعدها ، بعد ما وقفت عند حد الحكمة القائلة « ثوب العارية لايدفيء وان ادفأ لايدوم » فكونوا نسخة من امتكم وفرعا من اصلكم ، شتت الله شمل خلافكم .

### تاسيس جمعية محلية
### لمدرسة دوار مشاط — حوز الميلية

تأسست جمعية للسهر على المدرسة ورعايتها بدوار مشاط — من السادة الآتية اسماؤهم :

| | |
|---|---|
| بحور علاوه | : رئيس |
| لقرون الحسين | : نائبه |
| زرطال الشريف | : كاتب |
| لقرون مسعود | : نائبه |
| مازه الشريف | : امين المال |
| زعيتر محمد | : نائبه |
| بحور محمد | : مراقب |

### الاعضاء المستشارون

لقرون سعد بن يوسف ، عتيق صالح بن فرحات ، عليوط محمد بن صالح ، شنوف بوجمعة بن احمد ، برطال بوجمعة ادرا محمد بن الميدي ، طافر احمد بن

### قران سعيد في اسرة البصائر

في جو علمي هاديء وفي حفل ادبي شيق تم قران الاديب الشاب ، المعلم الشيخ عمار بوصبيع على المعلمة الممتازة الآنسة زهور ونيسي صاحبة الفصول القيمة التي توالي نشرها في « البصائر » فكان لعقدهما بهجة وسرور في الاوساط الاصلاحية لما تتحلى به الاسرتان الكريمتان من مزايا فاخرة ومن شهرة علمية ، ولقد زاد في قيمة الحفل وبهجته ان كان في معهد عبد الحميد بن باديس حيث حضرت له شخصيات بارزة من رجال الاصلاح ومن اساطين العلم والتعليم ومن اقارب العروسين ، ناهيك بانه تولى التوكيل عن اسرة الزوجة الشيخ العباس بن الشيخ الحسين وعن آل بوصبيع الشيخ احمد حسين ، وانتهى الحفل البهيج بعد ان اديرت فيه على الحاضرين اطباق الحلويات وكؤوس المرطبات ، والقى الشيخ العباس بن الشيخ الحسين كلمة قيمة مناسبة للمقام هنأ فيها العروسين بهذا القران المبارك داعيا لهما بالسعادة والهناء ، وباثره وقف الشيخ صالح بوصبيع شاكرا الحاضرين على تلبيتهم ومشاركتهم في افراحهم ، ونحن نتقدم لهما كذلك بالتهاني القلبية داعين لهما بالحياة السعيدة في ظل الراحة والطمأنينة والانتاج الأدبي الرفيع .

**عنابي محيي الدين دربال**

> **قال عمر بن الخطاب في كتابه الذي وجهه الى قضاة زمانه :**
> **« ولايمنعك ان تراجع ما سلف لك من الاحكام اذا ظهر لك بطلانها، فالرجوع الى الحق حق — والتمادي على الضلال ضلال » .**

# منبر السياسة العالمية

**مؤتمر موفق :**

انتهى فى مدينة بلغراد عاصمة الدولة اليوغوسلافية ، المؤتمر الذى انعقد بين الروسيين وبين اليوغوسلافيين ، بطلب من موسكو ، والذى شارك فيه اقطاب السياسة الحكومية واقطاب الحزب الشيوعى من الجانبين .

انتهى المؤتمر، كما تنتهى المؤتمرات هذه الايام ، بنشر بلاغ مشترك عن النتائج التي وصل اليها المؤتمرون ، وعن العثرات التي تمكنوا من التغلب عليها ، وعن الغاية التي وصلوا اليها .

فاذا ما نحن تأملنا منطوق ومفهوم ذلك البلاغ ودرسنا الوضعية التي كانت عليها العلاقات بين الجانبين ، قبل ذلك المؤتمر وبعده ، ادركنا ان العملية كانت موفقة ناجحة ، وانها كانت فى صالح الجانبين على السواء ، وانه سيكون لها تأثير عظيم جدا على سير السياسة الاروبية فى مستقبل الايام .

وعبثا حاول المتحذلقون من رجال السياسة معرفة من هو الكاسب الحقيقى فى هذا المؤتمر، وهل هو بولقانين اوتيتو ومن هي الدولة التي خرجت بتحقيق آمالها ، أهي روسيا ام هي يوغوسلافيا.

انما يمكننا ان نقول ونحن على ثقة مما نقول ، ان المنتصر الحقيقى فى مؤتمر بلغراد انماهو السلام العالمي .لأن الأزمة الخانقة التي كانت تسود العلاقات بين الدولتين الشيوعيتين ، الصقليبتين ، وانضمام يوغوسلافيا للحلف الغربى تحت زعامة اميركا ، وايصاد روسيا ابواب اسواقها فى وجه يوغوسلافيا ، كل ذلك قد كان حلقة من حلقات الأزمة العالمية التي تهدد السلم فى شتى انحاء العالم ، وتجعل حبل السلام اوهي من خيط العنكوت .

وبما ان الأزمة العالمية لاتزال فى دور الحرب الباردة اوحرب الاعصاب ، فان اعمالا ايجابية موفقة ، تستطيع ان تقلب الوضعية ، وتغير مجرى الرياح ، فتجعل الشراع يسير نحو التفاؤل لا نحو التشاؤم ، وتصادم جحافل اليأس لتحل محلها مواكب التفاؤل .

وهذا ما وقع فعلا ..

فمؤتمر فيينا قد انهى مشكلا من اخطر واعقد مشاكل اروبا ، واعاد الحياة الحرة المستقلة لتلك الدولة البائسة التي ذهبت ضحية جشع الاقوياء ، وخصام المتوترين ، ووجد السلام العالمي شيئا من الرجاء بعدتلك العملية الموفقة ، فلم تقنع روسيا بهذا النجاح السلمي العظيم ، وارادت ان تعززه بآخر من نوعه اوبما يفوقه فى آثاره ومفعوله ، فكان عرضها على بلغراد ، وكان مؤتمر بلغراد . وكان نجاح بلغراد . وانتهت من طريق السلام تلك العقبةالكأداء التي اتخذ منها الكثير من دعاة الحرب والمجزرة البشرية ، ورقة خالوها رابحة وجربوا بها حظهم وبنوا عليها قصور الآمال ، كانت النتيجة ان روسيا قد اعادت فتح اسواقها من جديد فى وجه الدولة اليوغوسلافية . واعترفت فعلا وقانونا بالنظام الشيوعي اليوغوسلافي الذى يخالف فى الكثير من اسسه النظام الشيوعى الصميم . وهذا حادث سيكون له ما وراءه ، ثم اعترفت للدولة اليوغوسلافية بحقها فى محالفة من ارادت ان تحالف ، ولو كان من غير الجانب الشيوعي ، واعادت ربط علاقات السياسة والمعاملة الدبلوماسية معها ، كما كانت قبل عام ١٩٤٨ .

ثم تتفق نظرية الدولتين ، حسب البلاغ النهائي ، فى تحريم الحرب الذرية والسعي لنزع السلاح من العالم ، والاعتراف بمقررات مؤتمر باندونق الافريقي الآسوي ، والالتزام بالدفاع عنها فى المجالس والمؤتمرات الدولية . وهكذا تخرج قضية السلام العالمي رابحة من جهتين : الجهة الاولى هي انتهاء مشكلة من اخطر مشاكل اروبا ، والجهة الثانية هي زيادة عدد المتضامنين حول ميثاق باندوتق الذى اصدر على بقايا النظم الاستعمارية الغاشمة فى العالم حكما لايقبل النقض .

**المؤتمر المقبل :**

لكن الشوط النهائي فى هذه المباراة السلمية الكبرى لم يجر بعد . وذلك الشوط النهائي يتمثل فى مؤتمر الاربعة الكبار ، الذى طالما اجتمع وطالما اخفق اشتع اخفاق ؛ لأنه كان ينعقد فوق اشواك واسنة حول مائدة سوء النية وقد اكتنفته من كل جانب مشاكل كان كل واحد لايبذل الجهد لحلها ، انما يبذل الجهد لتعقيدها .

لكن الوضعية تغيرت اليوم تغيرا محسوسا عن الامس، فالقضية النمساوية قد فضت وانتهى امرها ، والمشكل اليوغوسلافي لم يبق له من وجود ، والمانيا الغربية قد دخلت فعلا ضمن نظام الأطلسي ، واصبحت دولة ذات سيادة وجند تسبح فى فلك النظام الاميركى ، كما ان روسيا قد عقدت من جهتها ما يقابل ذلك النظام الاطلسي ؛ وارتبطت بحلف عسكرى يوحد قواها وقوى الدول الشيوعية التي حولها .فالاجتماع المقبل لن يقع حول نظريات تدرس ، او حول مراكز تكتسب بل سيقع حول امور مقضية مقررة واقعية ، وذلك ما يجعل المذاكرات تتخذ شكلا جديدا ، لانقول انه يجعلها قريبة من النجاح ، بل نقول انه يجعلها واضحة ظاهرة ، فان نجحت كان نجاحها حقيقيا لاتريم فيه ؛ وان اخفقت كان اخفاقها جليا واضحا ، تعرف اسبابه ، وتدرك نتائجه .

ولقد عرض الغربيون الثلاثة على موسكو تاريخ ١٨ يولية لعقد هذا المؤتمر العظيم الذى تتجه نحوه سائر الانظار ، وترجو له كل الشعوب الفوز والنجاح ، ولانخال روسيا الا راضية بذلك التاريخ .

وسنعود لتحليل مشاكل هذا المؤتمر فى مستقبل قريب بحول الله

# هل الشباب الجزائرى كسول؟

يقولون : ان الشباب الجزائرى كسول . لما ذا ؟ لانهم يرونه كما اراه أنا وكما تراه أنت ؛ يقضى يومه بين جدران المقاهي ؛ اومتسكعا فى الطرقات لاهم له من دنياه الا كأس من الشاي اولقمة من الخبز ؛ لكنهم اخطاوا حين قالوا وحادوا عن الحق حين قاموا بذلك ؛ فان الشباب الجزائرى غير كسول بل هو كشباب العالم يفيض حيوية وطموحا .

وقد سنحت لي الفرصة يوما اتحدث مع احد هؤلاء الكسالى كما سموا ؛ فقلت له : لما ذا لاتبحث لك عن عمل تعيش به ؛ وتتجه نحو الحياة ، فتشارك فى بناء مجتمعنا الجديد ؟ . ؛ أجابني — وهو يحدق فى بعين دامعة — أين العمل ؟. بحثت وبحثت فلم اعثر على ما يسمى بالعمل ، حقيرا كان ورفيعا ، ذهبت ابحث عن وظيف فلم اجد ، وكلما طلبت مكانا شاغرا الا واخبرت بأنه مملوء من قديم ؛ فتشت لي فى مكان غير الوظيف ، فكانت النتيجة كالأولى ، واخيرا لجأت لان اطلب عملا ولو كناسا فى الشارع ، فصدمت بالخيبة ؛ وهكذا تراني اقضى حياتي وافنى زهرة شبابي خاملا بطالا متسكعا عالة على المجتمع ، ولم يبق لي الاباب واحد الجه ، وهو الاجرام ، حتى اتمكن بماأعيل به اخوتي الصغار وامي الطاعنة فى السن ، ولست ابيا بما ينتظرني بعد ذلك ، فانا اعلم انه سيكون مصيرى الى السجن ، وانا لااجد مكانا خيرا لي من السجن ، فجميع الطرقات سدت دوننا — نحن الشباب الجزائرى — كأننا ما خلقنا الا لنحيي حياة الضنك والحرمان ..؛ هذا هو مثال مئات الآلاف من الشباب الجزائرى ، لاحق لهم فى هذه الحياة ، محرومون من ثمرات بلادهم ، يبيتون على طوى ، ويصبحون على حرمان ، بينما الشباب الاجنبي يرفل فى خز وديباج بلادنا .. ويتبجح فى حياة كلها نعيم وهناء ..!

يسأل سائل ما ذنب هؤلاء الشباب الجزائرى ؟ فيقول الواقع ، انهم شباب عربي ، لايرجى منهم المسئولون شيئا ؛ لأن المتحكم فى بلادهم يعرف — وبئس ما عرف — انه لوقام لهم بما يحتاجونه واعدهم اعدادا حسنا يجعلهم قادرين على ان يتفوا امامه طريق العمل ؛ لعاد عليه — أي المتحكم .. ذلك بالموت ، اعني موت الظلم الاجتماعي فى هذا البلد .

هذا هو الشباب الجزائرى الذى تنتظر منه بلاده ان يقوم بواجب تحريرها نراه وقداقيم على نفسه لزوايا الخمول والجمود .. لايقدم الى الامام شيء ، لأنه جاهل ، وفقير ، وسقيم ، جاهل لأن بلاده محرومة من مدارس العلم والثقافة وفقير ، لأنه بطال لا عمل له ، وسقيم لأنه لم يجد الغذاء الكافى للعقل والجسم اذا لم يكن عادما له .

هذا هو الشباب الجزائرى الذى تنتظر منه بلاده ان يعذها من مخالب الدمار ،والذى يكاد أن عيهما ؛فشاهدته لايفصل شيئا ؛ لا ، احيطين به من اللصوص المجرمين لم يتسروا يوما فى مهمتهم الاولى محاربا لشباب بأي وسيلة حتى لايتركوا له فرصة العمل ، وحتى يبقى مغمض العينين لايبصر مما حوله شيئا ، غارقا فى نعاس اشبه بالموت ..

هذا هو شبابنا يقاسي ما يقاسي من ويلات الجهل والظلم والفقر ، ويقضى حياته حائر النفس خائر القوى ،مرمي فى مفترق الطرق ، يئن انات الاحتضار ..!

فمن المسئول عن هذه الجريمة البشعة؟ أهي الأمة أم (...) ؟ واذا قلنا ان الأمة هي المسئولة عن شبابها فاين هي الأمة ؟ أهي الشرذمة الخاوية ؟ أم هي الطائفة الخائنة ؟ أمهي تلك الاشلاء المبعثرة على اكوام من رماد الدهر وحدثانه ؟

لا ، لاوجود للامة التي تستطيع ان تنقذ الشباب من هذه الهاوية ، والتي تأخذ بيده الى شاطئ النجاة ، فتعده لأن يصبح قادرا على ان يقوم بواجبه نحو امته ...

واذا كانت لنا امة فان استطاعتها ان تقوم بهذا العمل الشاق ؟ وهي الاخرى تقاسي ما يقاسيه شبابها .. ؛ فمن المسئول عن هذا ؟ ..

لانحاول المداراة فالسبب اوالمسئول الوحيد هو من جلس ليحكم هذه الأمة ويسمو بها نحو مجتمع راق كما يدعى !. واين لعين الاستعمار ان ترى ما تتردى فيه ؟ ان العلاج الوحيد هو ان لاتتكل على الغير ، وان نجعل من انفسنا امة ، تتصدى للعمل،ولايتم ذلك الا اذااتحدت قلوبنا المتفرقة ، وانضم بعضنا الى بعض واصبحنا امة . آنذاك تجد امتنا الجديدة نفسها قادرة على انقاذ الشباب من الهلاك ... اما غير هذا — اعني ان نجعل منا امة جديدة — فان التغيير لايطرأ على الشباب ، وسيبقى الشباب كما كان جاهلا فقيرا كسولا يتسكع فى الطرقات ويفني حياته بين جدران المقاهي والبارات والطرق .. والسجون !

محمد شهرة

## العلوم والفنون والاختراع

# حملة عالمية لاكتشاف أسرار الكون

في سنة ١٩١١ ، اكتشف العلامة الطبيعي العظيم « هيس » ان الفضاء المحيط بالكرة الارضية معمور بأشعة قوية ذات تأثير عظيم على الكائنات ، وان تلك الأشعة القوية المؤثرة تحتوى على مقدار لايكاد يتصوره العقل من الكهارب ومن الوحدات السالبة والموجبة ومن عدة ذرات ذات خاصيات عظيمة ، واطلق العلماء يومئذ على تلك الأشعة الغريبة اسم « الأشعة الكونية » (١) .

وطفق العلماء في مختلف الاقطار يبحثون عن اسرار هذه الأشعة ، ويكتشفون فيها قوى جديدة ، كلما تقدم العلم واتسعت آفاق البحث ، الى ان حدث الانقلاب العلمي الخارق للعادة بتفجير الذرة ، واستعمال قوتها الرهيبة فانقلبت بذلك الكثير من الاوضاع العلمية الطبيعية . واخذ العلماء يعيدون النظر في المعلومات القديمة التي كانت كلها مبنية على قاعدة ان الذرة « هي الجزء الذي لايتجزأ ولاينفجر .. »

وما ازداد العلم عمقا في بحث اسرار الكون ، الا ازداد عتقادا وقامت لديه الشواهد والادلة على انالاشعة الكونية ذات تأثير فعال قوي على كل ما في هذه العوالم من قوى وما يحدث فيها من تغيرات ومن هنا اتفقت كلمة علماء الدنيا — لأول مرة في التاريخ — على اجراء بحث متحد متواصل ، تشارك فيه كل الدول والحكومات، وسائر علماء الطبيعة خلال ١٨ شهرا اطلق عليها اسم « السنة الجغرافيطبيعية » (٢) وقد اتفقوا مبدئيا ان يكون شهر جوان من سنة ١٩٥٧ هو مفتتح هذه السنة العلمية التي تنتهي في شهر نفامبر من السنة الموالية والتى يشترك فيها علماء ٣٣ دولة في تضامن ومساعدة فعالة ، وقد اقتسموا فيما بينهم مراكز الدراسة والاخبار ، ووزعوا تلك المراكز على كل جهات المسكونة من شمالها الى جنوبها ، وتجندت من اجل هذه البحوث كل القوى العلمية في العالم بحيث ان معدل مشاركة كل دولة من الدول قد بلغ نحو الثلاثمائة عالم ، وبلغ المجموع ثلاثين الفا من الباحثين الخبراء ، اما النفقات التي قدرت لهذه البحوث والاعتمادات التي فتحت لها من مختلف الدول ، فقد بلغت الى يومنا هذا ثلاثين مليارا من الفرنكات .

ومن جملة ما هيىء لاجراء هذه البحوث في عالم الجو ، مجموعة من الصواريخ القوية التي صنعت على منوال الصواريخ الحربية الالمانية التي كادت تحطم انكلترا تحطيما عظيما ايام الحرب العالمية الاخيرة ، والتي اشتهرت باسم « ف ٢ » . وقد اخذوا في صنع هذه الصواريخ واعدادها منذالآن ، فالصاروخ منها يبلغ طوله ٦ امتار و٣٠ صنتيمترا ، وتبلغ قيمته نحوا من ٨٤٠٠٠٠ فرنك وفي داخل هذه الصواريخ التي تصعد مخترقة الجو في سرعة غريبة ، قد وضعت آلات مدققة لقياس ضغط الهواء وتسجيل نوع الأشعة في الجو فوق شريط دقيق حساس لايغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصاها وضبطها ورسمها .

ولقد اتفق على انتقع التجارب الاولى في الصحراء الكبرى على مقربة من خط الاستواء . كما تقع بعد ذلك تجارب في عدة من المراكز حوالي القطبين الشمالي والجنوبي .

واذا كانت هذه الصواريخ تستطيع ان تبلغ في صعودها العمودي ١٢٠ كيلو مترا ، فان عددا كبيرا من الطائرات التي جهزت لهذه الاكتشافات العلمية ستعمل باستمرار في طبقات الجو على ارتفاع ٢٢ كيلو مترا ، بينما ترابط فوق قمم الجبال جماعات اخرى من العلماء ، فالروسيون وهم في الطليعة يعتصمون بالاورال والقوقاز ، والفرنسيون بقمتي الجبل الابيض (المون بلان) وجبل الوسط والاميركيون بجبال ايفانس . وهكذا .

والمقصد الاساسي من مجموعة هذه البحوث ينحصر في امرين : اولهما : البحث عن امكان استخدام البشر لهذه الاشعة الكونية ، وتسخيرها للصناعة بما ينفع الناس (اوبما يعدمهم ..) فلذا ماوقع التمكن من هذا الامر ، اصبحت قوة الذرة المتفجرة من قبيل لعب الاطفال ، وقد اثبت العلماء ان الاشعة الكونية تستطيع انتخترق بكل سهولة عدة امتار من الرصاص السميك ، بينما لاتستطيع اقوى اشعة X المعروفةاليومنا هذا الا اختراق بعض المليمترات منه ، ومن هنا تدرك القوة الرهيبة الخارقة للعادة التي اودعها الله في فضاء هذا الكون العجيب.

اما ثاني الامرين ، فهو معرفة ما اذا كانت هذه الأشعة صادرة عن الشمس ، اوصادرة عن كواكب اخرى ، اوهي نتيجة تفاعل بين اشعة مشتركة تصدر عن مختلف الكواكب ، ومن ثم يجر البحث الى معرفة ما اذا كانت هذه الاشعة تؤثر تأثيرا محسوسا فعالا على الكرة الارضية من حيث حرارتها وبرودتها ، ومن حيث طقسها ومناخها ، وهل كان لها تأثير في جعل بلاد يانعة فيما مضى ، صحراء قاحلة موحشة ، وهل سيكون لها تأثير في مستقبل الايام على تغيير وجه الدنيا ، وابادة الثلوج المتراكمة في المحيطين الشمالي والجنوبي حول القطبين

ولاتزال الاستعدادات تجرى بنشاط عظيم . وتعلق الدنيا بأسرها على هذه البحوث اهمية عظمى ، واقصد بالدنيا عالم الاحياء ، لاعالم الاموات الذين يعيشون على الهامش .

« أنم »

(1) Rayons cosmiques.
(2) Année géophysique.

# من هو المربي ؟

المربي هو « مبدأ » الأساسي الذى تنادى به المدرسة الحديثة اليوم ، وهو شعارها الوحيد الذى ترتديه وتلبسه لأنها تراه هو الروح وهو كل شيء في حياتها لذا تجدها تحمله كل تبعاتها ، ولاتلقى عليه تلك التبعات الا اذا اعطته حرية تامة يتمتع بها في عمله والحرية كلمة حلوة عذبة ورائعة يميل اليها كل انسان في هذه الحياة بفطرته وغريزته فهي لاتكاد تخطر حتى يهتز لها طربا ويفتتن بجمالها ، ومهما استهوته وحلت في قلبه الا وتراه يضحي بكل عزيز في سبيلها للحصول عليها ، ومتى اصبح الانسان اهلا للافتتان بحريته برهن على نضج انساني كامل وسمو في تفكيره ، واذا منحت المدرسة الحرية للمربي انما تريده ان يكون اهلا لتحمل التبعات اذ بين الحرية والتبعات تلازم وثيق وارتباط متين ، فالمعلم الذى تريده المدرسة الحديثة اليوم وتنادى باسمه هو الذى تكون له مقدرة على تحمل تبعات تربية النشء تربية تتلاءم مع حياته واستعداداته واهداف امته والمربي الذي يقبل تحمل التبعات قبل حكما بالتضحية واذا كانت الحرية تستلزم التبعة ، فاننا نجد التبعة تستلزم امرا أجل واعظم وهو العقيدة التى هي بنت الايمان ، والايمان قوة عظيمة استطاعت وتستطيع ان تفل عروشا وترفع اخرى . اذا فالتربية عمل اصلاحي لايتم الا بالعقيدة والايمان ، فلايسوغ **لمن لايؤمن بالرسالة الاجتماعية** انيتحمل تبعة تربية النشء وليس جديرا انيتحملها من لا يعتقد بشرفها وعزة مقامها مهما كانت سعة عمله وقوة ثقافته ، التربية رسالة من الحياة لاصلاح المجتمع يقوم بوظيفها المربون الذين هم رسل الحياة ، وهي شريفة لايدانيها شرف ما دام اساسها الوحيد هوخدمة المجتمع وتصيير تلك الناشئة الجديدة صالحة لخوض غمار الحياة « كاد المعلم ان يكون رسولا » ولكن هل يستطيع انيقوم بها من لايؤمن بحقيقتها ؟ ومن لايشعر بميل فطري اليها؟ وبحب صحيح لوطنه ولناشئته الجديدة .

اذا التربية هبة طبيعية في الانسان فلايجوز فيها التصنع والتكلف ومحاولة اداثها من غير ميل فطري قال افلاطون : (منبر المربى هيكل الله والويل لمن يدنس هذا الهيكل) .

فالميل والتضحية والايمان كلها مبادىء أساسية تتكونمنها نفسية المربي حتى يصبح له سلطان على اصلاح مجتمعه الذى يتغلغل فيه الفساد وتدب جراثيمه دبيب الخمرة في جسم الثمل ، ويكون المربي فاقدا نفسه اذا نسي أو تناسى هذه المبادىء الأساسية واصبح بعيدا عنها يتخذ التعليم وسيلة للكسب والارتزاق مهملا التربية ورسالتها والأمة واهدافها والنشء والمستقبل .

**سطيف الطيب خرشي**

**(بقية الصفحة الاولى)**

اذا ماارادتحكومة فرنسا وممثلوها في قطر الجزائر حقن الدماء التى تسفك بصفة فظيعة دون اية فائدة ، فيجب ان يولوا عنايتهم قبل كل شيء بالمشكل السياسي . يجب ان يفهموا اننا في القرن العشرين ، يجب ان يعرفوا انه لم يبق من بين الثلاثمائة مليون مسلم الموجودين في العالم ، من لم يتمتع باستقلاله وحريته الاالخمسة والعشرين مليونا من المسلمين الذين في الشمال الافريقي ، يجب ان يفهموا ، غداة مؤتمر باندونق ، وحيال هذه الحالة ، انه من العبث التكلم عن المقاطعات الفرنسية بالبلاد الجزائرية »

واننا لنكرر القول ختاما ، بأننا ما نقلنا هذه الاقوال عن الصحيفتين الكبيرتين ، الاقصد اطلاع قراء العربية على شيء من هذهالمعركة وهذه المناورات التى تحوم حول قضيتنا الجزائرية التي اصبح وجودها ثابتا كالشمس في رائعة النهار . ثم ان الأمة قد ادركت من النضج السياسي والوعي القومي الرفيع ، ما يجعلها لاتغتر بشيء من الاقوال ، ولاتطمئن الا للصالح الجليل من الاعمال.

والمستقبل امامها فسيح .

**« البصائر »**

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدي**

**الحساب الجارى بالبريد رقم ٧٢ ٥٣٩**

**وبالفرنسية هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
18, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-72 - Alger

## إلى الباعة

**الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .**

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# كتاب هوية الاسلام (١)

**للاستاذ الكبير البحاثة ، مالك ابن النبي**

الأستاذ الجزائري مالك ابن النبي ، عبقري من عباقرة العصر الحديث في قطرنا الذي لايزال يخرج عظماء الرجال . ولقد اخرج الأستاذ كتبا قيمةقبل كتابه الاخير، منها « الظاهرة القرآنيـة » و « عوامل النهضة الجزائريـة » و « لبيك » . وما كتب كتابـا واخرجـه للناس ، باللغـة الفرنسيـة التي يحذقها اكثر من ابنائها ، الا قامت حول كتابه ضجـة استحسان وتناوله النقـاد والباحثـون بالتحليـل والدراسة العميقة .

ذلك ان الاستاذ ابن النبي ، حفظه الله وابقـاه للعلم والنفع ، لايكتب حين يكتب ، معتمدا على نظريات فارغـة ، وارتجالات يتفتق عنها الذهن ، بل انـه نظرا لنشأته العلمية البحتة ، وتبحره في الرياضيات والهندسة ، يحلـل ويدقق ، ويبسط المقدمات العلمية والفلسفيـة ، ليستخرج منها النتائج المعقولة المنطقية ، فبحوثه كلها خاضعة للموازين العلميـة والقوانين الطبيعية والقياسات المنطقية ، ومن هـذه الناحيـة كانت لكتبه تلك القيمة العظيمـة التي اشتهر بها والتي سجلت اسمه بين اسماء كبار المنتجين .

وكلامنا اليوم عن كتابه الجديد الذي استحسنا ان نعربـه بكلمة « هويـة الاسلام » (١) وان كان غيرنا قد ترجمه بكلمة « طموح الاسلام » أو «اتجـاه الاسلام » .

فهـذا الكتاب القيـم ، العلمـي الفلسفي ، يتنـاول بالبحث حالة العالم الاسلامي بعد سقوط دولة الموحدين ، لأنه يرى ان سقوط هذه الدولة المغربية العربية الكبرى ، قد اقترن بانهيار العالم الاسلامي وسقوطاكثره تحت الاستعمار وملازمته جانب الجمود والخمول ، كما اقترن بطلوع نجـم اوربا وتألق مدنيتها وانتشار سلطانها .

وهنا يدخـل ابواب البحث الشهي المثمر . فبعد ان يصف العلل التي احاطت بالعالم الاسلامي ، والتيارات المختلفـة التي سببت رسوبـه ، ومنها الجمود ، والخلافات الداخلية ، ومصادمة الافكار الحرة ، والتعرض لرغبة التحرير الفكري والعقلي ، يلج باب النهضة الحديثة التي اكتسحت العالم الاسلامي، ويقسمها الى شعبتين : شعبة تركزت حول افكار ابن تيميـة الحرة ، واتصلت بمحمد بن عبد الوهاب ، وتناول مشعلهـا جمال الدين الافغاني ،وهي فكرةالاصلاح الاسلامي والرجوع بالدين الى سالف طهره وابعاد الادران التي الصقها بـه ظلما وعدوانا عهود الجمود والانحطاط ؛ وشعبة اخرى تعتمد على نهضة علمية بحتة ، ماديـة علمانية ، قام بكبرها في بلاد الهند السيد على خـان ، واسس من اجلها جامعـة « عليكره » الشهيـرة التي لاتزال الى يومنا تخرج في بلاد الهند والسنـد طائفة كبيرة من الباحثين والعلماء والفلاسفة .

ثـم يصف التصادم العنيف بـين النظريتين ، الى ان جاء دور الامام محمد عبده ، وكون مدرستـه الشهيرة التي احتضنها الأستاذ محمـد رشيد رضا ، وفيها التوفيق بين الدين الطاهر النقي ، وبين العلم الصالح النافع ، وهنا وجـد الاسلام ضالتهالمنشودة واخذ فيالاندفاع حسب هويته ، نحو نهضة تحقق سعادة الدارين ، وتأخذ بأسباب العلم والدين .

لم ينحـي باللائمـة على الاستعمـار الاوربـي ، وعلى المستعمـرين الذين يقفون حجر عثـرة في سبيل تقدم الامم الاسلامية ، لكنه ينحي باللائمة — وله الف حق — على الامم التي تترك نفسها ضحية الاستعمار ، ويقول ان الاستعمار لايصيب الا الشعوب المستعدة للرضوخ للاستعمار ، فانكلترا استعمرت الهند بما فيها من اربعمائـة مليون من السكان . لكنها لم تستعمر ارلاند الصغيرة التي تكاد تكون قطعة منها . ويقول ان اليأس هو اعدى اعـداء الشعوب المستعمرة ، وان دعوة الفشـل والهزيمـة هي التي تمكن للاستعمـار اكثر مما تمكنـه له السلاح . فقول الشعوب المغلوبـة على امرهـا : لانستطيـع عمل شيء لاننا جهلة ؛ ولانقدر على القيـام بعمل لاننا فقراء ولايمكن ان تقوم لنا قائمـة لأن الاستعمار لنا بالمرصاد ، كل هذه الاقوال هي التي تجعل الامة ممكنة للمستعمر منها ، والشعب اذا اراد الحياة وعمل لها تمكن من زمامهـا ، والتاريـخ عامـر بالشواهد على ذلك .

ثم يقول ان العالم واحد ، كما جاء في كتاب احد عظمـاء الاميركيين . وان المدنية تسيرسيرها الحثيث ، لافرق عندها بين شرق وغرب ، بل انها تمـد ثمراتها لكل يد امتدت اليها . وان هذه المدنية العالمية التي سكنت الشرق قرونا فنفيأ الغرب ظلالها القرون العدة ، قد سكنت اليوم بلاد الغرب ، فلتمتد نحوها الأيدي الشرقية ، بما لا ينافي دينها واخلاقها . بل يقول ان تيمورلنك الفاتـح التتري الشهيـر ، اذ تمكن من قهـر السلطان العثماني بايزيد فياواخر القرونالوسطى قد انقذ بلاد اوربا من الفتح التركي ، وتركها مجالا واسـا للبحث والعلم وحمل مشعل المدنية التي تلقتها فيما سلفه من الشرق .

فالنهضة الاسلاميـة الحديثة ، ومن اظهر آثارها جماعة الشبان المسلمين ، وجماعة الاخوان المسلمين،تسير بالاسلام سيرا حثيثا — هو هويةالاسلام — نحو عـالـم فاضل تتسـاوى فيـه القيـم الروحية والمادية ، يعتمد على العلم كما يعتمد على الدين ، ولايجد الغرور اليه سبيلا ، فليست « الجامعـة الاسلامية » في نظـر مالـك ابن النبي ، وليسـت « الجامعة العربيـة » هـي التي تنهض بالعرب وبالمسلمين ، بل انما ينهض بهم علمهم النافع وتفرغهم للعلم الحقيقي ، والدين الطاهـر النقـي . فلايجب على المسلم ان يقول : « انا مسلم ، والاسلام دين الكمال ، فانا كامل » ثم يكتفـي بهذا ، ولايعمل عمـلا في سبيل الكمال . ان الكمال الانسانـي عمل متواصـل وجهود مستمرة . والاسلام دين الكمال والسؤدد حقا . انما على المسلم ان يعمل وان يعلم ، وان يأخـذ بكل اسبـاب الرقي ، لكي يكون حاملا لفكرة الاسلام منبوذا لهوية الاسلام التي هي الرفعـة والسمو في ميداني الروح والمادة ، وان المسلمين لسترجعون مكانتهم وواصلون الى هـدفهم الاسمـى ، اذا ما عملـوا واخلصـوا النية ، وتغلبوا على كل العقد النفسية التي بثتها فيهم عصور الظلمات، ونكبات الاستعمار .

هذه نظرة بسيطة في كتاب قيم جليل لايمكن الاستغناء عن قراءته بمثل هذه النبذ المقتضبة (٢)فالواجب ان نوليه عناية في البحث والدراسة ، توازي على الاقل العناية التيوجدها عندالباحثين الغربيين.

وبارك الله في علامتنا الجليل النافع ووفق الأمة لتنشيطه ، حتى يوالي مثل هـذه الجهود التي ترفـع رأس الأمـة الجزائرية المسلمـة وتعطي عنها صورة مشرقة للعالم اجمع .

« اتم »

(1) Vocation de l'Islam.

(٢) يطلب مع سائر كتب ابن النبي من « مكتبة النهضة » بشارع شارتر بالجزائر

# تـاريـخ الجزائر العام

## للشيـخ عبد الرحمان الجيلالي

(تابع لما نشر قبلـه)

وقد اكتفى الأستاذ فيذلك بانيورد لنا جدولا يحتوي علىاسماء الولاة على المغرب في عهد الامويين وتاريخ ولايتهم بدون ان يذكر لنا الاحداث التي تصور شخصية هؤلاء الولاة وحقيقة الدولـة الأمويـة فكان جدوله جافا لايروي ظمأ المتحرقين الى المعرفة ، ولايشفي غلـة من يريد ان يمتلك المعرفة التامة لتاريخه واذا استمر الأستاذ على هـذا النحو فسيكون تاريخه مبتور الحلقات لايقدم الينا كل ما يجب على الناشيء معرفتـه من تاريخـه . ثم يذكر الأستاذ ثـورة البربر على الأمويين فيخلط بين حادثين من حوادث التاريخ وقعـا في زمانـين متباعدين ومن اناس مختلفين . لقد ذكر في صفحة ١٧٨ ما يلي : « لقد اتفق ان شخص الجند العربي الى مدينة طبنـة فنهض البربر في نحو الاربعـين الفا من الصفرية وخمسـة وعشرين الفـا من الاباضية ملتفين حـول رئيسهم ميسرة المطفري الصفري » وقـد كانت ثـورة ميسرة المطغري في شمـال المغرب الاقصي في سنة ١٢٣ وهـي اول ثورة بربريـة منظمـة على الأمويين وكان البربـر في تلك الناحية صفريـة ثاروا على عمال عبيد اللـه بن الحبحاب في عهـد هشام بن عبد الملك ولم يذكر المؤرخـون ان فيهم اباضية ولـم يذكروا ايضا عـدد الجيش البربـري بل قالـوا انهم كثرة لاتحصى .

اما حرب الصفريـة الاخرى فهـي ثورة ابى قرة اليفرني على عمر بن حفص عامل ابى جعفر المنصـور العباسي ثاروا عليه لما سار الى طبنـة في جنده لاعادة اسوارها فحـاصروه بها وكان مـع الصفريـة في هـذه الحرب جيش من الاباضية وكان الصفرية في اربعين الفـا وغيرهم في خمس وثلاثين الفـا وقـد وقعت هذه الحرب في سنة ١٥٤ ، اما حرب الصفرية الأولى في المغرب الاقصى فقد خلط الأستاذ بينها وبين هـذه ، فلكل زمانها وقوادها ومكانها ثم ينتقل الأستاذ الى الدول البربرية في الجزائر فيورد في تأسيس الدولة الرستمية كلاما يدل على تأثره بما كتب القدماء في تاريخ المغرب ، وينظر نظرة سطحية الى البربر فلايدرك قوتهم وبطولتهم فيحكم عليهم احكامـا بعيدة عن الصواب ، ويثبت كلاما لئن جاز ان تملى العواطف السياسية على القدماء مثله فلا يجوز لمن يجب ان يحكم النظر السديد في الدراسة ، والمنطق في الفحص امثاله حتى لايظلم اجـداده ، ويعق اصوله فيحكم عليهم بما يستحقون غيره .

محمد . علي دبوز

— يتبع —

(بقيـة الصفحـة الثانيـة)

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ».

ان وحي الله انزل ليكون في النفس حصنا منيعا ضد كل شر ، وكل فساد ، وكل انحراف عن جادة الحق والهدى من جانب تلك النفس الامارة بالسوء ، فمن الطبيعـي اذن ان تصبح هـذه النفس المهتدية راضية بما انعم الله عليها ، مرضية عندالله وعند صالحي الناس من جميع الاجنـاس ، ان امـة تناول الاسـلام نفوسها بهذا التطهير وعالج عقولها بهذا التنويـر ، لجديـرة بالعز والتمكين ، وحقيقة باستخلافها في الارض وان انشاء مجتمع من هذا الطراز ممكن في كل عهد اذا صحت العزائـم ، وصمت النيات ، وبذلت التضحيات .

(البقية للعدد الآتي)
محمد شرفة الاكحل

**بقية الصفحة الثامنة**

فرنسا كما يقول الخبر الرسمي ، قد غادروها والتحقوا بجماعة الثائرين في الجبال .

* عطب الثائرون في الاوراس ستة من الجسور الصغيرة المقامة على طرق ثانوية .

* احرق الثائرون في هذه الناحية دار حراسة الغابة بدوار علجة .

* اشعل مجهولون النار بمارداج في عنابة ، حيث توجد ورشة اصلاح وقد حطمت النيران سائر ما فيه ، رغم تدخل الجند لاخماد النيران .

* في جهة لافاييت قرب سطيف ، القت السلطة القبض على رجلين قيل انهما من الثائرين ، وقد قدما رأسا من جبال الاوراس .

* في بلاد القبائل الكبرى ، قطع الثائرون ٤١ عمودا تلغرافيا بين اربعاء بني وسيف واخسام . واتلفوا سائر اسلاكها .

* بنفس البلاد ، وفي ناحية برج امنائل اكتشف شيخ ابلدية المستعمر لوى اريس ، ان مجهولين قد اعتدوا على ضيعته وقطعوا فيها الفين من الكروم .

* في عمالة وهران اكتشفت السلطة قطع ٤٩ سلكا تلفونيا على طول الطريق الحديدي المتد من معسكر الى تيزى ، وتلك الاسلاك تصل بين وهران والجزائر وبلعباس وبوحنيفية وبشار في الجنوب .

**الجمعة ٢ جوان :**

رخصت الحكومة الفرنسية بصفة سريعة للوالي العام بأن يستدعي حينا لحمل السلاح خمسة انصاف اقسام من فرنسي كامل الشمال الافريقي ، وذلك لتشكيل فرق من « القوم » الخفيف ، ويبلغ عدد هذه الفرق الجديدة نحو العشرة آلاف رجل الى جانب الفرق الجندية الأخرى .

* يشتغل مجلس الوزراء الفرنسي والدوائر المختصة بدراسة مشروع تغييرات ادارية واسعة النطاق سيقع تنفيذها بالبلاد الجزائرية ، ليسهل حكمها وتمكن مراقبتها بدقة ، ومن تلك التغييرات (التي لاتزال سرية) احداث عمالات جديدة وخاصة بالجهة الشرقية ، بدل الاكتفاء بعمالة واحدة هي عمالة قسنطينة .

* القي القبض في باريس على السيد السعدي ياسيف الذي يقولون انه رئيس « لجنة الثورة للاتحاد والعمل » بمدينة الجزائر وضواحيها وقد اضطلع بتلك الرئاسة منذ ما القي القبض على الرئيس السيد رابح بيتات . وقد سافر السيد ياسف لفرنسا يوم غرة ماية ليحضر اجتماع « جبهة التحرير القومي » ومن ثم سافر الى سويسر ليجتمع بالزعيم السيد بوضياف الرئيس الاعلى للجنة الثورة ، الذي غادر البلاد الجزائرية قبيل يوم غرة نفامبر بعد انجاز المعدات للشروع في الحوادث ، واستقر بسويسرا . ثم ان الحكومة السويسرية اخرجت السيد ياسف وارجعته لفرنسا ، فالقي القبض عليه بباريس .

وقد جاءت هذه البيانات في الصحافة الفرنسية ، ونحن ننقلها عنها ، مع الاحتراز اللازم .

* تأكد ان السلطة القضائية الفرنسية قد القت القبض في بلدة عين مليلة على امير شعراء الجزائر التقي الورع الشيخ محمد العيد . وقدخلقت له قضية سداها النذالة ولحمتها الخسة وزج به في السجن رهن التحقيق .

وقد ضجت البلاد الجزائرية كلها من هذا الحادث المؤلم ، وتوترت اعصاب الامة جمعاء من هذه الدسيسة الخسيسة التى هي عملية استفزاز فاضحة .

ولقد قام مكتب جمعية العلماء فورا بواجبه حيال هذا العدوان الصارخ ، كما قام بواجبه من قبل حيال كل عدوان آخر من نوعه ، واحتج الاحتجاج القوي وطالب بالافراج السريع على الشاعر الاسلامي العظيم ، كما طالب بالافراج السريع عن المعتقلين عامة ورجال سلك التعليم والمدارس بصفة اخص ، ونسجل هنا ان عددا كبيرا من النواب والشيوخ والشخصيات الاسلامية وبعض العقلاء من رجال الادارة العليا قد طالبوا بغاية الالحاح بسراح الشاعر العظيم ، ذلك ما استفدناه اثناء بحثنا وتحقيقنا واحتجاجنا .

* حجزت السلطة زميلتنا الجريئة « الجزائر الجمهورية » اليومية عملا بقانون حالة الطوارىء . والبصائر تجدد الى جانب كل الاحرار احتجاجها على هذا العمل الشنيع الذي هو مصادرة الفكر والعدوان على الحرية الصحفية المقدسة .

* يقول مكاتب « الايكو الجى » روني سيكار ، ان جماعة عظيمة من الثائرين في بلاد الاوراس قد انتقلت واتخذت لنفسها ميدانا جديدا للعمليات في الناحية الشرقية ما بين خنشلة وتبسة وجبال النمامشة .

* على مقربة من عين الناقة قرب بسكرة ، هاجمت جماعة من الثائرين دكانا واتلفت ما فيه من الدخان والتبغ

* في الحروش اشتبكت معركة بين الثائرين وجماعة من جند المظلات ، وقد توالت في عمالة قسنطينة عملية القاء القبض على الناس جزافا ، فبلغ عدد المقبوض عليهم نهار امس ١١٤ شخصا .

* ثارت معركة بين الثائرين وبين الجند « القوم » على جبل « قاقا » بين تبسة والشريعة وتبادل الفريقان اطلاق النار بشدة . ولم تسفر المعركة عن خسائر . انما القت السلطة بعدها القبض على ٤٠ من المشبوهين .

* وقعت مصادمة قرب مدينة عنابة بين جماعة من الجندرمة وجماعة من الثائرين ، وقد اصيب احد الجندرمة بجرح في كتفه ، وقتل احد الثائرين .

* هاجم الثائرون مزرعة المستعمر ميليوارنست قرب سوق اهراس ، وانتهبوا المخارس واستولوا على بندقية وعدد من الذخيرة .

* في دوار اولفان قرب عين البيضاء ، هاجمت جماعة كبيرة من الثائرين دار حراسة الغابة واستولوا على كل مافيها ثم هاجم نفس الثائرين مزرعة المستعمر لو واتلفوا فيها كثيرا من الآلات الكبيرة .

* في دوار قريقور على مقربة من تبسة هاجمت فرقة كبيرة من الثائرين المكتب الحكومي واوقدت به النيران فأتلفته ثم عرجت على برج القائد فتركته كذلك طعاما للنيران ، وسارت الفرقة بعد ذلك الى مسكن القائد الشخصي فاحرقته . بينما كانت فرقة منهم تستولى على سائر ما كان في دار حارس الغابة الذى اقتادوه اسيرا ولم يعثر له على اثر .

**السبت ٤ جوان :**

اجتمعت في باريس « لجنة العمل لأمور شمال افريقيا » تحت رئاسة رئيس الحكومة م . ادقارفور ، وبحضور الجنرال قيوم رئيس اركان الحرب العامة وعدد من الوزراء المختصين والمارشال جوان ودرست ما يجب عمله سريعا لمعالجة الحالة بالقطرين الجزائري والمغربي ، واستدعت الوالي العام م . سوستيل ليحضر جلستها يوم الثلاثاء المقبل ، حيث تدرس شتى التغييرات الادارية والاقتصادية والاجتماعية التى ستدخل على النظام الجزائري .

* نقل السيدسعدي ياسف من باريس الى الجزائر واودع السجن ، بتهمة اعادة تنظيم مؤسسة ممنوعة .

* قرب ازفون ببلاد القبائل الكبرى وقعت معركة بين فرقة متجولة من الجندرمة وجماعة من الثائرين . وقد اكتشف الجندرمة بعد المعركة ان الثائرين قد تمكنوا خلال ذلك من قطع ١٧ عمودا تلغرافيا .

* في جهة ذراع الميزان بالبلاد القبائلية قتل الثائرون حارس الغابة في ابغيل ايمولة .

* كان الدكتور سلطان طبيب الصحة العامة بناحية الحمام (ميشلى) يقوم بجولة لمهمة صحية ، اذ اطلق مجهولون عليه الرصاص وهو في سيارته ، فاصيب بجروح نقل اثرها الى المستشفى في العاصمة .

* في دوار ايشمول بالاوراس وقعت معركة بين جند الطابور وبين الثائرين . وقد قتل احد هؤلاء اثناء المعركة ووجد في الميدان ومعه بندقيته .

* وقعت معركة اخرى بين جند المظلات وجماعة من الثائرين ، جرح اثناءها احد الجنود ، ويظن ان ثلاثة من الثائرين جرحوا او قتلوا ، لكن رفقاءهم قد اخذوهم معهم .

* قرب دوار الموجة بناحية تبسة ، جرت معركة اخرى بين الجند والثائرين ، وتقول الانباء الرسمية ان اثنين من هؤلاء قد جرحا ، وان واحدا قد قتل .

* في شمال عمالة قسنطينة بناحية القل وقعت معركة بين الجند وبين الثائرين ، اسفرت حسب البلاغ الرسمي عن مقتل احد الثائرين وعن اسر اثنين منهم .

* اصدر عامل قسنطينة امره بابعاد م . روني شاتان المدرس المعاون في التعليم الصناعي بقسنطينة عن تراب العمالة ، ونفذ الامر حالا .

**الاحد ٥ جوان :**

دخلت جماعة من الثائرين مزرعة المستعمر م . روكاز في ضاحية سوق اهراس ، ثم ارغموه على السير معهم خارج نطاق المزرعة واعدموه برمي المترايات .

وقد القت السلطة القبض على مقربة من صدراته على احد المشبوهين وقال انه اعترف بمشاركته في هذه العملية .

* سافر الى باريس م . سوستيل الوالي العام ، وقالت الانباء انه سيعرض على الحكومة برنامجا اصلاحيا يشمل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالقطر الجزائري .

* تقول الانباء الرسمية ان رجال السلطة العسكرية قد اكتشفوا مستودعا للسلاح في دوار الطرف على مقربة من الحدود التونسية ، يحتوى على عدد من البنادق والكرطوش .

* حجزت السلطة في قسنطينة زميلتنا الراقية «الصباح» التونسية حال وصولها لأنها نقلت حسبما تدعيه الحكومة — خطابا للزعيم الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة وصف فيه قسه بأنه زعيم تونس والجزائر الحرة .

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٣٠ ماي :**

* وجدت السلطة العسكرية في ميدان معركة كتيبا صغيرا مطبوعا بالآلة الكاتبة العربية عنوانه : بتصرف : « كيف تصبح من احسن رجال حرب الكمين » وهو يبتدىء بالبسملة والصلاة على اشرف المخلوقات ثم ينقسم الى سبعة ابواب ، في كل باب منها دراسة فن من فنون حرب الكمين ، واستعمال السلاح ، وكيفية الاختفاء والظهور ، والمهاجمة والدفاع ، وما اليها مما يعلمه كل منضم الى فرق الثائرين ، ومن بين التعليمات وجوب انشاء « مكتب استعلامات الى جانب مكتب نشر الدعوة » لدى كل فرقة .

* في وهران عمدت يد مجهولة لايقاد النيران في محل بيع عقاقير وصباغ وغيرها بالجملة ، وقد اتت النيران على اغلب ما كان بالمحل ، وتقدر الخسائر بنحو مليون ونصف مليون من الفرنكات .

* نشطت في جبال الاوراس وفي عمالة قسنطينة حركة اختطاف الثائرين لجماعة من المسلمين والذهاب بهم الى اوكارهم ومنهم القومي ابراهيم بوظهار ، والوقاف عيسى الطاهر في اولاد بلال ، وصالح عرقون ومحمد في السمندو . ولم يظهر عنهم ادنى خبر .

* على مقربة من مدينة السيق بعمالة وهران ، اكتشفت السلطة حاجزا حجريا عظيما وضعه مجهولون على الطريق ، في نفس المكان الذي كان قتل به خلال شهر نفامبر احد حراس الغابة .

* اليوم يحوم وزير الداخلية بواسطة طيارة من نوع الهليكوبتر على جبال الاوراس وجبال النمامشة .

* رجع المارشال جوان الى باريس ، بعد ان القى خطابا ملتهبا في قدماء الجنود هدد فيه سائر الثائرين وانصارهم ومعينيهم بالمحق التام والقتل الذريع .

**الثلاثاء ٣١ ماي :**

* اجتمع مجلس الوزراء بباريس ، وحضر الاجتماع المارشال جوان ، وتداول المجتمعون في امر البلاد الجزائرية وتطورات الحوادث فيها . ودرسوا قضية تشكيل لجنة عامة دائمة للاشتغال بمشاكل الشمال الافريقي ودراسة ما يجب ان تقوم الدولة فيه من اعمال لارجاع الطمأنينة التي سالف عهدها .

* في جهة جالان بدوار ععنانس ، التحم الجند في معركة مع فريق من الثائرين واشتدت المعمعة ، ويقول البلاغ الرسمي انه قد قتل اثنان من الثائرين واسر ثلاثة ولم يذكر شيئا عن خسائر الجند .

* في مشتى لانوى قرب سكيكدة ، قتل الثائرون ناظر اعمال ادارة الجسور والطرقات المسمى رابح بو انقلام ، ثم استولوا على اسلحة اثنين من سكان ذلك المشتى .

* في الاوراس وجدت ثلاثة من جثث المعدمين ملقاة على الطريق بين باتنيان ومشونش . كما قتل الثائرون في دوار تابردقة بالاوراس احد القومية ، واسروا احد اقاربه .

* في دوار الملحجة بالاوراس احرق الثائرون مستودعا قرب عين السنور ، تابعا لشركة « سيبا » فتلفت العمارة بما فيها .

* في باتنة هاجم الثائرون مسكن احد الباتنيين واقتادوه معهم اسيرا .

* في جهة موزايافيل هوجمت ضيعة المستعمر الكبير جرمان وقطعت بها عدة كروم واتلفت عناقيد كروم اخرى .

* اصدرت محكمة مستغانم احكاما قاسية شديدة على تسعة من السادة الذين اتهموا بالاحراز على السلاح ومحاولة قتل ولصوصية فكانت الاحكام تتراوح بين ١٠ و١٥ و٢٠ سنة من الاشغال الشاقة .

* من مضحكات الحوادث الاخيرة — ومن الهم ما يضحك — ان احد سكان ايفري قرب تلمسان ، السيد الطاهر العمري ، قد صدر امر عامل وهران بابعاده عن العمالة ، فابعد ، ثم روجع الامر ، فصدر الاذن بالسماح له بالرجوع الى ضيعته وعائلته ، فرجع وما كاد يجلس ويستقر به المقام لحظة من الزمن حتى جاءته الشرطة تعلمه بأن امرا جديدا صدر بابعاده ، فذهب من جديد الى المنفى .

**الاربعاء ١ جوان :**

اشعر وزير الداخلية مخاطبيه بباريس اثر رجوعه انه سيقع الارسال بقوى عسكرية جديدة للقطر الجزائري ، وقال ان السبب الداعي لذلك هو اتقاء خطر عدوى الثورة . وذلك هو اعظم الاخطار التي تجب مقاومتها دون هوادة اوضعف .

* في الاوراس اشعل الثائرون النار في مستودع آخر لشركة « سيبا » وهي شركة الاخشاب الصناعية ، فأتلف .

* في دوار علجة بالاوراس وقع احراق دار حراسة الغابة فالتهمتها النيران واتلفت تماما .

* على مقربة من فيس بالاوراس ، وجدت جثة القومي الذي اسره الثائرون ايام استراحته .

* في ناحية خنشلة ، تمكنت السلطة العسكرية من ضبط قافلة تموين كانت قاصدة معاقل الثورة ، والقي القبض على ١٢ رجلا .

* تنشط حركة الانضمام للثورة في جهات الاوراس .

* علم من سكيكدة ان ستة من شبان المدينة قد غادروا ديارهم والتحقوا بالثائرين في الجبال .

* اصدرت محكمة سكيكدة احكاما قاسية على ٢٦ من المشبوهين ، بتهمة النيل من سلطة الدولة ، وكانت الاحكام تتراوح بين سنة وعشرة اعوام سجنا ، ومن ٢٠٠ الى ٥٠٠ الف فرنك تغريما .

* في جهة السمندو والميلية بعمالة قسنطينة تستمر التفتيشات البوليسية ، بغاية الشدة . وقد القي القبض على ١٧٠ رجلا بناحية الميلية ، وعلى ٥٦ رجلا بناحية السمندو ، وعلى ٩ بسوق اهراس واثنين بأولاد ميمون . ولا يعلم احد الى اين سيق هؤلاء المقبوض عليهم .

* وقعت بمدينة باريس وضواحيها عملية بوليسية تفتيشية على نطاق واسع جدا . شملت سائر الاحياء التي يسكن بها الجزائريون . والقي القبض على جماعة كبيرة منهم سيقوا الى مركز البوليس للبحث ، ثم اطلق سراح البعض وبقي البعض الآخر رهن التحقيق .

* نشطت حركة الاحتجاج في فرنسا وفي الجزائر ضد اعمال القمع والزجر وحالة الطوارىء بالقطر الجزائري .

**الخميس ٢ جوان :**

القت السلطة القبض بعاصمة الجزائر على سبعة من المشبوهين اتهموا بقطع اعمدة التلغراف . فستنطقهم قاضي التحقيق واودعوا السجن .

* شن الثائرون هجوما جديدا على برج قنطيس في دفعات متوالية .

* بلغ عدد الذين القي عليهم القبض بعمالة قسنطينة نهار امس ٢٥٦ رجلا ، ومنهم — زيادة عمن ذكرناهم — في حوادث الامس — ٣١ من عين فكرون ، و٢٠ من القل ، و١٠٠ من خنشلة ، و١٠١ من الخروب .



الشاعر الكبير الشيخ محمد العيد

* في ناحية الخروب ، عند المكان المعروف بقمة الزيتون ، احاطت جماعة من الثائرين بجماعات من حراس ضيعات المستعمرين داروني وسلجل ، وجماعة اخرى من المسلمين ، وانتزعوا سلاحهم وذهبوا به .

* في الاوراس حطم الثائرون جسرا على الطريق الواصل بين خنشلة وبابار ، كما احرقوا على مقربة من خنشلة معملا لصنع الاخشاب فلم يبق منه شيء .

* على مقربة من باتنة قطع الثائرون ٣٥ عمودا تلغرافيا ، وقطعوا حبلا تلفونيا عسكريا .

* انسحبت ادارة المياه والغابات من دار حراسة الغابة الكائنة بجبل توقرت بناحية باتنة ، واخلتها اثر الكثرة هجوم الثائرين عليها .

* علم من قرية بريل ان خمسة من شبانها الذين اشتهروا بمواقفهم ضد

(البقية على الصفحة السابعة)

العدد ٣٢٣ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 323 — ثمن النسخة ٣٠ فرنكا



البصائر
لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩
« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١٦ شوال ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٧ جوان ١٩٥٥ م

# سير نحو النجاح

عند ما ارتفع الستار عن حوادث الثورة في جهات من القطر الجزائري ، صارحنا الرأي العام العالمي ، والرأي العام الفرنسي ، و الحكومة الفرنسية نفسها ، بحقيقة رغبة الامة . وما تريده لمستقبلها الحر من نظم مستقلة ، تمكنها من السير الحثيث نحو النهضة الكبرى التي وقف النظام الاستعماري المنكر حائلا دونها .

ولقد قلنا يومئذ :

« لايمكن ان ... ن وتضامن ومستقبل سعيد لقطر الجزائر الا اذا اعيد النظر في الدستور الجزائري ، وهذب ونقح ، واصبح دستورا حقيقيا كاملا يكون مجلسه تشريعيا . وتكون الحكومة المتشكلة من عناصر السكان مسئولة لديه ، وتكون الانتخابات فيه حرة نزيهة ، على قاعدة العدل والانصاف .

فلسنا الآن نندب دستورا انتهكت حرمته ، ووئد يوم ولادته ، انما نحن نريد دستورا واسعا حرا عميقا ، يمكن الامة الجزائرية — على اختلاف عناصر سكانها — من ادارة امورها ادارة تعود بالخير العميم على سائر السكان ، لا على قسم واحد من اقسام السكان » .

وكدنا في تلك الساعة الرهيبة الحرجة نكون وحدنا في ميدان الصراحة والافصاح عن رغبة الامة الكامنة في نفسها ، والتي ارادت الوصول اليها فسدت دونها الابواب ، الى ان بلغ البعض منها درجة اليأس وعمل ما يدعو اليه اليأس .

وعبثا عمل العاملون على مقاومة رغبة الامة الجامحة، وعبثا سعى الساعون في ضرب منطقة من الحصار السياسي حول البلاد الجزائرية ، يسدون عليها الخناق بأنها « جزء لايتجزأ » من البلاد الفرنسية وان العمل على تمكينها من حقها في الحياة الحرة ، بتحرير عناصرها ، على بساط الاخوة والوئام ، انما هو عمل اجرامي ، انفصالي ، تنصب عليه صواعق القانون، وما جزاؤه الا الزجر والمعتقلات والسجون .

لكن الافكار التحريرية العظمى ، في كل عصر ، وفي كل مصر ، تعلو ولايعلى عليها ، وتنتصر رغم العقبات والتعذيب والتنكيل . بل ما رأينا فكرة انتصرت ، وامة تحررت الا بعد ان نالت انواعا شتى مما صبه الظالمون عليها من البطش والنكال ، فتلك هي الخطى الطبيعية التي توصل الامة الى درجة الكمال .

واليوم نرى — والحمد لله — ان الفكرة التحريرية الجزائرية قد اخذت تحطم الستار الحديدي الذي ضربته حولها ايدى الطغيان الاستعماري الذي يعاني — ونقولها جهارا — سكرات الموت الذي لاحياة من بعده ، واخذت اصوات احرار الفكر واصحاب الضمائر الانسانية الفاضلة ، ترتفع داخل البلاد الفرنسية ، وداخل نفس البلاد الجزائرية لتنبيه الرأي العام الفرنسي ، ولاظهار الحقيقة امامه مخالفة تمام المخالفة للحقائق « الرسمية » المشوهة ، واقناعه بأن الأمة الجزائرية حقيقة موجودة ، وان حل القضية الجزائرية لايمكن انيقع الاعلى قاعدة الاعتراف بهذه القاعدة ، وان امة ذات عشرة ملايين من الانفس ، متمدنة غنية بأرضها وبأمجادها ، لها كل مميزات الامم الحية ، المتضامنة المتكتلة المتكونة احسن تكوين ، لايمكن ان تبقى في زمن التحرير الحاضر ، مندمجة رغم انفها تابعة ضد ارادتها ، محتقرة في ارضها ، مهانة في بلادها ، ليست لها ذاتية ، وليست لها جنسية ، وليس لها ضلع في حكم اوسلطان .

فاذا كان القراء لم ينسوا تلك الطرف التي نقلناها لهم في الاسبوع الماضي ،عن جريدتي « الاكسبريس » و « فرانس ابسرفاتور » ولكل من اليذتين معناه الواسع ومغزاه الثري ، فانه يلذ لنا ان ننقل لهم اليوم شيئا جديدا من اقوال احرار الفكر وقادة قسم عظيم من الرأي العام الفرنسي ، لكي يروا ان الفكرة تسير ، وتنتشر ، ولكي يعتقدوا ان من سار على الدرب وصل ، ولكي يعلموا علم اليقين ، انه ما ضاع حق وراءه طالب

فهذه حركة « العدالة والحرية لما وراء البحار » التي شكلت مكتبها من احرار الفكر من نوع الصديق روبير بارا الكاتب الذي يحق للفكر الفرنسي ان يفتخر به ، ومن نوع جان روس المفكر الذي قاوم الاعاصير في سبيل فكرته الحرة ومن نوع اقطاب مثل : بيار مورياك ، ولوى هودفيل ، وسيمون ويلمن ، اصدرت بيانا للرأي العام الفرنسي ، نشرته جريدة « لوموند » الكبرى ، وقد جاء فيه :

« نحتج الهيئة على سياسة الشدة والبطش التي تسلك الآن بالجزائر ، والتي توشك ان تجعل من الحالة الحاضرة ، حربا اهلية .

« وترى انه لايمكن الخروج من الازمة الحاضرة الا بحل سائر المجالس المنتخبة ، والاقدام على انتخابات جديدة حرة تحت رقابة الديموقراطية الجزائرية، واطلاق سراح سائر رجال الاحزاب الملية الجزائرية، وذلك لتتمكن البلاد الجزائرية من حل على غرار الحل التونسي «(الحكم الذاتي) مع مراعاة الفوارق بين الجهتين.

ومحل الشاهد من هذا الكلام ، هو اعتراف الهيئة بأن حل القضية الجزائرية ، لايمكن ان يختلف عن حل القضية التونسية ، بواسطة « الحكم الذاتي » .

وتسير الفكرة سيرا يفوق هذا الحد ففي البلاد الفرنسية مجلة سياسية عظيمة الشأن ، تدعى « السفينة » (لانيف) وتصدر نشرات ضخمة عن اهم المشاكل العالمية ،فعددها التاسع من هذه النشرات كان خاصا بفكرة « اتحاد الدول المتضامنة في النظام الفرنسي » واذاعلمت من هو مدير المجلة ، واذا عرفت من هو محررها الرئيسي ، ادركت اهمية بحوثها وسبرت غور التقدم الذي احرزت عليه فكرة الذاتية الجزائرية ، والحكومة الجزائرية .

اما ادارة المجلة فمسندة الى مدام ادقارفور : عقيلة رئيس مجلس الحكومة اليوم . واما محرر الفصل الجزائري ، فمسيو سيدار سنغور نائب السنغال ، والوزير المعاون في رئاسة الحكومة لمسيو فور ، وقد جاء في ذلك الفصل الذي اطلع عليه رئيس الحكومة قبل نشره ، ما تعريبه :

« ان فرنسا يجب ان تكون ، الى جانب دول اخرى مستقلة ، جمهورية اتحادية . وان العلاقات بين هذه الدول المستقلة ضمن دائرة « الفديرالية» يجب انتحدد بواسطة معاهدات سياسية منفقة يصادق عليها مجلس نواب فرنسا وتصادق عليها السلطات المختصة في البلاد التابعة للفدرالية .

اما بالنسبة للقطر الجزائري ، فان التجربة تقع على ثلاث مراحل : قد ابتدأت المرحلة الاولى منها سنة ١٩٤٦ ، والمرحلة الثانية بصدد التكوين ، اما المرحلة الثالثة ، فتكون « بتوسيع سلطات المجالس المحلية ، وتكوين نواة السلطة التنفيذية ، في شكل مجلس تنفيذي ، ينتخب نصف اعضائه ، ويتعين النصف الآخر .

« فبهذه المرحلة الثالثة يتغير شكل جمهوريتنا المركزية ذات السلطة الموحدة وتصبح جمهورية اتحادية ، مؤلفة من دول مستقلةداخليا، على غرار جمهوريات كندا ، وسويسرا ، والمانيا الغربية . وهذا لايتأتى الا باحراز القطر الجزائري على نظام الاستقلال الداخلي او الحكم الذاتي ، وكذلك احراز بلاد ما وراء البحار على نفس النظام من الحكم » .

فما ابعدنا بهذه الاقوال عن سياسة الاندماج المنبوذة ، وعن فكرة « الجزائر قطعة من تراب فرنسا » الآفنة .

اننا لم ننقل مانقلنا ،الا لاطلاع رأينا العام على سير قضية « الذاتية الجزائرية» واكتساحها الميادين التى كانت من قبل موصدة اومقاومة . ولسنا الآن بصدد دراسة التفاصيل ، وتمحيصها ، وابداء رأينا فيها ، فذلك امر سابق لأوانه .

انما نريد ان نسجل لفكرة الذاتية الجزائرية ، والدولة الجزائرية ، هذا الانتشار المبشر بالانتصار « البصائر »

# منبر الوعظ والارشاد

## ليس لي وقت

**بقلم احمد سحنون**

حدثني صديق مطلع قال : سافر احد الاهالــي الجزائريين الى باريس ، وفيما هو يزور صديقا له فرنسيا قال له هــذا الصديق : لماذا لاتخرج للاصطياف مع ما فيه من فوائد جمة ؟ قال : ليس لي وقت لأن لي اعمالا كثيرة فما كان من الفرنسي الا ان فتح نافذته المطلة على المقبرة وقال له : انظر فهؤلاء كلهم ماتوا دون ان يقضوا حاجاتهم ، اويفرغوا من اعمالهم .

قلت للصديق الكريم — وقد اعجبت بما في القصــة من نكتة طريفة ، ولفتة بارعة — : ما ابلغها موعظة ، ولاسيما وهي صادرة من فرنسي لمسلم : فرنسي يذكر الموت فينتفع بالحياة ، ومسلم ينسى الموت فلاينتفــع بالحيــاة وكيف ينسى المسلم الموت ، وكل ما في دينــه يذكر بالموت ؟ ثم ماهذه الاعمال التي لاتعين على التمتع بالحياة ؟

ان كل عمل في الحياة هو — قبل كل شيء — وسيلة للتمتــع بالحياة فكيف تكون الوسيلة الى الشيء عائقة عنه ، لولا غباوة الانسان ؟ وأي شقــاء كأن يقضي الانسان كل عمره الطويل عاملا كادحا ثم لاينتفــع بما يعمل حتى اذا ادركه الأجل فارق دنياه دون ان ينتفع بها ، واقبل على اخــراه دون ان يعمل لها ، لأنه عاش لدنياه لايعمل الا لها.

ولكن ما الحيلة ، وما العمل ؛ وهذا ما عليه اكثر الناس في هذه الحياة ولاسيما في هذا العصر الذي يدعونه عصر المدنية فان الناس قد كثرت حاجاتهم ، وتعددت مطالبهم ، فتعقدت حياتهم ، اذ تراكمت اعمالهم ، وقلت فترات راحتهم ، فزادت بذلك همومهم واتعابهم واسقامهم وبذلك لم يحصلوا من المدنيــة الا على الاسم ، ولامن السعــادة الا على القشر ولا من الحياة الا على العمل المتواصل ، كالآلة المتحركة على الدوام ، ومن العجيب ان اعظم الطبقات شقاء بهذا واكثرها شكوى منــه هي طبقة الاغنياء وارباب رؤوس الاموال ، الذين كان ينبغي ان يكونوا اكثر الناس راحــة واوفرهم حظــا من السعادة ، ولكن لحكمة سامية حق عليهم قول القائل :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي صنــع الفقر !

وانطبق عليهم قول اللــه تعالى : « فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد اللــه ليعذبهم بها في الحياة الدنيا » انما يشقون بما جمعوا ثم يموتون قبل ان يتمتعوا بما جمعوا ، ويتركونه بعدهم غنيــة باردة لمن يبددها فيما لايعود عليهم بأجر ولا بحسن ذكر ، فهم كما قيل :

كدودة القز ما تبنيــه يهدمها
وغيرها بالذي تبنيه ينتفــع

اما هذه الكلمة الآثمة : ليس لي وقت التي يكثر دورانها على الألسنة ، فهي الكذبة الضخمة ، والفرية العامــة التي قلما ينجو منهــا لسان ناطق قصد اولم يقصــد ، فان الله منح الوقت ، كل من منحــه الحياة ؛ وانما يتفاوت الناس في حظهم من الحكمــة ، التي هي المنحــة الالاهية العظمى التي لايخص الله بها الا من احبه واراد هدايته وتوفيقــه ، كما قال : « يؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا » . هذه الحكمة، هي التي تنفعنا في الانتفاع بالوقت ، وفي حسن تنظيمــه وتوزيعه ، وتقديم الاهم على المهم من الاعمــال ، حتى لاتتراكم الاعمال ، فتأكل لنا اثمن ما في الحياة وهو الوقت ، ثم نظل نشكو زحمة الاعمال ونقول : ليس لنا وقت ، والحقيقة الناصعة هي : ليس لنا حكمــة حسن التصرف في الوقت .

ولكن الاسلام ، دين النظام ، واكبر ما يتمثل هذا النظام في الوقت الذي تظهر دقة عناية الاسلام به في اعظم شعائره ، وهو الصلاة ، التي فرضت في اليــوم خمس مرات ، في خمسة اوقات بحيث يعتبر تأخير أي صلاة عما حــدد لها من الأوقات من اكبر الخطايا واعظم المخالفات وذلك اشعار بعظم قيمة الوقت ، وتعليم لحسن التصرف فيه ، والمحافظة على كل جزء منه .

ونبي الاسلام ينبــه الى ان الوقت -- لعظم قيمته عند اللــه -- اول شيء يحاسب عنه يوم القيامة اذ يقول : لاتزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع : عن عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن مالــه فيما انفقــه ومم اكتسبه ، وعن علمه ما ذا عمل به . وينبه الى كسب ما يغفل الناس عنه من الوقت ويسمى ذلك بركة أي زيادة ربح لأنــه زيادة وتوسيــع في الوقت اذ يقــول : باكروا ، فان في البكور بركة . ويدعــو الى التخفف من الاعمال لكسب فائض من الوقت ولئلا تتزاحم الاعمال فيعجز عن القيام بها جميعــا فيضطر الى تركها جميعا اذ يقــول : اكلفوا من الاعمال ما تطيقون ولذا ، لما قالت عائشة (ض): أي الاعمال احب الى الله ؟ قال : ادومها وان قل .

هذا ؛ وان الذي يؤلم حقا ان تكون الامة الذي هذا دينها هي اليوم ابعــد الناس عن الانتفــاع بالوقت حتى يعظها ذلك الفرنسي الذي لايدين بالاســلام بتلك الموعظة البليغة التي تذكرها بحسن الانتفاع بالوقت .

ولا يفوتني — اخيرا — ان انبــه الاخوان الوعاظ الى كلمة قلما يخلون منها خطبهم وهي قولهــم : لولا ضيق الوقت لبسطنا القول بأكثر من هذا اوما اشبهه فهي كلمة لاتؤدي شيئــا ولكنها تقتطــع جزء — ولو كان قليلا — من الوقت .

**احــد سحنــون**

الدعوة الاسلامية :

## دعوة للانشاء والتكوين ؟

**(تابع لما نشر في العدد السابق)**

٢ .. ثم تعال معي ايها المسلم الكريم نتأمل معا هذا الوصف الرائــع لاكرم امة : « ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

وأي معــروف ؟ وأي منكــر ؟ ان المعروف كما يفهمــه المسلم الحق هو : الدعوة الى كل فضيلة، وكل رقي حقيقي وكل معرفــة للحق الذي يجب ان يقام وكل تقدم ثابت لايتزعــزع ، وكل سمو فوق البهيمية العارمة ، وكل طهر يصل الانسان بالملائكية النقية في دينها واخلاقها في استعــدادها ومناعتها ، في سرعتهــا وانجازها في قهرها وغلبتها .

وان المنكر الذي ينازله المسلم الحق اينما وجده ، بدافع من الفهــم العميق لهذه الآية (وينهون عن المنكر) هو : كل ما قبحــه العقل البصير ، ورفضه الفكر الخبير ووبخ من يأتيه صوت الضمير ، وكل عمل تسبب في هدم اركان السعادة والامن والسلام للبشريــة ، وابتعــد بالانسان عن انسانيته الفضلى ليرده الى الحيوانية المادية : الحيوانية التي خلقت لتخضع وتسخر لعقلــه الجبار ، وفكره القهار ، كل عمل من شأنــه احــداث هذا الاثر في الفرد اوالجماعة فهو منكر يجب ازالته ، ويتعين على كل مؤمــن مقاومته كيفما كانت الظروف والاحتمالات فالمنكرات الفاشية اليوم في مجتمعنا من الفرد ، الى الاسرة ، الى الجماعة ، الى المجموع العــام ، كل ذلك يضعنا امام تبعاتنا وجهــا لوجــه ، اذ لاهوادة في مقاومة المنكر في نظر الاسلام !!!

اسمعوا نبي الاســلام كيف يأمر بني الاسلام : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبــه ، وذلك اضعف الايمان » .

فهل اعفى احدا منا من تبعة تغيير المنكر ؟ وحتى اضعفنا ايمانا فقد امره بكراهية الفئة الباغيــة ، والنفور منها ، والامتنــاع من مساءتها لابقول ، ولا بعمل . فهل استجيب ؟ الجواب الصادق الواقعي : لا .

٣ — لنواصل تلاوة الآية حتى نقف امام هذه الحقيقة الساطعة : (واولئك هم المفلحون) فنجد ان النجاح والفلاح لابد من تحققهما للانســان الكريــم الذي توفرت له هذه العناصر القويــة ، ولو وقفت في وجهه قوى الطغيان متألبة ، وجيوش الضــلال مجتمعة ، لأن هــذا الانسان المزود بتلك الطاقة الالهية يصبح آنذاك عبارة عن فجــر صادق في افق الدنيا ينذر جيوش الظلام بالانهــزام ، هذا في اول دعوته ثم بادئ ... ثم يسطع بعد ذلك شمســا تبــدد فلول الجيوش المنهزمة وتبيدها ، فهل ملك رسول الله (ص) وصحابته الامجاد في اول امرهم غير هذه ؟ او اعتصموا دعوة غير هذه ؟ دعوة (ولتكن) ودعوة الانشاء والتكوين انهم كانوا كما امر الله ، ان يكونوا ، وكونوا الامة التي امرهم اللــه ان يكونوها : كانوا خيــر من انجبت ارض الله ايمانا بالله ، واستقامة على نهج الله ، وانجازا لأمر الله ، واستدامة على الجهاد في سبيل الله . فلم يتركوا خيرا دعوا اليه غيرهم الا راضوا عليه انفسهم فاستقامت عليه ثم وجهوا اليه الناس فاجتمعوا عليــه ، ولم يتركوا فضيلة الا غاموها في انفسهم ثم اذاعوها في الناس ، وبشروا بها الناس واستعملوا كل وسائلهم الممكنة آنذاك ، (للدعوة الصادقة) الى دينهم العظيم ، مع فقدان الوسائل التي بين أيدينا اليوم في عصرهم ذاك ، هذه الوسائل الآليــة التي لم تغن عنا فتيلا ، بل تسربت الينا منها العدوى فصرنا اشبه شيء بالآلات لاتتحرك الا بزر ، ولاتدور الا بلولب ، الزر الذي تضغط عليــه يد (يعرفهــا مسلمو اليوم) كلما دعتها الحاجة الى ذلك الضغط ، واللولب الذي تديره تلك اليد نفسها انى شاءت حسب هواها وصالحها الخاص !! ؟؟

قلت في فصل مضى ، ان مسلمــي اليوم لايتحركون بدافــع من ايمانهم ، ولابوازع من ضمائرهم الحية ، وانا اكرر اليوم هذا القول علــى يهز ما بقي فيهم من نخوة ، او يحرك ما بقي في نفوسهم من عرق نابض بحب الاسلام ... والتعلق بمحمد عليه الصلاة والسلام !!!

٤ — ان شعلــة الايمان المقدس هي وحدها التي كانت تضيء مجاهل الطريق وتدك راسيات الجبــال ، وتهزم جيوش الضلال ، وتحقق بعيد الآمــال لرجالنا الفاتحين العظام (رضي الله عنهم وارضاهم) فلم يقف في وجوههــم حاجز جغرافي ، ولاصدهم عن النهج القاصد سد يقيمه الانســان في وجه الدفاع الانسان القوي

(البقية على الصفحة الثالثة)

# في مجتمعنا الجديد

## موسم الامتحانات

حل موسم الامتحانات ، فاكتست المدن الكبرى مظاهر اهتمام وحركات خاصة ، تراها رأي العين وتعلمها علم اليقين كلما دنوت من البيئة المدرسية ، والقيت نظرة فاحصة على ما يغشي قسميها : البيت والمدرسة من آثار هذا الاهتمام وبوادره مناسبة حلول شهر الامتحانات على اختلاف انواعها .

انها ظاهرة اجتماعية مقلقة حقا ، فبقدر ما تحمل في اطوائها من آمال واحلام تحمل مثل ذلك او اكثر من اهتمام وآلام ؛ ولهذا لم يكن من السهل ان تمر على التلاميذ ودويهم بدون ان تترك بعض الآثار المزعجة في صحة التلميذ وحياة الاسرة : لافي حالة الخيبة فحسب ، بل في حالة النجاح كذلك .

والظاهرة ليست مقصورة على مجتمع دون آخر ولكن اسوء آثارها انما يبدو في المجتمعات الجديدة المتعطشة الى العلم والمعرفة : والمتطلعة الى مستقبل لايمكن ان يكون لها فيه مكان مرموق الا اذا تسلحت بالعلم ، ومشت في طريق الامم السابقة لها في مضمار المدنية وميادين الرقي الاجتماعي والتطور الفكري الذى هو أس كل نهضة ويقظة ، ومبعث كل انقلاب في معترك الحياة الحديثة ؛ وهي من اجل تحقيق هذه الغاية تحرص الحرص كله — على انجاح نشئها في الحياة المدرسية ، ولو بارهاقهم وتحميلهم ما لايطيقون بمختلف الوسائل التى في مقدمتها اللجوء الى استعمال ادوية وعقاقير اشتهرت بأنها تنبه العقل وتقوى الذكاء ايام الامتحانات .

اما في المجتمعات العريقة في المدنية والحضارة ، فان موسم الامتحانات يحل ويذهب كشيء طبيعي عادي يتلقاه التلميذ تلقيا عاديا من غير ان يشعر بأدنى ضغط عليه من طرف ذويه او اساتذته ، بقصد ارهاقه واجهاده في آخر ساعة ، واكراهه على السهر الليالى الطوال في المراجعة والحفظ واستذكار الدروس ، ذلك انهم جميعا يعلمون ان طرق الحياة معبدة امام الجميع ، وان التلميذ اذا لم ينجح في العلميات فلايصعب عليه ان ينجح في الصناعيات او الزراعيات وما اليها من اعمال التجارة وانواع الوظائف كما ان ما يبديه اثناء السنة الدراسية من مواظبة وانكباب على دروسه هو الذى يجب ان يتوقف عليه نجاحه في اي مرحلة من مراحل التعليم ، لا مايحاول ان يبديه آخر السنة من نشاط مصنوع عابر دفع اليه من نفسه وذويه لغرض كسب السباق ولو على جواد هزيل .

وقد تنبه بعض المربين لهذه الحالة الشاذة المقلقة او المهيجة لأعصاب التلاميذ واسرهم اثناء دورة الامتحان فأخذوا يلطفونها باسداء بعض النصائح الى الآباء والامهات ، حتى اذا ساروا عليها في معاملة ابنائهم وبناتهم المقبلين على الامتحانات المدرسية ، افادوهم وافادوا انفسهم ، واجتازوا جميعا منطقة الخوف والخطر سالمين آمنين ؛ ومن هذه النصائح او الارشادات الأدبية او الطبية : ان لايهدد الآباء والامهات ابناءهم المشاركين في اي امتحان ، بأنواع من الوعيد والعقاب لأن هذا النوع من التهديد يضعهم امام خوفين : الخوف من الرسوب في الامتحان ، والخوف من العقاب ، وهما ما اجتمعا على تلميذ : الاكان لهما اسوء الاثر في صحته عقلا وجسما ، وليتجنب المسئولون عن جيل الغد كل ما قد يكون له رد فعل سيء في صحته واتجاهاته وليكتفوا بالتوجيه الحسن لتنشئتهم حتى يعدوه للحياة الجديدة اعدادا صالحا يكشف عن مواهبه تدريجيا من غير ان يكون في ذلك ما يرهقهم او يعطل نموهم الجسمي والعقلي من كل ما يؤدى الى الانحراف عن السلوك القويم .

وليس معنى هذا ترك مراقبتهم وعدم الحرص على مستقبلهم ؛ بل انه من العناية بالاسرة والمجتمع وتكوين جيل صالح — ان لايتعدى الآباء والامهات حدود التربية القويمة التى اجمع علماء الاجتماع على وجوب التزامها والسير على ضوئها بدون افراط ولاتفريط في ميدان التربية والتعليم .

واما من الوجهة الصحية ، فان عناية من ذكرنا من المربين والمرشدين بها لاتقل عن عنايتهم بالناحية العقلية ، فهم ان اوصوا بالرفق بالتلميذ والابتعاد عن الشدة في معاملته ، وهو يستعد للامتحان فقد اوصوا كذلك اتباع نظام صحى تسهر عليه الامهات فيما يخص التغذية والمواد اوالاطعمة المغذية للجسم والمهدئة للأعصاب طيلة اسبوع الامتحانات ؛ وهذا النظام يتطلب الاكثار من الخضر والفواكه (والزبدة) ولحم السمك والمشوى وغيرها من مواد الغذاء الصحى الذي يجب تقديمه لمن هو بصدد مباشرة الامتحان ، بكيفية مرغبة مشهية ، وفي مواعد معينة موقوتة .

ولكن هل تستطيع اسرنا الاسلامية ذات الدخل الضعيف — في الاغلب الاعم — ان تضمن لابنائها هذه العيشة المقترحة من طرف المعنيين بشئون الصحة المدرسية ؟

انها اذا استطاعت ان تهيىء لهم الضروري الذى يسد الرمق ويقيم الاود فقد استطاعت ان تستغني به عن الكمالي الذى اصبح اليوم ضروريا في المجتمعات الاوربية والاوساط المجاورة لمجتمعنا الاهلي ريثما يتم فيه الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي المنشود !.. فلننتظر ...

وهنا لايسعنا الا ان ننبه الى ماوقع في السنة الماضية بمناسبة موسم هذه الامتحانات من شكوى الآباء وتذمرهم وتقديمهم اللاذع للمسئولين ؛ ذلك انهم قد لاحظوا صعوبة في مواد الامتحان ، وتشددا كبيرا فيما يخص التلاميذ المرشحين للقسم السادس من التعليم التكميلي ، كما لاحظوا ان المقاعد الشاغرة المعدة لقبول الفائزين على اختلاف درجاتهم لاتتسع الا لعدد قليل منهم ، فضجوا واحتجوا من جراء هذا كله .

ولاشك ان الرواية نفسها تعاد فصولها هذه السنة بحذافيرها ، لأن المرشحين للامتحانات الجارية في مختلف المراحل ، قد زاد عددهم عن السنة الماضية ..

وهل من حل لمشكل تزداد عقده كل يوم ؟ ...

ابو ...

(بقية الصفحة الثانية)

لاستغلال الانسان الضعيف : لماذا ؟ أليسوا ناسا من الناس ؟ بل هم كذلك ، ولكن الدعوة التى يحملونها ليست فكرة استعمار واستغلال ، وانما هي دعوة مطهرة انزلتها السماء الى الارض كما تنزل المياه التى تحيي الارض بعد موتها ، وتنبت فيها من كل زوج بهيج . دعوة اذن الله لها ان تتم ، لما اذن للخليقة ان تهتدي وللارض ان تصلح . فهي اذن ككل شيء سماوى لاتقوى الارض كلها (هذه الذرة الحقيرة السابحة في الفضاء) لاتقوى على رده او منعه كما لاتقوى على حجب اشعة الشمس الساطعة عليها ولا على الاستقلال عن النظام الجاذبى المحكم الذى يربطها بمجموعة من السيارات لايعلم عددها الا خالقها وكلها تجرى نحو غاية مقررة لايعرف كنهها سواه ، فاليه يرجع الامر كله سبحانه !

هذه عظات مستقاة من الهدى القرآني نسوقها الى اخواننا مسلمى اليوم علهم يتعظون . فيزيلون كابوس اليأس الثقيل المخيم على نفوسهم ؛ حتى انك اذا سقت الموعظة اليهم اجابك اكثرهم بانه ليس في الامكان ابدع مما كان ، وان نجم الاسلام في هبوط ؛ ونجم غيره في صعود . دون ان يخلقوا في نفوسهم العزم على اعادة النظر في مواقفهم من هذا الاسلام وفهمه ؛ وهضم تعاليمه جملة وتفصيلا ، ولا ان يقفوا عند هذه الآية الكريمة التى لاشك ان عددا ذابال منهم يتلوها دون تأمل ولاتدبر وهي : « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » ليعرفوا ان هذه السنة قضت من قديم الازل ان كل شعب أي اراد الحياة واتخذ لها اسبابها ودخل بيوتها من ابوابها فلابد ان يحيا عزيزا مكرما عظيما ، وان أي شعب اراد ان يفلح في أي مجهود وقدم بين يدي جهده ذلك اسباب الفلاح فلابد من تحقيق ذلك الفلاح له ؛ وان كل امة حادت عن جادة الحق ، وكفرت بأنعم الله ، واتبعت غير سبيل المؤمنين ، ولاها الله ما تولت ، وساء مصيرها . تلك سنة الله التي لاتختلف .

« ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟ » .

**محمد شرفة الاكحل**

### سكان القطر الجزائرى

لقد اثبت احصاء ادارى مدقق ان سكان القطر الجزائرى كانوا يوم ٣١ اكتوبر الماضى ، كما يلى :

| | |
|---|---|
| عمالة الجزائر | ٣ ١٠٢ ٠٠٠ |
| عمالة وهران | ٢ ١٧٤ ٠٠٠ |
| عمالة قسنطينة | ٣ ٤٣٤ ٠٠٠ |
| بلاد الصحراء والجنوب | ٨٢١ ٠٠٠ |
| المجموع | ٩ ٥٣١ ٠٠٠ |
| منهم اوربيون | ١ ٢٣١ ٠٠٠ |
| ومسلمون | ٨ ٣٠٠ ٠٠٠ |

وقد اثبت الاحصاء ان السكان يزدادون على نسبة ربع مليون في السنة ؛ أي ما يعادل ٧١٥ نسمة يوميا .

**اما أهم المدن فسكانها كما يلى :**

مدينة الجزائر (من غير المدن اللاحقة لها)

| | | |
|---|---|---|
| » وهران | » | ٢٠٠ ٠٠٠ |
| » قسنطينة | » | ١٥٠ ٠٠٠ |
| » عنابة | » | ١١٤ ٠٠٠ |
| » مدينة سيدى بلعباس | » | ٨١ ٠٠٠ |
| » سكيكدة | » | ٧١ ٠٠٠ |
| » تلمسان | » | ٧٤ ٠٠٠ |
| » مستغانم | » | ٦١ ٠٠٠ |


## «الاشتراك في البصائر»

**في شمال افريقيا العربي :**

**عن سنة 	١ ٢٠٠ ف**
**لطلبة المعاهد 	٧٠٠ »**

**ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .**
**واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .**

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدى**
**الحساب الجارى بالبريد رقم ٧٣ ٥٣٩**
**وبالفرنسية هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 - Alger

# منبر السياسة العالمية

**هل اقتربت ساعة فلسطين ؟**

تفاقم خلال الشهرين الاخيرين ؛ وخاصة خلال الايام القليلة السالفة ، امر الاعتداء اليهودي المسلح المتوالي على منطقة غزة العربية الفلسطينية ، التى انقذها الله من الدمار الصهيوني بواسطة الجند المصري ، خلال الايام السوداء المؤلمة التي لاينساها احد من العرب وفى قلبه قطرة من دماء العروبة ولاينساها احد من المسلمين وفى قلبه ذرة من الايمان .

اننا اليوم لاندرس التفاصيل العسكرية لهذه الحوادث المتوالية التي لايكاد يخلو منها يوم من الايام ؛ انما نكتفي بأن نسجل بكل فخر وبكل اعجاب ، تلك الصرامة التي يبديها الجند المصري فى معاقبة الاعتداء ورده على اعقابه كلما وقع ، بخسائر يمنى بها اليهود ، فى الارواح والسلاح .

لكن الامر الجدير بالبحث فى هذه القضية ، هو السبب الذى حدا بدولة البهت والطغيان للاقدام على تعكير الامن بصفة مستمرة على طول خط الهدنة وتعمدها اعمال العدوان بصفة ظاهرة جلية لايستطيع انكارها احد ، اعترفت بها لجان الهدنة المشتركة ، واصدرت فى الكثير منها « توبيخا » لحكومة الصهاينة.

ان الامر ذو وجهين فيما يبدو لنا وجه خارجي ، ووجه داخلي .

اما الوجه الخارجي ؛ فهو شكل من اشكال الضغط الانكلوسكسوني التى لاتكاد تخفى على ملاحظ ، والتى يستعملها ساسة لندرة وواشنطن ، للتأثير على رجال القاهرة ، حتى يقلعوا عن مصادمة الحلف التركي العراقي الانكليزي ، وحتى يكفوا عن السعي الذي يبذلونه بكل قوة وشدة مراس لتحقيق الحلف العربي الجديد الذى يعل حبل الدفاع المشترك ، بصفة قوية فعالة ، بين القاهرة والرياض ودمشق .

ومما يدل على بله وبلادة سياسة الانكلو سكسون، انهم لازالوا يعتقدون ان مثل هذه الاساليب الاستفزازية المنكرة الخسيسة ، ربما احدثت التأثير المطلوب لدى قادة الأمة المصرية ولدى الامة المصرية نفسها ، وادى بهم ذلك التأثير الى مراجعة الموقف ، والسكوت عن مصادمة الحلف الاجنبي، والاستكانة تحت وخز الابر اليهودية . مما يصدق عليه المثل العربي الشهير : لو ذات سوار لطمتني ...

لم يفهم هؤلاء ان رجال عام ١٩٤٨ قد زالوا وانتهى الى الابد امرهم ؛ وان امة عام ١٩٤٨ قد غير الله حالها الى احسن حال ؛ وان الشعب الذي خرج من ظلمات الاستبداد والطغيان والمذلة والهوان ، لن يقف الموقف الفاتر الذى كان مضطرا لوقوفه ايام الكارثة الكبرى ايام كان حكمة بيد الاجنبي ، وسياسته مخططة بيد الاجنبي ، ورجاله اسلموا امورهم للتدخل الاجنبي ؛ لم يفهموا ان امة الثورة ، ورجال الثورة لايقبلون مجرد التفكير فى احناء الرأس امام اية ارادة اجنبية ؛ وخاصة ان وقعت بواسطة الدس والتحريش على الايدى المجرمة الخبيثة التى لاتزال تقطر بدم الابرياء الشهداء .

فقائد الثورة وقائد الحكومة وقائد الشعب ، السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، قد اعلم الانكلو سكسونيين اعلاما رسميا ؛ بواسطة سفرائهم ، ان المصريين لن يصبروا طويلا على هذه الاستفزازات المتوالية ؛ وهذه الجرائم المتتابعة ؛ وانهم اذا ما توالى امرها ، سوف يجدون انفسهم مضطرين لدخول غمرة جديدة ضد النظام العفن المفروض على الارض المقدسة ؛ وضد المعتدين الآثمين الذين اخرجوا الناس من ديارهم ظلما وعدوانا وشردوهم فى القفار ؛ وحكموا عليهم — بواسطة الطغيان الاممي — بالموت جوعا وحرمانا ، واذا ما اضطروا لتمزيق ذلك العقد الخبيث المفروض عليهم فرضا ؛ عقد الهدنة الظالم الجائر فانهم لن يرضخوا بعدها لحكم جديد مهما كان امره ؛ ومهما كان مصدره ، ليقضي الله امرا كان مفعولا .

وكان المنطق القوي قد احدث شيئا من التأثير المطلوب ؛ فانقضت ايام لم يحدث خلالها حادث ، وفهم الاسرائليون والذين يتخفون فى اوداجهم وراء الستار ، ان المصريين جادون هذه المرة ؛ وان شدة جذب الحبل سيئول به حتما الى القطع .

اما الناحية الداخلية فهي مبنية ايضا على سوء تقدير وسوء فهم لحقيقة الموقف ان بلاد اسرائيل التى نيمت دولة بصفة مصطنعة لاتعتمد على أي اقتصاد وليس لها فى داخل تلك الرقعة المغتصبة ما يقوم بشيء من حياتها . امسى كانت ولا نزال ولن تزال ما دامت مدنسة لتلك الرقعة الطاهرة : معتمدة على التسول العالمي ، ومد اليد لاستمطار الصدقات .

فهذه الاستفزازات المتوالية ضد القطاع المصري ، والاخبار اليهودية تقلبها باستمرار وتجعلها اعتداء مصريا ضد اليهود، تستعمل للتأثير على المتمولين فى انكلترا واميركا ، لاستئناف حركة الاعانة التي ابتدأ معينها ينضب، ولاشعار الانصار المتفرقين ان الخطر لايزال موجودا ، وان عملية « الانقاذ » لاتزال واجبة ، وهكذا تمتلئ الخزائن الفارغة ، وتشبع البطون النهمة .

ومن جهة اخرى : يخيل لهؤلاء الادناس ان دوام الاستفزاز ، ربما ساعد على خلق جو صالح للمذاكرة فى انهاء حالة الحرب ، وعقد صلح مع البلاد العربية وخاصة مصر ، يمكن بواسطته ان تباشر دولة البغي دورها الاقتصادي الذى خلقت من اجله ، داخل البلاد العربية ، وتغزو الشرق العربي غزوة اقتصادية تجعله، والعياذ بالله ، مستعمرة لرجال صهيون وسادتهم .

فليخسأوا فماهم بنائلين شيئا ! وسواء سلكوا سياسة الاستفزاز او سياسة الابتسام والتلين ، فان مصيرهم الى الفناء والانهيار ؛ وما ذلك اليوم السعيد ؛ ببعيد .

**ابو محمد**



# خواطر الذكرى

**« مهداة الى روح المرحوم ابي النهضة الجزائرية الامام الرئيس عبد الحميد ابن باديس »**

مضنا الدهر — كالعدي — ورمانا … وسقانا ملء الكؤوس هوانا
ورأينا القذى فأغمضت عليه … كل عين كأنه ما كانا
ورأينا الأذى يتيخ بأرض … كل شبر لم يغد منها مصانا
واصطبرنا وليس يجدي اصطبار … يبلايا تهد منا الكيانا
واحتسبنا فلم يفدنا احتساب … واشتكينا فلم تجد آذانا
وخبينا وراء حلم تناءى … كسراب بقيعة اغرانا
فنعينا على زمان بريء … فظلمنا — بما نعينا — الزمانا
لم يسؤنا سوى عدو عتيد … قد رأيناه طالما خوانا
ورأينا ابن جنسنا فى حمانا … صار للخصم ساعدا معوانا
ورأينا بناتنا وبنينا … ورأينا ابن عمنا واخانا :
كلهم فى جهالة وظلام … وهوان مجد العروبة شانا
جهلوا ديننا وعادوا لسانا … ونسوا مجدنا وباعوا حمانا
يا لقومي فقد دعتهم دواه … وسبتهم غريبة تتدانى . .
أي خود غريبة ذات بغي … نفثت سمها بمحض دمانا
طبعها فى الطباع غير قنوع … لم يزايل دماءنا ولغانا
جندت لاجتياحنا كل مكر … وبنت لاعتياقنا بنيانا
أظهرت نصحنا واغرت هوانا … وهي فى الكنه من ألد عدانا
كم لها من كتائب ذات بأس … لازلها تحت الخفا وترانا :
ومتى ساعد القوي ضعيفا … أو تبنى أنضاءه وأعانا
ومتى كانت المنافع تأتي … من ظلوم بكل شر رمانا
ومتى عفت الذئاب ورقت … او متى كانت العدى خلانا
رب وهم أرى المعذب نجما … وخيال رأي به مطآنا
راعه بعد ان تبدد حلم … خيبة الظن فانطوى أسوانا
بهما اودت الحقيقة لا النجـ … ـم بدا فى السما ولا الشطء بانا
غير شع بدا من الشرق فى الأفـ … ـق يحيي ويوقظ الوسنانا
لينير الفضاء والليل داج … والى الحق يرشد الانسانا
مثل نور بدا بذكرى عظيم … كان فقد انه — لنا خسرانا
نور (باديس) قد اضاء قلوبا … وطوى غيها وهز كيانا
عبقري مجدد سلفي … نبوي بنفسه قد فدانا
ذاك نور محمدي سني … قدسي أضاء داجي سمانا
ذاك سر لو يجتليه شباب … لغدا سالما وحاز أمانا
يا امام الهدى تحية عان … لم يبدد رجاءه ما عانى
رفعتها الى علاك قلوب … ملؤها حبك الذى قد هدانا
رفعتها بعيد مراجيك الأسنى … فزانت ذكراه كل حياتنا
هذه امة (الجزائر) يا (با … ديس) تمضي الى أعز مناتا
هذه امة الجزائر تحيي … تالد المجد رغم كيد عدانا
رغم ليل مثل الغداف سوادا … سوف نحدو لعزنا الركبانا
سيد المرسلين قدما هدانا … وبهدي الرسول نجني جنانا
فالحفظ الله سيرنا بوقاه … وانر نهجنا وبارك خطانا

**بسكرة — احمد معاش الباتني**

# العلوم والفنون والاختراع

## الفراشة الكونية

عاد الخوض من جديد في الدوائر العلمية المختصة ، على مسئلة الاتصال المباشر بكوكب المريخ ؛ وعلى ايجاد الوسائل التي تمكن من ذلك السفر السعيد .

ولقد تركزت فكرة العلماء الذين يهتمون لهذه القضية اهتماما يزداد يوما بعد يوم ، كأن الارض قد ضاقت بهم بما رحبت ، قلت ان فكرتهم قد تركزت حول استعمال الكوكب الصناعي الذي يوضع في نقطة ما ، ما بين الارض والسماء ؛ ويكون « المحطة » الرئيسية التي تتجه اليها المركبات من الارض ؛ ثم تسير منها مخترقة طبقات الجو نحو الكوكب المريخي الذي اصبح قبلة انظار الباحثين ؛ من علماء ومستعمرين (١) .

فبينما الكثير من العلماء لايزال يبحث عن ماهية كوكب المريخ ؛ ومناخه ومياهه وغاباته ؛ وبينما اتخذت البحوث المختلفة التي اسفرت عن الرصد الاخير لهذا الكوكب (٢) تجمع وتوزع على جمهرة الباحثين من علماء طبيعة وفلكيين ، اخذ المخترعون يولون جهودهم لاستنباط الآلة التي تسير نحو ذلك الكوكب كقذيفة هائلة ، تخترق تلك المسافة العظيمة دون ان يعترضها معترض ؛ الى ان تستقر فوق الارض المريخية .

ولاريب ان الالمانيين كانوا ، وما يزالون في طليعة هذه الفئة الباحثة التي لاتعرف لكلمة المستحيل معنى ، ولايثنيها عن عزمها أي شيء ؛ فالعلامة الالماني الشهير ، الدكتور ارنست استوهلنجر ، الذي اشتهر اثناء الحرب العظمى الاخيرة باختراعاته الجهنمية وقذائفه التي لاتزال محل اعجاب ودهشة ، قد اعلن انه مستعد تمام الاستعداد لانجاز المركبة القذيفة التي تمكن الناس من اجتياز الرحلة عبر الفضاء الفسيح الى المريخ ؛ وانه لاينتظر الا اشارة العلماء الطبيعيين والفلكيين ، لكي يباشر صنع مركبته التي انتهى من وضع تصميمها ، وجرب نماذج صغيرة منها ؛ فاسفرت تجربته عن نجاح كبير ، حسبما يدعي على الاقل .

ولقد اطلق على هذه الطائرة القذيفة اسم « فراشة الكون » ووجه تسميتها بالفراشة انها تشبه ، في صنعها وحجمها وشكلها الفراشة المعروفة ؛ اما نسبتها للكون ، فمأخوذ من الاشعة الكونية التي كانت موضوع حديثنا خلال الاسبوع السالف ، لان هذه الاشعة الكونية التي يندفع العلماء اندفاعا جريئا للبحث عن قوتها وطريقة ضبطها والاستفادة منها . ستكون هي القوة الوحيدة المحركة والمسيرة لهذه الفراشة العملاقة التي ربما خرجت يوما لعالم الحياة فأدهشت الدنيا .

ستكون هذه الطائرة القذيفة حسب تصميمها ، ذات شكل مستدير ، يبلغ طول دائرته ٣٠٠ متر . ويكون وزنها ٣٠٠ ٠٠٠ كيلو . اما جدارها الخارجي فيتكون — وهذا هو سرها — من عدة طبقات رقيقة جدا من معدن الالومنيوم الخفيف . فهذه الطبقات من الالومنيوم تضبط الاشعة الكونية اثناء اختراق الفراشة للفضاء ؛ وتجمع الحرارة الخارقة للمادة التي تنشأ من طاقة تلك الاشعة فتسلطها على سائل موضوع في خزان عظيم مصفح ؛ له منافذ لخروج البخار فذلك السائل يكون دائم الغليان تحت تأثير الاشعة الكونية المتجمعة ؛ ويحرك البخار الخارج منه باستمرار عددا من المحركات والمولدات الكهربائية القوية وبعضها يستعمل لتفجير الدافعات التي تقذف بالمركبة دوما الى الاعلى ، اما بعضها الآخر فيستعمل لتنقية الجو داخل المركبة ، كي يستطيع ركابها الحياة طيلة مدة السفرة ، لأن برودة الطقس لاتطاق خارج منطقة المناخ الارضي .

لكن تركيب هذه « الفراشة » المعدنية لايمكن ان يقع — حسب تصميم العلامة الدكتور استوهلنجر — فوق الارض ، بل لايقع الا في وسط السماء .

ومن هنا اصبح تركيبها معلقا على انشاء الكوكب الصناعي السالف الذكر فمتى وضع ذلك الكوكب في مكانه واستقر به النوى بين النجوم ، وضعت به اجزاء هذه الفراشة ، وركبت فيه تركيبها الهندسي النهائي ، وسيرت منه صحبة ركابها من علماء ومكتشفين وصحفيين ، ثم انطلقت في رحلتها النهائية نحو الكوكب الذي شغل بال الدنيا منذ اقدم العصور .

وهل يستطيع انسان ان يتصور المدة التي يجب ان تقضيها « فراشتنا » السائرة بقوة الانفجار الناقوري ، لكي تصل الى المريخ ؟

لقد حسب المخترع ، والخبراء الذين معه ، ان هذه الفراشة تستطيع ان تخترق آفاق الجو في سرعة خاطفة ، وانها لن تقضي في رحلتها الا مدة تتراوح بين ١٨ و ٢٤ شهرا .. فقط لكي تصل مع سلامة الله الى مرساها .

فركابها يجب ان يصحبوا معهم مؤونة سنتين كاملتين للذهاب ؛ ومثلها للاياب . لأنه من الممكن ان سكان المريخ — ان كانوا في عالم الوجود — ولايزودن هؤلاء الضيوف الثقلاء بشيء ؛

هذا ما يقوله العلماء والباحثون اليوم وفوق كل ذي علم عليم .

« اتم »

(١) البصائر عدد ٣٠٣
(٢) البصائر عدد ٢٧٤

## نقد ذاتي

بقلم الحفناوي هالي

### ومنها ...

ومن مشاكلنا التي تهمنا دراستها هذه الصور :

يدخل بعض الناس ميادين لاتقطع بالوسائل التي يملكونها وانما تقتضيهم شخصية واخلاصا ومعرفة ومرونة على الاقل ويتقدمون الى هذه الميادين وهم يعلمون انهم خلو من وسائلها حتى اذا صدمهم الواقع وبدأت السفينة في الغرق حاولوا تخليصها بوسائل كل مفعولها انها تسرع باغراقها ، ولو شاءوا ان ينفصلوا فيتركوا الميدان لاهله ويسندوا الامر لذويه لبعثت الساعة وتحج ماكانوا يريدون .

وآخرون ينتظرون من هيآتهم الكبيرة ان تحقق لهم الافكار والآمال والاحلام ويتحدثون عنها بأنها مقصرة مهملة لجهود ابنائها في حين انهم لم يقدموا لها ما يريدون موضحا مضبوطا في برنامج عملي كما هو المنطق والواجب لتسطرمن آرائهم مشروعا وتستعين باقتراحاتهم على تكييفه واخراجه الى الوجود كسلا منهم او عجزا بل مكرا احيانا وتحديا !!.

وسبب آخر من اسباب فشلنا فيما نصبو اليه من رغبات هو اننا كثيرا ما نقيت على انفسنا الجميع لطلبنا الجميع كالمعلم الذي يعطي من الدروس الخاصة يوميا ما يقارب مقدار الحصص الواجبة عليه بالمدرسة ثم هو الى ذلك يقوم بدروس الوعظ للعامة ، وكل هاتيك الدروس الخاصة والعامة تتطلب منه مجهودا مضنيا لتحضيرها ويمكن ان يضاف الى ذلك ما قد اكون جهلته من اعمال اخرى يقوم بها مع واجباته الاجتماعية ، كل ذلك وفي البيت امرأة جاهلة تجلس على كتفيه فوق حمله لايرجى ان تعينه في شيء من همومه ؛ فهل يرجى من هذا السيد ان ينتج لنفسه او لمجتمعه خيرا ؟

وسبب آخر اكبر من ذلك اولائك الذين لايعملون ولايسمحون لغيرهم بأن يعمل ولاشأن لهم الا العرقلة والتثبيط والسخرية من العاملين يرسلونها تحت عنوان (نقد) والحقيقة انهم كما يقول المثل : (لم يلحق نقال حامض) والا فلم



لم يشرفونا بوجوههم الوضاحة عارية ليخلى لهم الخاملون طريقهم ؟. لقد سألت اخي الاستاذ توفيق المدني ذات يوم عن رأيه في الانتقادات التي توجه اليه لنشره مقالات لكتاب ناشئين اولايتمتعون بأسماء لامعة ، فقال لي : من المؤسف ان هؤلاء الذين ينتقدون لايمشون مع رسائل تقدمهم بأي شيء من اعجازهم لتعوض به ما تلغيه من تحارير .

ومن مساوينا التي تربطنا بالمؤخرة اننا لانتطلع الى الامام والى الاعلى فاذا اصاب احدنا ما كان يستهدفه من غاية برك عنده وحصر نظره فيه ولم يعد يفكر في شيء سواه ، وفي الدنيا ميادين واسعة صغيرة وكبيرة فيها الشهادة والتأليف والصحافة والطباعة فيها الصناعة والتجارة فهل حرام على احدنا ان يشغل وقته الزائد بالكتابة في فن او بمراسلة مكتب في علم او بتعلم صناعة ما لابد ان يستفيد منها او يفيد في يوم من الايام؟ والجواب : في ذلك قولان .

**الجزائر — الحفناوي هالي**

### شعبة عين الحوت

شعبة جمعية العلماء بعين الحوت تتألف من السادة :

| | |
|---|---|
| الرئيس | ابوغرارة محمد |
| نائبه | ابن منصور احمد |
| الكاتب | العايم ابوالقاسم |
| نائبه | ابن منصور عبد الله |
| امين المال | رحال احمد |
| نائبه | قصري العربي |
| المراقب | ابوزيدي محمد |
| نائبه | حوتي الحسين |

الاعضاء المستشارون :

البدوي عبد الكريم ، بلعربي منصور ، ابن منصور عبد الحميد ، ابوغرارة بلقاسم ، بودالية جلول ، بنديمراد محمد شرقي بنعمر ، ابن عدو الحوتي ، ابن منصور علي ، بختي محمد ، ابو عبدالله احمد ، مغراوي احمد ، بوحفص يوسيف هدراج بنعلي ، عزوز محمد .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

**بقية الصفحة الثامنة**

لاعمال قلع الكروم وغيرها ، في الناحية المتدة بين تنس ورونو ورابلي : وان الزعيم المباشر لهذه الحركة هو السيد عمار قريدى الذى كان يجمع الانصار (حسب الرواية البوليسية) فى زاوية بومعطة فى خميسة ، وقد القي عليه القبض ، ولاندرى الى الآن ماهو نصيب هذه القصة البوليسية من الصحة .

* فى عنابة وقع القاء القبض على ١٤ شابا اتهموا بأنهم الفوا « خلية » ارهابية جديدة ، فأصبح عدد المقبوض عليهم منذ مارس بهذه التهمة يتجاوز ٨٠ شخصا.

* هاجمت جماعة من الثائرين فى ناحية قالة ، بدوار الناظور ، فلاحا مسلما واقتادته اسيرا .

* قرب العزازقة ببلاد القبائل الكبرى هاجم الثائرون مخيما للاشغال العامة فاحرقوه وأتلفوا كل ما فيه .

* على مقربة من بلدة الخروب ، فى المكان المسمى بالعارية ، هاجمت جماعة مؤلفة من نحو المائة من الثائرين مزرعة يعمل بها المستعمر م . كوهلير . وقد اتلف الثائرون المزرعة ، واحرقوا ثلاثمائة قنطار من « القرط » وقتلوا اوعطبوا عددا كبيرا من الماشية كما عطبوا محركات البئر وعدة ادوات ثقيلة ، ثم انسحب الثائرون بعد ذلك ، فلم يعثر لهم الجند على اثر .

* يقف اليوم امام المحكمة الابتدائية بمدينة الجزائر السيد مولاي مرباح ، بصفته مسئولا عن فصل نشر بجريدتي « صوت الشعب » و « الجزائر الحرة » خلال شهر اكتوبر من السنة الماضية ، وذلك الفصل عبارة عن رسالة مفتوحة موجهة لوزير الداخلية م . متران .

وسيحاكم غيابيا الى جانب السيد مولاي مرباح كل من السيدين احمد مزغنة ، وعيسى عبدلي ، وسيدافع عن المتهمين المحاميان الباريسيان الاستاذان استيب ودوزون والمحاميان الجزائريان ابن التومى وبارو .

**الاربعاء ٨ جوان :**

فى منطقة الاوراس هاجم الثائرون المدرسة الحكومية فى قرية تامامانت ، وسكبوا فيها عدة اوعية من النفط المصفى (الاسانس) واوقدوا فيها النيران فحطمتها تحطيما . وكانت هذه المدرسة قد اتخذت مركزا لقيادة فريق من الترابور الجزائرى .

* كذلك احرق الثائرون مدرسة حكومية اخرى من نفس النوع ، فى عين بوسلام بناحية اريس .

* فى باتنة القت السلطة القبض على ٢٤ مشبوها .

* فى ناحية خنقة سيدى ناجى انقى جند المظلات القبض على ثلاثة من « الاسرى » .

* فى ناحية برج ام نائل قطع الثائرون ٢١٨٣ كرمة فى ضيعة المستعمر ادريان مول .

* وفى قرية نيازا ، قطع مجهولون ١٥٠٠ كرمة فى ضيعة المستعمر قارسيا .

* فى ناحية تبسة ، احرق الثائرون اربعة آلاف قنطار من الحلفة .

* فى مشتى قرب مدينة قسنطينة ، هاجم ثلاثون من الثائرين منزلا آوى اليه ثلاثة من مستخدمي ادارة الغابة والمياه ، فالقوا القبض عليهم وساقوهم اسرى ، ثم اطلقوا سراحهم بعد انقطعوا لهم انوفهم .

* تستمر فى مدينة قسنطينة عملية تفتيش ، واسعة النطاق . وقد القي القبض على كثير من المشبوهين . كما القي القبض على رجل كان يحث الناس على عدم التدخين . ورجلين كانا يحثان الناس على عدم ركوب الحافلة النافلة .

* تقول الصحف الاستعمارية نقلا عن الدوائر البوليسية ان السيد ياسف السعدي الذى القي عليه القبض بباريس وجيء به لسجن الجزائر ، قد اعترف بأن منظمة « لجنة الثورة للعمل والاتحاد » التى قامت بأعمال الثورة فى بلاد الجزائر قد قسمت ميدان الاعمال الى ستة مناطق:

اولا » منطقة الاوراس ، تحت قيادة مصطفى بن بولعيد ، (وقد قبض عليه بالحدود التونسية الطرابلسية).

ثانيا » منطقة شمال قسنطينة ، تحت قيادة مراد ديدوش .

ثالثا » منطقة بلاد القبائل الكبرى ، تحت قيادة بلقاسم كريم .

رابعا » منطقة مدينة الجزائر ، تحت قيادة بيتات رابح، وقد القي عليه القبض ثم ياسف السعدى ، المنسوبة اليه هذه الاعترافات ، ويعينه بوجمعة السويدانى بناحية البليدة .

خامسا » منطقة عمالة وهران ، تحت قيادة العربي المهيدى .

سادسا » منطقة الصحراء ، ولم يعين لها قائد .

اما هؤلاء القواد وانصارهم ، فيتبعون رأسا مركز القيادة العامة الموجود بالقاهرة ، وعلى رأسه زعماء اللجنة وهم السادة : ابن بلة ، الذى اشتهر باسم مزيانى ، وايت احمد المشهور باسم سعيد فرحي ، وبوضياف المشهور باسم محمد الدريدى ، وكلهم يعمل — حسب الانباء المشار اليها آنفا — مع المكتب الثانى (الدوزيام بيرو) المصرى .

* شاع فى انباء الصحف ان لجنة تنسيق شئون الشمال الافريقى تدقررت المصادقة على بعض ما تقدم به مسيو سوستيل فى برنامجه الطويل ، ومن ذلك التخفيض من قيمة بعض المواد الغذائية ، مثل السكر والدقيق ، وتوزيع كميات كبيرة من المؤن مجانا فى الجهات التى حلت بها الضائقة . اما البرنامج المتعلق بتنفيذ الدستور الجزائرى والاصلاحات السياسية وغيرها ، فهو لايزال تحت البحث . وقد اضطر الوالى العام ، حسبما اخبرت به الصحف ، الى تأجيل عودته للجزائر ٤٨ ساعة اخرى لأنه لايريد ان يرجع الا بجواب حاسم فى شأن تلك القضايا .

**الخميس ٩ جوان :**

صرح م . سوستيل بأن برنامجه الاصلاحى قد قوبل بحسن تفهم من لدن الحكومة ، وانه سلمه لوزير الداخلية ليدرسه ويعرضه على انظار مجلس الوزراء .

اما م . انفارفور نفسه صرح بأن الحالة فى القطر الجزائرى لتحل محل اهتمام الحكومة المتزايد ، وان الحكومة لاتتسامح ابدا امام حوادث « الاجرام » وانها تبذل كل جهدها لكي تنفذ بكل سرعة المقررات التى اتخذتها لجنة تنسيق شئون الشمال الافريقى (من حيث ارسال القوى المتواصل ، واستعمالها) . اما برنامج اصلاحات م . سوستيل فقد قال عنه انه يشمل كل اوجه الحياة العامة الجزائرية ، وانه محل دراسة وعناية .

* فى الميلية وقعت عملية بوليسية جديدة ، اسفرت عن القاء القبض على ١٤ مشبوها ، اتهموا بحوادث التحطيم التى وقعت يوم ٩ ماي .

* فى الاوراس ، مابين تيفلفال وتكوت وقعت معركة بين الثائرين و « قوم » اريس ، وتقول الانباء الرسمية انه قد وقع اسر احد الثائرين ومعه بندقيته من نوع « ستاتى » .

* فى بلاد القبائل الكبرى ، على مقربة من تازمالت ، كانت جماعة من الجندرمة آيبة من جولة تفقدية ، عند ما داهمتها على الساعة التاسعة ليلا جماعة من الثائرين واصلتهم نيرانا حامية من جانبي الطريق، ورغم ان سائق سيارة الجندرمة قد اسرع السير فان الثائرين تمكنوا من اصابة احد الجندرمة بجروح خطرة ، واصابة آخر بجروح خفيفة .

* فى قالة انفجرت قنبلة ولم تحدث اضرارا . وقالت السلطة انها القت القبض على اصحاب هذه الفعلة .

* فى قسنطينة ، القت السلطة القبض على احد الثائرين وهو يحاول الدخول الى مخزن الدولة الذى يحتوى على البارود والمتفجرات .

* على مقربة من بلدة سطاوالي بضواحي الجزائر وقع قطع ٦١٣ من الكروم فى ضيعة المستعمرين رافان .

* تصرح الدوائر الرسمية ان حركة انتقال الثائرين بين الحدود الفاصلة بين الجزائر والمملكة التونسية قد نشطت هذه الايام بصفة واضحة ، وان السلطة الفرنسية بتونس تبذل جهدها لكي توصد ابواب الحدود فى وجه هذه الحركة.

* تقول الانباء الرسمية ان حركة مقاطعة الدخان تستمر ناشطة فعالة فى قسنطينة وعمالتها .

* فى ناحية سوق هراس ، وقع قطع ٥٦ عمودا تلغرافيا على مسافة تمتد كيلو مترين .

* جاءت آخر انباء اليوم تعلم بوقوع معركة عنيفة فى الجنوب ، على نحو ٩ كيلو مترات من تركان ، حيث صادمت فرقة قوية من الثائرين جماعة من جند اللفيف الاجنبي وفرق المهارة (التى تركب الابل . ولم تعلم بعد نتيجة هذه المعركة .

**الجمعة ١٠ جوان :**

قرر المجلس الجزائرى ان تدفع الخزينة الجزائرية تعويضا لكل من اصابته خسائر من جراء حوادث الثورة ابتداء من يوم غرة نفامبر الماضى .

* رجع من باريس م . سوستيل الوالى العام ، وصرح ان الحكومة عازمة العزم كله على محاربة الثورة ودعاة الانفصال بكل شدة . اما برنامجه فقد قوبل بتفهم ومنه ما وقع الاتفاق عليه ، ومنه امور اخرى تجب دراستها دراسة عميقة ، لاتزال تحت البحث .

* رجعت لجنة البحث البرلمانية التى جاءت من باريس لتدرس طريقة صرف الاعتمادات العسكرية ، وقد نشرت فى باريس تقريرا وقدمت للوزارة ، وهو يقول ، زيادة عن المعلومات الفنية المالية والعسكرية انه لايمكن اصلاح الحالة فى القطر الجزائرى بواسطة اعمال الحرب فقط ، بل الواجب هو المبادرة باصلاح الحالة اصلاحا عميقا من ناحيتيها الاقتصادية والاجتماعية حتى تزول الفوارق الجارحة الموجودة بين الفرنسيين والمسلمين وينتهى عهد البطالة . وتنشأ حالة جديدة مبنية على الاستقرار الاقتصادى فى ميداني الصناعة والفلاحة .

* فى جهة ميلة بالعمالة القسنطينية احرق الثائرون مزرعة المستعمر جيولي وقد اشعلت النيران فى وقت واحد بعدة جهات من المزرعة ، فلم يمض طويل وقت حتى اتت النيران على مائة هكتار من القمح فتركتها رمادا

اما فى جهة قسنطينة فقد اوقدت النيران فى مزرعة المستعمر م . هيرفى . لكن الناس تجمعوا لاطفائها بسرعة فلم تتلف الا نحو ٥ هكتارات .

* صادم الرتل « الاوتوراى » بين بسكرة وباتنة حاجزا حجريا عظيما وضعه الثائرون فوق قضبان السكة . ولم تقع أي خسارة فى الارواح من جراء ذلك .

(البقية على الصفحة السابعة)

**بقية الصفحة السادسة**

✱ وقعت معركة على مقربة من تبسة بين جماعة من الجند وجماعة من الثائرين وقـد قتل الجنـد رجلين بدعوى انهما يموّنان الثائرين .

✱ يقال انه قد ألقي القبض عند الحدود التونسيـة على رجلين من الجزائريين الـذين يضطلعـون بقسط كبير من المسئولية فى الحوادث الاخيرة . وانـه ضبطت معهما اوراق كثيرة ربما كشفت اسرارا عظيمة ، ولم تصدر بيانات اكثر من هذا .

✱ فى قرية شبلى بضواحي العاصمة ، وقع اتلاف عـدة اشجار مثمرة واعناب بضيعة مستعمر ، كما وقـع اتلاف الف كرمة من الاعناب فى ضيعة مستعمر آخر .

✱ اصدر عامل قسنطينة امره بابعـاد م . كاسـيل المدرس لمعاون فى التعليم الصناعي ببسكرة ، خارج عمالة قسنطينة

✱ احتجت فرنسا احتجاجا قويا لدى حكومة دمشق ضد الاذاعـة السوريـة التي توجه لشمال افريقيا على موجـة ١٧ مترا .

**السبت 11 جوان :**

✱ فى قرية بوزريعة المشرفة على مدينة الجزائر ، احرق جماعة من « الارهابيين» سيـارة م . روبير كفلان بأن كسروا زجاجها وسكبوا فى داخلها زجاجة من الاسانس واوقدوا النيران فيها ، فأتلفوها .

✱ صدر فى باريس قنون جديد يعمم تطبيق حالة الطوارىء بالميدان القضائى . وذلك بأن تحـال الاعمال التى ارتكبت بعد ٣٠ اكتوبر ١٩٥٤ ضد امن الدولـة وبواسطة التسلح ، الى ذلك على المحاكم العسكرية فى دوائر : قسنطينة . باتنة . عنابة . بجاية . قالمة . سطيف . تيزى‌وزو . تلمسان .

✱ فى سكيكدة قامت السلط البوليسية بحركة تفتيشية على نطاق واسع ؛ والقت القبض على ١٥٠ شخصا قصد استنطاقهم والبحث عنهم .

✱ وقع تصادم فى ناحية القل بين فرقة من « القـوم » وفرقـة من الثائرين ؛ ويقول الرسميون ان رجال القوم قـد اسروا اثنين من الثائرين .

✱ جرت بمدينة قسنطينة عملية تفتيش بوليسية على نطاق غير مألوف . فبلغ عدد المقبوض عليهم للبحث ٥٢٣ رجلا . وابقي منهم فى السجن نحـو العشرين . اما فى بقية العمالة فقد جرت نفس تلك العملية وابقـي فى السجن بين مئات المقبوض عليهم ٣٥ رجلا .

✱ فى ناحية سوق اهراس القي القبض على ١٥ مشبوها اتهمتهم السلطة بأنهم شاركوا فى تشويه خلقة اثنين من رجال « القوم » .

✱ هاجم الثائرون فى منطقة تبسة مركز « راس العش » واصلوه نيران بنادقهم .

✱ فى منطقة الاوراس تحرك الثائرون من جديد بعـد ايام ، فهاجموا فى دوار بوزينة بمستوجة اربس ، الليوتنان المتقاعد بلوحي واردوه قتيلا .

✱ هاجم الثائرون وكانوا نحو الثلاثين رجلا دوار اسطورا بناحية سكيكدة ، والقوا القبض فى وسـط الدوار وعلى مرأى ومسمع من الناس اجمعين ، على الوقاف علاوة . واقتادوه معهم اسيرا .

✱ اصدرت محكمة الجزائر حكمها فى قضية مولاي مرباح ورفقائـه ، فكان نصيبه حضوريا ونصيب رفيقيه غيابيا : السجن ستـة اشهر ، والتغريـم نصف مليون .

**الاحد ١٢ جوان :**

فى القصر بناحية بجاية وعلى الطريق الممتد من القصر الى سيدى عيش وقع احراق ومحاولات احراق كثير من الضيعات والمعامل فتلف نحو ٣٠٠ قنطار من التين وقطعت عدة اعمدة تلغرافية ، فتلف من جراء ذلك ٧٢ سلكا .

✱ هاجم الثائرون فى جهة ازفون ببلاد القبائل الكبرى القومي المتقاعد محمد اوكرفلة ، وكان سائرا نحو شقيقه امين القريـة ، فأصابـوه بجراحـات خطرة استوجبت نقله الى مستشفى ازفون ، ويلاحظ ان سيارات شقيقه كانت قـد احرقت فى نفـس المكان يوم ٩ فيفري الماضي .

✱ فى خميس مليانـة بعمالـة الجزائر وقع احراق كميات من القمح فى ضيعة المستعمر روني كونت ، وكذلك فى ضيعة المستعمر جورج جوفان .

✱ فى ناحية قسنطينة ، هاجمت جماعة من الثائرين ضيعة م . طنوجـي ، وبعد مشادة عنيفة بين الوكيل وبينهم ، انسحبوا حاملين جريحا لهم .

✱ وفى ناحية زغاية احرق الثائرون ١٥ هكتارا من القمح فى ضيعة المستعمر م . موريـس فور شيخ البلـدة . وقـد امكن انقاذ الكثير منها .

✱ وعلى مقربـة من صدراتـة حاول سبعة من الثائرين احراق مزرعة م . ايمى لافنت . لكنهم انسحبوا سريعـا قبل وصول الجند .

✱ فى ناحية الشريعة « تبسة » وقعت مصادمة بين جماعـة من الجند وجماعـة من الثائرين . وقد اصيب احـد الجنود بجراحات خطرة استوجبت نقلـه سريعا بواسطة طائرة الهليكوبتر الى تبسة .

✱ نقلت جريدة « لوموند » نص نداء اصدرته جماعة « تجمـع اليسار الحر » التى تألفت بدعوة من مسيـو دومنك شيخ مدينـة قسنطينـة سابقا وممثلها بمجلس الشيوخ . وقد انضمت اليه الى حد الساعة نحو المائة شخصية ، ومما جاء فى ذلك البيان :

« بناء على ان الحالة فى القطر الجزائرى تزداد اضطرابا ، مما يحدث بين العنصرين هوة عميقة لاتزداد الا اتساعـا ؛ « وبناء على ان هذه الحالة قد نشأت عن اسباب عميقة ، اهمهـا ان المسلمين لايرضون بسياسة الميز والحيف المفروضة عليهم .

« وبما ان الحيف موجود فى النظام المدرسي ، وفى النظام الاجتماعي ، وفى ميدان السياسة ، وفى مجال العمل .

« فالجماعـة ترى ان واجب كل ذى ضمير حر فى هذه البلاد ، ان يمـد يده لاخراج المسلمين من هذه الحالة البائسة وذلك بفكرة واقعية ومخلصة .

« وترى ان حركة الارهاب يجب ان تقاوم لأنها تمس حياة المواطنين .

« لكنها ترى ايضا ان الغلطة التى لاتغتفر ، هي احياء تلك الفكرة القديمة البائسة التى هي « الزجر الجماعـي » والعمل خارج دائرة القانون .

« وترى ان اعمال القمع العسكرى لاتصل الى أي نتيجة اذا هي لم تصحب باصلاحات عميقة تمس اصول الداء .

« وتحتج الاحتجـاج الصارخ ضد دعوى « بعض الاعيان من انهم يمثلون القطر الجزائرى .

« وقد عزموا على تشكيل لجنة عمل وسهر ، تجتمع كلما دعت الحاجة لاثارة اهتمام الحكومة اوتنبيه الرأي العام .

# تـاريـخ الجزائر العام

## للشيـخ عبدالرحمان الجيلالى

— ٨ —

كان البربر فى آخـر القـرن الأول الهجري واول القرن الثانى قـد حسن اسلامهم وتغلغل الدين فى قلوبهم وتفقهوا معناه وادركوا اسراره فعلموا انـه هو القوة التي تحقق لهم السعادة فى الدارين وتنبت اجنحتهم فيعلون كل سمـاء ، ويشمخون على كل الذرى ، وترهـف مخالبهم فلايستطيـع عـدو أن يجرعهم الـذل ، ويسومهم الخسف ، ويعاملهـم كالسوام ، ويلتهم ثمارهم ثم يوقد بهم نيرانه ، وقد انتشر التعليم فيهم فى هذا العهد فكثر فيهم الفقهاء فصاروا يفرقون بين الغث والسمين مما يـرد عليهم من مذاهب المشرق وآرائـه ، ويعلمون ما تولد من القرآن والمصطفى مما تولد من السياسة والهوى ، ويفرقون بين مايتأيد بالدين الذى عرفوه خالصـا كما نشره الخلفـاء الراشدون والصدر الأول من الاسلام قبل ان يتخذ الدين مطية للغايات السياسية ، وبين ما تؤيد بـه الكراسي لأصحابها ، وتمسك بها التيجـان على اربابها ، كانوا يفقهـون ان الاسلام عز لاذل معه ، وانصاف لايتخوفـه حيف وديموقراطية ومسـاواة لاتعصب فيها ، وان قيمة المرء فى دنياه هي تقواه وعمله الصالح ، وان سلم المرء الى الرئاسة هو كفاءته للرئاسة بتقواه وقوة نفسه وعقله لابعظاميته لأن الوراثة التى تخلقها البيئة تقتلها البيئـة اذا تغيرت ، والدمـاء اذا اختلطت فينهض الجمل فلايترك الا القراد وينطفىء اللهب العظيم الذى كان يملا الدنيا بسنا السيف والسنان فلايترك الا الرماد . وتنشق الثمرة الحلوة فلا تلد الا الديدان لأن حلاوة الحضارة سلالتها تلك وما يلد حلاوة الأمة فى رجالها وثمارها من افذاذها انما هي مرارة للكد والكدح كمرارة الغصون ! وقد كان فعل الاسلام فى البربر كفعله فى العرب ايام المصطفى واصحابـه لأن العنصرين متقاربـان ، والشخصيتين متماثلتـان ، والاستعداد متشابه سيما فى الأنفة والاباء ، فقد كان البربر كجبالهم شامخة الى العـلا دائما لاتتطامن ، منيعة القلل بمنعتها واحراجها وأسودها لاتقتحم ، وقد ارهف الاسلام اباءهم وايد بديمقراطيته غرامهم بالحرية وزادهم شعورا بنفوسهم فتركز الاعتداد بالذات فيها وكان يذكـي شجاعتهم فى الجاهلية خير الدار الاولى وحدها ومع ذلك صاروا فى البطولة اعلاما وفى القديم لشجاعة الاسود عنوانا ، ولما اراهم الاسلام خير الآخرة ايضا فصار الفـوز مضاعفا فى الحمايـة والغنيمـة مرتين فى الكدح تضاعفت شجاعتهم فصار البربر اسودا لهم فى العراك طبيعـة الشمس لاتتقهقر الى الوراء ، وذب الليوث عن الاشبال وثبات جبالهم فى النزال ، فلمـا ظلموا ذلك الظلم الذى اسلفنـا ثـاروا على الأمويين والعبـاسيين فأسسـوا دولهم فكانت قوية راسخـة البنيان لم يستطع العباسيون تقويضها رغـم ما بذلوا من جهود ووالوا من محاولـة حتى ايسوا فرضوا من البربر بالموادعة .

وقـد بعث ابو جعفـر المنصورى بالجيوش بعـد الجيوش يقودها خيـرة قـواده ليخمـدوا دول البربر الناشئـة فحاولت قواه بكل ما فى وسعها لتحول بين البربر والاستقلال فلم تستطع فرضي العباسيون بمسالمة البربر لهم فيما استقروا فيـه من بعض المغرب الأدنى والأوسط وكان البربر قد صمموا على الاستقلال فاستعدوا لذلك كل الاستعداد فجهزوا الجيوش الجرارة ، وقد بلغت جيوش ابى حاتم الملزوزى وحدها كما ورد فى كتاب مفاخر البربر اربعمائـة الف مقاتل منها ثمانون الف فارس وقـد نازل عمر بن حفص من اكابر قواد ابى جعفر المنصور ومن صناديد الدولة العباسية .

(البقية للعدد الآتي)

**محمد علي دبوز**

---

## الى الباعة

**الرجاء من باعة الجريـدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .**

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٦ جوان :**

على اثر مقتل حارس الغاب في قرية ايغيل ايمول ببلاد القبائل الكبرى ، اجرت السلطة العسكرية حركة تفتيش واسعة النطاق ، والقت القبض على ١٣ مشبوها . وحاول ثلاثة آخرون الفرار من هذه الحملة ، فحصد لهم الجند رميا بالرصاص .

❋ هاجم الثائرون على مقربة من قرية « ريفال » ضيعة المستعمر م . ارنولد واتلفوا فيها مائة قنطار من « القرط »

❋ تؤكد دوائر الشرطة في جهة سوق اهراس ، ان الجماعة التي اغتالت المستعمر روكاز قد قدمت من ناحية الاوراس ، وقد القي القبض على رجل تدعي السلطة انه اعترف بمشاركته في ذلك الحادث كما اعترف بأن الجماعة ليست من المكان .

❋ تخبر مكاتب « الايكود الجي » بالناحية الاوراسية ان الثائرين يملكون نظام تجهيز محكم الوضع ، وانه اذا ما قتل منهم واحد ، بادروا بارسال بطاقة مطبوعة على الآلة ، وقد ترك فيها بياض لوضع الاسم والتاريخ وغير ذلك ، يعلمون فيها عائلة الفقيد بموت الثائر وتاريخ وفاته . واحيانا يرسلون للعائلة مبلغ عشرة آلاف فرنك تعويضا ، وقد جعلوا « معلقة شرف » لتسجيل اسماء الثائرين الذين يقومون بأعمال باهرة .

❋ تؤكد الانباء ان حملة عنيفة قد وقعت في كامل العمالة القسنطينية بين المسلمين ، لمقاطعة الخمور ، والدخان ، وديار الملاهي والسنما ، وما الى ذلك ، كما تؤكد ان اصحاب المقاهي التابعين « لجمعية العلماء » قد قاموا بتنفيذ تلك المقاطعة تنفيذا مطلقا .

❋ في مقاطعة وهران ، قامت جماعة بقطع نحو اربعمائة من الكروم بجهتي رونو ، ورابلي ، وقد اتهم بذلك ثلاثة من طلاب زاوية « خميسة » وستة آخرون ، والقي عليهم القبض وزجو بالسجن ، وتقول دوائر الشرطة انهم اعترفوا بما نسب لهم .

❋ اعدم الثائرون قائد الطاهير (بعمالة قسنطينة) عند ما كان يجتاز في سيارته الطريق الواصل الى البلدة .

وكانوا يختفون وراء الصخور ، فمات الخوجة (الكاتب) الذى كان يصحب القائد . اما هذا فقد جرح وحاول الفرار لكن الثائرين لحقوا به واعدموه رميا بالرصاص والقوا بجثته على جانب الطريق .

❋ على مقربة من قالمة ، احرق الثائرون نحو ١٦ هكتارا من القمح في ضيعتين، وقد تدخل الجند لاطفاء النار وانقاذ بقية المزروعات .

❋ في الخروش القي القبض على ثلاثة من المشبوهين . كما القي الجند القبض على ستة رجال مسلحين كانوا يختفون في كهف .

❋ في البليدة نشطت حركة الاعتقالات فشملت ٢٦ رجلا ، منهم تسعة اتهموا باعادة تنظيم حزب انتصار الحريات الديموقراطية الذي حلته الحكومة .

❋ في دوار سدادة بناحية خنشلة ، اصاب الثائرون حارس الغابة بنيران بنادقهم فأردوه قتيلا .

❋ في المكان المعروف براس الاربعاء قرب وادى الزناتي بعمالة قسنطينة ، اصاب جماعة من الشبان حارس الغابة بطلقات نارية اشرفت به على الهلاك . وقد عرفت السلطة — حسبما جاء في الخبر — اسماء الشبان الذين باشروا ذلك . لكنها لم تستطع وضع اليد عليهم لانهم التحقوا بمناطق الثورة .

❋ اشتدت الأزمة التي قامت بين الحكومة الفرنسية والحكومة الاميركية ، في شأن استقدام فرنسا لفيلق من فيالق الدفاع الاطلسي الى ارض الجزائر . وقد كان مستقرا على التخوم الألمانية . وتقول اميركا انه لايحق لفرنسا ان تتصرف في هذه الفيالق ، الا باذن خاص من القيادة العامة لحلف الاطلسي . وان رفع فيلق منها ، ونقله ، يضعف قوة الدفاع الموجودة بأوروبا ، بينما تقول فرنسا ان بلاد الجزائر داخلة بصفتها مقاطعات فرنسية ، ضمن دفاع الأطلسي . وان المحافظة على الامن فيها انما هو تدعيم لذلك الحلف وتمتين لمركزه . ولاتزال المذاكرات محتدة حول هذه الأزمة .

❋ القت السلطة الفرنسية بباريس القبض على جماعة من المسلمين كانوا يجتمعون في مقهى لسماع مواعظ دينية ، والقت القبض على المحاضرين ومن بينهم ممثل جمعية العلماء ، وبلغ عدد المقبوض عليهم ٤٠ رجلا ، وكلف بعض التراجمة بترجمة ما كان لديهم وما عندهم من اوراق مكتوبة باللغة العربية .

❋ ضبط بوليس مرسيليا عدة منشورات تتعلق بالحالة الحاضرة في القطر الجزائري ، وذلك على سطح سفينة كانت مستعدة لنقل الجند الى الجزائر . وقد وقع تفتيش مركز الحزب الشيوعي بناحية مرسيليا .

❋ روت الانباء من مشتراس ببلاد القبائل الكبرى ، ان سكان قرية « ايغيل ايمولا » قد منعوا منعا تاما من حرية التجول ليلا اونهارا ، وانهم لايستطيعون الذهاب الى المزارع او الاسواق . وانه لم يسمح الا لبعض التجار بالتنقل للتزود وذلك باذن خاص من القائد .

**الثلاثاء ٧ جوان :**

❋ اجتمعت بباريس لجنة تنسيق شئون الشمال الافريقي تحت رئاسة مسيو ادقارفور رئيس الحكومة . واستمعت الى الوالى العام م . سوستيل الذى عرض عليها برنامجا واسعا لاصلاحات بالقطر الجزائري . وقد قيل ان البرنامج يقتضي من جهة تشديد الحراسة العسكرية في كامل جهات القطر ، والامعان في محاربة الثائرين ، كما يقتضي من جهة اخرى المبادرة بادخال اصلاحات سريعة على كامل النظام الجزائري ، منها مايتعلق بتنفيذ الدستور الجزائري ، كفصل الدين عن الدولة ، وترسيم اللغة العربية وتعميم تعليمها بالمدارس الحكومية ، واعادة تنظيم البلديات الممتزجة والغاء الكثير منها ، ومنها ما يتعلق باحداث تغييرات جديدة في الادارة ، والتمهيد لانشاء عمالات جديدة ، وفتح ابواب الوظائف في وجه النخبة الاسلامية ، واصلاح زراعي واسع النطاق (ولم تذكر الصحف والانباء شيئا عن ماهيته) واحداث صناعات ومنشآت جديدة لتشغيل اليد العاملة ، والخفض من قيمة المواد الغذائية الأصلية وذلك بالغاء المكوس المفروضة عليها ، وتقول الانباء ان الوالى العام يريد تنفيذ هذه « الاصلاحات » حالا ، وقبل انهاء الاعمال العسكرية ، كما تقول انه اذا لم يقبل برنامجه فانه سيقدم استقالته .

هذا ، ولم يصدر أي بيان رسمي عن هذا البرنامج ، فكل ما قالته عنه الصحف يجب ان يؤخذ باحتراز .

❋ جاء في الانباء ان حراس الغابة الذين قتلوا منذ غرة نفامبر من السنة السالفة قد بلغ عددهم العشرين .

❋ تقول الدوائر البوليسية (حسبما ينشر في الصحف الاستعمارية) ان الاستاذ محمد البشير بوركبة المحامى ببلدة مازونة في عمالة وهران ، هو المدير

(البقية على الصفحة السادسة)

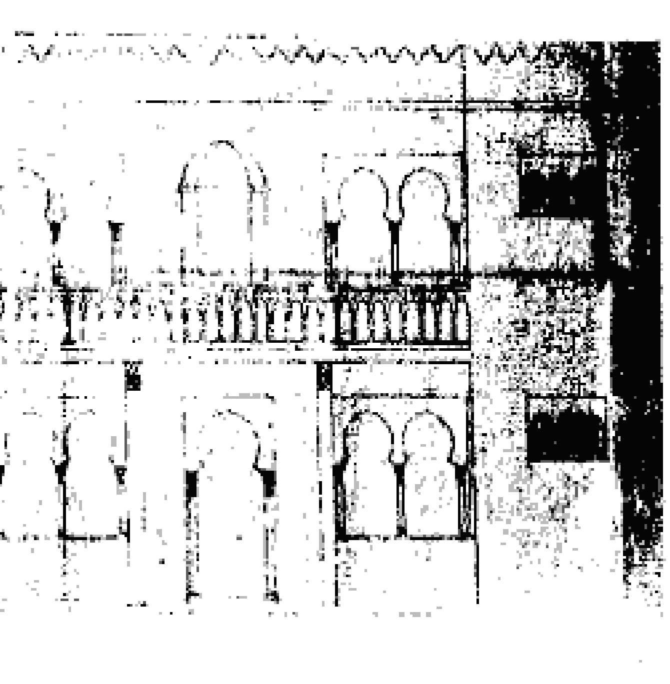


## المسجد الكبير ومدرسة الهداية

### في [بوعرفة] من ضواحي البليدة

ستقع حفلة الافتتاح الشعبية الكبرى ، صبيحة الاحد ٦ ذي القعدة ١٣٧٤ و ٢٦ جوان ١٩٥٥ على الساعة التاسعة صباحا

فلتستعد الامة لحضور هذا المهرجان الاسلامي العظيم ، الذي يقع تحت اشراف ورئاسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .



العدد ٣٢٤ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 324 — ثمن النسخة ٢٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩
« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

في هذا العدد



يوم الجمعة ٤ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٥ جوان ١٩٥٥ م

## كلا . بل هي محتشدات

تتوالى علينا انباء هذه المراكز الجهنمية ، التي اطلقت الادارة عليها افكا وبهتانا اسم « مراكز الايواء » للتغرير بالناس وتضليل الرأي العام . فاذا بهذه الانباء تدل الدلالة القاطعة على ان هذه المراكز انما هي محتشدات من شر انواع المحتشدات ، ومعتقلات من افظع انواع المعتقلات ، وانها تذكر الناس — ايام احتفال العالم اجمع بمرور عشرة اعوام على تأسيس هيئة الامم ، واعلان ميثاق حقوق البشر — بقذر صفحات المحتشدات الهتلرية التي كان شباب فرنسا المقاوم الباسل يذوق فيها انواع المنكر والبغي والعدوان .

لقد كنا رفعنا عقيرتنا بالاحتجاج الصارخ العنيف لدى الحكومة ، وعلى صفحات البصائر ، على وجود هذا النوع من المعتقلات التي احاطت بسلاكها الحديدية الشائكة ، وحرسها الشاكي السلاح ، على طائفة صالحة من شيوخ الامة وشبابها ، ومنهم عدد كبير من رجال سلك التعليم و لجمعيات المحلية لجمعية العلماء المسلمين ، وظننا انها مظلمة قريبة الانتهاء ! وان كبار المسئولين لايكادون يعرفون ما يجري خلالها حتى يأمروا بالافراج عن اولئك التعساء الذين صاروا يحسدون سكان السجون ، ان لم يحسدوا سكان المقابر .

لقد كان م . برجيس مونوري وزير الداخلية يصرح في مجلس الأمة اثناء مناقشة حالة الطوارئ بقوله : ان وضع بعض الناس في اقامة جبرية ، عملا بهذا القانون ، لايعنى ابدا واصلا انه سيقع انشاء معتقلات او محتشدات ، وليس الامر مجرد سير تحديد اقامة تلك المحتشدات .

كلا يا سيدي ! انها لمحتشدات ، بل انها محتشدات من النوع الرفيع جدا . فالعبرة ليست بكلام سياسي يلقيه وزير داخلية من على منبر مجلس النواب ؛ بل العبرة بما هو واقع بصفة حقيقية فعلية ، علنية صريحة : في قلتة اسطل ؛ وفي افلو ؛ وفي شلال ؛ لاندري في هذه الظلمات الاستعمارية الرهيبة التي تكتنفها اين هي توجد ايضا في الجهات القفرة من مفازات ارضنا الجزائرية .

ان هذه المحتشدات التي ذكرنا في فصل سالف شيئا عنها ، مما هو واقع بقلتة اسطل ، قد جعلت كلها في امكنة تبلغ فيها درجة الحرارة هذه الايام ٥٠ درجة باستمرار ، وتزيد عليها في الكثير من الاحيان . وقد حيطت كلها باسلاك شائكة ، يقف عليها جماعة من الجند ومن الجندرمة . فلايسمح لأحد مهما كان امره بالاقتراب منها ، فضلا عن غشيانها . ولقد حاول اثنان من المحامين الباريسيين الاتصال برجلين في محتشد منها ، فما وجدا لذلك من سبيل .

اما في افلو ، فالمحتشد يقع بين جدران الثكنة العسكرية العتيقة . ويعد المعتقلون فيه (نحو ٢٠٠) من اسعد المعتقلين ، ان صح التعبير . لأنهم يأوون في الاكثر تحت سقف ، ويتناولون من الاكل مايسد الرمق ، واما في قلتة اسطل ، حيث يأوى المعتقلون الابرياء الى خيام ممزقة ، بين انياب الافاعي وابر العقارب ، فلايتناولون الا نحو ٤٠٠ غرام من الخبز ، وقليل من الحساء والبطاطس ، اما الماء فهو مقسط تقسيطا مخجلا ، وهنالك نحو المائة من الرجال كدسوا تكديسا ، ولايعلم الواحد منهم ما هو ذنبه ، ولا ما هو مآله ولايعرف شيئا عما خلفه وراءه من اهل واولاد .

ولعل اقرب هذه المعتقلات الى الهتلرية هو محتشد شلال ، الذي يبعد نحو ٣٥ كيلو مترا عن بلدة مسيلة ، فتعساء الحظ الذين سيقوا عن غير ذنب اقترفوه الى هذا السعير الارضي ، لايتناول الواحد منهم طيلة يومه وليله الا نحو ربع ليتر من الحساء ، و١٠٠ غرام من الخبز ، وقليل من المشروب يدعى تسامحا بالقهوة ، و١٨ تمرة غداء

(البقية على الصفحة الخامسة)

## اعتداء جديد على حرمة الاوقاف الاسلامية

فوجيء المسلمون مفاجأة سيئة ، بقرار اتخذته الادارة البلدية بعاصمة الجزائر ، وصادقتها عليه ادارة العمالة ، وهو يقتضي اعدام المكتب الخيري الحكومي وضمه الى المكتب الخيري الاوربي .

ولو كان الامر يتعلق بصدقات عامة واعمال خيرية من النوع المألوف ، لقلنا ان الامر لايتعلق الا باعدام آخر مظهر من مظاهر الكيان الاسلامي ، لأن هذه الادارة المفروضة علينا فرضا ، والتي لاكلمة لنا فيها ، ولاصوت لنا معها ، لاترضى بأن يبقى للمسلمين شيء يذكر ولو كان في ميدان الصدقة والبر والاحسان .

لكن الامر يتعلق بأمر اكثر من ذلك واعظم اهمية ، وابعد خطرا ؛ يتعلق باعتداء جديد على حرمة وقف مصون من اوقاف البر الاسلامي ، ويتعمد انتهاك حرمته ، ونزع التصرف فيه حسب ارادة الواقف ، وتقديمه هدية للمكتب الخيري المشترك الجديد ليقع تفويته كما وقع تفويت سائر اوقاف المسلمين التي انتزعت منا ظلما وعدوانا

واذا علمت ان هذا الوقف الثري يشمل



المرحوم السيد عبد الرحمان القينعي

مساحات طائلة من احسن واجود الارض الفلاحية بهذه الديار ، فهمت السبب وادركت المغزى .

ففي سنة ١٨٦٦ ، اوقف الثري الجزائري المحسن ، السيد عبد الرحمان القينعي رحمه الله رحمة واسعة ، سائر مخلفاته لتقوم باود فقراء مدينة الجزائر واصدرت الدولة امرها بجعل « المكتب الخيري الاسلامي » المؤسس عام ١٨٥٧ ، ناظرا متصرفا في ذلك الوقف ينفق ريعه على اعانة فقراء العاصمة مع ما تدفعه الحكومة له من تعويض ضئيل عن الاوقاف الخيرية المغصوبة المنتهكة الحرمة

ويبلغ ريع ذلك الوقف القينعي اليوم اربعة من الملايين سنويا . وانه لمقدار لايفي بحاجة العشرين الفا من الفقراء المعدمين بالعاصمة وسوادها . بينما المكتب الخيري الاوربي يتقاضى ضريبة الملاهي في مدينة الجزائر ، وهي عبارة عن ٩٥ مليون فرنك ونصف المليون ، وبعد مشادات عنيفة بين القائمين على المكتب الخيري الرسمي ، ايام رئاسة المرحوم السيد عمر بوضربة وبين الحكومة ، وتدخل الوالي العام الاسبق مسيو فيوليت ، رضيت الادارة بأن يتناول المكتب الخيري الاسلامي قسما من تلك الضريبة التي يدفع المسلمون قسطهم منها كما يدفعه الاوربيون ، لكن ، بما ان الادارة الاستعمارية تطبق مع المسلمين قاعدة : للذكر مثل حظ الأنثيين ؛ فقد سمحت للمكتب الاسلامي بأقل من الثلث من تلك الضريبة ، فليس له منها الا ٣٠

(البقية على الصفحة الثانية)

## منبر الوعظ والإرشاد

# مجد يجب ان يحتذى

بقلم احمد سحنون

ما أعظم مجد محمد (ص) فى قول ربه له : (.. وان لك لأجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم) انه مجد الدنيا والآخرة فى قرن ، وما ذا ينتظر اصحاب الهمم الكبرى من دنياهم واخراهم غير هذا ؟ : ان يظفروا بالمجد الاخلاقي فى الدنيا وبالأجر الباقي الذي يتزودونه للاخرى ، ولكن لنبحث ولنجيل الطرف فيما جعل اجر محمد (ص) غير ممنون أي مستمرا غير مقطوع ، انه بلاشك وبدون اطالة نظر ، ما ترك من كثرة الأتباع الذين اخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين جعلوا همهم فى الحياة ان يجاهدوا فى الله حق جهاده ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور ، وانه (ص) ليقول : (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس) فكيف من هدى الآلاف المؤلفة ، الذين هدوا الى حظيرة هذا الدين مآت الملايين ؟ وما ضعف امر هذا الدين الا بعد ان وقف تيار الدعوة الى الله فكثر اهل الدنيا ، وقل اهل الدين ، ومما يتصل بهذا المعنى قوله (ص) : اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، اوعلم ينتفع بـه ، اوولد صالح يدعو له) ، فالرسول الكريم — لحرصه على ان تبلغ امته المنزلة السامية والقدر العظيم — يرشدها الى مايكفل لها دوام النفع ، واستمرار الأجر ، وخلود الذكر وهو ما يشهد به القرآن الكريم لهذا النبي العظيم اذ يقول : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ، وفى ذلك اشارة الى ان من يخلف (محمدا) فى امته ، اويدعو مثل دعوته ، يجب عليه ان يتخلق بخلقه ، ويتصف بصفته وان فى قوله (ص) : (اذا مات ابن آدم انقطع عمله) الحديث لخير بشارة للذي يشفق ان ينقضى هذا العمر القصير فى غير ما ينفع ، اويشفع عند الله ، فيحرص على ان يمد هذه الحياة بأسباب من رضا الله ، بعمل احدى ثلاث اوعملها كلها .

اولا — (صدقة جارية) — أي دائمة — لها اصل ثابت ، يؤتى اكله يوميا كالمسجدوالمدرسة وكالحمام والمعين اوشهريا كمحلات الكراء من حانوت ودار اوسنويا كأرض تزرع وشجر يثمر

ثانيا — (علم ينتفع بـه) وأي شيء ينتفع به كالعلم ، الذي جعله الله نور هذا الكون ، وجمال هذا الوجود ، وقوام هذه الحياة ، بتخريج تلاميذ صلحاء أماثل يصلحون ما أفسد الناس وينيرون من هذا الوجود ما أظلم بالجهل والدجل والادعاء ، أوبتاليف كتب نافعة تبقى على وجه الدهر ينابيع ثرة ينهل الناس منها ، دون ان تنضب ، اويفيض لها معين او بيث النصائح الغالية ، والتوجيهات النافعة ، التي تنشيء المجتمعات الصالحة وتكون الامم الراقية ، وتوقظ الشعوب النائمة .

ثالثا — (ولد صالح يدعو له) ، والولد الصالح هو الذي صلح فى دينه ودنياه فقويت صلته بالله ، فاذا دعاه استجاب دعاءه وابلغه مناه فهذا الولد ينفع أمه وأباه .

وفى الحديث — زيادة على ذلك — خير حل لمشكلة كبرى من مشاكلنا الراهنة هي مشكلة مشاريعنا الحرة ، التي تضطلع بأعبائها الأمة وحدها ، والتي ليس لها سند مادي تقوم عليه ، غير هذه التبرعات الطفيفة ، اوهذه الاشتراكات القليلة ، التي لو توقفت لتوقف معها سير هذه المشاريع ، فلاينقذ هذه المشاريع ، من السقوط المتوقع لها ، كالصدقة الجارية ، التي يدعو اليها الحديث ، أول ما يدعو ثم يقول الله لنبيه : (وانك لعلى خلق عظيم) ، لما ذا — يا ترى — كان هذا بعد قوله : (وان لك لأجرا غير ممنون)؟ ذلك سر من اسرار التعبير المعجز ، انه كالسبب لما تقدم فكأن الله يقول : ان هذا الأجر العظيم الذي لاينقطع نتيجة ذلك الخلق العظيم ، الذي تنقطع دونه الاطماع ، وأي زلفى الى الله كأن تكون حسن الخلق ، مع الناس كما تكون حسن المعاملة مع الله ، اذا يقول عليه الصلاة والسلام : حسن الخلق من الايمان ؛ وهل رسالته (ص) الا رسالة اخلاق ؟ كما قال: انمابعثتلاتمم مكارم الاخلاق.

ولكن ما هذا الخلق العظيم ، الذي شهد الله به لنبيه الكريم ؟ ان هذا يظهر فى الخلق الذي كان به نجاحه فى دعوته اكثر من أي خلق آخر ، فان الله ليطلعنا على سر نجاح نبينا فى دعوته لنجعله قدوتنا فيما نقوم به من دعوة الى الله فيقول : (ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ، ويدلنا على الطريق التي باوغ هذا المقام الأسنى اذ يقول : (ادفع بالتي هي أحسن) هكذا يجمل بالعاقل ان لايقف فى وجه التيار انما يجانبه ويدعه يمر بسلام ، فلايقابل السيئة بالسيئة شأن كلاب الهراش ، وانما الانسان يحمل معنى انسانيته فى اسمه حتى لايضل ولاينسى ، لذا يقول القائل : من ذا يعض الكلب ان عضا؟ أي انك اذا جاريت من جهل عليك فقد صرت مثله اما اذا ترفعت عنه فقد كسبت الموقف وحفظت رأس المال بمحافظتك على انسانيتك ، وبذلك ينقلب عدوك صديقك وليس ذلك بالشيء اليسير ، وهو ما عقب الله به على الآية السابقة اذ قال : (فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ، والتعبير باذا الفجائية يفيد السرعة ويشعر بكسب الموقف حالا ، فليت الناس فهموا دعوة القرآن او على الأقل ليت كل انسان يشعر فى مثل هذا الموقف بأنه انسان فلايخرجه الغضب عن دائرة الانسان الى الحيوان.

ثم ما اغبى من يتقدم الى الرئاسات ويتطلع الى قيادة الحركات بوجه عابس وجبين مقطب وصدر ضيق حرج كأنما يصعد فى السماء .

احمد سحنون

---

(بقية الصفحة الاولى)

بالمائة ، أي ٦٢٠٠٠٠ ٢٨ فرنك ، بينما المكتب الاروبي ، الذي لايكاد يجد بين الاروبيين فقراء يساعدهم ، يتناول ٧٠ بالمائة .

وتظاهرت الادارة البلدية بالرحمة والشفقة ، وقالت : بما ان للمكتب الاروبي مداخيل كبيرة وليس له فقراء وبما ان للمكتب الاسلامي فقراء يزداد عددهم ارتفاعا ، ودخله قليل ؟ فليقع ادماج القسمين (اولسنا فى عصر سياسة الاندماج التام ...؟) وليقتسم الفقراء على التساوي تلك المبالغ ، وعندئذ ينال الفقير المسلم اضعاف ما يناله الآن .

وهذا قول ظاهره فيه الرحمة ، وداخله من قبله العذاب . لأن القصد كما قلنا هو الاستيلاء على الوقف وتفويته واخراجه عن نظارة المكتب الخيري الاسلامي مهما كان حكوميا ، ومهما كان امعان الحكومة فى انتقاء اعضائه .

ولو كانت نية الادارة مخلصة ، ولو كان عملها خالصا لوجه الفقراء ، لأتت البيوت من ابوابها . ولأمرت بتوزيع جديد لضريبة الملاهي ، بحيث ينال المسلمون المعدمون منها الثلثين ، ويبقى الثلث للاروبيين الذين ليس فيهم من هو بحاجة الى صدقة . وان المكتب الاروبي لينفق عن سعة تلك الموارد الطائلة فى جرايات باهضة لجيش من الموظفين ، والقيام بادارة ضخمة كأنها وزارة فى دولة تحترم نفسها ؛ بينما لاينال نصيبا من الصدقة ، من فقراء العاصمة الا نحو اربعة آلاف نسمة ، من بين عشرين الفا من المعدمين فان قالوا ان منح المسلمين الثلثين من الضريبة اجحاف (وليس باجحاف منح الاروبيين اكثر من الثلثين) نادينا بوجوب التسوية والمناصفة. فيكون حظ المكتب الاسلامي ٤٧ مليونا ، بدل الثمانية والعشرين الحاضرة ؛ مع احترام الوقف احتراما يرضي المسلمين ، ويحترم ارادة المرحوم المحسن ، ويشجع الجماعة الاسلامية على تحبيس اوقاف جديدة للقيام باود فقراء مدينة الجزائر الذين يزداد جيشهم كثافة يوما بعد يوم .

اننا نرجو ، ولانزال فى الوقت متسع ان تقلع الادارة عن هذا الغي العظيم ؛ وان لاتصادم الرأي العام الاسلامي بمثل هذا الاعتداء على حرمة وقف بقي محترما ، فى ساعة يطالب فيها المسلمون بارجاع سائر اوقافهم اليهم ؛ وفى ساعة يعلن فيها الوالى العام جهارا بان من ضمن برنامجه ارجاع اوقاف المسلمين لجماعة المسلمين ، تتصرف فيها حسب رغبة الواقفين .

فان كان للادارتين : البلدية والعمالية عقل ، فنحن نسألها عن هذا التناقض الغريب بين الوعود الرسمية ، وبين الاجراآت العملية .

ونرجو ان تكون كلمتنا مسموعة ، لأنها تعبير عن ارادة الرأي العام ؛ وما كتبناها الا خدمة للحق ، وارضاء للضمير فلا يمكن ان يتم هذا المنكر وينفذ هذا الباطل ، ونحن سكوت .

وعسانا لانرى مظلمة جديدة ، فى عصر نأمل ان نرى فيه نهاية المظالم .

« البصائر »

---

## اكتتاب البصائر

**تابع لما نشر فى العدد ٢١٢ من البصائر**

| | |
|---|---|
| من شعبة الوتن بواسطة الشيخ محمد الحسن الحضيري | ١٢ ٠٠٠ |
| » » بلقارد بواسطة السيد محمد قراري | ٢٣ ٠٠٠ |
| » » مروانة بواسطة الشيخ الطيب الجيدوسي | ١٢ ٠٠٠ |
| » » مغنية بواسطة الشيخ محمد منيع — تكملة — | ٣ ٦٠٠ |
| » السيد كحول على بعنابة | ٤ ٠٠٠ |
| » » سي الصغير على بميشلي | ٢ ٤٠٠ |
| » » الحاج محمد بن الطيب بالجزائر | ٥ ٠٠٠ |
| المجموع : | ٦٢ ٠٠٠ |
| المجموع السابق : | ١ ٩٤١ ٢٩٣ |
| المجموع الكلي : | ٢ ٠٠٣ ٢٩٠ |

# في مجتمعنا الجديد

## شبهة تزول

اذاع اخيرا فرع قدماء الحرب في الجزائر بيانا عن الحالة المزعجة القائمةفيها كان مما جاء فيه : « ان حل المشكل الجزائري ليس محصورا في التحسينات الاقتصادية والاجتماعية كما هو الرأي الشائع هذه الايام . بل نراه يتعدى الميدانين الاقتصادي والاجتماعي الى ميداني السياسة والدلوماسية ، فوجب البحث عن الحل العادل على ضوء هذا كله مجتمعا ومتفرقا » .

ومعنى هذا ان الفكرة الخاطئة المغرضة التي ظلت تدعى حصر المشكل الجزائري في دائرة ضيقة من التحسينات الاقتصادية والاجتماعية تفشلت فشلا ذريعا ،واعلنت عن افلاسها وقصر نظر معتنقيها ، وثبت ما نادى اليه رأى المصلحين الاجتماعيين عقب الحرب الاخيرة من ان مشاكل البلدان المتأخرة تتمثل في شعب اربع : من حكم فاسد ، وجهل عام ، وبؤس شامل ومرض مستحكم .

فلا يمكن اصلاح حال شعب اوامة او النهوض بمجتمع ما ، الا اذا تناول الاصلاح فيها سائر نواحي الحياة ، فكان سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا في آن واحد ، فهل يتم مثلا اصلاح اجتماعي اذا لم يرتكز على اصلاح سياسي واسع يغير الاوضاع القائمة بما يسن من تشريع جديد او يطبق ما كان من قوانين المساواة والعدل الاجتماعي ؟ وهو ما يتوقف عليه كذلك كل اصلاح اقتصادي اوثقافي .

وان الحكم الفاسد مثلا لهو مصدر التأخر والانحطاط واصل الداء والشر فيما يسمى « البلاد المتأخرة » عند الرأسمالية الاميركية التي تريد ان تتدخل فيها هي الاخرى لرفع مستواها الاقتصادي ظاهرا ، ولكن لاستغلالها باطنا مع المستغلين .

وفساد الحكم في هذه البلاد المنكودة الحظ ليس مما يختلف فيه اثنان ، فهو اما اقطاعي اهلي يأبى الا التشبث بالتواجد على تقاليد بالية واوضاع تتعارض مع كل رقي وكل تطور خارج الطائفة الحاكمة ، او استعماري اجنبي ، اوهما معا وكلاهما — في علم كل باحث اوخبير — يتوقع الشر وسوء المنقلب من كل نهضة شعبية ، اوديمقراطية اجتماعية مما الشأن فيه ان يمكن الشعب من اصلاح الاوضاع الفاسدة بنفسه ، ويرد اليه ما ضاع من حقوقه المشروعة ومن حرياته المسلوبة .

ولنا تذكر ان الشرق قد عاني مصائب الحكم الفاسد وويلاته قرونا قبل الغزو الأوروبي الاستعماري ، فانحطت شعوبه انحطاطا اقعدها عن ركب الحياة وشل قواها كلها من ادبية ومادية ،حتى اذا استيقظت في مطلع هذا القرن وجدت نفسها تحت اثقال حكمين فاسدين : اقطاعي داخلي ينتسب الى الاسلام احيانا وهو ليس من الاسلام ولنظمه الديمقراطية في شيء ، واجنبي استعماري ينتسب كذلك الى بعض الديمقراطيات في أوربا ، وليس منها في شيء فاضطرت هذه الشعوب التي اخذ دم الحياة الحرة يجري في عروقها الى مقاومة الحكمين معا، وهو ما ليس لها به يدان في بدء الامر، ولكنها استبسلت في المقاومة والكفاح استبسالا جعلها تتخلص تدريجيا من اغلالهما وقيودهما وتعلن عن وجودها بصوت عال تردده الآفاق ، بعد ان ظلت احقابا في حكم العدم تساق كالانعام بعصى الاقوياء الغليظة .

وقد تنبه من اول يوم قادة هذه النهضات الشعبية الى ان هذا الحكم الفاسد داخليا كان اوخارجيا هو مصدر شقاء شعوبهم واصل البلاء وموطن الداء ، ومبعث سائر الامراض الاجتماعية الفاشية في اوساطها من امية قاتلة ، وانحلال عام ، وفقر مدقع ، فاتجهوا الى مقاومته اواصلاحه ، قبل ان يتجهوا الى نواحي الاصلاح الكثيرة التي تدفع بالشعب الى الامام في طريق نهضته فكريا واجتماعيا واقتصاديا ، لعلمهم ان لاشيء يتحقق من هذا الاصلاح المنشود ، ما دامت الاوضاع السياسية الفاسدة لم تستأصل شأفتها في البلاد ، فوجب السبق في هدمها اولا ، لاقامة بناء جديد صحيح مكانها مما ينفع الناس ويمكث في الارض .

وهذه ثورة مصر الاخيرة خير شاهد على ما نحن بصدده من تقرير هذه الحقيقة ، فلو ان رجالها استبقوا نظام الحكم الاقطاعي القديم الذي ظل يحكم مصر لفائدة طائفة من حماته ، ويتآمر مع الحكم الاجنبي المساند له ، على الشعب المصري ، وحاولوا ان يحصروا ثورتهم خارج القصر ، أي في الميدان الاجتماعي والاقتصادي او الزراعي ، لما تقدموا خطوة في طريق ثورتهم، ولتحطمت حركتهم قبل الاعلان عنها ، وبطش بهم القصر بطشته الكبرى ليجعلهم عبرة ومثلا للآخرين .

واذا ما وفقت الثورة المصرية اليوم هذا التوفيق الشامل ، وكللت اعمالها بالنجاح في مواطن كثيرة ، فذلك انها لم تحد عن طبيعة الثورات التاريخية الكبرى وهي البدء دائما برأس الشر والفساد في المجتمع .

ونجاح الثورة الفرنسية في القديم على الاقطاعية وحكم القصور الفاسد ، ما كان ليتم لها كذلك لو انها تنكبت السير عن هذا السنن ؛ اوحاولت ان تخرج الشعب من الظلمات الى النور مع الابقاء على اقطاعية القصور في ذلك العهد وسياستها التي كانت مبعث كل ظلام حجب عن الشعب انوار الحياة ، حتى بدده بنفسه والطلق يدوس كل ما في طريقه من اشواك وصخور ، ويعمل لحياة جديدة طليقة تمكن المجتمع من اصلاح حاله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

والذي نريد اثباته الآن هو ان خرافة او شبهة من يقول : ان المشكل الجزائري اقتصادي واجتماعي لاغير ، قد زالت وبان بطلانها لكل احد ، فأصبح المشكل الجزائري بشهادة الجميع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، اعترف بهذا واقره المسئولون وغيرهم من رجال السياسة ، وصح ان نقول على ضوء ذلك كله مما نسمعه او نقرأه هذه الايام : اقر الخصم وارتفع النزاع .

باعزيز عمر

# من ثمار حسن التسيير

ان الأمة البليدية جزء لايتجزأ من الأمة الجزائرية وما استطاع ان يقوم به الجزائريون الأحرار من الأعمال الجليلة في ميدان التربية والتعليم يستطيع ان يقوم بنظيره البليديون ومع ذلك فاننا نلاحظ تأخرا ملموسا في النهضة العلمية بمدينة البليدة بيد ان تمس النهضة في غير البليدة قد دب دبيبها منذ زمن بعيد واخذت تسير قدما في طريق التقدم الى ان بلغت درجة يقف منها المتأمل موقف المعجب .

ان عدم ازدهار النهضة العلمية بمدينة البليدة يرجع الى سوء التدبير والتمسك بالحزازات الشخصية التي جعلت من ميدان التربية والتعليم حقلا خصبا ترتع فيه الأهواء الشخصية والمناورات الادارية .

ان لكل عهد أجلا وعهد التباغض والتنازع والتقاعس عن العمل قد ولى بمدينة البليدة . تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

اراد الله خيرا بالأمة البليدية ووفر لها الأسباب التي بفضلها تستطيع ان تقرع باب الباقيات الصالحات وتأخذ بناصية العز والشرف .

منذ بضعة اشهر خلت ، أبصرت النور « نهضة علمية مباركة تبشر بمستقبل زاهر لقضية التربية والتعليم بين ديار البليدة وللأستاذ الشيخ محمد الصالح بن عتيق اليد الطولى في هذا الاتجاه الجديد في الحياة البليدية » .

لما حل الاستاذ صالح الصالح بمدينة البليدة كانت عوامل الهدم والتضليل تحتل المكانة السامية في حقل التربية والتعليم ولم يمض على مقام الأستاذ الا بضعة اشهر حتى لمس مواطن الداء واخذ في علاجها بحكمة ونزاهة وصدق واخلاص والشيء من مأتاه لايستغرب لأن الأستاذ صالحا الصالح قد كرس حياته في خدمة المشاريع العلمية وكان دائما التوفيق حليفه فلا غرو اذن ان تكلل الجهود التي بذلها في البليدة بالنجاح .

لقد احسن الأستاذ التدبير وعرف كيف يأتي بيت الباقيات الصالحات وقد وجد في كفاءته العلمية ونزاهته الدينية عونا كبيرا على تأدية رسالته التربوية .

ان للأستاذ اسلوبا حسنا في استنهاض الهمم وتنشيط العزائم واستئصال دابر الهدم الذي عاث فسادا في حقل التربية والتعليم بالبليدة .

ان العوامل الهدامة ودعاية الهزيمة المتمثلة في مناوراتها على المفتريات هي التي تسببت في تأخر النهضة العلمية بالبليدة والقضاء على هذه العوامل الفتاكة ليس بالامر الهين فهو يتطلب جهودا وصبرا وحكمة والشيخ صالح الصالح قد بذل قصارى الجهد وصبر صبرا جميلا على المكاره ، واستعان بالحكمة في اسلوبه وكانت العاقبة له كما هي عاقبة كل تقي يؤمن بالله ربا وبمحمد نبيا وبالعربية لغة وبالجزائر وطنا والشعور بالقومية يدعو المتقين الى الثبات في الميدان ، والتحلي بالصبر والمثابرة على العمل لأن هذه الصفات كفيلة بازالة العراقيل والتغلب على المثبطين ، واثبات حق المتقين .

بفضل النشاط المستمر والصبر الجميل والتبصر للمناورات وحب الباقيات الصالحات استطاع الشيخ صالح الصالح وانصار العروبة والاسلام ان يخرجوا الى حيز الوجود مسجدا ومدرسة بوادي بوعرفة (البليدة) .

حق للأمة البليدة ان تفتخر بهذا المسجد الذي هو اول مسجد حر شيد بمدينتها وحق لها ان تعتز به لأن بين جدران هذا المكان المبارك ستتردد كلمة الله اكبر — مذكرة المؤمنين الصادقين بأن لاغالب الا الله ، وان لاقوة الا قوة الله ، وان لاارادة فوق ارادة الله .

حق لأمة البليدة ان تقيم الافراح احتفاء بهذا المسجد المبارك الذي سيظل حجة قائمة لأنصار الحق على انصار الباطل . ففيه يستطيع كل بليدي ان يمارس واجباته الدينية بكامل الحرية

(البقية على الصفحة السادسة)

# منبر السياسة العالمية

**المآسي المغربية :**

عمدت الحكومة الفرنسية مرة اخرى لتبديل ممثلها بالسلطنة المغربية ، بعد ما غيرت خلال الأزمة المغربية الاخيرة ممثليها مرات متوالية، فرأيناهم يتعاقبون مثل الشريط السنمائي : جوان ؟ قيوم ؛ لاكوست . الخ .

لكن اذا كان المقيمون العامون قد تناولتهم ايد الانتقال والتغيير ، فان السياسة الفرنسية الجافة الكالحة الجامدة باقية على حالها لم تتبدل ولم تتغير ، بل لاينتظر ان تبدل وان تتغير . فكأنها تريد ان تحل القضية نفسها بنفسها ؛ او ان تنتهي المعركة بفناء المتقابلين او ان تجيء ساعة — ويا للبله ! — يسكت فيها المغاربة على المطالبة بحقهم الطبيعي في الحياة الحرة الشريفة المستقلة ؛ اويرضى فيها غلاة الاستعمار الفرنسي الجشع ، الذين اصبحوا ملوك المغرب وسلاطينه الحقيقيين ، بالمفاهمة مع المغاربة على قاعدة احترام الحق والعدل والانصاف، وعندئذ لايبقى لحكومة فرنسا الجامدة ، العاجزة الا ان تجني الثمرات الطيبة ...

لقد قلنا يوما ، عند ما وضعوا م . لاكوست على رأس الاقامة العامة مكان الجنرال قيوم ، ان القضية قضية مبادىء لاقضية اشخاص ، فما ذا تستفيد فرنسا وما ذا يستفيد المغرب من هذه التشكليات الشخصية ، وهذا التداول بين الحاكمين في ايام المغرب، اذا كانت الحكومة المركزية عاجزة عن ابداء رأيها بغاية الصراحة ، متراجعة امام واجب الاعتراف بالحق ، مغلبة جانب الذين تقودهم المصلحة والهوى ، على جانب الذين يسيرون خلفه صالح البلاد ويريدون النهوض بها من كبوتها ، واحلالها المقام اللائق بها بين الامم ؟

فامام عجز الحكومة الفاضح ، وامام اضطرابها السياسي الواضح ، وامام تضارب تصريحاتها المتوالية ، وامام ما يظهر عليها من ترك الحبل على الغارب طيلة سنتين كاملتين ، منذ اقتراف المظلمة العظمى والغلطة الفادحة ، بابعاد سلطان البلاد وزعيمها وقائدها ، جلالة محمد الخامس ؛ ازدادت حركة الثورة في البلاد نشاطا ، وتفاقم امرها حتى عمت كل الجهات ، وخاصة المدن منها ، واصبحت حركة الاغتيال ذات موسم معروف كأنه موسم الصيد ، وصارت الاعتصابات الشعبية العظيمة تتوالى وتزداد قوة وتنظاما على مر الايام ، وامسى المغرب كله اتونا ملتهبا ، لايعتقد احد انه قريب الانطفاء .

فاذا كانت حركة المقاومة المغربية تتناول بأيدي الانتقام رجالا من المغاربة يؤيدون رجال السلطة ضد وطنهم ؛ واذا كان تردي احيانا بعض غلاة الاستعمار الذين يفحشون في القول وتمتد يد اذايتهم الى سائر البلاد ومقدساتها ، فان غلاة الاستعماريين قد نشطوا مثل ذلك النشاط ؛ وانشأوا حركة مضادة اسموها حركة « مقاومة الارهاب » ، لكنهم أتوا بارهاب اعظم ؛ واقترفوا جرائم افظع ، وخلعوا على البلاد جلبابا من الفوضى ومن الارتباك ما زادها الا امعانا في الانحدار الى الهاوية التي لن يخرج الاستعمار سليما منها .

ولم تتناول يد هؤلاء الارهابيين المستعمرين رجال المغرب الافذاذ الشهداء فحسب ؛ بل تناولت ايضا جماعة من عقلاء الجالية الفرنسية ، واحرار الفكر من الاروبيين الذين هالهم تفاقم المنكر فضجوا باستنكاره ، ونادوا من اعماق ضمائرهم بوجوب الرجوع الى الحق والاقلاع عن سياسة الارهاق والطغيان، وعدم الركون الى جانب رجال العهد الآفن الذين اوقعوا المغرب في هذه المحنة وتستروا وراء عصبة من القردة والخنازير من امثال صاحب مواخير مراكش ، وعير حي فاس ، وذليل الرباط المسجون بين جدران قصر كان عزيزا .

فكان الارهابيون الاستعماريون يتناولون بأيدي الاثم ، العدوان هذه الفئة الصالحة الاروبية ، كما يتناولون الفئة الصالحة المغربية . فلم يكن يمر يوم من الايام السوداء على بلاد المغرب ، الا وقد سجل بين دفتيه اسماء ضحايا من مختلف الجهات ، ومن شتى الجنسيات قد سقطوا ضحية الفوضى والارتباك لأن حكومة باريس قد عجزت عن رسم خطة موفقة ، تحترم فيها العدل والحق ، وترغم الجميع على اتباعها والرضوخ لها وتضرب على يد الخارج عنها ومقاومها ، من رجال الاقليات الذين يريدون ان تكون الكلمة لهم دائما لا لسواهم .

ولقد تفاقم الخطب الى درجة ان المفكر الحر والصحفي الصادق ، المأسوف عليه م . لوميتر دوبروي ، صاحب جريدة « ماروك بريس » المتدلة ، قد سقط ضحية الواجب والشرف ، في ميدان الفكر الحر ، تحت ضربات هذه الفئة الطاغية الباغية الخائنة، التي يترأسها جماعة من كبار الموظفين الفرنسيين — حسبما يقال — وتعتمد على جماعة من كبراء رجال الشرطة ، وان الصحافة الحرة لتنحنى اكبارا واحتراما لشهيد الواجب وضحية الحق ، لوميتر دوبروي، وتحيي ذكراه تحية اجلال واعتراف .

وتحقيقا للمثل العامي « حاميها حراميها » فقد القت السلطة القبض على احد مستشار البوليس الفرنسي ، اذ ثبت لديها انه من رؤوس الفتنة ومن زعماء « الارهاب » الاوربي — وما كانت لتستطيع ان تمد اليه يدا بسوء ، لو لم يسافر لذلك الغرض الرئيس الاعلى للحرس الوطني .

فامام هذا التفاقم في الحالة ، وامام هذه الفوضى التي تضحك الثكلى ، لولا ما تخللها من مآسي وفظائع ، تعمد حكومة باريس لتغيير مقيمها العام مرة اخرى ، دون ان تعلن في صراحة انها قد غلطت ، وانها مستعدة لاصلاح غلطها .

وما لم يقع هذا ، فالفتنة مستمرة ، والمقاومة سائرة في تقدم ونشاط ، الى ان يرجع المسئولون للمعقول والحق ، مختارين اومكرهين .

(ذ.ن.د)

# الرواشد تشيد مدرسة فاخرة

تقع قرية « الرواشد » في الجهة الغربية من مدينة ميلة ، وفي الشمال الشرقي من فج مزالة ؛ وتبعد عن الاولى بنحو خمس وعشرين كيلو مترا ، وعن الثانية بنحو اثني عشر كيلو مترا فقط . وهي ذات منظر خلاب ، وطبيعة ساحرة وجمال جذاب ، وارض خصبة بديعة ، يخالها الرائي من اول وهلة قطعة من فردوس ؛ لكن الفائزين بنعيمها — بكل اسف — هم الاجانب المعمرون .

اما المسلمون فكما يقول المثل «لاناقة لهم فيها ولاجمل » اما الأهالي فمسكنهم اكواخ في سفح الجبل ، بنيت جدرانها بلبن من تراب ، ولفت سقوفها من اعمدة طبيعية لم تصنعها يد النجار ، واعشاب جمعت من قمم الجبال .ولااكون مبالغا اذا قلت لك ايها القارىء الحبيب : بأن سكان هذه الاكواخ لايعتمدون في معاشهم الا على الكد المستمر والكفاح المرير ، ولايقع بصرك عليهم وهم بين اهلهم وذويهم الا لماما ، لأن جلهم قد ارغمتهم الحاجة الى الهجرة الى فرنسا وغيرها ، للبحث عن شغل يتحصلون بواسطته على قوت فلذات اكبادهم ، وسد حاجيات عائلاتهم .

... ورغم هذا الشقاء البعيد التصور وهذه التعاسة الفريدة في نوعها ، فقد ادرك اهل قريتنا ان تثقيف الابناء هو نقطة الارتقاء ، وان تعليمهم هو الهدف الأول الذي ينبغي تحقيقه ؛ واستقر رأيهم على ان الجهل هو الداء الفتاك الذي يجب ان تتظافر الجهود على استئصال بذوره ، وتتضامن المساعي على وأده ، وتتوحد القلوب على ازالته من هذه الرقعة من الارض ومحوه ...

كنت ادعوهم لمشروع المدرسة والالم يحز قلبي ، لماهم عليه في حاجة ماسة الى ما يقيم الاود . ولكن قوة الايمان ، وشجاعة الضمائر ، جعلتني اتفاءل واكرر الدعوة ، ولم تطل المدة حتى اختمرت الفكرة في العقول ، ودفعت الغيرة كاتب الجمعية الشاب السيد عبد الله رويبح ، فوهب البقعة لبناء المدرسة ، وسرعان ما هب الناس الى النهوض بمشروعهم العظيم ، ليكون — في المستقبل القريب — ثكنة يتخرج منها ابطال يقضون على الامية القضاء المبرم ، ويعيدون لأمتهم مجدها التليد ، ويحيون تراث الاجداد الغابر ، ويجلبون السعادة والهناء لآبائهم المكافحين .

وهكذا اجاب هؤلاء داعي الله وضحوا بأوقاتهم في سبيل الله ، ووفدوا على المكان بوجوه مستبشرة ، وقلوب مرحة ، واحاطوا بكاتب الكلمة — وهو يضع الحجر الاساسي بيده — ولاتسل عن مقدار الفرح والابتهاج في ذلك الحين ، وما كاد المصور ينتهي من اخذ الصور التذكارية لهذا المشهد الرائع حتى شرعوا في العمل بقوة ونشاط ، لايشكون تعبا ، ولايكترثون بغزارة العرق المتصبب على وجوههم .

فيا لها من امة تشيد المسجد عن طريق العلم ! ويا لها من امة تسجل تاريخ الشرف والعز بيدها ! ويا لها من امة تبني صرح سعادتها بنفسها ! ويا لها من امة تحلق في سماء السيادة رغم صلف اعدائها !!!

وهكذا نريد ان تتكاتف الأمة الجزائرية الشريفة ؛ وتسير على ضوء رجال هذه المنظمة الخالدة ؛ وتهتدي بهدي رجال جمعية العلماء المخلصين الذين بعثهم الله رحمة لها ، لينقذوها من مخالب الوحوش الضارية ، كي لا تبقى فريسة تنوشها اهوال غدها المجهول وليتحقق السائرون وراءهم بأنهم ظافرون بضالتهم دون شك ولاريب ، وليعلموا بأنه لمثل هذا فليعمل العاملون .

**عبد المجيد الشافعي**

## «الاشتراك في البصائر»

**في شمال افريقيا العربي :**

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ « |

**ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .**

**واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .**

## العلم والفنون والمخترعات

# ثلوج القطب ونهر الهواء

من جملة البحوث التي سيتناولها علماء العالم في حملتهم لاكتشاف اسرار الاشعة الكونية (١) ، وتأثيرها على مناخ العالم وعلى طقسه ، بحث عن الثلوج الكثيفة وحتى لايكاد يتصور العقل كميتها وامتدادها وعمقها ، والتي تحجب سائر القطبين الشمالي والجنوبي في هذه القارة الارضية ، ويتألف منها ما اصطلح علماء الجغرافية على تسميته بالمحيط المتجمد الشمالي ، والمحيط المتجمد الجنوبي .

ومن المقرر ان اشعة الشمس ، او بالاحرى الاشعة الكونية المجهولة الكنه هي التي ساهمت في عدد من ملايين السنوات لايعلم عددها الا الله ، في تكييف الجو بهذه الكرة الارضية ، بعد انفصالها عن الكتلة الشمسية العظمى .

فالارض تواجه الشمس كل يوم بنصف دائرة ، اقربه للشمس هو خط الاستواء ، وابعده عنها هو القطب الشمالي والقطب الجنوبي . وهذا الاقتراب من الشمس هو الذي جعل القطبين يكتسيان ثلجا ابدية .

فهل تؤثر الاشعة الكونية شيئا فشيئا على هذه الثلوج القطبية ، فتذيبها .

وهل يستطيع العلم ، والحالة هذه ، ان يساهم في هذه العملية ، فيختصر مدتها ، ويساعد على انجازها ؟

وما ذا يكون شكل الطقس في العالم اجمع ، اذا ما انتهت الثلوج من القطبين ؟ وهل يؤثر ذلك على مناخه جميعا ، ويغير شكل الحياة فيه ؟

ان العلماء لاينظرون الى الغد ، بل ينظرون الى المستقبل البعيد جدا ، ينظرون الى ملايين السنين ولم يبق اليوم من حائل بين العقل البشري وبين اكتشاف المجاهل التي كانت بالامس سرا غامضا لايعرف احد ما وراءه .

انهم قد لاحظوا ان معدل الحرارة في هذه الدنيا قد ارتفع باستمرار منذ خمسين سنة . ولاحظوا من جهة اخرى ان عدد الجنس البشري الذي كان لايتجاوز مليارا ونصف مليار من الناس قد تعدى حدود المليارين ، وهو في ازدياد وتضخم مستمرين . فكيف تمكن الحياة فوق اديم هذه الكرة الارضية ، ولو بعد مائة من السنين فقط ، عند ما يزداد عدد سكانها زيادة محسوسة اذا ما بقيت مواردها الغذائية كما هي الآن .

فالبحث عن الزيادة في المواد الغذائية يجر الى البحث عن الارض الصالحة للاستثمار ، وهذا البحث يجر الى الفحص عن امر المناخ ؛ ومن هنا يقع البحث عن الاشعة الكونية التي لها التأثير الحاسم على امر هذا المناخ ، ومن هنا تأخذ الانظار في الاتجاه ، اما الى الشمال والجنوب ، واما الى صحاري وقفار الاستواء .

وهنالك عامل آخر جدير بالبحث ، وقد تركزت حوله همم الكثير من العلماء وستؤدي نتيجة البحث عنه الى كشف اسرار عظيمة للمستقبل ، الا وهو معرفة اسباب انتشار ارض الصحراء ، وتقدمها المستمر سنة فسنة؛ والحال ان الآثار التي تكتشف دوما تحت اكام الرمال تدل الدلالة الصادقة على ان هذه الارض كانت فيما قبل ثمانية آلاف اوعشرة آلاف سنة، ارضا طيبة ، تكتنفها الغابات ويعيش بها الانسان والحيوان عيشا رائقا بل كان الكثير من الباحثين يعتقد ان قطر « الاطلانتيد » كان يتفيأ ظلالها . فلما ذا اصبح ذلك العمران يبابا ؟ ولما ذا اشتدت حرارته وتكاثفت رماله ؟

الامر المحقق ان لاعالي الجو تأثيرا عظيما على هذه الحالة . وان قلنا اعالي الجو ، فقد قلنا الأشعة الكونية . فالبحث عن هذه الاشعة بواسطة الوسائل التي ذكرنا عنها شيئا في عدد سابق ، والتي منها ارسال صواريخ ومناطيد (جمع منطاد) يصعد بعضها الى ارتفاع ٢٥٠ كيلو مترا في اعلى الجو ، سيمكن العلماء — اوهم يأملون هذا على الاقل — من اكتشاف هذا التيار الهوائي الغريب ، الذي يطلقون عليه اسم « نهر الهواء » وهو تيار قوي شديد يكتنف الكرة الارضية ، ويتجول حولها بسرعة اربعمائة كيلو متر في الساعة الواحدة ، ويرتفع عن سطح الارض مسافة تتراوح بين تسعة آلاف وبين اثني عشرة الفا من الامتار .

انهم يعلمون ان هذا التيار الهوائي الغريب ، الذي يدخل في قوله تعالى « ويخلق ما لاتعلمون » ، يتابع سيره من الغرب الى الشرق ، لكنهم لا يعلمون خط سيره ، ولاكثافته ، ولاطاقته ، فهذا النهر الهوائي ما خلقه الله عبثا ، ولاريب انه يؤثر التأثير العظيم على حياة كوكبنا الارضي ، ويشارك في تكييف مناخها وطقسها .

فوضع خريطة مفصلة لهذا النهر ، ومعرفة حرارته وتياراته واشعته ، وتصوير مجراه ، كل ذلك سيكون من اعظم ما يبحث عنه الباحثون خلال السنة « الجغرافيطيبيعية » ، الى جانب قوة واسرار الأشعة الكونية ، وكلا البحثين يتصلان بنسب قريب ، ولقد اخذ بعض علماء الجغرافيا يتوقعون من جراء هذه البحوث اجراء تعديل في المصورات الجغرافية ، لأنه لم يقع الاشراف من قبل على جهات الكرة الأرضية من مثل هذا الارتفاع ، وربما انتجت هذه الاكتشافات المنتظرة تغيرات جغرافية عظيمة؛ كما احدث انفجار الذرة تغييرات طبيعية عظيمة، وليعتقد قراء البصائر انهم لن يكونوا — بحول الله — آخر من يعرف شيئا عن هذه البحوث والاكتشافات لأننا سنواصل امدادهم بكل جديد عنها وهم خلقوا ليكونوا في الطليعة لا في المؤخرة .

« اتم »

(بقية الصفحة الاولى)

والبعض من سكان هذه المحتشدات المخجلة يجبرون على القيام بأعمال تحت حراسة الجند ، بينما قرر جماعات المحتشدات الاخرى عدم القيام بأي عمل مهما كانت التكاليف .

ولقد قال المحاميان الباريسيان الآنفا الذكر ، ونقلت عنهما ذلك مجلة « فرانس ابسرفاتور » الحرة ، انهما اكتشفا معتقلا سريا في مكان يدعى « بوعمارة » يبعد نحو الاربعين كيلو مترا عن افلو ، وانهم شاهدوا الناس يقومون فيه بأعمال تحت رقابة فرقة من الجندرمة المسلحة ، ولم يتسرب أي خبر وراء جداره الحديدي ، عن حالة الحياة فيه ، ولاعن الذين اوقعهم سوء طالعهم بين براثنه .

مع هذا ، ومع اشباه هذا ، يقول غلاة الاستعمار ان الادارة فاترة في اعمال القمع والبطش والارهاب ، ويريدون الاقدام على اعمال ايجابية فعالة ... تخمد انفاس الامة الى الابد كما يزعمون ...

وما دري المساكين انهم هم بأنفسهم يغذون الثورة وينشرون دعايتها ويحرضون الناس عليها ، بهذه الاعمال وبهذه الاقوال وبهذه الاساليب .

واننا لنخاطب الحكومة مرة اخرى ، ونحاول في مخاطبتنا لها اكثرما نستطيع من كبت العاطفة ومن التغلب على الثورة النفسية التي تتقد في قلوبنا :

ان كان سكان هذه المحتشدات الفظيعة من المجرمين في نظركم ، ولديكم ادلة على اجرامهم ، فقدموهم للمحاكمة ولتكن نتيجتها ما كانت ، فالسجن احب اليهم من هذه المحتشدات .

وان لم تكن لديكم الا وشايات البوليس ، ودسائس المغرضين ، ومساعي بقايا الاقطاع ، ورجال الاطماع ، فاطلقوا سراحهم ، وبادروا بطمس معالم هذه البؤر التعسة ، التي ستبقى وصمة عار على حياة الذين ابتكروها ونفذوها ، الى الأبد .

واخيرا ليست هذه المحتشدات ، ولا المئات من امثالها ، بالتي تنسي الامة حقوقها ، وتقعد بها عن المطالبة بحريتها ، واحترام كيانها .

ان اردتم الوصول الى الغاية من اقرب طريق ، فأقرب الطرق للوصول الى الحل السلمي ، ليس هو طريق المحتشدات ، ولاطريق السجون ، ولا طريق المجازر البشرية ، بل الطريق الوحيد ، المضمون ، هو طريق الاعتراف بالحق ، والاستجابة لرغبة الامة ، وتمكينها من الحياة الحرة الشريفة التي صممت على ان تحياها ، ولن تقبل بعد اليوم حياة غيرها .

والحق احق ان يتبع ، لو كنتم تدركون .

« البصائر »

### وفي باريس ايضا ..

كنا نظن ان الجزائريين المقيمين بباريس وضواحيها ، يتمتعون بحرية فكرية وشخصية يغبطهم عليها اخوانهم المقيمون في الجزائر ، لكن الواقع المؤلم خيب ظننا .

فالمسلم الجزائري هو ، هو ، سواء أكان في الجزائر ام في باريس ، محل الريبة وعرضة للاتهام وبأقل شبهة يسجن ويهان وتداس كرامته ، ومن هذا ما وقع لشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بباريس حين ذهبت الى قرية «نوفينت» التي تبعد عن باريس بخمسة اميال لزيارة الاخوان هنالك ووعظهم وارشادهم ، فتجندت الشرطة الوطنية من باريس والشرطة المحلية في عدد يقارب الثلاثمائة بعرباتهم ، واحدقوا بالمحل ، وفتشوه والقوا القبض على خمسة وخمسين رجلا من رجال شعبة جمعية العلماء وغيرهم ، وسيقوا جميعا الى مركز الشرطة في باريس وبعد بحثهم اطلق سراحهم ، وبقي الأستاذ سعيد البيباني مندوب جمعية العلماء ومعه سبعة من رجال الشعبة في البحث ٢٤ ساعة، ثم ذهبت الشرطة بالاستاذ البيباني والقيد في يده الى مركز الشعبة فاخذوا جميع ما فيه من الاوراق والدفاتر والصحف والرسائل وغير ذلك ، وبعد بحث دقيق اجري مع الاستاذ البيباني اطلق سراحه وسراح من معه من الرفاق ، وفي سبيل الله ما لاقى المصلحون الصادقون وما يلاقون .

لجنة التعليم بلاغ

١) ذكرنا في منشور شهادة الدراسة العربية ان تقديم طلبات الترشيح يكون داخل شهر جوان الحالي ؛ ونزيد ذلك الآن تحديدا فنعلن ان قبول الطلبات المذكورة الى مكتب اللجنة ينتهي يوم ٢٧ جوان ونهيب بمن له مرشحون الا يتأخر عن ذلك الأجل .

٢) المعلمون الذين ينتقلون الى مراكز جديدة يبتدىء عملهم بها كغيرهم — يوم ١٥ سبتمبر المقبل غير ان تسجيلهم لدى اداراتي المنحة والضمان بالمركز الجديد يكون ابتداء من فاتح سبتامبر .

٣) ينصح مكتب اللجنة للمدارس التي اعتادت اقامة احتفالات في خاتمة السنة الدراسية ان تجعل احتفالها في الاسبوع الأول من شهر جويلية نظرا لكون الدراسة تنتهي يوم ١٥ منه في هذا العام .

٤) التلاميذ الذين رسبوا في امتحان سابق تجوز لهم المشاركة في هذه الدورة ، ويجري عليهم ما يجري على غيرهم من اجراءات التسجيل .

مكتب اللجنة

بقية الصفحة الثامنة

السيد خالد العظم بباريس ، ومفاوضته مع حكومتها حول المسائل التي تهم الطرفين ، تعهد الوزير بأن يتدخل لدى دولته كي تنتهي الحملة التي تحملها الاذاعة الخاصة بدمشق على سياسة فرنسا ببلاد المغرب العربي .

❋ صرح وزير الداخلية م . بورجيس مونوري امام مجلس الوزراء بأن الحالة العسكرية قد اخذت تتحسن بالقطر الجزائري ، وان المبادرة قد اصبحت بيد الجند ، وعزا الفضل في ذلك الى أمور ، منها وصول الفيلقين الجديدين فيلق تونس وفيلق حدود ألمانيا ؛ ومنها توفر عدد الطائرات الخفيفة من نوع الهليكوبتر ؛ ومنها حسن استخدام جماعة « القوم » وتدريبهم على مقاومة حرب الكمين .

❋ على مقربة من بلدة الرواشد بناحية الميلية ، اتلف الثائرون مزرعة المستعمر م . لاكوت ، فذهبت فيها ١٥ هكتارا من القمح طعاما للنيران ، وتعاون الجند وبعض السكان على اطفاء اللهب .

❋ في ناحية زهرير حوز مسكيانة ، احرق الثائرون مزرعة الباش آغا ابن دالي ، التي يستأجرها المستعمر ، اوروسكو ، وهي تبعد نحو ٥ كيلو مترات عن عين البيضاء ، واتلفوا كامل ما فيها من ادوات وآلات ومخازن ، وتقدر الخسائر بنحو ثمانية ملايين فرنكا .

❋ في الاوراس بناحية فم الطوب ، وقعت معركة بين الثائرين وفرقة من الترايور ، وبعد الامعان في اطلاق النار من الجانبين ، اسفرت المعركة عن جرح اربعة من الترايور ، وقتل اثنين وجرح اثنين — حسب البلاغ الرسمي — من الثائرين .

❋ في الاصنام وقع احراق عدة هكتارات من القمح في ضيعات متعددة ، بعضها لمستعمرين وبعضها لاصدقائهم من المسلمين .

❋ في روية بضواحي الجزائر ، وقع احراق اكوام من القمح والشعير في مزرعة المستعمر كاتوس .

❋ في بلاد القبائل الكبرى ، كان حارس الغابة شنون محمد اكلي يتجول في اربعاء الواسيف صحبة عشرة من اصدقائه عند ما هاجمه فريق من الثائرين واعدموه رميا بالرصاص .

❋ في نفس البلاد ، اتلف الثائرون ستة من اعمدة التلغراف وقطعوا خيوطها .

❋ في ناحية القبو ، وجد الفلاح محمد عيسى بن يحيى قتيلا ، ولم يعلم احد كيف وقع مقتله .

❋ في ازفون احرق الثائرون دارا كانت مركزا لفرقة جندية ، ثم انسحبت منها .

❋ في الاوراس اعدم الثائرون رميا بالرصاص وقاف فرقة واد الطاقة ، وقبضوا على جماعة من الناس .

❋ في مرسط جرح احد الجند بطلقة نارية اصابه بها ثائر .

❋ في ناحية خنشلة قتل احد الثائرين والقت السلطة القبض على ٣٠ مشبوها .

**الخميس ١٦ جوان :**

على مقربة من اريس ببلاد الاوراس سقطت فرقة عسكرية صغيرة في كمين نصبه لها الثائرون ، واقتتل الفريقان فاسفرت المعركة عن موت ثلاثة من جند « القوم » وجرح اثنين آخرين ، واحراق ناقلة عسكرية .

وتوجه اثر ذلك مدد من الجند لمكان المعركة فلم يعثر على اثر الثائرين .

❋ في جهات عديدة بالعمالة القسنطينية وقع احراق كميات كبيرة من القمح والقرط في ضيعات مستعمرين منها ٤٠٠ قنطار في قرية قطار العايش .

❋ تبتاع الحكومة الفرنسية ٤٠ طائرة من نوع الهليكوبتر الثقيل ، لاستعمالها في البلاد الجزائرية .

❋ ابتدأت في مدينة البليدة عملية مقاطعة التدخين وعمت بطريقة سريعة جدا : فلم يبق احد في تلك المدينة يستعمل السجائر او الشمة .

❋ اجتمع الديوان السياسي للحزب الاشتراكي الفرنسي بباريس ، ودرس حالة الاتحاد الفرنسي والموقف في القطر الجزائري اثر رحلة مسيو بينو ، ولقد نشر الكاتب العام للحزب بيانا جاء فيه : ان فكرة الاندماج قد انتهى امرها وتعدتها الظروف . وانه لم يبق لنا الآن من سوء الحظ ان نختار بين الاندماج والتشارك ؛ بل اصبحنا مضطرين للاختيار بين التشارك والانفصال التام .

❋ طلب الطبيب الكولونيل على قاضي النائب الجديد بالمجلس الوطني الفرنسي استجواب الحكومة سريعا عن سياستها الاسلامية في الشمال الافريقي وخاصة في بلاد الجزائر .

❋ كتب م. سيفر نائب وهران بالمجلس الوطني الفرنسي رسالة لرئيس الحكومة يعلمه فيها انه راجع لمدينة وهران ، لكي يتولى تنظيم « التجمع الوهراني للدفاع عن القطر الجزائري » أي تنظيم فرق الشباب المسلح الاوروبي لاستعماله الاستعمال المعروف ...

**الجمعة ١٧ جوان :**

برأت محكمة قسنطينة ساحة الشاعر الجزائري الكبير الشيخ محمد العيد مما اتهم به من التحريض على كتابة رسائل تهديد لجماعة من الاعيان لطلب اعانة للثائرين . وقد قال رفيقاه في التهمة وهما الفنان الرسام الاستاذ السعدي حكار ، والشيخ حداد المعلم بالمدرسة ، ان اعترافهما بالامر انما وقع تحت التعذيب والاكراه .

لكن المحكمة لم تأخذ بهذه الاقوال وحكمت على كل منهما بالسجن ثلاثة اعوام ، والتغريب عشرة اعوام ، والحرمان من الحقوق السياسية خمسة اعوام . والتغريم مائة الف فرنك .

❋ في ناحية باتنة ، كان م . فيانا نائب شيخ بلدية « فيكتور دوروي » والمستعمر بالناحية ، يجتاز الطريق في سيارته عند ما هاجمه جماعة من الثائرين واطلقوا عليه رصاص بنادقهم ، فجرح وانقلبت به السيارة فسقطت على حافة الطريق ، وهنالك اجهزوا عليه باطلاق الرصاص على رأسه .

ثم تحولوا الى مزرعته حيث كان يعمل ابنه الشاب البالغ من العمر ١٧ عاما ، فأعدموه رميا بالرصاص واتلفوا المزرعة واحرقوا ما كان بها من الآلات .

❋ وقع بمدينة سكيكدة حادث عظيم جدا ، اثار الرعب والخوف في قلوب سائر السكان الاوروبيين المقيمين بالمدينة وجهاتها ذلك انه ما كانت تدق الساعة السابعة عشية ، حتى فوجيء الناس بانفجار سبعة من القنابل المصنوعة محليا ، في سبعة من الانهج الكبرى بالمدينة ، وامام عمارات عظيمة ومقاهي اروبية كبرى .

وقد احدثت هذه الانفجارات اضرارا كبيرة بالعمارات والسيارات التي كانت الى جانبها ، وجرح من جرائها عدد كبير من الناس مات منهم ثلاثة ، بينما لايزال الكثير في حالة خطرة .

وبينما وقع ذلك الحادث بالمدينة فبات الناس من جرائه في ليلة ليلاء ، نشط الثائرون حوالي المدينة فوالوا هجومهم على عدد كبير من المزارع الاروبية فأتلفوها واحرقوها .

❋ في دوار عكة ، ناحية القل ، هاجم الثائرون مركز الجمعية الاحتياطية الجزائرية فأحرقوه واتلفوه ؛ وقتلوا رئيس العمال مراجي بوجمعة كما قتلوا اثنين من رفقائه المسلمين . ويقول النبأ الحكومي ان الثائرين لم يكتفوا بقتل الثلاثة ، بل عمدوا الى تقطيع اجسامهم اربا اربا .

❋ في ناحية تبسة اوقف الثائرون حافلة اخرى ، وبعد فحص اوراق الراكبين ومعرفة اسمائهم ، تركوا الحافلة تسير بركابها الى حيث كانوا يتجهون .

❋ احرق الثائرون حافلة التي تنقل الركاب بين بسكرة وثنية سيدي ناجي وساقوا معهم من كان فيها . ثم اطلقوا سراحهم بعد ذلك .

❋ نشطت في مدينة الجزائر حركة مقاطعة التدخين نشاطا عظيما ، فلم يمر اليوم حتى عدل المسلمون كافة عن استعمال السقاير . وقد قالت الصحف الاستعمارية ان فرقا من الشبان كانت « تؤدب » بعض الذين امتنعوا عن تنفيذ الأوامر بمقاطعة التدخين ، وان

(البقية على الصفحة السابعة)

بقية الصفحة الثالثة

ويستطيع ان يتخلق بالأخلاق القرآنية بكامل الحرية وان يصبح من انصار الحرية التي هي امنية كل مسلم وضالة كل مؤمن .

حق لأمة البليدة ان تقف في جانب هذا البيت الطاهر ، بيت الله الذي ان يشأ يذهبنا ويأت بخلق جديد ، بيت الله الذي سيمكننا من العز والشرف ولو بعد حين ، بيت الله الذي قال : « وتلك الايام نداولها بين الناس » بيت الله الذي يريد ان تكون الأمة الجزائرية خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

حق للأمة البليدية ان تشترك على بكرة ابيها في حفل تدشين مدرسة الهداية وفقنا الله الى هديه ، وايد جميع الجزائريين العاملين في مختلف الميادين على اسعاد الأمة واعلاء شأن البلاد آمين .

**محمد محفوظي**

## شرايين الدهر

مزامير داوود همسي ورددي ... على مسمع التاريخ لحان احمد

اغاريد يشدوها الزمان بعالم ... يصيح لأوراق ويرنو لمسجد

مزامير فجر ، وقيثارها هدى ... وألحانها نور به الكون يهتدي

اذا صدحت سالت شآبيب ادمعي ... وان همست فالقلب عوان مسجد !؟!

اغاريد لاتلقي الحداة فمن لها ... بحاد يغنيها لشرق مسهد !؟!

اغاريد احيت عالما بعد موته ، ... وجمعت الدنيا على خير مقصد !!

واهدرت الأنساب في ظل راية ... ووحدت الآراء بعد تعدد !؟!

الا انه الاسلام ينبوع حكمة ... تدفق من سلساله كل مورد

سرى في شرايين الزمان حضارة ... كفى أنها سوت سود بسيد !؟!

ولم تجعل الدنيا نصيبا لأبيض ... لتجعل كأس الذل من حظ أسود

فصارت بها الدنيا سماء لأنجم ... يضيء دجاها فرقد بعد فرقد

لقد عقمت ام الزمان فلم تلد ، ... ولن تلد الايام مثل محمد

فياليت شعري أين منها حضارة ... تنادي بشرع جاهلي معقد

تقول بأن السود هم اهل ذلة ... وتزعم أن البيض هم اهل سؤدد

وتحسب أنا في زمان تقدم ... فيالك من وهم سريع التبدد

تأمل فهل تلقى سوى لوعة الأسى ... وانة مفجوع وطرف مسهد !؟!

أرى عالما يبكي ، وغربا محطما ... وشرقا حزينا كاليتيم المشرد

الا انه الاسلام دين ، ودولة ... وذوب تسابيح ، وفيض تهجد

هو المشعل الوضاء في حلكة الدجى ... هو الأمل الباقي والانشودة الغد

**موفيلية** — **عبد المنعم عبدالله محمد الجبالي**

# الدين مصدر العلم

اني ارى بعض المثقفين يسمون الدين بالرجعية والتعصب والجمود ، ويعدونه مجرد عبادات واوامر لاغير ، ويزعمون ان تعاليمه لاتحقق السعادة المنشودة من الحياة ، وقالوا اذا اردنا ان نكون واقعيين لابد لنا من ان نبني حياتنا على اساس علمي لأنه هو الذي سما بالفكر الانساني حتى جال وصال في ميدان العلوم والفنون ووصل الى ما وصل اليه من اكتشافات جليلة واختراعات رائعة وانظمة محكمة لمقاييس الحياة حتى سارت الانسانية على ضوئه اشواطا بعيدة في مضمار التقدم والنجاح ، ومن الغريب انهم مع ايمانهم بهذا العلم يستندون الى الدين ان احتاجوا اليه ، اما ما عدا ذلك فلادين لهم ، وبعد تحول ايمانهم من دين الى علم ، سبب لهم حيرة واضطرابا بين القديم والجديد والمحافظة والحرية والدين والعلم ، وكانت حياتهم هادئة مطمئنة لما كانت مرتبطة بالدين ولما اسلمت قيادها للعلم ساءت وصارت قلقة مضطربة تتلون بكل لون ، لاتثبت على شيء ولاتطمئن الى شيء ولاتستقر على خطة معينة ، فهي تتقلب بين العادات الموروثة والتقاليد الطارئة ، فأهلها كأصحاب الاعراف الذين هم بين الجنة والنار لأن الحياة لايكفي فيها ان تكون مجرد قواعد علمية ، بل يجب ان تدعمها قوة روحية ، يعتمد عليها الانسان في ساعة اليأس لتعينه على مواجهة المشاكل ، وعبر التاريخ شاهدة على ان كل امة اهملت الدين الذي يحفظ كيانها من الانحلال واتبعت الشهوات اصبحت عرضة للفوضى والاضطرابات لأن العلم وحده لايكفي في صيانة الاخلاق والآداب ولايحفظ المجتمع من عوامل الفساد والتخريب والدين ضروري في حياة الامم وحياة الافراد وانا لااسمي هذا علما صحيحا لأن العلم الحقيقي هو الذي يوصل صاحبه الى الاعتقاد بوجود الخالق ، وهو عين اليقين بمعرفته ، وعلم الطبيعة هو سر التوحيد ، كما يقول القرآن : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) لأنه لامنافاة بين العلم والدين ، والذي يفرق بينهما كمن يفرق بين الجسد والروح .

ومن أين لهؤلاء المثقفين الذين جردوا الدين عن العلم ونسبوا اليه التقصير في مجاراة الحياة وعدوا اوامره تكاليف جبرية لادخل للعقل فيها ، والعقل البشري لم يكتمل نموه الا بالدين فالدين هو الذي هذبه واضاء ارجاءه حتى اهتدى الى اداء رسالته في هذا الوجود وفرض سلطانه على الكون واصبح يتحكم في عناصره ومخلوقاته والدين الاسلامي جاء منبها الى استعمال العقل داعيا المدارك للبحث والتأمل في الموجودات لأنه يشتمل على اصول العلم ومتضمنا لدلائله الشاملة لسنن الكون وحاثا على استعمال عناصره في الحياة التي يحتاجها البشر في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم وما يصلح لهم في نفوسهم ومعادهم وهو في كل ما يقرره من القوانين سواء في ذلك قوانين نظام الجماعة الانسانية وارتباط افرادها بعضهم ببعض اوتقرير الاخلاق والآداب او العلاقات بين الدول والافراد او النظم السياسية والاقتصادية يعتمد في ذلك كله على العقل وربط الاسباب بمسبباتها والنتائج بمقدماتها والقرآن مشحون بالقواعد العلمية ، واذا تكلم عن قاعدة اساسية علمية يترك تفصيلها الى الخيال والى التدبر الفكري والتأمل العقلي حتى تصبح حقائق ونذكر على سبيل المثال قاعدتين من قواعده الكثيرة هما من اصول العلم الحديث القاعدة الاولى قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون تأمل في هذه القاعدة العامة الشاملة وابحث بحثا دقيقا هل تجد شيئا من هذه المخلوقات الموجودة والعناصر الطبيعية في تكوينها وتفاعلها بدون ذكر وانثى ؟ وهذا ما اثبته العلم الحديث والقاعدة الثانية قوله عز وجل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس الآية ، تأمل ايضا في منافع الحديد وقوته العظيمة وافاعيله العجيبة ، وكل من يملك صنعه ويضع يده على سر القوة المكنونة فيه يستطيع ان يسيطر على العالم كما هو الشأن في عصرنا هذا بل في كل العصور والقرآن كلما ينبه عن اشياء علمية يخاطب العقول لأنها هي التي تدرك سر الأمور وحدها بقوله : ان في ذلك لعبرة لأولى الابصار ، ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، هذا ما يدعو اليه الدين فكيف يعد هؤلاء المثقفون العلم خارجا عن نطاقه والذين يدعون الى العلم بدون دين فانهم لم يدرسوا القرآن دراسة عميقة حتى يستوفوا البحث عن آدابه واخلاقه ويطلعوا على ما اشتمل عليه من الكنوز العلمية والدرر النفيسة والمعاني الحية ولهذا كان ايمانهم به ايمانا سطحيا لم يتمكن من نفوسهم وماذنب الدين اذا اهمله اهله ولم يولوه العناية اللائقة به فالتقصير جاء منهم لامنه وتقليد هؤلاء المثقفين للغرب ظاهر والدين يلزم الشخص في تفكيره وبحثه عن الاشياء ان يتجرد من جميع التقاليد ويصر على التحرر من سلطان الطغاة والمتسلطين ويعد الغاء الشخصية والتنازل عن الحرية واتباع الجبارين المتكبرين جريمة يستحق عليها الهلاك ويجرد المقلد من الكرامة لأنه محروم من التفكير والاعتقاد والاتجاه

عمر العرباوي

## عمر الزهر

الى الوالد الثاكل صديقي احمد شقار الذي فجع بموت ابنه (حسن البنا) الذي لم يعمر غير ستة اشهر :

لاشيء مثل فرقة الأولاد<br>
ادعى الى حرارة الاكباد<br>
كالنار اذ تقدح بالزناد<br>
لكنها الدنيا الى نفاد ،<br>
والمرء فيها رائح وغاد<br>
في غفلة ، والموت بالمرصاد<br>
يلحظه بمقلتي صياد<br>
سهامه لذمه صواد<br>
فكيف يلهو حاضر أوباد<br>
بالعيش ، أويهنأ بالرقاد<br>
من عنقه في قبضة الجلاد ؟<br>
شقار صبرا ، ان عدت عواد<br>
على رياض الشعر والانشاد<br>
فعصفت بالغصن المياد<br>
وسحقت فاكهة الفؤاد<br>
في عمر الأزهار والأوراد<br>
ما اقرب الموت من الميلاد

احمد سحنون

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER
Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

## بقية الصفحة السادسة

بعض الناس ضربوا . وانه وقع القاء القبض على بعض هؤلاء الشبان . لكن ذلك لم يمنع ان كانت الحركة عامة ، وان اهل المدينة وضواحيها — كأهل البليدة قبلهم — قد تركوا التدخين تماما .

**السبت ١٨ جوان :**

* تجول في مدينة الجزائر في مظاهرة صاخبة ، الفيلق الثاني الأطلسي الذي جاءت به الحكومة من حدود المانيا ، وعدته عشرة آلاف رجل يركبون تسعمائة ناقلة عسكرية حديثة ومعهم ما يلزم من المصفحات والدبابات ومطاردة الطائرات وغيرها .

القي القبض في العاصمة الجزائرية على عدد من الشبان كانوا يحرضون على مقاطعة التدخين . وبعضهم كان قد عمد الى ضرب من امتنع من تنفيذ الاوامر ، واحيلوا جميعا الى محكمة التأديب السريعة .

* في العمالة الجزائرية وفي عمالة قسنطينة وقع احراق عدة مزارع واتلاف كميات من القمح والعلف في ضيعات كثير من المستعمرين .

**الاحد ١٩ جوان :**

قام الاروبيون في مدينة باتنة بمظاهرة صاخبة عنيفة ، اثر الاحتفال بدفن المستعمرين م . فيانا وابنه . وقد هاجم الاروبيون المتظاهرون مركز السلطة ودخلوا المكتب حيث كان عامل العمالة ونائبه والجنرال القائد العام . وكانوا يهتفون هتافات عدائية للحكومة ، فما استطاع رجال السلطة ان يسمعوا اصواتهم الا بجهد جهيد .

وقد قدم المتظاهرون « مطالبهم » واعطوا لرجال السلطة اجلا لايتعدى الساعة السادسة . والا فان المتظاهرين يقومون — حسب تعبيرهم — بعمل اللازم .

وكان من بين تلك المطالب السريعة :

١ » اعلان حالة الحصار العسكرية في امد لايتعدى ٤٨ ساعة .

٢ » القاء القبض على الشخصيات الاسلامية التي لها علاقة بالحزب الشيوعي وبالاستقلاليين .

٣ » اعدام قاتلي المستعمرين السالفي الذكر في الساحة العمومية بباتنة .

٤ » تشكيل كتائب من المتطوعين الاروبيين يسلحون تسليحا تاما .

٥ » تسمية الماريشال جوان قائدا عاما له كامل السلطة في الميدانين العسكري والسياسي .

٦ » تعيين ضباط الامور الاهلية « القادمين من المغرب » مكان حكام البلديات المترجة . الخ .

وعلى الساعة الخامسة تماما ، سلم الجنرال بارلانج القائد العام جواب السلطة للمتظاهرين ، فكان يقتضي :

اولا » المصادقة على اعلان حالة الحصار العسكرية قبل مضي ٤٨ ساعة .

ثانيا » قبول طلب وضع الضباط مكان حكام الاحواز المترجة بالناحية .

ثالثا » امكان تشكيل فرق من المتطوعين للقيام بأمر الدفاع المحلي .

ولقد هدأت ثائرة المتظاهرين الاروبيين امام نزول السلطة عند رأيهم وتفرقوا في انحاء المدينة . اما المقاهي ومحلات السنما والمراقص فقد كانت موصدة الابواب مشاركة في الحداد على المستعمرين القتيلين .

* تقول السلطة انها قد قتلت اثناء عملية عسكرية عشرة من رجال يظن انهم ممن شارك في قتل المستعمرين الآنفي الذكر واتلاف مزرعتهما .

* القي احد رجال جند المظلات القبض على رجلين من الاوراس اثناء معركة . ووجد اثناء تفتيشهما ورقة تحتوي على اسماء خمسين رجلا من سكان الناحية . فوقعت في الحين عملية « حصر » واسعة النطاق والقي القبض على ٤٦ منهم .

* نشطت بجهات عدة من عمالة قسنطينة وخاصة بناحية سكيكدة عمليات احراق المزارع واتلافها . وتقول السلطة انه قد قتل اثناء هذه العمليات اربعة من الثائرين .

* في مدينة سكيكدة ، اعلن القسم الاروبي من المجلس البلدي انه يقاطع الاجتماعات احتجاجا على ضعف السلطة وعدم قيامها بأعمال ناجعة ضد حركات الثورة بالناحية السكيكدية .

# يوميات الأزمة الجزائرية

# البصائر

**الاثنين ١٢ جوان :**

في بلاد القبائل الكبرى ، كانت فرقة من الجندرمة تقوم بجولة تفقدية صحبة حارس الغابة بدوار بني زمنزر ناحية تيزيوزو، ففاجأها بفج من الفجاج جماعة من الثائرين ، واحتدمت نيران معركة بين الفريقين ، اسفرت عن جرح اثنين من الجندرمة وحارس الغاب ، فسار بهم اصحابهم الى مستشفى تيزى وزو .

* في برج ام نائل ، احرق الثائرون اكواما من التبن في مزرعة القائد الشريفي.

* في ناحية القصر قرب بجاية ، قطع الثائرون ٨٧٥ كرمة في ضيعة شركة الخمور .

* في سان شارل بضاحية سكيكدة ، احرق الثائرون اكواما عظيمة من القرط بضيعة المستعمر شلجيل ، وتبلغ الخسائر نحو مليوني فرنك .

* اليوم يقف امام محكمة قسنطينة العسكرية ١٢ رجلا من الثائرين المتهمين بمهاجمة قرية باستور (سريانة) على نحو ٣٠ كيلو مترا شمال باتنة ، يوم ١٤ نفامبر الماضي . وقد اسفر ذلك الهجوم عن قتل حارس الغابة بوعكاز احمد وجرح جماعة آخرين ، ودامت المعركة ٧ ساعات ، من العشاء الى مطلع الشمس وكانت فرقة الثائرين تابعة لجماعة قرين بلقاسم .

* في ناحية تبسة ، كانت فرقة من السبايس تجتاز قمة دوار تازبانت ، عند ما هاجمتها فرقة من الثائرين واشتبك الجمعان في معركة حامية وبعد انتهاء المعركة وجدت في الميدان جثث خمسة من الثائرين حسب البلاغ الرسمي ، بينما قتل الضابط الفرنسي الذي كان مع السبايس .

* على سفح جبل كرومة ببلاد الاوراس اشتبك الجند مع جماعة من الثائرين في معركة حامية . وقد جرح من رجال الجند « القوم » اثنان نقلتهما طائرة الهليكوبتر الى باتنة ، بينما ترك الثائرون على الارض ثلاثة قتلى وجريحين

* في ناحية خنشلة ، اعدم الثائرون الوقاف جبتي الطاهر من دوار ملاقو الذي اختطفوه ليلة ٢٩ ماي ، والقوا بجثته على الطريق حسب عادتهم في مثل تلك المناسبات .

* في جهة السمندو (منطقة الثورة بشمال عمالة قسنطينة) نصب الجند كمينا للثائرين ، واسفرت العملية ، حسب النبأ الرسمي ، عن مقتل احدهم واسر آخر .

* اعدم الثائرون بدوار العقبية بناحية الميلية المسمى خياوش عمار رميا بالرصاص .

* في تلك الناحية القى الثائرون القبض على الضابط السرجان المتقاعد صالح سلطاني ، واقتادوه اسيرا .

* القت السلطة القبض على ٥٧ مشبوها في الحروش وعين مليلة وقالمة .

* في بلاد القبائل الكبرى وقعت عملية تفتيش عسكري اثر محاولة قتل اوكرفلة ، وقد اسفرت عن مقتل احد الثائرين عبيس احمد ، وقد كان يرتدي اللباس العسكري ؛ والقي القبض على سبعة رجال كان لديهم حسبما يؤكد النبأ الرسمي سلاح كثير وذخيرة وافرة معدة للثائرين .

**الثلاثاء ١٤ جوان :**

* اجتمع مجلس الحكومة بباريس لدراسة برنامج الاصلاح الذي قدمه م . سوستيل . ويقال ان المجلس قد صادق على اهم ماجاءفيه ، وغدا الاربعاء يجتمع مجلس الوزراء ليتخذ في شأن المشروع قرارا حاسما . وقد قيل انخلافا قد وجد بين الوزراء في شأن تحديد مراحل التنفيذ.

* في مدينة الجزائر العاصمة ، وقع خلال الليلة تعطيب عدد كبير من السيارات الراسية ، ووقع مثل ذلك العمل في الجهات القريبة من العاصمة .

* في قسنطينة اصدرت المحكمة العسكرية حكمها غيابيا باعدام احد المشاركين في مهاجمة قرية باستور (سريانة) وهو عبيدي محمد الذي كان يقود الفرقة . وحكمت بالاشغال الشاقة مدى الحياة على اثنين ، و١٥ سنة على واحد مع التغريب عشرين سنة . و٥ اعوام سجن انفرادي على خمسة ، مع ١٠ اعوام تغريبا . و٧ اعوام على آخر . وبرأت ساحة اثنين .

وقد اكد المحكوم عليهم انهم ابرياء وان الاعترافات التي سجلت عليهم ، قد ارغموا عليها تحت التعذيب الشديد .

* في جهة الاصنام بعمالة الجزائر ، هاجم مجهولون مزرعة سي السائح عبد القادر رئيس المجلس الجزائري واوقدوا فيها النيران فأتلفوا ٢٥ هكتارا من القمح .

* وفي الروبية بعمالة الجزائر هاجم جماعة من الثائرين مزرعة المستعمر م . بول فاسطو واحرقوا ٢٥٠ كوما من القرط .

* وبجهة العفرون بنفس العمالة ، هاجم الثائرون ضيعة المستعمر م . افستينق الذي هو شيخ البلدة ايضا ، فأتلفت النيران مخزنا عظيما يبلغ طوله نحو ١٠٠ متر ، وقد احتوى على عدد كبير من الآلات والادوات الزراعية ، كما وقع اتلاف خطين من الكروم ، وتتجاوز قيمة الخسائر مليونين من الفرنكات .

* وبجهة تنس بالعمالة الجزائرية ، اتلف مجهولون ٤٣٤ كرمة في ضيعة المستعمر مايسونا ، كما قطعوا ثمانية من اعمدة التلغراف .

* بعمالة قسنطينة ، في واد نيني قرب عين البيضاء ، هاجم نحو الاربعين من الثائرين ، مزرعة المستعمر م . كالاندري التي تبعد ٥ كيلو مترات عن بناية المدرسة التي استقر بها الجند ، والتي يأوي اليها سائر المستعمرين مع عائلتهم سعيا وراء السلامة . واخرج الثائرون ما كان بالمزرعة من ادوات ثقيلة (تراكتورات وكميون) وصبوا عليها زيت المازوت واوقدوا بها النيران، ولم يستطع احد من العمال ان يتحرك تحت تهديد البنادق . لكن ما كاد الثائرون ينسحبون بعد عمليتهم حتى اندفع العمال ينقذون ما امكن انقاذه من المزرعة . وقد كان الثائرون يرتدون ثيابا عسكرية ، وتركوا بطاقة تهدد صاحب المزرعة .

* في جهة السمندو قتلت فرقة من جند المظلات مشبوها يدعى علي بودرسة ، والقي القبض على ٩ مشبوهين في ناحية باتنة ، و٨ في اريس ، و١٥ في ناحية الحروش .

* القي الثائرون القبض على الوقاف بوسوسة السعيد في نوبرفيل ، كما القوا القبض على الفلاح العابد عابر ، في تبسة واقتادوهما اسرى .

* هاجم الثائرون دار حراسة الغابة في عين الحنقة (ناحية تبسة) واستولوا على ما كان فيها .

* انقطعت المواصلات التلفونية بين مدن بجاية ، والجزائر وسطيف وبرج بوعريريج وخراطة .

* القت السلطة القبض على جماعة من القائمين بنشر الدعوة لمقاطعة التدخين منهم اربعة في عزابة وثلاثة في قالمة .

* قتل الثائروز في دوار الاربعاء بناحية الميلية رئيس مجلس الجماعة عمار بن ناصر .

**الاربعاء ١٥ جوان :**

في باريس اجتمع مجلس الوزراء الفرنسي وقرر المصادقة على الخطوط الرئيسية لبرنامج الاصلاحات العامة الذي عرضه الوالي العام مسيو جاك سوستيل ، واعلن تجديد ثقته في شخص الوالي العام ، وطلب اليه ان يبادر بانجاز جزئيات البرنامج لكي يمكن تعيين مراحل التنفيذ .

* اثناء وجود وزير خارجية سوريا

(البقية على الصفحة السادسة)

العدد ٣٢٥ السنة الثامنة من السلسلة الثانية N° 325 ثمن النسخة ٣٠ فرنكا



# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١ جويلية ١٩٥٥ م

# جواب على كلمة

لايسمح النظام الدستوري الفرنسي لرؤساء الجمهورية بأن يخطبوا كثيرا ، او يتكلموا في المسائل العامة على رؤوس الملا . فلايخطب رئيس جمهورية الا في المناسبات الكبيرة الاستثنائية ، ليدلي برأي الامة في قضية من القضايا الهامة ويكون كلامه موجها للرأي العام بأسره سواء داخل البلاد اوخارجها . بل ان الكلام في مثل هذه المناسبات يكون موجها للخارج ، اكثر مما هو موجه للداخل .

وبما ان قضية الشمال الافريقي عامة — وقضية الجزائر بصفة اخص — قد أصبحت على محك الرأي العام العالمي واصبح الفرنسيون الذين كانوا ابعد الناس اهتماما بما يجري في البلاد الجزائرية ، يبدون اهتماما عظيما بهذه القضية التي انفجرت كالبركان الراكد منذ يوم غرة نفامبر ، فقد رأت الحكومة الفرنسية ان يتكلم رئيس الجمهورية نفسه كلاما يهتز له الرأي العام الفرنسي ويثير انتباه الرأي العام العالمي ويظهر فرنسا في ثوب ديموقراطي خلاب وصباغ تحريري جذاب ؛ ثم يؤكد انها لاتتسامح في حقها ، ولاترضى ان يعتدي معتد على ميدانها ، وانها عازمة العزم كله على ان ترد كل يد تحاول ان تمتد نحوها بسوء ، مهما كانت تلك اليد ، ولو كانت يدا صديقة .

وهكذا خطب مسيو كوتي رئيس جمهورية فرنسا في مدينة مرسيليا خطابه الذي كان يراد منه ان يكون مدويا ذائعا ذا اثر بعيد ، وليس لنا ان نحكم على مقدار ما تحصل عليه الخطاب من ذلك ، كما انه ليس لنا ان نحكم على نفس فكرة الخطاب ، فذلك امر داخلي فرنسي ، لايهم الا حكومة فرنسا وشعبها ؛ انما رأينا — والامر يتعلق بنا دن سوانا — ان نسجل فقرة جاءت في ذلك الخطاب ؛ لعلها اهم ما في الخطاب ، وهي موجهة الى الرأي العام العالمي ، الغير المطلع على حقيقة الواقع الجزائري ، والذي يريدون ان يصرفوه بجميل الاقوال عن الاطلاع على حقيقة الاعمال ، و لزعج من الاحوال.

فمسيو روني كوتي يقول في خطابه هذه الجملة التي نثبتها بنصها الحرفي :

« اننا دائما وفي كل مكان ، نخضع لفكرة واحدة فيما يتعلق بسياستنا فيما وراء البحار ؛ وهذه الفكرة هي التي جاء بها دستورنا والتي كانت التجديد الأساسي الذي جاءت به الجمهورية الرابعة ، تلك الفكرة التي سجلها مجلس امة لامثيل له في العالم ، اذ هو يجمع نوابا عن جميع شعوب وبلاد ما وراء البحار ؛ واقرها الجميع بواسطة اقتراع جماعي ، **هي اننا قد اعطينا العهد والميثاق على ان نقود سائر الامم التي تولت فرنسا رعايتها ، الى حريتها في ادارة امورها الداخلية، والتصرف ديموقراطيا في شئونها الخاصة**

**فمن هو يا ترى الفرنسي الذي يفكر في خيانة هذا العهد ؟ »**

ان رجال العالم الذين يسمعون هذا القول ، سيصفقون له ؛ ويسبحون بحمد هذه الجمهورية الفاضلة محررة الامم وقائدة الشعوب نحو الادارة الحرة والحكم الذاتي ؛ لأنهم لايعرفون حقيقة السياسة التي تجري بالقطر الجزائري ، ولايكادون يعلمون شيئا عن البوار والدمار الذي يخيم على ارجائه الاسلامية ولا عن البأساء والضراء التي يتخبط فيها المسلمون ، وهم تسعة اعشار السكان ، وما رأيهم لو اطلعوا على التصريحات الرسمية العديدة التي قيلت ولاتزال تقال على لسان الحكومة واحزاب الاغلبية والتي ترمي الى ادماج القطر الجزائري ادماجا تاما في البلاد الفرنسية ، مما يتنافى مع ما اعلنه مسيو كوتي من عهود التحرير والحكم الذاتي ومواثيقها ؟

ثم هل تتاح الفرصة يا ترى ، ونحن نتمنى ذلك ونرجوه ، لمسيو كوتي فيزور القطر الجزائري ليرى رأي العين كيف تسير الادارة الفرنسية هاهنا في سبيل « حرية الامة الجزائرية في ادارة امورها الداخلية ، والتصرف ديموقراطيا في شئونها الخاصة » ؟

وليت شعري هل يطلع مسيو كوتي وهل يعلم الذين وجه كلامه اليهم ، على مقررات شيوخ مدن العمالات الجزائرية مما يرمي الى نزع المقدار الزهيد الحقير الذي يتمتع به المسلمون في ارض آبائهم واجدادهم واجداد اجدادهم الاولين ، مما يتعمى مع التسامح العظيم حرية وحقوقا ؟

واذا كان الرأي العام الاوروبي الاستعماري في ارضنا الجزائرية قد اثار ثورته الصاخبة ضد ذلك البرنامج الصغير المتواضع ، الذي اطلقوا عليه اسم « برنامج سوستيل » والذي لايرمي في حقيقة امره الا لتنفيذ قانون فرنسي مبرم منذ ثمانية اعوام ، هو قانون الدستور الجزائري ، الذي بقي في منطوقه وفي مفهومه حبرا على ورق ؛ فكيف تراهم يسمحون بالسير خطوة اخرى الى الامام وهم يريدون السير خطوات شاسعة الى الوراء ؟

اننا مع احترامنا لمقام رئيس الجمهورية نقول له ان السياسة الفرنسية تجري على نقيض تصريحاته تماما ، ونقول له ان الرأي العام الداخلي ، والرأي العام الخارجي ، يعلمان كذلك حق العلم ان الواقع يخالف التصريحات على خط مستقيم .

اما الفرنسي الذي تساءل عنه مسيو كوتي تساؤلا انكاريا ، ذلك الذي يريد خيانة عهد التحرير ؛ فهو موجود معروف هو صارخ صاخب ؛ هو يعلن عن نفسه قبل ان يعلن عنه احد ؛ هو يتحدى الناس ويتحدى الحكومة ويتحدى الدستور ؛ هو الثائر ؛ هو الخارج على القانون ؛ هو الذي يحمل راية العصيان لأول بادرة ويهدد بالانفصال النهائي عند كل مشكل **هو المستعمر الفرنسي بالقطر الجزائري !**

فمن اراد الراحة والطمأنينة والأمن في قطر الجزائر ؛ ومن اراد اظهار فرنسا بالمظهر الذي تريده لنفسها ، والذي تعلن عنه بلسان حامي حمى دستورها ؛ ومن اراد ان ينتهي عهد الارهاق والطغيان والظلم والعدوان ، فليتجند لمحاربة هذه الآفة الوبيلة ، وهذه الجرثومة الخبيثة الفتاكة التي تدعى « الاستعمار الكبير » في قطر الجزائر ؛ وعندها — وعندها فقط — يمكن ان ينتهي كل اشكال ، وان يفكر الجميع على اختلاف اصولهم ومعتقداتهم في تكوين العائلة الجزائرية الكبرى التي تسير متضامنة متآخية متساندة لتحقيق « حريتها في ادارة امورها الداخلية ، والتصرف ديموقراطيا في شئونها الخاصة » حسب تعبير رئيس الجمهورية .

هذه هي العقبة الكأداء في طريق الحرية والتساوي والاخوة ، وما لم يقع التغلب على هذه العقبة ، فكل عمل يعد عبثا وكل قول يعتبر لغوا ، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء ، والعاقبة للصالحين .

البصائر

# ومن احسن قولا ..؟

نشرت (البصائر) الاسلامية الغراء على صفحات العدد (٢٩٦) مقالا قيما للاستاذ الداعية احمد سحنون وفقه الله بعنوان : « قسوة القلوب » خصص المقال لرد تحية داعيتنا الاسلامي الجريء المغوار استاذنا المحبوب السيد الفضيل الورتلاني ايده الله .

تلك التحية التي بعثها الى الاستاذ سحنون من ارض الكنانة : مشفوعة بالثناء على الاستاذ وتشجيعه على مواصلة البحث في مثل تلك الموضوعات الرائعة التي يختارها ليقدمها الى قرائه في كل عدد ثمارا شهية دانية القطوف مستمدة من كنزنا الثري، ورصيدنا الغني.. كتاب الله وسنة النبي ...

... والذي يعنيني من هذا المقال بصفة خاصة هو كلمة هذا نصها : « هذه

(البقية على الصفحة الخامسة)

# منبر الوعظ والإرشاد

## القضاء على الداء

بقلم احمد سحنون

بعد كتابة الفصل السابق ( مجد يجب ان يحتذى) وقراءته ومراجعته ، خطرت لي فكرة ، وهي ان طب النفوس — مثل طب الجسوم — يجب ان يكون الغرض منه القضاء على الداء ، بالمواظبة على الدواء، لامجرد تناول الدواء ، وهو على هذا لايجب ان يخضع لفكرة اختيار الجديد من الموضوعات اذ الأهم الأنفع لأمة مثلنا هو تكوين مجتمع طاهر وتهيئة جو صالح ، واعداد جيل امثل ، واذن ، فمتى اكتشفنا داء من ادوائنا الاجتماعية واخذنا في مقاومته ، بالدواء الذي رأيناه ناجعا في ابادته ، وجب ان لانترك الدواء قبل القضاء على الداء ، ومعنى ذلك انه لايجب ان تكون هذه الفصول كفصول الرواية وادوارها تعرض عرضا سريعا متلاحقا اذ ان اكثر ما تطلب له مشاهدة الرواية هو التسلية وحب الاستطلاع اما الامر في مقاومة الأدواء فعلى العكس من ذلك ، يجب الامعان في العلاج والمواظبة على الدواء ، حتى يقضى على الداء والداء الذي ادركنا خطره ، ولمسنا اثره وشاهدنا صرعاه أكثر من غيره ، هو هذا الضعف الانساني ، والمرض النفاني الذي يستبد بالرجل الأناني فينزع من قلبه الرحمة والمحبة والاخاء ، ويدس في زواياه النقمة والحقد والبغضاء ، يدخل البيوت فيشتت شملها ، وتسرى عدواه الى الاحزاب والهيآت فيمزق وحدتها ، ويصيب رابطة الأخوة ، فيزعزع كيانها ويصدع بنيانها ، ذلك هو حمى الغضب وشهوة الانتقام وغريزة مقابلة السيئة بالسيئة ، التى لاتطفىء الشر ، بل تزيد ناره ضراما ، وشدته عراما .

ان داء كهذا الداء ، ينطوى على اخطار ، كهذه الاخطار ، لايكفى في استئصاله ، فصل واحد ، بل ولاكاتب واحد ، بل ما احراه بأن تحبر فيه فصول وترصد له جهود من كتاب اعلام تمرسوا بحرب الاقلام لهذا لم اكتف — في هذا الموضوع — بما كتبت في الفصل السابق ، وفي فصول اخرى سبقته ، ولأمر ما سميت الدعوة الى الله تذكيرا والقائم بها مذكرا ، فالأمر الهام، لايكتفى فيه باليسير من الكلام ، بل لابد فيه من الالمام ، بعد الالمام ، وتكرار الدعوة الى شيء تذكير به ، وآفة العلم النسيان ، كما يقول — عليه الصلاة والسلام — وقبل كل شيء يجب ان تعلم ان لكل ما يسرنا مما يضره، وثمن بلوغ المكارم تحمل المكاره ، وما أبلغ قوله (ص) : ليأخذ العبد من نفسه ، لنفسه ، وهل تنال الجنة التى (فيهاما تشتهية الانفس وتلذ الاعين) الا بمخالفة ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين مما حرمه الله على الانفس والاعين وهو معنى قوله (ص) : حفت الجنة بالمكاره ، فان لم يأخذ العبد من نفسه لنفسه ندم في غده على تفريطه في امسه .

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها

فليس الى حسن الثناء سبيل

وعلى هذا يجيء قول المتنبي :

لولا المشقة ساد الناس كلهم

الجود يفقر ، والاقدام قتال

وقول الآخر :

ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

وبهذا — لابغيره — يدفع جهل الجاهل واساءة المسيء وانما اوردنا كل هذه الامثلة لئلا يقول ضعاف النفوس واسرى النزوات : ان تحمل الاساءة شيء يشق على النفس وينبو عن الطبع وما كان فضل الحلم على غيره — حتى قيل : الحلم سيد الاخلاق — الا لأن مقاومة الطبع تبدو فيه اكثر من سائر الاخلاق ، وعلى هذا الأساس جاء قوله — عليه الصلاة والسلام — : ما من جرعة يتجرعها العبد خير له واعظم اجرا من جرعة غيظ في الله ، وروى أنس (ض) ان رجلا قال : يا رسول الله ما اشد من كل شيء ؟ قال غضب الله قال: فما ينجى من غضب الله ؟ قال : لاتغضب ، وليس الغضب الذي ينهي عنه رسول الله ، هو الغضب لله ، عند ما تنتهك حرمة من حرمات الله ، وانما هو غضب المرء لنفسه الذي تمليه الأثرة المجحفة ، والأنانية الطاغية عند ما يسمع كلمة تطمن من غروره ، أو يفقد درهما من ماله .

وبعد كل شيء فان الاسلام قام على الاخلاق اكثر من أي شيء آخر ، ونبي الاسلام نجح في دعوته بحسن خلقه ، ورحابة صدره اكثر مما نجح بشيء آخر كما قال تعالى : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ، فمن كان سيء الخلق ، ضيق الصدر ، فهو ابعد ما يكون عن الاسلام ، واجهل ما يكون بروح الاسلام ، وتعاليم الاسلام ، واذا قال عليه الصلاة والسلام : بشروا ولاتنفروا ، فانه لايبشر بالاسلام كحسن الخلق ، وسعة الصدر : كما لاينفر من الاسلام مثل سوء الخلق ، وضيق الصدر واذا كان الناس بحاجة اكيدة الى هذا الخلق فان حاجة رجل العلم اليه اوكد لأن للعلماء وظيفة الانبياء وهي الدعوة الى الله ، ومن هنا قيل : ما قرن شيء الى شيء ، افضل من حلم قرن الى علم.

احمد سحنون

(بقية الصفحة السابعة)

العمل بنظام الاستقلال الداخلى التونسي .

* في مركز بالسطرو ببلاد القبائل الكبرى هاجم خمسة رجال رئيس جماعة دوار معلى ، واصابوه بجراحات خطرة برصاص المسدسات . وقد عرفهم وسلم اسماءهم للسلطة فألقي القبض عليهم .

* جرت عملية بوليسية جديدة في مدينة قسنطينة ، اسفرت عن القاء القبض على ١٥٠ شخصا ، ولقد ضبط البوليس عددا كبيرا من الخواتم المعدنية نقشت عليها النجمة المثمنة المعروفة عند العامة باسم « خاتم سليمان » وتظن السلطة ان هذه الخواتم كانت معدة للتعريف بحامليها ضمن هيأة الانتقاض .

* حكمت محكمة قسنطينة على بائع الخضر السيد رابح بن جعفر بالسجن سنة ويوما ، والتغريم خمسين الف فرنك لمحاولته منع الناس من التدخين .

* في دائرة خنشلة بالاوراس ، اعدم الثائرون كلا من عمار بن محمد ، وبلقاسم بن معاش .

* استمرت حركة القاء القبض بمدينة الجزائر وضواحيها على المشبوهين المتهمين بالمشاركة في الثورة ببلاد القبائل ، وقد بلغ عدد المقبوض عليهم ٤٠ رجلا .

* في مدينة عنابة وقعت عملية تفتيش بوليسية على نطاق واسع استنطق خلالها نحو الالف شخص .

* استمرت بعمالتي قسنطينة والجزائر عمليات احراق المزارع ، منها : في الصمعة ١٥٠ قنطار قمح بمزرعة ترك ؛ وفي بوفاريك ٣٠٠ قنطار بمزرعة نبعموز ، كما قطعت ١٥٠٠ كرمة في ضيعة المستعمر ديتيان في شبلي .

* تستمر في الناحية الجزائرية كلها حركة مقاطعة التدخين كما يستمر القاء القبض على دعاتها .

**السبت ٢٥ جوان :**

في ناحية سوق اهراس ، وقعت جماعة من الجندرمة في كمين نصبه الثائرون على مقربة من قرية غارديماو ؛ فقتل اثناء المعركة احد الجندرمة وجرح اثنان منهم .

* انفجرت في مشتى مقروم بناحية مرسط ثمانية من القنابل الحربية مجهولة الاصل ؛ فقتل من جراء الانفجار احد السكان وابنه وجرح اربعة آخرون .

* اجتمعت هيئة شيوخ المدن الاستعماريين بعمالة قسنطينة ؛ وقررت المطالبة بتطبيق حالة الحصار على كامل العمالة حالا ، وذلك لفرض المحاكم العسكرية والجام الحزب الشيوعي والغاء الصحف التى تنشر الفتنة ؛ ومنع الاجتماعات ؛ وتسليح الضيعات البعيدة وستجتمع هيئة شيوخ عمالة الجزائر يوم الاثنين الآتي .

* على نحو ٥ كيلومترات من قسنطينة احرق الثائرون ٥ هكتارات من القمح في ضيعة المستعمر ما نيفيل .

* اعدم الثائرون في جهة اقبو ، حارس الغابة الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما برمي المترايات . والقوا القبض على رفيقه فلم يعثر له على اثر (وكلاهما من المسلمين) .

* في الاوراس اعدم الثائرون على مقربة من فم الطوب شابا يبلغ ١٧ سنة ؛ كما اعدموا وقافين بناحية خنشلة ؛ وفلاحا بدوار تابارونت . والقوا القبض على فلاحين اثنين في ناحية تبسة ، واقتادوهما اسرى .

* وقعت عدة حوادث صغيرة بناحيتي عين البيضاء وعنابة تبودل فيها اطلاق النار .

* في جهة سكيكدة ؛ قطع الثائرون ٤٠٠٠ كرمة واحرقوا ٢٨٠٠ قنطار من العلف واتلفوا عدة آلات فلاحية في ضيعة المستعمر بارو .

**الاحد ٢٦ جوان :**

نشرت السلطة احصاء عن الخسائر التى وقعت عند الجانبين من جراء حوادث الثورة منذ يوم غرة نوفمبر فكانت كما يلي في عمالة قسنطينة وحدها :

قتل من الجنود الفرنسيين ١٠٥ رجال

وجرح منهم ٢٠٢

اما من السكان المدنيين ، سواء كانوا من المسلمين اوالنصارى ، فقد مات من جراء الثورة ١٢٩ رجلا

وجرح ١٤٦

اما من ناحية الثائرين ، فالقتلى يبلغون ٣٠٢ والجرحى ٤٩ ، والاسرى ٣٤٧ .

هكذا يقول الرسميون .

* في عمالة الجزائر احرق الثائرون بناحية ميشلي عمودين لاعمدة التلغراف .

* في قرية الفندق بنفس العمالة ، قطع الثائرون ٣٠٠ كرمة في ضيعة المستعمر يزوى .

* القت السلطة القبض على جماعة من الشبان الذين يقومون بنشر دعوة مقاطعة التدخين وقدمتهم للمحاكمة السريعة ، فصدرت الاحكام على ثلاثة منهم في سور الغزلان بالامس بالسجن ثمانية اشهر لاثنين منهم ، و١٦ شهرا لثالث .

(البقية على الصفحة الثالثة)

# في مجتمعنا الجديد

## في الصيف

يعد هذا الشهر شهر استعداد للدخول في الراحة الصيفية التي اصبحت حقا مشروعا لجميع العاملين في البلدان الراقية ، ونهجا متبعا لهم على اختلاف اعمالهم ودرجاتهم : فهي نعم العلاج لكل مزاج ، ونعم الملجأ لهذه النفوس المكدودة التي ارهقها العمل سنة كاملة فأرادت ان تتخلص من قيوده واتعابه بعض الزمن ، وتستروح وتستجم وتتذوق لذة الراحة كما تذوقت لذة العمل ، والشعور بالاثنين ضروري لهناء الانسانية وتقدم المجتمع ، وتواصل سير المدنية ، واستمرار العمران .

ولكن اي مجتمع اضطربت احواله وقلت امراته ، وعمت البطالة افراده وجماعاته — ان يتسع هذا الشعور ، ويطرب للحلول الصيفية ، طرب المجتمعات الراقية التي ارتكزت حياتها الاجتماعية ارتكازا قويا وقاها شر الانحلال الفردي والجماعي ، وجنبها ويلات الاقطاعية والاحتكار عدوى الانسانية اللذين مافتئا ينتزعان من قلوب الافراد والجماعات معاني الحياة الراقية ، ويطمسان على كل شعور حي فيها الى ان تصبح هي سواء لاتتذوق لذة للعمل ولا للراحة ، ولاتهتز لتعاقب الفصول ، وجمال تجددها على الكائنات .

ان للصيف جمالا رائعا يتراءى لمن وهبهم الله نعمة الادراك وحاسة السمع والبصر في كل مكان ، في الشواطئ وعلى قمم الجبال ، ومبسطات الصحاري ومنعطفات الاودية ، فهم ينتجعونه في هذه الامكنة ، وينتقلون اليه عبر البحار ولو على متن الاخطار . ولكن الاستمتاع بهذا كله في ربوعنا ، لا زال مقصورا على اقلية حازت اطراف الحياة كلها ، وتملكت وسائل العيش الهني واسباب الترف والنعيم ، فهي لاتنعم في الصيف وحده بل في جميع فصول السنة ، تلبس لكل لبوسه متقلبة في اعطاف ما يتجدد عليها من مظاهر الترف ولذيذ العيش .

انما يمتاز الصيف لديها انه يجلي محاسن الغنى والثروة عليها ، ولايحجب شيئا منها عن اعين الكثرة الضخمة من المحرومين — هذه الكثرة التي تتعب لتستريح تلك الاقلية المحظوظة ، وتواصل النهار بالليل كدحا وسعيا في سبيل العيش ، ثم لا ترى من الجزاء على الكد والسعي الا ما ضاعف شقاءها ويؤكد حرمانها من ابسط حقوقها الاجتماعية ، وذنبها انها اكثرية زراعية فلاحية لاينبغي ان تعرف غير حياة الحقل والمزرعة ، وتسميد الارض ، وغير ذلك مما تسخر له من رعي الاغنام والانعام وخدمة الاقوام .

اما الاعمال التي تدر الاموال على اصحابها من صناعة وتجارة ووظيف فحظ مجتمعنا الاهلي فيها لايعدو نغبة طائر لاستحواذ العنصر الاوربي عليها كلها دون الشعب في هذه البلاد ، فانقادت له الحياة الجديدة ذات المطالب والشهوات والتكاليف المادية العديدة انقيادا وضع تحت تصرفه لهوها وعبثها وجدها وهزلها فهو يأكل ويشرب ويتمتع بغير حساب ويفوز بالراحة الصيفية وغيرها من انواع الراحات والمناسبات التي يحسن التفنن في تزجيتها وتمضيتها على اكمل القواعد والمظاهر المتبعة فيها .

ونظرة واحدة تلقيها على القوم وهم يستعدون لمغادرة الديار والدخول في موسم الراحة الصيفية لهذا العام — تريك مبلغ عنايتهم بها وفهمهم لفوائدها الجمة التي يملكون من وسائل الحصول عليها كبارا وصغارا : موظفين وعمالا ، مالانملك منه فتيلا بالرغم من اننا جميعا فوق اديم ارض واحدة ، وتظلنا سماء واحدة ويستحكم الجوار بيننا وبينهم في الزمن والمكان استحكاما باديا ملحوظا .

ومما يفسر هذا الوضع الشاذ ماقصه علي احد الاخوان من انه ابصر بجواره في الحي رجلا اوربيا حديث عهد بالحلول فيه ، لايرى عليه من مظاهر حسن الحال والتفوق على اهل الحي شيء يمتاز به دونهم ، ولكنهم ما لبثوا ان رأوه يتغير فجأة من حال الى حال ، ويخرج من تلك الهيئة المتواضعة في اسرع من لمح البصر الى هيئة اخرى برجوزية لاعهد لهم بها ، فأصبح يمتطي سيارة من افخر ما في النوع الاميركي الحديث ويفكر — حسب تصريحه لجاره المحروم — انه لن يرضى بقضاء عطلة الصيف الا في اجمل مصطاف بأوربا ذلك انه ما كاد يلقي نظرة فاحصة على ما في الجزائر من اماكن الاصطياف المرتادة في المناطق الجبلية او البحرية حتى حكم بعدم صلاحيتها لامثاله وضيقها بالمزدحمين عليها من اشتات الناس وانماط الطبقات واكتظاظها بمختلف السيارات والعربات وخلوها اخيرا من مرافق الحياة المنشودة ومناظر الجمال التي تنعش النفوس وتملأ القلوب بهجة وسرورا وتنسيها زمنا ما كابدته من هموم الحياة واتعاب العمل ومشاكل المجتمع الى غير هذا مما التصق بذاكرة الأخ الذي قص هذه القصة الطريفة من احاديث ذوي الثراء الطارئ والنسي المتحدث وما اكثرهم في الجزائر . . .

ونحن لانشك في ان الطلب كهذا السيد الذي تنكر لمصطافاتنا الجميلة، واشمأزت نفسه من كثرة الزحام عليها من طرف جموع اخوانه الاوربيين ، ففارقها الى ربوع اوربا الفاتنة ، بل نعد انفسنا من اسعد الناس حظا لو ملكنا عشر ما يملكون من وسائل غشيانها والاختلاف اليها مرة في السنة .

ان لهم ميزانية خاصة ضخمة لراحة الصيف تتسع لتنقلاتهم داخل البلاد وخارجها وتسع حاجات الاسرة واطفالها من غير ان ترهق ميزانيتها السنوية ارهاقا اوتنال منها منالا ، وهي تقوم طبعا على مرافق ضرورية لاتيان الحياة الجديدة من ابوابها وفي مقدمتها السيارة العائلية التي لاغنى عنها لأسرة تبحث عن مكانها في المجتمع الجديد .

وبالرغم من ان شعبنا لاتزال البطالة تهد من اركانه : ويحيط به الفقر من جميع اقطاره ، فان احساسه بجمال الريف ومنافع الاصطياف ينمو ويتزايد يوما فيوما ، واذا ما قعدت به اليوم وسائله المادية عن الاستمتاع بحظه من ذلك كله فانه في لهفة زائدة اليه وسير حثيث نحوه ، اذ لايمكن حرمان شعب على الدوام مما هو حق طبيعي مشاع بين الشعوب والأمم .

[illegible]

# نداء وبيان

**من الجماعة الميزابية الوريقية اخوانهم الجزائريين**

اثر حوادث المقاطعة التي وقعت في بعض مدن القطر الجزائري ضد اخواننا التجار الميزابيين ، اجتمع هؤلاء بمدينة قسنطينة وبمدينة الجزائر ، واصدروا نداء حارا لبقية اخوانهم المسلمين ، يفندون فيه التهم الكاذبة التي الصقت بهم ، ويؤكدون فيه انهم من صميم الامة الجزائرية دينا وعملا وتضامنا في البأساء والضراء .

ولم تتصل بالبيانين الا في ساعة مؤخرة جدا ، فلم نتمكن من نشر نصهما واكتفينا بذكر فحواهما ، وقد كنا تعمدنا في البصائر عدم التعرض لهذه الحادثة المؤلمة ، لكيلا نسجل على بعض رجال الامة عملا غير محمود العاقبة ، في ساعة حرجة توجب التضامن والتآخي والتآزر ولايسعنا الا ابداء الاسف على هذه العملية التي سار فيها قسم كبير من الامة دون ان يبحث عن مصدرها المريب ، ولاريب ان اليد الاستعمارية سوف تتخذ منها حجة ضد الامة — واخشى تستعملها فعلا وبصفة رسمية — لتخلق في الجزائر قضية اقلية خيالية ، كما خلقت من قبل في سوريا قضية الاقلية المارونية ، وتدعي ان اغلبية المسلمين تعتدي على الاقلية ولاتحترمها والحال انها من دينها وجنسها ، فكيف يكون الحال مع الاقليات الاخرى لونالت الجزائر حكمها الذاتي ؟ هكذا يقول الاستعمار الظالم ودعاته الاشقياء ، ومن اجل هذا اعانوا على قيام هذه الحركة ونظروا اليها بعين الرضى والتحبيذ .

فلتنتبه الامة لهذه المكيدة المدبرة ضدها لا ضد التجار الميزابيين وحدهم . ولتتحاش الوقوع في مثل هذه الفخاخ مرة اخرى !

ولينته الامر بسلام . وعفا الله عما سلف .

**(بقية الصفحة الثانية)**

كما حكمت محكمة بوفاريك على ستة منهم بالسجن لمدة سنة على البعض وستة اشهر على البعض الآخر .

اما بالسطرو وبسر ببلاد القبائل فقد القي القبض على اربعة منهم .

واما بعاصمة الجزائر فقد صدر الحكم بالسجن لمدة عامين وتغريم ٥٠ الف فرنك على رجلين منعا احد الناس من التدخين وضرباه من اجل ذلك . ثم القي القبض على ١٦ من الشبان والغلمان كانوا يحاولون منع بعض المدخنين عن التدخين ويتعرضون للمسلمات لمنعهن عن العمل عند الاوربيين ، فسيق الشبان للسجن ، والغلمان « لدار التهذيب » في بشر الخادم .

وحكم في الجزائر في نفس اليوم على رجل بالسجن لمدة عامين والتغريم ٥٠ الف فرنك ، لمحاولته منع احد الناس من التدخين واستعمال العنف ضده .

* اجتمعت في باريس الهيئة المركزية لحزب التجمهر الشعبي « م . ر . ب » الذي شكل الحكومة مرات عديدة والذي هو قوام الاغلبية الحكومية بالمجلس الوطني ، وتعمقت في دراسة القضية الجزائرية على ضوء الحوادث الاخيرة ، وكانت نتيجة المذاكرة ان الهيئة طالبت باجراء اصلاحات في القطر الجزائري تشمل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتكون اوسع من البرنامج الذي عرضه الوالي العام على الحكومة كما طالبت بأن تقع اعمال اكثر « مرونة » وانجع حل لوضع حد للثورة الحاضرة .

* اعلنت وزارة الداخلية انه قد تطوع في ناحية اريس عدد من الشاوية « سكان الاوراس » ونظموا « حركة » لمقاومة الثائرين .

# منبر السياسة العالمية

**الذكرى العاشرة :**

جرت خلال هذا الاسبوع بمدينة صان فرانسيسكو ، حفلات الذكرى العاشرة . لانشاء ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، الذي يحمل اسم « ميثاق صان فرانسيسكو » ،وقيام تلك المؤسسة العالمية التى كان العالم يرجو من وراء قيامها خيرا عظيما ، والتي كان مقدرا لها ان تنجح النجاح التام ، لولا اصطدامها برغبة التفوق والانتشار عند البعض ، ورغبة التوسع والاستعمار والمحافظة على التقاليد البائدة ، عند البعض الآخر .

ولقد شاركت سائر الدول التى انضمت فى سلك الهيئة العالمية ، فى هذه الحفلة التذكارية العظمى ، وكانت الخطب التى القيت هنالك بمثابة تصفية حساب حقبة من الدهر مرت على المؤسسة ، حققت بعض الآمال .

فشبح الحرب العامة المقبلة لايزال يخيم على العالم بعد انقضاء عشرة اعوام من نهاية الحرب الماضية ؛ ولقد اظهرت الهيئة انقساما فى هذه الناحية ولم تقف موقفا حاسما مشرفا يضع حدا للحرب الباردة اوحرب الاعصاب ، فتركت قضية السلم العالمي وقفا على الدول العظمى وحدها ، تستبد بها حسب اغراضها وحسب مشيئتها ، كأن بقية العالم ما خلقت الا لتكون تابعة لهذه « الارستقراطية » الدولية الجديدة ؛ فليست هيئة الأمم هي التى فضت قضية النمسا ، اوحلت مشكل اتريستا ، او انهت حرب الهند الصينية ، اوشاركت فى ايجاد حل للمشكل الالماني الذى لايزال يهدد سلامة اروبا وسلامة العالم اجمع؛ بل انهاتركت كل ذلك للدول العظمى تعمل فيها ما تشاء عمله ، حسب اغراضها وحسب هواها ، بل ان هيئة الأمم قد استكانت وضعفت امام رغبة دولة الولايات المتحدة ، الى درجة انها لم تستطع فتح ابوابها فى وجه الدولة العظمى التى تمثل الربع تماما من سكان الكرة الارضية ، وهي دولة الصين الشعبية ؛ واكتفت على مضض بأن يمثل الستمائة مليون من العنصر الصيني ، رجال جزيرة فرموزا الصغيرة الذين يعيشون بمال وبسلاح وبموازرة الولايات المتحدة ، وقد فرضت وجودهم فرضا على الهيئة العالمية .

اما اذا نظرنا الى قضايانا العربية ، فاننا لانجد فى الهيئة الامية ما تستحق عليه الشكر او ما يوجب لها الاعتراف نحوها بالجميل ، بل اصواتا عظيمة قد ارتفعت فى كل جهات الاقطار العربية ، تنادي فى وقت من الاوقات بوجوب انسحاب الدول العربية من هذه الهيئة التى خذلت قضايا العرب بالجملة وبالتفصيل ؛ وان كان العرب انفسهم مسئولين فى الدرجة الاولى عن اخفاق قضاياهم ، لما اظهروه خلال هذا الدور من تخاذل ، وتكاسل ، وعدم دراسة القضايا دراسة توجب الاهتمام بها ؛ وخاصة لعدم تلقنهم رغم طول المدة التى قضوها بين جدران الهيئة لأي درس من دروس الدعاية التى حذقها خصومهم واستعملوها ضدهم ، ولاتزال كثير من البلاد العربية — لاكلها — تعتبر اجتماع الامم المتحدة فسحة ونزهة مريحة ، تمكن عظماءها وكبراءها ، وهم الكل فى الكل ، من حياة البذخ والمتعة والاستهتار وانفاق المال دون حساب ؛ بينما يموت الناس فى بلادهم جوعا ماديا وجوعا ادبيا

واذا كنا نعترف للهيئة ببعض الفضل فى ادراجها قضيتي تونس والمغرب الاقصى ضمن جدول اعمالها ، رغم اعتراض الوفد الفرنسي وموازرة الوفود الاستعمارية له ؛ فاننا لاننسى انها لم تتخذ فى القضيتين الا مقررات فاترة ، توصي بالتفاوض والتفاهم وتلمح تلميحا بمقررات صان فرانسيسكو التحريرية ، دون ان تتخذ الموقف الصريح فى ذلك .

هذا ما حدا بالسيد خالد العظم ، وزير خارجية سوريا ، ان يصرح ضمن خطابه فى حفلة الذكرى ، بأن واجب هيئة الامم المتحدة هو العمل على تحرير بلاد المغرب العربى من الاحتلال الاجنبي وان هذا التحرير ضربة لازب لسلامة العالم ، وسيادة عصر الحرية والتآخي انتام .

اما قضية فلسطين ، فتلك هي اللطخة السوداء فى تاريخ هذه المؤسسة العالمية، فقد خانت فيها الامانة،وتنكرت للمبادىء وبررت الظلم ، ونصرت البغي والعدوان واقرت حكم الاعدام على مليون عربي مشرد اخرجوا من ديارهم قوة وقهرا وشردوا فى البراري والقفار ، ونبذوا بالعراء وهم يرون وراء الاسلاك الشائكة ارضهم الخصبة ، وديارهم الرحبة ، وموطنهم التاريخي، نهبة بين ايدي جماعة من الافاقين العالميين ، جمعت بينهم يهودية اسمية وخلقتهم سياسة الانكلوسكسون خلقا ، ليكونوا شجى فى حلق العرب وليكونوا وسيلة لتهديم الكيان العربي .

ولم تكتف هيئة الامم باقرار المظلمة وتبرير الاعتداء ، بل عملت ما هو افظع من ذلك واكبر اثما : اتخذت مقررات تقتضي قسمة فلسطين بين العرب واليهود حسب حدود مرسومة ؛ وتقتضي ارجاع اللاجئين العرب الى ديارهم ، الا من ابى منهم فيعوض عن املاكه ومتاعه ؛ وتقتضي ان يكون القدس الشريف منطقة اممية عامة ذات نظام خاص . فاذا باليهود يعبثون بكل ذلك ؛ ويدوسون كل ذلك : يحتلون ارض النقب عنوة واقتدارا ، وهي خارج الحد المرسوم ، وبعد عقد الهدنة ، ويمزقون الجسم العربي بذلك تمزيقا فصل بين القسم الافريقي والقسم الاسيوي ، ويجعلون القدس عاصمة دولتهم ؛ ويحولون دون رجوع أي عربي الى بلاده ؛ ويعلنون فى صراحة ووقاحة انهم لن يخضعوا لأي قرار اصدرته او تصدره الهيئة الا ان يكون لصالحهم ، وبرضاهم .

ثم تسكت الهيئة عن كل ذلك ، ولاتحرك ساكنا حتى الساعة ، هذه هي الطعنة النجلاء التى طعنت بها هيئة الامم الحرة نفسها ، وانها لن تجد الكرامة ولا النفوذ بلا الكلمة المسموعة ، الااذا ما هي انقذت نفسها من هذه الورطة وذلك — على الاقل — بفرض احترام مقرراتها ، وارغام الجميع على قبولها والاذعان لها وتنفيذها .

والا ، فهذا المثل الفلسطيني يترك هيئة الامم تعاني سكرات الموت ، الى ان تموت ، كما ترك العدوان الطلياني على الحبشة جمعية الامم تعاني سكرات الموت ، الى ان ماتت .

وليس موت هيئة الامم من صالح الانسانية فى شيء، بل الواجب هو حياتها حياة قوية فعالة ، ولايتأتى لها ذلك الا بأمرين اثنين :

اولهما ، تدخلها فى قضية عالمية تتصادم مع مبادىء الحق والعدل والحرية ؛ ولو اغضب ذلك التدخل دولة او عدة دول ، مهما كان نفوذها ومهما كانت قوتها . واتخاذ مقررات صريحة محددة فى تلك القضايا .

ثانيا ، الوقوف على تنفيذ تلك المقررات ولو بواسطة الضغط والاكراه او استعمال القوة ان لزم الامر .

بهذا فقط يمكن ان تغدو هيئة الامم المتحدة هيئة عالمية محترمة، القوي عندها ضعيف حتى تأخذ الحق منه ، والضعيف عندها قوي حتى تأخذ الحق له .

هكذا يجب ان تكون . اولاتكون .

ابو مرة

---

## تذوقية

## ومن هنا ايضا ..

دق الجرس وفتح الرئيس الندوة ووصلت حديثى اليوم بحديث الامس:

ومن اسباب مشاكلنا المزمنة ان بعض الناس يقومون بأعمال بدافع ما لايدرون فاذا استوقفهم الزمن يسألهم الى اين ؟ لم يستطيعوا تحديد مبدأ ولا هدف . فهذا سياسي يدخل معمعة الانتخاب وهو لم يقرأ كلمة فى السياسة ولم يتخذ فى حياته موقفا حتى فى بيته ، وذاك طالب يقرأ لأنه رأى الناس يقرأون وآخر يجمع المال باذلا فى ذلك وقته واعصابه ، ثم ما ذا ؟ كل ما يعرف من الامر انه يجمع ويدخر حتى يأتيه الموت . وكل هؤلاء وكثير غير هؤلاء يتحركون ولكن فى اتجاه سرطاني وتكون نتيجة سيرهم فى الغالب انهم يرسون حيث يقلعون ، ويمسون حيث يصبحون ، ويقولون مع ذلك لرائدهم : انظر هل قاربنا النهاية .

وفى بعض الاحيان يريدون ان يقفزوا — على حد تعبيرهم — فيسنون البرامج ثم ينفخون فيها من روحهم كما ينفخ الصبي فى لعبته ويجهدون انفسهم فى النفخ حتى تكبر اللعبة وتظهر عليها صور المدن والحيوانات والاشجار ويدخلون بها فى اجواء من الخيال المتوالد المتراكب حتى اذا افرطوا فى النفخ اوحاولوا استعمالها فى اللعب انقلبت على وجوههم وذكرتهم بأنهم كانوا عابثين .

ليس من الغريب ولامن العيب ان تخطط برنامجا وتعده اعدادا كاملا ثم تحاول انجازه فلاتنجح ، ولكن المصيبة التى لاتعادلها مصيبة ان تعمل ذلك ثم لاتنجز شيئا وانت قادر على ذلك او ان تعده وتوهم غيرك بأنك ستفعل شيئا وانت موقن وموطن نفسك بأنك سوف لاتفعل شيئا قصورا او تقصيرا . وافدح من كل ما تقدم ان تقف فى طريق المنجزين لا لشيء سوى انهم سيقومون بالمهمة دونك .

واذكر — ما دمت فى حديث البرامج — انني شاهدت كثيرا من اللجان التى تجتمع لتسن نظاما اولتدبر مشروعا ، تجتمع وتخطب وتكتب وتسير وتنشر وتمتلىء المحافظ بالتقارير ، ثم تمضى الشهور والاعوام ويتبخر كل ذلك فى التاوهات والقاء المسئوليات على زملائهم من الاعضاء الغائبين ، وفى مقابل ذلك ، رأيت ان تسعة من عشرة من الاعمال التى اسندت الى افراد بأعيانهم تمت فى اقرب وقت وبأيسر كلفة وعلى احسن صورة ، فلم ذلك ؟ ذلك من غير شك لوفرة الخيال الخصب فى رؤوس الجماعة ولرقة الدين والانانية الشخصية ، ولا اجد ادل على ذلك من الصورة التى تراها فى كل مكان وفى كل هيئة للرجل العضو الذى لايحضر اجتماعا لهيئته طوال شهور السنة ايام الاعمال والاتعاب ، حتى اذا جاء يوم تجديد الانتخاب اوساعة اقامة الاحتفال حيث تسمع الاصوات وتؤخذ الصور

(البقية على الصفحة الخامسة)

## العلوم والفنون والاختراع

# مقياس جديد لدرجة الألم

اخذوا يجربون في بعض مستشفيات امريكا واوربا ، مقياسا من نوع جديد ، لمعرفة مدى الألـم الذي يعانيه المرضى والمصابون بمختلف الاصابات .

وقد كان الأطباء قبل هـذه الساعة لايستطيعون ادراك مدى الوجع الذي يعانيه المريض، ويكتفون بدراسة اعراض المرض ، والاكتفاء بقول المريض ان كان به ألم قوي جدا ، اومتوسط او ضعيف .

لكن التجربة اثبتت ان معرفة مدى الألم الذي يشعر به المريض ، تساعد مساعدة قوية على تشخيص الداء ومعرفة نوعه ، وتحديد عمقه واصالته . فلزم من اجل ذلك اختراع مقياس لمعرفـة مدى ما يشعر به المريض من وجع ، وتحديد « كمية » ذلك الوجع .

واسعفت الكهرباء والأشعة جماعات الباحثين فتمكنوا من اخراج مقياس كهربائي جديد ، لايزال في دور التجربة وقد اطلقوا عليه اسما نستطيع دون تكلف ان نعربه بكلمة « الالمومتر » أي مقيـاس الألـم ، كالبارومتر ، والترمومتر ، الخ .

وقد اصطلحوا على اطلاق كلمة « دالاس » على وحدة الوجع ، كالسانتيمتر للكيل والكالورية للحرارة ، والسانتيقراد للحمى ؛ والسانتيم للنقد وما الى ذلك .

ثم قد وجدوا ان اقصى ألم يستطيع ان يتحمله المريض هو درجة ١٠ ونصف « دالاس » وبالمقارنة بين درجات الألم بصفة علمية واقعية محددة ، امكن ايجاد جـدول عام تتراوح درجاته بين نصف دالاس ، و١٠ دالاس ونصف ، ووضعت به مختلف الأمراض واوجعة الآلة ، ثم حددت النسبة بينها ، كما حددت النسبة في كل مرض بين مختلف اعراضه وعمقه وتمكنه .

قلت ان الكهرباء قد امدت الباحثين بهذا الاختراع الجديـد ، وان الأشعة هي التي كانت الوسيلة لابراز هـذا الاختراع من حيز الخيـال الى عـالم الحقيقة ، واليك البيان .

لعلك تذكر ما كنت قدمته لك منذ امد قصير عن اختراع وسيلة جديدة لتدفئة النبات بواسطة اشعة كهربائيـة تدعى « الاشعة » دون الحمراء ؟ (١)

فهذه الأشعة الغربية الدافئة ، التي استعملت لحمايـة المزروعات من آفات البرد والجليد ، هي نفسها التي استعملها الباحثـون والمخترعون لاخراج مقياس كهربائي لمعرفة درجة الألم والوجـع في جسد المريض .

وتفصيل ذلك انه قد وضع جهـاز كهربائي خاص ، صغير الحجم ، مجهول التركيب ، يأخذ من التيـار الكهربائي اشعته دون الحمراء فقط ، ويلغي بقية الاشعة التي يعتبرها طفيلية بالنسبة له .

ثم يوضع المريض الذي يشكو ألما تجاه ذلك الجهاز الكهربائـي ، وتطلق عليـه اقل هاتيـك الأشعـة أي نصف « دالاس » ، وتركز الاشعة على نقطة في الجبين ، دون ان تحدث حرقـا ، ثم يسـأل المريض أي الوجعين اقـوى : الوجع الذي يشكو منه ، اووجع الأشعة .

فان كان وجع المرض اقوى ، زيدت الأشعة تدريجيـا ، نصف درجة فنصف درجة ، الى ان يقرر المريض بأنها تساوت مع الوجع الذي يشكوه ؛ وعندئذ تحدد « كمية » ذلك الوجع بالضبط ، ويعالج سريعا مكان « التجربة » الكهربائية كيلا تبقى ادنى اثر .

وقد قرر الباحثون بعد اجراء عدة من التجارب ، ان اقل الألم كما قلنا ، هو نصف درجة ، وان اكثره ١٠ درجات ونصف درجة دالاس؛ وان اوجاع المرض الواحد تختلف لستهاين البداية والنهاية واشتداد المرض اختلافا عظيما .

ولقد قيل ان هذا الاختراع لايزال في طور التجربة والتحسين ، وان النتائج التي اسفر عنها ، تبشر بنجـاح عظيم ، لأن القاعـدة التي اثبتها قـد اصبحت حقيقة واقعة لاريب فيها ، الا انه تقـام الآن تجارب جديـدة « فنية » لتحسين الجهاز ، وضبط الأشعة ضبطا مدققـا ؛ وخاصة لجعل التجربة عديمة الأثر بالمرة على جبين المريض ، بحيث تزول اعراضها حينا عند انتهاء الاختبار .

وقد قال الاطباء الذين تحمسوا لهذا المقياس الجديد ، ورأوا فيه انبثاق عصر جديد من عصور الانسانية ، انه سوف يقي الاطباء شر الوقـوع في غلطتين : غلطة في معرفة نوع المرض ، وغلطة في تحديد مدى الاصابة بذلك المرض ، لأن معرفة « كميـة » الوجع التي يقاسيها المريض ، توجه الطبيب لمعرفـة النوع حسب المقاييس المحددة لديه ، ولمعرفة مدى استقرار الداء وعمله وتمكنه من الجسم .

وهكذا يستمر العلـم في غزوتـه لاكتشاف المجاهل التي لاتزال غامضـة في اجسام البشر ، ولايبعد ان يصبح المقياس الجديد الكهربائي حقيقة عملية عامة الانتشار اواخر هذه السنة اواوائل السنة المقبلة .

وان كنا نسأل الله ان يقي اجسامنـا شر هذه الاوجـاع ، وان يقـي جباهنا حرارة هذه التجربة .

(اتـم)

(١) البصائر عدد ٣٢

(بقيـة الصفحـة الاولى)

الفصول المتواضعة كونت لي اعداء ، كانوا يوم اقرض الشعر ، واعمل في حقل الادب لي اصدقـاء ، ولاعجب فالناس عبيد ما الفوا ، وحرب على من تحدثه نفسه بتحويل وجوههم عن هواهم ، ولو كان فيه شقاء دنياهم واخراهم » الخ

انها كلمة تستحـق التعليق ، لأنها تعلن عن ظاهرة خطيرة يجب ان تقـاوم حتى تستأصل ، وخصوصا اذا بدت في جهازنا الذي قـام في اول يومـه على الدعوة الاسلامية ، ولم يحقـق ما حقق من نجاحات الا بفضل هذه الدعوة التي قام عليها امس ؛ ويجب ان يقـوم عليها اليوم اذا اريـد له مزيـد من النمـو والاكمال حتي يؤتي ثمـاره المرجوة ، ويحقق اغراضه المأمولة .

... وغير لائق بنـا ان نسكت عن رهط يظهر في صفوفنـا يرى صرف النظر عن هذا التوجيه المحكم الشامل ، للاقتصار على تناول شعب خاصة للحياة يرجع امرها في كثير من النواحـي الى الأراء النظرية التي قـد تستقيم مرة ، وقد تنحرف مرات عن سـواء الصراط ام اصاب هؤلاء رشاش من عدوى الفكر المسمومة القائلة بوجوب ابتعـاد الدين عن واقع الحياة ؟! نحن لانتصور الاسلام — بحكم كوننا مسلمين طبعـا — الا مقوما عظيما لحياتنا في كل اجهزتها ، فاذا كان الادب بما فيـه من نثر وشعر انما يصور حقيقة الحياة الانسانية بما فيها من آلام وآمـال ، واحاسيس ومشاعـر ، وقبح وجمـال ، وسلم ونزال وسعادة وشقاء ، وحياة وموت فيقـدم السلوى والعـزاء للمحزونـين ، ويصف الدواء الناجع للمتألمين ، ويصور الغد المأمول المشرق للعاملين الصابرين ويرسم المنهاج الواضح السوي للسارين حتى يهتدوا الى المعالم فينتهوا اليها ... الخ ، الصور الرائعة التي يقدمها الأدب الرفيع للنفس الانسانيـة حتى يشهد القـارئ تلك الحقائق المنثورة كأنها مجتمعـة امامـه يحسها ويلمسها على مرأى منه ومسمع...

فاذا كان الأدب الحق انمـا هو ذلك فما هو في الحقيقـة الا شعبة من فيض الدعوة الاسلامية الشاملة الموجهـة من الله الى هذا الانسان كي تعرفه بالحقيقة ، وتضعه امامها ، فاي لون من الوان الحياة الجميلة ، او أي نوع من انواع التصوير البليغ الواقعي للحياة والاحياء لم يكن للتوجيه القرآني فيه ضلع كبير ؟؟؟

وهل عرف الأدب الحـق ، اوزخرت فنون جميلة اوقامت دولة للفكر العربي الا في ظل الاسلام ؟ وهل استطاعت هذه الدولـة ان تنهض بعـد سقـوط تلك الدولة ؟؟؟

امـا (فرنجـة الأدب) ان صـح التعبير فرفضها مادمنـا لانقبل (هـذه الفرنجة) في الميادين الاخرى كالميدانين السياسـي والاجتماعـي وغيرهما ... ولانستطيـع حتى طبيعتنـا الاقليميـة والجنسية ان تقبلها ، لأن كل شيء فيها — أي في طبيعتنا كما خلقها الله — مناف لهذه الفرنجة ... وهذا — فيما ارى — شيء بديهي في غير حاجة الى التدليل والتفصيل ...

ولعل بعض الاخوان يعترضون على هذا الرأي بقولهم : « ان الأدب لايمكن ان يوصف بأنـه عربي او افرنجـي ، ولايستطيع الأدب العربي ان ينهض مالم يقتبس من الآداب الغربيـة » .

نقول : هذا رأي في جملتـه حق ، ولكن يجب ان يوضع على المحك حتى يطرد الزائف من الصحيح ... نعم ! الأدب حق مشاع بين البشر يستمد هـذا من هذا ، ويتلقى الآخر عن ذاك ، ولكنـه أشبه شيء بالمـواد الخام التي تستخرج من مناجم عدة بلدان لتنقل الى المعامل الصناعية في البلدان الصناعية ، فتصفى هناك وتصهر لتخرج من بعـد في قوالب خاصة تحمل اسماء تلك الدول الصناعية كأنها وجدت هناك ولم تخلق ولن تخلق الا هناك ... ان هذا شأننا به نحن مع الآداب الاخرى فكما اقتبس اي من ادابنا الافرنج بالامس كل مغذ شهي فحولوه الى مصانعهم فطبعتـه بطابعهم الأدبيـة والفنية ، كذلك يجب ان نفعل نحن اليوم اي يجوز الاقتباس بل يجب ولكن لنحول ما اقتبسناه الى اجهزة ثقافتنا العربيـة الاسلامية كي تطبعه بطابعها وتخرجه في قوالب تحمل اسماءنا ، وتعلن عن مجدنا وشرفنا ...

اننا اذا بحثنا بدقة كلما اتجه الفكر الغربي من علم وصناعة وفن ألفيناه في النهاية مؤلفا من عناصر اساسية أخذت منا واستمدت من معيننـا الزخـار ... ان حالنا هذه في الأدب تشبه حالنا في الاقتصاد اذ تستـورد الامـم الصناعية الاجنبية (الحلفاء) مثلا من ارضنا لتردها الينا في علب من الورق نشتريها كبضائع خلق اللـه أصلها وفرعها من بريطانيا ، وقـل مثل ذلك في كل المـواد الخـام المستوردة من وطن الاسلام !!!

**محمد شرفة الاكحل**

(بقية الصفحـة الرابعـة)

رأينا صاحبنا يتصدر المنصـة في اثواب زاهية وصدر بارز ووجهـه مشرق وفم اوسع من البحر ، واذا انتهى الاحتفال ولاهم ظهره ولسان حاله يقول : كل عام ونحن بخير !!.

وقام رئيس الندوة مرة اخرى وقال: وان اسبوع واتتم بخير .

**الجزائر** **الحفناوي هالي**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ٢٠ جوان :**

اصدرت المحكمة العسكرية بمدينة الجزائر حكمها بالاعدام على كل من : محمد بن محمود ، بن قرادي بن احمد ، والونيس ابن خيرى ، لاتهامهم بالمشاركة فى مقتل اوجي ميزو يوم ١٦ نفامبر من السنة السالفة .

❋ ابتدأت المحكمة العسكرية فى قسنطينة محاكمة مصطفى بن بولعيد بن محمد ، الذى يزعمون انه رأس حركة الثورة فى الاوراس وانه الواسطة بين الثائرين وبين القاهرة ، وقد كان حكم عليه بالاشغال الشاقة مدة الحياة امام محكمة تونس منذ امد قليل .

❋ استمرت فى الجزائر وضواحيها والبليدة وغيرها عملية مقاطعة التدخين ، واستمر جماعة من الشبان على دعايتهم فى ذلك السبيل وكانوا يعمدون لاعمال العنف ضد من لم يتبع الامر ، وقد ساق البوليس للسجن نحو العشرة منهم ، بينما حاول احدهم « تأديب » احد المخالفين بجهة تالية فى حارة «سلام باي» فوقعت مشادة آلت الى طعن المخالف لمؤدبه بسكين فقضى عليه .

❋ حجزت السلطة فى عاصمة الجزائر مجلة « فرانس ابسرفاتور » الباريسية .

❋ فى قرية الفندق على مقربة من الجزائر، احرق مجهولون مزرعة المستعمر لوى لافيل ، واتلفوا ٧٠ قنطارا من العلف ،واحرقوا كذلك ٥٠ قنطارا بضيعة مستعمر آخر .

❋ فى بلاد القبائل الكبرى ، وقعت محاولة احراق دار حراسة الغابة بجبل اصفاية .

❋ فى موزايافيل قطع الثائرون ثلاثمائة كرمة فى ضيعة المستعمر كاستراس شيخ البلدة .

❋ تقول السلطة انها اكتشفت فى مدينة عنابة مؤامرة خطرة ، وحالت دون قيام اعمال عنيفة بتلك الناحية . وانها القت القبض على ٢١ من المتآمرين وضبطت عددا من الاسلحة ، وحجزت اوراقا تثبت ان لهذه الفرقة اتصالا بتونس ، وانه يوجد لها بهذه المدينة مستودع الاسلحة كما تثبت الاوراق ان رئيس الجماعة ويدعى الهادى (ولم يقبض عليه ) كان قد هيأ رسائل لتوجيهها الى جماعة الناحية يطلب فيها مددا ماليا كبيرا يتراوح بين نصف مليون وثلاثة ملايين ، ويقول ان هذا المال معد لشراء اسلحة من البلاد الطرابلسية .

❋ اعلن عامل عمالة قسنطينة ان كل من ثبت انه يدعو لمقاطعة التدخين ولم تقم عليه حجج كافية لمحاكمته ، فانه ينفى اداريا عن العمالة .

ونحن لم نفهم كيف تثبت الادانة للنفى من البلاد ، ان لم تثبت للتقديم الى المحاكمة .

وقد القي القبض فى العمالة على جماعة يقومون بدعاية مقاطعة التدخين ، فحكم على ١١ منهم بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ اشهر وثلاثة اعوام ، ولايزال رهن التحقيق ٢٢ منهما .

❋ هاجمت جماعة مؤلفة من ١٢ من الثائرين منزل المدعو بومعزة فى الميلية والقوا عليه القبض وقادوه اسيرا ، ثم اعدموه والقوا بجثته على الطريق .

❋ احالت السلط الفرنسية لمحكمة الجزائر السيد محمد تربوش الذى القي القبض عليه بباريس يوم ٢٧ ماي ، وكان دائم التجول بين القاهرة وسويسرا وباريس ، ويقولون عنه انه من انشط هيئة « لجنة الثورة للاتحاد والعمل » . وينسبون اليه اقوالا عند الاستنطاق منها انه كانت تقع محاولة اغتيال الزعيم السيد الحاج احمد مصالى الى غير ذلك من التصريحات التى تنقلها بكل احتراز.

**الثلاثاء ٢١ جوان :**

❋ عند اجتماع المجلس الوطني بباريس بعد عطلته ، طلب نائب قسنطينة السيد ابن با احمد استجواب الحكومة سريعا عن الحالة فى القطر الجزائرى وما تنوى الحكومة عمله به ، وقد عضد طلبه ٥٠ نائبا ، وبعد مناقشة قصيرة تقرر ان يقع البحث العمومي عن الحالة فى الجزائر يوم ٥ جويلية المقبل ، لتقدم سائر الاستجوابات وتلقى الحكومة تصريحها .

وقد قال م . ادقارفور رئيس الحكومة بهذه المناسبة :

« ان حوادث سكيكدة المؤلمة قد ابنت لنا الى اي حد لاتزال حالة المقاطعات الجزائرية مقلقة .

« على اننا اذا كنا نبذل كل جهودنا للقضاء على الثورة وارجاع الامن الى نصابه ، فاننا نريد الى جانب ذلك -- لابعد ذلك — ان نقوم بالاعمال الواجبة فى الميادين الاجتماعي والاقتصادي للقضاء على الازمة الجزائرية.

« ولقد بعثنا سائر الامدادات العسكرية الى البلاد الجزائرية منها ٢٠ الف جندى وصلوا البلاد اخيرا ، واوصينا على طائرات عديدة من نوع الهليكوبتر .

« واننا بصدد اتخاذ تدابير جديدة لاعادة تنظيم القطر الجزائرى اداريا ، ومنحنا الجزائر ٥ مليارات من الفرنكات للتجهيز الاقتصادى : واتخذنا الاهبة لتوزيع مائتي الف وجبة يومية من الغذاء على الفقراء .

« ان سياستنا ترمى الى ادماج ارض الجزائر شيئا فشيئا مع البلاد الفرنسية فى ميادين الاقتصاد والسياسة ، وذلك مع احترام الصبغة الدينية والثقافية التى تمتاز بها البلاد الجزائرية .

« ولا اريد ان ابسط البرنامج قبل الوقت ، انما اقول ان من اهم اسسه : الاصلاح الزراعي ، ورفع مستوى المعيشة ، وتنفيذ الدستور الجزائرى بكل ما فيه ، وفصل الدين الاسلامى عن الدولة ، وجعل اللغة العربية لغة رسمية والزامية بسائر المدارس الحكومية ، وتمكين المسلمين فى اكثر عدد من اشغال الوظائف العمومية .

« ثم اننا نوالى جهودنا فى الميدان الدبلوماسي العام . فالجزائر داخلة ضمن ميثاق الاطلسي . لهذا يجب ان تظهر دول ذلك الميثاق تضامنها معنا ، والسعي معنا لدى الدول التى تعاون بمداليها رجال الثورة فى البلاد الجزائرية .

❋ اصدرت محكمة قسنطينة اقسى احكام صدرت منذ ابتداء الثورة بالاوراس الى اليوم . فقد حكمت بالاعدام على كل من : بولعيد مصطفى وشقيقه بولعيد عمر ، ونائب عمر ، ومحمد حرسوس ، حكما حضوريا ، كما حكمت بالاعدام غيابيا على كل من: بشير شهامي ، ومحمد عبيدى ، ومحمد الناقشة ، ومسعود بلعقون .

وحكمت على جماعة اخرى كثيرة بالسجن والاشغال والتغريب والحرمان من الحقوق السياسية ، لمدة تتراوح بين ٢٠ سنة و٣ سنوات ، ومنهم واحد بالاشغال الشاقة لمدة الحياة .

وكلهم متهم باثارة حوادث يوم غرة نفامبر بجهات الجنوب ، بين الاوراس وباتنة .

وقد القى السيد مصطفى بن بولعيد دفاعا حارا عن نفسه وعن سياسته ، وذكر مساوى النظام الاستعمارى كلها وذكر بغاية الاطناب حوادث ٨ ماي ٤٥ ، مما اضطر الرئيس لرفع الجلسة وبين مقاصد وسياسة حزب انتصار الحريات الديموقراطية . انما قال انه كان يجهل تشكيل « اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » كما كان يجهل العملية التى ابتدأت فى الاوراس يوم غرة نفامبر .

وقال انه لم يرد السفر للقاهرة الا لفضح اعمال القمع والاضطهاد التى يعانيها سكان الاوراس ، ولما سئل عن الاوراق التى كان يحملها والتى هي تقارير ضافية مفصلة عن كل اعمال الثورة قال انه لم يقرأها، بل كلف بحملها فقط.

ودافع المحامون دفاعا مجيدا حارا وقالوا ان التهم كلها واهية ، لاتقوم أي حجة على صحتها

❋ سافر الوالى العام للقيام بجولة تفقدية فى بلادي القبائل الكبرى والاوراس .

❋ تقول جريدة « باري بريس » ان الحكومة الفرنسية قد اوصت معامل اميركا على صنع طائرات من نوع الهليكوبتر ، لأن معامل فرنسا لاتستطيع صنعها قبل ربعة اشهر ؛ لكن اميركا اصبحت تماطل وتسوف وتسعى لفوات الوقت، ذلك ان فرنسا ارادت ان تستقدم لقطر الجزائر طائرات الهليكوبتر التى توجد بالهند الصينى ، لكن الادارة الاميركية منعتها من ذلك ، والسبب فى ذلك ، حسبما ذكرته جريدة نيويورك تايمس : هو ان الدولة الاميركية لم ترد مصادمة الرأي العام العربى ، بالسماح لفرنسا باستعمال الهيكوبترات الاميركية بالبلاد الجزائرية .

❋ اليوم ابتدأت الحملة الاستعمارية الرسمية ضد الوالي العام م . سوستيل بعد ما كانت خفية نوعا ما ، وذلك باجتماع عقده شيوخ مدن العمالة الجزائرية تحت رئاسة الزعيم الاستعمارى الشهير فروجى ، وتقرر فيه « سحب الثقة من الوالي العام ومن الحكومة الفرنسية . لأن الوعود التى صدرت عن وزير الداخلية النسبة ... الاخيرة لم تتحقق ، بل ان الحالة قد ازدادت سوءا .

وستجتمع هيئة شيوخ مدن قسنطينة والجزائر وربما وهران : لاتخاذ قرار « الثورة » المشترك ضد الحكومة والوالى العام .

❋ اصدر عامل عمالة قسنطينة امره بضرب المسئولية المشتركة على كل دوار اوقرية قطعت فيها اعمدة البرق والتلفون او اتلفت فيها اشياء اخرى، وعلى سكان القرية او الدوار دفع ذلك حالا .

❋ صدر امر منع التجول ليلا فى ناحية مدينة قسنطينة من الساعة العاشرة ليلا الى الرابعة صباحا

❋ وقعت عدة حوادث بالعمالة القسنطينية ، منها احراق الثائرين لنقالة فى قالمة . وقتل الجندرمة والجند لبعض الثائرين والمشبوهين فى الحروش وعزابة . والقاء القبض على عدد كبير من المشبوهين فى عدة جهات، وقطعت اعمدة تلغرافية عديدة فى جهات كثيرة ، واحرقت مستودعات الحلفة فى تبسة (١٥٠٠ قنطار) وبلغ عدد المقبوض عليهم ١٣١ نسمة .

❋ فى باتنة القي القبض على الاستاذ العمراني عميد المحامين بها (وهو زعيم شيوعى) كما ابعد منها اداريا ثلاثة من دعاة هذا الحزب .

❋ حكمت محكمة قسنطينة بالسجن سنة ويوما . والنفي ثلاثة اعوام على الشاب محمد زروق ، لأنه منع احد المسلمين من الجلوس فى مقهى اوروبى وتدخين سيجارة .

(البقية علي الصفحة السابعة)

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

**بقية الصفحة السادسة**

* القي في مدينة الجزائر وضواحيها القبض على جماعة كبيرة من الشبان لقيامهم بالدعوة لمقاطعة التدخين .

* اصدر حاكم التحقيق امره بمنح السراح المؤقت للرجل الذي قتل بضربة خنجر الشاب الذي حاول منعه من تناول « الشمة » بادعى انه كان يدافع عن نفسه دفاعا شرعيا

**الاربعاء ٢٢ جوان :**

اصدرت محكمة الجزائر العسكرية حكما على التونسي محمد بن محمود بالاعدام ، بتهمة قتله لصاحب المقهى مزيودن محمد دق بلدة قايس يوم ١٩ نفامبر ، لأنه من المشتهرين بموالاة السلطة الحكومية ، وحكمت بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة على خمسة من مشاركيه في ذلك العمل .

* تقول الدوائر الاستعمارية ان الثائرين الذين هاجموا مدينة سكيكدة وضواحيها كانوا يعدون الفي رجل ، وكانوا يعملون تحت امرة وقيادة رجال من « الفلاقة » يرتدون اللباس العسكري الاسود .

كما يقولون ان عملية البحث عن هؤلاء الثائرين وتتبعهم في الغابات المحيطة بالمدينة وضواحيها قد اسفرت عن قتل خمسين منهم .

* القت السلطة القبض في مدينة باتنة على العضو البلدي فيها السيد محمد بن احمد مرزدة ، لأنها تتهمه بأنه يعاون الثائرين ويموّنهم ، وانه قد آوى ومون فرقة الثائرين التي يقودها الاخضر عبيدي (المحكوم عليه مرتين بالاعدام غيابيا في محكمة قسنطينة) .

* في جهة عين مليلة احرق الثائرون مزرعة المستعمر كوينو واتلفوا فيها الفي قنطار من العلف . كما وقع احراق مزارع لمستعمرين آخرين .

* كان عدد الذين القي عليهم القبض اليوم بعمالة قسنطينة يبلغ ١٥٠ رجلا وقعت احالة ١٥ منهم الى السجن .

* في جبل شلعلع بناحية باتنة . احرق الثائرون دار حراسة الغابة .

* في ناحية الحروش ، قام رجال جند المظلات بعملية تفتيش واسعة ، القوا اثناءها القبض على ٧٧ مشبوها ، وقتلوا ثلاثة وصفوهم بالثائرين .

* في شرشال بعمالة الجزائر ، قطع مجهولون ٢٢٠ كرمة في مزرعة المستعمر روزو .

* ما بين سوق اهراس والعصري ، قطعت ثلاثة اعمدة تلفونية فاختلت المواصلات حينا من الزمن .

* القي القبض في عمالة قسنطينة ومدينة الجزائر على عدد من الشبان الذين يقومون بحملة منع التدخين .

* في عنابة اصدرت المحكمة حكمها بسجن كل من دلهوم سعيد وجعفر عمارة سنة ويوما ، لحملهما الناس على عدم التدخين واستعمال العنف .

**الخميس ٢٣ جوان :**

عمدت السلطة لاجراء حركة تفتيش على نطاق غير مألوف من قبل في مدينة قسنطينة ، وابتدأ العمل على الساعة السابعة ونصف ليلا من نقطتين مختلفتين فوقع فحص اوراق ٥٠٠ شخص على الاقل ، سيقوا كالاغنام الى نقطتين للفحص عن امرهم ، ثم اطلق سراحهم شيئا فشيئا ، وابقت السلطة تحت قبضة يدها عدة مآت منهم لتقديمهم للمحاكمة

* جرت في ناحية سكيكدة عملية عسكرية شملت كل الدواوير المحيطة بالمدينة ، للتفتيش والقاء القبض اواعدام الذين يظن انهم شاركوا في حوادث ١٨ و ١٩ جوان ، ولقد شارك الطيران في العملية ، فألقى بنيرانه على عدد من المشاتي التي قالوا بأن الثائرين قد التجأوا اليها ؛ وشاركت البحرية الحربية كذلك في العملية ، فأنزلت بعض فرق منها في رأس القلعة . وانزلت الطائرات جماعة من جند المظلات . ويقول البلاغ الرسمي عن هذه العملية انها اسفرت عن القاء القبض على اكثر من مائتي رجل منهم عدد من الثائرين ، ومن بينهم اثنان ممن شاركوا في رمي القنابل بسكيكدة .

وقد حاول سبعة رجال الفرار اثناء هذه المهمة فأرداهم الجند قتلى . وقد وجد الجند في احدى الديار سبعة بنادق صيد ، فنسفوا تلك الدار نسفا .

لكن البلاغ والانباء التي نشرتها شركة فرانس بريس لم تقل كلمة عن خسائر الدواوير وعدد الاموات والجرحى من جراء القذف الجوي الذي اعترف البلاغ بأنه كان قويا ، وقال انه اصاب خاصة الدواوير « الثائرة » اما الدواوير التي لم تشارك فانها لم تصب بسوء . هكذا تقول الانباء الرسمية .. ولانريد ان نزيد على كلامها حرفا . لكننا نعتقد الاعتقاد الجازم بأن هذه العملية ستثير ضجة كبرى في صحف فرنسا الحرة ، وسنعود لها بالبيان الشافي لامحالة .

* في ناحية ابو بيلاد القبائل الكبرى وقع قطع ١٢٠٠ كرمة في ضيعة المستعمر جوزاف فون .

* على مقربة من بوحمامة في عمالة قسنطينة ، بادرت جماعة من الثائرين برمي الرصاص على قافلة عسكرية كانت تجتاز الطريق ، فأصيب اثنان من الجند بجروح .

* استمرت حركة الاعتقالات بكامل العمالة القسنطينية طول اليوم ، واسفرت عن سجن نحو المائة شخص ، زيادة عن المذكورين في حادث البحث بقسنطينة وحادثة سكيكدة .

* تستمر في ناحية العاصمة الجزائرية « حرب التدخين » بين البوليس الذي اظهر شدة عظيمة في مقاومة هذه الحركة وبين الشبان الذين يقومون بنشر الدعوة و« يؤدبون » المخالفين ، وقد القي القبض على جماعة كبيرة منهم سواء بالعاصمة او بالحراش ، واودعوا السجن رهن المحاكمة .

* منذ ايام قليلة القت السلطة القبض عند الحدود التونسية الليبية على السيد ارزقي باسطة الذي تقول عنه الانباء الرسمية انه من كبار رجال لجنة الثورة للاتحاد والعمل ؛ وانه كان همزة الوصل بين مختلف المراكز التي تدير الثورة ، وقد نشرت الصحف الاستعمارية فيضا من التصريحات التي نسبت لهذا السيد عن اعماله وتنقلاته ، ويستفاد من هذه الاقوال (ونروي هذا من باب الاخبار بما يقال ؛ مع احترازنا الشديد !) ان هذا السيد قد نزل الاسكندرية خلال جانفي من هذه السنة ، وانه انضم في القاهرة لجماعة الثورة المؤلفة من السادة : خيضر وآيت احمد واليزيد وغيرهم ، بعد ان تفاوض مع السيد احمد مزغنة الذي اكد له انه لن يتزحزح عن الموقف الذي وقفه الزعيم السيد مصالي من حركة الثورة ، وقال انه ذهب يوما لطلب عمل اومال من السيد مزغنة ، فأعلمه هذا بأنه لايملك مالا ولايستطيع ان يجد له عملا ، ثم ذهب الى مكتبه ليجيب عن دق الجرس التلفون ، فاغتنم باسطة الفرصة ، وفتش جيوب السيد مزغنة ، فوجد بها ستمائة الف فرنك اوراق سويسرية ، فأبقاها لنفسه ثم وضع مكانها اوراق صحف وانسحب ، وبعد ايام التقى بالسيد خيضر فلامه وعنفه على عمله وطلب منه ارجاع المبلغ ، فأرجعه بواسطة البوليس المصري ، انما اشترط ان يوضع في حساب الثائرين ، ثم ان السيد خيضر اراد ارسال باسطة الى الجزائر ، فكلف السيد الهاشمي طود احد رجال المكتب الثاني المصري باحضار الاوراق اللازمة فوصل الى طرابلس يوم ١٠ مارس ، واتصل بالسيد سعيد التركي ، الذي هو ممثل السيد ابن بلة فيها ، وبعد محاولات عدة لم ينجح في دخول الحدود التونسية فذهب لسويسرا ، واتصل بالسيد بوضياف . ثم رجع لطرابلس ومنها تمكن من اختراق الحدود التونسية ، حيث القت السلطة عليه القبض .

* القت السلطة القبض على نحو ٢٤ رجلا اغلبهم من سكان عاصمة الجزائر ، بتهمة مشاركتهم في اعداد الثورة ببلاد القبائل وامدادها بما يلزم ، وتقول السلطة انها قد ضبطت في منازل بعض هؤلاء الموقوفين اوراقا ذات اهمية خطرة وانه توجد من بين هؤلاء الذين القي عليهم القبض شخصية سياسية اسلامية عظيمة من عمالة قسنطينة ، كانت منتخبة في احدى المجالس النيابية الفرنسية .

* تكلم مسيو بورجيس مونوري طويلا امام لجنة الداخلية عن الحالة في قطر الجزائر ، ومما قاله ان الامدادات العسكرية تتوالى . وان عشرين الفا قد حلت مددا وستتلوها عشرون الفا اخرى . وسترسل لبلاد الجزائر الفرق التي تسحب شيئا فشيئا من الهندالصيني

وان تسعة من السفن التي تخفر السواحل ستتولى مراقبة ومصادرة اعمال المهربين للاسلحة . وان شمال عمالة قسنطينة سيكون خاضعا لقيادة عسكرية موحدة على غرار ناحية الاوراس والجنوب . كما انه ستقع تقوية المحكمتين العسكرتين في قسنطينه وباتنة ، وتكلم عن نظام « الحرس المدني » الذي سيتولى حماية المزروعات والدفاع عن المزارعين والمراكز النائية ، وقال انه يشكل بمشاركة شيوخ المدن ورجال السلطتين المدنية والعسكرية . وقال ان الحالة العسكرية قد تحسنت من الناحية الحكومية في بلاد اوراس لكنها فسدت في جهات اخرى .

ولقد وضعت برامج لتخفيف الوطأة على نظام الولاية العامة . وسيقع انشاء ١٥ منطقة ادارية جديدة . وسيقع كذلك احداث عمالة جديدة هي عمالة عنابة . اما الاصلاحات فهنالك عدد منها بصدد الدراسة ، ومنها قضية فصل الدين عن الدولة التي لم يتم تحرير فصولها ... وقضية مشاركة المسلمين في الوظائف العمومية ، وقضية رفع الاجور ، اما قضية الاصلاح الزراعي فان البحث فيها يطول لأنها متشعبة .

**الجمعة ٢٤ جوان :**

ارسل السيد فرحات عباس رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري برقية احتجاج لوزير الداخلية على فرض المسئولية المشتركة في عمالة قسنطينة على سائر سكان الدواوير والقرى التي تقع فيها حوادث تخريب .

* اعلنت السلطة ان الشخصية السياسية التي القي عليها القبض بالامس ضمن شخصيات عديدة هي شخصية الدكتور لامين الدباغين ، الذي كان زعيم حزب الشعب الجزائري ، ونائبا بالمجلس الفرنسي بباريس . وقد القي القبض عليه في سانت ارنو (العلمة) .

* في خنشلة وقعت عملية تفتيش بوليسية على نطاق واسع ، والقي القبض على ٣٩ رجلا اتهموا بأنهم كانوا مع الثائرين ، ومن بين هؤلاء المقبوض عليهم رجال عائلتين من اكبر واشهر واغنى عائلات خنشلة ، وقد ثبت ان احدهم كان من اكبر قواد الثائرين .

وتقول الانباء انه سيلقى القبض قريبا على جماعة اخرى .

* جرت مذاكرت في باتنة بين الوالي العام والمقيم العام الفرنسي بتونس ، وتقرر اثناءها انشاء منطقة حرام على طول الحدود الجزائرية التونسية . انما قال الجنرال لانور ان هذا الامر لايتحقق الا بعد مصادقة المجلس الوطني على الاتفاقات الفرنسية التونسية ، وابتداء

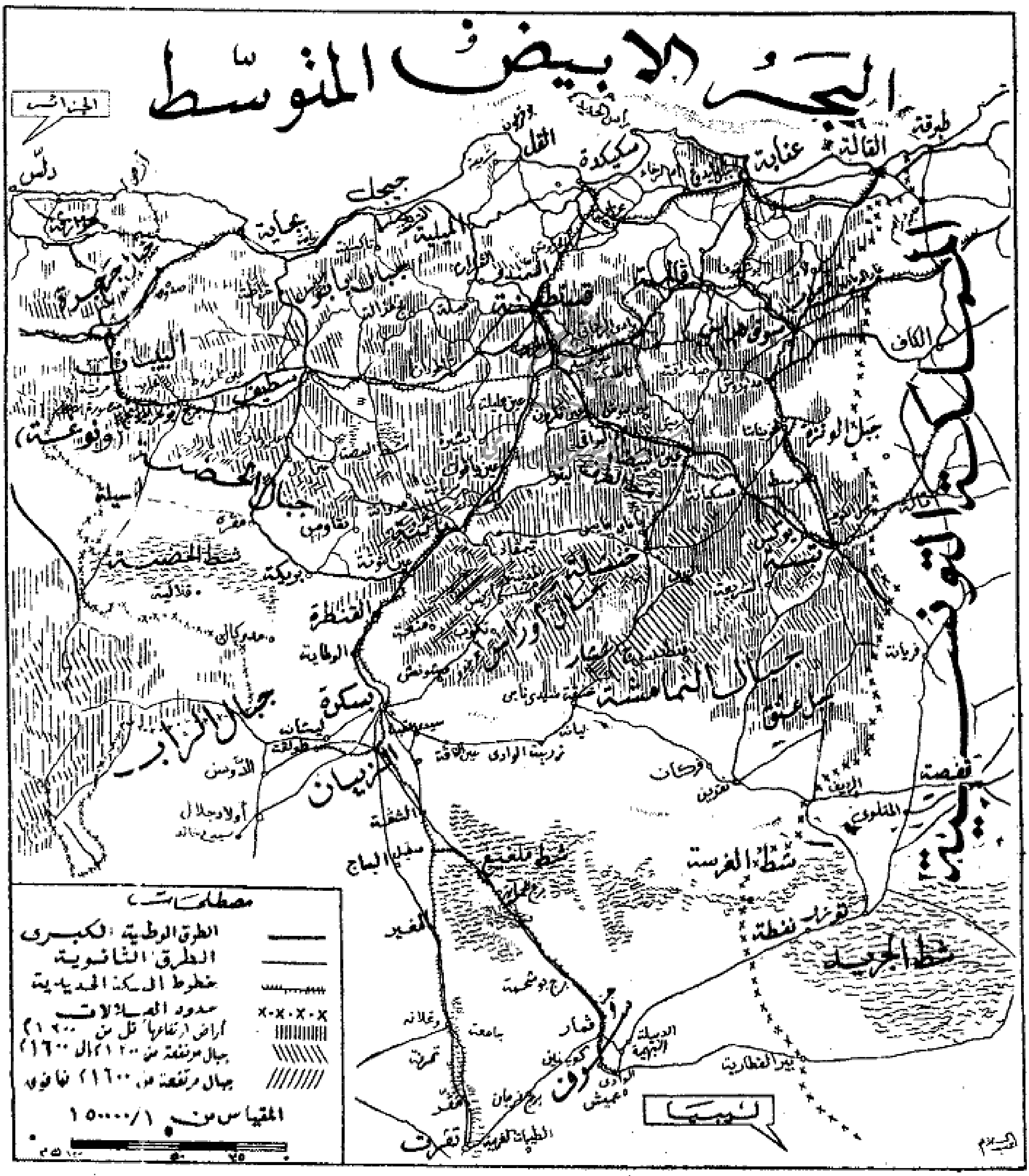
(البقية على الصفحة الثانية)

البصائر

**يوميات الأزمة الجزائرية**

أنظر صفحة ٦

# خريطة عمالة قسنطينة



العدد ٣٢٦ السنة الثامنة من السلسلة الثانية N° 326 ثمن النسخة ٢٠ فرنكا



# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج يومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulémas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ١٨ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٨ جويلية ١٩٥٥ م.

# امتحان الشهادة الاهلية والاحتفال بختم الدروس بمعهد عبد الحميد بن باديس

بطلب من ادارة معهد الباديسي ارسلت ادارة الجامعة الزيتونية العامرة لجنة لاجراء امتحان الشهادة الاهلية لتلاميذ السنة الرابعة . وقد اتصلت المشيخة بادارة المعهد تخبرها ان اللجنة ستصل على طريق الجو صبيحة الخميس ٢٥ شوال ١٨ جوان ، وفي الميقات المعلوم نزلت الطائرة بمطار عنابة وكانت تقل اعضاء اللجنة الكرام ، المتركبة من فضيلة الاستاذ العلامة عبد القادر الزياني رئيسا ، ومن الاساتذة الجلة : الحبيب بن الخوجة ، وصالح بن عبد السلام ، ومحمد الطوزي اعضاء، ولما نزلوا بالمطار وجدوا في استقبالهم الاستاذين : نعيم النعيمي المدرس بالمعهد واحمد رضا حوحو الكاتب الاول به .

وبعد استراحة قصيرة ام الوفد قسنطينة توصل اليها بعد الزوال وكان في استقبالهم جميع اساتذة المعهد ومدير مدرسة التربية والتعليم وبعض معلميها وفي الغد اقيمت على شرف اللجنة مادبة غداء بسياحي قسنطينة حضرها الادباء احمد رضا حوحو ، عبد الرحمان شيبان ، الصادق حماني ، عبد المجيد حيرش ، محمد الميلي ، ابراهيم مزهودي ، احمد حماني ، وقضوا معاعضاء اللجنة سويعات من امتع لحظات الحياة .

وفي صبيحة الاثنين ٢٧ شوال ١٨ جوان شرعت اللجنة في اجراء الامتحان ، وبدأت بالتحرير الكتابي فكان موضوعين على الخيار : مقتل الكاهنة ، اومحاورة بين ابن وابيه وعمه في جدوى التعليم الصناعي وقد وقع التصريح باسماء الناجحين في الكتابي مساء الاحد وحدد يوم الاثنين وما بعده لبقية الاسئلة واستمر العمل الى يوم الاربعاء .

وفي مساء الخميس ٢٣ جوان كان موعد الحفل العظيم الذي وقع فيه التصريح بالنتيجة النهائية ، وقد حضره — رغم جو الارهاب الذي كان يباشر بانتظام — جم غفير من الشعب القسنطيني كما حضره الاساتذة الجلة : محمد بن الحاج عمر والشريف مبدون ، ومحمد الكلبوسي ، وعبد الحميد منيف .

افتتح الحفل بترتيل آيات بينات من الذكر الحكيم من تلاوة العلامة المقرىء محمد الكلبوسي ، ثم قام فضيلة الاستاذ العلامة محمد خير الدين فالقى التقرير السنوي الجامع ، ثم عقبه فضيلة الاستاذ العلامة عبد القادر الزياني بكلمة جليلة باسم الزيتونة وتونس ، ثم عقبه التلميذ النجيب محمد شهرة احد الناجحين المبرزين ، ثم عقبه الشاعر الناشيء ابن جدو حراث احد الناجحين بقطعة شعرية مثيرة ، ثم نودي على اسماء الفائزين ، ثم وزعت الجوائز على المبرزين منهم ، وقد تبرع بهذه الجوائز الاساتذة الكرام اعضاء اللجنة ، والاساتذة : الشيخ خير الدين والشيخ الطاهر حراث ، ومحمد الابراهيمي والسادة مامي اسماعيل ، وصالح رحاب وشريفي وتوات من الكتبيين ، والسادة المحسنون : الحاج حموش كرمانى ، والحاج محمد دمق ، وابن جيكو عمر ، والعرامه محمد ، والحاج محمد عشي ، وابن عبد الله حمو ، واحمد برقامة وقد نال هذه الجوائز النجباء :

احمد درار لتفوقه في المواد الشرعية محمد شهرة لتفوقه في الكتابي وفي عموم المواد ، قتار مزيان لتفوقه في المواد الرياضية وفي عموم المواد ، صوفي حسن لتفوقه في عموم المواد .

**ابن واضح محيي الدين**
**سي حاج محمد الشريف**
**غلام الله بوعبد الله**
**يخلف علي**
**سعيدي محمد**
**سعيد احمد بن الطاهر**
**وجميعهم للتفوق في عموم المواد**

واثر الانتهاء من توزيع الجوائز الح الجمهور في طلب كلمة من فضيلة الاستاذ الحبيب بن الخوجة فما وسعه الا استجابة النداء والقى كلمة عامرة نالت اعظم الاستحسان .

وقبل الختم وقف التلاميذ الفائزون وعاهدوا فضيلة الاستاذ محمد خير الدين ومشائخهم وامتهم بالايمان : ان يهبوا حياتهم ونشاطهم لخدمة الدين واللغة والجزائر وان يخلصوا لجمعيتهم جمعية العلماء .

ثم انشد الجميع نشيد الجزائر : **شعب الجزائر مسلم** .

وبذلك انتهى الحفل البهيج ، ويوم الجمعة قصد الركب ديار آل ابن الشيخ الحسين في سيدي خليفة حيث اقيمت مادبة عظمى على شرف اعضاء اللجنتين باستدعاء من الاديب الاريب الاستاذ عبد السميع كما حضرها من المعهد : فضيلة الاستاذ خير الدين ، والمشائخ احمد حسين ، نعيم النعيمي ، احمد حماني .

وفي صبيحة السبت ٢٥ جوان كان جمع من مشائخ المعهد في توديع اعضاء اللجنة المحترمين تحت رئاسة فضيلة الاستاذ محمد خير الدين بالمحطة حيث اموا تونس العزيزة مشيعين بمثل ما استقبلوا من تجلة واحترام ، رافقهم السلام والتوفيق .

(البقية على الصفحة الخامسة)

# ما هذا المنكر العظيم ؟

كنا رفعنا عقيرتنا بالاحتجاج العنيف عند ما صرح حاكم منطقة بسكرة في مناسبة مؤلمة ، بان الحكومة ستقرر مبدأ المسئولية المشتركة ، وانها ستأخذ البريء بذنب المسيء في كل دوار او مشتى ارتكبت فيه اعمال تخريب على يد الثائرين .

وكنا نظن ان الادارة سوف تحجم امام هذه المظلمة الشنيعة ، التي تتناول الابرياء ، وتصب جام النقمة على القوم الذين بقوا خارج اطار الثورة ، بعيدين عن اعمال التخريب والتدمير ، والتي لاتزيد الحالة الا سوءا ، ولاتزيد الاستياء الا انتشارا وتعميما . والتي تبذر بذور ازمة الغد ، ان لم تساعد على اذكاء نيران ازمة اليوم .

لكن ما راعنا الا اقدام الادارة على هذه الاعمال الظالمة الشنيعة اقداما وقفنا تجاهه مشدوهين . ولاندري ونحن نقرأ اخباره افي يقظة نحن ام في اضغاث احلام؛

لقد نقلت لنا انباء الصحف التي روتها عن المصادر الرسمية ، ان الثائرين قد عمدوا لقطع عدد من اعمدة التلغراف في دواري طاية وحمدانه ، بجهة حمام المسخوطين ، على مقربة من قالمة .

فقدرت السلطة الادارية ثمن تلك الاعمدة المقطوعة بمقدار ثلاثمائة وخمسين الفا من الفرنكات ووضعتها على سكان الدوارين المساكين ، وضربت لهم اجلا لايتعدى ٢٤ ساعة لدفع ذلك الثمن ، لاقبل لهم بتحمله وانتهى الاجل ولم يدفع الثمن فبعثت السلطة العسكرية برجالها الاشداء المراس ، فالقوا القبض على النساء والاطفال ، وضبطوا سائر الماشية ، ثم ساروا بالجميع، وبعد حين اطلقوا سراح النساء والصبيان ، انما ابقوا سائر ماشية الدوارين لديهم، فكانوا يطلقون سراحها شيئا فشيئا ، على مقدار ما يأتي به اصحابها من مال، وهكذا اضطر المساكين للاقتراض ، وبيع بعض الماشية وحثالة الاثاث والادوات ، وهي كل ما ابقاه لهم النظام الاستعماري البشع ، لكي يفكوا اسر ماشيتهم التي هي كل حياتهم ، مقابل امر لم يرتكبوه ، ولايعرفون من ارتكبه .

وتستمر العمليات على مثل هذا المنوال ، وليقس ما لم يقل ، فما ذا يقول اصحاب الضمائر الحرة ، وما ذا يقول انصار الحق والعدل ، تجاه هذا العدوان الصارخ والظلم الشنيع ؟

ومن غريب الاتفاق ، انه قد نشرت بعض الصحف الاستعمارية في نفس يوم نشر هذا الخبر ، حديثا مطولا عن فظائع الاتراك في قطر الجزائر قبل مائة وخمسين عاما من الفتح الفرنسي الرحيم ، وادرك شهر زاد الصباح ، فسكتت عن البكاء والنواح ، وانتظرت دوران الرياح .

البصائر

## منبر الوعظ والإرشاد

# الحيـــاة والمـــوت

بقلم احمد سحنون

طويت الرسالة التي حملت الي نعي أخي — كسير القلب كسيف البال — وفزعت الى المصحف التمس فيه شفاء جرحي وعزاء نفسي ، واذا بي أجدني أتلو هذه الآيات : (تبارك الذي بيده الملك ، وهو على كل شيء قدير ، الذي خلق الموت والحياة ، ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، وهو العزيز الغفور) .

نعم تبارك الذي بيده الملك : ملك كل شيء ، ملك نفوسنا التي بين جنوبنا وملك اجسادنا التي تحل فيها ، وملك الكون الذي نعيش فيه ، وملك الهواء الذي نستنشقه ، فمثل هذا الملك يستحق صاحبه ان يقال فيه (تبارك) ، فلاعجب ان يعقب الله على ذلك بقوله : (وهو على كل شيء قدير) ، ومن اقدر على الشيء من مالكه ؟ فما غرور هذا الانسان بما يملك، وهو — ومايملك — ملك لله ، ووديعة في ملك الله ؟

ولابد يوما ان ترد الودائع

وما اطمئنانه الى وجود ، ينتهي الى امد محدود ؟ فوجودنا — وان طال — مهدد بالزوال ، فما الأسف على فائت ؟ وما الحزن على مائت ؟

واذا بي اجدني مشدودا الى هذه الآية ، مأخوذا بروعتها وتأثيرها ، ناسيا — ولو الى حين .. صدمةالنبأ المفاجيء بما فتحت امامي من آفاق، متابعا التفكير في مراميها القريبة والبعيدة ، مستشعرا في اعماقي قوله تعالى : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين) .

واذا بي اجدني انسى روعة الملك — في التعبير عن قدرة الله — بجانب روعة الخلق ، التي تتلوها في قوله تعالى : (الذي خلق الموت والحياة) ، فان الملك قد يبدو لبسطاء العقول انه غير خاص بالله وحده قياسا على ما يملكون من توافه الاشياء ، اما الخلق فهو الصفة الخاصة بالله وحده ، التي لايشاركه في جزء من اجزائها احد من خلقه ، ولذلك تحدى الله بها ، عبدة الأوثان ومايعبدون اذ قال : (ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) ، وان كل ما وصل اليه العلم وما سيصل اليه في المستقبل من عجائب الاختراع ، لايبلغ ان يخلق ذبابا ، وسيبقى الفارق بين المخلوق والخالق ، ينطق به المعنى الذي في اسم المخلوق ، وفي اسم الخالق والى هذا الفارق يشير قوله تعالى : (أفمن يخلق كمن لايخلق) ؟ والموت والحياة اعظم ما خلق الله ، اذ يدخل تحتهما كل ما خلق الله ، وبذلك يجيء التمثيل للخلق بالغا — في الشمول والقدرة — منتهاه ، وان في الجمع بين الموت والحياة لحكمة سامية ، فان لكل منهما مسئولية في اعناق الناس ، فلا بد من العمل للحياة ، التي خلقها الله لان تحياها كما امر الله ، ولابد من العمل للموت الذي جعله الله بابا للحياة الاخرى التي يلقى فيها كل عامل جزاء ما قدمت يداه ، وبالموت والحياة تتم الحكمة الالهية من خلق الانسان ، وهو ابتلاؤه بطاعة الله ، وامتحان سلوكه في الحياة وجزاؤه عليه بحسبه في اخراه ، لذلك جاء التعقيب على خلق الموت والحياة ، بقوله تعالى : (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) بالغا في تجلية هذه الحكمة مداه .

ثم احس بسر عميق يكمن في (خلق الموت) وهو ان الناس يغفلون عن حقيقة الموت ، ويعتقدون انه عدم محض ، لايتناوله الخلق فجعله هذا التعبير القرآني المعجز ، كائنا وجوديا قائما بنفسه يتناوله الخلق ، وتتوقف عليه حكمة الحياة ، ويحسب له كل حساب بل ان مرحلة الحياة ، ليست الا استعدادا للمرحلة الطويلة ، التي تبتديء بالموت ، وتنتهي الى الحياة، التي لاتنتهي بالموت وهي الحياة الحقيقية ، التي احسن التعبير عنها أبو العلاء المعري اذ قال :

خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعمـا ل ، الى دار شقوة او رشاد

هذا الموت ، هذا الكائن الجبار ، هذا العملاق الهائل المروع الذي تطأطيء له الرؤوس وتعنو له الجباه ويأتي على كل عظيم وحقير في الحياة هو الذي يجب ان يكون الدرس العملي الذي يذكركم ايها العتاة الطغاة ، بالنهاية الحتمية للحياة فتحدون من غروركم وتطمئنون من كبريائكم ، وتستعدون للقائكم بجبار السموات والارض (الذي خلق الموت والحياة ، ليبلوكم أيكم أحسن عملا) .

وبعد ، فان فلسفة الموت هي فلسفة الحياة ، فمن عرف الموت ، فقد عرف الحياة ، ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام : كفى بالموت واعظا ، أي كاشفا عن تفاهة الحياة صارفا عن الغرور بها مذكرا بوجوب الاستعداد للقاء الله ، ولله در عمر اذ يقول : فضح الموت الدنيا .

احمد سحنون

# الي شباب الجزائر المناضل ..!

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » ما لي اراك ؟! | تقاعست حتى استبيح حماك |
| فـذد عنه ظلما جنته عداك | فمن ذا يدافع عنه سواك ؟ |

فحز في اللمات كل الفخار
ولاتفتقر فتجني البوار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » نعم الشباب ! | اذا ما دعاه العلا ، لايهاب |
| يلبي سريعا يخوض الصعاب | ليقصي عن العيش شر الذئاب |

ويحيا عزيزا مصون الديار
ويرجع عهد العلا والفخار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » لاتيأس | وجد بالنفيس وبالانفس |
| بفاتح هذا الشمال التعس | ومن حلل المكرمات اكتس |

ستجني لشعبك خير الثمار
وتأتي شموس تضيء النهار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر ماذا الونى ؟ ! | ألفت الركود وعيش الهنا |
| فان رفات الجدود هنا | تنادي الشباب ليجني المنى |

فلب النداءات واحم الذمار
أزل عنهم كل حيف وعار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » يا ابن الغد ! | قدد عن حماك العدى واقتد |
| بآبائك الأولين اقتد | وجدد عهودهم جدد |

فعهدهم كان مهد ازدهار
وشمس هدايتهم في انتشار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » فك القيود ! | واثبت وجودك في ذا الوجود |
| وسر في حمى الله سير الجدود | فانا سئمنا حياة العبيد |

وناد الشباب البدار البدار
فهلا تلبي ، وهلا تغار ؟ ! |

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » يا ابن الكرام ! | قد استعذبوا ورد حوض الحمام |
| وكانوا أسود الوغى في الصدام | وكانوا قديما هداة الأنام |

بعدل ، ورفق ، وحسن جوار
خلال بها كسبوا الانتصار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » يا ابن الألى | أشادوا صروح الهدى والعلا |
| مآثرهم اصبحت مثلا | بقاو ، وبدو ، وساح الفلا |

تلوح معالمهم كالمنار
وقد سطروها بنور ونار

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » كن بلسما ! | « لشعب » جريح كسته الدماء |
| فانك من نبت هذا الحمى | فضمد جراحاته كلما |

توالت عليه خطوب كبار
فمالك في ذلة وانكسار ؟

| | |
|---|---|
| شباب « الجزائر » كن كالجبال ! | عتيدا لدى الروع ليث نزال |
| قد « الشعب » وارق به للكمال | وبالعقبات استهن ، لا تبال |

وواصل كفاحك ليل نهار
فان صروح العدا في انهيار

الجزائر — عبد الكريم العقون

* * *

**اسماء الناجحين في الامتحان النهائي لشهادة الاهلية بفرع ابن باديس بقسنطينة الواقع في جوان ١٩٥٥ .**

**الرتبة الثانية بملاحظة حسن**

| | | |
|---|---|---|
| ١ | صوفي حسن | جائزة |
| ٢ | ابن واضح محيي الدين | » |
| ٣ | سي حاج محمد الشريف | » |
| ٤ | غلام الله بوعبد الله | » |
| ٥ | شهرة محمد | » |
| ٦ | قنار مزيان | » |
| ٧ | يخلف على | » |
| ٨ | سعيدي محمد | » |
| ٩ | أحمد بن الطاهر سعيد | » |

**الرتبة الثالثة بدون ملاحظة**

| | | |
|---|---|---|
| ١٠ | درار أحمد | جائزة |
| ١١ | دحماني محمد | |
| ١٢ | زيدي التهامي | |
| ١٣ | بخوش محمد | |
| ١٤ | شباطة محمد الطاهر | |
| ١٥ | جدواني نذار | |
| ١٦ | ختال الجمعي | |
| ١٧ | بنون محمد | |
| ١٨ | يوسفي محمد | |
| ١٩ | حميدوش فاروق | |
| ٢٠ | مسعودي عبد الحفيظ | |
| ٢١ | بوعروج علو | |
| ٢٢ | ابن سعدية المختار | |
| ٢٣ | ابن الزرقة بوعلام | |
| ٢٤ | مطاطلة احمد | |
| ٢٥ | حمدي بن يحيى | |
| ٢٦ | ابن عمر الاخضر | |
| ٢٧ | بوذراع محمد | |
| ٢٨ | مجحودة احمد | |
| ٢٩ | عبد اللطيف مختار | |
| ٣٠ | بوجنانة صالح | |
| ٣١ | شناف عبد الرحمان | |
| ٣٢ | حراث بن جدو | |
| ٣٣ | الدنج ميلود عبد المجيد | |
| ٣٤ | العيفة بومعزة | |
| ٣٥ | عياضات بوداود | |
| ٣٦ | بوكمباش عبد القيوم | |
| ٣٧ | سليمان مزيان | |
| ٣٨ | رماش المدني | |
| ٣٩ | شبوب عثمان | |
| ٤٠ | بيبق الصديق | |

الجملة اربعون ناجحا

# في مجتمعنا الجديد

## هل مهنة التعليم شاقة ؟

يبدي كثير من طلبتنا المشرفين على نهاية مرحلة التعليم الثانوي رغبة زائدة في الاتجاه نحو مهنة التعليم ، فهم منجذبون اليها لا بما يحوط المهنة عادة من احترام وتقدير في حد ذاتها وبلازمانها وبلازمان اصحابها بالتبعية لها فحسب ؛ بل انها في نظرهم هي المهنة المثالية التي يجب ان يتوجوا بها حياتهم المدرسية ؛ يضاف الى هذا ما يغمرهم من السرور عند ما يشعرون انهم هل لما يتمتع به اساتذتهم من اعجاب التلاميذ بهم وحبهم اياهم واستعدادهم دائما للخضوع لهم والعمل بارشاداتهم واوامرهم كما يضاف اليه ما لمهنة التعليم من راحة سنوية طويلة بالنسبة الى المهن الاخرى ، زيادة على راحات المواسم والاعياد اثناء السنة الدراسية .

ولكن الراغبين في سلوك هذه الطريق من شبابنا المثقف لاينبغي ان ينسوا ان ما يحفهم وهم سائرون فيها من ورود وازهار قد يحفهم مثله او اكثر من اشواك ، فوجب ان يعرفوا هذا من اول يوم حتى يؤدوا هذه الرسالة الهامة خير اداء ويستعدوا لها خير استعداد ؛ وقد صدق بعض المربين اذ قال : ان التعليم كالزواج فكلاهما يوحي بالجمال والمتعة وتحفه الازهار والورود ، وتتراءى للمقبل عليه اشباح السعادة والهناء في حين ان في اطواء هذا كله اضعافا مضاعفة مما قد يسوء ولايسر ، فلم يكن بد من توطين النفس على النهوض باعباء المسئولية وعلى الصبر والاناة في احوال يكثر فيها نكران الجميل وعدم الاعتراف بالحق .

وعلى ضوء هذا لانكاد نجد من بين المربين من لايعترف جهارا نهارا بأن مهنة التعليم من اشق المهن بالنسبة لمن اخلص لها وقدرها حق قدرها .

ولهذا بادرت فقلت لأحد الشبان ممن ابدوا لي رغبتهم هذه الايام في الاتجاه نحو مهنة التعليم : يجب ان تحتاط لنجاحك في هذه المهنة التي انت مقبل عليها بلهفة ؛ بالقاء ثلاثة اسئلة على نفسك اولها : هل لي حقا في التعليم ذوق صحيح ؟

فان الجواب الذي تجده في نفسك ، عن هذا السؤال قبل ان تباشر التعليم ربما اعانك كثيرا لاعلى نجاحك وحدك فيه فحسب ، بل على نجاح تلامذتك الذين القاهم مجتمعهم بين يديك لتعدهم خير اعداد لخوض غمار الحياة الاجتماعية عن علم وبصيرة ، والقيام بواجبهم نحوه كمواطنين صالحين ، ولايكفي اصلا ان تصدع بالقول : اني احب التعليم ، احب ان انقل ما اعلم الى غيري ، احب الانسانية وخاصة الانسانية الصغيرة التي تتمثل في هذه الطفولة الطاهرة التي لايرجى لشعب اهملها صلاح اوفلاح ما لم يقترن هذا القول ما تشعر به في قرارة نفسك من هذا الذوق ، وهذا الاستعداد الفطري .

فمعلم الغد ؛ الشاعر بمسئوليته يجب ان يمتلىء قلبه بهذا الذوق المتحدث ومتى كان كذلك فان شمس النجاح ستظل مشرقة على فصله تبعث اشعتها في نفوس تلامذته كل ما ينير لهم طريق المستقبل ، فتنمو مواهبهم نموا مطردا ، وتتسع مداركهم لفهم محيطهم تدريجيا ، والتنبه الى مواطن القوة والضعف فيه .

وخير للذي لايفيض قلبه بهذا الشعور نحو هذه المهنة ، وانما يريد ان يفرض نفسه عليها فرضا ، ان ينصرف الى افق آخر من آفاق الحياة الاجتماعية الاخرى ، من ان يحاول مالم يخلق له من مثل مهنة التعليم ، ومسئولية اعداد الجيل الشاقة ، وزدت فقلت لصاحبي : لاريب انك لاترضى معلما لولدك الا من كمل استعداده بقسميه العلمي والخلقي او الذوقي كما سبقت الاشارة اليه ، فكيف ترضى ان تكون معلما لولد غيرك ، وانت غير مستكمل لهذا الاستعداد الكامل ، وغير مستجمع لما تتطلبه مهنة التعليم زيادة على الاداة او المادة ، من اخلاص وتفان وميل فطري نحوها ؟

ولعل اخفاق كثير ممن انخرطوا في سلك التعليم راجع الى انهم دخلوا الميدان بدون سلاحه الذي يحقق النصر لصاحبه .

وهنا يأتي سؤال ثان لامناص من ان يلقيه مريد التعليم على نفسه قبل ان يباشر المهنة : ويقدم عليها وهو من جنس السؤال الاول وان كان يخالفه قليلا ، وعبارته : هل لي من الصبر حقا ما يجعلني أقوى على معاشرة الطفولة ومسايرة نموها الفكري والجسمي مسايرة تساعد على ابراز مواهبها ، ثم التغلب بمهارة على شذوذها وعبثها ولهوها وما كان يبدو منها عادة من الانحراف عن الجادة في ادوار حياتها الاولى ، مع التدخل المعروف بالحق او بالباطل من ذويها ؟

والجواب بنعم عن هذا السؤال الثاني يتقاضاك طبعا ان تكون على الدوام هادىء الطبع متزن الفكر نزيه الحكم متجنبا لكل ارتجال وتسرع في معالجتك : لما يعرض لك من المشاكل داخل القسم وخارجه ، كما يتقاضاك ان تكون ملما الماما واسعا بفن التعليم ونفسية الطفل ، ودارسا لكل ما يتأثر به عادة من عوامل واحوال تتصل بحياته المنزلية والمدرسية والاجتماعية اتصالا متينا .

ذلك انا لو بحثنا عن اسباب فشل بعض المعلمين وعجزهم عن ضبط نظام القسم حتى يئول به الامر الى الفوضى والاستخفاف بالمعلم والدرس مما لوجدنا معظمها آتيا من عدم التحلي بما ذكرنا من الصفات التي يتوقف عليها نجاح من نصب نفسه للتعليم ، فليستكملها عشاق هذه المهنة من طلبتنا الناشئين ، وليعلموا ان لاشيء يغلب طيش الطفولة وتهويشها وحرصها على افساد نظام الفصل ؛ ويفرض عليها احترام المعلم مثل ضبط الاعصاب واظهار الشدة في غير عنف ، والحرص التام على ملء القسم وصرف الوقت فيما ينفع التلميذ ويحبب له الدرس تحبيبا يسيطر على حواسه وهواجسه فلايجد وقتا للثرثرة والشغب في الفصل ؛ وهو ما يعجز المعلم عن تجنب وقوعه من تلامذته بالعقاب الجسمي او التهديد به اوحدة الطبع اذا اعوزته الوسائل الادبية الاخرى للسيطرة عليهم ، وليس منها طبعا مايلجأ اليه بعض المعلمين في مثل هذه الاحوال الشاذة من محاولة اسكات المهوشين او الثرثارين بقرع اسماعهم بأقوال تقليدية اوتنبيهات متكررة لأنها ربما جاءت بعكس مايريدوضاعفت الفوضى وجعلته كالمذياع الذي يظل في هذيانه من غير ان يعيره من في البيت من اعضاء الاسرة ادنى اهتمام لما يقول ...

اما السؤال الثالث والاخير فهو : هل لي من الشجاعة الضرورية مايجعلني اتغلب — وانا اباشر مهنة التعليم — على كل مؤثر خارجي اوداخلي في المدرسة — ، مما الشان فيه ان يفضي بي الى نوع من التحيز او الزيغ في الحكم والاستنتاج .

ثم ان مجرد محاولتك الجواب عن هذا السؤال الاخير يصور لك مبلغ خطورة ما تتعرض له من هذه المؤثرات التي ليس لها من هدف الا زعزعة موقفك من امتحان او افساد حكمك على تلميذ لأنه لم يصادف هوى في نفسه او في نفس اسرته ، وان كان عادلا لايحوم الشك حول صحته ونزاهته .

ثم ان الغرض من الجواب عن هذه الاسئلة او التفكير فيها ما هو الا تبصير شبابنا المتحفز لخدمة مجتمعنا عن طريق التعليم والتثقيف — بما في هذه المهنة المثالية من مسئوليات وصعوبات حتى لايقدموا عليها وهم لايعرفون عنها في بدء الامر الا ما يتصل بمظهرها الخارجي وبعض امتيازاتها الجذابة المرغبة في الاتجاه اليها .

ولكن ما العمل اذا سدت الطرق وآفاق الحياة الاخرى امامهم كما هو الوضع في بلادنا بالنسبة لطلبة العربية ؟ ان هذه هي المشكلة فهل لها من حل ؟

[illegible]

# بلاغ من لجنة التعليم

### امتحانات شهادة الدراسة العربية

### لمدارس جمعية العلماء

ا — تجري الامتحانات ابتداء من يوم ١١ \ ٧ \ ٥٥ على الثامنة صباحا بالمراكز التالية :

١) وهران ويتبعه الحمري مستغانم .

٢) معسكر ويتبعه سيق ؛ تيارت ؛ سيدي بلعباس .

٣) تلمسان ويتبعه ندرومة ؛ مغنية ؛ بوحلو ، صبرة ، سبدو .

٤) الجزائر ويتبعه سلام باي ، الحومة الاهلية ، الحراش ؛ حسين داي بوفاريك ؛ البليدة ، القليعة ، بئر الخادم ؛ مارنقو ؛ تازمالت الاثنين ؛ تفلت اومبال .

٥) قسنطينة ويتبعه عنابة ؛ سكيكدة ، ميلة .

٦) سطيف ويتبعه العلمة ، البرج ؛ القلعة ؛ عين ازال ؛ وشائن ؛ مجيسة ؛ اميل ملي .

٧) باتنة ويتبعه بريكة ، القنطرة ، بسكرة ، قمار ، منعة ، المغير ؛ الرقيبة .

٨) تبسة ويتبعه الشريعة ، عين البيضاء سوق اهراس .

٩) جيجل ويتبعه اولاد صلال ، زياما منصورية .

فعلى الجمعيات المركزية ان تراعي التعليمات الصادرة لها في الدورات السابقة بشان العناية بشيوخ اللجان وبالتلاميذ واوليائهم ، وعلى الجمعيات التي تقيم في مناطق حالة الطوارىء ان تقوم بالاجراءات الادارية الرسمية نحو اقامة ضيوفهم .

وعلى جميع التلاميذ ان يكونوا حاضرين بمراكزهم في الوقت المعين مصحوبا كل منهم بكراس جديدوبادوات الكتابة وبكراس المحفوظات .

ب — يمنع من المشاركة في الامتحان من لم يستوف الشروط المطلوبة مثل تسديد رسم المشاركة وتقدم الاحرار بطريق مدارس الجمعية وغير ذلك .

(مناظرة القبول في سلك التعليم) .

١) حملة شهادة التحصيل المساعدون الذين شاركوا في مناظرة سابقة ولم ينجحوا اولم يشاركوا بعد عليهم جميعا حضور هذه المناظرة التي تجري بمركز الجمعية بالعاصمة في النصف الاول من شهر سبتمبر المقبل والتي سيعين تاريخها بالتحديد في بلاغ آخر ، ومن تخلف عنها فلن يكون له حق في التعيين ؛ وقد دعي جميع المساعدين برسائل خاصة ، ومن لم تصله الدعوة فليعتبر هذا البلاغ دعوة له .

٢) يشارك في المناظرة حملة التحصيل فقط وعلى من لم يقدم لمكتب اللجنة قبل اليوم نظير شهادته ان يسارع بارساله ؛ وسيعين باولوية الناجحون الذين باشروا التعليم من قبل .

### الى الجمعيات

على الجمعيات التي فتحت فصولا جديدة ان تعلم مكتب اللجنة قبل نهاية اوت ١٩٥٥ ليعين لها معلميها .

الجزائر ٤ / ٧ / ٥٥ مكتب لجنة التعليم

# منبر السياسة العالمية

**هل هي نار الهشيم ؟**

اذا كانت المملكة التونسية تنظر في اطمئنان ظاهر وجذل ربما بلغ درجة الافراط ، مصادقة المجلس الوطني الفرنسي على الاتفاقات التي تم امضاؤها بين الجانبين ، والتي وضعت العلاقات بينهما على اسس جديدة، قوامها اعتراف فرنسا باستقلال تونس الداخلي ، واعتراف تونس بحقوق ... الفرنسيين السياسية والاقتصادية والحربية والثقافية فان المغرب الاقصى لايزال يعاني ازمة خانقة عصيبة ، ولاتزال الاحداث تدل فيه دلالة قاطعة على ان الامر لم ينته بعد .

فالاضطرابات في المدن متوالية يأخذ بعضها برقاب بعض ، واعتصاب تجار المدن الذي شمل كامل القطر لايزال مستمرا منذ يوم ١٧ ماي الى حد هذه الساعة ؛ اما حركة الاغتيال فهي قائمة على قدم وساق ، فلايكاد يمر يوم الا وقد ترك فوق اديم الارض دماء عدد من الضحايا ؛ اما القنابل ووسائل التدمير والتخريب فقد كثرت الى درجة ان اصبح الناس يتندرون بها ويرونها شيئا يكاد يكون عاديا .

كل هذا ، والقرد المشوه يوالي الاعمال البهلوانية التي يوحي بها اليه سادته الذين لم تمتد اليهم يد بسوء ، رغم امعانهم في الفساد ، وثبوت تهمة الاغتيال على الكثير منهم بدعوى قيامهم بحركة مضادة للارهاب اما الضبع الملتف في الثياب ، فيقول لكل انسان انه يقنع من الغنيمة بالاياب ..

في مثل هذا الجو وقع تغيير المقيم العام ، وسمي مسيو قرانفال مكانه واعلن عن هذا السياسي الذي كان يشغل في بلاد السار الالمانية منصبا هاما ، انه من ذوي الشكيمة القوية ، والصلابة في الرأي والامعان في التنفيذ ، وقد نسب اليه انه قال : سأعمل ما يجب ان يعمل في المغرب الاقصى ، سواء كنت في ذلك متفقا مع الحكومة او غير متفق معها ...

اما تدل البوادر على انه توجد هنالك تغييرات سوف تدخل على نظام البلاد المغربية ، وسيكون ادخالها سريعا جدا . ولربما صحبت دخول المقيم العام الجديد الى رباط الفتح .

فهذه التغييرات لم يقع الاعلان عنها مباشرة وبصفة تفصيلية ، انما هي تستنتج من عدة شذرات نشرت اثر اجتماعات مجلس الوزراء بباريس ، او اثر اجتماعات هيئة تنسيق امور شمال افريقيا .

من ذلك ان مسيو ادقارفور رئيس الحكومة صرح اثناء حديث له ، بأن الحكومة قررت العدول عن سياسة الادارة المباشرة بالمغرب الاقصى ، وانها سوف تكتفي بالرقابة والوقوف عند نص معاهدة الحماية، وتترك للمغاربة مسئولية الحكم داخل امور بلادهم ؛ وان هذه السياسة بعبارة اصح : ستكون نسخة طبق الاصل من سياسة فرنسا الجديدة في تونس بعد اتفاقات الاستقلال الداخلي

وهنالك تصريح آخر لرئيس الحكومة نفسه له دلالته وله مغزاه في الظروف الحاضرة : الا وهي قوله ان قضية العرش انما هي قضية مغربية بحتة ، لايمكن ان يفضها الا المغاربة انفسهم .

وهنالك تصريح ثالث ، له اهمية عظمى بالنسبة لمستقبل البلاد المغربية خاصة : وبلاد الشمال الافريقي عامة ، هو تصريح الماريشال جوان ، الذي يتحمل امام التاريخ مسئولية الحوادث المغربية الاخيرة كلها ، بأنه قد اعتزل نهائيا الاشتغال بسياسة هذه البلاد ؛ وانه قرر نهائيا الابتعاد عن لجنة تنسيق امور الشمال الافريقي .

فمن مجموعة هذه الملابسات نرى انه سيقع لامحالة شيء جديد ، وسريع ببلاد المغرب الاقصى . وقد علم الناس من قراءة الانباء ان الاتصالات قد استمرت هذه الايام بين ممثلي السلطة الفرنسية والوزير الاكبر المغربي : الحاج محمد المقري ، الذي بلغ من السن نصيبا وافرا فوق القرن ؛ والذي تنطبق عليه الآية الكريمة : « ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا » ولقد اصبح في حكم المقرر ان يرغم هذا المقري على التخلي عن منصبه ، لكي يمكن وضع وزير جديد على رأس الادارة المغربية ؛ والمقري يصر على ان لايتخلى الا لأحد اولاده ؛ لا حرصا على مصلحة البلاد ؛ بل حرصا على العدد العظيم من الملايين التي جمعها وعددها . فالمظنون الآن هو ان حكومة جديدة مؤقتة للمغرب ستنتظم ، تتولى النيابة عن السلطان ؛ ما دام العرش يقاسي محنته الحالية ؛ وتحاول هذه الحكومة انشاء نوع من الدستور ؛ وجمع ما يشبه من المجلس النيابي او التأسيسي ؛ وتسوى العلاقات بين المغرب وفرنسا على غرار التسوية التونسية ؛ وربما اعلنت وصاية على العرش ، ريثما تستقر امور البلاد حسب التسوية الجديدة ، وعندئذ تنظر الامة في امر عرشها وسلطانها .

لكن نقطة الاستفهام العظيمة التي وضعتها يد الاقدار امام هذه الاحتمالات كلها : هي : هل يرضى المغاربة الاحرار بهذه الحلول؟ وهل يقبلون انتهاء الكفاح وطي صفحة المقاومة ، كما طواها اخواننا التونسيون ، عند ما وعدوا « الوعد » بالاستقلال الداخلي ؟ وهل يقبلون ابقاء قضية العرش والسلطان الى ما بعد انتهاء المشاكل الموقوفة، ووضع اسس العلاقات الجديدة ؟

ذلك ما لايستطيع انسان ان يجيب عنه الآن ، فلننتظر المستقبل القريب ؛ وان كنا نعلم ان الشعب المغربي الماجد قد وصل في كفاحه العنيف الى درجة لايرضى معها بانصاف الحلول .

ولعل الحكومة الفرنسية ستدلي خلال مناقشات قضايا الشمال الافريقي التي ابتدأت في اليوم الخامس من شهر جويلية هذا ، ببيانات تزيل كل التباس حول سياستها المقبلة ، ونواياها الحقيقية

فان وقع هذا ، وان تطورت الامور فسنعود لهذه القضية مرة اخرى ، لأنها حرية من كل الوجوه بعنايتنا التامة .

# نحو اتحاد عام للطلبة

## المسلمين الجزائريين

في هذه المرحلة الحاسمة التي يجتازها الوطن الحبيب فكر بعض الطلاب الجامعيين بباريس والجزائر في انشاء « اتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين » ؛ ومن الطبيعي في الأمة الناهضة ان تجتهد الطبقة المثقفة كي تجمع شملها وتوحد اتجاهاتها .

سيضم هذا « الاتحاد » جميع ابناء الجزائر المنتشرين شرقا وغربا لطلب العلم .

نعم ! كلنا نعلم ان للجزائر بعثات علمية في تونس والمغرب الاقصى والشرق العربي وكلها من ثمرات جهود جمعية العلماء ، وكلنا نعلم من جهة اخرى ان هناك مآت من ابناء الجزائر يدرسون في الجامعات الفرنسية بمدن فرنسا المختلفة اوبعاصمة الجزائر .

فهدفنا الاول هو ربط صلات اخوية بين هاتين الطائفتين حتى تضعف الهوة التي تفرق بينهم بحكم انواع التعليم التي يزاولونها فهناك من يحسن العربية فقط ولايعرف عن الثقافة الغربية الا ما يطالعه في الكتب المترجمة ، وهناك من لايحسن الاالفرنسية فصار يجهل بطبيعة الحال كل ما يمت بصلة الى تعاليم الاسلام وتاريخ العرب وحضارة الشرق واذا اطلع على شيء من ذلك فخلال كتب مغرضة كمؤلفات المستشرقين .

اذن فمن الضروري تحقيق التفاهم بين هاتين الطائفتين اللتين ستكونان ايطار المستقبل حتى يأتي يوم تتوحد فيه مناهج التعليم في الجزائر ، وما ذلك على الله بعزيز .

اما الهدف الثاني « للاتحاد العام » هو تحقيق توجيه عام تسير بموجبه الجمعيات العديدة التي تشمل الطلبة الجزائريين في التراب الجزائري وفي المغرب والمشرق وتونس وفرنسا لأننا نريد ان يكافح الطلبة الجزائريون اينما كانوا من اجل مطالب معينة ، وان يساند بعضهم بعضا .

وبفضل هذا الاتحاد يمكن للذي يدرس في « السوربون » ان يطلع على مشاكل أخيه « بالزيتونة » ويجتهد في حلها ، وللطالب بدمشق ان يعلم ويعمل من اجل مشاكل اخيه الذي يدرس « بالقرويين » .

اما هدفنا الاخير فهو خلق جو يساير مطالب الأمة حتى لاتبتعد الطبقة المثقفة عن الشعب الذي انجبها ، ويعلم الله ان اكبر محنة يمكن ان تحل بأمة هي ان يسير المثقف في طريق ليست هي الطريق التي يسلكها شعبه .

ولذا فسيفتح الاتحاد ابوابه لكل طالب جزائري اينما كان بشرط ان يؤمن بفكرة الجزائر كوطن اسلامي العقيدة عربي الثقافة شرقي الاتجاه .

هذا وسينعقد المؤتمر الأول للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بباريس في النصف الثاني من شهر جوليت ، وسنوافي قراء البصائر بجميع التفاصيل ان شاء الله .

ونغتنم هذه الفرصة لندعو جميع العناصر الشعبية وجميع الهيآت الثقافية والمهنية لمساعدتنا على تذليل الصعوبات وبلوغ امنية غالية ، والله الموفق المستعان نسأله تعالى ان يهدينا سبل الرشاد .

**اللجنة التحضيرية للمؤتمر**

**ملاحظة** : من اراد ان يساعد المؤتمر مساعدة مادية فالرجاء من حضرته ان يتصل بجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بالجزائر .


كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدى**

**الحساب الجاري بالبريد رقم ٧٢ ٥٣٩**

**وبالفرنسية هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-72 – Alger

## العلم والبحث والاختراع

# هل بلاد الجزائر مهد العنصر البشرى ؟

يحق لنا ان نضع هذا السؤال على بساط البحث ، بعد ان اعلن العلامة الاثري الاستاذ ارامبورغ ، اكتشافه الثاني في ناحية معسكر ، اثناء حفريات قام بها ، هيكلا عظميا متحجرا لادمي قديم ، ترجع في التاريخ حسب الفحص العلمي والآلات الدقيقة ، الى نحو نصف مليون سنة قبل يومنا هذا . كما انه قد اكتشف في نفس المكان ، حوالي الهيكل العظمي المتحجر ، عدة آلات وادوات نحتت من الحجر ، مما يدل على ان الانسان الاول الذي نشأ في هذه البلاد كان له نصيب من الذكاء ادى به الى اختراع نوع من الادوات البدائية واستعمالها لحياته اليومية .

كان الاستاذ المذكور قد اكتشف في السنة السابقة هيكلا عظميا عتيقا جدا حلت الذرات الحجرية فيه محل مادة العظام ، بحيث امكن بذلك تقدير مدة وجوده تحت طبقات الارض الطينية ، وحددت بنحو ٤٥٠ الف سنة . وبما ان هذا الاكتشاف الاثري هو اقدم اكتشاف من نوعه — من حيث قدم الهيكل — فان الاستاذ ارامبورغ اصبح يدعي ان الارض الافريقية هي مهد العنصر البشري واصبح يقدم الدليل تلو الدليل على صحة نظريته التي يريد ان يجعلها عقيدة عند العلماء والباحثين ، وزاده اكتشاف الهيكل الجديد والادوات المنزلية التي حوله صحة في اعتقاده وعزما على نشر نظريته ، لان اقدم هيكل عظمي اكتشف الى الآن في قارة اخرى من القارات ، لم يبلغ « سن » هيكلنا الافريقي الجزائري

ولقد اصطلح علماء الآثار الفرنسيون عند ما سجلوا الكشف الجديد واتموا فحصه ، وعينوا سنه ، على اطلاق اسم « اطلانثوروبوس موريطانيكوس » او الانسان الاول الاطلنطي الموريطاني .

ودخل هذا الاسم ضمن الاسماء العتيقة التي سجلت لآبائنا الاولين المتحجرين ، ووضع ضمن القوائم العلمية التي تهدي الباحثين الى معرفة اصل بني آدم ، ومهد نشأتهم ، وتاريخ وجودهم فوق اديم الارض .

ولسائل ان يسأل : كيف يمكن تحديد عمر الهيكل العظمي مثل هذا العدد العظيم من السنوات ؟

هنالك طريقة علمية هي طريقة الكشف بواسطة نوع من الاشعة ، على تلك البقايا العظمية ، وهنالك طريقة كيماوية بواسطة انواع من الحوامض فالهيكل العظمي يبقى عظاما نخرة ، ثم عظاما بالية مدة معلومة من الاف السنوات ، ويمكن معرفة مدة تلك السنوات بمجرد فحص العظم ، ورؤية مدى البلى الذي عمل عمله فيه . ثم يأخذ العظم في التحجر ، وذلك بأن تبلى كل اجزائه وتضمحل ، وتحل محلها اجزاء معدنية ، بحيث ان تلك المعادن اوالصخور تتخذ شكل العظم الحيواني وتحل محله وبما ان هذا « الاحتلال » المعدني يقع على نسبة معينة ، ومقادير معلومة ، فمعرفة سن العظم تتجلى بمعرفة مدى ما احتله من المواد المعدنية .

وعلى هذه الطريقة امكن تحديد سن حيوان « الماموث » الاثري وعدد عظيم من الحيوانات الاخرى التي كانت تعمر الارض منذ ملايين السنين ، كما عملوا لنسبة الاحتلال المواد الحجرية المعدنية لمختلف الاشجار والنبات ، وعلموا بذلك اعمار هاتيك الاشجار الباسقة التي وجدت صورتها تحت اديم الارض ، وخاصة في مقاطع الفحم الحجري وقد استحالت الى حجارة صماء في صورة الشجرة الاصلية .

هذا ، وان الاستاذ المبرز ارامبورغ يهيىء الآن دراسة مستفيضة حول هذا الاكتشاف الجديد ، وسيقدمها في مدة قريبة لجامعة العلوم بباريس ، مدعمة بالصور وبما تستحقه الدراسات المختلفة لهاتيك الادوات المنزلية ، ولذلك الهيكل العظمي .

ولم يبق هنالك من شك ، ان الانسان الحجري المكتشف في ناحية معسكر ، هو اقدم انسان متحجر اكتشف الى يومنا هذا . كما ان الادوات الحجرية التي اكتشفت حوله ، من فؤوس وسكاكين وغيرها ، هي اقدم ادوات اكتشفت ايضا .

وعلى هذا ، فلايكون قطرنا الجزائري مهد الانسان الاول المعروف فقط ، بل يكون ايضا مهد اكتشاف الانسان الاول للادوات الحجرية واستعمالها .

وهكذا يكشف العلم لنا كل يوم صفحة جديدة من صفحات تاريخ هذا النوع الانساني ، ويسجل لنا كل يوم كسبا جديدا لكي نتمكن من ربط حلقات هذه السلسلة الآدمية التي انقطعت في ظلمات القرون ، والتي يحاول العلم الوصل بينها بما يكتشفه الباحثون في مختلف الاصقاع ، حتى يرجع الانسان باصله الى « آدم » ويحدد سنوات المدنية والتحضر والاختراع ، منذ خلق الله سبحانه وتعالى هذا النوع البشري الى يومنا هذا .

وانه لبحث شيق ، ربما عدنا اليه في فرصة اخرى ، ببيانات وبصور موضحة ، ان شاء الله .

([illegible])

# خطاب الشيخ محمد خير الدين

## في حفلة ختم الدروس بالمعهد

الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور انفسنا وسيآت اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، وكيف يضل وقد شملته رعاية الله ، واظلته رحمته ، ولحظته عنايته ، وحمته قوته ، وسدد خطاه توفيقه ، انه — سبحانه — ولي التوفيق ، ونعم المولى ونعم النصير .

ومن يضلل الله فلا هادي له وكيف يهتدي وقد جعل الله صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء !

فلاولي لمن لم يكن له وليا ، ولا مولى لمن لم يكن الله له مولى ، ولانصير لمن لم يكن الله له نصيرا .

فاللهم انا نسالك الاعانة والتوفيق ، ونستلهمك السداد والرشاد ، ونستمنحك الحماية والرعاية ، ونستنجزك العز والنصر الذي وعدت(ولله العزةولرسوله وللمؤمنين) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

اللهم لاتسلط علينا من لايخافك ولايرحمنا انك القوي العزيز ، الجبار المتكبر سبحانك وتعاليت .

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وانه لكتاب عزيز لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه لينبوع الحكمة ، ومصدر كل رحمة انزله الله على نبينا ليخرجنا به من الظلمات الى النور ، فمن اتبع احكامه فاز ورشد ، ومن ابتغى غير سبيله ضل وغوى .

وان خير الهدى هدى محمد ، نبي الرحمة وراعي الامة ، حريص عليها ، بالمؤمنين رءوف رحيم . فاللهم صل عليه وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك عليه وعلى آله كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد .

### ايها الاخوان

لقد اقمنا هذا الحفل بمناسبة ختم السنة الدراسية بمعهد عبد الحميد بن باديس ، واننا لنحمد الله على قضاء سنة من سني حياتنا في خدمة العلم ، وتيسيره لطلابه ، وحضور مجالسه ، فان العلم افضل المطالب ، واسنى الرغائب ، به ترتقي الامم الى اعلى الدرجات ، وتصل الى ابعد الغايات ، وتفوز بالمجد والعز والسؤدد ، وتسعد في الدنيا قبل الآخرة وبالجهل تنحط الى اسفل الدركات وتفقد كل مكانة في صفوف الاحياء : حياة الكرامة والعزة ، وتستاهل حياة الهوان : حياة البؤس والشقاء والاستعباد .

ولقد ارشدنا — معشر الامة الاسلامية — الى ما بين العالم والجاهل من فروق اذ قال الله في كتابه العزيز « هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟ انما يتذكر اولوا الالباب » وقال جلت قدرته (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) ومن ثم اوجب الله على هذه الامة طلب العلم ، ولو كلف الرحلة الطويلة ، والمشقة البالغة ، والنفقات الباهضة وجعل منه فرض الكفاية الذي اذاقام بهبعضنا سقط عن الباقين ، وفرض العين الذي لابد لكل مسلم ان يعرفه ، ولم يعذر الجاهل بجهله ، بل امره بتحصيله (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) كما فرض على العالم ان يبذل للسائل مما علمه الله ، فان كتم علمه دخل في عموم وعيد قوله تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

واذا كان العلم طلبه على الامة الاسلامية يشمل علوم الدين وعلوم الدنيا — لان من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا — فان من اوكد العلوم المطلوبة منا الفقه في الدين (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ولاشك ان الفقه في الدين لايتيسر الا بدراسة كتاب الله ، وسنة رسول الله (ص) والتمكن من كل العلوم اللسانية والعقلية والكونية التي اصبحت تفسر كثيرا من سنن الله في خلقه وآفاق عوالمه (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

لقد فهم سلف هذه الامة من دينهم هذه الحقيقة فاقبلوا على حياض العلم يعلون منها وينهلون : فاخذوا الدين من كتاب الله وسنة رسول الله ، وتقبلوا تفاسير الصحابة والتابعين وفطاحيل العلماء المجتهدين ، وتآويلهم الصحيحة ، ومذاهبهم السديدة ، وقد تأدب كل اولئك رضوان الله عليهم باكمل الآداب ، فلم يحملوا الامة الا على كتاب الله وسنة رسوله ، اما اقوالهم النظرية ، ومذاهبهم الاجتهادية فلم يلزموا بها احدا ولا منعوا مخالفتها وقد قال امام الائمة مالك بن انس « كلكم راد وكلكم مردود عليه الا صاحب هذا القبر » يشير الى قبر رسول الله (ص) .

واخذوا علوم الدنيا عمن سبقهم من اهلها فترجموا من السريانية والفارسية ، والهندية واليونانية ، واتخذوا من فلاسفة الهند واثينا اساتذة لهم لان المؤمن يلتقط الحكمة انى وجدها ، ويطلبها ولو بالصين .

ثم كانت دالتهم ، وتمكنت دولتهم فصار المسلمون — اثناء عصور الظلام — اساتذة اوروبا ، بل اساتذة العالم . وشع نور العلم من قرطبة ، وطليطلة ، واشبيلية وتلمسان وبجاية ، والقيروان وتونس والقاهرة ودمشق وبغداد ، وتتلمذ الاوروبيون لابن رشد ، وابن زهر ، والباجي وابن الطفيل وابن الجزار ، والخوارزمي ، وابن سينا .

ثم خلف من بعد اولئك خلف زهدوا في العلم وجمدوا على القشور وتركوا اللباب ، فدالت دولتهم العلمية ، وتبعتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وصارت الامة الاسلامية عالة على اوروبا بل آل بها الامر الى ان صارت اسيرة لها تابعة تبع المرزوء الضعيف لتابعة القوي الاثيم .

ان الامة الجزائرية — كجزء من اجزاء الامة الاسلامية — اصابها ما اصاب الجميع ففي ايام الرقي ازدهرت ديار العلم بالجزائر في تلمسان ، وبجاية وقسنطينة ، والجزائر ومازونة ، ولما آن اوان الانحطاط جرت عليها سنة الله .

ويوم نزلت بها الجائحة المبيدة : جائحة الاستعمار كانت مدارس العلم مزدهرة بكل انحاء القطر — في بداية نهضة — تخرج الافواج من علماء الدين والعربية ، لكن المكر الذي دبر لهذه الامة كان من برامجه القضاء على كل مقوماتها تمهيدا لادماجها وابتلاع شخصيتها ، فاخذ يحارب — بكل فنون الحرب — كل المؤسسات العلمية بالهدم والاغلاق ، او بسلب الاحباس والامداد او بالترغيب الراغب، حتى يصده عن مهمته، اوبالترهيب والابتلاء للثابت الصابر ، اوبنزع اختصاصات خريجيها وسد كل ابواب الحياة في وجوههم — حتى كاد يبلغ مراده ، وينفذ جريمته

(البقية على الصفحة السابعة)

المركة واضطرت السلطة العسكرية لارسال نجدات من باتنة .

* القي القبض في باريس على الطالب في الجامعة السيد ماضي ، واثبتت السلطة البوليسية فيما تدعي انه كان نقطة اتصال بين الثائرين وجماعة القاهرة وانه كان من زعماء الحركة الوطنية الجزائرية والقي القبض على ثلاثة آخرين من جماعته وقد ضبط البوليس عند احدهم مقدار ٦ ملايين من الفرنكات وثمانية آلاف عدد من الجريدة السرية « صوت الشعب » التي تصدرها الحركة باللسان الفرنسي .

* اصدرت المحكمة العسكرية بعاصمة الجزائر حكمها بالاشغال الشاقة مدة العمر على اربعة اتهموا باشعال النار في مستودعات ابن شود . وبعض هؤلاء المحكوم عليهم كان صدر عليهم حكم الاعدام في قضية اخرى مماثلة . كما حكمت بعشرين سنة على رجلين ، وبعشرة اعوام على رجلين آخرين .

* القي القبض في عمالة وهران على جماعة تقول السلطة انها مسئولة عن الحرائق التي وقعت بجهات قصر البخاري وطاقين وغيرها . ويرأس هذه الجماعة — حسب الرواية البوليسية — السيد حساني سليمان التاجر بطاقين . وقد القي عليه القبض من سائر افراد الجماعة .

* في مغنية تصدى كوميسار البوليس لمعارضة جماعة يقومون بدعوة منع التدخين ، فآل الامر الى اصابته بجروح اثناء مشادة . وقد القي القبض بعد ذلك على جمع من الناس وضبط بعض اسلحة .

* في ناحية تبسة ، اعدم الثائرون اربعة من المسلمين منهم احد اقارب ممثل خنشلة بالمجلس العمالي .

* القت السلطة القبض في عنابة على عشرة رجال اتهموا بعملية احراق المزارع ومقاطعة التدخين .

وقد اعترفوا حسب رواية البوليس بما نسب لهم ، وما كاد يعرف رفقاؤهم ما حل بهم ويشيع نبأ اعترافهم حتى سلم عدد منهم نفسه للسلطة فسجنوا .

* القيت في مستغانم قنبلة من الصنع المحلي على مقهى عربي يبيع السجائر والخمر ، فألحقت به اضرارا .

* في قرية الفندق استعملت السلطة كلبا بوليسيا للكشف عن قاطعي الكروم فعرف الكلب ثمانية منهم . وما وسعهم الا الاعتراف وتسليم الآلات التي استعملوها للقطع ، وسجنوا رهن المحاكمة .

* وقع احراق عدة ضيعات واتلاف كميات كبيرة من القمح في عمالة الجزائر .

**الجمعة ١ جويلية :**

هاجم الثائرون في جهة السمندو عدة مزارع واحرقوها . كما احرق الثائرون في جهة سيدي مزغيش ادوات فلاحية في مزرعة وقتلوا ماشيتها .

# يوميات الأزمة الجزائرية

**اصلاح غلطة**

جاء في العدد الماضي ان الادارة في قسنطينة قبضت على ٥٠٠ رجل للبحث عن حالتهم ، وذلك غلط مطبعي ، لأن عدد المقبوض عليهم كان خمسة آلاف رجل ، لا خمسمائة ، فوجب التنبيه .

* في عزابة احرق الثائرون دار حراسة الغابة بدوار مليلة .

* كان من المقرر ان يعقد المجلس الجزائري جلسة خاصة اليوم لدراسة الحالة بالقطر الجزائري ، لكن الاستعماريين تعرضوا في آخر ساعة وقررت اغلبيتهم عدم اجراء المناقشة بدعوى ترك كامل الحرية للمجلس الوطني والحكومة في المناقشات التي ستجرى ابتداء من يوم ٥ جويلية المقبل (والتي سنعطي بحول الله خلاصة ضافية عن كل ما يقال فيها ، على صفحات العدد المقبل من البصائر .

* من انباء سطيف ان جماعة من الثائرين التي كانت تعمل في دائرة بلزمة قد اخذت تعمل في جهة سطيف وانها قد شكلت ثلاثا من الفرق : منها فرقة بين راس العيون وعين ازال ، وان فرقة عسكرية خرجت من سطيف لمواجهة هذه الفرقة ، واضطرت للاستنجاد بفرقة عسكرية قدمت من باتنة لهذا الغرض ، وحاولت الفرقتان تطويق الثائرين ، لكن جماعة من هؤلاء قد تمكنوا من فك دائرة الحصار واستقروا على مقربة من سطيف .

* في جهة التمامشة ، اعدم الثائرون احد قدماء العساكر الساكن بجلال ، والقوا بجثته على الطريق .

* في ناحية تيزي‌وزو قطع الثائرون ٢٠ عمودا تلفونيا ، والقت السلطة القبض نهار اليوم على ١٥ مشبوها منهم ١٣ من ناحية العاصمة .

* تكلم م . سوستيل الوالي العام امام لجنة تنسيق امور الشمال الافريقي فأعطى تقريرا عن الحالة العامة بالقطر الجزائري ، كان فيه شيء كبير من التفاؤل الذي يعين الحكومة على اجتياز مرحلة الاستجوابات الخطرة يوم ٥ جويلية المقبل .

فالوالي العام يقول ان ضغط الثورة قد اخذ يخف ؛ وان الحوادث كادت تنتهي في الاوراس ، اما بجهات بلاد القبائل فان الفرقة الاطلسية التي استقرت بتلك الجهة قد ساعدت على ارجاع الامن ، واما بجهات السمندو وشمال عمالة قسنطينة فان نشاط الثائرين كاد ينحصر في مهاجمة المزارع وتصفية حساب بعض الاشخاص . ثم ان احراق المزارع لم يمس الا ما يقدر بخمسة من عشرة آلاف من صابة القمح ، وان العمليات البوليسية الاخيرة قد فكت اوصال الكثير من مناطق الثورة ، وان جماعة من رجال الاوراس قد شكلوا تطوعا فرقة تشمل ١٥٠ رجلا لمقاومة الثائرين اما اسلحة الثائرين فقد قال عنها انها من مخلفات الحرب الكبرى التي وقع اختفاؤها ، واغلبها من بنادق « ستاتي » وان الذخيرة قد نفدت اوكادت تنفد بين ايدى رجال الثورة . لكن رغم هذا التحسن الظاهر في الحالة ، حسب تعبير م . سوستيل ، فان النجدات العسكرية لاتزال ترد من فرنسا بصفة مستمرة ، لكي يكون الجند موجودا بكل جهة ، وان طائرات الهليكوبتر التي كان الفضل لها في تقويم الحالة بالاوراس سيتوالى قدومها من معامل انكلترا وامريكا لتصبح موجودة في كل مناطق الجبال ، ثم قال انه قد ضبطت اوراق عند القاء القبض على الزعيم الشيوعي م . كابالييرو ، تثبت ان هذا الحزب قد امر رجاله بأن يسعوا في تولي زعامة الحركة الانتفاضية وختم الوالي العام كلامه بأنه من الواجب الحتمي الاسراع بانجاز برنامج الاصلاحات الذي قدمه وكافح في سبيله ، والذي يقول ان بعض نصوصه قد تم اعدادها . بينما يجرى العمل بنشاط على انجاز النصوص الاخرى التي تدرس بين الولاية العامة ووزارة الداخلية .

* تقول السلطة ان كربوعة اسماعيل الذى كان مع الثائرين ثم سلم نفسه للسلطة ؛ قد افضى ببيانات عن حالة الثائرين الادبية والمادية ، وقال ان الثائرين يخبرون الناس بأنهم يعملون تحت اشراف السيد الشاذلي المكي بالقاهرة . وان قيادة حكيمة تسير الثورة لتساعد الجامعة العربية على تقديم قضية البلاد الجزائرية لهيئة الامم المتحدة ؛

ويقولون لهم كذلك ان الثائرين قد قتلوا في جهة السمندو عند ابتداء الحوادث ١٦٤ جنديا ؛ وان عدد الاسرى من الجنود بين يدي الثائرين قد بلغ الفا وستة من الرجال . الخ .

* تقول السلطة ان احد الثائرين الذين وقع اسرهم بناحية سوق اهراس قد ادلى ببيانات خطيرة عن حالة الثائرين وكشف اسماء ١٥٠ رجلا يعملون لصالح الثورة بكامل المنطقة ؛ وانه قد عزل من جراء هذه الاعترافات قائد دوار زرورية السيد مصدق القادري ، ويقال ان حركة اعتقال ذات بال ستجرى خلال الايام القريبة المقبلة .

ومن غريب الاتفاق ان موجة التفاؤل الحكومي تعلو كثيرا وتكثر الاعترافات الخطيرة؛ كلما اقترب موعد الاستجوابات والمناقشات امام المجلس الوطني بباريس.

* سافر الى باريس السادة عباس فرحات وعبد الرحمان كيوان وجماعة من اصحاب الزعيمين ، للاتصال برجال الاحزاب واقطاب مجلس النواب قبل المناقشة الجزائرية التي ستقع يوم ٥ جويلية .

* ألقى الجنرال دى قول الزعيم المعروف تصريحا حول شتى القضايا الحاضرة ؛ ومنها القضية الجزائرية ، ورأى ان هذه القضية لاتحل الا على قاعدة الحكم الذاتي والفدرالية .

**السبت ٢ جويلية :**

هاجم جماعة من الثائرين الحافلة التي تصل بلدة عزازقة في بلاد القبائل الكبرى ببعض القرى ، وبينما فر الركاب تحت وابل من الرصاص ، صعد الثائرون الى الحافلة واعدموا فيها القائد السيد العربي الربيع ؛ وحارس الغابة السيد ايدير كماش .

* في ناحية بلدة دكلا بالبلاد القبائلية هاجم الثائرون ضيعتين يملك احداهما السيد مالكي ارزقي متعهد النقل العمومي ويملك الثانية صهره الذي هو عضو بلدي ونائب الجمعية الاحتياطية الاهلية ، واحدثوا بهما اضرارا عظيمة .

* انقطعت المواصلات التلغرافية بين مدينتي الجزائر وتيزي‌وزو . وذلك لقطع الثائرين لعدة اعمدة تلغرافية في البلاد القبائلية . كما وقع احراق واتلاف عدة مزارع اروبية في الناحية .

* تستمر عملية القاء القبض في الناحية القبائلية على جماعات المشبوهين ، وعلى الذين يقومون بدعاية لمقاطعة التدخين .

* وقعت بقرية فم هلال بجهة فركان بالجنوب القسنطيني قرب الحدود التونسية معركة بين فريق من الثائرين وجماعة من اللفيف الاجنبي ، وقد جرح احد رجال الجند . ولم تعرف خسائر الثائرين الذين تمكنوا من الانسحاب .

* في خنقة سيدى ناجي قامت السلطة بعملية تفتيشية قبضت اثناءها على اكثر من مائتي مشبوه .

**الاحد ٣ جويلية :**

* روعت مدينة قسنطينة حملة تفتيشية جديدة ثالثة على نطاق واسع ، فقد هاجمت فرق تشمل الجند والجندمة والبوليس والحرس التونسي حارتين من المدينة الخارجية ، واجرت تفتيشا صارما تناول كل حارة دارا دارا ومكانا مكانا وشخصا شخصا . ووقعت العملية في اواخر الليل والناس نيام . وقد القي القبض اثناءها على ٢٧٤١ شخصا سيقوا الى ملعب توربا للفحص عن امرهم ، وبعد ذلك ابقت السلطة تحت يدها ٤٠ مشبوها من خارج المدينة .

* في نفس الوقت وبنفس الطريقة ، وقعت بمدينة سكيكدة (فليبفيل) عملية مشابهة تناولت قسمين من المدينة . وبعد

(البقية على الصفحة السابعة)

# بقية خطاب الشيخ خير الدين

ولولا ان الله قد ادرك برحمته هذه الامة التي طالما قدمت خدمات جليلة للاسلام والمسلمين ، فكلاها بعنايته ، وانقذها برحمته .

لقد كان ميلاد جمعية العلماء بشيرا بهذه النهضة العلمية الزدهرة ، وقد ولدت — بعد ارهاصات واستعداد عصيب — سنة ١٩٣٠ يوم ظن الافكون انهم قبروا شخصية هذه الامة الى الابد ، ولذا فانهم بعد ثلاث سنوات (١٩٣٣) قرروا رسميا ان العربية لغة اجنبية بالجزائر ، وان المساجد محرمة على العلماء الاحرار ، بعد ان كان كل هذا منفذا بالفعل دون استناد الى قانون ، ومن يومئذ اصبح تعليم العربية في عداد الجرائم يحاكم عليها قانونيا ويقضي القاضي بتجريم مقترفها .

وكان رد الامة — بواسطة جمعية العلماء — ما قاله الحليبة لمستفرد : الجواب ما ترى لا ما تسمع ، فاقبلت على تأسيس المدارس وتشييد المعاهد العربية والدين ومبادي العلوم ولا اظن انه كان بالجزائر يوم اصدار هذا القانون اكثر من خمس او ست مدارس ، اما اليوم فانها تبلغ ما ينيف على ١٦٠ مدرسة ، تاجها هذا المعهد العظيم .

لقد قررت جمعية العلماء تأسيس المعهد ليكون المدرسة الثانوية التي يكمل بها ابناء مدارسها معلوماتهم الاولية ، ويستعدوا لدخول المعاهد الراقية ، ومن اجل هذا وصلناه باقرب المعاهد الينا ، واجلها في قلوبنا ، واكبرها تأثيرا على نهضتنا الحديثة وتاريخنا الثقافي : معهد الجامعة الزيتونية المعمورة فوجدنا من ادارتها ، ومن شيوخها استجابة وحسن استعداد ، وقد تم هذا ايام كان يشرف على هذه الجامعة العظمى فضيلة الاستاذ الحبر العلامة محمد الطاهر بن عاشور امد الله في انفاسه ، ومتع بحياته ، واننا لنشهد اننا — منذ تم الوصل ما وجدنا الا صدق النية ، والتعاون على البر ، واننا ما طلبنا شيئا — وكان في الطاقة والوسع — الا استجيب لنا ، على اننا ننتظر في المستقبل اجل واخطر مما وصلنا الى اليوم ، فان تونس العزيزة — معهد الجامعة الزيتونية — على عهد جديد ولاشك انها ستمد اليد — وخصوصا في الميدان العلمي والثقافي — السمحة الكريمة التي عتاد الشقيق ان يقدمها للشقيق ، والولي الحميم ان يسعف بها وليه الحميم .

لقد تأسس المعهد في ظروف عصيبة وسار بخطى وئيدة لكنها ثابتة ، وفي كل سنة نخطو به خطوة جديدة نحو الامام .

ومن ابناء المعهد من اتم دراسته به ثم التحق بالزيتونة او معاهد الشرق ، ومنهم من قعد به العذر عن اتمام الدراسة

اما المعاهد التي استقبلت تلاميذنا فمنها الجامعة الزيتونية وقد احتضنت اكبر عدد منهم ، وفيهم من انهى دراسته بها ، وهو اليوم في سلك معلمي المدارس ومنها مدارس مصر : الجامعة الازهرية وجامعة القاهرة (الجامعة المصرية) ودار العلوم ومدارس سورية : (دمشق ؛ وحلب واللاذقية) ومدارس العراق : دار المعلمين وغيرها ، ومدارس الكويت .

واننا لنتوجه بالشكر والثناء الى هذه الاقطار الاسلامية المشفقة باسم الامة الجزائرية ، وانها لن تنسى ابدا من بعد اليها العون ، ويساعدها على النهوض من كبوتها ، ويواسي جراحاتها ، كما نتوجه بالثناء والشكر لابنائنا البررة الذين شرفوا معهدهم ورفعوا رأس امتهم عاليا ، بمعاهد الشرق ، فقد كانوا في تحصيل كلما قرروه بمعهدهم المثال الكامل ، وكل نقص انما كان في فنون لم تكن في برامج دراستهم ، ونحن في الطريق الى تكميل كل نقص .

كما نتوجه باللوم والعتاب الى طائفة قليلة منهم فاجأتنا بما لم تكن ننتظره منها، وزين لها من اعمالها ما كنا ننزه جميع ابنائنا عنه ، وان من واجبنا ان نذكرهم في مثل هذا الحفل ، وان نذكرهم ان العقوق لاينبغي ان يكون من خلق الكريم وان امتهم لاتنتظر منهم الاالوفاء والمحافظة على العهد والرجوع الى الحظيرة ، والبر بمن لايحمل لهم في قلبه الا حنان الابوة الحادبة .

واننا لنذكر — بحسرة — ونحن في الكلام على البعثات اننا لم نتمكن من ارسال بعثات هذه السنة على الوجه الذي كان استعدادنا له ، فبفضل مساعي الرئيس الجليل محمد البشير الابراهيمي حفظه الله ، وزميله في الكفاح الاستاذ الفضيل الورتلاني قبلت امم الشرق ان تستقبل من تلاميذنا ١٠٩ (مصر ، سوريا ، العراق، الكويت) لكن ظروف الحالة الحاضرة لم تسمح بارسال هذا العدد الضخم لفقدان جوازات السفر ، وقد بذلنا من المساعي هنا وفي الجزائر ، وبباريس كثيرا بواسطة النواب غير ان الرفض كان جوابنا ، ولم يكن الرفض صريحا ولكن المماطلة جعلتنا ننتظر الى الآن ! ومع ذلك فقد سافر ٢٥ تلميذا الحقهم الاستاذ الرئيس بمدارس مصر وسوريا والكويت .

اما سنتنا الدراسية الحالية فقد كانت احفل السنوات اذ بلغ عدد تلاميذها ٩١٢ لايدخل فيهم من زاولوا قراءتهم دون تقيد بالنظام لمجيئهم متاخرين عن الميقات المعلوم اولتجاوزهم السن المحددة - وبهؤلاء قد يصل العدد الى ١٠٠٠ ، ولولا الضيق في محلات السكنى لبلغ العدد الى الضعف .

واذا كنا نجد هذا الضيق في المساكن فاننا نعاني اشد منه في محلات الدراسة وهذا ما جعلنا نستقبل العدد الكبير في القسم الواحد .

وقد كان سير الدراسة عاديا ، وما اعترضنا من صعوبات عالجناه بقدر الامكان ؛ فلم يفوت علينا مالايتدارك وكان عبرة لنا ، لنتخذ له — في المستقبل — ما يمكننا من تلافيه .

**كان تلاميذ هذه السنة موزعين كما يأتي :**

| | |
|---|---|
| **في السنة الاولى** | **٣١٠** |
| **في السنة الثانية** | **٢٨٤** |
| **في السنة الثالثة** | **٢٢٧** |
| **في السنة الرابعة** | **٩٢** |

**وقد شارك في الاختبارات الانتقالية ٦٥٢ نجح منهم ٢٨٤ وتأجل الى دورة اكتوبر في بعض المواد اوكلها ١٥٩ ، ورسب في سنته ١٠٩ ، وبلغ عدد المتخلفين عن الاختبار ١٦٩ اغلبهم من عمالتي الجزائر ووهران اومن مناطق يعسر عليهم الانتقال منها .**

**وتفصيل المشاركين كما يأتي :**

**شارك من السنة الاولى : ٢٦٦ نجح ١٦٠ وتأجل الى اكتوبر ٦١ ورسب ٤٥ وتخلف ٤٤ .**

**وشارك من السنة الثانية ٢٣٢ نجح ١١٢ وتأجل الى دورة اكتوبر ٧٦ ورسب ٤٤ وتخلف ٥٢ .**

**وشارك من السنة الثالثة ١٥٤ نجح ١١٢ وتأجل ٢٢ ورسب ٢٠ وتخلف ٧٣ .**

**اما الشهادة الاهلية (السنة الرابعة) فقد رشح اليها معهدنا من تلاميذ هذه السنة ٩٢ تلميذا ، والنت المشيخة الزيتونية لاثنين من قدماء التلاميذ وحضر من القدماء واحد الجملة ٩٥ تلميذا شارك بالفعل منهم ٧٧ تلميذا وتخلف ١٨ لمرض اولاعذار مقبولة بسبب الحالة الحاضرة ، وتعسر الانتقال فيها .**

**نجح في التحرير الكتابي ٤٢ ونجح نهائيا ٤٠ نال الجوائز منهم ٩ .**

واذا نظرنا بانصاف الى هذه النتيجة وجدناها باهرة ، وذلك ان نسبة النجاح فاقت خمسين في المائة (٢٤ و ٥٢ ٪) وذلك اننا في امتحان الشهادة ، لافي اختبار انتقالي ومن جادل فليقارن هذه النسبة بالمعاهد الاخرى - ولله الحمد والمنة .

**ثم اننا نتوجه بالثناء والشكر الى ادارة الجامعة الزيتونية العامرة ، والى الاستاذ الجليل العلامة الشيخ علي النيفر المشرف على سيرها فقد كان دائما عند ظننا به يبذل لنا من العون والارشاد كل ما نحن في حاجة اليه . كما نتوجه بالثناء الى لجنة الامتحان المبجلة والى رئيسها الكريم فضيلة الاستاذ الجليل عبد القادر الزياني والى كل اعضائها الفضلاء الاساتذة الحبيب بن الخوجة ، وصالح ابن عبد السلام ، ومحمد الطوزي .**

ونشكرهم على ما بذلوه من جهد وما تحملوه من مشقة ، ونشهد لهم انهم باشروا مهمتهم بكل جد وحزم ونزاهة واخلاص ، فكانوا نعم السفراء لجامعتهم وامتهم ببلادنا .

**ثم الثناء والشكر الى جميع مشائخ المعهد الذين باشروا مهمتهم الشاقة في ظروف عصيبة متحملين كل تضحية ، باذلين غاية الجهد منتظرين الجزاء الموفور من الله .**

ثم الى الامة جمعاء التي آوت ونصرت وايدت وبذلت المال والعون ، واعتبرت **بحق المعهد معهدها ، وحمايته حماية شخصيتها : دينها ولغتها وقوميتها والى جميع رجالنا من اساتذة مدارسنا ومديريها** لقد كانوا دائما عند استجابة دعاة معهدهم .

ثم الى اخينا وزميلنا في الكفاح **الاستاذ العلامة الشيخ العربي التبسي الذي قاد السفينة سفينة المعهد في ايام عصيبة ؛ ومايزال البر به العاذب عليه**

وقبل الختم نتوجه باسم الامة الجزائرية بالتحيات الخالصة ؛ والعواطف الصادقة ، والاخلاص المكين الى استاذنا ورئيسنا الجليل ورمز كفاحنا **فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي ، والى اخينا وصديقنا الاستاذ الفضيل الورتلاني زميله في الغربة والكفاح .**

ثم الى روح فقيدنا وامامنا **عبد الحميد ابن باديس والى روح اخينا وعزيزنا مبارك الميلي** رحمهما الله ورضي عنهما ، مجددين لهما العهد والايمان : اننا على المبدأ الذي عاهدنا عليه الله جميعا عليه نحيا وعليه نموت .

**والعاقبة للمتقين ، ولاعدوان الا على الظالمين ، والحمد لله رب العالمين .**

## وفاة مصلح

من سيدي عيسى كتب الينا الشيخ الطاهر طاهري مدير مدرسة التهذيب ما خلاصته : في شهر رمضان المعظم فقدت جمعية التهذيب عضوا من اعضائها العاملين وهو السيد الحاج بلقاسم عكيمي ، فبكته اسرة الاصلاح قبل اسرته ، والاقربون والابعدون لما يتمتع به من النزاهة والاخلاص والتضحية بكل عزيز في سبيل نشر العربية والاسلام ، ولقد فتن رحمه الله كما فتن كل ذي مبدا شريف فما تزعزع ولا تأثر بالناعقين

قام بنيابة رئاسة جمعية التهذيب تقدر المسئولية حق قدرها ، وجهر بكلمة الحق ، وسمت نفسه عن الاغراض الشخصية والاعراض الدنيوية ، وكانت مصلحة الجمعية عنده فوق كل شيء رحمه الله رحمة واسعة ، وعزى اشقاءه وجمعية التهذيب اجمل العزاء في هذا الفقيد الغالي ، راجيا في خواطر ابنائها خلفه العالي .

واننا لنعتذر عن تاخير نشر الخبر الى اليوم .

## بقية الصفحة السادسة

البحث عن اوراق الف ومائتي رجل ، وابقت السلطة تحت يدها اثنين من المشبوهين .

* في الميلية وقعت بعض حوادث بين الثائرين ورجال السلطة ، قتل اثناءها رجلان . وقد القت السلطة القبض على خمسة من المشبوهين وقتلت رجلا كان يحاول الفرار ، ووجدت بعض القرابى خالية من السكان وفيها ذخيرة حربية .

* فيما بين باتنة واريس ، القت السلطة القبض على ١١ رجلا اتهمتهم بتموين الثائرين .

* تقول وكالة باري بريس انه قد ثبت ان شاوش برج قنطيس كان هو المتسبب في تلك الحادثة الحربية المظلمة التي قتل فيها الحاكم موريس ديبوي ، وقد القت السلطة القبض على الشاوش المذكور لكن قاضي التحقيق تركه في حرية مؤقتة ، فاغتنم الفرصة والتحق بالثائرين ، وحمل معه بندقيته الخاصة واربع بنادق اخرى .

* اعدم الثائرون جناد عبد الله برمي الرصاص في جهة ام البواقي . كما اعدم الثائرون برمي الرصاص ايضا على دخيل ، امام منزله بدوار المحمل .



الى الكتاب

**كل ما يتعلق بالتحرير والنشر يرسل باسم معتمد قلم التحرير : احمد توفيق المدني**

نهج توبليي رقم ٤ بالجزائر وبالفرنسية هكذا :

Ahmed Toufik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Thuillier - ALGER

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٢٧ جوان :**

اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بالاعدام على ستة من المسلمين وعلى ثلاثة آخرين بالاشغال الشاقة لمدة العمر ثم على ثلاثة بالاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما ؛ وكلهم اتهم بالمشاركة في الهجوم على قرية « ريبفال » يوم غرة نفامبر ؛ وكان يقود الفرقة المهاجمة رجلان هما : محمد زعمون الذي لم يمكن القاء القبض عليه ، وايدير الذي قتل في المعركة .

❋ اجتمعت بمدينة الجزائر جماعة من شيوخ المدن الفرنسيين وبعد خطب عنيفة ضد الحكومة والوالي العام ؛ وتدخل بعض شيوخ المدن المعتدلين ؛ قررت الهيئة ما يلي :

١ « المطالبة بمعاقبة كل من ثبتت ادانته بالقيام باعمال العدوان ، وذلك حين القاء القبض عليه (اي الاعدام دون محاكمة) .

٢ « رقابة الصحف بصفة صارمة .

٣ « تشديد الحراسة على الحدود ومراقبة السواحل .

٤ « حل الحزب الشيوعي .

٥ « القضاء على كل العناصر الانفصالية .

٦ « تنفيذ قانون فيفري عام ١٩٤٣ المتعلق بنظام الجندرمة .

٧ « اعلان حالة الطوارىء اينما دعت ضرورة الثورة في المقاطعات الجزائرية .

وكانت اثناء الجلسة تقع مضاربة بين الرئيس فروجي الذي يمثل اقصى التطرف ، وشيخ مدينة الجزائر شوفالى الذي يمثل في نظرهم اقصى الاعتدال .

❋ في زريبة الوادي ،قتل الثائرون احد رجال « القوم » عند ما كان راجعا للبرج بعد قضاء مهمته .

❋ في دوار اوزلاقيان بجهة اقبو (بلاد القبائل الصغرى) كمن الثائرون لسيارة تقل جماعة من الموظفين الحكوميين وامطرتها وابلا من الرصاص ، فمات فيها رئيس الجماعة بلعيد ايت يحيى ؛ وحارس الغابة اوماروش ؛ وجرح ابن القائد مزيان .

❋ الف الثائرون في جهة تبسة مزرعة عين يبوس .

❋ توالت الاستقالات في كامل عمالة قسنطينة .

❋ اعلن نظام عدم التجول ليلا في مدينة سكيكدة من الساعة الثامنة والنصف ليلا الى الساعة الرابعة صباحا .

❋ فيما بين وادى العليق ومارنقو على مقربة من مدينة الجزائر ، وقع قطع ٢٦٥٠ من الكروم في عدد من الضيعات الاستعمارية كما وقع قطع ٥٢ مترا من الاسلاك التلفونية .

❋ في ناحية تيفزيرت اقتلع مجهولون ٣٢٠ شجرة دخان في مزرعة استعمارية وفي المكان هاجم ستة رجال المدعو ابن صديق على وقد كان يتناول الدخان فضربوه ضربا مبرحا ثم شوهوا وجهه بموسى حلاقة وتركوه يتخبط في دمه وقد القي القبض على اثنين من المشبوهين .

**الثلاثاء ٢٨ جوان :**

القى الوالي العام م . سوستيل امام المذياع خطابا طويل الذيل ، ضمنه ثلاثة افكار : اولها وجوب القضاء على الثائرين سريعا جدا . وثانيها وجوب الاقدام على عمل اصلاحات طائلة . وثالثها وجوب السير بالقطر الجزائرى نحو الانضمام التام الى البلاد الفرنسية ، (دون ادماج ؛ اي بمحافظة القطر حسب تصريحه على تقاليده ودينه ولغته ) ويكون الانضمام التدريجي ضمن الاطار الادارى والسياسي ؛ اما الاصلاحات التى قال ان الحكومة قد صادقت عليها ، وستوضع عند انجازها موضع التنفيذ ، بعد عرضها على المجلس الجزائرى ؛ فاهمها :

◆ انشاء مقاطعات ودوائر ادارية جديدة .
◆ اصلاح النظام الزراعي واعانة الفلاحين .
◆ رفع مستوى المعيشة برفع الاجور .
◆ انشاء صناعات محلية لتشغيل اليد العاملة .
◆ الخفض من قيمة التيار الكهربائي .
◆ استقلال الدين الاسلامي عن الحكومة .
◆ تعليم اللغة العربية اجباريا بالمدارس الحكومية .
◆ الغاء نظام بعض البلديات الممتزجة ، وتغيير نظام البقية .
◆ محاربة الامية بالامعان في بناء المدارس .
◆ تعميم التعليم الصناعي ونشره باوسع ما يمكن .
◆ فتح ابواب الوظيفة العمومية في وجه النخبة الاسلامية .

❋ وقعت معركة عنيفة بين جند المظلات وجماعة من الثائرين على مقربة من لمبيز بناحية باتنة .

ودامت المعركة مدة طويلة ، وتطورت مرارا ويقول النبأ الرسمي انها اسفرت عن مقتل ١٨ من الثائرين وتمكن الباقون من الانسحاب بعد مقاومة عنيفة . ويقول النبأ ان السلطة تمكنت من ضبط بعض الاسلحة وجهاز اللاسلكي وكمية من الذخيرة والمؤن .

❋ في جهة قالمة ، كان مقاول الاشغال العامة م . دليكوتو يتجول في سيارته عند ما صادم حاجزا حجريا على الطريق وضعه الثائرون . وانهال عليه هؤلاء بضرب الرصاص فاردوه قتيلا ، ثم احرقوا السيارة ودفعوا بها الى الوادى .

❋ تقول السلطة ان الثائر كريوعة اسماعيل قد استسلم لها بعد ان اعتصم بالجبل مدة قصيرة ، وانه اعطى عن الثائرين التفاصيل الآتية :

في الجهة الشمالية من عمالة قسنطينة وفي المثلث من الارض الواقع بين وادي الزناتي ومزابة والحروش ، توجد اربعة من فرق الثائرين يقودها جميعا السيد يوسف زيرود . وان الاسلحة التى يستعملها الثائرون مختلفة الانواع واهمها الاسلحة التى استولوا عليها عند ما ضبطوا « قوم » امزال جنوب عزابة . وقال ان الثائرين هم من اهل البلاد خاصة ، وليس بينهم قادم من الاوراس .

❋ وقع بناحية تبسة حادث له معناه وله مغزاه ، ذلك ان السلطة قد القت القبض على السيد قاية عبد الرحمان قائد دوار فريقور ، والسيد الاخضر شريط حارس الغابة ، والسيد الطيب جابالقه الوقاف بنفس الدوار . وتقول انه قد ثبت لديها ثبوتا قطعيا انهم كانوا يتصلون بالثائرين اتصالا وثيقا . وقد اودع الثلاثة في السجن .

❋ في جهة جبل احمر خدو بالاوراس ، القي القبض على ثلاثين من المشبوهين .

❋ القي القبض في عمالة قسنطينة اليوم على ٧٢ مشبوها ، وقتلت الجندرمة رجلا كان يحاول الفرار اثناء عملية تفتيش .

❋ في جهة خنشلة اعدم الثائرون رجلين مسلمين من اقارب الوقاف بوجيب الذى كانوا قد قتلوه من قبل .

❋ في عمالة وهران احرق مجهولون سبعة هكتارات من القمح في مزرعة شيخ مدينة موتتانياك .

❋ وفي عمالة الجزائر احرق مجهولون في ضواحي العاصمة ، وعلى مقربة من مطار « الدار البيضاء » مزرعة المستعمر ريني ، وتقدر الخسائر فيها بنحو مليون وثلاثمائة الف فرنك .

اما في جهة الروبة بنفس العمالة فقد قطع مجهولون ٤٨٥٠ كرمة .

**الاربعاء ٢٩ جوان :**

قدم م . هنري قاريفي شيخ مدينة قالمة استقالته من جماعة شيوخ مدن عمالة قسنطينة ، مظهرا عدم التضامن معهم في منشورهم . وقال في رسالة استقالته ان الوقت ليس وقت التهييج الخطابي او الشروح الضافية .

❋ في مدينة قسنطينة وقعت عملية تفتيشية جديدة القي القبض اثناءها على ٨٧٠ شخصا بالحارة الاسلامية الجديدة ثم اطلق سراح معظمهم واودع السجن منهم ٦٧ .

❋ استمرت في ناحية سوق اهراس عدة عمليات صغيرة بين الثائرين والجند وكذلك في جهة عين مليلة .

❋ في دوار تازينت بالاوراس قتل الثائرون فلاحا برصاص المترابات .

❋ تقول انباء باريس ان م . ادقارفور رئيس الحكومة ربما زار القطر الجزائرى قريبا للاطلاع على حقيقة الحالة .

وقد وزع في المجلس الوطني التقرير الضافي الذي حرره مسيو بيني الاشتراكي ورئيس لجنة الدفاع الوطني التى جاءت للبحث من الحالة العسكرية في الاوراس ، والتقرير ينقسم الى قسمين : القسم الاول متعلق بالحالة العامة ، والاسباب التى ادت الى وقوع حوادث الثورة ، والاغلاط التى ارتكبت ، وهذا القسم وقع توزيعه على سائر النواب . اما القسم المتعلق بالاسرار العسكرية والمسائل « السرية » فلم يسلم للنواب الشيوعيين وسيكون هذا التقرير عمدة في البحث من القضية الجزائرية يوم ٥ يولية المقبل .

❋ في بلاد القبائل الكبرى ، بدوار الدال هاجم ثائران كاتب الجماعة واصاباه بجروح خطرة . وفي دوار المعاتقة وقرية ايت احمد بالناحية ، وقع ضبط بعض اسلحة منها اربع بنادق حربية .

❋ في فرندة بعمالة وهران ؛ قتل مجهولون اثنين من السكان ؛ احدهما والد رئيس الدوار .

❋ استمرت حرائق المزارع الاستعمارية على نطاق واسع في السمندو احرق ٤١ هكتارا من القمح ، وفي سطيف احرقت مزرعة لوسيان بارال حيث بلغت الخسائر نحو ثمانمائة الف فرنك . وفي بلاد القبائل التهمت النيران ٧٥ قنطارا من القمح و ٥٠٠ قنطار من التبن و ٤٠٠ قنطار من العلف . وفي واد العليق احرقت مزرعة اوبري ، فاتلفت النيران ١٩٥ قنطارا من القمح وفي برنازيك اكلت النيران ٢٠٠ قنطار من القمح و ٣٠ قنطارا من العلف .

❋ تقول السلطة انها القت القبض على شخص يدعى عجابي عبد المجيد ؛ وانه كان في القاهرة وعمل تحت امرة لجنة تحرير المغرب وارسل الى الاوراس ثم حاول الرجوع للقاهرة ، واخذت منه تصريحات تحاول النيل من فضيلة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، وتحذر الشبان من الوقوع في قبضة الجزائريين الموجودين بالقاهرة . ثم اخذت تذيع تلك التصريحات ولعلها تعتقد ان هذه التصريحات ، في المذياع الفرنسي والصحف الاستعمارية كالتصريحات التى سبقتها ستغض الشكل الجزائرى العظيم ..

**الخميس ٣٠ جوان :**

ذهب م . سوستيل ليقدم لمجلس الوزراء النصوص التى انجزها والتى تشمل الاصلاحات والتغييرات التى اعلن عنها بالمذياع .

> **في العدد الآتي**
>
> سنسير بحول الله — زيادة على قسم يوميات الازمة — تفصيل سائر المناقشات التى تدور في المجلس الوطني حول القضية الجزائرية فنلفت الانظار لذلك .

❋ وقعت اليوم بشمال عمالة قسنطينة عدة عمليات بين الثائرين وبين الجنود ، وتقول انباء الحكومة التى نقلتها الشركات الرسمية ان هذه العمليات قد اسفرت عن مقتل ستة من الثائرين .

❋ تجرى اليوم في الاوراس معركة عنيفة بين رجال الثورة ورجال الجند قرب رأس العيون . وقد حمى وطيس

(البقية على الصفحة السادسة)

العدد ٣٢٧ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — N° 327 — ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :

« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر

رقم الهاتف : ١٧ ۲٧٨

الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

« EL--BASSAIR »

Journal hebdomadaire

Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

12, Rue Pompée - ALGER

Téléphone : 278-17

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

الجمعة ٢٥ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٥ جويلية ١٩٥٥ م

في هذا العدد



# اليس فيكم رجل رشيد ؟

ان الحقائق لاتختفي وانظار الدنيا بأسرها تلاحظ وترقب ؛ والاعمال الارهابية القاسية لا يمكن ان تبقى تحت طي الكتمان ، مهما بالغ القوم في محاولة كتمانها ؛ فلم يعد اليوم خافيا على احد في داخل البلاد وخارجها ، ما يرتكب في الجهات التي يعمل بها الثائرون ، من زجر فظيع ؛ وبطش فادح ، وتنكيل تقشعر منه الجلود ولو ان الامر كان بسبب الثائرين خاصة، ولاينال الا الذين حملوا السلاح ؛ لقلنا انها الحرب الوحشية ؛ ولها قانونها الخارج عن القانون ؛ والثائر ما حمل سلاحه واعتقل بالجبل والغابة ، لا لكي يقتل ولكي يقتل ، لكن الامر ادهى من ذلك وامر ! لامر يتعلق بالسكان الآمنين الوادعين ، الذين ينالهم سوء العذاب ويقتلون وتحرق منازلهم وتتلف ارزاقهم ، لمجرد مظنة ان بعض الثائرين قد آووا اليهم ؛ اولمجرد القيام بعملية ارهاب ، قصد انزال الرعب ببقية السكان حتى لايساعدوا الثائرين لقد وقع ذلك فعلا بناحية سكيكدة ، حيث اشتركت الطائرات والمدمرات البحرية والدبابات ، في اتلاف عدد لم يحص من مشاتي السكان الذين « قيل » ان الثائرين مروا بساحتهم ؛ ووقع ذلك فعلا في جهة الجنوب ؛ ووقع ذلك فعلا في جهات اخرى متعددة : سيجيء يوم قريب تفضح فيه كلها على رؤوس الملا ، من فوق منصة مجلس النواب ، وعندئذ يعلم الناس في العالم اجمع، ان طريقة استئصال الجزائريين التي استعملت بنجاح عظيم يوم ٨ ماي ١٩٤٥ ؛ وما بعده من الايام السوداء المشؤومة لاتزال موجودة صالحة للاستعمال ، ولايزال لها من ينفذها ومن يتولى كبرها ، رغما عما شاع من احتجاج بعض المسؤولين العالين واستقالة بعض كبار الموظفين .

لكن ما هي النتيجة يا ترى ؟

هل يعتقد الذين قاموا بكبر هذه الاعمال الاجرامية انهم سوف يتوصلون بذلك لاقتلاع جذور الثورة واطفاء نارها؟ ان كانوا يعتقدون ذلك فقد طاش سهمهم وخاب فألهم ، لأننا رغم التصريحات المتفائلة، والانباء التي تتعمد « تلطيف » حدة الحوادث ؛ نعتقد ان الثورة قد زادت عمقا وانتشارا ؛ ونعتقد ان الحوادث الزاجرة الانتقامية الشنيعة ما ازدت الثورة الا شدة وحدة بل ان هاتيك الاعمال الشنيعة التي تمس الابرياء في ارواحهم وفي متاعهم وفي كرامتهم ، لاتكتفي باذكاء نار الثورة والعصيان اليوم ، بل تخلق المرتع الخصب الذي تترعرع فيه حوادث المستقبل ، كما ترعرعت حوادث الحاضر على البساط الذي خلقته حوادث الامس .

يا للفظاعة ويا للهول ! ان بلاد الدنيا بأسرها تبذر بذور النهضة والرقي والكمال العلمي ، والسمو الاخلاقي ، وتنشيء الجيل الجديد على قواعد المحبة والاخوة والتعاون ، اما بلادنا — في نظامها الاستعماري الحاضر ، الآفن — فلاتهيء في الحقيقة الا جو الاضطراب والكدر والاستياء والثورة . ذلك هو نتاج الاثرة الاستعمارية ، والجشع القاتل ، والتفريق بين الاجناس بحواجز من الانانية والتفوق ، والاستئثار بالمال والارض والحكم ، وفرض المهانة والجهالة والفقر والسقم على الملايين من الناس الذين خلقهم الله كراما ، وارادهم الاستعمار اذلة . وساقهم بعصى البطش والارهاب الى حيث اراد لهم موت الروح وموت الجسم معا .

لكن العيون تفتحت ؛ والحياة تغيرت ؛ ومهما كان الجزائري يعيش في سجن سميك الجدران ، فان اصوات التحرير قد اخترقت تلك الاسوار ، ومشاعل الحرية قد بددت تلك الظلمات المتراكمة ، واصبح الجزائري — كل جزائري — يريد ان يعيش كريما وان يموت كريما .

تلك هي ارادته ، ولا مرد لارادته وانه لن ترجعه الى الوراء عمليات البطش مهما قست ، ولاعمليات التنويم والتخدير مهما دقت ورقت .

انه يريد الاعمال لا الاقوال ؛ يريد الانجاز لا الوعود ؛ يريد تغييرات اصولية لا اصلاحات ظاهرية ، يريد بعبارة اخرى واضحة جلية فصيحة : ان يحكم بلاده حكما حرا ، بمشاركة سائر العناصر التي استوطنت هذه الارض ، وان يكون منهم جميعا فوق اديمها حكومة جزائرية ، لاتكون دون حكومتي تونس والمغرب الاقصى سلطة ونفوذا ، فهل فهمتم الامر جيدا ؟

اننا نخدم الحقيقة والعدل ، ونعمل لفائدة فرنسا والجزائر معا ، عند ما نقول جهارا ما يفكر فيه الجميع ، ونكون المرآة الصادقة التي تنطبع عليها حقيقة شعور وعواطف وآمال الجزائر ، امام الرأي العام الفرنسي وحكومته .

لكن ليت شعري ، متى ينظر الرأي العام الفرنسي هذه الحقائق التي تتعمد بسطها ؛ ومتى تسمع حكومته هذه الاصوات التي نتعمد رفعها ؟

حسبنا اننا قمنا بواجبنا ؛ ولم نكتم كلمة الحق التي يجب اعلانها . وليس الذنب ذنبنا اذا هي لم تسمع اليوم ، اننا لنعتقد انها لن تذهب صرخة في واد . فمن اصم اليوم اذنيه ، فسيسمع غدا لا محالة ، انما نرجو ان يسمع قبل فوات الوقت .

البصائر

# خطاب فضيلة الاستاذ الشيخ

## عبد القادر الزياني

بسم الله الوهاب الكريم ، باسم الاله ولي النعم ، باسمك اللهم وقد هديت الى سواء السبيل ، ونجيت من الظلم والاضاليل ، وافضت على قلوبنا المعارف السنية ، ووهبتنا المكارم والتعاليم الزكية حتى اليمنا قبلتك ، وانصرفنا بكليتنا اليك ، متمسكين بفضلك ، معتصمين بحبلك ، باسمك الاسنى ومقامك الاعلى ، وفرديتك القاهرة ، ووحدانيتك الزاخرة ، بمختلف الفهوم والعلوم افتتح كلامي هذا برفع ما يليق بجلالك وكمالك ، وقدسيتك وانعامك ، من آيات الخشوع والعبادة ، والتضرع والامتنان والتعلق والانابة فانت الرحيم الرؤوف الكريم ، بعثت فينا محمدا نبيا ورسولا ، داعيا الى الحق باذنك ، موجها الى [illegible] بفضلك ، فكان اصدق واقوم قيلا القتنا المعرفة واوضح لنا المحجة وهدانا السبيل واقام بنا الحجة ، فهو المبلغ عنك وامينك ، وصفيك وخليلك ، المختص من لدنك بالمحبة صلى الله عليه وسلم .

ايها الملا الكريم قد دعيت فاجبت ، واطلعت فتطلعت ، وتحفزت فاستبشرت دعيت الى حضور هذا الاجتماع العلمي السني ، فاجبت الدعوة واطلعت على سر التقدم بين الامم فتطلعت الى مثله ، وتحفزت في عملك هذا بحدوك الاخلاص لوطنك والمحبة له ، فاستبشرت بما لاحظت في هذا النشء المحبوب ، من اضطلاع بأمانيك ، واستجابة لرغائبك ، وقصد الى تحقيق ما تحملته من رسائل

(البقية على الصفحة السادسة)

# منبر الوعظ والإرشاد

## الغــــرور

بقلم احمد سحنون

ما اقوى مفعول هــذا المرض ، وما اشد فتكه بالنفوس ، وما اكثر ما يتوالد عنه من امراض ، وما اسرعــه الى رجال الفكر والعمل ، وما ابعــد المبتلى بــه عن معرفته بنفســه وتواضعه لاخوانه وانقياده للحق ، واعترافه بالخطــا ورجوعــه الى الصواب ! ! !

والمغترون انواع واشكال فمنهم المغتر بماله وولده ، ومنهم المغتر بعلمه وعمله: ومنهم المغتر بشعره وادبه ، ومنهم المغتر بمنصبه ووظيفتــه ، ومنهم المغتر بزيــه وشارته ومنهم المغتر بجماله ووسامتــه، والكل جاهل لقدره ، غافل عن حقيقته ، مستدرج بما سيق اليــه ، مفتتن بما منح اياه ، قال تعالى : «انما نملي لهم ليزدادوا اثما » « سنستدرجهم من حيث لايعلمون» « ايحسبون ان مانمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات ؟ بل لايشعرون » « فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هــم مبلسون » .

فــلاعجب ـــ وهــذا المرض بهــذه الخطورة ـــ ان يقاومه الاسلام مقاومــة تستاصل جــذوره وان يزيــح الستــار عن مخازيه بما يفضح كل مغرور ويكشف غروره .

ولما كان الغرور ينشا من غفلة المغرور من اصل خلقته ومادة تكوينه كان القرآن لايفتا يقرع سمعه بمثل قوله ـــ تذكيرا باصله : « فلينظر الانسان مم خلق » .

قال عبد الله بن مطرف ، للمهلب بن ابي صفرة ـــ وقد رآه لابســا حلة ، وهو يــسحب ذيلها على الارض ويمشي الخيلاء ـ ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله ؟ قال : اما تعرف من انا ؟ قال : بلى ، اعرفك اولك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قذرة ، وحشوك ـــ فيما بين ذلك ـــ بول وعذرة فقيم الخيلاء ؟ وعــلام الكبرياء ؟ فخلــع المهلب الحلة ورمى بها الى خادمــه .

واذا كان كل من الانس والجن يرى انه المخلوق الممتاز فتحدثه نفســه بالغرور فقد اشعر الله كلا منهما بانه خلــق من شيء تافه ضعيف لايوحي بالغــرور ، اذ يقول للانــس : « الم نخلقكم من ماء مهين » كما يقول عن الجن : « وخلــق الجان من مارج من نار » وان هذه الومضة المشرقة التي تواجهنا في لفظة (مهين) لتذكرنا وتفتح بصائرنا على المادة الاولى التي خلق منها هذا المخلوق المغرور المتكبر ، وهي التراب التافه الرخيص الــذي تدوســه الاقــدام وتطؤه النعال .

واذا منح الله الانسان قوة سخر له بها كل ما في البر والبحر ، فكانت هــذه القوة من اعظم دواعي الغرور في نفســه ، فليتذكر ان بقة واحدة تسبب له من الآلام ما يمنع جفونه ان تنام ، ولــله در ابن ابي طالب (ض) اذ يقول : مسكــين ابن آدم : محدود الاجل ، محسوب العمل ، طويــل الامل تؤلمــه البقة ، وتنتنــه العرقــة ، وتقتله الشرقة .

فمن ايــة الطــرق يا ترى يأتي الغرور الى الانسان : وهو لو اجتمعت له كل اسباب النجاح ، وتوفرت لديــه كافة الوان السعادة ، لابعد خيــال الغــرور عن نفســه علمــه انــه صيد الحــمام ، وانــه ـــ لامحالة ـــ مفارق كل مايغتر به ويعتز بوجوده في يوم من الايام ؟ ولله در من قال: ما اصنع بدنيا ، لوبقيت لها لم تبــق لي ولو بقيت لي ابق لها .

ولما حضرت معاوية الوفــاة ، جمــع اهله فقال لهم : الستم اهلي، وعليكم حزني ولكم كدي وكسبي ؟ قالوا : بلي ، قال : فهذه نفسي خرجت من قدمي ، فردوها علي ان استطعتم ثم بكى وقال : من تغره الدنيا بعدي ، ولكن المغرور ابعد ما يكون من ذكر الموت لان من ذكــر الموت نسي الغرور ، فان كل ما في هــذه الحياة من متع وملذات سماه اللــه متاع غرور ، اذ قال : «وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» .

ومن علامات المغرورين التطلع للشهرة وحب الثناء ، وذيوع الصيت ، والاستئثار بالمناصب والاستبداد بالراي ، واللجاج في الخصومة ، وكل ذلك قاومه الاسلام ، دين التواضــع ، والتســامــح ، والتشــاور ، والتضامن ، والتعاون ، والرجــوع الى الحق ، والرضوخ لراي الجماعة .

والنبي (ص) قد اعلن حربا شعواء على هذا الداء الوبيل ، بافعاله واقواله ، فكان مثال التواضع لاصحابه بحيث لايتميز من بينهم واذا رآهم يقومون لــه قال : لاتقوموا لي كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا واذارآهم يطرونه (يمدحونه) قال : لاتطروني كمــا اطرت النصارى المسيــح بن مريم انما انا عبد اللــه فقولوا : عبد اللــه ورسوله ، ودخل عليــه اعرابي فجعل يرتعد هيبة من رسول الله (ص) فقال له : هون عليك فانما انا ابن امراة كانت تاكل القديد ، وسمع بعض اصحابه يثني على رجل في المجلس ، فقال لــه : عقرت ظهر اخيك ، وما ابلغ هذا التعبير في ابراز عاقبة هذا الثناء الذي يحــرك دواعي الغــرور ويوهم المغرور انه بلغ غاية الكمال فلم يعد بحاجة الى مواصلة السعي في طريق الكمال فيكون هذا الثناء كانه عقر لظهره ، ولــذا كان عليه الصلاة والسلام يقول : اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ،حتى لايغتر الناس بهذا المــدح فيصرفهم عن طلب الكمــال ، والناس يغرهــم الثنــاء ، لا الغواني فحسب كما يقول شوقي :

والغــوانــي يغرهن الثنــاء

حاشا احياء الضمائر وايقاظ القلوب امثال عمر بن عبد العزيز الذي قيل له :

جزاك اللــه عن الاســلام خيرا

فقال :

بل جزى الله الاسلام عني خيرا .

احمد سحنون

## متجول البصائر

يزور السيد مصطفــى الزميــرلي متجول البصائر البلدان الآتيــة بعمالــة قسنطينة لفائدة البصائر : تبســة ، ونزة مرسط ، يوكــس ، شريعــة تبســة ، مادوروش ، مسكيانة ، سوق اهراس ، تاورة ، العوينات .

فنرجو من السادة مشتركي البصائر وانصارها ان يكونوا في عونه على اداء مهمته .

من صميم الواقع :

## « نتيجة مؤلمة »

كان وحيد والديه واملهما الغالــي الذي لايملكان غيره فلاريب اذاهما ضحيا بكل غالي وعزيز في سبيل ترضيته واسكاته من كل بكاء مصطنع جعله سلاحا مــع ابويه المنحنيين من اجله بمقلتيهما .

وترعرع الطفل على اسعد حال في يسر ونعيم لأن والده كان يشغل وظيفــا عاما من وظائف الحكومة اذ كان قائــدا « وقايد » تملأ صدره النياشين وتعتلي رأسه عمامة ضخمة محلاة بخيوط صفراء توحي للناظرين ان لابسها بلــغ المراد وقصد مقام خير العباد !..

وكانت امه كذلك سليلة اسرة كبيرة غنية لم يمن الله عليها بــسوى ذلك الولد العزيز بعد تحط دام معها عشر سنوات من زواجها بصاحب الجاه والمال والكلمة العالية سي عبد القادر وبلغ الطفل مبلغا سر والديه وارضاهما وكيف لا وقــد صار عند ما يدخلوه الى المدرسة يرجع وحده ويعرف الطريق من المدرسة الى المنزل ، وتنبسط اساريــر الأم وتهرول باسطة يديها لتختطف ولدها بين احضانها وهي تقول لزوجها الجالس فيصدرالبيت: ارأيت يا مخلــوق تحقــق أملي وصار الخواجة يرجع من المدرسة وحده ؟ فيرد الوالد مزهوا فخورا ما ذا يعمل بالقراءة ان مال ابيه سيجعله يعيش على اكتاف الناس عزيزا مكرما .

ويجتمع القائد بأعيان البلدة في جلسة هنيئة فيذكر المزايا التي يمتاز بها ولده خلاف الابنــاء ويعقب مقسما بالقســم الغليظ : « آه لو يكبر الخواجة ويبلغ مبلغ الشباب ويطلب مني الدراهم لكي يذهب الى الحانــة لاحتساء الخمر اذن فو الله وانتم شاهدون ماترددت في اقامة « زردة » لم يأكلها احد من قبل ومن بعد » ويعقب الجميع على امنية القائــد بضحكات شملت من الزهــو والكبرياء ما شاء الله ان تشمل وهكذا وعلى هذه الحال بين احضان المــال والدلال شب الطفل على جانب وافر من علم ومعرفة بأسعار الزجاجات في البلدة ومن هــي المحظوظة التي تضم ابناء القياد واولاد الذوات ! »

وها هو يحقق امل ابيه ويطلب منه كل يوم ما يكفي لمعاش اسرة متوسطة شهرا كاملا .

وتكررت العمليات والطلبــات وبدا صاحبنا يشكو الافلاس ويصرح لزوجته مكرها قسوة طلبات ولده الحبيب ولكنه ينقطع عن الكلام فجأة لأن امه لاتريد ان يجرح روح عزيزها المدلل بمثل اقواله المشئومة وتقطــع السكوت بقولهــا : « لاشك انــا سنفقده مادمت تذكر ما صرف ! بني العزيز ، روحي فداء ! »

وهنا يتدخل القدر ليصرح حكمــه القاسي بهذه الكلمــة « كل من عليها فان » اجل فما ان مضت اشهر قلائــل على هذا الحادث حتى لزم الحــاج عبد القادر الفراش من فعل الصدمة في ماله وكرامته المداسة في كل شكوى منبعثــة من فم جارة وجار ! ويفيق الشيخ من غيبوبتــه التي دامت سنينا على صوت ولده وهو يلعن ويسب ويحطم في الاثاث لأنهما لم يسعفاه بشيء من المال يسافر به الى مدينة النور مع احدى الحسناوات الأجنبيــات ، ويجيب الأب على السب واللعن « كيف تفعل هذا يا ولدي ألسنا والديك لما ذا تحملنا ما لاطاقة لنا به » ويجيب الولد الشاب بهزة عنيفــة والده فيقع الاخير من فوق السرير مغشيا عليه بينما يقول الولد « الى سقر يا شيبة النار » تمنعمالك على ولدك الحبيب كما تزعم »ويفيق الوالد بعد اذ رشته زوجته بشيء من الماء ليلفظ انفاســه الاخيرة قائلا لزوجته وحشرجة الموت تملأ صدره وتمنعه من الكلام : « ان اللــه رحمني بالموت فعساه يرحمك ولايتركك لسوء العذاب » وتبدل جو البيت الى ظــلام قاتم واثاث قليل مبعثر وصندوق خــال من مال يستطيع مالكه الحياة على اكتاف الغير ! وعجوز محطمــة ذاويــه مقوس ظهرها يخالها الرائي [illegible] منكمشة ويكتسي البيت ثوبا من الحزن والهلع ويحط فيه شبح الموت بعد ان كان مجمع الاعيان والاخيار !

وبين لحظة واخرى يدخــل الكلب المسعور ينبح ويفتش في كل مكان عما يباع وينتفع به ولكن ليس هناك ما كان منذ زمان بل لايوجــد سوى شيء من الدقيق يسد الرمق عدة اسابيع ويهتدي اليه الشاب اخيرا ويقضمه على مرآى من امه والجيران مشاهدي المأساة الواقعيــة ليصب فيه الماء وهو يضحك ويترنح في مشيته من كثرة السكر !

وتمد امه يديها الى صدرها ضاربة والى خديها نادبة حياتها الشقية ونتيجة تربيتها فيلتفت اليها عزيزها ليلكمها على صدغها لكمة تخر بعدهــا على الارض جثة هامدة ! وتحوي [illegible] السجون في تلــك الساعــة ـــ ومن دون مرافعــة او تأجيل ـــ شابــا قويا وواحــدا من ضحايا الدلال !

زهور ونيسي

# في مجتمعنا الجديد

## مرحبا بالرخاء في السكر

كان من جملة ما ورد في مشروع ما يسمى : « التدابير والاصلاحات الجزائرية» تخفيض ثمن السكر والكهرباء وتوزيع كمية كبيرة من المواد الغذائية على المعوزين تقدر قيمتها بمليار ومائتي مليون فرنك ، انجم هذا الخبر كله من بين ما حواه المشروع فكان انجاما مستملحا لامناص من التعليق عليه بالكلمة الآتية :

ونحن نطرب لكلمة الرخاء ، ونهفو اليها ونجد لها من الحلاوة والطلاوة وحسن الايقاع في الاسماع ما لانجده لغيرها من الكلمات ، وما كان طربنا لها الا لان الغلاء قد ارهقنا في هذه البلاد ، واذاقنا لباس الجوع والخوف ، فكان حكمه على الشعب قاسيا ، ضاعف قسوته وجعلها اشد من كل قسوة ؛ انه لم يصب بويلاته وسياطه الا مجتمعنا الاهلي ؛ اما المجتمع الاوربي الذي يساكنه فوق اديم هذه الارض ، فقد حماه مركزه الاجتماعي الخاص من ضرباته فلم يقو على النيل منه والتأثير فيه بالصورة التي رمى عليها مجتمعنا البائس ·

ومن قديم كان الرخاء من عوامل الاستقرار والهناء ومستتباب الامن في المجتمعات البشرية كما كان الغلاء فيها ، من عوامل الاضطراب والقلق ؛ ولهذا نجد التاريخ ينوه كثيرا بما عرف من عهود الرخاء والاستقرار ويرد ذلك الى حسن سياسة الحاكمين وعدل المسئولين كما يعزو كذلك الاضطرابات والانقلابات الاجتماعية الى سوء سياستهم وجورهم وظلمهم وارهاقهم لشعوبهم واممهم بانواع من الغلاء والضرائب ·

ومعنى هذا ان الشبع المستحكم في النفوس لم يفتأ يلعب دوره في القديم والحديث على اختلاف قليل في المظهر والشكل اوالاسم، ولايمتاز قديمه الغابر عن جديده الحاضر الا بان هذا يحاول دائما ان يغالط الناس بدعوى التمدين والتهذيب حتى اذا سالموه وركنوا اليه وغرهم بمظاهره كشر لهم من انيابه وبدا لهم على حقيقته ، وامعن في السلب والنهب والتجهيل والتفقير · وكان في النهاية — كما كان في البداية — مصدرا لهذه الفوارق والامتيازات التي تجعل من سكان ارض واحدة اشتاتا واوساطا من الطبقات والعناصر والطوائف يخضع ضعيفها لقويها خضوعا ينزع من نفسه كل معاني الشرف والاحساس بالعظمة الانسانية الى ان يعتقد انه خلق للهون والرضا بالدون وخلق غيره للعزة والرفعة والسمو الانساني وربما انتقل نفس هذا الاعتقاد الى ذلك القوي المستعلي بالباطل فاعتقد هو الآخر انه خلق ليتفوق ويسود ويسخر غيره في خدمته ·

وقد شاء الله ان يتدارك بنعمته الشعوب التي كانت علاقتها في العهود الاخيرة مع الاقوياء هي ما ذكرنا ، فهبت من نومتها واستيقظت من غفوتها ، واخذ الصراع يقوى ويضعف بين الفريقين ، فتعارضت المصالح الاجتماعية ، وتعددت المشكلات واشتبكت اشتباكا زاد في تعقيدها وتشعبها فكانت تشمل كل عناصر الحياة لشعب يريد ان ينفض عنه غبار الكسل والخمول والدخول في العالم الجديد الذي لاصوت فيه لمستضعف ·

وبما ان الشان في النهضات الشعبية عند المستضعفين في الارض ان تقوم في بدء الامر على هدم الخرافة التي ظلت توهمهم ان الضعف لايستحيل الى قوة ، وان الالفة لاقبل لها بالفرقة ، فقد كان حرص قادتها ومصلحيها على تطهير نفوسها من هذه الاباطيل والترهات والخرافات اقوى من حرصهم على اي شيء آخر من الشكليات والمظاهر ، لانهم يرون ان اعادة الثقة الى الشعب بنفسه واشعاره بكرامته هما هدف المصلحين في كل زمن ومكان، ولكن رد فعل الاقوياء كان دائما الاصرار على التشبث بفكرتهم القديمة ، وهي انهم احق بالسيادة والعلو في الارض لانهم اكثر مالا واعز نفرا ؛ واذا كان من المحتوم ان يخصوا المستضعفين بلفتة منهم ويولوهم عطفهم احيانا قصروا ذلك على الاعتراف بفقرهم وبؤسهم ، ونادوا بوجوب تقديم اسعافات وعطايات وصدقات في مناسبات معينة ، وقالوا هذا هو الحل لمشكلة كل شعب يتضور جوعا ويشكو مرضا اوفقرا ، وهذا هو العلاج الاجتماعي الحاسم الذي يقطع دابر المرض ويستاصل شافة البؤس ·

وعلى هذه القاعدة كانت الحكومات المتعاقبة —ولاتزال — تعامل الشعب الجزائري وتحاول حصر مرضه في الجوع والعطش حتى لاتقدم له من الادوية الناجعة الا ما الفت تقديمه له في فترة ما بين الحربين الاخيرتين، وبهذا كانت تجيب كل صوت يرتفع من اصواته بالمطالبة بحقوقه وانصافه ، واذا زادت عليه شيئا كانت الزيادة تعذيبا وتغريما او ابعادا وتشريدا ·

وقد احسن التعبير عن هذه الحالة المزعجة الاستاذ ابن با احمد في مؤتمر الاشتراكيين اذ قال : ان الشعب الجزائري قد نفد صبره ولم يعد يطيق ان يحتمل منه فوق ما احتمل ؛ كما قال م · بينو في تقريره عن الوضع في الجزائر : ان العنصر الاوربي قد احتكر كل مافي الجزائر من مشاريع الانشاء والتعمير دون العنصر الاهلي ·

وهل يكفي الآن لرأب الصدع وجبر الكسر تقديم ما قيمته مليار من الفرنكات؛ كمواد غذائية توزع على افراد شعب هذه حاله ؟ وهل يقوى تخفيض ثمن السكر والكهرباء على احلال السعادة في البيوت محل الشقاء والبؤس والفقر المدقع ؟ · ·

وما قيمة هذا التخفيض في ثمن مادتين هما في نظر كثير من الناس من الكماليات اذا لم يتعدهما الى المواد الغذائية الضرورية التي مافتئت اسعارها في صعود منذ الحرب الاخيرة ، بالرغم ان كثيرا منها من انتاج البلاد ومحصولها ؟ كلا · ان القضية الجزائرية اكبر من ان تفصل فيها الصدقات العابرة والمنح الطارئة ·

باعزيز عمر

# تاريخ الجزائر العام

## للشيخ عبد الرحمان الجيلالي

— ٩ —

وكان عمر بن حفص ، القائد الاموي الكبير ، يلقب لدهائه وحكمته هزا رمرد وهو لفظ فارسي معناه الف رجل . فحاصره ابوحاتم في القيروان حتى انتصر عليه . هذا وابو حاتم لم يكن الاعلى الجيوش البربرية في طرابلس وجنوب تونس ، اما المغرب الاوسط والاقصى فله قواده الآخرون ، وقد اقضت هذه القوى مضجع الدولة العباسية وكانت تخاف ان تسير اليها يوما فتقرع ابواب بغداد لما يعرف من حرص الاباضية على الامر والنهي وثورتهم على العظامية في امارة المسلمين وحرصهم ان يكون الامر شورى في سياسة الدولة لااستبداد ولا استعباد ، وتشبثهم كل التشبث بديموقراطية الاسلام في رئاسة الدولة ؛ وقد عمل ابو جعفر للقضاء على البربر فلم يستطع ثم رضي بتأسيس دولة في المغرب تكون حصنا له دون المشرق فبعث خيرة قواده واكبر ساسته يزيد بن حاتم فاحتفل له في الجيش كل الاحتفال فاشتبك بالبربر في طرابلس وتونس فانتصر عليهم وقد قال الاستاذ عبد الرحمان في صفحة ١٨١ — يذكر انتصار يزيد في المغرب «ويومئذ اخذ امر البربر ، في الضعف والانحلال الى ان قضى عليهم يزيد بن حاتم فاستكانوا حينئذ للغلب والدين!؟» والحق ان يزيد لم يقض على البربر كما اورد الاستاذ بل انتصر عليهم في جزء من المغرب الادنى واستطاع ان يحدث هدوءا مؤقتا في شمال تونس وفي الزاب من المغرب الاوسط وفي شريط على ساحل تونس الى طرابلس ، ويبقى هذه البقاع للدولة العباسية اما جنوب تونس والمغرب الاوسط والمغرب الاقصى كله فلم يحدث بن حاتم نفسه بمحاربة البربر فيها لما يعرف من شدتهم في النزال ، وكثرة عددهم وعدتهم في القتال وانه سيعرض نفسه وما احدث الهدوء فيه للخطر اذا حاول ذلك . وهل كان يزيد بن حاتم الرجل العبقري الطموح يرضى بذلك النزر اليسير من المغرب لو كان يستطيع احتلاله كله .

وهل كانت الدولة العباسية التي ترى الدول البربرية الفتية قضاء عليها في المشرق اذا اتحدت وسارت اليها تبقى على هذه الدول لو استطاعت القضاء عليها . وقد رضي يزيد بن حاتم بشمال تونس اما جنوبه فكان تابعا للدولة الرستمية في الجزائر ولم يحدث يزيد نفسه يبسط سلطانه والقضاء على الدولة الرستمية حتى في جنوب تونس القريب من عاصمته القيروان لما يعرف من شدة تعلق الجنوب التونسي بالدولة الرستمية التي ساستهم بعدل القرآن واجرت فيهم دستور الله رقد بقي جنوب تونس تابعا للدولة الرستمية الى انقراضها في آخر القرن الثالث وقد ظل هادئا مطمئنا منذ انضوى تحت الدولة الرستمية كما ظل المغرب الاوسط ، لافتن ولاثورات ، ولازعازع تضعف المسلمين كالتي تثبت في شمال تونس بعد وفاة يزيد بن حاتم في سنة ١٧١ . وقد ناقض الاستاذ عبد الرحمان نفسه فبعد ان ذكر لنا ان يزيد بن حاتم قضى على البربر اخذ بعد قليل يحدثنا عن الدولة الرستمية البربرية الناشئة في ذلك العهد وقوتها والدولة الادريسية في المغرب الاقصى .

ان الدول البربرية قد ثبتت في قلوب البربر قبل ان تثبت في الارض ورسخت في افئدة البربر بالعدل والاحسان فاحبوها واحسنوا الذب عنها بشجاعتهم التي لاتضاهى ، وركزوها في اعماق الوجود بقوتهم وبطولتهم فعاشت فريبها وصار المغرب بهاجنة فيحاء لما احيت فيه من عدل الاسلام، وقد اورد الاستاذ عبد الرحمان الجيلالي نصا ارى انه نقله من المؤرخين القدماء الذين ينظرون نظرة سياسية الى المغرب فيرونه كما يصوره الهوى قال في صفحة — ١٩٣ — اثناء حديثه عن نشأة الدولة الرستمية« ويبدو من عدم مقاومة الامير العباسي بالقيروان لهذه الدولة الجزائرية الناشئة ان الامارة العربية كانت ضعيفة بالمغرب العربي يومئذ كما ان اهمال الاغالبة لها هو كذلك من بواعث نشاطها في توطيد ملكها بهذه الديار !؟ ثم قال في صفحة — ١٩٥ — لما ذكر المعاهدة التي تجددت بين الدولة الرستمية والامارة العربية بالقيروان في عهد الامام عبد الوهاب ثاني ائمة الدولة الرستمية « وان اول ماقام به الامام عبد الوهاب من الاعمال السياسية موادعة امير القيروان روح بن حاتم وربط صلته به فاطمأن الناس الى ذلك وتأكدوا من رسوخ قدم الدولة الرستمية في الملك » .

لقد كان يزيد بن حاتم اقوى من روح بن حاتم بكثير فان هذا الاخير كان شيخا مسنا فلو عقد البربر صلتهم باحد لتوطيد ملكهم لربطوها بيزيد بن حاتم الامير القوي العبقري في ايام نشأتها وتكونها لا بعد ان توطدت في ايام عبد الوهاب الذي بلغت الدولة الرستمية في عهده شبابها وبسطت سلطانها على نواحي شاسعة كانت تحت الدولة

(البقية على الصفحة السادسة)

# منبر السياسة العالمية

**خلاف مؤلم :**

لقد آلمنا وآلم كل مسلم صادق ، ذلك الخلاف الشديد الذي نشأ بين الدولتين الاسلاميتين الكبيرتين : الباكستان ، وافغانستان . وازداد ألمنا عمقا عند ما نقلت الينا الانباء ، ان محاولة التسوية والتحكيم بين الجانبين قد اخفقت ؛ وان الامير مساعد ، السعودي ، والسيد انور السادات الوزير المصري ، قد عادا من تلك المحاولة بدون نتيجة ، بعد الآمال الطائلة التي علقها المسلمون ومحبو الاخوة الاسلامية على تلك المحاولة الصادقة التي تطوعت بها حكومة الرياض وحكومة مصر جازاهما الله خيرا .

اما الامر المحقق فهو ان الوزير المصري الماهر القائمقام انور السادات ، والامير السعودي النابه مساعد ، قد بذلا جهودا صادقة ، واظهروا من ضروب المهارة لتسوية الخلافات ما لايجب ان ينساه احد فاذا كانت هذه السفارة التحكيمية الشريفة قد باءت بفشل ، فما كان ذلك الفشل نتيجة قلة الجهود وتفاهة المساعي بل كان نتيجة عمق الداء ، واستفحال امر الخلاف ، وقدم عهده ، الى ان اصبح من قبيل الثارات التي تتوارثها الاجيال عن الاجيال .

فاذا كان الباحثون يقولون في شتى المناسبات الخاصة : فتش عن المرأة . فاننا نقول في كل مناسبة عالمية تمس الشرق والاسلام : فتش عن الاستعمار .

فالاستعمار وحده هو السبب المباشر لهذا الخلاف المستحكم الذي اخذ يشتد ويتطور ، الى ان اصبح كل حادث بسيط فيه يوشك ان ينقلب الى فتنة دهماء اويوشك ان يرمي بطرفي النزاع بين احضان دول اجنبية تترقب مثل تلك المناسبات لاقتناص الاحلاف .

والخلاف في اصله يرجع الى يوم ان ولدت فيه دولة الباكستان فورثت يوم ولادتها ذلك الخلاف الذي كان مستحكما بين افغانستان وبين الانكليز . اما اصل الخلاف فيتعلق بقطر كامل ، ذهب ضحية العدوان الاستعماري اولا ؛ ثم اصبح مثار فتنة وخلاف بعد ذلك ، ذلك هو قطر بلوخستان .

فهذا القطر الثري الخصب ، ذو الجبال الغنية بالمعادن الثمينة ، يمسح نحوا من ٣٥٠ . . . كيلو متر مربع ؛ ويسكنه نحو المليون والنصف مليون من المسلمين .

اما موقع هذا القطر فهو موقع ممتاز على بحر عمان ، شرقي البلاد الهندية الباكستانية . فهو يحتل الساحل البحري على مسافة نحو السبعمائة كيلو متر ، ويمتد ما بين فارس والهند ، ويفصل بلاد افغانستان عن البحر ، فتبقى بعيدة عنه نحو الستمائة كيلو متر .

ما كاد ينتهي عهد الفتح الاسلامي في هذه الجهات الشرقية ، وتتوطد بها كلمة التوحيد الى الابد ، حتى تكونت مملكة افغانستان الابية الشريفة وكانت بلاد بلوخستان قطعة منها ، وجزءا لايتجزأ من ترابها . لكن النظام كان في ذلك العهد ، كما لايزال الى يومنا هذا في بعض الجهات ، نظاما اقطاعيا ، فكانت بلاد بلوخستان ذات نظام داخلي ممتاز ، تتبع اميرا تتريا يقيم في عاصمة القطر « كلات » ويدعى « الخان » واستمر الحال كذلك مات السنين ، الى ان ابتلى الله البلاد بنوع من اخس انواع « القلاوي » فخلع طاعة الحكومة المركزية والسلطان الشرعي ، واراد ان يحكم البلاد حكما استبداديا انفراديا ، وذلك خلال القرن الثامن عشر ، وكان الانكليز الذين يتوغلون في استعمار الهند يومئذ يزينون لهذا الخان الخائن عمله ، ويشجعونه عليه ، ويطمعونه ليصبح عميلا قريب طعامهم ، حتى اذا ما ارادت مملكة الافغان استرجاع حقها ، واعادة الوحدة القومية حالتها الاولى ، حاربها الانكليز وامعنوا في حربها كرات متعددة ، وكانت الحرب سجالا ؛ الا انها انتهت بفصل قطر بلوخستان عن الافغان نهائيا ، وذلك بفرض حماية على « خانه » سنة ١٨٧٧ واخذت تلك الحماية تشتد ، وتتدخل في كل شيء حتى اصبحت هي الكل في الكل ، كما شاهدنا بالمملكة التونسية وبالسلطنة المراكشية ، وآل امر تلك الحماية الى استعمار مباشر واصبح قطر بلوخستان جزءا من اجزاء الامبراطورية الهندية المترامية الاطراف . ولم تسكت افغانستان يوما عن المظلمة ، ولم تنفك من المطالبة بحقها المغصوب .

الى ان دقت ساعة تحرير الهند اثر الحرب العالمية الاخيرة . وآل امر تلك الممتلكات الشاسعة الى تكوين جمهورية الهند ودولة الباكستان الاسلامية في الجهات الشرقية والغربية التي تقطنها اغلبية اسلامية ( ٩٠١ مليونا من المسلمين ) فكان قطر بلوخستان من نصيب الباكستان ، بل هو يكون جزءا من اهم اجزائها الغربية ويتاخم عاصمتها كراتشي واخذت حكومة كابل الافغانية ترفع صوتها بالاحتجاج الصارخ ، مطالبة بارجاع قطرها اليها ؛ قائلة اما وقد انتهى عهد الظلم الاستعماري ، والاحتلال الاجنبي ، فقطر بلوخستان يجب ان يرجع لاهله واصحابه الاولين ، ولايكون نصيب الدولة التي خلفت الاستعمار الانكليزي .

وغني عن البيان ان دولة باكستان لاتعير هذا القول اية اهمية ، وتعتبر القطر البلوخستاني جزءا لايتجزأ منها ؛ ولايهمها ما فعل الانكليز قبل ما ئتي سنة من عهدنا هذا ؛ وترى ان دولة افغانستان معتدية ظالمة ؛ وانها تطالب بشيء لايبرره اي شيء

فهذا الخلاف الاساسي الذي لايمكن ان يفض ، هو الذي كون سلسلة من الخلافات الصغيرة المتشعبة يقع بعضها على الحدود الشمالية الغربية ، ويقع بعضها في جهات اخرى ، ويئول احيانا الى مشاكسات بين القبائل ، اومظاهرات في المدن ، مثلما وقع اخيرا حيث مزق الافغانيون علم دولة باكستان واعتدوا على قنصليتها .

هذا الخلاف يكاد يجعل دولة افغانستان سابحة في فلك الدول الشيوعية في آسيا الوسطى ، ما دامت دولة الباكستان سابحة في الفلك الانكلوسكسوني ويكاد يغير الوضعية في الشرق الاوسط . وان الاجانب عموما ليغذون هذا الخلاف وينفخون في ناره ، ليستفيدوا منه .

اما وقد اخفق التحكيم المصري السعودي ، فهل يحق لنا ان نأمل عرض هذه القضية على مؤتمر العالم الاسلامي الذي سينعقد بحول الله في مكة المكرمة اثر موسم الحج هذه السنة فلعل المسلمين جميعا ، وهم يجتمعون بالبيت الحرام ، في الشهر الحرام ، يجدون حلا لهذا المشكل ويخيبون آمال الاجنبي الطامع .

هذا هو الأمل الوحيد ، ونسأل الله تحقيقه .

**الدعوة الاسلامية :**

# ومن احسن قولا ممن دعا الى الله

« الخاتمة »

نحن اذن لانقلل من اهمية الاستعانة بالآداب الاجنبية اذا كان المقصد من ذلك خدمة التراث القومي وبعثه ، ولكننا ننكر بكل شدة ان يتجه ادباؤنا نحو الغرب على ان يغربوا عروبتنا واسلامنا ايضا او كما قال الاستاذ مصطفى صادق الرافعي رحمه الله :

« ان اخشى ما اخشاه على شعبنا الاسلامي من هؤلاء المترجمين ان ... ان يترجموه الى شعب آخر » .. بقي ان نسأل هؤلاء : ما ذا يريدون من الدعاة الاسلاميين الذين اشرقت على نفوسهم شمس الهداية فانبعثت اشعتها منها الى الناس ؟ انا لا افهم ما يريدون ؟! فاي عمل ازكى واطهر ، واي ادب انفع وانور من الدعوة الى التمسك بتعاليم القرآن ... ؟ ! ان هؤلاء اذا كانوا منا والينا يحسون باحاسيسنا ، ويصدرون في آرائهم عن عقيدتنا ، ويعملون حقا لصالح امتنا فواجبهم ان يباركوا مجهودا كهذا الذي يبذله سحنون واضرابه ؛ بل ويتسابقوا الى هذا الميدان !!!

اننا ايها الاخوان ! نريد ادبا ، ولكنه (اسلامي خالص) متميز عن الآداب الاخرى بهذا الطابع ... نريد بحثا أدبية تستمد من الاسلام ، وتدعو اليه وتعرضه عرضا مشوقا على حقيقته الفائقة من الروعة والجلال ، ونريد شعرا ، ولكنه يطفح بالعزة ، ويدعو الى العزة ، ويتغنى بالعزة : العزة التي فقدناها لما فقدت التعاليم الاسلامية من يدفعها ويحترمها .

العزة التي اذاعها تلامذة المنقذ الاعظم (ص) بالسنتهم كما دعموها بسواعدهم . امثال علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) في البلغاء ، وحسان بن ثابت (ض) في الشعراء .. لم تسلسل الادب الاسلامي الحي في عهود تلو عهود حتى ارسى قواعد الفكر الانساني الحر على دعائم ثابتة صمدت ولاتزال ... لاقوى الاعاصير واشد الهزاهز وعلى مر القرون .

كلنا يعرف ان الامة الاسلامية اليوم قد فقدت عزتها ، وديست كرامتها ، واغتصبت منها حتى قوميتها ، ومسخ تاريخها الماجد ، وطمست معالمها الكبرى التي اقيمت لتهتدي بها في ظلمات هذه الدنيا الكالحة ... تلك المعالم التي دعا المسلمين اليها باني كيانهم العظيم (ص) اذ قال : « ايها الناس ! ان لكم معالم ... فانتهوا الى معالمكم ... »

.. وكلنا يعلم ان امتنا هذه تفتقر الى دعوة اسلامية مجلجلة متواصلة تذكرها بامجادها التاريخية المنضوية كلها تحت لواء الاسلام ... وكل توجيه من غير هذا النوع فهو اما ضرب من العبث الذي لم يخلق الله الانسان له ، اونوع من الترف الذي لايحسن الا بمن توفرت له كل المقومات !!!

ان ديدن الرجل المسلم هو العمل والجد ، والدأب والنصب ، (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون » (فاذا فرغت فانصب ، والى ربك فارغب) هذه الطائفة المجدة الداعية الى الله ، هي القوامة بالواجب ، الشاعرة بالتبعة ، المحسة بالمسئولية الثقيلة التي عرضها الله على هذا الانسان ليحملها بصبر وجلد وعزم وحزم ، لما عجزت عن حملها السماوات والارض والجبال وهذه الطائفة ينحصر املها كله في الله ، وفي احراز رضاه وفي تطمين الضمير الاسلامي الكامن في اعماق نفوسها هذا الضمير الذي تطق بالاسى على لسان شاعرنا القديم اذ قال:

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والانام غضاب
اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

لينطلق اذن كل عالم مسلم في هذا الميدان : ميدان الدعوة الى الله ... فانه ليس افضل ولا احسن ولا اعود بالنفع الشامل على الشعوب الاسلامية بله العالمية من هذا الجهاد .. لنسر في هذه الطريق ولنكف عن تمليق الغرائز الحيوانية والاطماع الدنيا ... لننسم بأدبنا شعرا ونثرا فوق هذه الاغراض السافلة التي تزينها في نفوس الاغرار منا تعاليم مسمومة مغرضة هدفها الحط من قيمة الآداب الاسلامية الكريمة التي تنعتها (بالرجعية) وعدم المواءمة للسير مع الحياة العصرية ولاسيق في آخر حديثي هذا ـــ معززا جبهة الدعاة ـــ آية كريمة ... تدمغ كل مزاعم المبطلين ، وترفع هام المصلحين العاملين شامخة نحو سماء العزة والكرامة. هذه الآية هي قوله تبارك وتعالى :

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال : انني من المسلمين » .

صدق الله العظيم ... فلا احسن من هذا قولا ، ولا افضل منه عملا ...!!

محمد شرفة الاكحل

# الى دار الخلود

نعي الينا الشيخ يحياوي عيسى رحمه الله ؛ وهو عالم مصلح من تلامذة طيب الذكر الخالد الاستاذ عبد الحميد بن باديس ، وقد كان مشرفا على الحركة الاصلاحية ببريكة ومشرفا لها بأقواله السديدة ، واعماله المفيدة ، وله ذكر حسن عند الجميع .

لبى داعي الله المستشفى في الجزائر يوم ٢٨ جوان ونقل جثمانه الى بريكة حيث دفن هنالك يوم ٢٩ جوان في موكب رهيب ، سار فيه تلميذات المدرسة وتلاميذها وعامة سكان البلدة ، وجمهرة من البلدان المجاورة لها ، وعطلت المتاجر والمقاهي ووقفت سائر الحركات وقت تشييع الجنازة حدادا عليه رحمه الله .

وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على صفحات جريدتها البصائر تتقدم بالتعزية الى اقاربه وذويه ، واخوانه المصلحين فيه ، وتستمطر له من الله المغفرة والرضوان في دار الخلود وان يمن المولى تبارك وتعالى على سكان بريكة بمن يخلف الفقيد فيما كان يقوم به من صالح الاعمال .

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك . وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدي**

**الحساب الجاري بالبريد رقم ٧٣ ٥٣٩**

**وبالفرنسية هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 - Alger

# العلوم والفنون والمخترعات

## مركز لتوليد الطاقة الذرية بالقطر الجزائري

يتكلمون اليوم في الدوائر المختصة عن وجوب ايجاد حركة صناعية كبيرة في القطر الجزائري ، لتشغيل اليد العاملة التي اصابتها البطالة مستمرة بنكبة دائمة ولتمكين هذا الشعب الذي يتزايد عدد سكانه زيادة مستمرة من وسائل العيش ، وهو يكاد يموت جوعا .

لكن العقبة الكأداء في سبيل احداث الصناعات الكبيرة في القطر الجزائري ، هي مسالة الوقود فبلادنا لاتزال قليلة النفط ، قليلة الفحم ، قليلة المياه الدافقة ، وهذه هي الوسائل الجيدة التي تمكن الصناعة وتمكن العامل من اسباب العمل ، فالوقود سواء كان بخاريا اوكهربائيا ،هو عصب العمل ، مهما كان ذلك العمل .

على ان حالة القطر الجزائري من هذه الناحية تدعو الى عناية شديدة جدا ، بقطع النظر عن احداث صناعات جديدة ، فالاستهلاك الكهربائي تزايد سنة عن سنة وبلغت نسبة زيادة استهلاكه ١٠ بالمائة كل عام ، فبينما كانت البلاد الجزائرية لاتستهلك في السنة الماضية الا تسعمائة مليون كيلوات من الكهرباء ، فقد حسب الاخصائيون انها ستكون بعد خمسة اعوام في حاجة الى مليار ونصف مليون كيلوات ساعة في السنة .

وبما انه قد تقرر ان توجه رؤوس الاموال الفرنسية ... العالمية ... الى الاستثمار في القطر الجزائري ، نظرا لمسيس حاجته الى تلك الاموال التي تحيي مواته وتمكنه من السير مع قافلة الامم الحية العاملة ؛ على شريطة ان يكون ابناؤه اصحاب كلمة نافذة فيه ، ولايعاملون في عقر دارهم معاملة اليتيم على مائدة اللئيم فان العناية قد توجهت قبل كل شيء الى تكوين المولدات الكهربائية القوية فيه ، واستثمار كل موارد الطبيعة لانشاء تلك المولدات التي تبلغ قيمتها نحوا من عشرين مليارا من الفرنكات .

لكن الموارد الطبيعية كما قلنا محدودة في بلادنا الجزائرية ، ولم يسفر البحث عن النفط في بلاد الصحراء الى يومنا هذا عن اي نتيجة عملية . كما ان مناجم الفحم الحجري الموجودة في القدرة لاتكفي لحاجة ما هو موجود ، فضلا عن حاجة ما هو مرجو ؛ فانظار الباحثين توجه اليوم بصفة محسوسة الى القوى الجديدة التي اسفرت عنها تجارب الامم وتفتقت عنها اذهان المكتشفين واهمها « الطاقة الذرية » الشهيرة .

فهذه الطاقة الذرية التي تستعمل اليوم في بلاد امريكا وانكلترا وروسيا لتهيئة وسائل التدمير والتخريب والدمار ، في حالة ما اذا دفع الغرور والطمع والجشع نصف العالم ضد نصفه الآخر ، يمكن تخصيصها لنفع الانسانية ، وقيامها بوظائف انتاجية لايمكن اليوم ان تخطر على بال انسان . ولقد كنا في البصائر قدمنا احاديث طويلة عن فائدة هذه الطاقة الخارقة للعادة ، اذا ما استعملت لصالح النوع البشري واحياء ارضه البور ، واصلاح زراعته الضعيفة ، بما يقلب وجه هذه الكرة الارضية ويضفي على سكانها سعادة جديدة لايعلمون اليوم بها .

فاذا امن العالم شر الحرب واخطارها فانه يستقبل عهد النشاط والسعادة ، في كنف الحرية والاستقلال والانتاج المثمر ، والاخوة الشاملة .

ولقد عزمت الحكومة الفرنسية من جهتها على تخصيص القوى التي تنتج عن الطاقة الذرية لاعمال السلم والعمران خاصة وانشات من اجل ذلك بعض المراكز المولدة لقوة الذرة ، لكي تستعمل لامداد المعامل والمصانع بالكهرباء المتواصلة ، ولايزال العمل في فرنسا في اول عهده ، فلم يسفر بعد عن نتائج محسوسة .

لكن البحث اخذ يجرى خلال هذا الاسبوع ، وبصفة جدية ، عن تكوين مركز لانتاج الطاقة الذرية بالبلاد الجزائرية ، حتى يمكن سد عجز القوة الكهربائية ، وامداد الصناعات المقبلة بالوقود المحرك الذي لاينضب له معين .

ولقد عقد الوزير الفرنسي المختص بهذه القضايا الذرية ، م . بالفسكي ، ندوة في دار وزارته ، حضرها جمع كبير من المهتمين بهذه الامور في البلاد الفرنسية وفي البلاد الجزائرية ، (ولم يكن من بينهم جزائري واحد . حسب التقاليد الاستعمارية التي جرى بها العمل الى يومنا هذا ؛كان العشرة ملايين من مسلمي البلاد الجزائرية يعتبرون صفرا في ميادين الانشاء والاعمال المختلفة) وتداول الجميع في امر انشاءمراكز الطاقة الذرية وتعميمها بالبلاد الفرنسية ، وامكان انشاء مركز في نفس الوقت بالبلاد الجزائرية .

ولقد تقرر اثناء ذلك الاجتماع ، المبادرة بانشاء معهد دراسي في البلاد الجزائرية ، يشبه المعهد الفرنسي الموجود بمدينة ساكلاي ، تكون مهمته تمكين الطلبة من التعمق في دراسة الذرة والطاقة الذرية وكيفية توليدها ، وطرق استعمالها ؛ ومتابعة الاعمال التي تقع في العالم باسره في هذا المضمار .

فهذا المعهد الدراسي الذي سيفتح ابوابه قريبا (اذا ما تحققت نيات الحكومة وقد عودتنا الحكومات المتعاقبة عدم انجاز مقرراتها) سينشيء في بلادنا طبقة من المتخرجين المختصين بهذه الدراسة ، والذين يتولون في مستقبل الايام حركة انشاء الطاقة الذرية وتوزيعها وتعميم النفع بها .

وانا لنرجو ان يكون من ابنائنا الطلبة الذين ابدوا حسن الاستعداد في دراسة الطبيعيات ، من يشارك مشاركة فعالة محسوسة في هذه الدراسات التي ستكون مفتاح مستقبل السعادة في وجه الامة الجزائرية . وسيتولى تنظيم هذه الدراسة في جامعة الجزائر الاستاذ المبرز م . بلان لابيار ، مدرس الطبيعيات ، الذي ابدى الاهتمام العظيم منذ اليوم الاول بهذه البحوث القيمة واحلها المحل اللائق بها . وقرر الاجتماع المذكور مد الاستاذ بسائر المساعدات المالية والفنية لكي ينجز العمل على احسن صورة ، وهو اليوم ضيف البلاد الامريكية لكي يطلع فيها على احدث طرق توليد الطاقة الذرية لفائدة الانسانية

وسنعود لطرق هذا الموضوع الحيوي بحول الله ، كما جد فيه جديد .

(انيس)

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# ساكون ملكا

اكتب هذه القصة الصغيرة ، واملي وطيد في ان يجد فيها ادباؤنا اعظم باعث لهم على الحركة والنهوض ؛ واكبر حافز لهم على العمل والنشاط ؛ واحسن دافع يدفعهم الى الاتحاد والتعاون ؛ وافضل شيء يستنهض هممهم ، ويشحذ قرائحهم ويصقل عقولهم ، ويذكي عزائمهم ، ويحيي فيهم الأمل والطموح ، وينفخ في نفوسهم من روح بطل القصة ، فيصبحون احياء ، يحسون ، ويشعرون ، ويهتفون بالمجد والسعادة ، ويتفقون — جميعا — على السعي لغاية واحدة وهدف واحد .

كان منذ طفولته متقد الذهن ، وافر الغيرة ؛ يطفح نشاطا وذكاء ، يبز انداده في اللعب ، يفوقهم في الحذق ؛ و... وكان مرهف الحس ، رقيق الشعور ، ميالا الى التجوال في الحديقة ، واستنشاق عبق الزهور ؛ وما ان بلغ السادسة من العمر حتى الحقه والده بالمدرسة الابتدائية ولم يمض عليه عام واحد فيها ، حتى شغل ذهن معلمه ومدير مدرسته ؛ وفاز بتقدير لذاته له ، واحترامهم اياه ؛ ونال ثقة والديه بجده واجتهاده .

قطع مرحلته الاولى باجادة وتفوق واستحسان ، وانتقل الى مدرسته الثانوية ، واشتدت رغبته الى العلم ، وانكب على كتبه يلتهمها التهاما ،ويغترف منها الشيء العزيز ... و... ولكن ... ولكن ما كاد ينهي مرحلته الثانية حتى تجهمت له الحياة ، وعبست الدنيا في وجهه ، وتغيرت ملامحه ، وسرى اليه داء الكسل ، و... وسرعان ما انقلب الى تلميذ بسيط لايملك ذرة من الغيرة ، وانطفات تلك الشعلة الملتهبة ، وخمدت تلك الرغبة الملحة ، وصار لايهمه ان يكون في طليعة القافلة او في آخرها ، وظل هذا الحادث الطارىء الشغل الشاغل لاساتيذه ، وتساؤلهم عن السبب ، واجتهادهم لفهم الحقيقة .

ما هو السر ياترى ؟ السر غريب وجد غريب ، اذ ان ميول الولد لم توافق نشوة الوالد ، و... ووقعت الصدمة الكبرى التي لم تكن في الحسبان ، وامر الوالد على منع ولده من قراءة كتب الأدب ، وابى الولد الا ان يمنحها جل وقته بين كتابة ومطالعة ، واقسم الوالد الايمان المغلظة على الا ينفق عليه ما لم يكفر بالادب والأدباء ، واحتار الشاب — المسكين — في امره ايرضي ميوله ام يتنازل الى رأي ابيه ؟ و ... وتحرج الموقف ، والذي زاده غموضا وابهاما حتى اوشك ان يعكر صفو الجو ،ويفصم عروة المحبة المتينة بين الشيخ وولده ، كون الوالد اديبا بارعا لايشق له غبار ؛ وبالتالي فهو الامر الذي جعل الشاب يعجز عن تحليل نفسية ابيه ، وادراك قصده على التنكر له ، والحيلولة بينه وبين متابعته لفن الأدب .

وآن للسر ان يكشف ، وللغز ان يعرف ؛ واستطاع التلميذ — بفضل توازنه — ان يغوص في اعماق نفس والده ، ويستخرج مكنوناتها ، ويعلم ان ما ترك اباه ليعارض ميوله الا تشاؤمه ، وفشله ، وعدم نجاحه في هذا الميدان ، ولكن ما ذا عساه ان يصنع بعد اطلاعه على السر ؟ وما هي الوسيلة التي تمكنه من اقناع والده بأن العصر غير العصر وبأن الظروف غير الظروف ؟ ذلك ماجال بخاطره ، وهمست له به نفسه ، وانتصب له — امام عينيه — سدا منيعا ، يحول دون نزع ذلك الشبح المخيف المزعج الذي مثل بينه وبين والده .

... واخيرا تضرع وبكى ، وتلطف واستجدى ، وبحيلة لبقة اثار غريزة الشفقة في نفس الشيخ ، واحيى فيه ماكمن من عطف وحنان ، واضطر الوالد ليصارح فلذة كبده بقوله :

« يابني ان من يدرس الأدب اما ان يكون ملكا او متسولا » .

فقال الولد :

« حسنا يا ابي ساكون ملكا » .

عبد المجيد الشافعي



الى الكتاب
كل ما يتعلق بالتحرير والنشر يرسل باسم معتمد قلم التحرير :
احمد توفيق المدني
نهج توبليي رقم ٤ بالجزائر
وبالفرنسية هكذا :
Ahmed Tewfik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Thuillier - ALGER

### (بقيـة الصفحـة الاولى)

ابتهاء اجيال واجيال ، ورضيها هؤلاء التلاميذ الطماحون الى الخير ، السباقون اليه الشابون على طاعة الله والامتثال لحكمه ، المتحملون لاعباء الرسالة ، المستعينون بقوته وحوله ، وقد تزينوا بجميل الاداب ، فكانوا خلاصة الشباب ، تصهر اخلاقهم التعاليم الاسلامية وتثقف مداركهم التوجيهات الصادقة الدينية المتمسكون بالعروة الوثقى ، والموسومون بأهل التقى ، وقد دلهم على الخير والاهتداء ، وسلك بهم سبيل من اهتدى ، فكانوا على الطريقة المثلى ، نخبة من اعلام جمعية العلماء ، مرد الفضل اليهم وتحقيق هذا الخير على ايديهم فهم المربون والموجهون ، والاساتذة والمعلمون والادباء المخلصون ، اخلصوا لله ، واوفوا بالعهد وانقطعوا لخدمة العلم ، خدمة ترفع راس الجزائر العربية عالية وتهيم بها العقول والنفوس الغالية ، فيالها من رسالة اناطها القدر لهذه الخلاصة النقية ، من علماء افريقية ، الغر المحجلين ، القائمين على شرف الفصحى وخدمة الدين ، وهاهي النتائج الباهرة ، تشرق كالشمس الزاهرة في هذا العيد ، عيد المعهد الباديسي الذي نتشرف بحضوره وشهوده ، فهو موعد الصفاء والوفاء لانه مجتمع الاوفياء ، وقد دعا لهذا الحفل البهيج فلذات اكبادنا ابناء هذا المعهد ، اذ شارك منهم في الدورة الاولى لامتحان شهادة الاهلية من هذا العام ، سبعة وسبعون تلميذا نجح منهم في المادة الكتابية ثلاثة واربعون ثم تخلف واحد من هؤلاء من اللحاق باخوانه لاجراء الامتحان الشفاهي عليه ، ونجح نهائيا من الاثنين والاربعين الباقين اربعون ، هم العدة والامل والفخر الذي نشكر الله عليه .

وما من شك في ان الذكرى الخالدة لمؤسس هذا المعهد المبارك ، متجلية في هذا اليوم اكثر من تجليها وظهورها في غيره من الايام ، اليس هو الموحي بالحركة الاصلاحية في البلاد الجزائرية ، الم يكن المقدس المبرور الشيخ عبد الحميد ابن باديس ، حاملا راية الدعوة والموجه اليها فاذا اغتبطت القلوب قلوب ابنائنا وانشرحت الصدور صدور قومنا ، وطفحت المسرة على محيا كل فردمنا فسبب ذلك وموجبه ومؤسسه والحامل عليه ، انما هو الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاليه يرجع الفضل لكونه البناء والى شيوخ المعهد الباديسي المباشرين لمهام التعليم مثلـه ، لكونهم يذكون نار الايمان ، ويورون زناد المعرفة ، والى التلاميذ المحتفل بهم في هذا اليوم ، جزء عظيم من ذاك الفضل ، فقد بذلوا من سعيهم وجهدهم وعنايتهم ، واجتهادهم ، ما حققوا به هذا الامل الذي تقطع دونه الاعناق وطمع فيه الراحلون قبل الفوت ، ونحن ازاء هذا العمل الجبار ، الذي يتلاقى عليه الاخيار ويتعاون فيه الانصار ، نشكر للهيئة العلمية الباديسية جهودها ونتمنى لها بلوغ السؤل وتحقق الامل ونرجو من الله ان يمدها هي واخواتها من الهيئة القائمة بالجزائر على خدمة الدين والعربية بما هي تبتغيه به ، وجديرة من اعزاز وتأييد .

(في العدد الآتي بحول الله بقية ما القي في حفلة ختم الدراسة وتوزيع الجوائز بالمعهد الباديسي ) .

### بقية الصفحة الثالثة

الاغلبية يرضى من هذه الدولة التي لم تجد بدا من موادعة الدولة الرستمية ومهادنتها . وبعد فان الدولة العباسية دولتنا وهي جزء عتيد من تاريخنا ولانرضى ان يغمط حقها احد ونحن معشر الابناء المتخاصمين في القديم يجب ان ننظر الى كل نظرة الابن البار الى جده فنوفي كلا حقه ونضع كلا في محله وقد اورد الاستاذ عبد الرحمان في صفحة — ١٨١ — كلاما ارى فيه مايصفه الاوربيون به البربر من انهم يميلون الى الفوضى ويكرهون السلطة عليهم كيف كان نوعها وهو وصف لايصدقه تاريخ البربر ، ووصمة لاتليق بالدول المغربية العتيدة ، وبالجنس البربري المجيد وساريك كذبها .

— يتبع —

**محمد علي دبوز**

### (بقية الصفحة السابعة)

* قتل الثائرون في قرية « سان بيار سان بول » بعمالة الجزائر ، حارس الغابة علي الورقلي الذي بذل جهدا عظيما في تتبع آثار قاطعي الكروم ومقاومتهم .

* قرر المجلس العمالي المنعقد بقسنطينة احداث ست دائرات جديدة في العمالة هي : سوق أهراس — تبسة — عين البيضاء — برج بوعريريج — ميلة — جيجل .

**الاحد ١٠ جويلية :**

هاجم الثائرون في الاوراس ثكنة الجندرمة في تازروقة وبعد تبادل اطلاق النار بين الجانبين انسحبوا وقد جرح كبرانشاف واحد القومية اثناء هذه الحادثة .

* باشرت السلطة في ناحية سوق اهراس اعمال التفتيش في الجبال والغابات للبحث عن حارس الغاب عمار حمري الذي اختطفه الثائرون ، لكنها لم تعثر له على اثر ، وتمكنت من اسر احد الثائرين وهو جريح جراحات بليغة .

* القى الثائرون القبض في مشتى الجربية بناحية مسكيانة على عثمان مخلوف وهو ناظر عمالي ، لانه اعان السلطة على القبض على قاتلي حارس الغابة ، وقبضوا كذلك على محمد بلخيري الذي ينوبه في النظر على العمال وذهبوا بهما .

* في ناحية بسكرة اطلق الجند الرصاص على بلقاسم داسي لانه لم يمتثل لأمر الوقوف . وقد كانت السلطة القت القبض في نفس اليوم على شقيقه .

* في البويرة وقعت عملية تفتيش بوليسية على نطاق واسع شملت ثلاثة آلاف شخص ، وقد اسفرت العملية عن القاء القبض على ١٦٣ رجلا .

* في منرفيل ببلاد القبائل ، قطع الثائرون الفي كرمة في ضيعة المستعمر دومرق .

# البؤساء المحرومون

اقبل الربيع يتهادى في تيه واعجاب يزف الى اهل الدنيا البشرى بحلوله وبانتهاء فصل الشتاء الثقيل بعبوس سمائه واكفهرار جوه وتوقف دواليب النشاط فيه وسكون حركات الطيور وانقطاعها عن الشدو بأنغام موسيقيه عذبة تترنح لها الارواح المأخوذة بسحرها بهجة وحبورا ، وانزوائها في اعشاشها طلبا للدفء والنجاة من اخطار اعاصير الطبيعة الهوجاء وثورتها الجامحة .

اقبل الربيع فاشرقت الارض بنور ربها وازينت بحلل سندسية احكمت نسجها وتوشيتها يد القدرة الالهية من حشائش خضر وزهور مختلفة الالوان ، ياسر حسنها الالباب ، واخضرت الاشجار واكتست غصونها الرطيبة بالاوراق واتشحت بالانوار الفائحة الارج ، وجرت المياه في الانهار وسالت رقراقة لامعة تحت اشعة الشمس المشرقة في الجداول المنسابة خلال اشجار البساتين الغناء والخمائل البديعة تترنم بمباهج الطبيعة وترتل في خشوع المتحنثين التسابيح لله القدير مبدع هذا الكون العظيم . وهبت نسمات الحياة متضمخة بعبير الازهار فانتعشت النفوس وانطلقت العصافير من وكناتها مسرورة طربة تمرح في الفضاء الرحب تنبعث من حناجرها اناشيد الترحيب بالربيع وتمعن تحليقا في الجو منتشية بخمرة الحرية مبتهجة بالحياة النشيطة التي عاودتها بعد طول سكون وتجاوبت اصوات الحيوانات السائمة في المراعي والحقول تردد صداها الجوانب معلنة سرورها بمقدم هذا الربيع ، وتنفس البائسون الصعداء عقب طول عذاب وعناء وخامرت نفوسهم بشاشة الامل في الحياة اثر يأس لازمهم شهورا طوالا كل يوم منها يمضي عليهم يعدونه بسنة .

فلقد كان المساكين يمثلون مناظر مؤلمة متناهية في التعاسة والشقاء تتفتت لها الاكباد وتنهمر لها الدموع من المآسي الدامية لوعة واسى . ويشكلون جيوشا جرارة من الرجال والنساء والاطفال تعج بهم الشوارع في المدن والقرى يتنقلون نهارهم تحت وابل الامطار والرياح تتقاذف اشباحهم الذاوية ، يتنقلون من مكان الى آخر يتكففون الناس مستعطفين ومسترحمين باستخذاء وصغار رجاء التحصل من بعض المحسنين على ما يسد الرمق ويواري الجسم ويقيه شر برد الشتاء القارس ، حتى اذا جن الليل واقبل بظلامه الغدافي الاهاب اووا الى الجبات والاكواخ والمغاوير يرمين بالحياة ليقضوا ليلهم طاوين في حسرة وهموم فراشهم الغبراء وغطاءهم السقوف او الزرقاء ، يبيتون مسع الموت في صراع عنيف واذا ما قدر لهم الافلات من بين مخالبه الفتاكة نهضوا في الصباح الباكر — وفي احشائهم آلام من الجوع ممضة — بعوض من لم تكتحل له عين بنوم ومن لم يطبق له جفن على جفن ليستأنفوا حياة أتعس من حياة الأمس بنشاط اضعف وقوة اشخوروا ومعنويات اكثر انهيارا وامل في الحياة ضئيل .

لكم الله ايها البائسون من منكوبين تعساء تنكر لكم زمنكم وقسا عليكم مجتمعكم وجفاكم ولاة امركم فظلموكم حقكم الشرعي في الحياة ونظروا اليكم نظرهم الى الحشرات السامة التي ليس لها الا الابادة والسحق بالانعال . فيا لله للبشرية المعذبة ! ويا لله للانسان من جور وقساوة اخيه الانسان الذي استشرى واستبدل بطبائع الآدمي المتمدن طبائع الوحوش الضارية فأصبح لايرعى لأخيه في الانسانية والجنس الا ولاذمة

اقبل الربيع شاب الفصول وفصل الفتوة والشباب سرت روح الحياة في الكائنات وافعمت القلوب مسرة باقباله وتعالى هتافها حفاوة به الا قلوب اولئك البائسين الذين وان تخلصوا من كابوس الشتاء الثقيل واستراحوا من وخزات سهام برده اللاذع الى حين على تخوف ان يهاجمهم بخيله ورجله من قابل ان امتد بهم حبل الحياة الا ان ماهم فيه من تعاسة وشعور بالذل وحياة الهون والاغراق في التفكير في مستقبل مظلم قاتم ليس فيه بصيص امل لولا الايمان بعدالة السماء ورجاء رحمة الله يحول دونهم ودون الاحساس بجمال هذا الربيع والالتفات الى مفاتن الطبيعة التي تتجلى فيه من اروع وابهج مظاهرها .

ان الربيع لفي القلوب وانى للقلوب المكلومة ان تشعر بما فيه من روعة وجمال ؟ ! انى للقلوب المثقلة بالهموم والاحزان ان تحس بمباهج الربيع ومحاسنه .

فانعموا ايها المرفهون في الحياة بالربيع وسرحوا الطرف ما شاء لكم الحظ السعيد ان تسرحوه في مشاهد الطبيعة المتشامخة تيها ودلالا ، سرحوه في مزارعكم الشاسعة ذات الزروع الناضرة المتموجة في الهدوء تداعبها يد النسيم وتتوسطها قصور ودور فيهـا الترف والنعيم ، والحور فيها كل مرافق الحياة وما يطرب النفوس ويشرح الصدور . اما المعذبون في الارض اما المحرومون من نعيمها وخيراتها من شعوب هذا الشمال التعسة الحظ فليس لهم في ارضهم المغصوبة ووطنهم المنكود الا ان يغصوا بالحرمان ويتسموا بسمة الصغار والهوان ويغضوا الطرف لأنهم — من نعيم فلاكعبا بلغوا ولاكلابا — ليس لهم الا ان يقنعوا بفتات الموائد وما تحتويه اوعية القمامات من اسآر شأنهم في ذلك شأن ... والا فلهم النكال وشديد العذاب وعقوبة من يتطاول على الاسياد .

عزابة — عبد الحفيظ الثعالبي

# يوميات الأزمة الجزائرية

* في مدينة عنابة ، باشرت السلطة العسكرية والبوليسية عملية تفتيش على نطاق واسع جداً، شبيهة بعمليات قسنطينة شملت ثلاثة آلاف من السكان . ولقد ابقت السلطة تحت يدها ثلاثمائة منهم .

* امي الثائرون في سكيكدة قنبلة على واجهة مقهى رايموندو الاوربي ! وتمكن هذا من قلع فتيل القنبلة فلم تنفجر ، وانسحب الثائرون وهم يطلقون الرصاص كيلا يقبض عليهم احد .

* اعدم الثائرون في دوار عيدي بناحية القل المسمى بوكروة ، وذلك رميا برصاص المترايات .

* هاجم الثائرون في ناحية بلزمة دار حراسة الغابة ، واخذوا ما كان مع ثلاثة من حراسها من سلاح ، ثم ذهبوا بابن الحارس معهم .

* في ناحية خنشلة . احرق الثائرون البرج والمكتب الحكومي بالروي .

* تقول الانباء ان حركة الثائرين قد نشطت في الاوراس بعد ركود طويل ، ومن ذلك انه قد وقع اعدام فلاحين مسلمين في دوار تحمول ذبحا .

* اما في دوار واد عيدي فقد التحمت معركة بين الثائرين والجند ، ويقول البلاغ انه قد قتل اثناءها اثنان من الثائرين وجرح آخر ثم وقع اسيرا .

* استمرت عمليات احراق لزارع الاوربية بالعمالة القسنطينية ، فمن ذلك مزرعة كاملباري بقالمة حيث اتلف ٥٠ هكتارا من القمح ، اما في الميلية فقد وقع احراق اربعمائة قنطار من الخفاف وكذلك بناحية بجاية فقد احرقت كميات من الخفاف بقريتي تاوريرت وتاكامرا .

* في عمالة الجزائر ، وقعت بمدينة بوفاريك عملية تفتيش واسعة داخل المنازل ، شملت نحو الاربعين دارا من ديار « المتطرفين » حسب التعبير الرسمي . ويقال انه قد وقع ضبط اوراق واسلحة اثناء هذه العملية ؛ وهو خبر ننقله بكل احتراز .

* اما في العفرون بالعمالة الجزائرية ، فقد القى حارس الغابة القبض على مسلمين في مقهى بالبلدة ، وتقول السلطة انه وقعت الوشاية بهما ، وهما السيد العكرمي البلود بن مبارك ، ومحمود فليتة وقد وجد معهما مقتطع امانات ذايلا يحمل امضاء المتبرعين . اما سبب الوشاية فيما تقول السلطة ، فهو انهم قد ارغما بعض الناس على الاكتتاب رغم ارادتهم ؛ فابلغوا الامر للسلطة . والله اعلم .

* في بلاد القبائل الكبرى : هاجم الثائرون مزرعة الباشاغا ابو الالنن واوقدوا فيها النار فالتهمت كل شيء ، وكانت الخسائر عظيمة جدا . وتقع هذه المزرعة في ناحية ذراع الميزان .

* ووقعت بنفس البلاد القبائلية في جهات مختلفة عدة حوادث طيلة اليوم ، منها القاء القبض في يسر على رجل مسلح ؛ ومنها عمليات تفتيش باربعاء بني راتن اسفرت عن القاء القبض على رجل اتهم بمحاولة قتل الخ .

**الخميس ٧ جويلية :**

قرر مجلس الوزراء بالامس تمديد مدة حالة الطوارئ ستة اشهر اخرى ، بداية من شهر اكتوبر المقبل ، وسيطلب الى المجلس الوطني المصادقة على ذلك .

* في بلاد القبائل الكبرى : بجهة ازفون (بورقيدون) وقع تصادم بين فريق من الجند وفريق من الثائرين في معسكر لهم متنقل ؛ ولقد بادر الثائرون بالانسحاب كيلا يحاط بهم واموا ناحية دوار ايفليسن . وتدبر السلطة طريقة تتبعهم الى هنالك .

* قتل الجند في تيزي ملال بالبلاد القبائلية رجلا كان يحوم حول المركز العسكري ، ولم يقف عند ما طلب اليه الوقوف .

* على الساعة العاشرة ليلا هاجم فريق من الثائرين بلدة اوقست كولت ودخلوا البلدة وارادوا ايقاد النيران بمركز البريد ، لكن فرقة عسكرية جاءت نجدة للقرية بكل سرعة ؛ فانسحب الثائرون الى مراكزهم ، واستعملت السلطة للبحث كلبا بوليسيا فاكتشف رجلا على مقربة من المكان ، ويقال انه اعترف بمشاركته في هذا الهجوم .

* في دوار نيني قرب العين البيضاء ؛ احرق الثائرون دار حراسة الغابة .

* القى الثائرون القبض في دوار راس العيون بلزمة على وقاف ، وفي دوار مراودة على فلاح ، وذهبوا بهما الى حيث لايعلم احد .

* على مقربة من عين مليلة ، اسر احد الثائرين في اشتباك ؛ بينما قتل الجند في ناحية عزابة رجلا لم يمتثل لأوامر الرقابة .

* وقعت عملية تفتيشية جديدة بمدينة سكيكدة شملت ١٨٠ قريبا ، وسيق اثرها للبحث ثلاثمائة رجل ، ابقت السلطة تحت يدها منهم ٣٠ رجلا .

* وقعت عمليات تفتيشية واسعة النطاق في جهات عديدة من قرى ومداشر البلاد القبائلية .

* تظاهر الفرنسيون في قسنطينة مظاهرة صاخبة اثر دفن التاجر المصور م . شوتز الذي قتله الثائرون . وذهبوا لمراكز السلطة العمالية حيث قدموا مطالبهم وهي : اعلان حالة الحصار الحربية بكامل العمالة ، والغاء الصحف « المغرية » سواء كانت جزائرية اوفرنسية . وحل الحزب الشيوعي . وانذار الحكومة بوجوب تغيير سياستها الجزائرية حالا وعمل كل ما يلزم لمجابهة الحالة الحاضرة (بوسائل الشدة طبعا) .

* اصدرت محكمة الجزائر حكمها باعدام ثائرين اسرا وهما يحملان السلاح .

* صدرت الاحكام بالسجن مدة تتراوح بين سبعة اعوام و ١٠ اعوام ، على خمسة من الجزائريين اتهموا بقطع اعمدة التلغراف .

**الجمعة ٨ جويلية :**

غدا السبت تحل بالعاصمة الجزائرية لجنة البحث البرلمانية التي تقدم موفدة من قبل لجنة الداخلية بالمجلس الوطني الفرنسي . وهي تحت رئاسة م . فالنير رئيس اللجنة الداخلية ، ومن بين اعضائها الرجل الحر نصير الحق والعدل ، م . فوتلبت اسبرابيير . وستزور العمالات الثلاث خلال اقامتها بالقطر الجزائري .

* هاجم الثائرون في جبال الاوراس بجهة فم هلا ، مركزا للترابور الجزائري . وكان الثائرون مجهزين بالاسلحة الاوتوماتيكية . وقد جرح اثناء المعركة احد رجال الترابور .

* في جنوب دائرة خنشلة ، احرق الثائرون مدرسة الحكومة ومستودع الجمعية الاحتياطية .

* على مقربة من باتنة احرق الثائرون في ضيعة ثلاثمائة قنطار من الشعير .

* في دار السهلية قرب واد الزناتي ، اقتحم الثائرون دار المسمى العيسى الحملاوي ، واشبعوه ضربا ثم جدعوا انفه وتركوه يتخبط في دمائه .

* في جهة القل فجر الثائرون مفرقعات فوق جسر فانقسم الجسر الى قسمين تفصل بينهما هوة تبلغ مترا ونصف ميتر .

* في الميلية احرق الثائرون اربعمائة قنطار من الخفاف .

* نفس الجهة ، هاجم الثائرون مزرعة لارين المستعمر ، واحرقوا فيها اربعمائة قنطار من العلف ومعمل الاصلاح وعدة آلات ، وقتلوا ١٧ رأسا من الغنم والبقر .

* قال عامل عمالة قسنطينة في خطاب القاه امام المجلس العمالي : ان كل رحمة مع الثائرين تعتبر جريمة ؛ كما ان كل اعتداء على الابرياء يعتبر عملا لا مبرر له ، واننا نقول ان التاريخ وحده هو الذي سيشهد عما اذا كان م . دوبوش قد عمل بالشطر الثاني من كلمته هذه .

* في جهة قالمة احرق الثائرون ١٥ هكتارا من الحبوب ؛ وفي مكان آخر بنفس الجهة احرقوا ٣٠ هكتارا اخرى . اما في دوار الهنيد بنفس الجهة فقد احرقوا خمسمائة قنطار من القمح في ضيعة المستعمر مانو .

* في جهة الشلف بعمالة الجزائر وقع احراق عشرين هكتارا من القمح في مزرعة الآغا بأولاد فارس .

* في مازغران بعمالة وهران ، وقعت عملية تفتيش على نطاق واسع ، شملت ١٢٦ ١ شخصا ، والقت السلطة القبض اثرها على رجلين ، وضبطت بعض اسلحة

* اصدرت محكمة الجزائر حكمها على عدد من الرجال بالسجن عامين وثلاثة اعوام ، والتغريم ٥٠ الف فرنك ، لأنهم شاركوا في حملة منع التدخين .

* حجزت السلطة الجزائرية جريدة « الجي ريبوبليكان » الجزائر الجمهورية ووقعت مشادة اثناء الحجز بين رجال البوليس وبعض رجال الجريدة ، ادت الى القاء القبض على مدير الرصيفة م . هنري علاق ، وبعض مراسلي الجريدة واحيلوا امام المحكمة الاستعجالية .

**السبت ٩ جويلية :**

اصدرت المحكمة الاستعجالية حكمها بسجن رصيفنا المكافح م . هنري علاق ثلاثة اشهر دون تأجيل ، والتغريم ٢٥ الف فرنك ، وعلى رفيقيه السيد شوكال مراسل الجريدة بالسجن ١٥ يوما والمحرر ايفورا كذلك . بدعوى الاعتداء على البوليس . وقد اظهر المحامون واظهر المدعى عليهم عدم صحة هذه الدعوة ولكن ...

* القت السلطة القبض في كامل عمالة قسنطينة على ١١٤ رجلا هذا اليوم ؛ سجنت منهم ٣٧ رهن التحقيق .

* كانت السلطة اصدرت امرها بنفي الاستاذ العمراني عميد المحامين بباتنة وهو من عمد الحزب الشيوعي ، لكن السلطة لم تعثر له على اثر واليوم وقع تفتيش بوليسي بمنزل م . اريو مراسل الجزائر الجمهورية بقسنطينة ، فوجد به الاستاذ العمراني مختفيا ، وقد حاول الفرار من نافذة ، فالقي عليه القبض ونفي خارج العمالة . كما نفي خارج العمالة جماعة من كبار الشيوعيين الاوربيين .

* القت السلطة القبض في قسنطينة على ثلاثة من النواب البلديين الشيوعيين هم السادة مصطفى وعز الدين المازري وحسين مسعد ، وارزقي ابراهيمي . ثم ابعدتهم حالا الى معتقل مسيلة .

* كانت الانباء الرسمية قد اخبرتنا بأنه قد تألفت في بلاد الاوراس فرقة « متطوعة » من الشاوية الاوراسيين لمقاتلة الثائرين ، واليوم اعلمتنا تلك الانباء الرسمية بأن هذه الفرقة (التي قالوا من قبل انها تشمل ١٥٠ رجلا) قد اشتبكت في معركة مع الثائرين في جهة « خنقة زيدان » وتقول والعهدة عليها ان رجال هذه الحركة قد قتلوا اثناء المعركة اربعة من الثائرين واسروا واحدا منهم وضبطوا ثلاثة من البنادق وقنبلة ومائتي كرطوشة ومات من رجال « الحركة » الحكومية رجل وجرح آخر .

ويزيد النبأ الرسمي على كل ذلك قوله بأن رجالا آخرين من الاوراس ومن دوار ايشمول بالذات قد طلبوا الانضمام الى هذه الحركة و « التطوع » لمقاومة الثورة .

* في جهة الحروش اشتبك الجند بفرقة من الثائرين ، وقد قتل اثناءها رجل يرتدي لباسا عسكريا فاخرا ، ويتمنطق بسلاح كثير ، وقال الاسرى الاربعة ان ذلك الرجل هو قاتل المصور التاجر القسنطيني م . شوتز .

(البقية على الصفحة السادسة)

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ٤ جويلية :**

طلب م . بالرنو نائب عمالة الجزائر استجواب الحكومة عن قضية ذكرتها لجنة البحث في تقريرها عن الحالة بالقطر الجزائري ، وقد جاء فيه ان مستعمرا بعمالة وهران يملك ارضا تمسح الفا ومائتي هكتار ، وانها مغروسة كلها عنبا وقيمتها تبلغ مليارا ومائتي مليون فرنك ، وهو لايدفع عنها ضريبة عقارية لخزينة الدولة الا خمسة وعشرين الف فرنك في السنة .

✽ قررت السلطتان الاستعماريتان بتونس والجزائر غلق الحدود التونسية الجزائرية ابتداء من نهار الغد ، وذلك للحيلولة دون تسرب الاسلحة والذخيرة من البلاد التونسية الى البلاد الجزائرية .

✽اذيعت منشورات كثيرة طيلة نهار اليوم في العاصمة الجزائرية تطلب الى سائر التجار اعلان الاعتصاب وغلق دكاكينهم غدا .

✽ في جهة ام البواقي (كانروبير) نصب الجند كمينا للثائرين ، والتحمت معركة بين الجانبين اسفرت حسبما يقول البلاغ الرسمي عن مقتل سبعة من الثائرين ، وتمكن بقيتهم التي تقدر بنحو الخمسين رجلا من السير نحو الجنوب .

✽ في دوار سونيس بناحية عين مليلة ، التشبت معركة بين الثائرين وفرقتين من جنود المظلات والجندرمة ، وبعد اطلاق النار بقوة اسفرت المعركة عن جرح احد الجندرمة وموت ثلاثة من الثائرين .

وتزيد السلطة على ذلك قولها انها قد تمكنت في نفس الناحية من القاء القبض على تسعة رجال كانوا يمونون الثائرين ، وضبطت عددا من الالبسة ومواد الذخيرة .

✽ في الاسبوع الاخير وقعت عمليات تفتيش بعمالة وهران في جهات عدة ، اسفرت من القاء القبض على ٢٩٢ مشبوها ولم تصدر بيانات مفصلة عن هذه التفتيشات الى اليوم .

✽ قرر المجلس الجزائري اضافة مائتي مليون فرنك للمقدار الذى تبرعت به فرنسا وهو مليار فرنك ، لتوزيع اغذية مجانا على المحتاجين في كامل القطر الجزائري .

✽ في سكيكدة انفجرت اليوم قنبلتان في الحي الاسلامي ، ولم يعرف بعد مدى الخسائر التي نتجت عن هذا الحادث ؛ وفي نفس المدينة اصيب السرجان الاروبى فابي بضربات مسدس اصابته بجروح كما جرح اوربي آخر بضربة مسدس ايضا اما في ضواحي المدينة فان شيخ مدينة روبرفيل قد اصيب بضربة مسدس في ظهره ونقل الى مستشفى سكيكدة على حالة خطرة جدا .

✽ في عزابة وقعت سيارتان مدنيتان في كمين نصبه الثائرون ، وماكادت السيارتان تقفان في ميدان عمل الثائرين حتى انهالوا عليهما بضرب الرصاص ، فجرح الخمسة الذين كانوا بالسيارتين ومن بينهم مدير بنك الكريدى ليوني بسكيكدة .

✽ في ناحية مسكيانة ، احرق الثائرون في ضيعة اوربية عدة آلات ضخمة فلاحية و٢٠٠ شكارة من القمح والشعير .

✽ في رفاية بعمالة الجزائر، قطع الثائرون ثمانية آلاف كرمة تمتد على مساحة هكتارين في ضيعة المستعمر بنتو .

✽ اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة على خمسة من المسلمين اتهموا باحراق المزارع في ناحية ابو .

✽ اصدرت محكمة التاديب احكاما تتراوح بين ١٨ شهرا و٢٤ شهرا سجنا و٥٠ الف فرنك تقريبا ، على جماعة كثيرة من الشبان الذين سجنوا بتهمة الحملة ضد التدخين وتأديب المدخنين .

✽ في ناحية المزارقة ببلادالقبائل الكبرى احاطت السلطة بسوق قرية تيفريت اثر وشاية ، والقت القبض على عدد من الناس ، تبين أن منهم من يتبع بجماعة الثائر ايت عيسى ، وتقول السلطة أن احد المقبوض عليهم قد ادلى بعدة بيانات عن هذه الفرقة الثائرة وعددها ورجالها وسلاحها، وقال ان الفرقة ستحضر وليمة عرس في الليلة الموالية بقرية الماقشطون ، فهيأت السلطة العسكرية عددا من الرجال وهاجمت القرية ، والقت القبض على عدد من المحتفلين وتبين فيما بعد — حسب البلاغ الرسمي — ان جماعة من الثائرين كانت من بين افرادهم . وانه لم يبق من افراد هذه الفرقة المؤلفة من ١١ رجلا الا اثنان فقط لم يقبض عليهما .

✽ في الناحية القبائلية ، القت السلطة القبض على ٦٣ مشبوها .

✽ حاول رجلان متهمان بقتل امين اربو الفرار ، فارداهما الجند قتيلين .

✽ في ذراع الميزان بالبلاد القبائلية ، هاجمت فرقة من الثائرين مخزنا حكوميا كانت تحرسه خمسة من رجال القومية ، وانتشبت معركة عنيفة اسفرت عن جرح اثنين من رجال القوم بضرب البنادق وشظايا القنابل اليدوية التي استعملها الثائرون .

✽ في ازفون ببلادالقبائل؛ هاجم الثائرون احد رجال « القوم » وارادوه قتيلا بضرب الرصاص .

✽ في الليلة الماضية وقع قطع ٧ اعمدة تلفونية بجهة المكلا ، و٢٤ بجهة برج ام نائل بالبلاد القبائلية .

**الثلاثاء ٥ جويلية :**

وقع في المجلس الوطني الفرنسي ما لم يكن منتظرا بالمرة ، وذلك انه قرر باصوات ٣٥٦ ضد ٢٣٦ ، تاجيل الخوض في القضية الجزائرية ، الى اواخر شهر جويلية الحالي وذلك بطلب من م . جاك شوفالي شيخ مدينة الجزائر الذى علل طلب التاجيل بقرب سفر لجنة البحث التي عينتها لجنة الامور الداخلية بالمجلس للاطلاع على حقيقة الحالة بالبلاد الجزائرية .

اما الحكومة فقد قالت انها مستعدة للمناقشة والاجابة على ما تسال عنه هذا اليوم ، اما اذا ما تقرر التاجيل فانها لاتقبل المناقشة الا بمناسبة الخوض في تجديد حالة الطوارىء لمدة ستة اشهر اخرى ، ويجب ان يقع ذلك قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس .

◆ وتكلم النائب القسطيني السيد ابن با أحمد فاعترض على طلب التاجيل ، وقال ان الجزائريين عموما يريدون أن تقع هذه المناقشة سريعا ، لأن الحالة في الجزائر تزداد خطورة يوما الى يوم . وانه ترتكب اليوم في البلاد الجزائرية اعمال عدوان واعمال انتقام وزجر وبطش لامثيل لها بل هي جرائم تقترف باسم الامة الفرنسية وهنالك سباق بين الفظاعة والشناعة والوحشية ، فالجندرمة قد احرقوا « قريبا »لاحد النائبين ، فلما احتج على ذلك العمل القوا به في وسط اللهيب ، حيث مات محترقا . وهنالك جرائم اخرى لاتعد قد ارتكبت ، يجب فضحها واعلام الراي العام بها، لهذا اطلب المناقشة حالا وعدم التاجيل .

◆ ثم تكلم الدكتور ابن جلول ، فقال انه يحبذ التاجيل ، لأن لجنة البحث المؤلفة من اربعة اعضاء ستذهب قريبا للاطلاع على كل ما جرى ويجري بالبلاد الجزائرية ولاريب ان تقريرها سيكون ذا اثر عظيم في اظهار الحقائق . وبما ان المناقشة ستؤجل ولاتلغى ؛ فانا افضل التاجيل .

✽ في جهة مايو ببلاد القبائل الكبرى ، هاجم فريق من الثائرين يبلغ عدده ٤٠ رجلا ، فريقا من العمال الذين كانوا يهيئون الوسائل لمقاومة الجراد وكان الثائرون يلبسون اللباس العسكري الفرنسي ، فاوثقوا العمال كتافا ؛ ثم ذهبوا برئيسهم الذي اشتهر بعواطفه الفرنسية وهو المسمى العماسي وسنه ٢٧ عاما وانتحوا به جانبا واعدموه رميا بالرصاص ، ثم فكوا عقال العمال وامروهم بان يستانفوا اعمالهم .

✽ اطاع التجار في العاصمة اطاعة تامة المنشور الذى وزع عليهم، يامرهم بالاضراب العام يوم ٥ جويلية ويقول ما تعريبه باختصار « انه ستجري مناقشة في هذا اليوم حول القضية الجزائرية بالمجلس الوطني، فلنبرهن للعالم اجمع بان الشعب الجزائري مرتبط مع المناضلين الابطال في الاوراس وفي البلاد القبائلية . اما التجار الذين لايوصدون ابوابهم في ذلك اليوم فانهم سوف يقاطعون مقاطعة تامة . وعلى الخونة أن يخشوا غضب الشعب » .

ولقد كان الاضراب عاما شاملا في الحارات الاسلامية كالقصباء،وبلكور وغيرها وبلغ نسبة ٩٠ بالمائة في الحارات المختلطة . اما بالحارات التي تكثر فيها التجارة اليهودية كشارع لالير ، فقد شارك اصحاب الحوانيت اليهود في الحركة .

وقد استعملت السلط البوليسية كل وسائلها لقمع الحركة ، واستجوبت الناس وبحثت الاوراق ، والقت القبض على الكثير ، لكن دون جدوى ؛ وانتهى يوم الاضراب كما بدأ ، باجماع وانقياد .

وقد جاءت انباء مقتضبة عن اضراب مماثل وقع في مدن وهران والبليدة وعنابة ولم تات الانباء بعد عن اضراب المدن الاخرى .

✽ روعت مدينة قسنطينة من جديد بحملة تفتيشية واسعة النطاق ، وقعت داخل ديار نحو الخمسين رجلا ممن تصفهم الاخبار بانهم من رجال « الحركات المتطرفة » وقد وقع التفتيش على الساعة السادسة صباحا ، فضبطت كل الاوراق التي وجدت عند اولئك السادة ، والقي القبض على الكثير منهم .

✽ في مدينةوهران،وقعت حملة تفتيشية عظيمة تناولت ١٨٠٠ رجل ، اغلبهم من سكان البيدونفيل ، وبعد الحصار الضيق والبحث والاستنطاق ، ابقت السلطة تحت يدها ما يزيد عن الخمسين منهم .

✽ استانف الثائرون نشاطهم الكبير بشمال عمالة قسنطينة منذ٢٤ساعة وجاءت الانباء بذلك تترى . فبالامس وقع جريحا تحت وابل الرصاص م . مارمي شيخ قرية روبرفيل في نفس القرية ، واليوم نصب الثائرون كمينا وقع فيه م . قبريال مورى الفلاح والعضو البلدي في الحروش عند فماكادت سيارته تجتاز الكمين حتى انهال الثائرون عليها برمي الرصاص فمات م . موري لحينه ، واخذ الثائرون ما كان ينقله معه من مال ومتاع ، وهكذا بلغ عدد الذين اصيبوا بضربات الثائرين فيناحية سكيكدة وحدها وفي يومين ، ثمانية اشخاص .

✽ القت السلطة القبض في مدينة الجزائر على خمسة من المسلمين اتهموا بالاحراز على المفرقعات ونقلها وودعتهم السجن رهن المحاكمة .

✽ في البويرة قبض الجند على رجلين مشبوهين هما السيد مسعود بن محمد اوشن ، والسيد احمد عيسى بن علي ثم قتلا برمي الرصاص لانهما حاولا الفرار حسبما قاله الجند .

✽ في بني مراد بعمالة الجزائر وقع قطع خمسمائة كرمة في مزرعة ذوبيب .

✽ في نواحي سكيكدة والحروش ، وقع القاء القبض على ٤٢ من المشبوهين ، وقد حاول مشبوه الفرار فارداه الجند قتيلا بينما وقع قتل متهم بالمشاركة في الحوادث التي ذكرناها آنفا حينما حاول الفرار ايضا .

✽ في القرارم قتل الجند اربعة من المسلمين اتهمهم بانهم كانوا يقومون باعمال حراسة واستطلاع لفائدة الثائرين .

✽ كان التاجر الفرنسي المعروف بقسنطينة م . شيب عائدا الى منزله اثر جولة بسكيكدة ، عندما انهال عليه الثائرون رميا بالرصاص في طريق الكنتور، فمات لحينه ، واشعل الثائرون النار في سيارته .

✽ اكتشفت السلطة قنبلة لم تنفجر بمدينة سكيكدة وضعت تجاه بنك الكريدى ليوني، كما اكتشفت قنبلةاخرى بضواحي المدينة في حي الامل . وقد وقع اطلاق النار في عدة جهات من المدينة .

✽ اعدم الثائرون في جهة القل احد الرجال ذبحا . ووضعوا في جيبه ورقة تحمل اسباب الحكم عليه بالاعدام من طرف « جيش التحرير » .

✽ في دوار ملناسر بجهة خنشلة ، اعدم الثائرون رجلا ورموا بجثته على الطريق .

✽ وقعت عدة حرائق في كثير من المزارع اهمها حريق في مستودع الخفاف قرب القصر ، حيث احترقت مائة قنطار قيمتها مليون فرنك .

✽ سلمت السلط الاميركية لفرنسا ، بعد جدال طويل ، ثمانية من طائرات الهليكوبتر التي تستعمل ضد الثائرين في الجبال وتستطيع النزول وراء خطوطهم ، وقد نقلت هذه الطائرات من المانيا وستصل قريبا الى الجزائر

**الاربعاء ٦ جويلية :**

على مقربة من مدينة سكيكدة ، كمن الثائرون في الطريق لمستعمرين هما م . لومباردو و م . سيتشي . فلما وصل المذكوران بسيارتهما الى الكمين احاط بهما الثائرون والقوا عليهما القبض وذهبوا بهما اسيرين الى حيث لايعلم احد ، وقد وضع الثائرون سيارتي الاسيرين على جانب الطريق ولم يمسوهما بسوء . ووضعوا في احداهما رسالة باللغة العربية تحتوى على عبارات تهديد لسائر المستعمرين بتلك الناحية .

ولقد اخذت السلطة توالي البحث عن الاسيرين .

✽ في ناحية سوق اهراس ، بالمكان المعروف بحيدوس التحمت معركة بين الجند والثائرين وتقول الانباء انه قد قتل من هؤلاء اثنان وجرح واحد ، ولم تذكر خسارة للجند .

(البقية على الصفحة السابعة)

العدد ٣٢٨ | السنة الثامنة من السلسلة الثانية | N° 328 | ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :

« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر

رقم الهاتف : ١٧ ـ ٢٧٨

الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ ـ ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »

Journal hebdomadaire

Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

12, Rue Pompée - ALGER

Téléphone : 278-17

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٢ ذى الحجة ١٣٧٤ هـ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ٢٢ جويلية ١٩٥٥ م

في هذا العدد



# كيف يمكن اجتناب الحرب بالقطر الجزائرى ؟

هذا مقال صريح ، مستخرج من اعماق الحقيقة ، دبجه يراع صديقنا الكبير البحاثة الاستاذ روبير بارا ، الذي امتاز في عالم الصحافة والسياسة بالجرأة في الحق ، والاقدام في مواطن الخطر ، ومد يدالشهامة و النجدة للشعوب المكافحة في سبيل الحياة ، الجارية وراء المثل العليا .

وقد نشرته صحيفة « لوموند » الذائعة الانتشار في العالم اجمع ، والتي تعد من امهات الصحف السياسية في الدنيا بأسرها . واننا اذنقدم لقرائنا هذا الفصل القيم البديع ، نتقدم باسم قرائنا اجمعين لهذا الصديق الكريم ، بشكر العاطر والثناء الجزيل ، لجهاده العظيم المنقطع النظير في سبيل الحرية الجزائرية ، ونؤكد له ان امة الجزائر امة المجد والنبل والكرامة ، تعترف بجميل المحسنين الاشراف .

يقول العزيز روبير بارا :

ان الحالة في القطر الجزائري تزداد سوءا يوما بعد يوم . واذ ما نحن صدقنا التقدير الذي جاءت به لجنة البحث البرلمانية ، فان « الانصار » قد ارتفع عددهم ، فصاروا الفين ، خمسمائة رجل بينما لم يكونوا يزيدون عن الخمسمائة عدا ، يوم غرة نفامبر .

اما الانباء الاخيرة فتؤكد لنا ان زعماء الثورة قد اصبحوا يرفضون قبول العدد الكبير من الشبان المتطوعين ، وذلك لعدم توفر الاسلحة .

اما جماعة المسلمين في بلاد الجزائرية فقد كانت متربصة اثناء الايام الاولى ، لكنها صارت اليوم لاتخفى مالها من عطف نحو الذين اصبحت تطلق عليهم لقب « المجاهدين لتحرير الوطن » .

ويستمر قطع اعمدة التلغراف ؛ ويستمر قلع آلاف الكروم في ليلة واحدة دون ان يهتدي احد لمعرفة قالعيها ؛ وتنتشر الى جانب كل ذلك حملة مقاطعة التدخين ، كما انتشرت من قبل في بلاد المغرب الاقصى منذشهر فيفرى عام ١٩٥٤

لكن ما ذا تفعل الحكومة منذ ثمانية اشهر لمعالجة هذه الحالة ، بعد ما تلقت بليغ الدروس في بلاد الهند الصيني وفي المملكة التونسية ؟

انالحكومة، بكلبساطة تسلك سياسة القمع والزجر ، سائرة مع الفكرة العتيقة التي تقول : يجب ارجاع الامن الى نصابه ، قبل التفكير في ايجاد حلول للمشاكل الكبرى !

اما الحزب الوطني ، حزب انتصار الحريات الديموقراطية ، فقد وقع حله رغم انه قد تأكد من البحث بأنه لم يكن المثير الحقيقي لحوادث يوم غرة نفامبر . واما زعماء هذا الحزب ودعاته فانهم لايزالون بين جدران السجون ، اوهم موضوعون في تلك المراكز التي اطلقوا عليها بغاية الاحتشام لقب « مركز الايواء » لكن هذا الاسم لايكاد يخفى شيئا من حقيقة المحتشدات . وكل يوم تقع اعمال التفتيش الواسعة النطاق التي تمس الجموع الغفيرة من الناس ؛ وهي اشد واقوى فيالعمالة القسنطينية منها في بقية الجهات . ثم ان ناحية سكيكدة ، وما بالعهد من قدم ، قد كانت مسرحا لاعمال الطائرات التي القت بالوابل من قنابلها على الدواوير ، ورمت بالرصاص من رشاشاتها على السكان الابرياء .

كل شيء يجرى اليوم في القطر الجزائري ، كأن الادارة قد ملت المقاومة فاستسلمت لدعاة البطش والعنف الذين يلحون في وجوب اجراء الزجر الجماعي ويذكرون بخير تلك الايام السعيدة التي كانوا يذبحون فيها عشرة آلاف او عشرين الفا من المسلمين ، لكي يتمتعوا بسلام وقتي يدوم عشرة اعوام اوعشرين عاما .

ولقد عمرت الايام تاريخ البلاد الجزائرية بمثل هذه الحوادث السود التي يتخذ القوم منها حجة على وجوب الاستمرار ، لأنها جربت فصحت :

جربت فيما بين سنتي ١٨٤٥ ـ ١٨٥٠ عند ما سلك الجنرالات كاترويير، وكافانياك ، وبيليسي سياسة الارض المحروقة في القطر الجزائري .

وجربت عام ١٨٧١ ، اثر انحسار ثورة البلاد القبائلية . اما في سنة ١٩٤٥، فان قلاقل سطيف قد اغرقت في بحر طام من الدماء المهراقة ؛ ويتخذ دعاة الشدة والقمع من هذه الحوادث حجة ، على ان بلاد الاسلام تخضع تحت جبروت القوة العمياء الصارمة .

اننا لانريد ان نقابل هذا المنطق بمنطق يعتمد على الحجج الانسانية الفكرية . ونريد ان نبقى مع هؤلاء الناس فوق بساط الواقعية ، لنعرف ما هو جدوى مثل هذه الاعمال . فأقول لهم بكل صراحة ان هذهالاعمال الزاجرة لاتؤدي فيالحالة الحاضرة الا الى عكس ما هو مطلوب منها .

اعلموا اننا لانواجه اليوم عصيانا محليا كعصيان الجنوب الوهراني سنة ١٩٠١ ؛ ولانجابه قلاقل صاخبة متحمسة كقلاقل العمالة القسنطينية عام ١٩٤٥ ؛ بل اننا نواجه اليوم حركة منظمة قد احسن مدبروها تدبيرها ؛ وادارها بمهارة وذكاء ؛ واستفادوا من دروس « المقاومة » الاروبية (ضد الالمانيين) فأخذوا منها احسن مناهجها . وليس كل هؤلاء الرجال من قاطعي الطرق ، (فان وجد بينهم من يقطع الطرق، وهذا لاريب فيه ، فقد وجد من قبل قاطعوا الطرق بين جماعات المقاومة الفرنسية) بل ان الكثير من رجال ثورة اليوم ، هم رجال وطنيون ، جاهدوا ويجاهدون الى آخر نسمة من حياتهم ، دفاعا عن مثالية الحرية والعدل . ثم انهم يعلمون علم اليقين بأنهم يستطيعون الاعتماد على اعانة السكان المسلمين لهم ، سواء اكانت الاعانة خفية اوعلنية .

انه لمن الصعب جدا ، ان لم نقل انه لمن المستحيل ، التغلب عسكريا على هؤلاء الثائرين ، فما من شبكة مدت لاقتناصهم الا كانت واسعة الحلقات ، تمكنهم من التسرب خلالها .

ثم اننا نقولبحزم وبعزم كلمة « لا ! » لأولئك الذين يرون انه تمكن مقاومة الثورة فيقطر الجزائر ، بواسطة استعمال

(البقية على الصفحة الخامسة)

٢٣ جويلية ١٩٥٢ ـ ٢٣ جويلية ١٩٥٥

بمناسبة انقضاء ثلاثة اعوام على الثورة المصرية الصالحة ، الحازمة ، الحكيمة ، وما تمكنت حكومة الثورة من انجازه في هذه الفترة القصيرة من الزمن ، من اصلاحات عميقة شملت كل الميادين السياسية : والعلمية ، والاقتصادية ، والعسكرية ، والاخلاقية ؛ فالبصائر تقدم باسم الامة الجزائرية جمعاء ، للشقيقة الوفية ، مصر العزيزة الغالية ، تهانيها القلبية الخالصة ، وترجو لها دوام التقدم والرقي والازدهار ، بمافيه خير مصر ، وسعادة العالمين العربي والاسلامي ، تحت لواء الحرية والاستقلال .

## منبر الوعظ والإرشاد

# الكفاءة

بقلم احمد سحنون

قال عليه الصلاة والسلام : (اذاوسد — اسند — الأمر الىغير اهله فانتظروا الساعة) .

ينبهنا هذا الحديث العظيم الى علة مبيدة متلفة ، من عللنا الاجتماعية المختلفة وهي قيام نهضتنا على جهاز تندس فيه بعض العناصر التى لاتصلح لأن تكون فى الأساس ، لأن الأساس يجب ان تكون من حجارة قوية صلبة تثبت لما يقوم عليها من بناء ، والا تضعضع البناء ثم انهار ، وادركه الدمار .

لذلك نرى المجتمع الاسلامي الأول قد قام على دعائم ثابتة قوية ، من امثال ابى بكر وعمر وعثمان ، وعلى وباقى العشرة المشهود لهم بالجنة ، وما ثبتت لهم شهادة الصادق الأمين بالجنة ، حتى ثبتوا معه ، ثبوت الاطواد فىاقامة دعوته على دعائم ثابتة ، راسخة ضمنت لها الخلود والبقاء ، ومن احق بالجنة من هؤلاء الذين تكونت منهم اسرة الاسلام الاولى ؟

هذه العلة تولدت من علل اخرى كثيرة ، أبرزها تلك العلة الفاتكة ، التى خصصنا لها الفصل السابق، وهي الغرور ولا عجب، فالعلل تتوالد ، كما تتوالد الجراثيم .

فهذا الغرور زين لكثير من السطحيين وبسطاء التفكير ، ان يبرزوا فى الميدان ويزاحموا بمناكبهم الضعيفة ، ذوى المناكب القوية ، فى تشييد صرح النهضة واقامة اساسها ويمكننا ان نسمي هذا النوع من الغرور تطفلا، اذ يحمل اصحابه على التطلع لمراتب لم يخلقوا لها ، ويوحى اليهم بالتطاول الى مقامات ليسوا من اربابها ، ومن ثم يمكننا كذلك ان نسميه تنطعا ، والتنطع ان تتكلف ما لاتحسن ، اوما لايتسع له طوقك وذرعك وهو داء قلما سلم المصابون به من آثاره السيئة وعواقبه الوخيمة ، ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام : هلك المتنطعون ، اذ لو عرف كل متنطع منزلته فوقف عندها اوتواضع لله فوقف دونها لما ارتطمنا بهذه المشكلة ، ولما تعرض مجتمعنا لآفتها وسوء عاقبتها .

وايا كان اسم هذا الداء ، فان الحديث يبرز سوء عاقبته فى صورة مهولة مفزعة ، تقشعر منها الأبدان ، وتبعث الرعب فى النفوس ، وتثير الخوف فى القلوب، والشعر اليأس من تلافى الامر ، وامكان النجاة ، انها قيام الساعة وكفى بها هولا وفظاعة ، هكذا : (اذا وسد الأمر الى غير اهله فانتظروا الساعة) .

وقيام الساعة كناية عن اختلال الأمور ، وانتشار الفوضى ، وانقلاب الأوضاع ، وخراب المجتمع ، كما يحدث عند قيام الساعة ، ولاغرابة فى ذلك فان العالم يقوم على قواعد ثابتة وانظمة محكمة فمتى سرى الاختلال والفساد الى هذه القواعد والأنظمة فقد قامت قيامة العالم وادركته نهايته .

وقد عرف العرب قديما ، هذا الداء فقالوا : اعط القوس باريها ، وقال شاعرهم :

يا باري القوس بريا لست تحسنها
لاتفسدنها واعط القوس باريها

فهذه العلة — ان يقوم بالامر من لايحسنه — علة قديمة ، اصطلى الناس بنارها منذ القدم ، ولم يتمكنوا من الافلات منها الى اليوم وهي كذلك عامة فى كل حركة من الحركات ، وفى كل ناحية من نواحى الحياة ، تقوى هنا وتضعف هناك ، وتعلم فى ناحية وتجهل فى اخرى .

فكم متهافت على الزعامة ، متهالك عليها ، وهو ليس من اهلها ، ولا من طرازها ، ولكن الغرور ، وعدم الاعتراف بالقصور ، قاداه الى مالاتحمد عقباه ، فقاد امته الى الحمام ، وهو يقول : (الى الامام) .

وكم متطفل على التعليم ، افنى عمره فى افساد النشء الصالح ، وتضليل الشباب الطامح فقلب الحقائق ، وطمس المعالم ، وجاءت على يده البصائر حولا كما يقول شوقي :

واذا المعلم ساء لحظ بصيرة
جاءت على يده البصائر حولا

وكم مدع للطب ، جلب الداء ، وضاعف البلاء ، واهلك الحرث والنسل وكان كأبى منذر المتطبب الذى يقول فيه الشاعر :

ابا منذرا فنيت فاستبق بعضنا
حنانيك ، بعض الشر ، اهون من بعض

وكم من مباشر لمهنة ، جهل مهنته ، فاضاع وقته ، وخان امته ، من حيث يدري او من حيث لايدري .

ان تنسيق الاوضاع وترتيب الكفاءات ، واعطاء القوس باريها ، واسناد الامر الى اهله ، امور لابد منها لكل أمة تريد الحياة ، ولاسيما هذه الامة الفتية ، التى تقف اليوم على عتبة الحياة ، فليعرف كل مواطن ، واجبه فى اخلاصه لأمته ولايتكلف مالايحسن وليجعل شعاره قول عمرو بن معديكرب :

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

# تاريخ الجزائر العام

## للشيخ عبد الرحمان الجيلالي

### من اكاذيب الاوربيين على البربر
« تتمة »

ان البربر من اشد الامم حبا للاستقلال ، واكثرهم غراما بالحرية ركز ذلك فى طباعهم وراثة قوية ، وساعدتهم عليه بيئتهم الطبيعية . انها بيئة الجبال التى تجعل صاحبها عزيزا معتدا بنفسه متشبثا باستقلاله لايرضى ان يفرض عليه مزاجه احد ولا ان يصب فى قالبه انسان . وقد كان البربر لاعتدادهم بأنفسهم اكثر الامم تشبثا بشخصيتهم ، يختلطون بغيرهم فلايذوبون ، ويغمرهم سواهم ف لايستطيع ان يمزجهم به . وقد مارسهم الرومان اربعة قرون ليخلع عنهم جلد حام ويرديهم بحلة يافث فوجد ان تجريدهم من جلودهم اقرب منالا من تجريدهم من شخصيتهم . وقد كان اعتدادهم بأنفسهم يحدوهم الى الطموح فينافسون غيرهم سيما فيما يضمن لهم الاستقلال الذى جبلوا عليه فصار نظامهم الاجتماعي فى كل العهود قائما عليه . وقد جاوروا قرطاجنة وتعلموا منها فنون الحضارة فعلموا لتأسيس ممالكهم فلم يرضوا بمنزلة الرعية فى الاوطان بل ارادوا ان يكونوا الرعاة والرؤساء والملوك والزعماء ، وقد تحقق لهم ما ارادوا فأنشأوا قبل الاسلام دولا عقلية حفظت استقلالهم وضمنت لهم حياة السعادة والنعيم، وبلغوا بها اعلى ما بلغه ذلك العصر فى الحضارة والرقي ، كما اسسوا فى الاسلام دولا اعظم وارقى .

وقد وصف الشيخ عبد الرحمان الجيلالي البربر فى كتابه بالفوضى ، وانهم قوم لايرضون بأي سلطة ، فابتعد عن الصواب كل الابتعاد وظلم البربر ظلما لايغتفر ، وشتم نفسه شتما لايرضاه غيور ، واورد كلاما لايؤيده ما اورد فى كتابه من وصفه جميل لدول البربر ، فناقض نفسه مناقضة شنيعة ، وحشر فى كتابه مالم يتدبر معناه ولم يعرف مصدره قال فى صفحة — ٢٢١ — يذكر اسباب سقوط الدولة الادريسية ويعلله تعليلا ضعيفا فيظلم البربر والدولة معا قال : « ثم ان الحكومة « الادريسية » نفسها لم تكن لتعتنى بالشعب المغربى العناية اللازمة التى تتطلبها الظروف المكتنفة بها من حيث السياسة الخارجية مع شراسة اخلاق البربر وضعيتهم الشاذة بل تركتهم على فطرتهم وطبيعتهم الفوضوية ينهضون مع كل ناعق ويتبعون كل ناعر » .

وهذا كلام خاطيء فى معانيه كخطئه فى اسلوبه . ان البربر قد احبوا الدولة الادريسية لعدل أئمتها وتشبثوا بها فلم يثوروا عليها ولاخذلوها . واذا تقسمت الى امارات فضعفت فذلك من فعل محمد بن ادريس ثانى خلفائها اشارت به جدته « كنزة » فانبعها و م تنقسم الى امارات لانفصال البربر عنها . ثم هاجمها العبيديون فسقطت لأنها قد استوفت مدتها ومنيت بعدو اقوى منها . وسقوطها من شيخوختها وقوة عدوها لا من خذلان البربر لها وانفضاضهم عنها . وهل رأى حضرة الشيخ البربر فى الدولة الادريسية يعتنقون مذهب الاسماعلية كلهم اويعينون على القضاء على دولتهم حتى يصفهم بالتقليد وانهم يتبعون كل ناعق ، اننا اذا استثنينا ثورة عبد الرزاق الفهرى فى آخر ايام الادارسة لما ضعفت الدولة لم نجد للبربر ثورة اخرى من التى كانت الدولة الاغلبية وكل الدول التى دخلت فى شيخوختها ممتلئة بها . وثورة عبد الرزاق الفهرى دليل على تمسك البربر بعقيدتهم وثباتهم على مبداهم لا على اتباعهم لكل ناعق كما يدعى الاستاذ . وقد ايد موسى بن ابى العافية مصالة بن حبوس قائد العبيديين الذى قضى على الدولة الادريسية ليؤسس دولته فى المغرب لا حب الفوضى . وقد علم زوال الدولة الادريسية فأراد ان يحل محلهم ، فنصرته للاسماعيلية لغرض سياسي محض لا احب الفوضى ، وقد خلع الاسماعيلية لما اسس دولته وبلغ غرضه .

ان البربر اشد الامم تمسكا بتقاليدهم وتحمسا لعقائدهم وثباتا على مبدئهم لا يزلزلون لايتغيرون واداور تاريخهم كلها تشهد بذلك . وقال الاستاذ ايضا فى صفحة ٨١ يعلل حروب البربر للامويين : « وكل هذه الوقائع لثابت كما ذكرنا آنفا عما جبلت عليه اخلاق البربر وما تركز فى غريزتهم من حب الحرية الى حد الفوضى وكراهية السلطة عليهم كيفما كان نوعها » واننا لا اتعب النفس بالرد على هذا البهتان انه من اكاذيب الأوربيين الذين نظروا الى ثورات البربر على الرومان والبيزنطيين نظرات استعمارية فوصفوهم

(البقية على الصفحة الثالثة)

# في مجتمعنا الجديد

## كلمتان صريحتان

اما الاولى فكلمـة م . بينو التي وردت في تقرير له عن لحالة في الجزائر: وهي قوله : « ان الدين استفادوا مما تم في الجزائر من اعمال الرقي الاجتماعي ومشاريـع الاقتصـاد والعمران هـم الأوربيون » .

واما الثانية فهي قول م . ادقارفور رئيس الحكومة : « ان عهود الاستعمار قـد انقضت » قالهـا اثناء دفاعـه عن الاتفاقات التونسيـة الفرنسيـة بالمجلس الوطني .

وكلتـا الكلمتين -- كما ترى — قد حكمت على الاستعمار ، ربرءت جميع ما كتب اوقيل ضده في الشرق والغرب .

ولا تمتاز الكلمتان عن كل ما صوب اليه من سهام النقـد اللاذع والتشهير بسياسته والدعـوة الى وجوب تخليص الانسانية من موبقاته وتطهير العالم من آثامه وحروبـه -- الا بانهما رسميتان وصادرتان من مصادر كانت تتصامـم عن سماع انات المظلومين ، ولاتريد ان تعير ادنى اهتمام لشكوهم وهم يجأرون بها في كل مكان .

واذا ما صدع م . ادقارفور بهـذه الحقيقة ، واعلنها من على منبر مجلس الامه ، وهو رئيس للحكومـة ، فمعنى ذلك ان رجال اليمين و اليسار قد اجمعوا اليـوم على وجوب تحقيـق مطـالب الشعوب وتمكينها من حقوقها المشروعة التي ما فتـيء الاستعمـار يتنكر لها ويحاربها ويتآمـر على المطالبـين بها ، ويصم بالتطرف وسوء القصـد كل من يقف بجانبهم وينادي باسعافهم . ان لم يبطش به رجاله بطش الجبارين . وهم عندنا في هذا الشمال من الاقوياء الحاكمين بأمرهم تعودوا ان يهـددوا الحكومات المتعاقبة ويسقطوها ان هي تباطأت في تنفيذ ارادتهم ولم تبادر بجعـل كلمتهم هي العليا على الدوام .

لاشك ان كلمتي م . ادقارفور وم . بينو قد حزتا في نفوسهم هذه الايـام حزا بليغا ، واطارتا نومهم وكانتا كسهم دام في جنوبهم او شجى في حلوقـهم ، لأنهم لم يتعـودوا سماعها الا ممن هم متطرفون في نظرهـم ، واولئـك هـم الديمقراطيون او الشيـوعيون ومن لف لفهم من رجال الحركات الوطنية والنهضات الاجتماعية ، والمتطرفون عندهم فريقان : مغرض حقود ، وجاهل مكابر ، ومن هذا الفريق الثاني جميـع الفرنسيين الذين ينتقدون السياسة الاستعمارية في هـذه البلاد وغيرها وهم ليسوا شيوعيـين ، انما هم صحافيون احرار ، او رجال علم وادب كبار ، وهـذا الفريق على قلـة افراده يحب فرنسا حبـا جما ، ويود ان تكون اعمالها او ما يأتيه اولئك المعمرون باسمهـا مطابقا لمبادئهـا الديمقراطيـة المعروفة ، وهو ما ليس له من اثر فيما يسمى « فرنسا ما وراء البحـار » فهم لايكـادون يـرون ما يأتيـه القـوم المنتسبون اليها باسم فرنسا من المنكرات والفظائع والتمييز العنصري حتى تندى جباههم حياء وخجلا ، وينبروا مدافعين عن الانسـانية المعذبة ، منادين بالويـل والثبور ، اذا اصر القوم على اتيان هذا الا دو المنكر باسم فرنسا .

وان افراد هـذا الفريق ما كانـوا ينقدون الاوضاع القائمة عندنا عن جهل كما تدعي الصحافة المأجورة بل ماقالوا شيئا يتصل بهـذه الاوضاع الا عن علم وبصيرة ، وقـد زار اكثرهـم الجزائر باحثين منقبين دارسين فرأوا رأي العين وعلموا علم اليقين ما يعانيه ابن البلد من بؤس ومرض وشظف في الحياة وضنك في المعيشـه واجحاف مخجل بحقوقـه كمواطن له من الحقوق ما لكل مواطن آخر وعليه من الواجبات ما على غيره من المتقلبين في النعمة ، الرافلين في حلل السعادة والهناء وما كانوا ليمتازوا عليه وعلى اخوانه الاهلين هـذا الامتيـاز الفاحش وهم جميعا في ارض واحدة ؛ لولا ان الاوضاع الاستعمارية والاهواء المتبعة تأبى الا ان ترفـع قومـا بحط آخرين ، ويأبـى واضعوها الا العـض عليها بالنواجـذ خوفا على نفـوذهم ، ونضحا عن مصالحهم ، فهي التي جعلت لهم سبيلا — وهم اقلية — على غيرهم وهم اكثرية ، واوجدت في وطن واحـد وتحت سماء واحدة مجتمعـين مختلفين اشد الاختلاف يضع احدهما يـده على كل ما في البـلاد من خيـرات وزروع وثروات حين لايكون حظ الآخر بجنبه في ذلك الا النظـر والتلهف والتحسر ، فاذا سكـن الاول القصـور والدور ، وانشأ لابنائـه وبناتـه مدارس تربـي اجسامهم وعقولهم ، وتهيئهم لمستوى من الحياة رفيع ، سكن الثاني وهو مجتمعنا الاهلـي ، الاكـواخ الحقيرة ومـدن القصدير ، ولم يجد من مكان اوملجـأ يدسم طفولتـه من التشـرد والمرض ، والاقذار الا الشارع والنهج وهما لديها — كما في علـم الجميـع — الملعب والبستان والمدرسة ، وربما كانا احسن ايواء لها من تلك الاكواخ المظلمة المعرضة في كل وقت للجوائح والكوارث .

وقد ابصر م . بينو هذا كله وزيادة من بؤس الاهلي وشقائـه ، وحرمانـه من خيرات ارضه فرد ذلك في صراحـة الى الاحتكار والاستعمار اللذين حـالا بينه وبين الاستفـادة من تلك الخيرات والثمرات .

ولكن هل تقوى التقارير والخطب وما شاكلهـا من اقـوال المسئولـين ، وتصريحاتهم على تغيير الاوضاع الفاسدة اذا اقتصروا عليها ولـم يؤيدوها بالعمل الذي لاقيمة للقول بدونه ؟ ..

واني لأذكر بهـذا الصدد ان م . نايجلان الوالي العام السابق قد قال في خطبة لـه : « ان ما عملتـه فرنسا في الجزائر كثير ، ولكن ما بقـي اكثر » وقلنا يومئذ ان الذي بقي طبعا هو حظ ابناء البلاد ، فهم وحدهم الذين مافتئت البطالة تفتك بهم فتكـا ذريعا الى ان ارغمتهم جميعا على الهجرة والنزوح الى البلاد النائية التماسا للرزق الذي ضاقت ابوابه عليهم وهم في بلادهم فخرجوا من ديارهم ليضربوا في الارض من اجلـه تاركين وراءهم اسرا تتضور جوعا الى ان يأتيها منهم مايسـد الرمق ويقيم الاود

ولو ان هذا القسم الاكثر مما بقي في حيز العدم ، باعتراف م . نايجـلان ظهر بعضه الى الوجود لعددناه خطـوة اولى في طريق ايجاد حل لما يسمى هذه الايام : « المشكل الاجتماعي الاقتصادي في الجزائر » .

ولاعجب فان الاقـوال لاتكثر الا حيث تقل الاعمال ، وها هو (القانـون الجزائري) وهو قانون ليس قولا عابرا من نوع ما ذكرنا ، تمر على سنه سبع سنوات من غير ان ينفذ من بنوده الا ما يتصل ببعض الشكليات التي لاتقـوم معوجا ، ولاتحل مشكلا .

وهل ينفذ الآن وقد اضيفت اليـه زوائد ؟ وهل تصدق هذه الاقوال ؟ ذلك ما يجيبنا عنه المستقبل القريب.

باعزيز بن عمر

(بقيـة الصفحـة الثانيـة)

بعدم التثبت بالنظام وانهم فوضويون لأنـهم لا يستكينـون في المجـزرة ، ولايهدؤون تحت السكين وعموا وتعاموا عن سكون البربر ونظامهم ثلاثة قرون قبل الرومـان في عهـد ملوكهم الذين ساسوهم بالعدل والاحسان .

وقـد اورد الاستاذ عبـد الرحمان الجيلالي هذه الفرية الاوربية فلم يوفق في هذا التقليد . ولو تدبر اقل تدبر لرأى البربر مثالا للثبات والنظام وحب الهدوء وان ثوراتهـم كلها كانت للدفـاع عن النفس او للمنافسـة . ولو كان البربـر حجرا متقلبا ما ثبت عليه بنيان وقد رأينا دولهم الكبرى قبل الاسلام ، والغريزة فيهم لايقودها الدين ، وطبعهم لم تداخله السماء ، ودولهم الشاسعـة الاطراف في الاسلام كالدولـة الرستميـة . ودولـة المرابطين ، ودولة الموحدين ، ودولة بني حماد .

لقد ماتت الدولة الرستمية بحدودها كلها لـم تنكمـش بالقضاض ناحيـة ولاتقلصت بانفصال جـزء عنهـا وكانت تحتوي على جمهـور المغرب الاوسط وعلى كل الجنوب التونسي وعلى اغلبه القطـر الطرابلـسـي . فلـو كان البربر فوضويين ما تأسست تلك الدولة المتينة وما اتسعت رقعتـها ذلك الاتساع . ان البربر يأبون الاستبداد وقـد الفوا نظام القرية وتثبتوا به ولكنهم اتسعوا فتشبثوا بالحياة الاستقلاليـة في مغربهم كلـه ، فأسسوا دولهم الكبرى ولم ينحصروا في حدود القرية الضيقة ، وقـد كانوا مثلا اعلى في الهـدوء في ظـل كل الـدول الديموقراطيـة التـي اشبعت حبهـم للاستقلال بالشورى وعاملتهـم بالنظام الاسلامي في الرئاسة ، وهو نظام يجعل سيد القوم خادمهم .

اما الاستبداد والاستعباد فهو ما ثار عليه البربر في كل العهـود ، واذا استلوا الحسام وثـاروا كالبحر فلعاصفـة من الظلم ثارت عليهم او لمنافسة اورثها لهم اعتدادهم بأنفسهم ،ولاتجد ثورة واحدة من ثوراتهم سببها حب الفوضى وكراهية السلطة كيفما كان نوعها في الاسلام .

ان البربر اهل قرى وليسوا بداة رحلا فلايبالـون بالنظام ولايعنيهـم سكون ناحيتهم وهناؤها لأنهـا ليست محل قرار دائم . وقد تشبث البربر باللامركزية في الحكم ولكن الى حد يجعل كل كفاءاتهم تشارك في الميدان وكل فرد ينوه بواجبه في الدولة ، وهو نظام يحبـذه الاسلام ونجد كثيرا من الامـم الكبرى اليـوم كالانكليز يأخذون به ويدعون اليه ، ان هجاء لأحفادهـم اليوم وهو منهم لأن هجاء الاستاذ للبربر ووصفهم بالفوضوية شمالنا الافريقـي لم يفض عليـه جنس اغزر عـددا من البربر واقوى شخصية منهم فيغير جنسه فنحن سكان المـدن والقـرى اليوم سلالـة اولئك الآبـاء الامجاد الذين يجب ان نعرف حقيـقتهم وننصفهم فلا تتأثـر بسموم السياسة في الماضي وسموم السياسة الاوربية اليوم فنثلبهم وهم النزهاء ، ونخفض من شأنهم وهم العظماء، ولنصفهم بالفوضوية واتباع كل ناعق وبوراثتهم ثبتنا والحمد للـه على الذاتية الاسلاميـة رغم الاستعمار الذي جاذبنا طويلا حلة الدين والعروبة ليجردنا منها .

ومما الاحظه على الاستاذ عدم رسمه خريطة للمغرب في اجزائه الثلاثة وبيانه بالالوان حدود كل الدول التي تعاصرت فيه وتعاقبت عليـه فان الخرائط في بيان الحدود اجدى من الكلام الذي لايصور للقارىء الدولـة تصويرا دقيقا . وقـد اقتصر على خريطـة مغربيـة اوردها في صفحة ٢٣٠ فيها خطأ في الحـدود وهي

البقية على الصفحة السادسة

# منبر السياسة العالمية

**آخر امل :**

اجتمع في مدينة جنيف ، عاصمة السلام ، مؤتمر الاربعة الكبار ، بعد تمهيد عظيم واستعداد منقطع النظير . وجاء لحضور ذلك المؤتمر اقطاب الدنيا وعلي رأسهم الرئيس ايزنهاور؛ والرئيس بولقانين لكي ينظروا من جديد حالة العالم بعد التطورات الاخيرة التى طرأت عليه منذ آخر اجتماع خائب لهم ؛ ولكي يدرسوا الوضعيــة فيما بينهم دراسة يرجون ان يخرجوا منها بشيء جديد ، يعيد للدنيا طمأنينتها ، ويرجع للعالم ما كاد يفقده من امل .

والحق ان هذا المؤتمر يكاد يكون آخر امل لسكان هذه البسطية ، بعد ان خابت آمالهم طيلة عشرة اعوام . من مؤتمرات عديدة ، انعقدت في شتى بقاع الارض ، وباءت كلها بفشل ذريع؛ لأن القطبين المتطرفين روسيا واميركا لم يجدا وسيلة للتفاهم حول شقة الخلاف التى تزداد بينهما اتساعا ، ولأن القطبين المعتدلين ، انكلترا وفرنسا ، لم تستطيعا حمل الجانبين على التنازل المشترك ، وتضحية شيء من المصالح الانانية في سبيل الصالح العام والسلام العالمي .

فهل يكون مؤتمر اليوم اسعد نتيجة وايمن طالعا من مؤتمرات الامس ؟

يحق لنا ان نتفاءل بذلك ، وان كنا لانشير كثيرا في مثل هذه الامور مع تيار التفاؤل ، ولانسرف في الامل ، كيلا نصاب بعد ذلك بخيبة مريرة ، انما الذي يجعل هذا المؤتمر يفتح ابوابه في جو ترفرف عليه بارقات الأمل ، هو ثلاثة اشياء متسلسلة متضامنة ، قد غيرت الكثير من اوضاع العالم، وخففت الشيء الكبير من توتره وحدة ازماته :

اولها : ان قضية السلام قد كسبت كسبا عظيما خلال الاشهر الماضية ،فحرب كوريا اوقفت . وحرب الهند الصينى انتهت — ومعاهدة النمسا عقدت وابرمت — وقضية تريستا الشائكة بين ايطاليا ويوغوسلافيا دخلت في حكم التاريخ . وعمليات فرموزة الحربية قد فترت وكادت تضمحل . والازمة الانكليزية المصرية قد انتهى أمرها .الخ

ثانيها » ان المشكل الاساسي الذي بقي مهددا العلاقات بين الشرق والغرب بالانفصام والفساد ، واعنى به المشكل الألماني ، قد وجد حلا « عمليا » وضع الجميع في حقيقة الامر امام « الامر الواقع » فالانقسام الألماني قد اصبح حقيقة واقعة ملموسة محسوسة . وقد نالت المانيا الشرقية استقلالها التام المطلق ضمن الوحدة الشيوعية.! كما نالت المانيا الغربية استقلالها التام المطلق ضمن الوحدة الغربية، واصبحت المانية «بون» تابعة للحلف الاطلسي ، عضوا في مجلس الميثاق ، مشاركة بصفة حقيقية فعالة في كل اعمال ومقررات الغربيين . فهذا الامر الواقع هو الذى كانت الدولة الروسية تبذل اقصى ما لديها من مهارة ومن مناورات تتراوح بين الشدة واللطف ، وبين الملاينة والعنف ، كيلا يحصل وكيلا يتم — لكنه قد تم في آخر الامر واصبح حقيقة واقعة .

ثالثها » ان الرأي العام العالمي كله سواء كان في الشرق اوفي الغرب او في البلاد المحايدة، قد اصبح ينادي بوجوب وضع حد لهذه الازمة الرهيبة التى اوجبت التسلح والسير معه الى اقصى ما فيه من رهبة ومن هول وفظاعة ؛ وصيرت هذا التسابق المشئوم في ميدان المخترعات الجهنمية يسفر كل يوم عن اكتشاف جديد ، ، لو قدر له يوما ان يستعمل في ميدان واسع ، لذهب العنصر الانساني كله في خبر كان (انظر القسم العلمي من هذا العدد) .

فبواسطة الحوادث الاولى التى كانت كسبا محققا للسلام ؛ وبواسطة الحوادث الثانية التي اوجدت حالة استقرار وان كانت لاترضي احدا ؛ وبواسطة الضغط العالمي على رجال السياسة واقطابها ، رأينا في هذه الآونة الاخيرة نوعا من التسامح ، وشيئا من التنكر لسياسة الشدة والعنف والتطرف ، وسمعنا تصريحات كثيرة لعدد من اقطاب السياسة في الدول الاربع كلها تفاؤل وتسامح واظهار للرغبة الصادقة (على مقدار ما يسمح به الصدق في الميادين السياسية) في وضع حد نهائي للتوتر العالمي .

وقد كان للسياسة الروسية القدح المعلى في هذا المضمار . فتصريحات رجالها المسالمة ، وبرامجها المعتدلة الصالحة لخفض السلاح ، واعلانها عن رغبة التسامح والوصول الى حلول مرضية بواسطة تنازل مشترك قد كان لها الأثر العظيم في تهيئة الجو الصالح للمؤتمر؛ وقد اوجبت على رجال السياسة الآخرين ، وخاصة الاميركيين منهم ، ان يقابلوا ذلك التسامح بمثله ، وان يجابهوا تلك التصريحات بمايشابهها مما جعل اقطاب السياسة الفرنسية الانكليزية يأملون نجاح وساطتهم ، ويحلمون بالفوز الذى سوف يسجلونه لهذا المؤتمر .

ان المشاكل عويصة ؛ والخلافات في امرها بين الجانبين شائكة ، لكن اذا عملت حسن النية عملها في الموضوع ، ورأى الجانبان ان كل اتفاق مهما كان مضحيا بمصلحة خاصة ، فهو اوفق واعود بالفائدة من كل خلاف يقع على قاعدة حماية تلك المصالح الخاصة ، فانه من الميسور ايجاد قواعد لارساء السلام العالمي فوق اسس صحيحة ، ان لم تكن على طريقة التعاون والمشاركة الصادقة فتكون على الاقل على طريقة التسامح والتغاضي والتنازل في سبيل الصالح العام .

وهكذا سيهاجم المؤتمر عددا من المشاكل الهائلة ، ولها ذيول وحواش ، لكن اهم هاتيك المشاكل اربعة :

١ » مشكل الوحدة الالمانية ، وتغيير الامر الواقع الحالي .

٢ » مشكل تحريم الحرب الذرية والهدروجينية .

٣ » مشكل خفض الاسلحة بسائر انواعها ، والاحتفاظ بأقل عدد ممكن من الجنود .

٤ » مشكل الشرق الاقصى ، والاعتراف بحكومة الصين الشعبية ، وقبولها عضوا لهيئة الامم .

هذه هي امهات المشاكل التى سيتناولها الأربعة في اعمالهم الكثيرة المقبلة . واننا لانرجو ان يخرجوا من جميعها باتفاق تام . فذلك تمني مالاطمع فيه ، انما نرجو ان يخرجوا منها على الاقل باعلان السلام العالمي ، ونزع السلاح . واننا لننتظر مع المنتظرين .

[illegible]

# خطاب التلميذ محمد شهرة

## في حفل اختتام الدروس بالمعهد

سيدي المدير : حضرات الاساتذة ، سادتي الفضلاء ، اخواني الاعزاء :

ان هذا الحفل الصغير في شكله والكبير في معناه ، ليدل دلالة كبرى على مدى تكتلنا : نحن الامة العربية .. فوجود هؤلاء السادة الكرام ممثلي تونس الشقيقة ، الى جنب هؤلاء القادة العظام ممثلي الجزائر ، يدل ويعطي صورة حقيقية على اننا امة واحدة رغم العوامل المختلفة التى تريد تقسيمنا الى طوائف صغيرة كي يسهل عليها ابتلاعها والاستيلاء عليها .. رغم هذا فاننا لانزال امة واحدة : لغتنا العربية ، وديننا الاسلام ، ووطننا : بلاد العرب في كل مكان ، تجمعنا غاية واحدة وتدفعنا رسالة واحدة هي رسالة الاسلام الخالد والعروبة .. رسالة الحياة الحرة الشريفة لأجل هذا — ايها السادة والاخوان — رفعت رايات الكفاح في كل جزء من بلاد العرب ولأجل هذا سنمحي كل الحدود ونضم كل القطع لنجعلها قطعة واحدة تعيش عليها امة واحدة ، هي : الامة العربية ، التى ستشارك في دفع عجلة الحياة نحو حياة الرخاء والسلام !.

سادتي اخواني :

كان ولايزال الفضل الكبير في نهضتنا الحديثة يرجع الى الكعبة العلمية بالشمال الافريقي جامعة الزيتونة .. من تلك الكعبة يجيء فوج اثر فوج الى الجزائر ليعمل مع من سبقوه على ايجاد امة جديدة تنشد الحياة وتطمح للسمو والرفعة .. ومن هذه الافواج تكونت جمعيتنا العظيمة : جمعية العلماء التى عملت ولازالت تعمل في حقل التربية والتعلم : تربية الشباب والشيوخ ، وتعليم النساء والرجال ، تريد من وراء هذا ان تحرر امتنا من الجهالة والانحطاط .. وقد نجحت جمعيتنا نجاحا كبيرا في هذا المضمار وتقدمت شوطا كبيرا في هذا السبيل وشيئا فشيئا اصبحت الامة الجزائرية شبيهة بالأمة ، وهاهي اليوم تعمل لاتمام الشوط الاخير ؟. واذا كانت الامم والشعوب تقدر رجالها وقادتها فان امتنا لاتنسى: ابن باديس والابراهيمي والميلي والتبسي وخير الدين — لاتنسى هؤلاء وغيرهم ممن وهبوا نفوسهم في سبيل الله والوطن .. هؤلاء القادة كثيرون في الجزائر .. اغلبهم اذا لم يكن كلهم تخرج من الزيتونة المنار العلمي المقدس .. التى كانت ولازالت ترسل شعاعها على المغرب العربي .. وكاعتراف بالحق فاننا مدينون لتونس بتقدمنا وتنورنا ، ومعترفون لها بهذا الفضل الذى املاه عليها واجب العروبة والاسلام..

سادتي ، اخواني :

اذا كنا حقيقة قد بلغنا مكانة لابأس بها في طريق التقدم وقطعنا شوطا هاما مع قافلة الحياة الزاحفة الى الامام .. اذا كنا بلغنا هذا فاننا لا نزال مطالبين بأعمال اكثر ، وبتضحيات جسيمة وبأعمال جليلة يتعاون فيها كل عربي وكل جزائري حتى نأخذ حقنا المغصوب من غاصبيه ونرد ما فقدناه من عزة وسيادة .. وهذا يتطلب الجهود القوية ، والاعمال الخارقة كي نكون كما كنا سادة لاعبيدا ولنكون كما كنا امة تسير الى الامام لا الى الوراء .. ولهذا فان رسالة (جمعية العلماء) لازالت مرهقة .. سنفعل الافاعيل لتنميتها .. وما دام نور كهذا يضيء الجزائر فليطمئن العرب عن العروبة في الجزائر .. وليطمئن المسلمون عن الاسلام في الجزائر ..

(البقية على الصفحة السادسة)



## قنبلة (او) الرهيبة

بينما توالي جماعة من العلماء الانسانيين ، حملة عظيمة في سبيل تحجير قنابل الذرة والهدروجين ، وتحريم استعمالها ، وحمل الدول على العدول عنها ؛ تقوم جماعة اخرى من العلماء الجهنميين باختراع انواع اخرى من المدمرات الرهيبة التي توشك لو هي استعملت ان تدمر العنصر البشري تدميرا وتكون امامها قنابل الذرة وقنابل الهدروجين كلعب الاطفال .

ولقد ازيح الستر عن اكتشاف نوع جديد من هذه القنابل المخربة المدمرة الجديدة ، في نفس الارض اليابانية ، التي كتبت عليها الاقدار ان تكون مسرح الانفجارات الرهيبة . اولم تكن هي الارض التي انفجرت بها لأول مرة في التاريخ قنبلة الذرة ، فأتلفت مدينة هيروشيما ؟

فالدولة الاميركية قامت في جزائر المحيط الهادي بتجربة نوع جديد من هذه المخترعات الحديثة ؛ وذلك يوم غرة مارس من السنة السالفة ، فأسفر ذلك الانفجار الجهنمي عن سحاب اشعاعي ورماد ذري ؛ اصاب سفينة صيد يابانية كانت تبعد عن مكان الانفجار بنحو مائتي كيلو متر ، فأصاب فيها الركاب بحروق فظيعة مات منها بعضهم ولازال بعضهم الآخر يعاني الآلام المبرحة والتشويه الفظيع الى يومنا هذا . ولقد كنا تحدثنا في هذا القسم من البصائر طويلا عن ويلات وآفات هذه القنبلة المدمرة الجديدة والثورة الانسانية العالمية التي قامت ضد استعمالها . لكن البحث اسفر عن تجربات جديدة اوجبت علينا العودة لهذا الحديث حتى يلم قراؤنا بسائر اطرافه ، ويعلموا ما كان خافيا منه .

والتحليل اليابانى الذي قامت به مخابر مدينة طوكيو كان عمدة هذه البحوث الجديدة ، فقد اذاع علماء اليابان بعد تحليل الرماد الذري والسحاب الاشعاعي ، والرجال المصابين والاسماك المتسممة ، ان هذه القنبلة التي اطلقوا عليها اسم قنبلة « او » ذات قوة تخريبية لاحد لها ؛ وهذا ما يميزها عن القنبلة الذرية « الاتيكة » ذات المفعول المحدود او القنبلة الهدروجينية ذات المفعول الكبير جدا الذي يمكن تحديده .

وعلى ضوء التقرير والاختبارات المختلفة ، والتحليلات التي باشرتها المختبرات اليابانية والروسية تمكن العلماء من معرفة ماهية هذه القنبلة الرهيبة ، واذاعوا على العالمين ماهيتها وطريقتها وفضحوا سر تركيبها ، ثم صوروها بالصورة المزعجة اللائقة بها ، والتي يجب على الانسانية جمعاء ، ان تتحد وتتضامن في مسعى واحد للوقوف في وجه استعمالها ، وارغام الدول المجنونة على الكف عن صنع مثل هذه المدمرات التي تجني على العنصر الانساني جناية تهلك فيها حرثه ونسله هلاكا ربما لاتقوم له من بعده قائمة .

واكتسى هذا العمل صبغة رسمية في نفس الولايات المتحدة بأمرين اثنين وقعا خلال الشهر الماضي : اولهما صدور كتاب صغير الحجم كثير المعلومات ؛ يكشف النقاب عن سر هذا الاختراع الجهنمي الفظيع ،ويقدم للعموم في صورة شعبية جذابة سائر ما اسفرت عنه التحليلات والبحوث ، وسائر ما يتوقع منه من الاخطار في حالة ما اذا وقعت تجربة جديدة له ؛ فضلا عن الاخطار التي تسفر عن استعماله في ميدان واسع في حالة وقوع حرب .

اما الامر الثاني ، فهو خطاب علمي رائع ، القاه امام المستمعين في جامعة شيكاغو الاميركية ، الدكتور ويلارليبي عضو لجنة البحوث الذرية الرسمية بالولايات المتحدة، فالخطيب الاختصاصي كشف اللثام عن صنع قنبلة « او » وطريقة انفجارها ، وقوتها التدميرية التي لايكاد يتصورها العقل .

فهذه القنبلة ، كما بينه الخطيب في دراسته العميقة المدعمة بالارقام ، ذات قوة تعادل عشرة آلاف مرة قوة القنبلة الذرية العادية التي استعملت لتحطيم مدينة هيروشيما في اواخر الحرب العالمية السالفة .

اما اذا اردت ان تعرف هذه القوة الانفجارية التحطيمية بصفة ارقام مدققة فالمحاضر الدكتور ويلار يقول لك انه قد عمل لها حسب الاختبارات والتقارير الرسمية الموجودة لديه حسابها ، فاذا بتلك القوة الانفجارية تعادل قوة انفجار ١٤ مليار كيلو من اشد المتفجرات الديناميتية المعروفة .

اما خطر القنبلة ، فليس هو خطر هذا الانفجار الذي لايبقي ولايذر ، على مساحة عظيمة جدا من المسكونة ، بل ان خطره الاعظم من ذلك ، هو السحاب الاشعاعي والرماد الذري الذي تسير به الرياح حيثما سيرها التيار الجوي ؛

(البقية على الصفحة السادسة)

(بقية الصفحة الاولى)

الاساليب الاستعمارية التقليدية، اساليب القمع بالشدة العسكرية .

تقول لهم انه يوجد اليوم بالقطر الجزائري ١٢٥ الفا من الجند ؛ وسيكونون غدا ٢٠٠ الف ، ولربما اصبحوا يوما خمسمائة الف ، لكن هذا العدد من الجند مهما تضخم ، فانه لايكفي لمعالجة ازمة « المقاومة » الجزائرية .

يقولون لي : فماذا نعمل اذن ؟ وجوابي سهل ميسور : ان اردتم التغلب على الحوادث ، فتغلبوا قبل كل شيء على الاسباب التي اوجبت وقوع الحوادث .

للمأساة الجزائرية اسباب اقتصادية واجتماعية اصبحت اليوم معروفة مكشوفة ، لكن لايزال من بين الجموع الفرنسية من يجهل ان اكثر من نصف سكان البلاد الجزائرية ليس لهم من وسيلة للرزق الا دخلا لايتجاوز عشرين الف فرنك سنويا .

وان زيادة عدد السكان تبلغ ٢٧٥٠٠٠ نسمة كل عام ؛ بينما لاتوجد اعمال الا لعشرة آلاف رجل منهم فحسب ولقد قيل ان هذه الحالة قد اخذت تثير اهتمام الدوائر الحكومية ، التي علمت ان مثل هذه الحالة ستؤدي بالبلاد بعد قليل ، الى نوع من ثورة العبيد المشهورة في التاريخ . ولقد حرص برنامج م .سوستيل على احداث اصلاح زراعي وعلى ايجاد حركة صناعية في البلاد .

لكن الامر المحقق هو ان البلاد الجزائرية ليست في حاجة الى برنامج اقتصادي فحسب ؛ مهما كانت مهارة هذا البرنامج ، وعلى فرض تحقيق برنامج م . سوستيل ، فانه لايمكن ان يقدم ثمراته الاولى الا بعد اعوام طويلة.

ان البلاد الجزائرية في حاجة اكيدة جدا ، وملحة ، لعلاج قوي فعال ، من النوع السياسي . لأن الحقيقة الواقعية هي ان المشكل الجزائري انما هو مشكل سياسي قبل كل شيء ؛ وذلك خلافا لما يؤكده الرسميون .

فالجزائريون المسلمون مقتنعون اقتناعا تاما بأن نهاية عهد انهيارهم الاقتصادي ، وبأسائهم الطويلة العهد لايمكن ان تتأتى الا بتغيير جوهري للاوضاع السياسية الحاضرة .

فدستور سنة ١٩٤٧ ، قد خيب الآمال خيبة مريرة ،وذلك لامرين اساسين اولهما هو انه قد بقي حبرا على ورق ؛ وثانيهما هو انه قد اعتبر المسلم الجزائري وطنيا فرنسيا منقوصا : انه اعطى لمليون من الاوروبيين نفس عدد النواب الذي اعطي لثمانية ملايين من المسلمين !

فبعد ثمانية اعوام مضت في التدليس الانتخابي ، وفي اضطهاد احزاب المعارضة كيف يمكن ان يقتنع المسلم الجزائري بأن الجنسية الفرنسية التي منحت له ليست الا خديعة خشنة ؛ وكيف يمكن ان يقتنع بأنه لم يبق له من طريق يسلكه لتحقيق رغائبه، الاطريق العمل المباشر...

لقد قال لي احد المسلمين الجزائريين اثناء حديث جرى لي معه اخيرا بمدينة الجزائر : ان القضية الجزائرية قد اصبحت منذ يوم غرة نفامبر معروضة بطريقة علنية مستمرة على الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي معا . افلسنا مدينين بهذه النتيجة لاعمال « الفلاقة » ؟

والاحظ ان محدثي لم يكن من الذين يحبذون اعمال العنف التي يقوم بها الارهابيون .

ومحدثي لم يكن مخطئا البتة في حديثه . فالمشكل الجزائري قد اصبح اليوم معروضا على انظار الرأي العام الفرنسي ؛ بنفس الطريقة التي عرض بها المشكل الفيتنامي على ذلك الرأي العام سنة ١٩٤٦ .

فهل لنا معشر الفرنسيين من شجاعة تمكننا من مجابهة هذا المشكل، والامعان في دراسته حق الدراسة، والاقدام بصفة عازمة على استشارة الشعب الجزائري في شأن تقرير مصيره ، واشراكه في الحين في تدبير امور بلاده ؟

اذا كان جوابنا ايجابيا ، فاننا لانشك في ان هذا الشعب لايزال ميالا الى ربط مستقبل بلاده بمستقبل بلادنا — سواء كان ذلك الارتباط متينا اوواهيا — . على ان لايكون حتما من نوع الارتباط المخالف لقوانين العالم ونواميس الطبيعة ارتباط نظام العمالات الفرنسية ؛ انما يكون ارتباط مشاركة حرة ، ضمن جامعة فرنسية كبرى ، كما اشار الى ذلك منذ امد قريب ، الجنرال دي قول ، وتلك هي حقيقة الاتحاد الفرنسي .

اما اذا كان جوابنا سلبيا ، فلايجب ان يكون الانسان نبيا اوكاهنا ، ليدرك مدى الكارثة الفظيعة الدامية التي سيكون قطر الجزائر مسرحا لها في امد ليس ببعيد .

اذا كانت الحكومة الفرنسية ، واذا كان مجلس النواب الفرنسي ، يهتمان حقا بقضية الحضور الفرنسي بالبلاد الجزائرية « وهو على طرفي نقيض مع

البقية على (ص ٦)



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

## بقيـــة الافتتـــاحي

مصالح المحظوظين الفرنسيين وجماعة الاقطاعيين القوية السلطان » ، فليس لهما ان يقفا وقفة طويلة تجاه المسلك الصالح الذي يجب ان يسلك بصفة سريعة .

اذا ارادوا حقا معالجة الحالة سريعا فعليهم ان يقدموا اقداما لم الفه من سياسة الجمهورية الرابعة ، ولينفذوا سياسة رشيدة ، تعين على ايقاف موجة الاخطار المداهمة الطاغية ، بما لاتستطيع التمكن منه كل عمليات الزجر والبطش والارهاب ورمي القنابل ، وحشر الناس الى المحتشدات .

ونشير من باب التخصيص الى بعض هذه الوسائل الصالحة السريعة :

- المبادرة بحل القسم الثاني من المجلس الجزائري .
- الاعلان عن انتخابات حرة حقيقية تحت المراقبة .
- اطلاق سراح سائر الزعماء الوطنيين الذين لم يثبت انهم شاركوا في تهيئة الحوادث .
- بذل الجهد لربط الاتصال مع زعماء الثورة في اماكن المقاومة .
- تعهد الحكومة الفرنسية في اعلان صريح حاسم ، بأن تحترم ارادة الشعب الجزائري، حسبما تأتي على لسان ممثليه الحقيقيين الذين يتمكن اخيرا من انتخابهم في شأن الاصلاحات الاساسية وفي شان النظام السياسي المقبل الذي تكون عليه البلاد الجزائرية .

واننا لنسوق هذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، بل اننا بتقديمنا لهذا البرنامج ، ربما كنا قد تركنا جانبا السياسة الوحيدة ، الرشيدة ، التي تمنع قطر الجزائر من المسير نحو الهاوية .

**روبير بارا**

---

**(بقية الصفحة الرابعة)**

سادتي مشائخ الزيتونة الاجلاء :

.. اسمحوا لي ان اتوجه اليكم باسم الشباب الجزائري عامة وباسم المعهد خاصة فأحيي فيكم الاخوة الخالصة التي تكنونها للجزائر والتي دفعتكم لأن تكبدوا ما تكبدتم من اتعاب الاسفار والامتحان لتضموا الى الافواج المتقدمة فوجا جديدا زاخرا بالحياة والنشاط .. واني باسمي واسم اخواني اشكركم على هذا الواجب الذي قمتم به .. والذي يعد من اقوى البراهين على وحدتنا العربية الاسلامية .. اشكركم فردا فردا ثم اتوجه اخيرا الى قادة الجزائر فأؤكد لهم عزمنا على السير نحو المعالي على هداهم ، حتى نحقق لوطننا المحبوب ما نشدنا وبعدنا اليه رجالنا .. كما أتوجه بالشكر الى جميع اساتذتنا ومعلمينا الذين تعبوا من اجلنا والذين لايرجون من كل هذا الا خدمة العروبة والاسلام والجزائر ..

**محمد شهرة**

---

**بقية الصفحة الثالثة**

مخالفة لما ورد في تقريره في حدود بعض الدول .

وقد اورد الاستاذ عبد الرحمان في السطر الثالث والرابع من اول صفحة ١٨٤ كلاما ناقض به نفسه في الفصول التي تقدمت وهو قول لايصدر الا من جاهل بالتاريخ او عديم الامانة والصدق فيه وكلا الدرجتين نربأ عنهما بالاستاذ الذي نعتقد علمه وتحرره من عكر الماضي واتسامه بالامانة العلمية في التأليف .

وقد احسن الاستاذ كل الاحسان باعتنائه بتراجم العظماء وتقديمه للناشئة مثلها العليا من اجدادهم العباقرة . ومعرفة الابناء للآباء هو الذي ينعش الوراثة في الدماء ويرفع الرؤوس الى سمائهم فيعرجون اليها ، شكر الله للاستاذ ما احيا من تاريخ الجزائر بكتابه وبما جاهد في جمع مادته فان تاريخ المغرب لازال تلاعا صعبة وغابات شائكة لايدرك عناء الاقتطاف منها الا من حاوله .

ونرجو ان يدرك المثقفون في الجزائر جدوى هذا الكتاب النفيس وضرورته لهم فيتسابقوا لاقتنائه ويبدوا حماسا نحو الكتاب كالذي ابداه الاستاذ لوطنه المغرب فقدم اليه هديته ، وارجو ان تنفد الطبعة الاولى سريعا فيعيد الاستاذ طبعه منتفعا بملاحظات الاصدقاء فيكون كتابه لبابا كله وصوابا في كل مادته .

**محمد علي دبوز**

---

**(بقية الصفحة الخامسة)**

ثم ترمي به في اماكن سحيقة بعيدة عن ميادين المعركة بعد اشاعتها جدا ، فيتلف الحياة فيها او يشوهها تشويها فظيعا .

وقد استنتج المحاضر العلامة الكبير ان قنبلة الذرة تستعمل في هذه القنبلة الجديدة ، كفتيل لايقاد المواد الملتهبة التي منها لامحالة غاز الهدروجين ، وتلك المواد نفسها تستعمل فتيلا لالهاب المواد المتفجرة الجديدة التي هي قوام هذه الآفة البشرية الحديثة .

اذن فمادة « الاورانيوم المصفى رقم ٢٣٨ » هي المادة الاساسية الرئيسية في هذه القنبلة الحديثة ، كما كانت المادة الرئيسية الاساسية في القنبلة العتيقة .

وتستطيع كل دولة تملك شيئا من معدن الاورانيوم ، ان تقدم على استعمال هذه اللعب الخطرة المخربة ؛ لأن سر صنعها لم يبق خفيا على احد ، بعد ما شاع وذاع في امريكا ، وروسيا ، وانكلترا ، وفرنسا ، بصفة عملية . وشاع في غيرها بصفة نظرية .

والذي يزيد الطين بلة ، والخطر قربا هو ان تكاليف هذه القنابل لم يبق باهضا كما كان اول مرة ، بل اصبح صنعها من الامور الميسورة التي تستطيعها كل الدول ، حتى الثانوية منها .

تالله ان العالم ليرقص على بركان الا اذا تداركه لطف الله .

**(اتم)**

---

# متى يقول الاسلام كلمته ؟

لما ذا لايسمع صوت الاسلام راعدا مجلجلا في هذا الجو الداوي بالدعوات المتصارعة ؟ أليس هو الفيصل الاعدل ، والفاروق الاعظم بين الحق والباطل ؟ ؟ الم يقل بالامس كلمته الفاصلة فقطعت قول كل خطيب ، ووضعت حدا لكل عدوان ، وحققت للانسانية المعذبة كل ما كانت تطمح اليه من عزة وكرامة ، وعدالة شاملة : وزعت الحقوق والواجبات على شرعة الحق والمساواة : لافرق بين ابيض واسود ولاوجود فيها لمستعبد ومستعبد بل الكل اخوان يتبادلون حقوق هذه الاخوة الطبيعية الصادقة : اخوة الانسان للانسان ... تلك التي اعلنها الانساني الاعظم عليه صلوات الله وسلامه اذ قال : « الانسان اخو الانسان احب ام كره » نعم ! قال الاسلام كلمته بالامس فوضعت حدا لكل تصارع وكل تنازع ، واستجابت لرغبة مئآت الملايين من بني آدم المعذبين ، فلم لاتعلن اليوم كلمة هذا الاسلام حتى يصفو الجو العالمي المكهرب المنذر للانسانية بكل ويل وكل خطر ، ويزول هذا التعقيد الحضاري الذي يواجه الانسان المعاصر كلما ظن انه : (تمدن وتقدم وتحضر) الكلمات ذات الرنين الحلو في سمعه حتى اذا شرع في اعطائها ما يلزمها من حقوق في ميدان العمل الواقعي جوبه بسلسلة ذات حلقات مفرغة من التكاليف والمضايقات لاتنتهي الا لتبدأ ، يعمل هذا الانسان ويعمل ويكد ويكدح ، ثم يكدح ويكدح ولكنه لايحقق غاية ، ولايهتدي الى ضوء ؟ بل كل ما هنالك معنى مجهول لايدري من اين يبدأ ، ولا الى اين ينتهي ، اوبربك قل لي — يا قارئي الحبيب — هل حققت هذه المدنية الافرنجية سعادة الانسان ، وهل ازالت بؤس الانسان ؟ وهل جلبت الامن والسلام لهذا الانسان المنكود ؟؟؟ وهل يوجد اطمئنان على حياة الانسان في دنيا الانسان الحالي ؟؟ انك — ايها القارئ لمجيب — دون شك — عن هذه الاسئلة بالنفي دون تردد ؟ لانه التعبير الصادق عن واقع الحياة كما نعيش فيه اليوم .

هيا لنرجع الى قرون مضت من الزمن المديد حيث كان (الاسلام الخالد) يقود ويسود ، فننظر الى البشرية آنذاك من خلال منظار الواقع التاريخي لنجد ان كل من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه : نجد كل مجتمع هذا شأنه يتمتع بأهنأ عيش ، واسعد حال ، وارفع مستوى ... في جميع الميادين تبرز وحدة متماسكة تقودها شريعة الله من نصر الى نصر ، نفوس الناس راضية قانعة بما افاض الله عليها من رحماته وبركاته ، وماغمر به اراضيها من غيوث مدرارة احيتها وانبتت فيها من كل زوج بهيج ، ثم غمر الأرواح بفيوض اخرى انتجت العقول الخصبة، والادمغة المفكرة التي انعشت الذهن الانساني بفيوض من انوار المعرفة ، وسيول من آيات الحكمة، حتى انتهت الحضارة الاسلامية — وخاصة في العهد العباسي — الى ابراز الوان من الرفاهية ، وانواع من اللذائذ والمتع ، وصنوف من الاكتشاف والاختراع ... ولايزال الواقع التاريخي يبهر العقول بعرض نماذج رائعة منها حتى الآن ... هذه الفيوض الالهية التي غمرت المسلمين في عهودهم الزاهرة ، لم تغر عظماءهم الاولين تلاميذ المنقذ الاعظم (ص) امثال الفاروق ، والصديق والامام ، وابن عبد العزيز (رضي الله عن جميعهم) لم تغر هؤلاء واضرابهم عن التزام الحياء ، واخذ الاهبة ، والشعور بالمسئولية ، واخذ النفس بالعزائم ، لاتمتيعها بالرخص .. والتفكير فيما هو اسمى ، وهو : « دفع هذه الرسالة المنقذة في كرة الارض دفعا حتى تعمها وتسطع اضواؤها على كل ارجائها » والعزوف عن ملذات الحياة التي تنعش الجسد في زمن محدود ، ولكنها تترك فيه فتورا ، وربما ابقت فيه جورا ، انهم آثروا الآخرة على الدنيا فجاءت اليهم الدنيا طائرة ، ووقفت بين ايديهم صاغرة ،

**محمد شرفة الاكحل**

**(البقية للعدد الآتي)**

---

**(بقية الصفحة السابعة)**

* في جهة سكيكدة ، وقع احراق عدد كبير من المزارع الاستعمارية وقطع عدد عظيم من الكروم فكانت الخسائر في ضيعة المستعمر وحدها تبلغ نحو اربعة ملايين .
* القت السلطة القبض في ناحية تيزي وزو على اربعة اتهمتهم بايقاد الحرائق وقتلت خامسا قالت انه حاول الفرار .
* في بالقالم بناحية العاصمة ، وقع قطع ١٨٠٠ كرمة عنب في ضيعة المستعمرة مدام سارفيانو . وشوهدت سيارة اثر ذلك هاربة ، لعلها كانت تحمل القاطعين .
* قرب مدينة عزابة ، قتل الثائرون « وقافا » واسروا آخر .
* في الاوراس قتل الثائرون وقافا آخر وجرحوا آخر
* في السمندو هاجم الثائرون الذين كانوا يرتدون ثيابا عسكريا رجلين وذهبوا بهما اسرى .
* في مغنية بعمالة وهران قتل الجند رجلين مسلمين مسلحين .

**بقية الصفحة الثالثة**

* صدرت المحكمة العسكرية في قسنطينة حكمها باعدام خمسة من الثائرين الذين القي عليهم القبض بناحية سوق اهراس . وبالأشغال الشاقة ابديا على ثلاثة آخرين . وقد كانت هذه الفرقة الثائرة تعمل تحت قيادة المرحوم المختار الباجي العضو البلدي سابقا بمدينة سوق اهراس واحد دعاة حزب انتصار الحريات الديموقراطية ، وقتل اثناء المعركة .

* في دوار اولاد ناصر بالميلية ، نفذ الثائرون حكم الاعدام ذبحا على المدعو بوزردوم وسنه ٣٦ سنة .

* في سوق اهراس قتل الجند ثلاثة من « المشبوهين » لانهم لم يمتثلوا لأمر الوقوف .

**الاربعاء ١٣ جويلية :**

جددت الحكومة لمسيو سوستيل الوالي العام مدة ولايته بالجزائر ستة اشهر اخرى .

* صادق مجلس الوزراء الفرنسي على احداث عمالة عنابة .

* جاءت التفاصيل عن المعركة التى انتشبت بجهة الحضنة . فان فريقا من الجند اكتشف فرقة من الثائرين في جبل بوطالب ، وبعد ان احتدم القتال ومات احد الثائرين جاءت نجدة لجماعة الثورة فاضطرت الفرقة العسكرية لطلب نجدة عسكرية للتمكن من القاء القبض على الثائرين اومحقهم . وجاءت النجدة تحملها طائرتان من نوع الهليكوبتر ونزلت وراء صفوف الثائرين، واستمرت المعركة فقتل اثنان من الثائرين ، وقتل ضابط فرنسي من درجة مارشال دي لوجي ، وجرح آخر . ولم يجد الجند في ميدان المعركة الا آثار دماء ، مما استدلوا منه على ان الثائرين قد اصيب منهم عدد بجراحات . وتدل صيغة هذا الخبر على ان الثائرين قد تمكنوا من الانسحاب الى مكان آخر .

* في جهة باتنة وقعت عدة حوادث بين اليوم والبارحة ، فقد هاجم الثائرون حافلة نقل بين بسكرة وجمورة ، وكانوا يرتدون ثيابا عسكرية . وقد انزل الثائرون ركاب الحافلة ، ثم احرقوها ولم يمسوا احدا من الركاب بسوء ، واستولوا على كامل البريد الذى كانت تنقله الحافلة . ورجع الثائرون بعد ذلك الى معاقلهم بجبل اوراس .

اما في جهة خنشلة ، فقد هاجم الثائرون حافلة اخرى كانت قاصدةتبسة وانزلوا الركاب ولم يمدوا اليهم يدا بسوء . انما احرقوا الحافلة وذهبوا بسائقها اسيرا .

* احرق الثائرون في بلاد القبائل مزرعة استعمارية عظيمة يملكها م . كاميليرى ، فأتت النيران فيها على البناء والادوات والآلات والحبوب والعلف وتقدر الخسائر بمبالغ طائلة .

* مات القبطان قودى حارس متحف تيمقاد الاثرى متأثرا بجراحاته من حادث اصابه بواسطة طائرة من نوع هليكوبتر وقد كان يقوم بمهمة الترجمة بين السلطة العسكرية وسكان الدواوير بجهة في الاوراس .

* تقول السلطة انها اكتشفت في ناحية عنابة « خلية » ارهابية وانها القت القبض على اعضائها العشرة .

* في جهة قالمة احرق الثائرون ١٥ هكتارا من القمح في مزرعة المستعمر كاميلارى . وذلك للمرة الثانية .

* القى الثائرون القبض في ناحية الميلية على المدعو كيشة محمد بن سعد وذهبوا به الى مراكزهم .

* حجر عامل قسنطينة كل مظاهرة في الطريق العام بمناسبة حفلات ١٤ جويلية .

* في ناحية ندرومة ، القت السلطة القبض على نحو عشرين رجلا اتهموا بتهريب السلاح من المنطقة الاسبانية بالمغرب الاقصى .

**الخميس ١٤ جويلية :**

في دوار هرشاوة (دائرة بالسترو) ببلاد القبائل ، اغتال احد الثائرين ضابطا من المسلمين من درجة سرجان شاف ، يدعى محمد بن مسعود كليخ وقد كان راجعا للفرقة « القومية » التى كان يعمل فيها بعد ان قضى مدة استراحته .

* في ناحية الحروش ، استعمل الجند طائرات الهليكوبتر لتتبع الثائرين بجبل ساستو ، ويقول النبأ الرسمى انه قد قتل ثلاثة من الثائرين واسر اثنان .

* في دوار الموجة (دائرة القل) قتل الثائرون برمي الترايات الوقاف على بن احمد ، وقد قامت السلط بعملية تفتيش عسكرية بوليسية واسعة النطاق اثر هذا الحادث . وقتلت رجلين لأنهما حاولا الفرار اثناء التفتيش والقت القبض على ٢٥ مشبوها . وقد اوقد الثائرون عددا من الحرائق بين دائرتي القل وسكيكدة.

* ما بين قالمة وعين البيضاء ، قتل الثائرون رجلا اوروبيا يدعى م . جوزاف ملول ، وآخر يدعى م . روبير سلفاتور وذلك فيالطريق بين البلدتين المذكورتين.

* في الاوراس ، على نحو ٢٥ كيلو مترا من تبسة ، احرق الثائرون مدرسة حكومية حديثة البناء .

(ومن الملاحظ ان اغلب المدارس الحكومية في هذه الناحية قد اصبح منذ الحوادث مأوى للجنود او مأوى للمستعمرين يقضون به الليل) .

**الجمعة ١٥ جويلية :**

نزل بمرسى الجزائر ١٢٠٠ جندى من الترايور واللفيف الاجنبى قدموا نجدة من بلاد الهند الصينية .

* في ناحية بلاد الاوراس ، هاجم الثائرون المركز الحربي في نقطة الزوي . وقد جرح به احد رجال الجندرمة ، كما هاجم الثائرون فيتلك البلاد الحافلة التى تصل بين خنشلة وتابردقة ، فأنزلوا الركاب ولم يمسوهم بسوء ، واحرقوا الحافلة . ثم ذهبوا بسائقها اسيرا .

* فيمناطق الثورة بالشمال القسنطيني القي الثوار القبض على عدد من الناس وساقوهم اسرى : فلم يعثر لهم بعد على اثر ، الا المدعو بلقاسم الجبل فقد نفذوا فيه حكم الاعدام والقوا بجثته على جانب الطريق .

* فيعزابة احرق الثائرون ٢٥٠ قنطارا من القمح وكمية من الشعير والعلف في مزرعة بوقشابية البشير وتقدر الخسائر بنحو مليون فرنك .

* في باتنة هاجم الثائرون حافلة تصل بين المدينة وبلدة شمورة ، فاستولوا فيها على كيس البريد الرسمي وتركوا تمر بعد ذلك بسلام .

* في دوار اشمول ببلاد الاوراس نفذ الثائرون حكم الاعدام على ثلاثة من المسلمين ذبحا فوجدت جثثهم منبوذة بالعراء .

* في بلاد القبائل الكبرى ، هاجم الثائرون مزرعة سي‌اسماعيل (عم النائب بالمجلس الوطنى الفرنسى) بدوار تيرمتين فأحرقوها واتلفوا فيها ثمانمائة قنطار من الحبوب .

* وفي نفس البلاد القبائلية قطع الثائرون ١٦ عمودا تلغرافيا ثم قطعوا مجموعة اسلاكها .

* في مرسى صيد السمك ببوهارون بعمالة الجزائر ، هاجم احد الثائرين منزل ومعمل احد كبار الصيادين رفاييل كوليسيالو ، واحرق به ادوات كثيرة للصيد بالجملة . وتقدر الخسائر بنحو المليونين من الفرنكات . اما الثائر فقد اصيب بحروق في رجليه من جراء ذلك ؛ فلم يستطع الفرار والقي القبض عليه ثم سيق للمستشفى .

* القت السلطة القبض على لأثنين بلديين من « القصر » مع جماعة اخرى من سكان البلدة وابعدتهم حالا الى معتقل مسيلة .

* اصدر النواب المسلمون من مختلف المجالس في العمالة القسنطينية بيانا للعموم جاء فيه :

« ان النواب يجب ان يأخذوا مسئوليتهم وان يقولوا كلمتهم ، وانه اذا كان يجب في الوقت الحاضر ارجاع الامن الى نصابه ، فانه يجب ايضا ان لايؤخذ البريىء بذنب المجرم ، وانلاتقع عقوبات جماعية ، وان يعاقب الذين يعمدون لأعمال زجر وتنكيل غير قانونية عقابا صارما .

◆ وان الاصلاحات العميقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،التى تستجيب لرغائب الجزائريين المشروعة ولقواعد الديموقراطية ، يجب ان يقع سنها وتطبيقها حالا ، للقضاء على الاسباب الحقيقية التى كونت الاستياء العام واوجبت الحوادث الحالية ، ولاعادة الكرامة الانسانية للجزائريين المسلمين .

◆ ثم يدعون الجميع للمحافظة على الهدو وضبط العواطف والاتحاد الاخوي بين سائر العناصر . ويختمون باعلان الثقة بمسيو جاك سوستيل الوالي العام على العمالة ؛ لكي يقاوما سياسة الزجر والعنف مهما كان مصدرها .

**وقد امضى هذا النداء النواب :**

الدكتور ابن سالم — عاشور — احمد يحيى — عزاق — عزيزي — برقرق — احمد بن عبيد — يوسف بن عبيد — ابن يعقوب — باي العقون — بولنسان — الاخضرى — المثرى — منيع — مصباح — ويلا — الساحلي — التبانى — الدكتور ابن جلول — ابن على الشريف — ابن قانا — ابن با احمد — الدكتور على قاضى — اورابح .

**السبت ١٦ جويلية :**

وقع من جديد حادث حربي عظيم في جهة قنطيس التى كانت مسرحا لعملية حربية كبيرة فيما مضى مات فيها حاكم الناحية واسر ما معه من جنود .

ذلك ان سيارتين حربيتين من نوع « جيب خرجتا من برج قنطيس تحملان جماعة من‌الجندوسلاحا كبيرا ،وتصحبهما سيارة نقل عسكرية . وكان الثائرون يعلمون خروج هذه القافلة العسكرية فنصبوا لها كمينا قويا . ولم يصل خبر هذه القافلة لمركز « الزوى » الذى كانت متوجهة اليه فساد القلق ووقع البحث عنها ، فلم تجد السلطة في مكان الواقعة الا جثة قائد الفرقة الكوماندان ماتزنجر وجثث ثمانية من الجنود الذين كانوا يصحبونه ، ثم بقايا السيارات التى احرقت عن آخرها . اما بقية الجنود الذين كانوا في القافلة فلم يعثر لهم على اثر . وقد القت السلطة القبض في الناحية على جماعة من المشبوهين ، من بينهم السيد محمد بن عبد العزيز الذى يظنون بأنه رئيس جماعة الثائرين ومنظم هذا الكمين. وهو الآن موضوع تحت البحث

* في بلاد القبائل الكبرى ، بجهة ايت عمار ، وقعت ملحمة كبيرة بين الجند الحكومى وجماعة غفيرة من الثائرين ، وقد حاول الجند الاحداق برجال الثورة فبادر هؤلاء باطلاق النار لفتح طريق لهم واسفرت المعركة حسبما يقول البلاغ الرسمى عن مقتل عشرة من الثائرين امكنت معرفة اسمائهم جميعا .

**الاحد ١٧ جويلية :**

في جهة صدراتة بشمال عمالة قسنطينة التحمت معركة عنيفة بين الثائرين والجند دامت ساعة من الزمن . وقد قتل اثناءها حسب البلاغ الحكومى ثلاثة من الثائرين واسر ١٤ ، وضبط الجند ١٧ بندقية و٤٠٠ ٣ قذيفة . ويقول البلاغ ايضا انه يوجد من‌بين الاسرى زعيم الفرقة الثائرة السيد احمد البسكرى ومعاونه السيد سليمان جابالله ، وهما من ناحية تبسة .

* رفض بالامس مجلس الاستئناف بالجزائر اسعاف‌مدير «الجي ريبوليكان» ورفيقيه بالسراح المؤقت رغم المساعى العديدة التى بذلت ، والعرائض التى امضاها جماعة من الاحرار ورجال المؤسسات والهيآت والصحف ومنها « البصائر » .

(البقية على الصفحة السادسة)

البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ١١ جويلية :**

قرر مجلس الحكومة استدعاء المجلس الجزائري لعقد جلسة استثنائية يوم ٢٧ سبتمبر المقبل ، ويقال ان الحكومة ستعرض على انظار المجلس مجموعة « الاصلاحات » التي اجمل ذكرها م . سوستيل في خطابه الذي القاه امام المذياع ، والذي ذكرنا خلاصته في يوميات العدد السالف .

❋ وقعت بمدينة البليدة وضواحيها عمليات عسكرية من الطراز الكبير ، كانت نتيجتها حسبما تؤكده الانباء الرسمية القضاء على فريق ناشط من الثائرين ، وقتل البعض من اهم زعمائهم في الناحية . وقد ابتدأت الحركة في جهة « سيدي المداني » حيث اكتشف البوليس عدة صناديق صغيرة خشبية معدة لنقل المفرقعات — وهذا الاكتشاف هو الذي ادى الى الوقائع الآتية : هاجم الجند جبل سيدي المداني حيث اكتشفت طائرات الهليكوبتر جماعة من الثائرين . وقد تمكنت السلطة من اسر ثلاثة منهم ، كان من بينهم السيد برصالي الطبيب الذي حكمت عليه بالاعدام محكمة البليدة ، لمحاولته قتل البوليس ابن قليل .

وكان برصالي في السجن — حسب الرواية الرسمية — مهذارا ، فقص على الذين حوله ومنهم بعض الجواسيس قصة نظام الثائرين في الجهة . وعلى هذه المعلومات قامت الحركة الثانية فحاصرت قرية « واد بوعرفة » حيث كان ١٣ من الثائرين يختفون في احد الفجاج ، ونشبت معركة بين الجانبين حينا ولم يجد الثائرون وسيلة للخلاص ، فمات منهم في المعركة ثلاثة ؛ واسر منهم سبعة كان من بينهم اربعة من الجرحى ، مات إثنان منهم اثناء نقلهما .

ومن بين القتلى يوجد السيد محمد هواري وهو رئيس الفرقة ، وكان محكوما عليه بالاعدام لمحاولته قتل عون البوليس بوشنافة . واغلب الثائرين القتلى او الجرحى كانوا من بلاد القبائل الكبرى اومن عمالة قسنطينة .

وتبينت السلطة انهذه الفرقة الثائرة كانت مختصة بصنع المفرقعات وارسالها لمناطق الثورة وضبطت خمسين قرصا من مادة « التراليت » الشديدة الانفجار .

واستمرت العملية بالقاء القبض في البليدة على السيد احمد القبائلي الرياضي الشهير الذي كان يشترك في سباق الدراجات — وكذلك على شريكه — وقد وجدت السلطة وراء الدكان الذي يصلحان فيه الدراجات ، شبه معمل لصنع القنابل والمتفجرات ، وعددا منها كان معدا للارسال لبلاد القبائل وبلاد الاوراس .

❋ في الصمة بناحية الجزائر قطع الثائرون ١٥ زيتونة بضيعة احد المستعمرين .

❋ اعدم الثائرون في جهة عين البيضاء كلا من حارس الغاب بلخيري محمد ورفيقه قرن عمار . والقوا بجثتيهما على حافة طريق .

❋ وقعت بمدينة عين البيضاء حملة تفتيشية واسعة النطاق عند اجتماع السوق ، شملت اربعة آلاف شخص فتشوا تفتيشا وبحث عن هويتهم . ولم يعلم الى الآن عدد المقبوض عليهم منهم .

❋ فيما بين بسكرة وبريكة ، اوقف الثائرون حافلة نقل وانزلوا ركابها ، واخذوا ما كان معهم حسب الرواية الرسمية ، لكن لم يمسوهم بسوء ، ثم اعدموا الحافلة .

❋ في واد العثمانية وقعت معركة بين الثائرين والجند اسفرت عن مقتل ثائر واسر اثنين .

❋ في عمالة وهران حاول الثائرون مرارا احراق غابة « المقطم » واوقدوا النار في تسع جهات مختلفة ، لكن الريح كانت معاكسة فلم تلتهب الغابة .

❋ على مقربة من شاطودان بعمالة قسنطينة ، هاجم الجند منجما قديما اتخذه الثائرون مركزا لأعمالهم . وتقول السلطة ان اثنين من ثوار بلزمة قد استسلما طوعا ودلا على ذلك المكمن ، وكانت نتيجة الهجوم ان اشتبكت معركة اسفرت عن جرح بعض الجند ، واسر اثنين من الثائرين وقتل اثنين ، وقد اصر اثنان من الثوار على الاعتصام بوسط المنجم ، واحدهما هو رئيس الفرقة ، ورفضا الاستسلام رغم استعمال القنابل المثيرة للدموع ؛ واخيرا احدث الجند انفجارا بداخل المنجم فحطمه تحطيما .

❋ وقع حادث في بور سعيد بمصر ، اثناء افتتاح نادي الشبان المسلمين ، فقد كان قنصل فرنسا م . برناك حاضر الحفلة ؛ وتقدم للخطابة السيد حسين عياد رئيس وفد المغرب العربي ، فانتقد سياسة فرنسا بشدة وبين اساليبها واغراضها فقام قنصل فرنسا وغادر قاعة المحاضرة محتجا ، وتكلم الوزير المصري السيد انور السادات في آخر الحفلة ، فانتقد بشدة سلوك القنصل الفرنسي ، وقال انه كان يجب عليه ان يصعد الى المنصة وان يفند اقوال الخطيب ، لو انه كان يجد ما يفندها به .

❋ خطب م . منديس فرانس في مدينة فالانس فمما قاله عن القضية الجزائرية :

« لايمكن ابدا توطيد اركان السلام باقطار شمال افريقيا اذا لم نعمد الى تغييرات عظيمة في كل الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وان « الحضور الفرنسي » لايمكن ان يستقر في البلاد الا اذا اتفق مع رغائب المسلمين .

« ان البرلمان صادق منذ سنة ١٩٤٧ على دستور لقطر الجزائر ؛ لكن هذا الدستور الذي كان يهيء للمسلمين نموا تدريجيا لم ينفذ ابدا ؛ ووقع التعمد في تغيير صبغته — اما الانتخابات فقد كانت دائما مدلسة ...

« اذا اردنا وضع حد للحالة الخطرة في قطري الجزائر والمغرب الاقصى ، فما علينا الا ان نستعمل نفس الوسائل التي وضعنا بها حدا للازمة التونسية الفرنسية .

**الثلاثاء ١٢ جويلية :**

طلب م . سوستيل من الحكومة الفرنسية بواسطة لجنة تنسيق امور الشمال الافريقي ، المبادرة بانشاء عمالة عنابة ، مقتطعة من عمالة قسنطينة ؛ واحداث ١٢ دائرة ادارية جديدة في العمالات ؛ وانشاء محكمة استئناف عسكرية لمراجعة الاحكام التي تصدرها المحاكم العسكرية ؛ وتحسين الحالة الاجتماعية للمسلمين الذين يعملون بفرنسا .

❋ تقوم في بلاد الاوراس حركة انتقام ضد عائلات الذين « تطوعوا » في الحركة الحكومية لمقاومة الثائرين . وقد هاجم الثائرون في دوار واد الابيض مساكن اولئك المتطوعين فأحرقوها وقتلوا ما فيها من مواشي . ويقال ان عدد الضحايا كان كثيرا .

❋ في جهة الحضنة تقع اليوم معركة بين الجند وبين جماعة من الثائرين لم ترد التفاصيل عنها بعد .

❋ وجدت الحكومة كلا من السيدين بلخيري ومحفوظي اللذين اختطفهما الثائرون منذ ايام . في جهة دوار زرق بسكيكدة ؛ وقد القي بهما الثائرون هنالك بعد ان شوهوا خلقتيهما .

❋ تقول الانباء ان الثائرين الذين بقيا في المنجم بجهة شاطودان ، لم يموتا بفعل تفجير المنجم بواسطة الالغام من طرف الجند ، بل ان احدهما قد استسلم بعد ذلك . اما الآخر فقد رفض الاستسلام وانتحر كيلا يقع اسيرا . وقد قيل انه رئيس الفرقة الثائرة وان اسمه سي « محمود القبائلي » وان اصله من سوق اهراس .

وذكر الاسير ان هذه الفرقة كانت قد غادرت بلاد الاوراس لتباشر اعمالها بجهة تيزي وزو في القبائل الكبرى .

ولعل الايام المقبلة ستأتينا بتفاصيل جديدة عن حادثة شاطودان .

❋ اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالاعدام على السيد سعيد بابوش رئيس فرقة الثائرين التي كانت تعمل باحدى الجهات القبائلية ؛ وبالاشغال الشاقة طول العمر على خمسة من رفقائه ، وبالسجن لمدة محددة والاشغال الشاقة على اربعة آخرين .

❋ تقول الانباء الرسمية انه من ذيول حادث واد بوعرفة نهار الامس ، ان الجند اكتشف في « قريب » معملا لصنع القنابل اليدوية والمتفجرات منها ٥٠ قنبلة معدة للاستعمال وجهازات لاسلكية ؛ وكمية كبيرة من الذخيرة الحربية . كما وجد الجند عددا كبيرا من الشارات ، ونسخا عديدة من رسالة المعلومات التي يجب ان يعرفها المحارب (وقد كنا لخصناها فيما مضى من اخبارنا) .

وقد كذبت الانباء اليوم ما كانت نشرته بالامس فيما يتعلق بوجود كمية من المتفجرات والقذائف في دكان السيد احمد القبائلي . ولم تعلم بعد الاسباب التي القي عليه القبض من اجلها . وهو لايزال تحت البحث .

(البقية على الصفحة السابعة)

العدد ٣٢٩ السنة الثامنة من السلسلة الثانية 329 ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الإبراهيمي

عنوان الجريدة :

« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

«EL--BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
13, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٩ ذي الحجة ١٣٧٤ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٩ جويلية ١٩٥٥ م

## عيد الأضحى

تقدم البصائر للعالم الاسلامي الحر ، وللسادة الابرار الذين اسعدهم الله بحج البيت الحرام هذه السنة ، ازكى التهاني بمناسبة عيد الاضحى .

اما بلاد فلسطين المغتصبة الشهيدة ، وبلاد الجزائر والمغرب اللتان اصبحتا مسرحا للفظائع والآلام ، وسفك الدماء وتعذيب الابرياء ، والتي غصت سجونها بعشرات الآلف من افلاذ كبد الامة ، فمن عدم الذوق ان نهنيها بالعيد ، انما نرجو الله لها اعيادا سعيدة في مستقبل الايام .

# الحوادث الرهيبة في المغرب الاقصى

الانظار ملتفتة اليوم الى الاقطار المغربية الثلاثة الجزائر ومراكش وتونس وهي تلتفت بصفة خاصة منذ اسبوع الى المغرب الاقصى حيث حدث ما لم يكن في الحسبان من الجرائم والاعتداآت التي من شأنها ان تنشب حربا اهلية عنيفة لاعهد بها في المغرب حتى في احلك الظروف .

ولاحاجة الى بيان المسئول عن ترك الكلام للرصاص في الجزائر ومراكش اذ كل واحد يعرف ان المسئولية الرئيسية تقع على عاتق من تجاهل مطامح المسلمين المشروعة فراح يعاكسها بأنواع المضايقات النازلة على المطالبين بتحقيق هذه المطامح وبالاعتقالات لممثليها الحقيقيين وبخلع السلطان محمد الخامس في مراكش ، والنتيجة الحتمية لهذه المعاكسات لايمكن ان تكون محمودة وقد جاءت على مقتضى الطبيعة اذ اضطر الشعب في تونس ومراكش والجزائر الى استعمال لغة اليأس من التفاهم باللين . فما كان من المتجاهلين للقضية العادلة في هذه الاقطار الثلاثة الا ان يلتفتوا اليها ويعرضوا بعض الحلول لحقن الدماء .

ففتحت المفاوضات التونسية ، وامضيت اتفاقية ليس هذا محل شرحها والحكم لها اوعليها ، الا انه ينبغي ان يلاحظ ان هذه الاتفاقية — رغما عن بعدها عن تحقيق مطامح الشعب التونسي الحقيقية — لم ترض الجالية الاستعمارية في تونس فأقامت الدنيا واقعدتها بالاحتجاجات والمساعي المتنوعة لالغائها اما الجزائر فلاتزال الالسنة تلوك قضيتها والجالية الاستعمارية المتعصبة واقفة موقف اختها في تونس من التصميم على معارضة اي سعي في حل يرضي المطامح الشعبية اويقرب من ارضائها ولو قربا بعيدا ...

واما في مراكش فان الجالية الاستعمارية ظهرت بمظهر مماثل لمظهر اختيها في الجزائر وتونس غير ان موقفها تطور تطورا غريبا مدهشا لم يكن متوقعا فانه كان قبل اليوم مقتصرا على الاحتجاجات بالاقلام والخطب والمساعي التهديدية . واليوم اسفر عن وجه عبوس يرمي الشرر شرر الاجرام وسفك الدماء ويتضح ذلك فيما صنعه المستعمرون بالدار البيضاء منذ حلول المقيم العام الجديد المسيو قرنفال اذ قاموا بعمليات وحشية اجرامية لم يسبق لها نظير ، والغريب المدهش في هذا التطور هو انه يحمل طابع الرضى من طرف الشرطة على ما يظهر من جمودها امامه وابتسام بعض افرادها له . وبيان ذلك يحتاج الى تفصيل طويل لعل القاريء يفهمه في هذه الخلاصة التي نظنها وافية بالمقصود .

**الحوادث :**

لا حاجة بنا الى الرجوع الى اصل الحوادث والاسباب الرئيسية التي احدثتها من خلع السلطان محمد الخامس وارغام الشعب على قبول سلطان آخر وتشريد الزعماء الوطنيين ومعاكسة المطامح الشعبية الحقيقية ..

فالذي يهم الآن هي التطورات الاخيرة وما حدث عنها . لقد رأت الحكومة الفرنسية ان التمادي في معاكسة مطامح المراكشيين لايجدي نفعا امام تصميمهم على تحقيقها . وجريا على عادتها فانها اقالت المقيم العام الممثل للسياسة القديمة وعينت مقيما عاما جديدا ليسلك سياسة جديدة . وماكاد يشرع المقيم الجديد المسيو قرنفال في زيارة المدن المراكشية حتى بادره المراكشيون بالهتافات المتعالية : « يحيى قرنفال ! يحيى محمد الخامس ! يحيى الملك ! » .

وما كان مثل هذا الاستقبال الذي لم يسبق له نظير ولم يحرز عليه اي مقيم عام من السالفين ليرضي الاستعماريين لأن المراكشيين لم يهتفوا للشخص وانما هتفوا للسياسة التي يعتقدون انه سيسلكها وهي مستوحاة من روح بعيدة عن روح المارشال جوان الطاغية، ومن شأن الاستعماريين معاكسة كل سياسة تحد من مطامعهم ومن امتيازاتهم . وقد ظهرت بوادر هذه السياسة قبل قدوم المسيو قرنفال فيما ابداه العقلاء من الفرنسيين في مراكش وفرنسا مثل المسيو ليمڤر دبروي والمسيو فرنسوا مورياك الذي حال الاستعماريون دون دخوله لمراكش ، بينما لم يترددوا من اغتيال المسيو ليمڤر دوبروي صاحب جريدة مروك بريس المشهور باعتداله وانصافه اغتيالا فظيعا اهتزت له جميع الاوساط في فرنسا وافريقيا الشمالية ، وقد اسفرت التحقيقات البوليسية في هذا الاغتيال عن اعتقال بعض كبار الشرطة في مراكش واقالة المقيم العام المسيو لاكوست الذي خلفه المسيو قرنفال . وعلى اثر نتائج هذه التحقيقات البوليسية الهامة عزم المسيو قرنفال على نقل بعض كبار الموظفين الفرنسيين من القطر المراكشي فظهر بذلك ان الجالية الاستعمارية في مراكش كانت تعمل باتفاق تام مع الشرطة وبعض الموظفين الكبار المسئولين عن تسيير الشئون المراكشية ولاغرابة اذن ان يقع من طرف الاستعماريين نفور وعداء للمقيم الجديد وسياسته الجديدة وان يترجم هذا النفور والعداء بالاقوال تعززها الافعال ، وقد وقعت الاشتباكات في اثناء زيارة المقيم العام لبعض المدن بين المراكشيين الهاتفين بحياته وحياة الملك محمد الخامس وبين الشرطة ، اسفرت عن نحو الثمانين من القتلى وبعض مئات من الجرحى ، ثم وقعت الاشتباكات لأول مرة في تاريخ الاضطرابات المراكشية بين الاوروبيين وبين المراكشيين المسلمين الامر الذي ادهش العالم واهتز له جميع الناس حيث يؤدي الى عواقب وخيمة . وقد ظهر في هذه الحوادث جنون الجالية الاستعمارية ظهورا بارزا كما ظهرت مشاركة الشرطة والجيش والساسة في هذه الجنون ظهورا لايخفى كشف عنه الحجاب الامير الغلوك المتقاعد الذي قام يدعو امام تذكار شهداء الحرب الى الثورة على السياسة الجديدة التى تهدد في نظره السيادة الفرنسية ، وكشف عنه الحجاب سكوت الشرطة امام اعتداء الفرنسيين الطائشين على المقيم العام حين قصد الكنيسة فبصقوا عليه في وجهه ومزقوا ملابسه وشتموه الشتم الوضيع وكشف عنه الحجاب رفع الاستعماريين احد الشرطة على اكتافهم وهو يبتسم لتنكيله بالمراكشيين المسلمين ، وكشف عنه جمود الشرطة امام هتاف الفرنسيين بسقوط قرنفال ، وكشف عنه وقوف الشرطة والجيش الى جانب الفرنسيين المعتدين على المراكشيين المسلمين ...

**معنى الحوادث :**

هذه هي الحوادث فما معناها ؟ ان القاريء اللبيب يدرك معناها بسهولة واننا نعتبر من سوء الظن بفطنة القاريء اذا نحن شرحناها غير انه ينبغي الالتفات الى ان الاغراض الاستعمارية الرامية الى حفظ الامتيازات العنصرية مازالت مستحكمة في نفوس اصحابها بصورة افقدتهم الرشد وازالت من عقولهم كل فكرة تتصل بالانصاف كما اعمتهم عن النظر الى المصالح الحقيقية التي تفيدهم وتفيد خلفاءهم وامتهم . كما ينبغي الالتفات الى ضعف ارادة الساسة ضعفا .

(البقية على الصفحة السادسة)

بمناسبة الراحة الصيفية القانونية لعمال المطبعة والجريدة فان البصائر تحتجب ابتداء من الاسبوع القادم ، وتستانف صدورها بحول الله يوم الجمعة ٢٦ اوت

**اما يوميات الازمة** فانها ستقدم كاملة للقراء في العدد المقبل ، بحيث لايضيع لهم شيء من سلسلة الحوادث المتواصلة ، وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والصلاح .

## منبر الوعظ والارشاد

# العيد

بقلم احمد سحنون

قيل لراهب : متى عيدكم ؟ قال : يوم لانعصى الله ، ولايبعد ان يكون هذا عيدا حقيقيا ، فان معصية الله تعطل حكمته ، التي بنى عليها نظام الكون ، وتسبب غضبه ، الذى يفضى الى شقاء البشرية .

واذا كان من معانى العيد الشعور بالفرح والسرور ، فأي شيء ادعى للفرح وابعث على السرور ، كأن تنتصر على طغيان هـواك ، وتتغلب على جمـوح طبعك وتحرز على رضا ربك ؛ ومـدبر امرك ؟

ومما يرمز اليـه العيد — ولاسيما عيد الاضحى — من معان انسانيـة ، التضحية ، والتضحية فى معناها الكامل الشامل هي الايثار : ايثار اخيـك على نفسك ، وعقلك على هـواك ، ودينك على دنياك ،اوبعبارة اخرى ، ايثار ما فيه حسن العاقبة على ما فيـه اللذة العاجلة فتؤثر السماحة على البخل والثبات على الفرار ، والعفـو على الانتقام ، والصبر على الجزع ، والطاعة على المعصيـة ، وبذلك تستكمل تهذيب نفسك ، وسمو روحك ووثاقة خلقك ومتانة دينك .

وما اجل معنى الايثار فى العيـد ، وما اقل من يشعر بمعنى الايثار فى العيد لأن للذي وقر فى نفوس الناس وظاهرته سلطة العرف والعادة ، ان العيد ، ميدان لاتهاب الملذات،واطلاق العنان للشهوت

ولكن المؤمن يجب ان يكون مرهف الشعور ، شديد الانتباه فهو اذ يتصور محيا العيد الباسم ، ومظهر اهل اليسار وذوى الكفاف ، يكسو وجوههم البشر ويطفـو على ملامحهم السرور ويرنح اعطافهم الشعور بالسعادة ، وثبت بـه ذاكرته ، وانطلق به خياله ، الى اكواخ الفقراء ، وجحور البؤساء التعساء ، قد احتجبوا فيها عن الناس ، حتى لايزيدهم مظهر سعادتهم شقاء ، ورؤية نعيمهم بلاء وحتى لايثيـروا فى النفوس ، شماتـة العدو ، ورثاء الصديق ، ورثاء الصديق، كشماتة العدو ، كلاهما يثير كامن الالم ويهيج ساكن الهم والحزن ، واذا بالعيد ينقلب فى عينه حسرة وألمـا ، ثم عطفا ومرحمة ، ثم ايثارا ومكرمة .

على ان هذا لايعنى ان الاسـلام يحول دن التمتع بطيبات الحياة ، او ان العيد يجب ان يكون مأتما ، وانما يجب ان تكون لنا نظرة فاحصة عميقة ، لاتقف عندالظواهر ، ولاتكتفى بصور مشهودة عن صور محجوبة ، بل ان هذه الصور المشهودة، يجب ان تنبهنا، وتلفت انظارنا الى الصور المحجوبة ، وان هذه الوجوه الباسمة ، يجب ان تذكرنا بوجوه اخرى عابسـة ، خصوصا وان العيـد ، مظهر عام لعظمة الامة ، فالشخوص المحتجبـة يجب ان تظهر ، ليكثر عدد الأمة ، فى عين العدو فيبتئس ، وفى عين الصديق فيغتبط والوجوه العابسة يجب ان تبسم لتتحد مظهر الامـة ، وتحقق تضامنها ، فيعلم الناس اننا امة متحـدة متضامنة ، ذات كيان وشخصية ، واستعداد لأن تعيـد تمثيل الدور ، الذى مثلتـه فى عهـدها الزاهر ، فانتظم به سير العالم ، وصلح عليه امر الدين والدنيـا ، وشمل الناس منه عهد رخاء وصفاء وراحـة بال ، وفى ذلك ما يبعث على تقديرهـا واحترامها وان يحسب لها حسابها ، ولاسيما فى هذا العصر ، الذى تسيره القوة ، لاالحكمة ، ويحكمه الاقوى ، لا الاصلح ، وتوجهه الشهوة ، لاالعقل .

فيا ايهـا المترفون ، اذكروا الذين لايجدون ما ينفقون ، ويا ايها المعيدون ، اذكروا الذين عيدوا فى السجون ، ويا ايها الآباء الذين ما زالـوا يتمتعون باجتماع الشمل ، ورؤية الاولاد والأهل ، اذكروا اليتامى الذين اغتـال الموت آباءهم ، والأيامى الذين حصد الرصاص ازواجهم ويا أيها المسلمون جميعـا ، لاتخدعكم المظاهر والأزياء ، وامعنوا النظر فىبواطن الأشياء ، ولاتحسبوا ان امتكم هي كل ما ترون ، فـان من وراء ما ترون ، من هذا العدد الضئيل ، عددا ليس بالقليل ممن عدم الكساء والقـوت ، ولفظتـه البيوت ، ولم يبق الا انبيوت ، واعلموا ان العيد ، يجب ان يعم الأمة كلها ، والا فليس بعيد ، وأي عيد لمن ينعم بالعيش الرغيد ، ومن حوله اخوان له فى جهـد جهيد ؟ وكيف ينعم بالعيـد ، من يرى اطفال جاره ، الذى ابعـد عنهم ، دون ان يعلموا له رجوعـا ، يقضون ليلهـم يتضورون جوعا ، ولايذوقون هجوعا ، واذكروا كيف كان عيدكـم عيد الدنيا بأجمعها ، اذ كان علمكـم يرفرف على بقاعها بأجمعهـا ، وما بلغتم ذلك ، الا بتضامنكم وتعاونكم ، وعملكم بقول نبيكم : المؤمـن للمؤمـن كالبنيان يشـد بعضه بعضا ، وبقولـه : لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه .

واليوم !

« ألى اتجهت الى الاسلام فى بلـد
تجـده كالطير مقصوصا جناحـاه »

« ويح العروبـة كان الكون مسرحها
فأصبحـت تـوارى فى زوايـاه »

ولكن تبدو على ملامح هذا العيد، مخايل عهد جديد ، وتلوح فى الافـق القريب — لا البعيد — ملامح مستقبل سعيد .

حقق الله الأمل ، وادنى الرجـاء ، وابدل المسلمين من ضيقهم فرجا .

احمد سحنون

صفحات الخلود ..!

« ٤ او »

# ديـوان الشاب الظريـف

هذه ايها القاريء العزيز دراسة اردت ان اقدمها لك بدافعين دافع من الحـاح الاصدقـاء علـي فى الكتابة الصحفية ، ودافع من حبي للجزائـر وتخليد كل ما يشرف الجزائر باذاعته على ابناء الجيل.

فاخترت ان يقدم كطليعة ميمونـة لهذه الدراسة شاعر قيل عنه انـه شاب وانه ظريف وانه نسيم سرى وغيم جرى وطيف لابل اخف منه موقعا فى الكرى لم يأت الا بماخف عن القلـوب وبرىء من العيوب .

وسوف لاتكون هذه الدراسة حكما له او عليه . فذلك موكول الى القارىء اذهـو سيجد خـلال النصوص التى نعرضها المادة الخصبة لابداء الرأي الحر والتعليق الصريح .

ثم اننا لم نعتمد فى دراستنا لـه الا ديوانـه المطبوع طبعـا مجردا من كل تعليـق اوشرح فلـم تعنون قصائـده ومقطوعاته بسوى (سامحه اللـه) و(عفا الله عنه) .

ثم للقـارىء ان يتصور شجاعة من طبع الديوان ، والروح التي قدمـه بها للنشر اذ هو لم يقدمه تقديم من يخلد الكتاب ابقاء على الحقيقة وحفظا للتراث الادبي . بل كأنه اقترف جريمة فى طبعه فحاول سترها باعتذارات متباينة مكروره تنوعت عباراتها ولكنها تنـم على روح واحدة تتلخص فى ان طبع الكتاب كان لغرض لاتدريـه . ولم يطبـع ليكـون نسيما ساريا فى الاجيـال واغرودة بلبل خالدة مع الزمن باقية مابقي التاريخ .

ثم للقارىء ان يتصور الى أي مـدى تنجح دراسة تعتمـد شعر الشاعـر فى معرفة حياته وعصره وبواعث شعره .

ولكن ما دامت الغايـة من تقديمها هي اشراك القارىء فى احياء تراث ادبى ثمين ، فلابأس بأن تقدم الدراسـة لهذه الغايـة فالشاب الظريف هو ابن عفيف الدين التلمسانى فهو ابن اسرة جزائرية عريقـة نزحت الى دمشـق ابان عزها فاستوطنتها وفيها ربي الشاعـر الظريف

فضم الى رقة الاحسـاس ودقة الملاحظـة وخفة الروح حلاوة الدعابـة وبداهـة النية وطلاوة الشعر والجرس الموسيقى فبهذه الصفات سمي ظريفا. غنى فرقصت له البلابـل وصـدح فرددت اسجاعـه الاغصان ملك القلـوب فأصبح نـادر المجلس بل ان مجلسا لم يحضره الشاب الظريف هو الى المقبـرة اقرب منه الى مجالس الانس والطرب . اغرق فى المرح حتى كاد يصبح ديوانـه ديـوان مرح وطرب .

ثم احب فكان زعيـم المفتونين فلم يترك فرصـة تمر دون اظهار عواطفـه والتشبيب بمحبوبه ؛ والى ذلك تلمس بين بعض ابياتـه خمريات تكاد تشبـه خمريات عمر الخيام ولا فارق من اباحية فاضحة واغراق فى المادية فى شعر الخيام كما تلمس روحا علمية ينم عنها اقتباسه الكثير فى الديوان والحقيقة ان ترجمـة جاءت فى ديوانه فيها بعض الافصاح عن نفسية الشاعر وشعره .

فمنها ان كل شعره رشيق الالفـاظ سهل على الحفـاظ لايخلو من الالفاظ المتداولة وبعض المذاهب الكلامية .

هـذه ايهـا القـارىء لوحـة زيتيـه اوكلوحـة زيتية غير منسقـه . اوبعبـارة اصرح هـي صورة رمزيـة اختطفت بالجوهـر . وعلى القـارىء ان يبحث على الشاعـر فى رسمه وعلى حياته من شعره ، وعلى عصره من خلال نفحاته ومجالس انسه واذ ذاك يطمئن الى ان الجزائر شاركت فى الادب قديما بشاعر من خيرة شعرائها . فضمت الى تاريخها الحافل بالامجاد والعظائم صفحة نورانية من صفحات الخلود .

وبعدك ان من ترجم للشاب كان على دقة من رأى وبعد من نظر حين قال عنه : ادركت اهل عصره لايرون عليه تفضيل شاعر ولا يروون لـه بيتا الا عظمـوه كالشاعر ولاينظرون لـه بيتا الا كالبيت ولايقدمون عليه شاعر! ولا الكميت وهنا يقف امام هذه الصورة الحيـة النابضة بالحركة وللصورة لقائـه بين الشعـراء ومنزلته عنـد الادباء وقفـة فيها حيرة المرتاب وشك الشاك . ولكن ما سيقدم له سيزيل الحيرة ويذهب بالشك .

اذ فيه اليقين بعظمة الجزائر وخلود الادب الجزائرى .

محمد منيـع

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Gérirault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# الناجحون من الجزائريين في امتحانات جامع الزيتونة بتونس

يسر جمعية البعثة الزيتونية لجمعية العلماء الجزائريين ، ان ترفع تهانيها الحارة الى الشعب الجزائرى النبيل المتطلع الى الرقي والمعالي ساميا الى نتائج فكرى يبشرنا بمستقبل زاهر فى الميدان الثقافي وفى منتهى كل سنة تزف اليه بشرى نتائج ابنائه الفائزين ، ليكون برهانا ساطعا على اعمالهم وشعورا بالمسئولية الملقاة على عواتقهم نحو شعبهم الكريم وبهاته المناسبة نذكر نتائج الامتحانات النهائية فى الدورة الاولى لحملات الشهائد على الترتيب التالى :

**شهادة العالمية ـ القسم الشرعي**

الشيخ جعلاب بوجمعة بن احمد جائزة ١

الشيخ ميمون الربيع بن محمد جائزة ٢

**شهادة التحصيل فى العلوم**

الشيخ : قارة معمر بملاحظة حسن

» : جلول عبد الرحمان بن احمد

» : قيدوش حسن

» : عبد النور سعيد بن العربى

» : بوطى محمد بن عيسى

» : محمد صالح صبوع

» : محمد بن رابح قريقة

» : سعدون محمد بن عيسى

» : سراط السعيد

» : درياس يوسف

» : ثابتى محمد بن الحاج صالح

» : بن رابح عنى بن محمد

» : الابيض صالح بن بوزيان

» : بوقريط حسن بن محمد

» : شرفى محمد الخضير بن الطاهر

» : شعواء الصلاوى بن رحيم

» : الحاجى اسماعيل بن سليمان

» : عبد السلام محمود بن احمد

» : فيلالى محمد بن الميدانى

» : لحلاح عيسى

» : مناني محمد الساسى

» : عباس محمد عز الدين

» : راضى موهوب بن رابح

» : طوطاح رابح

» : عيسى دهان بن صالح

» : رايس محمد بن صالح

» : بونور محمد بن بلقاسم

» : عبد الله بن زعيم بن بسيس

» : مهنى صالح بن موسى

» : ابن محيى الدين محفوظ

**للشعبة العصرية ، قسم اول من الباكالوريا**

عبد الفاتح مسول جائزة ثالثة

**قائمة الناجحين فى الاهلية :**

محمود عيسى الباي بملاحظة حسن

عبد الله حشروفه »

بوربيع محمد »

عبد المجيد كانى »

مرزوقى مصطفى بدون ملاحظة

كريم عبد الحفيظ

حمريط الوناس

قاسى الطاهر

عباس على بن بوعلام

الحفصى بوشيحة

سعود مسعود بن عبد الله

ديابى عمر بن احمد

تغليسى الهادى بن الوردى

زاهرى احمد بن محمود

كثير محمود بن الطاهر

احمد يكن بن محمد

قباص محمود

فصيح خالد

ذباب الطيب

يخلف اسماعيل

بودوح السبتى

آيت عبد العزيز بن احمد

امقور محمد بن العربى

حسين عيسى بن محمد الحريزى

محمود الحبيب بن الامام

حسين باي على

العرابى عبد الله

عبد الحليم محمد

احمد بوسليمان

بوراوى عبد الرحمان بن رابح

صحراوى الازهر بن عثمان

الصادق اسقونى

هشماوى دحمان

محمد شعبان احمد الدب

جنيد عبد الحميد

فريقع عيسى

بومعزة بلقاسم

طرخوش احمد

عبد القادر بوزيد بن العربى

عمار بن الجمعى الطالبى

مزهودى بدر الدين

موساوى عمر

بوراس على

# الناجحون في امتحانات الشهادة الابتدائية بمدارس جمعية العلماء

كان مجموع المشاركين فى هذه الدورتين بنيوبنات ٤١٥ وعدد الناجحين ٣١٦ وبمقارنة ذلك بنتيجة السنة الماضية التى كانت ٢٠٣ من ٣١٦ ندرك اطراد الاقبال على التعليم والعناية به من طرف المعلمين والتلاميذ واوليائهم . وبهذه المناسبة نتوجه بشكرنا الخالص واعترافنا الصادق للرجال الذين ضحوا بصحتهم واموالهم فى سبيل العلم من المعلمين ولجان الامتحان ورجال الجمعيات وكل من قدم فى سبيل الله عملا ، وان الله لقادر على ان يحييناحياة احسن واسعد كلما وجد منا نية لتناله وعملا بواجباته وهو الهادى الى سواء السبيل .

وهذه قوائم الناجحين فى الامتحان :

**مركز الجزائر**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | بوقرة خديجة | تازمالت | أحسن |
| ٢ | عبد الحميد فضلاء | تازمالت | حسن |
| ٣ | محمد قطاف بن عمر | الحومة الاهلية | » |
| ٤ | تيبهة محيى الدين | التهذيب — البليدة | » |
| ٥ | باية آيت قاسى | الاغواط | » |
| ٦ | دوجة دشيشة | الأرشاد — البليدة | » |
| ٧ | الطيب بن عنتر بن على | الحومة الاهلية | » |
| ٨ | اسماعيل بوخضرة | تغلت اوميال | » |
| ٩ | فريدة بلكاس | الارشاد — البليدة | » |
| ١٠ | عبد الحميد قارة احمد | بير الخادم | » |
| ١١ | زليخاء مصلى — زهية — | التهذيب — البليدة | » |
| ١٢ | جمال بن خليل بوتفة | الحراش | » |
| ١٣ | زبيدة الثعالبى | تغلت اوميال | » |
| ١٤ | عتيقة بوزوبجة | الارشاد — البليدة | » |
| ١٥ | محمد امين | تازمالت | » |
| ١٦ | صالح حدوش | تازمالت | » |
| ١٧ | نجية قاسم | الارشاد — البليدة | » |
| ١٨ | فتيحة سيدى موسى | الارشاد — البليدة | » |
| ١٩ | مصطفى ياجور | سلام بـاي | » |
| ٢٠ | مريم بواد | بير الخادم | » |
| ٢١ | المدانى مومن | القليعة | » |
| ٢٢ | محمد زيدان بن احمد | بوفريك | » |
| ٢٣ | قوسم بن عربية | الارشاد — البليدة | » |
| ٢٤ | محمد بواد | بير الخادم | » |
| ٢٥ | احمد الفضيل الشريف | القليعة | دون ملاحظة |
| ٢٦ | لوبية قريق | الارشاد — البليدة | » |
| ٢٧ | جميلة الشيخ | الارشاد — البليدة | » |
| ٢٨ | فاطمة الزهراء فيقوح | الحراش | » |
| ٢٩ | عبد الرحمان خليفة | تازمالت | » |
| ٣٠ | محمد حمدانى | مارنقو | » |
| ٣١ | الزهو حنوش | القليعة | » |
| ٣٢ | محمود شروانى | القليعة | » |
| ٣٣ | زبيدة بلقاسم | مارنقو | » |
| ٣٤ | أرزق العين ابن يوسف | الارشاد — البليدة | » |
| ٣٥ | عمر يزرى | القليعة | » |
| ٣٦ | محفوظ نحناح | الارشاد — البليدة | » |
| ٣٧ | ابن يوسف طبارلى | القليعه | » |
| ٣٨ | التونسى بن سليمان الدراجى | سلام بـاي | » |

**مركز معسكر**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | فاطمة ناجم | تيارت | أحسن |
| ٢ | مصطفى الزحاف | معسكر | » |
| ٣ | محمد سجال | معسكر | حسن |
| ٤ | خيرة بفدود | سيدى بلعباس | » |
| ٥ | زبيدة بختى | معسكر | » |
| ٦ | عبد الرحيم منور | معسكر | » |
| ٧ | مصطفى بوزيان | معسكر | » |
| ٨ | جلول عقماق | سيق | » |
| ٩ | حفيظة الصقال | سيدى بلعباس | » |
| ١٠ | قادة بن مفتية | معسكر | » |
| ١١ | حورية زوار | تيارت | » |
| ١٢ | مباركة بلعيد | تيارت | » |
| ١٣ | خديجة عبد الدائم | سيدى بلعباس | » |
| ١٤ | زاهية آيت عمران | تيارت | » |
| ١٥ | الأعرج بن حنيفة | معسكر | » |

(البقية على الصفحة الرابعة)

# مُنبَر السياسة العالمية

اضطرنا ضيق مجال هذا العدد لالغاءعدد من الابوابمنها منبر السياسة العامة. لكننا لم نرد ان يصدر العدد خلوا منالنتيجة العظيمة « الادبية » التى اسفر عنها مؤتمر الاربعة الكبار الذى انهىاجتماعه بجنيف عشية السبت الماضى

لقد اتفق الكبراء الاربعة على انيتفقواووجدوا الكثير من الاسس الصالحة تمهد لتوحيد المانيا ، وكـذلك اوجدوا الاسسالتى تحقق فكرة تحديد السلاح ، وتحريم استعمال القنابل الذرية والهدروجينية ،وسيجتمع مؤتمر وزراء الخارجية لانجاز القضية الاولى حسب تعليمات الاربعة ،كما ستجتمع اللجنة الفرعية بهيئة الامم المتحدة لانجاز القضية الثانية .

وكانت الخطب التي تبودلت بينالجانبين ، مفعمة بالود والعواطف الرقيقة والحب العميق ، والتضحية فيسبيل الغايةبواسطة تسابق نحو الخيرات .

وكانت الكلمة التى اتفق الناس عليها فيكل جهات العالم بعد هذا الفوز الادبي الكبير لقضية السلام ، ان الحرب الباردةقد وضعت اوزارها نهائيا يوم ٢٢ جويلية. وان العالم يستقبل اليوم عهد اسنوطمانينة ورخاء ، ويسمل لغض مشاكله بواسطة المفاهمة والمذاكرة الودية ،لابواسطة التهديد بالمدى والفناء .

حقق الله الآمال ، والى الملتقى .

بقية الصفحة الثالثة

## مركز قسنطينة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عمار سلوقى | التر والته قسنطينة | أحسن |
| ٢ | عمار حامدى | التر والته » | » |
| ٣ | رمضان حامدى | التر والته » | » |
| ٤ | عرجونة عرامة | التر والته » | » |
| ٥ | بارزة طيار | التر والته » | » |
| ٦ | زبيدة قيصرلى | التر والته » | » |
| ٧ | مومة بزار باشا | التر والته » | » |
| ٨ | الزهراء بنت حمادة | التر والته » | » |
| ٩ | آمنة ونيسى | التر والته » | » |
| ١٠ | نصر الدين سعيدونى | التر والته » | » |
| ١١ | زينب دقداق | التر والته » | » |
| ١٢ | فاطمة عشى | التر والته » | » |
| ١٣ | فضيلة بنت الخوجة | التر والته » | » |
| ١٤ | علجية بوريدح | سيدى مبروك قسنطينة | » |
| ١٥ | عقيلة بنت دفة | التر والته » | » |
| ١٦ | فاطمة عيساوى | التر والته » | » |
| ١٧ | ذهبية مخلوفى | التر والته » | » |
| ١٨ | عجيبة بنت جابا لله | التر والته » | » |
| ١٩ | عبد الحميد مولاي | التر والته قسنطينة | حسن |
| ٠٢ | وردة بميرة | ميلة | » |
| ٢١ | زكية بلقاسم | التر والته قسنطينة | » |
| ٢٢ | قمرة حسيطوش بنت علي | عنابة | » |
| ٢٣ | شامة بن مشيش بنت عبد المجيد | عنابة | » |
| ٢٤ | ابراهيم فيلالى | التر والته قسنطينة | » |
| ٢٥ | بلقاسم قماس | التر والته قسنطينة | » |
| ٢٦ | عبد المجيد قارة | ميلة | » |
| ٢٧ | فضيلة قارة مصطفى | التر والته قسنطينة | » |
| ٢٨ | محمد يحمد بن عمر | عنابة | » |
| ٢٩ | تونس حمودى | التر والته قسنطينة | » |
| ٣٠ | زبيدة سعيود | سكيكدة | » |
| ٣١ | عجيبة بنت آمنة | التر والته قسنطينة | » |
| ٣٢ | فتيحة قيطانى | التر والته قسنطينة | » |
| ٣٣ | احمد اليتيم | عنابة | » |
| ٣٤ | عمر قاص بن رابح | سكيكدة | » |
| ٣٥ | فاطمة بوهالى | قسنطينة | » |
| ٣٦ | ربيحة بلوط | قسنطينة | » |
| ٣٧ | عرجونة يونس بنت عمر | سكيكدة | » |
| ٣٨ | عقيقة بنت الحاج علي | قسنطينة | » |
| ٣٩ | زليخاء بنت قارة | قسنطينة | » |
| ٤٠ | مسعودكو اغط | عنابة | » |
| ٤١ | زكية شيبان | سيدى مبروك قسنطينة | » |
| ٤٢ | عقيلة بن عميرة | ميلة | » |
| ٤٣ | فاطمة هوين | سكيكدة | » |
| ٤٤ | محمد الصالح شطوح | عنابة | » |
| ٤٥ | زهيرة بن عبد الرحمان | قسنطينة | » |
| ٤٦ | مريم بن الهالى | عنابة | » |
| ٤٧ | اسماعيل العويرة | سكيكدة | » |
| ٤٨ | مليكة فاضل بنت عبد السلام | سكيكدة | » |
| ٤٩ | عزيزة الازعر | ميلة | دون ملاحظة |
| ٥٠ | شفيق بن الحاج على | التر والته قسنطينة | » |
| ٥١ | زكية بو الطين | سيدى مبروك قسنطينة | » |
| ٥٢ | حورية زغوات | التر والته قسنطينة | » |
| ٥٣ | سكينة مصباح | ميلة | » |
| ٥٤ | محفوظ بوعروج | ميلة | » |
| ٥٥ | نفيسة بن صدوق | عنابة | » |
| ٥٦ | عبد المجيد خميسى | التر والته قسنطينة | » |
| ٢٧ | حنيفة قارة | ميلة | » |
| ٥٨ | نور الدين سويسى | عنابة | » |
| ٥٩ | عائشة بورتالة | التر والته قسنطينة | » |
| ٦٠ | عمر كرمانى | التر والته قسنطينة | » |
| ٦١ | سارة الأزعر | ميلة | » |
| ٦٢ | عائشة بوعلى | التر والته قسنطينة | » |
| ٦٣ | محمد بن عبد القادر | سكيكدة | » |
| ٦٤ | رشيدة كتيو | سكيكدة | » |
| ٦٥ | الزهرة رفاس بنت على | عنابة | » |
| ٦٦ | محمد فارك | التر والته قسنطينة | » |
| ٦٧ | مسعودة بوغريرة | عنابة | » |
| ٦٨ | عبد الباقى الصم | التر والته قسنطينة | » |
| ٦٩ | جمانة مرزوق | التر والته قسنطينة | » |

## مركز تبسة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عبد العزيز زيانى | تبسة | أحسن |
| ٢ | فاطمة الزهراء بنت علالى | تبسة | » |
| ٣ | المختار أمقران | عين البيضاء | » |
| ٤ | محيى الدين قمين | عين البيضاء | » |
| ٥ | المولود أمقران | عين البيضاء | » |
| ٦ | محمد العربى مسعادى | تبسة | » |
| ٧ | معمر الشبوكى بن عبد الله | الشريعة | حسن |
| ٨ | صالح أمقران | عين البيضاء | » |
| ٩ | الطاهر قواسمية | تبسة | » |
| ١٠ | مصباح بن الطاهر مسعادى | تبسة | » |
| ١١ | احمد مطروح لخضر | تبسة | » |
| ١٢ | عبد اللطيف فتنى | تبسة | » |
| ١٣ | مبارك جدرى | تبسة | » |
| ١٤ | صلاح الدين صخرى | تبسة | » |
| ١٥ | فاطمة الزهراء بن خالد | سوق اهراس | » |
| ١٦ | احمد امقران | عين البيضاء | » |
| ١٧ | حسان جعفري بن محمد | سوق اهراس | » |
| ١٨ | صالح علية بن محمود | تبسة | » |
| ١٩ | الطيب مخازنية | تبسة | » |
| ٢٠ | محمد جابرى | تبسة | » |
| ٢١ | عبد الحميد سلطانى | تبسة | » |
| ٢٢ | الصادق سعد الله بن عزوز | تبسة | » |
| ٢٣ | محمد الشريف عرعار | تبسة | » |
| ٢٤ | محمد الامير قابة | الشريعة | دون ملاحظة |
| ٢٥ | صالح لكام | سوق اهراس | » |
| ٢٦ | احمد جدرى | تبسة | » |

(البقية على الصفحة الخامسة)

(بقية الصفحة الرابعة)

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٧ | فتيحة عوايجية | سوق اهراس | » |
| ٢٨ | شريفي الشريف | تبسة | » |
| ٢٩ | زكية أرغيس | سوق اهراس | » |
| ٣٠ | عبد الحميد جدي | الشريعة | » |
| ٣١ | جمعة مزياني | عين البيضاء | » |
| ٣٢ | الامين جدي | الشريعة | » |
| ٣٣ | وناسة سليماني | الشريعة | » |
| ٣٤ | حليمة جواد بنت الطيب | سوق اهراس | » |

مركز سطيف

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | علي فوغالي | تقنيت اغيل | احسن |
| ٢ | السعيد فاضلي بن المدني | سطيف | » |
| ٣ | موسى قصالي بن محمد | سطيف | » |
| ٤ | الحسين بن العمري « ابراهيم » | عين آزال | » |
| ٥ | منصور بوردوز | عجيسة | » |
| ٦ | احمد ما علي | عجيسة | » |
| ٧ | فاطمة الزهراء مزعاش | سطيف | » |
| ٨ | صالح شاوش | عين آزال | » |
| ٩ | عيسى زروق بن محمد | سطيف | حسن |
| ١٠ | الفضيل زرقو | سطيف | » |
| ١١ | رابح منصوري | عين آزال | » |
| ١٢ | ابراهيم موسى بن مبارك | برج بوعريريج | » |
| ١٣ | صالح فراحتيه | عين آزال | » |
| ١٤ | صالح تمديلي بن سعد | سطيف | » |
| ١٥ | عبدالحميد جفال | عجيسة | » |
| ١٦ | عبد الرحمان شابي | تقنيت اغيل | » |
| ١٧ | عبد الحميد عقون | عين آزال | » |
| ١٨ | محمد بن قمير | عين آزال | » |
| ١٩ | عبد الحميد حمادي | عجيسة — ازلور | » |
| ٢٠ | محمد ارزقي سمار | عجيسة | » |
| ٢١ | قشي مسعودة | سطيف | » |
| ٢٢ | بوزيد دردار | العلمة | » |
| ٢٣ | ساعد شاوش | عين آزال | » |
| ٢٤ | جعفر مزيان الشريف | العلمة | » |
| ٢٥ | المهدي كاشة | تقنيت اغيل | » |
| ٢٦ | زوينة جلول | العلمة | » |
| ٢٧ | عثمان حمادي | عجيسة | » |
| ٢٨ | زكية مكفاش بنت عمار | سطيف | » |
| ٢٩ | مسعود زيتوني | برج بوعريريج | » |
| ٣٠ | البشير بلعيد بوزازة | اغيل علي | » |
| ٣١ | محمد الشريف اشبع | » | |
| ٣٢ | فاطمة حارش | العلمة | » |
| ٣٣ | زكية منصوري بنت أرزقي | سطيف | » |
| ٣٤ | الشريف عدار | تقنيت اغيل | » |
| ٣٥ | فاطمة الزهراء دومي | سطيف | » |
| ٣٦ | عمار حشايشي | عين آزال | » |
| ٣٧ | رابح بوطيب | عين آزال | » |
| ٣٨ | الحسين كاشة | تقنيت اغيل | » |
| ٣٩ | زكية بنت ابراهيم | سطيف | » |
| ٤٠ | عبد المجيد لحلاح | عجيسة | » |
| ٤١ | المولود منصوري | برج بوعريريج | » |

مركز باتنة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | محمد حسين ساسي | بسكرة | أحسن |
| ٢ | عبد الرحمان بن عيشة | قمار | » |
| ٣ | العيد حيشي | باتنة | » |
| ٤ | شوقي بن الدراجي | باتنة | حسن |
| ٥ | عبد المجيد قانة | منعة | » |
| ٦ | التجاني بوجلخة بن عمار | قمار | » |
| ٧ | جمال الدين العلمي | بسكرة | » |
| ٨ | المولود بن عيسى | بسكرة | » |
| ٩ | محمد بوكرش | القنطرة | » |
| ١٠ | عبد العزيز رحموني | منعة | » |
| ١١ | شيخي عبد المجيد | المغذر | » |
| ١٢ | عبد الله مزوزي | باتنة | » |
| ١٣ | يحيى نوار | قمار | دون ملاحظة |
| ١٤ | حمودي عقون | باتنة | » |
| ١٥ | عبد الرحيم الشريف | باتنة | » |
| ١٦ | عبد الحميد قلالة بن عمر | منعة | » |
| ١٧ | الطاهر شرفي | قمار | » |
| ١٨ | علي جعيش | بسكرة | » |
| ١٩ | الفضيل مستوى | بسكرة | » |
| ٢٠ | محمد بريشي بن مصطفى | الرقيبة | » |
| ٢١ | البشير الاشهب بن الاخضر | قمار | » |
| ٢٢ | علي مويسي | باتنة | » |
| ٢٣ | مبارك مصري | قمار | » |
| ٢٤ | زيدة عبد الصمد | المغذر | » |
| ٢٥ | احمد حفناوي | القنطرة | » |
| ٢٦ | حمزة درولي بن احمد | قمار | » |
| ٢٧ | السعيد ابو بكر | القنطرة | » |
| ٢٨ | محمد ابو علي الشريف | بريكة | » |
| ٢٩ | فاطمة قيدومي | باتنة | » |
| ٣٠ | خالد بن حفيظ | القنطرة | » |
| ٣١ | صالحة واري | باتنة | » |
| ٣٢ | سعد عمر | باتنة | » |
| ٣٣ | الصغير بن عمار | المغذر | » |
| ٣٤ | سليمة حليتيم | بريكة | » |
| ٣٥ | عمر الابيض | بريكة | » |
| ٣٦ | زبيدة قاني بردي | القنطرة | » |
| ٣٧ | لويزة معمري | باتنة | » |

مركز جيجل

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | سعيدة شطاب | جيجل | أحسن |
| ٢ | باية طبيل بنت محمد | جيجل | » |
| ٣ | حسينة نخلة بنت عمار | جيجل | » |
| ٤ | حورية بوالعروق | الطاهير | » |
| ٥ | رزيقة بطيطش | جيجل | » |
| ٦ | فتيحة بويبدى | جيجل | حسن |
| ٧ | مسعودة (ليلى) باها | جيجل | » |
| ٨ | فاطمة (رحيمة) الزين | جيجل | » |
| ٩ | عليوة الطيب بن محمد | أولاد عـلال | دون ملاحظة |
| ١٠ | عيسانى فتيحة بنت المولود | جيجل | » |
| ١١ | محمد درغوم بن رابح | أولاد عـلال | » |
| ١٢ | محمد الاعتر بن المسعود | أولاد عـلال | » |
| ١٣ | زينب عميري بنت علاوة | — جيجل | » |
| ١٤ | عائشة زيغة بنت مسعود | جيجل | » |
| ١٥ | محمد كرديد بن مسعود | أولاد عـلال | » |

مركز وهران

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | محمد الموساوى | الفلاح — وهران | أحسن |
| ٢ | احمد بلبورى | الحمرى — وهران | » |
| ٣ | آمنة الكثيرى | الحمرى — وهران | » |
| ٤ | فاطمة عمارة | مستغانم | » |
| ٥ | الهوارية الزين | الحمرى — وهران | » |
| ٦ | محاسن ياجورى | الفلاح — وهران | » |
| ٧ | الرميكية بلمياشى | مستغانم | » |
| ٨ | محمد مصباح | الفلاح — وهران | » |

(البقية على الصفحة السابعة)

## بيان من الكشافة

ان الكشافة الاسلامية الجزائرية ترى نفسها مضطرة الى ان تخبر الامة الاسلامية ان تربية ابنائها يجب ان تندب له من يصلح للقيام به من رجال التربية والتعليم فى الجزائر الاسلامية ، وان لاتوكل امرهم الى بعض عناصر من الهدامين الذين يعملون على وأد معنويات هذه الامة ، ولاسيما قسم البنات ! ان على كل هيئة محترمة ان تقف موقفها الحازم لرد تيارات الالحاد ، وضد نشر الافكار السوداء بين عناصر ابناء امة تدين بالحنيفية السمحة ، وتمجد السماء وتهيم بسمو الاخلاق . وتقتدى بنبيه رجال المثالية فى العالم محمد صلى الله عليه وسلم . وان ارسال فتيان وفتيات الى الخارج دون مرافقة من يرشدهم الارشاد الدينى ويحرس اخلاقهم الاسلامية ، وعوائدهم القومية ، ليعد جريمة فى نظر الكشافة الاسلامية الجزائرية ، فلتحذر الامة من عاقبة ما قد تجر من ويلات الى هذا الوطن . ولتعلم الأمة ان زمن التفريط قد انقضى ، وان عهدا جديدا للاسلام فوق تراب هذا الوطن سيسود التعاليم الوضعية الأرضية — من ناحية الاخلاق — لامحالة .

فالى كل الاسر الاسلامية نسوق هذا الحديث والى رجال الدين بوجه خاص نرفع هذه الصرخة . ولله الامر من قبل ومن بعد .

**الكشافة الاسلامية الجزائرية**

**مركز جمعية العلماء بالعاصمة**

تنبه زوار مركز جمعية العلماء فى العاصمة بأن المركز يغلق ابوابه ابتداء من يوم ٢٨ جويلية ١٩٥٥ الى ١٥ اوت ١٩٥٥ وذلك بمناسبة عيد الاضحى والراحة السنوية لموظفى البصائر والمركز .

فعلى الزوار ان يراعوا هذا ولايغفلوا عنه .

وبهذه المناسبة ترجو ادارة البصائر — رجاء اكيدا — من باعتها ان يسارعوا بتصفية حساباتهم معها وارسال ما لديهم من مال الى امانة مال جمعية العلماء بواسطة شيك البصائر المعروف لديهم ، حتى اذا ما استأنفت البصائر صدورها — بحول الله — بعد انتهاء مدة الراحة تستأنف معهم حسابا جديدا .

**امين مال جمعية العلماء**
**ومدير مركزها**
**عبد اللطيف سلطانى**



# متى يقول الاسلام كلمته ؟ [٢]

ثم خلفه من بعدهم خلف اضاع الواجبات واطاع الشهوات ، فلقى فى حياته انحدارات فى كل ما تعرض له من من اصطدامات ، انه يعيش على سطح الارض ولكن حياته كالعدم ، ليس له « فى المحيط الدولى » شأن ؛ ولاالرأيه ادنى تقدير ... ان الالف منه اصبح كما سجل رئيسنا القدير محمد البشير « يساوى حرف الشين عند اليقاشين » .

... ثم قامت دعوة اسلامية اعلنها رجال صادقون فى العهد الاخير : قاوموا الاذى وصادموا اهوالا كالجبال ، وناضلوا باستماتة فى سبيل بعث (الروح الراكد) فى نفوس المنتمين أو (من يسمون انفسهم بالمسلمين) وعرض هذا الاسلام الخالص من جديد على اسماع الانسانية علها تستيقظ وتفيق ، وتهب مسرعة لاعتناق هذا الدين القويم ... عند ما تقف على حقيقته ، وتتفهم روح رسالته ولعل الله يجمع بهؤلاء وهؤلاء الشتات، ويحيى الموات... فاستطاع رجال الدعوة بعد مجهود نبيل ، ونضال طويل ، ان يؤلفوا عصبة هنا وعصبة هناك اعتبروها نواة للبعث الاسلامى العام الذى يعول عليه ان يدفع بركب الانسانية العليا فى طريقها المرسوم الى الامام !!!

... كان هذا قبل نشوب الحرب العالمية الاخيرة ، ثم وضعت الحرب أوزارها ، وكان منتظرا ان يبرز عمل اسلامي ايجابى يبرىء العليل ، ويشفى الغليل ، ولكن ما ذا ؟

ظهرت بعض دعوات لعقد مؤتمرات وبرزت بعض مؤلفات ، وقرأ الناس بعض النشرات ، ثم ما ذا حدث ؟ ثم لاشيء !!!

... محطات الاذاعة بالبلاد الشيوعية تقرع الاسماع بفنون من الدعاية تصف الشيوعية بأنها النعيم المقيم الذى حرمه (الانسان الرأسمالي) وصحف ضخمة ونشرات عدة كلها تضرب على النغمة وتبشر العالمين بتلك النعمة ؛ واجهزة الدعاية الاستعمارية الرأسمالية من مذاييع وصحف وادوات نشر هائلة تستنكر هذه الشيوعية ، وتديمها للناس فى صورة جحيم اليم ، عوقب به الانسان الكفور فى الدنيا قبل الآخرة ، ولعذاب الآخرة اشد واخزى ! !

ثم ان اجهزة الدعاية الاستعمارية التى تشرف عليها وتتزعمها الولايات المتحدة الامريكية تقدم (هذا الاسلام المظلوم فى غفلة من اهله) فى قضية هذا الصراع اقحاما ، و لاتعدم من يسبح بحمد نظامها من المتحككين بالاسلام ، والمنتسبين اليه زورا بدعوى ان هذا الاسلام يصافح هذه ويصارع تلك ، كأن لاهم للاسلام الا ان يكون آلة بيد الطغاة لمقارعة خصومهم الا لداد ! كل ذلك يفعلونه دون حياء لقاء دريهمات معدودات ... الا سحقا لهذه البطون !!!

فالام يدعو هؤلاء المأجورون ! الى الاسلام ام الى المعسكر الغربى ؟ ان هذا المعسكر يضم امما اجنبيه عن الاسلام تماما فهي اباحية تخضع لاحكام وضعية لاصلة لها بالاديان فليست أميركا (دينية) بل هي امة اباحية، وليست روسيا بالامة التى تعترف لابالاسلام ولابغيره من رسالات السماء ؛ بل هي دولة لادينية طبعا ، ان كلا النظامين مادي نفعي غريب عنا تماما لايرضى عنه الله ولارسوله . فكيف تسمح نفوس هؤلاء المأجورين لاصحابها بتسخير السنتهم واقلامهم لخدمة هذه المبادىء التى ما انزل الله بها من سلطان ؛ والتى يجب ان نعتقد (انها كلها هدامة) ...

**محمد شرفة الاكحل**

— يتبع —

**(بقية الصفحة الاولى)**

جعلهم آلة طيعة فى ايدى هذه الاغراض البعيدة عن تفهمهم وعن رفع سمعتهم وسمعة امتهم وعن تشريف مهنتهم بحيث فقدت السياسة بسلوكهم كل معنى اذ حادوا عن الخطة المرسومة التى خطتها لهم حكومتهم بواسطة مقيمها الجديد فأصبحوا حربا على حكومتهم وعلى مصلحتها ومصلحتهم فى آن واحد .

والخلاصة ان معنى هذه الحوادث ان الجالية الاستعمارية تريد ان تتحكم فى البلاد رغم الدولة . وتريد ان تكون دولة فى دولة وان تسير الامور حسب مطامعها واغراضها واانانيتها العمياء ولو ادى ذلك الى سفك الدماء وازهاق الارواح البريئة واسقاط الدولة نفسها !

**العواقب :**

ولايخفى ان عواقب هذه المواقف العمياء المنافية لمقتضى العقل لايتصور ان تكون صالحة بل لاتكون الا وخيمة لأن التنازع بين سكان القطر الواحد وسفك الدماء لايعقب الا الاحقاد واثارة غرائز الانتقام المنطبعة فى نفوس البشر ، وهذا لايمكن معه التساكن والتعايش ، الذى يشترط فيه التعاون والتعامل الاخوى اوعلى الاقل التعامل المسالم

وهذا المعنى لم يفهمه الفرنسيون الاستعماريون فى جميع الاقطار وقد فهمته اقلية من العقلاء الاروبيين ممن يريدون البناء والتشييد والانتاج المفيد لا التخريب والتدمير ، وممن يريدون ان فيعدلوا عن موقفهم والا فانهم صائرون اعطاء كل ذى حق حقه والتعاون المثمر لا على اساس الاستغلال والانانية العمياء وبناء الثروات من عرق الضعفاء العزل ، وشقائهم وبؤسهم .

واذا كان جانب هؤلاء العقلاء اليوم ضعيفا فانه سائر نحو القوة لأن البغاة لابد ان يدفعوا ثمن بغيهم طال الزمن او قصر ولابد ان يدركوا هذه الحقيقة فيعدلوا عن موقفهم والا فانهم صائرون الى ما صار اليه البغاة فى كل مكان ، وتلك عواقب البغى الطبيعية لاراد لها وسيعلم الذين ظلموا آي منقلب ينقلبون.

**« المغربى »**

**لائحة احتجاج ضد اعمال القمع**

ان جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية .B.S.M.A اثناء اجتماع قيادتها العامة بسطيف فى يومي ٤ و ٥ من شهر يولية ١٩٥٥ ، امام النداءات العديدة للقمع الجماعى التى تعالت من افواه شيوخ مدن الجزائر ، ورؤساء الحجر الفلاحية ومنظمات اخرى رجعية تحتج على ما يلى :

١ — تستغرب ان الحكم المركزى لم يجعل حدا لهذه الحملة الرامية لزيادة الاضطراب .

٢ — تستنكر هذا الموقف الذى املاه البغض العنصرى فى سبيل خدمة مصالح استعمارية خسيسة ؛ ذلكم البغض الذى من شأنه توسيع شقة الخلاف القائم بين عناصر الأمة الواحدة .

٣ — تدعو عناصر الشعب الشاعرة كلها — ولاسيما منظمات الشباب — لصد جميع المناورات الرجعية ، ولايجاد الحلول الضرورية لسلامة الافكار .

**بلاغ من لجنة التعليم (تعديل)**

جاء فى بلاغ سابق ان مناظرة المعلمين تقع فى اوائل شهر سبتمبر ١٩٥٥ وبملاحظة من المجلس الادارى لجمعية العلماء وقع تعديل ذلك حيث عين لها يوم ٢٥ اوت ١٩٥٥ ؛ فالرجاء من اخواننا الذين دعوا للمناظرة وممن لم يدع ممن تشمله شروطها ان لاتتأخر طلبات مشاركتهم عن يوم ٢٠ اوت المذكور .

وبرنامج المناظرة كما يلى :

١ — موضوع كتابى يمت بصلة ما لمهنة المعلم .

٢ — درس فى موضوع يختار من مناهج التعليم للمدارس .

٣ — اسئلة فى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم .

**مكتب لجنة التعليم**

**بقية الصفحة الثامنة**

* جاء من برج بوعريريج ان فريقا كبيرا من الثائرين قد حل بساحة « المعادين » قادما من بلاد اوراس ، وانه يستعد لاجتياز الطريق كي ينضم الى الثائرين ببلاد القبائل الكبرى .

* القي القبض على عدد من المشبوهين فى عمالة قسنطينة : ٤ فى عين الفكرون ، و١٥ فى الحروش (وقد قتل الجند رجلا كان يحاول الفرار) . و١٥ فى جهتي تبسة وقنطيس ؛ و١٢ فى تازمالت ببلاد القبائل .

* فى تازمالت هاجم ثائر جماعة من الجند وبادرهم باطلاق الرصاص فجرح اثنين منهم وتمكن الجند اخيرا من قتله .

* القى الثائرون القبض فى دوار اولاد ملوك بجهة عين القصر على مسعود بلعيش واقتادوه اسيرا .

* على مقربة من الميلية القى الثائرون القبض على رجلين من رجال البوليس كانا فى اجازة . وبعد ان فتشوهما تفتيشا دقيقا اطلقوا سراحهما .

* وقع اليوم تنفيذقانون عدم الخروج ليلا بمدينة عنابة وضواحيها .

* هاجم ستة من الثائرين السيد عمرونى على بن عمار ، من اعيان دوار اوانقون ، واردوه قتيلا برصاص المترايات ؛ ثم انسحبوا .

* فى بلاد القبائل ، قطع الثائرون ١٩ اعمدة تلفونية فيما بين تاوريرت ميمون وتسافت — والقت السلطة القبض على رجل ادعت انه كان يقوم بتموين الثائرين .

* احرق الثائرون مزرعة المستعمر فورى نائب شيخ المدينة فى بئر غبالو ، وكانت الخسائر عظيمة جدا .

* اشعلت النيران فى جهة « فارونى » بمزرعة الآغا السائح السائح ، فبادر العمال والجيران باطفائها لكن اعيد اشعالها مرة اخرى بعد ساعة من ذلك ، فذهب نحو الخمسة هكتارات من القمح طعاما للنيران .

**الخميس ٢١ جويلية :**

التحمت معركة عنيفة فى جهة المعادير قرب برج بوعريريج بين الجند وبين الجماعة التى كانت تحاول الاتصال ببلاد القبائل قادمة من الاوراس ، وذلك ان احد القومية الذين اسرهم الثائرون فى معركة قنطيس ، وهو المدعو عريجى بن محمد ، قد تمكن من الافلات منهم وكان من بين الذين جاءوا من الاوراس وافشى سرهم للسلطة العسكرية واعطى البيانات عن قوتهم وسلاحهم ومكمنهم . فهاجمهم الجند بقوة على غرة . واسفرت المعركة عن مقتل ستة من الثائرين حسب البلاغ الرسمي الذى ننقل عنه هذه البيانات ، وجرح اربعة منهم ، وضبط سلاحهم ، كما اصيب ستة من الجند بجراحات مختلفة .

* فى جهة خنشلة وقعت معركة بين جماعة من الثائرين وبين طائرة حربية . ففى جهة ايت ميمون كانت الطائرة تستطلع عند ما صوب اليها الثائرون نيران رشاشاتهم . والقت الطائرة عليهم القنابل اليدوية . ولقد اصيبت الطائرة فى خمس جهات وتعطبت لكنها استمرت على طريقها واستطاعت النزول . وقد القي القبض حسب العادة المألوفة على « جماعة من المشبوهين » .

* فى الاوراس على مقربة من فم ملية وقع جمع من الترايور فى كمين نصبه الثائرون ودامت المعركة ١٠ دقائق ، فأسفرت عن جرح اثنين من الجند .

* فى جهة سكيانة احرق الثائرون مكتبا حكوميا حديث البناء .

* فى بلدة الاربعاء قرب الجزائر القت السلطة القبض على جماعة من الثائرين الذين نشطوا لقلع الكروم . وكانت هذه الجماعة تعمل تحت قيادة السيد مروان عبد القادر النائب البلدي بالاربعاء . وكان من بين المقبوض عليهم .

**الجمعة ٢٢ جويلية :**

من انباء هيئة الامم المتحدة ان مندوبي الدول العربية الاسيوية قد اجتمعوا بالامس لدراسة المذكرة التى هيأتها لجنتهم عن الحالة فى الشمال الافريقي ، وقرروا بعد ذلك ان يعرضوا على هيئة الامم المتحدة التى تعقد دورتها السنوية يوم ٢٠ سبتامبر قضية المغرب الاقصى وقضية البلاد الجزائرية ، وان تعرض كل قضية منهما على حدة .

زاد النبأ الذى ننقله من جريدة « لوموند » ان السيد عونى الخالدى ممثل العراق قال ان التشكليات لاتعوق عرض القضية الجزائرية ، كالقول بأن الجزائر كما يعلم الجميع ليست من فرنسا فى شيء ، لاف تاريخها ولا فى لغتها ولا فى دينها ولا فى تقاليدها ولاف سكانها ، الخ . وانها بلاد لم تضم لفرنسا الا بواسطة الاحتلال العسكري . ثم ان المندوبين عبروا اثناء اجتماعهم عن خيبة املهم فى اقدام الحكومة الفرنسية على القيام بالاعمال التى ترضى الحركات الوطنية فى البلاد . فهي لم تعمل شيئا ، والحركات الوطنية تزداد كل يوم شدة لهذا وجب عرض القضية على هيئة الامم وقد امضت هذه العريضة الدول الآتية : افغانستان ، العربية السعودية ، برمانيا مصر ، الهند ، اندونيسيا ، العراق ، ايران ، لبنان ، ليبيا ، باكستان ، فيليبين سوريا ، تايلاند ، اليمن .

* اثناء اجتماع حزب الجمهوريين المستقلين فى باريس ، خطب م . جاكينو الوزير السابق متكلما عن الحالة فى الشمال الافريقى ، فقال : ان اصل هذه القضية هو ان رغبة الولايات المتحدة كرغبة الدولة الروسية ، قد تعلقتا بابعاد فرنسا عن بلاد المغرب الاقصى وبقية بلاد الشمال الافريقى .

* تقرر ان تجرى المناقشة فى المجلس الوطنى الفرنسى يومي ٢٨ و٢٩ جويلية الحالى حول الحالة بالبلاد الجزائرية ، وذلك بمناسبة طلب الحكومة لتجديد حالة الطوارىء مدة ستة اشهر اخرى . وقد الحت الحكومة الحاحا شديدا على الدكتور ابن جلول كي يتخلى عن خطة المقرر التى اسندتها له اللجنة ، فرفض ذلك وعزم على كتابة التقرير .

* فى جهة واسيف ببلاد القبائل الكبرى جرت معركة عنيفة بين الثائرين وبين فرق عديدة من الجند واستمرت المعركة كامل اليوم ، والقى الجند القبض على بعض المشبوهين .

* ذهب فريق من الثائرين لمنزل كربوعة احمد قرب الحروش لالقاء القبض عليه ، فبادرهم باطلاق الرصاص وقتل منهم واحدا ، وانسحب الآخرون .

* فى مشتى ميسونة ، اطلق البوليس النار على رجلين كانا يحاولان الفرار فأرداهما قتيلين ، ولايبلغ احدهما من العمر الا ١٦ عاما . ويقول النبأ ان اطلاق النار لم يقع الا بعد الانذار القانونى .

* سقطت سيارة نقل عسكرية فى واد قرب سكيكدة ، فتلفت السيارة ومات جنديان وجرح ستة جنود .

* قتل الثائرون احد رجال بني زمنزر ببلاد القبائل وهو مستخدم بادارة الجسور وعضو مجلس الجماعة .

* نشرت بلدية باقالم قرب مدينة الجزائر بلاغا قالت انه شوهد عدد من الرجال يرتدون ملابس عسكرية ويتجولون فى ضواحي البلدة خلال الليل ، وبما ان الجنود لايخرجون مطلقا فى الليل ، فواجب السكان ان يقوموا بواجب الدفاع عن انفسهم حسب جهودهم اذا ماوجدوا انفسهم امام هؤلاء الرجال .

**السبت ٢٣ جويلية :**

وقعت فى جهة القرارم معركة عظيمة بين الجند وبين طائفة من الثائرين ، ولقد كان السكان القوا القبض فيما يقول الخبر الرسمى على ثائر وسلموه للسلطة فأفشى سر الجماعة التى كان يعمل فيها وبين مركزها ومقامها . وقال انها تشمل ٣٨ رجلا ، فهاجم الجند تلك الفرقة التى كانت تعمل فى جهات ميلة والقل والطاهير والقرارم ، والتحمت معركة حامية اسفرت حسبما يقول الخبر الرسمى عن قتل اثنين من الثائرين ، واسر ٢٣ وجرح ثلاثة . وقد استعملت طائرة الهليكوبتر فى المعركة .

* هاجم الجند على مقربة من برج ام نائل جماعة من الثائرين كانوا يشقون طريقهم فى وسط الكروم بعد ان اطلقوا الرصاص على حارس الغابة . وعند ما امتنعوا الامتثال لأمر الوقوف اطلق الجند عليهم الرصاص فأرداهم قتلى ، وتبين من بعد ان احدهم هو النائب البلدى ببلدة فليكس فور السيد على بن قريش .

* اصدرت محكمة مستغانم حكمها بالاعدام على ثلاثة من الذين اتهموا بالمشاركة فى الحوادث ببلاد الظهرة ، وهم السادة صراوى عبد القادر رئيس الفرقة ؛ والطيب بلكومين ، واحمد تيهار كما حكمت على السيد بلحبيبى بالاشغال الشاقة طول العمر ، والسيد بلجيلالى ٢٠ سنة اشغالا ، وثلاثة آخرين خمسة اعوام .

**الاحد ٢٤ جويلية :**

فى مدينة قسنطينة ، القت السلطة نهار الامس القبض على نحو الثلاثين رجلا من اعضاء حزب انتصار الحريات الديموقراطية الذى وقع حله ، وذلك تنفيذا لحكم ابعاد اتخذه ضدهم عامل العمالة ، فجمعوا وبعث بهم سريعا الى معتقل مسيلة ، ومن بينهم نائب شيخ المدينة سابقا السيد بوجنانة ، وعدد من النواب البلديين سابقا .

* هاجم الثائرون فى جهة سكيانة دار حراسة الغابة التى كانت تحتلها فرقتان من الجند ، وبعد مقتلة عنيفة تمكن الثائرون من الانسحاب ، وقد قتل اثناء المعركة احد الجنود الفرنسيين هو الكابورال شاف كوبى .

وفى نفس المكان هاجم الثائرون فى دوار رحية ، مزرعة القائد احمد بن قوزير واحرقوا فيها ثلاثمائة قنطار من القمح واتلفوا عدة آلات

* فى جهة عين البيضاء احرق الثائرون دار بلخيرى محمد حارس الغابة ، الذى كانوا اعدموه يوم ٢٣ ماي .

* فى جهة سوق اهراس ، القى الثائرون القبض على احد كبار الفلاحين بالناحية ، السيد السبتي مشهب ثم ذهبوا به واعدموه ذبحا والقوا بجثته على الطريق .

* فى كامل عمالة قسنطينة القي القبض بين الامس واليوم على ١١٤ مشبوها .

* غادرت الجزائر لجنة البحث البرلمانية ولم تلق تصريحات ، لأنها تريد ان تقدم اصالة للمجلس الوطني نتيجة اعمالها .

**(بقية الصفحة الخامسة)**

| | | |
|---|---|---|
| ٩ محمد عمروش | الفلاح — وهران | » |
| ١٠ فاطمة بن حداد | الفلاح — وهران | » |
| ١١ فاطمة خطاب | مستغانم | » |
| ١٢ زبيدة بركات | الفلاح — وهران | » |
| ١٣ الزهرة قراب | الحمرى — وهران | » |
| ١٤ عبد القادر بوتابوت | الفلاح — وهران | » |
| ١٥ محمد الفقيه | الفلاح — وهران | » |
| ١٦ فاطمة الامام | الحمرى — وهران | » |
| ١٧ فاطمة بنت محمد | الفلاح — وهران | » |
| ١٨ الزهرة حفراد | الفلاح — وهران | » |
| ١٩ قدور قريوز | الحمرى — وهران | » |

**ملاحظة**

انتظرنا الى آخر لحظة فلم تتصل بقوائم جهة تلمسان فاضطررنا لتأخيرها متأملين ، فالى العدد المقبل .

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ١٨ جويلية :**

* نقلت جريدة « لوموند » خبرا عن وكالة فرانس بريس هذا تعريبه :

دمشـق — ان الكاتب العام لوزارة الخارجية السورية قـد استدعى يـوم الاثنين سفير فرنسا بدمشـق ، ليبلغـه القـرار الذي اتخـذه مجلس النـواب السوري منذ ايـام قليلـة ، في وجوب اعلام الحكومة الفرنسية « بالكدر الذي احدثه في الراي العـام السوري تطور الحالة في الشمال الافريقي » .

اما راديو دمشق فقـد اذاع نـداء ينشط فيـه شعوب الشمال الافريقـي « لمواصلـة الكفـاح الى فنـاء آخـر استعماري مجرم » وختم المذياع حديثه بهذه العبارة : فالى الامام ايها الشعوب المقدامة والله معاونكم .

* من بغـداد في خبر اذاعتـه وكالة فرانس بريس ، ونشرته كذلك جريـدة « لوموند » ان مـذاكرات تجري الآن بين دولة العراق وبعض البلاد العربيـة الاخرى بقصد « توحيد السياسة العربية تجاه السياسة الفرنسيـة ببلاد شمـال افريقيا .

وقيل ان كثيرا من النواب العراقيين يحررون الآن عريضة يطلبون فيها الى حكومة العراق ان تتعاون مع بقية البلاد العربية لاتخـاذ موقف سياسي يرغـم حكومة فرنسا على تغيير سياستها الخاصة في الشمـال الافريقـي . وان النـواب سيقدمون هذه العريضة لمجلس الوزراء خلال هذا الاسبوع .

* على بعد اربعة كيلو مترات من بلدة منعة ببلاد الاوراس ، التحمت معركة بين الثائرين والجند من فرقة الطابور المغربي وقد اسفرت المعركة عن قتيل وجريح من جهة الثائرين ، وقتيـل وجريح ايضا من جهة الفرقة الجندية .

* حكمت محكمـة الجزائر بالاعدام على السيـد عمار ماصري الذي اسـر والسلاح بيده في كوريات ببلاد القبائل اثناء معركة . اما رفقاؤه الذين تمكنوا من الانسحاب فقد حكم عليهم بالبراءة لعدم توفر اية حجة عليهم .

* حكمت المحكمـة العسكريـة في قسنطينة على السادة : بولكروة صالح، ومحمد العيفة ، وحمادي كرومة بالاعدام لقتلهم بمدينة سكيكـدة عون البوليس السري شنوفي محمد بن صالح. وحكمت على السادة رمضان معلم والطاهر العمري بالاشغال الشاقة المؤبدة ، والسيد علي سيفي بالاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما .

* في خنشلة تمكنت السلطة من القبض على اربعة من الثائريـن وضبطت معهم اربعة من البنادق .

* في كرارة بناحيـة سـوق اهراس التحمت معركة بين الثائـرين والجنـد اسفرت عن مقتل ثائر وجرح ثلاثة ، كما جرح ضابط فرنسي .

* في منطقة الميلية ، هاجـم الثائرون مشتي الخميسة ، والقـوا القبض على خمسة من الاعيان منهم رئيس الجماعة ، وقابض ادارة البريـد ، ثم ذهبـوا بهم اسرى .

* في الميليـة احرق الثائرون ثمانيـة هكتارات من القمح في ضيعة المستعمرين الاس .

* في السمندو بـدوار سفرجلـة ، استولى الثائرون على خمسة من البنادق كانت بيد الفلاحين .

* في ضواحي ميلة احـرق الثائرون ضيعة مستعمر فأتلفوا فيها تسعة هكتارات من القمح .

* كانت فرقة عسكرية تعمل في مطار سكيكدة عند ما اطلـق الثائرون عليها النار فاصيب احـد الجنود بجـروح في كتفه .

* في ناحية بجاية اراد احد المشبوهين الفرار فأرداه الجند قتيلا .

* في بلاد القبائل الكبرى جرت عملية تفتيش بتازمالت ، حاول اثنـاءها رجل الفرار فقتله الجند . ثم القي القبض على ثلاثة اتهموا باعانة الثائرين .

* قتل الثائرون رميا بالرصاص امين قرية المعدن .

* في تاكوشت ببلاد القبائل ، قلـع الثائرون الاحجار المعلمـة وسـدوا بها الطريق .

* في بلدة الاربعاء (بعمالـة الجزائر) قطـع الثائـرون ليلا باحـدى المزارع الاستعمارية ثلاثـة آلاف كرمة عنب . وقد استعملت السلطة كلبا بوليسيا دلهم على اثنين من المشبوهين .

**الثلاثاء ١٩ جويلية :**

اطلق الثائرون سراح اثنين من بين الخمسـة الذين اسروهم بالامـس في مشتى الخميسـة ، ولـم يعلم مصيـر الآخرين .

* القى الثائـرون اليوم القبض على جماعـة اخرى من المسلمـين في عمالـة قسنطينة ، وقتلـوا البعض وقد جرت عملية تفتيش اسفرت عن القـاء القبض على ٤٦ مشبوها في شمال العمالـة و٢٧ في جنوبها .

* في جهة سكيكدة ، احرق الثائرون مزرعة استعمارية فكانت الخسائر تقدر بخمسة ملايين فرنكا ، اما حارس المزرعة فلم يعثر له على اثر .

* في بلـدة واد العليق بضواحـي الجزائر قطع الثائرون ١٠٢٢ كرمة عنب ، في ضيعة المستعمر سياس .

* اطلق الثائرون النار في جهـة مايو ببلاد القبائل على حارس غابة فأصابوه بجراحات ، وقد وجدت على مقربة منه جثة احد الفلاحين .

* القت السلطة القبض في بلاد القبائل على ثلاثة من المشبوهين اثر مقتل امين المعدن .

* في قرية تالا انتزيرت ببلاد القبائل اشعل الثائرون النار بالمكتب الحكومي فاحترق بعضه .

* في جهتي عين مقرة وبتتيفير بناحية عنابة اعلن قانون حجر التجول ليـلا ما بين الساعة العاشرة والساعـة الرابعـة صباحا .

* في ناحية مسكيانـة وقعت عمليـة تفتيش كبيرة اسفرت عن القـاء القبض على ١٠ رجال قيل انهم كانوا ضمن فرقة من الثائرين .

* هاجم الثائرون على الساعة الواحدة بعد منتصف الليل منزل رئيس جماعـة قرن عمار ، والقوا القبض على الامـين سعيدي عمار وذهبوا به اسيرا ، ووقع تفتيش عنه لم يسفر عن شيء .

* في دوار بني ملوك بجهة باتنـة ، القى الثائرون القبض على نائب القائد بعين القصر ، ونفذوا فيه بعد حين حكم الاعدام .

* على اثر العملية الاخيرة في قنطيس التي مات بها الكمندان وثمانية من جنده واسر الثائرون فيها ١١ جنديا ، اجرت السلطة عملية تفتيش فالقت القبض على ١٤ مشبوها وقتلت رجلـين قالت انهما كانا يمونان الثائرين ، وضبطت ثلاثـة بنادق صيد .

* في سوق اهـراس القت السلطـة القبض على ١٦ رجـلا كانوا يستطون خفية عربة سكة الحديد الثقالة . وتقول السلطة ان احدهم كان يحمل منشورات شيوعية .

* في دوار اولاد فودي بناحيـة تبسة اطلق الثائرون نيران مترايلاتهم على احد الاعيان بالجهة .

* تجتمع غدا لجنة الداخلية ولجنـة الامور العدلية بالمجلس الوطني الفرنسي بباريس ، لتستمع الى بيانات وزير العدل عن القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء الفرنسي من تمديـد حالـة الطوارىء بالبلاد الجزائرية لستة اشهر اخرى .

* القي الثائـرون في بلاد الاوراس القبض على امين دوار علناس ، وذهبوا به اسيرا .

* كذلك القي الثائـرون القبض على امين دوار فيرال بناحية مسكيانـة . ولم تعثر له السلطة على اثر .

**الاربعاء ٢٠ جويلية**

في جبل بردان بناحية بلزمة ، اشتبك الجند مع فرقة من الثائرين في معركـة حامية ، لاتزال مستمرة الى ساعة مؤخرة من يومنا هذا ، ويقال ان عدد الثائرين يبلغ الثلاثين ، وان الجند قد ضبط بعض سلاحهم . كما اصيب ستـة من الجند بجراحات مختلفة .

* اجتمعت في باريس لجنتا الداخلية والعدلية للبيانات التي ادلى بهـا وزير العدل والداخلية عن القانون الذي صادق عليه مجلس الـوزراء ، والـذي يقتضي تمديد حالة الطوارىء ستة اشهر اخرى كما يقتضي انشاء عمالة جديدة في ناحية عنابة واحداث محكمة استئناف عسكرية لاعادة النظر في القضايا والاحكام التي تصدرهـا المحاكـم العسكريـة بالقطر الجزائري ، حسبما طلبه الوالي العام م . سوستيل .

ومما قالـه م . برجيس موتوري في كلامه ان حوادث الاعتداء الشخصي قد قلت في البلاد الجزائريـة خلال الشهرين الاخيرين ، لكن الاعتداء على المزروعات والعمارات وقـد تكاثر عما كان عليـه من قبل . لكن لا ضـرورة للمبالغة . اذ ان الزراعة في الجزائر تشمل ثمانمائة الف هكتار . قد اتلف منها خمسمائة هكتار .

وتكلـم م . دومـان عن المحاكـم والاحكام خلال المدة المنقضية بين غرة نفامبر و٣٠ جوان ١٩٥٥ فقال انـه قـد صدرت الاحكـام على المشاركـين في الحوادث على الصفة التالية : ٥ بالاعدام و٤٨ بالاشغال الشاقة ، و٣٨١ بالسجن مدة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات .

ثم قررت اللجنة تسمية الدكتور ابن جلول مقررا لقضية تمديد حالة الطوارىء واغرب ما في الامر ان الدكتور قبل المهمة ونحن ننتظر تقريره .

* القت السلطـة القبـض على ٨٨ مشبوها جديدا في عمالة القسنطينية .

(البقية على الصفحة السابعة)

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

«EL--BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٨ محرم ١٣٧٥ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٦ اوت ١٩٥٥ م


**١٣٧٥**

بمناسبة دخول العام الهجري الجديد تهنيء البصائر العالم الاسلامي الحر ، وترجو لمسلمي الغرب العربي تسديد الخطا والنصر والتاييد ، وان يكون طالع هذا العام عليهم طالع يمن وبركة .

# نحن لانطلب صدقة بل نريد حقا!

ربما كان رجال الكهنوت في القرون الوسطى ، يعذرون بعض العذر ، اذا ما شكوا في وجود روح للمرأة ، وعقدوا المؤامرات لفحص ذلك المشكل الذي كان القرآن الشريف قد فضه قبل ذلك بحكمة وصراحة ، اذ قال : « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » .

فحالة الجهل التي كانت تخيم على الغرب ، وسوء النية التي كانت تضرب حول التعاليم الاسلامية الراقية جدارا من حديد ، والامية التي كانت سائدة في سائر اصقاع اوروبا ، والجمود الذهني الذي كان سمة الحكام والامراء ورجال الاكليروس ، كل ذلك يمكن أن ينتحل عذرا لهم ، اذا ما شكوا في وجود روح للمرأة وعقدوا مؤتمرا كاملا لتلك القضية اهم بحوثه .

لكن يا ترى هل يعذر رجال الجمهورية الرابعة ، في عصر هيئة الامم المتحدة ؛ وفي ساعة استعمال الطاقة الذرية ، وفي ايام انهيار النظام الاستعماري العالمي ، اذا ما هم شكوا في وجود « روح » للامة الجزائرية جمعاء ، واستمروا على معاملتها معاملة المرأة اثناء القرون الوسطى ، اومعاملة طغام النخاسين لجماعة العبيد في عصر الظلمات ؟

لا ابالغ والله ، ولا اغالي ولا اغرق ، انما اري واسجل ما ارى ، والاحظ وانشر ملاحظاتي ، فاقول مؤمنا ان ما رأيته وما سمعته وما قرأته خلال الحقبة الاخيرة من تاريخنا الحديث وخاصة بعد انفجار بركان الثورة يوم غرة نفامبر ، يؤكد لي ان القوم ، اعني رجال الحكومة ورجال الاغلبية البرلمانية في فرنسا ، لايزالون يجهلون جهلا مطبقا روح الجزائر ، وماهية رغائبها ، وحقيقة وضعيتها ، وطريق اتجاهها ، بل انكروا بأعمالهم واقوالهم وجود تلك الروح القوية الحية الفتية ، التي اعلنت على نفسها باللسان وبالقلم وبالدم ، واستمروا يعاملون الامة الجزائرية ، على تلك القاعدة ، يلقون اليها بفتات الموائد ، ويضنون عليها ولو بالكلم الطيب ، ويمنعون عنها ابسط الحقوق التي اعترفت بها شتى الامم ، لمن هم دونها من الشعوب التي كانت بالامس ترسف في قيود الذلة الاستعمارية والطغيان العنصري الخبيث .

انهم يلقون اليها ، كلما اشتد صخبها وعلا دويها بشيء من الصدقة التي لاتسمن ولاتغني من جوع ؛ ولطالما رجعوا في صدقتهم تلك ، واستكثروها ، فاسترجعوا بيد الطمع اليسرى ، ما اعطته بتقتير يد الشح اليمنى .

ولقد خلنا ان القيامة التي قامت منذ غرة نفامبر ؛ والمآسي التي وقعت بعد ذلك ، والجدال العنيف الذي ثار في مختلف الاوساط والجهات حول الوضعية الحاضرة الشاذة الغريبة ؛ خلنا كل ذلك كافيا لاقناع السلطتين التشريعية والتنفيذية بفرنسا بوجوب ادخال التغيير الجوهري الاساسي على نظم الحكم واساليب الادارة وطرق السير في هذا القطر ، حتى يستطيع ان يداوي جراحاته المزمنة وامراضه المتأصلة في نظام شعبي حر مستقل يضمن سلامة الجميع ، ومصالح الجميع ، وتضامن الجميع .

لكننا وجدناهم في الضلالة يعمهون لم يفقهوا قولا ؛ ولم يتعظوا بمأساة ولم تكفهم النذر ، واستمروا على سياسة الصدقات العجفاء !

فاثناء اجتماع لجنة تنسيق السياسة بالشمال الافريقي تفضلوا بلفتة خاطفة الى جانب القطعة من الارض التي اخرجوها من دائرة الحرية الانسانية ، وظنوا ان الله قد اخرجها من دائرة رحمته اذ ابقاها تحت نير سلطانهم الاستعماري ، ولوحوا لها بشيء من الوعد الضئيل في شبه من الاصلاح الهزيل داخل نطاق النظام الحاضر ، والحكم الحاضر ، والاساليب الحاضرة والرجال الحاضرين .

ايها القوم ، ان لم تحترموا الناس الذين ينظرون اليكم من كل جهة فاحترموا انفسكم على الاقل !

ابمثل هذه الجزئيات التفصيلية ، التي تناولتها الايدي العابثة ، في ظلمات الحجرات الاستعمارية فلم تكد تبقى منها شيئا ، تحاولون فض المشكل الجزائري المريض المسيق ؟

القضية ايها السادة قضية انقلاب كامل ، لاقضية اصلاحات جزئية ، قضية شعب يريد الوصول الى الحياة الشريفة الحرة ، قضية امة تريد ان تصل الى الحكم الذاتي ضمن نظام ديموقراطي صادق لامحاباة فيه ولا اجحاف ، قضية عشرة ملايين من البشر ، انفوا حياة العار وعزموا على تمزيق اغلال الاستعمار ، وتبوء مقاعد الاحرار .

نريد دولة وحكومة ، وديموقراطية صحيحة ، ودستورا شعبيا يحقق سيادة الامة ، كل الامة ؛ ولانريد لقمة خبز تلقى لاسكات الجياع ، ولاحفنة من الرماد تذر في عيون الناظرين .

نريد نظاما كاملا ، لا اصلاحات منقوصة ، نريد حقا ، ولانقبل صدقة .

نريد انيسوى بيننا وبين سائر الامم لاننا لسنا دون اية امة من الامم .

اظن اننا خاطبناكم بصراحة ، وجلاء ووضوح ، ونرجو ان لايقول لنا قائل : لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لاحياة لمن تنادي

ولتعلموا اننا لانيأس ، ولانرجع الى الوراء ، ولانقنع بالدون .

فان لم تسمعوا اليوم ، فتسمعون غدا .

والايام بيننا .

« البصائر »

# من زاوية التعليم

يسرني جدا ان اوافي البصائر القراء بأحاديث تربوية — توخيت فيها السهولة والايجاز — الغاية منها تحسين برامج التعليم وادخال بعض العناصر التي تساعد المعلم والتلميذ على اداء مهمتهما بنجاح ، وبما ان مدارسنا تكاد تخلو من الطرق الفنية المتبعة في التربية الحديثة من طرق التدريس واعداد الصفوف المستوفية لوسائل الايضاح وخلوها من المعلمين الاكفاء ارى لزاما توضيح فن التربية محاولا في حديثي الاول ان اشرح التربية وتطورها واهدافها راجيا من معلمينا ان يولوها عنايتهم واهتمامهم .

تطلق لفظة التربية على عملية : تنشئة الطفل جسما وعقلا وروحا ويرجع تاريخها الى اقدم الازمان وهي نتيجة حتمية لحاجات المجتمع الى من يحفظ له تراثه الادبي والفكري لذلك اخذت الدول على عاتقها مهمة تربية الاطفال واعدت لها فئة مثقفة متخصصة اولتها ثقتها وجعلت لها دائرة حكومية اسمتها وزارة التربية الوطنية وخصصت لها ميزانية تعادل ميزانية أي مرفق من مرافق الدولة الهام واحدثت لها مدارس خاصة لاخراج المعلمين المدربين على التعليم فأخذوا من ضمن برامج دور المعلمين التربية الحديثة وطرق التدريس بالاضافة الى ما يساعد التربية في الميدان العملي من معرفة نفسية الطفل ومحيطه الاجتماعي فدرسوا علم النفس العام وعلم نفس الطفل وعلم الاجتماع .

اذا فمهمة التربية الحديثة صعبة شاقة لاتستطيع ان تقوم به الجمعيات الخيرية الوطنية وحدها ما لم تعضدها الحكومة التي تقوم بقسط وافر من هذا الواجب الذي هو بمثابة واجبات الدولة الاخرى كحفظ الصحة ونشر الامن .

ورغم ان التربية لم تكن لها اسس معروفة معينة كما انها لم تكن تدل على معنى عام في كل العصور فالتربية في

(البقية على الصفحة الرابعة)

# متى يقول الاسلام كلمته ؟

(تابع لما نشر في العدد السابق)

لماذا يسخرون الاسلام لخدمة من يعملون لمحوه ، ويتركون الدعوة الى الاسلام نفسه كدستور كامل شامل(لم يفرط في شيء) قادر على تلبية رغائب البشرية في شتى عهودها : هذا الدستور الذي شرع لكل ناحية من نواحي الحياة وهيأ للانسان كل اسباب السعادة الثابتة؟ لماذا لايعرض هؤلاء بما اوتوا من علم وفكر الاسلام عرضا مؤيدا بالبرهان المنطقي ، والحجة العقلية التي هي من اقوى اسلحته اذا كانوا مخلصين له كمسلمين ؟ ؟ ولكنها الجائحة اصابت عقول المسلمين في عصرنا فتركت فيها هذا المسخ والتشويه ! ! فاللهم عطفك وانقاذك ! !

هل سار الاسلام منذ عرف وراء الطغاة يطبل لهم ويزمر ؟ اوهل سار الاجداد الميامين وراء الاجانب يتملقون ويتزلفون ؟؟ حاشا الدين القويم ، وحاشا المسلمين الامجاد ان يقعا في مثل هذا او أدنى من هذا ! ! ان الاسلام هو كلمة الله العليا التي امر الناس المؤمنين به ان يعلوها ويرفعوا لها المنائر تشرف على كل شيء ، وتحرس الشرف الرفيع الذي يجب أن يحمى ويصان ان المسلمين الامجاد كانوا ينشدون :

ونحن اناس لاتوسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين اوالقبر

اين الغيرة ؟ اين النخوة؟ اين الايمان هل زال كل ذلك في نفوس هؤلاء المأجورين فلم يبق لهم من هم سوى ملء جيوبهم ولو كان المقابل هو بيع دين الله بثمن بخس ؟ ؟ ان هذا الدين العظيم لايباع ولايشترى ... انه الحجة البالغة على الناس ، وليس عمل احد من الناس حجة عليه .

انها محاولة فاشلة تبذل لاتعود على اصحابها الا بالنكال والوبال . ولكن ؟ (وهاهي الظروف القاهرة تعيدني الى لكن هذه) اليس في دنيا الناس هذه دول اسلامية ، وشعوب اسلامية ونفوس مؤمنة بهذا الاسلام ؟ أغير صحيح ما نسمع به من ان هناك في العالم خمسمائة مليون مسلم ، وعدد امهما من الحكومات الاسلامية ؟ ؟ ؟

اننا نستمع الى محطات الاذاعة التي ترسل من عواصم هذه البلدان الاسلامية وتتطلع الى كل ما يرد علينا منها من صحف ومنشورات ، علنا نعثر في ذلك على شيء اسمه : (اسلام) ، ولكننا اذا استثنينا الاحاديث الاسلامية التي تذيعها بعض المحطات كالقاهرة مثلا ، في فترات محددة ، واستثنينا بعض الصحف ذات النفوذ والمورد المحدودين — اذا ما استثنينا كل ذلك الفيناها خلوا من كل ما يمت الى هذا الاسلام بصلة ... اما التلاوات القرآنية والتواشيح التي يقال انها (دينية) وغيرها من بعض النتف التي تتصل بالتراث القومي بعض اتصال ، فلعل الاذاعات الاجنبية كلندن وصوت امريكا تفوقها في ذلك الى ابعد الاشواط هل اصبح المسلمون — حكومات وشعوبا — مقتنعين بالراي القائل : « يجب فصل الدين عن الحياة » احذروا ايها المسلمون ! ان هذا الرأي اذا انتصر وسيطر معناه : كارثة عظمى على وجودكم ومعنوياتكم وقيمكم ، انه يجرنا جميعا الى مصير محتوم هو الزوال والاندثار انكم اذا تابعتم هذا السلوك ستنحدرون انحدارا يقطع عليكم حبل الرجعة !! فتندمون ولات حين مندم .

ان الاسلام — يا اخواننا المسلمين — ليس فكرة منفصلة عن واقع الحياة ، ولاصومعة منعزلة عن دنيا الناس ، انه العقيدة التي يجب ان تمتزج بالانسان امتزاج الدم بالجسم : هذا الدم الذي يتدفق في الشرايين ليبعث في الجسم القوة والحياة ... يجب ان تتصل هذه العقيدة بالانسان اتصال الروح بالبدن : الروح الذي اذا فصل انتهت الحياة نفسها !!!

يجب اذن ان يدخل هذا الاسلام معنا المنزل كي يدبره ، ويسير معنا في الشارع ليصوننا من العبث والمجون ، ويدير حركتنا في المتجر كي يربح ، وفي المصنع كي ينجح ويقود جيوشنا الدفاعية بروحه العادلة القوية كي تغلب وتكسب ويشرف على اجهزتنا الثقافية اشرافا يسير بها نحو الاهداف العليا من معرفة الحقيقة ، وادراك كنهها ، وينظم علاقاتنا مع بعضنا بعض ومع الاجانب ايضا على قاعدة (لاتظلمون ولاتظلمون) .

هكذا يجب ان يفهم الاسلام ويطبق اذا اريد للانسان ان يتحرر ، وللبؤس الانسان ان يزول ، ولظلم الجبارين ان يتحطم . وبدون هذا الفهم وهذا التطبيق فلا اسلام ولا ايمان ! !

ان كلمة الاسلام الفاصلة وان لم تعلن اليوم فستعلن غدا باذن الله . اما نحن فسنعمل ونعمل ، ونكافح ونناضل ، حتى لاتكون فتنة ، ويكون الدين كله لله ! ! !

**محمد شرفة الاكحل**

---

**« الجزائر قبل كل شيء »**

اصدر صديقنا الفاضل الجربي الاستاذ عمار ورثلن النائب سابقا بالمجلس الوطني الفرنسي ، جريدة وطنية حرة باللسان الفرنسي ، اسمها « الجيري دابور » وسياستها الوطنية الاسلامية تتركز حول فكرة الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي عام ، دون اي عائق حزبي معارض وذلك لاظهار حقيقة الرغائب الجزائرية الاجماعية ، وتعيين « المخاطبين الرسميين » الذين يتولون المفاهمة مع رجال السلطة حول تحقيق الرغائب الوطنية الجزائرية والجريدة طلية البحوث ، غزيرة المادة صادقة اللهجة، فلتقم الامة نحوها بواجبها.

---

ضحايا الجهل في بلادنا

# الشاب الضائع

فارقنا زميلنا — في التلمذة — الشاب فرحات على اثر برقية وردت عليه من والده ، يدعوه فيها ليحضر لديه فورا ومن دون ابطاء ، وكان لهذا الحادث الاليم حز كبير في نفوسنا ، اذ لم يكن هو نفسه اوسعنا علما بالداعي لهذه الدعوة السريعة الفجائية . و ... ومرت الايام والاسابيع ، و ... وتلتها الشهور والاعوام ، و... وزالت صورة الزميل من ذهني ، وانمحى اسمه من ذاكرتي وانهي تطورتلمذتي ودخلت معمعة الحياة واصبحت معلما انتقل من بلد الى بلد وصادفني الحظ هذه السنة ان عينت في قرية الرواشد ، والتقيت فيها بالشاب فرحات ، وما كاد يقع بصره علي حتى اسرع الي ، وعانقني عناق صديق طالت غيبته ، وامضيت برهة من الزمن اتفرس في وجهه ...

ثم ابتدرته بقولي : اين انت ياسي فرحات ، هذه عشر سنوات مضت ولم نعثر لك فيها على اثر ؟ فابتسم ابتسامة حزن واسى ، وقال : ساقص عليك قصة العشر سنوات اثناء تناول الشاي فهيا بنا الى الدكان .

— اجل ، سر بنا الى دكانك .

وبعد ان اعد مائدة الشاي بنفسه اخذ مقعده ، وجلس امامي ثم قال :

انني لمغتبط جدا بهذا اللقاء السعيد .

— وانني لجد متلهف لسماع حكاياتك

— انها يا اخي غريبة وغريبة حقا ، بعث الي والدي برقية ، يطلب مني ان اقدم اليه حالا ، ولما مثلت بين يديه ، الفيت ان الداعي بسيط لايستدعي مثل هذه السرعة الخاطفة، وعلى رغم بساطته فهو اساس محنتي ، واصل شقائي وتعاستي ... انه قراني الذي ما أزال الى حد الآن اعتبره حجر عثرة في طريق مستقبلي ، وطالع نحس علي ، و...

فقاطعته بقولي : على رسلك ، فان الزواج لم يكن في وقت من الاوقات مدعاة لشقاء ، اومبعثا لمحنة ، وليس هو في نظري سوى انس وبهجة ، ورائد سعادة .

— هو في الواقع كذلك ، بيد انه بالنسبة لي كان بعكس ما ذكرت ، اذ انني رضخت لفكرة والدي الساذجة ورضيت بالزواج ، وما كادت تمضي على زفافي ايام قليلة ، حتى هزني الشوق الى العودة الى التعلم ، فتوجهت الى والدي استأذنه في السفر ، وما ان طرقت كلمتي سمعه حتى قطب جبينه واحمرت عيناه من شدة الغيظ ، واجابني بعجرفة جامحة قائلا : خذ زوجك معك واذهب الى حيث تشاء .

... واخيرا ملأ قلبي اليأس، وغمرني الفشل ، وحولت فكرتي توا الى حياتي العائلية ، ورأيت لزاما علي ان اشق طريقا جديدا في الحياة ، وانقلبت الى معلم صبيان ، واستمررت في هذه المهنة بضع سنوات ... ثم ... ضقت بها ذرعا فشمرت على ساعدي ، وهاجرت الى فرنسا حيث اشتغلت بها — كعامل كادح — عدة شهور ، ازمعت بعدها الرجوع الى بلادي ... ثم فكرت وقدرت وعقدت العزم على ان اجرب حظي في التجارة ، و... وهكذا شاءت الايام ان اكون ضحية داء الجهل الوبيل .

وهنا تنهد تنهدات عميقة متوالية ، وانقطع عن الحديث .

فنطقت له مسليا : لقد احسنت صنعا بتفكيرك في التجارة ، وهي من المهن الشريفة اذا اعطيتها حقها من الجودة والاتقان . اما الجهل فلاتسل عن ضحاياه انها لاتعد ولاتحصى ونست — انت — اول شهيد في معركة الجهل والجهال ، ولاآخر جند سقط ضحية هذا الوباء الخطير . وما علينا الا ان نثبت في الميدان حتى نظفر بالنصر ، ونرفع راية العلم عالية ترفرف في كل مكان .

**عبد المجيد الشافعي**

---

## تذوقي

## صورتي ...

في يوم من الايام اخبرت ان جريدة البصائر نشرت صورتي فاهتززت فرحا ولم انتظر اشتراكي واشتريت الجريدة وامتددت على فراشي وفتحتها اتأمل الصورة، وكانت صورة جميلة واجمل من كل صورة ، وكنت كلما قرأت مقالا عدت الى الصورة فتأملتها ورأيت عليها بهاء جديدا لم اره من قبل واحسست انها بل انني اجمل من قبل وذهبت لمكتبي وبدأت اعمل وبعد ساعة افقت فاذا بي لم اكتب حرفا لأنني كنت سابحا مع الصورة ووجدتني اردد : صورتي على الجريدة ؟ ! وخرجت الى الشارع وفي يدي منديلي اتهيأ لمنع الصحافيين الذين تخيلت انهم ينتظرونني في كل منعطف لأخذ صورتي وكنت انظر الى المارة حاسبا انهم جميعا سيشيرون الي ويخلون لي الطريق ويتبعونني وفي ايديهم البصائر لايهتمون الا بصورتي ، وعزمت على ان اكون مشفقا عليهم ومتواضعا لهم مقابل

(البقية على الصفحة الثالثة)

# في مجتمعنا الجديد

## اجرام الطفولة ومسؤولية الآباء

ان السبب الرئيسي لما يسمى اجرام الطفولة الذي اخذ خطره ينتشر في العهد الاخير ، لاينبغي ان يبحث عنه في نظر بعض رجال التربية والقانون الا في محيط الاسرة وحياة الأبوين .

ذلك ان العوامل الخارجية التي تحيط بالطفل وتؤثر في سلوكه عادة لايكون لها من التأثير في توجيهه وانحرافه اوشذوذه مثل ما للمؤثرات الداخلية التي تساير نموه الجسمي والعقلي وهو داخل المنزل وبين ابويه .

ان هناك ثلاث آفات تتعاون مجتمعة ومتفرقة مع ثلاثة انواع من الآباء والامهات ، على افساد الطفولة ودفعها الى الاجرام الاجتماعي وتلك هي : الطلاق اواستمرار الخلافات بين الابوين والمشروبات الكحولية، وترك الحبل على الغارب .

**الآباء والامهات المدللون لاطفالهم :**

يرى هذا الصنف من الآباء والأمهات ان كلما يطالبهم به اطفالهم من المشتهيات والرغبات يجب ان يحضر لديهم سريعا ، وان لايحال بينهم وبين نيل كل ذلك بأي طريقة من طرق المعارضة . وعندهم ان الطاعة والعقاب ، والاصلاح لاتعمل شيئا امام ما هو مركوز في طبيعة الطفولة وغريزتها من حب التعبير عن شخصياتها بأنواع من الميول والشهوات . فهذا النوع من الآباء لايهتم قط بما يعمل طفلهم ومايقول ،اويفكر فيه ،فهم يتركونه يذهب ويجيء كما يهوى ، لأنه في نظرهم كزهرة النابة الوحشية التي لاينعها من النمو والازدهار عدم عناية احد بها ، فلتترك له الحرية المطلقة في سلوكه وحركاته وليخل بينه وبين غريزته .

ان الطفل الذي يسار على هذه النظريات المنحرفة في تنشئته واعداده ، لايمكن ان يجد نفسه الا في احضان انانية مهلكة تلازمه في سائر ادوار حياته الى ان توردة موارد الشقاء والدمار ، فيتعدى خطرها محيط الاسرة الضيق الى محيط المجتمع الواسع حيث لايعدم ما يغذيه من اخطار الآفات الاجتماعية الاخرى ، ومن اعراض هذه الانانية في نفس الطفل وحياته انه يتظاهر بالمرض ليبرر تخلفه به عن المدرسة ، ويرفض بعض الاطعمة التي تفيده في صحته ونموه ويكثر من الصياح والصراخ اثناء رفضه لما عرض عليه كلما الح بالضغط عليه لأنه الف ان هذا مما يزيد في العناية به والاستجابة لرغائبه وشهواته وابعاد من يعلم انهم ليسوا من انصاره في البيت الى تحقيق اهوائه .

فالآباء والأمهات الذين يتبعون هذه القواعد في تربية ابنائهم عن جهل اوعلم يعرضونهم — ولاريب — الى ثلاثة اشكال من المخاطر وانواع الاجرام :

١ » **التشوف الى كل جديد** : فالشبان الذين تعودوا منذ الصغر تحقيق رغائبهم وشهواتهم كلما نادوا اوطالبوا بها ، هم دائما متلهفون اومتطلعون الى نيل المزيد مما يرضي نهمهم وميولهم الشريرة ،وفي مستطاعهم ان يشبعوا غريزتهم هذه على ضوء نشأتهم الاولى بكل سهولة ، وذلك بالانصراف الى ادمان الخمور واقتراف الجنايات والآثام ، ومنها الاعتداء على الحقوق والحرمات .

٢ » **السرقات وما شاكلها من انواع الاختلاس** : ان الانانية اذا لم تجد امامها ما يكبح جماحها ويحد من شهواتها ، فان صاحبها لايفتأ يطالب لا بما هو في حاجة اليه ، ولكن بما هو من شهواته ، وعند رجال التربية وعلم النفس ان هذا النوع من الشبان لايسرقون لأنهم جائعون اوعراة انما يسرقون ارضاء لشهوة السرقة في نفوسهم وتحقيقا لرغبة انانيتهم ؟ ويفسر هذا ان الاطفال او الشبان الذين عثرعليهم وهم متلبسون بجريمة السرقة ليسوا دائما من الطبقات الفقيرة ، بل منهم من ينتمي الى الطبقة المتوسطة او الغنية ، وما دفعهم الى ارتكاب الجريمة الا ما قدمنا من اهمال طفولتهم الاولى والتقصير في توجيهها نحو الخير والجمال والفضيلة من اول يوم . وفي نظر هذه الطائفة من الفتيان والفتيات الذين لايدركون ما بين الجهد والمكافأة عليه من صلةاوحق — ان مبدأ الكسب من حق كل احد ولو من غير طرقه الشرعية . فحق البحث عندهم عن السعادة هو كسبها لا العمل لها مما يكلفهم دفع ثمن غال في سبيل الحصول عليها اويكلفهم الاهتمام بالعشير والمواطن.

٣ » **عدم الشعور بالمسئولية** : من المعلوم ان الاطفال المدللين منذ الصغر لايدخلون المجتمع ومعترك الحياة الا مجردين من الشعور بالواجب ومعنى المسئولية ، ومعنى هذا ان ظروف الحياة او الاطار الذي نشئوا في محيطه وهم بين ذويهم كل ذلك جعلهم ينمون ويترعرعون معتقدين ان المجتمع هو الذي عليه ان يتكفل بهم كبارا كما تكفل بحياتهم آباؤهم وامهاتهم صغارا . ولاعدادهم الاولي الفاسد ، دخلوا الحياة الاجتماعية، وهم عزل من التكوين الذي يشعرهم بواجبهم ومسئوليتهم نحو مجتمعهم وامتهم ، اويعدهم للقيام بأدوار الحياة المختلفة الشاقة .

**الآباء المدمنون للخمر** : يستحيل ان ينشأ الاطفال نشأة طيبة صالحة في اوساط الاسر التي يشرف عليها آباء مدمنون للخمر ، تفتحت اعينهم على بيئة مجرمة لاتفقدهم حنان الابوة وعطف الامومة فحسب بل تفقدهم كذلك كفايتهم من التغذية الحسنة التي لاسبيل للحصول عليها في اسرة تذهب ميزانيتها في استهلاك الكحول وآفات خراب البيوت .

وفي مثل هذه البيوت يتعرض الطفل لنوعين من انواع الجرائم : هدم كيان الاسرة معنويا وماديا ، وتشريد ابنائها وجبرهم على حياة قاسية هي اشبه بالجحيم يتلظون بنارها ، ويعانون آلامها واهوالها الى ان تسلمهم في النهاية الى ارتكاب الجرائم والموبقات والانغماس في الشهوات والآفات ، فلا الأب يستطيع ان يتداركهم بالانقاذ لأنه في حاجة الى من ينقذه قبلهم ، ولا الأم المعذبة الشقية تقوى على القيام برد فعل يهدف هو الآخر الى انقاذ سفينة الاسرة من الغرق وسوء المصير ، هذا اذا كانت العدوى لم تسر من الأب الى الأم ، اما اذا سقطت هي الاخرى في بؤرة الفساد التي سقط فيها الأب ،وتمرغ بحمأتها فقد تم تقويض الاسرة والاتيان عليها من القواعد وحق عليها العذاب .

وخليق بالطفولة التي يسوقها القدر الى العيش في وسط اصبح مثابة للشر والاجرام والرذيلة — ان تنحرف عن الجادة انحرافا يقضي على كل ما فيها من استعداد للخير واعتناق الفضيلة ويدفعها الى الاجرام الاجتماعي الذي ليس من السهل ان يتخلص من آثاره السيئة مجتمع اصيب به الا في مراحل طويلة من الاصلاح وتربية الاجيال .

**الشقاق او الطلاق :**

لاتوجد اسرة ولاحياة اسرة خليقة بهذا الاسم ، اذا لم يسد افرادها الوفاق والوئام وخاصة الابوين ، او الزوجين ركني البيت اللذين لاسبيل الى اشاعة المحبة والفضيلة والصلاح بين اجزائه اذا كانا واهين يتداعيان للسقوط والانهيار والانحلال ولاخطر يهدد الاسرة اعظم من خطر هذا الشقاق الذي يعرض الاسرة الى مصيبة الطلاق كما يعرض الاطفال الى الانقسام والتشرد ، وما اشقى الطفل الذي يضطره فراق الابوين الى الحياة مع احدهما دون الآخر ، فينشأ محروما من عطف احد الجانبين عليه ، فاقدا لتلك الحماية المزدوجة التي لا غنى لطفل عنها ، وهو يستقبل حياة اجتماعية معقدة لاهادي له في مسالكها المتشعبة الا نور حب ابويه وحرصهما معا على ايصال الخير اليه وحمايته من كل مكروه ، وهو ماأذافقده الطفل كان له اثره السيء لافي تكوينه الشخصي وسلوكه الاجتماعي فحسب ، بل في حبه لوطنه وعلاقته بمواطنيه ، فينشأ عصبي المزاج متشائما بالحياة ، متبرما ، لايفكر الا في اشباع شهواته والانقياد لأهوائه يسيء الظن بالناس جميعا ، لأنه لم ير من سيرة ابويه ما يجعله يثق بهم ، ويسيء الظن بالدين لأنه لم يشهد حوله في البيت وهو غر صغير الا ما لايمت الى الدين بصلة ، ويمضي على هذه الوتيرة في احتقار كل شيء والزراية بما تحترمه الاوضاع والتقاليد الى ان يسقط في احضان الالحاد سقوطا يقوده الى البوار والخسران في الدنيا والآخرة ، ولعذاب الآخرة اكبر .

ولكن اذا كان الآباء والأمهات مسئولين عن اجرام الطفولة وفساد تربية الابناء وتقويض اركان الاسرة فما هي مسئولية المجتمع والقائمين على تسييره تجاه ذلك ؟ ان هذا موضوع مقال آخر فلينتظره القراء في فرصة اخرى .

باعزيز بن عمر

---

**(بقية الصفحة الثانية)**

اهتمامهم بي واعجابهم الكبير بصورتي وتأملت الناس فلم ار واحدا منهم يهتم بما اهتم به ولم يعترضني صحافي في الطريق مع ان الجريدة مضى على صدورها اربع وعشرون ساعة ، وشعرت بالخيبة وجلست على مقعد بمقهى فاذا بي الى جانب رجل يقرأ البصائر ودق قلبي وسويت عمامتي لأجعلها كالتي في الصورة لكي تسهل عليه معرفتي فيسألني عما اذا كنت انا حقا صاحبها وكان بليدا وثقيلا في الفهم والقراءة ولعنت الذين نشرت مقالاتهم قبل صورتي فيشغلوه عن الوصول اليها وانتظرت طويلا وبعد نصف ساعة من الانتظار القاتل قلب الصفحة وهو يتثاءب — قلب الله مخه — وطلعت صورتي ورحت انتقل في سرعة بعيني وقلبي بين الصورة وعينيه لأرى اللحظة التي يلتفت اهتمامه اليها ولكنه لم يفعل فشجعت ووضعت اصبعي عليها وقلت وانا ابتسم ! تكاد تنطق ، اليس كذلك ؟ والتفت الي بجانب وفي فتور وقال : وما ذا يهمني منها يا أخي ؟ قلت : اما عرفت صاحبها ؟ قال: لايعنيني ذلك ، فتحمست قائلا : انها صورتي ! ! فقال الخبيث : ومن بعد ؟ وشعرت كأن جالونا من الماء المثلج صب على رأسي وقمت اتعثر في خيبتي وانا اردد : ومن بعد ؟ ومن بعد ؟ واشفقت على اولئك الذين يهتمون الى حد الغرور والجنون بنشر اسمائهم في رؤوس القوائم وعلى الصفحة الاولى (وقت السلم) وعلى اخوانهم الذين يمنعون الناس من الحديث ليسمعوا اسماءهم في الاذاعة وهم يسألون عن ممثل تزوج او مغني انقلبت به سيارته . وآمنت ان كل شيء في الحياة مما ادعيه كذب وتمويه الا ما اتجته يداي .

ومزقت الصورة وتحررت من الانانية وعدت الى خلوة هالي المجهول فوجدت رضاء ضميري وكم في ذلك من راحة .

الجزائر — الحفناوي هالي

# منبر السياسة العالمية

**نحو استقلال المغرب :**

تحركت قضية المغرب الاقصى ، خلال الايام الاخيرة ، حركة تبشر بخير كثير ، ولن تنتهي بحول الله الا بانتصار الحق واندحار الباطل ؛ ورجوع الملك المفدى رمز التضحية والفداء ،الى عرشه وموطن جهاده ، وتحطيم الاصنام السخيفة التى كونها الظلم واقامها الطغيان .

وهل رأيتم شعبا جاهد فاستبسل فى جهاده ، واقدم على التضحيات العظمى راضيــا مختارا ، يستقبل الموت بثغر باسم وصدر رحب ، فداء مبدئه ومثله الاعلى ، ثم خاب واخفق واندحر ؟ كلا ، انما هي سنة اللــه ، لايضيــع معها حق وراءه طالب ، ولاتخيب معها امة وقفت مثلمــا وقف الشعب المغربى الابــى ، يواصل الكفاح ليل نهار طيلة حولين كاملين ليرغم الظالمين على ارجاع ملكــه الذى انتزع منه قوة وبطشا واقتدارا ؛ وليزيل الرجس والبغي والطغيــان ، المتمثل فى دولة عجفاء اقامها شيطان الاستعمار على اربعة من الاقانيــم : جــوان فى باريس ، وبونيــفاس فى المغــرب وهما السلطــة الحقيقية ، والشبح الملفف فى ثياب الجهل عبد القفا واللهــازم ، وزعيم البغايا فى عاصمة الموحدين ، الذى يتناول ضريبة مائة فرنك يوميا عن كل من الستة آلاف بغــي التى عمر بها مواخير العاصمــة التاريخية الشهيرة ، وهما السلطة الواهية الظاهرة .

ولــو ان حكومــة باريس كانت متجانســة ، وكانت حكومة تعرف كيف تتخذ مسئولياتها ، لما بقي هذا الرجس فى المغرب الاقصى الى يومنا هذا ، ولــما رأينا الناس يسقطون كل يوم وكل ليلة فى ميدان التضحيــة ، ولما رأينا الضحايا البريئة تصير قائمــة تزداد طولا مع مر الايام ، ولــما رأينا صورة مملكة ضخمة خالية على عروشهــا من كل سلطة ، الا سلطة البوليس والجنــد ، وقد تشتت شمل حكومتهــا ، واضمحل مركز الامر والنهي فيها ، فقصر بلاملك ، ودواوين بــلا وزراء ؛ وحكــام لايعرفــون اين يتوجهون ؛ وشعب اقسم باللــه جهــد ايمانه ليموتن عن آخره الا ان ارجــع حقه ، واحرز على رغائبه ، فأعاد ملكه المفدى الى العــرش ؛ واعاد الحريــة والاستقلال لمملكة ضخمة سجلت على صفحات التاريخ اجمل الذكريات .

لكن حكومة باريس مختلفــة ، وفيها رجال متنافرون ، ولو سقطت فى الوقت الحاضر نتيجــة الخلاف والتنافر لربما تورطت فرنسا ورطة يعسر عليها الخروج منها لذلك رأينا هــذه الحكومة تسلك الاساليب الملتوية تجاه هذه الازمة المغربية الخانقة ، ولاتتبــع رأي ممثلها الجسور الشهم مسيو قرانفال ، الذى حطم الكثير من اصنام البغي ساعة وصوله ، واشار بابعاد عبد القفا واللهازم فورا ، والاعتماد على مجلس الوصاية لتشكيل حكومــة مغربية ، يدخلها حزب الاستقلال ، وحزب الشورى والاستقــلال ، والوطنيــون المستقلون ، ورجال المخزن القديم ،بحيث تتولى هــذه الحكومة مفاوضة وفــد فرنسي رسمــي ، لوضع العلاقات بين فرنسا والمغرب على اسس جديــدة ، ويفتح الباب بعد ذلك فى وجــه الملك الذى تريــده الامــة والذى لايرضى الشعب عنه بديلا .

لكن ما ذا تفعل فى دولة يخضع كثير من رجالها لنفوذ جوان ، وجاه بونيفاس ثم يسير الكثير من رجالها وراء انانيتهم فلا يريدون — حفظا لكرامتهم التى لم يحافظــوا عليها فى مــواطن اخرى — الرجوع فى امر قرروه وابرموه — ويرون ان تغير الحالة بتيسير اسباب العودة للملك الشرعــى المحبوب المفدى محمــد بن يوسف ، انما هــو تسفيــه لاحلامهم ، وحكم على عملهم بالفساد .

فخوفا من انفجار الوزارة ، وخوفا من تاثر الاغلبية التى تساندها وخوفا من بعض تيارات الرأي العام الذى سيرجع النواب امامه خلال السنة المقبلة لتجديد انتخابهم ، ابتكرت الوزارة حلا وسطا ، لاريب انه سيمنى بفشل ذريع ، وقــد اعتقد مبتكره انــه ابدع واجاد فى وضع احبولة ماهرة ، لكن وجد ان وراء الستار من يستطيع ان يفسد عمل الاحابيل .

قال رئيس الحكومــة : انا وضعنا خطة ، واتجهنا لتنفيذها منهاجا ، وحددنا لها اوقاتا مضبوطة ، وان حالــة التأزم المغربى فى شكلها الحاضر يجب حتما ان تنتهي يوم ١٢ سبتامبر الآتى . وبما ان للدعي الحاضر من يؤيده من بين الوزراء لاحبابه ، فلايصل احد من البله والدنس الى حب مثل تلك المخلوقات الكريهة ، بل امعانا فى ســد الابواب فى وجــه الملك المقاوم المكافح ، الذى يحبه شعبــه الى درجة الجنــون ، ويكرهه المستعمرون الى درجة الاختبال ، فقــد رئي تعجيز العاجز وفضحه بان يطلب اليــه تشكيل حكومة قوية ، مؤلفة من الاحزاب التى ذكرنا ، وذلك قبل يوم ١٨ اوت الحالى

لكن الجواب كان مهيئا عند وصول الرسالــة وانت اذكى من ان تسألنى من هو محرر الجواب : نعــم ، انا مستعــد لتشكيل حكومة ؛ لكن من الرجال الذين اختارهم ، وفى كل امة معارضة لاتدخل الحكومة ، فلاتطلبوا منى العمل مــع المعارضــة ، ثم ان الاجــل المضــروب لتشكيل الحكومــة كان قصيرا جــدا ، فمن الواجب ان يقع مــده لاتمكن من العمل .

قيل هــذا على لسان ذلك الامــي الجاهل البسيط ، فتلقفه انصار الفوضى الحالية بباريس ، وقالوا ان لهذا الرجل .. الحق ، فليمنح فرصة جديدة ليظهر كفاءته ويشكل الحكومة المنشودة ، ولم يجــد مجلس الوزراء بدا من قبول الاقتراح ، خشية التصدع والانهيار ، فقبل تمديد الاجل ثمانية ايام اخرى ، على نية الاقدام على الخطوة الثانية ابتداء من يوم الاثنين ٢٢ ، وذلــك بــان يستدعــى الوفــد الفرنسي الحكومي ، المشكل من خمسة وزراء وفــدا مغربيا ، مؤلفــا من رجال سائر الاحزاب والهيــآت لمفاوضتهم فى ايجاد حل للقضية المغربية ، على الاسس التى وجدت لحل القضية التونسية الحل المعــروف ويكون العبــد خــلال ذلك مسكوتا عنــه ؛ فــاذا ما تمت المذاكــرة واسفرت عن شيء ايجابى ، ولااخالها ، فعندئــذ يسمح للمغاربــة بأن يشكلوا حكومتهم القويــة ، وان ينظروا بغايــة الاستقلال فى شأن ملكهم الذى يرضونه .

واذا اردنــا ان نفسر هــذا العمل بالعربي الفصيح ، قلنا ان العمل فيه نوع من المساومة والمماسكة : فالحكومة تقول لاحرار المغاربة ، فى هذه المرحلة الثانية ، اذا ما هم قبلوا دخول هــذه المفاوضة : اما الاتفاق معي حول الاسس الجديدة التى اريد ان اضــع عليها العلاقات بين فرنسا والمغرب ، وعندئذ لكم حرية اختيار ملككم ؛ والا فانا ابقــي حالــة الفوضى الحاضرة الى ان تتألف حكومة جديدة ، فترى رأيها .

لكن الشعب لايفهم هذه الاراجيف ولايأبه بهذه الالاعب ؛ وقد كاد يتكلم فيه حتى الحجر ، اجمــع على وجوب ارجاع ملكه المحبوب العظيــم ، وقائده المجرب المحنك ، وتظاهر من اجل ذلك وبمناسبة مــرور سنتين على المظلمــة الكبرى ، مظاهرات صاخبــة هائلــة ، واضرب اضرابا اجماعيا لاتعرف له مثيلا فى قطر آخر ، اللهم الا فى القطر التونسي عند ما كان يحمل راية النضال العزيز ، ومهما قدرت الحكومة ومهمــا دبرت ، ومهما ناورت ومهمــا داورت ، فالامــر المحقــق الذى لاشك ولاريب فيه ، هو انها ستكون — هي اوغيرها — مضطرة اضطرارا ملحا ، وفى وقت قريب جدا ، لأن تجد طريقة ترجع بها جلالة محمد بن يوسف الى عرشه وشعبه الذى ما زاده البعد عنه الا تعلقا بــه ، والاتفاق معــه ومع حكومته على الاسس التى توضع عليها فى مستقبل الايــام علاقات فرنسا بالمغرب ، مع الاعتراف بحريــة المغرب واستقلاله وسيادتــه . ذلك هو الطريق الطبيعي الحقيقــي ، الذى لامحيد عنــه ولامهرب منه . وانا سنرى تحقيق الآمال قريبا جدا بحول الــه ، وتلك هي ثمرة الكفاح الطيبة ، وذلك هو جزاء النضال الشريف .

**ابو محمد**

**(بقية الصفحــة الاولى)**

القــديم كانت توجــه حسب مقتضيات العصر ومتطلبات المجتمع .

ففى زمــن الاسبرطيين من عهــود اليونان كان همهم تنشئــة الصغار من الناحية الجسميــة والعضلية لمــا كانت تتطلبــه الحروب من القوة والشجاعــة وتحمل المشــاق والمتاعب حيث لايتأتى ذلك للضعيف المهلهل القوي .

وفى القــرون الوسطى بأوروبا كان نفوذ الكنيسة على اشــده وكان رجال سلك الكهنوت المسيحى اربــاب الحل والعقد فارتكزت التربية عندهم على انماء النواحي الروحية وتزويدهم بالمعلومات الدينيــة غايتها تهذيب الروح والعزوف عن المادة وكان الرهبــان والكهان المثل الاعلى لدى شعوب القــرون الوسطى فاتجهت انظار معاصريهم اليهم آملين من ابنائهم ان يصبحوا يوما ما مثلهم .

ولكن العصور الحديثــة وتطورها من جراء رقي المجتمعات البشرية بسبب صعوبة الحياة وتعقدها وفقدان التكيف معها فاتجه البحث فى طريــق النجاة مما يهدد العالم من فتنــة وفوضى فأبرزت الحاجة امثال المربي الاميركي جون دويه وباستالــوزي البلجيكي والدكتــورة الايطاليــة مدام مونتــوري والمعلمــة الاميركية الآنسة هيلين باركهرست .

وكان منهم من تأثر بفلسفــة وآراء جان جاك رائد المربيــن فحاول تطبيقها واضاف المربون العدد بعض الآراء التى اكتسبوها من تجــاربهم المديــدة على مجموعات الاطفال وكانت تلك النظريات هي خلاصة ملاحظاتهم فكان لهم الفضل الاكبر فى تقدم التربية حتى اصبحت على ما هي عليه الآن .

وتختلف الامم من وجهة نظرها الى التربية وتحديد اهــدافها وقــد يصل الخلاف حتى بين الافراد فى امة واحدة وذلك تابع لفلسفتهم الاجتماعية ونظرتهم الى الحياة ولايخفــى ان هذه الاهداف تلعب دورها فى توجيه التلاميذ كما انها ذات اثــر كبير فى تعيين برامج الدروس ومناهجهــا وطرق التدريس ووسائلــه ونظمه التربويــة كما ان المعلــم الذى لايعرف القصد من التربية هو معلم فاشل لايرجى منه نفع وتخلص هذه الاهداف فيما يلي :

١ — كسب الرزق : يــذهب البعض الى ان المقصود من التربية تزويد الطفل بمهارات يدوية ومعارف ضرورية لكسب الرزق فى مستقبل ايامه اذ لايلبث حتى يستقل عن ذويه لذلك يحرص اهل الطفل على تعليمه مهنة من المهن ولكن بعد ان اخذت المــدارس فى العصر الحــديث تتحمل القسط الوافر من تربية الاجيال الجديدة صار لزاما على المربي ان يعد تلاميذه اعدادا كاملا يخولهم كسب الرزق وخصوصا بعد احداث المدارس .

(البقية على الصفحة الخامسة)

# كسب انساني عظيم

في اليوم الثامن من شهر اوت الحالي فتح الله في وجه الانسانية بابا من ابواب الخير ، ومهد لها اسباب الاتفاق حول استعمال اعظم قوة اكتشفها البشر ، من اسرار العظمة الالهيــة ؛ الا وهي قـــوة الذرة .

فقبـل عشرة اعوام ، يـوم ٦ اوت بالضبط ، سنة ١٩٤٥ ؛ القت الطائرات الاميركية قنبلة من نوع جديد على مدينة « هيروشيما » اليابانية ؛ وبين طرفة عين وانتباهتها ؛زالت تلك المدينة من الوجود ووجد الباحثون تحت انقاضها جثث ستين الفا من الناس ؛ وذهبوا الى المستشفيات بمائة الف جريح مشوه . وبقي من الناس الماشى الــف نسـمــة دون مــأوى ؛ وتحطم كل شيء في دائرة يبلغ قطرها نحو ١٥ كيلو مترا .

تلك هي القنبلة الذرية .

وجرى العالــم في ميدان التسلح ، واستخدام تلك الطاقة التي هي احق من المرأة بقول القائل :

فهي شيطان اذا افســدتها
واذ اصلحتها فهــي ملك !

وتبارى الاميركيون والروسيون في صنع القنابل ، وزادوا في قوتها ومقدرتها على التدميــر ، واضافوا اليهــا غــاز الهدروجين ، حتى ضجت الدنيا ؛ وقام البشر عامــة بثورة سلمية ضــد هـــذه المهلكات الجماعيــة التي نوشك لو هــي استعملت ، ان تورد الدنيا موارد الحتوف والدمار .

وقضى العالم عشرة اعوام في خوف وجزع لايدري متى يكون يومه الاحمر ومتى تداهمه الليلــة الليلاء ؛ الى ان كان مؤتمر جنيف الناجح ، الذي ذكرنا عنه في منبر سياسة العدد السالف حديثا مقتضبا، واجتمع الاربعة الكبار اجتماعهم الموفق ، واسفر ذلك الاجتماع عن اتفاق عام حول وجوب التنازل المشترك لتدعيم اركان السلام والابتعاد عن مواطن النزاع والحروب .

ذلك يوم يجب ان تسجله الانسانية بين ايامها الغر ، وكان من نتيجــة ذلك الاجتماع الموفق ، ان قرر الجميع عقــد مؤتمر لعلمــاء الدنيا بأسرها ، للتداول في امر الطاقة الذرية، وامكانية الاستفادة منها في مختلف ميادين الحياة ، ودراسة التقارير المختلفة التي يتقـــدم بها علماء كل دولة وكل امــة عن استعمال تلك الطاقة لفائدة المشاريــع العمرانية التي تعود على العنصر الانساني بالخير العميم

وهكذا فتح مؤتمر علـماء الـذرة الذي شاركت فيــه كل دول الدنـيـا ، ابوابه في اليــوم الثامن من اوت ، بعد عشرة اعوام من تحطيم هيروشيما ، ولم يبق في ذلك المؤتمر سر من اسرار الذرة الا كشف الستار عنه بغاية الصراحة ، وكانت بحوث ذلك المؤتمر من اغرب ما تفتق عنه ذهن البشرية من ابتكار الوسائل الناجعة لاحياء موات الارض ، وتحسين النتائج الزراعية والحيوانية ، وامـــداد الصناعة بقوى محركــة جديدة لاينضب لها معين ومـــد العمران في آفاق بعيـــدة وبيداء شاسعة بواسطة تلك المخترعات الذريــة التي لم تترك وجها من وجوه الحياة الا امتدت اليه بيد النمو والحركة والانتعاش ودرست الى جانب كل ذلك سائر آفات الذرة اذا ما استعملت للهلاك او اذا ما اسيء استعمالها ؛ وما يمكن ان تجني به على حاضر الانسانية ومستقبلها وتشويه الخلقة ، وقطع النسل ، وتحجير النوى الذهنية الى غير ذلك مما شملته دراسات مستفيضة طائلــة ستصدر فيها كتب قيمة، وسنعود لها بالبحث والتحليل لأن قــوة الذرة اصبحت قوة الانسانية اليوم وغــدا ، وقـــد اصبحت بواسطة بحوث هذا المؤتمر الاول من نوعــه في العالم الانساني ، تكاد تكون في متناول الجميع ، ويكاد يستطيع كل انسان ان يطلع على اسرارها وامكانياتها ، انما لاتزال العقبة الكأداء في وجوهنا معشر العرب اجمعين ، هــي عقبــة « التعــريب » فالاصطلاحات الجديدة والاسماء الموضوعة ودقائق اجزاء الآلات والمولدات للقوى الجديدة ، كل ذلك لايزال غريبــا عنا ، الا اذا ساهم العلماء العرب الذين شاركوا في المؤتمر ، في نشر هذه الثقافة الذريــة العصرية بالاتفاق على اسماء ومصطلحات تشمل سائر ما وجد في هذا العالم الذري الجديد ، وتذاع في العالم العربي كلــه لتكون دليــلا للباحثين والمطلعين ، حتى لانقع ونحن في عصر الــذرة الزاهر في تلك الفوضى اللغوية الاصطلاحية التي كنا نحياها في عصر الكهــرباء والمحرك والمولد بحيث يرتجل كل منا كلمة التعريف بشيء ، لايعترف بها غيره ، وتستعمل كل بلاد كلمات ومصطلحات لاتستعملها البلاد العربية الاخرى ، فهل يساهم العرب في ميدان الذرة ، بالاتفــاق على اسمــاء ومصطلحات وتعريــفات هذه المخترعات الجديدة — على الاقل — ؟

ذلك ما نرجوه وذلك ما ننتظره .

والذي زاد في قيمــة هذا المؤتمر العظيم ، وزاد في اهمية بحوثه ، انه قــد فتح الى جانبه معرض عظيم ، غريب ، مدهش لسائر ما انتجتــه الامم الحيــة شرقا وغربــا ، في اوربا واميركــا ، من معامل وآلات ومصانع لتوليد قوة الذرة وتوجيهها ، واستثمارها في مختلف ضروب الحياة .

فهنالـك المولدات التي اعدت لاضاءة مدينة كاملة بالتيار الكهربائـي الذي ينتج من خزان ذري .

وقــد اعترف الاميركيون بأن لهم اليوم في بلادهم قريــة لاتضاء الا بتيار الذرة .

وهنالك الآلات الدقيقة التي توجه اشعة الــذرة على ارض بور فتحييها ؛ وتوجه على نبات ضئيل ، فينمو ويكبر ويعظم .

وهنالك المصانــع التي لاتعتمد في ادارة آلاتها الا على القوة الناتجــة عن انفجار ذرات الاورانيوم .

الى غير ذلك ممــا رأيناه رأي العين — في الصور المتحركــة لاغير — ومما لانستطيع ان نمعن في وصفه لأننا لسنا من علماء الذرة ، من جهة ، ولاننا لانجد الكلمــات والاصطلاحــات التي تعرب للقارىء دقائق ما رأيناه من جهة اخرى .

ولقد اعلن الرئيس ايزنهاور ،بمناسبة هذا المؤتمر الانساني العظيم ، ان دولة اميركــا مستعــدة لبيــع كميــات من الاورانيوم ، وهو المعــدن الذي تنفجر ذراته ؛ وكميات من المــاء الثقيل الذي لاتنفجر ذرات الاورانيوم دونــه ، لكل امة ولكل دولة تطلب ذلك ، لكي تساهم في خدمة الانسانيــة والعمران بواسطة الطاقة الذرية .

بهــذا المؤتمــر دخلت الانسانية في العصر الذري الحقيقي ، وبهذا المؤتمر تمكنت كل امم الدنــيا من المشاركة في هذا العمل الانساني العظيم .

وستكون البصائر ، خدمــة لقرائها المبجلين ، كما كانت منــذ فتحت بابها العلمي ، في طليعة المهتمين بهذه البحوث وتقديم كل جديـــد فيها ، وتعريبها على قدر الامكان حتى تسير جزائرنا العربية مع الركب الانساني الحديث .

((ألم ))

(بقية الصفحة الرابعــة)

٢ — الاستمتاع بأوقــات الفــراغ : لاريب انه ملء اوقات الفراغ بالفعاليات المسلية الســارة والمفيدة من اهم مشاكل التربية الحديثة في عصرنا الحــاضر لأن التقـــدم الصناعـــي واختــراع الآلات الميكانيكية وفر على الناس وقتا كثيرا لذلك طالب المربى بتعليم الجيل الجديد كيفية ملء فراغــه في حياتــه الحاضرة والمستقبلــة حتى لاينطبق عليــه قول الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجده
مفســدة للمرء أي مفســدة

وان ايجاد الفنون الجميلة والادب الراقي كالموسيقى والرسم والاشغــال اليدوية انما الغاية منها ان تشغل الناس في اوقات فراغهم حتى لاتنحط قابلياتهم الفكرية بسبب قلة استعمالها .

٣ — التربية للحياة الكاملة :

عرف هربرت سبنسر التربية بأنها : اعداد للحياة الكاملة ولعل احسن وصف للاعداد الكامل هو الوصف الذي تقدم به هكسلى العالــم الانجليزى المعاصر وهو يعتقد ان الثقافة العامة هي السبيل الى ذلك .

يقول هكسلى : « اعتقد ان الشخص الذي تثقف ثقافة كاملة هو الذي تدرب في طفولتــه ذلك التدريب الذي يجعل من جسمه اداة طيعة لارادتــه والذي يؤدي جسمه بيسر وسرور كل الاعمال التي يستطيع تأديتها وهــو الذي يفكر تفكيرا منطقيا واضحــا هادئا متزنا من دون ان يتعرض للخلل وهو الذي يكون كالآلة التجارية مستعدا للقيام بأي عمل من الاعمال وهو الذي ينطوى عقله على معرفة حقائق الطبيعية العظيمة الاساسية والقوانين التي تسيرها وهو الذي يفيض بالحياة واللهيب ولكن عواطفه مدربــة على الخضوع لارادته القوية وخادمــة لضميره الحي وهو الذي يعشق الجمال بكل الوانه الطبيعيــة والفنيــة ويمقت الدناءة ويحتــرم الآخرين كمــا يحترم نفسه. انني اعتقد ان شخصا كهذا لاغيره هو الذي حظي بثقافة عامــة حرة لأنــه ينسجم احسن ما يكون الانسجام مــع الطبيعة » .

٤ — التربية للمواطنــة الصالحــة : وهو الهدف العام ونعني به ايجاد المواطن الصالح الذي يقدس القيم الديمقراطية ويعتمد عليهــا فيما يخطوه من خطوات ويأخذ بعين الاعتبار مشاكل العصر كله الذي يعيــش فيــه والذي ينتبــه الى المسؤوليات التي لابد ان يتحملها لتوفير الحاجات الاساسية كما يجب عليــه ان يلم بالعلاقات البشريــة التي توحي بها النظم الديمقراطية مــع التسلح بالمهارة والقدرة الضروريتين لمجتمع ديمقراطي .

والمواطنة الصالحة تختلف من امة الى اخــرى فكل امة تستمـــد نظمها الديمقراطية من تاريخها وحسب عقيدتها وحاجتها الاجتماعية .

وسنوالي امـــدادكم بالاحــاديث التربوية ان شاء الله

محمد العربي عبـــد السلام
عضو البعثة السورية بدار المعلمين

## قران ميمون

تباشرت اسرة البصائر بقران احــد اعضائها الشاب السيد علي جغــروري خلال اسبوع عيـــد الاضحى ، فنهنيــه بذلك ونرجو له انجالا صالحين لخدمـــة الوطن والدين .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

بقية الصفحة الثامنة

القنبلتين وجرحا جراحات ادت الى القبض عليهما وسوقهما الى المستشفى وقد تحطم زجاج وواجهة الكسارية .

**السبت ٦ اوت :**

في جهة فريانة بالبلاد التونسية ، وقعت معركة بين فريق من الترايور ، وجماعة من الثائرين الجزائرين الذين اجتازوا الحدود بتلك الناحية ، ودامت المعركة التي لم ترد التفاصيل الضافية عنها كامل اليوم . وتقول السلطة انها قد اسفرت عن مقتل احد جنود الترايور ، وجرح سبعة آخرين ، اما الثوار الذين عددهم يبلغ نحو الثمانين رجلا فقد قيل ان خسائرهم ربما بلغت ١٥ رجلا .

**الاحد ٧ اوت :**

تقول وكالة فرانس بريس ، ان فرقة عسكرية قد اكتشفت في مغاور بجبال احمر خدو بالاوراس مستودعا للزاد والسلاح يملكه الثائرون ، وانه قد وجدت في ذلك المستودع كمية من الملابس الجديدة الواردة من البلاد المصرية وكمية من الادوية .

* هاجمت فرقة من الثائرين معملا قرب اريس وبعد انتهاء الهجوم وجدت السلطة ان عشرة من حراس المعمل قد اختفوا ...

* شبت الحرائق في المزروعات الاستعمارية في عدة من جهات عمالة قسنطينة ، وقطعت بجهة اقبو كمية من الاعواد التلفونية ، وقتل الثائرون بجهة واد الطاقة مسلمين من الموالين للحكومة

* استمرت حركة الاعتقالات التي شملت عددا كبيرا من المشبوهين .

**الاثنين ٨ اوت :**

هاجمت السلطة العسكرية قرية سوق الحد للتفتيش ، وقالت انها قوبلت بضرب الرصاص ... فقام الجند برد الفعل ، وكانت نتيجة ذلك حسبما يقال ثمانية من الاموات وسبعة من المجروحين ومات جندي .

* في دوار مكودة ببلاد القبائل ، وقع اشتباك بين الجند والثائرين ، اسفر عن مقتل جندي واحد رجال الثورة وجرح جندي آخر ، ولايزال اطلاق الرصاص مستمرا .

* نشطت حركة الاعتقال في عمالة قسنطينة فشملت ١٤ مشبوها ، اما بعمالة وهران فقد القي القبض في معسكر على ١١ مشبوها .

* قال السيد شري نهرو رئيس وزراء الهند في حديث له : ان افريقيا تسير قدما في طريق النجاح، واذا ما حاولت منظمات الاستثمار وحركة الزجر التعرض لذلك السير المطرد ، فلاتكون لذلك من نتيجة الا حربا عنصرية على نطاق واسع جدا وفي هذا ما فيه من تهديد السلام العالمي

* اصدرت محكمة قسنطينة العسكرية حكمها باعدام ستة من الوطنيين وبالاشغال الشاقة لمدة تتراوح بين التأبيد والخمسة اعوام على ١٢ من المتهمين بالاعتداء على امن الدولة .

**الثلاثاء ٩ اوت :**

اشتبكت في جهة تبسة (على بعد ١٧ كيلو مترا من الشريعة) معركة بين الثائرين والجند ، طال فيها اطلاق النار بين الجانبين ، وقد قتل اثناء المعركة احد الثائرين والقي القبض على ١٨ شخصا بينهم رجل جريح .

* استمرت عملية قتل الثائرين الموالين للحكومة وقدشملت اليوم ثلاثة اشخاص

* اطلق مجهولون النار على قطائر بمدينة الجزائر فأصيب بجراحات بليغة نقل من جرائها الى المستشفى وكان السبب حسبما قيل ، هو انه امتنع من اغلاق دكانه يوم الاضراب العام .

* ارسلت لجنة الدفاع عن المغرب العربي رسالة دورية لسائر الدول التي شاركت في مؤتمر باندونغ ، ذكرتها بمقررات المؤتمر ، وطلبت منها بالحاح ان تؤيد في دوائر الامم المتحدة قضية شعوب الشمال الافريقي .

* خطب م . همارشولد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، فقال من جملة كلامه : ان شعوب القارة الافريقية ستؤثر تأثرا عميقا على السلام العالمي وعلى توازن العالم خلال السنوات العشرة المقبلة . وذلك لنقطة الضمير العام الافريقي ، وتأثره بالمعاملات التي يلقاها من العالم الخارجي ، وسيكون تأثيره مكيفا بالطريقة التي يعامل بها في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، وحث الخطيب الدول الغربية على وجوب العمل لتسيير الحوادث في افريقيا في اتجاه منظم مثمر.

**الاربعاء ١٠ اوت :**

نشبت بناحية وادي سوف معركة حامية الوطيس كانت من اشد واعنف وقائع الثورة ، واكثرها ضحايا ، ذلك انه قد بلغ السلطة في وادي سوف ان شابين مسلمين يدعوان الشباب في قرية « سيدي عون » التي تبعد عن الوادي نحو ٢٠ كيلو مترا بجهة الشمال ، فبعثت السلطة فورا بفرقة من جند الصحراء للقبض على الشابين ومنع حركة التطوع لكن الثائرين كانوا قد نصبوا كمينا في الطريق لذلك الفريق العسكري ، فماكاد يصل الى المكان المعين حتى انهال عليه الرصاص من كل جانب على حين غفلة . وبعد لحظة دهشة قابل الجند مهاجميه برمي عنيف واصبح القتلى يتساقطون من الجهتين، وقد اسفرت الوقائع الاولى عن قتل ١٤ من الجنود ، من بينهم ضابط صغير وخمسة من الثائرين .

ثم بلغ النبأ الى المركز العسكري ، فنفخ في بوق النذير ، وجاءت الامدادات العسكرية من بسكرة ومن سوف ومن جهات اخرى ، وتوجهت جميعا صحبة ما امكن جمعه من طائرات الى مكان الواقعة ، وكان الثائرون قد تركوا الميدان، فتتبعتهم القوى الحكومية

هذا هو الدور الاول من معركة سيدي عون الذي تم اليوم .

* في قايس ببلاد الاوراس ، وقعت سيارة عسكرية « جيب » في كمين نصبه الثائرون ، وانهالوا عليها برمي الرصاص وتدخل الجند ووقع ضرب الثائرين بقنابل المدافع ، ويقال ان المعركة اسفرت عن مقتل ١٣ رجلا من الثائرين وبعض الجند ، والمعركة مستمرة .

* وفي مسكيانة بعمالة قسنطينة وقعت ملحمة اخرى بين الثائرين وبين الجند وكان عدد الثائرين يبلغ ٧٥ رجلا ، واسفرت المعركة حسب البلاغ الرسمي عن مقتل ستة من الثائرين واسر ١٥ منهم ولاتزال المعركة متشبة الى الليل .

* قتل الثائرون بجهات مختلفة من عمالة قسنطينة خمسة من الموالين للحكومة .

**الخميس ١١ اوت :**

استمرت معركة سيدي عون ، حيث تمكن الجند من اللحاق بالفرقة الثائرة وقد استبسل الفريقان في الحرب تحت موجة من الحرارة تجاوز الخمسين درجة وفوق رمال محرقة ، واستمرت المعركة اكثر من يومين وليلتين ، وقالت السلطة ان عدد الخسائر من ناحية الجند كانت ٢١ قتيلا ، اما من ناحية الثائرين فقد بلغت الخسائر ٢٠ قتيلا ، من بينهم قائد فرقة الثائرين بوادي سوف السيد حمة الاخضر ، وهو من مواليد ١٩٢٥ ، وقد كان من رجال الثورة منذ غرة نفامبر وعمل اولا تحت قيادة السيد العيد البشير في النمامشة (وقد قتل منذ شهرين تقريبا) ثم شكل فرقة سوف وتولى قيادتها وعمل كثيرا فيما بين فركان ونقرين .

* اسفرت معركة قايس التي وقعت بالامس عن مقتل خمسة من رجال الجند وجرح ثلاثة منهم . وتقول السلطة ان ١٥ من الثائرين قد قتلوا بعد تدخل المدفعية ويزيد البلاغ الرسمي على ذلك هذه الجملة البليغة الغنية عن التعليق : « ولاريب انه توجد جثث اخرى تحت انقاض القرابي التي حطمتها المدفعية تحطيما ... »

* في جلال قرب الاوراس التحم الثائرون والجند في معركة اسفرت عن مقتل احد رجال الجيش وجرح آخر .

* قتل الثائرون في مسكيانة ومرسط وتبسو وتنلوز خمسة من الموالين للحكومة من بينهم حارس غابة ورئيس فرقة .

* حاكمت السلطة العسكرية في قسنطينة ٥٣ رجلا بتهمة الاعتداء على امن الدولة لأنهم كانوا اعضاء في حزب انتصار الحريات الديموقرطية ايام كان ذلك الحزب رسميا معترفا به ... وقد اطلق سراح ٣٣ منهم (بعد ان بقوا ١٠ اشهر في السجن) واطلق سراح جماعة اخرى حكم عليها بالسجن ٨ اشهر بينما صدرت احكام قاسية على الآخرين .

* ننقل عن « الايكو الجي » هذا النداء الذي وجهه الثائرون ببلاد الاوراس الى رجال الجند الفرنسي !

**ياجنود فرنسا !**

« انكم بعملكم في الجندية الفرنسية تخدمون مصالح المستعمرين . وتتعذبون في سبيل سعادة وهناء امثال روني مير جلاد الامة الجزائرية ، واذا ما متم فانكم تموتون فداء الاستعمار .

« اننا لسنا من قطاع الطريق ، بل نحن جماعة من الوطنيين ، نعمل في سبيل مبادىء العدالة والانسانية . ولقد خدعوكم في شأننا . ففكروا في الامر ، ان اعانة المستعمرين الذين مجتهم الانسانية تعتبر جريمة لاتغتفر ضد شعب يدافع على حقه ، ان انتصارنا محقق ، واسقط العنصرية » .

**الجمعة ١٢ اوت :**

قررت لجنة تنسيق امور الشمال الافريقي بباريس المصادقة على النصوص التي ستعرض على المجلس الجزائري فيما يتعلق بفصل الدين عن الدولة ؛ وتعليم العربية اجباريا بالمدارس الحكومية ونظام البلديات المتزجة التي ستلغى شيئا فشيئا .

كما قررت لجنة بحث مالية وجوب تخصيص ١٥ مليار من الفرنكات سنويا تنفق في القطر الجزائري لاحداث اعمال جديدة تسمح برفع مستوى معيشة المسلمين على نسبة ٣ و٦ بالمائة ، ويستمر ذلك خمسة اعوام ، وفي سنة ١٩٦٢ يخصص لهذا المشروع رأسمال قدره ١٥٠ مليارا .

(وسنعود للبحث بتفصيل حول هذه المشاريع في عدد قادم بحول الله) .

* نشطت حركة القبض على المشبوهين في كامل العمالة القسنطينية ، وقتل الثائرون بعض المتهمين بالميل الى الحكومة

**السبت ١٣ اوت :**

في مشتراس ببلاد القبائل الكبرى ، نصب الثائرون كمينا لفرقة من الجند كانت تجتاز الطريق فلما وصلت سيارة وناقلة عسكرية مكان الكمين انهال عليها الثائرون الذين كانوا يرتدون خوذات فرنسية برمي الرصاص ، فمات منهم

(البقية على الصفحة السابعة)

**بقية الصفحة السادسة**

ستة وجرح بعضهم ، واستولى الثائرون على ما كان مع الفرقة من سلاح ، ثم انسحبوا حسب خطة مرسومة ، والأموات من الجند لكنهم من ابناء فرنسا ! ٢ من باريس و٢ في اللورين و٢ من فالنصيان.

**الاحد ١٤ اوت**

رمى مجهولون قنبلة يدوية على مقهى عربي بمدينة البليدة يديره عزاز الطاهر ، الذي قيل انه قد اتصل برسائل تهديد عديدة قبل ذلك ، لموالاته للسلطة بصفة ظاهرة .

وقد احدثت القنبلة اضرارا بالمقهى كبيرة ،ومات من جراء هذه الحادثة السيد محيي الدين شبات ، وقد كان موجودا بالمقهى ساعة الحادث ، وجرح بعض رجال آخرين .

**الاثنين ١٥ اوت :**

كان عون البوليس السري بمدينة الجزائر المدعو العزيب محمد السعيد جالسا في مكانه المعتاد بقهوة البهجة عند ما صوب نحوه رجل (اورجلان) رصاص مسدس في ساعة كان فيها نهج فيالار غاصا بالمارة ؛ فنفجر الرصاص رئة العون السري وكبده وسقط يتخبط في دمائه وسيق الى المستشفى على حالة خطرة جدا .

* في العمالة القسنطينية قتل الثائرون اربعة من الموالين للسلطة؛ ووقعت عمليات تفتيش بوليسية على نطاق واسع ، والقي القبض على نحو الخمسين من المشبوهين واحرقت بعض المزارع .

**الثلاثاء ١٦ اوت :**

مات بالمستشفى العون السري العزيب متأثرا بجراحه ؛ ولم تعثر السلطة الى اليوم على قاتله اوقاتليه الاثنين ؛ لأنه قيل ان رصاص المسدسات لم يكن من نوع واحد .

* جنوب اريس ، ببلاد الاوراس ، انتشبت معركة حامية الوطيس بين جماعة من الثائرين وفرقة من الجند . وتقول السلطة انه قد قتل خمسة من الثائرين وواحد من الجند ، وجرح جنديان ولايزال الضرب مستمرا .

* في عزابة وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق يوم السوق شملت ١٢٠٠٠ من الناس ، والقي القبض خلالها على ٦٢ مشبوها .

* حكمت محكمة الجزائر العسكرية بالاعدام على بويلة الطاهر لاتهامه بمحاولة نسف جسر بالديناميت يوم ٣١ اكتوبر الماضي ، وحكمت بالاشغال الشاقة ابديا على معاونه بوعلام كانون ؛ وعلى ثلاثة آخرين بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ؛ و١٠ سنوات ، و٧ سنوات .

**الاربعاء ١٧ اوت :**

القيت الليلة بعض القنابل وقنابل اليد على كوميسارية البوليس بحي « ليفيي » وكذلك كوميسارية شارع برو بالعاصمة .

ولقد مات من اثر انفجار القنبلة بيده احد الرامين وهو محمد المحمدي ، وجرح آخر ولم يعثر له على اثر ، وهما الذان ضربا كمسارية شارع برو .

اما الذي رمى كمسارية ليفيي ، فقد اصيب بانفجار القنبلة وقطعت يده حيناء وسيق الى المستشفى .

* خطب في سوف م . سوستيل الوالي العام خطابا طويلا في حفلة دفن قتلى واقعة سيدي عون ، وقد قال ان الثورة قد اخذت تتضاءل ، وان اعمال العنف لاتمنع الحكومة عن القيام بأعمال الاصلاح ، وان الدعاية الاجنبية لاترجع فرنسا عن اعمالها .

* تقول السلطة انها اكتشفت خلية ثورية بمدينة عنابة ، وانها القت القبض على رجالها وهم ١٥ رجلا .

* قتل بعمالة قسنطينة ثلاثة من الموالين للسلطة والقي القبض على اثنين منهم ثم يعثر لهما على اثر .

**الخميس ١٨ اوت :**

اجتمع رجال قرية عين نولة بجهة خنشلة للتفاوض في امر التعويض الجماعي الذي فرضته الحكومة على القرية مقابل مكتب القرية الذي احرقه الثوار ، وتوزيع ذلك المقدار على رجال القرية ؛ وبينما هم يتفاوضون في برج القائد هاجمهم جمع كبير من الثائرين ، فالقي القبض على الآغا مديلي التارزي ، وكاتبه عبد المجيد بكوش ، ورئيس الجماعة ، وذهبوا بهم اسرى . وتفرق الجماعة .

* استمرت اعمال القتل في عمالة قسنطينة ؛ ونشطت الحكومة لمقاومة الثائرين ، فالقت القبض على ٢٩ ثائرا .

* في سان شارل على مقربة من عنابة وقعت عملية تفتيش واسعة ، قتل اثناءها ١٢ رجلا قيل انهم من الثائرين .

**الجمعة ١٩ اوت :**

وقعت في البلاد القبائلية عدة حوادث تبادل فيها الثائرون ورجال الجند اطلاق الرصاص ، وقطع الثائرون ٥٥ من اعمدة التلفون .

وفي قصر البخاري احرقت غابة بها ٥٠٠ هكتار من الصنوبر .

**السبت ٢٠ اوت :**

عند منتصف النهار ، قام الثائرون في شمال عمالة قسنطينة بهجوم عنيف على ٢٥ بلدة منها : قسنطينة ، وسكيكدة ، والخروب ، وبيزو ، وعين عبيد ، والمسندو ، والحروش ، وسانشارل ، ووادي الزناتي ، والقل وعزابة ، وتقول الدوائر الرسمية ان عدد الثائرين كان يبلغ ثمانمائة رجل ، وقد اتوا معهم برديف من الفلاحين يبلغ نحو الثلاثة آلاف رجل حمسوهم الى درجة الانفجار فوقع رمي القنابل اليدوية على عدة احياء من المدن المذكورة ، وفي الحروش احرقوا دار المحكمة المدنية . وفي سان شارل احرقوا دار البلدية ، واحدثوا كثيرا من الاضرار بمراكز اخرى ، اما عدد الضحايا الابرياء فقد كان عظيما ، من بينهم في قسنطينة الصيدلي المرحوم علاوة عباس ابن اخ السيد فرحات عباس وقد اصيب المحامي الوطني السيد الحاج سعيد بضربات مسدس ، ومن بينهم في مناجم الحديد بالعالية ٢٤ اوروبيا قتلوا عن آخرهم . ولم تخل مدينة من المدن المهاجمة من عدد كبير من الضحايا احصي بعضهم ولايزال البعض مجهولا

وقد كان رد الفعل العسكري سريعا لأن السلطة كانت — حسب تصريح الرسميين — تتوقع شيئا بمناسبة هذا اليوم الذي هو يوم ذكرى ابعاد جلالة سلطان المغرب سيدي محمد بن يوسف فالتحمت المعارك قاسية شديدة في كل جهة ، واصبح شمال عمالة قسنطينة طيلة اليوم جبهة قتال ، وتساقطت الجثث كثيرة من الثائرين الذين كانوا يحملون البنادق والفؤوس والسكاكين ومن السكان المدنيين من مسلمين ونصارى ، ومن رجال الجند ، واسفر ذلك اليوم عن خسائر في الارواح تقدرها الدوائر الرسمية كما يلي :

من الثائرين ٥٢١ قتيلا ، و٧٩ جريحا ؛ و١٠٢٢ اسيرا .

من الجند ٢٦ قتيلا و١١٥ جريحا .

من المدنيين الاوروبيين ٦٩ قتيلا و١٥ جريحا .

من المدنيين المسلمين ١٥ قتيلا و٤٠ جريحا .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه الحوادث وقعت في الساعة التي وقعت بها حوادث اخرى من نوعها في عدة جهات من بلاد المغرب الاقصى (١١٨ قتلى من الاوروبيين و٣٤٠ من الثائرين) ولاتزال الارقام تتضخم .

وسنعود بالتفصيل لهذه الحوادث والتعليق عليها بحول الله في عدد آت .

**الاحد ٢١ اوت :**

هاجم الثائرون مدينة قالمة بعنف وبعد تبادل اطلاق النار رجعوا الى مراكزهم وقد قامت ضجة عظيمة في فرنسا وبقية العالم حول حوادث ٢٠ اوت التي لم تعلم كل حقائقها .

ولقد ارتكب الجند قسوة شنيعة ، في اخماد هذه الحركة ، ولم يميز في الزجر بين مشارك وبريء ، وهذا ما نحتج عليه شديد الاحتجاج . كما نستنكر ما نسب للثائرين من قتل النساء والاطفال والتمثيل بالجثث ؛ فذلك امر مخالف لمصلحة الوطن وخارج عن تعاليم الاسلام .

**« الصباح التونسية الغراء »**

رفعت الولاية العامة الجزائرية الحجر الذي كان مفروضا على صحيفتنا التونسية اليومية الكبرى « الصباح » فاصبحت تروج من جديد بالبلاد الجزائرية . وقد طلبت الينا ان نعلن من حاجتها الى متعهدين امناء بالقطر الجزائري ، فليراسلها في ذلك من اراد الاضطلاع بهذه المهمة الصحفية . واننا لنرحب بعودة « الصباح » الى الميدان الجزائري ، ونرجو لها الذيوع والانتشار .

# الرق المقنع

انه من العار حقا ان يتصرف الانسان في اخيه الانسان تصرف السلعة والمتاع ، وان يعتبر بعض البشر انفسهم سادة على البعض الآخر ، وان لايعترف لهذا النفر الأخير بمرتبته الذاتية التي هي انضج ثمار البشرية في كفاحها للوصول الى اهدافها ؛ فان الدول الديموقراطية تنادي بحرية الفرد ، وتحارب النظم الديكتاتورية لأنها تسلم مقاليد الملايين الى يد رجل واحد اذا ضل اوزل ، كانت زلته باب شر يسيطر على العالم اجمع ، ولقد صرح ساستهم ان ثورتهم على النازية ، والفاشية ، انما كانت ثورة الحرية على الاستبداد ، والاستعباد ؛ وانهم يريدون من هذه الحرب عالما واحدا .

فهل من الحرية في شيء ان تتحكم الأمم الكبيرة في الأمم الصغيرة ؟!؛ وان يؤلف مجلس الامن الدولي على هذا النسق العجيب الذي يكفل سلب حقوق الضعفاء ؛ وكبت انفاس المطالبين ؟! هل من العدالة ان تنادي بالحرية الفردية ، وتفرض الرق على الأمم ؟!

ان اوروبا اذا كانت قد نجحت في القضاء على الرق في العالم كما تقول ، فلقد فرضت عليه نوعا من الرق وثيق القيود معقود الحلقات ، وهي وان نجحت في القضاء على الرق الفردي فقد نجحت في تمكين الرق الدولي ؟...؛ والا فما هي الوصاية والانتداب ، والحماية ، والاستعمار ؟! كلها انواع من الرق المقنع ... كلها توحي بمنظر جماعات الامم تسير في طريق الحياة او الموت ، كما كانت تسير جماعات الرقيق بين غابات قارة افريقيا ، وتربطها السلاسل ، ويرعاها حراس حفاة غلاظ الأكباد بأيديهم سياط مشرعة تهوى على جسد كل من تحدثه نفسه بالخروج عن الطريق المرسوم امام وجهه .

نحن لانعتقد ان دول الغرب من الكرم بحيث تقول لنا لقد كنتم اصدقاء اوفياء ؛وجنودا طائعين فخذوا حريتكم ، واستقلالكم ، وتمتعوا بما يتمتع به كل موجود في هذا الوجود ، ولكن نعتقد انها تحرص علينا حين تحرص على وجودها ، فنحن « معابرها » الى غاباتها وحقول غذائها ، ولكن الله يداول الايام بين الناس ، وان النائمين قد استيقظوا ؛ وان اثر الحقنة الاستعمارية قد انتهى من جسم الشرق ، وانه يرفض ان يأخذ الدواء تحت اسم الوصاية ؛ اوالحماية وان الشرق ليطالب بحقه ، وان العرب شعب لن يموت ، وله مميزاته ، وتراثه ولتعد أوربا الى ما قاله الفيلسوف الفرنسي « لوبون » (ما عرف التاريخ ارحم من العرب) .

**عبد المنعم عبد الله محمد الجبالي**

البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

« لكيلا تنقطع سلسلة الاخبار المتواصلةعن قرائنا ، رأينا ان نلخص اهم الحوادث يوما فيوما ، خلال مدة احتجاب البصائرفى عطلتها السنوية ، مفصلين لاهم الانباء مختصرين غاية الاختصار للانباء الثانويةوضاربين صفحاعن الجزئيات ؛ وسنستأنف بحول الله ابتداء من العدد القابل سلسلتناالاخبارية المفصلة تفصيلا » .

**الاثنين ٢٥ جويلية :**

معركة كبرى بجبال النمامشة ، فى واد الزرقاء حيث اشتبك رجال اللفيف الاجنبى فى معركة مع الثائرين دامت يومين ،وتقول السلطة انالثائرين خسروا ٢٠ قتيلا ، ووقع فى الاسر منهم ٢٩ رجلا بينما جرح سبعة من رجال اللفيف وكانت هذه العملية ــ حسبالرواية الرسمية ــ نتيجة تطويق جند اللفيف لفرقة من الثائرين .

واعدم الثائرون فى جهة مكلا ببلاد القبائل امين قرية .

**الثلاثاء ٢٦ جويلية :**

تقول السلطة انها القت القبض على السيد محمد بدوى ، وتدعى انه كان ممثل زعيم الثورة الجزائرية بالقاهرة السيد ابن بلة ، فى مدينة طرابلس ، وقد غادر مركز عمله والتحق بباريس وتنسب له اعترافات اهمها انه كان يعمل فى القاهرة مع ضابطين مصريين هما فتحى محمد وعزت سليمان وهما يعملان باسم المكتب الثانى المصرى مع السادة ابن بلة ، وخيضر وايت احمد .

**الاربعاء ٢٧ جويلية :**

معركة هائلة بجنوب خنشلة بين الثائرين والجند ، فى المكان الذى يدعى « جلال » ذلك ان الثائرين نصبوا كمينا على الطريق الممتد من تابردقة الى جلال وكان من المقرر ان يجتازه فريق من الجند فوقع الجند فى الكمين واحدق به من كل جانب واستمرت اعمال الكر والفر بين الجانبين مدة طويلة؛ وقد تمكن الثائرون من قتل سائر ركاب العربات الاخيرة فى القافلة العسكرية ، وعددهم ٢١ جنديا من اللفيف الاجنبى ، من بينهم طبيب برتبة ليوتنان . واحرقوا الناقلات العسكرية الاخيرة فى القافلة ، وتقول السلطة ان عدد القتلى من الثائرين قد بلغ اليوم ١٣ قتيلا .

* قدم الدكتور ابن جلول تقريرا برفض تمديد حالة الطوارئ بالقطر الجزائرى ، فرفضته اللجنة الداخلية وعينت مقررا آخر .

**الخميس ٢٨ جويلية :**

* افتتح المجلس الوطنى الفرنسى مناقشة حول الحالة فى القطر الجزائرى وتمديد حالة الطوارئ ، وقد حررنا تلخيصا ضافيا لكل تلك المناقشات لننشره بحول الله فى عددنا المقبل .

* تقول السلطة ان ١٥٠ من الثائرين شاركوا فى عملية جلال الكبيرة بالامس وان المدد الحكومى قد جاء من كل جهة ووقع تتبع الثائرين ، فبلغ عدد القتلى منهم حسب الرواية الرسمية ٣٠ رجلا واسر منهم ٢٠ .

* اشتدت فى عمالتي قسنطينة ووهران عمليات احراق المزارع الاستعمارية واعدام الموالين للسلطة .

* صرح مسيو سوستيل فى باريس ان اسباب الثورة فى قطر الجزائر تقع على النسبة الآتية : ٧٠ بالمائة لمساعى القاهرة (؟؟؟) و٣٠ بالمائة لاستياء النخبة وعدم الوفاءبالعهود الاصلاحية ،والبؤس الموجود بالبلاد .

ونحن لاندعهذه الفرصة تمر ، دون ان تقول لمسيو سوستيل مرة اخرى ، ولكل من يريد ان يسمع ، ان اسباب الثورة تقع على النسبة الآتية : ٩٩ بالمائة لحالة الاستياء العميق من انظام الاستعمارى الآفن المفروض على البلاد والذى ابعد عامتها وخاصتها ونخبتها عن الحكم والادارة والارض والمال ؛ واستأثر فيها بكل شيء دونها ، و١ بالمائة ــ على فرض وجودهذا الواحد ــ لدعايات اجنبية مختلفة ، فالاستياء جزائرى عميق والسخط على الاستعمار عقيدة متأصلة فى النفوس ، ومن اشتد به الغضب اقدم على اعمال اليأس ، دون حاجة لمحرض اجنبى .

**الجمعة ٢٩ جويلية :**

معركة كبيرة بين الجند والثائرين فيما بين تابردقا وقرين بجبال النمامشة وتقول الانباء الصحفية ان الثائرين تمكنوا من اسقاط طائرة من نوع الهليكوبتر .

**السبت ٣٠ جويلية :**

يوم عيد الاضحى ، وقد كادت تتفق كلمة الامة على عدم الاحتفال بالعيد وعدم التضحية . اعلانا لحدادها ، واستنكارا للحالة الحاضرة ، واحتجاجا على اعمال الزجر والعدوان القاسية القطيعة ؛ اما فى المدن وخاصة فى العاصمة الجزائر وقسنطينة ووهران ، فلم يقدم على الضحية الا الافراد القلائل .

* شجرتمعركة كبرى بالجبل الابيض على نحو مائة كيلو متر من تبسة ، وقد التحمت المعركة بين نحو المائة من الثائرين ، وفريق كبير من الجند ، وقد دامت المعركة ٤٨ ساعة ، واسفرت عن مقتل ٢٤ من الثائرين واسر ثلاثة ؛ وتقول الحكومة ان قواها لم تصب الا بقتيل واحد وتسعة من الجرحى .

* هاجم الثائرون فى ناحية عنابة حافلة وسيارة فجرح ثلاثة من الركاب ، وفقد احد رجال الجند .

* قتل الثائرون خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة تسعة من المسلمين الموالين للسلطة .

* فجر مجهولون قنبلة فى دكان عطارة ببوزريعة بعمالة الجزائر .

* صادق برلمان فرنسا على تمديد حالة الطوارئ ستة اشهر ببلاد الجزائر واحداث عمالة عنابة ، ونصب مجلسين للاستئناف بقسنطينة ووهران .

**الاحد ٣١ جويلية :**

فى سيدى مزغيش بناحية القل اشتبكت معركة بين جماعة من الثائرين وفريق من الجند ، وقد تدخل الطيران فى المعركة واسفرت حسب الرواية الرسمية عن مقتل ثلاثة من الثائرين .

* وفى باريس وقعت عمليات عدوان عظيمة ضد الاحياء التى يسكنها الجزائريون ،وتطوقها البوليس وفتشها تفتيشا مدققا ؛ ووقعت حوادث مؤلمة

**الاثنين ١ اوت :**

القى القبض فى كامل البلاد الجزائرية على عدد كبير من الرجال التقدميين ، وخاصة فى تيزىوزو وعنابة والمدية .

* نشطت اعمال قطع اعمدة التلفون والتلغراف كما نشطت عملية احراق المزارع ، وعلى مقربة من بوعبدلى ببلاد القبائل هاجم الثائرون فريقا من الجند فجرحوا واحدا منهم .

**الثلاثاء ٢ اوت :**

فى بلاد القبائل قرب بالسترو ، قتل الثائرون اثنين من حراس الغابة ، وفى الغروب القى اربعة من الثائرين القبض على مهرة محمد وذهبوا به ... وفى المسندو عثر على جثة رجل اعدمه الثائرون ، كما عثر على جثة رجل آخر اعدموه عند رأس جانت .

**الاربعاء ٣ اوت :**

فى ناحية بسكرة ، اصاب الثائرون قائد طائرة من نوع الهليكبتر بجراحات وقد اصيبت الطائرة كذلك لكنها تمكنت من الرجوع الى مركزها .

* عمليات بوليس تفتيشية كبيرة فى حارتي باب الواد وباب عزون بمدينة الجزائر .

* نشر الاستاذ بوحافة مندوب لجنة تحرير المغرب العربى بأميركا ؛ بيانا قال فيه : ان الزعيم السيد الحاج مصالى اخبره بأنه مستعد للمشاركة فى مؤتمر المفاوضة المستديرة اذا قررت فرنسا عقده للمذاكرة فى قضية الجزائر : انما على شرط انتقلع فرنساقبلذلك عن «خرافة» المقاطعات الفرنسية وان الجزائر قطعة من فرنسا .

**الخميس ٤ اوت :**

اصدرت محكمة الجزائر حكمها بالسجن المؤبد على واحد من الوطنيين ؛ وبالاشغال الشاقة لمدة تتراوح بين ١٠ و٢٠ عاما ؛ على سبعة آخرين .

* اتهم عشرون من سكان المدية بالتآمر ضد امن الدولة .

* شددت السلطة القيود المفروضة على التجول ببلاد القبائل الكبرى .

**الجمعة ٥ اوت :**

عملية تفتيش بوليسية واسعة النطاق فى الغروب شملت عشرة آلاف شخص .

* فى العمالة القسنطينية نشطت اعمال قتل الموالين للسلطة ؛ فأسفر اليوم عن مصرع سبعة منهم

* نشطت عملية القاء القبض على الوطنيين فى جهتي الزرارقة والبوبرة .

* فى سوق اهراس (معسكر) وقع احراق مزارع ضخمة وكانت الخسائر باهظة جدا .

* عمد شخصان لرمي كوميسارية البوليس بنوج المقارية بعاصمة الجزائر بقنبلتين يدويتين ، الكنهما اصيبا بانفجار

(البقية على الصفحة السادسة)







العدد ٣٣١ السنة الثامنة من السلسلة الثانية 331 ثمن النسخة ٢٠ فرنكا

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :
محمد البشير الإبراهيمي
عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ _ ٢٧٨
الحساب الجارى بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩
« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

**آخر لحظة**

صدر امر من الحكومة الفرنسية يوم ٣٠ اوت يقتضي تطبيق حالة الطوارئ على كامل القطر الجزائرى .

x x x

**قابل رئيس الحكومة الفرنسية ووزير داخليتها يوم ٣١ اوت وفد مؤلف من السادة النواب : الدكتور فاسي ، وابن با احمد ، والدكتور بن جلول ، وابن شنوف وغيرهم ، وصارحوه بحقيقة الحالة في العمالة القسنطينية بعد المذابح الاخيرة .**

يوم الجمعة ١٥ محرم ١٣٧٥ هـ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع الموافق ٢ سبتمبر ١٩٥٥ م

## من المسؤول عن هذه الدماء ؟

ان تعجب ، فالعجب ان الكثير من القوم قد فوجئوا بحوادث يوم العشرين من شهر اوت ، كأن الكثير من جهات البلاد لم تكن قبل ذلك في حالة التقاضي وكأن الدماء لم تكن قبل ذلك ، ومنذ غرة نفامبر ، تسيل فوق اديم الارض الجزائرية سيلا غزيرا .

ولعل الكثير من الخصوم كانوا يعتقدون ان امر هذه الثورة قد آل الى الزوال ، وانها تسير نحو نهايتها التى خالوها قريبة ، فاذا بوثبة يوم العشرين اوت تمزق عن اعينهم تلك الغشاية الوهمية ، وتريهم رأي العين ان هذه الحوادث لم تقع الا من اجل شيء ، وانها لن تنتهي الا بشيء .

ولقد اطالوا الكلام ولاكوا بألسنتهم وباقلامهم حديث المذابح والفظائع ، وما وقع في قرية الهرية وفي عين عبيد وفي سكيكدة ، من قتل المدنيين مع نسائهم وبعض اطفالهم ، وما قالوا انه حدث من التمثيل ببعض الجثث ، وما استنكرناه ، ونشك غاية الشك في صدوره من مسلمين كيفما كانت حالتهم ومهما كانت هويتهم ونعله من فعل بعض من اندس في صفوفهم من الاوربيين الفارين اليهم ، وقد شهد شاهد من اهل القرى انه رأى جماعة من الاوربيين بين صفوف الثائرين وسمعهم يتكلمون .

كما لاكوا كثيرا حديث الاعتداء على بعض الزعماء المسلمين ، مثل مقتل الشهيد المبرور الاستاذ عباس علاوة الصيدلي ومحاولة قتل الاستاذ الوطني المبجل السيد الشريف الحاج سعيد ، فاذا بالاغلبية الساحقة من المسلمين تكاد تعتقد اعتقادا جازما بأن هذا الامر قد دبر بليل وان هذا الاعتداء ليس من فعل الثائرين ، انما هو من فعل الذين يريدون ان يلصقوا بالثورة كل نقيصة ، والذين يغتنمون مثل هذه الفرص لاقتناص الخصوم واعدامهم ، وقد نشر حزب البيان الجزائرى بلاغا بمثل هذا المعنى نفى فيه وقوع الحادثتين على يد الذين قاموا بأعمال يوم عشرين اوت ، جريا وراء الاحراز على السلاح حسبما يصرح به الرسميون ويقولون انهم استقوه من اعترافات الاسرى .

لكن الحكومة ورجالها ، والمدنيين الاوربيين الذين تسلحوا بهذه المناسبة وشكلوا فرقهم بالطريقة التى وصفها مراسل لوموند ، وذكرناها في يوميات الأزمة ، لم يتورعوا عن اعمال الزجر والبطش الجماعى التى اعادت الى الاذهان صور يوم ٨ ماي البشعة ، وساقتهم عاطفة التشفي والانتقام الى قرية فلفلة ، عند المقطع الرومانى قرب سكيكدة ، فما وجدوا فيها الا خمسين نسمة بين شيوخ ونساء واطفال ، خاصة فقتلوهم عن آخرهم ، ولم تنج من تلك المذبحة ، حسب تعبير مراسل لوموند الا الكلاب التى كانت تئن انينا محزنا في قرية اكلت النيران جدرانها ولم يبق فيها من اثر للحياة .

وقد شاعت وذاعت انباء فظائع ومنكرات لانستطيع اليوم ان نقص اخبارها على قرائنا ، لكن سيأتى يوم قريب يرفع فيه الستار عنها ، فيرى الناس في عالم الشرق وفي عالم الغرب ابشع واشنع ما سجله تاريخ البشرية على صفحات المنكر والبغي والعدوان .

انها لمنكرات وآثام تبرأ منها الانسانية ، وتلطخ صفحة هذه الايام بوصمة عار لايمحوها التاريخ ، فما موجب هذه الموبقات المخجلة ، وما دخل النساء والشيوخ والصبيان ، والسكان المدنيين العزل ، في جدال عنيف بين فريقين من الناس ، يريد احدهما الاحراز على حق ويريد الآخر الاستمرار على منع الحق عنه حتى وصل الى درجة الشجار العنيف واستعمال السلاح ؟

اذا لم يكبح القوم جماح عاطفتهم ، ويتغلبوا على هذه الطريقة الوحشية في الجدال المسلح الحاضر ، فاننا لنخشى ان تسري عدوى ذلك الى جهات اخرى ، وفي مناسبات اخرى ، فنقف امام اهوال وفظائع ليست في مصلحة احد ، ونود لن تتنزه عنها ارضنا الجزائرية ، لأنها تترك في النفوس احنا واحقادا يتوارثها الاحفاد عن الآباء والاجداد ، وتحفر هوة عميقة بين عنصرين من السكان ، تعجز عن سدها الايام .

فاذا ما نحن بحثنا عن مسئولية الحوادث الحاضرة، والدماء التى اهرقت والارواح التى ازهقت والفظائع التى وقعت وجدنا ان هذه المسئولية قد اقتسمت بين ثلاثة ، يتحملون جريرة الازمة الرهيبة التى تقاسيها البلاد الجزائرية :

اول الثلاثة هو النظام الاستعمارى الفظيع المفروض على الجزائر ، والذى استأثر بكامل خيرات البلاد الجزائرية وارضها ، وموارد ثروتها ، واستبد بأحكامها دون بنيها ، وعاملهم معاملة الدون ، وتركهم للجهل وللفاقة وللبطالة وامعن في امتهانهم واحتقارهم والتدليس عليهم ، الى ان بلغ السيل الزبى ، ووصلوا الى درجة هانت عليهم معها الحياة .

وثانى الثلاثة ، جالية اروبية ، قد اقتطفت ثمرات النظام الاستعمارى يانعة وكدست حولها سائر غنائمه ، وجمعت الثروات الطائلة ، وتمتعت في بحبوحة العيش على بساط الترف والنعيم ، واستأثرت بالسلطة والحكم والنفوذ واصبحت تقف صفا واحدا ، وجدارا منيعا ، دون احراز العنصر الآخر الذى هو رب الدار الاصلي ، والذى يبلغ عدده تسعة اضعافها ، على حقه ، والتمتع بما يتمتع به غيره من شعوب الدنيا بأبسط قواعد العدل الديموقراطى ، وبعض قواعد العدل الاجتماعى ، فلهم دائما كل شيء ، وليس للاخرين ابدا أي شيء ، بهذه الاثرة وهذه الانانية ، التى هي وليدة النظام الاستعمارى المزمن قد دفعت بالمظلومين في عصرنا الحاضر . كما دفعت بالمظلومين في سائر العصور ، الى ركوب المراكب الخشنة ، والجري خلف الحقوق بواسطة العنف ، اذا لم ينجح بواسطة اللين .

اما ثالث الثلاثة ، فهو نظام حكومي ليست له الا عين واحدة ، يرى بها الاستعمار والمستعمرين ، وليست له الا اذن واحدة ، يسمع بها اقوالهم وحججهم فاذا ما تكلم المظلومون المحرومون وصرخوا ، ادار لهم اذنهم الصماء ، واذا ما تظاهروا وتحركوا ، واجههم بعينه العمياء . والشعب ان تكلم ، فهو يريد ان يسمع ، والامة ان تظاهرت ، فهي تريد ان تكون مظاهرتها مشاهدة ، فمن اجل ان تسمع ، ومن اجل ان ترى عمدت الى ما عمدت اليه ، علها بهذه الوسيلة الاخيرة ، تسمع وترى .

هؤلاء الثلاثة يتحملون امام التاريخ وامام الرأي العام العالمي ، مسؤولية ما وقع وما جرى ، ولاتمكن معالجة الحالة الحاضرة ، ولا ارجاع الامن والهدو الى ارجاء هذه البلاد ، الا اذا زالت هذه الاسباب الثلاثة، فزال النظام الاستعماري وتحطم الى الابد ، واقتنعت الجالية الاروبية بأنها لاتمكن لها الحياة فوق اديم هذه الارض ، الا اذا ما هي تآخت وتضامنت مع السكان الوطنيين ، ولم تحاول ان تستأثر دونهم بأي شيء ، وحكومة مؤلفة على طريقة ديموقراطية حرة ، من الجميع ، للجميع ، دون ميز اومحاباة او اجحاف .

بهذا ، وبهذا فقط ، يمكن التغلب على الحالة الحاضرة ، ومعالجة الموقف بصفة ناجعة فعالة ، ومحو آثار الجراحات التى لاتزال فوق القلوب والاكباد ، دامية مؤلمة .

فهل في عقول رجال فرنسا ، وهل في عقول رجال الجالية الاروبية ، بقية ادراك ، لمعالجة القضية ، بهذه الطريقة قبل ان يتسع الخرق على راقعيهم ، وقبل ان يضمحل آخر امل في الوفاق العادل ؟

اننا ننتظر ، وسنرى .

« البصائر »

# منبر الوعظ والارشاد

يعتذر الشيخ احمد سحنون عن تقديم فصله لهذا العدد ، لاشتغاله باعمال هامة لصلحة جمعية العلماء .

# الجزائر في رحلة ابي القاسم الزياني

أبو القاسم بن احمد بن علي الزياني شخصية مغربية كبيرة متأخرة ، تحتل مكان الصدارة في دنيا العلم والأدب والسياسة على عهد الدولة العلوية الشريفة ، ولد بفاس عام ١١٤٧ ، ونشأ بها طالبا للعلوم ، محصلا للفنون ، اخذا عن مشيختها ما كانوا يدرسونه بجامع القرويين كالفقه والتفسير والحديث ، وعن نفسه وبمعاونة اصدقائه مالم يكونوا يدرسونه كالجغرافيا والنسب والتاريخ وبعض المعارف الاخرى ...ومن البديهي ان الجغرافيا والتاريخ يحببان الى النفوس الاسفار ، ويشوقانها الى السياحة والتجوال ، للاطلاع على ما في الارض من عجائب ، ومشاهدة ما تشتمل عليه من غرائب ، وقد ظهر اثر ذلك على الزياني في سن مبكر ، وساعده الحظ على تحقيقه وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، لما ملت اسرته من الاقامة في المغرب وعزمت على استيطان الحجاز بسبب انتشار الفتن والفوضى في المغرب على عهد السلطان عبد الله بن اسماعيل فسافر سنة ١١٦٩ الى مصر برا مارا باقطار الشمال الافريقي كلها ، ثم ابحر الى البقاع المقدسة فحج وزار ثم رجع الى مصر بقصد اتمام القراءة والاقامة وهناك بلغت اسرته وفاة السلطان عبد الله ، وانقشاع سحب الهرج والمرج بولاية ابنه الامام الحازم ، سيدي محمد رحمه الله ، فعزموا على الرجوع الى المغرب ، وامكن للزياني في طريق العودة ان يمر بايطاليا ويقيم فيها ثلاثة اشهر ، وان يعرج على مرسيليا وبرشلونة تغري فرنسا واسبانيا العظيمين ، قبل ان يلقى عصا التسيار بمدينة فاس .

ولما قرت عينه بالاياب، وانجبر كسره بلقاء اصدقائه ورفقائه ، التحق بالخدمة السلطانية ، فعين اولا كاتبا في ديوان الانشاء ، ثم سفيرا بتركيا الى السلطان العثماني عبد الحميد الأول ، ثم تقلب في مهاد الوظائف ، فكان وزيرا وكان حاجبا وكان واليا ، وتخللت اعماله الحكومية نكبات وعثرات ، شأن العظماء الذين يسوسون الدول ويقودون الشعوب حتى اثقله الهرم ، واعياه الكبر ، فترك الوظيفة واقبل على الكتابة والتأليف ، الى ان وافاه الأجل بفاس عصر يوم الأحد ٤ رجب ، عام ١٢٤٩ ، ودفن بالزاوية الناصرية من حومة السياج .

وقد خلف الزياني ثروة طائلة من الكتب المختلفة والمواضيع التى تترك الخيار لقارئها في ان يجعله اديبا ، او يحسبه مؤرخا ، اويعده ان شاء ساحرا وان شاء فقيها ، ولغة هذه الكتب بسيطة تقرب من العامية ، تظهر فيها سذاجة نفسه ، وقسوة عبارته ، ولكنها مشحونة بالفوائد، بعيدةعن الحشو والاستطرادات الفارغة : ومن اجلها كتابه (الترجمان المعرب ، عن دول المشرق والمغرب) ، وهو تاريخ عام ، حاول ان يقف به — على وجازته — في صفوف كبار المؤرخين ، بدأه بمقدمة في سياسة الملك ثم ادرج بعدها خمسة عشرفصلا تاريخيا ترجم فيها للبشرية منعهد آدم والطوفان الى الثلث الاول من القرن الماضى ، ثم ختمه بمنظومته في دولة الاشراف ، فجامعة في الدول التى ابت ان تسلس قيادها للخلافة ، فخاتمة في رحلته الثالثة.

والكتاب يمت الى المغرب الاوسط بسبب متين ، فقد الفه ابو القاسم بتلمسان خلال السنة ونصف التى اقام بها ، وهو في مقدمته يشير الى سبب وروده عليها واقامته بها هذه المدة ، فيذكر ما كان من حفاوة السلطان مولاي سليمان به وتقريبه اياه ، وكيف ولاه حكم وجدة لما كان موصوفا به من حزم وكانت موصوفة به من اهمال ، وماكان من اعتراض العربان له ولحاشيته ببسيط انكاد الموحش حيث سلبوهم امتعتهم ، وجعلتهم يفرون الى قصبة العيون ، ثم يشرق منها الى تلمسان ، (ولما بلغت لمدينة تلمسان ، التى لايعرفني بها انسان خلا الكيس من التقصير والقطمير ، من وقمة ظلمة اولاد الصغير ، فاكتريت دارا بجوار ابى مدين بالعباد، واخترت العزلة عن العباد ، واسترحت من اهوال المغرب وتقلباته ، وخلعت ربقة الرق وتقلباته ولما حصلت على المقصود ، انجزت الموعود ، فاشتغلت بتقييد هذا الكتاب تذكرة لأولى الألباب) ، كما يذكر بعد ذلك المصادر التى اعتمدها في تأليفه ، ومنها غرائب كتب التاريخ التى اطلع عليها بتلمسان والجزائر ، وتعد اليوم مفقودة لامطبوعة ولامخطوطة، كتواريخ سابق بن سليمان المطماطي ، وهانيء بن يصدور الكومي، وكهلان بن ابى لومي وهم نسابة البربر المشهورون .

ولااريد في هذه العجالة ان اتعرض لكتاب (الترجمان) بعرض ولانقد ، وانما احب — بمناسبة وقوع مخطوطته بيدى اخيرا — ان اتناول خاتمته التى سجل فيها رحلته ، فألخص منها للقراء ما كتبه عن الجزائر ، تجديدا للصلات العلمية التى كانت تصلها في الماضى بشقيقتها المغرب، واحياء لبعض الاسماء والتواريخ التى عراها البلا ، وعلاها غبار النسيان لندرة المراجع ، وقلة المعتنين .

يتبع

عبد الوهاب بن منصور

حول كتاب :

# الحروب الصليبية

ارجو ان يعذرني القاريء ان لم يجد في كلمتى هذه ، ما قد يوحيه اليه العنوان — هذا طبعا ان قرأ هذه الكلمات — فالذي قد يتخيله القاريء من العنوان ، هو هذه المعارك التى تقام في كل ناحية من نواحي الارض ، والتى لاتعدو ان تكون مثله ، لذلك الصراع الدائم بين الشرق والغرب . وهو — اي عنوان هذه الكلمة — يوحي بصفة اخص الى ما نسمع به اليوم من الوان التنكيل والعسف التى يتعرض لها كثير من الابرياء ، والتى لاتعدو ان تكون استمرارا ، لشعور خلفته الحروب الصليبية . اقول : ليعذرني القاريء ، لأني لم اقصد الى شيء من هذا ، وان كنت قصدت الى التعليق عليه ، من بعيد ولكني قصدت قبل كل شيء الى تقييد ملاحظات خطرت لي حين تصفحت هذا الكتاب القيم : « الحروب الصليبية في المشرق والمغرب » وعساني بهذا التنبيه اكون قد تجنبت خداع العناوين لعلنا لانحتاج ، الآن الى شيء ، كما نحتاج الى الكتب التى تدرس العلاقات بين الشرق والغرب . ذلك اننا على ابواب عالم جديد ، نحتاج لكي نواجهه ، الى ان نعرف نوع العلاقات المستقبلة التى تقوم بين هذين العالمين . اوهاذين الاتجاهين اوهاتين العقليتين : الشرق والغرب . لأن مدلول هاتين الكلمتين ، مزيج مختلف من التاريخ والافكار ، والاتجاهات والحوادث. ولعلنا لانستطيع ان نواجه هذا المستقبل ، ولانستطيع ان نحددنوع العلاقاتبين الشرق والغرب الا اذا درسنا الماضى درسا نحاول ان نستخرج منه العبر ، وان ننظر فيه الى الاخطاء ، وان نعني بكل ما وجد فيه من مشاكل كانت في الغالب ، هي اساس ذلك الصراع العظيم الذى قام بين الشرق والغرب ، والذى تجلى في اقوى صوره خلال الحروب الصليبية. واذن ، فدراسة الحروب الصليبية ، ومعرفة تاريخها معرفة دقيقة ، قائمة على التمحيص ، والنظرة الموضوعية النزيهة ، يعيننا كثيرا على بناء هذا المستقبل الذى نهفو اليه مستقبل يقوم على التفاهم الحسن ، بين المتشيعين للشرق والغرب ، مستقبل تمحى فيه تلك الفروق والنظرات التى تعتبر وليدة عصور كثيرة في البغض والكره ، والأحقاد ، سكنت قلوب الناس ، منذ القرون الوسطى ، مع الحروب الصليبية .

ولكي تعم هذه النظرة الى مستقبل العلاقات بيننا وبين الغرب ، يجب ان تعمم هذا اللون من الدراسات ما استطعنا ويجب ان يكون ، في متناول كل قاريء كتاب يتعرض لهذه المشاكل ، ولأسبابها وتاريخ الحروب الصليبية بصفة خاصة وذلك ، لكي يكون عند القاريء العادي نوع من الاهتمام بهذا الموضوع العظيم وحتى يمكن بناء هذا المستقبل بناء متينا يقوم على أساس صحيح . من الشعور الذي تتجاوب به صدور الملايين من الناس . فانه لايكفي في هذه الامور ، ان يقوم في الناس خطيب بليغ ، يحاول اقناعهم بصحة مايذهب اليه ، لأنه ان نجح في ذلك ، فالى حين فقط ، لأن السامعين لم تكون لديهم فكرة واضحة هي نتيجة لدرس كتاب ، اومحاولة لتفهم مشكلة .

هذه آراء ، اوحت بها الي ، مطالعتي لكتاب الحروب الصليبية في المشرق والمغرب ، للأستاذ العلامة شيخنا العروسي المطوي . هذا الكتاب الذى هدف فيه مؤلفه الى غرضين يصعب الجمع بينهما . فهو من ناحية حاول ان يجعله كتابا مدرسيا ، يستفيد منه التلاميذ في دراستهم لهذه المادة خلال مرحلة التعليم الثانوي بالجامعة الزيتونية ، ومن ناحية حاول ان يجعله كتابا موجها الى كل قاريء ، يريد ان يطلع على اكبر صراع دار بين الشرق والغرب . ولعمري ، ان الجمع بين هذين الغرضين جد عسير ، ولكن الذى يتصفح الكتاب ، لاينتهي منه ، الا وهو يبتسم ابتسامة الاعجاب بهذا المؤلف الشاب الذى استطاع — بشيء كبير من الجهد طبعا — ان يصل الى نتيجة كهذه . فالقاريء لهذا الكتاب يحس بأن المؤلف ، قد بذل جهدا قويا في التمحيص والتنقيب والبحث حتى وصل الى نتيجة باهرة كهذه . وان الذى تتلمذ للاستاذ وعرف دروسه ، واحتفال للدرس ، ومراجعة لجميع وما كان يبذله من عناية بالموضوع ، المظان ، يجد هذه الروح نفسها منبثة في تضاعيف الكتاب ، ففيه تلك الدقة ، وتلك العناية ، وذلك الاحتفال الذى عرفناه عن الاستاذ في دروس متنوعة ، وخصوصا في تاريخ اوربا والمسألة

(البقية على الصفحة الثالثة)

# صفحات الخلود

## ديوان الشاب الظريف
– ٢ –

الدارس لديوان الشاب الظريف يرى لزاما عليه ان يقسمه حسب الاغراض الشعرية التي وردت في قصائده ومقطوعاته وعليه كذلك ان يستخرج هذه الاغراض من دراسة عميقة للديوان ، لا يساعده في ذلك الا اعتماده على القريحة والفكر ، والا ما تفصح عنه بعض الابيات .

ولقد وجدت عدة اغراض شعرية في ديوانه كان من بينها المديح والعتاب والشكوى ، والنسيب .

واحتل النسيب اعظم مكان من ديوانه واخذ اكبر قسط من شعره .

كما وجدت فيه قصيدتان مديحيتان احداهما في مدح الرسول (ص) والاخرى في مدح الامير (ناصر الدين الحرالي) .

وقد رأينا ان نقدم المديحية تعظيما للرسول وارضاء للمتزمتين — ثم فرارا من احتجاج فقيه الاستاذ رمضان — حتى لايثورون حين قراءتهم مقطوعاته الغزلية الرقيقة .

ثم لكي يفسحوا مجال صدورهم للاطلاع على تراث ادبي لم يهمله التاريخ ولاينبغي لشعب بدأ في بناء نهضته الادبية ان يهمل معينا ادبيا فياضا وعينا ثرة لاتغيض بل في استطاعتها ان تمد ادباء العصر وشعراءه بروح ادبية جديدة جدة الزمن .

فاليك ايها القارىء قصيدة مديحه لرسول الاسلام وخلاصة العروبة قال الشاعر الجزائري الشاب الظريف :

قوم هم العرب المحمي جارهم
فلارعى الله الا اوجه العرب
اعز عندي من سمعي ومن بصري
ومن فؤادي ومن اهلي ومن نشبي
لهم علي حقوق مذ عرفتهم
كأنني بين ام منهم وأب
ان كان احسن ما في الشعر اكذبه
فحسن شعري فيهم غير ذي كذب
حياك يا تربة الهادي الشفيع حيا
بمنطق الرعد باد من فم السحب
يا ساكني طيبة الفيحاء هل زمن
يدني المحب لنيل السحب والأرب
ضممت اعظم من يدعى بأعظم من
يسعى اليه اخو صدق فلم يخب
وحزت افصح من يهدى واوضح من
يبدي وارجح من يعزى الى نسب
تحدو النياق كرام نحو تربته
فتملأ الارض من نجب ومن نجب
يا خير ساع يساع لايردويا
أجل مطاع طاهر الحسب
ما كان يرضى لك الرحمان منزلة
يا اشرف الخلق الا اشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنوب وافر فعسى
شفاعة منك تنجيني من اللهب
جعلت حبك لي ذخرا ومعتمدا
فكان لي ناظرا من ناظر النوب
اليك وجهت امالي فلا حجبت
عن باب جودك ان الموت في الحجب
وقد دعوتك ارجو منك مكرمة
حاشاك حاشاك ان تدعى فلم تجب

العرب اصحاب النجدة والوفاء جارهم محمي ، وضيفهم مكرم ، ومحالفهم مطمئن فلا حفظ الله الا اوجههم ، هم اعزاء عندي أعز علي من بدني ، فداهم روحي ومالي .

نفس كبيرة تلك النفس الجزائرية التي لاتحدها الحدود ، فترى انها تعيش في وطنها الكبير. هو وطن العروبة واسرة كثيرة الافراد هم اسرة العرب .

اعيش بينهم اينما حللت كانني بين أهلي .

هم علي حقوق يقتضيني الوفاء العربي القيام بها ، فأنشر المفاخر واشيد بالمآثر .

الشعراء متهمون بأنهم في كل واد يهيمون يصدقون ويكذبون لايراعون في ذلك الا الاجادة الشعرية ولست من اولائك الشعراء اذ عثرت على ما فيه الغرضين الشريفين . جودة الشعر وصدقه وجدت الفخر بالعروبة في شخص رسولها اصدق الشعر واحسنه فلأفتخرن بها ، فأمتدحها مرفوع الرأس ابيض الوجه شامخ الانف فأقول :

تحية مني اليك ايتها التربة ينقلها رذاذ المطر صوتها الرعد القاصف من خلال السحب .

شوقي اليك ساكن طيبة لزيارتك والوقوف امام الجثمان الطاهر عظيم ، فهل يجود الزمن — الضنين — بهاته الزيارة فقد عظم الشوق لما ذكرتكم رغم شطن الدار وبعد المزار .

قبر اعظم من يدعى للشفاعة واعظم من يسعى اليه طالبها ، يسعى اليه الصادق فلايخيب قبر الفصح هاد واوضح ناطق وارجح الناس ميزانا حين توزن الانساب في ميزان المفاخر .

يؤمه الزائرون تحدو كرائمهم النوق .

خير سعي السعي الى الرسول وخير ساع من سعى اليه ، اذ ضم الى ما حباه الله من فضل وطهر حسبه وشرف نسبه ، اشراف المراتب ، فهو سيد الخلق وامام المرسلين ، اتوجه اليك بصريح قصدي وواضع مبتغاي في طلب الشفاعة غريق ذنوبه يطلب النجدة . بالشفاعة عساها تنجيني من اللهب فأنت وكيلي والقائم بحقي يوم تبلى السرائر وتلم الملمات فلاينفع مال ولابنون .

فلاتخيب رجائي بأن تحجب مطالبي دون بابك ، فان الخيبة مريرة واليأس قتال .

هذه ايها القارىء ليست بالدراسة المفصلة المسهبة لشعره .

فالدراسة تتطلب قائمة من المراجع عديد لم تتوفر لنا بعد .

ان هي الا بداية عليك تمامها ورسم للخطوط الكبرى البارزة في شعره ، وهي وان لم تفصح عن كل اغراضه فقد اشارت الى معظمها .

فالى الحديث القادم حيث المديح والغزل ، وحيث العتاب اللطيف والاعتذار الظريف .

فالى اللقاء .

**محمد منيع**

بقية الصفحة الثانية

الشرقية واني اغتنم هذه الفرصة ، فأوجه الى شيخنا الشاب ، تهنئتي الخالصة على هذا النجاح، هي في الواقع تحية تلميذ وفي ، قبل ان تكون تحية قارىء معجب .

قد يقول القارىء ، ولكن ما فضل كلمة تقال ، اوكتاب يصدر ، اومقال ينشر ، في قضية تهم مستقبل شعوب بأسرها ؟

وجوابي على ذلك، هو الاحالة على تاريخ الرقي الانساني ؛ فكل عقيدة كبيرة ، اودعوة انسانية عظيمة ، بدأت فكرة بسيطة في رأس ، وعقيدة صافية في قلب ، ثم انتشرت مع الزمن والعمل حتى صارت الى نهايتها العظمى التي صارت بها تسيطر على مصائر شعوب كاملة .

وكأن خروج هذا الكتاب ، في هذه الفترة ، دليل قاطع لكل من يريد ان يكذب بقوة الكلمة ، لأنه صدر في وقت اظهر فيه الشعب التونسي الكريم ، ما هو مستعد له ، من حسن التفاهم مع السكان الفرنسيين ، هذا الشعور الذي اعجب به العالم اجمع ، لأنه في اعماقه شعور انساني عميق . وكأن الكتاب يقول لهؤلاء : انظروا الى تلك البداية وهذه النهاية .

والآن ارجو ان يفهم القراء ، لما ذا قلت اول كلمتي هذه : اننا في حاجة قبل كل شيء الى الكتب التي تدرس مستقبل العلاقات بين الشرق والغرب . لأننا في مرحلة دقيقة من مراحل حياتنا هذه المرحلة التي يكون فيها الشعب عرضة لأنواع مختلفة من دعايات بعضها مغرض وبعضها نزيه . ولكن تضاربها واختلافها يجعل الشعب بعيدا عن النظرة الواقعية التي تعتبر ، بالنسبة اليه ، الخلاص الوحيد في متاعبه ، والنهاية الطبيعية لمشاكله .

ولهذا يجب ان نحذر ، ويجب ان نوجه عنايتنا الى هذا اللون من المواضيع التي يدرس فيها حاضرنا ومستقبلنا على ضوء ماضينا ، والتي يجب ان يتفرغ لها مفكرونا ، وكتابنا ، حتى يستطيعوا ان يبينوا السبيل للقافل ، وان يفتحوا باب الامل في وجه افراد كثيرين من القطيع البشري الحائر .

وبعد فقد آن لقرائنا ان يعتنوا بهذه القضايا الكبرى التي تبدأ اول ما تبدأ فكرة في كتاب ، اودعوة في خطاب ، اوتوجيها في مقال ، ولكنها تنتهي ، بفضل العناية ، والصبر والكفاح ، الى تجمع في الامة ، واحساس في الشعب ، وقوة في الحياة .

**محمد مبارك الميلي**

# انبعاث ادبي

شعرت عصبة من اعيان ادبائنا بنوع من الوحشة والغربة وعدم الاستقرار ، لعدم رابطة تربط الاشكال بالاشكال ، والاشباه بالاشباه ، والغريب من عدم الشكل ، لامن عدم الاهل ، وقد رأت ان الأدباء عندنا في حرقة وفرقة ، ولما اجتمعوا لايجتمعون الا على البكاء والرثاء ، وتأبين الموتى ، ولم يكن للاحياء بينهم نصيب

لذلك رأت هذه العصبة لم شعث الادباء وتعرف بعضهم الى بعض باقامة بعض الحفلات الادبية ، ولكنها تزن الامور بميزانها، وتوضع الاشياء بأعيانها وتذكر ما لبعض الرجال من الاحياء من اعمال نافعة للمجتمع كادوا ينفردون باتيانها واتقانها ، والشكر والثناء بالحق معراج للزيادة من العمل الصالح ، فاقامت حفلة تكريم للاستاذ احمد توفيق المدني الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمناسبة مرور ثلاثين حولا على ابتداء كفاحه في ميدان التأليف والصحافة والخطابة بالجزائر فكانت تلك الحفلة بمطعم السيد محمد منيع في الثالث عشر من ذي الحجة ، حفلة ادبية ممتعة ثرية لم يدع لها الا رجال الادب والتعليم واسندت رئاستها للشاعر الكبير الواعظ الخطيب الاستاذ احمد سحنون فاستهلها بخطاب بليغ في الغرض منها وان شكر المحسنين واجب ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ثم اعطيت الكلمة لكاتب السطور ، فتكلم معرفا بالمحتفل به وذاكرا نبذة من حياته وتعرض لتآليفه وذكر قيمتها والفراغ الذي سدته ثم القى الاستاذ مفدي زكرياء قصيدة عصماء والقى الاستاذ عبد الكريم العقون قصيدة بليغة ثم القى الشاب السيد عبد السلام مرجان قصيدة بديعة نيابة عن الاستاذ بلقاسم سعد الله الذي كان غائبا عن الجزائر ، فأخذت بمجامع القلوب ثم القى الاستاذ محمد منيع خطابا ممتعا ثم القى الاستاذ سحنون قطعة شعرية رائعة ثم تكلم الاستاذ البشير بوروح في التأليف والمؤلفين واشاد بذكر كتب المحتفل به والمكانة التي تبوأتها .

ثم قام الاستاذ توفيق المدني والقى خطابا جامعا اجاب به الخطباء والشعراء وكان ذلك خاتمة الاحتفال .

هذا وقد رأت هذه العصبة ان تنشر كل ما قيل في هذه الحفلة من شعر ونثر في نشرة خاصة وتطبعها وتقدمها الى الجمهور ان شاء الله

**حمزة بوكوشة**

# منبر السياسة العالمية

**سير القضية المغربية :**

ما كاد الحبر يجف عن مقالنا السالف حول تطورات قضية المغرب الاقصى ، حتى جاءت الانباء تترى عن حوادث الانتفاض والقلاقل الخطرة التى عمت جهات وادي زم والخنيفرة ، وتادلة ، حيث سالت الدماء انهارا ، وازهقت الارواح البريئة ، ووقعت حوادث فظيعة يؤسف لها شبيهة بما وقع فى نفس اليوم ببلادنا الجزائرية فى المرية وجهة عين عبيد ، وهكذا لم يمر يوم العشرين اوت فى مظاهرات سلمية ، واعتصاب صامت بل ان الذكرى الثانية لخلع امير المؤمنين الملك المجاهد والشهم الابي ، بواسطة مؤامرة خبيثة ودسائس سافلة ، قد جعل بعض جهات البلاد لاتستطيع كبح جماح نفسها فأقدمت على ما اقدمت عليه فى ساعة تغلبت فيها العاطفة الطاغية ، وكم للشعوب فى كل بلاد الدنيا مثل هذه الاندفاعات ، فى مثل هذه المناسبات .

ولقد كانت حكومة فرنسا قد اقدمت على الخطوة الثانية من برنامجها الذى قيل ان مجلس الوزراء قد حرره وحدد مواقيت تنفيذه بغاية الضبط .

فعقدت فى مدينة ايكس لي‌بان عددا من الاستشارات ، جمعت بين الوفد الوزارى الفرنسي ، وبين جماعات مختلفة من المغاربة على‌التوالى ، وتباحث مع كل جماعة على حدة ، حول القضية ، واوجه حلها ، وطرق معالجتها وبينت كل جماعة وجهة نظرها بغاية الصراحة وبغاية الاخلاص ، بحيث لايمكن ان يدعي انسان فى دوائر الحكومة اليوم انه يجهل شيئا عن القضية المغربية ، ما ظهر منها وما بطن .

وبهذه الصفة استمعت الحكومة الى وفد الوزارة الذى ترأسه الحاج محمد المقري ، الذى قيل انه ادهش الحاضرين بسرعة بديهته ودقة ملاحظاته ودهائه فى ابتكار وسائل عملية لحل الأزمة ، وهو يتخطى ابواب العشرة الثانية بعد المائة من اطول عمر سياسى عرفه العالم الحديث .

ثم استمعت الى جماعة مختلفة من الباشوات والقياد الذين يمثلون مختلف النزعات ؛ واستمعت الى شخصيات بارزة مستقلة ؛ واستمعت الى رجل النحس والرجس ؛ والى كعبة الفسق وركن الفساد ؛ واخيرا الى وفدين عظيمين ، تسرين بالشخصيات البارزة والافكار الناضجة ، وفد الشورى والاستقلال ، ووفد حزب الاستقلال .

وهنالك شيء اتفقت عليه حسبما يظهر كلمة الجميع ، وهو وجوب تخلى عبد القنا واللهازم ، ضبع المغرب فى العصر الحديث ، عن مركز مظلوم وضع فيه غير اهله ، فضج وثار ، واصبحت قضية الضبع مهزلة واضحوكة يتندر بها الناس فى كل الجهات ، ثم‌اختلفوا فى‌امر الخلف وان كانت اغلبية المستشارين قد اجمعت على وجوب ارجاع الملك الشرعي انما بعد تمهيد لذلك ، باحداث مجلس وصاية ، اووضع نائب مؤقت ، الى ان تتشكل الحكومة ، وتفاوض وتتفق‌حول اسس وتفاصيل التغييرات المبيتة للمغرب والتي لاتخرج عن الاصول التى قررت لتونس ، وابرمها سمو الباي باسم الشعب التونسي يوم السبت ٢٧ اوت .

لكن جماعة من المليين الفرنسيين اغتنموا فرصة وقوع حوادث خنيفرة ، وواد زم ، فأخذوا ينادون بوجوب الرجوع الى الوراء ، وارسلوا للحكومة يهددونها بأنهم لن يبقوا فى اغلبيتها ؛ اذ هي قد تولت المذاكرة مع الرجال الذين يسألون من قريب اومن بعيد عن‌الحوادث الخطرة الاخيرة .

يا ويلكم ! ما هذا الترييم ؟ اهل بقي فى العالم اجمع من يجهل ان المسئول الأول والاخير عن كل الحوادث التى وقعت منذ سنتين ، انما هي تلك الجماعة التى تآمرت على قلب الاوضاع فى بلاد المغرب ؛ وابعدت الملك الشرعي ؛ واصدرت القوانين الاجرامية التى صيرت المغرب الشريف اتعس من‌مستعمرة حقيرة ثم نادت بواسطة نواب سفهاء وصحافة مأجورة وجماعة من خريجي الدبة ، ان تلك هي ارادة الشعب المغربي وذلك هو حكمه ؟

وما ذا يقول فى هذا الامر امثال المارشال جوان والجنرال قيوم ؛ وبونيفاس ، اذا ما خلوا الى ضميرهم ؟ ولا اتساءل عن الممثلين المهرجين امثال عبد الحي ، والقرد الممسوخ لأنهم لا ضمير لهم يخلون اليه .

ولقد قيل حينا ان الوزارة قد انقسمت على نفسها ، وانه لم يبق امام م . فور الا ان يترك الحبل على الغارب ، اويطوح بحكومته ، كما قيل ان غلاة الملية قد نادوا بوجوب عزل م . قرنغال عن خطته فى الاقامة العامة ، وينسبون اليه انه قد تآمر على الضبع الجاهل الغبي ، وفرق عنه الناس الذين كانوا حوله من اجل النفع المادي ، الى درجة انه استفاق يوما فلم يجد حوله الكتاب ، ولا امام المسجد ولا الفراش الذي يلازمه لقضاء لباناته فاضطر الضبع وقد استولت عليه وحشة الفراغ ، الى‌الانسحاب نحوجناح بسيط الى جانب القصر الذى يبكى سيده ومولاه .

لكن تصريحا اخيرا القى به م . فور اثر زيارته لرئيس الجمهورية فى باريس قد اكد ان الحكومة لن تتراجع تحت اي تهديد ، عما كانت قررته واخذت فى تنفيذه : وقررت ان تسحب بكل سرعة المقيم قرنغال ، لتعويضه بشخصية اخرى

وبقيت مسألة الحل العملى الذى تهيئه الوزارة للخروج من الازمة الحاضرة نهائيا ، قبل يوم ١٢ سبتامبر المقبل .

**الازمة الخطرة فى السودان :**

لقد قرر مجلس الامة السودانى ، فى جلسة تاريخية حافلة ، تقديم الطلب لدولتي مصر وانكلترا ، لسحب ما لهما من الجند فى البلاد السودانية ، حسب نصوص المعاهدة ، لكي يتمكن الشعب السوداني من‌انتخاب الجمعية التاسيسية المتفق عليها ، والتي تقرر مصير السودان النهائى ، وهل هو يريد الاستقلال التام او الاتحاد مع البلاد المصرية بصفة من الصفات .

ولقد تقبلت الدولة المصرية والدولة الانكليزية معا هذا الطلب السوداني القانونى بالقبول والرضى ، وما كان لواحدة منهما ان‌تفعل غيرذلك . ثم صادق المجلس وصادقت الدولتان كذلك على انتخاب الدول السبع — ومنها دولة شيوعية شعبية — التى توفد مندوبيها وممثليها لمراقبة الانتخابات‌العامة للمجلس التأسيسي ، حتى لاتكون انتخابات نجلانية جزائرية ، وحتى لايقاسي الشعب السوداني من جرائها ما يقاسيه الشعب الجزائرى من جراء الانتخابات المزيفة المتوالية .

لكن السودان يقاسي الى جانب هذا القرار الذى اتخذه مجلسه النيابي بجملة من الازمات الداخلية ، نسأل الله له من قلب سليم ان يتغلب عليها وان يخرج منها سالما فمصيره ومصير العروبة بالشرق الافريقي يتوقف على تغلبه على هذه الازمات ، والانتصار عليها .

واول هذه الازمات واخطرها ، هو انقلاب رئيس وزراء السودان ، ونكوصه على‌عقبيه ، وتنكره للمبادىء التي‌بها‌ظهر وبواسطتها انتصر ؛ وهي مبادىء الاتحاد مع مصر ، فقد اخذت الاقوال تدور حول مسلكه ، منذ ما اخفقت مفاوضات السودان مع مصر حول اقتسام مياه وادي النيل ، فالسيد الازهرى طالب بحصة تفوق كثيرا حاجة السودان فى الوقت الحاضر ، بينما مصر تكاد لاتكتفي بحصتها الحاضرة ، نظرا لارتفاع عدد السكان فيها بصفة تنذر بأزمة خطرة فى مستقبل قريب ، واستاء الاستاذ رئيس مجلس السودان ، واخذ يقلب للاتحاد المصرى السوداني ظهر المجن ، وما كاد يرجع من سفرة له بلندن حتى صرح علنا بأن السودان يجب ان يكون دولة مستقلة ذات سيادة ، فى شيء من الاتحاد الحكومي مع مصر .

وثارت ثائرة الحزب الاتحادي‌الوطني السوداني الذى انتصر فى المركة الانتخابية بفضل فكرة الاتحاد مع مصر ؛ ولم يرتدع السيد الازهرى ، وابى ان يغير موقفه ، بل ما زاد الا امعانا وتعنتا فجمع الحزب هيئته المركزية ، وقرر باجماع فصل رئيسه عن الرئاسة ، وانتخب للرئاسة ركن الحزب الذى بقي محافظا على المبدأ .

انما الامر الذى يستغرب حقا ، ولم يفهمه أي مطلع على الاساليب السياسة المعروفة فى العالم الديموقراطي ، هوان السيد الازهرى قد بقي بعد ابعاده عن رئاسة الحزب‌الذي يمثل الاغلبية البرلمانية رئيسا للحكومة ، يعمل مع نواب الحزب الذي ابعده عن سدة رئاسته .

وتتخشى الكثير من عقلاء السودانيين ان تقع اثناء الحماسة الانتخابية المقبلة حوادث مؤلمة من جراء انقلاب الرئيس الازهرى ، وله من يؤيده على حال ممن كان فصلهم هو بنفسه ، لأنهم سبقوه فى ميدان الانقلاب والنكوص على الاعقاب؛ فاقترحوا على مصر وعلى انكلترا معا ان لايقع انتخاب مجلس تأسيسي ، بل يقع استفتاء شعبي ، لمعرفة ما اذا كانت الامة تريد فى اغلبيتها الاستقلال او الانضمام لمصر .

وقد راجت هذه الفكرة حينا ، لكنها لم تجد دعاية كافية لتأييدها ، فخفت صوتها وان لم تنته تماما .

ولقد ازداد الطين بلة لحدوث ازمة اخرى فى داخلية السودان ، تهدده فى نفس كيانه وفى نفس وحدته ، ذلك ان القسم الجنوبي من ذلك الاقليم الثري الواسع النطاق ، وهو قسم تسكنه اغلبية زنجية غير مسلمة ، لم تندمج فى الحياة السودانية اندماجا تاما ، وكانت تعمدت السلطة الانكليزية منذ عشرات الاعوام ابقاءها خارج منطقة الادارة السودانية ومنعت الانصال بينهما لحاجة فى نفسها ، ذلك القسم قداخذ اخيرايتململ ويتحرك ضد الوحدة السودانية ، وثارت بعض فرقه العسكرية ضد الجند والضباط السودانيين ، ووقعت حوادث مؤلمة ، لاتشك طرفة عين فى انها لم تثر فى الساعة الحاضرة بالضبط ، ومع الملابسات السالفة ، الاتحت تأثير دسائس خفية ومساع انفاعية لايكاد يخفيها اي ستار .

فأزمة السودان المتشعبة ، ستكون خلال الاسابيع المقبلة ، والى ان يقع انتخاب المجلس التأسيسي او الاستفتاء الشعبي محل اخذ ورد عظيمين ، وجدال عظيم بين الجانبين ، ولقد انقضت والحق يقال مضاجع مصر ؛ واخذت تنال من النظام الحاضر ما لم ينله منه كل خصومه مجتمعين .

نسأل الله ان يغلب العقل على الهوى ، وان يجعل عاقبة هذه الازمة خيرا .

ادريس

بقية الصفحة الثامنة

انه ممثل هيئة « جبهة التحرير الوطني » بفرنسا . واحد المسئولين من حزب انتصار الحريات الديموقراطية ، وقد جاء الجزائر حسب الرواية الرسمية بمهمة تفقد ، ولكي يتولى الاتصال بالمتطوعين من فرنسا ويوجههم الى مواطن القتال وقد ألقي القبض في نفس الوقت على داعية آخر جاء من باريس ليعمل تحت امرته .

✱ جاء في مقال لمراسل جريدة « الايكود الجيي » بسكيكدة هذا الوصف للاستعراض العسكري الذي قام به الثائرون في حي لاسبرانس بسكيكدة يوم ٢٠ اوت :

« لقد قص علي احد الحاضرين حديث هذا المنظر الرهيب : لقد كان الثائرون يجتازون الطريق في صفوف متوالية يشمل كل صفه ستة من الرجال وكانوا يترنمون بنشيد حزب الشعب الجزائري ؛ اما النسوة من فوق السطوح فقد كن يملأن الفضاء بالزغاريد ، وكانت تتقدمهم الراية .

و في الصفوف الاولى كنت ترى فرق الثائرين النظامية ان صح التعبير وكانوا يرتدون اللباس العسكري الخاكي اللون ، ويتمنطقون بأحزمة الخرطوش وينتعلون الاحذية العسكرية ، ويمسكون بين ايديهم الترايات ، وكان بعضهم يحمل شارة حمراء فوق « البيري » الذي يعلو رؤوسهم (مثل جند المظلات) واولئك هم قواد الفرق ، ومنهم من يحمل عمامة صفراء ؛ وهم المكلفون بجمع المتطوعين الفلاحين من المشاتي .

وتتلو تلك الصفوف « النظامية » صفوف المتطوعين الذين كانوا يحملون بنادق الصيد ، والمناجل ، والفؤوس ، ويتظاهرون بها » .

وقد قال المراسل ان الذين هاجموا سكيكدة بهذه الصفة كانوا الفي رجل ، منهم ٦٠٠ من « الفلاقة » الحقيقيين ، والبقية كانوا من رجال المشاتي المجاورة الذين تطوعوا تحت تأثير الاولين ، وان هذه الفرق المهاجمة قد تمكنت من الوصول الى وسط المدينة .

✱ احتفلت سكيكدة احتفالا كئيبا بدفن الستين اوروبيا الذين قتلوا يوم ٢٠ اوت ، وقد قام الاوروبيون باضراب عام ساعة الدفن .

✱ وقعت في مقبرة سكيكدة على الساعة الخامسة حوادث خطرة عند دفن اموات المدينة ، فقد تظاهر الاوروبيون مظاهرة عنيفة ضد رجال السلطة ، وامتهنوا عامل عمالة قسنطينة م . دوبوش وقال له احد الحاضرين : هذه نتيجة رفضكم اعطاءنا السلاح الذي طلبناه منذ ستة اشهر للدفاع عن انفسنا .

ثم ان المتظاهرين عمدوا الى باقات الزهور التي قدمتها الحكومة والوالي العام والبريفي ، والقوها على الارض وداسوها بالارجل ، وخرج ممثلو الحكومة احتجاجا على هذه المعاملة ، وكاد يقع ما لاتحمد عقباه لولا ان شيخ المدينة م . بنكي كريفو اوقف الموقف بانشاد « لامرسياز » فتبعه كل الحاضرين ولاتزال الحالة متحرجة .

✱ في مدينة فوتاسيونال ، ببلاد القبائل الكبرى ، اعتدى مجهولون على شيخ البلدة م . فرابولي فأردوه قتيلا ، وقد كان مشهورا بالاعتدال في الاوساط الاستعمارية .

**الاربعاء ٢٦ اوت :**

✱ في مدينة قسنطينة ، فجر الثائرون قنبلة في منتصف النهار بشارع كارامان فعطبت سيارة وجرحت احد اعوان البوليس واثنين من المدنيين ، وتقول السلطة انها تمكنت من قتل ستة من الثائرين العاملين في قسنطينة وجرحت اثنين منهم ، ووقعت عملية تفتيش مرهقة شملت جماعات من الناس للتفتيش عن اثنين من الثائرين ، ولقد حاول احد المسلمين عدم الخضوع لامر التفتيش فأرداه الجند قتيلا في الحال .

✱ تتوالى الانباء من كل جهات عمالة قسنطينة بتفاقم حركة قتل « الثائرين » وقد صرح رسميا بأن عدد المقتولين قد تجاوز كثيرا الالف قتيل .

✱ قتلت السلطة البوليسية في العاصمة شخصا يدعى عزوزي قدور ، بعد ان حاصرت منزله حصارا ضيقا . وتقول انه « زعيم الحركة الانتقاضية بالعاصمة وانه هو قاتل العون السري العزيب ، وصاحب المقهى بعيش ، وغيرهما ، وتقول تلك السلط انها قد وجدت عددا من الاسلحة والمتفجرات بدار المذكور ، وانها قد قبضت فيها على رجلين كان احدهما يرتدي لباسا عسكريا امريكيا ، وقالت انه من قادة « جيش التحرير » وقد فر احد الذين كانوا بالدار ، والتفتيش جار عنه .

✱ هاجم الثائرون « المنصر » بجهة الميلية ، وتبادلوا اطلاق النار مع الحامية العسكرية ، ويقولون انه قد مات من المهاجمين اثنان .

✱ تظافرت الانباء على ان حركة الهجوم العام الذي قام به الثائرون يوم ٢٠ اوت في الشمال القسنطيني كان المقصد منها الحصول على اسلحة وذخيرة وذلك ما يقال ان الاسرى قد اعترفوا به في شتى الجهات عند استنطاقهم .

✱ هاجم الثائرون قرية عين صفر التي تبعد عن قسنطينة ٥٠ كيلو مترا ، وبعد تبادل اطلاق النار ، انسحبوا الى مراكزهم .

✱ في سيدي المبروك بضواحي قسنطينة ، القت السلطة القبض على ١٣ مشبوها اتهمتهم بتموين الثائرين .

✱ في قصر البخاري القت السلطة القبض على ١٤ مشبوها اتهموا باحراق الغابة .

✱ نشر مراسل جريدة لوموند مقالا جاء فيه :

... ان القيادة العامة تعطي عن عدد الاموات ارقاما لاتمكن مراقبتها ، ففي يوم الاحد كان عدد القتلى من الفرنسيين يبلغ ١١٠ وهو رقم حقيقي لاشك فيه ، لكن ٥٢٠ قتيلا من المسلمين فيه نظر . ولقد قال لي بعض العسكريين الذين لم يفقدوا اتزانهم : يمكنك ان تضيف صفرا لذلك الرقم !

... ان القرى التي وقع الهجوم عليها لم يبق فيها احد من العرب ، ذلك انهم خافوا ان يتهموا بالحوادث الاخيرة او المشاركة فيها ، فهربوا جميعا الى ناحية الثائرين ، (هذا اذا لم يكونوا قد تطوعوا معهم منذ الساعة الاولى) ، وقد ترك العرب الارض بين يدي الجند والمستعمرين .

والمستعمرون قد ارهقت اعصابهم واصبحوا لايملكون زمام شعورهم ، تحت تأثير الحوادث الاخيرة ، ولقد ادهشتهم عظمة الكارثة التي حلت بهم من جراء الحوادث ، واذهلهم ان رأوا البعض من عمالهم الامناء ينقلبون عليهم فجأة ويمعنون في قتل النساء والاطفال بضرب الفؤوس ، فأصبحوا (اي المستعمرين) سكرى بخمرة الانتقام ، واصبح الواحد منهم يقول : يجب علي ان اضرب اولا ، ثم اتبين هل الذي ضربته هو عدو اوصديق .

وكيف تمكن معرفة العدو من الصديق؟

ان غمرة من البغضاء قد طغت على الجميع ، فاصبحت لاترى في هذه العمالة القسنطينية الا ثورة البغضاء القائمة ، بغضاء لاتعرف حدا ولايكبح جماحها وقد قال لي احد المستعمرين ، الآن اصبحت القضية قضية حرب ونضال ، والمشكل الاساسي في قطر الجزائر هو مشكل تزايد السكان بصفة مزعجة ، وهنا في الارض الجزائرية عنصران قد اصبحا لايحتمل احدهما وجود الآخر ؛ وعدد العرب تسعة ملايين ، اي انهم يفوقوننا في العدد تسع مرات ، والمسألة مسألة قوة .

... ان العربي الذي يستطيع ان يتجاسر على مكافأة اوربي ، يقول له : ان اعمال الزجر والبطش التي ارتكبها الجند ، لم تدخل الرعب والفزع على قلوب العرب ، بل انها على العكس من ذلك ، قد حدت بالجموع العربية الى مغادرة مشاتيهم والالتجاء الى الجبال عند الثائرين .

✱ قالت جريدة « لوموند » في خاتمة افتتاحيتها يوم ٢٤ اوت عن حوادث المغرب والجزائر :

« ان الصعوبات التي تواجهها فرنسا ببلاد المغرب العربي قد اصبحت اليوم معروضة في الميادين العمومية .

اما تلك المحاولة التي كنا نريد بها ان نصفي حساباتنا بصفة عائلية ، فقد باءت بالاخفاق .

**الخميس ٢٧ اوت :**

هاجمت فرقة كبيرة من الثائرين قرية « سان شارل » على مقربة من سكيكدة ، وتمكنت من الاستيلاء على ١٣ بندقية .

✱ قتل اعوان البوليس في مدينة قسنطينة احد صناع الحلوى بها حين رفض الادلاء بشخصيته واراد قتل عون البوليس بواسطة سكين ، وقد وجد حاملا لورقة — حسبما يدعيه البوليس — تحمل الحكم بالاعدام من قبل « جيش التحرير » على الشيخ عبد العالي الاخضري ، وهي شبيهة بالاوراق التي وجدت تحمل اسماء المرحوم علاوة عباس ، والشريف حاج سعيد ، والنائب ابن باحمد .

✱ استمرت في كامل جهات المعارك الاخيرة حركة القمع والزجر التي باشرها الجند الذي تبع الثائرين ، في المشاتي والقرى ، وقد ذاعت وشاعت اخبار عمليات فظيعة وسفك دماء غزيرة دون مبرر عسكري ، مما كان يجب ان يتنزه عنه الجند ، ولاريب ان ضجة عظيمة جدا ستثور حول هذه المآسي عند ماتعلم حقيقتها وتذاع اسرارها المكتومة ، ويقول البعض انها نسخة طبق الاصل من حوادث ٨ ماي ١٩٤٥ .

✱ كتب م . جورج بنشيني المراسل الخاص لجريدة لوموند ، ضمن مقال عنوانه : حرب دينية وعنصرية فظيعة بما يلي :

« ما كاد يذاع خطاب م . سوستيل الذي وعد بتوزيع السلاح على القرويين البعيدين عن المراكز ، حتى نشأت بصفة مرتجلة جماعات « الميليسيا » في كل جهة ولاتوجد اليوم اي قرية لاتشارك فيها هذه الفرق في مطاردة الثائرين في طفرة من الحمية تبلغ درجة الهيام ، ولايسعني الا ان اذكر مثلا ما رأيته من مصرع احد زعماء الفلاقة في مطار سكيكدة ، وقد ترك يعاني سكرات الموت ثلاث ساعات كاملة .

ولقد ترك الرجال المشاتي واعتصموا بالجبال ، فما وجد الجنود منذ يوم الثلاثاء امامهم في القرى التي ذهبوا لتأديبها الا الشيوخ والنساء والصبيان .

« ولم اتمكن من حضور سائر هذه العمليات ، الااننى استطيع ان اسجل هنا شهادتي لما رأيته في مشتى « القطع الروماني » الواقع على بعد ٥ كيلو مترات من سكيكدة ، ففي هذا المشتى وقع الاكتفاء بقتل الخمسين شيخا وامرأة وصبيا الذين بقوا به ، لأن الرجال قد انسحبوا جميعا في الليلة الماضية واعتصموا بالجبال .

ولا اعرف منظرا اشنع ولا افظع من منظر تلك الجدران التي التهمتها النيران بعد انسحاب فرقة « الكوماندو » حيث لم يبق من اثر للحياة الا باصوات الكلاب المقيدة التي تئن الينا ، وهي

البقية على الصفحة السادسة

**(بقية الصفحة الخامسة)**

الوحيدة التي نجت من المذبحة .

ان الحرب قد مرت هنا ، وهي حرب دينية وعنصرية لارحمة فيها ، ولايعرف احد كيف تمكن نهايتها ، في حالة ما اذا كان للفريقين رغبة في تلك النهاية » .

✱ القى الوالي العام امام المذياع تصريحا يلخص به ما جرى ايام ٢٠ و٢١ اوت وما بعدها ، فقال : ان المقصد الاساسي من هذه العمليات التي شنها الثائرون هي رغبة الاحراز على الاسلحة وان اطار الثائرين قد جاء من جهات النمامشة واوراس وتسرب في الجبال اكد تمكن الجند من ناصية الحالة قال حتى وصل الى محل المعركة ، وبعد ان التحسن قد ظهر في بلاد الاوراس وفي بلاد القبائل ، انما بقي المعقل الاساسي للثورة في جبال النمامشة المترامية الاطراف القفراء .

وقال انه وعد بتوزيع السلاح على النائين من القرويين الاوروبيين ؛ لكنه لايسمح ابدا بتكوين فرق ميليسيا (انظر مقال مراسل الموند آنفا) تعمل باستقلال عن الجند النظامي ، بل انه يأمر بأن تكون هذه الفرق الدفاعية مشكلة تحت رعاية السلطة وتحت رقابتها واشرافها .

✱ شكلت الدول العربية الآسوية وفدا من بينها لتولي النضال عن قضايا المغرب العربي . وقد بعث برسالة الى مجلس الامن عن الحالة بالجزائر والمغرب الاقصى ، دون ان يطلب جمع هذا المجلس . ثم قابل الوفد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، ووسطه للتدخل لفائدة هذه القضايا ؛ فقال الامين العام انه لايتدخل الا اذا كان يعلم ان تدخله يكون مفيدا . ثم قابل الوفد وزير الدولة الاميركية المختص بامور افريقيا والشرق الادنى ، مستر جورج الآن ، وفاوضه في هذه القضايا ، ووجوب ارجاع السلطان سيدي محمد بن يوسف ولم يفه مستر الآن بأي وعد ، وكرر عدة مرار روابط الصداقة التي تربط بين دولته وفرنسا .

✱ انفجر في مركز توزيع البريد العام طرد كان يحتوي على قنبلة مضبوطة الوقت ، من الصنع المحلي ، وكان الانفجار عظيما ، واحدث حريقا ذهبت ضحيته نحو العشرين كيسا من رسائل البريد ، وتقدر الخسائر بنحو نصف مليون فرنك ؛ ولم يعلم الى الآن من هو مرسل ذلك الطرد ومن هو الموجه اليه .

✱ حجزت السلطة اليوم جريدة «الجي ريبوبليكان» كما حجزتها يوم الاثنين السالف .

لكن الحقائق كنوز الشمس ، ان حجبها السحب يوما ، فلن تستطيع حجبها دائما .

✱ في قسنطينة اصدرت المحكمة العسكرية حكمها باعدام تسعة من الوطنيين بتهمة المشاركة في مهاجمة الجندرمة يوم غرة تفامبر .

اما المحكوم عليهم حضوريا فهم السادة :

مزيان محمد ، مدوري اسماعيل ، ورحمالي بلقاسم . وحكم غيابيا على ستة آخرين منهم السيد مختاري مسعود وهو رئيس الجماعة .

وقد حكم على السيد مدوري خليفة بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة ، والابعاد مثل تلك المدة .

**ملاحظة — اضطررنا لتاخير بقية حوادث الاسبوع للعدد المقبل ، وستاتي مفصلة تفصيلا حافلا مع حوادث الاسبوع القادم بحول الله .**

### الناجحون في امتحانات الشهادة الإبتدائية

لم نتمكن من نشر بقية اسماء الناجحين في امتحان التعليم الابتدائي لجمعية العلماء ، بهذا العدد ، فنعتذر على ذلك ، وسننشر كامل الاسماء المتخلفة في العدد المقبل بحول الله .

### جنازة المرحوم الشهيد الاستاذ عباس علاوة

احتفل اهل الطاهير بدفن المرحوم السيد علاوة عباس ، الذي اغتيل في مدينة قسنطينة يوم ٢٠ اوت بصورة مسترابة ، وقد تهاطلت برقيات التعزية من مختلف جهات القطر ، ومن كل الهيآت والمنظمات ، على عائلة الفقيد ، وخاصة عمه الزعيم الكبير الاستاذ عباس فرحات ومن بينها برقية من جمعية العلماء المسلمين ، وجريدة البصائر ، ونحن نكرر بهذه المناسبة تعزيتنا للعائلة الكريمة ولحزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري .


كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعدي**

**الحساب الجاري بالبريد رقم ٧٢ ٥٢٩**

**وبالفرنسية هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 529-72 - Alger

**الى الكتاب**

**كل ما يتعلق بالتحرير والنشر يرسل باسم معتمد قلم التحرير : احمد توفيق المدني**

**نهج تولييي رقم ٤ بالجزائر**

**وبالفرنسية هكذا :**

Ahmed Toufik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Thuillier - ALGER


### الحكيم رابح كربوش

تعززت اسرة الاطباء بالجزائر بالحكيم رابح كربوش الذي فتح محل عيادته بنهج مارنقو ١٥

فاليه والى اسرته تهانينا وتمنياتنا له بالفوز والنجاح .

# هذا الوضع الشاذ لايرضاه الاسلام !!

نحن نعيش في عصر يندفع بقوة الى الامام ؛ وفي مختلف الميادين ، كانت لانوجد فيه ولايهمنا من تطوراته المتواصلة شيء ... في الوقت الذي تضطلع بالاعباء الثقال التي تقصم الظهور : الاعباء التي نحملها كجهلة لايفقهون ؛ وغفلة لاينتهون الى احدث الوسائل التي ابتكرها الفكر الانساني الولاد لتخفيف وطأة الحياة ، وتيسير سبلها ، وتذليل صعابها حتى يتمكن هذا الفكر من السيطرة المطلقة على جميع مرافقها ، وقيادتها نحو السمو والكمال : مهتديا بوحي الله الفصيح : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان .. انه كان ظلوما جهولا » فيربك ايها الانسان قف امام هذه الآية وقفة تأمل كيما تعرف عظمة وخطورة هذه الامانة التي عجزت الارض وما في الارض من جبال وشوامخ ، وعجزت السماوات وما في السماوات وما في السماوات من صنع بديع ووضع محكم ، وآفاق واسعة ؛ وعجائب كونية قاهرة ... وحملها الانسان !!؟

هذا الكائن الحي الذي يضطرب فوق هذه الكرة : حملها ليمتلك الطاقة الجبارة التي يسيطر بها على هذه السموات وهذه الارض ، وهذه الجبال فهل تبقى هذه الآية محلا لعذر الانسان بانه لم يستطع الوصول ؟ وهل تترك شيئا يطغى على هذا الانسان ويبزه ؟ ان كل ما ظهر لحد الساعة من عجائب الصناعة وآيات الفن ؛ وروائع الابداع والخلق.. انما كان في محيطنا هذا الضيق : محيط الارض ... فلم يتوصل الانسان بعد الى اكتشاف شيء خارج عن محيطنا هذا الا رضي وسمائه وجوه وما يتوصل به ومن هنا تسقط حجة من يدعي ان الدين عائق عن التقدم ... فاذا كانت الديانات القديمة اي السابقة للاسلام انما قدمت الى الانسان من طوره البدائي حتى ضرب النضج حينما تسلم الرسالة السماوية ؛ فان رسالة الاسلام تسلمها هذا الانسان وهو عاقل راشد اكتملت شخصيته واصبح في مقدوره ان يخوض معترك الرجولة بمدارك الرجولة ،وعزائم الرجولة وتجارب الرجولة ؛ ومعلومات الرجولة ...

ومعنى هذا : ان الديانات القديمة اذا كانت مقصورة على تطهير النفس من الارجاس وتنقيتها من الادناس ، وترويضها على صفحات النبل حتى تتصل بالله ؛ وتتجرد عن المادية واذا كانت هذه الديانات لم تتناول الجانب الجسمي من مادة الارض بالبحث والتحقيق ولم توجه الانسان نحو صالحه في هذا المعنى ، فما ذلك الا مرحلة اعدادية لتوجيه هذا الانسان فأنت اذ تربي صبيا فانك لاتلقنه الا ما يمكن ان تصل اليه مداركه . ثم تتدرج معه في التعليم والتربية بتدرج تلك المدارك في النمو حتى تصل به الى مرحلة الرشد ، وحينئذ تطلق يده في العمل بعد ان اطمأننت الى انك قد سلحته للحياة وهيأته لخوض معاركها ، والكفاح في ميادينها المختلفة بنجاح ، كذلك أعد الله هذا الانسان ، وكذلك جاءت شريعة الاسلام الخالدة قائمة على الفطرة التي فطر الله الناس عليها لاتبديل لخلق الله .

نريد ان نخلص من هذا الى القول ان من الخطا كل الخطا اعتبار الاسلام دينا ككل الاديان جملة وتفصيلا : نعم تجمع بين الاديان وحدة الدعوة الى توحيد الله تعالى واخضاع كل الارادات والقدرات له ، وتقديم رضاه على رضا الانسان وطاعته في كل ما امر وكل ما نهى ورفض الشرك والخلاعة والفجور والتحلل والايمان بعوالم الغيب التي لم يرزق الانسان جهازا يقوى على اكتشاف كنهها عقليا ، الى غير ذلك من المجالات الروحية التي تسبح فيها روح المؤمن الخالص ؛ اذا كانت الاديان تتفق في كل هذا فان تنظيم شئون هذه الحياة تنظيما يجعل الانسان فيها يضمن حريته وحرية دعوته ، وقوته وقوة مجتمعه وشرفه وشرف الانسانية كلها ...

ذلك الشرف الذي لايقوم الا اذا تغلبت مقدرة الانسان على الوحشية الهائجة التي تحكم بقانون المخلب والناب في امبراطورية في الامس ، وتحكم بمخلب عصري ناعم (مهذب) اطلقت عليه عدة اسماء : وصاية حماية ؛ انتداب ، اتحاد فيدرالي في امبراطورية الاستعمار القائمة في عصرنا الحاضر ... فاذا لم تتمكن مقدرة الانسان الحر الابي من التغلب على هذه الوحشية فهيهات ان ينتصر الحق او تسم انوار الحق الالهي فوق الارض او تخضع هذه النفوس لدولة العدل ؛ او تقنع هذه النفوس بالبرهان القائم على الايمان فالاسلام اذن قد هدف الى بث دعوته القوية في نفوس المستضعفين من عباد الله ؛ وهذه سنة الهية بالنسبة لجميع الاديان ، لأن تلك النفس تستجيب للدعوة الموجهة ضد الظلم والفساد والجبروت والفروق بين الطبقات ، فمن الطبيعي اذن ان تجد الآذان الصاغية والقلوب الواعية من ضحايا الظلم والعدوان انها تأخذ بأيدي المظلومين وتبعث فيهم الأمل قويا متغلغلا في امكان تمزيق الاغلال ، وتحطيم القيود وتحرير الرقاب من العبودية نهائيا ، وتقتل اليأس في نفوسهم الى غير عودة ، وتسلحهم بطاقة كافية للكفاح تستمد من السماء والقوة والعزة والمجد ، والنصر .

**محمد شرفة الاكحل**

**يتبع**

# وجعـــــوها...

نجموهـا في حلمهـا البسـام    دون رحمى بقلبهـا المستهـام
وقضوا ان تحيا حياة المـآسى    في اشد الشقاء واقسى الغرام
نهب الـوان حسرة وضنى من    خيبـة مـدة وفـرط هيـام
تتقلـى ملتاعـة في لظـى عـ    ـسم مبيـد وذكريـات دوام
كل ما حولهـا خراب ومـوت    زاسـى جـارف وكون ظـلام
لاترى فيـه غير اشبـاح يأس    فـاجـع ولـواعـج الآلام
ونعاب الغربـان والبـوم تنعى    كل حـين روائـع الأحـلام
ولحون الصبـا الطروب وألـ    ـوان الحديث المعسول والتهيام
مزعجات النواح تبث في الجـ    ـو أفانـين من شجـى وأوام
دائمات البكي على الكبد الحـ    ـرى التى حطمت بلا اجـرام
وتهاوت افـلاذها رطبـة غضا    هنـا وهنـاك سحق المراسـى
بعضها في شـوك وصخر وبعض    فوق نـار وفي يدي ضرغـام
يا لك اللـه زهرة في ربيـع الـ    ـعمر الوت بهـا يـد الأيـام
ورثتهـا من حالـق لحضيض    حيث أمست منثـورة في الرغام
بين ايدى الهوج النوافح راحت    تتـلاشى ملفوفـة في الظـلام
ثم يعدها الى الحيـاة رثـاء    مستجـد ولادمـوع هوامـى
راعها من قـد كان يحنو عليها    وسقاها بالظلـم أسـو! جـام
والـد مشـفـق وأم رءوم    زوجهـا بالكـره والارغـام
من فتى أبغضته قلبـا وروحـا    وابنت ان يتاعهـا كالسـوام
وأرادت الف الأمانـى لتحيـا    في سعـود وبهجـة وانسجـام
وتشيـد البيت المثـالي لتنـ    ـسل المزكى وللمعانـي العظـام

* *

ايه بنت الحمى عدتك المـآسى    أنت اهـل للـود والاكـرام
ومحـل للعطف من كل فـرد    سيما الاهـل أوذوى الأرحـام
صاغك اللـه من خصائص عليا    لتعيشـي في رحمـة وسـلام
وتشيدى مـأواك كيف تشائيـ    ـن على الحب والرضى والنظام
تسجين المنى الحسـان بنـور    من معـاني الصبا وروح الغرام
وتغنينهـا اهـازيـج خـلـد    حـالمـات فتانـة الأنـغـام
وتقيمـين من خيـال جمـوح    جنــة الحب والصفا والوئـام
تحت عين السـمـا وبين ذراعى    فاتن الحسـن اوفتى الاحـلام
وردة الروح في اجـل عـروش    من رقيـق الاغصان والاكمـام
عذبة تسحر النفـوس وتحيى    كل بيـت بنظـرة أوكـلام
لك والـلـه الف حـق وحـق    ان تغالـى بعيشـك البسـام
وشباب غـض الاهـاب نضير    واماني جـامحات سـوامـى
وتوجي على مناك — وقد مات    ـت — نواح الثكلى مدى الايام
ولنـا ان نستاء جـدا ونرثى    لضحايـا العـادات والأوهـام
وانانيـة الطـواغيت والصـ    ـم صغـار النفـوس والأفهـام
وتنـادي الآبـاء ان يستبينـوا    حكمـة اللـه في زواج الأنـام
ويسيروا في الامر عن وحي عقل    وضميـر حـي وفي الـذمـام
مؤثرين العـدل الرحيـم وانعـ    ـاش الضعيف المنهوك بالأسقام
ليقيموا البيت السعيـد المثـالى    في حمانـا علـى اعز دعـام
ويرقوا العمـران اسمـى رقي    ويعيش عيش الصفا والسـلام
ويقوا النـاس شـر عاقبـة من    رد فعـل مستوخـم وانتقـام
ايها الوالـد الشفـوق أتدرى    أي قلـب حطمـت بالارغـام ؟
ام ترى أيـة ابنـة دست ظلما    حـر وجـدانها بهـون وذام
وتحكمت في هـواها وانـزلـ    ـت عليهـا عقوبـة الاعـدام
هل خلا قلبك الرحيم من العطـ    ـف وجردت من صفات الكرام؟
وتماليت في القسـاوة حتـى    جئت ما جئتـه من الاجـرام ؟
اشرع السـمـا ودين المعـالى    ان تبـاع النسـاء كالأنعـام ؟
ويراعـى في امرهـن خيـال    بـاطل من مفـاخـر وحطـام
وبهاك القصور فيهـن جهـدا    دون شيء من رأفـة واحتـرام
وتمـد استشارة البنت في حـ    ـق لهـا سبـة ومن آثـام
بالعـدل السمـا لظالـم فظيـع    صب باسـم التقـى على الأرام
ان هـذا الجنس المعـذب فينا    هو روح العلا وبـدر التمـام
ورئيس البيت الكريم وبانـي    هيكل الشعب والأصول النوامى
وهو فينا خلـق كريم السجايـا    زاخر بالحياة جـم التسامـي
انما المـرأة اللطيفـة دنيـا    رحمـات وخير عضـو عصامى
رفـع اللـه قـدرها ورعاهـا    بالمسـاواة في هـدى الاسـلام
وحباها حـق اختيـار سديـد    لشريك الحيـاة الف الـدوام
من يسـها بالحق والخيـر يبعث    امة من ارقى الشعوب العظـام
ويعد عهـد النور والطهر فينـا    حيث كنـا السادات للأقـوام

* *

راعي الروح واللطائـف رفقـا    بالورود العـذراء في الاكمـام
انما هـن طاقـة من ضيـاء    وفتـون خلقـن للانـعـام
ولابحـاء كـل حـر بديـع    من معالـي الحيـاة والالهـام
فحـرام ان ينثـر الورد نثـرا    في جحيـم الويـلات والآلام
كلات عين اللـه كل رحيـم    وحبته الحسنى ومسك الختـام

**الربيع بوشامة**

الجزائر

# حـــــديث

**بين محرر جريدة « لوموند » والعالم الاثرى م . سيرفى ، الذى قدم عن الحالة ببلاد الاوراس ونفوذ العلماء المسلمين فيها اطروحة لجامعة السربون ، نال بها جائزة الدكتورا .**

**واننا ننقل هذه القطعة لمجرد الاطلاع والرأي العام ، ونترك حرية التعليق عليها لمن يشاء .**

**قال م . سيرفى :**

قبل كل شيء يجب ان نفرق بصفـة جليـة بين البربـر المقيمين بالاوراس ، والبربر المقيمين ببلاد القبائل الكبرى . فان الاولين قـد استمعـوا للدعوة الى الجهاد، واقبلوا اليها هاطعين، اما في بلاد القبائل الكبرى ، فالامر وقع على غير تلك الطريقة .

ان الاسلام قد غيروجهة نظر التقاليد البربرية العتيقة ، فهو في بدايـة امره لم يحاول استئصال جذور المعتقدات العتيقة بل البسها رداء اسلاميا وهضمها ، شأنه في ذلك شأن الدين المسيحي في سالف العصور مع الجاهليـة الاولى . واصبح الاسـلام ينطـوى على تقاليد البربـر ومعتقداتهم واوهامهم ، اما زعماء البربر الذين كانوا محل تقديس من قبل ، فقد صيرهم الاسلام من قديسيه .

هذه هي المرحلة الاسلامية الاولى .

ثم جاءت سنـة ١٩٣٥ ، وظهـرت الدعوة الاصلاحية التى تولى كبـرها العلماء المسلمون ، وهم علمـاء الدين الذين ارادوا الرجوع بالعقيدة الاسلامية الى سالف طهارتها وتجريدها عن تقديس الاولياء المخالف لنصوص القرآن .

وان كثيرا من العلماء في حملتهم هذه قد عقدوا اواصر الولاء مـع السنوسية التى تعمل في حقل الاصلاح الاسلامـى ببلاد طرابلس الغرب منذ القرن الثامن عشر ، وهم يغلون غلوا كبيرا في محاربة سائر المحرمات، ولايكتفون مثلا بمحاربة شرب الخمر ، بل يتعـدونها الى تحريم التدخين وشرب القهوة .

ان السنوسيين كما تعلمون كانـوا موجودين على رأس كل الثورات التى قامت بوجـه بفرنسا . لأنهـم يرون ان المسلم لايمكـن ان يسكن الى جانب الكافـر لكن لم يكن للسنوسيين كبير تأثير على سكان البلاد الجزائريـة في البوادي ، الذين بقوا مخلصين لمعتقداتهم القديمة ، لكن السنوسيين وجدوا خلال هـذه السنوات الاخيرة ، في العلمـاء المسلمين خير ناشر لدعوتهم .

فالعلماء المسلمون قد دأبوا على فتح المدارس القرآنية ، وانشأوا في هاتيـك المدارس ناشئة قد اعانتها ثقافتها العربية على فهم الاسلام بصفة واقعية منطقيـة فكان ذلك الاسلام اشـد تطرفا واكثر تعصبا من الاسلام العتيق ، اما الشبان من ناشئـة مدارس العلمـاء ، فكانوا يجـدون في تلك المـدارس منتـديات يستمعون فيها الى مذياع القاهرة ، وهو المذياع الوحيد الذى لم تمكن عرقلـة امواجه .

واخذ نفوذ العلماء ينمـو شيئا فشيئا ، واستمروا يحملون على التقاليـد حملة شعواء ، بل كنت ترى احياناً جماعة من شبانهم يهاجمون المواسم والاركاب وهم يحملون العصي ، فيشتتون شملها .

— قال الكاتب سائلا : اذن انتم ترون ان العلماء قد « عربوا » البربر الذين لم يكن لهم قبل اليوم الاسلام مختلط ؟

— فأجاب سيرفي : هـذا هو الحق الصراح ، فان الدروس التى يلقنها العلماء الناشئة في هـذه الجهات ، تنـزع عنهم التقاليد القديمة ، وتثبت لهم انهـم جزء من العالم العربى ، لامن العالم الفرنسى وهكذا انضم هؤلاء البربر الى الفلاقة عند ما اسـوا ساحتهم في جويليـة عام ١٩٥٤ .

ثم ان الانتصارات التى احرز عليها الثائرون في بلاد الاوراس ، قد جعلت كبار المالكين المسلمـين يقلبون لنا ظهر المجن ، وقد رأوا ان الله سبحانه وتعالى كان من جهة الثورة ؛ الم يؤيد الثائرين وهم قلة في العدد وفي العـدد ؟ فهؤلاء الذين كانـوا من احباب فرنسا من قبل قد اصبحوا يؤازرون الثورة ، ويخفون الدعاة الاشـداء ، ويدفعون الاشتراك لحزب انتصار الحريات الديموقراطية .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الاثنين ٢٤ اوت :**

بعد المعارك القاسية والشدة التى استعملها الجانبان يوم ٢٠ اوت ، اعاد الثائرون الكرة فى عدة جهات على بعض المدن والقرى ، فهاجموا قالمة ، وقرية محاذية لها ، وخربوا بعض المكاتب والدور ، ثم رجعوا الى اماكنهم بعد ان تركوا على الارض ٥٠ قتيلا حسب البلاغ الرسمي ، ثم هاجموا كذلك قرية عين عمارة ، ثم قرية « قونور » حيث وقعت معركة بين المهاجمين والسكان الاروبيين الذين وقع تسليحهم وقد اووا الى دار الجندرمة وقاوموا الى ان جاء المدد العسكرى .

❋ فى سكيكدة القى بعض الثائرين قنبلة فى وسط المدينة ، وقد وقع تتبع هؤلاء الثائرين من طرف الجند والسكان وقتلوا .

❋ قرب خنقة سيدى ناجى الفحت معركة بين جماعة من الثائرين وفريق من الجند ، وقد مات — حسب البلاغ الرسمي — جندي وجرح الثاني بينما مات من الثائرين ستة واسر واحد وهو جريح .

❋ فى ناحية تبسة وقعت معركة بين الثائرين والجند دامت طيلة النهار ، ولم تذكر فيها خسائر .

❋ تقول الانباء ان اغلب الثائرين الذين نظموا حركة يوم ٢٠ و٢١ اوت قد قدموا من ناحية وادي سوف وان القائد العام لهذه العملية التى شملت مربع : قالمة ، قسنطينة ، سكيكدة ، القل هو السيد زغوت يوسف العضو البلدي سابقا بالسمندو .

❋ فى عمالة الجزائر وقعت عدة حوادث من قطع اعمدة التلفون ببلاد القبائل فى سائر اطرافها .

❋ اصدرت الولاية العامة بلاغا مؤلما مزعجا قالت فيه : بما انه تأكد ان تسعة من المشاتى ما بين وادى الزناتى وعين عبيد والسمندو والحروش قد بعثت برجالها مع الثائرين للقيام بأعمال يوم ٢٠ اوت ، ثم انها آوت الثائرين بعد انتهاء المعارك ، فان الجند قد باشر صبيحة اليوم على الساعة الخامسة اتلاف تلك المشاتى واعدامها بصفة تامة ، وذلك بعد اخراج النساء والاطفال منها ...

وهذه المشاتى هي : فى دوار السواحلية بجهة واد الزناتي : مشتى مبروك ومشتى بن الهاشمى ، مشتى الشايشية ، مشتى الحاج مبارك .

وفى دوار خرفان بجهة عزابة : مشتى كرماط .

وفى قرية اولاد حبيبة بجهة عزابة : مشتى القولا ، ومشتى المايل ، ومشتى بردية ومشتى راس الماء » .

ولم يصدر أي نبأ بعد عن مدى الخسائر فى الاموال والارواح من جراء هذه العملية الفادحة .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

❋ اغتال الثائرون حاكم الميلية وقد كان يجتاز الطريق فى وسط قافلة عسكرية .

❋ اعترفت السلطة بانها قامت بتوزيع السلاح على المدنيين الاروبيين الذين يسكنون القرى والبوادى البعيدة عن مركز الجند ، وذلك للدفاع عن انفسهم فى حالة مهاجمة الثائرين .

❋ قتل مجهولون فى مدينة الجزائر المدعو باعيشي ارزقى وهو صاحب مقهى عربى بحي القصباء ونائب شيخ بلدية فى بلاد القبائل ، واحد قدماء المحاربين ، ويقولون ان له اتصالا وثيقا بالادارة .

❋ فى ناحية سيدى المبروك قرب قسنطينة ، هاجم فريق صغير من الثائرين مقهى اروبيا ورموا عليه قنبلة فأسرع الجند والبوليس وراء الفرقة ، ويقال انهم قتلوا واحدا منها وجرحوا اثنين وقبضوا على الباقين وهم ثلاثة .

❋ القى م . سوستيل الوالى العام امام المذياع خطابا تألم فيه من حوادث يومي ٢٠ و٢١ ، وقال انها موجهة ضد الاروبيين والمسلمين على السواء ، وانها توشك ان تقضى على سياسة الاصلاح وتحسين الحالة ، وندد بأعمال القسوة التى استعملها الثائرون . وقال ان العقاب سيقع بغاية الشدة والعنف ودون رحمة وقال انه لولا وجود الجند المستعد وحالة الطوارىء لكانت المذبحة فظيعة واسعة النطاق جدا .

❋ اصدرت محكمة النقض والابرام بباريس حكمها بفساد محاكمة السيد ابن بولعيد وبوشمال اللذين حكم عليهما بالاعدام فى قسنطينة يوم ٢٠ جوان ، وذلك لأن المحكمة لم تكن مشكلة بصفة قانونية .

**الثلاثاء ٢٥ اوت :**

صرح وزير الداخلية بأنه سيطلب من مجلس الوزراء فرض نظام حالة الطوارىء على كامل البلاد الجزائرية نظرا للوقائع الحاضرة .

❋ اعلن اليوم ان عدد القتلى من الثائرين ومن اليهم قد تجاوز عدد الالف

❋ تقرر الاتيان بمدد عسكرى من فرنسا للبلاد الجزائرية .

❋ صرح م . طوما المدير النائب لمكتب وزير الداخلية اثر زيارة خاطفة بعمالة قسنطينة بعد الحوادث الاخيرة بقوله :

« ان العملية التى قام بها الثائرون كانت على غاية من الدقة والضبط ، فالثائرون الذين كانوا يلبسون اللباس العسكرى ، كانوا يكتنفون ويضبطون المتطوعين الذين وقع تجنيدهم من سكان الناحية ، وكان هؤلاء الثائرون يقبلون الموت بعد مقاومة يائسة امام جند حفظ النظام ، وقد اظهر الثائرون انهم قد تلقوا تمرينات محكمة للقيام بحرب الطرقات والانهج

وقال اخيرا ان حوادث يوم ٢٠ اوت لاتؤثر على الحكماء ، ولاتجعلها تتراجع عن تنفيذ الاصلاحات التى قررتها للبلاد الجزائرية .

❋ تقول الانباء ان حمية الثائرين لم تنقص رغم الخسائر الباهظة التى منوا بها يوم ٢٠ اوت وما بعده ، وانهم لايزالون يوالون الحملة على بعض الجهات ، ولايزال الجند يتبع خطاهم من مشتى الى مشتى حيث يظن انهم التجأوا

وقد اعلن رسميا ان كل ثائر يقبض عليه وهو حامل للسلاح فانه يعدم فورا وقد اعدم الجند عددا كبيرا ممن قيل انهم قد قبض عليهم بتلك الصفة .

❋ هاجم الثائرون بالمنطقة الشمالية قرية « روبيرفيل » وكان عددهم نحو الثلاثمائة فخسروا ٢٥ قتيلا ، وقتلوا اثنين من الجند وخمسة من السكان المدنيين .

❋ فى شمال مدينة الميلية ، وقعت فرقة من الجند فى كمين نصبه الثائرون ، واشتعلت معركة بين الفريقين كانت نتيجتها موت خمسة من الجنود وجرح اثنين ، وموت ثلاثة من الثائرين .

❋ القت السلطة فى الجزائر القبض على السيد على بن يوسف كنشول ، وتقول

(البقية على الصفحة الخامسة)

فضيلـة الاستاذ الشيـخ

محمـد البشير الابراهيمي

تكذب تكذيبا قاطعا سائر الانباء المغرضـة التى راجت عن الاستاذ الابراهيمى رئيس جمعيـة العلمـاء المسلمين ، وهـو مقيم بالقاهرة فى صحة حسنـة ، يوالى جهوده العلمية الثقافية لخير العروبة والاسلام والجزائر .

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبـة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريـدة :

« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقـم الهاتـف : ١٧ ٢٧٨
الحساب الجارى بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

«EL--BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٢٢ محرم ١٣٧٥ هـ — تصـدر يـوم الجمعـة من كـل اسبـوع — الموافق ٩ سبتمبر ١٩٥٥ م


# لارجـوع الى الـوراء

صادرت السلطة الحكومية جريدتنا فى الاسبوع الماضى ، ووقف رجالها على الباعة يجمعون ما بقي بين ايديهم منها فى العاصمة وبعض مـدن العمالة ، اما فى بقية البلاد الجزائريـة فقـد حجزت الجريدة قبل ان تصل الى ايدى الباعـة والمشتركين .

وكذلك كان الحال بالنسبـة للعدد الاسبق ، فصودر فى اغلب جهات القطر ولم يتسرب الى ايدى القراء الا الجزء اليسير منه .

اننا امام هذا الاعتداء الصارخ على حرية الصحافة ، وحريـة النشر ، نقف مشدوهين ، متعجبين ، ولم نفهم حقاً ماذا تريد الادارة ان تصل اليه من وراء عملها هذا .

اتريد ان تمنـع فكرتنا عن الناس ، وان تحول بيننا وبين تبليغ صوتنا اليهم؟ ان هـذا ضرب من المحـال . لأن فكرتنا هي فكرة الامـة . وصوتنا هو صوت الامة . وهنالك تجاوب تام بين ما نقوله للامة وبين ما هي مستعدة لتلقيه واننا اذ نكتب ما نكتب ، انما نحن نعبر عن احساسهـا وشعورها ، فلسنـا نحن الذين نوحي للناس بآرائنـا وافكارنا ونظرياتنـا فى مختلف المشاكل ، بل اننا نكاد نتلقى الوحـي منهم ، ونفصح عن رغائبهم ، ونرفع ظلاماتهم ، ونعبر بلسان القلم ، عما يشعرون به فى قرارة انفسهم من ألم .

ام تريد ان تمنع تسرب بعض الاخبار والانباء اليهم ، وهم امـة بلغ تعدادها العشـرة من الملايين ، وليست لهـم الا صحيفة اسبوعية وحيدة باللغة العربية ، المضطهدة فى دارها ، الغريبة فى بلادها ؟

ان هـذا ضـرب من العبث ، لأن الامة ليست نائمة، وليست غافلة، وليست بلهـاء ، فالاخبـار التى لاتتلقاها منا تتلقاها من غيرنا، ومالاتجده فى صحيفتنا العربية ، تجد مثله واكثر منه فى الصحف الاروبية ، ومن لم يستطع ان يقرأ اعتمد على مترجم يسرد لـه حوادث يومـه والتعاليق العديدة عليها .

ام يريدون بمثل هـذه الاعمـال الاضطهادية ، ان ننكص على اعقابنـا ، وان نرجع القهقـرى ، وان نخفف لهجة قد تعمدنا من قبل تخفيفها الى درجـة ربما أبنا عليها ضميرنا ، وان نغير خطة عامة قد ارتضيناها وارتضتها الامة منا ، وليس فيها غلـو ، وليس فيها اسراف ، بل هي اقل ما يجب وما يمكن ان تتقدم بها الصحافة الحرة ، لشعب حر فى مثل هذه الاوقات ؟

ان هـذا ضرب من الجهل ، اننا ما تقدمنا لكي نتقهقـر ، وما اندفعنا لكي ننهزم ، وما رفعنا صوت الامـة عاليـا مدويا ، وافصحنـا عن آلامها وآمالها بصفة واضحة جليـة لاغبار عليها ، الا لكي نثبت فى ميدان التضحية والشرف ثبات الابرار الصالحين ، ونقوم بالواجب الذي فرضه الله وامر بـه الوطن واقره الضمير الحر ، الى النهاية ، مهما كانت تلك النهاية .

فلا رجوع على الاعقاب ، ولاتقهقر الى الورا ، اننا ماقلنا الا ما نعتقد انه فى سبيل الصالح العام ، وما رفعنا الصوت الا بما تجيش به صدور الامة جمعاء .

فمصادرة البصائـر ، انما هـي فى الحقيقة مصادرة صوت الامة . ومحاولة تحطيم البصائر انما هي محاولة اخمـاد انفاس الامة ، والامة التى سارت كسير الامة الجزائريـة الى الامام ، فى وثبات جريئة مدهشة ، لاترجع ابدا ، ابـدا ، ابدا ، الى الوراء ، كلفها ذلك ما كلفها .

فخير وابقى من مصادرة «البصائر» السماع الى صوت الامة الذى تعبر عنه ودرس المشاكل التى تقدمها ،والاستجابة لرغائب الشعب التى ترفعها .

والحكومـة التى تعطل الصحف اوتصادرها لتحول دون بلوغ كلمة الحق اليها ، انما تسلك سياسـة النعامة التى تخبيء راسها فى الرمال كيلا ترى الحقائق امامهـا . انما ذلك لايمنـع ان تكون الحقائق موجودة ، وان تنتصر ، وسياسة النعامة لاتفيد فى الواقع العالمى شيئا .

واننا لنرجو ان تراجـع الحكومـة موقفهـا ، وان تسلك سياسـة التبصر والفهم والادراك الواسـع ، فذلك هو ما توجبه مصلحتها وما تقتضيه ضرورة الساعة الحاضرة .

اما نحن فالعزيـمة والثبات ، والى الامام .

« البصائر »

# حل اجتماعى هام لقضية الجزائر!

اقتـرح م . بانس رئيس منظمـة ، تحمل اسم الاتحاد الفرنسى فى الشمال الافريقى حلاجتماعيا هاما لقضية الجزائر وهو يرى انه جدير بالعنايـة والتقديم على كل حل آخـر يدلى به فى الحالـة الراهنة رجال الحكومة والجيش او من لف لفهم من رجال السياسة والدبلوماسية وتتلخص هذا الحل فى ثلاث نقط اوشعب:

(١) كل مسلم استوطن العاصمة وهو ليس من اهلها جـدا عن جـد ، يجب اخراجه منها واعادته الى موطنه الأول بدائرته فى السهل او الجبل .

(٢) منع كل مسلم من الدخول الى الاحياء الاوربية ، وخاصـة اذا غربت الشمس واسـدل الظـلام ستاره على الكون .

(٣) تكليف شيخ مدينـة الجزائـر بتشكيل فـرق مسلحـة من المـدنيين الاروبيين للسهر على حياة وامن السكان لي لاونهارا الى ان تعود الحياة الاجتماعية العادية الى ما كانت عليه .

اوردت صحيفة « لوموند » الشهيرة هذا الاقتراح فى عددها الصادر فى اليوم الثانى من الجارى مع كلمة استنكار له وتعريض بصاحبه الذي قالت عنه : انه لايمثل اكثرية الاوربيين فى شيء .

ونحن لانستنكره ولانعارضه مادام الاصل الذى بنى عليـه قائما فى البلاد وهو وجود ما يسميه القانون الجزائرى (القسم الاول والثانى ؟) ولاشك ان م . بانس الذى اهتـدى الى هـذا الحل بفكره الجبار قد تأمليا فى هذا التشريع فأدرك انـه لم يطبق الا تطبيقـا ناقصا لايعـدو ميدان الانتخـاب والسياسـة والادارة ، اما ميدان الحياة العامـة من اجتماع ومعاملات فقد اغفلـه ولم يعره ادنى اهتمام .

وبناء على هـذا فلاتثريب على م . بانس اذا بنى حله للمشكلة على اساس وجـود فكرة القسـم الأول والثانى فى الجزائر فاقترح اقامة حواجز كثيفة بين القسميـن او بين المجتمعـين : الاوربى والاهلى ، ومعنى هـذا جعل كل منهما يعيش بعيدا عن الآخر ، فلامساكنة ولا معاملة ، ولا اتصال ، ويومئذ يعود الامن الى نصابه وتتنيـم بين الناس فكـرة الاخوة ، والمساواة والعدالة ! . . ومن بعـد نظر م . بانس وبراعتـه فى حل المشاكل انه آثر العاصمة فى البدء بتنفيذ برنامجه اومشروعـه ، على غيرهـا من المدن الكبرى الآهلة بسكان المتمصرين، ذلك ان نجاحه فى العاصمة ضمان لنجاحه فى غيرها .

ولنـدع الآن م . بانس يقدم على تطبيق برنامجه فى العاصمـة وحيث شاء بزهو وخيـلاء ونشـوة انتصار حتى

البقية فى الصفحة الثانية)

### اعتـذار

اضطررنا من جراء حادث مطبعـي وقع لعاملنا الاول ، لاصدار هـذا العدد مختصرا فى اربع صحائف فقط ، حتى لانحرم قراءنا من تتبـع انباء الحوادث ولكيلا تذهب بهم الظنون مذاهب شتـى لو اخرنا صدور العدد .

وسنستأنف الصـدور فى حجمنـا العادى فى الاسبوع المقبل بحول الله .

### (بقيـة الصفحـة الاولى)

يضرب المثل الشرود لامثـال الدكتـور مـالان فى جنوب افريقيـا وغيره من المتعصبين الذين لايرون حرجا فى اخلاء العواصم من سكانها الشرعيين ، اذا كان فى ذلك ما يشبـع نهمهم الاستعمـارى ، ويوطـد الامن فى وسط شرذمـة من الناهبين المحتكرين الذين سـاءت افعالهم فسـاءت ظنونهم فى الانسانية ...

### عائلة اميركية تدرس المستوى الاجتماعـي فى اوربا

نوهت الصحف اخيرا بأسرة اميركية عقدت رحلة واسعـة فى مختلف اقطار اوربا للوقوف على مستـوى الحيـاة الاجتماعي بالنسبة للطبقات المتوسطة ؛ فكانت تزور فى كل مدينة تحل فيها طائفة من الاسر المتوسطـة ، فتجمع المعلومات عن حياتها المنزلية والاجتماعية ، وتقارن بين مستواها ومستوى نظائرها من اسر اميركا المتوسطة ، مع السرعة فى اذاعـة كل ما يبدو لها من الملاحظات والمقارنات بواسطة منظمة اجتماعية فى اميركا حتى يتم على ضـوء ذلك ما ينشـده بعض المصلحين الاجتماعيين باوربا واميركا من التقريب بين اجـزاء العالـم عن طريق توحيد نظم الحياة الاجتماعية فيه .

ولحن نتمنى ان تحل هـذه الاسرة الدارسة لمظاهر الحيـاة الاجتماعية ، فى ربوعنا حتى تنظر فى مدى ما بلغه الرقي الاجتماعي عندنا ، وتقـارن كذلك بين مستوى الحياة فى مدن القصدير ونظيره فى المـدن المجـاورة لهـا ؛ وفى ذلك — ولاريب — ما يستفيد منه الشعب الاميركى ، وهوينشد حياة ارقى ونظاما اجتماعيا قارا .

### شباب ، وشباب

انتقد احد الكتاب الاميركيين الشبيبة الفرنسيـة انتقادا لاذعا وقال عنها : انها منغمسة فى الرذيلة فاقدة للثقة بنفسها ، ليس لهـا من مثل فى الحياة الا الركض وراء الشهوات واللذات ، وساق شواهد وامثلة كثيرة لاثبات انتقاده ، وهو يقارن بينها وبين الشبيبة الاميركية التى تتنافس فى العمل وتحاول دائمـا ان تسبق غيرها فى مضمار الحياة والتقدم والعرفان نتيجة ما لها من الثقة بنفسها والتربية الاجتماعية التى نشأت عليها وانطبعت بها ، ولكن صحيفـة فرنسية انبرت للرد على هـذا الكاتب رامية له بالمبالغة فى الحكم على الشبيبة الفرنسية ، وقالت ان التعميم فى الحكم ، فى مثل هـذه المواضيع ظاهر البطلان ، واذا صح ان انحرافا اخلاقيا قد بـدا للكاتب من خـلال حياة بعض الطوائف من شبابنا ، فان ذلك لايمكن الحكم بـه على سائر الشباب الفرنسى الذى يتجاوز عدده اربعة ملايين ، وفيهم من اظهروا تفوقا كبيرا فى ميادين العلوم والمعارف والفنون ، زيادة على ما ابدوه فى عدة مناسبات من الاستمساك بالدين والاخلاق الى آخر ما قـال لفصحـا عن الشبيبة الفرنسية .

ومن الملاحظ الآن ان كلام الصحيفة ضد التعميم الذى ورد فى كلام الكاتب الاميركى له حـظ من الصواب والمنطق ولكنها لم تكن تستعمل هذا النوع من المنطق حين تتحدث عن شبيبتنا بل لايروق لها الا ان ترمى الآلاف بالعيوب المختلفة لانحراف واحد وتشط فى التعميم ، وهل المنطق لديهـا يختلف باختلاف الازمنـة والامكنة والاشخاص ؟

انه واحد ، ولكنها الاهواء ...

### بقية الصفحة الثالثة

وقـال بعض رجـال الوفـد انهم سيجتمعون من جديد بكامل هيئتهم يوم ٨ سبتامبر ، ليتخذوا موقفـا عاما تجاه انحانه . وقالـوا انهم اذا لم يروا شيئا ايجابيا فى امد قريب فانهم سيقـدمون عريضـة للمجلس الوطنـى الفرنسي ، ويفكرون فى تقديـم استقالـة جماعية لسائر نواب عمالـة قسنطينـة ، سواء كانوا بالمجالس الفرنسيـة او بالمجالس المحلية .

❋ القت السلطـة القبض فى مدينـة الجزائر على السيد محمـد بن المقدم ؛ وادعت انه القائـم بربط حبل الاتصال بين الثائريـن فى الجزائر وبين الرجـال العاملين من الجزائريين بفرنسا .

❋ عثر على جثة المستعمر شارل بيرنار رئيس لجنة اتحاد المزارعين ، وقد قتل فى سيارته على مقربة من عزابة ، والقي به وبها الى قعر الوادى .

❋ على مقربة من مرسط قبضت جماعة من الثائرين على بعض القومية واقتادتهم اسرى .

❋ وقعت معركة شديدة بين الثائرين الجـزائريين الذين اجتـازوا الحـدود التونسية بجهة قفصة ؛ وبين جماعات من الجند ، وقد تصلب كل الفريقين وثبت الثائرون فى الجبال التى احتلوها وتفننوا فى الاستفادة من مواقعهـا ، ولم تسفر المعركة التى لاتزال مستمـرة منذ اكثر من نصف شهر عن نتيجـة ؛ وقـد قال مراسل الايكود الجى من تونس ان انباء متشائمة تجول فى الاوسـاط الفرنسية من جراء هـذه الحوادث ويقولون ان جرحانا لم يمكن نقلهم نظرا لعدم وجود الاسافى . كما ان قتلانا يبلـغ عددهم اكثر مما تقوله الانباء الرسمية .

ولاتزال المعركة مستمرة ويكتنفهـا السكوت ، ويقال ان عدد الثائرين يبلغ نحو الاربعمائة ، وتحاول السلطة ردهم الى الحدود الجزائرية .



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# الجزائر في رحلة ابي القاسم الزياني

— ٢ —

الجزائر فى رحلـة الزيانى موضوع تاريخى اكثر منـه موضوعا وصفيا او اجتماعيـا بمعنـى ان الزيانـى يهتـم بتواريخ البلدان التى يزورها ، ويذكر الدول والافراد الذين تعاقبوا على حكمها اكثر من اهتمامه بذكر آثارها ومعاهدها ووصف احوال اهلهـا فى تصرفاتهـم ؛ وتقلباتهم فى معايشهم ، فهو على عكس الرحالة المغربى العظيـم ابى عبد اللـه العبدرى الحاحى صاحب الرحلة العجيبة الفريدة فى بابها ، التى وصف فيها آثار الجهات التى دخلها ؛ واحوال سكانها ، سالكا فى كتابته منهاجـا نقديا كأحسن ما يفعل الرحالون المعاصرون ، وتبـدأ رحلة الزيانى من تلمسان ، وقـد اشرنا فى المقال السابق الى سبب وروده على هذه المدينة واقامتـه بها سنـة ونصفا ؛ وهو يقول عنها انها قاعـدة من قواعد المغرب الاوسط ، وان بناءها أزلي قديم ويذكر ان بنى يفرن من قبائل زناتة هم الذين اسسوها قبل الاسلام بكثير ، وسموها بلسانهم (اكادير) وهو الاسم الذى لازالت احياؤهـا السفلى تحمله الى اليـوم ؛ ولاينسـى ان يتعرض للاسطورة التى ولع المؤرخون والمفسرون التلمسانيون بذكرها : وهي زعمهم انهـا مدينة الجدار ، ويعنون به الجدار المذكور فى قصة موسى والخضر من سورة الكهف فيفندها كمافعله قبله ابوزيد بن خلدون : (وما يزعم ساكنها من انها مدينة الجدار فأمر بعيـد عن التحصيل ، باطل ؛ لأن موسى عليه السلام ، لم يفارق المشرق وبنـو اسرائيل لم يتسـع ملكهم الى افريقية فضلا عما وراءها) ويمضى بعد ذلك فى ذكر تاريخهـا الاسلامى ، من ابى المهاجر اياهـا الى فتن الخـوارج متخلصا الى ذكر استيلاء الادارسة ملوك فاس عليها ، وبنائهـم لمسجدها ومنبرها واقامـة ادريس الاصغر بها ثلاث سنين وعقده لبنى عمه سليمان بن عبد اللـه الكامل لدى رجوعـه الى المغرب ، وما كان من ترددها بين الشيعـة العبيديين ، والأمويين الاندلسيين بعـد ذلك ؛ الى ان استولى عليها يوسف بن تاشفين ملك الدولة المرابطية العظيم سنة ٤٤٣ (فبنى تلمسان الجديـدة فى موضع محلتـه ، وسماها تكرارت بلغـة البربـر ، يعنى المحلة ، وبنى مسجدهـا ، وانـزل بها محمـد بن تينعمر المسوفـى ولما مـات تولاها اخوه تاشفين بن تينعمر) ثم يذكر مجيء عبد المومن بن على الكومى الى تلمسان ، واستيلائـه عليها ، وتهديمـه لاسـوارها وقتلـه لحاميتها ثم عنايـة ابنائه والخلفاء الموحدين بها بعـد زوال الموجدة ، والمحاء الضغينة ، (وكان بنو عبـد المومن يعتنـون بأمر تلمسـان ، ولاينزلون بها الا السادات منهم ، فكان بها السيد ابو عمران مـوسى بن امير المومنين ، يوسف العسري ؛ ولبها عـام ٥٥٦ ؛ وهـو الذى بنى المشور العظيم واتخذ به القصـور والصروح ، وغرس البساتين والتوسـع فى الرفاهيـة وادار عليها الاسوار العظيمة ، والخنادق العميقة التى بها الآن ؛ ثم وليها بعده السيد ابو الحسن بن السيد ابى حفص بن عبـد المومن ، وتقبل فيها مذهبـه ؛ ولما خرج عليهم بنو غانيـة ... اشتغل ابو الحسن بتجديد اسـوار تلمسان وحفر الخنادق وجعلهـا خلف الاسوار سياجا واحـدا الى ان تركها احسن معـاقل الدنيا ، لم يكن فى وقتها امنع منها) ؛ ثم يشير الى انقسام المملكة الموحديـة وقيام الدولة الزيانية العبد الوادية بالمغرب الاوسط واتخاذها تلمسان عاصمة لها ومحاولات بنى مرين العديدة لضمها الى المملكـة المغربية ؛ الى ان ملكها الترك من يـد عبد الله الزيانى سنة ٩٥٢ عند مادخلها حسن بن خير الدين باشا .

ومن تلمسان خـرج الزيانى الى عاصمة الجزائر ، ساراً من الوباء الذى كان يومئـذ متفشيا فى البلاد ، وذكر انه كان عاملا فى جميع المعائر التى مر بها ، وانه ما نزل منزلا الا وجد اهلـه يدفنـون موتاهم ، ولكن خطـره كان بالعاصمة ضئيلا . ولما وصلها لم يدخل اليها ، وانما نزل خارجها ، وبنى خزانة (قيطون) يقيـم بها ؛ وبعث من حاشيته من يأتيه باللوازم (فمارجع الا وانا مصاب بالحمى ، فأيقظني للعشاء فلم اقـدر ، ولمـا اصبحت رأيت المحل الذى اصبت منه متورما ، فعالجته بما عرفت ، فأقام ثلاثـة ايـام وانفجر ، وصرت اعالجـه بالمراهم الى ان حصلت الراحـة) ، وفى يوم الجمعة دخل الى الجزائـر للصلاة وبعد ادائها بالجامع الكبير انحدر الى المرسى لرؤية المراكب وءالتهـا وتحقيق خبرها بالمشاهـدة وهناك التقى ببعض الاصدقـاء من اهل فـاس وراودوه عن النزول ببيوتهم فامتنع ، فخرجوا معـه الى الخباء وانسوه ساعـة من الزمان وفى اثناء ذلك كان خبر وجوده قد ذاع وشاع فجاءه القاضي السيد محمد بن ملوكـة ويسميه فى مكان آخر ابن مالك ، وهو مغربى من فاس ، فقام لملاقاته ، ومرت بينهما لحظات انس ومـذاكرة ، ورغب منه القاضى ان ينزل عليه فى بيته ، فأبى وضرب له موعدا يزوره فيـه ، ولما حل الموعد جـاء القاضى بنفسه لمرافقتـه ، فنـزل الى الجزائر وقضى ليلة بـدار القاضى حضرها كبار رجال الدولة ، بما فيهم صهر الباشـا وحاجبـه وكاتبه ، تذاكروا خلالهـا فى الشئـون السياسية ومصالح الدول .

عبد الوهاب بن منصور

— يتبـع —

(بقية على الصفحة الرابعة)

* في ناحية بجاية بمشتى السبت القى الثائرون القبض على اربعة من «الاعيان» وقد وجدت جثث ثلاثة منهم ملقاة على قارعة الطريق .

* في عين مقرة قام الثائرون بهجوم على القرية واستولوا على سبعة من بنادق الصيد ، وقد قتل احد الفلاحين .

* هاجم الثائرون قرية مسكيانة ، وهب الجند والسكان الاوروبيون للدفاع وبعد تبادل اطلاق النار انسحب الثائرون لمراكزهم ، ولم تقع خسائر .

* في منجم الونزة قتل الثائرون احد حراس الغاب وجرحوا آخر .

* حررت السلطة واذاعت بواسطة الطيارات مآت الآلاف من منشور موجه لسكان الدواوير والمشاتي المسلمين الذين تركوا ديارهم واعتصموا بالجبال فرارا من المذابح ، وقد طلبت السلطة من الذين لم يشاركوا في الحوادث ان يرجعوا الى ديارهم والى عملهم ، بعد ان يتقدموا للسلطة للبحث عن حالتهم .

* في عاصمة الجزائر اطلق مجهول الرصاص على احد الجنود الفرنسيين ، فمات اثناء نقله الى المستشفى .

* اصدرت وزارة الداخلية تكذيبا للخبر الذي نشره مراسل جريدة « لوموند » والذي نقلناه في عددنا السالف ، عن قتل مسنين من الشيوخ والنساء والصبيان بواسطة القوة العامة قرب سكيكدة . وتدعي وزارة الداخلية ان تلك الحادثة وقعت يوم السبت ٢٠ اوت وانها ضمن وقائع ذلك اليوم .

فرد مراسل لوموند على ذلك التكذيب . واكد من جديد كل اقواله مدعمة بالحجج التي رأتها عينه في مشتى زفزف (بالمقاطع الرومانية) وقال قد رأيت اسرابا من الدجاج تنقب في الارض حوالي جثث القتلى .وامكنني ان اتعرف على جماعة من الصبيان المقتولين وهم دون سن العاشرة ، ولم تبرح مخيلتي جثة بنت جاثية على ركبتها ، ورأسها بين يديها وجثة شيخ ، وجثث ثلاثة من النسوة يحملن اولادهن بين ايديهن ، هذا من غير ان اتكلم على البقية من الجثث التي كانت تكتنف القرابي ، ورأيت الدم لايزال احمر قانيا لم يتجمد ولم اشم رائحة من الجثث . فلو ان العملية وقعت يوم السبت لكانت الدماء قد تجمدت ولكانت الجثث قد اخذت في التعفن .

* في هلسنكي عاصمة فنلاندا ينعقد المؤتمر البرلماني العالمي الذي شمل وفود برلمانات الدنيا بأسرها . وقد عرض الوفد العراقي لائحة في التنديد بسياسة فرنسا بالشمال الافريقي، فصادق المؤتمر عليها بأصوات ٢٧٢ ضد ١٨٨ وغادر الوفد البرلماني الفرنسي القاعة محتجا .

* اجتمع العلماء المسلمون في بغداد عاصمة العراق ، وارسلوا برقية الى مجلس الامن والى رؤساء الحكومات الاسلامية ، يحتجون فيها بشدة على سياسة فرنسا بالشمال الافريقي ، ويقولون انها سياسة غايتها : اضطهاد العرب وقتلهم والرمي بهم في السجون واتلاف ديارهم ومعاملتهم معاملة وحشية وتلح الرسالة في وجوب الاسراع باتخاذ الاجراء العملي لوضع حد للمذابح في الشمال الافريقي وتحقيق رغائب العرب المشروعة فيه » عن لوموند .

**الثلاثاء ٣٠ اوت :**

اذاعت الصحف اليوم نبأ اعتقال السلطة لجماعة من الوطنيين تدعى انهم رؤساء لجنة الثورة للاتحاد والعمل بناحية العاصمة الجزائرية ، وعلى رأسهم السيد بلحاج بوشائب الذي اشتهر باسم « سي احمد ، ومعه السيد محمد مبارك والسيد الطيب عبد القادر ، والسيد احمد الحاج قاسم .

وتقول تلك المصادر والمعتمدة عليها ان السيد بوشائب كان مكلفا من قبل قادة الثورة بتنظيم الحركة في الدائرة الجزائرية . وانه كان على اتصال مع زعيمي الثورة في بلاد القبائل وهما السيدان كريم بلقاسم واوعمران ، وقد كان السيد بوشائب شارك في الهجوم على مركز بريد وهران عام ١٩٤٨ وكان على رأس منظمات حزب الشعب .

وقد وقع القاء القبض على الجماعة في ضيعة بوفاريك ووجد مدفونا بتلك الضيعة ١٣ قنبلة محرقة ، وقنابل يدوية ومترايات ومسدس .

* اكتشفت السلطة بالجزائر والبليدة شيئا عظيم الخطر بالغ الاهمية ، الا وهو وجود عدة طرود في مراكز البريد بالمدينتين ، تحتوى على قنابل مخربة ، مضبوطة الوقت ، وكانت الصدفة وحدها هي التي اكتشفت ذلك ، حيث ان احد العمال قلب طردا بين يديه فنزل منه غبار مستراب . فأوقد الى جانبه عود ثقاب واذا بذلك الغبار يلتهب . وهكذا وقع اكتشاف القنابل بمراكز البريد بمدينة الجزائر والبليدة . ولم يعلم مرسلها ولا من هي موجهة اليه . لأن العناوين والاسماء كانت خيالية .

* في جهة عزابة كانت طائرة الهليكوبتر تنزل جماعة من الجند ، عند ما التهبت النار بواحدة منها فأحرقت وجرح فيها قائداها .

* جرت عدة عمليات صغيرة في العمالة القسنطينية ، حيث حاول الثائرون الاحراز على الاسلحة بمهاجمة الدواوير.

* تقول الصحف ان قرية « اراقو » الاستعمارية الصغيرة التي تقع في جهة الميلية قد اصبحت اثرا بعد عين ، ولم يبق منها شيء ، لأن الثائرين قد اتلفوها تماما ، اما سكانها فقد كانوا منذ امد بعيد منسحبين عنها .

* في مرسط وقع تصادم بين الجند والثائرين ، وتقول السلطة انه قد قتل ثائران واسر ثلاثة .

* في الحروش قطع الثائرون ٣٢ عمودا تلغرافيا .

* قبض الثائرون على بعض « الاعيان» في الطاهير ، وقد وجدت اليوم جثثهم ملقاة على قارعة الطريق .

* في سوق اهراس قتل الثائرون حارس غابة وضبطوا بندقيتين ومسدسين .

* طلب مسيو بيار فايي النائب الشيوعي عن مقاطعة الجزائر استجواب الحكومة عن الحالة الخطرة ببلاد الجزائر واعمال الزجر والتنكيل الواقعة بها ؛ وعما ترى الحكومة وجوب الاسراع بالقيام به لمعالجة الحالة ، طبق مبادىء الدستور الفرنسي ، ومبادىء ميثاق الامم المتحدة .

* شكلت الدول الافريقية الاسيوية لجنة من ستة اعضاء ، لدراسة الحالة في الشمال الافريقي دراسة مستفيضة ، وتهيئة ملف للقضية قصد تقديمها لمجلس الامن وان كان لم يتعين تاريخ ذلك التقديم .

**الاربعاء ٣١ اوت :**

تقول انباء نشرتها السلطة ، انه قد القي القبض في ضيعة بضواحي « بوفاريك » على السيد بوشائب بن الحاج ، المشتهر باسم « سي احمد » وتقول انه رئيس لجنة الثورة للاتحاد والعمل التي اصبحت تدعى لجنة التحرير الوطني . وانه قد القي القبض معه على ثلاثة من خاصته هم السادة بوعزة رابح ، والطيب عبد القادر ومحمد مبارك . وقد وجدت بعض الاسلحة مدفونة بالتراب في الضيعة المذكورة .

* تقول الانباء الرسمية ان عدد القتلى من المسلمين في حوادث انتقاض شمال عمالة قسنطينة ، ما بين يومي ٢٠ و٢٧ أوت قد بلغ ١٢٧٣ قتيلا .

وكان تفصيل الخسائر — حسب البلاغ الرسمي — هكذا :

من الناحية الحكومية

| | | |
|---|---|---|
| مسلمون | ٢١ قتيل | ٤٧ جريح |
| اوروبيون | ٧١ قتيل | ٥١ جريح |
| جنود | ٣١ قتيل | ١٢٥ جريح |

ثائرون ١٢٧٣ قتيل ٨١ جريح ١٠٢٤ اسير .

* نصب الثائرون كمينا قرب ميشلي ببلاد القبائل ، وانهالوا بضرب الرصاص على قافلة عسكرية كان يصحبها حاكم الناحية وقبطان. فأصيب الحاكم والقبطان بجراحات مختلفة . وقتل احد الجنود وسائق سيارة عسكرية . ولم يصب من الثائرين احد لأنهم اختفوا حالا .

* اراد احد الثائرين رمي قنبلة يدوية في دوار ايتورار ببلاد القبائل الكبرى ، على مكتب القائد ، فانفجرت في يده واردته قتيلا ، وجرح الثاني من جراء الانفجار .

* في موزايا بعمالة الجزائر وقع قطع عدد كبير من الكروم في ضيعة المستعمر جرمان . كما وقع احراق غابة في ناحية العفرون .

* في ناحية الحروش وقعت عمليات عسكرية شاركت فيها طائرات الهليكوبتر وتقول السلطة ان تلك العمليات اسفرت عن اسر ٥٥ رجلا من الثائرين ، واحترقت طائرة اثناء العملية .

* في ناحية القل ، احرق الثائرون المدرسة الحكومية ودار البلدية في بلدة بني اولبان وقبضوا على رئيس البلدية واقتادوه اسيرا .

* ببلدة بيزو استولى الثائرون على ١٢ بندقية صيد . وقام الجند بعملية تفتيش واسعة بجهات الخروب والقل وواد العثمانية ، اسفرت حسبما يقول البلاغ عن ضبط ١٦٢ بندقية .

* اقتبل كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير الحرب ، ووزير العدل ، وفدا من نواب عمالة قسنطينة يشمل السادة : الدكتور ابن جلول ، وابن علي الشريف قاضي علي ، ابن قانة ، ومن اعضاء المجلس الجزائري السيدان ابن شنوف والحربي حواس . وقد بين الوفد لرجال الدولة حقيقة الحالة في العمالة القسنطينية والحوادث الفظيعة التي وقعت بها بعد يوم ٢٠ اوت .

كما اقتبل رئيس الحكومة وفدا كبيرا من رجال الحزب الاشتراكي كان من بين اعضائه النائب السيد ابن باحمد ونشر الحزب الاشتراكي بلاغا عن هذه المقابلة جاء فيه : لقد قمنا بواجب الاحتجاج على عمليات القمع والزجر التي وقعت بالعمالة القسنطينية ، وصرحنا بأن مثل هذه العمليات لاتسمح برجوع العلاقات بين العنصرين الى سالف عهدها .

* اعتصب التجار واضرب الناس في مدن عديدة ببلاد لبنان ، احتجاجا على اعمال الزجر والقمع الواقعة بالشمال الافريقي .

**الخميس ١ سبتمبر :**

نشر وفد عمالة قسنطينة اثر مقابلته لرجال الحكومة بلاغا جاء فيه :

ان الوفد قد بلغ احتجاج الامة على ما وقع من اعمال زجر وقمع شامل ، دون رحمة وبصفة تجاوزت الحد ، وقد شارك فيها الجند وجماعات غير مسئولية من السكان الاوروبيين .

وسلم الوفد لرئيس الحكومة مذكرة ضافية جاء فيها بيان الوسائل التي يجب اتخاذها سريعا كما بينوا فيها نظريتهم السياسية للمشكل الحاضر بالجزائر .

وقد وعد الرئيس بدراسة هذه المذكرة والمقترحات دراسة واسعة سريعة وان لجنة تنسيق امور الشمال الافريقي ستجتمع غدا لدراسة المشكل الجزائري»

(البقية على الصفحة الثانية)

# البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ٢٦ اوت :**

استجابت سوريا وكثير من البلاد العربية للدعوة التي اصدرتها حكومة العراق لجمع مؤتمر عربي في بيروت لدراسة الوضعية الجديدة بالبلاد الجزائرية والمغرب الاقصى .

* ابلغت الحكومة المصرية رسميا حكومة فرنسا بواسطة سفيرها ،انزعاجها من الحالة التي تسود البلاد الجزائرية والبلاد المغربية ، واحتجت كذلك لدى مستر بايرود سفير الولايات المتحدة على استعمال فرنسا لسلاح منظمة الاطلسي في القطرين المذكورين ، واكدت ان اعمال الارهاب التي تقوم بها فرنسا انما يعتبرها العرب موجهة نحوهم جميعا .

* في كراتشي عاصمة باكستان ،تظاهر الناس في جماعات كثيرة امام سفارة فرنسا ، احتجاجا على ما وقع بالقطر الجزائري وبلاد المغرب الاقصى ، وقد رفعوا الاعلام السوداء وحملوا لافتات فيها كلمات انتقادية لاذعة ، وقد اقتبل المكلف بسفارة فرنسا وفدا من المتظاهرين ووعد بتبليغ احتجاجهم .

* في بورما والهند وايران وغيرها ، وقعت مظاهرات كثيرة لفائدة الجزائر والمغرب الاقصى احتجاجا على اعمال الشدة والعنف التي سلكتها السلطة الفرنسية بالقطرين .

* كانت قافلة عسكرية فرنسية تجتاز مضيق القنطور بين قسنطينة وسكيكدة عند ما هاجمها الثائرون باطلاق الرصاص فجرح خمسة من الجنود ، وانسحب الثائرون .

* في دوار اولاد نيل بناحية بجاية قطعت عدة خطوط تلفونية ، وقد القى الثائرون القبض على حارس غابة واربعة من الناس وساقوهم اسرى .

* وفي عين البيضاء قبض الثائرون على خمسة من الموالين للحكومة واقتادوهم اسرى .

* وقعت عمليات تفتيش على نطاق واسع في جهة عزابة ؛ قتل اثناءها ثلاثة من « المشبوهين » ؛ وفي جهة باتنة قتل ثلاثة آخرون قرب دوار اقاوس وقتل آخر في خنشلة .

وعمت عملية القاء القبض على المشبوهين في اغلب جهات العمالة .

* غادر القاهرة الى بيروت السيدان محمد خيرات ومحمد الحسين ، وهما من الجزائريين لمقابلة السيد علال الفاسي الزعيم المراكشي ، ومفاوضته حول الموقف في الجزائر والمغرب الاقصى .

**السبت ٢٧ اوت :**

ثارت معركة بلغت حدا كبيرا من العنف في جهة قفصة بالبلاد التونسية ، بين جماعة تقدر بنحو الثلاثمائة من الثائرين وجماعة من الجند الفرنسي ، ولقد اكدوا انه كانت توجد في صفوف الجزائريين نحو المائة من « الفلاقة » التونسيين .

ولقد اثبت الجزائريون خلال المعركة حسبما اكده البلاغ الفرنسي ، انهم كانوا على جانب كبير من العلم الفني العسكري ، وكان سلاحهم رفيعا ، ولقد اظهر الجزائريون من شدة المقاومة ما جعل الجند الفرنسي يوالي الحملة على مراكزهم ثلاث مرات متوالية .

واستمرت المعركة حوالي ٢٤ ساعة ويقول البلاغ ان الجزائريين تركوا ١٢ قتيلا ، وبعض الوثائق الهامة والاسلحة المصرية . اما الجند فقد خسر ١١ قتيلا ونحو العشرين جريحا منهم سبعة على حالة خطرة .

ولم يعرف الى الآن على التحقيق ما هي غاية الثائرين الجزائريين من التسرب في الجنوب التونسي بمثل هذه القوة .

* هاجم الثائرون من جديد مركز « قنطيس » وتبادلوا مع حاميته اطلاق النار ، ثم انسحبوا الى مراكزهم .

* في خنشلة هاجم الثائرون برج قائد دوار امتوسة واستولوا على ما فيه ، ثم اقتادوا للاسر دليلا عسكريا جزائريا .

* على مقربة من عين مليلة اشتبك الثائرون في معركة مع الجند عند جبل فرطاس ، وبعد تبادل اطلاق النار بشدة انسحب الثائرون . وقتل واحد من الجند.

* استمرت في اغلب مدن العمالة القسنطينية عمليات التفتيش والبحث بصفة قاسية شديدة ، والقي القبض على جماعات من المشبوهين ، وقتل بعض من قيل انهم ارادوا الفرار ، واحرق الثائرون عدة مزارع ؛ واسروا عددا من الموالين للحكومة .

**الاحد ٢٨ اوت :**

قبض الثائرون على وقاف مشتى الفريدي قرب بجاية ، ثم قطعوا اذنه وتركوه يرجع لدواره على تلك الحالة .

* في بلاد القبائل الكبرى ، قطع الثائرون اسلاك الكهرباء فبقيت ناحية دلس ومكودة وغيرها في ظلام دامس .

* في ناحية القليعة بعمالة الجزائر قطع الثائرون اعمدة التلفون والتلغراف .

* في مدينة الجزائر باشرت السلطتان المدنية والعسكرية « مناورة الخطر » استعدادا للطوارىء .

* ثارت مناقشة حادة بين بلدية سكيكدة التي تحاول ان تكون دولة في وسط الدولة ، وبين الولاية العامة ، وتبودلت بلاغات حارة عنيفة بين الجانبين حول حوادث يوم ٢٠ اوت وما تبعها .

* طلبت دولة العراق من الدولة الانكليزية ان تتدخل لدى فرنسا بالسعي لكف اعمال الحرب بالشمال الافريقي

قالت جريدة «نيويورك هيرالدا تريبون » الاميركية عن حوادث الشمال الافريقي ما يلي :

« لقد اخذت بلاد شمال افريقيا ، منذ حوادث العشرين من شهر اوت تسير في الطريق الذي سلكته من قبل بلاد الهند الصينية ؛ انه من الممكن انقاذ الحالة ؛ لكن الرجال الذين بالدار البيضاء لايعتقدون ذلك .

والمحزن في الامر هو انه كان من المستطاع تلافي هذه الحالة لو ان الحكومة الفرنسية استطاعت قبل ايام اتخاذ موقف حازم ؛ لكن هذا الشلل الذي يصيب السياسة الفرنسية يكلفها ثمنا باهظا .

وقالت مجلة « الايكونومست » الانكليزية الكبرى :

« ان كل ما يقع في الشمال الافريقي امر عجب . انما اعجب ما فيه هو ان لجنة التنسيق التي تهتم بأموره السياسية لايوجد فيها الوزير المسئول عن القطر الجزائري . وليس هذا بدعا في امة تتقسم فيها كل هيئة على نفسها ، لكن سواء كان الامر عجبا ام لا ، فانه لايوجد لهذه القضية الا حل واحد ، الا وهو: تغيير الحالة والمفاوضة مع المسلمين الذين يملكون عقلية سياسية

**الاثنين ٢٩ اوت :**

صدر في الجريدة الرسمية قانون يقتضي احداث ٩ دائرات ادارية جديدة وهي :

في عمالة الجزائر : بويسرة ، وفور ناسيونال .

في عمالة وهران : عين تموشنت ومغنية وغليزان .

وفي عمالة قسنطينة : عين بيضاء ؛ ميلة ؛ برج بوعريريج ؛ جيجل .

* صدر قانون يسمح بتنفيذ نظام حالة الطوارىء بكامل تراب البلاد الجزائرية

* سبى جماعة من الثائرين البسة « القومية » وهاجموا في ناحية خنشلة حافلتي نقل ؛ ثم انزلوا الركاب واوقدوا النار باحدى الحافلتين وذهبوا بخمسة من الجند وثلاثة من المدنيين اسرى ، وقد حاولوا الفرار فرماهم الثائرون بالرصاص وقتلوا اثنين منهم .

* في دوار بني بنبيسر قرب الحروش وقعت معركة بين الجند ونحو الاربعين من الثائرين ، وتقول السلطة انه قد القي القبض على ١٤ ثائرا وقتل ستة ، ولم تذكر خسارة الجندرما .

* في مرسط قتل احد حراس الغاب .

* هاجم نحو المائة من الثائرين الذين كانوا يرتدون اللباس العسكري ، ضيعة المستعمر فوبار قرب قرية روني ،فأوثقوا كتاف العساس ثم قتلوا الماشية واحرقوا الآلات الفلاحية وانسحبوا .

البقية على الصفحة الثالثة

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :

« البصائر » نهج بومبى رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ — ٢٧٨
الحساب الجارى بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

«EL - BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulémas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٦ صفر ١٣٧٥ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٥٥ م


فى هذا العدد :



# ما الفائدة من مصادرة الاراء ؟

عمدت السلطة الحكومية ، يوم الخميس السالف ، بحجز جريدة البصائر مرة اخرى ، وتحطيم قوالبها فى المطبعة واصدار قرار من عامل عمالة فى تحجير صدور العدد ٣٣٣ ومنع وصول أي نسخة منه للقراء .

وعمدت السلطة قبيل ذلك ، لاجراء نفس هذه العملية مع زميلتنا الصادقة « الجمهورية الجزائرية » فوقع لها ما وقع لنا ؛ وطغت هذه الموجة على جريدة « الجزائر قبل كل شيء » فأتلفت عددها الرابع ؛ كما اتلفت من قبل عددها الثالث .

اما جريدة « الجزائر الجمهورية » وجريدة « الحرية » فقد وضعت الأختام الحكومية على ابوابهما ، من جراء حل الحزب الشيوعي الجزائري .

واما جريدة « الايسرفاتور » المقدامة وجريدة « الاكسبريس » الصادقة، فانهما تكادان تصادران كل اسبوع ، ولايروج بالقطر الجزائري منهما الا ما يتسرب بين ايدي الرقابة الشديدة القاسية .

لقد جاء اليوم الذى كنا نتوقع ، وكشفت لنا « حالة الطوارئ » عن حقيقتها ؛ فاذابها — من ناحيتها الصحفية على الاقل — اشد وانكى من حالة الحصار ، فهذه الحالة تفرض على الصحف رقابة عسكرية جادة ، وتنزع عن الصحيفة ما تراه غير لائق للنشر ، حسب فهمها العسكري ؛ ثم تترك البقية ، فتعوض بشيء آخر . اوتبقى بياضا له دلالته وله معناه .

لكن حالة الطوارئ الرحيمة تفعل غير ذلك فالمراقبة الصحفية تطلع على الجريدة ، ثم تعطى الاذن بصدورها ، اوتصدر الاذن بحجزها، دون بيان اسباب اوتحديد المواضيع التى تستوجب المنع .

بقينا ننتظر الحوادث طيلة اسبوع ، بعد ضرب البصائر ، وتحجير الصحف الوطنية ، ونتوقع ان تنتهي اعمال الثورة ويكف « الخارجون على القانون » عما هم قائمون به فى مختلف الجهات ؛ وتعلن الامة انها تابت واناب ، وتصرح انها اصبحت راضية بسياسة الاندماج والامتزاج ؛ وانها صارت لاتريد حكما ذاتيا ؛ ولاترغب فى نشأة جمهورية جزائرية ، وانها ترضى عن اصلاحات جزئية تتناول بعض قضاياها ، ولاتتناول مشكلها الاصلى الاساسى ، وان تصرح بأن دستورها الجزائرى هوخير ما اخرج للناس ، وان نظامها الحاضر هو احسن النظم ، وان استعمارها هو نوع من الدلع والدلال ، وان العمليات التى وصفت زورا وبهتانا بأنها عمليات زجر وتنكيل وانتقام ، ما كانت الاعتداءات بريئة ، وتجنيا بين المحبين المدلفين .

وانتهى الاسبوع بأيامه ولياليه ، واخذنا نصفى حسابه ، فاذا هو اسبوع كسائر الاسابيع ، ان لم تكن اعمال الثورة قد زادت فيه ، مع ما يتبعها من الزجر والتنكيل ، فانها لم تقل مطلقا عن الاسابيع السالفة .

واخذنا نتساءل : ما الفائدة اذن فى تحجير الصحف الوطنية ، ومصادرة الصحف الحرة الفرنسية ، اذا كان ذلك العمل — كما ثبت بالفعل — لايغير شيئا من الوضعية الحاضرة ، ولايؤثر على موقف الامة قليلا اوكثيرا ؟

ان ذلك العمل كان حسبما نعتقد « نرفزة » فى غير محلها ، نود مخلصين ان لاتعود الحكومة الى مثله . فليست هذه الوسائل البدائية هي التى تعيد للجزائر هدوءها وامنها وتبعث بها فى طريق الانشاء والرقي والتعمير ، وليست مصادرة الآراء والافكار ، مهما كانت جريئة ، لتوقف اندفاع الامة نحو المثل العليا التى رسمتها لنفسها، والتى وطدت العزم على تحقيقها . ومهما بولغ فى مصادرة الآراء والافكار ، وتعطيل الصحف ، وتحجير رواجها ، اوحجزها فى الجهات المختلفة من البلاد ، فان ذلك لايزيد الا فى بلبلة الافكار ، وسريان الاستياء ، ورواج الانباء الزائفة التى ليس فى مصلحة احد رواجها ، والظهور

البقية على الصفحة ٢٢٢٢

## معهد عبد الحميد بن باديس

تعلن ادارة المعهد الى جميع التلاميذ — القدماء منهم والجدد — ان الدراسة ستبتديء — بحول الله ومشيئته — فى موعدها المعتاد وذلك فى

### يوم الاثنين ١٠ اكتوبر

حيث يبتديء تقييد الجدد ، واجراء الاختبارات الانتقالية على الملحقين او المخلفين من القدماء اما الشروع فى الدراسة فسيكون بحول الله

### يوم السبت ١٥ اكتوبر

وتحذر ادارة المعهد التلاميذ واولياءهم من التقدم من الموعد المحدد لان دار الطلبة لاتفتح ابوابها قبله ، والصعوبات جمة ، كما تحذرهم من التاخر عن الوعد المحدد لان بقاع السكنى بدار الطلبة محدودة وينتهي قبول التلاميذ بانتهائها ولايشفع للمتاخر ان يدفع واجبه مقدما ويتأخر .

### الاشتراك فى سكنى ومطبخ دار الطلبة

دار الطلبة هي الدار الفخمة التى هيأتها ادارة المعهد وجمعية العلماء لسكنى الطلبة واكلهم ، وقد توفرت فى السكنى جميع المرافق والشروط الصحية ، وفى المطبخ جميع شروط التغذية الكاملة بشهادة ومراقبة جمع من الاطباء .

ورغم الصعوبات المادية التى قاسيناها فى العام الماضي فان ادارة المعهد ابقت واجب السكنى — التعاوني — والاكل كما كان فى العام الماضي لايتجاوز ٤٥٫٠٠٠ فرنكا عن السنة الدراسية كاملة ولكنها عدلت فى طريقة الدفع كما يلي :

### شروط الاشتراك

اولا واجب الاشتراك من السنة الدراسية كاملة ٤٥٫٠٠٠ فرنك (السنة الدراسية .

من ١٠ اكتوبر ١٩٥٥ الى آخر جوان ١٩٥٦) .

ثانيا الدفع يكون مقسطا الى تسعة اقساط :

الاول ١٠٫٠٠٠ فرنك تدفع عند الدخول

ثم ٥٫٠٠٠ » فى بداية كل شهر من ١ الى ٥ منه

ويكون الدفع بواسطة الشيك بوسطال ولايقبل نقدا (1)

ثالثا : كل من تخلف عن الدفع فى آخر الأجل المحدد يفقد جميع حقوقه فى السكنى والاكل .

رابعا : على كل تلميذ ان يحضر معه حشية من الصوف (مطرحا) لايزيد الطول من ١٨٠ سم والعرض عن ٧٠ سم وازرا ، وغطاء كافيا .

خامسا : الطبخ ممنوع فى جميع دور المعهد والامكنة التابعة له لما فى ذلك من الاخلال بشروط الصحة والنظافة .

سادسا : كل تلميذ ينقطع عن الدراسة بارادته او ارادة وليه ، اويوقف بقرار من ادارة المعهد لاحق له فى استرجاع ما دفع مقابل السكنى والاكل .

### قبول التلاميذ الجدد

على كل من يريد — من التلاميذ الجدد — الالتحاق بالمعهد المبادرة بارسال طلب الى ادارة المعهد مصحوبا بصورتين له ، وبشهادة الميلاد ولايقبل الطلب الا اذا توفرت فيه الشروط الآتية :

١ » أن يكون ممن يتقن القراءة والكتابة ، والعمليات الاربع فى الحساب ، ويستظهر من القرآن ستة أحزاب على الاقل .

٢ » الايتجاوز سنه ٢٠ سنة ولايقل من ١٤ سنة .

٣ » ان يكون قادرا على نفقته ولباسه وجميع شئونه وان يتعهد وليه بعموم لوازمه ويتحمل جميع مسئولياته .

٤ » ان يكون سالما من الامراض المعدية .

٥ » اذا كان من تلاميذ المدارس ، محصلا على الشهادة الابتدائية قبل دون اختبار فى السنة الثانية ، واذا لم يكن ذلك اجري عليه اختبار لايقبل به الا فى السنة التى ينتجها اختباره .

٦ » آخر اجل لقبول الطلبة مساء الاحد ٩ اكتوبر ١٩٥٥ .

وفقنا الله وهيأ لنا من امرنا رشدا .

عن الادارة

(1) بالفرنسية هكذا : ASSOCIATION DES OULAMAS
12, Rue Pompée - ALGER - C.C.P. 480.06

## منبر الوعظ والارشاد

# دواء القلب

قال ابراهيم الخواص : دواء القلب خمسة اشياء :

قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين .

لامرض ، كمرض القلب ، ولاصحة كصحة القلب ، لأن القلب هو مبعث المرض والصحة لهذا الانسان ، فاذا مرض قلبه فهو مريض ، واذا صح : فهو صحيح ، (الاوان في الجسد مضغة ، اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب) .

ذلك هو رأي نبي الاسلام ، عليه الصلاة والسلام في القلب منذ ما يقرب من اربعة عشر قرنا ، وما زال هو الرأي الصحيح ، الذي يجب الرجوع اليه ، والاعتماد عليه ، فما زال قلب الانسان هو نقطة البدء في صحته ومرضه ، وما زال قلب الانسان ، هو العامل الأول في سعادته وشقائه ، وما زال قلب الانسان هو السبب الرئيسي في رقيه وانحطاطه ، وفي عزه وهوانه ، وفي حربه وسلمه ، وعلى قدر قيمة هذا القلب وتأثيره في حياة الانسان ، كانت العناية به من ذوي الرأي والحكمة ودعاة الاصلاح ، فهم لايفتأون حراسا على هذا القلب ، الذي هو كل شيء في حياة الانسان ، يحمون حماه من كل دخيل ، ويبادرون بالعلاج كلما الم بساحته مرض .

وهذا دواء من ادوية القلب ، يتقدم به الى مرضى القلوب احد اطباء القلوب وهو يتركب من خمسة اشياء كل واحد منها دواء قائم بنفسه يكفي للقضاء على كل داء ينزل بساحة القلب ، اذا استعمل بصدق واخلاص .

واول هذه الاشياء الخمسة قراءة القرآن بتدبر ، واي دواء للقلب كالقرآن الذي جعله الله شفاء للقلب ، اذ يقول : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ؟ والذي له من التأثير ما يعبر الله عنه بقوله : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله » وبقوله : « ولوان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض اوكلم به الموتى » أي لكان هذا القرآن ولكن المشكلة اننا لانقرأ القرآن بقلوبنا اونقرأه بقلوب مقفلة أي اننا لانتدبر القرآن كما قال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » ؟ وكيف نبيح لانفسنا قراءة القرآن بلاتدبر ، وقارىء القرآن كالمتحدث مع الله ؟ كما قال عليه الصلاة والسلام : « اذا احب أحدكم ان يحدث ربه فليقرأ القرآن » .

ثانيها خلاء البطن ، وكيف لايكون خلاء البطن دواء للقلب وكل ما نشكوه من بلاء ناشيء عن هذا الامتلاء ، لذا يقول (ص) : ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن) الحديث ، لأن البطن اذا امتلأ ضغط على القلب فران عليه الصدأ وتكاثف عليه البخار فحجب عنه انوار الفكر ، ومن هنا قيل : البطنة ، تذهب الفطنة ، فضلا عن ان امتلاء البطن يورث الكسل ، ويجلب النوم الذي طالما فوت على اصحابه كثيرا من اعمال البر ، ومن هنا قال عيسى عليه السلام : يا بني اسرائيل لاتأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فيفوتكم خير كثير .

ثالثها قيام الليل : أي احياؤه بضروب من الطاعات والقربات : من صلاة وتسبيح ودعاء واستغفار ، وانما كان لعبادة الليل هذا الفضل والامتياز عن عبادة النهار ، لأن الليل افرغ للبال واجمع للفكر وابعد عن الضوضاء ، وادعى للسلامة من الرياء فالعبادة فيه اقرب الى الاخلاص والصدق ومن ثم فهي اقرب الى الله واحق بالقبول ، وادعى الى اصلاح القلب وتطهير الوجدان ، وتهذيب الخلق ، ومن هناك كان حث الشارع عليها اكثر .

روى الترمذي عن عبد الله بن سلام (ض) ان النبي (ص) : قال : ايها الناس : افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام وروى ابو داوود عن أبي هريرة (ض) قال : قال رسول الله (ص) : رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته ، فان أبت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، وايقظت زوجها ، فان ابى نضحت في وجهه الماء .

ولايندهش القارىء لقوله (ص) : فان ابت نضح في وجهها الماء ، وليكن شجاعا في الله وفي سبيل اقامة بيته على دعائم ثابتة قوية ، ولايقل ان هذا اعتداء على حق الزوجة فان الله تعالى يقول : (وامر اهلك بالصلاة) ، ولكن عفوا ، فأين الزوج الذي يقوم الليل في زمن قل فيه المحافظون على اداء الفريضة في وقتها ، فكيف بقيام الليل الذي لايتعرض الشيطان لشيء كما يتعرض له ؟

اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة (ض) ان رسول الله (ص) قال : يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد ، يضرب على كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة ، فان صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان .

رابعها ، التضرع عند السحر ، والتضرع هو الخضوع والتذلل في الالتجاء الى الله والرجوع اليه في طلب الحاجات ، وخير ظرف لذلك هو وقت السحر حيث يكون القلب على نقائه وطهره وفراغه من شواغله المادية وبعد ان يكون قدتوسل الى الله بخير الوسائل واحبها اليه وهي قيام الليل ، فالدعاء المرجوا لاجابة ، ما كان بعد توثيق الصلة بالله ، وتوكيد الزلفة اليه بما رغب فيه من طاعة وشرعه من عبادة .

خامسها مجالسة الصالحين ، وما اعظم نفع هذا الدواء ولكن ما اعظم زهدنا فيه ، واشد غفلتنا عنه ، فان عدوى الآفات الروحية اشد تأثيرا من عدوى الآفات البدنية ، والبذرة الصالحة تفسدها البيئة الفاسدة ، وشياطين الانس اشدضراوة واكثرشرا من شياطين الجن ، بل لولا شياطين الانس لما كان لشياطين الجن كل هذا السلطان علينا ، وخير للعاقل الحازم اذا اعوزه الجليس الصالح ان يفزع الى مجالسة المصحف ، اومصاحبة الكتاب ، اوملازمة المسجد ، متى فرغ من كفاحه الاجتماعي في الخارج وان يكون على حد قول القائل :

وحدة الانسان خير
من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير
من جلوس المرء وحده

فلنجرب هذه الخمسة في اصلاح قلوبنا فنحن احوج ما نكون الى اصلاح قلوبنا ولاسيما في هذا الدور الحاسم الذي تجتازه الامة والذي الزم ما يلزم له قلوب طاهرة نقية متحدة متآخية .

**احمد سحنون**

# الجزائر في رحلة ابى القاسم الزياني

— ٢ —

والى هذا يشرع الزياني في ايراد تاريخ العاصمة ، فيذكر انها ليست قديمة وانما اسسها بلكين بن زيرى الصنهاجي سنة ٣٦١ لما قدم من القيروان لحرب زناتة ، وكان قريبا منها قرى من البربر يقال لهم بنو مزغنة فسميت بهم ، وملكها يوسف بن تاشفين وبنى بها المسجد الاعظم المطل على البحر ، ثم ملكها الموحدون وبنو غانية ثوار جزائر الباليار وترددت بعدهم بين الحفصيين والزيانيين ومر بها في فتوحاتهم الشرقية بنو مرين الى ان استولى الاسبانيون على برج المرسى سنة ٩٠٢ وانزلوا به حامية اقذت عيون الجزائريين حتى فتحها خير الدين التركي في عهد السلطان سليمان خان سنة ٩٣٥ .

اقام الزياني بالعاصمة الجزائرية ٢٤ يوما ، ولما تهيأ له السفر الى قسنطينة جاء اصدقاؤه لوداعه ، ومعهم كتابا توصية من الباشا حسن ، احدهما لباي قسنطينة والآخر لوكيل الجزائر بتونس وصلة قدرها ٦٠٠ سلطاني من الباشا ايضا ، ولطف وحلاوات من دورهم للزاد ، وكان الفصل فصل شتاء وامطار وسيول ، فقطع المسافة بين الجزائر وقسنطينة في احد عشر يوما ، وكان قبل سفره كتب الى صديق له تلمساني الأصل من حاشية بايها يرغب منه فيه ان يكتري له دارا يستقر بها الى ان ينقضي فصل الشتاء ، فلما وصلها الزياني نزل خارجها في خبائه ، ووجه من يشتري له الضروريات فلما رجع جاء معه بعض اصدقائه للسلام عليه وسؤاله عن اقاربهم فسألهم عن صاحبه التلمساني ، فأخبروه انه مريض ملازم للفراش لوقوعه من ظهر الفرس يوم خروج الباي للحركة ، واذ ذاك لم ير الزياني بدا من الدخول الى قسنطينة لعيادة صاحبه والوقوف عليه ، ففعل كل ذلك في نهار الغد ، فوجد صديقه قد هيأ له بالفعل منزلا واخبر خليفة الباي بقدومه وعرفه بمكانته في الدولة المغربية وصداقته لمولاه ، فقام الخليفة بواجب اكرامه احسن قيام ، وهنا يقرأ الانسان المثل القائل : رب صدفة خير من ميعاد ، فان سبب التعارف بين الرجلين ان باي قسنطينة يومئذ — واسمه حسن — كان في السابق منفيا بالايالة المغربية بأمر من الباشا بسبب شقه عصا الطاعة على بايها السابق ، ولما عزمت الحكومة المركزية على معاقبته فر واستجار بضريح الشيخ عبد الرحمان الثعالبي ، ثم وقعت فيه الشفاعة فنفي الى تلمسان ، ورتب له جراية ، ولما جاءها الزياني بعد نكبته بسبب انكاد وصلى بجامعها الكبير اول صلاة جمعة ، مر عليه الباي المنفي ومعه جماعة من اصدقائه الفاسيين ، فسألهم عنه ، فأخبروه بأمره ثم بعد مدة قتل باي قسنطينة ، فأسند الباشا ولاية الشرق الى الباي حسن المنفي بتلمسان ، فانتقل اليها ومعه طلبتها الذين كانوا يجتمعون به ايام نفيه بها ، وبدءوا يترددون عليه مرة بعد مرة والباي يسألهم عن الزياني ويرثى لحاله ويتمنى لو يقدم عليه ليصله ويرتب له عطاء ، فكان الطلبة التلمسانيون يحثونه على المسير الى ذلك الباي ويشوقونه لزيارته بعاصمة امارته ، فكان يأبى لسوء ما لقي من النكبات اثناء عمله في الحكومة ويقول لهم : من الكفر فروا ... حتى

البقية على الصفحة الثالثة

# وقفة في دار الرافعي وعلى قبره

طنطا ! ! كان لهذه المدينة عندي جمال الصدفة وجلالها لاشتمالها على الدرة الكريمة ! وكنت اراها بين المدن المصرية كلها كالزهرة بين الاوراق هي وحدها تشتمل على الثمرة وتنفرد بالجمال والاريج ! انها المدينة التي قضى فيها مصطفى صادق الرافعي حياته وانجب ادبه الرفيع ، وهي التي تضم رفاته وتشتمل على اسرته . واذا كان المكان الذي يمر منه الاديب فيلفت نظره بشيء يؤثر فيه فيلد له معنيه فان الوطن الذي يقضي فيه عمره هو ابوتاجه يؤثر فيه كما اثر في سحنته ومزاجه . واذا كان القاموس يجلي لك الغريب من لغة الاديب فان البيئة الاجتماعية والطبيعية التي نشأ فيها هي المعجم الذي لايجلي لك معاني الاديب غيره ومن لم يعرفها كانت معرفته لأدبه ناقصة . وكنت قد عرفت الرافعي من ادبه فأحببته واغرمت به وانه عندي سيد الادباء في هذا العصر لايضاهيه اديب من ادباء هذا الزمان في خصائصه . ومن يبتغ الادب الرفيع الذي يشبع جوانب عقله كلها لايجده الا في كتب الرافعي مثل اوراق الورد ، ورسائل الاحزان ، ووحي القلم .

وكان الرافعي كالجاحظ وابي العلا المعري في سعة المعرفة وحدة الذكاء والتوفر لفنه والغرام به . لقد كان عالما واسع المعرفة بكل ما يستلزمه الادب العبقري من العلوم اللغوية والاجتماعية والفلسفية . وكان ادبه مظهر العقل جبار بالوراثة وبالمعرفة . وانك لاتجد اديبا في هذا العصر يتطلب منك في قراءته خيالك وفهمك العميق للمعاني ويؤجج عاطفتك ايضا ويستولي على كل جوانب نفسك ويريدها على اتمها في الشبوب لتستطيع دراسته كالرافعي . وذلك لعمري هو الاديب الذي يبني الملكة ويمد بالغذاء ويرهف مواهب العقل كلها، وسواه من الادب الصحفي الهزيل الذي يغرم به ابناء هذا الزمن كاللبان الذي يمضغه الانسان لايحصل منه الا على تعب الفكين !

لقد انعش الرافعي الادب العربي في هذا العصر بعبقريته وفنائه فيه وتوفره له واذا وجدت في معاصريه من الكتاب بتسلط الروح الصحافية عليهم اوراقا كثيرة وبعض ثمار لم تجد للرافعي لاعتنائه بفنه وافراغه فيه كل جهده واحتفاله كل الاحتفال به الا الثمار . ان كتب الرافعي من المعاصرين وكتب الجاحظ والمعري وديوان المتنبي وديوان ابي تمام من القدماء لاتفارق مكتبي ففي كل قراءة لها فائدة جديدة ونوع بديع من الجمال لايبدو لك في القراءات الاولى وذلك لبعد غور هؤلاء الادباء الذين عاشوا للعلم والادب وتفانوا فيما تركوا لنا من نتاجهم فكان قطعة من نفوسهم يصور مثلهم الاعلى في الادب والحياة . والرافعي مع عبقريته الفنية لاتضاهى في الادب مصلح اجتماعي من اكبر مصلحي هذا الزمان فادبه اداة لايمانه وغيرته ينير به الطريق لقومه ويهزهم لليقظة ويوجههم للمثل العليا الكريمة ولعزة الاسلام وقوته ، وليس ادب الغرائز المنحطة كالادب الذي يمج به بعض الذباب الذي انشأته دمن اوربا للشرق فنشر فيها الوباء .

والرافعي ممن اضرم الثورة على الفساد واللادينية والميوعة في الشرق ودعا الى الاخذ بأسباب القوة المعنوية والمادية . واذا قرأت مقالاته : يا شباب العرب . لو ... ايها المسلمون ، الاخلاق المحاربة ، ثبات الاخلاق ، وغيرها كثير قد نشره في آخر الجزء الثاني من وحي القلم .

رأيت أي ثورة اضرمها في نفوس هذا الجيل . انه من طبقة عبد الحميد سعيد وحسن البنا اللذين اشعلوا الثورة المصرية التي طهرت مصر من اسباب الفناء ودججتها بأسباب الرقي والحياة . وهكذا الصرخة التي يبعثها الاخلاص والصفاء لابد ان تثمر في الصدور ولو استكنت بذورها زمنا طويلا . والرافعي اديب الخاصة لايغرم به الا من يجد ويجتهد في قراءته . فأنت في قراءته كمن يعرج الى السماء لابد بجهد ومحاولة ، وترى كثيرا من الناشئين يطرحونه ويتأففون منه ويرمونه بالتكلف والتعقد وتلك لعمري نظرة الوليد الضعيف الى الطعام الدسم الذي لاتستطيعه معدته ، وغرامه بالخفيف من الطعام الذي لايرضي جبابرة الاجسام .

وكنت منذ عشر سنين في الاعوام التي قضيتها في الكتابة قد تعرفت بأفراد من عائلة الرافعي ممن يقيمون في القاهرة وكنت امني النفس بزيارة طنطا وزيارة دار الرافعي والاطلاع على خزائن كتبه ومشاهدة منازل وحيه في تلك البقاع التي الهمته كثيرا من أدبه . وكان القطار كلما وقف في طنطا ذاهبا الى الاسكندرية اوراجعا منها احسست بلهفة تدفعني الى النزول لمشاهدة وطن الرافعي ، ولكنني كنت ارجيء الزيارة حتى اعقد الصلة بأحد ابنائه . فرجعت الى الجزائر قبل ان اقوم بزيارتي فكانت في نفسي حسرة تتجدد كلما قرأت للرافعي ولما زرت مصر في الصيف الماضي كان من مهماتي زيارة طنطا ومشاهدة آثار الرافعي فكتبت الى احد ابنائه اخبره بزيارتي فركبت القطار السريع الى طنطا في صبيحة من اصباح الخريف الباسمة .

يتبع

محمد علي دبوز

Vu... le l'application,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

(بقية الصفحة الثانية)

ورد على قسنطينة في طريقه الى الحج فكان من استفادته من الصداقة العارضة ما كان .

ولايذكر الزياني صراحة انه القى دروسا بالجامع الكبير بقسنطينة ، ولكنه لم يكن ليهمل ذلك وهو من فحول علماء المغرب ، والراجح انه قد فعل ، فقد تحدث عن منزله قرب المسجد العتيق وعلاقاته بكبار علماء قسنطينة وادبائها. يومئذ كالخطيب مبارك بن عمرو الصائغي ، والعلامة علي بن مسعود الونيسي ، والقاضي أبي عبد اللهسيدي الخنصي العلمي ، والمفتي ابي القاسم المختالي ، والمفتي الثاني احمد بن مبارك العلمي ، والفقيه الأديب محمد بن النجاري،والشاعر الونيس البوزياري

وبعد عشرين يوما رجع الباي من الحركة فجاءه احد الطلبة يسعى قائلا : ان الباي بلغه خبر قدومك فقم للسلام عليه ، وهنا يتذكر الزياني قواعد « البروتوكول » لدى الملوك المغاربة ، فيمتنع ورود على صاحبه .بأن العرف يقتضي ان تكون الزيارة بطلب من الباي ، فيلح الطالب في الزيارة ، محتجا بأن عرف ملك في بلده لايكون عرفا لسائر الملوك في بلادهم ، ولكن الزياني يصر على رفضه ؛ ويجيب الطالب قائلا : « لا اتوجه الا اذا بعث الي ، فكيف لي بالدخول على رجل لايعرفني ولااعرفه هذا شيء فيه قلة أدب عندنا ، ولا اقدر الا على ماأعرفه صوابا وجائزا في دولتنا» وازاء هذا الاصرار ينسحب الطالب ويذهب الى الباي ويخبره ، فيمد ذلك من تمام عقله ، وكمال حكمته ، ويأمره بأن يذهب اليه في نهار الغد ويأتي به ، فجاءه الطالب وذهب به في غير وقت اللقاء ، لطيش فيه وخفة في عقله ، « فقمت معه الى ان دخلنا الدار ، وصعدنا في المدارج ، فوجدنا اعيان رجاله ، وكبار دولته ، والرجل معي ، وشواشه ومماليكه قائمون يمينا وشمالا خارج القبة ، وهو جالس في وسطها مع كتابه وكبار دولته ، فلما واجهنا القبة ووقع نظري على الباي ونظره علي التفت فلم اجد الرجل فلم يسعني الرجوع بعد المقابلة ، فدخلت القبة فسلمت عليه ، فوجدته قاعدا بالارض على بساط ، وبين يديه مال يحسبه بيده فرد السلام وقال هذا فلان ، فقلت نعم فقال مرحبا بك واهلا وسهلا ، ومد يده لمصافحتي بظاهرها ، لأن الباطن كان ملطخا بوسخ الريال الذي كان يحسبه ولحقه من ذلك حياء ، فأمر بالابريق والصابون وغسل يديه » وبعد مذاكرة بينهما تبين للباي قيمة زائره ، فأمر كاتبه محمد بن كاشك ان ينزله بداره بالقلعة، ولكن الزياني امتنع وابى الا البقاء بالمنزل الذي اكتراه بالمدينة لقربه من الجامع الكبير وسهولة الاتصال منه بالعلماء والطلبة فقبل عذره .

وتوالت بعد ذلك الاجتماعات وندوات السمر ، وفي احدها — وهي ليلة طرب — احس الزياني أن الباي يشرب الخمر ، فقد رآه غير مرة يقوم من وسط الضيوف ويدخل الى مقصورة كأنه يريد قضاء الحاجة ، ثم يعود وقد احمر وجهه وكثر كلامه ، وفاحت منه رائحة الخمر ، وتكرر منه الفعل « فارتفع الشك وحصل اليقين ! » وكان الباي يعرض عليه ذخائر قصره من اسلحة وساعات ومجوهرات ، ويطلب منه تقديرها ماليا ، فيقدرها الزياني بأقل مما يقدر الباي ؛ لأن اجناس النصارى يبيعونها بأثمان غالية للمسلمين ، ويحدثه بما وقع في هذا الشأن للسلطان الحازم سيدي محمد بن عبد الله العلوي مع حكوماتهم ، وكيف رد عليها كثيرا من مبيعاتها ؛ فيحصل للباي العجب ويقول له : « رضي الله عنك ، لم تقل الا الحق ، وهكذا مصيرها الينا ، ويزعمون انها بكذا ، وثمنها بكذا ، فكشفت لنا الغطاء ، واظهرت لنا الحجة » ويبدأ الباي يعير رجال حاشيته بالزياني وضبطه وحزمه ، ويقول عنه لكتابه : هكذا تكون الفراسة والحزم والضبط، فحدثونا بذلك في المستقبل ... »

عبد الوهاب بن منصور

(بقية الصفحة الاولى)

امام العالم بمظهر الاستبداد القاسي الذي يضيق على الناس انفاسهم ولايترك لهم صوتا يرتفع ، اوهمسا يسمع .

الحرية ايها السادة ! الحرية هي اساس كل شيء .وفي حالة ارتباك وانتقاض كالتي تجتازها بلادنا اليوم ، يجب ان يرجع المسئولون الى اقوال الصحف التي هي لسان الرأي العام ، ليدركوا حقيقة امانيه وماهية رغائبه ، ويحاولوا بعد ذلك الادراك ارضاء تلك الاماني وهاتيك الرغائب لأن ذلك هو الطريق الوحيد لوضع حد لهذه الحالة ، والخروج بالجزائر المحبوبة الى ميدان الحياة الحرة المثمرة التي تعود بالنفع على كل سكانها وسائر عناصرها .

اما نحن ، فدائبون على سيرنا ، مستمرون على قول كلمة الحق ، والتعبير عن رغائب الامة ، وذلك هو واجبنا الذي من اجله وجدنا ، وفي سبيله نحيا ، و في سبيله نموت .

ونرجو ان تدرك الادارة مصلحتها .

« البصائر »

الى الكتاب

كل ما يتعلق بالتحرير والنشر يرسل باسم معتمد قلم التحرير :
احمد توفيق المدني
نهج توليي رقم ٤ بالجزائر
وبالفرنسية هكذا :

Ahmed Tewfik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Thuillier - ALGER

# منبر السياسة العالمية

**حل الأزمة المغربية :**

كان من نتائج الاتفاق الذي اسفرت عنه مباحثات ايكس ليبان ، المتعلقة بحل ازمة المغرب الاقصى ، ان انتقل لمدة ما مركز الحركة السياسية من باريس والرباط الى قرية « انتيسرابي » النائية المبعثرة في مجاهل جزيرة مدغشقر ، حيث وضعت يد الظلم والطغيان ، والاثم والعدوان جلالة الملك الشرعي لمراكش امير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف .

ذلك ان تلك الشخصية العزيزة الكريمة التي بذلت راضية مختارة اعظم التضحيات في سبيل سعادة الامة وحريتها وسيادتها قد اصبحت هي الحكم الوحيد في حل ازمة المغرب ، واعترف الجميع ، سواء اكانوا فرنسيين او كانوا مغاربة ، بأن مفتاح تلك الحلول كلها، التي ارتآها السيد البكاي اول مرة ، ثم اصبحت من بعد تدعى برنامج « ادقارفور » انما هو بين يدي سيدي محمد ، ان شاء فتح به مغاليق الازمة ، وان شاء زادها تعقيدا .

وتوالت الوفود تترى على مقر جلالته فكان منهاوفد الحكومة الفرنسية الرسمي، وكان منهاوفد المغاربة الوطنيين المستقلين ، وكان منها وفدا حزب الاستقلال ، وحزب الشورى والاستقلال .

لقد وجد الجميع الحكمة والحنكة والدهاء السياسي والفكر الناضج الرصين في رحاب ذلك الملك المعظم ، واطلعه الوفد الرسمي الحكومي على برنامج « ادقارفور » وتوالت الجلسات حول دقائق البرنامج ، وطريقة تنفيذه والآجال المحددة لكل مرحلة من تلك المراحل ، واسفرت تلك المفاوضات عن قبول الملك المجد لذلك المنهاج العملي لحل مشكل بلاد المغرب الاقصى .

وتبادل الفريقان رسائل تؤكد ذلك الاتفاق وتضعه موضع التنفيذ .

وكان امير المؤمنين يستعين بالآراء النيرة التي جاء بهاوفد الوطنيين الاحرار وفيه من الشخصيات الحكيمة البارزة امثال الباشا السيد الفاطمي بن سليمان والباشا السيد البكاي ، ممن ضحوا بمراكزهم اثر مظلمة ٢٠ اوت ١٩٥٣ ، واندفعوا منذ الساعة الاولى في ميدان الكفاح والنضال لنصرة الحق ولتحطيم الباطل .

وكان ذلك الاتفاق يقتضي ما يلي :

اولا » رجوع سيدي محمد بن يوسف لفرنسا واستقراره بها ، على ان يكون بها حرا مطلق التصرف .

ثانيا » تتعهد جلالته انه لايثير في فرنسا مدة اقامته بها مشاكل تعرقل سير السياسة الفرنسية حسب البرنامج المقرر ولايغادر فرنسا دون علم الحكومة .

ثالثا » يتنحى عن عرش مراكش محتله الحالي ، الذي كرم الله سن قلمنا فلم نذكر اسمه مرة واحدة ، وينسحب الى مكان معين .

رابعا » يتشكل مجلس لحماية العرش يقوم مقام امير المؤمنين مادام العرش شاغرا .

خامسا » تتشكل حكومة مغربية وطنية مؤلفة من سائر العناصر التي تمثل الرأي العام اصدق تمثيل ؛ وتكون لهذه الحكومة مهمتان : اولاهما وضع النظم والقوانين الصالحة التي تجعل من بلاد المغرب الاقصى دولة عصرية ديموقراطية منظمة ، وثانيهما ، الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، تحدد العلائق بين الجانبين ، على قاعدة الاحترام التام لاستقلال المغرب الاقصى وسيادته القومية ، ومباشرته لادارته الوطنية بصفة حرة مطلقة ، وعلى قاعدة احترام مصالح الفرنسيين المستقرين بالبلاد ، ومصالح الدولة الفرنسية في الميادين الحربية والمالية والثقافية .

سادسا » عندما تستقر الامور ، وتسير هذه الاتفاقات في طريق الانجاز ، تقدم الامةالمغربية علىانهاء قضية العرش وتولي امارة المؤمنين من تختاره وترضاه من عباد الله الصالحين ؛ وتكون كلمتها فصل الخطاب .

فهذا البرنامج الذي اقدم مسيو ادقارفور على فرضه فرضا ، وحمل وزراءه على قبوله ، ولم يكن الامر هينا ولابسيطا ؛ واندفع فيتنفيذه بين الاهوال الحزبية والاعاصير المعارضة قد نال ايضا مصادقة وتحبيذ حزب الشورى والاستقلال ، الذي عقد مؤتمر اقطابه حول الزعيم العظيم الاستاذ محمد الحسن الوزاني في سويسرة ؛ ونال مصادقة وتحبيذ حزب الاستقلال ، الذي عقد مؤتمر زعمائه في رومة ، وارسل وفدا للقاهرة تحصل على مصادقة الزعيم العظيم الاستاذ علال الفاسي .

كل هذا تم قبل يوم ١٢ سبتامبر ، وهو اليوم المشهود الذي عينه مسيو ادقارفور لحل الازمة الحادة ، ولتقديم الحل النهائي الذي يفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الفرنسية المغربية ، ويقدم على بناء مستقبل جديد ، على اساس التفاهم والرضى وتبادل المصالح لااساس القوة والبطش والارهاق .

لكن :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلازال غضبانا علي لئامها !

ان اللئام في البلاد الفرنسية وفي البلاد المراكشية كثر ، وقد حزموا امرهم على معارضة برنامج ادقارفور معارضة تجتاز حدود الشرف وتقتحم اسوار الامانة والنزاهة ؛ وقد نفخوا نفخة الشيطان الرجيم في اوداج المهرجين السخفاء من امثال زعيم عصابة الاتجار في الرقيق الابيض ، والمهيمن على ستة آلاف من البغايابطعنه السحت وسقيه الزقوم ، والمزبلة القذرة ، التي تدعي انها تحمل حديث رسول الله ، وانما مثلها كمثل الحمار يحمل اسفارا، وغيرهم من سفلة المرتزقة الذين يدافعون عن مراكز احتلوها ، ومغانم نالوها ؛ الا ان ساعة حسابهم لآتية ، وما ربك بظلام للعبيد .

لكن ادقارفور وانصاره ثبتوا لهذه المناورات التي لم تشهد لها السياسة الفرنسية مثيلا ، وقيت المبارزة الغريبة متحكمة في الميدان ؛ من يوم ١٢ سبتامبر الى يوم ٢٠ ؛ فلا يكاد يعمل م . فور عملا ، حتى يبادراعضاء من نفس وزارته ومن نفس اغلبيته الى نسفه وتحطيمه ؛ الى ان جمعهم اخيرا في مجلس وزراء يوم ٢٠ سبتامبر ، حيث عرضت آخر الحلول لتعيين اعضاء مجلس حراسة العرش ، وحيث تليت واقرت العريضة الحكومية التي تحدد سياسة فرنسا

فهل ترى خلافات اخرى متشعبة تقوم حول هذا التنفيذ وتحول دون انجازه ؟

[illegible]

# حديث الكتب

صرخة القلب

ذلكم هو الكتاب الذي ابرزه شاب جزائري لأول عهده بالتأليف واول خطوة له في الكتابة .

وانه لمجهود شاق وعمل جليل ، هذا الذي يقوم به شبابنا الطموح بين الآونة والاخرى .

ونحن اذ نقدمه للقراء بهذه الكلمة التي سوف تكون عليه مسة خفيفةولمسة يد تحاول الأخذ باليد، لاحساب انعثرات فما أحوجنا واحوج الشباب الى من يأخذ باليد فيسدد الخطى ولا يثني العزم .

والكتاب في حد ذاته لايستحق حسابا ما دام تصويرا للعواطف بريشة القلم وما دام كاتبه يقيم العذر اذ يقول اللغة التي تتحدثها تعجز احيانا عن وصف ما يجيش بالصدر .

وما اكثر ما يجيش بصدور شبابنا من خواطر وافكار اظهرها شجاع مقحام في ميدان التأليف ، وركن آخرون الى الانطوائية العقيمة والتلذذ بالانعزال عن الميادين العامة .

حقا انها لوثبة أمامية يستحق عليها التشجيع مع كفكفة حدة الطموح التي جعلت الكاتب في كتابه او بالأدق في تسجيل عواطفه يظهر بمظهر المحتار المتردد ، وان كانت الحيرة هي السمة الغالبة والوصف القار في شباب الجزائر في الظروف الراهنة ، واذا توافرت علي كاتب ما هذه المجموعة المقيتة من حيرة كامنة وشرود خيال وبلبلة فكر فقلما يفلح معها في تصوير عواطفه التائهة بين جوانب نفسه الحائرة .

ولو شئنا ان نلتمس للكاتب عذرا وللكتاب مساغا لقلنا ان شابا وضع اول قدم على اعتاب الحياة الاجتماعية فرآى أمة هي غير الجمهورية الفاضلة التي كان يتصورها بحواسه الفطرية في ابان دراسته لرآها تعيش في ميدان فعي المكافحة في كل شيء ، في السياسة والدين وفيالادب والاجتماع والاقتصاد ومن هنا جاءته الحيرة وعرضت البلبله على شبابنا ؛ فظهرت في هذه الباكورة الطيبة من انتاجه . ولها ميزتها وفضلها اذ ان الأديب الذي يعيش في امة تلك حالها اديب واقعي وانتاجه اقرب الى الواقعية منه الى أي وصف آخر .

فليقرأ الكتاب شبابنا فانه لواجد فيما كتبه الاديب بناسي صورة لنفسه وخطابا لحسه ، فهو قد تألم لامته فشكى وبكى وهو قد حن اليها غريبا والحنان الى الوطن طريق الوفاء له وما اجدرنا بأن نكون اوفياء لوطن ينتظر منا ما ينتظره المدلج بان له قرن الافق ، والجزائر الناهضة التيبدت تبت النبات الحسن وبدأ ابناؤها ينشدون الحياة من طريق العلم والتقدم من طريق التأليف وتلك هي رسالة الشباب الذي نهم الغاية فبدأ يشق طريقه في الحياة .

ويعلن عن وجوده بين الاحياء فظهرت مجموعة من الكتب تبشر بالبعث الجزائري والانبعاث الادبي .

وصرخة القلب ان هو الا فيض خاطر وفيضان عواطف .

عواطف القلب الحساس بما تكنه نفس تحب الوطن فتتألم لألمه ، فذا تغربت أحست بأن شيئا ينقصها مادامت تلك البعيدة عن الأهل النائية عن الوطن .

اما انالكتاب حري بالقراءة والاقتناء فذلك ما لانجد له مخالفا ما دام يصورنا ونحن نقف على مفترق طرق اعفت السنون معالمها ؛ فأصبحنا في حاجة الى دليل يرشدو قائد يوجه ، واذا تجاوبت اصداء هذه العواطف بين صدور الشباب فقل : حان موعد الجميع نسير مع الزمان ونساير ركب الامم التي اختارت طريقها ففارقتها حيرتها وتلك حيرة لابد منها لكل امة في طور الطفولة العقلية والحاجة الملحة للاخذ بأسباب الحياة الحقة وللادب في قيادة الامم القدح المعلى والواقعي منه احق بالجزائر الصريحة القول الواضحة المعالم ، ولم تؤاخذ ما ورد في الكتاب من سماجة الخيال فقديما قيل : لانفسد خيال المتخيل بالنقد وانما نقول ما قال المشجع :

واذا رأيت من الهلال نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

محمد منيع

# الطاقـــة الذريـــة في الحيــاة العامــة

لست ادرى ان كـان يحـق لى ان اقول انه قد انتهى امر الحديث عن قنابل الذرة ، ومحطمات الذرة ، وآفات الذرة فى ميادين الحروب والقتال ، انما الامر المحقق هو انـه يجب علينـا ان نساير التفاؤل العالمـى الذى خيم على الدنيا منذ مؤتمر جنيف ، والذى اتخذ شكلا عمليا منذ نجاح مؤتمر الطاقة الذرية ، وتتوغـل فى البحث مـع الباحثين عن القضية الهامـة التى تشغل رأي الناس اجمعين فى وقتنا الحاضر ، الا وهي قضية استعمال الطاقة الذرية فى الحياة العامة واستخدامها لفائدة الانسانيـة ، وتعميم استعمالها فى سائر الاصقاع .

ان طاقة الذرة ، التى لم يبق سرها خافيا على احد ، تستخدم اليوم كمارأينا فى فصل سابق لاضاءة المدن ، وتستعمل عدة استعمالات منها التنقيب عن منابع النفط ، ومراقبـة الحرائق ، واحداث « الزلازل » الكهربائية الذرية ،وتسيير الغواصات من نـوع « نوتيليس » الى غير ذلك . وقـد اعتكفت الكثـير من المصانـع الكبرى على ابتكار المحركات التى تسير بواسطة الطاقة الذرية ، بدل الاسانس اوغيره من وسائل الوقـود ، وقد سارت هذه الاعمال سيرا متواصلا فى سبيل النجاح . كذلك تجرى بصفـة ناشطة جدا التجارب المديدة فى الحقول الفلاحية ، لتحسين محصولات الزراعة، وتحسين نسل الحيـوان . بل ادى بهـم البحث الى التفكـير فى امكان الاحراز على انـواع جديـدة من المحصولات الزراعية بواسطة القوة الجديـدة التى ستنالها الارض بواسطة حرارة الذرة ؛ و« ابتكار » سلالات جديدة من الحيوان لأن لطاقة الذرة تأثيرا خاصا على الجهاز التناسلى . وفوق كل ذى علم عليم .

اما فى ميدان التقدم العلمى ، وبصفة عملية تعتمد على الاحصاء المدقق ، فان حالة الطاقة الذرية فى يومنا هذا تختلف باختلاف الاقطار ، وباختلاف الميزانيـة التى حددها كل قطر لها .

فاذا نظرنا مثلا الى البلاد الاميركية رأينا صحفها العلميـة تقول ان البـلاد الاميركية تنشىء الآن خمسا من مراكز التوزيع الكهربائى العظيمة المستمدة من طاقة الذرة . وان اولى هـذه المراكـز الهامة ستفتح خلال سنة ١٩٥٩ ، وانها تنتج ٢٥٠٠٠٠ كيلوات ساعة ، وتكفى لاستعمال ٧٥٠ الفا من الناس . وهي تقع على مقربـة من مدينة نيويورك ، اما مجموع هذه المراكز الخمسة ، فينتـج ٧٥٠ الفا من الكيلوات ساعة .

لكن البلاد الانكليزية ، التى ليس لها بترول اميـركا ، والتى لاتعيش فى جزيرتها العظمى الا على الصناعـة التى تعتمد على الفحم، فقد امعنت فى التفكير فى امر استخدام هذهالطاقة التى اعتقدت ان العناية الالهية قد امدتها بها ، وهي تسير فى حزم واناة ، شأن الانكليز دائما نحو انشاء المراكز العظمى لانتاج الطاقة الكهربائية بواسطة الذرة . ولن تمضى اشهر معـدودة حتى يتمكن الناس من رؤية المركز الأول الذى ينتـج ٥٠ الف كيلوات ساعة . وستعقبـه مراكز عظيمة اخرى عدتها ١٢ مركزا ، ستكون تامـة موجودة قبل سنة ١٩٦٥ ، تنتج مليونين من الكيلوات ساعة .

ولقد كنا تكلمنا فى حديث سابق عن استعمال روسيا لهذهالمولدات الكهربائية الذرية ، وقلنا ان مولدا منها قد استعمل فعلا وهو ينتج خمسـة آلاف كيلوات ساعـة ، على سبيل التجربـة . والعمل يجرى لتعميـم انشـاء هـذه المولدات بطريقة سريعة .

كذلك يجتمع فى القاهرة خلال هذه الايام ، حسبماافادتنا صحف مصر، علماء الذرة المصريون الذين حضروا مؤتمـر جنيف العالمى العظيم ، واطلعوا فيه على آخر ما اتجه العالـم فى ميدان الذرة ، واخذوا فى تهيئة برنامج عظيم لاستثمار طاقة الذرة ، لاصلاح الكثير من الارض المصرية التى تصلح للاستعمال . ولامداد سائر القرى المصرية بالتيار الكهربائى ، الى جانب ما ستسفر عنه اعمال السـد العالى الذى ترجو منه مصر خيرا عظيما فى مستقبل قريب .

اما بقية البلاد فهي تسير فى مسابقة الذرة وانتاج الكهرباء منها على النحو الآتى :

فرنسا : فى بحر عام سيتم انشاء مولـد ذرى ينتج خمسة آلاف كيلوات ساعة .

كنـدا : مولد يتم سنة ١٩٥٨ ، قوتـه ١٠ آلاف ك . و .

السويد : مولدات تتم سنـة ١٩٦٥ ، وتنتج مائة الف كيلوات ساعة .

النرويج : مولـدات تتم سنة ١٩٦٣ ، وتنتج مائة الف كيلوات ساعة .

هولندا : كالنرويج تماما .

استراليا : مولدات تتـم سنة ١٩٨٣ ، وتنتج مائة الف كيلوات ساعة .

وكـذلك يعتكف المخترعـون على انشـاء محركات السفن بواسطة قـوة الذرة ، استفـادة من تجربة الغواصـة « نوتيليس » وشقيقتها .

وقد وضع تصميم فى اميركا لسفينة تنقل خمسمائـة من الركاب ، وطولهـا ٢٠٠ متر ؛ ولعله لن يمضى وقت طويل حتى تكون هذه السفينة العاملة قـد دخلت حيز التنفيذ .

ولنا عودة بحول اللـه الى هـذا البحث ، لنرى الميـادين الاخرى التى تكتسحها قـوة الـذرة ، والتى ستقلب الحياة العامة رأسا على عقب فى مستقبل الايام .

« الأمم »

# قائمة الناجحين في الشهادة الابتدائية بمركـز تلمسان

| | | |
|---|---|---|
| بابا احمد كمال بن محمد | تلمســان | حسـن |
| الحناوى الحاج بن احمدى | » | » |
| ابن حامد مليكة بنت منصور | » | » |
| دالى يوسف بايـة | » | » |
| ابن دي مراد احمد بن عمر | » | » |
| سلكة خالد بن عبد السلام | » | » |
| شعبان الغوثى بن محمد | » | » |
| عربية حسناء بنت المختار | » | » |
| علالى الحسين بن جلول | » | » |
| ابن عصمان عبد الحليم بن محمد | » | » |
| خارجة صبيحة بنت محمد | » | » |
| نفيسة بنت محمد الرمضان | نـدرومـة | » |
| بدرة بنت محمد سلس | » | » |
| كريمة بنت محمد غنيم | » | » |
| صادق آمنة بنت بوعزة | الحنـايـا | » |
| بريكسى رقيق نادرة بنت عبد الكريم | تلمســان | » |
| بريكسى رقيق زهيرة بنت محمد | » | دون ملاحظة |
| سنوسي باية بنت ابى بكر | » | » |
| بودالية فريدة بنت احمد | » | » |
| بوقطاية فضيلة بنت احمد | » | » |
| سجلماسى عويشة بنت جلول | » | » |
| ابن السيد نور الدين بن بلقاسم | » | » |
| شطيطح خديجة بنت محمد | » | » |
| ابن شلك زبيدة بنت احمد | » | » |
| الشريف زينب بنت احمد | » | » |
| غالب بن ذياب هاجرة بنت محمد | » | » |
| قارجا مصطفى كمال بن محمد | » | » |
| قرطى شريف فتيحة بنت عبد القادر | » | » |
| كرز ابى عبد الله بن عبد القادر | » | » |
| مالطى زهية بنت احمد | » | » |
| ملوكة صبيحة بنت محمد | » | » |
| خديجة بنت احمد البحرى | نـدرومـة | » |
| عمارة بنت محمد ركاب | » | » |
| عمارة بنت ابى مدين طكوك | » | » |
| صالحة بنت محمد قريش | » | » |
| فاطمة بنت محمد قريش | » | » |
| رحمة بنت عبد القادر | » | » |
| الزهرة بلحرفى | مغنيـة | » |
| فتيحة سوبقى | » | » |
| عيسى مراحى | بوحلـو | » |
| لطيفة بنت علال تنوار | سبـدو | » |
| فاطمة بنت محمد قادة | » | » |
| خالدة بنت عبد القادر شيغاوى | » | » |
| رقية بنت الطيب زيزى | » | » |
| جمال بن يلس | صبـرة | » |
| زناسنى فتيحة بنت بلحاج | الحنـايـا | » |
| سحنون فتيحة بنت الاعرج | » | » |
| قندوسى فاطمة بنت الغوثى | » | » |

## الجزائر قبـل كل شيء

طلبت الينـا ادارة هذه الجريـدة المكافحة أن نعلم قراءها بان السلطة قـد حجزت عددها الثالث فى المطبعـة ومنعت تسرب أي عدد منه للخارج .

ونحن نقوم بهذا الواجب ، ونحتـج الاحتجاج الشديد على هـذا العمل الذى هو مصادمة لحرية الراي ومصادرة لحرية النشر التى ضمنتها سائر القوانين .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

### بقية الصفحة الثامنة

واحد منهم واطلقوا سراح الآخرين ، ثم اوقدوا بها النيران .

* على نحو ١٠ كيلو مترات من بيزو اتلف الثائرون مزرعةاستعمارية واحرقوا بها نحو ستمائة قنطار من القمح .

* في ناحية عنابة (واد الفرارح) اعدم الثائرون ثلاثة من قدماء حراس البلدية الممتزجة .

* هاجم الثائرون ليلا في ناحيــة ميلة جماعة من السكان واخــذوا منهم خمسا من بنادق الصيد .

* باشرت السلطة عملية تفتيش واسعة بمنطقــة الطاهير والشقفــة ، وحجزت ثلاثمائة بندقية صيد .

* في جهــة الحــروش القت السلطة القبض على ٤٠ مشبوها وقتلت ثلاثــة مشبوهين حاولوا الفرار .

* في بلاد القبائل الكبــرى ، وقعت عدة حوادث قطع اعمدة التلفون .

**الخميس ١٥ سبتامبر :**

وقعت معركة عنيفة بين الجند وجماعة الثائرين بين الميلية والطاهير الذين ذبحوا بالامس اربــعة من الاروبيين ، ودامت المعركة مدة طويلة ولم تعلم نتائجها بعد . الا ان طائرات الهليكوبتر قــد اكتشفت عدة جثث فوق اديم ارض المعركة .

* في ناحية بجايــة بدوار بارلات ، اشتبكت معركة بين الجنــد وجماعة من الثائرين يبلغ عددهم ٣٠ رجلا ، وقــد جرح جنديان ، والقي القبض على ثلاثة من الثائرين . ولاتزال المعركة مستمرة .

* في بــلاد القبائل الكبرى ، بجهــة بوغني ، هاجم الثائرون حافلة نقل قرب ايغيل بوعدو ، وانزلوا سائر ركابها ، ثم استولوا على البريــد الذى كان فيها ، وتركوها وشأنها ولم يمس الراكبين بسوء وكان جميع الثائرين يرتــدون الملابس العسكرية .

* كذبوا اليــوم ما نشر بالامس عن عدد المــدارس التى ستبقى مغلقــة من جراء حوادث الثــورة ، وقالوا ان نحو مائة مدرسة فقط ستبقى مغلقة ويحرم من التعليم نحو الثلاثة آلاف تلميذ .

* اتلف الثائرون الآلة الضخمة التي كانت تمهد الطريق بين دوارين في جهــة فور ناسيونال .

* في ناحية تازمالت بــلاد القبائــل هاجم الثائرون قافلــة عسكريــة فجرح ثلاثة من رجال القافلــة ولم يعرف عدد المجروحين من الثائرين .

* تقول السلطــة انــها قبضت على ستــة من الذين باشــروا الهجوم على قسنطينة يوم ٢٠ اوت ، وان بعضهم كان من المتهمين بمقتل المرحوم علاوة عباس.

* اصدرت المحكمةالعسكرية بقسنطينة حكمها باعدام ثمانية منالوطنيين شاركوا في حوادث يوم ١٨ جانفي ، وكان الحكم غيابيا بالنسبــة لستة منهم ، وحضوريا بالنسبة لاثنين .

* نشطت عمليــة القــاء القبض على المشبوهين في كل جهة . فمنها ٥ بأقبو ، و١٤٠ بناحية سكيكدة و١٢ بالقنطور .

* فيالقرارم استولى الثائرون على ٩ بنادق صيد ومسدس .

* فيواد فرارم قرب عنابة اعدم الثائرون ثلاثة من المسلمين الموالين للحكومة .

**الجمعة ١٦ سبتامبر :**

في مدينة قسنطينــة قامت السلطــة بعملية تفتيشية واسعــة النطــاق شملت اربعة آلاف نسمة .

* تقول الانبــاء ان الطائرات قــد اكتشفت في بلاد الاوراس نحــو المائــة من الثائرين من قبيلة رمضان حسوني . وقد تبادل الفريقان اطــلاق النار ؛ ولم ترد تفاصيل عن هذه المعركة .

* لاتزال عمليات التفتيش جارية بصفة مرهقة في جهة سكيكدة . وقــد اسفرت عمليــات البحث في دوار فلفلــة على استنطاق ٢٥٠ رجلا والقاء القبض على ١١٧ منهم ، ولاتزال العملية في استمرار واتساع .

* على نحــو ٤ كيلــو متــرات من مسنطينة ، هاجم فريق من الثائرين مزرعة المستعمر م . ميلو (الذى قتلت عائلته في بلدة عين عبيد) واتلفوها وقتلــوا ١٧٢ رأسا من الماشية والدواب .

* في جهة السمندو هاجــم الثائرون ليلا ضيعتــين لمستعمرين آخرين فأتلفوا بهما نحو ٣٢٠ رأسا من الغنــم والبقر وخربوا البناء .

* على مقربة من ام البواقي هاجــم الثائرون مزرعــة المستعمر م . اوراسل وقتلوا بها ٩٠ رأسا من الماشية

* في دوار الشرقــة على مقربــة من مدينة عنابة ، اوقــد الثائرون النــار في مستودع قشر الفرنان (الخفاف) فأتلفوه وتبلغ الخسائر نحو العشرين مليونا .

* نشطت عملية اعدام الموالين للحكومة من طرف الثائرين ، فكان الذين قتلــوا اليوم : الشاوى محمــد في الميلية . وابن جباح في عين البيضاء . ومزروبى بلك قرب تبسة . وبلعيــد باب السبتى قرب خنشلة .

* في دوار عين التــزين قرب اقبو ، هاجم الثائــرون حضيرة عمل للشركــة التعاونية الجزائرية واحرقوا آلــة مــد الطريق وقتلوا الحراس الثلاثة واربعــة آخرين منالمسلمين كانوا في تلك الحضيرة

* قتل عــدد من الثائرين في مختلف الجهات : ١ في الحروش ، و٢ قرب الميلية و٣ في لامي .

* قبض بعض الناس في قرية قاميبطا على رجل كان يجمع الاعانات « لجيش التحرير الوطنى » وسلموه للسلطة .

* حاول تسعــة رجال من المشبوهين الذين اوقفتهم السلطة ? «فيبني مالك » الفرار ، فقتلوا عن آخرهم .

* في جهة قنزات ببلاد القبائل هاجم الثائرون عمالا كانوا يستعملون آلة مد الطريق ، فقتلوا ثلاثة منهم واحرقوا الآلة « البلدوزير » .

* في جهة ايت اوعمر قرب اقبو هاجم الثائرون قافلة عــسكرية واشتعلت معركة بين الجانبين ، جــرح اثناءها عــدد من اثائرين لم يعرف بعد ، وقتل اثنان من الجند والقت السلطــة القبض على ١٥ مشبوها .

* تقول السلطة ان تسعة من الموقوفين في تازمالت حاولوا الفرار فقتلوا جميعا .

* في البلاد القبائلية وقع قطع اعمدة تلغرافيــة عديــدة وانقطعت المواصلات التلفونية بين تيغزيرت ومكودة .

* اصدرت محكمة الجزائـر حكمها باعدام متهم في قضيــة الاعتــداء على حافلة التباني بــلاد القبائل . وحكمت غيابيا باعدام ١٣ من رفقائه .

**السبت ١٧ سبتامبر :**

القت السلطــه القبض على ستة آخرين في مدينــة الجزائر واتهمتهــم بالمشاركة في « عصابــة القصباه » التى قبض على عدد من رجالها قبل اليوم .

* قتل الجند حسب النبأ الرسمى ١١ ثائرا في عمليات وقعت بجهة اقبو .

* اوقف الثائــرون حافلــة نقل بين تيزيوزو والحــمام « ميشلى » وانزلوا ركابها ثم اوقدوا بها النيران فأتلفوها ، ولم يصب احد من الراكبين بسوء .

* في جهة العزازقــة اتلف الثائرون محطة كهربائية .

* في دوار ايزرازن بنفس البلاد احرق الثائرون دار حراســة الغابــة واحرقوا كذلك مقهى عربيا بنفس الجهة .

* في وضح النهار هاجم احد الثائرين تاجرا في دكانه بحي بلكور وحاول اطلاق النار عليه فلم تخرج الطلقة وفر التاجر لكن معاونه اصيب بضربتين، ولم يتمكن احد من القبض علىالثائر الذى انسحب وهو يطلق الرصاص من مسدسين .

* تستمر عملية « تطهير » جهة جيجل ويلقى القبض فيهــا على جماعات كثيرة من المشبوهين . وتشترك في هذه العملية طائرات الهليكوبتر وسائر انواع القوى العسكرية . وتقــول بعض الصحف ان عدد المقبوض عليهم ما بين المنصر والقل يبلغون نحــو المائــة . وفي دوار اولاد عسكر عثر الجنــد على ٧٠٠ كرطوشة وادوات لصنع هذه اللفافات وكمية من ملابس الرجال والنساء .

* في جهــة جبل ايدوغ قرب مدينــة عنابة ، كان الليوتنــان الفرنسي باردول يجتاز الطريق فوق عجلــة نارية واردف جنديا وراءه ، ففاجأهما الثائرون باطلاق النار بشدة . فقتــل الليوتنان لفــوره واصيب الجندى الذي كان معه بجراحات

* هاجم فريق من الثائرين يبلغ عدده نحو المائة والخمسينرجلا قرية «قميبطة» الواقعــة جنوب سوق اهراس وطوقوها وحاولوا الاستيــلاء عليها . لكن القوى المرابطــة فيها تحركت سريعــا للدفاع واستعملت سلاحهــا الثقيل والخفيف ، فانتهت المعركة بعد نصف ساعة ، وترك الثائرون ثلاثة من القتلــى في الميــدان وبعض الاسلحة .

* فيما بين ساقية سيدى يوسف على الحدود التونسية وبين سوق اهراس ، وقعت مناوشة بين الجند وفئة قليلــة من الثائرين .

* في نفس الجهة قطع الثائرون السكة والاسلاك التلفونيــة وهاجموا محطــة « بريا » ثم اتلفــوا مزرعــة المستعمر ريفاييلى ؛ وقــد قام الجند بعــد ذلك بعمليه « تطهير » وقتل ثلاثة من الثائرين.

* هاجم الثائرون في جهــة الحروش مزرعة المستعمر مايري وقتلوا الماشيــة واحرقوا البناء واتلفوا الآلات الزراعيــة ثم انسحبوا .

* في الخروب القي القبض على جماعة من المشبوهين ، وبعد استنطاقهــم بصفة « ناشطــة » حسب التعبيــر الرسمى ، اعترف عشرةمنهم بأنهم شاركوا فيمهاجمة بلدة الخروب يوم ٢٠ اوت وشاركوا في اتلاف ضيعة المستعمر فيال .

* نصب فريق يتركب من نحو المائــة ثائر كمينا وقعت فيه سيارتان عسكريتان من نوع « جيب » في جهة عين صخرون وتبادل الفريقان اطلاق النار ، وقد اصيب القبطان الطبيب بجراحات في رجليه .

* في عمالة وهران حاول احد الثائرين قطع اسلاك كهربائية قوية تقــع على ٦ كيلو مترات من المدينة ، فأصابــه التيار ووجد قتيلا ومعه مسدس وادوات عمل .

* في سيدي بلعباس بنفس العمالة ، وقعت محاولة تحطيم الموزع الكهربائى بواسطة قنبلة من اصنــع المحلى ، ولم يصب الموزع باضرار كبيرة .

* في بورساي الواقع على الحــدود المغربية ، القي الجندرمــة القبض على سبعة رجال كانوا يهربون السلاح الى الارض الجزائرية .

# البصائر

تحت هذا العنوان ننشر ابتداء من هذا العدد خلاصة بعض المقالات التى ضاق نطاق الجريـدة عن نشرها برمتها مع محافظتنا على الفكرة التى بنى المقال عليها ، والهدف الذى يرمي اليه ، كي يتصل القراء بالكتاب جميعا ويجدوا فى هذا الباب معرضا للافكار والآراء :

❋ جاءنا من السيـد محمد سيالفضيل تلميذ معهد ابن باديسمقال تحت عنوان: « ما ذا فى القبائل الكبرى » يصف فيه قرى كثيرة فى « جرجرة » محرومة من المواصلات والماء والكهرباء والتعليم فمن وجد منهم الماءلايجده الا ملوثا بالجراثيم

ويقول : واذا كنا فى زمـان مهدت فيه الطرق فىالبحار واجواء السماء وقمم الجبال ، فان اهـل تلك القرى ، تكاد تنقطع عنهم الميرة زمـن الشتاء لوعورة المسالك ، وكثرة المهـالك . ومن بينها (دوار بنى يترار) حوز ميشلى فمن يراه يرى الغـرائب ، ويشاهـد العجائب ، فالمستشفيـات التى تـؤوى مرضانـا وتواسيهم مفقـودة . والمـدارس التى تحارب الامية ليست موجـودة ، وان وجدت مدرسة ببرق جبين الفقراء بادرت الادارة الى غلقهـا . واذا كانت هـذه الحالة التى نعانيهـا ، فالى اين تذهب الضرائب التى نؤديها ؟

❋ وجاءنا من الاستاذ الشيـخ الطيب المهاجى ما نصه بعـد ما نشكر فضيلة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي على قيامه بالواجب نرجوه ان يحيل الاسئلة الدينية على علماء محققين او يرجىء الجواب ان اراد ان يجيب الى ان يراجـع مظـان الحكم الشرعي فى المسألة من كتب الفقه ثم يصدر جوابه مؤيدا بآية قرآنيـة او سنة صحيحة اوحسنة ؛ ان امكن ذلك اوبقاعدة من قواطـع القواعد الشرعية ، ان لم يمكن وبهذا يكفينا المؤنة ويكون قد قام عنا بواجب كفائي يشكر عليـه اما التسرع فى الجـواب بدون تمحص وبغير مراجعة فربما اوقع فى الخطا الذى ننزه عنه سماحة الشيخ والذى لانرضاه له كمـا لايرضاه لنفســه ولايعزب عن سيادته ان المفتي مخبر عن الله فيما شرع لعباده فى الاحكام ، فوجب مزيد التحرى والاحتياط .

ولسنا بمجتهـدين حتـى يكـون للمصيب اجران ، وللمخطىء اجر ، بل من اصاب فله ، ومن اخطأ فعليه .

**جاءنا من السيـد السعيـد لعمر من تلامذة مدرسة التربية والتعليم بمدرسة بسكرة سابقـا ما موجزه :**

كنت اثناء دراستي ، تعرفت بصديق ذي اخلاق حسنة وذكاء نادر وله رغبة فى التحصيل على الشهادة الابتدائية العربية كما ان له آمالا فى الذهاب الى الشرق للتزود من العلم وعمره لايتجاوز الخمسة عشر من السنين لكنـه ما لبث ان انبأه ابوه بأنه وجد له وظيفة باحدى الادارات وسيقضى ايام حياته يرسف فى قيودها ، فتشوش صديقى من هذا النبأ وصار بين امواج التفكير والتدبير حتى قبل على مضض ما اختاره له ابوه .

وياليت هذا الاب المسكين علم انـه اسأ الى ابنـه ووأد مواهبـه برميه بين احضان الوظيف ، وانه لايجنى من ذلك منفعة ما تعم امته وملته ومن كان هـذا شأنه فما هو من العلماء ، كما اشار الى ذلك احد الشعراء :

علم بلا عمل كخـازن جوهر
لايستفيد سوى عناء حراسته

فلا تقيدوا الابنـاء ايهـا الآبـاء ، واتركوهم احرارا ، فانهم خلقوا لزمان غير زمنكم .

**مصير المرأة المسلمة :**

❋ جاءنا من الآنسة مليكة ابن عامر من الخروب تحت العنـوان اعـلاه ما موجزه :

نساء الجزائر مـا يزلن غافلات عما يهمهن ويهـم بلادهـن حتى اصبحـن اضحوكة ، وانى كلـما قرأت مجلة من مجلات الشرق اوكتابا منالكتب الحديثة التى تسجل قيمةالمرأة عند الامم الاخرى الا وملكتنى غيرة عن المرأة الجزائريـة التى اهمل البحث فيما يرقيها ويأخـذ بيدها وهذا واجب على مفكرى الامـة العناية به : ولاشك ان السند المعين لنا فى ذلك هو جمعيـة العلمـاء المسلمين

### بـلاغ من لجنـة التعليـم

١ ـــ على جميـع المعلـمين ان يلتحقوا بمراكزهم فاتـح اكتوبر وكل من تخلف دون اعـلام سابق واذن من اللجنـة يحمل مسئولية التخلف .

٢ ـــ المعلمـون الذيـن كانـوا يشغلون مراكزهم حتى آخر السنة المنصرمة ولم يتصلوا باعلام النقلة منها عليهم ان يلتحقـوا بها فاتـح اكتوبر دونانينتظروا تعيينا جديدا

٣ ـــ الذين نجحوا فى المناظرة ولم يتصلوا ببطاقـة التعيين عليهم ان يرسلوا حينا بعناوينهم واضحة .

٤ ـــ الذينشاركوا فىالمناظرة ولم ينجحوا عليهم ان يرسلـوا حينـا بعناوينهم واضحة دون ان تلتـزم اللجنة بشيء .

**مكتب اللجنة**

### الحكيم عبد العزيز خالـدى

استبشرنا واستبشر اصدقـاء الحكيـم خالدى الطبيب الشهير ، بفتحـه عيادة بحي (بليم) نهججنرال مانجان فى الحراش فنهنيه بذلك وتتمنى له النجاح .

# هذا الوضع الشاذ لايرضاه الاسلام

ـ ٢ ـ

وان هذا اول الطريق لانقاذ العالم ما فى ذلك شك : فتاريخ الدعوات منذ عرفت الارض هذه الدعوات ، يبتديء ببث المبادىء خفيـة فجهارا ، ثم اعلانها امام الملا ليلا ونهـارا ، ثم الدخول فى معارك ضد الجبارين تنتهى حتما بتحطيم نظامهم والقضاء على سلطانهم .

تأتى بعد ذلكمرحلة البناء والتشييد: بناء وتشيـيـد عالم متماسـك كالبنيان المرصوص ، متراحم كأعضاء الجسـد ، مترابط كأنسجة هـذا الجسد : هـذه الانسجة التى اذ الم حتىباضعفها وادقها الم اضطرب كيانها الجسيـم ، واندفعت موجة من الالـم الصادع فى عمومها ، فتسرع للنجدة وتهب للغوث ، وتتجاوب صيحاتهـا على صاحب الجسـم حتى يعجل بالعلاج ، ويغلق باب الالم بالرتاج

ان كل ثغرة تظهر فى صفوفنـا : أي صفوف المسلمين المنبثـين فى العالـم الاسلامى كله ، سواء من ناحية السياسة او الصناعـة او الثقافـة او الاقتصاد او صيانة الشرف الرفيع هو صداع اليـم يجب ان لانذوق طعم الراحة ولا النوم الا بسدهـا . وكـل شيء يصيبنا من احدى هذه النواحي فهـو مرض نظل متالمين ما لم نبـادر بالاسعاف السريع للنقص الذى نعانى منه ، لنقس انفسنا بهذا المعيار فاذا لم نجدهـا على هـذا المنوال فلنجـدد ايماننا ... ولنعرف ان هذا الهوس المسيطر على نفوسنا والذى نسميه ايمانا انماهومجرد احلام واوهام.

ان الاسلام شرع للانسان فى مختلف الميادين حتى يصون نفسه من كل دون ومجتمعه من كل هون ، وشرفه من كل لوثة ، وشرف الانسانيـة من التعرض لأي خطر مرة اخرى ... ولم يفرد فى أي جهاز من اجهزة الحياة : بل بنى لجميع اجهزتها قواعد ثابتـة ، ثم !!! ثم ترك لهذا الفكر الانسانـى المجـال الفسيح ليجول ويصول ويكد ويسبح فى الافاق الشاسعة الغيرالمحدودة او بعبارة اخرى: الغير المنتهية الا بانتهاء الانسان نفسه . يجب ان يظل هـذا الفكر فى خدمتـه للحق والفضيلة والخير حتى ينتهى الى الغاية التى خلق من اجلها .

ودليلنا التاريخى على هـذا تفوق المسلمين علىغيرهم بالامس فىكل ميدان لما كان الاسلام هو المحرك لهم والمشير اليهم والآخذ بزمامهم ، ودليلنا على اننا اليوم غير صالحين للحيـاة ، هو هـذا الوضع الشاذ الذى وضعنا فيـه انفسنا حتى صرنا لا فى العير ولا فى النفير ... لم تبق فينا شهامـة العرب ولم نأخـذ بتقدم الغرب فى العصر الحاضر وبعبارة اخـرى : ليست لنا عزائـم المؤمنين فى اندفاعهم ، ولا اندفاعات الملاحدة الغرف فى انطلاقاتهم . كل مـا هنالك تناقض غريب لانجد لهمصدرا ولانفهم له غاية.. انها الذبذبـة التى عمتنا (فاعمتنا) فالى النور ... وقد جاءنا قبل اربعة عشر قرنا من الزمن من الله نور لايزال يضيء ... فلما ذا نغمض اعيننا حتى ترتطم رؤوسنا بصخـور الواقـع الحيالى فنبحث عن الدواء وهو عندنا **محمد شرفـة الاكحل**

# اخبار الشعب

### شعبـة البخايتيـة

تأسست شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فى قريـة لبخايتية قرب برقو من السادة الآتية اسماؤهم :

| | |
|---|---|
| الرئيس | حمو البختي |
| نائبـه | قدور الضياف |
| الكاتب | عثمان الضياف |
| نائبـه | على البغدادى |
| امين المـال | حمو الرمول |
| نائبـه | الحبيب النورى |
| المراقب | بوزيدى بلـمد |

الاعضاء المستشارون :

بغداد البختي، عبد القادر المعروفى بوعزة الحرشف ، عبد الرحمان البختي ، الطيب الخروبى ، عبد القادر الاضياف ، احمد الابراهيمى ، اقويدر الاضياف ، محمد بن الاحسن .

# تعزيـــة

سار الى رحمة الله الاستاذ ابومدين بن رحـال استـاذ الرياضيات بليسـى سيدي بلعباس .

وانا لنرفع أحر التعازى الى والده عميد الاصلاح السيـد الحاج محمد بن رحال ، والى الاسرة الرحالية المجيـدة صاحبـة الايادى البيضاء على حركـة النهوض الاسلامى العربى بغرب القطر الجزائرى ، راجين للجميع حسن الصبر وجميل العزاء ، وللفقيد الراحل المغفرة والرضوان .

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغيير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

**طالب بشير بن سعـدى**
**الحساب الجارى بالبريد رقم ٧٢ ٥٣٩**
**وبالفرنسيـة هكذا :**

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-72 - Alger

# يوميات الأزمة الجزائرية

البصائر

**الاثنين ١٢ سبتامبر :**

قررت الحكومة الفرنسية سن نظام اصلاح زراعي في القطر الجزائري ، يتناول بعض مشاكل الارض واحيالها وتوزيع الاعانات على الفلاحين ، واصلاح نظام الخماسة .

✽ اصدرت المحكمة العسكرية بالجزائر حكمها باعدام السيد الجيلالي محمد بن عمار ، المتهم بقطع ٦٠ عمودا تلفونيا يوم غرة نفامبر السالف ؛ وقد القي عليه القبض فيما بعد وهو يحمل جهاز القطع .

✽ في جهة سوق اهراس نصب الثائرون كمينا سقطت فيه قافلة عسكرية كان يصحبها م . سيبرياني مدير قسم من الاشغال العمومية . فاصيب بطلقات نارية اردته قتيلا في الحين . واصيب رفيقه بجراحات خفيفة واختفى الثائرون تحت اجنحة الظلام .

✽ نصب الثائرون كمينا في بلاد القبائل الكبرى بجهة تيغزيرت ، وانهالوا بضرب الرصاص على حافلة النقل العمومية فأوقفوها ثم اوقدوا بها النيران، واعدموا احد راكبيها من الجزائريين ولم يعلم اسمه الى الآن .

✽ القى الثائرون القبض في دوار احسالة بناحية عين مليلة على مزرود على ونفذوا فيه حكم الاعدام ذبحا والقوا بجثته على قارعة الطريق .

✽ تقول الانباء الرسمية انه قد قتل ثائران في جهة جبل الزيتون اثر عمليات تفتدية . كما قتل اربعة من الثائرين اثر عمليات اخرى بنفس الجهة . وانه قد القي القبض على سبعة مشبوهين .

✽ احرق الثائرون دار حراسة الغابة بدوار طاية .

✽ هاجم الثائرون جهة « الحامة » وكانوا نحو ستين رجلا واستولوا على اربع بنادق صيد وعدد من الذخيرة .

✽ وقعت مناوشات من جديد ببلاد الاوراس ، تقول الانباء ان بعضها قد اسفر عن مقتل ثائرين واسر سبعة ؛ والاستيلاء على بعض الاسلحة .

✽ في ناحية خنشلة ، هاجم الثائرون قرية المنزل واحرقوا المدرسة الحكومية فيها وقطعوا ١٤ عمودا تلغرافيا . وقد القت السلطة بعد ذلك القبض على ١٤ مشبوها بتهمة المشاركة في هذه الحادثة

**الثلاثاء ١٣ سبتامبر :**

اعلنت الحكومة الفرنسية في ساعة مؤخرة من ليلة الامس حل الحزب الشيوعي الجزائري ؛ وسائر الهيآت المتفرعة عنه كالاغاثة الشعبية ، والشبيبة الديموقراطية ؛ وحجز صحيفتيه الجزائر الجمهورية والحرية .وقد نفذ هذا القرار خلال صدوره ، ووقعت عمليات تفتيش واسعة النطاق في سائر مراكز الحزب الشيوعي وعند بعض زعمائه . فكانت عمليات التفتيش ١١٩ عملية ، منها ٥٥ بعمالة الجزائر ، و٥٧ بعمالة قسنطينة . و٧ بعمالة وهران .

وتقول الدوائر الحكومية في انبائها ان المنشور الشيوعي الذي وقعت اذاعته والذي يدعو الامة للقيام بالعمل المباشر المتحد يوم ٢٠ سبتامبر الذي هو ميعاد فتح دورة الامم المتحدة ، كان من جملة الأسباب التي دعت لذلك التحجير .

✽ اصدر عامل عمالة الجزائر قرارا يمنع به صدور عدد جريدة « الجمهورية الجزائرية » لسان حزب البيان ووقع حجز ما طبع من الجريدة في المطبعة واتلفت المواد .

✽ وقعت في الليل حوادث عدوان عديدة على محلات تجارة بعض الميزابيين اذ ألقيت عليها بعض قنابل من الصنع المحلي ؛ اوقوارير من الاسانس الملتهب وقد وقعت هذه الحوادث في الحارات الاوروبية بالعاصمة وضواحيها . وقد احترقت بعض مانيك الحوانيت واصيب بعض التجار فيها بجراحات مختلفة .

✽ في تلمسان تصدى رجلان يرتديان اللباس العسكري لأحد السكان المسلمين وارداه قتيلا برمي الرصاص . وقد القت السلطة القبض على بعض المشبوهين .

✽ تقول انباء السلطة انه قد وقع القضاء نهائيا على المنظمة الارهابية التي كانت تحتمي في الحي العربي « القصباء » بالعاصمة . وانه قد القي القبض على ١٦ رجلا كانوا يؤلفونها ، وضبطت ٢٥ قنبلة و١٦ سلاحا مختلفا .

✽ تقول بعض الصحف الاستعمارية اليوم ان حوادث الثورة ستمنع فتح ثلاثمائة مدرسة في عمالة قسنطينة ، كانت تعلم خمسين الفا من التلاميذ .

✽ هاجم الثائرون في دوار اطومة ؛ الحافلة التي تصل مدينة عين البيضاء بخنشلة . وقد قيل ان الثائرين الخمسة قد ركبوا الحافلة في عين البيضاء ، ثم اوقفوها في مكان معين ، وانزلوا ركابها ما عدا احد الجنود المسلمين ؛ وحملوا عليها نحو الستين من الثائرين الذين كانوا ينتظرونهم وهم يلبسون اللباس العسكري ويحملون فوق رؤوسهم الخوذات الحربية . وبعد ان تمت عملية النقل اتلف الثائرون الحافلة وتركوها طعاما للنيران .

✽ وقع العثور على جثة قابض ادارة البريد في بريكة م . بوردي الذي كان الثوار قد قبضوا عليه .

✽ هاجم الثائرون في جهة سكيكدة بعض مساكن المسلمين الموالين للحكومة والقوا القبض عليهم ثم ساقوهم معهم ، وقد احرقوا برج احدهم في دوار على مقربة من الميليه (دوار تامنجار) وذهبوا بابنه اسيرا

✽ في نفس الجهه وقع قطع ٦٥ عمودا تلغرافيا .

✽ باشرت السلطة العسكرية في ناحية سكيكدة عملية واسعة لابعاد الثائرين عن ارباض المدينة . وتقول الانباء التى نشرتها السلطة انه قد وقع « تطهير » الغابات المحدقة بالمدينة ، فلم يبق في وسع الثائرين الاقتراب منها . وقد باشر هذه العمليات الفان من الجند تصحبهم قوة عظيمة من الطيران الحربي المختلف الانواع .

✽ هاجم الثائرون الحافلة التي تصل بين مدينتي سكيكدة والقل . ولم تقع خسارة في الارواح من جراء هذه الحادثة.

**الاربعاء ١٤ سبتامبر**

مات السيد عبد العزيز الحاج محمد متأثرا بالحروق التي اصابته من جراء حادث الاعتداء على دكانه ضمن حوادث الامس .

✽ في الطريق الممتد بين الميلية والطاهير استولى الثائرون على عربة نقل (كميونة) فأتلفوها بالنيران وذبحوا سائقها الاوربي

✽ نصب الثائرون كمينا في نفس المكان نوقعت فيه سيارة الكوميسارية ، واعدم الثائرون سائقها الذي هو عون بوليس بسكيكدة ، كما اعدموا راكبيها وهما مستعمران من بلدة الطاهير ،وقد ارسلت السلطة فورا من تتبع خطى الثائرين والتحمت معارك مات فيها ثلاثة من الثائرين وكان احدهم يرتدي الملابس العسكرية . والقي القبض على تسعة من المشبوهين

✽ اعترض نحو الستين من الثائرين لحافلة النقل على مقربة من خنشلة وانزلوا سائر ركابها ؛ فالقوا القبض على

العدد ٣٣٦ | السنة الثامنة من السلسلة الثانية | 336 | ثمن النسخة ٢٠


# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ــ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ ــ ٥٣٩

«EL--BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٧٥ هـ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ٧ اكتوبر ١٩٥٥ م


في هذا العدد



# في عمالــــة وهران

برزت عمالة وهران خلال هذا الاسبوع لميدان الاخبار الصحفية بروزا عظيما ، واحتلت المقاعد الامامية من صدور الصحف المختلفة ، وذلك بثلاثة من الاحداث ذات الصبغات المختلفة .

فالحادث الأول هو اقدام اغلبية نواب عمالة وهران وعمالتها في مختلف المجالس على مناهضة رأي الجماعة النيابية التي قررت رفض سياسة الاندماج ، حسبما اقترحه الدكتور ابن جلول ومن التف حوله .

والحادث الثاني، هو الخطاب الكبير الذي القاه مسيو جاك سوستيل في مدينة وهران ، مفتتحا به معرضها السنوي العام ؛ وقد ندد فيه بأعمال المعارضين للسياسة الاندماجية ، وشكر شكرا حارا نواب العمالة الوهرانية على موقفهم « الصريح الجريء » في مناصرتهم للفكرة الحكومية التي هي الفكرة الوحيدة التي تقبل التنفيذ والتي ستسير عليها الحكومة في عزم ، وقد هاجم الوالي العام قرار هيئة الامم المتحدة الذي قضى بترسيم قضية البلاد الجزائرية في جدول اعمالها ؛ وقال ان بلاد الجزائر فرنسية ، وان سكانها سواء كانوا يدعون دوران اولوبيز ، اومحمدا ، يستطيعون ان يتفاهموا فيما بينهم ، دون حاجة الى تدخل اجنبي . وان فرنسا تمتد من دانكرك على ساحل بحر الشمال ، الى تامنغاست في قلب الصحراء الكبرى ، وانسياسة الاصلاحات سائرة في طريقها ».

اما الحادث الثالث : فقد وقع بعيد ذلك بأمد قليل جدا ؛ وهو سلسلة من الوقائع الدموية والتخريبية التي حدثت فجأة في مختلف جهات العمالة الوهرانية ونحن نذكرها فيما يلي ، مترجمة عن المصادر الرسمية ، وكانت نتيجتها قتل ١١ شخصا منهم مسلمون موالون للحكومة ومنهم رجال الامن .

ففي بني بهدل قرب تلمسان حاول الثائرون تعطيب السد الذي يسقى مدينة وهران ويمدها بماء الشراب . وقد دافع الجند عن هذا السد دفاعا حارا ولم يقع به صدع .

وهاجم الثائرون ضيعة بريف لوبدوار ثمانة ، وكانت تحتله فرقة من جند المشاة فقتل من جراء الواقعة ضابط صغير (سرجان شاف) وجرح اثنان من الجند .

وفي نفس تلك الساعة ، عمد فريق مؤلف من نحو العشرة من الثائرين لاطلاق نار البنادق في طرقات مدينة ندرومة ؛ فمات من جراء ذلك احد حراس الليل ؛ وجاء المدد العسكري ، فانسحب الثائرون بعد ان قتل واحد منهم .

وفي تونان جنوب بلدة الغزوات ، صوب خمسة من الثائرين نيران بنادقهم نحو منزل الاغا ابن عبو ، ونحو مركز جند الحراسة الوطنية ، وتبادلوا مع الجند اطلاق النار بشدة ، وقد قتل اثناء المعركة احد الثائرين واصله من مدينة ندرومة .

اما قرب مدينة مغنية ، فقد اسر فريق مؤلف من نحو العشرة من الثائرين فلاحين اثنين ، وساروا بهما الى جبال الجنوب .

واما بمدينة تلمسان ، فقد حاولت فرقة من الثائرين المحليين احراق معملين لصنع الزرابي ومستودع سيارات (قاراج) .

وفي قرية توران (صبرة) قتل الجند ثائرا كان يرتدي نفس اللباس العسكري الكاكي اللون الذي يرتديه الثائرون في بلاد الاوراس . .

وقد اكتشفت السلطة منشورا محررا باللغتين الفرنسية والالمانية ، موجها لجنود اللفيف الاجنبي الفرنسي يدعوهم لعدم القيام بأعمال حربية ضد « الرفقاء العاملين في جبهة التحرير » .

وفي دوار خميس هاجم فريق مؤلف من عشرين ثائرا مركز توزيع المياه ، وقتل حارس المركز اثناء المعركة .

وفي دوار مسيردا فواقة ، قتل الثائرون برمي الترايات المسمى عبروش ميمون ؛ كما قتلوا المسمى بلعيد في منزله .

وفي بلدة سبدو ، اعدم الثائرون حارس الغابة الاوربي هيناور ، على مرأى من زوجه ، كما اعدموا حارسا .

هذه هي الحوادث السياسية والعسكرية التي قفزت بها عمالة وهران فجأة الى الصف الأول من الاهتمام .

وقد كان بودنا ان نعلق عليها تعليقا بما تستحق ، لكن ما الفائدة من هذا التعليق اذا كانت نتيجته مصادرة البصائر في المطبعة وعدم اتصال قرائها بها .

فلنكتف بذكر الوقائع مجردة جافة ما دامت هذه المحنة مخيمة علينا ، الى ان يمن الله باليوم القريب الذي تحرر فيه الاقلام ، وتعود فيه حرية الكلام .

# مصادرة جديدة

.. ومرة اخرى ، يصدر عامل عمالة الجزائر امره بمصادرة جريدة الامة الوحيدة « البصائر » ، وتحطيم اصولها في مطبعتها فتحرم قراء العربية من المصدر الوحيد الذي يستقون منه انباءهم ، وهكذا لم يتصل القراء بالعدد ٣٣٥ من جريدتنا كما لم يتصلوا بالعدد ٣٣٣ ؛ وكما لم يتصلوا من قبل باعداد اخرى حجزت وحيل بينها وبين القراء .

ولقد قلنا ما يجب ان نقوله بمناسبة هذه المصادرة لحرية الرأي ، واعدنا القول حتى كدنا نسقط في ميدان الحديث المعاد ؛ فلا موجب اذن لتكرار ما قلناه في مثل هذه المناسبات السوداء . الا انا لانرى مندوحة من ذكر امرين اثنين بمناسبة استمرار حوادث الحجز والمنع المتسلطة على جريدتنا :

اولا ، ان الادارة قد ضاقت ذرعا بالبصائر ، الى درجة انها اصبحت لاتتحمل منها مجرد تعريب مقالات عن امهات الصحف الفرنسية المعتدلة ، مثل (لوموند) فان العدد الاخير المصادر ، كان يشمل زيادة عن يوميات الأزمة ، مقالا عربنا فيه منشور النواب القسنطينيين ، وذكرنا اسماءهم ، وقد نشرت ذلك سائر الصحف الاوربية بالجزائر وفرنسا ؛ كما عربنا فصلا عن « لوموند » يتعلق بالحوادث الجزائرية ، وعربنا فصلا آخر عن نفس الجريدة فيه خلاصة اقوال المحبذين والمعارضين لرسم قضية الجزائر في جدول اعمال الامم المتحدة . ولم نعلق على كل ذلك الا بشيء يسير ، اودون الشيء اليسير .

فهل ما يباح للقراء الفرنسية ان يطلعوا عليه ، يحرم في الوقت نفسه على قراء العربية ؟

ام هل مجرد الاشارة لبيان اصدرته جمعية العلماء يستوجب حجز الجريدة كما حجزت الجريدة التي بها نص ذلك البيان ؟

ام ترى الحكومة تعليقا بسيطا على حادث معين ، من شأنه ان « يعكر صفو الامن العام » بالبلاد الجزائرية ؟

هذا ارهاق للتفكير معقول ، وهذا غلو في محاربة الصحيفة العربية الوحيدة التي تخدم الصالح العام ، والتي ان كانت تقدم للقراء العرب خلاصة الانباء والحوادث ، فهي تقدم من جهة اخرى للحكومة رأي الأمة وشعورها ورغائبها مما يجب ان يطلع عليه كل من اضطلع بسياسة الشعوب وحكم الأمم .

ومن استمع لصوت جرس واحد ، فهو لم يستمع لشيء كما يقول المثل الفرنسي .

ثانيا ، اننا لن نسلك السياسة التي سلكها غيرنا مضطرا ، في مثل هذه المناسبات ، ولن نعدل عن الصدور في مواعيدنا المقررة ، ولن نغير شيئا مما عاهدنا الله وعاهدنا الأمة على القيام به والنضال في سبيله ، فكل اسبوع سنقدم عددا في موعده ، ولو كانت النتيجة اننا نصادر كل اسبوع .

اننا سنقوم بواجبنا المفروض علينا حتى النهاية ، غير آبهين للمصادرات والعقبات والتنكيل ، متحملين الأذى في سبيل الله ، وفي سبيل القيام بالواجب ، ولتسجل الامة اننا سنكون بحول الله ثابتين الى النهاية ، ولله عاقبة الامور .

« البصائر »

## منبر الوعظ والارشاد

# الحسد

كتب الي احد القراء الأدباء يقترح علي ان اتناول هذا الداء من ادواء القلوب بفصل من هذه الفصول ، وكان ذلك منذ ايام ... وبعد كتابة الفصل السابق في مرض القلب ودوائه رأيت ان الفرصة قد سنحت لتلبية هذا الطلب ، وتحقيق رغبة هذا الأخ .

قيل للحسن البصري : ايحسد المؤمن أخاه ؟ قال : لاابالك ، أنسيت اخوة يوسف ؟ يشير الحسن بذلك الى حسد ابناء يعقوب ليوسف — اخيهم لأبيهم — والقائهم له في الجب ، لما رأوه من ايثار ابيهم اياه ولاسيما بعد ان سمع منه رؤياه ، التي يشير اليها قوله تعالى : « اذ قال يوسف لأبيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ، قال : يا بني لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطان للانسان عدو مبين » وليس مبعث هذا الكيد من ابناء يعقوب لأخيهم الا الحسد .

اذن ، فالحسد ، لايكاد يسلم منه أحد ، وهو داء قديم مزمن رافق الخليقة منذ نشأتها ، حتى قيل : الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء — يعني حسد ابليس لآدم حين امتنع من السجود له وحين كاد كيده لزوجته حتى اخرجهما من الجنة — واول ذنب عصي الله به في الارض — يعني حسد احد ابناء آدم لأخيه حتى قتله « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ، قال : لأقتلنك ، قال انما يتقبل الله من المتقين » ، وليس مبعث قتل هذا الأخ لأخيه الا الحسد ، ومن هنا قال حاتم الأصم : اصل الطاعة ثلاثة اشياء : الخوف والرجاء والمحبة ، واصل المعصية ثلاثة اشياء : الكبر ، والحرص ، والحسد ، ثم يبعث على الطاعة واحد من ثلاثة اوالثلاثة مجتمعة: خوف عقاب ، اورجاء ثواب ، اومحبة صادقة ، كتلك المحبة التي تحدثت عنها رابعة العدوية عند ما قال لها سفيان الثوري : لكل عبد شريطة ، ولكل ايمان حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ؟ فقالت له : ما عبدت الله خوفا من النار ، فأكون كالامة السوء ، انخافت عملت ، ولاحبا في الجنة ، فأكون كالأمة السوء ، ان اعطيت عملت ، ولكني عبدته حبا له ، وشوقا اليه . واول ما دفع الى المعصية ثلاثة اشياء : الكبر ، ويتمثل في تكبر ابليس عن السجود لآدم ، والحرص ، ويتمثل في حرص آدم وحواء على الاكل من الشجرة المحرمة ، والحسد ، ويتمثل في كيد ابليس لهما حتى اخرجهما من الجنة ، وفي قتل قابيل لأخيه هابيل « اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر » .

واذا كان الحسد قديما اصيلا ، فهو داء عقام عياء ، يعز دواؤه ، ويتعذر شفاؤه ، كالشجرة كلما غاصت اصولها في الارض استعصى اقتلاعها :

كل العداوات قد ترجى اماتتها
الا عداوة من عاداك من حسد

وقال معاوية : كل الناس استطيع ان أرضيه الا حاسد نعمة ، فانه لايرضيه الا زوالها .

ولكن الحاسد ينال — على ذلك — جزاءه العادل العاجل بما يشتعل في احشائه من نار الحسد القاتل ، (ولله در الحسد ما اعدله ، بدأ بصاحبه فقتله) بل ان بلاء الحاسد ، ليتفاقم ويتزايد حتى يستلفت نظر المحسود ويسترعي انتباهه ، فيستدر رحمته وعطفه بمثل قول القائل :

اني لأرحم حاسدي لحرما
ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم
في جنة ، وقلوبهم في نار ...
لاذنب لي قدرمت كتم فضائلي
فكأنني برقعت وجه نهار ..
وسترتها بتواضعي فتطلعت
اعناقها تعلو على الاستار ..

وقال ابن المقفع : (اقل مالتارك الحسد في تركه ان يصرف عن نفسه عذابا ليس بمدرك به حظا ، ولاغائظ به عدوا ، فانا لم نر ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد ، طول اسف ، ومحالفة كآبة ، وشدة تحرق ، ولايبرح زاريا على نعمة الله ولايجد لها مزالا ، ويكدر على نفسه ما به من النعمة ، فلا يجد لها طعما ولايزال ساخطا على من لايترضاه ، ومتسخطا لما لن ينال فوقه ، فهو منغص المعيشة ، دائم السخطة ، محروم الطلبة ، لا بما قسم له يقنع ، ولا على ما لم يقسم له يغلب ، والمحسود يتقلب في فضل الله مباشرا للسرور ، منتفعا به مهملا فيه الى مدة ، ولايقدر الناس لها على قطع وانتقاص) .

فاذا كان الحسد ينال من صاحبه هذا المنال ، ويجر عليه هذا الوبال ، دون ان يصل الى غرضه السيء من ابطال تدبير الله وصرف نعمه عن خلقه فلم لايريح نفسه من جهد بلا فائدة ، وعناء بلا غناء ، ويصنع ما يصنعه التاجر الكيس الذي لايقدم على تجارة ، يتحقق فيها الخسارة ، اويفعل ما فعله ذلك الاعرابي الفطن ، الذي يروي لنا الاصمعي قصته اذ يقول : رأيت اعرابيا قد اتت له مائة وعشرون سنة ، فقلت له: ما اطول عمرك ! فقال : تركت الحسد فبقيت ؟

ثم لما ذا الحسد ، وكل ما يتكالب عليه الحساد ، يؤول الى زوال ، ويصير الى نفاد ؟

لو فكر العاشق في منتهى
حسن الذي يسبيه لم يسبه .

واذا كان في هذه الحياة شيء يستحق ان يتحاسد الناس عليه ، فهو ما اشار (ص) اليه ، اذ قال : (لاحسد الا في اثنين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها) .

على ان المراد بالحسد في الحديث هو التنافس او الغبطة التي هي تمني مثل ما للناس من نعمة ، لا الحسد على بابه وهو تمني زوال النعمة على الغير ، اوان المراد ان الحسد اذا حسن في شيء ففي هذين : أي في ان تنعم المجتمع بأحد شيأين : وهما المال والعلم ، وأي شيء انفع من المال ، الذي هو قوام الاعمال؟ ومن العلم الذي يصلح عليه امر الدنيا والدين ، والذي لايصلح عمل ولاعبادة بدونه فكان — لذلك — اول ما نادى به هذا الدين ، في اول آية نزلت من كتابه المبين ؟

ولكن يجب ان لايغتر الاغنياء او العلماء ، فلاعبرة بمجرد الغني او العلم ، وانما العبرة بالنفع في الغني والعلم ، وهو ما يصرح به (ص) في هذا الحديث، اذ قال عن صاحب المال : (فسلطه على هلكته — اي انفاقه — في الحق) واذ قال عن صاحب الحكمة — أي العلم — : (فهو يقضي بها ويعلمها) .

اما الغني لحب التفوق والاستعلاء ، والعلم لحب الظهور والجبروت والطغيان (والعلم طغيان كطغيان المال) فلا يجلبان الا الحقد والبغضاء من الناس ،والسخط والمقت من الله ، وتلك هي التبعة بالاثمرة والتجارة بلاربح ، وهو ما وقع فيه اكثر اغنيائنا ومعظم علمائنا :

(وما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا ؟)

وبعد فان الحسد آفة من آفات المجتمع التي تفتك بوحدته وتنخر في هيكل تضامنه ونحن اليوم احوج ما نكون الى الوحدة والتضامن ، ومن ثم فنحن احوج ما نكون الى مقاومة هذه الآفة ، والتطهر منها .

وقانا الله شر الحسد .

# الجزائر في رحلة أبي القاسم الزياني

— ٤ —

اقام الزياني بقسنطينة مدة ليست بالقصيرة كان خلالها محل عناية العلماء والطلبة . ومكان اجلال واكبار من الباي الذي كان كثيرا ما يدعوه الى مجالس لهوه ، ولندوات سمره ، وقد تكلم بتفصيل في رحلته على علاقاته هذه وصداقاته ، ولكنه لم يتعرض لتاريخ البلد بشيء كما فعل لدى كلامه على الجزائر وتلمسان وغيرهما من البلدان التي زارها في رحلته ، ولما انقضى الشتاء وتهيأ ركب الحاج القسنطيني للذهاب الى البلدالحرام كان ابوالقاسم على اتم استعداد مادي للسفر ، ورأى قبل خروج الركب انزيارة الباي متأكدة فزاره يوم جمعة بعد الصلاة ، واخبره بعزمه على السفر يوم الاثنين ، فاستبقاه الباي الى يوم الخميس ، ليقدم اليه صلة نقدية ، ويعد له بعض الهدايا بقصره ، ولما حل اليوم المذكور قصده الزياني ، فكان عناق ووداع ، ورجاء من الباي ان لاينساه من الدعوات الطيبة بالحرمين الشريفين ، ثم بعث اليه ستمئة (محبوب) ذهبا ، وعشرة بغال محملة زادا وقوتا وسافر الزياني الى تونس ، فنزل على القنصل الجزائري الذي كان لقبه الرسمي يومئذ (وكيل باشا الجزائر) واسمه علي بن حمودة ، ومن عجائب الصدف ان هذا الوكيل كان فيما سبق جنديا بسيطا يخدم في الجيش المغربي ، وكان يعمل تحت تصرف الزياني بمرسى العرائش لما كان متصرفا على حاميته العسكرية ، وقد لقي الزياني من برور هذا الوكيل الجزائري واكرامه شيئا عظيما ، وبعد اقامته شهرا ونصف سافر بحرا الى مصر ، ومنها الى الحجاز ، فحج وزار وعاد الى مصر يريد الرجوع الى المغرب ، ولكن لم يجد سفينة تحمله لأن الوباء المنتشر به كان يجعل قباطنة السفن يخافون الدنو من مراسيه ، فسافر الى الشام وفلسطين ، ووصف القدس ودمشق وما حواليهما من المعاهد والآثار اجمل وصف ، ثم دخل تركيا وحصلت المعرفة بينه وبين والي مدينة أزمير ، ثم انقلبت هذه المعرفة الى صداقة وثيقة العرى ، لما قام بمعالجة بنت الوالي من الوباء الذي كانت تعاني اوصابه حتى تم شفاؤها على يديه .

ولما تهيأ له السفر الى الجزائر اكترى له الوالي المذكور (قامرة) بالسفينة من حر ماله ، ولكنه عدل عن ركوبها لأنها كانت محملة بالجنود الاتراك الذين خشيهم على نفسه وجواريه وبضائعه النفيسة ، فاكتفى بترك بضاعته في تلك السفينة واختار هو وحاشيته الذهاب في اخرى الى

البقية على الصفحة الثالثة

# في مجتمعنا الجديد

## مغادرة بيت الزوجية . . .

عرض احد اعضاء البرلمان البريطاني مشروعا يعتبر المغادرين لبيوت الزوجية هاربين مجرمين يعاقبون عقابهم لأنهم يكلفون ميزانية الدولة نفقات باهظة على زوجاتهم وذراريهم ، زيادة على اساءتهم الى الرباط العائلي الذي هو اس الوحدة الاجتماعية والانسانية .

وبما ان مغادرة بيت الزوجية من طرف الزوج طوعا اوكرها ليست من الامور المقصورة على المجتمع البريطاني بل انها تكاد تكون ظاهرة عامة في المجتمعات الجديدة في الشرق والغرب على اختلاف قليل في العلل والاسباب ، فان ما يخص الظاهرة في مجتمعنا الجزائري ويحيط بها من ظروف وبواعث يختلف كثيرا عما في المجتمعات الاخرى ؛ وهو ما اريد التعرض له في السطور الآتية باقتضاب :

ان النائب البريطاني لم يتعرض في بيانه للاسباب والدوافع التي حملت بعض الازواج على الفرار من زوجاتهم ، وانما رأى مايهدد كيان الاسر فيبريطانيا ويعمل هدما فيأركان المجتمع من عمل هؤلاء الازواج الفارين ، فأراد ان يعالج الحالة بالقوة ويزيل الخطر بالعقاب ، ولم يمنه ان يكون الباعث على ذلك في بعضهم هو تعقد الحياة الاجتماعية الجديدة ، وحرية المرأة المطلقة التي جعلت المرأة تملي اراداتها على الرجل وترهقه عسرا بتعقبها له في مآتيه اليومية ومنعه في اوقات فراغه ان يخطو خطوة خارج البيت بدون ان تكون بجنبه تحصي عليه الحركات والسكنات والاقوال والنظرات الى ان يضيق ذرعا بما هو فيه فيثور ويحتج بالفرار من البيت على محنته ، وفيمثل هذه الاحوال — وما اكثرها في المجتمعات المتحضرة الجديدة — تتحمل المرأة طبعا حظها من المسئولية في تقويض اركان الاسرة وخراب المنزل وتشريد الاولاد .

والذي يهمنا الآن هو ان ننبه الى ان هذا النوع منمشاكل الاسرة وامراض المجتمع قداخذ يهدد الاسرة عندنا بشكل مفزع لافي الحاضرة فحسب ؛ بل في البادية كذلك ودواعيه وبواعثه ليست — في الاغلب الاعم — من نوع ما في بريطانيا اوغيرها من بلاد اوربا ، انما هي من جور النظم الاجتماعية وانحرافها او الازمة الاقتصادية الخانقة ؛ فالهجرة لكسب الرزق اوالبطالة الضاربة في البلاد اطنابها ولاسيما في البادية — من اهم اسباب مغادرة كثير من الازواج لبيوت الزوجية ،وهي مشروعة فيظاهرها مقبولة بالنظر الى الدوافع القاهرة اليها لولا انها استحالت فيما بعد الى فراق نهائي عند كثير من اولئك الازواج نظرا لما اكتنف حياتهم الجديدة في ديار الغربة من ظروف واحوال طارئة غيرت من اخلاقهم فألستهم انفسهم ، وباعدت بينهم وبين واجبهم .

ومغادرة بيت الزوجية ، وان كانت لاتحمل في مجتمعنا عنوان فرار بالنظر الى انها ناشئة عن بطالة اوهجرة كما قدمنا وما تولد منهما من عوامل نفسية — فان آثارها في الاسرة والرباط القائم بين اعضائها لاتختلف عما تركه اوتتركه الفرار اوالطلاق من الآثار السيئة في كيان الحياة الاجتماعية ، ولأذكر الآن بين يدي صورتين تصور احداهما مافيباديتنا كما تصور الاخرى ما في حاضرتنا من اعراض هذا المرض الفتاك : سألت احد عمالنا العائدين من فرنسا بعد هجرة طويلة ؛ كم قضيت من الاعوام والسنين بعيدا عن الاسرة في ارض الغربة ؟ فقال (عشرين سنة تخللتها العودة الى الوطن ثلاث مرات وفي كل مرة اقضي شهرا واحدا بين اهلي وصبيتي ثم اعود الى مقر عملي بفرنسا مرغما مكرها لأنني موقن انني لا البث ان اسقط في احضان البطالة التي كانت السبب في هجرتي وفراقي لأهلي ووطني اذا لم ابادر بالعودة انني اعلمان بيتي متهدم متداع للسقوط ماديا كما هو متهدم ادبيا بسبب هذا الهجران والابتعاد كما اعلم انني مجرم في حق زوجتي اذ لم اوف لها بما علي من حقوقها بل زدت فتزوجت اخرى في مهجري ظلت تزين لي البقاء دائما بجنبها وهذه هي المشكلة — وهل لها من حل ؟ وهذا هو المأزق ، وهل من سبيل الى التخلص منه ؟

واجتمعت بآخر وكان من سكان الحاضرة ، فبادرني في ثورة من الغيظ والغضب قائلا : غادرت بيت الزوجية منذ ايام مغاضبا اثر مشادة عنيفة بيني وبين الزوجة التي لم اعد اطيق الصبر على معاشرتها والعيش معها بالرغم ان لي منها ثلاثة اولاد ، لسوء تصرفها وتبذيرها لما اجمعه في سبيل مشتهياتها ومآربها الشخصية مع علمها ان دخلي ضيق لايتسع للكماليات من هدايا الاعراس والزيارات وما اليها من غشيان المسرح ومشاهدة الروايات .

وهنا حاولت ان اهدىء من روعه واخفف من حدة غضبه لعله يعدل عما اقدم عليه من مغادرة بيته واهله بعد ان يتصور عواقب هذه المغادرة ومدى خطرها على مستقبل ابنائه ومجتمعه ؛ ولكنه ابى الا الاصرار على تنفيذ برنامج ما املاه عليه الا حمقه وحمق الزوجة المسرفة المبذرة باعانة الاوضاع الاجتماعية الحديثة التي غيرت طابع الحياة في الاسرة والمجتمع تغييرا مفاجئا خاليا من التوازن والانسجام والاعتدال فكان انقلاباوثورة علىالتقاليد والعادات وكل ما من شأنه ان يكبح جماح الغرائز ويحمل علىالصبر والاناة مندين واخلاق وتعاليم سامية كانت الدواء الناجع لما نشكوه اليوم من هذه الآفات والامراض والوازع الزاجر للنفوس الجامحة في المجتمعات السابقة .

هاتان صورتان منتزعتان من آلاف الصور التي تصور ابلغ تصوير مايعاني مجتمعنا في البادية والحاضرة من مرض الانحلال والانقسام الذي تجب اليه المبادرة بالعلاج حتى لايتفاقم خطره ويستفحل شره ؛ وهو كما يوجد في تقوية الوازع الديني في النفوس وطبع الجيل الجديد بطابع الاسلام الصحيح يوجد كذلك في رفع مستوى الاسرة اجتماعيا واقتصاديا ، وهل من سبيل الى الجمع بينهما ؟..

### بقية الصفحة الثانية

تونس ، ولما وصلوا اليها بعد تعريجهم على مالطة حجزوا بها مدة اربعين يوما لاجراء ما يسمى اليوم بالحجر الصحي، او (الكرنطينة) كما يسميها في الكتاب ، وتسائل عن سخطه على هذا الحجر وما صبه من لعنات علىمنشئه ، ومانظمه من قصائد في ذم المتسببين فيه ، وبعد اطلاق سراحه وقع فيأزمة مالية ، وفرغت يده من الدرهم والدينار ، ثم بلغه ان المركب الذي كان ينقل بضاعته الى الجزائر استولى عليه نصارى نابولي واسروا العسكر الذين كانوا فيه بسبب قيام حالة الحرب بين الجزائريين والنابوليطان ، فعظم كربه ، وازداد غمه ولم ير بدا من التعجيل بالسفر الى المغرب الاوسط ؛ فاكترى رواحل الى قسنطينة بخمسين محبوبا باع فيها نسخة من صحيح مسلم كان اشتراها في مصر بمئة ، ولما دخلها وجد صديقه الباي غائبا فقام خليفته مقامه في البر والاكرام ثم سافر الى الجزائر فوصلها واكترى بها منزلا حط فيها رحاله ، وانزل عياله ، وانصرف الى الجامع الكبير لأداء صلاة الظهر واذا بالفقيه ابي عبد الله محمد بن مالك القاسي قاضي العاصمة موجود بالمسجد ، فيلتقي الصديقان ، ويذهبان معا الى المحكمة الشرعية ويتذاكران في شأن المركب ؛ ويحس القاضي بأزمة صديقه فيقوم بتفريجها عنه ، ويمده بأموال واقوات ، وفييوم الجمعة الموالى لدخوله كان موعد افتتاح (الجامع الجديد) الذي اسسه حسن باشا والي الجزائر بعد سفر الزياني الى الحجاز فيذهب لأداء الصلاة فيه ، وتروعه عظمة هذا المسجد كما تروع سواه الى يومنا هذا ، فينشىء رسالة في وصفه ومدح بانيه ، وسنتعرض لهذه الرسالة في مقال قادم ، ثم من الله عليه برد بضاعته اليه ، فان المركب الذي حملت عليه هذه البضاعة كان تونسي التبعية ، وقد كانت تونس يومئذ في حالة سلم مع مملكة نابلي ، فلم يسع النابليين الا رد ما في المركب من بضائع الى اربابها مع احتفاظهم بالجنود الاتراك أساري ، لأنهم محاربون ، وقد اثنى الزياني على امان النصارى وقارن بين عملهم وعمل معاصريهم من اولياء السوء المسلمين ، ثم وجه احد غلمانه الى فاس ليأتيه بجواريه الى تلمسان التي عزم على استيطانها ، ولكن السلطان مولاي سليمان لما سمع بذلك اشفق عليه من الاقامة بدار الغربة ،فكتب اليه يستقدمه ويعاهده على ان يعفيه من الخدمة المخزنية ، ولما وصل الى تلمسان نزل بدار مجاورة لضريح ابي مدين بقرية العباد ، والفي كتب السلطان واخيه ورجال الدولة يحثونه على الرجوع الى المغرب ، (فظهر لي خلاف ما عزمت عليه من سكني تلمسان ، وقلت هذه منيتي فلله الحمد على البطالة ، والتخلي من هذه الخدمة ، والامن ممن كنت اخافه وحسنت ظني بالله وبأمير المؤمنين ، واعتمدت على عهده الذي كتب به الي وانحدرت الى المغرب . . .)

انتهى

عبد الوهاب بن منصور

### بلاغ من لجنة التعليم
### قائمة المعلمين الناجحين في المناظرة التي اجريت ايام ٢٥ \ ٢٩ \ ٨ \ ٥٥

رحمون عبد الله ، بلقاسم سعد الله ، محمد الامين بشيشي ، محمد بلاحي ، صالح بن موسى ، محمد الطاهر بن عيسى ، مبارك كحل الراس ، معمر قارة بشير ابن عباس ، الحسين ابوشعيب ، الطيب ترعة ، الهادي قرماني ، محمد فيلالي ؛ ابراهيم يسعد ، المولود بن العابد ، عبد الحفيظ ابوذراع ، عبد الرزاق الزواوي ؛ يوسف درياس ، الحاج ابوزيان ، ثابتي محمد اللموشي عبد الله ركيبي ، مصطفى الهيد ، عبد القادر بن رحو ، الصديق ابورغدة ، احمد بركات ، السعيد ابن زيان ، محمد الطاهر قرقة ، محمد الصالح اوسالم ، محمد ابن بلقاسم التركي ، محمد خروع عمار سفسوف ، العربي حوفة ، محمود بوخبزة ، صالح مهني ، احمد معطي الله منصوري جابا الله ، مصطفى ابن عزوز ، محمد عز الدين ، محمد بوطي ، محفوظ ابن محيي الدين ، يوسف المجرود ، حسين قيدوش، العربي معافة، الاعراجي الحاج ابن العباس ، مهدي محمد بن فضيل ، الطيب سلطاني ، محمد الصالح الابيض ، محمد ابولعباس ، الحسين ابوقريط ، عمارة معمر ، عليابوخالفة.

نهنىء جميعهم بالنجاح ونتمنى لاخوانهم الراسبين القوة على مواصلة عملهم والفوز في القريب .

مكتب اللجنة

# منبر السياسة العالمية

**صنم يتحطم :**

خيمت على البلاد المغربية ، طيلة نصف شهر واكثر ، سحابة من الدسائس كانت تحاول محاولة اليائسين ، احباط مسعى الحكومة ، وعرقلة تنفيذ برنامج ادقارفور ، المتعلق قبل كل شيء بتسوية مشكل العرش ، تسوية وقع الاتفاق عليها من قبل في مؤتمر ايكس ليبان ، ووقعت المصادقة عليها من طرف جلالة امير المؤمنين ورجال الوطنية المغربية .

ولقد تدخل رجال الجالية الفرنسية الذين ينتمون الى جماعة « الحضور الفرنسي » تدخلا في هذه القضية انتقده عقلاء الامم جمعاء ، وكان سببا من جملة الاسباب التي صيرت المغرب قاب قوسين اوادنى من الانهيار نهائيا في جرف الفوضى والاضطراب ، فهؤلاء القوم قد حزموا امرهم على وجوب الاحتفاظ بمحتل العرش ، دمية المارشال جوان وبونيفاس وقلاوي النحس ، ورابطوا حول القصر الاسير ، ليحولوا دون اخراج المحتل المغصوب منه .

واستمر تنشيط الدوائر الفرنسية المناهضة للحكومة ، لرجال الفتنة ورأوا النكوص على الاعقاب ، فلايكاد محتل القصر يقول كلمة نعم ، حتى يحملوه كرها على قول كلمة لا .

وساءت الحالة ، واحرج مركز فرنسا في هيئة الامم المتحدة ، التي رسمت بسجل اعمالها قضية المغرب الاقصى ، كما رسمت قضية الجزائر من قبل ، وخاطب مسيو بيني وزير الخارجية هاتفيا من نيويورك رئيس الحكومة ، يسأله التعجيل بتنفيذمقررات الحكومة .

وانتهى الامر على كل حال بصفة ربما كانت متوقعة فان كان محتل العرش قد قبل مغادرة البلاد ، صبيحة يوم غرة اكتوبر ، ممتطيا صهوة طائرة قد نقلته الى قصر « زهرة الجبل » بطانجة ، فأراح الأمة من ظله الثقيل ، واستراح من بأسها الوبيل ، فانه قد عهد قبل مبارحته البلاد الى الشريف السيد عبد الله ، نجل مولاي عبد الحفيظ السلطان الاسبق برعاية امور العرش ، وحفظ خواتم المملكة ؛ وهذا امر مرتجل ، لم يكن الاتفاق قد شمله من قبل ، ونحن نعلم ان اتفاق ايكس ليبان المصادق عليه في مدغشقر من طرف جلالة امير المؤمنين المبعد ، ومن طرف سائر الوطنيين ، كان يقتضي تكوين مجلس حراسة للعرش ، مؤلف من ثلاثة رجال عينوا بأسمائهم .

فكيف يتفق عهد المحتل المبعد للشريف عبد الله ، مع الاتفاق على مجلس حراس العرش ؟

الامر المحقق هو ان حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال ، قد اعلنا ان هذا العمل — الذي هو من ايحاد اعداء الحل المغربي — مخالف لـ سبق الاتفاق عليه ، وان الاحرار المغاربة لايقبلون ابدا العمل حسب الاتفاق المشار اليه ، اذا كان ركنه الأساسي قد خولف بمثل هذه السهولة .

فبدل ان يكون انسحاب ذلك الرجل المشئوم بداية حل لقضية المغرب ، اصبح بداية ازمة جديدة لايعرف احد كيف تنتهي ، وقد لازم القضية شئومه وهو بعيد ، كما لازمها وهو قريب .

ولعل الحالة تتطور خلال الاسبوع المقبل تطورا حاسما ، ولن يكون لامحالة الا مايريده الشعب ، فارادته من ارادة الله .

**سلاح ... وتجني :**

كانت الدولة المصرية توالي جهودها لتسليح الجيش المصري الحديث بصفة تتفق مع كرامته ومع مسئولياته ، وكانت تقابل بالاعراض والتجني من لدن الدول الغربية التي تنتج الاسلحة الثقيلة وتستطيع تصديرها : اميركا ، وانكلترا ، وفرنسا ، وكانت هذه الدول توالي مع ذلك جهودها لكي تجذب مصر وبقية الدول العربية الى حظيرة الامم الحرة ، المتألبة ضد الاتحاد السوفياتي وحلفائه ، من جهة ؛ كما كانت تسعى المساعي الحثيثة لتدعيم دولة الصهاينة المصطنعة ، في القسم الذي تحتله من بلاد فلسطين المقدسة ، وتمدها بالسلاح المختلف الانواع ، حفظا للتوازن ، حسب دعواها بين دولة الصهاينة من جهة ، وبين سائر الدول العربية من جهة اخرى .

ومصر اليوم غير مصر الامس ، فقد تركت تلك الابواب الموصدة ، واتجهت الى ابواب اخرى ، فنجحت ، ووجدت بغيتها ، وفاجأت العالم الغربي بمفاجأة اقضت مضاجعه وادخلت عليه الرعب والفزع ، وحطمت آماله تحطيما .

ففي خطاب عظيم القاه رئيس حكومة مصر ، السيد البكباشي جمال عبد الناصر ، اعلم الناس في مصر وفي الخارج ، بأن دولة تشيكوسلوفاكيا الشيوعية ، قد تعهدت ببيع كميات عظيمة من السلاح الثقيل لمصر ، بما يفي بكامل حاجة الجيش المصري الحديث ، مقابل كميات من القطن المصري ، والارز المصري ، توازي قيمة ذلك السلاح ، فالصفقة تجارية بحتة ، وليس لها أي معنى سياسي كما يقول الرئيس .

ومما قاله الرئيس المصري ، ان اميركا قد اشترطت لبيع السلاح ، الانضمام لهيئة الدفاع الغربية ، وان انكلترا اشترطت التعهد بعدم التعرض بسوء لدولة اليهود ، وان فرنسا اشترطت عدم الاشتغال بقضايا الشمال الافريقي العربية ؛ اما تشيكوسلوفاكيا فلم تشترط أي شيء وكانت المعاملة مقايضة على مبدا اقتصادي .

اما روسيا فقد عرضت نفس العرض على نفس القاعدة ، على كل البلاد العربية ، وفتح ابواب الاسواق التي تنتج السلاح في وجهها .

ولاتسل عما ساد الدوائر السياسية الغربية من الانزعاج والألم والكدر ، رأت ان سياسة التشدد وايصاد الابواب في وجه الشعب العظيم قد انتجت عكس المطلوب منها تماما ، وانها بدل ان تجعل مصر وبعض البلاد العربية الملتفة حولها ساعية في فلك العالم الغربي قد جعلتها على العكس من ذلك تفتح احسن واثرى ابواب المعاملة مع العالم الشيوعي .

وقد بعثوا الوفود تترى للقاهرة ، وبذلوا المساعي العديدة لدى موسكو ، ليحولوا دون انجاز هذه الصفقة الجديدة .

وهم الآن يوالون الجهود تتلو الجهود ، لكن :

الم يسبق السيف العذل ؟

**بقية الصفحة الخامسة**

يلبس جبة لأحد اصحاب العمارات يدعى الحنفي وكان جالسا بمقهى بلدي ، فارداه قتيلا برمي مسدس ، ويقول النبأ الرسمي ان الحنفي كان مشهورا بعواطف الولاء للسلطة الفرنسية .

* في جهة ميشلي ، هاجم الثائرون حافلة النقل ، فأنزلوا ركابها واستولوا على محفظة سائقها وعلى كامل البريد الذي كانت تنقله ، ثم اوقدوا بها النيران فأتلفوها ، وانسحبوا دون ان يمسوا الركاب بسوء .

* توالت اعمال التفتيش بالبلاد القبائلية والقي القبض على عدد من المشبوهين .

* في دوار بني زمنزر بالبلاد القبائلية تصدى رجل لحارس الغابة فارداه قتيلا ، ثم اختفى .

* في جهة أزفون احرق الثائرون آلة تمهيد الطرق « بلدوزر » وكميونة وآلة اخرى .

**السبت ١ اكتوبر :**

في جهة عين البيضاء وقعت معركة بين فريق من الثائرين وفرقة من الجند ، وتدل آثار الدماء — حسب تعبير البلاغ الرسمي — على ان الثائرين قد اصيبوا بجراحات .

* هاجم الثائرون المعقل الجبلي المعروف باسم « بئر روشافي » بناحية صدراتة . وبعد تبادل اطلاق النار بشدة بين الجانبين ، انسحب الثائرون الى مراكزهم ، وقد قتل الثائرون احد سكان القرية .

* هاجم الثائرون من جديد بلدة الميلية واصلوها نيرانا حامية ، وقد اجابت البلدة بالمثل واطلقت قنابل المدافع الخفيفة على مراكز الثائرين في الجبال ، وانتهت المعركة دون خسائر .

* هاجم الثائرون في جبل ايدوغ (عنابة) ضيعة مستعمر ، وقد دافع الحارس عنها دفاعا حرا قتل اثناءه احد المهاجمين ثم انسحبوا .

* وقعت معركة في جهة القل بين الجند وفريق من الثائرين ويقول البلاغ الرسمي انه قد قتل اثنان من الثائرين وجرح عدد منهم ولم يذكر البلاغ خسائر للجند .

* في جهات سانشارل ، وسوق اهراس قتل اثناء بعض الحوادث ثلاثة من الثائرين والقي القبض على ٢٠ مشبوها .

* وقع احراق واتلاف عدد من المزارع الاستعمارية : مزرعة بوسو فوواد فراوح ومزرعة الجبايلي قرب خنشلة ؛ حيث وقع قتل سائر الماشية ؛ ومزرعة ماكسن في قاسطونقيل ؛ وعدة قرابي في جهة الحروش .

* في جهة الحروش وقعت مهاجمة محطة السكة الحديدية ومركز المتجسم في سيدي معروف ومكتب القائد ، وقد احرقت جميعا .

**الاحد ٢ اكتوبر :**

وقعت بعمالة وهران عدة حوادث اتينا على تفصيلها في الصفحة الاولى من هذا العدد .

* في دوار دوكران جنوب تبسة وقع اكتشاف جثث خمسة من المسلمين اعدمهم الثائرون .

* وفي جهة سكيكدة اعدم الثائرون مسلما آخر .

* في دوار تيمغوت ام النحال ، هاجم الثائرون القائد بوقندبية في وسط المركز واطلقوا عليه رصاص المسدسات ، فأصيب بجراحات خطرة جدا اتلفت رئته ونقل لمستشفى عنابة على حالة يائسة .

* وقع اجتماع في مدينة قسنطينة حضره المسئولون عن الدفاع ، وقد كانت مهمة هذا الاجتماع النظر في امر تأمين الطرق . وقرر الاجتماع احداث مراكز عسكرية قارة على مختلف الطرق ، وانشاء بروج محصنة في الاماكن الرئيسية واحداث دوريات متنقلة تتجول في مختلف الطرق بين تلك المراكز ، وتخصص الطائرات جزءا من مهمتها لمراقبة الطرق وملاحظة ما يجري فيها .

* خطب مسيو ادقارفور معلقا على قرار الجلسة العامة بهيئة الامم المتحدة اثناء خطاب تناول شتى المواضيع ، فقال : ان الحكومة تعتقد ان ماهو واقع الآن بالقطر الجزائري ، انما هو مؤامرة اجرامية وقع الايحاء بها من الخارج .

« ان الجزائر قطعة من فرنسا . ولم تكن ثمة ولن تكون أي جنسية جزائرية .

« ان سياسة الاندماج التام هي السياسة التي ارتضتها الحكومة وهي سياسة جريئة وثورية ، وسيقع تنفيذها في هدوء الافكار ، مع احترام العوائد والتقاليد وكل الخصائص الذاتية » .

## بقية الصفحة الثالثة

* اكتشفت السلطة خلية ثورية بمدينة قالمة ، وتقول السلطة ان زعيم هذه الخلية هو السيد بوعشة مسعود بن الطيب وقد القي عليه القبض وكان يحمل خريطة لمهاجمة المدينة ، كما القي القبض على كثير من رفقائه .

* في بلاد الاوراس نصب الثائرون كمينا وقع فيه جمع من الجند على مقربة من اريس . وتحت وقع المفاجأة الحق الثائرون بالجند خسارة يقول البلاغ انها تشمل جنديين قتلا ، وعشرة جرحوا وتمكن الثائرون من الانسحاب تحت جنح الظلام .

**الاربعاء ٢٨ سبتامبر :**

اعلن السيد عبد الرحمان فارس في مذياع الجزائر وفي احاديث افاضها على الصحف انه امضى وبقية النواب التي قدمها الدكتور ابن جلول ، تحت التهديد والوعيد ، وانه لايغني عن سياسة الاندماج بديلا ، وحث بقية النواب على اتباعه والسير خلفه لتحقيق سياسة الامتزاج التام مع فرنسا والاسراع بابراز الاصلاحات المعروضة على المجلس الجزائري .

وقد اعلن ايضا الباش آغا فرحات بلقاسم انه لم يمض عريضة النواب ، وتتوالى المساعي الحثيثة لارجاع كثير من النواب عن عزمهم .

* في قرية اغونو قونمران ببلاد القبائل الكبرى ، هاجم فريق مؤلف من نحو عشرين من الثائرين فرقة البوليس المتجول ووقعت معركة بين الجانبين ، ثم اعاد الثائرون ليلا هجومهم على الفريق ولم تعرف مدى خسائر المهاجمين .

* في دوار ايزارازن بنفس البلاد القبائلية ، وقعت عملية تفتيش قتل اثناءها رجل قالوا انه حاول الفرار ، والقي القبض على ثلاثة آخرين .

* في دوار عمال بمتزجة بالسترو ، هاجم ثمانية من الثائرين مقهى بلديا ، وانهالوا بالضرب على احد الجالسين فيه ثم احرقوا حانوت جلولي وذهبوا به اسيرا ، مع اسير آخر هو بولجمات محمد، وقد عثر عليهما من بعد مقتولين برمي الرصاص في القلب ، وكان الثائرون مسلحين بالمترايات .

* في عملية تفتيش قرب ياكورن ، القي القبض على ثمانية من المشبوهين .

* في ناحية بالسترو قطع الثائرون ٢٥ عمودا تلغرافيا ، وفي ناحية مكودة قطعوا ١٥ عمودا .

* اكتشفت السلط العسكرية بالبلاد التونسية وجود مائتين من الثوار الجزائريين تسربوا الى البلاد التونسية واستقروا في الجبال التي تشرف على مدينة قفصة ، ثم احتلوا المواقع التي كان يحتلها الفلاقة التونسيون سابقا في جهات الوسط والجنوب التونسيين بجبال ورباطة ، وجبل الشمس وجبل سيدي عيش . وهم يحاولون بصفة ظاهرة حسبما تقول الانباء العسكرية الاقتراب من الحدود الطرابلسية ، وقد وقعت معركة في المكان المعروف بـ « زلوش » بينهم وبين الجند ، وتمكنوا من الانسحاب الى جبل ورباطة تحت حماية رمي الرصاص بصفة قوية ، وتقول الانباء ان هذه الحالة قد اقلقت السلط العسكرية التونسية ، وقد ذهب مسيو سايدو المندوب السامي الفرنسي بتونس الى قفصة وجهات الجنوب للاطلاع على الحالة .

* على الساعة السابعة من صبيحة اليوم وقع رمي الرصاص بمدينة قسنطينة على العون البوليسي المعروف محمد زويد . وقد اخطاه الرامي اول مرة ثم اعاد الكرة فأصابه برصاصة في ظهره ، ونقل الى المستشفى على حالة خطرة .

* في جهة سيدي معروف قرب الميلية وقعت عملية تفتيش عسكرية قتل اثناءها ستة اشخاص قيل انهم من الثائرين ، واسر خمسة آخرون ، وقد وقع ضبط اسلحة والبسة .

* في قرية ام البواقي القي القبض على خمسة من المشبوهين .

* هاجم الثائرون في مدينة قالمة مخيم الجند المرابط على اطراف المدينة ، وقد ابتدأ ضرب الرصاص من قبل الثائرين من المدينة العربية ، وجرح احد الجنود . ثم قام هؤلاء برد الفعل وبعد تبادل اطلاق النار انسحب الثائرون ، والقى الجند القبض في المدينة العربية على ١٥ مشبوها ، وقد عثروا على جثتي ثائرين .

* قرب محطة « الناظور » هاجم الثائرون مزرعة المستعمر شامب ، وكان عددهم ثمانية يتزعمهم رجل يرتدي اللباس العسكري ويتكلم اللغة الفرنسية فأحرقوا البناء وضاحية الاساس ، وعطبوا الآلات والمخازن ، وانسحبوا عند ما انفجرت خزانة « بوتاقاز » وقد تركوا في المحل بندقيتي صيد .

* في جهة تبسة وقع العثور على جثة رئيس سابق لدوار بارة الارنب ، وسنه ٧٥ عاما .

* في المنصر بجهة بجاية ، قطع الثائرون انف احد المتهمين بالموالاة للحكومة .

* هاجم الثائرون بلدة « منعة » بالاوراس ، وتبادلوا مع الحامية اطلاق النار ، ثم القوا القبض على رجلين ساقوهما معهم وجرحوا رجلا آخر .

**الخميس ٢٩ سبتامبر :**

وقعت بمدينة قسنطينة عملية تفتيش بوليسية مروعة شملت كل الاوتيلات ومحلات الاجرة والحمامات ونحوها ، وقع تفتيش نحو الثلاثة آلاف شخص ، واحتفظت السلطة بعشرة رجال منهم ويقول النبأ انه قد ضبطت عدة اوراق .

وكان حضرة الأخ العالم العامل الشيخ عبد اللطيف سلطاني امين مال جمعية العلماء من بين هؤلاء ، اذ كان بقسنطينة ليشرف على تجهيز دار التلميذ التابعة لمعهد ابن باديس .

* اصدرت المحكمة العسكرية بمدينة الجزائر حكمها بالاعدام حضوريا على رجلين وغيابيا على اربعة من المتهمين بأعمال الثورة والتخريب ببلاد القبائل الكبرى .

* وقع تنفيذ قرار عامل عمالة الجزائر القاضي بتحجير صدور العدد ٣٣٥ من البصائر . وحطم البوليس قوالب الطبع في المطبعة حسب السنة المألوفة . وقد نقلت شركات الانباء خبر هذا الاعتداء على حرية الصحافة والفكر الى كل مكان ونشرته سائر الصحف .

* على بعد ثلاث كيلو مترات من بلدة الحروش احرق الثائرون دار حراسة الغابة وقطعوا الطريق .

* القى الثائرون القبض على افراد عائلة صدوق وساقوهم اسرى .

* على مقربة من الميلية ، في دوار تاميدن ، وقعت معركة بين الجند وجماعة من الثائرين وقد انسحب الثائرون يحملون قتلاهم وجرحاهم . وقتل احد الجنود الفرنسيين وجرح اثنان . وقد ترك الثائرون بمكان المعركة ١٠ بنادق و٣ مسدسات ، و١١٠ كرطوشات .

* وقعت معركة في دوار الخشنة بمتزجة بالسترو بين الثائرين والجند الذين كانوا يتبعون قتلة جلولي وبولجمات اللذين قتلا نهار الأمس . وقد تحصن الثائرون بالديار واحاطت بهم فرقتان من الجند استعملتا المحطمات القوية ، وبعد معركة عنيفة بين الجانبين استمرت زهاء ثماني ساعات ، انتهت المقاومة ، ويقول البلاغ ان النتيجة كانت ١٥ قتيلا من الثائرين والقاء القبض على ٨٤ مشبوها وضبط ١٥ سلاحا وكمية من الذخيرة .

* اصدر الدكتور ابن سونة العضو بالمجلس الجزائري عن جنوب عمالة وهران بيانا اكد فيه مناهضته لعريضة النواب . واعلن ان السياسة الوحيدة التي يمكن سلوكها هي سياسة الاندماج التام . اذ ان فرنسا لاتكون شيئا دون الجزائر ، كما ان الجزائر لاتكون شيئا دون فرنسا .

* في قرية ركنية القي القبض على تسعة من المشبوهين اثر حوادث تحطيم .

* هاجم الثوار مركزي الماء الابيض وبوكس الحمامات ، وتبادلوا اطلاق النار مع الجند ثم انسحبوا .

* وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق ببلدة السمندو ، اسفرت عن القاء القبض على ٢٥ مشبوها وضبط ١١ بندقية صيد.

* وقع العثور على جثتي شابين قرب مدينة عنابة .

* في دوار حول فلاح ، القى الثائرون القبض على رجلين من عائلة الوقاف ليراح ، واعدموهما . وقد كانوا اعدموا قبل ذلك هذا الوقاف واثنين من اولاده.

* في دوار دخان ، قتل الثائرون الحفناوي بن عباس المشترى في داره ، وقبضوا على ثلاثة آخرين ذهبوا بهم واعدموهم (بجهة تبسة) .

* وقع احراق واتلاف عدد من المزارع في جهة عنابة وفي جهة الميلية ، وفي جهة سكيالة .

**الجمعة ٣٠ سبتامبر :**

بأصوات ٢٨ ضد ٢٧ ، قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة رسم قضية البلاد الجزائرية ضمن جدول اعمالها مخالفة بذلك توصية مكتبها .

وقد انسحب الوفد الفرنسي من قاعة الجلسة بعد ذلك .

* في جهة الميلية على الطريق التي تمتد الى سكيكدة ، هاجم الثائرون قافلة عسكرية ، وبعد تبادل اطلاق النار بشدة ، اصيب خمسة من الجنود بجروح مات اثنان من جرائها اثناء نقلهم وكان في القافلة حاكم بلدة القل وبعض الجندرمة ولم يصابوا بجروح .

* في ناحية عزابة بين الطريق التي تصل عنابة بسكيكدة ، نصب الثائرون كمينا لفرقة عسكرية مؤلفة من سيارات جيب وغيرها ، وانهالوا عليها بضرب الرصاص وقد مات كبران من جراء هذه المعركة ولم يعثر للثائرين على اثر بعد ذلك .

* حاول الثائرون مهاجمة قرية الميلية، وتبادلوا مع حاميتها اطلاق النار بقوة ، ثم انسحبوا امام قوة دفاع الحامية .

* في جهة الميلية كذلك ، نصب الثائرون كمينا في تامالوس لفرقة عسكرية فمات احد الجنود وجرح ثلاثة . وقد مات احد الثائرين واسر آخر اثناء المعركة .

* هاجم الثائرون فيما بين الميلية والقل قافلة نقل مدنية مؤلفة من خمس كميونات واسر الثائرون خمسة رجال منها : ذهبوا بهم للجبل .

* في بلاد الاوراس هاجم الثائرون عدة مرات مركزا عسكريا يبعد عن اريس نحو ٨ كيلو مترات ، وقد جرح اثناء المعركة جندي واحد ، وتدل الدماء على ان الثائرين قد اصيبوا ببعض الجراحات .

* تجرى في بلاد النمامشة عملية جديدة وقد ضبط الجند في جهة جبل العنق مستودعا للسلاح .

* على نحو ١٤ كيلو مترا من عين البيضاء ، احرق الثائرون دار حراسة الغابة بعين الاوتاش .

* هاجم نحو العشرين من الثائرين كانوا يرتدون اللباس العسكري ، ضيعة المستعمر سيدر في بني بشير على مقربة من سكيكدة ، فأحرقوا البناء واتلفوا الآلات والادوات وتقدر الخسائر بثمان ملايين فرنكا .

* احرق الثائرون المدرسة الحكومية في هليوبوليس قرب قالمة .

* في جهة ايدوغ قرب عنابة ، اعدم الثائرون شابين مسلمين سنهما ١٧ و١٨ عاما ، وقد وجدا يحملان رسالتي تهديد كانت وردت عليهما من حركة التحرير الوطني .

* في مدينة الجزائر تصدى رجل كان

(البقية على الصفحة الرابعة)

# وقفـة في دار الرافعـي وعـلى قـبره

— ٢ —

وكان الطريق من القاهرة الى طنطا جميلا فتانا تحفه مزارع الذرة الخضراء وغابات النخل المزركش بعراجينه الحمراء والصفراء . وكان القطار يطير بين مناظر الريف الجميلة وبودي لو تمهل في سيره لتطول متعتي بهذا الجمـال الذي الهم الرافعي كثيرا من ادبه الرفيع ، فوصلنا طنطا في الثامنة صباحـا فقضيت ساعـة اتجول في شوارعها وضواحيها .

وكانت مدينـة تحتوي على جمال المدن وسحر الريف ، وكانت في مقدارها وموقعها الخصيب « كالبليدة » عندنا ، ووسط المدينة شبيه بالقاهرة القديمة في البنيان وهندسة البيوت ، اما ضواحيها فبارعة الجمال بالحدائق العالية بالزهور والياسمين وبالمزارع الواسعـة التـي تكتنف المدينـة من كـل النواحـي ، وشوارعها فسيحة نظيفة ليس فيها زحام القاهرة وضجيجها . انهـا احسن ما يؤثر الاديب خلية له ينتج فيها فنه وتلهمـه روائعه . والريف الذي هو مصدر الامة في غذائهـا وخيراتها هو وحـده ينجب العقـول المبتكرة التي تنتج للعقـول غذاءها ويلهم تلك العقول . فذهبت الى بيت الدكتور محمد مصطفى احد انجال الرافعي . وهو طبيب متخصص في امراض الاطفال ، انه الآن مدير ادارة الصحـة المدرسية في طنطا ، وكان الدكتور محمد متواضعا لطيف الحاشية دمث الاخلاق ، طلق المحيا فاستقبلني احسن استقبال وفرح بزيارتي .

وكان يسكن في ضاحية طنطا في بيت تحوطه المزارع الخضراء ومناظر الريف الساحرة . وكان الهواء المتليء بأنفاس الحدائق يتدفق من النافـذة الكبيرة فينعش النفوس . وكانت صورة الرافعي التي نشرت في وحي القلم تتصدر حجرة الاستقبال في اطار كبير في بيت الدكتور وفي عيادته . وكان اثـاث البيت بسيطا ولكنه جميل يدل على الذوق الفنـي . وكان البيت على انسه في الثقافة ، وكل ما في البيت يدل على انـه بيت طبيب يعرف الصحة واديب يغرم بالجمـال ، وقد اطلعت الدكتور على ما لم يعلمـه من شخصية الجزائر والمغرب ، واعلمته بتثبت الجزائـر بشخصيتـه العربيـة الاسلامية وتمسكـه بالتقاليد الدينيـة والحضارة العربية في حياته ، وباعتداده بدينه وعربيتـه ونظرتـه اليهما نظـرة تقـديس لاتزيدها مكائـد الاستعمـار ونوائب الايام الا قوة وتمكنا ، واخبرته بمكانة ابيه في الجزائـر ، وبجلالـه في النفوس ، وبمقته وتقدير المثقفين له ، وبغرامنا في الجزائر بأدبـه لأن المزاج الديني في الجزائـر وشخصيـة الجزائر العملية يجملانـه يؤثر الرافعي لدينـه وجده في ادبه ؛ واخبرته بقراءة استاذنا الشيخ بيوض امام النهضـة في جنوب الجزائر لمقـالات الرافعي : « رؤيـا في السماء وزوجة امام ، وقصـة زواج ، وفلسفة المهـر دروسا في المسجد وتأثر العامة تأثرا لايوصف بتلك المقالات التي شرحها الاستاذ بأسلوبه البارع وفصاحته النادرة .

يتبـع

**محمد علي دبوز**

## اميطوا اللثـام

حي الشباب ، وحي العلم ، والدينا
وما الشبيبـة الا روضـة أنف
بل الشبيبـة أجنـاد مجنـدة
وما كأسلحـة القـرآن أسلحـة
حزم ، وعزم ، واقدام ، وتضحية
فكيف بالله ألسينا مـاكـرنا ،
في كل سطر من التاريـخ مفخرة ،
فيا بنى الشرق هبوا من سباتكمو
العصر عصر سبـاق ، لاحياة به
ولاتقولـوا بأن الحـظ فارقنا ،
اذا بذرت بـذور الشوك في سبخ
وان تمهـدت روضا زاهـرا عطرا
فاستبعدوا اليأس أن اليأس مهلكة
وكيف نيأس (والاسـلام) دعوتنا
لاترتضي غير وحي اللـه محكمة
ولايثبطنـا عن نيـل مطلبنـا
ومن يكن بكتاب اللـه معتصما
جنـد الشبيبة زاد اللـه دولتكم
لي في الشبيبة آمال مقدسة . . .
فهـل اشاهـد آمـالي محققـة
أنصار دعوتنـا ، ازهـار وادينا
غنت بلابلها أشهى أغانينـا . . .
تغزو الحصون ، وتجتاح الميادينا
نجني بها من قطاف النصر ماشينا
وقـوة تحتز الغر الميامينـا . . .
وليس في الدهر ما من مثل ماضينا
وكل مفخـرة منها تناديـنا . . .
لم يجعل اللـه من حظ لساهينـا
مكفولـة العز الا للمجلينـا . . .
فانما حظنا من صنع ايدينا . . .
جنيت شوكا ، وزقوما ، وغسلينا ،
قطفت وردا ، وريحانا ، ونسرينا
لعزمنا ، ورجـاء الخيـر يحيينـا
والمصطفى سيد الكونين هـادينا
وحسبك الوحي دستورا ، وقانونا
عسف الطغاة ، ولاظلم المعادينا
فليس يخشى ألوفا ، أو مـلايينا
بالعلم ، والدين عمرانا ، وتمكينا
جعلتها بعد دين اللـه لي دينا . . .
بذا دعوت فقل يا دهـر آمينـا

**عبد المنعم عبدالله محمد الجيلالي**

# رسالة الشباب الجزائري

## أهي قومية وطنية . أم انسانية عالمية ؟

اذا ذكر الشباب ذكر معـه الامل ، والاعتزاز بالنفس والبطولة والاقدام ، لأن سن الشباب سن اندفاع ، وتطلع الى مشتهيات الحياة ، ومحاسن الوجود ...

ولو اتيح لمصور ما ، ان يرسم صورة للشباب لصوره باسما تشع الحيـاة في قسماته ، ويتـلألأ النور من جبينـه ، وتبرق مطامعه واشواقه من خلال عينيه الحادتين في دقـة ... ولكننا ان بحثنا واقعه الآن في دقة وصراحة وجدنا هذه الصورة بعيدة عنه الى حد بعيد .. نعم نجده يائسا قانطا عديم الثقة بنفسه .. كثير الحيرة والتردد .. لايتسامى الى ما هو اعلى .. يرضى بالتافه السخيف الذي لاتتعلق به الا النفوس الضعيفة ، والافهام الكليلة .. منكمشا في زواياه.. عائشا على هامش الحياة ..!!

فهل نرجو من نفسية تخضع لهـذه المشاعر القاتلة ان تضطلـع برسالة .. او تحمل مشعلا تسير على هديه في مرتقى الحياة او تقـدم خدمات جليلات للقيم الانسانية العليا ..!

وهي تصوغ من هذه المشاعر افكارا تبغض الحياة .. وتجعلها لاتساوى جناح بعوضة ... ! ؟

ولكن لنتساءل : ما دهـى الشباب حتى امسى مكفهرا .. اسير القلق .. حليفا للاشباح والمخاوف ! ؟ اهي هـذه الهزات العنيفـة التي حلت ببلاده .. ام هي ظلمة المستقبل .. ام هي تطورات في الزمن كانت سريعة .. ؟

قد يكون لهذه الاسباب اثرها البالغ العميق في جعله يعيش في جو ، خانق ، قلق ، مضطرب ، وقـد تكـون اسباب اخرى . . .

ولنتساءل مرة ثانيـة : هل للشباب الجزائري رسالة يشعر بها ؟

اجل ! ان نحن بحثنا نفسية الشباب الجزائري الجاهل وجدناها خاليـة من الشعور بهذه الرسالة بل نجدها لاتعنى بسر وجودها اصـلا ، وذلك لأسبـاب استعمارية بحتة .

اما المثقفون منه — ان صح التعبير — نجده يحس بدبيب من حيويـة ونشاط ولكن هنـاك عقبات واشـواك تعترض سبيله ، وتقف امام مطامحـه ففي السنة الماضية كونا ندوة ادبية في ثلة منا ، كانت لنا بذورة أولى نحـاول بها ان نصاول الفشل ، وعوامـل الخـور ثم رأينا ان تنشيء صحيفـة تنعكس عليهـا اضواء افكارنا البكر ، فاذا برجالنا — هداهم الله — يهدمون صروح آمالنا . ويقوضون ذلك الكيان الروحي الذي يهتز فيعبر عنه هـذا الفيض الجيـاش من العواطف والاحاسيس ، ونيتهم — والحق يقال — شريفـة ، كاشرف ما تكون النيات فهم يخافون من السياسة ان تستأثر بعقولنا وشعورنا — والسياسة آفة العلـم كما يقولون — فنخسر مستقبلنـا ومستقبل امة علقت علينا آمالا عراضا ، واماني كبارا .

لا .. يا صاح ، حـرر الشباب من القيود والاغلال ، وانح له علما وثقافـة ثم ارم به في تيار الحياة الصاخب يغالب الامواج ، وثق انه يستعين على مصاولة الايام بوحي من نفسه وبنور من عقله.

اما مادام يرسف في هذه الاغلال فانه يفقد شخصيته من جهة ، ويفقد الشعور بالمسئولية . والتبعة الاجتماعية من جهة ثانية واملي في الشباب ان يحاول جهده في تكوين روح استقلالية لنفسـه وان يثور يحطم كل من يعوقـه عن تحقيق اشهى امانيه وألذ آمالـه ، ويثير حربا شعواء على العقـول التي نسجت عليها الجهالة خيوطها وحربا اشد واعنف على التشاؤم ودواعـي اليـأس ، وان يبني اسس كفاحه على الثقة المتبادلة ، والحب الخالص من الاوشاب ، مع نزع الانانية والاثرة وهدفه ، في هـذا كلـه ، احياء التراث الخالد وبناء مستقبل مشرق عليه مستقبل العروبة .. اعنى العبقرية العربية التي تميزنا عن غيرنا من الامم ، واعتقد مخلصا ، انه لايستطيع ان تجعل رسالته هذه ، انسانية عالمية — لأن الظروف — وكلنا اسارى لها — لاتسمح له بذلك ، لأن الشعب ، قاصر الفكر ، من ان يفهم اويدرك هـذه المرامي الانسانية ، التي لاتليـق الا في شعب مكتمل المجالات ، واسـع الافق ، رحب الصـدر وليس الشعب فقط ، بل الطبقة المثقفـة منـه ما زالت تخفيها هـذه الآراء التي تريد الانطلاق للتعبير عـا يجيش فيهـا من المعاني والعواطف .

وبعد ، فرسالة الشباب الجزائـري قومية وطنية ، ثم انسانية عالمية .

**عثمان شبوب**


## «الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :

| | |
|---|---|
| عن سنـة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ " |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف

ترسل طابع بريد .

# هـذه العبادة وهـذه الانانيـة .

## أمـن الإسـلام ؟

كلا والله :

انهما لظاهرتان اخريان خطيرتان نعاني من آثامهما ونئن من آلامهما منذ القينا حبل الله المتين ... الذي اعتصم به مسلمو العهود المزدهرة .. واعتصم المغرورون منا بالحبل الواهي الذي حبكه لرقابنا الدخيل الاستعماري لنمسك به قبل ان يحين اوان الخنق .. حتى يوهمنا اننا ما نزال على بقية من دين ، واثارة من علم ، وعلاقة بتاريخ الامجاد.. وبذلك نظل كما نحن اليوم نعيش في وهم نحسبه حقيقة ، وخيال نحسبه واقعا ، وطقوس جوفاء نحسبها دينا الهيا قائما .. الشيء الذي يجر للدين اشخاصا يتولون شئونه وهم اخطر عليه من اعدائه ، واكيد له من الشيطان ... وحينما وصلت في حديثي الى هذا الموضع وجب علي ان ادلل على حقيقة هذا الوضع المنحرف عن الجادة حتى تصبح حقيقته امام القارىء ملموسة. فهل ترى اليوم يا عزيزي القارىء ذلك المسجد الحق الذي اسسه نبي الاسلام وخلفاؤه : المسجد الذي حدثك التاريخ الصادق انه اقيم ليتلقى فيه المسلم اوامر الحق ، وتعلن فيه كلمة الحق ، وتجيش منه جيوش الحق ، وتعبأ فيه كتائب الحق ، وتنقى فيه النفوس نفوس المؤمنين من كل رجس يغطي عنها نور هذا الحق ؟؟ بدون ريب انك لاتجد الآن في بلادك هذا المسجد الا ما ندر .. انك تسمع ان بيت العبادة يجب ان يجرد عن كل ما يمت الى الحياة بصلة فاعلم هديت الحق وبصرت بالرشد ان الاسلام الذي هو دينك لايفرق بين الدين والدنيا .. واذا عرفت هذا وآمنت به نجوت من الانخداع لدعاة الهدم الذين خدعوا جيلا كاملا من ابناء دينك ووطنك ، ولايزالون يواصلون مؤامراتهم الخبيثة عليهما واعلم سيدي الاخ الكريم ان التاريخ الاسلامي اوصل الينا هذا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم المسلمين في صلواتهم في المسجد ، ويقود جيوشهم المناضلة في المعارك ، ويتولى شئون الدولة كمسئول اول في الدولة : سياسية كانت ام عسكرية ، ام قضائية ام اجتماعية ، ام غيرها من الشئون ... وان خلفاءه الراشدين في الطريق ساروا ، ولتطبيق هذا المنهاج جندوا كل المواهب والقوى ثم مضوا الى ربهم غير مبدلين ولامغيرين ولافاتنين ولامفتونين .. الست ترى الآن المسجد الاسلامي قد تحول الى مركز لتنويم العقول ، وتخدير الافكار .. وتزهيد المسلمين في الحياة وعزة الحياة ، ومسجد الحياة .. يتولى فيه الامامة غالبا اشخاص انانيون ، ليس في الامة اجبن ولااطمع ولا احرص على الحطام منهم فتراهم يتزلفون للاجنبي الحاكم كي يمن عليهم بـ(منصب ديني ؟؟) مقابل خدمة ركابه والوقوف بين الفينة والاخرى على اعتابه ، لتقديم عبارات الولاء وادلة الطاعة والخضوع وقوائم الحساب لكل من وطىء عتبة الباب ، وذلك كله يفعلونه للتأكد من استمرار الجراية دافقة بمبالغ السحت ، وكل هذا يصنعونه دون خوف من الله ، ولااتعاظ بآياته ، ولابحوادث التاريخ ، ولا اعتبار لشرف الضمير . فمطفك اللهم والقاذك ؟؟؟

كان الرسول الاعظم (ص) اذا خطب المسلمين يوم الجمعة فكأنه يقود خطب المسلمين يوم الجمعة فكأنه يقود القائد الملهم وحرارة المؤمن الداعية ، وحماسة الفاتح الناجح وبسالة البطل الامثل ، وكانت هذه الروح المحمدية هي نفسها التي ظلت تدفع ألسنة المسلمين حين تنطق ، وايديهم حين تعمل ... اما اليوم ... ؟؟؟ فان ائمة المساجد ــ الا من رحم ربك منهم ــ اصبحوا يسوقون سحب النوم الى الاجفان الساهرة .. فحينما يشرع الامام في تلاوة خطابه تأخذ الرؤوس في الاصطدام بالركب .. ثم ينتهي الصدام ويسود بينها السلام والوئام .. وحينما يعلو صوت الخطيب ليعلن النفير يجيبه المصلون بالغطيط والشخير ... ثم ينتهي الخطاب ويطرق الشيخ بعصاه الدرج الخشبي حينما يهبط لأداء الصلاة العادية .. حينئذ يستيقظ الناس ، وينهضون لاتمام عبادتهم انه والله لمسخ شنيع لايزال جبين المؤمن الصادق يندى له انها لمهزلة تمثل في مساجدنا باسم الاسلام ...

قلت في اول الحديث : ان الحبل الذي يعتصم به المغرورون منا اليوم انما هو حبل الاستعمار المؤلف من خيوط واهية ولكنها باجتماعها تكفي لتحكم حلقتها على الاعناق كي تشد الخناق ، فحينئذ يستنجد المخنوق بالخانق ليتلقى منه (جوابا ابليسيا) أليس الاستعمار رجسا من عمل الشيطان ؟ :

« اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين » .

محمد شرفة الاكحل



على هامش :

# مهنـة التعليم

لقد تابعت باهتمام زائد قراءة هذا الموضوع الهام الذي كتبه الاستاذ باعزيز بعنوان : هل مهنة التعليم شاقة ؟.. وقد عودنا الاستاذ ان يكتب في مواضيع هي امس بحياتنا الاجتماعية فيضفي عليها من بيانه وبحثه ، ما يجعلها جديرة باهتمام كل قارىء .

وموضوع هذا الاسبوع قد خص به طائفة من الامة ، كتب عليها ان تشق طريقها المحفوف بالاشواك والعراقيل . واذا كان التعليم في حد ذاته مهنة شاقة ــ لأنه لايعرف الشوق الا من يكابده ــ فانه بفضل هذه الاوضاع التي نعيش فيها يكون اشق ؛ فكان على المعلم عندنا ان يعنى بتربية اطفاله ، وان يزودهم بما يمدهم اعدادا كاملا للحياة ، ثم عليه بعد هذا ان يسعى لخلق جو صالح لنمو عمله وان يتفنن في اساليب « الدعاية » للاكثار من الانصار والمؤيدين . واذا هو كان خلوا من هذا العنصر الاساسي ، فقد يصاب عمله بانتكاس خطير .

وقد يبدو للبعض منا ان للبيئة اثرا ملموسا في هذا الحكم ، ولكن اؤكد بأنه مادامت الاوضاع واحدة فالحكم واحد ؛ فضلا على أن التجربة اقنعتنا بهذا .

والاستاذ محق حينما يقرر بأن مهنة التعليم مغرية جذابة ، وبفعل هذا الاغراء يتسابق اليها اكثر الطلبة ممن لم يخلقوا لها ، حتى اذا اصطدموا بصخرة الواقع ملأوا الدنيا صراخا وشكوى ، واذنا ؛ فوجب النصح لهؤلاء ، والتعريف بواجبات المهنة ، وتبعاتها ، وما تستدعيه من خصائص ومميزات حتى يعرفوا أي عمل هم مقدمون عليه !

ويحضرني هنا ما قاله المرحوم الاستاذ احمد أمين لشخص سأله :

هل ادخل ابني كلية الآداب ليكون معلما ، اوكلية الحقوق ليكون محاميا اوقاضيا ، على ان ابني يرغب في ان يكون معلما وانا اكره له ذلك لأن التدريس عمل مضن لايدر مالا ولاجاها؟

فأجابه الاستاذ : « نعم » ــ ايها الاب ــ اذا اردت واراد ابنك المال والجاه ، فاياه واياه التعليم ، واياه الادب والفن وما الى ذلك ، فانها ليست طريق المال ولا الجاه ، ومن قصدها للمال والجاه خاب ظنه ، وضل سعيه ، انما يصلح للتعليم قوم قنعوا من دنياهم بأن يعيشوا على الكفاف وفي حدود ضيقة من الرزق ، ليس يصلح للتعليم من طلب بتعليمه الغنى والجاه ، وليس يصلح لها كذلك من سدت في وجهه طرق الكسب الاخرى ، ثم رأى ان باب التعليم وحده هو المفتوح امامه ، فدخله مرغما ، انما يصلح للتعليم من كان يرى بحكم طبيعته ومزاجه ان لذة التعليم تفوق كل لذة ، وانه سعيد باحترافه التعليم ، وان مايجده من لذة في حرفته يعوض ما يجده من ضيق في رزقه ، وضآلة في جاهه ، والا كانت حرفة التعليم عذابا ، وكل درس يؤديه الما يمتد بامتداد الدرس ، وكل فترة بين درسين الينا من الدرس الماضي واشفاقا من الدرس القادم ، وكل ساعات فراغه شكوى من الزمان ، ان رماه بحرفة التعليم ، وسبا للقدر ان بلاه بهذا البلاء المبين » .

وكأني بالاستاذ ــ رحمه الله ــ قد كتب هذا من اجلنا ــ لاجوابا للسائل ــ ليكون بمثابة لائحة داخلية ، تعلق في كل فصل من فصول الدراسة . وجدير بالملاحظة ان هذا المقال قد كتب يوم كانت اوضاع مصر تتشابه ــ الى حد ما ــ مع اوضاعنا في خصوص اللغة العربية ومعلميها ، ويوم كانت تساس بعقول اجنبية ، ترى في انتشار العربية وفي تحسين مستوى معلميها ، الخطر الاكبر على نفوذها . اما مصير اليوم وقبل اليوم بقليل فلانصدق بحال ان هذا الكلام له ادنى تمثيل « لوضعية » المعلم هناك . ومشاكل التعليم العربي في الجزائر لاتزيدها الايام الا تعقيدا فالمدارس الحرة ، الموجود منها والمأمول انشاؤه ، كلها لاتتناسب ــ عددا ــ مع طلبتنا الذين يتخرجون من معاهد الشرق العربي ، والزيتونة ، والقروين ، وحتى اذا وسعتهم فقد يرى البعض من هؤلاء ان من الغبن « له » ان يتنازل الى هذه « الابجديات » وقد كنت قابلت في السنة الفارطة صديقا لي قد نال شهادة « ليسانسية » من كلية الآداب ، فقلت له : أليس من الواجب ــ وانت من يعرف حق الواجب ــ ان تستفيد مدارسنا من كفاياتك ومواهبك ؟

فقال لي : صعب علي ان انزل الى هذا الدرك ، وانتاول « مرتبا » لايفي بالضروريات فضلا عن الكماليات . كل هذا وبعضه يدعوني لأن اتساءل مع الاستاذ باعزيز : هل لهذه المشاكل من حل ؟

ولكني افضل ان اوجز الجواب بمفهوم هذا المثل :

متى يستقيم الظل والعود اعوج ؟

وللقراء الكرام ان يستنبطوا المفهوم.

عمار النجار

## إلى الباعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

البصائر

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ٢٦ سبتامبر :**

استقرت بالبلاد القبائلية فرقة جنود جبال الألب التى قدمت اخيرا من البلاد الفرنسية .

❋ تجري معركة عنيفة بين الجنود والثائرين فى منطقة جبل عمار ناحية واد الزناتي ، وقد احاط الجند بالجبل تحت وابل من المطر واخذوا فى مطاردة الثائرين الذين اعتصموا بذلك الجبل . وبعد معارك عنيفة وكر وفر وجد الجند فى مكان المعركة ٢٤ قتيلا من الثائرين حسب قول البلاغ الرسمي . و١١ سلاحا حربيا وبعض البنادق والالبسة وآلة كاتبة ولايزال المدد العسكرى يتوالى نحو ميدان المعركة المستمرة . وقد القي القبض على ٥٠٨ مشبوها .

❋ اصدرت المحكمة العسكرية حكمها غيابيا باعدام ثلاثة من الثائرين ببلاد القبائل الكبرى .

❋ تستمر المعركة التي نشبت فى جبال النمامشة بين الجند والثائرين ، ويقول البلاغ ان الجنود قد تمكنوا من ابعاد الثائرين عن الكهوف الحصينة التي اتخذوها مكمنا لهم ، وان عدد القتلى قد بلغ الخمسين .

❋ نشطت اعمال احراق المزارع وقتل الموالين للحكومة فى جهات عدة من عمالة قسنطينة . فقد القى الثائرون القبض على اثنين من الفلاحين فى مشتى غربي الايبار . والقوا القبض على مسلم آخر وعلى ابنه البالغ من العمر ٢٢ سنة فى مشتى رتبة البيضاء . وقد عثرت السلطة على جثتي الاولين وجثة اخرى ، وقد اعدمهم الثائرون ذبحا .

والقي الثائرون فى ناحية سكيكدة قنبلتين على مزرعة ازوباردي فاحترقت وفى نفس الناحية هاجموا مزرعة فاروجا وقتلوا الماشية واعدموا الحارس ، اما فى بلدة وكنية فقد اتلف الثائرون القسم الكبير من مزارع المستعمرين ارلاشير ، وبليسن ، وموني ، وتبلغ الخسائر نحوا من سبعة ملايين ، اما فى الميلية فان دار حراسة الغابة بدوار اولاد يحيى قد انتهبت. كما انمساكن مديرمنجم سيدى معروف قد احرقت .

❋ قررت اغلبية نواب القسم الثاني المصادقة على اقتراح الدكتور ابن جلول القاضي باعلان السياسةالوطنية الجزائرية والعدول عن سياسة الامتزاج ، وعدم الخوض فى الاصلاحات الجزئية التى يعتزم الوالى العام عرضها على المجلس الجزائرى (وقد نشرنا التفاصيل فى افتتاحية العدد السالف) .

**الثلاثاء ٢٧ سبتامبر :**

❋ جمع م ) سوستيل مجلس الحكومة وقرر تأجيل انعقاد جلسة المجلس الجزائرى الى اجل غير مسمى . ثم القى امام المذياع خطابا ندد فيه بسلوك النواب الذين صادقوا على عريضة الدكتور ابن جلول . واكد ان سياسة الحكومة لاتتغير ابدا ، وان غايتها هي الامتزاج التام السريع بين فرنسا وقطر الجزائر . وانه اجل انعقاد دورة المجلس الجزائرى سعيا وراء الاتفاق والتفاهم ان امكن والا فان المجلس الوطنى بباريس هو الذي سيكون الحكم فى الموضوع .

❋ اجتمع سائر النواب الفرنسيين بالمجلس الجزائرى (ما عدا النائب الشيوعي) وقرروا استياءهم من تأجيل عقد دورة المجلس الجزائرى ، واكدوا انهم على استعداد لدراسة سائر مشاريع الاصلاح التى ستعرض عليهم ؛ واعلنوا ولاءهم للحكومة ورغبتهم الاكيدة فى سلوك سياسة « الامتزاج » وانهم يقاومون كل فكرة انفصالية .

❋ اعلن جماعة من النواب المسلمين الذين لم يصادقوا على عمل الاغلبية من النواب ، انهم — مع احتجاجهم على سياسة النظائم مهما كان مصدرها — يصادقون على سياسة مسيو سوستيل ، ويحبذون الاصلاحات ، ويريدون ارادة قوية الاستمرار على سياسة الامتزاج المطلق . وهؤلاء النواب هم : سيد قارة، حقيقي ، ولد قاضي ، سائح المنور ، اسماعيل ، ابن شيحة ، ابن العابد ، شكال دحو ، وهم اعضاء بالمجلس الوطني ومجلس الاتحاد الفرنسي . ثم : شكال علي ، ابن عضان ، ابن خدة ، محيي الدين ، ابن حليمة ، بوهراوة ، عبد القادر بن سالم ، ابن سونة ، عبد القادر شرقي ، حميدات خوصة ، ايت علي ، سائح بوعلي .

❋ اطلقت السلطة فى باريس سراح الكاتب المجيد الفحل صديقنا الاستاذ روبير بارا ، وقد كانت القت القبض عليه يوم الاثنين بطلب من قاضي التحقيق العسكرى بمدينة الجزائر ، بتهمة انه قابل الثائرين ومنهم « ابوعمران » المحكوم عليه بالاعدام ، واخذ منهم تصريحات نشرها على ثلاث صفحات من مجلة الايبرفاتور .

وقد قامت حركة احتجاج عظيمة على هذا العمل ، وما وسع السلطة الا اطلاق سراحه بصفة مؤقتة ، رهن المحاكمة .

❋ فى جهة الغزوات (نمور) على مقربة من الحدود المغربية القت السلطة القبض على السيد غراس محمد ولد الاخضر ، وتقول السلطة انه رئيس خلية وطنية نشيطة .

❋ استدعي وزير الداخلية ، شيخ مدينة سكيكدة ، م . كريفو الذي يقال انه ارتكب اعمال عنف وقسوة اثناء حوادث يوم ٢٠ اوت ، للبحث معه حول الحوادث

❋ تستمر عملية التفتيش العسكرية فى بعض جهات جبال النمامشة ، وتقوم بهذه العمليات فرق المشاة والمدفعية والمصفحات باعانة الطيران ، وتدور هذه العمليات حول جبل الجرف : وقد اسفرت هذه العمليات خلال ٢٤ ساعة عن مقتل ١٠٥ من المسلمين وضبطت ٦٦ سلاحا حربيا ، والاستيلاء على خمسة آلاف كيلو من الاغذية ، ومواد طبية كثيرة .

❋ انتهت العملية الذي ذكرناها بنهار الامس فى جهة جبل عمار (ناحية وادى الزناتي) فكانت جملة خسائر الثائرين حسب البلاغ الرسمي ٢٥ قتيلا وقد وجد بينهم السيد « شعبان » وهو زعيم سياسى وحربى كان يشرف على ٢٠ فريقا من الثائرين .

❋ فى ناحية الحروش وقعت معركة بين الجند وجماعة من الثائرين

❋ فى بلدة منعة بالاوراس ، القى الثائرون القبض على القائد وحارس الغابة .

❋ القى الثائرون القبض على مسلمين موالين للحكومة فى مشتى بريرى قرب الطاهير .

❋ هاجم الثائرون مزرعتين جنوب مدينة عنابة واحدثوا بهما اضرارا بالغة واحرقوا البناء .

❋ على نحو سبعمائة متر من مدينة الميلية هاجم الثائرون ضيعة المستعمر لوجيى ، فقتلوا الماشية وقبضوا على الحارسين وقادوهما اسرى .

❋ احرق الثائرون على مقربة من قالمة مزرعتين ومدرسة حكومية بمشتى حمة النبايل .

(البقية على الصفحة الخامسة)

العدد ٣٣٧ — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — 337 — ثمن النسخة ٢٠

في هذا العدد

* الحرص
* نقاش اجتماعي طريف
* يوميات الأزمة الجزائرية
* هل هو الفصل الأخير
* المؤتمر العلمي العربي
* وقفة في دار الرافعي وعلى قبره
* مع صديقاتي

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

المديـر وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الإبراهيمي

عنوان الجريـدة :

« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ــ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ ــ ٥٣٩

« EL--BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

الجمعة ٢٧ صفر ١٣٧٥ هـ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٥٥ م

# الامتزاج، ام الدولة ذات الجنسيات ؟

بقلم م سيل ايمري
مراسل المجمع العلمي ، والاستاذ البرزيكالية العلوم بالجزائر •
تعريبا عن جريدة لوموند (٦ ــ ١٠ ــ ٥٥)

سياسة الامتــزاج ! لست ادري من هو مخترع هذا الاصطلاح الجديد الذي يعجب الكثير من مواطنينا ؛ فالفرنسيون قد اشتهر ولوعهم بالكلمات .

انما الامر الذي تعمدوا عدم كشفه فهو المعنى الحقيقي المقصود من هـذه الكلمة الجديـدة . انني اتصور انهم يريدون بها نفس المعنى الذي كانت تعبر عنه كلمة « الاندماج » لكنهم عدلوا عن هذه لتلك ، حتى يوهمـوا الناس انهم أتوا بفكرة جديـدة . وكثير من الناس يقتنعون بهذا .

ثم انهم يغمضون اعينهم بعد هذا ، ويتجاهلون وجود حركـة ملية في القطر الجزائري تستطيـع ان تحرك طبقـات الشعب ، وخاصـة منـذ ادركت هـذه الطبقات الشعبية ان سياسـة الاندماج (التي كانت تطلبها فيما مضى من الايام) ليست الا خدعة وتضليلا . ثم يتجاهلون ايضا هذا الامر المزعج الفاضح ، الذي هو اساس المشكل كله : يوجـد اليوم في قطر الجزائر ، بعد مائة عام ونيف من اتصالنا فيه ، ٨٢ بالمائة من الاميين الذين يجهلون القراءة والكتابة ؛ ويوجـد فيه عدد هائل من العاطلين لايمكن حصره ، انما يقدر على الاقل بنحـو المليـون نسمة .

انهم يجيبون بصفـة تقليديـة كل متسائل ، ان عمل فرنسـا انما هو عمل كيف ؛ يقولون لنا : اننا انشأنا عددا من المدارس الضخمة الجميلة . أي نعـم . لقد وقع هذا فعلا ؛ انما لم يقولوا لنـا عددا كم هوعدد هاتيك المدارس الضخمة الجميلة . لكننا اذا تطوعنا بعمل حساب كمي لهذه المدارس ، رأينا انه لايمكن ايجاد المدارس الكافية لتعليم سائر ابناء المسلمين ! لابعـد مضي ٨٥ سنة بعـد اليوم !

يقولون في أبهة وخيلاء : ان فرنسا هي انشأت النخبة الجزائرية ! أي وربي انهم يقولون هذا . لكنهم لايقولون ان جامعة الجزائر تضم بين جدرانها خمسة آلاف من الطلبة . لايوجد من بينهم الا نحو المائتين فقط من المسلمين .

ويكلموننا عن الاعمال الانشائيـة والعمرانية العظيمـة . وعلينا ان نعترف طوعا بأنها حقيقة اعمال جميلة مدهشة ؛ لكنهم لايقولون لنا من هو المستفيد من هذه المنشآت العمرانية الضخمة .

يقولون لنا ان اجرة العامل الفلاحي قد زادت خـلال العشر سنوات الاخيرة على نسبة ٥٠ بالمائة ، انما الامر الذي لايقولونه ، هو ان معدل اجر العامـل الفـلاحي لايتجـاوز اليـوم ٣٠٠ من الفرنكات .

أتريدون سياسة « الامتزاج » ؟ . ان هـذه السيـاسـة تقضي بجعل كل الجزائريين فرنسيين فعلا وقانونا . لكن ما هو الاجل المحدد لتنفيذ هذه السياسة؟ ان كان هذا التنفيـذ يقتضي مرور قرن من الزمن ، فلاموجب اصلا للاستمرار على البحث . وان كان تنفيذه يقع حالا ؛ فيجب علينا ان نبادر بوضع مدرسة في كل قرية ، وبلدية منتخبة في كل قرية وبلدة ؛ كما هو الحال في البلاد الفرنسية وان نرسل بمائتين من النواب الجزائريين للمجلس الوطني الفرنسي ، بما ان قطر الجزائر مأهول بعشرة ملايين من السكان

لكن الجواب على هـذا من طرف الادارة ، هو السكوت العميق !

ويقولون لنا : ان تنفيـذ كل هذه الاصلاحات يستلزم نفقات طائلة ، ومن أين لنا الحصول على المال ؟ ولقد حسبوا انه يلزم انفاق ١٢٠ مليارا لتعميم التعليم ومن هنا جـاء حساب تقسيمها على ٨٥ سنة مقبلة . لكننا رأينا خـلال السنة ثورة الجموع الأمية ، ولقـد قالت لنا الصحف ان الجند الذي ارسل لاخماد هذه الثورة تستلزم نفقاته عشرة ملايير لانفاقها في الشهر الواحد ، فياليت شعري كيف تراهم يجدون ١٢٠ مليارا لانفاقها في عام واحد لمقاومة الثورة ، ولم يجدوها من قبل لتعميم المدارس ومحـو الأمية والاستمسـاك بحبل السلام ؟

ثم يقول لنا فريق من المجادلين الذين يتشاورون بسوء انيـة : ان المسلمين لايريـدون ان يتعلمـوا ، الاتروهـم يحرقون المدارس الحكومية ؟ لكن هؤلاء المجادلين عن سوء نية . لايعترفون لنا بأن المدارس الحكومية التي يحرقها الثائرون انما هـي المدارس التي اصبحت مأوى للجنود .

لقد بلـغ من تعطش المسلمين للعلم والمعرفة ، انهم اقدمـوا خلال السنوات الاخيرة على تشييد اكثر من مائة وخمسين مدرسة عربية قرآنية، اتفقوا على اقامتها من اموالهم الخاصة ، وجاءوا لمزاولـة التعليم بها بشيوخ تلقوا علومهم بمساجد الشرق .

وهكذا رأينا مكان المدرسين المحترفين الذين يعلمـون العلـوم التي تلقـوها بواسطة فرنسا ، يعمره مدرسون ووعاظ دينيون .

ام هل يعتقـدون ان الوعود الطيبة والكلمات الحلوة ، تكفي الآن لتهدئـة الحالة في القطر الجزائري ؟ لقد اقترحوا من اجـل ذلك برنامج اصلاحات . لكن يظهر انهم لم يستشيروا احـدا من ذوي الكفاءات اوالاخصائيين في شأن هـذه الاصلاحات ؛ ولم يجروا أي بحث لدى الدول الاروبية التي تشمل بين افرادها عددا عظيما من المسلمين .

لقـد رجعت من رحلـة قمت بهـا بواسطة جهودي الخاصة : في قطر يشبه كثيرا قطر الجزائـر ، الا وهو بـلاد اذربيجان ، وعرفت الآن بواسطـة هذه الرحلة مدى ما قام به الروسيون من عمل في آسيا .

لقـد بادروا قبل كل شيء بفتـح المدارس وتكوين الاساتـذة ، وتمكنوا خلال سنتين اوثـلاث سنوات من تعميم التعليم . فلم تنقض مدة ٢٥ عاما حتى وقع القضاء بصفة تامـة على الأمية في البـلاد ، ووضعت تحت تصرف الناشئة كميات عظيمة من الكتب ، ونظم جهـاز جديد للشباب، وشاركت الهيئة الاسلامية كلها في هذا المجهود .

(وبعد ان بين الكاتب الطرق الفنيـة التي سلكها الروسيون للتعليم ، وارتأى تنفيذ بعضها في القطر الجزائري ، مما هو محل نظر ومناقشة ، قال :)

ان اصحاب جمهوريـة الاذربيجـان يديرون اليوم الحضائر الفلاحية الكبرى ويستطيعون بيـع محصولها لبقية بـلاد الاتحاد الـسوفياتي ؛ ويديرون الصناعات الحديدية والفولاذيـة ، ويستخرجـون النفط من الآبـار ؛ وتختلـط هـنالك الشعوب اختـلاطا اخويـا ويستطيـع الانسان اجتيـاز كل الطرقـات دون ان يحمل معه المترايات .

في هذا القطر الاذربيجاني ، لم يتكلم الروسيون عن سياسة « الامتزاج » بل سلكوا سياسة «الدولة ذات الجنسيات » ولايوجد أي شيء يهـدد كيان وسلامة هذه الاتحادية « الفدرالية » التي نشأت بهذه الصفة .

لا اقـول ان فرنسا يجب عليها ان تقلد السياسة الاجنبيـة تقليدا اعمى ؛ لكنني اتساءل هل يكلفها البحث او تكلفها دراسة ما هو واقع بالبلاد الاجنبية ثمنا باهظا ، اذا كان هذا البحث الذي يقع لمصلحة بلاد ماوراء البحـار ، يسفر عن افكار وآراء جديدة نافعة ؟

انتظروا ...
في عددنا المقبل ،
تفصيلا كامـلا من مناقشات المجلس الوطني حول القضية الجزائرية ، وخلاصة مستفيضة لاقوال سائر الخطباء على تباين مشاربهم ، وذلك عـلاوة على يوميات الازمة الجزائرية التي تتنـاول المواضيع الجزائرية خاصة .

## من منبر الوعظ والإرشاد

# الحرص

بعد كتابة مقال (الحسد) ، خطر لي ان استوفي الكلام في اصول المعصية الثلاثة التي هي (الحسد) و (الكبر) و (الحرص) بالكلام على (الحرص) ، اما (الكبر) فقد اخذ حظه في مقال الغرور .

الحرص ، شبيه بأخويه : (الحسد) و (الكبر) ، فاذا كان (الحسد) عدو الانسانية لأنه يتمنى لها الحرمان ، وكان (الكبر) لايقل عن (الحسد) عداوة للانسانية ، لأنه يتكبر عليها ويطلب الاستعلاء على ابنائها بغير حق ، فان الحرص لايتخلف عن اخويه في المضمار فهو يريدالاستئثاربكل شيء ، والاستيلاء على الضروري والكمالي من مطالب العيش ، ووسائل الحياة ، انه جوع النفس الذي لايسده شيء ، والذي عبر عنه احسن تعبير قوله عليه الصلاة والسلام : (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لتمنى الثالث ينفق منه) الحديث ، هكذا : (لتمنى الثالث ينفق منه) فهو دائما يطلب المزيد ، لايقف عند حد كالذي يجري وراء خياله ، وكان شاعر المهجر قد طاف خياله فيهذا الافق اذقال: جوع النفوس ، هو الجوع الذي عجزت عن سده هذه الدنيا وما تسع

نعم جوع النفوس ، هو الجوع الذي لايشبع ، هو الجوع الذي لايسده شيء في هذه الدنيا ، هو الجوع الذي شرد النوم عن عيون الاغنياء ، ونفى الطمأنينة عن قلوبهم ، وحرمهم الكنز الذي لايفنى ، وهو القناعة ، فعاشوا جياعا ، وان كانوا شباعا ، وقضوا دنياهم فقراء ، وان كانوا اغنياء ، وهم في اخراهم ، اشد فقرا منهم في دنياهم ، لأن حرصهم في دنياهم اعماهم ، وانساهم أخراهم ، فحق عليهم بذلك قول علي(ض) فيالبخيل — : يعيش البخيل في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء ، (ومن كان في هذه اعمى ، فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا) ، انه الجوع الذي ولد التذلل والخضوع ، لأنه ولد الطمع والجشع ، والنفاق والملق ، والبخل والجبن ، وولدالغش والخداع ، والسرقة والخيانة ، وولد الشر والفساد ، والظلم والاستعباد ، وولد الحرب والاستعمار ، والخراب والدمار ، واهلك الحرث والنسل .

ذلك هو الحرص داؤنا القديم ، الذي اصيب به ابونا الاول وجعله لايقنع بكل ما في جنان الخلد من الطيبات والملذات والمشتهيات ، وحمله على ... ربه ثم الذي خلق الجنة من اجله ، بالاكل من الشجرة التي نهاه عنها ، فكان جزاؤه اخراجه من الجنة وحرمانه منها : الى دار ، حلالها حساب ، وحرامها عقاب وبذلك كان الحرص احد اصول المعصية الثلاثة ، وبقي لقاحا خبيثا في دمائنا لانتخلص منه قبل ان تقضي ايامنا المعدودة في هذا المنفى البغيض الذي اخرجنا اليه من جنة الخلد ودار الكرامة عقابا لنا على مخالفة الامر الالاهي التي اغرانا بها الحرص اللجوج ، عقابا يبقى لنا درسا بليغاوذكرى خالدة أليمة تذكرنا بعاقبة الحرص الوخيمة ، حتى لانقع في حبائله مرة اخرى ، فنحرم الجنة الى الابد ؛ ولتعلم ان ما اخرجنا من الجنة — وهو الحرص — لاندخلها قبلانتطهر منه ، ونبتعد مدى حياتنا عنه ، ولكن ابليس — عدونا الاكبر — الذي دبر هذه المؤامرة ، وجرب هذا اللقاح ، واستغل فينا هذه الغريزة اللجوج لحرماننا من دار النعيم المقيم ، ما زال لم يطفيء غلته ما أحرزه من نصر على خصمه ، فوقف لأبنائه في طريق عودتهم الى الجنة يصدهم عنها ، ويستغل فيهم نفس الغريزة التي استغلها فيأبيهم من قبل ، وأوتي من الحرص في هذا الاغواء مالا يماثله الا حرص الانبياء على الاهداء ، وما ابدع قول الاستاذ الابراهيمي في احد دروسه النافعة ؛ عند قوله تعالى : (يا بني آدم لايفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الآية) : (من طبيعة الشيطان الحرص ، فهو اذا اوجد منا يقظة لم ييأس ، بل خنس ينتظر ان تحين منا غفلة ، ليعيد الكرة) ، ولسوء حظنا اجتمع — لاغوائنا — حرصان ، حرصنا المركوز في طبائعنا ، وحرص ابليس على اغوائنا ، فلا عجب ان يقول عليه الصلاة والسلام : (يشيب ابن آدم وتشيب معه خصلتان الحرص وطول الأمل ،وطول الأمل هو علةالعلل،وهو الباعث على الحرص ، وهو الذي يجعل الحرص على الحياة ؛ ابعد مدى واطول عمرا من الحياة ؛ خط رسول الله (ص) على الارض خطين احدهما ابعد من الآخر ، وقال : هنا الأجل — واشار الى الخط الأقرب — ثم قال : وهنا الأمل — واشار الى الخط الأبعد — أي ان الانسان يؤمل ابعد مما يعمر ، واذا طغى طول الأمل بصاحبه الى هذا الحد ران على قلبه ، واعماه ، وانساه اخراه ، وجعل الاهه هواه ، وذلك هو الأمل الذي يصف بـه رؤوس الذين لايؤمنون بالله ، في قوله تعالى : (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ؛ فسوف يعلمون) وليس من ذلك الضروري من الأمل الذي يبعث على صالح العمل ، ولا الحرص الممدوح الذي هو الطموح الى معالي الامور ، فان النبي (ص) يقول : (ان الله يحب معالي الامور ، ويكره سفسافها) .

فلولا هذا الطموح ، لما كان سعي الى خير ، ولاتنافس في فضل ، ولاتسابق الى كمال ، ولغدت الحياة صحراء جرداء خرابا يبابا .

فخير — اذن — من الحرص وطول الأمل ، الطموح الى معالي الامور ، والسعي الوقور في ميادين العمل .

# في مجتمعنا الجديد

## نقاش اجتماعي طريف

من المعلوم ان عدد النساء العاملات ما فتيء يكثر في العهد الاخير كثرة حالت اعمال من الرجال وخاصة عمال الشباب الذين اصبحوا يجأرون بالشكوى من مزاحمة الفتيات لهم لا في الوظيف والمكتب والمتجر فحسب بل في المعمل كذلك ، ومعنى هذا ان المرأة قد اثبتت وجودها اليوم بجنب الرجل في سائر الميادين الاجتماعية ، وهي ماضية فيطريقها الى الامام تغزو الميادين الاخرى من سياسية وثقافية . وتجاه زحفها هذا على ما كان — الى عهد غير بعيد — قصورا على الرجل ، قامت بعض الاوساط الاجتماعية بحملة انتقاد لاذع لأهليتها وما تدعي من كفاءة واستعداد وقوة اداةللظهور فيالميادين العامة والقيام بما يقوم به من اعمال من سوق السيارة وتعبيد الطريق وحفر الآبار ؛ وكان قوام هذه الانتقادات الموجهة اليها ان كل ما تملك من عدة واداة وسلاح لمجاراة الرجل في اعماله مقصورا على جمالها ، ولو جردت منه لكان كل شيء آخر من المؤهلات التي ظلت تتبجح بها لغوا باطلا ولسدت جميع الابواب والطرق امامها وهي تبحث عن عمل اووظيف .

وهنا يبتديء الحوار والنقاش وتنبري بعض السيدات لدفع التهمة ورد الزعم القائل بأن نجاح المرأة في المعمل خارج البيت موقوف على جمالها وهو سلاحها السري والعلني الذي ما برحت تعتمد عليه فيتحقيق مآربها واغراضها الشخصية قديما وحديثا .

وفي اعتقاد هذا اللفيف من السيدات المحتجات على هذا الرأي المنبعث من اوساط الرجال الناقدين لهن ، ان نجاح العاملات منهن لم يكن يوما اساسه الجمال الشخصي وما اليه من ملاحة ورشاقة اوجاذبية ، انما اساسه القيمة الفكرية والحذق المهني في المرأة العاملة وانه ليس لجمالها أي تأثير على نجاح الناجحات او خيبة الخائبات .

وهذا هو موضوع الاستفتاء الذي تقدمت به احدى السيدات العاملات الى بعض الشخصيات من النساء والرجال حتى يمكن الرجوع الى خلاصة آرائهم في الموضوع كلما عن لأحد ان يخوض فيه من جديد عن علم ان جهل .

وهذا نص الاستفتاء : .

هل ترون ان جمال المرأة ضروري لنجاحها في عملها خارج البيت ؟ وهل المرأة الدميمة محكوم عليها بالخيبة سلفا كعاملة ؟

واليك اولا جواب استاذة في فن التصوير والرسم « لأرى من بين العاملات امرأة دميمة ، بل ان الجمال يكاد يكون مقصورا عندي على المرأة التي تعمل وتنتج ، لأن العمل من شأنه ان يجعل العامل رجلا كان او امرأة ، ويضفي بالخصوص على المرأة زينة تسر الناظرين .

واني لأعرف امرأة ثرية تبدو في نهاية الجمال ولكنها عصبية المزاج قلقة مضطربة ليس لجمالها الجسمي ادنى جاذبية ، اما العاملات فلسن عصبيات ، وجمالهن فيعملهن اكثر مما هو اجسامهن

وبناء على هذا ، فاني لا اذكر اني قلت : هذه امرأة قبيحة او دميمة لأن القبح او الدمامة انما هما عندي فيالوسخ وعدم العناية بقواعد النظافة ، اذ كل نظيف جميل . وان اعجابي بشجاعة المرأة العاملة ليفوق اعجابي بكل شيء آخر فيها لأن شجاعتها جمال له روعته واثره فيما حولها ، وكل العاملات اللاتي يؤدين اعمالهن ووظائفهن في المجتمع باتقان واستعداد وشعور بالمسؤولية اجمل في نظري من كل جميلة .

ويجيب احد اساتذة المسرح بما يلي: ان لجمال المرأة دورا هاما رئيسيا في نجاحها كعاملة فيالمسرح و السينما بشرط ان يقترن بما تتطلبه هذا الفن من عبقرية ومهارة ؛ وفيما عدا العمل المسرحي او السينمائي ؛ لاأرى الجمال الجسمي شرطا اساسيا لنجاح المرأة فيما تباشره من الاعمال ، بل ولا أرى النظافة كذلك من الجمال تبعا لمذهب الوجوديين الذين لايهمهم شيء من جمال المظهر .

ويأتي بعد هذا جواب ... الأكاديميين فتجده يقول : ان المسألة فيها تفصيل ، فنظرتي الى الجمال تخالف كثيرا نظرة مدير المسرح اليه لأنهعنصر النجاح عنده للمرأة التي تعمل تحت ادارته وللفن المسرحي نفسه ؛ أما انا فحسبي منها

اللباقة والحذق وحسن الذوق حين أتطلب منها ان تناولني مخطوطا او أي كتاب آخر ، ذلك ان الذي يهمني منها ايصال هذا الكتاب بلطف وخفة مقبولين.

ان جمال المرأة الجسمي لاينبغي ان يكون هو كل شيء في حياتها الاجتماعية توزن بميزانه ، وتقوم بقيمته ، حتى اذا جردت منه اظلمت الدنيا في وجهها وحل بساحتها اليأس ، وتراءى لها شبح الخيبة وسوء الحظ ، والحال انها لاتعدم من حميد الخصال وجمال الاخلاق وحسن الاستعداد والكفاءة ، ما يرأب الصدع ويجبر الكسر ، ويكسبها قبولا ونجاحا تحسدها عليهما الجميلات الفاتنات .

وعلى ضوء هذا يبدو بطلان قول من يقول : ان كل ما اكتسبته المرأة العاملة خارج البيت من حظوة ، ونجاح راجع الى سلاح الجمال الذي تتفن في استخدامه للتأثير به على المخدوعين ، اذ وجدناها في العهد الاخير قد ضربت بسهم وافر في ميادين العلم والعرفان ، وهي ميادين ما كانت لتقوى على الظهور فيها بمجرد انها جميلة ساحرة لو انها لم تتحل بجمال الفكر وتتسلح بالثقافة العامة وما اليها من ادب وفضيلة .

ويضرب على هذه النغمة رجل من رجال الاعمال فيقول : ان قيمة المرأة لدينا فيما تحسن وتتقن من الاعمال لا في شيء آخر مما تخطر فيه من مظاهر الاعمال ولم يسبق لمكتبنا انه تعاقد مع عاملة ، بمجرد انها جميلة ، بل ان اختياره للعاملات مبني دائما على مراعاة الكفاءة والاهلية ومقدار ما يبدو عليهن من استعداد لمباشرة العمل المنشود ، وربما زاد فعطف على ذوات المظهر المتواضع وقدمهن على غيرهن بعد التحقق من مقدرتهن البدنية والفكرية . وانا نفسي كثيرا ما كنت اقسو على الجميلات الراغبات في العمل تحت ادارتي واتشدد في قبولهن حتى لايقال : ان الجمال وحده هو الذي شفع لهن ، ولعب دوره في قضيتهن .

على ان هذا لاينسينا ان للجمال اعتبارا خاصا بالنظر الى بعض المهن الفنية كالتمثيل وما يتصل به من اعمال وفنون المسرح او السينما .

ولنستمع الآن الى الجواب الاخير عن الاستفتاء وهو من احد رجال المحاماة والقانون :

لاريب عندي ان سلاح المرأة الذي يجب ان لايفارقها في سائر الميادين التي تبتغي الظهور فيها هو الجمال ، وما من امرأة تقدمت الى عمل من هذه الاعمال العامة بدون ان تتدرع به وتتحلى بمظاهره وشوكته الا كان سعيها الى الخيبة اقرب منه الى النجاح، ولو اظهرت من التفوق المهني او الفكري ما يجب التسليم به بدون نقاش في ميدان الكفاءات ويزيد حضرة المحامي فيقول لصاحبة الاستفتاء الماثلة امامه مدعما رأيه : لو كنت امرأة دميمة لما اقبلت عليك هذا الاقبال ، واصغيت الى حديثك العذب هذا الاصغاء ، وانا احس بسرور يغمرني من كل اقطاري ، بل لكنت اعرض عنك الاعراض كله ، ولكن جمالك اسرني وملك علي امري ، فلم اجد بدا من ان ابالغ في الحفاوة بك والعناية بموضوعك الطريف اللطيف متهما نفسي مع ذلك بالقصور في حقك فالجمال يا سيدتي — بهجة الحياة ورونقها ، وعنوان النبل والفضيلة ، فهو ان كان في الكائنات كلها رائعا ، فانه في الحسان من امثالك واترابك اروع واقوى مفعولا ، واحسن اثرا .

ان الذين قالوا : ان المرأة العاملة ما زاحمتنا في العمل خارج البيت ، لأنها تحسن الاعمال ، انما زاحمتنا لأنها تملك سلاحا لانملكه نحن الرجال ، وهو الجمال — لم يكونوا مخطئين في الاغلب الاعم .

هذه خلاصة آراء الذين اجابوا عن هذا الاستفتاء الذي تقدمت به السيدة التي اشرنا اليها في صدر المقال ، وهي تريد به ان تدعم رأيها في ان المرأة العاملة ما نالت هذا المركز الاجتماعي الهام بجنب الرجل عن طريق جمالها بل عن طريق مالها من كفاءة واستعداد ونبوغ وقد شايعها — كما رأيت — على رأيها بعض من اجابوها عن استفتائها مع قليل من التفصيل والاحتراز الواردين في بعض الاجوبة ولكن حضرة المحامي قد انفرد عنهم جميعا ، واثبت ما ذهب اليه الناقدون الناقمون على المرأة مزاحمتها للرجل في ميادين الاعمال ، من ان جمالها وحده هو الذي جعلها تحتل هذه المكانة بين الرجال ، وتدفع بكثير منهم الى احضان البطالة . وكأنها ارتابت في قوة هذا السلاح الطبيعي لها ، فعززته بالتنازل عن المطالبة بالمساواة مع العمال من الرجال في كل شيء ، فاجتمع لديها سلاحان : الجمال والأجر المتواضع بالنسبة لكثير منهن وكلا هذين خليق بأن يدفع ارباب الاعمال الى اختيار اليد العاملة من بين النساء لا من بين الرجال...

ثم ان مما يزيد في اثبات التهمة القائلة بضعف كفاءتها ، هذا الذي يبدو عليها من الحرص على الظهور بمظهر العروس الفاتنة وهي ذاهبة الى العمل... اوعائدة منه ، اذ لو كانت على جانب من الثقة بنفسها كاملة لما كنا نراها تسرف هذا الاسراف في تجميل مظهرها والعناية بهندامها خارج البيت ، لولا انها تريد ان تكمل النقص الذي تشعر به في قرارة نفسها .

ومن الملاحظ بعد هذا ان مزاحمة المرأة للرجل في اوربا لاتزال خفيفة الاثر وقليلة الخطر نظرا لما هنالك من التوازن الاجتماعي وكثرة المعامل الضخمة المستعدة لايواء العمال من الرجال باستمرار ، اما الاعمال عندنا فالصناعة الثقيلة مفقودة ، وانواع الاعمال الجارية الموجودة لاتتسع لهذا الجيش العرمرم من العاطلين والمتهيئين للعمل ، وفيهم الشباب وذوو الاسر والعائلات، ففي هذه الحالة تكون مزاحمة المرأة للرجل في ميدان هذه الاعمال شدهولا واعظم خطرا على الرجل الذي نيطت بعهدته مسئولية القيام والحدب على اسرته وذراريه ، وكذا الشباب الذي يتطلع لبناء اسرة جديدة فيبحث عن مقوماتها من اهبة الزواج وتحضير المسكن وضمان الدخل الكافي ، ثم لايجد في النهاية الا الصعوبات التي تحيل النور امامه ظلاما والأمل يأسا .

واليك مثالا بسيطا يصور لك جانبا من هذا الوضع الشاذ عندنا : اعرف اسرتين متجاورتين في العاصمة تتألف احداهما من خمسة اعضاء والاخرى من سبعة ، وكان افراد الاولى يعملون كلهم في وظائف مختلفة جعلت ميزانية الاسرة قارة ترتكز على عمل الجميع من ابوين وبنتين وابن ، بينما لايعول الثانية — وعدد اعضائها سبعة — الارب الاسرة او الأب الذي يكدح صباح مساء في سبيل الحصول على قوته وقوت عياله ، ويا شقاءه اذا حل به مرض فأقعده عن العمل ، فانه في هذه الحالة يفقد كل عون داخليا كان اوخارجيا .

ولو وزعت الاعمال في البلاد توزيعا اجتماعيا عادلا ، وقدم ارباب الاسر والمسئوليات الاجتماعية على غيرهم ممن لامسئولية لهم ولا اسرة لما كنا نرى من احيلوا على المعاش يعودون الى العمل ليزاحموا من لاعمل لهم من الشبان ، ويجنبهم كذلك الفتيات التي لايبغين بعملهن الا مزاحمة الرجل العاطل في اجر قد يعول اسرة كاملة في حين ان كثيرا منهن لاينفقنه الا في ادوات تجميل ، ومظاهر ترف ، وكماليات زائفة .

فهل من سبيل الى تغيير هذه الاوضاع الشاذة ؟..

**باعزيز بن عمر**

**بقية الصفحة الرابعة**

على ان تجعل من شر لمتحياتها الجاهل رجلا تستطيع ان تنشيء معه جيلا يسعد نفسه ووطنه لما بقي رجل جاهل ولما بقيت فتاة تتمرغ في الحضيض ولصرنا بهذا العمل يدا واحدة وقلبا واحدا وخطوة واحدة تسير نحو هدف واحد يحقق للأمة آمالها . وسكت وانا انظر الى وجوههن وما تعبر من احساس ثم نزعت منديلي ومسحت قطرات من العرق كانت تتصبب على جبيني اثناء الحديث ولم يطل انتظاري فقد رأيت كل واحدة منهن توافق على هذا الرأي الذي كان عصارة قلب حزين تألم كثيرا لحالة ابناء وطنه وما تحملوا من مشاق ومشاكل اجتماعية خطيرة ومضت دقيقة خيم عليها فيها الهدوء بعد تلك المناقشات وكأننا وقفنا الى حل ثم ... ثم ماذا ؟ ثم افترقنا كل منا الى وكرها بين دموع وضحكات وآلام وآمال .

**زهور ونيسي**

# عن اقوال الصحف

ان من سوء حظ هذه السياسة التي تسمى سياسة الاندماج هو انها لم تطبق قط عند ما كان يطالب بها المسلمون . ذلك ان الاستعمار قد وقف ضدها وقفة شديدة متصلبة وقاوم مشروع بلوم فيوليت . حتى اصبحنا نشاهد بعد ذلك متناقضات عجيبة حقا وتتصل بالتطور الجزائري . وهو تطور في الواقع عجيب من ناحية وفاجع من ناحية اخرى .

وهذه المتناقضات هي انه في ظرف عشر سنوات القي القبض على الناس حزبيين لأنهم كانوا في الاول يريدون ان يكونوا فرنسيين . ثم القي عليهم القبض بعد ذلك لأنهم اصبحوا يريدون ان يكونوا جمهورية جزائرية سواء احببنا ام كرهنا ان القمع والاعراض الاعمى عن حتميات التطور الضروري قد كونا الوعي الذي وجدعند الجماهير الجزائرية اكثر مما كونتها تقاليد التاريخ . ان افضل مما يمكننا ان نعلمه هو ان نستنتج العبرة الايجابية قبل ان يفوت الوقت . وذلك انه ما يزال في امكاننا ان نحقق هذه المجموعة الجزائرية وان نقيم هذه العلاقات الجديدة في نطاق مجموعة فرنسية . وذلك بأن نحقق الاستقلال الداخلي في دائرة الفيدرالية » .

عن « فران تيرور »

كل ما يتعلق بمالية الجريدة : من اشتراك ، وبيع ، وتغير عنوان وغير ذلك يرسل بهذا العنوان :

طالب بشير بن سعدي
الحساب الجارى بالبريد رقم ٧٣ ٥٣٩
وبالفرنسية هكذا :

TALEB BACHIR BEN SAADI
32, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 - Alger

«الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي .

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ » |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف
ترسل طابع بريد .

**الى الباعة**

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا بسريعا بما لديهم من حسابها .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# منبر السياسة العالمية

## هل هو الفصل النهائي ؟

تتجه الانظار كلها في هذا اليوم صوب بلاد المغرب الاقصى ، وتنتظر ان ترى نهاية لهذه الازمة الصاخبة المائجة التي حطمت الكثير من سمعة ومن نفوذ الحكومة الفرنسية والتي ارتنا رأي العين كيف تنشأ حكومات الطوائف ، وكيف تورد البلاد مورد الحتوف .

لم تبق الازمة — ويا للعجب — خاصة بالعلاقات بين الدولة الفرنسية والبلاد المغربية ، لأن تلك ازمة قد وجدت حلا يمكننا ان نصفه بالحل المعقول ، وهو الذي اسفرت عنه اجتماعات ايكس ليبان ، وقبلت به الدوائر المغربية المسئولة عن سياسة البلاد الوطنية ؛ بل اصبحت أزمة بين حكومة فرنسا ، وبين ثلة غير قليلة من ذوي المصالح والاغراض وغلاة رجال الاستعمار والاستثمار بالمغرب الاقصى ؛ اولئك الذين قدموا لميدان الدعاية امثال قلاوي النحس واضرابه ، واولئك الذين وقفوا وقفة الخصم العنيد لكل اصلاح ولكل سير تقدمي لاخراج القضية المغربية من جمودها الحالي وركودها التقليدي ، الى ميدان نهضة شعبية تعتمد على قادة الامة ؛ وتخرج البلاد من نظام القرون الوسطى الى نظم الحياة الجديدة في عالم الرقي والتقدم .

تلك الجماعة هي جماعة ابرزانس فرانسيز . يعني « الحضور الفرنسي » .

لقد اصبحت تلك الجماعة الاستعمارية التي تغلو في اتباع الهوى غلوا فاحشا ؛ تدعي انها هي الدولة ، وانها هي الجماعة وانها صاحبة الامر والنهي ، وان حكومة باريس لايمكن ان تجد لمشاكل المغرب حلولا غير الحلول التي ترتضيها هي ؛ ولاتختار لسياستها الا الرجال الذين ترضاهم هي ؛ بل طالما قال رجالها وكتبوا ان حكومة باريس ليس لها من الامر شيء ، وانهم هم اصحاب المصالح واصحاب الحقوق الذين يعرفون المغرب ويعرفون رجاله ، ويعرفون كيف المسير به ... (نحو الهاوية) .

هذا هو سر ما وقع في بلاد المغرب منذ ازمة عام ١٩٥٣ الى يومنا هذا ، فلقد تبين ان هؤلاء الناس قد ارتبطوا بروابط مادية وثيقة مع رجال من اصحاب الجاه والنفوذ والسلطان العظيم بباريس وانهم وقفوا موقف الخصم العنيد منذ الساعة الاولى لبرامج مسيو ادقارفور كما وقفوا من قبل موقف الخصم لجلالة امير المؤمنين محمد بن يوسف ، وانهم هم وانصارهم الذين وضعوا حكومة فرنسا مرارا لامرة واحدة امام الامر المقضي ، وان نفوذهم قد غلب في ميادين عديدة نفوذ الحكومة ، واوامرهم قد نفذت دون اوامرها ؛ ولم تبق بينهم وبين تولي امور المغرب دون فرنسا ودون المغاربة طبعا ؛ الا خطوة واحدة .

ثم يحاصروا قصر السلطنة ويرابطوا حوله ليمنعوا خروج المحتل المصطنع منه ؟

ألم يجبروا الجنرال دي لاتور على المفاوضة معهم ، والاذعان لبعض شروطهم الثقيلة ، لكي يتمكن من تنفيذ اوامر الحكومة ويرسل بالبليد الاخرق الى المنطقة الامية ؟

الم يجبروا المقيم العام ويجبروا صاحب جلالة البلادة والغباوة ، على تعيين ممثل له عند انسحابه ، ليحولوا بذلك دون تعيين مجلس الوصاية على العرش ، وليقفوا دون تنفيذ ماوقع عليه الاتفاق في ايكس ليبان ، وليرغموا المغاربة على ارتكاب الاعمال التي يوجبها اليأس والقنوط ليتخذوا من ذلك ذريعة للبطش والارهاب ونسف كل البرامج الاخيرة ؟

لقد استفحل خطرهم ، الى درجة ان رئيس الحكومة رأى وجوب عرض القضية على مجلس الامة عند ما فتح ابوابه من جديد بعد عطلته الصيفية . وقد كانت عملية سياسية موفقة الى اقصى درجات التوفيق بالنسبة للحكومة اذ انها تمكنت من عرض برنامج « ايكس ليبان » برمته على المجلس ، وتحاشت عرض مسألة الثقة عليه ، حتى لاترغمه على أي قرار ، واكتفت بسماع اقوال الخصوم الذين بلغوا في الخصومة مبلغا قال عنه رئيس الحكومة انه لايشرفهم ولايشرف المجلس الذي ينتمون اليه . وكانت النتيجة ان المجلس صادق بأغلبية ٤٧٧ صوتا على سياسة الحكومة ، وامرها امرا مستعجلا بأن تنفذ اتفاقات ايكس ليبان ، وان تبادر حينا بتنصيب مجلس العرش ، وتكوين الحكومة المغربية الوطنية التي تتفاوض مع فرنسا حول ايجاد العلائق الجديدة الحرة بين القطرين .

فهل يقبل رجال « الحضور الفرنسي» هذه الهزيمة المنكرة التي منوا بها على يد المجلس التشريعي الفرنسي ؟

وهل يقلعون عن دسائسهم المنكرة ، وعن دفع « الدمى المغربية البائسة من التعساء المناكيد ، الى ميدان العمل الاجرامي الفظيع ضد الشعب وضد مصلحته العليا ؟

ذلك هو الامر الذي يثير اليوم اهتمام العالم بأسره ، وعالم فرنسا وعالم شمال افريقيا على الخصوص ، فلسنا ندري ايكون هذا هو الفصل الاخير ، ام تكون لهذا الفصل فصول اخرى كلها قلاقل وفتن ومحن ، يمليها ويمثلها رجال « الحضور الفرنسي » المسئولون عن كل ما وقع في المغرب من مآسي وفظائع.

وانا لننتظر مع المنتظرين .

**ابو محمد**

من صميم الواقع :

# جلسة مع صديقات

كنا جالسات في ساعة من اسعد ساعات العمر اذ لم نوفق الى مثلها منذ ثلاث سنوات يوم كنا يضمنا قسم واحد بل تحتضننا مدرسة واحدة هي التي جمعت بيننا ووحدت بين قلوبنا وجعلتنا نسير جميعا نحو هدف واحد هو الارتواء من مناهل العلم العذبة .

ولم تطل تلك الايام السعيدة فما كدنا نستعذبها ونتمر بالمودة والصداقة وحلاوة العلم والعمل حتى تشتت شملنا بعد ان اصبحنا في سن لاتسمح لنا بالخروج من المنزل ! فتفرقنا كما تتفرق الفراشات وتطرد عن الزهر عند ما تستعذب رحيقها الزلال ، كل منا انزوت في عقر دارها محطمة الآمال اذ كانت امنيتها لو اتمت دراستها واخذت حظها ونصيبها من العلوم والمعارف لتستطيع مجابهة الحياة الحقيقية الشريفة الحرة مثل سائر الفتيات المسلمات في الشرق العربي . ومرت الايام الاولى بعد انقطاعها عنا مظلمة كأنها اعوام ولكن الاشهر والسنوات غيرتنا وخلقت منا فتيات بائسات عديمات النشاط والحيوية ، وسمحت للنسيان ان يقتحم افكارنا فلا يترك فيها الا خيالات ضعيفة وذكريات كانت تتلاشى وتذهب في خضم الهدم .

وذات مساء تلقيت رسالة فخلت نفسي في حلم اذ ماكدت افتحها واتأمل خطها حتى تذكرت رفيقة من رفيقات الصبا كانت في يوم من الايام الماضية من اعز الصديقات فقرأت واعدت القراءة وكان استدعاء من تلك الصديقة ولكن قد يتشوق القارىء الكريم الى معرفة فحوى هذه الرسالة او سبب هذا الاستدعاء فأطمئنه واقول : انه دعوة لزفاف تلك الصديقة المتعلمة ولكنى اتردد فأقول : انه استدعاء الى مشاهدة نهاية قصة نهاية جهاد دام ثماني سنوات نهاية امل ضاع ! !

نعم لقد شاء القدر بتلك الاخت ان يكون شريكها في الحياة جاهلا لم يلج باب مدرسة ، هذا ما حز في قلبي عند ما لمحت الخبر فجأة في آخر الرسالة بخط كأنه مكتوب بمداد من دموع عبرت بها تلك الصديقة عما في قلبها من آلام كانت آمالا . واتممت قراءة الرسالة وانا في اشد الحيرة والحزن، وهاجت الذكرى وازداد الحنين وتضاعف الشوق الى معرفة مآل كل من تلك الاخوات بعد ان كانت نهاية احداهن سببا في حزني الشديد واخيرا لبيت الدعوة وكنت فرحة شيئا ما لقرب لقائها بعد هذا الفراق الطويل ، وما كدت اصل حتى دق قلبي بين اضلعي دقات عنيفة اذ شاهدت ما لم يكن في الحسبان شاهدت جميع الاخوات الرفيقات يضمهن مجلس واحد بين حديث واستفسار وتساؤل فعرفت الامر وتحققت ان الصديقة المتشوقة ارادت بهذه المفاجأة ان تجمعنا بعد تفرق وشتات ولو ساعة واحدة ؛ وتقدمت اولا الى العروس وانا في حالة اضطراب من اثر المفاجأة ثم التفت الى جمع الأخوات وهن في حلقة كأنهن يذاكرن درسا من الدروس ! وتنبهن على اثر صيحتي بالسلام الحار ؛ ورسم منظر وياله من منظر ! كانت دموع الفرح تتساقط مختلطة بالابتسامات والدهشة من هذه الصدفة الحسنة . ومضت تلك السويعة التي كانت عندنا وكأنما دقيقة والعروس لاتنبس ببنت شفة وعلامات الحزن بادية على محياها الذابل . غير انها كانت بين الفينة والفينة تبتسم لما سببته لرفيقاتها من فرح ولقاء حرمن منه سنوات فكانت رغم حالتها المحزنة سعيدة لسعادتنا .

وبدأنا الحديث في الموضوع بعد ان التقت نظراتنا التي تفيض بمعاني الشفقة والحنان وطرقت باب الحديث احدانا بقولها : ما أمر الحياة على هذه الصفة وما أكثر نتيجة بلائنا . آمال تتحطم وآلام تحل محل الآمال تأخذ من الانسان لبه وقلبه وتتركه عديم الشعور فأجابتها اخرى مع تنهدات صعدت زفراتها من اعماق القلب : لك الحق ولكن ... ثم سكتت بين دهشتنا فأجبتها: ولكن ما ذا ؟ تكلمي يا أختاه فانا في حاجة ماسة الى حل هذه المشكلة الاجتماعية ولو بالأمل فتبسمت بمرارة وقالت :

ان بعض الآباء يا أخواتي سامحهم الله هم السبب في هذا الشقاء وتعقيد هذه المشاكل التي يصعب حلها على طريقة تسعد الجهتين لما ذا لايرفضون هذا الخاطب بعد ان علموا عنه انه جاهل وهي متعلمة ؟ ولما ذا علموها هي اذن ؟ وسكتت تنتظر الاجابة ولكن شمل السكوت والهدوء الجلسة بعد تلك المناقشة بين تفكير وحيرة ، واخيرا رفعت رأسي من اطراقته أيهن وقلت : عفوا يا عزيزاتي فكل ما حصل قضاء وقدر وليس في القضاء والقدر من حل يستطيع عليه البشر . ولا بأس اذا أدخلتن فيه شيئا من تصرفات الآباء الشاذة التي لاتأتي بنفع مرض ، عندي رأي لاأدري هل يجد محلا للقبول عندكن ام لا ؟ واصغين الي بكل اهتمام دلالة على ان استرسلي في كلامك فابتسمت وقلت : لو كل شاب متعلم يا أخواتي حكم عليه القدر اوامرته التقاليد القاضية بالتزوج من جاهلة بذل مجهوده ولم يترك الفشل يستولي على عقله وعلمها مما تعلم وانار ذهنها المظلم بما انير ذهنه يوم ان كان مظلما ايضا، ولو أن الفتاة المتعلمة كأختنا هذه التي نحن بصددها بذلت مجهودها

**زهور ونيسي**

البقية على الصفحة الثالثة

## المؤتمر العلمي العربي

للمرة الثانية ، انعقد بمدينة القاهرة فيما بين يومي ٥ و١٢ سبتامبر ١٩٥٥ ، مؤتمر العلماء العرب ، المتخصصين في فنون الكيمياء والطبيعة والهيئة والطب وما اليها من الرياضيات .

وقد كان اجتماع هذه السنة خصبا ثريا ، اذ شارك فيه علماء العرب من سائر الاقطار العربية الشرقية ، وحضر بعض علماء الاقطار الشرقية الغير العربية . وقد امتاز بعدد المسائل والمشاكل التى عرضت عليه للدراسة ، وعددها ٨٠ مسألة ، وامتاز بتعمقه في بحث قضايا الذرة من مختلف جهاتها ، ودرس امكانيات استعمال الطاقة الذرية في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والفنية بأقطار الشرق العربي ؛ وامتاز كذلك بمتعة التقارير العلمية والفنية والدراسات العميقة التى القيت فيه وقد بلغ من اتساعها وضخامتها انها ستنشر بعد اشهر قليلة في ثلاثة مجلدات ضخمة ، بينما نشرت بحوث ودراسات المؤتمر الاول الذي انعقد خلال السنة الماضية ، في مجلدين اثنين .

وقد بذلنا من الآن جهودنا الخاصة ، لكي نتحصل على هذه المجلدات الحديثة ونعد قراءنا بتقديم تفصيل وافية عن بحوث ودراسات كل مجلد منها ، حال فراغنا من دراسته واستيعاب ما فيه .

وهكذا يثبت العلم انه عالمي لااقليمي ويثبت العرب انهم اصبحوا ، كما كانوا في عصر نهضتهم الزاهرة ، في طليعة ركب العلم والفن والاختراع والاكتشاف . لأن العلماء الذين شاركوا في هذا المؤتمر وقد كان اكثرهم شارك في مؤتمر الذرة العالمي الذي انعقد منذ اشهر قليلة في مدينة جنيف (وقد حدثنا عنه قراءنا في حينه) لم يكتفوا بنقل ما القي في ذلك المؤتمر ، ولاباستيعاب ما اسفر عنه من بحوث ودراسات ، بل اتخذوا ذلك اساسا لدراسات مستفيضة مستقلة ، ولقد قال الدكتور العظيم ، عبد الحليم منتصر ، الكاتب العام للمؤتمر ، وعميد كلية العلوم بالقاهرة ، ان علماء العرب قد تخطوا مرحلة الدراسة ، الى مرحلة الاضافة ، وانه توجد بحوث مما القي في المؤتمر ، ستثير اهتمام الدوائر العلمية في الدنيا بأسرها .

ومما هو جدير بالملاحظة والتسجيل ان مؤتمر علماء العرب الثاني ، الذي فتح في وجه الشرق العربي ابواب البحوث الذرية ، قد افسح المجال لمشاركة العالمة العربية ، الى جانب العالم العربي وشارك عدد من السيدات الدكتورات العربيات ، في بحوث اظهرن بها تفوقا ممتازا ، شأن المرأة العربية ، حياها الله وبياها ، في كل زمان ومكان ، مهما وجدت امامها ابواب العمل وابواب العلم والبحث مفتوحة ، تلجها على ارحب والسعة .

وقد اظهر الدكتور العلامة مصطفى نظيف ، عميد جامعة عين شمس المصرية التى تتمتع بشهرة ذائعة ، مهارة واقتدارا على رئاسة المؤتمر ، وتمكنا من ادارة جلساته وتوجيه بحوثه ، ما استوجب الاعجاب والشكر والثناء .

وعلى هامش هذا المؤتمر العلمي العربي المثمر نقول ان البلاد المصرية ، التى لاتزال زعيمة الشرق العربي في كل شيء ، قد خصصت من ميزانيتها هذه السنة مقدار مليار من الفرنكات لدراسة البحوث الذرية المختلفة والنظر في امكان افادة الشعب المصرى من مكتشفات الطاقة الذرية في عالم الاقتصاد ، وفي عالم الطب ، وفي كل ميادين الحياة العامة .

وابتدأ العمل فعلا بصفة تطبيقية لابصفة نظرية ، فمن ذلك انه قد خصص مقدار ٢٥٠ مليونا من الفرنكات لانشاء مولد (فرن) للطاقة الذرية ، وانشاء معمل تام لدراسة الطبيعة النووية (من النواة) ، وهي تعريب كلمة نوكليير الفرنسية) ويستخرج من هذا المعمل الجسيمات التى تساعد على تفجير الذرة واستعمال الطاقة العظيمة التى تحدث عن ذلك الانفجار .

وهنالك ميدان آخر قد ظهرت فيه آثار استعمال الطاقة الذرية بصفة عملية مثمرة في البلاد المصرية ، الا وهو الميدان الطبي .

فالمستشفى العظيم المثالي الذي اسسه واوقفه المرحوم عبد الرحيم الدامرداش ، ويعتبر من اعظم واحسن مستشفيات الشرق ، قد انشأ حديثا قسما لمعالجة امراض السرطان بواسطة النظائر الذرية المشعة ، كأحسن ما هو مستعمل الآن ببلاد اوروبا وامريكا

وهكذا يلتحق العرب بموكب التقدم العلمي العالمي ، ونرجو ان يكون لهم فيه التفوق بحول الله ، كما كان لأسلافهم الاكرمين .

أولم يقل قائلهم من قبل :

ونحن اناس لاتوسط عندنا
لنا الصدر دون العالمين او القبر ؟

لقد كنا معشر العرب حقا في القبر ؛ وآن لنا ان نحتل مكان الصدر . وهذا ما سيكون معجزة الامة العربية في القرن العشرين . (السم)

## وقفة في دار الرافعي وعلى قبره

— ٢ —

كان مصطفى صادق الرافعي قوي الشخصية جبارا في كل الميادين سيما في ميدان النقد الادبي اذا دافع فكرة تمس الدين وهدم رأيا يسوء الى العربية . وكان طول حياته عينا يقظة على الدين والعربية يحرسهما ويرد عنهما سموم المبشرين والمستعمرين التى كانوا ينفثونها بكل الاساليب . وكان الى غيرته معتدا بنفسه اعتدادا هو سبب عبقريته ونبوغه ، ممتلئا بالشعور بنفسه امتلاء رسم له الآفاق العالية التي بلغها . وقد مني بمنافسين في الميدان الادبي حاولوا أن يهدموه بكل وسائلهم فثار للدفاع عن النفس فأبطل باطلهم من تصويره على غير حقيقته وابرازه في صورة كاذبة لاتمثله ، ورد الباطل من آرائهم التيكانت صدى لثقافتهم الغربية التي أوحت اليهم بما ينابذ الدين ويصادم التقاليد الاسلامية الكريمة . وقد صال الرافعي وجال في ميدان النقد توجهه الغيرة على الدين وعلى نفسه فينقض على الفكرة بحججه الدامغة ، وعلى صاحبها فيكسفه في الصدور بما يبدى من قصوره وبما يركبه به من تهكم بارع وسخرية لاذعة .

وكان اغلب منافسيه ممن تعلموا في اوروبا . ولعلهم قد نظروا الى الرافعي نظرة كالتي نرى بعض ناشئتنا الذين تعلموا في الخارج ينظرون بها الى المغرب وعلمائه اذا رجعوا اليه فساءت الرافعي هذه النظرة التي خلقها فيهم الغرور والجهل بأمتهم فثار ثورة البحر اذا رأى السحاب يرعد عليه ويمطره ليزيد في مائه وهو بصقة منه ... فكتب في النقد كتابه تحت راية القرآن ، وكتابه « على السفود » وكان السفود كتابا فذا في النقد اتجه عاطفة الرافعي الجامحة وعقله العبقري .

وقد حدثني الدكتور محمد عن حدة ابيه في النقد وصرامته في الدفاع ، ونفور كثير من منافسيه فلم يقاربوه لاثخانه لهم بالجراح ، واخبرني انهم ارادوا طبع « السفود » فنصحهم الاستاذ عبد الرحمان الرافعي بارجاء ذلك لأن من سلكهم الرافعي في سفوده يحاكمونهم الى القضاء . اننا نجل الذين انتقدهم الرافعي في السفود ونغار عليهم ونراهم من مفاخرنا مع الرافعي ، ولكنني أتمنى ان يعاد طبع السفود لأنه اسلوب في النقد تحتاج اليه الامة احيانا كما تحتاج الى الاحجار التي تلقمها افواها لاتعي الكلام . وما أحوجنا نحن في المغرب الى سفافيد وسفافيد نشيك فيها الخونة من اعداء الدين والوطن فان بعض البقاع النجسة لاتطهرها الا النيران ! ان كتاب السفود الذي طبع منذ عشرين سنة يجب على كل اديب قراءته ليتعلم منه اسلوبا كالرماية التى يجب على الانسان ان يحذقها للمكاره اذ الت به . وسألت الدكتور محمد عن مكتبة ابيه فقال انهم باعوها لدار الكتب المصرية . ليت دار الكتب ابقت مكتبة الرافعي ركنا فيها يحمل اسمه ويكون ذكرى له .

كما ابقت مكتبة تيمور والشنقيطي فلم تذب فيها . ان آثار الرافعي هي مكتبته ومن حقه على مصر التي رفعها الى الذرى بجهاده وعبقريته ان تحيي ذكره بالابقاء على مكتبة فنرى اسم الرافعي بجانب اسم تيمور الشنقيطي في فهارسها . ولعل مدير دار الكتب الاستاذ الكبير توفيق الحكيم الذي اشاد الرافعي بأدبه ينصف الرافعي فيترك لنا مكتبته تحمل اسمه مجتمعة في مركز الدار لا موزعة في الفروع . انه اذا فعل اسدى الى الادب يدا مع اياديه اليه بنتاجه ؛ وترك في دار الكتب مأثرة تحيي ذكره مع جهوده فيها . وفي آخر مجلسي مع الدكتور محمد اسرع الي نجله مصطفى وكان غاية في الفراهة والنظافة والجمال فسألته عن سميه فأشار الى صورة الرافعي المنوطة بالجدار . وكان فارع القامة فظننته في الثانية عشرة فلما سألت الدكتور محمد اخبرني ان عمره سبع سنين فلم اعجب لأن الطبيب الذي يعرف التربية الصحيحة لابد ان تكون سلالته على الكمال. ليت الوالدين كلهم علم بالتربية لينشئوا لنا الجيل القوي الذي يبلغ بنا الغايات . ثم امتطينا سيارة الدكتور محمد ليطلعني على بعض الانحاء التى كان الرافعي يغشاها ويريني داره ويزيرني قبره فأخذت بنا السيارة في ضاحية طنطا الحالية بالزهور.

محمد علي دبوز

يتبع

بقية الصفحة الثامنة

يسر ، وسائر بلاد متيجات مغنية ، ندرومة ، الرمشي ، سبدو ، ولايعمل بهذا القانون داخل القرى والبلدان التي تجمع اكثر من مائتين من السكان .

❋ اطلق الثائرون النار على قطار السكة الحديد عند خروجه من ندرومة ، فجرح السائق .

❋ في ندرومة قتل الثائرون رجلا وزوجه . وهما من الموالين للحكومة .

❋ فيدوار الصوالحية ، اعدم الثائرون الآغا البلهوان وحارسه .

❋ في توران ، اسرت السلطة ستة من الثائرين وقتلت اثنين .

❋ في الغزوات القت السلطة القبض على احد المتهمين بحادث الآغا ابن عبو ، وتقول السلطة انه اعترف بأسماء ستة من مشاركيه ، ثم حاول الفرار فأرداه الجند قتيلا . كما قتلوا مشبوها آخر ، والقوا القبض على ثلاثة من الذين اعترف القتيل بمشاركتهم .

❋ تقول الانباء الرسمية ان حركة تطوع قدنشطت بعمالة وهران بين الموالين للحكومة ، بتشكيل فرق « القوم » التي تشمل كل فرقة منها ٤٠ رجلا من المسلمين لمساعدة الحكومة على توطيد الامن ومقاومة اعمال الثورة ، وقد ارسل بعض الاعيان واغلب جمعيات قدماء الجنود برقيات بهذا المعنى للوالي العام .

الناحية الجزائرية

❋ تقول السلطة انها قد اكتشفت خلية ثورية بمدينة شرشال . وذلك ان اعوان السلطة قدتمكنوا من القاء القبض على احد الذين باشروا قطع اعمدة البرق وبواسطته تمكنوا من معرفة الاشخاص الآخرين الذين كانوا يعتزمون القيام بأعمال تخريبية اخرى ، وقد القي القبض على عدة اشخاص ، وضبطت بندقية صيد وقنبلة من الصنع المحلي .

الناحية السياسية

❋ لايزال الاثر العظيم الذي احدثه تصويت هيئة الامم المتحدة لترسيم القضية الجزائرية ، وانسحاب الوفد الفرنسي من المجلس مستوليا على كامل المحافل السياسية العالمية في الدنيا بأسرها ، وقد كثر القيل والقال في شأن ذلك ، ويرى الوفد الهندي وجوب الاقدام على عمل يسمح لفرنسا بالرجوع الى حضيرة المجلس دون ان يمس جوهر القضية ، وذلك بأن تقرر الجمعية العمومية مثلا عدم بحث القضية الجزائرية خلال هذه الدورة ، وتأجيلها الى اجل غير مسمى .

❋ حل بباريس السيد سالح عبد القادر رئيس المجلس الجزائري ، واستقبل من طرف رئيس الحكومة ووزير الداخلية ولم تعرف ماهية المفاهمة معهما .

الاربعاء ٥ اكتوبر :

الناحية القسنطينية

❋ في قالمة ، هاجمت الفرق الثائرة ثلاث ضيعات استعمارية ، فأوقدت النار بالابنية ، واتلفت آلات الزراعة وادواتها .

❋ في سوق اهراس ، اصلى الثائرون محطة عين كفرة نيرانا حامية ، عند ما كانت فرقة من الجند تتأهب لامتطاء القطار . وقد رد الجند على الضرب بمثله ، ورجع الثائرون الى مراكزهم .

❋ حاول جمع من الثائرين مهاجمة قرية باتيافر قرب عنابة ، فصادمتها فرقة من الجندرمة ذات السلاح المصفح . ورجع الثائرون الى مراكزهم .

❋ اثر حادث اختطاف الاروبيين الذي ذكرناه نهار امس ، قامت فرق عسكرية كثيرة بعملية تفتيش واسعة النطاق في الشمال الغربي من عزابة . لكن هذه العمليات لم تسفر عن شيء . وقد قيل ان الجند حاصروا فريقا من الثائرين هنالك .

❋ على مقربة من قالمة ، اشتبك الجند في معركة عنيفة مع فريق عظيم من الثائرين والقي القبض على ثمانية من المشبوهين . ولم يذكر البلاغ خسارة الجند ، ولقد تدخلت قوة الطيران في هذه المعركة ورمت نيران رشاشاتها على الثائرين المنسحبين .

❋ على نحو ١٥ كيلو مترا من قالمة ، هاجم الثائرون الحافلة التي تصل بين هذه المدينة وبين سكيكدة .

وقد قتل سائق الحافلة وهو اروبي ، ومات اروبي آخر ، وجرح احد الركاب الاروبيين . وقد حل بمكان الحادثة فريق عسكري ، وعززه بعد حين فريق من جند المظلات ، ويقول البلاغ ان الجنود سوا ستة من الثائرين .

❋ في جهة عنابة ، هاجم الثائرون ضيعة قرب لابدي ، والقوا القبض على اربعة من الاروبيين واربعة من المسلمين ذهبوا بهم اسرى .

الناحية الوهرانية

قام الجند بعملية تفتيش واسعة بجهة « مايو » وقد استجوب اثناءها ٤٢٥ شخصا . وقتل رجل ادعوا انه كان يحاول الفرار .

❋ في جهة الطاهير ، القي الثائرون القبض على المسمى قدور العربي ، العضو البلدي ، المسمى محمد يوسف الوقاف ، واعدمهما ذبحا قرب دوار ابن يوسف .

❋ اعدم الثائرون المسمى عمارة الحاج ارزقي امين قرية تيكي فون .

الناحية السياسية

اجتمعت في قصر المجلس الجزائري ، لجنة النواب الـ٦١ نائبا الذين امضوا وثيقة مناهضة سياسية الامتزاج ، وقد حضرها السادة: ولد عودية ، افرانسيس ارزور ، بوشنافة ، الدكتور ابن سالم ، الدكتور الاخضري ، الاستاذ مصباح ، ابن قانة ، منيع ، مشري .

وتخلف عن الاجتماع السادة : الدكتور ابن جلول ، الدكتور قاضي ، علي ابراهيمي لمشاركتهم في جلسات المجلس الوطني . وبعد الاجتماع سلمت اللجنة للصحف بلاغا نصه :

« ان اللجنة التي تقوم بأداء المهمة التي اسندت لها ، قد عقدت اجتماعها يوم ٥ اكتوبر لدراسة الموقف الحاضر على ضوء الحوادث الاخيرة ، وخلافا لما قاله بعض الانباء ، فان مناقشاتنا ليست سرية ، وما هي ، ولا يمكن ان تكون الا صورة للراي العام الاسلامي الذي تتكلم باسمه .

واللجنة تؤكد ثباتها على الموقف المبين بمنشور يوم ٢٦ سبتامبر ، وبناء عليه فان الوفد الذي وقع تشكيله لهذا الغرض ، سيتصل بالبرلمانيين » .

❋ سافر لباريس بصفة استعجالية م . سوستيل الوالي العام على القطر الجزائري ، ليتصل بالحكومة ويطلعها على حقيقة الحالة ، وستواجه الحكومة في مجلس النواب موقفا صعبا للغاية .

❋ عقدت في مدينة وهران جماعة من النواب في مختلف المجالس اجتماعا ، نشرت اثره بيانا يؤكد : الثقة بالحكومة وبالوالي العام وبعامل العمالة : والرغبة في معاقبة الذين قاموا بالاعمال الاخيرة عقابا صارما ، على شرط ان لايكون عقابا جماعيا . والعزم على تشكيل فرق دفاعية مسلحة من المسلمين المتطوعين لحماية النظام ومقاومة الثائرين • ويلحون في وجوب انجاز الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية • وتنفيذ سياسة الامتزاج التام مع فرنسا تنفيذا سريعا .

وقد امضى هذا البيان السادة : عبد الصادق ، ابن شيحة ، ابن العابد سليمان ، ابن عفان ، ابن جادور ، ابن المعز ، ابن حليمة ، ابن خدة ، ابن ميلود، تاقي ، ابن سالم غازي ، حميدات ، بوعبدلي ، بودربة ، بوهراوة ، بوكال خوجة ، شنتوف ، شكال علي ، شرقي ، خيرات ، محيي الدين ، مكي ، رقيق ، سيد قارة ، غلام الله ، حقيقي ، الاقرع ، شكال دحو ، بوطالبي ، الدكتور ابن تهامي ، العبدلي خوجة .

الخميس ٦ اكتوبر :

الناحية القسنطينية

❋ في ناحية المروش ، على بعد ٩ كيلو مترات من بلدة عزابة ، استمرت العملية التي شنتها قوى الحكومة ضد الثائرين للبحث عن الاروبيين والمسلمين الذين اسرهم الثوار . وبعد معركة عنيفة قتل فيها ضابط فرنسي ، ومات فيها اثنان من الثائرين ، تمكن هؤلاء من الانسحاب . ولم يعثر للاسرى على اثر .

❋ في مسكيانة ، هاجم الثائرون مزرعة المستعمر اوروسكو وقتلوا كل الماشية والحيوان .

❋ في سوق اهراس ، عثر على جثة حارس الغاب الذي اسره الثائرون يوم ٣٠ سبتامبر . وقد اعدموه ذبحا .

❋ احرق الثائرون دار حراسة الغابة في قرية بومدفع ناحية « ماندوفي » واحدثوا عددا من الحرائق بتلك الجهة .

❋ في السمندو احرق الثائرون عربة نقل « كميون » فأطلقوا سراح السائق واحرقوا العربة .

❋ في « روبرفيل » حطم الثائرون انبوب الماء الذي يسقي القرية . وقد تقابل الجند مع الثائرين في معركتين وقعت الاولى على مقربة من مروانة ، والثانية قرب « كرناي » : بلزمة ، وبعد تبادل اطلاق النار عاد الثائرون الى مراكزهم .

❋ في جهة النمامشة وقعت معركة عنيفة بين الجند والثائرين قتل اثناءها كما يقول النبأ الرسمي تسعة من الثائرين وضبطت اسلحتهم مع مفرقعات وبعض قنابل يدوية .

❋ نزل بمدينة سكيكدة مصاب فادح، بعد نكبات الحرب ، وذلك في صورة طوفان عظيم اثر الامطار الغزيرة التي نزلت عليها كأفواه القرب ، وقد غرقت اكثر احياء البلدة تحت مترين من الماء وتعطلت مصانع الكهرباء والغاز . وانقلبت الطرقات الى اودية غزيرة المياه فأخرجت مافي الدور والحوانيت ، ومات بعض الناس غرقى واصبح السكان في اغلبهم لا مأوى لهم . وتقدر الخسائر بنحو خمسمائة مليون فرنك .

الناحية القبائلية

تقول السلطة انها اكتشفت في واد عيسى مستودعا للسلاح والذخيرة .

❋ في جهة بني دوالا القت السلطة القبض على تسعة رجال ، وتقول السلطة انهم اعترفوا بارتكاب اعمال التخريب .

❋ في اولاد عمرش هاجم الثائرون المدرسة الحكومية واحرقوها .

الناحية الوهرانية

تقع عملية تفتيش واسعة النطاق على الحدود المغربية الشمالية ويقوم بها عدة آلاف من الجند والجندرمة .

❋ اعلم عامل عمالة وهران انه قرر تجهيز ثلاثين فرقة من رجال « القوم » استجابة لرغبة المسلمين الذين طلبوا تشكيل تلك الفرق لمقاومة الثائرين . ولايسلح هؤلاء « القوم » الا بالبنادق فقط .

❋ في الغزوات اتلف الثائرون عددا من اعمدة البرق .

❋ قطع الثائرون الطريق ما بين سبدو وتلمسان وذلك بوضعهم في وسطها احجارا ضخمة واشجار مقتلعة كبيرة . فتعطل السير بين البلدتين .

❋ تتوالى بكثرة شواهد الاخلاص الواردة من قدماء العساكر والقياد والاغوات وشيوخ الطرق وعدة شخصيات على الولاية العامة من جهات عديدة بالعمالة الوهرانية وقد افسحت لها الولاية باب الدعاية على مصراعيه بواسطة المذياع والصحف الفرنسية .

الناحية الجزائرية

القت السلطة القبض في بئر الخادم بضواحي الجزائر على رجل كان يبعث برسائل تهديد تحمل شعار « جيش التحرير » لعدد من الشخصيات ، وتمكن بواسطتها من اخذ نحو مليون فرنك منهم ، وبعد استنطاقه القي القبض على جماعة كانت تعمل معه .

البقية على الصفحة السابعة

### بقية الصفحة السادسة

#### الناحية السياسية

اجبر مسيو فور اربعة من وزرائه المليين على الاستقالة .وطلب الى المجلس حالا اجراء المناقشة بشأن القضية المغربية ووقع ذلك فعلا ، وتعين يوم الاربعاء القادم موعدا لمناقشة القضية الجزائرية امام هذا المجلس .

* قال الوالي العام م . سوستيل ان القضية الجزائرية تدرس بباريس ، وانه قد قدم ليعطي الحكومة المعلومات التي تمكنها من اخذ موقف نهائي في هذه القضية ، وتحافظ عليه .

* اعلن السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المراكشي ، في ندوة صحفية بالقاهرة ، انه قد تشكلت قيادة موحدة لحركة الثورة بالقطر الجزائري والمغربي ، ولربما انضمت تونس لذلك قريبا . ولقد قال هذ بمناسبة الحوادث الخطرة جدا التي وقعت منذ يوم غرة اكتوبر بشمال القطر المغربي ، والتي قيل ان الرجال الذين قاموا بها قد تدربوا وتسلحوا ببلاد الريف الواقعة تحت الحماية الاسبانية .

وقد نشرت هذ الخبر على هذه الصفة كل الصحف على الاطلاق سواء اكانت جزائرية اوتونسية اومغربية او فرنسية . واذاعته كل المحطات اللاسلكية .

* حجزت السلطة صحيفة « تيموانياج كرتيان » المسيحية الحرة الجريئة في الحق ، ومنعت دخول عددها الاخير لقطر الجزائر .

**الجمعة ٧ اكتوبر :**

#### الناحية القسنطينية

اشتد ضغط الثائرين من جديد حول مدينة سكيكدة التي تقاسي عظيم الآلام من جراء الطوفان الاخير . وقد شوهدت عدة فرق من الثائرين في الجبال التي تحيط بالمدينة كبني مالك واسطورا .

* وقد حطمت فرقتان قويتان من الثائرين جسرين مقامين على الطريق بين سكيكدة والقل .

* هاجم الثائرون بعنف في جهة عزابة سبعا من المزارع الاوروبية فحطموها تحطيما واحرقوا ما فيها ثم قطعوا الطريق التي تصل بين عزابة وفرفور .

* في نفس الجهة واثناء القيام بتلك العمليات ، عمدت فرقة من الثائرين لقطع ١٧٥ عمودا تلغرافيا ، وعطبت الطريق في عدة جهات . وتبلغ خسائر هذه الوقائع مبلغا عظيما جدا . وسار فريق من الجند لتعقب الثائرين فلم يعثر على احد منهم .

* على مقربة من القصر (ناحية بجاية) هاجمت بعيد منتصف النهار فرقة من الثائرين الحافلة الرسمية التي تنقل الركاب بين الجزائر وبجاية . وقد اصيب سائق السيارة الاوروبي وثلاثة من رجال الجندرمة بجروح استوجبت الارسال بهم سريعا الى المستشفى ببجاية . وقد قام الجند بعد ذلك بعملية « تطهير » حسب النبأ الرسمي .

* في جهة الميلية احرق الثائرون دار حراسة الغابة واربعة من مساكن العمال في قرية كاتينات .

* قطع الثائرون في عدة جهات الطريق الذي يمتد بين القرارم وعمالة .

* رمي الثائرون بنار البنادق عربة حمل ثقيلة على نحو ١٠ كيلو مترات من صدراتة . فجرح السائق وجرح رجل آخر كان معه .

* على الساعة السابعة منعشية اليوم بينما كان الضابط الفرنسي الصغير (سرجان شاف) واسينوكر يفتح باب منزله بمدينة قسنطينة ، اذ فاجاه جماعة من الثائرين بضرب الرصاص فسقط يتخبط فيدمائه، وقد نقل الى المستشفى على حالة خطرة جدا .

#### الناحية الوهرانية

اقامت السلط الحكومية حفلة عسكرية بندرومة، سلمت اثناءها البنادق لمائة وخمسين من المتطوعين المسلمين الذين ارادوا كما تؤكد الانباء الرسمية الدفاع عن البلاد ضد اعمال الثائرين . ويقولون انه سيتم عما قريب تشكيل سبع من الفرق « القومية » تشمل كل فرقة ٥٠ انسانا .

* القى الثائرون الرصاص على عبد القادر بن رمبو رئيس فرقة دوار الكاف قرب مغنية ، فأصيب بجراحات .

* هاجم الثائرون الحامية العسكرية التي تحرس سد « بني بهدل » واطلقوا عليها نيران المسدسات الرشاشة ، وبعد تبادل اطلاق النار انسحب الثائرون .

* هاجم الثائرون مقطع الطين في دوار المعازيد على ١٠ كيلو مترات من مغنية . وقد احرقوا المنازل والكثير من الآلات والادوات .

* قامت السلطة بعملية تفتيشية على الحدود المغربية، اسفرت عن القاء القبض على ٨٤ مشبوها .

* ما بين الغزوات وندرومة ، قطع الثائرون عددا من الاسلاك الكهربائية .

#### الناحية التيطرية

حاولت سيارة اجرة « تاكسي » اختراق منطقة الحرس العسكري قرب بني عمران فرماها الجند بالرصاص واضطرت للوقوف غير بعيد ، وما كاد الجند يدركها حتى فر ركابها وتركوا بها بندقية رشاشة وبعض الذخيرة .

وقد جرح سائق السيارة كما جرح احد كتاب البوليس .

* اطلق الثائرون النار على حارس غابة ميرابو فجرحوه ونقل الى مستشفى تيزي‌وزو ، وقد القي القبض على بعض المشبوهين .

* في جهتي تازرووت ومشتراس قطع الثائرون ٣٦ عمودا تلغرافيا .

**السبت ٨ اكتوبر :**

#### الناحية القسنطينية

في جهة العارية القت السلطة القبض على ٤٢ رجلا اتهموا بالمشاركة فيحوادث الثورة .

* قتل الثائرون بمدينة سكيكدة المستعمر مقليو ، وقد احرقوا مزرعته بالامس .

* في ركنية التحم الجند في معركة مع فريق من الثائرين كان على مقربة من كهف . وقد اقتحم الجند الكهف بعد ان اسر ١٣ رجلا ، ووجد به كمية من الذخيرة ومن الاغذية فأتلفها كما يقول البلاغ .

* وقعت عملية تفتيش بجهة السمندو ، القت السلطة القبض اثناءها على ثلاثة من الثائرين المسلحين .

#### الناحية الوهرانية

وضع الثائرون قنبلة على نافذة ضابط البوليس المتقاعد ابولاري ، في بلدة سيدي بلعباس فانفجرت واحدثت اضرارا عظيمة بالمنزل ، ولم يجرح من جرائها احد .

* اسفرت عملية التفتيش التي قام بها الجند في ناحية جبل زردل ووادي كوردا عن القاءالقبض على ٨٠ مشبوها منهم ١٣ من سكان منطقة الريف و١٢ من المغرب الاقصى ولم يكن معهم سلاح .

* القيت مادة ملتهبة على قطار البضائع على بعد ٩ كيلو مترات من تلمسان . ولم يخبروا عن الخسائر .

#### الناحية التيطرية

على بعد ٧ كيلو مترات من تازمالت اصيب احد الجنود بجروح في دوار بني مليكش ؛ وقد قام الجند بعملية تفتيشية في المكان والقي القبض على نحو الثلاثين من المشبوهين .

* قرب سيدي خليفة بدوار ازفون ، هاجم الثائرون مزرعة المستعمر بوماريد فاحرقوها . ثم اراقوا على الارض نحو مائتي هكتلو لتر من الخمور .

* في دوار اولاد عسكر قرب الطاهير قطع الثائرون انف رجل كان يتعاطى « الشمة » .

#### الناحية السياسية

* اصدر عامل العمالة قرارا بمنع صدور عدد « الجمهورية الجزائرية » للمرة الثانية . وحطمت احرف العدد بالمطبعة على نفس الطريقة التي سلكت مع البصائر ومع الجرى دابور ومع نفس الجمهورية الجزائرية في عددها السالف .

* رجع من فرنسا مسيو سوستيل وامتنع عن الادلاء بأي تصريح . ولقد نقلت عنه بعض الصحف انه قال بفرنسا : انني سأستقيل اذا لم الق من حكومة قوية برنامجا مدققا ينفذ بدقة وثبات .

#### الناحية البحرية

صرح الاميرال اوبرنو قائد القوى البحرية في المتوسط الغربي ، ان الحراسة البحرية قد ضاعفت مراقبة السفن المسترابة للابتعاد عن السواحل الجزائرية وانه لولا هذه الرقابة الصارمة في البحر والجو ، لكانت اعمال تهريب الاسلحة بواسطة البحر قد نشطت جدا .

وقال ان البارجة « مونكالم » وبعض قطع بحريةاخرى ترابط بمدينة سكيكدة للمشاركة في الدفاع عن هذه المدينة .

**الاحد ٩ اكتوبر :**

#### الناحية القسنطينية

وقعت معركة على الطريق الممتدة بين برج شقفة والطاهير بين الثائرين وفرقة من الجند،وقد قتل اثناءها جنديان من جنود المظلات وضابط صغير وجرح سبعة . واستنجد الجند عند ما قوى الثائرين فجاءه المدد واشتدت المعركة وجرح خمسة جنود آخرون ، وانسحب الثائرون الى مراكزهم اثر ذلك . وتقول السلطة انهم تركوا عشرة من الجثث في مكان المعركة .

#### الناحية الجزائرية

على السابعة ونصف عشية قتل المدعو خادم محمد وهو صاحب مقهى في حي سلام باي بالجزائر ، وقد قتل رميا بالرصاص في داخل مقهاه . ولم يعثر على القاتل .

* انفجرت قنبلة من الصنع المحلي في دار بلدية الابيار (ضاحية الجزائر) فأحدثت دويا عظيما ولم تحدث خسائر .

* في قريةحسين داي (ضاحية الجزائر) هوجم بقال يدعى بيتسون في دكانه ، ورمي بطلقة مسدس فجرح ، واختفى الضارب فلم يعثر له على اثر وحالة الجريح خطرة .

* هاجم الثائرون على العاشرة ليلا قرية لابريق قرب البويرة . وتبادلوا اطلاق النار بشدة مع حراسها ثم انسحبوا وقد تركوا قتيلا في الميدان ومعه بندقيته .

#### الناحية الوهرانية

في دوار خميس بجهة مغنية ، هاجم الثائرون المدرسةالحكومية التي اصبحت مأوى لمستخلص الضرائب الذي جاء من مغنية ؛ لاستخلاص مايفرضه الناس للحكومة . وقد استولى الثائرون على كامل الاموال التي جمعها القابض وهي وفيرة ، وذهبوا بها .

* هاجم الثائرون بشدة مزرعة المستعمر هافرجي . التي تبعد ٢٣ كيلو مترا عن ندرومة . وقد مات في المزرعة احد رجالها وجرح اثنان اثناء المعركة ، ثم احرقها الثائرون وقتلوا سائر ما فيها من حيوان.

#### بالبلاد الفرنسية

تقول الانباء الصحفية الرسمية ان الجزائريين التابعين للحركة الوطنية قد قاموا بمظاهرات صاخبة في باريس وعدد من البلدان الفرنسية التيتوجد بها جالية من العمال الجزائريين، وقد مرت المظاهرة بسلام في مدينة باريس وبعض مدن اخرى . اما بمدينتي سانت ايتيان ودوي فقد وقعت مصادمة بينالمتظاهرين ورجال البوليس ، جرح اثناءها بعض هؤلاء وقتل اثنان من المتظاهرين حسب الانباء الاولى . ويقولون ان المقصد من هذه المظاهرات كان مساعدة رجال الثورة ، ولم تظهر بعد كل الحقائق والتفاصيل عن هذه العمليات . وقد القت السلطة القبض في باريس وغيرها على عدد المتظاهرين ووجدت من بينهم رجالا كان البوليس يبحث عنهم ، وعدد المقبوض عليهم في باريس وحدها بلغ ٩١٣ رجلا .

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الاثنين ٢ اكتوبر :**

الناحية القسنطينية

* وقعت ببلاد التمامشه معركة جديدة حيث التقى الثائرون بفريق من الجند قرب « الجرف » ويقول البلاغ انه قد قتل ثلاثة من الثائرين واسر اربعه . وعثر على مستودع اسلحـه في كهف بـواد علوال .

* في واد العثمانية قام الجند بتفتيش اسفر عن ضبط ١٧ بندقية صيد ، ولقد كانت فرقة من الثائرين قد غشيت البلدة قبل ذلك واخذت ٧ من هذه البنادق .

* نقل الثائرون في شمال عمالة قسنطينه مركز نشاطهم حول مدينـة عنابـة ، فأصبحت جوانبها مهددة . مع ان ضغطهم لايزال متواليا حـول سكيكدة وسوق اهراس وقالمـة ، وعلى كامل الطريـق المتد بين عنابة وقالمة . وقد اطلقوا النار على الحافلـة التي تصل بين البلدتـين فاصابوها باضرار وحطمـوا زجاجها ، وجرحوا فيها راكبين . ثم اطلقـوا النار على سيارة نقل قادمة من صدراته الى قالمـة .

* هاجم الثائرون مزرعـة المستعمر شودات في دامرسـون ، على الثامنـة صباحا . وقتلوا المستعمر المذكور .

* كما هاجم فريـق آخر منهم يتألف من نحو العشرين رجلا ضيعة دحية قرب سوق اهـراس ، واسروا ناظرها وهو فرنسي قدم مؤخرا من فرنسا .

* وفي ناحية السعندو ، هاجموا ضيعة سفرجيدا ، فأتلفوا جزءا منها واستولوا على سائر الماشية .

* وفي ناحية خنشلة احرقـوا ضيعـة المستعمر جيلان .

* وفي ناحيـة ايدوغ قرب عنابـة ، احرق الثائرون دار حراسـة الغابـة في طاقور ، وكان سكان هـذه القرية قـد اخلوها منذ مدة خوفا من الثائرين .

* في دوار دالا بناحيـة مسكيانـة ، قطع الثائـرون الطريق العمالي بواسطة خنادق حفروها .

* احرق الثائرون دار حراسة الغابـة بدوار اولاد سليـم ، قرب بوشقـوف (دوفيفي) وقـد جمعوا سكان القريـة وامروهم باعانتهم على ذلك العمل .

الناحية القبائلية

* في دوار مكيرة بناحية ذراع الميزان بالبلاد القبائلية : هاجـم الثائرون بعض الموالين للحكومـة ، فجرحوا ، فأصابوا رئيس الفرقة بجروح ؛ وقتلـوا رجلين آخرين . فيما بين البويـرة ومايو اطلق الثائرون الرصاص على قطار سكة حديد قسنطينـة ، فأصابت القـاطـرة وبعض المزجيات عدة رصاصات ولم يصب احد .

* في جهة ميرابو هاجم الثائرون ضيعة المستعمر ديكايين فقطعـوا ٧٥ شجـرة برتقال . كما هاجمـوا ضيعة جوستـرال واتلفوا اشجارها المثمرة .

* في فـج واد سيباو ، على الطريق الممتد بين تيزي‌وزو وتيقزيرت ، قطـع الثائرون ٥٣ عمودا تلغرافيا .

* في قرية « فليكس فور » هاجـم الثائرون ضيعة ابناقو فأتلفوا معمل وضع اوراق التبغ ؛ وذهبوا بأحد افراد العائلة اسيرا .

الناحيـة الوهرانيـة

* في جهة مغنيـة اعدم الثائرون اثنين من المسلمين الموالين للحكومة . وقد وقع ضبط نحو الثلاثين من الثائرين .

* وقع بمدينة وهران اجتماع اداري كبير تحت رئاسة عامل العمالة ، لدراسة الحالة ومواجهتها بالجهات التـي ظهرت بها اعمال الثائرين .

* في جهة « توران » اعتقلت السلطة ٣٥ رجـلا مشبوها ، وضبطت بعـض الالبسة العسكرية .

* عند ما هاجم الثائرون دار حراسة الغابة بقرية مرشيش ، استولـوا على بندقيتين من نوع المسكوتون ؛ وبندقيتين من نوع المترايات ومسدسين .

* على بعد ٤ كيلو مترات من قريـه اخميس بجهة مغنيه ، وجدت جثة محمد بودادي الذي اعدمه الثائرون ذبحا .

**الثلاثاء ٤ اكتوبر :**

الناحيـة القسنطينيـة

* على مقربة من الحـدود التونسية هاجم الثائرون محطة السكـة الحديدية بتاباديت (على الارض التونسية) وقتلوا رئيس المحطة وسائق قاطـرة . وجرحوا زوجة رئيس المحطة القتيل . وقد قطـع الثائرون قبل ذلك كل خطوط المواصلات اللاسلكية حول المحطـة . ولقـد دافـع القتيـلان عن نفسهما ، وتمكنا من قتل احد المهاجمين .

* في دوار الشافيـة (ايدوغ) هاجم الثائرون ضيعة بـيران ، وقتلوا ناظرها الاروبي . لكن زوجتـه تحصنت وراء الجدران وقاومت مقاومة حـارة باطلاق النار وحولها ابناؤها الثلاثة الى ان جاء المدد العسكري فاختفى الثائرون .

* هاجم الثائـرون مزرعـة مارسيل واحرقوا بعضها واتلفوا الآلات الفلاحية .

* في دوار بوب ضبـط الجندرمـة بعض اسلحـة كان الثائرون قد استولوا عليها بالدوار المذكور ، وذلك بعد معركة حامية اسفرت عن مقتل اثنين من الثائرين

* في ناحية تبسة ، وقـع اطلاق النار على مخيم الجند خارج المدينة .

* في قالمـة اطلق رجال السلطة النار بشدة على الساعـة التاسعة صباحـا ، واستولت على الناس حـيرة عظيمة من جـراء ذلك . انما تبين فيما بعد ان النار قد اطلقت على جماعة من المشبوهين في الجبال المحيطة بالمدينة . وقد جرح ثلاثة اشخاص من خلال هذه العملية .

* في صدراتـة ذبح الثائرون احـد الموالين للحكومة، بمقبرة سيدي مبروك.

* في « ڤاميبطا » بجهة سوق اهراس ذبح الثائرون نائب رئيس الجمعية الدينية بداره في دوار سوكياس .

* في جهة عزابة القى الثائرون القبض على اثنين من الاروبيين، احدهما مهندس والآخر بنـاء ، وعلى عاملين مسلمـين وذهبوا بهم اسرى .

* في جهة جيجل عثر على جثتي رجلين مسلمين من الموالين للحكومة ، اعدمهما الثائرون ذبحا .

* في دوار انسيغا قرب خنشلة ، هاجم الثائرون ضيعة ماوي ؛ فانتهبوها وقتلوا سائر ما فيها من ماشية ودواب .

* في جهـة الجرف ببلاد التمامشـة ، اسفرت عمليـة التفتيش في الكهوف عن اكتشاف بعض اسلحة ، والبسة ؛ ومؤن تقدر بنحو الفـي كيلو وعـدة اوراق ومنشورات .

الناحية القبائلية

* هاجم الثائرون في ناحيـة صدوق جماعة من الجندرمـة ، فمات جندرمي من اثر الهجوم وجرح ثلاثة آخرون .

* في جهةاقبو تقابل الثائرون مع رجال الدرك ، فجرح بريڤادي البوليس واحد الجنود . وقد وقع تتبع الثائرين ، فقتل واحد منهم كان يحاول الفرار وضبطت بعض الاسلحة .

* تعرض الثائرون لسير الحافلـة في قريـة تاغونيت قرب الحمـام (ميشلي) وانزلوا من ركابها رجلين اعدموهما حالا .

* قرب سوق الاربعـاء (الواصيف) قطع الثائرون ٣٠ عمـودا تلفونيا .

الناحيـة الوهرانيـة

* في الوقت الذي قامت فيه حوادث العمالة الوهرانية هاجمت قبائل مغربيـة يقال انها قدمت من المنطقـة الريفيـة ، مراكز السلطة الفرنسيـة بشمال المغرب الاقصى . وكان هجوما عنيفا مفاجئـا . وقد قيل ان رجالا من الجزائر هم الذين جمعوا هذه القـوة وباشروا بها عملية الهجوم . ولاتزال العمليات مستمرة في تلك الناحية .

* تقول الانبـاء ان الثائرين العاملين بالناحية الوهرانية يبلغون نحو المائة .

* اصدر عامل العمالـة امره بتحجير جولان الاشخـاص وسائر وسائل النقل من غروب الشمس طلعهـا بين المـدن والقرى الآتية : تلمسان ؛ بني مصاف ؛ ديكارت ؛ لاموريسيـر ، انفزوات ؛ جسر

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٣٨ الجمعة ٥ ربيع الاول ١٣٧٥ هـ الموافق ٢١ اكتوبر ١٩٥٥ م 338 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :

محمد البشير الإبراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ـ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ ـ ٥٣٩

« EL - - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, Rue Pompéi - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL - - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

## برقية جمعية العلماء

**المسلمين الجزائريين للمراجع السياسية العليا**

**بمناسبة المناقشة الطويلة التي وقعت في المجلس الوطني الفرنسي حول القضية الجزائرية ، وتصادم الافكار والآراء حول الحلول المقترحة بعثت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالبرقية التالية ، لسائر المراجع السياسية العليا بفرنسا :**

**الحكومة**

**رئيس مجلس الوزراء**
**وزير الداخلية**
**الوالي العام على القطر الجزائري**

**الهيئة النيابية**

**رئيس المجلس الوطني**
**الدكتور ابن جلول**
**الدكتور علي قاضي**
**الاستاذ ابن با احمد**
رئيس جماعة الاشتراكيين
» » الشيوعيين
» » الحزب الراديكالي
» » م ـ ر ـ ب
» » أ ـ د ـ س ـ ر
» » الزارعين
» » الجمهوري الاشتراكي
» » نواب ماوراءالبحار
» مجلس الجمهورية
الاستاذ مصطفاي عبد الهادي
رئيس مجلس الاتحاد الفرنسي
الاستاذ احمد بومنجل

**النص**

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ترى من واجبها استلفات نظركم قبل تصويت المجلس الوطني عن القضية الجزائرية ان سياسة الاصلاحات غير لائقة وقد تعدتها الحوادث بصفة عظيمة . اما سياسة الامتزاج التي تقاومها الامة الجزائرية في شبه اجماع فهي مخالفة لتعاليم الدين الاسلامي. فالسياسة الواقعية الواجبة الاتباع هي سياسة الاعتراف بحقوق الشعب الجزائري وارضاء رغائبه، بالمفاهمة الصادقة مع ممثليه الحقيقيين .وكل سياسة تخالف هذه السياسة لاتزيد الهوة السحيقة التي تفصل بين الجانبين الا عمقاً واتساعاً .

وتفضلوا بقبول عميق احترامنا.
عن جمعية العلماء

| | |
|---|---|
| **الرئيس** | **العربي التبسي** |
| **نائب الرئيس** | **محمد خير الدين** |
| **الكاتب العام** | **احمد توفيق المدني** |

x x x

وتظرا للقيمة التاريخية التي اكتستها مناقشات المجلس الوطني حول قضية وطننا العزيز ، فقد رأينا وجوب تقديم صورة حقيقية مصغرة لتلك المناقشات ، وخصصنا لها اكبر قسم من عددنا هذا : مما اضطرنا لتأخير كل الابواب الاعتيادية ، ما عدا يوميات الازمة .

والنا لنرجو ان يكون اجتهادنا صوابا ، وان نكون قد وفقنا في هذا العمل المضني .

البصائر

# القضية الجزائرية امام المجلس الوطني الفرنسي

وفاء بالوعد ، ننشر خلاصة وافية لسائر ما قيل في المجلس الوطني الفرنسي عن قضية القطر الجزائري، اثناء الجلسات التي انعقدت ايام ١١ و١٢ اكتوبر ١٩٥٥ وقد تصادمت فيها الآراء والافكار ، وبين فيها كل خطيب رأيه ورأي حزبه ،وبينت الحكومة موقفها من هذه القضية المتشعبة . وقد اعتمدنا في تلخيص اقوال الخطباء على المراسل البرلماني لجريدة لوموند ، وعلى النصوص الواردة في الجريدة الرسمية البرلمانية . واليكم خلاصة اقوال الخطباء حسب الترتيب الذي تناولوا به الكلمة :

### مسيو فايسي

النائب الشيوعي عن عمالة الجزائر

افتتح خطابه برفع احتجاج شديد على اعمال القمع والزجر التي تقع في البلاد الجزائرية . وقال ان تنفيذ حالة الطوارئ وتعميمها على البلاد الجزائرية ما زاد الحالة الاسوء وفسادا ، واستشهد بمقال م . جورج بنشوتي مراسل الموند عن مصرع خمسين من النساء والاطفال والشيوخ المسلمين قرب سكيكدة .

### مسيو جاك دوكلو

زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي

تعجب اولا كيف يسمح مسيو ادقارفور لنفسه بالاستجابة لمطالب التونسيين والمغاربة ،ثم يتغافل عن رغائب الجزائريين . مكتفيا بترديد انشودة : الجزائر هي فرنسا !

ثم حمل حملة عنيفة على « المائة سيد » الذين هم رجال الاستعمار الفرنسي بالقطر الجزائري ، وقال ان رجال الاستعمار مسئولون عن كل ما يقع اليوم في هذا القطر . وان هؤلاء المستعمرين « السفاحين يسيرون على الخطط التي كان يسير عليها من قبل امثال الجنرال سانت ارنو والماريشال بيجو وحمل على الوالي العام م . سوستيل ، الذي يرى ان ضرب القرى بالمدافع ، والقيام بأعمال التعذيب والحرائق انما هي آخر مبتكرات المدنية.

ثم احتج على حل الحزب الشيوعي الجزائري وعلى تعطيل جريدة « الجزائر الجمهورية » التي ليست جريدة ذلك الحزب ، بل هي اليومية الوحيدة التي تمثل المعارضة .

وبعد ان حمل من جديد على المستعمرين . وعلى مسيو بورجو على الأخص ، استبشر بمظاهرات المجندين الشبان الذين دعوا لحمل السلاح ، ثم قال : لو اننا تبعنا سياسة المفاوضة مع بلاد الهند الصينية منذ الايام الأولى ، لكانت تلك البلاد اليوم داخلة ضمن نطاق الاتحاد الفرنسي ، فالواجب المحتم اليوم هو الدخول في مفاوضات مع المقاتلين الجزائريين ، ومع ممثلي الشعب الجزائري الحقيقيين من رجال الاحزاب المختلفة ، اوبواسطة انتخاب مجلس جديد على القاعدة الحرة الديموقراطية وبمقتضى الاقتراع النسبي . وختم بقوله : ان الاعتراف باستقلال الشعوب هو الخطوة الاولى التي يجب ان تخطوها فرنسا لتكوين اتحاد فرنسي .

### م . بورجيس مونوري

وزير الداخلية

يقول انني اؤيد سائر اعمال م . سوستيل ، واصرح بأن كل من عرف هذا الرجل ، يشهد بأنه لايمكن ان يرتكب الاعمال التي تكلم عنها مسيو دكلو .

اما عن « المائة سيد » من رجال الاستعمار ، فيقول الوزير :

في القطر الجزائري ٢٠٠ الف عائلة من اصل اوربي ، توجد من بينها ٢٠ الف عائلة من المالكين للارض ، ومن بين هؤلاء توجد ١٨٠٠٠ عائلة تملك اقل من مائة هكتار ، وتوجد ١٧ الفا من عائلات العمال الفلاحيين وثلاثة آلاف عائلة وكلاء مديرين للاعمال الفلاحية .

### الجنرال اومران

نائب مدينة الجزائر (ملي متطرف)

قال : ان فرنسا لايجب ان تدافع عن نفسها في ميادين القتال فحسب ، بل يجب ان تدافع عن نفسها هنا في باريس ، فان دعاة الهزيمة موجودون بكل مكان ، وفي نفس دائرة رئيس مجلس الوزراء وبين حاشيته رجال يصرحون تصريحات لاتحتمل . اما الصحف من « الانسانية » الشيوعية الى « الفيغارو » الملية ، فانها تفيض على الراي العام الفرنسي نهرا من دعوة الهزيمة والانهيار .

اننا نعمل على الثورة لكننا لانلبث ان نعمل على استعطافها ، فهل نعجب بعد ذلك من انتشارها واستفحال خطبها؟ لقد كان الواجب علينا ان نبادر باعدام من وقع تحت ايدينا من رجالها اعداما مشهودا في وضح النهار براه الجميع ، لا ان نودعهم السجن ، لكي يخرجوا منه بعد حين وهم يحملون على رؤوسهم هالة الشهداء .

ومن ذا الذي يستطيع ان يبقى في الشمال الافريقي الى جانب فرنسا بعد اعمال الضعف التي اتسمنا بها ؟ فلا نعجب اذا كان نواب القسم الثاني قد انفضوا من حولنا .

اما عن الشكل السياسي الاساسي ، فيقول انه يجب المبادرة بانجاز الامتزاج الاجتماعي والمالي . اما الامتزاج السياسي فليكن فيما بعد وقت ممكن . لانه لوتم الامتزاج السياسي لبعث الجزائريون الى البرلمان الفرنسي نحو ١٤٠ نائبا ، اي الربع من مجموع النواب الفرنسيين ، وهذا امر لايتصوره احد .

ان المسلمين يتبعون نظامهم القرآني وهذا ما يبرر وجود قسم لهم وقسم للاوربيين ، وعلينا ان نحترم فرقة كل قسم ، فلاقسم واحد منهما بانه متخلف ولاقسم الثاني بانه متفوق . [illegible] لاوربية لها . ولهذا يجب التساوي في

سائر المجالس المنتخبة ، عدد النواب في القسمين .

**السيد ابن با احمد**
**نائب مدينة قسنطينة**

يجيب الجنرال اومران بقوله : انك ترتكب غلطا فاحشا اذا قلت ان اسباب الحوادث الاخيرةانما هي تدخل الاجنبي اومساعي الحزب الشيوعي . كلا . فأنا اؤكد ان عمليات الزجر والتنكيل وحدها هي التي جعلت المسلمين لايرون وجه فرنسا . ولقد دالهكنا قوانا معشر النواب المسلمين في استلفات انظار الحكومة ورجال السلطة لما يقع فيالجزائر من الغلو في اعمال القمع والزجر ؛ وكيف ان الجزائريين يعاملون معاملة الاعداء ، فلم تجد اذنا صاغية ، وافلت زمام الامة من ايدينا ، واصبح الشعب يتجه بأنظاره نحو اهداف اخرى . فهل يجب علينا ان نخفي ذلك عنكم ؟ كلا . اننا نرى من اقدس واجباتنا اطلاعكم علىالحقيقة كما هي

**م . جول فال**
**المنظم لحزب المزارعين**

صور الحالة العسكرية في العمالة القسنطينية بصورة مظلمة للغاية ، وحمل حملة منكرة على الذين يحاولون تحطيم معنويات الجيش ، واخفاء الحقائق عن جرائم الخارجين علىالقانون، ويحاولون مثل م . سوستيل اجراء اصلاحات وتغييرات ابان اشتداد الخطب . ثم عرج على ذكر منشور النواب المسلمين الـ ٦١ وتساءل عما ستفعله الادارة ضد دعاة الانفصال ، ثم اكد ان الادارة قد فقدت في العمالة القسنطينية كل نفوذها وهيبتها وانتقد بشدة عجز الحكومة عن وضع المدد في موضعه بصفة سريعة .

فأجابه وزير الداخلية : انك تعلم اننا جربنا تشكيل فرق حراسة محلية بواسطة التطوع . فلم نجد من يتطوع لذلك .

**الدكتور ابن جلول**
**نائب قسنطينة**

لايوجد من يتكلم عن الانفصال . انما الرأي العام الجزائري يطالب اليوم بالشركة . ونحن نعترف بفضل اعمال فرنسا ومنشآتها ، انما يجب ان تعرفوا اننا قد طلبنا سنة ١٩٣٦ بالاندماج فرفضوه علينا . ثم ان الجنرال دي قول قد اعترف لنا بذلك سنة ١٩٤٤ ، بعد ان اصبحنا نشك في قيمة الوعود . لكن الادارة الفاسدة المحلية ، والاحتقار المزمن ، والمظالم المثيرة ، والاجحاف الجارح ، كل ذلك قد جعل الناس يتنكرون نهائيا لسياسة الاندماج . ونشأت الفكرة القومية واخذت تعم وتنتشر في سائر الاوساط الجزائرية . وبدل ان تساير الادارة هذه الفكرة وتوجهها ، عمدت الى مقاومتها بطرق مشوهة بشعة ؛ فا ذا اضفنا الى ذلك مآسي البؤس والبطالة ، فهمنا الاسباب التي ادت الى انفجار الحوادث الأخيرة. وما زادت حالة الطوارىء التي اعلنت عن غير ترو هذه الحالة الا سوءا وفسادا .

التي لا اعتقد ان م . سوستيل قد اصدر اوامره بتحطيم المشاتي المأهولة ، بواسطة رمي المدافع ؛ لكن اوامره لاتصل الى اسفل سلم الموظفين . ولقد شاهدت بنفسي يوم ٢٦ اوت مذبحة اودت بحياة ١١ من المسلمين في عين عبيد . ففي يوم ٢٦ سبتامبر احتج النواب المسلمون على ما وقع من فظائع ومنكرات ، واكدوا ان المسلمين قد اصبحوا يرون سياسة « الامتزاج » قد مضى وانقضى عهدها ولقد جاءتنا من نفس العمالة الوهرانية برقيات في تأكيد هذا المعنى .

لقد وعدتنا الحكومة باصلاحات تشمل الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية .

لكن نواب القسم الاول الفرنسي لايرضون من هذهالاصلاحات الا بالقسم الاقتصادي الذي يسمح بادخال خمورهم الى فرنسا بغاية الحرية ، او القسم المالي الذي يجعلهم يحملون الميزان الفرنسي سائراعباء الاصلاحاتالثقافية والاجتماعية اما ما عدا ذلك فلا يوجد أي احد يعتقد حقا امكان تنفيذ سياسة « الامتزاج » . لهذا وجب علينا ان نمعن في التفتيش عن سياسة جديدة ترضي الجميع . فما هي هذه السياسة يا ترى ؟

اننا لانتقدم اليكم أي اقتراح في شأنها فاسألوا عنهاسكان القطر الجزائري ان انتخابات حرة نزيهة تقع هنالك ، ربما مكنتكم من رؤية الحقائق بوضوح . اما نحن فواجبنا هو اعلامكم بحقيقة الحالة .

**م . موريس فيولات**
**النائب الراديكالي ،والوالي العام الاسبق على الجزائر**

ان مجلس الامة الفرنسي بمصادقته في الاسبوع الماضي على سياسة الحكومة في بلاد المغرب الاقصى ، قد اعلن ضمنا ان الحركات الملية انما هي الرقي وهي المستقبل . وان الحركة الملية التامة التجهيز ، حرية بأن تنال الحكم .

فكيف تريدون ان لايكون لهذا الاعلان الضمني تأثيره في قطر الجزائر والحال ان الحركة الملية فيه ، انما هي شقيقة حركة الاستقلال فيالمغرب الاقصى وحركة الدستور في تونس ، وان اصل هذه الحركات واحد ؟

ولقد قال لنا قائل : ان المسلمين يتبعون في حياتهم الخاصة احكام القرآن فهل حال اتباع اليهود لاحكام التوراة دون دخولهم الجامعة الفرنسية بواسطة قانون كريميو ؟

تقول لنا الحكومة انها تريد دائما سلوك سياسة الامتزاج . اما انا فقد كنت دائما اميل الى سياسة « المشاركة » وقد امضيت مع ليون بلوم مشروعا بذلك — لكن لاننسى انه قد مضت ثلاثون سنة على ذلك . واننا خلال هذه الثلاثين سنة ، قد خيبنا الآمال وكدسنا الضغائن والاحقاد . فاذا رأينا اليوم انه قد خابت سياسة « الامتزاج » فانه لم يبق امامنا الا سياسة « الاستقلال » او سياسة « الاتحاد » (الفديراليسم) .

ولندرس الحالة جيدا . ان الجزائريين يستعملون ما انشأناه هنالك من سكك الحديد ومن الطرقات المعبدة . لكنهم يرون وهم يرتدون الاسمال البالية ، ان الارض التي تمتد حوالي ذلك ليست لهم . وما ذا تريدون ان يفعل شعب قد حطمه الجوع بما تقدمونه له اليوم من الغاء البلديات الممتزجة ومن تعليم اللغة العربية ؟ الا ترون ان كارثة حقيقية يشعر بها كل مسلم ، حين يخترق البحر راجعا من فرنسا للجزائر ، انه لن يتمتع في موطنه بالقوانين الاجتماعية التي كان يتمتع بها في فرنسا ؟

نعم . لقد قالوا ان الحكومة تفكر في اصلاح زراعي وتمكين طبقة الفلاحين من الارض . وكيف يمكن للعاقل ان يتصور تضخم الممتلكات الاستعمارية في القطر الجزائري ، بينما القانون يمنع ذلك في البلاد الفرنسية ؟ ولما ذا لاينتفع المسلمون فيالقطر الجزائري من القروض الفلاحية الا على نسبة واحد فقط بالمائة بينما ينتفع المستعمرون من ذلك على نسبة ٩٩ بالمائة ؟

اعلموا ان عصر الوعود والدراسات قد انتهى ، وانه يجب علينا ان نقدم شيئا عمليا هو آخر امل بالنسبة لنا .

واذكركم بكلمة كنت قلتها لمجلس النيابات المالية منذ ثلاثين سنة بمدينة الجزائر :

« ان الجزائريين اليوم لاوطن لهم ، فلنبادر بمنحهم حق مشاركتنا في وطننا ، والا فانهم سوفيتشنون لانفسهم وطنا»

وختم الوالي العام الاسبق خطابه وصوته مختنق بعبرات التأثر :

« ان حياتي البرلمانية قد اشرفت على نهايتها ، وانني لاجد بأس حزين ، عند ما اغادر هذه المنصة ، وقلبي يحمل هما وغما كلما ذكرت الجزائر وذكرت فرنسا » .

**م . كيليسي**
**نائب وهران الملي**

ان سياسة ادقارفور التي تنادي بوجوب الاصلاحات ، كسياسة منديس فرانس التي سلكت من قبل مثل ذلك المسلك ، انما هي سياسة خادعة ملتوية .

ثم تساءل : وأين هي سياسة الشدة والزجر التي يحمل عليها البعض ؟ لو ان المواصلات قد انقطعت بين باريس ومرسى لوربون ، كما هي مقطوعة فعلا منذ اشهر مع مرسى القل ، لكنتم بذلتم كل الجهود الممكنة والمعقولة لازالة ذلك اعلموا انكم تقاعستم في اول الامر عن القيام بوسائل حفظ الامن ، فأصبحتم اليوم تواجهون في قطر الجزائر عمليات حربية . ثم ان مواقفنا المضطربة ، قد جعلت النواب المسلمين يمضون عريضة يوم ٢٦ سبتامبر . واصبح النواب المسلمون بتلك العريضة نصف ثائرين ، على ان بعضهم لم يضع عليها امضاءه الا تحت تأثير الخوف .

صوت — هذا كذب

وختم الخطيب كلامه قائلا : لتبين الحكومة للجند الفرنسي الذي استدعي حديثا للعمل ، انه اذا عمل في الجزائر ، فانه يعمل على حفظ القطعة الاخيرة من الوطن الفرنسي .

**م . فونليت اسبيرابي**
**من التجمع الشعبي الكاثوليكي**

انني اشعر ان قطعة من جسدنا توشك ان تفلت منا . واليوم نتساءل : هل تريد فرنسا البقاء فيالقطر الجزائري؟ وهل هي تريد البقاء بواسطة القوة والعنف ام تريد البقاء بواسطة المفاهمة ورضى السكان ؟ اننا اليوم في بلاد الجزائر امامثورةعنيفة ترتكباعمالاقاسية فلا تعتقدوا ان هذه الثورة انما هي من عمل الايدي الاجنبية خاصة . ان جمودنا هو اعظم اسباب مصائبنا .

ان البلاد الجزائرية لم تعرف الى يومنا هذا ما هو معنى الانتخاب الحقيقي فاول واجباتنا هو حل المجلس الجزائري والاقدام على انتخاباتنزيهة جديدة حالما يعود الهدوء الى نصابه .

ان الاستعمار الكبير لايزال صاحب نفوذ مطلق ، وان الاساليب الادارية في بلاد الجزائر لم تتطور . واني لا اعجب من بقاء رجال في سلك البوليس اشتهروا بأعمال غير لائقة . واني اقول بوجوب ردع الظالمين ومعاقبة المجرمين ، لكنني لا اتسامح ابدا في قضية الزجر الجماعي ولقد رأيت بنفسي عدوانا صارخا لايزال مستمرا : رأيت عمليات اعدام الناس الابرياء بمحض الصدفة ؛ ورأيت عملية تقويض المساكن في القرى دون التحقق من خلوها من السكان . انا اعلم ان وزيرالداخلية لايرضى هذا — لكنني اعلم ان صوته لايبلغ للذين يقومون بهذه الاعمال .

ثم اقول لمسيو مران ان حل حزب انتصار الحريات الديموقراطية قد كان غلطة فادحة ، لأن هذا الحزب كان يعاني الم الشقاق ، اما اليوم فرجاله قد لاذوا بميدان الثورة .

وبعد ان حمل على غلاة الاستعمار من شيوخ المدن الذين قالوا : ان دولة اخرى تستطيع ان تقوم هنا مقام فرنسا ، وقالوا : اذا لم تنتبه فرنسا لواجباتها فاننا نتبرأ منها ؛ وقال لو ان احد سكان الالزاس مثلا قال مثل هذا القول لبصقنا في وجهه .

واستطرد يقول : ان المشكل الجزائري هو مشكل انساني قبل كل شيء . فيجب علينا ان نقوم بالتضحيات اللازمة في ذلك الصدد . اما ترديدنا كلمات : الاندماج ، الامتزاج، الشركة، الفديرالية دون ان نتأكد من معنى كل كلمة منها فذلك هو العبث ، لأن الجزائر تحتاج لاصلاحات عميقة سواء اكانت ممتزجة ام مشاركة .

**م . كيلافي**
**من الحزب الراديكالي ، وزير سابق**

انني لم افهم اصلا هذه الكلمة « الامتزاج » ! فهل تريدون بالامتزاج

الغاء الولاية العامة ، والغاء التعامل بالشرع الاسلامي بين المسلمين ، ورفع اجور العمال الى نسبة اجور فرنسا ، ورفع المنح العائلية على تلك النسبة ايضا ؟ والغاء المجلس الجزائري، واحداث قسم واحد للمنتخبين ؟

أرى ان تغييرا من هذا النوع قد مضى وقته .فهل تقدم على انشاء دستور دولة مشاركة للقطر الجزائري ؟ انني أرى ، مع مسيو بليفن ، وجوب عقد مؤتمر مائدة مستديرة يجتمع حولها رجالنا مع ممثلي سائر النظريات الجزائرية وهذا المؤتمر هو الذي يخرج لنا دستور الجزائر الجديد .

**الراهب فو**
من التجمع الشعبي الكاثوليكي

لا تستطيع فرنسا الاستمرار على تبني افكار العدل والحرية اذا كان مسئولوها لاينفذون تلك الافكار : انكم تتكلمون عن سياسة « الامتزاج » فهل فهمتم معنى هذه الكلمة ؟ ان الجزائر لاتحتاج الى كلمات : انما تحتاج الى اعمال ايجابية حقيقية .

يجب علينا ان نحترم في البلاد الجزائرية كرامة الانسان وحقوق الانسان . ومهما اردنا الدفاع عن حياة الفرنسيين ، فما كان ولن يكون من واجبنا القيام بأعمال زجر جماعية ، والانتقام من الابرياء المدنيين على السواء .

**م .بورجيس مونوري**
وزير الداخلية

افتتح خطابه بالحملة على التدخل الاجنبي المعتمد على العنصرية . وعلى المدد الذي يأتي للثائرين من الشرق العربي ؛ وسرد بعض جمل جاءت في مذياع دمشق اثناء اذاعته يوم غرة سبتامبر ١٩٥٥ .

ثم قال انه لاتوجد « امة جزائرية » بل توجد حسب رأيه «الجماعة الجزائرية » التي تشمل المسلمين والاوروبيين الذين تعايشوا زمنا طويلا ، وذاقوا الحلو والمر من الحياة معا ، وقاتلوا جنبا لجنب في كل ميادين القتال .

ثم تعجب الوزير من انقلاب بعض الذين كانوا الى ما قبل ثلاثة اشهر ينادون بوجوب سياسة الامتزاج ، وصاروا يقولون ان عهدها قد مضى ، فهل هو الخوف من حركة الارهاب ؟

ان سياسة « الجمهورية الجزائرية » المرتبطة في شركة مع فرنسا ، تؤدي حتما الى سياسة « الاستقلال الجزائري» وهنالك بين سياسة « الامتزاج وسياسة « الدولة الشريكة » عدة حلول وسطى يمكن الاقدام عليها في جرأة واخلاص .

ان الحكومة ترى وجوب تنفيذ الدستور الجزائري الذي جاء فيه ان الجزائر قطر متمم لفرنسا على اننا نقول ان تنفيذ سائر ما جاء في الدستور الجزائري قد كان بالامس يكفي لمعالجة الحالة بالقطر الجزائري ، انما نحن نعتقد ان ذلك التنفيذ التام لايكفي اليوم ، فيجب علينا ان نقوم به

اولا : وننفذ الدستور الجزائري برمته ؛ وذلك بعرض النصوص على المجلس الجزائري ، اوعلى المجلس الوطني الفرنسي ؛ ثم علينا بعد ذلك ان نخطو خطوة اخرى ، الا وهو فتح استشارة مع ممثلي القسم الاول والقسم الثاني ؛ حول العلاقات السياسية الجديدة التي تناسب الوضعية الحاضرة بين فرنسا والجزائر . وهكذا نتمكن من وضع « دستور جزائري جديد » يوصد الابواب في وجه حركة الانفصال .

اما اليوم فمهمتنا الاولى هي ارجاع الهدو الى نصابه ، وارجاع التوازن الى العلاقات بين عنصري السكان .

نعم . لقد وقعت مذابح لاعذر لها ؛ ووقعت اعمال زجر حمقاء . ومتى زالت ريح الجنون التي تهب على الجزائر في الوقت الحاضر ، فان هذه الاعمال ستنتهي بطبعها . وقد فتحنا بحثا عنها .

فقاطعه الاستاذ باحمد ، قائلا : ان اوامرك لاتنفذ ، ثم قاطعه م .جول مولك قائلا : اذا لم يصح الا العشر فقط مما روي لنا عن حوادث الزجر والقمع فمن الواجب الاقدام بجرأة على محاسبة الذين قاموا بهذه الاعمال .

واستأنف وزير الداخلية كلامه بقوله :

انه لايستطيع ان يتصور قيام ضباط فرنسيين بأعمال الزجر الفظيع التي تنسب لهم !

ثم وجه خطابه للشبان الفرنسيين الذين دعوا للتجند ، للعمل في ارض الجزائر ، فقاموا بمظاهرات ضد ذلك التجند ، ومنهم من امتنع من الامتثال ؛ فقال : انكم تذهبون لارض الجزائر قصد حماية مليون من الفرنسيين ، وتمكينهم من العيش الهني وسط ثمانية ملايين من المسلمين .فان شباننا لايذهبون للدفاع عن مصالح المستعمرين ، كما يحاول تصويره البعض ، بل يذهبون لكي يسمحوا للفرنسيين والمسلمين بالاستمرار على عيش الامن والتضامن .

لقد بذلنا جهدا عسكريا عظيما ؛ لكن الاعمال العسكرية وحدها لاتكفي لاطفاء جذورة الاعمال الارهابية . واننا نرسل الجند والمدد لكي نحافظ على سلامة الاصقاع التي لم يمتد اليها اللهيب . ولولا وجود عدد عظيم من الجند في البلاد ، لأسفر يوم العشرين من اوت عن عدد عظيم من الضحايا .

واننا الى جانب القوى العسكرية المقاتلة ، قد وضعنا جهازا اداريا جديدا، يتفق مع الحالة الحاضرة ، وقد اثمر هذا الجهاز احسن الثمرات في بلاد الاوراس، وكذلك نحن نجهز فرق الدفاع من المتطوعين في عمالة وهران .

لكننا الى جانب هذا ، نريد ان نبادر بمنح السكان الجزائريين عدالة اشمل ، وتساويا اوسع في ميادين الاجتماع . لهذا صادقنا على برنامج اصلاح واسع عرضه الوالي العام م . سوستيل ، وهو يشمل سائر ميادين

الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وينفذ الدستور الجزائري تنفيذا صادقا ، ويرفع مستوى المعيشة ، ويسكن عددا كبيرا من الارض .

وعما قريب سنعرض الاصلاحات على المجلس الجزائري ، او على مجلسكم هذا في حالة عدم تمكن المجلس الجزائري من نظرها ؛ وهي تشمل : فصل الدين الاسلامي عن الدولة ، وتنظيم التعليم العربي ، واصلاح نظام البلديات .

وقد انشأنا برنامجا يفتح ابواب الوظائف العامة ، في وجه المسلمين ؛ وقد بادرت بتسمية خمسة من«السوبريفيات» المسلمين في عمالة عنابة الجديدة .

كذلك نحن نهيء الآن اصلاحا للجهاز الاداري في الولاية العامة ، وتنشيء مركزا لتخريج الموظفين يفتح في وجه الشبان المسلمين .

اننا نستعد لانشاء عمالتين جديدتين في القطر الجزائر ؛ منهما عمالة خاصة يرأسها احد مستشاري الدولة ، مهمتها تقديم مشروع خاص باعادة تنظيم الولاية العامة على قاعدة المركزية ، وسيتم ذلك المشروع قبل نهاية الشهر .

اما من حيث الوظائف العامة ، ففي مدة اقصاها خمسة اعوام ، سيصل عدد المسلمين فيها الى نسبة ٥٠ بالمائة .

اما في ميادين الاقتصاد فاننا نقوم باصلاح النظام العقاري ، واصلاح نظام الخماسة ، واحداث صندوق القروض الفلاحية .

اما التجهيز الصناعي في الجزائر ، فانه محل عنايتنا ، وسننفق عليه ١٥ مليارا ، بحيث تصبح نفقات الميزان الفرنسي على هذا التجهيز بالغة ١٥٠ مليارا من الفرنكات .

وكذلك نعتني عناية خاصة بالعمال المسلمين الذين يوجد منهم ثلاثمائة الف رجل يعملون في فرنسا ، وسننشيء ادارة خاصة لليد العاملة .

وختاما قال : اذا كنتم لاتفهمون معنى سياسة « الامتزاج » فلاريب انكم تفهمون معنى سياسة « التفكك » فان تفكك الجزائر عن فرنسا ، سيكون مبدأ تفكك الوطن كله .

**م . بالرنو**
النائب المستقل الملي عن الجزائر

لانطلب منكم الا امرا واحدا : الا وهو ان تحددوا سياستكم تجاه الجزائر وتحافظوا على تلك السياسة . فقد كفانا ما رأيناه من التردد وعدم الاستقرار .

ما هي حدود « الامتزاج » وما هي ماهيته ؟ ان الكلمات لاتكفينا ، ونريد اعمالا تطبيقية ، انما نريد اعمالا توصد الابواب في وجه الاستقلال الداخلي ، وفي وجه الاتحاد الفدرالي .

**م . هوسيه**
نائب قسنطينة الجمهوري الاشتراكي

لقد كنا دائما نستلفت انظار الحكومات للخطر المحدق بنا ؛ الى ان وقعت كارثة يوم غرة نفامبر ١٩٥٤ .

ورغم كل الجهود التي بذلتها الحكومة فان حالتنا لاتزداد الا سوءا ، ولهذا

فنحن نطلب من الحكومة ان تبادر باعلان سياستها النهائية فنحن لانعيش بالكلم الطيب ، بل نريد الاعمال الحقيقية

**مدام اليس اسبورتيس**
نائبة مدينة وهران ، الشيوعية

تكلمت بشدة وحماس عن حقوق الشعب الجزائري، واتهامعهد الاصلاحات التي لاتصلح شيئا ، وطالبت باستقلال البلاد وارجاع الكلمة للشعب ، واحتجت بقوة على حل الحزب الشيوعي الجزائري ومصادرة صحفه .

**مدام ايرين**
النائبة الشيوعية

تلت مدام اسبورتيس ، وجعلت محور خطابها الاحتجاج على استعمال الجند في مقاتلة الثورة وخاصة استعمال صغار الجنود الذين نودوا اخيرا ، وقام بعضهم بمظاهرات صاخبة ضد ذهابهم للشمال الافريقي .

**السيد علي قاضي**
نائب عمالة قسنطينة حزب ا د و س

لقد كنت بينت لكم اثناء المناقشة السابقة حول القضية الجزائرية ، ان المشكل الاساسي في بلادنا هو المشكل السياسي ؛ فأبيتم الاستماع الينا ، واطلقتم يد الجند يرتكب اعمالا شنيعة . ولقد اصبح اصغر الفلاحين واقلهم شأنا يعتقد انه لاذنب له في بلاده ، وان تسعة ملايين من بني جلدته يقاسمونه ذلك المصير .

ان واجبنا هو ان نضعكم امام مسئولياتكم ، وان نقول لكم انه لايمكن لأي برنامج اصلاحي مهما كان شأنه ، ان يسمح بالحياة من جديد للجماعة الفرنسية الاسلامية .

كلا . انكم لاحق لكم في انتضموا اليكم ، رغم انفه ،شعبا يريد ان يحتفظ بذاتياته وبتقاليده وبدينه وبلغته . ولقد آن الاوان لأن تبعدوا عن ساحتكم الافكار الخاطئة .

ان فرنسا قد اعترفت لتونس بذاتيتها المستقلة ، حين عقدت معها الاتفاقات الفرنسية التونسية .

وانها — بفضل تصويتكم التاريخي يوم السبت الماضي — قد اعترفت بذاتية المغرب الاقصى .

ففرنسا لايمكن ان تتنكر لنفسها وتنقض غزلها عندما تدرس القضية الجزائرية . بل يجب عليها ان تستمر ، وان تعترف بذاتية الشعب الجزائري . وهكذا نضمن بقاء الاتحاد والتضامن بين شعبينا .

**م . فؤاد دوبارك**
نائب وهران ، وشيخ مدينتها

انتقد بشدة سلوك اسبانيا السياسي تجاه حوادث المغرب الاقصى ، ثم اظهر سروره بما يبدو على عمالة وهران من الاتحاد بين الاوروبيين والمسلمين ، بحيث ان الامن لم يختل ابدا في تلك العمالة .

ثم قال انه يحبذ الاصلاحات مهما كانت جريئة واسعة . لكن على شرط ان تقع داخل نظام « العمالات الفرنسية » .

**م . لابي**
من الحزب الاشتراكي

ان مناقشاتنا تكتسي صبغة عميقة جدا ، لأنها من جهة تتعلق بقضية سيادة وطنية ، ولأنها من جهة اخرى تتعلق بقضية تعمل فيها العواطف عملها ، الى جانب اعمال العقل والروية .

لكن ما ذا وجدت الحكومة لمعالجة الكارثة في ارض الجزائر ؟ انها لم تجد الا كلمة : الامتـزاج ! واذا ما فهمنا اقوال وزير الداخلية، اعتقدنا انه لايوجد وراء هذه الكلمة أي شيء !

ان فرنسا لايجب ان تعارض اندفاع الجزائريين نحو الحرية لأنها تكون بذلك قد تنكرت لمبادئها في تحرير الشعوب . لكن علينا ان نجعل هذا التحرير متلائما مع ما خلفه لنا التاريخ من مصالح وعواطف وتقاليد . ولما ذا يا ترى تترك الجزائريين يعبرون عن رغبتهم الملحة في سبيل التحرير ، بواسطة اعمال الثورة والعنف؟ اما كان الاجدر بنا ان نقدم لهم حلولا معقولة تساير رغباتهم ؟ لهذا فاننا نرى وجوب المبادرة بانتخاب مجلس نيابي جزائري حر ، تتجلى فيه رغبة الجزائريين الحقيقية . ولاتكون النتيجة الا قيام دولة جزائرية متشاركة مع فرنسا برابطة « الفدرالية » ويكون ذلك نواة الاتحاد الفرنسي الحر ، الذي يشعر فيه كل فرد بأنه سائر نحو التحرير الحقيقي .

**الاستاذ ابن با احمد**
نائب قسنطينة الاشتراكي

اعطى بعض امثلة ، اثناء كلام وزير الداخلية ،عن اعمال الزجر والفظائع التي ارتكبت تنكيلا .

منها انه في يوم ١٥ سبتامبر ، في دوار بناحية اقبـو ، اثر اصابة سرية عسكرية بخسائر ، وقـع القاء القبض على تسعة من المشبوهين ، من بينهم شيخ سنه ٩٠ سنة ، وحفيده البالغ من السن ١٣ سنة وسجنوا ثم وقع اعدامهم في الغد وشوهت وجوههم . وقال عنهم البلاغ الرسمي : ان تسعة رجال حاولوا الفرار فقتلهم الجند .

وفي نفس ذلك اليوم ، اراد احـد الضباط الانتقام لآلة تعبيد الطرقات التي حطمها الثائرون ، فالقي القبض على ١١ شخصية من شخصيـات الدوار ، من بينهم صبي صغير ابى مفارقة ابيه ، ثم امر باعدامهم جميعا .

ثم قال :

ولقد بحت اصواتنا في استلفات انظار الحكومة لما يقـع في قطر الجـزائر من العدوان البوليسي ؛ ومن التعذيب بواسطة الماء ؛ ومن اتلاف المواشي وقتل الماشية قصد التخويف والترهيب وعمليات الانتقام .

واقص عليكم مثلا آخر من ذلك ، ففي يوم ٢٢ اوت وقع قتل السيد صالح بن عرفة، حامل وسام الشرف ، في نفس ضيعته ، وقبل ان يقتلـوه ، قتلوا امام عينيه ولده ، وحفيداه للاخ ، وحفيداه للابن. اتظنون انه قتلهم وآل بيته لأنهم اعداء لفرنسا ؟ كـلا . انهم قتلوا لأنهم انبوا بيع محصولهم الفلاحي ، وكانت في خزائنهم ثمة من المال .

وان الذي يؤلمنا ويزعجنا هو ان تسعة اعشار سكان فرنسا يجهلون هذه الفظائع والمنكرات ؟

وما ذا كانت نتيجة كل هذا ؟

ان وحـدة الرغائب المشتركة قـد تعززت بوحـدة التعـذيب المشترك ؛ واصبحت المجموعة الاسلامية كلها ، في عمالة قسنطينة على الاقل، متعلقة بالفكرة الوطنية .

لقد اتهمونا معشر الواحد والستين غالبا بأننا اصبحنا نصف ثائرين، واصبحنا اعداء فرنسا . كـلا . اننا ما قمنـا الا بواجبنا يوم امضينا وثيقة ٢٦ سبتامبر ، وهو اطلاعكم على نتيجة مشاهداتنا .

ولكم ان تختاروا بعـد ذلك ، اما طريق حسن التفهم ، واما طريق العداوة والبغضاء .

**م . سيد قارة**
نائب وهران ، من الحزب الراديكالي الاشتراكي

انني مع جمع من رفقائي نواب عمالة وهران ، نعتقد ان القطر الجزائري جزء لايتجزأ من التراب الفرنسـي . وانـه لايجب ان يكون هـذا المبدأ محل نزاع اومناقشـة . لكن الوحـدة لايجب ان تكون سببا في الجمود . و « الامتزاج » يجب ان يقترن بالمحافظة على التقاليـد المحلية .

(هنا يعترض على الخطيب السيدان با احمد وولد قاضي نائب وهران)

ثم يقول سيد قارة : يجب ان تقلع الحكومة عن سياسة الارتجال تحت ضغط الحوادث . فان نمو الجزائر يجب ان يكون متواصلا .

**م . مواتـي**
نائب غير تابع لحزب

ان فرنسا ستبقـى في قطر الجزائر ، اولاتبقى به ، وذلك تبعا للسياسة التي ستقرر سلوكها وستكون فرنسا متنكرة لمبادئها وتقاليدها اذا هي لم تحرص كل الحرص على تنفيذ سائـر ما جـاء في الدستور الجزائـري ، ثم ان كلمات : الامتزاج، والاتحاد، والجنسية الجزائرية كلها كلمات جوفاء فارغة اذا لم تحدد حدودها ومعانيها وان على فرنسا واجبات اكيدة عليها القيام بها مهما كلفها ذلك .

ثم انتقـد النائب موقف الواحـد والستين نائبا مسلما ، وقال انهم عاقبوا بسلمهم هذا تنفيذ سياسة الاصلاحات كما قررتها الحكومـة . ثم قـال ان النواب المسلمين ما ركبوا ذلك المركب الا تحت تاثير الخوف . وقال ان تنفيـذ الدستور الجزائري سيجعـل النـواب المسلمين ينظرون نظرة حسنة للعلاقات بين فرنسا والجزائر .

**الدكتور قاضي : ابدا ...**

مواتي : ان جوابك هذا غير محتمل ولعلك لاتستطيع تحمل مسئولية ماينجم عنه في المستقبل ؟ وختم مواتي كلامـه بقوله : اذا كانت فرنسا تستطيـع ان تقوم بواجب مقاومة الذين يتلقون المدد من الاجنبي ، واذا كانت تستطيـع ان تمد الجزائريين بالعمـل وبالأمل ، فانها تستطيع ان تقول بأن الجيل الحاضر قد قام بواجبه .

**السيد ابن قانـة**
منتمي للحزب الراديكالـي
نائب عمالة قسنطينـة

ان المشكل الاسـاسي في القطـر الجزائري ، هو مشكل تشكيل جماعـة جزائرية مؤلفة من المسلمين والاروبيين ، على قاعدة الاعتراف بالحقائق . ولأجل ادراك هذه الغايـة ، يجب ان يعطـى للمسلمين حظهم الواسع في ادارة امور بلادهم ، ويجب ان يقع الاقلاع حالا عن سلوك سياسة الشدة والعنف .

**م . دوسيفر**
نائب وهـران من حزب المزارعين

لو اننا سلكنا سياسة الحزم منذ غرة نفامبر لما تفاقم امر الثورة الى هذا الحد . ثم احتج على تصوير الآلاف من صغـار المستعمرين المستقريـن بالارض الجزائريـة ، بصورة سفـاكين للدماء ومسئولين عن حوادث الارهاب .

ثم نـدد بسياسـة النواب المسلمين الذين اصبحوا حسب قوله اعوانا للدعاية المضادة لفرنسا ، وقال :

« انه لاتوجد امـة جزائرية ، انما توجد عصابات ثائـرة يقـودها سفاكو الدماء وتتلقى المدد من الخارج .

ان الاتحاد الفدرالي مخطر . وان « الامتزاج » غير مفهوم وغير محدد ، فالسياسة الوحيدة الرشيدة هي سياسة احترام الدستور الجزائري ، مع ادخال تعديلات عليه ، تفيد ان فرنسا لاتنسى الجزائر .

**م . بانتالوني**
نائب عمالة قسنطينـة ، جمهوري مستقل

تكلم باللهجة الاستعمارية المألوفـة ولم يأت بجديـد فكرر تقريبـا ما قاله الجنرال اومران وم . كيليسي .

**م . بيـار كوت**
نائب تقدمي مستقل

انني صادقت على سياسة الحكومة في المغرب الاقصى لكنني اصادم هـذه السياسة بالنسبة للقطر الجزائري . ثم .

ان سائر الفرنسيين متفقـون على وجوب الاحتفاظ بالحضور الفرنسي في القطر الجزائري ، لكن الوسائـل التي تبذلها الحكومة من اجل هذا «الحضور» وسائل غير صالحة ولاتقود الا للكارثة.

ان الجزائـر غير فرنسا ، هذا ، ما نتأكد منه عند ما ننظر القضية من وجهتها الانسانيـة ومـن وجهتهـا السياسيـة فالجزائر قبل كل شيء قطعة من التراب الافريقي وقطعـة من الوطن العربـي الفسيح .

اما سياسة « الامتـزاج » فانـه لم يقع بيان معناها . واما دستـور الجزائر المحرر سنة ١٩٤٧ فقـد سبقتـه الايام وتعدته الحوادث . واما ما تريد الحكومة تنفيذه من اصلاحات ، فهو غير مجـد وغير كاف بالمرة . فالجزائريون يرفضون سياسة الامتزاج . والواجب هو المبادرة بحل المشكل الاساسي الذي هو المشكل السياسي . ومن اجل ذلك يجب علينا ان نستشير الشعب الجزائري في شأن مصيره فانه قد انقضى وقت « منح » الاصلاحات من لدن الدولة الحاكمة .

انكم تنصبون فخـا للجزائريين بتلويحكم بسياسة الامتزاج .

ان الجزائر ستصبح حرة في يوم من الايام . لكن المشكل هـو معرفة ما اذا كانت تصبح حـرة بفضلنا وبواسطتنا ؛ اوتصبح حرة بدوننا وبصفة مضادة لنـا فلنعمل على تحقيق الفكرة الاولى .

**م . جاك شوفالـي**
شيخ مدينة الجزائر

تكلم عن الدستـور الجزائـري فمدحه واطراه . وقال ان الانسان قبل ان يفكر في استقلال وطنه يفكر في استقلاله الخاص . واستقـلاله الخاص انما هـو كرامته كانسان صاحب حق في الحياة .

فنحن قد اعطينـا الدستور الجزائري ، واعلنا التساوي في الحقـوق . انما لم نحقق ذلك بصفة عملية . ومن هنا جاءت الكارثة .

فالخير لنا والاوفق ان تنفذ الدستور الجزائري تنفيذا صادقـا مخلصا ، وان نشعر الجزائريين بأنهم حقـا يتساوون معنا في كل الحقـوق ، وان نمكنهم من حرية الرأي والتعبير، وهما احسن انواع الحرية ، وكيف نستطيع معرفة سائر ما تختلج بـه النفس الجزائريـة اذا كنا لانستمع لسائـر الاصـوات المتصاعدة منها .

اذن ، يجب علينا ان نمكن الناس من حريـة التعبير ، وان نمكنهم من حـق المعارضة الطبيعي ، وان نسعى جـهدنا للعمل مع تلك المعارضة ان كانت نزيهة انشائية تعمل في الميدان القانوني .

**م . ادقارفور رئيس الحكومة**

يجب علينا اليوم ان نحدد سياستنا وان ننهي عصر التـردد والتناقض الذي سبب لنا مصائب جمة .

فلو اننا صادقنا على مشروع ابلوم فيوليت عام ١٩٣٦ ؛ ولو اننا نفذنا بصدق وعزم دستور الجزائـر عام ١٩٤٧ ، لما كنا قد وصلنا الى الحالة الحاضرة .

القضية الاولى التي اريد ان اتناولها هي قضية « الجنسيـة » . انه لاتوجـد دولة جزائريـة ، كوجـود دولة تونس ودولة المغرب الاقصى . ثم انه توجـد فوق اديم الارض الجزائريـة جماعتان غفيرتان من الناس مشتركتان. فالاروبيون في الجزائر قد استقروا منذ ازمنة بعيدة والمسلمون قد بعثوا لفرنسا بثلاثمائة الف عامل ، يعولون بعملهم مليونا ونصف مليون من السكان . وتبادل المصالح بين فرنسا والجزائر ، واصبح مثلـه كمثل الدورة الدموية في الجسد الواحد .

ولقد قال مرة السيد عباس فرحات لو كنت وجدت وطنا جزائريا لكنت وطنيا لكنني فتشت في الواقع وبين القبور فلم

اجد اثرا لوطن جزائري (١) انما الحقيقة انه يوجد «ضمير جماعي اسلامي» في قطر الجزائر ، ولم تعمل فرنسا أي عمل لمصادمته والقضاء عليه واعتقدت انه لايتنافى مع وحدة الوطن .

فهذان الامران يجعلان سياسة التطرف غير معقولة ، سواء كانت سياسة الاندماج ، اوسياسة الانفصال .

فالانفصال يجب ان يقاوم بكل وسيلة والاندماج خيال لايتحقق ابدا .لهذا وجدنا الحل الوسط في سياسة «الامتزاج»

ثم قال ان الاقدام على سياسة الانجاز امر واجب ، ومن الخور القول بأنه يجب انتظار استتباب الامن لتحقيق الاصلاحات .

وبعد ان تكلم رئيس الحكومة على المجهود العسكري ، بمثل ما تكلم به من قبل م . برجيس مونورى وزير الداخلية قال : نعم . لقد وقعت غلطات . ووقع الاسراف في سياسة الزجر . والتي مع م. سوستيل تعمل علىوضع حدلهذه الامور التي يتخذ منها اعداء فرنسا وسيلة للتشهير بناء زيادة . عنبشاعتها وشناعتها في حد ذاتها . وان الحكومة لن ترضى ابدا عن سياسة القمع الجماعي ، ولن عن سياسة اخذ الرهائن ، الفظيعة .

ثم تطرق لبيان اسباب الثورة في قطر الجزائر ، وقال انها ليست كلها من عمل الاجنبي ، بل ان دعاية الاجنبي قد وجدت تربة خصبة من الاستياء المزمن الموجود في البلاد ،ومن عقدة «الاختلاس» التي اصبحت موجودة في نفوس الشبان بالنسبة لملكية الارض ، والحرمان من الوظائف وغير ذلك .

اننا قد وجدنا كلمة « الامتزاج » لأنها وسط بين الاندماج والانفصال .

فهذا الامتزاج بين فرنسا والجزائر يسمح برفع مستوى عيش السكان ، ويسمح بدخول جماعات غفيرة من الشبان في سلك الوظائف العامة ، ويحسن حالة العمال ، وييسر اسباب العمل في فرنسا للمسلمين ، بواسطة ادارات تنشأ لذلك .

اما من حيث الشكل السياسي ، فان الامتزاج بين الجانبين ، لايمنع وجود ذاتية جزائرية ومؤسسات جزائرية خاصة . ومن المعقول ايضا ان يزداد عدد النواب المسلمين في البرلمان الفرنسي

على اننا لانباشر تحقيق النظام الجزائري الجديد الا برضى السكان الجزائريين وباعانتهم وذلك بواسطة انتخابات حرة ، ديموقراطية ، تقع دون ادنى ضغط ، سواء كان ضغطا اداريا او ضغطا ارهابيا . لكن قبل ذلك يجب علينا ان ننفذ الدستور الجزائري تنفيذا كاملا صادقا .

فمجلسكم اليوم يجب ان يأخذ مقررات فيما يتعلق بالمسائل الاربع الآتية :

اولا » قرار في شأن السياسة العامة التي تتبع . لكي تحول دون اخطار الانفصال .

ثانيا » قرار في شأن المصادقة على برنامج الاصلاح المعروف باسم برنامج سوستيل . ومهما قيل عن عدم جدوى هذا البرنامج ، فهو موجود على كل حال .

ثالثا » ايجاد برنامج للاصلاحات الادارية والاصلاحات العقارية ، ينفذ بعد حين .

رابعا » اتخاذ قرار فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية المقبلة ، وحرية الانتخابات ونزاهتها ، وتنقيح بعض اصول الدستور الجزائري .

اما « الاتحاد » على مبدأ الفدرالية فهو امر جد مخطر . لأنه يمكن ان يئول الى الانفصال .

ان فرنسا رفضت مناقشة هيئة الامم المتحدة لقضية الجزائر ، قائلة انها قضية فرنسية بحتة ، لهذا فمجلسكم يجب ان يتناول هذا البحث في الميدان الوطني ، بعد ان رفضه في الميدان الاممي .

x x x

تقدمت عدة مقترحات للتصويت ، منها ما يعلن ثقته بالحكومة ، ومنها ما يعلن رفض تلك الثقة . انما اتفق اغلبها على وجوب احترام المعارضة النزيهة .

ونظرا لتشاكس الآراء وتباين الحلول المقترحة . فقد اعلن رئيس الوزراء انه لايقبل الا المشروع الراديكالي الذى تقدم به النائب م . قابوريت . وانه لايقبل أي زيادة او أي نقصان فيه ؛ وانه يطرح مسالة الثقة بحيث اذا لم تصادق الاغلبية على هذا الاقتراح فان الحكومة تستقيل .

**وهذه خلاصة الاقتراح :**

مجلس الامة الفرنسي :

١ » يؤكد ارتباط فرنسا بعهودها المنصوص عليها في الفصلين ١ و٢ من الدستور الجزائري ، وهما يقضيان بأن الجزائر مجموعة من العمالات الفرنسية . وان سائر سكانها فرنسيون متساوون في كل الواجبات وكل التكاليف .

٢ » ويطلب الى الحكومة ان تستمر بغاية الشدة على مقاومة الارهاب والقضاء على الثائرين ، وان تعاقب المجرمين ، وان تحرص على عدم قيام اعمال الزجر الجماعي ، فسياستها يجب ان ترمي الى اعادة الهدو للبلاد ، وارجاع جو السلام والثقة بين الجماعة الفرنسية والاسلامية .

٣ » ويطلب الى الحكومة ان تبادر بغاية السرعة بعرض برنامج الاصلاحات على المجلس الوطني ، فيحالة عدمامكان عرضها على المجلس الجزائري ، وذلك لتنفيذ الدستور الجزائري بدقة ولتمكين اكبر عدد ممكن من الفلاحين من الاحراز على الارض .

٤ » ويطلب الى الحكومة المبادرة بانجاز الوسائل الناجعة التى ترفع مستوى عيش السكان ، والتى هي تحت الدراسة في الساعة الحاضرة .

٥ » ويطلب الى الحكومة ان تأخذ الاجراآت اللازمة ، في آجال ومراحل محددة ، لكي تمكن السكان الجزائريين من الوصول الى مستوى المرتبات والمنح الموجودة بفرنسا .

٦ » يصادق على بيانات رئيس الحكومة . ويعترض على التدخل الاجنبي في قضية الجزائر ، ويأمر الحكومة بأن تتخذ كل الوسائل الممكن اتخاذها ضد الدول او الجماعات التي تحرض الجزائريين على الثورة ، او التى تقوم بدعاية في سبيل الثورة .

٧ » ويطلب الى الحكومة ان تنجز قبل نهاية هذه السنة ، وبواسطة تعاون مع نواب القسمين الاول والثاني ، التغييرات التى تدخل على نصوص الدستور الجزائري ، فيما يتعلق : بالنظام السياسي ؛ ونظام التشريع ؛ والنظامين المالي والاداري . والمقصد من هذه التغييرات جعل العلاقات بين العنصرين من السكان اكثر اخوة واكثر تضامنا . وان يجعل الامتزاج بين الجزائر وبين الجمهورية الفرنسية اكثر التحاما . مع احترام ذاتية القطر الجزائري وشخصيته .

٨ » يطلب ان لاتقع اقامة العراقيل امام المعارضة النزيهة الانشائية .

٩ » ويؤكد ان الدستورالجديد الذى يقع تحريره للبلاد مشتملا على التغييرات الجديدة ، انما المقصد منه الاحتفاظ بالتضامن بين الاوروبيين والمسلمين ، والدفع بهما في جو الرقي الاقتصادي والعدالة الاجتماعية .

x x x

وبعد انقضاء المدة القانونية وقع التصويت على هذه اللائحة وعلى الثقة بالحكومة فكانت النتيجة ان حكومة مسيو ادقارفور نالت اغلبية ٣٠٨ اصوات ضد ٢٥٤ مخالف وقد عارضها الشيوعيون والاشتراكيون واغلب النواب المسلمين وبعض المتطرفين من النواب الاوروبيين الجزائريين .

ومن بين النواب المسلمين الذين صادقوا على هذه الثقة بالحكومة السادة : سي اسماعيل والسائح منور ، من عمالة الجزائر وحقيقي وسيد قارا وولد قاضي من عمالة وهران .

**الجمعية المحلية بمدرسة ايت يوسف وعلى**

| | |
|---|---|
| الرئيس | فضيل سالم |
| نائبه | سي السعيد عمر |
| الكاتب بالفرنسية | سييوسف يوسف |
| الكاتب بالعربية | أرزقي محمد |
| نائب الاول | سي فضيل عمرو |
| نائب الثانى | شعلال على |
| أمين المال | سي فضيل عمر |
| نائبه | فضيل محمدأرزقي |
| المراقب | فضيل الرشيد |

الاعضاء المستشارون

سي يوسف الصالح ، مخفوف على ، سي السعيد محمد السعيد ، فضيل العربي ، شعلال أرزقي ، سي السعيد يوسف ، سيفضيل العربي سي الصغير عمر ، سي يوسف المدنى ، فضيل محمد السعيد ، سي العربي العربي .

**لجنة التعليم — بلاغ**
**لمدارس جمعية العلماء**
**عطلة المولد النبوي الشريف**

تعلم لجنة التعليم سائر مدارس الجمعية أن عطلة المولد النبوي الشريف تبتدىء صبيحة الجمعة ١١ ربيع الاول (٢٨ اكتوبر) وتنتهي عشية مساءالخميس ١٧ ربيع الاول (٣ نفامبر) .

بما ان عطلة المدارس قد امتدت الى نهاية سبتامبر ،فان مرتب شهر سبتامبر يتقاضاه المعلمون من المدارس التي كانوا يعلمون بها قبل العطلة الصيفية ، فنرجو من سائر الجمعيات ان تراعي هذا ، وعلى التي انتقل معلموها الى مدارس اخري ان تتصل بهم بواسطة مكتب اللجنة .

**مكتب اللجنة**

**شعبة « المدية »**

تجددت شعبة جمعية العلماء من السادة الآتية اسماؤهم :

| | |
|---|---|
| الرئيس الشرفي | ابراهيم بن دالي |
| الرئيس العملي | علي ما مش |
| نائبه | عبد القادر بن المولود |
| الكاتب العام | محمد بلخفرى |
| نائبه | الحاج الشامي |
| امين المال | محمود بن طيبة |
| نائبه | محمد بن تركية |
| المراقب | بوعلام بنصاوى |

الاعضاء المستشارون

احمد حنطابلي ، الميسوم التركي ، عبد الرزاق بن غرابلي ، الرشيد بوقلقال محمد بورويس ، محمد بن تركية ولد الحاج، الطاهر الاغواطي، احمد الصادق بورويس ، محمد الطيب بلحجر ، الشريف بلغيث، احمد بن تركية ، منصور بن صفار ، قدور الزبير ، بن ناصر بن سي الاكحل ، مصطفى بن صاوي ، عبد القادر بن الخفرى ، محمد بوهدة، علي بن حيوله .

**الشيخ احمد سحنون**

غادرنا الى الديار الفرنسية لأجل الاستشفاء من مرض العينين ، الواعظ الشاعر الكبير الاستاذ احمد سحنون احد اسرة البصائر ، لهذا نعتذر لقرائنا عن تأخير فصوله الدينية القيمة التى كانت تنشر تحت منبر الوعظ والارشاد . وسنستأنف نشرها بحول الله عند ما يعود لنا الاستاذ سالما معافى .

---

(١) ولقد رددنا في ذلك الحين على هذا الادعاء في مجلة الشهاب ، وقلنا بوضوح : ان الجزائر ليست فرنسا ، ولايمكن ان تكون فرنسا ، ولاتريد ان تكون فرنسا ، ولا تستطيع ان تكون فرنسا .
وقد رجع الاستاذ عباس من هذه الفكرة قبل تحرير « البيان » للامة الجزائرية عام ١٩٤٢

**بقية الصفحة الثامنة**

العامة (ابليزانس) التقى الجند بفريق كبير من الثائرين والتحمت بين الفريقين معركة اسفرت حسب قول البلاغ الرسمي عن مقتل تسعة من الثائرين واسر عشرة منهم . وقد قال هؤلاء انهم من فرقة الزعيم الثائر ابن قويدر .

* احاط الثائرون في بوشقوف بسيارة نقل ثقيلة (كميون) فأحرقوها وتمكن سائقها من الفرار .

* في شمال قرية « فيلار » وجدت جثة مسلم اعدمه الثائرون .

* في مسلولة جنوب عين البيضاء ، اعدم الثائرون احد المسلمين الموالين للحكومة .

* وفي ناحية الحروش ، في مكان يقع على ١٧ كيلو مترا جنوب سكيكدة ، اعدم الثائرون مسلما آخر من الموالين .

* اما في جهة اولاد جلال بالجنوب ، فقد رمى الثائرون عدة طلقات نارية على مسكن شيخ قرية دوسن . وقد اصيب ابن الشيخ ببعض جراحات .

* في الوادي (سوف) قتل الثائرون شيخ السوافة الذين يقطنون ام العرائس (بالبلاد التونسية) .

**الناحية الجزائرية**

على الساعة السادسة عشية ، اطلق رجل النار على صاحب دكان حلاقة بنهج القصباء بمدينة الجزائر ، فخر الحلاق جريحا ونقل الى المستشفى . وقد كان النهج غاصا بالناس ، والمقهى العربي الواقع تجاه دكان الحلاقة عامرا لكن لم يتحرك احد منهم عند وقوع الحادثة ، ولم يشاهد احد منهم الرجل الذي اطلق النار . وتظن الدوائر البوليسية ان هذا الرجل هو نفس الرجل الذي قتل المدعو الحنفي يوم ٣٠ سبتامبر .

**الناحية القبائلية**

وقعت مناوشة بين الثائرين والجنود قرب دوار الغرابة ، ولم تسفر عن خسائر

* في ممتزجة عزازقة ، قطع الثائرون ١٥ عمودا تلفونيا ، فانقطعت بذلك كل المواصلات التلفونية بالناحية .

* قرب بلدة « عبو » القت السلطة اثناء حملة تفتيشية القبض على ٢٢ رجلا اتهموا بقطع اعمدة التلغراف والتلفون .

**الناحية الوهرانية**

في مدينة تلمسان القت السلطة القبض على اربعة رجال حركة انتصار الحريات الديموقراطية التي حلتها الحكومة ، واتهمتهم باعادة تنظيم هيئة منحلة تحت اسم « الحركة الوطنية الجزائرية » وهم السادة : التوثي مامشا رمضان ، وعبد الله بوعياد الدباغ ، وكلاهما نائب بلدي . وكعوار شعيب ، ومحمد مربعط .

وقد قامت السلطة بحركة تفتيشية واسعة اسفرت عن القاء القبض على عدد من المغاربة الذين لم تكن بأيديهم الاوراق القانونية .

* نزلت بمدينة وهران فرقة من الجند قادمة من فرنسا ، وعدد رجالها ٣٥٠٠ ، وحملت باخرتان السلاح الذي يستعمله هؤلاء الجنود .

* قرب محطة «توران» قطع الثائرون ٢٢ عمودا تلفونيا ، وكسروا ٣٠ حاجزا كهربائيا ، واحرقوا مستودعا للفحم في بني بوسعيد جنوب مغنية .

* توزع السلطة الآن عددا من الاسلحة على رجال المزارع النائية ورجال القرى ليتمكنوا من مقابلة الثائرين في حالة هجومهم .

**الناحية السياسية**

اجتمع في مقر الحكومة بباريس مجلس الوزراء المختصر ، وتفاوض بحضور الوالي العام في قضية «الامتزاج» بين الجزائر وفرنسا وتحديد ماهيته . ومن الغريب العجيب المدهش ان حكومة فرنسا تنادي دائما بسياسة الامتزاج ، وهي لم تبين ماهيته ولاحدوده الى اليوم ! وقد ظهرت في صحف اليوم وفي المذياعات الرسمية نغمة جديدة ، وهي امكان وجود حل وسط بين سياسة الامتزاج وسياسة الحكم الذاتي .

وقد قرر مجلس الوزراء المذكور عدة اجراآت ستعرض على مجلس الامة قبل موفى هذه السنة ، وهي تشمل تعديلات تدخل على الدستور الجزائري وتتناول السياسة ، والادارة ، والمالية ، وشئون المجتمع ، وتنفذ هذه السياسة بعد عرضها على ممثلي القسمين الاول والثاني بالقطر الجزائري . وستوضح الحكومة خطتها عند ما تلقى بتصريحها امام المجلس اثناء المناقشة التي ابتدأت اليوم (انظر الصفحة الاولى وما يليها)

**الاربعاء ١٢ اكتوبر :**

**الناحية القسنطينية**

على مقربة من قرية سان شارل (قرب سكيكدة) هاجم الثائرون المزرعة الكبرى التي تملكها شركة بيفان صانعة السكر ، فأحرقوا مخازنها واتلفوا سائر ما بها من علف وزاد .

* على بعد ٧ كيلو مترات من عزابة احرق الثائرون مزرعة المستعمر كاميليري واتلفوها عن آخرها ، وتبلغ قيمة الخسائر نحو ١٥ مليونا من الفرنكات .

* في نفس الناحية ، جهة روبرفيل ، حطم الثائرون خمسا من المزارع واتلفوا فيها نحو ٢١ هكتارا من اشجار البرتقال وغيرها .

* اسر الثائرون وقافا وولدا ، وساروا بهما الى حيث لايدري احد .

* القي القبض في دوار جرمة ناحية باتنة على شقيق القائد ورجل آخر وذهبوا بهما .

* وجدت جثة الشابين المسلمين اللذين ذهب بهما الثائرون قرب قرية «لالافران»

* قتل الثائرون اواسروا خلال اليوم ١١ من المسلمين الموالين للحكومة .

**الناحية الوهرانية**

في جهة بوحنو القت فرق الحراسة المشكلة حديثا القبض على اربعة من الثائرين .

* فيما بين واد شولي وعين سبسة على طريق وهران تلمسان ، قطع الثائرون ٢٥ عمودا تلغرافيا .

**الناحية القبائلية**

قطع الثائرون السلك التلفوني الذي يصل بين تيزي وزو والوضاية .

* في جهة موزايا حطم الثائرون ٥٨ شجرة برتقال في مزرعة جرمان ، و٥٧ في مزرعة سانيير .

**الخميس ١٣ اكتوبر :**

**الناحية القسنطينية**

قامت السلطة العسكرية بعملية حصر وتفتيش في المنطقة الممتدة بين العارية وعزابة وسكيكدة والميلية . وقد قتل اثناء هذه العملية ستة من الثائرين حسبما يقول البلاغ ، والقي القبض على عدد من المشبوهين .

* في ناحية القل وقعت مصادمة بين الجند وبين طائفة من الثائرين ، واقتتل الجمعان ، وتقول السلطة انه قتل اثناء هذه العملية احد الثائرين .

* على مقربة من عزابة ، احرق الثائرون ضيعة مستعمر وقتلوا فيها ٤٢ رأسا من البقر والغنم .

* في ناحية عنابة ، اتلف الثائرون حرقا مزرعة ميير ، وقتلوا ماشيتها .

* على بعد بعض كيلو مترات من اقبو ، عطب الثائرون اربعا من انابيب الماء التي تسقي المدينة .

* في جهة الحروش ، هاجم الثائرون مركز بوقرينة فانتهبوه ثم اوقدوا به النيران فأتلفوه .

* في ناحية اريس ببلاد الاوراس هاجم الثائرون سيارة اجرة « تاكسي » فقتلوا سائقها والقوا القبض على من فيها . ثم اطلقوا سراحهم .

**الناحية الجزائرية**

ان البحث الذي جرى حول رمي القذيفة على بلدية « الابيار » بضواحي الجزائر : القت السلطة القبض على ما اسمته « خلية الثورة » في الابيار ، ومن بين اعضائها المقبوض عليهم السيد على الملزي النائب البلدي سابقا ، ولقد وقع تفتيش منازل المقبوض عليهم فوجدت عندهم بعض اسلحة . وقنبلة من نوع التي القيت على بلدية الابيار . ولايزال البحث مستمرا ، والاعتقالات تتوالى .

* حاولت جماعة من الثائرين قطع طريق بئر مندرايس من ضواحي الجزائر وذلك بوضع سلك حديدي على طول الطريق مشدود الى شجرتين .

**الناحية القبائلية**

* في البلاد القبائلية ، اوقف الثائرون سيارة نقل بجهة اربعاء الواسيف ، وانزلوا ركابها العشرة . وتمكن حارس الغابة الذي كان بين الركاب من الفرار . ثم اطلق الثائرون سراح جميعهم دون ان يلحقوا بهم اذى .

**الناحية الوهرانية**

* حاول بعضهم قطع بعض اعمدة التلغراف بناحية تلمسان . لكن قدوم فرق الحراسة لم تمكنهم من انجاز العمل .

* في جهة « العاوية » قام الجند بتفتيش فقبض على رجلين مشبوهين ، وتمكن احدهما من الفرار اما الآخر وقد كان من بلاد المغرب فقد قتل وهو يحاول الفرار حسبما يقول البلاغ .

* في جهة اولاد سلامن احرق الثائرون اكواما من العلف بمزرعة روبن .

* قرب سيدي الشامي ، اطلق الثائرون النار على سيارة نقالة كانت تحمل الدقيق من وهران لقرية سان ريمي .

**بالبلاد الفرنسية**

في سانت اتيان القت السلطة القبض على خمسة من العمال الجزائريين . واتهمت ١١ جزائريا في باريس باعادة تنظيم هيئة منحلة (حزب انتصار الحريات الديموقراطية) .

وقد وقعت بمدينة ميتز بالالزاس مظاهرة شارك فيها مائتان من العمال الجزائريين امام دار عامل العمالة . والقي القبض على سبعة منهم . ولم تقع حوادث .

**الجمعة ١٤ اكتوبر :**

**الناحية القسنطينية**

في ناحية سوق اهراس ، كان احد المستعمرين المدعو باسكال دزيرى ، تلقى من الثائرين رسالة تهديد . وبينما كان يجتاز الطريق على العاشرة من نهار اليوم قاصدا مزرعته ، هاجمه اثنان من الثائرين فأوقفوا سيارته ثم اعدموه بأربع طلقات من مسدس .

* في ناحية عين عشرة (ناحية الميلية) اعدم الجند ثلاثة من رجال قالوا انهم كانوا يحرسون عمليات الثائرين .

* على مقربة من دوار صوالحي (جهة الصافية) اطلق الثائرون النار على سيارة القائد السابق ، فتمكن هو ومن معه من الفرار . اما السيارة فقد اتلفت .

* على مقربة من خنشلة ، احرقت فرقة مؤلفة من نحو ستين ثائرا مزرعتي المستعمرين جيلين وفريس . واستولت على بعض البغال .

* في ناحية سكيكدة ، احرق الثائرون دار حراسة الغابة في « القصر » وقد كانت تعتبر نموذجا لتلك الديار . ثم اتلفوا منازل موظفيه .

* في مثالة ، بدوار عين الطاية ، هاجم الثائرون دار حراسة الغابة ايضا . واخذوا كل ما فيها .

* احدث الثائرون قطوعا كثيرة في اسلاك البرق والتلغراف فتعطلت المواصلات في الجهة السالفة الذكر . الا ان المواصلات البرقية ارتبطت من جديد بين القل وسكيكدة .

**الناحية القبائلية**

في بلاد القبائل الكبرى هاجم الثائرون خمسا من السيارات العسكرية على الطريق الممتد بين دلس وتيقزيرت .

* في جهة ازفون ، القت السلطة القبض على ١٥ مشبوها في دوار بني فليق .

* قطع الثائرون اعمدة التلغراف واسلاك التلفون فيما بين ازفون والعزازقة .

(البقية على الصفحة السابعة)

### بقية الصفحة السادسة

* هاجم الثائرون مزرعة المستعمر قوينز بالبلاد القبائلية ، فحطموا الآلات واحرقوا المخازن والعلف ، وتبلغ الخسائر نحو مليون وثمانمائة الف فرنك .

* اعترض الثائرون لـ [illegible] قافلة النقل قرب سيدي عيش فانزلوا ركابها وفتشوهم لمعرفة ماذا كانوا يحملون التبغ (الدخان) ثم تركوهم لحال سبيلهم .

#### الناحية الجزائرية

* في مدينة الجزائر اطلق مجهول النار على احد صغار التجار فأصابه بثلاث طلقات نقل من اجلها الى المستشفى واختفى الضارب .

* استمرت عملية القاء القبض على المشاركين في خلية « الايار » بضاحية الجزائر ، فشملت الى الآن عشرة رجال وقد ضبطت السلطة كمية من الاسلحة والقنابل وآلات صنع القنابل المحلية .

#### الناحية الوهرانية

في مدينة ندرومة القت السلطة القبض على شخص يدعى بودالية . وقد كان ارسل رسائل لعدد من التجار والشخصيات يطالبهم باعانة « جيش التحرير » وتبين فيما بعد انه كان يجمع تلك الاعانة ويحتفظ بها لنفسه .

* في الرمشي : حاولت السلطة القاء القبض على رجل اتهم بتموين الثائرين . ففر تاركا وراءه ٤٠ حـ[illegible]ـاه كان ابتاعها من تلمسان .

* قرب قرية « ديكارت » احرق الثائرون بعض اكوام من التبن في مزرعة المستعمر ميكال .

* انزلت الباخرة « باستور » بمرسى وهران مددا عسكريا قادما من فرنسا .

#### بالبلاد الفرنسية

كان من المقرر ان يقع اجتماع في قصر « الموتداولتي » بباريس ، احتجاجا على اعمال القمع والزجر بفرنسا والجزائر لكن السلطة منعت عقد ذلك الاجتماع ، فتفرق الذين جاءوا لحضور الاجتماع دون تظاهر . لكن السلطة البوليسية اعترضت لهم وقبضت على ١٢٠ شخصا لبحثهم والتحقق من شخصيتهم .

# في مجتمعنا الجديد

## جيل الغد

سمعت احد التلاميذ يقول لرفاق له وهو يستعد للدخول الى المدرسة الثانوية يوم فاتح السنة الدراسية الجديدة : « ان اليوم صحو جميل » فقلت اذا كان اليوم جميلا فمن الضروري ان يكون الغد اجمل واكثر اشراقا بفضل ما ستقومون به من خدمات وتقدمونه من اعمال كمواطنين صالحين يعملون على اصلاح ما فسد في المجتمع عن علم وبصيرة ، ويدفعون به الى الامام في سبيل الانشاء والبناء ونشر الثقافة ، والعدل والمساواة بين افراده فلا يبغى بعضهم على بعض مستغلا جهله اوضعفه منهكا لقواه فيما لايعود بالنفع الا على تلك الطوائف المستغلة المحتكرة التي لاتزال تحاول عبثا ان تقف بالمرصاد للجماعات الانسانية والشعوب الناهضة في بعض اطراف الارض ، رغم ما حل بساحتها من هزائم في مواطن كثيرة ، لو كانت تتعظ بالمثلات والعبر .

ثم ودعتهم متمنيا لهم النجاح والفلاح حتى يحققوا آمال شعبهم فيهم ؛ ويكون لهم منهم قادة يحسنون القيادة ؛ وبناة يحسنون البناء .

ان الشباب هم عماد كل نهضة ومحط آمال المصلحين في جميع الاجيال ، فوجب ان يعدوا اعدادا كاملا يوسع آفاق تفكيرهم ويجلي مواهبهم الى ان يأتوا من الاعمال ما عجزت عنه الاوائل ، ويواصلوا بين الماضي والحاضر ، وهم سائرون في طريق الابتكار والاختراع وتضخيم التراث الفكري الانساني الذي لايفتأ يتطلب المزيد ؛ ويتطلع الى الجديد .

وبا ويح امة فقدت روح التجديد في ابنائها فبقيت عالة في اقتصادياتها واجتماعياتها على غيرها من امم الحضارة والتقدم التي تستبسل في محاربة الجمود وترى من العقوق للاقدمين الوقوف عند ما وصلوا اليه من فنون الحياة ومظاهر العمران ، فكان كل جيل منها يحرص على تجديد بناء عالم الجيل الذى سبقه تارة باصلاح الفاسد وتقويم المعوج ، وتارة باكتشاف المجهول وتغيير الاشكال والاوضاع التي [illegible] وتحول بينه وبين [illegible]

وقد تذكرت [illegible] يرتده على مسامع [illegible] النهضة الحديثة في اوربا [illegible] في شيء مما يتصل [illegible] برسالتهم وواجباتهم [illegible] لاشيء [illegible] الا [illegible] [illegible] الجديد

وازالة معالمه ، وان لفتة واحدة منكم الى ما حولكم مما هو من عالم الامس لتجعلكم ترون اعمالا وعادات وطرائق في الحياة تنتظر كلها من يكمل نقصها بالتقويم والتعديل اويزيلها من الوجود بتاتا ليقيم على انقاضها ما هو جديد قوي الدعائم مما ينفع الناس ويمكث في الارض ؛ ومن الذى يقوى على هذا غير الشباب في طموحه وحسن استعداده ؟

وهذا الحكم — كما ترى — اذا طبق على عالم الغد وجيل الغد كان معناه السير على مقتضى سنن الكون وضبائع العمران والاجتماع ، وآية رشد الانسانية التي ما غفلت يوما عن هذه السنن الا انحرفت عن الجادة ، وضلت الطريق .

وعلى ضوء هذا فلا يسع ابناء الجيل الذاهب الا الاعتراف بأن مبلغهم من العلم بالحياة والطبيعة ، وما ابتكروه من فنون الحضارة ليس الا نغبة طائر ، اوذاك القليل الذى لايشفي الغليل . وان مخترعات الغد لتتخطى كثيرا على مخترعات الامس ، وتجعلها من الضئولة بمكان بعد ان كانت معجزات باهرة بالنسبة الى عصرها الذى ظهرت فيه .

ذلك ان سير العلم والمدنية متلاحق المراحل ؛ واذا ما اعتراه وقوف في بعض ازمنة التاريخ بالنظر الى عوامل شاذة لحقت بقافلة من قوافلهما فلن يعدو ذلك ان يكون فترة ركود اوانحطاط لاتلبث ان تزول زوالا يجعل العلم والحضارة يستأنفان سيرهما قدما .

ولكن كيف نضمن اطراد هذا التقدم الانساني وانتقال المجتمع من حسن الى احسن ومن راق الى ارقى ؛ انه يتوقف على ما يظهره كل جيل لاحق من التفوق على الجيل السابق في مضمار الثقافة والعرفان وسائر ميادين الحضارة والعمران ؛ وهذا معناه سماح الآباء بتفوق الابناء عليهم ، والتفكير في كيفية اعدادهم لهذا التفوق من اول يوم ؛ وذلك بأن يرسموا لهم خط اتجاه في الحياة في بداية دور التثقيف الاول يتفق وميولهم وا[illegible] لهم الطريق الى [illegible] تختلف صور الحياة [illegible] اختلافا يكشف عن [illegible] اجتماعية لاعهد لا[illegible] ونلاحظ هنا ان الاب اذا كان جاهلا كما هي الحال في المجتمعات المتأخرة ،لاينظر بعين الى تكوين ولده وتوجيهه ، [illegible] المجتمع كله الزيتوني [illegible] يومئذ على [illegible] تكوين جيل صالح يشعر بما عليه

من واجبات المسئولية في ايصال الخير الى الانسانية وتعبيد الطريق للاجيال الصاعدة ، وهو ما نرى اليوم الشعوب الراقية في اوربا وامريكا تتنافس في الحرص عليه تنافسا محمودا صير الرقي الاجتماعي والفكري في مجتمعاتها متماسك الحلقات منسجم السير ؛ واضح الاهداف .

وعند بعض المربين ان احسن عون يجب تقديمه للجيل الجديد حتى يقتحم الحياة ويلج جميع ابوابها عن خبرة ، هو ان تقدم له من الوسائل ما يساعده على ابراز مواهبه وتكوين الشخصية في افراده ، واذا ما استطعنا مثلا ان تنمي في الناشىء القوي الثلاث : قوة الادراك للاشياء وقوة الخيال ، وقوة الشجاعة فلقد سهل علينا ان نوجهه في طريق الفضيلة توجيها صحيحا ؛ لايخشى عليه من انحراف ؛ فقوة الادراك ترى ابناءنا وهم في مقتبل العمر ، الاشياء كما هي ، وقوة الخيال تصور لهم في جلاء وطموح ما يجب ان يكونوا عليه كأصحاب عزائم قوية وهمم عالية، وقوة الشجاعة تدفعهم الى العمل والمغامرة وتباعد بينهم وبين التردد الذي طالما خيب الآمال وافسد الاعمال .

وهنا يجب ان ننبه الى ان تعاون البيت والمدرسة والمجتمع ضروري لتعهد هذا الخلال في نفوس الناشئين بالتنمية والتوجيه ، فروح التطلع الى ادراك حقائق الاشياء واستكشاف المجهول مما طبعت عليه الطفولة تبعا لمراحل السن ونمو العقل ، فما على البيئات الثلاث الا ان تحسن توجيه هذه الروح بالطريقة التي تلائم كل مرحلة من مراحل التربية والتثقيف .

# بريد البصائر

**جاءنا من سلماني احمد تلميذ معهد عبد الحميد بن باديس تحت عنوان : « قرية سفيان » بين ماضيها وحاضرها:**

ان لهذه القرية في الزمن السالف قيمة علمية دينية فكم انجبت من فقهاء اعلام ولان لها مع ذلك جمال المنظر وخصوبة التربة .

اما الآن فقد اصبحت مضرب المثل في الجمود والتأخر والتفرق فمنذ سنوات شرع اهلها في بناء مسجد ولما يتم بناؤه وكيف تحيا القلوب وتتعظ في غير بيوت اذن الله [illegible] ، وعسى [illegible] عن سبيله ، [illegible] ، فترجع [illegible] [illegible] من ترتعة ربها فتبذل في تشييد المشاريع النافعة ما يمكنها وان رحمة الله قريب من المحسنين .

# الاشتراك في « البصائر »

في شمال افريقيا العربي :

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ « |

ولا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

| | |
|---|---|
| واجرة تحويل العنوان | ٦٠ « |

[illegible]

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# يوميات الأزمة الجزائرية

**تكذيب أكيد**

رغب الينا حضرة الدكتور ابن التهامي والاستاذ بوطارن ، من نواب عمالة وهران ، ان نكذب تكذيبا قاطعا حضورهما اجتماع بعض نواب عمالة وهران الذين خالفوا عريضة النواب المسلمين الوطنيين .

ونحن نثبت هذه الحقيقة للنائبين المحترمين ونسجل تكذيبهما لما كانت اذاعته شركة الانباء الرسمية عن حضورهما ، اومصادقتهما على ما قاله او ما كتبه اولئك النواب مما هو محض اختلاق .

وقد بعثا برسالة مضمنة الى رئيس المجلس العمالي في وهران بتاريخ ٦ اكتوبر يحتجان على استعمال اسميهما بهتانا .

**الاثنين ١٠ اكتوبر :**

**الناحية القسنطينية**

* في جهة باتنة سقط فريق من القومية في كمين نصبه الثائرون بين جمورة وعين الزلان ، على نحو ٣٠ كيلو مترا شمال بسكرة . وقد اسفرت المعركة عن مقتل ثلاثة من الجند وواحد من المدنيين ، وعن جرح سبعة من الجند جراحات خطرة . وقد جاء مدد من الجند واخذ يتتبع خطى الثائرين ، ولم يرد أي نبأ عن ذلك .

* في المكان المعروف بقرية « كاتينات » قرب الميلية ، سقطت قافلة عسكرية في كمين نصبه الثائرون ، واسفرت المعركة عن قتل سائق سيارة القافلة ، وجنديين جريحين .

* فيما بين القل وتامالوس ، القت السلطة القبض على ٣٠ مشبوها ،وقتلت واحدا .

* في مجاز الصفاء قتل الثائرون م . اجيوس حارس مجاز السكة الحديدية ، رميا بالرصاص .

* فيما بين قالمة وصدراته ، قتل الثائرون جنديا فرنسيا كان يقضي ايام راحة .

* في عزابة ، القى الثائرون قنبلة من الصنع المحلى على برج البلدية المتزجة ، فاحدثت القنبلة اضرارا مادية في الابنية ، وقد قتل الجند ثلاثة من المسلمين قالوا انهم كانوا من رماة القنبلة .

* في ناحية قالمة ، قامت السلطة بعمليات بوليسية قتلت اثناءها رجلين كانا حسب قولها من الذين باشروا عملية احراق المزارع .

* اسفر اليوم في شمال الناحية القسنطينية عن احراق واتلاف سبع من المزارع الاستعمارية ، في : سيدي مزغيش ، والحروش ، وتامالوس ، وباتنة وكانت الخسائر عظيمة جدا .

* توالي السلطة اعمال التفتيش في بعض جهات الاوراس وناحية الجرف بجبال النمامشة ، حيث القت القبض على بعض المشبوهين وضبطت بعض الاسلحة .

**الناحية القبائلية**

كان سوق السبت في ناحية بالسترو (دوار بودربالة) حافلا ، بجمع نحو ١٥٠ من سكان الجهة ، عندما هاجمته فرقة مؤلفة من ١٠ من الثائرين الملثمين ، يحملون بنادق « الموسكوتون » وقصدوا ثلاثة من المسلمين لاعدامهم على مرأى ومسمع من الجميع ، فأعدموهم واحدا واحدا وهم : خلفة احمد ، واوسفون علي، وواحد من قدماء الجنود وقد احتمى اوسفون على جريحا بدكانه فاقتحموا الدكان واجهزوا عليه ، ثم احرقوا الحانوت . وانسحبوا بعد ذلك . وقدمت السلطة بعدذلك لتبحث فلم تعثر على احد . واخذت في تتبع الثائرين .

* في ناحية «زرانه» ، هاجم الثائرون المدرسة الحكومية في ايزى بوشن واحرقوها .

**الناحية الوهرانية**

* وقع العثور على جثث ثلاثة من المسلمين الذين اسرهم الثائرون يوم ٢ اكتوبر على نحو ١٢ ك . م من مغنية .

* في جهة « جماعة » قرب ندرومة ، احرق الثائرون مخزنا ، وهاجموا دار « طالب » اتاءمغيبه ، فقتلت ابنة الطالب اثناء الهجوم .

* في ناحية انغزوات ، بدوار سهالية ، هاجم الثائرون دكانا واوقدوا به النار فأتلفوه .

**الناحية السياسية**

غادر الوالي العام الجزائر قاصدا باريس، لحضور مناقشة المجلس الوطني حول القضية الجزائرية ولتلقى الاوامر الاخيرة من الحكومة .

* انعقد مجلس الوزراء بباريس لاخذ موقف نهائي من قضية الجزائر يعرضه على المجلس الوطني ، ولتحديد اصول وقواعد ومدى سياسة « الامتزاج » التي لاتعدل عنها الحكومة .

* سافر لباريس وفد النواب الـ ٦١ الذين صادقوا على عريضة الدكتور ابن جلول ، لكي يحضروا جلسات المجلس الوطني الفرنسيويختلطوا بالنواب وهم السادة : الدكتور ابن سالم ، الدكتور افراسيس ، الدكتور الاخضري ، الاستاذ مصباح ، ايت شعلال ، بوشنافة، قاضي .

* غادر الجزائر وفد يمثل القسم الفرنسي من نواب المجلس الجزائري ، ليباشر اعماله في باريس ضد سياسة الحكم الذاتي التي تطالب بها اغلبية نواب المسلمين .

* يقول مسيو ليفا في فصل نشرته الجورنال دالجي ، ان حركة الثورة في الجزائر تتبع ثلاث من المنظمات هي ١ « جبهة التحرير الوطني . ٢ « وجيش التحرير الوطني . ٣ « الحركة الوطنية الجزائرية .

اما جبهة التحرير وجيش التحرير ، فقد خلفا ما كان يدعى « لجنة الثورة للعمل والاتحاد »

واما الحركة الوطنية الجزائرية ، فقد شكلها انصار الزعيم مصالي الحاج احمد .

**بالبلاد الفرنسية**

اطلقت السلطة سراح معظم المقبوض عليهم نهار امس (٩١٢) في ناحية باريس من المسلمين ، وابقت في السجن ٤٥ رجلا اتهمتهم باعادة تشكيل عصبة منحلة ، تحت اسم « الحركة الوطنية الجزائرية » .

* في مدينة « دري » حيث قتل اثنان اثناء مظاهرة العمال المسلمين ، وقع القاء القبض على ٤٩ مسلما اودعوا السجن .

**الثلاثاء ١١ اكتوبر :**

**الناحية القسنطينية**

* في جهة فج مزالة : تعرض الثائرون لبرج قائد الناحية في تافونة ثم تابعوا سيرهم قاصدين مدينة جيجل ، فالتحم الجند معهم في معركة حامية ، اصيب فيها اربعة من الجنود بجراحات . ولم تعرف خسائر الثائرين .

* اعترض الثائرون قرب قرية تامالوس سير الحافلة التي تربط بين مدينتي قسنطينة والقل ، فأوقفوها ، واعدموا قابضها الاوربي ، ثم اشعلوا بها النيران فأتلفوها ، اما سائقها و١٥ راكبا كانوا بها ، وجميعهم من المسلمين ، فقد لاذوا بالفرار .

* هاجم الثائرون مزرعة المستعمر مرسيل كاسا في دوار الحنانشة بجهة سوق اهراس . فقتلوا المستعمر المذكور واحرقوا بناءات المزرعة واتلفوا ما فيها وقتلوا الحيوان والماشية .

* في ناحية عنابة خرب الثائرون مزرعة المستعمر فيني وتبلغ الخسائر فيها ٢٠٠ الف فرنك ، واحرقوا آلات وادوات ومستودعات مزرعة المستعمر مرسيل وكانت الخسائر ٥٠٠ ٠٠٠ ٢ فرنك ثم احرقوا واتلفوا مزرعة المستعمر كولانا سيكالاي وقد بلغت الخسائر فيها ٨٠٠ ٠٠٠ ١ فرنك .

* في ناحية سكيكدة هاجم الثائرون مزرعة الدكتور بيكو التي تبعد عن المدينة نحو ستة كيلو مترات . وقد حطموا فيها كل شيء واحرقوا المنزل والآلات الفلاحية واتلفوا معمل عصر العنب .

* على بعد ١٧ كيلو مترا من قرية

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٤٠ الجمعة ٢٥ ربيع الاول ١٣٧٥ هالموافق ليوم ١١ نوفمبر ١٩٥٥ م 340 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

من انوار القرآن

وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا .
« قرآن كريم »

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Tewfik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 - Alger
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# من المنفى الى العرش بارادة الشعب

## ان ينصركم الله فلا غالب لكم !

لقد تمت ارادة الله ، وتنفذت رغبة الشعب . وانتصر الحق على الباطل ؛ وتكسرت موجة الظلم والبغي والعدوان ، فرجع الى عرش السلطنة المغربية الشريفة رجل التضحية والثبات ، ورمز الاماني القومية ، والوحدة الوطنية المغربية صاحب الجلالة امير المؤمنين محمد بن يوسف ، مرفوع الرأس ، موفور الكرامة .

وما زادت تلك المحنة القاسية التي نكب بها شخصه ، ولم ينكب بها عرضه وشرفه ، الا حبا له من طرف شعبه ، وتعلقا به من لدن امته : فان كان قد زحزح من عرش السلطنة في المغرب ، فقد عاد ليجلس على عشرة ملايين من العروش استقرت وطيدة متينة الاركان في قلب كل رجل من رجال المغرب الاباة .

وهل رأيتم ارادة شعبية مثل تلك الارادة ؟

وهل شاهدتم كفاحا شعبيا مثل ذلك الكفاح ؟

وهل قصت عليكم قصة اتحاد وطني وتضامن شعبي جعل الامة كلها كالرجل الواحد ، ابدع واروع من قصة امة المغرب الاقصى ، التي كادوا لها كيدا فكادت لهم كيدا ، واتجهت بايمان صادق لتحقيق غايتها ، لاتبالي بما تبذله في ذلك السبيل من ثمن ، ولا تأبه لما اصابها في ذلك الطريق من اذى ، الى ان كلل الله ذلك الكفاح المرير بتاج النصر الوهاج ، واتفقت كلمة الناس اجمعين ، لافرق بين صديق وعدو ، ولاخلاف بين ظالم ومظلوم ، على ان مفتاح قضية المغرب الاقصى انما هو بين يدي بطل من ابطال الاساطير ، فاذا ما ارادوا لتلك القضية المعقدة من حل ، فانما حلها بذلك المفتاح على يد صاحبه لاعلى يد سواه . وهكذا اوتي بالبطل من منفاه ، واستقر مؤقتا بالعاصمة الباريسية لا لكي يستسلم لحياة الراحة والدعة ؛ انما لكي يستأنف حياة الجد والكد والعمل المضني والكفاح الصلب ، ولكي يباشر سلطته الكاملة ، كامير مؤمنين عاد اسمه الشريف يذكر من فوق المنابر ، فرجعت الامة الى بيوت الله تتزاحم حولها بالمناكب بعد ما كانت هجرتها عند ماتزاحمها فيها ظلم البشر وصدها عندها كيد الشياطين ؛ وكملك حر ابي يباشر مهام ملكه . ويرتب امور دولته ، ويحاول رتق كل ما فتق ، وترميم كل ما امتدت اليه معاول التخريب فلم تكد تطأ قدمه ارض اوربا ، حتى اقدم على العمل والمفاوضات والمقابلات المستمرة ، يقضي فيها سحابة يومه والهزيع الكبير من ليله ، الى ان يتمكن بحول الله وفي اقرب وقت ، من ناصية الحالة ، يسير سفينة الحياة السياسية المغربية ، باسم الله مجراها ومرسها الى ساحل النجاة ، حيث الاستقرار وفوز الشعب بأمانيه الغالية .

ولاتسل عن موجة الجذل والحبور التي غمرت المغرب كله ، والمغرب العربي بأسره ، والعالم الاسلامي كافة ، بهذا النصر العظيم الذي احرزت عليه ارادة الشعب المغربي ، فحطمت الباطل ونصرت الحق ، وحملت بطلها المغوار ، على اجنحة الارادة الشعبية الفعالة من المنفى الى العرش .

وان السدود الموضوعة تجاه الشعب المغربي الابي توشك كلها ان تتحطم وتضمحل فالشعب ابتدأ كفاحه ، تحت قيادة عاهله العظيم ، ورجال سياسته الابرار الامناء ، مطالبا بحريته ، راغبا الرغبة الجامحة في استقلاله ، ساعيا في سبيل الخروج من منطقة الطغيان الاستعماري التي تمثلها «معاهدة جائرة ، امليت املاء ، في ساعة ذهول وتفكك وقتي ، وكان هذا هو هدف المغاربة الوحيد . فلما انفصمت يد الظلم والعدوان الاثيم ، بواسطة رجال ان غفلت عنهم عدالة البشر ، فلسوف تلفح وجوههم عدالة الله ، ملكهم المكافح ، وقائدهم الحكيم ، اصبح للمغاربة هدفان : ارجاع العظيم المبعد ، وتحقيق اماني البلاد على يديه وتحت قيادته .

ولقد كان هنالك من يخال الامر بعيدا وكنا ولله الحمد ممن يعتقدونه قريبا ، وكان لنا شرف المساهمة فوق اعمدة هذه الصحيفة ، في هذا النضال الشريف ، لنصرة الشعب المظلوم ، وملكه المبعد ، وفي مهاجمة الظالمين والتشهير بهم مهاجمة وتشهيرا دائما طيلة مدة حكم الباطل وجولة الطغيان .

واليوم قد تم الهدف الاول والحمد والمنة لله ؛ والمجد والعظمة للشعب ، وابتدأت معمعة الهدف الاصلي ، هدف التحرير ، هدف الحكم المستقل الشعبي ، هدف ظهور الدولة المغربية الشريفة التي لم يعفر جبينها رغام المذلة في اي دور من ادوار حياتها ، ظهورا جديدا في عالم الحياة الحرة السعيدة .

هذا هو هدف اليوم العظيم ، وهذا هو جهاد اليوم العظيم ، وان الامة لسائرة في ذلك السبيل قدما ، الى ان تنال مناها وتحرز على سائر رغائبها ، قريبا بحول الله .

واننا اذ نرفع آيات التهنئة لجلالة امير المؤمنين المكافح الجسور ؛ ولامة المغرب العظيم المجاهدة الصادقة ، نخص بالتهنئة رجال الحركة القومية الوطنية الذين اخذوا بيد الشعب في ساعة الشدة والعسرة ، فقادوه وسط الانواء والزوابع وانصبت عليهم النكبات ، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، وكانوا رجالا تفتخر بهم الرجلة وكانوا ابطالا ضمهم سجل الخالدين .

واننا لنرفع بهذه المناسبة تحياتنا الاخوية مع جميل الذكرى ، لزميلاتنا الصادقة التي الجمت اصواتها المجلجلة سلاسل الاستعباد ، اعني جريدة العلم ، وجريدة الراي العام ، ومجلة رسالة المغرب ؛ ونرجو مخلصين ان تعود كلها سريعا ، في عهد النور والحرية ، الى عالم الظهور ، كي تغدق من جديد على قرائها فيضا من الارشاد الوطني الحكيم ، وتأخذ بيد الشعب النابه في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الكفاح القومي ، وتكون — كما كانت من قبل — مرآة الراي العام الناهض

والى الامام ، الى الامام ، ايها الشعب الابي تحت قيادة الملك البطل العظيم .

البصائر

### التهنئة المرفوعة من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

**لجلالة امير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف ملك المغرب الاقصى**



ان الشعب الجزائري ، كأشقائه الشعوب العربية ، يحمد الله ان اظهر لعباده ما طبعكم عليه من ملازمة الحق ، والصبر في مواطن الضيم ، وان فرج الكربة عن الشعب المغربي النبيل بعودتكم الى تحمل الامانة التي اختاركم الله لتحملها .

وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اذ تتقدم اليكم والى الشعب المغربي بخالص التهنئة ، تترجم عن الموجة القوية من السرور التي غمرت الشعب الجزائري حين علم ان الحكم الظالم قد رفع عنكم وان الله قد مكنكم من مواصلة قيادتكم للشعب المراكشي .

نسأل الله ان يهب نعمة الحرية الكاملة لشعبكم ، وان يجعل اسمكم فيمن اسعد الله شعوبهم على ايديهم وان نزيل العراقيل من طريقكم . فالله الذي حماكم في ماضيكم يحميكم ويتولاكم في مستقبلكم .
وتقبلوا منا عميق الاحترام وخالص الولاء .

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس
العربي التبسي

# ان الاسلام هو السلام

هذا هو السلام العالمي الذي تنشده اقطار الارض كلها بشوق لاعج ، هل بدت لها تباشيره ؟ ؟ انه ما يزال امنع من عقاب الجو ... فاياك ان تغتر بلغة الدعاية السياسية التي تهدف الى المناورة والمداورة وربح الوقت ، فتنخدع بها ، وتطلق لآمالك وامانيك طويل الحبال حاسبا انها تحمل اليك البشرى : بشرى الانعتاق من الرق ، والانطلاق من القيد ، والانتصار على مارس اله الحروب ... ان تلك اللغة ما هي في حقيقتها الا تخدير للاعصاب المتهيجة ، وتنويم للافكار الثائرة ، على النظم الجائرة . كي يتسنى للجبارين ان يحضروا ما يكفي قواتهم المدواتية من آلات الحق ، واسلحة السحق لتلك الافكار وتلك الهيجانات الشعبية ... ولكن هل في مقدور طاقة في الدنيا ولو كانت هيدروجينية اوذرية القضاء على الافكار في نفوس الاحرار ... ؟؟ انها والله لاتقوى على هذا القضاء ... لأنها لاتقوى على قتل الارادة الالهية التي اذنت للشعوب المقهورة ان تنبعث وللافكار المكبوتة ان تنطلق من عقالها لتعلن دعوة التطهير والتنوير والتحرير .. واذا بحثت عن الادلة المنطقية الواقعية على ما ذهبت اليه فلاتعوزني مطلقا ولاتعوزك انت ولا احد من الباحثين غيري وغيرك . لازمجريات الحوادث والاحوال الزمنية وكل شيء في كون الله القديم والحديث شاهد عدل على صدق هذا الرأي ووجاهته ... فأي عنف عنيف سلط على الدعوات والرسالات ليمحقها فلم يبؤ بالفشل الذريع والانكسار الفظيع ؟؟... بل ان هذا العنف لخير منفذ للثورات ، واقوى ملقح للدعوات ، واعظم حافز لمن لم يفق ولم يلتحق ليفيق ويلتحق .. وهل استطاع الجبروت القرشي ، والعسف الجاهلي القضاء على دعوة محمد (ص): الدعوة التي يؤيدها علي الغلام وخديجة المرأة ، والصديق ... الفرد ، وبلال العبد ، وآل ياسر الموالي ... ؟؟؟ وهل منع ذلك العنف وذلك العسف تلك الدعوة من ارسال اشعتها شرق الجزيرة وغربها وشمالها وجنوبها . حتى غمرت الطغاة فقتل منهم من قتل بنارها ، واهتدى من استضاء منهم بنورها .. ؟؟ وهل منعها تألب اولئك الطغاة عليها خارج الجزيرة من الامتداد والانتشار حتى حقت كلمة الله : وبلغت هذه الدعوة حيث بلغت الشمس ؟؟ هل استطاعت جيوش الروم على باسها ومناعتها ، وجنود فارس على وفرتها واهبتها ان تقف في وجه ذلك الموج الجارف من جيش الاسلام المؤلف من عرب بداة لم تسبق لهم ادنى خبرة بفنون الحرب ، ولابأساليب القتال ،ولابسياسات الامم؟

ان كل ذلك لم تستطعه تلك الجيوش ولايمكن ابدا ان تستطيعه جيوش اخرى غيرها الى الآن ولابعد الآن اذا وجد رجال يؤمنون بذلك الحق ويجندون انفسهم وكل امكانياتهم لاذاعته وحمايته وتثبيته في اقطار المعمور ، وازالة كل مايعترضه في طريقه من حواجز كأولئك الرجال الذين جندتهم دعوة الاسلام لوضع قواعد ثابتة للسلام العالمي المركز على العدالة الاجتماعية الشاملة للناس جميعا عربهم وافرنجهم حكامهم ومحكوميهم ، حتى ينعم الجميع في ظلالها بحكم عادل سليم يطبق شريعة السماء في اقامة نظامه .. ذلك النظام الذي صعد ببلال العبد الى اول منارة اعلاها نبي الاسلام ليدوي من هناك صوت العبد بشعار الاسلام الخالد : الله اكبر : فخشعت الانسانية لهذا النداء الذي بشرها بالقوة القاهرة التي وضعتها بيدها عناية الله ، فمكنتها من ان تحرر بها نفسها من كل عبودية وكل تبعية لأي جنس .. لأي لون .. لأي نظام ، الا لمن بيده ملكوت السموات والارض وهو على كل شيء قدير . هذا الاله العلي الكبير الذي شرع من الدين الحق ما كفل السلام الدائم ، وصان الحريات العادلة ، ووزع الحقوق والواجبات على شريعة الحق والمساواة بين الناس جميعا لافضل فيها لأحد على غيره لابحسبه ولانسبه ، وانما الفضل كل الفضل لمن اتقى وعمل الصالحات ، والا فكيف يصعد بالعبيد والموالي الى مراتب الولايات ، فالامارات ، ويطوح برؤوس العتاة الذين يرون انفسهم ويراهم الناس في عهدهم اشرافا اذا قالوا فلاراد لقولهم واذا حكموا فلا معقب لحكمهم انه صعد بالاولين لرقة قلوبهم وكفاءاتهم واستجابتهم لدعوة الحق واستقامتهم على شريعة الحق ، وطوح برؤوس الآخرين لغرورهم وعتوهم وجمود افكارهم بعنادها للحق ، واستنكافها من دعوة الحق ، ورفضهم لفكرة التطور الواجب الذي تقضي به سنة الحياة .. ان السلام الذي تنشده الانسانية اليوم لايستتب الا اذا فكرت هذه الانسانية في تطبيق هذا النظام ـــ الذي جرب قرونا فصح ـــ ففي ظله يكمن السلام لا في أي نظام آخر من هذه الانظمة القائمة اليوم : تلك ... التي تعمل في اجسام الشعوب عمل الادوية الكيماوية المسكنة للألم في وقت محدود .. ثم .. ثم ينطلق الألم كأعنف ما يكون ؟؟ فيسكن من جديد بدواء جديد ، وهكذا ، حتى تبطل نجاعة تلك الادوية كلها فتعود الاجسام لها .. فبدارا الى تطبيق النظام الالهي الصالح الناجح الذي يكفل السلام الدائم .. ذلك الذي كون رجلا كابن الخطاب رئيس الدولة الاسلامية العظمى الرجل الذي وجد نائما في ظل نخلة نوما لذيذا هادئا ، وفي حرارة القيظ الحجازي حينما بحث عنه رسل هرقل حاسبين انهم سيجدون الجنود المجندة تحرسه .. فراعهم المنظر العجيب : منظر عمر امير المؤمنين على حقيقته . فحملهم ذلك المشهد على اعلان الايمان بالدين العظيم لا على احتقار الرجل النائم ،لأنهم علموا يقينا أي دولة اقامها الاسلام بسواعد اولئك الاطهار الابرار ..

فقالوا : (عدلت فنمت يا عمر) .. ذلك هو الاطمئنان الذي فقده عالم اليوم ، وذلك هو السلام الذي ينشده.. فلا يجده الا اذا استجاب لهذه الدعوة الالهية : يا أيها الناس قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) .

**محمد شرفة الاكحل**

برج ام نائل :

# تخط السطر الاول في سفر العرفان

لايزال ركب العلم ينتقل من بلد الى آخر ، وكلما حل بأرض ، كان الغيث يترك خيركه وبركاته .

ومن بين المدن التي حل بها ، هذه المدينة ، فقد هدى الله ساكنيها . لتلبية حادي القافلة العلمية .

وكان حاديها الاخ الشيخ علي الشرفي الذي استطاع بتوفيقه الخاص ان يمس شغاف قلوبهم ، فلبوا النداء ، وتكاتفوا كرجل واحد ، فشيدوا في وقت عز فيه المخلصون ، وقل المصحون ، مدرسة جميلة ، كاملة المرافق .

كان يوم الاحد الماضي ، يوم تدشين المدرسة الجديدة التي اسست في فناء المسجد ، فكانت بموقعها رمزا اسلاميا ، يبين للناس ، بأن دينهم دين عبادة وعلم دين طهارة بدنية ، وصفاء روحي .

لقد توافد الناس من عدة انحاء فهؤلاء من العاصمة واولئك من البليدة وآخرون من جهات اخرى ، علاوة على كل الناس ، الآتين من مداشر وقرى مديرية تيزي‌وزو ، التي يقولون انها ستكون عمالة بكامل جهازها الاداري ..

وقد كان الاجتماع ، بل الحفل الزاهر ، والحشد الزاخر ، صورة ناطقة تمثل طبقات الامة ، شبانا وشيبا ، ففيهم المزارع والتاجر ، والمعلم ، (في اللغتين) والعامل الكادح ، وللملاحظ المنصف ان يقول ان المجمع كان مجمع امة يمثل وحدة متماسكة لأمة متجانسة ، دينها الاسلام ولسانها الضاد .

وقد افتتح الحفل بتلاوة سورة الفتح ، رتلها الشيخ المكي لعمانى . وبعد التلاوة، تكلم الشيخ علي الشرفي فرحب بالوفود الوافدة ، باسمه واسم جماعة المدرسة، وسكان المدينة ، وعرض بايجاز مراحل البناء واعطى بسطة في المتاعب التي تغلب عليها الايمان والعقبات التي ذللها الصبر والاخلاص .

وتكلم بعده الشيخ حمزة بوكوشة، فرجع بالسامعين ، الى الذكريات ، (والذكريات صدى السنين الحاكي) واعرب عن ابتهاجه بحضور احتفالين في ربع قرن ، الاول عند تدشين المسجد الجامع ، والثاني هذا اليوم لاتمام ماهو فرض على كل المدن ، المدرسة ، وحث اهل البلدة على العمل والبذل في سبيل الله ومشاريع البلاد النافعة .

وعقب عليه الشيخ الشرفي بكلمة مناسبة للمقام ، ثم عطى الكلمة لزميله في الدراسة ورفيقه ايام الشباب اللذيذة الشيخ الطاهر بكاري . فألقى كلمة عامرة بالصور الفنية ، تمهد الشباب ، وكأن الفلسفة قد حامت في الجو ، فحلل الصداقة، وختم كلمته بدعوة اهل برج ام نائل الى المثابرة ، والسهر على المشروع ، اذ العبرة بالبقاء ، والصمود للاحداث لحماية المدرسة ، لابينائها فقط ، وقال لهم اخيرا : ان حياة المدرسة بين ايديكم ، فحافظوا على الامانة .

وتقدم بعده السيد عبد الرحمان غريب ، فألقى كلمة قصيرة ، كانت مادتها مادية ، كعهد الناس به ... ! « ولايعرف الكوس لاالكاس للجيوب»

وفي النهاية جاء دور البذل فأظهر المحسنون من الكرم ما ترك الحاضرين يلهجون بالثناء ، وكان مجموع ما دفع نقدا في هذا الاحتفال : ٢٥٤ ٠٢٥ ٢ ف اربعة وخمسين ومائتين، وخمسة وعشرين الف ومليونين من الفرنكات .

ثم اذن المؤذنون لصلاة الظهر ، ووزعت المآكل على الوافدين ، وانفرط عقد المدعوين والكل يدعو للامة بالعمل الموفق ، والرأي السديد ، لتحيى البلاد من جديد .

**المتجول**

# في مجتمعنا الجديد

## اولادنا يذهبون الى المدرسة

اهتمت صحيفة ليكود الجي هـذه الايام اهتماما خاصا بمشاكل التعليم والمدرسة وكيفية اشراك الآباء والاسر مع المعلمين في حلها ؛ فخصصت لذلك بحثا ضافيا تحت عنوان : « اولادنا يذهبون الى المدرسة » وطالبت فيه القراء والآباء والمعلمين بمساهمتهم جميعا في الاجوبة عن الاسئلة التي اشتمل عليها البحث او الاستفتاء حتى يتسنى على ضوئها ايجاد حلول للمشكلة المدرسية تتفق وطرق التعليم والتربية الحديثة ، وتعين على نجاح التلاميذ وهم يتدرجون وينتقلون في مراحل التعليم المختلفة .

واليك خلاصة هذه الاسئلة التي وردت في المقالات الخاصة بهذا البحث :

**١ ـ هل يجب ان تتعاون الاسرة مع المدرسة ؟**

**٢ ـ كيف يمكن ان يتم هذا التعاون بينهما ؟**

**(ا) هل يكفي لذلك عقد اجتماعات مع آباء التلاميذ ؟**

**(ب) هل ترى ان اتصالات المعلمين بالآباء ضرورية في الموضوع ؟**

**٣ ـ هل يجب ان يشترك التلميذ مع المعلم في تهذيب نفسه ؟**

**(ا) هل انت راض عن الطرق الحديثة في التربية والتعليم وهي قائمة على الثقة اكثر مما هي قائمة على القوة ؟**

**(٢) كيف يفسر عدم الثقة في الطفل ؟**

**(ا) نحو اوليائه واقربائه ؟**

**(ب) نحو اساتذته ؟**

**(ج) هل ترى من الاصلح ان يكون الطفل بمثابة « الصاحب » لذويه ؟**

**٤ ـ هل يعمل التلاميذ الى حد الارهاق ؟**

**(ا) هل تربو ساعات القسم عن ساعات الطاقة ؟**

**(ب) ما رايك في الواجبات المدرسية التي يقوم بها التلميذ في الدار ؟**

**٥ ـ هل تراكمت المواد في البرامج المدرسية في نظرك ؟**

**على اي اساس يجب ان يقوم التثقيف في العصر الحديث ؟**

**اعلى الاكثار من المعلومات ولو كانت سطحية ؟**

**ام على الاقتصار على الضروري منها في التكوين العقلي مع العمق ؟**

**٦ ـ ما رايك في توجيه الاقسام الصغيرة**

**هل لك راي خاص في امتحانات الدخول الى الدرجة السادسة في الاقسام التكميلية ؟**

**٧ هل ترى ان عدد التلاميذ قد زاد عن المعتاد في بعض الاقسام زيادة مفرطة ؟ واذا كان الجواب « نعم » فما هي عواقب ذلك ؟**

**٨ هل صح ان لبعض التلاميذ اساتذة اختصاصيين كثيرين بدل استاذ واحد ؟**

**واذا كان الجواب « نعم » فهل يؤسفك ذلك ، ولما ذا ؟**

**٩ ـ هل انت راض عن المدرسة فيما يخص التكوين الاخلاقي والاجتماعي والديني والوطني بالنسبة الى اولادك ؟**

**هل هي مجتهدة في الزامهم بالمحافظة على قواعد الآداب وبعض ما يتصل بهندامهم وهيئاتهم ؟**

**١٠ ـ هل ترى ان التربية البدنية في المدرسة قد اخذت اكثر مما يلزم من الوقت ؟ وهل ترى العكس ؟**

**وهل طبقت تطبيقا مرضيا ؟**

**١١ ـ هل انت راض عن انظباط المدرسي ، وهل قدم نتائج حسنة وضمانات كافية لذوي التلاميذ ؟**

**١٢ ـ ما رايك في العقوبات المدرسية ؟ ما هي انواعها التي ترى الوقوف عندها ؟**

هذا موضوع هام يتصل بسير المدرسة الحديثة ـ فرنسية كانت ام عربية ـ اتصالا متينا ، ولاشك ان المهتمين بشئون التربية والتعليم يولونه عناية خاصه تنبيء عن حرصهم على اعداد جيل صالح قوي جسما وعقلا يحقق علمجتمع من الرقي والهناء والرخاء ما عجزت عنه الاجيال السابقة ، وتعاون المدرسة مع الاسرة او البيت على العمل في هذا الحقل خليق ببلوغ الغاية وتحقيق الهدف ، واذا ما تم بينهما على الوجه الاكمل انتج نهضة ثقافية اجتماعية شاملة ، وازال ما كان يشكوه المصلحون من الانحلال البادي في كيان المجتمع ، الناشيء عن ضعف الرابطة بين البيت والمدرسة وهو ما نشأ عنه كذلك ضعف علاقة المجتمع بالمدرسة في الجيل السابق ، حتى ان كثيرا ممن تخرجوا فيها نزلوا المجتمع من غير ان يجدوا فيه ادنى صلة بما تلقوه على تلك الطرق العقيمة التي عرفت بميزة حشو الاذهان بالنظريات السلبية البعيدة عن واقع الحياة وما يجد في المجتمعات العامة من انقلابات وتطورات ، الى غير ذلك مما يتمخض عنه سير العلم من عجائب واكتشافات وانى لأذكر ان فقيها من اصدقاء ابي رحمه الله كان يعيب كثيرا على المنتسبين الى العلم في العهود الاخيرة انهم لايحسنون شيئا من امور الدنيا ، بل قصروا جهودهم على تفهم آراء الفقهاء المتأخرين والتزام الوقوف عندها فكانوا مقلدين لهم في تفكيرهم وطرقهم في الاستقراء والبحث والاستنتاج ، كما كان يجنبهم اهل الصناعات الاخرى على اختلاف انواعها مقلدين اميين مثلهم همهم جميعا ان يسيروا على تقاليد من سبقوهم لا ان يبتكروا شيئا في محيطهم مما يتصل بترقية الصناعة والتجارة والفلاحة وما يعود بالخير على ثروة البلاد المادية والادبية .

ومعنى هذا ان الثقافة العامة التي كان الجاحظ من روادها في الاعصر الاولى قد نضب معينها وصوح نبتها ، وانطمست الطرق الموصلة اليها فعم الانحطاط الفكري وساد سائر مناطق الحياة العقلية ، الا ما كان من نسمات علوية تهب في فترات متباعدة ، فيحرك هبوبها افرادا قليلين سمت مواهبهم ورجحت عقولهم ، الى البعث الفكري ومسح الصدا المتراكم على العقول والافكار ، فتنطلق من عقالها باحثة منقبة مصلحة لما فسد من الاوضاع .

ولكن شيئا من هذا لايقوى على تغيير المألوف او القديم الفاسد الا اذا قام على اساس اصلاح المدرسة وطرق التعليم فيها فهي التي اذا اصلحت اصلحت المجتمع ووجهت الشعب في طريق نهضة شامله ، ومكنته من الرقي المنشود وهيأت لابنائه ان يتثقفوا ثقافة ايجابية جامعة تجعلهم يؤدون رسالة الحياة روحيا واجتماعيا وفكريا خير اداء .

واذا ضرب الغرب اليوم المثل الشرود في اصلاح المدرسة وترقية برامج ومناهج التعليم ، والمضي في طريق تكوين جيل قوي يستجلي غوامض الطبيعة ويقف على اسرار الكون ، ليعمل على تسخير ما اودعه الله فيهما لفائدته ، فان الشرق هو الآخر لسائر في الطريق نفسها يحيي المآثر ، ويقيم الدليل على ان العلم حق مشاع بين يدي الانسانية ، ما حاول قوم احتكاره في بعض عهود التاريخ الا اعجزهم امره في النهاية ، وطار ليسبح في آفاق اخرى رحبة من الوجود الانساني .

وهذه مدرستنا العربية الحديثة ما فتئت تقدم الشواهد على الاستعداد لمواصلة السير الحثيث الى الامام ، فقد قدمت لنا نماذج صالحة تبشر بمستقبل زاهر ويوم صحو جميل للثقافة العامة رغم ما احاط بها من ظروف قاسية ومعاكسات ادارية في مثل بلادنا .

**اولادنا لايذهبون الى المدرسة**

وبعد ، فهل لصحيفة ليكود الجي التي ارادت هذه المرة ان تعالج موضوع التعليم في اشخاص من يذهبون الى المدرسة ـ ان تعالج الموضوع نفسه مرة ثانية في اشخاص من لايذهبون الى المدرسة ، من اطفالنا ؟ وعددهم ـ كما لايخفى على علم امثالها ـ قد يبلغ المليونين او يزيد ، وهم يعانون في البادية والحاضرة اسوأ ما تعانيه طفولة سدت امامها ابواب المدارس ، فسقطت في احضان الجهل والفقر ، يسلمانها الى التشرد الذي لايرحم حاضرها ، ولايهمه ان تكون في مستقبلها الاداة شر تجد منها الآفات الاجتماعية خير عون على الفتك بالمجتمع ، او اداة تسخير في ايدي الاقوياء المستغلين الذين لايسعدون الا بشقاء غيرهم .

ولا شك ان ما ابدته الصحيفة في الموضوع الاول من سعة اطلاع ودقة بحث ، يفوقه ما تبديه من ذلك في دراستها للموضوع الثاني لاتصاله بالاستعمار الذي تحسن الدفاع عنه اكثر من كل صحيفة في هذه البلاد .

---

**بقية الصفحة الخاصة**

تبادل اطلاق النار بقوة بين الجانبين عاد الثائرون الى مراكزهم ، وتقول السلطة انهم تركوا اربعة من القتلى .

❋ شن الثائرون هجومات على نقط مختلفة ، منها « كليرفونتين » بناحية نبسة ؛ و « قامبيطا » بناحية سوق اهراس ؛ و « فركان » و « رأس العش » و « الجرس » بناحية الاوراس .

❋ احرق الثائرون عددا من المزارع الاستعمارية : في السمندو مزرعة بلتين حيث قتلوا مائتين من الماشية والحيوان ، وقرب عنابة مزرعة بوريل ، وفي دوار بودوس ناحية القل احرقوا برج القائد والمدرسة الحكومية ، وعطبوا بواسطة الديناميت ثلاثة جسور صغيرة ـ وفي راندون احرقوا مزرعة اخرى ، وكذلك مزرعة كبيرة قرب الحروش واتلفوا فيها سبعمائة شجرة .

**الناحية الجزائرية**

في دوار اولاد عيسى (القبائل) اعدم الثائرون رجلا مواليا للحكومة ، وفي دوار بني مليش قرب تازمالت اعدموا مواليا آخر سنه ٨٦ عاما .

❋ على مقربة من مكلا، اتلف الثائرون آلات وادوات الاشغال العامة .

❋ في جهة « فرفور » ناحية بجاية ، اعدم الثائرون رجلا بعد ان اختطفوه من وسط دوار هرديل .

❋ عند منتصف النهار اطلق الثائرون النار في قلب مدينة قسنطينة على عون البوليس السري المدعو بولقرون محمد بن الشريف فاصابوه بجراحات في كتفه .

---

## الى قرائنا

**اعتدت السلطة الادارية من جديد على جريدة البصائر ، فحجزت العدد ٣٣٩ بالمطبعة وحطمته ، كما فعلت ذلك باعداد اخرى من قبل .**

**ولم يزدنا هذا العمل الا اقداما وثباتا واستمرارا على اداء الامانة التي نتحملها بحملها امام الله وامام الناس اجمعين ، ولن نسير الا الى الامام .**

**ثم اننا اضطررنا ، نظرا لاجتماع عطلتي المولد النبوي الشريف ، وذكرى غرة نفامبر لتاخير هذا العدد ، على اننا قد اقتنمنا هذه الفرصة لاخذ الحيطة اللازمة ، كي تكون اعدادنا عند القراء في مستقبل الايام في مواعيدها المحددة ، رغم التاخير الذي تصخرنا اليه الرقابة .**

**فنحن نعلم القراء الذين راسلونا من عدة جهات يلومون من تاخير الجريدة عنهم، ان ذلك التاخير لم يكن منا ولم نكن السبب فيه . وسنتغلب على هذه الصعوبة ـ الزائلة ـ ابتداء من هذا العدد بحول الله .**

# منبر السياسة العالمية

**تم التطويق :**

لقد وقع الامر الذى كنا ننتظر وقوعه منذ ما برز الحلف التركى الباكستاني الاول الى الوجود ، الا وهو تطور هذا الحلف الاميركي الروح ، الغربي المظهر ، الى حلف شرقي طويل ، يتناول كل البلاد الواقعة على محور انقرة ــ كاراتشي ، ويطوق بلاد الاتحاد السوفياتي في الشرق ، مثل ما يطوقها حلف الاطلسي في الغرب . ولقد كانت الخطوة الثانية في ذلك العمل المحكم لتدبير ، هي انضمام دولة العراق بواسطة حلف انقرة لتلك المؤامرة الاميركية . وبقيت الحلقة المفقودة التى لايتم العمل الا بوجودها ، تساوم وتماكس ، وتتقاضى ثمن الانضمام غاليا الى أن تم لها ــ حسبما يظهر ماأردت ــ فأعلنت انها انضمت لذلك الحلف ، بعد ان كانت تكذب ذلك وتنفيه ، وصادق برلمانها على ذلك الانضمام بسرعة مدهشة ، وهكذا اصبحت دولة باكستان وتركيا ، متصلتين برا وهكذا اصبح خط « الدفاع . . . » الغربي ، يمتد من جبال الهندوكوش في قلب القارة الاسيوية ، حيث تقع بلاد كشمير ، الى المتجمد الشمالي في بلاد النرويج الاروبية . وهكذا اصبحت بلاد الاتحاد السوفياتي والبلاد الشيوعية السابحة في فلكها ، مطوقة تطويقا محكما ولا اقول متينا .

**مؤتمر جنيف :**

لكن هذه الاعمال والاستعدادات التى يواصل الغربيون الاميركيون والانكليز انجازها بهمة لاتعرف الكلل ولا الملل ، لاتمنع اعلان هذه الدول نفسها انها ساعية في السلام ، راغبة في توطيد اركانه ، عاملة على احلال الوئام بين شقي العالم محل الشحناء والخصام .

والروسيون من جهتهم ، وان احتجوا الاحتجاج العنيف على انضمام ايران للحلف الشرقي ، وادعوا ان ذلك العمل مخالف لما بين الطرفين من عهود ومواثيق ، فانهم لايزالون يوالون نشر الدعاية الواسعة العريضة في سبيل السلام والتعايش الودي ، ويبشرون بانتهاء عهد الحرب الباردة ، ويقررون انهم اصبحوا دعاة التنازل المشترك ، وخفض السلاح ، وفض كل المشاكل القائمة بواسطة التفاهم الودي ، وذلك ما يعبرون عنه في الاصطلاح السياسي الحديث بسياسة « الابتسامة العريضة » .

ولقد انعقد منذ نحو الاسبوعين بمدينة جنيف السويسرية الجميلة ، المؤتمر الجديد للاربعة الكبار ، لكي يواصلوا البحث الذي كانوا قد تناولوا اطرافه منذ اشهر قليلة ، حول فض سائر المشاكل التى بقيت معلقة بين الطرفين ، ومن اهمها ، بل اهمها على الاطلاق ، مشكل توحيد البلاد الالمانية ، والقضاء على هذه الوضعية الشاذة الغريبة التى كانت السبب في الكثير من متاعب العالم ، وكانت منار الحرب الباردة والفتنة الحارة الا وهي وضعية البلاد الالمانية التى اصبح ثلثها الشرقي دولة شيوعية تامة التكوين تسبح في فلك موسكو ولاتخشى الغرق ، بينما اصبح ثلثاها في الغرب دولة عزيزة على قلب الغرب ، تعتبر البنت المدللة المترفة لواشنطن ، تأتمر بأوامرها وتنتهي بنواهيها .

ونحن نعلم ان مؤتمر جنيف السالف قد اسفر عن نجاح ادبي عظيم ، وكان حدا فاصلا بين عهدين ، في علاقات الشرق والغرب ، وقد اكتفى الاربعة فيه بازالة الاشواك الظاهرة ، وتمهيد الطريق وتركوا الخوض في صلب المواضيع الى الدورة الثانية ــ التى هي منعقدة الآن ، وسنعود اليها بالبحث ، وان العالم لينتظر منها ما يكاد يشبه المستحيل ، الا وهو القضاء على كل اسباب الشقاق والخلاف ، وانتهاء عهد تمزيق البلاد الالمانية ، وامتداد الايدي الصادقة بعضها لبعض ، لخدمة الانسانية ، ودعم اركان السلام ، فهل يتعزز الفوز الادبي السابق في جنيف ، بفوز مادي لاحق ؟

**هل الازمة في طريق الانفراج ؟**

ما كاد يذهب الحمار بأم عمرو الى مدينة طنجة ــ فلا رجعت ولا رجع الحمار ! ــ حتى استقبل قطر المغرب الاقصى المجاهد الابي ، عصرا جديدا نسال الله فيه تحقيق الاهداف ، والفوز بالاماني ، مكللا كفاحه المضني المرير برجوع سلطانه الشرعي ، امير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف ، زاده الله في ميدان الكفاح والشرف والفخار سؤددا وعظمة ، وتحقيق استقلاله وسيادته

فبعد مناورات من اعداء الله واعداء البلاد ، لايكاد يتصورها العقل ؛ وبعد قيام الفلول المنهزمة بأعمال لايكاد يتصورها العقل للحيلولة دون تنفيذ برنامج « ايكس ليبان » الذي ارتضته فرنسا ، وقبلته الاحزاب المغربية ، وصادق عليه امير المؤمنين من منفاه المؤقت ، تم تشكيل مجلس « حراس العرش » من اربعة لا من ثلاثة .

فمجلس « حراس العرش » الذى يجتمع يوميا ، قد عهد الى الوطني الفاطمي بن سليمان ، امر تشكيل حكومة وطنية مغربية ، تنفيذا للاتفاق السالف على ان تكون حكومة وطنية تمثل سائر اتجاهات الرأي العام المغربي ، المجمع على تحقيق الوحدة والسيادة القومية والاستقلال ؛ وعلى ان تتولى هذه الحكومة الجديدة التفاوض مع الحكومة الفرنسية ــ اسوة بالمفاوضة التونسية الفرنسية ــ قصد ايجاد اسس متينة لاتفاقات مغربية فرنسية ، تحقق اماني البلاد في حكمها المستقل وسيادتها القومية الكاملة ، وتضمن مصالح الفرنسيين المستقرين في ارجاء الوطن المغربي .

وقداعلن حزب الشورى والاستقلال بعد دراسة عميقة ، انه يرضى تركيب مجلس حراس العرش على الطريقة التى تم بها ذلك التركيب .

اما حزب « الاستقلال » فقد اعلن بعد ذلك انه لايرضى تركيب مجلس حراس العرش ، ولايشارك في الحكومة المقبلة ، ولايتخلى عن موقف المعارضة الصارم الذي وقفه منذ اليوم الاول ضد النظام الحاضر والحالة الحاضرة ، ويقول الحزب انه قد صادق على اتفاق « ايكس ليبان » وصادق على الاتفاق المضى في انتسيرابي مع جلالة امير المؤمنين محمد بن يوسف ، لكنه يسجل ان الحكومة الفرنسية هي التي خالفت كل ذلك . فالتطويل والتردد من جهة ، وتركيب مجلس العرش من جهة اخرى ، وتصريح الوزير المقري بما يشعر ان هذا المجلس يحرس عرش « ام عمرو التى ذهب بها الحمار » الى طنجه ، كل ذلك يفيد ان سوء النية هي التي هيمنت على الحالة ؛ وانه لايرجى خير من وراء هذه التجربة .

ما زالت زوبعة التسلح المصري تصم آذان الغرب وما زال حديثه يستولي على النوادي السياسية كلها في عالمي الشرق والغرب .

انما عزز ذلك الحديث بحديث آخر يسجل للعرب فخرا وانتصارا سيكون لهما اعظم الاثر في مستقبل الايام بحول الله . ذلك انه قد تم يوم السبت (٢٢ اكتوبر) امضاء المعاهدة العسكرية بين جمهوريتي العرب سوريا ومصر ، وعقد تحالف متين بين الامتين ، يجعل من جيشهما جيشا واحدا ، ذا قيادة واحدة وميزانية واحدة ، تتولى مصر انفاق ٦٥ بالمائة منها ، وتتولى سوريا انفاق ٣٥ بالمائة ؛ ولن تكون لهذا الجيش الجديد ، الا مهمة دفاعية بحتة ، لمقاومة كل عدوان ؛ سواء أكان من الصهاينة او من غيرهم .

ولم تنقض على ذلك غير ايام قليلة حتى عقدت بين مصر والعربية السعودية معاهدة جديدة على ذلك النمط .

وهكذا يتحقق هذا الحلم الذى كان يراود انفس العرب منذ زمن بعيد جدا ، وستتحقق بعده احلام اخرى بحول الله فقد خرج العرب اجمعون من دور الاحلام ودخلوا بعزم وبقوة عالم الحقائق الواقعية وستكون لهم في هذا العالم الكلمة العليا والقول النافذ ان شاء الله .

**القنبلة المدوية :**

وان الحالة لكذلك ، اذ يلقي باشا مراكش الفلاوي تصريحا عظيم الاهمية ، كبير النتائج ، يعلن فيه انه كان يقوم بأعمال المعارضة المعروفة . مساندة منه للسياسة الفرنسية ، وانه لايستطيع ان يتحمل اكثر مما تحمل . فيريح ضميره ويعلن في جلاء ووضوح انه يبايع البيعة الصادقة جلالة امير المؤمنين محمد بن يوسف ، وان رجوع السلطان قد اصبح ضربة لازب . وان ذلك الرجوع الذي يجب ان يتم قريبا ، هو الوسيلة الوحيدة التى تعيد للمغرب وحدته وتضمن له السلامة على بساط الاتحاد الوطني ؛ وان استقلال المغرب ، سيادته هما الغاية التى يسعى اليها الجميع ، وانه يشارك امته وبلاده في كل الآمال والاماني .

هل استيقظ ضمير الفلاوي فجاة ، فأراد مختارا ان يكفر عن الصفحات السوداء بصفحة بيضاء يختم بها حياته ؟ ام كانت خاضعة لاعتبارات شخصية يريد بها ان يضمن المستقبل لنفسه ولعائلته ؟ ام كان يريد الانتقام من الذين اختفوا وراء اسمه ، ثم تخلوا عنه ورضوا ابعاد سلطانه ؟

لايعنينا من ذلك شيء ، انما الذى يعنينا في عالم السياسة . هو ان هذا التصريح من باشا مراكش قد اسقط تلك المعارضة الخيالية المصطنعة التى كانت وسيلة يستعملها الاستعماريون للحيلولة دون رجوع امير المؤمنين لعرشه ولمزاولة مهام الأحكام التى وضعها الله على عاتقه . واعلن سائر الباشوات والقواد الذين كانوا شركاء في مؤامرته اطاعة للاوامر الصادرة لهم من السادة المعروفين ... انهم يرضون موقف الفلاوي الجديد ويطالبون برجوع الملك الشرعي حينا ، حتى نزيل « طنجة » اعلن في رسالة لرئيس الجمهورية ، تنازله عن سلطة لم تكن له ، وتخليه عن عرش ظلم به ؛ وانه يطالب مثل بقية الامة المغربية برجوع الملك محمد بن يوسف امير المؤمنين .

وهكذا فتح الباب على مصراعيه امام الحق والعدل والانصاف ، فدخله الملك الشرعي بسلامة وهو آمن وفي افتتاحية هذا العدد ، تتمة هذا الحديث .

اما الحوادث الخارجية الاخرى الهامة ، التى وقعت اثناء احتجابنا الاضطراري ، فموعدنا بها في العدد القابل بحول الله .

أبو ...

## بقية الصفحة الثامنة

### الناحية الوهرانية

تقول السلطة في انباء ضخمة شغلت اقساما عظيمة من واجهات الصحف ، انها قد حطمت شبكة « الحركة الوطنية الجزائرية » في عمالة وهران ، والقت القبض في مختلف المدن والقرى على رجالها وضبطت اسلحتهم ومفرقعاتهم واهم ذلك حسب الرواية الرسمية ، ننقله على علاته :

وهران : المقبوض عليهم ٤٠ ، القنابل ٦٤ ، مطبعة يدوية ، عدد كبير من المتفجرات .

مستغانم : المقبوض عليهم ١٤ ، القنابل ٢٢ ، وادوات صنع القنابل والمتفجرات .

غليزان : المقبوض عليهم ٣ ، القنابل ٢ .

معسكر وبريقو : المقبوض عليهم ٧ ، القنابل ١٠ .

سيدي بلعباس : المقبوض عليهم ٨ ، القنابل ٥ .

تلمسان : المقبوض عليهم ١١ .

ولايزال البحث يجري ، وقد قال الكمسار الذي القى التصريح عن هذه العملية بوهران ، ان اغلب المشبوهين المقبوض عليهم كانوا من قدماء حزب الشعب الجزائري .

**الاثنين ٣١ اكتوبر :**

### الناحية القسنطينية

في جهة دوار ايشمول بجبال الاوراس سقطت طيارة عسكرية فتهشمت ، وخرجت طائرة اخرى للبحث عنها فوجدت انقاضها لكنها لم تجد اثرا لركابها .

واستمرت البحوث بواسطة قوتي البر والجو ، الى ان وقع اكتشاف جثث على بعد ٤ كيلو مترات من مكان الحادث فتبين انها جثث الضابط ورفقاؤه من رجال الطائرة ، وقد قتلهم الثائرون واستولوا على اسلحتهم .

* هاجم الثائرون على مقربة من صدراته مزرعة بالول ، وقتلوا فيها ٩٩ راسا من الماشية والدواب .

* في جهة بيزو ، هوجمت مزرعة المستعمر تستانيار واتلف جهازها الفلاحي .

* في مدينة باتنة ، قتل الثائرون حارس الغابة المدعو الميهوبي ، وهو في مكتبه بوسطة المدينة .

* في ناحية غسيرة بجهة باتنة القت السلطة القبض على ٢٣ رجلا اتهمتهم بتموين الثائرين وضبطت عندهم ١٥٠٠ كيلو قمح قالت انها كانت معدة للثائرين.

* في تمس جهة باتنة ، احرق الثائرون مزارع المستعمرين : يباس ، ورو ، وشامبوليون .

* في قلب مدينة سكيكدة ، اطلق ثائران النار على المقاول الفرنسي سالفاتورمارتينر (تعريبه : الشهيد) فأصاباه بجراحات خطرة نقل اثرها الى المستشفى على حالة يائسة .

وقد وقعت اثر هذه الحادثة عملية تفتيش صارمة تناولت كل المدينة العليا (الحي الاسلامي) شارك فيها البوليس والجند ورجال جند المظلات .

وبعيد ذلك حاول اثنان من الثائرين اتلاف مركز توزيع الاساس بالمدينة . فاعلنت حالة الفزع حينا ، وامر البحارة بركوب سفنهم حالا ، وافرغت الانهج من السكان .

* في دوار صبرة بهذه الناحية ،وقعت عملية تفتيش فقتل اثناءها كابورال شاف اوربي .

* في ناحية القصر (بجاية) فجر الثائرون الغاما على طرفي الجسر ، لكن الجسر لم يتحطم .

### الناحية الجزائرية

هاجم الثائرون في قدارة (القبائل الكبرى) مقطع الحجر وحطموا بعض الآلات الكبرى . والقوا القبض على سائر العمال . ثم اطلقوا سراحهم بعد ذلك .

* وقع احراق مزرعتين في ناحية مكلا، دوار بني فروسن .

**الثلاثاء ١ نفامبر :**

### الناحية القسنطينية

كانت حركة اضراب المسلمين عامة شاملة بأغلب مدن عمالة وقسنطينة وكانت حسب الانباء الرسمية تتراوح بين ١٠٠ في ١٠٠ ببعض المدن و٩٥ ٪ بمدن اخرى .

* في ساحة لامارتين بقسنطينة ،اطلق ثلاثة من الثائرين النار فجرحوا شابين اوربيين وامرأة اوربية .

* اتفق اغلب الملاحظين الصحفيين على ان الثائرين قد اتفقوا على جعل يوم غرة نفامبر هذا يوم « حرب اعصاب » .

* وقعت عملية تفتيش بوليسية بدوار زعرورية قرب سوق اهراس ، اسفرت حسب النبأ الرسمي عن القاء القبض على ١٠ من الثائرين وثلاثة من المزودين وضبطت كمية من الاغذية .

* كما تقول السلطة انها القت القبض في مسكيانة على عشرة من الثائرين وضبطت اسلحة .

* اطلق الثائرون سراح ١٤ موظفا مسلما كانوا القوا عليهم القبض في باسمبورغ قرب سكيكدة منذ ثمانية ايام .

* في ناحية عنابة هاجم الثائرون منجم عين برير ، فصادموا الحراس وحطموا احد المكاتب . ثم انسحبوا ، وقد اختفى اثناء العملية اثنان من الحراس .

### الناحية الجزائرية

كان الاضراب عاما شاملا بمدن الجزائر والبليدة والمدية ، بحيث لم يشذ عنه احد ، وكانت النسبة عظيمة جدا ببقية المدن في العمالة .

* في « فور ناسيونال » بالبلاد القبائلية هاجم الثائرون هجوما مشاغبا عمارة عسكرية وثكنة الجندرمة .

وفي تامازيغت هاجم الثائرون المركز العسكري وتبادلوا معه اطلاق النار ثم انسحبوا .

وفي ميشلي (الحمام) هاجم الثائرون بوسط البلدة مركز الراديو وتبادلوا مع الحامية اطلاق النار .

وفي بوغني هاجم الثائرون البلدة واقتتلوا مع الحامية والجندرمة ثم انسحبوا يحملون جرحاهم .

وفي البويرة هاجم الثائرون مركز الجندرمة وتبادلوا معه اطلاق النار .

وفي ناحية مكلا هاجموا مركز « الصمعة » مرتين .

وفي ناحية ازفون رموا ثلاث قنابل على الطريق العامة فانفجرت ولم تحدث اضرارا كبيرة .

وفي نفس الجهة عطبوا جسر سيدي خليفة فانقطعت المواصلات مدة طويلة .

وعلى بعد ١٥ كيلو مترا من ازفون رمى الثائرون آلة ضخمة لتصنيع الطرقات ، في الوادي .

اما بجهة « يسر » فقد احرق الثائرون مزرعة واتلفوا فيها ١٢ قربيا و٣ مخازن للتبغ وادوات فلاحية كبيرة .وقد حاولوا كذلك تحطيم المولد الكهربائي الذي يبعد ٣ كيلو مترات عن يسر ، فكانت الاضرار خفيفة وقد وجدت ثلاث قنابل من الصنع المحلي لم تنفجر في مكان الحادثة .

وبجهة ذراع الميزان احرق الثائرون مستودعا يحوي ١٨ قنطارا من التبغ وعلف ادوات فلاحية .

* في دوار سيدي نعمان أحرق الثائرون ضيعة المستعمر رشار ماريوس واتلفوا فيها اشجار البرتقال على مساحة ٤ كيلو مترات والخسائر باهظة جدا .

* في ناحية « عبو » اتلف الثائرون اشجار ضيعة المستعمر نويل ، واتلفوا هكتارين من اشجار ضيعة المستعمر موسكيتي .

* في قرية « سان بيار بول » جرح الثائرون حارس غابة دوار بوملال ، فنقل الى المستشفى .

### الناحية الوهرانية

ان صدقنا الانباء الرسمية ، فان حركة الاضراب لم تكن قوية بالمرة في العمالة الوهرانية، اللهم الا بلدة الغزوات التي اضربت في اول اليوم على نسبة ٩٥ في المائة ، ثم اضطرت لفتح المحلات فلم يبق مضربا الا نحو ٥ في المائة تتهمهم السلطة الآن وتصب عليهم جام غضبها .

* في بني مسهل بناحية ندرومة ، هاجم الثائرون ضيعة المستعمر فيلومون وقالت الانباء ان الحراسة تمكنت من صد الثائرين وقتلت اثنين منهم .

**الاربعاء ٢ نفامبر :**

### الناحية القسنطينية

في جهة اقبو وعلى بعد عشر كيلو مترات من هذه البلدة ، كمن الثائرون على جانب الطريق لقافلة عسكرية تتألف من سيارتي جيب وبادروهم باطلاق النار فقتل منذ اللحظة الاولى من المركة ضابطان صغيران فرنسيان وجرح آخر ، ورد ركاب السيارة الثانية بقوة على رمي الثائرين ولم ترد انباء اخرى عن الحادثة .

* قطع الثائرون الاسلاك الكهربائية التي تصل الى سيدي عيش فبقيت البلدة في الظلام الدامس عدة ساعات .

* هاجم الثائرون قرية «واد اميزور» وتبادلوا مع حاميتها اطلاق النار بشدة .

* في بلاد الاوراس تصادم فريق من الجند مع الثائرين قرب عين الطين ولم يرد الثائرون الاشتباك في معركة واكتفوا بتبادل اطلاق النار ويقول النبأ انه قد مات احدهم . .

وفي ناحية « مدينة » بنفس البلاد تقابل الجند مع الثائرين واقتتلوا ، واسفرت المعركة حسب النبأ الرسمي عن اسر الجند لأربعة من الذين يقومون بتزويد الثائرين .

* على نحو ٥ كيلو مترات من بلدة ميلة ، هاجم الثائرون مزرعة استعمارية فقاوم حراسها مقاومة عنيفة لكنهم غلبوا وقتل احدهم وجرح الثلاثة الباقون ، وحطم الثائرون شيئا من المزرعة .

### الناحية الجزائرية

فيما بين بوغني وذراع الميزان ، القى الجند القبض على ستة رجال اتهموا بتزويد الثائرين .

* على مقربة من بلدة البرواقية احرق الثائرون مزرعة المستعمر جون كاسان وشقة يسكنها م . كلود قيران ، وقد اتت النيران على كل ماهنالك فلم يبق شيء والخسائر جسيمة .

### الناحية السياسية

صادق المجلس الوطني الفرنسي في ساعة مؤخرة من الليل على مشروع الحكومة القاضي باجراء الانتخابات للمجلس الوطني الفرنسي خلال شهر دسامبر المقبل ، وانتهاء مدة المجلس الحالي يوم ٢ جانفي ١٩٥٦ .

وكانت الحكومة تقول بتأجيل الانتخابات في القطر الجزائري نظرا للحالة الحاضرة ، الا انها عدلت موقفها اخيرا ، وصرح م . فور وسميا بأن الحكومة عازمة على القيام بالانتخابات في البلاد الجزائرية ، في كل جهة لاتعوق فيها الحوادث الحاضرة وقوع انتخابات حرة صادقة .

وقد قال الدكتور ابن جلول اثناء المناقشة « ان الجزائر ليست في حاجة الى انتخابات للمجلس الوطني في الساعة الحاضرة ، بل هي في حاجة الى نظام دستوري جديد .

* اصدرت الحكومة الفرنسية قانونا يقضي بتسوية الجزائريين والتونسيين والمغاربة مع الفرنسيين في سائر المناصب والرتب العسكرية بحيث لايحول أي شيء بينهم وبين بلوغ اعلى الرتب العسكرية التي يستحقونها .

**الخميس ٣ نفامبر :**

### الناحية القسنطينية

هاجم الثائرون بشدة بلدة « اقبو » على العاشرة ليلا ، وكان هدفهم الاصلي حسبما يظهر هو الثكنة العسكرية . وبعد

البقية على الصفحة الثالثة

المحرومون في الارض الطيبة

# الاصنام بعد عام

لو ادرك واضع الحجر الاول في هذه المدينة ، في الايام الخالية ، ان مدينته ستبقى على ممر الدهور ، من المدن التي تحمل اسما يدل على مسماه ، « لتمربط» على عشيرته ، وادعى — عن جدارة — ان روحه الهمته بخبايا المستقبل .

عدت الى الاصنام ، بعد عام من زلزالها الذي دكها دكا ، وكان السبب في فتح شهية الجشعين ، حتى اكلوا ما جمع باسمها ، وباسم ترميمها ، اكلا لما . ورأيت الاكواخ ، والخيام « المتآمركة » ما تزال في امكنتها ، حتى كأننا لارحنا ولاجينا ، كما يقول صعيدي النيل .

نعم — والحقيقة تجبرني — عملت البلدية ، والمؤسسات الاجتماعية ، بعض الشيء وكان العمل كمهدنا بالقوم ، النمر فريسته ، وللارانب خصائرها .

ومن كذب فليزر . ليكون الحكم العادل ، بيني ، انا طويل اللسان ، صفيق الوجه ، كما يحلو للبعض قوله ، وبين السادة المهيمنين على العباد والبلاد . والموكول لهم امر (تسليك الخيط المتداخل في بعضه) .

لقد دفع بعض المال للمنكوبين ، وقبض العفاريت ملايين الفرنكات ، اوحصلوا عليها وعودا مكتوبة ، تصرف عند الحاجة ، وتسخ نقودا ، ورمم كل مكان ، وجد صاحبه ، سبل الثعلبة ، وجنى ثمارها اليانعة ، كل هذا لايهمني كثيرا ما دامهناك شيء محسوس ، وعمل ملموس ، ولو جاءت فوق الانقاض ، بعض المفوتات ! فمن عادة الانقاض ، وهي بقايا الهدم ، ان توشى بالاوساخ ، كيفما كان المكان والمناخ .

وانما اريد اليوم ولعلي اريده غدا — ان دعت الحاجة ، لاحبا في اللجاجة ، وانما احقاقا للحق ، حتى يدمغ الباطل فيزهقه ، ان الباطل كان زهوقا .

اريد افهام المساكين ، ومساكين العقول احق بالتربية ، من مساكين البنية المحتاجين للتطبب . ؟ . ! بأن علمهم وسيرهم يقضى كل القضاء على ماتدعوا اليه السياسة العليا ، حيث يعمل القوم ويجهدون اعصابهم ، في ايجاد المسكنات والحلول المؤقتة ، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا .

وكلمتي هذه اريد بها الذكرى لقوم علهم يدركون ويتدبرون .

أمن الاندماج السريع ، والتام ، ان يقوم شيخ بلدية الاصنام الفرنسي الخالص ، فيسعى اورؤيد ، (حيث ان المدينة له واليه) ، في بناء الكنيسة ، بناء يصيب العيون بالحول ، ويساعد اويعين في بناء البيعة الموسوية ، ويعطى لها المكان الجميل في الحي الراقي ، في المستقبل المقرر لهندسة المدينة ؟

واتباع عيسى وموسى ، مجتمعين ، لايعادلون اتباع المسجد الجامع . لا في العدد ، ولا في المغارم ، التي تتخم الميزانية ، من حين لآخر ؟

والمسجد — يا لله وللاسلام ! — لايزال كما تركه الزلازل ، يصلى الناس في رحابه ، حيث ان المهندس الرسمي . قرر عدم صلاحيته للصلاة خوفا من التداعي .

ولم يخطر ببال شيخ المدينة «الفرنسي الخالص ، ولاحتى ببال الرئيس : عفوا رئيس المجلس الجزائري ، ان يسعى ولو في بناء اكواخ خشبية ، تطلى خشباته ، ويصبح مسجدا موقتا ، يصلى الناس فيه حين تهطل الامطار ، ويأتى الشتاء بالزوابع والاعصار .

قد يقول من لايعجبه العجب ، ولاالصيام في رجب ، كما يحكى « في الاكليشية المحفوظ » : ان شيخ المدينة ، معذور ذلك ، ان ترميم مدينة كبيرة ، وبعثها من جديد ، امر فوق طاقة البشرية فأرد عليه ،ومعي البرهانالساطع القاطع:

ان ما قصصت ، ليس الا تمهيدا لما خرائب المدينة المخربة ، ما يخرب عقل سيراه في المستقبل ، حيث اقص عليه من وحجة الجاحدين المتعنتين ، والى اللقاء في فرصة اخرى ، حيث تسمعون عن الاصنام ، ما يحقق قولي ، بأنها مدينة الاصنام البشرية ، الوارثة لمناكر وكفر الاصنام الحجرية ، ومالمستقبل القريب ، عنا ببعيد .

ع — غ

## بريد البصائر

**جاءنا من السيدة آمنة الشريف من معسكر مقال تحت عنوان وداع المدرسة نقتطف منه ما يأتي :**

ايه يا مدرستي . . ! ما لي سواك وقد اصبحت لي بهذا الوداع حلما لذيذا استعذبته بضع ثوان ، ونظرة عابرة لم تمكن لي الفحص والتنقيب . فافقت والبيت تنتظرني واعمالها ترقبني ، وكأنها حسدتني فيهذه اللحظات المملوءة بالتعليم والتهذيب . فأبت الا ان اكون خاضعة للمجتمع وتقاليده من احضان الطفولة الجاهلة البلهاء الى دور الامومة العرجاء ، فأسير في كلا الطورين، سيرة اخفاق وخسران ، نتيجة ما يحبه لي قومي ومجتمعي ، **فرفقا ايها المجتمع** بفتاة لها منالغيرة على اسلامها وعروبتها ومدرستها ما يجعلها تئن انينا مزعجا ، وتبكي بكاء مرا وقد خرجت من معهدها تلوح له باشارات الفراق والوداع ، وذهبت الىمنزلهاوكلها خواطر وذكريات فألقت بكتبها وادواتها جانبا تتوسم فيها الامل الذي لايعود والكنز الذي لايرجع والروضة الغناء التي تداعت اوراقها للذبول والسقوط ثم راحت تدون هذه الذكريات شأن كل انسان يعرف قيمتها .

واني سأظل — ما حييت — تلك الفتاة التي ترى في مدرستها خير قدوة وترى في جمعية العلماء المسلمين اعظم مناصر في تثقيف البنت وتربيتها .

## وقفة في دار الرافعي وعلى قبره

— ٤ —

وفي شارع الجيش وهو من اكبر الشوارع في طنطا وقف الدكتور محمد امام مقهى « ليمنوس » فأشار اليه فقال هذا هو مقهى الرافعي ، انه النادي الذي يقضي فيه اوقات الفراغ ويجتمع باصدقائه وتلاميذه ، وهو من منازل وحيه فاكثر مقالاته في الرسالة تولدت له معانيها في هذا المكان ، ومقهى « ليمنوس » ليوناني آثره الرافعي لقربه من داره ولنظافته وجمال موقعه . انه مال عن الشارع يصعد اليه بدرج ويشرف على ميدان صغير امامه . وكان مجلس الرافعي منه على شرفة مطلة على الميدان . وقريبا من المقهى يتفرع شارع طه الحكيم وفي هذا الشارع الدار التى نشأ فيها الرافعي وقضى فيها حياته ، ويقع من الشارع في حارة صغيرة تسمى حارة عبد الرحيم ، والدار في مدخل الحارة على اليمين وهي دار عالية في اربع طبقات بناها عبد الرزاق والد الرافعي ، وكانت وقت بنائها افخم دار في طنطا ولكن الآن تعد دارا قديمة قد ابلاها الزمان ، وهذه الدار كانت ملكا للرافعي واخوته ولما توفي باعها الورثة فهي الآن محتلة بأناس آخرين غير ابناء الرافعي ، وكانالرافعي يسكن في الطبقة الثالثة من الدار ، وقد اراني الدكتور محمد شرفة مكتب الرافعي ، وقد وقفت امام الدار ساعة وانا اتأمل الدار التي انشأت لنا اعظم عبقرية تفتخر بها العربية والاسلام والشرفة التي كان يصر فيها قلم كان منبع النور والنار ومطلع ادب لايزال شمسا في كبد السماء لايكسفه الزمن فيرى من النجوم لأنه سلالة القرآن اورثها خلوده في الرفعة لايتنزل منها ! كان الرافعي يستطيع بجلده وحزمه وذكائه ان يكون من ارباب القصور واصحاب البذخ والثراء ولكنه آثر المعنى على المادة فتجرد منها للعلم والادب ينصرهما بكل جهوده فمات رحمه الله عن قصور في الادب شامخات اخلته في عالم الخلود وسطرت اسمه بالنور في سجل المجاهدين الابرار بدينهم ولغتهم ، انه لم يضر الرافعي شيئا سكناه في بيت قديم لأن الاحساس بالروح وهو منه في سماء الادب والعلم يسبح في نجومها ، وما يورث السعادة للانسان هو المثل الا على الذي يصله فيحل تحقيقه هو الجنة عنده وكان هذا البيت هو الجنة الفيحاء عند الرافعي فيه تجلى عليه عرائس الشعر والبيان في كل يوم في كتابه وقراءته ، وهو المدرسة التى بنت دينه ونفسه وعقله بالبيئة الطاهرة المترعة بالعلم والمعالي ، وهو مصدر سعادته بحنان وحب الاسرة التى كان لها ابنا والاسرة الثانية التى كان لها ابا .

انه بيت هو الافق الصافي الذي يطلع للدنيا شموسها ، واري ان الرافعي كان يتمهل في خطواته كل ما دنا من داره اجلالا لهذه المعاني السامية التى تحتوى عليها هذه الدار العظيمة . وقد اكتفينا بمشاهدة الدار من الخارج فلم نستطع الدخول لأنه ملك لأناس آخرين غير اسرة الرافعي ، ليت الزمان اسعف فبقي الدار في اسرة الرافعي وبقي مكتب الرافعي فيها على حاله كما بقي مكتب سعد زغلول وداره آثارا تردد تاريخه ، وتشاهد فيها الاجيال معالمه ، ليت مصر التي رفعها الرافعي في القلوب اكثر من سعد ، وتغالى في مجدها اكثر من سعد ، وترك لنا كنوزا خالدة لاتقدر بقيمة اكثر مما ترك لها سعد عرفت واجبها لهذا الرجل العظيم فأبقت داره دارا للعلم في طنطا يؤمه الباحثون والسواح للتزود من مكتبته ومشاهدة آثاره ، مات الرافعي ولم يضع لبنة على لبنة ليترك لابنائه نشبا . ولكنه ترك لهم ادبا ومجدا تليدا اسكنهم قلوب الخاصة الماجدة من العالم الاسلامي ، وملكهم الافئدة الطاهرة العبقرية من الامم العربية ، فحسبهم به تراثا لم يتركه ذوو الاطيان لاعقابهم . وكنت وانا ادخل بيتالدكتور محمد اشعر انني ادخل في داري ، وكنت احدثه وانا اراه زميلا قديما وشخصا هو جزء من نفسي . لماذا ؟ لأن اباه غرسه في اعدقي وفي اعماق كل مثقف في المغرب والمشرق يعرف اللباب في الادب ويغرم به . وكانت الشمس محرقة تحت شرفة الرافعي التي ذهلت فيها عن نفسي فأشفق الدكتور محمد فاجتذبني من ذراعي فركبنا سيارته فقام بي مرقد الرافعي لأقف على قبره الكريم .

**يتبع**

**محمد علي دبوز**

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# اكتشاف جديد في عالم الذرة

طلعت علينا انباء هذا الاسبوع باكتشاف جديد عظيم الاهمية ؛ يقول العلماء عنه انه سيحدث انقلابا هائلا في عالم الذرة ، ولربما قلب الكثير من الاوضاع وغير الكثير من النظريات .

وهذا الاختراع يتعلق بنواة الذرة الهدروجينية . ويدعى باللغة العلمية « البروتون » .

فهذه النواة تحمل قوة كهربائية موجبة تعادل القوة الموجودة في « الكهرب » الواحد . الذي هو مقياس القوة الكهربائية .

لكن جيلا كاملا من العلماء في مختلف جامعات الدنيا ، ظل يبحث السنوات المديدة عن « البروتون » الذي يحمل القوة الكهربائية السالبة ؛ ولم يتمكن احد من العثور عليه ، فكانت كل الاكتشافات المتعلقة بالطاقة الذرية في مختلف اشكالها ، سواء اكانت حربية او انسانية تعتمد على القوة الموجبة فقط ، دون القوة السالبة ؛ والحال ان كل العلماء يشعرون بوجود هذه القوة ؛ انما لم يهتدوا لتجريدها ، ومن المعلوم البديهي انه لايكتمل أي جهاز كهربائي ؛ ولاتستطيع هذه القوى المدهشة التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الكائنات ان تكتمل الا باجتماع السالب والموجب وقيام كل منهما بوظيفه .

فكانت جامعة « كاليفورنيا » بالبلاد الاميركية ، هي صاحبة الفضل في العثور على هذا السر العظيم ؛ وما كادت تذيع نبأ اكتشافها الخطير حتى ثارت ضجة هائلة في كل الاوساط العلمية في سائر بلاد العالم ، واخذت المخابر المختلفة في دراسة المفعول المحقق الذي سيكون لهذا الاكتشاف على سائر ما هو موجود اليوم في عالم المخترعات الذرية .

بل ان لجنة « البحوث الذرية » الاميركية الرسمية، التي تحوطها حكومة الولايات المتحدة بالرعاية والعناية ، وتعتبرها من اهم اداراتها الرئيسية ، قد اعلنت ان هذا الاكتشاف سيكون بداية عصر جديد للبحوث الذرية والمخترعات النووية ، وانه يجب الآن اعادة الدرس واعادة النظر في كل ما سبق هذا الاكتشاف. ولقدشبهوا هذا «البروتون» المعلن عن اكتشافه خلال الاسبوع ، بالمارد المظلم او العفريت من الجن ، الذي كان كل الناس يشعرون بوجوده ، انما لم يستطع احد رؤيته ، ولم يتمكن احد من ضبطه ، الى ان تمكنت جامعة كاليفورنيا من هذا العمل المدهش الغريب . وجامعة كاليفورنيا ، المستقرة بمدينة بركلاي في الولايات المتحدة ، قد كادت تتخصص في هذه البحوث الطبيعية وكان لها القدح المعلى في الكثير من الاكتشافات التي مكنت قوة الذرة من بلوغ الذروة التي بلغتها اليوم ، والتي مكنت العالم من رؤية ذلك المعرض الغريب العجيب الذي وقع في جنيف اثناء قيام مؤتمر الذرة بعمله فيها ، ولقد كنا تحدثنا عن هذا المؤتمر وعن معرضه في عدد سابق ، ابان انعقاد المؤتمر ؛ وسنعود له قريبا بحول الله ، اذ قد وجدنا على صفحات المجلات العلمية بيانات اخرى تفيد قراءنا الذين يتتبعون هذا القسم من البصائر .

ويوجد في جامعة كاليفورنيا هذه عدد جم من العلماء الاعلام الذين احرزوا على شهادة «نوبل» العالمية ، في علوم الكيمياء ، والطبيعة وغيرها ؛ وعلى رأسهم العلامة الاكبر الاستاذ المبرز الدكتور ارنست لورانس .

ونقول ختاما ، قبل ان نعلم نتائج هذا الاكتشاف الذي سيحدث ثورة علمية صاخبة ، انه ما امكن للعلماء المذكورين التمكن منه الا بواسطة الاتون الكهربائي الخارق للعادة الذي نجحت الجامعة في صنعه ، والذي تبلغ قوته عدةمليارات من الكيلوات الكهربائية

ولايزال العالم يسير نحو اكتشاف كل ما بقي مجهولا من قوى الطبيعة ، ولايزال العلم يمكن الانسان من فتح بقايا الابواب المغلقة في وجهه ؛ فحذار حذار ان تكون من المتخلفين عن الركب .

«ألتم»



# الشيخ العربي

## في مسجد سان طوجين .

القرآن كلام الله ووحيه ومنبع سنن الكون : انزله الرحمان على صفوة خلقه وكلمه به وقذف معانيه في قلبه ؛ كل ذلك في قالب من الكلام ترك لنا اصطلاح كلمه واسلوب من التعبير الحان موسيقاه والوان تصويره من بحر وفيض احسانه .

والقرآن على لسان الرسول ، صلاة الله وسلامه عليه ، سواء عند نزول الوحي او الترتيل ، هو استقلال ثبوت رحمة الله وسيطرتها على الروح والنفس والبدن ؛ سيطرة تجعل الانية تفنى والأنانية تضمحل وظلمات غياهب الوعي الباطن تتلاشى عقابيلها بصفة مستمرة في محيط اشعة القرآن .

واستقلال هذه الكلية ونفوذ سيطرتها على الروح والنفس والبدن هو ما يفسر لنا معنى عرق جسد الرسول كله ؛ فهو ليس من شدة الوحي فقط ، بل كذلك من اثرألم اجهاد محو الحيوانية واثبات الحياة الحقيقية وحدها . وهذا هو معنى التأثر .

وميدان جهاد النفس واسع أليم . فهو يشبه لانهائية غياهب الظلمات عند ضعفاء الارادة ، كما انه يشبه ، عند الاقوياء ، في رقته ، تلك اللحظة النيرة التي يصطدم فيها نزول رحمة اشعة الصبح على احتضان جنود الظلام : فيسكنها ، فينهزم الموت بانهزام الليل .

والشيخ العربي حفظه الله ، هو من اولئك الذين يعملون على تبليغ القرآن بجعل ارواحهم مطية لاستدامة الوحي الالهي وامتداداته . وغير خاف على الذكي اللبيب ما يتطلبه هذا النوع من الاتجاه ؛ من احساس مرهف لادراك ما تتشوق اليه الجماهير والفهم والتمكين من اعنة رغائبها والقدرة على مطاردة رانات القلوب وتنوير زواياها بأشعة القرآن . وتلك حالة تستوجب كفاحين عظيمين : كفاح ترويض الروح والجسم على استقبال ذرات معاني القرآن والانجذاب لموسيقى ذلك التسبيح الملائكي الذي ما فتىء يملأ الأكوان ؛ وكفاح اعداد وتهيئة ما في الوعي الباطن من المواد اللغوية والمعارف التي اصطلح عليها البشر للتقرب الى ادراك وفهم اللانهائي وتقريب كنهه الى مستوى عقول الناس .

فالشيخ العربي ذاق لذة تلك الحالة والشيخ العربي ذاق علقم ذلك الكفاح!

فلقد التزم حفظه الله درس التفسير واخذ على عاتقه القاء محاضرات ومسامرات في التبليغ : مبتديا بالفاتحة ومنتهيا حيث يشاء الله . وقد التزم نفس هذه الطريقة المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس طيب الله ثراه وختم تفسير القرآن فيمدة تقرب من المدة التي نزل فيها الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم .

وهي طريقة مملوءة بالمفاجآت : من دأبها تنشيط المفسر ودفع الاعياء والاتعاب عنهمن كثرة التنقل وتبدل المراكز والأوساط التي تلقى فيها الدروس ، وتغير نوايا الجماهير واستعداداتهم ، كما ان من دأبها حمل المفسر ايضا على استجلاب صور المواقف الحاسمة والحالات التي غمرت صاحب الرسالة عليه السلام ، والتفاني في القيام بمهمة الدعوة حتى يصير هو اياها : فتتجلى هي للعيان بصيرورتها هي اياه .

وهذا التنشيط متبادل بين المحاضر والحاضرين تبادل المعنى الكامن فيذرات الماء المنحدر من اعلى جبل : يطفىء نار الظمآن في موكب مناجاة الطبيعة يرتلها الماء في خريره !

فهو نشاط بسببه اختلاف المواضيع التي يثيرهاتسلسل وتتبع الآيات القرآنية وحالات المفسر الناتجة من كفاح يومه ومن العبرة من امسه ومن الاستعداد لغده . الا انهذه الدروس مهددة بخطر: هو عدم وجود من فيه استعداد لنقل وتسجيل تلك الدروس وعقد ما انتثر من الدرر هنا وهناك .

ان الاعتماد على التفاسير الموجودة اصبح غير كاف ان لم نقل انها ناقصة . وهذا النقصان ليس آتيا من ناحيتي البيان والعلوم : فمحاولات الزمخشري وتأملات الطنطاوي قد كفتنا والحمد لله عناء التنقيب والتمحيص . ولكن النقصان الفادح هو آتمن ناحية الروح الكفاحية والاجتهاد في تحويل معنى القرآن من كتاب يتلى الى دستور يعمل به في السر والعلانية . وهذا ما يرمى اليه الشيخ العربي في دروس تفسيره .

**يحيى الضيف**

---

## الى الباعة

**الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .**

---

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ٢٨ اكتوبر :**

### الناحية القسنطينية

اخذت السلطتان المدنية والعسكرية تبذلان جهودا عظيمة جدا لمجابهة ما عسى ان يقع من الحوادث يوم غرة نفامبر الذي هو يوم الذكرى السنوية الاولى لوقوع حوادث الثورة .

* يتوالى توزيع المناشير الصادرة عن « جبهة التحرير » تدعو الناس لاضراب عام شامل يوم غرة نفامبر في كل المدن (وقد وزعت هذه المناشير في عمالتي الجزائر ووهران ايضا .

* في مدينة قسنطينة ، قتل الثائرون السرجان المتقاعد الصادق كبيل ، وفي اليوم نفسه قتلوا بنفس المدينة عون البوليس السري عبد الحميد المهدي .

* تجري في ارباض مدينة سكيكدة معركة عنيفة بين الجند وبين الثائرين ، وخاصة قرب وادي قودي بجهة الصفصاف .

* في جهة القرارم ، هاجم الثائرون قرية « زريبة غنات ميون » وكان عددهم كبيرا ، وتمكنوا من احراق بعض حارات القرية .

* في ضواحي سكيكدة احرق الثائرون دار حراسة الغابة بقرية « بيسامبورغ » وعلى مقربة من تلك القرية احرقوا مدرسة حكومية .

* عطب الثائرون الطريق بين راس بوقرعون وبين سكيكدة ، كما عطبوا جسرا يبعد ٦ كيلو مترا عن القل .

* على بعد ٤ كيلو مترات من سوق اهراس ، هاجم الثائرون ضيعة مستعمر فقتلوا ناظرها الاروبي واصابوا زوجه بجراحات ، ثم هاجموا ضيعة اخرى لمستعمر فأحرقوها عن آخرها وقتلوا سائر ما فيها من حيوان .

* في ناحية بوشقوف (لافردور) ، حطم الثائرون مركزا تلفونيا ، واحرقوا ديار حراسة الغابة بقري : سيدي عبد الله وبطة ، وعين زنابلة ، كما حطموا بواسطة الديناميت ثلاثة جسور كانت تصل بين هذه القرى ومركز بوشقوف .

* في جهة قالمة ، هاجم الثائرون ناقلة السكة الحديدية فيما بين بوشقوف والخروب قرب برج الصبيحي ، فأوقفوها بواسطة حاجز عظيم من الحجارة وضعوه فوق السكة ، ورموا عليها نيران بنادقهم ، فقتلوا رئيس العمال الذين كانت تنقلهم القاطرة وهو م . ميسود ، كما قتلوا عاملا آخر ، واختفى عامل فلم يعثر له على اثر ، وتمكن اربعة من الفرار .

### الناحية الجزائرية

تمكنت السلطة من القاء القبض خلال الايام الاخيرة على كامل اعضاء الخلية الثورية المحلية التي كانت تعمل في جهتي الابيار وبوزريعة من ضواحي العاصمة . ولقد تمت هذه العملية اثر محاولة نسف دار بلدية الابيار ، التي ذكرنا عنها شيئا في وقتها ، وتقول السلطة انها وجدت في ديار المقبوض عليهم وعلى الاخص في دار الاخوان الملزى عددا كبيرا من القنابل اليدوية والقنابل المحلية والمتفجرات وآلات صنع ، وبعض اسلحة .

* هاجم الثائرون بالبلاد القبائلية ضيعة ريشو على مقربة من تازمالت ، واسروا فيها قائد دوار ايت ايزين .

* في جهة بوعمران ، كمن الثائرون للمدعو محمد بوداوي الفلاح ، وقتلوه رميا بالرصاص .

* تقول السلطة انها تمكنت اليوم من القبض على ١١ ثائرا ومتهما بتموين الثائرين في جهات تيقزيرت وهوسوقبلي .

* اصدرت السلطة الحكومية امرا بتحجير بيع عدد من المواد الطبية والكيماوية الا باذن خاص من البريفيات وعلى الذين يبيعونها ان يدلوا بشهادات عن المبيع لهم ، وذلك قصد عدم تسربها الى الثائرين ، ومنها مادة السولفاميد المقاومة للامراض الحمية التعفنية وعدة مطهرات ووسائل التطبيب والجراحة وغير ذلك .

**السبت ٢٩ اكتوبر :**

**(يوم المولد النبوي الشريف)**

### الناحية القسنطينية

ابتدأت اليوم بمدينة قسنطينة على العاشرة صباحا حملة تفتيش بوليسية على اوسع نطاق عرفته البلدة . فشاركت فيها كل الفرق البوليسية والجندية ، وقد كان الناس الذين يقبض عليهم دون أي بحث اوتمييز في مختلف جهات المدينة يساقون الى الساحة العمومية ويحشرون بها حشرا ، وقد بلغ عدد الذين سيقوا اليها بتلك الصفة ثمانية آلاف نفس . ثم ابتدأت عملية البحث من الاوراق وتحقيق الشخصية فما تمت تلك العملية الا على السادسة عشية .

وقد ابقى البوليس تحت يده سبعمائة شخص من المشتبه في امرهم او من الغرباء عن المدينة ، فسيقوا الى ملعب توربان ، حيث يبقون في الاعتقال الى يوم ٢ نفامبر .

* على مقربة من سكيكدة ، قتل الثائرون ناظر مزرعة استعمارية اروبي ، بضرب الفؤوس على رأسه .

* في ناحية القل ، احرق الثائرون دار حراسة الغابة بناحيتي هلبوب وميرة وقد قام الجند بعملية تفتيش في جهة بوقرعون فوجد الطرقات مقطوعة بحواجز حجرية .

* نشطت حركة احراق المزارع الاستعمارية نشاطا عظيما هذا اليوم فأسفرت عن اتلاف ستة منها في ناحية سوق اهراس .

* اعدم الثائرون القائد اوكاور ، والقوا بجثته على الطريق الممتد بين اقبو وعزيب بن علي الشريف وقد وضعوا على جثته ورقة الاعدام باسم « جند التحرير » .

* على مقربة من لمبيز وقعت مناوشة بين الجند وجماعة من الثائرين اسفرت عن مقتل ثائر ، كما قتل ثائر آخر حسب الانباء الرسمية في جهة خنشلة .

* في مشتى بوراس ، بدوار الزعرورية وقعت معركة عنيفة بين ثلة من الجند ونحو الاربعين من الثائرين كانوا يحتمون بذلك المشتى ، وقد قتل منذ اللحظة الاولى من المعركة الكبران لومستامبير ، ثم تلاه السوليوتنان ديالنجر ، وسقط من بعد جندي اروبي .

وقالت الانباء ان الثائرين كانوا يملكون بندقية سريعة الطلقات سلمهم اياها احد رجال القوم الفارين اليهم .

وقال اثنان من الجنود الذين تمكنوا من الفرار ان نساء المشتى كن يولولن ويزغردن لتحريض الثائرين على القتال .

ثم جاءت قوة عسكرية كبيرة احاطت بالمشتى واتلفته من آخره ، وهكذا ينتهي الخبر بحيث لايذكر كيف وقع ذلك الاتلاف وهل افرغ من سكانه قبل ذلك ام لا .

### الناحية الجزائرية

بمناسبة ذكرى المولد النبوي ، قد اصدر الوالي العام امره للبريفيات قصد اتخاذ وسائل (تنفير ..) تشمل بعض الذين سيقوا للمعتقلات المحتشدة ، ودفع العمال بالامر فامروا بارجاع نحو الخمسين رجلا من بين العدد الضخم من سكان المحتشدات الى عائلاتهم .

* في جهة « باليني » قرب العاصمة ، القى جماعة من الثائرين زجاجة من الايساس الملتهب على مستودع الصفراء الصناعية الذي يحتوي على نحو ٦٠ طنا من تلك المادة فالتهمته النيران .

* في دوار بني ورتلان ، اوقف الثائرون حافلة النقل ، وفتشوا ركابها ، ثم اطلقوا سراحهم .

**الأحد ٣٠ اكتوبر :**

### الناحية القسنطينية

في جهة سكيكدة التقت فئة من الجند مع اثنين من الثائرين حاولت ايقافهما ، فتمكن احدهما من الفرار ، بينما سقط الثاني قتيلا ، وقد وجد حاملا لقنبلة من الصنع المحلي .

* في قرية قاسونبل ، القى احد الثائرين قنبلة على رصيف الطريق ، لكنها لم تحدث اضرارا تذكر .

* في دوار الصوادق قرب السمندو ، اعدم الثائرون اثنين من المسلمين عرفا بولائهما للحكومة وجرحوا مواليا ثالثا .

* في ناحية دابة ، بدوار مرداس ، احرق الثائرون ضيعة مستعمر ، كانت خالية من السكان ، واتلفوا ضيعة اخرى قرب ايدوغ وقد كانت خالية كذلك .

### الناحية الجزائرية

بينما كانت الحافلة التي تنقل الركاب واقفة في قرية على مقربة من تيزي وزو ، اذ عمد احد الركاب من الثائرين الى رمي النار على المدعو سيد سعدر اكلي فأرداه قتيلا ثم تمكن القاتل من الاختفاء وسط اللغط الذي قام اثر العملية .

* حاول الثائرون احراق دار البلدية في قرية اكسرو ، فالتهمت النيران بعضها لكن وقع التمكن من اخمادها قبل ان تأتي على البقية

* اكتشفت السلطة في ضاحية بني عمران ببلاد القبائل مركز نقل البريد للثائرين والقت القبض من جراء ذلك على ١٢ شخصا .

(البقية على الصفحة الخامسة)

العدد ٣٤٢ الجمعة ٩ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢٥ نفامبر ١٩٥٥ 342 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف


# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

« EL - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie



المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توبلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


في هذا العدد :



# رسالة القاهرة

**الرئيس والانتاج :**

كنت وزملائي المعلمين في الجزائر نتساءل في قلق بالغ عن احتباسه علم رئيسنا الابراهيمي ؛ وكنا نعزو ذلك بعد ان تخلى عنا وسائل المعرفة كلها ، الى النشاط الحركي الذي يبديه الاستاذ في سبيل الجزائر ، والى ظروف شخصية نجهلها بسبب وضعنا واوضاعنا ؛ ولكني قد وقفت بنفسي على آثار النشاط الفكري والقلمي بجانب العمل المتواصل وشاهدت بنفسي المحاضرات والتآليف ، والمجاميع والقصاصات والمذكرات والاراجيز على الرغم من الرسميات المفرقة ، والدعاوي التي لايمر يوم بل ساعة دون ان يكون فيها حظ من التشريف المكلف او التكليف المشرف للرئيس الابراهيمي ، ولو رأيت جهاده من اجل الطلبة وانتخابهم والانفاق عليهم وتوزيعهم لراعك منه تلك الحيوية المعاندة لعارض الشيخوخة البادي على الملامح والاعضاء .

وكنت من قبل اسأل نفسي هذا السؤال الغامض : لماذا لايسير الشيخ على سنة الشرقيين تشهيرا ودعاية ولو كان ذلك على حساب التهريج والمهاوشة؟ ولكن وجدت الجواب صامتا .. نعم صامتا ! لأن الشيخ ما يزال جزائريا في كل شيء بل انه صورة للجزائر وكل جزائري في كل شيء ايضا .. وارجو ان لاتعجب من هذا التعبير .. فأنت لو جالست الشيخ في الشرق لحكمت بأنك معه في تلمسان ، اوسطيف ، اوبسكرة ، او في المركز لهجة وصوتا رغم السنين التي قضاها في الشرق قديما وحديثا ، وهو جزائري في لباسه اذ انه لايفارق الجلابية و (البلغة) البيضاء والسروال الفضفاضي المتدلي على الاقدام ، والعمامة وحتى الحيزران .. وهو جزائري في مجالسه بأحاديثه دائما عن الجزائر ومنشآتها وغدها وما يجب ان تكون عليه ، وكم تستمتع وانت تسمع الشيخ يتحدث في سرح وتنكيت عن تجار الجزائر ومصلحيها وعلمائها ، وعادات حواضرها وواديها .. وما اكثر ما جنى الشرق على رجال المغرب العربي فأنساهم اوطانهم وما تقاسيه من اضطهاد وحرمان ؛ وما تعيشه من عزلة ويأس ؛ ولكن رئيسنا الابراهيمي لم ينس لحظة بلاد الجزائر ، ولم ينم ذهنه عن مناجاتها ومواساتها ،وليتالحظ يسعدني فأتحدث عن (الابراهيمي الجزائري) بكل ما في هذه الكلمة من دقة وعمق وذيوع !

**ديوان جزائري :**

كلنا يعلم الحسرة التي تملأ قلوب الجزائريين من حرمانهم من شعر شاعرهم محمد العيد وكلنا سمع الصيحات التي تعالت منذ سنين لجمع ذلك الشعر ، وتخليد الجزائر في شاعرها الكبير ، ولكن تلك الحسرة بردت حتى انقلبت الى يأس ، وتلك الصيحات بحت حتى انقطع صداها وهمسها ، وبقي الناشر مغمورا ، والشعر باكيا ، والجزائر محرومة ، الى ان هب رئيس الجزائر الاكبر — الحريص على خدمتها — لجمع ذلك الشعر ، ويعلق عليه ، ويقدمه للعالم اجمع صورة ناطقة باسم الجزائر . وربما لايطول شوق الجزائريين الى الديوان الناطق باسمهم في انحاء الدنيا فهو الآن قيد الطبع ولن تمضي الا ايام معدودات حتى يكون — بجزئيه — بين ايديهم ..

**عيون البصائر :**

من منا ينسى ذلك الاعلان الضخم الذي زينت به — البصائر — صفحتها الثانية ، والذي مسح ٢٥ سنتيمترا على وجه التقريب منذ سبع سنين او تزيد ؟ ان ذلك الاعلان كان عن الجزء الاول من « عيون البصائر » وقد مضى التاريخ يحث الخطى ولم يظهر (للعيون) أي شعاع اوبريق ، واكتفينا بالبصائر عن « عيونها » ، حتى رفع الله الستار عن عيون البصائر . ! فقد جمع منه الرئيس نحو اربعة اجزاء ورتبها حسب التاريخ والامتياز ، وفي نيته ان يظهره في اقرب وقت ممكن ..

وكان بودي ان احدث القراء عن (كمية) الانتاج الفكري للاستاذ ولكن ضيق المقام يملي علي الاكتفاء بهذه الاسماء فقط (الاسلام والقومية العربية المحاضرات — الاسلام وفرنسا — الرحلة الى الاقطار الاسلامية — في اجزاء — لغويات — اعلام الجزائر) وغيرها من قطوف ، واراجيز ، وتحقيقات وشروح.. وعسى الله ان يأتي بالفتح فتتنفس هذه المواليد الابكار هواء العالم الطلق ..

**طه حسين في (الاسلام والغرب)**

كتب الدكتور طه حسين مقالا تحت عنوان (الاسلام والغرب) في جريدة (الجمهورية) الصادرة بتاريخ ٦٦٧/ ١٤ / ١٠ / ٥٥ فرأيت ان اقدم منه لقراء البصائر بعض الآراء الجريئة الصريحة التي عرف بها قلم الدكتور لاسيما في مثل هذه الموضوعات الخطيرة ، ولابأس ان يعرف القراء ان هذا البحث كان مصدره مؤتمرا علميا غير رسمي حضره الدكتور كمصري كما حضره لبناني وارانيان وتركي وعراقي وتونسي وتخلف سوري وكان الشق الثاني من هذا المؤتمر او هذا الاجتماع ممثلين ايطاليين فقط وكان جميع هؤلاء مسلمين وايطاليين — جامعيين كما يحلو للاستاذ الدكتور ان يقول .. وليست كلمة — جامعي — كلمة كباقي الكلمات بل ان معناها عند الدكتور الصراحة وحرية التعبير والاخلاص للفكر لاغير اوهي جامعة الجوامع كما يقول الفرنسيون ، وكان مكان هذا الاجتماع مدينة (البندقية) ذات الخطر التاريخي العظيم ، اما هذا المقال فقد عقده الدكتور للحديث عن الخصومة بين الاسلام والحضارة الغربية ومن الآراء الجديرة بلفت النظر قوله « لست اعرف ان هناك حضارة غربية تختلف في جوهرها عن الحضارة الاسلامية وانما اعرف ان هناك حضارة واحدة ازدهرت حول البحر الابيض المتوسط ..تنصرت حين عرفت المسيحية واسلمت حين عرفت الاسلام » ولذلك ينتهي الدكتور الى هذه النتيجة « فالحضارة الاسلامية والحضارة الغربية واحدة اذن في اصولها وجوهرها وطبيعتها .. فلذلك لايصح ان يقال اذن ان هناك حضارتين احداهما اسلامية والاخرى غربية »وبعد ان ينفي الدكتور وجود الخصومة بين الاسلام والحضارة الغربية يقول متحديا« فالاسلام لايخاصم الحضارة الغربية في ذاتها لأنها حضارته وانما يخاصم فريقا من الغربيين خرجوا عن اصول حضارتهم واستعلوا في الارض، والحضارة الصحيحة شرقية كانت اوغربية لاتحب الاستعلاء » ولذلك « لايصح ان توصف الحضارة الغربية بأنها حضارة تمتاز في جوهرها عن حضارة الشرق الاسلامي فجوهر الحضارتين واحد واختلاف الدينين بين المسلمين والمسيحيين لايغير من طبيعة الحضارة شيئا » ويمضي الدكتور على هذا النسق المنطقي المحكم فيقول « ان المثل العليا التي يدعو اليها الاسلام وتدعو اليها المسيحية واحدة في جوهرها ، فكلا الدينين يدعو الى الايمان بالله واحد لاشريك له وكلاهما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكلاهما يفرض العدل والمساواة بين الناس » وبعد ان يربط الدكتور بين الحضارتين في المادية ايضا ، ويثبت تنكر بعض المسلمين لحضارتهم المادية كما يتنكر الآن بعض المسيحيين لحضارتهم المادية يستطرد قائلا « فالخصومة القائمة بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي ليست خصومة بين حضارة وحضارة وليست خصومة بين دين ودين وانما هي خصومة بين حب العدل والاغراق في الجور وبين حب المساواة والغلو في التفريق وايثار الاستعلاء والامتياز .. »

ويستدل الدكتور على هذا الرأي الخطير بأن « اختلاف الدين لم يمنع المسيحيين وغير المسيحيين من ان يعيشوا بين المسلمين كراما » وعند ما قال له احد علماء ايطاليا « انكم تسرفون على الغرب حين تذكرون له السيآت وتنسون ما اهدى اليكم من الخير » والدكتور في شيء من العنف والقسوة كما يقول : « انكم لاتهدون الينا نتائج حضارتكم وانما نأخذها منكم اخذا ، ونأخذها منكم على رغمكم » !

(البقية للعدد الآتي)

القاهرة — ابو القاسم سعد الله

# نكران الذات شرط لقيام الجماعية الاسلامية

ان بناء المجتمع الاسلامي الخالص يجب ان يتركز على العقيدة الاسلامية المتينة التي لاتتزعزع ... هـذه العقيدة التي تعتبر الناس كلهم اميرهم ومأمورهم عالمهم وجاهلهم كبيرهم وصغيرهم سواسية في الخضوع للنظام الالهي العام الذي رضيه لهم الله دينا قائما وارتضوه هم لانفسهم شريعة يطبقونها عن طواعيـة واختيار ويجندون كل مقـدراتهم لدعم اركانها دعما يحصنها من تدمير الزوابع وتأثير الزعـازع . ثم يحبسـون كل ما يمتلكون من قـوى وامكانيات لدفعها نحو الاتساب والازدهـار حتى تعم البسيطة وتبلغ حيث بلغت الشمس . فاذا كانت هـذه الشمس انما تعمر الكـون بالضوء والحرارة اللذين لاتقوم بدونهما لجهازه المادي حياة فان رسالة الاسلام انما هي شمس تسطع على روح هـذا الوجود لتعمره بحرارة الايمان ، ونور الحق واليقين وهل تتمكن للخليقة من الحياة السعيـدة دون ان تؤمن بالـله وتستمين بنور الله ؟ ؟ فهـذه العقيـدة المتغلغلة في نفوس المؤمنين تجعل كـل واحد منهم يضطلـع بالاعـباء ويتحمل المسئوليات على قدر جهده وطاقته ؛ بل ان الافـذاذ العباقـرة منهم يحاولون في اكثر الاحيـان ان يأتوا بأشياء تفـوق طاقتهم وتشرف جهـودهم .. كل ذلك يفعلونه مطمئنين لايمنـون على اللـه ولا على الناس اعمالهم بل يحمدون الله الذي من عليهم فهـداهـم الى تطبيق هذا النظام المحكـم الذي قلب مجرى التاريـخ البشري ومكن الانسـان من السيطرة على الحيـاة وطبيعتها والعيش فيها حرا كريما عزيزا لايخضع لقـوة مسخرة غير قوة من يقبض بناصية الحياة كلها وهو الله العلي القدير ...

فما بالنا اليوم نحرف هذا الانحراف المخزي عن هذه العقيدة ، وتنصرف الى شئوننا الخاصة لاشباع اطماعنا واخضاع عقولنا لاهوائنا غير مبالين تماما بمسئولياتنا امام ديننا الذي هو اعظم ما نعتز به من تراث يكفي للم شعثنا وتوحيد صفوفنا وتقويـة جبهتنا ، وبعث دولتنا ، ما بالنا لاننكر ذاتنا هذه الفانية ذاتنا هذه التي ارهقناها في الشهوات والملذات العاجلة في نفس الوقت الذي نعرضهـا للهلاك الشامل والبـوار المحيق حينما نغفل عن تزكيتها وتنقيتها واعدادها لحياة الكرامة والنضال والذوبان في الصالـح الديني والوطني العام حتى تبوء بالفوز المبين في الكفاح الدنيوي والنعيم المقيم في الجزاء الاخروي ..

ما بالنا لانتعظ بالقرآن الكريم الذي يحـذرنـا مـن استمـرار المـدح واستلـذاذ الحمـد . . . حمـد نفوسنا بمـا لم تفعل ووضعهـا في غير منازلها ، والسخرية بالآخرين وان كانوا خيرا منا في اكثر من ميدان لم لانكون منصفين عادلين مع انفسنا قبل ان نوجه غيرنا الى تطبيق سياسة العدالة والانصاف لما ذا تنطـوي على بصائرنا الضغائـن والاحقاد فننكر محامد غيرنا (المحامد) ونشهر بالعيوب عيوب غيرنا ! لماذا يعمينا الهوى عن رؤيـة انوار الحق ، ويكم لساننا داء الحسـد عن الاعتراف بالحق لنا او علينا ؟ لما ذا لانستمد الهـدى في هذه الحيرة المطبقة والضلالة المحدقـة من القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم وسلـوك السلف القويـم الـم يوصنا الرسول بالتمسك بهـذه السنة والعض عليها بالنواجـذ وتجنب المحدثات التي تفرق الجمع ، وتحدث الصدع ، وتبعثر القوى وتمكن الاجنبي من وضع النيـر على رقابنـا ؛ والسيطرة على بـلادنا والتحكم في مصائرنا ؟ ؟ ؟

هيا لنلق نظرة خاطفة على التوجيهين القرآني والمحمدي ، والسلوك السلفي لنرى اكنا مع الرعيل الاول في كثير او قليل ام لسنا منهم لا في عير ولا في نفير:

قال تعالى : ان اكرمكم عنـد الله اتقاكم وقال : فلاتزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ، وقال الرسول الاعظم (ص): المؤمن للمؤمن كالبنيـان يشد بعضـه بعضا .

ومن هنا نعلم ان اي مسلم لايستطيع الاستغناء عن أي مسلم مهما صغر شأنه وخمل ذكره .. لأنه لابد من ان يأتي دوره طال الزمن ام قصر ، ونفهم من هنا ايضا ان الواجب الاخـوي يقضي على المسلم ان يتصل باخوانـه اوثق اتصال واقواه وامتنه ؛ ويشعر في نفس الوقت بقيمـة الاخ الذي يجب ان يعتز به اذا كان عظيـما ؛ ويسعى لتكميله اذا كان ناقصا ؛ ويأخذ بيده اذا كان بحاجة الى العون من أي نوع ... ويتجنب خذلانه او التحقير من شأنه او السخرية منه لأن ذلك هدم لكيانـه هو وتشويه لسمعته هو ، وتلطيـخ لكرامتـه هو واحباط لاعماله هو . لنتفهم قوله تعالى : ياايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى ان يكن خيـرا منهن ولاتلمـزوا انفسكـم ولاتنابزوا بالالقـاب . بئس الاسم الفسوق بعـد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ...

والحكمة كل الحكمـة في قولـه « ولاتلمزوا انفسكـم » يعقلهـا اولوا البصائر ... وها هو رسـول الدعـوة يوجه المسلمين بقوله : المؤمنـون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ...

بل هو الدستـور الاسلامي يصفه زعيم الايمان وجنـوده قائلا : محمـد رسـول اللـه والذين معـه اشداء على الكفار رحماء بينهم : تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهـم في الانجيـل كزرع اخرج شطأه فـآزره فاستغلظ فاستوى على سوقـه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار .. وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما .

قبل ان يوارى جثمان رسول الدعوة الاسلامـية (ص) التراب ظهرت فتنـة السقيـفة التي وقى الله المسلمين شرها فأسرع الصديـق ابوبكر الى الرجـل الصارم الحازم عمر الفاروق يقول له : ابسط يدك ابايعـك فيجيب الفاروق : (والله لايكون هـذا وانت حي) فانت خير مني فيرد الصديق : (وانت اقوى مني) فينتهي الحـوار بأخـذ البيعـة للصديق ... نستخلص من هذا الحوار التاريخي الذي دار بين رجلي الدولـة الاسلامـية بعد رسول اللـه اثر تلك الروح القوية النزيهة العادلة المتغلغلة في نفوس اولئك الهداة الاباة مصابيح النور المحمدي الذي عم الآفـاق فتجعل كل فرد منهم يعرف حقيقة نفسه ، كما هي دون غرور ولا محاولة تغرير بالناس ، وقديما قال المثل : (عاش من عرف قدره) في الوقت الذي يعرف هذا الفرد المسلم مقام غيره من اخوانه ايضا فلا يضعه الا في منزلتـه ، ولايستأثر دونه لابحكـم ولابسلطان ولابجاه ، ولاتدفعـه هـذه الانانية الشيطانية الى التحقير من محاسنه كي يتمكن هو من السيطرة والظهور ... ان اولئك الدعاة الهـداة كانوا بحـق راشدين ، وكان عهدهم مثالا للرشـد الانساني حينما يبلـغ آفاقـه العليا ، لنبعث هذه المثل في انفسنا ولننميها في ابناء شعبنـا وفي الناس عمـوما حتى نتمكن من اقامة نظام اسلامـي متركز على المبادىء الاسلامية التي علمها محمد للانسانية العليا ودعمها خلفاؤه الراشدون ثم ضاع المسلمون لما انحرفوا عنها ؟

محمد شرفة الاكحل

# وقفـة في دار الرافعـي وعـلى قـبره

وفي طريقنا الى مقبرة الرافعي التقينا بالاستاذ سعيـد الرافعي احـد تلاميذ الرافعي ومريديه الذين لازموه وعرفوا ابناءه وسيرته في حياته الخاصة . والاستاذ سعيـد ابن عم الرافعـي ، هـو الآن مدرس اللغة الفرنسية في مدرسة ثانوية في طنطا فركب معنا السيارة لزيارة قبر الرافعي .

وكانت مقبرة الرافعي كمقابر مصر الخاصة ؛ فناء محوط بأسوار عالية في مدخله سقيفة مدارة بالكراسي العريضة من الخشب او الاسمنت لجلوس الزوار اولانتظار المشيعين للجنازة وقت الدفن وكانت مقبرة الرافعي خاصة بأسرة عبد الرزاق والد الرافعي ، وفيها قسم خاص بالغرباء فيه زوجة « خلاف » التي كتب الرافعي فيها مقالته قسة اب المنشورة في وحي القلـم . وكانت شجرة كبيـرة في وسط المقبرة تظلل قبر الرافعي وتكسو ظاهرة بنضارة كالتي يجدها في قبره من نعيم ربه ، وكانت القبور لا ترى متميزة كما هي في مقابرنا بل المقبـرة عبارة عن دكان طويل عريض ارتفاعه حوالي ميتر ونصف على جوانبـه ابواب فيلحد في وسط الدكان المجوف للميت لحـدا في عمق ميترين ثم يسد ذلك الباب بصفيحة من الاسمنت فلا يرى بعد ذلك الا ظاهر الدكان الذي يشتمل على قبور عديدة . وكان قبر الرافعي على حافة الدكان وقد اشير الـيه بزهريتين ، وقـد اخبرنـي الدكتور محمـد انهم سيعيدون بنـاء المقبرة فيظهرون قبـر الرافعـي فيكون مستقلا . وقد قرأت الفاتحة على روح الرافعي ودعوت له بالمزيد من جزاء الله على جهاده في سبيل الدين والعربية . فجلسنا تحت الشجرة ربـع ساعة فروى لي الدكتور محمد قصة موت الرافعي وحدثني عن جسمه الرياضي وبنيانـه المتين وبصره الحديد حتى انه لم يعرف النظارات في زمانـه الا في آخر عمره . وقد سألته عن مؤلفاتـه فقال انها طبعت كلها الا في كتابه اسرار الاعجاز فانه لم يتمه وقد قال لنا الاستاذ سعيد العريان انه لايستطيع ان يتمـه الا جماعـة من تلاميـذه يتصفون بجلـده في البحث والاستقصاء وفي طريقنا الى المدينة روى لي الاستاذ سعيد قدحا للرافعي مـع خصومه لاسيما الدكتور زكي مبارك فـقـال : لمـا نشر الـرافـعـي مقالاتـه « صعاليك الصحافـة » دس الدكتور زكي للرافعي فأوهم طائفة من ادباء مصر ومنهم الاستاذ صالح جودت ان الرافعي يعنيهم فعزموا على مهاجمة الرافعي خمسـة اسابيـع في صحفهـم ومجلاتهم قال الاستـاذ سعيد فسمعت بالمؤامرة فأسرعت الى الرافعي فأخبرته فقال : ان مرادي بالمقـالات ان ترتفـع الصحافة العربيـة الى مستوى ارفـع لتكون مدرسة راقية للشعب وما قصدت شخصا فيها . قال الاستاذ سعيد فأخبرت صالح جودت بقصـد الرافعي فسكنت ثائرته واحبطت دسائس زكي مبارك .

ثم ان الرافعي عزم على مهاجمـة زكي مبارك وان يسلكـه في السفـود فأشفق على نفسه فأسرع الي لاخمد ثائر الرافعي فجعل الدكتور يثني على ادب الرافعي وعبقريته لابلغ الرافعي شهادته لادبه وعقيدتـه فيه حتى لايعـده من خصومه . وقـد قال : ان مقال الرافعي « رؤيا في السماء » يساوي الف جنيه ولكن لايجد في الشرق من يدفع له هذا الثمن . وكان الرافعـي لايتقاضى على كل مقال في الرسالة الا اربـع جنيهات

البقية على الصفحة الخامسة

# في مجتمعنا الجديد

## الخوف من التطور والتجدد

ان التطور والتجدد وما اليهما من التغير والانتقال من حال الى حال ، من سنن الطبيعة وقوانين الحياة ؛ ارأيت هذه الشجرة كيف زحزحت ما حولها من صخور لتفسح لعروقها النامية حتى تمتد امتدادها الطبيعي الذي يعطيها من قوة التمكن والثبات ما يجعلها تقاوم الزعازع والعواصف ؛ ولولا نموها وتطورها لتلاشت وهي في بطن الارض ولما ارتكزت هذا الارتكاز العجيب ، فوق ظهرها .

لاجرم ان يكون المستقبل لكل ما هو متطور نام في الكائنات شجرة كان اوغيرها لا لشيء آخر مما فقد روح التطور والتجدد واحاط به الفناء من جميع اقطاره .

وهذه الحقيقة من الوضوح بمكان في مثل عصرنا ، ولكن كثيرا من الناس مع ذلك لايزالون يمرون عليها وهم عنها معرضون ، انهم يوجسون خيفة من التطور والنمو لأن فيهما تجددا وتغيرا وانتقالا بهم من حال القديم الذي الفوه والجوه الى حال جديد لايدرون ما يطالعهم به .

وآية ذلك ان هذا النوع من الناس لايشتد حنينهم الى الماضي او يقوى تعلقهم بالحاضر ، الا اذا احسوا ان شيئا جديدا قد يتمخض عنه المستقبل ، وهم ما وطنوا انفسهم يوما الا على ما الفوا وعرفوا من العادات والنظم والاحوال ، اذ يخيل اليهم ان الأمن والسلامة في كل هذا لا في كل مجهول مما يحمله المستقبل في اطوائه ؛ وسير الزمن في مراحل تاريخه .

وان قانون التطور في الحياة ليتناول آراءنا وافكارنا كما يتناول كل شيء آخر مما يحيط بنا ، وهذه قيم الاشياء عرضة هي الاخرى لحكم التطور تبعا لما يتعاقب عليها من الاجيال المتلاحقة التي قد تختلف في فهمها وتقويمها بصورة تباعد كثيرا بين السابق واللاحق في النظر اليها .

فالحرية والديمقراطية مثلا وما نشأ عنهما في هذا العصر من المذاهب الفكرية المتناطحة والنظم الاجتماعية والوان الحياة — لايبعد ان يكون معناهما اوسع واشمل عند جيل الغد بالنسبة لجيل اليوم ومن تقدمه ، ومن هذا ان كثيرا من المفكرين المعاصرين يتوقعون انقلابا فكريا حاسما يغير ما تواضع الناس على تسميته بالديمقراطية او الاشتراكية ، فالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، وفقد التوازن بين القوى المتعارضة، كل اولئك مما يمهد لهذا الانقلاب ويشد من عزم المكافحين في سبيل الاحسن والاصلح من الاوضاع والنظم التي تحقق الانسجام المنشود بين الحرية وبين العدالة بين حقوق الفرد وضروريات المجتمع ؛ ومن المعلوم ان هذا النوع من الانسجام ليس مما يمكن ان يتم دفعة واحدة بصورة نهائية بل هو من مشاكل الانسانية التي ليس من السهل ايجاد حلول لها كاملة ما دام ذوو الاطماع وانصار الاوضاع الفاسدة يقفون بالمرصاد لكل تطور اجتماعي خوف ان يقع ما يحذرون في محيطهم والانقلابات والتطورات التي تفتح افاقا جديدة من الحياة المحترمة امام الجماعات الانسانية المتطلعة الى مستقبل افضل ؛ وقد كان الخوف امام من الشيوعية عند هؤلاء مصدر نفورهم من كل جديد ، ومبعث تعرضهم لكل اصلاح ، فهم لايتورعون في اوربا وفي الشرق وفي كل مكان — ان يتقولوا الاقاويل على المصلحين ، دينيين كانوا اوسياسيين اجتماعيين ؛ وقد بلغ من هلعهم وخوفهم من كل جديد وتطوران يرموا كل ذي فكرة جديدة بالشيوعية او المروق من الدين والاوضاع المحترمة تمهيدا لمحاربته بالاخذ على يده حتى لايستفحل خطره ويستشري فساده في المجتمع الذي الفوا استغلاله وحصر حياته في دائرة ضيقة من احتكارهم .

واعداء التطور والتغير — على اختلافهم في الاتجاهات والنزعات والمصالح المتشابكة — يتفقون دائما على مناوأة المصلحين ومحاربة دعوتهم وآرائهم ، فالمعمر والاقطاعي ورجل الدين الذي يتخذ الدين ذريعة لنيل اغراضه بطمس تعاليمه الصحيحة ، لايهمهم شيء في الحياة بقدر ما يهمهم ويقلقهم تطور الافكار والآراء ، وظهور الدعوات والصيحات الموقظة للشعوب من غفلتها ، فأنت في نظرهم منحرف عن الجادة سائر في ركب المذاهب والحركات الهدامة ، لمجرد ادنى اشارة منك الى التغيير واعادة النظرفي الاوضاع الاجتماعية القائمة ، وفي مقدمة هذا ، الدعوة الى اشاعة الحريات المدنية وانصاف العمال والطبقات الضعيفة ، وتطهير الدين مما علق به من الضلالات والخرافات ، وكل ما الشأن فيه ان يعد من الآراء الجديدة التقدمية الجريئة ولكن من سوء حظ هذه الطوائف والشراذم العاكفة على عبادة القديم الفاسد ، ومعاكسة كل جديد نافع ان مآل حركاتها ضد التطور والاصلاح كان الانهزام النهائي امام التيارات الفكرية التي تتغذى بقوة المستقبل وتطلع الانسانية الدائم الى كل ما ينفع الناس ويمكث في الارض .

فالمعركة القائمة اليوم بين الديمقراطية والاستعمار منتهية — لاريب — بانتصار الديمقراطية ، لأنها لاتستمد قوتها من الحاضر فحسب بل من المستقبل الذي هو محط آمال جميع المستضعفين من الشعوب والامم كذلك ، وقد سجل سيرها وتطورها في العهود الاخيرة انتصارات باهرة على الاستعمار ، يوشك ان تأتي على البقية الباقية من نفوذه في بعض اطراف الارض ، ولو حاول ان يتشكل بالوان ، ويعتصم باقوال قد يخيل اليه انها تقربه زلفى الى الديمقراطية ، وتفسح في اجله بعض الزمن .

كلا انها امنية من يحاول تعطيل قانون التطور وسنن النشوء والارتقاء !.

# حديث الكتب

لايزال الاستاذ العظيم ، معلم الجيل بالشمال الافريقي ، امير الامراء السيد حسن حسني عبد الوهاب ، اطال الله في ميدان العمل الصالح بقاءه ، يوالي امداد المكتبة العربية الافريقية ، بالجيد الثمين من بحوثه القيمة ودراساته التاريخية النادرة ، مما يعتبر ثروة لهذا المغرب العربي ، ونشرا لتراثه الثمين الذي كادت تقضي عليه عصور الظلمات ومصائب الاستعمار .

وكان كتاب « الامام المازري » آخر ما اخرجه لنا استاذنا الكبير من دراساته الممتعة ؛ فنحص فحص الخبير المدقق عصر الامام المازري العظيم ، ومعاصريه . واتجاهاته العلمية والدينية، وتقلب الحالة المذهبية؛ ثم صور لنا بقلمه المدقق صورة ذلك النابغة الافريقي الذي خلد لنا بشخصيته الفذة ، وعلمه الغزير ، واجتهاده الصائب ، قطر صقلية ذلك الفردوس الاسلامي المفقود ، ومدينة مازرة ، التي كانت من ابهى وابهج مدائنه . فكان البحث ممتعا رائعا وكانت المعلومات فيه غنية وافرة ، لايكاد القارىء يفارق صفحة — ولولا خوف الغلو لقلت سطرا — منه ، الا وقد خرج بفائدةعلمية اوتاريخية اوادبية.

فجزي الله استاذنا العظيم خيرا وان من اغترف من هذا المنهل العذب ،لايطلب الا المزيد .

وشكر الله سعي المكتبة الشرقية ، التي يديرها بمهارة وانقطاع ، واندفاع جريء في ميدان الانتاج والنشر ، حضرة الاديب العصامي السيد محمد الخوجة . فقد اخرجت لنا هذا السفر ، كما اخرجت غيره من الاسفار التي يحملها الناس ويحافظون عليها ، في ثوب قشيب ، وطبع جيد ، وشكل معجب .

واننا لنعتقد ان الاقبال العام سيتوج تلك الجهود المشكورة ؛ فبارك الله في المؤلف ، وبارك الله في الناشر ، وبارك الله في القارىء المستفيد .

« اتسم »

### شعبة بني وعمر « العون »

تجددت شعبة بني وعمر من السادة:

| | |
|---|---|
| الرئيس | عبدالله بن مولود قاسي |
| نائبه | عبد الرحمان واري |
| الكاتب | عمرو هاشمي |
| نائبه | محمد امزيان مزوار |
| امين المال | مقران مداح |
| نائبه | محمد امزيان سعداوي |

المراقبون: بشير جاري ، محمد زكري ، بلقاسم سكور .

اعضاء مستشارون : مقران بشير باي ، محمد العربي فاضل ، عبد المجيد حاضر باش ، عراب حاضر باش ، عمرو خدوسي ، صالح مزوار ، لحلو سعدي.

### تجديد شعبة الرسي الكبير

| | |
|---|---|
| الرئيس | عيساني عدة |
| نائبه بالعربية | قادة |
| امين المال | حماد بن حميدة |
| نائبه | احمد بن حماد |
| الكاتب | عبد الباقي الطاهر |
| نائبه بالعربية | يوسف |
| المراقب | مبارك محمد |

الاعضاء المستشارون

خالدي محمد، خالدي قدور ، صحراوي عبد القادر ، محمد علي ، خالدي احمد عابد محمود .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

### بقية الصفحة السادسة

اعدموا خيلها وحميرها .

❋ على بعد ١١ كيلو مترا من خنشلة وقع اطلاق الرصاص على سيارة خط عين البيضاء — لكن من غير وقوع ضحايا.

❋ وقعت مشادة عنيفة في جبل الرام بالاوراس ، شمال دوفالة ، اسفرت عن قتل واحد من الثوار و٣ من الجرحى الذين اسروا مع سلاحهم .

#### الناحية السياسية

ارسل م . لاكيير رئيس المجلس الجزائري سابقا برقية احتجاج الى بعض البرلمانيين الجزائريين يطالب فيها هو واصحابه بعدم تأخير الانتخابات الجزائرية عن الانتخابات البرلمانية بفرنسا.

❋ بمقتضى قبول المجلس الوطني لتعديل قدمه م . شوفالي لاتجرى الانتخابات البرلمانية في الجزائر الا يوم الاحد الخامس بعد الغاء حالة الطوارىء في البلاد .

# منبر السياسة العالمية

**نحو العهد الجديد :**

في يوم ١٨ نفامبر احتفلت الامة المغربية الماجدة احتفالامنقطع النظير بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك المعظم بعد ان رجع الى عرشه العظيم .

وقد حشرت الامة المغربية حشرا الى ذلك المهرجان العظيم ، وامت العاصمة من كل صقع ، لتشاهد طلعة العاهل العظيم الذي رضي بالمنفى طوعا واختيارا في سبيل الشعب وتحقيق رغائبه ، ولتحتفل الاحتفال الجليل المهيب برجوعه وانتصاره على قوى الباطل والشر والفساد ، ولتبرهن بوجودها في تلك المظاهرة الاجماعية الرهيبة ، على تكتلها وتآزرها ، في سبيل تحقيق غاية المغرب وعزمها العزم الاكيد الذي لايمكن ان يعترضه شيء ، على الوصول الى النتيجة التي قدمت في سبيلها جم التضحيات ، وبذلت العزيز من المهج والعزيز من الدم القاني ، الا وهي حرية المغرب واستقلاله .

فرجوع جلالة الملك المفدى لايعتبر غاية في ذاته ، ولايعتبر ايصادا لباب الكفاح المغربي : بل انما هو بداية عهد جديد يعاد به العجز على الصدر ، وتسير فيه الامة المغربية قدما نحو تحقيق اهدافها القومية الكبرى ، تحت قيادة عاهلها العظيم ، وعلى يد ابنائها الكرام البررة الذين جاهدوا حق الجهاد ، وذاقوا من البلاء ما تنوء به العصبة اولو القوة ، وصبروا ، وصابروا ، ورابطوا .

ان التصريح المشترك الذي صدر يوم السادس من نفامبر الحالي ، يحمل امضاء ملك المغرب ووزير خارجية فرنسا يعتبر الاساس الجديد الذي ستبنى عليه العلائق المقبلة بين الطرفين . وهذا التصريح الذي يؤكد اتفاقات ايكس ليبان ، ورسائل التسيرابي ، ينص بصريح العبارة ، وبصفة لا التواء فيها ، ان فرنسا تعترف لدولة المغرب الاقصى باستقلالها ، وسيادتها ، على ان تكون دولة ملكية دستورية ديموقراطية ، وهذا الاستقلال وهذه السيادة تكونان في دائرة « ارتباط دائم في المصالح المشتركة » بين دولتي المغرب وفرنسا ، وفي دائرة الاعتراف بمصالح الفرنسيين المستقرين بالمغرب .

فهذه الاسس ، اذا فهمناها بمعناها الواسع ، تحقق للمغرب ما يرجوه من حرية واستقلال وسيادة قومية ، وتحقق لفرنسا حفظ مصالحها ومصالح رعاياها بالبلاد . وليس هنالك ما يتنافى بين الاستقلال ومصالح الدولة المرتبطة برابطة المصالح المشتركة .

لكن وضع الاسس شيء ، وتنفيذ تلك الاسس شيء آخر ، فاذا كان المغاربة اجمعون قد قبلوا تلك الاسس وارتضوها اساسا للعمل المقبل ، وزكاها حزبا الاستقلال ، والشورى والاستقلال فانه لايوجد في القطر المغربي من لايعتقد ان طريق التنفيذ ، قد حف ، كطريق الجنة ، بالمكاره ؛ وان المفاوضات بين الجانبين حول ابراز تلك المبادئ لعالم التنفيذ ستكون صعبة جدا ، بل ستجتاز لامحالة ، ودون ادنى ريب مراحل عسرة جدا ، تبلغ احيانا درجة قطع المفاوضات .

فالدولة الفرنسية تضع الاسس العامة على اساس انها تتناولها من بعد من اطرافها ، وما تصريحات م . منديس فرانس امام جلالة ملك تونس ؛ ثم طريقة تنفيذها ، والتطفيف منها بعد ذلك ، منا ببعيد . اما الفريق المقابل وهو المغرب ، فهو يقبل تلك الاسس العامة على امل توسيعها والاستفادة منها الى اقصى حد ، وعدم التسليم في أي جزئية من الجزئيات مهما كانت طفيفة .

لهذا رأينا حزب الاستقلال يتحفظ في مسئلة « الارتباط الدائم » في المصالح المشتركة ؛ ورأيناه يطالب ، كما يطالب حزب الشورى والاستقلال بالغاء معاهدة الظلم والظلمات التي امليت بواسطة القوة سنة ١٩١٢ ، وتعويضها بمعاهدة واضحة جلية ، تبرم بصفة حرة بين متعاقدين ندين ؛ لاضرر فيها ولاضرار .

على هذه الاسس ، ولتحقيق هذه الغاية ، ستشكل حكومة المغرب التفاوضية الجديدة ، والتي نرجو لها كل فلاح ونجاح .

**خيبتان للاستعمار :**

حدث اثناء احتجابنا الاضطراري : حدثان لابد لنا ان نقول عنهما كلمة ، لان لهما التأثير العظيم على ما جريات السياسة العامة في المشرق وفي المغرب .

اما في المشرق ، فقد اخفقت آخر احبولة من بقايا الاحابيل الاستعمارية الفرنسية ببلاد الهند الصينية ؛ وان كان اخفاقها لفائدة استعمار آخر من نوع جديد لا لفائدة الشعب الذي جاهد والذي ضحى ، والذي سينال ثمرات جهاده وتضحيته قريبا .

ذلك ان رئيس حكومة الفيتنام الجنوبية نقودين ديام ، الحاكم بأمره وامر سياسة واشنطن ، قد حطم بضربة قاسية قاضية ، تلك الدمية الماجنة التي كانت تحمل اسم « الامبراطور باوداي » بالصفة التي قال عنها ابن رشيق :

القاب سلطنة ، من غير مملكة
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

فالدكتاتور ديام ، القائم بأمر اميركا قد اجرى استفتاء شعبيا في بلاده ، اسفر عن اجماع الامة — اومايشبه الاجماع — على خلع باوداي (الفرنسي) واعلان الجمهورية ، وانتخاب ديام رئيسا لها وللحكومة . وهكذا لم يبق لفرنسا بتلك البلاد أي شيء ، واضطرت حكومتها للاعتراف بالامر الواقع ؛ فقبع باوداي في عقر ملاهيه ولا اقول في عقر داره ، واعترفت الدول بالنظام المؤقت الجديد ، ريثما تم تنفيذ اتفاقات جنيف وتتوحد البلاد شمالها وجنوبها بواسطة انتخابات عامة . هذا ان لم يلبس الرئيس ديام ، ثوب الرئيس الكوري الجنوبي سينغمان ري ، وهما يشربان من منهل واحد ، ويعلن عدم خضوعه وامتناعه عن اجراء عملية التوحيد ، ولهذه الصورة حديث آخر .

اما الخيبة الثانية : وقد كانت متوقعة منتظرة ، فهي خيبة النظام الذي ارادت فرنسا وارادت المانيا الاتحادية (بصفة ظاهرية فقط) فرضه على بلاد السار الالمانية التي هي من اهم واعظم المعاقل الصناعية العظمى بالبلاد الاروبية .

فالنظام الذي ينزع بلاد السار عن المانيا فعلا ، ويجعل اقتصادها تحت يد فرنسا فعلا ، لفائدة المجموعة الاروبية صورة ولفائدة فرنسا عملا ، قد عرض على الاقتراع العام الحر ؛ وشارك شعب السار في تقرير مصيره بواسطة صناديق الانتخاب الذي لم يعرف التدليس طريقه اليها — لأنه لم يمر على القدر الجزائري — فكانت النتيجة ان الاغلبية الساحقة من رجال ونساء ذلك الجزء الحساس من الامة الالمانية ، قد قررت الانضواء تحت لواء الوحدة الالمانية ، ورفض النظام المعروض . فكان يومها يوم سرور وفرح وجذل في جهة ؛ وكان يومها يوم حزن وألم وترح في جهة اخرى . ومغالب الحق مغلوب ابدا .

اما مؤتمر جنيف ، وعدوان اليهود ، ومظلمة البوريمي ؛ فهي مدار حديثنا المقبل بحول الله

(ر . ف . ح)

---

## من جمعية البعثة الزيتونية

هنيئا للامة الجزائرية بطلائعها المتلاحقة في ميدان المعركة بين ظلمات الجهل ونور المعرفة — بين الزيغان والضلال ، والرشد والهدى ، هنيئا لها بثمرات غرسها في الحقل الثقافي ، هذه الثمرات التي اينعت وحان وقت اقتطافها لتكون لروحها نعم الغذاء ولقلبها انجع دواء . هنيئا لها بأبنائها الذين يسطعون في افقها الفكري كواكب متزايدة لامعة ، تضيء لها الدروب نحو المستقبل ، وتثير في اعماقها نشوة المجد التالد والعز المرجو .

فلتطمئني ايتها الامة على مستقبلك الذي بدت معالمه من خلال هذه الاضواء وعلى تراثك الذي جندت لحفظه من ابنائك رجالا لهم سواعد قوية وعقول راجحة — ومن هؤلاء الابناء ستقدم اليك جمعية البعثة طائفة تخرجت من الزيتونة المباركة باحرازها على شهادة التحصيل — لتنضاف الى القائمة الاولى من نتاج السنة الدراسية الفارطة . مع التهاني الحارة — والتمنيات القلبية الى رجال جمعية العلماء بصفة خاصة والامة الجزائرية بصفة عامة .

وهذه قائمة بأسمائهم :

الشيخ محمد بن احمد دريدي
« حسين كحلوش
« محمد بوديس
« صالح ابو الطمين
« محمد السعودي بن الحاج بحيو
« عبد العزيز دامة
« ابن الصادق محمد الشريف
« خليفة علي بن عبد المجيد
« زرفاوي علي بن عبد الله
« وزاني محمد بن ابراهيم
« عزيل محمد بن النوى
« دالي الحسين بن محمد
« حرش علي بن عبد الرحمان
« عليوة محمد بن علي
« عيسى مسعود بن محمد
« ابوطالب احمد بن بكار

عن الهيئة

---

**وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حفلات العرش المغربي**

اوفدت جمعية العلماء لتمثيلها بحفلات العرش وعيد الاستقلال ، ومشاطرة الامة المغربية الكريمة في افراحها ، وفدا يتركب من الشيوخ السادة : العربي التبسي ومحمد خير الدين واحمد توفيق المدني وعبد اللطيف سلطاني . وقد غادر الوفد العاصمة يوم الاربعاء ١٦ نفامبر صحبته السلامة .

---

**(بقية الصفحة الثانية)**

وهي اقصى اجر للمقالة في ذلك الحين . قال الاستاذ سعيد فذهبت الى الرافعي فقلت له في الذروة والغارب واطلعته على عقيدة زكي مبارك في ادبه وتصريحاته هذه فعفا وصفح وقد لمت الاستاذ سعيد على وساطته . انها اجدت زكي اما الادب فاضرت به . ولو ترك الفحلين يتناطحان لتركا لنا ثروة ادبية تمرع بها العقول فان تناطح الادباء الاكفاء تناطح الامواج لمطية في البحر المزبد يخلق للدنيا سحابها الممطر . ووصلنا عيادة الدكتور محمد في شارع كبير في طنطا فنزلنا لنستريح فيها ساعة ريثما يحين موعد القطار الذي ارجع فيه الى القاهرة . وفي العيادة سألت الاستاذ سعيد عن الغاية التي الهمت الرافعي مقالاته الفذة « احلام البائس » فقال..!

يتبع

محمد علي ديوز

**بقية الصفحة الثامنة**

حامل لسلاح من المدافع الرشاشة ، ويقال ان اسمه احمد بن احمد ولد سنة ١٩١٠ بدوار ياسكرين حوز ميزرانة المتزج، والتحق بالثوار منذ اليوم الاول فكان من زعماء الثورة بناحية مكودة .

* على بعد ٣٠ كيلو مترا من لافييت وقع ايقاف سيارة ركاب كبيرة ، وبعد انزال ركابها دفع بها الثوار الى واد بالقرب من الطريق .

* وفي ناحية بجاية هجم الثوار على مزرعة توفاري فذبحوا مواشيها وقطعوا ٢٠٠ شجرة من الزيتون و١٠٠ من اشجار البرتقال .

**الناحية السياسية**

**تصريح للدكتور قاضي علي في جريدة لوموند حول الانتخابات بالجزائر**

صرح الدكتور قاضي اثر انسحابه نهائيا من البرلمان الفرنسي ، لمراسل جريدة لوموند بما يلي :

لا يمكن لأي احد من المرشحين ان يتنقل اويعقد حفلات انتخابية في الحالة الحاضرة من غير ان يؤدي ذلك الى وقوع حوادث خطيرة ، ذلك ان الفكر الجزائري متجه نحو حلول اخرى غير الانتخابات التشريعية ، نحو حلول سياسية سريعة تتناول الاصول ، اذ لاوجود اليوم لاحزاب المعارضة ، فحزب حركة الانتصار ، والحزب الشيوعي كلاهما وقع حله ، ولا يمكن بحال اجراء انتخابات حرة ما دام رجال السياسة في السجون والمحتشدات . ومن جهة اخرى فان الصحف التقدمية الضرورية لخوض غمار الانتخابات قد اختفت هي الاخرى ، تحت ضغط المراقبة والمصادرة ، وهذا نفس ما يقع للصحف الفرنسية الصادرة في غير الجزائر اذا تعرضت للشئون الجزائرية بالحرية المعهودة .

غادرت المجلس الوطني نهائيا بعد ما بدا لي ذلك الاهمال المستمر لقضية الجزائر والحرص على معالجتها بإبقاء ما كان على ما كان ، وهو ما كنت حاربته ولا ازال احاربه ، على اني سأواصل الكفاح نفسه مع اخواني في المجلس الجزائري .

**الناحية القسنطينية**

وقع الهجوم على عدة مزارع ، ومن ذلك ان مزرعة جيرو سكالا ، بمشتى تمور ، دوار زرمانا ، في دائرة سكيكدة قد اتت عليها النيران ولم تبق منها شيئا .

وعلى بعد ميلين من سيدي مزغيش ، وقع نهب ٨٧٠ شجرة مثمرة في مزرعة فراديس ، ووقعت كذلك خسائر هامة في مزرعة تباني حيث وقع قطع اشجار من البرتقال يبلغ عددها ٢٥٠ شجرة .

وفي دوار راجتة احرق الثائرون نحو ٤٠٠ قنطار من التبن على بعد ٦ كيلو مترات من عزابة .

* القيت قنبلة يدوية في ساتتوان على بعد ٥٠ كيلو مترا من الطريق العام ، وانفجرت من غير ان تقع لها خسائر لا في الارواح ولا في الاموال .

* وقع اشتباك عنيف بقرب من الميلية بين الجند وفرقة من الثوار ، اسفر عن قتل واحد من الثوار وحجز بندقية صيد .

وفي الميلية حاول الثوار قتل احد الباشغوات ولكنه نجا منهم .

* في قسنطينة وقع اطلاق الرصاص على المسمى قرفي العربي فسقط قتيلا بقرب منزله وهو طباخ يبلغ من العمر ٢٨ سنة ، ويسكن بنهج عبد الله باي بقسنطينة ، ويقال انه تلقى رسائل تهديد في المدة الاخيرة ، لأنه يبيع الخمور في مطعمه .

* وقع العثور على جثة قتيل في دوار قاماس قرب قسنطينة ، وهو المسمى دولوح العربي البالغ من العمر ٢٧ سنة

* وقع اطلاق الرصاص من المدافع الرشاشة علىحرس ثكنة باردو بقسنطينة من غير ان يصاب الحرس بسوء .

* على بعد ١٠ كيلو مترات من بلالذان وقع الهجوم على قافلة عسكرية في طريق رجوعها من عين مكيال اثر تموينها للجنود الرابضين هناك ، وقد جرح منها جنديان كما قتل احد الثوار ، وحجزت بندقية صيد .

* اختطف الثوار بقرب لامي فلاحا مسلما وذبحوا آخر .

* اسفرت عملية تفتيش واسعة في شمال جبل تراقان عن حجز عدة اسلحة وذخائر ، ومفرقعات وراية للثوار .

* هجم الثوار على مزرعة لوران قوسي في دوفيفي ، واحرقوا اثنين من مستودعاتها كما قتلوا مواشيها .

* وقع الهجوم بقرب عنابة على مزرعة قوسي ونهبت فيها ٣٨٠ شجرة مثمرة كما ذبح ٧٥ رأسا من غنمها .

**الاحد ١٢ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

وقعت معركة عنيفة في طريق دوار حدادة ، دائرة سوق اهراس بين الثوار وفرقة من الجندكانت تحرس المستخلصين للضرائب في الناحية ، وجرت المعركة على بعد ١٩ كيلو مترات من قاميطا .

وتقول انباء المعركة : ان القومية قتلوا ٣ من الثوار .

* هجم احد الثوار على وقاف كان داخل سيارة المواصلات بين ونزة وسوق اهراس ، ولكن الضربة اخطأته فانتزع الركاب منه سلاحه حسبما وردت به الاخبار .

* على بعد ١٠ كيلو مترات من سوق اهراس وقع احراق مزرعة شامبوف ، وذبحت مواشيها .

* قتل احد المسلمين بمكان يبعد عن بيلارس بنحو ٩ كيلو مترات .

* اطلق مجهولون الرصاص على المركز البلدي بقرب عين البيضاء من غير ان يلقى القبض على واحد منهم .

* احرقت مزرعة بوزاهير قرب خنشلة وذبحت مواشيها .

* اعدم طائفة من الثوار بدوار باغاي على بعد ١٢ كيلو مترا من خنشلة ، المسمى زازا سليمان .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة عسكرية وطائفة من الثوار ، في جبل زناد بدائرة تبسة المتزجة ؛ ولم تقع أي خسارة في الجند ، اما الثوار فقد قتل منهم واحد ومن المحتمل ان عددا منهم قتلوا ولكن لم يعثر على جثثهم .

ووقعت مشادة عنيفة اخرى في جبل بولكنة (دائرة مسكيانة) بين ١٦ من الجند و٢٥ من الثوار ، ولم يرد بيان عن الخسائر في الجانبين .

* في الاوراس اجريت عملية تفتيشية بجبل قوشي جنوب منعة اسفرت عن اكتشاف عدة مستودعات للتموين ، والقاء القبض على المشبوهين .

**الناحية القسنطينية**

حل بقسنطينة م . قون المفتش العام لأعمال الادارة بوزارة الداخلية لاجراء بحث حول ظروف فرار ابن بولعيد ومن معه من المحكوم عليهم بالاعدام فيسجن قسنطينة .

* استمر نشاط الثوار في ناحية سكيكدة ، وقد قطعوا في مزرعة ديلسي ٦٠ شجرة مثمرة .

وفي ساتتوان هجموا كذلك على بستان للبقول فنهبوه ، ويقال ان رد فعل قوة الامن كان قويا في هذه الناحية .

* فوجئت طائفة من الثوار على بعد ١٩ كيلو مترا من شرق الكندور ، بقوة من الجند فقتل منهم اثنان واسر خمسة حسب الرواية الرسمية .

* قتل الثائر سالمي عمار من قسطونتيل على بعد كيلو متر من العروش ، وكان البوليس قبل ذلك جادا في البحث عنه .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من البحرية وفرقة من الثوار على بعد ٨ كيلو مترات من القل ، وبعد اطلاق الرصاص افترق الجمعان من غير ان تعرف خسائرهما .

ولكن قوة الامن تعقبتهم ، فأسرت ٦ من الثوار .

**الاثنين ١٤ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

* احرق الثوار قرب عزابة سيارة م . قريست الخباز في البلدة ، وجرح سائقها .

* هجم الثوار على مزرعة لاكومب على بعد ١٢ كيلو مترا من جنوب عنابة فأشعلوا فيها النيران .

* القي القبض على ٥ من الثوار في مكان يبعد عن بيجو بنحو ٧ كيلو مترات كما وقع حجز بندقيتي صيد .

* هجم الثوار على مزرعة (في واد شريف) جنوب قولو ، فأتلفوا ما بها من ادوات الفلاحة كما ذبحوا مواشيها .

* قام الجند بعملية تفتيشية في غابة بني مزلين على بعد ١٥ كيلو مترا شمال قالمة اسفرت عن القاء القبض على ٢ من الثوار وعشرة من اعوانهم ، كما وقع حجز اسلحتهم .

* هجم الثوار على مزرعة دميش بدوار تفيش (سوق اهراس) فأتلفوا كل ما فيها من ادوات الفلاحة وآلات الحرث .

* وقع خطف اثنين من سكان دوار ناظور ، وهما بوروغا شريف بن احمد وقاف المشتى ، واخوه عمارة ، ولكن الوقاف استطاع بعد ذلك ان يفر من الثوار ناجيا بنفسه .

* القي القبض على ١٥ من الثوار بناحية سدراتة كانوا شاركوا في عدة اعمال تخريب وافساد .

* وقع في قبضة فرقة من الجند اثنان من المدنيين ، وهما من القائمين بتموين الثوار في ناحية قوفيل .

* القي القبض على جنديين في مجاز الصفا ،كانا غادرا حراسة مزرعة المستعمر ميلو بنية الالتحاق بالثوار .

* القى الثوار القبض على المسمى ناجي بشير ، في مزرعة ميتك قرب سان جوزاف بدائرة دوفيفي .

* هجم ٢٠ من الثوار على مزرعة شالخيري عبد الله بدوار بلالة ، على بعد ٦ كيلو مترات جنوب مسكيانة ، فأعدموا حراسها الاربعة واخذوا من غنمها ٥٠ كبشا وعددا من الخيل والبغال والبقر والماعز ، وزادوا فأوقدوا النيران في بناية المزرعة .

* وقع رمي قنبلة في مدينة خنشلة ، على مقهى اوربي في نهج باريس ، وهو يبعد بثلاثين مترا عن الكوميسارية ، فجرح اثنان من الضباط وستة من المستهلكين .

وقد اطلق الرصاص على الشخص الذي القى القنبلة ، ولكنه لاذ بالفرار ولم يصب بسوء .

* جرح احد رجال البوليس برصاصة من مجهول ، ويعتبر هذا اعتداء ثالثا وقع في اسبوع واحد بالناحية .

* احرقت دار حارس الغاب بقرب قرية حاتو على بعد ١٢ كيلو مترا من ادكار .

* اطلق مجهول النار على احد القومية بأقبو وهو المسمى بن سي خالد معاند البالغ من العمر ٢٨ سنة .

**الناحية الوهرانية**

* جرح حارس وابنه على بعد ٨ كيلو مترات من جنوب صبرة ، وقتلت زوجة الحارس اثناء اطلاق النار عليه .

* اعدم الثوار المسمى مرفوق عبد القادر وابنه على بعد ١٠ كيلو مترات شمال صبرة .

* قام الجند برد فعل فألقوا القبض على ٣ من المشبوهين منهم احد افراد خلية ارهابية واثنان من المغاربة المشكوك في حالتهم .

* تم تعريف احد الاربعة الذين قتلوا في المعركة التي دارت بين الثوار وفرقة من الجند قرب مغنية ، وهو المسمى مزروية محمد المولود في دار شرابة

البقية على (ص ٦)

سنة ١٩١٥ ، وحجزت اثر المعركة عدة اسلحة مختلفة .

* القي القبض فى ناحيـة مسكيانة اثر عملية رقابة على ٩ من اعوان الثوار.

* وقـع القاء قنبلة على دار احـد الاوروبيين بمسكيانة ، ولكن قوة الامن نجحت فى القاء القبض على المعتدين .

* اشتبكت فى النمامشة فرقة من الجند بفرقة من الثوار ، وكان الاشتباك عنيفا اسفر عن جرحى من الطرفين .

* اثر الاعتـداء الواقع على قائـد فى ناحية قايس بالاوراس ، وقع القبض على ٣ من الثوار .

* اجريت عملية رقابة وتفتيش بناحية تابردقا ، فأسفرت عن اكتشاف مركز هام لتموين الثوار فى تلك الناحية .

##### الناحية القبائليـة

انفجرت قنبلـة ، فهدمت جانبا من قنطرة فى طريق (ميشلي — اربعاء بني وسيف) فانقطعت المواصلات الثقيلة عليها وقتيـا . وانقطعت كـذلك المواصلات التلفونية فىالناحية أي فى تاسفت أقمون.

* احرق الثوار مدرسـة فرنسية فى دوار ايت ارهونة قرب تقزيرت .

* قطعت الخطوط التلفونية على بعد ٩ كيلو مترات من عزازقة ، بناحية افيغا .

هجم الثوار على دار حارس الغاب فى دوار ازارازن فأوقدوا فيها النيران ، وكانت الدار فارغة .

**الثلاثاء ١٥ نفامبر :**

##### الناحية الوهرانية

بين صبرة ومغنيـة ، اجرت فرقـة عسكرية عملية رقابة وتفتيش واسعة ، ضد ٢٥٠ ثائرا وهم بملابس عسكرية ، ويقال ان من بينهم طائفة من الاوروبيين المتعاونين معهم ، وقد اسفرت العمليـة الواسعة عن قتل واحد من الثوار وجرح خمسة ، والقـاء القبض على ١٢٠ ، كما وقع القبض على ٦٠ مشبـوها فى الحدود الجزائريـة المغربيـة . وانتهت المركة بحجز اسلحة ، وبدون وقوع أي خسارة فى قـوة الجنـد حسب الانباء الرسمية .

وتقول نفس المصادر : يوجـد فى الجبال الواقعـة جنوب شرقي تلمـان فرقتان من الثوار يبلغ عدد رجالهما نحو المائـة ، احـداهما ترابض فى ناحيـة تارميلتازالت ، والاخرى فى ناحية القزير

وقـد احرق اللفيف الاجنبي اثناء هذه المعركة عدة مساكن ودور ظن انها كانت ملجأ للثـوار . انتقل لمشاهـدتها عامل عمالة وهران حيث تفاوض طويلا مع رؤساء الجند فى الناحية .

* هجم اثنان من الثوار المسلحين فى دائرة مغنية المتزجة ، على منزل المسمى حمري ولـد عمار الفـلاح الساكن فى الكاف ، ولكنهما اكتفيـا بتكسير باب الدار الخارجي ، ولم يقوما بأي اعتداء على شخص ساكنها .

**الاربعاء ١٦ نفامبر :**

##### الناحية القسنطينية

كانت اليوم عدة مزارع ودور حراس الغاب موضع هجوم كثير من الثوار .

وقد قام الجنـد كذلك بعمليات كثيرة على بعد ٣٥ كيلـو مترا شمال غربي قسنطينـة ، وشـاركت فيهـا طيارات الهيلكوبتر ، بدوار كابة ، وانتهت بقتل اثنين من الثوار والقـاء القبض على ١١ ثائرا ، وتحطيم مستودع للتموين .

* وقعت مشادة بين طائفة من الثوار وقوة من الجند على بعد ١٤ كيلو مترا غرب القل ، اسفرت عن جريح من الجند وفر الثـوار من غير ان تعلم الخسائر التي تكبدوها .

* جرح احد الثوار فىمشتى بوكالور اثر عمليه بوليسية ، وهو المسمى نورة عمار بن عـلاوة البالـغ من العمر ٢٥ سنة ، وهو من سكان دوار بني ولبان

* اسفرت عملية رقابة وتفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من سكيكـدة ، عن القاء القبض على ثلاثـة يقال انهم من الجماعـة التي قامت فى الناحية بأعمال تخريب وافسـاد فى بساتين المانـدرين والبرتقال .

* القي القبض على ١٠ من المخربين قرب سان شارل .

* ان الثائـرين اللذين هجمـا على سيارة مدنية على بعد ١٢ كيلو مترا من عزابة قد وقعا فى قبضة البوليس .

* اجرى الجند عملية استطلاع على بعد ٥ كيلو مترات شمال شرقي قريـة (الشقفة) وقد شارك فيها الحرس المتنقل

* القي القبض على ٤٠ من الثوار ، ومن المشبوه فيهم كانوا شاركوا فى عدة حرائق واعمال تخريب وافساد ، وحاول احد منهم الفرار فقتل .

* اعدم الثوار قرب عزابة احد حراس الليل وهو المدعو : جوزاف فريش كان حين الهجوم عليه بجوار منزله .

* على بعد ٥ كيلو مترات من سيدي مزغيش قتل الجند احد الثوار المسلحين واسروا آخـر ، وهما من المشاركين فى حوادث الطريق بناحية الحروش .

* هجم ثلاثة من الثوار على احـد رجال البوليس القدماء بعنابة واوسعوه ضربا وهموا بسحبه معهم ، ولكنه نجا منهم فى النهاية بعـد ان اصيب بجروح خفيفـة ، واسم المعتـدى عليه بلايت العربي ، وهو يبلغ ٧٠ سنة من العمر .

* وقعت عدة حوادث واعتداآت فى عنابة وضواحيها ، حيث انفجرت قنبلتان واطلقت عيارات نارية ، كما وقع الهجوم على مزرعة فى الناحية نفسها .

* القى ٣ من الثوار قنبلة من الصنع المحلي على مقهى عامـر ، فى ضاحية (لاكولون رانـدون) فانفجرت من غير احداث خسائر .

* بينما تنشط البوليس فى البحث عن المتدين ، انفجرت قنبلة اخرى فى مقهى اوربى فى المدينة القديمة بعنابة نفسها ولم يحدث انفجارها أي خسارة .

* فى ناحية قالمـة ، وقع القبض على ٢٢ ثائرا اثر عدة عمليات بحث ورقابـة فى (عين باربار) وما حولها .

* اعدم الثوار فى قالمة معمرا وامرأته فى طريـق رجوعهما من مزرعتهما وهما راكبان سيارة جيب .

* قتل احد رؤساء الثوار فى غابة بني مزلين على بعد ١٥ كيلو مترا من قالمـة

* قتل امـين جماعـة دوار مادودة ، حوز (واد شرف) .

* احرق الثوار دار حارس الغاب ، قرب دوار اولاد دحيـة ، بين سـوق اهراس وغارديماو، وحاول الثوار كذلك احراق مزرعة فارسيا ، بدوار حمامـة ، حوز سوق اهراس .

* وقعت عمليـة تفتيش واسعـة فى خنشلة اسفرت عن مراجعة اوراق ٣٠٠ شخص ابقى البوليس منهم ٥٠ شخصا ، رهن التحقيق .

##### الناحية القبائليـة

هجم الثوار، وعددهم نحو الخمسين على معمل الورق بين بجايـة والقصر ، فأحرقوه ، وهم يحملون البسة عسكرية عليها شعار جيش التحرير وتقدر خسائر المعمل بنحو ٥٠ مليونا .

* على بعد ٧ كيلو مترات من تاسافت وقع هجوم فرقـة من الثوار على دار الجندرمة ، ولكن لم يحدثوا بها ادنى خسارة ، نظرا لرد الفعل الذى قام بـه الجند على الاثر .

* هجم الثـوار على المسمى ادريس محمد سعيد قائـد دوار اقدال ، حوز ميشلي وقد كان يباشر بعض اعماله فى سوق اربعاء بني وسيف . واثر اطلاق الرصاص عليه نقل الى مستشفى تيزى وزو ، وهو على حالة خطرة .

* حاول فريق من الثوار الهجوم على دار القائد كورسي محمـد بقرية تفريت دوار بني فليق، بدائرة ازفون المتزجة.

ولقـد اطلقوا عـدة عيارات نارية صوب الـدار ولكنهم اجيبوا بالمثل من طرف الجند ، فاختفوا ومن المحتمل ان منهم من اصيبوا بجروح .

* هجم الثوار على المسـمى بوعلام محمد بن محمد من قريـة ايت اولاد مهدى ، دائرة ازفون المتزجة ، فقطعوا انفه ثم تركوه ، وهو الآن فى مستشفى تيزىوزو .

* قتل بقرب تقزيرت المسمى بحودي عمار ، وهو من دوار اسكيل .

* اعدم الثوار فى يسر قرب دلس ، امين قرية ونورة ، بني مقلع .

* صدر الامر من عامـل تيزىوزو ، بمنع تنقل السيارات فىطرق جرجرة ليلا

**الخميس ١٧ نفامبر :**

##### الناحية الوهرانية

اسفرت العمليات العسكرية الاخيرة بناحية تلمسان عن حجز ٩٠٠ خرطوشة من السلاح الانقليـزى ، والعثور على بعض مواد غذائية . ومن جهة اخرى ، فقد تأكد وجود علائـق واتصالات بين المنظمة الارهابيـة بوهران وبين المغرب الاسباني .

* عثر احـد صيادي الحوت ، قرب مستغانم ، على (قفة) من مواد حربية ، وضعت بين صخور المياهالبحرية ، ويقول البحث الجاري عنها بأن هـذه المـواد جديدة ، التجأ الى وضعها فى هذا المكان احد الارهبيين بعد ان تحقق من تعقب البوليس له .

* عثر اثر تفتيش جرى قرب ترقو ، علىعدة اسلحةمختلفة منها١٥ بندقية صيد ومسدسين ، وكمية من الخرطوش ، كما وقع اكتشاف مستودع آخر للاسلحـة قرب الرمشي ، بدوار ثران .

##### الناحية القبائليـة

قام الجنـد بعمليـه تفتيش بدوار بوحامدا على بعـد ٦ كيلو مترات من اقبو ، اسفرت عن القاء القبض ، على ثائر وهو يحمل بعض المواد المفرقعة .

اما الآخرون فقـد فروا تاركـين ٣ مسدسات اوماتيكية ، و٣٠٠ خرطوشة ووعاء صغيرا من الصوغ . وادت عملية اخرى فى الناحية نفسها عن القاء القبض على ٥ من المشبوهين .

* احرق الثوار مدرسة فرنسية بدوار ارالم دائرة (فورناسيونال) المتزجة .

##### الناحية القسنطينية

اقتصر نشاط الثـوار اليـوم على القيام بعدة اعتداآت وحرائق ، وخاصة ناحية سكيكـدة حيث احرقت مزارع ونهبت .

* اطلق ٥ من الثوار النار على عربة المـواصلات البريديـة فى قاسطونـفيل

* اسفرت عمليـة تفتيش بوليسية فى رويرفيل عن القـاء القبض على ٨ من المخربين ، و٢ من القائمين بتموين الثوار.

* قتل قرب (بلداد) عنابـة المسمى عوادي مسعـود وهو وقـاف مشتى موزاية بالناحية . وبعنابة القى البوليس القبض على ٢ من الارهابيين .

* هجم الثـوار على مزرعة المستعمر بيير بيلاتو ، دوار توبيقـا ، فى دائرة (ايدوغ) فأحرقوهـا ، وقتلوا ما فيها من الحيوانات .

* هجم الثـوار على سيارة قـرب فيلارس ناحية سـوق اهراس ، وجرح سائقها جرحا بليغا .

* القى القبض فى عـين زانة على ١٠ من الثوار اثر عملية تفتيش اجراها الجند فى الناحية .

* احـرقت دار حارس الغابة فى عين العمارة (سوق اهراس) .

* أحرق الثوار مزرعتين على بعد ٣ كيلو مترات من دويفي احداهما مزرعة زبيبل، والاخرى مزرعة ريتى، وقد اتت النيـران على كل ما فيهما من بنايـات سكنى وحيوانات .

* القى البوليس القبض ، على بعد ١٥ كيلو مترا من تاميبنا ، على ٥ من الثوار الذين شاركوا فى احراق مزرعة فارسين بدوار حمامة .

* القى ٣ من الثوار قنبلة من الصنع المحلـى فى دهليـز بنايـة توماتى فى مسكيانة ، واخرى على سيارة عسكرية.

* هجم ٢٠ ثائرا على مزرعة بلخيرى سعيد (بدوار قيرمامة) مكسيانة فأوقدوا فيها النيران ، وذبحـوا ١٠٣ شاة كما

البقية على الصفحة الثالثة

# من زاوية التعليم

حين اكتب هذا المقال اكون قدوفيت بوعد قطعته لقراء البصائر ووضحت في الوقت ذاته كلمة الاخ الطيب خرشي والتي كان عنوانها من هو المربي .

كنا اوردنا في المقال السابق كلمة عن موضوع التربية وتطوراتها التاريخية وتتطرق الآن الى اسس التربية الثلاث وهي : المعلم ، الطفل ، المدرسة .

ونخصص هذا البحث للمعلم لتبيين مهمتــه وشرح ما يجب ان يتمتع بــه المدرسون .

يتوقف نجاح المرء على ما لديــه من امكانيات مادية ومعنوية ومثل ذلك المربي الذي يحمل على عاتقــه اكبـر واجب وطني هو خلق المواطن الصالح الكامل واذا كان فاقــد الشيء لايعطيه فالمربي الذي لايتمتع بميزات عقلية وجسميــة وعاطفية ليس بامكانه بحال من الاحوال ان يبرز لهذه الحياة جيلا يستطيع العيش فيها .

يجب ان يشعر المعلم دائما فانه مهيأ لوظيفة كبــيرة وواجب وطني له شــأن كبير في الامةوسعادتها فالشعور بالمسئولية هو الطريق الى القيام بمهام تلك المسئولية على احسن وجه ، وان الغرض الاسمى في هذه الحياة لكل مواطن مخلص هو تكوين جيل فتي من اعداد كامل ليواجه هذه الحياة وهو متيقن من النجاح فنحن في اشد الحاجة الى جيل كريم الاخلاق عالي الهمة يأخذ قسطا وافرا من العلوم والمعــارف ولكن من العبث ان نمنــى انفسنا بهــذا الطراز من الافراد اذا لم يكن هناك المعلم المتصف بكرم الاخلاق وغزارة المادة وسلامة الخلق فكما يكون المعلم تكون الامة فهو رمز الشعب اشبه ما يكون بالمــرآة تنعكس عليه فضائل الامة وخاصياتها .

فاذا اردنا شيئا كهذا فما علينا الآن الاان نجاهد قدرطاقتنالايجادالمعلم الآتي:

١ ــ يجب ان يكون المدرس ابا قبل ان يكون معلمــا : يتضاعف نجاح المعلــم بمقدار ما يشعر بــه نمو الاطفــال من الحب والشفقــة والرعايــة فكما يشعر الرجل بعواطف البنوة نحو ابنائه كذلك يجب على المعلم ان يبدي لتلاميذه شعورا ابويا صادقا يشعرون بعــده بأنهم امام اب ومعلم في آن واحد وان يسهر على مصالحهم ، ان المــرء الذي يمنح ابناءه العطف والحب فهــو رجل عادي ، اما الذي ينزل تلامذته منزلــة ابنائه فذلك هو الذي يستأهل منا كل شكر وتقدير .

٢ ــ حسن الصلة بين المدرس والتلميذ : يشعر الطفل بالاحترام لكل من يتحبب اليه ويدنو منه ويشاركه مشاعره واهواءه فالمعلم يستطيع ان يكتسب ثقــة الطالب اذا ما فسح لــه المجال لحل مشكلات الطفل وساعده على حلها وكأنه اخ له مع نصائحه في لهجة رقيــقة خفيفة على النفس تزيد الطفل اقبــالا على استاذه فيغوص له امرمتيقنا بأن معلمه لايسعى الا في مصلحتــه فاشعــار التلميــذ بنوع من الاهتمام بشخصــه وبأعمالــه خطــوة اساسية نحو النجــاح ، وتفهم طبيعة التلميذ مشعل يقــود المعلم الى الامام وينير لــه السبيل سبيل ارضاء الطفل ورغباته الحسنة والحد من رغباته الشريرة ، فارتباط المعلــم بالطفل برباط روحي كفيل باشاعة روح المودة والتعاون والثقة المتبادلة .

٣ ــ عنايــة المدرس بالطفل ودراســة الطفولة : من مبادىء التربيــة الحديثة العناية بالطفل وجعلــه مركز الاهتــمام ومحور التربية والتعليم وذلك بمعرفــة ميول الطفل وغرائزه وطبيعته الحساسة التواقه الى المعرفة فنحن نعلم انه لايمكن وجود طفلــين متشابهــين كليا وان كانا اخوين شقيقين ــ فهناك فروق فرديــة كثيرة واكثر منهــا في الصفات النفسية والميول الطبيعيــة والمكتسبة . فاختلاف الميول سبب في ايجــاد انواع عدة من التعليــم كالتعليــم الفردي والجمــعي والمختلط .

وهذا لايتأتى الا بدراســة علمي النفس والتربيــة او على الاقل التزود ببعض الاصول من هذين العلمين الثمينين مع متابعة الاكتشافات الحديثة في ميدان الطفولــة حتي يقف المعلم على احسن الطرق التربية تلاميذه .

٤ ــ يجب ان يشعر المــدرس بالواجب نحو المجتــمع : ان المعلم الواعي هــو الذي يشعر بحاجات المجتمع والمسئولية الملقاة عليه من هذا المجتمع بحاجة الى اخلاقيين يبثون فيه ما حمد من الاخلاق ويحاربون فيــه الفساد والانانيــة ومن البديهي ان يكون هــؤلاء قد تلقــوا دروسا افادتهم وهيأهــم معلمهم لمختلف فروع الحياة وكان لهم قــدوة صالحــة يرجعون الى سلوكه ونصائحه يسترشدون بها كلما اشكل عليهم امــر وضلوا عن الطريق .

كما يجب عليــه ان يكون مثــالا للنزاهــة والعــدل فلا يفضــل هــذا التلميذ على ذاك والا يجعل من عيوب وحسنات التلاميــذ فروقــا بينهم حتى يشعر الطلاب بنوع من الحسد والبغض لبعضهم بعضا فالفقر ليس في الحقيقــة ميزة تفرق صاحبه عن الغني والمعلم ملزم انسانية وعدلا ان يمنح تلاميذه كل شيء بالقسط ، وكنتيجــة حتمية لمعلم يدرك حاجات المجتمع ان يكون متصلا بالحياة العمليــة الداخليــة والخارجيــة فيزود تلامذته بتجارب عملية عن الحياة وليس المهم ابدا ان نحشو الاذهان بالنظريات العقيمة والتي لاتصحبها اعمال حقيقيــة تكسب صاحبها مرانا .

والعلم بالتجارب والنظريات نتيجــة للاستمرار في البحث والاطلاع والدرس فالمعلم المهمل للمطالعة كثيرا ما يصاب بالقصور في المعلومات والعقم في الفائدة وبالتالي لايستطيع ان يفيد طلابه فيفقد مهمته كمعلم واذا فرضنا ان المعلم كان واسع الاطلاع فلامندوحة من ان يكلم الاطفال باللغة التي يفهمونها وفي حدود افكارهم وعقولهم فلا يستطيع الطفل شيئا لايدركه وربما اشمأز من معلم ، يتحدث وكأنه مع كبار العقول .

٥ ــ القدرة على التعليم : ان نجاح أي عمل مارهن بالقدرةعليه والاسباب المهيأة له فمعلم لايستطيع انيقوم بمهمة التعليم لايرجى منه نفع فهو ليس مدرسا فحسب بل هــو ايضا مــربي ومنظم ومهذب وحاكم وتحتاج هذه الاشياء الى قدرة في التعليم وحسن ارادة وقوة في التنفيذ وحكمة في التصرف وحضور بديهة فهو يقول الكلمــة ويقوم بالواجب في الوقت الملائم حتى يستطيع ان يقود تلاميذه في الطريق الذي رسمــه لهم فقــد يكون الانسان عالمــا ولكنــه سيىء التصرف يصحبه الفشل في جميــع اعماله وذلك لضعف ارادته وفساد رأيه وعدم اتصاله بالحياة اتصالا وثيقا .

٦ ــ التشبع بروح التربية الحديثــة : وهو ادراك وتنفيذ المبادىء الصالحة في التربية والتعليم وهي :

أ ــ ايجاد روح التعاون بين الطلاب في المدرسة .

ب ــ العمل بقاعدة الحريــة المعقولة في التعليم ومعناها اعطاء التلاميــذ الحرية الكاملــة في اوقات الراحــة والنشاط المدرسي بشرط ان لاتتعــدى حدودها المعقولة .

حـ ــ عدم ارهاق الطفل بنواهي واوامر لاحاجــة اليها والتقليل منها حتى يحس الطفل بالحاجــة الى اظهار صلاحه دون مؤثر خارج عن طبيعته .

د ــ تعويد الطفل الاعتماد على نفسه في البحث والاطلاع .

هـ ــ تشويقه الى العمل وترغيبه فيــه فالشوق والرغبة شرطــان اساسيان في بعث انتبــاه الطفل وبالتالي في تحصيله للدروس .

و ــ مراعاة عالم الطفل وغرائزه وطبائعه وذلك بالتعرف الى نوع ميوله واشباعها ان كانت حسنــة اوتحويلهــا ان كانت شريرة .

ى ــ التفكير في الطفل قبل أي شيء آخر والعمل على اعــداده للحياة العمليــة بالتعليم النظري والعملي .

٧ ــ يجب ان يكون المدرس ذاشخصية قوية : يتكلم المربون عن الطرق الحديثة في التربية واتجاهاتها ثم يختمون بحثهم بقولهم « والخلاصة ان كل شيء يتوقف على شخصية المعلم » . حقا ان لشخصية المعلم تأثيرا كبيرا على طلابه وفي نجاحه ولكن ليست الشخصية كل شيء فلا بد ان تكون مصحوبة بمؤهــلات ثقافيــة واعــداد مهني خــاص ، فقوة شخصية المعلم يستطيــع بها ان يقــارب الفروق الكائنة بين الطلاب واذا قلنا ان شخصية المعلم شرط اساسي لنجاح المدرس فليس معنى ذلك اهمال شخصية التلميذ ولكننا نقول بالشعور بوجــودها والعمل على تقويتها وتربيتها والشخصيــة في الوقت نفسه صفة معنويــة لاتعرف الا بآثارها كالكهرباء والمغناطيس ولكن هذا لايمنعنا من ان نقــول بأن الشخصية مجموعة الصفات الخلقــية والعقليــة والجسمية والادارية التي يمتــاز بها الشخص عن غيره فشخصيــة الانسان هــي الانسان نفسه ما دام يؤثر في غيره ويتأثر بــه وتبدو في استقلال الفكر وقــوة الروح فتجعل له نفوذا فعالا على اولئك الذين يباشرهــم ويختلط بهم وتعمل عملهــا هادئة صامتة وسرعان ما تتجلى آثارها في الغير بحكم ما طبع عليه الانسان من التأثر بالغير والمحاكــاة والتقليد ويظهر هذا في الاطفال بصفة جلية ومن ثم كانت القدوة الصالحة اقوى العوامل في تكوين اخلاق التلاميذ وتوجيه سلوكهم والمعلم الماهر هو الذي يستطيع استغلال غريزة الخضوع في الاطفال في التأثير عليهم تأثيرا حسنا وقد سئلت احــدى المعلمات كيف امكنك ان تمتلكي قلوب الاطفال وتشيعين فيهم النظام فأجابت بقولهــا لاادري ، وفوق هــذا يجب ان يكون المعلم قادرا على ضبط نفسه وكتمان شعوره لايهدد لابسط حادث اذ ان العقاب ليس وسيلة مجدية في تربية الاطفال .

ولايهمنا ما قاله « نــورمان مكمان الانجليــزي » من ان شخصيــة المعلم وطغيانها هي عقبة كبيرة في طريق الطلاب الى الحرية ، فهي صفة لاغنــاء عنها في المهنة التربويــة وكما تكون الشخصية فطريــة تكون مكتسبــة وذلك بتربية النفس تربية استقلالية وتقويــة الميول النفسية وتدريبها على المتاعب والمشاق .

ولا يخلو علم او فن من مآخــذ فيأخذون على التربية من انها تبرز الى الحياة افرادا متشابهي الثقافة والخلق أي انها تطبعهم بطابع واحــد ولكن هــذا المآخذ لايعد ذاتيــة فيما اذا تركنا هذا النوع من التربية وما ينجم بعد ذلك من الفوضى والجهل .

ولا نبالغ اذا قلنا بأن مستقبل الامة بيدمعلميها فقدقال بسيمارك زعيم الوحدة الالمانية « لقد غلبنا جارتنا هذه بالمعلم » ومهمنا جدا ان نخلــق من معلمنا هذه الصفات لان خلقها في معلم واحد في الوقت نفسه خلقها في جيل كامل سيمر على يد هذا المعلــم واذا لم يمكننا اليوم ان توجد هذا النوع من المدرسين فلا بأس ان نسعى ولو ببطء في غرس بعض هذه الصفات في معلم اليوم .

محمــد العربي عبد الســلام
عضو بعثة دار المعلمــين بدمشق

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ١١ نفامبر :**

### الناحية الجزائرية

القى رجال البوليس بالعاصمة القبض على السيد مصطفى بن محمد الذي يقال انه الرئيس المسئول للحركة الوطنية الجزائرية ، وقد كان يدعى (النفرو) وهو عضو فى المجلس البلدى .

وتقول الانباء : انه على اثر وقوع الحوادث والاعتداآت الاخيرة فى وهران كان البوليس الوهرانى القى القبض على نحو ١١٥ شخصا من المنتسبين الى هذه الحركة فى العمالة الوهرانية ، اما فى الجزائر فيعتبر القاء القبض على رئيس هذه الحركة فيها من اهم الاحداث .

* تيزيوزو ، قتل الخباز محمد الاعوانى الذى فتح مخبزه يوم اضراب فاتح نفامبر ، وقد مات بعد اطلاق الرصاص عليه بنهج « لابى » بساعة فى مصحة يوانسو .

### الناحية القبائلية

* وقعت مشادة عنيفة فى دوار ايت ارزين بقرب اقبو بين رجال الامن والثوار ، اسفرت عن مقتل ٨ من الثوار وجريح واربعة اسارى ، وكلهم مرتدون اللباس العسكرى ، كما وقع حجز اسلحة وذخائر حربية حسبما ورد فى الاخبار الرسمية .

وقع قطع ١٨٠ شجرة من الزعرور على بعد ميل من اربعاء بنى اراثن .

* بالسطرو ، وفى مساء اليوم نفسه قتلت فرقة مسلحة من الثوار احد سكان دوار عين مزارة ، وجرحت آخر .

* فى ذراع الميزان ، حوالي الساعة الخامسة من يوم الخميس اعدمت فرقة مسلحة من الثوار تتألف من تسعة ، رئيس فرقة بقرية امنانين المجاورة لدوار ايت مزيان .

### الناحية القسنطينية

على بعد كيلو متر من القصر احرقت فرقة من الثوار مزرعة بورناز ومستودعا من التبن ، كما وقع هجوم الثوار ليلا على دار حراسة الغاب : فى ميلول البعيدة عن ادكار بنحو ٣كيلو مترات ، واحرقوا كذلك مستودعا هاما من الفرنان .

* هجم الثوار على قافلة عسكرية على بعد ١٠ كيلو مترات من الميلية وقد كان الهجوم عنيفا كبد الفرقة خسائر من الجرحى ، اما خسائر الثوار فلم تعلم بعد .

* فى شمال قسنطينة ، اسفرت عملية قام بها رجال الامن عن القاء القبض على ١٥ ثائرا بقرب العنصر ؛ كما اسفرت عملية اخرى على بعد عشرة كيلو مترات من بلندان عن القاء القبض على عشرة من الثوار وقد تبودلت النيران بين الفريقين وجرح احد الثوار .

ووقع القبض على ١٣ آخرين اثر عملية ثالثة بقرب نمشية ؛ وتقول الانباء الرسمية انهم جميعا من الذين كانوا قاموا بأعمال التخريب والافساد فى ناحية قالمة .

### الناحية الوهرانية

القى الحرس المتنقل القبض فى النزوات على قاتلى حارس الغاب الذى قتل يوم اول اكتوبر فى تامكسالت قرب صبرة ، ويقول البلاغ ، انهم هم الذين اوقدوا النيران فى مزرعة قارسيا منذ اسبوعين .

### الناحية القسنطينية

فى عنابة : انفجرت قنبلة من الصنع المحلى فى شارع القنطرة البيضاء الشعبى بضاحية عنابة ؛ وقد وقع رميها على دار بالمدينة الاهلية ، ورغم دويها الشديد الذى افزع سكان الضاحية فان خسائر انفجارها طفيفة .

* وفى طريق سكيكدة هجمت فرقة من الثوار على منجم كارزا ، وبينما كانت طائفة منهم تهدد بأسلحتها حرس المنجم قامت طائفة اخرى منهم باحراق الدكاكين ، واحدى آلات الغازات .

### الناحية الجزائرية

بويرا : القى القبض على ٢٢ ثائرا فى الدائرة المترجبة : مايو ، وهم من الذين ثبتت مشاركتهم فى حوادث التخريب وافساد الخطوط التلفونية بالناحية .

* اعدم طائفة من الثوار فى بنى عمران حوز بالسطرو ، المسمى عشورى احمد بن محمد ، وجرحوا شكال عمرو ، وكلاهما من الموالين للحكومة .

### الناحية القسنطينية

القصر : اوقد الثوار النيران فى مستودع العلف للمستعمر بورفارد الملاك فى القصر ، وهو يقع على بعد كيلو متر ونصف من البلدة وقد قدرت الخسائر فيه بستة ملايين .

وفى الناحية نفسها انفجر لغم فى قنطرة رميلة الواقعة بين القصر وسيدى عيش ، ولكن الخسائر طفيفة . وقطعت كذلك اعمدة كثيرة للتلفون المنصوبة بين واد اميزور وبرباشة وبين الماتن وسيدى عيش ، الامر الذى سبب قطع المواصلات التلفونية بين بجاية والجزائر وقسنطينة .

ومن جهة اخرى اوقدت النيران فى مستودع الفرنان بالناحية ؛ وقدرت الخسائر فيه بعدة ملايين .

* سكيكدة : احترقت مزرعة شارل نييلى والتهمت النيران قسما منها اما دار السكنى فقد خربت تخريبا كليا .

واحرقت كذلك دار حراسة الغاب بعين سدما بحوز القل وهي توجد فى دوار قانسو ، وقد كانت هوجمت فى الاسبوع السابق ، الا ان النيران قد اتت عليها كلها هذه المرة .

* احرقت سيارة المواصلات بين القل وعوينات ، اما ركابها وسائقها فقد اختفوا .

### الناحية التونسية

يحل بقسنطينة اليوم سيدو المندوب السامى بتونس بصحبة الجنرال بايليف القائد الاعلى للجيوش الفرنسية بتونس ومهمته طائفة من الضباط المدنيين والعسكريين لاجراء مفوضات مع م . سوستيل حول التدابير المنشودة لحماية الحدود الجزائرية التونسية .

### الناحية الجزائرية

**السبت ١٢ نفامبر :**

البليدة : اكتشفت خلية من الثوار فى بلدة العفرون : يرأسها حناشى عيسى الذى يقال انه كان على اتصال دائم بخلية الجزائر ؛ بوسنة قبائلى ابراهيم حفيد قبائلى الرياضى المعروف .

ويقول البلاغ الرسمى : ان ٦ من اعضاء الخلية الاردية قد القى القبض عليهم قبل ان يتمكنوا من جمع المبالغ المالية التى فرضوها على بعض الفلاحين تحت التهديد والوعيد .

* القى ٦ من الثوار قنبلة يدوية على دار نائب عامل العمالة بسور الغزلان .

وكانت الخسائر قليلة ولكن القائم بحراسة الدار اصيب بجرح خفيف . اما الثوار فقد لاذوا بالفرار .

* قدم م . برنو النائب البرلمانى عن الجزائر طلبا الى الحكومة يتضمن استجوابها على قضية فرار السيد ابن بولعيد والظروف التى احاطت بها ، وما يترتب على هذا الفرار من المسئوليات والعواقب .

### الناحية القبائلية

وقع قطع ٢٦ من اعمدة التلفون قرب فورناسيونال ، وعلى نحو ٥ كيلو مترات من قرية اذ اودة .

* وفى تماسيت بدوار تمقوط على بعد ٦ كيلو مترات من شمال عزازقة ، احرق الثوار مدرسة فرنسية وكانت الخسائر فادحة ، ومن جهة اخرى فقد احرقوا كذلك مدرسة اخرى بتقرين ، دوار باحرزن على بعد ١٤ كيلو مترا جنوب ازفون ، وكانت الخسائر فى كلتا الحالتين هامة معتبرة .

* وفى دوار واضون ، على بعد ٦ كيلو مترات من الجنوب الغربى لتقزيرت قتلت فرقة من الجند احد الثوار ، وهو

البقية على الصفحة الخامسة

العدد ٣٤٣ الجمعة ٦ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢ ديسامبر ١٩٥٥ م 343 السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٢٠ ف


# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie


في هذا العدد :




المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الإبراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدنى
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Tewfik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدى
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


# حول العودة السلطانية السعيدة

لقد آن ان تنطوي صفحة من الماضي البغيض ، المشحون بالمآسي والأحزان ، — بعودة السلطان المعظم الى عرشه — وآن للمغرب الشقيق أن يقبل على عهد جديد ، يقرر فيه مصيره بنفسه . وعليه أن يختار — فى عهده الجديد — الطريق الواضح ، الذى يعوضه عما بذل من التضحيات الغالية ، ويفضى به الى تحقيق السيادة الكاملة ، تحت قيادة مليكه الحكيم ورعايته الكريمة؛ ولاشك لحظة فى ان الشعب المراكشي المكافح ، ومليكه المقدام سيحققان كل الرغائب المرجوة ، ويصلان الى الاهداف التى تهدف لها كل امة حرة شريفة ، تأبى ان تنحنى أمام الطغيان ، وتستسلم للذلة والهوان ، مهما كلفها ذلك من عناء ومحن ...

لقد غدت اليوم قصة السلطان المعظم ، وكفاح شعبه الوفي المخلص مضرب المثل فى العالم أجمع ، واضحت عبرة المعتبرين ، وقدوة حسنة لجميع الرجال الذين يتولون قيادة الأمم والشعوب نحو حريتها واستقلالها ، ويقومون على صيانة وحدتها وحقوقها ، دون ان تصدهم عن هدفهم اعظم المخاطر أويصرفهم عن غايتهم ترغيب أوترهيب ، أويحول بينهم وبين نيل العزة والكرامة حائل من قوة أوسلطان ...

يا لله ما أروعها من شخصية فذة وما أعجبها من عظمة فى التاريخ فريدة ، ضمت الى جلال الملك جمال البطولة وجمعت بين أكرم الأعراق ومكارم الأخلاق ، وحازت مع وقار العلم روعة الحكمة . يضاف الى كل ذلك صبر وتواضع فى غير ضعف ، واقدام وثبات فى غير عنف .

انها خلال شريفة حقا . وشمائل ممتازة ، منحها الله لذلك الملك الشجاع قل مثيلها فى أمثاله ، وعز نظيرها فى دنيا أشباهه .

انها معجزة الايمان والثقة بغلبة الحق للباطل ، وانتصار العدالة على الظلم والعدوان . جعلت الملك البطل يستهين بالأخطار التى استهدف لها ، ويتغلب على كل عوامل الضعف البشرى التى تدعو الى الميل نحو جانب الراحة والاستسلام لشتهيات النفس ، النفس الأمارة بالسوء .

وانها معانى من شرف النفس ، وسمو الروح وصدق العزيمة وقوة الارادة ، جعلت الملك ينأى بجانبه ، ويأبى قبول الدنية لعرشه التليد وشعبه المجيد . بل ورفعته عن حضيض المادة الزائفة ومغرياتها المتنوعة ... الى مقام القديسين الأبرار والمجاهدين الأحرار ، الذين تساموا بنفوسهم عن الأسباب التى تجذبهم نحو الأرض ورذائلها ، وحلقوا بأرواحهم فى عالم علوي ، جعلهم يعزفون عن الشهوات ، ويحتقرون كل مظاهر العظمة المزيفة ... والفخفخة الكاذبة ، التى لايحسن أثرها ، ولايطيب فى الناس ذكرها .

ان هذا الرصيد الضخم من المعانى والامجاد الرفيعة هي التى مهدت للملك المناضل سبيل الفوز الباهر فى الامتحان الشاق الذى امتحن بـه ، والذى طالما رسب فيه الكثير من الملوك المزيفين ... وذوي التيجان الموضوعة على رؤوس فارغة من معاني الحكمة ، جاهلة بمقتضيات المسؤولية العظمى ، التى ينهض بها كل ملك يقدر معنى المسؤولية ويقبل عن طواعية واختيار أن يشقى لتسعد رغبته ان اقتضى الحال ، ويتعب لترتاح بلاده وامته عند اللزوم ، وان مثل هذا الملك الصالح هو الذى يفضل أن يقيم دعائم عرشه على اساس راسخ من محبة الشعب واخلاصه ، بدل ان يقيمه على اعتبارات وحظوظ شخصية محضة لاثبات لها ولا استقرار .

وهكذا رأينا العاهل العربى الأبي يخرج من الامتحان ظافرا منصورا ، حينما آثر أن يتخلى عن العرش ويرمي بالتاج ، على أن يخضع للضغط ، أو يقبل المساومة فى حقوق بلاده، ومضاعفة الاستعباد لأمته . وخيانة الأمانة التى ائتمنه عليها شعبه وشعوب العروبة جمعاء وكان مطمئنا كل الاطمئنان الى ان ما اختاره هو ما يرضي الله ورسوله وصالح المؤمنين . مؤمنا كل الايمان بأن هذا الموقف الرائع هو الذى يثبت دعائم العرش ، ويحقق اخلاص الأمة وولاءها . ويعلى من مكانة شعوب الاسلام والعروبة قاطبة .

وعودة السلطان الى عرشه — اليوم — تفند ما زعمه بعض الطغاة فى يوم ما بأن القوة تغلب الحق ... انها قولة مدحوضة سلفا ، لايقول بها من عرف قدر نفسه ، واحترم عقله . اذ أننا رأينا وما زلنا نرى ونسمع فى الماضي والحاضر ، بأن القوة التى تراد للظلم والبغي ، لابقاء لهاولا لأصحابها . وانما البقاء والخلود للحق

(البقية على الصفحة الثانية)

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### شكر وولاء وتقدير

الى حضرة صاحب الجلالة الشريفة الملك المفدى تقدم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، على كاهل الاجلال والاحترام التشكرات القلبية والامتنان العميق ، لما حبا به وفدها من عطف سام اذ افتتح به سلسلة مقابلاته السامية ، وقدمه على سائر الوفود ، وان هذه العناية من جلالة امير المؤمنين تدل على تقديره للجهود التى تبذلها الجمعية فى سبيل الاسلام والعروبة والوطن المغربى المشترك .

ولقد رأى الوفد اثناء تلك المحادثة التاريخية المثمرة حول حاضر الامة ومستقبلها ، وما ينفعها فى دينها ودنياها من صدق ايمان جلالة الملك وسعة اطلاعه ونياته نحو مستقبل هذا المغرب العربى ما زاده اعتقادا بأن القطر الشقيق سيشق طريقه تحت راية الحرية والاستقلال ، نحو النهضة الكبرى التى تتناول كل الميادين ، يسير فى طليعته امام التضحية والجهاد .

والشكر كل الشكر للشعب المغربى الواعي النبيل ، الذى قدر رسالة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حق قدرها واشرك قطر الجزائر المجاهد ، فى كل هتافاته الحارة المتصاعدة لاعماق السماء ؛ وحفاوته التى تجاوزت حد التصور برجال الوفد ، مما جعل هذا الوفد عاجزا عن ايفاء الشعب النبيل الكريم حقه من الامتنان .

ولحزب الاستقلال العظيم ، ولعلماء الامة وادبائها ورجال القلم والفكر فيها ، وسراتها واعيانها ، الشكر الجزيل على تلك الحفاوة العظيمة التى تدل على مكانة جمعية العلماء فى سائر القلوب المؤمنة .

فجمعية العلماء المسلمين التى جاءت باسم الامة الاسلامية الجزائرية تشارك الامة المغربية الشقيقة فى افراحها ، كما ساهمت من قبل بقسط وافر فى اتراحها ، تسأل الله ان يسجل للمغرب العظيم كل يوم نصرا جديدا وفتحا مبينا ، الى ان تتم اقامة صرح الاستقلال التام بسواعد رجاله وعقول قادته ، وتضحية شهدائه ويتعانق فى ميدان الحرية والاستقلال والسيادة القومية التامة مع شقيقه الشعب الجزائرى المكافح المناضل .

والى الامام ، ونصر من الله وفتح قريب .

**وفد جمعية العلماء الجزائريين المسلمين**

العربي التبسي : الرئيس
محمد خير الدين : نائب الرئيس
احمد توفيق المدنى : الامين العام
عبداللطيف سلطانى : امين المالية

# المسجد بين عصر الجمود والانبعاث

لامر جليل عظيم العائدة على النظام الجماعي الاسلامي شرعت صلاتا الجمعة والجماعة في الاسلام ، وفضلتا بعديد من الدرجات على الصلوات الفردية .. بل ان وعيدا شديدا قد سيق الى اولئك الذين يتهاونون في غشيان المساجد ويكتفون بتأدية صلواتهم في بيوتهم منفردين وهذا شيء مدروس قديما وحديثا يفقهه كل مسلم يعرف ما يجب عليه من الدين بالضرورة ولكن هل فطن احد من رواد بيوت الله في عصر الركود والجمود الى المعنى الاجتماعي الجليل والحكمة البالغة في ذلك ؟ ان العامة الاسلامية لم تكن تفقه شيئا من ذلك ... اما الخاصة من رجال الفقه فلم يخدموا هذه الناحية الهامة التي هي حجر الزاوية في البناء الاسلامي كله جمود في الفهم الديني ، او جبن عاقهم عن اعلان كلمة الحق واذاعة الدعوة من جديد ... الا اصوات دعاة قلائل جدا ضاعت وسط ضجيج الخرافة وعجيج الهمجية ... لكن تلك الاصوات لم يقدر لها الله ان تفنى ... بل تولد من بذورها بعد زمن رعد ملأ الجو ، ودوي في الآفاق فكانت نهضة ، وظهرت بوادر انبعاث ... نعم ! ظهرت دعوة الى الاسلام من جديد توجه المسلمين نحو الدين النقي الذي كان عليه سلفهم المفلح.. بعد ان ضل المسلمون زمنا ليس بالقصير يسمعون فقط في حلقات دروس الوعظ الديني . ترغيبا في العبادات وتحذيرا من التفريط فيها ، ووصفا مرعبا للعقاب الالهي الاليم الذي ينتظر هؤلاء المتهاونين في ممارسة عباداتهم ...ولكنهم لا يسمعون من وعاظهم أبدا كون هذه العبادات تتصل اتصالا مكينا بالذاتية الاسلامية الجماعية التي قامت على التكتل المنبعث من التعاليم المسجدية .. تلك التعاليم التي غرست في نفوس المسلمين كل معاني العزة والقوة، والسمو ، والرجولة والهمة ، والشرف ، والتضحية ، والفداء والمثالية ، ونكران الذات ، والذوبان في الفكرة العليا التي يعمل لها المسلم ويبذل اقصى جهده كيما تصبح فكرة عالمية تهيمن على العالم وتسيره ... هذا في نفس الوقت الذي يعتقد هو انه عضو في جهاز هذه الفكرة التي تبقى شلاء عاجزة عن تمثيل دورها مالم يسلم هذا العضو من كل خلل وما لم يقم بعمله كاملا منسجما مع غيره من الاعضاء داخل الجهاز وهذا الاعتقاد لا يجعل صاحبه بالطبع انانيا ولا متسلطا ، بل يضعه في مكانه المعد له فقط ويجعله يؤمن بعمق ان جميع اخوانه المؤمنين بفكرته جنود لا يستغنى عن أي فرد منهم الا من قل منهم فأصبح مرضا يعجز الطب حياله فأولئك يستأصلون كما تستأصل الاورام الخبيثة في الجسم الحي فلا يأسى على فقدانهم مؤمن بل يقول : سيغنيني الله عنهم . وان التفريط في أي فرد صالح من الاخوان بدافع او بآخر معناه فتح ثغرة يظل البناء مصدعا حتى تسد بعودتهم الى حضيرة الجماعة ... تلك المثل التي انشأت افضل عالم ، وهي التي بعثت الجيل الجديد بدروس المسجد من جديد !!!

محمد شرفة الاكحل

# وظيفة المرأة في الحياة

لئن كانت للرجل وظائف تثقل كاهله وتشغل باله ، ولا يهنأ له ضمير الا اذا أداها على اكمل وجه واحسن حال ، فالمرأة هي الاخرى ذات مهام عديدة ، ووظائف اكيدة لا ينبغي لها ان تغفل عنها وتتناساها وهي طبعا تلام شديد اللوم اذا بدا عليها نوع من التقصير او الاهمال بل وتعاتب عتابا مرا على الاخلال بها ، وعدم النهوض بما يمليه عليها الواجب وما يفرضه الضمير . نعم ليست المرأة الا احد شطري الرجل وليس هو الا احد شطريها ، فلتفهم هذه الحقيقة ولتجعلها نصب عينيها في كل وقت من اوقاتها لتكون لها دافعا قويا يدفعها الى المثل العليا وهدفا ساميا يعلو بها الى سماء العز والسعادة ...

ومهما ادركت المرأة هذا الواقع الصريح لم يبق عليها الا ان تستعد وتهيىء نفسها لتكون العضو النافع ، بل العضد الأيمن للرجل حتى يتسنى للشطرين — وهما مجتمعان — ان يسيرا قدما نحو عمل أحسن ، وحياة أفضل .

ولا تعتقد — ايها القارىء الفاضل — ان حديثي موجه لأية امرأة كانت ، ولكني قصدت به المرأة الجزائرية وحدها لأني على اطلاع واسع من حياتها ، ولأن لي دراية تامة باحساسها وشعورها ، وليس هناك اختلاف كبير او تباين عظيم بين النساء المسلمات في شتى بقاع الارض الجزائرية .

خصصت هذا الحديث للمرأة الجزائرية حتى تكون على بينة من امرها ، وتفيق من سباتها ، وتثوب الى رشدها ، وتعلم انها امرأة من الجزائر والى الجزائر لا يحق لها أن تهمل مسؤولياتها وتفقد شخصيتها ، وترضى بأن تبقى مجهولة الأصل ، عديمة الأهمية لا عير لها في مجتمعها ولا نفير ، يحسبها الناس انها آلة لا تصلح لشيء سوى النسل ، ولا تتطلع لأكثر مما يملأ البطن ويمت للاستلذاذ بسبب .

الا فلتبرهني على وجودك ايتها المرأة الجزائرية فليس الوقت وقت لهو ومتاع ، ولتعلني للملأ بأن لك شعورا صادقا لا يقل عن شعور الرجل ، ولتساهمي بأفكارك ، وثروتك ، وجهودك ، في سبيل انقاذ وطنك من براثن الذئاب الجائعة ، وفكها من بين انياب الوحوش الضارية وتحطيم الاغلال عنها لتصبح حرة طليقة ، قد استعادت سيادتها المغصوبة ، واستردت سلطتها المسلوبة ...

ايه أيتها المرأة الجزائرية انهضي وانفضي غبار الكسل عنك ، وأزيلي رداء الجمود الذي كبلك ، واستجيبي للحياة فهي تدعوك ، وكوني كأسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهند بنت عتبة وأم ابان ، وخولة ، وعزة بنت عامر ، ومن اليهن من اللائى شاهدن وقعة اليرموك الشهيرة ، وذهبن ليصحن في وجه كل مجاهد يريد ان يرجع القهقرى ويفر من ساحة الوغى . ولا تكوني من اولئك اللواتي لا هم لهن الا اللهو والاستلذاذ ، ولا شيء احب الى نفوسهن من الاعراس والمآتم .

واحذري ان يعزب عنك ما أنت مطالبة به من عمل جليل وسعي عظيم لخير امتك وصالحها ...

ان بلادك يا سيدتي تتشوف اليك فما هي الخدمات التي ستقدمينها اليها ؟ ان المجال امامك فسيح فشمري على ساعديك ، واني اهيب بك ان لا تظلي عالة على الرجل في الكبيرة والصغيرة ، واناشدك ان تعتمدي على نفسك ، وان تخففي عنه ما أمكن من دواعي المنزل الباهضة على الاقل ، ليتفرغ هو الى اعمال اهم وادعى الى الاشتغال بها .. ولا سبيل لك للحصول على قسط وافر من الحياة الا اذا قدمت مجهودات جبارة كمربون خالص من اجلها ، وتعهدت وظائفك ، وسهرت على تنفيذها بنشاط واتقان ، تلك الوظائف التي من شأنها ان ترفع من قيمة المرأة الجزائرية وتقدمها في مستوى رفيع يليق بها ، ويخلق لها مركزية عظمى بين سائر نساء الامم الحية .

الرواشد — الدالية لعلي بوعلي

(بقية الصفحة الاولى)

وللحق وحده . نعم للباطل — احيانا — جولة ثم يضمحل وللظلم صولة ثم ينكسر ، وللمحقين الصابرين عقبى الدار وحسن مآب .

ان قوة الحق لا تغالب لأنها من قوة الله القاهر فوق عباده . والقوة المادية وحدها لا تحل مشكلة البتة . والاعتماد عليها وحدها لا يزيد المشاكل الا تعقيدا ولا يزيد الشقة بين الأمم والشعوب الا عمقا واتساعا . واستعمال سلاح القوة بغية القضاء على حقوق الأمم الضعيفة والشعوب العزلاء ، لم يعد يأتي دوما الا بعكس المراد . ولعل المتسببين في جر الكثير من النكبات على جميع العناصر المتساكنة في المغرب العربي ، والذين لا يزالون يعملون على اراقة دماء الابرياء يتعظون بالأحداث التي بدأت تشير الى فشل خططهم وخيبة مسعاهم، لعل هؤلاء الطغاة ان يرتدعوا ويشفقوا على انفسهم من وصمة التاريخ الذي لا يرحم أحدا .

ومهما يكن من أمر فان هذه الأحداث الجارية بأقطار المغرب العربي ليس لها — على شدتها وعنفها — الا مآل واحد وهو عودة المياه الى مجاريها ووضع الأمور في نصابها ، ورجوع الحق الى أهله ، واعتراف الخصم بالجرم الذي تورط فيه ، رغم كل قوة استعمارية ظالمة ...

وما هذه العودة السلطانية السعيدة الابداية الجلاء ، لغياهب الظلام الاستعماري ... وبزوغ فجر الحرية والعدالة واسترجاع السيادة الكاملة ، التي يطمح اليها أبناء المغرب العربي في كنف الوحدة الطبيعية، وتحت ظلال راية العروبة والاسلام .

فليحفظ الله الملك المحبوب لشعبه وبلاده ودينه ، وليجعل عودته الميمونة مقرونة بعودة مجد الاسلام وسؤدده ، ونهضة العروبة وتكاملها . وهنئا لأبناء مراكش خاصة وأبناء المغرب العربي عامة بهذه الخطوة المباركة ، التي ستليها خطوات في سبيل بلوغ الاهداف ونيل الرغبات .

وحي الله جلالة الملك سيدي محمد بن يوسف مؤيدا في ملكه ، منصورا على اعدائه ، معزا لدينه ووطنه .

علي مرحوم

**تجديد شعبة مدرسة زمورة (البويرة)**

| | |
|---|---|
| الرئيس | محمد عيقون |
| نائبه | عرو حجوج |
| الكاتب | بلقاسم حواسين |
| نائبه | عبد الله عوالي |
| امين المال | سعيد سي فضيل |
| نائبه | مزان فضيل |
| المراقب | محمد أرزقي بللوني |

الاعضاء المستشارون

علي سي فضيل ، رابح ابوطارن ، علي عيقون ، صالح عوالي ، علي مازوز ، محمد الهواري .



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# في مجتمعنا الجديد

بريد القراء :

تلقيت من قارىء بالجزائر سؤالا اجتماعيا ملخصه : حل ميعاد الراحة السنوية المأجورة ، فأغلق المعمل الذي انا واحد من عماله ابوابه لمدة خمسة عشر يوما ، وبما ان وجودي في المعمل لم يمض عليه العام القانوني الذي يخولني نيل اجر ايام العطلة السنوية كاملا فقد حصلت على ثلثه ، وهو اجر خمسة ايام وهل يسوغ لي قانونا ان اطالب رب المعمل بدفع الاجر الكامل نظرا للبطالة التي اتعرض لتذوق مرارتها عشرة ايام كاملة بمناسبة الاغلاق الذي لايد له فيه ؟

لايوجد نص قانوني صريح يوجب على ارباب الاعمال ان يدفعوا اجر ايام الراحة السنوية كاملا ، لمن لم يستوفوا المدة القانونية المعينة اذا كان الاغلاق شرعيا لم يتجاوزمدة الخمسة عشرة يوما المشروعة .

واذا احزنتك بعد هذا بطالة عشرة ايام ونالت من ميزانيتك السنوية فتذكر ان آلافا من اخوانك قد ارهقتهم البطالة قسرا سنة كاملة ، وان السعيد منهم هو الذي ابتسم له الحظ فعمل في السنة شهرا او شهرين ريثما يعود الى احضان البطالة من جديد .

وسيان فيما ذكر من يتقاضى اجره اسبوعيا ومن يتقاضاه شهريا ، على ان للعامل ان يطالب صاحب المعمل بدفع منحة لاتقل عن اجره اليومي ، اذا ظهر له ان يسد في ايام الراحة السنوية الرسمية ، وينص على هذا الحق الفصل الثالث من قرار ٥ أوت ١٩٤٦ ، ويزيد حضرة القارىء ويسأل :

متى ابتدأ العمل بمشروعية المنح العائلية ؟

ومن هم الاولاد الذين لهم الحق في نيلها ؟

والى اي سن ينتهي استمتاعهم بهذا الحق ؟

ابتدأ العمل ، بمشروعية المنح العائلية في الجزائر سنة ١٩٤١ ، ثم اضيفت اليها منحة المدرسة السنوية التي تقدر الآن بألفي فرنك للطفل ، فالأب الذي يتقاضى مثلا منحة عائلية على ثلاثة اولاد ، تدفع اليه ستة آلاف كمنحة مدرسية سنويا .

اما من يستحقون المنحة العائلية من الاطفال فهم كل طفل يقيم في الجزائر او في فرنسا ، وزاد فاستوفى الشروط الآتية :

١ » الاولاد الشرعيون العائشون مع ابويهم اومع اقارب آخرين في حالة فقد الابوين .

٢ » الاخوة والأخوات والاحفاد عند ما يكونون في كفالة اخ او اخت اوعم وغير هؤلاء من الاولياء .

٣ » الاطفال الذين تبناهم الاجانب فأصبحوا بحكم التبني داخلين في كفالتهم وكذا كل طفل التزم احد العمال بنفقته وكفالته .

وللعمال المغاربة والتونسيين الذين يعملون في الجزائر حق نيل المنح العائلية ولو بقي اولادهم في المغرب او تونس انما يستحق هذه المنحة الطفل ما لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره ، ومع ذلك فان من بلغ هذه السن واستظهر بشهادة الالتحاق بمدرسة صناعية فان المنحة لاتنقطع عنه ، بل ان له الحق في نيلها الى نهاية الواحد والعشرين من عمره اذا كان لايزال يواصل دروسه بانتظام في احدى مدارس التعليم الابتدائي او الثانوي او العالي ، فنيا كان التعليم اوصناعيا .

اما من جاوزوا السن القانونية ولكنهم عاجزون خلقيا لعاهة مزمنة عن العمل فان حقهم يستمر في نيل المنح العائلية بدون قيد ولاشرط .

# انتظنها كسراوية

ان القيم الروحية تكاد تنعدم في عصر كهذا الذي نعيش فيه ، انه عصر (كسراوي) يزخر بالترف، والنعيم المادي .. عصر لعبت فيه الحضارة الغربية ادوارا هامة فاستهوتها بضروب من الاغراء العصري وطغت علينا ، وعقدت حياتنا .

وكل ما في الحياة العصرية من شر وفساد هو ما نشاهده من تهالك على الترف ، ينتج عنه هذا التعقد وهذه التكاليف التي يعجز الانسان ازاءها وتمنى لو انه عاش في البادية لما تسرب اليه هذا الشر الذي يدعى (مدنية) ما اجمل حياة البادية في بساطتها وجلالها!

وما اسعد اهلها في تقشفهم وقناعتهم ، وفي محافظتهم على الشرق وتمسكهم بالفضائل وفي نفوسهم النقية الطاهرة ! وما أبعد البادية واهلها عنا !

غرنا زخرف الدنيا ، واغوانا الشيطان فابتعدنا عن حب الله ، وبالغنا في الاستهتار والانحلال ، ورحنا — تكبلنا الشهوات وتقيدنا الاهواء — نفتن في الملذات ونتمتع بحرية في كل ما نأكل ونشرب ومن كل ما نرتديه من ملابس فبئس الحياة اذا كان فيها تعاسة وشقاء لأهلها .

(البقية على الصفحة السابعة)

# وقفة في دار الرافعي وعلى قبره

– ٦ –

كان الرافعي قد اعطى نفسه للادب وتفرغ له وخصص له كل قواه . فلولا هذا ما بلغ فيه تلك الذروة العالية التي لايحلم بسفوحها المتأدبون الذين لايعطون لنتاجهم الادبي الا جزءا من اوقاتهم وطرفا من افكارهم . وقد عرض الرافعي نفسه للحب لابدافع من غريزة بهيمية بل بدافع من عقله الذي يريد ان يذكر ويتأجج بجذوة الحب لينتج ثماره العبقرية . وكان ككل شاعر عبقري يعلم ان قلبه لايكون له فيؤججه عاطفة ترهف قواه الا اذا فقده بالحب فعاش في حبيبة تصميه ! وقد احب الرافعي فانتج لنا في فلسفة الحب والجمال ما لم يتركه لنا اديب في العربية . وقد عرفنا ان « مي زيادة » هي التي الهمته اوراق الورد ورسائل الأحزان ولكن مقالاته « الجمال البائس » لم نعرف اسم الغانية التي الهمته معانيها . فسألت الاستاذ سعيد الرافعي فأخبرني ان الراقصة الايطالية « بيونيتشة » هي التي ولدت له تلك المقالات . رآها مرة واحدة من بعيد في مرسح بالاسكندرية فألهمته ما الهمته فكتب الاجزاء الاولى من الجمال البائس فانقطع تياره الكهربائي فبعث الي فقال : خذ لنا ثلاث تذاكر لانظر « بيونيتشة » نظرة ثانية لاتمم مقالاتي فان الوحي قد انقضى ، قال الاستاذ سعيد فبينا انا في الصف لآخذ التذاكر اذا بالرافعي يجذبني من ذراعي فيخرجني من الصف ويقول : « خلاص نقد اخذت حاجتي من « بيونيتشة » ؛ كانت قد دخلت من الباب الخلفي للمسرح فلمحها فكفته نظرة واحدة منها نال الاستاذ سعيد : وكنت معه انا والاستاذ سعيد العريان ، وكنا نمني انفس بحضور الحفلة الراقصة فحرمنا الرافعي فوجدنا لذلك اسفا وحسرة . فرجع بنا الى المقهى فبسط صحيفته فصار يكتب ويكتب حتى ملأ صفحات عدة بالخواطر التي اثارتها فيه بيونيتشة ثم اقبل علينا وقد اسفر وتهلل بمعاودة الوحي له وظفره بثروته من المعاني فصار يداعبنا حتى غصت صدورنا من شدة الضحك فسلانا من حسرتنا ببراعته في الدعابة وطرفه مع الاصدقاء ، واخبرني الاستاذ سعيد انه كان يمشي مع الرافعي في احد شوارع القاهرة ، فتوقف تحت نافذة دار فأشار اليها قائلا: هنا ولدت اوراق الورد فسألته هل كنت تأتي كثيرا الى هنا فقال : مرة واحدة فقط » .

كان الرافعي لدينه وقوة ارادته قد استطاع ان يعلو غريزته فأشبعت نفسها في مجال الشعر فكانت تلك الثروة الادبية التي ما كان يترك لنا شيئا منها لو كان ينظر الى جمال المرأة نظرة مادية كما يفعل التيوس ... ثم قام الدكتور محمد فدخل في حجرة عيادته فخرج منها بصحيفة بخط الرافعي فأهداها الي فكانت انفس هدية يتحفني بها . والصحيفة مسودة لاحدى مقالاته في الحب عالج فيها الرافعي معاني جامحة لم تسلس له ، وكان اغلب سطورها مشطوبا لأن الرافعي كان يتأنق في ادبه وكان لعمق معانيه وبراعة صوره لاتواتيه العبارة التي تسع مكنونه الا بعد جهد ومشقة . وهكذا الادب الرفيع كالنحت الدقيق وكل صناعة نفيسة لاتكون الا بالمعالجة الشديدة والمحاولة الطويلة ، والذين ينتظرون ان تطاوعهم روائع الادب بأقل محاولة ويأهون سمي وهم وادعون يخدعون انفسهم بالاماني الباطلة فان الفن « عرق ودموع » وهيهات ان يكون المرء فنانا بدونها .

فحان موعدرجوعي الىالقاهرة فشيعني الدكتور محمد والاستاذ سعيد الى المحطة وقد ابى لهما كرم نفوسهما ان يغادراها قبل اقلاع القطار فبقيا مدة طويلة معي في المحطة ، ثم ودعاني في حرارة تنم على كرم النفس والاريحية . فأخذ القطار في الطريق الجميل الذي راعني في الصباح ولكنني لم الق اليه بالا لأني في طنطا اعيش في آثار الرافعي التي شاهدتها .

الرافعي الاديب الجبار العالمي ! !

كان واسع الافق حتى في وطنيته فرأى العالم الاسلامي كله وطنه . وقد كتب في محنة فلسطين ولو عاش لكتب في محن المغرب ومآسي الجزائر . لقد وفت عاصمة طرابلس للرافعي فسمت به شارعا من شوارعها الجميلة ، وسيأتي اليوم الذي تسمي بقية اقطار المغرب اجمل شوارعها بهذا العبقري العظيم ! رحمك الله يا مصطفى ، لئن تنكر لك منبتك فانت الشمس تخصب بها البقاع البعيدة لامشرقها .

محمد علي ديوز

# منبر السياسة العالمية

نعتذر للقراء عن تأخير منبر السياسة بغيبة الاستاذ ابى محمد فى المغرب ؛ وسننشر ذلك فى العدد المقبل مع ما ارتسم بفكره من مشاهداته فى جولته الميمونة .

# مايقال عنا فى حدائق الاخرين

**قال لها غيري !**

سأبدأ بالقديم ، لنفهم الحديث ، ويحلو الحديث انه كلام رجال ؛ اتفق القوم على تخليدهم ، وخلود كلامهم ، اذن ، فلا محل للمنز ان تتناطح .

« لايرجى العدل، الا من الحكومات التى هي وليدة رغبة الامة »

**جوزيف بونابرت**

« ان اعظم مجد يزدان به الشعب هو ان يورث بنيه ، ما يتمتع به من حرية » .

**ميرابو**

« ان البلاد لاترتقي بنسبة ما هي عليه من خصب ، بل بنسبة ما يتمتع به اهلها من الحرية » .

**مونتسكيو**

سيضحك خبثاء النكتة ، ويرددون كطير الصيد فى اقفاص مراكش . اما تعلم ايها الغر ان الفلسفة فى واد ، ودنيانا فى واد ، فأقول له : ان الحياة فى نظرى — اكرمك الله — بندير ومداح ، اصابعه توقع ، ولسانه يكرر ما يعتقد عدم تطبيقه ، ولكن الدهر حكم عليه بالقول لمن شاء الاستماع ، ولنعد الى قطيع العنز ، كما يقول المثل ، واقدم للقراء ما وقعت عليه عيناي فى بحر الاسبوع .

**تحفة الاحباب :**

لاتحسب ان هذا عنوان رسالة قديمة طرزها يراع خبير فى الخرائد المسفرة ، بل هي زبدة مخيض ، حصل فى اسبوع مضى بين رئيس المجلس الموجود بشارع كارنو ، فى العاصمة وبين نائب فرنسي يدعى : (فونلوريت اصبرابر) .

وقد اعجبتني فقرات معسولة ، اجاب بها صديقه الرئيس ... اليكم ترجمتها بالتقريب ، وماقارب الشيء يعطى حكمه على حد قول الفقهاء .

قال النائب الفرنسي ، الحر الضمير، بعد كلام طويل « يسمح لى ان ازيد ، بأن العتاب الموجه لى ولغيره ، مما قرأت فى رسالتك يزيدنى عجبا ، لاسيما وانها صادرة من رجل كان من المفضين السابقين لبيان الشعب الجزائرى » (كان حين كانت الايام حلوة) .

« وفى أي وقت دعوت اعضاء المجلس الجزائرى ووصفتهم « بالخدم » لقد قلت وتمنيت ، بالرغم من هذا بأن تتم انتخابات حرة ، صادقة ، فى البلاد الجزائرية » .

الى ان قال :

« من الممكن جدا ، ان البعض من النواب (المعينين) ينجحون فى الانتخاب غدا ، ويكون لهم لقب آخر ، وسلطة غير سلطتهم الحالية ، وهناك ؛ هناك فقط ، يمكن ملء الهوة ، التى جاءت من الاخلاق التى تقبلتها انت ، وكانت من مسببات حفرها .

وهكذا نبلغ فى النهاية ، الى ايجاد صلات صافية بين الجزائر وفرنسا » .

الستم معى ، بأن الكلام جميل ، وفكه فى نفس الزمن ...!

**جد ، لاهزل :**

اما هذا الكلام ، فلا صلة له بالشتشقة حيث لارضاب ولامخيض ..!

انه كلام حملة المشعل المنير ، من بقايا السلالة الخالدة فى الكتب ، اسمعوا المسيو ب . ا . كوسطو يقول فى صحيفته المفضلة (ريفارول) : حيث يعطى لرجال الحكومة الحائرين ، الحلول العملية السهلة ، ولاعجب فى قوله ، فالعبقرية المبكلكة ، تخرج للناس عجبا ، قال : (رزق الله مخه ، بشيء من رحمته الواسعة) بعد مصمصة مطاطة ، تحت عنوان « ومع هذا فانه من السهل انقاذ شمال افريقيا » .

« ولكن سابقى متحققا ، انه يكفى اتفات نظرهم، (يعنى الفرنسيين) ليفهموا واجبهم » .

« ويوم يفهم وزير خارجيتنا — بدل الحديث عن حق فرنسا — ويقف معلنا ، امام مجلس الامم المتحدة ، بأننا سنبقى فى شمال افريقيا ، للدفاع حتى الموت عن حقوق اسرائيل » .

« فى ذلك اليوم ، يمر ريح الحماس ويهز مجلس الامم المتحدة خيرا - وتكون فرنسا من جديد ، جندي الحق .

والقضية تغدو رابحة » .

فهل لو كتبنا مثل هذا لمر الامر بسلام ؟ كلا ؟ ذلك لأن هذا الصحفي من بشر الزجاج ، والغبي الصندوق رقم واحد ، اما نحن فلنترك الامر للمؤرخين المسجلين ؟

**وتر قوي ، ونغم فيه دوي :**

كل قراء العربية يسمعون من بعيد بأن « لوموند » جريدة كبرى فى حجم متوسط ، ورجال تحريرها ، ممن يحوسون الصالونات الاستقراطية ، و(يسهرون) فى كل ميدان ، ساقط اوعالي الشأن . فاذا اوردنا رأيها فى الامر ، فما نريد من ذلك ، الا افهام القراء ما يقال عنا فى كل محفل ! حتى نكون مع المثل ، « فى كل عرس يبد يهم للحنة » والرأي الآن ، للكاتب المعروف عند العارفين، بما يجرى وراء كواليس الهاتيا الضيقة الفكر ، الواسعة الارجاء ، المسيو روبير غوتيية » .

قال :

«وماذا عسانا ان نفعل لرجال حلوا فى ثلاثين شهرا حكومات اوورثتها ، وزراء ، او خلفاء لهم ، موظفين او معوضين ، — واخيرا — فرنسا نفسها ، على ان تبدل حكمها تماما ، واي عقاب سنأخذه ضد المسئولين، الذين حاولوا تغيير وجه الحقيقة ، بتكوين ومساعدة ونشر الاساطير » .

ثم قال :

« ان تشريعنا لم يحتط لمشكلة من هذا النوع ، فالوزراء يجدون وزارتهم ، والنواب لايمنعون من الفوز مرة اخرى، وكبار الموظفين يذهبون الى امكنة اخرى ، يتفسحون بعدم مقدرتهم » .

وبعد هذا الحديث ، ارى انه من اللباقة ، زيادة عن اللياقة ، ان نسدل الستار ، حتى ندع الحدائق تنبت نبتا جديدا ، نعرضه عليكم مرة اخرى ، للتسلية والاعتبار، وموعدنا فرصة اخرى يحلو فيها السمر ، فى ظلال الشمس ، او تحت ضوء القمر .

**المترجم الفضولي**

# حديث الكتب

**الآثار العربية فى تونس**

اننا لنشيد بذكر الجهود الموفقة الصادقة التى يبذلها صديقنا الكريم لبحاثة المدقق ، السيد الاستاذ سليمان مصطفي زبيس ، حافظ الآثار الاسلامية بالمملكة التونسية .

فلقد اخذ يمد المكتبة العربية فى الشمال الافريقي والعالم العربى كله ، بنشرات مفيدة ممتعة عن آثار الجدود الاكرمين ، مما يفيد الباحث والمؤرخ ومحب الاطلاع .

ولقد اهدانا ، حفظه الله وابقاه للعلم والعمل ، دراستين ثمينتين عن الآثار الاسلامية بتونس العزيزة . فأما الدراسة الاولى فهي « آثار الدولة الحسينية بالقطر التونسي » فى سفر جميل مصور باللغتين العربية والفرنسية ، وقد عرف بأهم آثار الملوك الميامين من آل الحسين بن علي التركي ، ووصفها وصفا مدققا وقدم صورا متقنة عنها . انما عجبنا من خلو هذا السفر القيم الثمين من صورة « ترسخانة » غار الملح ، اوأي اثر من آثار ذلك المرسى الحربى ، التى تدل على عظمة طموح الملك احمد باشا الاول . ولعل هذا النقص يتدارك فى طبعة جديدة للكتاب ، فتوضع صورة آثار غار الملح مكان احدى صورتي الملك حسين باشا الثاني ، التى نشرت مرتين .

واما الدراسة الثانية ، فهي تحفة من التحف الفنية النادرة ، ذات القيمة الاثرية العظيمة ، الا وهي « ديوان النقائش العربية الموجودة فى المملكة التونسية » فقد قدم لنا فى هذا السفر الضخم الجليل صورا شمسية رائعة لكل ما اكتشف فى تونس من كتابات ورسوم عربية منذ عهد الفتح الاسلامي . ورقم تلك الصور ثم حل رموزها ، وعطى وصفها بصفة مدققة ، مع تعليقات تاريخية ثمينة تدل على اطلاع واسع وامعان فى الدرس والتحقيق . وكانت كل هاتيك الشروح والبيانات ، مقدمة باللغتين العربية والفرنسية ، مع حسن انسجام ، وجمال تقديم ، وطبع بلغ درجة الكمال ، على ابدع انواع الورق .

فكان هذا السفر الجليل ثروة ادبية فنية تاريخية ، لانستطيع ايفاءها حقها من التقدير .

واننا لنرجو مخلصين ان يتمكن صاحبنا العلامة الاثري الكبير ، من ابراز الكتب القيمة الثمينة التى يعتكف على انجازها ، ومن اهمها : الفن الفاطمي بالمغرب العربى — وتاريخ بني خراسان ملوك تونس — والفن التونسي لدولتي الموحدين والحفصيين .

كان الله فى عونه ، والهم الامة تشجيعه وتنشيطه ، والاعتراف بقيمة جهوده .

نداء للعمل — لقد انجز حر ما وعد ، واخرج لنا الاديب النابغة الاستاذ محمد كرو التونسي ، خريج كلية الآداب ببغداد ، الحلقة الاولى من سلسلة « كتاب البعث » الشهرية ، التى ستكون مبعث نهضة ثقافية ادبية فنية فى الشمال الافريقي ، نحن فى شد الحاجة اليها .

فكتاب « نداء للعمل » يشمل محاضرتين قيمتين كان القاهما منشىء هذه السلسلة ، فى مدينة بغداد ، وهما « النوادي والجمعيات فى العراق » و « امكانياتنا الاجتماعية » وقد اطلق الكاتب المجيد فى هذه المحاضرة الثانية عنان قلمه ، فصال وجال فى ميدان النهضة الاجتماعية صولة وجولة بحاثة مدرك خبير ، وضع الاصبع على موضع الالم ، واحسن وصف الداء ، ووفق فى وصف العلاج .

فهذا الكتاب الصغير فى حجمه (١١٤ صفحة) الضخم فى معناه ، يجب ان يكون فى يد كل شاب طموح ، وفى يد كل من يريد ان يشارك فى بناء النهضة القومية العربية المثبتة فى مغربنا العربى .

واننا نرجو ان تأخذ الامة بيد هذا المشروع المثمر العزيز ، مشروع كتاب البعث الشهري ، حتى نرفع عن ادبنا وعن انتاجنا عار الخمول ، ونساير النهضة العربية الكبرى فى عالم النشر والانتاج واول الغيث قطر ثم ينهمر .

(التبسي)

بقية الصفحة الثامنة

* لاتزال عملية التفتيش في الاوراس جارية بنشاط كبير ، خاصة في جبل عمران دائرة بسكرة ، وفي فم الطوب ، وواد الطاقة بحوز اريس .

* هجم الثوار على مزرعة لويس بعزابة فافسدوا كثيرا من فاكهتها .

* احرق الثوار بناحية سكيكدة مزرعة فرنسوا باس ، واستولوا على ماشيتها .

* وقع اشتباك قرب (يوسف) بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، قتل اثناءه ٢ من الثوار ، وحجزت بندقية حرب ، وخمس بندقيات صيد و٢ من القنابل ، وتم القاء القبض على ٥ من المشبوهين .

* وضع الثوار في طريق ما بين لامي وكومب ، اكواما من الحجر ، وزادوا فقطعوا من اعمدة التلفون ٣٦ عمودا .

* عثر على شيخ قرب (تافلور) وهو مصاب بجروح في حلقه ، كان الثوار خطفوه منذ اربعة ايام فنقل في الحال الى مستشفى عنابة .

* وجدت جثة قتيل مسلم قرب محطة الحمري من دوار تفيلا ، دائرة سوق اهراس .

* احرق الثوار سيارة كراء (طاكسي) في طريق الشريعة والقوا القبض على سائقها ثم اطلقوه .

* اشتبك الثوار مع قافلة من الجند على بعد ٢٠ كيلو مترا من جنوب خنشلة فاسفر الاشتباك عن قتل ٢ من الثوار وحجز بعض الاسلحة .

* انقطع ضوء الكهرباء على الساعة الثامنة ليلا في مدينة خنشلة ، من جراء قطع احد خطوط الكهرباء الرئيسية بين خنشلة وعين البيضاء .

* اطلق مجهول قنبلة في مسكيانة على سيارة عسكرية وفر هاربا .

* قتل احد الثوار ، والقي القبض على ١٣ مشبوها في ناحية تيمقاد اثر اشتباك وقع بينهم وبين قوة الجيش .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار على مركز الجندرمة بمكودة بناحية تيقزيرت ، ولكن الحرس اسرع فأطلق النيران عليهم فولوا هاربين .

* القي القبض في نفس اليوم بدوار مكودة على ٢ من الثوار و٦ من المرتاب فيهم .

* وقع على بعد ٩ كيلو مترات من ازفون ، قطع ٩ اعمدة تلفونية و٨ من الخيوط التلفونية ، والمواصلات المقطوعة بين الناحية وتيزي‌وزو قد عادت الآن الى حالتها العادية .

* وقع عشرة ممن تعودوا قطع اعمدة التلفون في كمين نصبه لهم الجند في طريق ازفون .

* احرق الثوار قهوة اهلية وحانوت بدال ومستودع السيارات ، في دوار مغيرة ، على بعد ٥ كيلو مترات من تيزي غنيف .

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار في ناحية بني دوالا ، دائرة فورناسيونال وانتهى الاشتباك بانسحاب الثوار .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على امين قرية تليليت ، دوار بني منقلات ، في دائرة ميشلي وهو المسمى حميش ن‌عمرو ، ولكنهم اخطأوه .

* فتشت فرقة من الجند دوار كوريت دائرة فورناسيونال فأسفر التفتيش عن القاء القبض على شخصين يحمل احدهما بندقية صيد ومسدسا ، ومدية جزار ، كما عثر في دار الآخر على كمية من الاسلحة .

* هجم الثوار على المسمى بلمداني سعيد احد القومية من قرية تافوغالت قرب ذراع الميزان ، فأعدموه ذبحا .

* على بعد ٥ كيلو مترات من بوغني ناحية مشتراس احرقت فرقة من الثوار وهم بملابس عسكرية ، مطبخا وقهوتين

* اعدم الثوار في دوار اولاد يحيى موسى في شمال شرقي ذراع الميزان المسمى بلمقدا محمد رميا بالرصاص .

* اشتبكت فرقة من الثوار بقوة الجيش في شمال اقبو ، فقتل احد الثوار وهو حامل بندقية اوماتيكية .

* اطلق مجهول الرصاص على موزع بريد بتازمالت وهو نائب شيخ البلدة ، ولكنه لم يصب بسوء .

الناحية الوهرانية

اجري البوليس بناحية الغزوات تفتيشا واسعا تناول ٦٠٤ اشخاص ، ابقي منهم رهن التحقيق ٥٢ شخصا كما وقع حجز بندقيتين و٧٢ خرطوشة .

**الاثنين ٢١ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

* اظهرت قوة الجيش نشاطا كبيرا في عملياتها الاستطلاعية التفتيشية بمنطقتي الشمال والشرق لقسنطينة ، حيث اشتبكت مع الثوار عدة مرات ، وتقول الانباء ان الثوار قد منوا بخسائر فادحة اذ بلغ عدد القتلى منهم ١٠ ، وعدد الاسرى ١٤٢ اسيرا .

* اجريت عملية تفتيش ببلدة رأس العيون ، اسفرت عن حجز بندقيتي صيد

* اشتبك الجند على بعد ٢٠ كيلو مترا من مسكيانة بفرقة من الثوار ، فقتل منهم واحد ، والقي القبض على ٥ من المشبوهين .

* اعدم الثوار في عين مليلة ذبحا اربعة من الاهالي .

* القى الثوار اربع قنابل على الفرق العسكرية المتجولة داخل مسكيانة وخارجها .

* حاول الثوار احراق مزرعتين اوربيتين في ناحية عزابة .

* احرقت فرقة من الثوار مزرعة اوربي على بعد ٦ كيلو مترات من سكيكدة .

* وقع احراق مزرعة اخرى اوربية على بعد ٨ كيلو مترات من قولو مع قتل ما فيها من الماشية .

* زاد نشاط الثوار زيادة معتبرة فيما بين خنشلة وعين البيضاء وناحية باتنة ، لا في الجبل فحسب بل في السهل كذلك ، ومن ذلك انهم اطلقوا نيرانهم على المركز الاستعماري بمركونة حيث تعيش خمس اسر اوربية .

الناحية القبائلية

اصدر عامل تزي‌وزو بتاريخ ٢١ نوامبر امرا يقضي بمنع التجول ليلا في عدة مناطق قبائلية .

(١) يطبق الامر بمنع التجول ابتداء من الساعة السادسة ليلا في المناطق الآتية: بوغني ، مقلع ، جرجرة ، وفورناسيونال ، وسابو الاعلى .

(٢) يطبق الامر بمنع التجول في بلدية فورناسيونال ابتداء من الساعة الثامنة ليلا .

(٣) بمقتضى هذا ، يجب اغلاق الدكاكين والمحلات التجارية بنصف ساعة قبل الساعة المعينة لمنع التجول ، وتتناول حالة منع التجول سائر الاشخاص وسائر السيارات في الساعة المعينة بهذه المناطق .

* هجم الثوار على سيارة صغيرة (تاكسي) في مكان يبعد عن فورناسيونال بنحو ١٣ كيلو مترا ، وقد كانت السيارة تقل خمسة ركاب في الطريق الواصلة بين ايت تودر وأقوني ــ فورو ، جرح منهم واحد ، وقبض على اثنين ، احدهما هو المسمى خواس سعيد الذي اعدمه الثوار وعثر على جثته ، بين اربعاء بني وسيف وأقوني فورو .

* اصدرت ادارة العامل بتزي‌وزو امرا يقضي باغلاق سوق اربعاء بني وسيف الى ان يصدر امر جديد .

الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على سيارة المواصلات العمومية بين الجزائر والاربعاء فأحرقوها قرب الحراش على بعد ٥ كيلو مترات من الاربعاء حوالي الساعة السابعة والنصف بعد ان انزلوا ركابها وعددهم ٣٠ راكبا .

**الثلاثاء ٢٢ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

وقع فريق من الثوار يبلغ عددهم ٢٦ في كمين نصبته قوة الجيش لهم في مشتى شمال سيدي مزغيش .

وتقول الانباء : ان خسائر الثوار في هذا الاشتباك كانت ١٢ قتيلا و٦ بنادق صيد وعدة اسلحة اخرى .

* اشتبكت فرقة من الثوار جنوب القل بلفيف من الجند ، فلم تعرف خسائر الجانبين .

* وقع اشتباك آخر في سيدي مروان اسفر عن قتيل واسير من الثوار وحجز اسلحة حربية .

* القي القبض على عدة مشبوهين في ناحية الجنوب الغربي لبلدة سان شارل مع حجز بعض الاسلحة .

* وقع القاء القبض في ناحية بيزو ، على ثائر و٣ اشخاص من المرتاب فيهم وحجز ١١ بندقية صيد .

* اظهر الثوار نشاطا كبيرا في ناحية سكيكدة حيث احرقوا عدة مزارع بقرب ضواحيها ، ومنها مزرعتا شارل توستي وبول يانكو البعيدتان عن سانطوان بنحو كيلو مترين ، وقد اتت النيران على كل مافيهما ، وزادوا فحاولوا الهجوم في الوقت نفسه على مدرسة سكيكدة الفلاحية حيث نزلت فرق من الجيش ، ومزرعة اخرى في واد القصبة كانت مجاورة لهذه المدرسة ، لولا ان الجيش الرابض في الناحية اسرع برد فعل قوي فانسحبوا الى مراكزهم .

* اسفرت عملية تفتيش اجريت على بعد ١٢ كيلو مترات من سان شارل ، عن القاء القبض على ستة من الثوار كان البوليس يفتش عنهم ويتعقبهم .

* هجم الثوار في ناحية عين مقرا على مزرعة لرجل ايطالي محاولين احراقها ، فقتلوا ماشيتها ، كما احرقوا في الناحية نفسها مستودعين للفرنان تبلغ خسائرهما ٢٧ مليونا ، وزادوا فأطلقوا نيرانهم على سيارة عسكرية ، وسيارة كبيرة ناقلة للحطب .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة م . سوفاجي قرب حمام المسخوطين فاوقدوا فيها النيران .

اعدم الثوار رئيس فرقة بني زرقة متسكيو وقال ان احدهما هو حارس دوار مداوروش .

* عثر شمال سوق اهراس على جثة قتيل كان اختفى منذ ايام .

الناحية القضائية

اصدرت المحكمة القسنطينية احكامها على اربعة من الثوار ، وهي تتراوح بين ١٠ سنوات الى ١٥ سنة سجنا مع الاعمال الشاقة .

الناحية القبائلية

اعدم الثوار رئيس فرقة بني زرقة دائرة بالسطرو ، وهو في طريقه الى المنزل .

* القى القبض اثر عملية تفتيشية بدوار اباحريزن دائرة ازفون ، على اربعة اشخاص ، وحجزت بندقيتا صيد ومسدس ، وذخائر حربية .

* وقع قطع ٦ اعمدة تلفونية في ناحية القصر ، في الطريق الواصلة بين واد اميزور وبرباشة ، وتعطلت من جراء ذلك المواصلات التلفونية بين البلدتين وما جاورهما .

البقية على (ص ٦)

(بقية الصفحة الخامسة)

**الاربعاء ٢٣ نفامبر :**

الناحية الجزائرية

أطلق مجهول الرصاص على رئيس كوميسارية بولفار برو من القسم التاسع بالعاصمة ، اذ كان في طريقه الى منزله ، فنقل حالا الى مصحة « اورانجي » حيث مات اثر وصوله اليها من غير ان يقوى على النطق بكلمة .

الناحية القسنطينية

وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، في سيدي مزغيش اسفر عن قتل ١٢ ثائرا .

* القي القبض على ستة اشخاص اثر احراق مستودع للفرنان في ناحية عين مقرا ، بتهمة المشاركة في هذا الاحراق .

* وقع احراق مزرعة كريما قرب سانطوان ، فأتت النيران على ٨٠٠ قنطار من العلف ، وقد اسرعت الى مكان الحادث فرقة من الجند ، فأطلق الثوار عليها نيرانهم ، فجرح ضابطها الذي كان يقودها .

* خطف الثوار اهليا قرب تشميا ، فعثر بعد ذلك بقليل على جثته وهو قتيل

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة خرجت من عين القصب متجهة نحو عنابة .

* اعدم الثوار في ميلة المسمى زرزين محمد احد قدماء الحرب ، وزادوا فقطعوا خطوط المواصلات التلفونية على بعد اربعة كيلو مترات من مركزها .

* وقع امس اغتيال تاجر مسلم بمدينة قسنطينة حوالي الساعة التاسعة والنصف

* هجم الثوار في ناحية سوق اهراس على مزرعة تبعد عن قونو بنحو ٦ كيلو مترات ، ولكن حرسها المسلح استطاع ان يردهم على الاعقاب ،قبل ان يتمكنوا من تنفيذ خطة هجومهم .

* اشتبك الثوار مع قوة الجيش قرب مداوروش ، فقتل احد الثوار ، والقي القبض على عشرة من المشبوه فيهم ، مع حجز عدة اسلحة صيد .

* اطلق مجهول النار على حارس دوار شريعة (تبسة) وهو في سوق المدينة ، فأصابه بجروح .

الناحية القبائلية

اصطدمت فرقة الجيش بفرقة من الثوار على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب اقبو ، فقتل ثائر ، والقي القبض على ٥ آخرين ، وحجزت بندقيتا صيد ومسدسان مع ذخائر حربية .

* اجرى البوليس تفتيشا واسعا في دوار وقنون ، دائرة تيزرت ، فأسفر عن القاء القبض على خمسة من المشبوهين وحجز بعض الاسلحة .

* القي القبض على شخص في مكان يبعد عن تيزي وزو بنحو ٧ كيلو مترات بتهمة انه من القائمين بتموين الثوار في الناحية .

* القت القبض فرقة من الجندرمة في ناحية عزازقة على ٣ اشخاص كانوا يجمعون الاموال للثوار .

* اطلق مجهولون النار على ٢ من صغار ضباط قدماء الحرب في قرية ذواودية ، دائرة فورتاسيونال فقتل احدهما وجرح الآخر وهو في حالة خطرة

* اطلق مجهولان الرصاص على المسمى ابوثابت محمد من قرية احدوش دوار ايتورا التابع لحوز جرجرة ، فأصيب في ذراعيه بجروح ، ونقل من مكان الحادث الى مستشفى ميشلي .

الناحية الوهرانية

القي القبض في دوار عين غرباء قرب سبدو على اثنين من حملة سلاح صيد ، وزج بهما في السجن ،بعد حجز اسلحتهما

* اطلق مجهول الرصاص على رئيس فرقة بدوار بني اسماعيل ، على بعد ٢٠ كيلومترا من لاموريسير (اولاد ميمون) ولكنه لم يصب بسوء .

**الخميس ٢٤ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار في الحدود التونسية الجزائرية .

* وقع القاء القبض على ٣٥ شخصا من المشبوه فيهم اثر عملية تفتيشية اجراها البوليس في جهات من شرق قسنطينة ، وحجزت كذلك ٣ بنادق صيد ومسدس

* اشتبكت قوة الجيش بالثوار في دوار اولاد دبيب ، دائرة الميلية ، فقتل اثناء الاشتباك ٣ من الثوار ، وحجزت اسلحة وملابس عسكرية .

* قتل بالناحية نفسها في دوار بامدين المسمى منعة عمر بن مسعود البالغ من العمر ٣٨ سنة ، وهو رئيس فرقة في الدوار .

* هجم الثوار على مزرعة نابولي بسانطوان ، دائرة سكيكدة فأتلفوا من فاكهتها واشجارها ما قيمته ٤ ملايين .

* اكتشف الجند قرب سيدي مزغيش مستودعا لتموين الثوار عاما يحتوى على كميات من الدقيق والقمح .

* اطلق مجهول النار على تاجر اوربي قرب شارع كليمانصو بقسنطينة ، فنقل الى المستشفى وهو على حالة خطرة .

* هجم الثوار قرب قاسطي على مستودع للبرتقال ، وبعد ان جردوا حارسه من السلاح نهبوه واتلفوا ٢٨ قنطارا من البرتقال ، وانسحب الثوار حاملين معهم سلاح الحارس .

* خطف الثوار المسمى مشكرا العربي الساكن في مشتى عين الطلبة دائرة لاسافية ، وكان الخطف على بعد ٤ كيلو مترات من فيلارس .

الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة من الثوار تتألف من ١٥ ثائرا وهم بملابس عسكرية ، بقوة الجيش ، قرب مايو ، فأسفر الاشتباك عن قتيل وجريح من الثوار ، وحجز بعض الاسلحة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة قرب بالسطرو كانت تقل احد ضباط الشئون الجزائرية .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب قرية ذواودية ، ثم انسحبوا اثر قيام الجند برد الفعل .

* وقع قطع ٢٧ عمودا تلفونيا على بعد ١٢ كيلو مترا غرب فورتاسيونال .

* اجرى البوليس تفتيشا في دوار بنى خليل قرب مقلع ، فألقى القبض على شخصين، حاول احدهما الفرار فقتل

* عثر البوليس في الناحية نفسها على قتيلين من الفلاحين وهما من تزى مترقا ، كان الثوار اعدموهما في الايام الاخيرة .

الناحية الجزائرية

تعرض الثوار امس على الساعة الخامسة والنصف لسيارة المواصلات بين الجزائر وبويرة ، وهي سيارة (السوفى) فأطلقوا عليها عيارات نارية الحقت بخمسة من ركابها جروحا مختلفة ولكنها تخطت الحجر الذي نصب لها في الطريق قرب تيبير ، واستطاعت ان تواصل سيرها الى بويرة .

الناحية الوهرانية

اطلق مجهول النار في الابيض على شخصين احدهما من قدماء الحرب ، فأرداهما قتيلين قرب منزلهما .

الناحية السياسية

* وقفنا في صحيفة الاكسبريس على نداء امضته عدة منظمات وجمعيات في الجزائر تطالب فيه باجراء مفاوضات عاجلة مع ممثلي الشعب سعيا في طريق ايجاد حل لقضية الجزائر يتفق والحريات الديمقراطية وتؤكد هذه الهيئات ان لاشيء يتم بدون رضا الجزائريين ، وان سياسة القوة قد اثبتت فشلها وعجزها فوجب العدول عنها الى سياسة التفاهم والاخاء والسلام .

امضى النداء الهيآت التالية :

فرع الجزائر لحزب م ر ب
فرع الجزائر للحزب الاشتراكى
فرع الجزائر لحزب ا ى د س ر
الشبيبة الجمهورية بالجزائر
منظمات المثقفين الجزائرين
نقابة المعلمين
الاتحاد العام للنقابات الجزائرية

* اعلن عشرة ملايين من مسلمى الصين انهم يؤيدون شعوب شمال افريقيا في كفاحهم ضد الاستعمار، بمناسبة المؤتمر الذي عقدته الجمعية الاسلامية الصينية اخيرا ، وحضره ١٨٤ عالما من علماء الدين الاسلامى ، وهم يمثلون عشرا من الامم .



# رسالة القاهرة

— ٢ —

وقد انقضى هذا الحوار العلمى المفيد « على ان الناس اخوة ما اقاموا حياتهم على الحب والعدل والتعاون على البر والتقوى وعلى ان الخير كل الخير في ان يتجدد هذا اللقاء بين المسلمين وبين الغربيين ليحاولوا بالبحث والدرس ان يصلوا الى كلمة سواء » .

وليس لي أي تعليق في الوقت الحاضر على هذه الآراء المؤثرة الا حث القارىء الكريم على تعمقها و ستيعابها اذ هي من القيمة بحيث تتطلب الدرس والتدقيق ؛ مع رجائي ان اكون اصبت في تلخيص آراء عميد الادب العربي وتقديمها على هذه الصورة ..

**سارتر .. وبوفوار .. والتزييف**

اكثر من خمسين كاتبا وكاتبة يشتركون الآن في معركة ... معركة الوجودية .. وما اكثر ما ردد فرسان هذه المعركة اسم جان بول سارتر ومدام سيمون دي بوفوار ، وكير كيجارد .. فالجرائد والمجلات لاتخرج الاحاديث او تعليق اورد اودفاع عن الوجودية .. وكان حماس الشباب الجامعي لهذا المذهب هو الذي اثار سخط « العدميين » اللاوجوديين .. وقد اشترك في هذه المعركة (الحامية) اشهر كتاب مصر امثال: طه حسين والدكتور منصور فهمي واحمد قاسم جودة واحسان عبد القدوس وانيس منصور وغيرهم .. ولعل من الطريف ان اذكر لك هذه النادرة او (الواقعة) التي حكاها الدكتور طه حسين بنفسه .. !

كنت حاضرا مأدبة العشاء التى اقامها السفير السعودي الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل ، وجاءت مناسبة ، روي فيها الدكتور هذا الخبر المحير قال : ان هناك نزاعا شائكا بين سارتر زعيم الوجوديين وبين استاذ في جامعة باريس حول الفلسفة الوجودية .. وقد بلغ الخلاف اشده فألفت سيمون دي بوفوار كتابا ضخما تتوسط فيه بين المتنازعين .. وقد قرأ الدكتور خمسين صفحة من هذا الكتاب دون انه يفهم منه ولو كلمة واحدة ! .اما الدكتور الفيلسوف منصور فهمي فقدوصف الوجودية (بالتزلف) ، واكتفى .. ولعل الله يرحم فيحل اللغز الذي استعصى على اهل الفكر في الشرق والغرب ..لغز الوجودية ، وبذلك تدخل هذه المعارك الباردة في التاريخ ..

**القاهرة — ابو القاسم سعد الله**

(بقية الصفحة السابعة)

المشروع قد نجح ... فهتفنا جميعا : نجح .. نجح .. هيا نشرب نخب المشروع وحدق كل منا في صاحبه وتذكر شيا .. وضحكنا جميعا وكانت نهاية الجلسة والمشروع ... وجاء صوت عذب من بعيد : نجوم الليل دموع تبكى علي ... وكانت اغنية اخرى ثم افترقنا ..

**محمد شهرة**

# من وحي الديمقراطيــة

## لا انسانية في عرف الحكام

ليس هناك من القراء من ينكر علي هذا الحكم الصريح ، ضمنا ، وليس هناك من يجادلني فيه ، لأنه حكم صحيح ، نتج عن واقع محسوس ، بدا اثره واضحا جليا في شخص قد قست الطبيعة عليـه ففغرت فاها كالحيــة الرقطاء ، لتلتهـم منزله البسيط بما ضمـه بين جدرانه من اسرة واثاث ...

وكانت النــار تلــوح بلهيبهـا الى اصحاب المنــزل ، فتقضي عليهم ، لولا انهم استيقظوا ــ فجــأة ــ من نومهم العميق ؛ فوجــدوا الدخان قد ملأ عليهم الدار ، واوشكوا على الاختنــاق قبل الاحتراق ؛ فقفــزوا بســرعـة البــرق ، وبارحوا بيتهم الى حيث يشاهدونه على كثب يؤول الى رسم دارس ، ويتمون ليلهم بين بكاء وعويل ؛ وابت الايام الا ان تصب عليهم اصنافا مزعجة من البؤس وتذيقهـم انواعا من الشقاء ، وتتركهم مشردين حيارى ، لا مأوى لهم ولا معين .

ذلك هو الشخص المنكوب : الذي اقدمه للقراء ، كشاهد يدل على صدق حكمي السالف على الحكام ؛ وتلك هي الاسرة الحزينة المتألفة من سبعــة عشر فردا ، قد حكم عليها القضاء الحتمي ، بأن تصبح كئيبة ، وتضمي فقيرة ،وتظل عاجزة تستغيث فــلا مغيث ، وتستجدي فلا تعطى ، وتشتكي فلا تجد من ينصت لشكواها ، وتئن فلا يسمع لها انين .

حقــا انــه لخطب جلل ، ولكن ما الحيلة لتحقيق حمله الثقيل ؛ ومن الحرى بالمساعــدة الجديــة على هذا الــرزء العظيم ... ؟

لاريب انه لا احــد ســوى حاكم الدائرة ، ولا شك انــه الوحيــد الذي يستطيع ان يكفكف هذه الدموع الحارة ويسكن هذه القلوب الحائرة ، ويعيد الى اصحابهــا ما امكــن من الراحــة والاطمئنان ...

هذا ما دار بخلد رب العائلة ، وهذا ما حدثته به نفسه ؛ ولاجل هذا الاعتقاد الكبير هرع من حينه الى الحاكم يطلب منه المعونة ، ويسأله الاغاثة ، ومن اجل تلك الثقة نفسها ، بقي يتردد على مكتبه الفترة تلو الاخرى يحدوه الامل ، ويدفعه الرجاء .

... ولكن ... ولكن مني المسكــين بالقنوط ، وباء بالفشل ؛ وولى يدفــع نفسه دفعا ، لايكاد يرى موضع قدميه ، ولايدري كيف الخلاص ؛ واكبرت عليه نفسه ان يرجع الى اهله صفر الكفين ، وانعكست على مخيلتـه صور صغاره وهم يتعلقون به ، ويطالبونه ان يســد ارماقهم بشدق من خبــز ؛ وهاله ذلك الموقف الشنيــع ... واحــس بانكسار داخلي .. وتحول الى متسول غريب ، يطوف القرى والمدن ، ويغشى المقاهي والاسواق . ويترصد مواقيت الصلاة ، فيقف امام المساجــد ، ليبسط يديــه ــ بتذلل وخشوع ــ للداخل والخارج .

وهكذا تتجلــى لنا الديمقراطية في ثوبها المخادع البراق ، وتتكشف حقيقة الانسانية المزعومة ، فتفتضــح المسئولين على هذه الامــة المغلوبة على امرها ، والمحرومة من ارزاق بلادها وخيراتها ، وتنطق الانسانية نفسها على السنة امثال هذا الحاكم ،فتتبرأ منهم، ومما يتبجحون به ليل نهار من اخوة ومساواة ، وتفند كل ما يأفكون به ويفترون .

آه ! أين ما يدعيه دعاة الديمقراطية من ان فرنسا ليست استعمارية ؟

آه ! واين العدالة الاجتماعية التي يحققها حكام الدوائر في الامة الجزائرية؟

آه ! واين التعاون الذي يرتكز السلام الحقيقي على اساسه ؟ ..

اسئلة كثــيرا ما رددتها الالسن ، وناشدتها الارواح ، ولكنها لم تكن الا اشكالا من النفاق ، وضروبا من المراوغة وسحابــة من صيف لاتطــول ، حتى تسطــع عليها شمس الحق ، فتبددها ؛ وتبسط لــواء الرحمــة والسلام على الضعفاء من بني الانسان ؛ وسيعــلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

**عبد المجيد الشافعي**

# مشروع في مــــقهـــى

دقت الساعة الثامنة ، وحان موعـد اجتماعنا ، فذهبت الى المقهى وكنت الأ السابق ، فاحتجزت طاولة لاتسع اكثر من اربــع كراسي ، وضعت علــى كل كرسي حولها ورقة بيضاء صغيرة خططت فيها : محجوز فعلت هذا لأحفظ المكان اللائق لحديثنا الليلة بل لمشروع الليلة الذي يتطلب الهدوء والانزواء ...

واشار رقاص الساعة الى الدقيقـة بعد الثامنة واقبل رفاقي : احمد ، سعيد علي واكتمل العقــد واصبحنا اربعة ، وبعد تبادل التحية وبعد الاستقرار على كراسينا التي ارتعدت لكثــرة ماارهقت بالجلوس عليها صفق احدنا يدعو النادل وطلب كل منا قهوة ، وهل تعلم لما ذا اتفقنا على شرب القهوة فقط ، لابأس لاخبرك .. اننا نحن الاربعة ابرمنا ذات يوم ميثاقــا ينص على ان لانشرب الا القهوة من باب الاقتصاد .. وبعد رشفات وتنهدات على سوء حظنا الذي ابى علينا الا ان نحرم من كل اللذات الحية التي تسعى من حولنا .. وكان احمد ــ اكثرنا سخطا على الحــظ ، وكان انشطنا الى الاتيان بالافكــار التي تقضي في بحثها سهرة من سهرات ليالينا ثم نفترق .. اما هذه الليلة فقد كان احمد ــ يبدو عليه الاهتمام والرزانــة اكثر من ذي قبل ، وكان ما سنبحث فيــه الليلة يتطلب منا الجد والرزانة

قال احمد ــ بعد ان اخرج ورقــة بيضاء بسطها على الطاولــة : « انــي جئتكم الليلة بمشروع جديد ، سيكون له صدى كبير في اوساط القطر ، وهو يتطلب منا الجــد ، واذا ما نجح هــذا المشروع فسلام على البطالة والحرمان .. « بهذا المشروع ــ ايها الرفاق ــ لتنتشل شبابنا من بــؤرة الفســاد وتنقــذه من الهاويــة ... وبهذا المشروع سنوجهــه نحو حــياة العزة والكرامــة ونحن في اجتماعنا هذه الليلة نخدم قضية الشباب الذي لم يلتفت اليه احد من رجال هذا البلد كيفما كانت مشاريعهم ومهما كانت مكانتهم، وبهذا ستهتف لنا الامة وتسجل لنا هذا العمل الجليل في صفحات الخلود وبعد مدوالات طويلة قر رأينا على بحث المشروع ، وتكون جلستنا تحت رئاسة صاحب المشروع ، وبدأ سعيد ــ يتكلم في الموضوع فقال : « زملائي باسمكم اشكر الأخ على فكرته ، فنحن شباب اليوم نريد ان نعمل لكن ــ وواأسفاه ــ لانجد ميــدان العمل ، نريد ان نبني بأيدينا عزتنا ومجدنا ، ولهذا فانا اوافق على كل مشروع يراد من ورائه الخير لنا واني اسأل الاخ : احمد ، عن هذا المشروع ، ما هو ؟ » واجاب احمد ــ نريد ان نكون رأس مال نستغله لفائدة الشباب فمثلا نفتح مقهى نسميها مقهى الشباب ، وبالارباح التي تدرها نكون صحيفة تخــدم الشباب ونبني نوادي لتربي الشباب وبعد ان يصير لنا رأس مال كبير نستطيع ان نعمل شركة سيارات اوتشيد معملا يعمل فيــه الشباب وبهذا نكون فتحنا آفاقا جديدة للعمل والانتاج وما يبقى آنــذاك على الشباب الا ان يتقدم ! »

قال سعيد ــ هــذا شيء جميل ، اوافق عليه ثم نظر الى علي فانه اجاب بكلمة : اوافق ، ولم يزد وكان من طبيعته ان يتكلم قليلا لهذا لم نطلب منه المزيد.. أما انا ــ فقلت ان هــذا لمشروع انقاذ للشباب ، ومجال صالح للحركة والعمل ويدل هذا على ان شبابنا يهتم بنفســه وانه اصبح يرجى منه الخير ــ لكن ــ من أين لكم المال ؟ وانتم لاتملكون ثمن قهوة ! » وجاء النادل ليحمل الاكواب الفارغة ، فقطع عنا الكلام وتحسس كل منا جيبه وبعد ربع ساعــة جمعنا ثمن القهوة من جيوب لاتمد .. ثم استأنفت الكلام : ان المشروع ينجح لولا صخرة قوية تعترضه هي المال ، فتكلم احمد ــ ابو المشروع: اني فكرت فيهذا ووجدت الحل : لنصنع صناديقا صغيرة نكتب عنها مشروع الشباب ونسلمها لبعض الشباب يطوفون بها الشوارع والمقاهي كما تفعل بعض الجمعيات الخيريــة ، وتكون بهذا قــد جمعنا نواة رأس المــال ، ويكون

(البقية على الصفحــة السادسة)

### بقية الصفحة الثالثة

ولكن ، لن تــدوم هــذه الحضارة الغربية مهما بسطتسلطانها على النفوس ولن تبقى هــذه المدنية العصريــة مهما شوهت من عقول .

فكم من مــدنيات ازدهرت وبلغت القمة ثم كان منامرها ان هوت وانقرضت وصدق رسول (صلعم) حيث يقول : (تخشنوا فان الحضارة لاتدوم) .

هذا الحديث الشريف يحذرنا فيــه الرســول (ص) من خطــر الحضارات ، ويرشدنا الى ان نظهر اعراضا عن زخرف الدنيا، ونجاهد النفس ، ونعاند الشيطان في قطع العلائق الماديــة التي تفسد علينا صلتنا بالله تعالى واعتقــد اننا لو وفقنا الى العمل بهذا الحديث ، واردنا تطبيقه لما وجــدنا لتطبيقــه اكثر من الاقتداء بصورة اخرى من اخلاق الرسول (ص) العملية .

لقد دخل مرة عمر بن الخطاب (ض) على رسول اللــه (ص)وشاهده ، وهو مستلق على حصير ، فجعل يستفسر في دهشة ، ويتساءل مناستغراب ــ وكأن ! اشفاقه يأبى عليــه ان يجلس الرسول الأعظم ، على هــذا الحصير المتواضــع الحقير : (اتنام يارسول الله ، على حصير حتى اثر في جنبك ؟)ويهدىء الرسول من استغرابه فيجيبه قائلا : (مهلا ياعمر ، انتظنها كسراوية ! انها نبوة لا ملك) .

ولا يسعني ــ بعد هذا ــ الا ان اقف موقف الاعجاب والخشوع ، وان اهتف مهللا : الله اكبر .. علىهذه الروح الاجتماعية الكبرى ! ليست كسراويــة تجسم في البذخ والرفاهيــة ، ولا ملك يفتقر الى العرش والصولجــان ، انها نبوة تتكسر عندها حدة المادة ، وتنعدم معاني الترف ، فهي اسمى من ان تهتم بهذه التوافه المادية ، انها رسالة تبث في النفوس حياة روحيــة لها بالله عز وجل الصلة القوية وتلقن للافــراد والجماعات اخلاقها العملية ، وفضائلها التطبيقية .

هــذه صورة روحيــة من اخلاق الرسول الكريم ، اقدمهــا للبصائر لعل في نشــرها نورا يتســرب الى ارواحنا فيزيل ما غشيها من ظــلال هــذه المادة وعساها انتحدثفي نفوسنا ارتاطيا وربما كانت قدوة صالحــة ، واسوة حسنــة لشباب هذا الجيل ، فيقهر بها الشهوات ويذيب الرغبات ، ويحــرر العزائم من سلطان الاهــواء ، حتى يتمكــن من النعيم والسعادة ، وحتى يحيا حياة هادئة يسودها السلام والوئام .

تونس **حمادي بفريش**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ١٨ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

عثر على جثة المسمى عجو محمد البالغ من العمر ٤٠ سنة ، اذ كان الثوار اعدموه ذبحا بدوار ميتي من ناحية عين البيضاء ، كما تعطل السير في الطريق الواصلة ما بين جورس ، وقاطيس بناحية باتنة ، من جراء النشاط الذي ابدته فرق من الثوار في عدة امكنة من هذه الناحية .

✽ هجم الثوار في دائرة قالمة ، على مزرعة زرارة يوش في دوار رزق ، على بعد ٨ كيلو مترات من عين البيضاء ، فاعدموا قسما كبيرا من حيواناتها ومواشيها ، وفي دوار خميسة من ناحية قالمة نفسها ، وقع الهجوم كذلك على مزرعة (كو) التي تبعد عن صدراتة بنحو ٧ كيلو مترات ، فهدم المهاجمون جانبا من سقفها ، وقتلوا فيها بغلا وفرسا وزادوا فاحرقوا اثنين من اكوام التبن .

✽ وقع في قبضة الثوار اثنان من مستخدمي السكة الحديدية قرب قرية ناظور ، مع نهب دارهما .

✽ احرق الثوار في ناحية سوق اهراس مزرعتين ؛ مزرعة درز ، ومزرعة قوسى فأتت النيران في الاولى على قسم من ماشيتها ومستودعين للتبن ، وفي الثانية على محراث وكومتين من التبن .

✽ وفي طريق (ناظور) بدائرة سافية خرب الثوار بعض القناطر الصغيرة ، والعلامات المنصوبة .

✽ اطلق الثوار الرصاص على عربة (كاميونة) وهي آتية من دفيفي في طريقها الى سوق حمام نفيل فأصيب سائقها برصاصة في الرأس وسقط ميتا قبل ان يبلغ مستشفى سوق اهراس ، وصاحب السيارة هو المسمى حميدية احمد .

✽ فاجأت قوة من الجيش فرقة من الثوار وهم يباشرون قطع اعمدة التلفون في الطريق العام على بعد ٥ كيلو مترات من مسكيانة ، وتبادل الفريقان اطلاق الرصاص من غير ان تلحق قوة الجيش ادنى خسارة ، وقد اسفرت عملية الثوار عن قطع ١٢ من اعمدة التلفون .

✽ القي القبض اثر عمليات تفتيش اجراها الجيش في شرق قسنطينة على ٨٤ مشبوها منهم ٤ القي عليهم القبض في ناحية سان شارل ، و٣٢ في ناحية بيزو و١٢ في ناحية سوق اهراس ، ومن بينهم جندي كان هرب بسلاحه يوم ٣١ اكتوبر الاخير ، يضاف الى هؤلاء عدد آخر من المشبوهين القي عليهم القبض في لامي ناحية عنابة اثر اشتباك وقع بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، واسفر عن اربعة جرحى بين الطرفين .

✽ قتل رئيس فرقة من الثوار في ناحية قالمة ، قرب حمام المسخوطين وهو المسمى قريشي سعيد ، ويقول البلاغ : انه هو الذي قتل احد الاوربيين في حوادث يوم ٢٠ اوت ، ومن جهة اخرى فقد ادت هذه العملية العسكرية نفسها الى القاء القبض على ١٦ شخصا كانت ادارة البوليس تتعقبهم وتفتش عنهم .

✽ وقعت مشادة عنيفة بين قوة الجيش وفرقة من الثوار بشمال توقانة ، اسفرت عن قتل ثائر واسر ثلاثة وحجز كمية من الاسلحة .

✽ اجريت عملية اخرى شمال قسنطينة على الساعة الرابعة صباحا بدوار رأس العقبة ، وكانت عملية مفاجئة للثوار ، حسبما تقول الانباء التي تؤكد انه قد مات منهم ١٠ ، والقي القبض على ٢٢ مشبوها ، و٢ من القائمين بتموين الثوار مع حجز اسلحة .

اما قوة الجيش ، فيقول البلاغ : انها لم تصب بسوء في هذه المعركة .

✽ اسفر الاشتباك العنيف الذي وقع بين الثوار وفرقة من جند المظلات قرب سكيكدة عن قتل اثنين من الجند .

✽ اصدرت محكمة سكيكدة احكامها على ٣٦ من المتهمين بتهمة جمع المال باسم جيش التحرير ، والقيام بأعمال ضد الامن الخارجي ، وتتراوح الاحكام الصادرة عليهم بين عام ويوم الى ١٠ سنوات سجنا ، و٢٠ عاما نفيا وحرمانا من الحقوق المدنية .

الناحية القبائلية

✽ هجم الثوار في دوار توار دائرة ميشلي المتزجة على مقهى اهلي فأحرقوه مع دكانين بجواره للمسمى فروج حسن .

✽ اطلقت عيارات نارية على دار حارس دوار تزي قفرس .

✽ انفجرت قنبلة في قنطرة قنسوس على بعد ١٠ كيلو مترات من ميشلي فأحدثت فيها اضرارا ، ولكن السير عليها مستمر .

✽ اطلق مجهول النار بدوار اولاد يحيى دائرة ذراع الميزان ، على المدعو بلحاج محمد بن علي فنقل على الاثر الى مستشفى بالجزائر .

✽ اطلقت فرقة من الثوار الرصاص على امين قرية جبلة ، دائرة تيقزيرت المتزجة فسقط قتيلا ، وهو المسمى لعلاوي ارزقي .

الناحية الوهرانية

اجرت قوة الجيش عملية استطلاع وتفتيش في جبل زكري ، اسفرت عن القاء القبض على ١٩ مشبوها .

✽ اطلق مجهول النار في سيدي بلعباس على شيخ زاوية القدادية ، ولكن اخطأه

**السبت ١٩ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفيف من القومية ، كان في حراسة حاكم زريبة الواد ، وهو في طريق خنقة سيدي ناجي ، وقد اسفر هذا الاشتباك عن قتل ٢ من القومية ، وجرح ثلاثة واسر ضابط عثر عليه وهو قتيل ، بعد ذلك بقليل .

اما الثوار فلم يذكر البلاغ خسائرهم وقد ارسل مدد من الجيش الى مكان الاشتباك بمزيد السرعة ، ولكن النتائج بقيت مجهولة ، ما عدا ما قيل ان الثوار قد حطموا كذلك سيارتين من سيارات الحرس .

✽ وقع اعتداء على احد رؤساء الشرطة اثناء تجواله في احد شوارع قسنطينة ، وقد كانت الاصابة خفيفة لاخطر منها على حياة المفتش سريانو رئيس الشرطة .

✽ قتل ٢ من الثوار قرب القل اثر عملية عسكرية .

الناحية الوهرانية

اجريت في سيدي بلعباس عملية تفتيش واسعة اسفرت عن حجز عدة مسدسات واسلحة اخرى .

وقد ابقى البوليس من بين المائات الذين القي عليهم القبض ٤٠ شخصا رهن التحقيق .

✽ قتل في العفرون رميا بالرصاص ؛ المسمى بن ابراهيم محمد بن الحاج البالغ من العمر ٧٩ سنة ، وهو من الموالين للحكومة .

✽ القي القبض في سيدي موسى على ٧ ممن خربوا مزرعة قنيلو ، وافسدوا فيها مائة شجرة من اشجار البرتقال ، ويوجد من بينهم المدعو ابن دحمان محمد العضو في المجلس البلدي بسيدي موسى

**الاحد ٢٠ نفامبر :**

الناحية القسنطينية

وقعت في ناحية شمال قسنطينة عدة عمليات استطلاعية ، اسفرت عن القاء القبض على ٧ من المشبوه فيهم بناحية القرارم ، والطاهير ، والحروش .

✽ وفي غرب قسنطينة القي القبض كذلك على ١١ شخصا اثناء عملية تفتيش اجريت قرب خراطة .

ووقع في دوار زيامة بالناحية نفسها حجز مسدس وبندقية صيد اثناء عملية تفتيش ، كما اسفر تفتيش آخر في تايردقا ناحية خنشلة عن مستودع للحبوب تابع للثوار في الناحية .

(البقية على الصفحة الخامسة)

العدد ٣٤٤ الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٩ ديسامبر ١٩٥٥ م 344 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

في هذا العدد :




# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie



المدير وصاحب الامتياز المسؤول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج توبلي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

9, rue Thuillier — ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدي

نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


# اقتربت الساعة …

اذا ضربنا صفحا عن حوادث الثورة التي تستمر في مختلف المناطق الثائرة ، فان الحوادث السياسية قد سارت خلال الايام الاخيرة سيرا سريعا مدهشا ، يبشر باقتراب الساعة ، ساعة ايجاد حل عادل موفق للقضية الجزائرية ، على قاعدة احترام حقوق الشعب والاستجابة لرغائب الامة .

فذلك الهيكل الاستعماري البشع ، الذي يدعى بجامعةشيوخ المدن ، والذي كان آلة هدم وتقويض ، وكان سلاح مقاومة للامةكلما طالبت بحق، او اقدمت على تجربة ، ذلك الهيكل قد اخذ يرسب في مهاوي السقوط وتساقطت اجزاؤه حتى اصبح يشبه الخيال . لقد توالت استقالات شيوخ المدن الذين حركتهم في آخر وقت نفحة انسانية ، وفهموا — او كادوا يفهمون — حقيقة الوضعية الحاضرة وما تتطلبه من حلول عميقة وجريئة ، فصارحوا بمقاومتهم لنظرات العداوة والبغضاء ، والكيد والجفاء التي قام عليها بناء تلك الجامعة ، والتي يريد القائمون عليها ان يزيدوا نارها حطبا ، وان يمعنوا بها في الظروف الحاضرة سيرا في طرق العداوة والبغضاء .

ولقد انهارت من جهة اخرى النيابات البلدية الاسلامية في عدد عظيم من المدن وامهات القرى الجزائرية ، فالاعضاء البلديون قدموا استقالتهم وتركوا تلك الكراسي الصورية التي كانوا فيها اقلية مستترة ، وكانوا فيها عديمي السلطة والنفوذ ، وكانوا وهم يمثلون تسعة اعشار السكان ، لايقام لهم في تلك المجالس وزن ، ولاتحضى نظرياتهم بأدنى اعتبار ، بل كان وجودهم حجة على الامة دون ان تستفيد الامة من وجودهم أي فائدة ايجابية .

ويجتمع المجلس الجزائري المحتضر ، وتقع محاولة فاترة لعرض قضية « الاصلاحات » عليه ، فتجتمع لجنة النواب المسلمين الذين اعلنوا مناهضة سياسة الامتزاج ، ودعوا لجنة الواحد والستين ، وتقرر اللجنة انها مستمرة على موقفها القديم ، وانها ترفض الخوض في كل اصلاح يتناول الجزئيات ، فالقضية الجزائرية تتطلب حلا كاملا ، يشمل الأسس العامة والهيكل الحكومي والنظام الدولي ؛ فتكون نتيجة هذا الموقف السكوت عن تقديم تلك المشاريع التافهة التي جاءوا بها في آخر كحقنة يحاولون بها اعادة الحياة لجسم يعاني سكرات الموت .

وفي هذه الظروف ، يعلن المجلس الوطني عدم ثقته بالحكومة التي تريد ارغامه على حل نفسه ، وسن قانون جديد للانتخابات ، والرجوع امام الامة لاجراء انتخابات تشريعية جديدة، تسفر عن مجلس يفهم حقيقة الحالة الخارجية ، والداخلية ، والجزائرية ، ويجد لكل حالة حلها الطبيعي المعقول، فاذا بالحكومة تعمد لممارسة حقها الدستوري ، وتصدر امرا من رئيس الجمهورية بحل مجلس النواب ، وتستدعي جمهرة الناخبين ليوم الثاني من شهر يناير المقبل ، لانتخاب ممثليهم ، بواسطة القانون الانتخابي القديم ، الذي لم يستطع مجلس النواب ان يتفق على اصلاح ما فيه من خلل ، وما ثبت وجوده به من فساد .

وتقرر الحكومة ان الانتخابات يجب ان تجري بالبلادالجزائرية — في القسمين الاول والثاني — في نفس اليوم الذي تجري فيه بالبلاد الفرنسية .

ثم انه بحل مجلس النواب الفرنسي قد انتهت قانونا — ان لم تنته فعلا — حالة الطوارىء المفروضة على البلاد الجزائرية ، والتي فيها من التضييقات ومن انتهاك الحريات ما ضجت منه الامة وما استوجب نكير واحتجاج جماعات الاحرار في كل مكان .

ولقد كانت البصائر — كما تعلمون — من الضحايا المختارة لهذا النظام الاستثنائي البشع،فكانت الاعداد الكثيرة منها تصادر وتتلف في المطبعة ؛ اما الاعداد التي كانت تصدر ، فكثيرا ما كانت تحجز في الجهات العديدة من اطراف البلاد .

وما يقال عن البصائر ، يقال عن غيرها من الصحف الحرة ، ومنها من لم يجد القوة المادية على تحمل هذه الكوارث ، فتوقف واحتجب .

لكن انتهاء حالة الطوارىء بصفة قانونية لاشك ولاريب فيها ، لم يفتح ابواب السجون لخروج آلاف من المسجونين ؛ ولم يفتح ابواب المعتقلات العديدة للافراج عن الآلاف المؤلفة الذين زجوا بها زجا ، على قاعدة التنكيل والزجر والارهاق .

وهل يحترم فوق ارض الجزائر ، وهي ترسف في قيود النظم الاستعمارية، قانون يقول بنص صريح : اذا وقع حل مجلس النواب ، فان حالة الطوارىء تنتهي اصالة ، ولايبقى من مفعولها الا القضايا المقدمة للمحاكم العسكرية ؟

لكنهم بدل تنفيذ القانون ، قد اخذوا ينبشون قبور القوانين العتيقة كي يجدوا بين الرمم البالية ما يعوضهم خيرا عن حالة الطوارىء ، وما يديم مفعولها ، اويزيد في شدتها وفي قسوتها .

واليوم ، والحالة في القطر الجزائري كما صورتها لك ، تريد الحكومة ان تزج بالامة في مضيق الانتخابات التي عجمت من قبل عودها ، وشاهدت العجب العجاب من تدليسها وكذبها وخداعها ، واذا كان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين ، فالامة الجزائرية قد لدغت — وهي مؤمنة من ذلك الجحر مرارا عديدة .

وارتفع في الحين صوت لجنة الواحد والستين ، يقول في صراحة : اما وقد وقفت الامة الجزائرية موقفها الاجماعي الرائع ضد سياسة الاندماج والامتزاج ، فليس لها ان تشارك في انتخابات تشريعية للمجلس الوطني الفرنسي ، ولاريب انه ستصدر كلمات اخرى ، لمنظمات وهيآت اخرى ، تنير السبل امام الامة في هذا الطريق المظلم .

وان الانسان ليندهش ، كيف تريد الحكومة من الامة انتشارك في انتخابات تشريعية، والسجون عامرة، والمحتشدات غاصة ، وحزب انتصار الحريات الديموقراطية منحل بحكم القانون ، والحزب الشيوعي الجزائري محجر بأمر الدولة ، وصحف الحزبين ممنوعة قانونا من الصدور ؛ والصحيفة التي تقول كلمة اوتشير اشارة لايرضى عنها حضرة الرقيب العتيد تصادر وتحجز . فهل يمكن اجراء انتخابات حرة صادقة ، في مثل هذا الجو الخانق ؟ هذا على فرض ان الامة ترغب في هذه الانتخابات وتود المشاركة فيها !

الحقيقة ان الليل الجزائري قد اقترب من نهايته ، وان هذه الحوادث كلها لتدل الدلالة الصريحة على ان الصبح قد اقترب ، وما كان للجهود الجزائرية المبذولة في شتى الميادين ان تخيب اوتمنى بالفشل ، ولم يبق بيننا وبين اجتماع المجلس الفرنسي الجديد الذي ستسفر عنه انتخابات يوم الثاني من جانفي ، الا نحو الاربعين يوما ؛ وسيكون المشكل الجزائري هو اول مشكل يعرض عليه ، وانا لنرجو الرجاء الصادق ان يستطيع ذلك المجلس التغلب على عوامل الكبرياء الزائفة ، والسلطان الاستعماري الآفل ، وان يصادق على نظام يحقن الدماء ، ويرجع الطمأنينة الى النفوس ، وذلك بالاعتراف للقطر الجزائري بكيانه المستقل ، ودولته الحرة ، ونظامه الدستوري القائم على الاسس الديموقراطية الصحيحة .

ان الامة الجزائرية سائرة في هذا الطريق ، وهيهات ان يثنيها عن سيرها أي شيء ، مهما كان ، هذه هي الحقيقة التي يجب ان يعرفها رجال فرنسا الذين سيخوضون غمار الانتخابات القادمة ؛ وهذه هي الحقيقة التي يجب ان تنتصر عندهم في هذه الانتخابات ؛ حتى يجدوا في مجلسهم الجديد العلاج لهذا المشكل الذي سممته المجالس الاخرى .

وان الامة لتنتظر ، دون ان تسرف في الامل ، لأن املها الحقيقي انما هو في قوتها وفي تضامنها وفي اتحادها وفي اعمالها .

البصائر

# ابو القاسم الزياني يصف جامع كيشاوة

لما رجع الأديب المغربي الكبير ابو القاسم الزياني من رحلته المشرقية سنة ١٢١٠ من الهجرة ، ومر في طريقه الى وطنه بالعاصمة الجزائرية ، وجد الوالي التركي حسن باشا أتم بناء مسجد فخم جميل بحومة «كيشاوة» ، واستعد لتدشينه واداء صلاة الجمعة فيه ، فحمله صديقه وبلديه أبو عبد الله محمد بن مالك الفاسي قاضي الجزائر على الصلاة فيه ، ولما دخله ورأى ما فيه من عظمة البنيان ودقة الصناعة ، انشأ رسالة قيمة في وصفه ومدح بانيه ادرجها في رحلته، وهي الرسالة التي نرغب اليوم في نقل فقرات منها تجديدا للتاريخ ، وتنبيها للغافلين ، وتوثيقا لعرى الإتصال الثقافي بين القطرين الشقيقين .

وليس الباشا حسن مؤسس هذا المسجد بالرجل النكرة عند نحاة التاريخ بل انه وال شهير معدود من اعلام حكام الجزائر الاتراك في العصر الاخير ، فلقد كان قائدا عاما لجيش الباي محمد بن عثمان الكبير ، ثم اصبح امين ماليته ، ولما مات يوم ١٣ ذي القعدة من عام ١٢٠٥ خلفه على دست الولاية بطرق ملتوية ماكرة ، وسلك مسلكه في العمل المستمر الذي لايدب اليه الملل ،والنشاط المتواصل الذي لايسعى اليه الكلل ، وله في الميدانين الداخلي والخارجي وقائع مذكورة واعمال مشهورة ، مازال الناس يتحدثون عنها الى حدالساعةحتى لكأنما حدثت بالامس ، فهو الذي قتل صالح باي قسنطينة القتلة الشنيعة التي سارت بخبرها الركبان ، واسترجع وهران من يد الاسبانيين بعدما مكثت تحت احتلالهم ازيد من ثلاثة قرون ، واقرض حكومة الديريكتوار الثورية بفرنسا قرضا هاما استعانت به على مواجهة أزمتها المالية الخانقة ، وسوى النزاع المستحكم بين الجزائر والمغرب على الحدود ، بجعل وادي تافنا حدا فاصلا بين البلدين ، فما كان الى شرقه فهو من الجزائر ، وما كان الى غربه فهو من المغرب ، واخلى الاتراك مدينة وجدة التي طالما تنازعتها العوامل المختلفة من عهد بني زيان وبني مرين .

ولم يكن نشاط هذا الباشا قاصرا على الشئون الادارية والاعمال العسكرية فحسب ، بل كانت له ايضا عناية فائقة بالغرس والبناء والتعمير » ومن آثاره الباقية الحديقة الوريفة الظلال التي انشأها خارج اسوار العاصمة من الجهة الشمالية الشرقية ، المسماة فيما سلف بجنان الباي ، وفيها يوجد اليوم المستشفى العسكري ، واذا صدقنا ما ذكر الزياني في رحلته عن اعماله العمرانية ولم نحمله على الغلو والاطراء ، فان الرجل كان مصلحا من الطراز الأول سيما اذا اعتبرنا قصر المدة التي قضاها قابضا على زمام الولاية ، وهي لاتتجاوز سبعة اعوام ، لأن وفاته كانت في يوم الاربعاء ٩ ربيع الثاني عام ١٢١٣ هـ .

ولاريب في ان اكبر مآثره العمرانية هو المسجد الجامع الذي اراد من بنائه على ما يذكر المؤرخون الأوربيون ان يتخذ منه(الجامع الكبير) للمتعبدين على مذهب أبي حنيفة النعمان ، وهم افراد الجالية التركية الحاكمة بأمرها في المغرب الاوسط يومئذاك ، ويقع هذا المسجد بحومة كيشاوة اسفل القصبة واليها اضيف فعرف لدى الخاصة والعامة بجامع كيشاوة ،وقد كان مكانه في الاصل مجمعا للاشرار ، وملقى كل سكير خمار فأراد الله تطهيره من ادناسهم وارجاسهم لما خطرت للباشا المذكورفكرة انشاء ذلك الجامع ، فاشتراه ووضع شكله وشرع في بنائه ، وتقول الروايات التاريخية التي اطلعت عليها انه انفق عليه اموالا طائلة وبذل في اتقانه واتيانه وفق مراده الجهود الفائقة ، وجلب له مواد البناء الجيدة من جهات قاصية ولاسيما سواريه الرخامية التي امر بصنعها في ايطاليا ، واستخدم فيه مهرة الفعلة والصناع من المسلمين المحليين ، والاسارى المسيحيين ، وفي مقدمتهم النجار الشهير المعلم احمد بن البلاطي أمين حرفة النجارة الذي صنع بابه المقربة المنقوشة ذلك الباب الذي نقل فيما بعد الى مسجد على بتشين ثم الى متحف الآثار ثم حبس عليه بعد اتمامه من الرباع والضياع ما لاتسمح نفس احد بانفاقه الا من وفقه الله كما يقول الزياني .

هذا المسجد هو الذي دشن بمحضر الوزير المغربي أبي القاسم الزياني سنة ١٢١٠ ، وقد ذهب اليه مكرها اوشبيها بالمكره ؛ وحمل على الصلاة فيه حملا فان المسجد حنفي ، والزياني من فقهاء المالكية ، وفي تلك الايام المظلمة ـــ أو المضيئة لا ادري ـــ كان في نفوس اهل المذاهب المختلفة من التعصب ما يجعل صلاة المالكي وراء الحنفي امرا متعذرا اويكاد ، وبعد الصلاة يوم عاد اليه منفردا ، وتأمله موضعا موضعا حتى استقر في ذهنه شكله ، فانشأ رسالة في وصفه ومدح بانيه (على ما اقام من رسوم الدين ، واتباع سنن المهتدين ، وتطهير تلك البقعة التي كانت قبل ذلك « تبرنة » يباع بها الخمر ويجتمع بها الاشرار وصيرها معبدا للمسلمين) ، وقد فتح رسالته بتعداد مآثره العمرانية والحربية والمعنوية واخال ان فيما أورده مبالغة اعتادها الكتاب والشعراء من قديم عند ما يمدحون ملكا اويصفون وزيرا ، والذي يهمنا الآن هو وصف الجامع ، فقد قال عنه :

(ثم الهمه الله الى تطهير بقعة كانت بقرب دار الخليفة مجمعا للاشرار ، ويباع فيها الخمر للكبار ، فاشتراها وما حولها بمال معتبر ، وصير عاليها سافلها وما تأنى في ذلك وما صبر ، وشيدها مسجدا جامعا للاسلام ، ومعبدا لأهل الخير والدين والعلماء الاعلام ، وانفق عليه من الاموال مالاتسمح نفس باتفاقه وعمره بالحلال الذي هو من خالص الاموال ، ورتب فيه اهل الهندسة والفلسفة من كل صنعة ، فأتقنوا بنيانه سعة ورفعة ، وجعل اسفله دكاكين وقهاوي ، ومخازن ومهاوي ، وقفها على المسجد المذكور ، الذي ادخره ليوم البعث والنشور ، وحقق قبلته اهل التقوى ، واوقف على عمارته من لاشك انه من اهل الخير والتقوى ، وجمع له انواع المرمر والرخام ، من بلاد الاتراك والاروام ، من كل قائم ومبسوط ، ومربع ومخروط ، ومدرج ومشجر ، ومنقوش ومسطر ، وخدود وقدود ، وقيام وقعود ، واغناب وابواب ، وخصص ومحراب ، وفي وسطه قبة عظيمة مرتفعة في الفلك ،يفزع من لمعان انوارها في البحر السمك ، قائمة على سواري ، لالصواري، مجردات عواري ،كالجواري يحاكين في بياض اللون ، البرد النازل من الكون ، كأنهن في القيام ، حورمقصورات في الخيام ، وجعل لهذه القبة حواجب بأنواع البلور الذي لم يسر في عصر من الاعصار ، يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وادار بهذه القبة قببا على شكل منمق ، كأنها جدول مدفق ، من ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي وسباعي ، ومقربص ومشجر ، وقاطع ومقطوع ، ومسطر ، وداخل وخارج ، ونحريات ، وقصاعي ، واصناف ترنجيات ، وفوق ذلك من الاطباع كل لون غريب ، بتدبير اهل الحل والعقد والتجريب) الى ان يقول في وصف المقاصير الخاصة بالخاصة: (وادار بهذه القبة شذر وانا من العود ، مموها بأنواع الاطلية اللائقة بالالوان ، يصلي فيها الامراء والاجناد واعيان الديوان ، عليه انوار وازهار ، واغصان والثمار واطيار) ثم يقول في وصف المنبر: (وجعل لهذا المسجد منبرا من الرخام الشاف ، مؤلف من سبعة اصناف ، من مرمر وجزع وزبرجد وودع وفيروز وفاروز ، كأنه اللواء المطروز ، ابدع فيه كل خارط صنعة الخرط ، وكل ناقش زاد على الشرط ، وكل مسطر حقق ما سطر ، وكل مشجر أبدع فيما شجر ، فهو كالامير والتاج على رأسه ، والكل فيخدمته وانسه،وكسا جدرانه بالزرنيخ الفرفري والصيني ، ولوقه الجبس الفائق الصقلي وجعل في كل روشن تسطع منها الانوار ميضات وسلاسل مموهاللقناديل والثريات،وجعل في كالعروس ساعة على كرسي كالعروس ، تطرب سماعها جوامد النفوس ، فجاز بلطافة شكله ضخامة المساجد والمدارس ، وجاز بدقة صنعته أنوار الزارع والغارس ، فلو رأته السليمانية بالقسطنطينية لسلبها ولو كلمته ايا صوفيا لأجابها ، ولو قابله الجامع الازهر ، لتعجب من حسنه وانبهر ولو ناظرته مساجد الشام وحلب ، لاعترفت بفضله واقرت بالغلب ، ولو سمعت بتشييده بيعة لشبونة لتهدمت ولو شاهدته كنيسة روما المقدسي لاسلمت) الخ الخ .

واما بعد فان هذا الجامع هو الذي حولته الادارة الفرنسية بعد الاحتلال الى كتدرائية مسيحية يديرها الرهبان وتعبد فيها الصلبان - وهو يجثم على حالته التي أريدت له في اسفل القصبة عبرة في الانظار ، وعبرة لأولي الابصار..

عبد الوهاب بن منصور

---

بقية الصفحة السابقة

◆ تحتفل (بولندا) بشاعرها الكبير قريبا ، وسيمثل (مصر) في هذا الاحتفال الشاعر عزيز اباظة مؤلف مسرحية (شهريار) الشعرية التي ستمثل على خشبات المسرح قريبا ، وقد اعجب بها النقاد في العالم العربي واعتبروها لبنة في صرح المسرحية الشعرية العربية .

◆ مرت ذكرى شوقي من الكرام لم يشعر بها احد سوى ام كلثوم حين غنت « نهج البردة » و « سلوا قلبي » كان شوقي لم ينشد لمصر ولابناء مصر اعذب الحانه واكرم شعاره ، ولم يقدم عبقريته وروحه ودمه فداء للعربية وابنائها

**ملاحظة :**

وددت ان اطوف بقراء البصائر العزيزة طوافا يمكنهم من الاطلاع على آخر انباء الادب والثقافة فيمصر وغيرها ولكن ظروفي الشخصية لم تسمح لي بتوفير مادة اكثر من هذه لهذا العدد ، فمعذرة الى القراء والى اللقاء .

**القاهرة** **ابو القاسم سعد الله**

---

# في مجتمعنا الجديد

## فن الكلام

**استمعت الى جماعة من طلبة الثقافتين العربية والفرنسية وهم يتناقشون في بعض المسائل فاوحى الي نقاشهم هذا المقال :**

لااحاول ان انسج في هذا المقال على منوال ما قيل : « المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر » او « اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب » او على مبدا حرية الراي اوالكلام القائل في هذا العصر : لكل احد الحق في ان يعبر عن راي يخالف راي صاحبه في حدود اللياقة واحترام رأي الغير » وانما احاول ان ابين لقارئي الكريم ان كل واحد منا بحكم علاقته بالمجتمع الحديث مدفوع الى ان يخوض مع الخائضين في كل ما يعرض له او لغيره من المواطنين من المواضيع والشئون الاجتماعية التي تتصل بـه من قريب او من بعيد : فهو مضطر الى ان يرفع صوته في كثير من المواطن نضحا عن رأيه او دفاعا عن حقه او انتصارا لفكرة يرى الخير من وراء تحقيقها للمصلحة العامة التي تهم بني وطنه ومن يتضامن معهم في السراء والضراء ، وتربطه بهم اغراض واتجاهات في الحياة .

هذا كلـه مما لامراء فيه لارتكازه على ما هو اصيل في الطبيعة الاجتماعية لايتخلف اويخمد الا في بعض العهود المظلمة من التاريخ ؛ ولكن ليس معنى ذلك ان لكل احد منا ان يمضي في طريق التعبير عن رأيه ، من غير ان يلتزم بعض القواعد او الآداب العامة في الكلام مما يسميه بعض المربين الاجتماعيين « فن الكلام او المحادثة » يعد الاخلال بها في المحافل العامـة او الخاصـة دخولا في فوضى ولغط وجدل عقيم، وعنوانا على الارتجال والحمق وطغيان شهوة الكلام على التفكير والاناة الى غير ذلك مما يـدل على انحطاط مستوى التربيـة الاجتماعية كما يـدل ضدها على رقيها وهو ما حذرت من الوقـوع فيه آدابنا الاسلامية تحذيرا سجلته اقوال مأثورة ووصايا حكيـمة .

ثم ما هي هذه القواعد التي يصطلح على تسميتها بعض المفكرين الاجتماعيين « فن المحادثة او الكلام » انها تتلخص في النقط الآتية :

١ » تجنب كل اصطدام من شأنـه ان يسيء اثناء الحـوار والتخـاطب الى العلاقات القائمة بين المتخاطبين ، ولايتم ذلك الا بتجنب اسبابه كالملل ، والانانية وتوتر الاعصاب ، وضعف الاستنتاج ، وقلة الانتباه .

٢ » الابتعـاد عن الخـوض في أي موضوع يجر الى الاحوال الشخصية ، ومن هذا ميل المتحدث الى التحدث عن صحته ومرضه وما اليهما من هواجسه وهمومه الخاصة التي لاتخرج عن دائرة حياته المنزلية في كثير من الاحيان .

ذلك ان توجيه الكلام في هذه الطرق الشائكة يعكر جـو المحادثة ويجر الى مزالق كثـيرة ، وينحرف بالبحـث عن توخي المصلحة العامةالى الثرثرة والدخول فيما هو معروف مألوف لايزيد الخوض فيـه الا تكرارا وادخـال ملـل على السامعين الذين يجب ان يفسح لهم في الادلاء بآرائهم بـدل الاسترسال فيما ليس فيه من جديد ، ولو كان ذا اتصال بالفن والعلوم والتاريخ والرياضة .

٣ » عدم الاحتكار والاستئثار بكل موضوع يثار اثناء المحادثة .

٤ » التـروي في الكـلام ، وتجنب الارتجال لأن الذين يتكلمون كثيرا هم الذين لايفكرون .

٥ » التقليل من المعارضة :

ويحسن هنا ان تقول كلما عن لك ان تعارض مخـاطبك : لست معـك في هذا الرأي ، لأن الاصرار على المعارضة يؤدي الى قطع المحادثة، والحرص على ان يدور البحث حـول النقـط التي يقل فيها الخـلاف ويقـع عليها الاتفـاق ، وبهـذه الصورة يتسع المـوضـوع لمشاركـة الجميع فيـه ، والمحـادثـة الطيبة لاترتكز على الفصاحة فحسب بل ترتكز كذلك على تبادل المجاملة والرأي والفكرة .

٦ » عدم مقاطعة الذي يتكلم ، الا بكلمات من نوع قولك : « هذا عجيب » او « حسن » لأن مخاطبك قد تؤثر في مجرى حديثـه المقاطعة فيضطرب بسبب ذلك .

وما اجمل ان تكون في جماعة تعرف هذه القواعـد ، فيستطيع كل فرد ان يستمع ويشارك في الكلام بدون مقاطعة اومعارضة اواحتكار .

٧ » عدم الانتقال من موضوع الى موضوع لاصلة بينهما ، ومن المستحسن التـزام بعض الصمت اثر كل خطيب او متحدث طلبا للتفكير والتأمل .

٨ » الانصات بنباهة وعناية الى كل متكلم .

والاستماع المطلوب ليس ذلك الذي يتم بواسطة الاذن فحسب بل ذلك الذي يتم بواسطة الحواس جميعهـا ، وهذه هي الطريقة الواحـدة التي يجب السير عليها للاحترام المتبادل بين المتخاطبين ، وطبعا ان المستمعين قد يختلفون احيانا في تقـدير ما يسمعـون فيكون منهم من يطرب لجملة اوفكرة لايقابلها الآخرون الا بالنقـد والملاحظـة ، وهـو تناقض مستلمح اذا خلا من التهكم والسخرية بالمتكلم ؛ وتفنيـد كلامه ، ومما ينبغي التنبيه اليه انه لايحسن بعد الاستماع ان يعاد نفس ما قيل قبله كالذي يسرد قصة يزعم انها جديدة وهي لاتختلف عن شيء مما قدمه من سبقوه من الخطباء والمتكلمين

٩ » اذا وقـع استطراد اوتوقف اثناء الكـلام فمن المستحسـن العـودة الى الموضوع حينا حتـى يتم الكلام فيـه ويحاط به من جميع اطرافه .

١٠ » عدم فرض رأيك على الآخرين بل يحسن بك ان تلقيـه وتدلي به في صراحة تامة من غير ان يفهم منك انك تريد ان يكون القرار الحاسم بين الآراء الاخرى .

١١ » التـزام الايضاح في الكـلام وتجنب كل التباس .

وهذا انما يتـم لمن يتجنب السرعة في عرض آرائه .

١٢ » الابتـعاد عن المحادثة المثبطـة الجارحة للعواطف . ومن المعلوم ان كل واحد منا معرض احيانا الى الاندفاع في نقد غيره وتفنيد آرائه ؛ واذا تحتم هذا احيانا فليكن باعتدال وعن علم وبصيرة بآداب المحادثة .

هذه كلهـا نظريات اذا روعيت في المحادثات العامة والخاصة ادت الى حسن تفاهم حول كل موضوع .

والنجاح في المحـادثات كلها يرتكز قبل كل شيء على التفكـير العـاقل الصحيح ، والاحاطة بأطراف الموضوع وهذا يتطلب ان تفكر في كل ما ترى وفي كل ما تسمع وماتقرأ ، مع محاولة التوفيق بين جميـع ما يتكـون لك من الآراء والنتائج والملاحظات .

وان ثـروة العقـل من التجـارب والـدراسات والنظريات لهـي اسـاس النجاح في كل محادثة .

وكلما ابتعدنا عن العناية بأشخاصنا في اقوالنا وكتاباتنـا نقترب من هـذا النجاح .

## المؤتمر السنوى للجماعة الاسلامية بباكستان

**جاءنا من دار العروبة للدعوة الاسلامية بباكستان ما ياتي : كراتشي ١٨ نوفمبر**

سيبدأ في كراتشي منذ الغد ــ ان شاء الله ــ المؤتمر السنوى للجماعـة الاسلامية (باكستان ) وسيحضره اعضاء الجماعة وانصارها من جميع انحاء البلاد الباكستانية ومن المقـدر ان يبلغ عددهم اكثر من ثلاثـة آلاف نفر . واما الذين سيحضرون هـذا المؤتمـر ويستمعون لخطب الاستاذ المودودي والاستاذ أمين احسن الاصلاحـي من سكان العاصمة فلايعلم عددهم الا الله ويقدر انلايكون اقل من خمسين الفا ان شاء اللـه .

من المعمول عند الجماعة الاسلامية ان تعقد مؤتمرها السنوي بعد كل سنه لتستعرض اعمالهاوتتخذ البرامج لتوسيع الدعوة وتقديمهـا ولتدعـو عامة اهل البلاد الى معرفةهذه الدعوة ثم مساعدة الجماعة في نشرها وتعميم صوتها . ومن الفوائد الجمة لهـذا المؤتمر ان اعضاء الجماعة وانصارها يزدادون تعارفا وتحابا فيما بينهم ويفكرون مجتمعين في وسائل نشر الدعـوة وتوسيعهـا ، مما يوقظ كاسلهم ويشجع عاملهم .

ولكن من دواعي الأسف ان البلاد الباكستانية قـد ابتليت خلال السنوات الاربع الماضية بأهوالوحوادث ماسمحت للجماعة بعقد مؤتمر طوال هذه المدة ؛ فكان هذا المؤتمرمنعقد بعد اربع سنوات وقد كان المؤتمر الماضيانعقد في كراتشي نفسها في شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ .

وهذا المؤتمر سيستمر الى اربعـة ايام . ففي اليـوم الاول يلقي الاستاذ المـودودي امير الجماعة الاسلاميـة ؛ خطبته الافتتاحية التي سيستعرض فيها ما حدث في العالـم الاسلامـي عامـة وباكستان خاصة من الحوادث وما كان للجماعة الاسلامية من الموقفمنها وكذلك سيلقي الاستاذ المودودي خطبة في اليوم الثالث وخطبة في اليوم الرابع ، وكذلك ان الاستـاذ الاصلاحي امير الجماعـة الاسلامية سابقا ــ ايـام كان الاستاذ المودودي في السجن ــ سيلقي خطبة في اليوم الاول . وكـذلك المتولين لمختلف شعب الجماعـة بما فيها دار العروبـة للدعوة الاسلامية ــ سيقدمون في هذا المؤتمر تقارير عن اعمالهم طوال السنوات الاربـع الماضية . ومن رأينا ان نلخص جميع هـذه الخطب والتقارير ونرسلها للنشر في جريـدتنا « البصائر » القراء بعد التعريب ان شاء الله . والمأمول انها ستساعـد القـراء الكرام في معرفة ما جريات هـذه البلاد وجهـود الذين يعملون فيها لاعـلاء كلمة الله واقامـة دينه القويم . ولاحول ولاقوة الا بالله .



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# منبر السياسة العالمية

بقلم الاستاذ الشيخ العباس بن الشيخ الحسين

**ولسوف يعطيك ربك فترضى :**

هذه كلمة تسترعى اهتمام الناظر حالما تهوى الطائرة بأجنحتها القوية فوق مطار الرباط . فتلك اللافتة التى وضعت تحت صورة جلالة الملك المفدي تعبر عن شعور امه ، وفيها خلاصه آمال شعب . ولايكاد المؤمن يتلو تلك الآية المطهرة : حتى تأخذه عزة من الوجد ، ويغمر قلبه قبس من النور ، ويدخل فجأة فى عالم الحقيقة المغربية الجديدة ، بعد ان كان يسايرها بخياله ، معتمدا على انهار الصحف او امواج الاثير .

الحقيقة المغربية الجديدة ؟ شعب حي ، ناهض ، شاعر بحقوقه وبواجباته ، نفض عنه ادران الماضي المتحط ، ونزع عن ظهره اسمال المذلة الاستعمارية ، وقام بعد كبت طويل يقابل الحياة وجها لوجه ، يريد ان يأخذ منها حقه كاملا غير منقوص ، ويريد ان يسير مع ركبها فى الطليعة لا فى المؤخرة .

هذه هي الحقيقةالتى ما فتئت اراها رأي العين طيلة الايام الستة التى قضيتها بين الرباط والدار البيضاء ، فكانت اسطرها النورانية ظاهرة بارزة ترتسم علىالقوم ، يراها من له بصر ، ويفقه معناها من له بصيرة ، ويندمج فيها اندماجا من اصطلى بنار الكفاح ، وذاق لواعج النضال فى سبيل تحرير الامة واستقلال البلاد :

لايعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها !

واني لست بذاكر فى هذه الفذلكة الوجيزة ، يوميات وفد جمعية العلماء المسلمين ، ولا تلك الحفلات التى اقيمت له كل يوموكلليلة ، ولاتلك المظاهرات الاخوية الودية الصاخبة التى كاد القوم يرفعون فيها اعضاء الوفد على الاكف ، وكانوا يهتفون فيها بحياة الامة الجزائرية المكافحة هتافا يشق عنان الفضاء بخذلك ما لايتسع له المقام ، وذلك ما يعجز عن وصفه الفطاحل من حملة الاقلام . انما اريد ان اشرك معى قراء البصائر فى بعض ارتسامات علقت بذهني ، ونقشت على صفحة قلبي ولهم علي فى ذلك حق انا موفيه بحول الله .

**البحر الخاصم :**

نزلنا مطار الرباط نحو الساعتين بعد نزول جلالة الملك المفدي . فكان الناس — رجالا ونساء وصبيانا — لايزالون فى تلك النشوة اللذيذة ، نشوة الانتصار ، بعد طول الكفاح والانتظار ؛ نشوة انتصار الحق على الباطل ؛ نشوة تحقيق الامل ، بعد قهر عوامل اليأس والقنوط ؛ نشوة الاخلاص يرفع رأسه ؛ نشوة منظر الخيانة تحط انفها السافل فى الرغام .

وجدنا انفسنا بعيد حفلة الاقتبال ، التى نظمها لنا حزب الاستقلال ، نخترق بحرا من النساء والرجال ؛ واشهد انى لم أر فى حياتى شعبا قد اطلق لحبوره ولسروره العنان — فى دائرة الادب والوقار والاحتشام — كما اطلقه شعب المغرب الابي فى ذلك اليوم ، لقد امت مدينة الرباط مآت الآلاف من سيدات المغرب ومن سادته ، حتى اصبحت المدينة غاصة بالجماهير لدرجه ان السيارة لاتستطيع ان تشق طريقها الا اذا افسح المجال رجال الامن من شبان المغرب الابرار ، فهي تشق طريقها فى فى ذلك البحر الآدمي الزاخر ، كما تشق السفينة طريقها فى عرض البحر فيلتحم الماء وراءها ، ولايترك اثرا لمرورها .

وهل احدثك عن اقواس النصر التى وضعها القوم على مسافة العشرين ميلا التى تفصل بين المطار والقصر ؟ لااستطيع ان اقول انها جميلة ، ولا استطيع ان اصفها بأنها بديعة ، بل لا اسمح لقلمي اصلا بأن يخوض هذه المعمعة الوصفية ، خشية خروجه منها منهزما ، وعزيز علي ان ينهزم . فتلك الاقواس الخلابة ، الخضراء اللون ، لم تقمها الايدي ، انما اقامتها القلوب ، فما كانت اقواس نصر من النوع العادي ، انما كانت قصيدا من ابدع الشعر ، تفتقت عنه عبقرية سيد شعراء الدنيا ، الذي هو الشعب ، فصاغه ملحمة خالدة تشهد الدنيا على ما فى قلبه من حب ووفاء وآمال .

والعيون الناظرة ! هل رأيت العيون الناظرة ؟

لقد كنت طوال ذلك الطريق ، احدق النظر فى اعين القوم الذين يحيطون بنا وقد اطلقوا العنان لسرورهم ولحبورهم فاول ما لاحظته ، واول صورة ارتسمت على صفحات قلبي فوق تلك الارض التى صهرها النضال وطهرها الكفاح ، هي تغير نظرات القوم ، اي والله ، لقد تغيرت حتى اصبحت تكادترى فيهم خلقا جديدا ، نشأ فى عالم الحياة نشأة اخرى . ولازلت اذكر نظرات الشعب ، خلال شهر نفامبر ١٩٤٩ ، لقد كانت نظرات ذابلة ، فاترة ، حائرة متألمة ، تنوء تحت اعباء المذلة الاستعمارية ، ويخبو نورها تحت عوامل الفناء الاستعماري ، وما يصحبه من جوع ، وعرى ، وجرح للكرامة ، وما يشبه اليأس مناسترجاع حياة العزة والشرف .

اما اليوم فانك لاترى امامك ولاتبصر حواليك ، الا النظرات الحادة ، والعيون التى ترمي بالشرر ، وكانك ترى فيها دون مبالغة ولا اغراق ، نور الايمان يتبلج كفلق الصبح ، ونار العزة القومية والشرف المحمدي تتقد حتى لكانك تحس لفحها على وجنتيك . لقد كان القوم ينظرون الى الحرية تناديهم فيلبون نداءها ، ينظرون الى الاستقلال الوطنى وقد نهض كالعملاق المارد ، يكسر اغلال الاربعين سنة ، وينطلق بالامة العظيمة ، لكي ترد العجز على الصدر ، وتستأنف كتابة الصحف المطهرة فى سجل التاريخ الشريفه .

قلت فى نفسي بلهجة المقتنع المؤمن لقد انتهى الامر والحمد لله : ان شعبا اصبحت لرجاله ونسائه، ولفتياته وفتياته مثل هذه النظرات الحادة ، التى هي عنوان الاقدام والجرأة ، والعزيمة والثبات ، والايمان بحق الوطن ، لن يعود القهقرى ، ولن يرجع الى الوراء ، وطوبى لمن سالمه وويل لمن قاومه .

**يا ليل طل !**

وخرجنا بعد المأدبة الفاخرة التى لايعرف اسرارها الا كرام المغرب ، وكل من فى المغرب كريم ، تشق طريقنا فى مختلف الاحياء والحارات من المدينة وقد اصبحت كلها كتلة من نور ، فوق كتلة من نور ، حول كتلة من نور : نور الكهرباء ، ونور الوجوه ، ونور الضمائر الطاهرة . وقد غمرتنا غمرة من السعادة كادت تجردنا من ادران الحياة المادية ، وتدخل بنا عالما نورانيا تحيا به الروح حياة الاشراق ، حيث لا تعرف الزمان ولا المكان ولا الحدود ، وحيث تلتئم وتمتزج مع الارواح الاخرى ، فاذا بها تمثل وحدة متجانسة تستمد نورانيتها من الروح القدس .

لم احاول الكلام فى تلك الليلة ؛ ولم يخطر ببالى ان اعبر عن سعادتي بالفاظ اوعبارات ، فقد جل المقام عن الكلام ! انما ادركت يومئذ ان للسعادة لسانا تستعمله وتجيد به التعبير عن شعورها وعن احساسها ، هو لسان الدموع ، لقد كانت عبراتى تسيل بسخاء — وانا الضنين بها — فأشعر وهي تنسكب ، بتلك النشوة التى تعترى نفس الخطيب عند مايعبر عما يختلج بين جوانحه ، فى ميدان فسيح ، كل من فيه يسمع ويعى .

ان لم تكن تلك الليلة هي ليلة القدر التى بشر الله بها فى القرآن المجيد ، فهي ولاريب ليلة القدر السياسي فى المغرب العربى ، وقد فصل الله بها بين عهدين : عهد الاستبداد الذي مات ، وعهد التحرير الرافع الرايات .

ولو لم نكن لننتظر صباح الغد ، صباح ١٨ نفامبر المشرق ، صباح الامل صباح العمل ، لتمنينا ان تطول تلك الليلة الف سنة .

ومن يدري ؟ لعلها تطول اكثر من الف سنة ، وان لم يكن ذلك فى تقدير الزمن ، فسيكون ذلك لامحالة فى تقدير الاثر .

**شخص واحد !**

ما أكذب الصحفيين — ولا ابرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء — لقد قالوا ان مائتي الف نسمة قد احدقوا بالقصر صبيحة يوم ١٨ نفامبر ، للاستماع الى خطاب العرش ، خطاب الامة المغربية ، خطاب الحياة والامل .

وقال البعض ان المستمعين كانوا يزيدون عن الثلاثمائة الف رجل وامرأة .فاسمعوا مني كلمة الحق ، ودعوا اقوال الباطل والبهتان ، لقد كنت فىمكان أرى فيه كل شيء واسمع فيه كل شيء ، اذان ارادة المشرفين على تلك الحفلة الشعبية قد وضعت وفد جمعية العلماء فى المكان الممتاز الأول ، رغم ان ارادة الملك قد تعلقت بالغاء كل امتياز . فأستطيع ان اقول واؤكد واني اشهد ، ان هذا الحفل الخارق للعادة الذى امتدت مساحته فوق عشرات الآلاف من الامتار المربعة ، لم تحضره الا شخصية واحدة ، فقط ، لا غير ، هي شخصية الشعب المغربى . فلم تكن هنالك جسام متنافرة ، ولا ارواح مستقلة ، ولاشعور متباين ، بل كنت أرى رأي العين جسما عظيما قد تناهى فى العظمة . تسوده روح واحدة وتحركه ارادة واحدة ، ويهتف بلسان واحد ، ولم يكن الحاضرون الا خلايا فى ذلك الجسم الضخم الهائل ، الذى احكمت صنعه يد الله . وسبحان الخلاق العليم .

**ملك ، ومبدا ، وام، :**

اشرقت طلعة الملك ، فهل رأيت العظمة مجسمة ؛ وهل رأيت مطامح شعب وآمال امة قد تمثلت بشرا سويا ؟

اطل على ذلك الشعب الذى تكتل حول القصر ، فلم يقابل بهتاف ، ولم يجد امامه اصوات بشرية تحييه وتصرخ له ، كلا . بل قوبل من طرف تلك الكتلة الشعبية الهائلة ، بنوع من رعد جماعي قاصف ، هو صوت الامة المغربية جمعاء صوت احرارها ، صوت شهدائها ، صوت منكوبيها ، صوت الذين سلط عليهم الظلم سوء عذابه ، وحاول ان ينتزع من بين ضلوعهم الامل الذى ارتكز فى قلوبهم ، بانتزاع البطل الذى جعلوه رمز ذلك الامل المنشود ؛ واخيرا صوت الامة التى اخذت تمسك بين ايديها راية النصر ، بعد الجهاد الطويل والتضحيات التى لايحصيها عد .

وبلهجة رصينة ، ونبرات قوية ، وكلمات متزنة ، القى جلالة الملك خطابه التاريخى العظيم ، وقد بشر فيه بانتهاء عهد المحنة ، وحصول الاتفاق المبدئى حول قاعدة الاستقلال للوطن ، وانتهاء عهد الحماية ، وفتح مفاوضات بين الجانبين لوضع اسس جديدة للعلاقات بين فرنسا والمغرب ، وحماية مصالح الفرنسيين المستقرين فى البلاد ؛ ثم بشر بفتح عهد الملكية المقيدة بالدستور الشعبي ، والغاء الكثير من التقاليد البالية ، والاوضاع السخيفة التى لم يبق لها مكان فى نظام الدول الحديثة .

لقد كان الشعب تلك الساعة مغمورا بنوع من السعادة الجماعية التى قلما تأتت لأمة من الأمم . كان يمتع نظره برؤية العزيز الغالي الذى اتخذه الاستعمار هدفا ، لكي يصيب باصابته قلوب الملايين من المغاربة ، واصابها فعلا

في الصميم والمها فبالغ في بلامها ، الى ان كانت الثورة ووقع الانفجار . وكان يتمتع سمعه بذلك الصوت الذي قدر له منذ الازل ان يكون المبشر بنهاية عهد الاحتلال ، وبزوغ شمس الاستقلال ؛ وكان يمتع قلبه بتلك المعاني التي يحقق كل معنى منها امنية من اعز امانيه.

وانتهى الخطاب الموفق ، في زمجرة شعبية رهيبة ، امتزج فيها صاحب العرش الملكي باصحاب العرش الشعبي ، فلا يرى الرائي عندئذ الا امة عملاقة ، مدت يديها الجبارتين ، في قوة الاهية لاتستطيع مقاومتها ايدي البشر ، تمزق اغلال العبودية ، عبودية التقاليد وعبودية الاستعمار ، وتقيم جدارا شاهقا متينا ، هو جدار التحرر والاستقلال .

ان كانت ليلة الامس ، هي ليلة القدر في عالم السياسة ، فهذا اليوم هو يوم النشور ولاريب .

**ما لاعين رات ، ولا اذن سمعت :**

خرجت الامة عن بكرة ابيها ، عشية ذلك اليوم ، تتظاهر بقوتها وبانتصارها وباتحادها ، مخترقة شوارع مدينة الرباط الرئيسية، في نظام محكم وترتيب مدبر ، وكان حزب الاستقلال هو الذي نظم هذه المظاهرة العظمى ، وسهر على حفظ نظامها بواسطة ستة آلاف من شبانه الاقوياء واسحب من المدينة طيلة ايام الحفلات الشعبية رجال الامن الحكومي ، تاركين المسئولية لرجال الامن الشعبي . واظهرت الامة من آيات الانقياد وحفظ النظام واحترام روعة الحفلات ، ما ادهش الناس جميعا ، واطلق السنة الاضداد — فضلا عن الاصدقاء — بالشكر والثناء .

وفي نفس تلك الساعة ، كان حزب الشورى والاستقلال ، ينظم مثل ذلك العرض العظيم ، وبمثل تلك المهارة والنظام بمدينة الدار البيضاء .

اخترقت صفوف المتظاهرين كما قلنا مدينة الرباط بأسرها ، وكانت الجمعيات الرياضية ، والكشفية ، والعلمية ، والمدارس ، والهيآت النسائية ،ومنظمات البنات ، وطبقات التجار ، واصحاب المهن والحرف ، وجماعة اليهود نساء ورجالا وصبيانا ، وما لايحصيه عد من منظمات وتشكيلات اخرى ، يرتدي بعضها زيا خاصا ، بينما يحتفظ بعضها الآخر بلباسه المدني ، وفيه الزي الاوروبي ، والزي المغربي ؛ اما الفتيات والسيدات ، فمنهن من كانت ترتدي احدث الازياء العصرية ، بين مدنية وعسكرية ، ومنهن من كانت تحتفظ بالزي المغربي ، مع رفع النقاب في الاغلب عن الوجوه التي كانت تنم عن قوة العزيمة وقوة الايمان وقوة الاندفاع .

ولكل فرقة نشيد قومي ؛ ولكل جماعة الحانها الحماسية الخاصة ، انما كان الجميع ينشدون من حين لآخر ؛ النشيد الوطني العام الذي يذوب فيه الجميع .

اما الاوروبيون فكان بعضهم يشرف على ذلك العرض العظيم ، من شرفات المنازل ، واكتفى بعضهم الآخر بالانزواء داخل البيوت ، وايصاد النوافذ ، عملا بالحكمة الشعبية التي تقول : لاعين ترى ، ولاقلب يوجع !

واستمرت الوفود تترى رافعة الاعلام واللافتات ، واستمر العرض على تلك الحالة نحوا من خمس ساعات ، الى ان جن الليل ، وحمل المتظاهرون المشاعل واخذت الجموع تصل الى ساحة « الوداية » الكبرى المشرفة على البحر وملتقى عدوتي الرباط وسلا حول مصب نهر بورقراق ، فلا تكاد تصل جماعة حتى تأخذ لنفسها مكانها المعين لها ، تحت اشراف هيئة حفظ الأمن الوطنية ، بصفة ربما عجزت عن الاتيان بمثلها امهر فرق البوليس في العالم .

في ذلك الصعيد اجتمع قلب الأمة النابض ، وكان الثلاثمائة الف رجل وامرأة الذين عمروا تلك الساحة العظمى لايشعرون الا بأنهم جسم واحد ، تحركه روح واحدة ؛ هي روح الوطن ، ويدفعه شعور واحد ، هو شعور العزة القومية ، ويصل بين اجزائه حبل واحد ، هو حبل الله المتين .

وفي سقيفة قلعة الاوداية الاثرية الشهيرة ، نصبت المقاعد لرؤساء الوفود وكبار الضيوف ، وقد احل المشرفون على النظام وفد جمعية العلماء المسلمين في صدر المجلس . وساد على الثلث مليون من البشر سكون عميق ، مؤثر ، يدخل الرهبة الى النفوس ، فلم تكن تسمع هنالك همسا ، وما كنت ترى تحت نور المشاعل ، الا تلك العيون الحادة النظرات ، وتلك الاوجه التي ارتسمت فوق قسماتها آيات العزم والاقدام .

وفي خلال ذلك الصمت الرهيب ، انفجر فجأة من مآت آلاف الحناجر ، النشيد الوطني المغربي ، نشيد العزة والامل والتضحية ، والانتصار . ثم خيم السكوت مرة اخرى ، وتطلعت الأبصار نحو خطيب الحزب، رجل القوة والايمان والعمل المتواصل ، اخي المهدي بن بركة فالقى الخطاب السياسي الذي كانت الامة تنتظره ، وبين موقف الحزب من مشاكل الساعة (الحكومة ، المفاوضات ، الحماية ، الاستقلال ، النظام الدستوري الخ) .

وما انتهى الخطاب الا في بحر من الهتاف والاناشيد الحماسية والصيحات المرتفعة بحياة الحرية وحياة الاستقلال ، والسير حتى النهاية ، حتى النصر العظيم

وباتفاق بين منظمي الحفلة ، وبين وفد جمعية العلماء المسلمين ، اعطيت الكلمة لي ، واشهد انني عشت ساعتئذ اسعد واجل ساعات حياتي : رأيت ما لم اكن اظن ان الله يمكنني من رؤيته ، وسمعت ما لم اكن اعتقد ان الله يطيل حياتي حتى اسمعه . رأيت قسما من بلادي المغربية الواسعة يختطف حريته اختطافا ، ورأيته يحطم الباطل وينصر الحق ، ورأيته ينشيء حياته ويعبد طريق مستقبله ، وسمعته يهتف لحريته التي نالها وبشيد بذكر استقلاله الذي تحصل عليه ؛ ورأيت الماضي الزاهر ورأيت المستقبل الزاهر يتصافحان ، رأيت ارواح الشهداء قديما وحديثا تخفق فوق رؤوسنا بأجنحة الفوز والنصر وتحقيق الآمال ، وتذكرت ما تركت ورائي في قطر الجزائر من آلام ، وآمال ودموع ، ودماء ، ومآسي ، واقدام ، وثبات ، فلم يكن صعبا علي ان اتكلم ، وقلت لقلبي : هذا يومك ، فقابل امة المغرب، باسم امة الجزائر ، وقم بواجبك

وتكلم قلبي ، فلا استطيع ان الخص لكم ما قال ، انما كنت أرى ان كلماته كانت تحل في سويداء القلوب ، وكانت اقواله تقابل حينا بشهقات جماعية تسيل لها العبرات على الخدود ؛ وكانت تقابل احيانا بهتافات تبلغ عنان السماء . واذكر ان قلبي قد توجه بخطابه الى ادريس الاكبر ؛ ويوسف بن تاشفين ، وعبد المؤمن بن علي ، وغيرهم من ابطال المغرب وشهداء الحرية ، وضحايا الاستقلال ؛ وبعد ان هنأ واعلن مشاركة الجزائر في الافراح ، بعد ما شاركت في الاتراح ؛ وحذر ، ونصح ، ونبه على الفخاخ المنصوبة في طريق الاستقلال ؛ وان الكفاح الحقيقي قد ابتدأ اليوم ، ختم خطابه بقول شوقي :

وما نيل الرغائب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ثم سرنا نشق طريقنا وسط الجموع التي بلغ بها الحماس درجة التهيج ، وتكاد الأيدي تتخطفنا ذات اليمين وذات الشمال لتعبر لنا عن تقدير الامة الجزائرية وكانت الهتافات للجزائر المكافحة تملا الفضاء الى اعلى درجاته حتى وصلنا اسواق اخرى ومهرجانات شعبية اخرى ، ومنصات اخرى ، وخطب اخرى ...

ولم تذق جفوننا ليلتنا تلك طعم الكرى .وهل كانت ليلة نوم، وقد انبثق فيها فجر النهضة الكبرى ؟

**امة في رجل ، وشعب في ملك :**

كانت صبيحة يوم ١٩ نفامبر ، هي الموعد الذي حدده امير المؤمنين لمقابلة الوفود التي جاءت لتحيته ، والشرف بمصافحة يد الجهاد الكريم . ولقد اراد امير المؤمنين ان يعبر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن شعوره نحوها وسامي تقديره لجهودها الاسلامية الوطنية ، فقرر ان يكون وفدها هو اول وفد يحظى بمقابلته . وكانت رحاب القصر غاصة بالوفود من كل جهة ومن كل نوع ، فنادى الحاجب وفد جمعية العلماء ، وقفزت قلوبنا قبل ان تتحرك اجسامنا ، ودخلنا القاعة التي كانت خالية من الرياش وادوات الترف ، انما كانت عامرة بالجلال والوقار ، تصدرها صاحب الجلالة ، سليل رسول الله ، فكانت بصائرنا تكاد تشاهد حول هامته الشريفة هالة من نور النبوة ، واقبلنا بطل المغرب ، ورجل التضحية ورمز الكفاح الشريف ، ببشاشة العظماء ، وبساطة المياميين من الخلفاء ، وبعد ان وضعنا ارواحنا وقلوبنا وكل شعورنا في ايدينا ، وصافحنا تلك الكف المطهرة التي اوقفت الاستعمار عند حده باشارة جبارة قاسية ،اذن لنا اميرالمؤمنين بالجلوس ، فاتخذنا مقاعدنا حول كرسيه فوق زربية مبثوثة ، وقدمنا اليه فردا فردا عميد الجزائريين بالمغرب ، صديقنا العلامة القرآني ، الشيخ ابو العباس احمد التجاني ، .

**والتتح جلالة الملك الحديث بشكر الامة الجزائرية شكرا حارا ، عما قامت به من واجب المؤازرة نحو الامة المغربية ، وخص بالذكر جمعية العلماء ، وجريدة البصائر ، وشاد بذكر الاثر العظيم الذي احدثته الجمعية بالقطرين الجزائري والمغربي ، وقال انه لايرى في نفسه فرقا بين الشقيقين المغربي والجزائري ، وان كفاحهما واحد ، لادراك غاية واحدة . ومما قاله : ان بلائي ومنفاي يقربان الامة الى غايتها ، فيا حبذا لو تكررت هذه البلايا ، الى ان تبلغ الامة امالها ، وكلفنا حفظه الله وادام بقاءه ، بتبليغ الامة الجزائرية كلها ، ورجال جمعية العلماء منها بصفة اخص ، وسائر المناضلين في سبيل القضية الكبرى ، تحياته وسلامه وفائق اعتباره . وهذه امانة نؤديها للامة على صفحات البصائر . وما على الرسول الا البلاغ .**

وعلى الاثر تقدم الرئيس الشيخ العربي التبسي ، فالقى على مسامع امير المؤمنين ، خطابا هو الحكمة وفصل الخطاب ، جمع فيه بقوة روحانية غريبة ، سائر ما يجب ان يقوله العالم المسلم ، الحر المستقل ، للملك المسلم ، الحر المستقل ، مما فيه سعادة الدارين ؛ والعز في الدنيا والتمكين للدين ، وساد المجلس خشوع عظيم ، وكان امير المؤمنين ينصت في تأثر ظاهر ، الى ان اتى الشيخ على آخر كلماته ، فأجابه الملك على كل النقط التي حواها خطابه ، وبين فيها القوة الغريزية التي اودعها الله فيه ، فكان — كما قلت في جوابي لجريدة العلم — يمثل في آن واحد ثلاثا من الشخصيات التي قل وندر ان اجتمعت في رجل : شخصية امير المؤمنين المسلم الصادق ، الذي يعرف واجباته نحو ربه ونحو دينه وشخصية الملك الموفق الذي يعرف قيمة الاضطلاع باعباء الملك ، ويدرك عظم المسئولية الملقاة على ولي الامر ؛ وشخصية الزعيم الشعبي العظيم ، الذي يتولى قيادة الامة ، ويعلم ، ان لاحول ولاقوة في عالم السياسة الحديث ، الا بالشعب .

وارتفعت ايدينا بالابتهال والدعاء لسعادة المسلمين ، واستقلال وحرية من لايزال ينتظر منهم الفرج القريب ، وان يمد العاملين المكافحين بروح منه ، الى ان يجيء نصر الله والفتح .

وغادرنا مجلسنا ، وقد انزل الله سكينته على قلوبنا ، وتواعدنا على ان نلتقي من جديد ، يوم الفرحة الكبرى التي هي آتية لاريب فيها ، ثم خرجنا ونحن سكوت ، ولم نكن ننظر حولنا شيئا ،انما كنا نرى تجاهنا شبح المستقبل

البقية على الصفحة السابعة

شخصا من المرتاب فيهم وحاول شخص الفرار من مكان الحادث فقتل .

* اطلق مجهول الرصاص في مدينة قسنطينة على المدعو بوالطمين مسعود الخباز في المدينة فأرداه قتيلا في الحال .

* اطلق ثائرون عيارات نارية على سيارة في مكان يبعد عن قاميطا بنحو ١٧ كيلو مترا ، وسائق السيارة هو زروغي عمار الساكن بسوق اهراس .

* نصب الثوار كمينا لفرقة من الجيش قرب عين ميمون ولكن تفاصيل الحادثة لاتزال مجهولة .

* احرقت مزرعة ازيدور على بعد ١٣ كيلو مترا من باتنة فأتت النيران على ٢٥٠ كبشا ، وعلى حصان و٣ حمير ، ومحراث وكمية من العلف .

* عثر في ناحية سيار على جثة قتيل وبعض الغام من الصنع المحلي .

**الناحية السياسية**

القى م ادقارفور خطابا ضافيا في دائرته الانتخابية بمالة جيرا تعرض فيه لشرح سياسة حكومته فيما يخص قضايا الشمال الافريقي عامة والجزائر خاصة ، فنوه بنجاح هذه السياسة في تونس والمغرب . اما في الجزائر فبالنظر الى كونها قطعة من فرنسا على حد تعبيره فان مشكلتها تختلف كثيرا عن مشكلتي تونس والمغرب ، ولذلك تحرص الحكومة على ايجاد حل لها داخل السيادة الفرنسية يقوم على ضمان حسن الجوار والاخاء بين مليون من الفرنسيين الاوربيين و٨ ملايين من المسلمين .

واشار بهذا الصدد الى المذاكرات التي وقع الشروع فيها بين الحكومة والوالي العام م . سوستيل من جهة وبين بعض الشخصيات الاسلامية من جهة اخرى ، تمهيدا لتحديد السياسة الجديدة التي يجب اتخاذها في الجزائر . ولايبعد ان تكون هذه المذاكرات قد اسفرت ، فيما بين جانفي وفيفري ، عن قيام « ميثاق الجزائر » الجديد في نطاق الجمهورية .

هذا ملخص ما ورد في خطاب رئيس الحكومة خاصا بقضية الجزائر ننقله هنا بدون تعليق .

**الاثنين ٢٨ نفامبر :**

**الناحية الجزائرية**

اطلقت للمرة الثانية عدة عيارات نارية على سيارة عمومية من سيارات « السوفي » القائمة بالمواصلات بين الجزائر وبورة ، وقد كان الهجوم عليها على الساعة ٥ وربع قرب بالسطرو ، وبالرغم من الثقوب التي احدثها الرصاص في مطاط عجلتها فان السائق استطاع ان يواصل السير بها الى بالسطرو حيث تركها للاصلاح . اما الركاب فلم يصابوا بسوء .

**الناحية القبائلية**

وقعت سيارتان عسكريتان في كمين نصبه لهما الثوار على بعد ٥ كيلو مترات من تيزيرت وتبادل ركابها مع الثوار اطلاق الرصاص مدة ثلاثة ارباع الساعة فقتل ضابط صغير ، وجرح ثلاثة آخرون منهم قائد مركز تلا معياش ونقلوا جميعا الى مستشفى تزي‌وزو .

* وقع قطع ٤٤ من اعمدة التلفون قرب دوار مكودة ، دائرة تيزيرت المتزجة .

* قطعت كذلك ٢٧ عمودا تلفونيا بين تزي‌وزو وازفون قرب دوار عشوبة على بعد ١٢ كيلو مترا من جنوب غربي ازفون .

* احرق الثوار سيارة المواصلات اليومية بين تيزي‌وزو وذراع الميزان ،بعد ان انزلوا ركابها ، وزادوا فأخذوا معهم سائقها، وشخصا آخر من ركابها واطلقوا الآخرين .

* هجم الثوار على مزرعة بناحية دائرة فرقور وهي على بعد ٤ كيلومترات من بني ورتلان ، فأوقدوا فيها النيران ، وزادوا فأتلفوا سيارة (كميونة) كما قلعوا اشجارها المثمرة، وقطعوا الخيوط التلفونية الممتدة اليها .

* عثر على جثة القومي الذي خطفه الثوار منذ عشرة ايام في دوار ثلاثة قرب اقبو وقد اعدموه رميا بالرصاص .

**الناحية القسنطينية**

وقعت سيارة مدنية مع سيارة عسكرية كانت تحرسها ، في كمين نصبه الثوار في طريق سكيكدة ــ القل على بعد كيلو مترين من سانطوان ، وقد جرح اثناء هذا الاشتباك جنديان ووكيل مزرعة فرنجية .

* قتل المدعو مساميا على في دوار مزلين دائرة لاسافية .

* اطلق مجهول النار على احد اعوان البوليس بالحارة العربية في مدينة قسنطينة ، فنقل الى المستشفى ، وهو على حالة خطرة .

* كمن نحو ٣٠ ثائرا قرب سوق اهراس لقافلة عسكرية ذات سيارتين ، فأطلقوا عليها نيرانهم ، والتحمت المعركة بين الفريقين ، فأسفرت عن قتل اربعة جنود وجرح سبعة من رجال القافلة ، وقتل ثائر .

* اطلق مجهولان النار على خوجة دوار لدائرة خنشلة المتزجة ، وهو في مكتبه فسقط قتيلا .

* القي القبض اثناء عملية تفتيشية واسعة اجراها الجند في يوكس ناحية تبسة على ١٧ شخصا من المشبوه فيهم . وقد حاول احدهم الفرار فقتل ، وهو حامل بندقية صيد ونحو ٣٠ خرطوشة .

وفي ناحية جنوب باستور بالاوراس اجرى الجند عملية تفتيش واستطلاع ، فأسفرت عن القاء القبض على ٣٨ شخصا من المرتاب فيهم ، وحجز سلاح اوتوماتيكي .

**الناحية الجزائرية**

اطلق مجهول عدة عيارات نارية في نهج القصبة القديم بالعاصمة من غير ان يصيب احدا ، ولقد خف البوليس الى مكان الحادث من اجل التحقيق .

* اطلق مجهولان الرصاص في يقالم فجرحا المسمى مبارك حارس السوق في البلدة ثم اختفى الشخصان من غير ان يقف على اثرهما بوليس الناحية .

* هجم فريق من الثوار على مولد كهربائي قرب بوغني ، فأحدثوا فيه تعطيلا وخللا ، وقطعوا فيما حوله ١١ عمودا من اعمدة الضوء .

* حاولت فرقة من الثوار احراق مركز البريد قرب قرية صوامع ، دائرة عزازقة المتزجة ، فألحقوا به خسائر طفيفة .

* ناوش الثوار مركز الجندرمة ، وهو على بعد ٧ كيلو مترات من جنوب شرقي مقلع ، واحرقوا بجواره دار حارس الناحية .

**الناحية الوهرانية**

اطلق مجهول النار على المدعو عراس محمد البالغ من العمر ٦٠ سنة فأرداه قتيلا وهو من دوار مسيردا دائرة مغنية .

* القي القبض على شخص بسيدي بلعباس ، يقال انه من رماة القنابل ، ومن موزعي المناشير ووسائل التهديد بالموت في الناحية .

**الثلاثاء ٢٩ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

مات احد الجنديين اللذين جرحا اثر اشتباك عنيف مع الثوار ، جرى على بعد ٢ كيلو مترات من سانطوان بين سكيكدة والقل ، وهو من فرق المظلات .

* قام الجند بعملية تفتيش واستطلاع قرب عزابة ، فأسفرت عن القاء القبض على ٤ من المشبوه فيهم .

* هجم الثوار على مزرعة فيليبي في قاسطي فنهبوها ، واخذوا معهم في انسحابهم ١٣٠ كبشا ، و ٢٢ رأسا من البقر ، ومن خيلها وبغالها ١٣ زيادة على ما اسالوا من خمورها على الارض وافسدوا من فاكهتها .

* اشتبكت قوة الجيش بفريق من الثوار وحجزت بندقية صيد ، ولم يرد ذكر خسائر قوة الجيش في البلاغ بالرغم من اشارته الى شدة هذا الاشتباك .

* انقطعت المواصلات وامتنع السير وقتيا في الطريق العامة رقم ١٩ على بعد ١٠ كيلو مترات من جنوب غربي فيلارس .

* وفي ناحية باتنة قطع الثوار خطوط الكهرباء الرئيسية بين خنشلة وعين البيضاء

* هجم الثوار في ناحية سوق اهراس على قافلة عسكرية وتقول الانباء : ان رد فعل الجند اسفر عن القاء القبض على ثائرين ، وتخريب مستودع لتموين الثوار في الناحية .

* اطلق مجهول النار في تبسة على ضابط صغير فجرحه ، وانفجرت قنبلة في بستان عام بالمدينة نفسها لكن بدون خسائر ، كما القيت قنبلة اخرى على احد الحراس فأصيب بجروح .

**الناحية الوهرانية**

قامت قوة الجيش في صيرة بعملية استطلاع وتفتيش واسعة القي القبض اثناءها على ١٥٠ شخصا من المشبوه فيهم .

* القي البوليس في تلمسان القبض على شخص بتهمة انه من اعضاء خلية ارهابية .

* وصلت باخرة « صحراء » الى ميناء وهران حاملة لـ ٢٢٠ طنا من العتاد العسكري التابع لسلاح الطيران .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثوار ، قرب دائرة جرجرة على سيارة (كميونة) فأطلقوا عليها عيارا نارية اصابت اربعة من ركابها مات منهم اثنان احدهما سائقها ، وجرح اثنان نقلا على الاثر الى مستشفى ميشلي .

* اطلق مجهول النار على سيارة جيب في بني عمراز دائرة بالسطرو ، وكان تقل رئيس الفرع الاداري في الناحية وهو ضابط (قبطان) .

* اشتبكت قوة الجيش يصحبها لفيف من الجندرمة ، مع فرقة من الثوار على بعد ١٠ كيلو مترات من جنوب شرقي بوغني ، فأسفر الاشتباك عن قتل ٢ من الثوار واختفاء ضابط صغير (كبران) من قوة الجيش .

* وضع الثوار على بعد ٧ كيلو مترات من شمال شرقي عزازقة اكواما من الحجر في طريق دوار تمقوط ، كما حفروا عدة حفر في امكنة مختلفة ، الامر الذي ادى الى تعطيل السير في هذه الطريق .

* اشتبك فريق من الثوار بقوة الجيش قرب فورناسيونال اشتباكا عنيفا ، ولكن البلاغ لم يشر الى خسائر الجانبين .

* اطلق الثوار عيارات نارية على سيارة قرب (زوادية) . اثرة فورناسيونال فقتل ٢ من ركابها وجرح ٢ آخران .

**الناحية السياسية**

افتتح المجلس الجزائري دورته المالية العادية فألقى رئيس المجلس والوالي العام الخطابين التقليديين .

وبهذه المناسبة نشرت لجنة التنسيق لـ ٦١ نائبا ، البيان التالي :

ان لجنة التنسيق المجتمعة في ٢٨ نوامبر تؤكد من جديد البقاء على الموقف الذي اتخذ بجماع ٦١ نائبا الممثلين للقسم الثاني في عدة مجالس انتخابية .

وبمقتضى عدم ظهور اي جديد يستدعي تغيير الموقف ، فان اللجنة تقرر استمرار العمل بقرارات ٢٦ سبتامبر ١٩٥٥ التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع العام ، فيما يخص برامج الاصلاحات المختلفة المعروضة ، مع الاصرار على عدم المشاركة في بحثه ومناقشتها .

(البقية على الصفحة السابعة)

(بقية الصفحة الخامسة)

**الاربعاء ٣٠ نفمبر :**

**الناحية القسنطينية**

حاولت فرقة من الثوار بناحية عين قشرة ، ايقاد النيران في مستودع للفرنان قرب مصلحة المياه ، والغاب ، ولكنهم اكتفوا بالانسحاب بعد ان ناوشوا هذا المركز واطلقوا عدة عيارات نارية عليه .

✱ اسفرت عملية استطلاع واكتشاف بصدراتة عن القاء القبض على ٥ من الاشخاص بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

✱ تبادل الجند والثوار اطلاق النار في ناحية ونزة ، فجرح جندي ، وقتل ثائر ، وحجزت بعض الاسلحة والذخائر الحربية .

✱ القى مجهول قنبلة يدوية من الصنع المحلى في تبسة ، على اثنين من جند اللفيف الاجنبي . ولم يسجل وقوع ضحايا .

✱ قامت قوة الجيش في ناحية النمامشة بعملية اشتباك وتفتيش واسعة قرب العمرة ، تمكنت خلالها من حجز طبنجة و٤ بنادق حربية و٤ بنادق صيد ، و٩ مسدسات و١٠٠٠ خرطوشة ، وملابس عسكرية ومذياعين و١٨ طنا من المواد الغذائية ، وزوجين من النظارات حسبما يقول البلاغ .

✱ هجمت في الاوراس فرقة من الثوار على داري حراسة الغاب في واد الماء دائرة بلزمة فأحرقوهما وقتلوا الحارسين وزادوا فقطعوا الخطوط التلفونية بين اريس واشمول .

✱ اجرى البوليس تفتيشا واسعا في ناحية بسكرة اسفر عن القاء القبض على ٢٠ شخصا بتهمة التعاون مع الثوار في الناحية .

**الناحية القبائلية**

القي القبض اثناء عملية عسكرية في دوار عشوبة دائرة ازفون ، على ١٥ اشخاص من المشبوه فيهم .

✱ وقع القبض اثناء عملية استطلاع في دوار واكور ، دائرة مايو ، على ٦ اشخاص من المرتاب فيهم .

✱ عثر على جثة الجندي الذى قيل انه اختفى اثر اشتباك عنيف وقع بناحية ايت المنصورة قرب مشتراس وقد جرحه الثوار برصاصهم فقتل بعد الاشتباك بقليل .

**الناحية الوهرانية**

تقول الانباء الرسمية : ان العمليات المختلفة التى اجراها البوليس في العمالة الوهرانية ، وخاصة في الغزوات وسيدى بلعباس ، قد اسفرت عن القاء القبض على ٥٤ شخصا من المشبوهين وحجز بعض الاسلحة والمواد المفرقعة .

**الخميس ١ ديسمبر :**

تقول الانباء : ان اشتباكات عنيفة لاتزال جارية بين فرق من قوة الجيش وفرق من الثوار في عدة مناطق من العمالة القسنطينية ، وخاصة ناحية جنوب النمامشة . وقد وقع القبض اثناء هذه العمليات على عدة اشخاص من المشبوهين كما وقع قتل بعض الثوار ، وحجز الاسلحة ، اما خسائر الجيش ، فيقول البلاغ ، انها مسجلة ولكنها طفيفة .

✱ قامت قوة الجيش في ناحية الشقفة بعدة عمليات عسكرية مكنتها من الاشتباك مع الثوار في عدة نقط ومراكز ومن القاء القبض على ١٣٠ شخصا من المشبوه فيهم؛ وتقول الرواية : ان خسائر قوة الجيش لم تزد عن ثلاثة جرحى اما الثوار فقد قتل منهم ٧ ؛ كما وقع حجز اسلحة ومواد حربية مختلفة وراية وطنية

✱ وقع القبض اثناء عملية عسكرية بناحية سوق اهراس على ١٢ شخصا بتهمة القيام بتموين الثوار .

✱ ناوش الثوار مراكز الجند في الشريعة ، وتيجن ناحية تبسة ، من غير تسجيل خسائر .

✱ احرقت بناية مزرعة روفينياك في لبريدى فاحدث الحريق فيها خسائر معتبرة .

✱ قطع الثوار في ناحية كورناي ٢٠٠ عمودا من اعمدة التلفون .

✱ القى مجهول في باتنة قنبلة يدوية على جمع من الجنود كانوا مجتمعين في شارع الكنيسة بالمدينة ، فجرح منهم عدد كبير ، والقي القبض على مشبوهين

**الناحية القبائلية**

هجم الثوار قرب القصر ناحية بجاية على مزرعة شركة التاج الخمور فأحرقوها ، وبلغت الخسائر عدة ملايين وزادوا فأطلقوا نيرانهم على فرقة من الجند خفت لانقاذ المزرعة ، فقتلوا منها ضابطا صغيرا ، ثم انسحبوا الى مراكزهم من غير ان يشتبكوا مع المدد الذى ارسل الى مكان الحادث .

✱ وقع اشتباك عنيف قرب سيدى عيش بين قوة الجيش وفرقة من الثوار، فأسفر الاشتباك عن اسر ٤ من الثوار وقتل ٢ وحجز بعض الاسلحة ، اما خسائر قوة الجيش فقد كانت ٣ قتلى وجريحين احدهما ضابط .

✱ هجم الثوار في الناحية نفسها على مركز عسكري آخر فجرح اثناء الهجوم احد رجال الجندرمة .

✱ اطلق الثوار عدة عيارات نارية على مركز الجندرمة في مايو ثم انسحبوا راجعين الى مراكزهم ، وقد كانوا يرتدون اللباس العسكري من نوع (كاكى) .

**الناحية الوهرانية**

حل نحو ٣٠ ثائرا بدوار سواحلية ، دائرة ندرومة وهم بملابسهم العسكرية فأطلقوا النار على منزل رئيس فرقة في الدوار ، وهو المدعو تهاري عبد الغني .

✱ اطلق مجهولان النار في سيدى بلعباس على ٢ من رجال البوليس ، ولكنهما لم يصابا بسوء .

# رســـالـــة القاهرة

— ٢ —

سمعت ان جزائريا كتب لصديقه يقول : .. لقد ذقت طعم الحرية منذ وطئت قدماي اول شبر خارج الجحيم .. خارج الجزائر ، وها انا ايها الصديق اعب من النسيم الطلق ما يتسع له صدري الظمآن .. وامشي على الارض التى لاتدمى ظهرى بالسياط ولا قدمي بالقيود .. انني هنا .. هنا حيث ابعد عن الجزائر آلاف الاميال .. هنا حيث حرية القول والنشر والتنقل ... وهنا حيث النور والضحى لشمس الاسلام .. انني هنا خارج الجزائر وكفى .. »

**حرية ... ولكن :**

بمثل هذه اللغة التى تكشف عن كبت دفين وشوق عارم الى الحرية ، وصف هذا الصديق شعوره وقدمه « هدية » انفلات من قبضة الجحيم الاسود ، لقد ظن ان مجرد الفرار من ظلام السجن كاف لأن يفتح في وجهه آفاق الحرية ويغمره بأضوائها .. انه لم يفكر في هذه الحرية اهي اصيلة ام مزيفة .. اهي حرية شعب ام حرية ذات ! .

اننا جميعا نحب الحرية كغريزة انسانية عميقة الجذور ؛ واننا جميعا نسحق ذاتيتنا للوصول اليها ، والظفر بها .. وكلنا متفق على ان الحرية هي عزة قبل ان تكون لذة ؛ وان هذه العزة انما خارج الوطن هو شعور مزيف او مريض ! .

**العذاب اولى :**

لذلك احب ان يفهم هذا « الحر » وامثاله ان العذاب داخل الجحيم اولى من التفرج على الآخرين وهم تحت رحمة النيران .. لقد كان الازعاج والاهانة خاتمة وجودي على تلك الارض ومع ذلك لم اعرف للحرية طعما ، ولم اعش الا مع ساكني الجحيم حتى في ارض الحريات .. ان السياط التى تلهبنا بها قوى الطغيان لتؤكد شوقنا الاصيل الى الحرية .. وتضاعف فينا عزيمة الكفاح ضد الارهاق مهما كان ، وان الفرار من الصراع ضعف وعجز وخيانة . اذا كان هذا الفرار طلبا للحرية والانطلاق.

**اشتات**

◆ القى الاستاذ الرئيس محمد البشير الابراهيمي محاضرة بعنوان « القوة الروحية في الاسلام » حضرها ما يزيد عن ستة آلاف نسمة ، وكانت المحاضرة بدعوة من الحكومة المصرية عند تدشينها « مديرية التحرير » التي انشئت في عهد الثورة .

◆ كتب الدكتور طه حسين مقالا يعلن فيه تأييده لقرار الحكومة القاضي بتوحيد القضاء في مصر ، ويدعو الى ما سماه « الخطوة الثانية » وهي توحيد التعليم ايضا .. ولم ينس الدكتور رجال الدين المسلمين حيث عرض بهم ووصفهم بالجمود والتأخر بالنظر الى نشاط رجال الدين من غير المسلمين .

◆ تحدث الفيلسوف الوجودى البير كامو عن (الضمير الحسن) بين الجزائريين والفرنسيين في مقال نشر بجريدة « الاكسبريس » الجريئة ، وقد اعجبني قوله : ان المعمرين بالجزائر يحملون السياط والسجاير ويضربون الارض بأقدامهم تعتاوصلفا وجبروتا.. والمعروف ان البير كامو جزائري المولد والنشأة ، واشهر كتبه « العادلون — الطاعون — الغريب .. » الخ .

البقية على الصفحة الثانية

بقية الصفحة الخامسة

السعيد ، يبتسم في زهو وفى خيلاء .

**سكوت ابلغ من الكلام :**

لست بذاكر هنا سلسلة المآدب ، والحفلات ، والاقتبالات ، والخطب ، فتلك سلسلة طويلة ، ثرية ، ربما عدنا اليها في فرصة اخرى ، ولكل مقام مقال ، انما ارى واجبا علي ، وانا استعد لكتابة الكلمة الاخيرة من هذه العجالة ، ان اشيد بيوم الصمت الرهيب ، يوم الدار البيضاء الخالد .

رأيت قبل رجوعي الاضطراري لعاصمة الجزائر ، ان اسيح مع الوفد الى ميدان الكفاح العظيم الذي كانت الدار البيضاء مسرحا له ، فنالت فيه القمة في التضحية وفى الجلاد .

ومضينا حول المقطع المركزى (الكاريار سنترال) وزرنا شارع السويس زيارة العظة والاعتبار ، وترحمنا على ارواح الشهداء ، وادركنا عظم تضحيتهم بعظمة النتائج التى تحصل عليها اخوانهم من بعدهم ، وكانت المدينة العظمى سادرة يومها في صمت عميق: لقد اوصدت كامل ابوابها ، وسارت في سكون وخشوع ، تشيع شهداء الظلم الانساني ، وضحايا البغي الاستعماري ؛ الذين قتلوا في السجن بواسطة الغاز المثير للدموع .

اربعمائة الف رجل وامرأة شاركوا في تشييع تلك الثلة من الشهداء الابرار واستطاع القوم في الدار البيضاء — حياهم الله وبياهم — ان يتغلبوا على عواطف الالم والحنق ، كما استطاع القوم فيها وفى الرباط وفى بقية المدن المغربية الاخرى ، ان يتغلبوا على عواطف الفوز والنصر والغلبة . فلم تقع حادثة تذكر اثناء هذه المظاهرة العظيمة ، وبرهنت الامة المغربية بصمتها الرهيب ، كما برهنت من قبل بصوتها الرهيب ، على انها جديرة بالحياة وبالبقاء ، وانها تشق طريقها قدما نحو العزة والسيادة ، والمقام الرفيع بين الامم .

وليحي الشعب الذى نصر الحق وقهر الباطل وارجع عزته بقوة ساعديه وليحي الملك الذى ذهب بالاحتلال ، وجاء بالاستقلال .

وحي على الفلاح . **ابو محمد**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ٢٥ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

سـاظهر الثـوار جنوب قسنطينة نشاطا ملحوظا في عدة جهات، حيث وقعت بينهم وبين فرق الجيش اشتباكـات عنيفـة ، وسجلت محاولات عديـدة كان هدفها قطع الخطوط التلفونيـة وتخريب طرق المواصلات العامـة .

✻ استأنف الثوار في منطقة النمامشة اعمالهم المعروفة ضد القوافل العسكرية والحرس المتنقل ؛ وقـد اطلقوا نيرانهم عليها في طريق سيار ـ تباردقا فألحقوا بها خسائر فادحة ، ولكن رد فعـل قـوة الجيش في هـذا الاشتباك كان كذلك شديدا .

ومن جهة اخرى ، فان خسائر الثوار التي اسفـرت عنها هـذه الاشتباكات والمناوشات ـ كانت ـ حسب الروايـة الرسمية ـ ١٧ قتيـلا ، و٣ جرحى ، وحجز اكثر من ١٤ سلاحا من اسلحـة الحرب ، يضاف الى ذلك القاء القبض على ٢٠٥ اشخاص من المشبوهين ...

✻ قامت قـوة الجيش باجراء عمليـة تفتيشيـة على بعـد ٦ كيلو مترات ، جنوب الميلية ، فألقي القبض اثناءها على ٢٥ مشبوها ، حاول الفرار احدهم فقتل

✻ وفي حـوز سيدي مروان ، قرب القرارم ، اشتبكت فرقة عسكرية بلفيف من الثـوار ، فأدى الاشتباك الى قتل اثنين منهم ، والقاء القبض على آخرين.

✻ فاجأت قوة الجيش في ناحية سمندو فرقا من الثوار، فقتلت منهم ١٢ وجرحت آخرين حملهم الثوار معهم في انسحابهم هكذا يؤكد البلاغ .

✻ اشارت فرقة استطـلاع بوليسية بالـوقوف الى شخص في نهـج سيدي جليس بقسنطينة ولما لم يستجب اطلقت عليه نيرانها فسقط جريحا .

✻ اعدمت فرقة من الثوار خوجة دوار هني خضيري بشتى عين كرمـة على بعد ٢٤ كيلو مترا من سوق اهراس ، وزادوا فناوشوا في الناحية نفسها قريـة زعرورية .

✻ اشتبكت فرقـة من الثوار بفرقـة عسكرية على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب تبردقا ، فخسر الجند في هذا الاشتباك قتيلين احدهما ضابط ، و٧ جرحى منهم ضابطان .

اما الثوار فقـد انسحبوا تاركـين وراءهـم قتيلين ، و٣ جرحـى وبعض الاسلحة .

✻ هم فريق من الثوار بمناوشة مركز جلال في نفس الناحيـة ، ولكن بدون نتيجة .

✻ اعدم الثوار احـد سكان مشتى واد زربوعة ، على بعد ٦ كيلو مترات من تبسة ، وقـد عثر على جثته قرب السكة الحديدية .

✻ وقع القاء القبض في ناحية باستور بالاوراس ، على ١٤ شخصا من القائمين بتموين الثوار وحجز بعض الاسلحة .

✻ القى مجهول قنبلة على مقهى اهلي لصاحبه ابن توبي سعيد من احدى قرى باتنـة ، فأحـدثت خسائر في الاموال لا في الارواح .

✻ انفجرت قنبلة اخرى في بلدة قايس قرب مكتب مصلحة البريد ، ولم يقـع لانفجارها أي خسارة .

**الناحية الجزائرية**

اشتعلت النيـران في مستودع كبير للتبن ، بمزرعة دليوس قرب الحراش ؛ فبلغت خسـائرها ما يزيد عن ٤ ملايين .

**الناحية القبائليـة**

اجريت عملية تفتيش واسعة على بعد ٨ كيلو مترات من واد اميزور ، القي القـبض اثنـاءها على اربـعـة مـن المشبوهين؛ وحجزت بندقيتا صيد وذخائر حربية ، وملابس عسكرية .

✻ اجريت عملية اخرى في نفس اليوم على بعد ٨ كيلو متـرات شرق صندوق تمكن البوليس خلالها من القاء القبض على ١٠ اشخـاص حاول احدهم الفرار فقتل ، كما تمكن من حجز بعض الاسلحة والمواد المفرقعة .

✻ اطلق مجهولون النار على امين قرية مازر ، وعضو جماعة دوار واقنون دائرة تيغزيرت فأردوه قتيلا وهـو قاعد قرب عين القرية .

✻ القى مجهول الرصاص في ذواودية على التاجر المدعو ورداني العربي رئيس المركز البلدي بقريـة تيكوشت التابعة لدائرة فورناسيونال ، فنقل حـالا الى مصحة في تزي وزو .

✻ اشتبكت قوة الجيش في دوار مقلع دائرة سباو الأعلى بفرقة من الثوار ، فقتل احدهم وانسحب الآخرون في جنح الظلام .

✻ اسفرت عمليـة استطلاع وتفتيش في دوار بني خليل ، دائرة فورناسيونال عن القاء القبض على ٢ من المشبوهين ؛ وحاول احدهما الفرار فقتل .

**السبت ٢٦ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

اشتبك فريق من جند اللفيف الاجنبي بفرقة من الثـوار على بعد كيلو مترين من غرب زريبة حامد في جنوب الاوراس وتقول الانباء الرسمية ان هذا الاشتباك كبد الثوار خسائر ثقيلة ؛ فقد خسروا ٦ قتلى مع اسلحة مختلفة .

اما خسائـر اللفيف الاجنبي فقـد كانت قتيلا واحـدا وجريحين احـدهما ضابط .

✻ خسر الثوار في اشتباك آخر بناحية صدراتة مع قوة الجيش ، قتيلين واسيرا وبعض الاسلحة والاعـلام الوطنية ؛ اما خسائر الجيش فلم يشر اليها البلاغ .

✻ نصبت عناصر من الجيش كمينا بناحيـة سيدي عيش فأسفر عن القـاء القبض على ٨ من المرتاب فيهم وقتل ثائر مسلح .

✻ اسفرت عملية استطـلاع وتفتيش اجراها الجيش على بعـد ١٥ كيلو مترا من الشقفة ، عن القـاء القبض على ٢٠ شخصا من المشبوهـين ؛ وحجز ملابس عسكرية .

✻ تمكنت قوة الجيش بناحية سيدي مروان من القاء القبض بواسطة كمين على ٤ من المشبوهين ، وزادت فأطلقت نيرانها في تيـديس على شخصين تقول الرواية الرسمية : انهمـا من جواسيس الثوار المبثوثين في الناحية .

✻ وقع القاء القبض على ٢ من الثوار اثر تفتيش اجـري في دوار اراس على بعد ١٥ كيلو مترا من فج مزالة .

✻ تعرض الثوار ؛ وكـان عددهم ٣٠ شخصا لسيارة المواصلات بين قسنطينة وتبسة ؛ فأوقفوها على بعـد ١٢ كيلو مترا من مسـكيانة ؛ فألزموا خمسة من ركابها بالسير معهم ؛ واطلقوا سبيل ٨ منهم سائقها .

✻ عثر على جثث ٣ من القتلـى في سوق الاربعاء على بعد ١٩ كيلوا مترا من الميلية .

✻ سقطت فرقة من الجيش في كمين نصبه الثوار لها على بعد ٢٠ كيلو مترا من جنوب غربـي خنشلـة ، فتكبدت خسائر سجلها البلاغ ولكنه لم يشر الى نوعها .

**الاحد ٢٧ نفامبر :**

**الناحية القسنطينية**

اشتبكت قـوة من الجند بفرقة من الثوار على بعد ٧ كيلو مترات من سيدي مزغيش ، فجرح ثائر اثناء الاشتباك .

✻ اكتشـف اثنـاء عملية استطـلاع وتفتيش ، مستودع للحبوب على بعد ٨ كيلو مترات من ويبيليل ، كما حجزت ثلاث بنادق صيد بضواحي فج مزالة .

✻ هجم لفيف من الثوار قرب قاسطي على مزرعة بليسوت ، فأخذوا منها ٨٥ كبشا ، وزادوا فأتلفـوا محراثـا ، اما الحارس فقد جرح اثناء الهجوم .

✻ هجمت فرقة اخرى من الثوار على مزرعة تابعة لشركة ق. و . بدائرة ليدوغ المترجة ، فأحرقوا جانبا من بناياتها ، ثم انسحبوا راجعين الى مراكزهم .

✻ وقع القبض اثناء عملية عسكريـة اجريت قرب حمام المسخوطين ، على ٢٢

(البقية على الصفحـة السادسة)

العدد ٣٤٥ الجمعة ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٦ ديسمبر ١٩٥٥ م 345 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

في هذا العدد :



المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج تولي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدي

نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 599-73 R.C. Alger 7124

# امة ووطن ودولة ...

قالت الامة الجزائرية كلمتها صريحة علنية واضحة في قضية الانتخابات التشريعية : قالت انها لاتشارك فيها ، وانها لاتقدم على أي انتخابات في مستقبل الايام الا بعد ان يتقرر نهائيا مصير البلاد ، وبعد ان تنال الامة حقوقها بعد كفاحها المستمر الطويل .

وانقسم الرأي العام الاوروبي في قطرنا الجزائري ، تجاه هذه الوضعية الجديدة الى قسمين: القسم الاستعماري المشتد ، وقد حاول بكل جهوده ان تقع الانتخابات كيفما كانت الحالة ، وان يقدم الاوروبيون على انتخاب ممثليهم من بين الذين آمنوا بالاستعمار وصدقوا به وكرسوا حياتهم على خدمته ؛ وان يقدم المسلمون الحكوميون ، على التعيينات الادارية المفتعلة التي كانت الجزائر مسرحا لها منذ امد طويل ، والتي كانت من جملة الاسباب التي ادت بالبلاد الى الحالة الحاضرة .

اما القسم الثاني من الاوروبيين ، فقد اراد ان يؤجل الانتخابات كلها في القطر الجزائري ، حتى لاتظهر الكتلة الاسلامية بمظهرها الجلي العلني الاجماعي في ميدان المقاطعة ، وحتى لايقال ان القطر الجزائري قد انقسم الى شطرين متعارضين ، الشطر الاسلامي والشطر الاوروبي ، ومن المحقق ان هذا القسم من الاوروبيين لم يتخذ موقفه هذا ، الا بعد ان تحقق انه لايقدم من المسلمين احد على هذه الانتخابات ، حتى ولا الجماعة الحكومية السابقة ، المعروفة المألوفة ، التي خدمت ركابات سائر المستعمرين من قبل .

وبعد معركة عنيفة بين الشقين ؛ وبعد قرار من شيوخ « الوطن الجزائري » بأغلبية عظيمة ، لجأت حكومة باريس الى رجال القانون وفقه التشريع ، فاستصدرت منهم الفتوى بتأجيل الانتخابات في القطر الجزائري ، وانتهت هذه المعركة الحادة ، بما وصفته الصحف الاستعمارية المتطرفة بأنه انتصار لفكرة الثائرين .

وهكذا امكن لنا اليوم ان نقف تجاه الانتخابات التشريعية الفرنسية الجديدة موقف المتفرج المتأمل الملاحظ . واننا لننتظر نتيجتها في قلق ظاهر .

ذلك ان هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية هي التي ستقرر مصير حالة الحرب في الجزائر ، والبرلمان الذي سيكون وليدها ، هو الذي سيقول كلمته ، اما بالاعتراف للامة الجزائرية بحقها المشروع في الحياة ، ضمن كيان مستقل شريف ، وعندئذ تضع الحرب اوزارها ، ويقدم الجميع على الاعمال المثمرة الصالحة التي ترفع الامة من الحضيض الاستعماري الى مستوى الحياة الحرة التي تحياها امم العالم ؛ واما باستمرار الطغيان الاستعماري ودوام النظام الحالي مع ترقيعه وترميمه وطلائه بصباغات جديدة توهم الناس انه قد تغير ، وهو لم يتغير الا في اسمه وفي مظهره ، وعندئذ تتشعب الحالة وتتطور تطورا فادحا لايعلم نتيجته الا الله .

فاذا كان الفرنسيون الذين شحذوا اسلحتهم الديموقراطية لخوض معمعة الانتخابات ، قد انقسموا كما هو ديدنهم الى جماعات عديدة وفرق شتى واحزاب لايكاد يحصيها احد ، ولكل من تلك الجماعات المتباينة المتشاكسة آراء لاصلاح داخلية قد خربتها الخلافات ومزقتها الاهواء ولعبت بها الاغراض ؛ فاننا معشر الجزائريين لانرى فيهم رغم ذلك التفرق العظيم الا قسمين اثنين لاثالث لهما : قسم ينصر الاستعمار ويسعى لتأييد سلطانه بالقطر الجزائري ، وقسم يرى وجوب تغيير الحالة في هذه البلاد على قاعدة تمكين اهلها من حقوقهم ، والاعتراف لهم بما يجب ان تناله كل امة من الامم في عصرنا الحاضر .

هذا هو مغزى المعركة الانتخابية في نظرنا ، وهذه هي النتيجة التي سيكون لها الاثر العظيم على تطور الحوادث وتطور المواقف في القطر الجزائري .

فليعلم هؤلاء جميعا ، ليعلموا علم اليقين ، ولايزال لهم من الوقت متسع للتفكير والاختيار ، ان الامة الجزائرية لم تجمع في وقت من الاوقات اجماعها الحاضر حول برنامج سياسي محكم الوضع محدد الغاية ، يمكن تلخيصه في ثلاث كلمات : امة ، ووطن ، ودولة .

امة هي امة الجزائر ، تريد ان تخرج من الحالة الحاضرة ، بالاعتراف بوجودها كأمة حية، عاملة لها مميزاتها ولها تاريخها ولها آمالها ، ولها دينها ، ولها لغتها ، وهي لاتريد ان تنمسخ . ولاتريد ان تمتزج ، بل تريد ان تبقى هي هي الامة الجزائرية ذات الكيان المستقل ، تحترم غيرها وتعترف له بحقه ؛ ويحترمها غيرها ويعترف لها بحقها .

ووطن هو الوطن الجزائري ، يريد ان يعترف له الناس اجمعون بوجوده ، وبكيانه ، وبحقوقه التي سجلتها المواثيق الاممية العامة لسائر الاوطان المحددة التي تسكنها امم معترف لها بحقوقها وبوجودها .

فهذا وطن يريد ان يظهر بنفسه بين الاوطان ، ويريد ان يرفع رأسه بين الرؤوس ، ويريد ان يتخلص من وضعية اعدمت اسمه ومحت رسمه . وصيرته جزءا من كل، رغم التنافر وعدم التجانس ورغم المقاومة والصراخ الطويل .

ودولة جزائرية ، حرة ، ذات سيادة ؛ تنصبها الامة الجزائرية ، حسب القواعد الديموقراطية الحرة ، فوق اديم الوطن الجزائري ، لاتعترف بفوارق جنسية ، ولابخلافات دينية ، ولا بامتياز لأي كان بل التساوي المطلق في سائر الحقوق وفي سائر التكاليف ، بين احضان الحرية والتآخي والتسامح ، وفي دائرة هيئة تضامنية واسعة النطاق ، تربط بينها روابط الصداقة والمصالح المشتركة ، على قاعدة التساوي المطلق بين سائر اعضائها .

هذه هي القواعد الاساسية البسيطة التي تريد الجزائر تحقيقها — كلها ذلك ما كلها ، اننا نقدمها للناخبين الفرنسيين حتى يكونوا على بينة من امرهم ، وحتى يعلموا قبل ان يضعوا اسم المرشح في صندوق الاقتراع ، ما هو موقف ذلك المرشح من هذه القضية ، وهل هو من انصار استمرار الحرب في قطر الجزائر ، بمصاريفها المرهقة ، ودمائها الغزيرة ، ام هو من انصار العدل والحرية وتحقيق ارادة الشعوب .

هذا هو يوم الفصل ، وقد قالت الامة الجزائرية كلمتها . ووقفت موقفها . فلتقل الامة الفرنسية كذلك كلمتها ولتقف موقفها بغاية الصراحة ، وعلى بينة من الامر .

واننا لننتظر في شوق كبير ، هذه الكلمة التي ستخرج من صناديق الاقتراع يوم ثاني يناير المقبل . لأن الامة الفرنسية بأسرها ، ستتخذ فيها مسئوليتها ، فعساها تختار طريق الخير ، وذلك ما نرجوه وما نتمناه .

البصائر

# كيف يعدنا الاسلام للمواقف العظمى

سجل القرآن الكريم للرسول الاعظم سيدنا محمد ص مواقف ماجدة معجزة ودعانا الى التاسي برسول الله في كل وافعال الرسول انما هي دروس نبوية قائمة يجب على الانسانية العاقلة الرائدة ان تفيد منها في كل عصر وكل موقف ، وكل احتمال ... وان كل من لايتأثر بها ولايترسم خطاها ، ليس في الحقيقة ممن يرجو الله واليوم الآخر ... وبالطبع فكل مسلم يؤمن بالله ويرجو لقاءه غدا لايمكنه بحال ان يغفل هذا الجانب : جانب دراسة النبي في مراحله كلها دراسة تتسع اوتضيق حسب اتساع افقه الثقافي اوضيقه ... ومن المؤسف حقا ان نرى غير المسلمين في عصرنا هذا اكثر انتفاعا واغزر استفادة من مواقفه الرسول في شتى ميادين الحياة من المسلمين امة محمد رسول الله ،في الوقت الذي تجهل عامتنا ، الا من رحم ربك ان ما تشاهد في الغربيين من تدبير للحياة ونضال من اجلها ، واستماتة في الدفاع عن حومة الشرف ، ومحو ما يسمى بـ (ـاليأس) من قاموس حياتهم ، والاعتقاد دائما وفي كل الاحوال انهم خلقوا للعزة ووجدوا للتفوق : يجهلون ان كل هذا واعظم من هذا انما هو الوشل من بحر التوجيه الصالح المحكم الذي رسم خطوطه الاولى زعيم الانسانية الصميمة الكريمة الرحيمة سيدنا محمد ص ومن هنا وجب علينا عرض مواقف الرسول على المسلمين وعلى الناس اجمعين من جديد وفي استطاعتنا انتزاع ما به التأسي والاقتداء من صميم الاسلام أي من آي القرآن الكريم ففي سورة الشرح التى نزلت بمكة المكرمة تذكير بمواقف الرسول البطولية .. تلك التي قلبت مجرى التاريخ وحولت الانسان من وحش كاسر مكشر عن انيابه للسطو على الضعاف وافتراس العجزة ، الى انسان رحيم كريم يطيع الله ويلتمس هداه ، لنتل السورة الكريمة ، ثم لننظر أي توجيه نزل من السماء لهذا الانسان وأي عظمة اعتلى صهوتها نبي الاسلام ، واي مستقبل عظيم ومقام كريم ينتظر المؤمنين المتعلقين برسول الاسلام تعلقا متينا صحيحا كالذي سجله التاريخ الصادق لرجال الرعيل الاول ونساءه : بسم الله الرحمان الرحيم « الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ، فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا ، فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » صدق الله العظيم ... أي سلاح استعمله النبي العظيم حتى تمكن من تحقيق الاهداف التي امره الله ببلوغها ؟ انه تسلح بالايمان ، واعتد بالصبر ، وامتنع بالثبات .

فبالايمان تمكن من التأثير على نفوس اصحابه حتى اصبحوا صورة مصغرة منه يقولون ما يقول ، ويعملون ما يعمل ، وينفذون ما يخطط ، وبالصبر تمكن من اجتياز الايام السود ،والخروج من العواصف الهوج التي كادت تعصف به هو واصحابه ليؤدي بهم في مكان سحيق ، وبثباته استطاع التغلب على جميع المحاولات الآثمة التي دبرها المشركون لاطفاء نوره ، واحباط جهده ووأد دعوته في مهدها . فلما برزت في شخص الرسول الاعظم هذه الصفات التي تضمن لصاحبها الفتح والظهور ، وضع الله عنه تلك الاثقال وفك عنه وعن اصحابه تلك الاغلال . وكلل الله بالنجح والتوفيق تلك الاعمال التي حققت لكل معذب متهور في الارض عز الآمال . ثم ما ذا ؟ ثم رفع الله ذكر محمد الى السماوات العلا ، فأصبح رسول الدعوة العالمية المنقذة : التي دوى صداها في العالمين ، ومنارا ساطعا بالاضواء الالهية الكاشفة معالم الحق للسارين ، وملجأ لكل مضطهد مغصوب الحق من المستضعفين ، وحصنا الهيا منيعا لعباد الله المؤمنين الصادقين . وخاتم رسل الله وانبيائه اجمعين ،وامينا علىتبليغ رسالة الحق والسلام : من اهتدى بديته نجا ، ومن قصد النجاة من غير تطبيقه ضل سواء السبيل وتردى في الجحيم ، بعد ان من الله على نبيه هذا الانعام ، وذكره بهذا الاكرام . اكد سبحانه سنته الدائمة التي لاتتخلف : السنة التي قضت بأن اليسر يأتي بعد العسر ، وكرر هذا المعنى مرتين بتقريره في النفوس وتمكينه في القلوب ، حتى لاتضعف العزائم امام افدح الخطوب ، واكلح النوب ، وحتى يفهم المسلمون كما فهم امامهم الاعظم ص ان كل عسر يتعرض له الانسان في حياته معناهاختبارلقيمته الحقيقية وكشف عن مدى صلوحيته لتحمل تبعته امام الله وامام الناس ، وما الحياة نفسها الا ابتلاء وامتحان ، فاذا خاض الانسان غمارها وخرج منها نقيا زكيا دون ان يلطخ بعار ، اويلوث بشنار ، فان ذلك هو الفخار كل الفخار ، اما اذا ضحكت له الدنيا فانخدع لها ، وانجذب لاغرائها واستعبد نفسه لأمرائها، اوكشرت له عن انيابها فارتعدت فرائصه منها فذل واستكان ، وضعف امامها وهان ، ونسي قوة بارئها ، والقابض بزمامها ، والمدبر لشئونها وهو الله القاهر فوق عباده ، فان هذا الخائر الرعديد لايخرج مندنياه الا مذؤوما مدحورا ، محموما مقرورا ، وما مصائب الدهر وماويلاته، وما نكباته الا صقل لشخصية الانسان واعدادها لعظائم الامور وجلائل الاعمال ، واختبار لقوة رجولته ومبلغ ايمانه ، ومدى سموه ، قال الله تعالى : « ولنبلونكم بالخير والشر فتنة والينا ترجعون » لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ، فمن غره النعيم فتورط في البذخ ونسي الله وما يوجبهعليه منمسئوليات ، سيحاسب على تحملها غدا امامه ، وعمد الى الحطام يجمعها باليمين وبالشمال فقد حشد في امواله تلك اكواما من الوقود الذي سيلتهب غدا لتكوى به جبهته وجنبه وظهره .

ومن تعرض لمصائب الدهر وبغي الطغاة فطاطأ رأسه لهم وذل ، ولم يثبت ولم يقاوم ولم يأمل في نصر الله ، ولم يقدر تغير الظروف وتقلب الاحوال ، فان شخصيته سائرة بخطىسريعة نحو الموت وان ذكره مسرع نحو الفناء وان خسارته للدين والدنيا محققة ، وذلك افدح خسار . ولايفلح في الحالتين الا مؤمن صادق صامد ، صابر ، شاكر لايغريه النعيم حتى ينسى الله ، ولايثنيه عسر الحياة وتجهمها حتى ينحرف عن النهج القاصد فيلتوي ذلك هو الرجل الذي يجب ان يهتدى به ويتخذ مثلا يحتذى في الحياة ، وهذا هو السلوك الاقوم الذي يضمن النجح في الدنيا وحسن العقبى في الاخرى ، وما الاخرى الادار جزاء ينال فيها الحقوق كاملة من حرمها في هذه العاجلة ، وتؤخذ المظالم ممن اعجزنا حوله وسلطانه في دنيانا عن اخذ المظالم منه .

ان الكثير من الناس يهابون من الموت ويرهبونه لأنهم جاهلون معناه غافلون عن مغزاه : وما الموت الا فاصل بين عهدين : عهد العمل والكدح ، وعهد الكشف عن نتائج الاعمال ، ومقادير الشخصيات ، ومجازاة الكادح الناجح عن عمله بأحسن جزء ، واللاهي العابث الناكث عن ضياعه : وهضم انصياعه بما يستحق من جزاء .. قال تعالى : تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير : الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور » اعملوا ايها الناس ، ان كل شيء الى تغيير وتحوير ، ثم الى زوال آخر الامر وانه لايبقى شيء فوق هذا البسيط الا وجهه . فاعملوا واسلموا ، ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » !!!

**محمد الاكحل شرفة**

# أطلت الغيـاب ..!

**مهداة الى رفيقي الشاعر الاستاذ احمدسحنون الذى نزح الى اوربا منذ شهرين للاستشفاء ، فطالت غيبته ، وانقطعت عنااخباره : فاشتقنا الى مدلسه وعهوده .**

رفيق الصبا ، وصديق العمر ! عليك سلام ندي عطر  
يحضك في غربة ما بها صديق يواسيك عند الخطر  
رحلت عن الصحب يا خيرهم ! وخلفت في النفس اوى الاثر  
وطرت عن الروض يا طائرا ! تغني مساء ؛ وعند السحر  
يشنف أسماع كل الورى فيشفي جرح الأسى ، والغير  
وعقد الرفاق الذي صغته فقد كاد بعدك ان ينتثر  
فكل مضى نحو آماله ... ، وفارق صحبانهم يفتخر  
نأى عن مجالسهم وبحبه ! فلولا معارفهم لاندثر  
أطلت الغياب أيا « أحمد » ! فعد ليعود لذيذ السمر  
فان « رجا » قلبه خافق ، « وزينب » مشتاقة تنتظر  
و « حمزة » يسأل في كل حين « وتوفيق » اشواقه تستعر  
و « بعزيز » لما يزل لاهجا بذكركم كلما قد عبر  
فكل غدا بعدكم ذاكرا احاديث تلك الليالي الغرر  
« ومنبرنا » عطلت آيه .. ! فكل قد اشتاق تلك الدرر  
وطوقت اعناقنا بالجميل واحييت آثار مجد غبر  
عهدناك تهفو الى رفقة فمالك أمسكت ... حتى الخبر ؟  
ترى هل نسيت عهودا خلت ملونة بأجل الصور ... ؟  
تداعب احلامنا الراقصات .. ، وتشدو بلحن المنى المبتكر  
شفاك الاله فعد سالما لتسطع في افقنا كالقمر !

**عبد الكريم العقون**

# في مجتمعنا الجديد

**مركب النقص في العنصريين :**

من المعلوم ان المجتمعات الحديثة في عالمي الشرق والغرب قد اصبحت تمقت العنصرية وتنادي بتطبيق مبدا الانسان اخو الانسان ايا ماكان جنسه ولونه وشكله ، وهو ما نادي به الدين والعلم وتعاليم الديمقراطية قديما وحديثا ، ولكن الكبرياء ، وما توارثته الاجيال المتعاقبة من الاستعلاء والتفوق والاستمساك ببقايا ما كان يسود عصور الظلم والطغيان من الانانيات ، كل اولئك جعل تعاليم الدين والديمقراطية وتقريرات العلم في هذه المشكلة الجنسية لغوا لااثر لها في حمل النفوس والطباع التي انطبعت بداء الميز العنصري — على التخلي عنها والتحلي بفضائل الانسانية الكاملة .

وهذه اميركا الديمقراطية في نظرها ونظر (العالم الحر) الذي تتزعمه ، لاتزال عاجزة عن محو العنصرية في ارضها بايجاد حل عادل لمشكلة الزنوج مع البيض في تلك البلاد ، فتصدر اوامر لمحاربتها في المدرسة بين صغار الاطفال ، وبين الكبار والصغار على السواء في عربات وقطر السفر وما الى ذلك من الامكنة العمومية وقاعات الانتظار ، فلاتنفذ تلك الاوامر ، واخيرا تنتقل المشكلة من الميدان الاجتماعي الى الميدان الديني فيأبى المختلفون من البيض الى الكنائس ان يتلو عليهم الدعوات والصلوات من هو من السود ولو اظهر من العلم بالدين والتحلي بالفضائل والصلاح ما يجعله اولى بالتقديم على كثير من البيض والسود .

لاشك ان الهيآت الدينية التي عينت بعض رهبان السود والزنوج في الكنائس التي تغشاها طوائف البيض ، انما كان ذلك محاولة منها لمحاربة آفة العنصرية من طريق الدين لما له من السلطان على النفوس والنزعات ، كما ان الديمقراطيين الذين حاولوا بدورهم محاربة مظاهر هذه الفوارق الجنسة او العنصرية بتطبيق تعاليم الدستور الديمقراطية التي تأمر بالمساواة بين الناس ، امام العدالة والقانون والاوضاع الاجتماعية العامة انما كان هدفهم كذلك القضاء على كل ميز عنصري بين المتساكنين استنادا الى الاختلاف في الجنس او اللون .

واذا ما باءت محاولات الفريقين بالفشل في مواطن كثيرة ، فذلك انهم امروا البيض في تلك البلاد بشيء لم يمدوا الى قبوله من قبل امدادا كاملا ، ذلك ان المشكلة ربما كانت هنا اخلاقية اكثر مما هي قانونية ، فلو ان رجال الدين غرسوا في نفوس اتباعهم تعاليم الدين ومبادئ المسيحية السامية ، واشربوها قلوبهم لغرب اكثرهم لبدا ان لافضل لابيض على اسود ما لم يكن بينهما شيء غير البياض والسواد من الفضائل والمزايا ولقبلوا بمزيد من الغبطة والسرور الاقتداء بكل من هو اهل للاقتداء والائتساء ، ابيض كان او اسود . وكذا الشأن في المسئولين عن تطبيق تعاليم الديمقراطية في مجتمعاتهم واوساطهم ، ولو ان هؤلاء بدأوا فمهدوا الى المربين في المدارس بتنشئة الصغار على حب الانسانية العامة ولقنوهم ان الخير والدين والفضيلة ليست مقصورة على الابيض وحده ، بل ان حظ الاسود منها قد يزيد عن حظ غيره ، وزادوا فمهدوا الى الاساتذة الكبار بالقاء المحاضرات في الاندية والمجامع ، على الشباب في مواضيع من التربية الاجتماعية والديمقراطية وتقديس المثل الاخلاقية العليا لاستغنوا بذلك كله عن الامر بما لاينفذ ، ولأعدوا شعبا ديمقراطيا يحترم الكرامة الانسانية ويقدس الفضيلة .

وكفى العنصريين خزيا ومقتا ان حججهم التي ظلوا يبررون بها اعمالهم في ميدان الميز العنصري قديما وحديثا قد ادحضها التاريخ وفندها الواقع ، واذا كان زعماء العنصرية في اوربا واميركا يرمون الزنوج ومن على شاكلتهم من شعوب افريقيا وآسيا ، بالانحطاط في مستوى الفكر والذكاء وفهم الحياة الجديدة : فقد ارتهم رأي العين التجارب المنتزعة من المعارك التي خاض غمارها في الحرب الاخيرة طوائف من اجناس مختلفة ان السود والمنتسبين الى الشعوب الملونة لم يقلوا حذقا وذكاء ومهارة عن غيرهم في استخدام الاسلحة الحديثة وتطبيق فنون الحرب الجديدة ، بشهادة كثير من الخبراء العسكريين كما ان الميدان المدرسي لم يثبت تفوق شبيبة البيض على شبيبة غيرهم من الاجناس الاخرى في المدارس التي سمح فيها بالاتصال بين الفريقين ، وهذا لايحتاج الى سوق ادلة عليه لوضوحه واقرار الخصوم انفسهم به ، وقصة المحامية الزنجية البارعة التي دافعت عن البيض فأحسنت الدفاع : معروفة بما ترك دفاعها من اثر الاعجاب في نفوس البيض انفسهم ، ومعنى هذا ان شعبا متقدما لايسوغ له ان يتوهم انه الشعب المختار الذي خلق ليسود غيره من الشعوب المتأخرة على الدوام، اذ لاعلاقة لتقدمه وتفوقه ماديا وادبيا الا بظروف وعوامل قد تكون القليبية وقد تكون غير ذلك ، بحيث لو تهيأت لأي شعب من شعوب الارض بقطع النظر عن لونه وجنسه ولغته لتقدم هو الآخر ، واظهر من ضروب الرقي الفكري والمادي ما لايشق له فيه غبار . ويأتي بعد هذا الدور الذي تلعبه القوة المادية في تغذية العنصرية والتمكين لها في نفوس العنصريين من الافراد والجماعات والامم اذ القوة العمياء ما انفكت مصدر الطغيان والعنصريات قديما وحديثا ، والصراع بينهما وبين الضعف عرق اصيل في البشرية ، فبالقوة كان الرومان عنصريين في نظرتهم الى الشعوب المعاصرة لهم وخاصة شعوب اوربا التي ما فتئوا يعتقدون انها اخلاط واشتات لاتمثل الا الوحشية والهمجية ، ولاتستحق ان تعامل الا بسوط الاستعباد والتسخير ، على اننا اذا ذكرنا الرومان في الاولين فلا مانع ان نذكر المانيا في الآخرين ، وقد الهمت هي الاخرى من جيرانها بالميز العنصري ومناداة رجالها المسئولين بمذهب تفضيل الجنس الالماني لما يتمتع به من خصائص ، يقولون انها مقصورة عليه ، فاستحق بها العلو والسيادة دون منازع ، ولكن هزيمتها الاخيرة لم تجعل الخرافة تعمر طويلا كما يقول خصومها .

ومن اغرب المتناقضات ان خصوم المانيا المتهمين لها بدعوى العنصرية لايزالون كما كانوا قد غرقوا فيها الى الاذقان ، اذ ان اكثرهم مستعمرون ؛ والاستعمار ما قام يوما الاعلى العنصرية والتفوق الجنسي ، وما حاول ان يتخلى عن هذه النزعة ليتحلى بغيرها من نزعات الديمقراطية الا كان ذلك ايذانا باقتراب ساعته ودنو اجله . واني لأذكر بهذا الصدد ما سمعته من احد ابناء افريقيا السوداء وهو من المقيمين في اوربا ؛ فقد سألته عن معاملة القوم له وهو بين ظهرانيهم : فقال لا اراها تختلف عن معاملتهم لاخوانهم ، ذلك ان الاوربيين قلما يكونون عنصريين وهم في بلادهم اما في بلاد الناس التي ينزلونها غازين مستعمرين فانهم يرون العنصرية ومايتصل بها من انانية وكبرياء وعلو في الارض من ضروريات الحياة واعراض القوة ، وهم بدونها لايطيقون العيش في تلك البلاد .

والدكتور مالان الحاكم بأمره في جنوب افريقيا ، لاريب انه زعيم العنصريين في هذا الميدان ، وكبيرهم الذي علمهم كيف يكون العض بالنواجذ على العنصرية في بلاد الناس ، وكأنه قد تفطن الى زملائه المنافحين عن الاستعمار في الامم المتحدة ما كانوا ليسلموه ويخذلوه وهم مستعمرون يعلمون ان العنصرية والاستعمار اخوان لايمكن لاحدهما ان يعيش بدون الاخر ، لتلازمهما واعتبار ان كلا منهما متم لنقص الاخر ، فقضية العنصرية هي قضية الاستعمار كله ، فلذلك بادر بالانسحاب من منظمة الامم المتحدة اثر تسجيل قضية الميز العنصري في جدول اعمالها لهذه الدورة ، اذ وجد خير قدوة من الوفد الفرنسي الذي غادر المنظمة من قبله مغاضبا محتجا عليها مستنكرا تدخلها في قضية الجزائر التي لاتهم في نظره الا فرنسا ، وهي حجة ان نهضت في نظر التضامن الاستعماري الذي الح على حذف القضية الجزائرية من جدول الاعمال كشرط لرجوع الوفد الفرنسي الى قاعة المنظمة فما يمنع انصار الدكتور مالان ان يشترطوا هذا الحذف نفسه فيما يخص قضية الميز العنصري التماسا لرجوع وفد جنوب افريقيا الى مقعده الشاغر .

على ان هذا تعب زائد ونقاش فارغ بعد ان اكتشف في قانون ميثاق المنظمة فصل هام يستعمل عند الحاجة ويطبق لدى الضرورة ، وهو الفصل الذي يقضي بمراجعة جدول الاعمال ، وحذف ما لايرضي الاقطاب الكبار من القضايا والمشاكل التي تتصل بنفوذهم في العالم من قريب او من بعيد ، واهتداء الواضعين المشرعين لقانون المنظمة ، الى هذا الفصل الغريب ينبيء من مهارتهم في التشريع ودراستهم العميقة لنزعات الامم واحتياطهم لهذه المواقف التي اجهز فيها الاستعمار على الديمقراطية باسم القانون الذي ينص على حماية حقوق الانسان ، وهل يسوغ لنا بعد هذا ان ندعو بالخير للديمقراطية ، وهي على حالها داخل جدران المنظمة حيث تعاني ما لاقبل لها به من اهواء المستعمرين والعنصريين وازماتهم .

ثم اذا قلنا ان الشعور بالقوة وحب الاستعلاء والتفوق على الناس بالباطل مما ظل يغذي هذه العنصرية المقوتة في نفوس المتهيئين لها من الافراد والجماعات والامم ، فان لمركب النقص في العنصريين دخلا كبيرا في تنميتها واشاعتها : فهم عاجزون عن رفع انفسهم وتضخيم مراكزهم الاجتماعية الا اذا استعانوا على ذلك بالحط من قيمة غيرهم وازدرائهم ما وجدوا الى ذلك سبيلا .

وبعد فان للعنصرية اشكالا والوانا تختلف باختلاف البيآت التي تظهر فيها وهي كلها قبيحة ولكن اقبحها ما كان الغرض منه حرمان فرد اوجماعة اوشعب من حقوق طبيعية ، وقد يزيد هذا النوع من العنصريات البغيضة قبحا وشناعة كلما ظهرت اغراضه تحت سماء وطن واحد وبين افراد مجتمع تعتبره النظرية البيولجية وحدة لاتتجزأ ، وتتقاضاه المصالح المشتركة والاواصر القائمة بين طبقاته وافراده ، ان يقيم كيانه على حفظ حقوق الجميع في نطاق من المساواة والديمقراطية والانسانية من غير ادنى ميز عنصري .

على ان آمال الانسانية وطيدة في ان قوى الشر والعنصرية ما يمر عليها يوم الا سجل انهزاما جديدا لها امام قوى الخير والجمال والفضيلة التي ما فتئت تواكب الحرية والديمقراطية والمساواة في كل زمن ومكان ، وما فتئت الاجيال الصاعدة تهبها مهجها وتضحي باعز ما لديها في سبيل الذود عنها وادناء قطوفها الى شعوب الارض قاطبة .

# منبر السياسة العالمية

لايزال جلالة الملك سعود الاول عاهل الدولة العربية الكبرى ، يوالي جولته الموفقة في سائر جهات القارة الهندية الكبرى ، حيث قوبل بحفاوة بالغة تمسد القوم اظهارها بمظهر العظمة والجلال .

ولسنا الآن في مقام وصف هذه الحفلات ، ولا في بيان المظاهرات التي قالوا انها قد اقتطفت بصفة حسية من اقاصيص الف ليلة وليلة ، ؛ انما نريد ان نستخلص من هذه الزيارة الملكية العربية مغزاها السياسي العميق ، على ضوء الحوادث الحاضرة والموقف الراهن.

هذه الزيارة التي قالوا عنهاانهازيارة مجاملة ووداد ، تخدم في حقيقة امرها ثلاثة من الاغراض ، هي في فائدة بلاد الهند وفي فائدة بلاد العرب معا .

اولا » ان الدولة السعودية قد وقفت موقفا ثابتا صلبا تجاه الاحلاف الاجنبية شرقية كانت اوغربية ، وقد ثبتت الى جانب الدولة المصرية ضد حلف نوري السعيد ــ مندريس الذي تطور فأصبح حلفا شرقيا اميركي النزعة انكليزي المظهر ، والتفت حوله باكستان وايران ، فأصبح يمثل جبهة انكلو اميركية متصلة تمتد من شمال البوسفور الى جبال هملايا التي يدعونها سقف الدنيا . فاذا كانت دولة باكستان الاسلامية قدانضمت منذ الساعة الاولى الى هذا الحلف الذي امر به الغرب ، فان الدولة الهندية قد ناهضته وقاومته واعلنت انه ضد مصالحها وضد سياستها ، واحتفظت بمبدا الحياد التام بين كتلتي الشرق والغرب . فكانت من هذه الناحية قريبة جدا من المبادىء التي ترتكز عليها سياسة البلاد العربية السعودية ، والبلاد المصرية . وما كانت هذه الرحلة الملكية الا تقوية وتمتينا لهذه الجبهة الحيادية الكبرى ، التي ينصب القوم لتوسيعها حتى تستطيع الثبات في وجه الحملة الانكلو سكسونية الكبرى التي اصبح الشرق الادنى والاوسط هدفا لها في هذه الساعة اكثر من كل ساعة مضت .

ثانيا » لئن كانت باكستان قد خيبت آمال البلاد العربية والاسوية التي تريد البقاء على الحياد وتجاهد في سبيل ذلك الحياد ، فانها في الوقت نفسه قد خسرت بصفة عملية تأييد الكثير من البلاد العربية التي كانت تؤيدها في قضية كشمير ، وتعطف عليها ، وتؤازرها ضد مطامع بلاد الهند في ذلك القطر الثري ، ذي المركزي الحربي الممتاز .

فالهند تغتنم هذه الفرصة النادرة لكي تقوم بدعاية واسعة لفائدتها في قضية كشمير ، وتقاوم الدعاية التي تفتنت بلاد باكستان في نشرها ضدها ؛ واذا ما نحن تتبعنا خطى الزيارة الملكية السعودية في جهات سلطنة المغول العتيقة رأينا انها قد شملت سائر المعاهد الاسلامية، والمساجدالكبرى، والجامعات الضخمة ، وكل المنشآت التي احتفظ بها المسلمون في بلاد الهند ، بعد ان تمت قسمة البلاد الى هند وباكستان ؛ وتعمد رجال الهند اطلاع الملك العربي وحاشيته التي تتجاوز المائة رجل ، على سائر ما يضطلع به المسلمون في الهند في ميادين الوظائف العامة والمنشآت الصناعية والمؤسسات العلمية ، فهم يريدون ان يفهموه وان يقنعوه بالمشاهدة لا بالاقوال ، ان المسلمين في بلاد الهند وهم يتجاوزون الأربعين مليونا يتمتعون بسائر حقوق المواطنين ، وان الدين لايحول بينهموبينممارسة حقوق المواطن حسب الاستحقاق . ويريدون من طرف خفي ان يقولوا : فاذا ما آلت لنا مقاطعة كاشمير كلها ، فلاخوف ولاضير على سكانها المسلمين لانهم وهم اغلبية ذلك القطر ، سيكونون اهل الحل والعقد فيه ضمن الدائرة الهندية العظمى . ولقد اخذت هذه النغمة في الذيوع والانتشار منذ تنكرت باكستان لمبدأ الحياد ، وازدادت ذيوعا وانتشارا بواسطة هذه الزيارة العربية الملكية .

ثالثا » والامر الثالث ذو اهمية استثنائية ، لم يتكلم عنه رجال السياسة كثيرا الى هذه الساعة، انما نحن لانرتاب في تكلمهم عنه كثيرا في مستقبل قريب .

ذلك ان زيارة الملك السعودي لبلاد الهند ، كانت ملازمة لزيارة اخرى ، قام بها في تلك البلاد رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي المارشال بولقانين بصحبة زعيم الحزب الشيوعي ، فان كانت هذه الزيارة سابقة من حيث التاريخ ، فلايجب ان نغفل على انه لاتوجد الا ايام قليلة جدا بين الزيارتين . وسيقولون ــ ان لم يكن قد قالوا فعلا ــ ان اتحاد وقت الزيارتين لم يكن محض صدفة اومجرد اتفاق ، بل كان محل عناية خاصة ودراسة عميقة، وان البلاد الهندية الفنية الفسيحة الأرجاء كانت مهدا لنوع من التقارب الروسي العربي ؛ ولعلهم سيقولون ان مقابلة ما قد تمت بين العاهل العربي والرئيس الروسي في مكان ما من بلاد الهند ، وان قالوا هذا القول فنحن لانعجب اصلا من وقوعه ــ لأن غلطات الغرب المتوالية ، واستفزازاته المتواصلة ، توشك ان ترمي بالعالم العربي الحر الى الجانب الشيوعي ، وتجعل من الجانبين حليفين طبيعيين تجاه غارة الغرب وتجاه مطامعه .

**زيارة ذات اثر :**

وحق لنا ان نقول هاهنا كلمة عن زيارة المارشال بولقانين صحبة زعيم الحزب الشيوعي كورتشاف الى بلادالهند والى ما جاورها من اقطار الشرق التي تحررت من الاستعمار الابريطاني المرذ ، اما تحررا تاما كالهند ، اوتحررا مقيدا كبورما والملايو .

ان الزعماء الشيوعيين قد قاموا بهذه الجولة الواسعة العريضة ، اثر اخفاق مؤتمر جنيف الثاني ، مباشرة .

فاذا كان مؤتمر جنيف الاول الذي انعقد بين ممثلي شقي الغرب والشرق ، قد اسفر عن اتفاقات عامة ، كانت نتيجتها اتفاق الطرفين على وضع نهاية لما اسموه بالحرب الباردة ؛ واذا كانت تلك الحرب الباردة قد انتهت فعلا منذ نهاية ذلك المؤتمر الجنيفي الاول ؛ فان اخفاق مؤتمر جنيف الثاني ، وعجزه عن ايجاد حل عملي لمشكل الاتحاد الالماني ، ومشكل نزع السلاح ومراقبته ، قد كاد يفجر من جديد نيران الحرب الباردة واصبح كل من الجانبين يتهم خصمه بالسعي لايقاد نيرانها مرة اخرى .

فاذا كانت انكلترا قد اعلنت مثلا انها ماضية في صنع القنابل الذرية الهدروجينية الى ان يقع اتفاق عالمي حقيقي في حظر تلك المدمرات والغائها ، فان روسيا من جهتها قد جربت في الآونة الاخيرة تفجير قنبلة هيدروجينية من نوع جديد ، وقد سجلت اغلب مراصد الدنيا تموجات ذلك الانفجار العظيم . وسجلت مدينة باريس نفسها اضطرابات كبرى في عالم الجو والاثير والتموجات ، واخذ كل من الجانبين يرمي الجانب الآخر بتهمة محاولة العودة بالحرب الباردة الى شر مما كانت عليه .

فاغتنم الغربيون زيارة المارشال بولقانين ورفيقه لبلاد الهند ولما جاورها من بلاد الوسط الآسوي ، واخذوا يحصون عليه وعلى رفيقه تصريحاتهما وحركاتهما ، وسكناتهما ، ويتخذون من ذلك حجة على ان الجانب الشيوعي قد اخذ في غزو جنوب القارة الآسوية ، ونصب اوتاد نفوذه بها ، وانه قد اختار ذلك الميدان الحساس لايقاد نيران الحرب الباردة من جديد ، ريثما تتقد تلك النيران في القارة الاروبية .

وعملت الدعاية الانكلو سكسونية عملها ، فهولت ــ كما هو شأنها دائما ــ تصريحات الرفيقين الروسيين واكدت انهما خطبا خطبا شنعا فيها بسياسة الانكليز وسلوكهم تجاه الشعوب الاسوية ، ثم اكدت ان زعيم الحزب الشيوعي قد خطب في برمانيا ، بعد زيارته لمعبد عظيم اثري فيها ، خطابا قال فيه للبرمانيين ، ان حضارتكم العالمية التي لها مثل هذه الآثار قد سبقت حضارة الانكليز بالفسنة ، وان الانسان ليعجب كيف يحتقركم الانكليز ويعاملونكم معاملة الدون ، ولكم مثل هذه الحضارة الرفيعة العالية ، وليقس ما لم يقل .

فالغربيون قد اتخذوا من هذه الاقوال حجة على ان الروسيين بزيارتهم للهند وبورما وما اليها ، قد عزموا على القيام بغزوة لغرس نفوذهم والظهور للشعوب الخارجية حديثا من سلطان الاستعمار بمظهر الصديق المساعد الذي يستطيع ان يمدهم بسائر الفنيات والمخترعات التي يساوم بها الغرب ، ويلوح بها دون ان يفكر في منحها الا بمقابل : هو الانضمام لكتلة الغرب !

اولم يقدم بولقانين هدية للهند معملا تاما ومخبرا فنيا لبحوث الذرة والتاجها فيما يعود بالخير على السكان ؟

كانت نتيجة هذا الروع العظيم الذي حل بسياسة الانكلوسكسون من جراء هذه الزيارة الشيوعية ، ان عزم رئيس حكومة انكلترا ، مستر ايدن ، على القيام بزيارة سريعة لواشنطن ، حتى يتصل برجال سياستها ، ويتخذ معهم موقفا موحدا تجاه هذه « الغارة » الشيوعية .

ونحن نراهن على ان ايدن وفوستر دولس واضرابهما ، سوف يرتكبون خلال هذا الاجتماع من الغلطات الفادحة حيال الشرق العظيم ما يخدمون به السياسة الروسية اكثر مما خدمها به ابناؤها وسيزيدون في عمق الهوة التي تفصل بين الجانبين ، والتي لاتزيدها الايام والغلطاتالمتوالية الااتساعا وعمقا.

[illegible]



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

### بقية الصفحة الثالثة

ثم انسحب الثوار تاركين وراءهم ٣ قتلى .

* هجم الثوار على مزرعة ديسكالا قرب المليه ، فاوقدوا النيران في مستودع لأدوات الفلاحة ، وزادوا فأفسدوا فيها ٧٠٠ شجرة من اشجار البرتقال .
* وقع خلل كبير في قناة المياه التي تمد بلدة العروش بالمياه ، فتعطلت وظيفتها .
* عثر على جثتي قتيلين مجهولين قرب ناحية سيدي عرو ، وعليهما ورقة كتب فيها بالعربية ، الحكم بالاعدام عليهما من طرف جيش التحرير الوطني .
* قتل ثائر على بعد كيلو مترين من مزرعة بيري قرب الخروب ، وحجزت بندقية الصيد التي كان يحملها .
* قتل ثائر في اشتباك وقع قرب قالمة وحجزت بندقية صيد ، وطبنجتان .
* القى الثوار عدة عيارات نارية على ثكنة الجند بعين البيضاء ثم انسحبوا اثر قيام الجند برد فعل مماثل .

#### الناحية القبائلية

القى مجهول الرصاص على شخص في جنوب تازمالت دائرة اقبو ، المترجمة فنقل حالا الى مستشفى بجاية .

* اطلق مجهول الرصاص في دوار مكيرة ، ذراع الميزان ، على المدعو : حميطوش عيسى فأرداه قتيلا .
* وقع قرب عزازقة ، الهجوم على مركز تليفوني في ناحية تمريسفت ، فأحدث التخريب فيه قطع بعض الخيوط الرئيسية .
* صدر قرار من مكتب ادارة العامل بتزي‌وزو يقضي بمنع السير ليلا بين ميشلي وقنطرة بوهيمر ، ابتداء من الساعة السابعة والنصف الى الخامسة صباحا .

#### الناحية الوهرانية

احرق الثوار دار حارس الغاب قرب دوار بني بوسعيد على بعد ٢٨ كيلو مترا من مغنية .

* امتنع السير وقتيا في الطريق العامة قرب دوار الكاف دائرة مغنية ، بسبب قيام الثوار — وكان عددهم نحو ٧٠ بتهديم احد جانبي الطريق على مسافة ٣٠ مترا .
* وقع اطلاق النار على فلاحين في واد تافنة قرب صبرة ، فقطعت ايديهما بها .
* انزلت باخرة تافنة في ميناء وهران كميات كبيرة من العتاد العسكري ، ويقال ان قسما منه هاما موجه الى سلاح الجندرمة .
* قدم نواب القسم الثاني استقالتهم من البلديات الآتية: الجزائر، بئرمندرايس البليدة ، حسين داي ، القبة ، الحراش ، سانتوجين .

**الاثنين ٥ ديسمبر :**

#### الناحية القسنطينية

امتاز اليوم بعدة اشتباكات وعمليات قام بها الثوار وفرق من الجيش في عدة جهات من العمالة وخاصة مناطق الشمال والاوراس، كما امتاز بهجوم الثوار على سوق لامي حيث وقع اشتباك عنيف بينهم وبين قوة الجيش . وقد اهتم البلاغ بخسائر الجانبين في هذه العمليات فقال : انها من جانب قوة الجيش : ٢ من القتلى و٧ جرحى ، ومن جانب الثوار ١٠ قتلى وجريح ، واسيران ، والقاء القبض على ٢٠ من المشبوهين مع حجز بعض الاسلحة .

وقد تأكد من بعد ان قتلى المسلمين في هذه الحادثة الشنيعة كان ٤٠ رجلا حسب رواية جريدة « لوموند » .

* القى القبض قرب الميلية على ٣ اشخاص من القائمين بتموين الثوار .
* القى البوليس القبض شمال غربي سيدي مزغيش على ٣ مشبوهين ، يقال انهم ممن كانوا قاموا بعدة هجومات على مزارع الناحية .
* ناوش فريق من الثوار يتألف من ٢٠ ثائرا ، مطار سكيكدة حوالي الساعة السابعة والنصف ليلا ، فجرحوا فيه احد الموظفين .
* اطلق الثوار رصاصهم على قافلة عسكرية قرب الحروش ، فقتلوا جنديا وجرحوا آخر .
* هجمت فرقة من الثوار على دار حارس الغاب بدوار داردارة دائرة تمشية فأحرقوها ونهبوها .
* وقعت سيارة في كمين نصبه الثوار قرب سكيانة ، ناحية سوق اهراس ، فأحرقوها بعد ان فر سائقها ناجيا بنفسه.
* وقعت عمليات تخريب وافساد عديدة في طرق المواصلات بين سوق اهراس ، وغار ديماو .
* تولى الثوار امس في قابيطا احراق بناية مزرعة ميمونية ونهبها .
* وقعت قافلة عسكرية بصحبة بعض رجال الجندرمة ، في كمين نصب لها قرب مسكيانة وتبادل الفريقان اطلاق النار اسفر عن قتل ٢ من الثوار ، والحاق بعض الخسائر بالقافلة .

اما خسائر الجند فلم يذكر البلاغ عنها شيئا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بقوة الجيش قرب تكوت، فأسفر الاشتباك عن اسر جريح من الثوار وحجز بندقية حربية وطبنجة .

#### الناحية القبائلية

قتل المدعو ساب عمرو بن احمد احد قدماء القومية في دوار مكودة ، دائرة تيزيرت المترجمة .

* احرق الثوار قرب يسر ، بعض الادوات التابعة لمصلحة الاصلاح والتحسين في الارياف .
* قطع الثوار قرب كامارشال ٧٨ من اعمدة التلفون ، فأصبحت المواصلات التلفونية بين الجزائر وتزي‌وزو صعبة عسرة .
* هجم الثوار قرب ذراع الميزان على مزرعة لوبي لينيير فأحرقوا فيها مستودعا كبيرا وضعت فيه ادوات المزرعة ومواد مختلفة ذات قيمة هامة .
* عثر على جثة المسمى بوبكر ارزقي من دوار ترميتين ، دائرة ميرابو وقد قتل غير بعيد من داره .
* ناوشت فرقة من الثوار مخيما عسكريا قرب ميشلي واشتبك الفريقان مرتين حول المخيم اشتباكا اسفر عن القاء القبض على ١٠ من الثوار وحجز بعض الاسلحة حسب رواية البلاغ الرسمي الذي لم يشر الى خسائر قوة الجيش .
* اطلق مجهول الرصاص على رئيس فرقة من دوار هاربيل دائرة فارفور ، فأرداه قتيلا .

#### الناحية الوهرانية

* هجمت جماعة من الثوار في ناحية سبدو على منزل آغة خبشيت ، وتبادلوا اطلاق الرصاص مع حرسها ، ثم انسحبوا الى مراكزهم .
* قطع الثوار في ناحية تلمسا ن انف المسمى غربي بومدين ، وهموا ان يصنعوا مثل ذلك مع المسمى ابن قفيل .

**الثلاثاء ٦ ديسمبر :**

#### الناحية القسنطينية

انحصرت في هذا اليوم عمليات نشاط قوة الجيش في المناطق الشرقية للعمالة والاوراس حيث وقعت عدة اشتباكات والتحامات واعمال تخريب وخاصة في ناحيتي سوق اهراس وباتنة ، ويقول البلاغ : ان عدد من القي عليهم القبض في هذه العمليات كان ١٣٥ مشبوها و٥ قتلى من الثوار من غير ان يشير الى خسائر قوة الجيش .

* اشتبكت قوة الجيش قرب سان شارل بفرقة من الثوار ، فقتل ثائر واسر ثلاثة كما حجزت كميات من الاسلحة المختلفة .
* اطلقت عيارات نارية على حارس مخيم عسكري قرب القرارم فاصيب بجروح .
* وقع اشتباك عنيف بين فرقة عسكرية وجماعة من الثوار قرب (الاربة) ناحية قسنطينة فأصيب احد الجنود بجروح ، وانسحب الثوار سالمين
* هجم الثوار على مزرعة جيانت في بيزو فأوقدوا فيها النيران ، اتت على جرارة وآلة حصاد . ومستودع للعلف ، وزادوا فأخذوا ٦ من بقرهما و٨٥ رأسا من غنمها ، وقطعوا في طريقهم الخيوط التلفونية بين بيزو والحامة .
* احرق الثوار مزرعة ديتقلي جنوب رنيي بناحية قالمة .
* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة مدنية قرب سوق اهراس ، فجرح سائقها .
* انفجرت قنبلة من الصنع المحلي بدوار ولمان دائرة عين البيضاء فجرحت حارس الدوار في يده .
* هجم الثوار في عدد يبلغ ٦٠ شخصا على مزرعة موريزو على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين البيضاء فذبحوا ماشيتها .
* هجم الثوار في دائرة تبسة على سيارة مواصلات كانت تقطع الطريق بين ونزة وتبسة ، فأوقدوا فيها النيران ، بعد ان انزلوا ركابها .
* وقع اشتباك عنيف شمال باتنة بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، فجرح اربعة جنود اثناء الاشتباك .
* احرق ٦ من الثوار سيارة معمل ليون بول في طريق ماك ماهون على بعد ٦ كيلو مترات من باتنة ، واطلقوا سراح ركابها المسلمين .
* اطلق الثوار رصاصهم على قافلة تموين عسكرية كانت متجهة في طريقها صوب مركز جبل قرون ، فجرح ٣ من جنودها .

وقد اسرعت قوة الجيش الرابضة في المركز فقامت برد فعل ضد الثوار ، فقتل اثنان منهم وجرح ثالث وحجزت بعض الاسلحة حسب رواية البلاغ .

* بلغ عدد من سقطوا قتلى ١٨ شخصا في هجوم الثوار على سوق لامي ناحية عنابة ، اما الجرحى فقد نقل منهم ٥ الى مستشفى عنابة .

وقد انتقلت محكمة عنابة الى مكان الحوادث للتحقيق .

#### الناحية القبائلية

اوقف الثوار سيارة المواصلات بين الجزائر وذراع الميزان فأوقدوا فيها النيران على بعد ٦ كيلو مترات من يسر بدون وقوع ضحايا .

* سقطت سيارة (جيب) في كمين قرب سيدي علي بوناب ، كانت تقل مهندس بمصلحة المياه والغاب الذي قدم الناحية من تزي‌وزو ، فأصيب المهندس بجروح نقل اثرها الى مصحة في تزي‌وزو ، كما جرح برصاص الثوار حارس آخر .
* هجمت قرب ميشلي ، فرقة من الثوار على فرقة استطلاع عسكرية وهي تتنقل في دوار منقلات في الناحية فجرح برصاص الثوار ضابط صغير وجندي نقلا على الاثر الى مستشفى بميشلي .
* عثر على جثة قتيل في دوار اولاد يحيى موسى دائرة ذراع الميزان ، ويقال انه من رجال (القومية) في الناحية .

#### الناحية السياسية

الغيت حالة الطوارىء في الجزائر بمقتضى قرار حل البرلمان ، فنشرت الحكومة في الجريدة الرسمية قرارا لحفظ النظام في الجزائر يقوم مقام قانون حالة الطوارىء ، وقد ورد فيه :

**الفصل الاول :** لوالي العام وعمال العمالات ان يتخذوا من التدابير مايرونه صالحا لحفظ الامن وحماية الاشخاص والاموال واعلام الوزارة عن تلك الاعمال في مدة عشرين يوما .

**الفصل الثاني :** على كل من وزير العدالة ووزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني ان يقوم بتنفيذ ما هو في دائرة اختصاصه.

* عقد المجلس الجزائري جلسة عمومية لسماع تقرير تعديل الميزانية ، فأثيرت بمجرد افتتاحها قضية الانتخابات الجزائرية فطلب م . لكيير الرئيس السابق التعجيل في انهاء اعمال هذه الدورة حتى يتفرغ

البقية على الصفحة السادسة

الاعضاء للانتخابات البرلمانية المقبلة وهنا تكلم السيد مصباح فعارض بقوة اجراء الانتخابات في القسم الثاني الى ان يظهر في البرلمان المقبل ، الحل الجديد لقضية الجزائر ونسج على هذا المنوال في الكلام غيره ممن تكلموا حول الانتخابات باسم القسم الثاني .

**الاربعاء ٧ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بيركرات قرب عين عبيد ، وناوشوها من غير ايقاع خسائر بها . كما هجموا في الوقت نفسه على مزرعة اخرى قرب واد الزناتي واطلقوا عيارات نارية على مسكن وكيلها ، ثم اوقدوا النيران في مستودع الادوات الفلاحية ، وزادوا فذبحوا بعض مواشيها وحيواناتها .

* اطلق مجهول في عزابة عيارات نارية من مسدس ، على ضابط البوليس البلدي فألحق به جروحا بليغة ، ثم اختفى في جنح الظلام .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة بوليسية قرب الحروش ، فجرح فيها ضابطان بوليسيان .

* اطلقت فرقة استطلاع عسكرية في سكيكدة نارها على مشبوه فأردته قتيلا بحجة انه ابى الامتثال لاشاراتها .

* خطف الثوار رئيس جماعة في ناحية القل وهو المسمى بوسبعة احمد بن علي

* اطلقت عدة عيارات نارية على ورشة لاصلاح الطريق بناحية القالة ، ولكن بدون خسائر .

* اجرت فرقة من الجيش عملية استطلاع وتفتيش في دائرة ليدوغ ، اسفرت — حسب رواية البلاغ — عن حجز بندقية صيد ، واكتشاف مستودع للمواد الغذائية ، والقاء القبض على ١٦ مشبوها .

* القي القبض اثر عملية تفتيشية قرب دوفيفي على ١١ مشبوها ، كما احرق ٢ من « القرابي » في الناحية نفسها .

* اطلق الثوار نيرانهم على مركز عسكري في برج سباط ، دائرة قالمة فقتلوا فيه ضابطا صغيرا ثم انسحبوا الى مراكزهم من غير ان يصيبهم ادنى سوء .

* احرق الثوار برج دوار المبريج دائرة سوق اهراس ، كما وقعت محاولة احراق دار حارس الغاب ، وهي على بعد ١٥ كيلو مترا من الونزة .

* وقع اطلاق الرصاص وقرب باستور ناحية الاوراس على شخص وهو حامل لمواد مفرقعة فقتل .

**الناحية القبائلية**

وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرق من الثوار في دائرة تيزي‌وزو فاسفر عن القاء القبض على ٧ من المشبوهين .

* وقع احراق مقهى اهلي على بعد ١٢ كيلو مترا من عزازقة .

* هجمت فرقة من الثوار قرب بالسطرو على سيارة عسكرية ؛ فأصابتها بنيران بنادقها ؛ ولكن البلاغ لم يشر الى الخسائر .

* اشتبكت فرقة من الثائرين قرب دوار ازارازن دائرة تيقزيرت بقوة الجيش فجرح احد الثوار .

**الخميس ٨ ديسامبر :**

**الناحية القبائلية**

تعرضت فرقة من الثوار في طريق يسر على بعد ٨ كيلو مترات من شعبة العمر ، لسيارة عسكرية ناقلة لبعض مواد التموين ، فأطلقوا عليها عيارات نارية من سلاح اتوماتيكي ، فقتل جنديان وجرح اربعة .

* اعدم الثوار رميا بالرصاص احد الفلاحين من سكان قرية ايت احمد دوار معاتقة ، قرب تزي‌وزو ، وهو المسمى سليمان احمد البالغ من العمر ٦٠ سنة .

* عثر على خندق حفره الثوار في طريق سوق الاثنين ، دوار تمقوط ، من دائرة سباو الاعلى ؛ يبلغ طوله ٣ مترات وعرضه ٦٠ ص .

* اطلق الثوار رصاصهم على حارس دوار تساعديت دائرة مايو فأردوه قتيلا وهو في طريقه الى عمله .

* اطلقت فرقتان من الثوار وهما بملابس عسكرية ، عدة عيارات نارية على امين قرية ستيتة ، دائرة مزرانة ؛ ولكن الانباء تفيد انه لم يصب بسوء .

* قتل سائق سيارة المدعو اكيل ازواو قرب قرية ازرو ، دائرة بني دوالا ، وهو في الطريق الواصلة بين هذه الدائرة وتزي‌وزو .

* قطعت ١٠ اعمدة تلفونية على حاشية السكة الحديدية : الجزائر — قسنطينة .

* اسفرت عملية تفتيش عسكرية اجراها الجند في الناحية عن حجز ٢٤ بندقية صيد ، وكمية من الذخائر الحربية .

* القى الثوار القبض على ٢ من الاعيان بدائرة اقبو ؛ ثم اعدموهما ذبحا ، وعثر على جثتيهما قرب دائرة اعزازقة المتزجة .

**الناحية القسنطينية**

حاول الثوار القيام بعملية تخريب في ناحية واد الزناتي ، وعلى طريق العمالة رقم ٣٣ ، كما حاولوا الهجوم كذلك على مزرعتي فاوريس وفرلي في الناحية ولكن هذه المحاولات قد خابت حسب رواية البلاغ .

* قامت قوةالجيش بعمليات استطلاع عديدة ، ناحية قسنطينة ، يقول البلاغ عنها : انها اسفرت عن قتل ٣ من الثوار وجرح اثنين ؛ واسر ٣٠ مشبوها مع حجز ٢٠ بندقية صيد وبندقية حرب ، ومسدسين ، وجرح واحد من قوة الجيش .

* القى البوليس القبض كذلك قرب واد العنب ، اثر عملية تفتيش على ١٤ مشبوها ، وزاد فاكتشف في الناحية مستودعا للتموين .

* وقع اشتباك عنيف في المنطقة الغربية للعمالة بين قوة الجيش والثوار على بعد ٢٥ كيلو مترا من برج بوعريريج ؛ فاسفر عن قتل ٣ من الثوار واسر اثنين ولم يشر البلاغ الى خسائر الجيش .

* حكمت محكمة سكيكدة على ١٥ شخصا بتهمة الاشتراك فياعمال التخريب يوم ٢٠ اوت الاخير ، فكانت الاحكام التي اصدرتها عليهم تتراوح بين ٤ و١٠ سنوات سجنا ، وبين ١٠ سنوات و٢٠ سنة حرمانا من حقوق مدنية ، واقامة جبرية .

**الناحية الجزائرية**

القيت قنبلة على قهوة الساحة الصومية في مزايافيل فألحقت بثلاثة اشخاص جروحا بليغة ، ولم تقع خسائر .

* عثر البوليس على مناشير وزعتها الحركة الوطنية الجزائرية ، مضمونها : منع كل ترشيح ومشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة .

**الناحية السياسية**

قدم نواب القسم الثاني بالقليعة استقالتهم من المجلس البلدي .

* قدمت كذلك جماعة الاغواط برئاسة السيد ابن سالم استقالتها : في لائحة احتجاج على عدم استشارتها في اي مسألة مايتعلق بمدينة الاغواط وشئونها .

* جرى نقاش حاد في جلسة الامس بالمجلس الجزائري حول قضية الانتخابات البرلمانية المقبلة ، وقد انتصرت فكرة جماعة (٦١) انتصارا باهرا فيحمل المجلس على التصويت ضد هذه الانتخابات في كامل القطر الجزائري استنادا الى الظروف الحاضرة التي لاتسمح لأي احد بابداء رأيه ؛ وانتظارا لميثاق الجزائر الجديد الذي يحدد علاقتها بفرنسا .

وقد دافع عن هذه النظرية باسم النواب (٦١) الاستاذ مصباح دفاعا منطقيا قانونيا افحم جماعة م . دسردني من نواب القسم الاول وشيوخ المدن القائلين بوجوب اجراء الانتخابات في عمالتي الجزائر ووهران ، فانهزموا لدى التصويت العام انهزاما مرا .

* نشرت لجنة (٦١) بلاغا بعد هذا التصويت جاء فيه : تحتج لجنة ٦١ المجتمعة يوم ٧ ديسامبر الجاري احتجاجا صارخا ضد العدوان على قانون ٣ افريل ١٩٥٥ الذي يقضي برفع حالة الطوارىء بمجرد وقوع حل البرلمان .

كما تطالب بفتح مذاكرات ومفاوضات سريعا تجمع سائر العناصر الممثلة للشعب ، للنظر في ايجاد ميثاق جديد للجزائر . وهي تضم جهودها في هذا الميدان الى جهود سائر الحركات الوطنية سعيا وراء تحقيق الرغائب والاماني الوطنية المشروعة للشعب الجزائري في دائرة اللائحة التي نشرتها اللجنة يوم ٢٦ سبتامبر .

وتعلن في النهاية عن معارضتها التامة لاجراء الانتخابات التشريعية المقبلة في جميع تراب الجزائر .

بقية الصفحة السابعة

ورثيت لضياع مثل هذه الاسرة وخرابها واشفقت على هذه العيون الدامعة التي لم تقترف من ذنب ، في هذه الحياة القاسية .

وفجأة وبعد لحظة من كلامنا شاهدت اباها خارجا وقد تزيا ببدلة انيقة وحذاء لامع يبرق خاطفه حاملا حقيبتين وهو يزمجر ويتوعد قائلا : ليس من اللائق ابدا ابدا ان اعيش مع هؤلاء المخلوقات الذين لايفهمون من الحياة شيئا ! كفاني كفاني ما قاسيته في هذا السجن المظلم الى الحياة اليوم الى الحرية !!!

ومر ذلك اليوم وكرت وراءه الايام والشهور وانا أرى فاطمة كما تعودت ان اراها ولكن — ويا للاسف — في غير ذلك المنظر البديع منظرها بين الكتب والكراريس بل في منظر آخر صرت أراها مع اخوتها الصغار تسكت هذا وترفع ذاك كما ارى امها تخرج كل صباح على الخامسة لتعمل عند احدى الاجنبيات وترجع في المساء منهوكة القوى وقد ذبلت زهرة عمرها وسقطت أوراقها الناظرة فداء لاطفال برياء فتستقبلها فاطمة بعيون دامعة كما تشيعها على الخامسة صباحا بعيون دامعة ؟

زهور ونيسي



**صدرت الحلقة الثالثة :**
**نماذج بشرية : لاحمد رضا حوحو**

## الى الباعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

Pour la Rédaction,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# الدبس يحدث ثورة في عالم الصناعة والتغذية

الدبس هو العسل الذي يقع الحصول عليه بواسطة تغلية بعض الثمار ، كالعنب والخرنوب ، والتمر ، وغيرها ، وقد كان في القديم يطلق في الاغلب على عسل العنب ، وقد جاء في سيرة شاعر العروبة والحكمة ، ابي العلاء المعري : انالدبس كان طعامه المفضل .

اما في العصر الحديث ، فان الدبس قد اصبح كثير الوجود بواسطة انتشار الصناعة الميكانيكيةالتي تستعمل النباتات المختلفة ، واهم موارد الدبس الحديث هو بقايا صناعة السكر ، سواء كان مستخرجا من القصب او من لفت « البنجر » (١) فالمواد التي ترسب من صناعة السكر بعد تكرير ، يستخرج منها السكر الاحمر ؛ وما بقي منها بعد ذلك فهو الدبس الذي تقابله بالفرنسية كلمة « الميلاس » (٢)

ولقد كانت الكميات العظيمة من الدبس الصناعي ، لموجودة في كل الجهات الصناعية ، تضيع هباء منثورا ؛ ولايستفاد منها في عالم الصناعة الا بكميات قليلة ، الى ان اكتشف رجال العلم في اميركا ، طريقة لاستخدام هذه الرواسب ، فيما ينفع الحياة الحيوانية وتحصلوا على نتائج يمكن ان تعتبر ثورة في عالم الصناعة ، وخاصة فيما يتعلق بتغذية الحيوان

وطريقة استعمال الدبس في هذا الاختراع الجديد ، هو اضافته الى الكثير من رواسب الصناعات التي تراكم غالبا حول المعامل الكبرى ، وتضيع سدى فلا ينتفع بها احد ؛ فاذا بتلك الرواسب تتخذ شكلا جديدا ، وتصبح صالحة لعدد من الاستعمالات النافعة .

لقد جربوا ذلك بادىء ذيبدء في معمل اميركي عظيم ، يستخرج عصير الليمون والبرتقال في جهات كاليفورنيا ، للارسال بها الى كل جهات العالم (ونحن نستهلكها هاهنا في قطر الجزائر نفسه ، رغم انه من اكبر منتجي البرتقال والليمون ..) فالرواسب التي تبقى من تلك الصناعة قد كونت حول المعامل اكواما من المواد الغير الصالحة التي اصبحت مصدر تعب للمديرين ، في سبيل التخلص منها ، الى ان فكروا اخيرا بتجربة خلطها بالدبس ، على نسبة معينة، فاذا بها تصبح عجينة لذيذة سائغة ، ذات قيمة غذائية صالحة ، فضغت ، وجففت ، وقطعت، وقدمت علفا للحيوان فاذا به يستسيغ ذلك العلف ، ويزداد به وزنه ، ويصبح مفضلا عنده على مواد العلف الاخرى . وهكذا اخذت اكوام فضلات البرتقال والليمون تنقص شيئا فشيئا الى انتلاشت ، وصارت الصناعتان متلازمتين فنشأت الى جانب معامل العصر ؛ معامل الانتفاع بفضلات العصر.

وما يقال عن الليمون والبرتقال ؛ يقال عن بقايا البنجر وبقايا القصب ، التي تمد الدنيا بأسرها بما تحتاج اليه من مادة السكر . فبمزج فضلات تلك الصناعة بالدبس الذي هو من نفس مواليدها ، امكن الحصول على مواد غذائية صالحة من الطراز الأول لم تقل المجلات العلمية ان الانسان قد احتاج اليها في وقته الحاضر (ومن يدرى لعله يصبح محتاجا اليها في عصر آخر ؛ اوفي جهات اخرى يسكنها المحرومون في الارض الطيبة...) انما اكدت ان الحيوان قد فضلها في طعامه على بقية اصناف العلف الاخرى .

بل لقد عمموا هذه الطريقة في اميركا وسيأتي دور اوروبا حتما ، فلم يكتفوا بفضلات النباتات المغذية والثمار المعروفة بل استعملوا تلك الطريقة في معامل النشارة الكبرى وصنع الاخشاب ، والمعروف ان تلك الصناعة تترك رواسب كثيرة من قطع الخشب الصغيرة ومن غبار الخشب ، فاستخرجوا من بعض انواع الخشب بواسطة التغلية وبعض المواد الكيماوية ، دبسا لذيذا صالحا ، واضافوه الى تلك المخلفات الخشبية فكونوا العجينة التي صنعت وجففت وقطعت ، فاذا بالحيوان يستسيغها علفا ، ولربنا جاء اليوم الذي يصبح فيه علف الحيوان وقفا على نتائج المعامل والدبس فلا تستعمل الارض الا لما ينفع الانسان خاصة .

« انسم »

## «الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :

عن سنة ١٢٠٠ ف

لطلبة المعاهد ٧٠٠ «

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

من صميم الواقع :

# جنايـــة أب ...

بقلم زهور ونيسي

اعتدت ان أراها جالسة امام باب بيتهم في دار الجيران محاطة بالكتب والكراريس وقد تبعثرت الأقلام هنا وهناك . اذ كانت تذاكر دروسها وتعمل واجباتها كما عهدتها كل مساء بعد رجوعها من المدرسة فأحييها تحية المساء فتحييني والابتسامةلاتفارق شفتيها وهي لازالت تروح وتجيء الىالامام والخلف وقد امسكت بين يديها الصغيرتين كتابا من الكتب للحفظ قد غرست فيه رأسها بكل جد ونشاط ومثابرة كانت تشعر بالسعادة فيما يبدو لنا ظرها وهي في ذلك المنظر البديع الوحيد !

وفي صباح يوم كنت خارجة من بيتنا اذ وجدتها واقفة بباب البيت والدموع تتساقط غزيرة من عينيها البريئتين وقد تبدلت ملامحها واضطرب صوتها عند ما ردت علي التحية ! فاحترت في امرها واشفقت عليها منتلك الدموع ، وتقدمت اليها ورفعت يدها عن عينيها وانا اسألها عما يبكيها فأجابتني بلاشيء والححت عليها ولكنني لم أحظ منها بجواب وحدثتني نفسي ان هناك امرا وقع للاسرة ثم تذكرت اباها نعم ! لقد كان هو الشخص الوحيد الذي يكدر صفو هذه الاسرة السعيدة وهناءها ، انه السحابة الوحيدة التي تحجب شمس السعادة على ذلك البيت الصغير الهانيء والعش الهادىء .

فالمسكين لايصحو يوما من السكر كلما وجد الى ذلك سبيلا مع انه موظف محترم يربح ما يجلب له ولعائلته كل هناء ورفاهية . كان كلما قبض مرتبه لايدخله الى بيته الا بعد ان يزور به حانات البلدة واحدة واحدة . ولايخرج الا بعد ان يترك لاصحابها ما يكفيه هو واسرته نفقة ايام عديدة . ليتمتع به م . جوزيف !!!

ويرجع الى بيته في حالة يرثى لها فتستقبله زوجه وهي تبكي لهذه الحالة التي تنذر بوقوع عاصفة هوجاء . وتشاركها في بكائها ابنتها الكبرى فاطمة وهي تقول : لعل الله يأماه يعفو عنه ويلهمه التوبة ! فقد سمعت معلمي يقول لنا ان الله غفور رحيم بعباده . فتجيبها الأم بزفرة طويلة ثم تدخلاه وهما تجرانه جرا من فرط سكره حتى اذا ما افاق ووجد زوجته الوفية بجانبه تعاني آلامه ومعالجته ثارت ثائرته وملا البيت سبا وشتما : أين انا آه في البيت الملعون قبح الله وجهك كم من مرة اوصيك بعدم التدخل في شئوني من قال لك كم الساعة ؟ لما ذا ادخلتني ؟ ! .

فتخرج المسكينة وقد تحجرت الدموع في مآقيها ثم تبعث اليه ابنته فاطمة علة يحن لاستعطافها ويرق قلبه لكلامها . فيقابلها بالمثل او اكثر فتصلح الفتاة صارخة . أبي ما هذا يا أبي اما تخشى الله في كرامتك وأولادك الاربعة ووزجك التي ذاقت الأمرين معك ضنك العيش والذل والهوان . لاشيء سوى من اجلنا كن مثلها يا أبي ولاتفضحك الناس علينا .

فيضحك ملء شدقيه وقد احمرت عيناه من فرط السكر ويجيبها بصياح حاد أكثر من ذي قبل : وانت ايضا ياكلبة لحقك الخبر . ما شاء الله ادخلتك الى المدرسة فصرت لي مرشدة ايه سوف امنعك منها من اليوم فلا تطآ قدماك بابها يا ملعونة اتتجاسرين على رد الكلام لأبيك ؟ ثم يتمم كلامه مقسما قسمه الغليظ « بالحرام والكفارة » ما دخلت اليها بعد اليوم !

فتكلم الفتاة نفسها بعد ان تفشل في استعطافه : « لا ادري ما هو الحلال والحرام عند ابي ؟ ! » .

وصارت المسكينة تذهب الى المدرسة وترجع خفية وهي تسائل نفسها عمايخبؤه القدر لهاولأمها واخوتها الصغار من ابيها الذي اكلت الحانات ما له ودمه ووقته . فصار كالشبح يوما يعمل وعشرة عاطل كل عمله جوب الازقة والشوارع يكلم هذه ويعاكس تلك ! ! حتى اذا انتصف الليل رجع صفر اليدين كأنه لم يخلف اطفالا صغارا ينتظرونه ليسعفهم بشيء من القوت ! كل هذا والأم صابرة تقاسى الآلام وكم مرة تعزم على العمل في احد بيوت الأجانب فيجيبها زوجها العزيز الشريف : « اسمعي أنا رجل ذوكرامة كيف تفكرين في هذا ويقولون هذه زوج فلان ؟ ! ! فتسكت خائفة متألمة وهكذا يتكرر قوله هذا في المنزل وعمله ذرع الأزقة في الخارج !

كانت هذه هي حالة البيت وسيده وربته الصابرة المضحية بهنائها من اجل هناء اطفالها فلم تلق من الهناءين هناء وهي ابنة الشرف والعلم والنسب .

جالت كل هذه الخواطر بسرعة في رأسي وانا انظر الى فاطمة في منظرها الحزين فتقدمت اليها ثانية ورفعت يديها فسقطت دموعها ساخنة على يدي ثم رفعت الي طرفا ذابلا قد كسره الدمع ونظرت الي نظرة حزينة نظرة من تحطمت آمالها من الناحيتين البيت والمدرسة فطيبت خاطرها ببعض كلمات فأجابتني وهي لم تكف عن البكاء : لقد قضي الامر يا أختي الى تركت أبي الآن يحزم حقائبه ليذهب . فقاطعتها بدهشة ليذهب ؟ الى أين يا فاطمة ؟ فأجابتني نعم ليذهب الىالحياة الحقيقية كما يقول مع امرأة اخرى . وبعده ليس لنا يا أختاه من آمل غير الله ، فزادت دهشتي

(البقية على الصفحة السادسة)

# يوميات الأزمة الجزائرية

**الجمعة ٢ ديسامبر :**

الناحية القسنطينية

واصل الثوار نشاطهم في عدة جهات من العمالة القسنطينية ، وخاصة في الناحيتين الغربية والشرقية وفي الاوراس كـذلك ، فوقعت اشتباكات عنيفة بينهم وبين قـوة الجيش في نواحي سيـدي مزغيش وكوندي سمنـدو ، وركنية ، ومينيي ، وقدبلغت خسائر الثوار حسب رواية البلاغ في هذه الاشتباكات : قتيلا واحـدا واسـيرين وحجز ٩ بنادق و٣ طبنجات اوتوماتيكيـة ، يضاف الى ذلك القاء القبض على ٤٥ شخصا من المشبوه فيهم .

✹ القي القبض في فلفلة ناحية سكيكدة على شخصين وهما مختبئان في كهف ، اثر عملية تفتيشية .

✹ القى مجهولـون النار في قاسطي على منـزل باتاغنى ، واختفوا من غير وقوع ضحايا .

✹ كبد الثوار قوة الجيش خسائر في اشتباك عنيف وقع بين الفريقين في ناحية روبيرتسو .

✹ حاولت فرقة من الثوار تتألف من ٢٠ ثائرا تهديم قنطرة واد ملاح على بعـد كيلو مترين من دوفيفي ، ورغم الاصابات التي الحقوها بها اثناء الاشتباك الذي وقع حولها فان السير عليها غير مقطوع .

✹ انفجرت قنبلة في وسط بلدة ميلـة لكنها لم تسجل خسائر .

✹ هجم الثوار فعين مليلة على مزرعة بورق قرب دوار لصالة ، فأحرقوا فيها محرائين .

✹ اطلق الثوار عيارات نارية في قسرة على آغة عيساوي محمد فأردوه قتيلا .

✹ القى القبض اثر عملية تفتيشية من البـوليس ، على ١٢ من المتعاونين مـع الثوار في ناحية تليلجين .

الناحية القبائلية

وقع القاء القبض قرب بالسطرو على ٦ اشخاص بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحيـة وحجـزت بندقيتـا صيـد ، ومسدسان .

✹ انفجر لغم قرب بني عمران دائرة بالسطرو فاحدث خسائر طفيفة .

✹ احـرق الثوار حانوت بـدال في مشتراس ، دائرة ذراع الميزان .

✹ هجمت فرقة من الثوار على اربعة مستودعات وسيارة للمسمى طالب محمد من قرية تسوقيت حوز فور ناسيونال ، فأحرقوا الجميع ، وبلغت الخسائر نحو ١٠ ملايين .

✹ قام الجند بعملية استطلاع في دوار بني دوالا ، دائـرة فـور ناسيونال ، واشتبكوا مع فرقـة من الثوار ، ولم تسجل خسائر .

✹ اجرت قـوة الجيش عملية تفتيش واسعـة بناحية سيدي عيش ، فأسفرت عن القاء القبض على ١٩ شخصا ، يقول البلاغ انهم شاركوا في عمليات التخريب والافساد في الناحية .

الناحيـة السياسية

سلـم الدكتور ابن جلـول النائب بالمجلس الوطـني بلاغا الى الصحافيـة باسم البرلمانيين الذين امضوا لائحة ٦١ جاء فيه ما ملخصه :

« ان نواب القسم الثاني البرلمانيين الذين امضوا لائحـة ٦١ يقابلون بكل ارتياح قرار المجلس الوطني ، لما يترتب عليه من الغـاء قانون حالة الطوارئ القائمة في البلاد ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المحتشدات وغيرها ، ورفع الرقابة على الصحف ، توجب بمقتضى هذا القرار الاستمـتاع بكامل الحريات الاسـاسيـة ، من حريـة الاجتماعات والجولان ، وعودة الاحـزاب السياسية المنحلـة الى عملها السياسي في دائرة الحريات العامـة في كـامل تراب القطر الجزائري .

اما ما يخص المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلـة ، فان البرلمانيين يرون — عملا بروح لائحة ٦١ — عدم مشاركة الجزائر فيها الى ان يتم تأليف دستورها الديمقراطي الجديد » .

✹ نشـر مكتب الاتحاد الديمقراطي للبيـان الجزائري ، بـدوره بـلاغا في الموضوع ، وردفيه : « ان جميع التدابير التي اتخذت في الجزائر بمقتضى قانون حالة الطوارئ يجب الغاؤها حالا تبعا لقانون ٣ ابريل ١٩٥٥ الذي سن حالة الطوارئ ، فتعين بعد حل البرلمان اطلاق سراح المبعـدين — وازالة كل ما يمس بالحريات العامة من تلك التدابير » .

ولكن الاخبـار الاخيرة تقول : ان الحكومة قد اظهرت اهتماما زائدا بالحالة في الجزائر بعـد الغاء حالة الطوارئ ، ومن المحتمل جدا انها لاتلبث ان تهتدى الى سن ما يخلف قانون حالة الطوارئ من القـرارات والتدابير ، من المنتظر ان تكون الجريدة الرسمية قد طالعتنا بهذه القرارات يوم الثلاثاء المقبل ، ومعنى هذا كله ان دار لقمان لاتزال على حالها .

**السبت ٣ ديسامبر :**

الناحية القسنطينية

وقعت في هذا اليوم اشتباكات عديدة بين قوة الجيش وفرق من الثوار ، فيما بين باتنة وبسكرة ، وقـد كانت نتائجها حسب رواية البلاغ الرسمي : ان الثوار قد خسروا فيها ٧ قتلى و١٠ اسارى ، منهم ٢ من القائمـين بأعمال التمـوين كما القي القبـض على ١٠٠ شخص من المرتاب فيهم .

✹ شنت قوى الجيش غارات وعمليات تفتيش قرب جيجل والقل ، وفي نواحي سيدي معـروف ، عين قشرة ، سيدي عيش ، فأسفرت عن القـاء القبض على نحو ٥٠ شخصا من المشبوهين .

✹ اشتبك الثوار في ناحية سكيكدة ، القل مع قوة الجيش اشتباكات عنيفة ، القي القبض اثناءها على ٦ ثائرين مـع حجز اسلحتهـم ، ولم يشر البلاغ الى خسائر الجند في هذه الاشتباكات .

✹ اجـرى البوليس عملية استطلاع وتفتيش في بني ورسلان ، فالقي القبض على ٨ مشبوهـين وزاد فوضع يـده على ذخائر حربية ومواد مرقمة ، والبسة عسكرية .

✹ قطع الثـوار ٣ عمودا من اعمدة التلغراف على طول السكة الحديديـة ، بين سوق اهراس — وعين ديماو وزادوا فخربوا قنطرة الطريق الموصلة بين قنيطلا والونزة .

✹ ناوش الثوار جنوب تبسة مركزين عسكريين كائنا بقرب الحدود الجزائريـة التونسية .

✹ هجم الثوار في ناحية عين البيضاء على مزرعـة للوثر فأحرقـوا بناياتها ، وبلغت خسائر المعمر فيها قتل ٢٨٠ كبشـا ، و٣ آلات حرث وبعض آلات الحصاد .

✹ اطلق مجهول عدة عيارات ناريـة قرب بجاية ، على رئيس فرقة ، فالحق به جروحا بليغة .

✹ وقـع اطلاق الرصاص على سيارة قرب بني دوالا ناحية تيزي وزو ، كانت تقل اثنين من رجـال الجندرمة و٣ من سكان الناحيـة الاهليين ، فجرح احد رجال الجندرمة وسلم الآخرون .

✹ وقع الهجوم كذلك على سيارة لاسطاك العاملة بالمواصلات بين الجزائر وذراع الميزان ، وقـد كان المهاجمـون يرتدون اللباس العسكري ولكن السائق ضاعف السرعـة فنجا بها وبمن فيها من الركاب من غير ان يصاب احـد منهم بسوء .

✹ اطلـق مجهـول الرصاص عـلى المسمى اليو مقران رئيس جمعية قدماء الحرب لبلدة ياكورن ، فأرداه قتيلا .

✹ قطعت ٢٧ عمودا من اعمدة التلفون في ناحية ازفون ، كما قطعت ٣٢ عمودا اخرى في دائرة يسر .

**الاحد ٤ ديسامبر :**

الناحية القسنطينية

✹ قتل ضابط صبير وجرح آخر قرب طاهير بناحية جيجل الشرقية، اثر اشتباك عنيف وقع بين الثوار وفرقة من الجيش ،

البقية على الصفحة الخامسة

العدد ٣٤٦ الجمعة ٩ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢٢ ديسامبر ١٩٥٥ م 346 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

في هذا العدد :



البصائر
لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL - - BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالقلبة والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# وهذه المحتشدات ... متى تزول ؟

الامر المحقق الذى لاشك ولاريب فيه ، هو ان حالة الطوارىء التى كانت مفروضة على الجزائر ، قد انتهت بصفة قانونية ولم يبق لها من وجود رسميا . ان النصوص الصريحة التى كنا اشرنا اليها من قبل ، تؤكد ان هذه الحالة الاستثنائية تنتهي تماما ، اذا ما وقع حل مجلس النواب الفرنسي ، ولايبقى منها بعدئذ في قيد الحياة ، الا القضايا التى وقع تقديمها فعلا للمحاكم العسكرية .

هذا هو القانون ـ لكن من ذا الذى يحترم في بلادنا القانون ؟ ومن ذا الذى ينفذ في بلادنا القانون ؟

اذا كانت الرقابة التى فرضتها حالة الطوارىء في القطر الجزائري قد انتهت في الاسبوع الماضي ، واذا كنا نستطيع اليوم ـ كما استطعنا في اسبوعنا الاخير ـ طبع البصائر دون عرضها على الهيئتين الرقيبتين في ادارتين مختلفتين ، فان الكثير من مفعول حالة الطوارىء لايزال موجودا قائم الذات ، بل ربما قد ازدادت قوته وحدته ، بازدياد شدة الحوادث خلال الاسابيع الاخيرة ، وبعبارة اخرى ، قد زال ما يطبق علينا وعلى الاوربيين معا ، وبقي ما يطبق علينا وحدنا ...

فالمحتشدات المظلمة ، الفسيحة ، المنتشرة في كامل جنوب القطر الجزائري من شرقه الى غربه ، هي اهم ظاهرة من بقاء حكم حالة الطوارىء ، بعد ان فسخ النص الذى اوجدها ؛ وليس فيها الا الآلاف من المسلمين .

فهنالك في تلك المحتشدات الواسعة المنتشرة ، آلاف عديدة من شباب الامة ومن كهولها ، ومن شيوخها ، حشروا اليها حشرا ، دون بحث او تمحيص ، وقد ذهب اليها اغلبهم ضحية وشايات سافلة ، وسعايات خبيثة ، واغراض مخجلة فكان الذين ساقهم سوء طالعهم اليها اشبه بشيء بضحايا « الرسائل المختومة »(1) التى كان الكبراء والعظماء والاقطاعيون يتحصلون عليها من ملوك الانحطاط في فرنسا ، فيسوقون بها الى سجن الباستيل سائر الذين يريدون التخلص منهم ، اما لاغراض سياسية ، او لأمور خاصة .

ان الشبيبة الواعية الجزائرية ، من أي تشكيلة كانت ، قد امدت هذه المحتشدات بالآف عدة من ضحايا البغي وعدم التروي ، ولنا نحن « جمعية العلماء » في سائر المحتشدات ، شباب من الذين اوقفوا حياتهم على بث انوار العلم والهدى ونشر تعاليم الاسلام ، ودعوة القرآن ، ورفع الامية عن صبيان الامة ، ورفع كابوس الجاهلية الاولى عن رجالها ـ فحركة التعليم العربي التابعة لجمعية العلماء كانت هدفا ممتازا لضربات الاعتقال الادارى ، وعمرت المحتشدات برجال كانوا يعمرون المدارس ويعمرون بيوت الله .

وجماعة من رجال الجمعية واقطاب شعبها ، ودعاة حركتها ، قد اشتملهم الجور والبغي فسيقوا الى المحتشدات منذ نشأت المحتشدات ، ولايزالون فيها يعانون ما يعانيه اخوانهم ورفقاؤهم من حياتها الضنكى ، وجوها الخانق .

وشيوخ كرام ، قد كساهم الشيب حلة الوقار ، وبلغتهم اعمالهم الاصلاحية الاسلامية مرتبة الكمال الانساني ، واصبحوا من هداة الامة في لياليها السوداء ، قد سيقوا الى تلك المعتقلات رغم الضعف وكبر السن ، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، والله يحب الصابرين .

ان معرض الامة الجزائرية قد اصبح اليوم في المحتشدات ، فهنالك تجد القوة الحية الواعية من مختلف طبقات الشعب ومن مختلف تشكيلاته السياسية والعلمية والاجتماعية ، وسيأتي يوم ، تتكلم فيه بحرية وبصراحة عن هذه المحتشدات ، وعن تاثيرها في حياة الامة المقبلة ، فذلك بحث جدير بالدراسة وحري بأن يعلمه الناس ؛ ولنا فيه حديث طويل ، معجب ، ليس هذا يومه ، انما سيأتي قريبا بحول الله يومه .

اما اليوم ، فنحن نكتب هذا ، لرفع الاحتجاج الشديد الصارخ ، باسم الامة كلها ، باسم رجالها ونسائها ، باسم احزابها وهيآتها ، باسم سائر طبقاتها التى مسها الاذى جميعا ، على بقاء هذه المحتشدات عامرة عاملة ، بعد زوال حكم الطوارىء ، وبعد انتهاء مفعولها قانونا .

وما ذا يكون جواب المسئولين يا ترى لو انهم سئلوا ـ كما نسألهم اليوم ـ بأي قانون يبقون هذه المحتشدات ، واستنادا على أي نص ، يستمرون الى يومنا هذا على حشر الناس فيها حشرا ؟ انه الظلم وكفى .

وان القوم الذين يريدون تأييد مثل هذه الاساليب في قطر الجزائر ؛ اساليب الزجر والتنكيل في جهة ، واساليب الابعاد الى المحتشدات في جهة اخرى ؛ يرون اجتياز فترة الانتقال هذه ، بين حل المجلس القديم ، واجتماع المجلس الجديد بابقاء ما كان على ما كان ، غير مستندين الا على « ما جرى به العمل » ويأملون ان تبقى الحالة هكذا الى اجتماع المجلس الجديد ، علّه يسعفهم بقانون فرض حالة الطوارىء مرة اخرى ، وعندئذ تستمر الحالة الى ما لانهاية له ، ولايكونون قد فرطوا في شيء مما بين ايديهم من رجال الامة شيبا وشبانا . الم يطلقوا على هذه المحتشدات لقب « مراكز الايواء » ؟

فالحكومة الاستعمارية ، مضيافة الى درجة فظيعة ، وهي تريد ان تحافظ على ضيوفها الكرام فبأي صفة من الصفات وبقانون اوبدون قانون .

ان هذه الحالة المؤلمة المزعجة ، التى اصابت كما قلنا طبقات الامة ، قد زادت في استحكام حلقات الازمة ، واوصلت حالة التوتر الى اقصى شدتها ، ونكبت العائلات العديدة المنتشرة في كل جهات الوطن ، قبل ان تنكب الافراد المعتقلين ولقد كان العقلاء يضجون من وجود هذه المحتشدات المخجلة ، ايام كانت تستظل تحت حماية القانون ، وتستتر خلف تنفيذ النصوص ، فكيف بهم اليوم وقد اصبحت هذه المحتشدات لاترتكز على أي اساس قانوني ، بل ان وجودها مخالفة صريحة لنص القانون ؟

فهل في الادارة من يسمع ، وهل في الحكومة من يجيب ؟

نقول هذا ونحن نعلم ان لاسميع فيها ولامجيب . انما هي صرخة حق واجبة ، وسيأتي يوم قريب جدا بحول الله ، يفرج الله فيه عن الامة كرباتها الخاصة والعامة .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

البصائر

(1) Lettres de cachets

# للباطل جولة وجولة الحق

## الى قيام الساعة

منذ ابتداء الاسلام وهجمات الباطل تتوالى عليه من الداخل والخارج ، وهو في كل مرة يخرج منها سالما نقي الضمير رافعا رأسه ، وهاهو الاسلام ما كاد يتجاوز بيت الرسول (ص) حتى وقف في وجهه دعاة الباطل وعباد الوثنية ؛ يشددون عليه الخناق من كل جهة ، ليقضوا عليه في مهده ويفرغوا من امره جملة واحدة ليريحوا ويستريحوا ، ولكنهم ما كادوا ينفذون خطتهم هذه ، حتى تسرب من بينهم الى الخارج ، وخرق الحصار المضروب عليه وتغلغل في القبائل المجاورة لهم . ولما علموا بذلك اشتد غضبهم وتزايدت حملتهم العدوانية على المسلمين حتى منعوهم من اقامة الدين وشعائره فقاوم المسلمون هذا العدوان الاثيم ، بشجاعة وصبر نادرين ، ودافعوا عن عقيدتهم حتى تمكنت من النفوس ، وانتصرت على الوثنية ، وما كاد الاسلام ينتشر ويعم حتى اندس الموتورون الذين عجزوا عن ادراك ثأرهم بالقوة في صفوف المسلمين ، ليوقعوا بينهم العداوة والبغضاء ، واتخذوا الدين مطية ، لأنهم يعلمون اذا جاءوا من غيره لاتنطلي عليهم حيلهم ، فأخذوا يقلبون الاوضاع ويشوهون الحقائق ، بأحاديث اختلقوها وروايات لفقوها ، وحقائق صوروها بغير صورتها ، حتى غشيت المسلمين فتنة سوداء فاضطرب فيها حبلهم وانفصمت عرى اتحادهم وتباينت آراؤهم ونظرياتهم وتحير لبهم واختفى الحق ، واصبح القاعد فيها خيرا من القائم ، فأصابهم من جراء هذه الفتن شر مستطير بحيث صرفتهم عن اتمام رسالتهم ، وامتدت الى الاجيال من بعدهم ، فأحدثت فيهم امراضا مزمنة لايزالون يقاسون من ويلاتها الى الآن ، ولما انجابت هذه الظلمة عن المسلمين ، وزالت الغشاوة عن ابصارهم وذهب هؤلاء المفتونون الذين نفثوا سمومهم في المجتمع الاسلامي من هذا الوجود كما ذهب غيرهم من جبابرة الامة وطغاتها مشيعين بلعنة الاجيال والناس اجمعين . فوجد المسلمون انفسهم في هوة سحيقة ، بحيث انحرفوا عن الجادة التي رسمها لهم الدين ، واصبحوا في خضم من المشاكسات والمنازعات ، اللهم الا فئة قليلة ، بقيت على عهدها الأول ، لم تنغمس في هذه الفتن ، وهي التي تنافح عن الدين ، ولولا قوة الاسلام الحيوية الخارقة ، لقتلت هذه الفتن الاسلام والمسلمين ، ولكنه بقي في حصانته ومناعته كالطود الشامخ لاتزعزعه العواصف الهوج ولاتقوى عليه الاعاصير ومن ذلك الحين توقف سير المسلمين وانقسموا الى فرقتين : فريق اصبح لاهم له الا الحكم ، فاذا حصل عليه حصل على السعادة الكاملة ، وتراه يستعمل جميع الوسائل المشروعة اوغير المشروعة في سبيله ، فالوسيلة التي تمكنه من هدفه هي الوسيلة المقدسة التي يجب ان تحترم والويل لمن خالفها فانهم ينكلون به تنكيلا شنيعا، ويفتكون به فتكا ذريعا، وتركوا الاسلا م الذي ملكهم البلاد والعباد والدنيا والآخرة ، واصبحوا لايلتفتون اليه ولايراعون له حرمة ، والفريق الآخر بقي متمسكا بالدين ومحافظا عليه ؛ يقاوم البدع والفتن ، وهي اغلبية الشعب ولهذا ما كادوا يجمعون الشمل ويرأبون الصدع ليرجعوا الى سيرة اسلافهم الاولى التي عبثت بها الاهواء ، حتى باغتهم المغول وهبط عليهم هبوط الصاعقة على الهشيم ، ما ذا وجد ؟ فوجد امة لها قلوب خاوية من الايمان وقوة خائرة وخلافا مستحكما وخذلانا بينا ونفوسا تربت على الجبن والهلع فاكتسح اكثر الممالك الاسلامية وقتل خليفة المسلمين شر قتلة وامعن في التخريب والهدم والسلب والنهب ؛ وصبرت الشعوب الاسلامية على هذه الحملة الوحشية ؛ ريثما تنتهي؛لتبدأ الكفاح لأنها لاتستطيع الصبر على الحكم الاجنبي مهما كان حتى وجد الطاغية نفسه امام مقاومة لاتلين ، وانها تشتد عليه يوما بعد يوم فرأى قوته تتضاءل امامها ، فما وسعه الا ان دخل في جماعة المسلمين ، واصبح مغلوبا بعد ان كان غالبا ؛ وهذا حادث خطير لم يقع في غير تاريخ المسلمين . ومن امعن النظر في تاريخهم يجده سلسلة من الكفاح المرير والمقاومة المنيفة ، والشيء الوحيد الذى لفت اليهم العالم حتى اصبحوا مطمح انظاره ومحل اطماعه وآماله هو كونهم لم يكونوا يصدرون عن الدين كما كان اسلافهم من قبل ، بل انقسموا الى دويلات انتشرت في هذه البقعة الواسعة من العالم ، وكثيرا ما كان النزاع بينها لأن كل واحدة تنهج في الحكم نهجا خاصا بها ، وتعمل على سبيل مصالحها الخاصة وان كان الجميع ينتمي الى الاسلام لكنهم لم يجعلوه دستور حكمهم ، حتى يقودهم الى الاتحاد والعزة والكرامة ، فكان الدين في ناحية وهم في ناحية اخرى ، كما هو الحال في عهدنا الحاضر ، فمن اجل هذا تسرب اليهم الخطر وتوالت عليهم الفتن وصاروا لايستريحون من فتنة الا واعقبتها اخرى اكبر من الاولى وأمر وأدهى ولهذا ما كادوا ينفضون الغبار عن كواهلهم ويستريحون من الحملة التارية حتى انقضت عليهم جحافل الصليبية من اوربا تحدوها العصبية البغيضة والكراهية الشديدة للمسلمين ؛ وكادت من شدة حنقها وبغضها عليهم تريد ان تنسف الجبال وتدك الارض دكا ، حتى تأتي على ما كان في بلادهم من اخضر ويابس كما يقول القرآن : قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر ، ولكن قوتهم هذه اصطدمت بالصخرة التي تحطمت عليها جميع قوات الباطل ، ورجعوا من حيث اتوا بدون ان ينالوا منه منالا يذكر، بعد ما لقنوا درسا قاسيا لم يكن يخطر لهم ببال ؛ وترك هذا الدرس في نفوسهم جروحا لم تندمل فبقوا مصرين عليه طوال هذه القرون ، وبقدر ما كانت خسارتهم جسيمة كانت فائدتهم ايضا عظيمة ، بحيث اختلطوا بالمسلمين فعرفوا نظامهم واخلاقهم وآدبهم وتسامحهم ، فرجعوا الى امهم مبشرين بهذه المبادئ السامية والاخلاق النبيلة ، وبعد ما نظموا شئونهم اعادوا الكرة بعد الفرة بصفة منظمة ، وحملوا جميعا على الاقطار الاسلامية ، واقتطعت كل دولة اوربية قطعة من العالم الاسلامي واستغلوا غفلته وجموده ولكنه سرعان ما استيقظ ودبت فيه الحياة فأخذ يقاوم هذا المحتل ويدافع عن حقوقه . دفاع المستميت ، حتى تحررت اكثر اقطار المسلمين والباقي سائر في طريق التحرر ان شاء الله ...

عمر العرباوي

# صرخة في واد!..

**مهداة الى الصديق الاديب ابو القاسم سعد الله**

... ضجة اثارها الكتاب بالجزائر مدة مديدة ، قرأنا فيها من نتاج القرائح الصافية ما يشكر عليه الكاتب المنتج والقلم العبقري الحاذق .

وكان لزاما للصيحة ان تمتد فتنبه الكتاب الى واجب الادب وما يتطلبه العصر الحاضر منه من توجيه وارشاد .

واستمرت المعركة بين الكتاب حقبة ليست هي بالقصيرة ، وقرأنا من الادب ما يدخل باب الادب النقي الصادر عن العاطفة النبيلة والرأي الحصيف — وجاءت فيه اوداخل المعركة ما يطلق عليه ضلال النقد وغثاثة الادب اوتفاية الامعاء المريضة ، اساءت الهضم فجاءت ببضاعة سوق العصر ورغم هذا فقد استبشرنا وعلقنا وعلق بعض القراء معنا الامل ، على المعركة التي سوف لاينجلي غبارها الا عن تكوين رابطة ادبية اواخوة قلمية وتسلينا بالامل وانتظرنا وطال الانتظار واغمدت الاقلام ، وخفتت الاصوات ونام الادب والاديب ، واعاد قائل الصرخة همسا (ما لهم لاينطقون) .

وكان الجواب سريعا مجلجلا انها عادتنا ، بل عادة كتابنا تبهرهم التوافه وينعتون على العظائم انا منذ فقدنا العزم والعزيمة افلت من يدنا (المقال والشكية) فنحن كتاب الجزائر لانقود الرأي العام وانما شأننا منه شأن ورقة الخريف تتيه في الجو منتظرة رحمة الله واتجاه الهواء .

حتى يقدر مصيرها بيد الريح لابارادتها .

وكتابنا — عفا الله عنهم — ان نسبتهم الى الشذوذ عن قافلة الامم استنكروا وان حاولت اشعارهم ، بأن الواجب الادبي له من قداسة انارة السبيل وقيادة الرأي ما يفرض عليهم التجند الدائم والعمل المستمر ربما عاب بعضهم عليك او اعتذر متنصلا بأن قساوة البيئة بلبلت الخاطر وشردت الفكر .

فانتظر وحي من السماء يهبط لينشر الادب وينير سبيل الاديب وقد تسمع اويسمعك كاتب كلمة تدور كثيرا هي (المستقبل ) المستقبل وما ادراك ما المستقبل انها لاقبح من جناية ترتكب وانكى على الادب من خيانة صريحة لرسالة الاديب .

ثم بعد كل هذا تيح لي حضور حفلة تكريم ضمت جمهرة من الأدباء واقول الادباء لأن فيهم الشاعر الرامز والغير الرامز . والكاتب الكبير والخطيب القدير .

فقلت ما دمت احد المتطرين الذين برح بهم ما يشعرون به من فراغ في الميدان الادبي . فلاقترحن على هؤلاء الادباء تكوين رابطة ادبية او اخوة قلمية او ندوة تضم اشتات ادبائنا ، ولعلها بعد ذلك تسفر عن جديد مفيد . وقد تكون منبرا حرا لنشر الآراء الحرة وتبحث من الصدى في وسائط الجزائر الناهضة ما ينير السبيل السوي ويرشد الى الطريق القويم .

وقبل الاقتراح ونوقشت التسمية ، واستقر الرأي الغالب على ان تسمى الرابطة القلمية ، وحمدت الله جهارا وصمت الصعداء كمن ازاح عن صدره ثقيلا وعن الكاهل حملا كئودا . وطلب الى الاستاذ توفيق تحرير قانونها الاساسي فاشترط — وهو الخبير حقا بدرجة حرارة ادبائنا — احرر القانون بشرط ان لايوضع على الرف رفا ثاليا للغبار . وافترقنا كالعادة على الامل امل العودة الى الاجتماع لتقرر وعدنا الى طبعنا من خفوت الصوت بعد الصراخ والغطيط بعد الانتباه وخاب املي ، فعدت الى الانتظار كمن صرخ في واد ونفخ في رماد . .

وقلت لادباء الرابطة تصبحون على خير وكل عام تراكم بخير .

محمد منيع

# في مجتمعنا الجديد

## هل هذا من العناية بحياة عمالنا الجزائريين في فرنسا؟

كانت الدعاية التى راجت هذه المدة الاخيرة حـول هجرة عمالنا الجزائريين الى الديار الفرنسيـة ــ هي التنويـه بنجاحهم فى مهجرهم ، والاشادة بعنايـة المسئولـين بحياتهـم اجتماعيا وصحـيا والسهر على تمكينهم من الوسائل التى تخفف عنهم هموم الغربة والابتعاد عن ذويهم واسرهم وتحبب اليهم فى الوقت نفسه العيش والمقـام فى بلاد انقذتهم من بطالة طالما تقلبوا بين احضانها ، وهم فى الجزائر ، واذاقتهم عذابا ذالغصة . وبعبارة اجلى فان ما كنا نفهمه من هذه الدعايـة الرائجة على اعمدة الصحف الاستعمارية والسنة الخطباء فى بعض المجالس اومحطة الاذاعـة ، هو ان عمـالنا المهاجـرين بخير وعافيـة لايخصهم سوى النظر فى وجـوه الاهل والاقربين من الامهـات والبنين كما تقول رسائل المحظوظين منهم ولكن الحقيقة هي غير ذلك ، فان التقرير الصحى الذي اذيع عنهم فى بعض الصحف اخيرا يثبت ان هذا النوع من الدعايات هو الذي ضاعف الداء وضخم المشاكل وتركها فى النهايـة بدون حل ، وهو ما كنا كشفنا عنه الغطاء فيما كتبناه سابقا فى الموضوع .

واليك بعض ما ورد فى هذا التقرير خاصا بالميدان الصحى الذي يتقلب فيه عمالنا الجزائريـون بمجرد حلـولهم فى الديار الاوربية :

**مرض السل :**

يقول التقرير : ان الاحصاءآت التى اجريت فى صناديق الضمـان الاجتماعي بفرنسا تبين ان اغلب الامراض الطويلة المدى التي ما فتئت تغزو اوساط عمال الشمال الافريقى فى الديار الاوربية عامة والفرنسيـة خاصة ؛ انما هو مرض السل الذي فتك بطوائف منهم فتكا ذريعا .

**رداءة المسكن والتقتير فى المعيشة :**

يرد التقرير كثرة ظهور اعراض هذا المرض الفتاك فيهم ، ويعزوها الى رداءة المسكن وسوء التغذيـة او التقتـير فى المعيشة ، مضيفا اليهـا ظروفا واحوالا اخرى تكتنف هجرتهـم ومن اهمهـا : وجودهم فى بيئة اجنبيـة عنهم ، وتغيير المناخ ، ونظام الحياة الجديد والوحدة ، وكلها عوامل تتعاون على احداث تغيير فى اخلاقهم وابدانهم .

ويمضي التقريـر فى سرد عوامـل شقاء العامل المهاجر التى قيل فى وصفها شيء كثير هنا وهنالك مما يتصل بواقع حياته اتصالا متينا ، فيقول : ان الاختلاط الملحوظ فى مراكز السكنى يعد فى مقدمة عوامل العـدوى والفساد ، وقد وجـد سنة ١٩٥٠ من بين ١٣٥٨ شخصا ، ٦١٠ اشخاص من المصابين بمرض السل الذي اشير عليهم باقامـة جبريـة فى المصحات المعدة لذلك (سنا توريم) .

ويأتى بعد رداءة المسكن والاختلاط المشين ، سوء التغذيـة الناشىء عن التقتيرات فى المعيشة التى يلجأ اليها كثير من العمال طوعا اوكرها حتى يوافوا عائلاتهم بما يقتصدون من مبالغ ماليـة تسد حاجاتها الكثيرة من مطعم وملبس ومسـكن .

وفى سنـة ١٩٥٠ ، قام ٧٠٠٠ آلاف عامل من المهاجريـن القاطنين فى عمـالة ﻻلوار ، بارسـال حـوالات الى ذويهم وعائلاتهم يبلـغ ما فيها حسب روايـة التقرير ٥٠٠ مليون فرنك ، وهذا مبلـغ ليس من السهـل الحصول عليـه لولا الاقتصاد فى النفقة الشخصية والتضييق على انفسهم فيما يتصل بالتغذية والمسكن واللباس ؛ ومن هنا وجـد مرض السل الطريق معبـدة الى اوساطهـم ففتـك بجماعات منهم فتكا شاملا .

واضف الى ما تقدم ان بعض المصابين بمرض السل ، ربما فارقـوا الجزائـر واعراض هذا المرض قـد بدت عليهم ، فحدتهم رغبة العيش تحت كفالة الضمان الاجتماعي القائم فى الديار الفرنسية الى الهجرة للعلاج حينا وللعمل احيانا اخرى وان من بين ٤٠٠ عامل جزائرى ممن هم فى بعض مستشفيات ليـون ، نحو ١٠ فى المائـة قـد كانوا باشروا العلاج فى مستشفيات الجزائر ولكن ما عرفوا بـه من الاهمـال الذي يتمثل فى مغـادرة المستشفى قبل الاوان ، وفى عدم الامتثال لاوامر الطبيب واتباع ما يأمر به من طرق العلاج ــ اعان على استفحـال المرض وتفاقم الخطر .

وبصورة عامة فان العامل الجزائرى يختلف كثيرا فى العناية بصحته وحياتـه عن العامل الاوربى ، فكل ما يعرف من الاجوبة عن اسئلة الطبيب : انـه يشعر بتوعك عام فى مزاجـه وصحته ، بينما نجد العامل الاوربى يصف وصفا مدققا لجزئيات ما يشكو من الامراض والآلام مع خبرته بطرق الوقاية وحسن امتثالـه لاوامر العـلاج ؛ وحذره الزائـد من حوادث العمل .

ويفسر هذا قلة احـداث العمل فى اوساط العمـال الاوربيين ، وكثرتها فى اوساط عمال افريقيا الشمالية ، كما تدل على ذلك ، الابحاث التى تجريها مصلحة الاعمال فى ظروف مختلفة .

ويعلل التقرير هـذه الظاهرة التى تصور العامل الافريقى اقل عناية وبصرا مما يجنبه حوادث العمل او المرض ، ان عامل افريقيا الشمالية ينزل فرنسا وهـو فلاح لم يعـد اي اعداد لمباشرة العمل الآلي والمكانيكـي ، ومن هنا يتعين تـدريب كل عامـل من عمال افريقيـا الشمالية على هذه الاعمال الصناعية ، بواسطة مركز التكوين المهني الابتدائي يقوم عليه التدريب المهني الجديد . ومن ذلك ان مدة التدريب السريع فى المراكز الصناعيـة الثمانيـة المخصصة للعمـال الجزائريين هي تسعة اشهر ، وهي مدة غير كافية لجعل العامل الجزائرى يختص فى فرع من فروع الاعمال ذات الصبغة الصناعية ، ذلك انه تدريب لم يسبقـه اعداد مدرسي .

واذا زدنا فقارنا بين العامل الاوربى الاختصاصي والعامل الجزائرى المدرب وجدنا فرقا بينا فى الكفاءة والانتـاج والاستهلاك . فالمنخرطون من الجزائريين مثلا فى الضمان الاجتماعي يرهقون كثيرا هذه المنظمة بحوادث تقع اثناء العمل لهم وهي ليست بذات اهميـة فيتعطلون من اجلها اياما عديدة .

والعامل الجزائرى من هذه الناحية اكثر ارهاقا لصندوق الضمان ولدخـل رب العمل معا .

هذه خلاصة ما ورد فيما وقفنا عليه من هذا التقرير ، وهي صريحة فى ان ما يكتنف هجـرة عمالنـا الى فرنسا من الاخطار والآفات ، ينغص على كثير منهم فوائدها المادية فهم فى كثير من الظروف لايخاطرون حين يهاجرون بحياتهم فحسب بل بحيـاة اسرهم وذراريهم كذلك ممن خلفـوهم وراءهم يعانون الهم والنكد وشظف العيش . ويا ما اكثر الاسر التى يعود اليها عائلـوها المهاجرون بامراض مزمنة ، بعد ان فارقوهـا وهم اصحـاء اقوياء جسما وعقلا .

واذا كان الكـلام هنا يـدور على الامراض الجسميـة التى يتعرض لهـا العامـل الجزائرى تحت تأثير العـوامل والظروف الجديـدة التى تحيط بـه فى مهجـره ؛ فان ما يتعرض له من امراض اخلاقية وآفات اجتماعيـة لاعهد له بها قبل ان يغادر مسقط رأسه ، لايستوعبه قلم لشيوعـه واستفحال خطره وفتكـه الذريع بعمال الشباب . وقد اغفل التقرير الصحى هذه الناحية الاخلاقية فى عمالنا فلم يشر اليها الا من طرف خفي ، قياسا لهم على زملائهـم من العمال الاوربيين الذين اعـدوا ليعيشوا احرارا فى بيئـة اجتماعية درجوا على عاداتها واخلاقها ، فنزلوا معترك الحيـاة فيها تحت حمايـة عاملين كبيرين ، عامل الشعور بأنهم فى وسطهم وبين ذويهم ، وعامـل التكوين الاجتماعي او الاخلاقي الذي تلقوه من المدرسة والبيئة . وكـلا هـذين لاحظ لكثرة الصحة من عمالنـا فيـه ، وهم يعيشون فى مثل هذه البيئة المغرية .

ان المشكلة اذن اكبر من ان تعالج بالاقوال والتصريحات المألوفة ، اوتجـد حلا سريعا فى فتح مكتب او ادارة للنظر فى حـالـة العمـال الغادين والرائحين والعاطلين ما دامت الاوضاع الاجتماعية القائمة فى البـلاد تغذيها وتمدها بطول العمر ، ان هنا البطالة والبؤس والفقر ، وهنالك ــ المرض وسوء التغذية ورداءة المسكن وقسوة الجو ، فاين المفر ؟ وما المخلص ؟ يقول عمالـنا ، وقد استولت على انفسهم الحيرة ، وتملكتهم الازمـة اذ يرون ان بلادهم قد ضاقت فى وجوههم فى الوقت الذى اتسعت فيه لغيرهم من الاجانب المنعمين .

وعلى ضوء ما تقـدم فان الهجـرة لاتكفي وحدها حلا لمشكلة اليد العاملة عندنا ما لم تجد لها حـلا آخر عمليا فى بلادها ؛ يقـوم تدريجيا على محاربـة البطالة فيها وايجاد العمل لهذا الجيش العرمرم من الشباب المتهيئين له .

[illegible]



**إلى الباعة**

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

# منبر السياسة العالمية

**امة تنشيء الحياة وتبني :**

لم تكن ساخرين من الخيـال ، او منقادين لعاطفة جامحـة قوامهـا الحب والتقدير ، عند ما كنا نتوقع منذ سنوات عديدة ، لأمة المغرب الاقصى ، مستقبلا عظيما ، واندفاعا نحو الحياة الحقة ، لايمكن ان يعترضه معترض ، ولايمكن ان يقف في طريقه اي أحد .

المغرب جبار عملاق ، له في تاريـخ المدنية الاسلاميـة وفي تاريـخ التقدم الانساني صفحـات ممتازة لاتتناولها ايدي البلي ، ولقـد كانت خاصيته في بلاد الشمال الافريقي ، تأسيس الدول واقامة دعائم الامبراطوريات الضخمة ، وجمع الشمل بعد طول التفرق وتشتت الاجزاء .

فأمة لها مثل هذا الرصيد الثمين من التاريخ الحي والذكريات الخالدة ؛ ولها مثل هـذا الميراث العظيـم من عبقريات السالفين ، وجهـود الفاتحين والعاملـين المصلحين ، لايمكن ابدا ان تضمحل وان تتلاشى قوتهـا المنشئـة ، تحت اوقار خمسين سنة قضتها في نوع من الفوضى والاضطراب ، وتحت اوصاب خمسـين سنة اخرى قضتها تحت نير حكم اجنبي ما جعل هدفـه الا ردمها تحت آكـام من الاقطاعيـة والخرافات والاوهـام ؛ وكأنه ما جاء الا ليفصل نهائيا بينها وبين نهضة العالم واندفاع البشرية كلها نحو الحرية والنور .

كانت النار ، نار الحمية ونار الايمان تتقـد تحت ذلك الرماد الاستعمـاري الكثيف ، الى ان تمكنت الامة ، خلال سنوات النهضـة الكبرى الاخيرة ، من الانتفاضة الحازمـة ، فبعثرت طبقـات الرمـاد التي خيل للظالمين ان النار قـد خبت من تحتها ، واذا بتلك النار المتأججة تضطرم لم يمسسها سوء ، واذا بها تبعث الحياة من جديد ، حياة الحرية والكرامة والمجد ، في ذلك القسـم القوي المتـين الذي نشأ وترعرع ولايزال شابـا ، في ميدان الكرامة والمجد .

فكأنما شوقي رحمه الله ، لم يقصد الا عمالقة المغرب عند ما قال بيته الشهير:

امـة تنشيء الحيـاة وتبني
كبنـاء الابـوة الامـجـاد

فما كادت تتشكل حكومة الداهيـة مبارك البكـاي ، وتجمـع في دائرتهـا الصالحة ، حول الملك الصالح ، ثلة من رجال العزائم الصادقـة ، والاندفـاع الوطني الجريء، حتى تقدمت في وثبات سريعة ، تريد محو آثار عصر الظلمات وتريد ان تصل بالامة ، من اقرب طريق الى المستوى اللائـق بها بين امم العصر الحديث .

وقرأنا التصريح الحكومي المغربي ، فقرأنا عجبا ! انه لتصريـح يفتح عصرا جديدا في تاريخ المغرب ولاريب ، فاذا كانوا يصفون العباقرة عنـدنا في الكتب القديمة ، بأنهم « ... يقيمـون دولة ، ويحطون دولة » ؛ فالتصريح الحكومي المغربي قد اقام حقا اركان دولة ، هي دولة الاستقلال والحرية والسمو ؛ وحط اسفل السافلين دولة : هي دولة الاحتلال والارهاق والانحطاط .

فالتصريح الحكومي المحكم ، ينبني على اربعة من القواعد المتينة :

اولها » ان الاستقلال المغربي قـد اصبح حقيقة واقعة لاينازع فيها منازع . وان هذا الاستقـلال يشمل كل ميادين السياسـة الداخلية والخارجيـة . وان السيادة وحدة لاتتجزأ ؛ فاما ان تكون سيادة قومية كاملة ، واما فهي ليست سيادة بالمرة .

ثانيها » ان عهد الحمايـة قد مضى وانقضى . وان معاهدة مارس عام ١٩١٢ تعتبر غير موجودة .

ثالثها » ان الحكومة المغربية الجديدة التي تشـمل عشرين وزيرا مغربيـا ، تباشر بصفة فعلية واقعيـة ادارة سائـر فروع النشاط المغربي ، في كل الميادين ، وانها تعمل سريعا لايجاد النظم الادارية والمؤسسات الديموقراطيـة الشعبيـة ؛ حتى يتحصل المغرب الحر المستقل على اطار صالـح من المؤسسات الحكوميـة والمنظمـات الشعبيـة . وان المـديرين الفرنسيين السابقين الذين كانوا يحكمون المغرب حكما مباشرا ، قـد اصبحـوا « خبراء فنيين » يمدون الوزراء المغاربة الى حين ، بنتائج خبرتهم وتجاربهم .

رابعها » الاقدام على مفاوضات مـع الحكومة الفرنسية ، على الاسس الثلاثة السابقة ، لتحديد شكل العلاقات المقبلة بين الدولتين ، على قاعدة التساوي التام والحرية المطلقة ، واحترام المصالح المحددة لكل منهما ، فلا ضرر ولاضرار ، وتعيين مدى واجبات وحقوق الجالية الفرنسية المستقرة في البلاد .

واخذ الوزراء يعملون مجتمعـين ، ويعملون في ميادينهم الوزارية الخاصة ، على تطبيق المبادىء الثلاثـة الاولى ، التي تضع اسس السيادة المغربية والحكم الوطني المغربي . وهـنالك سلسلة من الاصلاحـات سيتتابع صدورها ، قـد ابتدأت بقانون « العمال » الذي اوجـد ١٥ عاملا (حاكما) بالمغرب ، يشرف كل عامل منهم على من في ناحيته من القواد في البـوادي ومن الباشوات في المدن ؛ وتستمر بسن قانـون فصل السلـط ، ومحاربة الرشوةمحاربة لاهوادة ولارحمة فيها ، وانشاء المجالس المحلية المنتخبة ، وستنتهي بسن الدستـور المغربـي ، الذي يمكن الامة من مباشرة سلطتها في دائرة ملكيتها الدستورية ، التي توطد سلطانها بفضل جهـاد عاهلهـا العظيم ، على عرش القلوب .

وهكذا حقق الله املنا ، في رؤيـة الدولة المغربية الفتية ، تؤسس دعائـم الملك ؛ وتقيم جدران السلطة الداخلية ، بصفة متينة فعالـة ؛ قبل ان تقدم على العمليـة الاخيـرة الحاسمة ، عمليـة المفاوضات مع الحكومة الفرنسية .

وشتان بين من اقدم على المفاوضات وليس بين يديه من الامـر شيء ؛ وبين من اقدم عليها ودولتـه طوع يمينه ، وادارته ومؤسساتـه وطيدة الاركان ، وامته السائرة فطريق الصلاح والاصلاح تحدوه وترعاه .

وليسرع المغاربة الخطى ، تحرسهم عين الله .

**امم جديدة ، في الجامعة : :**

اسفرت المناورات السياسيـة التي اقدم عليها ضمن هيئة الامم المتحدة ، رجال الكتلة الشرقيـة ورجـال الكتلة الغربيـة ، عن فـوز عظيـم للجانب الديموقراطي الحر ، يبشر بوثبة جديدة لهذه الهيئة العالمية ؛ فيميدان تحقيـق مبادئها، وتنفيذ قانونها ، وفرض سلطانها على الجميع ، بعد ان حالت المؤامرات الاستعمارية دون ذلك ردحـا من الزمن طويلا .

لقد طلبت ثماني عشرة دولة من دول العالم ، الانخراط ضمن زمـرة الامـم المتحدة ، ولم يكن هذا الطلب جديدا ، انما حالت الاغراض والاهواء دون تنفيذه قبل اليوم ، فهنالك دول كانت الكتلـة الروسية لاترضى عن وجـودها بين دول الهيئة الامية ؛ وتقابل ذلك دول اخرى كانت الكتلة الاميركيـة الرأسماليـة ، لاترغب في دخولها ضمن الهيئة ؛ وتعصبت كل من الهيئتين لفكرتها ، فكانت النتيجة بقاء تلك المجموعة من الدول ، خـارج المنظمة الامية .

ففي الدورة الحالية ، اتفق الجانبان على قبول الدول الثمانـي عشرة زمرة واحدة ، وذلك تحقيقا لفكرة « جنيف » التي اطفأت جمرة الحرب الباردة !

لكن الصراع وقع اخيرا حول دولة « منغوليا الخارجية » وهي دولة شيوعية اقتطعت منذ عهد قريب من بلاد الصين الشمالية ، واصبحت ضمن الدول التي تسبح في الفلك الشيوعي الروسي .

فدولة الصين الوطنية ــ ان كان هنالك وجودلدولة تستحق هذا الاسم المستقرة في جزيرة فرموزا تحت حراسة اميركا ، وبواسطة سلاحها واموالها وسفنها الحربية والتي لاتزال بفضل اميركا وحدها تمثل امة الصين الضخمة ، رغم انفها ، في هيئة الامم ؛ قد اعترضت على دخول دولـة منغوليا ، واشتدت في المعارضة ، الى ان كادت الامـم تيأس من انضمام الدول المذكورة للهيئة ، لأن اعتراض الصين ، قد ادى الى اعتراض روسيا .

فبمناورة روسيـة ماهرة ، خارقـة للعادة ؛ تمكنت الامم المتحدة من قبول ١٦ دولـة ، ورفض اثنين ، هما منغوليا التي عارضت الصين في قبولها ، واليابان التي عارضت روسيا في قبولها ، لمجـرد مقابلة المثل بمثله .

وهكذا اصبحت هيئة الامم المتحدة تشمل ٧٦ دولة بدل ٦١ سابقا ، وسارت خطوة جديدة في ميدان العالمية، نرجو ان تعقبه الخطوات النهائيـة ، التي هـي انضمام بقيـة الدول المعترض علـى وجودها ، كالدولتين السابقتي الذكر ، او التي لاتزال تصارع السلطـان الاستعمـاري ، كالمغـرب الاقـصى ، وتونس ، والقطر الجزائري . واراهن من اراد ان يراهنني ، ان المغرب الاقصى ، سيكون اول مقتحم لذلك الباب .

ومن المحقق ان الجانب الديموقراطي الحر ، قد تعـزز بهذا الانضمام تعززا يبشر بخير عظيـم في مستقبل الايام اوتعرفـون ما هو معيـار « الحريـة الديموقراطية » عندنا ؟

هو مؤتمر باندونق ومقرراته .

فاذا ما نحن فحصنا هـذه الدول الجديدة المقبولة ضمن الهيئة رأيناهـا تنقسم مبدئيا الى ثلاثة اقسام :

القسم الذي يؤيد لا محالة مقررات باندونق ، ويعزز جانب الحرية لسائـر الامم ، وهـذا القسـم هو الاغلبيـة الكبرى . اذ يشمل :

٢ من الدول العربية : ليبيا والاردن
٤ من الدول الاسيوية : سيلان ، نابال، كمبودج ، لاووس .

٤ من الدول الشيوعيـة الاروبيـة : المجر ، رومانيا ، بلغاريا ، البانيا .
١ دولة اروبية محايدة فنلندا .

والقسم الذي هو مظنة نصر الافكار الرجعية ، يشمل :

ثلاثا من الدول : بطاليا ، والبرتغال ، واسبانيا .

والقسـم الثالث ، يشمل اثنين من الدول التي لم تعرف بعـد هويتها وهي النمسا ، وارلندا .

وهكذا يتعزز جانب الدول الحرة ، التي سيجيء لامحالة يوم يكون لها فيه القول الفصل ، في تحرير بقايا العالم ، من بقايا الاستعباد .

ادريس

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# عودة الملك الزعيم

## الى وطنه الكريم

### واستقبال وفد جمعية العلماء المسلمين

اطل البدر وضاح الجبين ... فعم الافق بالنور المبين
وعاد الى مطالعه مشعا ... كأن لم ينأ عنها منذ حين
فقل لقوافل الاحزاب سيرى ... على اشعاعه وبه استعيني
وقل للمغرب الاقصى هنيئا ... لقد شرفت بالعلق الثمين
بدا استقلالك الموعود فاحمل ... وظائفه وخذها باليمين
فانك في البلاد به قمين ... وحسبك بالمناضل من قمين (١)
واسرع بالتفاوض فيه واصدع ... بحقك لا تكن بالمستكين
وهل يرجو العزيز سوى عزيز ... وان شدت عليه يد الضنين (٢)
اراك بما حويت من المزايا ... رفيع القدر عن غبن الغبين (٣)
تؤلف بين (ابيض) ذي جمال ... أغر (واطلسي) ذي رنين (٤)
الى اشبالك الاحرار اهدى ... تحيات من الادب الرصين
احاشي برهم بك ان يهموا ... باجهاز على الوطن الطعين
فذكرهم بوحدتهم ليحموا ... وشائجها من الخلف المشين
وكيف يريبهم في النصر ريب ... وهذا الليث عاد الى العرين
على الملك الزعيم سلام شعب ... أخ للمغرب الاقصى قرين
وتهنئة معطرة الحواشي ... معبرة على الحب الكنين (٥)
لقد رجعت اماني الشعب وزنا ... بعود (محمد) الملك الرزين
أمير المؤمنين غنمت نصرا ... كأنك عدت من غزو يمين (٦)
وما الابعاد للاحرار الا ... كاقرار بحجتهم ضمين
وتمهيد لفوزهم المرجى ... وكشف عن مكانهم المكين
تركت المغرب الاقصى شجيا ... نجيا عنك يهمس بالانين
يرى ــ متأسفا ــ عرشا رهينا ... ولا يقوى على فك الرهين
ولما عدت عاد العرش حرا ... وعاد البشر للشعب الحزين
صفحت عن الغلاوي صفح حر ... وملت اليه في رفق ولين
وقلت له اطمئن فان شعبي ... ــ وانك منه ــ في حصني الحصين
مضى الماضي وبالآتي اشتغلنا ... لعل بغيبه ازكى جنين
وفدت على (الرباط) وفود يمن ... على الأشراف فيها والقطين (٧)
وسرت فزرت امك في ثراها ... (بفاس) ماهدات من الحنين
لقد ذاقت بنفيك كل صاب ... وتاقت منك للوجه الحسين
فبعد غيابك افتقدتك عشرا ... طوالا من ليال كالسنين (٨)
تحس كأن مهجتها تلظت ... فتمنعها بعد معها المعين
ولم تلبث بها ان اسلمتها ... الى الرحمن صادقة اليقين
وضم ضريحها كنزا دفينا ... رعاه الله من كنز دفين
وكان خطاب عرشك مستفيضا ... يهز اليك احساس الأذين (٩)
زأرت به كمثل الليث حرا ... قرعت به فؤاد المستهين
واسفر عن نظام مستقل ... مضيء بالمصالح لا ضنين
وجاءتك الوفود مهنئات ... بنيل مناك من دنيا ودين
فاكبرت الجزائر باحتفاء ... بمقدم وفدها الحر الامين
تقدمت الجزائر بالتهاني ... فادت بعض حقك كالمدين
وادلى المغرب الاقصى اليها ... ببرهان على الود الكمين
وكيف يصد عنها وهي اخت ... تمت اليه بالنسب المتين
وقمت بواجب الشورى مضيفا ... لرايك كل راي مستبين
تساندك الشيوخ بكل نصح ... ويوليك الشباب يد المعين
ويبنى باسمك البكاي صرحا ... سميكا جل عن حجر وطين
فيستقصي دهاة الرأي بحثا ... ويقصي كل ذي رأي مهين
ومن ساس المصاعب بالتروى ... ألان قيادها للمستلين
ورأيك كالمنار الفخم يهدي ... الى شطآنه كل السفين
وفيت فلم تخن للشرق عهدا ... ومثلك من رعى عهد الخدين (١٠)
فاكدت الصلات به لتبقى ... وحاشيت الصريح من الهجين (١١)
وكيف يتم للانسان وعي ... بلا قلب له واع فطين
فان مواطن الاسلام جسم ... وموطن شرقها مأوى الوتين (١٢)
فشا الاسلام في شرق وغرب ... وألف بين مصري وصيني
وذلت المعرفه كل صعب ... بعصر الذر عصر (الهدروجين)
فليس لأمة الاسلام عذر ... اذا اقتعدت بغث عن سمين
ادام الله فوزك في المراد ... وصان علاك من كيد الظنين (١٣)
واذكى فرقديك سنا وازكى ... سناءهما بأفقك كل حين
والهم سائر الاحزاب صفحا ... يبرئها من الحقد اللعين
وصدقا يغسل النيات مما ... يكدرها من الغرض الدرين (١٤)
اذا بنيت على الصدق المساعي ... فقد بنيت على الركن الركين

**محمد العيد**

(١) جدير وحقيق (٢) البخيل (٣) المغبون (المخدوع) (٤) البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي
(٥) المستور (٦) ميمون مبارك (٧) الخدم والاتباع (٨) تعرب سنين في لغة كحين بالحركات لا بالحروف
(٩) السامع (١٠) الصديق (١١) الصريح الخالص في نسبه العربي والهجين ضده (١٢) عرق منوط بالقلب
(١٣) المتهم (١٤) الدنس من الدرن وهو الوسخ

# حديث الكتب

**نماذج بشرية :**

هل تسمح لي بتقديم الكاتب ، قبل ان اقدم الكتاب ؟ ان كنت لاتعرف ادبينا الكبير احمد رضا حوحو ، فاليك هو :

آلة تصوير مدققة ، ومعمل تحليل متقن ، وريشة فنان موهوبة. هذه الثلاثة هي التي تكون شخصية الرجل الذي لو كان في غير بلادنا ، وبين ظهراني امة غير امتنا ، لكان له في عالم الادب صيت عالمي ، ولكانت ثمرات يراعه تدر عليه الخير الوفير .

لايكاد حوحو يرى احدا من مخلوقات الله ، ذكرا كان او انثى ، ويحدجه من وراء نظارته المتواضعة بعينين فاحصتين، حتى تعمل آلة التصوير عملها في سرعة مدهشة ، فتسجل فوق صفحة الذهن رسما صحيحا للشخص وتحتفظ به في خزائنها الى وقت الحاجة

وتتحدث الى حوحو ويتحدث اليك لكنك لاتشعر وانت مستغرق في ذلك الحديث ، انك قد دخلت معملا كيماويا من الطراز الاول ، وان كلامك ، وتفكيرك وعباراتك ، واشاراتك ، وما يبدو على قسمات وجهك من تاثرات اثناء الكلام او اثناء الانصات ، كل ذلك قد حلل تحليلا متقنا ، ظهرت فيه اخلاقك ، ومحاسنك ، وعيوبك ، وقد ظهر فيه ما انت تخال انه يخفى عن الناس اجمعين من اسرار خلقتك واسرار ضميرك .

فكأن احمد رضا قد جعل شعار معمله الكيماوي، البيت الجاهلي الشهير:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس، تعلم

ثم يضعك بعد التحليل على الرف ؛ وقد استحلت عنده الى « نموذج » من تلك النماذج العديدة التي قسمها وفرعها ، وجعلها مادة خاما لصنع ما صنعه من شخصيات عارية ، لاتستتر وراء أي حجاب اصطلاحي اوعرفي .

وهنا يتدخل القسم الثالث من شخصية حوحو ، وهو ريشة الرسام الموهوب . فتلك الشخصيات التي صورت ، ثم حللت ، ثم اصبحت نماذج لنا في هذا المجتمع من صفات متناقضة ، واخلاق متباينة ، تتناولها ريشة الفنان ، فتقدمها لك صورة رائعة ، وتخلق لك منها بشرا سويا ، يمشى كما يمشى الناس ، ويعمل كل مايعمله الناس ، الا انه لايخفى من مساويه شيئا عن الناس .

وهكذا يكشف لك حوحو عن بواطن الانفس ، ومركبات النقص ، وما في هذا البشر من خثل ونفاق ، وكيد وشر ؛ كما يكشف لك عن الخلايا الصالحة في اجسام دنسة ، وعن درر يتيمة وضعها المجتمع في اكوام من القاذورات ، فتخرج من كل ذلك وانت تقول : اى نعم ! ليس الصلاح فيما اعتاد الناس ان يدعوه صلاحا ، وليس الفساد فيما اعتادالناس ان يدعوه فسادا ؛ فالصلاح والفساد لايظهران على حقيقتهما الا بعد الدراسة والبحث والتمحيص ، وكايـن من صالح ظهر لك بعد ذلك في صورة شيطان رجيم ؛ وكاين من فاسد ظهر لك بعد ذلك في صورة تشبه ما تتخيله من صور الملائكة الابرار .

هذا هو احمد رضا حوحو ، وهذه هي مآثره ، فهل تراني الآن في حاجة الى تقديم الكتاب بعد تقديم الكاتب ؟

لقد اتفقنا ــ فالكتاب هو نفس الكاتب ، وانك لتجد احمد رضا ، كما صورته لك ، في كل شخصية من الشخصيات التي حواها كتابه الجديد «نماذج بشرية» .ولااخال احدا يبلغ من الغباوة لدرجة انه يعتقد ان تلك الشخصيات خيالية ؛ بل انما هي «نحن» جميعا . انما هي كل من شاهده حوحو وحلله وشرحه ؛ انما هي مجتمعنا الجزائري بخيره وبشره ، بصلاحه وبفساده ، بآلامه وبآماله .

واذا ما نحن شكرنا المؤلف الاديب ، على هذه الخدمة الصادقة التي يقدمها لامته ولمجتمعه ، والتي يرفع بها ذكر الادب في بلاده ، ويرفع اسمها في الخارج فاننا نشكر الشكر العميق « كتاب البعث » الشهري ، الذي يخرجه لنا تحت شعار : «فكر حر وحياة افضل » اديبنا الجبار العملاق ابو القاسم كرو ، فذلك مشروع ضخم سيقدم لنا في المستقبل ، كما قدم لنا منذ ثلاثة اشهر ، غذاءنا الروحي الادبي الممتع ؛ فجازاه الله ، كما جازى كل من اشترك معه في هذا العمل المثمر خيرا . وانه لجميل لن يضيع عند الامة وعند البلاد .

« النسر »

**بقية الصفحة الثامنة**

ورغم عنف هذا الاشتباك فان البلاغ لم يشر بالتفصيل الى خسائر الجانبين ، وانما اكتفى بالاشارة الى آثار الدماء التى تركها الثوار فى طريق انسحابهم .

* وقعت قافلـة عسكرية فى مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار اولاد حمزة على بعد ١١ كيلو مترا من الحروش ، فقتل جندي ، وجرح اربعة آخرون من رجال القافلة ثم اختفى الثوار فى جنح الظلام ، من غير ان يعرف مدى اثر رد الفعل الذى قام بـه حراس القافلة حين الاشتباك .

* اجريت عملية تفتيش ومراقبة على بعد ١٩ كيلو مترا من كوندى السمندو فقتل اثناءها ثائر ، والقـي القبض على ستة من المشبوهين ، كما وقـع حجـز اسلحة وذخائر حربية .

* وقع اكتشاف مستودع هام لمؤنـة الثوار على بعد ٧ كيلو مترات شمال بتيفر ناحية عنابة ، والقي القبض كذلك على اثنين من القائمين بتموين الثـوار فى الناحية .

* عثر على جثـة قتيل على بعد ٣ كيلو مترات من بلانـدان ، يقال انها جثة جندي فر من فرقته ليلتحق بالثوار .

* القي القبض على ٣ من الثـوار ، اثر محاولة تهديـم قنطرة صغيرة على بعد ١٢ كيلو مترا من تبسة .

**الناحية الجزائرية**

اشتبكت فرقة استطلاعية من الجيش بفرقة من الثوار فوق جبل بوماد قرب البليدة ، فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل اربعة من الثوار المسلحين

**الناحيـة السياسيـة**

انتهى المجلس الجزائرى من تعديل ميزانية سنة ٥٥ — ٥٦ على الطريقـة الآتية :

الـدخل : ٠٠٠ ٦٠٥ ٩٧٢ ١٦١ ف

الخـرج : ٠٠٠ ٦٤٤ ٨٩٠ ١٦١ ف

ويقال انهذا التعديل لايستلزم هذه السنة أي زيادة فى الضرائب .

اما الخسائر الناجمة عن اعمال الثوار فقد رفعت اللجنة المالية المقدار المخصص لها كتعويض من ١٥٠ الى ٥٠٠ مليون ، وقـد اصر بعض النواب المسلمين على وجوب تقديـم تعويض كذلك لاصحاب الخسائر الناجمة عن اعمال الجيش .

* نشرت جريدة ليكود الجي عـدة احتجاجات من هيـآت وافراد على قرار الحكومة القاضي بارجاء الانتخابات فى الجزائر الى اجل غير معـين ، واعتبرت هذا القرار عدوانا صريحا على الدستور الفرنسي ، لايصدر الا من دكتاتـور ، والذى يعرف مقدار غيرة ليكود الجي وزميلتيها ديماتش ماتـان ودرنيراور ، على الديمقراطية لايستغرب هذا الدفاع الحار عن الدستور ...

ومما يفسر هذه الحسرة التى فاضت بها اعمدة الجريدة هـذه الايام ، مقال نشرتـه اخيـرا تحت عنوان ، هـل الديمقراطيـة فى عطلـة ؟ وهي تعلم ان الديمقراطية لم تكن يوما فى هذه البلاد عاملة حتى تكون عاطلة ، ولكنه تهـوى الانتخـابات التي ضاع املهـا فيها ، انطقهـا بما تكره وجعلهـا تدافـع عن الديمقراطية والدستـور ، وهما شيئآن لايتفـقان وما درجت عليه من المنافحـة عن سياسة الاستعمار التى تتزعمها بقوة فى هذه البلاد .

**يوم الاثنين ١٢ ديسامبر :**

**الناحية الجزائرية**

انفجرت قنبلتـان فى قاعـتي سينما اولامبيا ودنيـا زاد بالعاصمة حـوالي الساعة السابعة والنصف مساء ، فألحق انفجارهما جروحا مختلفة بـ ٢١ شخصا من المتفرجين ، منهم ١٧ من متفـرجي قاعة سينما اولامبيـا ، و٤ من متفرجى قاعة دنيا زاد .

* نشب حريـق شديد الخطورة فى مستـودع كبير بزرالـدة ، وهو خاص بوضع مواد الاصدار (الوسق) وقد خف رجال المطافيء الى مكـان الحادث من بلدة بوفاريـك ، وبالرغم من ذلك فان خسائر هذا الحريـق الذى هدد سائـر المباني المجاورة ، قد بلغت عدة ملايين .

**الناحيـة القسنطينيـة**

قامت قـوة الجيش بنشاط واسـع شرق العمالـة ، فى ٢٤ ساعة الاخيرة : وامتازت ناحيـة حمام المسخوطين بعدة عمليـات تفتيش واستطـلاع ، اسفرت — حسب روايـة البـلاغ — عن حجز اسلحة وبنادق صيد والقاء القبض على ٦٤ من المشبوهين .

* القـى المدعـو شيلوف الطباخ فى سطيف بنفسه من احـدى عربات القطار قبل محطة سان شارل ، محاولا الفرار من الجنـود الذين كان تحت حراستهم وصدرت التعليمات بوقف القطار حـالا وتعقبه جند الحراسة برصاصهم فأردوه قتيلا فى الوقت الذى حاول فيه ان يعتصم بالجبل ، هكذا يقـول البلاغ الواصف للحادثـة .

* اطلق الثوار رصاصهم على حارس قرب سيدى مزغيش فأردوه قتيلا .

* ناوشت فرقـة من الثوار مخيمات عسكرية بناحية بيزو وكول دي‌اوليفيي ، وتبودل اطلاق النـار بين الفريقين ، ولم تسجل خسائر .

* وقعت فى منطقـة النمامشة عـدة اشتباكات بين قـوة الجيش وفـرق من الثوار على بعـد ١٥ كيلو مترا جنوب شرقى جـورف ، وسجل حجـز بعض الاسلحة المختلفة .

* حاولت جماعة من الثوار احـراق مزرعة على بعـد ميل شمال غربي عين مقـرة ، ولم يذكر البـلاغ نتيجة هذه المحاولة .

* احرق الثـوار بناية مزرعة قوسى وهي على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب شرقي ميليسوم واستولوا على ٦٤ شاة من ماشيتها .

* تشبت النيران فى معمل للفرنان قرب عنابـة ، فأتت على ٥ آلاف قنطار فيه وقد قدرت الخسائر بمليوني فرنك .

**الناحيـة السياسيـة**

تأكدت استقالة نواب القسم الثاني من بلدية قسنطينة ، فى رسالة وجهت الى عامل العمالة، عملا بالقانون الذى لايعتبر هذا النـوع من الاستقالات قانونيا الا من طريق تقديمها الى العامل .

**الناحية الوهرانية**

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على ثلاث سيارات عسكرية عند وصولها الى ثنية — فرحـال على بعد ٣٧ كيلو مترا من مغنية فى طريقهـا الى وجدة ، وبعد تبادل الرصاص بـين الجانبين انسـحب الثوار الى مراكزهـم من غير تسجيل خسائر .

**الناحيـة القبائليـة**

اجرت قوة الجيش عملية استطلاع وتفتيش فى القبائل الكبرى ، وقع القبض اثناءها على ٨ اشخاص من المرتاب فيهم فى دائـرة ميشلي ، وعلى ٣ آخرين فى دائرة برج ام نائل .

* اوقع الثوار تخريبا كبيرا ، فى قنطرة الطريق العامة رقم ٣٤ المخترقـة لغابـة اكفادو ، دائرة عزازقة : فكانت خسائر التخريب جسيمة .

* تقدم اربعـة من الثوار بلباسهم العسكرى الى منـزل المسمى نشولـه محمد بن سعيد من سكان دوار كاشنة دائرة بالسطرو ، فالزموه بالذهاب معهم ثم اعدموه رميا بالرصاص على بعد ٢٠ كيلو مترا من منزله .

* عثر على جثة حارس الدوار الذى اعدمه الثوار قرب قرية اغيل فلتوتين ، دائرة عزازقة، وقد كان الثوار اختطفوه يوم السبت الماضي فى سوق الناحية .

* اطلقت فرقة عسكرية رصاصها فى دوار زكرى دائرة أزفون ، على شخصين وهما راكبـان على بغلين بحجة عـدم الامتثال لاشارة الفرقـة ، فقتل احدهما وجرح آخر .

* اطلق ثائران عدة عيارات ناريـة على فرقـة استطـلاع عسكريـة قرب كامب مارشال ، واجابت الفرقة بالمثل ، ولم تقع اصابات .

* حل بقريـة تفرسيفت دائرة سباو الاعلى نحو خمسين ثائرا وهم مسلحون فدخلوا عدة ديار للبحث عن الاسلحة .

**الناحية السياسية**

صرح الدكتـور بن سالـم لمراسل « لوموند » بما ملخصه :

« ان لطلب المجلس الجزائرى ارجاء الانتخابات التشريعية المقبلـة فى الجزائر اسبابا عديدة اهمها عندي كنائب مسلم عن قسنطينة — ان الحالة الراهنة تجعل هذه الانتخابـات غير ممكنة الوقوع ، ومن جهة اخرى فان اجراءها فى مثل هذه الظروف ينـفى عنها كل صبغة تمثيلية حرة ، ولا يزيـد الا فى بلبلة الافكار والعقول .

وان موقفـي الشخصي لواضـح معروف يمكن تشخيصه فى النقط الثلاث الآتية :

١ » الفكرة الوطنية الجزائرية متغلغلة فى نفوس جميـع المسلمين الجزائريين ، ولايختلف فى ذلك البدوى والحضرى ، ولا المتعلم عن الامي ، فلايمكن اذاتحقيق شيء ضد هذه الفكرة .

٢ » ارى ان جميـع سكان الجزائر جزائريون ، يستطيع كل واحد منهم ان يجد فيها مكانا رحبا . والاسلام — كما ينطق التاريخ — يتسـع صدره لمبدا التعايش وحسن الجـوار بين المواطنين من غير ادنى اعـتبار لمـا قـد يكون بينهم من اختلاف فى الدين او الجنس .

٣ » ان مسلمي الجزائر ، وهم ورثة مدنية ما فتيء التاريخ يشيد بذكرها ، لايقبلـون ابـدا ان يعيشوا مهضومي الحقوق فى بلادهم .

فوجب الاسراع — على ضوء هذا — الى اعداد نظم دستوريـة ديمقراطيـة تمكن كل احد من نيل حقوقه فى ميدان من المساواة التامـة . وعنـدى ان حل القضية المغربيـة هو نفسـه حل القضية الجزائرية » .

**يوم الثلاثاء ١٣ ديسامبر :**

**الناحيـة القسنطينيـة**

وقعت قافلة عسكرية هامة فى مكمن نصبه الثوار لها فى طريق قالمـة — قونو فأطلقوا عليها نارهـم وقنـابلهم ، فقتل منها ١٩ جنديا منهم ثلاثة ضباط (قبطان وبوطنان) واصيب ثلاثـة بجروح ، كما اختفى اربعـة ، يحتمل انهم وقعوا فى اسر الثوار .

وكانوا تعرضوا قبيل ذلك فى نفس المكان لسيـارة المواصلات بين البلدتين وثلاث سيارات نقـل اخرى ، وانزلوا ركاب الاولى وفتشوهم تفتيشا دقيقا ثم اعدموا طائفة منهم عثر على جثثهم قرب مكان الحادث ، ويبلغ عدد الثوار الذين شنوا هذه الغارة على القافلة العسكرية والسيارات حوالى المائـة ثائـر حسب رواية البلاغ .

* جرت فى ناحية ايلية عدة اشتباكات وعمليات بين قـوة الجيش وجماعات من الثوار ، وحجزت بندقية صيد ، ومواد حربية . ووقع كذلك القاء القبض على ١٠ من المشبوهين ، على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب الميلية مع حجز اسلحة اخرى

* اسفرت عمليات الجند التفتيشية فى ناحية النمامشة عن اكتشاف طن ونصف من السكر والفرينة وصندوق من الادوية وحجز الفي خرطوشة حربية ونظارة .

* هجم الثوار فى الليلة الماضية على دار حارس الغاب بدوار حامة ، على بعد ١٥ كيلو مترا من امبـير ، فأحرقوهـا وقتلوا غير بعيد منها وقافا وابنه .

* اطلق مجهـول النار على المدعـو فرنسوا فور ، فأصابـه بجروح ، قرب دوفيفي ناحية عنابة .

* تسربت فى الناحية نفسها فرقة من الثـوار الى مستودعات للفرنـان وهي للمستعمر بورجو فأوقدوا فيها النيران ، والخسائر لم تقدر بعد .

* هجمت جماعة من الثائرين على مزرعة دشلي قرب قالينى ناحية قالمة فأحرقوا احد مستودعاتها ، واخذوا فى السحابهم ٣ بغال ، وحصانا وعددا من البقر .

* وفى ناحية سوق اهراس احرق الثائرون مزرعة كورديتا ، وهي غير بعيدة من بلدة قاميطا .

* وقعت قافلة عسكرية قرب قاسطى ناحية سكيكدة ، فى مكمن نصبه الثوار لها فى طريق ركنية ، فأصيب احد افرادها بجروح حسب رواية البلاغ ، وانسحب الثوار الى مراكزهم بدون خسائر .

### الناحية الوهرانية

وقعت اشتباكات عنيفة فى ناحيتي مغنية وندرومة بين الثوار وفرق من الجيش ، يقول البلاغ عنها ، انها اسفرت عن قتلى وجرحى من الثوار ، وقد تنقل عامل وهران الى مكان الاشتباكات ليشاهد نتائجها . اما خسائر قوة الجيش فلم يشر اليها البلاغ .

### يوم الاربعاء ١٤ ديسامبر :

### الناحية القسنطينية

امتاز اليوم بنشاط قوة الجيش فيماقامت بـه من عمليات استطلاع ومناوشات للثوار ، بمنطقتى الشمال والشرق للعمالة ، وامتاز كذلك بنشاط الثوار وعمليات هجومهم ، وخاصة فى المنطقة الشرقية ، وادت هذه العمليات كلها الى وقوع عدة اشتباكات بين الطرفين ، يقول البلاغ : انها كانت لفائدة قوة الجيش ، ولاسيما فى ناحيتي كوندى سمندو ، والكويف ، حيث وقع القبض على ٤٠ مشبوها ، وقتل بعض الثائرين .

* قتل شيخ بلدة دوفيفى سابقا وهو فى طريقه الى مزرعته بضاحية هذه البلدة

* اطلق مجهول النار على القائد كارة محمد ، وهو واقف قرب كنيسة كانزوبير فأرداه قتيلا .

* خطفت فرقة من الثوار قرب واد زناتى المسمى معدي ، فأعدموه رميا بالرصاص كما اعدموا من قبل ولده وهو من رجال الشرطة والاستعلامات .

* وقع اطلاق الرصاص بسوق اهراس على اوربي وهو من مستخدمي مصلحة السكة الحديدية المحالين على المعاش فأصيب بجروح .

* اعدم الثوار حارس الدوار رميا بالرصاص ، فى دوار تابع لدائرة البيبان الممتزجة ، وجرح آخر قرب الونزة .

* وقع اشتباك عنيف قرب القل بين الثوار وقوة الجيش ، فأصيب ٧ من الثوار بجروح وحجزت بندقية صيد حسب رواية البلاغ .

* قامت قوة الجيش بعمليات استطلاع فى ضواحي منجم سكيكدة ، القي القبض اثناءها على ٣٢ مشبوها، وحجزت بنادق صيد .

* احرق الثوار مزرعة بيغان على بعد ٧ كيلو مترات من بلاندان ؛ فأتت النيران فيها على ٧ آلاف قنطار من الفلف .

* القي القبض اثر اشتباك فونو العنيف على ١٧ شخصا بتهمة التعاون مع الثوار فى الناحية .

* احرق الثوار سيارة (كاميونة) فى دوار الميرج، حوز مرسط، وهي لصاحبها المدعو كركوب طاهر بن بلقاسم .

### الناحية الوهرانية

هجم الثوار على سيارتين عسكريتين على بعد ١١ كيلو مترا شمال سبدو ، فأصابوا ثلاثة من الجنود بجروح .

* اجرى البوليس عملية تفتيش واسعة فى ناحية الخميس (ندرومة) فحجز بندقية صيد وقنبلة انكليزية .

### الناحية القبائلية

اطلق مجهول النار على المسمى جانى محمد بن على فأرداه قتيلا ، فى طريق تزيوزو — تغزيرت حيث كان يقوم بالاشراف على عمليات اصلاح الطريق .

* اطلقت فرقة استطلاع عسكرية رصاصها على مشبوهين فسقطا قتيلين ، على بعد ١٨ كيلو مترا من ازفون .

* احدثت فرقة من الثوار تخريبا كبيرا فى مركز كهربائى قرب بالسطرو ، بواسطة مفرقعات اطلقت عليه ؛ ويقول البلاغ : ان الخسائر جسيمة .

* قتل المدعو كرالجى احمد رئيس فرقة بدوار بودربالة ، دائرة بالسطرو وقد اسرع رجال الجندرمة الى مكان الحادث للتحقيق .

* اجرى البوليس عملية تفتيش واستطلاع قرب ذراع الميزان ، فالقى القبض خلالها على ١٦ مشبوها ، يقال ان فيهم حملة مناشير ، وبعض القائمين بتموين الثوار فى الناحية .

* اطلق الثوار النار على احد القومية فى مشتراس ، دائرة ذراع الميزان فأردوه قتيلا .

* اطلق مجهول الرصاص على قائد دوار مشدالة زبير احمودي ، بدائرة مايو ولكنه لم يصب بسوء .

### الناحية السياسية

اجتمع نواب القسم الاول بمجلس عمالة الجزائر ، فاستعرضوا ما يتعلق بالحالة الراهنة فى الجزائر ، ثم قر رأيهم على تشكيل وفد منهم الى الوالى العام وعامل العمالة لمطالبتهما باستعمال جميع الوسائل (الشرعية) لحفظ الامن ، وتشكيل لجنة تتألف من ٦ اعضاء لدراسة ما يمكن ادخاله على القانون الجزائري من الاصلاحات على ضوء مشروع لاكير الذى قدمه فى الموضوع

وبعد ان يتم كل هذا الخير العميم على ايديهم يعرض المشروع من جديد على نواب القسم الثاني ، ثم على الحكومة ... ولاشك ان ما عرف بـه القوم من الغيرة على الديمقراطية يجعلهم هذه المرة يأتون بما لم تستطعه الاوائل من واضعي الدساتير والقوانين ، فلننتظر !..

### يوم الخميس ١٥ ديسامبر

### الناحية القسنطينية

واصل الثوار اعمالهم وهجوماتهم المعروفة بهذا اليوم بنشاط زائد ،فكانت اغتيالات ، ومناوشات متكررة لمراكز قوة الجيش وقوافله المتنقلة ، وحركات تخريب وعمليات احراق للمزارع كما هو المعتاد .

وقد اتسعت هذه العمليات فى المدة الاخيرة ، فكادت تشمل سائر نواحي واطراف العمالة القسنطينية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية امس على سيارة المواصلات بين واد الزناتي وقالمة ، وكان الهجوم عليها قرب حمام المسخوطين ، ووقع فى نفس اليوم وقف سيارةسكيكدة — فالمقرب قالينى وبعد تفتيش دقيق لركابها سمح لها بمواصلة سيرها ، ولم تقع ضحايا فى الارواح لا فى الاولى و لافى الثانية .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة استطلاعية من الجندرمة فى دائرة سوق اهراس، فأطلق الثوار عليها عدة عيارات نارية ، على بعد عشرة اميال من جنوب منتسكيو ، ثم اختفوا فى جنح الظلام .

* قام الثوار بعمليات قطع الخطوط التلفونية فى دائرة سطيف ، فأدت الى تعطيل المواصلات فى المراكز التالية : شفرول ، جيجلة ، سليق ، امبير ، بتافل ، نقوس ، بريكة ، كوروناي .

* وقع الهجوم على مزرعة طنوجي دائرة قسنطينة وهي على بعد ٧ كيلو مترات من بيزو، فاشتبك الثوار بحراسها العسكري اثناء الهجوم فقتل جندي .

* خطف الثوار فى الدائرة المذكورة نفسها ، اثنين من المسلمين ، واعدموهما على بعد ٤ كيلو مترات من جنوب بلدة رنتيي .

* اطلقت عشية الامس عدة عيارات نارية ، على كاتب مصلحة البوليس ، ببلدة الخروب ، ولكنه لم يصب بسوء .

* اطلق مجهول النار على ضابط صغير فى مدينة سكيكدة حين كان يجول فى شارع كليمانصو فأصابه بجروح فى ذراعه الايمن .

* خرب الثوار دار حارس الغاب بناحية القل ، وهي محاذية لدوار كريكرا فى الناحية .

* القيت قنبلة فى الملعب العسكرى بباتنة فألحق انفجارها جروحا بأحد الجنود .

* ناوش الثوار مركز كوروناي فأحدثوا تخريبا فى الخطوط التلفونية والكهربائية فى ضواحي البلدة .

* هجم الثوار على مزرعة استيفا بدائرة عنابة ، وهي على بعد ١٠ كيلو مترات جنوب مندوفى فأحدثوا بها خسائر .

* اندلعت النيران فى مستودع قرب بلاندان ، فقدرت الخسائر بثلاثة ملايين

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع ومراقبة فى نواحي الميلية وعنابة ، وقاسطى ، فأدت الى وقوع عدة اشتباكات مع الثوار ، القي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين ، وحجزت اسلحة مختلفة ؛ ومواد مفرقعة ، واكتشف مستودع للاغذية والادوية ، حسب رواية البلاغ .

### الناحية القبائلية

انفجر لغم فى قنطرة واد مسكي على بعد ١٣ كيلو مترا جنوب غربى فور ناسيونال ، فأحدث فيها تخريبا معتبرا ؛ ولكن المواصلات لم تتعطل .

* احرق الثوار فى دوار منقلات دائرة جرجرة احدى آلات الالصاق الكهربائية التابعة لشركة بومبارد ، فكانت الخسائر جسيمة .

* اطلقت فرقة استطلاع عسكرية بذراع الميزان رصاصها على شاب فى التاسعة عشرة من عمره فأردته قتيلا بحجة انـه لم يمتثل لاشارة الوقوف الموجهة اليـه .

* اطلق مجهولون الرصاص على المسمى طبال على بن سالم حارس مركز بيريت ، دائرة ذراع الميزان فألحقوا به جروحا بليغة .

* قتل المسمى ايت سوفار بن احمد فى قرية اسناجين من دائرة تغزيرت .

### الناحية الجزائرية

اطلق مجهول عدة عيارات نارية على رئيس نقابة الخبازين : ريحانى العادق وهو فى طريقه الى مكتبه بشارع ميالى فى العاصمة ، فنقل حالا الى المستشفى حيث اجريت له عمليةجراحية اثر الوصول اليـه .

* انفجرت قنبلة فى مطعم ليلة امس بالبليدة فجرح احد الاشخاص ، ولايزال البحث جاريا .

### الناحية السياسية

عقدت لجنة (٦١) نائبا اجتماعا فى المجلس الجزائرىامس فسلمت اثر انتهاء الاجتماع البلاغ التالى للصحف :

بالنظر الى خطورة الساعة ، فان اللجنة تحتج وتستنكر لدى الضمير الفرنسى فى فرنسا وفى الجزائر ، طرق القمع والزجر المتبعة ضد الابرياء من السكان ، وترى اللجنة ان هذه الطرق التى يسير عليها رجال فى قمع السكان من الذين يعتبرهم المسلمون انهم يأتون هذه الاعمال باسم الامة الفرنسية — لايكون لها من نتيجة الامضاعفة الاستياء وتفاقم خطر الحقد .

# يوميات الأزمة الجزائرية

تأكد ان الادارة القت القبض على حضرة الشيخ الجليل الاستاذ الهبرى المجاوى ، عضو المجلس الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فى بلدة الرمشى (عمالة وهران) وسيق الى المحتشد ليعزز رجال الجمعية الموجودين فيه .

**يوم الجمعة ٩ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

قامت قوة الجيش فى الناحية الشرقية للعمالة بعدة عمليات استطلاع وتفتيش ، كما قام الثوار بهجومات متعددة على مزارع وعلى اشخاص ، وبأعمال تخريب للطرق والمواصلات ، واشتبك الفريقان اشتباكات عنيفة اثناء هذه العمليات التى يقول البلاغ : انها قد توجت بالنجاح من جانب قوة الجيش ، ولاسيما فى الاوراس والنمامشة حيث اكتشف مستودعان لتموين الثوار ، والقى القبض على اشخاص كثيرين من المشبوهين .

* اندلعت النيران فى معمل للدخان بسكيكدة فأتت على بناياتها المحتوية على ١٨٠ مترا مربعا ، واحدثت خسائر لم يقدرها البلاغ .

* اعدم الثوار رميا بالرصاص فى عين قشرة احد المشتغلين بأعمال مصلحة استغلال الغاب ، كما احرقوا له دراجة وسيارة نقل .

* اطلق الثوار فى دائرة قالمة ، عدة عيارات نارية على بناية محطة مجاز عمار ولم يشر البلاغ الى الخسائر .

* عثر قرب عين مقرة على جثتي قتيلين اثنين من الاوربيين وهما من عمال السكة الحديدية فى الناحية ، وقد اسرعت قوة الجيش الى مكان الحادث فأجرت حالا عملية تفتيش واسعة النطاق .

* قتل قرب قاسطى القائم بالاشراف على الاعمال العامة فى الناحية ، ووقع تشييع جنازته امس فى عنابة .

* القت فرقة بوليسية القبض فى عين سنور على اربعة من المشبوهين ، بتهمة المشاركة فى الهجوم على احدى مزارع الناحية .

* اطلق مجهولون النار على المستعمر اكتاف روزاس وهو فى طريقه الى مزرعته باحدى ضواحي سوق اهراس ، فتعطلت سيارته ، واصيب هو بجروح .

* هجم الثوار على قافلة عسكرية قرب حمام طاسة حيث اتت بعض المأموريات ، فاصلوها نارهم .

* حلت جماعة من الثوار بمشتى باباقرب الوزنة فأخذت من احد التجار ٠٠٠ ١٥٠ فرنكا : كما اخذت من آخر ٠٠٠ ٥٠ ف وكلاهما من سكان الدوار نفسه .

* احرق الثوار سيارتي نقل ، فى دوار الماء الابيض وهما لمسلم من سكان تبسة ثم تعرضوا لسيارة مواصلات اخرى وهي فى طريقها الى تبسة وبعد ان قاموا بتفتيش ركابها اطلقوا سراحهم وسمحوا للسيارة بمواصلة سيرها .

**الناحية القبائلية**

هجم الثوار قرب اسيف الحمام ، على بعد ٨ كيلو مترات شرق باكورن ، على ٣ سيارات لدورية عسكرية ، فالحقوا بها خسائر فادحة ، وجرحوا ستة من جنود الفرقة ، وقد وصفهم البلاغ فقال : انهم كانوا يرتدون لباسا عسكريا من نوع « كاكى » ويتراوح عددهم بين ٢٠ و٢٥ ثائرا ، وهم مسلحون ببنادق حربية (المترايات) وبنادق صيد اما خسائرهم فقتيل واحد عثر عليه فى مكان الاشتباك .

* اطلقت جماعة من الثوار ، تتألف من ثمانية اشخاص عدة عيارات نارية على رئيس فرقة بدوار اولاد سمير ، دائرة برج ام نائل ، فأردوه قتيلا .

* احرق الثوار مقهى اهليا فى دوار معالا دائرة بالسطرو ؛ وهو لرئيس الجماعة المسمى موساوى .

* تعرضت فرقة من الثوار قرب دوار مكودة ، دائرة تقزيرت لسيارة فرقة من الجندرمة ، كانت متجهة الى تيزى وزو ، فاطلقوا عليها عدة عيارات نارية اصابت اثنين من رجال الجندرمة بجروح يقول البلاغ : انها خفيفة .

* وفى ناحية بجاية ، عثر على جثة حارس الدوار المدعو ميشلى ابراهيم : بدائرة صومام المتزجة وقد كان الثوار اختطفوه ثم اعدموه فى الناحية .

* وقع اشتباك عنيف على بعد ٧ كيلو مترات من قنزات ، بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، فأسفر عن قتل احد الثوار .

**الناحية السياسية**

اصدرت الحكومة امرها بارجاء الانتخابات التشريعية المقبلة فيما يخص الجزائر الى اجل غير مسمى ، نظرا للحوادث الجارية فى القطر الجزائرى ؛ واستنادا الى المعارضة القوية التى ابداها المجلس الجزائرى فى موقفه الاخير ضدها .

وبهذا تمت خيبة م . دسيرلى واشياعه الذين رأوا وجوب اجراء هذه الانتخابات فى النواحى الهادئة من القطر (فى العاصمة مثلا) ، وكانت الخيبة — ولاريب — مريرة فى نفوسهم ، وقد عبرت صحيفة ديباش ماتان المؤازرة لهذه الجماعة : عن المرارة فقالت : ان هذا الارجاء ماهو الا مؤامرة ضد السياسة الفرنسية فى هذه البلاد ، قام بها الشيوعيون والماندسيون اي اتباع مانديس فرانس .

**يوم السبت ١٠ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

احدث الثوار تخريبا كبيرا فى الطريق الواصلة بين قالمة وصدراتة ، فتعطل السير فيها وقتيا .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع ومراقبة فى ناحيتي هيربيون ، وليدوغ اسفرت عن القاء القبض على عشرات من المشبوهين : كما قامت بعمليات اخرى من نوعها شمال قسنطينة قرب الخروش حيث القي القبض على مشبوهين آخرين ، وحجزت بعض الاسلحة ، حسب رواية البلاغ الذى ينفى وقوع الضحايا من جانب قوة الجيش اثناء هذه العمليات .

* وقع القبض فى الخروب ناحية قسنطينة على شخص بتهمة المشاركة فى اعمال التخريب ، كما وقع تفتيش واسع فى جبل وارش ادى الى القاء القبض على اثنين من القائمين بتموين الثوار فى الناحية ، و٢١ من المشبوهين وحجز بندقية صيد .

* حاول الثوار احراق دار حارس الغاب على بعد ٣ كيلو مترا جنوب لامبيز بالاوراس .

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار فى جبل الملاح على بعد ٢٠ كيلو مترا من بسكرة فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل ثلاثة من الثائرين

* هجم الثوار على مزرعة سلطانة بدوار حمامة ، وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب سوق اهراس ، فأوقدوا فيها النيران .

**الناحية القبائلية**

اطلق احد الثوار الرصاص على شيخ مدينة تيزى وزو م . فيول فالحق بيده جرحا خفيفا وتسرب البوليس الثائر وسط الزحام فأرده قتيلا برصاصة ، اذ حاول الفرار والنجاة بنفسه .

* تعرض الثوار لسيارتين عسكريتين ، وهما فى طريقهما الى زفون ، قرب دوار جناد ، فأطلقوا عليهم عدة عيارات نارية اصابت احد الجنود بجروح .

* اطلق مجهول النار على موزع البريد فى تازمالت فأصابه بجروح فى ساقه .

* قامت قوة الجيش بعملية مراقبة وتفتيش شمال شرقي [illegible] على بعد ٨ كيلو مترات ، فالقي القبض اثناءها على ١٤ مشبوها و٢ من الثائرين ، وحجزت كذلك كمية من المواد المحرقة والاسلحة

**يوم الاحد ١١ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وقوة من الجيش شمال قاسطى

البقية على (ص ٦)

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسؤول :
محمد البشير الابراهيمي

عنوان الجريدة :
« البصائر » نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الهاتف : ١٧ ٢٧٨
الحساب الجاري بالبريد : ٧٣ — ٥٣٩

«EL--BASSAIR»
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie
12, Rue Pompée - ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


في هذا العدد :



# الجريمة ... والعقاب ...

اذا كان الكاتب العالمي الشهير ، دستويفسكي ، هو الذي اوحى الي بهذا العنوان ؛ فان النائب الجزائري ، وشيخ المدينة الصغير ريمون لاكيار ، هو الذي الهمني هذا الموضوع .

ولو لم تكن الساعة حرجة ؛ ولولا ان قطرنا الجزائري غرق في بحر من الدماء ومن الدموع ، لتناولنا هذا الموضوع بطريقة اخرى ، ولكتبنا عنه حديثا فكاهيا ولاتخذناه هزؤا ، فهو للسخرية والعبث اقرب منه للجد .

لقد تأزمت الحالة في قطر الجزائر تأزما اقض مضاجع الحكومة وهي تعاني سكرات الموت ، وتفاقم في كل جهة امر الثورة وامر الثائرين ، الى ان اصبحت العمليات الحربية العنيفة تحتل كل يوم مكانا بارزا بين اعمدة سائر الصحف ، وشهد الناس اجمعون بان الحالة لم تبلغ يوما من الايام ، ما بلغته هذه الايام من الشدة والعنف . وفهم الجميع وآمنوا ايمانا بان الاستجابة لرغائب الامة ، وتحقيق اماني الشعب ، وتغيير الحالة الراهنة تغييرا تاما ، ذلك هو العلاج الوحيد لهذه الحالة التي كادت تصل الى درجة اليأس . ومن ثم اخذت الهيآت المختلفة ، واخذت الاحزاب والجمعيات ، في دراسة الاوضاع الحاضرة ، ودراسة النظم المقبلة ، علها تجد حلولا لعرضها على المجلس الفرنسي المقبل ، تكون مستجيبة لرغائب الشعب من جهة ، وغير مصادمة مصادمة عظيمة للاوساط الاستعمارية من جهة اخرى .

ففي مثل هذه الظروف ، والثورة ملتهبة ، والرؤوس تسقط كل يوم ، والدماء تسيل ، والخوف يبسط جناحه على اكبر اقسام البلاد ، والحكومة تعلم ان اجلها قد اقترب فهي لاتبدي ولا تعيد ، والمجلس منحل ، والحملة الانتخابية حامية الوطيس ، في مثل هذه الظروف ، يتكفه ريمون لاكيار على قراءة رواية « دون كيشوت » ، فتحل فيه شخصية ذلك الفارس الأبله ، ويركب حصانا هزيلا ، بلغ كلاه من نحوله ، وسامه كل مفلس ، هو حصان ما بقي من « جمعية شيوخ المدن » بالعمالة الجزائرية ، ثم ينطلق وفي يمينه رمح مكسور ، يهاجم « طاحونة الريح » التي اقامتها رغبة الامة ، والتي تديرها انفاس الشعب .

وانت تعرف عاقبة دون كيشوت ، بعد مهاجمته لطاحونة الريح ...

وستعرف ايضا عاقبة لاكيار واشياعه في عالم السياسة ، بعد مهاجمتهم الاجرامية لآمال الامة ولرغائبها ، ومحاولتهم الوقوف دون تحقيق شيء من تلك الآمال الاجماعية وتلك الرغائب المشروعة .

فلاكيار ، ومن بقي معه من شيوخ المدن الذين ما وصلوا الى منصب المشيخة الا بواسطة حيف القانون ، وجور النظام الاستعماري ، والميز العنصري الحقير الذي لامثيل له في الوجود ، يريدون ان تبادر السلط العسكرية بتنفيذ احكام الاعدام التي لايكاد يحصيها عد ، والتي صدرت على المتهمين بالمشاركة في اعمال الثورة من قبل محاكم عسكرية مستعجلة ، كان همها الاول هو اصدار الاحكام العنيفة الشديدة ، قصد الارهاب ، وصد الناس عن الاندفاع في ميدان الثورة ، اوتأييد ومساعدة الثائرين . ومن العادة ان تلك الاحكام تراجع فيما بعد ، وينظر فيها بعين العدالة المجردة ، وهذا هو ما يخافه رئيس المجلس الجزائري السابق م . لاكيار ، وهذا ما يخشاه الدمويون من من شيوخ المدن المستعمرين . فهم يريدون المبادرة بتنفيذ هذه الاحكام ، لتبريد غلتهم الى الدماء ، ولقد تورعوا — وهم يدعون انهم خلفاء الرومان — فلم يطالبوا بتسليم الضحايا للجلادين في ملعب عمومي ، تشهده جمهرة المستعمرين ، وهم يعربدون ويعبثون .

ثم ما ذا ؟ ثم يطالب هذا « البير » على لسان البقية المهشمة من جمعيته ، بأن لاتوضع ابدا على بساط البحث قضية استقلال الجزائر ؛ ولاقضية حكم ذاتي للجزائر على قاعدة « الفدرالية » أي الارتباط مع فرنسا ؛ ولا قضية اشتراك السادة الاستعماريين ، والعبيد الجزائريين في مكتب انتخابي واحد . والا ...

وهنا يشهر لاكيار واشباح الشيوخ سيف التهديد المفلول ، ويقولون انهم سيعلنون نوعا من العصيان المدني . وذلك باقفال ابواب الادارات البلدية في وجه اصحاب المصالح ، الى ان تخضع الحكومة ، وتستسلم ، والى ان يفيء مجلس الامة الفرنسية المقبل لامر الشيطان الاستعماري ، فيرمي بالقطر الجزائري من جديد ، كقطعة من العظم ، لذلك الاستعمار الذي ان تحمل عليه يلهث ، وان تتركه يلهث ، ولبئس المثل .

هذه الجريمة التي يقدم عليها عجوز الاستعمار ، على رأس عصبة يائسة ؛ تعلم انها ستخسر كل شيء ، لهذا فهي تحاول الاحتفاظ بكل شيء .

اما العقاب ، فلسوف يرونه رأي العين ، ولسوف تشهدهم وهم يتمرغون في حمأته ، يوم يفقدون النفوذ ويفقدون الجاه ، ويفقدون هذا الجبروت الزائف الذي تمسوا به تحت حماية السياط والسيوف ، ويعدون مواطنين جزائريين من بين سائر المواطنين الجزائريين ، لاميز ولاعنصرية ولا اقطاع ؛ والا فباب البحر مفتوح على مصراعيه . ولا حاجة للجزائر بمن لم يتطور مع العصر الحاضر .

العقاب هو ما سيرونه عما قريب ، من نشأة الدولة الجزائرية الفتية، الجمهورية الشعبية ، التي لاتظلم احدا ، ولاتقبل ان يظلمها احد .

العقاب ، هو ما سيرونه فوق اديم هذه الارض الجزائرية قريبا . وقريبا جدا ، من اخوة ، وتضامن ، وحب ، واحترام وثقة متبادلة ، بين سائر عناصر السكان ، لافرق بين معتقدهم ولابين اصولهم ؛ يقيمون معا جدار الهيكل الجزائري الشامخ الذرى ؛ يخلصون لجزائرتهم ، ويسلمون لها كأنهم البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

العقاب ، هو ما سيرونه من تحرر البلديات من هذا النظام العفن ، وهذا الحيف العنصري المزهق ، فلايكون فوق كرسي لاكيار ، وفروجي ، وبورجو ، غدا ، من تقدمه العنصرية ، وترفعه النظم الاستعمارية ، بل سيكون عليها من تقدمه مؤهلاته ، ويرتضيه الشعب كل الشعب ، تحت شعار الاخوة والتضامن والمصلحة المشتركة ، لاتحت شعار الاثرة والعداوة والبغضاء .

العقاب ، هو ما سيرونه قريبا من انهيار آخر جدار من جدران النظم الاستعمارية البشعة ، التي قامت على حطام الشعب المسكين ، ورويت بدمائه وسقيت بعرقه ؛ وحيث يموله ، وسعادته بشقائه .

العقاب ، ايام يصبح الاستعماريون فوق اديم هذه الارض الطيبة ، اقلية صغيرة ، تافهة ، لاتقام لها وزن ، ولايعترف لها بكيان ، بين امة توحدت بعد المركة ، وتصالحت بعد الخصام ، وآمنت بالتساوي وبالاخوة وبالحرية ، لايسودها الا قانون واحد هو قانون الديموقراطية ، ولا تؤمن الا بمبدا واحد هو مبدأ الكرامة البشرية .

لقد عشتم ايها الاستعماريون ، في عصر الظلمات ، تفرضون على عبيدكم حياة الجهل والفقر ، والمذلة والهوان ، تحطمون كرامتهم وتدوسون شعورهم واحساسهم ، لكم الغنم وعليهم الغرم ؛ لكم الحكم وعليهم الطاعة ؛ لكم الارض وما فوقها وما تحتها ، ولهم الاسمال والجحور والجوع .

اما والله لقد انقلبت الآية . اما والله لقد قضي الامر . اما والله لترون رأي العين شمس الحرية ساطعة تبدد ظلماتكم وحكم الشعب عاليا يحطم اقطاعكم ، وثروة البلاد موزعة على بنيها ، ومقاعد النيابة للصالحين فيها .

واننا لنبتهل الى العلي القدير ، ان يطيل ايها الاستعماريون الغلاة حياتكم ، حتى تروا ذلك اليوم السعيد الاغر ، يوم ينعم فيه الشعب بالحرية وبالحكم الديموقراطي العادل ، وبالدولة الناهضة ؛ وذلك هو ما نرجوه لكم من عقاب .

# نضالنا مستمر تحت راية الاسلام

انها راية النصر والعزة ..!!

تلك التي حملها بكل عزم وحزم وايمان ، من اقاموا على هذه الارض دولة الحق والحرية والعدل والاحسان ، وكسروا شوكة كل شر وبغي وعدوان . تلك الراية الخالدة ما تزال قائمة تنتظر ابطالها وتنشد رجالها ، وان علاها الغبار وتكاثف وسطا على ابنائها الاستعمار وتزاحف . فهي رمز المقاومة الصارمة التي لاتقف ، حتى تعيد للاسلام حياته العزيزة الماجدة ، وتقلب هذا الوضع الشاذ الذي لطخ سمعة دين القوة والعزة بكل عار وكل شنار ... انها تنادي المسلمين في كل بقاع الارض :.. الي الي ... احملوني بيمينكم احملكم على الجادة ، وارفعوني نحو السماء ارفعكم من الحضيض واعلو بكم فوق النزاعات والنزعات ، حتى اضعكم في اسمى منزلة تطلون منها على البشرية اطلال الشمس التي تغمر الارض بالنور وتشيع في اوصالها حرارة الحياة ... ثم اسير بكم نحو تحقيق غايتكم التي هي اعلاء كلمة الله حتى لاتبقى على وجه الارض فتنة ويكون الدين كله لله ...

ايها المسلمون ! ان الاسلام يناديكم: ان هبوا من الغفلة ،وسارعوا الى الوثبة: وثبة التطهير والتنوير .. ثم التحرير : الوثبة العظمى التي تبدأ من القلب فالعقل ... تتناول الاول بالتزكية والتطهير ثم تتناول الثاني بالترقية والتنوير ، واذا تطهر القلب وتزكى، وتنور العقل وترقى فهل يبقى من دون الامة وتحررها شيء؟! اللهم لا ... ان هذه الامة ستصبح آنذاك مالكة لزمام القيادة النفسية .. هذا الامتلاك الذي يعرف بها الانسان شئون نفسه بنفسه واذا تمكن الانسان أي انسان من السيطرة على نفسه قوي على قهرعدوه مهماقويت شوكته وعظمت صولته . اما اذا عجز عن كبح جماح نفسه وانقاد لشهواتها ونزواتها واغراضها الدنيا فانه على تحطيم شوكة الظلم وتغيير دولة المنكر اعجز والى هذا المعنى رمى الكتاب المقدس اذ اعلن : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » وهل يدخل الجنة غير المؤمن القوي التقي الذي يمتلك نفسه فيضع كل مقدراته في خدمة الدعوة ؟؟ ولتأكيد هذا الحق خاطب الرسول الاعظم ص اصحابه بعد العودة من معركة حربية كسبوها فقال : « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر » : جهاد النفس — كما اكد هذا المعنى نفسه بأسلوب آخر في موطن آخر بقوله : « لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به » .فالمؤمن اذن ليس له هوى غير الرأي المنبثق من العقيدة ، المركز على الشريعة . او الذي لايجافي الايمان ولايعارض تعاليم القرآن .. واذا انتهى الانسان الى التغلب على نفسه امكنه ان يتجه الى الكون ومن فيه وما فيه ليتناوله بالفهم والهضم ، ثم بمحاولة الاصلاح لما فسد ، والتقويم لما اعوج ، والتنظيم لما تشتت ، والجمع لما تفرق ، والرتق لما انفتق ، والقوة التي يستمدها في هذه الميادين كلها هي عقله طبعا ، ولذا تجد القرآن قد دعا الانسان الى استعمال عقله في فهم اسرار الكون والنفوذ الى الحقائق أي ان هذا القرآن كان وما يزال يكل هذه الشئون وما يحدث من شئون غيرها في مستقبل العهود خيرا وعلى تزويد هذا الانسان بالطاقة الكافية لمعالجة مشكلات الحياة وحل معضلاتها قديرا .

وعند ما تخوض الامة المؤمنة معركة الحياة بنفس مسخرة للارادة القوية المطهرة وعقل نير جبار يسبح كل شيء ينادي بالنصر ، ويبشر بالفوز ، ثم يجعل الغلبة فلايقف في وجه من امتلك هذه القوة سد ولاحاجز ، بل يمسي كل ما في الدنيا من طاغوت وجبروت ذلك المقهور العاجز .. وقد انجز الله وعده وحقق نصره للرعيل الاول المناضل تحت راية القرآن ... وسينجز لنا نفس الوعد ويحقق نفس النصر اذا حملنا هذه الراية ، وضعنا نصب اعيننا تلك الغاية !

محمد الاكحل شرفة

# وقفة في دار الرافعي وعلى قبره

— ٧ —

هذه المقالة السابعة جزء من الفصل الثاني من هذه الحلقات ضاق عنها نطاق البصائر لما نشرت الحلقة الثانية ونسيت ان تنشره في الجزء الثالث وهو يحتوي على حقائق حدثني بها الدكتور محمد عن ابيه وهي اهم ما حدثني به واريد ان يعرفه تلاميذنا المتأدبون ليعرفوا طريق الادب الصحيح فيسلكوه . وما أحوجنا في الجزائر الى ادباء عباقرة يطهرون النفوس من ادرانها ببلاغة القرآن التي طهر المصطفى بها نفوس العرب فتآخوا واتحدوا . وما أشد فقرنا الى جيش من البلغاء يرابطون تحت راية القرآن كالرافعي ليغرسوا معانيه في النفوس ، وينعشوا العربية التي يصر الاستعمار على قتلها في الجزائر . واليك تتمة المقال الثاني :

قال الدكتور محمد بعد ان اخبرته باجلال المغرب لابيه واكبار الجزائر لادبه : نحن نعلم ان الرافعي وان ازور عنه كثيرون في مصر لكثرة خصومه ومنافسيه الذين لايزالون يصلون لاخماله فهو مبجل محترم مشهور بما هو اهل له في العالم الاسلامي . وقد حدثني الدكتور عن جلد ابيه في الدرس وغرامه غراما لايوصف بالقراءة ، وعن طول نفسه في العمل المضني لايكل ولايمل . اخبرني الدكتور محمد انه كثيرا ما يأمر بالعشاء فيدخل حجرة كتبه فتستهويه فيأخذ في القراءة فنخبره بانتظارنا له للعشاء فيقول امهلوني دقيقة واحدة فقط ولكن الدقيقة تمتد الى ساعات فنتعشى ونسهر حتى يغلبنا النعاس فننام والرافعي في حجرة كتبه قد انسته دراسته العشاء والاسرة والوجود حوله كله . واخبرني بمعرفته التامة بمكتبته التي تحوي آلاف المجلدات . وكان يقف الى خزانته فيأخذ ذلك الكتاب وذلك الكتاب فيطلع في دقائق على ما لايستطيعه غيره في ساعات وذلك لمعرفته بالكتب ومواقع المسائل من صفحاتها ، لايتعب ولايفتش ولكن يقصد الى الصفحة فيجد ما يريد . ومعرفة الرافعي بمكتبته وبمواقع المسائل من صفحاتها ليس لقوة ذاكرته فحسب بل لاعتنائه بالدرس وتمهله في القراءة ، واتقانه لمطالعة الكتاب واستيعابه له كله . وهذه هي الصفة التي اذا تكونت في النفس بلغ صاحبها غايته في الادب .

وقد كان الرافعي متصفا باتقان اعماله في الدرس الى حد الغلو فلذلك لازمته هذه العادة فأتقن ادبه فكان به امام الادباء في هذا العصر . ليت شبابنا يعرف « ان الفن عرق ودموع » بالجهاد المستمر وتجرع المرائر بالحرمان فيسلك طريق الرافعي في الكد واعطاء النفس كلها للعلم والادب ولا يقنع في العمل فيكتفي بحفر النمل في استنباط العيون الفوارة التي تعانق النجوم . ان ما يغير النكد الذي عليه الجزائر الى سعادة وعز هو ما يغير النفوس فتطهر من الانيتها واوشابها . ولا يقوى على هذا التغيير الا الاقلام والالسنة البليغة الصادقة فيجب ان نملأ مدارسنا في الشائها في ابنائها فهي للجزائر اكبر سلاح .

محمد علي دبوز

# ؟ موظف ومذهبه في الحياة ؟

عرفت موظفا عند الحكومة اخلو اليه الحين بعد الحين ، فيفيض علي من انسه ولطافته ما جعلني لا اقدر الصبر عن ملاقاته ، وكنت اشعر بميل نحوه لانه كان على جانب من الثقافة عظيم ، فرنسية وعربية .

ففي مساء يوم الاحد خرجنا نتجول خارج القرية لأنه — كما يقول — شغوف بالطبيعة تستهويه هذه النسائم الرقاق ، وتخلب لبه هذه الاجواء الصافية ، وتسبيه تغاريد هذه الطيور الشادية، وتسحره الروابي المزاهرة ، والبساتين النضرة .. وقد لمحت صدق ما يقول في نظرات الحائرة ، وذهوله عما حوله ، وانفعاله الشديد الذي تراقص اشباحه لمحاته ، وصمته العميق الذي ينم عن جولان فكره في عوالم هادئة تعبر بصمتها عن هذه المشاعر وتلك الاحاسيس .. قال بعد صمت طويل : انى احس — يا صديقي بسعادة تغمر كياني ، وانا مرتاح البال ، فاقصد منزلي .. الذي يضم زوجتي الصالحة تلك الزوجة التي تملأ منزلي غبطة وابتهاجا بروحها اللطيفة ، وصوتها الحنون وجمالها الفتان ، واخلاقها الحسنة ، تلك صفات — يا صديقي — خلقتها في القالب الثقافة الفرنسية ، وان زوجة اوتيت كل هذه الخصال لجديرة بأن تجعلني سعيدا وزد على هذا اني اخرج الى الطبيعة اتملى حسنها ، او الى احد المقاهي الاوربية النخبة او السينما حيث اشاهد افلاما فيها ما تشاء من تمثيل بارع ، ومغزى سام الخ .

قلت باستغراب : اهذا ما يهمك في الحياة التجوال ، السينما ، المقاهي ، الزوجة ؟! أتشعر بالسعادة وامتك في هذه المحنة محنة الاستعمار والظلم والطغيان ؟ ! !

قال : وما افعل ؟ قلت ألم تفكر قط في القيام بواجبك نحو امتك وملتك ، وتخلق وعيا ، وتنضج افكارا ، وتبعث حياة في القلوب ؟

قال : وهل أنا حر حتى اعمل ما اريد؟!

قلت : وهل توجب وظيفتك هذه عليك — ان تكون مبتورا من جسم امتك فلا تشعر بشعورها ولا تتألم لألمها

قال : انا يا صديقي — رجل يريد ان يحصل القوت لأولاده ، فاني لو حدثت نفسي بهذه جميعا لطردت من عملي ، فحينئذ ابقى اجوب الطرقات .

قلت اتبيح لنفسك ان تعيش عبدا لرؤسائك مسخرا لأغراضهم ومطامعهم ، وتأتي امرا تعترف بأنه مؤذ للامة مناف للفضيلة مناقض للشرف فتحتج له بأن مصلحتك تقتضيه وانك رجل (عايز يعيش) كما يقول المصري اذا : فالرجل الشريف لايعيش — ولايعيش الا الذليل الخائن ؟ ! ؟

قال بحدة : انا لااقضي على حياتي في سبيل هذه الامة التائهة .. نعم انها تعيش في خيال خلقه رجال لايعيشون الا على جلب المصلحة لنفوسهم قلت : انا اعلم والامة تعلم انك لاتقضي على حياتك في سبيلها لأنك لست منها طبعا

اما ان الامة تائهة يداعبها الخيال فتلك حقيقتكم انتم لاحقيقة الواقع . بصيرتكم اسدل عليها حجاب فلا هي ترى النور ، وافترقنا على غير لقاء ،

شبوب عثمان

# في مجتمعنا الجديد

## هل الاستياء هو الخطوة الاولى في طريق الرقي والتقدم ؟

الاستياء هنا معناه التذمر من القناعة والرضى بأدنى العيش ، فقد كانت قديما مظاهر هذه القناعة واضحة في حياة الفرد والجماعة ، وظلت تطبع الحياة الاجتماعية في مختلف اصقاع آسيا وافريقيا الى ان لاح نور النهضة الصناعية والفكرية في آفاق اليابان واخذت يقظة الشعوب تدب في اجزاء القارتين معا ، عقب الحربين الطاحنتين اللتين نبهتا الشرق تنبيها عمليا الى ما يريده الغرب القوي من اخضاعه لنفوذه وسياسته الاستعمارية الى ما لانهاية له .

وهنا لم يكن بد من ان تعم ظاهرة الاستياء والتذمر افرادا وجماعات وشعوبا فتقوم بما لديها من وسائل للمطالبة بحقها في الحياة الانسانية المحترمة بجنب اولئك الاقوياء الطامعين الناهبين .

والجماهير في عصور الانحطاط والاقطاع مضطرة الى الرضا بالدون والانكماش تحت دوران الاقدار ، تأثرا بما يحيط بها من عوامل الجهل والبؤس والمرض وسوء الحكم ؛ ولكن ادنى صيحة ترتفع في اوساطها تكفي لهزها وجعلها تغضب وتستاء من القيود والاوضاع التي حالت بينها وبين الحياة احقابا طوالا ؛ وقد تصادف الصيحة يقظة ضمير في المسئولين وميلا الى العدل والانصاف في الحاكمين ، فينقلب الاستياء والتذمر الى نهضة شاملة وحركة انشاء وتجديد واسعة ، تجلي قوى الشعب وتكشف عن مواهب ابنائه في سائر ميادين الحياة الجديدة ، وقد تصادف فيهم عنادا واستكبارا وعضا بالنواجذ على الاوضاع القديمة التي تنادي ببقاء ما كان على ما كان ، فتكثر يومئذ المشادات وتتوالى الاصطدامات بين الفريقين ، فريق الجماهير او الشعوب المطالبة بالتغيير والتحرير ، وفريق الحاكمين المستبدين الذين يرون في كل نهضة شعبية خطرا على نفوذهم وايذانا بسوء مصيرهم .

واذا كان هذا النوع من الصراع قد انتهى بشعوب كثيرة في آسيا الى الحصول على ما كافحت وناضلت في سبيله من حقوق وحريات فانه لايزال قائما بين الحق والباطل في اصقاع من قارتنا الافريقية .

ومما يجب التنبيه اليه ان ريح الاستياء والتذمر التي هبت بآسيا مالبثت ان حركت سائر شعوبها ، وبثت في نفوس جماهيرها شعورا جديدا قوامه الخروج بها من ظلمات قرون الانحطاط والجهل الى نور التقدم والعلم ، وتوحيد صفوفها التي طالما عمل فيها الاجنبي المستعمر تفريقا وتشتيتا ، فتوحدت الصفوف ، واستمعت النخبة التي ضعف اتصالها بالشعب الى الانشودة الشعبية القائلة : عودوا الى الشعب ، وعيشوا معه وعلموه وتعلموا منه ، واحبوه واخدموه وضعوا برامج الاصلاح والانشاء معه ، واشرعوا في البناء فوق الذي يكسب وعلى ضوء ما يعرف ؛ وعلى اثر سماع هذه الانشودة الشعبية الجديدة ، تشكلت هيآت وجمعيات من النخبة المستنيرة كما انشئت بجنب هذا . مراكز لحفظ الصحة والخدمات الاجتماعية ، وما يتصل باصلاح الزراعة وترقية الصناعة ؛ وخليق بكل شعب استاء من الاوضاع الفاسدة ان يقوم الى تغييرها والاستبسال في الدفاع عن كيانه ، كلفه ذلك ما كلفه من التضحيات والاتعاب والآلام .

وليس هذا الاستياء مقصورا على آسيا وافريقيا بل ان لشعوب اوربا حظها الاوفر منه قديما وحديثا، فماهذه الاضرابات والاضطرابات الاجتماعية التي تلجأ اليها جماهير العمال في فرنسا وغيرها في ظروف اقتصادية عصيبة الا اعلانا صريحا عن استيائها العميق من اوضاع اجتماعية لاتطيق الصبر والعيش فيها .



# دمعة ووفاء

## أمير شعراء تونس «خزنه دار»

يا ليت أني ما اقتنيتك صاحبا
كم قنية جلبت أسى لفؤادي

أعزز علي بأن يفارق ناظري
لمعان ذاك الكوكب الوقاد

عرفت المرحوم الاستاذ الشاعر : محمد الشاذلي خزنة دار امير شعراء (الخضراء) منذ بضع سنين بمكتبة الامين بتونس وكان في المجلس نخبة من اهل العلم والأدب أذكر منهم المرحومين استاذنا الشيخ بوشربية ، وتلميذه وصديقه الشيخ الامجد قدية .

وكنت اجتمعت به عرضا في مكتبة التميمي قبل ذلك بعام كامل فعلقت صورتي بمخيلته ؛ ولما عرفني الأمين اليه بذكر وطني ؛ سبقه الى ذكر اسمي كاملا غير منقوص ولامحرف ، فتعجبت من قوة حافظته وسرعة خاطره .

وبعد لحظات استأذن المرحومان لما اكتنفهما من الاعمال التي لابد من الاضطلاع بها في الوقت الحاضر فخرجا ؛ فبقينا نحن محيطين به احاطة الكواكب بالقمر ، فأخذ رحمه الله يداعب افكارنا ويناجي قلوبنا ؛ ويحرك وترا حاسيسنا بمنطق بارع ولفظ جزل ؛ واسلوب جذاب عذب ؛ وابتسامة لطيفة تكشف عن عطف وحنان ؛ وتنم عما ينطوي عليه قلبه من حب واخلاص صادقين .

وكان يبعث بذلك من نفوسنا أنغاما بابلية ، والحانا بلبلية ، وشعرا وجدانيا بليغا لايعتمد الوزن ولا القافية .

رقت لنغمته القلوب فكيفما
غنى بها رقصت على نبراته

تشدو المعاني الصم شمس مقادة
فيقودها قود الغلام لشاته

اصغينا ساعة ونحن نقتطف من ثماره ونجتني من ازهاره وتناول المعتق الادبي من زجاجاته .

من كل معنى يكاد الميت يفهمه
حسنا ويعبده القرطاس والقلم

ثم استفز بعض الحاضرين درس بجامع الزيتونة قد آن وقته ، فذهبوا وقد سكروا بالحلال ، فلم يبق بعد انتثار العقد الا (واسطته) وصديقنا الامين ، فاندفع الى الحديث — واضعا يده اليمنى على كتفي شأن الوالد العطوف مع ولده البر — فأنشأ يحدثني بأسلوبه العاطفي الشيق ، الذي ملك به على شعوري ، واثر به تأثيرا بليغا في مجاري طبعي ، فذكر لي مما ذكر رحلته الى الجزائر سنة ١٩٢٩ وما كاشفته به الحقيقة فيها من شرف سجايا اهلها ، وكرم طباعهم ، وحسن اخلاقهم .

وهنا رمانا القدر بشخص قطع الحديث عنا (برهة) بكلام بارد ثقيل تمجه الاسماع ، وتنفر منه الطباع ، كانه صدأ الاسنان اورائحة الاكفان ، ولما لم يكن لحديثه نهاية ، ورأيت الاستاذ قد وسمه بحسن اخلاقه ، ولطيف عباراته استزدته الحديث عن الرحلة وعن وطن الجزائر ، الذي اذا ذكرته أحسست بنفحات قدسية ، وانبعاثات تهتز بها نفسي ويرتاح قلبي . وما ان فاتحته بالحديث ، حتى خرج الشخص بخفة وسرعة وقد ادرك مدى قلقي وتبرمي فنظر الى الاستاذ فقال : ان من الحكمة — يا ولدي — ان تتواضع عن رفعة وتعفو عن قدرة ؛ وتنصف عن قوة ، وتعامل سائر طبقات الناس بما يرضيهم وان كان ارضاؤهم جميعا متعذرا ، فاذا لم يكن العالم او المتعلم مثالا للاخلاق الحسنة ، والكمالات الانسانية فمن ذا الذي يكون ؟

فصدقته وشكرته ، ثم عاد الى الحديث عن الرحلة فقال : ان لي قصائد في وصف الجزائر ، ومدنها الشهيرة ، ومناظرها الجميلة وجبالها الشامخة ، ورجالها العاملين ، وشبابها الناهضين ، الذين ازدانت بهم الجزائر المسلمة ، وسيرتفع بفضلهم شأن الدين والوطن ، طال الزمان اوقصر .

ثم اندفع الى استعراض بعضها مرغما بالتيار المنصري والاستفزاز النفساني ، فكنت أنا — وهو يرتل آياته ، وينثر لآليء فكره — كما انتفض العصفور بلله القطر .

ومما علق بذاكرتي ولايمحوه منها كر الغداة ومر العشي قوله — وقد جاء في غرر اشعاره بيت ينعى على المسلمين التفرق والاختلاف والتواكل :

والى متى ونحن في تناطح مستمر ، وغليان مسترسل ، وتناكس متوال ، ولكن لابد من الاستقرار ، ولامندوحة من الانتصاف والدهر صولته والحق دولته .

ثم قال : هل توافقني على رأيي هذا ؟ وهل انت من المتفائلين ؟ فأجبته قائلا : لم لا ؟ وانا على اعتقاد كامل بأن رأيك هو الحق الذي لا محد عنه ، وان التفاؤل اكبر موقظ للعقل، وداع للنشاط وباعث على الاقدام ، ومحرر للانسان ، ومنشط لجميع قواه العقلية والعصبية .

ان قلبي لمفعم بالايمان بأن المستقبل ازهر امام العرب ، وان سلك التعارف الايجابي سينتظم بينهم جميعا ، الداني منهم والقاصي ، وان الحق سوف ينتصر وان تنفست الايام وطال الزمان وقد ارتاح الى هذا ضميره ، واطمأن به فؤاده حتى قال رحمه الله :

(لقد لبيت صوتي ، وشفيت غليلي)

**محمد الصالح الصديق**

(يتبع)

# منبر السياسة العالمية

**عدوان تقليدي :**

اصبحنا — ونقولها صراحة — لانتأثر بصفة عميقة من تكرار العدوان اليهودي على شتى الجهات العربية المتاخمة لما يحتلونه من ارض فلسطين الشهيدة ، اذ ان ذلك العدوان قد اصبح من الحوادث المعروفة المألوفة ، ما دام يتكرر بصفة دورية ، واصبح الحديث عنه من قبيل الكلام المعاد — بل اننا لنعتقد ونجزم ونؤمن ايمانا بأن هذا العدوان المنكر الفظيع ، سواء ذلك الذي وقع بالامس في بلدة العوجة على القطاع المصري ، او الذي وقع اليوم حول بحيرة طبرية مما يلي سوريا ، انما هو نعمة من نعم الله على العالم العربي ، ليوقظه من سباته ، وليدفع به في طريق الاستعداد والتهيء ، وليريه رأي العين ، كل يوم موضع الخطر ، حتى يعمل ما يجب عليه ان يعمله لازالة ذلك الخطر .

فالصهاينة انما يحفرون قبورهم بأيديهم وايدي الموحين اليهم بهذه العمليات الاجرامية : عند ما يمعنون في تقتيل العرب شمالا وجنوبا ؛ وقد غرهم اليوم ان العرب : مصريين كانوا او سوريين ، لم يعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا هم عليهم ، ولم يجيبوا على تلك الضربات بضربات مثلها اواحسن منها ؛ لكن ليتنظروا الصباح ، وساء صباح المنذرين .

ان الصهاينة ومن ينفخون في اوداجهم من شياطين الغرب ، يريدون ان يستعجلوا الواقعة ، وهم يعلمون انها آتية لاريب فيها ، ويريدون ان يجبروا مصر وسوريا على خوض غمار المعركة السريعة الخاطفة اليوم ، ويرهبونها فقط . فلا تزال كفة القوة ترجح اليوم الى جانبهم ، اما غدا — وغدا القريب جدا — فستنقلب الآية ، لأن رجال القاهرة ورجال دمشق يعملون حقا ولايهزلون وستكون القوة لامحالة الى جانب الحق بعد ان حالفت الباطل امدا قليلا : والامر يومئذ لله .

فاذا كان المصريون لم يقوموا برد الفعل العنيف جدا في العوجة ؛ واذا كان السوريون لم يردوا على عدوان بحيرة طبرية بمثله ، رغم الخمسين شهيدا الذين قتلوا غيلة وغدرا وخسة ، فما ذلك الا لأن المصريين والسوريين الذين اصبحت لهم كما تعلم قيادة حربية واحدة لم يريدوا ان يقعوا في هذه الاحبولة ، ولا ان يمكنوا الصهاينة من المعركة في الوطن الذي يختارونه ، والوقت الذي يرتأونه ، وضبط الاعصاب في مثل هذه الظروف هو عين الحكمة والسداد . فالاعتداء مسجل ، والاستعداد مستمر ، وسيأتي لا محالة يوم الحساب ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، ولن تكون يومئذ وجوه الصهاينة وحدهم هي السوداء .

**هذا هو الراي العام ، والا فلا !**

ان ما وقع في بلاد الاردن ، خلال الاسبوع الاخير ، لمما يبشر بخير عظيم للعروبة ؛ ومما يجعلنا ننظر للمستقبل نظرة كلها امل ، وفيها كثير من التفاؤل .

فثورة الاردن — وهي ثورة حقيقية — قد كشفت اللثام عن وجه الرآي العام العربي ، في تلك البقعة من الارض السورية التي انتزعتها سياسة الاستعمار ومطامع الاجنبي من ام الوطن لتجعل منها مركزا حربيا ممتازا في الشرق الادنى ، وتكيد بها كيدا لعالم العروبة بأسره لانها منه في الظاهر ولانها ضده وضد وثبته العظمى في الباطن .

لكن في البيداء رجال ! فتلك الارض الاردنية التي اسس الانكليز فيها دولة لعبد الله ، واغدقوا عليه اموالهم ، ووضعوا فوق اديمها لفيفهم العربي ، وامروا عليها بصفة فعلية قائدهم غلوب ، لم تنس تلك الارض انها عربية اصيلة ؛ وانها من العروبة في الصميم ؛ ولم تنس انها طالما اتخذ منها اعداء العروبة وسيلة للقضاء على العروبة في اعز امانيها ، فقامت قومة شريفة موفقة : تقول للظالمين وللطغاة في عزة وفي اباء : كفى ؛ لن نكون بعد اليوم عبيدا ! لقد ارادت لهم حكومتهم ؛ اطاعة منها لوحي اوحي اليها من الذين لاتمكن لها مخالفة امرهم ان تطوح بهم في ذلك الحلف الشقي الذي يدعونه في عالم السياسة باسم حلف بغداد ، وما هو الا حلف لندن وواشنطن . وبينما توالي صهيون الفاجرة ضرباتها ضد العرب شمالا وجنوبا ؛ وبينما يوالي العرب بذل الجهود لتمتين الصلة والاخذ بأسباب القوة والاستعداد لملحمة مشرفة يساقون اليها سوقا : يعلن في عمان وفي غيرها من امهات المدن والقرى بالبلاد الاردنية ، ان الحكومة قد عزمت على الدخول في حلف بغداد ؛ ومعنى ذلك الاستكانة للصهاينة ابديا ، والتنكر للعالم العربي الحر نهائيا .

وركب العرب رأسهم : وقاموا قومة رجل واحد ضد هذه السياسة الاجرامية التي دبرتها بليل حكومة هي للانكليز اكثر مما هي للعرب ، ورجال جعلوا منتهى املهم ما يتقاضونه من خزينة لندن لا ماتقتضيه مصلحة الوطن العربي العظيم .

فكانت المظاهرات الصاخبة الصارخة وكان انفجار بركان الغضب الذي طال عليه امد الركود ، واعلن القوم عواطفهم المكبوتة منذ امد بعيد ، فرأينا لأول مرة في قطر عربي بالشرق الادنى ، تجلى ارادة شعبية قاهرة ، وقيامة رأي عام شاعر بالحقائق ، مدرك لما يريده ولما يراد به . وحدث الصراع الصالح بين قوة التحرير وقوة الطغيان الماكرة . فان لم يكن ذلك الصراع قد اسفر عن عدد عظيم من القتلى والجرحى : فانه قد اسفر عن انتصار قوى الحق ، واندحار قوي الكيد والاجرام ؛ وتجلى الشعور الحي العربي في صورة رائعة صافية جلية قائما به ضد مطامع الغرب ؛ وضد احلاف الغرب .وهو عربي قح ، لايريد ان يكون الا للعرب ولصالح العروبة لاغير .

وكادت تلك الموجة العاتية تنال من اسس القصر ومن مكانة ساكنه ؛ رغم الآمال التي كانت معلقة عليه ؛ لولا ان ساكن القصر والخاصة من مستشاريه ، بادروا بحلول سريعة ، قبل ان تبلغ العاصفة مبلغا يذهب بالاوتاد ؛ فأعلن الملك بعد القيامة الشعبية عزل وزارة المجالي ؛ وكانت مهمتها التعجيل بلحد الاردن في تربة الحلف العراقي التركي ؛ ولم يكتف الرأي العام بذلك ، وهو يعلم قيمة الوزارات في دولة الاردن ... فاستمر على مظاهراته وعلى تهديده ، وبلغ من تهيجه ان اعتدى على دور السفارات والمفوضيات التركية والفرنسية والاميركية الى ان راى الملك ان الراي العام لايرضيه الا رجوع الكلمة اليه ، فأعلن حل مجلس النواب الذي انتخب في شهر اكتوبر من العام الماضي ؛ على ان يعاد الانتخاب في اوائل السنة المقبلة ، وبذلك هدأت العاصفة بصفة مؤقتة : واستعدت الاطراف كلها للملحمة المقبلة .

وستكون الملحمة الآتية حامية الوطيس . فاذا كان الجانب العربي يريد حرية ويريد كرامة ويريد استقلالا ؛ فلا يجب ان تنسى ان صنائع الانكليز في البلاد كثير ، وان اموال الانكليز ستنصب في البلاد صبا وتبذر في العشائر بذرا ؛ وان نفوذ قصر بغداد سيضاعف جهوده لدى قصر عمان ، وان المؤامرة ستحاك ؛ وتتوالى ؛ وان الدسائس ستتضاعف ، وستمعن في المكر والخداع .

ولا اخال الرأي العام الذى نال مثل هذا الفوز المبين ، يترك زمام النصر يفلت من بين يديه بعد ان احرز بمثل هذه القوة عليه .

فمعركة الانتخابات الاردنية المقبلة ستكون يوما من ايام العروبة المشهودة ، ونرجو ان تكون معدودة في الايام الصالحة ، وان تكون بداية الانقلاب العظيم الذي يريده العرب اجمعون .

**استقلال ...**

من انباء الخرطوم عاصمة بلاد السودان ، ان مجلس الامة السوداني قد صادق بأجماع اعضائه ، على اعلان استقلال السودان ، في نظام جمهوري تام السيادة .

ولقد تمت هذه العملية ذات المغزى العظيم ، اثر انسحاب كل القوى التي كانت مرابطة في ذلك القطر الاسلامي العظيم ، سواء كانت قوة الدولة الانكليزية ، اوقوة الدولة المصرية ، حسبما جاء في الاتفاقية التي عقدتها مصر مع الانكليز ، والتي حررت السودان .

والامر المحقق ، هو ان هذا المجلس النيابي ، الذي تتألف اغلبيته المطلقة من اعضاء الحزب الجمهوري الاتحادي ، كانت الامة قد انتخبته لانه ينادي باتحاد السودان مع مصر ، في نظام توضع اسسه فيما بعد . لكن وقع اثناء فترة الانتقال هذه ؛ ان غير الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الحزب ورئيس الحكومة فكرته واصبح من دعاة الاستقلال عن مصر . وبعد مشادة بينه وبين حزبه ، اصبح الحزب مع رئيسه من دعاة الانفصال ؛ واتفقت الاغلبية مع الاقلية على ذلك المبدا ، وصادق المجلس كما رأينا على اعلان الجمهورية المستقلة .

اننا لانبحث عن سباب الانقلاب ؛ وله اسباب عدة ؛ سنعود اليها بالبحث مرة اخرى ؛ انما نريد ان نتساءل هل ان هذا الحكم سيكون نهائيا ، ام ان الشعب سينقضه .

ذلك ان المعاهدة المصرية الانكليزية قد اعطت الكلمة للشعب ، ليقول رأيه بصفة باتة في تقرير مصيره ؛ بواسطة مجلس تأسيسي .

ثم اتفق الطرفان على تنقيح ذلك ؛ استجابة لرغبة السودانيين ، وجعلوا امر تقرير المصير بيد الشعب اصالة ، وبواسطة استفتاء عمومي يقع تحت اشراف لجنة اممية محايدة ، وقع الاتفاق على تعيين اعضائها .

فهل يقع هذا الاستفتاء حسبما هو مقرر ، ام يقع الاكتفاء باجماع مجلس النواب الحالي ؟

وفي حالة وقوع الاستفتاء ، هل تصادق الامة على « انقلاب » رأي الحزب ، فتقرر الاستقلال المطلق ، ام تبقى مؤيدة لمبدا الاتحاد مع مصر كما كانت عند ما انتخبت المجلس الحالي ؟

هذا ما لايزال مخبوءا في جوف المستقبل ، وان كان الامل ضعيفا جدا في انتصار فكرة الاتحاد من جديد .

لكن لننتظر الحوادث ، ولانحاول سبقها .

[illegible]

## متجول البصائر

اخذ متجول البصائر الحازم الاديب السيد عبد الرحمان ذيب يجوب جهات الجنوب القسنطيني ، لجمع اشتراكات جريدتنا .

واننا لنطلب الى انصار جمعية العلماء وقراء البصائر ومشتركيها المفضلين ، ان يكونوا في اعانة الاخ الكريم على اداء مهمته الحيوية لهذه الجريدة ، بارك الله فيهم .

# الطائـرة الذريـة . والمنجانـة الفلكيـة

نبحث اليوم في قسمنا العلمي نبأين عظيمين ، صدر اولهما عن موسكو ، ويتعلق بالطائـرة الذريـة التي تخترق السماوات مندفعة بقوة الذرة وحدها ؛ وصدر ثانيهما عن كوبنهاقن ؛ ويتعلـق بالمنجانة (او الساعـة) الفلكية التي تم انجازها هذا الاسبوع .

اما عن الطائرة الذريـة ، فقد علم قراؤنا مما كنا نشرناه في هذا القسم ، ان المخترعين في كل جهات العالم قد ركزوا بحوثهم حول انجاز الطائرة التي تخترق البحار مستعملة تلك الطاقـة .

فاذا كانت التجارب قد وقعت فعلا في بعض المصانـع البحرية . واذا كانت التصميمات قد تتابعت فيما يتعلق بسفن البحر ، في العالم الاميركي ، فالمظنون ان روسيا ستسبق الغرب في انجاز الطائرة الذريـة .

ذلك ان المجلات العلمية الروسية قد خصصت انباء الطائرة التي تم تصميمها ، وانتهى القـوم من دراستها ، ودخلت حسب تلك الانباء في حيز التنفيذ ، ومن بين تلك المجلات العلمية الروسية مجلـة « اوقونيـوك » ، التي اعطت بيانات ضافية تكاد تشبه الخيـال ، عن هـذه السفينة الجوية التي تخترق فضاء العالم في حركة دوريـة لاتكاد تقف وكـأنها الشهاب ، الثاقب الذي جعله الله رجوما للشياطين .

فتقول مجلة «وقونيوك» ان هـذه الطائرة تمتاز قبل كل شيء بأنها تطير في في ارتفاع مدهش لم تبلغه قبل اليوم اية طائـرة اخرى . وبما ان مقاومـة الهواء ضعيفـة جدا في تلك الطبقات الجويـة المرتفعة ، فان هـذه الطائرة تستطيع ان تسير بسرعـة تتراوح بين عشرة آلاف وعشرين الف كيلو متـرا في الساعـة الواحـدة . ولاتتمكن هـذه الطائـرة المدهشة من النزول في كل المراكز التي تجتازها ، والتي يقصدها المسافرون — لكنها تحمل في جوفها مطارا صغيـرا يحتوي على عدد من الطائرات الصغرى يمتطـي الركاب منـها ، ثم ينزلـون بواسطتها حيث يريدون النزول ، فلايكاد الركب منهم يصل الارض حـتى تكون الطائرة الام قد اخترقت اقطارا اخرى ، ورمت بطائرتها الصغيرة على مدن اخرى .

ولهذه الطائرة الضخمة الهائلة حجم مستطيل بصفة بالغة ؛ وفيها غرف النوم والمقاصف والحمامات وقاعـة سينما ، ومقصف فاخر للاجتماعات والسمر .

وتستطيع ان تحمل عدا الركاب اثقالا عديدة من البضائـع والسيارات وغيرها لأنها لاتحمل معها شيئا من الوقود الذي يثقل كاهل الطائرات الاخرى .

هذا ما فاجأتنا به المجـلات العلمية الروسية ؛ فبماذا تفاجئنا المجلات العلمية الاميركية يا ترى في مستقبل الايام ؟

اما المنجانة الفلكية فلها حديث آخر لقد احتفل في مدينة كوبنهاقن ؛ عاصمة الدانمارك في الشمال الاوروبي ، بتدشين اعظم ساعة فلكية رآها العالم الى يومنا هذا — ولقـد قام بعملية التدشين الملك فريد ريك التاسـع ؛ وهي تمثل الفلك كلـه ، بأجرامـه ، ودائرته الشمسية ، واقماره وكواكبه ونجومه ؛ ودوران كل هيئة حـول قطبها ؛ وما الى ذلك من اسرار الفلك ، فحيث يرى الانسان في هذه المنجانة المدهشة رأي العين ؛ ماتعسر عنه رؤيته في السماء من حركات عوالمها .

ولكي تعلم مقدار الدقة المدهشة في هذه المنجانة الغريبة ، المركبة كتركيب الساعة العادية ، ان دائرة واحدة من دائرتها لاتتـم دورتها حول نفسها الا خـلال ٢٥٧٠٠ سنـة ... اي نعم ! الرقم غير غالط .

والناظر لهذه المنجانـة يرى فيها : الساعة المحلية — الساعـة المدققة في كل جهـة من جهات العالـم — سير النظام الشمسي بأسره — اعياد اليوم — اليوم والشهر والسنة — درجات القمر — الخ . وهنالك جزء دقيـق من اجزاء هـذه المنجانة لايتحرك الا بعد الف سنة .

اما مجموع القطع التي تتألف منها هذه الساعة الغريبة التي فاتت ساعـة سترازبورغ الفلكية ، فهي تبلغ ١٤٠٠٠ قطعة . ومن المدهش ان ثمنها لم يتجاوز ٣٥ مليـونا من الفرنكات ، وقد قضى مخترعها جـورن اولسن خمسين عاما في تصميم اجزائها ؛ اي نفـس المدة التي قضاها ابو الفرج الاصفهاني ، في تحرير كتاب الاغاني .

« النسر »

# الى الباعة

الرجاء من باعة الجريـدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# احتجاج وبيان حقيقة

نشرت جريدة العمل الرجعية (الاكسيون) لسان حال جمعيـة الحضور الفرنسي الملقبة بـ « نيجلان » رقم ٢٧ تاريخ ٢٧ تفامبر مقـالا حول مقاطعة التجـار الميزابيين بالبليـدة ، ونحن اذا راجعنـا تاريخ هذه المقاطعـة واستعرضنا الحجج التي بين ايدينا في ادانـة جهة خاصة من الجهـاز الاستعمارى المتواطـئ مـع شخصية معروفة تتمتـع بمركز بوليسي هـام في تنظيم هـذه المقاطعـة وتزوير مؤامراتها المفضوحة ، تبين لنا ان القصد من نشر هذا المقال هو مواصلة الاستفزاز والتحريش واضرام فتنة كادت ان تطفى بين مسلمـين جزائريين تجمعهم رابطـه الوطن والدين واللغة والتاريخ ؛ وليست هذه المناورة بالوحيدة من نوعها بل هي حلقة في سلسلة طويلة قام بأحكامها هذا الجهـاز الاستعمارى بواسطة صحفـه وهيئاته وتسخير بعض الذمـم الخربـة والنفوس المأجورة والادمغـة المشتراة من سماسرة الفتنة واذناب الاستعمار .

ان الاستعمار الذي وجد مثل هـذه الشخصية بالجزائر لم يعجز عن اصطناع شخصية اخرى بالبليدة مشهورة بالجوسسة والخيانـة وفساد الاخلاق لتتآمر معها لتكوين جو من القطيعة والجفاء والحقد والبغضاء بين التجار الميزابيين واخوانهم البليديين الذين عاشوا معا عمرا طويلا من اجداد واحفاد كله انسجام ووئـام ووفاق واتحـاد وتضامن في الكفـاح ؛ والانشاء سـواء في الميدان السياسي او الثقافي او الاقتصادي او الاجتماعي ؛ ولايتـورع الاستعمار ان يجعل هـذه الصنيعة تـزور على البراء من التجـار الميزابيين ما يزعمونه من شكايات ومطالبة نصرة الادارة الاستعمارية ضد اخوانهم في الدين والوطن .

نحن التجـار الميزابيـين بالبليـدة الواضعون خطوط ايدينا عقب هذا نحتج بكل مـا أوتينا من قـوة ضـد هـذه الاستفزازات المفضوحة وهـذه الوسائل الاستعمارية المتخلفـة عن التاريخ والتي اصبحت عتيقـة لاتستطيـع ان تفكك وحدة جمعتها يد الله وان تفرق كتلـة وحد بينها الأمل والآلـم ، ونصرح بأننا جزء لايتجزأ من الشعب العربي الجزائري المسلم متضامنون مـع اشقائنا في السراء والضراء والكفاح لبلوغ الاهداف التالية ونبرأ من كل عمل قام به من طريق مباشر اوغير مباشر قوم سفهاء منا لايخلو من مثلهم وطن ولازمان ولامكان قال تعالى: « ولاتزر وازرة وزر اخـرى » « ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا » .

٥٣ امضاء

**البصائر** نامت الفتنـة ، فلعن الله من ايقظها . ان هـذه المقاطعة الاجرامية التي وقعت على اخواننا لم تكن عامة ولله الحمد وقد سلمت منها كل جهات قطر الجزائر ، فلم توجد الا بثلاث من المدن : هي الجزائر وقسنطينة والبليـدة . ولقـد سعينا كما سعى كل العقلاء في عدم انتشارها اولا ، ثم اخماد جمرتها بنفس تلك المـدن ، الى ان قضي عليها والحمد لله ، ولم تبق منها الا ثمالة سينتهي امرها قريبا .

فليتق الله في الاسلام ووحدة الوطن المغرضون . وليخش عقاب الـلـه وعقـاب الامة كل صائد في المياه العكرة ، وكل من حاول اغتنام الفرصـة لشفاء سخائم نفسـه ولو على حساب اهله وذويه .

# محنة التعليم العربى

كانت قضية مدرسة « ايغيل ايلف » من اغرب القـضايا الـتي صادم بـها الاستعمار و « اذنابه » التعليـم العربي القرآني ببلاد القبائل الكبرى . فتلك مدرسة حوكم معلموها الابرار مرارا ؛ وصدرت عليهم احكام بالتغريم ١٢٠٠٠ فرنكا لكل واحد ، ثم اعتدي عليهم بغيا وظلما ؛ فمنهم من سجن الاشهر المديدة ومنهم من لايزال بين جدران المعتقلات ، ينتقل في نزهة حزينـة من معتقل الى آخر .

وحوكمـوا من جديـد ، فحكمت محكمـة اقبـو على كل من البطلـين المجاهـدين في سبيـل العلـم والدين ، الشيخين محمد الطاهر الاطرش ومحمد الشريـف الثعالبي بالتغريـم ١٨٠ الف فرنك لكل منهما وذلك في شهر جويلية ، وكان الحكم غيابيا ، لان كلاهما كان مبعدا اما الشيخ المجاهد الجسور محمد الصالح ضيف ؛ فقـد حكم عليه بمثل ذلك ، وكان نزيل السجن ؛ لاسباب لايعلمها الا الذين ادخلوه السجن .

اما هو فقـد طلب الاعادة . ولاتزال القضية امام محكمة بجاية .

واما الشيخان الاطرش والثعالبي ، فقد اعترضا ، واعادت محكمة اقبو النظر في القضية ، واستبسل المحامـي الاستاذ ابن الحسين البجائي في الدفاع ، فكانت النتيجـة ان المحكمـة عدلت حكمها ، واكتفت بتغريم المجرمين الخطرين ستين الف فرنك لكل منهما .

وهل من جريمـة في بـلادنا الحرة الديموقراطية الناهضـة اكبر من محاربـة الامية ، ونشـر التعليم العربي وتعاليم القرآن ؟

هذا مثال لما تعانيـه بعض مدارس جمعية العلماء ، وهذا مثال من العدالـة الاستعمارية الرحيمة في بلادنا .

واصبر وما صبرك الا بالله ، ولاتحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون .

المدعو بوارار محمــد من سكان دوار بني سليم دائرة دلس .

* تعرضت فرقـة من الثوار للقائـد المدعـو ايت عبد اللـه أكلي من دوار افليـن ، دائرة تيزيرت ، وهو محـال على المعاش فأطلقوا عليه عـدة عيارات نارية اردته قتيلا .

* اطلقت فرقـة عسكرية رصاصها في قرية ايت عيسى من دوار بني فليق ، دائرة ازفون ، على المسمى حامدي بن رابح البالغ من العمـر ٢٦ سنة فسقط قتيلا بحجة انـه ابى الامتثال للاشارة بالوقوف الموجهة اليه .

* هجم الثوار على مـولد كهربائي بسوق الأحد فأحدثوا فيه تخريبا .

* وقعت فرقـة استطلاع ومراقبة من الجندرمة والجيش في كمين نصبه الثوار لها قرب بويرة غير بعيد من دوار ايزير ، فقتل جندي وجرح اثنان ، نقل احدهما على طائرة الهليكوبتـر الى مستشفى مايو ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار .

* خطف الثوار امينى قرية تكوشت واورير دائرة عزازقة ، واسم الاول وناي علي ، واسم الثاني ابوكى سعيد .

* احرق الثوار حانوت بدال بقريـة تزلترقا ، دوار فـرواسن ، على بعد ٤ كيلو مترات من مقلع ، وصاحب الحانوت هو حاميطش مقران . وقـدرت الخسائر بعدة ملايين .

النحية الجزائرية

اطلقت عـدة عيارات ناريـة قرب قنطرة لكرسوتيير دائـرة حسـين داي ، على اثنـين من رجال الجندرمـة اثناء قيامهما بجولة تفتيشية في الناحية .

* وقعت عمليـة تفتيش واسعة قرب بودواو وحجزت اسلحـة ، كما القي القبض على ٥٠ شخصا اطلق سراحهم ، بعد أن روجعت اوراقهم .

* اطلق مجهـول النـار على رئيس الجندرمة في برواقيـة اثناء قيامه بعملية تفتيش وهو داخـل سيارة ، ولم يشـر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* القي مجهول قنبلة في البليدة على مخبز المسمى عثمان عبد القادر نهج الباي رقم ٥ ، ولكن انفجارها لم يحدث الا خسائر في السقف ليست ذات اهميـة حسب رواية البلاغ .

وهذا انفجار ثان يأتي بعد الاول في ظرف ٤٨ ساعة في البليدة .

الناحية الوهرانية

القي القبض على القائد منصوري ، في دوار حيالة بتهمة انه لم يقم بواجبه كقائد هذا الدوار، تجاه العملية التي قام بها البوليس في جبل دزاري في ناحيـة مغنية .

* القي القبض كذلك في معسكر على اثنين من سكان عين الصفراء احدهما هو المسمى ليتيم محمد ، طباخ والثاني هو المسمى مكى احمـد كتبى ، وكلاهما متهم بالقيام ضد الامن الخارجي .

يوم الاحد ١٨ ديسامبر

الناحية القسنطينية

امتدت حركات الثـوار ، واتسعت عملياتهم وغاراتهم المعروفة في ٢٤ ساعـة الاخيرة ، فشملت مناطق البلدان الآتية : عنابة ، سطيف ، عين البيضاء ، سـوق اهراس ، الاوراس ، خنشلة ، بجاية ، وقد كانت هـذه المناطق كلها وما اتصل بها من نواحي المقاطعة القسنطينية ميدان اشتباكات بينهم وبين قـوة الجـيش ، سجلت فيها خسائر في الانفس والاموال والثمرات :

* القيت قنبلة قرب عين البيضاء على مخيم عسـكرى فجرحت احد القومية ، كما القيت عدة عيارات نارية على الجنود الذين حاولوا ان يقوموا برد فعل مماثل .

* وقـع اطلاق الرصاص على فرقـة عسكرية في ضواحـي مسكيانة ، كانت تقوم بعمليات استطلاع وتفتيش ، ولـم تسجل خسائر .

* تعرض الثوار : بين عنابة وعين مقرة لسيارتين فأطلقـوا عليهما عدة عيارات نارية، وجرح سائق احداهما وهو المدعو بلكيسيا ، مـع امرأة اوربية ماتت بعد نقلها الى مستشفى عنابة بقليل .

* وقع اطلاق الرصاص من مجهـول على المدعو بيرنارد من سكان تازمالت ، وهو رئيس بلديتها سابقا ، فسقط قتيلا .

* هجم الثوار على سيارتي نقل قرب سوق اهـراس ، فأحرقـوا احداهما وسحبـوا الاخرى بمواصلة سيرها ، وقـدرت خسائر المحرقة بثلاثة ملايين فرنك .

* اطلق مجهولون النـار على شخص كان يسوق جرارة بناحية عنابة على بعد ٦ كيلو مترات من مندوفى ، وفر السائق تاركا للجـرارة التي وجدت بعد ذلك محترقة .

* اعدم الثوار‌ذبحا ٨ من الفلاحين الموالين للحكومة ٤ منهم من سكان واد الطاقة ناحية الاوراس ، و٤ آخـرون عثر على جثثهم قرب سوق اهـراس ، بدائـرة لاسافية الممتزجة .

* وقعت عدة اعمـال تخريب وافساد قرب سانطارنو دائـرة سطيف ، حيث قطعت عدة خطوط تليفونية .

* هجم الثوار على مزرعـة المستعمر ادمونـد بيرلرانـد قرب عين التـوتـة فنهبوها .

* اندلعت النيران في دار حارس الغاب بناحية خنشلة فأتت عليها من القواعد .

* شن الثـوار غـارة على مزرعـة المستعمر ريشاردو قرب مشتى قرقور ، ناحية قالمة ، وكانـوا يرتـدون اللباس العسكري ، ويحملون اسلحة مختلفة ، ولكن البلاغ لم يشر الى خسائر الهجوم .

* اشتبكت فرقـة من الثوار بفرقـة استطلاعية من قوة الجيش على بعد ٤ كيلو مترات من رأس العيـون ناحيـة الاوراس ، وكان الثوار يحاولون قطـع الاسلاك التلفونيـة ، ويعترف البـلاغ بوقوع خسائر من الجانبين معا .

* القي القبض على اربعة مشبوهين قرب الميلية مع حجز بعض الاسلحة .

* اطلقت عـدة عيارات نارية على خزنة البارود القديمة في قسنطينة شارع ١١ نوامبر ، وجرح احد حراسها ؛ وقـد ارسل مدد من القوة الى المكان بنهايـة السرعة .

يوم الاثنين ١٩ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

وقعت قافلة عسكرية هامة في مكمن نصبه الثوار لهـا قرب القالـة ، وكان عددهم نحو المائة ثائر فاشتبك الطرفان اشتباكا عنيفا اسفر عن الحـاق خسائر فادحة بقوة الجيش سجل منها البـلاغ ٥ قتلى وجريحـا واحدا واسر خمسـة آخرين ، من غير ان يسجل خسائر من جانب الثوار ما عـدا الاشارة الى انهم تركوا فوق مكان المعركة عند انسحابهم بعض الاسلحة والمواد الحربية المختلفة ، مع بعض الوثائق المخطوطة .

* اشتبكت فرقـة عسكريـة قـرب لوندي سمندو بفرقة من الثوار فأسفر الاشتباك ــ حسب روايـة البـلاغ ــ عن بعض القتلى من الثوار ، وجريـح وحجز اسلحة مختلفة .

* شنت قوة الجيش غارة واسعة على بعد ١٣ كيلو مترا من الميلية ، فالقـي القبض اثناءهـا على ١٢ مشبـوها ؛ وحجزت اسلحة مختلفة ومواد متفرقة .

* خرب الثوار مركز عين رويلة قرب الميلية ، على بعد مسافـة قليلة من عين قشرة .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز الراحة والاستجمـام بواد حميمن قرب عزابة فنهبوه ، وقدرت الخسائر بعـدة ملايين .

* هجمت فرقـة من الثـوار قـرب ديزيرفيل ، على مزرعة المستعمر فيليب قاميري ، وبعد ان احرقوا فيها جرارتين وعربة نقل ، وحصادة ، اخـذوا عنـد انسحـابهم من ماشيتهـا ٢٦٣ رأسا من البقر ، و٨٠ كبشا ومن الخيل والبغال ١٠ يضاف الى هذا سيارة جيب .

* تعرض شخصان في قسنطينة لمفتش س ــ ف ــ ا ــ عند خروجه من مكتبه بنهج ليـون بورتـارد قرب القنطرة ، فأطلق عليه احدهما عيارات نارية ولكنه اخطأه .

* وقع اطلاق النار في دائرة تبسة على احد السكان المسلمين عنـد خروجه من كلير فتتان فأصيب بجروح .

* اطلق ثلاثة من الثوار عدة عيارات نارية في مشتى باياز دوار الميرج ، على المسمى سحالية سحابي وابنه مكى بن سحابي فأصيبا بجروح .

* اجرت قوة الجيش عملية استطلاع في منطقة التمامنة اسفـرت عن قتل ٣ من الثوار واسر ٣ من القائمـين بتموين الثوار حسب رواية البلاغ .

* ناوش الثوار قرب اذكار مدرسـة حكومية احتلها الجنود ، فأطلقـوا عليها عيارات نارية ، واجاب الحرس بالمثل من غير تسجيل خسائر .

* وقع هجوم جماعة من الثوار على مزرعة قرب القصر كما وقع هجوم آخر على مركز شركـة لامارسليز للكبريت وانفحم في الناحيـة نفسها ، واشتبـك الثوار مـع الحرس في كلا الهجومـين وتبودل اطلاق النـار بين الفريقـين من غير تسجيل خسائر .

الناحية القبائلية

قصدت فرقة من الثـوار وكانت مسلحة الى منزل المسمى عروز محمـد بن عمرو من دوار عماز ، دائرة بالسطرو فألزموه بالذهاب معهم ، ثم اعدموه ذبحا على ميلين من مسكنه .

* احرق الثوار قرب ذراع الميزان ، جرارة لشركـة الاحتياط الفلاحيـة ، ومستودعا للسيارات وضعت فيه سيارة من نوع جيب ، وسيارة نقل (كميونـة) وكومة من التبن ، وبلغت خسائر الجميع حسب رواية البلاغ ٢ مليون فرنك .

* تقدمت فرقة من الثوار وعددهم ١٥ ثائرا ، في هيئـة رجال الجندرمـة الى مركز تادارت البلدي قرب فورناسيونال وطلبوا من سكان المركز تسليم ماعندهم من بنادق صيد فسلم اليهم عدد منها ثم انسحبوا الى مراكزهم في جنح الليل .

الناحية السياسية

تهتم الحكومة اهتماما زائدا بالتمثيل الجزائري في المجلس الوطني الفرنسي الجديد ، ومن المحتمل ــ حسب روايـة صحيفة (فرانس سوار) ان يدعى البرلمانيون الجزائريـون الخارجـون الى استئناف الجلوس في مقاعدهم البرلمان الجديد ، الى ان تجرى انتخابات جديدة في الجزائر لأن عدد النواب المسجل هـو ٦٢٤ وتخلف البرلمانيين الجزائريـين وهم ٣٠ يحدث تغييرا في اكثرية البرلمان الدستورية

فالنظر ــ اذن ــ في المشكلـة من خصائص البرلمان الآتي ، وعمل الحكومة مقصور اليوم على اعـداد ملف خاص بهذه القضية لتقدمه في التاسع عشر من جانفي المقبل اليه حتى يرى رأيه النهائي فيها .

واذا كان المـلاحظون السياسيـون يتوقعون ظهور بعض المفاجآت السياسية تتمخض عنها انتخابات ٢ جانفي في فرنسا فدعوة البرلمانيين الجزائريين في مقدمة تلك المفاجآت التي ستسوء قوما بقـدر ما تسر آخرين .

* تابل وفد من شيوخ بلديات عمالـة الجزائر المجتمعين اخيرا في العاصمة كلا من الوالي العام وعامل العمالة واستغرقت المقابلة اربع ساعات ٢ مع الاول و٢ مع الثاني ، وكان موضوعها حسب روايـة الصحف اظهار استيائهم العميق من جراء تطور الحالـة في الجزائر ، ثم المطالبة بتطبيق سائر القوانين الخاصة بالارهاب مع السرعة في تنفيذ ما تصدره المحاكـم في شأن حوادثه من الاحكام ، واتخـاذ تدابير مدنية وعسكرية في اقرب وقت ، لارجاع الامن واقرار الثقة في النفوس ، وزادوا فهددوا باغلاق البلديات في اليوم ٣ من جانفي المقبل اذا لم تجب الحكومة مطالبهم سريعا .

وبما ان شيوخ البلديات عندنا من

←

الحاكمين بأمرهم فلايسع الحكومة الا امتثال الامر ، لأن اغلاق البلديات اهون بالنسبة الى نفوذهم الواسع العريض ...

**يوم الثلاثاء ٢٠ ديسمبر :**

**الناحية القسنطينية**

سجل نشاط هام للثوار في منطقتي الوسط والشرق للعمالة ، حيث قاموا بأعمال تخريب واحراق لعدة مزارع ، واشتبكوا مع قوة الجيش اشتباكات عنيفة قتل اثناءها بعض الثوار ، واسر آخرون والقي القبض على ٤٠ مشبوها مع حجز اسلحة ، بينما لم تكن خسائر قوة الجيش الا طفيفة حسب رواية البلاغ .

* وقع اشتباكان عنيفان في منطقة قالمة بين قوة الجيش ولفيف من الثوار القي القبض اثناءهما على جماعة من المشبوهين بتهمة القيام بتموين الثوار ، كما وقع حجز اسلحة وقتل بعض الثائرين حسبما جاء في البلاغ .

* جرح سائق سيارة المواصلات بين عنابة وبنتيفير برصاصة انطلقت من مسدس احد الثوار ، ولكنه استطاع ان يواصل سيره .

* تعرضت فرقة من الثوار لثلاث سيارات في ناحية سكيانة وهي في طريقها الرئيسية فأوقفوها ثم اطلقوا سراح اثنين وواصلتا الطريق الى تبسة ، اما الثالثة وهي لاحد سكان عين البيضاء فقد اخذوها مع حمولتها من الحلوى ، ولم يعلم بعد مصير السائق .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة قرب دوفيفي ناحية سوق اهراس فقتل احد الركاب وجرح اثنان .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ميلير جنوب بني عمران من دائرة باليسطرو فأوقدت فيها النيران ، اتت على ١٠٠ قنطار من التبن ، و٦٠ قنطارا من العلف ، وعدة آلات وادوات فلاحية ، وامتدت الى مستودعين فجعلتهما قاعا صفصفا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على اثنين من سكان قرية مازير ، دائرة تقزيرت فسقطا قتيلين قرب منزلهما .

* وقعت فرقة استطلاع عسكرية في مكمن نصبه لها الثوار شمال قرية ابقاش دوار ازاوازن قرب ازفون ، فاصيب اثناء الاشتباك اثنان من قوة الجيش بجروح

* نشب حريق في مزرعة توماتو على بعد كيلو مترين من بسر ، وامتدت نيرانه الى مستودع للدخان ، واصطبل ، ولم ينشر البلاغ تقويما عن الخسائر .

* اطلق مجهول النار على عضو بمجلس كامب ماريشال البلدي وهو المسمي نوادي بلقاسم فاصيب بجروح استوجبت نقله الى مستشفى تزيوزو .

* قام الثوار على بعد ٧ كيلو مترات من عزازقة بتكسير وتخريب بعض مواد البناء التي اعدت لاصلاح الطريق فوق تراب المركز البلدي لأيت اوتسن ، دوار تمقوط .

* القيت ثلاث قنابل في ساحة القصبة نهج دكتور بتبسة ، فقتل احد المسلمين وجرح ستة آخرون .

* هجم الثوار في منطقة الاوراس على مركز الجند في فم الطوب ، فاطلقوا عليه نيران بنادقهم ، وجرح جندي ثم انسحبوا الى مراكزهم بدون وقوع خسائر من جانبهم .

* تعرضت فرقة من الثوار لقافلة عسكرية كانت تحرس سيارة بريد على بعد ٦٦ كيلو مترا من سطيف ، فاطلقت عليها نيرانها ثم انسحبت تاركة ثلاثة الغام وعلبة مواد كهربائية لاشعالها ، ولم يسجل البلاغ خسائر .

**الناحية الجزائرية**

القى البوليس القبض على احد المارة في العاصمة بحجة انه كان حاملا لحقيبة مشكوك فيها تبين فيما بعد — حسب رواية البلاغ — انها حاوية لعدة مسدسات من انواع مختلفة وكمية من الخراطيش وقد نشرت الصحف المحلية صورة جامعة لهذه الاسلحة ، ويقال ان حاملها صانع احذية القي القبض عليه وعلى ٣ من المتعاونين معه .

**الناحية السياسية**

نشر شيوخ البلديات المجتمعون في العاصمة بعد مقابلتهم الوالي العام وعامل العمالة لائحة تتلخص في النقط الآتية :

١ ) استياء السكان من عدم الاطمئنان على حمايتهم .

٢ ) وجوب السرعة في تنفيذ احكام العدالة .

٣ ) يجب ان تبقى الجزائر فرنسية ، فلا استقلال ، ولا الحادية ، ولا قسم واحد .

٤ ) يجب اتمام النقص الموجود في الوسائل العسكرية بمجرد انتهاء شهر جانفي المقبل .

هذه هي اهم النقط التي وردت في لائحة وفد شيوخ البلديات ؛ وهي — في صراحتها وعدالة الحلول التي وردت فيها لعلاج المشكلة — يصح ان يقال في وصفها : ليس في الامكان ابدع مما كان ...

وقد اعلنت لجنة التنسيق لـ ٦١ نائبا بعد الاطلاع على اللائحة ، انها تعقد صبيحة هذا اليوم اجتماعا للرد عليها . وسنوافي القراء بها .

**يوم الاربعاء ٢١ ديسمبر :**

**الناحية القسنطينية**

وقع اشتباك قرب قطليس بين قوة الجيش وفرق من الثوار ، بلغ الغاية في الشدة والعنف ودام ثلاث ساعات ؛ قال البلاغ عنه : انه اعنف اشتباك جرى في هذه الناحية الجبلية من النمامشة ، سقط اثناءه احد الجنود قتيلا ، وجرح آخرون اما خسائر الثوار فقد قال عنها : انها ثقيلة تتمثل في وقوع قتلى واسر طائفة من المشبوهين وحجز اسلحة . ثم انسحب الثوار حاملين معهم قتلاهم حسب رواية هذا البلاغ الذي وصف خسائر الجيش في هذه المعركة الحامية ، بانها خفيفة .

* ناوش الثوار في ناحية سكيكدة مركز زرزور العسكري جنوب غربي ستورا ، وتبادل الطرفان اطلاق النار ، ولم تسجل خسائر .

* هجم الثوار على عدة مزارع قرب فوى فاحرقوها ونهبوا ماشيتها .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية في بلاتفان على دار القائد ، وثكنة الجندرمة ومحطة البلدة القديمة .

* هجم الثوار على فرقة من رجال الجندرمة كانت في حراسة طائفة من الاسرى على بعد ٥ كيلو مترات من مرسط فاشتبك الطرفان اشتباكا اسفر عن خسائر من الجانبين .

* قامت قوة الجيش بعمليات تفتيش واستطلاع في نواحي تازمالت ، صدوق ، القصر ، القي القبض اثناءها على ١٥ مشبوها ، وحجزت اسلحة .

* القيت قنبلة قرب القصر على دار تبعد عن البلدة بنصف ميل ، ولم تقع خسائر .

**الناحية القبائلية**

هجم الثوار على مزرعة قرب باليسطرو وقلعوا فيها من اشجار البرتقال ١٠٠ شجرة .

* وقعت فرقة من قوة الجيش في مكمن نصبه الثوار لها قرب قرية ايت المنصور ، على بعد ٦ كيلو مترات من ميشلي ، فاصيب اثناء الاشتباك احد الضباط بجروح ، ثم انسحب الثوار الى مراكزهم .

* اوقد الثوار النيران في عدة مستودعات للدخان لشركة س — ا — و بشعبة العمر ، ولم ينشر بيان عن الخسائر .

**الناحية السياسية**

عقدت لجنة تنسيق شئون شمال افريقيا ، اجتماعا تحت رئاسة رئيس الحكومة م - ادقارفور ، وبالرغم من ان اللجنة لم تنشر اي بلاغ اثر انتهاء الاجتماع فانه من المحتمل جدا ان تكون المباحثات دارت حول الحالة في تونس والمغرب ، وخاصة التطورات الاخيرة في المغرب ، اما ما يخص الجزائر فان حظها من هذا الاجتماع هو النظر في وضع مشروع ينسق اعمال السلطتين العسكرية والمدنية .

**يوم الخميس ٢٢ ديسمبر :**

**الناحية القسنطينية**

اجرى البوليس عملية تفتيش واسعة في الاحياء الاسلامية بسكيكدة ، القي القبض اثناءها على عدد كبير من سكان هذه الاحياء ، وسيقوا جميعا الى مركز البوليس في المدينة لزيادة النظر في اوراقهم واحوالهم الشخصية .

* وقع القبض في ناحية عزابة على ٢ من المرتاب فيهم ، واكتشف مستودع لتموين الثوار في الناحية اثر عملية تفتيش قامت بها قوة الجيش على بعد ٤ كيلو مترات من قاستي .

* هجمت فرقة من الثوار على بناية الحمام المعدني قرب عزابة فنهبوها ، وقد اسرعت فرقة استطلاعية لحماية المركز .

* قامت قوة الجيش في الميلية بتفتيش ومراقبة ، فوضعت يدها في دوار بني فرقان ، وبني بلعيد ، على ٤٩ بندقية صيد ، ومسدسات وذخائر حربية اخرى

ويؤكد البلاغ من جهة اخرى ان فرقة اخرى عسكرية قد القت القبض في اليوم نفسه ، شمال الميلية ، على ٦٠ مشبوها مع حجز راية للثوار .

* اطلق مجهول الرصاص في سيدي مروان على نائب شيخ البلدة المدعو م . نوللي ماكسي فاخطاه .

* خطف الثوار وقافا في دائرة قالمة ثم اعدموه على بعد كيلو متر جنوب شرقي لابين .

* تسربت فرقة من الثوار الى قرية مداوروش ، فاطلقوا عدة عيارات نارية قتل اثناءها احد السكان وجرح آخر ، ثم انسحبوا من البلدة اثر ورود فرقة عسكرية حسب رواية البلاغ .

* وقع اطلاق الرصاص في تبسة على المدعو عمراني وهو من رجال الشرطة عند خروجه من منزله ، فاصيب بجروح .

* هجم احد الثوار على قائد توفانة ، دائرة عين القصر في الاوراس ، وهو في مكتبه ، ولكن القائد احسن الدفاع من نفسه فنجا من عواقب الهجوم بناء على ما تقول الانباء الرسمية .

* وقع هجوم الثوار في منطقة النمامشة على مخيم عسكري قرب راس الحوش ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بدون وقوع خسائر .

* ازداد نشاط الثوار في المنطقة الغربية عنفا وشدة ، وقد وقع قرب القصر خطف اثنين بعد انزالهما من سيارة نقل عادت من اذكار الى القصر ، وهما المسميان حمودي قاسي ، وابركان حميد .

* هجم الثوار في ناحية المابن ، على الحرس العسكري القائم بحماية شركة انتاج الخمور في هذه الناحية وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص اسفر عن جريحين من قوة الجيش الرابضة في المكان .

**الناحية القبائلية**

وقع اشتباك عنيف فوق قمة جرجرة بين الثائرين وفرق من الجيش في المكان الذي يربط بين حدود ثراع الميزان ، مايو فورناسيونال ، وميشلي . ورغم اعتراف البلاغ بعنف هذا الاشتباك واهميته فانه لم يسجل من نتائجه وخسائره الا ما لحق الثوار ، وهو سقوط قتلى وجرحى منهم

* خرب الثوار بناية ومحركين في بلدة ميرابو واحدثوا كذلك خللا في مركز المياه بالبلدة ففقد الماء الصالح الشرب وبلغت الخسائر نحو مليون فرنك .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية على ضابط وزوجته جنوب تزي وزو ، فاصيبت الزوجة بجروح .

**الناحية السياسية**

قدم نواب القسم الثاني من المجلس البلدي لبلدة الاربعاء استقالتهم الى عامل العمالة الجزائرية .

كما قدم نواب القسم الثاني البلديون استقالتهم من بلدية القصر والمبير من العمالة القسنطينية .

* عقدت كتلة ٦١ نائبا اجتماعا عاما بالمجلس الجزائري في ٢٢ من الجاري ، فنشرت لائحة اثر انتهاء الاجتماع تتلخص فيما يلي :

البقاء في مراكزهم للدفاع عن حريات الشعب ، والاحتجاج على موقف شيوخ البلديات من القضية الجزائرية ، ثم المطالبة بالاستقلال على منوال المغرب للجزائر ، وارسال وفد منهم الى فرنسا للاتصال بالحكومة .

* نشر مكتب حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لائحة بالامس دعا فيها سائر النواب التابعين للحزب في مختلف المجالس الى الاستقالة من نيابتهم حالا ، ثم اكد من جديد ان القضية الجزائرية لاتجد حلها الا في دائرة جمهورية جزائرية ديمقراطية اجتماعية ، وسننشر هذه اللائحة بنفسها في العدد الآتي .

**الشيخ العباس بن الشيخ الحسين**

كثر التساؤل عن صديقنا العالم الجسور ، من طرف الجماعات الغفيرة من اصدقائه ومحبيه والمعجبين به وعارفي فضله ، اذ طالت غيبته في الشرق واشتد الشوق اليه ، والتطلع الى اخباره .

ونحن نجيب السائلين العديدين بأن حضرة الشيخ الكريم لايزال بالقاهرة ، يعالج الى جانب الاستاذ العظيم الرئيس الابراهيمي بعض المشاكل المالية والعملية المتعلقة ببعثات الجمعية في الشرق العربي ، والتمهيد لارسال بعثات اخرى عديدة ؛ للسنة الدراسية المقبلة بحول الله .

وان انباءه تبشر بحسن صحته ، ونجاح مساعيه ، وسيكون بحول الله بين ظهرانينا في امد قريب . عجل الله اوبته .

**الشيخ احمد سحنون**

نبشر سائر الاخوان الذين يتلهفون على انباء هذا العلامة الواعظ ، الذي طالت غيبته عنا ، وافتقدناه — مؤقتا — كما يفتقد البدر في الليلة الظلماء ، ان العمليات الجراحية المتوالية التي باشرها في مدينة ليون قد باءت والحمد لله بالنجاح التام ، وانه يجتاز دور النقاهة وسيعود الينا بحول الله قريبا ممتعا بنور البصر ، كما هو متمتع بنور البصيرة . ونحن يسرنا ان نزف هذه البشرى لسائر الاخوان ، وندعو الله لاخينا بعاجل الشفاء .

**«الاشتراك في البصائر»**

**في شمال افريقيا العربي :**

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ » |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ١٦ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

اظهرت قوة الجيش نشاطا واسع النطاق فيما قامت به من عمليات مراقبة واستطلاع في ٢٤ ساعة الاخيرة وخاصة في المنطقة الشرقية للعمالة، وسجل البلاغ كالمعتاد القاء القبض على عدة مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة ، وناوش الثوار بدورهم في نفس المدة مراكز عسكرية مختلفة ، زيادة على ما قاموا به من عمليات التخريب والاحراق لمزارع المعمرين ، وما الى ذلك من الاشتباكات المتنوعة مع قوافل الجيش المتنقلة .

* ﴿ اجرت قوة الجيش عملية مراقبة وتفتيش جنوب السمندو فأسفرت عن القاء القبض على ٣٥ مشبوها بتهمة التعاون مع الثوار ؛ وحمل اسلحة غير مرخص بها لهم ، واكتشف كذلك اثناء العملية مستودع للتموين .

* اشتبكت فرقة من الثوار مع قوة الجيش قرب سوق الخروب اشتباكا عنيفا ولكن البلاغ لم يشر الى نتائجه .

* القيت عدة عيارات نارية في نفس البلدة على ضابط بوليسي ، واختفى الشخص الذي القاها عليه من غير ان يناله سوء .

* وقع اشتباك آخر على بعد ١٢ كيلو مترا شمال فج مزالة ، ولم تسجل خسائر

* اعدم الثوار ذبحا حارس الدوار في سان جوزاف ناحية عنابة . وتعرضوا في نفس الناحية لسيارة نقل وهي لتاجر مسلم ، فامطروها بوابل من رصاصهم ، وجرح سائقها ، ووقع في نفس الوقت اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة نقل اخرى تابعة لشركة النقل الجزائرية في عنابة ، ثم على سيارتين اخريين لشخص من عنابة كذلك ، وهذه اربع سيارات تتلقى رصاص الثوار في اوقات متقاربة .

* هجم الثوار قرب عين البيضاء على مزرعة فاخذوا عند انسحابهم كثيرا من ماشيتها . ويقول البلاغ : ان هذه الجماعة هي التي تعودت خطف الماشية في هذه الناحيه .

* احرقت سيارة نقل لمسلم من سكان مسكيانة على بعد ١٥ كيلو مترا من هذه البلدة ، ولم يتعرض الثوار لركابها بسوء .

* اجرى البوليس عملية تفتيش واسعة على بعد٣ كيلو مترات من صدراتة القي القبض اثناءها على٤٩ من المشبوهين

* تعرضت فرقة من الثوار تتألف من ١٥ ثائرا ؛ لسيارة (كاميونة) لم فراسي، فأحرقوها على بعد ٢٥ كيلو مترا من سوق اهراس ، اما سائقها فقد اطلق سراحه .

* وقع خلل في وظيفة بعض الخيوط الكهربائية الرئيسية في باتنة ، كما وقع قطع الاسلاك التلفونية في ضواحيها ، فانقطعت المواصلات بينها وبين لامبيز .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة عسكرية حينما كانت تسير على بعد ١٢ كيلو مترا شمال باتنة .

* هجم الثوار على دار حارس الغاب في طاطوين (واد مروانة) فأحرقوا قسما منها من غير ان يلحقوا اذى بحارسها .

* اشتبكت في المنطقة الغربية فرقة من الثوار بفرقة من الجيش على بعد ٤ كيلو مترات جنوب جيجل ؛ فأسفر الاشتباك عن خسائر الحقت بالجيش ، سجلها البلاغ دون الاشارة الى نوعها

**الناحية الجزائرية**

اطلق مجهول قرب عين بسام عدة عيارات ناريه على احد قدماء العسكريين المسمى ولد قاسم أحمد فنقل الى المستشفى وهو على حالة خطرة .

* خطفت جماعه مسلحة من الثوار شخصين في الاصنام وهما المدعوان يحياوي عمار ، وزغواري مسعود ، وكلاهما من دوار تغنين ، ورغم نشاط الشرطة والجندرمة ، في البحث عنهما ؛ فلا يزال خبرهما مجهولا .

* القى البوليس في العاصمة القبض على ٣ متهمين آخرين في قضية (توزيع المناشير) يقال حسب رواية البلاغ ؛ ان لهم صلة بالطالب عمارة محمد رشيد الذى القي القبض عليه منذ ايام ، وهو في سياره ؛ ومعه كمية من المناشير التى تحمل اسم جبهة التحرير الوطنى .

**الناحية الوهرانية**

اعدم الثوار ٢ من الفلاحين رميا بالرصاص وهما من دوار رحبانة ، على بعد ١٠ كيلو مترات جنوب غربي ندرومة

* اجرت قوة الجيش عملية استطلاع في دوار مسيردا دائرة صبيرة ، فقتل اثناءها احد الثوار وحجز سلاحه .

**الناحية القبائلية**

هجم الثوار قرب دائرة يسر على مزرعة المستعمر شارتيي فأحرقوا فيها ٣ اكوام من التبن ومستودعا لأدوات الفلاحة ، وقد قومت الخسائر بمليون تقريبا .

* اطلق ٢ من الثوار وهما بملابس عسكرية عيارات نارية على حارس المركز البلدى في دوار مكودة ، دائرة تيزي وزو ولكنهما اخطآه فنجا بنفسه .

* حاولت جماعة من الثوار تتألف من ١٥ ثائرا احراق مقهى (بالرو سميو) في تامدة ، دائرة عزازقة ، فأحدث الحريق فيها خسائر طفيفة حسب رواية البلاغ .

* خطف الثوار في دوار بني فيرى دائرة عزازقة ، نائب رئيس المركز البلدى لناحية ايت اسعد ، عند خروجه من المسجد .

* انفجر لغم بجوار قناة المياه التى تمد دائرة واد اميزور بالماء ، فأحدث فيها خللا وتخريبا حال بين تزويد سكان الناحية بحاجتهم من المياه الصالحة للشرب

* حاولت فرقة من الثوار ان تتسرب الى مزرعة كوبو ، وسي على بعد ٤ كيلو مترات من واد سيزور فلم تنجح المحاولة حسب رواية بلاغ .

**الناحية السياسية**

قدم نواب القسم الثاني استقالتهم من المجلس البلدي بلدتي بريفو ، وبوينان .

* سأل سائل م . شيفالي رئيس بلدية العاصمة في الجلسة العمومية الاخيرة للمجلس البلدي : هل انتم موافقون لما قررته جماعة من شيوخ البلديات من عزمهم في اجتماعهم الاخير بالعاصمة ؛ على اغلاق بلدياتهم ، اذا لم تستجب الحكومةوالسلطة المحلية لرغائبهم التي وردت في لائحتهم ؛ فأجاب م . شوفالي بما يلي :

انني لم ادع الى هذا الاجتماع بصورة رسمية ؛ انما قيل لى : هل انت مستعد لاغلاق بلدية العاصمة يوم ٣ جانفي تضامنا معهم في احتجاجهم الاداري ؟ فرفضت عرضهم هذا بكل قوة ؛ واني مؤكد ذلك اليوم بصورة علنية . اذ ليس لنا كما تبين ان نقوم في الوقت الحاضر بتقديم مثال للثورة ضد حكومة فرنسا .

ومن هذا يتبين ان هذا الاجتماع الذي عقده ٧٠ من شيوخ بلديات عمالة الجزائر من بين ١٢٥ ممن وجهت اليهم الدعوة — لم يكن حليفه النجاح لا بالنظر الى العدد الضخم من رؤساء البلديات الذين قاطعوه فحسب ، بل بالنظر الى هذا الذي تمخض عنه من تهديدهم للحكومة باغلاق البلديات ، وما تعودوا النطق به من السلبيات في مثل هذه الظروف والاحوال .

**يوم السبت ١٧ ديسامبر :**

**الناحية القبائلية**

اشتبك الثوار وكان عددهم ٤٠ ثائرا بقوة الجيش على بعد ٥ كيلو مترات من تكسنا دائرة تيزي وزو ، وقد اعترف البلاغ بعنف هذا الاشتباك الذي اسفر — حسب روايته — عن قتيل وجريح من جانب قوة الجيش ، اما فيما يخص خسائر الثوار فقد اكتفى بالاشارة الى انها غير معروفة .

* اعدم الثوار احد قدماء الحرب قرب دلس ، بطلقات من مسدس ؛ وهو

البقية على (ص ٦)






العدد ٣٤٨ الجمعة ٢٢ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٦ جانفي ١٩٥٦ م — 348 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٢٠ ف


# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL - - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie



المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توبلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Tewfik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالقيمة والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 399-79 — R.C. Alger 7124


في هذا العدد :



# بعد المعركة

انتهت في اليوم الثاني من شهر جانفي ، المعركة الانتخابية الفرنسية ، باختيار الامة لمن يمثلها في مجلس النواب الجديد الذي سيكون صاحب القول الفصل في تقرير مصير الامة الفرنسية داخل بلادها ، وفي تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضض .

واذا ما تأملنا نتائج هذا الاقتراع الشعبي العظيم، رأينا لاول وهلة انالامة اندفعت نحو صناديق الانتخاب في عدد وافر عظيم لم يقع مثله في انتخابات سابقة ، وندرك من ذلك ان الشعب الفرنسي ، رجالا ونساء ، قد ادرك ان هذه المعركة الانتخابية انما هي بالنسبة اليه يوم الفصل ؛ وانما هي التي ستفتح في وجهه ابواب السعادة او توردة موارد الحتوف والانهيار السياسي الشنيع .

ذلك ان الموقف في فرنسا حرج ، وحرج جدا ، الى حد لايكاد يتصوره العقل . فالانهيار المالي بلغ مبلغا يكاد يكون الافلاس بعينه ، اذان عجز الميزانية يبلغ نحو الالف مليار او اكثر ، والمجهود الحربي الذيتقوم به الحكومة لاتستطيع الامة ان تتحمله اكثر مما تحملته ، فهي لاتريد ان تضحي بأموالها ولا ان تضحي بأبنائها اكثر مما فعلت وهي مرغمة ، والمشاكل الاستعمارية التي تقض مضاجع فرنسا كلها قد بلغت من الخطورة مبلغا يهدد كيان الامة بأسرها ، زد على ذلك مشاكل داخلية عويصة الحل ، متشعبة المسالك ، قد اوجبت قيام نوع من الثورة الهوجاء التي لايدري انسان ما وراءها والتيدعيت بحركة «البوجاديين»

ولعل هؤلاء يشتقون اسمهم من اسم زعيمهم « بوجاد » ! ومن المعنى الذي تطلقه العامة عندنا على من تسميهم منذ زمن قديم جدا بالبوجاديين .

لكن هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية ، اذا كانت قد اسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين ، زادوا به عددهم ، وعززوا به مركزهم البرلماني ؛ واذا كانت قد برهنت على عمق الحركة الثائرة ضد الضرائب وضد النظم الجبائية والاساليب الحكومية ، بالفوز الغريب الذي احرز عليه البوجاديون ، فانها على العكس من ذلك قد اسفرت عن شر ما يمكن ان تسفر عنه انتخابات تشريعية في قطر من الاقطار ! الا وهو عدم وجود اغلبية متينة متجانسة ،تستطيع انتؤلف حكومة قوية ، تسن نظاما للعمل ، وتجد لنفسها فسحة من الوقت طويلة لتحقيق برنامجها وتنفيذ افكارها .

لقد اتفقوا قبل كل شيء — رغم خلافاتهم المنكرة — على اعتبار الكتلة الشيوعية الهائلة في المجلس ، قوة اجنبية محكوما عليها ان تبقى دائما خارج الحكم ، معتصمة بمعقل المعارضة ، والحال انها اعظم حزب متجانس موحد ضمن المجلس الحالي ، فحكومة الغد لاتكون الا نتيجة اتفاقات بين احزاب مختلفة ، تتحالف احيانا وتتحارب احيانا ولاتكون المراكز الوزارية الهامة فيها ، الا نتيجة النفوذ الحزبي ، لانتيجة القيمة الفردية ، او القوة المتينة .

ثلاثة رجال يتنازعون الزعامة والحكم في هذا المجلس الجديد ، هم منديس فرانس ، على رأس الراديكاليين والاشتراكيين . وادقارفور على رأس خليط من الراديكاليين وحلفائهم الذين يتأرجحون بين اليسار واليمين ؛ وبيناي على رأس جماعات المليين والمستقلين او الذين يدعونهم في الاصطلاح السياسي فقط اصحاب اليمين .

ولايستطيع أي واحد من هؤلاء ان يؤلف للمستقبل حكومة متجانسة ، بل لاتكون حكومته الا نتيجة مساومات ومماكسات، على حساب البرامج، وعلى حساب مصلحة الامة .

اما التشكيلة الوحيدة ، المعقولة التي يمكن ان تحكم البلاد حكما مستقلا طويلا ، وهي تشكيلة « الواجهة الشعبية » التي يدخلها الحزب الشيوعي كمشارك اصيل ، فتلك تشكيلة قد حكم عليها ، كما اسلفنا، بالموت قبل ان تولد ؛

ونحن لايهمنا من امرهم ومن امر حكومتهم المقبلة ، الا ما يتعلق بقضيتنا الجزائرية .

فهل تتكون في المجلس اغلبية تجنح للسلم ، بالاستجابة لرغائب الشعب المنطقية المعقولة ، التي هي حريته في شأن تقرير مصيره ، ام تتكون في المجلس اغلبية ترى الاستمرار على اعمال الحرب والتنكيل والمظالم ؟

ذلك هو سر الغد القريب .

انما الامر المحقق هو ان القضية لم تبق قضية الجزائر والحكومة الفرنسية بل اصبحت قضية الجزائر والامة

البقية على الصفحة الخامسة

## استقلال ، وحرية ، وشرف

كسب عظيم للعالم العربي ، ونصر مبين للعالم الاسلامي ، وفوز هائل للقضية الحرية والعزة القومية والسيادة الشعبية ، في العالم .

ذلك هو الحادث العظيم الذي افتتحنا به السنة السياسية الجديدة ؛ ففي اليوم الاول من شهر جانفي هذا ، رفعت دولة السودان العربية الاسلامية راية استقلالها في الزاوية الشرقية ، واعلنت سيادتها القومية الكاملة ، وخرجت لعليا الوجود من قلب القارة الافريقية ، تسير مع ركب التقدم الانساني ، وتعلن الملا بلسان فصيح ان الحرية حق مقدس للجميع ، وان الاستقلال هو النتيجة الطبيعية لكفاح الشعوب وان الاسود والاصفر يتساويان مع الابيض في هذه الحقوق التي جعلها الله ملكا مشاعا لكل عاقل من الامم ، لافرق بين جنسها ومنابعها ومستقرها .

لقد كانت اعمال مصر عظيمة في السودان ؛ وازدادت مصر عظمة عند ما عقدت مع الانكليز المعاهدة التي فتحت منذ ثلاثة اعوام باب التحرير في وجه السودان ، ثم بلغت مصر قمة العظمة الروحية ، عند ما بادرت ، بمجرد ما اعلن السودان استقلاله بالاعتراف بذلك الاستقلال .

ولقد كنا ، وكانت الكثرة من العرب اجمعين ، نود لوان السودان اعلن مع استقلاله ، وحدته مع الدولة المصرية ، ليجمع بين طرفي وادي النيل ، ويؤلف وحدة من المنبع الى المصب .

لكن اهل مكة ادرى بشعابها ؛ وقادة السودان عن روية ومن عقل وحكمة ، لا عن هوى ولا عن طيش ، فكان صوته الاجماعي معبرا عن ارادته الاجماعية . وصوت الامة من صوت الله .

سيكون السودان لمصر الناهض ، بحول الله ، عضوا من ابرز اعضاء الجامعة العربية — وسيكون الاخ الشقيق لمصر العزيزة ، يمد لها يمين الاخلاص والوفاء والعمل النافع المشترك ، بما يوحد وادي النيل عملا ، ان لم يوحده سياسة توحيدا يجعل القاهرة والخرطوم تواجهان احداث السياسة العربية والسياسة العالمية ، بوحدة في الرأي ووحدة في السعي والعمل ، حتى لكأنهما دولة واحدة ؛ وسيكون السودان المستقل الشريف ، معززا لهذه الواجهة المتينة التي شملت العدد العديد من امم الدنيا والتي تسعى لتحرير البقية الباقية من بلاد العالم تحت نير الاستعباد الاجنبي ، والحكم الاستعماري ؛ حتى يجيء يوم قريب بحول الله ، تكون فيه كل امم الدنيا متمتعة علىقاعدة التساوي التام ، بنعمة الاستقلال والحرية والشرف

والبصائر ، ومن ورائها الامة الاسلامية الجزائرية قاطبة ، تتقدم الى الشعب السوداني ، المجاهد النبيل ، بازكى عواطف الاخوة والصداقة ؛ وتقدم له باقات التهاني المباركة ، مؤلفة من الورود الحمراء القانية ، التي سقيت بدماء الشهداء الابرار ، ولفحتها شمس الكفاح المنشة .

وبمناسبة عيد رأس السنة ، المقترن بعيد استقلال السودان الذي عاش نحو نصف قرن تحت سلطة الاستعمار الانكليزي ، فالبصائر تقدم الى مسيو سوستيل الوالي العام على القطر الجزائري ، هدية ممتازة ، هي « الراية السودانية » المجيدة ؛ وترجو منه خاص الرجاء ان يعلقها في مكان بارز من مكتبه ، حتى يراها في كل وقت وفي كل حين ، وخاصة قبل ان يلقي خطبه ، وقبل ان يملي بتصريحاته الغريبة ، ضد الجزائر وحريتها وكرامتها ، لجريدة كومبا . « البصائر »

---

وبمناسبة هذا الحادث السعيد ، استقلال السودان واعلان سيادته الكاملة ، ارسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشعب السوداني ، بالبرقية التالية :

السيد اسماعيل الازهري ، رئيس حكومة السودان الخرطوم

يسر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، في هذا اليوم السعيد ان تقدم باسم الشعب الجزائري لكم وللشعب السوداني الشقيق تهانيها القلبية المخلصة . وترجو ان تكون الجمهورية السودانية المستقلة عاملا عظيما بين الشعوب الحرة التي تكافح من اجل حرية سائر الامم ، ومقاومة عناصر الشر والتخريب ، والعمل لفائدة السلام وخير الانسانية جمعاء ، وفقا لتعاليم الاسلام العالية .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام والود والتقدير .

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس العربي التبسي

# من المسجد الحق سيسطع الاشعاع من جديد

ان اولئك الابطال الذين طفحت بقصص بطولتهم وفدائيتهم صفحات التاريخ الاسلامي . وشغلت قصصهم تلك عديد المجلدات الضخمة لم يكونوا شيئا مذكورا — وهذا يعرفه القاصي والداني — قبل ان يتتمسوا بالدعوة الاسلامية وتسطع على نفوسهم انوارها المشعة .. هؤلاء الفقراء المغمورون برزوا فجأة في المحيط العالمي .. بروزا ادهش الدنيا واعجز الطغاة .. فأخذت رءوسهم تطوح بسيوف اولئك تطويحا يدس انوفهم في الرغام ، وذلك كان جزاء وفاقا لمحاولاتهم الآثمة المستمرة لتحطيم شوكة الاسلام ..

ان اولئك الانصار لدين الله لم يلجأوا الى الحديد الا حينما استنفذوا كل جهودهم — كما امرهم الله — في الدعوة اللينة ، والمخاطبة بالبرهان واحتمال الاذى ، والرجاء في الانابة الى الحق ، فحينما لم تنجح كل هذه الوسائل مع الطغاة نزل وحي الله على رسول الله بأمره والعصبة القليلة الطاهرة من اصحابه باستعمال السلاح لرد العدوان وتامين الدعوة ، وانفاذ امر الله ... وكل طاغية لايتعظ بآيات الله حين تتلى عليه ويصر مستكبرا كأن لم يسمعها . ثم يظل متمسكا بغيه ، متماديا على عدوانه يمهله الله ولكنه حينمايحين اوان الانتقام يأخذه اخذ عزيز مقتدر ... تلك سنة الله .

ان الانبعاث الجبار الذي برز في المحيط العالمي حينما سطعت اشعة الدعوة المحمدية من الافق العربي قد تمركز بعد حين في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ... ففي ذلك المسجد كانت الفكرة الاسلامية تتلقى ، وفيه تعبا قوي الجهاد ، وفيه تحل المشكلات والمعضلات وفيه تصدر التعليمات والتوجيهات ، فلا غرو ان كان المسجد منارة عالية تشرف بشموخها على الدنيا فتذكرها صباح مساء وليل نهار بواجبها نحو نفسها ، ونحو الله ، ونحو الكون وكل ما في الكون وان المد الاسلامي لو استمر في المجرى الذي سار فيه عهد الرسول وعهد الراشدين لتمكن العالم اليوم من حل مشاكله جميعا وبعث الروح : روح الحياة قويا دفاقا في كل هياكله ، ولوضع حدا فاصلا لكل اعتداء على الكرامات ، وعبث بالحرمات ، وخنق للحريات ، ودوس للمقدسات ، ولكنه الانتكاس الفظيع الذي تسبب فيه لهذا الاسلام — من سوء حظ الانسانية التعيسة — اشخاص انانيون عاودتهم النزعة الجاهلية ، وتحركت في نفوسهم النعرات الطائفية ، فأخذوا يمنون التسرات ، ويوقظون الاحقاد ، ويستغلون النفوذ ، ويغتنمون الفرص للاثراء العريض ، والتحكم الطويل ، فكانت الكارثة ... ومن يدري فلعل حكمة الهية عليا كمنت في شهود العالم عهدين في الاسلام متباينين اشد التباين مختلفين كل الاختلاف : عهد تسوده العدالة الشاملة ، ويقوده الحق المبين ، حتى ان كل عمل يبرم فيه انما يكون مستوحى من روح الدعوة : هذا الروح الذي يدفع بالدين الجديد الى الامتداد والانتشار ... وليس هناك أي امرا يرمته القيادة الاسلامية في ذلك العهد بدافع من المصلحة الفردية او النزعة العنصرية . وعهد انتعشت فيه الغرائز ؛ وتنبهت الاغراض ، واملت رءوس الشياطين مادة اعناقها تبغي الفساد والافساد ؛ حتى ان المسجد الذي كان في العهد الراشد مركز الانبعاث الانساني قد مسخ فصار محلا للعبادات الجوفاء ؛ والتبوريقات المغرضة في بوق الحكام الطغاة ؛ فحاد المسجد الاسلامي بهذا الصنيع عن رسالته ، وجنى منه المسلمون ثمارا عكسية ، فانقلبت حالهم شر منقلب : ذل بعد عز ، وضعف بعد قوة ، وانحسار بعد انتشار ، وخنوع وخضوع للاستعمار بعد سمو وعلو وازدهار ... تلك حالنا كما هي الآن وقبل الآن نعرضها بكل اختصار ... وها قد انتبهنا اليوم فما ذا فعلنا ، وما ذا يجب ان نفعل ؟ ؟ اننا قاطعنا المسجد الذي لايؤدي للاسلام والمسلمين رسالته لننشيء المسجد الذي يؤدي لهما هذه الرسالة .. وكلنا يقين بأن هذا المسجد اذا احسن اختيار دعاته سيشع من جديد بأضوائه الاسلامية على العالم الحائر ، وسيبعث جيلا قويا يحمل مشعل النور المحمدي بيمناه ، فيشق الطريق مندفعا الى الامام حتى يسود الاسلام وتعلو كلمة الله ... تلك غايتنا في الحياة ، ولاغاية لنا غيرها من اجلها نحيا ، وفي سبيلها نموت ... والتاريخ يعيد نفسه ، والله لايخلف الميعاد .

**محمد الاكحل شرفة**



# الجزائر في رحلة أبي عبدالله بن زاكور

كان الاحتلال التركي للجزائر ضربة قاصمة لعرى الاتصال الادبي الوثيق بين المغربين الاقصى والاوسط ، فقبل هذا الاحتلال عرف القطران اتحادا سياسيا دام عدة قرون ، ساعد عليه التشابه في الدين واللغة ، والتماثل في السلالة والمناخ والعادات ؛ ومن شأن الاتحاد السياسي ان يتبعه الارتباط الأدبي ، وهذا ما وقع بالفعل ، فمنذ اقام ادريس عرشه بفاس وبنى مسجده بتلمسان بدأ هذا الارتباط يظهر ثم اخذ يقوي ويشتد حتى بلغ اشده واستشرف ذروته بتملك المرابطين لجزائر بني مزغنة وقضاء الموحدين على مملكة بني حماد ، ولم يكن الانفصال السياسي الذي حدث بعد ذلك في منتصف القرن السابع ليحول دون استمرار الاتصالات العلمية التي رست اصولها وسمت فروعها من قبل ، فان الملوك الذين استطاعوا تأسيس العروش وحشد الجنود لم يكونوا يستطيعون تملك رقاب العلماء والتحكم في ميول الادباء ؛ ولم يخطر على بالهم في يوم من الايام ان يقفوا حجر عثرة في وجه الطلبة المتنقلين بين مختلف الحواضر لطلب العلوم ورواية الفنون عن الجهابذة الاعلام الذين علا كعبهم ؛ ونبه ذكرهم حتى تعدت شهرتهم آفاق المغرب الى ما وراءها من آفاق ، وهكذا فان الهيئة العلمية ظلت على ارتباطها واتصالها بعد الانفصال السياسي كما كانت في عهد الاتحاد من غير ان يحس المرء بفارق بين الحالين ، ولم يقع ما يضعف قوة هذا الارتباط العلمي حتى في الساعات الحرجة التي كان يشتد فيها الخطب ويعظم البلاء بين بني مرين وبني عمهم عبد الواد ؛ فقد ظل الطلبة يترددون على معاهد بجاية وفاس ومراكش وتلمسان وبقي الادباء يتبادلون المساجلات الادبية والفقهاء يتشاورون في القضايا الدينية والنوازل الفقهية ، والعلماء يسيرون من بلد الى بلد للقيام بالوظائف التي تسند اليهم عادة كالقضاء والفتيا ، اوتسند اليهم على غير عادة كالوزارة والحجابة وان من يطالع الفهارس وكتب التاريخ ولاسيما طبقات المالكية ك (الديباج المذهب) و (نيل الابتهاج) ليرى آية ذلك وليأخذه العجب فما يرى من متانة تلك الروابط واستحكام عقد ذلك الاتصال .

فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا في منتصف القرن العاشر جاءوا بلغة جديدة ومذهب فقهي جديد، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربي بها ، كما جاء معهم الطمع الاشعبي في السيطرة والامتلاك ،والرغبة الجامحة في الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ،وهم الحريصون على حريتهم ، المتعلقون باستقلالهم ، سيما وان اولئك الاتراك متدوا يدهم في يوم من الايام حتى بلغت مدينة تارودانت بالسوس الاقصى ، وانهم قطعوا بضربة شاقور رأس ملك من ملوك السعديين وذهبوا به يصعدون ، ويصوبون حتى وضعوه بين يدي لخليفة العثماني باسطمبول ؛ فلا عجب اذا اهتم ملوك المغرب بأمر حدودهم الشرقية ، فبنوا البروج وحشدوا الجنود ؛ واقعدوا العسس بكل مرصاد ؛ واخذوا بالظنة الوارد والصادر ؛ حتى انبت الحبل ، وخيفت السبل وقلة النقلة بين البلدين ؛ ولم يعد يسمع صدى ذلك التجاوب العلمي الذي استمر زهاء الألف عام .

انقطعت الصلات العلمية اذن بين البلدين اوكادت ؛ واصبح انتقال أحد العلماء من هناك الى هنا ؛ اومن هنا الى هناك ، حدثا قابلا يسترعي الانتباه ويستلفت الانظار ، والواقع انه لم يبق من اهل المغرب من يقصد الجزائر الا في غرض السفارة اومرور مع ركب الحاج ؛ ولا من اهل الجزائر من يقصد المغرب الا فرارا من التعسف واتقاءا عن جحيم الاتراك ، وان من الطاف الله الخفية الحافة بعلماء الجزائر المتأخرين انه ابقى بجانبهم دولة المغرب الاقصى الحرة المستقلة ، فقد كانوا كلما حزبهم الامر يلجئون اليها فتؤويهم خير ايواء ، وتبوئهم من الوظائف السنية ، والرتب العلية ، حيث يشاءون ، وتمهد السبيل لظهور كفاءاتهم ومقدراتهم ، ولعمري ما كانت عبقرية المقري تظهر في الادب ، ولابراعة الونشريسي لتبين في الفرائض لو بقيا ببلدهما ، ولم يهاجرا الى فاس حيث العروبة المعتزة ، ومعاهد العلم وخزائن الكتب ومنازل الحضارة الاندلسية الفارة من وجه الاسبان .

من هؤلاء العلماء القليلين الذين وفدوا من المغرب على الجزائر في عهد الاتراك ، ووصلوا ما انقطع من ارحامهما الادبية ، وأواصرهما العلمية ، الأديب الفاسي البارع ، ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور المتوفي صبيحة يوم الخميس ٢٠ محرم سنة ١١٢٠ فلقد ركب اليها البحر من تطوان في سنة ١٠٩٣ ، لبعض الاغراض العائلية ، واقام فيها الى شهر رجب من السنة التي بعدها ، وخلال مقامه عمل على الاتصال بعلمائها وادبائها ومذاكرتهم والاخذ عنهم ، ومطارحتهم الشعر واستجازتهم ، لما ركب في طبعه من النشاط ، وجبل عليه من حب الحوار والسجال ، وقد ضمن نشاطه هذا بالجزائر كتابه القيم الصغير الذي سماه (نشر ازهار البستان ، فيمن أجازني بالجزائر وتطوان) .

**عبد الوهاب بن منصور**

يتبع

# في مجتمعنا الجديد

## بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي

حل عيد الميلاد فتبادل كالمعتاد رؤساء كنائس وحكومات ودول كثيرة في اوربا رسائل التهاني والتمنيات ، مكررين نفس تلك العبارات التقليدية التي الف الناس سماعها منهم في هذه المناسبات ، واذا امتازت هذه المرة بجديد زيادة على الدعوة الحارة الى السلام العام واقامة اركانه على ايجاد حلول عملية لتلك المشاكل التي لاتزال تهدده — فهو نقد بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي ربما جرت العالم الى الاشتباك في حرب ثالثة لاتأتي على شيء الا جعلته كالرميم .

وبما ان العيد عيد ميلاد رسول السلام ، وان كانت مظاهره بعيدة الصلة بتعاليمه فان فرصة الكلام عن السلام والتظاهر بالغيرة عليه قد سنحت للقوم فاغتنموها ليتحدثوا عن سلام العالم وخير الانسانية كأنهم من انصارهما في الوقت الذي نراهم فيه يتسابقون الى الامعان في ابتكار اسلحة التدمير والتخريب للعدوان عليه وعلى الانسانية جمعاء ، انه تكلف ونفاق درجوا عليهما ليوهموا الناس انهم كذلك من رسل السلام في القرن العشرين لايفكرون الا فيما يسعد العالم ويملأوه عدلا ورخاء واخاء.

كلا انا قد بلونا سياستهم وعجمنا اعوادها وقلبنا وجوه النظر في ماضيها وحاضرها ، فلم تتبين منها ما يتفق ؛ ودعوى حب السلام والغيرة عليه ، وهل هضم حقوق الشعوب والعدوان على مقوماتها وحرياتها وحرمانها من الاستمتاع بخيراتها وانتاج بلادها مما يوطد قواعد السلام في الارض ؟

قلت ان في بعض رسائل وتصريحات هذه السنة ما يشير في صراحة الى تناقض السياسيين الغربيين في اقوالهم وافعالهم واتجاهاتهم ؛ فهذا قداسة البابا لم يكتف هذه المرة بالدعوة الى السلام والتعاون العام ، بل ابى الا ان يزيد على ذلك شيئا آخر ؛ هو تحريم استعمال الاسلحة الذرية والتنافس في اجراء تجارب لها بين الدول المالكة لها حتى اذا نجحت التجربة ادخروها للفتك بالانسانية وتحطيم معالم المدنية ليظفروا في النهاية بعدوهم الذي ربما هلكوا معه بنفس سلاحهم الفتاك . والامر ما اثنت اذاعة الاتحاد السوفياتي على هذا الخطاب البابوي ورحبت به لاول مرة بالرغم من اشتماله على نقد مذهب الشيوعية وتعريضه بالاصول المادية التي بنى عليها ومع ذلك فان روسيا قد اقامت من البراهين ما يثبت ان هذه الاسلحة الجهنمية لم تعد سرا من اسرار اميركا اوشيئا مقصورا عليها ، ولكن دعوة البابا الى مراقبتها اولا ، وتحريم انتاجها وصنعها ثانيا مما يتفق كثيرا وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه هذه الاسلحة .

ثم انتقل البابا الى الدعوة الدينية ، ففند مزاعم القائلين بان الرقي : الاقتصادي والاجتماعي ، كافيان لاسعاد البشرية واقرار السلام في الارض ؛ وساق الشواهد مبينا ان السعادة البشرية الحقيقية انما هي في بناء كل ذلك على هداية الدين . وتنسج على هذا المنوال ملكة الانكليز فتقول : ان الرقي المادي خراب اذا لم يقترن برقي اخلاقي يعدله ويقومه ويوجهه توجيها يوطد الامن في العالمين ، ولم تنس بهذه المناسبة ان تدعو شعوب الرابطة البريطانية الى مضاعفة التعاون بينها ، والمضي في سبيل العمل لخير الانسانية والسلم في وقت تبدي فيه بريطانيا اهتماما زائدا في البحث عن مكان يتسع لتفجير قنبلتها الجديدة . تمهيدا لحفظ السلام! ... وهناك آخرون كثيرون ممن وجدوا القول ذاسعة في عيد الميلاد فأدلوا بتصريحات وتمنيات حول السلام ولكن مايسودها من النفاق السياسي والتناقض المخجل مازاد ان جعلها مجرد اقوال ترتكز على التخدير وترمي الى التهديد والتحذير ، تحت ستار تكريم ذكرى الميلاد ، وخدمة السلام .

* *

اما السلام الاجتماعي ، وهو العمل على اقامة توازن في كل مجتمع يحمي حقوق الافراد والجماعات وما شاكلها من الطبقات الاجتماعية في دائرة من العدل الذي يحول بينها وبين طغيان المصالح والنزعات ، ويحدد العلاقات من غير حرمان احد من المواطنين من حقوقه الطبيعية المشروعة — فقد اهملته هذه الخطب وتلك التصريحات ، ولم تعره ادنى عناية واهتمام مع انه الاس في بناء صرح السلام العالمي الذي لايمكن ان يسود العالم ، واحوال اجزائه الداخلية في اضطراب دائم من جراء الاوضاع الاجتماعية الفاسدة واصرار بعض الطبقات الشاعرة بالقوة على الاستبداد والتحكم في مصالح الآخرين ، وهذا ما لايزال يعانيه ويصلى ناره كثير من المجتمعات المتحضرة والمتأخرة على السواء ، رغم ما يتمتع به بعضها من نظم ديمقراطية لو احسن استعمالها وابعد عن حماها الاحتكار والاستحواذ لكانت كافية في استتباب الامن وشيوع السلام الاجتماعي الذي لايمكن للسلام العالمي ان يزدهر بدونه .

ولو ان فتوى « الفاتكان » بتحريم استخدام الاسلحة الذرية اتسعت فنصت على تحريم الاستعمار، لكانت خير دعوة تقوم بها الكنيسة لفائدة السلام اجتماعيا كان اوسياسيا عالميا ، ذلك ان محاربة الاستعمار واستئصال شأفته عن طريق الكنيسة وقوى الخير الاخرى ما هو الا ازالة لسبب كبير من اسباب الحروب التي طالما فتكت بالانسانية فتكا ذريعا وانزلت بساحتها ويلات لايحصيها العد ؛ ولاسيما ان الدول التي تتبجح بحماية الكنيسة ونصرة الديمقراطية هي السابقة الى العبث بتعاليمها الداعية الى احترام حرية الانسان وحقوقه ، فكل صيحة ترتفع ضد دعاة الاستعمار الناهبين من اعماق الكنيسة تعتبر تغييرا للمنكر ، وتأييدا للحق ؛ واعلانا عن روح تعاليم عيسى عليه السلام ، وكل سكوت منها عن باطلهم معناه رضاها عن استعمارهم البغيض وما يأتونه من الاذى والطغيان في بلاد تريد ان تساهم في خدمة السلام والانسانية وتضرب بسهم في حقل المدنية والحضارة ، فيقفون لها بالمرصاد حتى تبقى طعمة سائغة لهم على الدوام .
ونحن لاننكر ان الكنيسة قد اخذت في المدة الاخيرة تدعو الى انصاف الشعوب المطالبة بحقها في الحياة الحرة الطليقة ، وتعترف بالغبن الذي الحقها من جراء حكم الاجانب لها وتحكمهم في مصيرها والى لاذكر بهذا الصدد ان هيئة من رجال الدين المسيحي قد وقفوا في السنة الماضية في مدغشقر هذا الموقف من الاستعمار، فأغضبوا ممثليه في تلك البلاد واسخطوا بعض حكامه فاحتجوا ضدهم ورموهم بالخوض فيما لايعنيهم ، والدخول في منطقة السياسة المحرمة عليهم ما داموا رجال دين وظيفتهم الدعوات والصلوات ، لامسايرة اهواء المتطرفين من ذوي الزيغ والوطنيات .

وقد رجونا يومئذ ان نسمع عندنا مثل تلك الصرخة او الصيحة من اضرابهم في مجتمعنا فتحقق بعض رجائنا اذ رأينا منذ اشهر هيئة الكنيسة في الجزائر تعلن هي الاخرى بمنتهى الصراحة من موقفها من الحوادث الجارية، فاذا هي تردها الى سياسة التفقير والتجهيل الاستعمارية المتبعة في معاملة العنصر الاهلي الذي يمثل هذه الكثرة الضخمة من سكان البلاد ، وتدعو في بيانها الذي نشرته على الناس الى وجوب سلوك سياسة رشيدة جديدة تقوم على المساواة بين المواطنين وتمكن كل واحد منهم من نيل حقوقه : فيعيش عيشة انسانية محترمة ، لايخاف بخسا ولا رهقا .

على ان هذه كلها صيحات واقوال قد تفيد اذا تكررت ، وتثمر ايجابا بعد ان كانت سلبا ، لابما تتركه من اثر في نفوس المسئولين والحاكمين فحسب بل بما تبعثه في نفوس الجماهير من يقظة ضمير ورقية وجدان وتصحيح ايمان ، بعدالة قضيتهم اما اذا مرت عابرة فان الاقوياء لايدينون الا بالقوة — واروناً اذن ايها الناس افعالا لااقوالا .

باعزيز عمر

# دمعة ووفاء

## أمير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٢ —

ولقد دار الحديث بيننا بعد عن علماء الجزائر وادبائها ، ومازلت اذكر انه معجب بطائفة منهم اعجابي انا بهم ؛ اخص بالذكر الاستاذ احمد توفيق المدني الذي نال باخلاصه للامة ، وعلمه وعمله ، رضا الناس جميعا . (وان قيل رضا الناس غاية لاتدرك) ، والاستاذ الشاعر الشيخ محمد العيد .

الفرد في امداحه ونواحه
والفذ في أمثاله وعظاته

والعالم الجليل فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الذي يعد بحق من دعاة الاسلام الكبار ؛ والذي

اذا سألت عن الجهاد فانه
منذ الحداثة كان في سرواته
يلقي على غمرات كل ملمة
قولا يزيل اجاجها بفراته

وما ان فرغنا من هذا الحديث العذب المستجاد ، حتى اخرج من جيبه كراسا صغيرا وقال : هاهي (البردة) وتشطيري لها ؛ وقد وفقت فيه توفيقا عظيما ؛ وسأقوم بطبعه في اقرب وقت ممكن ، ثم سأهدي اليك نسخة بمجرد انجاز طبعه . فشكرته على عمله الجليل ، ووعده الجميل ؛ ودعوت له بالنجاح وطول البقاء ثم اظهرت له اعجابي بعمله ورغبتي الشديدة في سماع البردة وتشطيره لها وقلت له :

يا دوحة الجود لاعتب على رجل
يهزها وهو محتاج الى الثمر

فطرب شديدا ، ثم اندفع ينثر علينا من درره الغالية ، ويسقي قلوبنا من فيضه الروحي ، ونحن من التلذذ بما نقتطفه من زهرات وجدانه ، والتملي بواردات شعوره — كأنا بنا رنحا وثملا.

وقد اعجبت والله بتواضعه : يقرأ قليلا ثم يسألني رايي في بيت اوابيات ويحاول ان يقف بذلك على مدى اعجابي واستحساني ، كأني امامه حافظ او شوقي .

وما زلنا نستمع بكل ما فينا من شعور وقوي حتى انهاها ، والتفت الي قائلا : هذا تشطيري للبردة ، كأنه بذلك ينتظر مني كلمة تكشف له عن مدى اعجابنا وتأثرنا فقلت له :

(البقية على الصفحة الخامسة)

# منبر السياسة العالمية

**عصامي عند العصاميين :**

انتهت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية يوغوسلافيا الشيوعية ، المستقلة عن الكتلة الشيوعية العامة ، الماريشال تيتو ، في البلاد المصرية .

ولقد احتفت الامة المصرية والحكومة المصرية بهذا الرجل العصامي العظيم احتفاء جديرا بمقامه في العصامية ، ولائقا بمقام امته في البطولة والتضحية .

اما هو ، فهو رجل الشعب الذي خرج من الصف ، وبوأته مؤهلاته وقوته النفسية لقيادة امة في احرج واخطر ساعات حياتها فوحد صفوفها بعد تفرقة ، وجمع اجزاءها بعد تفكك وانحلال ، وكون منها قوة رهيبة صادمت اخبث طغيان شاهده العالم ، وهو الطغيان الفاشستي وقاومت اعظم قوة شاهدتها الدنيا وهي القوة الهتلرية . واما هي ، فهي الامة الفتية الناهضة ، التي لم تحن رأسها امام غاصب ، ولم تستكن لظالم ، ولم تقبل يوما الرضوخ امام ارادة الغزاة الفاتحين فعلمت الدنيا كيف تكون المقاومة وكيف يكون الكفاح في سبيل الحرية والاستقلال ، وخرجت من محنتها عزيزة كريمة ، حرة مستقلة ، حطمت الاغلال ، كل الاغلال ، وقهرت الاستبداد ، كل الاستبداد ، وتخلصت من كل من اراد ان يفرض عليها ارادة ولو كان من ذوي القربى .

ذلك انها قد اختارت لنفسها النظام الاشتراكي المتطرف الذي يدعى بالنظام الشيوعي ، فنفذته وامضت في تطبيقه ، وتخلصت من الاقطاعية ووزعت الارض على مستحقيها من ابناء الشعب ، ثم جعلت للفلاحين وللنظام الزراعي المكانة الاولى في الدولة ، بينما النظام الشيوعي المعمول به في روسيا والكتلة الملتفة حولها من الدول الاشتراكية ، تعطي المكانة الاولى لطبقة العمال . واخذ الخلاف يسود شيئا فشيئا بين الشيوعية العالمية وبين الفكرة الجديدة التي تبناها تيتو ونفذتها يوغوسلافيا فعلا ، الى ان جاء يوم كان ينتظره الناس في نوع من الحيرة ومن القلق فهو يوم الانقطاع بين الكتلة الشيوعية العظيمة وبين يوغوسلافيا فأعلنت الشيوعية التبرى من هذا الخارج على القانون ، واعلنت قطع العلاقة معه ، واخذت تكيد له كيدا ، فاذا بالامة اليوغوسلافية تلتف حول رجلها وحول مبدئها التفافا لم يجد الاجنبي ثغرة يلج منها الى داخليته ، واكتفت يوغوسلافيا بنظامها الشيوعي المستقل الخارج عن نظام الكومنفورم ، انكمشت على نفسها وانطلقت لاتلوى على شيء ولقد استقلت كذلك في سياستها الخارجية ، وحسنت مع العالم الغربي علاقاتها ، وتقبلت منه اعانة اقتصادية ومددا كانت في حاجة اليه . بل زادت خطوة على ذلك ، فدخلت في شيء من الاحلاف ، التي نظمها الغرب في الجنوب الشرقي من اوربا ، لكي تضمن لنفسها السلامة والمدد ، في حالة ما اذا خطر لبني عمومتها الشيوعيين في الشرق محاولة تأديبها او ارجاعها بوسيلة عنيفة الى حظيرة الشيوعية العالمية . وهكذا اجتازت يوغوسلافيا دور المحنة ، الى ان مات زعيم روسيا استالين ، والى ان قتل وزير داخليتها بيريا ، والى ان رأى رجال العهد الجديد في موسكو وجوب سلوك سياسة اللين والمجاملة والحسنى مع هذا الابن الذي شب عن الطوق ، ولم تنفع معه اساليب التهديد والوعيد ، فانقلبت الصفحة ، وتحسنت العلاقات ، وجاء عمد الشيوعية واركان الدولة الروسية الى بلغراد يزورون تيتو زيارة الود والمجاملة ، ويعترفون عمليا بامكان نشأة النظام الشيوعي المستقل ، حسبما تقتضيه المصالح المحلية والحالة الاقتصادية خارج جامعة الكومنفرم . فأصبحت يوغوسلافيا بثورتها السلمية ، تمثل فكرة وسطا ، وتقدم للعالم مثالا جديدا من امثلة الحكم الاشتراكي المستقل .

هذا هو تيتو ، وهذه هي يوغوسلافيا .

فالامة المصرية وحكومة الثورة فيها تقدران من جهة هذه القيمة وهذه البطولة ، وهذا الاستقلال بالرأي ، في شخص زائرها العظيم . وتقدران من جهة اخرى ، ذلك الجانب الشرقي الذي فتح وحده لها الباب عند ما سدت في وجهها ابواب الدنيا ، ومكنها من السلاح وهي في اشد الحاجة الملحة اليه ، عند ما اصبح الغرب يساومها على السلاح بشرفها وبمبادئها وبمقدساتها .

لكن هل كانت هذه الزيارة زيارة مجاملة فحسب ؟

**برنامج محكم :**

حق لنا ان نتساءل : هل كانت هذه الزيارة جزءا من برنامج شرقي شامل ، وقد احكمت وضعه يد شرقية ماهرة في موسكو او في غيرها من عواصم العالم الشرقي الشيوعي ؟

وهل من قبيل الصدفة فقط ، ولمجرد اتفاق غريب ، تقع زيارة الماريشال تيتو زعيم الدولة الشيوعية اليوغوسلافية لقطري الحبشة ومصر بالقارة الافريقية ، في نفس الزمن الذي وقعت فيه الزيارة الصاخبة العظيمة التي قام بها رئيس الدولة الشيوعية ، الماريشال بولغانين ، وزعيم الحزب الشيوعي العالمي كروتشاف لدول الهند ، وبرمانيا ، وافغانستان ، بالقارة الآسوية ؟

وهل يعمل الشيوعيون المستقرون في موسكو ، والشيوعيون المستقرون في بلغراد ، لمصلحة واحدة ، في وقت واحد ؟ ام كل جانب منهما يعمل باستقلاله لفائدة شيوعيته الخاصة ؟

الزمن وحده هو الذي يجيب على هذا السؤال . اما الامر المحقق في الوقت الحاضر ، فهو ان هذا البرنامج كان غاية في الاحكام ، وان اختير له الوقت المناسب وان نتائجه ستكون جد عظيمة ، في ساعة يتمخض فيها الشرق عن حوادث عظيمة . وان هذه الزيارة اليوغوسلافية لدولة افريقيا الكبرى ، ستكون لها نفس نتائج الزيارة الروسية لدول آسيا الكبرى ، فوراء الخطب الرسمية التي لاتقدم للرأي العام الا زخرف القول ؛ وراء المجاملات التي تشبع نظر العامة ، انما لاتروي غلة الخاصة ، توجه النتائج الحقيقية التي ربما لم يعلن عنها ، والتي ربما لاتظهر آثارها الا بعد حين .

**وهل هنالك من وساطة ؟**

لقد اكدوا ، ثم كذبوا ، ثم اعادوا التكذيب مرة اخرى ، ان تيتو كان يقصد من زيارة مصر ، التوسط في امر النزاع العنيف بين الدول العربية التي تمثلها مصر اصدق تمثيل ، وبين الصهاينة الذين يمثلون اشنع عدوان ، والذين يقومون بأفظع اعتداء ، والذين يريدون فرض ارادتهم بواسطة القوة وسفك الدماء ، ومقاومة الرأي العام العالمي ، ان صح ان ما قررته هيئة الامم المتحدة يمثل رأيا عاما عالميا .

لقد اصبحت الحالة حرجة للغاية في ارض فلسطين الشهيدة ؛ واخذ ميزان القوة يتحول لفائدة العرب ، واصبح الصهاينة لايخفون ارادتهم في استعجال المعركة التي ربما كانت آتية لاريب فيها فهم يريدونها اليوم لاغدا ، وهم يعلمون علم اليقين انها ان وقعت في الساعة التي يختارها العرب ؛ والميدان الذي يختاره العرب ؛ فانها ستكون لامحالة ساعة القضاء المبرم عليهم . ساعة تحطيم آمالهم ساعة القضاء على ذلك النظام الابتر ، الذي اقاموه بواسطة الحديد والنار فوق بركة من الدماء ؛ وعلى اكداس من جثث الشهداء . وما حادثة العوجة في القطاع المصري ، وما حادثة بحيرة طبرية في القطاع السوري ، وما كل الحوادث الاخرى التي سبقت او التي ستلحق ، الا عنوان اليأس ، ودليل حب الاستعجال وقد ح عالهم ان العرب لم يقعوا في الفخ لاول بادرة ؛ وانهم لم يقبلوا دخول ملحمة في الساعة التي يريد اعداؤهم ان يدخلوهم فيها .

فهل نال الماريشال تيتو بغيته في قضية التوسط بين العرب والصهاينة ؟ ان كان حاول ذلك فعلا ؛ وان كان اثناء حديثه مع رجال مصر قد عالج القضية بصفة جدية ، فانه قد اخفق من هذه الناحية اخفاقا عظيما .

ذلك ان موقف العرب اجمعين من هذه القضية موقف ثابت لايتحرك ولايتغير ، وليس هو موقف عاطفي ، وليس هو موقف متطرف . بل هو ابعد ما يكون من العاطفة ومن التطرف ، في حين يجب وجوبا محتما ان يكون عاطفيا وان يكون متطرفا .

تقول الدول العربية كلها : نحن نريد ان نحترم مقررات هيئة الامم المتحدة ، لاغير . وهل في ارادة تنفيذ مقررات الهيئة العالمية عاطفة اوتطرف ؟ فالهيئة العالمية قررت تدويل دولة القدس . وقررت حدودا وضعتها للقسم الذي يحتله الصهاينة ويقيمون عليه ارض دولتهم في البلاد المقدسة . وقررت رجوع اللاجئين الى ديارهم . وقررت تعويضا عادلا لمن لايقبل الرجوع منهم الى الارض التي يحتلها ابناء صهيون من مشردي الآفاق .

فاذا كان العرب يطالبون اليوم باحترام هذه المقررات ، وتنفيذها ، وجعلها اساسا لكل مذاكرة تخف بها وطأة الأزمة التي ستكون يوما — ولربما كان يوما قريبا — شرارة توقد نيران حرب عامة ، فان اليهود يرفضونها كلها دفعة واحدة ، ولايقبلون تنفيذ أي قسم منها : فمدينة القدس الجديدة قد اقاموا فيها رغم انف هيئة الامم المتحدة عاصمة رسمية لملكهم الزائل المتداعي . والحدود التي رسمتها هيئة الامم لدولتهم قد تجاوزوها كثيرا ، و ستولوا بغيا وعدوانا على اقسام جديدة لا يريدون التخلي عنها ثم هم يرفضون رفضا باتا رجوع اللاجئين العرب الى ديارهم ، وهم يبذلون كل جهودهم للاتيان بأكثر عدد ممكن من اليهود المنتشرين في العالم ، مهما كانوا من الحثالة اومن حثالة الحثالة ، لكي يسدوا بأجسامهم القذرة كل فراغ ، حتى يقيموا الدليل المادي على انه لم يبق هنالك من مجال الارجاع اي لاجيء عربي الى الارض لمدنسة ، ولااقول الى الارض المقدسة . ثم هم يأبون دفع أي تعويض عادل للمشردين المساكين الذين تحصد الموت كل يوم صفوفهم ، حصدا ذريعا .

فالصهاينة ، وهم غارقون في بحر من الغرور ، وهم يجتازون لفترة جديدة من التيه الفكري ، لن تدوم على كل حال اربعين سنة ، يريدون ان يتصالح معهم العرب على قاعدة « الامر الواقع » أي يريدون ان يستسلم لهم العرب دون قيد ولاشرط ؛ وان يفرضوا ارادتهم عليهم فرض الغالب على المغلوب . ولم يعلموا بعد انهم قد فاتهم الاسنب .

فما ذا تنفع الوساطة — وساطة تيتو اووساطة غيره — امام هذا الموقف المعتدل الذي يقفه العرب ، وهذا الموقف الصلب المتطرف الجائر التي سول الجنون والغرور لغاصب صهيون ان يقفوه ؟

وان كانت هنالك وساطة فعلا ، فلتقع في تل ابيب لا في القاهرة اودمشق . وان كانت هنالك من نصيحة تبذل ، فلهؤلاء الذين نفخ في اوداجهم شيطان الغرور الاميركي ، وجنون اليهودية العالمية ، وخيل لهم كل ذلك انه في كل مرة تسلم الجرة .

كلا . سيرون قريبا ان هذه الجرة ستنكسر على صخرة العرب ، وتكون كالزجاجة التي كسرها لايجبر . فليبذل الناصحون النصح لصهيون ، مادام الوقت متسعا لنصيحة ، وقد جاء في المثل:

قد اعذر من انذر .
وساء صباح المنذرين .

ابو محمد

## الطاقة الشمسية بعد الطاقة الذرية

ان قراءنا ليعلمون كيف تدرجت الطاقة الذرية بين احضان التجهيزات العسكرية التي تمعن في ايجاد وسائل الفتك والدمار ، وبين ايدي دعاة الخير للانسانية ، الذين يريدون انتشالها ؛ لجعلها وسيلة من وسائل التقدم البشري

فاذا كانت تلك الطاقة لاتزال بين هؤلاء واولئك ، تتأرجح وهي لاتدري اين مستقرها ومستودعها ، واذا كان رجال الدول يعلنون الامعان في التجارب النافعة فهنالك في العالم طاقة اخرى ، غنية ، عامة . في متناول الجميع ، هي طاقة الاشعاع الشمسي ، قد اخذت تستولى على افكار العلماء والباحثين ، وتسترعي اهتمامهم : ولاتستمس منه الا الفائدة العنصر البشري خاصة . فلن تكون محل نزاع بين قوى الخير وقوى الشر ؛ ولن تكون وسيلة من وسائل الدمار ، وقد خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عنصر حياة ونمو وانتاج .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتجه فيها البشر الى قوة الشعاع المنبعث من الشمس ، يستمدون منه طاقة تعينهم على حياتهم . انما هذه هي المرة الاولى التي يجمع فيها الناس على وجوب الاستفادة من تلك الطاقة الغريبة القوية واستثمارها بصفة علمية فنية ، وعقد المؤتمرات العامة التي يتبادل فيها علماء الدنيا ما لديهم من المعلومات عن احدث ما نشأ من مخابير وافرن للاستفادة من طاقة الشمس .

وغني عن البيان ان البلاد الحارة التي تتمتع بقسط من التقدم العلمي ، ستكون في مقدمة البلاد المستفيدة من هذه الطاقة ، وفي مقدمة البلاد التي تنشيء هذه الطاقة بصفة علمية وتهييء اسبابها .

ففي تمس قطرنا الجزائري ، وبضاحية بوزريعة المشرفة على العاصمة ، صنع العلماء في دائرة المرصد الفلكي ، فرنا شمسيا مقاما على اصح واثبت التجارب العلمية ، ويتركب من عدد عديد من المرايا المخروطية الشكل ، يواجه بعضها بعضا في وضع هندسي ، يجعلها تضاعف فيما بينها قوة الاشعة التي تستمدها من الشمس ، ثم ترسل بها طاقة شمسية حارة الى درجة لايكاد يتصورها العقل . وقد استعملت فعلا في صنع نوع من السماد الصالح للارض الافريقية ، بواسطة احراق غاز « الدروت » في الجو .

ولقد اطلعنا في بعض المجلات العلمية على انباء مؤتمر عظيم الاهمية ، قد انعقد خلال شهر اكتوبر الماضي في مدينة فنكس ، بحكومة اريزونا في الولايات المتحدة الاميركية ، وكان خاصا لدراسة الطاقة الشمسية ، وعرض صور ونماذج للمخابر وللافران الشمسية التي تم صنعها في عدد من جهات العالم ، او التي تم تصميمها وهي بصدد الانجاز .

ولقد اشرف على تنظيم هذا المؤتمر العالمي ، معهد كاليفورنيا العظيم ، الذي كنا اشرنا اليه في بعض فصولنا العلمية السالفة ، واعانه على ذلك اتحاد مدينة فنكس للطاقة الشمسية ، وجامعة حكومة اريزونا .

اما العلماء والباحثون الذين شاركوا في بحوث ومحاضرات المؤتمر ، فكانوا نحو الالف عالم ينتمون الى سائر البلاد وكل الالوان البشرية ، وساهموا كلهم في ابراز ما تخفيه هذه القوة الشمسية من اسرار عظيمة يمكن ان تغير غدا وجه البسيطة ، وتبعث الحياة الحيوانية والنباتية ؛ في جهات شاسعة قد بقيت منذ عدد عديد من القرون مهد البيداء والفقر والعدم .

والى جانب قسم الدراسة من هذا المؤتمر العظيم ، الذي سنعود لامحالة اليه بالبحث المدقق في مستقبل قريب ؛ بعد هذا التمهيد البسيط ، قد فتح معرض لمشاهدة المنشآت التي اخرجتها المصانع للهندسة الشمسية ، ويحتوي هذا المتحف على ٣٥ نموذجا من هذه المنشآت ، لعل اغربها واعجبها هو الجهاز الشمسي الذي صنعته شركة «صومور » الطليانية والذي تتراوح قوته بين ٥ و١٠ من الخيل البخارية . فهذا الجهاز الغريب عبارة عن مسطح ذي مزايا عديدة ، يجمع اشعة الشمس ويضاعف قواها بواسطة اتجاه المرايا فيه ، ثم يرسل بتلك الاشعة مجموعة قوية على مادة « بي اكسيد الكبريت » فتحيلها بسرعة الى بخار عنيف ، يدير آلة بخارية قوية .

ولقد ضم المعرض الى جانب هذه النماذج ، صورا وتصميمات لما يزيد عن الستين قطعة من آلات وادوات استخدام الطاقة الشمسية فيما يعود بالنفع على الانسانية جمعاء .

ونرجو ان نتمكن في فرصة قريبة من تقديم بعض الصور لهذه الجهازات والتصميمات ، التي لم يكن يفكر فيها بطالسة مصر في التاريخ القديم ، عند ما وضعوا على مدخل مرسى الاسكندرية « الفنار » العظيم الذي كان معتبرا من عجائب الدنيا السبع ، والذي كان يستحوذ على اشعة الشمس ، ثم يوجهها على سفن الاعداء في عرض البحر فيجعلها طعاما للنيران .

(انس)

---

**بقية الصفحة الثالثة**

حكى ان اعرابيا ضل الطريق ليلا ، فلما طلع القمر وابتسمت الدنيا بنوره — اهتدى ، فرفع رأسه اليه فقال : ماأدرى ما اقول أأقول رفعك الله فقد رفعك ؟ ام اقول نورك الله فقد نورك ؟ ام اقول حسنك الله فقد حسنك ؟ ولكني اقول : جعلني الله فداءك ، فأنت القمر وانا الاعرابي ياسيدي .

فضحك — رحمه الله — وطرب شديدا ، ثم دعا الاسين بالمشروبات ، فتناولناها ، وقلوبنا فرحة ، وصدورنا منشرحة ، والسنتنا بشكر الله على هذه المواجهة الميمونة منطلقة . وهنا رمينا بأطرافنا الى الساعة ، وقد غفلنا عنها مدة لاتقل من اربع ساعات فاذا بعقربيها قد تعانقا على الثانية عشر زوالا ، فقمنا — بعد ابرام المعاهدة على مبادلة الرسائل الادبية — وصاحبته الى مكتبة الثميني حيث ودعته على امل اللقاء به في العام الثاني .

ولقد خدعتني نفسي وانا اصافحه ، فحسبتني انني مجتمع به بعد هذه الساعة ، ولم يدر بخلدي اذذاك ، ان هذه الوقفة هي آخر عهدي بشخصه الكريم ، وان لم تكن آخر عهدي بثمار قلبه وعقله .

غرست لغير الله السنتنا
لما تكلم فوقنا القدر

لقد عدت الى الجزائر واستأنفت عملي ، وما ان قضيت شهرا — وفي نفسي من الشوق الى مثنويات فكره ، ما الله عالم به — حتى وافاني كتابه القيم جوابا عن كتابي فاذا به من النصائح الغالية ، والحكم البليغة ، والاسرار الحيوية الدقيقة ، ما تطق بصفاء قلبه ، واخلاص ضميره ، وصدق وداده ومبلغ تقديره للاخوة الادبية ، وعطفه وميرته . وقد كان له — يعلم الله — اكبر تأثير في عميق نفسي ، وقرارة فؤادي ، حتى بعثني على مواصلة مكاتبته كتابة لها اهميتها ، وعلى الاستمداد من روحيته ، والاستقاء من سلسبيل ادبه ، وقد بلغ ماورد علي من رسائله نيفا وثلاثين رسالة .

واني أرى من الحكمة ان استعرض لبذا من بعض رسائله الشيقة ، لتتجلى للقارىء بها اضواؤه ، وتتكشف امامه صور من دخائل نفسه ، وامثلة من مبتكرات تخيلاته ، وومضات من بوارق شعره ، واقتصر في ذلك على ما يشف عن بعض جوانب حياته ، من سياسة ، وادب وتاريخ واجتماع وعسى بذلك ان أكون قد ارت للقراء الذين لم يعرفوه شخصيته ووفيت له ببعض مايجب من حقوقه .

من ذلك ما جاء في كتاب ارخه ب ٢٢ رمضان ١٣٦٩ ، قال فيه بعد الديباجة : (اتصلت بكتابك منزوع الطابع البريدي وموجها الى (باردو) بدل (حلق الوادي) وما ذلك الا للتصرف البريدي الممقوت ، الذي لايريد الا ارغامنا لرغبته في تفرنج الاسماء واقلابها الى العجمة ، كتسمية (حلق الوادي) بـ (الاقولات) ولطالما اهملت الرسائل وضاعت لهذا السبب فالى م . هذا التصرف الممقوت والتعنت البغيض ؟

والى متى هذه السفاسف الهزيلة الاستعمارية ؟

على ان الرسائل الموجهة لي مضمونة الوصول ، ويكتفى الاسم او اللقب الادبي (امير الشعراء) .

**محمد الصالح الصديق**

يتبع

---

**(بقية الصفحة الاولى)**

الفرنسية قاطبة .

فالقضية الجزائرية قد طرحت امام الراي العام الفرنسي بجلاء ووضوح ، وبين فيها كل حزب وكل تحالف موقفه ورأيه ، واقدمت الامة على صناديق الانتخاب وهي تعرف ما تعمل ، وتعلم الى اين تسير .

فاذا ارادوا السلام وجنحوا لجانب المعقول والاعتراف بحق الامة الجزائرية في انشاء نظامها الحكومي الديموقراطي المستقل ، فالامة الفرنسية جمعاء هي التي تكون قد ارادت ذلك ، اما ان تمسكوا باهداب الاستعمار المخرب وطرقه البائدة واستخلصوا برامج اعمالهم من مثل تصريحات م . سوستال المظلمة لجريدة كومبا ، فالامة الفرنسية كلها ، هي التي تكون مسئولة عن ذلك . ولايقولن لنا قائل بعد ذلك ، ان الامة الفرنسية لاترضى بما هو واقع في قطر الجزائر .

لقد اختارت الامة الجزائرية موقفها بصفة باتة ، قارة ، نهائية لامحيد عنه ولارجوع فيه .

واختارت الامة الفرنسية نوابها الذين سيواجهون موقف الامة الجزائرية ، وسيقررون سياسة امتهم تجاه ذلك الموقف .

وسنعلم بعد ايام ، على ضوء الحقائق الواقعية ، لا على ضوء التصريحات الانتخابية الفاجرة الكاذبة ، ما هو الموقف الذى ستقفه الاغلبية تجاهنا .

فان ارادوا سلما عادلا شريفا ، يحق الحق ويقبر الباطل ، فأهل الحل والعقد من رجالنا الميامين المكافحين ، سيكونون رجال السلم العادل والحلول المشرفة التي تحقق حرية الامة وخروجها نهائيا من النظم الاستعمارية البشعة ، حسا ومعنى .

وان ارادوا الاخرى فسيكون لهم ما ارادوا ، وستكون الامة الفرنسية كلها مسئولة عما سيقع ، وذلك مالاثناء .

لقد قلنا كلمتنا بجلاء ووضوح ، فليقولوا كلمتهم بجلاء ووضوح ، يضا ، والعالم يشهد ، والتاريخ يسجل ولسان القدر هو الذى سينطق بالحكم .

**البصائر**

**بقية الصفحة الثامنة**

كانية ؛ و٥ اطنان من المؤنة ، وطن من الملابس ، وذخائر اخرى من القنابل والمواد الحربية .

✱ اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب باستور على سيارة نقل (كاميونة) لصاحبها عزار سعيد فجرح احد ركابها ، ونقل الى مستشفى باتنة .

✱ وقع تخريب احد الخطوط الكهربائية الرئيسية قرب محطة فونتان شود في طريق قطار باتنة — قسنطينة ، فاصبحت باتنة والضواحي المجاورة لها في ظلام مؤقتا .

✱ تعرضت جماعة من الثوار لسيارة باتنة — بسكرة القائمة بالمواصلات بين المدينتين ، فاوقفوها بعد ان انزلوا ركابها اوقدوا فيها النيران اما ركابها الذين من بينهم ابن شيخي صاحب السيارة فقد اطلق سراحهم .

وقد وقعت هذه الحادثة بين باتنة وعين التوتة اي في نفس المكان الذي احرقت فيه سيارة ليون بول منذ ايام .

✱ انفجرت قنبلة في مقهى اوربي بباتنة من غير وقوع خسائر .

✱ قام البوليس باجراء عملية تفتيش واسعة في باتنة اسفرت عن القاء القبض على كثير من السكان ، ابقي منهم للتحقيق في اوراقهم ٢٠ شخصا .

✱ اظهر الثوار في ناحية واد اميزور نشاطا كبيرا في عملياتهم ، فقد هجموا على مقهى اوربي والقوا عليه قنابل من الصنع المحلي ، الحقت به خسائر جسيمة .

✱ وقع قطع ١٥ من اعمدة التلفون الواصلة بين واد اميزور وبرباشة ، فانقطعت المخابرات التلفونية .

✱ اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في منطقة ادكار اشتباكا عنيفا ولم يرد ذكر للخسائر في البلاغ .

**الناحية الوهرانية**

قامت قوة الجيش باجراء عملية استطلاع وتفتيش في ضواحي مغنية القي القبض اثناءها على ١٠ من المغاربة للتحقيق معهم ، وحجزت بعض الاسلحة .

✱ وقع الهجوم قرب البيض على السيارة القائمة بالمواصلات في جنوب وهران ، وقد استطاع بعض الركاب ومعهم سائق السيارة ان يتمكنوا من الفرار بعد نزولهم من السيارة . وما تخلف منهم الا ثلاثة لايزال خبرهم مجهولا .

✱ حكمت محكمة مستغانم على ٨ اشخاص بتهمة القيام باعمال تخريب وقلع مات ميرموس الدالية في حقل رونو ورابلي وكانت الاحكام الصادرة عليهم تتراوح بين ٢ و٥ سنوات سجنا وبين ٢٠٠٠٠٠ و٥٠٠٠٠٠ فرنكا .

**يوم الاثنين ٢٦ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

واصلت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية بنشاط زائد في هذا اليوم ، ولاسيما في ناحيتي النمامشة والميلية ، كما قام الثوار بنشاط ملحوظ في عملياتهم وخاصة في شمال باتنة ، حيث وقعت عدة اشتباكات وغارات اسفرت عن وقوع اسرى وحجز اسلحة مختلفة من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ، كما يؤكد البلاغ .

✱ هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٢٠ ثائرا على مزرعة روكس قرب عين مليلة فاحرقوا فيها كومة من التبن ، وطحونة ، وقتلوا ٩ بغال ، وجردوا كذلك حارسها المسلم من سلاحه ، ثم عمدوا الى الاسلاك التلفونية المحاذية للمزرعة فقطعوها كلها .

✱ في ناحية قالقغزا الثوار مزرعة اوربية على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب بتنيفر : فاحرقوا فيها ماكنتين من ماكنات الحرث واخذوا معهم عند الانسحاب ٢٠ قنطارا من القمح .

✱ وقع اطلاق الرصاص قرب مداوروش على المسمى مشري علي وهو داخل الى منزله ولم يصب بسوء .

✱ القى احد الثوار قنبلة يدوية داخل مقهى اوربي في كورناي ، فانفجرت في وسط قاعتها انفجارا مات منه ٢ وجرح ٧ ممن كانوا داخل المقهى ، ومنهم ضابط (بوطنان) وزوجته وضابطان صغيران آخران ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى باتنة .

✱ امضت باتنة ليلة عيد الميلاد في ظلام دامس بسبب تخريب اوقعه الثوار في الاسلاك الكهربائية الرئيسية المدة لها بالضوء كما اصبحت تشكو فقد الماء الصالح من جراء تخريب آخر في قنوات المياه .

✱ وقع فيما بين باتنة والقنطرة تخريب ٤٠٠ متر في طريق السكة الحديدية ، فانقطعت المواصلات بين الناحية وبسكرة ، يوما كاملا بعد وقوع الحادث .

✱ وقع احراق سيارة عمومية في لامباريدي ، ولم يرد في البلاغ ذكر لحالة ركابها .

✱ اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع وتفتيش واسعة في منطقة النمامشة ، شملت نواحي طيطاوين، الحمراء وادفروج يقول البلاغ : انها اسفرت عن اكتشاف مستودع التموين في الناحية .

**الناحية القبائلية**

اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب ميرابو على سيارة اقلت اثنين من رجال الجندرمة وهما في طريقهما الى تيزي وزو فجرح السائق ونجا رفيقه .

✱ وقع قطع ٢٥ من اعمدة التلفون بين تقريسفت وفريحة، دائرة عزازقة، كما وقع قطع ١٥ عمودا اخرى في ناحية عزوزة دائرة فورناسيونال .

✱ ناوش الثوار مزرعة تاردير في حدود ازفون واشتبكوا مع قوة الجيش حولها اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه .

**الناحية السياسية**

**هدية ثمينة :**

اقتضبت الصحف اليوم عدة فقرات من خطابين هامين القيا في حفلين انتخابيين، فاه باحدهما م . **ادقارفور** رئيس الحكومة في قاعة « فاقرام » بباريس ، وفاه بالآخر م . **مانديس فرانس** ، في مدينة مرسيليا وكلاهما تعرض لقضايا الشمال الافريقي ، بصفة عامة والقضية الجزائر بصفة خاصة .

ومما صرح به ادقارفور بهذا الصدد ، ان عصر الاستعمار قد انتهى، تما على فرنسا الا ان تفكر في وضع نظام اتحادي لاقطار ما وراء البحار ، ثم اشار الى استغلال الدعاية الانتخابية لقضية الجزائر استغلالا باديا ملموسا ، وقال ان الحكومة شديدة الاهتمام بهذه القضية ، فقد رات لحفظ الامن في الجزائر ان ترتفع قوة الجيش في الشمال الافريقي الى ٣٢٥٠٠٠ رجلا في اول السنة القبلة ، بحيث يكون حظ الجزائر وحدها ٢٠٠٠٠٠ الف رجل .

وهذه هي الهدية الثمينة التي التي رأى م . ادقارفور توزيعها على سكان شمال افريقيا بمناسبة السنة الجديدة ، وكانه احس ان قوله : « الاستعمار قد انتهى محتاج الى ما يؤيده عمليا تشفعه بهذه الهدية العملية» اما ما يخص المشكلة السياسية ، فقد راى انمن واجب المجلس الوطني القبل والحكومة الجديدة ان يجريا استشارات واسعة مع ممثلي الشعب الجزائري سعيا وراء سن دستور جزائري جديد يقيم ملائق حسن الجوار بين مليون من الاوربيين و٨ ملايين من المسلمين على احسن اساس من التفاهم والتعاون الخ .

اما م . مانديس فرانس فقد ضرب هو الآخر في خطابه على هذه النغمة مع اختلاف في الاتجاه وتصريف الحديث ، فمن ذلك انه يريد فيما يخص قضية الجزائر :

١ « ان تكون الحكومة المقبلة ذات نفوذ واسع .

٢ « اجراء انتخابات تشريعية حرة في الجزائر بعد ستة اشهر من تشكيل الحكومة .

٣ « المجلس الجزائري الذي اصبح لايمثل شيئا يجب حله ، واعادة انتخابه في امد لايتجاوز ٦ اشهر .

٤ « يجب كذلك حل المجالس البلدية كلها وتجديد انتخابها في ظرف ثلاثة اشهر مع المراقبة الشديدة لعمليات الانتخاب .

٥ « اجراء اصلاح زراعي واسع يمكن جماهير الفلاحين من كسب الارض واستغلالها

٦ « يجب وضع حد لجميع اعمال التهييج التي لاينتج عنها الا مضاعفة الازمة .

٧ « يجب ان يخول رئيس الحكومة القبلة السلطة التامة ليباشر بنفسه ايجاد حل عادل للقضية الجزائرية وعليه انيتقدم شخصيا الى الجزائر ، حتى يتغلب هناك على المقاومة الادارية هناك ، ويحطم الاقطاعيةالعسكرية والراسمالية التي تضع وتشرع ما شاءت من القوانين .

٨ « وعلى الحكومة في النهاية ان تختار في الجزائر سلوك احدى طريقتي الهند الصينية وتونس .

**يوم الثلاثاء ٢٧ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

استمرت عمليات البحث والاستطلاع في سيرها المعتاد داخلسائر مناطق العمالة ووقع الاصطدام اثناءها بين الثوار وقوة الجيش في عدة مناطق ، فقتل احد جنود المظلات و٣ من الثوار كما حجزت قوة الجيش بعض الاسلحة .

✱ وقع اكتشاف منظمة سرية في عنابة تتالف — حسب رواية البلاغ — من عدة اشخاص مخطرين للقيام باعمال القتل والاغتيال في المدينة .

✱ هجمت فرقة من الثوار على مشتى قرب قاسطي فاجرت تفتيشا واسعا في منازل المشتى قتل اثناءه احد السكان ، وجرح آخر .

✱ اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا من عرابة فقتل ثائر ؛ ولم يشر البلاغ الى وقوع خسائر من جانب قوة الجيش .

✱ وقع اشتباك آخر على بعد ٤ كيلو مترات من شمال لانوي ؛ فجرح احد الجنود ، وقتل ثائر .

✱ وفي ناحية ميلة اختطف الثوار عدة اشخاص من الوقافين على بعد ١٠ كيلو مترات من شمال شرقي القرارم .

✱ قامت قوة الجيش بعملية تفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من عنابة ، القي القبض اثناءها على اثنين من القائمين بتموين الثوار في الناحية ، واكتشف كذلك مستودع للمؤنة .

✱ هجم الثوار على مزرعة تبعد عن القالة بنحو ١٠ كيلو مترات فخربوها ونهبوها كما قطعوا احد الاسلاك الرئيسية للمواصلات ، بين ديزوفيل ، ولونس .

**الناحية القبائلية**

وقع اشتباك عنيف قرب بورفيدون بين فرقة من الثوار مسلحة ببنادق حربية وفرقة من قوة الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ثم افترقا من غير وقوع خسائر حسب رواية البلاغ .

✱ اطلق مجهول عدة عيارات نارية في مشتراس دائرة ذراع الميزان ، على المسمى ميسوري سالم فارداه قتيلا .

✱ اطلق الثوار قرب فورناسيونال نيرانهم على قافلة عسكرية من القومية حين كانت تتنقل في تراب دوار بني محمود التابع للدائرة ، وقد نجا ركاب سيارة القافلة رغم ما احدثه الرصاص من ثقوب فيها .

✱ وقع احراق مدرسة حكومية في مركز ايت احمد البلدي ، دوار بني منقلات ، من دائرة جرجرة المتزجة .

✱ اطلق امس في خنشلة ، مجهول عدة عيارات نارية على جماعة من الجنود اثناء تنقلهم في المدينة .

ووقع في الوقت نفسه اطلاق النار على حارس مسلم تابع لدائرة تبسة المتزجة ، فسقط جريحا .

✱ اظهر الثوار نشاطا زائدا في عملياتهم بناحية باتنة ، فقد تسربوا الى سوق واد تمجة ، على بعد ٤٢ كيلو مترا شمال غربي بريكة ، وقاموا باحراق مزرعة كيرشو ، وسيارتين للمواصلات بين بريكة ودوار بجروم .

✱ وقع كذلك احراق مزرعة قومية في الناحية وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين ياقوت ، ودار حارس القاب قرب كوندورسي .

✱ في ناحية الحمراء في النمامشة ، وقع اكتشاف مستودع هام للعتاد العسكري يقول البلاغ ان تقويم ما فيه لم يتم بعد .

**الناحية الجزائرية**

مات المسمى تو تي الجيلالي بن علي الذي اطلق عليه الرصاص في نهج يقون بالعاصمة وهو قرب منزله ، في الثامن عشر الجاري .

✱ وقع هجوم على مستودع في — بيرتوتة — تابع لمصلحة البريد، واطلقت النار على حارسه فاصيب بجروح . ويقال ان الغرض من هذا الهجوم هو ايقاد النيران في هذا المستودع الذي يحوي عدة ادوات واعمدة التلفون ، لولا ان رد الفعل الذي قام به الحارس حال بين احراقه .

✱ اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب « سان بير سان بول » فاصيب اثنان من القومية بجروح وانسحب الثوار الى مراكزهم .

**الناحية السياسية**

قدم نواب القسم الثاني استقالتهم من النيابة البلدية في ذراع الميزان ، ونوكا ، ودلس ، وسانطرنو

✱ اعلن مكتباتحاد شيوخ المدن للعمالات الثلاث انه يعقد اليوم على الساعة ١٠ اجتماعا في قاعة المجلس العمالي بالعاصمة وان موضوع الاجتماع هو استعراض الحالة الراهنة في الجزائر ، واعادة النظر في لائحتهم التي اذيعت في الاسبوع الماضي واشرنا الى النقط التي وردت فيها ، في العدد الماضي من البصائر .

ولاشك ان اللائحة التي سيتمخض عنها اجتماع اليوم لاتكون الا شرحا لما غمض في الاولى ، وتأييدا للمبدأ السياسي الذي اعلن فيها وهو : لااستقلال ، ولا اتحادية ، ولاقسم واحد ، فلتحي الديموقراطية ...

**يوم الاربعاء ٢٨ ديسامبر :**

**الناحية القسنطينية**

استمرت اليوم عمليات الجيش في نشاطها الاعتيادي داخلناحية شمال الميلية وناحية قلال، وابدى الثوار بدورهم نشاطا زائدا في عملياتهم بشرق العمالة .

✱ قام الثوار بعمليات تخريب واسعة على بعد ٦ كيلو مترات جنوب كاتينا حيث اشتبكوا مع قوة الجيش المؤلفة من رجال الجندرمة وفرقة من الجند عدة اشتباكات اسفرت حسب الانباء الرسمية — عن القاء القبض على طائفة من الثوار .

✱ وقع تهريب الثوار لقطيع من الماشية في مزرعة تبعد قليلا عن شمال كاتينا .

✱ اشتبكت فرقة من الثائرين بقوة الجيش على بعد ٩ كيلو مترات من لانوي ، والتحم الطرفان في معركة حامية قتل اثناءها بعض الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

✱ القى شخصان مس بسوق اهراس قنبلة يدوية امام مقهى فيكتور راميت ، ونزل « ارنان » فجرح صاحب المقهى ، وقتل مسلم .

✱ القى مجهول نيران مسدسه على احد الاوربيين في عنابة وهو واقف ينتظر مرور القطار في محطة «بيبري» فارداه قتيلا

✱ اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل كبيرة قرب خنشلة وهي حاملة لعشرة اطنان من المؤنة ، ولكن السائق ضاعف السرعة فاستطاع النجاة والوصول بها سالمة الى خنشلة ، رغم ما اصابها من ثقوب الرصاص .

✱ اندلعت النيران في مستودع للخمور بباتنة ، ولم يرد في البلاغ تقويم من الخسائر .

**الناحية القبائلية**

هجم الثوار على قافلة عسكرية في دوار المعاتقة على بعد ٧ كيلو مترات من تيزي وزو ، فاصلوها نيران بنادقهم الحربية

فاصيبت خمسة من جنودها بجروح مختلفة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار ويقول البلاغ ان عمليات رد الفعل لاتزال مستمرة في الناحية .

* اطلقت عدة عيارات نارية على حارس دوار ازفون وهو المسمى بوجمعة عمار ، من دائرة ازفون ولكنه لم يصب بسوء .

* وقع تخريب اربع هكتارات من الاشجار المثمرة بمزرعة فارسيا قرب باليسطرو كما وقع في نفس المكان تخريب مولد كهربائي .

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار حول فورناسيونال، وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير وقوع خسائر .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة شركة عنابه قرب ميشلي فانزلت ركابها وامرتهم بدفع السيارة الى اعماق كهف باحد جانبي الطريق ، ثم اطلقوا سراحهم من غير ان ينالهم سوء .

### الناحية الجزائرية

انفجرت قنبلة بمطعم في بلدة المقرون فالحقت جروحا بليغة بسبعة اشخاص ، وقتل اثنان احدهما من قدماء الضباط الصغار ، وقد اطلقت عليه عيارات نارية من مسدس حين حاول الخروج من مقهى بجوار المطعم فاردته قتيلا بعد نقله الى المستشفى .

### الناحية السياسية

عقد مكتب فيدرالية شيوخ المدن العمالات الثلاث في العاصمة اجتماعا عاما لاعضائه ، نشر — كالمعتاد — اثر انتهاء الاجتماع لائحة ثانية على منوال الاولى في نحواها ، ومما جاء فيها : ان اتحادية المدن قد صادقت في هذا الاجتماع على اعداد برنامج يحوى اهم نقط القضية الجزائرية ، لتقدمه الى الحكومة الجديدة بمجرد تشكيلها ، كما انها تطالب حالا بوضع السلطتين المدنية والعسكرية بين ايدي كبار رجال القيادة العليا للجيش .

* رجعت لجنة الدراسة والاتصال الى باريس بعد ان قضت يوما واحدا في الجزائر فقد اظهرت مهارة فائقة في البحث والدراسة اذ استطاعت في جلسة واحدة أن تستوعب النظر في جميع جوانب القضية الجزائرية ؛ وكانها ادركت ان نجاح مهمتها لايتوقف على اطالة اقامتها في الجزائر وتمديد ايام زيارتها بقدر ما يتوقف على السرعة والانجاز ، والعامة تقول : « بارك الله فيمن زار وخفف » .

* قدم السيد لوشاني استقالته من نيابة المجلس العمالي للجزائر ، ومن نيابة مجلس الاتحاد الفرنسي ، كما قدم السيد خبار استقالته من مجلس بلدية تزي‌وزو .

وفي فورناسيونال قدم كثير من رؤساء المراكز البلدية في الدائرة استقالتهم من رئاستها .

ومعنى هذا ان حملة الاستقالات سائرة على قدم وساق في كامل نواحي القطر .

### يوم الخميس ٢٩ ديسمبر :

### الناحية القسنطينية

استمرت عمليات الاشتباك اليوم بين الدوريات وفرق الثوار في جميع مناطق القاطمة ، فوقع القاء القبض على مشبوهين كثيرين اثناء هذه العمليات ، وحجزت اسلحة ، وسجلت خسائر بين الطرفين في مواطن كثيرة .

* التقى الجمعان على بعد ١٢ كيلو مترا من سيدي مزغيش في منطقة الشمال ، وتبادلا اطلاق النيران بشدة فجرح احد الثوار ، ولم تعرف خسائر الجيش .

* كانت ناحية الميلية وما حوالي عين قشرة وكاتينا مسرحا لعدة عمليات واشتباكات اسفرت عن القاء القبض على ٦٠ مشبوها وحجز اسلحة وذخائر حربية .

* قتل في اشتباك عنيف وقع على بعد ١١ كيلو مترا من اقبو ، المسمى بوشبلي بلقاسم الذي يقول البلاغ انه من رؤساء الثوار المعروفين في الناحية .

* احرق الثوار مزرعتي دينقلي وفوسي قرب روكية ، وعلى بعد ٨ كيلو مترات من قاستي ، فبلغت الخسائر عدة ملايين .

* اندلعت النيران في مستودع هام للادوات قرب بلانشان ، ويقال ان الذين احرقوه جماعة من الثوار تتالف من ٤٠ ثائرا .

* وضع الثوار ايديهم على قطيع من البقر يشتمل على ٤٠ راسا ، في ضواحي دونيفي .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاع عسكرية اثناء تنقلها بجوار شبلة دائرة عين البيضاء ، ولكن البلاغ نفى وقوع خسائر من جانب الفرقة .

* القى مجهول قنبلة يدوية في دكان احد الكهربائيين بسوق اهراس ، ولكن صاحب الدكان استطاع اخراجها من دكانه والقاءها في الطريق ، حيث انفجرت انفجارا الحق خسائر بدكان م . داكانا .

* احرقت عدة مزارع على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من عين زانة ناحية باتنة .

* احرق الثوار دار حراسة الغاب قرب ماك ماهون ، كما قطعت اعمدة تلفونية يبلغ عددها ٥٠ عمودا بين القاهر ؛ وليتود مع شبكة الخيوط التلفونية المحيطة ببسكرة .

* وقع اشتباك عنيف قرب سيدي عيش بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

### الناحية القبائلية

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة « ساطاك » القائمة بالمواصلات العامة بين الجزائر وذراع الميزان فاوقدت فيها النيران بعد ان انزلت ركابها ، قرب اسيرفيل وشعبة العمر ، ثم انصرفت الفرقة من غير ان تلحق ادنى اذى بالركاب .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة جيب بين تقزيرت ودلس كانت تقل بعض رجال الجندرمة فاصيب احدهم بجروح في فخذه .

* قتل احد القومية في قرية تزغوين ، دائرة تقزيرت اثر اطلاق النار عليه قرب منزله في القرية ويقال ان الذي اطلق عليه الرصاص هو احد اقاربه .

* اطلقت فرقة من الثوار عيارات نارية على اثنين من حراس دوار مكودة ، دائرة تقزيرت فقتل احدهما واختفى الآخر ومن المحتمل انه وقع في اسر الثوار .

* اطلق مجهول الرصاص على امين قرية اقني حميش المسمى حميدي على بن الحسين من دوار مكودة فارداه قتيلا .

* وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق في ناحية ايت سعادة ، دائرة جرجرة ، فاسفرت عن القاء القبض على ١١ مشبوها وحجز اسلحة مختلفة مع كمية معتبرة من الذخائر الحربية .

### الناحية الجزائرية

وقع تفتيش عسكري في ناحية الفندق بدوار ايرزقة ، فحجزت اسلحة واجهزة عسكرية .

* وقع تخريب الخط التلفوني الرابط بين ارتير ومجبر ، بناحية برواقية ؛ كما انفجرت قنبلة من الصنع المحلي تحت قنطرة السكة الحديدية ، فانهدمت تهديما جاماً في احد اطرافها ، ولايزال البحث جاريا .

### الناحية الوهرانية

وقعت قافلة عسكرية (حركة) في مكمن نصبه لها الثوار على بعد ١١ كيلو مترا من صبرة ، فامطروها وابلا من رصاصهم وجرح حسب رواية البلاغ ٣ من جنود القافلة .

### الناحية السياسية

لاتزال حملة الاستقالات من النيابة البلدية وغيرها متوالية متتابعة ؛ فقد قدم السيد سعودي من البليدة استقالته من المجلس العمالي ، وقدم استقالتهم كذلك نواب القسم الثاني في البلديات الآتية : الجزائر ، حسين داي ، الابيار ، بوزريعة ، بيرمانـدرايس ، الاربعاء ، أولاد فايت ، فندوق ، كاماليفو ، رغاية ، بير خادم ، قبة ، عين كرمان ، موزايافيل ، حوسنقلير دبلي ابراهيم ، متالية ، سيدي موسى ، سانفردينة ، كاستيقليو ، الخ . وممن قدموا استقالاتهم كذلك طائفة كبيرة من رؤساء الجماعات والمراكز البلدية في مختلف دائرة تزي‌وزو .

* نشرت جريدة اكسبريس الشهيرة بصراحتها عدة وثائق مؤيدة بالصور عن عمليات القمع العسكري في الجزائر منتزعة من فيلم اميركي؛ فاحدث نشر هذه الوثائق هيجانا ملموسا في سائر الاوساط والاندية السياسية في باريس ، وهو ما احتج عليه م . سوستيل الوالي العام وسماه اعتداء على الشرف العسكري الفرنسي قائلا : ان الغرض من اقامة هذا الفيلم ما هو الا تشويه سمعة الامة الفرنسية بنسبة هذه الاعمال الوحشية اليها . وقد اجرى البحث عنها لبيان ما فيها من خيال سينمائي اوحقيقة واقعية .

واحتج كذلك رئيس الحكومة بالنيابة عن هذه الصحيفة بدوره واعتبر نشر هذه الوثائق بدون تمحيص وتصحيح مما يجرح شرف الجيش ويسيء الى العلائق الودية بين المسلمين والفرنسيين ...

انتهى بدون تعليق .

# الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

## تجاه الازمة الجزائرية

ان ممثلي الاستعمار قد برهنوا من جديد على تمسكهم بمبدأ السلطة العنصرية والتفوق السياسي ؛ مصادمين بذلك كل المبادئ الداعية لاحترام حقوق الانسان والكرامة البشرية . فهم اذ يرفضون كل الحلول التي لاتؤيد سلطانهم ولا تؤيد امتيازاتهم الفاجعة ، انما يريدون حقا ابقاء هذا القطر بين احضان العنف .

ان الشعب الجزائري قد قال كلمته بصفة صريحة علنية ، اذ اعلن انه لن يخضع بعد اليوم لأي حكم استماري وانه يريد الوصول بواسطة مؤسسات ديموقراطية ؛ الى الحياة القومية الحقيقية فهذه الرغبة التي اعلن عنها الشعب في « البيان للامة الجزائرية » قد اكدها كل مرة استطاع فيها الاقدام على انتخابات حرة صارمة .

لكن الحكومة ومجلس النواب ، بدل ان يعترفوا بهذه الحقائق التي تسجل تطورا مشهودا قداعترف بوجوده الجميع ؛ قد صاروا معاونين للاقطاعية الاستعمارية ؛ وارادوا كسب الوقت على نية انهم لايقتصرون على عمل أي شيء يغيرون به كيان الهيكل الاستعماري القديم ؛ اللهم الا بواسطة الفاظ وكلمات لقد انتهكوا حرمة الدستور الفرنسي والقوا وراء ظهورهم بالمواثيق الاممية العامة ، فخيبوا آمال الملايين من الناس الذين كانوا يثقون بفرنسا ويثقون بالمقاومة ، وخانوا رغائبهم المقدسة .

اما القانون الذي « منح » به المشرع الفرنسي نظاما للجزائر فانه لم ينج من هذا العدوان الصارخ الذي شنه عليه الاستعمار المحافظ ، فساد الظلم في كل الجهات واصبح نظاما للدولة .

ان هذا الهجوم الاستعماري المستمر الموجه ضد شعوب ماوراء البحار ؛ هو اصل الحوادث التي وقعت ببلاد الهند الصينية ، وبقطري تونس والمغرب الاقصى ، وهو كذلك اصل الحوادث التي اخذت نيرانها تلتهب بالبلاد الجزائرية منذ شهر نفامبر ١٩٥٤ .

ولقد تكونت في بلادنا حالة الحرب، ولقد اصبحت هذه الحالة تحفر خندقا يفصل نهائيا بين العناصر التي يتألف منها الشعب الجزائري ، وصارت تهدد بانهيار الصورة التي رسمناها للجزائر المتصالح بعضها مع بعض والتي يتألف منها وطن للجميع ، غني بأعمال الجميع .

فلكي تتلافى هذه الحالة الخطرة ، رأت الحكومة الفرنسية وجوب القيام بسياسة « الامتزاج » تلك السياسة التي افلست منذ امد بعيد .

فالاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري ، يرفع عقيرته بفضح هذا العجز الذي بدا من السلط الحكومية ، ويعلن لفائدة الجزائر ولفائدة فرنسا معا ، انه قد وجب الاسراع بايجاد حل سلمي للكارثة الحالية .

فلكي يعجل هذا الحل ، يتخذ البيان الجزائري وهوشاعر بكل مسئليته ، موقفه، ويطلب الى سائر النواب المنتمين اليه ، في أي مجلس كانوا ، بتقديم استقالتهم من كرسي النيابة .

وليست هذه الاستقالة ولن تكون فرارا من جبهة المعركة .

فالاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري ، يريد بها استلفات انظار الرأي العام بالقطر الجزائري وبفرنسا معا ؛ لوجوب الاسراع بوضع حد لسفك الدماء والزجر والحروب .

انه لمن المستحيل نكران الحقائق التاريخية . وان الفرنسيين في قطر الجزائر لايستطيعون المشاركة في اعادة حالة السلام ، الا اذا ما استطاعوا ان يرتفعوا فوق مستواهم الفكري الحاضر .

والاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري لايزال يرى ان تشكيل جمهورية جزائرية ، ديموقراطية اجتماعية يحقق الغاية التي يسعى اليها من التساكن بين مدنيتين ، والتعاون المتين بين سائر العناصر الذين لايريد احدهما ان يتسلط على الآخر . ويرى ايضا ان الغاية ليست ممكنة فقط ، بل هي غاية مرغوب فيها ايضا .

وانه ليرجو ان يقع الاستماع لصوت الحكمة والعقل . وان لايحدث الفتق الذي لارتق له .

**« الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري »**

IMPRIMERIE GENERALE

14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٢٣ ديسامبر**

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثائرين على بعد ٢٦ كيلو مترا من الحروش فقتل أثناء الاشتباك ٢ من الثوار ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش

✵ اختطف الثوار ٣ من سكان دوار رفرف قرب الحروش ، عثر على جثة واحد منهم بعد ذلك بقليل ، ولم يعرف خبر الاثنين الآخرين ·

✵ قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش جنوب شرقي كوندي سمندو ، يقول البلاغ : انها اسفرت من القاء القبض على سبعة اشخاص بتهمة المشاركة في عدة اعمال تخريب وقعت في الناحية ·

✵ اجرت قوة الجيش عملية تفتيش في القرارم يقال انها ادت الى حجز الاسلحة الآتية : ٥ بنادق حربية ، ٢ مسدسات ، واكتشاف مستودع للتموين والذخائر الحربية ·

✵ وقع تفتيش واسع في ناحية قالمة والقالة انتهى بالقاء القبض على ١٠ من الرتاب فيهم ، قيل انهم من المتعاونين مع الثوار في هذه الناحية ·

✵ القي مجهول قنبلة يدوية على مقهى في خنشلة نهج جيروم بيرتانيا ، فالحقت بستة اشخاص جروحا مختلفة ·

✵ وقع اطلاق الرصاص على قائد دوار اولاد فاضل ، دائرة عين القصر ، على بعد ١٤ كيلو مترا من تيمقاد ولكنه لم يصب بسوء ·

✵ حدث خلل كبير في قنوات توزيع المياه في مدينة سكيكدة على السكان ، وحيل بينهم وبين اخذ حاجتهم من الماء الصالح بسبب هذا الخلل الذي يقال ان السبب فيه هو قدم احدى القنوات الرئيسية الذي استحال الى تكسر وتحطم بعض الاجزاء فيها ، وقد اعلن اليوم ان اصلاح الخلل ربما تم يوم الاحد صباحا ؛ وعادت المياه الى مجاريها . . .

✵ اعدم الثوار في دوار اللوفي ، دائرة القل المسمى جريني صالح ، رميا بالرصاص

الناحية الجزائرية

✵ اكتشفت قنبلة قبل انفجارها ، وقد وضعت قرب مركز « اللصائص » في فوكا وهي من الصنع المحلي ، وقع اكتشافها ورفعها من مكانها قبل تمام احتراق فتيلتها ·

✵ قامت فرقة استطلاعية قرب دوار ميهوب ، دائرة عين بسام ، باجراء تفتيش في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣ من المشبوهين ·

الناحية القبائلية

القي شخصان عدة عيارات نارية على المدعو بوخلوة احمد بن سعيد من سكان دوار الشرى دائرة باليسطرو فسقط قتيلا ·

✵ تقدم نحو ٢٠ ثائرا ، وهم بملابس عسكرية ، الى منزل حارس دوار بني واوزدين دائرة كامب مارشال ، فالزموه بتسليم سلاحه لهم ففعل ، ثم انسحبوا الى مراكزهم ·

✵ اعلن شيخ بلدة القصر حالة منع التجول في دائرته تنفيذا لقرار عامل العمالة الصادر في ٢٠ من دسامبر ، وعليه فيمنع التجول في تراب الدائرة من الساعة ٨ ليلا الى الساعة ٥ صباحا · فلا يسوغ لاحد التنقل في الوقت المحدد لمنع التجول الا برخصة ، ويمكن طلبها من مركز الجندرمة·

✵ عثر على جثة المسمى ابركان علي ؛ وقد اخترقها الرصاص في طريق القصر اذكار ، وهو ثاني اثنين ممن اختطفهما الثوار في الناحية ، اما رفيقه المسمى حمودي قاضي فلايزال خبره مجهولا ·

الناحية السياسية

✵ احتلت قضية الجزائر في الدعاية الانتخابية القائمة على قدم وساق في فرنسا مكانا خاصا ينبىء عن مدى اهتمام الرأي العام الفرنسي بها ، وقد علقت جريدة « لوموند » عن هذا الاهتمام فقالت : ان الذين سيتولون انتخابات المجلس الوطني الجديد من الشبان كانوا اومن غيرهم لايرضيهم قط بعد اليوم أن تعود الحكومة الى ماتدرجت عليه من عرض حلول خيالية للقضية الجزائرية تنتزعها من الفاظ جوفاء لايراد من الدوران حولها الا تعقيد المشكلة· وانهم ليرفضون اليوم كل تعام عن الحقائق ولينتظرون حلولا سريعة حقيقية تنهى مشكلة الجزائر وغيرها من المشاكل المعروضة ·

وتختم صحيفة لوموند تعليقها ، فتقول : ان الظاهر ان « الفديرالية » (الاتحادية) هي الحل الذي يبدو كثيرا انه احرز رضى الطرفين : اليمين واليسار في الدعايات الانتخابية الجارية ·

واذا عادت الى البرلمان من جديد تلك الاكثرية القديمة بنزعتها الاستعمارية ، فان انصار الفيديرالية سيكونون جبهة يسارية بقيادة الاشتراكيين والماندسيين أو الشيوعيين للدفاع عنها ·

وعلى كل فان الثورة الجزائرية تستطيع ان تلعب في ميدان السياسة البرلمانية القادمة نفس الدور الذي لعبته الحرب في الهند الصينية ، في ميدان سياسة البرلمان المنحل ·

اما جريدة التيمس اللندنية الخبيرة بشئون الاستعمار ومشاكله فقد اكتفت في تعليقها على الحالة في الجزائر بالاشارة الى القول بأن الجزائر قد اصبحت اليوم تعاني عواقب موقفين متعارضين اشد التعارض ، وهما موقف الوطنيين الذي لاتساهل فيه ، وموقف المعمرين الذي يتمثل في لانحتهم الاخيرة القائمة برفض كل حل ، يسمى استقلالا ، او فيديرالية ؛ اوتوحيد القسمين في الانتخاب ·

وبقدر ما كانت الحالة العسكرية مبعث استياء للحكومة الفرنسية فان مشاكلها اقل خطورة من مشاكل الحالة السياسية الجديدة ·

ونحن نقول تعليقا على هذا ، ان كل حل لايشارك فيه الشعب أولايحقق رغائبه وامانيه محكوم عليه سلفا بالافلاس والخيبة كما ان عناد المعمرين من امثال شيوخ المدن عندنا ، اوعدم تساهلهم في موقفهم ضد هذه الرغائب والاماني لايزيد الشعب الا استمساكا بها وذودا عنها بجميع ما يملك من وسائل · وان في عواقب تشدد الانكليز وغيرهم من المعمرين لخير عبرة لهم لو كانوا يعتبرون ·

**يوم السبت ٢٤ ديسامبر :**

الناحية القسنطينية

هجم الثوار في ناحية سطيف على دار حارس الغاب قرب باسكال ، فقتل اثناء الهجوم هو وزوجته و١ من اولادهما حسب رواية البلاغ ·

وقد خفت قوة الجيش الى مكان الحادث بمجرد ما بلغها الخبر ، ولاتزال اخبار هذه العملية مجهولة ·

✵ اطلق مجهولون الرصاص قرب شقفة على بعد ٣ كيلو مترات من الطاهير ، على شخص من السكان فأردوه قتيلا ·

✵ اختطف الثوار في مشتى زنكا ، دوار مزليا من دائرة فج مزالة ، المسمى بوعقادي مسعود · وكان عددهم حين الهجوم على هذا المشتى نحو ٢٠ ثائرا ·

✵ هجمت فرقة من الثوار على برج بن يعقوب بدوار بوحمام ، على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي بنتيفير، فاخذوا عند انسحابهم نحو ١٠٠ كبش ·

الناحية القبائلية

قامت فرقة من الثوار بهجوم عنيف على فرقة عسكرية وهي تتنقل في الطريق العامة رقم ٥ الواصلة بين تيبر وبويرة ، وتبودل اطلاق النار بينهما بشدة ، فقتل احد الثوار ولم تسجل خسائر الجيش ·

✵ وقع احراق مستودع كبير للقرقان ، على بعد كيلو متر جنوب شرقي دلس ، فبلغت خسائر الحريق نحو ٢٠ مليون فرنك ·

✵ اطلق مجهول النار في مكودة على المسمى تلفوخ عمرو البالغ من العمر ٥٧ سنة اثر نزوله من السيارة القادمة من تزي وزو الى الناحية وهو من دوار عيسى ميمون ، دائرة تيقزيرت المتزجة ·

✵ وقع قطع عدة اعمدة تليفونية بين تزي وزو ومكودة ، فانقطعت المواصلات التليفونية في الناحية ·

✵ هجمت فرقة من الثوار تتألف من ٢٥ ثائرا على مزرعة تبعد بنحو ٧ كيلو مترات عن برج ام نائل فأوقدوا فيها نيرانا اتت على ٣٠ قنطارا من التين ، و٢٢ من شجر البرتقال ، و١٥٧ زيتونة ، و١٠ من اشجار الخوخ ، وبعض انواع الاشجار المثمرة الاخرى ·

ووقع في نفس المكان قطع ٣ اعمدة تليفونية ·

✵ اعدم الثوار رميا بالرصاص حارس دوار بني مقلع ، دائرة يسر ، وهو المدعو زويد رمضان ·

✵ عثر في دوار سيدي علي بوناب على جثة قتيل يدعى عز . حسين بن احمد ، اعدمه الثوار ذبحا على بعد كيلو متر من منزله ·

✵ وقع هجوم فرقة من الثوار على مخيم عسكري بين فريحة ، وخلية دائرة عزازقة وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، واكتفى البلاغ بالاشارة الى وقوع جرحى من طرف الثوار ·

✵ احرق الثوار مقهى اهليا في دوار ايراثن ، على بعد ٦ كيلو مترات شمال فورناسيونال ، وهو صاحبه عمرو محمد·

✵ وقعت فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار ايث يحيى ، دائرة ميشلي ، فأصيب اثناء الاشتباك ضابط صغير بجروح بليغة

✵ قطع الثوار ٤٥ من اعمدة التلفون في طريق باليسطرو ، كما خربوا في نفس الطريق قنطرة تخريبا سبب تعطيل المواصلات وقتيا ·

الناحية السياسية

تصل اليوم الى الجزائر بعثة حكومية لدراسة الحالة الراهنة مع الوالي العام ، اعدادا لملف يحوي اهم جوانب القضية الجزائرية التي يقال انها ستكون في مقدمة اعمال المجلس الوطني المقبل ·

✵ صرح بورجيس - مونوري وزير الداخلية لصحيفة « انفورماسيون » بتصريح عن الحالة في الجزائر ورد فيه ما ملخصه :

يجب أن تفهم فرنسا انها اذا تخلت عن مليون اوربيين من مواطنيها ، و٨ ملايين المسلمين الذين كافحوا بكل اخلاص لتحريرنا في الحرب الاخيرة فان هذا التخلي لايؤدى الى هبوط في مستواها الاقتصادي فحسب ، بل يؤدي كذلك الى هبوط في مستواها الأدبي ؛ نعم ان من بين هؤلاء المواطنين معمرين كبارا ، ولكن من بينهم كذلك صغار الفلاحين والتجار ·

هذا ما يجرى وراء الانتخابات الجارية ولنعلم ان عدم التساهل ، والضعف كلاهما لايلد الا البؤس ولا ينتج الا سيلان الدماء ·

انتهى بدون تعليق

**يوم الاحد ٢٥ ديسامبر :**

الناحية القسنطينية

تقول الانباء الاخيرة : ان قوة الجيش واصلت في هذا اليوم عملياتها وغاراتها في عدة مناطق من العمالة ، اشتبكت اثناءها مع الثوار عدة اشتباكات اسفرت — حسب رواية البلاغ — عن القاء القبض على مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة وسقوط قتلى من الثوار ·

✵ هجمت فرقة من الثوار قرب سانتوان على مزرعة فاروجية ؛ فاحرقوا فيها سيارة نقل؛ وقبل انسحابهم فتشوا جميع سكان المزرعة ·

✵ حاولت جماعة من الثائرين تخريب خزينة المياه في قاسطو فاحدث عملهم خسائر طفيفة من غير ان يقع خلل في سير الماء وتوزيعه ·

✵ وقع اشتباك قرب واد زناتي بين الثوار وفرقة من الجيش ، فقتل ثائران ، وجرح جندي وكاتب عرب ·

✵ هجمت فرقة من الثوار تتألف من ١٠ ثوار على مزرعة فرنسوا داتينو ، البعيدة عن دوفيفي بثمانية كيلو مترات ، فنهبوها واخذوا من مواشيها ١٩٦ شاة ، و٤٢ خروفا ، و٢٣ من الماعز ، و٣ حمير ، اما الراعيان اللذان الزمهما الثوار بالذهاب معهما فقد اطلق سراحهما ·

✵ اطلقت عدة عيارات نارية على المستعمر ميشيل صاحب طحونة مشتى بيادولو وهو في طريقه الى الونزة

✵ أجريت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة النطاق جديدة في ناحية الاوراس ، وقع اثناءها حجز ٢ من بنادق الحرب ، و٢ من المسدسات ، وبوصلة ، وآلة

البقية على (ص ٦)

العدد ٣٤٩ الجمعة ٩، جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٣ جانفي ١٩٥٦ م 349 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٣٠ ف



البصائر
لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# بلاغ من الاجتماع العام لجمعية العلماء

## المسلمين الجزائريين، عن الحالة الحاضرة في القطر الجزائري وموقف الجمعية منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المنعقد يوم السبت ٢٣ جمادى الاولى من سنة ١٣٧٥ ، و٧ جانفي ١٩٥٦ بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر —

بعد اطلاعه على التقريرين الادبي والمالي ومصادقته عليهما .

وبعد اتخاذه للمقررات العامة في دائرة الجمعية بما يصلح به حالها ومآلها .

يقدم للرئيس الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي، ولسائر رجال الجزائر الأبرار الباقين العاملين في الشرق العربي خالص التحية والشكر والتقدير، والاعتراف بجميل ما يقومون به من الاعمال الباهرة لفائدة الجمعية خاصة، ولفائدة الأمة الجزائرية، والعروبة والاسلام عامة .

ويبعث بتحياته الابوية العاطرة لابناء الجزائر الابرار، المغتربين في سبيل العلم والمعرفة ببلاد الشرق العربي، ويستحثهم على الصبر والمثابرة واستمرار الكفاح الشريف، رغم شظف العيش وضيق ذات اليد .

ويشكر خالص الشكر سائر الدول والحكومات العربية التي ساهمت مساهمة فعالة في تحقيق رسالة البعثات، ومدت لها يد الاعانة القارة، كما يشكر جامعة الزيتونة وجامعة القرويين، على ماتقومان به نحو ابناء الجزائر البررة، من اعمال تسجل بيد الامتنان .

ويرسل للشعبين الكريمين، الشقيقين المجاهدين، الشعب التونسي والشعب المغربي، بعواطف اخوته وصداقته وحبه المتين، ويهنؤهما بجهادهما النبيل، وبما هما بصدد الاحراز عليه من تحقيق امانيهما في الحرية التامة والاستقلال الكامل والسيادة القومية المطلقة، ويسأل الله ان يسدد في هذه المرحلة الحاسمة خطاهما، وان يقيهما مواطن الزلل .

ويقرر انه كجزء عامل حي من اجزاء الأمة الجزائرية، لايستطيع السكوت عما هو واقع بالقطر الجزائري من فظائع ومجازر وموبقات اصبحت اخبارها منتشرة في الخافقين، ولا التغافل عن كل ما يتعلق بمستقبل الحياة في القطر الجزائري .

فيعلن بكل صراحة ان النظام الاستعماري المفروض بقوة السلاح على القطر الجزائري منذ سنة ١٨٣٠ هو المسئول الوحيد عن كل المآسي والمصائب والويلات التي وقعت في القطر الجزائري، وذلك بما احدثه فيه من ميز عنصري مخجل، وما سلكه فيه من سياسة التفقير والتجهيل والحرمان من كل نعم الحياة، بالنسبة للعنصر الاسلامي وما حارب به الدين الاسلامي في اقدس مقدساته، وما اجهز به على التعليم العربي القرآني في كل جهة من جهاته . وما تعمده من محق جنسية الأمة، ومحاولة ابتلاعها، ومحو كل مظهر من مظاهر سيادتها، وما اعلنه مرارا رغم ارادتها من الحاقها وادماجها ؛ الى ان اوصل الامة بكل ذلك الى درجة اليأس فعمدت الى الاعمال التي يوجبها اليأس .

ويرفع عقيرته بالاحتجاج الصارم العنيف، على ما ارتكب في مختلف جهات البلاد من اعمال البطش والارهاب والتنكيل وما وقع من الفظائع والفضائح والمنكرات، بدعوى الزجر ومحاولة اخماد الثورة .

كما يحتج الاحتجاج الصارخ على تلك المظالم الكثيرة المتعددة التي وقعت على مدارس جمعية العلماء، وما وقع على المعلمين فيها من حيف وجور، بين سجن وتغريم وابعاد الى المحتشدات .

ويترحم على الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية القمع الاعمى الفظيع، ويدعو الامة للقيام بواجبها نحو ابنائهم وعائلاتهم، وكفالتهم كفالة يوجبها الاسلام وتفرضها المروءة والشرف .

ويبعث بصادق الود وعظيم التقدير والعطف، لسائر رجال الامة الاحرار الابرار الذين اوصدت عليهم ابواب السجون او أطبقت عليهم الاسلاك الشائكة في المحتشدات، ويشاركهم في تلك المحن التي تقبلوها بثغور باسمة وصدور رحبة، ويعلمهم ان الامة الحية الشاعرة لن تنسى لهم تضحيتهم، وانهم سيكونون غدا في طليعة العاملين على انشاء الهيكل الوطني العظيم .

ويرفع عظيم الامتنان ووافر التقدير، لسائر الاحرار في كل اقطار الدنيا، ولجميع الصحف العالمية النزيهة، ولسائر الحكومات الحرة التي أيدت الامة الجزائرية في نضالها الشريف، ودافعت عنها عوضت يمين الاخوة لمبادئ الحق والعدل والتحرير ويرجو ان يشاركه كل شعب حر، وكل حكومة حرة، وكل صحيفة نزيهة، في هذا الكفاح الميمون، لفائدة الحق والعدل والحرية بالبلاد الجزائرية .

ويعلن مرة اخرى، ان كل سياسة مبنية على ترقيع الماضي، واجراء «اصلاحات» على قاعدة النظم الاستعمارية الحالية مهما تغير اسمها، انما هو من قبيل العبث والاستهتار، والامعان في الزج بالامة الجزائرية في مضيق اليأس الذي لايحدث الا الانفجار .

ويقول كلمة صريحة علنية، يرجو ان يسمعها المسئولون في باريس، وان يسمعها العالم اجمع، وهي انه لايمكن حل القضية الجزائرية بصفة سلمية وسريعة، الا بالاعتراف العلني الصريح بكيان الامة الجزائرية الحر، وجنسيتها الخاصة، وحكومتها القومية، ومجلسها التشريعي المطلق التصرف، في دائرة احترام مصالح الجميع، والمحافظة على حقوق الجميع .

ويؤكد انه لايمكن وضع حد لحالة الحرب الحاضرة، والاقدام على بناء النظام الحر الجديد، الا بواسطة التفاهم الصريح المخلص، مع سائر الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري، من رجال الحل والعقد الذين اظهرهم الكفاح الجزائري .

ويوصي الامة ختاما بالحق، ويوصيها بالصبر ويستحثها على العمل الصالح، والثبات وتوحيد الصفوف، ونسيان الخلافات القديمة، حتى تستطيع متحدة متظافرة، ان تصل قريبا الى الدرجة الرفيعة التي اهلها لها جهادها المستمر منذ احقاب، وكفاحها الشريف الذي اصبح في العالم مضرب المثل ؛ وتاريخها الحافل بجلائل الاعمال .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ..

ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز .

والسلام على الامة الحبيبة الماجدة، ورحمة الله .

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

| الكاتب العام | الرئيس |
| --- | --- |
| احمد توفيق المدني | العربي التبسي |

## الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ما كادت تدق الساعة التاسعة من صبيحة السبت، سابع جانفي الحالي، حتى كان مركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين غاصا بوفود الاعضاء من مختلف درجاتهم، الذين لبوا دعوة الاجتماع العام القانوني واسرعوا اليه مهطعين .

ولولا الحوادث الحالية التي تسود سائر جهات القطر الجزائري، والتي عاقت الكثير من رجال الجمعية المياامين عن الحضور، لكان المهرجان عظيما، يذكرنا باجتماعات الجمعية السالفة ؛ ولوجب على منظمي الاجتماع ان يعقدوه في مسرح من اكبر مسارح العاصمة، لكن خضوعا للظروف ؛ قد وقع الاكتفاء هذه السنة بالاقل، ريثما يمن الله علينا بخروج الامة الى نور الحرية وتحقيق الآمال، فيقع الاجتماع العام المقبل بصفة تناسب عظمة الجمعية وتتلاءم مع عظمة الامة .

افتتح الاجتماع، كما هي سنة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بتلاوة آيات بينات، ترنم بها الشيخ نعيم النعيمي، ثم جاء دور العرض والبيان، فتقدم الى المنصة الشيخ احمد توفيق المدني الكاتب العام للجمعية، فرحب بالحاضرين وذكر الغاية من هذا الاجتماع العام القانوني، واعطى بيانا عن موقف الجمعية من الحالة الحاضرة في القطر الجزائري، وذكر مجمل سير الجمعية خلال الاعوام التي مضت بين انتخاب المجلس الاداري الحاضر، ويومنا هذا والقى عرضا موجزا عما تعرضت له الجمعية من مصادمات في مدارسها ،

البقية على الصفحة الرابعة

## جواب الشيخ سحنون عن قصيدة الشيخ العقون

اخا الحب والذكريات الغرر
وحقك لم انس عهدا مضى
قطفنا به من ثمار المنى
يرف خلال عهود الصبا
وما زلت رغم تنائي الديا
مواثيقنا غضة ما تزال
وهل انا ناس أخا شاعرا
أقمنا معا سوق حر القريض
وكان مثال الوفاء الذي
بعثت بقلبك فى اسطر
ولكن كأنك لم تدر ما
غريب بروحي وجسمي معا
أقضي نهاري على طوله
وعيناي كلتاهما عصبت
فمن أين لى طاقة بالجواب
ومن أين اقضي حقوق الرفاق
ولكن ايام هذا البلا
وارجع نحو الرفاق الكرام
ويجتمع الشمل بعد الفراق
فقل للرفاق الى الملتقى
وعاقبة الصبر معروفة —
مستشفى القديس لوقا بليون

وخدن القوافي وحلف السمر
جميلا سريعا كلمح البصر
افانين من يانعات الثمر
رفيف الفراشة حول الزهر
ر — ذاك الصديق الوفي الأبر
وعقد الهوى بيننا ما انتثر
بدائعه خالدات الاثر
وضعنا لآلئه — والدرر
يعز ويندر بين البشر
يلج به شوقه المستعر
الم يخدن الصبا من غير
حليف الهموم ضجيع السهر
بلدغ الدواء ووخز الأبر
بأربطة حرمتني النظر
يطمئن صحبي برد الخبر
وهل استطيع تحدى القدر
ستمضي ويعقبها ما يسر
قرير الفؤاد معافى البصر
وتنعم بالصفو بعد الكدر
سنظفر بالأمل المنتظر
لاصحابها ببلوغ الوطر

احمد سحنون

**البصائر** — ويسرنا بهذه المناسبة اعلام سائر العلماء والادباء والاصدقاء بأن حضرة الشيخ احمد سحنون قد رجع الى العاصمة متمتعا بالصحة والعافية ونور البصر بعد نجاح العملية الدقيقة . فالحمد لله على ذلك .

## نظرة فتاة حول رحلة المغرب الأقصى

سيدي الفاضل أبي محمد بل أبي البيان والبلاغة : سوف تلومني أوسوف يتبسم لسخافتي عند ما ترى صفحة قلبي وقد اخذت لها صورة بقلمي الصغير الضيم وانا أقلب صفحات البصائر العزيزة لأتم قراءة مقالك المؤثر في قلوب العرب قراء البصائر الكرام وقد اشعل الحمية في المشاعر وحرك الحياة في الضمائر وجعل المسلم المغربي العربي يستوضح ويتحقق بوصفك البليغ ما له من مكانة وعزة وشرف وحتى تحقق ولازال يتحقق ولم اقصد بهذا أنهم كانوا على جهل ولكن زادهم مقالك بيانا ووصفك تحقيقا وثقة وعزما وآمالا .

لقد قرأت واعدت وكررت مقالك في وصف ذلك المهرجان العظيم وعظمة ذلك اليوم التاريخي الخالد . وكلما قرأت كلمة أحسست كأن سلكا كهربائيا يسري في عروقي فيجعل الدم فيها حارا يشعرني بالسعادة وبزوغ فجر الحق .

حتى خلت نفسي لفرط بلاغة الوصف أنني هناك معك أعيش ساعات من حياتي مع وفد جمعية العلماء الاحرار بين اخواني واخواتي المغاربة اتنسم فيهم العزة والكرامة . واستنشق فيهم نسيم الاستقلال وقد نشر اجنحته السماوية السامية على المغرب العربي الأبي الحر بعد أن كابد من اجله وعمل عمل الابطال .

خلت نفسي معك ارى واشاهد بعيني راية كبيرة خفاقة كتبت عليها هذه الآية الكريمة بحروف من نور : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

خلت نفسي هناك مع المشاهدين الهاتفين بحياة الحرية والاستقلال والعروبة وحياة بطل المغرب الاكبر سليل رسول الله (ص) صاحب الجلالة سيدي محمد بن يوسف !

سيدي :

اعذرني اذا صارحتك انني منذ شرعت في القراءة وانا في غاية التأثر فكلما وصلت الى الهتاف والنشيد الوطني قمت بحركة لاشعورية منبعثة أهتف واعيد كلامك كلمة كلمة !!! سيدي :

يريد الصحافيون ان يغالطوا الحقيقة الظاهرة ويغالطوك فزعموا انهم استطاعوا عد المغاربة الأحرار وهم ينتظرون أسد المغرب متى يخرج من عرينه بهتافهم وحميتهم ليبث فيهم نصائحه الغالية وقالوا ان عددهم يبلغ الثلاثمائة الف نسمة .

ولكنهم والله لعلى خطا وعلى ضلال ! لم يعلم المساكين ان الشعب الاسلامي كله جسد واحد وروح واحدة تسير نحو تحقيق الآمال واول آمالها هو النهوض بهذه الامة من الحضيض الى القمة ! يريدون تشتيته وتفريقه بالقول بعد ان فشل العمل ! وهو قوة واحدة جبارة هائلة وبحر خضم واحد اذا هدأ هدأ كله واذا هاج هاج كله دفعة واحدة ، وويح الدنيا من هياجه !!

البقية على الصفحة الثالثة

## استقراطية الكتب

كثيرا ما تنثال على الافكار ، اثر انتهائي من واجب مدرسي ؛ فهذا كتاب قراءة ، وهذا كتاب انشاء ، وهذا كتاب محادثة الخ . وكلها مجالات خصبة تدعو للتأمل والتفكير والملاحظة .

وتلح على هذه الافكار الحاحا قويا فلايسعني الا ان افسح لها المجال ، لترى النور والحياة . ولاعلي بعد ، ان كانت جديرة بالحياة . مثل كل اثر ذى قيمة ، اوجديرة بالموت ، ككل تافه مبتذل فيكفي انني تخلصت واسترحت .

ولكن لابد هنا من قول شيء وهذا الشيء هو انني غير محترف لمهنة التعليم وانما اقدمت عليها كهاو ، ولايصح الا ان اكون كذلك ؛ مادمنا في ظل هذه الاوضاع المفروضة ، التي كان من نتائجها : ان ما يقدم الينا يكون موسوما بالصدقة والاحسان ، وما اثقل الاحسان على نفس ترى ان حقها مهضوم .

ومن هنا توجهت — بكليتي — الى اشباع هوايتي المفضلة ؛ فاطالع كل مابه يستقيم عملي ، وادرس — قبل تلاميذي — الكتاب المقرر استعماله ، فاوازن بينه وبين كتاب آخر مثله في المادة والفن حتى توصلت — نعم توصلت — الى ان من الكتب مالايصلح تدريسه في مدارسنا ، لالعيب في الغرض والتقديم : اونقص في المادة ، بل لعيب آخر — حسبرأيي — هو ارستقراطيته وترفه .

ان كل من ساقه الحظ الى مدارسنا قد لاحظ ولاشك ؛ ان اغلبيتها تنتفي عنها الصلاحية، وان المقبلين عليها اغلبيتهم ممن يسكنون بيوت القصدير ، او ما في حكمها قذارة ، وضيقا وفوضى ؛ واذا كان هذا هو واقع مدارسنا ، وهؤلاء هم المقبلين عليها فلاعجب من نعت بعض الكتب بالارستقراطية والترف .

وبديهي ان الارستقراطية ، تناقض الديمقراطية ، والتعليم من العوامل التي اعانت على اشاعتها بين الناس ، وتمتعهم بمزاياها البعيدة ؛ فلم لايكون اخص ادوات التعليم ديمقراطيا شعبيا ، وهو الكتاب ؟

ثم انى مطالب امام هذه الدعوى الغريبة بتقديم نموذج اونماذج من هذه الكتب حتى يكون الحكم في صالحي فأزداد ثقة واعتدادا ، وفي صالحها — لا قدر الله — فارتد عن غروري ولم اعد انشر شيئا الا متى وجدت فيه طمأنة على اصالته وجدواه .

تفتح احد كتب القراءة ، فيطالعك هذا التصميم الكتابي لمنزل يتمناه المعلم ان يسكنه ولو في « المنام » فضلا عن ان يسكنه التلاميذ في دنيا الواقع :

« منزلي صحي جميل غرفة واسعة ونظامه بديع ، يدخله الضوء والهواء النقي ، فيه حجرات كثيرة ، منها ما هو للجلوس ، ومنها ما هو للنوم ، ومنها ما هو للضيوف ، وامامه حديقة بديعة فيها الاشجار والازهار .. الخ » .

وتفتح كتبا اخرى فتجدها تغرق في وصف اثاث مثل هذا المنزل ، وما اشتمل عليه من طرف ومرافق ؛ هو النعيم بعينه فلا تشعر الا وانت تقول : ياذا النعيم اللي انت فيه » .

فتدريس هذه المواضيع ينطوي على اساءة وغواية لجمهور تلاميذنا ، اذ كأننا نقول لهم : يجب ان تكونوا على هذا المستوى والا فلستم بتلاميذ .

وان انس فلا انسى ما اجابني به تلميذان سألتهما هذين السؤالين :

١ « صف حديقة منزلكم .

٢ « اذكر ما تشتمل عليه حجرة الضيوف من اثاث .

فقال لي احدهما ، بنص العبارة : هل اصف حديقة المنزل الذي في الكتاب ام حديقة منزلنا ؟ فقلت له : لا ، بل حديقة منزلكم ، حتى تتعودوا التعبير الحر ، والتحدث عن كل شيء تقع عليه اعينكم . فقال لي — بامتعاض — ما عندنا حديقة ، ولا اي شيء مما كنت تتحدث عنه .

وكنت اكتفي بهذا ؛ لو ان الذكاء اسعفني ، ولكنه تخلى عني ، كما يفعل بي في اعظم المواقف المحرجة ؛ فقلت للآخر وانت ! فأجابني بما ذكرني بالآية الكريمة : لاتسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم .

والمتحذلقون منا قد يقولون : ان تدريس تلك المواضيع ، فيه — على الاقل — تربية للذوق الفني ، وتربية الذوق الفني ، هو ما نادى به المدرسة الحديثة .

ولكني اجاوب هؤلاء : بانه يوم يكون لتلميذنا منزل حديث ، ومدرسة حديثة ، سيكون له — تبعا للبيئة الخاصة — ذوق فني كأرقى ما يكون الفن .

وبعد — فهذه فرصة اخرى تتاح لي لأن ادعو زملائي المعلمين الى تأليف مدرسي جزائري ، مراعى فيه كل الخصائص والالوان المحلية ، وملاحظة هذه الالوان والخصائص هو ما يحقق « الجزائرية » في الكتاب ، فقد سئمنا التبديل والتحوير والنسخ وليس هذا الترف ، اوهذه الارستقراطية هو كل ما يدعونا الى التأليف ، بل ما هو اهم من كل هذا ، مما سيكون مقالا آخر .

عمار النجار

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# عام مضى وعام جديد

على غير عادة مني ، جفا جفني النوم ليلة ١ جانفي ١٩٥٦ ، وكنت اعتدت الاستسلام الى النوم حدود الساعة العاشرة ، الا هذه الليلة فكلما تصيدته لحظة او لحظات فر مني ؛ فرارا الصيد من شبكة صائده ، وما جر لي هذا السهاد الا هذا العام الراحل ، وهذا العام القادم ، وكلا العامين له اثر قوي في نفوسنا ، وتكييفها بمكيفاته . واذا كنا نستطيع ان نذكر ما خلفه فينا العام الراحل وما طبعه في نفوسنا فانا لانستطيع تستطير ما يجيء به هذا العام القادم من حلو ومر ، وخير وشر ، لاننا كما قال الشاعر :

واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي

احتقب العام الراحل حقائبه ، بما فيها من ظلم وطغيان ، وزور وبهتان ، واعتداء الاقوياء على الضعفاء ، وبما فيها من انتهازية ووصولية ، والانانية ، تكونت وتضخمت من الا وانت ، حتى كادت لاتذر شيئا الا اتت عليه ، نفشت من جرائها الامراض النفسية ، والامراض الاجتماعية ، فلفحت نارها الافراد والجماعات ، الا فتية امنوا بربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يقضون ليلهم بين التفكير والاعتبار ، يفكرون فيما ينقذ الامة — التي هم من افرادها — من براثن الظلم والاضطهاد ، ويرفعها الى اوج السعادة والحرية . ويعتبرون بحالة من تقدمهم من اهل العصور الخالية ، وفي ذلك موعظة وعبرة لقوم يعقلون ، وجدوا الداء الذي يفتك باوصال الامم هو الامية والجهل المبيد ، فالامة العربية قبل مجيء الاسلام ، قبل نزول قوله تعالى (اقرأ باسم ربك) كانت لجهلها واميتها تذل للقياصرة ، وتخضع للاكاسرة فلما جاء الاسلام ابدل خوفها امنا ، وذلها عزا ، وضعفها قوة ، بتعاليمه السامية واتباعها لهدايته فكانت خير امة اخرجت للناس ، فخلف من بعدها خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ، فذلوا من بعد عزة ، وتفرقوا من بعد وحدة ، وضعفوا من بعد قوة ، هنا جاء الفتية الذين امنوا بربهم وكادت انفسهم تذهب حسرات ، فدعوا الى الله على بصيرة ، حتى تعلم الجاهل ، وتنبه الغافل يقضون بياض نهارهم في رفع الامية عن الصبيان ، وزلفا من ليلهم في تعليم الشيوخ والشبان ، فاستيقظت الامة من غفوتها ، وشقت طريقها في الحياة ، فهم اول من عبد لها الطريق وانار لها المسالك والدروب . وحرر عقولها وطهرها من الخرفات والاوهام ، فذاقت طعم الحرية وهبت لاتلوى على شيء تحرر الاجسام

وان شئت البحث عن هؤلاء المعلمين الاباة ، فانك تجدهم في السجون او المعتقلات ، او بين ايدي القضاة يحاكمونهم بجريمة تعليم العربية ، او لتنيهم بالحرية ، او في مدارسهم يعلمون وهم صابرون .

لولا هؤلاء لضاعت الجزائر بين الاندماج والامتزاج ، فلقد ساروا بالسفينة بين امواج الجمود والالحاد ، فأرسوها على شاطيء السلامة والاسلام القويم ، حتى شعر كل واحد من ابناء الجزائر ، بأنه مسلم جزائري لايبغى عن جزائريته تحويلا ، ولا عن اسلامه تبديلا ، فآمن بهذه الحقيقة حتى من لم يؤمن بها من قبل ، وكم من فراعين قالت ما قاله فرعون الاول :

آمنت ان لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل . واذا ارخ مؤرخ للجزائر في العصر الحاضر واراد ان يدلنا على الجندي المجهول فيها ، فلا اخاله يجده الا بين معلمي اللغة العربية ، فاسألوا العام الراحل عنهم فعنده الخبر اليقين .

طوى العام حقيبته بما فيها من دماء طاهرة بريئة سفكت على مذبح الاستحواذ والاستفزاز ، لاذنب لها الا انها آمنت بحقها في الحياة ، فارقت فيه الارواح اجسادها الى بارئها تستعديه على المعتدين ، وتستمطر سوط عذابه على الظالمين ، فكم ، وكم من ارامل ويتامى وثكالى وايامى ، يبكون ويشكون ، فقدوا النصير والعائل والظهير ، فهم من ضحايا هذا العام الراحل ، وهيهات ان ينسوه ؟

فسر ايها العام الى حيث سار غيرك من الاعوام ، واحتلوا مكانهم من صفحات التاريخ .

غالبت الجزائر فغلبتك ، وسجلت فيك صفحات الشمم والاباء ، والبطولة والرجولة ، ما كتب به ذكرها في الخالدين وهكذا ستبقى خالدة مادامت السماوات والارض .

وبينما انا اتقلب على مضجعي واودع العام الراحل بما هجس في خاطري ، اذا بالساعة الثانية عشرة من منتصف الليل تتوالى دقاتها ، وكاد يختفي حسها بين هزيم الرعد ودوي المطر ، وكدت اشتغل عنها بوميض البرق الذي اضاء جوانب المنزل . فكان ذلك اعلاما بقدوم العام الجديد ، اجل جاء العام الجديد ، ولكن ما ذا في حقائبه ؟

ان كان في حقائبه الام وانام ، فما هي ببالغة مبلغ ما تركته الاعوام السالفة في الجزائر ، من التعالي بالباطل ، وسفك الدماء الطاهرة المطالبة بحقها في الحياة .

واذا كان في حقائبه آمال واعمال تبث الامن في النفوس والطمأنينة ، بردع الغاصبين ، وزجر المعتدين وتهب على الجزائر نسمات الحرية فيه ، فتفك اغلالها ، وتاخذ استقلالها ، فانها ستتخذ من بين ايامه عيدا لاولها وآخرها .

وضع العام الجديد حقائبه ولكنها لاتفتح الا في الصباح ، اليس الصبح بقريب ؟

حمزة بوكوشة

# دمعة ووفاء

## أمير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٢ —

ولقد ابرز لي مما اعطي من براعة في التصوير ، وبلاغة في التمثيل والتعبير مبلغ ما تاثر به من رسائلي المهلهلة ، حتى سولت له نفسه الكريمة ، واخلاقه الرضية ، وتواضعه العظيم ، ان يستحثني على امداده (بزهرات قلمي ، وفيض فكري) على حد تعبيره ، وسوغ له كل ذلك ان يقول في رسالة مؤرخة في ٧ رمضان سنة ١٣٧٢ (وها انا الآن اتعرض لغوادفها الى غوادف الاحاسيس والشعور والوجدان — واوقع بمضرابي على وترها الحساس . واجس نبضها الجاري مجراه في شرايين العواطف الرقيقة : عساني احظى بنفحة من تلك النفحات التي اعتدتها منك ، ولعلني غير متطفل بتعرضي لهذه النفحات ، ولا بالمستثير غير ذي أريحية ونبل ، ولي من سابق الانعطاف ما يخولني هذه الهزة الوجدانية ، ويحلني المحل الأرضي من الفردوس المخضل ، وما لدي من نفائس الفانية ، ومباهج ازاهره اقوى باعث لاندفاعي بهذه الرغبة ، واسطع برهان على هذه الدالة) هكذا يمضي في استحثاثي على المكاتبة ثم يختم الرسالة بهذه الأبيات :

افرغ على من الوجدان اوعية
فيها لتغذيتي روح وريحان
لي في نتائج ارباب النهى ولع
ولي عليها تباريح وتحنان
ففي الختام على الراح المريح بها
صدرا وان هو بالاشواق ملان

وفي غرة صفر من العام المذكور ، جاءتني رسالة طويلة طوق جيدها بهذه الأبيات :

في كل حرف من حروف كتابي
لك في البحوث شاهد اصطراب
حرفا فحرفا قلب الكلم التي
ايجازها يغني عن الاسهاب
واقرأ فواصلها فما من جملة
الا وفيها سجعة الاواب

ثم ذكر لي طريقته في الكتابة فقال : (وعزة الله وجلاله مااستعملت قلمي فيما اكتب الا بمقتضى ما اتلقاه من فيض روحاني ، فاذا انحبس عني في وقت ما ، وجدتني اعجز الناس عن تخطيط سطر واحد ، واجد في ذهول مطبق حتى أراني وكاني لما ازل في اميتي ، اتخطى خطواتي الى المدرسة على عهد الطفولة.

ثم برهن لي على تواضعه وحسن أخلاقه بقوله : (مرت على النيف والسبعون عاما من سني حياتي فانا مهما ازددت يوما الا وازددت معرفة بجهلي) وهنا انني على هذا القلم بما لااستطيع ان اثبته خجلا ، ثم قال : (ولولا اجنحة الستر الرباني لما تعلق بي نظيرك — وهذا غاية في التواضع وترجي ما مالدي من فيوض العلم والأدب ؛ وما هي الا اوشال ولكنها طاهرة زكية من حيث مصدرها اللدني ، ومن حيث استعمالي لها) .

ولقد اثمرته بتعبي في سبيل تحضير الكتاب (مقاصد القرآن) واطلعته على فصل من فصوله فسارع الي بكتاب قال فيه :

(ياله من عمل جليل لو يجد من شبابنا الحاضر صدورا منشرحة وثقيفا ملائما للاستشفاء بسلسبيله و... ولكنها الحالة ياولدي فيما عليه النشء الجديد من ابتعاد عن حظائرنا واستخفاف بما لدينا من تراث مجيد ، مما يؤسف له ، بيد انه لم يثبط النفوس المتدرعة بالسوابغ من الملكوت ، والمتحصنة بالنفح الصمداني ... فلا التفات الى ما تجديه النواميس الكونية ، فما هي الا من خصائص اللاهوت ، فلقد اقتضت حكمته في هذه الحياة الاولى بوجود النقيضين والمصارعة بينهما الى يوم النشور ليبلونا اينا احسن عملا وهذه قطعة من شعري الحديث ابعث بها اليك علك تجد فيها ما يخفف عنك التعب ، وانت منغمس في عميق بحوره ، وهي تجتمع مع فصل كتابك في جانب من جوانب الفلسفة — وهي :

في علم ربي انا من قبل تكويني
فالكون كله احويه ويحويني
في الثلاثة أزمان موحدة
فلا انسلاخ لذاتي بالأحايين
في الامس مستقبلي واليوم بينهما
وما هما دونه ولا انا دوني
مسميات بلا صوت تلفظها
فيها التطور قبل الماء والطين
طلاسم احكمت فيها مغالقها
في صنعة العقل او في عصمة الدين
لاحد للدهر في حصر العصور ولا
قرار اعقب مجراها بتسكين
كشف المعمى يزيد الحل مشكلة
لو شاء وضعه بين الكاف والنون

وسأصلك عن قريب بقطع من شعري الحديث الذي لم تسمح الظروف بنشره الى الآن ، لتخلده في اسفارك ان شئت..)

محمد الصالح الصديق

بقية الصفحة الثانية

آن الأوان لغرس الايمان والاسلام ان تتفتح اكمامه وينير افئدة المسلمين العرب وآن للرائي ان يرى بعينيه الاسلام والعروبة يهزان القلوب ويجلان الألسنة جميعا تردد في حمية وحماس قول الشاعر العربي :

ونحن في العرب والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان

والسلام عليك في الخالدين .

زهور ونيسي

(بقية الصفحة الاولى)

واضطهادات لمعلميها ، وما قامت وما تقوم به لمواجهة هذا التيار العاتى .

ثم تقدم نائب رئيس الجمعية الشيخ العربي التبسي ، فالقى خطابا مسهبا عن حالة الجمعية عموما ، وواجباتها ، واعمالها ، وكفاحها فى مختلف الميادين خلال السنوات التى عمل بها المجلس الادارى الحالى ، وكان الخطاب مفعما بالتوجيهات الصالحة، والآراء السديدة . وسيطلع عليه قراؤنا بحول الله فى عددنا الآتى .

ثم تلاه على منصة الخطابة الشيخ عبد اللطيف سلطانى امين المال ؛ فالقى تقريره المالى المفصل المدقق ، بابا ، بابا ، وسنة سنة ؛ وبين كيف تضخمت ميزانية الجمعية من المقدار البسيط الذى كان بين يديها منذ اربع سنوات ، الى المقدار الضخم الذى تتصرف فيه سنويا ، والذى لايزال يتضخم ويكبر ، على مقدار امتداد الجمعية واتساع اعمالها .

وعرج بعد ذلك على حالة البصائر من حيث حالتها المالية ، وذكر كيف ازداد انتشارها واتسعت ميادينها ، وانها اصبحت ذات مطبعة خاصة سيتم عما قريب تجهيزها بما يفى بحاجتها وحاجة الامة كافة من الادوات العصرية السريعة .

وبعد الفراغ من ذلك تقدم الى المنصة من جديد الشيخ احمد توفيق المدنى ، واعاد الكلام عن موقف الجمعية من الحياة العامة فى القطر الجزائرى ، وما توجبه عليها الحوادث والظروف . وقال انها كانت دائما فى الطليعة وستبقى بحول الله دائما فى الطليعة قائمة بكل واجباتها فى شتى الميادين .

ثم تلا على الحاضرين نص بلاغ الجمعية (المنشور على الصفحة الاولى من عددنا الحاضر) وعرضه على المصادقة فصلا فصلا ، فتقبله الجمهور الحاضر بحماس شديد وصادقوا عليه فى غمرة من الحمية والشعور بالواجب .

وبعد مناقشة فى بعض امور الجمعية واستجوابات لأمين المال وللرئيس ، صادق الاجتماع ، باجماع ، على ماقام به المجلس من اعمال خلال سنوات شديدة وظروف قاسية .

وفى المشية كان الاجتماع خاصا بالاعضاء العاملين (1) فقط كما ينص عليه القانون الأساسى للجمعية ، وذلك لمباشرة انتخاب المجلس الادارى الجديد لسنة واحدة ، الا اذا عاقت ظروف استثنائية عقد الاجتماع ، فعندئذ تمتد مدة المجلس الى ان تنتهى تلك الظروف الاستثنائية .

وبوشرت عمليات الانتخاب السرى بواسطة صندوق اشرفت عليه هيئة من شيوخ الجمعية عينهم الاعضاء ؛ وبعد ان انتهت العملية التى دامت قرابة الساعتين اسفرت عن تجديد الثقةبالمجلس الادارى القديم كله عن اختلاف بسيط فى الاصوات التى احرز عليها الاعضاء ، واعلن الشيخ احمد توفيق المدنى على الحاضرين النتيجة واستحثهم على العمل ومواصلة الجهود العلمية والدينية والاجتماعية حتى تؤدى جمعية العلماء المسلمين رسالتها على الوجه الاكمل .

واختلى المجلس الادارى الجديد بعد ذلك ، لتجديد مكتبه ، والمفاوضة فى سير الجمعية ووضع برامج العمل ، ودراسة ما هو معروض عليه فى جدول الاعمال .

فقرر المجلس باجماع الاصوات ، تجديد الثقة بالمكتب كما كان مشكلا من قبل وكذلك تجديد الثقة باللجان المختلفة العاملة ، الى ان يقع الاجتماع المقبل .

واعتكف المجلس بعد ذلك يومين لدراسة المواضيع التى كانت مسجلة بجدول اعماله : كان الله فى اعانته ، وسدد خطى الجمعية ، حتى تقوم بسائر ما تتطلبه الامة منها فى ميادينها المتسعة

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

(1) وهم الاعضاء العاملون الذين مضت ثلاثة اعوام على اشتراكهم فى الجمعية ، ودفعوا اشتراكاتهم عنها

**اعتذار**

تأخر نشر كثير من مواد الجريدة الرئيسية فى هذا العدد ، لاشتغال لجنة البصائر بالاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين وبجلسات المجلس الادارى ، فمعذرة الى القراء ، والى العدد الآتى بحول الله .



حديث الكتب

# ثورة الخيام

لست ادرى وانا انهى مطالعة كتاب ثورة الخيام للاستاذ عبد الحق ماذا يستحثنى للتعليق عليه .

أهى دراسته للخيام الفيلسوف الشاعر ، التى افاد فيها رغم غمرة عدم الايفاء ، بالاسباب من تلك الفلسفة الخيامية التى ظهرت على معظم رباعياته اوقل ان شئت جاءت بنمط جديد فى الادب الشاكى الباكى .

والخيام يعد بحق زعيم هذا النوع من الادب وان سجلت لغيره نتف شعرية مما يدخل باب الخواطر العارضة ، والقوادم الطليقة وذلك ما جعلنا نحفل لدراسة رباعيات الخيام لا من حيث انه فكر جبار ومن جبابرة الفكر الانسانى الذين حملوا راية الادب والعلم فى فارس نخفقت على العالمين ورددت اصداؤها فى المشرقين فحسب .

بل من هذا ومن حيث ان الخيام حسبما يتفق اويكاديتفق عليه الدارسون كان يشعر بضيق خانق فى الجو ، وهو ما جعله مزدوج الشخصية .

فبينما نراه يحبر فى الفلك ومختلف العلوم نراه اذا خلا لنفسه يكتب بنفس القلم ونفس الحبر تلك الرباعيات الخليعة الفاجرة التى تكاد تلحقه بالنواسيين فى القدماء ، والبودليريين فى الرجعاء .

وان حاول الاستاذ عبد الحق الاعتذار عليه والحاقه بزمرة عباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا .

بيد ان محاولة الاستاذ هذه لن تجعل من شاعرنا فى رباعياته . ذلك الشخص الوقور السمت .

ولو تعمقنا لرأينا سند الشاعر الحقيقى ينحصر فى ان الادب الانهاكي التلذذى. هو نهاية شوط ادباء الشكوى من الوسط والبيئة ومن نكران الزمان وعذر الاخوان ونحن وان اضفنا هذه الفلسفة او هذا الادب للخيام .

فلاننا ندرس شعره ونناقش رباعياته على اننا لوبحثنا الادبوتاريخه والادباء وخلواتهم الى نفوسهم احيانا ، لوجدنا بابا يتسع ليكون موسوعة من الادب التذمرى تطول احيانا اوتقصر تصول فتكون ثورة على التقاليد والعادات وانعتاقا من قيود الاديان والعقائد ، وتقصر فتكون جميلة (حذرة) معترضة : شفاعة لصاحبها من ثورة المتدينين وتقية له من ان يسام اكثر مما بكاه وشكاه .

وفى رأينا ان ادب الشكوى لايزال ذلك الغول المخيف ، فلم يعط العناية اللائقة به ، ولو وجدها لفتح فى الفكر افقا جديدا قد يفوق التعادلية (الرنانة المظهر) الا ان هذه الخواطر التى نريد ان نسجلها اثر قراءتنا لكتاب الاستاذ عبد الحق ، انما نرى من ورائها الى تسجيل خيبتنا المريرة ، اذ ان الكتاب رغم ضخامة حجمه ونسبية لغيره ، لم يحتو على الاسباب النفسية اوالوسطية التى جعلت الخيام حين يخلو لنفسه حسب قول الكاتب ، يعترف فى رباعياته بأنه اديب اوفيلسوف انهاكى تلذذى بالمعنى الكامل فيسخر من الذين ينتسبون للدين والى عباد الله الصالحين الذين يصلحون فى الارض ولايفسدون .

والاستاذ عبد الحق كدارس اتيح له ما لم يتح لغيره من الكتاب ، فهو قد عاشر فارس وكتب كتابه أودون مذكرات كتابه هناك حينئذ فهذه المآخذ التى تؤخذ على استاذنا هي تقصير مشترك مشاع بين كتاب العربية فهم لايزالون — رغم جهودهم المشكورة — فى طور الدبيب اذا درسوا شخصية اوكتابا . تراهم لايكلفون نفوسهم من عناء البحث والتنقيب ما يتطلبه التحقيق التاريخى والقيم الشخصي للشخصيات التى يقبلون على دراستها .

وفى ظننا ان ليست لنا مندوحة للبقاء فى طور السطحية والبساطة .

فقراء العربية فى مختلف البلدان اصبحوا الآن يتطلبون الجديد المفيد . حتي يخرجوا فى مطالعاتهم بالنتائج الايجابية ، ولسنا بهذا ننال اونحاول النيل من قيمة الاستاذ عبد الحق . مادام متوجا لعمله الديلوماسى كسفير عراقى بايران بعمل ادبى وتاريخى مفيد .

وعلى كل حال فان كتابه قد سد فراغا فى المكتبة العربية ، ثم هو يعد بحق فى طليعة الكتب التى الفت باللغة العربية فى شخصية الخيام الثرية الجوانب .

اما كلمتنا الى الاستاذ عبد الحق فهي الشكر والتقدير .

والى القارىء فهى الوعد بأن اول فرصة تساعدنا سنقدم له فيها نماذج خياميه وغير خياميه ، فى ادب الشكوى والتذمر ووقتئذ نكون قد حاولنا فتح باب طرق كثيرا ولـ ...

محمد منيع

# المعلم مظلوم · وهل من نصير ؟

ليس في الحياة من هو اشقى من المعلم المسكين ، فكم كان يقاسي من الاهوال المادية والأدبية حينما كان تلميذا يعاني اتعاب الدرس . ومشاق الغربة وآلام الفقر . فانه كالمصباح يحرق نفسه لينير السبيل في دياجير الظلام امام الانسانية المعذبة ، وهو مع كل ذلك صابر على المحن ساخر من المشاق يحدوه الأمل المشرق ، والأماني العذاب في ان يصبح يوما من الايام عالما من العلماء . عاملا مع العاملين لرفع شأن امته ، وازالة غشاوة الضلال والأوهام على ابناء وطنه ويمني نفسه بمحض السعادة لأنه سيؤدي واجبه في تربية الجيل ، وتثقيف النشء ، وشارك في بناء هيكل المجتمع المتداعي .

كذلك كان يواسي نفسه المتألمة وروحه المضطربة ،فيمضي في تلك السبل الشائكة ، حتى اذا ما لاحت له بارقة الأمل في قرب نهاية عهد المحن والآلام وكاد يخرج الى ساحل النجاة ، وخرج من كلية النظريات الى كلية العمليات املا في ان يجد الحياة غير الحياة ، والزمان غير الزمان . فيسترد بعض ما فاته من الراحة والاطمئنان في الايام الخوالي لكن ويا للاسف الشديد خابت الآمال وتخلفت الظنون اذ صادف في الحياة الثانية اصنافا من الاهوال لاتكاد تحتمل والوانا من المحن والمشاق لاتكاد توصف وانواعا من الخرافات والحزازات لاتطاق واذا بالمسكين يجد نفسه في واد، والمجتمع في واد آخر ، ويلقى العنت والاضطهاد حتى من ذويه واقرب الاقرباء اليه . لأنه يفكر فيما لايشكرون وشعر بما لايشعرون انه يريد ان يعيش ويعيشوا ليحيوا . وهم يريدون ان يحيوا ليعيشوا هم جامدون يرون انه ليس في الامكان ابدع مما كان ، وهو ثائر يرى حياتهم كحياة السوائم يجب تطهيرها وترقيتها ، والبحث عن حياة افضل ، والتحرر من قيود الفساد والعوائد الذميمة ، فهو بهذا امام خطرين عظيمين :

اما ان يجرد قلمه ولسانه لتغيير المنكر والفساد ، ومحاربة الجهل والشر ، ويصبر على سهام الجامدين ، ونبال المتعصبين ، واما ان يستسلم للظروف ويجاري الوسط في فساده وانحلاله ، فيرضى عنه القريب والبعيد ، ويعظم في اعين المتغفلين ، ويعد من اكبر العلماء المتنورين ، لكنه يتعرض لتأنيب الضمير وهو ادهى وامر لدى المخلصين .

فيبحث المسكين عن مهنة شريفة تنسيه آلام الاضطهاد ، وتقيه هجمات الضمير وتعينه على كوارث الدهر ، وخطوب الزمان، فيهتدي آخر الامر الى مهنة تعليم الاطفال في المدارس الابتدائية عله يجد بعض العزاء في الابناء الصغار الطاهرين من كل فساد واثم ، ويتحول عن الوسط الموبوء الى الوسط الملائكي المقدس ، وسط كله خير وسعادة ، اذ ليس هناك جمود ولاجحود ، لارياء ولانفاق ، لازور ولابهتان، وغاية ماهناك نفوس فطرية طيبة تنتظر المربي الحكيم الذي يوجهها نحو الفضيلة والسعادة الدائمة توجيها اسلاميا صادقا .

فليهنيء المظلوم اذا بوجوده هذه الضالة المنشودة التي كانت تبحث عنه ويبحث عنها .

وليكن طفلا في طهارة النفس ، ونقاوة الضمير ، وصفاء السريرة ، وسلامة الصدر ، وليكن مربيا شفوقا وليكن طبيبا نفسانيا ماهرا ، وليتعهد هذا الغرس الناشيء ، ليعطي اثمارا يانعة لذيذة قريبة ، وليصن تلك الأزهار المتفتحة من عبث العابثين ، ومكائد الشياطين ، ونزغات الجاهلين ، وليحفظ الأمانة الى ان تعود الى اهلها سالمة من الزيغ والضلال ، ومن الشر والفساد ، مستعدة لترقى معاريج الكمال في سبيل اسعاد البشرية ،فيشرع المسكين في العمل رائده الثبات والاخلاص ولكن سرعان ما يلاحقه الظلم ، ويطارده الطغيان ، ويتابعه البؤس والشقاء ، ويلازمه الفقر صباحا ومساء .

فالمعلم لاسيما في مدارس القرى هو الامام ، هو المفتي ، هو الواعظ المرشد هو المعلم ، وهذا منصب خطير في وسط طال على اهله امد الجهل ، والذل والفقر فسيطرت على قلوبهم الخرافات الشنيعة، والعوائد المهلكة ، والعقائد الفاسدة .

فكيف يواجه في الوعظ والارشاد ، اخلاقهم الفاسدة وعقائدهم الزائفة ، وخرافاتهم المنكرة ، وهبه سينتصر في هذا الميدان ، ولانظن الا ذلك ما دام البعض بدأ يشعر منذ قليل بأن حياة الحيوان في الغابات افضل من حياة هذه الامة ، وانها في حاجة ماسة الى الاصلاح العاجل في جميع الميادين ، وضرورة التعليم في كل مكان ، قلت وهبه قد انتصر في ميدان التعليم والاصلاح ، وانى له ان ينتصر على الفقر الذي عم الافراد والجماعات والمشاريع في بلادنا الجزائرية فان لم تصدقني فاسأل الناصبين لأرض الجزائر وخيرات الجزائر واقتصاديات الجزائر ، وسياسة الجزائر .

والمدارس العربية الجزائرية تعيش مما تجود عليها الأمة البائسة الفقيرة من الصدقات والتبرعات . وميزانيات الامة تنفق على تعليم ابناء اولئكم الناصبين المحضوضين .

وبهذا كيف يتسنى للمعلم المظلوم ان يتغلب على تكاليف الحياة ، بتلك الدريهمات التي يتقاضاها شهريا مقابل جهوده المضنية التي تعينه في كفاحه الشاق وجهاده المرير ، والويل للمسكين ان فكر في تكوين العائلة وتأسيس الاسرة ، كبقية عباد الله الصالحين وذلك ابعد عنه من بعد السماء عن الارض ، وكيف يفكر في الاقتران بزوجة صالحة مهذبة تعينه على الآلام والامال، وتشاطره الافراح والاحزان وتواسيه في ساعات الخطوب والمحن ، واين له ذلك ، وهو لايكاد يجد ما يسد به الرمق ويستر الجسم .

ولكن لابأس ، فليصبر على اذاية المؤذين من قومه ، وليصبر على عنت الجامدين من قومه وليصبر على وشايات المزورين من قومه وليصبر على هجمات الفقر ايضا .

فهو رغم كل ذلك سعيد جدا ، سعيد لأنه يؤدي رسالة سامية سعيد في ارضاء ضميره اذا فلننشد :

بلادي وان جارت علي عزيزة
وقومي وان شحوا علي كرام

وبعد فليس الغرض من هذه الكلمة تزهيد اخواني المعلمين في هذه المهنة المباركة ، وتثبيط عزائمهم في هذا الميدان المشرف .

وانما هي وقائع محسوسة وآلام نفسانية نسجلها للتاريخ .

**معلم مظلوم**

---

### بقية الصفحة السابقة

والجيش ، وكان الاشتباك عنيفا ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر لا من جانب الثوار ولا من جانب قوة الجيش .

* قام الثوار قرب فورتاسيوفال ، وعمدهم كبير بتخريب جميع المواد والآلات التي اعدت لاصلاح الطريق الجديدة العامة
* ناوشت فرقة من الثوار مركزا عسكريا قرب بويرة ، واطلقت عليه عدة عيارات نارية .

#### الناحية الوهرانية

من انباء اليوم أن عمليات الاشتباك التي جرت في الايام الثلاثة الاخيرة بناحية ندرومة ، بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد اسفرت من قتل ٧ واسر اثنين من جانب الثوار، اما خسائر الجيش فقد كانت قتيلا واحدا ، و٥ جرحى منهم ضابط كبير .

#### الناحية السياسية

اجتمعت هيئة شيوخ المدن لعمالة قسنطينة فنشرت اثر انتهاء الاجتماع لائحة اثبتوا فيها من جديد التهمة القديمة القائلة بأن الجزائر قطعة من فرنسا ، وطالبوا الحكومة الجديدة بمراعاة مبدئهم هذا في كل ما يجري على الالسنة والاقلام مما يسمى قضية الجزائر في هذه الايام .

ومعنى هذه المراعاة في نظرهم ان كل جديد تفكر في ادخاله الحكومة على الأوضاع الحاضرة يعتبر نقضا لمبدئهم وقضاء على مصالحهم ونحن ندعهم للايام تجري حكمها عليهم كما اجرته على اشياعهم في الهند الصينية وفي مواطن كثيرة من العالم لو كانوا يتعظون بالعبر والمثلات .

* توالي الصحف الفرنسية تعاليقها على وضعية المجلس الوطني الجديد ، وتكاد تجمع على أن الاستقرار السياسي المنشود الذي لم يكن من حظ المجلس السابق ، سيكون كذلك عزيز المنال في البرلمان الجديد نظرا لما حدث من التغييرات الجوهرية في تركيبه وانتخابه ، جعلت من العسير ظاهرا وجود اكثرية قارة فيه منتزعة من اليمين او من اليسار .

واذا كانت هنالك في نظر الملاحظين السياسيين مشكلة قديمة وهي مشكلة الجزائر التي يجب أن تجد حلا سريعا عادلا في هذا المجلس ، فان مشكلة (الاكثرية البرلمانية) لاتقل خطورة من الاولى لتوقف وجود كل حكومة قوية عليها .

هذا ما سيكشف عنه المستقبل القريب النقاب فلننتظر وكل آت قريب .

---

# نـداء للفتيات من فتاة

اذا كانت الفتاة الجزائرية تكون شطر الامة القوي ، فاين هو هذا الشطر يا ترى واين الشابة المثقفة التي تبني للأمة صرحا عاليا ترقى به وترقى اليه .

انني كلما وجهت سؤالي لنفسي وجدتني حائرة افكر على اختي الفتاة الجزائرية التي طالما عانت، وصبرت على قسوة والديها صبرا لايدانيه صبر ، ورأيت هذا في فتاة كنت عرفتها من قبل ، وكانت تتعلم بمدرسة من مدارس جمعية العلماء وتعلمت بها مدة طويلة حتى اذا وصلت الى الغاية عاقها والدها من المدرسة واوصد باب النور في وجهها وامرها بالقعود بين جدران المنزل وبدأ يبحث من زوج ملائم لها ...

ووجده بالفعل فكان خادمه وخادم ابنته معا . وكان هذا الزوج يجهل كل خدمة سوى بيع الحلويات وهي وسيلة لكسب قوته وقوت زوجته واهلها .

وتم قرانهما ، وبعد بضعة اشهر ضعفت خدمة الزوج وصار يدخل الى بيته ويداه في جيبيه وهو ينظر الى من معه بعين تطلب الرحمة والاعانة فكان الاب يقابل تلك النظرات المستعطفة بالتهديد وطرده شر طردة من المنزل ، ان هو لم يجد عملا ، ولم يجد المسكين عملا ، فنفذ ابو الزوجة تهديده، واطرد المسكين واجبره عن الطلاق .

فهل هناك جهل اكثر من جهل هذا الرجل الذي هدم مستقبل ابنته وغمرها بالايمة وهي لاتزال صغيرة ؟

هذه الواقعة الحقيقية هي التي بعث في نفسي الحيرة والتساؤل حول مستقبل الفتاة ما هو ؟ واما اذا كان هذا هو مصيرها ؟

اذا فالموت احسن من الحياة .
اذا فالموت رحمة ، لأنها تقي الفتاة هذه المآسي .

انني رأيت بعضا من فتيات القطر الجزائري عانين ما عانين ، فالبعض منهن فارقن — الحياة وذهبن الى حيث الراحة والهناء ، والبعض منهن بقين يعانين ويؤدين واجبهن سخرة يهود اونصارى اوعند كبار الاغنياء من العرب .

اختي الفتاة الجزائرية هاانا ذي اناديك بصوت عال كاخت روحية حبيبة تضمر لك كل خير وسعادة .

اناديك اولا بان تفيقي من سباتك وقد كان سباتا عميقا وتبعثي حضارتك من جديد وتقومي بتادية واجبك نحو الامة الجزائرية وتبني منارة شامخة تنادي في اعلاها اخواتك انحاء القطر ، تحرضينهن على خير العمل ، وتخبرينهن بأن واجبهن يحتاج الى من يؤديه !

وكوني معينة لجمعية العلماء فانها بذلت كل مجهوداتها نحوك ونحو الامة جمعاء ونالت في سبيلك وفي سبيل الامة كل الاذى — ولكن صبرت ونالت وستنال الدرجة الراقية والاحترامات حسب مقامها الرفيع وانا بدوري لو وجدت القوة الكافية في علمي لكنت انا المجاهدة الاولى اضحي بنفسي ودمي في سبيلكن وفي سبيل كل مسلمة اين كان ولكن هناك اسباب ما ...

اعترضت طريقي وعاقتني عن اتمام معلوماتي ولكن لاباس على كل حال ففتيات الجزائر كثيرات فيهن من المتعلمات من يقمن بهذا الواجب فاين هي هذه الفتاة ؟ واين هي الاديبة كزهور التي كانت مثل الصراحة وقد نجحت في رسالتها رغم الانتقادات !

انني ارجو ان ارى اديبة جزائرية تفاجئنا بمقالات تعين بها ضعيفات القلم مثلي ، فهل يحقق الله رجائي .

**قسنطينة — الآنسة مليكة ابن عامر**

اخيرا بوقوعه امس بين عين التوتة وبريكة، عن قتل ستة جنود، وجرح ٦ آخرين منهم ٣ حالتهم خطرة ويوجد من بينهم احد ضباط الفرقة.

ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار في هذه المعركة، وانما اكتفى بذكر ان عددهم كان نحو الاربعين؛ واتهم مسلحون بالرشاشات.

* انفجرت قنبلة يدوية في بسكرة وضعها مجهول في مركز البوليس الشرعي ولم تقع خسائر في الانفس ولا في الاموال

* وقع احراق ٩ مزارع في ناحية باتنة قرب دوار ارزونة، وهي مزارع: بالازي، ديبون، تريشي، قريفال، كالفير، قرنفوار، بومالكي، ايف ديبون بيدال، وقد اوقدت النيران فيها جميعها اما الخسائر فلم يرد ذكر عن تقويمها.

* قام الثوار بأعمال تخريب واسعة بين واد كبريت وتبسة، فقد اسقطوا على الارض ١٠٥ اعمدة من اعمدة التلغراف ووضعوها باحكام وسط السكة الحديدية فانقطعت من جراء هذه العملية جميع المواصلات التلفونية في تبسة وضواحيها.

واثناء هذا اصبحت المدينة مسرحا لحوادث اخرى، اذ اطلق الرصاص على المارة الذين اصيب منهم اثنان مات احدهما وهو مسلم وجرح آخر.

* هجم الثوار قرب كلير فونتان على مستودع للحلفة فأوقدوا فيه النيران؛ واختفى القائمان بحراسته ومن المحتمل انهما وقعا في اسر الثوار.

وفي ناحية عين البيضاء؛ وقع تخريب مزرعة ابن عبود البعيدة بنحو ١٥ كيلو مترا عن المدينة ويقال ان عدد الذين هجموا على المزرعة من الثوار قد بلغ ٦٠ ثائرا.

* واصلت فرق استطلاعية عسكرية عملياتها في ناحية شمال الميلية، فألقي القبض اثناءها على مشبوهين، وحجزت اسلحة مختلفة، وفي ناحية الشرق، ابصرت فرق عسكرية، فرقة من الثوار وهي على مسافة بعيدة منها فاستنجدت بالطيارات التي اسرعت الى القاء قنابلها على الناحية المعينة، ولم تعرف خسائر الثوار.

* وقعت اشتباكات جديدة في المنطقة القريبة من النمامشة بين الثوار وقوة الجيش وخاصة في ناحية واد هلال حيث حجزت بعض اسلحة الثوار.

* عثر قرب بجاية على جثتي قتيلين قرب سوق ترونه، دوار بني معوش، دائرة قرقور الممتزجة.

التاحية القبائلية

القيت عدة عيارات نارية على المدعو فرنسوا بيريز قرب دوار خشنة دائرة مينيرفيل فسقط قتيلا، واحرقت سيارته

* وقع القاء الرصاص في دوار حرشاوة دائرة باليسطرو على شخصين فقتل احدهما وجرح الآخر.

* احرق الثوار مستودعا للسيارات في قرية تفيلت اكروش دائرة ذراع الميزان، ولم ينشر تقويم عن الخسائر.

* وقع اسقاط ٥٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض في ناحية جوسنفلير وحدث خلل في مواصلات الناحية.

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب تمزريت دائرة يسر، فقتل منها ضابط وجنديان، كما قتل من الثوار ٢ حسب رواية البلاغ.

* وقع هجوم فرقة من الثوار في فور ناسيونال على مركز الجندرمة والمخيم العسكري في الناحية، وتبادل الطرفان اطلاق النار، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر.

* خرب الثوار في تزينفيف، قنطرة في الطريق العامة رقم ٢٥، واسقطوا على جانبي الطريق ١٠ شجرات و١٠ اعمدة تلفونية وركبوا من الجميع سدا كبيرا لمنع المرور في هذه الطريق.

الناحية السياسية

ادلى الوالي العام لجريدة كومبا عن الحالة في الجزائر بتصريح ورد فيه ما ملخصه:

« لايمكن وضع سياسة جزائرية جديدة مهما كان لونها ونوعها الا في باريس لا في الجزائر. ذلك ان المشكل سياسي فهو اذن، من اختصاص المجلس الوطني والحكومة ».

هذا رأي يخالف تماما رأي شيوخ المدن في الجزائر الذين اظهروا في عدة مناسبات ان حل القضية الجزائرية لن يكون الا في الجزائر ولن يكون الا على ايديهم؛ وعلى مقتضى برامجهم التي هم بصدد وضعها.

ولا غرو فان مهنة وضع القوانين وسن الدساتير ليست مما خص به شيوخ المدن في العالم الا في الجزائر...

**يوم الاحد ١ جانفي:**

الناحية القسنطينية

هجم الثوار على مزرعة شيخ بلدية قاسطونفيل فأوقدوا فيها النيران، اتت عليها كلها، وفي انسحابهم اخذوا من ماشيتها ١٢٠ كبشا.

* قطعت ٣٠٠ من اعمدة التلغراف بين عنابة وسان شارل، وفي الطريق العامة الرابطة بين سكيكدة وعنابة.

* اصدر القائد العسكري في سكيكدة امره بمنع التجول في المدينة بعد التاسعة ليلا ابتداء من ٥ جانفي.

* القيت قنبلتان اخريان في باتنة: احداهما في ساحة الكنيسة، والاخرى في قرية نيفر، فجرح احد السكان، والقي القبض اثر انفجارهما على ٢ من المشبوهين.

الناحية السياسية

قدم الشيخ بيوض استقالته من نيابة المجلس الجزائري، وهو من فريق ٦١ نائبا وباستقالته بلغ عدد الاعضاء المستقيلين في المجلس الجزائري ٨ اعضاء

واستقال كذلك السيد بوالصوف الحسن من مجلس عمالة قسنطينة، وقد قرن الاستقالة باحتجاجه على الحكومة التي لاتزال تحاول ان توجد حلا للقضية الجزائرية عن طريق القوة، في حين انها تعلم ان مشكلة الجزائر سياسية لاتحل الا بواسطة مفاوضات سياسية تجريها الحكومة مع ممثلي الشعب الجزائري الحقيقيين.

**يوم الاثنين ٢ جانفي:**

الناحية القسنطينية

كان هذا اليوم هادئا نسبيا، ولكن عمليات قوة الجيش الاستطلاعية مستمرة في نشاطها الاعتيادي في مختلف مناطق العمالة.

وقد اشتبكت احدى فرق الجيش في ناحية عين البيضاء بفرقة من الثوار اشتباكا عنيفا اسفر عن وقوع قتلى واسرى من الثوار مع حجز اسلحة مختلفة ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر من جانب قوة الجيش.

* ووقع اشتباك آخر في ناحية سكيكدة لايقل عنفا وشدة عن الاول، حجزت قوة الجيش اثناءه انواعا من اسلحة مختلفة: منها بنادق من نوع ستاتي، وبنادق صيد، ومسدسات كما قتل في المعركة بعض الثوار كذلك حسبما يؤكد البلاغ.

* انفجرت صبيحة هذا اليوم قنبلة في (بوسطة) الطاهير بدون وقوع خسائر.

* اختطف الثوار القائم بالاشراف على سير الاعمال في ورشة تبعد عن القل بأحد عشر كيلو مترا، وبقي اثره مجهولا.

* هجمت فرقة من الثوار على فرقة عسكرية كانت في حراسة احدى سيارات الجرحى: فأطلقت عليها نيرانها شمال المنصر ناحية الميلية فأصيب احد رجال الجندرمة بجروح.

* ناوش الثوار جنوب الميلية على بعد ٤ كيلو مترات، فرقة عسكرية استطلاعية واصلوها نيرانهم، وعند مجيء مدد من القوة اليها غادروها الى مراكزهم من غير ان تعلم خسائرهم.

* هجمت جماعة من الثائرين على مزرعة قوسي قرب سدراته فخربوها ونهبوها.

* وضع ثلاثة من الثوار قنبلة امام منزل مفتش البوليس، نهج الجنرال ديفال بسوق اهراس، ولم يسجل وقوع خسائر.

* وقع القاء قنبلة على فرقة عسكرية اثناء تجوالها في ساحة الكنيسة بباتنة فجرح جندي ونجا الآخرون.

* اعدم الثوار في دوار حامة دائرة ربغة حارس الغاب المدعو زغوان نمري.

* احرق الثوار سيارة للمسمى جاكتا ابراهيم على بعد ٣٢ كيلو مترا جنوب شرقي كولبير.

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من الجندرمة على بعد ٣٢ كيلو مترا غرب جنوب سطيف فجرح احد رجالها والقي القبض على مشبوه.

* انفجرت قنبلة في دكان كلافار بأقبو واحدث انفجارها خسائر جسيمة في الاموال دون الارواح.

* وضع لغم امس في قنطرة السكة الحديدية بين اقبو والاغن، فأحدث فيها تخريبا وخسائر، اما قنطرة (البيان شود) في الناحية نفسها فقد احدث فيها انفجار لغم آخر خسائر فادحة وتعطل السير عليها مؤقتا.

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة قرب ديزيرفيل ناحية باتنة، فأعدموا فيها صاحبها المستعمر جان حيفتي وولديه البالغين من العمر ١٨، و١٥ سنة، وقد انتقل الى مكان الحادث عامل العمالة والنائب العام اثر ذلك بقليل.

الناحية البالية

وقع هجوم فرقة من الثوار تتألف من ٣٠ ثائرا على فرقة عسكرية بدوار اسري دائرة باليسطرو واصيب ضابطها (اجودان شاف) بجروح خطيرة في صدره ونقل حالا الى مستشفى في الجزائر.

* ناوش الثوار في الناحية نفسها محطة المحبية فقاموا بتخريب واسع فيها مع قطع الخطوط التلفونية المتصلة بها.

* القيت عدة عيارات نارية في مايو على مركزي الجندرمة والجيش، وقام المركزان برد القصف من غير تسجيل خسائر.

الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على مركزين عسكريين هامين قرب « سان بيربول » ناحية عين الدفلة اي على بعد ٣٥ كيلو مترا من الجزائر (العاصمة) فأصلوهما نيران بنادقهم فأصيب بجروح خطيرة رئيس فرقة احد المركزين وهو ضابط (بوطنان) وضابط صغير، واسر من جنود الفرقة ١٢ جنديا، وكلهم من سكان بلاد العمالة كانوا جندوا اخيرا.

وقد اسرعت قيادة قوة الجيش بارسال مدد كبير الى هذه الناحية للاشتباك مع الثوار الهاجمين.

الناحية السياسية

قدم السيد مصطاي وابومنجل — وكلاهما من الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري — استقالتيهما من المجلس الجمهوري، والاتحاد الفرنسي.

كما قدم الدكتور ابن سالم استقالته من النيابة في المجلس العمالي والمجلس الجزائري؛ وجاء في رسالة الاستقالة: انه باستقالته من المجلسين يعلن عن حكمه على النظام الحاضر في الجزائر الذي يقوم على الوعود الباطلة والمكائد والاعتداء على ابسط قواعد الديمقراطية ويستنكر بشدة بقاء الخرافة القائلة بأن الجزائر قطعة لاتتجزأ من فرنسا، تلك الخرافة التي لايزال القوم يلجئون اليها كلما ارادوا العبث بحقوق الجزائريين، وحرمانهم منها.

وختم الرسالة قائلا: ان استقالتي ليس معناها الانسحاب من الميدان، بل اني باق على الوفاء لما جاء في لائحة ٦١ نائبا: اواصل جهودي في ميدان الكفاح حتى تتحقق اماني الشعب ورغائبه؛ وتسود سائر الجزائريين العدالة والمساواة.

* تلقت كثير من العواصم الغربية بمزيد الدهشة نجاح الشيوعيين الباهر في الانتخابات التشريعية الفرنسية، مع حركة البوجاديين الجديدة، ونشرت صحف تلك العواصم تعاليق وافية عن هذا النجاح الشيوعي الذي لم يتوقعه

احد ملوحـة بما سيكون له من اثر في اتجاه البرلمان الجديد وسياسة حكومته وخاصة فيما يخص قضية الجزائر الشائكة

وقد عبرت صحف واشنطن عن امتعاضها الشديد من الحالة بقولها ، ان الانتصار هـذه المرة كان حليف الحمـر (الشيوعيين) وحليف الثائرين على نظام الضرائب (البوجـاديين) ، لأن انتصار الحركتين معناه كما لايخفى على احـد انهزام كـثير من اقطاب اليمين وكبـار الراسماليين ، والمعمرين الذين يؤثرون سياسة بقـاء ما كـان على ما كـان ، ولايميلون الى ادنى تغيير في الاوضاع الا اذا كان في ذلك ما يحفظ مصالحهم ويزيد في ملء صناديقهم وخزائنهم .

**يوم الثلاثاء ٣ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

سجل الثوار في ٢٤ ساعـة الاخيـرة نشاطا ملحوظا فيما قاموا به من عمليات اشتباك مع قوة الجيش اوتخريب واحراق لعدة مزارع في مختلف مناطق العمالة .

وتابعت قوة الجيش بدورها عملياتها الاستطلاعية وتبادل الطرفان اطلاق النيران في مواطـن كـثيرة من منطقتي الشـمـال والغرب .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية في القل فاصيب احد رجال الحراسة غرب المدينة.

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) قربالحروش ، دائرة قاسطونفيل فأوقفوها وفتشوا سائقهـا ، ثم اطلقـوا سراحها .

* هجم الثوار على مزرعة رسنيكسيا ، وهي على بعد ٧ كيلو مترات جنوب عين تشرة ، فاحرقوها احرقا كليا .

* عمد الثوار الى مزرعة اميل بالول ، البعيدة بسبعة كيلو مترات من مداوروش فاخذوا منها ٢٥ قنطـارا من القمح ، ثم قفلوا راجعين الى مراكزهم .

* القيت قنبلتان امـام شارع عسكري بتبسة فانفجرت احداهما ، ولكن بـدون خسائر .

* تفاقم خطر هجوم الثوار هذه الايام الاخيرة على باتنة وضواحيها بصورة عامة فقد نشطوا في القاء القنابل على عدة امكنة عمومية نشاطـا استلفت الانظار وافزع السكان ، كمـا نشطوا في القيـام بعمليات التخريب التي تتمثـل في قطع الخطـوط التلفونية والاسلاك الكهربائية وما اليها من قنوات المياه ، فكانت المدينة معرضة في كل حين لمثل ما جرى فيه قبيل اول السنة من حوادث اطفاء الاضواء وتغوير المياه ، وقطـع المواصلات وامتدت كذلك هـذه العمليات الى كورناي ، رباستور ، وبريكة، نقطعت فيها كل المواصلات التلفونيـة ، وشمل القطع خط المواصلات التلفونية بين بسكرة وقسنطينة بصورة خاصة .

* القى مجهول عدة عيارات نارية على قائد بلغ من العمر ٧٢ سنة فنقل حـالا الى مستشفى باتنة .

* القيت امس قنبلتان في احد شوارع بجايـة فاحـدث انفجارهما خسائـر في سيارة كانت قريبة من مكان الانفجار ، والقيت في الوقت نفسه عيارات نارية على حارس عسكري عنـد مخرج المدينـة ، ولكنه لم يصب بسوء ، اضاف الى هـذا اعمال تخريب اخـرى وقعت في الدائـرة تناولت افساد الطرق وقطـع المواصلات التلفونية .

* هجمت فرقة من الثوار قرب سيدي عيش على فرقة عسكرية فاصلتها نيران بنادقها ، وقتـل منها ٥ جنود وجـرح آخرون ، ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار .

* انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في مدرسة حكومية بقرية تمري دائرة القصر فوقعت خسائر مادية معتبرة .

* وقـع اشتباك بين فرقة من قـوة الجيش وفرقة من الثوار قرب ادكـار ، وتبادلتا اطلاق النيران بشدة بدون وقـوع خسائر .

* اشتبك الجيش والثوار جنوب عدوق اشتباكا عنيفا كبد قـوة الجيش خسائـر لم يشر البلاغ الى نوعها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقـة من رجال الدرك الجندرمة، في اغزر امقران كما وقعت مناوشة الثوار لمركز شلاطـة العسكري ناحية اقبو ، ولم تسجل خسائر

* هجمت فرقة من الثوار على قافلـة عسكرية مؤلفـة من عربـة مستشفى ، وسيارات اخرى فاطلقتعليها نيرانها قرب جيجل ، وكبدتها خسائر مختلفة .

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها في قهوة فلاسير بجيجل .

**الناحية القبائلية**

اشتبكت فرقة عسكريـة بفرقـة من الثوار قرب ازفون اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح ضابط صغير واسر ٢ من الثوار .

* ضاعف الثوار في ناحية دلس نشاطهم بصورة خاصة ، فقد هجموا على مزرعـة فريما جان فاحرقوا فيها نحو ٢٠٠ قنطار من التبـن ، كما اسقطـوا على الارض ٤ اعمدة تلفونية في الناحيـة ، وقطعـوا في مزرعة اخرى غير بعيدة من دلس نحو ٧٠ شجرة من اشجار البرتقال .

* هجمت فرقة من الثوار على مخيـم عسكري قرب حوستقلير دائرة تزوزو ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولكن لم تسجل خسائر .

* وفي ناحية عزازقة وقعت مناوشات واشتباكات وخاصة قرب ادرارنيت بوعلي ولكن لم تقع خسائر .

* قام الثوار بهجوم على مركز الحكومة بمشتراس والمخيـم العسكري فيها ودام اطلاق النيران بين الطرفين ساعة غير ربع لكن البلاغ امسك عن ذكر الخسائر ، ثم عمدوا في الناحية نفسها الى قطع اعمدة تلفونية كثيرة بين بوغني وثري ايت ثلاثة .

* وقعت اعمال تخريب واسعة في ناحية تزيغنيف حيث وضعت اكداس واكـوام من الحجر في عدة امكنة من الطريق العامة، تسبب عنها قطـع المواصلات فيها ، كما قطعت اعمدة تلفونيـة كثيرة يبلغ عددها نحو ٢٤ في الناحية .

**الناحية الوهرانية**

هجمت فرقة من الثـوار تتالف من نحو ٤٠ ثائرا على فرقة عسكرية (حركة) بدوار بني ورسون ، دائرة منطانيـاك ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر الجانبين .

**الناحية الجزائرية**

وزعت قوة الجيـش في سان بيربول ناحية عين الدفلة ، ٢٠٠٠ جندي للبحث من اثر الفرقة العسكرية التي هجم عليها الثوار وانزلوا بها خسائر فادحة كما اخبرنا بذلك ، وان هذا العدد الهائل من الجنـود لايزال يوالي جهوده في البحث في ناحيـة بوزقـزة عن مصير من فقدوا من اعضاء الفرقة .

* اطلق مجهـول الرصاص امس على المسمى محمـد بوزيدي البـدال في كلو سلام باي بالعاصمة فارداه قتيـلا امـام منزله ودكانه .

**الناحية السياسية**

قدم كثـير من نواب القسم الثانـي ورؤسـاء الجماعـات والمراكـز البلديـة استقالاتهم ، في هذا اليوم ، ولاتزال اخبار الاستقالات الاخرى متواصلة .

وبلغنا كذلـك ان السيـد شريف بن حبيلس قد قدم استقالتـه من مجلـس الشيوخ ، بعد زميله السيد مصطفاي من البيان الجزائري .

كما قدم السيد ملال بن جيكو نائب قسنطينة استقالتـه من مجلس الاتحـاد الفرنسي في رسالة تتلخص فيما يلي ، وجهها الى رئيس هذا المجلس :

نظرا الى شعوري بالمأساة التى اصبحت تجتازها الجزائر ، واستنكارا للمماطلـة في ايجاد حل للمشكل الجزائري الـذي هو مشكل سياسي لاعسكري كما يرى البعض اتشرف باعلامكم انى لم يعد في الامكان ان استمر في القيام بمهمتي كنائب في مجلس الاتحاد الفرنسـي ، من غير ان يكون ذلك مناقضا لأماني الشعب الجزائري ورغائبه الوطنية .

وبناء على هـذا فانى اقـدم اليكم استقالتـي من الاتحـاد الفرنسي معلنـا لزملائي اعضاء كتلة (٦١) نائبا انني معهم فيما اتبنوه في لانحتهم من الترجمـة عن الشعور الوطني الجزائري .

**يوم الاربعاء ٤ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

اظهـر الثوار نشـاطا معتبـرا في واد الساحل حيث هجموا على عدة مزارع ، وقاموا بأعمـال تخريب واسعـة تنـاولت خطوط المواصلات كلها . اما قوة الجيش فقد حصرت نشاطها هذا اليوم في عمليات الاستطـلاع والتفتيش ، يقول البـلاغ انها اسفرت عنالقاء القبض على عدة مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة .

* وقـع القاء القبض في مدينـة ناحية الاوراس على اربعة اشخاص بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

* احرق الثوار مكتب قائد دوار معمور على بعد ٨ كيلو مترات من الشقفة دائرة جيجل .

* اشتبكت فرقة من الثوار قرب عزابـة بفرقة من الجيش فاسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل ٢ من الثوار ، عثر عند احدهما على وثائق تحوي بيانات عن طرق الاتصال بين مراكز الثورة .

* عثر على جثث اربعة من المسلمين ممن كان الثوار اعدموهم بناحية فج مزالـة .

* اعدم الثوار في بلاثفان ناحية عنابـة عضو جماعة في دوار اولاد ذئاب ، ووقافا من دوار سباعة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة مدنية ، على بعد٩ كيلو مترات من فيلارس دائرة سوقاهراس فاصيب سائقها بجروح وهو اوربي .

* قامت فرقة من الثوار في ناحية القصر باعمال تخريب واسعة ، فقطعت في مزرعة سكلوز ٤٥٠ شجرة من البرتقال ، و١٠٠٠ شجرة من الداليةوالزيتون كماوقع تخريب ونهب مزرعـة رمبون بضاحية القصر . اما المواصلات التلفونية بين القصر وبجاية فقد انقطعت تماما من جراء اسقاط نحو ٩٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض في الطريق العامـة .

* هجم الثوار على قرية تقربت على بعد ٨ كيلو مترات من تازمالت ، فالقوا على دار احد سكان القرية اربع قنابل،فحطمتها تحطيما ، وجرح صاحبها . ثم رجعوا الى مراكزهم حاملين معهم اسلحـة ٢ من القائمين بحراسة القرية .

* اطلقت عيارات ناريـة على حـارس مركز الجندرمة في تالمات ، على بعد ٦ كيلو مترات من قنزات ، ولم تقع ضحايا ، ولكن المواصلات التلفونيـة بين الناحيـة ولافيت مقطوعة .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثوار ترتدى لباسا عسكريـا ، على مركز عسكري في قريـة ازوادية دائرة فورناسيونال ، فاطلقت عليه عدة عيارات نارية ودام ذلك بعض الزمن ، واجاب جند المركز بالمثل ، ثم انسحب الوثار من غيرتسجيل خسائر حسب رواية البلاغ .

* وقع هجوم آخـر في دوار كوريت دائرة فورناسيونال على مركز عسكري ثان وتبادل الطرفان اطلاق النيران مدة ولكن لم تسجل خسائر .

**الناحية الوهرانية**

اشتبكت فرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا شـرق ندرومـة بقوة الجيش اشتباكـا عنيفا اسفـر عن قتل جنـدي وجرح اثنين من قوة الجيش ، ووقـوع احد اعضاء فرقة (الحركة) في اسر الثوار اما خسائـر الثوار فقد كانت اربعـة قتلى وحجز بعض انواع الاسلحة حسبما يؤكد البـلاغ .

**الناحية الجزائرية**

لاتـزال عمليات التفتيش والبحث مستمرة في منطقة بوزقزة بقصد العثـور على اعضاء الفرقة العسكرية الذين فقدوا اثر تلك الغارة التي شنها الثوار عليها في هـذه المنطقـة ، ونجـاح هـذه العمليات العسكرية لم يسفر الآن الا من القاء القبض على مشبوهين كثيرين وحجز بعض اسلحة الصيد .

**الناحية السياسية**

عقدت كتلة ٦١ نائبا اجتماعا مشهودا تقررت فيـه باجماع الحاضرين مطالبـة الحكومة المقبلة بانجـاز المطالب التالية في اجل لايتجاوز شهرا بعد تشكيلها وهذه هي ملخصة من لائحتها التي نشرت بعـد الاجتماع :

١ * الاعتراف بمبدا القومية الجزائرية

٢ * فتح مفاوضـات مع جميع ممثلى الشعب الجزائري الحقيقيين .

٣ * اطلاق سـراح جميـع المعتقلين السياسيين ممن هم في المحتشدات وغيرها

ثم اذا مضى اجل شهر على تشكيل الحكومة من غير ان يقع منها اعلان رسمي لحل القضية الجزائرية على الاسس السـابقة فان كتلة ٦١ تقدم استقالتها دفعة واحدة من جميع مراكزها السياسية والنيابية ، وتحث الآخرين على الاقتداء بها .

**يوم الخميس ٥ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

وقع اليوم اشتباك عنيف بين قـوة الجيش وفرقة من الثوار ، في جبل فجوج جنوب ام البواقي وشرق جمورة ، وقـد دام هذا الاشتباك الذي شاركت فيه فرقة من جنود المظلات واللفيف الاجنبي نصف نهار كاملا ، اما نتائجه وخسـائره فقد كانت قتيلا واحدا من جانب قوة الجيش ، و٢ من الجرحى وعدة قتلى وحجز اسلحـة من جانب الثوار حسب الروايات الرسمية.

* اجرت فرقة من الجيش عدة عمليات استطلاعية في ناحية الميليـة التي القبض التاءها على شخص قيل انـه من حملـة بعض الوثائق، وقتل شخص آخر والسلاح في يده .

* هجم الثـوار على مزرعـة دينقلـي البعيدة من وكنية بنحو ٣ اميال فخربوها ونهبوها .

* قطعت ٥٠ عمـودا من اعمدة التلفون على بعد ٦ كيلو مترات من جنوب القل في الطريق العامة رقم ٣٩ .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على احد مستخدمي مزرعة شيـخ بلدية بنتيغر ، فاصيب بجـروح نقل على اثرها الى المستشفى .

* اطلقت هذا الصباح عدة عيارات نارية على فرقة حراسة بمسكيانة ولم يشـر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* خطف الثـوار في راس العيون احـد الحراس ثم اعدموه قرب البلدة .

* ناوشت فرقة من الثوار مركز عسكريا هاما في مشونش ، ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسـائر .

* اشتبك لفيف من الثوار بفرقة عسكرية قرب خراطةوتبادل الطرفان اطلاق النيران قتل احد الثوار اثناءه .

* هجمت فرقة من الثوار ترتدي لباسا عسكريا ، على بناية منجم بوطالب القديمة وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال كوليير فاحرقوها وخربوها .

**الناحية القبائلية**

قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسـع بدوار جناد، دائرة بورقيدون فالقى القبض اثناءه على ٢ من المشبوهين و٢ من القائمين بأعمال التموين حسب الانباء الرسمية .

* اشتبك في دوار وقنون دائرة تقزيرت نحو اربعين ثائرا بفرقـة من الجندرمـة

البقية على الصفحة الخامسة

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٣٠ ديسامبر :**

### الناحية القسنطينية

اعلن في هذا اليوم ان خلية شيوعية قد اكتشفتها قوة البوليس في مدينة قسنطينة ، وهي بصدد التنفيذ خطة مرسومة للقيام بأخطر الاضطرابات واشدها هولا ، قبل ثاني جانفي من السنة الجديدة حسب وصف البلاغ لهذا الاكتشاف الذي اسفر عن حجز قنبلتين والقاء القبض على سبعة اشخاص بتهمة المشاركة في الخلية ويقال ان رئيس المؤامرة أوربي وهو من الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي ولكن لايزال مختفيا عن عين قوة البوليس رغم ما هي عليه من نشاط وحرص في البحث والتفتيش عنه .

* ضاعفت قوةالجيش نشاطها في عملياتها الحربية والاستطلاعية داخل سائر مناطق العمالة ، وخاصة في منطقة الشمال ، وناحية تبسة ، ومن ذلك الاشتباك العنيف الذي وقع بينهما وبين الثوار قرب سيدي يعقوب جنوب غربي تبسة .

* اما الثوار فقد نشطوا بدورهم في عملياتهم المعروفة ولاسيما في المنطقة الشرقية للعمالة حيث شنوا مدة غارات وهجومات على المزارع وخطوط المواصلات والسيارات ، وقد اشار البلاغ الى وقوع انواع من الخسائر اثناء هذه العمليات كلها واصفا لما هو من جانب قوة الجيش بعدم الاهمية والاعتبار .

* وقع اشتباك عنيف في واد حالاني من منطقة النمامشة بلغ من عنفه انه دام بين الجانبين ثلاثة ايام متوالية وقد حرص البلاغ على تسجيل خسائر الثوار فذكر انهم خسروا في هذه الملحمة ١٠ قتلى و٣ اسرى منهم مصري ، تبين فيما بعد انه جزائري وكميات من الاسلحة والذخائر وبعض الادوات والوثائق منها آلة كاتبة بالعربية .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش بناحية المليلية وعلى بعد ٧ كيلو مترات جنوب كالينة ، فالقي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين ، وحجزت اسلحة مختلفة

* اطلق رجال البوليس امس بقسنطينة عدة عيارات نارية على اشخاص من الركاب فيهم ، ولكنهم اختفوا سريعا فلم يتمكنوا من اصابتهم .

* اطلقت عدة عيارات نارية على الفرقة العسكرية القائمة بحراسة منجم كارزاس بناحية عنابة ، ولم يسجل البلاغ وقوع خسائر .

* احرق الثوار مزرعة جورج ميسود ، وهي على بعد ١١ كيلو مترا من جنوب بنتيفر ، واخذوا منها قطيعا من الغنم .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ١١ ثائرا على احد مخابر الخمر بمزرعة باقي ناحية منفوفي فخريوه ، وبلغت خسائر التخريب نحو ٦ ملايين .

* شنت فرقة من الثوار هجوما على مزرعة برقات بكاتوبير كانت تحت حراسة فرقة من الجنود ، فقتل جندي ولم تقع اي خسارة من جانب الثوار .

* اطلق الثوار نيرانهم قرب سوق اهراس على مخيم عسكري ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* قتل هذا الصباح القائد بركان محمد سائح في صدراتة اثر اطلاق الرصاص عليه من مسدس .

* وقع اختطاف ٣ اشخاص من اعضاء اسرة واحدة على بعد كيلو مترين من الكويف وهم : ابن جودي عبد الله ، عباس، عمار ، وقد عثر على جثثهم بعد ان اعدمهم الثوار بقليل .

* وقع انفجار قنبلة في منجم مسبولية قرب خنشلة فاحدثت خسائر فادحة .

* انفجرت قنبلة في حانوت حلاق بسوق اهراس ، فاصابت اثنين بجروح بالغة .

* تسربت فرقة من الثوار في ناحية تيمقاد الى قرية مرفيج ، فاختطفت من سكانها اربعة ، منهم رئيس القرية .

* اشتبك الثوار بقوة الجيش بين عين التوتة وباريكة اشتباكا عنيفا ، ويقول البلاغ الذي اورد هذا الخبر تحت عنوان آخر ساعة : ان عمليات الاشتباك لاتزال مستمرة .

### الناحية القبائلية

كان من بين ركاب سيارة الجزائر ـ ذراع الميزان التي احرقها الثوار كما اخبرنا بذلك ـ اثنان من الاوربيين فقتل احدهما ونجا الثاني بسبب منحه اياهم مصباح اللصائص الصغير للاستعانة به على احراق السيارة .

* اعدم الثوار في دوار مكودة دائرة تقزيرت اثنين من القومية رميا بالرصاص كما خطفوا ثالثا في نفس الناحية .

* وقع تخريب مولد كهربائي قرب باليسطرو بواسطة مفرقعات وضعت في عدة امكنة .

* وقعت في دائرة عزازقة عدة اعمال تخريب منها قطع اعمدة تلفونية كثيرة ، واتلاف اسلاكها مع تخريب مستودع لادوات اصلاح الطرق .

### الناحية الجزائرية

تعرضت فرقة من الثوار في عين بسام لسيارة بكر احمد القائمة بحفظ المواصلات ايام السوق في الناحية فاوقدوا فيها النيران ولم يتعرضوا لركابها بسوء .

### الناحية الوهرانية

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية قرب الغزوات على رئيسي فرقة فاردتهما قتيلين ، وهما من ناحية فيلاوس

### الناحية السياسية

قدم السادة النواب الثلاثة الدكتور قاضي على ، ايت شعلال عمرو ، صالح ارزور استقالاتهم من النيابة في المجلس الجزائري .

وقد علل السيد ايت شعلال استقالته في تصريح آخر بانه يريد ان يتضامن مع نواب قسمه الذين سلموا كلهم ، وان هذه الاستقالة ليس معناها الانفصال من مبدا لجنة (٦١) من حيث السياسة والمبادى التي وقع الاعلان عنها في بعض لوائحها السابقة بل انه لاينفك يؤيدها ، وان خالفها فيما قررت من عدم الاستقالة من النيابة .

وورد في رسالة الاستقالة التي قدمها السيد صالح ارزور كذلك ما ملخصه : انني اعبر عن رجاء قوي في ان هذا العمل المتتابع من النواب المحليين في قسمي سيساهم كثيرا في البحث عن حل عادل للمأساة الجزائرية .

* واستقال من نيابة المجلس العمالي لقسنطينة السادة الآتية اسماؤهم : مزاق عمرو ، احمد يحيى ، دكتور ابن عبيد ، ابن با احمد ، ابن حبيلس ، حميدة ، ابن جيكو ، باي العقون ، قابة ، قارة ، والاقة ،

اما الاستقالات من المجالس البلدية او رئاسة المراكز البلدية والجماعات فلايتسع المقام لذكرها .

### الشريط السينمائي المزري

ردت صحيفة الاكسبريس ردا عنيفا على احتجاج الحكومة ضدها اثر نشرها لوثائق مصورة اشرنا اليها في العدد السابق وقد كانت التقطت في عين عبيد منذ اكثر من ثلاثة اشهر ، وهي حاوية لمناظر من القمع العسكري تقشعر منها الجلود ؛ وتشمئز منها الانسانية ثم عرضت في عدة قاعات السينما بامريكا قبيل تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال المنظمة ، واثر ذلك لفت سفراء ، فرنسا في امريكا اللاتينية انظار الحكومة الفرنسية الى هذا الشريط وما يحوي من صور تسيء الى سمعة فرنسا وتمس من شرف جيشها ؛ وعند ذلك استطاعت الحكومة حجزها والاستيلاء عليها وانتهى الامر وبقيت القضية مجهولة لايعلم منها الشعب الفرنسي شيئا .

وفي هذه الايام استطاعت صحيفة الاكسبريس الحصول على هذه الصور المخجلة ، فاذاعتها ، فكانت اذاعتها بمثابة قنبلة مدفونة منذ زمن ، سمع دوي انفجارها في كل مكان .

وهنا ثارت المصادر المسئولة فاحتجت على الصحيفة واتهمتها بنشر صور خيالية للتأثير بها على الدعاية الانتخابية ، وحاولت ان تنفي عنها وعن الجيش مسئولية هذا الشريط السينمائي بزعم ان الصحافي المصور الذي التقط الصور لفائدة شركة امريكية رشا او استأجر احد رجال الدرك (الجندرمة) ليمثل الدور باطلاق الرصاص على ضحاياه من المسلمين بتلك الصورة البشعة التي وردت في الشريط ، ورب عذر اقبح من ذنب .

ولكن الصحافي المصور م . شاتيان انكر ان يكون استأجر احدا لهذا الغرض وانما رأى منظرا محسوسا فسجله كما سجله زملاؤه الصحافيون الآخرون وقد ذكرهم بأسمائهم ؛ فسقطت التهمة القائلة بالاستئجار .

اما شركة فوكس امريكية التي اذاعت هذا الشريط فقد انكرت هي الاخرى ان تكون قد قامت باذاعتها من اجل النيل من سمعة فرنسا ، وانما قامت بمهمتها الاخبارية المحضة كشركة لتوزيع افلامها الاخبارية .

على ان الاخبار الاخيرة تؤكد ان الحكومة قد فتحت بحثا للتحقيق في القضية .

هذه هي القضية التي اخذت تشغل اعمدة كثيرة في صحف فرنسا التي في مقدمتها صحيفة الاكسبريس التي قالت في ردها على احتجاج الحكومة ، انها اي الحكومة مازادت ان اكدت بهذا الاحتجاج صحة ما ادعاه من هذه الوثائق المصورة .

وقد اهتمت صحيفة لوموند كذلك بالقضية فنشرت عدة بيانات عنها .

وغني عن البيان ان العدد الذي نشر هذه الوثائق المصورة من الاكسبريس قد صودر في الجزائر .

**يوم السبت ٣١ ديسامبر :**

### الناحية القسنطينية

اسفر الاشتباك العنيف الذي كنا

البقية على (ص ٦)

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie


**من الأدب النبوي**

من اعان مجاهدا في سبيل الله ، اوغارما في عسرته ، اومكاتبا في رقبته اظله الله يوم لاظل الا ظله .


المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الإبراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج پومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


# هل الهدنة ممكنة في بلاد الجزائر ؟

كانت جريدة لوموند الباريسية الكبرى ، قد نشرت منذ ايام خبرا قالت انه صادر من البلاد الجزائرية : وفحوى هذا الخبر انه يدور الآن حديث في المنتديات السياسية بين الجزائر وباريس ، عن امكان عقد هدنة في البلاد الجزائرية ، تضع الحرب بها اوزارها مؤقتا ، لكي تمكن المذاكرة حول الحل الصالح لقضية الجزائر ، وفحوى النبأ ان هذه الهدنة تكون على قاعدة احتفاظ كل من الثائرين والجند الحكومي بمراكزه وسلاحه . على ان يقلع كل من الجانبين عن اعمال القتال ما دامت المذاكرات السياسية جارية .

لسنا ندري ان كان هذا النبأ الذي اذاعته الصحيفة المحترمة حقيقيا ؛ ام هو من باب « جس النبض » المعروف في عالم السياسة . انما الامر المحقق هو انه خبر جدير بالبحث حري بالدراسة .

فما من حرب من الحروب ، اوثورة من الثورات ، الا انتهت بواسطة المفاهمة والمذاكرة . والاعمال الحربية ليست في حد ذاتها الا وسيلة لبلوغ غاية ، وهذه الغاية هي الحصول على الاهداف القومية ، واستخلاص الحق من يد الخصم .

ولقد اخذوا يتكلمون اليوم كثيرا عن هذه الحرب الموجودة فعلا في القطر الجزائري ، وعن طريقة عملية لوضع حد لها . وتطوح البعض في عرض حلول سخيفة ترجع بالامة الى الوراء بدل تقدمها الى الامام ؛ وذهب بعضهم ومنهم مسيو سوستال الوالي العام ، الى المقابر فأخرج جثة الامتزاج من لحدها واراد ان ينفخ فيها الحياة من جديد ؛ وان يقدمها للعالم غادة ذات عشاق. بينما يرى البعض الآخر من قدماء بني آدم كيفية شيوخ المدن الاستعماريين ؛ والبوجاديين الغلاة ، ان سياسة الشدة والعنف والزجر الفظيع هي التي توصل الجزائر الى غايتهم لا الى غايتها ، فينتهي امر الثورة — حسب نظرهم — في بحر من الدماء ، وبعد ذلك ينظر السادة في امر الصدقة التي يلقون بها لعبيدهم المساكين

ونحن هنا في البصائر لانتكلم مع الخياليين ، ولانعير اذنا للمهوشين ، والمشعوذين ، ولانجادل الا الآراء الصالحة التي تضع النقط فوق الاحرف والتي تعالج الموضوع في الصميم . فنقول بكل صراحة تعليقا على نبأ جريدة « لوموند » اربع كلمات :

اولها » ان هذه الثورة لايمكن ان تنتهي بحال من الاحوال ، الا بتمكن القطر الجزائري من تحقيق اهدافه القومية التي تتلخص في هذه الجملة : « حكومة حرة لأمة حرة » .

ثانيها » لايمكن التفكير في عقد هدنة ولو بصفة وقتية فقط ، الا بعد نشر تصريح حكومي تتعهد فيه الدولة الفرنسية باحترام رغبة الشعب الجزائري والالتزام بتحقيق اهدافه . وان سياسة الامتزاج والاندماج وكل الخرافات القديمة قد انتهت ولن يعود لها ذكر .

ثالثها » اذا وقع هذا ، ومهدت السبل لعقد الهدنة ، فالحديث في امرها لايكون الا مع المحاربين ، ومع المحاربين وحدهم فهم الذين تحملوا كل الاعباء ، وهم اصحاب القول الفصل في الموضوع . وكل مذاكرة مع غيرهم انما هي من قبيل النفاق والتضليل ، اومن قبيل الجهل والخور .

رابعها » اذا ما انعقدت هدنة فعلية ، ووضعت الحرب اوزارها ، بالصفة التي ذكرنا ، فلا يمكن الخوض في قضية نظام الجزائر المقبل ، ولا في شأن اقرار السلم النهائي بعد تحقيق الاهداف القومية ، الا مع ممثلي الثورة قبل كل احد ، اومع من يرتضيهم رجال الثورة من بين رجال السياسة والمنظمات، فالكلمة اليوم لرجال الميدان لا لرجال الصالونات .

هذه هي الكلمة الصريحة التي تجيش بها اليوم انفس الجزائريين ، قد جاء وقت التصريح بها فقلناها احقاقا للحق وارضاء للضمير ، ومساهمة في الوصول الى الحل العادل النزيه من اقرب طريق .

« البصائر »

# خطـــاب الافتـــتاح

**الذي القاه فضيلة الاستاذ الشيخ العربي التبسي ، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ، امام الجلسة العامة للجمعية :**

الحمد لله الذي وهب الجزائر ، في كبر محنها ، وشدائد ايامها ، وقسوة بلوتها ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكانت لاسلامها حارسة ، ولعروبتها حافظة ، وعلى تراثها امينة ، ولتاريخها باعثة ؛ هذه الجمعية التي كانت للجزائر ، دعوة اسلامها ، ومشرق نورها ، ومربية بنيها وبناتها ، والمنافحة عن قوميتها ، والمحيية للغتها ، والصلاة والسلام على انبياء الله ورسله من عرفنا اسماءهم فالصلاة والسلام عليهم باسمائهم ، ومن جهلنا اسماءهم فالصلاة عليهم اجمالا ؛ ثم الصلاة بعد التعميم ، الصلاة بالخصوص ، على من بلغنا الايمان بهم ، وبما جاءوا به للانسانية في غابر عصورها ، سيدنا ونبينا رسول البشرية محمد امامهم حين الاصطفاف للصلوات ، وخاتمهم في عالم الرسالات والنبوات ، وعموم الدعوة الى الانس والجن من حضر زمانه ، ومن يأتي الى يوم تقوم الساعة .

اما بعد ، فسلام عليكم ايها الوافدون لتشهد من مشاهد الدعوة الاسلامية ، ولوتقف من مواقف تجديد العهد : على ان تكونوا لهذه الحركة الاسلامية ، في **المنشط والمكره ، وفي العسر واليسر ، وفي الرخاء والشدة ، وفي الفرح ، وعند المحنة ، ومرحى بكم افرادا وجماعات ، وشكرا لكم على ما تحملتموه من اتعاب واوصاب ، وما مسكم من مشقة والام ، في سبيل الله ، من يوم ان تاسست جمعيتكم ، وظهرت هيئتكم الى الوجود ، وانتسبتم اليها ، فتشرفتم بالانتساب لافضل المبادىء واقوم المساعي ، واشتهرتم شرقا وغربا ، بانكم رمز حي لاولئك الذين كانوا ، في خير ازمنة الانسانية ، قد حبسوا انفسهم واوقاتهم ، وحياتهم ، على خدمة المثل الصالحة ، وكذلكم ، تفهمون اهل هذا** الزمان ، وظيفة الذين تشير اليهم ، بعض **من آي القرآن العظيم كآية : « رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني ، انك انت السميع العليم » . فانتم** يا اشباه النذور لخدمة الشريعة ، ونصوصها وكتابها ، وروحها ، ولنشرها ، والمحافظة عليها ، والدعوة اليها ، رضيتم من هذه الدنيا ، بما لايقبله لانفسهم ، عبيد الدنيا ، اولئك الذين لايوجدون الا في مظاهر الفخفخة الزائفة ؛ فجزاء الله لكم على ما اسلفتم في ماضي ايامكم ، وعلى ما تتحملونه في ايامكم هذه ، وعلى ما انتم عازمون على تحمله في مستقبل ايامكم ؛ انكم لم تدخلوا فيما دخلتم فيه ، من اعباء هذه الحركة ، واثقال هذه المهمة، على عمى بما فيها من جهد يتطلب كثيرا من الصبر والجلد ، ولاعلى جهالة ، بما فيها من صعاب ، هي ضريبة الدعوة الى الحق ، ولاعلى شك من دينكم وحقكم في الحياة ، ونعم الحياة ، حتى ترتابوا في امركم ، اوتتأخروا عن اداء واجبكم ، اويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، ومن هذه الحركة ، انس ، اوجن اوشيطان . فالهدف الذي وضعتموه ، نهاية لسيركم في هذه الميادين ، هو فوزكم بهذه الحركة ، والعمل بهذه الحياة الدينية ، وبلوغ الغرض الذي انشئت له ، لتفوزوا بجنات تجري من تحتها الانهار ، يوم الفصل الاكبر **فميدانكم ميدان الصبر والمصابرة ، ميدان يطيب فيه الثبات والتثبيت ، وتحسن فيه القدوة الحسنة بصالح الرجال ، فسارعوا الى مغفرة من ربكم ، والى الفوز بحركتكم الشريفة ، هذه الحركة التي لايحاربها ، ولايصد عنها ولايعارضها الا الذين عارضوا كل دعوة حقة ، والذين حاربوا كل نبوة فاضلة ، والذين صدوا عن رجال كموسى وعيسى ومحمد .**

والآن ، لنقف وقفة صغيرة ، ولنلتفت لفتة خفيفة تبتدىء من سنة ١٩٣١ ، وتنتهي سنة ١٩٥٥ ، **نمر فيها خلال** الحقبة العظيمة ، بما تم فيها من اعمال رائعة ، وتخللها من منشآت ، ولنستغفر لاخوان لنا ، كانوا مبرزين في هذا الميدان ولنترحم عليهم ، ولنذكرهم بما هم اهل له من عاطر الذكر ، وجميل الكلام ، اولئك الاخوان الذين التحقوا بربهم بعد ان ادوا ما عليهم من واجب وبعد ان قاموا بما حملوه من رسالة ، لنترحم على عبد الحميد بن باديس ، وعلى مبارك الميلي ، وعلى جميع الافراد الذين شاركوا في خدمة هذه الجمعية واخلصوا لمبادئها ، وثبتوا في المواقف التي تزل فيها الاقدام ، وتنخلع فيها القلوب وتندهش لها الالباب ، فرحمهم الله ، واجزل لهم المثوبة ، وعاملهم بما عامل به ، من آمن وعمل صالحا وصبر صبر البصراء وثبت ثبوت العارفين .

**نشات هذه المؤسسة المباركة في سنة ١٩٣١ بذرة قليلة ، وفكرة صغيرة عومبدأ صالحا ، ونعمة من ربنا عظيمة ، معروفة البداية، مجهولة النهاية كماهوالشان في كل فكرة من افكارالرشد ،وكل عقيدة من عقائد الحق ، وكل مبدا من مبادىء الخير ، هذه المؤسسة التي جمعت أصول الفوز الثلاثة فكرة واضحة لاشبهة فيها ، ومثل لها صادق، لازيغ عنه وامة تدرك هذه الفكرة وتنزه رجالها عن الدجل والنفاق ، والنتيجة هذه الحقائق الثلاث اجتمعت بحمد الله في دعوة جمعية العلماء ، فدعوتها واضحة**

←

**لانها تتلخص في كلمات ثلاث : الاسلام ، العروبة ، القومية . ورجالها صادقون في دعوتهم ، مؤمنون بمبدئهم ، مخلصون** لفكرتهم ؛ يعلم هذا منهم كل من حبب الله اليه الحق ؛ وزين له الايمان ، وحسن في عينه الفضيلة ، وامتنا اسبغ الله عليها نعمه ظاهرة وباطنة ، عرفت دعوة جمعية العلماء ، وادركت ما تدعو اليه ؛ من دين قويم ، وعربية صحيحة ، وقومية حقه ؛ فعرفت الحوق ، فاتبعته ثم لزمته .

ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ، وقد تمثلت فيها هذه الحقائق العلمية الثلاثة ، التي جعلها الله اصلا لنجاح كل دعوة ، واساسا لفوز كل مبدأ ؛ وبخلود كل ذيعمل صالح لجمعيتكم هذه ، كالشجرة الطيبة ، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ؛ باقية ما بقيت المبادىء الصالحة وما بقيت لها قواعدها الثلاث ، الدعوة الى الاسلام ؛ والداعي الصادق ، والامة العاقلة .

فيا رجال هذه الجمعية ، ويا أيها الامناء عليها ، ويا ورثة خاتم النبيئين ؛ ويا أيها المعدودون ركنا ثالثا في حقيقة جمعية العلماء ان الذين سبقونا باحسان من اخواننا ، دخلوا هذه الجمعية ، طاهرة قلوبهم ، خالصة نياتهم؛ صادقة السنتهم ، وخرجوا منها رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أطهر ما يكون رجال الدعوات ، وارضى ما تذكر تراجم الامناء على تسيير الحركات ؛ وقد ورثتم عنهم هذه الامانة ، واخذتم عنهم هذه الحركة ، فينبغي ، لكي ترضوا الله والحركة ، والامة ، ان يشعر كل واحد منا نحو نفسه ؛ ونحو اخوانه في هذه الحركة ؛ ان قيمته انما توزن ، بثلاث مثاقيل من مثاقيل الحق والعلم : الاول : التزام كل واحد منا لعقيدته الاسلامية وظهوره مع دينه بمظهر من استوى ظاهره مع باطنه ، وتوافق سلوكه مع مبادئ الجمعية الثاني مالكل واحد منا من المحصول العلمي ؛ وما منزلته بين علماء الدين ، واللسان ، والتاريخ ، وما للامة الاسلامية ، من نصيب منه ونفع فيه ؛ الثالث تمثيله لقوماتنا الاسلامية ، العربية ، وحظها منه في باب الاعمال التي تجعل منه رجلا يثبت امام العواصف الهوج ، ويصبر حين تهب الرياح الخرقاء ، ويتجلد حين تمتد الايدي العادية الى الواحد منا بالامتحان ، يدافع حين يحاول الظلم ان ينال من هذه القومية : فيحاول بمحو حقيقتها ، وانكار واقعها ؛ وبذلك الدفاع يكون اهلا لان يقتدي به ؛ لانه قد جعل من المعنى واقعا ملموسا ، ومن اللفظة ، حقيقة حية ، ومن الكلمة وصفا يظهر ، وخلقا يؤثر ، وسلوكا يعمل به .

**اخواني ، ان ما زاد على هذه المعاني الثلاثة زوائد لا اثر لها في ارواحنا ، ولاقوة فيها لديننا ، ولاصلاح منها لوطنتنا ، فلا اعتبار لها في افرادنا ، وجماعاتنا ، وقيمنا ، لان تلك الحقائق الثلاث هي التي يجب ان نحيا لها ، وبها ، كحملة امانة ، وورثة حركة وملتزمي واجبات ؛ والآن ، لنقدر انفسنا اننا في ذلك الاجتماع الذي انعقد في سنة ١٩٣١ لانتخاب المجلس الاداري الاول لجمعية العلماء ، ولنحاول بما لدينا ، عن قوة الخيال ، وبما بقي عندنا من ذكريات الماضي ، وبما نحفظه من تاريخ ان نستحضر ظروف ذلك الوقت ، وهي ظروف لا اعادها الله للوجود ، اذ ليس هناك ، يومئذ ، في دنيا الجزائر ، الا غالب يفرض ما يشاء ، ومغلوب يعرف ، ان الغالب في يسراه الظلم والشهوة ، وفي يمناه سيف ، يشبع به غريزة الظلم ، ويحقق به اهداف الشهوة ؛ تلك الظروف العصيبة التي اجتازتها بلادنا في جهد ومشقة ،** وعسر ، ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ونزلت سكينة الله على الذين ظهرت هذه الجمعية على ايديهم ؛ وكانت هذه الجزائر على اتساع رقعتها ، وكثرة سكانها ليس فيها مدرسة واحدة ، تملكها هذه الجمعية وليس في نية مؤسسيها ، ولا في قدرة الشعب يومئذ ، ما يمكن من تأسيس هذا العدد الكبير الموجود اليوم من المدارس العربية التي ترسل النور ، وتنشر العربية وتبشر بالدين، وكانت الحكومة الاستعمارية يومئذ لاتأذن للمعلم ان يعلم القرآن الكريم ولا مبادىء الاسلام البسيطة ؛ الا برخصة خاصة . اننا اذا رجعنا بالذاكرة او الخيال الى ذلك التاريخ، وعشنا يوما في ذلك الزمان اوساعة في ذلك، وراجعنا ماكان بايدينا يومئذ من مال ، رأينا المحصول المالي السنوي ؛ لآخر الدورة الانتخابية في السنة الثالثة وهي لاتتجاوز عشرات الآلاف، وكذلك اذا راجعنا اوجه صرف تلك الاموال، وهي لاتعدو ان تكون محصورة ، في سفرات الوفود ، وجلسات الهيئة، ثم رأينا ما تملكه الجمعية اليوم من مدارس ، ونوادي ؛ وما اسسته من مساجد ، ومشاريع ، ومعاهد ، نجد ان البون شاسع ، والفرق بعيد ، وهو بون يدهش حتى الذي يغرق في الخيال ويبالغ في التصوير ، ولكن هذه الدهشة لاتلبث ان تزول اذا عرفنا سبب هذا النجاح ؛ وعلة هذا الفوز وهو الاخلاص في العمل .

**اخواني ، لقد اثمرت الجمعية في هذه الحقبة الماضية ثمارا طيبة وكثيرة ، في جميع نواحي نشاطها وميادين اعمالها ، فلقد نظمت التعليم بانشائها البرامج ، التي تساير التطور ، وتكيف حسب ما يتطلبه تقدم الوقت ، من الحاق لمادة ، اوحذف لموجود ، وباختراعها الشهادة الابتدائية ، التي اعطت للتعليم العربي الحر ، نوعا من الميزة والمواطنة لم يكن موجودا من قبل وباتصالها الدائم بالمعلمين ، والهيآت المحلية ، وبربط المعلمين بعضهم ببعض ، حتى يتوحد الاتجاه والسيرة ، وبتوجيه المنشورات اليهم ، كلما دعت الظروف الى توجيههم وجهة جديدة وبتصنيف المعلمين ، صنوفا في اطارات حسب اهلياتهم ، ومعارفهم ، ونظمت مركزها بالجزائر تنظيما ناقما حكيما صالحا فتمت الآلية ، وضبطت ووجد لها من الترتيب والحفظ ، والجمع ، ما جعلها تبلغ في هذه السنة وحدها ، مبلغا تضرب به الامثال عندالهيات الجزائرية ، وجريدتنا البصائر ، تكاد تكون ارقى صحيفة عربية في الشمال الافريقي ، في جميع نواحيها الصحفية ، والمالية والادبية . ومعهدنا بات في نظر العالم الاسلامي والعربي ، أحد معاهد الاسلام والعلم ، والتربية ، بما يلقنه لابنائه من علوم ، وما يحاول ان يصبغهم به من فاضل الاخلاق ، وما يريد ان يزودهم به ، من صحيح العقيدة ، وما يرغب أن يوجههم له من عالي المبادىء ، فانتشرت سمعته ونقلت الاحاديث الطيبة الذكر عنه في اطراف عالمنا ، وتلاميذه مبثوثون في مدارس وجامعات وكليات الشرق .** وتلك اتصالاتها بالهيآت الدينية والعلمية والاجتماعية ، وبالشخصيات ذات الصيت الذائع في عالم الثقافة والاصلاح والعلم والادب وتلك رحلاتها ؛ وجولاتها في سبيل الجزائر ورفع مكانتها وتبليغ صوتها الى اسماع الدنيا ، وتلك وفودها التي تطوف داخل الوطن وخارج الوطن مؤسسة للفروع ، داعية الى التعليم مرغبة في الخيرات ، مذكرة بالصالحات ، واصلة لما امر الله به ان يوصل ، رابطة للصلات بين الجزائر وبين الشعوب العربية بتلك الرحلة التي جال بها رئيس الجمعية جولته الشهيرة التي شملت باكستان ، الكويت ، العراق ، الشام ، الحجاز ، مصر . تلك الشعوب التي تقبلت حكوماتها وشعوبها وهيآتها بعثاتنا العلمية وتولت تعليمهم والعناية باعدادهم لمستقبلهم وآخر هذه الوفود هو الوفد الذي مثل الجزائر في المغرب الاقصى يوم انال المغرب استقلاله وعاد اليه امير المؤمنين محمد بن يوسف .

وكان هذا يوم الذكرى لاعتلائه للعرش المغربي وقد خدم هذا الوفد الجزائر خدمة عظيمة ، لها انفع الاثار في مستقبل العلاقات بين الشعبين .

**اخواني ؛ ان لجمعيتكم في الدفاع عن الاسلام والعروبة واللغة العربية ، مواقف مشهودة مشهورة ، دافعت فيها الاستعمار عن مقدساتنا وذادت فيها عن حياض شرفنا ذيادا يذكر ويسجل ، وتباهي به جمعيتنا سلعات ذكر مواقف الشرف . ان تاريخنا حافل بالوقائع الكبيرة في محاربة الاستعمار ومحاولة ابعاده عن مساجدنا وشعائر ديننا واوقاف امتنا وحرية لغتنا، حاربنا ذاك الاستعمار الظالم بكل سلاح نملكه ، حاربناه في الجزائر في كل مناسبة، وحاربناه في فرنسا ، وحاربناه في الشرق ، حاربناه جماعات وافرادا، حاربناه منفردين وحاربناه متحالفين مع غيرنا ، في كل مناسبة وجدناها قضينا في هذه المحاربة والحرب ، ربع قرن كامل ، تحملنا في هذه الحرب ، السجون ، ودخلنا المعتقلات ، وقبلنا الغرامات المالية ، ورضينا بغضب الاستعمار علينا ، وبما يسومنا به من ظلمه وعسفه .**

اخواني ؛ اذا لم تتحرر المساجد ، واذا لم يبتعد الاستعمار عن افساد شعائرنا الدينية ، واذا لم يرد الينا اوقافنا واموالنا المحبسة على المعابد والشعائر الدينية ، ولم يرفع الظلم والباطل عن مقدساتنا وحقوقنا فانما ذلك راجع لما عرف به مستعمرنا من صممه من سماع صوت المظلوم ومن محافظته على استعماره وعلى قوانينه القاتلة ، وعلى شدة تمسكه بالاستعمار ، وما في الاستعمار من عيوب وتاريخ استعماره عند الناس بهذه الخواص ، وبهذه العيوب ، وها أنتم ترون ان استعمار غيره اخذ في الزوال واخذت الشعوب المستعمرة لغيرها تتحرر في آسيا وافريقيا ، سواء في ذلك الشعوب البيضاء والسوداء ، واعترفت امم الدنيا كلها ، بان هذا العصر عصر تحرر الامم ، وعصر حكم الشعوب لنفسها بنفسها ، وعصر المنظمات الاممية ؛ وعصر استنكار استعمال القوي لقوته ضد الضعفاء وضد الاقليات وضد الشعوب العزلاء من السلاح ؛ ولايخفى على احد ممن تتبع سير جمعيتكم في الست والعشرين سنة التي قضيتموها مطالبين باخراج الحكومة الاستعمارية من المساجد ومن محاريبها ، ومنابرها ، ومن تداخل هذا الاستعمار في قواعد الاسلام ، فهو يتداخل في الصوم ، ويتداخل في الحج ؛ ويتداخل في الصلاة ، حاربتموه طوال هذه المدة بكل سلاح غير الحديد والنار ، فابى ان يعترف لكم بحقوقكم الدينية ، وباستقلالكم في مباشرة اسلامكم ودينكم ، حين تنحى غيره عن حقوق الشعوب، وحين حرر غيره عوالم من المستعمرات والممتلكات ،تنحت بريطانيا عن الهند ، وعن باكستان ، وعن برما ، وعن مصر . ويابى هذا الاستعمار الفرنسي ان يخرج من المسجد ومن المعبد، ومن عبادات المسلمين في الجزائر ، وتاريخ هذا الاستعمار وطبيعته واحدة ، في الشام ، في الهند الصينية ، في تونس ، في المغرب ، اذا أخذ باخذ كل شيء ، الاخضر واليابس القائم ، والحصيد الماديات والمعنويات ، ولايترك شيئا منها باختياره وارادته ، وديمقراطيته، واذا خرج يخرج منها مكرها مبعدا محكوما عليه باقسى الاحكام من الحكومات الشعبية ، ومن المنظمات العالمية ومن الشعوب المحبة للحرية والسلام .

**اخواني ؛ انكم في نظر شريعتنا الاسلامية ، وامتنا العربية ، تشغلون من حياة امتكم ، ومن ميراثنا الاسلامي وظيفة من يعد الاجيال الآتية ، ويحمل مقدرات شعب تاريخي عربي ، ووظيفة من يهدم الاوضاع الفاسدة الباطلة ، ويقيم مكانتها الاوضاع الصالحة الصحيحة ، وبالتالي انكم مكلفون ان كنتم امناء على وظيفتكم ، وامناء على وراثة نبيكم (ص) ، بتمثيل ما جاءت به رسالته في عقائدكم في سلوككم ، الشخصي في اظهار تلك الرسالة الى الناس بمظهرها الحقيقي الصادق الصادع بالحق .** وانتم ايضا مكلفون بان تقفوا من امتكم التي تنظر اليكم نظر المأمومين من امامهم تصلح اعمالهم بصلاحكم ، وتفسد بفسادكم ، وتؤدى امجة الانسانية الدينية الشعبية على وجهها اذا اخلصتم انتم في موقفكم ، واذا استوت ظواهركم وبواطنكم واذا سارعتم الى الاعمال الصالحة بانفسكم قبل ان تطالبوا بها غيركم ، فيومئذ يفرح المؤمنون بكم ؛ ويومئذ يشهد لكم الاشهاد الصرحاء بانكم للاسلام والعروبة، وللجزائر وللانسانية ، والديمقراطية البريئة من عيوب المستعمرين .

اخواني ؛ اصلحوا ما بينكم وبين الله يصلح الله ما بينكم وبين الناس ، افعلوا ما امركم الله به يدافع عنكم من يريد بامتكم شرا ؛ اظهروا في انفسكم باقوالكم واعمالكم وسلوككم في جلوتكم وفي علانيتكم في حالة السراء وفي حالة الضراء ، في المنشط وفي المكره ، مبتلين اومعافين ، بما كان يظهر به الذين انعم الله عليهم من رجال سلفكم من اول ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم ، بدعوته الحقة بمكة الى ايام القادسية واجنادين واليرموك ، اظهروا طلاب هداية ورجال مبادئ ودعاة اصلاح علموا الناس ان الاسلام عقائد صحيحة ، ومبادئ سامية شريفة ، واخلاق فاضلة وتربية قوية ، علموا تصبحوا ؛ ان عصرنا هذا عصر يصلح لمبادئ الاسلام التي تجعل من الانسانية كلها اسرة واحدة وتدعو الى الاخوة الانسانية الصحيحة القائمة على وحدة العقيدة الحقة ، ووحدة النظام الاجتماعي ووحدة اداة الحكم واصول الحكم .

**اخواني ؛ ان الاسلام دين العزة المبنية على الاهليات والقيم الرفيعة ، والاخلاق العالية الفاضلة لعزة المتخلقين بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات .**

اخواني ؛ ابنوا مجتمعكم على الصراحة واعلان ما تؤمنون به ، اجمعوا بين ايمانكم وعملكم ؛ اذكروا ان سلفكم الصالح خلق لكم عقيدة ؛ هي دين وتربية ؛ هي نظم تستوحونها من هذه العقيدة الفياضة الحية وان من ذلك التراث الصالح الخالد اصلاح الفاسد ؛ وان من روائع الاصلاح في تاريخكم العظيم الكبير : « من رأى في اعوجاجا فليقومني » وان من هاتيك المواقف المؤمنة : « الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم عوجاجي » هذان روحان اسلاميان فاضا بالمثالين ، فاجيبوا هذه الارواح ، واحيوا آثارها يحييكم الله ويشكركم ويثبت اقدامكم ، ويعز امتكم ، ويشف صدور قوم مؤمنين .

ايها الاخوان ؛ ان اليوم منا بمثابة من يريد الاقلاع من محطة يودع بها ما قطع في سفره من مسافات ليستقبل مراحل اخرى جديدة واسعة ، ان لنا اوضاعا حاضرة مستمدة من ماضينا تشتمل على هيئة ادارية وقانون اساسي وتشكيلات فرعية نمشي عليها ومن عادتنا حين تختار الاجتماع العام ، تختار له وقته لتمثله اجتماعا عاما بحق ، فتعيد النظر في القانون الاساسي . وفي ما بين ايدينا فنصحح هذا ونكمل ذلك ونغير ونتشيء جديدا كل ذلك يوم كنا نتمكن من الاجتماعات العامة في القاعات الكبرى التي تضم الشعب الجزائري بمدارسه وشعبه برجاله كلهم ، فتكون مؤتمرا جزائريا دينيا علميا وطنيا ، يصدر فيه الشعب عن حيوية جديدة وآمال واسعة تربطه بالعهود المقطوعة ، والوصايا الحكيمة وتلك سنتنا في الماضي ايها الاخوان .

اما اجتماعنا اليوم فقد طالبتنا به الظروف ، واملته علينا القوانين الاستعمارية واصبحنا في غير ارادتنا وفي غير عادتنا المعروفة ، والمعمول بها سابقا ، فجاء اجتماعنا هذا كما تشاهدون حتى في زمانه الشتائي . لذا فنحن لانرى مصلحة في تغيير قديمنا ولاشيء منه ما عدا مادة واحدة من قانوننا الاساسي كان الرأي

البقية على الصفحة الثالثة

# في مجتمعنا الجديد

## بين الاقطاعية والبرجوازية

لايكاد شعب حكمت عليه ظروف قاسية من الزمن والمكان بالتأخر عن ركب الحياة السائر — ينهض من كبوته ويستيقظ من غفوته ، حتى يجد من بين صفوفه وابنائه طوائف تقابله بالعقوق ، وتحاول على الدوام ان تأخذ منه كثيرا من غير ان تعطيه قليلا .

ثم ما هي العوامل التي مهدت لهذه الطوائف طريق التحكم في مصير الشعب الذي هو ولـي نعمتها ومصدر ما تتقلب فيه من نعيم مقيم ، ومنزل كريم ؟ اننا نستطيع مرد كل ذلك فيه الى عاملي اقطاعية موروثة ، او برجوازية حديثة اوقديمة ظلتا تتعاونان على تأييد استغلاله وتكبيل عقول ابنائه على مر الزمن .

وهذه الظاهرة — كمالايخفى على بصير — من اهم الظواهر التي طالما اعانت الغرب المستعمر على غزو كثير من شعوبنا الشرقية في افريقيا ، وآسيا ، وعبدت له الطريق الى نهبها واحتلالها لما تراءى له في اوساطها من عوامل كثيرة شاذة لاتكون الا عونا لـه على استعبادها واشقائها ؛ وفي مقدمتها طبعا مواكب الاقطاعية والبرجوازية الموروثتين اللتين لاتتورعان ولاتجدان حرجا في الترحيب بكل اجنبي قوي ينزل البلاد غازيا او مستعمرا في مقابلة الابقاء على امتيازهما واستعمارهما الداخلي القديم الذي لايعسر عليه ان يعانق كل استعمار خارجي ما دامت الغنيمة ضخمة تسع للفريقين ، وهي هنا الشعب كلـه بما يملك من هواء وشمس ومقومات .

وهنا تجد القـوى الثلاث تتضامن في الدفاع عن المصلحة المشتركة وتتآزر ضد كل حركـة لنهوض وتقدم يخشى منها زوال النعمـة والنفوذ ، وهـذا ما شاهدناه ونشاهده في كل صراع سجله التاريخ الحديث بين الشعوب الناهضـة وقوى الاستعمار والاقطاعية والرجعية .

وبما ان سلاح هذه القوى المعنوي هو التعلـق بالماضي والحرص على ما اتصل به من مجد حاضر مادي متهدم كان النصر دائما حليف القوى المعارضة لها لما امتازت به عنها من التدرع بسلاح المستقبـل الذي هو الايمان بتطور الكائنات وما يحمله سير الزمن في اطوائه من الانقلابات الاجتماعيـة والتغيـرات الفكرية .

هذا هو العنصر الذي تقدمه الاستعمار وحليفته الاقطاعيـة ، وهما يحاربان سير الزمن ونهوض الشعوب ، فكانت الدائرة عليهما رغم ما لهما من جيوش جرارة ، وجاه عريض وابـواق ناعقـة ما فتئت تتغنى بمجد قام على الباطل وساد فوق الجماجم زمنا طويلا .

على ان البرجوازية اذا تجردت من الاقطاعية واصبحت بمعنى الحضارة ومايتصل بصفات اهل المدن والمجتمعات الراقية ، فانها هدف كل اجتماعي يريد ان يحضر الحياة العامة تحضيرا ويشذبها تشذيبا حتى تصبح مقبولة رائقة الحواشي ، جميلة المظاهر ؛ فالبرجوازي بهذا المعنى غير الاقطاعـي ، بل هو مواطن صالح مهذب ، وعضو عامل يأتي من الاعمال ما يحسن ان يكون فيـه قدوة لغيره من المواطنين .

والمجتمع المتأخر في حاجة الى مثل هذه الطبقة من البرجوازيين لتعلمه من فنون الحياة والاوضاع الاجتماعية المتجددة ما يشيع في اجزائه ذوقا راقيا لفهم الاشياء والتعمـق في ادراك اسـرار الحضـارة والمدنية ، ومعرفة ما في الحياة من جمال ومتعـة ؛ ولكنـه ليس في حاجـة الى الاقطاعية الا لتعلمه كيف يقدس تأخره وانحطاطه ، وتزين له حلاوة العيش في مملكة الاقطاعيين والخضوع لاحكامهـا وشرائعهـا القائمة على سـوق الناس بالعصى الغليظة .

فأنت ترى ان البرجـوازية غيـر الاقطاعية ، ولاتسـير في ركابها الا اذا تجردت من صفاتهـا ، واصبحت تقليـدا لنوع من الحياة عتيق وجمودا على كل قديم من الاوضاع الفاسـدة ، ولا يعسر عليك ان تجد في اوساطنا الشعبية وخاصة في المدن طبقة تدعي المعرفـة بالحياة ، ويخيل اليها انها في منتهى الرقي المادي والادبي في حين انها لاتكتسب الا مظاهر تقليدية ، وطرقـا في العيش والنظر الى الحياة لاتمت الى البرجوازية الحديثـة بصلة .

ونعني بالبرجوازية الحديثة ما نراه من مظاهر الرقـي الفكري والمادي على بعض الطبقات الاجتماعية التي وجدت في بعض المجتمعات الجديدة ما ساعدها على الظهور والنمـو من غير ان تعتمد على وراثة من مال وحسـب ، وانما باخـذ بيدها ما جـد في العـصر من نظـم ديمقراطية وآراء حرة وثقافة عامة كنتيجة للاتصالات العالمية التي اسفرت عنها الحربان العالميتـان ، ومـا سبقهمـا او صحبهمـا بقليل من غـزو الغرب للشرق ومحاولـة اخضاع شعوبـه لسيطرتـه علـى الدوام عن طريـق تأييـد القـوتين المرتقبتين فيه وهمـا الاقطاعيـة والبـرجوازيـة ولكنـه ما زاد ان نبهها الى محاربـة الجميع ؛ فانهـزم هو وسائـر القـوى الداخلية المشايعة له في كثير من اصقاع الدنيا واجزائهـا ، امام القوى الصاعقة والاجيال الزاحفة .

ومن غباوة المستعمرين ومن لف لفهم من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين ، انهم لايكادون يفسـرون ظواهر التطور في الجماهير الشعبية وما يكتنفهـا من الانقلابات الاجتماعية والتيارات الفكرية الا بالانحـراف عن الجـادة وشيـوع الفوضى في اوساطها ؛ وما جاءهم هذا الفهم الخاطىء لقانون الحيـاة الا من فياسهم لهـذه الجماهير على خـدمهم وحشمهم ممن الفوا منهم الخضوع لادنى اشارة تبدو من الاسيـاد والاقيال ، ولـو فكروا قليلا لتركوا الدهشـة والحيـرة جانبا ولعلمـوا ان الاقويـاء الصاعـدين معرضـون دائما للهبوط ، ليصعد الضعفاء ويرتفعـوا الى مستـواهـم ، وان كـل جماعة منحطة بحكم قسـوة الظـروف عليها — لابد — لاحقة بالراقية المجاورة لها : وهكذا الشأن في الشعوب المتفاوتة في الرقي والمدنـية وفهم الحياة فانهـا لاتكـاد تتجاور وتتعايش حـتى يعمل قـانون المحاكاة والتنافس عملـه فيهـا جميعها فيلتحق العاجز بالقادر والمتأخـر بالمقدم ؛ والهمجي بالمتمدن .

ويؤكد هذا ان المعمرين انفسهم لايكتفون انهم من دعاة الرقي وحملـة لواء المدنية ؛ لـولا ان اعمالهم تكذب اقوالهـم وتفند مزاعمهـم حين نـراهم يقفون بالمرصاد للجماعـات والشعـوب يصدونها عن سلوك سبل الرقي والنهوض وهم يعلمون ان مجـرد جوارهـم لها واحتكارهـم لكل شيء دونها كفـيلان بانهاضها والحاقها بهم ان عاجلا او آجلا ما دامت سنـة الارتقـاء سائرة في الكون سيرها الطبيعي الانسانـي ، يؤازرها العلم الـذي ما فتىء يزيل في طريـق الانسانية كل العقبـات من احتكـار ؛ وانانيـة واستعلاء الباطـل ؛ الى غيـر هذا من قوى الشر المحكوم عليها بالزوال امام قـوى الخير الكامنـة في طبيعـة الانسـانية وسير الزمن .

باعزيز عمر

### افتتاح مسجد بمغنيـة

في صبيحة اليوم التاسع من شهـر جمادى الاولى سنـة ١٣٧٥ ، افتتحت الامة المغنوية مسجدها باقامة اول جمعة في بنايته تحت الاشراف الرمزي لرئيس جمعية العلمـاء ورفقائـه الميامين الذين ندبو لمشاركة الامة المغربية الشقيقة في افراحها فهرع المؤمنـون والمؤمنات الى المسجد قبل وقت الصلاة بساعات يهنىء بعضهـم البعض فارحين بتشيد هـذه المفخرة التي قاربت تكاليفها نحو الثلاثة ملايـين من الفرنكات ، والذي شجـع الجماعة على هذا العمل — الذي يكبر مقـدرة القريـة وخصوصا في هـذه الظروف — النوايا الخالصة ، والجهود المتظافرة من نساء الامـة ورجالها نحو العلم والدين .

وهكـذا الكاتلت افراد الامـة بفضل حكمة وتسيير مبعوث جمعية العلماء ابى النجيب الشيخ محمد الخياطي فأنشأت عملا ضخما في ثلاثة شهور بعـد سبات عميق طال سنين حـتى صار عجزا وسبة في جبين مغنية .

اما اليوم فقد برهنتم على حيويتكم حيث اضفتم الى المسجد بناية قسم جديد لتخفف الضغط المتزايد على المدرسـة فشكرا لكن أيتهن الامهات وشكرا لكم أيها الآباء على ما تحملتم من تضحيات في سبيل الدين والعلـم ، اذ ان اللـه لايضيع اجر المحسنين واتمـنى منكم جميعا ان تنتفعوا بخطب ودروس أيمتنـا حتى يقوى حب ديننا في القلوب ويصان وتنتشر مبادئه بفضل جمعية العلماء ايدها اللـه .

الآنسة مهدي • ج



### الى رحـمـة الله

من انباء بسكرة ، ان حضرة الفاضل الشيخ الصادق حوحو القاضي الشرعي واحد اركان حركة الاصلاح الاسلامي بتلك الديار قد لبى داعي ربه مأسوفا علـى اخلاقه وفضائله ، فالى سائر افراد عائلته الخاصة وخاصة شقيقه الفاضل الاستاذ الكاتب الكبير احمد رضا حوحو ، تعازينا الخالصة في هذا المصاب الاليم .



### (بقيـة الصفحـة الثانيـة)

فيها ان تغير ؛ وهـذه المادة التي نريـد تغييرها هي المادة التي حددت عمر الدورة الانتخابية في القديم بثلاث سنوات ، وهي مادة ينبغـي ان نستعاض عنها باخـرى تجعل مدة الدورة الانتخابية سنة واحدة في الظروف العاديـة ، فاذا طرأت ظروف خاصـة كالتي نعيش فيها الآن ، فان الادارة المباشرة تبقى ما بقيت تلك الظروف .

نحن الآن امام الوقوف تجاه القوانين فالواجب ان يبقـى كل شيء كما كان ، لانغير من امورنا الماضية شيئا ، لافرق بين الاعمـال والاشخـاص والقوانين ، حتى نتمكن من الظروف الصالحة ، وبوشئذ يعاد الانتخاب ، فهل انتم موافقون ؟

( فاجاب بصوت واحـد : نعم نحن موافقون) .

**وختاما اسألوا الله ان يشفي العالـم من داء الاستعمار ، وان ينزل على بلاده وعباده نعمـة الحرية ، والعيش في ظلال السلام والحق ، وآخر دعوانا ان الحمـد للـه رب العالمين .**

الشيخ العربي التبسي

# منبر السياسة العالمية

**الدستور المصري الجديد :**

برت حكومة الثورة بوعدها ، واعلنت عشية الاثنين ١٦ جانفي الدستور المصري الجديد ، الذي سيعرض على المصادقة الشعبية المباشرة سريعا ، والذي سيوضع موضع التنفيذ يوم ٢٣ جوان الآتي ، يوم يغادر آخر جندي انكليزي ارض ترعة السويس .

لم نطلع بعد على نص الدستور الرسمي ، ونحن نكتب هذه المجالة ، انما تلقينا بواسطة المذياع من القاهرة ولندرة وغيرها من الاذاعات الاروبية ، ما اعطانا تلخيصا مفصلا عن هذا الحادث الذي يمكن ان يعتبر عظيما ، لأنه ان لم يخرج مصر من حكم الثورة العسكرية ، فهو يعطي لهذه الثورة صورة جديدة تجعلها مرتكزة على مجلس نيابي وعلى استشارة شعبية .

فالدستور المصري الجديد دستور رئيسي . كدستور الولايات المتحدة الامريكية ، اي انرئيس الجمهورية هو في نفس الوقت رئيس الحكومة الذي بيده السلطة التي تكاد تكون مطلقة .

ثم ان المجلس النيابي يرشح رئيس الجمهورية ، لكن الشعب نفسه هو الذي يجب ان يصادق على هذا الترشيح في استفتاء مباشر ، يكون غالبا من باب تحصيل الحاصل ، لأن الرئيس المرشح لايكون له مزاحم .

والرئيس له حق حل مجلس الامة . وهو القائد الاعلى لسائر القوى الحربية للدولة ، وله عرض المشاكل القومية الكبرى على الاستفتاء الشعبي المباشر . وينتخب لمدة ستة اعوام ، ولايجوز ان يكون رئيس الجمهورية الا من اصل مصري (وهذا يخرج طائفة كبرى من المصريين الذين ينحدرون من اصل تركي او شركسي او الباني) ، كما انه لايجوز ان يكون من افراد اسرة محمد علي . ولايكون الا مسلما ، وقد نص الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام . وان لغتها هي العربية .

اما مجلس النواب فتنتخبه الامة انتخابا سريا مباشرا . والانتخاب اجباري بحيث لايجب ان يتخلف عنه احد . وكذلك المشاركة في أي استفتاء شعبي . ولايكون الانتخاب الا شخصيا وفرديا ، فالاحزاب السياسية لاتزال ممنوعة ، ولايسمح لحزب سياسي ان يشارك في الانتخاب بتلك الصفة . لكن الامر الذي يكاد يكون محققا ، هو ان رجال مجلس الثورة سيعرضون على الشعب في كامل البلاد المصرية الرجال الذين قد اختاروهم ساعة وضع الدستور ، كما يكاد يكون من المحقق — اذ لم يقع في العالم السياسي المصري حدث جديد — ان الشعب سوف يصادق بما يشبه الاجماع على الدستور عند ما يعرض عليه ، كما سيصادق بما يشبه الاجماع على تعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ، وكما يصادق بما يشبه الاجماع ايضا على تعيين النواب الذين تقدمهم هيئة الثورة للشعب : والذين سيكونون « مجلس الامة » ولانعتقد اصلا ان المعارضة ستنال بواسطة الدستور قليلاوكثيرا من المقاعد في هذا المجلس . لكن التطور الطبيعي سيحدث بعد ذلك لامحالة .

هذا هو صلب الدستور من حيث نظام الحكومة ونظام الحكم .

اما من حيث الحياة العامة :فالدستور قد حرص على تأمين حرية الفرد وضمان سلامة المجتمع ، بما لم يخل منه دستور في العالم .

على انه لاقيمة لدستور ، الا بالصفة التي ينفذ بها : والرجال الذين يقفون على ذلك التنفيذ . فدستور مصر الجديد مهما كان ضيقا ومهما كان شديدا ، فانه يمكن ان يصبح اداة صالحة جدا لحكم البلاد : اذا ما جلس على مقاعد النيابة فيه رجال النخبة الصالحة المصرية ، واذا ما تمكنت المعارضة النزيهة من ابداء صوتها والقيام بدورها الانشائي العظيم .

وعلى كل فهذا الدستور ، لايخرج الامة المصرية من حكم الثورة ، انما هو تطور جديد في نظام حكم الثورة . وان شئت فقل انه دورانتقال بين حكم الثورة في عهده الحالي ، وبين الحكم الديموقراطي الكامل في دوره المقبل . والمستقبل لله .

**في طريق النصر :**

اخذت بوادر الثورة تظهر بالمنطقة الخليفية من بلاد المغرب الاقصى . فالتصريحات التي فاه بها الجنرال فرانكو ، والتي تدل على ان الفاشستية لاتتبدل ولاتتغير ، قد احدثت هزة عنيفة ادت الى استقالة الزعيم البطل عبد الخالق الطريس من وزارة الامور الاجتماعية بتطوان . واضطرت اسبانيا تجاه تفاقم الاضطراب الفكري الى الاعلان ، بلسان مندوبها السامي ، بأنها تعترف — كالدولة الفرنسية — باستقلال المغرب ، ووحدته ، وسيادته . واصبح الناس في كامل المغرب العربي ، ينتظرون عم تسفرالمفاوضات التي ستجري بباريس خلال شهر فيفري المقبل . والمغرب العظيم يسير في طريق الفوز التام ، احب من احب ، وكره من كره .

رائد

# دمعة ووفاء

## أمير شعراء تونس «خزنه دار»

— ٢ —

ولقد كاتبته في شأن الحوادث المؤلمة بتونس ، التي تهتز لها الشعوب العربية في مشارق الارض ومغاربها ، فجاءني كتابه مشحونا ببارق وطاب من ادبيات وسياسات ، ومما جاء فيه ما يلي :

ولقد اثرت في نفسي الحوادث التي تكاشفنا بها الجرائد يوما فيوما عن العرب عموما وعن التونسيين خصوصا وحزنتني حزنا شديدا رغم التفسخ والانحلال الشعبي الذي عم الشرق اجمعه: (وعلى الاخص محيطنا الافريقي) ولكن ما نحن الا منهم واليهم ، فالواجب علينا القيام في وجه الظلمة حتى تنفرج الأزمة . وهذا ما قلته في الزعيم فرحات حشاد :

حسب الزعامة اما قلت حشاد
وحسن صنعك في الاعمال خلاد
الشعب كله هتاف لصولته
لكنما الدهر خوان وخلاد
والغيظ كالجمر تحت الترب في لهب
ان هبت الريح خار البحر والواد
لم تبكه قبل اخذ الثأر امته
في القبر هامته والصوت غراد
(خضراء) فرحاتنا خنساء موجدة
من كل قلب لها في الناس ايقاد
وحسبك آية المرصاد معجزة
وما يروضه الديان ينقاد

وقد كانت آخر رسالة ودعني بها الوداع الأخير ، التي اتصلت بها قبل فراقه هذا العالم الفاني بأيام قلائل ، اظنها لاتتجاوز اسبوعا ، وهي التي قال فيها :

(تلقيت كتابك وانا اتدرج في سلم الابلال) اثر العلة المعضلة التي خففت عني بعض المها بما دبجه يراعك ... وهي علة كدت اصبح بها في عدد الاموات — وهو لم يعلم انه سيصبح في عدادهم بعد هذا اليوم بقليل — لولا لطف الله الخفي ، ولولا فسحة الاجل الذي كان فيه التأخير ، والحمد لله على الحالتين ، وها انا اليوم اتلقى من الحكيم الحاذق المطوف كاسات الاطمئنان ، والله يحقق الرجاء) .

اما من جهة الحياة الروحية فعلى ما تعهد ثقة وطمانينة ، ولله الحمد والشكر واليك مما يدلك على رسوخ الايمان ما جادت به القريحة من شعر رائع ، ارجو ان ترتاح اليه ، فان فيه نفحات من والدك الروحي وصديقك الحميم ، الذي يدعو لك كل حين بالتوفيق والسلامة :

ما قلته في نعمة العافية :

ما انعم الله حقا نعمة عظمت
من مثل عافية الابدان من سقم
سلني عليها أوان الافتقاد لها
حين اعتلالي وما قاسيت من الم
ذقت الأمرين عافاك الاله وما
اشد وطاة داء الحمية الحجم
هي الدقائق في المدخول مشيتها
لاسيما في الدياجي مشية الهرم
فلا أطال على المسكين شدتها
بل عجل الله بالتفريج والنعم
وانما الصبر محمود فلا سقم
يودي اذا الأجل استخذى الى السلم

ماقلته في الحكيم (اللوثا) الذي يبذل كل ما في وسعه في معالجتي :

شكري للطفك قبل الحذق يفرضه
علي في طبك المقرون بالفرج
فليخلد الشعر (اللوثا) نطاسينا
وهكذا النجمة الزهراء في السرج
شكري لله الا ، وعوادي واسرتي
وانا على فراش العلة :
اراك ربك بالأوصاف انعمه
رأى العيان مشاهدة الأعاجيبا
حنت عليك قلوب الناس قاطبة
فما بسودك الا زاد تطبيبا
اما العقلية فهي العطف اجمعه
مما تضوع من اعمالها طيبا
جازاهم الله بالاحسان تكرمة
والله مرضنا للشكر تاديبا

لقد اثرت في هذه الرسالة تأثيرا بليغا ، وهزتني هزا عنيفا لا انساه ، لما فيها من شعره الرائع البليغ ، الذي وصف به علته المعضلة ، و شواقه الحارة ، علاوة على القوالب التي افرغت فيها رقائق العواطف : وسبائك الاحاسيس ، الأمر الذي حفزني الى تخطيط كتاب طويل اودعت فيه ما تفجرت به ينابيع خاطري ، ورجوته فيه ان يسرع الي بوصف حالته التي اوحت الي بقرب اجله ، ولكن ..

ولكن هل حسبت — وانا ارمي الكتاب في صندوق البريد — ان ذلك السراج الوهاج الذي طالما استضأت به في ظلمات الحياة قد انطفأ ؟ وان ذلك الغصن النضر الذي كان يثمر لي اشهى الثمر قد تصوح وذبل ؟ وان ذلك العقل الكامل الحر الذي ينفذ الى اعماق اسرار الحياة قد نام ؟ وان ذلك القلب الصخاب المتكلم الذي يزخر بمعاني الحياة الروحية قد سكن ؟

ألا شد ما تحدتنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان هادم اللذات سينقض مبناه ، ويكسو اليمبعة ثوب الحداد ، في الوقت الذي انتظر فيه وارداته ؟

ألا شد ما تحدتنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان سارق الأجل قد دخل بيته، وسرق نورها ، وسلب نشاطها وبدل حركتها سكونا ؟

فيا أرواح الشعراء لقد جاءكم روح أخيكم (خزندار) فيا انسكم به ، ويا وحشتنا بعده

اما القبور فانهن اوانس
بجوار قبرك والديار قبور

**محمد الصالح الصديق**

# الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

– ٢ –

كان ابتداء سفر ابن زاكور الى الجزائر من مرسى تطوان ، وليست تطوان واقعة على البحر مباشرة كما يفهم من الجملة السابقة ومن النظر في الخرائط الجغرافية الضيقة ، بل هي مدينة برية ، تقع في وسط جبل يطل على البحر ويبعد عنه عشرة اميال ، ومرساها كان يوجد عند مصب واديها الجميل كيتان الذي يدعو الاسبانيون اليوم منتهاه مرتيل ، وفيها وفي واديها يقول ابن زاكور :

تطوان ما أدراكما تطوان
تجري به الانهار والخلجان

قل ان لحاك مكابر في حسنها
هي جنة فردوسها الكيتان !

وقد لعب هذا المرسى دورا هاما على مسرح السياسة والحرب والاقتصاد خلال الاربعمئة سنة الاخيرة من تاريخ المغرب، ففيه كانت ترسو السفن الجهادية التي انشأها مهاجرو الاندلس لصد غارات المسيحيين ، وعنه كان يصدر السفراء المغاربة والأجانب واليه كانوا يردون ، وهو منفذ مقاطعة جبالة الغنية بمنتوجاتها الفلاحية ، وثرواتها المعدنية ، وصنائعها اليدوية المتقنة القيمة، أما الآن فقد أخنى عليه الذي أخنى على لبد ، ازالت مكانته التليدة باستيلاء اسبانيا على شمالي المغرب واتخاذها مدينة سبتة قاعدة للتصدير والتوريد ، ولكن الله عوضه مكانة طريفة اذ جعل منه التطوانيون مصطافا عصريا جميلا بنى فيه سراتهم القصور ، ونمقوا الفروس ، يؤمونها خلال اشهر الصيف فرارا من الجو الرطب الثقيل ، فتلالأ في سماء محاسنه الشموس والاقمار وتتحلى اجياد مغانيه بعقود الثيبات والأبكار فلاترى الاوجوها ناعمة لسعيها راضية ، ولاتسمع الا اصواتا مترنمة بألحانها شادية ، وسقى الله أياما قضيتها هنالك اصارع العباب ، وليالي امضيتها اسامر الشباب :

واها لها من ليال ، هل تعود كما
كانت ، وأي ليال عاد ماضيها ؟
لم أنسها مذ نأت عني بهجتها
وأي أنس من الأيام ينسيها ؟

من حلق هذا الوادي الكيتاني ، والمرسى البهيج التطواني ، ركب اديبنا الفاسي ابن زاكور السفينة الى جزائر بني مزغنة عاصمة المغرب الاوسط ، لايصده عن البحر ماروي من سوء احواله ولايرده عنه ما يرتقبه من خطر تقلباته وفداحة اهواله ، وعن سفره هذا البحري يقول في رحلته :

(وكان من خبرنا ، في ابتداء سفرنا انه لما تهيأ لنا السفر ، وعن لنا وجه السداد وظهر ، وعزمت على امتطاء ثبجه ووضعنا ازوادنا بشط لججه ، ابت سفينتنا ان تنقاد ، وبركت لنا في حلق الواد ، وكانت هنالك سفينة اخرى ، أرادت مصاحبتنا في تلك المسالك ، ومرافقتنا في تلك المهالك ، فخرجت في الحال ، كأنما نشطت من عقال ، فشق ذلك علينا ، وكان من اعظم نعم الله لدينا فما كان الارثما حملوا متاعهم ، ونشروا شراعهم ، حتى قابلهم البحر بما راعهم ، وغلب دفاعهم ، وابدى لهم من قطوبه ما لايقدر معه على ركوبه ، واستحال نسيمهم عقيما ، واوردتهم الزعازع عذابا أليما ، ولما رأوا ما رأوا من عنفه ، وعزم ان يدخلهم في جوفه ، راموا الخلاص ، ولات حين مناص ، فملكوا زمام فلكهم ذلك القاصف ، والريح العاصف ، فرماهم في البر ، واعقبهم فادح الضر ، فخابت مخيلتهم ، وعظمت مصيبتهم ، وكانت غنيمتهم ، أن تكسرت سفينتهم ، واقمنا نحن هنالك أياما تنتظر اطفاء غضبه ، واخماد لهبه ، وفي ذلك أقول

يا أيها البحر مهلا
فقد دهانا اهتياجك
انا همنا بأمر
منع منه ارتجاجك

لو كنت تدري لأبدى
سيما السرور ابتهاجك

يا ليت شعري الى كم
يحكي فؤادي انزعاجك

وعند ما أسفر لنا وجه ابتهاجه ، وامكننا من حلول امواجه ، طارت سفينتنا فيه بجناح ، الى ان أوردتنا الجزائر من غير جناح) .

خرج ابن زاكور من البحر بعافية ونزل الى البر بسلام ، فأدهشه ولاشك ما رأى من لطف الجزائر وحسن روائها وبهره ما عاين من جمالها وبهائها ، ولاغرو فمنذ دحا الله هذه البلاد المغربية ، وجعلها تاجا على مفرق القارة الافريقية، وهي واحدة من درره الثمينة ، وياقوتة من يواقيته الغالية ، اذ لها المنظر البهيج والفرضة والخليج ، والحدائق الفائحة النشر المتضوعة الاريج ، ولكن هذه المحاسن يراها ابن زاكور نعمة ، في طيها نقمة ، وعلة ، اورثت جسمها اخطر علة اذ من اجلها يتبارى في الغارة عليها المسيحيون ، ورغبة في احرازها يصبحونها بالصواعق المدمرة ويمسون ، ولنصغ اليه يعبر عن ذلك بقوله :

(... وانه لما من علي المولى الكريم ذو الفضل السابغ العظيم ، بدخول مدينة الجزائر ، ذات الجمال الباهر ، وحلول مغانيها النواضر ، التي غص ببهجتها كل عدو كافر ، فلذلك يتربصون بها الدوائر في الموارد والمصادر ، ويرسلون عليها صواعق لم تعهد في الزمن الغابر ، ابرأني من غليلي ووجدي ، ما عاينته من روائها السجدي ، وبحرها اللازوردي ، اذ هي كما قيل :

بلد اعارته الحمامة طوقها
وكساه حلة ريشه الطاووس

ما شئت من حدائق ، كالنمارق ، وقصور ، نوع المحاسن عليها مقصور) .

ولايتحدث ابن زاكور في رحلته بشيء عن الاسباب التي جاءت به الى الجزائر ، والذي يفهم من مراجعة كتب مغربية أخرى انها كانت اسبابا عائلية ، فلقد كان بها افراد من اسرته يديرون بعض المؤسسات التجارية ، اما العلم فانه لم يكن مطلقا من الاسباب ، فلقد كان يومئذ بالجزائر منهلا جاف الوشل ، ومنزلا دارس الطلل ، كما ان الرجل كان له بفاس ما يغنيه عن تجشم مشاق الاسفار ، وحمل اعباء قطع البراري ، وركوب البحار ، ولكنه اديب على كل حال ، ومن شأن الأديب ان يبحث عن المشاكل والقرين اينما حل وارتحل ، والطيور على اشكالها تقع ، وهكذا عمل منذ وصوله اليها على البحث عن علمائها وادبائها ، وقد كانت — باعتبارها عاصمة القطر وكرسي الامارة — تضم نخبة منهم تتولى الافتاء والقضاء ، والكتابة بديوان الانشاء ، فاتصل بهم ، وحضر مجالسهم ، وسمع دروسهم، واستجازهم وطارحهم الشعر ، وبادلهم الافكار ، ومن المؤكد انهم تركوا في نفسه اثرا لايمحى ، وملكوا لبه بلطفهم ورقة شمائلهم ، حتى اطلق العنان لقلمه بمدحهم فيما يبتهجه من نثار ونظام ، فاثنى عليهم وأحسن الثناء ، واطراهم فأجاد الاطراء ، ورآهم حقيقة حسن الجزائر وغيرهم المجاز . وفي ذلك يقول :

(والذى أعارها ذلك المرأى الجميل ، واعارها فضية الصباح عسجدية الاصيل، والحفها بهجة واشراقا ، وألبسها نضرة وايراقا، وابداها للعيون ، آنق من جيرون غرر أعلام ، ينجلى بهم الاظلام ، وشموس ائمة ، تنفرج بهم كل غمة ، وتفتخر بهم احبار هذه الامة ، من رجال كالجبال ، واحبار كالاقمار ، طلعوا في بروج سعودها بدورا ، وألبسوها رواء ونورا ، فاهتديت بأنوارهم السنية ، الى قطف ما راق من انوارهم الجنية ، ورتعت في رياض آدابهم فتمتعت ، ونهلت من حياض علومهم حتى تضلعت ، وكرعت في انهار بلاغتهم حتى رويت ، وهصرت من افنان براعتهم ما هويت ، ونسيت بشرهم وتأنيسهم ، وما اقتبسته من المعارف في تدريسهم ، ما عانيته من رهج القفار ، وقاسيته في لجج البحار :

ولو لم يزد احسانهم وجميلهم
على البر من اهلي حسبتهم أهلي!

يتبع — عبد الوهاب بن منصور

# ماهو مآل البنت المسلمة ؟

## وماهو نصيبها من التعليم ؟

بمدارسنا بنتا جزائرية ، تتعلم بجنب الابن الجزائري ، وترشف واياه رحيق العلوم والعرفان ، من منهل مدرستنا العذب ، ومدرستنا ترحب بهما معا وتفتح لهما احضانها ، دون أي ميز بين الذكر والانثى، حتى يأخذ كل منهما الشهادة الابتدائية ، وعند ذلك نرى الزمان يقف بجنب الابن ، ويشجعه على طلب العلم ، ويتعهد طموحه بالسقي فاذا بهذا الطموح يرفع الابن بيده الشريفة ، الى ان يضعه بالمعهد الباديسي المعمور اوبالجامعة الزيتونية الساطعة الانوار ، ولما تمض مدة وجيزة على هذا الطفل ، حتى يبرز سراجا منيرا ، للمهتدين يبدد بأشعته سحب الجهالة ويمزق جلابيب الشرك والضلالة .

وشبلا من اشبال العرين يذود عن هذه الشريعة المطهرة ، ويغرس مبادئها في قلوب الناس ، وعقولهم بينما تقف البنت تندب حظها وتشكو دهرها الذى قسم بينها وبين اخيها ينابيع العلوم والعرفان قسمة ضيزى حيث ان المعهد لايهش ولايبش في وجهها ، ولايفتح لها ابوابه ، كما فعل مع اخيها ، فقبله في السنة الثانية ، وبنى له دار الطلبة ، ومكنه من جميع المرافق المادية والمعنوية تلك المرافق التي لولاها . لرأيناه يحسن الفر في ميدان العلم ، بدل الكر الذى اشتهر به حتى النهاية من اطوار التعليم ومراحله .

لذا فهي تريد من المعهد ان يفتح لها صدره ويقف ازاءها موقفا لايختلف عن موقفه مع اخيها . وتريد ان تكون لها دار الطالبات ، كما كانت ولا تزال لاخيها دارالطلبة ، واذا ما تحقق هذا الحلم فاننا على يقين بأن ابله تلميذ ، سيصبح فيلسوفا يأتي بالمعجزات العلمية عند ما يشعر بأن هناك بجنبه في المعهد وفي دار الطلبة اختا تنافسه في العلم وتعد عليه عثراته وهفواته هذه هي رغبة البنت المسلمة الجزائرية التي احرزت على الشهادة الابتدائية ، تلك الشهادة التي لم تشبع كبرياءها ولم ترض طموحها .

**ابونعاس محمد**

**الترجمة الفرنسية**
**لبيان جمعية العلماء**

نوزع مع هذا العدد الترجمة الفرنسية لبيان جمعية العلماء المنشور بالعدد السالف ، ونرجو كل مشتر لهذه الجريدة ان يطلع عليه اخواننا وابناءنا وقراءنا قراء الفرنسية جهته حتى يتمكنوا من معرفة موقف جمعية العلماء من الحالة الحاضرة .

متيجة ، حامد بن رحال نائب رئيس شعبة ندرومة : الحاج بنعمر وغزالي امين ماليتها ، عبد القادر نور الدين ، بنعمرو الصمود ، محمد الصفراوي محمد بوحفص ، محمد الجبار ، مولاي علي بن ثابت .

**يوم الاحد ٨ جانفي :**

**الناحية الجزائرية**

القى مجهول النار على المسمى عمرو بن بشير في حي بلكور بالعاصمة عند خروجه من المسجد فسقط جريحا في نهج سرجان بيشلان ، ثم نقل الى مستشفى مصطفى سريعا حيث لفظ نفسه الاخير ليلا ، وكان صاحب محل للقمار .

✱ القى البوليس القبض في هذا الحي نفسه على مشبوه يقال انه كان حاملا لمسدس وحاول اطلاق النار به على احد رجال الشرطة ولكن خابت المحاولة .

✱ اطلقت عيارات نارية على احد تجار البيض بسوق راندون في العاصمة وهو المسمى موسى عبودة البالغ من العمر ٢٧ سنة ونقل الى المستشفى من غير وعي فمات بعد ذلك بقليل .

✱ وقع كذلك اطلاق الرصاص على ٣ اشخاص آخرين في جهات مختلفة بالعاصمة ، فأصيبوا بجروح استوجبت نقلهم الى المستشفى .

**الناحية القبائلية**

القيت قنبلة من النوع الاميركي في مقهى سولال بتزي‌وزو نهج الجمهورية - ولكنها لم تنفجر .

✱ قتل المسمى ايت عكاش سعيد الخباز بسوق الاربعاء دائرة ميشلي ، وعثر على جثته المخترقة بالرصاص ، قرب ايت كوديرت .

**يوم الاثنين ٩ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

استمرت عملية قوة الجيش في نشاطها المعتاد ولاسيما في المنطقة الغربية للمقاطعة : حيث وقع الاشتباك بينها وبين فرق من الثوار في عدة مواطن ،وسجلت خسائر مختلفة .

✱ وقع القاء القبض على ٤ من المشبوهين اثر عملية تفتيش اجرتها قوة الجيش شرق اقبو ، وحجزت بعض الاسلحة .

✱ اكتشف قرب الشقفة معمل محلي لصنع الخرطوش اثناء عملية تفتيش واسعة النطاق في الناحية ، وحجزت كذلك اسلحة حسب رواية البلاغ .

✱ اطلق الرصاص على احد اعوان الشرطة في عزابة وهو في سوق البلدة فسقط قتيلا .

✱ خرب الثوار في دوار بيربواوش دائرة صدراتة مزرعة فالتجو ونهبوها .

✱ وقع في عنابة القاء عدة قنابل في احياء مختلفة فأصيب ٥ اشخاص بجروح منهم ضابط صغير .

✱ اطلقت عدة عيارات نارية على سيارات مدنية في ناحية دوفيفي وجرح احد الركاب .

✱ وقع تخريب هام في طريق عنابة — قسنطينة فسبب تعطيل المواصلات مؤقتا

✱ القى مجهول النار في سوق اهراس على م . سالفادور من رجال مصلحة الغاب فأرداه قتيلا .

✱ وقع القاء الرصاص من مسدس على احد اعوان الشرطة في خنشلة ، فسقط جريحا ؛ ويقال ان الذي القى عليه الرصاص هو احد جنود « الترايور » فر من الجندية اخيرا .

✱ اطلق مجهول النار على جندي في قرية نيڤرو بياتة فألحق به جروحا بفخذه .

**الناحية الجزائرية**

ناوش فريق من الثوار وكان عددهم نحو ٣٠ شخصا معمل المفرقعات قرب مينيرفيل ؛ وقد دامت المناوشة عدة ساعات ، ويقول البلاغ ان المناوشة او الغارة على المعمل ما خابت الا بفضل ما ابداه الجند القائمون على حراسته من شجاعة ودفاع قويين .

✱ انفجرت قنبلة امس بالبليدة في مطعم « بتي بلانص » فأحدث انفجارها خسائر جسيمة ، وجرح احد رجال البوليس قرب المطعم كما جرح شخص آخر داخله .

✱ وقع احراق مستودع كبير للتبن في القليعة فأسرع رجال المطافيء من البليدة وبوفاريك الى مكان الحريق ، فاستطاعوا ان يخمدوه بعد جهود جبارة ؛ ويقال ان الخسائر قد قومت بخمسة ملايين فرنك .

✱ وقع القاء النار على احد رجال البوليس في بوفاريك وهو فوق دراجته فأصيب بجروح .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثوار قرب كامارشال على فرقة عسكرية استطلاعية في الناحية فأطلقت عليها نيرانها ، واسفر الهجوم على جرح ضابط صغير فيها نقل الى مستشفى تزي‌وزو .

✱ اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش في المناطق القبائلية ، ألقي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين وحجزت اسلحة .

✱ وضعت حواجز واسوار من الحجر وسط الطريق العامة قرب عزازقة فمنعت المرور .

✱ اطلق مجهول عدة عيارات نارية في بويرة على المدعو رزقي مولود وهو ضابط صغير عاد اخيرا من الهند الصينية فأرداه قتيلا .

✱ ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب سوق الجمعة دائرة جرجرة وتبادل الطرفان اطلاق النيران بدون نتيجة .

✱ احرق الثوار في دوار بتورة دائرة ميشلي جرارة (تراكتور) لشركة الفلاحة الاحتياطية .

**الناحية السياسية**

سئل في هذا اليوم م . ادڤارفور عن المشكلة الجزائرية ، وعما يرى من الحلول لها ، فقال في الجواب : ان حل القضية الجزائرية يجب ان يرتكز على رضى اكثرية واسعة في البرلمان الجديد ، واذا عزت هذه الاكثرية اوفقدت فيه ، نظرا لانقسام البرلمانيين الى كتل حزبية متعددة فمن الصعب الوصول الى حل نهائي حاسم لهذه القضية الرئيسية ؛ واني على كل دائم التفاؤل وكثير الامل في الحصول على اغلبية قارة تستند اليها الحكومة الجديدة في تقوية مركزها وتنفيذ ما تقدم للمجلس من حلول وبرامج لمختلف المشاكل التي يواجهها .

وسئل كذلك عن مأمورية الجنرال جاكو الذي زار الجزائر اخيرا ، وهل صح انه طلب في تقريره من الحكومة ان تبادر بارسال مدد قوي عسكري الى الجزائر ؟ فاجاب م . ادڤارفور قائلا ؛ ان ما نشرته بعض الصحف في الموضوع مجرد خيال ؛ وان الجنرال لم يطالب بارسال هذا المدد وانما طالب باعادة النظر في كيفية استعمال القوى الموجودة وتوزيعها على مختلف مناطق الخطر اما الحلول السياسية فقد اشار اليها الجنرال ولكن لم يقدم اي مشروع سياسي في ذلك .

وبناء على هذا فان العسكريين والمدنيين قد اتفقوا على ان القضية الجزائرية ليست قضية طعام وشراب اوحفظ امن ؛ انما هي قضية سياسية تتطلب حلا سياسيا عاجلا من مجلس البرلمان لا من اجتماعات شيوخ المدن التي ظلوا يعقدونها هذه الايام عندنا بصورة مستمرة سعيا وراء ايجاد مشروع استعماري يعود بالشعب الجزائري الى ما قبل اليوم بقرن وزيادة ، ويضمن لهم بقاء امتيازهم .

**يوم الثلاثاء ١٠ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

وقعت اليوم عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار في مختلف مناطق العمليات .

✱ هجمت فرقة من الثوار شرق عين قشرة على قافلة عسكرية فاطلقت عليها نيرانها واصيب جنديان بجروح ، اما خسائر الثوار فلم يرد لها في البلاغ ذكر في هذا الاشتباك .

✱ قامت فرقة من الثوار بغزو مشتى سواحلية : دوار ووسية على بعد ٧ كيلو مترات من فج مزالة فاجرت تفتيشا في منزل حارس الغاب ؛ ووضعت يدها على بندقيتي صيد ومسدس ثم انصرفت .

✱ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة كالبيجة في دوار اولاد ذياب قرب بلاندان فاوقدوا فيها النيران ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

✱ جرح احد المعمرين في فيلارس ، دائرة سفية باحدى شظايا قنبلة انفجرت امامه .

✱ وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة نقل(كميونة) قرب دوفيفي فتعطبت السيارة ؛ ولكن السائق لم يصب بسوء ، كما اطلق الرصاص على مفتش مصلحة الاسواق البلدية في تبسة فسقط قتيلا .

✱ وقع اطلاق الرصاص على احد العمال التابعة للمدينة .

✱ عثر على جثة كبير مشتى اولاد مبارك على بعد ٧ كيلو مترات من مرسط ؛ وقد كان الثوار اختطفوه في الخامس من جانفي ثم اعدموه .

✱ وقع العثور على جثة قتيلين كان الثوار خطفوهما في دوار زوق في دائرة باتنة ، ثم اعدموهما .

✱ تعرض الثوار لسيارة ركوب صغيرة قرب اريس فأحرقوها ؛ ولايزال خبر ركابها مجهولا .

✱ وضعت قنبلتان من الصنع المحلي في قنطرة واد القصر ناحية بجاية ، ولم يكن لانفجارهما اي اثر في القنطرة حسب تاكيد البلاغ .

✱ اطلق الرصاص على اوربي في سيدي عيش فنقل الى مستشفى بجاية وهو على حالة خطرة .

**الناحية القبائلية**

وقع احراق سيارة نقل كبيرة في دوار مغيرة دائرة ذراع الميزان ، وهي للمسمى اوبراهام يزيدي .

✱ انفجرت قنبلة في الليلة الماضية قرب قنطرة في طريق عزازقة — تزي‌وزو ؛ فاحدث الانفجار فيها تخريبا كبيرا منع المرور عليها .

**الناحية السياسية**

نشر اليوم خبر استقالات كثيرة من نواب البلديات ورؤساء الجماعات التابعين للقسم الثاني ، ومنهم نواب القسم الثاني في بلدية بير اعبالو ؛ ومن بينهم السيد ابراهيمي علي الذي قدم استقالته كذلك من نيابة المجلس العمالي لمقاطعة الجزائر .

✱ جاء في جريدة المساء ان م . سوستيل قد طالب الحكومة الحالية ان تبادر الى اتخاذ نوع من القرارات تتعلق بالحالة في الجزائر . قبل انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة المقبلة ، وقد وقعت الجريدة عند ايراد هذا الخبر من غير ان تقدم لنا ادنى تفصيل عن هذه القرارات التي لاندري أتكون خاصة بالميدان العسكري ، ام تتعداه الى الميدان السياسي او المدني ؟

✱ شرعت اللجنة التي عينها مكتب اتحادية شيوخ المدن في عملها الذي هو وضع مشروع يحوي مطالبهم واصلاحاتهم التي يرون ان لاحل لقضية الجزائر الا بمراعاتها من طرف الحكومة المقبلة والبرلمان .

ومن المعلوم ان اصلاحات شيوخ المدن عندنا تتلخص في شيء واحد وضع السلطتين في شخص واحد ينال رضاهم وثقتهم ؛ فلتحيى الديمقراطية ..

**يوم الاربعاء ١١ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

اشتبك الثوار بقوة الجيش في عدة مناطق المقاطعة القسنطينية ، ويعترف البلاغ ان اشد اشتباك وقع بين الطرفين هو اشتباك التامشت الذي دام جزءا هاما من الليل تبين اثناءه ان الفرق الثائرة التي شنت غارتها على فرق الجيش كانت حقيقة مسلحة تسليحا كاملا .

✱ وقع اشتباك آخر عنيف حول الميلية اسفر عن قتل ثائر وجرح آخرين ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش .

✱ احرق الثوار مزرعة في شمال بلاندان ونهبوا اخرى على بعد ٦ كيلو مترات جنوب القالة .

✱ وضع الثوار ايديهم على ٣٠ رأسا من البقر في مزرعة فيرو قرب بلدة يتي في ناحية قالمة .

✱ وقع تخريب القنطرة في طريق صدراتة على بعد ١٢ كيلو مترا من هذه البلدة واتفق ان مرت سيارة بعد الحادث ، عليها فانقلبت في الوادي وجرح ركابها الثلاثة .

✱ قامت فرقة من الثوار بجمع نحو ١٣٧ كبشا و٩٤ خروفا من عدة فلاحين ومزارع بناحية سوق اهراس .

✱ وقعت محاولة احراق مزرعة رفائيل على بعد ٤ كيلو مترات من سوق اهراس ثم اكتفى المحاولون من الثوار بحمل ٣٧ رأسا من ماشيتها عند انسحابهم ، وعدلوا عن احراقها .

✱ هجمت فرقة ثائرة بناحية مداوروش على مزرعة اوربية فأحرقتها ونهبتها ، وجرح اثناء العملية القائمون بحراستها .

✱ وقعت محاولة احراق دار البريد (البوسطة) في بريكة بالقاء قارورة ليصانص

عليها : ولكن رجال المطافيء تغلبوا على الحريق سريعا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من قوة الجيش قرب الحدراء فأسفر الاشتباك عن جرح اثنين من الجند وقتل واحد من الثوار .

* وقع اطلاق الرصاص على احد حراس الليل في تازمالت فسقط قتيلا .

* اطلق مجهول النار على المدعو جاني احمد امين قرية ازفون دائرة ازفون ورئيس الجماعة في الناحية ، فأرداه قتيلا .

* هجم فريق من الثوار على مزرعة بيسوت وهي على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي ماسو فخربوا فيها ٣٦ شجرة من البرتقال وافسدوا كذلك محركا كهربائيا ذا قيمة عالية .

الناحية الوهرانية

اشتبك الثوار بقوة الجيش قرب اولاد موسى ، على بعد ٧ كيلو مترات غرب الغزوات ، فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن وقوع اسرى وحجز اسلحة من الثوار .

* اصطدمت فرقة عسكرية اخرى اثناء قيامها بعملية تفتيش على بعد ٨ كيلو مترات من سبدو ، بفرقة من الثوار وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

الناحية الجزائرية

القي القبض في البليدة وضواحيها على ٥٠ مشبوها اثر انفجار القنبلة التي كنا اخبرنا بها، في مطعم « لوبتي بلانص » الشهير ، وقد اتهموا جميعا من طرف البوليس بوجود اتصال بينهم وبين صاحب القنبلة .

الناحية السياسية

حاول امس بالعاصمة م . شارل جيرني احد نواب البرلمان الجديد الذي قدم من باريس ، ان يلقي محاضرة في قاعة الافراح بدار البلدية القديمة حول القضية الجزائرية ، وبما أنه من زملاء مانديس فرانس ومن حملة فكرته حيل بينه وبين الكلام فلم يستطع ان ينبس ببنت شفة ، بل ما كاد احد الخطباء يقدمه للحاضرين الذين غصت بهم القاعة حتى علا الضجيج وارتفعت الاصوات المعادية ضده وضد شوفالي ومانديس فرانس واخذت حبات الطماطم تتساقط على المكتب الذي تصدره الخطيب متبوعة بنشيد « لامرسلييز » والهتاف بزعيم البوجاديين ، وتدخل البوليس فتفرق الحاضرون وهم من طبقات مختلفة ، واكتفوا بمشاهدة فصل من رواية حرية الكلام في بلاد يقال انها قطعة من فرنسا .

**يوم الخميس ١٢ جانفي :**

الناحية القسنطينية

كان نشاط قوة الجيش هذا اليوم ضئيلا في مختلف مناطق العمليات بالقاطعة ، انما قامت بعمليات استطلاع وتفتيش بسيطة في ناحية النمامشة وغيرها

* اختطف الثوار سائق م كارداتشي قرب رائدون ناحية عنابة ، ولايزال خبره مجهولا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ديراند على بعد ٣ كيلو مترات من بلدة بني ناحية قالمة فأخذوا منها ٥ رءوس من البقر وحصانا ثم انصرفوا مبالين .

* القى مجهول في عين البيضاء قنبلة على جماعة من الجنود كانوا داخل محل احد المصورين ، فالحق انفجارها جروحا مختلفة بأربعة اشخاص .

* اطلق مجهول النار في تبسة على المسمى عزوز على قائد دوار سطح دائرة تبسة فأصيب بجروح الزمت نقله الى المستشفى حالا . وبعد هذه الحادثة بقليل اطلق الرصاص من مسدس في قلب المدينة نفسها على المسمى قيرفة شعبان فأصيب هو الآخر بجروح ، ثم انفجرت قنبلة اخرى في دكان نقاش موسى في الصباح ، فأحدثت خسائر جسيمة في الاموال دون الانفس .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة بجاية — توجة ، فأوقفوها اثناء الطريق قرب توجة وانزلوا من بين ركابها ثلاثة من قدماء الحرب احدهم ضابط وساقوهم معهم ثم سمحوا للسيارة بمواصلة سيرها .

الناحية القبائلية

وقعت فرقة استطلاعية عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٨ كيلو مترات من تزي وزو ، وتبادل الطرفان اطلاق النار جرح اثناءه ٢ من جنود الفرقة ، نقلا الى مستشفى مايو والقي القبض بعد ذلك على طائفة من المشبوهين في الناحية .

* قتل على بعد كيلو مترين من بلدة ميشلي شيخي صاحب السيارات القائمة بالمواصلات بين ميشلي والجزائر .

* قام الثوار قرب باليسطرو بتخريب مركز هام للكهرباء ، بواسطة المواد المفرقعة .

* القيت عدة عيارات نارية على دار قائد دوار بني مانديس ، قرب ذراع الميزان بدون خسائر في الارواح ولا في الاموال . ثم وقع احراق حانوت بدال في الناحية نفسها .

الناحية الوهرانية

القى مجهول الرصاص من مسدس في صبرة على احد قدماء نواب المجلس البلدي وهو لوباد قدور ، فأرداه قتيلا قرب مزرعته ، ويقال انه تلقى عدة رسائل تهديد .

وقد اجرى البوليس تفتيشا واسعا في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣٠ مشبوها .

الناحية السياسية

قدم السيد ابن عمرو استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي وقد كان انتخبه مجلس عمالة قسنطينة للنيابة في هذا المجلس .

قدم كذلك رئيس واعضاء الجماعة للمركز البلدي في قرية ايت بوادا ، دائرة عزازقة استقالتهم جميعا .

* اطلق الثوار سراح مدير مدرسة سوق الخميس الحكومية بناحية فورناسيونال بعد ان لبث في اسرهم اسبوعا كاملا ونشرت الصحف المحلية رسمه وهو يتمتع بصحة جيدة ، وقد صرح بأن معاملتهم له كانت حسنة ، وانه كان يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون .

الناحية السياسية

علقت صحيفة الاكسبريس على قرار الحكومة القاضي بوضع السلطتين العسكرية والمدنية تحت تصرف قائد عسكري واحد بمناطق بلاد القبائل ، فقالت : ان معنى هذا القرار هو الاعلان عن حالة الحصار بدل حالة الطوارىء في هذا الجزء الهام من تراب الجزائر .

اما الحكومة فقد ارادت ان تهون الامر بمغالطة الرأي العام ، اذ زعمت ان هذا الاجراء هو نفس ما اتخذ في ناحية الاوراس من توحيد السلطتين ووضعهما معا تحت امر ونهي القيادة العسكرية .

ولكن الاتذكر الحكومة ان الحالتين قد خابتا معا في الهند الصينية ولم تغنيا فتيلا فكيف تنجحان في غيرها ما دامت القضية قضية استعمار ، قد حكم عليه بالزوال فلم تنفعه لاطوارىء ولاحصار .

وزادت الصحيفة فعلقت على ما سمته ستراتيجية القيادة العامة للثورة في شمال افريقيا فقالت : ان الغرض من استمرار العمليات الحربية في الريف ، وتكرر مناوشات الثوار للقوى الفرنسية في الحدود الجزائرية التونسية — انما هو الزام هذه القوى بالبقاء في مراكزها بالمغرب وتونس حتى لاتتعزز بها القوى التى تحارب في الجزائر . وما ذهبت الصحيفة الى هذا الرأي الا لتزيل الحيرة التى استولت على بعض الناس ودهشتهم من بقاء اعمال الثورة جارية في القطرين الشقيقين بالرغم من رجوع جلالة السلطان الى المغرب وقيام حكومة مغربية ممثلة لسائر الاتجاهات الوطنية ودخول الاتفاقات التونسية الفرنسية في حيز التنفيذ ، حتى اذا تبين السبب زال العجب .

* تعرض مجلس الوزراء المنعقد امس في باريس للنظر في قضية الجزائر ، فاستعرض بعض المشاريع الهادفة لايجاد حل لها ، وكان في مقدمتها مشروع في مولي الاشتراكي ومشروع مانديس فرانس وكلاهما يقوم تقريبا على اساس اقامة نظام فيديرالي في الجزائر ، ويأتي بعدهما مشروع سوستيل الذي يخالف الاولين بقيامه على اساس الحاق الجزائر بفرنسا تمسكا بالخرافة القديمة القائلة : بأن الجزائر قطعة من فرنسا .

والى القاريء النقط التى اشتمل عليها هذا المشروع الخيالي الغريب .

١ » المساواة بين القسمين في المقاعد بالمجالس البلدية .

٢ » الغاء المجلس الجزائري .

٣ » الزيادة في عدد النواب المسلمين الجزائريين بالمجلس الوطني .

٤ » الاسراع باجراء انتخابات تشريعية جزائرية .

٥ » البحث عن المفاوض الصحيح .

هذا ملخص ما قرأناه في الصحف عن مشروع سوستيل ثم قفى عليه بخطاب من نوعه اذاعته محطة الجزائر مؤكدا فيه ان الحل الوحيد لقضية الجزائر هو الامتزاج او الادماج على طريقته ، كأنه جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، والحال ان مشروعه ما هو الا عبارة عن معالجة مرض بمرض ومشكلة بمشكلة وبقاء ما كان بما كان ، وكل هذا معناه المضي بالتواجد على سياسة ظل الشعب الجزائري يتخبط فيها منذ ١٨٣٠ ، وهل من جديد في سياسة يمر عليها هذا الدهر .



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٦ جانفي :**

الناحية القسنطينية

استمرت فرق الجيش في عملياتها الحربية والاستطلاعية في سائر مناطق المقاطعة القسنطينية ، وقد سجل اشتباك عنيف وقع بينها وبين فرقة من الثوار في ناحية الفجوج ؛

✱ جرت عملية استطلاع عسكرية واسعة في منطقة الشمال قرب الميلية وكابوات ؛ ألقي القبض اثناءها على ١٨ مشبوها ؛ وحجزت اسلحة صيد و٣ مسدسات من جانب فرق الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

✱ وفي المنطقة الغربية واصل الثوار نشاطهم المعهود في عملياتهم ؛ فخربوا عدة مزارع بناحية تكسنا ، واحدثوا خللا محسوسا في المواصلات العامة .

✱ وقعت قرب عين نجار عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ، حجزت اثناءها اسلحة صيد ، واسر بعض الثوار ولم يرد ذكر لخسائر الجيش .

✱ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) فأوقفتها قرب سكيكدة ، ثم اوقدت فيها النيران ، وهي للمسمى فليب ريكارد القائم باعمال البناء في المدينة ؛ اما سائقها فقد اطلق سراحه ، ويقول البلاغ انعملية احراق هذه السيارة وقعت في نفس المكان الذى شن الثوار فيه غارة على فرقة عسكرية في جوان الماضي .

✱ اشتبكت فرقة من الجيش بفرقة من الثوار بين براكسور وسانتوان ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ثم افترقا من غير تسجيل خسائر رغم عنف الاشتباك وشدته .

✱ وقعت عدة اعمال تخريب وافساد للمواصلات التلفونية بين قسنطينة وواد زناتي وعين عبيد .

✱ هجم الثوار على مزرعتين في ركنية احداهما للمستعمر سولي والاخرى لابن قلي فاحرقوهما واتت النيران في الاولى على نحو ١٥٠٠ قنطار من التبن ؛ وقدرت الخسائر التيالحقتها النيران بهما ٤ ملايين فرنك .

✱ اعدم الثوار شنقا في دائرة قالمة احد المسلمين ، على بعد ٥ كيلو مترات من كلوزيل .

✱ اطلق مجهول النار على المستعمر شارل ميسود ، غير بعيد من مزرعته بضاحية بني قاصيب بجروح .

✱ هجم الثوار على مزرعة لعوابديا بشير وهي على ٨ اميال من شمال شرقي مندوفي فاحرقوا فيها اصطبلا .

✱ وقع انفجار عدة قنابل في امكنة مختلفة بعنابة منها حانوت بدال ، ومطعم احد الاوربيين ؛ فأحدث انفجارها جروحا في ٨ اشخاص ؛ وعطبا في بعض السيارات الواقفة بجوار مكان الانفجار .

✱ اشتبكت امس صباحا فرقة من قوة الجيش بفرقة من الثوار على بعد ٢٦ كيلو مترا جنوب شرقي تبسة بدون وقوع خسائر .

✱ اطلق مجهول النار على حارس في بكارية فاصيب بجروح .

✱ اعدم الثوار ٣ اشخاص على بعد ١٠ كيلو مترات من وترة رميا بالرصاص .

✱ تعرض الثوار لسيارة شانتلي القائمة بالمواصلات بين قسنطينة وخنشلة فاحرقوها على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من خنشلة ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم فواصلوا طريقهم الى المدينة مشيا على الاقدام ؛ ولكن خسائر احراق السيارة كانت جسيمة .

✱ ناوشت جماعة من الثوار مخيما عسكريا هاما قرب اريس كما عمدت الى قطع المواصلات التلفونية الرابطة بين باتنة واريس .

✱عثر على جثتي قتيلين امس عند قنطرة القصر ، وهما المسميان عمروش احمد البالغ من العمر ٥٣ سنة وسعدون محمد البالغ من العمر ٥٠ سنة .

✱ نشب حريق هائل في مستودع للعلف قرب القصر فبلغت خسائره عدة ملايين

✱ هجم الثوار في واد اميزور على مزرعة رودات فقلعوا منها ١١٤٥ شجرة من البرتقال المغروس حديثا .

✱ وضعت ثلاثة الغام في امكنة ثلاثة من قنطرة واد اموسين بين القاني وواد اميزور فأحدث انفجارها تخريبا كبيرا وخسائر هامة .

✱ وقع قطع ٢٧ عمودا من اعمدة التلفون بين لقلاي والسوق القديمة بسيدى عيش .

الناحية القبائلية

✱ قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع في دائرة ازفون ؛ فالقت القبض اثناء العملية على ٢ من الثوار وحجزت سلاحيهما

✱ شن الثوار غارة على مركز عسكري في ازواودية ، دائرة فورناسيونال ،وتبادل الطرفان اطلاق النيران ولم تقع خسائر .

✱ ناوشت فرقة من الثوار كذلك مركزا عسكريا آخر في القريب ؛ وتبودل اطلاق الرصاص ولكن بدون نتيجة .

✱ خطف الثوار المسمى ساعودى سعيد من دوار معالة ، دائرة باليسطرو ثم اعدموه غير بعيد من منزله .

## الناحية الوهرانية

اختطف الثوار في قرية سيدي يوشع القريبة من ندرومة ضابطا وجنديين .

الناحية السياسية

قدم نواب القسم الثاني استقالاتهم في عدة بلديات من القطر .

وقدم كذلك م . جيسترابو النائب الشيوعي استقالته من المجلس الجزائرى ، والاستقالات مستمرة وقد عمت فشملت بعض الوظائف وكثيرا من رؤساء الجماعات ومن هؤلاء السيد شيبان على بن دحمان باش آغة وقائد دوار بني منصور دائرة مايو ، فقد استقال من منصبه هذا اليوم ، ومنهم كذلك قائد ابن تونة علي من دائرة صومعة وآخرون من رؤساء الفرق والجماعات .

وجاء من خنشلة ان السيد ابن زعيم الحاج صالح رئيس جماعة دوار مصارة دائرة خنشلة الممتزجة قد قدم استقالته من وظيفه .

**يوم السبت ٧ جانفي :**

الناحية القسنطينية

اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع واسعة النطاق قرب عين عبيد ، اسفرت عن عدة اشتباكات مع الثوار في الناحية ، يقول البلاغ عن نتائجها : ان عددا كثيرا من المشبوهين القي عليهم القبض اثناءها ، وان قافلة من الثوار وقعت في قبضة الجيش حال نقلها لاسلحة مختلفة الى مراكز الثورة على ظهور البغال .

✱ اطلق مجهول عدة عيارات نارية من مسدس بعنابة على مستخدم اوربي تابع لشركة س ـ ف ـ ا في الوقت الذي كان يباشر عمله في قنطرة السكة الحديدية على بعد ٢ كيلو مترين من دوفيفي فاصيب بجروح

✱ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة لنقلوه قرب مندوفي فاخذوا منها ١٢ راسا من بقرها و١٥٠ كبشا .

✱ وقع احراق مزرعة قابي بو في ناحية سوق اهراس وقرب امداوروش فأتت النيران على البناية وعلى عدة ادوات فلاحية .

✱ اسقطت على الارض ٢٦ عمودا من اعمدة التلفون فيما بين مدوانة ، ومداوروش .

✱ وقع اكتشاف جثث لقتلى مسلمين كان الثوار اعدموهم في جبل ديرا على بعد ٥ كيلو مترات من مرسط .

✱ اطلقت عدة عيارات نارية على حرس قصر الماء بسطيف ، ولم يشر البلاغ الى وقوع ضحايا .

✱ سقطت سيارة عمومية في واد بين مسكيانة والعوينات حينما حاولت ان تجتاز قنطرة مهدمة ؛ وقد نجا الركاب ، ولكن الخسائر المادية جسيمة .

✱ قتل ثلاثة من الثوار شمال عين مقرة اثر اشتباك عنيف مع قوة الجيش الرابضة في الناحية ، وحجزت اسلحة .

✱ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بارال قرب سانشارلفخربوها واحرقوها ثم انسحبوا الى مراكزهم حاملين معهم نحو ٩ رؤوس من مواشيها .

✱ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) وهي في طريق عنابة ـ سوق اهراس ـ فاضوا بها في كهف على احد جانبي الطريق قرب بودارووة ، اما ركابها فقد اطلق سراحهم .

ومرت ثلاث سيارات اخرى في نفس الطريق بعد الحادثة بقليل فألقيت عليها قرب برال عدة عيارات نارية ، وعلم هذا المساء ان م . لوي شرفالي الذى كان في احدى السيارات الثلاث قد اصيب بجروح وبقي مصير السيارتين الاخيرتين مجهولا .

✱ قام نحو ١٠٠ ثائر شمال القنطرة باحراق دارين لشركة س ـ ف ـ أ ثم بتخريب الخط التلفوني المار بالناحية قرب عين التوتة .

✱ نشط الثوار في ناحية بجاية نشاطا ملحوظا فقد قطعوا ٢٢ عمودا تلفونيا في خط تكريشت وصدوق ، واحرقوا في القصر ثلاثة مستودعات للتبن كانت تحتوى على نحو ٤٠٠ قنطار من التبن .

✱ قتل في دوار بني ورتلان دائرة لافييت شخصان احدهما من قدماء القومية .

✱ اطلقت عدة عيارات نارية في بورة على السرجانشاف المسمى رزقي محمد بن علي فنقل سريعا الى مستشفى بالجزائر وهو على حالة خطرة .

✱ وقع القاء القبض على ٢ من القائمين بتموين الثوار قرب مجبية ؛ وحجزت اسلحة وملابس عسكرية .

✱ احرق مجهولون في دوار فليسن دائرة تيزيرت ، حانوت بدال وهي للمسمى زينة محمد .

✱ ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب تزيوزو وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولم تسجل ضحايا .

✱ قطعت المواصلات التلفونية تماما بين تزيوزو وفورناسيونال من جهة ، كما اصبحت الدوائر التالية : بورقيدون ، تغزيرت ، ميشلي ، سوق الخميس ، اربعاء بني وسيف فاقدة للمواصلات التلفونية من جهة اخرى ؛ زيادة على ما وقع من تعطل مواصلات الطرق بسبب التخريبات والاشجارالملقاة على كثير منها بقصد منع المرور .

الناحية الوهرانية

القيت عدة عيارات نارية على سيارة كانت تقل ثلاثة من رجال الشرطة بالغزوات، كما القيت عيارات اخرى على حرس خزينة البارود في البلدة نفسها .

✱ قتل ٢ من سكان دوار بالسمين ، على بعد ٧ كيلو مترات من ندرومة ، وهما المسميان : ابو عبد الله بن عمار البالغ من العمر ٥٨ سنة وابو عبد الله احمد البالغ من العمر ٣٠ سنة وكلاهما من فرقة اولاد حسناء .

كما بلغنا القاء القبض قبل هذا اليوم على جماعة من رجال جمعية العلماء وهم السادة :

احمد بن موسى بن سلطان عضو شعبة

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٥١ الجمعة ١٤ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢٧ جانفي ١٩٥٦ م 351 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف


المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


# البصائر


لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
« EL - - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie


من أدب القرآن

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

# فاخذتهم الصيحة ...

احدث البلاغ الذي اذاعه الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ضجة عظمى في الدوائر الحكومية والمحافل السياسية، لاتزال تشتد وتتفاقم وقد بوغت به القوم ول مرة ، فذهلوا قليلا ، ثم اطلقوا العنان لأقلامهم ولدعاياتهم ، ومنهم من نزل الى الدرك الاسفل من الضعة والهوان ، فاستعمل سلاح الافك والبهتان وتحريف الكلم عن مواضعه ، مما يعتبر اعظم سبة واشنع عار لادارة استعمارية هوجاء تعاني سكرات الموت ، وستتوارى عما قريب تحت انقاض النظم الاستعمارية البالية .

اما الصحف الكبرى فقد خصته بعناية هو حقا جدير بها . فمنها من نشر اغلب بنوده ، وعلق عليها بما يوافق مشربه وما يرضى هوى قرائه ، ومنها من اكتفى بنشر التعاليق الضافية ، التى لاتزال تتوالى .

فجريدة « لوموند » الباريسية الكبرى ،قد افسحت عمودين من صفحاتها لنشر اهم فقرات البلاغ ، التي تتعلق برأي الجمعية في مستقبل حياة الجزائر ، واسباب الثورة الحالية ، واتهام الجمعية للنظام الاستعماري بانه هو سبب ما اصاب وما يصيب الجزائر من ويلات ومصائب وآفات .

لكن احد محرري « لوموند » رأى وجوب تذييل ذلك البلاغ بكلمة ترضي المتعصبين من قرائه والمحافظين من رجاله فقال :

« ان جمعية العلماء « الاصلاحيين » كانت قبل اليوم تتجنب خوض المعامع السياسية ، حتى اذا ما جابهتها عمدت الى الكثير من الحذر والحيطة .

لكنها اليوم . باستعمالها لحجج شديدة قاسية ، وبجهها للتاريخ : حين جعلت احتلال فرنسا لجزائر سنة ١٨٣٠ هو اصل البلاء والشقاء ، قد افقدت بلاغها شيئا من قوته . ولايمكن لانسان ان يتغافل عن الواقع الملموس ، وينكر ما وقع في البلاد الجزائرية من اعمال صالحة يشهد بها كل المسلمين المنصفين » .

وما كادت جريدة « الاكسبريس » الباريسية تتلقى ذلك البلاغ ، حتى بادرت بنشر تعليق ضافي الذيل عليه ، قالت فيه ان التطرف قد اصبح اليوم هو السياسة الوحيدة في الجزائر . وبعد ان تعرضت لذكر اعمال شيوخ المدن وغيرهم من غلاة الاستعماريين : قالت :

« ان جمعية العلماء التقية الورعة كانت تتحاشى قبل اليوم دخول الميادين السياسية ، وتجعل كفاحها العنيف خاصا بالميادين الدينية ، لكنها نشرت اليوم بلاغا لانستطيع ان نفهم ما فيه من شدة وعنف ، الا متى فهمنا الجو الذي تلاطمت فيه امواج العواطف والاهواء بالقطر الجزائري » .

وبعد ان نقلت فقرات البلاغ استمرت تقول :

« ان لهذا البلاغ الذي نشره العلماء اهمية عظمى ؛ لأنه يعتبر اول تأييد ديني رسمي للثورة الجزائرية .

« وان الدوائر الرسمية في الجزائر لاتخفى ما لهذا البلاغ من اهمية » .

وتخلصت الصحيفة التى هي لسان حكومة الغد بفرنسا ، الى الحملة على م . سوستيل الوالي العام ، وانه فقد كل نصير بالبلاد الجزائرية ، قالت انه لايجد اليوم حواليه . الا اولئك الرجال الذين كانوا يحملون عليه الحملات المنكرة خلال شهر ماي ١٩٥٥ ، ويلصقون به اشنع التهم ، (يعنى بهم بعض الاميار وغلاة الاستعماريين) .

اما جريدة « كومبا » التى كانت في وقت من الاوقات لسان المقاومين الاحرار الفرنسيين ، فقد كتبت عن بلاغ الجمعية مقالا طويل الذيل : قالت فيه :

ان جمعية العلماء في القطر الجزائري انما هي تعمل بايحاء من الدول العربية ومنظمات القاهرة . ثم استخلصت من البلاغ : ان الدول العربية قد عدلت عن الميدان السياسي في القطر

البقية على الصفحة الخامسة

## جواب حكومة السودان

تفضلت رئاسة حكومة السودان الحر المستقل ، بارسال الجواب التالي على برقية جمعية العلماء :

الشيخ العربي التبسي ، نائب رئيس جمعية العلماء

لقد امرني سيادة أسماعيل الازهري رئيس حكومة السودان بشكركم الشكر الحار على ما تفضلت به جمعية العلماء المسلمين من تهنئة السودان بمناسبة اعلان استقلاله . ولكم عظيم التقدير والاحترام .

محمد عثمان المفتي رئيس ديوان الوزير الاول

## البصائر تحجز ، والمعركة مستمرة

هال الادارة وراعها ان تعمد البصائر في عددها السابق لقول الكلمة الحق التي تعبر عن شعور الجزائريين الاجماعي تجاه الحالة الحاضرة ومآلها ، فاصدرت اوامرها بحجز البصائر حيثما وجدت . وطاف الاعوان على الباعة بغاية النشاط يجمعون ما بقي لديهم من ذلك العدد . وقد صودر العدد في جهات اخرى عديدة من القطر الجزائري ، ولم يصل الى قرائه في جهات اخرى .

اننا لانتثني امام هذه المصادمات المستمرة . ولانرجع ابدا على اعقابنا ، وسنستمر على قول كلمة الحق مهما كانت قاسية ، فذلك هو واجبنا امام الله وامام امتنا . وليفعلوا بعد ذلك ما بدا لهم .

## حبل الكذب قصير

ان الادارة التي تمد « مذياع الجزائر » بالانباء ، تعمدت الكذب والتدليس ومغالطة الحقائق ، فقدمت للفئة القليلة من الذين يضيعون الوقت في سماعه ، تأويل سخيفة مغرضة مشوهة عن بلاغ جمعية العلماء الذي اصدره الاجتماع العام والذي هو بلاغ صريح لايحتاج لتأويل ، وقد نشرناه بالنصين العربي والفرنسي ؛ وما قصدت الادارة من ذلك الا محاولة احداث بلبلة في افكار الذين لايقرأون النصوص من جمهرة الاميين الذين يبلغون في قطر الجزائر ٩٠ بالمائة ، بفضل الاستعمار الرحيم . فنحن نحتج على هذا التدليس المخجل الذي يدل على مقدار سقوط النظم الاستعمارية ، ونرجو سائر قرائنا ان يبثوا فيما حواليهم نص بلاغ جمعية العلماء سواء باصله العربي او بترجمته الفرنسية .

وليتذكر القراء فرية هذه الادارة ومذياعها عن فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي حتى ظهر الحق فدمغها وافحمها .

اما اليوم فهي تفسر آية « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » بقولها : انالعلماء يوصون الامة بالخضوع للقانون والنظام الحاضر ! ! !

هذه هي السخافة وهذا هو البهتان .

ولايحيق المكر السيء الا باهله . وحبل الكذب قصير .

## تعزية في مصاب جسيم !

لقد اصيبت الامة التلمسانية خاصة ، والشعب الجزائري بصفة اعم ، بنوبة حادة من الحزن والاسى ، حين بلغتها انباء اغتيال الرجل الكامل العامل الشهيد المبرور الدكتور ابن دزيرجب . وقامت الامة بواجبها المفروض عليها في اظهار ما نابها من لوعة واسى بهذه المناسبة المؤلمة ، فخرجت امة تلمسان عن بكرة ابيها رجالا ونساء وصبيانا في مظاهرات صاخبة عميقة ، لم تكن هادئة ولم تكن ساكتة ؛ لكن القوم تعمدوا كبت جماح العواطف فلم يقع الاالقليل من الحوادث العنيفة . ويقول الناس ، حسبما روته جريدة « لوموند » ان سبب الاغتيال في قرية تقع على بعد ٧ كيلو مترات من سبدو ، هو ان البوليس اكتشف بان الحكيم الشهيد كان يداوي جرحى الثائرين وكان يمدهم بالادوية والضمادات . اما اتهامه بشراء آلة النسخ ، وما قيل من محاولته الفرار ، فذلك حديث خرافة . ولقد اعلن الطلبة المسلمون في تلمسان وفي غيرها اعتصاب الجوع ٢٤ ساعة ، وتظاهروا في عدد من مدن الجزائر وفرنسا ولاتزال الامة في حزن عميق وفي استياء بلغ حد الحنق . فالى الامة التلمسانية النبيلة والى الشعب الجزائري باسره ، نرفع التعازي المخلصة ، والى الشهيد المبرور الذي كتب اسمه في سجل الخالدين ، دعاؤنا بالرحمة والرضوان وجنة الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا .

# الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

– ٢ –

لم يقم ابن زاكور بالجزائر الا قليلا ، وذلك ما يؤكد لنا انه لم يقصدها لطلب العلم ونشدان المعرفة ، فما كانت السبعة اشهر التي قضاها بها لتسمن من هزال أو تشبع من جوع ، زد على ذلك انه كان يوم دخلها شاعرا مجيدا وكاتبا بليغا كما رأينا فيما نقلناه من كلامه وسنرى فيما سننقل ، ولكن روحه الأدبي دفعه الى استغلالوجوده بها؛ ليجالس علماءها وادباءها ، ويحضر دروسهم التي كان من غير شك في غنى عن حضورها ، وأي اديب حر تسمح له نفسه اذا دخل بلدا بالخمول اوتبيح له الركود ؟ وأي مثقف يستسيغ العزلة ويؤثر الابتعاد عن الاجواء الأدبية التي يجد فيها المتعة ويجد فيها النعيم ؟ سيما ان كانغريبا موحشا يحتاج الى دفع السآمة وصرف الملال ، ان ابن زاكور كما يعرف من كتبه اديب ومثقف دق شعوره وارهف احساسه ، فليس بصحيح لنا ان تصوره حائدا عن سنن الادباء زائغا عن جادة المثقفين .

تعاشروا هذه السبعة اشهر فطابت العشرة وتحادثوا بعذب الحديث ،ولاريب ان متعتهم به لم تكن تقل عن متعته بهم فلقد رأيناهم يتحفونه بالهدايا ويبالغون في الكرامة ، ويتواضعون له رغم الفارق في السن بينهم ،وما كانهو ايضا بالجلف ولا بالغليظ ، الذي لايطأطيء الرأس الشيب وقارا، ولايغض البصر للكبير حياء لقد اضفى عليهم من النعوت مثل الذي أضفوا ، وحلاهم من الصفات بأكثر مما حلوا ، وانه من شدة كلفه بهم ، وارتباط فؤاده بافئدتهم ، أبى — لما حان الفراق وأزفت ساعة الرحيل — الاان يستمنحهم تذكارات قيمة يحملها عنهم الى بلده ؛ فتعيد اليه ذكراهم كلما وقعت عينه عليها وتذكره بساعات لقاهم اذا طال المدى ؛ وما هذه التذكارات الا (اجازات) علمية مكتوبة بخطوطهم ، مختومة بعلاماتهم ؛ تثبت للناس لقاءه اياهم ؛ ووروده من مشاربهم العذبة ، فيقر المحبون عينا ، ويغص الشانئون حقدا ، وها هو يشير الى ذلك في رحلته بقوله :

(... فلم ازل بين اقتباس أنوار ؛ واقتطاف أنوار ، الى ان اشعر كبدي بالانصداع ، داعي الوداع ، واصابني من الوجد شبه الجنة ، عند ما عزمت على الخروج من تلك الجنة ، ولما أزف الرحيل ، واستعمل عزمي في أسبابه العنق والذميل ، التمست ممن اصطفيته من اولئك الاحبار ، ان يكتب لي من اعتمرت بمطافه ، ما ترشفته من نطافه ؛ واجازني من اهتديت بمناره، مااقتبسني من انواره ، وقد اردت ان اذكر من حلاهم في هذه الاوراق ، ماتحسده الجواهر في الاطواق ، واقفل اثر ذلك اجازة من أجاز ، وأباح لي الرواية في الحقيقة والمجاز) .

—ولعله قد آن الأوان لذكر هؤلاء الاعلام الجزائريين الذين حظى ابن زاكور بلقائهم واستمتع بأحاديثهم ، مع ايراد شيء من التفصيل لاخباره معهم ومساجلته اياهم .

فأولهم علامة الجزائر واديبها الكبير عمر بن محمد بن عبد الوهاب المانجلاتي لقيه ابن زاكور في مفتتح سنة ١٠٩٤ ، وقرأ عليه كتاب (جمع الجوامع) في الاصول من حفظه مع جماعة من الطلبة باحضار شراحه كالمحلى والكوراني وولي الدين العراقي ، وحلاه في رحلته بما يلي :

(... بقية السلف ، وبركة الخلف ، الذي حمى الله به ذلك القطر من التلف اذ عليه المدار ، في السير والأخبار ، واليه المرجع في كل خطب مفزع ، واحكامه لقواعد العلوم ، هو الذي أمطاه تبن النجوم ، واعطاه شرفا غير مروم ؛ لأنه يصول ، بنصول الأصول ، ويطول على كل ذي منطق ، بذوابل الجدل وصوارم المنطق ، الى شمائل ، كنسمات الخمائل ، وهمة ، أكسبت الدهر غبة وفصاحة رائقة وبلاغة فائقة ، اذا حدث او املى ؛ فما أبدع وما أحلى وان استطرد في درسه حكاية ؛ تستبق رواية ؛ كان ذلك أعذب وأسوغ ، من منادمة الظبي الأثلغ .

يقود عصابات القلوب بيانه
فلولا تقاه كنت احسبه سحرا

على أنه دنا من أرذل العمر واقترب وبات من ورد الثمانين على قرب ؛ فما ظنك به اذ برد عمره نضير ؛ وبدر شبابه مستدير ؛ وروض فتائه مورق ؛ ونور ذكائه مونق) .

ومن اخباره معه أن ابن زاكور كان شديد الرغبة في ختم الكتاب المذكور مخافة ان يدعوه داعي السفر فيجيب من غير ان يشرف على نهايته، وكان الشيخ كثيرا ما يتأخر عن الدروس لأغراض تعرض له فكتب اليه يوما وقد طالت عن الدرس غيبته :

يا أيها البدر الامام
ومن حوى اعلا مقام
لقد غدونا في ظلام
مذ غبت يا خير الأنام
اطلع علينا نقتبس
سناك يا بدر التمام

مع نثر في هذا المعنى ، فكان الشيخ بعد ذلك اذا أراد التخلف يبعث اليه ولده يعلمه بعجزه عن الحضور ، حتى تم لهم ختم الكتاب في اربعة شهور ، وفي يوم ختمه وهو السبت ١٤ جمادي الاولى القى بين يديه قصيدة من شعره تبلغ أبياتها تسعة وثلاثين افصح فيها عن علاه ، وطرزها ببعض حلاه ، يقول في مطلعها :

حي على الانس ان طيف الهموم سرى
وسل نفسك وانهج نهج من صبرا
ولاتصغ لدواعي البث ان صدحت
ان دواعيه تستجلب الضررا

ويقول في وصف الشيخ المذكور :

حبر الجزائر والدنيا برمتها
من عالج العلم حتى ذاعوانتشرا
بدر الجلال ومصباح الكمال ومة
باس الجمال الذي كل الورى بهرا
شيخ احاط بأنواع المديح فما
أبقى لمن بعده شيئا وما وذرا

حتى يقول في خاتمتها :

ان الامام أبا حفص الرضا عمرا
أضحى يطرز ما حكى وما ابتكرا
بدر الجزائر صان الله بهجته
عن ان يرى بخسوف البدر مستترا
وبحرها العذب لازالت جداوله
تروض العالمين البدو والحضرا

ولما عزم على الرجوع الى المغرب طلب من المانجلاتي ان يجيزه ، فأسعفه بمرغوبه بعد تمنع (لأني لست من اهل هذا الشأن ، ولا من فرسان ذلك الميدان) كما يقول ، وكتبها اليه بتاريخ صبيحة الاربعاء ٢٠ جمادى الاخرى عام ١٠٩٤ ومن هذه الاجازة نستفيد معرفة الشيوخ الذين كانوا يدرسون بالعاصمة الجزائرية في القرن الحادي عشر الهجري كالاستاذ ابي الحسن علي بن عبد الواحد السجلماسي الذي هاجر من بلاده المغربية واستقر بالجزائر فاحيى العلم وجدد مارث من حباله ، وكابي عثمان سعيد بن ابراهيم الجزائري امام الجامع الكبير كما نستفيد معرفة العلوم بها واسماء الكتب التي بها كانوا يدرسون .

يتبع

عبد الوهاب بن منصور

نحو القصة :

# بذور قصصية في مقالات

كم كنت أتمنى ، ان تتعدد الصحف والمجلات في قطرنا العزيز ؛ فتساهم كل واحدة منها في بناء « الجزائر الجديدة » هذه الجزائر التي نريدها ، ان تكون مكتملة جوانب النهضة ؛ حركة ادبية ، مؤسسات ثقافية ؛ مدارس نموذجية ، معاهد وكليات ؛ تخرج لنا اطرا ؛ للتسيير والقيادة والارشاد :

ويبلغ بي التمني اقصاه ، فأتمنى اكثر من كل هذا ؛ ولكن صدى هذا البيت في نفسي :

وما نيل الرغائب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

يرجعني الى الواقع .

اقول هذا واتمناه ، كلما اتيح لي ان ارى هذه البراعم من كتابنا الناشئين تحاول ان تتفتح ؛ لتمدنا بالعطر الذكي والعرف الشذي . وهي في هذه المحاولة تكشف لنا عن مواهب فطرية ؛ ومعطيات ثقافية محدودة ؛ تريد ان تكتمل . ولكن هل يقدر لها ان تكتمل ؟ لا الزم نفسي بالجواب ؛ وانما الذي يجب ان يقال ؛ ان « البصائر » الغراء قد انفردت في الميدان ؛ ولم تعزز — لسوء الحظ — باخت ؛ اواخوات تشاطرها فيما تنوء بحمله ؛ في هذا الظرف العصيب ، الذي يتطلب منها — كجريدة وطنية — ؛ ان تكون في آخر نقطة من الدفاع ، والصراحة ، والبناء — وان ادى هذا الى حرماننا من قراءتها المرات العديدة وان يكون الجزء الاكبر منها لنشر ما يتصل بأحدث الساعة .

وهي بهذا الاعتبار معذورة ، فيما تتباطأ بنشر ؛ ما يسرع بهذه البراعم الى التفتح ،ويفسح لها المجال للنمو والارتقاء

وفي نطاق هذا الترتيب ، ومع هذه الضرورة المؤقتة ؛ ارى في فترات متباعدة مقالات ؛ لاغنى لاصحابها ان تتفتح في تلك « البراعم » ؛ وان نجد فيها — بذورا — لاعناصر كاملة للقصة .

ومن هؤلاء محمد شهرة ؛ وزهور ونيسي .

فقد قرأت — فيما قرأت — لشهرة « مشروع في مقهى » وهذا العنوان يغريك بأنكستقرأ قصة حديثة ،بأسلوبها واشخاصها ، وحوادثها ، ومضمونها الفكري ، ولكن الذي وجدته ، هي هذه البذور التي تتكون منها القصة ، وليست كل مقوماتها التي تجعل منها قصة فنية ؛ فالبداية ؛ بدايتها ، والنهاية كذلك ، وان كنت اود ان تنتهي عند ما جاء النادل ، ولكن الاشخاص ، كانوا يتكلمون فقط والمفروض في اشخاص القصة ، ان نراهم وتسمعهم ؛ والا كان سردا ، وهو ما تتميز به الحكاية و السمر .

اما ما قرأته لونيسي — من واقعها — فهو « جناية أب » وهو مقال لم يخل من لمسات فنية ، تنم عن استعداد وهو زاخر كذلك بالامكانيات ، ولكن جمود الاشخاص وتحجرهم ؛ هو ماابعده عن ان يكون قصة ولعل مرجع هذا الى ان الكاتبة ، لم تجد نفسها في استغلال ما لها من قراآت قصصية ، فكان هذا الجمود والتحجر ؛ تفسيرا لنقص عملية « الهضم » في ذهنها .

ولنسمع الى الاديب اللبناني حسين مروة ، وهو يتحدث عن بطل القصة :

« وجب ان نحس وجود البطل في لغته ولهجته خلال الحوار ؛ كما نحس وجوده في الحوادث والوقائع ، بل وجب ان نحسه في الحوار أكثر توكيدا ؛ واوفر حياة ، واصرح تعبيرا عن شخصيته ؛ وجب ان نشعر بانفاسه، تلفح وجوهنا ، او تنفحها ، وهو يحاور بلهجته ولغته ، وجب ان يكون من قوة الحياة في حديثه خلال الحوار ، نكاد نسمع صوته ، عند كل نبرة ؛ من نبراته ، فنهتف في انفسنا هذا هو نفسه ، هذا هو صوته بالفعل ، واخيرا وجب ان نرى الى لمحات عينيه ، وقسمات وجهه ، كلما رأيناه ينطق بكلمة

البقية على الصفحة الثالثة

# في مجتمعنا الجديد

## قانون العدد

من المعلوم ان لقانون العدد اثره الملحوظ في توجيه السياسات والتيارات الاجتماعية والفكرية ، في سائر المجتمعات الحديثة . ومعناه عند الديمقراطيين ان الكلمة للكثرة الضخمة لا للقلة الضئيلة وللشعوب لا للطبقات الارستقراطية ، فكل انتخاب لايرتكز على هذه الحقيقة الناصعة ، ولايقوم على هذا الاساس المتين الذي بنيت عليه سائر النظم الديمقراطية في البلدان الراقية ليس الا تزويرا لقيته القوة الحاكمة بانتخاب لتوهم الناس باحترامها للديمقراطية ، ومراعاتها لصوت الشعب .

ولأمر ما اخذنا هذه الايام نسمع اصواتا ونقرأ كلاما في الصحف المأجورة ضد ما يسمى : « قانون العدد » عند اصحاب هذه الاصوات وذلك الكلام ؛ ولاتسمع ركزا لكلمة الديمقراطية عندهم مع ان قانون العدد هو اسها وروحها ، ومتى جردناها منه اصبحت هواء لامعنى لها بين الكلمات والالفاظ الكبيرة .

انهم ارادوا ان يستروا مغالطتهم المكشوفة ، فسكتوا جبنا عن التنكر للديمقراطية حتى يقال ان تنكرهم لقانون العدد ليس تنكرا للديمقراطية ومحاربة لنظمها .

انشئت هذه الايام في الجزائر عدة هيآت من الاستعماريين واتباعهم تحمل اسماء مختلفة ، ولكن غايتها واحدة وهي محاربة العمل بقانون العدد في الجزائر واعتباره لغوا ؛ اي محاربة تسعة ملايين من ابناء البلاد عند ما يوضعون في كفة ميزان بجنب مليون من الاوربيين في كفة اخرى .

وقالت احدى هذه الهيآت الاوربية المؤسسة اخيرا . اننا نقبل قاعدة التساوي مع المسلمين في المجالس النيابية وفي الوظائف العامة كحل للقضية الجزائرية والتساوي قائم عمليا في المجلس الجزائري وفي المجالس العمالية ، وما بقي الا ان يوسع حتى يشمل المجالس البلدية والميادين الاخرى التي فقد فيها .

وهذا في نظر هذه الهيئة تنازل كبير بالنسبة الى غيرها من الهيآت والمنظمات الاستعمارية التي لاترى من حل لقضية الجزائر الا بقاء ما كان على ما كان او الرجوع الى ما وراء ما كان قبل بمراحل لانها قالت : لاباس بمساواة مليون لتسعة ملايين ، اذا كان فيها ما ينسخ نهائيا في الجزائر قانون العدد الذي جاءت به الديمقراطيات ، وجرى العمل به في العالم الديمقراطي .

والعجب ان من اعضاء هذه الهيآت من احتج بقانون العدد عند ما وقع التصويت على تسجيل القضية الجزائرية في جدول الامم المتحدة اذ راح يقول : ان صوت امه ذات ٤٠ مليون نسمة لاينبغي ان يعادل صوت امة اخرى ذات اربعة ملايين ، واعتبر عدم العمل بقانون العدد ، داخل المنظمة الامية ظلما فادحا للامم الكبرى التي سواها قانون المنظمة بالامم الصغرى فجعل صوت امة ذات ملايين من المواطنين في منزلة واحدة مع صوت امة ذات مليون كاسرائيل مثلا ، وكأن حضرة الناقد البصير يريد ان تكون العضوية في الهيئة العالمية قائمة على اعتبار عدد السكان في الامم الاعضاء لا على عدد الامم نفسها .

كل هذا سمعناه وقرأنا بيانات وتصريحات عنه بمناسبة تسجيل القضية الجزائرية في جدول الاعمال للامم المتحدة وهو يقوم على الاستشهاد بقانون العدد الذي تصوره الناقدون للمنظمة بروح الاستعمار تصورا منحرفا كشف عن بواطنهم بما هجن ظواهرهم وجعل كيدهم للامم الضعيفة في تضليل .

تعودت هذه الشرذمة عندنا ان تحلل وتحرم الاشياء حسب هواها : فما وافق اغراضها وانسجم مع مصالحها ومطامعها يعتبر لديها ديمقراطية وعدلا وماعاديها في اتجاهاتها الاستعمارية اوحاول الحد من انانيتها يعتبر جورا وانحرافا عن القوانين العادلة .

وهذا ما اسوغ لها ان تجهر وجه النهار بأن العمل بقانون العدد في الجزائر خطر عليها وعلى نفوذها ، فوجب للاحتفاظ بمراكزها ومصالحها العنصرية بقاء العمل بنظام القسمين ، والتمسك بالتواجد عليه ، ومحاربة كل فكرة تنادي بانشاء قسم انتخابي واحد في مجتمع الفت ان تكون لها فيه الكلمة العليا عن طريق التفوق العنصري والاعتماد على ما يرد عليها من مجتمع آخر من الامدادات في حين ان ما بينهما من روابط لايعدو تلك النزعة العنصرية الاستعمارية التي لايزال لها مكان في نفوس طوائف جعلت الاصل والفرع يجتمعان حولها كلما دعت الحاجة والحت المصلحة الى ذلك .

ونحن الآن لانحاول ان نقنع هذا الصنف من الناس بالحجة ، ما دامت الحجة عندهم هي القوة وحدها ، وانما نذكرهم بواحدة هي ان مجتمعنا كسائر المجتمعات الخاضعة لقانون التطور والتغير ، فاذا لم يتهيأ لهذا القانون ان يعمل عمله فيه بالامس لاسباب وعوامل مختلفة فليس معنى ذلك انه يتخطاه ولايجرى حكمه عليه ، فان ما كان يتمتع به من وحدة السماء والارض والمناخ خليق بأن يبقى عليه طابعه الذي يتغلب به على العناصر الدخيلة فيه ، فيحكم عليها بالذوبان في اجزائه والانصهار في بوتقته ومسايرة اتجاهاته ، ولو تخلف هذا الحكم بعض الزمن تخلفا الحق مرجابه تظهر اثره في طفولته الشردة ؛ وشبابه المنحرف الماطل . واستغله المغرضون وزعموا انه عرج اجتماعي متوارث ، وقد كذبوا فان ما يرونه محيطا بمجتمعنا من اعراض وامراض ؛ وعوامل انحطاط انما منشؤه ظروف قاسية واوضاع جائرة مرت بكثير من المجتمعات الجديدة ثم تخلصت منها وانطلقت تعدو في طريق الحياة تسر الناظرين بنشاطها وحيويتها وشبابها ؛ وتدهش من كانوا حكموا عليها بالامس بالشلل العام بما ابصروا عليها من آثار العوامل المتقدمة .

ان هذا دور قد مر بمجتمعنا حقا ، ومهما ترك فيه من آثار عطلت سيره ، ونالت من مواهب افراده فان نهضته النامية لاتلبث ان تشيع البرء في سائر اجزائه .

# رسالة القاهرة

**وفاء :**

تمثلت صورة الاستاذ الكبير احمد توفيق المدني وهو يضغط على يدي ساعة سفري ويقول بملء جوارحه : « تفارقنا الآن طالبا دارسا لتعود الينا قريبا رجلا عاملا .. » ثم علت وجهه ابتسامة مقصودة وقال « ولاتنس حق « البصائر » عليك ولومن بعيد فهي ممن يقدر انتاجك ويحترم قلمك » ، ولم ازد على قولي للاستاذ ، ارجو ان اكون دائما عند حسن ظنكم » .

تمثلت تلك الصورة العبقرية وانا هنا بعيد عن وطني واهلي واصدقائي ، فأحسست بأن نداء مقدسا ، نداء الوفاء للرجل الذي اجله ، يدعوني بأن اكتب (كلمات) يجدفيها الاقربون تحايا واشواقا ويجد فيها جمهور القراء (ديسيرا) متنوع الفواكه والالوان. واني لأرجو ان اكون لذا قد سددت فراغا في البصائر ، وساهمت في عمل يحقق لقرائها الافاضل ماني ورغبات .

**شعب .. وثقافة :**

لو اتيح لك ان تزور القاهرة اثناء موسم التعليم ، لهالك الامر ، وراعك قبال الشعب على اخذ نصيبه من الثقافة بالمدارس الليلية وما اكثرها ؛ والنوادي دور المحاضرات ؛ ومعاهد الصناعات المختلفة ، جميعا تعج بالشعب الذي جاء ينافس طلاب الجامعات والمدارس النظامية اليومية . وليس حظ المدارس الاجنبية والمنظمات التجارية ، بأقل نشاطا من حظ اخواتها الوطنية ، فالليسيات الفرنسية، والمدارس اليونانية والطليانية والالمانية والقبطية ولا اذكر الانجليزية ، كلها ، تؤدي وظيفة واحدة نحو الشعب على طريق الاقراء والتشهير .

وقد ساعد على هذا الاقبال نظام العمل اليومي ، فهو يقتضي ان تنتهي جميع الاعمال الرسمية مع الثانية بعد الزوال بينما يظل العمل قائما عندنا حتى السادسة او السابعة تقريبا . والحق ان هذا الصراع الثقافي الذي يبديه الشعب المصري ، ويذكرني بالهبوط الثقافي الذي يعيشه اخوه : الشعب الجزائري فالطبقات الشعبية في الجزائر لاتنشد الثقافة الضرورية سواء بالليل اوبالنهار ، وسواء وجدت المساعدات اوفقدتها ،ولولاعشرون اوثلاثون درسا يتلقاها بعض الشيوخ والعجائز اثناء شهر رمضان ، ولولا بعض دروس تقوم بها المدارس الحرة في انحاء القطر — لقلت : ان مجهود الثقافة الشعبية معدوم في بلادنا . وليست من القائلين بأن الثقافة تخلق الشعب بل اني اقول : الشعب هو الذي يخلق ثقافته بنفسه .. وليفهم الفاهمون !

**درس في العبقرية :**

تناول الكاتب المعروف سلامة موسى علاقة العبقرية بالوراثة وعلاقتها بالبيئة في بحث طويل جميل ، جمع بين العلم والادب . وهذه عينات منه . يقول الاستاذ سلامة : قد يمتاز فرد عن آخر بمقدار من الذكاء الموروث ولكن الوسط والبيئة هما اهم العوامل التى تخلق العبقرية » وبعد ان يحلل هذا الرأي الطريف تحليلا دقيقا ويبنيه على التجربة والمشاهدة كما هو شأن الابحاث العلمية يقول : اذا كانت العبقرية تورث فاننا يجب ان نسلم ايضا بأن الذكاء يورث ، وبأن هناك شعوبا تمتاز بالذكاء واخرى لاتمتاز به ، وعلى هذا الاساس يجب ان نبرر الاستعمار اذ هو في منطق دعاة الوراثة حكم امة ممتازة بالذكاء لأمة

البقية على الصفحة الخامسة

(بقية الصفحة الثانية)

في حواره » .

واعتقد ان التعريف لبطل القصة ، يفيدنا كثيرا عند ما نريد ان نعالجها ، ولكن خوف الاطالة يصرفني . شيء آخر يجب تسجيله ، حتى استطيع مواجهة جميع المجالات ، التي قد ينزل اليها الكاتبان الفاضلان ، وهو انني لم ارد نقدا لمقاليهما ، باعتبارهما قصتين ، اذا لم يكتبا ليكونا كذلك ، فينتفي ان يكون تجنيا صارخا . وانما كل قصدي هو « الاثارة » « والايحاء » .

فخلو ادبنا الجزائري من القصة — كما هو خال من فنون كثيرة — جعلني التمسها من مثل هذين المقالين ، واومىء للكاتبين ، بأنهما يستطيعان — لما لهما من استعداد طيب — ان يعالجاها بنجاح اذا استوعبا ، كل ما يقيم القصة الفنية ، من ادوات ، ولعلهما يفعلان في مستقبل الايام ، فيسد هذا الفراغ الهائل ... وتركز صورة المرأة في اطار الادب الجزائري ، الذي يشكو اكثر ما يشكو من هذا الفقدان .

**عمار النجار**

# منبر السياسة العالمية

**كشمير البائسة :**

اذاعت شركات الاخبار نبأ عن هـذا القـطر الاسلامـي المنكوب ، لم يعره الكثير من الناس اهميـة كبرى ، اللهم الا اولئك الذين اطلعـوا على الحقائق وفهموا ما بين السطـور ، فأدركوا من ذلك النبأ مدى الخطب الذي ينتاب قطرا عزيزا من اقطار الاسلام المعذبـة .

قال النبأ انه قد وقعت الانتخابات البلدية في كشمير ؛ وان حزب المؤتمر فاز بكامل المقاعـد وهي ١٥ مقعـدا ؛ وان المعارضة قداعلنت مقاطعةهذه الانتخابات لأنها تعلم انه لا حريـة ولاضمانة تحت ظل النظام الحاضر .

**هنا تختفي المأساة :**

فالمعـارضـة التي اعلنت مقاطعـة الانتخابات هي الاغلبية الاسلامية بذلك القطر ذي الموقع الاستراتيجي الوحيـد في قلب القارة الاسوية . وانما قـاطـع الاحرار المسلمون تلك الانتخابات لأنهم اليوم يخضعون لاحتـلال اجنبي فرض عليهم بقوة السلاح هو احتلال الهنـود ولقد وقعت تلك المظلمة الكبرى منذ امد طويل ، بعيـد انفصال الهند وباكستان على قاعـدة دينيـة بحتـة ؛ فاستقلت جمهورية الهند بكامل البلاد التي تقطنها اغلبية هندوكيـة ، واستقلت باكستـان بكل الجهات التيتقطنها اغلبية اسلامية .

ولقد كان قطر « حيدراباد الدكن » ذو المدنية الاسلامية الناضرة الزاهرة ، يقع في وسط الكتلة الهندية الضخمـة ، انما كانت اغلبية سكانه من الهنود لامن المسلمين ، فانقضت عليـه الهند بخيلها ورجلها واحتلتـهوضمتـه للجمهوريـة الهندية فآلـم ذلك كل المسلمين عميـق الالم ، لكنهم قالوا : ما دامت القضيـة قضيـة اغلبية واقليـة ؛ فلتحترم ارادة الاغلبية ولو كانت ضدنا .

لكن قضيـة كشمير على غير ذلك بصفة معاكسة ؛ فهـذا القطر الشاسـع تسكـنه اغلبية فائقة جدا من المسلمـين وهذه حقيقة لاينازعفيها الهنود ولاينازع فيها احد في الدنيا وهو ملتصق بالكتلـة الباكستانية الغربية حتى لكأنه جزء متمم لها . فلما ذا يحتله الهنود يا ترى رغـم ارادة الاغلبية من اهله ، ولماذا يركبون رؤوسهم في ارادة الاحتفاظ به رغم كل شيء ، ولو ادى بهمذلك الوقوف في وجه كامل انصار الحق والانصاف ؟

ذلك ان قطر كشمير يقعكما قلنا على الحدود الشمالية الهندية ، وبواسطتـه فقط تتمكن الهنـد من الاتصال ترابيـا بجمهوريات روسيا السوفياتية ؛ وببلاد افغانستـان . فلو انضم قطـر كشمير لباكستان — كما هو الحق والمنطق — لأصبحت الهند منعزلـة عن بلاد النظام الشيوعي من جهة ، ولأصبحت منعزلـة عن افغانستان من جهة اخرى .

فمقابل هذا الاتصال الذي اوحت به مصالح سياسيـة ومصالح اقتصاديـة ، داست الهند حقوق الامم ، ولم تحترم القرار الذي اوصى بوجوب استفتاء عام واكتفت بضم جماعة من السكان المسلمين اليها ؛ وهـم اقلية لايخلو منها زمـان ولامكان ، واعتمدت على القوة وحدها للبقـاء في كشمير ؛ كما كـان الانكليز يعتمدون على القـوة وحدها للبقـاء في الهند .

قال سقـراط فيما مـضى : احب افلاطون، ولكنني احبالحقيقة اكثر منه!

ونحن نعتبر الهنود اصدقاءنا واحبابنا ولاننسى انهم من رجال باندونق ؛ ومن ابرز اعضاء الكتلـة العربيـة الاسوية ؛ لكننا لانرضى ولن نرضى ابدا — ولن يرضى أي مسلم على الاطلاق فوق ظهر الارض — ان يحطموا كيان قطر اسلامي عريق في اسلامه، وان يظلموا دولة عظيمة اسلامية تألـق نجمها في سماء الاسـلام زاهيا : هي دولة باكستان التي لاينسى لها مسلم ولاعربي جميل احتضانها لقضايا المغرب العربي ودفاعها عنها ضمن هيئـة الامم ذلك الدفاع المجيد .

فالهند لم تعلم — ولحن نريـد بما تكتبه اعلامها — انهـا تكسب بسلوك سياسة العدل واحترام حقوق المسلمين في كشميـر ، اضعاف ما تكسبـه من ذلك الاحتلال المتجبر القاسي الذي فرضتـه فرضا بقوة السلاح .

والمخرج المعقول من هذه الورطة هين يسير . لقد كان المجمـع الاممي اصدر حكمه بوجوب اجراء استفتاء شعبي حقيقي ، تحت رقابة اممية حازمة ؛ في بلاد كشمير بأسرها ؛ لمعرفة حقيقة اتجاه الرأي العام فيها ،وهل يريد — كما تدعي الهنـد — البقاء ضمن الجامعـة الهندية بزعم ان ذلك اصون لمصالحـه الاقتصادية ؛ ام يريـد على العكس من ذلك الانضمام لجامعة المسلمين في باكستان — كما تؤكـد باكستان ويشهـد بـه الواقـع — .

فلما ذا يا ترى تسلك الهند حيـال قرار الهيئـة الامميـة المتعلق بمصيـر باكستان نفس المسلك الذي سلكته من قبل دولة اليهود ؛ حيال قرارات هيئـة الامم المتعلقة بفلسطين ؟

ايرضي الهنود لأنفسهم ان يقعوا في صف الظالمين ، بعد ان كانوا في طليعـة الامم التي علمت الدنيا مقاومة الغاصبين ومقارعة الظالمين ؟

انا لنرجو صادق الرجاء ، ان تسمع كلمتنا ، وهي كلمة الاسلام فيهذا المغرب العربي بأسره ، وان يعـدل الهنود عن هذا الموقف الغريب الشاذ ويرجعوا الى جانب الحق ، فيقع الاستفتاء الاممـي بسرعة وبنزاهة ، بعـد انسحاب قـوى الاحتلال الهنـدي من البلاد ، ولتحترم ارادة الشعب بعد ذلك .

**البوريمي في واشنطن :**

يجتمع الآن بمدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحـدة الاميركـية ، المؤتمر الانكلو سكسـوني الذي يجمـع بين قطبي السياسة الانكليزيـة والاميركيـة لمعالجة مشاكل الشرق الادنى .

واغرب واعجب ما في الموضوع هو ان ساسة الانكليز وساسة الاميركيين لم يفهموا الى يومنا هـذا — ولعلهم لن يفهموا ابدا — انهم هم انفسهـم اصل كل مشاكل هـذا الشرق الادنى ؛ وان هذه الاقطار العربية الشاسعة كانت تجد منذ امدطويل امنهاواستقرارها ورفاهيتها لولا ما يتجـدد فيهـا من تدخل انكلو سكسوني ، يكون متحدا تارة ؛ ويكون متصادما في اغلب الاحيان .

ولقد مهد وكلاء وزارتي الخارجيـة لهذا الاجتماع مدةطويلة؛ ودرسوا شتى المشاكل التي منها ما نجم عن حلف بغداد الذي حطمته الايام وجعلته هيكلا لاروح له ؛ ومنها ما نجم عن قيامـة الشعب ؛ كثـورة الاردن التي افتكت البلاد من براثن ذلك الحلف الاستعمـاري ؛ ومنها ايضا ما نجم عن معـارك شركات النفط التي تجري وراء الستار وفوق موائـد البورصة كقضيـة واحـة البريمي : حيث يقف الانكليز والاميركيون وجها لوجه ؛ فوق ارض العرب ؛ وربـما على حساب العرب .

وقضية واحة البريمـي من القضايا المعقدة التي يشتغل العرب بظاهرها، ولم يأبهوا لما وراءها من تزاحم بترولي يكاد يلتهب .

البوريمي ارض سعوديـة لاشك ولاريب فيها . وبين يدي خارطة جغرافية انكليزية تضع البوريمي خارج حـدود سلطنة ... عمان . ولم يكن احد يعرف شيئا عن هذه الواحة النائيـة الفقيـرة العديمة الاهمية ؛ لولا انه قد اكتشف اخيرا انها تعوم فوق بحر من النفط ...

فلمن يكون هذا النفط يا ترى ؟

ان نفط البلاد العربية السعودية تابع لشركة « الارامكو » التي تدفع نصف ارباحها لخزينة الدولة العربية ؛ اما شركة النفط الانكليزي الفارسي فهي تستحوذ على « ادون ذلك من نفـط بلاد العرب وعلى الاخص ما يوجد في ارض محمية عمان . فما كاد النفـط يظهر في خبـايا ارض البوريمي ؛ حتى لنفط الانكليـز يظهرون ان هذه الواحة انما هي تابعـة لسلطان مسقط ؛ اي ان نفطها راجع لهم ولم يكتفوا بالاقوال في هـذه القضية ؛ فأرسلوا جماعة من اجـرائهم يحتلـون الواحة قسراء ويطردونحاكمها السعودي ويعلنـون ضمهـا سياسيا واقتصاديا ، للسلطنة المسقطية الخيالية .

ولم تستطع لجنة التحكيم ان تعمل عملا واخفقت ، واضطرت البلاد العربية السعودية لقطع علاقاتها السياسية بالدولة الانكليزية ، واخذت المشكلـة تتـذر في ظاهرها وفي باطنها بخطب شديد .

هذا ما جعل قضية البوريمي تدرس بعناية وباهتمام زائد في واشنطن ، حتى اذا ما وجد ايدن وايزنهاور حلا لمشكل النفط فيها ، امكن عندئذ ، وبكل سرعة ايجاد حل لتبعيتها

فلولا الانكلو سكسون ، لما وجدت هذه القضية ؛ ولولا النفط ، لما وقعت هذه الازمة . ولولا التدخل الاجنبي ، لما كانت هذه القلاقل تعم فيربوع الشرق

فهل ترانا نحيا يوما لانجد فيه اثرا لهذه الدسائس الانكلو سكسونيـة في الشرق العربي ؟

**الدور الجديد :**

اهتمت الصحف العالمية والفرنسيـة اهتماما عظيما بحديث صحفي ادلى به صاحب الجلالة الشريفية سيدي محمد الخامس ملك المغرب الاقصى المجاهـد يتعلق بالقضية الجزائرية ، وبطريقة ايجاد حل معقول لها .

وخلاصة الحديث ان الصحفيـين سألوا صاحب الجلالة عن رأيه في امكان حل القضية الجزائرية بواسطة المفاوضات وصرحوا له بأن فرنسا لاتجد المفـاوض الصالح في ارض الجزائـر ، فقـال ان المفاوضات هي الطريقـة الوحيـدة لحل المشاكل مهما تعقدت اما المفاوض الصالح فلاتخلو منه امة من امم العالم ، فلا يمكن اصلا ان تكون الامة الجزائرية فاقـدة لمن يمثلها ومن يتكلم باسمها .

وعندما سألوا جلالتـه عن امكان توسطه في الامر ، وتدخله بين حكومـة فرنسا والثورة الجزائرية ، لوضع حـد للحرب الحاضرة ، اجاب بأنه لايرى مانعا من التدخـل في الامر ؛ والتـوسط بين الجانبين ، انما اشترط قبل ذلك شرطين معقولين منطقيين: اولهما انتصدر الدولة الفرنسية قبل ذلك تصريحـا تعلن فيـه الغاءها لفكرة الامتزاج ، وقبـولها لمبدأ السيادة الجزائرية والحكومـة الحـرة الجزائريـة . وثانيهما ان ترضى كـل الجهات التي يهمها الامر ، وخاصة جهة الثورة ، على هـذا التوسط ؛ حـتى لايكون ذلك العمل ضربة سيف في الماء .

هنا وقفت القضية ، ولاندري ما هي التطورات التي ستنجـم عنهـا ، وهل سيكون لها ما وراءها ام تقف عند هذا الحد.

وان جلالة الملك المعظم قـد خـدم القضية الجزائرية خدمة مثلى بجوابـه المدره الحكيـم ؛ حيث اثبت المبـدأين اللذين طالما دافعت البصائر عنهمـا ، وحجزت مرارا من اجلهما ؛ وهما وجوب اعلان حكومة فرنسا لمبدأ احترامها ارادة الشعب الجزائري قبل حدوث أي مذاكرة ثم وجوب التفاوض مع اهل الحل والعقد الذين اسفر عنهم الكفاح الجزائري .

وسواء وقعت هـذه الوساطـة اولم تقع ، فالواجب علينا هو تقـديم الشكر الجزيل لجلالة الملك المعظم ابقاه اللـه وحقق آمالـه .

**ابو محمـد**

# صراع بين العلم والقانون، حول وسيلة «البانتوتال»

لعل قراءنا الكرام يذكرون ما كنا نشرناه في عدد مضى من البصائر عن قضية (البانتوتال) ذلك المخدر الاميركي الصنع، الذي وضع اول مرة لمساعدة الجراحين بتخدير الجسم لاجراء العمليات، ثم استولى عليه البوليس لامور اخرى ...

لقد استعملت هذه المادة كثيرا في مختلف البلاد؛ لاستجلاء الحقائق التي يخفيها المجرمون في قرارة انفسهم؛ سواء اكانوا من المجرمين العاديين، اومن السياسيين.
الذين اصطلح على تسميتهم بالمجرمين

ذلك ان مادة «البانتوتال» ان استعملت بمقادير معينة؛ حسب قوة «المتهم» وحسب استعداده الجسمي؛ خدرت مخه الواعي؛ فأصبح عاجزا تمام العجز عن التفكير؛ وفقد ارادته بصفة تامة؛ بينما تطلق عنان عقله الباطن؛ كما يقع لأي انسان اثناء نومه. وعندئذ تستعمل طريقة بسيطة لاستنطاقه ومعرفة الحقائق منه. فيبوح بكل شيء ويسرد من قصصه الشخصية والعائلية والسياسية، اومن حوادث اجرامه، وآثامه ان كان من المجرمين الآثمين؛ ما يعجز عن حمله على الاعتراف به مهرة المحققين؛ ولو باستعمال الوسائل «الجزائرية».

ومن ثم اطلقوا على هذه المادة المخدرة اسم «اكسير الحقيقة».

لكن قامت في اروبا وفي امريكا قيامة رجال الدين المسيحي ضد هذا الاسلوب من البحث، في الجهات التي استعملت بها هذه المادة؛ كما قامت احتجاجات عنيفة صدرت من رجال القانون واساطين التشريع، وقالوا ان الاعتراف بالحقيقة يجب ان يكون صادرا عن وعي وادراك والا فانه يكون عديم الاهمية، لايثبت امام القانون ولايجوز الاستشهاد به.

واستمر البوليس في جهات من بلاد الدنيا يستعمل هذه الطريقة، لكنه يخفيها عن المحققين. اذ يتمكن بها من معرفة الحقيقة، ثم يعمد الى تحقيقها واثباتها عند مايصادم المتهم بها، فلايسعه — غالبا — الا الاعتراف بما افتضح من سره. وعندئذ تسجل اعترافاته الواعية ليس الا، وتقدم للمحاكم كان لم يكن للبانتوتال أي ضلع في استجلاء غوامضها.

لكن القانون قد قال في الموضوع كلمة صريحة علنية، ربما كان لها التأثير الكبير على تعديل الاوضاع، والغاء استعمال تلك المادة في الاستنطاق، بالبلاد التي لاتزال تستعملها بصفة غير قانونية. ذلك ان قضية هامة من القضايا التي شغلت الرأي العام في البلجيك مدة من الزمن، وهي قضية اجرامية غامضة، قد عرضت على محكمة الجرائم «الكورداسيز» في العاصمة ابروكسال خلال شهر دسامبر الماضي، وقد اعترف المحققون في دوائر الشرطة بانهم اضطروا لاستعمال مادة البانتوتال لاستجلاء الحقيقة ومعرفة اسرار الجريمة؛ حيث اعترف المتهم تحت تأثير المخدر بفعلته وبين تفاصيلها واطنب في ذكر وقائعها واسبابها بما خيل للمحققين انه لن يفلت ابدا من تنفيذ اقصى العقوبات عليه؛ فلما رجع له وعيه وجوبه باعترافاته؛ انكر واصر على الانكار.

لكن القضاء قد اصدر حكمه بغير ما اراده المحققون. فسن بحكمه تشريعا جديدا، هو اليوم محل دراسة دقيقة في كل الدوائر المختصة بالكثير من البلاد.

فقضاة محكمة ابروكسال قد حكموا بأن لاصحة اصلا لأي بحث يقع بواسطة حرمان المتهم من عقله الواعي. وان كل اعتراف يصدر عن متهم وهو تحت تأثير المخدر انما يعتبر من قبيل الهذيان؛ واذ رأى احد القضاة بعض تردد عند زملائه في قبول رأيه، سأله هذا السؤال المحرج:

اذا ارتكب انسان جريمة قتل، وهو تحت مفعول المخدر «البانتوتال» فهو يعتبر مجرما امام القانون؟

وكان الجواب الاجماعي: لا!

ولم يكن بعد هذا الجواب بالامر العسير على القاضي المحترم ان يخرج بنتيجة منطقية معقولة، اقتنع بها الجميع وهي انه اذا فقد الانسان عقله حتى اصبح لايسأل عن جريمة قتل، فكيف يمكن الاحتجاج بأقواله واعتبارها اساسا لمعرفة الحقيقة، وهو فاقد للعقل؟

وصدر الحكم بعدم صحة البحث المعتمد على مادة البانتوتال المخدرة، كما حجر الحكم استعمالها مع أي متهم

وهكذا انتهى امر «اكسير الحقيقة» في بلاد البلجيك، ريثما ينتهي في عدد من البلاد الاخرى.

اما اخذ الاعتراف بواسطة التعذيب واساليب ديوان التفتيش والغمر بالماء واستعمال التيار الكهربائي في الاجزاء الحساسة جدا ... بالجسم، واجلاس المتهمين السياسيين على افواه الزجاجات ودفعهم عليها بقوة، وقلع الاظافر، وما الى ذلك من اساليب كادت تصبح خاصية القطر الجزائري في حوادثه الاخيرة، فلذلك حديث آخر، في مجال آخر.

«انم»

(بقية الصفحة الاولى)

الجزائري؛ الى الميدان الديني. وان العلماء المسلمين بنشرهم لبلاغهم المذكور يرشحون انفسهم ليكونوا «مفاوضين صالحين» وبعد ان انتقدت على العلماء رفضهم للاصلاحات والحال ان اسمهم هو «العلماء الاصلاحيون»، وخلط خلطا مخجلا بين الاصلاح الديني الذي قامت عليه الجمعية؛ وبين الاصلاحات السياسية المرفوضة؛ قالت:

«ان بلاغ جمعية العلماء المسلمين الجزائرين كان حادثا سياسيا عظيم الخطورة. ذلك ان العربي التبسي واحمد توفيق المدني؛ صديقا البشير الابراهيمي هما اللذان يشلان في القطر الجزائري هذا التهيج الاسلامي الذي يقوم به رجال الجامعة الاسلامية؛ ومقره مدينة القاهرة. وان البعض من سادتهم ومن اصدقائهم يعتقدون ان «الجهاد» هو الاخذ بالثار من «الحروب الصليبية».

واخذ محرر الفصل ينحدر على مثل هذا النمط حتى بلغ اسفل السافلين؛ واستعمل ما امدته به الادارة من اكاذيب البوليس واختلاق المهرجين من الاستعماريين؛ وخلط بين الرجال والمسائل خلطا يدعو الى الرحمة والشفقة؛ حتى ليخيل للقارئ فصله انه دخل غابات افريقيا الاستوائية.

اما المحرر الرئيسي لكومبا؛ فيقول في فصله الافتتاحي:

«ان منشور جمعية العلماء الاخير، يبين لنا بجلاء ووضوح مدى الخطر العظيم الذي يتجسم امامنا، في حالة ما اذا تركنا مشاكل الشمال الافريقي تتخذ شكلا دينيا؛ فتصبح بذلك حادة عنيفة هوجاء؛ وذلك مالايسهل اي امر من الامور».

ولسنا هاهنا بصدد الرد على اقوال الصحف، بل نحن بصدد العرض فقط، اما الرد فقد قام به مكتب الصحافة لجمعية العلماء حيث راسل الصحف التي وقعت في الغلط او تعمدت الوقوع فيه، واننا لنرجو ان تكون لها من النزاهة او من الاذعان للحق ما يجبرها على نشر الحقائق الساطعة التي راسلناها والتي نستمر على مراسلتها بها، احقاقا للحق ومحقا للباطل، حتى يكون الرأي العام الفرنسي مطلعا على حقيقة الحالة، اطلاع الرأي العام العالمي الذي اصبح لايجهل عن القضية شيئا. وجهل الرأي العام الفرنسي للحقائق هو الذي اوصل الحالة الى ما هي عليه من خطورة. فهل تراه ينتبه؟

«البصائر»

## ؟ من المنفى الى العرش ؟

**عند ما قرا شاعرنا الاستاذ احمد سحنون المقال المنشور في البصائر تحت عنوان: من المنفى الى العرش، بمناسبة عودة امير المؤمنين، سيدي محمد بن يوسف الى عرشه، فاضت شاعريته بهذا النشيد البديع:**

من المنفى الى العرش بمحض ارادة الشعب
ودانت قوة الجيش لقوة خالص الحب
ومن لم يعترف بالشعب تسحقه رحى الحرب

* * *

ليهنك يا فتى المغرب ما احرزت من نصر
وما حاق باعدائك من فشل ومن خسر
وما نال مليكك من علا يبقى على الدهر

* * *

الا لله صبرك انه يهزا بالصعب
ستتخذ الجزائر منه مثلها لدى الخطب
وتتلو تونس الخضراء اختيها على الدرب

* * *

تسر في موكب الامجاد من مجد الى مجد
وحطم ما يعوقك في طريق الجد من سد
ستخفق راية الاسلام في غور وفي نجد

* * *

فقم يا شاعر المغرب واهتف باناشيدك
فارجاء البلاد تميد شوقا لاغاريدك
واعطاف الشمال تريد ان ترقص في عيدك

**احمد سحنون**

## ما هذه الاستفزازات؟

جاءنا من بير العاتر ما يأتي:

وقع يوم ١٢ جانفي الجاري، اعتداء من خليفة العاتر المعبر عنه باليتني، وذلك انه يدخل الى محلات التجار ويأخذ منها الدراهم، رغم انف التاجر ومن لم يجد عنده الدراهم في الصوان يأخذ من جيبه فاذا لم يجد يغلق له المحل ويأخذ المفاتيح.

وكذلك العملة عند اقتضاء اجورهم اخذ اوراق الغرامة واسقط لهم حسب الالقاب؛ سواء اكان العامل غراما أم لا؟

وعليه فنحن سكان بير العاتر نلفت انظار الحكومة الى هذا الاعتداء الفظيع

«الامضآت محفوظة»

خسائر طفيفة في بعض اجزائه حسب رواية البلاغ .

* وقع قطع مائة شجرة من اشجار البرتقال في مزرعة المستعمر البير لوران ؛ قرب بوفاريك .

## الناحية السياسية

تم تعيين الجنرال اولي قائدا عاما للسلطتين المدنية والعسكرية في القبائل ، وتحققت بهذا التعيين امنية من امانى شيوخ المدن الذين ما فتئوا ينادون بوجوب وضع جميع السلطات في يد احد القواد العسكريين الكبار لا لبلاد القبائل فحسب بل لكامل القطر الجزائري .

◆ اعد م . في‌مولي الزعيم الاشتراكي في خطابه عدة امور لحل القضية الجزائرية نذكر منها : اصلاح الطرق العسكرية المتبعة في الجزائر ، العدول عن عمليات القمع ، حل المجلس الجزائري ، اجراء انتخابات حرة تمكن الشعب الجزائري من ابداء رأيه صريحا واضحا فيمن يختارهم للنيابة عنه بدون ادنى ضغط على حرية احد من الناخبين ، ثم زاد فاضاف الى هذه النقط ، الاستعانة بطلب توسط بعض الدول الاجنبية في القضية .

ورغم تواضع هذا المشروع وعجزه البادي عن ايجاد حل عادل للمشكل الجزائري فان شيئا منه لايتم مادام الاستعمار هو الحاكم بامره في البلاد .

## يوم الاثنين ١٦ جانفي :

### الناحية القسنطينية

وقعت اشتباكات عنيفة في ناحيتي سوق اهراس وسكيكدة ، بين الثوار وفرق من الجيش عديدة ، وقد كان اشد هذه الاشتباكات عنفا الاشتباك الواقع على بعد ١٧ كيلو مترا جنوب فيلارس حيث خسرت قوة الجيش ٧ قتلى و٦ جرحى و٤ من المفقودين وقد كان من بين الجنود القتلى ضابط من عنابة وهو (الاجودان) جان ديوي ، وضابط صغير (سرجان) ، وهو ابن باش آغة ركنية .

* اشتبكت فرقة من الثوار في ناحية براكسيور بفرقة من جند اللفيف الاجنبي اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل احد الجنود اما الثوار فلم تعرف خسائرهم بالضبط .

* قامت قوة الجيش باجراء عملية تفتيش واسعة في ناحية الحروش ، القي القبض اثناءها على عدد كثير من المشبوهين سيقوا جميعا الى سكيكدة لاستنطاقهم والتحقيق معهم .

* القيت قنبلة من الصنع المحلي في مطعم اسكوبار بالطاهير (جيجل) ولكن انفجارها لم يحدث اي خسارة في الاموال ولا في الارواح .

* هجم لفيف من الثوار في عين قشرة على دار حارس الغاب في الناحية ومكتب قائد دوار اولاد تيبان فاوقدوا فيهما نيرانا اتت عليهما معا .

* القي القبض اثر عملية تفتيش في فونو على ٢٥ مشبوها بتهمة التعاون مع الثوار في الناحية .

* نهبت فرقة من الثوار حانوت بدال بسوق اهراس وهي لقائد دوار تيفاش

* انفجرت قنبلة في دكان م . براسوتي ببجاية ، فاحدثت خسائر مادية جسيمة .

* وقع انفجار الغام في السكة الحديدية قرب الماتن ناحية بجاية ، فسبب تاخير القطار عن سيره المعتاد باربع ساعات .

* وقع اشتباك في تازمالت اسفر عن جرح احد رجال الجندرمة اثناءه .

### الناحية القبائلية

ناوش لفيف من الثوار مخيما عسكريا قرب تيقزيرت ، فدام اطلاق النيران بين الطرفين ثلاث ساعات ، ولكن البلاغ لم يسجل وقوع خسائر ، ووقع في الناحية نفسها سد الطريق العامة بواسطة اسقاط اعمدة تلغرافية عليها .

* وقع تخريب قنطرة كبيرة قرب زوادية دائرة فور ناسيونال بواسطة الغام انفجرت في بعض اجزائها ، فتعطل السير عليها ، كما تعطلت المواصلات تماما في طريق اخرى مجاورة .

## الناحية السياسية

نشرت الولاية العامة امس بلاغا ورد فيه ما ملخصه :

« نظرا للظروف الاستثنائية التي تجتازها الجزائر في الوقت الراهن ، فان الوالي العام قد عزم على عدم قبول استقالات نواب القسم الثاني سواء قدمت اليه او الى عمال العمالات .

ولهذا فان الاستقالات التي وقع الاعلان عنها تعتبر ملغاة . والذي برر اتخاذ هذا القرار هو السعي في اجتناب مايشوش الرأي العام ويعرقل رجوع الامن » .

ولكن هل يفيد رفض هذا النوع من الاستقالات ، اذا بقي اصحابها متمسكين بالفكرة التي دفعتهم اليها ؟ وقد اعلن جلهم عنها في رسائل الاستقالات التي نشرناها لهم في الاعداد السالفة من البصائر

ان الخبر اليقين لاتلبث الايام المقبلة ان تطالعنا به فلننتظر ما تحمل في اطوائها من اسرار ...

◆ اعلن مجلس شيوخ المدن في قسنطينة على لسان م . ازلا رئيس وداديتهم انهم لايقبلون شيئا من الحلول المعروضة لقضية الجزائر قبل رجوع الامن الى البلاد ، ونسجت على هذا المنوال صحيفة ليكود الجي في افتتاحيتها هذا اليوم ، فزعمت ان المفاوض الصحيح ، لايوجد في الجزائر الا بعد استتباب الامن وزوال الحرب .

وهذه هي الحجة التي يلجأ اليها المعمرون في ظروف الاضطراب لافي الجزائر فحسب بل في كل مكان ، ولكن ما بالهم لم يصنعوا شيئا قبل حدوث الاضطراب ؟ لولا ان حجتهم الثانية ، او الاولى هي ان حالة الهدوء واسباب السلام عنوان على الرخاء والرضا بالامر الواقع ...

◆ هاهي حركة البوجاديين الجديدة تتحدث هي الاخرى عن الجزائر في مؤتمرها العام الذي عقدته هذه الايام في باريس .

والى القارىء اهم ما ورد في لائحتها خاصا بالمشكلة الجزائرية .

١ » حل جميع المجالس الانتخابية الراهنة .

٢ » رفض رجوع النواب الجزائريين القدماء الى البرلمان الجديد عن طريق الاستصحاب .

٣ » رجوع الامن الى البلاد بابقاء القوى الحالية في مراكزها .

٤ » اطلاق سراح المعتقلين بدون بينة .

٥ » تنفيذ الاحكام الصادرة على من تثبت جرائمهم .

٦ » الحكم على الاقطاعية التي ظلت اداة التفريق في البلاد .

٧ » مراقبة الحدود منعا لاستمرار تسرب العصابات الاجنبية الى اراضينا بالشمال الافريقي .

٨ » اجراء انتخابات عامة تحت مراقبة شديدة ، منعا للتزوير فيها ، حتى يعرف الممثلون الحقيقيون للجزائر بواسطتها .

هذا هو رأي البوجاديين في قضيتنا وهو لايمتاز عن غيره من الآراء الا بما له من الصلة القوية بمعنى (البوجادية) في لغتنا العامية الشعبية ..

## يوم الثلاثاء ١٧ جانفي :

### الناحية القسنطينية

امتاز هذا اليوم ، مثل اليومين السابقين بوقوع عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش في مواطن كثيرة من مناطق العمالة ونواحي العمليات ، وقد شملت نواحي سكيكدة ، وجبل سديت بجيجل ، **والميلية** وشمال صفواله ، **وبسكرة ، والواد** » وامتازت الاشتباكات التي وقعت في هذه النواحي كلها بالشدة والعنف .

اما خسائر هذه العمليات المختلفة من حجز اسلحة وسقوط قتلى ووقوع اسرى والقاء القبض على مات من المشبوهين فقد حصرتها البلاغات كالمعتاد في جانب الثوار دون غيرهم ...

* وقع القاء عدة قنابل في امكنة مختلفة من مدينة عنابة القديمة فاحدث انفجارها خسائر مادية هامة كما الحق جروحا بعدة اشخاص لوجودهم قرب مكان الانفجار ؛ اوداخل المقاهي الاوربية التي القيت فيها القنابل .

* هجمت فرقة من الثوار في ناحية تيفر على اربع مزارع فخربوها ونهبوها كما خربوا قنطرة في احدى طرق الناحية .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية في يابار قرب خنشلة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع على بعد ٢٠ كيلو مترا من باتنة تخريب المركز الكهربائي وما اتصل به من الاسلاك الممدة بالضوء لمدينة باتنة فامست الناحية في ظلام دامس .

* انفجرت قنبلة في احد انهج صدوق فاحدث انفجارها خسائر مادية معتبرة : ومنها تعطيب ثلاث سيارات كانت قرب مكان الانفجار .

* نشرت الصحف اليوم نتائج العمليات والاشتباكات التي دارت في اليومين السابقين بناحية الواد ، وجنوب قمار ، فاذا هي — حسب رواية البلاغ — : ٣٦ قتيلا و ٢٠ اسيرا من جانب الثوار ، و٧ قتلى ، منهم ضابطان من جانب الجيش .

### الناحية القبائلية

وقعت قافلة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب ازيفنيف ناحية ذراع الميزان ، واشتبكوا معها في قتال عنيف اسفر — حسب رواية البلاغ — عن قتل جندي وجرح اثنين من طرف قوة الجيش

* اجرت قوة البوليس عملية تفتيشية واسعة في دوار سيدي على بوناب ، فالقي القبض اثناءها عن اربعة عشر مشبوها ، وحجزت اسلحة .

* اطلق مجهول النار على جندي كان واقفا ينتظر مرور القطار بمحطة حوستفلير فاصيب بجروح خطرة نقل اثرها الى مستشفى تزي‌وزو .

* وقع اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية استطلاعية قرب قرية تقرين دوار اباحريزن ، من دائرة ازفون وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* ناوش الثوار معمل الكهرباء في اغزر نشفل دائرة ذراع الميزان واطلقوا عليه عدة عيارات نارية اجاب الحرس القائم عليه من الجنود بالمثل ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* وقع احراق مقهى وحانوت بدال ، وهي للمسميين رمشي علي ، ورازي سعيد وقد تم احراقهما معا على بعد ٦ كيلو مترات من غرب دلس ، ويقال ان الخسائر بلغت نحو المليونين .

## الناحية الوهرانية

وقفنا في صحف اليوم على خبر فحواه ان الدكتور ابن عودة بن زرجب من تلمسان قد قتل برصاص رجال الجندرمة في سبدو بناء على ما قيل من انه احد رؤساء جبهة التحرير كان القي عليه القبض بتهمة تعاونه مع الثوار ، ولكونه اشترى من وهران اخيرا آلة طباعة لهم .

ولما نقل الى سبدو للتحقيق معه في القضية حاول الفرار من ايدي الجندرمة فتداركوه بالقاء الرصاص عليه فسقط قتيلا . رحمه الله رحمة واسعة . وقد احدث هذا القتل المستراب اضطرابا عظيما في الناحية التلمسانية وسائر جهات البلاد الجزائرية .

* جرت حركة اعتقال في هذا اليوم بندرومة وناحيتها ، ومن بين المعتقلين السيد الطاهر الابراهيمي كاتب شعبة جمعية العلماء والسيد طكوك والسيد احمد قريش من الشبان المصلحين وقد نقلوا في نفس اليوم الى جهة مجهولة .

* وقع اطلاق النيران في عدة جهات من ناحية ندرومة على عدة اشخاص منهم مصطفاوي في دوار جبالة ؛ ومنهم صديق احمد من دوار فوهالية ، وموالب مصطفى الساكن في سيدي يحيى ، وقد مات هذا الاخير اثر نقله الى مستشفى تلمسان .

* انزلت باخرة سيدي بلعباس في ميناء وهران : ٥٠٠ جندي وهم ينتمون الى وحدات مختلفة في الجيش ، وقد جاءوا ليخلفوا الذين سيطلق سراحهم قريبا .

## الناحية السياسية

غادر الجزائر في هذا اليوم الوالي العام الى باريس بقصد الاتصال برئيس الحكومة قبيل افتتاح المجلس الوطني الجديد ، وبغيره من الشخصيات السياسية المعروفة وفي مقدمتها م . ساندس فرانس ، وفي‌مولي .

والمظنون ان الغرض من الاتصال بهم جميعا هو تبادل الرأي معهم فيما لديهم من الحلول المعروضة للفصل في قضية الجزائر مع المقارنة بينها وبين حل (الامتزاج) الذي يعتقد م . سوستيل ان لاحل يشبهه ، ولادواء يفوقه ، حتى انه يراه حسب رواية بعض الصحف — شرطا لبقائه في منصبه بالجزائر ، ومعنى هذا انه يستقيل بمجرد رفض العمل بفكرة الامتزاج التي يراها خير علاج ، وان رفضها في الجزائريين كل مزار .

## يوم الاربعاء ١٨ جانفي :

### الناحية القسنطينية

سجل في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاط واسع للثوار ولقوة الجيش مما جعل الطرفين يشتبكان في عدة مناطق العمليات بالعمالة وخاصة في المنطقة الشرقية منها ويعترف البلاغ ان عددا كبيرا من الجنود اصيبوا اثناءها بجروح مختلفة بجنب من سقطوا قتلى اوجرحى من الثوار .

* هجمت فرقة من الثوار قرب قايس على قافلة عسكرية كانت تقوم بحراسة السيارات المدنية والمواصلات العامة بين باتنة وخنشلة ، ويقال ان فرق الثوار المهاجمة تتالف من نحو مائة شخص ، اما خسائر القافلة فقد كانت جروحا مختلفة لحقت باعضائها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاعية عسكرية في دوار اولاد سكور ، دائرة الطاهير (جيجل) فاصيب ٥ جنود بجروح .

* تعرضت امس فرقة من الثوار لسيارة نقل كبيرة قرب عين قشرة ، دائرة سكيكدة فاحرقتها ، وكانت حمولتها ٥ اطنان من القرنان ، اما سائقها ورفيقه فقد اطلق سراحهما .

* اكتشف مستودع للتموين قرب عين مقرة ، يقال ان فيه نحو ٥ اطنان من مختلف مواد المئونة .

* وقع احراق سيارة المواصلات العامة بين عنابة وشوركة وهي لشركة السيارات الجزائرية المعروفة ، اما الركاب فلم يصابوا بسوء .

* قامت فرقة من الثوار باحراق بناية صغيرة فيما بين قالمة وبوشقوف كانت تحوي آلات ومواد اصلاح السكة الحديدية ثم زادت فخربت قنطرة اقيمت على هذه السكة بواسطة الديناميت ، وتعطل سير القطار من جراء هذا التخريب بين قالمة وبوشقوف .

* وقع اشتباك عنيف قرب اريس بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة سبب وقوع خسائر في الجانبين .

### الناحية القبائلية

* عثر في صندوق على جثة قتيل وهو ضابط صغير (سرجان) كان في اجازة ؛ ثم خطفه الثوار من منزله فاعدموه غير بعيد من البلدة .

* اصيب احد رجال الجندرمة في تازمالت بجروح اثر اشتباك وقع في البلدة .

* وقع هجوم الثوار على عدة مراكز عسكرية في القبائل العليا وفي دائرة تزي‌وزو واوقدت النيران في بعضها كما وقع احراق دار المركز البلدي لقرية آيت بومهدي دائرة فورناسيونال .

* اطلقت فرقة من الثوار نيرانها على فرقة من رجال الجندرمة فيما بين سوق الاحد وشعبة العمر ، دائرة باليسطرو .

* وقع ضرب ورجم فرقة عسكرية بالحجارة في دوار مغيسرة دائرة ذراع

الميزان اذ كانت تقوم بحراسة القائمين باستخلاص الضرائب في الناحية .

* وقعت مناوشة فرقة عسكرية قرب باليسطرو من طرف الثوار وتبودل اطلاق النيران بينهما زمنا من غير تسجيل خسائر .

* ولمت فرقة استطلاعية قرب مقلع في دوار بني خليل دائرة فورناسيونال ، في مكمن نصبه الثوار لها ، وقد سجل البلاغ من خسائر الفرقة العسكرية ٥ جرحى ٣ منهم من الجندرمة و٢ من الجنود ، ونقلوا جميعا الى مستشفى تيزي وزو .

* وقع الهجوم في ميشلي على احد اعوان الحكومة القائمين باستخلاص الضرائب في الناحية ، وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما اخذوا منه ما قبضه في اليوم مع دفتر التواصيل وهو مقدار ... ١٠٠ فرنك .

* انحرف قطار الليل القائم بالمواصلات العسكرية بين الجزائر وقسنطينة في المسافة الفاصلة بين العجيبة ومايو ، بسبب تخريب الثوار لنحو مائة متر من الخط الحديدي ، بجرح السائق ، والميكانيكي ، والمسئول ، كما اصيب جماعة من الجنود الراكبين فيه .

وهذا القطار هو القطار السريع القديم الذي كان يقوم بنقل الركاب بين الجزائر وقسنطينة ، الى ان حول هذه الايام الاخيرة الى نقل الجنود دون غيرهم . وقد انتقل الى مكان الحادث حاكم مايو ونائب العامل في بويرة وغيرهما من ممثلي السلطتين العسكرية والمدنية .

### الناحية السياسية

قال م - زعيم البوجاديين في تصريح له ادلى به في نادي الصحافة الاجنبية : ان حل المشكل الجزائري يتوقف اولا على ازالة الفوضى القائمة في فرنسا نفسها وما دام النظام لم يسد عندنا فاننا سنظل غير محترمين ، فلنفكر الان في عودة هذا النظام الينا قبل التفاوض مع المسلمين .

ولاشك ان الاحترام الذي يفتش عنه م · بوجاد هو ذلك الاحترام الذي يقام على اساس استعمال القوة بسائر انواعها ، وقد عرف نوع هذا الاحترام في الهند الصينية ولكنه نسيه فلنذكره به . اما الفوضى التي اشار اليها فان خصومه يعترفون بوجودها من قبل ولكن ظهور حركته جعلتها اضعافا مضاعفة ، وهذا صحيح فان الفصل الذي قام اتباعه في الجزائر بتمثيله من رواية الفوضى بمناسبة عقد اجتماع سياسي في دار البلدية بالعاصمة لخير دليل على تأييد ما يقول ! ..

**يوم الخميس ١٩ جانفي :**

### الناحية القسنطينية

اعترفت المصادر الرسمية بأن الاشتباك الذي وقع قرب سكيكدة كان من اعنف الاشتباكات التي جرت بين الطرفين في ٢٤ ساعة الاخيرة بمناطق العمليات في مقاطعة قسنطينة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل كانت حاملة لمواد البناء قرب دوار فراراح دائرة سوق اهراس فدفعوا بها الى احد جانبي الطريق وهشموها ، اما السائق فقد اطلق سراحه .

* وقع احراق مزرعة شاتانون على بعد كيلو مترين من لانوي .

* حدث تخريب هام في قنوات المياه الممدة لسكيكدة بالماء الصالح كما وقع في الناحية نفسها تخريب بناية لمصلحة الغاب ، وخط كهربائي بجوارها .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب كول ديبسي ، فاطلقت عليها عدة عيارات نارية جرح اثناءه جنديان .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة (تاكسي) في ناحية عنابة قرب النمامشة ، فقتل جندي من ركابها .

* اطلق مجهول النار في احد شوارع عنابة على المسمى خالفة من رجال البوليس

* احرق الثوار قرب يوسف مركزا لمصلحة الغاب .

* تعرض الثوار لسيارة عمومية على بعد ٦ كيلومترات شمال بتيفر، فأوقدوا فيها النيران ، والقوا القبض على ٣ من ركابها .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين قرب عين البيضاء فقامت بأعمال تخريب هامة فيهما ، ويقال ان الخسائر جسيمة .

* وقعت مناوشة مركز عسكري في سوق اهراس ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص من غير تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة في مداوروش بمقهى (بيجو بار) فأحدث انفجارها خسائر مادية هامة ولم تقع ضحايا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على مركز عسكري في شناورة قرب اريس ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع الهجوم على قافلة عسكرية ذات اربع سيارات قرب تاكسنا دائرة جيجل فقتل اثناء الهجوم جندي وجرح آخر .

* شن الثوار عدة غارات في ناحية بجاية وسيدي عيش والقصر ، على مراكز مختلفة ومنها قرية قسنطينة قرب بجاية التي جردوها من السلاح .

### الناحية القبائلية

* هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكري للقوميةقرب باليسطرو فأمطرته وابلا من نيران مدافعها الرشاشة واجاب المركز بالمثل ثم انصرف الثوار الى مراكزهم ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ، وانما اكتفى بتسجيل هجوم الثوار على عدة قوافل عسكرية ونصب خمسة مكامن لها في مختلف المناطق القبائلية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية على سيارة جيب تابعة لمصلحة الديوانة بدلس فالحقوا بهاخسائر ماديةولكنها استطاعت ان تواصل سيرها .

* وقع الهجوم على مركز كهربائي هام قرب بورغني ولكن الهجوم لم يسبب فيه الا خسائر طفيفة حسب رواية البلاغ

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش واسعة في دوار يحيى دائرة ميشلي القي القبض اثناءها على عدة مشبوهين واسر ٣ من الثوار من بينهم جندي فر من الجيش الفرنسي .

* ناوش الثوار كذلك مركزا عسكريا في مايو ، واطلقوا عليه نيرانهم ، ولكن لم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

### الناحية الوهرانية

تعرضت فرق من الثوار لعدة سيارات فيما بين مغنية وتلمسان ، فأطلقوا عليها نيران بنادقهم ومنها سيارة الجندرمة التي قتل فيها اثنان منهم وجرح ثالث وهو ضابط ورئيس فرع مغنية .

* اما في تلمسان فبمجرد شيوع خبر قتل الدكتور بن زرجب رحمه الله في المدينة اخذ الهيجان ينتشر في انحائها واحيائها انتشارا جعل عامل وهران ينتقل بسرعة الى هناك ليقرر حالة منع التجول في المدينة ابتداء من الساعة ٤ ، ثم تطورت الحالةفاستحال الهيجان والاستياء الى اضراب عام ، وتشكلت مظاهرة من نحو ٨ آلاف شخص لتشييع جنازة الفقيد ، وغصت الطرق العامة بالمتظاهرين وكثر ضرب واجهات الدكاكين بالحجارة وتكسير زجاجها كما وقع رجم سيارة عسكرية مرت امام المتظاهرين ، وقد قتل احد الشبان المسلمين برصاصة اطلقها عليه احد الاوربيين من منزله بحجة ان المتظاهرين هم السابقون برجم داره بالاحجار ، والقي رجال البوليس القبض على ٣٠ شخصا حسب رواية المصادر الحكومية .

وقد كتبت الاكسبريس عن هذا الحادث الخطير ، فقالت لأول مرة يقع الاعلان عن حالة منع التجول في المقاطعة الوهرانية ، وهذا من الخطورة بمكان ، ثم اذا كانت الحكومة قد عللت وقوع القتل بما جاء في بلاغها المنشور امس ، فان المسلمين يرون ان السبب في قتله هو اسعافه لبعض الجرحى من الثوار .

### بقية الصفحة الثالثة

لاتمتاز به ، وللاولى اذن حق استغلال الثانية أليست هي ممتازة ؟ » ثم مضى الاستاذ سلامة يسقط ادلة الانجليزي الذي الف كتابا سماه (العبقرية الوراثية) وزعم فيه ان عبقري العالم واساطينه انما ورثوا عبقرياتهم عن اسرهم واجدادهم من قريب اومن بعيد . وليست البيئات سواء في خلق العبقرية عند الاستاذ سلامة موسى فالوسط الزراعي او البيئة الزراعية مثلا تجمدالذهن وتميت النبوغ وتنمى فكرة الايمان بالقضاء والقدر والاستسلام الى حوادث الطبيعة . اما البيئة المدنية فهي تعين المواهب على الظهور ، وتوقظ الذكاء الكامن ، وبالتالي تخلق العبقرية . ومن هنا « تفوق اوربا الصناعية اقطار الشرق الزراعية » .

اما الدروس الثلاثة التي قدمها الاستاذ لما سماه (كيف تتعلم العبقرية) فهي :

١ — الاهتمام بقضايا الانسان وحوادث العالم .

٢ — الحضانة اي حضانة الفكرة التي التقطتها من اهتمامك ، وتركها للعقل الباطني بخيالاته واحلامه حتى يسلمها بدوره الى العقل الواعي . وبذلك تدرس الفكرة بعقليتين .

٣ — تعود الثقافة ، اي ان تجعل الثقافة عادة تتطور منذ الطفولة ، وان كانت هذه في الحقيقة من اختصاصات الآباء .

وخلاصة القول التي ينتهي اليها الاستاذ « ان العبقرية لاتورث وانما تتعود وتتدرب عليها ونحققها بظروف وبيئات معينة اولها الاهتمام وثانيها الحضانة وثالثها العادة .

يتبع
بلقاسم سعد الله



Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ١٣ جانفي :**

### الناحية القسنطينية

امتاز هذا اليوم باشتباكين هامين وقعا بين قوة الجيش وفرق من الثوار في منطقتي الشمال والجنوب للمقاطعة ، كما سجلت عمليات هجوم وتخريب واسعة لطرق المواصلات التلفونية وغيرها من طرف الثوار

* وقع اطلاق الرصاص من مسدس في مدينة قسنطينة ، على المسمى ايت اوميزيان البالغ من العمر ٥١ سنة وهو من تجار المشروبات بنهج عبد الله باي ؛ وخاصة مشروب الجعة (بيرة) وقد اصيب بجروح في الفخذ نقل اثرها سريعا الى المستشفى ؛ ويقال : انه كان تلقى عدة رسائل تهديد تامره بالاقلاع عن بيع هذا المشروب .

* قام الثوار بتخريب الطريق العامة رقم ٣ بين زيراية ، وتمنتو ، دائرة ميلة ؛ كما احرقوا معمل الزيت لصاحبه م فرو في الناحية .

* تعرضت فرقة من الثوار في النماشة لسيارة المواصلات العامة ايام الاسواق ، فاوقفوها بين المظهر ، وشمرة ، وبعد ان انزلوا ركابها اوقدوا فيها النيران ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* اشتبك الثوار بفرقة عسكرية جنوب الولجة اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح جنديين من طرف قوة الجيش ، وجرح جماعة من الثوار حسب رواية احد الملاحظين العسكريين .

* انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في قنطرتي الطريق الواصلة بين القصر وادكار ناحية بجاية فاحدث انفجارهما تخريبا كبيرا في القنطرتين ، عطل سير المواصلات تماما .

* اختطف الثوار ٣ من سكان تازمالت فاعدموهم بعد ذلك بقليل .

### الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب حوسنفلير بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع اليوم اختطاف المسمى ابن سكير محمد اكلي من قرية تفنالين ، دوار مكودة عشية ، فلم يقف له احد على اثر .

* قام الثوار بايقاد النيران في براكة (بيت خشب) اعدت لوضع آلات ومواد بناء القناطر واصلاح الطرق ؛ فاتت النيران عليها جميعها ؛ وقد كان بجوار مكان الحادث مقهى اهلي فصنعوا به مثل صنيعهم بالبراكة .

### الناحية الوهرانية

اجرت قوة الجيش عمليات تفتيش واسعة بناحية تلمسان وصبرة اشتبكت بها مع الثوار ؛ واسفرت عن القاء القبض على طائفة من المشبوهين .

* وفي شمال غربي صبرة قام ثلاثة من الثوار باعدام المسمى مبارك بوعزة في بيته .

### الناحية السياسية

من نواب القسم الثاني الذين قدموا استقالتهم في دائرة ارزون من النيابة البلدية وعضوية الجماعات : عبدلي سعيد، عضو اللجنة البلدية في ارزون ، ورئيس واعضاء جماعة دوار عشوبة ؛ ورئيس واعضاء جماعة دوار ارزون وغيرهم .

**الكلمة للشعب الجزائري :**

◆ كتب م . جان دانيال مقالا قيما في العدد الصادر اليوم من صحيفة الاكسبريس ناقش فيه مشروع سوستيل مناقشة منطقية ؛ واعتبره من المشاريع التي تقدمها الزمن وتركها الى الوراء بمراحل وتهكم بظهوره بعد جمود لازم السياسة الفرنسية امدا بعيدا ؛ حتى اذا قامت الثورة في البلاد وتوترت اعصاب الوطنيين المعتدلين ، واخذ النواب المسلمون يستقيلون فرادى وجماعات الى ان شملت الاستقالات من عرفوا منهم بالموالاة الشديدة لفرنسا والرضا عن سياستها الاستعمارية ، جاء م . سوستيل يلوح بمشروعه كحل لقضية الجزائر التي عرف الناس خطورتها في كل مكان ، ويحاول ان يقنع من لايقتنع بمحاسن الادماج او الامتزاج .

ان الكلمة والاختيار للشعب الجزائري فما بال اولئك الساسة لايدخلونه في الحساب حين يفتشون من حل لمشكلة هو احد طرفيها ! ولاريب ان مصدر اخطائهم هو دائما هذا الاهمال ممن كان ولايزال الطرف في القضية . اذ لايتم شيء بدون ارادته .

هذه خلاصة مما ورد في هذا المقال القيم

**يوم السبت ١٤ جانفي :**

### الناحية الوهرانية

* القي القبض على عضوين بارزين من اعضاء مدرسة جمعية العلماء بسبدو وهما : الرئيس السيد عبد القادر شيخاوي والعضو السيد الحسين يحياوي وسيقا معا الى منفى (افلو) وسيق مع الاول احد اشقائه ومع الثاني والده الاشيب وهو عضو ايضا في شعبة عين غرابة .

### الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش صبيحة هذا اليوم بفرقة من الثوار تتالف من نحو ٥٠ شخصا شمال جبل احمر خدو ، وشارك في عمليات الاشتباك سلاح الطيران مشاركة قوية ؛ تقول المصادر الرسمية : ان الثوار خسروا فيها اسلحة مختلفة وذخائر حربية وعدة اسرى وقتلى بينما لم تخسر قوة الجيش الا ٣ قتلى و٩ جرحى .

ثم وقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين بناحية مدوكال على بعد ٣٠ كيلو مترا جنوب بريكة ؛ قرب الواجهة الغربية لجبل احمر خدو ، كما وقع اكتشاف قافلة جمال بواسطة سلاح الطيران في ناحية جنوب الوادي كانت في حراستها جماعة كبيرة من الثوار ؛ واثر هذا اسرعت طيارات العمليات الى المكان فالقت نيران مدافعها الرشاشة على القافلة ، وقد نبه البلاغ كالعادة الى خسائر الثوار في هذه الاشتباكات والعمليات كلها من غير ان يشير الى خسائر قوة الجيش الا اشارة خاطفة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتي روجي ، وموشي قرب دوار ميدة ، دائرة صدراتة فاحرقوا فيهما مستودعات علف ونهبوا قسما كبيرا من ماشيتهما .

* ناوش الثوار عدة فرق عسكرية كانت رابضة حول القصر : بناحية بجاية ، كما قاموا بتخريب واسع في طرق المواصلات داخل جنوب وشرق العمالة .

* وقع خطف خوجة دوار تامروت على بعد ٢٠ كيلو مترا من خنشلة حينما كان يتنقل في سيارته الخاصة .

* هجمت فرقة من الثوار على دار حارس الغاب في فج جاروك دائرة القالة فاحرقوها

* وقع اشعال النيران في مزرعة روشي في شمال راس العيون فالتهمت ما فيها .

* نهب الثوار مزرعتي ريبيي وفالدجو في شمال شرقي سوق اهراس ؛ فاخذوا منهما نحو مائة راس من ماشيتهما .

* وقع تخريب قنطرة على بعد ٧ كيلو مترات من القصر بواسطة انفجار الغام وضعت في اركانها الاربعة .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية على احد رجال الجندرمة في مدينة خنشلة فارداه قتيلا .

* هجم الثوار على مركز الجندرمة في ادكار فاصلوه نيرانهم ، ولم تقع ضحايا حسب رواية البلاغ .

* القيت قنبلة في مخبر عسكري بتبسة فانفجرت اثر القائها ولكن لم تسجل ضحايا

* انفجرت قنبلة في مثوى نزل مساجين بعين البيضاء فالحق انفجارها جروحا مختلفة بثلاثة اشخاص كانوا داخل المقهى

* اصيب ٧ اشخاص بجروح مختلفة في صدراتة اثر انفجار قنبلة بمقهى كانوا مجتمعين فيه .

### الناحية القبائلية

اجرت قوة الجيش عمليات تفتيش واسعة في عدة مناطق القبائل اسفرت عن القاء القبض على نحو ٤٣ مشبوها في النواحي المجاورة لتيزي‌وزو ، بتهمة المشاركة في اعمال التخريب المتكررة في مثل دوار معاتقة ، دائرة تيزي‌وزو ، ودوار يحيى موسى دائرة ذراع الميزان وسيدي علي بوناب .

**يوم الاحد ١٥ جانفي :**

### الناحية القسنطينية

اطلقت عدة عيارات نارية على حارس مركز الصناعي العسكري بقسنطينة ؛ بدون الحاق اصابات بجندي الحراسة حسب رواية البلاغ .

* وقع قطع خطوط المواصلات التلفونية في عدة جهات ؛ بين غوفي وتفلفال ، على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب اريس ؛ كما وقع تخريب هام في طرق المواصلات البرية جنوب شرقي باتنة كذلك .

* وضعت اكوام من الحجر في طريق بردقة ـ جلال فتعطل المرور فيها مؤقتا

### الناحية القبائلية

وقع اغتيال امين قرية نرفان المسمى عبدي محمد من دوار زرخفاوة دائرة ازفون المزيجة .

* تعرضت فرقة من الثوار تالفت من نحو ٣٠ لسيارة نقل كبيرة تابعة لشركة الخمور الافريقية فاوقفوها قرب ميشلي وبعد ان اسالوا على الارض ما فيها من خمور اوقدوا فيها النيران ، اما السائق ورفيقه فقد اطلق سراح سبيلهما .

* وقع تخريب هام في قنوات المياه الرئيسية الممدة لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال بالماء الصالح .

* وقع اطلاق الرصاص على حارس بثورة ، دائرة ميشلي فاصيب في راسه ووجهه بجرحين بليغين .

* اطلق مجهولون النار على كاتب المركز البلدي في قرية اقوف فسقط قتيلا .

* خطف الثوار المسمى كويسي سعيد من منزله بدوار بني قليق ثم اعدموه في غابة ياكورن المجاورة للناحية .

### الناحية الجزائرية

اجرى البوليس تفتيشا واسعا في البليدة اثر انفجار قنبلة مطعم « لوبتي بالاتس » ويقال انه اسفر عن القاء القبض على رئيس فرع جبهة التحرير المسئول في متيجة واربعة عشر من رفقائه .

* انفجرت قنبلة في مطعم الضباط ببلدة بوفاريك فاحدثت خسائر في الاموال دون الارواح .

* وقعت محاولة حرق مركز الكهرباء بين بوفاريك وسان شارل ، فاحدثت

البقية على (ص ٦)

العدد ٣٥٢ الجمعة ٢١ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ — الموافق ليوم ٣ فبراير ١٩٥٦ م — 352 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٢٠ ف


# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL--BASSAIR »

Organe de l'Association des Oulémas d'Algérie


من آداب القرآن

وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى .


المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Taofik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 — R.C. Alger 7124


# لاتغرنا المظاهر ...

نعم . ولاتخدعنا الكلمات . فقد جاء في التصريح الحكومي الفرنسي الذي القاه رئيس الوزارة الجديد ، م . قي مولي الزعيم الاشتراكي الكبير ، ان الدولة الجمهورية الفرنسية سوف تحترم العهد الذي فرضه عليها فرضا نفس الدستور الفرنسي الا وهو السير بالامم الموضوعة تحت رعايتها نحو مباشرة الحكم الذاتي وممارسة الاستقلال .

ثم هو يقول ان سياسة فرنسا بالقطر الجزائري هي سياسة الارتباط الأبدي ، لكن مع التساوي المطلق في سائر الحقوق وفي سائر الواجبات ، والغاء الانتخاب على قسمين ، وجعله قسما واحدا يشمل سائر الجزائريين ، مسلمين كانوا او اوروبيين . مع التعهد باحترام الحرية الانتخابية المطلقة ، ومع المبادرة باطلاق سراح سائر المعتقلين الغير المجرمين ، الى غير ذلك من اقوال تعمد رئيس الوزراء ابهامها حتى يمكن لكل احد ان يقدم على تفسيرها بما شاء .

وان كنا لم نفهم بعد كيف يمكن التوفيق بين نظريتي « السير بالامم نحو حرية الحكم » و « الارتباط الأبدي مع فرنسا » فاننا نسجل على الوزارة قولها : ان فرنسا لاتفرض أي تغيير او اصلاح على الجزائر فرضا ، انما هي لاتغير أي شيء الا بارادة الشعب وبمصادقته .

لهذا ، فسيفتح عما قريب دور التفاوض اوما يشبه التفاوض ، أي دور استشارات عامة تشمل سائر الذين يمكن ان يسمع لهم رأي في حل القضية الجزائرية . ورأينا في هذا الموضوع لايتبدل ولا يتغير ، وهو وجوب المفاهمة اولا وقبل كل شيء مع الذين يقفون في ميدان المقاومة العملية بالقطر الجزائري . فبواسطتهم يمكن كل شيء . وبدونهم لايمكن حصول أي شيء ، واذا كنا نقول هذا ونكرره ، ونتحمل الاذى في سبيله ، فاننا لانقوله ارضاء لعاطفة ، انما نقوله لاننا نعتقد ان ذلك هو الطريق الوحيد الذي يمكن من اعادة السلام الى الارض الجزائرية ، بعد تحقيق رغائبها القومية المشروعة على يد الذين تحترم الامة ارادتهم وتسمع لقولهم .

وعلى كل فقد صمم رئيس الحكومة على القدوم بنفسه الى البلاد الجزائرية قريبا ليباشر هذه الاستشارات بنفسه . وقد الغى في نظامه الجديد لقب الوالي العام على القطر الجزائري ، ولم يجدد مهمة مسيو سوستيل : الذي خرج مع البازي عليه سوداء ، ولم يهضم بعد خيبته المريرة في كل محاولاته « الاصلاحية » الاندماجية ، وارسل للقطر الجزائري الجنرال كاترو الذي تعرفه الجزائر ويعرفه الشرق الاسلامي من قبل ... واعطاه لقب « الوزير المقيم العام » فهو عضو في مجلس الوزارة من جهة ، وهو مقيم بالقطر الجزائري من جهة اخرى .

فهل تغيير الاسم يدل على تغيير المسمى ؟

ان الجنرال كاترو البالغ من العمر ٧٩ سنة ، قد اقترن اسمه بعدد من الحوادث الكبيرة خلال حياته الطويلة . وله شخصية سياسية تتراوح بين الشدة واللين . فان كان صاحب تصريح ٧ مارس الذي اعطى « الحقوق » الفرنسية لعشرات الآلاف من المسلمين في القطر الجزائري ، فهو الذي امر بالقاء القبض على الاستاذ عباس فرحات وبعض النواب ، عند ما جابهوه « بالبيان للامة الجزائرية » وطالبوا باعلان « الجمهورية الجزائرية » .

لكنه قد عمل اخيرا لفائدة ارجاع الحق للمغرب ، وسعى السعي الحثيث لعقد الاتفاق مع جلالة السلطان ، ذلك الاتفاق الذي رجع بأمير المؤمنين من المنفى الى العرش .

ولقد كان الجنرال كاترو عازما على زيارة المغرب قبيل ذلك ، فمنعه الجنرال قيوم ، وحجر عليه القدوم .

فماذا تكون سيرة هذا الجنرال بالقطر الجزائري ، وماذا تكون اعماله ؟ تلك هي نقطة الاستفهام . لكن كيف يكون موقفه — ان هو تمكن من الاستقرار في الجزائر — مع مواطنيه الاوروبيين ؟ لقد قامت ضده حملة هائلة لم تقم من قبل ضد أي مبعوث من فرنسا ساعة بعثه . فقدماء المحاربين يعلنون انهم لن « يشرفوه » بالخضوع لأوامره . وشيخ مدينة الجزائر « المعتدل » يقول انه لن يستقبله ، واغلبية الاوروبيين تقول انها ستقاطعه ولاتعترف به ، والمتطرفون منهم يعلنون انهم سيمعنون في مقاومته بكل وسائل المقاومة ، التي تبتدىء بالمظاهرات الصاخبة ولايعرف احد كيف تنتهي .

اما الامة الجزائرية فتقف من كل ذلك وقفة المتفرج وكأن الامر لايعنيها فالوعود لاتغرها ، والاقوال لاتخدعها . وتغيير الرجال لايهمها . انما هي تريد اعلان حقها الصريح في الحرية والحكم الوطني الصادق ، وزوال عهد الاستعمار في كل مظهر من مظاهره . وانها لتعمل ، بينما يتكلم الآخرون .

« البصائر »

## تأملوا من هذه الارقام !

هذه هي الحرب الاستعمارية في المغرب العربي : نشروا في باريس احصاء غريبا له اهمية كبرى يتعلق بالتكاليف العظيمة التي يتحملها الشعب الفرنسي في سبيل الاعمال الحربية الجارية بالجزائر خاصة وبقية بلاد المغرب العربي عامة ، سواء في ذلك ما يتعلق بالمال ، اوما يتعلق بالرجال .

فمن الناحية المالية ، يقول هذا الاحصاء ان النفقات العسكرية في الشمال الافريقي تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليارا في الشهر الواحد .

اما القوة العسكرية ، فيقول الاحصاء انها تبلغ اربعمائة الف جندي تتوزع هكذا : ٢١٠.٠٠٠ رجل بالبلاد الجزائرية ، و١٠٠.٠٠٠ بالبلاد المغربية ، و٤٠.٠٠٠ الفا بالبلاد التونسية . ولقد قرر ان يصبح عدد الجنود العاملين بالقطر الجزائري بالغا ٢٥٠.٠٠٠ ، باعتبار وجوب ابقاء مائة الف رجل لحراسة ٢٠ الفا من المراكز الحساسة (المعامل والجسور والسدود وغيرها) .

اما الرجال الذين حشدت فرنسا لمقاومتهم هذه الحشود ، فالاحصاء يقول ان فرق الثورة في القطر الجزائري لايزيد عدد أي فرقة منها على مائة رجل ، وان مجموعها لايتجاوز العشرين الف رجل .

## الفضيل الورتيلاني في ميدان الكفاح

اجوابا عن سؤال كثير من الاخوان والاصدقاء ، نقول ان الزعيم الكبير الاستاذ الفضيل الورتيلاني يستقر الآن بمدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية ، وهو يواصل العمل ليلا ونهارا في الكفاح من اجل القضية الجزائرية خاصة وقضايا المغرب العربي بصفة عامة . فينشر كل اسبوع في اغلب صحف سوريا ولبنان المقالات الضافية والاحاديث الممتعة عن سائر قضايا الشمال الافريقي ، ويبث لها الدعاية الطويلة العريضة ، ويواصل رجال السياسة ورجال الحكومات المختلفة في شانها . وهو على احسن ما يكون من حيث الصحة البدنية والفكرية . اعانه الله وابقاه .

## حول استشهاد الدكتور ابن زرجب

استولت الحافل السياسية العليا ، والاوساط الصحفية الراقية على حادث اغتيال الشهيد البريء الحكيم التلمساني بنعودة بن زرجب ، واصبحت تطالب بتشكيل لجنة بحث نزيهة ، تفحص عن الامر وتظهر الحقيقة في هذه الحادثة التي لاتزال يكتنفها الغموض ، وان لم يبق من الناس من يصدق الرواية التي قيلت اول مرة ، والتي اصبحت من قبيل حديث خرافة .

ولقد قيل اخيرا في تدعيم تلك الرواية السخيفة رواية محاولة الفرار من بين يدي الجندرمة ، واضطرارهم لرميه بالرصاص بعد الانذار القانوني .

ان الحكيم الشهيد كان ضعيف البنية بصفة غريبة . وكان ضعيف النظر الى درجة انه لايكاد يرى الاوراق من وراء نظاراته السميكة الا على بعد « سنتيمترات » فقط . وكان على جانب ذلك كله لايستطيع السير الا بمشقة كبرى ، نظرا لانه اصيب بحادث سيارة منذ زمن قريب .

فهل يستطيع مع كل ذلك ان يفلت من بين ايدي الثلاثة من الجندرمة ، وان يحاول الفرار ركضا ، وان يسبقهم الى درجة اضطرارهم لرميه بالرصاص واصابته ؟

ان هذا الحادث الفظيع قد زاد في ثقل الجو القاسي المكهرب الذي يسود عمالة وهران ، واننا نرجو ، ان يظهر البحث الصادق الحقيقة الناصعة من هذه النكبة التي اصابت الامة في رجل من خيرة بنيها .

## تدخل الاستاذ بورقيبة في القضية الجزائرية

جاء من بين مقررات المجلس الملي للحزب الحر الدستوري التونسي (الجديد) هذه الفقرة المتعلقة بالحالة في القطر الجزائري :

« نظرا للعلاقات المتينة بين اقطار الشمال الافريقي ، والارتباط التاريخي العريق !

« ونظرا لضرورة العمل على ايقاف اعمال القتال في القطر الجزائري قصد التمكن من احداث مفاوضة مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري لحل القضية الجزائرية .

« وبناء على انه في ان حكومة فرنسا وشعبها يستطيعان بعد هذه الويلات العظيمة ، ايجاد حلول لهذا المشكل ، يسودها انساع النظر وروح السلام والاعتراف بمبدأ حق تقرير المصير ، وبذلك تحصل النتائج الثمرة العاجلة في مجموعة الشمال الافريقي .

فالمجلس يطلب من الديوان السياسي ان يسعى بكل قواه لوقف سفك الدماء بالقطر الجزائري ، حتى يتمكن من فض مشاكله مع فرنسا بواسطة المفاوضات الحرة » .

والملاحظ ان المجلس الحزبي الدستوري يصدر قراره هذا ، في نفس الوقت الذي قام فيه قسم عظيم من الامة التونسية ضد سياسته وضد الاتفاقات التي اشرف على عقدها مع فرنسا ، واخذت فرق المقاومة تتكون من جديد في السلم عدة من البلاد التونسية ، وتفاقم امرها شيئا فشيئا . الى ان اضطرت حكومة تونس لتشكيل محكمة زجر استثنائية . والله القابض على القلب زمام العاطفة .

## نظرتهم الى موقف جمعية العلماء

قالت جريدة « لوموند » من مقال طويل ، في معرض التصريحات التي نسبتها جريدة « لاكسيون » للاستاذ عباس فرحات ، والتي اعلن فيما بعد تكذيبها ، ما نصه :

« ان البلاغ الاخير الذي اذاعته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، يعتبر انخراطا من هذه المنظمة ذات الاهداف الدينية والثقافية في عقد جبهة التحرير الوطني . فهذه الجبهة التي كانت الى حين قريب منظمة سرية قد اصبحت اليوم تتخذ مظهر التجمع الوطني ، ولم يشذ عنها الا « الحركة القومية الجزائرية » التي تدين للزعامة المصالية .

# القضيـــــة الجزائـــــريــــة

## قضيــة حريــــة او موت

أدرك الشعب الجزائري خطر « النهاية » التي يسوقه اليها الاستعمار بضروب من التثقيف يخدر العقل ويبلبل الفكر ، وصنوف من التحقير الأليم يميت الاحساس ويقضي على كل منبع لرد الفعل والمقاومة.. أدرك الشعب الجزائري خطر هـذه النهاية الحتمية المبيدة : فثار ثورتـه الدمويـة القائمـة ، يثبت بها وجوده كعضو حـي « ان استطـاعت الظروف ان تكيفه فلم تستطع ان تتلفه » حين قال الامام ابن باديس ؛ فتهافتت عليه القـوة الاستعمارية المختلفة محاولة اخماد الثـورة من اصولهـا في الماضي البعيد ، التي تم انتقالهـا الى المستقبل الباسـم القريب !

حاولت القوة الاستعمارية ان تطفىء نار الثـورة في ابان اشتعالهـا ، حتى لايتطاير شررها الى سائر انحاء القطـر فراحت تفتك بالأبريـاء فتكا ذريعـا ، وتهتك الحرمات والمقدسات هتكا فظيعا وتخنق الأنفاس الحرة خنقا مريعا .. فلم يجدها كل ذلك شيئا. بل انلهيب الثورة قد امتد وانتشر ، حتى اذا صاح الفلاح بجبال اوراس ردد صيحتـه دم الدكتور الفدائـي بتلمسان ، واهتزت لصيحتـه تلك ودم هـذا قلوب الشباب الجزائري الرابض بمعاهد الجزائر ، وجامعات فرانسا!

كل هذا والساسة الاستعماريون ما يزالـون في عنادهم يرعدون ويزبدون تارة ، وينشدون على ابواقهم الصدئة أناشيد الهزيمة والاحتضار تارة أخرى ، عساهم يسترعون بذاك التهديـد وبهذا النحيب عطف البرلمان الفرنسـي عليهـم حتى لايقدم في مرحلته الجديدة الحاسمة على تغيير الاوضاع الاستعمارية الجائرة المنهـارة بعد ان تنظف مسـرح الحيـاة الجزائريـة من تلك « التماثيـل » التي كانت الاصابع الاستعماريـة تحركهـا ، باسم الامة الجزائريـة ، لتلعب لفائـدة الاستعماريين والتمكين لنفوذهم وهـم هاتفون ساخرون .. نعم ؛ لقـد تنظف مسرح الحياة الجزائرية ، فلم يعد يـرى الناس على خشبته الا « الابطال » الذين يمثلون المشاهد الرائعـة التي كان يتوق اليها الشعب الجزائري منذ زمن طويل . فما هـذه « الاستقالات » المتهاطلة في الايام الاخيرة ، تهاطلا ضجت منه الولاية العامة ، الا اعـلان عملي بأن الحكـم الاستعماري قد افلس ومات ، وان مصير الامة الجزائرية قد اصبح في ايدي أبطال الملحمـة القائمـة ! . فهل يتعظ الساسة الاستعماريون ؟

ان البوادر تدل على انهم مسترسلون في غوايتهم وتضليلهم، وذلك بما نسمعهم يقترحون ، لانهـاء المشكل الجزائـري الدامي ، من حلـول تموت في ارحـام العقول التي حملت بها ، قبل ان تخرج الى الحياة والوجود . كما فعلوا بالامس القريب بالمغرب ، اذ عزلوا ملكه الفدائي المفدى ، جلالة مولانا المنصور محمـد الخامس ونصبوا على عرشه « مخلوقا » آخر قد وهن عظمـه كما وهن عظـم الاستعمار نفسه . وراحـوا يزعمـون لأنفسهم وللناس بأن « الأمر » قـد تم بعملية خلع وتنصيب .. غير ان« الواقع» المرير كان غير « الواقع » الخيالي الحالم فقد أراهم الواقع المرير بعد عامين زاخرين بالدماء والمآسي انهم كانوا فيما اقدموا عليه ضالـين مضلين ، كما اخضعهم الى خلع المخلوق الذي نصبوا لأنه لم ينصبه الشعب ، وارجـاع من خلعوا لأنه لـم يخلعه الشعب .

فما للساسة الاستعماريين لايتعظون بالأيات والنذر ، فيكفوا عن الامعان في أمانيهم الآثمة ومزاعمهم الباطلة ؟

ما لهم لاينفتئـون يرددون : « ان الجزائر امتداد للتراب الفرنسي ، وان جيش التحرير الوطني عصابـة ارهاب تسيرها ايد اجنبيـة ؛ فالواجب ابادتهـا لا الاعتراف بها والتفاوض معها على أي حل ؟ »

ما لهم يلغون هـذا اللغو دون ان يتصوروا بأن ذلكم الواقع المرير الذي اجبرهم بالامس القريب ، على التفاوض مع الملك الذي كانوا خلعوا ونفوا ؛ هو نفس الواقع المرير الذي سيجبرهم على التفاوض ، غدااوبعد غد ، مع « العصابة » التي هم اليوم ينكرون ويحاربون ؟ !

والأعجب من هذا كله انهم ما يزالون يتجاهلون يقظـة الشعب الجزائـري ، فتراهم يكيدون ويجدون في محاولـة تضليله وتفريق كلمته بشتى الوسائل ، ومختلف الاساليب ؛ فما هـي مصالـح الدعايـة الاستعمارية بالجزائر وباريس تعمـد في الاسبـوع الماضي ، من غيـر ما حياء ولاخجل ، الى البلاغ التاريخي العظيم الذي اصدره « علماء الجزائر » في اجتماعهم العام المنعقد اخيرا بالعاصمة يعبرون فيه بصراحة وأمانة عن رغائب الشعب الصحيحة ، وعن الرجال الذين يحق لهم ان يتكلموا باسمـه يوم تعزم الحكومة الفرنسيـة على انهاء المشكل الجزائري انهاء ايجابيـا دائما ، وذلك بالاعتراف الصريح بحق الجزائر في الحرية والاستقلال .تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ الذي اعلن فيه « العلماء » ما وجب عليهم من الحق وفاء لميثاق الله ورعايـة لعهد الوطن — الذي تجندوا لقيادته الروحية والفكرية منذ ربع قرن ، وتحذيرا ونصحا للبرلمان الفرنسي حتى لايخدعه الخادعون ، فيخال السراب ماء والمعاول ادوات بناء .. أقول :

تناولت الابواق الاستعمارية هـذا البلاغ المنذر المبين ، فاذاعت فقرة منـه تقول : « لامفاوضة الامع رجال الكفاح» ثم اردفتها بتعليق يقول : « ان العلماء في بلاغهم يحرضون الامـة على النظام — النظام الاستعماري طبعا — »ويستنكرون اعمال رجال الثورة » ، فأي عقل يتطلى عليه مثل هـذا التضليل السافر ، ومثل هذا التناقض البليد يا ترى ؟ !

وقل مثل هذا عن التصريحات التي يملأ بها الدنيا السيد الوالـي العام في هذه الايام ، زاعـما ان اغلبية السكان المسلمين ترضى ببرنامجـه الاندماجي ، وما الى ذلك من التحفظات والتخوفات التي ان اطربت الاستعماريين ، فهيهات هيهات ان تطرب الامة الجزائرية الثائرة التي قررت ان لاتستمـع للاغاني التي يؤلفها الغير ، ويلحنهـا الغير ؛ ويغنيها الغير ؛ ولو كان حضرة المسيو« المثقف » جاك سوستيل !

وعن التصريحات التي ادلى بهـا ، في الاسبـوع المـاضي لمندوب « باري ماتش » الجنرال بارلانج — الذي جيء بـه من المغـرب ليشرف على القيـادة العسكرية والمدنية بمنطقة « أوراس » اذ يقول : « اعطوني خمسمائة متكلـم بالعربية خبير بالبربر ؛ اعطوني الضباط المختصين بالشئون الاهليـة على غـرار ضبـاط المغرب القـديـم .. احـل لكم المشكلة ! »

ونحن نقول للسيـد الجنرال : لسنا ندري كيف يطمئن الناس الى هذا الحل وهم يعلمـون ان « الضباط القدماء » الـذين لم ينجحوا بالمغـرب الثائـر ، لاينجحون قطعا بالجزائر الثائـرة هـي الاخرى !

اما الهراء الذي أذاعتـه « جبهـة فـرنـسي الجزائـر » في ١٤ من الشهـر الجاري والبلاغ الأسى الذي أذاعتـه « اتحاديات الأميار » في ٢٠ منه ، تهديدا للبرلمان الفرنسي وحكومته انيقدما على اي حـل أوأي اصـلاح خارج الاطار الاستعماري من جهة ، أوقبل ان يستتب الأمن من جهة أخرى .. أما هراء اولئك وتهديد هؤلاء ، فان الايام وحدها هي الكفيلة بأن ترهم رأي العين بأن الجزائر قد اجتازت كل المراحل اللازمة لاخذ حقها واسترجاع سيادتها ؛ وذلك بما تم لها من نهضة ثقافية بالمدارس الحرة ، ومن وعي سياسي بالاحزاب الوطنية ، وما تم لها أخيرا من قوة عسكريـة تؤيـد بها نضجها كأمة رشيدة ، وتدمـغ بها كل جبهة للرجعية والاستعمار . فلم يبق اذا أمـام فـرنسا الا امكانيتان اثنتـان : الاعتراف للجزائر بماتكافح من اجله وهو الاستقلال الخاص بها ، او الاستمرار في عمى اجرامي اجـوف يجعل بين فرنسـا والمغرب كلـه حـدا من الـدم لايعبر ولايجتاز » كما يقـول الاستاذ منلوز بالعـدد الاخير من مجلتـه التقدميـة الصريحة .

نعم ؛ ستكشف الايـام القريبـة للجاحـدين والمعانـدين من الساسـة الاستعماريين ، بأن ليس في الجزائر قضية أخرى غير قضية الحرية . بل سترهم بأن الشعور الانساني النبيل ؛ الذي كان يحدو بالفلاح الفرنسي الجائـع الى ان يصيح بالامس البعيـد في وجه جلاديـه ومستغليه من ابناء جنسه : « الحرية او الموت ! » لهـو نفس الشعور الانساني النبيل الذي يحدو بالفلاح الجزائري الى ان يصيح اليوم في وجه غاصبي سيادته ، ومجده : « الحرية او الموت ! »

فليدرك احفاد الثورة الفرنسيـة هذه الحقيقة الناصعة ؛ وليبادروا الى التفاهم مـع رجـال الثـورة الجـزائـريـة على أساسها وهـدافها ، حتى يتصافى الفريقان ويستقبلا عهـدا جديـدا حرا مستقلا تنسى فيه المظالم والمـآسي ، وتتظافر فيه جهود الجميع على تبـادل الخير والحب والسلام !

**عبد الرحمان شيبان**

---

### شعبتي ليون ونوفيل

تجددت شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي نفس الجمعية المحليـة لمدرستى ليون ونوفيل على النحو الآتى

| | |
|---|---|
| الرئيس | عيسى دوس |
| نائبه | عمر المبروك |
| كاتب عام بالعربية | السعيد سلطاني |
| نائبه « » | صالح خنفر |
| نائبه ٢ بالفرنسية | براهيم توشن |
| امين المال | لنوى بن عمر |
| نائبه | احمد تاعيدوستي |
| مراقب عام | اسبتى عبد الحفيظ |
| نائبه | سى محمد ابوديعة |

الاعضاء المستشارون :

المبروك صمين ، محمد مزوار ، محمد مشاكو ، مصطفى الرحاني ، تامسعود احمد احمد ، امغاشـو مولاي ، فتحى بركات بن عمر ، سى بلقاسـم زاغز ، سى السعيـد المـازني ، سى محمـد الشريف خروبـي ، اسماعيل شوار ، الصالح فيصران ، سيمان قنطاسي .

ومن هؤلاء الاعضاء مكتب دائم له الاشراف المباشر على المدرستين يتكون من السادة :

| | |
|---|---|
| الرئيس | عمر المبروك |
| مدير التعليم | عيسى دوس |
| مدير الاشغال | ابراهيم توشن |
| مراقب عام | صالح خنفر |

ندعو الله ان ينجح اعمالنا ويهـدينا الى ما فيه صلاح امتنا وان يسدد خطانا وكافة المسلمين آمين يا رب العالمين .

**عيسى دوس معتمد جمعية العلماء بليون فرنسا**

# مايقولون عن القضية الجزائرية

**هذا باب جديد ، رأينا وجوب التحسيس حاجة الامة اليه . وسنقدم فيه اسبوعيا بحول الله ، مقتطفات من اهم ما جاء في الصحف العالمية عن تطورات القضية الجزائرية .**

**لوموند** : من مقال للكاتب موريس دوفيرجي الى متى نستمر على هذه المعركة حول الكلمات ، بينما ترسب الجزائر كل يوم رسوبا جديدا في مهاوي الفوضى ؟ فالمعركة مستمرة بين كلمة « الامتزاج » العزيزة على قلب مسيو سوستيل ، وبين كلمة « الفدرالية » التي ينادي بها الاشتراكيون .

... لكن هل يعتقدوز ان هذه المعركة الكلامية وما يصاحبها من تفاسير دقيقة تؤثر أي تأثير مهما كان امره على جموع الثائرين ، اوعلى رجال الجندية ، اوعلى البوليس ، اوعلى ضحايا الحوادث ، اوعلى مجموعة السكان الجزائريين ، الواقعة تحت ضغط رعب مزدوج ؟

ولانزال نرى مع ذلك تطاحن المبادي المتصلبة . فمن جهة نسمع كلمة : الجزائر هي فرنسا . ومن جهة اخرى نسمع كلمة : وجوب الاعتراف بالقومية الجزائرية . لكننا الى يومنا هذا لم نر من وجه نور البحث الدقيق على هذين المبدأين المتناقضين .

**الاكسبريس** : من مقال بقلم مسيو منديس فرانس :

ان المسئولين عن الحوادث الماضية معروفون ، انهم اولا وقبل كل شيء موجودون في باريس . ولايمكن لأي حكومة من الحكومات السابقة ان تجد عذرا يبرر جمودها تجاه الاخلاف الاتفاعية التي كان يجب ان تخضع لسلطتها . فمسئولية باريس هي الجمود وعدم التبصر، وعدم المقدرة على الحكم.

اما من الناحية الجزائرية ، فيجب علينا ان تذكر هؤلاء المتصلبين اليوم ، الذين يعلنون العداوة والبغضاء ، ويهيجون الجموع للمطالبة بأخذ الثار (يعني غلاة الاستعمار) انما هم انفسهم الذين كانوايقفون المواقف العلية للدفاع عن الامتيازات ؛ وهم الذين كانوا يقفون حجر عثرة تجاه كل اصلاح مهما صغر شأنه ؛ وهم الذين حفروا بأيديهم ، يوما بعد يوم ، هذه الهوة العميقة التي تفصل بين السكان المسلمين والسكان الاوربيين بصفة فاجعة .

ويكفي ان يتصفح الانسان مجموعة من مجموعات أي جريدة من جرائد الجزائر اليومية ، ليرى راي العين مدى المسئولية التي يتحملها هؤلاء القوم ان تلك الصحف اليومية انما هي لسان الاقطاعية الرجعية التي تمالي في الانانية ولقد قامت بصفة متوالية بحملاتها العنيفة ضد كليمانصو ، وفيوليت ، وليون بلوم وديفول ، وشاتنيو .

انه لايمكن ولايتصور ان يكون هؤلاء الذين تسببوا في وقوع الفاجعة التي نحياها اليوم . والذين يوشكون ان يقودونا نحو ضياع القطر الجزائري بصفة تامة ، لايمكن ولايتصور ان يعرضوا اليوم انفسهم بصفة النواب الرسميين عن الذين يعتبرون ضحاياهم بصفة حقيقية . فالواجب المحتم على فرنسيي القطر الجزائري ان يختاروا غير هؤلاء الناس ليكونوامرشديهم والمدافعين عنهم .

وان الانباء التي تردعلينا من الجزائر تؤكد لنا وقوع هذا التطور في صفوف الفرنسيين (أي ابتعادهم عن شيوخ المدن وغلاة الاستعمار) وهذا التطور سريع وواجب . بل يجب ان يقع بأسرع ما يمكن لأن الحالة المفزعة التي تركوها لنا بالقطر الجزائري بأنانيتهم وسيرهم الاعمى في سبيل مصالحهم الخاصة ؛ تضع اليوم في الميزان مآل الشمال الافريقي كله ، ومآل الوطن الفرنسي معه .

**الايكونومست** : صحيفة الاقتصاد الانكليزي التي تصدر بلندرة :

ان الافارقة الجزائريين لايعرفون اليوم الا الشيء الوحيد الذي لايريدونه ولايقبلونه : الا وهو اعتبارهم من المواطنين الفرنسيين . لكن القليل منهم يعرف ما هو المآل ، وبما ذا يجب تعويض ذلك الشيء الذي لايريدونه . وينادي بعض المليين بوجوب الاستقلال على مراحل .

ونحن نعتقد الاعتقاد المتين ، انه اذا لم تستجب الحكومةالفرنسية الجديدة لرغبة الجزائريين ، وتعلن سياسة القومية الجزائرية ، فان الاتصال بين فرنسا والامة الجزائرية سيموت بصفة بطيئة شيئا فشيئا ان لم يمت مرة واحدة موتا عنيفا .

ان فراغ مجلس الامة الفرنسي الحالي من ثلاثين نائبا يمثلون القطر الجزائري ، يجعلنا نستنتج هذه النتيجة الحتمية :

ان هذه المقاعد ستبقى شاغرة ، ولن يعمرها نواب حقيقيون ، الا اذا ما قرر مجلس الامة الفرنسي ان ينقلب الى مجلس اتحادي ، بدل ان يكون مجلسا قوميا .

**الاكسبريس** : من مقال للكاتب الكبير جون دانيال :

يجب علينا ان نعلم علم اليقين ، اننا لانزال في تردد وحيرة ، بينما حزم المسلمون الجزائريون امرهم على شيء: الا وهو رفضهم البات ان يكونوا فرنسيين . ولقد طغت العاطفة الملية على الكثرة الساحقة منهم ، حتى حجبت عنهم الحقائق الاقتصادية الناصعة والزعجة: اننا نمدهم بلقمة الخبز، وبورقة الانتخاب لكنهم يفضلون اليوم على ذلك شرف الوطن وكرامة الانسان . ان المذلة التي فرضها عليهم الاستعمار قد اثقلت كاهلهم اكثر مما اثقله البؤس والشقاء . ويمكن لنا اليوم ان نأسف على هذه الحالة ؛ لكن أسفنا لايغني عن الحقيقة شيئا .

نعم ، ان الحكم الذاتي الجزائري يمكن ان يصبح في يوم قريب انفصالا تاما . لكن هذا الحكم الذاتي هو افضل مائة مرة بل الف مرة من أي نوع من الحكم المفروض الذي اصبح الجزائريون يرفضونه بقوة السلاح . فالقضية اليوم لاتتلخص في كلمتي : الامتزاج او الفدرالية . بل تتلخص في كلمتي : المفاوضة او الزجر .. افمن باب التدليس الشنيع ان نقول بأننا نمسك بزمام الحوادث . وان هذا التدليس يقودنا الى الحرب .

# رسالة القاهرة

**صورة محمد صلى الله عليه وسلم :**

يقول الاستاذ العقاد في معرض حديثه عن التصوير الفني والسنما والتمثيل المسرحي بالنسبة للعظماء والقديسين

وبمناسبة ما قيل عن عزم بعض شركات السنما الاميركية على تقديم شريط عن نشأة الاسلام يمثلون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ... ولقد سمعت الاسئلة في هذا المعنى (هل يجوز تمثيل الشخصيات المقدسة..) في سياق الكلام على صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت :ان الواقع هنا اقرب الينا من الخيال . والواقع معروف مستمد من التاريخ الذي لاخلاف عليه سواء منه تاريخ النبي وتاريخ صحابته المقربين . لقد كان حول النبي رجال من طراز ابي بكر وعمر وعلي وعثمان وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابي عبيدة الجراح ومعاوية بن ابي سفيان .. كان كل من هؤلاء الرجال يقيم الممالك ويقود الجيوش ويهزم القياصرة والاكاسرة ويحسن ولاية الامر في وطنه وغير وطنه . وكان منهم رجل كعمرو بن العاص يقول انه لم يجرؤ على ان يملا نظره من وجه محمد . وكان منهم رجل كابن الخطاب عاش الى آخر ايامه وهو يعيد كلمة « يا أخي » .. لأنه سمعها مرة من فم محمد في موقف وداع . وكان منهم رجل كمعاوية يحتفظ بقلامة ظفر من اصبع محمد ولايفرط فيها وهو على سرير ملكه .

ولولا «شخصيته» التي تعز على التمثيل لما دانت له هذه الشخصيات زهاء عشرين سنة ، ولايقال انها هيبة الايمان وحده فان هذه الهيبة لابد لها من هيبة « شخصية » تناسبها وتناسب قدرها الرفيع في نظر المؤمنين .

وقد رأينا على اللوحة البيضاء (السنما) من حاولوا تمثيل صلاح الدين الايوبي فلم يفلحوا . فهل تراهم يفلحون في تمثيل ذلك الرجل الذي لانظير له بين الرجال ؟ لانخالهم يفلحون ، ولاضير عندنا من تمثيل اناس من عظماء الاسلام في مقام الدعوة والتكريم، فاما الشخصيات المقدسة التي تعلو على ذلك كثيرا فالاشارة اليها من بعيد اوفق للفن والمقام ، ومن ظن غير ذلك فليحاول ما شاء على سبيل التجربة في موقف او موقفين ، ثم لينظر ماذا يرى من ظنونه بعد ذلك » .

**اشتات**

✱ حاضر الرئيس الابراهيمي عن شوقي في المهرجان الذي اقامته « جمعية الشبان المسلمين » (باسم مهرجان شوقي) وكان من بين الذين حاضروا فيه الاساتذة احمد الشرباصي، أمين الحسيني عبد المنعم خلاف ، شوقي ضيف ، محمد علي الحوماني (قصيدة) .

✱ نشرت هيئة اليونسكو كتابا يتحدث عن اثر اليهود في الحضارة ، وقد احتجت جامعة الدول العربية على نشر هذا الكتاب .

✱ من المقرر ان يفتح المعهد الديني للبنات التابع للازهر في شهر يناير ١٩٥٦ ومن الكتب التي ينوي تدريسها فيه كتاب (حسن الاسوة فيما اثر عن الرسول في حق النسوة) ويرجع عهد تأليفه الى القرن الرابع الهجري .

✱ أجتمعت اللجنة الادبية التابعة لمجمع اللغة العربية برئاسة الفيلسوف احمد لطفي السيدوقررت اجراء مسابقة المجمع الادبية في موعد سيعلن عنه قريبا .

✱ تحدث الدكتور هيكل عن رحلته الى اسبانيا فقال « انك اذا زرت باريس وجدت فرنسا ، واذا زرت لندن وجدت انجلترا ، ولكنك اذا زرت مدريد لم تجد اسبانيا .. » .

✱ من المنتظر ان تفتح ثلاث جامعات في ثلاثة اقطار عربية : الاولى في ليبيا ، والثانية في الرياض ، والثالثة في العراق .

✱ يعكف تشرشل على كتابة قصة غرامية باسم (سافرولا) وقد كان كتبها منذ ٥٥ سنة ولكنه سيعيدها من جديد على ضوء التطورات الحديثة في الحب .

✱ اقيم في القاهرة معرض الفنون الروسية ، وقد كان احفل المعارض بالصور الواقعية واللوحات المعبرة ذات الالوان الديناميكية ؛ ويقول الملاحظون ان عشرات الصور المعروضة فاقدة للعمق والحرارة . وبالتالي فاقدة للتأثير والجذب .

✱ مثلت بالعربية مسرحية (حواء) للكاتب الانساني الكبير سومرست موم على مسرح حديقة الازبكية .

**القاهرة** **ابو القاسم سعد الله**

# منبر السياسة العالمية

**في المغرب الاقصى :**

ساجعل اليوم حديثي خاصا بالقطرين الشقيقين ، مملكة تونس وسلطنة المغرب الاقصى . فلقد تطورت الحوادث تطورا سريعا في كل من البلدين ، اوجبت علينا ان نخصها بالعناية والدراسة .

فاذا ما القينا نظرة فاحصة على حوادث المغرب الاقصى ، المجاهد النبيل رأينا الحياة تسير هنالك بسرعة خاطفة كان المغاربة الأباة يسابقون الزمن ، وكأنهم يريدون ان يسترجعوا في وثبات سريعة ما فاتهم اثناء فترة الاحتلال والاستعمار .

فالوزارة الجديدة التي هي اول وزارة نظامية اسست في البلاد تريد ان تعمل في قوة وفي حرارة وفي عزم شديد ، اعمالا متواصلة ، لتكون محققة للآمال العظيمة التي القاها عهد الاستقلال على عاتقها .

وليس عملها بالعمل الهين ولابالعمل الميسور . فادارة الاحتلال على عهد الحماية كانت تدير البلاد ادارة مباشرة شأنها في ذلك شأن الادارة بتونس وبقطر الجزائر ، ولم تستعن في ذلك بأحد من المغاربة ، بل كانت تتعمد ابعادهم وتركهم بمعزل عن الحياة العامة ، حتى لايكونوا مزاحمين لها يوما من الايام ، فلما نهض المغرب نهضته العاتية ، وضرب ضربته القاسية، ونسف جدار الاحتلال والحماية ليضع مكانه جدار الاستقلال والحرية والشرف، اضطر لاشغال مراكز الوزارات برجال من اصحاب العزائم القوية والمدارك العالية ، انما لم تكن لهم خبرة بأعمال الوزارات التي وضعوا على رأسها ، فكان من اللازم تمكينهم من وقت مناسب للتمرن والاطلاع على دقائق الجزئيات الادارية ، حتى يتمكنوا من مباشرة الاعمال التي تجعل الادارة المغربية عاملة في سبيل مصلحة الشعب المغربي ومن اجل رقيه وازدهاره ، بدل العمل القديم الذي كان ذاوجهة واحدة ، الا وهي فائدة الاحتلال ، وخدمة الاستعمار .

وبينما الوزارة توطد مركزها على هذه الصفة ، ويزداد استقرارها يوما بعد يوم ، تستعد البلاد لخوض المعمعة السياسية الكبرى التي هي المفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، لاعلان نهاية عهد الحماية والاحتلال، ووضع الاستقلال المغربي على اسس جديدة بواسطة مفاوضات حرة تمكن كل ذيحق من حقه .

فخلال شهر فيفري هذا ، سيفتتح جلالة الملك محمد الخامس بنفسه هذه المفاوضات في مدينة باريس ، وقد عزم على الالتحاق بالعاصمة الفرنسية خلال الاسبوع المقبل ، ليكون الى جانب وفد المفاوضة عند ما تفتح ابواب هذه العملية الكبرى التي ينتظر المغرب الاقصى وينتظر الشمال الافريقي بأسره نتائجها التي نرجو ان تكون عظيمة محققة للآمال .

والمغاربة الأباة يدخلون هذه المفاوضات وهمعازمون على انلايخرجوا منها الا بالاستقلال الكامل ، والسيادة المحققة ؛ لايتركون تمثيل البلاد الخارجي بيد فرنسا ؛ ولايتسامحون في أي حق من الحقوق الطبيعية التي يجب انتتمتع بها في عصرنا الحديث كل حكومة حرة وكل شعب ناهض .

وبينما تستعد الامة لدخول معركة المفاوضات التي ستكون لامحالة شديدة قاسية ، وستجتاز دون ريب مراحل دقيقة جدا ، نرى الثورة في شمال البلاد مما يلي منطقة الريف تشتد وتتضخم ، وتتخذ صورة حرب حقيقية ربما كانت اعظم قوة واكثر نظاما من حرب الريف الاولى التي دارت وقائعها بين سنتي ١٩٢٥ ، و١٩٢٦ .

فهذه الحرب تمتاز اولا بوقوعها داخل منطقة الحماية الفرنسية ، وان كان الفرنسيون يدعون ان مركزها وان قيادتها وان منظماتها كلها تقع داخل المنطقة التي تبسط عليها اسبانيانفوذها . ثم هي تمتاز بامتدادها العظيم ، وعمقها الغريب . فمنطقة الثورة المغربية تبتدىء عند الحدود الجزائرية ، حيث تعمل باتصال مع الثائرين الجزائريين ، وتمتد على كامل الشمال المغربي ، مخترقة مناطق وجدة ، وتازة ، وفاس ، الى جهة وزان . ويبلغ عمق هذه المنطقة نحوا من ٥٠ كيلو مترا . وتقول الانباء الفرنسية ، ان مركز هذه الثورة يقع في مدينة « الناظور » بالمنطقةالخليفية حيث النفوذ الاسباني ، وانها تعمل بأمر « لجنة تحرير المغرب العربي » المستقرة بمدينة القاهرة وانها متصلة اتصالا وثيقا بثورة الجزائر وبالثورة التونسية الجديدة .

ولقد اشتدت معارك الثورة المغربية، ودخلت احيانا في طور من الخطورة حاد شديد ، ارتاعت له الاوساط العسكرية الفرنسية ، وقرأ له رجال السياسة الف حساب .

ولقد سئل جلالة الملك عن هذه الثورة وعن اهدافها وعن طريقة وضع حد لها ، فقال رعاه الله وايده ، بعبارة لاتخفى على لبيب : ان هذه الثورة لايمكن التغلب عليها عسكريا ، انما هي ستنتهي من عند نفسها عند ما تعلم ان المغرب الاقصى قد حقق اهدافه القومية.

اذن ، فجلالة الملك يربط نهاية هذه الثورة ، بنجاح المفاوضات التي ستجرى قريبا بباريس ؛ ولايقول كما قال غيره من قبل ، بوجوب نزع سلاحها وانزال رجالها منصياصيهم لكي تنجح المفاوضات.

والحقيقة ان رجال هذه الثورة المغربية المحتدمة الوطيس ، قد حققوا هدفا من اهدافهم العليا ، الا وهو ارجاع صاحب الجلالة الشريفية الى عرشه العظيم . لكنهم لم يحققوا بعد الهدف الثاني الكبير الذي هو استقلال البلاد استقلالا تاما . ولعلهم لايثقون اية ثقة بحسن نية المفاوض الفرنسي ، وقد اتعظوا بما وقع في تونس العزيزة ، اذ سارتالمفاوضات بعد نزع سلاح الثائرين في طريق غير الطريق الذي كانت تسير فيه من قبل ؛ واسفرت عن اقل مما كان يرجى منها .

ولقد تداركت حكمة العاهل العظيم كارثة كان المغرب يوشك ان يقع فيها ، الا وهي قيام قلاقل في بعض المدن بين اتباع احزاب مختلفة . فجمعت جلالته رجال الاحزاب جميعا ، واشرفت بنفسها على تكوين جبهة قومية متحدة متينة ، يتشارك فيها حزبا المنطقة السلطانية : الاستقلال ، والشورى والاستقلال ؛ وحزبا المنطقة الخليفية : الاصلاح ، والوحدة والاستقلال . وتقف الاحزاب كلها وراء الحكومة الصالحة ووراء الملك المجاهد ؛ الى ان تتحقق الاهداف القومية الكبرى ؛ في الحرية التامة والاستقلال الكامل ، وتتكون الحياة النيابية الصحيحة في البلاد .

**في المملكة التونسية :**

اما الحالة في القطر التونسي العزيز الذي كان قد ضرب للناس مثلا من اروع امثلة الكفاح والنضال ؛ فقد اخذت تسير تحت ظل الاتفاقات التونسية الفرنسية ، سيرا عسيرا ، في طرق شائكة ملتوية .

والاستعمار الفرنسي هو المسئول اولا واخيرا عن هذه الحالة المرتبكة في البلاد التونسية . فلقد اشتد اثناء المفاوضات وتصلب تصلبا عنيفا ، قصد الخروج منها بأكثر ما يمكن من الغنائم والمكاسب لفرنسا وللفرنسيين ؛ وما علم ان وراء الحكومة التي تفاوض ووراء الحزب الذي يؤيد ؛ رأيا عاما واعيا ، مدركا نبيها ؛ لايقنع بالدون ، ولايرضى ان يخرج من المعركة المنيفة بما يعتقد انه صفقة المغبون .

لقد تبنى الحزب الدستوري الجديد بزعامة الاستاذ الحبيب بورقيبة هذه الاتفاقات التي اعطت تونس مظهر الدولة المستقلة فيداخليتها ، انما تركتها في منطقة الحماية الفرنسية فاقدة للتمثيل الخارجي مهضومة الحق من الناحية الاقتصادية ، وثارت ضد هذه الاتفاقيات منذ اليوم الاول ثائرة جماعات عديدة منالتونسيين في كل جهات المملكة وخاصة بالعاصمة والمدن الكبرى ، وجاء لتزعم حركة المقاومة حضرة الاستاذ صالح بن يوسف الذي كان يحمل رايةالكفاح منذ سنوات خارج بلاد المملكة ؛ وهو الامين العام للدستور الجديد .

فما كادت تطأ اقدام الزعيم الكبير ارض الوطن ، حتى رفع الصوت عاليا بمقاومة هذه الاتفاقات التي قال عنها انها قد رجعت بتونس الى الوراء ، بدل اندفاعها الى الامام ، واخذ يكتل الامة ضدها لتقف دون وضعها موضع التنفيذ .

وهنا اعلن الحزب الدستوري الجديد انه فصل الاستاذ ابن يوسف عن امانته العامة . وقد انتقد البعض هذا السلوك وقالوا ان الواجب كان يقضي بإبقاء الاستاذ في منصبه وعرض امر الاتفاقات على مؤتمر دستوري عام يمثل سائر رجال الحزب في كل جهات المملكة ، وهنالك يدافع كل من الزعيمين بورقيبة وابن يوسف عن نظريته ؛ على ان يخضع الجميع للاغلبية التي تظهر في ذلك المؤتمر .

لكن الحزب الدستوري الجديد ، حين اعلن فصل الاستاذ ابن يوسف ، كان يتحاشى عرض القضية بهذه الصفة على مؤتمر شعبي عام ، خشية ان يفوز الامين العام بالاغلبية ، فيصبح الحزب حزب مقاومة ، من جديد ، بعد ان اصبح حزب حكومة يؤيد الاتفاقات ويعمل على تنفيذها .

وهكذا اخذ الاستاذ ابن يوسف يجمع حوله كتلة من اضداد الاتفاقات ، وانضمت له الاغلبية الكبرى من الصحف الوطنية التونسية ، واصبح شأن المقاومة يشتد ويعظم ، الى ان اخذت القضية تخرج من الميدان القولي الى الميدان العملي ، واصبح الرصاص يخطب بفصاحة بين انصار الجانبين ، فصار القتل السياسي امرا عاديا في العاصمة وفي عدة من الجهات، ورأينا الاخوان الذين كانوا بالامس يجاهدون جنبا الى جنب ، يقتل بعضهم بعضا بنفس الشراسة التي كانوا يقابلون بها الاعداء . ولم تنفع نصيحة ناصح ، فاشتد انصار الاستاذ بورقيبة في الهجوم ، بقدر ما تصلب انصار الاستاذ ابن يوسف فيالدفاع؛ واستعدوا للمعركة الكبرى .

ولقد عزمت الدولة التونسية على جمع مجلس تأسيسي يسن لتونس دستورها المقبل ؛ واعلنت طريقة انتخاب ذلك المجلس ، فرأى فيها الكثير من الناس انها طريقة قد وضعت لابعاد المعارضين عن المجلس ، ولجعله ندوة بورقيبية خالصة ، فاشتدت نقمة الخصوم واشتدت اعمالهم ؛ واصبحت الفرق المسلحة تعود من جديد الى الكثير من الجهات الجبلية التونسية ، واتصل الكثير منها بالثورة الجزائرية للعمل المشترك ، وبرز من جديد اسم القائد « الطاهر الاسود » ورأى فيه الكثير من الناس بطلا جديدا لثورة تونسية جديدة .

هنا اتفقت الحكومتان الفرنسية والتونسية ، على القيام بعملية حاسمة . فهاجمت فرق الجند والبوليس سائر مراكز « الامانة العامة » التابعة للاستاذ ابن يوسف ، وضبطت كل ما فيها ؛ كما

البقية على الصفحة الخامسة

## العلوم والفنون والاختراع

# القمر لصناعي يخرج لعالم الوجود

أتذكرون انني حدثتكم بأطناب عن « السنة الجغرافية الطبيعية » التي تجهز لها العلماء في سائر اقطار الدنيا ؛ والتي ستكون مجال عدد عظيم من التجارب العلمية ، لاكتشاف مجاهل ما وراء الدنيا او ما وراء الفضاء العالي بعبارة اصح ؟

لست في حاجة الى الخوض من جديد في برنامج هذه « السنة » العلمية ، فليرجع من خانته الذاكرة الى عدد البصائر المذكور ، انما اريد ان يكون قرائي اليوم مطلعين على اسرار الاختراع الجديد ، الذي سيكون اعجوبة هذه السنة العلمية ، وهو القمر الصناعي الصغير الذي سوف يشرف على العالم من ارتفاع شاهق ، ويطوف حول الدنيا اشواطا عديدة في سرعة مدهشة ؛ ويرسل من جوفه اشارات لاسلكية عديدة تبين موقعه واتجاهه ، وما « يشعر » به اثناء رحلته المدهشة .

لقد تكلموا قبل اليوم كثيرا عن هذا القمر ، وكان كلامهم عنه نسيجا من الحقيقة والخيال . اما اليوم فقد اذاعوا رسميا ، بواسطة اعظم الاخصائيين الاميركيين ، الحقيقة الثابتة عنه ؛ فأصبح في استطاعتنا تقديم معلومات صحيحة لقرائنا المبجلين .

اما المتكلم الرسمي عن هذا القمر الغريب ، فهو الدكتور الاميركي اسيلهوس ، وقد القى حديثه في جامعة « الاونيسكو » التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تشتغل بالعلم والثقافة وكل شعب المعرفة في العالم . والدكتور اسيلهوس عميد الشعبة العلمية الاخصائية في كلية مينيزوتا بالولايات المتحدة .

فيقول الدكتور ان كل التجارب قد نجحت نجاحا عظيما ، فأصبح من المقرر ان « يرمى » القمر الصناعي في امد قريب جدا ، وراء الجو الكثيف (١) والجو الخفيف (٢) المحيطين بالارض .

وليس هذا القمر — وهذا هو المدهش — كبير الحجم ، بل انه لايتجاوز حجم كرة القدم المعروفة . وهو مصنوع من معادن مختلفة الاثقال ، وستبقى سرا مكتوما الى حين .

ولايزن هذا القمر اكثر من ١٠ كيلو على اكثر تقدير . وقد وضع العلم بداخله آلات كهربائية دقيقة جدا ، وحساسة الى درجة لايكاد يتصورها العقل ، ترسل اشعة كهربائية اصطلاحية مثل آلة الارسال اللاسلكي ، وعند العلماء حل تلك الاشارات الكهربائية بحيث لاتنجني على الحقيقة ان قلنا ان هذا القمر الصناعي سوف يتكلم مع الارض بصفة مستمرة ، ويمكن لعلماء سائر الدنيا تتبع سيره ومعرفة « شعوره واحساسه » .

اما رميه في الفضاء فيقع بواسطة صاروخ عظيم ، وقد تم صنعه وجرب مرارا عديدة . فهذا الصاروخ يصعد بسرعة مدهشة فيخترق الجو الكثيف ؛ والجو الخفيف ، وتتناثر اجزاؤه شيئا فشيئا اثناء صعوده ، حتى لايبقى منه على ارتفاع اربعين كيلو مترا الا القمر الصناعي المختفي في جوفه . فاذا ما استقل هذا القمر بنفسه في ذلك الارتفاع وفقد القوة الدافعة التي رمت به من الارض ، انخرط بسرعة غريبة في سلك الدوران الفلكي ؛ واخذ يطوف حول الارض بسرعة خاطفة هي ٢٨ الف كيلو مترا في الساعة الواحدة . اي انه يتم دورانه حول الكرة الارضية كلها في اقل من ساعتين ، وتمكن للناس مشاهدته وهو يسبح في سرعة البرق في فضاء الله الفسيح .

ويمكن ان يحيا هذا القمر وهو يقوم بجولته العلمية الموقتة ، ونحن نتلقى انباءه واخباره كل حين ، عدة ايام ، ثم يأخذ في النزول من ارتفاع الاربعين كيلو مترا شيئا فشيئا ، ويقترب من الارض وهو مستمر على طوافه ، حتى اذا ما اقترب منها انفجر وتفتتت اجزاؤه وتبعثرت في الفضاء ، فلا يصيب البشر منها شيء .

ولربما استطاع العلماء ، بعد معرفة مدى النزول وتلقي الاشارات الاخيرة ، وقت الانفجار واعلنوا عنه ، فيمكن للمحظوظين من سكان الارض ان يروا ذلك المنظر الغريب .

وفي عزم الدولة الاميركية الارسال بخمسة اوبستة من هذه الاقمار في الفضاء خلال السنة العلمية الآتية الذكر . ولعل بعض الدول الاخرى — وفي طليعتها روسيا — قد هيأت اقمارا اخرى في تركيب آخر ، سترسل بها ايضا في عالم اكتشاف ما وراء الارض .

بقي علينا ان نعرف ثمن « القمر » الواحد ، ومايلزم لتجهيز الصاروخ الذي يقذف به في الفضاء . فلتعلم ان ذلك الثمن هو ١٢ مليارا من الفرنكات ... وتتكرر هذه « الدزينة » من المليارات ، كلما تكرر البعث بقمر جديد الى الفضاء .

فعسى ان تكون النتائج العلمية متساوية مع هذا الثمن الباهض الغريب . وكل شيء يهون في سبيل العلم والمعرفة وتوسيع المدارك .

« اتم »

(1) Atmosphère.
(2) Stratosphère.

# صدق الواقع وكذب التاريخ

بالامس القريب طالع القراء مقالا نشرته البصائر الغيداء تحت عنوان « الرواشد تشيد مدرسة فاخرة » اشاد فيه كاتبه بأهالي القرية ، واستنهض بواسطته — جميع القرى والمداشر لتحتذي حذوهم وتنهج منهجهم في انشاء ثكنات المجد والعزة .

واليوم يعود الكاتب نفسه — والحزن يحز قلبه ، والاسف يملأ صدره — فيعلن لحضرات القراء — والمقال الاول لم يزل عالقا بأذهانهم — نبأ غلقها عقب الانتهاء من تكوينها حتى لاتفتح في وجوه طلاب العلم والمتعطشين للمعرفة من ابناء القرية الكادحة . ويخطرهم باعتقال الشاب المخلص الذى تبرع بالارض لها واثنين آخرين معه ، لأن ثلاثتهم اعضاء بارزون في الجمعية ؛ يعملون بكل قواهم في سبيل تركيز اللغة العربية في هذه الرقعة من الارض ، ويضحون بكل غال ورخيص لمحض الجهل المخيم على قريتهم . واطلق سراحهم من السجن بعد ان قضوا فيه بضعة ايام ؛ اظهروا اثناءها كل شجاعة وثبات ، وصمدوا امام العراقيل دون ان تثنيهم عن عزائمهم اية قوة مهما كانت جارفة ؛ لأنهم واثقون من انهم على حق وليسوا مجرمين : عقدوا العزم على بناء مدرسة ؛ فصمموا ؛ فطلبوا لها رخصة ولما حصلوا عليها انقذوا مبدأهم الاجتماعي ولم يحيدوا عنه ؛ حتى حيل بينهم وبينه ظلما وعدوانا .

وعبثا حاولوا مع صاحب الامر والنهي ان يعترف برخصتها ؛ ويسمح بفتحها ، لتشرع في تأدية رسالتها ، ولم شتات الصبيان المشردين .

و ... ولكن .. ولكن هيهات ان يسمع لهم قول ، اويجاب لهم طلب ، او يحظوا بالتفاتة تنم عن صفاء قلبه وطهارة ضمير ؛ اوتنبيء عن عدل ، وسماحة ، وطيب نفس .

ولعل القاريء الكريم يتساءل عن الذنب الذى من اجله اغلقت مدرسة اسست لمحاربة الامية ، وتهذيب قسم لابأس به من افراد البشرية ؛ فأجيبه : بأنه لاداعي ولاجرم ، سوى ماقاه به الحاكم المتعجرف حينما قال موجها كلامه لافراد الادارة :

لقد قمتم ببناء مدرسة وادخلتموها تحت اشراف جمعية العلماء ؛ وانتم تعلمون انها تعتبر العدو الاكبر — في الجزائر — لفرنسا ؛ وليس عملكم هذا بمدخل السرور على ادارتكم المحلية ، او بمجلب لها الرضى . فهي لاتعترف بالرخصة التي تسلمتم بها من طرف ادارة العمالة ، ويجب أن تودعوها حالا الى غير رجعة، وتهجروها الى مالانهاية.

هذا كلام احد الحكام الفرنسيين — الذين يقام لكلامهم وزن ، ويحسب له حساب ، والذين لايكبحون جماح عواطفهم عند ما تثور ثورات جامحة خاطئة — قد صرح فيه بأنه لايعترف بمن امضى رخصة هذه المدرسة .

انظر ايها القاريء الحبيب الى هذا التناقض بين اهل الحل والعقد من الفرنسيين المستعمرين كأن لاقانون لهم يجمعهم ، وكأنهم ليسوا في سلك واحد ، وكأنهم بتصرفهم هذا يحيون عهد ملوك الطوائف ، واذا استمعت معي للحديث الذي دار بين ضابط كبير واعضاء ادارة المدرسة وهم في السجن اذ سألهم عن سبب اعتقالهم ، ولما اجابوه : بأنهم قاموا بتشييد مدرسة للعربية من اموال الامة ادركت مدى هذا التناقض الفاضح من اجابته لهم بقوله :

اني اتعجب لهذا العمل الشنيع ، اذ ان الدولة تصرف الاموال الطائلة على المدارس والتعليم ، فكيف تسجنون انتم وتغلق مدرسة قد كونتموها من جيوب المحسنين ؛ وكان من الواجب — عوض نهيكم عن هذا العمل — ان تساعدكم الحكومة على مشروعكم الانساني بنصيب وافر من صندوقها جزاء سعيكم المشكور !

اليست هذه الحادثة تؤكد لنا صدق الواقع وكذب التاريخ ؟ حقا ، ان فرنسا الواقعية ، هي غير فرنسا التاريخية ؛ لأن فرنسا التي نشاهدها الآن مستبدة جائرة ليس لحكامها قانون واحد ، ولانظام متشابه . وما الحرية ، والمساواة والاخوة ، عندهم الا كلمات تمثل اسطورة وقعت زمن الهجوم على سجن الباستيل ، ومضى عهدها ، اما اليوم فهي — عند المستعمرين للجزائر — اكذوبة سجلها التاريخ لاينبغي العمل بها او التقيد بأهدافها ، والتأمل في مغازيها .

**ابونبيل الشافعي**

### بقية الصفحة الرابعة

هاجمت منزل الزعيم نفسه محاولة القاء القبض عليه ، بدعوى « مؤامرة ضد امن الدولة » لكن الزعيم كان قد آوى قبل ذلك الى ركن ركين ، فلم تعثر السلطة له على اثر واكتفت بالقاء القبض على نحو المائة من زعماء المعارضة والمقاومة .

وادهى من كل ذلك وامر ، اقدام حكومة تونس على تشكيل محكمة زجر استثنائية ، لمحاكمة زعماء المعارضة ، ولايكون لاحكام هذه المحكمة أي استئناف .. على غرار محاكم الثورة في بلاد اخرى .

فهل يعتقد الاستاذ بورقيبة — وهو الناموس الاكبر لهذه العمليات — ان سياسة البطش والارهاب والمحاكم الزاجرة هي التي ستمكنه من تنفيذ الاتفاقات باخلاص ، كما يقول ؟

انا لانعتقد ذلك ، وسنرى ...

ومستودع رابع للتبن في مزرعة باسطوس ببرج ام نائل ، ولم يرد في البلاغ تقويم خسائر .

* هجمت فرقة من الثوار على مخيم قرب عين بسام فأمطرته وابلا من نيران الرشاشات والبنادق الحربية ، وقتل جندي ، كما اصيب آخر بجروح .

### الناحية السياسية

نشر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لائحة عقب اجتماعهم يوم الجمعة ٢٠ من الجاري ورد فيها ما ملخصه :

١) المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من زملائهم

٢) وقف عمليات القمع والزجر .

٣) الاعتراف بالامة الجزائرية ، وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

٤) فتح مفاوضات مع ممثلي الشعب الحقيقيين .

* تظاهر البوجاديون للمرة الثانية في العاصمة ضد محاضرة القاها الكاتب المعروف البير كاميس بمحضر بعض رجال الدين المسيحي ، وهتفوا بحياة زعيم حركتهم بيير بوجاد ، وسقوط م . مانديس فرانس وم . شوفالي ، وتدخل البوليس فشتت شملهم .

وتأكد من هذه المظاهرة الثانية التي لاتقل عن الاولى زراية وعبثا بالديمقراطية ان لاحق عندهم للكلام فوق ارض الجزائر الا لمن تعهد بالاشادة بزعيمهم اوكان منهم، ولوبعثت من قبرها جاندارك التي وقفوا امام تمثالها امس ينشدون لامرسييز ، ثم حاولت ان تتكلم لحالوا بينها وبين الكلام بحجة انها ليست بوجادية ! ..

### يوم الاثنين ٢٢ جانفي :

#### الناحية القسنطينية

تابعت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية والتفتيشية وخاصة في ناحيتي النمامشة والقل ، وواصل الثوار بدورهم نشاطهم في عملياتهم حول اقبو وفي منطقتي الشمال والشرق للعمالة ، وقد امتازت عملياتهم الاخيرة بعدة اشتباكات وقعت بينهم وبين قوة الجيش في منطقة الميلية .

* وقع في المنطقة الغربية قرب تكسنا اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار واحدى دوريات الجيش جرح اثناءه جنديان من قوة الجيش وقتل ٢ من الثوار حسب رواية البلاغ .

* قامت قوة الجيش والبوليس بعملية تفتيش واسعة قرب مداوروش اسفرت عن القاء القبض على ٢٦ من المشبوهين .

* القيت عدة عيارات نارية على قافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب سيدي مزغيش دائرة سكيكدة .

* هجمت فرقة من الثوار قرب الميلية ، على فرقة عسكرية فألحقت بها خسائر لم يسجل البلاغ انواعها ، اما خسائر الثوار فقد اكتفى بوصفها بأنها مجهولة

* وقع احراق مزرعة في قاسطي دائرة سكيكدة ، وهي للمستعمر فيليسي .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركنية — قافلة فأطلقت عليها عدة عيارات نارية الحقت بها تعطيبا كبيرا منعها من مواصلة السير ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم .

* اوقعت فرقة من الثوار تخريبا هاما في انابيب المياه المغذية لبلدتي سيرال ومندوفي في ناحية عنابة ، وعسر الحصول على الماء الصالح الا ما كان من آبار على قلتها .

* القيت قنبلة في مكتب آغة برحلي من دائرة عين البيضاء فأصيب بجروح .

* القى مجهول عدة عيارات نارية ، على احد رجال الدرك (الجندرمة) في بوشقوف ، دائرة سوق اهراس فارداه قتيلا .

* وقع احراق مستودع للفرنان في لفيردور دائرة سوق اهراس فبلغت خسائر الحريق ١٣ مليونا .

* اعدم الثوار جنديا في احدى ضواحي باتنة وهو في طريقه الى مقره في المخيم العسكري المنصوب قرب المدينة .

* انفجرت قنبلة في قرية تلازارت على بعد ٦ كيلو مترات من القصر ، فخربت دار البلدية ، ومركز البريد ، وبناية تابعة لمصلحة الخدمات الريفية .

#### الناحية القبائلية

قامت فرق من الثوار بمناوشات عديدة لقوة الجيش في ناحيتي تزي وزو وعزازقة ، ادت الى وقوع اشتباكات بين الطرفين ، ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* اطلقت فرقة استطلاع عسكرية نيرانها على المسمى ايت واعمرو سعيد بن رزقي دائرة ازفون فأردته قتيلا بحجة انه ابى الامتثال لاشارة الامر بالوقوف .

* وقع تخريب جديد في انابيب المياه المغذية لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال ، وهذه عملية تخريب ثانية تقع في هذه الانابيب بعد اصلاح التخريب الاول .

#### الناحية الوهرانية

* اطلق مجهول النار على بوليس الاستعلامات في الغزوات ، فسقط جريحا ويقال ان الذى اطلق عليه النار قد جرح هو الآخر برصاص الجند عند ما حاول الفرار .

* جاء في بلاغ اليوم ان نتائج الاشتباكات التي جرت يوم السبت الماضي في ناحية ندرومة كانت ١٦ عشر قتيلا و٣٣ اسيرا من جانب الثوار مع حجز اسلحة و٣ قتلى و٨ جرحى من جانب قوة الجيش ، حسب رواية هذا البلاغ .

#### الناحية السياسية

اجتمعت في احدى قاعات المجلس الجزائري لجنة البحث والدراسة التي تعينت في اجتماع كتلة من نواب القسم الاول بالمجلس ، ونظرت في البرنامج الذي تعده ليعرض على الحكومة المقبلة بواسطة وفد يشكل منها ، ويقال انها مجمعة على رفض فكرة اقامة قسم انتخابي واحد في الجزائر . وانها اليوم بصدد تنسيق ما ورد في لائحة شيوخ المدن مع لائحة هذه الكتلة . وهما في نظرنا ونظر كل احد شيء واحد .

اما جمعية « الارادات الفرنسية » التي يراسها لامبير عضو المجلس الجزائري عن وهران فانها تقترح شيئا آخر يخالف هذا تماما .

انها تريد بقاء العمل بنظام القسمين ولكن مع المساواة التامة في سائر المجالس ، وتقترح ان يكون الوالي العام منتخبا من طرف القسمين معا مع منحه لقب وزير ، وترى فيما يخص العلائق بين فرنسا والجزائر بقاء النيابة الجزائرية في المجلس الوطني الفرنسي ، الى غير هذا من الآراء التي يدلي بها القوم وحدهم من غير شعور منهم بوجود شعب يزيد افراده عن تسعة ملايين ، وله القول الفصل في مصيره .

اما فكرة الامتزاج التي دافع عنها م . سوستيل دفاعا حارا في خطاباته واتصالاته ، فقد قالت عنها الاكسبريس: ان المعارضة قد اخذت تقوى وتشتد ضدها في اوساط واندية باريس السياسية لما فيها من التناقض والغموض ولكونها الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة .

### يوم الثلاثاء ٢٤ جانفي :

#### الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الرسمية ان قوة الجيش قد ضاعفت في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطها في عملياتها الحربية واشتبكت مع الثوار في عدة مناطق من العمالة اشتباكات عنيفة يقول البلاغ ان اثنين منها كانا من اعنفها وهما : اشتباك وقع شمال شرقي قالمة ، واشتباك آخر وقع قرب اقبو من المنطقة الغربية .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المستعمر هاتري روشيت في طريق عزابة فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية احدثت فيها تعطيبا كبيرا .

* وقع القاء النار على سيارة اخرى قرب روبرسو كانت تقل خوجة دوار ابن طالب وبعض رفقائه ، فتوقفت عن السير لخلل فيها وغادرها ركابها فارين بأنفسهم حسب رواية المصادر الرسمية .

* وقع تخريب هام في انابيب المياه المغذية لبلدة قالمة بالماء الصالح ، اثناء عمليات اشتباك واسعة جرت بين الطرفين في هذه الناحية .

* اشتبك الثوار مع قوة الجيش في نواحي العنصر ، والميلية ، وكوندي السمندو ، ورغم عنف الاشتباك فان البلاغ لم يسجل الا بعض خسائر من جانب الثوار .

* قامت فرقة من الثوار في دائرة عين البيضاء بعملية تخريب شامل لقنطرة في الطريق العامة رقم ٣٠ ، وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا من مسكيانة .

* وقع هجوم الثوار في دائرة سوق اهراس على ثلاث مزارع فأحرقوا واحدة ونهبوا اثنتين ، وكلها مزارع لمستعمرين اوربيين .

* القيت قنبلتان في الحي العسكري بتبسة فالحق انفجارهما جروحا ببعض المارة .

* اطلق مجهول النار على وقاف في اريس فأصابه بجروح في رأسه .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار زازلاقين دائرة اقبو اشتباكا عنيفا اسفر عن سقوط قتلى من الثوار وجرح ٥ جنود من قوة الجيش ،

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع واسعة على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب القصر، فألقت القبض على ٣٠ مشبوها .

#### الناحية القبائلية

* هجم نحو ٨٠ من الثوار المسلحين على قرية اغيل واماس البعيدة عن ميشلي بنحو ٧ كيلو مترات فاحتلوها ، وقاموا فيها بتفتيش عام باحثين عمن يدخنون من اهل القرية حتى يغرموهم تغريما لائقا بهم . ثم اوقدوا النيران في اثاث واوراق دار المركز البلدي ، وانصرفوا بعد ذلك الى مراكزهم .

* القيت في الناحية نفسها عدة عيارات نارية على معمل الكهرباء في قرية الليلتن ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* تعرضت فرقة من الثوار قرب مقلع لسيارتين صغيرتين فدفعوا بهما معا الى اعماق كهف بأحد جانبي الطريق .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية قرب قرية عزوزة دائرة فور ناسيونال وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة جرح اثناءه ضابطان من قوة الجيش .

* اختطف الثوار قرب قرية بويردة المسمى بوزير طاهر من رجال بوليس الريف المتنقلين .

#### الناحية الوهرانية

اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار مسيدرا تحتا على بعد ١٠ كيلو مترات قرب الغزوات ودام الاشتباك ساعة كاملة جرح اثناءه جندي اما خسائر الثوار فمجهولة .

* كثرت اعمال التخريب في ناحية تلمسان ، ومن ذلك ان عدد ما يسقط على الارض من اعمدة التلغراف قد اخذ يتزايد يوما فيوما .

* اعدم الثوار في دوار سردة نواقة قرب مارتامبرى احد قدماء رجال (الحركة) رميا بالرصاص وجرحوا آخر وهو من المنتمين كذلك الى (الحركة) .

* وقع القاء النار على رئيس جماعة في دوار سيردا نواقة ، وهو المسمى قادري محمد فسقط قتيلا قرب زالاكايشة على بعد ١٦ كيلو مترا جنوب غربي بورساي .

* انزلت باخرة « الصحراء » في ميناء وهران عتادا عسكريا هاما، ويقال ان قسما منه موجه الى فرق الدرك (الجندرمة) من الحرس المتنقل في وهران ونواحيها .

### يوم الاربعاء ٢٥ جانفي .

#### الناحية القسنطينية

لم تظهر قوة الجيش اليوم كبير نشاط في مناطق العمليات للعمالة الا في ناحية الشمال فان العمليات والاشتباكات لاتزال مستمرة بينها وبين الثوار وخاصة في دائرة اقبو .

* اما الثوار فقد اظهروا نشاطا كبيرا في عملياتهم بواد الساحل ودائرة سمام .

* اكتشف في دائرة عنابة قرب بيجو مستودع هام للمفرقعات والذخائر الحربية

* اعدم الثوار حارس الغاب على بعد ١٢ كيلو مترا من هيربيون ، ناحية عنابة .

* قام الثوار باحراق دار حارس الغاب في جبل كورسي على بعد ١٩ كيلو مترا من القالة .

* ناوش الثوار مزرعتين احداهما بناحية بلاندان والاخرى في مندوفي ؛ واطلقوا على

الاولى عدة عيارات نارية ·

* قامت فرقة من الثوار بغارة على مركز لعيمين على بعد ٩ كيلو مترات من بوشقوف فاوقدت النيران في عدة ديار بضاحية البلدة ·

* وفي دائرة باتنة قام الثوار باطلاق عدة عيارات نارية على مركز عسكري قرب اريس ·

* وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار في ناحية قنزات ، واشار البلاغ الى خسائر وقعت في جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ·

* قامت فرقة من الثوار بعملية تخريب الخطوط التلفونية قرب سيدي عيش ، فانقطعت المواصلات التلفونية في هذه البلدة ثلاثة ايام ·

* وقع هجوم لفرقة من الثوار على مكتب البريد في قرية تلاتزارت فخربوه تخريبا شاملا ·

**الناحية القبائلية**

واصل الثوار في الناحية القبائلية نشاطهم في عملياتهم بصورة ملحوظة ، وقد سجل البلاغ اليوم كنتيجة لهذه العمليات ٧ حرائق ، و٢ اغتيالات ، وخطف شخصين · وجرح احد الجنود ·

* وقع في دائرة عزازقة احراق ٢ ديار لحراس الغاب ، وكانت الخسائر جسيمة ·

* وقعت محاولة احراق منزل الاصطياف للوالي العام في ياكورن على بعد ٧ كيلو مترات من عزازقة ولكن المحاولة لم تنجح حسب رواية البلاغ ·

* وقع انحراف قطار من السكة الحديدية قرب ناحية البيبان في طريق الجزائر - قسنطينة - وكانت حمولته الفسفاط ، فتهشمت عرباته وانفصل بعضها عن بعض وبلغت الخسائر المادية مبلغا مرتفعا ، وقد سبب الانحراف وضع الثوار لمواد من البلاستيك على السكة ، فانزلق القطار عند المرور عليها ، وحدث انفجار عظيم ومن المحتمل ان تعود المواصلات القطارية الى مجراها العادي بعد الظهر ·

**الناحية السياسية**

اجتمعت اليوم الكتلة الافريقية الاسيوية في الامم المتحدة وحضر الاجتماع اعضاء جدد ، وتبادل اعضاء الكتلة النظر في موقف فرنسا من حل قضية الجزائر ، وما حدث ويحدث من التطورات حولها وقد جاء في البلاغ المنشور اثر الاجتماع : بما ان الحالة في الجزائر لاتزال على ما كانت عليه ، فان الكتلة تعبر من رجائها في ان فرنسا لاتلبث ان تجد حلا عادلا للمشكلة يحقق اماني ورغائب الجزائريين ·

**يوم الخميس ٢٦ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

* وقع اشتباك عنيف في المنطقة الغربية قرب تازمالت ، وبجوار السكة الحديدية ومما يدل على عنف الاشتباك ان قيادة الجيش في الناحية قد رمت بفرقتين كبيرتين من الجند في المعركة · اما نتائج هذه الملحمة وخسائرها فهي - حسب رواية المصادر الرسمية - ١٥ قتيلا ، واسيرا واحدا من جانب الثوار ، وقتيلا واحدا و٤ جرحى من جانب قوة الجيش ·

* وقعت في المنطقة الشرقية قرب سوق اهراس كذلك عدة اشتباكات بين فرق من الثوار وفرق من الجيش القي القبض اثناءها على مشبوهين ·

* قام اللفيف الاجنبي في ناحية سكيكدة بعملية تفتيش واسعة ادت الى القاء القبض على مشبوهين ·

* انحرف قطار بضائع عن جادة السكة الحديدية قرب عين مقرة من جراء تخريب الثوار لعدة امتار فيها · وقد نتج من هذا التخريب الذي ليس هو الاول من نوعه خسائر مادية جسيمة زيادة عن توقف المواصلات في هذه الناحية وقتيا ·

* وقع احراق دار حارس الغاب على بعد ٥ كيلو مترات من مداوروش ، كما وقع خطف اربعة من سكان الناحية ·

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر كاردالي قرب تاوف ، فاخذوا منها ٧٠ راسا من ماشيتها ، ثم انصرفوا

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية كانت تحرس مستودعا للفرنان قرب سوق اهراس ·

* انحرف قطار تونس - عنابة عن جادة السكة الحديدية قرب بوشقوف من جراء تخريب مخطر ، فانفصلت العربات بعضها من بعض وتهشمت ، وجرح من ركاب القطار ٩ اشخاص ٤ منهم جروحهم بليغة اما الخسائر المادية فمرتفعة جدا ·

* انفجرت قنبلة في حي « الفندق » بتبسة كانت القيت على مركز عسكري فالحقت جروحا مختلفة بسبعة اشخاص ٤ من الجنود و٢ من المدنيين ·

* ناوش الثوار دار البريد في الميرج ، وخربوا الخطوط التلفونية المتصلة بالمركز·

* وقعت في الاوراس قرب لحمامات عملية اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش القي القبض اثناءها على طائفة من الاسرى والمشبوهين، وحجزت اسلحة·

* القى مجهول النار على رئيس جماعة دوار تفرة دائرة سيدي عيش فارداه قتيلا ، ووقع في الناحية نفسها خطف حارس الغاب على بعد كيلو مترات من القصر ·

**الناحية القبائلية**

* وقعت عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ورجال الدرك الجندرمة ، قرب برج ام نائل ·

* ناوش الثوار مركزا عسكريا في مكودة دائرة تيزيرت عدة مرات ، واطلقوا النار على حارس مركز الجندرمة في الناحية ،

* اجرى البوليس مع الجيش عمليات تفتيش واسعة في عدة قرى من دائرة ميشلي فالقي القبض على مشبوهين كثيرين ·

* وقع في دائرتي عزازقة وميشلي احراق عدة ديار حراسة الغاب ومدارس حكومية وخاصة في ناحية ميشلي ·

**الناحية الوهرانية**

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان الامر الذي اصدرته جبهة التحرير اخيرا - حسب رواية لوجرنال دالجي - قد شرع في تنفيذه وهو يقضي بتوسيع نطاق عمليات الثورة ، في المقاطعة الوهرانية ، وان وقوع عدة عمليات في الحدود الغربية الجزائرية وهجوم نحو ٥٠ ثائرا على سيارة تحرسها فرقة عسكرية في بورساي بناحية مغنية لبداية عملية لتنفيذ خطة قيادة الثورة في هذه المنطقة التي كانت شبه هادئة قبل اغتيال الدكتور ابن زيرجب رحمه الله ·

وخلاصة حادثة بورساي ، ان فرقة من الثوار المسلحين بالرشاشات قد نصبت مكمنا لهذه السيارة فاطلقت عليها عدة عيارات نارية ثم القت القبض على ٧ من جنود الحراسة، واوقدت النيران في السيارة بعد انزال ركابها ·

وقد اسرع الى مكان الحادث مدد من الفرق العسكرية للبحث عن الاسرى السبعة ، ولكن مصيرهم لايزال مجهولا ، الا ان الانباء الرسمية تفيد ان كثيرا منهم قتلوا حسب رواية واحد منهم فر من الاسر ·

**الناحية السياسية**

نشرت امس لجنة ٦١ نائبا بلاغا جاء فيه ما ملخصه : تاخر اجتماع الكتلة الذي تقرر ان يقع في هذا اليوم ، الى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة وسماع تصريحها الذي يبين موقفها من القضية الجزائرية ·

ومن جهة اخرى فان الكتلة تؤكد ان لاحق لوفد شيوخ المدن الذي ام العاصمة الفرنسية هذه الايام ، في التكلم باسم المسلمين كما تؤكد انها بهذا التصريح لاتضع نفسها في مكان المفاوض الصحيح، ولاتسمح لاحد منها بادعاء ذلك ·

* تعرض الرئيس الجديد للمجلس الوطني م · اتروكير في خطاب حفلة التنصيب ، لقضايا الشمال الافريقي ، فقال : ان دستورنا نفسه يعترف بحق تقرير المصير للشعوب التابعة لفرنسا ، فهو لايكتفي بالاعتراف بهذا الحق فحسب بل ينص كذلك على اعانتها واعدادها لتولي شئونها بنفسها ·

# حاضر الثقافة والادب في الجزائر

في الجزائر ثقافة وادب ، وفي الجزائر شيوخ وشبان لهم افكار ، ولهم مواهب ولهم انتاج في مختلف ميادين الثقافة والآداب ... ولكن افكارهم ومواهبهم وانتاجهم مغمورة في مجاهل الاهمال لايقرؤها القراء ، ولاينتفع بها الشعب ، لأنها لاتنشر . ووسائل النشر تكاد تكون معدومة في بلادنا تكلف اعباء مادية ، ومشاق ادبية لايكاد يقوى على تحملها الفرد الواحد ...

فلنوحد الجهود اذن ، ولنبرز انتاجنا الثقافي والأدبي من كوامنه ، في صفحات مشرقة وصور نيرة تبدد هذا الظلام الحالك الذي يغمرنا وتنير السبيل الى ناشئتنا لتسير بنهضتنا الثقافية في طريق معبد خال من العثرات الفكرية، والعراقيل المادية ...

وبعد ، فقد توكلت على الله ، وعزمت على المبادرة باصدار سلسلة من الكتب تحت عنوان « حاضر الثقافة والأدب في الجزائر » يضم كل كتاب من هذه السلسلة ، عددا من العلماء والأدباء الكتاب والشعراء ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، ويحتوي على تراجمهم ونماذج من انتاجهم ، ليتعرف الشعب على ثروته الفكرية ، ويستفيد من انتاج ابنائه المثقفين . ولعلنا نتدرج من توحيد الجهود الأدبية الى توحيد الجهود المادية فننشئ وسائل للطبع والنشر ، تسهل مهمة العالم والأديب وتهيئ للناشئة ميدانا مفيدا لمختلف الانتاج الثقافي والأدبي والفني .

ولهذا فاني أوجه ندائي الى كل جزائري يهمه بعث الحركة الفكرية في بلاده ، ان يرسل الي بترجمته وصورته ونماذج من مختلف انتاجه ، والا يبخل علي بالنصيحة والتوجيه - ومااحوجني الى النصيحة والتوجيه في هذا العمل - والا يكتفي باجابته فحسب ، بل يساعدني بحث زملائه ومعارفه ممن يعهد فيهم المقدرة على الكتابة وملكة الانتاج على ان يكتبوا الي ويوافوني بمختلف افكارهم وانتاجهم ، واني اعاهدهم على مواصلة العمل ، وتحمل مشاقه المادية والأدبية ، ليبرز انتاج بلادنا في صورة مشرقة واطار جميل يشرف البلاد ويعود عليها بالنفع ، وفقنا الله الى ما فيه صالح الوطن .

**احمد رضا حوحو**

ملاحظة : ارجو ان تكون الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق وان ترسل بهذا العنوان : احمد رضا حوحو ·

4, rue Chevalier. — CONSTANTINE





Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Gériault — ALGER

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٢٠ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

قامت قوة الجيش بعدةعمليات تفتيش واستطلاع فى مناطق الشمال والشرق والجنوب للعمالة فى ٢٤ ساعة الاخيرة واشتبك الثوار بدورهم معها فى هذه المناطق كلها اشتباكات مختلفة لاتقل عنفا وشدة عما سبقها فى الايام الاخيرة .

* تعرضت فرقة من الثوار صبيحة هذا اليوم لقافلة عسكريةذات سيارات عديدة قرب سيدى مزغيش دائرة سكيكدة ، فأمطرتها وابلا من نيران بنادقها ، وجرح جنديان حسب الانباء الرسمية .

* اطلق مجهول النار من مسدس ، فى دائرة ميلة على المسمى ناركيلا جوزاف من رجال الشرطة فنقل وهو فى حالة خطرة الى مستشفى قسنطينة .

* وقع احراق ثلاث بنايات فى دائرة عنابة بمزرعة لوى رونى مع بعض الات الفلاحة فيها ، كما وقع خطف ١٢٠ رأسا من ماشيتها .

* قام الثوار بتخريب الخط التلفونى المحاذى للسكة الحديدية ، على بعد ٧ كيلو مترا من مداوروش دائرة سوق اهراس .

* هجمت فرقة من الثوار فى دائرة تبسة على مركز عسكري يبعد عن بير العاتر بنحو ٦٠ كيلو مترا وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدةولكن من غير تسجيل خسائر .

* وقع احراق دار حارس الغاب فى من الثوار وفرقة من الجيش بين واد اميزور ، والقصر ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* واقع احراق دار حارس الغاب فى دوار اسيف الحمام ، دائرة سومام المتزجة ، كما وقع تخريب عدة كيلو مترات فى الطريق العامة رقم ١٢ فى الناحية نفسها .

* هجم كذلك نحو مائة ثائر على دار حراسة الغاب فى مزالة دوار كبوش فاحرقوها ، وكانوا كلهم مسلحين بالرشاشات والبنادق الحربية .

* صدر قرار من حاكم دائرة سومام باغلاق سوق برباشة الاسبوعية الى اجل غير مسمى .

**الناحية القبائلية**

تسربت فرقة من الثوار تتألف من نحو اربعين شخصا الى بلدة بوغنى بقصد الهجوم عليها ، وفوجىء المركز العسكري المخيم فى البلدة بهذه الغارة ، ولكن الثوار انسحبوا بعد ذلك من غير تسجيل خسائر من جانبهم حسب رواية البلاغ .

* قامت فرقة من الجيش بعملية استطلاع وتفتيش قرب فور ناسيونال ، فالقت القبض على ٢٦ مشبوها ، وقتلت شخصا بحجة انه لم يمتثل لاشارة الامر له بالوقوف .

* بينما كانت فرقتان عسكريتان تتجولان فى دوار مكودة دائرة تيزي وزو ، اذا بثائر يطلق النار من احد الاكواخ عليهما فيصيب ضابطا صغيرا بضربة قاتلة وينتزع سلاحه منه بعدسقوطه على الارض قتيلا ، فيوالى به اطلاق الرصاص على افراد الفرقتين ، الى ان سقط قتيلا برصاص الجند بعد ذلك بقليل .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا على ٨ كيلو مترات من مايو ، واطلقوا عليه نيران بنادقهم ، ولكن البلاغ لم يرد فيه تسجيل خسائر .

**الناحية الجزائرية**

* قامت فرقة من البوليس بالتعاون مع الجيش بعمليات تفتيش واسعة فى القصبة وما جاورها من الانهج فى العاصمة ، فاستنطقت اكثر من ثلاثمائة شخص ، والقت القبض على طائفة منهم للتحقيق فى شأنهم .

* تقول الفرقة العسكرية القائمة ضواحى العاصمة ، انها اضطرت الى اطلاق النيران ثلاث مرات فى الليلة الماضية ، وتعترف المصادر الحكومية بان اطلاق هذه النيران قداحدث استياء وقلقا فى السكان المجاورين للمراكز الحراسة ، ولكنها تؤكد انه لم يقع الا من جراء اناس مروا بقرب مكان الحراسة وابوا الامتثال لاشارة الامر بالوقوف .

* اطلق مجهول فى العاصمة ثلاث عيارات نارية على الباش آغة السائح الطاهر صهر رئيس المجلس الجزائرى ، فاصيب بجروح نقل اثرها سريعا الى مصحة سولال فى العاصمة .

**الناحية السياسية**

دافع م . سوستيل فى اتصالاته الاخيرة بمختلف الشخصيات السياسية فى باريس من رجال الحكومة وغيرهم عن نظرية الامتزاج التى يرى انها امتن رباط يربط الجزائر بفرنسا على الدوام ، ويقيها عواقب الانفصال الذى تقود اليه فى نظره نظرية الفدرالية وما اشبهها من النظريات والحلول الاخرى القائمة طبعا على قاعدة الانفصال والاستقلال .

ولكن م . ادقار فور قد حاول ان يعدل نظرية م .سوستيل تعديلا دبلوماسيا فلخصها فى ٣ نقط :

١) البحث عما يمنع الانفصال من الحلول .

٢) اجتناب اي حل لايوافق عليه الشعب الجزائرى .

٣) محاولة استخراج حل من بين نظريتى الفدرالية والامتزاج ، وهذا حل لم يضع له اسما لأنه لم يولد بعد . واذا كانت هناك اسماء بلا مسميات فليكن منها الاسم المنتظر لهذا المزيج الغريب !

فأنت ترى ان اهم ما فى النقط الثلاث المنتزعة من كلام ادقار فور هو اعتقاده بأن ما لايتم برضا الشعب الجزائرى محكوم عليه سلفا بالخيبة وسوء المآل ، وهذا ما اغفله م . سوستيل وضرب عنه صفحا معجبا بما دعا اليه من مساواة خيالية تبتدىء من دنكيرك وتنتهى بتمنراست ...

**يوم السبت ٢١ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان عمليات الاشتباك بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد استمرت فى شدتها ، فى عدة مناطق العمالة ، وخاصة فى واد اميزور بناحية بجاية .

* احرق الثوار سيارة نقل كبيرة على بعد ٩ كيلو مترات من سيدى مزغيش وكانت حاملة لنحو ٦ اطنان من الفحم اما سائقها ورفيق له فقد اطلق سراحهما .

* وقع اشتباك عنيف قرب عزابة بين جماعة من الثوار وفرقة من الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة من غير تسجيل خسائر .

* ناوش الثوار مزرعة كبيرة قرب عين عبيد وهي للشركة الجزائرية المعروفة ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة فى مقهى زكارلى بسوق اهراس فجرح شخص كان داخله لما جرح احد المارة .

* ناوش الثوار قرية مسكيانة فى الليلة الماضية ، ولم تسجل خسائر .

بن رمضان فأرداه قتيلا .

**الناحية القبائلية**

* وقع اشتباك عنيف فى سيدى عثمان على بعد ١٠ كيلو مترات من مشلى بين فرقة من الثوار والجنود وحدات الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* سقطت فرقة عسكرية فى مكمن نصبه لها الثوار فى ناحية تساقت اقمون دائرة ميشلى، فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية الحقت بأحد الجنود جروحا خطرة مات اثر نقله الى المستشفى بقليل .

* وقع احراق مستودع كبير للتبن والعلف فى مزرعة جسران دائرة تزي وزو وكانت الخسائر جسيمة .

* قتل رئيس جماعة دوار ايتورة قرب ميشلى اثر هجوم جماعة من الثوار عليه تتألف من نحو ١٢ شخصا .

* وقع قطع سير المواصلات فى الطرق العامة المحاذية لناحية بنى دوالا وفور ناسيونال اثر عملية تخريب شملت عدة امكنة ، ومنها حفر بعض الحفر وسط الطريق .

* اطلقت عدة عيارات نارية على القائد زيبر من دوار مشدالة قرب مايو فسقط قتيلا .

**يوم الاحد ٢٢ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

اشتبكت فرقة من الثوار فى تاكسنا بفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، ورغم اعتراف البلاغ بعنف الاشتباك فلم يرد فيه تسجيل خسائر . وانما اكتفى بالاشارة الى وقوع خسائر من جانب الثوار ولكنها مجهولة .

* وقع احراق دار قائد على بعد ٥ كيلو مترات من بوقاعة .

**الناحية الوهرانية**

اشتبكت فرق من الثوار بفرق من الجيش جنوب غربى ندرومة ، اشتباكا عنيفا سقط اثناءه قتلى وجرحى من الثوار كما قتل ٣ من قوة الجيش احدهم ضابط وجرح ٨ مع حجز اسلحة . ولاتزال العمليات فى هذه الناحية جارية حسب تأييد البلاغ .

* اطلق مجهول النار فى ندرومة على المسمى ناصرى سعيد البالغ من العمر ٣٧ وهو من رجال الحراسة ، فسقط قتيلا .

**الناحية القبائلية**

وقع احراق ثلاثة مستودعات للدخان

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٥٢ الجمعة ١٨ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٠ فيفري ١٩٥٦ م — 353 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٣٠ ف


# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie



المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم

معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدي

نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


جبهـــة التحريـــر الوطني تعلن عن رأيها في عقد الهدنـة وفي مستقبل نظام القطر الجزائري .

انظر صفحة ٥ من هذا العدد

# يريدون كل شيء ...

## سيخسرون كـل شـيء !

من لم يفهم الى يوم الاثنين سادس فيفري اسباب ثورة الامة الجزائرية ، ومن لم يفقه معنى اضطرار الجماعات العديدة من رجالها وشبابها لحمل السلاح وركوب مركب الثورة الوعر ، فيكفيه ان يلقي نظرة فاحصة على مظاهرة السكان الاروبيين في عاصمة الجزائر يوم الاثنين ليفهم كل شيء ، وليفقه كل معنى من المعاني التي تكونت من مجموعها : الكارثة الجزائرية .

علام تظاهر القوم يا ترى ؟ وعلام حزموا امرهم على اضراب عام ، شمل كل المتاجر والمصانع ، حتى محلات اللهو والتسلية ؟ وعلام قذفوا على وجه رئيس وزراء فرنسا تلك الصيحات التي تنبيء عما سكن القلوب من غل دفين وحقد مكين ؟

امن اجل عزل الوالي العام م . سوستيل ؟ كلا . فلم يكونوا من قبل يحبون هذا الرجل . ولم يكن من قبل يحبهم هذا الرجل .

اومن اجل تسمية شخص الجنرال كاترو ؟ كلا . فليس هذا الرجل عدوا لهم وليس هذا الرجل صديقا لنا ، وما كان يمر بين ظهرانينا الا كما مرت العشرات من امثاله ، وامثال سوستيل ، وامثال غيرهما ، دون ان يتركوا وراءهم الا اتساع الانانية ولهنة الحكم عند المحظوظين ، ومرارة الخيبة وكآبة الالم عند المحرومين .

اذن ، انهم ما تظاهروا الا لشيء واحد وما هتفوا الا لامر واحد ، وما غضبوا الا لمقصد واحد : الا وهو الوقوف صفا متراصا في وجه العنصر الاسلامي ، يحولون بينه وبين ما اعلنت الحكومة عنه من امر زهيد ومقصد هزيل ، تروم به — حسب ظنها — ارضاءه ، وتود به ان تحول وجهته من الثورة الى المفاهمة .

فهؤلاء الناس الذين رأيناهم في مظاهراتهم يصرخون صرخات لاشعورية كلها فحش وبذاءة وقذارة لاتصدر عن رجل يحترم نفسه ، يريدون بعد ان نفخ في اوداجهم شيطان جامعة شيوخ المدن الاستعماريين ، ابقاء العنصر الاهلي « الانديجانا » غدا كما كان « انديجانا » بالامس . يريدون ان لايشترك معهم في حكم بلاده وبلاد آبائه واجداده. يريدون ان يبقوا مستأثرين دونه بخيرات هذه الارض التي لهم غنمها وعلى الانديجان غرمها .

يريدون ان لايشترك الجانبان في صندوق انتخابي واحد . ومتى اشترك السيد والعبد في عمل حر ؟

يريدون ان لاتنال الجزائر — جزائرنا نحن — أي حق من حقوق المواطنين الاحرار ، فتبقى قطعة من التراب الفرنسي على ان توضع السدود والحواجز في وجه التسعة ملايين من المنبوذين ، فلاتكون لهم الا فضلات الموائد ولاينالون فيها الا الجوع والعري والسقم وحياة المذلة وموت السآمة .

يريدون بعبارة اخرى ، ان لاتقع مذاكرة ، ولامفاهمة ، ولاأي مسعى لاحلال الوئام محل الخصام ، بل لايرون الا وسائل النار والحديد والدم المهراق. فذلك ما يبرد نار قلوبهم وذلك ما يشفي غلة الصدور ، وذلك مايتلاءم مع ما جبلت عليه تقاليدهم العتيقة التي اوصلوا بها الجزائر المسكينة الى هذه الهوة السحيقة

فما انقضى يوم الاثنين ، وما انتهت مظاهراته الاروبية الصاخبة الهوجاء ، حتى نال المتآمرون نصرهم الاول .. والاخير فانسحب الجنرال كاترو من الميدان ، وكان انسحابه كان يعني في نظرهم انهيار صرح الاماني الاسلامية وخيبة الرغائب الجزائرية . وما كان كاترو في نظرنا ، كما اسلفنا ، الا واحدا ممن سبقوا ، مهماتغير لقبه ، ومهما احيط بهالة من افكار التحرير المصطنعة .

البقية على الصفحة الخامسة

### الشيـخ الابراهيمي في الرياض

برغبة من جلالـة الملك سعود بن عبدالعزيز ، غادر حضرة الرئيس الجليل الشيخ البشير الابراهيمي مدينـة القـاهرة قاصـدا الريـاض ، عاصمـة البـلاد العربيـة السعودية ، حيث حل ضيفا مبجلا على عاهل العروبة العظيم . وهذه الزيارة وثيقـة الصلـة بمشروع « الكليـة الاسلامية الجامعـة » التي يريـد جلالـة الملك سعود ان يحققها قريبا جدا ، وستدرس بها سائر العلوم والفنـون التي تدرسها الجامعات الكبرى في العالم ، انما تكون الدراسـة فيها متسمـة بالطابـع الديني الاسلامـي ، وضمن الاطار العربي الكريم ، وسيكون لاشبال القطر الجزائري حظ عظيم في هـذه الجامعة ، الى جانب ابناء العروبة الذين يؤمونها من كل قطر .

### من مـدح وذم ...

قام قسم من السكان الاروبيين في عاصمـة الجزائر ، بمظاهرة صاخبـة مدويـة لتوديع الوالي العام السابق ـ ولعله آخر من يحمل اللقب ـ م . جاك سوستيـل. ولم تكن هذه المظاهرة تلقائية ، ولا استجابة لعاطفة ود وتقدير ، بل كانت مستجديـة استجداء رخيصا من قبل غلاة المستعمريـن ، والصم العمي من اتباعهم من قـدماء المحاربين ، وقـد قضوا الاوقات الطويلـة في الدعاية لها بواسطـة الصحف والتبـاع والرسائل الخاصة ، وتعمدوا ان تكون مظاهرة عنيفة ضد سياسة الحكومة الجديدة وضد تسمية لوزير اقليم العام الجديد . وقالت الصحف ان خمسـة عشر الفا من الناس قد حشروا لذلك التوديع ، تلبية لدعوة رجال الاستعمار الذين اصبحوا يرون في الوالي العام القديم قديسا من قديسي النظام الاستعماري .

لكن من اراد الرجوع قليلا الى الوراء ، وتصفح المقـالات الصحافيـة ، التي كان ينشرها نفس هؤلاء الناس ، ضد نفس هذا الوالـي ، من اجل نفس السياسـة التي ينادي بها وماقالوه لامن شتائم ، وسبابوما نسبوه لـه من مثـالب ومعـائب ، ليعجب من صفاقة ومن رقاعـة هؤلاء الثآليل الذين اوصلوا قطر الجزائـر بسياستهم العمياء الخرقاء الى حالة الحرب الحاضرة ، ولايزالون يريدون تعميق الهوة التـي اصبح من الصعب سدها ، بين العنصرين المتساكنين .

لكن العرب لم تترك في امثالها الحكيمة موضوعا الا طرقته ، وقد قالت في مثل هذا الموقف الاستعماري السخيف :

من مدح وذم ، فقد كذب مرتين .

### تطـور مع الحـوادث

من انباء تونس العزيزة الشقيقة ، ان الاستاذ الحبيب بورقيبـة زعيم الديـوان السياسي للحزب الحر الدستوري الجديـد ، قـد غادر البـلاد الى باريس ، قصـد الاتصال بحكومتها الجديدة لمفاوضتها في امر « تعديل » الاتفاقات التونسية الفرنسية فالثورة الجامحة التي اثارتها الامة التونسية ضد الاتفاقات ، والتصـدع العظيم الذي اصاب كيان الدستور الجديد من جراء موقف الامين العام الاستاذ صالح بن يوسف ، وما وقـع في البلاد كلها من احداث كادت تنقلب الى حرب اهليـة، كل ذلك قد اقنـع قادة الديوان السياسي بان القـاء القبض على ١٢٠ رجـلا من رجال المقـاومة بدعوى التآمـر ضد امن الدولـة ، لايكفي لكبح جماح الامـة التونسيـة التي تريـد حقها كاملا ، لاكما سمحت بـه الاتفاقات . وان الواجب المفروض اليوم انما هو تلبية دعوة الوطن ، لاقتل وسجن وتشريـد من يرفـع صوتـه برغبـة الوطـن ، ولهـذا قـرر الاستاذ الحبيب بورقيبة مطالبة الحكومة الفرنسية بما يلي :

١ ـ تكوين جيش تونسي ـ ٢ » تسليم الدولة التونسية زمـام امـر البوليس في البلاد ـ ٣ » احراز تونس على حـق التمثيل الخارجـي ـ ٤ » تحرير المملكـة التونسية من اغـلال الاتفاقات الاقتصاديـة التي جعلتها اشبـه شيء بمستعمرة . وستسير هذه المفاوضات قـدما بقـدم مع المفاوضات المغربية الفرنسيـة . امـا المفاوضات الجزائرية الفرنسية لتحقيق السيادة القومية والحكم الوطني في البلاد ... فكل آت قريب .

### الى المشنقة ... الى البحر ...

سمعنا على موجات الاثير من مـذياع الجزائر باللغة الفرنسية ، عند ما نقل صورة المظاهرة الهوجاء التي اقامها الاستعماريون لتوديع عدوهم القديم م . جاك سوستيل عبارات غريبة ، وكلمـات نابيـة ، جعلتنا نعتقد ان سـياقا غريبا قـد وقـع بين القسمين العربي والفرنسي من تلك الاذاعـة ، في حلبـة الاسفـاف والنزول الـى الحضيض ، وصيرتنا نعتقد ان القسم الفرنسي قد ربـح الشوط الاول . فاذا كان القسم العربي قـد اذاع فرية عن الشيخ البشير الابراهيمـي فنعتهـا لـه ادارة معروفة ، واذا كـان قـد شوه بلاغ جمعـية العلماء وتعمد قلب حقائقـه ، بامر من تلك الادارة ، فان القسم الفرنسي قـد تعمـد تقريب مكبر الصوت اثناء المظاهـرة ليذيـع على من يسمـع في القطر الجزائري وفي الخارج امثال هذه الكلمات : كاترو .. الى المشنقة ! الى مولي .. الى البحر ! الخ .

لماذا ؟ لانهم يظنون مجرد ظن ، ان رئيس الحكومـة م . قي مولي ، والوزير المقيم الجديد الجنرال كاترو ، ربما اشارا ببعض الحلول التـي لاترضـي الاستعمـار والمستعمرين ، وربما تناولت شيئا يسيرا من نفوذهم المطلق .

هؤلاء هم المستعمرون ، فليعرفهم العالـم ، وليعرف ما هي اخلاق وآداب وهمة الذين يريدون تأبيد سلطانهم في قطر الجزائر ، والذين يريدون أن يتركوا اهل البـلاد تحت اقدامهم الى الابد .

# من وحي ارستقراطية الكتب

ليست حاجة المجتمع للمدرسة في ان تكون صورة مصغرة عنه في كل شيء كالمرآة ، ينعكس عليها كل ما يجري فيه من فضيلة اورذيلة . من نظافة اوقذارة من خير اوشر .

وليست حاجة المجتمع للمدرسة في ان يكون على معزل منه واستقلال ، بحيرة تتخذ لنفسها جوا خاصا ، وطريقة خاصه ، تجعلها وكأنها تعيش في محيط غريب عنها ، اوفي خيال لاوجود له .

ان حاجة المجتمع للمدرسة هي في ان تخلقه خلقا جديدا ، خلقا يناسب تطور المجتمعات الراقية ، ويسايرها جنبا الى جنب في التقدم والترقي .

حاجته من المدرسة في ان تحلل مشاكله وتوضح تعقده المستمر ، وتفككه كما يفكك الصانع اجزاء الآلة الدقيقة ليعالجها ، ويزيدها صلاحا واتقانا .

ومن هنا نجد ان المدرسة كانت معدومة في المجتمعات الابتدائية ، وذلك لبساطة العيش والحياة ، فالولد يقلد اباه والبنت تحاكي امها وهكذا ...

اما الآن — ونحن في عصر البخار والكهرباء والذرة ، عصر شائك متلاطم كالأمواج ، يأكل بعضه بعضا ، ولايحيا فيه غير المتبصر القوي — اما الآن فنحن في اشد الحاجة الى المدرسة، والى الجيل القوي الجديد ، القوي بروحه وتفكيره وسواعده ، والجديد بأعماله ، واتجاهاته ونظرته نحو الحياة . وبالتالي نحن في حاجة الى مجتمع واعي سعيد .

ان مسئولية المدرسة لهي اكبر المسئوليات ، وبالاخص في بلادنا الجزائر التي ينقصها العدل والرعاية والحكم . وبقدر ما تكبر مسئولية المدرسة تكبر بجانبها مسئولية المعلم . وقد تكون مسئولية الشعب اكبر واكبر لو ان شعبنا كله ممن يتفكرون ..!

فتبسيط الحياة المعقدة ، واقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة ، وتوفير الانسجام في شخصية الفرد ، والكشف عن الحقائق الغامضة ، والتوجيه الوطني الصحيح، وبعث التراث القديم . والتصفية ، والتطهير . وبناء المستقبل ، وغيرها كل هذه مما يجب ان تقدمه المدرسة للمجتمع ، وان تناضل لتحقيقه . والمعلم في كل هذا هو الدليل الوحيد ، وصاحب القيادة والأمر .

ليس المعلم بالمحترف الذي يتخذ التعليم كمهنة للعيش ، — والحمد لله ان لم يكن وراء تعليمنا ما يسمى بالعيش ، —

وليس المعلم من يتخذ التعليم كهواية اووسيلة للتسلية ، وارضاء الميول ، نعم ان الميول لوظيفة التعليم لمفيدة جدا ، ولكن من الضرر ان تتدخل هذه الميول في عملية التعليم ومباشرته ، ويكفي ان يكون التعليم حسب ميول التلميذ ، واتجاهاتهم النفسية فقط ، كل طالب وما يلائم استعداده الفطري ، اما المعلم فيكفيه ميولا ما تخصص فيه من مواد . وما عليه بعدها الا ان يقوم برسالته المقدسة ، متجردا من كل شيء حتى من نفسه اذا اقتضت الظروف .

وبعد . فقد قرأت في البصائر ٥٦/١/١٢ ، مقالا للاستاذ عمار النجار تحت عنوان « ارستقراطية الكتب » .

وكان ما قرأته هو السبب في تسجيل هذه الكلمة البسيطة ، اثارة لمناقشة قد تفيد ، وكلي رجاء في ان اوفق ولو الى من يرشدني ان اخطأت .

ألفت نظري هذا العنوان : « ارستقراطية الكتب » وقبل ان استرسل في تلاوة الموضوع جالت في نفسي خواطر كثيرة، وتأولات شتى ..؟

يا الهي هل اصبحت الكتب ارستقراطية كذلك . هل لبست ثوب الاقطاعية البغيض ، وتسلحت بعصا الدكتاتورية المجرمة امام شعبنا ذلكم الفقير المظلوم؟!

وتلوت الموضوع بكل شغف ، واذا بارستقراطية الكتب ناتجة عن كونها تحوي رسوما للمنازل الفخمة ، ذات الحدائق الغناء ، والتي لايملكها في بلادنا غير الاقطاعيين الطغاة .

ان الاستاذ عمار لمصيب في ثورته على تلك الصور لو انها لم تكن موجودة في بلادنا بأشكالها الحقيقية . وقد تعد حينئذ كدعاية تجارية ، وكعمل غير مستحسن ، ولكن الواقع المر هو ان في بلادنا ما يشبه الاحلام من ذكراه .

ومن الواجب ان يتعرف النشء على كل ما في بلاده ، وما هو مغتصب ومسلوب منها . وذلك بواسطة جميع الوسائل الممكنة من محادثات ورسوم وزيارات وغيرها ، وقد تمنيت لو كان عنوان الموضوع : « ثورة على الارستقراطية العاذبة ! »

وما هي مهمة الكتاب المدرسي الا وسيلة من جملة الوسائل الكثيرة التي يستعين بها المعلمون في اداء واجباتهم المدرسية ، وقد نجد كثيرا من المربين الكبار ينادون بترك الكتب في المدارس الابتدائية نهائيا .

غير ان وضع التعليم في بلادنا يحتم علينا استعمال الكتاب المدرسي ، بل ونحن في حاجة ملحة الى كتب مدرسية حديثة ، حسب الاعمار والصفوف ، والمواد ، واقول هذا مع أسفي الشديد . ولقلة الكتب المدرسية عندنا ، كان دور المعلم الجزائري على غاية من الخطورة والصعوبة . والجهد . لأنه سيعرف الطلاب على امور قد تكون صعبة التصور ومع ذلك ليس له غير لسانه وقلم الطباشير .

وقد اتساءل عن اي كتاب عندنا صحيح في اغراضه ومواضيعه ؟ ولاتنقصه غير الصور ؟ !

ان الصور الجميلة لمن وسائل الايضاح الناجعة في ادخال الحقائق الغامضة على افهام الطلاب الصغار ، وتوضيحها لهم . ثم ان الطفل يتمتع بحظ وافر من التصور والخيال الخصيب .

ولهذا عد ادخال الرسوم في الكتب المدرسية — على يد المربي التمسوي : جون ايموس (١٥٩٢ — ١٦٧١) عد من الفتح والابداع في عالم التعليم .

ام اقول الاستاذ : ان تلك الرسوم سببت له مشاكل مع الطلاب . فهذا ما أراه بعيدا . وأرى انه هو السبب في كل ما وقع له من مشاكل . ان من واجبه كمربي ان يتعرف على وضعية كل طالب العائلية : اقتصادية نفسية ، صحية .. ، وعلى كل مشاكلهم ، والا كيف يعامل التلميذ الذي يتأخر في كل صباح اذا لم يكن يعلم ان اهله لايعتنون به او ان اباه يشغله في كل صباح بعمل ؟

ولو ان الاستاذ تعرف على طلابه لما احرجهم واحرج نفسه بذلك السؤال ولقال لهم على سبيل المثال : صفوا حديقة منزل ستنشئونها في المستقبل ؟ اوصفوا منزل فلان ؟ بعد ان يعرفهم عليه ويمهد لموضوع الانشاء . ويكون بذلك — عوض اذ يغير الصور — قد جعلها موضوعا للحماس والتشجيع ، ومسرحا رحبا للخيال والابتكار .

واني لا أزال مع رأي الاستاذ عمار بأن كتبنا كلها في حاجة الى تجديد من

البقية على الصفحة السابعة

# الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

— ٤ —

ومن الذين لقيهم ابن زاكور بعاصمة الجزائر ونعم بمصاحبتهم قاضيها النحرير وشاعرها الكبير ابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني الجزائري ، حلاه في رحلته بقوله :

(غرة مجد في جبين الجزائر ساطعة ، ودرة فضل في جيد المكارم لامعة ، وبحر من السماحة زاخر ، أعيى الأوائل والأواخر ، رحل الى المشرق مرارا ، واتجع للمعارف اقطارا ، وحظي بصحبة شيوخ جلة ، أنهله كل واحد منهم وعله ، ومـا زال يخطب من عقائل المعاني كل خريدة ، وينظم من جواهر البيان كل فريدة ، حتى اربى على اهل زمانه ، وطاول أحبار أوانه ، وتوغله في الأدب ، هو الذي أولاه معالي الرتب ، واهدى اليه السيادة من كل غور ، وارقاه على القعقاع بن ثور ، اذا سجع كلاما ، او رصع نظاما ، سحر ببيانه عيانا ، وأسكر بسلافة ابداعه أذهانا ، وان تكلم في سائر العلوم ، نفس عن المكظوم ، واحيى قتيل الهموم) .

وكان القاضي ابن عبد المؤمن هذا رجلا سريا ثريا ، جمع الله له بين بسطة العلم ووفرة الغنى وسماحة النفس ، فكان على عادة الشيوخ الاثرياء ، يعامل تلاميذه ولاسيما المغتربين منهم معاملة الابناء والاصدقاء ، ينفحهم بصلاته ويذهب وحشتهم بهباته ، ولقد كان حظ ابن زاكور من بره فاضلا ، ونصيبه من احسانه موفورا ، فانه لم يفتأ خلال مقامه بالعاصمة يحدو اليه نجائب العطايا ، ويزجي اليه سحائب الاكرام ، الأمر الذي جعل قلمه يخط في الرحلة آيات الشكر ويسجل شواهد المنة :

(... وكنت قبل ان القاه ، وتكتحل جفوني بمرآه ، لم أزل مكظوما محزونا أكابد من غمرات الاغتراب فنونا ، ولما شمت سناه ، وشممت شذاه ، صحت والطرباه ، ولم انشد بعد واحر قلباه ! وهذا الفاضل ممن بوأه الله المكانة العليا وجمع له بين الدين والدنيا ، فهو ينشد اذ كلفا به معا : ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ، ولم يزل مدة اقامتي بمطافه يرشفني أعذب نطافه ، ويجيش الى من المكارم بابحر ، ويوليني من المحاسن ما يعمر عمر سبعة أنسر ، حتى شرّدت في النوى عن ذلك المثوى) .

وقد تلمذ ابن زاكور لابن عبد المهيمن ، فقرأ عليه صدرا من كتاب (جمع الجوامع) للتاج السبكي ، وبعضا من (تلخيص المفتاح) من باب الفصل والوصل وارجوزة ابراهيم بن التلمساني في الفرائض ، كما جرت بينهما المذاكرة في الامور العلمية والمسائل الأدبية ، ويذكر الشيخ انه الفى تلميذه المغربي (سباق الحلبة ، ومدارك المسائل الصعبة) . ومن النوادر المتعلقة بهذه التلمذة او الصحبة ان ابن زاكور غلبه الضحك بحضرته في يوم من الايام ، (فظن لحسن نيته ، وجميل طويته ، انذلك من عدم معرفته ، فكتبت اليه معتذرا من تلك الهفوة ، مقسما ان ذلك افتتان باقرائه وصبوة ، لاغلظة وجفوة ، بهذه الابيات :

مهلا على القلب ان القلب قد لسبا
اذ قيل حبر تهدى علي قد عتبا
حبر الجزائر لاانفك محتجبا
عن من يمد الى تنكيدكم سببا
لا وحياتك يا بن الأكرمين ابـا
ما كان ما فات منا عن قلا ، عجبا !
لكن طربنا بما أبديت من نكت
نفيسة أورثتني ضحكا طربا
وقد فهمنا فهمت بالذى شربت
أفكارنا من عقار حكت الضربا
ومن يكن بعقار العلم مصطبحا
اجدر به ان يرى من سكره طربا
هبنا زللنا أما لحلم أردية
سابغة ترتديها زلة القربا
ان كان هذا الذى أبديته كذبا
فلا قضي وطر من علمكم أربا
ولاركبت جياد الـلم مسرجة
ولااقتديت من هام بها وصبا
ولاظفرت بما ارجوه من وطر
ولابرحت أعاني الكد والوصبا
ولاحننت الى فاس وجيرتها
ولا دعاني الى تطوان عرف صبا

**عبد الوهاب بن منصور**

يتبع

# رسالة القاهرة

رقم ١١٠ : خرجت من الكلية مسرعا وتوجهت الى شارع القصر العيني حيث تقع دار مجمع اللغة العربية ، وكنت في طريقي اتفادى السيارات التي كان يخيل لي انها تضيع لي وقتا ثمينا جدا .

لقد تركت محاضرة علم النفس معتذرا لكي اصل في الاوان الى مكان الاجتماع .. وظل الشارع الكبير يمتد بي مسافات طويلة حتى اضطررت ان اسأل شرطيا عما تبقى للوصول الى منزل رقم (١١٠) . ولما اجتزت العتبة نظرت في ساعتي فاذا الحادية عشرة والربع ومعنى ذلك اني تأخرت خمسة عشر دقيقة كاملة .. ويالها من خسارة ! . وعلى الرغم من وصولي متأخرا ، فاني لم اقنع بالوقوف بعيدا .. وراء الصفوف ، بل اخذت في التقدم نحو المنصة ، حتى احقق لنفسي ثلاث رغبات : رغبة الاصغاء ورغبة الرؤية ، واخيرا رغبة الفضول ..

ولست أرى من نفسي كفاءة على وصف ما شاهدت ، فاني منذ اللحظة الاولى شاهدت حديقة جميلة ، هندسية بالعشب الاخضر ، والازهار الملونة وفي سمائها تعانقت الاشجار وتصافح النسيم وفاح العطر . ثم خطوت اماما خطوات فاذا تراب برتقالي جميل مبثوث على درجات السلم .

وها انا وقد دخلت فالثريات المتدلية بانوار فاقعة ، تبعث في النفس الهدوء والوقار ، والطرابيش المنثورة على الرؤوس ، تزين وجوها جملها العلم ، وجللها الشيب والميكروفون الضخم يردد الاصوات ، ويبعث الصدى . وفي صدر المنصة جلس السيد وزير التربية والتعليم ، والى جانبه اعضاء المجمع وعمداء الجامعات وضيوف مصر من الاقطار العربية والاسلامية امثال : احمد لطفي السيد (رئيس المجمع) ومنصور فهمي (كاتب سره) ومحمد شوقي امين (المحرر به) وطه حسين والزيات وتوفيق الحكيم والعقاد والابراهيمي والشهابي وحسني عبد الوهاب .. الخ .

**ملاحظاتي** : ومن حسن حظي اني ما لبثت الا يسيرا حتى خرجت احدى السيدات فسارعت الى مكانها ، واخذت اسجل ملاحظاتي .

كان الدكتور منصور فهمي يقول : لو اننا تركنا للعلماء والمخترعين من اهل الصناعة في الغرب ان يقتحموا الحواجز على لغتنا العربية لعرضناها لجحافل من الالفاظ تغمرها فتصبح هذه اللغة مهلهلة خالية من جمال صيغتها المرققة ونسجها المنسجم .. ولذلك نراننا نميل الى تغليب اللفظ العربي ، وتسويغه خالصا لأدنى ملابسة ، وان توسعنا في القياس ، وان احيينا لفظا مهجورا طغى عليه النسيان ، وان دبرنا الترويج للفظ مستضعف من مادة لغتنا ومن وضع اهلها ... وان استجلبنا ما تعوزه الرقة من خشن الالفاظ تجري على لسان الضاربين في كل فج بعيد وان استصلحنا بعض الفاظ تحرفت في لغة العامة ، ورددنا لها الاعتبار ، وان ركبنا لفظ تتطرب مقاطعه في وزنها واشتقاقها العربي ، وان استمددنا سلطان الدولة عند التمادي في الاستهتار باللغة في شتى صور الاستهتار.. واننا نؤثر ذلك كله على الاسراف في استخدام الدخيل من اللغات الاخرى ، وعلى ان تستباح حرمة لأظهر مرفق من مرافق القومية العربية .. اننا نصنع ذلك كله استجابة لصيانة مادة اللغة العربية ولصوت العروبة الصادقة ، ومسايرة لطواعية اللغة نفسها ، وما تطوى لها في نفوسنا من اعزاز ، ورحم الله زميلنا خليل السكاكيني حين كتب :

« انما صاحب اللغة من يعنى بها لنفسها ، يحاول اعلاء شأنها ، من يفتخر بادابها ، ويفكر على اساليبها ، ومن ينظر اليها نظرة تقديس ، فكل كلمة في لغته اجمل من كل كلمة ترادفها في لغة اخرى » . ولكن تحقيق تلك الغاية يقتضي من الجميع تعاونا وثيقا فيطلب من الدولة كما يطلب من الشعب والافراد ويطلب من الادباء كما يطلب من الصحفيين ويطلب من المجامع كما يطلب من الهيآت والباحثين .لأن اللغة هي ملك للجميع ، ولغة الجميع فالا تفاخر الجميع كما يتفاخرون في الاحساس بقوميتهم العربية ووطنيتهم في عهد اليقظة الوطنية ، فليستبشر المستبشرون بما تبلغه لغة الضاد من سيادة وازدهار ، وليؤمن من تهفو نفوسهم الى المعاني الرفيعة ليؤمنوا بالله وليؤمنوا باللغة وليؤمنوا بالمجد الذي يستقبل مصر وبلاد العروبة » .

**نتائج** : ثم انتدب الاستاذ محمد شوقي أمين ليطلع الحاضرين على المراحل التي قطعها المجمع خلال سنة ، وهذه هي :

١ — اصبح للمجمع كيان مستقل ، يتمتع باطار خاص ، ونظام خاص .

٢ — استقبل اعضاء جدد من بعض الاقطار العربية .

٣ — عقد احدى عشر جلسة .

٤ — بلغت البحوث التي عرضت عليه ثلاثة عشر بحثا . كمشاكل الاعراب والمصطلحات والثنائية .. الخ .

٥ — فرغ من بحث خاص عن اللهجات المراكشية .

٦ — قدم اليه اقتراح بتأليف (معجم) لمصطلحات الدراسة الابتدائية وهو تحت النظر .

٧ — تم طبع الجزء الأول من المعجم الكبير اما المعجم الصغير فهو قيد الطبع.

٨ — اجرى مسابقات : في الشعر ، والقصة والبحث . ووزع جوائز على المتفوقين .

٩ — كل لجنة قدمت كشفا بالكلمات التي جمعتها خلال السنة كالرسم ،

(البقية على الصفحة السابعة)

# خلود الرجال

## بخلود اعمالهم

**ومن بين اولئك الرجال الذين خلدت اعمالهم صاحب هذه الذكرى فقيد لغة الضاد والاسلام الصحيح الخالص من شوائب الشرك والالحاد ابونا الروحي واستاذنا العصامي شيخنا مبارك بن محمد الهلالي مؤلف تاريخ الجزائر في القديم والحديث في اجزاء ، ومؤلف رسالة الشرك ومظاهره في الرد على الزنادقة والملحدين وذوي البدع والضلالات التي اراحنا الله منها ومن ايامها ، وبمناسبة ذكراه الثانية عشرة الواقعة ليوم ٨ فيفري سنة ١٣٧٥ — ١٩٥٦ ، نسجل هذه الجمل النثرية ثم القصيدة بعدها على صفحات البصائر الغراء التي كان من افذاذ محرريها في حياته :**

**ان آثار نتائج اعمال الرجال المخلصين في الخلود من مقومات شعبهم ومميزاته لاتموت بموتهم ، وانما هي تبقى حية خالدة بعدهم ، وهم احياء خالدون في ارماسهم بعدها وفي صفحات التاريخ ، فمن اراد الخلود مثلهم من الاحياء فليعمل الاعمال الخالدة .**

رويدك يا نفس لاتجزعي ، من القدر الحتم اوتهلعي
فكل سيمضي الى رمسه ، فتوبي الى الله واسترجعي
دهاني من الخطب افضعه ، على غرة هد من مضجعي
احس التوجع من وقعه ، فتخفق من وجع اضلعي
شباب العروبة في شرقها ، وفي غربها كنت فاسمع ، وع :
سليل الاماجد طبت ذيادا على حقك الواضح الانصع
فكل يبارك هذا النزال وهذا النضال على المهيع
فسقيا ورعيا شباب البلاد (١) بذات الرواعد والزعزع

* * *

مضت « حجتان وعشر » على مغيب منار العلا الاسطع
اباانا « مبارك » غبت طويلا فغاب علينا سنا المطلع
معلمنا أنت منقذنا من الجهل والمصرع المفجع
فثاقب فكرك شع سناه ورن صدى جرسه الطيع
فقدنا الصفاوة من منبع فما مثله اليوم من منبع
فقدنا الخصوبة من مرتع فما مثله اليوم من مرتع
ورمز الجزائر في دينها وداعية الخلق الانفع
وغربالها في مشاكلها وفي مرتقى ركنها الامنع
تجلت لها بلبلا غردا ولبأة ليث الشرى الاشجع
فهذي عرائس اشبالها تطل وتسمو على الاربع
وهذا كناس ظباء لها تجلى على المنبت الممرع
وهذي تغاريد اطيارها رجيع صدى البلبل المصدع
وشدو الفصاح بسحر اللحون تعالى على الانجم اللمع
مضى كالمنار ازاح الدجى وابقى الدعاوي للمدعي

* * *

ابانا لأنت مثال الهدى مثال الهدى والحجى الالمعي
رعيت اليراع وما خنته فعمرت ما كان من بلقع
كتبت به ماضيا اروعا سطى الدهر عن شعبه الاروع
وصنت تراثا به فاخرا كمثل «ابن خلدون» و«الاصمعي»
فكم عالم قد زكا نفعه امال الحياة الى مصنع
به عرف النشء عز الحياة وسر التنابل والمدفع
وعبأ فيه جيوش الحمى لرد الأذى والدخيل الدعي
فما صده عن منى جنف من الكالح الوغد والخيدع
وليس له ذنب واقر سوى فكره الثاقب المبدع
وكم من غني فشا شره اضاع الحياة ولم ينفع
فنم هادئا في جنان الخلود فشعبك في رشد اوسع
فأنت مع المخلصين الاباة مع الساجدين مع الركع
بجنة عدن حباك الالاه مع الشهداء مع الخشع

**المحيف صاحب الذكرى :** **احمد القوالي**

(١) ذات الرواعد : الداهية ، واكنى بهاعنا من الازمات اليومية .

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Gériault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# منبر السياسة العالمية

**المؤتمر الخائب :**

انتهى مؤتمر واشنطن الذي جمع بين الرئيس ايزنهاور والوزير الاول الانكليزي ايدن ، بعد مباحثات دقيقة دامت اياما ، وبعد ان مهد الوزراء من الجانبين لتلك المباحثات تمهيدا طويلا . واننا اذا ما نظرنا الى البلاغ الرسمي الذي صدر عن السياسيين الكبيرين اثر ذلك الاجتماع ، لم نتردد ادنى لحظة في وصفه بأنه اخفاق تام ، وجهد دون نتيجة

ذلك ان الاجتماع قد انعقد لبحث مشاكل الشرق الادنى بصفة خاصة ، فما دار فيه من خوض حول بقية مشاكل العالم انما كان عرضا اوكان تعمية ليس الا ، فما ذا كانت نتيجة المباحثات حول مشاكل الشرق الادنى ؟ لاشيء !

نحن نعلم ان رغبة الرئيسين كانت ايجاد نوع من الاتفاق حول المشكل العظيم الذي جعل الدولة العربية السعودية تقف دفاعا عن حقها وجها لوجه تجاه الدولة الانكليزية التي قامت بعدوان شنيع مسلح ضد واحة البوريمي العربية، ونحن نعلم ان السياسة الاميركية تدافع عن وجهة نظر العربية السعودية ، لاحبا في العدل ولادفاعا عن الحق ، فهنالك في جهات اخرى عظيمة من العالم حقوقا تداس وعدلا يمتهن ، انما دفاعا عن شركات نفط اخرى ، تستفيد من عودة البوريمي الى حظيرة الوطن العربي الحر .

فهل وقع اتفاق حول هذه النقطة الاساسية الحساسة ؟

كلا !

فلقد جاء في البلاغ النهائي ان الحديث جرى حول بعض مشاكل الخليج الفارسي وان المناقشة اكدت امكان حصول اتفاق في الموضوع بعد مباحثات ودية في شأنه .

وهكذا تأكد ان المذاكرات لم تسفر عن جديد في هذه القضية ، ويستمر الانكليز على احتلال البوريمي ، وستعرض العربية السعودية ذلك العدوان على مجلس الامن ، وسيرى العالم يومئذ ما يحاول الفريقان اخفاءه ، من نزاع عظيم بين الجانبين الاميركي والانكليزي ، ومن حرب سافرة بين شركتي النفط الهائلتين اللتين تقتسمان النفوذ والسلطة في العالم ، وتلعبان بحظوظ الامم .

**حماية اليهود دائما :**

ثم تكلم الجانبان كلاما معادا عن قضية اليهود المزمنة ، وما يجب عليهما ان يقوما به من اعمال لحماية هذه البقعة من الارض المطهرة التي وضعا بها ، على سابق عزيمة واصرار ، دويلة مصطنعة ، خالاها تقوم بدور الوسيط للرأسمالية الانجلو سكسونية ، على ما بين شقيها من تنافس ، فاذا بها تصبح مرضا مزمنا وسرطانا متعفنا ، تعيش ليلا ونهارا في خوف وفي ذعر، وتوالى صرخات الانذار والفزع ، وتنمر احيانا لترهب جيرانها وتلفت انظار الدنيا اليها ، وانها لتعلم ان لاحياة لها ولابقاء لها الا اذا ما استمرت الدولتان على اغداق الاموال والاسلحة عليها، واستمرتا كذلك على اعلان حمايتها والجهر بالسهر على سلامتها .

وما ذا يستطيع الجانبان ان يعملا اكثر مما عملالها فقصارى امرهما انهما جددا النداء الحار للجانبين اي العرب واليهود كي يخففا من غلوائهما وكي يجدا وسيلة للصلح والوئام ، بواسطة تنازل مشترك ؛ كأنه قد بقي للعرب جيران دويلة اليهود ما يتنازلون عنه .

ولقد ارتأى الانكليز اول ايام الحديث بين الرئيسين ارسال قوى اممية قوامها الانكليز والاميركان، لتقف حاجزا بين اليهود والعرب ، فتمنع استمرار الحوادث اليومية بينهما ، وتحمى حدود تلك الدويلة التي ولدت مع الاقزام ، وستموت حتما ، موتا لاشك فيه بين الاقزام . لكن الاميركيين عارضوا ذلك معارضة شديدة ، وقرأوا حسابا للرأي العام الذي لايريد ان يرسل بجندي اميركي خارج حدود البلاد ، وحكومة ايزنهاور تقرأ اليوم للرأي العام حسابه بصفة مكشوفة ، لانه لم يبق بينها وبين انتخاب الرئاسة الا حوالي عام واحد ، ورأس الحكمة مخافة الناخبين ، كما يقول اهل الديموقراطية .

وجاء رأي آخر بدل الاول، الا وهو ان تتولى هيئة الامم المتحدة ارسال الف رقيب ، يقفون على مختلف النقط الحساسة في تلك الحدود التي رسمتها اول مرة يد مجلس السلام ، ثم حورتها مرة اخرى اسلحة اليهود .. الانكلو سكسونية . ولم تنل هذه المقترحات نصيبا من التحقيق ، فتركت على الرف ، الى ان تتناولها ايدى البحث من جديد بصفة متسعة ، اي في مؤتمر آخر يضم الجانبان اليهما فيه جانبا آخر كان شريكا لهما ثم استغنيا عنه ، ثم رأيا مسيس الحاجة اليه يومنا هذا، وهذا الجانب هو فرنسا .

**المال :**

وكان الانجلو سكسون يحسبون انهم يستطيعون ان يديروا دفة العالم دائما ، ودون انقطاع ، بواسطة ما يغدقونه عند الحاجة من اموال غزيرة في البلاد التي يريدون ان يبسطوا عليها شبكة صيدهم الثقيلة ، وكأنهم يعتقدون ان اموالهم الطائلة تمكنهم من رقاب العرب ومن ذممهم ، فقال الجانبان الانكليزي والاميركي انهما مستعدان لبذل الاموال اللازمة لفض مشكل اللاجئين العرب ، الذين لايزالون منذ سنة ١٩٤٥ المشئومة مشردين في الصحارى والقفار ؛ ومعنى هذا بالعربي الفصيح ، ان تجبر الدول العربية من لديها من هؤلاء التعساء الذين اخرجهم الحديد والنار من ارضهم وديارهم ، على الاستقرار نهائيا في الارض التي شردوا اليها ، مقابل بعض ملايين الدولارات والليرات الاسترلينية، تنفقها الدول العربية على ذلك العمل الذى هو البلاء العظيم .

ان المقصد الحقيقى من هذا العرض السخي جدا ... هو مقاومة قرار هيئة الامم المتحدة الذي يقضي بوجوب رجوع اللاجئين الى بلادهم والى ديارهم ليستريح اليهود من هذا المشكل الذى لايزال يضغط عليهم ضغطا حادا ، رغم انهم بادروا بتعمير ارض فلسطين المحتلة بالجموع الغفيرة من حثالة بني جلدتهم الذين جاءوا بهم من بقاع العالم .

**استدعاء فرنسا :**

تذكر الفريقان بمناسبة اخفاقهما في هذا المؤتمر ، وعجزهما عن ايجاد وسائل فعالة لانهاء مشكل الشرق الادنى ، أي مشكل حماية اليهود ؛ تذكرا انهما كانا اصدرا في شهر ماية من سنة ١٩٥٠ بيانا مشتركا مع الدولة الفرنسية ، تعهد فيه الثلاثة — لوجه الله فقط — بحماية الوضع الراهن في فلسطين، وبالسهر على حماية الحدود فيها ، ورد كل عدوان يقع من جانب على جانب آخر حوالى تلك الحدود .

ومن المناسب ان نذكر هاهنا ، بأن الحدود التى تبرع رجال الدول الثلاث بحمايتها ليست هي الحدود التى رسمتها لجان مجلس الامن ، وصادقت عليها هيئة الامم المتحدة ، بل هي الحدود التى ارادها اليهود ، ورسموها بحد سيوف الظلم والعدوان .

وما تذكر ايدن وايزنهاور فرنسا هذه المرة ، الا عند ما جاء ذكر ارسال عدد كبير من الرجال لحراسة الحدود ولصد الجانبين من مباشرة اعمال حربية . فكأن فرنسا هي الدولة الوحيدة التى ليس لرجالها من عمل يقومون به الا وظيفه الجندرمي .

وهكذا ، ما كاد ينتهى اجتماع القطبين الانكلو سكسونيين ، حتى اجتمع في واشنطن مؤتمر السفراء ، لبحث القضية ، ومعرفة رأي فرنسا في الموضوع .

**وراي العرب :**

لكن هل فكر واحد من الاثنين ، بالامس اوواحد من الثلاثة اليوم ، في معرفة رأي العرب ، والاطلاع على حقيقة موقفهم وحقيقة نياتهم ؟ كلا . فهؤلاء السادة لايزالون على ضلالهم الاستعمارى القديم . ولعلهم يعتقدون ان عليهم الامر وان على العرب الطاعة والرضوخ والاستسلام .

كلا ايها السادة ! لكم ان تقرروا ما شئتم ، ولكم ان تشيروا بما اردتم ، لكنكم والله في واد ، والعرب الامجاد في واد !

ان العرب يعلمون علم اليقين ان هذه العاطفة الرقيقة الانكلوسكسونية لم تنشأ في صدور القوم الا بعد ما هبت عليهم نسمات موسكو المدهشة .

فالاسلحة البرية والجوية التى اخذت تتقاطر على دولة مصر من بلاد تشيكوسلوفاكيا وغيرها من دول الجانب الشيوعي، بعد ذلك الاتفاق الموفق الذى عقده رئيس دولة مصر الفتية البكباشى جمال عبد الناصر معها ، هي التى جعلت اليهود يصرخون فيرتفع صراخهم الى اذان الانكلو سكسون ، وهي التى جعلت الدولتين الاميركية والانكليزية ، تنظران الى هذا المشكل نظر الخوف والفزع . وما ذلك الا لأنهما كانتا تنظران الى هذه البقاع من الشرق الادنى نظرة المالك الى ما ملكت يداه ؛ اونظرة المستعمر الى مستعمرته ؛ فاذا بهما تريان خصما عنيدا ، قويا، عملاقا ، يتسرب الى تلك الحضيرة ، ويسنان فيها شيئا من السمعة ويوشك ان يدق فوق اديمها اوتاد النفوذ الاقتصادي ...

هذا هو السر الوحيد في تحرك الانكلوسكسون ، وهذا هو ما دعاهم لاشراك فرنسا — مؤخرا — علها تساهم برأي اوتتبرع بحراس .

لكن العرب، رغم كل ما يحاك ضدهم اويتآمر به المتآمرون عليهم ، لايزالون ثابتين عند موقفهم ثبات الرواسي الشامخات . وحاشا الدول الانكلو سكسونية ، وحاشا دولة فرنسا ، ان تكون جميعها من البله الى درجة انها تعتقد جدوى هذه المحاولات ، اوتحتمل نجاح هذه المناورات !

لقد قام سفير لبنان في واشنطن ، باسم الدول العربية جمعاء ، بواجب الاحتجاج الصريح ضد هذا التدخل المعيب في امور العرب ، والتحكم في مقدراتهم دون استشارتهم ، ومحاولة فرض حلول عليهم تناقض مصالحهم الحيوية وتخالف مقررات هيئة الامم المتحدة .

ثم يحزم العرب امرهم ، ويقوم اليوم السيد سمير الرفاعي ، الوزير الاردنى الاول الذى حطم اماني الانكلوسكسون في ضم الدولة الاردنية لميثاق بغداد الاستعماري ؛ يقوم بجولة طويلة سارت به من بيروت الى دمشق ، ومن دمشق لبغداد ، ومنها للرياض ، ثم الى القاهرة لاتخاذ موقف نهائي ، وتوحيد وجهة العرب نحو سائر هذه القضايا .

وهكذا يكيدون كيدا ويكيد العرب كيدا ، فمهل الظالمين ، امهلهم رويدا .

# حديث الكتب

**اغاني الحياة** : واخيرا ، وبعد انتظار طويل، برز ديوان الشاعر العبقري الممتاز ابى القاسم الشابي ، في طبعة انيقة مشرقة ، وقد اخرجته لعالم الوجود دار الكتب العربيةالتي يشرف عليها ويديرها في تونس ، حضرة الاستاذ العامل الجسور السيد محمد الخوجة ، ونمقته لوحات فنية بريشة الرسام المبدع حاتم المكي .

والشابي رحمه الله ، لم يبق شاعر تونس ، ولاشاعر المغرب العربي فحسب. بل اصبح من افذاذ شعراء العالم العربي في العصر الحديث ، وذاع صيته في عالم الادب بالشرق العربي وعند العرب النازحين الى اميركا ؛ نبوغا لم يحظ به من قبل الا الافذاذ القلائل من العظماء .

وان الشابي لجدير حقا بهذه الحظوة وبهذا الاعتبار . فهو نادرة في عصره ، وهو وحيد في مصره ؛ وكأن الله لم يخلقه بشرا ، انما خلقه شاعرية مجسمة ، وروحا تمشي على رجلين . فشعره عبارة عن وحي الوجدان ، وترجمان الطبيعة الثائرة ، وصورة لاعماق النفس البشرية بكل ما تنفعل به من عواطف وميول ، وهواجس واحاسيس : وبكل مايتقاذفها من عوامل اليأس والرجاء ، والتفاؤل والثبات والانهيار .

فالكثير من تلك الاشعار التي تحير الالباب ، والتي تكون في اغلب الاحيان اقرب للالحان الموسيقية منها للكلام المقفى الموزون ، قد بقي ردحا من الزمن متواريا في ظلمات خزانة تغار عليها غيرة الشقيق على تراث شقيقه، ولاينشد الادباء ولايروى الرواة الا ما كان قد نشر من قبل ، الى ان اقتنع حضرة شقيق الشاعر بوجوب اخراج الديوان كاملا الى عالم الحياة ، فشكرا لمن سمح باخراج هذه « الاغاني » وقدم لها مقدمة موجزة عن حياة الفقيد العظيم، وشكرا لمن ابرزها في هذه الحلة البهية التي جعلتها تحفة فنية في مظهرها ، كما هي تحفة فنية في مخبرها . والمتصفح لشعر الشابي العظيم ، والمتتبع لذلك المنهل العذب، الصافي الزلال ، يرى فيه حقا « اغاني الحياة » بكل ما فيها من روعة ومن جلال وما هي الحياة ؟ أليست سلسلة متواصلة الحلقات من اللذة والالم ، واليأس والرجاء والغضب والرضى ، والثورة والخمود ، والاندفاع نحو الكمال ، وعبادة الجمال ، والنقمة على الظلم والظالمين ؟

فالحياة بهذه المعاني ، هي التي تجدها في شعر الشابي ؛ وقد صاغها بيد الفنان الماهر اغاني واناشيد ، تفرض ارادتها على ارادة تاليها ، فاذا هو مندمج فيها ، لايشعر الا كما تريد هي ان يشعر ، ولايحس الا بما تريد هي ان يحس . فيسمو معها ويحلق في اجوائها بصفة لاشعورية ، ولايخرج من ترتيلها الا وهو مندمج مع نفس الشاعر ومع روحه حتى لكأنه ذات مجردة منه .

فالشابي عميق ، مؤثر ، مرهف الحس رقيق الحاشية ، تتسابق معانيه والفاظه في حلبة الموسيقى والفن الشعري ، ولا اخال اديبا درى الى يومنا هذا لمن كانت الغلبة منهما في هذا السباق الناشط المستمر ، الذي يبتدى عند قراءة اول بيت من الديوان ، لكنه لاينتهي عند قراءة آخر بيت منه ، اذ الصورة التي تتركها شاعرية الشابي في النفس ، لاتستطيع — على ما اعتقد — محوها يد الزمان ؛ ولايزال الاديب او المتأدب يردد الفاظها ويردد معانيها وكأنه يريد ان يكتشف كل يوم فيها كشفا جديدا .

مع هذا ، نلاحظ في الديوان نقصا عظيما ، قلما خلا منه ديوان لشاعر من شعرائنا ؛ وقلما وجد في ديوان لشاعر من شعراء الغرب ، الا وهو خلو القصائد والمقطوعات من تاريخ انشائها حتى يستطيع الباحث في حياة الشابي الشاعرة، ان يعرف متى كان الشابي متفائلا، ومتى كان يائسا ؛ متى كان محبا ، وحتى كانت نكبة في حبه ؛ وما هو تاثير حالته المادية والصحية على قلبه في شعره بين احضان الثورة الجامحة وظلام القبور الجامد ؛ وما هي العوامل الشعبية والاجتماعية التي كان يتاثر بها عند ما تجيش نفسه الحساسة بشعر عبقري ، يلقيه على الناس وكأنه حمم البراكين تارة ، وكأنه خطرات النسيم تارة اخرى ؟

لم ينتبه الشابي ، كما لم ينتبه غيره من فحول الشعراء ، لهذا النقص الذي يقطع الصلة بين حياة الشاعر وبين شعره، لكننا نعتقد ان الناشر الفاضل الاديب ، وهو شقيق الشاعر ، كان يستطيع تدارك هذا النقص ، بوضع تاريخ لأهم القصائد والمقطوعات على الأقل .

وبعد ، فهذا ديوان يجب ان يتنافس الادباء ومحبو الاطلاع في اقتنائه ، ودراسته ، والاحتفاظ به فهو من انفس الذخائر الادبية التي يجب ان تكون بارزة في كل مكتبة حية ، لكل اديب حي .

ولأختمن باحب بيتين للشاعر الى قلبي ، واقربهما الى روحي لانهما تمثلان من جهة ما في قرارة نفسي من لواعج الثورة ، ولأنهما قيلتا في عنفوان الحركة الوطنية التونسية الأولى ، ايام كنت اصطلي بنارها المباركة واخوض ميادينها الفسيحة باللسان وبالقلم وبالعمل المباشر الشعبي :

اذا الشعب يوما اراد الحياة<br>فلابد ان يستجيب القدر<br>ولابد للظلم ان ينتهي<br>ولابد للقيد ان ينكسر

وقد اراد الشعب الحياة ، واستجاب القدر ، وانكسر القيد ، ورسم الشابي في سجل الخالدين .

« الم »

## ماذا يقولون :

# رأي جبهة التحرير الوطني في حل القضية الجزائرية

جاء في جريدة لوموند الباريسية، بالعدد الصادر يوم الجمعة ٣ فيفري . هذا المقال الخطير :

ان جريدة « لوموند » قد اتصلت في مدينة الجزائر بشخصيات يمكن اعتبارها قريبة من جبهة التحرير الوطني والقت عليها سبعا من الاسئلة ، تلقت عنها الجواب التالي :

١ سؤال : «هل ان الشروط التي كانت قدمتها الجبهة من اجل عقد هدنة في الجزائر (على طريق بارا ؛ وجونسون ، وغيرهما) لاتزال صالحة ؟

**جواب** : « ان الشروط التي كانت الجبهة قدمتها من اجل عقد هدنة في البلاد الجزائرية لايزال بعضها صالحا . وخلاصة القول في شأنها ما يلي :

ا » ان تعلن الحكومة الفرنسية استقلال البلاد الجزائرية .

ب » ان تطلق الحكومة الفرنسية سراح سائر المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم لجرائم سياسية منذ سنة ١٩٣٠ . ورجوع المشردين السياسيين . ووقف الاعمال العسكرية من قبل الجند الفرنسي . ووقف التتبعات القضائية ضد الوطنيين الجزائريين . واعلان العفو العام عن سائر الذين صدرت عليهم احكام غيابية من اجل نشاطهم السياسي .

ج » تشكيل حكومة جزائرية تتولى المفاوضات .

٢ سؤال : ما راي جبهة التحرير في قضية « المتاركة » التي وقع الخوض في شأنها بمدينة الجزائر ؟

ج : « لم تفكر جبهة التحرير الوطني اصلا في هذه المتاركة . فهذه الفكرة نشأت عند رجال سياسة « الصالونات » في مدينتي الجزائر وباريس .

٣ سؤال : «هل يجب ان تكتسي المفاوضات من اجل عقد الهدنة ، صبغة رسمية (بين رجال الحكومة الفرنسية ورجال جبهة التحرير الوطني) ؟

ج : « نعم . ان المذاكرات التي تقع بين ممثلي حكومة فرنسا وممثلي جبهة التحرير الوطني من اجل عقد الهدنة (وفي التعبير الفرنسي : من اجل وقف اطلاق النار) يجب ان تكتسي صبغة رسمية .

٤ سؤال : « ما هي المدة التي ترونها مناسبة بين وقف اطلاق النار وبين الاقدام على الانتخابات الجديدة ؟

ج : « ان قضية الانتخابات قضية جزائرية بحتة . فالحكومة الجزائرية لها وحدها دون سواها ان تقرر وقت الانتخابات وان تعين طريقة اجرائها .

٥ سؤال : « هل تعتقد بقاء بعض الجهات في حالة عدم امن ، بعد عقد الهدنة ؟

ج : « . ان عقد الهدنة سيشمل سائر ميادين القطر الجزائري ، لأن جبهة التحرير الوطني تهيمن على كل ميادين الحرب في البلاد .

٦ سؤال : « ماذا يكون في رايكم نظام الادارة ونظام البوليس في القطر الجزائري قبل قيام الحكومة الجزائرية وانتخاب المجلس النيابي الجزائري ؟

ج : « ان الحكومة الجزائرية المقبلة هي التي تشرف على عقد « وقف اطلاق النار » ولهذه الحكومة وحدها حق ادارة البلاد بعد ذلك وحق الاشراف على قوة البوليس .

٧ سؤال : « هل ترى جبهة التحرير الوطني امكان وجود حل يسمح للفرنسيين المقيمين بالقطر الجزائري ، بأن ينتخبوا للمؤسسات الجديدة من يمثلهم ، على شريطة ان لايكونوا اقلية مكافحة وان تكون لهم الصفة التمثيلية كما كانوا من قبل ؟

ج : « كلا . ان الاروبيين المستقرين بالبلاد الجزائرية يخيرون بين امرين : اما ان يبقوا محتفظين بجنسيتهم القديمة ؛ اويعتنقوا الجنسية الجزائرية .

فاذا ما خيروا الحل الاول ، فانهم يكونون اجانب عن البلاد .

واذا ما اختاروا الحل الثاني ، فانهم يصبحون مواطنين جزائريين ، وعليهم سائر ما على المواطنين .

### (بقية الصفحة الاولى)

ان الذي انسحب من الميدان يوم الاثنين ، ليس هو الجنرال كاترو ، بل انما انسحب من الميدان مبدأ العمل المشترك المتآخي الذي كنا ننادي به وكنا ننوه به ، بين سائر السكان مهما اختلف دينهم وتباينت اجناسهم .

وان الذي سب وشتم واهين يوم الاثنين ، ليس هو غي موللي ، انما هو ذلك الظن الخاطىء الذي كان يساور انفسنا من امكان مد اليد الى اليد ؛ واعتبار خصوم اليوم اصدقاء الغد ، ونسيان ويلات الماضي ومآسي الحاضر بسعادة العمل المشترك القريب .

هذه هي المعاني التي نسفوها ، وهذه هي المبادى التي امتهنوها . فليتحملوا مسئوليتهم امام العالم وامام التاريخ . فالعالم ينظر والتاريخ يسجل ولايظلم ربك احدا .

كنا نريد ان تكون جزائر الغد ، الحرة المستقلة ، لنا ولهم ، نعمل فيها اخوانا متضامنين . فأبوا ذلك ، واعلنوا انهم لايريدونها الا لقمة سائغة لهم وحدهم ، فهل من حرج علينا ان نادينا نحن اليوم بأننا نريدها ايضا وحدنا ؟ لقد زادوا الثغرة التي تفصل بيننا اتساعا وعمقا ؛ فليقعوا فيها . ولقد ارادوا الاستئثار بكل شيء فسيخسرون كل شيء . والمستقبل كشاف .

« البصائر »

* اختطف الثوار في دوار سيلي على بوناب المسمى اعلون محمد البالغ من العمر ٤٩ سنة فاعدموه غير بعيد من داره .

* وقع احراق دارين لحراسة الغاب ، احداهما بناحية ياكورن ، والاخرى في غابة بوخروف من دوار عزوزة حوز ازفون .

الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار على احد مراكز الاصطياف في حاصر قرب تلمسان فاوقدت فيه النيران ، اما حارس المصطاف وزوجته واولادهما فلم يقع لهم ادنى اذى .

* وسجل هجوم آخر للثوار ، على منزل حارس دوار سواحلية قرب ندرومة ، فاخذوا بندقيتين ثم انسحبوا الى مراكزهم

**يوم الاحد ٢٩ جانفي :**

الناحية القسنطينية

اطلقت فرقة من الثوار نيران بنادقها على سيارة جيب درب عين معره كانت تقل بعض الضباط البحريين، فقتل السائق وجرح ضابط وجنديان نقلوا بمزيد السرعة الى مستشفى عنابة .

* سقطت فرقة من قوة الجيش على بعد ٢٢ كيلو مترا من عنابة ، في مكمن نصبه الثوار لها ، فقتل احد رجال الدرك (الجندرمة) وجرح اربعة آخرون جروحا مختلفة .

* وقع اطلاق الرصاص على حارس البلدة ، في عين التوتة حينما كان داخل حانوت بقال فسقط قتيلا .

* قامت فرقة من الجيش بهجوم على فرقة من الثوار بعين الغزلان ، بناحية بسكرة ، فقتل اثناء الهجوم اثنان من الثوار ، وحجزت بنادق حربية وصناديق من المفرقعات والذخائر والنظارات الكبيرة حسب رواية البلاغ الذي لم يسجل ادنى خسارة من جانب قوة الجيش .

الناحية القبائلية

وقع تخريب مركز كهربائي في الطريق العامة رقم ٢٩ قرب باليسطرو ، وذلك بواسطة قنابل ومواد مفرقعة .

* اجرت فرقة عسكرية في دائرة بويرة عملية تفتيش اسفرت عن القاء القبض على المسمى فوناس محمد بن رابح المولود في دوار بني فليق حوز ازفون ، كما وقع القاء القبض في الناحية نفسها على اثنين آخرين يقال انهما من القائمين بتموين الثوار .

الناحية السياسية

تم تشكيل وزارة م - قي مولي ، وفوجيء المعمرون هنا بما اشتملت عليه من جديد ، بالنظر الى الوزارات السابقة وهو تعيين وزير مقيم في الجزائر مكان الوالي العام ، وقد اسندت هذه الوزارة او هذه الاقامة الى الجنرال كاترو حسب الانباء الاخيرة ، ويعينه على القيام بمهمته اثنان من كتاب الدولة احدهما تابع لوزارة الداخلية والآخر تابع لوزارة الدفاع .

وتعليق واحد على هذه التسمية الجديدة يفسر موقف اقطاب الاستعمار هنا تجاه هذا الجديد ، وذلك هو الهيجان الذي استولى على اجتماع قدماء الحرب المنعقد صبيحة الاحد بالعاصمة بمجرد ذيوع هذا الخبر ، اذ قام بعض خطباء الاجتماع يعلن على الملا ان قدماء الحرب لم يمنحوا الجنرال كاترو شرف الرضا بحكمه في الجزائر، وارسل لوي باتس برقية احتجاج الى رئيس الجمهورية يحتج هو الآخر ضد هذه التسمية التي فرضها بمغادرة فرنسا الجزائر ولافريقيا الشمالية نهائيا .

انتهى بدون تعليق .

**يوم الاثنين ٣٠ جانفي :**

الناحية القسنطينية

استمرت هذا اليوم عمليات الثوار وقوة الجيش في نشاطها فقد وقعت بين الطرفين عدة اشتباكات في منطقة الشمال القسالة . وناحيتي جيجل وبجاية .

* قام الثوار بعملية تخريب واسعة ، فقد اسقطوا على الارض قرب عزابة اربعة اعمدة تلغرافية من النوع الرئيسي العريض بواسطة المواد المتفجرة ، وقطعوا في ناحية بجاية ١٠٥ اعمدة تلفونية ، كما قطعوا خطوط المواصلات التلفونية بين سوق اهراس وغارديماو ، وخربوا قنطرة قرب عنابة .

* وقع احراق سيارة مواصلات على بعد ١١ كيلو مترات من واد زنائي بعد ان انزلوا ركابها .

* القيت عدة عيارات نارية على احد الشبان المسلمين قرب ساحة السوق بتبسة ، فاصيب بجروح خطرة .

* اجرت فرقة من الجندرمة عملية تفتيش واستطلاع في ناحية مداوروش ، فالقت القبض على ٢٩ شخصا بتهمة انهم كانوا مجتمعين في احدى المزارع المجاورة للبلدة .

* انفجرت قنبلة في احد انهج سوق اهراس انفجارا قويا ، وينفي البلاغ وقوع خسائر .

* القى مجهول النار على احد الضباط الاختصاصيين في الاعمال الادارية ، بقرية السوق القديمة ، دائرة سومام المتزجة ، فارداه قتيلا .

الناحية القبائلية

وقعت فرقة عسكرية استطلاعية في مكمن نصبه لها الثوار قرب تزي ملال دوار كريبت، من دائرة فور ناسيونال ، فاصيب جندي بجروح، ثم اشتبك الطرفان اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه بعد .

* عثر قرب مقلع على جثة رئيس المركز البلدي لدوار بني خليلي ، دائرة فور ناسيونال وقد اعدمه الثوار غير بعيد من منزله .

* وقع اغتيال قائد بمركز مشتراس ، دائرة ذراع الميزان ، وهو قائد دوار عنلولين .

* القيت كذلك عدة عيارات نارية على قائد دوار تمقوت ، دائرة عزازقة وهو المسمى طاهر بوجليلي ، القائد برتبة آغة ونقل وهو على حالة خطرة الى مصحة بتزي‌وزو .

* قامت فرقة من الثوار بناحية ازفون باحداث تخريب ووضع سدود في الطريق العامة ، فتعطلت المواصلات .

* وقع احراق دار حارس الغاب في دوار افيالر دائرة مايو المتزجة .

* انقطعت المواصلات تماما في الطريق العامة في ناحية بني‌عيسى من‌جراء تخريب اوقعه الثوار في عدة امكنة منها .

الناحية الوهرانية

سقطت قافلة عسكرية ذات سيارتين في مكمن نصبه الثوار لها قرب بني بوسعيد بناحية مغنية ، فاطلقوا النيران عليها وكبدوها خسائر فادحة ، قال البلاغ انها كانت قتيلا واحدا من الجنود و٨ جرحى ٧ منهم اروبيون . اما الثوار فلم تقع خسائر من جانبهم .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المواصلات بين صبرة وتلمسان ، فاوقفوها قرب واد زيتون ، وبعد تفتيش سائقها اطلقوا سراحها فواصلت سيرها .

* وزعت قيادة الجيش ٧ فرق من مختلف الوحدات العسكرية على النواحي المجاورة لندرومة والغزوات لأجل القيام بعمليات تفتيش عن‌الجنود الاربعة المفقودين اثر هجوم الثوار على سياراتهم في بورسي ، كما كنا اخبرنا بذلك في عدد مضى .

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة أن هذه العمليات التفتيشية لم تسفر بعد عن اي نتيجة .

**يوم الثلاثاء ٣١ جانفي :**

الناحية القسنطينية

سجلت اشتباكات عديدة في ٢٤ ساعة الاخيرة بين الثوار وفرق من قوة الجيش في مختلف مناطق العمليات ، وكان اشدها عنفا الاشتباك الذي وقع بين الطرفين جنوب تبسة ، قرب جبل بوجلال من نواحي النمامشة .

وقد اعترف البلاغ بوقوع خسائر من الجانبين .

* القت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية بدائرة سكيكدة على قافلة عسكرية اثناء تنقلها على بعد ٦ كيلو مترات من عين قشرة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة (جيب) كانت تقل بعض ضباط الشؤون الجزائرية ومعهم قائد دوار بنيليد ، الذي اصيب بجروح يقال انها خفيفة وقد وقع اطلاق الرصاص على السيارة ، وهي على بعد ١٠ كيلو مترات من القل .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة تقل (كميونة) قرب سكيكدة فاوقفتها ، والقت القبض على اربعة من ركابها .

* وقع اكتشاف مستودع للاسلحة على بعد ١٥ كيلو مترا من قسنطينة ، ويقال انه يحتوي على عدد هام من الاسلحة حسب رواية البلاغ .

* وقع اشتباك قرب عين مقرة بين فرقة من الثوار واحدى وحدات الجيش فاسفر عن جرح جندي وقتل ٣ من رجال الثورة حسب رواية الانباء الرسمية .

* وقع في ناحية ميلية تخريب في اربعة امكنة من الطريق العامة كما وقع احراق دار حراسة الغاب على بعد ١٠ كيلو مترات من بلانقان .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر يونطو قرب قاميطا فاخذوا من ماشيتها ٧٠ كبشا ، ووقع في الناحية نفسها احراق سيارة تقل كميونة للمسمى فوسي .

* اطلق الرصاص على قائد في حوز ام البوالي المتزجة فاصيب بجروح خطرة في رأسه .

* وقع احراق مزرعة المستعمر ديكالي على بعد ٧ كيلو مترات من القصر فبلغت خسائر الحريق ٥ ملايين فرنك .

* تعطل سير المواصلات في طريق تزي‌وزو — ميشلي من جراء تخريب وحفر حفر عميقة فيه ، قرب الروردة .

* وقع تخريب آخر في انابيب المياه المغذية لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال ، ولاتزال اعمال الاصلاح جارية .

* اطلقت عدة عيارات نارية على آغة بوجليل من دائرة عزازقة فنقل وهو على حالة خطرة الى مستشفى تزي‌وزو حيث مات بعد وصوله اليه بقليل .

* خطف الثوار احد الخبازين في تكسنا (جيجل) ، ثم اعدموه .

* قام الثوار بتخريب قنطرتين في ضواحي اقبو فتعطل سير المواصلات .

* وقع اطلاق الرصاص في بجاية على احد رجال الشرطة ، فاصيب بجروح .

الناحية الوهرانية

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة تقل (كميونة) قرب لورسير ، فتوقفت ولما تبين انها سيارة مدنية لاعسكرية اطلق الثوار سراحها بعد اسداء نصيحة لسائقها بان لايسافر ليلا .

* عثر قرب بورسي على جثة المسمى قولة عبد القادر البالغ من العمر ٧٢ سنة وقد قتل بثلاث رصاصات من الجانب الايمن .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر جويير بدوار اولاد رباح على بعد ١٤ كيلو مترا من الحنايا ، فاوقدوا النيران فيها ، كما قطعوا ٤٥٠ شجرة من اشجار البرتقال .

الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية مصفحة شمال شرقي مايو اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل ضابط صغير وجرح جندي ، وقتل بعض الثوار .

* وقعت قافلة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار حايزير دائرة بويرة ، وبين تكجدة ودار حراسة الغاب في عين الوان ، فقتل جنديان وجرح اربعة آخرون ولم تقع خسائر من جانب الثوار .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة شيخ بلدية تزيفتيسف فاحرقوها ، وبلغت خسائر الحريق ١٥ مليونا .

**يوم الاربعاء ١ فيفري :**

الناحية القسنطينية

يؤخذ من انباء اليوم ان نشاط قوة الجيش كان نسبيا ضعيفا في كثير من مناطق العمالة ، اما الثوار فقد اظهروا بالعكس نشاطا ملحوظا في منطقة واد سومام ، حيث وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش جنوب واد اميزور .

* وقع خطف ٥ اشخاص من المسلمين قرب بوشقوف ثم اطلق سراح اثنين .

* قام الثوار في دائرة مسكيانة بتخريب قنطرة كبيرة في الطريق العام بين مسكيانة وخنشلة ، وتعطل المرور عليها .

* هجمت فرقة من الثائرين على مزرعة لازير قرب فيلارس ، دائرة سوق اهراس ونهبوها .

* وقع احراق مزرعة اخرى تابعة للمركز الاستعماري في زعرورية .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا في جورة فامطروه وابلا من رصاص بنادقهم ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* وقع تخريب مركزين التلفون على بعد ١١ كيلو مترا من القنطرة .

* قطع الخط التلفوني بين باتنة وبسكرة وتوقفت المواصلات التلفونية بين الناحيتين وقتيا .

* احرق الثوار دار قائد الوطاية ودار بريد البلدة ، كما قطعوا الخطوط التلفونية المارة بجوار اريس .

* وقعت عدة عمليات تخريب في ناحية بجاية قرب القصر ، وقد انفجرت الغام في قنطرة واد اميسين على بعد ٦ كيلو مترات جنوب البلدة فحطمتها تحطيما وكانت الخسائر جسيمة .

* قطعت كذلك عدة خطوط تلفونية ، قرب سيلي ميش ، واحرقت في الدائرة نفسها مدرسة حكومية على بعد ٤ كيلو مترات من ادكار .

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع في ناحية بسرج بومر ربج ، فقتل اثناءها ضابط فرنسي ، قرب منصورية .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار في دوار بوعكاش دائرة ميشلي ، على بلدتي قرية زكنون وقرية تفاموتين ، فاوقدوا النيران في اثاثها واوراقهما ، ويقال ان الخسائر مرتفعة .

* ناوش الثوار المخيم العسكري في محطة البضائع بتزي‌وزو ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* علم اليوم أن عدد الثوار الذين تعرضوا امس قرب‌تكجدة لقافلة عسكرية وكبدوها خسائر فادحة ، كان نحو الاربعين وكانوا كلهم يرتدون لباسا عسكريا من نوع كاكي ويحملون اسلحة اوماتيكية .

الناحية الوهرانية

وقع القاء القبض على شخص في بوسوي كان بصدد جمع المالية من السكان ومعه اثنان من المؤيدين له .

* هجمت فرقة من الثوار على دوار زبري في ناحية الغزوات ، فاختطفت من سكانه ثلاثة اشخاص ، رئيس فرقة ابن عزة ، وصاحب مقهى في الغزوات ، المسمى بوجمعة واحد المتقاعدين العسكريين .

الناحية السياسية

زار امس في باريس وفد من المنتمين الى كتلة « ٦١ » نائبا الجنرال كاترو بمناسبة تسميته وزيرا مقيما في الجزائر فقدموا اليه اللائحة التالية :

ان نواب القسم الثاني الحاضرين في باريس يقدمون اليكم احر تهانيهم بمناسبة احرازكم على ثقة الحكومة التي اسندت اليكم مأمورية الوزير المقيم في الجزائر .

ويحيون فيكم هذه الشجاعة الادبية التي جعلتكم تقبلون بصدر رحب في مثل الظروف العصيبة ، تحمل مسئولية ثقيلة يقدرونها حق قدرها

وانهم ليعتقدون على ضوء مشاركتكم في ايجاد حل عادل لقضية المغرب — انه لايعسر عليكم ايجاد حل آخر لمشكلة الجزائر يرتكز كذلك على تحقيق رغائب الشعب الجزائري القومية التي ورد ذكرها في لائحة كتلة « ٦١ » اخيرا .

ويحذرونكم من زعم وادعاء شيوخ

المدن الذين يوهمون الناس بأنهم يمثلون السكان المسلمين فيما يقومون به الآن من دعايات وحركات للدفاع عن مصالحهم ، اذ ليست لهم أي صبغة تخول لهم النطق باسم المسلمين .

**يوم الخميس ٢ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

سجل وقوع عدة اشتباكات في ٢٤ ساعة الاخيرة ، بناحيتي كوندي السمندو والميلية ، والقي القبض اثناءها على مشبوهين وحجزت اسلحة مختلفة .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من نحو ٤٠ على قرية لانوى ، وتسربوا الى داخلها وتبادلوا مع قوة الجيش اطلاق النيران بشدة ثم انصرفوا الى مراكزهم .

* انقطعت المواصلات التلفونية بين عزابة وسكيكدة ، وقسنطينة وعنابة منذ أول فيفري ، اثر اسقاط ١٨ عمودا تلفونيا على الارض .

* وقع افساد نحو ٥ هكتارات من البرتقال بمزرعة المستعمر ليرون ، قرب روبيرفيل مع تحطيم جميع اشجار الفواكه المغروسة فيها ، ويقال : أن الخسائر مرتفعة جدا .

* هجمت فرقة من الثوار في عين سلطان على دار حراسة الغاب ومدرسة حكومية في الناحية ففتشوهما معا .

* وقعت عدة عمليات تخريب في دائرة عين البيضاء ، فقد قطعت قرب قايس ٣ اعمدة تلفونية ، واحرقت قنطرتان من خشب ، كما احرقت مزرعة دوتيات على بعد ٥ كيلو مترات من خنشلة .

* هجمت فرقة من الثوار في دائرة سوق اهراس على مزرعة المستعمر ابيرلي قرب عين ستور فاخذوا منها عددا من رؤوس ماشيتها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على مركز تفلفال العسكري ، وقطعت الخطوط التلفونية .

* وقع اشتباك عنيف في توبريت برياشة قرب واد اميزور ، بين نحو ٥٠ من الثوار وفرق من قوة الجيش ، واشار البلاغ الى وقوع خسائر من جانب قوة الجيش .

**الناحية القبائلية**

* اشتبك الثوار في ناحية باليسطرو مع قوة الجيش في عدة مواطن ، اشتباكا اسفر عن القاء القبض على مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة حسب رواية المصادر الرسمية .

* عثر على جثة النائب العمالي المسمى الطاهر سليمان قرب دوار افبالو دائرة مايو ، وقد قتل ايام المعركة التي وقعت في تكجدة في ٣١ جانفي واخبرنا بها في غير هذا المكان .

* هجمت فرقة من الثوار على بناية مصطاف الوالي العام في تلا تيزان فأوقدوا النيران في جوانبها وهشموا بابها الحديدي وشبابيك نوافذها .

* وقع احراق مكتب المركز البلدي في دوار ايت يحيى دائرة ميشلي المتوجسة واتت النيران على ما فيه من اوراق وسجلات

* وضع الثوار في الطرق المجاورة لمزازقة ركاما من الاشجار والاحجار ، فانقطعت المواصلات وقتيا في تلك الجهات .

* خطف الثوار في دوار معاتقة احد قدماء الحرب وهو المدعو كزمان سعيد ثم اعدموه غير بعيد من منزله .

**الناحية السياسية**

غادر م . سوستيل اليوم الجزائر نهائيا في مظاهرة صاخبة ربما خيل اليه انها نظمت بهذه الصورة لتوديعه في حين انها ما نظمت الا لاعلان استياء القائمين بها من تعيين الجنرال كاترو خليفة له بلقب وزير مقيم ، اذ ان ما ارتفع من اصوات جماهير الطلبة وقدماء الحرب وغيرهم من المتظاهرين ضد الجنرال كاترو يزيد بكثير عما ارتفع منها لتمجيد الراحل وتحيته .

◆ اعلن بعض شيوخ مدن العمالة الجزائرية انه لايوجد من بينهم من يرحب بقدوم الجنرال كاترو يوم ينزل في العاصمة

اما عامل العمالة فقد دعي بعجلة السرعة من باريس اثر انتهاء مظاهرة الوداع فلبى الدعوة مسرعا .

**بقية الصفحة الثالثة**

والطب ، والهندسة ، والصيدلية ، والتصوير .. الخ .

**اللغة والعلم :** وعلى اثر الاستاذ شوقي القى الدكتور محمد كامل حسين محاضرة عن (اللغة والعلم) ، افتتحها بالآية الكريمة : وعلم آدم الاسماء كلها وقد جال المحاضر خلال الميادين العلمية واللغوية : التاريخية منها والحديثة ، مستنبطا القواعد على اساس النظريات التطورية والتجزيئية كنظرية افلاطون وفيثاغورس ، معلنا ان العربية اكثر طواعية ، واحفل مادة بالامكانيات الصوتية من أي لغة اخرى ، سواء في نمو الحروف ، او مقاطع الجمل . وليس في امكاني ان اذكر لكم كل ما جاء فيها من مقارنات ونتائج ، وحسبي الآن التنويه بقيمتها لاسيما من ناحية البناء في اللغة نفسها ، والتنويه بشخصية صاحبها الذي لاشك انه بذل جهدا كبيرا في سبيل المثقف العربي ، وتطمينه على مصير لغته .

ثم قام الاستاذ مصطفى الشهابي الذي خلف المرحوم محمد كرد علي في عضوية المجمع والقى كلمة قيمة عن ( اللغة والمصطلحات العلمية) فكانت موفقة الى حد بعيد ، وقد ختم الكلمات الاستاذ (ماسينيون) المستشرق الشهير ببحث في — الحرف العربي —

**مقابلة :** وفي جو مفعم بالبشر والتفاؤل تفرق الحاضرون ، وقد سمعت شيخا في نحو السبعين يهمس في اذن سيدة محترمة بأن هذا هو الشاعر العزيم (المظيم) مشيرا الى الشاعر محمود غنيم.. وسألت انا عن الشيخ الكبير فقيل لي : انه منشيء (الرسالة) القديمة ومؤلف (في اصول الادب) .. وسمعت صحفيا يحمل عدسته يقول وهو يهرول بين الصفوف : التزموا اماكنكم فان الوزير خارج .. ومع هذا (الامر) فقد انسللت بين الحضور ، وخرجت الى الحديقة لأقابل علامة تونس الاستاذ الفاضل بن عاشور .. وقد سلمت عليه سلاما تونسيا حارا مليئا بالشوق الى ارض الذكريات .. ارض تونس الحبيبة ، ثم ودعته لأفسح المجال لاخواني الجزائريين الذين التفوا للتسليم على استاذهم الكبير ..

واثناء خروجي صادفت سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين في حديث ودي مع الاستاذ الرئيس الابراهيمي فتوقفت للتحية ثم مضيت في طريقي وانا اتمنى ان لودام هذا الاجتماع طويلا .. ولكنه — ويا للاسف — لم يدم الا نحو ساعتين فقط .. !

**اشتات**

◆ القى الاستاذ الرئيس محمد البشير الابراهيمي محاضرة في التفسير بدعوة من جمعية الشبان المسلمين ، وقد تعرض الاستاذ للوجودية فقال : ان الناس يكثرون من الحديث والكتابة فيها .. وبعضهم يلوم والآخر يمدح ، ولو كان عندي الف لسان للعنت الوجودية بها جميعا .

◆ يوالي الاستاذ الفاضل بن عاشور محاضراته المتسلسلة في معهد الدراسات العليا للجامعة العربية ، وقد انتدب الاستاذ من طرف الجامعة ليحاضر عن الادب التونسي .

◆ اتهد سلامة موسى المجمع اللغوي في اخذه مبدأ التعريب ، والمؤلفين باللغة الانجليزية ثم دعا الى ١) اخذ الكلمات العالمية من غير تعريب ٢) الكتابة بالحروف اللاتينية ، ومما قاله « عندما تتخذ الحروف اللاتينية تنتقل نحو الف سنة الى الامام ، ذلك اننا نستطيع ان نترجم بمتوسط كتاب في العلوم كل يوم ... » ثم قال «.. كي نجعل العلوم عربية نحتاج الى شيئين الاول : ان لانخترع اسماء الكلمات العلمية بل ندخلها في لغتنا كما هي فنقول الاوتوميبل بدلا من السيارة والثاني : ان نكتب العربية بالحروف اللاتينية » ولست ادري ما هو موقف المجمع ازاء هذه الآراء المحترمة !

◆ اقيمت بقاعة الجمعية الجغرافية الذكرى الخمسينية الشيخ محمد عبده وكان من بين المدعوين اليها الرئيس الابراهيمي . وتكلم فيها الدكتور هيكل والدكتور عثمان امين والدكتور منصور فهمي والدكتورة بنت الشاطيء والدكتور ابراهيم مدكور ومحمد عبد الغني حسن (شمر) الخ .

◆ ينتظر ان تصدر مجلة — العرض — قريبا ، ويقال انها ستكون تعويضا : عن هذا الفتور الادبي الذي اصاب الجو الفكري في مصر في الاعوام الاخيرة .

◆ فاز بجائزة الدولة للادب كل من الدكتورة سهير القلماوي عن كتابها (المحاكاة) والدكتور شوقي ضيف عن كتابه (شوقي شاعر العصر الحديث) .

◆ اشترت (دار اخبار اليوم) بمصر حقوق النشر بالعربية المجلة العالمية العلمية ومنها المختارات المعروفة بالفرنسية منذ باسم Sélection وقد صدر العدد الاول من الطبعة العربية غرة يناير الحالي .

◆ افتتح اخيرا معرض الصور الاسلامية في معرض متروبوليتيان للفنون بنيورك ويحتوي هذا المعرض على ٢٠٠ تمثال رائع من الصور الاسلامية الدقيقة التي تمت تصويرها الى سبعة قرون .

القاهرة   ابو القاسم سعد الله

**(بقية الصفحة الثانية)**

اولها الى آخرها حتى في الحجم والورق غير السني أرى — اذا قدر لها ان تتجدد — ألا تكون محملة بطابع الكوخ البالي الذي ارغمنا الدهر على سكناه ، خوفا من ان يختل توازننا العقلي ، اذا اصطدمنا يوما بناطحات السحاب .

ان الجزائر بما فيها من تراث . بقصورها واكواخها ، صحاريها وتلالها يجب ان يعرفها كل جزائري ، وقبل كل شيء ، الا ان هناك حقيقة واضحة ، وهي ان الجزائر جزء من هذا العالم الكبير، هذا العالم الذي جعلته الطائرات النفاثة وكأنه رقعة صغيرة تشبه الى حد كبير حلبة السباق .

وهذه الحقيقة تحتم على كل امة تريد النهوض والتقدم الاتنكرها . مما يضطرنا الى دراسة جميع الامم والتعرف عليها ، وعلى كل ما يحدث ويجري في هذه الحياة .

والنشء الجزائري الصغير هو العدة لذلك وهو المستقبل الزاهر ، وبقي لي اخيرا ان اسأل :

هل الذوق الفني هو الذي يكون الفن ام العكس ؟

وهذا التغني بالجمال هو الذي خلق نفس ذلك الجمال . ام أن الجمال هو الذي يبعث الشعوربه ، وبالغناء والشعر؟

وختاما تحياتي واحترامي الى الاستاذ عمار النجار ، والى جميع الاساتذة الاكارم .

ابو القاسم محمد خمار
عضو بعثة جمعية العلماء
دار المعلمين — حلب

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٢٧ جانفي :**

**الناحية القسنطينية**

جرت هذا اليوم عـدة اشتباكات بين الثائرين وفرق من الجيش في نواحي المنطقة الغربية ، وخاصة في ناحيتي شاطودان ، والميلية ، وزاد الثـوار فضاعفوا نشاطهم في المنطقة الشرقية للعمالة : حيث قاموا بعمليات تخريب واسعة .

❋ وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار في عين سمارة من المنطقة الشمالية قتل اثناءه بعض الثوار مع حجز اسلحـة وجرح ٥ من طرف قوة الجيش .

❋ اشتبكت وحدات من الجيش بفرقة من الثوار قرب الميليـة ، بناحية سيدي موسي ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ قامت فرق من الجيش بعدة عمليات استطلاع وتفتيش في المنطقة الشماليـة ، وخاصة في حمام المسخوطين ، فالقي القبض اثناءها على ٨ مشبوهين ، وحجزت اسلحة مختلفة .

❋ وقع تخريب خطوط المواصلات التلفونية في عـدة جهات من دائرة سكيكدة ، ومنها الخط الرابط بين قسنطينة وسكيكدة فقد قطع قرب بيزو .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بوفي وهي على بعـد ٦ كيلو مترات من واد زناتي فاتلفوا ما فيها .

❋ وقع تخريب قنطرة في دائرة عنابـة قـرب (يوسف) كما وقع هجوم مزرعـة سونيير على ٩ كيلو مترات من ديزيرفيل .

❋ انفجرت قنبلـة في قالمة القديمـة ، بمطعم المسمى زيتوني عمر ، فاصابت ٣ اشخاص بجروح مختلفة .

❋ اجرت فرقـة من الثوار تفتيشا في داربـن لقائـدي دوار شيليـة ، ودوار ميتاجو من دائرة عين البيضاء ، فحجزوا فيهما ١٠ بنادق صيد ، و٥ بنادق حربية .

❋ القى مجهول قنبلـة على ضابـط في سيارة فاصابت ثلاثة اشخاص بجروح .

❋ وقع اطلاق الرصاص في تبسة على المسمى منصوري عبد الحميد وهو جزار في المدينة لسقط قتيلا .

❋ اطلقت عدة عيارات نارية على جندي من الترايور في باتنة فسقط قتيلا ويقال انه كان وقع اسيرا في يد الثوار ثم فـر من اسرهم وتعقبوه فقتلوه .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مزرعـة تالري في دائرة باتنة فاحرقوها ، واوقعوا تخريبا واسعا في الطريق المجاورة لها ، كما وقع احراق مزرعتين في دوار زانة على بعد ١٧ كيلو مترا من مزابة .

❋ اشتبكت فرقة من الثوار بفرقـة من قوة الجيش على بعـد ٦ كيلو مترات من القبو ، في المنطقـة الغربية ، فقتـل اثناء الاشتباك بعض الثوار حسب رواية البلاغ .

❋ اعدم الثوار وقافا في دوار حايان من دائرة جيجل ذبحا .

❋ وقـع خطف حارس دوار بيبان من دائرة بـرج بوعريريج ، ولايـزال خبـره مجهولا .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثـوار في دائـرة بويرة على دار حارس الغاب قرب الكجدة بعد ان قطعوا الخط التلفوني الممتد اليها ، وحاولوا احراق الدار برمي قرورات من البيـصانص عليها ولكن الحارس ومن معـه من الجنود اظهروا مقاومة شديدة لعملية الاحراق ، فلم تقع خسائر كبيرة .

❋ اختطف الثوار امين قرية الاقرار بدوار بني فليق ، دائرة ازفـون وهو المسـمى رحالي طاهر ثم اعدموه بجوار القرية .

❋ عثر في الناحية نفسـها على جثة قتيلين قرب المركز البلدي لتقومنت عزوز ، وهما المسميان : عكيف الحاج بوجمعة ، وبلحاجري محمد ، وهذا الاخير من قدماء الحرب .

❋ وقع القاء عدة عيارات نارية على سيارة نقل (كاميونة) قرب ميرابو في طريقها الى تزي وزو ، وكانت حاملـة لاحدى عشـرة بقرة فقتلت احدى البقـرات ، واستطاع السـائق بالرغم من ذلك ان يواصل سيره .

❋ احرقت سيارة نقل اخرى كبيرة قرب باكورن ، وعليها ٣٠ قنطارا من القرنان ، نقلت باسم بورجو الى الجزائر .

❋ وقع تخريب ثلاث قناطر بين عزازقة واعريب من جهة وبين عزازقة وميشلي من جهة اخرى ، بواسطة الغام انفجرت في جوانبها وكانت الخسائر مرتفعة زيادة على توقف السير فيما بين ميشلي وعزازقة .

❋ ناوشت فرقة من الثوار قرب فـور ناسيونال مركز الجندرمة في الناحـيـة ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشـدة ، ولم تسجل خسائر .

❋ اشتبكت قـوة الجيش بفرقـة من الوثار جنوب غربي مايو فاسفر الاشتباك من جرح ضابط نقل الى مستشفى بالجزائر ولم تقع خسائر من جانب الثوار .

**الناحية السياسية**

ورد في صحيفـة الاكسـبريـس ما خلاصته :

« ان المدارس الحكومية التي احرقها الثوار جنوب غربي مايو فاسفر الاشتباك بمقاطعة قسنطينة انما هي المدارس التي احتلها الجيش او كانت معطلة وخيف من تحويلها الى مراكز عسكرية » .

❋ اوردت جريدة « ليكود الجي » الفقرات التالية نقلا عن مجلـة باريسـية مع تعقيبها عليها : ان سويسرا ليس لها مستعمرات فهل ماتت من هذا الحرمان ؟ وقد كان لها اسطول تجاري من غير ان يكون لها بحر ومحيطات ، فهل ماتت من هذا الحرمان ؟ وهذه هولاندة قد خسرت الغنى واجمل مستعمراتها : اندونسيا ، وهل ماتت من جراء خسارتها ؟

« امن اجل ان تخسر افريقيا الشمالية لان اكثريـة سكانها قد ارادوا اخراجنا ؛ وابوا ان يعترفـوا بجميلنا ، نملأ الدنيا صراخا وعويلا وانينا ؟ »

ويقال ويعـاد القول : « بان افريقـيا الشمالية في حاجة الينا ، ونحن في حاجة اليها » .

« ولكن يظهر انها لم تعد في حاجة الينا ولتكونوا واقعيين فان الرقص يتطلب اثنين الاتريدون بعملكم هذا ان تستانفوا حرب الهند الصينية للوصول الى نفس النتائج ؟ وانكم لسائرون في نفس الطريق » .

امـا تعقيب ليكـود الجي عن هـذه الفقرات الصريحـة الصادعة بالحقيقـة ، فقد كان كالمعتاد رميا لكاتبها بالجهل وقلة الوطنية ، لانه شبه الجزائر بالهند الصينية عن طريق سياسـة الانسحاب الموقوع في سياسة مثلها فيما يخص الجزائر . وقالت نعم ، ان سويسـرا قـد عاشت بدون مستعمرات كما تعيش هولاندا اليوم بدونها وان فرنسـا لقد عاشت كذلك بدون الجزائر كما عاشت بدون كثـير من مقاطعات هي اليـوم جزء من وحـدتها « عاشت بـدون لابرقـون ، والـزاس لورين ، ونيـس ، وكورسيكا ، فلنعد بفرنسـا اذن الى ما قبل عهد شارل العاشر اي بمائة وثلاثين سنة الى الوراء » .

ثم ختمت تعقيبه بالقائلة : « ان هناك من يتصـدقون بباريس ، اذ طلبت القاهرة منهم ذلك .

وهكـذا نرى جريـدة ليكود الجـي المنافحـة عن الاستعمار تعيب على هـذا الكاتب تشبيهه الصحيح للهند الصينية ، بالشمال الافريقي ، لتقيم من غير شعور منها في تشبـيه باطل زائف وهو تشبيـه الجزائر بالمقاطعات التي الحقت بفرنسـا من نيس وغيرها . انـه لهذيـان يصور ابلـغ تصوير ما عليه الاستعمار الفرنسي اليوم من قلق وارتباك وحيرة وضياع رشد ...

**يوم السبت ٢٨ جانفي :**

**الناحيـة القسنطينية**

سجلت عدة اشتباكات في ٢٤ ساعـة الاخيرة بين قوة الجيش وفرق من الثوار قتل اثناءها ٢ من الجنود وجرح آخرون من جانب قـوة الجيش ؛ كما وقـع قتل بعض الثوار وجرح آخرين مع حجـز اسلحة حسب رواية المصادر الرسمية .

❋ القيت قنبلة على حارس منجم العالية من نواحي سكيكدة اسقط جريحا .

❋ وقع اشتبـاك عنيف بين فرقـة من الثوار وفرقة من الجيش غرب واد العنب فاسفر عن قتل ٢ من الثوار وحجز بعض اسلحة ، وقتل واحـد من قوة الجيش ، وجرح ٣ من جنودها .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مستودع للقرنان قرب عنابة فاوقدت فيه النيران اتت على ثلاثـة آلاف قنطار من القرنان وهو لشركة القرنان المعروفة في الناحية .

❋ نصب فريق من الثوار مكمنا لقافلـة عسكرية على بعد ٤ كيلو مترات من الونزة فدارت معركة عنيفة بين الطرفين فاسفرت عن قتل ٢ وجرح سبعة منهم بعض ضباط من قوة الجيش ، ولم تسجل خسائر من جانب الثوار ، وقد ارسل بمزيد السرعة مدد عسكري الى مكان الحادث .

❋ ناوش الثوار مركزا كابيو العسكري بناحية جيجل ، فتبادل الطرفـان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

❋ قـامت فرقة من الثوار باحـراق مدرستين حكوميتين ، كانت احداهما على بعد ٦ كيـلو مترات من سيـدي عيش ، والاخـرى على بعد ٩ كيـلو مترات من الشقفة (جيجل) .

❋ وقع احراق دار حراسة الغاب على بعد ١٥ كيلو مترا شرقي القصر .

**الناحية القبائلية**

اشتبك الثوار بفرقة عسكرية في تيلبلت على بعد كيلـو مترين من فور ناسيونال اشتباكا عنيفا ، ورغم المقاومة الشديدة التي ابداها الثوار حسب اعتراف البـلاغ بها ، فان الخسائر لم تسجل الا من طرف الثوار ، وهي وقوع بعض قتلى منهم مع حجز اسلحة .

❋ اجرت فرقة عسكرية عملية استطلاع وتفتيش واسعـة قـرب باليسطـرو ، فاسفرت عن القـاء القبض على طائفة من المشبوهين وحجز بنادق صيد .

❋ ناوشت فرقة من الثوار في دوار مكودة حـوز تفزيرت مركزين احـدهما لفرقـة عسكرية والآخر لفرقـة من الجندرمـة ، ووقع تبادل اطلاق النيران بين الطرفـين بشدة ، ولم تسجل خسائر .

❋ وقع الهجوم على مركز عسكري آخر في تلا رانة بالناحيـة نفسـها ، فاصيب احد الجنود بجروح اثنا اطـلاق النيران على المركز .

❋ اطلق مجهول في مايو عدة عيارات نارية على ضابط صغير تابع لوحدة من وحدات الطيـران فاصيب جروح نقل اثرها الى مستشفى مايو .

البقية على الصفحة السادسة

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL - - BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توبلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73   R.C. Alger 7124


من الهدي النبوي

ليس الشديد بالصرعة ، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

# الاستقـــلال غـــايتنـــا ..

## والحريـــة هـــدفنـــا !

كان الصحفيون العالميون الذين ورد على الجزائر فوج عظيم منهم بمناسبة قدوم رئيس الوزراء ، ينتظرون فى قصر الصيف قدوم وفدجمعية العلماء المسلمين لاستفساره عن موقف الجمعية وعن رأيها فى الحالة الحاضرة ، وخاصة بعد اطلاعهم على المنشـــور الذى اصدره الاجتماع العام يوم ٧ جانفي ، الذى احدث دويا صارخا فى العالم اجمع ، ونشرته الكثير من محطات الاذاعة الخارجية .

وما كاد الصحفيون يعلمون ان جمعية العلماء لاتقابـــل الرئيس ، ولاتكون فى قصر الشتاء للادلاء بالتصريحات واعطاء البيانات ، حتى اموا مقرها ومقر بعض اعضائها البارزين ، حسبما سمحت بـه اوقاتهم ، وامعنـــوا فى السؤال عن رأي الجمعية وعن موقفها وعما ترى وجوب عمله للخروج بالجزائر من حالة الحرب الحاضرة ، الى حالة الامن والاستقرار المثمر .

فبعد زيارات عديـــدة فردية لمركـــز الجمعية ، ولمكتب كاتبها العام، قرر جماعة من الصحفيـــين ومراسلـــى الشركـــات الاخبارية ودور الاذاعـــة العالمية زيارة مركز الجمعية فى ندوة صحفية عامـــة ، ووقع ذلك فعلا صبيحة الاحد ١٢ فيفري.

ففى قاعة الاجتماعات بمركز الجمعية كان نائب الرئيس الشيخ العربى التبسى متصدرا المجلس وحوله جماعة من اعضاء المجلس الادارى الحاضرين بالعاصمة ، وبعض انصار الجمعية البارزين ؛ وقـــدم وفد الصحفيين مؤلفا من مراسلى اذاعة لندرة ، واذاعة اميركا ، وجريدة لوموند وجريدة الاوبسرفر اللندنية ، وجريـــدة نيويورك تايمس الاميركيـــة ، وشركـــة رويتر الاخبارية . اما صحف الايسرفاتور والاومانيتى ، وفرانتيـــرور ، وغيرها ، فقـــد اكتفت بالمعلومات الفرديـــة التى استقتها من قبل .

ولسنا بذاكرين تفصيل ما وقع فى هذه الندوة وهذه الاحاديث الصحفية القيمة ؛ الا اننا نرى لزاما ان نذكر النقط الرئيسية التى دارت حـــولها المناقشة ، والمبادىء والاسس التى قررتها الجمعية واذاعتها ؛ بناء على منشورها العام السالف الذكر .

اولا » ان جمعية العلماء ، بحكم انها جزء لايتجزأ من الشعب الجزائرى ، وبحكم اتصالها الوثيق بسائر اجزائـــه ومختلف طبقاته ، تعبر عن رغبته المتينة فى وجوب تكوين دولة جزائرية ، حرة مستقلة .

ولقد نادى رجـــال الجمعية بهـــذه الحقيقة افرادا منذ امد طويل ؛ ودافعت جريدة الجمعيـــة « البصائر » عن هـــذه الفكرة بصفة مستمرة بعـــد قيام الثورة وقبلها . فلما سمحت الظروف باجتماع الجمعية العامة لمنظمة العلماء ، اصدرت بيانها المشهور الذى اطلعتم عليه ، وقالت الحقيقة للعالم اجمع ، بالصفة التى اوصاها بها الاسلام ، وهي قول كلمـــة الحق ، وعدم كتمان الشهادة .

ثانيا » ان جمعيـــة العلمـــاء ترى ان الدولة الجزائرية المستقلة الحرة ، يجب ان تكون دولة ديموقراطية بأتم معنـــى الكلمة ؛ لاميز فيها ولاتفوق لأحد على احد ، يتســـاوى فيها سائر المواطنين فى كامل الحقوق وكل التكاليف ، بقطـــع النظر عن الجنس وعن المعتقد . حتى لو فرضنا ان جـــزائريا غير مسلم اوصلـــه الانتخاب الديموقراطى لمنصب رئاســـة الجمهورية ، لما رأينا فى ذلك أي حرج ، لأن العبرة كـــما قلنا ، انما هي بالوطنية الجزائرية المفتوحة لكل من اخلص عمله للجزائر واتخذها وطنا نهائيا .

ثالـــثا » قيل لنا ان فى الجزائر عربا وبربرا وميزابيين ، فكيف تمكن وحدة وطنية بين هذه الفرق ، فأجبنا بأن العروبة فى القطر الجزائرى هي دين ولغة وثقافة، والاسلام لايعترف اصلا بأي فرق جنسي فالمسلم فيه أخ المسلم كيفما كان ، فمادام المسلمون الجزائريون قد اعتنقوا منذ ١٣

البقية على الصفحة الخامسة

### جمعية العلماء لم تقابل رئيس الحكومـــة

يجب علينا ان نعلن ، قطعا لالسنة الخراصين ، ان جمعيـــة العلماء المسلمين الجزائريين ، لم تقابل رئيس وزراء فرنســـا م : قى مولى ، لاجماعة ولاافرادا .

فالذين نظموا اقتبالات الرئيس لم يفكروا فى استدعاء الجمعية التي تمثل القوة الاسلاميـــة العربيـــة فى القطر الجزائـــرى،واكتفوا باستدعاءالاساقفة والاحبار وبعض موظفى المساجد . ثم امعنوا فى الكيد للجمعية ، فاستدعوا « ممثل الجمعية بوهران» وعينوا من عند انفسهم وقتا لاقتباله علـــى رأس وفـــد موهوم من علماء العمالـــة . ورفض الشيخ الســـعيد الزموشى هذا العرض باباء وشمم ، قائلا ان مكتب الجمعية وحده هو الذي يخاطب فى مثل هذه المهمات بمدينة الجزائر . وهكذا لم يحضر احد من «علمـــاء وهران» عند ما جاء الموعـــدالمحدد المقابلـــة ؛ رغم ان الصحف قـــد اعلنت عن ذلك وردده المذياع مرارا ...

ثم رات السلطة تدارك الامر ، فاستدعت فى الغـــد كاتب الجمعية العام ، وعينت له وقتا للمقابلة ، لكنه اصر على الرفض ، وقال انه لايمكن ان يستجيب بصفتـــه الشخصية لانـــه لايمثل شيئا . ولابصفته الكاتب العام للجمعيـــة لأنها لم تستـــدع رسميا .

اما من جهة اخرى ، فقـــد راى رجال الجمعية انـــه لافائـــدة ترجى من مقابلة رئيس الحكومة الذي لم يستطع الثبات فى وجه مظاهرة الاستعماريين نصف ساعة فرضخ لاحكامهم ، واخـــذ يتراجـــع فى موقفـــه تراجعا معيبا ، ويقدم لهم من شواهد الاخلاص والضمانات للمستقبل ـــ كما يرونه هم ـــ ما يعتبر نقضا للمبادىء التي قامت عليها الحكومة وصادق عليهـــا المجلس الوطنى ؛ ومناهضة لسياسة الداليـــة والحرية الجزائرية .

### فى جبهة التحرير الوطـــنى

جاء فى الانباء من مدينة القاهرة ، ان الزعيم الاستاذ محمد خيضر ، رئيس وفد جبهة التحرير الوطنى الجزائرية بمدينة القاهرة ، قـــد عقد ندوة صحفية فى اليـــوم الســـابع من شهر فيفـــري ، اكد فيها ، انه لايمكن التفكير فى عقـــد هدنـــة بالقطـــر الجزائري ، الا اذا تشكلت فى البلاد حكومة قومية جزائريـــة من جهـــة ؛ واعترفت الدولة الفرنســـية بمبدا الاســـتقلال الجزائرى من جهة اخرى .

ثم اكد الاستاذ محمد خيضر بأن جبهـــة التحرير الوطنى تعتقد انـــه لايمكن ان يحصل اي هدوء حقيقي بالشمال الافريقي ، ما لم تنل البـــلاد التونسية والمملكـــة المغربية وقطر الجزائر ما يصبو اليه جميعها من الاســـتقلال والحكم الذاتي .

وهكذا ـــ يقول الاستاذ خيضر ـــ تتحقق كل الوســـائل التي يمكن بواسطتها جمـــع شمل شمال افريقيا فى نظام اتحادي يربط بين اجزاء المغرب العربي ، لان اهل شمال افريقيا لايكافحون اليوم من اجل ملية ضيقة تشمل بـــلاد كل واحـــد منهم خاصة ، بل يكافحون من اجل حركة عامة تشمل سائر مناطق المغرب العربي .

### هل من آلات لعد الاوربيين فى الجزائر ؟

نعرف انـــه توجد آلات كهربائية تحضن البيض وتنتج عـــددا عظيما من الفراخ فى وقت وجيز لكن اصبحنا نتساءل اليوم : هل اخترع مساكنونا الاوربيون مثل هذه الآلـــة لتنمية عددهم بين اسبوع وآخر بالقطر الجزائرى ؟

لقد البث الاحصاء الرسمي الحكومي ان عدد الاوربيين يبلـــغ مليون نســـمة فى بلادنا الجزائرية . وهذا المليون يشمل الجالية اليهودية ايضا .

لكننا راينا بمناسبة المظاهرات الاستعمارية الهوجاء التى يقوم بها شيوخ الفن المتصابون هذه الايام ، راينا هذا الرقم يقفز بسرعة الى مليون ومائتى الف نســـمة ، ثم لم يلبث نفس هذا العدد حتى قفز ايضا الى مليون ونصـــف مليون . والله اعلم الى اي عدد سيقفز خلال الاسابيع المقبلة .

ولابد هنا من اربع احتمالات :

١ » ان يكون الاحصاء الرسمي كاذبا ؛ وانه قد ترك فى الظلمات احتياطيا يأخـــذ منه الاوربيون عند الحاجة ما يؤيد نظرياتهم التهمـــة .

٢ » ان يكونوا قد اكتشفوا آلة تنتج النوع البشرى الاوربي حسب الطلب .

٣ » ان يكونوا قد زادوا على المليون اوربى المعترف بوجودهم ... ٢٠٠ انسان ممن يشاركون فى انتخاب الصندوق الاول . وعند ما رأوا ان ذلك العـــدد لايكفـــى للتمويه ، زادوا عليه ... ٣٠٠ من رجال الجيش المقيمين بهذه البلاد ، وربما زادوا على هذا العدد غدا ما يملكون من دواب ودواجن .

٤ » ان يكونوا يعيثون ويهذرون ، ولاحق لنا فى مجاراتهم فى هذا العبث السخيف وهذا الهذر الصبيانى الذى هو اعظم حجة عليهم .

### بينما يقولون اننا لانستحق شيئا :

يعلن الانكليز استقلال دولة اللاوو فى آسيا . ويقرر مجلس الامن باجماع قبول عضوية دولة الســـودان بهيئة الامم المتحدة . وتفتح المذاكرات فى باريس لتحقيـــق الاستقلال المراكشى . وتعلن وزارة خارجية فرنسا فتح مذاكرات جديدة مع تونس لتمكينها من حق التمثيل الخارجي وتكوين جند وطني تحت راية الاستقلال .

يا قوم ! هل تستطيعون وقف عجلة الزمن ؟

# الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

ـ ٥ ـ

ولابن زاكور قصيدة رائعة من حر الشعر وبليغ القريض انشدها بين يدي ابن عبد المهيمن في ختمة (التلمسانية) في الفرائض ، وذلك يوم الثلاثاء متم الربيع الثاني عام ١٠٩٤ ، وقد استهلها بوصف بحر الجزائر وروعة منظره :

البحر قد ابدى سنى لغرته
فهامت الاعين من بهجته
قد خلع الحسن عليه حلى
وانتظم الابداع في لبته
كأنه والشمس قد نفضت
شعاعها الانضر في لجته
مطارف العقبان قد طرزت
باللازورود الغض من زرقته

هذا البحر الذي يذكره ببحر تطوان وجبالها الفتان :

ذكرني عهدا لنا قد مضى
بأرض تطوان على ضفته
في جنة اربت على جلق
ما شئت من نور كدر على
زبرجد يسبي سنى خضرته
ومن غصون قد سقاها الحيا
فعربدت بالرقص من خمرته
دبجها النوار من اصفر
يحكي النضار الغض في كهبته
واحمر يشبه خد الذي
الحظى شوقي الى رؤيته

ويمضي بعد ذلك في وصف هذا الحبيب الذي الحظه الشوق الى رؤياه ويهتاجه الشوق الى ارض المغرب جمعاء لا الى تطوان وحدها ، فيتلهف على فراقها ، ويقلب وجهه في السماء مؤملا قبول الدعوات بالرجوع اليها ولقائها :

يا ليت شعري والمنى ربما
تساعد المشتاق في بغيته
هل يدنون القرب بعد النوى
فاقطف الآمال من ضيعته
وهل أرى تلك البدور التى
تزري ببدر الافق في طلعته
أجل فجسمي بهم عاجلا
سهل على الرحمان في قدرته
ما أقدر الله على رد من
ند به البين الى فئته
فيا نسيما من حماهم سرى
شممت عرف المسك من هبته
كيف الربا والمنحنى والنقى
والنهر والروض على ضفته ؟
عهدي بها مرتع كل رشا
لاراعها الدهر بتنحيته
وكيف احبابي وهل علموا
شوقي الذي أوبقت في أزمته
نكبني الدهر ببينهم
اشكو الى الرحمان من نكبته

ولكن الذي يسليه ويعزيه انه يوجد بجوار اديب الجزائر ابن عبد المؤمن ، والا لقضى نحبه غريبا من لوعة الفراق

أمسيت صبا بالجزائر لا
أعدم شجوا ذبت من لفحته
لولا ابن عبد المؤمن المرتضى
قضى فؤادي من لظى لوعته
جعلته قصدي ونعم الذي
يقصده الانسان في غربته
العالم النحرير من دأبه
ان ينقذ الملهوف من كربته

ويستمر في ذكر مآثر هذا العلامة وما لقيه من ميراثه ، ويشير الى المناسبة التى نظمت سببا هذه القصيدة الطويلة الرائعة فيقول :

افادنا علم الفرائض في
أدنى مدى أرفل في مشيته
من درسه النظم الذي صاغه
نجل التلمساني في صنعته
نظم عقود الدر لم تحكه
أبدع ما الف في صفته
احصى اصول الفن محكمة
وحاكها طرا على نزرته
ناهيك من نظم ومن ناظم
ومن مبين مقتضى حكمته
بين ما أشكل من لفظه
وحل ما استصعب من عروته

ثم ختمها بالدعاء للشيخ ورجاء القبول !

وعند ما عزم ابن زاكور على مفارقة الجزائر طلب من شيخه ابن عبد المؤمن ان يجيزه ، فكتب اليه اجازة تاريخها ضحى يوم الجمعة ٢٣ جمادى الاخيرة عام ١٠٩٤ أجازه فيها باجازة شيخه على الشرملي وكتب له نظما صنعه في العقائد والعبادات مطلعه :

يقول راجي رحمة المهيمن
محمد نجل ابن عبد المؤمن
راجيا منه ان يرويه عنه

ومن الذين لقيهم ابن زاكور بالجزائر واخذ عنهم العلامة المفتي محمد بن ابي عثمان سعيد بن ابراهيم المعروف بقدوره سمع من املائه في مجلسه جملة وافية من الجامع الصغير ، وابوابا من صحيح البخاري (سماع دراية ، وتحقيق رواية) وذكر عنه في الرحلة ما يلى :

(... شيخ الفقه والحديث ، ووارث الشرف القديم والحديث ، تفرع من شجرة علم ، وتدرع برود وقار وحلم ، فمحله من الجزائر ، محل السواد من الناظر ، انتهت اليه خطابتها وفتياها ، وحصلت في يديه آخرتها ودنياها ، فاليه يهرع عند اشتباه النوازل ، ويفرغ عند اشتداد الزلازل ، وعليه يعتمد في رواية الآثار ، وتصحيح اسانيد الاخبار ، الى فصاحة ولسن ، جرى بهما في ميدان الابداع طلق الرسن ، وحلاوة وطلاوة ، إلان بهما قلب كل ذي قساوة ، وعبارة عليها رونق ونضارة ، ولسان خلوب ، يقود عصابات القلوب ، هذا مع انه لم يرتضع اخلاف الادب ، ولم يصطبح بسلافه المزرى بالضرب ، اما لو التبس بنور ، ذلك السور ، واقتبس من نور ذلك النور ، فلايمترى في انه يطاول اهل المشرق والمغرب ، ويصير نظيره كعنقاء مغرب ، وامامة والده ابى عثمان ، هى التى ارقته على غيره من الاعيان ، واولته المراتب الخطيرة ، والفضائل الشهيرة :

سعى معشر كي يلحقوه فبرزت
به غرر مشهورة وعلائم !)

ولما عزم ابن زاكور على الرحيل ، طلب منه ان يجيزه كما فعل مع غيره وفعل معه غيره ، فاعتذر المفتي بأنه غير اهل لذلك ، ولكن رحالتنا لم يداخله الياس فاخذ يلح عليه المرة تلو المرة ، حتى اذا قرب سفره ، كتب اليه متضرعا بهذه القطعة الشعرية :

قد آن ان ينجز الوعد الذي وعدا
من لاترى — حازما فحازه — أحدا
ومن حوى العلم والمجد الصراح معا
ومن روى عن ابيه البر والرشدا
سمي خير الورى ، مفتي الجزائر ممن
من بحره اغترفت أحبارها مددا
مولاي ! أسرفت في انظار منتظر
اجازة ، وهي أسنى ما به اعتضدا
لاتمطلنه ففي مطل الغنى أتت
آثار صدق بأن الظلم فيه بدا !
وانت اعلم اهل العصر قاطبة
بها ، ومن لم يقل هذا فقد جحدا
أجز وأنجز فلاعريت من شرف
اجازة لم تغادر لكم سندا
اذا ظفرت بها انشدت من طرب :
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
يا ايها البحر ، الا أن لجته
ترمي الفوائد والأحكام لاالزبدا
ابقاك ربي ذاحال يغص بها
من راح يضمر بغضا لكم وغدا
ولايزال سلام كالعبير شذا
يأتيك ما هاج طيرا شجوه فشدا

فكانت مفتاح العطف والاستجابة وكتب له اجازة مطلقة تامة عامة بشروطها المتعارفة عند العلماء القائلين بها في جميع مقروءاته معقولا ومنقولا ، تاريخها اول رجب سنة ١٠٩٤ .

يتبع

عبد الوهاب بن منصور

# نهضة الجزائر وكفاحها

اذا اراد الله بامة خيرا الهم بعض ابنائها تقواهم : فبعث فيهم روح اليقظة والانتباه للتوجه نحو الواجب المقدس الذي يناديهم ، ونحو الشرف الثمين الذي يستحث هممهم ويستغيث بهم ، ونحو العزة التى طالما تعالت صرخاتها حتى كادت ان تصخ آذانهم .

ذلك الروح الذي يحدث فيهم انقلابا عجيبا ، وتحولا غريبا لم يكونوا يعرفونه من قبل ، ولكن رحمة ربه ونعمته وفضله قريبة من العاملين المحسنين ، كذلك فعل الله عز وجل بالامة الجزائرية المنكوبة بالاستعمار والجهل والامية جريا على سنته القديمة التى لايعتريها تبديل ولاتغيير ، (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) :

على ان هذا التحول السريع الذي ظهر في امتنا المحبوبة ، قد اقلق خصومها وازعج شانئيها ، واحدث في قلوب الذين مرضوا بالانانية ، واصيبوا بداء الكبر والجبروت والطغيان غضبا تتطاير آثاره من السنتهم وايديهم حسدا فيما وفق اليه ابناؤها البررة من عزم على احياء دينهم الحنيف ، ولغتهم الشريفة ووطنهم العزيز ، ومن تذكير ابنائهم بتاريخ اجدادهم الاحرار وايامهم المشهورة في جميع الأطوار ، ومن اقدام على ما يرفع رؤوسهم من الكبوة الطويلة التي اغتر بها الاستعمار الفاجر فتوهم انها كبوة الموت التى لاحياة بعدها .

الهم الله بعضا من ابناء هذه الامة العريقة في الشرف والعزة فكانوا سببا في خيرها وحياتها وشفائها من الامراض المعضلة التي كادت ان تؤدي بها وتجعلها منسية في التاريخ بالمرة .

اولئك الابناء البررة الذين بعثهم الله على راس المئة سنة بعد الاحتلال الاجنبي لوطنهم واستيلائه المشئوم على كنوز بلادهم والقبض على زمام امورهم والعبث بمقومات حياتهم ، بعثهم الله ليكونوا في هذا الوطن نعم الابناء يفتخر بهم امام الشعوب الناهضة ، والامم السائرة في ركب الحياة والتقدم والاستقلال .

اولئك الابناء الامجد الذين سجل التاريخ اسماءهم واعمالهم وكفاحهم سواء منهم من آوته الارض وذهب الى رحمة الله ، واستشهد في جانب الله ، او ما زال على كفاحه مستميتا وعلى مبدأ القرآن ثابتا ، قد كونوا نهضة جبارة في هذا الوطن الذي صلى عليه الاستعمار صلاة الموتى يوم ان مر على احتلاله قرن كامل اذ حدثته نفسه الامارة بالسوء انه قد مات بضعف مقوماته الغالية ، وشعائره الدينية ، ولغته الشريفة ، وغيرته الوطنية ظنا منه انه سيبقى له على ضعفه حتى يحقق اغراضه السافلة واطماعه الوحشية ، وحتى يصيره فريسة سائغة بالقضاء على البقية الباقية من عروبته الاصلية ، واسلاميته الصحيحة ، ووطنيته المكينة ، واذذاك يلتقمه التقاما ويبتلعه ابتلاعا ويمحيه من وجوده محوا كليا ، ولم يعلم المسكين ان الله تعالى الذي يحيي الأرض بعد موتها والعظام من رميمها انما اجرى سنته على الشعب الجزائري المسلم — كما يجريها على سائر الشعوب في العالم كله — ليختبر عقيدة ابنائه ويعلم متانة الدين في قلوبهم وميزان الاعتداد بانفسهم وهو القائل عز وجل : (الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) .

البقية على ص ٧

# رسالة القاهرة

لمراسلنا ابو القاسم سعد الله

### طه حسين يكتب عن الجزائر

كتب الدكتور طه حسين مقالا هاما تناول فيه قضيتين عربيتين شائكتين : الاولى قضية الجزائر والثانية قضية سوريا المعروضة على مجلس الامن الدولي . وكان المقال قد نشر بعنوان : « اللاعبون بالنفوس » تحت صورة شكلية „ format " ضخمة للمستر همرشلد سكرتير الامم المتحدة عند زيارته لمصر . ويهمني ان اقدم من ذلك المقال جزأه الاول الخاص بقضية الجزائر تقديما امينا .

قال الدكتور مفتتحا مقاله بالحديث عن اللاعبين بالنفوس « هم اولئك الذين كلفتهم الانسانية ان يقيموا الحق بين شعوبها وان ينشئوا لها سلاما كاملا شاملا قوامه العدل الذي يأخذ للضعيف من القوي وينصف المظلوم من الظالم ويؤمن الناس جميعا من الخوف والبغي والعدوان ، فلم يصنعوا من ذلك شيئا لأنهم لم يؤمنوا بذلك فيما بينهم وبين انفسهم ، وانما اقبلوا على اداء مهمتهم هذه الخطيرة ممثلين يحسنون التمثيل احيانا ويخطئونه احيانا اخرى ويملأون قلوب الناس في كل يوم حسرة والما ويذيقونهم في كل يوم مرارة الآمال الخائبة والأماني الكاذبة واريد بهم هؤلاء الذين تتألف منهم هيئة الامم المتحدة بين عام وعام ، وهؤلاء الذين يتألف منهم مجلس الامن بين حين وحين.

« ما اكثر ما عقدت الانسانية بهيئة الامم ومجلس امنها من امل ، وما بذلت في انشائهما من جهد ، وما انفقت وتنفق عليهما من مال ، وما ايسر واهون ما جنت الانسانية منهما منذ انشئا الى ان انفقا من عمرهما عشر سنين لم يغنيا عن الناس شيئا وانما اغريا بينهم العداوة والبغضاء وملأ قلوبهم حفيظة وضغينة وحقدا ! واطمعا الظالمين في الظلم حتى تجاوزوا فيه كل حد ، وأيأسا المظلومين من العدل حتى استيأسوا منه واتخذوا التشاؤم والريب وسوء الظن اساسا لحياتهم ، وقوام الكل صلة بينهم وبين غيرهم من الناس ... »

« لقد اجتمعت هيئة الامم في آخر الصيف الماضي ، وعرضت عليها فيما عرض عليها من المشكلات مشكلة الجزائر وما يصب على اهلها من البأس وما يدبر لهم من الكيد وما يسفك من دمائهم ويزهق من نفوسهم لأنهم يطالبون بأن يكونوا احرارا وبأن يأمنوا من الخوف ويعصموا من البغي ويظفروا بالكرامة التي قرر موثق هيئة الامم انها حق للانسان من حيث هو انسان ، لامن حيث انه ينتمي الى هذه الدولة اوتلك ويعيش في هذا القطر اوذاك ..»

« وكانت هذه المشكلة قضية بين شعب ضعيف هو الشعب الجزائري ودولة قوية هي فرنسا وخيل الى الناس ان هيئة الامم قد اخذت موثقها مأخذ الجد وازمعت ان تقيم العدل بين الخصمين دون ان تحفل بأن احدهما ضعيف ، والآخر قوي ، فقبلت مشكلة الجزائر بين ما كان ينبغي ان تدرسه من المشكلات في دورتها تلك ، وشاع الفرح في اقطار الارض ، واشعرت قلوب الناس غبطة واملا وانطلقت السنتهم بأن العدل محقق من غير شك وان سعى الى الناس في بطء وأناة ، ولكن الخصم القوي ثار ثائره وفار فائره واخذته العزة بالاثم فاستكبر حتى على القضاء وابى ان يقف موقف المتهم وان يدافع عن نفسه امام خصم ضعيف لايملك حولا ولاطولا . فترك هيئة الامم تدور في غير مدار وتهيم في غير سبيل واعاد الى باريس غاضبا مغاضبا معتمدا على قوته معتزا بيأسه متحديا بما يملك من وسائل البطش والتنكيل وما هي الا ان تضيق هيئة الامم بهذه الغضبة ثم تضطرب لها ثم تذعن بما لم يكن بد من الاذعان له . فتؤجل القضية الى غير موعد وتسعى الى فرنسا مترضية مستعطفة وتخلي بين الجزائريين وبين الموت يتخطفهم من حيث يعلمون ومن حيث لايعلمون وخلت بينهم وبين الظلم يصب عليهم حين يصبحون وحين يمسون واذنت للعدل في ان يعود الى مضجعه ، فينام ويغرق في النوم حتى تتاح له اليقظة في يوم من الايام اولاتتاح له في يوم من الايام » .

« وعادت فرنسا الى هيئة الامم موفورة منصورة قدرفعت رأسها مكابرة ومدت يدها مصافحة واطمأنت الهيئة كل الاطمئنان ، فقد عاد الحبيب الى الحبيب ورضي الصديق عن الصديق واجتمع الشمل بعد تفرقة ورضيت هيئة الامم بالعافية وظلت الدماء تجرى في الجزائر انهارا ، وجعلنا نقرأ في الصحف الفرنسية نفسها ان مائة من الجزائريين قتلوا في الايام الاربعة الاولى من الاسبوع الماضي ثم نقرأ في بعض البرقيات ان اكثر من ثلاثمائة من الجزائريين قتلوا في ذلك الاسبوع نفسه »

« وليس بشيء من ذلك بأس ما دامت فرنسا راضية عن هيئة الامم ، وما دامت هيئة الامم راضية عن فرنسا فاما النفوس المزهقة والدماء المراقة ، والاسر المفجعة فادوات للعب الاقوياء لاتنقص عن ذلك ولاتزيد . . . »

---

## الى الباعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

---

# لحن من الصحراء !؟

« مهداة الى جريدة البصائر حاملة لواء العربية في الجزائر »

بسط الرمل راحتيه وحيا … وحبا النخل طيبه القدسيا
واستوى في الفضاء يرفع جيدا … مستطيلا يضوع مسكا زكيا
فكأن النخيل في البيد بحر … ذوسوار يخوض بحرا حييا
لاضجيج به تشن حياة … وسط البيد أوتضج دويا
تغذتها ارض الرمال وقاه … وكساه مخضوضرا سندسيا
رامت الشمس للمفارق تاجا … فأتتها تطوى السماوات طيا
حالقات كأن في كل رأس … جنح صقر يجوب أفقا عليا
هز في المخلب الكريم جنى صيـ … ـد ، يباهي بما جناه الثريا
حائمات اسرابه فوق ساج … لاشراع به لغوص تهيا
فلكه ذات هودج وسنام : … متن حي يقل في اليم حيا

• • •

ثار — بابيد — في الفؤاد هواه … وهو — بابيد — كل شيء لديا
منذ هبت على مشاعره السو … د نسيماتكن ثاب اليا
يتفادى مزالق الفكر طورا … ويرد الصروف طورا عليا
منك رباني الانامل هاد … قد أزال الغشاء عن مقلتيا
فيك بابيد ما يذكر ناسيـ … ـنا بأمس ويستفز التقيا
ومعان اخذن كل عميد … واحلن الخلي منا شجيا
قصبا للحياة نشوان قلب … ينشد المجد والهوى والنجيا

• • •

موطن الوحي لا اخالك الا … منبع السحر سرمدا أبديا
من لآلى ثراك ينبثق النو … ر فيكسو الحياة معنى ثريا
كنت — ياموطن الجدود — رحيما … بنيك الأباة ، كنت سخيا ..
فبآبائك العظيمة والأمـ … ـجاد ، يا مجدنا — أراك حريا
لم تزل للأباة مهدا وللاخـ … ـلاق ذخرا بكل سام غنيا
صنت في صدرك الكتوم رقيما … لبنى العرب لايزال نقيا
وحفظت الذمام رغم جفا رهـ … ـط ، صبوا خسة وخلقا دنيا
لو تعافلوا لصوت عز وبروا … بك قدما لما قبلت القصيا
اويرضي الحصيف منا جنانا … يبدل البرة الحصان بغيا
ساءنا في الحمى عتو دخيل … فيك يا ربع جاءه شيئا فريا
ديس مجد مؤثل وفخار … يوم داسوا أديمك الذهبيا

• • •

يا تليدا على الرمال تبدى … يسطر الفخر للجدود قويا
كشعاع به تثير اليهم … راحة الشمس اذ تضيء محيا
اشرقت من خلال أروقة النخـ … ـل والتقت عليه تبرا وضيا
من لظاها تفيأ النخل خلق … واصيلا بدورها تتفيا
من جبال الرمال تقتعد الذر … وة صبحا وتستقر مسيا
تشر النور اوتبارك خلقا … رقب — الدهر — وجهها الأريحيا

• • •

رب فيفاء في الجنوب آثارت … راكد الفكر واستفزت عصيا
وخيام تناثرت فوق سوح … في صميم الصحراء نسيا نسيا
وجواء صفاؤها كصبا العمـ … ـر ، مغانيه تنجب العبقريا
وجمال على الملامح أضفى … روعة السحر والسنا العربيا
أينما سرت لاتجد غير آي … في سناها ترى الاله العليا
سرح الطرف يا فؤاد سيبدو … لك كنه الحياة فيها جليا
وعلى ملعب الصباحة والأ … رام حي الضيا والحي المقيا
واسمع الناي في السكون يؤاسي … نافخ الناي فهو كأس الحميا
واصحب السامرين من مطلع البد … ر الى الفجر [illegible] الندیا
سوف يدعو الآذان في تبج اللي … ل محبيه : ان على الخير حي
ويعيد الاثير في الصبح لحنا … ساحر الجرس يبعث الميت حيا

بسكرة — احمد معاش الباتني

---

INPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# ماذا يقولون عن القضية الجزائرية

**الاكسبريس** : ان الذين دبروا هيجان مدينة الجزائر (يوم ٦ فيفري) قد نالوا دون ريب نصرا عظيما عند ما اضطر الجنرال كاترو لتقديم استقالته . لكن هذا الانتصار كان ضد فرنسا بأسرها . فرئيس الوزراء ووزيره المقيم ما اقدما على اتخاذ هذا القرار الا حقنا للدماء لانهما كانا يعلمان مدى ما تحدثه تلك الدماء من اثارة كوامن الاحساس العنيف عند المسلمين ؛ وتصلب الجبروت الاستعماري الاقطاعي .

يجب على الحكومة ان تعمل بكل جهدها ودون تردد على قطع رأس هذه المؤامرة الاستعمارية، التي اهاك مدبروها في الجزائر السلطة الفرنسية ، والتي يريدون ان يأخذوا منه زمام السلطة .

**الفيقارو** : ان حوادث يوم ٦ فيفري قد ارتنا رأي العين مدى التهيج والانفعال الذي ساد على مديري الحركة ، مما يجعل كل فرنسي يشعر بالكآبة ويحس بعمق الجراح .

ان دوس المتظاهرين (الفرنسيين) لباقة الزهور التي وضعها رئيس الحكومة على نصب قتلى الحرب ، ليدل على وجود اختلال عصبي حاد يصل الى درجة الجنون . اما الشتائم التي وجهت لرئيس الحكومة فقد كانت اندفاعا مع عاطفة سقيمة هوجاء .

**لوموند** : لقد كان الفرنسيون في قطر الجزائر يعلنون دائما بأن فرنسا لاتأبه لهم . فما اهتمت بهم فرنسا وما جاءهم رئيس حكومتها بنفسه حتى قابلوه بمظاهرة كانت فضيحة هائلة ، وجابهوه بشتائم وسباب مقذع سيسجل هو ايضا في التاريخ. ونحن نعلم ان رئيس الحكومة ما جاء الا لكي يخاطب عقولهم ويناشدهم الهدوء ، ويجادلهم بالتي هي احسن في شأن هذه القضية الكبرى التي تتعلق بمستقبل الجزائر ومستقبل فرنسا .

ان الذين تظاهروا كانوا عديدين بصفة عظيمة . لكننا نود ان نعتقد انهم لم يكونوا اكثرية السكان .

لكن لاننكر ان البداية كانت سيئة وان اللقاء الاول كان جارحا .

... ان المستقبل يترجح الآن بصفة ظاهرة بين العقل والجنون . وما ذهب م . قي‌مولى للجزائر الا لكي يأخذ بيد العقل ضد الجنون . ونحن معه لنصرة العقل .

**لاكروا (جريدة الكنيسة)** : ان جماعة المسلمين كانت خلال مظاهرات يوم الاثنين من المتفرجين ، وكانت الجماعة الاسلامية تشاهد كيف يقف الاوربيون موقف العداء تجاه السلطة السياسية . ولاريب ان العاطفة الدينية الاسلامية التي تحترم النظام ، قد هالها مارأته من اعمال هؤلاء الذين يدعون بأنهم يمثلون المدنية . وانتم تدركون مدى تأثر المسلمين برؤيتهم لهذه الاعمال التي يفهمون بان رجال الدين المسيحي قد قاموا بها . على ان الذين قاموا بهذه المظاهرات قد مكنوا المسلمين من سلاح رهيب يستعملونه في مستقبل الايام ، حيث اروهم رأي العين ما تستطيع ان تفعله قوة العدد . وما عسانا نقول لهم اذا ماهم عملوا يوما نفس هذه العملية ، ثم قالوا لنا : اننا قد اقتدينا بكم وفعلنا فعلكم ؟

**المانشستر الواردبان** : لندرة «ان المتطرفين من رجال الاستعمار يلعبون دورا خطرا للغاية . لان الوسيلة الوحيدة التي يمكن استعمالها لتحطيم النفوذ الفرنسي بكامل الشمال الافريقي ، وبصفة نهائية ، انما هي نفس الوسيلة التي يسلكونها اليوم.

على ان م . قي‌مولي لم يفكر في الاستفادة من المفاجأة ، بل اعلن عن قدومه وحدد ميعاده من قبل ، فترك للمشاغبين الوقت الكافي للاستعداد .

وهكذا باءت محاولة التوفيق الاولى بفشل ذريع واستحالت الى تقهقر سريع وهذا ما يمكن ان يطلق عليه اسم : الحكم تحت ضغط القذائف !

**نيويورك تايمس** : (اميركية) ان المظاهرات المنيفة التي قام بها المستعمرون الفرنسيون في بلاد الجزائر ، والتي وقعت بعد اشهر عديدة قضتها البلاد في حرب الكمين ، لتدل دلالة قاطعة على انه يجب اتخاذ اجراءات سريعة فعالة فالامر الذي لاريب فيه هو ان هذه المظاهرات قد تسببت في قيام حكومة بواسطة اعمال الشغب والاضطراب مما يعتبر سبة وعارا لدولة من اكبر دول العالم .

**لاقازيت دي لوزان** : (سويسرية) « ان قطر الجزائر قد نال هو ايضا يوم ٦ فيفري ، (تعريضا بيوم ٦ فيفري الذي هاجمت فيه الغوغاء مجلس الامة الفرنسي يوم ٦ فيفري عام ١٩٣٤) . والذي نستفيده من هذا ، هو ان النزول عند ارادة الدهماء — حتى على فرض انها كانت على حق — يمكن ان يتخذ دليلا على ان الحكومة ضعيفة خائرة ولاشيء في الدنيا يمكن ان يضر فرنسا في الوقت الحاضر ، اكثر من ان تتهم حكومتها بالضعف والعجز .

**الفران تيرور** : (باريس) اننا نفكر مليا في الفرص التي فاتت علينا بالهند الصينية ؛ لكننا نفكر ايضا في الفرص التي يمكن ان تضيع علينا في الشمال الافريقي .

نعم . نحن نعلم جدا ان قطر الجزائر ليس هو تونس ولا المغرب الاقصى ولا الهند الصينية ، فضلا على ان يكون شبيها بأندونيسيا اوماليزيا ، وذلك لوجود مليون من الاوربيين فيه من جهة ولاقترابه من الارض الفرنسية ، من جهة اخرى .

لكن يجب علينا وجوبا حتميا ان تتعظ بما وقع في البلاد الاخرى ، وان نفهم نتائج التطور الشعبي فيها ، وما احدثته بها عزائم الامم ، فذلك يجب ان يؤدي بنا حتما الى اتباع سياسة اقل صلابة واكثر مرونة ، مما يهيء جوا صالحا اخويا لانقاذ ما يمكن انقاذه ؛ الا وهو دوام صداقة المسلمين الجزائريين لنا ودوام امتدادنا الاقتصادي الحيوي في بلاد الجزائر .

ذلك انه لايمكن لنا ابدا ان نحتفظ بالقطر الجزائري الا اذا ما امكن لنا ان نوفق بين الرغائب القومية وبين الضرورات الاقتصادية .

فهذه الرغبة في التوفيق لاتدل على حب التسليم ومحاولة الانسحاب ، بل انها على العكس من ذلك هي الوسيلة الوحيدة التي تحول بيننا وبين كارثة جديدة دهماء تكون عاقبتها خسارة ابدية .

**لوموند** : (باريس) من مقال الكاتب السياسي م . لوجيير الكاتب العام الثاني لهيئة الامم المتحدة سابقا « لايجب ان نتمسك بخيوط الاوهام او ان نركن الى جانب الغلط . فهذه الحركة (حركة الكفاح الجزائرية) ليست وليدة بعض المهيجين الذين قيل لنا انهم يعملون تحت امرة قوى غامضة ، جاءت من البلاد الاجنبية ، وان اعمال التأديب البوليسية يمكن ان تقضي عليها . كذلك لايجب ان نعتقد ان القائمين بها انما هم جماعة من الخارجين على القانون يمكن (لرجال الامن) تأديبهم وتحطيمهم . كلا . بل انما هي حركة عميقة اندفاعية ، قامت بها جماهير انسانية قد ازداد شعورها يوما اثر يوم بما هي واقعة فيه من بؤس ومن ظلم ، ثم تجهزت بصفة جامحة تحت نداء صوت حيوي طبيعي (بيولوجي) وسارت نحو هدف قد غطى على كل هدف آخر ، الا وهو الوصول الى الحرية والاستقلال .

(بقية الصفحة الاولى)

قرنا دينا واحدا سوى بينهم ؛ وما داموا قد تعلموا العربية التي هي لغة دينهم ، ولسان قرآنهم فحذقوها ، وما داموا ينهلون معا من معين الثقافة العربية كما كان اجدادهم الاولون فقد توحدوا والتأمت اجزاؤهم في العروبة منذ عهد بعيد ، وليس بين المسلمين فوق اديم هذه الارض أي فارق اصلا بين سكانه مهما كان اصلهم الاول ؛ فالاسلام وحدهم ، والعروبة ربطت بينهم ؛ والوطن الجزائري قد شملهم جميعا .

رابعا » قيل لنا : ما دمتم لم تقابلوا الحكومة ، فكيف تبلغون آراء الامة ومطالبها ووجهة نظرها في حل مقبل ؟ فكان الجواب : ان الامة قد رفعت صوتها منذ زمن بعيد جدا ؛ وبلغت كلمتها لكل من اراد ان يسمع . فصوت الجزائر قد سمع معبرا عن ارادتها في مؤتمر باندونق مثلا ، وفي هيئة الامم المتحدة ، وفي نفس برلمان فرنسا ، وقام بهذا التبليغ كل حزب وكل هيئة في الدائرة المختصة . واخيرا وقع العمل الحاسم الذي كان افصح من كل لسان : وهو الثورة الجزائرية التي عمت انباؤها سائر بقاع الارض ، ولم يبق هنالك من لايعلم ان الامة الجزائرية تريد سيادتها وذاتيتها واستقلالها بحكومة وطنية ديموقراطية .

خامسا » اما كيف تنتهي حالة الحرب الحاضرة ، وكيف يمكن التفكير في بناء المستقبل الجديد ، فرأينا هو ان تصدر حكومة فرنسا قبل كل شيء تصريحا رسميا ، تعترف فيه بمبدأ الاستقلال الجزائري ، والاستجابة لمطالب الشعب من حيث الذاتية والحكم الوطني . ثم الاقدام على مفاوضة جيش التحرير الوطني لعقد هدنة تضع بها الحرب اوزارها ، ثم تنظيم الاستشارة الشعبية باتفاق معه ، وتشكيل الحكومة الجزائرية التي تشرف على كل ذلك .

سادسا » وجوابا عن سؤال يتعلق بمدى اعانة الخارج للثورة الجزائرية : اننا لانعرف شيئا عن وجود هذه الاعانة وعن مناهيا ان وجدت . واننا لنعتقد ان المجهودات الجزائرية الحاضرة انما هي قائمة على جهود جزائرية خاصة . لكننا نقول بكل صراحة انه يجب على سائر الامم وكل الشعوب — بما فيها الشعب الفرنسي — ان يمد لنا يد الاعانة بما في استطاعته ، لانستثني من ذلك روسيا او اميركا . لأن الامة الجزائرية تدافع عن حق طبيعي مشروع ، قد اعترفت به مبدئيا كل امم الارض ، وسجلته مواثيق هيئة الامم المتحدة ، ونادت به كل المنظمات الاممية . فنحن في الحقيقة ندافع عن مقررات عالمية معترف بها ، ونطالب بوجوب تنفيذها . فعلى كل من شارك في سن تلك المبادىء وعلى كل من هو مقتنع بصحة هذه النظريات الحرة ان يساعد الشعب الجزائري في جهاده لاحقاق الحق وتحطيم الباطل .

سابعا » ليس الخلاف في الجزائر واقعا بين مسلمين ومسيحيين ؛ ولابين افارقة واوروبيين . بل انما هو خلاف عظيم واقع بين رجال مهضومي الحقوق محرومين من كل الحريات التي يتمتع بها البشر ، وبين نظام استعماري فظيع اراد ان يميز قوما على قوم ، وان يجعل طبقة فوق طبقة ، واعداء الحق هم الذين اختلقوا الخلاف بين الاسلام والمسيحية او بين الافارقة والاوروبيين . فاذ اما زالت سائر النظم الاستعمارية . وتمتع القطر الجزائري بالاستقلال الذي هو غايته والحرية التي هي هدفه ، عاش فوق اديم هذه الارض كل الناس متآخين عاملين مخلصين لافرق فيهم بين افريقي او اوروبي ، ولابين مسلم ومسيحي ويهودي.

وبعد بيانات شافية اعطيت للصحفيين عن قوة الجبهة ، ونظامها ومدارسها ، وشعبها ، ومعهدها ، وبعثاتها للخارج ، انتهت هذه الندوة الصحفية التي دامت نحوا من ثلاث ساعات عامرة .

« البصائر »

علي، فاصيب بجروح بالغة نقل اثرها وهو على حالة خطرة الى مستشفى في الجزائر .

* اطلق اليوم سراح المسمى الهاشم احمد حارس دوار بومهدي دائرة ميشلي الذى كان الثوار اختطفوه في ٢ من الجاري فعاد الى منزله في القرية .

* وقع خطف المسمى حسين علي بن عمران النائب البلدي في القسم الاول بدوار الثنجة حوز اربعنيف ، ثم وقع اعدامه غير بعيد من منزله .

الناحية السياسية

اجتمعت امس لجنة ٦١ نائبا ونظرت في الحالة الراهنة على ضوء الحوادث الجارية فنشرت اثر الاجتماع اللائحة التالية :

عقدت لجنة «٦١» نائبا اجتماعا في احدى قاعات المجلس الجزائري وبعد ان استعرضت الحالة الراهنة على ضوء الحوادث الاخيرة قررت ما يلي :

تستنكر اللجنة بكل قوة الاعمال الرجعية والمظاهرات العنصرية التى اشرفت عليها الاقطاعية المحلية بدعوى الدفاع عن الحضور الفرنسي في حين انها لاتدافع الا عن مصالحها وامتيازاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ابقاء لسيطرتها على المسلمين ودوس حقوقهم .

وتحيي قيموم م . قي مولي رئيس الحكومة وممثل الشعب الفرنسي متمنية ان تكون زيارته للجزائر فاتحة عهد جديد للحرية والتقدم للجزائر ، ونهاية عهد الاستعمار البغيض .

وتؤكد من جديد تعلقها بفكرة القومية الجزائرية التى حددتها في لوائحها السابقة باعتبارها السياسة الوحيدة المحققة لرغائب الشعب الجزائري ، وتقدمه في دائرة تقاليده وتعاليمه التاريخية .

* وتعلن انها ضد كل حل يرتكز على القوة التى لاتحل اي مشكل ، ولاينتج عنها الا مضاعفة المأساة الحاضرة .

وتعتقد ان تحقيق هذه السياسة الوطنية انما يتم بفتح مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري الحقيقيين وسن تشريع سياسي جديد على اساس الديمقراطية وتكوين قسم انتخابي واحد .

وترى اللجنة ان كتلة « ٦١ » قد قامت بواجبها الذى هو ايضاح الحقيقة للحكومة والراي العام الفرنسي فيما يتعلق برغائب السكان المسلمين القومية ، وانها اذ ادت هذا الواجب لم يبق لها الآن اي دور تقوم به .

ولاتسمح لأحد ايا كان ان يتكلم باسمها الا باذن من لجنة الادارة .

**يوم الثلاثاء ٧ فيفري :**

الناحية القبائلية

وقع اطلاق الرصاص على احد رجال الدرك (الجندرمة) في سوق مينرفيل (ثنية بني عائشة) فاصيب بجروح بالغة واسرعت فرقة عسكرية على الاثر الى القيام بعملية تفتيش واسعة في الناحية قصد العثور على اثر الشخص الذى اطلق النار ، ورغم الاستعانة بالكلاب البوليسية فان التفتيش بقي بدون نتيجة .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من قوة الجيش قرب ذراع ابن خدة (ميرابو) وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* قامت فرق الجيش بعمليات تفتيش واسعة في كثير من مناطق القبائل يقال ان نتائجها محصورة في القضاء على بعض الاشخاص من المشبوه فيهم .

الناحية القسنطينية

كان سير العمليات في مختلف مناطق العمالة ضئيلا هذا اليوم بالنظر دائما الى احوال الطقس المعاكسة لنشاط الطرفين ، ومع ذلك فقد سجل نشاط الثوار في عدة جهات :

* اطلقت عدة عيارات نارية على حارس قرية ديكستن ، دائرة جيجل فاصيب في راسه بجروح خطرة .

* اعدم الثوار ذبحا رئيس فرقة في قرية الحامة قرب القصر ، دائرة بجاية .

* هجمت فرقة من الثوار في الناحية نفسها على مزرعة المستعمر فانسان فيفي قرب القصر ، فاحرقوا فيها مستودع علف يحتوي على نحو ٣٥٠ قنطارا ، واخذوا منها ٤ رءوس من البقر .

* تعرضت فرقة من الثوار في دائرة باتنة لسيارتين تابعتين لشركة اصلاح الطرق على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب شرقي القنطرة فاحرقوهما ، اما العمال فقد اطلق سراحهما .

* اطلقت قنبلة في حي عسكري بتبسة فجرح جندي .

* اظهرت قوة الجيش بعض النشاط في عملياتها الاستطلاعية بمنطقة الشمال ولكن بدون نتيجة .

**يوم الاربعاء ٨ فيفري :**

الناحية القسنطينية

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة مواصلات قرب برج بوعريريج ، فاحرقوها على بعد ١٠ كيلو مترات من جنوب برج الغدير ، واعدموا في المكان صاحبها مقاول شركة المواصلات المسمى ماكس ينسال البالغ من العمر ٣٤ سنة .

. وقد خفت الى مكان الحادث فرق من الجيش والبوليس ورجال الدرك (الجندرمة) ويقال ان سكان المشاتي المجاورة الناحية قد غادروا جميعا مساكنهم فرارا بانفسهم وامواشيهم .

* وقع خطف احد الاشخاص قرب القصر بناحية بجاية .

* هجمت فرقة من الثوار في دائرة باتنه على مزرعتي راسبيل وقاسيرينى ، فاحرقوا فيهما عدة اكوام من التبن .

* وقع هجوم فرقة من الثوار تتألف من نحو ٢٠ شخصا على مزرعة مارك قيدى قرب ديزيرفيل بدائرة عنابة ففتشوها تفتيشا دقيقا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة (تاكسي) قرب مزابة فاصيب سائقها بجروح ، واستطاع بمضاعفة السرعة ان يواصل سيره حسب رواية البلاغ .

* وقع اسقاط ١٠٥ اعمدة للمراقبة على الارض في طريق بوجة بناحية القصر ، فانقطعت صلة البلدة بالخارج للقوتيا .

* وقع احراق ٢٠٠٠ قنطار من العلف في مزرعة ديكاي في هذه الناحية نفسها .

* وضعت عدة الغام في قنطرة واد اماسن بناحية واد اميزور لنسفها فاحدث انفجار بعضها تخريبا كبيرا في بعض اجزائها .

* وقع قلع ٢٧٠ شجرة من اشجار البرتقال في مزرعة شركة الخمور بقرية الماتن دائرة القصر الممتزجة ، وقد حاول حارسا المزرعة الحيلولة بين الثوار وقلعها فاسروهما .

* اعدم الثوار قرب واد اميزور اخوين وهما عزوق علي ، وعزوق بلقاسم ، وقد كانا في طريقهما الى القصر ليقدما الشكاية الى الجندرمة في شان خطف ولد احدهما من طرف الثوار .

الناحية القبائلية

قطعت الطريق العامة الواصلة بين بني عمران وبني خليفة في عدة امكنة من جراء عمليات تخريب قام بها الثوار في الناحية .

* قامت فرق عسكرية بتفتيش واسع في دوار فريكة ، دائرة ذراع الميزان ، فالقت القبض على مشبوهين .

الناحية الوهرانية

قامت فرقة من الثوار بشن غارة على مركز شتوان البلدي، بدائرة سيدي بلعباس فاوقدوا النيران في بناية دار البلدية بعد تحطيم ابوابها . ويقال أن الهجوم وقع على البلدية بعد نصف الليل بقليل ، بواسطة سيارتين القتا الفرقة الهاجمة جثة وذهابا .

* وقع خطف حارس البلدة في الناحية نفسها وهو المسمى ابن غاثري ، وعثر بعد ذلك بيوم على جثته في طريق شانوى ، وقد اعدمه الثوار ذبحا .

* تعرضت فرقة من الثوار لقافلة من رجال الدرك (الجندرمة) كانت تقلها سيارة فامطروها وابلا من رصاصهم قرب مغنية وقتل ٢ جنود وجندرمي وجرح آخر ، واحرقت السيارة .

**يوم الخميس ٩ فيفري :**

الناحية القسنطينية

تحسنت احوال الطقس نسبيا في مناطق العمليات فاستأنف الثوار نشاطهم وقاموا في جهات مختلفة بعدة مناوشات وغارات .

* وقع اطلاق الرصاص في تازمالت على احد سكان الناحية لقبوله التعاون والالتحاق بوحدة عسكرية محلية ، فسقط جريحا .

* احرق الثوار مدرسة حكومية فارغة على بعد ١٤ كيلو مترا من برج الغدير بناحية سطيف . كما احرقوا في الناحية نفسها آلة بلدوزير ، وجرارة (تراكتور) .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية في دائرة باتنة ، على فرقة عسكرية استطلاعية كانت تتنقل قرب برتيل ، فاصيب احد ضباطها بجروح .

* هجمت فرقة من الثائرين على مزرعتي فوقليماتي وديرلي قرب بلدة ليتود فاحرقوا فيهما مستودعا لأدوات الفلاحة واصطبلا ، وكومة من التبن .

* احرق الثوار معمل الفرتان لصاحبه جيارولة قرب عنابة ، فبلغت خسائر الحريق ١٥ مليون فرنك .

* اوقدت فرقة من الثوار النيران في مزرعة المستعمر ارنو قرب القالة فاتت النيران على ما فيها ثم انصرفوا آخذين معهم ٢٨ راسا من البقر ، وبغلا وحصانا .

* هجمت فرقة من الثوار قرب سدراتة على مزرعة المستعمر ديمونشاي ، ففتشوا بناية المزرعة تفتيشا واسعا .

* قامت فرقة بوليسية بتفتيش واسع في ناحية مدوكال القي القبض اثناءها على ٥ من المشبوهين السياسيين .

* وقع احراق مزرعة كبيرة قرب القل ، واخذ منها قسم هام من ماشيتها .

* هجمت فرقة مسلحة من الثائرين على معمل لصنع سداد القارورات بعنابة فاوقدت في اجزائها نيرانا اتت على بناياتها وآلاتها كلها ، ويقال ان الخسائر زادت عن العشرين مليون فرنك .

الناحية الوهرانية

وقع خطف اثنين من سكان تموشنت ، وهما المسميان قايد مكي ولد رابح وولده قايد حسين ثم عثر على جثتيهما بعد مرور يوم على خطفهما ، وقد اعدمهما الثوار صلبا وذبحا .

* انزلت باخرة باستور في مرسى وهران ٣ آلاف جندي من اللفيف الاجنبي ، وقد عادوا من الهند الصينية .

الناحية القبائلية

وقع اجراء عمليات تخريب واسعة في عدة طرق بناحية فورناسيونال ، كما وقع اعدام ١٠ اشخاص في الناحية من الموالين للحكومة احدهم من رجال الجندرمة المتقاعدين .

* شن الثوار غارة واسعة في ناحية مايو فخطفوا عدة اشخاص من الموالين للحكومة ونفذوا في جماعة منهم حكم الاعدام قتلا .

* اكرهت طيارة الهليكوبتر على النزول في دوار بوكرام ، دائرة باليسطرو ، ويقال ان ركابها قد نجوا كلهم .



# الشيخ علي

## الزياني في ذمة الله

في ٢٧ ديسمبر ١٩٥٥ اختطفت يد المنية علما من اعلام النهضة الاصلاحية شامخا، وهدت ركنا لجمعية العلماء ركينا في الجنوب الغربي من جبال اوراس ؛ الا وهو الشيخ علي قنوري الزياني .

احدث موته هزة عظيمة من الاسى أسالت الدموع وادمت القلوب وتركت زمرة الاصلاح في تلك الربوع ذاهلة مشدوهة لاتدري ماذا تخبيء الاقدار لها في الغد المنتظر ، بعد ما كانت تظن ان عمر الفقيد سيمتد ويطول في الصالحات عمله حتى يشاهد نتيجة سعيه الموفق في الجزائر الجديدة التي ستأخذ حقها السليب في المستقبل القريب . وحتى ينعم بنجليه الشابين اللذين يقضيان زهرة شبابهما في التغذي بلبان العلم وللمشاركة في دك صروح الظلم واثارة الاذهان بنور العلم والمعرفة ولكن :

سدكت بنا الاقدار غير مغبة
وألحت النكبات غير غوافل
وهي الليالي ليس يخفى قصفها
فلذاك تطلب كل حر كامل

«آلمنا والله فقده وآلم كل من يعرفه ويقدره حق قدره ، ولم يكن مبعث هذا الالم الا اعماله الجليلة التى قام بها في مسقط رأسه ، ومدفن جثمانه ـ بلدة جمورة ـ التي تعمرها قبيلة اولاد زيان العتيدة . فقد كان الفقيد يحل منها محل التاج من المفرق والشمس تبزغ من المشرق ؛ يوضع ذلك على الهامة فيبعث فيها معاني الجمال وما يستتبعه من جاذبية ومحبة كما يبعث فيها معاني الجلال وما يستتبعه من هيبة واحترام وانقياد ؛ وتشرق هذه على الدنيا فتشيع فيها النور والحياة والنشاط كذلك كان مشتملا على خلال حميدة ، هي سر استحقاقه لقيادة الحركة الاصلاحية ونجاحه فيها وهي شرط اساسي لكل قائد يريد ان يكلل عمله بالنجاح ، فمن اباء وشمم وعزوف عن الدنايا مكنت له من الاحترام في نفوس اصدقائه وخصومه على السواء . ومن كرم نفس وطهارة ضمير جعلاه يحب الخير ويسعى له لبني جلدته ، ومن شجاعة أدبية وارادة قوية وايمان بالحق جعلته يسخر من الباطل ؛ ويقف في وجه المبطلين ، ويتحمل ضروب الاذى من الجامدين المغرضين يضاف الى ذلك روح اسلامية قوية استمدها من ابي النهضة الجزائرية الامام عبد الحميد بن باديس اذ كان من اقدم تلاميذه واخلص مريديه ، وتلامذة ابن باديس الذى اطالوا صحبته وتأثروا بتعاليمه صور مصغرة طبق الاصل ، بل هم اقباس من نوره الوهاج ، ما حل واحد منهم بلدة معلما

(البقية على الصفحة السابعة)

(بقيـة الصفحـة الثانيـة)

تلك النهضة المخلصـة القوية التى قال الله تعالى لها كونـي فى الجزائر فكانت حسب ارادتـه الجبارة ، فكانت نهضة جامعة لاسباب النهوض ، مبنيـة على الحياة والتقدم والحضارة ، آخذة بكل ما يجب على الشعب المسلم العربي ان يأخذ به من مبادي دينية ، وثقافـة عصرية وسياسة رشيدة ، والخوة — بين ابناء الوطن — متينة ، وثقة بالله قوية ، حتى تسلم بمجموعة وافرة من المؤهلات الحياة الحرة ، والعزة الغالية ، والعيشـة الكريمة التى هي من لوازم المؤمنين بالله ورسوله حقا ، (ولله العزة ولرسولـه وللمؤمنين) .

فكم نصب لهذه النهضة من العراقيل وكم حيل بينها وبـين سيرها الطبيعي الالهي ، وكم وقف دون بلـوغ مرماها — من المعاندين والخائنين ، وكم نـال رجالها من المكائد المدبرة ، والعقوبات الاجراميـة ، والاتهامـات المتنوعـة ، والتهديدات المزعجة ، والمعاملة العدوانية (فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا ومااستكانوا والله يحب الصابرين.

على ان هذه النهضة المنيرة مابزغت فى افق هـذا القطر المحبـوب — قلب المغرب العربـي — الا لتكون رحمـة على ابنائه الكادحين ، ولتنشر العدالـة والحرية على ساكنيه الاباة الذين ابوا ان يستسلموا للـذل والصغار ، والالحـاد والجبروت والادماج والاندمـاج امتثالا لقول الله عز وجل (ياايها الذين آمنوا من يرتدد منكم من دينه فسوف يات الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم)

وهاهم اشبـال ذلك الشعب الكريم يعززون نهضتهم ، ويثبتون وجـودهم اللازم فى كافة انحائه بكفاحكم المثالي وتضحيتهم النادرة واستماتتهم فى سبيل انقاذ شرفهم العاثر ، ومجدهم الدائر ، وذلك لتكون كلمة الحق هي العليـا ، وكلمة الباطل هي السفلـى ، وسيحقق الله آمالهم ، ويثبت اقدامهم ، ويبرز الى الوجود اعمالهـم ، ويجعلهم — ان شاء الله — مثالا لغيرهم فى الكفاح ، وعبرة لليائسين فى هذه الحياة ، واللـه اكبر والعزة لمن آمن بنصر الله حق الايمان .

**يوسف اليعلاوى**



# واقع الشباب الجزائرى

تطلع علينا البصائـر من حين لآخر بمواضيع ومقالات ممضاة بأقـلام شبان يبدو من عناوينها انهـا تعالـج مشاكل الشباب بصفة عامـة ومشكلة الشباب الجزائرى بصفة خاصة . ويدفعك الشوق والتحرق الى ان تقرأ هذه البحوث لتخرج منها ولو بحل اوفكرة ، تحاول باسـم الواجب ان تذيعها وتدعو اليها فى اوساط الشباب الجزائرى ، ولكنـك تقرأ هذه المواضيع وتطرق مفكرا فيما عسى ان تكون قد خرجت به من هذه البحوث ، وبكل اسف قلما تجد لفكرة اونتيجة يمنك ان تجعلها غاية للباحث ، فتطوى البصائر منطويا على هم ولوعـة ، وتارة اخرى يدفعك التحرق الى ايجـاد حل لهـذه المشكلة المفزعة ، مضافا اليه الآلام التى تلمسهـا صباح مساء فى واقـع الشباب الجزائرى .. وتأخذ القلم مدفوعا بكل هذا لتسجل افكارك اوملاحظاتك تجاه هذه المشكلة ، ولكنك تصطدم من جديد بعقبة النشر فتطرح على نفسك السؤال التالى : لمن اكتب ؟

فاذا ما نحن تخطينا عتبة الموضوع داخلين الصميم ، باحثين بعدتلمس المشكل عن حل يمكن ان يجعل حدا لهذه المأساة نرى لزاما علينـا ان نتصل بكل ما يمس الشباب، والشباب الجزائرى بالاخص ، ونستعرض كل مقالات البصائر لعلنا نجد فيها ما يمكن ان نجعله نقطة اساس للحل وبكل اسف لانجد ، وغاية ما هنالك ان اصحابها يعرضون علينا نماذج من واقع الشباب الجزائري .. فنتألـم مرة لبطال يقضي وقته فى المقهى ونبكي لاخرى لجهل جاهل ، ونأسف احيانا لكـل آخرين ؛ وينتهـي بنا المطاف الى حقيقة مظلمـة مكونة من بكاء وألم وتأسف ، تلك هي واقع الشباب الجزائري .. لايشك احد فى انها هي .. ولكن ! هل من نور ، من ضياء نتغلب به على تشتيت هذه الظلمات المتراكمـة ، ونمحو بـه آثار الماضي

اصبح من المؤكد ان حل مشكلـة الشباب موكول اليه ، واليه فقط . واذا فمن العار على الشباب الجزائرى ان يمد يده الى أي كان طالبا منه المفتاح ، وهو يعلم حقيقة العلم انـه هو الذى كان فى يده المفتاح ، هذا المفتاح الضائـع اليوم ولو اراد البحث عنه لوجده بكل سهولة.

وكيف الوصول الى المفتاح ؟

قبل الاجابة يمكن ان نقسم الشباب الى طوائف ثلاثة :

الطائفة الاولى — وهي الاغلبية — تتمثل فى الشباب البدوى ، نعنى الشباب الجاهل والاحسن ان نقول الأمي ، هذا النـوع من الشباب هـو الاساس لكل حديث عن الشباب الجزائري ، ولذلك فسنضعه فى زاوية حتى يأتى دور الكلام عليه .

وليبق بين ايدينا طبقة الشباب المثقف بالفرنسية ، والطائفة الثالثة ، اعنى المثقف بالعربية ففى هذين الطائفتين تتمثل آمال الامة الجزائرية وآلامها ، بقي ان نجس النبـض ، لنبض كل واحـد منها لنرى درجتها ، ولنبدأ بالفرنسي الثقافة .

ان نظرة هـذا الشباب الى الامـة الجزائرية ، لنظرة غامضة لانستطيع فهمها لأول وهلة ، غير انـا اذا سلطنـا عليها اضواء الفحص القويـة نجد الحقيقة ؛ الحقيقة هـي : ان شباننا لم يأخـذ من الثقافـة الفرنسية الا غثها وقشورها ، فلو جمعك الحظ بأحـدهم ودار بينكما الحديث حول القضية الجزائرية لاانشرح صدرك ، ولكن هذا الانشراح يستحيل الى حسرة ، وكمـد ، حينما يجركـم الحديث الى الكلام عن المجتمع ، ونظرة صاحبنا اليه ، فهو لايزيد عن كونـه ، مجتمع منحط متأخر ، الى غير ذلك من الالفـاظ التى تمس اباهـا ، ولاتنس ان كل هذا انما يجب ان يدور برطانته التى لايحسن غيرها ولو دفعتك الغيرة الى ان تتحدث عنه بلغتك أي لغته لما توصلتما الى نتيجة ، لما ذا ؟ لأن صاحبنا لايحسن العربية ، وكل ما يعرفه عنها ، انها لغـة خمود ،وتحس بلفظة تملكك ، فيتراءى لك فى ثوب تمله ، لولا انه يمـدك الى الحقيقة ، ويضعك امام الواقع ، فيضع امامك على المشرحـة معلما من معلمي العربية — الذى هو مثلها الوحيد يبدأ فى تشخيص امراضه ، حتى تكاد تطمئن الى قولـه لولا انـك تعرف بأن الذنب الوحيد هو ذنب المعلم وليس ذنب العربية تلك هي نظرة شبابنا الفرنسي اللسان الى لغته ، وهـو فى كل هذا مصيب مادام يوجد فى ممثلي العربية من يسيء اليها بسلوكه وبأفكاره وحتى بتعليمه . امـا لوعدت الى هذه الطائفة بعينها ، اعنى المثقفة بالعربية فأنت واجـد لسانا ذلقا يتفيصح فى الحديث من المجتمع الجزائرى الا انه — بكل اسف — يترجم احيانا عن افكار يرثى لها ، فهي ان لم تكن رجعية فانه ينقصها النضج والتحرى وتحاول مع كلا الجانبين ان تثبت لهم حقيقة الواقع وتستـدل بشأن الجامعات الاجنبيـة ، فلايزيدونك عن : اولئك لاانكين ،اولئك مجنة لأنهم يصفون معلم العربية بالجمود

حقيقة مؤلمة .. هي هذه التى يحياها شبابنا بكلتا نزعتيه ، ونظرة خاطئة تماما ابعد ما تكون عن الواقع ، وهي نظرة شبابنا الى بعضه ، والحقيقة ان لاامل فى الوصول الى حل مرضي ،ما دامت الحالة هي هـذه . وكيف يتم اصلاح الحال ؟ اصلاح الحال لايتـم الا بسعي الشباب سعيا حثيثا لتوحيد صفوفـه على مائدة الفكر الصحيـح . لأن المثقف بالعربية الذى يبنى لك من الماضي آمالا واحلاما لايعرف كيف يحـرك رجليه فيما يخص الحاضـر ، وايضا العكس فى الفرنسي اللسـان ، فهو لايرى امامه الا الحاضر ، وفاتهم جميعا ان هذا لايتأتى ولن يتأتى لمجتمع اسلامـي كمجتمعنا الا بالاعتماد على مـاضيه وحاضره للوصـول الى مستقبل أحسـن . فاذا ما توحـد صفه شبابنا المثقف ، وسار يحمل المشعـل ، سهـل على الشبـاب الامـي — وهـو الكثرة — ان يسير بخطـى رزينـة ، واصبح بامكانـه ، ان يتحسس الآلام التى تنهك كيانه ، وعندئذ فقط ، يعرف كيف يعالج مرضه . !

سيقول بعض الناس : وكيف الوصول الى هذه الرابطة ؟ وجوابي عن هذا : ان نفكر جميعا فى وضع تصميم لبنـاء هذه الوحدة المنشودة .

**عبد الرزاق قسوم**

## بقية الصفحـة السادسة

اوموجها الا وانتشرت فيها معاني الحياة واشرق فيها النور الاسلامي وسرى فيها تيار قوي من الحيوية والطموح والايمان بالمثل العليـا فى الحيـاة فهم كاصحاب سحنون الذين يقول عنهم التاريخ ائمة فى كل بلد . وفقيـدنا من ذلك الطراز العالي ؛ فاليه يرجع الفضل فى نشر الحركة الاصلاحية فى ربوع جمورة متحملا من صنوف الأذى والمعاكسة ما تحمله امثاله من قادة الاصلاح فى انحاء القطر الجزائرى واليـه يرجـع الفضل فى توجيه شباب جمورة وتهيئة البعوث العلمية الى معهد عبد الحميـد بن باديس بقسنطينة والى اقطار الشرق، وهو فوق ذلك كان رئيسا لشعبة جمعية العلمـاء ، ومقصدا لكل مبعوث من جهتها .

عرفته منذ اثني عشرة سنة فعرفتسه الصديق الوفي والمؤمن التقي الذى يخلص لدينه ولوطنه اصدق الاخلاص واوفاه .

فالى نجليه الشابين : الهاشمـي قـدورى التلميـذ بمدرسـة الكويت الثانوية وقدورى الطاهر التلميذ بالمعهد الباديسي والى جميع ذويه وتلامذتـه ومحبيه أحر عبارات التعزية مبتهلا الى الله ان يتغمده برحمته ، وان يجعل من نجليه النابهين الهاشمي والطاهر خيرخلف لخير سلف .

**نعيم النعيمي**

## الاستاذ احمـد سحنـون

استبشرنا بقدوم الاستاذ احمـد سحنون — احـد اعضاء اسرة جريدتنا البصائر — من فرنسا بعـد اجراء عملية ناجحة لعينيه ، وما كدنا نهنيء الاستاذ بسلامة القدوم وبنجـاح العملية ، حتى تكدر صفونا بتألم لاحدى عينيه من جديد فالزمه الاطبـاء هنا بالعودة الى فرنسا لمراجعة الطبيب الذى اجرى على عينيه العملية هنالك ، فرجع على جناح السرعة ولم يستطـع حـتى توديع الكثـير من الاصدقاء ، عجل اللـه اوبتـه ورزقـه السلامة والشفاء .

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٣ فيفري :**

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الرسمية ان حالة الطقس قد عطلت اليوم عمليات الاشتباك والاستطلاع في كثير من مناطق العمالة بحيث لم يسجل الا وقوع عمليتين هامتين احداهما في الشمال والاخرى في الغرب .

وبالرغم من تهاطل الامطار وتساقط الثلوج بصفة مستمرة في ناحيتي القرارم والميلية فان عدة عمليات اشتباك ومناوشات قد جرت بين قوة الجيش وفرق من الثوار في الناحيتين ، وسجل البلاغ كعادته بعض الخسائر من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش .

❋ اجرت قوة الجيش عملية لتفتيش واسعة على بعد ١١ كيلو مترا من سكيكدة اسفرت — حسب رواية البلاغ — عن اكتشاف مستودع للاسلحة .

❋ وقع انفجار قنبلة امام مطعم بليفدير بسوق اهراس ، ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ قام الثوار بعملية تخريب هامة في طريق قالمة وسدراتة لتعطل سير المواصلات البرية بين البلدين وقتيا .

❋ وقع قتل حارس المرور في طريق السكة الحديدية قرب عين التوتة ، واحرقت كذلك داره .

❋ قطعت الخطوط الكهربائية الواصلة بين قسنطينة وباتنة ، على بعد ٦ كيلو مترات من عين ياقوت .

الناحية القبائلية

لم يقع اليوم كذلك تسجيل عمليات كبيرة في هذه الناحية من جراء استمرار نزول الثلج في كثير من مناطق الاشتباك المعروفة ، الى حد ان تعطلت المواصلات البرية والتليفونية بين عدة جهات .

❋ اظهر الثوار نشاطا ملحوظا في دائرة تيزي وزو حيث قاموا باحراق مدرستين حكوميتين .

❋ اختطفت فرقة من الثوار حارس دوار بوماهني دائرة ذراع الميزان ، فاختفى أمره .

الناحية الوهرانية

❋ وقعت اليوم بوهران مظاهرات عنيفة شملت المدينتين القديمة والجديدة ، وقد اشترك فيها مئات من المتظاهرين المنتمين الى نقابة العمال واحرقوا في طريقهم عدة دكاكين ونحو ١٠ من السيارات ، وامطروا رجال البوليس وابلا من الاحجار في كثير من الاحياء التي اصطدموا فيها مع المتظاهرين ، وجرح عدد منهم كما وقع القاء القبض على نحو ١٤٠ شخصا ، والى تفاقم خطر المظاهرة أعلن عامل وهران حالة منع التجول ابتداء من ٧ مساء الى طلوع الشمس . (وتقول الانباء العامة في وهران ان عدد السيارات المحترقة كان مئة وعشرين لاعشرا) .

وقد كان الباعث على المظاهرة حسب رواية الاكسبريس ، ان اتحاد النقابات الجزائرية العام ، كان اصدر امرا بالاضراب احتجاجا على سياسة القمع والزجر ، فاسرعت السلطات المحلية الى معاكسة هذا الاضراب بادخال طوائف من العمال الجدد في مختلف مصالح العمال وخاصة في مرسى وهران . وهنا اتسع نطاق المظاهرة فامتدت الى المدينة الجديدة ، ووقعت عدة اشتباكات بين البوليس والمتظاهرين ، سجل اثناءها جرح ٦ من رجال الشرطة ، و٢ من المتظاهرين وعثر بعد ذلك على جثة قتيل مسلم اصيب في راسه برصاصة ، يقال انه من ضحايا المظاهرة .

فانت ترى ان مصدر هذا النوع من الحوادث هو دائما تلك السياسة الاستعمارية المتبعة في هذه البلاد .

الناحية السياسية

نشر مكتب البوجاديين في الجزائر بلاغا يدعو فيه الى اغلاق مراكز التجارة والمصانع يوم الاثنين احتجاجا على قدوم رئيس الحكومة م . قي موللي في هذا اليوم الى الجزائر ، على ان يقع اضراب عام آخر من نوعه بمناسبة قدوم الجنرال كاترو ، يوم الجمعة ١٠ فيفري .

◆ قابل وفد من نواب القسم الاول رئيس الحكومة م . قي موللي برئاسة م لاكيير فقدم اليه لائحة تتعلق بمطالب حرروها وهي كلها تدور حول نقطة واحدة ابقاء ما كان على ما كان ، ذلك ان ادنى تغيير يدخل على السياسة القديمة يعرض امتيازاتهم للخطر ، وانانيتهم للزوال ، ولاسيما اذا تعدى ذلك الى الاعتراف بالقومية الجزائرية وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

والملاحظ ان شوفالي وبلاشيت اللذين كانا قاطعا سائر الاجتماعات التي عقدت لتحضير هذه اللائحة قد تضامنا في النهاية مع زملائهم وصادقا على ما فيها بوضع امضائهما بجنب امضاءات الآخرين .

وقد كتبت ليكود الجي عن هذه المقابلة فقالت : تحت عنوان « بارقة امل » ان ما صرح به رئيس الوزراء للوفد اثناء هذه المقابلة قد يبعث على الاطمئنان والامل ، ولكن العبرة بالاعمال لا بالاقوال .

◆ اما الاكسبريس فقد اعتبرت هذه اللائحة وما تقدمها اوجاء بعدها من المظاهرات والمقابلات نوعا من مناورات لجات اليها في الجزائر تلك الطائفة القليلة الرجعية التي استحوذت على كل شيء في البلاد فملكت مقاليدالحكم ووسائل الدعاية كلها من صحف وغيرها ، فهي تستعملها كلما احست بالخطر يهدد مصالحها ، للتاثير بها على الشعب وسوقه كالقطيع امامها لخدمة مطامحها ومطامعها . واما المظاهرة التي اشرفت على تنظيمها وجمع اجزائها من الطبقات المتخدعة لها ، بمناسبة سفر سوستيل الا احدى تلك المناورات الكبرى التي ارادت بها التاثير على الحكومة حتى تعدل من مقرراتها ، ومنها تعيين الجنرال كاترو وزيرا مقيما في الجزائر ، وفتح مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري .

اما نحن فنعتقد ان الياس هو الذي املى على القوم هذه المناورات والمظاهرات وان خيبتها المريرة في المغرب وتونس لهي المقدمة لخيبتها وسوء مآلها عندنا فليعقلوا منها اوليكثروا .

**يوم السبت ٤ فيفري :**

الناحية القسنطينية

اقتصر اليوم نشاط قوة الجيش والثوار على القيام بعمليات محدودة نظرا لحالة الجو والطقس ، فلم تقع بين الفريقين الا بعض اشتباكات ليست ذات اهمية بالنسبة الى تلك التي كانت تقع قبل اليوم في مناطق العمليات الرئيسية .

❋ وقع اطلاق عدة عيارات نارية على القائم باعمال البريد في عين الفكرون فسقط قتيلا .

❋ اعدم الثوار ضابطا صغيرا (كيران) على بعد ١٤ كيلو مترا من اقبو ، وقد كان عاد الى بلدته برخصة خاصة .

❋ وقع احراق معمل لاصلاح السيارات في عين البيضاء فاتت النيران على ما فيه من ادوات وآلات .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة سهاردت بناحية مداوروش فاوقدوا فيها النيران .

❋ القيت قنبلتان في حي الفندق بتبسة فاصيب احد المارة بجروح .

❋ قامت قوة الجيش بعملية تفتيش واستطلاع بناحية سيدي ابراهيم قرب منصورة ، فاكتشف اثناءها مستودع لتموين الثوار في الناحية ، والقي القبض على بعض المشبوهين .

الناحية القبائلية

وقع الاعلان في كامل دائرة مايو وضواحيها عن حالة منع التجول من الساعة التاسعة ليلا الى الخامسة صباحا وبناء على هذا القرار يجب اغلاق محلات التجارة ابتداء من الثامنة والنصف ليلا ، ووقوف جميع انواع التنقلات من اشخاص وسيارات .

**يوم الاحد ٥ فيفري :**

الناحية الجزائرية

القى مجهول قنبلة وسط مظاهرة قدماء الحرب في بوفاريك ، فاصابت اربعة اشخاص بجروح مختلفة ، ويقال ان المتظاهرين قد ترامو على شخص مشبوه فاشبعوه ضربا ولكما ونقل الى المستشفى وهو على حالة خطرة .

الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكري في تراليمة على بعد ٨ كيلو مترات جنوب شرقي مغنيا ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة اصيب اثناءه سبعة جنود بجروح مختلفة ، منهم اثنان حالتهما خطرة ، ولم تقع خسائر من جانب الفرقة المهاجمة .

❋ قام الثوار بعملية تخريب واسعة في طريق الغزوات — ندرومة — فقد حطموا قنطرة واسقطوا عدة اعمدة تلفونية على جادة الطريق مضيفين اليها اكواما من الاحجار والاشجار في امكنة مختلفة بقصد منع مرور الفرق العسكرية وتعطيل عملياتها في هذه الناحية . وقد شرع اليوم في اعمال الاصلاح والترميم تحت حراسة فرق من الجيش ، حتى تعود المواصلات المقطوعة من جراء هذا التخريب الى حالتها العادية .

❋ وقع اشتباك عنيف بين فرقة عسكرية مصفحة وفرقة من الثوار على بعد ١٠ كيلو مترات من ندرومة ، واشار البلاغ الى اصابة بعض الثوار بجروح .

❋ وقع اليوم في مدينة وهران احراق بعض السيارات والدراجات في نهج حاج صالح وضاحية قامبيدا .

❋ وقع احراق .. ٥٠ الف طن من الحلفة في ميناء الغزوات ، فبلغت خسائر الحريق الى عشرات من الملايين .

الناحية السياسية

اذاع اليوم عامل العمالة الجزائرية بلاغا يحث فيه السكان على التزام الهدوء والمشاركة في مظاهر الترحيب بمقدم رئيس الحكومة الى الجزائر ، وهدد بالعقاب الشديد كل من يحاول احداث اضطرابات تعكر الامن اوتسيء الى حريات الاشخاص بهذه المناسبة .

ولكن البوجاديين وقدماء الحرب والمسيرين لهم جميعا قد طار صوابهم منذ ان سمعوا رئيس الحكومة والجنرال كاترو يعلنان بصراحة ، الاعتراف بالشخصية الجزائرية ووجوب احترامها ، وان الجزائر لم تعد بعد اليوم مقاطعة فرنسية فهم اليوم مصممون على عصيان كل امر يصدر اليهم من السلطات العليا او الدنيا ما لم تتحقق امانيهم ورغائبهم الاستعمارية وهيهات ! .. انهم سيستخفون الان بجميع هذه الاوامر الصادرة اليهم من قريب اومن بعيد ، كما كان يستخف بها اساتذتهم وزملاؤهم في المغرب من اقطاب « الحضور الفرنسي » الى ان حان بهم ما كانوا به يستهزءون .

**يوم الاثنين ٥ فيفري :**

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان حالة الطقس قد اثرت كثيرا في سير العمليات اليوم ، ولم تقع الا اشتباكات خفيفة محدودة في منطقة الشمال للعمالة .

❋ وقع في دائرة باتنة احراق مزرعة المستعمر دومنيك ، بعيدة عن برتيل بنحو ١٧ كيلو مترا .

❋ احرقت مزرعة اخرى بدائرة عنابة وهي على بعد ٦ كيلو مترات من بوشقوف .

❋ قامت قوة الجيش باجراء عدة عمليات استطلاع وتفتيش على بعد ١٥ كيلو مترا من كوندي اسمندو فاصطدمت بفرق من الثوار ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

❋ وقع القاء القبض اثناء عملية استطلاع قرب خنشلة على ١٠ شخصا بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

❋ انقطعت المواصلات التلفونية انقطاعا تاما بين راس الماء ومزابة من جراء تخريب اوقعه الثوار في الخط التلفوني الرئيسي الواصل بين البلدتين .

❋ وقع احراق مدرسة حكومية في دوار سبخة دائرة مايو .

❋ هجمت فرقة من الثوار في الناحية نفسها على دار حارس الغاب بتقصراي ، فاوقدوا فيها النيران وخربوها تخريبا جعلها قاعا صفصفا .

❋ القى مجهول النار في نهج دي فرانس بمدينة بويرة على الحارس المدعو محمد بن

البقية على الصفحة السادسة

# البصائر


لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie


من أنوار القرآن

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون


المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل
باسم معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولييي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ — ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
9, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل
باسم طالب بشير بن السعدي
بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ — ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


## الثورة الفرنسية الصغرى

اذا كانت الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ ، هي ثورة المبادئ التحريرية العالية ، ثورة الحرية والعدل الاجتماعي والاخاء الانساني ، واحترام حقوق الفرد والجماعات ، فان الثورة الفرنسية الصغرى ، ثورة الاستعماريين النخاسين بالقطر الجزائري ، انما هي ثورة الباطل والجور والطغيان ، ثورة الاستعباد والارهاق ، ثورة دوس المبادئ الانسانية الشريفة ، والتعاليم التحريرية السامية ، ثورة النخاسين لابقاء الاغلال في اعناق العبيد .

هذه هي المهزلة التي شاهدنا والتي لاتزال تشاهد مناظرها فوق اديم ارضنا الجزائرية . فاذا كانت الثورة الفرنسية الكبيرة قد قضت وقتا طويلا لنيل النصر والاحراز على الفوز الكامل ، فالثورة الفرنسية الحقيرة قد كتفت بمظاهرات مسرحية بذيئة سخيفة : تزعمها العجوز فروجي فكان اشبه بالمرجين في الملاعب الرخيصة منه بشيخ مدنة ، حتى خيل للكثير من الناس انه قد تقمص شخصية «الكرنفال» ليفتتح اعياد الربيع الاحمر . ونالت هذه المسخرة المشوهة نصرها المبين ، فاذا برئيس الحكومة ينهار امامها ويتراجع ، ثم يزداد معانا في الانهزام والتراجع ، حتى لكأنه يوشك انلايرجع فحسب عما كان وعد به اثناء خطابه الرسمي من بعض تغييرات لاتسمن ولاتغني من جوع، قابلها الامة بابتسامة المحتقر ، بل يكاد يدك في انهزامه جدران مباني الثورة الفرنسية الكبرى ، فيحطم سائر ما سجلته من مبادئ حقوق الانسان .

وقلنا ، وقيل لنا ، ان ربما كان هذا من تأثير العاصفة التي وجهته فلم يحتملها والرجل حديث عهد بالحكم والرئاسة فلننتظر عله يسترجع ثباته بعد حين ، وقد انتعش بهواء بعد أسين ، فاذا به يلقي خطابه عن نتيجة رحلته في قطر الجزائر ، امام النواب الفرنسيين ، فيحطم الآمال تحطيما قديما . وأي آمال حطم ؟ انها ليست آمالنا نحن معشر الجزائريين ، فانا قد فقدنا كل امل في عدالة وفي تفهم أي حكومة فرنسية ، منذ زمن بعيد جداء واعتقدنا وازددنا مع مر الايام رسوخا في اعتقادنا بأن الامة لاتنال حقا ولاترد ظلما ولاتقرر حكما الا بواسطة عملها وكفاحها وصلابتها في الحق انما هو حطم آمال الفرنسيين الذين كانوا يعتقدون ان في امكان حكومة الجبهة الجمهورية اعادة الامن والسلام وعهد الطمأنينة والثراء الى القطر الجزائري ، بأبخس الاثمان .

نعم هي خيبة مؤلمة له ، وهي خيبة مؤلمة لهم . وهذه هي نتيجة الثورة الفرنسية الصغرى ، وهذه هي عقبى فوز المستعمرين .

فالثورة الجزائرية التي لاتزال رغم الزوابع والامطار والثلوج تنمو وتشتد ، قد رنت على التحدي بمثله ، ورأيناها تقوم بأعمال في شرقي القطر وفي غربيه وفي جنوبه : شهد لها رجال الحربية الفرنسية بالمهارة والبراعة والرسوخ في فن حرب الكمين .

والامة قد ابتت خلال ايام المهازل انها اعلى من ان تنزل الى ذلك الميدان الرخيص ،واسمى من انتجاري النخاسين في العابهم البلهوانية ، فوقفت موقف المتفرج الذي يعتقد ان حقه وان مستقبله وان حياته انما تتوقف على ميدان آخر غير هذا الميدان ، وتمثلت بقول القائل :

ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت لايعنيني

وعاد م . قي مولي وسط هذا الهرج وهذا المرج يعلن برنامجه : ذاتية جزائرية منقوصة ، لادخل لها في الميدان السياسي ، وارتباط ابدي مع فرنسا ، وانتخاب في صندوق واحد انما بقيود وشروط تمعن في امتهان الاغلبية لفائدة الاقلية الاوروبية ، وزيادة اجور العمال الفلاحين ، على قاعدة « اطعم الفم تستحي العين » ، والتبشير باتفاق مائتي مليار على انشاء مصانع ومعامل لانعاش الاقتصاد الجزائري . اما المفاوضة في

البقية على الصفحة الخامسة

### ضد تنفيذ احكام الاعدام

بعث الاستاذان جون كاسو وجون جاك مايو برقية لرجال الحكومة الفرنسية ، باسم « جمعية المثقفين ضد استمرار الحرب بالشمال الافريقي » نصها : « ان جمعية المثقفين ضد استمرار الحرب في الشمال الافريقي ، تستحلفكم لكي تقوموا بكل عمل يحول دون تنفيذ احكام الاعدام . لان هذا التنفيذ يعتبر جريمة وغلطة سياسية لايمكن اصلاحها فيما بعد . فتنفيذ احكام الاعدام يؤدي بنا الى انقطاع الصلة تماما بيننا وبين الشعب الجزائري ، ويقلب علينا الرأي العام العالمي بأسره » (انظر معرض الصحافة في هذا العدد) .

### رسالة الواحد والستين لرئيس الحكومة

اراد رئيس الحكومة م قي مولي ايام وجوده بالجزائر ، مقابلة بعض رجال كتلة الواحد والستين نائبا ، فرادى .. فرفضوا هذه المقابلة ، وحمل اليه احدهم هذه الرسالة : « ان الممضين اسفله يعلنون اسفهم العميق ، الا يرونكم قد ادليتم بتصريحات — قبل قبولكم باستشاراتكم الحاضرة — يفهم منها بصفة جلية انكم ترفضون الاعتراف بالسياسة القومية الجزائرية ، وانكم خلافا لتصريحكم الوزاري لم تستمعوا لسائر المفاوضين الذين يمثلون اغلب المنظمات الملية الجزائرية ، والحال انه لايرجى ابدا اي حل سلمي لمشكل الجزائر واي رجوع للامن والاستقرار ، دون مشاركة تلك المنظمات الملية .

وانهم يرون انه لايمكن اصلا الوصول الى اي نتيجة صالحة معقولة ، مالم يقع الاقدام على عملين اساسيين : هما الاعتراف المبدئي بالواقع القومي الجزائري من جهة ، وفتح مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري ، دون ادنى استثناء من جهة اخرى ، فالممضون اسفله باسم لجنة التنسيق، يعتذرون عن عدم استجابتهم لدعوة رئيس الوزراء ، لانهم يرون انه لافائدة ترجى من ذلك » .

دكتور ابن سالم — دكتور علي قاضي — مصباح — ولد عودية

### تصريح جماعة الطلاب المسلمين

بعد مقابلة احد معاوني رئيس الحكومة ، أدلى وفد الطلاب المسلمين بالجامعة بالتصريح الآتي :

« لقد قلنا لممثل رئيس الحكومة انه لايمكن الخوض اصلا في طريقة حل المشكل الجزائري ، ما لم يقع قبل ذلك العملان الاساسيان المبدئيان : اولهما الاعتراف بوجود الامة الجزائرية . وثانيهما تكوين الدولة الجزائرية .

« فاذا ما وقع هذان الامران ، امكن فتح مفاوضات لايجاد طريقة تحقن بها الدماء .

« ولقد قال لنا محدثنا انه لايعتقد ان الحالة الحاضرة تقتضي مثل هذه الاعمال المبدئية . لكننا من جهتنا نؤكد ان هذه هي احسن الوسائل لوضع نهاية الحرب الحاضرة » .

### لم ينجز ما وعد ...

كل من تتبع باممان خطاب رئيس الحكومة يوم وقوفه لاول مرة امام مجلس النواب ، رآه يعلن بصراحة وعدم التواء ، انه سيقدم بكل سرعة على اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين في قطر الجزائر، وذلك تطهيرا للجو، واظهارا لحسن الاستعداد.

وجاء الوزير ، ووقع سبه وشتمه ، ورماه الاوروبيون الاستعماريون بالطماطم والبطاطس ، واخذ يتراجع امامهم ، ويصرح بما يسترضيهم وفي خلال هذه الشادة وهذه المهاترة ، نسي الوزير اوتناسى ، اوانسي امر المسجونين والمعتقلين الذين بذلوا حريتهم وراحتهم وصحتهم فداء الحرية الغالية ، فلم يقل عنهم كلمة ، ورجع الى بلاده وكأنه ليس في الجزائر من سجين مظلوم اومعتقل بريء .

فصبرا جميلا ايها المعتقلون . ان محنتكم هي محنة الوطن بأسره ، وسيأتي قريبا بحول الله — ورغم انف المستعمرين — يوم الفرج الاكبر ، فيطلق سراحكم لتروا الوطن العزيز رافلا في نعم الحرية والكرامة والعزة .

### في ميدان التضحية متسع للجميع

لاتزال شبكة الاعتقالات والزج بالمناضلين في المحتشدات تتسع يوما فيوما ، وقد شمل الفوج الاخير من ضحاياها صديقنا العالم الجسور الشيخ محمد الشبوكي عضو المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين، فسير به الى معتقل لم يعرف انسان مقره الى الآن .

ففي سبيل الله ، وصبرا جميلا والله المستعان على ما يصفون .

### ايكس ليبان جزائري

تتردد في الاوساط الجزائرية والفرنسية اشاعة مؤداها انه في نية الحكومة عقد ندوة اشبه شيء باستشارات « ايكس ليبان » لحل القضية المغربية . وتقول هذه الشائعات ان الجبهة لاتستدعى ، انما يكتفي باستدعاء بعض « الشخصيات » والمنظمات للادلاء برأيها ، ويجدر بنا ان نعيد الاعلان مرة اخرى ان كل عمل يقع خارج جبهة التحرير الوطني يعتبر خائبا من اساسه . ولاينتج الا عكس المطلوب منه . ولانعتقد انه توجد شخصيات اومنظمات تقبل هذه المسخرة السخيفة . ونؤكد انه لايوجد في الوطنية الجزائرية اي « كيزلين »

# الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

٦

ولقي ابن زاكور بالعاصمة — غير هؤلاء — الشيخ ابا عبد الله بن خليفة ، صاحب الشرح علي السلم المرونق في علم المنطق ، ووصفه في الرحلة بقوله :

(... فاضل علامة ، رحالة مجذامة صحب في تحصيل العلم الصالح والطالح وركب في تطلبه العذب والمالح ، وما برح يكابد لأجله حره ، تحتها قره ، ويسيغ من اشربة الاغتراب المزة والمرة ، حتى ظفر بما يذكر بهمهما اختلفت الفرة والجرة ، فتوشح بيبضه الرقاق ، اثناء مصاحبه الرفاق، وخبز من دقيقه الجردق والرقاق ، ايام جولانه في الآفاق ، دخل مصر وهو غلان ، لسلسبيل البيان ، فكرع من غديره ، حتى تضلع من نميره واحرم بمطافه ، حتى تروى من نطافه ، فآب الى الجزائر بعد ان الحم من اسراره واشحم ، واقتبس من الواره ما ينجلى به الليل الاسحم ، وجيده بعقوده محلى ، وقد فاز من قداحه بالرقيب والمعلى فتصيغ بين جداولها بحرا ، وطلع في سماء معارفها بين دراريها بدرا ، وتصدى للتدريس والتصنيف ، وتردى بحلتي التقديس والتشريف ، وتميز بين اولئك الاعيان ، بحمل راية البراعة والتبيان ، وصال على الجميع ، بالوية محسنات البديع) الخ .

ومن اخبارهما ان الشيخ ابن خليفة المذكور اخبر ابن زاكور بلقائه في مصر العلامة الشيخ يس الحمصي ، واخذه عنه فنون البلاغة ، وقراءته عليه مختصر سعد الدين على التخليص ، فتطلع الى قراءة هذا المختصر عليه ، وخاطبه راغبا في ذلك بما نصه :

ما للبيان خليفه
الا الرضا ابن خليفة
يبين لنا مقتضاه
يا ربه وحليفه
بقيت فذا مفيدا
غير المعاني الشريفه
يا بحر طمى فسي
برود حلم كثيفه

مع ثر في نفس المعنى ، فوعده باجابة مطلوبه ، واسعافه مرغوبه ، حين يختم شرح القرآن ، وكان من الختم غير بعيد ، ولكنه ما كاد يختمه حتى اخترمته المنية يوم الاربعاء عقب ربيع الثاني من عام ١٠٩٤ (فاغبرت لفقده تلك البلاد ، ورميت على اثر ثكله بداهية نآد) .

ومن اخبار ابن خليفة الدالة على على صبره وتقديره للعلم والطلب ما حدث به ابن زاكور بعض اصدقائه الذين كانوا يلازمونه في اغلب الاوقات من (أنه فجع بموت ولده ، وخيفه من ذلك تصديع كبده ، فلم يجزع لماته ، ولم يضجر لفواته ، واستعان على رزئته بالصبر ، ابتغاء الثواب وحصول الأجر ما كان الا قدر ما ادرجه في كفنه ، واضجعه في مدفنه ، حتى اقبل الى حلقته وما حبسه عنها اوار حرقته ، فقيل له في ذلك تعجبا من فرط صبره على ذلك الهالك ، فقال رضي الله عنه : لااصطلي نار حرقتين ! ولااجمع بين مصيبتين ، فجعل من أرزائه ، ترك اقرائه ، وسوى ثكل ابنه ، بعدم الافادة في ذلك اليوم بعينه :

اذا كنت اعلم علما يقينا
بأن جميع حياتي كساعه
فلم لااكون ضنينا بها
واجعلها في صلاح وطاعه

ومما استدل به ابن زاكور على فضل هذا الرجل وديانته ، وجعله معجزة قداسته وكرامة ولايته ، ما حدث بعد دفنه من هبوب الرياح العاتية على العاصمة ثم هجوم النصارى عليها ، وليس يهمني الآن مناقشة رأي رجل اكل الدهر عليه وعلى رأيه وشرب ، وانما يهمني ان انقل وصفه لذلك الهجوم الذى كان يتكرر كثيرا ، فانه وصف شاهد عيان ، ربما يفيد احد مؤرخي الجزائر فيما يستقبل من الازمان ، قال :

(زحف اليها الهول بالفتح والريح ، وغادر اهلها بين قتيل وجريح ، بما كان الارشما ازلوه (اي ابن خليفه) عن تلك الذرى ، واودعوه بطن الثرى ، حتى اتلخ امرها ، وغص بسفائن النصارى بحرها ، فزلزلوا قصورهم النواظر ، ورجموا مصانعهم العادية ، بشهب هندوالية عادية ، وما ادراك ما هيه ؟ نار حامية ، لها صعقة الرعد القاصف ، وسرعة البرق الخاطف ، وهجوم السيل ، وشمول ظلام الليل ،الى نار ترمي بشرر كالقصر ، ورائحة تصرع من على مسافة القصر !)

وبا بن خليفة ختم ابن زاكور ذكر الشيوخ الاعلام الذين لقيهم بالعاصمة الجزائرية ولازمهم واخذ عنهم ، وهم ليسوا وحدهم كل من كان بها يومئذ من الفقهاء والعلماء والادباء ، وانما اقتصر عليهم (اكتفاء بالبحار ، عن الجداول والانهار ، واستغناء بشموس النهار عن الدراري والاقمار) .

ثم بعد ذلك يأزف الرحيل ،فيركب البحر عائدا الى وطنه ، وفي عينه — على فراق الجزائر البيضاء — دمعة ، وفي صدره من الابتعاد عن سراتها حسرة :

(... ثم امتطيت للنوى ، عن ذلك المأوى ، ثبج ذلك البحر البعيد المهوى وحصل لى من الوجد عند فراق تلك الجزيرة ، ما لم يحصل لمغيث اذ فارقته بريرة !

وقد اغلت بنا في اليم جارية
سوداء لاتستطيع الجري في يبس
كأنها وعباب الماء يزعجها
تسجيد مراعي اللحظ مختلس
كأن بيض نواصيها اذا انتشرت
لواء صبح بدا في سدفة الغلس
ذات جنح باهر، تركبت من السابح والطائر
تجرى فللماء ساق عائم دؤب
وللرياح جناح طائر حذر
قد قسمتها يد التقدير بينهما
على السواء فلم تسبح ولم تطر

فلم أزل في مطاها ، اتلو بأسم الله مجراها ومرساها . والريح يركضها في ميادين الاهوال ، ويجريها في موج كالجبال ، والبحر تارة يروقنا ابتهاجا ، كأنما كسي ديباجا ، واخرى يتفاقم غيظه ويكثر زبده ، ويطول لدده ، وتصطك امواجه ، ويحاكي قلب المغنى بالهجران انزعاجه ، ويهولنا ما ابداه من ذلك وافشاه ، حتى نجزم بأنه يدخلنا في حشاه ، الى ان شمنا برق السلامة ، وسحت علينا من سحائب النجاة غمامة ، فوصلنا الى محل ابتداء سفرنا ، ونهاية صدرنا ، مدينة تطوان ، ومغنى الاحباب والاخوان ، سلمها الله من طوارق البغي والعدوان ... ) الخ .

انتهى

عبد الوهاب بن منصور

# من اجل تقديم الساعة في الجزائر

تلقى المسلمون نبأ تقديم الساعة الرسمية بساعة زمنية باستياء شديد واستنكار عظيم ، اذ قدمت الساعة ليلة الاحد ٢٩ جانفي الماضي بساعة زمنية . فنتج عن هذا التقديم تقديم الشروع في الاعمال المهنية والادارية المربوطة بتحديد الوقت . خصوصا في هذا الوقت — وقت الشتاء — الذى يتقدم فيه الزوال عنه في زمن الصيف .

الحق هذا التقديم ضررا كبيرا بالعمال الذين حرموا من اداء فريضة صلاة الجمعة التى هي فرض عين لاتصح الا في الجامع ، ومن له المام بالشريعة الاسلامية يدرك خطر هذه الفريضة ومنزلتها في الديانة الاسلامية والوعيد الشديد لمن يتركها بلاعذر شرعى .

كانت تقام صلاة الجمعة في العاصمة والمدن الكبيرة في الجزائر فيما بين الساعة الثانية عشرة والربع والواحدة على حسب الساعة القديمة فيخرج اصحاب الاعمال الى اعمالهم بعد ان ادوا فريضة الجمعة وبعد ان تزودوا مما سمعوه من خطباء مساجدهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وكلنا يعلم حظ المسلمين الضعفاء من هذه الحياة — حياة الكد والنكد على عيالهم ، فيسرعون الى مزاولة اعمالهم ومعظمهم يبتدىء عمله على الواحدة او الواحدة والنصف فيكون في يومه سعيدا بعمله الدينى والدنيوى .

اما الآن وبعد تقديم الساعة فقد حرم كثير من اخواننا المسلمين من اداء فريضة الجمعة ، وفعلا خلت المساجد من كثير ممن كنا نراهم متراصين في صفوف المصلين فحرموا من تغذية ارواحهم بغذاء التربية الاسلامية وتزكية الروحية ، حيث صاروا يشرعون في اعمالهم على رأس الساعة الواحدة الجديدة وهووقت الزوال تماما او هوالثانية عشرة القديمة.

حقا لقد وقع العمال في حيرةواضطراب من اجل هذه الزيادة في الساعة ، ايتركون اعمالهم كي يؤدوا فريضة دينهم ؟ ان فعلوا ذلك ليس امامهم الا طردهم من عملهم ، ممن لايدين بدينهم ، ولايشعر شعورهم ، ام يتركون اداء هذا الفرض العظيم من اجل الكد لجلب قوت اطفالهم كي لايحرموا ويطردوا من عملهم؟ هذا ما حير افكارهم وجعلهم يترددون بين العمل بالاول او الاخير .

ترى ما الذى حدا بالوالي العام السابق السيد سوستال الى تقديم ساعة الجزائر كي تتساوى مع ساعة فرنسا ؟ اهي فرنسة الجزائر وتسوية ساعتها بساعة بلاده ؟ ان كان هذا ما اراده فقد اخطأه التوفيق ! ولعله اراد حرمان طائفة معتبرة من المسلمين من اداء فريضتهم الاسلامية بتقديم الساعة ، وان كان هذا ما اراده فكم وقع من ابناء عمومته ما هو اعظم واشد ضررا بالاسلام والمسلمين ، فقد حاربوا الاسلام في داره بما لاينساه المسلمون ما بقي منهم واحد .

واخيرا نقول لاخواننا المسلمين الذين ارتفعت اصواتهم بالشكوى من اجل هذه الاهانة التى الحقها بهم وبمساجدهم الوالي العام السابق السيد سوستال ، تقول لهم : هذا شان من لم يؤخذ رايه في اموره الخاصة به ، ولم يحترم شعوره الدينى ممن لايحسبون لهم حسابا ، ولايعترفون لهم بوجود واحترام .

ولعل من خلفه يتنبه الى ما عمله سلفه فيزيل هذا الحيف الذي الحق بالمسلمين فيرجع الساعة الى ما كانت عليه خصوصا وهي مخالفة للطبيعة وسير الفلك .

عبد اللطيف سلطاني
امام جامع المناصر .. الرويسو — بالعاصمة

# استقلال السودان؟

فوز سرت بحديثه الركبان … فالشرق مغتبط به جذلان
والسمحة البيضاء تعلن بشرها … ولو ازدرت بحقوقها الاديان
والنيل يجري صاخبا ومصفقا … طربا فترقص حوله الشطآن
وبنو العروبة يهتفون لمركب … في النيل ابحر ركبه العريان
والأزهر المعمور يدعو بالهدى … (للازهري) فانه الربان
ما اسعد السودان باستقلاله … فاليوم يرفع رأسه السودان
اليوم يعقد تاجه من انجم … ارضية تسمو بها التيجان
وتظل رايته القباب كأنها … قوس السحاب تزينها الالوان
ما الرأي الا ما يرى زعماؤه … ما الجيش الا قومه الشجعان
البائعون نفوسهم لله لا … فشل يساورهم ولاخذلان
الذاكرون الله عند حدوده … ذكرا يطيب بطيبه الوجدان
اما النهار فهم به أسد وان … جن الظلام فهم به رهبان
علماؤه لصلاحهم عظماؤه … فهم الولاة عليه والاعيان
وهم الهداة المرشدون لحذقهم … صقل القلوب اذا علاها الران
شبوا على حب الرسول فجلهم … بجماله وجلاله هيمان
حفلات ذكراه السعيدة عندهم … سوق بضاعتهم بها الاحسان
فالى الموائد تبسط الايدي بها … والى القصائد ترهف الآذان
كم موسر اعطى بها متشكرا … ما لا يكاد يحده الحسبان
اوشاعر هز المشاعر منشدا … مدح الرسول كأنه حسان
هل كان كالسودان شعب صالح … فيه استقام الشيب والشبان
انسابهم كالشهب تلمع في الدجى … فبها اليهم يهتدي الحيران
كم فيه من بيت نماه محمد … اوعمه العباس اوقحطان
انى لنا ان نستقل جهاده … وقد استقل فحسبه البرهان
أم كيف تنسى فيه اعظم ثورة … آثارها لم تمحها الازمان
ما كاد حاكمه يسره حكومة … ويسود فيه الجور والطغيان
حتى بدا (المهدى) يعلن دعوة … في (كردفان) قوامها الايمان
طلعت طلوع الفجر يجلو نورها … سجف الدجى فاستيقظ الوسنان
لما رماها الانكليز بكيده … طافت عليه كأنها طوفان
وتمخض السودان عن عهد لنا … فيه الصحي وتدفق العرفان
وحضارة في قلب (افريقية) … دهشت لها في (لندن) البيضان
شاد الشيوخ به المدارس مثلما … أم المعاهد تنشؤه الفتيان
وتقدمت فيه التجارة وارتقت … فيه الصناعة وازدهى العمران
فاذا الصحارى جنة مخضرة … غناء فيها الروح والريحان
بالامس نال الزير من افنانها … واليوم آتت اكلها الافنان
ما أمة السودان الا امة … عربية وكتابها القرآن
الاكثرية للحنيفين في … ابنائها فلهم بها الرجحان
فاعجب لتصريح الوزير (مبارك) … من بعد كيف تقره الاذهان
هلا اقتفى دستور مصر فانه … لكتاب مصر ودينها عنوان
من مبلغ السودان عنا أننا … شيء له بشعورنا خلان
تتبادل القبلات باستقلاله … فرحا وان طافت بنا الاحزان
متسائلين عن الجزائر هل دنا … تحريرها ام حظها الحرمان
ومتى تقرر كالشعوب مصيرها … فقد اقتضى تقريره الابان
ومتى يكف عن الخصومة خصمها … او يرعوي محتلها الغضبان
ومتى تفوز بنعمة استقلالها … فقد استقلت دونها الاوطان

* * *

يا امة السودان دولتكم رست … طبتم وطاب لكم بها السلطان
ضمت لجامعة لنا عربية … اعضاؤها عرب بها خلصان
لاتنقضوها بالخلاف فانه … لايستقيم لكم به بنيان
فمن الشقاق تنزهوا وتمسكوا … بعرى الوفاق فكلكم اخوان
يا مصر حلاك الرئيس بحكمه … لاغرو فهو (جمالك) المزدان
صان الأمانة ثم اداها التي … اهل الامانة ما بها نقصان
حيه عني واقرئه نصيحتي … والقدر منه معظم والشان
لاتنس السودان سالف عهده … واعطف عليه فانكم جيران
ولعله أسوان ما جد من … سد تقيم بناءه (اسوان)
سوى المشاكل كلها معه ولا … تنس المنافس انه يقظان
واعد على (مستر همفرى) ما قاله … للانجليز (محمد) المعوان
لايترك السودان مصر ولو بدا … ترك له من مصر اوهجران (١)
النيل يغمر ارضكم بنعيمه … وازاءكم لجميله نكران
والدين والتاريخ والدم كلها … لبناء شامخ مجدكم اركان
والناس من بدء الخليقة بعضهم … في الصالحات لبعضهم اعوان
هذا لهذا مرشد اوسند … وبمثل ذلك يكمل الانسان

**محمد العيد**

(١) كلمة مأثورة المغفور له المحسن محمد شريف باشا الكبير وهي (لو تركنا السودان السودان لايتركنا).

# تعليقات في كلمات

## دروس في التاريخ :

زار م. لاكوست الوزير القيم قسم الدروس الادارية الجديدة في الجامعة الجزائرية، لحضر (مصادفة) درسا في تاريخ الثورة الفرنسية.

ولاشك ان هذا النوع من الدروس مما لايعسر فهمه هذه الايام على الصغار والكبار معا فلايجد المدرس ادنى عناء في تفهيمه لتلاميذه وزواره على السواء واذا اضفنا الى هذه الفلفلة اوهذه المصادفة كثرة ترديد الفريقين لنشيد هذه الثورة في الايام الاخيرة، ومنهم الشيوخ الذين بلغوا من الكبر عتيا، علمنا مقدار ما عندهم من الشعور بوجوب تمجيد الثورات، ولاسيما اذا كان التمجيد على السنة من رأيناهم في مظاهرة يوم ٦ فيفري الجاري يصرخون ويولولون.

## شعب الجبناء :

اذاعت بعض المنظمات المتطرفة عقب خطاب م. في مولي الاخير في البرلمان مناشير باسم « الحضور الفرنسي » جاء فيها: اننا قد ربحنا الجولة الاولى (اي ابعاد الجنرال كاترو نهائيا من الجزائر) فلنستعد للجولة الثانية، وهي — لاريب — (اقناع م. في مولي ان ليس في الجزائر الا تلك الاقلية المستحوذة على كل شيء في البلاد وهي وحدها الجزائر والجزائريون، فما شاءت كان وما لم تشأ لم يكن، وكل ما يحاوله م. في مولي هذه الايام من تغيير الاوضاع عن طريق خطبه وتصريحاته انما هو لغو باطل لديها.

وقرأنا بعد هذا في ختام المناشير: كل شعب يعامل بما يستحق من انواع المعاملة فشعب الجبناء لاينبغي ان يعامل الامعاملة العبيد.

وهذه عبارة لوعرف قائلوها وكاتبوها في هذه المناشير انها اليوم شعار الجميع شرقا وغربا لما قالوها اوالقوها على مواضعها

## واليان سابقان يتحدثان عن الجزائر :

نشرت مجلة « ايام فرنسا » تصريحين تحت عنوان: خسارة الجزائر هي خسارة فرنسا احدهما لم. نايجلان، والآخر لم. سوستيل وكلاهما كان واليا عاما على الجزائر.

ومما ورد في تصريح الاول: ان الهوة ما فتئت تتسع بين العنصرين المتساكنين من طريق ما يجري في البلاد من اعمال القمع والاغتيال والانتقام، ومن جهة اخرى فان الشعور الوطني حديث عهد في الجزائر وما اخذ ينمو هذا النمو العجيب الا من جراء اغلاط فادحة متتابعة لوتداركناها لفهمت الجزائر بكل سرعة معنى المصير الفرنسي الاسلامي. ولامسك يومئذ الاجانب الذين يمدون الثوار بكل ما يحتاجون اليه من تأييد مادي وادبي.

يقول م. نايجلان وهو يعلم ان حظه غير منقوص من هذه الاغلاط يوم سن للجزائريين طريقة عجيبة لاجراء الانتخابات المزورة حتى اصبحت تلك الطريقة تحمل اسمه: (الطريقة النايجلانية) لشهرتها في الآفاق. وان الذين ذاقوا حلاوتها من اولئك الاميين الذين رفعتهم الى مقاعد النيابة عن الامة وهم من اعدائها، ليذكرونها له بمزيد الاكبار والاعتراف بالفضل ولكن هيهات ان يعود ما ادبر مع الايام المظلمة.

اما م. سوستيل فيرى — رغم انه حديث العهد بمغادرة الجزائر — وجوب البحث عن حل سياسي لمشكل الجزائر قبل اي حل آخر اقتصاديا كان اوسياسيا وهذا يتوقف في نظره اولا على الاعتراف الصريح بالشخصية الجزائرية اعترافا علنيا يقوم على احترام ماضيها ودينها وثقافتها، وهذا معناه سيادة المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات والمنافع والتضحيات.

هذا هو م. سوستيل الذي ما كاد يلقي عصا التسيار بفرنسا ويفارق الجزائر نهائيا منذ اسبوعين، حتى اعترف هو الآخر بالشخصية الجزائرية، وقد كان حريصا كل الحرص على اقناع الحكومة السابقة واعضاء المجلس الجزائري باجراء اصلاحات جزئية تتناول بعض نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مع وضع طابع الادماج عليها، وحجته أن السير على هذه السياسة هو خير علاج للحالة الراهنة في الجزائر.

وهكذا يكون الرجل في الجزائر فتكون له سياسة، ويكون في فرنسا فتكون له سياسة اخرى والشكل واحد، وهذا يفسر قول م. لكيير في مظاهرة توديع م. سوستيل اذ قال عنها في ندوته الصحفية: ان جميع الذين شاركوا في مظاهرة توديع م. سوستيل الصاخبة كلهم اعداء لنظرية القسم الانتخابي الموحد التي كان سوستيل من المنافحين عنها، وبالتالي يتضح المقال!..

## ٩٩ في ٪ وطنيون :

قالت جريدة لايماتتي: ان م. في مولي قد سمع من افواه الجزائريين الذين قابلهم اثناء استشاراته والصالاته: ان ٩٩ في ٪ من المسلمين الجزائريين وطنيون لايرضيهم شيء الا الاعتراف بالقومية الجزائرية التي هي قوميتهم.

هذه هي الحقيقة الناصعة التي اردنا ان يكون م. في مولي من اول المدركين لها حتى يستريح من الدوران حول تصريحه في البرلمان بمناسبة حفلة التنصيب.

## الشمال الافريقي قطر واحد :

وقفنا في صحيفة سويسرية على هذه العبارة من مقال قيم: ان الشمال الافريقي وطن واحد، فلامعنى لقول من يقول: (ان الجزائر ليست ذات ماض قومي) في الوقت الذي يعترف فيه القطرين الشقيقين الآخرين بماض قومي زاهر.

ثم زادت فقالت: قديسهل على بعض الناس تحريف الكلم عن مواضعه، لكن العبث بحقائق التاريخ من الصعوبة بمكان.

صدقت الصحيفة، فان المستعمرين لايكادون يغزون ارضا حتى يعمدوا الى الضرب بالطمس على مقومات اهلها من تاريخ ودين ولغة وكل مايتصل بتراثها القومي، ليوهموا الناس انها ارض موات لاوجود لشيء فيها مما يصح ان يسمى حياة مادية او ادبية او قومية. ومقال الصحيفة — لاشك — رد مفحم على اولئك الذين يحاولون هذه الايام ان ينكروا وجود ماضي الجزائر، وهم يعلمون انها البت قدما في تاريخ الوطنيات من امريكا وكثير من شعوب امريكا واوروبا..

## الشخصية الجزائرية :

كرر م. في مولي في خطاب الامس بالبرلمان عن قضية الجزائر، اعترافه بالشخصية الجزائرية، تأكيدا لما كان صرح به في خطبة التنصيب من قبل، ولكن يحترز الآن بعد رجوعه من الجزائر، فيرى ان هذه الشخصية لايتم تعريفها وتحديدها الا عندما تقع المفاوضات بين الجانبين.

# منبر السياسة العالمية

**نحو الاستقلال المنشود :**

افتتح في باريس منذ ايام ، جلالة السلطان محمد الخامس ، ومسيو روني كوتي ، سلسلة المذاكرات المغربية الفرنسية التي يرجى ان تحقق اماني المغرب الكريم واهدافه وان تصل بالبلاد المجاهدة الى ما هي حرية به من حرية واستقلال .

ولقد اراد جلالة السلطان ان يشرف بنفسه على هذه المفاوضات ، وان يتتبع عن كثب سيرها كل ساعة ، فانتقل بكل حاشيته الى باريس ، حيث يوالي اعمال الزعيم ، الى جانب اعمال الملك .

ولقد رأى الناس كافة يوم حفل افتتاح المفاوضات ، ان الجانب المغربي قد وضع فوق كفة الميزان ، بصورة جلية علنية لايمكن ان يتطرق اليها ادنى لبس اوابهام ، سائر ما يرجوه المغرب من وراء هذه المفاوضات ، وسائر ما لايمكن ان تنجح المذاكرات دون الحصول عليه ، الا وهو : استقلال الدولة المغربية استقلالا تاما ؛ واعلان وحدة السلطنة المغربية في ترابها وفي تشريعها وفي ادارتها والغاء معاهدة الحماية المفروضة بالقوة خلال شهر مارس سنة ١٩١٢ ؛ والتذاكر بصفة دبلوماسية مع بقية الدول الموقعة على عقد الجزيرة الخضراء من اجل الغاء تلك المعاهدة الجائرة التي كبلت المغرب باغلال من الحديد ، وفتحت ابوابه للاستعمار — كل استعمار — وحالت بينه وبين تكوين استقلال قومي يصون مصالح البلاد ويحمي اسواقها ويشجع انتاجها القومي . واخيرا ، التفكير في ايجاد الطريقة الناجعة التي تصون مصالح الفرنسيين المستقرين ببلاد المغرب الاقصى وتنظيم العلاقات الفرنسية المغربية على اسس جديدة ، اطلقوا عليها اسم : « التبعية المشتركة » بحيث يراعى كل جانب مصالح الجانب الآخر ، ويعامله معاملة ممتازة في كل الميادين ، دون أي مساس باستقلال كل من الفريقين ، سواء أكان استقلالا سياسيا اودبلوماسيا او اداريا .

ويوم الاربعاء ٢٢ فيفري ، انعقدت الجلسة الاولى لهذه المفاوضات ، بصفة عملية ، فكان الوفد المغربي تحت رئاسة السيد مبارك البكاي رئيس وزراء المملكة المغربية ، وكان الوفد الفرنسي تحت رئاسة م . بينو وزير خارجية فرنسا ، وحول كل من رجلي الدولة رجال المفاوضات الذين جمعتهم الوفود .

فعلى بركة الله ، وان العالم العربي بأسره ، والعالم الحر بأجمعه ، ليتتبعان سير هذه المفاوضات بغاية الاهتمام ، لأن كل الناس يعلمون ان دولة المغرب ستخرج لعالم الحرية والاستقلال قريبا وقريبا جدا ، انما هم لايعلمون هل تتسع حوصلة الفرنسيين لقبول ذلك الامر الواقع طوعا واختيارا . ام هم سوف يعيدون تمثيل موقفهم اثناء المذاكرات التونسية السابقة ، ويحاولون ان لايغيروا من الاستعمار الا اسمه ، ومن الاحتلال الا صورته ، وعندئذ يدخل المغرب في دور من الكفاح المسلح الذي لاينتهي الا بانتصار الحق وانكسار الباطل .

ومن يدري ؟ لعل الفرنسيين قد اتعظوا — ولو مرة في العمر — بما عانوه من ويلات التعنت الاستعماري والجشع الاناني ، فعلموا ان رغبة الشعب الذي يثور في سبيل حريته لابد ان تتحقق ، وان ارادة الامة التي تنهض لكسر اغلال الاستعباد لابد ان تتحقق ، وان الاستعمار في عصرنا هذا قد انهار في الميدان العالمي او كاد ينهار تماما ، فلايمكن ولايعقل ولايتصور ان يبقى استعمار في ربوع المغرب العربي ، وهو اولى واحرى بالحرية والاستقلال من امم كثيرة قد سبقته الى ميدان التحرر ، لانها لم تكن واقعة بين براثن الاستعمار الفرنسي الذي لايكاد يخرج من قطر احتله ، الا كما تخرج الروح من الجسد . واعوذ بالله من شر ما خلق .

فلننتظر في ثقة وفي اطمئنان سير هاتيك المذاكرات التي يتتبعها القطر المغربي الشقيق ويتتبعها معه شقيقه القطر الجزائري بكل دقة ، وبكل شغف ، ولنعلم من الآن ان المغاربة الاحرار الذين ساروا الى باريس ، لم يسيروا لكي يتنازلوا ، ولم يقدموا لكي يتقهقروا ، ولن يرضوا لبلادهم المجاهدة الا كامل الاستقلال وتام السيادة وسائر مظاهر الدولة الحديثة في معناها وفي مبناها .

**الموقف الاسباني :**

لكن حكومة مدريد تتحرك وتتململ وتأتينا من المنطقة الخليفية الواقعة تحت الحماية الاسبانية انباء تدل على شيء من التهيج العصبي ، وتنذر بانفجار عاصفة سياسية عما قريب في تلك الجهة .

لقد كانت حكومة اسبانيا شكلت حول سمو خليفة السلطان « حكومة » خاصة نصبتها بتطوان عاصمة المنطقة ، وخولت لها شيئا من الاستقلال الذاتي الداخلي ، وادخلت فيها جماعة من افذاذ الوطنية المغربية وابطال المقاومة والجهاد ، مثل الاستاذين الكبيرين عبد الخالق الطريس وعبد الله قنون ، واستمرت تلك « الحكومة » عاملة طيلة مدة المحنة الرهيبة التي اجتازها القطر المغربي عند ما اخذ منه ملكه ، وارغم على الخضوع لدولة القردة والخنازير وعبد الطاغوت . فلما انجلت المحنة بارادة الشعب ، وباء جهاد الامة بالفوز المبين ، وعقد جلالة الملك بالاستقلال ، وتضمن سلامة الدولة المغربية الاتفاقية الاولى المبدئية التي تعترف رأت اسبانيا — ولربما كان لها الحق في ذلك ، ان امكن ان يكون للظلم حق — رأت انها قد تركت هذه المرة ايضا في زوايا الاهمال ، كما تركت في تلك الزوايا المهملة اول مرة ؛ وان فرنسا ليس لها ان تعد بشيء او ان تنفذ شيئا الا بعد استشارتها اوالاتفاق معها ، ضرورة انهما تقتسمان « حماية ... » السلطنة المغربية ومن ثم اخذت الحكومة الاسبانية تبذل بعض المحاولات لعرقلة اعمال الجانب الفرنسي ، وتعلن بعض اصلاحات في منطقة حمايتها كانت من قبيل العبث ، فاستقال « الوزراء » الوطنيون من الحكومة ، واشتدت الازمة ، الى ان اضطرت اسبانيا لاصدار تصريح يعلن انها لاتناهض سياسة استقلال المغرب ، ولاتعارض حريته ، وعندئذ عادت الوزارة الى العمل .

لكن وجود وزارة خاصة في تطوان الى جانب خليفة السلطان ، في ساعة ينشد فيها المغرب وحدته الترابية المطلقة وسيادته القومية التي لاتتجزأ ، وبعد رجوع الملك الشرعي الى عرشه ، وتشكيل الحكومة الشعبية الوطنية قد اصبح امرا غير مرغوب فيه من جانب الدوائر الوطنية المغربية كلها ، واعلن رجال السياسة في الرباط عدم رضاهم عن قيام « حكومة » ثانية في تطوان ؛ فبادر الزعيمان الوطنيان الطريس وقنون الى تقديم الاستقالة من جديد ولن تقوم حسب المعتقد الآن قائمة لحكومة جديدة في تطوان ، اذ الانظار كلها متجهة شطر التوحد المطلق ، الذي لايجب ان يشمل المنطقتين المحميتين فقط ، بل يجب ان يشمل ايضا المنطقة الاخرى التي اقتطعها الظلم والطغيان واتشأ بها حكما امميا في مدينة طنجة وسوادها .

فالدولة الاسبانية تنازع مبدأ « التبعية المشتركة » الذي اعلنته فرنسا وقبلت به دولة المغرب باحتراز ، حتى تتحقق اهدافه وتظهر حقيقته ؛ وتقول : اذا تخلت فرنسا عن الحماية واعترفت باستقلال المغرب ، في تبعية مشتركة ، فما ذا يكون مآل المنطقة الخليفية ؟ وهل تتخلى اسبانيا عن حمايتها لكي ترثها فرنسا ولو صوريا . عملا بسياسة التبعية المشتركة ؟ ام هل تتخلى اسبانيا عن تلك الحماية ، مقابل اعتراف المغرب لها بنفس المبدأ الذي اعترف به لفرنسا ، فتكون تبعية مشتركة مغربية فرنسية في المنطقة الكبرى ، وتكون تبعية مشتركة مغربية اسبانية في المنطقة الصغرى ؟

كل هذه التأويلات والاحتمالات التي تقدمها اسبانيا ، وتدرسها في اهتمام ، قد ادت بالكثير من الدوائر الاسبانية ، رسمية وغير رسمية ، الى النتيجة المنطقية المعقولة الوحيدة التي يجب ان ينتهي عندها الجميع ، الا وهي وجوب التعدول عن الحماية من اصلها ، سواء كانت فرنسية اواسبانية ، والتخلي عن ارض المغرب الى اصحابها بصفة تامة ، والاكتفاء بحفظ المصالح الاقتصادية بواسطة معاهدات حرة تعقد بين المغرب وبين دولتي الحماية السابقتين .

فهذا المشكل الاسباني سيكون منذ يوم ٢٢ فيفري الحالي ، عقبة كأداء في وجه المفاوضات الفرنسية المغربية ، لكن وجوده سيفيد فعلا وبصفة محققة الجانب المغربي ، لأن الباب الوحيد لحله كما اسلفنا ، هو تخلي الجميع عن تلك المعاهدات والحمايات الفانية . وسيتطور الموقف الاسباني سياسيا في مدريد ، كما يتطور الموقف الاسباني اداريا في تطوان ، كلما سارت المفاوضات الفرنسية المغربية خطوة جديدة .

ولعل الحكومة الفرنسية تعتقد — ولاندري ان كان الجانب المغربي يشاركها هذا الاعتقاد — ان اسبانيا ليس لها ان تشارك في الرأي اوتدبير امر المستقبل ، اذ ان حمايتها المفروضة على منطقة الريف ، كانت تابعة للحماية التي فرضتها فرنسا على بلاد المغرب ؛ وان تلك الحماية تزول من عند نفسها ان زالت هذه . ففرنسا هي الاصل ، واسبانيا هي الفرع وما عليها الا ان تنفذ ما يتفق عليه الطرفان بعد مفاوضتهما الطويلة .

ان كانت تلك هي نية فرنسا ، فهل ترى الجنرال فرانكو يخضع لهذه النية ويرضخ لمقررات تقرر وهو غائب ؟ ذلك مالا يعتقده أحد .

فالمشكل المغربي معقد من الجهة الفرنسية التي تريد ان تستبقي اكثر ما يمكن من النفوذ والسلطان للاقتصاد الفرنسي وللفرنسيين المستقرين بالمغرب ومعقد من الجهة الاسبانية التي تريد التساوي بينها وبين فرنسا في كل الامور سياسية كانت اواقتصادية ، وتريد ان تبقى محافظة في بلاد الريف على كل ما تبقى فرنسا محافظة عليه في بقية بلاد المغرب .

اما الجانب المغربي فموقفه ثابت صارم لايمكن ان تنال منه هذه المناورات اوهذه المشاغبات أي منال : الاستقلال الكامل ، ومحق كل معاهدة حماية سواء كانت اصلية اوفرعية ، وتطهير البلاد من الاحتلال الاجنبي ؛ أي احتلال ؛ مهما كان لونه ومهما كانت صبغته .

وان الامة لمندفعة وراء هذه الرغبة الجامحة اندفاعا غريبا لم يكن يتخيله الاستعماريون اصلا ، ولم يكن يتصور وجوده انصارهم .

فهذه المذاكرات التي فتحت بباريس انما فتحت في الحقيقة تحت تأثير الحوادث وكلنا يعلم ان السلطة المغربية الحاضرة

البقية على الصفحة الخامسة

# ماذا يقولون عن القضية الجزائرية

**الإكسبرس :** ما انت صانع اليوم يا مسيو قي مولي .

ان المؤامرة الاستعمارية كما ترى قد باءت بالنجاح ؛ وان التقدميين واصحاب الافكار الحرة قد استولى عليهم الهم والحزن ؛ وان المسلمين قد اشتد يأسهم منا كما اشتد احتقارهم لنا .

كن على ثقة يا مسيو مولي انا تتمنى من صميم الفؤاد ان تنهض بعد هذا الانتحار . ولاريب انك تعلم مدى النكبة التي اصابت من جراء انحدارك سائر جماعة اليسار الفرنسي ، وكل الذين منحوا اصواتهم للجبهة الجمهورية ، ان هؤلاء لم يمنحوك اصواتهم لكي تكون النتيجة اصابة الحكومة الجمهورية باهانة شنيعة . فاذا كنت قد احسست بعمق الاهانة ، واذا كنت قد شعرت حقا بما اصابنا من الغرق ، فلنا ان نعتقد بأننا لم نخسر كل شيء . كفانا خطبا . وكفانا تصريحات . فاننا نريد اعمالا ولانريد عذرا . لنا في فرنسا صنفان : اصحاب اليمين واصحاب الشمال . واصحاب اليمين لايجهلون هذه الحقيقة طرفة عين . فلتعلم وانت الاشتراكي الصميم ما هو صنفك .

**كلود بوردي**

**لوموند :** ان المسلمين قد اصبحوا يشاهدون اليوم سياسة : السلب بعد العطاء ، فما كاد رئيس الحكومة يعلن مبدأ التوحيد الانتخابي في مكتب منفرد ، حتى اخذ يتراجع ، وينظر في اتخاذ طريقة لتنفيذ التوحيد الانتخابي ، تجعله عديم الجدوى وتنزع عنه نتيجته المنطقية . فهذا التراجع قد اصاب في الصميم تلك الفئة التي كانت لاتزال لها بقية ثقة في وعود الحكومة الفرنسية . وانه لتراجع يعتبر تحذيرا للذين سيقومون في المستقبل باعطاء وعود اخرى

لكن العملية العلنية الموفقة التي تستطيع ان تقنع المسلمين بأن الاساليب قد تغيرت وان الطرائق السياسية القديمة قد تبدلت ؛ هذه العملية لم يقع التوفق الى اكتشافها بعد !

ومن البلاهة ان نعتقد بأن عملية جزئية مهما كان نوعها ، تستطيع ان تقلب مجرى الحوادث ؛ فالواجب السريع الحتمي هو القيام بمجموعة متجانسة من المقررات السياسية اولا وبالذات ، ومن المقررات الاقتصادية مع ذلك : انما الواجب المحتم ايضا هو عدم التراجع بعد ذلك ، وتنفيذ المقررات كما هي .

**فليب ميناي**

### محاولة تنفيذ حكم الاعدام

**فران تيرور :** تحت عنوان : الهجوم على على السجون :

نشرت احدى الصحف المسائية خبرا يقول : عقدت لجنة الانقاذ الوطني (في مدينة الجزائر) اجتماعا صاخبا ، حضره نحو الالفين من قدماء المحاربين ، وطالب فيه المجتمعون بالمبادرة بتنفيذ احكام الاعدام (التي صدرت ضد المتهمين بالمشاركة في اعمال الثورة) ومما نقلته الصحيفة عما دار في ذلك الاجتماع قول بعض المشاركين فيه :

« ان لم تبادر الحكومة بتنفيذ احكام الاعدام ، فاننا سوف نهاجم السجون لكي نقوم بأنفسنا بذلك التنفيذ » .

وبعد ان تساءل الكاتب : اين توجد الآن ؟ هل في اميركا الشمالية قبل الثورة التي حررت العبيد ؟ ام في مقاطعة اطلنتا؟ قال : كلا ، بل نحن في مدينة الجزائر . وتقول الجموع مثل هذا الكلام ، بينما يوجد في طرف من اطراف المدينة ١٢٠ رجلا قد اصدرت المحاكم امرها باعدامهم وهم ينتظرون يوما بعد يوم تنفيذ الحكم الذي يزهق ارواحهم .

لكن يجب علينا ان نقول بعض الكلمات في شأن هؤلاء المحكوم عليهم بالاعدام والذين ينتظرون الموت بين حين وآخر . فالامر المحقق هو انه يوجد لامحالة بين هؤلاء الناس بعض المجرمين الحقيقيين . ولم تخل في الدنيا قضية من القضايا العادلة الكبرى ، من بعض الجنود السفهاء .

لكن الامر المحقق ايضا : هو ان الاغلبية الكبرى من هؤلاء المسلمين المحكوم عليهم بالاعدام ، مؤلفة من رجال قد فضلوا الالتجاء الى جانب الامل ، وانتم تدركون المقصود هاهنا من كلمة الامل ، لكننا معشر الفرنسيين لم نحبذ هذا الامل ولم نقبله ، فبعثنا بهم وهم كارهون الى ساحل اليأس ، لكنهم لم يريدوا ان ييأسوا ، واجابونا بالقوة والعنف . ومن اجل ذلك نراهم اليوم يعمرون القسم المخصص في السجن الاهلي للمحكوم عليهم بالاعدام في مدينة الجزائر . ولست ادري هل بلغتهم هنالك انباء هذه المظاهرة الصاخبة وهذا النداء الفظيع . لكن يجب ان نعتقد انهم لم يعجبوا ابدا ولم يستغربوا صدور هذا النداء ووقوع هذه المظاهرات المعادية على فرض انهم سمعوا بها ، لأنهم قد الفوا منذ امد بعيد مثل هذه الصيحات المنكرة التي كنا نجابههم بها ، والتي تصدر عما تكنه قلوبنا من حقد ومن بغضاء ، امثال قولنا المألوف : سال بيكو ، وكرويا ، وغير ذلك !

اما الذين ارادوا التفضل والتطوع بتنفيذ احكام الاعدام ، فلابد لنا ايضا ان نقول عنهم كلمة : ان اغلبهم من قدماء المحاربين الذين انضموا بعد نفمبر ١٩٤٢ الى جيوش التحرير وشاركوا في معارك بئر الحكيم وايطاليا وغيرها ، حتى لاتكون فرنسا مستعمرة المانية . هؤلاء هم الذين ينتعشون اليوم كيف ملت البلاد الجزائرية الحكم الاستعماري الفرنسي ، وهؤلاء هم الذين يطالبون اليوم باعدام الثائرين الجزائريين .

لكن لو فرضنا انهم قد اجيبوا الى ما يطلبون ، وسيق اولئك الناس الى ساحة الاعدام ، افلاتتصورون ان ثائرين آخرين سيقدمون بشدة وبشراسة على اعمال القتل والتنكيل والنهب وستمتلىء نفوسهم ضغينة وبغضاء ؟

ان مثل اليأس كمثل المسمار اللولبي الذي يدور دورانا لانهاية له في خشبة قد اكلتها الأرضة . وعندئذ لامندوحة من احكام اعدام اخرى ، ومن تنفيذ آخر . وهكذا دواليك . لماذا ؟ لحماية الانسانية والرقي والرفاهية ... بل لحماية الحقد والضغينة .

ان قدماء المحاربين قد امروا بأن يحملوا اوسمتهم وشاراتهم لحضور ذلك الاجتماع ، لكننا رأينا انه ينقصهم وسام جديد هو وسام الحقد الذي يجب ان يحملوه ، عند ما يهاجمون السجن لتنفيذ احكام الاعدام .

**بيار بيرجي**

### خطاب رئيس الحكومة

**ليبراسيون :** ما هذا الخطاب الا مجموعة من النيات الحسنة . لكن القضية هي قضية مفاوضات . واول واجبات اليوم هو في قطر الجزائر هو ايجاد حل لشكل وضع لاهراق الدماء . فيجب البحث بكل سرعة عن أي طريقة يمكن بها وقف اطلاق النار . اما الاكتفاء باعلان النيات الحسنة ، فذلك امر يوشك ان لايفهمه أي احد .

**الأومانيتي :** لقد اعترف رئيس الحكومة في آخر الامر بهذه الحقيقة ، الا وهي : « وجود اندفاع عنيف لاريب فيه ، لهذه العاطفة الجديدة التي هي الملية الجزائرية » ، وكذلك رغبة الملايين من سكان قطر الجزائر ، سواء كانوا من المسلمين اومن الاروبيين ، في الاحراز على حياة الكرامة والانصاف والحرية .

ان هذا الاعتراف حسن جدا ، لكن ... لنا انتقاد اساسي على هذا التصريح ، وهو ان الوزير لم يعترف فيه هذه المرة ايضا ، بوجود الواقع القومي الجزائري .

**نيوستا تسمان اندنسيون (من صحف حزب العمال بلندرة) :**

ماكاد يقضي م . قي مولي اسبوعين في الحكم ، حتى رأيناه يسير بسرعة نحو الكارثة .

... فاذا ما استمر م . مولي على سلوك سياسة الرضوخ والاستسلام (للمستعمرين) فانه سيقضي لامحالة على القليل من الهدو الذي لايزال موجودا بالقطر الجزائري ، وليتخض ايضا لامحالة على محاولة فض مشكل القطرين المجاورين بالتي هي احسن .

### الشيخ العباس يعود من الشرق

كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعثت الشيخ العباس بن الشيخ الحسين ، الى القاهرة لزيارة الاستاذ الرئيس الشيخ البشير الابراهيمي ، والاطلاع على حالة مكتب الجمعية هنالك ، وتفقد البعثات والطلبة ، وقد عاد الى الجزائر وكانت سفارته ناجحة ايما نجاح . وقد مر في رجوعه ببيروت وزار معتمد الجمعية بالشرق المجاهد الاستاذ الفضيل الورتلاني ، فوجده متمتعا بصحة كاملة ، ونشاطه متزايد في الدعاية لقضية الجزائر .

وهذه بشرى نزفها للمصلحين قاطبة ، ونهنيء زميلنا الشيخ العباس بنجاح سفارته وعودته سالما غانما .

### بقية الصفحة الاولى

شأن النظام المقبل ، فلاتقع الا مع النواب الذين تنتخبهم الامة (؟؟؟) لمجلس النواب الفرنسي .

كلا ، ياسيو مولي ، ليست هذه هي اهداف الثورةوليست هذه هي آمال الامة . فأنت في واد ، ونحن في واد . لكن كن على ثقة ، وليكن على ثقة من يجيء بعدك ، انكم ستكونون مضطرين لتحقيق اهداف الامة ، وانتم تعرفونها . على يد رجال الكفاح منها ، وانتم تعرفونهم .

وقد اقتربت الساعة ، ولن يطول بنا وبكم الانتظار .

البصائر

### بقية الصفحة الرابعة

والسلطة الفرنسية معها لاتكادان تهيمنان على الحوادث الا بمشقة كبرى ، والاضطراب لايزال سائدا ، واعمال الثورة التي يقوم بها الذين لايثقون بالاستعمارولو لبس لباس الممسوح لاتزال قائمة على ساق . كل هذا والحكومة المغربية والملك المغربي في جانب المفاوضات ، فكيف بها اذا خفقت تحت عامل الشره الاستعماري ، وانقطع حبلها ؟

ذلك ما يجب ان يتدبر عقباه الاستعماريون ، سواء كانوا شمال جبال البرانس اوجنوبها .

**ابو محمد**

### الى دار الخلود

سار الى دار الخلود الشيخ الشريف الصديقي — احد المعلمين بالمدارس الحرة واحد تلامذة ابن باديس — بعد مرض عضال لازمه سنوات رحمه الله رحمة واسعة ، وقد حضر تشييع جنازته خلق كثير ، وناب عن جمعية العلماء الشيخ عبد اللطيف سلطاني ، والشيخ باعزيز بن عمر

والبصائر تتقدم بالتعزية الى اسرته وعلى الخصوص اباه ، واخويه ، وعمه السيد محمد اركان الذي اجتهد كثيرا في تعليمه ، راجية من الله ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه وان يرزق آله عظيم الاجر وجزيل الصبر .

اما الجلسة فقد كانت مقصورة على كلمة تأبين لعضو من اعضاء المجلس مات اخيرا في حادث سيارة وبعدها رفعت الجلسة ، على ان تستأنف يوم الثلاثاء المقبل بحضور الوزير القيم .

● قالت جريدة لوموند : ثبت الآن ان القضية الجزائرية لايمكن ايجاد حل لها الا بواسطة مجموعة من الحلول السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وان المسلمين لم يروا بعدادني جديد في الاوضاع القديمة جاءت على يد الحكومة الجديدة ما عدا بعض ما ورد في تصريح الرئيس قي-مولي من اعترافه بالشخصية الجزائرية الذي لايزال مجرد قول .

**يوم الاثنين ١٣ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

كان نشاط الثوار والجيش محدودا في ٢٤ ساعة الاخيرة بالنظر الى عدم وقوع تحسن في احوال الطقس ، فلم تقع بين الفريقين في المناطق الرئيسية بالعمالة الا مناوشات واشتباكات محدودة .

* قامت فرقة من الثوار بعملية تفتيش بضواحي القصر فوضعت يدها على ٩ بنادق صيد ، وحجزتها .

* وقع قطع دائرة الخطوط التلفونية قرب محطة « شاسلوبة» من دائرة سطيف

* عثر في دائرة عين البيضاء على جثتي قتيلين وقد اعدمهما الثوار في الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة سكولو جنوب عنابة فقتلت احد حراسها .

* وقع كذلك ضرب حارس مزرعة فوسي قرب قالمة بطعنات من خنجر ، ويقال ان حالته خطرة .

* انزلت باخرة سيدي عقبة في ميناء سكيكدة عتادا حربيا هاما يحتوى على عدد كبير من سيارات النقل الكبيرة وبعض السيارات الصغيرة (جيب) وكلها موجهة الى مناطق العمليات بشمال قسنطينة .

* يقال ان منارة كاب روزا بعنابة التي خربها الثوار اخيرا لم تعد صالحة للاستعمال ، ولايمكن اصلاحها الا في زمن مديد .

* تعرض الثوار لسيارتي ركوب التابعتين لشركة السيارات في عنابة فاوقفوهما في طريق سكيكدة قرب عنابة ، وفتشوا ركابهما ثم اطلقوا سراح الجميع .

* انفجرت قنبلة من الصنع المحلي في احد شوارع باتنة فاحدثت خسائر في الاموال دون الانفس .

**الناحية القبائلية**

لم تقع اشتباكات هامة في هذا اليوم بمناطق القبائل نظرا لاحوال الطقس المعاكسة لكل عملية حربية .

* القى مجهول عدة عيارات نارية في دوار اولاد يحيى موسى دائرة ذراع الميزان ، على المسمى حسين محمد بن احمد فسقط قتيلا .

* وقع في الدائرة نفسها خطف المسمى فتاح محمود من دوار مغيرة ، اثر رجوعه من فرنسا مباشرة ، ولايزال خبره مجهولا .

* وقع اغتيال رئيس فرقة في قرية علالة دائرة ذراع الميزان .

* قطعت ١٩ عمودا من اعمدة التلفون بناحية بلسطرو ، فحدث تعطيل وقتي في المواصلات التلفونية .

* ناوشت فرقة من الثوار مركزا عسكريا في دوار مكودة ، حوز تقزيرت ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة ولم تسجل خسائر .

**الناحية الوهرانية**

تعرضت فرقة من الثوار لقافلة عسكرية قرب مغنية ، فاشتبكت معها في قتال ، قتل اثناءه جندي وجرح ٥ آخرون ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر من جانب الثوار .

وقد اعلن اثر ذلك قانون منع التجول في صبرة من الساعة ٧ مساء الى الفجر .

**يوم الثلاثاء ١٤ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

سجل في ٢٤ ساعة الاخيرة وقوع عدة اشتباكات في مناطق مختلفة من العمالة ولكنها ليست ذات اهمية بالنسبة الى ما سبقها حسب رواية المصادر الحكومية .

* هجمت فرقة من الثوار على سيارتين شرقي عين مقرة بناحية عنابة ، وبعد تفتيشهما اطلق سراحهما .

* وقع خطف ولدين في الخامسة عشرة من عمرهما قرب بيزو احدهما ابن لوكيل مزرعة اروبي في الناحية وثانيهما ابن لوقاف ويقال ان عدة فرق عسكرية هي الآن بصدد التفتيش عنهما .

* القى بعض الثوار قنبلة في مقهى بعنابة ولم تنفجر ، وزادوا فاطلقوا عدة عيارات نارية عند اختفائهم الحقت جروحا بليغة بأحد الاروبيين مات منها اثر نقله الى المستشفى .

* هجمت فرقة من الثوار على منجم بنارونة على بعد ٤ كيلو مترات جنوب نافالو ، ففتشوا منزل حارس المنجم ، واوقعوا تخريبا كبيرا في آلات ومعدات العمل في المنجم ، ولم ينشر بعد تقويم من اهمية الخسائر التي يقال انها مرتفعة .

* وقع احراق سيارة نقل كبيرة على بعد ١٠ كيلو مترات من لامي .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من قوة الجيش في مرسط فاسفر من جرح ٢ من جانب قوة الجيش والقاء القبض على ٤ من المشبوه فيهم مع حجز بعض الاسلحة .

* اشتبك الثوار مع قوة الجيش على بعد ١٦ كيلو مترا من خنقة سيدي ناجي بناحية بسكرة فاسفر الاشتباك — حسب رواية البلاغ — عن القاء القبض على ٢ من المشبوه فيهم .

* القى مجهولون امس عدة عيارات نارية في (توجة) على باش آغه ابن عبد المومن ، وهو في مكتبه فأردوه قتيلا ، وعند انسحابهم من المكان صادفوا في طريقهم حارس البلدة جاوت الحسين فاطلقوا عليه النار فسقط هو الآخر قتيلا .

* عثر قرب القصر على ٤ جثث قتلى كان الثوار اعدموهم بجوار مصنع الخمر التابعة لشركة الخمور في الناحية .

* كبد الثوار شركة الخمور في الناحية خسائر تقدر بـ ١٦٧٥ هيكتوليتر اسالوها على الارض في مركز الشركة ، ويقال ان هذه الخسائر زادت عن المليونين .

**الناحية الوهرانية**

وقعت فرقة عسكرية مصفحة في مكمن نصبه الثوار لها جنوب مغنية في طريق الكاف المحاذية لدوار سيدي يحيى وقد حاولت الفرقة ان تقوم برد الفعل ضد فرقة الثوار المؤلفة من نحو ٢٠ شخصا ، فاسفرت المعركة من قتل ضابط صغير من سيدي بلعباس وجرح ٥ جنود من الترايور الجزائرى ، ولم يرد ذكر لخسائر الثوار في البلاغ - وقد حلقت طائرة عسكرية فوق مكان الحادث ولكن بدون جدوى .

* اصدر حاكم الرمشي قرارا يقضي بانشاء منطقة حماية محرمة ، نظرا لتكرر حوادث الهجوم في هذه الناحية التلمسانية من طرف الثوار .

* اعلن نائب عامل عمالة وهران في سيدي بلعباس حالة منع التجول في بلدة شنوان من الساعة ٧ مساء الى ٦ صباحا .

**الناحية القبائلية**

وقعت قافلة عسكرية ذات سيارتين في مكمن نصبه الثوار لها في طريق زواديـة على بعد ٣ كيلو مترات من تزي نثلثة ، واثناء اطلاق النيران عليها من طرف الثوار اصيب من افرادها ضابط صغير و٥ جنود بجروح مختلفة منهم اثنان حالتهما خطرة فماتا بعد نقلهما بقليل الى مستشفى تزي وزو ولم تقع خسائر من جانب الثوار

* قتل في دوار اولاد يحيى موسى دائرة ذراع الميزان المسمى احمد بن حمو عضو الجماعة .

* وقع نسف قنطرة بواسطة الديناميت في الطريق العامة المؤدية الى مركز الفنى لفران البلدي ، والخسائر جسيمة .

* خطف الثوار في المركز البلدي لتزي راشد دائرة فورناسيونال المسمى لعسرى محمد شعبان ، فلم يزل خبره مجهولا .

**الناحية السياسية**

تعرض م . ميشال احد نواب المجلس الجمهوري في جلسة عامة لقضية الجزائر فقال : يجب ان تؤكد من جديد لهيئة الامم المتحدة ان ليس لها اي حق يخول لها النظر في القضية الجزائرية ، ذلك انها قضية لاتعني الا الحكومة الفرنسية التي لاتسمح لامم لاتزال تجيز الرق في بلادها ، بتقديم شكوى ضد فرنسا الخ .

والحق ان هذه نغمة قديمة وحجة داحضة من امثال م . ميشال ، ولو تأمل قليلا لعرف ان الدول الاستعمارية لاتبيع رق الافراد فحسب ، بل تبيح رق الشعوب برمتها .

**يوم الاربعاء ١٥ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

اظهرت قوة الجيش نشاطا كبيرا في عملياتها اليوم بعدة مناطق العمالة ، فقامت بعملية تفتيش واسعة في ناحية سوق اهراس وناحية تبردقة حيث جرت منذ يومين معارك عنيفة بين الطرفين ، واسفرت من قتل ٩ وجرح ٢٠ من قوة الجيش ، وقتل نحو ٤٠ من جانب الثوار حسب رواية البلاغ الذي اعترف لهم هذه المرة بالخبرة العسكرية والمهارة في الكر والفر .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية على سيارة عسكرية قرب عزابة ، فالحقوا جروحا بليغة بأحد الضباط الصغار .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين قرب القل فاخذوا منهما ١٦ رأسا من البقر .

* اطلق ثائر عدة عيارات نارية على سيارة لرجال الدرك (الجندرمة) قرب عين مقرة

* وقع اشتباك عنيف قرب واد العنب بين قوة الجيش وفرق من الثوار اسفرت عن خسائر في الجانبين .

* القى مجهول قنبلة في احد شوارع عنابة فالحقت جروحا بأحد المارة .

* اشتبكت فرقة من الثوار بدائرة قالمة مع فرقة استطلاع عسكرية اشتباكا اسفر عن جرح ثلاثة من الجنود .

* قامت فرقة من الثوار بتخريب دائرة الخطوط التلفونية التابعة لشركة السكة الحديدية الجزائرية على بعد ٤ كيلو مترات من ناظور ، ونسفوا كذلك قنطرة على بعد ١٤ كيلو مترا من صدراتة .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية في صدراتة على احد رجال البوليس ، فاصيب بجروح .

* القيت قنبلة في تبسة على ثكنة السباتيس فالحقت جروحا باثنين من المدنيين .

* وقعت كذلك مناوشة المركز العسكري في راس العوش ولم تسجل خسائر .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في دائرة جيجل اشتباكا عنيفا تبودل اثناءه اطلاق النيران بعض الزمن ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* هجمت فرقة من الثائرين في دائرة بجاية على مزرعة المستعمر ديبوسون على بعد ٥ كيلو مترات من القصر ، فاوقدوا النيران في منزل الحارس ومستودع السيارات في المزرعة ، واحترقت سيارة وبعض الحيوانات ، ثم الزموا حارسي المزرعة بالذهاب معهم .

**الناحية القبائلية**

وقعت قافلة من رجال الجندرمة ذات سيارتين في مكمن نصبه الثوار لها قرب مكودة دائرة تقزيرت ، فاصيب برصاص الثوار ٢ من رجال الجندرمة نقلا الى مستشفى تزي وزو وهما على حالة خطرة .

* هجمت فرقة من الثوار على فرقة استطلاع مصفحة شمال ذراع الميزان ، وتبادلت معها اطلاق النيران جرح اثناءه جنديان .

* وقع قرب دلس احراق ثلاثة مستودعات للمستعمر شارل زمورت الفلاح في دلس ، ويقال ان الخسائر هامة .

* هجم في سور الغزلان نحو ٦٠ ثائرا على مزرعة المستعمر فرنسوا بريور قرب بير اغبالو دائرة تابلاط ، فاوقدوا النار في بناية السكنى وفي كوام التبن والعلف ، وكانت الخسائر مرتفعة .

**الناحية الوهرانية**

سقطت قافلة عسكرية هامة في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ١٠ كيلو مترات من صبرة فقتل منها ٦ جنود وجرح ٥ منهم ثلاثة حالتهم خطرة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار .

وقد خف في هذا اليوم عامل العمالة الى مكان الحادث ثم بتلمسان ومغنية وتحدث مع المسؤلين العسكريين في التدابير التي يجب اتخاذها لمواجهة الخطر

**يوم الخميس ١٦ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

ابدى الثوار نشاطا ملحوظا في ٢٤ ساعة الاخيرة بمناطق العمليات ، وخاصة في منطقتي الشرق والغرب لعمالة قسنطينة حيث قاموا بعدة عمليات تخريب ، فنسفوا قناطر ، وقطعوا خطوط المواصلات التلفونية والبرية معا .

* اطلق مجهول النار على المستعمر روكاز ، قرب سوق اهراس ، فاصابه بجروح .

* اطلقت عدة عيارات نارية على محطة سيدي بدر في ناحية تيلارس ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* قام الثوار بحفر خنادق عديدة في الطريق العامة رقم ٢ على بعد ٤ كيلو مترات من قاميطا ، وانقطعت المواصلات .

* قامت فرقة من الثوار في دائرة تبسة بتخريب قسم من مدرسة حكومية معطلة وهي على بعد ١٢ كيلو مترا من يوكس ليبان .

* القيت قنبلة في باحة امام بناية احتلتها قيادة الجيش وجعلتها مقرها اخيرا ، ولكن انفجارها لم يحدث ادنى خسارة حسب رواية البلاغ .

* وفي الساعة نفسها القيت قنبلة اخرى في بسكرة على سيارة نقل كبيرة تابعة للمطار ، فاصابت بشظاياها احد المسلمين اذ كان بقرب المكان .

* عثر على جثة التاجر الذي كان الثوار خطفوه اخيرا في تازولت ، وقد اعدموه في الناحية .

* عثر كذلك على جثة شخص آخر كان الثوار اعدموه على بعد ١٠ كيلو مترات من اريس .

* هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكري في مزرعة اندرو ، على بعد ١١ كيلو مترا من جيجل و شتبك الطرفان اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل احد الجنود

* تعرضت فرقة من الثائرين لسيارة ضابط كبير في الشئون الجزائرية شرقي الطاهير فامطرتها وابلا من نيرانها قال البلاغ : ان السيارة قد حطمها الرصاص ولكن الضابط لم يصب بسوء .

* انفجرت قنبلة في منزل مفتش بوليس الاستعلامات المسمى ولحبال رشيد بجيجل ، وكان الانفجار عند عودته الى المنزل فقتلت بنت خادم واصيب هو بجروح

* قام الثوار في غرب العمالة بعمليات تخريب واسعة فهجموا على عدة مزارع ، وديار حراسة الغاب .

* وقع نسف قناطر كثيرة بدائرة بجاية ومنها قنطرة واد ابن صباح بناحية بوقاعة وقنطرة واد سي علي في دوار عين للزاج التي لم يبق منها الديناميت شيئا ، الامر الذي احدث وقفا كاملا لسير المواصلات في هذه الطريق .

* وقع قطع خط السكة الحديدية بواسطة مواد متفجرة على بعد ٥ كيلو مترات من سيدي عيش ، وهدمت من جراء الانفجار دار حارس المرور .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز البريد في دوار بني وغليس فخربوا كل ما في بناية المركز من اجهزة العمل وخطوط التلفون وآلاته .

(البقية على الصفحة السابعة)

# رسالة القاهرة

لمراسلنا ابو القاسم سعد الله

**احصاء :**

منذ ايام حاولت ان اقدم لك — ايها القارىء — دليلا على النشاط الثقافي المتمثل في المحاضرات ولكن سببا قاهرا حال دون تحقيق رغبتي .. ويسرني الآن ان اغتنم هذه الفرصة معك فأقدم لك هذا الاحصاء عن المحاضرات في اربعة ايام فقط راجيا ان تقطع النظر عن تاريخها البعيد .. ولعل هذا تحريكا لسواكن اخواني الذين يناموز نصف الزمن كما يقول برناردشو :

الاحد ٢٥/١٢/٥٥ ١ — اعرف نفسك وبلادك لفتحي رضوان . ٢ — النظم الاسلامية في سعادة الفرد والمجتمع لمحمد علي عبد الرحيم . ٣ — صور من حياة الشباب لمحمد خطاب .

الاثنين ٢٦/١٢/٥٥ . ١ — امراضنا الاجتماعية لزكي عبد القادر . ٢ — قناة السويس في الصراع بين الشرق والغرب للدكتور مصطفى الحفناوي . ٣ — نظرية المطاوعة وتطبيقاتها الهندسية لسويفت . ٤ — كيف نربي الشباب (ندوة) يشترك فيها احمد الشرباصي ، الدكتور محمد صلاح الدين ، الدكتور مظهر سعيد ، مصطفى زيد ، الدكتور عدلي اباظة ، سعد الدين محمد .

الاربعاء ٢٨/١٢/٥٥ . ١ — كيف يعبد الله لعبد الغني المتشاوي . ٢ — الحركة القومية في افريقيا للدكتور محمد محمود الصياد . ٣ — تفسير القرآن لمحمد البشير الابراهيمي . ٤ — ماهي الوجودية لأنيس منصور ...

الخميس ٢٩/١٢/٥٥ . ١ — الهندسة الحديثة لخليل جرجس . ٢ — رسالة النحت في مصر لرجال السجيني . ٣ — مشاهداتي في امريكا لعبد العزيز السيد .

هذا ما يخص العاصمة والدور الكبرى اما المدن الاخرى فلها مجالات خاصة في المحاضرات

**مذكرات العقاد :**

المذاكرات فن من فنون الكتابة له خطره وله شأنه ، فهو يجمع بين السير والتراجم والتاريخ كما يجمع بين الاعترافات والنقد الذاتي . وقد اعتنى به الغربيون اعتناء خاصا جعله في مقدمة النتاج الفكري لاسيما في انقلترا وفرنسا . اما المكتبة العربية فما تزال فقيرة الى هذا الفن فقرها الى كثير من الفنون الاخرى !

واقدم ما قرأت من كتب المذكرات بالعربية كتاب المرحوم محمد كرد علي في اربعة اجزاء ولذلك فنحن في اشد الحاجة الى ان تمد المكتبة العربية بمجلدات ضخمة من هذا النوع تسد الفراغ وتزيد في غذائنا الروحي والعقلي والاستاذ العقاد جدير بأن يقرأ في مذكراته مثل ما قرىء في سائر كتبه ،

وجدير بأن ينتظر منه مثل هذا العمل الادبي الجديد الذي يعبر عن مفهوم العصر ويسجل اروع الاحداث الادبية متطورة صاعدة . فاذا ما اعلن اليوم انه سيخرج قريبا مذكراته في ثلاثة اجزاء فانه بهذا مقد اروى ظمأ واجاب رغبات وخدم العربية اجل الخدمات ..

يقول الاستاذ العقاد متحدثا عن مذكراته : « (عني) هو عنوان المذكرات التي كتبتها غير مرة ، واحرقتها غير مرة وفكرت غير مرة — باقتراح مني ومن الاصدقاء والقراء — ان احررها واجمعها واظهرها في كتاب على ثلاثة اجزاء : جزء منا « عني » في ميدان السياسة وجزء ثان « عني » في ميدان الادب ، وجزء ثالث « عني » في ميدان الحياة الشخصية . وستكون هذه الاجزاء جميعا « عني » بالعنوان ليس الا ، واما ما بعد العنوان فكله عن العصر وابنائه وحوادثه واخباره واسراره » .

ثم يقول الاستاذ عن ظروف كتابتها : « كتبت مذكراتي في حينها غير مرة — كما قدمت — ثم احرقتها في ظروف لاحيلة فيها غير الاحراق . فان حملها معي مخاطرة لاتؤمن وتركها في حوزة صديق من الاصدقاء ثقة لاتجوز في شرعة الوفاء لجميع الاصدقاء والمعارف والعشراء . لأنها تحتوى اسرارا تخص غيري ولاتخصني وحدي ، فليس لي ان اطلع عليها احدا قبل اعدادها للنشر والحذف والاثبات .. »

**رايه في الشعر :**

ثم تعرض الاستاذ العقاد لمسألة الشعر التي تشغل الاذهان في الشرق العربي فقال : « وخلاصة رأينا في اسلوب الشعر ان تكون الوحدة للقصيدة لا للبيت الواحد كما كانت في اشعار الجلة العظمى من شعراء العرب الاقدمين .. وخلاصة الميزان الذي تزن به هذه « الوحدة » ان تكون الابيات غير قابلة للتقديم والتأخير في موضوعاتها ومعانيها وان تكون كالبنية الحية في تماسكها وتناسق وظائفها ، ولاتكون كالرمل المنهال يعلو منه ما يعلو ويهبط منه ما يهبط بغير نظام .. »

اما بعد فما بال اصحاب (الحوليات) من ابناء وطني واصحاب النظم المتلفف في البجاد ؟ الم يطرق آذانهم رنين الاجراس التي تحاول ان تهز الدنيا بأسرها ؟ !

**من مذكراتي :**

سجلت في مذكراتي الخاصة ان بين الشعبين : المصري والتونسي شبها قويا في الحياة الاخلاقية والنفسية . فكلاهما مرح غزل ، كثير الضجيج ، مالئ الضحك محب للفن بانواعه ، فخور بمقوماته سريع التقلب . اما الشعب الجزائري فغيور صريح ، حازم صامت ، يأخذ الحياة بشدة ، ولايرضى ان يتنازل عن حقه ، ولذلك لو تحدثت الى الجزائري لأفحمك ولو لم تقتنع ، وصارحك ولو كان في يدك الموت ، ولو تحدثت الى المصري اوالتونسي لاستطعت ان تخوض معه في واد من الكلام لانهاية له ، وقد تخرج منه وعلى وجهك علامات استفهام!

### الشتات

◆ عين مجمع اللغة العربية لادباء العرب في جميع الاقطار جائزة قدرها مائة جنيه (مائة الف فرنك) لمن يقدم احسن ديوان شعري لايقل عن الف بيت بحيث لايكون قد نشر قبل غرة يناير ١٩٥١ وذلك في موعد اقصاه ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ .

◆ صدر كتاب الاستاذ عبدالمنعم الخفاجي بعنوان « قصة الادب في الاندلس » وهو يعتمد الى حد كبير على كتاب (نفح الطيب) للمقري الجزائري .

◆ يعد الشاعر عبد الغني حسن ترجمة قصصية للقائد العظيم موسى بن نصير الذي كان له فضل كبير في توطيد الاسلام في المغرب العربي وجزيرة الاندلس .

◆ فقدت مصر علما في التشريع الاسلامي هو الشيخ عبد الوهاب خلاف صاحب التاليف الفقهية في الاصول والفقه والتشريع زيادة على شخصيته الجامعية الممتازة .

◆ صدر ديوان الدكتور ابراهيم ناجي بعنوان — الطائر الجريح — مقدما بقلم الشاعر عبد الغني حسن ويقول الناقد المصري كامل الشناوي انه لم يجد في الديوان ما كان ينتظره فان ناجي مات وخلى شعره لاصدقائه وهؤلاء نشروا كل هذا الشعر مع ان فيه ما لم يرض فيه الشاعر نفسه .

◆ احسن كتاب دخل المكتبة العربية في هذه الايام كتاب «اطلس التاريخ الاسلامي» للدكتور هاري هازارد وترجمة ابراهيم خورشيد ، وهذا الكتاب سجل لتاريخ الاسلام والمسلمين مدى اربعة عشر قرنا . وقد قال فيه بعض النقاد : ان تاريخ الاسلام — على اتساعه وشموله وانفساح اقطاره — ما كان يمكن ان يخلص على هيئة خرائط جغرافية تاريخية بمثل هذه الوجازة والدقة التي ظهر عليها هذا الاطلس » والمؤلف من المشتغلين بشئون العرب والمسلمين وتاريخهم مدى العصور .

◆ اصدر الشيخ احمد حسن الباقوري قرارا يقضي بشراء ترجمات القرآن الكريم باللغة الانقليزية واهدائها الى بعض الدول الغربية كي يتعرفوا على مبادىء الاسلام .

# بيان من الطلبة الجزائريين بسوريا

## انتصار الطلاب الجزائريين بسوريا لاخوانهم بفرنسا والجزائر

في الوقت الذي كان فيه الطلاب الجزائريون بمدينة مونبلية بفرنسا مضربين من الطعام احتجاجا على الاعتقالات واعمال العنف التي تقوم بها السلطة الفرنسية الاستعمارية ازاء أخوانهم الطلبة الجزائريين خاصة ، وامتهم ووطنهم عامة وتضامنا معهم في محنتهم التي يبتلون بها في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الجزائر الحبيبة .

في هذا الوقت يقوم طلاب فرنسيون يدفعهم روح عنصري اعمى وحقد استعماري متاصل فيهاجمون طلابنا هؤلاء في اجتماعهم ويحاولون بالقوة صدهم من اضراب الجوع وثنيهم عن عزمهم فما كان من شبابنا الا ان قابلوا التحدي بمثله بشجاعة فائقة وعزيمة فذة ووقعت اصطدامات — اسفرت من جرحى وكادت ان تزهق ارواح بريئة لولا تدخل الشرطة .

لمساعدة لاخواننا الطلاب بفرنسا والجزائر وتأييدا لكفاحهم المرير ضد العسف الاستعماري الغادر والاعتداء المزري الذي قام به هؤلاء الطلاب فأضافوا صفحة سوداء الى سجل تاريخ الاستعمار الفرنسي وابانوا العالم اجمع بهذا العمل ان الروح الاستعمارية عميقة في نفوس — الفرنسيين حتى المستنيرين منهم ، واستنكارا للسياسة التي تنتهجها فرنسا في وطننا العزيز والتي تقوم على القوة والبطش وحشد الجيوش لازهاق الارواح الطاهرة ، ومعارضة الحلول الخداعة المزخرفة التي تنوي القيام بها فاننا نحن الطلبة الجزائريين بسوريا نعلن للراي العام العربي والاسلامي والعالمي تاييدنا لاخواننا في الجزائر وفرنسا ، كما نطالب الحكومة الفرنسية باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب والسياسيين ووقف اعمال الارهاب ومحاولة التفاهم مع الممثلين — الحقيقيين للشعب الجزائري على اساس الاستقلال والسيادة وابطال الخرافة القديمة التي تزعم ان الجزائر قطعة فرنسية ، كما نعلن ان كل حل لايمكن الشعب من مزاولة حقوقه كاملة غير منقوصة فسيكون مآله الرفض والفشل الذريع .

« والله اكبر والعزة للجزائر » .

**الطلبة الجزائريون بسوريا**

### بقية الصفحة السادسة

✻ وقع احراق دار المركز البلدي في دوار تليواكادي دائرة سيدي عيش ، فأتى الحريق على كل ما في الدار من اثاث واوراق .

✻ القيت قنبلة على منزل حارس السكة الحديدية في خط بني منصور — بجاية فخربتها ، كما وقع قطع الخطوط التلفونية بقرب المكان .

✻ سجل في دائرة سومام تخريب قنطرة سيلال في دوار تفرة ، فوقع من جراء الانفجار الذي خربها ، خسائر فادحة في المنازل المجاورة .

**الناحية القبائلية**

ناوش الثوار مركز الجندرمة في توريرت ميمون دائرة فورناسيونال ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

✻ وقع خطف اثنين من القومية قرب سيدي نعمان ، دائرة الزيرت ، ولايزال خبرهما مجهولا ، برغم استمرار التفتيش عنهما .

✻ اطلق مجهول النار على احد التجار في دوار معاتقة ، دائرة تيزي وزو ، فأرداه قتيلا .

✻ وقع خطف امين قرية عجابة من دوار معاتقة كذلك ، دائرة تزي وزو ، ولايزال خبره مجهولا .

✻ اطلق مجهول النار على مصور بقرية تلابوادا قرب فور ناسيونال فارداه قتيلا

**الناحية الوهرانية**

وقع تخريب كبير في خطوط المواصلات التلفونية في نواحي تلمسان ، تدرومة الغزوات ، ويقال ان السلطات العسكرية والمدنية ، هي الآن بصدد اتخاذ تدابير جديدة تنوي تطبيقها سريعا في هذه النواحي بقصد حماية المواصلات البرية والتلفونية من غارات الثوار عليها .

القى القبض على الشيخ العربي الرميلي مدير مدرسة صبرة التابعة لجمعية العلماء كما القي القبض على جميع اعضاء شعبة الجمعية ومن بينهم بعض سكان البلدة ، وسيق الجميع الى معتقل بوسوى

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ١٠ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

لم تبدأ اليوم قوة الجيش كبير نشاط في عملياتها الاستطلاعية من جراء معاكسة احوال الطقس لحركاتها في اغلب مناطق العمالة ·

✻ وقع اشتباك في ناحية الميلية بين فرقة عسكرية وفرقة من الثوار، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ·

✻ هجمت فرقة من الثوار على مطار عنابة (لساليين) وتبادلت مع جند الحرس اطلاق النيران ، ودام ذلك بينهما ثلاث ساعات متوالية ، وارسل الى المطار مدد عسكري هام ، ثم انسحب الثوار من غير تسجيل خسائر من جانبهم ·

✻ أطلق الثوار قرب بلندان نيرانهم على سيارة الدكتور فالديرون من بلدة تارف وعلى القافلة العسكرية التي كانت في حراسته ·

✻ وقع في الناحية نفسها اطلاق النيران كذلك على قافلة عسكرية اخرى ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر ·

✻ احرق الثوار دار حراسة الغاب على بعد ٣ كيلومترات من تارف ، وأتى الحريق على البناية كلها ·

✻ وقعت فرقة من جند المظلات في مكمن نصبه الثوار لها في دوار مرديس بناحية كومب ، وقتل اثناء الاشتباك جندي ، وجرح ضابطان صغيران ·

✻ أطلقت عدة عيارات نارية على حارس مركز مصلحة المياه والغابات ، فاصيب بجروح ·

✻ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر دروزقرب سوقاهراس فاوقدوا فيها النيران ·

✻ ألقيت قنبلة في تبسة على دكان نقاش ولم تقع ضحايا في الانفس ، ولكن الخسائر المادية جسيمة ·

✻ قام الثوار في ناحية الاوراس — النمامشة بعدة مناوشات وغارات وخاصة في بئر العاتر ، والجرف ، وراس الموش والحقوا خسائر فادحة بقوة الجيش ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر من جانب الثوار ·

✻ وقعت فرقة استطلاعية تتالف من الجيش ورجال الدرك (الجندرمة) في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٥ كيلو مترات من توجة بناحية القصر وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة جرح اثناءه ٣ من قوة الجيش احدهم من رجال الجندرمة ، كما سجل وقوع جرحى من طرف الثوار ·

✻ اطلق مجهول النار على المسمى ابن عمرو صغير كاتب البلدية في تازمالت وهو في طريقه الى عمله في البلدية فارداه قتيلا·

✻ اطلق مجهول الرصاص في القصر على رئيس المركز البلدي في قرية تمري للازرت المدعو شكرون اكلي ، وهو مدير المدرسة الحكومية في القرية كذلك فسقط قتيلا ، ويقال انه كان تلقى عدة رسائل تهديد من قبل ·

✻ وقع اليوم احراق مدرستين حكوميتين احداهما في دوار تساليت ، دائرة سومام والاخرى في قرية بوجليل ، دائرة اقبو ·

**الناحية الوهرانية**

عقد المجلس البلدي بمدينة وهران اجتماعا طالب فيه الحكومة باعلان حالة الحصار في مناطق العمليات حالا — لانها — في نظر اعضاء المجلس الوسيلة الوحيدة لرجوع الامن الى نصابه ·

والملاحظ ان لجنة السلام المؤلفة اخيرا في الجزائر من الحاكمين بأمرهم كان في مقدمة قائمة اعمالها : مسألة اعلان حالة الحصار في البلاد كلها لافي مناطق العمليات فحسب ، وعلى هذه النغمة ضرب المجلس البلدي في وهران ، والمتبع واحد ·

والغريب ان هذه اللجنة قد وقع الاعلان من تاليفها في العاصمة ورئيس الوزارة فيها من غير ان يبدي ادنى استنكار لها ، والحال انها عبارة عن حكومة ثانية لايكون للاولى ادنى نفوذ امامها اذا لم يؤخذ على يدها وهي في المهد ·

**يوم السبت ١١ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

✻ وقع احراق مزرعة المستعمر بولارد ، على بعد ٦ كيلو مترات من القل ، ويقال ان الخسائر جسيمة ·

✻ انزلت باخرة « دكتور لافران » بميناء سكيكدة ٦٠٠ طن من العتاد العسكري ، ومنه قسم هام من المواد المفرقعة ذات القوة الكبيرة ·

✻ هجم الثوار لاول مرة على منارة البحر في راس روزا قرب عنابة ، وهي ذات قوة ضوئية كبيرة تقوى على ارشاد السفن في ناحيتي عنابة والقالة ·

وقد فوجيء الحرس القائم بحراسة المنارة بهذا الهجوم فحاول الدفاع عن المنارة فلم يستطع فحطم الثوار زجاجها وخربوا بناياتها ، وقتلوا كذلك الحارس كما جرحوا ٣ آخرين ، ثم انصرفوا الى مراكزهم ·

✻ القى مجهول في عنابة قنبلة من الصنع المحلي داخل مطعم في وقت كان فيه عامرا بالآكلين ؛ ويقال ان القنبلة لم تنفجر ·

✻ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر اميل جيرو قرب ديزيرفيل ، فاوقدت فيها النيران ، أتت على مستودع و٧ تراكتورات وسيارة وادوات فلاحة كثيرة ، وكانت الخسائر مرتفعة جدا ·

✻ انفجرت قنبلة في دكان حلاق بمسكيانة فقتل شخص وجرح اثنان ممن كانوا داخل الدكان ومنهم ٢ من رجال القومية ·

✻ قتل في الناحية نفسها حارس دوار تبالا اثر اطلاق النيران عليه من مجهول·

✻ قامت فرقة بوليسية في قسنطينة بعملية تفتيش واسعة مع الاستعانة بفرقة عسكرية قتل اثناءها — حسب رواية البلاغ — احد رؤساء الثوار ·

✻ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل كميونة قرب ديزيرفيل فاحرقوها ، واطلقوا سراح ركابها الستة من غير ان يلحقوا بهم ادنى اذى ·

✻ قامت فرقة عسكرية بعملية تفتيش اخرى في ناحية القصر عقب مقتل المسمى ڤاليرو الذي قتله الثوار في طريقه الى تشييع جنازة رئيس المركز البلدي ، فالقت القبض على ١٥ مشبوها ، ويقال ان بعضهم حاولوا الفرار فقتلوا برصاص الجند ·

✻ هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب كاب سيقلي بدائرة سومام وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ·

✻ اشتبكت فرقة عسكرية استطلاعية في دوار بني اعنيف قرب سيدي عيش بفرقة من الثوار وتبودل بينهما اطلاق النيران بعض الزمن ·

✻ ووقع اشتباك آخرعنيف بين الفريقين قرب قرية شقفة بناحية جيجل ، يقال انه اسفر عن حجز اسلحة وقتل بعض الثوار ·

**يوم الاحد ١٢ فيفري :**

**الناحية الوهرانية**

هجم الثوار للمرة الثانية على المركز البلدي لقرية شينوان بدائرة سيدي بلعباس ، وتبادلوا مع الفرقة العسكرية الرابضة في القرية اطلاق النيران اكثر من ثلاث ساعات · واكتفى البلاغ بالاشارة الى شدة المعركة وخطورتها واحوال الطقس التي جرت فيها ·

**الناحية القبائلية**

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان حالة الطقس قد احدثت من جديد نوعا من الوقوف في سير العمليات وان كان الثوار قد ابدوا رغم ذلك بعض النشاط في عمليات التخريب والاغتيال ، في عدة جهات ·

✻ قام الثوار بعملية تخريب هامة في طريق بني وسيف — العاسنا ، فانقطعت المواصلات فيها وقتيا ·

✻ وقع في دوار ياسر ، دائرة تيزي وزو تخريب مركز بوجيبة الكهربائي وتحطيمه وكانت الخسائر مرتفعة ·

✻ وقع اكتشاف جثتي قتيلين اثناء عملية استطلاع على بعد ٦ كيلو مترات من بوغني ولم يتم تعريفهما بعد ·

✻ ناوش الثوار مركزا عسكريا في دوار مكودة دائرة تيزي وزو، واطلقوا عليه نيرانهم ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ·

✻ اجرت فرقة عسكرية تفتيشا واسعا في ناحية باليسطرو اسفر عن القاء القبض على ٥ من المشبوهين بتهمة الاشتراك في عدة عمليات تخريب وقعت في الناحية ·

✻ اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على سيارتين تابعتين لرجال الدرك (الجندرمة) في مكودة كانتا تقلان بعض الجنود الذين قاموا بعمل مماثل ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ·

✻ وقع احراق مستودع كبير في مزرعة فينيار بتيزينتسيف وكانت الخسائر مرتفعة·

✻ انحرف قطار بضائع عن جادة السكة الحديدية قرب بني منصور ، وهو متجه نحو الجزائر ، فجرح جندي من فرقة الحراسة نقل الى اقبو بسرعة السرعة : اما الخسائر فجسيمة ·

**الناحية الجزائرية**

تلقى احد رجال بوليس الاخلاق في القصبة عدة طعنات بمدية من مجهول ، فاصيب بجروح نقل اثرها الى مستشفى مايو وهو على حالة خطرة ·

◆ شيعت جماهير غفيرة في العاصمة جثمان الشاب القبائلي ديسة الذي اغتاله البوليس بتهمة انه من قطاع مطاط عجلات السيارات واعلن اضراب ساعتين باغلاق الدكاكين والمحلات التجارية كلها حدادا عليه رحمه الله · وقد قدر عدد من مشوا في جنازته باربعين الفا ·

**الناحية السياسية**

◆ ارسلت جمعية قدماء المحاربين المسلمين التي تمثل ٩ اعشار المحاربين في قسنطينة برقية احتجاج الى رئيس الحكومة م · غي مولي ، مستنكرة فيها موقف زملائهم المحاربين الفرنسيين من جمعيتهم الذين زجوا بها في الشئون السياسية في حين ان قانونها الاساسي لايخولها الخوض في السياسيات وتعلن في صراحة ان لاحق لهذه الاقلية من قدماء المحاربين الفرنسيين في التكلم باسم الاكثرية من قدماء المحاربين المسلمين

وقد امضى البرقية رئيس الجمعية : السيد بوشجة ·

افتتح المجلس الجزائري دورة الميزانية العادية وكان عدد الحاضرين في الجلسة العامة من نواب القسمين نحو ٧٠ عضوا من بين ١٢٠ عضوا · وذكرت صحيفة لوجرنال دالجي في وصف الجلسة ان عدد اعضاء القسم الثاني الحاضرين من بين الستين عضوا ، لايتجاوز ٢٥ عضوا ·

البقية على الصفحة السادسة

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسؤول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل
باسم معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولييي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ — ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل
باسم طالب بشير بن السعدي
بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ — ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 589-73 R.C. Alger 7124



على الصفحة ٥
رأي جبهة التحرير الوطني في حل القضية الجزائرية .


# دع المغتر والدهر

عقد مجلس الوزراء الفرنسي اجتماعا خاصا لدراسة القضية الجزائرية من جديد ؛ ويا ما أكثر اجتماعات مجالس الوزراء ويا ما أقل بركاتها بالنسبة القضية الجزائر التي هي بين ايديهم كعجينة من المطاط ، يتغير شكلها ولايتغير نوعها .

ولم نكن من البله الذين ربما انتظروا ان يخرج عليهم مجلس الوزراء بشيء جديد ، اوبحل مبتكر ، اوبما يزيل من القضية الجزائرية شيئا من التأزم العنيف الذي دخلت فيه .

فحكومة فرنسا ، مهما اختلفت طرق تعبيرها عن طرق الحكومات التي سبقتها لاتفكر الا في شيء واحد فقط : الا وهو ابقاء القطر الجزائري ضمن التراب الوطني الفرنسي ؛ ولاتريد ان ترضي الا جانبا واحدا فقط : الا وهو جانب الاروبيين المستحوذين على خيرات البلاد والمستأثرين بادارتها والمستبدين بأمورها .

هذه هي الرغبة الاساسية الفرنسية مهما حاولت السنة الساسة ان تفيض عليها من الاوصاف الباطلة ، من قبيل التعمية والتضليل ، ما تعتقد في فكرها انها تلبس به الحق بالباطل ، وتجعله شرابا سائغا لأمة قد اشتد بها الظمأ للحرية الى درجة انها تقدمت من اجل الارتواء من ذلك المنهل العذب على ركوب مركب الثورة ؛ وياله من مركب رهيب .

فهذه الرغبة من الحكومة الفرنسية ومن الاغلبية الواهية المهلهلة التي نصرتها في مجلس الامة من احزاب الوسط واليمين تخالف وتصادم على خط مستقيم ، رغائب الشعب الجزائري التي اعرب عنها بالقلم وباللسان وبالدماء المهراقة ، الا وهي استقلال البلاد الجزائرية ، وتأليفها حكومتها القومية ، وسيرها على قدم التساوي التام مع شقيقتيها مملكتي المغرب وتونس في صعيد استقلالي واحد ضمن اتحاد لاجزاء المغرب العربي الطبيعية التي ربطت بينها يد الله برباط الوحدة الجنسية واللغوية والدينية والمصلحية ، والتي وضعت بها سلسلة الاطلس الاشم رباطا ابديا لاتنفصم عراه .

واغرب ما في الموضوع ان مجلس الوزراء الفرنسي يطلع علينا بتشديد التدبيرات العسكرية : وتجهيز فيالق جديدة للارسال بها على قوى الثورة الجزائرية ، وتحديد مقدار ١٢٠ مليارا للنفقات الحربية في القطر الجزائري لهذه السنة ، كأن المجلس لم يطلع ابدا على تصريح الكثير من اعضائه الحاليين بأن الحل العسكري في القطر الجزائري لايمكن اصلا ؛ وان كل حل لايكون اساسه ارضاء الرغبة الشعبية السياسية انما مآله الخسران والانهيار .

ثم يقع التلويح بتلك « الانجازات » السياسية ، كالانتخاب في صندوق واحد ومشاركة المسلمين في الوظائف العليا ، واغداق الاموال على البلاد من اجل احياء الموات فيها ، الى غير ذلك من المشاكل التي سكتوا عنها عمدا طيلة قرن وربع قرن ، ثم انتبهوا لها ... ولكن بعد فوات الوقت .

وتقرر الحكومة طلب تفويض مطلق من مجلس النواب ، لكي تحدث في الجزائر ما تراه من تغييرات ادارية واقتصادية ؛ بحيث لايشمل التفويض الامور السياسية

ومن عجيب امر هذه السياسة الفرنسية انها لاتعمل الا تحت ضغط الحوادث العظيمة ، الاان اعمالها لاتكون الا عكسية ؛ الى ان تحل بها الكارثة .

فكل الناس ، من كل الاقطار ، يرون ان حالة الثورة قد اشتدت وقد عمت وقد تصلبت وكل الناس في كل الاقطار يرون شدة مااستولى على قلوب الجانبين من السكان في ارض الجزائر من حماس ومن غل وهي حالة توشك ان تعم حتى تصبح حربا بين المدنيين الى جانب الحرب بين العسكريين . فكيف يكون المستقبل يا ترى ؟

ليس الامر خفيا على احد .فحكومة

البقية على الصفحة الخامسة

## علم « الفلاقة » بباريس

اقامت جامعة «اعداء الاستعمار» بباريس حفلة كبرى شارك فيها كثير من الاحرار الفرنسيين ، وجماعة الطلاب المسلمين ورجال الجالية الاسلامية . وبعد الخطب العديدة التي نددت بالاستعمار واظهرت بشاعته ، والبتت ما له من عظيم المسئولية في الحوادث الحاضرة بالمغرب العربي ، تولت بعض الفتيات جمع تبرعات من المشاركين ، لفائدة الحركات المضادة للاستعمار . وكانت الفتيات يجمعن الاعانات وهن يحملن الرايات التونسية والمغربية ، والراية الجزائرية التي يرفعها « الفلاقة » الجزائريون في ميادين القتال ، وهي مؤلفة من اللونين الابيض والاخضر يتوسطهما هلال ونجوم حمراء .

وقد نشرت وزارة الداخلية الفرنسية بلاغا عن هذا « الحادث » واكدت انها امرت بفتح بحث عدلي في الموضوع ، وانها ستقدم المسئولين عن رفع علم « الفلاقة ... » الى القضاء . (وقد استعملنا كلمة « الفلاقة » تبعا للصحف والدوائر الرسمية الفرنسية) .

## الغاء عقوبة الاعدام ...

في السجون الجزائرية ما يزيد عن المائة رجل من الوطنيين اصدرت المحاكم عليهم حكم الاعدام بدعوى مشاركتهم بصفة من الصفات في اعمال الثورة اومن اجل تآمرهم على امن الدولة حسب منطوق الاحكام .

ويطالب المتكالبون من الاستعماريين بوجوب الاسراع بتنفيذ هذه الاحكام ، جملة لاتفصيلا ، ارضاء لعاطفة الحقد التي تضطرم في قلوبهم .

وتعلن جبهة التحرير الوطني في منشور اذاعته على الناس ، انها ستقوم على اخذ الثار بصفة رهيبة اذا ما اقدمت الحكومة على تنفيذ هذه الاحكام الجائرة التي لم تقع اعادة النظر فيها .

ويتكلم بعض الذين افقدهم الخوف والجزع شعورهم ، بمهاجمة السجون لاعدام المحكوم عليهم بايدي الشعب الفرنسي الثائر ، بدل الجلادين .

في هذه الاثناء ، وارواح ما يزيد عن المائة من المسلمين في كفة القدر ، يعلن مجلس النواب الانكليزي باغلبية ساحقة ، الغاء عقوبة الاعدام في البلاد الانكليزية ، بعد ما كانت هذه العقوبة تنال نحو ١٢ شخصا في السنة .

وهكذا يتقهقر الانكليز امام اعدام ١٢ رجلا من سفاكي الدماء واكبر المجرمين ؛ ويريد الاستعماريون المتكالبون اعدام ما يزيد من مائة رجل مرة واحدة ، لانهم قاموا ضد النظام الاستعماري .

## طبقات الثائرين

تكلم م . غي مولي رئيس حكومة فرنسا امام لجنة الامور الخارجية بباريس عن الثورة الجزائرية وعن القائمين بها ، ومما قاله في ذلك الصدد ان الثائرين ينقسمون الى ثلاث طبقات :

اولها « طبقة الرجال المندفعين بعاطفة ملية حقيقية ، واغلب هؤلاء الرجال ممن انشأناهم نحن في مدارسنا ، وانهم يقاتلون في صفوف الثائرين تحت تأثير عاطفة اشبه ما تكون بعاطفة رجال المقاومة الفرنسية (الذين حاربوا الاحتلال الالماني في فرنسا) .

وثانيها « طبقة اكثر عددا من الاولى ، تعمل بصفة ظاهرة تحت تأثير اجنبي ؛ وتتضامن معه في العقيدة الدينية . وهذه الطبقة هي العنصر العامل في الثورة ، وهي التي تقوم باعمال العنف القاسية .

ثالثا « شيء من اللصوصية والنهب .

هكذا عربناه بالحرف عن جريدة « لوموند » وبدون ادنى تعليق . .

## ... فمن اي قسم هذه الاعمال ؟ :

جاءتنا رسالة من قرية تاكزا ببلاد القبائل تقول بالحرف : « وقعت علينا بفاليش في شهر فيفري من جنود المظلات ، وحشرت الناس من دوار اولاد خالد الى تاكزا نساء ورجالا . وقعت الصبيان في الطين والماء الكدر . والشيوخ عطلوا من الصلاة . ثم بعد ذلك رجعوا للديار يقتلون الكلاب ويفضحون النساء والرجال مغلولة اليدين . فما هذه الاستفزازات . الامضاء

## وجاءتنا رسالة اخرى من بني غبولة حول « فرفور » يقول مرسلوها :

« لايستطيع احد منا ان يتصور قوة الاستعمار كيف طغت وتجبرت في هذه الناحية التي اصبحت مقرا لقصف المدافع والطيران عليها امام السكان الضعفاء المساكين ، ظنا منهم (من الجند) ان الثائرين قد اختفوا هنا . حتى اذا هدأ الجو وسكن الامر رجعوا ناكصين على اعقابهم بعد ما افرغوه من قوة لاتحصى ولكنها من غير نفع .

« واننا بعد هذا الابراز القوي الذي استعمل في غير موضعه ، نحتج على هذا الاعتداء الصارخ امام حق الله وامام الشعب كله .

شعلة روحية من السيرة :

# والله لو وضعوا الشمس في يميني . .

انها كلمة فخمة المعنى ، قوية المدلول ، تفيض بالايمان القوى ؛ والارادة القاهرة ، والعزيمة الجبارة ، والثبات الذى لايؤثر فيه ترغيب ولاترهيب .

انها كلمة تملأ سمع الدهر منذ احقاب . وان عجز لسانه عن النطق بمثلها ، وتدوى فى ارجاء التاريخ ، وان كان التاريخ يشهد بأن الانسانية العليا لم تنطق بها الامرة واحدة فى مدى اجيالها .

انها كلمة المؤمن بالله ، الذى لايستوحش من وحدة ، ولايضعف من قلة ، ولاييأس من نصر الله ، وان غمرته الدنيا كلها بأهوالها وكوارثها .

انها كلمة الحق الأبلج ، ينطق بها فى غير ضعف ولاتردد ، رسول السماء الى الارض ، ورحمة الله الى العالمين ؛ محمد بن عبد الله (ص) ، منذ ما يقرب من اربعة عشر قرنا ، فيقطع بها خط الرجعة على الباطل واعوانه ، وعلى الشرك والصارة ، وعلى الظلم واشياعه.

ويحطم بها رجاء الطامعين فى صده عن تبليغ دعوته ، والمساومين على ذلك بالمال الوفير ، والجاه الشهير ، والملك الكبير .

ويقوى بها قلوب المؤمنين من انصاره والقلة المستضعفة من اتباعه .

ويشق بها طريق الكفاح والصبر والثبات لجميع المؤمنين المخلصين فى سائر الاعصار المتلاحقة .

نطق (ص) بهذه الكلمة الخالدة التى ظلت ولاتزال دستور المؤمنين المخلصين ، والابطال المجاهدين لاعلاء كلمة الله ، حينما ثقلت وطأة الدعوة الاسلامية على قريش ، وهالهم امر النبي (ص) وهو يدعو الناس فى ايمان واخلاص ، وقوة وحماس ، الى توحيد الله تبارك وتعالى ، وترك الشرك والضلال والتسلط والعدوان .

فجاء اشراف قريش ورؤساؤهم الى ابى طالب عم النبي (ص) يشكون اليه امر ابن اخيه الذى سب آلهتهم ، وعاب دينهم ، وسفه احلامهم ، وضلل آباءهم ويطلبون اليه ان يكفه عنهم ، ويرده عن المضى فى سبيله فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا ، وردهم ردا جميلا ، ثم بعث الى النبي (ص) فقال له : يا ابن اخى ان قومك قد جاءونى فقالوا لى كذا وكذا للذى كانوا قالوه له ، فابق علي وعلى نفسك ولاتحملنى من الامر مالا اطيق ، فظن رسول الله (ص) انه قد بدا لعمه فى شأنه رأي ، وانه خاذله ومسلمه ، وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه .

فقال النبي (ص) يا عم : (والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ، ما تركته حتى يظهره الله اواهلك دونه) .

فلما رأى عمه ايمانه القوي ، وعزمه الصادق وتصميمه القاطع على المضى فى تبليغ دعوته ناداه قائلا : اذهب يا ابن اخى فقل ما احببت ؛ فو الله لااسلمك لشيء ابدا .

هكذا كانت كلمة رسول الله (ص) حين جد الجد، وفقد الناصر وكاد يخذله اقرب الناس اليه ، وهكذا كان موقفه الثابت حاسما بالنسبة للعدو والصديق معا .

هذه الكلمة الصريحة الخالدة التى تعبر اصدق تعبير وابلغه عن الايمان القاطع . واليقين الناصع والثبات الصادق والارادة القاهرة ، هي التى حطمت عروش الظلم والاستبداد ، وزلزلت صروح القهروالاستعباد وادخلت الرعب فى نفوس اعداء الانسانية على بعد مسافة شهر .

هذه الكلمة الصادقة المدوية ، هي التى اوقدت شعلة الايمان والحماس فى قلوب المؤمنين الاولين وقادت جيوشهم الباسلة ، الى الظفر والنصر المبين فى جميع المعارك التى خاضوها ضد قوى الشر والتسلط والعدوان ، لاعلاء كلمة الحق ، وتخليص الانسانية المعذبة من براثن الذل والعبودية .

وهي التى كانت شعار ابطال الاسلام الخالدين فى بدر واحد ، والقادسية واليرموك وشمال افريقيا ، وجبل طارق وغيرها من ميادين الكفاح والنضال . وهي التى ستلهب اليوم ان شاء الله — شعلة الايمان والبطولة والحماس فى نفوس اولئك المجاهدين فى سبيل الله ، من اجل العدالة والحق والسلم والحرية والاستقلال، وستقودهم حتما الى الظفر والنصر المبين ان شاء الله . ولينصرن الله من ينصره .

الاصنام — الجيلالى الفارسي



# لو كانوا مسلمين . . .

كان للحوادث التى وقعت فى عاصمة الجزائر يوم السادس فيفري الحالى — يوم مقدم رئيس الحكومة الفرنسية مسيو قى مولى — صدى بعيد المدى عظيم الاثر ؛ ذلك ان هذه الحوادث وقعت من الفرنسيين لاغير ، اظهروا بها سخطهم وغضبهم على الحكومة الفرنسية فى شخص رئيسها ، الذى حضر ليبحث فى اصل المشكلة الجزائرية الحاضرة ظنا منه انه ربما يجد لها بعض الحلول الوقتية ، فاذا بالفرنسيين يقابلونه بما لم يحكه التاريخ الحديث ؛ مظهرين له ما تكنه نفوسهم من الاثرة وحب الذات ، مريدين من وراء ذلك ان يصرفوا الحكومة الفرنسية عما عزمت عليه كي تبقى لهم الجزائر خاصة بهم لايشاركهم فيها احد حتى ابناء البلاد الذين طردوهم من بلادهم ، وحرموهم من خيرات وطنهم .

فما حدث دل دلالة واضحة عما يضمره الفرنسيون فى الجزائر لابناء البلاد الاصليين من حقد وضغينة وبغض لا لشيء سوى انهم فتحوا اعينهم وارادوا ان يعيشوا فى وطنهم كما يعيش الفرنسيون انفسهم فى وطنهم احرارا .

شيء مضحك والله تلك المظاهرة الصاخبة التى تلقى بها الفرنسيون هنا رئيس حكومتهم ، والتى عمت اخبارها فى يومها سائر بقاع الارض ، وقد فهم الناس فى كل مكان مبلغ حبهم للحرية واحترام قوانينهم .

رأيتهم تهان ؛ وباقة ازهار موتاهم تداس بالاقدام امام نصب الاموات والكراسى توضع فى الطريق التى يمر منها رئيس حكومتهم ، وحتى النساء من نوافذ البيوت يلقين على سيارة الرئيس ما امكن ان يجدنه كالزهريات والطماطم وغيرها ، ان هؤلاء هم الخارجون عن القانون حقا .

الا ان موضع العبرة حقيقة من كل ما حدث هو ماكان يحمله القوم فى قلوبهم وتحت ثيابهم .

فكلنا يعلم ان البعض منهم سيق الى مراكز الشرطة ووقع استنطاقهم فكانت النتيجة هكذا فيما روته الصحف واذاعته شركات الاخبار : القي القبض على واحد وعشرين من المتظاهرين .

اطلق سراح تسعة منهم بعد ان صدرت عليهم احكام تقتضى غرامة مالية قليلة.

وقدم اثنا عشر منهم الى محكمة جنائية فحكمت على اربعة منهم بالسجن شهرين مع تأجيل التنفيذ — السوى سورسى — واداء غرامة مالية قدرها خمسة وعشرين الف فرنك . وحكمت على واحد بخمسة عشر يوما مع تأجيل التنفيذ ايضا واداء خمسة آلاف فرنك .

اما السبعة الآخرون فقد اخر النظر فى قضاياهم الى اليوم الثالث من شهر مارس المقبل ، واطلق سراحهم بصفة مؤقتة .

ولاننسى ان هؤلاء من المتظاهرين الذين وجدوا مسلحين وفى حالة ثورية

هذه هي الاحكام التى صدرت عليهم بصفتهم فرنسيين ، ترى ماذايكون الحكم لو كانوا من المسلمين الجزائريين؟

الجواب عن هذا السؤال تجده فيما نشرته البصائر من الاحكام التى صدرت على المسلمين المشتبه فى امرهم فقط ، مآت الآلاف غرامة نافذة لامؤجلة ، اعوام وعشرات الشهور سجنا نافذا ايضا لامؤجلا . مع سلبهم من حقوقهم السياسية ، وهم لم يوجد معهم سلاح ولم يأتوا بجزء من الف مما اتى به فرنسيو المظاهرة .

يقع هذا واكثر منه ثم يقولون للعالم ان الجزائر قطعة من فرنسا تحمى بالعدالة والقوانين الفرنسية والمساواة موجودة بين المسلمين والفرنسيين .

واخيرا يأتى جواب العنوان هكذا:

١ — لو كانوا من المسلمين لملئت بهم السجون . فلايقف عدد الموقوفين عند المآت بل يقفز الى الآلاف نظرا لعدد المتظاهرين وما ارتكبوه من جرائم تخل بالامن العام .

٢ — ولو كانوا مسلمين لسيقوا الى المحاكم الجنائية حيث ومنها الى السجون الضيقة بل والى معلات الاعدام .

فاعتبروا يا اولى الابصار .

« مسلم »

بقية الصفحة الثالثة

التى تسمعها اينما توجهت من البلاد الجزائرية :

(السيف اصدق انباء من الكتب)

ويمكننا ان نلحق . . بل يجب علينا ان نتدخل للاجابة او لتوضيحها عن هذا السؤال : وهو ، هل يكونون مشكلة اوعقبة فى طريق وحدة المغرب التى هي وحدة سكانه جميعا .

وجوابنا هو انهم من سكانه ومن اهدافهم وحدة المغرب بشرط ان تكون الوحدة حقيقية لاتناوئية فهم لايؤمنون بالنتائج اذا اتت من مقدمات غير صحيحة .

— والمريض لاينتج صحيحا —

وبقي علينا ان نقول كلمة للقراء ، فى افادة الكتاب من حيث اعطاؤه الحقائق التاريخية الصحيحة التى لامجال للعواطف والاهواء فيها .

ثم ان قيمة الكتاب العلمية لاينبغى ان تهمل بل هي ما يدعونا لشكر الكاتب واكبار مجهوداته ، وان على معشر قراء العربية ان يشجعوا الكتاب كي ينتقل من طور الدبيب الى المشي ثم الى الوثوب وثبة الامم التى احيت مابه تسمو ، فحييت بمثلها وهنيئا للاستاذ الهاك فى كتابه ، وليحث على اخراجها وبشرى لامم الشمال بالام ابنائها .

الجزائر — محمد منيع

زاوية المرأة :

# المرأة العربية بين عهدين

كانت المرأة فى عصر الجهل والظلمات مهضومة الجانب ، محرومة من كل عدل وعطف ورعاية ، بعيدة عن كل الميادين بعد اجسام الشهداء عن الجحيم ، نظرا للحواجز المقاومة فى وجهها ، كي لايتسرب اليها شعاع النور ، ولايدغدغها نسيم الحرية ؛ تلك السدود التى كان يلجأ اليها القدماء فيضربون بها اسوارا محكمة حول المرأة لئلا تجد لنفسها متسما فيضيق صدرها وتقضى نحبها خنقا ...

وكانت المرأة فى عهد الوحشية الفاضحة ، والعصبية الجائرة ، عرضة لهجمات القبائل المتعادية ، وهدفا رئيسيا لغارات الغازين نكدا و .. و .. وتشفيا .

وكانت فى .. زمن الهمجية الساقلة والطغيان الأثم ، تقبر فى لحدها على اثر وضعها فى مهدها ، خشية ان تلطخ شرف اقاربها اذا هي ابقيت حية، وبلغت اشدها وسرى ماء الفتوة فى عروقها ؛ واصبحت فتاة فى عنفوان شبابها ، واخذ مغناطيس الغريزة البشرية يلفت اليها أنظار من هم فى سنها من الرجال .

... وهكذا كانت الاحكام العرفية والتقاليد العمياء ترغم الناس ان يعاملوا المرأة بمثل هذه المعاملة التى تقشعر لها الجلود ، كأن قلوبهم — فى قساوتها — حجارة اوحديد ، فهي لاترحم ولاتلين ، وهي لاتكف عن غيها ، ولاتقلع عن باطلها ولاتزيد للمرأة الا اهانة واحتقارا ، وهيهات ان تحمل لها حرمة ، اوتعترف لها بحق انسانى ، ومن هي المرأة التى تستطيع — اذ ذاك — أن تدلى برأيها اوتباشر خدمة شعبية بنفسها ، اوتشارك الرجل فى اعمال ، او افكار ، اوتدابير ، تعود على الجنس البشرى بالصالح العام؟ ومن التى تقدر ان تعبر عن احساسها وتصف شعورها ، وتثور عن الكبت الذى تسلطه عليها قوة غاشمة من طرف الرجل المستبد ؟

بمثل هذه الصورة البشعة ، وبمثل هذه الحالة التعسة ، قضت المرأة قبل الاسلام حياتها — فى مذلة وشقاء — ترزح فى قيود العسف والارهاق ، لايفارقها الظلم ولاتذوق طعم السعادة لحظة واحدة من عمرها؛ ناهيك ان الرجل الواحد كان يقترن بعشرة نسوة ، فيرحم منهن من يشاء ، ويعذب من يشاء ، بيده الامر والنهي فلاراد لما يأمر به ، ولاناقض لما يبرمه ، فهو السلطان الجبار ، ونساؤه الخادمات المطيعات . أليس هذا هو الهون بعينه ؟ أليس هذا ظلما بينا من عنصر الرجل لعنصر المرأة ؟ أليس هذا الاستعمار ادهى من استعمار الامم القوية للضعيفة ؟؟؟

اللهم انها النهاية فى القساوة والنكاية وعدم احترام حقوق الانسان !!!

ولكن الليل مهما طال لابد ان يظهر صبحه ، وتبزغ شمسه ؛ والظلم مهما اشتد لابد ان يحين انجلاؤه ويصل الى نقطة النهاية ؛ والباطل مهما صال وجال لابد ان يضمحل ويزول ويحل محله الحق « ان الحق احق ان يتبع » . وعلى هذه الطريقة المثلى جرت سنة الله ؛ « ولن تجد لسنة الله تحويلا » وشاءت ارادة الله ان يمحى ذلك الحيف ، وان تصبح للمرأة حقوق مشروعة فى هذه الحياة تعيش بها هادئة مطمئنة وتتولى هي الدفاع عنها بنفسها والمحافظة على مشروعيتها والعمل على اثباتها ، والسهر على تدعيمها وتعميمها فى اوساط المجتمع النسائى ، حتى تنال كل امرأة حقوقها كاملة واضحة لانقص ولاغموض .

وارسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ، واعلن على لسان نبيه حقوق الانسان قبل انتنطق بها . المدنية الحديثة بما يربو عن العشر قرون ، والمرأة ولاشك احد عنصري الانسان الذى جهر رسول العدل والحرية بحقوقه ، بل المرأة كانت موضع عنايته صلى الله عليه وسلم اكثر من الرجل ، حتى ثبت لها حقوقها ورسم لها حدودها .

ومنذ ذلك اصبحت المرأة صاحبة حق معلوم ، وذات شرف مصون ؛ لايجرؤ أحد على انتهاك حرماتها ؛ والحط من قيمتها ؛ والنيل من كرامتها وسلبها من عزتها ، ومنع نور الحرية — التى لم تخرج عن حدودها — من الانطلاق اليها، ونسيم الحياة من الهبوب عليها ومجال التنفس من التفسح امامها؛ وأمنت الاعتداء الوحشي عليها ، ووأدها من غير جرم اقترفته ، والسعادة الحقيقية وظفرت بالمساواة ، وظلت مع الرجل فى كفى ميزان واحد لايعدلها ، ولاتعدله ، كل له حقوقه وكل عليه واجباته يتعين عليه القيام بها ، وهو مسئول عليها ، مذموم ان تراخى اوتهاون بها ؛ فلتحمد المرأة عامة ، والمرأة الجزائرية خاصة ربها على الدرجة التى ارتقت اليها بفضل الاسلام ولتعلم انها — بهذا الاعتبار — متوانية جدا على المهام المطالبة بها ، وهذا مما تركنا فى العصر الحاضر نرى التوازن يختل بين الجنسين وما ذلك الا لأن الرجل شاعر بتبعاته ، جاد فى النهوض بواجباته .

اما المرأة فقد اطلقت الحبل على الغارب ، ومالت الى الترف والخلاعة وابت ان تحافظ على سمعتها ، وتجتهد فى التثبت بمرتبتها العالية من حق الا اذا تحركت ونفضت عنها غبار الكسل ، ووثبت وثبة واحدة ، تكون بها محاذية للرجل ، وربضت نفسها لتسير بخطى سريعة ، فتشاركه فى كل الميادين ؛ وتفرض نفسها فرضا حتى يعترف بها ، ويتشجع بوجودها الى جانبه وتعيد ثقته بها ، وتكسب خطوة عنده كاملة كما جعلها لها الشرع العزيز .

انتبهى أيتها المرأة الجزائرية ، واحرصى على ان تكونى سيدة حقا ، وان يحسب لك حسابك وتسمع الالسن ناطقة بالثناء عليك ، ومرددة جميل خصالك ؛ وما ذلك بالصعب عليك ان انت تقبلت الواجبات التي تفصل لك بعضها فى بضعة اعداد قادمة ان شاء الله والى اللقاء .

الرواشد — العالية لعلي بوعلي

# حديث الكتب

البربر : كتابنا الذى نقدمه للقراء بهذه الكلمة هو افريقي بكل ما لكلمة افريقي من احتمال ، فهو افريقي الكاتب وافريقي الموضوع — باعتبار الغالبية — وافريقي الاخراج .

وذلك ما جعلنا نستقبله استقبال الصب تباشير الصباح .

ثم ان النظرة ولو الخاطفة الى الكتاب تجعل القارىء يعيد الكرة بنظرة الفاحص المتطلع الى معرفة اصله ونسبه ان كان متحدرا عن الامازيغ الاباة ، اونظرة من يسره ان يعرف تاريخ ارومة كريمة تساكنه منذ القدم ، وتقوم معه بالواجبات متحملة فى ذلك ما يتحمله الجار الوفي والاخ الحنون ، وسوف لايجدنا القارىء فى كلمتنا هذه متحاملين على الكتاب ، ولامحملين الكاتب ما ليس فى الطوق ، ولا الامكان .

اذ ان الدراسة التاريخية كيفما كان نوعها تتطلب الاطالة بحثا وراء الاستيعاب التاريخي للحوادث ؛ والاحداث — والبطولة والابطال .

بيد ان سلسلة البحث (المباركة) تقيد بحجمها القلم فى يد صاحبه ، والفكر فى رأس حامله ؛ وكأنها بهذا تقول اننى الطليعة من الرمرم والقطرة من الغيث اذن فلا تؤاخذ احدا . ولنرجع الى الكتاب وسنجد انفسنا امام امر لابد منه مادمنا لم نستطع اعراضا بتصورنا عنه ، هو الاستاذ الكاتب عثمان الكعاك ذلك الاستاذ الذى عرفته محاضرا فعرفت فيه المؤرخ العالم، الذىلااخشى الوقوع فى ظلم كلمة عالم ان اطلقتها عليه ؛ فلن اظلمها فى معنى اومبنى ؛ — وما اكثر ما تظلم الكلمات والالقاب فى عصرنا — .

سمعت من الاستاذ بعض محاضراته فخرجت مؤمنا بحقيقة واحدة هي ان ابن الشمال يستطيع ان يكون شيئا ان حاسب نفسه وبحث على الكمال .

ثم رافقته فى بعض الرحلات المدرسية تطوع بها الاستاذ ليدرس لنا الاثار التونسية القديمة ، فقام منا مقام الاب العطوف ، والمعلم الذى لايدع فرصة تمر على تلاميذه تحسب من اعمارهم ثم هي خالية مما يفيد ويشرف فكنا نستمع الى دراسات الاستاذ التاريخية متنقلين بين مختلف الاثار التونسية والآن وقد آن لنا ان ندخل صميم الكتاب لنطلع على الدراسة التى توصلنا لا الى معرفة الحياة البربرية عامة مفصلة ، ولا لمعرفة الاطوار التى مرت بها تلك الامم البشرية فى تاريخها الطويل وفى هذه القرون المديدة ، وهذا ما لا يمكننا ان نتطلبه من كتاب وضع لغير هذا ثم هو لايعطينا فى الاكثر الا المعالم التاريخية العامة ؛ والحقائق التاريخية الخالدة .

ويحس القارىء خلال قراءته بأن معا وجزرا يقع بين ما يقرأ وما يتطلب وذلك آت ولاشك من الاختصار ، ومع هذا فكل حادثة من عظائم الاحداث عرج عليها الكاتب الا وتكاد تنادى : ابسطونى كحقيقة خالدة تتوارثنى الاجيال ، لاتمروا بى مر المتهاونين بتاريخ اجدادهم ولا حاجة الى اعادتنا التنبيه بأن ذلك راجع فى الاغلب الى سلسلة البحث المحددة الحجم ، ومع هذا فان ما يمكن ان يتخذ ذريعة لنقد العاملين ؛ او استنقاص المجهودات الاجدر بنا ان نتخذ منه حافزا للخاملين وعسى ان يكون ما جاءت به البحث باعثا للهمم ومحركا للعزائم .

وان الناظر لكتاب تاريخ البربر فى هذه الصفحات القليلة لايملك عواطف اعجابه واكباره من الظهور ، مكبرة الامم التى صارعت الاحداث والازمان وثبتت محافظة على كل ما يعلى ويرفع شأن الامم من خلق كريم وسلوك قويم.

وخلال دراستنا لكتاب تاريخ البربر اتخذنا ما اقتطفه الكاتب من كتاب بن خلدون ميزانا للمقارنة فى امة البربر بين الامس واليوم وبين الماضى السحيق والحاضر الماثل فوجدنا ما قيل من ان التاريخ يعيد نفسه حقا وصدقا فلقد رأينا الصفحات البربرية تنشر من جديد فتسفر عن بطولة مكينة وعزة فى الدماء سيارة .

ونحن الجزائريين نعاشر معهم عشرة الاخاء بكل دقة فى التعبير ، نستطيع الحكم عليهم ... لا بل الشهادة لهم بأن امة الوفاء والنجدة ، والشهامة والكرم بالامس لاتزال اليوم تلك التى لاترضى بالاهانة تمسها اوتمس اخاها فى قليل اوكثير ، والى هذا فنحن لانستطيع اخفاء حقيقة من الحقائق المضيئة ضوءها القوي الذى اعيا نظره البصر الاجهر وهو أن هؤلاء برابرة الشمال الافريقي عاشروا العرب فمحا الاسلام ما بينهم من فروق واصبحوا يعيشون لغاية واحدة ويسعون وراء هدف واحد .

اما بربر الجزائر فشاهدهم على ما نقول الواقع ولنا ان ننقل لك الاجابة

البقية على الصفحة الثانية

# منبر السياسة العالمية

**اندونيسيا تتحرر نهائيا :**

كانت الدولة الاندونيسية المجاهدة قد اعلنت منذ امد طويل استقلالها ، واجبرت الدولة الهولاندية المستعمرة على الاعتراف بذلك الاستقلال ، اثر معارك وفظائع واهوال لاتزال مسجلة على صفحات التاريخ .

ولقد كانت الكثير من الدول تدخلت لفائدة تلك الامة الاندونيسية المكافحة وساعدتها على تحقيق امانيها القومية ، فتم لها ما ارادت من نعمة الاستقلال ، وعقدت معاهدة مع الدولة الهولاندية ، تعتبر اشبه شيء بما عقد بين الدولة الانكليزية ومستعمراتها القديمة من معاهدات تربط بين الجانبين برباط المصالح المشتركة ضمن دائرة الكومنوالث .

فالدولة الهولاندية كانت تحتفظ بشيء من النفوذ الاقتصادي والسياسي حسب تلك المعاهدة بالبلاد الاندونيسية وكانت من جراء ذلك تحاول ان تصون ما تدعوه بمصالحها الحيوية في تلك الاقطار الشاسعة الغنية ،بل كانت تحاول توسيع تلك المعاهدة لكي تتخذ منها ذريعة للتوسع الاقتصادي الذي يجر حتما الى التوسع السياسي .

لكن الدولة الاندونيسية كانت لتلك المحاولات بالمرصاد ؛ وعملت كل ما يمكن عمله بصفة سلمية لوقف الجشع الهولاندي عند حده ، والوقوف في وجه تلك المحاولات الاستعمارية التي تنال من حرية الدولة وتنال من استقلال الشعب . لكن هولاندا — نظرا للمعاهدة التي تربط بين الجانبين — قد تصلبت في الموضوع ، واخذت تقدم من التفاسير والشروح والحواشي على تلك المعاهدة ما احرج الجانب الاندونيسي وضيق صدره ، فطلب عقد مؤتمر سياسي صرف ، للنظر في امر تلك المعاهدة ، وتعيين حدودها التي تقف عندها ، ومعرفة ما اذا كان تنفيذها بالطريقة التي تراها هولاندا لايتنافى مع الاستقلال ولايصادم رغبة الامة الجامحة في الحرية المطلقة واضطرت هولاندا للاستجابة، وانعقد المؤتمر بمدينة جنيف ، وطالت بحوثه وتشعبت مشاكله ، وتباينت اوجه النظر فيه بحيث تبين لكل ملاحظ يومئذ انه يتعذر على الجانبين الوصول الى نقطة وفاق ترضى رغبة اندونيسا الحية اليقظة في الاستقلال التام ، وترضى رغبة هولاندا في التوسع الاقتصادي والنفوذ السياسي .

واخيرا حدث ما لم يكن بد من حدوثه ، فأقدمت الدولة الاندونيسية على قطع تلك المذاكرات ، فباء المؤتمر بفشل نهائي ، وعاد الوفد الهولاندي الى بلاده معتقد انه خسر الصفقة نهائيا كما عاد الوفد الاندونيسي الى بلاده معتقدا انه لم تبق هنالك من فائدة ترجى من هذا الارتباط الزائف بين مستعمر قديم ومستقل جديد .

وهكذا حاول الهولانديون ان يستحوذوا على كل شيء ، فباءوا بالخيبة المؤلمة وخسروا كل شيء ، وهذه عاقبة كل استعمار ، في كل الاقطار .

فالدولة الاندونيسية اعلنت مؤخرا انها قد الغت المعاهدة التي كانت تربط بين الجانبين ، ومزقت بيدي الشعب الجبارتين تلك الاسلاك الرقيقة التي حاول المستعمر ان يجعلها حبالا غليظة يطوق بها جيد الاقتصاد الاندونيسي ، وتحررت نهائيا من كل شرط يربطها بوحدة النقد الهولاندي .

وهكذا انتهى كل شيء . واصبح الاستعمار الهولاندي ببلاد اندونيسيا من حديث التاريخ . ولاتزال هولاندا ذاهلة من هول هذه النكبة الاقتصادية التي حلت بها ، والتي كان جشعها الاعمى وتكالبها على حب المال والتوسع الاقتصادي سببا لها .

فهنيئا لاندونيسيا العزيز الغالبة ، دولة باندونق التي لايزال ذكرها مدويا في عالم الامم المستعبدة كلها ، وعزاء لهولاندا ، ريثما تقدم خالص التعزية قريبا بحول الله ، لبقية دول الاستعمار في العالم .

**الملايو :**

وهذه امة شرقية اخرى تخطو الخطوات الشاسعة نحو الاستقلال التام والحرية المطلقة . فأمة الملايو الشهيرة في التاريخ والتي تسكن شبه جزيرة في الجنوب الآسوي تمتد من آسيا الى اندونيسيا ، وتكاد تكون خط مواصلة بينهما ، قد سقطت اثر سقوط دولة الهند قديما، تحت الاستعمار الانكليزي ورضخت دولها — لأن بها عددا من الدول — لاحتلال الانكليز الذين استحوذوا دونها على سائر ما في بلادها من خيرات ومعادن ومصادر للثروة ، فكان الاستعماريون الطغاة يسعدون ويثرون ، وكان الوطنيون يشقون ، وينحطون في مهاوى الفاقة والجهل والانحطاط الذهني والجسمي ، الى ان هبت على العالم نسمات الحرية المنعشة وانكسرت سلسلة الاستعمار الغاشم الاثيم في القطر الآسوي ، فتلاشت اجزاؤه وتناثر عقده ، وتحررت الهند ، وباكستان ، وبورما، وخلصت اندونيسيا وجاهدت الهند الصينيةجهادا سجل للامم المستعبدة مجدا وفخارا لايتالهما البلى فقام شعب الملايو يطالب بحقه الكامل ، واتفقت كلمة رجال الدول فيه على المناداة بالحرية ورفع علم الاستقلال . واستجابت الدولة الانكليزية لرغبة الشعب هاهنا ، كما استجابت من قبل لرغائب شعوب اخرى ، ورضيت تحقيق فكرة الحكم الذاتي الواسع للدولة الماليزية المتحدة .

لكن في ما ليزيا معادن قصدير تعتبر اغنى معادن العالم ، وفي ماليزيا مزارع مطاط (كاوتشو) تعتبر اثرى مزارع الدنيا ، فكيف يمكن للراسماليين ان يتركوا كل ذلك بين يدي اهل البلاد ؟

**شبه غريب :**

هنا اخذت الحالة تسير سيرا يشبه الى حد بعيد سير القضية التونسية في المغرب العربي ، ومن غريب اتفاقات السياسية ان يلتقي شعب تونس وشعب الملايو في صعيد سياسي واحد ، ويسيران جنبا لجنب على ما بينهما من بعد الشقة ولازلت من الاحياء القليلين الذين يذكرون تلك الاحاديث العذبة الثرية التي كان يفيضها علينا استاذنا الجليل وزعيمنا المحبوب المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي قدس الله روحه الطاهرة ، وما كان يشيد به من ذكر بلاد الملايو ، ورجالها ، ونهضتها الاسلامية، وما كان يتوقع لها من مستقبل زاهر ونمو عظيم . وكان الزعيم الرحالة المبرور قد عاشر تلك البلاد وجاس خلالها ردحا من الزمن عند قفوله من بلاد اندونيسيا .

فالدولة الانكليزية قد عقدت مع بلاد الملايو اتفاقات اشبه ما تكون باتفاقات تونس وفرنسا ، واحتفظ الانكليز لانفسهم هنالك ، كما احتفظ الفرنسيون لأنفسهم هنا بالعلاقات الخارجية ، وبأمور الجيش والحرس الوطني وبامتيازات اقتصادية تجعل سوق الملايو بالنسبة للانكليز ، كسوق تونس بالنسبة للفرنسيين .

ورضيت حكومة الملايو الاتفاقية واخذت تنفذها ، كما رضيت حكومة تونس وكما اقدمت على التنفيذ .

وتذمر شعب الملايو كما تذمر شعب تونس . وقام زعيم في الملايو يومئذ يدعو لتحطيم تلك الاتفاقات ، ويعتبرها خطوة الى الوراء ، كما قام بتونس الزعيم صالح بن يوسف يدعو لتحطيم تلك الاتفاقات ويعتبرها خطوة الى الوراء .

ووصلت الحالة في الملايو الى درجة المشادة كما وصلت الحالة بتونس تماما .

الا ان زعيم المعارضة بالملايو قد تمكن من الاعتصام بالجبال والغابات ، ونظم جيوش المقاومة، واخذ يشن الغارة على الجيوش الانكليزية ، ويكبدها الخسارات الفادحة . الى ان شعر الانكليز بحرج الموقف وتوقعوا ان ينتهي الامر بكارثة عظمى، فجنحوا الى جانب المسالمة . ومكره اخاك لابطل .

فالأمير عبد الرحمان الذي هو في بلاد الملايو كالسيد الطاهر بن عمار بالبلاد التونسية ، قد اغتنم هذه الفرصة فرصة ثيامة الشعب وفرصة جنوح الانكليز للمفاوضة من جديد ، وطالب بانجاز الاستقلال التام على ان تحرز دولة الملايو الاتحادية ، على حقها في التمثيل الدبلوماسي الخارجي ، وحقها في التمكن من انشاء جيشها الوطني المستقل ، وادارة شئون البوليس ، وفك الاغلال الاقتصادية التي يطوق الاستعمار بها جيدها .

ولم يتلكأ الانكليز فيها كما تلكأ الفرنسيون بتونس ، فالمفاوضات التي تمت بين الجانبين في لندرة قد اسفرت عن اعتراف الانكليز بالحق المطلق لهذه الدولة الفتية في الجد ، في استقلالها الكامل وحريتها التامة ، واتفق الجانبان على ان يكون كل ذلك حقيقة واقعة في اواخر جوان من السنة الحالية .

(بينما كانت فرنسا تحدد لتونس في بعض المواد مدة عشرين سنة لانتقال السلط الى الايدي الوطنية) .

وهكذا احرزت دولة الملايو على حقها وتم لها استقلالها، واصبحت تطالب بتخلي دولة الانكليز عن مستعمرتها العسكرية العظمى : مدينة سنغافورة ، التي هي للانكليز في اقصى الشرق ، كجبل طارق في اقصى الغرب ، وكل آت قريب .

**فما ذا يكون مآل قضية تونس ؟ :**

واتقدم السيد الطاهر بن عمار على مفاوضة الحكومة الفرنسية ، وعلى نفس تلك القواعد ، فالرأي العام التونسي لم يرض الاستقلال المنقوص ، وانه ليريد الكامل — لهذا وضع السيد الطاهر ابن عمار هذه المفاوضات الجديدة على بساط « الاستقلال » قصد الوصول الى اهداف اربعة :

اولها » الغاء معاهدة الحماية المفروضة عام ١٨٨١ بقوة السلاح — وثانيها » الاعتراف لتونس بحقها في تكوين جندها الوطني وادارة امور البوليس باستقلال ثالثها » احراز تونس على حق التمثيل الخارجي اسوة بسائر الدول . ورابعها » التخلص من الاغلال الاقتصادية التي فرضتها اتفاقات جوان عام ١٩٥٥ ،والتي جعلت مملكة تونس مستعمرة اقتصادية فرنسية .

هذه هي الاركان التي بنى عليها التونسيون اسس مفاوضاتهم مع الدولة الفرنسية ، وهيهات هيهات ان يرضى التونسيون بما لايحقق لهم الاستقلال وما لايمتعهم بالحرية المطلقةالتي غرسوها في المهج وسقوها بالدماء وفدوها بالارواح

فالحرية وحدة لاتتجزأ ،والاستقلال وحدة لاتتجزأ . والعالم على ذلك من الشاهدين .

ووفد المفاوضة من المغرب الاقصى لايزال يحاول مثل هذه المحاولة اثناء حديثه مع الوفد الفرنسي . وانه لايرضى ابدا الرجوع باستقلال منقوص الى اشاوس المغرب الاباة . ويفضل ذلك الوفد ان يسير من باريس الى المنفى وهو عزيز شريف ؛ على ان يرجع من باريس الى الرباط وهو يحمل ما لاترضاه الامة وما لاتقبله .

فهل يكون لحكومة فرنسا من الادراك ما كان لحكومة انكلترا ، فتعترف بالحق طوعا ، قبل ان تضطر للاعتراف به قسرا وجبرا ؟

**ابو محمد**

# ماذا يقولون عن القضية الجزائرية

## راي جبهة التحرير الوطني في حل القضية الجزائرية

وجه احد كبار محرري جريدة « فرانس ابسرفاتور » عددا من الاسئلة لبعض « المسئولين » بجبهة التحرير الوطني بالجزائر ، ونشر تلك الاسئلة مع ما تلقاه عنهم من جواب في العدد الاخير من هذه الجريدة الفاضلة الصادقة الناصرة للحق ، فراينا وجوب تقديم ذلك لقرائنا بكل سرعة ، واكتفينا به عن تقديم نبذ من اهم اقوال الصحف ، واليك اهم النقط :

**سؤال :** هل تعتقدون ان التصريحات التي ادلى بها مسيو قي موي بمدينة الجزائر تصلح لان تكون اساسا عمليا لحل المشكل الجزائري ؟

**جواب :** ان تقديمكم السؤال بهذه الصفة يدل على انكم تجهلون كل شيء من المشكل الجزائري .

فان جبهة التحرير الوطني لم يذهب بها الخيال ابدا الى اعتقاد امكان حصول حل للمشكل الجزائري بواسطة مسيو قي مولي الاشتراكي . فهذا الوزير قد اكتفى بان اعاد على اسماعنا سائر ما كان يقوله لنا الوزراء السابقون من قبله ، مهما تباينت احزابهم ، فتصريحات م قي مولي انما هي متجانسة مع السياسة الاستعمارية التقليدية الفرنسية .

**سؤال :** اذا ما تمكنتم من تشكيل حكومة جزائرية ، فهل تستدعون للمشاركة فيها سائر المنظمات الملية الجزائرية ؟

**جواب :** ان « جبهة التحرير الوطني » تشمل سائر المليين الصادقين النزيهين ، ونحن نرى فيها رجالا من مختلفي المنظمات القومية : انصار الحريات الديموقراطية ، والبيان ، والعلماء ، والمستقلين . ولعلك تقصد بسؤالك هذا بعض الشخصيات التي تهتم بذاتيتها الصغيرة ، فاعلم ان هؤلاء الرجال لايمثلون اليوم الا انفسهم . فحكومة الغد في القطر الجزائري ستكون حكومة جبهة التحرير الوطني المتجانسة .

**سؤال :** هل تقبلون بدءا عقد اجتماع يشبه «ايكس ليبان » (١) ، مثلما اوتاه السيد مصالي الحاج ؟

**جواب :** « كلا . ان يعقد اجتماع يشبه « ايكس ليبان » لفض قضية الجزائر ، بل سيعقد اجتماع يشبه اجتماع «جنيف» (٢) فالحالة اليوم في القطر الجزائري لاتشبه الحالة في القطر المغربي قبل اجتماع ايكس ليبان . ذلك ان المقاومة المغربية كانت قاصرة يومئذ على اعمال ارهاب داخل جدران المدن ، وكانت تلك الاعمال خارجة من رقابة الاحزاب السياسية المغربية . بينما توجد في الجزائر جبهة التحرير الوطني ، وهي هيأة سياسية تشرف اشرافا حقيقيا على جيش التحرير الوطني الذي يكبد جنودنا البالغ عدده ثلاثمائة الف رجل والمجهز باحسن الاسلحة الحديثة ، خسارات يومية فادحة فالحالة في قطر الجزائر تشبه الحالة بالهند الصيني قبيل انتهاء الحرب .

**سؤال :** ما هي شروطكم لوقف اطلاق النار ؟

**جواب :** « ان شروطنا قد حددناها لجريدة لوموند ، ونشرتها بكل دقة يوم ٢ فيفري ١٩٥٦ (وقد عربناها في العدد الاسبق من البصائر) وخلاصتها :

«ا» اعلان الحكومة الفرنسية بقبول استقلال الجزائر .

ب » اطلاق سراح سائر المحكوم عليهم لقضايا سياسية ، منذ سنة ١٩٣٠ ، ورجوع المبعدين السياسيين ، ووقف كل الاعمال العسكرية الفرنسية ، ووقف القضايا المتعلقة اليوم بالوطنيين الجزائريين واعلان عفو عام يشمل سائر الذين حوكموا غيابيا من اجل اعمال سياسية .

ج » تشكيل حكومة جزائرية للمفاوضة

**سؤال :** كيف تكون العلاقات المقبلة بين حكومة جزائرية وبين الحكومة الفرنسية ؟

**جواب :** « ستنشأ لامحالة علاقات صداقة وتعاون بين حكومتينا ، في كل الميادين الاقتصادية والثقافية ، على شريطة ان تعلن فرنسا عدولها الى الابد من سياسة الاستعمار والتفوق ، وانها مستعدة لاعانتنا على تحقيق استقلالنا التام المطلق . لكن اذا كانت فرنسا تنتظر وقوع « ديان بيان فو » في القطر الجزائري لتعترف بالحق ، فان العلاقات بين الجزائر وفرنسا ستسوء بصفة نهائية .

**سؤال :** هل ترون امكان دخول البلاد الجزائرية ضمن نظام اتحادي مع فرنسا (كومانوالث) يشمل مملكتي تونس والمغرب الاقصى ؟

**جواب :** « الاستقلال قبل كل شيء . وبعد حصول الاستقلال ننظر سائر المقترحات التي تعود بالرفاهية على قطرينا في ميداني الاقتصاد والثقافة ، انما على شريطة أن لاينال ذلك أي مثال من السيادة الجزائرية .

**سؤال :** كيف تفكرون في حفظ وفي حماية مصالح الاوروبيين المستقرين بالبلاد ؟ وفي حالة ما اذا اراد الفرنسيون الاحتفاظ بجنسيتهم الفرنسية فهل تفكرون في منحهم معاملة ممتازة ؟ وما ذا يكون مآل السكان الاوروبيين الاجانب ؟ ثم في حالة ما اذا اعتنق الفرنسيون الجزائريون الجنسية الجزائرية ، فهل يعاملون معاملة ميز عنصري ؟

**جواب :** « ان الممتلكات الاوربية التي وقع اقتناؤها بامانة وشرف سوف تكون مصانة . لكن الحكومة الجزائرية تحتفظ لنفسها بحق تاميم الكثير من مصادر الثروة العظيمة التي هي اليوم تحت احتكار طائفة قليلة من الاستعماريين ولايقع هذا التاميم الا طوعا للصالح العام وكذلك سيقع العمل بالنسبة للممتلكات الزراعية الكبرى .

فلن توجد حكومة جزائرية جديرة بهذا الاسم تستطيع أن تترك بين ايدى عائلة واحدة عشرات الآلاف من الهكتارات بينما تسبح الغالبية العظمى من افراد الشعب في بحر الفقر المدقع والحرمان الشنيع .

واننا لانفكر اصلا في اي امتياز للفرنسيين الذين يبقون محتفظين بجنسيتهم . اما الذين يعتنقون الجنسية الجزائرية ، فانهم يصبحون مثل سائر المواطنين ، ولن ينالهم ابدا اي ارهاق عنصري ، ولتعلموا ان هذه الارهاقات العنصرية انما مصدرها اوربا لاغير ، وكانت مجهولة في افريقيا وفي آسيا — ولاتزال الشعوب الاسوية والافريقية تحتج امام العالم اجمع على الارهاق العنصري وتفضح آفاته التي هي نوع عصري من الاسترقاق القديم .

(١) المجلس الاستشاري الذى انعقد للنظر في ايجاد حل للقضية المغربية .
(٢) المؤتمر الاممي الذى انعقد لفض قضية بلاد الهند الصينى .

> **« مقاصد القرآن »**
>
> قد تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب القيم الذى الفه حضرة العلامة النفاع الشيخ محمد الصالح — وسيرسل بحول الله قريبا لقرائه ويوزع على المكاتب ؛ فانتظروه .

# العصبة الجزائرية

## لمقاومة داء السرطان

في مدينة الجزائر جمعية ناشطة تعمل بهمة واخلاص على مقاومة داء السرطان الوبيل ، واستئصال شافته - ولها معهد علمي من الطراز الاول يشرف عليه اطباء اخصائيون ، دابه فحص المرضى — مجانا — لمعرفة ما اذا كانوا مصابين بذلك الداء ، والمبادرة بمقاومته بكل الوسائل التي اكتشفها العلم الحديث .

وقد ادى هذا المعهد خدمات كبرى للانسانية في قطرنا الجزائري ، لان مرض السرطان فتاك اذا ما تمكن من الجسم الانساني ، بينما تمكن مقاومته بصفة ناجعة اذا اكتشف في اول امره .

**فعلى كل من شك في وجود سرطان ببدنه ، اوراى بثورا اودملا او اوراما لم يعرف لها سببا ، ان يبادر الى فحص المعهد المذكور لكي يعرف بواسطة التحليل والكشف والآلات الدقيقة ما اذا كان ذلك بداية لسرطان مخطر .**

ومنوان معهد الفحص :

**ومنوان معهد الفحص : ساحة ماري كوري (وراء مستشفى مصطفى بالعاصمة)**
**Place Pierre-Marie-Curie – ALGER**

وبما ان هذه المؤسسة العظيمة الشان تحتاج لاعانة شعبية ، لانها لاتتقاضى من المرضى ادنى شيء ، فقد اتفقت مع ادارة البريد على طبع تامبر خاص ، قيمته ٢٠ فرنكا ، يقع ترويجه يوم ٣ مارس الآتي . وهو يستعمل مكان طابع البريد المعروف الذى قيمته ١٥ فرنكا ، وتتقاضى عصبة مقاومة السرطان الخمسة فرنكات الباقية .

ومن الجداول الصغيرة تتكون الانهار كما يقول المثل .

تستحث باسم العلم والانسانية كل قراء البصائر على استعمال ذلك الطابع البريدي الخاص في كل رسائلهم ومعاملاتهم اذ هم يؤدون بتلك التضحية المالية البسيطة (٥ فرنكات) خدمة مثلى لابناء الوطن الجزائري ، بانقاذهم من براثن السرطان الرهيب .

---

### بقية الصفحة الاولى

الجمهورية الرابعة تعلن التجهيز وتوالي ارسال النجدات . والسكان الاروبيون يتسلحون ويمعنون في التسلح ، وقد افتضح سر مؤامرة دبروها للايقاع بالاحرار ، وما لم يكتشف ربما كان اعظم واخطر ، بينما لايتمكن المسلمون من الاحراز على اقل ما يمكنهم من الدفاع عن انفسهم في حالة تنفيذ المؤامرة

ان الحكومة ورجال السلطة يعلمون علم اليقين ان هذه الحالة لاتنتهي اليوم ولاتنتهي غدا ، الا بتحقيق رغائب الشعب ، والاعتراف له بذاتيته وبحريته وبحكومته ، لكنهم يراوغون ويسلكون المسالك الملتوية ضعفا وعجزا ، ورضوخا امام جشع الاستعمار ، الى ان تزداد الحالة — وستزداد لا محالة سوءا وارتباكا — وعندئذ يضطرون الى جنيف اخرى تخرجهم من ورطة الجزائر كما اخرجتهم جنيف الاولى من ورطة الهند الصيني .

اننا نقف ثابتين في الدفاع على حقنا مهما نالنا من جراء هذا الثبات ، واننا لنعلم ان الحق سينتصر ولو بعد حين ، اما هم ، فلا يصدق عليهم الا المثل العربي القديم : دع المعتر والدهر ...

**البصائر**

# تعليقات في كلمات

يكاد يجمع الناس اليوم على ان قوة الاستعمار سائرة في طريق الزوال والاضمحلال ، وانها لاتزداد بمر الزمن عليها الا ضئولة وانكماشا وهبوطا فهي قد فقدت كل عناصر الحياة فلا الحاضر يسندها ، ولاالمستقبل يأخذ بيدها ، وكأنها قد احست بهذه الحقيقة المؤلمة امام قوى الشعوب الصاعدة فأخذت تتنحى لها عن الطريق طوعا اوكرها .

هذا ملخص فقرة من مقال قيم نشرته مجلة « العصور الحديثة » حول مايبديه الاستعمار من محاولات يائسة في الدفاع عن وجوده وكيانه والاستبسال في مقاومة الاخطار المحدقة به .

ومعنى هذا ان الكلمة اليوم للقوة التي يؤازرها المستقبل ، ويمدها بما تحتاج اليه من عناصر الحياة الطبيعية رغم ما يحيط بها — وهي سائرة في طريق هذا المستقبل ، من اهوال واخطار ، او يعترض سيرها من عقبات ، وتلك هي قوة الشعوب المناضلة في سبيل الذود عن كرامتها وشرف انسانيتها بعد ان اذاقها المستعمرون العذاب المهين ، وامعنوا في العدوان على حقوقها ، وسلب حرياتها — وما الصراع القائم بينها وبينهم اليوم الا صراع بين حق وباطل ، فاذا جاء الحق زهق الباطل .

**الشعوب لاتعيش على الصدقات :**

كان من جملة ما يراه م . قي مولي من الحلول لقضية الجزائر ، توزيع كميات كبيرة من الحبوب ومواد الغذاء على العاطلين والمعوزين وهم كثرة ضخمة في الجزائر بشهادته .

يقول هذا م . قي مولي وهو يعلم علم اليقين ان سياسة التفقير المتبعة في الجزائر منذ عهد بعيد ، مع الشعب الجزائري لايمكن ان تزال بتقديم صدقات عابرة الى ضحاياها من اطفال وامهات وشيوخ وعاطلين ، اويعالج ما نشأ عنها من مشاكل اجتماعية شعبية بتصريحات وخطب لاتحمل في اطوائها الا مغالطات لاتنتج الا مضاعفة الخطر واستحالة رأب الصدع وجبر الكسر .

ان الشعوب لاتعيش يا حضرة الرئيس على الصدقات ، فجوعها الفكري او العقلي وتعطشها الى الحرية مما ينسيها جوع البطن حينما يكون هدفها في الحياة ومثلها الاعلى هو الحرية والعزة والكرامة .

وهو ما ورد الاعتراف به في خطابكم هنا اذ قلتم : انى لأعلم ان الجزائريين المسلمين لمتعطشون الى الحرية والعدالة فوجب تمكينهم منها .

هذا هو الحل الذى جرب فنجح في غير الجزائر وهو الذى تجب المبادرة اليه .

Pour la Rédaction,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Généraux — ALGER

* وقع احراق دار حراسة الغاب على بعد ٦ كيلو مترات من قاسطو ، وأتى الحريق عليها كلها وجعلها قاعا صفصفا ، ووقع في الناحية نفسها اشتباك بين فرقة عسكرية استطلاعية وفرقة من الثوار ، تبودل اثناءه اطلاق النيران بشدة .

* اطلقت فرقة من الثوار في ناحية سكيكدة عدة عيارات نارية على مخيم عسكري . ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع انحراف قطار مسافرين عن جادة السكة الحديدية بين بوشقوف وقالمة ، ولم يسجل وقوع ضحايا بين الركاب الذين نقلوا بواسطة سيارات خصوصية الى بلدة بوشقوف .

* وسجل تخريب هام آخر في طريق السكة الحديدية بين الخروب وعين عبيد ويقال ان شركة السكة قد اضطرت من جراء ذلك ، الى وقف قطار بوشقوف قسنطينة وقتيا .

* انفجرت قنبلة امام حمام بسوق اهراس ولم تسجل خسائر في الانفس .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة روسلو قرب لفردور ، وساقوا ١١ راسا من البقر ، كما الزموا بالذهاب معهم وكيل المزرعة و٤ من عمالها .

* وقع تخريب هام في المركز الكهربائي الممد لباتنة بالضوء فاصبحت المدينة كلها في ظلام دامس .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش قرب سيدي عيش ووادي الساحل القي القبض اثناءها على مشبوهين بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

* وقع احراق مدرسة حكومية ، ومستودع السيارات في كامب سيقلي .

## الناحية القبائلية

**هجمت فرقة من الثوار على منزل** حارس دوار مقلع ، دائرة عزازقة ، وقام الحارس برد فعل مماثل سمح للفرقة العسكرية الرابضة في الناحية بالاسراع الى مكان الحادث واشتبكت مع الثوار اشتباكا تبودل اثناءه اطلاق النيران بشدة ولم تسجل خسائر .

* قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع بناحية ميشلي القي القبض اثناءه على مشبوهين كثيرين بتهمة جمع المال للثوار وتموينهم .

* هجمت فرقة من الثوار على مركزين بلديين احدهما في لسوقيت والآخر في اقيل نيت خيال من دائرة فور ناسيونال فاخذوا ما في مكاتبهما من آلات كاتبة وآلات تلفونية .

* اطلقت فرقة من الثائرين عدة عيارات نارية على مخيم عسكري في دوار ياسكرن دائرة تقزيرت .

* اطلقت جماعة من الثوار نيرانها على المسمى شاطر محمد بن سعيد من دوار اقني قوغران ، دائرة ازفون ، فسقط قتيلا ، وهو عضو جماعة الدوار .

* ناوشت فرقة من الثائرين مركزا عسكريا في بني عمران ، دائرة بليسطرو واطلقت عليه عدة عيارات نارية ، اجاب المركز عنها بالمثل من غير تسجيل خسائر

* عثر على جثة قتيل في دوار بني محمود دائرة بليسطرو كان الثوار اعدموه في الناحية رميا بالرصاص .

* وقع اكتشاف جثتي قتيلين آخرين في الناحية نفسها ، احدهما من القومية ، والآخر حارس دوار ، وقد عثر عليهما بعد اعدامهما بنحو اربعة ايام .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش قرب تزي وزو اشتباكا اسفر عن جرح جندي وقتل احد الثوار حسب رواية الانباء .

## الناحية الوهرانية

وقع اشتباك عنيف غرب سبدو بين فرقة من الثوار تتالف من نحو ٧٠ رجلا وفرقة من الجيش ، واشار البلاغ الى وقوع خسائر من جانب الثوار دون قوة الجيش .

* قتل وكيل مقهى في دوار جمعة ، دائرة ندرومة وهو من قدماء المحاربين ويدعى زيتوني محمد ، وعثر في الدوار نفسه على جثة المسمى سبعة احمد وهو فلاح كان الثوار اعدموه في الناحية .

## يوم الثلاثاء ٢١ فيفري :

## الناحية الوهرانية

تسرب نحو ١٥٠ ثائرا الى مخيم عسكري قرب ميناء سبابنة على بعد ١٥ كيلو مترا من بورسي ، وانضم اليهم نحو ٥٠ جنديا بسلاحهم من الترايور الجزائري واصبحوا جبهة واحدة ضد بقية الجيش الرابض في المكان ، واشتبك الطرفان اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل ١٠ جنود منهم ضابط وجرح تسعة آخرين من جانب قوة الجيش ، ثم انسحب الثوار مع المنضمين اليهم حاملين معهم على بغالهم اسلحة وذخائر حربية هامة .

وقد نشرت صحف اليوم بعض التفاصيل عن هذه الغارة التي هي الاولى من نوعها ، وخلاصتها ان ضابطا صغيرا مسلما (كابورال شاف) التحق بالثوار فارا من فرقته ، ثم عاد بعد ايام الى المخيم الذي كان فيه واتصل بزملائه المصممين على الالتحاق بالثوار وعددهم ٥٠ جنديا وبعد عودته بقليل ، وصل الثوار على الاثر الى المركز المعين حسب المتفق عليه ووقع الشروع في بدء القتال ، فكانوا مع الجنود المنضمين اليهم في صف ، وعددهم ٢٠٠ ، وبقية الجيش في صف آخر .

وترى الصحف ان هذه الملحمة عبارة عن جبهة ثانية محكمة وقع فتحها ضد الجيش الفرنسي في عمالة وهران ، ومما تمتاز به عن كل ما تقدمها من الملاحم والمعارك في عمالتي قسنطينة والجزائر ، انضمام ٥٠ جنديا لاول مرة باسلحتهم الى الثوار .

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش في دوارسواحلية ، دائرة ندرومة فالقي القبض اثناءها على طائفة من المشبوه فيهم .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار تتالف من نحو ٧٠ رجلا ، وفرقة من جند الظلات ، قرب سبدو ، وعلى بعد ١٥ كيلو مترا جنوب مغنية ، وحسب رواية البلاغ فان الخسائر لم تقع في هذا الاشتباك رغم عنفه الا من جانب الثوار .

## الناحية القسنطينية

* قام الثوار في مناطق مختلفة من العمالة بعمليات تخريب واسعة منها اسقاط ٨٠٢ اعمدة تلفونية على الارض .

* تسرب فريق من الثوار الى بلدة الخروب فاطلقوا نيرانهم على مراكز عسكرية في البلدة وخاصة مركز الجندرمة واجاب الجيش بالمثل ودام اطلاق النار بين الطرفين نحو ساعة . ويقال ان هذا الهجوم الثالث من نوع الهجومين السابقين اللذين شنهما الثوار على كوندي السمندو والحامة من ضواحي قسنطينة .

والملاحظ ان الثوار قد سبقوا قبيل هجومهم على الخروب بقطع كل الخطوط التلفونية التي تربط البلدة بقسنطينة وغيرها من الجهات .

* القيت عدة قنابل على جنود كانوا يتنقلون في الهضاب العلية ؛ وهجمت بعد ذلك فرقة من الثوار ليلا على البلدة ، واشتبكت مع قوة الجيش اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح اثنين من الجنود ، وقطع انابيب المياه وعدة اعمدة تلفونية بجوار البلدة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة قرب الحروش فاوقدت فيها النيران ، والقت القبض على ١٠ من عمالها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة عين البيضاء — واد الزناتي ، وجرح السائق ولكنه استطاع ان يواصل طريقه الى واد الزناتي .

* القيت النيران على فرقة عسكرية قرب واد الزناتي كما وقع قطع قنوات المياه المتصلة بها على بعد ٢ كيلو مترات من البلدة .

* وقع احراق مزرعة على بعد ٥ كيلو مترات من قالمة ، واستولى الثوار على بعض الاسلحة الخفيفة الموضوعة فيها .

* انفجرت قنبلة في دكان بسوق اهراس فاصابت احد المدنيين بجروح .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية على عمال السكة الحديدية في الناحية نفسها .

* فر حارس ورشة الحلفا ، بدائرة تبسة حاملا معه بندقيتي صيد ، كما وقع خطف اثنين من المسلمين قرب الونزة .

* ناوش الثوار ثكنة الجندرمة في عين ياقوت واطلقوا عليها عدة عيارات نارية ، وسجل وقوع جرحى من طرف الجيش .

* قام الثوار في المنطقة الغربية للعمالة بعدة عمليات تخريب شملت طرق المواصلات البرية والتلفونية ، واحراق المزارع .

* وقع احراق معمل الزيت لصاحبه تامزالي قرب سيدي عيش ، فاتى الحريق على المعمل كله ، ويقال ان الخسائر جسيمة

* وقع احراق مركز النقل الهوائي لنجم بوعمران ، ولم ينشر بعد تقويم عن الخسائر التي لاشك انها مرتفعة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتي تروسي وجولي قرب جيجل فاحرقوهما

* ناوش الثوار مركزا عسكريا هاما في ناحية بجاية على بعد ٧ كيلو مترات من القصر ، وتبادل الطرفان اطلاق النار قتل اثناءه جنديان .

* وقع قطع طريق اقبو — بجاية على بعد ٦ كيلو مترات من القصر ، ونسف قنطرة بواسطة الديناميت .

## الناحية القبائلية

* اظهرت قوة الجيش نشاطا ملحوظا في عملياتها الاستطلاعية في مناطق القبائل والقت القبض على طائفة من المشبوهين بتهمة التعاون مع الثوار والقيام بتموينهم .

* وقع خطف خباز في تادمايت ثم اعدامه رميا بالرصاص .

* وضعت ٣ الغام في قنطرة بواد يسر فانفجرت الالغام من غير تسجيل خسائر هامة .

* عثر على جثتي قتيلين قرب سوق منايجة دائرة بليسطرو ، كان الثوار اعدموهما في الناحية رميا بالرصاص .

* وقع تخريب هام في طريق السكة الحديدية على بعد ٦ كيلو مترات من بني منصور ، وقد ازيلت قضبان السكة في مسافة تزيد عن ٢٦ مترا .

## الناحية الجزائرية

اطلق مجهول النار على المسمى بوزوران صاحب (مقهى المغرب) في شارع لافيكتوار بالعاصمة ، فنقل بكل سرعة الى المستشفى ، ويقال ان حالته خطرة .

* وقع اغتيال احد رجال بوليس الاستعلامات في نهج باي بالبليدة ، وهو المسمى البير بورونه البالغ من العمر ٣٥ سنة .

### الناحية السياسية

بعث السيد بوالصوف الحسن العضو المستقل في مجلس عمالة قسنطينة ببرقية الى رئيس الحكومة وهي تتلخص فيما يلي :

تحية الرئيس بمناسبة زيارته للجزائر مع الاستنكار الشديد للمظاهرة الاستعمارية التي اقتبل بها من طرف المعمرين ، ثم التاكيد له بأن حل القضية الجزائرية لايتم الا بواسطة مفاوضات مع ممثلي الشعب الحقيقيين ، واولئك هم رجال جبهة التحرير الوطني الذين لهم الحق وحدهم في تمثيل الشعب الجزائري والتكلم باسمه دون غيرهم .

* افتتح المجلس الجزائري دورته المالية افتتاحا رسميا بمحضر الوزير المقيم م . روبير لاكوست الذي القى خطابا مستفيضا بهذه المناسبة عدد فيه اهم النقط الواردة في مشروع الحكومة القائم على البداية بالاصلاحات الاقتصادية ؛ والاجتماعية التي تنوي تنفيذه قريبا في الجزائر ريثما تهيىء حلا سياسيا للقضية الجزائرية الخ .

على ان الوزير لم يشر الى الحلول السياسية الا اشارة خاطفة مكتفيا ببعض العبارات التي منها : ان عصر الاحتقار قد ولى ، وان عهد المساواة في الخطب يجب ان يخلفه عهد المساواة عمليا حتى يجد المسلمون امامهم امكانيات تؤهلهم الى غير ذلك من العبارات التي لاتزال هي الاخرى في حيز الاقوال .

ويصح بعد هذا ان نقول : ان دار لقمان على حالها ، وان ليس في الخطاب من جديد .

ومما يلاحظ ان الصحافيين الاجانب قد ابدوا حرصا جديدا على معرفة عدد المشاركين من القسم الثاني في جلسة الافتتاح هذه ، وقد كان عدد من حضروا حوالي النصف بالنسبة للمقاطعين والمستقيلين .

## يوم الاربعاء ٢٢ فيفري :

## الناحية القسنطينية

امتاز اليوم بالاشتباك العنيف الذي جرى على بعد ٣ اميال من الميلية ، بين الثوار المهاجمين البالغ عددهم نحو المائة وقافلة عسكرية كبيرة ذات عدة سيارات اشتملت على اصناف مختلفة من قوى الجيش الرابض في الناحية ، وقد بلغت الملحمة نهايتها في العنف اذا التقى الجمعان وتقاتلا جسما لجسم ، ويقال ان الثوار قد ابدوا مهارة حربية ملحوظة في هذه المعركة زيادة عما لهم من اسلحة حديثة جعلتهم يكبدون قوى الجيش خسائر فادحة بلغت حسب رواية البلاغ ٢٠ قتيلا و١٢ جريحا ، اما الثوار فقد سجل وقوع قتلى من جانبهم كذلك .

وفي البلاغ : ان الاشتباكات لاتزال جارية في جهات من هذه الناحية مع مشاركة سلاح الطيران فيها .

* وقعت اشتباكات اخرى في عدة مناطق من العمالة سجل اثناءها وقوع خسائر من الجانبين .

* ناوش الثوار بلدة ادكار قرب القصر ؛ فاطلقوا نيرانهم على مراكز عسكرية فيها ؛ وكذلك ؛ نزل لمبيس ، وبرج توريرت اغيل؛ ودار حراسة الغاب في ناحية ملول ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع اكتشاف جثة حارس بلدة رنيون على بعد ٠ كيلو مترات من القصر وقد اعدمه الثوار بعد ان خطفوه في ٢٠ من الجاري .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من نحو ١٠٠ رجل على مركز قنزت ، دائرة بوقاعة ، وجردوا كل حراس المركز من اسلحتهم .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على جماعة من عمال البريد كانوا بصدد اصلاح الخطوط التلفونية اثر وقوع تخريب فيها قرب القصر بمحضر فرقة عسكرية كانت في حراستهم .

* ناوش الثوار في تازمالت مركزين عسكريين وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة

عمومية قرب طاهير (جيجل) فألقوا القبض على اثنين من ركابها احدهما من قدماء المحاربين ثم اطلقوا سبيلها .

* وضعت قنبلة من الصنع المحلى امام مطعم في بجاية ولكنها لم تنفجر .

* وقع قطع طريق بجاية على بعد ٣ كيلو مترات من اقبو في ثلاثة امكنة ، وانقطع سير المواصلات فيها .

* هجمت فرقة من الثوار على بلدة يوسف من ناحية عنابة ، فأطلقوا عليها نيرانهم ، وقام المخيم العسكري فيها برد فعل مماثل ولم تسجل خسائر .

* وقع في الناحية نفسها اطلاق النيران على قافلة عسكرية جرح اثناءه احد الضباط الكبار .

* هجم نحو مائة ثائر في دائرة راندون المتزجة بناحية عنابة ، على مزرعة المستعمر لاجبر، فاحرقوها ، واتى الحريق على كل ما فيها من ادوات الفلاحة الهامة .

* قام الثوار بعملية تخريب قنطرتين صغيرتين على بعد ١٠ كيلو مترات من الحروش .

* وقع انفجار قنبلة في فناء منزل القائد سلطاني ببلدة ابلال ، ولم يرد تسجيل خسائر في الارواح .

* اعدم الثوار اثنين من الموالين للحكومة قرب عين البيضاء ، كما احرقوا في نفس الناحية مزرعة المستعمر فيسكا على بعد ٥ كيلو مترات من قصر صباح

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش قرب سوق اهراس اشتباكا عنيفا اسفر عن خسائر من الجانبين .

* وقع الهجوم على عدة مزارع في ناحية مندوفي واحرقت اثنتان منها احراقا اتى على كل ما فيهما .

* ناوش الثوار مركز الجندرمة في باتنة واطلقوا عليه عدة عيارات نارية ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وضعت اكوام من الحجر في عدة امكنة من طريق اريس على بعد ٨ كيلو مترات من تازولت .

* احرق الثوار عدة مزارع في ناحية نيتود ، وكانت الخسائر مرتفعة .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز العمل في باراج باريكة فألقوا القبض على حارس ، وحجزوا اسلحة .

**الناحية القبائلية**

تعرضت فرقة من الثوار لقافلة عسكرية على بعد ٨ كيلو مترات من ازفون فاوقدت فيها النيران فاتت عليها ، ولم يقع تسجيل خسائر .

* هجمت فرقة اخرى في الدائرة نفسها على دار مصلحة الغاب قرب دوار ازفون فأوقدت فيها النيران اتت عليها ، ويقال ان الخسائر مرتفعة جدا .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا مقره مدرسة حكومية في دوار ترليو ، دائرة ذراع الميزان ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* وقع خطف حارس دوار بومهاني دائرة ذراع الميزان ، من منزله ، ولايزال خبره مجهولا ، ويلاحظ ان هذا الحارس وهو المسمى راشم احمد قد كان وقع خطفه في ٢ فيفري ثم اطلق سراحه ، فاليوم يختطف للمرة الثانية .

* اختطف الثوار المسمى حسونة محمد احد ضباط الجيش الصغار في دوار بني وسيف دائرة جرجرة ، بينما كان يمضي ايام رخصته في منزل الاسرة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على مخيم عسكري في تمازيرت دائرة فور ناسيونال وقام المخيم برد فعل مماثل ولم يرد تسجيل خسائر .

* قامت قوة الجيش بعمليات استطلاع وتفتيش واسعة في منطقة تزي وزو ، واشتبكت مع الثوار اشتباكات عنيفة سجلت اثناءها بعض الخسائر .

**الناحية الوهرانية**

وقعت قافلة عسكرية ذات سيارتين كبيرتين في مكمن نصبه الثوار لها في طريق سبابنة التي تحدثنا عنها في غير هذا المكان ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بعض الزمن لدى المكمن .

* اذيع اليوم ان اخلاء جبل فواقة من سكانه الذين يربون عن ستة آلاف لايزال محل النظر والاخذ والرد، بالرغم من ان عامل وهران قد اصدر امره بذلك منذ ايام ...

* كان لمعركة سبابنة اثر عميق في اوساط وهران دفع بنقابة التجار وارباب المصانع الى اغلاق دكاكينهم ومصانعهم حدادا على من سقطوا قتلى في هذه الملحمة التاريخية وهم من سكان عاصمة العمالة تودوا اخيرا الى الالتحاق بالجيش .

**الناحية السياسية**

اجتمعت اتحادية شيوخ المدن امس في دار عامل عمالة الجزائر ، ودرست طويلا مجموعة من التدابير التي تقدمها الى لجنة التنسيق لتقوم بتنفيذها سريعا حتى يتحقق بنفس السرعة رجوع الامن الذي يرونه شرطا لكل جديد في الجزائر وبدونه لايمكن — في نظر هذه الشرذمة — التفكير في أي شيء آخر مما يسمونه حلا سياسيا او اقتصاديا واجتماعيا .

ومما يذكر ان رئيس لجنة التنسيق هذه هو م. لاكير كما ان رئيس اتحادية شيوخ المدن هو زميله فروجي شيخ مدينة بوفاريك ، وكلاهما يخيل اليه ان مظاهرة شيوخ ، اولجنة تنسيق تتألف منهم اومن على شاكلتهم كافيتان لوقف زحف شعب كامل نحو حريته وتحقيق اهدافه يؤيده سير الزمن الذي لايعانده معاند الا كبه على وجهه واراه عين اليقين ان ارادة الشعوب لاتقاوم .

**يوم الخميس ٢٤ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

لاتزال الاشتباكات جارية بين فرق من الثوار وقوةالجيش فيغرب قسنطينة وفي ناحية سوق اهراس ، وقد اعترف البلاغ بعنف هذه الاشتباكات التي اسفرت عن تسجيل خسائر من الجانبين .

* وقع نسف قنطرة بواسطة الديناميت على بعد ٥ كيلو مترات من قونو ، دائرة قالمة .

* انفجرت كذلك ثلاثة الغام في قنطرة واد ديكيا على بعد ١٢ كيلو مترا غرب شاطودان من طريق فج مزالة ، فجعلها الانفجار قاعا صفصفا .

* اشتبكت فرقة من الثوار في دائرة عنابة بقافلة عسكرية اشتباكا اسفر عن جرح ضابط كبير .

* وقع اكتشاف جثة وقاف دوار بابتية من الدائرة نفسها كان الثوار خطفوه ثم اعدموه .

* وقع كذلك اعدام شخصين آخرين في حوز ليدوغ من دائرة عنابة ، احدهما من قدماء المحاربين .

* قتل قرب بلاندان المسمى حربي سليمان البالغ من العمر ٦٠ سنة وهو وقاف مشتى بوقال في الناحية .

* قام الثوار في دائرة سوق اهراس بتخريب الخط التلفوني الرابط تحت الارض بين قسنطينة وتونس ، كما خربوا طريق صدراتة — سوق اهراس في ثلاثة امكنة ، وانقطعت المواصلات .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ترب عين سنور ، فأخذوا منها ٣٧ رأسا من البقر .

* وقع احراق مزرعة فوردون فيناحية سطيف ، وهي خالية من السكان والمواشي .

* انفجرت قنبلة في مدرسة حكومية على بعد ٤ كيلو مترات من اقبو .

**الناحية القبائلية**

سقطت فرقة عسكرية استطلاعية قرب قرية عزوزة دائرة فورناسيونال ، في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٣ كيلو مترات من بلدة الدائرة ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة سقط اثناءه قتيلا ضابط الفرقة (يوطنان) ولم تقع خسائر من جانب الثوار .

* وقعت قافلة عسكرية اخرى شرق تقزيرت في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ١٣ كيلو مترا من دلس ، واشتبك الطرفان في قتال عنيف اسفر عن جرح اثنين من جنود القافلة حسب رواية البلاغ .

* وقع احراق ٦ مساكن على بعد ٧ كيلو مترات من برج ام نائل ، وهي لصاحبها المسمى كرمون احمد ولاسرته القاطنة في دوار رايشة .

* وقع القاء القبض على ٥٣ مشبوها في العزيب اثر اغتيال شيخ البلدة بويسر

**الناحية الوهرانية**

شرعت امس قوة الجيش في تنظيم زحف فرقها على النواحي الثلاث : الغزوات ، ندرومة ، بورسي ، بقصد حصار جبل فواقة ، ويقال ان الجنرال فيدرانساش القائدالعام هو الذي يتولى بنفسه الاشراف على سير هذه العمليات التي يشارك في القيام بها ٣ آلاف من جند اللفيف الاجنبي و٦٠٠ من فيلق سبايس .

# أنباء علمية

**حديقة ذرية زراعية :**

احدثت الولايات المتحدة حديقة للتجارب الزراعيةبواسطة استعمال الذرة وذلك بروكها فن قرب نيويورك . ويقوم علماء اخصائيون بتجربة توجيه الأشعة الذرية على المزروعات المختلفة ، اومزج تربتها باسمدة قد عملت بواسطة اشعة الذرة .

ورغم ان هذه الحديقة قد احيطت بلافتات قد كتب عليها من كل جهة : ابتعدوا فهذا المكان مخطر على الحياة ، فان الانباء التي تسلت منه قد أكدت بأن التجارب نجحت نجاحا ذريعا ، وان الحبوب والثمار قد تضخمت بصفة محسوسة وفي امد وجيز ، وكذلك الخضر المختلفة . ولايبعد الوقت الذي تذاع فيه على الدنيا طرق استعمال الذرة لفائدة الزراعة في كل مكان .

**الكوكب الصناعي الروسي**

تكلمنا في عدد مضى عن الكوكب الصناعي الاميركي الذي سوف يطلق في الفضاء خلال السنة الجغرافيطيبية التي يستعدلهاعلماء الدنياقاطبة استعدادا عظيما . ولقد اخذت روسيا تشيع اليوم بأنها ستكون المبادرة برمي كوكبها الصناعي الى عالم الفضاء الفسيح قبل اميركا ، لأنها قد انتهت فعلا من تركيبه وتجهيزه ، وسيكون اصغر حجما من الكوكب الاميركي ، وان كان مشحونا بأكثر ما يمكن من الآلات واللاسلكيات الدقيقة . وسيمتاز عن الكوكب الصناعي الاميركي بأن لونه احمر . وبهذه الصفة فهو لايختلط في السماء بالكوكب الرأسمالي ، ويمكن لكل الناظرين في الارض ان يميزوا بينهما . اما الامواج اللاسلكية فلايفهمها الا الراسخون في العلم .



**الناحية السياسية**

اجتمعت لجنة التنسيق المؤلفة من نواب القسم الاول وقدماء المحاربين وبعض المنظمات الاستعمارية اجتماعا نشرت اثر الانتهاء منه بلاغا تدعو فيه باسم (الاخوة الفرنسية الاسلامية) الى التجنيد العام .

وهكذا يستعد شيوخ المدن ومن لف لفهم لخوض غمار حرب اهلية من غير ان يعلموا عواقب استعدادهم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

# يوميات الأزمة الجزائرية

## الناحية القسنطينية
### يوم الجمعة ١٧ فيفري :

أبدت قوة الجيش في ٢٤ ساعة الأخيرة نشاطا ملحوظا في عملياتها ، وخاصة في منطقتي الجنوب والشمال العمالة وواصل الثوار كذلك نشاطهم في مختلف المناطق والجهات .

* وقعت فرقة عسكرية استطلاعية في مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٢٤ كيلو مترا من برج بوعريريج ، قرب دوار تساموره وتشب القتال بينها وبينهم سقط اثناءه ٩ قتلى من جنود الفرقة ، وقد ارسل مدد عسكري بمزيد السرعة الى مكان الحادث ، واشتبك الطرفان اشتباكا عنيفا ، ولم تقع من جانب الثوار خسائر .

* قتل في سيدي مزغيش معمر اروبي وهو من قدماء الموظفين في القالرة .

* ناوش الثوار في دائرة عنابة مركزا عسكريا جنوب موريس ، فامطروه وابلا من رصاصهم ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية في بلدة لابان ، من دائرة قالمة ، واختطفت ثلاثة من حراس مزرعة في الناحية نفسها .

* تعرض ثائران لسيارة عامة فاحرقاها على بعد ٨ كيلو مترات من هيليوبوليس ولم يرد في البلاغ مزيد بيان عن الحادثة
* هجمت فرقة من الثوار على محطة تازجة قرب سوق اهراس فاطلقوا عليها نيرانهم .

* تعرض ٨ من الثوار لسيارة ركوب عامة فاوقفوها على بعد ١١ كيلو مترا من فيلارس ، والقوا القبض على احد الركاب ، ثم اطلقوا سراح السيارة .
* ناوش الثوار بلدة مجاز الصفا ، واطلقوا عدة عيارات نارية اثناء مناوشتهم لها ، وسجل جرح احد الجنود ، وخطف احد سكان البلدة .

* سجل في منطقة الاوراس — النمامشة وقوع عدة عمليات استطلاع وتفتيش ، قامت بها فرق عسكرية زيادة عن قيامها بحراسة القوافل المتنقلة في الناحية .
* هجمت فرقة من الثوار على دار وكالة البريد في ناحية بشميني على بعد ٦ كيلو مترات جنوب غربي سيدي عيش فاخذوا ما امكن اخذه من ادواتها ومعداتها .

* وقع نسف قنطرة بواسطة الديناميت على بعد ١٨ كيلو مترا من بوقاعة ، ولم يبق فيها من اثر .
* هجمت جماعة من الثوار على مزرعة احتلتها قوة الجيش في بلدة رينبون من دائرة بجاية ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة بعض الزمن ولم يرد في البلاغ تسجيل وقوع خسائر .

## الناحية القبائلية

قامت قوة الجيش بعدة عمليات استطلاع وتفتيش في مناطق القبائل ، يقال انها اسفرت عن القاء القبض على مشبوهين وحجز اسلحة .
* عثر على جثة المسمى كيور محمد بن رابح رئيس فرقة في دائرة ابو وقد اعدمه الثوار غير بعيد من البلدة .
* اطلق مجهول النار على حارس دوار جبل عيسى ميمون ، دائرة تقزيرت ، فاصابه بجروح .
* عثر على جثة المسمى خفني عمرو التاجر في دوار بترونة ، دائرة تزي وزو وقد خطفه الثوار ثم اعدموه على بعد ٢ كيلو مترين من تزي وزو .

## الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة قرب سان بيير سامبول وهي على بعد ٤٠ كيلو مترا من العاصمة فاحرقوها ، واعدموا العائلة الساكنة فيها المتالفة من رجل وامراتين حسب رواية البلاغ ، ولايزال البحث جاريا .

## الناحية الوهرانية

هال عامل عمالة وهران نشاط الثوار الذي اسفر عن عدة اشتباكات عنيفة مع قوة الجيش في نواحي تلرومة وصبرة ، وما صحب تلك الاشتباكات من مكامن منصوبة باتقان لقوافل الجنود ، فقرر اتخاذ تدابير غريبة وهي :

١) اخلاء منطقة جبل فواقة من سكانها
٢) مضاعفة القوى الرابضة في الناحية عدة وعددا .
٣) جبر سكان الدواوير المجاورة على اصلاح ما تحدثه عمليات التخريب في الطرق وغيرها .

هذه هي التدابير التي راى عامل وهران انها لاتلبث ان تاتي على حركة الثورة في عمالته ، والحال انه لم يبتكرها وانما نسج على منوال ما وقع منها في بداية الثورة بعمالة قسنطينة وبلاد القبائل ، وبما ان نتائجها في مناطق قسنطينة وغيرها هي الزيادة في نشاط الثوار وتكبير صفوفهم ، فنفس النتائج هي التي ستسفر منها تدابير عامل مقاطعة وهران .

### يوم السبت ١٨ فيفري :
## الناحية القسنطينية

وقعت في ٢٤ ساعة الاخيرة عدة مناوشات وعمليات اشتباك بين الثوار وفرق من الجيش في مختلف مناطق العمالة ، وسجل اثناءها وقوع خسائر من الجانبين :
* شنت فرقة من الثوار غارة على بلدة كوندي السمندو البعيدة من قسنطينة بنحو ٢٧ كيلو مترا ، وتسربوا الى وسط البلدة حوالي الساعة العاشرة ليلا ، فكان اول عمل حربي قاموا به قبيل الهجوم عليها ، قطع الاسلاك الكهربائية الرئيسية ، ثم وقع تبادل اطلاق النيران واستمر بشدة بين الطرفين اكثر من ساعة في ظلام دامس ، واسفرت المعركة في الصباح عن قتل ضابط (قبطان) وهو مسئول المركز العسكري الموجود في البلدة ونائب شيخ البلدية ، وجرح كذلك عضو بلدي من القسم الاول كان جند اخيرا .
أما ما يخص جانب الثوار فقد اشار البلاغ — حسب روايته — الى العثور على بعض قتلاهم في انهج البلدة .

* وقع اشتباك عنيف بين الطرفين قرب سكيكدة تبودل اثناءه اطلاق النيران ، وسجل وقوع خسائر من الجانبين .
* هجمت فرقة من الثوار على سوق عصفورة بناحية الميلية ، واطلقت عليه النيران ، يقال ان قوة الجيش الرابضة في الناحية اجابت حالا برد فعل مماثل ، ولم تسجل خسائر .
* وقع هجوم فرقة من الثوار على مزرعة تبعد بنحو ١٣ كيلو مترا من القرارم .
* نسفت قنطرة واد حميمين بواسطة الديناميت الذي لم يبق منها اثرا ، فانقطع سير المواصلات عليها .
* هجم الثوار قرب ميلة على مزرعتين اروبيتين واشتبكوا مع فرقة من الجيش حولهما في قتال .
* وقع احراق سيارة نقل (كميونة) تابعة لشركة مصلحة الطرق في عنابة ، كما وقع احراق سيارة اخرى من نوعها قرب بلاندان .
* هجمت فرقة من الثوار في الناحية نفسها على مزرعة روبير بيفان العضو بالمجلس الجزائري ، وفتشوها تفتيشا دقيقا .
* اطلقت عدة عيارات نارية على مزرعة المستعمر داميارا على بعد ٣ كيلو مترات من عنابة .

* ناوشت فرقة من الثوار فرقة عسكرية كانت رابضة قرب مزرعة بوفارة من ضواحي قالة وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة قتل اثناءه جنديان وجرح ثالث ولم تقع خسائر من جانب الثوار .
* القى مجهول قنبلة على جماعة من الاروبيين في صدراتة . ولم يسجل وقوع ضحايا .
* أطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاعية من رجال الجندرمة عندما كانت تتنقل على بعد ٨ كيلو مترات من قاسيطا .

* ناوش الثوار مدة نصف ساعة مركزا عسكريا في بوشكة من دائرة تبسة ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .
* توقفت العمليات نسبيا في منطقة زاوية نظرا لاحوال الطقس المعاكسة لها .
* القى مجهول قنبلة في بسكرة على مقهى لوربطال بار نهج لابيروز فاصيب جنديان بجروح .

* قامت قوة الجيش بهجوم عنيف اثر وقوع فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها في ناحية بني سالم قرب برج بوعريريج وقتل فيه ٩ جنود كما اخبرنا بذلك ، وقد كان الغرض من هذا الهجوم تتبع فرق الثوار الرابضة في الناحية .
* قام الثوار بمناوشة مركز عسكري قرب شقفة على بعد ٥ كيلو مترات من شرقي طاهير ، ومركز آخر في جمار بناحية الشمال ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .
* وقع انفجار قنبلة في مركز الجندرمة بطاهير (جيجل) ولم تقع ضحايا حسب رواية البلاغ .
* اطلقت عدة عيارات نارية في مقهى بواد اميزور فجرح ٣ اشخاص منهم احد الاروبيين .

### يوم الاحد ١٩ فيفري :
## الناحية القبائلية

بالرغم من استمرار تساقط الثلوج بدون انقطاع في مناطق هذه الناحية فان عدة عمليات اشتباك قد سجل وقوعها بين الطرفين .

* اشتبكت فرق عسكرية بفرقة من الثوار في دوار سيدي نعمان ، دائرة تقزيرت ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة سقط اثناءه قتيلا احد الثوار حسب رواية الانباء ، وقد كان لابسا لبذلة عسكرية يقال انها انتزعت من احد رجال البوليس القروي المسقوطه قتيلا برصاص الثوار عقب هذه المعركة بيوم .
* وقع تخريب انبيب المياه الممدة لبلدة تقزيرت بالماء الصالح ، فاصبحت بلاماء .

## الناحية الوهرانية

هاجم الثوار في صبرة مرتين على مركز تصفية المياه في برحلو وهو المركز الذي تمد انابيبه وهران بالماء الصافي الصالح ، وقد كانوا مسلحين احسن تسليح . ويقول البلاغ الذي سمى هذا الهجوم محاولة : ان ادنى تخريب يحدث في هذا المركز الهام يتطلب اصلاحه ٦ اشهر على اقل تقدير .

### يوم الاثنين ٢٠ فيفري :
## الناحية القسنطينية

واصلت فرق الجيش ودورياته عملياتها الاستطلاعية في سائر مناطق العمالة ، كما واصل الثوار بدورهم نشاطهم في عملياتهم فناوشوا كثيرا من المراكز العسكرية ، واحدثوا تخريبا هاما في خطوط المواصلات البرية والتلفونية .
* امتاز هذا اليوم بشن هجوم عنيف على قرية الحامة احدى ضواحي قسنطينة المتصلة بها ، قامت به فرقة من الثوار المسلحين احسن تسليح ضد الفرق العسكرية الرابضة في الناحية ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بصورة تدل — حسب رواية البلاغ — على مهارة المهاجمين اذ انقسموا الى فرقتين عند الهجوم اتخذت كل واحدة منها مسلكا معينا للتسرب الى قلب البلدة والاحاطة بالقوة العسكرية المخيمة فيها .

دام هذا الاشتباك اكثر من نصف ساعة ، واسفر عن قتل جندي وجرح ضابط صغير .
* اجرت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة في ناحية عين الترك اسفرت عن حجز اسلحة مختلفة .

البقية على الصفحة القادمة

# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسؤول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج ثوليي رقم ٩ بالجزائر

الهاتف ٦٤ — ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

9, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل

باسم طالب بشير بن السعدي

بومبي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ — ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124


**برقية جمعية العلماء الجزائريين لجلالة السلطان محمد الخامس ولحزبي «الاستقلال» و«الشورى والاستقلال» وللاتحاد المغربي للشغل**

في اليوم السعيد الذي اعلن فيه دولة المغرب بصفة محققة ، والغيت فيه معاهدة الحماية الجائرة ترفع جمعية العلماء الجزائريين عبارات التهاني المخلصة لجلالة السلطان المجاهد وللشعب المغربي الذي تحمل اعباء الكفاح المرير وتترحم على ارواح الشهداء الابرار وترجو للمغرب الشقيق النمو والعظمة ولبقية اجزاء الشمال الافريقي الكاملة الحرية والاستقلال والتحرر من اغلال الاستعمار نهائيا

باسم الكاتب العام لجمعية العلماء
العربي التبسي

# قوة السلاح لاتقهر الافكار

كنت مستعدا لكتابة ما يجب علي ان اكتبه تعليقا على خطاب م . في مولي ، حينما اتصلت بجريدة «فرانس ابسرفاتور» وتلوت بامعان ذلك الفصل القيم الثري الذي دبجه يراع الكاتب المبدع الحر صديقنا الاستاذ دوسالار . فرأيت ان هذا الفصل يفصح عن فكرتي ، اكثر مما كنت استطيع ان اعبر عنها بقوة قلمي ، لهذا رأيت ان اقدم لقراء اهم ما جاء في هذا البحث المدقق البليغ ، كأنما هو صادر عن البصائر ، بقلم تحريرها .

يقول الكاتب :

المحقق هو ان فرنسا قامت بأعمال كبيرة في هذه البلاد . لكن يجب علينا ان نعترف بأن هذه الاعمال كانت منقوصة وغير كافية ، اذ رأينا م . في مولي يستنتج من رحلته ، وم . لاكوست يستنتج من ايام خبرته القصيرة ان المشكل الجزائري ، انما هو مشكل اقتصادي واجتماعي ، نعم . يوجد مشكل اقتصادي ويوجد مشكل اجتماعي ، فالقطر الجزائري لايزال قطرا فقيرا جدا ، يحتاج الى رؤوس اموال عظيمة ، والى برامج انشائية واسعة ؛ وفي القطر الجزائري يعيش عشرات الآلاف من « البيض » او المسلمين عيشة الضنك والشقاء طيلة السنة ؛ هذا القطر الجزائري الذي يزداد عدد سكانه كل سنة بنسبة مائتي الف نسمة ؛ والذي هو في حاجة الى اربعة آلاف مدرسة جديدة لتعليم ابنائه واخيرا هذا القطر الذي يعاني ازمة تمييز عنصري شنيعة ، حيث يعيش مليون من الاوروبيين وتسعة ملايين من المسلمين بين احضان البغضاء والجهل والفزع .

لكن هذه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لاتكون لها ادنى اهمية ولاتحصل منها ادنى فائدة ما لم يقع الاعتراف بالمشكل الاساسي الحقيقي الذي هو المشكل السياسي ، وما لم يقع ايجاد حل فعلي لهذا المشكل .

اما تجاهل هذا المشكل السياسي ، والتغافل عن ايجاد حل له ، انما هو من قبيل تحكيم الاوهام وافساد الحلول في مستقبل الايام .

لقد قال لي الكثير من الاوروبيين : انه ما كان ليقع في القطر الجزائري ما هو واقع الآن ، لو ان قوى الامن كانت مستعدة لتحقيق النظام ؛ وما كان المسلمون ليركنوا الى جانب الثائرين ، لو ان السلطة حمتهم من عمليات الارهاب . واقول انني لااعتقد صدق هذه النظرية ، لعدة اسباب ، اهمها ان الامة الحقيقية انما هي التي تنظر للمستقبل اكثر مما تنظر للماضي . فمن ذا الذي يستطيع يا ترى ان يحجب عن انظار البائسين من اهل البادية الجزائرية هذه الحقيقة الناصعة التي يراها كل الناس حول ضفاف البحر المتوسط ، وخلال عشرة اعوام ، في المغرب وفي تونس ، في ليبيا وفي مصر ، في سوريا ، وفي لبنان ؛ هذه الحقيقة تزداد كل يوم قوة وتزداد كل يوم ظهورا ، الا وهي الاستقلال :

منذ ١٨ شهرا : اي في فاتح نفامبر ١٩٥٤ : كانوا يقدرون قوة رجال الثورة في قطر الجزائر بنحو الف رجل اما اليوم فانهم يقدرون عددهم بما يزيد عن العشرين الف مقاتل . ولقد كان الثائرون في اول يوم لايحملون من السلاح الا السكاكين وبنادق الصيد العتيقة ؛ اما اليوم فهم يرتدون اللباس العسكري ، ويحملون المترايات ، وبين ايديهم قطع من مدافع الميدان ، ثم انهم يغشون القرى والدواوير بكل حرية ، ويجدون كل التسهيلات من رجال البادية فيما يتعلق بالتموين ؛ كما يجدون الاطباء لمعالجة جرحاهم ، ويجدون المستشارين السياسيين لارشادهم ، وبمعنى آخر ، انهم يجدون انصارا حقيقيين في اغلب سكان القطر الجزائري

فياليت شعري ما هي الفائدة التي تنجر لنا من معرفة ما اذا كان هذا الاندفاع الشعبي لفائدة الثورة واقعا

البقية على الصفحة الخامسة

## سلاح الثائرين الجزائريين

نشرت جريدة «لوموند» بحثا لمراسلها من هذا الموضوع الخطير جاء فيه : لقد تكلم مسيو بينو اخيرا من سلاح جديد بين يدي الثائرين الجزائريين ففتحنا بحثا على الفور لدى الهيآت المختصة ، وانتج بحثنا ما يلي : ان العمليات التي وقعت منذ نحو شهر ببلاد النمامشة ، ثم العمليات التي وقعت بعد ذلك في الشمال القسنطيني : او في الغرب الوهراني ، قد اكدت ان الثائرين قد استعملوا اسلحة جاءتهم عن طريق التهريب من الحدود الجنوبية التونسية اومن الحدود المغربية ؛ واستعملوا كذلك على الاخص اسلحة غنموها من قوافل النقل العسكري اومن المراكز العسكرية الفرنسية . كل ذلك زيادة عما كانوا يستعملونه من قبل من بنادق مختلفة واسلحة كان اغلبها من مخلفات الحرب السابقة .

ففي معركة « الزاوية » ببلاد النمامشة مثلا ، قد استعمل الثائرون مسدسات مترايوزية ؛ وبنادق مترايوزية ، ومترايوزات من النوع العادي ، ومترايوزا ثقيلا .

ثم علمنا من جهة رسمية ، ان الثائرين كانوا من قبل يستعملون قنابل مدافع الهاون ، وقنابل مدافع ضد الصفحات (وهي من مخلفات الحرب الاخيرة) كمتفجرات لتقويض الجسور ونسف المولدات الكهربائية والطرق وغير ذلك ؛ لكننا رأيناهم منذ ايام قليلة يستعملون لتلك الغاية مدافع الهاون (المورتيي) او يستعملون على الاقل القنابل اليدوية القوية الانفجار من نوع ف . ب . والمظنون انهم غنموا ذلك من الجند الفرنسي وان لم يصدر اي تأييد رسمي لهذا الظن .

وقد لاحظ الرسميون ايضا ان الفرق الثائرة قد اشتدت وطأتها منذ شهر تقريبا في ميادين الهجوم ، وصارت لاتبتعد كثيرا من ميادين القتال ، كما اصبحت لاتحاول الاقتصاد في اطلاق الرصاص ، كما انها اصبحت تنظم اطلاق الرصاص بشدة من الاسلحة الاتوماتيكية .

وانه لمن العسير جدا ان نعرف ولو بصفة تقريبية مقدار الاسلحة الحربية التي يستعملها الثائرون او التي هي تحت ايديهم ، لكن الانباء التي يتطرق اليها الريب قد اعلمتنا ان معظم الاسلحة انما هي غنائم اخذت من الجيش ، وان التهريب الخارجي انما هو امر تكميلي ليس الا » .

## السلاح ... ولو من الشيطان

هكذا قال السيد محمد بن بلة الزعيم المعروف الجزائري في مدينة القاهرة ، وعضو لجنة تحرير المغرب العربي ، لمراسل جريدة نيويورك تايمس الامريكية .

قال الزعيم ابن بلة : اننا مستعدون لتلقي اسلحة من دول الكتلة الشيوعية اومن الشيطان نفسه ، من اجل استمرار معركة التحرير للخروج من الحكم الفرنسي . وقد اكد الزعيم ابن بلة للمراسل انه عازم على الرجوع قريبا الى القطر الجزائري كما اكد انه وطني علي ، وانه ينفر من الشيوعية .

ثم قال للمراسل ان الثائرين الذين يقاتلون اليوم في القطر الجزائري ، ليسوا عصابات ، بل انهم جند تحرير وطني منظم . وان هذا الجند في حاجة اليوم الى اسلحة جديدة لكي يقابل الاسلحة الحديثة التي يستعملها الجند الفرنسي ، ثم اكد انه لم يتلق الى الآن اي عرض لصفقة اسلحة من الجانب السوفياتي ، وسئل عما اذا كان في حيز الامكان الحصول على مثل تلك الاسلحة مما يرد على مصر من الجانب السوفياتي ، فسكت عن الجواب ، وقال المراسل الامريكي ان هذا السكوت ربما كانت له معان كثيرة .

واكد المراسل في ختام فصله ؛ ان الحكومة المصرية تشد بصفة ظاهرة ازر لجنة تحرير المغرب العربي ، التي تعمل ضمن مكتب في مدينة القاهرة ، وان الزعيم ابن بلة يعمل في ذلك المكتب الى جانب الزعيمين صالح بن يوسف التونسي وعلال الفاسي المغربي ، لتنسيق الحملة على السلطة الفرنسية ببلاد الشمال الافريقي .

## ثلاثة من الشيوخ

بعث الشيخ امقران محمد السعيد ، من زاوية سحنونة في بني وغليس وسيدي عيش ، والشيخ ايت عيسى محمد الطاهر بزاوية توملين في تقزيرت ؛ والشيخ الضاوي محمد الشريف بزاوية سيدي منصور بازفون ، بعثوا ببرقية الى رئيس حكومة فرنسا جاء منها :

ان وظيفتنا هو تعليم الدين وارشاد الناس ، لكننا نرى اليوم من واجبنا نحو الله ونحو العباد ، نظرا لما هو واقع من حوادث رهيبة بالبلاد القبائلية ، استلفات نظر السلط المسئولة لوجوب ايجاد حل انساني على قاعدة العدل والتساوي والرحمة والتسامح بين سائر الساكنين مهما اختلفت اجناسهم .

وان سياسة الامتزاج او الادماج لايقبلها المسلمون الجزائريون الذين لهم دينهم وتاريخهم وذاتيتهم ووضعيتهم الجغرافية ، فالحل الوحيد هو الاعتراف بالجنسية الجزائرية لمصلحة سائر السكان . وهذا الاعتراف لايتنافى مع دوام الصداقة بين الجزائر وفرنسا .

# حول ارستقراطية الكتب

## ايضاح

لقد اغتبطت كثيرا ، بما كتبه الأخ ابو القاسم خمار ، في جريدة « البصائر » الغراء ٥٦/٢/١٠ ؛ معلقا ، اوناقدا — لست ادرى على كلمتى « ارستقراطية الكتب » .

وأي شيء يبعث على الاغتباط ؛ اكثر من هذا التجاوب الذي يحدث بين الكاتب وقرائه ؛ اوبينه وبين زملائه .

واني من يوم ان بدأت « تجربتي » في فن التعليم ، وانا اتوقع تعليقا او نقدا ، او تصحيحا لما اكتبه ، يتكرم به علي الزملاء ولكن هؤلاء ، كانوا فيغمرة من « المشاكل » ما يمتنع معها حتى كتابة رسالة الى الاهل .

و « وحيك » يا اخي فاني وان اغتبطت به كثيرا ، فاني كذلك تألمت منه كثيرا ، ذلك لأن فيه « اشياء » لم اقلها ولم اعنها ، مما اضطرني الى كتابة هذا « الايضاح » .

واني اعفي نفسي اولا من مناقشة ما جاء في استهلال كلمتك والذي قد تحسبه جديدا ، فلم تضن به على القراء فان ذلك — كما لايخفى — يعد من تلك الاوليات في فن التعليم ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فاني منذ سنتين قد كتبت في صوت الجزائر ما تضمنه استهلالك ، وكذلك ما كتبته في البصائر في اواخر العام الفارط .

والذي يستدعي المناقشة حقا ، ويتطلب منك التحديق فيما كتبت هو قولك : اني ثرت على الكتاب لأن فيه رسوما للمنازل الخ ، مما هو محرومة منه طبقتنا الشعبية ، ومما هو موفور لدى الاقطاعيين في بلادنا .

قبل كل شيء يجب ان تعلم ان الكتاب الذي وصفته بالارستقراطية هو من تلك الكتب التي كانت تؤلف في مصر « للخاصة الملكية » ولابناء رجال الاقطاع فيها ، وبعض هذه الكتب هي ما لاتزال تستعملها في مدارسنا ؛ فاذا ثرت عليها فلانها لاتطابق بيئتنا ، لالأنها تحوى رسوما كما قلت .

فهل تنزل بي الى هذا الدرك من الجهل : « بابجديات » التعليم ؟ وهل تعتقد انني اجهل وظيفة الرسوم في الكتاب ، فرحت تشرح هذه الوظيفة ؟ وقد توغلت في هذا التهم فرحت ايضا تبحث عن تاريخ ادخال الرسوم والكتب المدرسية ، وان كنت احمل هذا على انه ابراز « للتخصص » الذي هو فيالطريق فاذا كانت الكتب الادبية — القصصية منها بالاخص ، تحوى رسوما لشرح « فكرة »اولالفات لنظر القارئ» ، فكيف لاتكون في الكتب المدرسية ، مع العلم بان « الصغار » لايشوقهم شيء في القراءة اكثر من هذه الرسوم ، بل ان هذه الرسوم ، اضحت اداة تعبيرية كما تجدها في بعض الكتب الانشائية التي يطلب فيها من التلميذ ، ان «يستوحيها» لتكوين موضوع انشائي بسيط .

ثم الست معي ايها الأخ العزيز ، في انه يجب ان يكون لنا تأليف مدرسي جزائري ؟ كما لنا ادب جزائري ، وصحافة جزائرية .. الخ .. مما يدخل في خصائص كل امة ومقوماتها ؟

فهل يرضيك ان يعرف « تلميذنا » مثلا ، النيل ؛ والاهرام ، وابا الهول ، وبعلبك ؛ ويحفظ « عن ظهر قلب » تلك المدائح التي قيلت في فاروق ؛ او في غيره ؛ ثم هو لايعرف اثرا من آثار بلاده ، ولايحفظ شعرا يصور معالمها ، اونشيد يبطولة زعمائها ؟ وهل يرضيك ان تقضي الساعات ؛ في وضع «الفرنك» مكان القرش ، والالف مكان الليرة او الجنيه ، وقد نضطر احيانا الى التحوير الكامل ؛ وهل يرضيك اخيرا انلا نستعمل في الكتب الجغرافية ... الا ما يتصل بالاصلاحات العامة ؛ والباقي ؟ لست ادرى ؛ وحتى كتب « النحو » لم تسلم من « اللون المحلي » .

انك يا اخي — وانت بعيد — تحتاج الى تعريف اكثر ، بأوضاع مدارسنا ومستوياتها ، وان عنصر « التجربة » فيك ضئيل ان لم اقل معدوما ، واني آسف لهذه الصراحة ؛ كما انا آسف لهذا الشرح ؛ وما كان اغناني عنه لو اني « بسطت» فيما كتبت الى الحد الذي يرتفع معه كل التباس ؛ وما كان اغناني عنه ايضا ؛ لو انك حققت كثيرا في آخر ذلك المقال وهو ما اثبته هنا :

وبعد — فهذه فرصة اخرى ؛ تتاح لي لان ادعو زملائي المعلمين ، الى تأليف مدرسي جزائري يراعى فيه كل الخصائص والالوان المحلية ، وملاحظة هذه الخصائص والالوان هو ما يحقق « الجزائرية » في الكتاب ، فقد سئمنا التبديل والتحوير ، والنسخ ؛ وليس هذا الترف ، اوهذه الارستقراطية هو كل ما يدعونا الى التأليف ، بل ما هو اهم من كل هذا » .

وقبل ان « افارقك » احب ان اهمس في اذنك : بأني لست في حاجة الى مثل قولك : ان من واجبه كمربي .. الخ . لا لأني « اغلق » ذهني ، عن الانتفاع بما للغير ، من مواهب وكفايات ، قد اكون في حاجة اليها ، بل لسبب في غاية البساطة ، وهو ان ذلك الاحراج وتلك الاسئلة لم يقعا اصلا — حتى انحدر الى تلك الهوة السحيقة، وانما هما شيئان مصطنعان ، شأن القاص الذي يخلق اشخاصا للتعبير عما يجول في ذهنه من افكار .

وبهذا ستفهم ان مقالي « ارستقراطية الكتب » انْهو الا تنويع فيالدعوة الى « التأليف الجزائرى » على ما فيه من « الغموض » وما كان هذا مني الا اعتمادا على ما كتبته سابقا في حاجتنا الى هذا التأليف .

واخيرا فانه يجب ان لااتركك في ذلك التساؤل ؛ هل الذوق الفني الخ ؟ فان اصل العبارة التي اوجبت هذا التساؤل ، هكذا : كأرقى ما يكون الذوق الفني .

واني قلت ذلك اعتمادا على المشاهدة ، فان الطفل الذي يحاط بكل ما هو جميل ، فانه بفعل هذه البيئة ، يتكون عنده هذا الذوق ، وهو مانلحظه في ابناء الاروبيين ، عندنا ، فما عمل المدرسة ، اوالكتاب ، الا « تصعيده » الى العقل .

اشعر انه قد آن لي ان ابعث اليك بتحية اخوية مشفوعة باحترامي ، فتقبلهما انت وزملاؤك .

الجزائر عمار النجار

# الخيار الاسلامي الجزائري

ليس هذا عنوان كتاب قذفته المطبعة الى دنيا الناس ، وانما هو سجل حافل بالعجيب والمغيب لايزال مخبأ في ضمير الزمن ورحم المستقبل ؛ رسمت سطوره وخططت مجاريه ولكنها لم تتحول بعد الى كلمات وتعابير حية ترقص على الكاغط فهي تنتظر الساعة ساعة الميلاد لتعبر عن وجودها بقوة الحياة وفعالية الوجود . فهي صفحات لما تزل بيضاء بعد على الفطرة ليس الان يتقدم الرسامون والشعراء والفنانون فيبدعون ويكشفون عن كنوز مخبأة تضيف الى الجديد ، جديدا غير مكرور والى الحياة احياء يقدرون نعمتها .

وعند ما تتم صفحات الكتاب ؛ وتوضع النقط على الحروف ؛ عندئذ يكون هذا السجل قد ظهر ؛ ويبعث هذا الخيار الاسلامي الجزائري ! .. والشعب المنتظر والمولود الجديد ...

اذا ما قلب الباحث المتأمل بصره وسط الشعب الجزائري الذي يعد عشرة ملايين من النفوس اوتزيد يأخذه العجب حقا ولكن ما اسرع ان يزول وتحل محله العبرة والحسرة على ما تضيع القيود من جهود وما تحطم من عزائم ؛ فلو سمح لهذا الشعب العريق في الانسانية المتأصل في الحضارة انيتنفس لاستطاع ان يسير مع القافلة ولتمكن من من ان يضيف معها الى البناء التاريخي لبنات متينة .

كنت افكر منذ مدة ليست بالقصيرة في حاضر الشعب الجزائري واحاول ان انفذ الى اعماقه مستجليا مستقصيا ابحث عن الامكانيات التي لاتقف عندها العين وانما تتعداها الى ان تغوص وتغوص حتى تقف على المصدر الذي تأخذ منه الشعوب والافراد والامم ، والبركان الذي يدفع الحمم دوما من فوهاته نتيجة الاضطراب لعميق والمخيف المستمر ، وكدت ابوء بالفشل لولا ان سعد من عزيمتي عامل طرا على محيطي الخاص فأضاف الى قواي قوى ، والانسان في حاجة الى تجديد قواه وتطعيمها بلقاح من مادة الحياة يستطيع به ان يواصل السير ويحطم العراقيل ، ويجتاز الصعاب .

من الناس ناس تسبق عقولهم السنتهم وهؤلاء هم الذين تحس لكلماتهم وقعا ثقيلا لأنها تحمل اكثر مما تزن عادة . ومن هؤلاء هذا الدمل الطارئ على محيطي الخاص وان شئت لغة الحصر والتعيين قلت: انه الاستاذالمربي العربي التبسي ؛ فهو دومايحمل كلماته واحاديثه اكثر مما تطيق من المعاني شأن اصحاب الرسالات . اما فكره فمعين لاينضب ولايخذله ان طلب الحجة . ارضه خصبة لاتعرف الجدب والامحال ؛ اذ نطق ، وما اكثر ما ينطق ، سيطر على السامع وقد لايكون له اكثر من سامع ، وامتلك عليه سبل التملص والمراوغة .

وهذا ما حدث بالذات في تلمسان عند ايابه من ارض المساد او المغرب الشقيق كما تشاء لغة الصحافة انتقول.

حط رحله هنا صحبة الوفد ، او حطه رحله فليس من فارق كبير وكانت له جولات فكرية ثقيلة الوزن كم شكت ظهورها واظرفها من كثرة الشحن حول حديث الساعة المعلوم والغد المأمول ، وبين هذه وتلك وقف قليلا من الزمان يتحدث على ما اسماه « الخيار الاسلامي الجزائري » الذي كم أكل من وقتي الثمين التفكير فيه حتى ادركتني جولة الاستاذ الباحث فأراحتني الى حين .

والجزائر وعلى الاصح ، الشعب الجزائري يجتاز اليوم مرحلة الكفاح التحريري المسير ؛ وهو واصل بكل يقين وتأكيد الى ما يصبو اليه من حريته واستقلاله -- يحسن بهذا الشعب ان نعرف بعض مثل الغد المنتظر ، وبعض الاهداف الكلية التي يسعى بكل قوة الى بلوغها ان على الارض اوفي السماء سلاحه القلم اوالرصاص وهو فيكلا الحالين يحسن استعماله بل ينبغي له ان يعرف الغاية لأن الغموض ينقص من قيمتها فتصبح شبحا بعيدا عن الحقيقة . فيقل وعيه بها فتضعف المقاومة وتتلاشى لاقدر الله .

لأي شيء تقاوم ؟ ومن تقاوم ؟ هذان السؤالان يختصران سالة الشعب الجزائري ، ويصوران اهدافه المنتظرة. بل لعل السؤال الاول اهم ما في الامر لانه يصور المشكلة بأجلى صورها .

تلمسان عبد الحفيظ ابو ذراع

# رسالة القاهرة

لمراسلنا ابو القاسم سعد الله

**الواقعية في فرنسا :**

الواقعية حديثة الظهور في الادب ، ويعود امد ظهورها الى الربع الثاني من هذا القرن ، ويعود الفضل في بلورتها وتحديدها الى زعماء الوجودية في فرنسا امثال : سارتر وكامو وكير كيجارد ، فان الواقعية بعد ان كانت قاصرة على العلوم التجريبية والابحاث العقلية اصبحت بفضل اولئك مدرسة ادبية لها شأنها في مفهوم الادب الحديث ولاسيما عند النقاد . ولكن هل تجردت الواقعية كمدرسة ادبية من العلم ؟ هل اصبحت تعنى بالادب كفن جميل لاغير ؟

ان الجواب يقتضينا شيئا من التريث فالواقعية ادب بمعنى انها تهتم بدراسة الحياة من حيث طابعها العاطفي والخيالي وتأثيرها في الافراد انما يكون بطريقة التصوير والوصف . والواقعية علم بمعنى انها تدرس الحياة بطريقة تحليلية وتغوص في اعماقها متسائلة عن الاسباب والاهداف .. ومن هنا نجد المذهب الوجودي يمتد الجهتين لهذه المدرسة فهو من الناحية العلمية يتركز الى حد كبير على النظرية التطورية (لداروين) والنظرية العقلية (لكانت) والنظرية السيكولوجية (لفرويد) ، ومن الناحية الادبية يتركز على الرومانسية كميدان للخيال والتصور الذهني ، وعلى الفنون الغنائية العاطفية كأغاني فيكتور هوجو وموسيقى بيتهوفن .

وقد قلت من قبل ان الواقعية دخلت الادب على يد الوجوديين ، وانهم اضطروا الى اعتمادها حين جابهتهم الحياة بصورها المتناقضة : السبب والغاية .. الخير والشر .. الهدوء والانفعال .. القبح والجمال .. الخ . وهكذا ظفر الادب بميدان جديد يقربه الى العقول ويحببه الى النفوس في غير مشقة ولاعناء .. وهو الواقعية .

والحقيقة أن الواقعية تعنى بالحياة كماهي ... كما هي في الواقع ..فلاتحاول ستر عيوبها كما تصنع المثالية ، ان كانت الحياة ذات عيوب . ولاتحاول اخفاء محاسنها كما تصنع التشاؤمية ان كانت الحياة ذات محاسن . ولاتحاول الغض من قيمها ومثلها كما تصنع اللااخلاقية ان كانت هذه الحياة ذات قيم ومثل ، ولذلك يلتجيء الى الواقعية كتاب : المذكرات ، الذكريات ، اليوميات ، الاعترافات .. الخ . حيث يجدون المجال فسيحا للتعبير عن نزعاتهم في الحياة وملابساتهم فيها .

ولذلك ايضا كانت الصراحة هي قوام هذه المدرسة مهما كانت هذه الصراحة قاسية اومؤلمة ، ومهما كان فيها من انسجام اوشذوذ .. ما دام الكاتب يرضى الواقع بما يكتب ولا يشوه الحياة والحقائق فيما يأتي وما يذكر (فاندريه جيد) الفرنسي يتحدث مثلا في صراحة في — اعترافاته — عن شذوذه الجنسي ومغامراته النواسية دون تحرج اومحاشاة ولماذا يكتم الواقع اليس ما يكتبه قد وقع ؟ و(مارسيلوجو هاندو) يعترف هو الآخر عن زوجته الراقصة الفاتنة التي كانت تسيء معاملته وترضى رغباتها فقط .. ويعترف عن نفسه ايضا بأنه (خائنا) لزوجته ، وانها كانت تعلم هذه الخيانة .. وان خيانته لم تكن طبيعية بل كانت شاذة .. ولما ذا لايعترف الاستاذ مارسيل مادام قد وقع في الخيانة الزوجية ، ووقع الشذوذ الذي اتاه مواطنه (جيد) من قبله ؟ اليس اعترافه يرضى سارتر وبالتالي يرضى الواقعية ؟ واذا كان لدينا تعريف آخر للواقعية فهو انها اقرار بالواقع كما هو ، دون احتشام اوتردد ولذلك كان الصراع عنيفا جدا بين الواقعيين والاخلاقيين في فرنسا .

# وداع بعد غياب

**الى صديقي الكريم سيدي عبد الكريم العقون والى كل صديق لم اتمكن من توديعه لمفاجأة عودة المرض التي اقتضت عودتي حالا الى طبيبي الخاص بمدينة ليون :**

مثال الوفاء وصدق الاخاء … وقى الله عينيك كل ابتلاء
فقد عاود الداء عيني فما … نعمت طويلا بطعم الشفاء
وعدت لمنفاي خلف البحار … — كماكنت — مستسلما للقضاء
وخلفت بعدي فراخي الصغار … يذيبون اعينهم بالبكاء
وعجلت عن رؤيتي للرفاق … وتوديع اخواني الاوفياء
فبلغ سلامي لهم واعتذاري … وسلهم — بربك — حسن الدعاء
واني لراج من الله ان … يزيل عناءي ويكشف داءي
ويرجعني للحمى عاجلا … لأوفيه حقه في الفداء
وانشر تاريخ امجاده … وابني له منزلا في السماء
واجمل الشودني حبه … واوثرها وحدها بالغناء
فتلك اقل حقوق الحمى … علي وايسرها في الاداء
ومن عاش ينكر حق البلاد … عليه فذاك عديم الوفاء

مستشفى القديس لوقا بليون — احمد سحنون

# ملاحظات

في جريدة البصائر عدد ٣٤٩ مقال تحت عنوان : نداء الفتيات من فتاة والمقال في حد ذاته ليس فيه ما يعاب من حيث التحرير ، انما الشيء الملاحظ على المقال اشتماله على فقرات ، اثارت اهتمامي وحفزتني التعليق عليه تقول الكاتبة في مقالها ما نصه : « انني كلما وجهت سؤالي الى نفسي وجدتني حائرة ، اغار على اختي الفتاة الجزائرية التي طالما عانت وصبرت على قسوة والديها صبرا لايدانيه صبر! » ثم تذكر انها رأت فتاة تعلمت في المدرسة حتى وصلت للغاية ثم ساقها ابواها من المدرسة واوصدا في وجهها باب النور ، وامراها بالقعود داخل المنزل ، الخ .

لقد قرات المقال واعدته فلم اجد فيه ما يدعو الى الحيرة والارتباك بيد ان الكاتبة تقول انها وجدت نفسها في حيرة . ويحق لي ان اسائلها اتحيرت من خروج البنت التي ذكرتها من المدرسة بعد — وصولها للغاية ؟ ام تحيرت من ابويها حيث امراها بالاحتجاب ؟ ام من تزويجها برجل وقع عليه اختيارهما ؟ لست ادري مم تحيرت؟ ولاعلينا اكان بعض هذه الاسباب او كلها مبعثا للحيرة ، انما الشيء الملحوظ ان كل هذه الاسباب لم تعد وجه الصواب . وليس فيها شذوذ تقوم من اجله الحيرة فالبنت الجزائرية لها اجل محدود في المدرسة فاذا بلغت اجلها تحتم خروجها من المدرسة واحتجابها في المنزل سواء حصلت على معلومات كافية اولم تحصل عليها .

اما تزويجها برجل وقع عليه الاختيار فهو امر جاء على طريقته واصله ، والا فما ذنب الآباء . وما هو هذا الظلم ، وهذه القسوة التي تقول عنهما الكاتبة؟ فلست ادري ما ذا تريد ولااستطيع ان اتكهن عن مقصودها ، انما استطيع ان آتي بمفهوم الكلام ، اما منطوقه فقد سبق نصه . ترى الكاتبة ان انقطاع البنت عن المدرسة من سوء تصرف الآباء ففي نظرها انها تبقى في المدرسة ولو بلغت عشرين عاما . وهذه فكرة بعيدة من الصواب لان المدارس بوضعيتها الحاضرة لاتؤهل البنت لان تقوم بشئون منزلها اذا اصبحت ربة منزل ، ولاتهيئوها لهذه الوظيفة الشاقة وكل ما تسديه المدرسة اليها لايزيد عن بعض القواعد العربية وشيء من الدين والاخلاق ، وبعض الوقائع التاريخية وشيئا قليلا من الحساب والهندسة ، وهذه اشياء لاتنفع لا في القليل ولا في الكثير في الشئون المنزلية وبذلك تخرج البنت من المدرسة وهي تحسن قسمة الاعداد على بعضها ، واعراب قام زيد وقعد عمرو وان تتحدث عن غزوة بدر وواقعة اليرموك واحتلال الجزائر ، وان تتحدث عن فرائض الوضوء وموجبات الغسل ومفسدات الصوم .

ولكنها مع الاسف تجهل تماما شئون المنزل فلا تحسن ان تخيط ثوبها .ولاان ترتب منزلها فكيف بها اذا دعيت النسج والغزل والطرز والخياطة والطبخ والتنظيف ، وكيف بها اذا اصبحت اما فمن لتربية ابنائها يا ترى ؟

اننا نعترف ان المدارس الحرة ما تزال بدائية في طورها الاول : فلم يوجد فيها بعد من وسائل التعليم العملي أي شيء يذكر ويوم تتقدم وتنشأ فيها فصول لتعليم الصناعات من غزل ونسيج ، وخياطة وغير هذا مما تحتاجه البنت في منزلها ففي ذلك اليوم يمكن ان تبقى البنت في تعلمها حتى تتم معلوماتها العملية . اما الآن فالاحسن ان تتخلى البنت عن المدرسة قبيل الزواج بعامين اوثلاثة . وتجاور امها لتأخذ عنها بعض الاشياء الضرورية ولو على غير نظام ، لأن الامهات لايحسن هن الاخريات من شئون المنزل الا اشياء قليلة على غير نظام وعلى غير ترتيب وبعض الشيء خير من لاشيء .

فما الفائدة في ان تكون البنت تحسن وضع الاشكال الهندسية على اختلاف انواعها ولاتحسن وضع الخبزة في الصاج . وما الفائدة في ان تحسن كتابة الحروف ولاتحسن خياطة الثوب وليس معنى هذا اننا ننكر فضل المدارس على الفتيات وانما نريد ان نقول لاينبغي ان نجعلها هي كل شيء بالنسبة للفتاة فلتأخذ ما امكن اخذه من المدرسة ما دامت في سن يتناسب والمدرسة ، فاذا ارتفع سنها قريبا من الزواج عادت الى المنزل لتتفقه في شئونه وتأخذ من امها ما امكن اخذه لأنها زمن الدراسة كانت بعيدة عن المنزل اذ ان اوقاتها مملوءة بأعمال مدرسية ، اما الاحتجاب في المنزل واتخاذ الازار فهذا ليس من سوء التصرف ولاهو من ظلم الآباء وانما هو امر من الشارع الحكيم ، ومسألة الحجاب مسألة مفروغ منها فليست ذات نقاش فالكلام فيها اخذ حقه ، وقام بدوره وانتهى ، وفي نظري ان الحجاب لو لم يسبق الشارع الى فرضه ، لكان لزاما علينا في هذه الظروف التي غمرتنا فيها مدنية الغرب الفاسدة ان نفرضه حفظا للكرامات والاعراض ، فما بالنا ندعو الى ازالته بطرق متنوعة ، وقد قرره الشارع وفرضه على المرأة حفظا لكرامتها وصونا لعرضها وسترا لزينتها ، حتى لاتكون فتنة للذين لديهم اعين لاتتقي ونفوس لاتتورع . وعندي ان الذين يدعون الى السفور سواء من طريق مباشر او غير مباشر مخطئون ودعواهم ان الحجاب في وقتنا اصبح عنوانا للجمود والتأخر ، وان المرأة المسلمة ماقعد بها عن الالتحاق بركب الحياة السائر الى الامام الا

البقية على الصفحة السابعة

# منبر السياسة العالمية

**محمد الخامس :**

نصر من الله وفتح قريب ! لقد باء الجهاد المغربي بنصرعظيم وفوز سياسي لم يسبق له في الشمال الافريقي نظير : الا وهو صدور البيان المشترك من الحكومتين المغربية والفرنسية ؛ بتاريخ اليوم الثالث من شهر مارس ، يعلن في جلاء ووضوح ودون أي التواء : استقلال الدولة المغربية استقلالا محققا والغاء معاهدة الحماية المفروضة بقوة السلاح يوم ٣٠ مارس ١٩١٢ ؛ والاعتراف بحق الدولة المغربية في تجهيز جندها الوطني وفي استقلال تمثيلها السياسي لدى الدول الاجنبية ؛ والتصريح بأن المفاوضات مستمرة بين الجانبين ، على قاعدة التساوي السياسي المطلق بينهما لتحديد علاقات التكافل المشترك في مستقبل الايام .

فهذا النصر السياسي العظيم الذي احرز عليه القطر المغربي الشقيق ، الذي سيزداد لامحالة بحول الله مع الايام استقرارا وتمكنا ، ما كان ليقع لولا تلك الجهود الجبارة التي بذلها الشعب العظيم ، وتلك التضحيات الجسيمة التي اقدم عليها راضيا مختارا ، وذلك الثبات التاريخي الذي اظهره الملك وسجله الشعب ، حتى كانا امام الاهوال جدارا سميكا لم تنل منه معاول الاستعمار أي منال .

وعاد الملك الصالح الى شعبه الجسور المكافح ، يعلن يوم العيد الوطني ، وهو عيدنا جميعا ، ويستقبله الشعب في موجة بشرية طامية كتلك الموجة التي استقبلته يوم ١٨ نفامبر . وتتظاهر الامة ، حياها الله وبياها ، فاذا بها لاتهتف بحياة الملك المجاهد فقط ، ولا تشيد بذكر الاستقلال العزيز فحسب ؛ بل انها كانت تنادي من صميم قلبها بحياة الجزائر ، وبحرية الجزائر ، وباستقلال الجزائر .

فلله شعب الوفاء والمروءة والاخلاص وان يوم تحقيق الاماني لقريب . يوم يتم استقلال تونس ويتم استقلال الجزائر ، ويتم الاتحاد المغربي العام في الشمال الافريقي ، وكل من سار على الدرب وصل ، وقد اصبحنا نحس بدم الاستقلال يجري في عروقنا حارا منعشا مبشرا باليوم العظيم .

**اسكندر ميرزا :**

وفي نفس الاسبوع ، ونحن في غمرة السرور والحبور ببروز الدولة المغربية الجديدة لعالم الحياة الحرة السعيدة ، تأتينا انباء باكستان العزيزة ، شقيقتنا الاسوية العظمى مخبرة بأن مجلسها التأسيسي قد اتفقت كلمته على اعلان اسم الدولة الرسمي الجديد ، الذي هو « جمهورية باكستان الاسلامية » ، فبلغ سرورنا القمة ، وكبرنا الله على هذه البادرة الصالحة التي بدرت من باكستان الحرة العظيمة ، الا وهي اقتران اسم الجمهورية ، لأول مرة في التاريخ ، باسم الاسلام ، وهذه على ما نعلم اول دولة اعلنت رسميا ان اسمها هو « الاسلامية » وبه ستعرف في الدوائر العالمية كلها ، وفي كل مجالس الدنيا ، ولم تكتف هذه الجمهورية الضخمة برسم الاسلام في دستورها ، كبعض الدول الاسلامية الاخرى ، حين تقول ان دين الدولة هو الاسلام ، بل جعلت الاسلام اسما رسميا ، كما جعلته دينا رسميا .

فهنيئا لباكستان العظيمة بجمهوريتها وهنيئا لها باسمها المحبب الذي يلهب الشعلة المقدسة التي وضعها الله في قلوب المؤمنين . ولتعلم دولة كراتشي العلية ان من اعتز بالاسلام ، اعزه الاسلام .

ـ ثم خطت باكستان خطوتها الثانية في ميدانها الجمهوري الحر ، فانتخب رئيسا للدولة بطلا من ابطالها وقطبا مرموقا بين الاجلال من اقطابها ، هو اسكندر ميرزا ، فأصبح اول رئيس لهذه الجمهورية الاسلامية الكبرى .

اما الخطوة الثالثة التي سوف تخطوها الجمهورية الاسلامية الباكستانية بحول الله ، والتي سوف يكون العالم الاسلامي كله شريكا لها فيها ، فهي يوم يحقق الله العدالة في قطر كشمير ، فيجتمع شمله في ام الوطن ، تحت راية الاسلام الخفاقة ، والجامعة القومية العظمى .

**ابو حنيك :**

وفي خلال هذه الايام التاريخية المباركة ، عصفت من قبل نهر الاردن ، عاصفة اقتلعت جذور القائد الانكليزي الشهير « قلوب باشا » الذي يلقبه العرب هنالك بلقب « ابوحنيك » وهو الذي نظم في القطر الاردني ـــ باسم الانكليز وتحت اشرافهم ـــ فرقة اللفيف العربي ، فأحسن تنظيمها ، وجعلها اكبر عدة للانكليز في الشرق ، تخدم اغراضهم وتنفذ سياستهم وتنكل بخصومهم . فكان للعرب من هذا اللفيف ، تحت قيادة ابوحنيك : الاسم والجسم ؛ وبقي العرب في الاردن وفي غير الاردن يتململون من هذه الوضعية الشاذة ، الى ان طمس الله على ابصار الانكليز فأوحوا بعقد حلف بغداد ، ودخلوا فيه شركاء ، ونادوا بتأليف العرب في زمرته فثارت الثائرة وقامت القيامة ، وكان رد الفعل على ذلك عقد اتفاق مصر وسوريا والسعودية ؛ وكانت نتيجة هذا التفاعل ثورة الاردن القومية الكبرى ، التي ردت كيد الكائدين الى نحورهم ، واسقطت الحكومة التي كانت تعتزم الزج بذلك القطر العربي ذي المركز الممتاز في ذلك الحلف المنافي لطبيعة الاشياء في الشرق العربي ، فتألفت حكومة سمير الرفاعي التي اعلنت بكل صراحة انها لن تدخل ضمن ذلك الحلف وذهبت كل مناورات وكل دسائس الانكليز هباء منثورا .

وظل « ابوحنيك » قابضا على زمام سلطة اللفيف العربي بيد من حديد ، ينتظر ساعته وينتظر امر الانكليز ، الى ان فوجيء بأمر عزله من تلك القيادة الذي صدر عن الملك حسين بن طلال ، كما فوجيء بأمر مغادرة البلاد حالا ، فخرج منها في يومه ؛ وتولى القيادة مكانه احمد المبرزين من قادة العرب الميامين ؛ وتخلصت الاردن من رجل كانت له شخصية عظمى لايذكرها احد ، فكان يمثل في شخصه قوة احتلال كاملة ويقولون انه لو كان يأتمر بأمر العرب اثناء حرب فلسطين ؛ ولايتلقى الوحي من سادة لندرة ، ولربما من عظماء اليهود ، لكانت نتيجة تلك الحرب غير نتيجتها المؤلمة المعروفة .

وغني عن الذكر ان الانكليز قد تلقوا هذه الصدمة باءنزعاج والم ظاهرين وفوجئوا مفاجأة لم يكونوا يتوقعونها ؛ ومما قالته صحيفة من اكبر صحفهم ، وهي الدايلي مايل ، ان ابعاد قلوب باشا يجعل الحرب بين العرب والصهاينة في فلسطين ضربة لازب . قبحهم الله ! انهم قد اعترفوا في سعة حمق وبلادة ، بان هذا الرجل كان يحمي الصهاينة من العرب ، ويغل ايدي صحاب الحق عن الاستداد لحقهم !

لكننا نقول : ربما كان ابعاد ابوحنيك عن قيادة اللفيف العربي سببا في ابعاد شبح الحرب تماما بين العرب واعدائهم اللئام ، لأن هؤلاء اتوا يعلمون ان « قلوب » من ورائهم ؛ وقد اصبح اللفيف العربي عربيا ؛ واعلنت مصر انها ترحب بالحرب اذا ما دقت طبولها ، فلعلهم يفهمون الواقع ويدركون منطق الحوادث ، ويرضخون للحق الصراح ، فينتهي الامر . والا ... فعلى نفسها جنت براقش .

ابو محمد

## الاتحـــاد العـــام الجزائـــري للشغـــل

اسفر الاسبوع المنصرم من حادث عظيم جدا في عالم الشغل وفي المجتمع الجزائري ، سيكون له في مستقبل الايام تأثير عظيم جدا على تطور الحالة في قطرنا الجزائري ، الا وهو تكوين جماعة عظيمة نقابية حرة ، اطلقوا عليها اسم : « الاتحاد العام الجزائري للشغل » .

وقد اعلنت هذه الهيئة عن اهدافها في منشور ضاف اذاعته على الامة ، فقالت انها تريد ان تصل الى جمع كتلة الشغالين الجزائريين ضمن هيئة قومية وطنية حرة ، لاتخدم الا مصالح الشغالين ضمن الاطار القومي ، وتطالب بتحقيق رغائب الشغالين المشروعة وحقوقهم المداسة ، كما تطالب بتنفيذ سائر القررات الاممية التي صدرت لحماية الشغالين وتحقيق كرامتهم والاعتراف لهم بسائر الحقوق التي ينالها الشغالون في العالم

كما اعلنت انها تريد التوحد مع « الاتحاد العام التونسي للشغل » ومع « الاتحاد المغربي للشغل » وتريد ان ترفع رأس الجزائر عاليا في العالم اجمع ، بانضمامها الى هيئة عالمية كبرى للشغالين .

وقد بادر العمال والنقابات الى الانضمام لهذا الاتحاد في اندفاع شعبي منعدم النظير ، حتى اصبح يكاد في يومنا هذا يمثل اجماع الشغالين المسلمين ومن اهم المنخرطين في الاتحاد الجديد : عملة الرصيف ـــ عملة السكة الحديدية بالجزائر والبليدة ـــ رجال التعليم الفرنسي والعربي ـــ ترامواي الجزائر ـــ ادارة النور والغاز ـــ عملة معامل الدخان ـــ العمال البلديون ـــ عمال المخابز ـــ الخ الخ .

اما الهيئة المشرفة على الاتحاد فهي تتألف من الاخوان السادة :
ايدير عيسات ، بوروبية بوعلام ، عطاء الله ابن عيسى ، رابح جرمان ، مجيد علي يحيى .

واننا لنعلن اغتباطنا وسرورنا بهذا العمل القومي الجليل ، ونسأل الله ان يسدد خطواته نحو تحقيق اهدافه القومية الكبرى .

## «الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ « |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف

ترسل طابع بريد .

## الى الباعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

بقية الصفحة الاولى

بدافع حقيقي من اعطفه اورافقا بسبب الخوف ؟ ربما كان لاعدام الخونة من المسلمين — كما كان المفاوضون الفرنسيون يعدمون الخونة من الفرنسيين — بعض التأثير ؛ لكن ليست هذه هي الاسباب التي جعلت العمال في مزرعة اوروبية نموذجية يقولون للمستعمر الذي احسن اليهم ودفع لهم من جيبه الخاص ما شحت به عليهم ادارة الضمان الاجتماعي : اما نحن فلن نقوم ضدك بأي عمل عدائي ، لكننا لانقف ابدا موقف الدفاع عنك اذا هاجمك الثائرون كما انه ليس تحت تأثير الخوف ما رأينا وقوعه بعاصمة الجزائر من مظاهرات الصغار غداة يوم ٦ فيفري ، اذ كانوا يصرخون في اليوم الاول : الجزائر عربية ! الجزائر عربية ! اما في اليوم الثاني فقدكانوا ينادون : الجهاد! الجهاد!

وهل يعتقد احد ان الخوف وحده هو الذي دفع برجال القومية للتصريح فالمعلم الفرنسي : اننا نتبعك الى كل مكان ، لكن لاتطلب منا ان نقاتل اخواننا ! ام يعتقد احد ان الخوف وحده هو الذي دفع بالعدد العديد من رجال الترايور الى التخلي عن قادتهم وعن رفقائهم ، والانضمام لرجال الثورة مما حدا بالقيادة للارسال بتلك الفرق الى المانيا والاستعاضة عنها بالجند الفرنسي ؟

كلا . انني لا اعتقد ان الخوف وحده هو الذي يجعل حركة ثورية او ملية تتمتع بعطف وتحيذ سائر السكان تقريبا ؛ بل ان الذي يوجب ذلك العطف وذلك التحيذ انما هو تأييد الاهداف التي ترمي اليها الثورة .

وكم هي يا ترى نسبة تأييد الشعب للثورة ؟ يقول الثائرون ان النسبة هي ٧٥ بالمائة خلال الثلاثة اشهر المقبلة ، لكن لنفرض جدلا ان نسبة مؤيدي الثورة انما هي ٥٠ بالمائة فقط ، كما يقول كبار الموظفين الفرنسيين ، فالامر الاهم هوتفاقم‌امر هذه‌الثورة وانتشارها بصورة مستمرة . فبينما كانت لاتشمل الا بعض نقط في الاوراس وبلاد القبائل منذ سنة ، اذ بنا نرى الآن ان هذه النقط قد اتسعت وتمددت وامتدت داخل البلاد ، واصبح الخطر محدقا بعدة من الجهات كما ان الطرقات الكبرى اصبحت غير مأمونة . اما في المدن الكبرى فالامن سائد الآن ؛ لكن امرا ما يمكن ان يصدر بين يوم وآخر .

ان الثورة تبسط اليوم سلطانها على عدة من الجهات التي يتصل بعضها ببعض . وقد احتفظت في كثير من‌الجهات بالجهاز الحكومي وبعض القياد الذين اصبحوا من موظفيها ، واصبحوا مسئولين امام « الكوميسار » السياسي الذي يمثل الثورة . اما الضرائب فان الشعب يدفعها بسرعة وبصفة نظامية لهيئة الثورة ، وفي بعض الجهات دفع الناس الضرائب النظامية لسنة ١٩٥٧ ؛ اما المحاكم فقد الغيت ، واصبح « الكوميسار » السياسي مكلفا بالاصلاح بين الناس .

ولقد آمن المستعمرون اليوم بهذه الحقائق . فغلاة الاستعمار في عمالة قسنطينة الذين كانوا ينادون منذ اشهر قليلة بوجوب التسلح ليقتل كل منهم تسعة اوعشرة من العرب (لايجاد النسبة بين العنصرين) هؤلاء الغلاة قد اصبحوا ينادون اليوم ، والالم يحز قلوبهم ، بوجوب « المفاوضة » ، بينما مستعمرو عمالة وهران الذين لم يروا اخطار الثورة الا مؤخرا ، اصبحوا ينادون بوجوب « الانفصال » ، وهي كلمة لايفهم احد مدلولها ، بينما شركات الضمان قد اعلنت انها لن تضمن أي شيء في المستقبل ضد اعمال الثورة .

ان الثورة يتفاقم امرها يوما اثر يوم منذ ١٨ شهرا ، ولايستطيع اي مستعمر ان يستمر على خدمة الارض الا اذا كان كثير الشجاعة . لكن النتيجة ستظهر عند الحصاد المقبل . واليوم اصبح الكثير منهم يفكر في مغادرة الارض الجزائرية التي ولدوا فيها . كما اصبحت الكثير من المعامل والمصانع في قطر الجزائر معروضة للبيع بأسعار زهيدة ، لكن لاتجد من يشتريها ، وهنالك شركات كبرى اصبحت تهرب رؤوس اموالها الاشعرت بان‌الهوة المحفورة بين‌المسلمين والفرنسيين‌تزدادعمقا واتساعا فالمواقف قد تصلبت ، ولم يبق هنالك من معتدل اذ انقسم المعتدلون الى المتطرفين ، كما لم يبق هنالك من يمكن ان يتخذ وسيطا بين الجانبين .

فهل يمكن التفكير في حل عسكري لهذا المشكل الرهيب .

لكن ، اذا كان ثلاثمائة الف عسكري لم يستطيعوا التغلب على عشرين الفا من الثائرين ، فهل ترى خمسمائة الف جندي يستطيعون ذلك ؟ فاذا كانت « ديان بيان فو » غير ممكنة في الجزائر التي لاتبعد الا ساعتين عن فرنسا ، فان النصر العسكري على الثورة يعتبر مقابل ذلك من قبيل المستحيلات . ثم ان الامر المحقق الى جانب كل ذلك ، هو انه ما دامت الثورة قائمة بالبلاد الجزائرية ، فهيهات ان تستقر الامور بالبلاد التونسية ، وبالمغرب الاقصى .

فلم يبق امامنا الا باب واحد فقط لفض المشكل ، الا وهو « المفاوضة » مع رجال الثورة . لكن الحكومة الفرنسية ليست الآن مع هذه الفكرة . فالمفاوضة لاتقع الا على قاعدة الاعتراف بـ « الواقع القومي الجزائري » ومعنى هذا استقلال القطر الجزائري ، او على اقل تقدير الاستقلال الداخلي للقطر الجزائري . ولايوجد اصلا أي علي جزائري يستطيع المفاوضة على غير هذه القاعدة ، كما انه لايجب الاعتقاد بأنه يوجد زعيم ثائر يستطيع ان‌يصدر اوامره بوقف اطلاق النار لجنوده ، الا اذا ما اسفرت المفاوضات عن امور عملية حقيقية . ونحن نعرف ان خلافا عظيما جدا بين وجهات النظر لايزال موجودا بين الفرنسيين والمسلمين .

فمسيو في مولي يكون غالطا جدا اذا اعتقد ان « الفلاقة » سوف يضعون السلاح من ايديهم لمجرد ندائه الموجه لهم ، دون ان ينالوا أي مقابل . والزعماء الوطنيون يعلمون علم اليقين ان وجود الثائرين في الجبال هو حجتهم العظمى في هذا المعترك السياسي ، وهم يعلمون ان وقف اطلاق النار معناه رجوع الفلاحين الى حقولهم وتركهم لميادين الثورة .

لكن ، مع من تقع المفاوضة ؟ ان المسلمين الذين يتصلون بالحكومة من قدماء النواب اصبحوا لايمثلون شيئا وهم يصرحون بذلك علنا .

اما رجال حزب البيان ورجال جمعية العلماءفهم يعترفون‌بتفوق رجال الثورة ولا يعملون أي عمل مستقل . ومن المعروف ان السيد عباس فرحات كان بعيدا في باريس عند ما حل م . في مولي بمدينة الجزائر . اما جمعية العلماء ذات الاساس الديني ، فقد اعترفت بصفة علنية ان المفاوض الصالح الوحيد انما هو « الثورة » ولقد رفض الكاتب العام لجمعية العلماء الدعوة التي وجهت اليه بطريق شبيه بالرسمي لمقابلتم . في‌مولي وقال انه لايرجى ابدا اية فائدة من تلك المقابلة .

فنحن اليوم لانفتش عن « المفاوضين الصالحين » بل اصبحنا نفتش عن مجرد « المفاوضين » فلانجد الا رجال الثورة .

وهذا دليل قاطع لاريب فيه ، مهما كان مؤلما ، على التأييد المطلق الذي يجده رجال الثورة عند سائر طبقات الشعب ؛ وعلى الاعتقاد بأنهم وحدهم هم الذين يستطيعون ان يضمنوا احترام التعهدات التي تؤخذ للمستقبل .

ثم يقول الكاتب المجيد :

ان جبهة التحرير الوطني ممتدة ، ومتسعة ، وان رجال نظامها الحربي يوالون الاجتماعات مع رجال القيادة السياسية . فاما رجال العسكرية فهم معروفون ، واما رجال السياسة فهم يعملون داخل المدن تحت طي الكتمان . وليس هذا الكتمان بحجة على عدم المفاوضة ، فاذا ارادت الحكومة ان تفاوض حقا ، فانها ستجدهم لامحالة .

هذه هي بعض الحقائق الجزائرية المزعجة التي اردت تسجيلها . لكن اذا كانت فرنسا تهرب من المفاوضة فان رجال الجبهة يفرون منها كذلك . فهم يعتقدون ان الزمان يخدم مصالحهم ، وانهم سينالون بعد سنة اكثر ما يمكن ان يحرزوا عليه اليوم ، وهم يشتدون ويتطرفون في مطالبهم ، لكن هذه الشدة تزول لو صلحت النيات للمفاوضة ، انما لايجهل احد ان فرنسا طالما نكثت عهودها ، فلم تبق للمسلمين اية ثقة فيها .

ان الحالة في الجزائر يهيمن عليها خيال ١٢٥ سنة قد انقضت في مذلة الشعب وفي هوانه ؛ وانه ليحمل على فرنسا كلها جريرة ذلك ، فهل يمكن ان نطلب من شعب كامل ان ينسى بين عشية وضحاها انه كان ذلك « الانديجان » المحتقر ؟

لايستطيع أي اصلاح اقتصادي او اي اصلاح اجتماعي ، ان ينال أي منال من هذه الحقيقة الناصعة ، الا وهي « الظاهرة الملية القومية » وان حركة الاستقلال لاتقاوم بواسطة القروض .

ه . قلاير

# ماذا يقولون عن القضية الجزائرية

**الاومانيتي :** ان‌الاغلبية الفائقة من‌الفرنسيين تريد رجوع السلام الى القطر الجزائري ؛ وتريد بصفة صادقة وضع حد لاهراق الدماء . فلكي يقع تحقيق هذه الرغبة يجب الاقدام على وقف اطلاق النار ، وانه لامر ممكن ميسور . لكن الشرط الاساسي لذلك هو اعتراف الحكومة الفرنسية بالواقع القومي الجزائري . ثم بعد ذلك يقع التفاوض مع الذين يستطيعون ان يأمروا بوقف القتال .

**لوموند :** لقدكانت وظيفة الحكومة الفرنسية كما كانت وظيفةالولاة العامين‌بقطر الجزائر الى يومنا هذا ، تتلخص فيما يلي : القضاء على الثورة ، وتغيير الحياة الاجتماعية ، والبحث عن المفاوضين الصالحين بواسطة انتخابات حرة .

لكننا يجب ان نعترف بان هذه الخطة قد باءت بالاخفاق .

فالذين كانوا يقدمون على مفاوضتنا بالامس قد وبخهم ضميرهم فاحجموا ، والذين كانوا مؤمنين ايمانا راسخا بالاندماج قد تراجعوا وهم ينظرون الى المستقبل . اما الثورة فانهاتزداد نظاما وتعلن عن‌هويتها القومية . واما اعمال الارهاب فانها الهبت التضامن العنصري ، وقد تعددت حوادث القتل ، واما العامة والدهماء ، فكانت تميز بين واجبات الجنسية الفرنسية التي كانت ترغب فيها من قبل ، وبين شبح الاستقلال الذي يطلع عليها من جهة الشرق .

وفي هذه الاثناء نجد الفرنسيين الذين يقطنون قطر الجزائر ، يشعرون بانهم من صميم الجزائريين ، مثلهم في ذلك كمثل المسلمين ، وهم يرفضون كل الرفض ان يراجعوا ضمائرهم في الغالب ويقاومون السلطة الحكومية العليا ، ويتهمونها بالتخلي منهم . ويعلنون انهم سوف يقدمون على الدفاع بقوة السلاح على حياتهم وحياة ابنائهم ، وعلى الارض التي يمتلكونها والتي هي وطنهم . وهكذا تجد الحكومة نفسها مغمورة من كل ناحية ، بين الجانب الذي يشتد ويتصلب ، وبين الجانب الذي يراوغ وبين الجانب الذي ملك شعوره التعصب الهلال .

لاتقولوا اننا نتعمد تصوير الحالة صورة سوداء مفجعة . بل اننا نألم جد الالم اذ لم نجد طريقة نمثل بها سواد الحالة كما هي في حقيقتها .

فيها هذه المظاهرات : قسنطينة ، ووهران والبليدة ، والابيار احدى ضواحي العاصمة ؛ ونودي فيها كلها على السنة قدماء المحاربين ومن لف لفهم من رجال المنظمات الاستعمارية ، بوجوب اخذ الثار سريعا .

وتمتاز مظاهرة الابيار بشيئين : احدهما عدوان المتظاهرين على ٢ من الصحافيين الانكليز الذين حاولوا اخذ صور لبعض مناظر الجنازة عند وصولها الي المقبرة ، فاهانوهم بالضرب والشتم ، وحطموا ما بين ايديهم من آلات التصوير الي ان تدخل البوليس فحال بين وقوع ما هو اخطر ، والشيء الثاني هو اتجاه عدد كبير من المتظاهرين بعد الدفن الي دار م . شوفالي شيخ مدينة الجزائر اذ كان من سكان الضاحية وهم ينادون باصوات متنالية مختلفة ضد شوفالي ويطالبونه بالتسليم والاستقالة ، وتدخل البوليس مرة ثانية فشتتهم وحال بينهم وبين الهجوم على الدار .

● اما مظاهرة وهران فقد قام بها المسلمون وحدهم بمناسبة مرور اربعين يوما على مقتل الشهيد الدكتور بن زيرجب ، وقد جمعت جماهير غفيرة من الشباب والكهول والشيوخ ومختلف الطبقات ، واصطدم رجال البوليس مع المتظاهرين في شوارع المدينة ، واسفر الاصطدام عن قتل احد المتظاهرين ، وجرح ٣ منهم بسلاح البوليس ، والقاء القبض على ١٨ شخصا .

وقد ادعى البوليس انه اضطر الى استعمال سلاحه دفاعا عن نفسه ، ومنعا لجماهير المتظاهرين من تنفيذ محاولتهم الهجوم على مستودع الاسلحة في المدينة والاستيلاء عليه .

وهكذا يجد القمع والزجر مبررات كلما كانت القضية قضية شعب يتانع من حقوقه ويذود عن حوضه بما ابقت الايام بين يديه من سلاح ووسائل .

## يوم الاثنين ٢٧ فيفري :

### الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان عدة اشتباكات قد وقعت بين فرق من الثوار ودوريات الجيش ، وسجلت كذلك عدة عمليات تخريب تناولت طرق المواصلات البرية والتليفونية واحراق المزارع والسيارات ، في مختلف مناطق العمليات الرئيسية .

✻ قام نحو مائة ثائر باحراق ثلاث مزارع في ناحية القالة ، واحدث الحريق فيها جميعها خسائر فادحة .

✻ وقع خطف شخصين من سكان تبسة عمر احدهما ١٧ سنة ، وعمر الآخر ٣٠ سنة ، ولايزال خبرهما مجهولا .

✻ انحرف امس قطار الركاب «الاميشلين» من جادة السكة الحديدية ، على بعد ٤٣ كيلو مترا من بسكرة من جراء تخريب اوقعه الثوار في الطريق ، ويقال ان الخسائر لم تقع في الارواح ، وان جميع المسافرين نقلوا الى بسكرة على سيارات عسكرية ، ولكن المواصلات مقطوعة تماما بين باتنة وبسكرة .

✻ وقع انحراف آخر لقطار البضائع في طريق الجزائر — قسنطينة بين بيرتو والقراح من جراء نفس التخريب الذى احدث الانحراف الاول .

وقد اشتمل القطار على ٢٠ عربة نقل فانقلبت كلها ولكن لم يسجل من الخسائر حسب رواية البلاغ الا اصابة جنديين من فرقة الحراسة بجروح خفيفة والمواصلات مقطوعة .

✻ القيت قنبلة على ٢ جنود فرنسيين في باتنة عندخروجهم من قاعة سينما (الكازينو) فاصابت احدهم بجروح .

✻ اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في ناحية خنشلة اشتباكا اسفر عن جرح جندي : وقتل احد الثوار .

✻ وقع اشتباك عنيف في شلاطة قرب اقبو بين فرقة من الثوار ودورية من الجيش ، ويقال ان القبض قد القى اثناءه على بعض الثوار .

✻ وقع خطف آغة دوار اوزلاقن الساكن في اغزر امقران ومعه ابن عم له واثنان من اولاده ، ولايزال خبرهم مجهولا .

✻ سجل هجوم فرق من الثوار على عدة مزارع في ناحية تازيرت ، على بعد ١٦ كيلو مترا من اقبو .

✻ وقع تخريب بناية للسكنى وثلاثة مستودعات على بعد ١٠ كيلو مترات من باسكال .

✻ اطلق مجهول النار على احد الضباط الصغار قرب سيدى ميش فاصيب بجروح .

✻ هجمت فرقة من الثوار على محطة تازيرت فامطروها وابلا من نيرانهم ، فاصيب احد جند حراسة المحطة بجروح .

✻ اكتشفت جثة القائد خيابي عبد المالك قائد دوار بني معوش دائرة اقبو وقد كان الثوار خطفوه ثم اعدموه قريبا من صدوق .

✻ وقع اكتشاف معمل لصنع القنابل في قسنطينة وتسمي البلاغ هذا الاكتشاف قضية هامة لايزال البحث جاريا حولها بصورة تنبيء عن اهتمام السلطات بها ، ويقال ان عدة اشخاص قد القي عليهم القبض اثر هذا الاكتشاف .

✻ تعرضت فرقة من الثوار لسيارتين قرب القالة فقتل اثر اطلاق النار عليهما سائقاها الاوربيان واحرقت السيارتان ؛ اما المراة الموجودة في احداهما فقد نجت مع ولديها اللذين لم يمسسهما ادنى سوء .

### الناحية القبائلية

ناوش الثوارمركزين للجيش والجندرمة في مايو عدة مرات ، واستمر تبادل اطلاق النيران بين الفريقين جزءا كبيرا منالليل

✻ اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في بني دوالا دائرة فور ناسيونال وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة جرح اثناءه جندي .

✻ القي مجهول عدة عيارات نارية على حارس مركزصومعة البلدى دائرة عزازقة فاصيب بجروح خطرة ، كما جرح شخص آخر كان بجوار مكان الحادث .

✻ تعرضت فرقة من الثوار قرب دوار بني يتورة ، دائرة ميشلي ، لجرارة (تراكتور) لشركة في ميشلي ، فامرت سائق التراكتور لدفعه الى اعماق كهف في احد جانبي الطريق ، فامتثل الامر .

### الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر غابريال ديراند في زقلسة من دائرة بلعباس ، فقاموا ببعض عمليات تخريب فيها .

✻ وقع امس في وهران تشييع جنازة المرحوم علي صغير الذى اغتاله البوليس برصاصه في مظاهرة يوم الاحد ، وشارك في موكب التشييع جماهير شعبية غفيرة تزيد من ١٥ الف شخص ، ورفعت بعض الاعلام الوطنية بهذه المناسبة وقد حاول البوليس ان يشتت جموع المحتشدين في حي الحمرى قربمنزل الفقيد ، فاستعمل الغازات المسيلةللدموع وغيرها مناسلحته فاصيب بعض المتظاهرين بجروح حسب رواية المصادر الرسمية .

✻ وقع نسف قنطرة السكة الحديدية قرب الغزوات بواسطة الديناميت ، فحدث من جراء ذلك انحراف قطار بضائع عند وصوله الى مكان الحادث ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر في الانفس .

✻ القي القبض في سيدى بلعباس على م . ارترو احد اعضاء المجلس البلدى في المدينة سابقا وهو من الحزب الشيوعي ويقال انه كان حاملا وقت القاء القبض عليه لمناشير شيوعية .

## يوم الثلاثاء ٢٨ فيفري :

### الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان قوة الجيش قد اظهرت في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا في عملياتها الحربية ، والاستطلاعية ، وخاصة في جنوب العمالة ، وشمالها ، واظهر الثوار بدورهم نفس النشاط فيما قاموا به من عمليات واشتباك وتخريب ، واعنف اشتباك سجل وقوعه بين الطرفين هو اشتباك وقع على بعد ١٨ كيلو مترا جنوب اقبو .

✻ وقع امس عزل مدينتي قسنطينة وعنابة تلفونيا وتلغرافيا من جراء عملية تخريب شملت خطوط المواصلات التلفونية والتلغرافية ما تحت الارض وما فوقها ، ومن المعلوم ان مثل هذا التخريب قد كان وقع منذ ايام في الخط الرابط لقسنطينة بتونس من تحت الارض .

✻ القى مجهول النار على اثنين من رجال الدرك (الجندرمة) عند ما كانا يتنقلان بنهج كليمانصو ، في مدينة قسنطينة ، فاصيبا بجروح .

✻ هجم نحو ٤٠ ثائرا على ورشة عمل تحت اشراف شركة روسي ، قرب عين مليلة فاحرقوا ٧ بيوت خشب ، ومحركا

✻ وقع في دائرة سوق اهراس احراق مزرعة باسكال على بعد ٣ كيلو مترات من البلدة ، كما احرقوا مستودعين للعلف ، في مزرعة المستعمر بولي قرب عين سنورة واخذوا منها ٦٣ راسا من مواشيها .

✻ وقع نسف قنطرة بالديناميت على بعد ٧ كيلو مترات من مسكيانة .

✻ القي القبض على ثلاثة اشخاص في القالة بتهمة انهم ممن قاموا باحراق مزرعة في الناحية .

✻ قتل المسمى ابن دولة بلقاسم بن يوسف على بعد ١٨ كيلو مترا من قاميسطا

✻ اختطفت فرقة من الثوار في مشتى دوار بابار قرب مرسط اثنين من السكان ولم يعلم عنهما خبر .

✻ وقع اطلاق الرصاص في تبسة على احد ضباط الشرطة فاصيب بجروح .

✻ وقع في ناحية الاوراس — النمامشة اشتباك مرابط يدعى بوزيد وهو من جبل ستاوة .

✻ اختطفت فرقة من الثوار ٢ من المدنيين في ناحية لحمامت ، على بعد ٥ كيلو مترات منغسيرة ، ويقال ان احدهما قد اطلق سراحه ، واما الاثنان الآخران فمن المحتمل وقوع اعدامهما قرب احمر خدو .

✻ اجرت قوة الجيش عدة عمليات مع الاستعانة بسلاح الطيران ، في ناحية واد سوفه .

✻ تعرضت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٢٠ شخصا لعدة سيارات في طريق كولبير وباريكة ، ففتشتها ، كما احرقت من بينها سيارة نقل وهي للمدعو ساليفيا الساكن في سطيف .

### الناحية القبائلية

ناوش الثوار وعددهم نحو ٥٠ فرقة اولاد عقيل ، دوار اربش بدائرة عين بسام ويقال انهم عند انسحابهم الزموا طائفة من سكان الدوار بالذهاب معهم :

✻ اطلق مجهول النار قرب المعمل الكهربائي في ناحية بوغني على احد الجنود فالحق به جروحا .

✻ قامت قوة الجيش بعمليات تفتيش في دائرتي العزيب وبرج ام نائل فالقت القبض على طائفة من المشبوهين .

✻ قام الثوار بمناوشة مركز الجندرمة في تمازيرت ، دائرة فور ناسيونال ، فامطروه وابلا من رصاصهم ، واجاب الجندرمة برد فعل مماثل ، ولم تسجل خسائر .

✻ اصطدمت فرقة عسكرية استطلاعية في دوار بني عيسى دائرة فور ناسيونال بفرقة من الثوار ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران اسفر عن جرح جندى .

✻ وقع اشتباك عنيف في دائرة تزيوزو قتل اثناءه جندي واحد حسب رواية البلاغ .

## يوم الاربعاء ٢٩ فيفري :

### الناحية القسنطينية

اشتبكت فرقة من الثوار في شير قرب اريس بفرقة من اللفيف الاجنبي اشتباكا عنيفا قتل اثناءه ٦ من جند اللفيف ، وجرح ٧ آخرون من ملائهم ، وقد نقل القتلي والجرحى جميعا الى باتنة بواسطة طيارة الهليكوبتير .

✻ وقعت عدة عمليات واشتباكات بين الطرفين في ناحية سوسام تبودل اثناءها اطلاق النيران بشدة ، ويشير البلاغ الى وقوع خسائر من جانب الثوار .

سجل كذلك وقوع معارك وملاحم شديدة في ناحيتي اقبو وسيدى عيش ، اسفرت عن جرحى من جانب قوة الجيش وقتلى من جانب الثوار حسب رواية البلاغ

✻ وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من قوة الجيش قرب عزابة سقط اثناءه احد الجنود قتيلا .

✻ هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر ارلاسري على بعد كيلو مترين من ركنية ، فاخذت من مواشيها ١٢ راسا من البقر ، كما اخذت من مزرعة اخرى قرب عزابة ٦٠ راسا خرى من البقر .

✻ سقطت فرقة عسكرية استطلاعية في مكمن على بعد ١٢ كيلو مترا شمال ركنية فقتل جنديان .

✻ وقع الهجوم على عدة مزارع في نواحي سوق اهراس ودونيمي ، وفيلارس ، فاوقدت النيران فيها جميعها ، ويقال ان عدد الثوار الذين هجموا على هذه المزارع يزيد عن المائتي ثائر . اما الخسائر ففادحة

✻ عثرت فرقة عسكرية استطلاعية على رءوس ثلاثة دون الجثث وهي للاغة مزيان وولديه اللذين اختطفهم الثوار منذ ثلاثة ايام قرب اغزر امقران .

✻ احرق الثوار في دائرة برج بوعريريج ، مستودعا الحلفاء وضع فيه نحو ٦٠٠ طن وهو في دوار دالة على بعد ٣٠ كيلو مترا من المسيلة ، كما احرقوا دار حراسة الغاب في الناحية نفسها .

✻ قامت فرقة من الثوار بمنع جميع السيارات من دخول سوق ملوزة على بعد ٤٤ كيلو مترا من المسيلة .

✻ هجمت فرقة من الثوار على منجم بوعمران بناحية القصر ، فاحرقوا فيه محركين للمازوت وقطعوا في الناحية نفسها نحو ٤١٧٥ من ارجل الدالية في حقل تابع لشركة الخمور في بجاية .

✻ القيت عدة عيارات نارية من مجهول في سطيف على شرطي الاستعلامات المدعو نسيف محمد فسقط قتيلا .

### الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة عسكرية شمال ميرابو بفرقة من الثوار اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل كيران ، واسر بعض الثوار .

✻ تعرضت فرقة من الثوار لقافلة عسكرية ذات سيارة واحدة قرب تفزيرت وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بعض الزمن ولم تسجل خسائر .

✻ وقع نسف قنطرة ملالية على بعد ٨ كيلو مترات من ازفون بواسطة الديناميت فانقطعت المواصلات عليها وقتيا .

✻ انقلبت سيارة نقل كبيرة اثر مرورها على احد الالغام الموضوعة في طريقها قرب زوادية ، دائرة فور ناسيونال ولم يرد تسجيل خسائر في البلاغ الذي اكتفى بالاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي اهتدى فيها الثوار لاستخدام الالغام في عملياتهم بهذه الصورة .

✻ ناوش الثوار مركزا للجندرمة في اغريب دائرة عزازقة ، واطلقوا عليه عدة عيارات نارية واجابت فرقة عسكرية بالمثل ولم تسجل خسائر .

✻ اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على مركز عسكري في تزي بوقيو ، قرب ميشلي ، واجاب المركز بالمثل ، ودام ذلك بين الفريقين بعض الزمن .

### الناحية الجزائرية

وقع قطع عدة اشجار من البرتقال في مزرعة المستعمر حولير شيخ بلدية شبلي ويقال ان حارس المزرعة قد اطلق عدة عيارات نارية عند ما تحس اثر وجود اشخاص في البستان ولكن بدون جدوى .

✻ اعلن عامل عمالة الجزائر حالة منع

التجول في بلدة سان بير سان بول ، وباقالم وما جاورهما من الدواوير ابتداء من الساعة السابعة مساء الى الصباح .

**الناحية السياسية**

اظهر المعمرون هنا نوعا من الابتهاج بما عزمت عليه الحكومة من طلب سلطات استثنائية من البرلمان تخول لها اتخاذ ما ترى من التدابير كفيلا بقمع الثورة ، وقد صادف هذا هوى في نفوسهم لأن همهم الواحد هو القضاء على الثورة الجزائرية لاحل ما يسمى بالمشكلة الجزائرية ، ونحن ندعهم في طغيانهم يعمهون .

* قدم السيد ابن قرينة النائب العمالي عن القليعة استقالته الى نائب عامل الجزائر في البليدة .

ومما يذكر بهذا الصدد ان السيد ابن قرينة قد أطلقت عليه عيارات نارية في البليدة يوم الاثنين الماضي ، ولكنها اخطأته.

**يوم الخميس ١ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

اظهر الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا في سائر مناطق العمليات بالقاطعة القسنطينية فاشتبكوا مع قوة الجيش عدة اشتباكات اسفرت عن وقوع خسائر من الجانبين .

* اطلق مجهول النار على احد القومية في فيلاج نيقرو ببانة فسقط قتيلا .

* اطلقت قنبلة يدوية على مركز لبيع البنزين (اللصانص) في باتنة كذلك ، وقامت فرقة عسكرية على الاثر باجراء تفتيش واسع فيما جاور مكان الحادث من الاحياء فالقت القبض على عدة مشبوهين .

* ناوش الثوار قرية كونـدى السمندو من جديد واطلقوا عدة عيارات نارية على عدة ابنية في المدينة واجاب الحرس العسكرى بالمثل ، ودام ذلك بين الطرفين نحو ساعة .

* هجمت فرقة من الثوار في الناحية نفسها على مزرعة بروب ، فاخذوا منها ٢٤ راسا من البقر ، و١٠ بغال ، و٦٠ كبشا .

* اطلق مجهول النار على جندى في قرية البلية ، فاصابه بجروح خطرة .

* وقع اعدام احد رجال القومية في ناحية بجاية على بعد ١٧ كيلو مترا من القصر .

* تعرضت فرقة من الثوار في ناحية سطيف لسيارة تابعة لشركة كشير في بريكة فاحرقوها على بعد ٢٨ كيلو مترا من كوليبر

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش في ناحية باتنة ، قرب فم الطوب ، اسفر عن خسائر فادحة الحقها الثوار بالجيش .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب القل ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران جرح اثناءه رئيس القافلة وجندي آخر .

* وقع قطع ٤٠ عمودا من اعمدة التلغراف على بعد ٦ كيلو مترات شمال غربى سيلى مزغيش .

* وضع الثوار ايديهم على عدد هام من الماشية في جهات مختلفة من العمالة ، ومنها ٥٣ راسا من البقر ، و١٢٠ راسا من المعز و٢٥٢ كبشا .

* عثر قرب القبو على رءوس الاشخاص الاربعة الذين اعدمهم الثوار في الناحية وهم آغة مزيان العربي ، واثنان من اولاده ، وبومجاود محمد .

* وقع احراق دار حراسة الغاب في دوار اغالو ، ويقال ان الخسائر مرتفعة جدا .

**الناحية القبائلية**

هجمت فرقة من الثوار في ناحية ازفون على مزرعة المستعمر تيلمة ، فاطلقت النار على فرقة عسكرية اتخذتها مركزا لغاراتها في الدائرة ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية استطلاعية في طريق بوفنتي — ميرابو اشتباكا اسفر عن جرح جندى واحد حسب رواية البلاغ .

* وقع اشتباك عنيف بين الفريقين في دائرة باليسطرو اسفر عن قتل جندى حسب رواية البلاغ .

بقية الصفحة الثالثة

حجابها وازواؤها في المنزل .

وانها في وقت ينبغى ان تزيح النقاب عن وجهها ، وتتخلى عن ازارها. اوما يسمونه بلغتهم كفن الاحياء ، وانها يجب ان تكون كمثيلاتها من نساء الامم الراقية ويعنون بنساء الامم اوربا .

فهذه دعوى فارغة تستند الى اصل او هي من خيط العنكبوت ، فنحن نرجو من نساء الجزائر وفتياتها تقدما فكريا يتلاءم والقرن العشرين ، ولانريد منهن ان يخرجن عن دينهن ويتبعن اقواما يتمرغون في حمأة الرذائل تحت عنوان المدنية والتقدم ، واذا اردنا ان نقتنع بدليل فلنعد الى تاريخنا فهنالك من وراء اربعة عشر قرنا في بداية تاريخ الاسلام وفي اول صفحة من صفحاته النقية ، نقرا سطورا ذهبية عن نساء ضربن المثل الكامل في التقدم الفكري ، والمساهمة في الحياة بنصيب وافر ، ولقد كن تحت الازار ، ويتكلمن من وراء حجاب . « واذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن . :وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن ، الايات .

فالداعون الى التقدم ، الذين يجعلون مدنية الغرب مثالا يحتذى ؛ وقدوة حسنة لم يتروا او تعمدوا ذلك غير مبالين بأحكام الدين التى يجب ان نقف عند حدودها او اندفعوا وراء الخيال ، ومما يؤسف ان هذه الدعايات التى تبدو في بعض الاحيان صريحة ، واحيانا اخرى من طريق التلميح ، قد اخذت حظها من قلوب الفتيات اللواتى يغترين بالاقوال المرسلة دون تفكير وينخدعن بزخارف الكلام ، واصبح الكثيرات منهن يرين انهن مظلومات محرومات من حقوق خولهن الله اياها فما بالهن كالسجينات بين جدران المنازل وما بالهن يستعملن الكفن وهن احياء ؛ وما لهن قاعدات في وضعيتهن في حين ان المتمدنات والمتقدمات من الجيران والعشراء في وضعية اخرى ، لم لايخلعن هذا الحجاب ويمزقنه شر ممزق ... !

واما زواج هذه البنت ، فتقول الكاتبة ان اباها اختار لها زوجا ملائما ، غير ان اواصر الزوجية لم تدم طويلا ، فقد حدث ما جعلها تنفصم لمدة لاتزيد عن بضعة اشهر ، وتحمل مسئولية هذا الانفصام ووزر الطلاق على الأب ، وفي نظري ان الأب لاذنب له فقد يكون هذا الزوج الذى لم تستحكم بينه وبين زوجته علائق الزوجية ، غير صالح لخفايا ظهرت عليه ، والمعاشرة غربال كما يقول المثل وقد يكون مبالا الكسل محبا للبطالة وقد يكون غير هذا وذاك فأسباب الانفصام لاواصر الزوجية اكثر من ان تعد . فلا يليق ان نحمل الأب وزر هذا العمل الذي حصل تحت تأثير القدر .

وكم من رجل ظن به الصلاح وكشفت الايام عن حقيقته فاذا هو كالقمص ينزق ولايخيط ، وكم من امراة ظن بها هذا الظن ولا يهمني كل هذا انما يهمني ما تريده الكاتبة ، فحسب ما يظهر من قولها : انها ترى انه من الاحسن ان يترك الاختيار للبنت فهي التى تعاشر الزوج وتلازمه لذلك ينبغى ان يكون الخيار لها ، وانها مثقفة ، ربما تدرك ما لايدركه ابوها الجاهل ، فلتبحث لنفسها بنفسها عن زوج ملائم ، وما هو الزوج الملائم في نظر فتيات اليوم ؟ وما هي الاوصاف والمناقب التى يجب ان تتوفر في الرجل ليكون صالحا للزوجة ، وتسعد معه زوجه ؟

ولاشك ان الزوج الملائم يجب ان يكون عصريا في لباسه قبل كل شيء ويملك وسائل السعادة من مال وجمال ، وسيارة وقصر وانه غير مقيد بالتقاليد القديمة ولو كانت من الدين .

هذه الاوصاف التى يبحثن عنها وهي كلها لاتغنى بالنسبة للاوصاف التى تلاحظ في الزوج عند ذوى الآراء السديدة ، ومن طهارة عنصر ونقاء سيرة ومروءة وعرض وشرف ودين واخلاق ، ومن هنا كان لزاما ان يكون الآباء — وانجهلوا — اولي باختيار الازواج لبناتهم ، واذا كانت هناك تصرفات شاذة من بعض الآباء فان الشذوذ لايخلو منه زمان ومكان .

سلام باي      صفاوى

# انباء علمية

**جاء في انباء « القاهرة » الخبر التالي :**

نظمت وزارة التربية والتعليم المصرية في اواخر شهر جانفي رحلة خاصة لمفتشي العلوم بالوزارة لزيارة معرض الذرة لأجل السلام ومركز النظائر المشعة . فزار المفتشون اولا معرض الذرة ثم توجهوا الى مركز النظائر المشعة الملحق بمستشفى الدمرداش حيث استقبلهم ٣ من اطباء المركز الاخصائيين في استخدام النظائر المشعة وهم الدكاترة كمال عبد العزيز وصلاح حشيش وفتحى سلام .

وبعد ان شرح لهم الدكتور كمال عبد العزيز اهداف المركز والاعمال التدريبية التى يؤديها والخدمات العلاجية التى يقوم بها طاف بهم الاخصائيون الثلاثة في انحاء المركز حيث شاهدوا مختلف الاجهزة والاستعدادات وشرحوا لهم عمل كل جهاز والاحتياطات التى تتخذ عند استخدام المواد المشعة لحماية المعالجين والمشتغلين بالابحاث من خطر الاشعاع .

وقد اثلج صدور المفتشين وجاز اعجابهم ما شاهدوه وما سمعوه من ان المعمل الالكترونى بالمركز قد توصل الى اصلاح ما يفسد من الاجهزة الذرية المعقدة والى انتاج اجهزة جديدة تضارع في جودتها احدث الاجهزة المستوردة من الخارج .

# حملة عنيفة من الارهاب والاعتقالات بتبسة والشريعة

هجمت الحكومة في بلدتي تبسة ، والشريعة على جميع الرجال اللذين لهم قيمة اجتماعية في امتهم واللذين يتولون ادارة المشاريع الاسلامية (المدارس ، والنوادى والاصلاح العام) واخذت تعتقلهم وتسلمهم الى الادارة العسكرية من غير اسباب معقولة عند كل من يعرف الاشخاص الذين اعتقلوا ومنهم السيد الصادق بوذراع وشخصيات مدرسة الشريعة ، صراح مسعود وعلى بن محمد وغيرهما كان هذا بعد القاء القبض على الاستاذ الشبوكى مدير المدرسة .

كما القت السلطة بتبسة القبض يوم ١٣ جانفى على الاشخاص الآتى ذكرهم كمتهمين بتهم مجهولة عند العامة وبعد مدة وجد خمسة منهم مقتولين وهم البهلول رشيد زغبوج حسين ، شرفى الصولى بن احمد ، ساكر صالح بن زفاد ، ودى سالم بن الساسى .

كما ان السلطة القت القبض في النصف الثانى من شهر فيفري على مسافر يحمل معه رخصة السفر هو محيى الدين عمر بن احمد من دوار الشريعة وساقته الى تبسة حيث اصبح في طرف المدينة منحورا بخنجر ومضروبا بمسدس ورغم ذلك بقي حيا — وفي الوقت اتصل من وجده بالكميسارية ، فجاءه البوليس وحمله الى المستشفى بعد ان سجل اسمه في دفتر يوميات الكميسارية ولكن ما جاء الليل حتى فقد من جديد ، ولم يظهر له اثر حتى الآن .

فجميع هؤلاء تعتقلهم الحكومة لا لسبب ، الا لأنهم كانوا ولايزالون شخصيات تحب الخير وتعمل له وتشارك اهله من قديم الزمان والحكومة الجزائرية الاستعمارية تعتبر اعداءها هم هؤلاء الذين يخلصون الامة الجزائرية ويعلمون ابناءها ويمدون ايديهم للحركات التقدمية .

في سبتمبر القى القبض على رئيس مدرسة تبسة وعلى حمودى عبد الله ، وعوملا معاملة جافة جدا من الجندرمة ، ومكثا في السجن زهاء شهرين واطلق سراحهما بعد محاولات فاشلة لالصاق جرائم خيالية بهما والآن يعاد القاء القبض على رئيس المدرسة وعلى غيره ، كل ذلك انتقام منهم على خدمة الدين والوطن والشرف .



**شعبة بلفارد**

تجددت شعبة جمعية العلماء ببلفارد بباريس من السادة الآتية اسماؤهم :

| | |
|---|---|
| الرئيس | بلعارف عارف |
| النائب الاول | مهيريس بحرى |
| النائب الثانى | عبيد عبد الرحمان |
| الكاتب | ابن ابراهيم احمد |
| النائب الاول | بحرى محمد |
| النائب الثانى | ايكن اعراب |
| امين المال | قرارى محمد |
| النائب الاول | دوارجة عبد الرحمان |
| النائب الثانى | يامن عبد المجيد |

**الاعضاء المستشارون**

دحمانى الطاهر ، بلقيلوم يعيش ، بن صفيه رابح ، نجارى المحفوظ ، حنفية الطيب ، بلحداد ميسات ، ثابت محمد ، ادوس موسى داودي محمد الطاهر ، سلامة حواس ، ميشاوى ابراهيم ، حليمي على .

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٢٤ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

سجل في ٢٤ ساعة الاخيرة وقوع عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار ، في مناطق مختلفة من مقاطعة قسنطينة ولاسيما في المنطقة الغربية .

* القى مجهول قنبلة على فرقة من رجال الدرك (الجندرمة) في فج مزالة ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* هجم نحو مائة ثائر في دوار عنابة على مزرعة المستعمر سان ايف قرب بالتيتيف فاوقدوا فيها نيرانا اتت على مستودعين فيها وادوات فلاحية كبيرة ، مع خطف نوع من ماشيتها ، ويقال ان الخسائر تقدر بنحو ١٥ مليون فرنك .

* وقع هجوم نحو مائة ثائر على دار حراسة الغاب في حجار بير قرب بلاندان فاحرقوها .

* هجمت فرقة اخرى كبيرة على دار حراسة الغاب بناحية فيداتك على بعد ١٤ كيلو مترا من يوسف فاوقدوا فيها النيران .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة قالة — واد زناتي فاوقفوها على بعد ٣ كيلو مترات من عين عمارة ، وبعد انزال الركاب اوقدوا فيها النيران ، وفي سيارة نقل اخرى (كميونة) مرت بمكان الحادث عقب احراق الاولى .

* وقع الهجوم على عدة مزارع في المنطقة الشرقية وخطف مواشيها كما وقع تخريب مدرسة حكومية قرب سوق اهراس .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر جان بيزينة فاوقدوا النيران في بناياتها وفيما حولها من مساكن عمال المزرعة .

* اشتبك الثوار في المنطقة الجنوبية بفرق استطلاع عسكرية قرب جبل «احمر خدو» اشتباكا عنيفا استعانت فيه قوة الجيش بسلاح الطيران .

* انفجرت قنبلة في مقهى فرنسي بباتنه والحق الانفجار جروحا بشخصين داخل المقهى .

* وقع احراق دار حراسة الغاب على بعد ٢٥ كيلو مترات من منصورة .

* القيت قنبلة على ثكنة الجندرمة في فج مزالة ، ولم تعلم خسائر الانفجار .

* هجم نحو مائة ثائر على مدرسة حكومية قرب بويرة كان المعلمون غادروها منذ اسابيع فاوقدوا فيها النيران .

* احرقت مدرسة حكومية اخرى فارغة في اولاد ابراهيم قرب مايو .

**الناحية القبائلية**

قامت قوة الجيش بعمليات استطلاع وتفتيش داخل دائرة ميشلي ، فالقت القبض على مشبوهين وحجزت اسلحة .

* استمرت عمليات التفتيش التي شرعت فيها قوة الجيش عقب مقتل الضابط (بوطنان) قرب قرية مزوزة ، دائرة فور ناسيونال ، وقد اخبرنا بالواقعة في عدد سابق ، ويقال ان التفتيش قد اسفر عن القاء القبض على عدد قليل ممن يطلق عليهم اسم مشبوهين .

* وقعت عدة عمليات تخريب واغتيال في دوار مقلع ، ومن ذلك الهجوم على معمل الحجر قرب بلدة مقلع ، واحراق جميع ادوات واجهزة العمل فيه ، ويقال ان الخسائر مرتفعة جدا .

* هجمت فرقة من الثوار على ورشة بناء في تزي راشد حيث وضعت الحكومة تصميمها لثكنة (الجندرمة) في الناحية ، والقوا القبض على سائر عمال الورشة ، ثم اطلقوا سراحهم بشرط ان لايعودوا الى العمل في اقامة البناية مرة ثانية .

**الناحية الجزائرية**

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة شيخ بلدة سان بيير سان بول ، فاوقدوا النيران في مستودعين بها وضع في احدهما الف قنطار من التبن وفي الآخر ٤٠٠ قنطار من العلف مع كمية من ادوات الفلاحة فاتى الحريق على الجميع . ومما يذكر ان هذه المزرعة لاتبعد عن مزرعة اسرة كري التي وقع الهجوم عليها في الاسبوع الماضي الا بنحو كيلو متر واحد .

* اطلقت فرقة من الثوار في هذه الناحية نفسها عدة عيارات نارية على المعاون الفني التابع لمصلحة المياه والغاب الذكان في طريقه الى قدارة وهو في سيارته مع زوجته ، ويقال انهما قد اصيبا بجروح وتعطبت سيارتهما .

* امتاز اليوم بحادثة رددت الصحف ومحطات الاذاعة صداها هنا وفي الخارج وهي هجوم فرقة مسلحة من الثوار على سيارة عمومية لشركة لاسطاك وثلاث سيارات اخرى بناحية تابلاط قرب المكان المسمى دوبسان البعيد عن العاصمة بنحو ٤٥ كيلو مترا ، وقد اسفر الهجوم من قتل ٨ من الركاب منهم ضابط صغير اهلي (سرجان) وسبعة أروبيون .

**يوم السبت ٢٥ فيفري :**

**الناحية القسنطينية**

ابدت قوة الجيش نشاطا كبيرا في عملياتها الاستطلاعية في عدة مناطق من العمالة وخاصة في المنطقة الغربية حيث اشتبك الثوار معها اشتباكات عنيفة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة لاسطاك العمومية قرب بجاية فاوقدوا فيها النيران .

* اطلق مجهولون النار على المسمى ادموند ديلاند التاجر في القصر فاردوه قتيلا .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من نحو ٢٠ شخصا على قافلة عسكرية كانت على بعد ١٦ كيلو مترا من بوقاعة فاصلوها نيرانهم ولم تعلم خسائرها .

* اطلق الرصاص في صندوق على القائد خياري عبد المالك فسقط قتيلا .

* قامت قوة البوليس في سكيكدة بعملية تفتيش واسعة شملت احياء المدينة الشيوعة ، والقي القبض اثناءها على نحو ٦٠ شخصا وسيقوا جميعا الى مركز البوليس لبحث اوراقهم والتحقيق معهم .

* وقع اطلاق الرصاص في ميلة على المسمى روجي ليفان العضو البلدي فاصيب بجروح نقل اثرها الى مستشفى في قسنطينة .

* وقع خطف احد سكان ناحية خنشلة ثم اعدامه على بعد ٢٠ كيلو مترا من البلدة .

* وقع احراق سيارة نقل كبيرة (كميونة) على بعد ١٠ كيلو مترات من القالة ، وكانت حمولتها القرنان .

**قرية للبيع**

* من انباء سكيكدة ان سكان بلدة ركنية قد عقدوا اجتماعا عاما شكلوا فيه لجنة لتقوم ببيع املاكهم واراضيهم وديارهم ، استعدادا للهجرة من ارض يرون البقاء فيها خطرا على حياتهم حسب رواية الانباء .

ويقال ان جملة ما عرض للبيع : ٢٠ دارا للسكنى والفا هكتار من الاراضي الزراعية .

* اطلقت عدة عيارات نارية في مدينة قسنطينة على شخصين احدهما من حراس الليل، وقد نقلا معا الى المستشفى وهما على حالة خطرة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر الباز على بعد ١٢ كيلو مترا من خنشلة فاوقدوا فيها النيران ، ويقال ان خسائر الحريق هامة .

**يوم الاحد ٢٦ فيفري :**

**الناحية القبائلية**

اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية استطلاعية قرب اقونان عمرو ، دائرة تقزيرت ، فاسفر الاشتباك عن قتل جندي واحد حسب رواية البلاغ ولم تعلم خسائر من جانب الثوار .

* قتل رئيس المركز البلدي وخليفته في دوار بني خليلو دائرة فور ناسيونال وقد وقع اغتيالهما في قرية تزي بوامان .

* وقع نسف قنطرة بالديناميت على بعد ٢ كيلو مترين من عزازقة ، وامتنع سير المواصلات عليها .

* القيت عدة عيارات نارية على رئيس مركز مقيرة البلدي ، دائرة فور ناسيونال وهو في طريقه الى سوق مقلع ، فاصيب بجروح .

* عثر على جثة جندي اعدمه الثوار على بعد ٧ كيلو مترات من زواية ، ويقال انه جاء الى اسرته في الناحية برخصة ايام .

* اصطدمت فرقة عسكرية استطلاعية بفرقة من الثوار على بعد ٨ كيلو مترات شرقي تزي وزو وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة سقط اثناءه احد الجنود قتيلا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارتين عسكريتين قرب فور ناسيونال ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* ناوش الثوار في سوق الخميس مخيما عسكريا ، ومركزا للجندرمة ، ودام اطلاق النيران عليهما بعض الزمن ، ولم تعلم خسائرهما .

* شن الثوار في دائرة باليسطرو عدة غارات على مراكز عسكرية معينة في الناحية وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة وقد امسك البلاغ من ذكر الخسائر .

* وقع تخريب في طريق السكة الحديدية للجزائر وقسنطينة ، بازالة عدة اخشاب فيها ، ولكن حارس الطريق اكتشف مكان التخريب فاسرع الى اعلام مصلحة الطريق قبل مرور اي قطار .

* هجمت فرقة من الثوار على دار حراسة الغاب في دوار بني خلفون ، دائرة باليسطرو ، فاوقدوا النيران فيها .

* وقعت فرقة عسكرية استطلاعية في مكمن نصبه الثوار بها في دوار معاتقة ، دائرة تزي وزو ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

**الناحية الوهرانية**

وقع احد الاطباء في قبضة الثوار قرب سبابنة ، ولكنهم اطلقوا سراحه حالا عند ما بين لهم انه طبيب مر بالناحية مصادفة .

* وقع اضراب اتجار كافة في تلمسان ووهران بمناسبة مرور ٤٠ يوما على مقتل الدكتور بن زرجب ، وقد امتثل المسلمون جميعهم لأمر الامر بالاضراب امتثالا شاملا .

* قام البوليس بعملية تفتيش واسعة في القزوات القي الابيض اثناءها على نحو ٢٠٠ شخص ابقى منهم رهن التحقيق ١١ مشبوها .

**الناحية السياسية**

سجل اليوم وقوع عدة مظاهرات في مختلف بلاد العمالات الثلاث ، بمناسبة تشييع جنازة بعض القتلى من الجنود وغيرهم ، ومن مظاهر التذمر التي جرت

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٥٨ الجمعة ٢ شعبان ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٦ مارس ١٩٥٦ م 358 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٣٠ ف

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

**من أنوار القرآن**

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

# الورقة الاخيرة

انتهى الامر ، وقرر مجلس النواب الفرنسي بأغلبية عالية ، وغير منتظرة ، قانون التفويض المطلق الذى طالبت به الحكومة ، والذى يخولها السلط الاستثنائية لفرض ارادتها على القطر الجزائرى ، فى الميدانين السياسى والحربي . فما ذا ترى الحكومة فاعلة بهذا السلاح الخطير يا ترى ؟

اذا وقفنا عند التصريحات الرسمية التى ادلى بها رئيس الوزراء ، وجاهر بها الوزير المقيم بقطر الجزائر ، فان الحكومة تريد ان تقدم على سياسة « لعب الورقة الاخيرة » فوق مائدة الجزائر ، لكي تخرج بهذا المشكل الرهيب ، — وفى نظرها على الاقل — من دوره الحاد الملتهب الحاضر ، الى دور الانفراج وتقشع السحب .

فهذه « الورقة الاخيرة » التى فوض المقامر الاكبر للحكومة الرمي بها ، تقتضي بادىء ذي بدء فرض حالة الحصار على القطر الجزائري اوما يشبه حالة الحصار وما يفوق حالة الطوارىء التى كنا تذوق طعمها المر وتتجرع علقمها قبل الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة . وتحت نير الاحكام العرفية وحالة الحصار او ما يضاهيها ؛ ستصدر الحكومة عددا من الاوامر تفرض بها ما تدعوه بالاصلاحات التى ترى — ونحن لانشاطرها هذا الرأي — انها كفيلة بارضاء المسلمين فى ميادين السياسة والاقتصاد والنظم الاجتماعية ، حتى تزول اسباب الاستياء كما تدعى ويلقي الثائرون بسلاحهم كأنهم احرزوا على امنيتهم الكبرى .

وتمعن الحكومة فى السير على تنفيذ هذا البرنامج خارج رقابة البرلمان الواهية ، فتضرب للثائرين اجلا ضيقا فى شكل انذار نهائى تطلب اليهم فيه ان يلقوا بالسلاح وان يتركوا ميادين الثورة كيلا يحل بهم لبلاء العظيم ، وتهددهم بأنها ستستعمل اقصى الشدة — كأنها لم تستعملها من قبل ... — فى مقاومتهم ومحاولة القضاء عليهم بكل الوسائل الممكنة والمعقولة ؛ وحتى بالوسائل الغير الممكنة والغير المعقولة .

واذ كانت الحكومة تتحقق سلفا ، ان نداءها هذا سيذهب صرخة فى واد ، وان ما تسميه بالاصلاحات سيكون كنفخة فى رماد ، اخذت من الآن تستعد للملحمة الكبرى ، فتطالب بمال لاوجود له فى الخزائن ، وتطالب برجال لاوجود لهم فى الثكنات ، وتطالب بجهود لاوجود لها عند جموع الفرنسيين .

انها تريد تجهيز كل قوى الامة الفرنسية للرمي بها فى الميدان الجزائرى عساها بذلك تتمكن من القضاء على الثورة التى طالت وامتدت حتى كادت تعم كل ميدان .

اما الهدف الذى ترمى اليه الحكومة ؛ والهدف الذى ترمى اليه الامة الجزائرية ، لايزالان على طرفي نقيض . فالحكومة تعلن على لسان رئيسها وعلى لسان اغلبيتها ، ان فرنسا لن تسمح بانشاء دولة جزائرية ، كلفها ذلك ما كلفها ، فالجزائر عندها فرنسية ، وستبقى ان صحت احلامها فرنسية ؛ وفى داخل هذه الفرنسية المخالفة للمنطق والمخالفة للمعقول ، ينال المسلمون « الحقوق الوطنية » ويتمتعون بما تسميه السياسة الاستعمارية بالتساوى ، ويشنفون آذانهم بذكر « الذاتية الجزائرية » التى لايكون لها من المدلول الا انهم يستطيعون الاستمرار على لبس « القنور » واكل الكسكسي وغشيان المساجد فى حرية اوفيما يشبه الحرية .

لكن للامة ، كل الامة ، رأيا آخر ، وفكرا آخر ، وعزيمة اخرى . انها تريد دولتها الجزائرية ، وتريد جنسيتها الجزائرية ، وتريد نظامها الحر الجزائرى فهذا ما يقوله الثائرون الذين يحملون السلاح ، وهذا ما يقوله الثائرون الذين يحملون القلم ؛ وهذا ما يقوله الثائرون الذين يحملون القلب واللسان .

وكم تكون الحكومة غالطة ، وكم ترتكب هفوة سياسية كبرى ، اذا اعتقدت ان الامة ستتنزل عن ارادتها ، وستخدع بالوعود اوبالمواعيد ، وستنقاد طوعا اوكرها الى ما يراد بها من ابقائها فى ظلمات النظام الحاضر ، حيث تقضى الحياة وهي قاصرة لاحول لها ولاقوة ، تحت كفالة اوصياء التفاعين الانين لم يفهموها ولم تفهمهم خلال قرن وربع القرن .

لم نكن ننتظر من مجلس النواب الفرنسي الا ما وقع ولم نكن نظن انه سيصدر غير ذلك القرار ، فنحن لم نصادم بذلك ولم نشعر بخيبة امل مطلقا انما الامر الذى لم نفهمه حقا ، ولايفهمه احد من المتتبعين سير هذه الكارثة الجزائرية ، هو تأكيدهم من جهة بأن الحلول العسكرية البحتة غير ممكنة بالقطر الجزائرى ، وان الثورة لايمكن التغلب عليها بقوة السلاح ؛ ثم عزمهم من جهة اخرى على الارسال بفرق جديدة من الجند واستعمال اقصي مايستطيعون استعماله من وسائل البطش والارهاب ، والزجر والتنكيل ، لمحاولة تحطيم الثورة ومحقها .

فكيف بالله تنجح سياسة تعتمد على مثل هذه المتناقضات ؟

الامر المحقق الذى يجب ان نعلمه والذى يجب ان يعلمه العالم اجمع ، هو اننا سندخل دورا جديدا حاسما من ادوار المحنة القاسية التى تعانيها الامة منذ امد طويل . وان الدماء ستهرق ، وان الخرائب ستعم ، وان الجماعات الغفيرة من الابرياء ستذهب ضحية لهذه السياسة العمياء ، لكن النتيجة المحققة التى نؤمن بها ايمانا بلغ درجة اليقين ، هي ان الانتصار لايكون فى آخر الامر الا لارادة الشعب ؛ وستعلم حكومة فرنسا بعدهذه المغامرة الحمراء التى ستقدم عليها ، ان هذه الورقة النهائية التى ترمى بها فى حركة يائسة لاتجديها نفعا ، ولن تجنى من ورائها فائدة الا الفوائد السلبية . اما الورقة النهائية الحقيقية التى ستراها طال الزمن اوقصر ، وستكون هي الورقة الفائزة ، انما هي ورقة الحق والانصاف ، ورقة الاعتراف للامة بكيانها وبحريتها وبحقوقها الكاملة كشعب يستحق حياة العزة والكرامة ، والحرية بين امم العالم .

فصبرا على هذه المحنة مهما عظمت فما يوم انتصار الحق ببعيد .

البصائر

## واول الغيث قطر ...

ذكرنا فى عدد مضى مدى الكارثة المالية التى تجابه فرنسا من جراء الحرب فى البلاد الجزائرية . ولقد رأينا ان نزيد بيانا على ذلك ما قرأناه فى تقرير مقرر ميزانية الدفاع الوطني بفرنسا م . اندرى بوتمي حيث قال لمجلس الشيوخ : ان المصاريف العسكرية فى الشمال الافريقي قد زادت ١٥٠ مليارا عن المقدار المخصص لها . وهذه الزيادة كانت كما يلى : ٤٧ مليارا فى ميزانية ١٩٥٥ ؛ ومائة مليار فى ميزانية عام ١٩٥٦ الجارية وما زال العاطي يعطي .

لما ذا ؟ لكي يحتفظ المستعمرون بامتيازاتهم العنصرية الفاضحة ، ولكي يبقى الجزائريون فى حالة استعباد . ويلذ لنا بهذه المناسبة ان نسألهم : كم انفقتم فى بلاد الهند الصينية من مليارات المليارات ؟ ثم ما ذا كانت النتيجة ؟

## كفاكم استعمارا !

القى السيناتور الامريكي الشهير مستر كندي خطابا قال فيه : انه يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تطلب الى انكلترا والى فرنسا معا ، العدول نهائيا عن الاستعمار ، والتخلي عن المستعمرات فى اجل يحدد .

ثم قال هذه الكلمة العظيمة الدلالة : انه لمن الفائدة العظمى للولايات المتحدة الامريكية ان تعلم حلفاءها باننا لن يمضى علينا وقت طويل حتى نصبح مناصرين بطريقة علنية لسائر الشعوب التى تطالب باستقلالها . فان احجام دولة الولايات المتحدة عن اتخاذ موقف صريح الى اليوم ، قد ادى بنا الى انحطاط فى سمعتنا .

من ابطال الدعوة :

# رجل النضال الاسلامي الصامد

## الاستــاذ الجليل الفضيل الورتــلانـى

اذا كان من تعاليمنا المقدسة ان « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » فلن ذكرنا لافذاذ رجالنا وعباقرتهم بين الحين والآخر باللسان والقلم حتى يطمئن الاحياء منهم الى ان شعوبهم التي وهبوا لها حياتهم لم تنسهم، ولمن غادرنا الى العالم الآخر؛ كي تعيش ذكرياتهم معنا نستمد منها الهدى ونستلهمها روح النضال كانما هي اولئك الاعزة الذين كانوا يعيشون بيننا باشخاصهم . ان هذا الذكر من واجب الواجبات على ذوى الدعوات وارباب الرسالات العظمى التي من شأنها ان تبعث الانسانية بعثا جديدا ، وتنشيء منها اجيالا نشأة كريمة قوية تؤمن بالتطور الزمنى اعمق الايمان فى الوقت الذي تخلص للمثل العليا اخلاصا يضمن وصول الانسان الى ما اراده الله له من سمو وعزة وكمال .

فيوحي ايماني بجدوى جهود كهذه وعائدتها النافعة ادعو بقلمي هذا المتواضع كل الاخوان حملة الاقلام فى عالمي الاسلام والعروبة الى بث ذكريات عظمائنا الاسلاميين الذين وفوا لدعوة الاسلام قولا وعملا ثم فارقونا الى دار الخلد ، حتى لاتنقطع الصلة بيننا وبينهم ، كما اناشد هذه الاقلام الاسلامية العربية الى شد ازر المجاهدين الذين لايزالون بقيد الحياة ، يتابعون جهادهم فى سبيل الله ، حتى ينكسر الاستعباد ، وينحسر الاستبداد ، وانه لايضمن النصر فى ميادين النضال شيء كالتعاون المخلص ، والتآزر المركز ، وقديما عرفنا الانسانية هذا المعنى ببروزنا التكتلى العلمى فى جميع ميادين الحياة ، قبل ان تعلمها ذلك بمبادئنا الفلسفية المدروسة منذ اجيال واجيال . ولاتزال فى هذا العصر الذي غير التطور جميع اجهزته جديدة صالحة لقيادة المبادىء المعاصرة ، وتبوؤ مركز الزعامة لها ، لو رزقت رجالا من طراز عمر ، وعلي ، وخالد ، وابى عبيدة ، وابن عبد العزيز ، ثم صلاح الدين فى الاولين . ومحمد بن عبد الوهاب ، وجمال الدين الافغانى ، ومحمد عبده ، ورشيد رضا والرافعى ، والبنا ، وابن باديس فى الاخرين . ولكن ! « ما ذنب الكتاب اذا لم يأخذه يحيى بقوة ؟؟؟ ! »

لقد غمرتني هذه الخواطر حينما اخذت القلم لاكتب كلمة عن استاذي الجليل الفضيل الورتيلانى كشخصية اسلامية لها فى ميدان الدعوة والنضال ، عن امة الاسلام فى المغرب العربى ومشرقه دور خطير ، ولازالت توالى هذا النضال آناء الليل واطراف النهار ، ولم اكن علم الله قد قصدت اولا وبالذات الى هذا التقديم ، ولكنني لم اجد بدا من تسجيله ، ثم لم املك نفسي من ان تسن به بعد ذلك . وهذه الكلمة التى اقولها اليوم عن استاذى هي اقل ما يفرضه الوفاء لذلك الشخص العزيز الذى يمثل الرجولة الاسلامية المغربية اصدق تمثيل واقواه ، وانها لرجولة شامخة تتحطم على صخرتها دسائس المكائد والاغراض السافلة ، والمؤامرات الاستعمارية المدبرة والسبب فى ذلك واضح معقول : اذ شخصية الورتيلانى اصبحت قلعة من قلاع الاسلام الضخمة التي تتحدى العوادى ، وتشهد الدنيا على متانة ذلك البناء القائم على اساس الدعوة الاسلامية : تلك الدعوة التي لاتنهزم ابدا امام اية قوة فى الدنيا . وانما المنهزم دوما هو الضعف البشرى الذي لم يلقح بالعقيدة ، ولم يطعم بالغذاء المقوى الذي تقدمه رسالات السماء ، للنفوس المناضلة عن الحق فى جميع بقاع الارض ...

تلك النفس المطعمة بهذا الغذاء تشعر ان هموم كل شعب مضطهد انما هي همومها ، وان آمال المظلومين المغصوبى الحق من عباد الله جميعا انما هي آمالها ، وان آلام كل المعذبين بحكم الاستعمار انما هي آلامها ، فتتحدى بوحى هذا الشعور للنضال الدائم بكل ما تمتلك من وسائل عن الحقوق المسلوبة ، واستصراخ الضمائر الانسانية اينما وجدت فى دنيا الانسان ، حتى تتحرك لنجدة المظلوم ، والضرب على يد الظالم . ثم هي لاتفتر لها عزيمة اذا ما ذاقت الوان المرارة ، وتجرعت صنوف العذاب فى هذا السبيل ، اوتعرضت لحشود الصدام مهما اشتدت شوكتها ، وثقلت وطأتها . وهي بوحي ايمانها بالحق الذى تناضل عنه موقنة بأن ما لم يتحقق اليوم من آمال سيتحقق غدا ؛ وان الامور مرهونة بأوقاتها ، ولكل شيء اجل ، اذا جاء لايستأخر ساعة ، ولايستقدمها . وهذا المدد العظيم الذى لاينفد ابدا يمنع تلك النفس من ان تزيغ ، ويحصنها ضد الزوابع ، ويمنحها المناعة الكافية ضد الاوبئة ، والشجاعة الوافية لاتخاذ المواقف البطولية الجريئة حينما يخذلها الرعاديد من الناس ؛ وتتكتل عليها الاحداث المتجهمة، والايام العابسة . وان النفس التي لاتمتلك هذه الطاقة سرعان ما تذوب شخصيتها المصطنعة وتتبخر فى الهواء اذا سلطت عليها الحوادث نيرانها .

ان نفس الورتلانى العظيم من تلك الفئة الاولى الاصيلة : تلك التي تشبه المعدن الذهبى ، ذلك الذى يصهر بالنار ولكنه يخرج منها المع ما يكون بريقا ، وانقى ما يكون من الشوائب ، وهذا نص ما حدث للفضيل ، فلقد مرت عليه كما تمر على الافذاذ العباقرة ظروف عابسة حسبها الناس حجابا صفيقا بين ماضيه ومستقبله ، ولكنها سرعان ما انقشعت كما تتقشع السحب الثقال عن وجه الشمس . فاشرق الورتلانى من جديد على دنيا الاسلام والعروبة بالاضواء الكاشفة ، فأنار طريق الكفاح من جديد ، وفتح جبهة الجهاد من جديد وتبوأ مركزه العظيم بين اساطين النهضة الاسلامية فى العالم الاسلامى .

قلت هذا بصدد الحديث عن الرجل العظيم الذى لم تعرف عنه الجزائر ولا المغرب او المشرق الاسلاميين الاكل صدق ووفاء وشجاعة واخلاص ومروءة ونجدة وصدع بكلمة الحق والحرية وايثار للصراحة فى القول ، والاستماتة فى النضال والاتجاه الواضح المستقيم على المناورة والمداورة وسلوك السبل الملتوية وتصيد الفرص السانحة للشهرة والظهور.. هكذا عرفناماضيه فى الكفاح المغربي والاسلامي معا ؛ سواء داخل الوطن اوخارجه . ففى ارض الوطن لم يكن احد من المعنيين بتتبع اطوار النهضة يجهل دور الورتلانى ونشاطه الدائب ، فى اوائل النهضة لبناء حركة قومية اسلامية انبعاثية متينة الاركان قوية الدعائم ثابتة على الدهر . فلم تخل أية محاولة للانبعاث الا وكان له فيها دور عظيم ثم نقل حركة الدعوة الاسلامية التحريرية التي بعثتها فى ارض الوطن جمعية العلماء الى قلب فرنسا نفسها سنة ٣٦ ، حيث تمكن فى ظرف سنتين ونيف من احداث نحو ٣٠ مركزا للدعوة الاسلامية والربط بين جميع الجاليات العربية الاسلامية وبعث روح العزة الاسلامية ، فى نفوسها ، واسماع صوت الجزائر المسلمة العربية للعالمين الشرقي الاسلامى العربى ، والغربى الاروبى ، ولااظن منصفا عاقلا فى البلاد الاسلامية قاطبة يستنكف من الاعتراف بهذه الحقيقة التاريخية الماثلة .

وان ننس فلاننس بعد ان رحل الفضيل الى الشرق تلك النداآت الصارخة التى كان يرسلها الى الضمير الانسانى لو قوي حينئذ هذا الضمير لانقاذ ٣٠ مليونا من عرب المغرب من عسف الاستبداد وقمع الاستعمار عقب الحرب العالميه الاخيرة مباشرة ومن ينسى فضحه الاساليب الاستعمارية الشنعة فى هذا المغرب الاسلامي .. تلك التي تهدف الى الضرب بالطمس على اقدس ما لهذا الشعب ازكي من موروثات كريمة : دين — لغة — تاريخ — امجاد تقاليد ؟ وأي شخص يتدفق فى شرايينه دم الاسلام الزكي والعروبة الاصيلة لم يكبر جهاد الورتلانى ونضاله ولم يشد بهذه الرجولة الفذة التى استطاعت حقا وصدقا ان تزعج النظام الاستعمارى وتكشف عن فضائح مجزرة ٨ ماي ١٩٤٥ ، بما ترتعد له فرائص الانسانية الرحيمة ؛ ثم ما ذا حدث ؟؟ ثم قدر الله تبارك وتعالى ان يمتحن الورتلانى المناضل كما يمتحن عباده المؤمنين الذين اخذ عليهم العهد والميثاق بقوله : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم » امتحنه بما يعرفه الناس جميعا فخرج من الامتحان بخير ما يخرج به رجل الايمان الصابر الشاكر المجد المفلح . فهل فتر الفضيل اووقف نشاطه ؟ كلا !! انه تابع النضال العزيز ، وبصفة اكثر اتساعا حيث تمكن من التجوال فى اقطار شتى ، وكسب اكبر عدد ممكن من الانصار للقضية الافريقية العادلة .

ثم قدر الله تبارك وتعالى ان تتعرض الامة الجزائرية مع شقيقتيها الامتين : المغربية ، والتونسية لاقسى امتحان واعسره عرفته فى اطوار حياتها كلها منذ الاحتلال المشئوم امتحان فى ابنائها وبناتها ، فى وجودها وكيانها ، فى دينها ودنياها ، بما يعلمه كل انسان وما هو حديث محطات العالم وانديته وصحفه اليوم . فما ذا كان موقف الورتلانى تجاه الوضع القائم ؟ انه لم يفته مطلقا ان يجدد من عزيمته ، ويشحذ من همته تلك القعساء التى لايعرف الكلل ولا الملل او الفشل طريقا اليها ، فشنها شعواء على الطغيان، وجند لسانه المبين، وقلمه المتين لاذاعة ما يجرى من احداث ضخام بأرض وطنه ، فأجرى به انهارا من الحبر لشرح حقائق هذا النضال المغربى والتعبير عن آلام وآمال هذا الجزء

البقية على الصفحة السابعة

# تنبؤات الشعراء . أومن جبالنا..

ان للشعر تنبؤات صادقة كالرؤيا الصالحة ؛ تأتى كفلق الصبح المبين ، وان للشعر وحيا والهاما يصدقه الواقع ولو بعد سنين ، وما الشعر الا شعور تجيش به النفس فيجرى على اللسان ، وربما كان اصدقه ما يجيء عفو الخاطر ، اوتمليه الظروف المحيطة بالشاعر .

والشعراء فى كل امة من الامم هم حداتها الى المجد القديم ، والنعيم المقيم ودعاتها الى الثورة على العبودية ، والتمتع بالحرية ، وهداتها اذا اشتبكت المسالك والدروب ، وهم المعبرون عما تكنه الامة فى ضميرها ، بصدق وحكمة ، ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من الشعر لحكمة » فمن الشعر حكمة ، ومن الشعراء حكماء « ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا » .

لافرق فى الشعراء بين شعراء الموزون وشعراء الملحون . فكل واحد منهم تصدق عليه كلمة شاعر بما فى هذه الكلمة من معنى وربما كان فى بعض

البقية على الصفحة الثالثة

# تعليقات في كلمات

**العلم في خدمة الاستعمار :**

قام فريق في الايام الاخيرة من رجال التعليم الثانوي والعالي بجمع امضاآت **طائفة من اساتذة الجامعة في عريضة يطالبون** الحكومة بواسطتها ان تبقى ما كان على ما كان في الجزائر ، وان تعالج ما يسمى المشكلة الجزائرية في نظر الرأي العام العالمي بما تهوى انفسهم من بقائها خاضعة للنظام الاستعماري العتيق الذي اجمعت شعوب العالم في هذا العصر على مطاردته واراحة الانسانية من ويلاته وموبقاته .

كنا نربأ بالعلم ان ينزل من عليائه الى حضيض خدمة الاستعمار والسير في ركابه ومسايرته في اهوائه واغراضه ولكن ما الحيلة اذا كان حملة ممن رباهم الاستعمار ، واشرب قلوبهم حبه فاصبح العلم عندهم مهنة للارتزاق وخدمة الاقوياء الجبارين لارسالة لنشر المدنية والفضيلة واشاعة الحرية والعدالة بين الناس اجمعين .

ان هذا الصنف من العلماء الذين ما فتئوا يزينون للطغاة المستعمرين اعمالهم ، ويشجعونهم على الامعان في استعباد الانسانية — لايشبههم فيما اقترفوه واجترحوه من السيئات ضد العلم وشرفه الا اولئك الذين صنعوا بالدين مثل صنعهم بالعلم ، اذ كانوا اخضعوا هم الآخرون الدين للاستعمار وسخروه لخدمته ، وجعلوه يسير في ركاب اقطابه .

ويا ويل الانسانية اذا استعان عليها اعداؤها الظالمون بما هو اشرف لديها من دين وعلم .

وبالرغم من هذه الظاهرة المؤلمة ، فان العلم والدين لايعدمان في مختلف عهود الانسانية ومراحل التاريخ من يجهرون بصوتهما ويعلنون كلمتهما في العالمين ، واولئك — وان كانوا قلة في عصور الظلام والاستبداد — فهم الثلة الصالحة التي اذا نطقت خرس الدجالون المغرضون .

فهذا م . امري الاستاذ بكلية الآداب للجامعة الجزائرية ممن قدمت اليهم العريضة الاستعمارية التي سقنا الحديث عنها ليضع فيها امضاءه بجنب امضاآت كثير من زملائه الآخرين ، فرفض في اباء وشمم وعزة نفس ان يسجل اسمه في سجل المؤيدين للاستعمار ، وهو العالم بمساويه وجناياته المتوالية على البشرية ، ومعارضته للرقي الانساني والسلام العام ، ولم يكتف حضرته بالرفض بل زاد فبرر موقفه الرائع من العريضة بما يرجع الى الاسباب الآتية وهي باختصار :

١) الامتياز السياسي

ان صوت اروبي واحد يعادل اصوات ٨ من المسلمين وهذا معناه فقد المساواة السياسية والديمقراطية ، الانتخابية ، ومن هنا جاء ما ترون من استبداد اقلية بحقوق اكثرية ، وسيطرة عنصر على آخر .

٢) الامتياز الثقافي .

من المعلوم ان مليونا وخمسمائة من اطفال المسلمين قد حيل بينهم وبين اخذ حظهم من التعليم المدرسي الاولي وهل يلزم انتظار مرور قرن للنظر في ايجاد حل للمشكلة ؟

٣) الامتياز في اللغة

لغة الامومة للطفل المسلم يعاملها النظام الحاضر ، كما في علم الجميع معاملة لغة اجنبية في ارضها ، فماذا يقول الفرنسيون لو فرض عليهم مثل هذا النظام ، وعوملوا في لغتهم بنفس المعاملة ؟

٤) الامتيازات الاجتماعية

لايملك الجزائريون المسلمون ما يملكه غيرهم من امكانيات العمل ومؤهلاته . فسقطت الكثرة الضخمة منهم في احضان البطالة ، ورضيت بأجور الجوع والفاقة .

هذه بعض الامتيازات التي اذا زالت امكن في نظري وضع حد لحرب ربما دامت عشر سنين ، وادت الى خراب عام .

يقولون : القمع اولا ثم الاصلاحات ثانيا ، ولكن المسلمين لايصدقون ، فقد قيلت لهم هذه العبارة سنة ١٨٧١ ، فكان القمع اولا ثم بقاء ما كان على ما كان » .

**انهم من صنعنا :**

وقفنا على تصريح لفروجي زعيم شيوخ المدن المعمرين في الجزائر نشرته صحيفة لوموند الشهيرة وهو ينتقد فيه موقف بعض نواب القسم الثاني ، ويقول عنهم : انهم من صنعنا ومع ذلك فقد استغلوا ما نحن فيه من صعوبات ومشاكل ، واعتنقوا مبادىء الوطنيين المتطرفين .

**ونحن نقول : هذه طريقة الاستعمار** مع نفسه اذا تغيرت الاحوال ، وقلت الاعوان فكيف لاتكون طريقة اعوانه معه كذلك ؟ فقد عرفنا من شنشنته وبلونا من امره انه ما كان يفتر عن التهديد والوعيد ، والبطش بالقريب والبعيد ، ولكنه لايكاد يرى ثورات الشعوب تحدق به وتتعقبه لتاخذ بتلابيبه حتى ينكمش امامها ويخلع على نفسه صفات فينتزعها من العلم والديمقراطية والمدنية فيدعي انه معلم ومهذب ورافع لواء الديمقراطية والمدنية في الخافقين، وهو يعلم انه لايقوى على العيش لحظة اذا لم يسنده الجهل ، ولم يمكن له الاستبداد امره في الارض .

تحكم تقلب الاحوال تحت دوران الاقدار نافذ دائما ، فليس ببدع من الامور اذن ان نرى غدا صحيفة لورور في باريس وصحيفة ليكو الجي في الجزائر المتين شابتا في الضلال عن الاستعمار ، تغيران مجرى حياتهما فتعتنقان مبادىء الديمقراطية والانسانية بعد عمر طويل ينقضي في الذود عن الاستعمار ومخازيه

بقية الصفحة الثانية

الاحيان الشعر الملحون ، اوقع في النفوس من الشعر الموزون ، اذا صادف هوى في الفؤاد ؛ وعلى كل فالشعر لايكون شعرا خالدا الا اذا تقمص في نفسية رواته ، والمرددين لابياته ، ولعب بعواطفهم وعقولهم ، فينساقون لما يراد منهم ولوالى الموت وهم يتسمون، ورب بيت من الشعر كشرارة تشعل ثورة على الظلم والعدوان او توقد حربا تدك صياصي الاستعباد والطغيان .

وها انذا اضع بين يدي القارىء اربعة نماذج من الشعر الجزائري الحديث ، وكل واحد من هذه النماذج ، يشير بالثورة الجزائرية وتذير بها ، ولولا انه قيل قبل الثورة بسنين لا اطلقنا عليه اسم « شعر الثورة » .

ومن هذه النماذج نشيد وضعه الاستاذ عبد الحميد ابن باديس رحمه الله حوالي سنة ١٩٣٩ وهو :

اشهدي يا سما     واكتبن يا وجود
اننا للحمى     سنكون الجنود
فنزيح البلا     ونفك القيود
ونذيق الردى     كل عات كنود
وننيل الرضا     من وفى بالعهود
ويرى جيلنا     خافقات البنود
ويرى نجمنا     للعلا في صعود

ما اظن ان ثورة الجزائر اليوم ، لو وضع احد الشعراء المعاصرين لها نشيدا يفوق نشيد ابن باديس رحمه الله من جهة المعاني الحية ، التي تبعث روح التضحية في النفوس .

والنموذج الثاني هو النشيد الذي قيل سنة ١٩٤٤ وهو :

من جبالنا طلع صوت الاحرار
ينادينا للاستقلال ،
لاستقلال وطننا

وقد حفظ هذا النشيد الصبيان والشبان والفتيات والنسوان وكاد يصبح مرددا على كل لسان ، رغم ما فيه من ضعف التركيب والوزن ، وقد تخط هذا النشيد الحدود ، وكسر السدود ، وفك القيود : فأصبح صداه يردد من مراكش إلى القاهرة ، وقد سجلته الاذاعة المصرية ، واذا كانت الثورة الجزائرية ارتفع صوتها من جبال اوراس تنادي باستقلال الجزائر ، فان هذا النشيد بشر بها منذ سنين ، ولو كنا نعلم ان صاحب هذا النشيد من اصحاب المقامات لقلنا ان هذه الثورة كرامة من كراماته وآية بينة من آياته .

ويجمجم شاعرنا محمد العيد ويجمل لنا سنة ١٩٤٧ ما يصرح به شاعرنا احمد سحنون ويفصله تفصيلا سنة ١٩٥١ ، فما ذا قال محمد العيد :

بيانتة رعد البشائر لعلما
فأطرب اوراسا بها والشلعلعا

الى ان يقول :

وما نحن الا امة ذات لسبة
سماوية الاسباب لن تتقطعا
وذرية للاطلس الضخم لو به
تصدت لنا ذرية ما تصدعا
اذا ما دعا في توقر ابن اجابه
بجرجرة ابن ليس يخذل مندعا

فمن الذي يقرأ هذه الابيات اليوم ولايفهم ما اطرب اوراسا والشلعلع ؟ ومن الذي يقرأها ولايرى الوحدة المغربية في اجلى صورها ، تتجاوب بها اصداء الجبال .

وان كان في ابيات محمد العيد اجمال يحتاج الى تفصيل وابهام يحتاج الى بيان ؛ فان احمد سحنون يبين ذلك ويفصله بعد اربع سنين بقوله :

للمغرب العربي صولة ضار
ووثوب مقدام على الاخطار
كذب الذين نعوه بل هو لم يزل
غاب الاسود وموطن الثوار
ياويح الاستعمار كيف تقوضت
آماله كالهيكل المنهار ؟ !
يا ويح اعداء العروبة من لهم
من فاتك الانياب والاظفار ؟!
قد هب كالتيار حطم سده
من ذا يعارض غضبة التيار ؟

قال صديقنا احمد سحنون هذه الابيات من قصيدة سنة ١٩٥١ ويكاد يتهمه القارىء اذ ذاك بمغالاة الشعراء واغراقهم في الخيال ، لكنه اذا كرر هذه الابيات اليوم يرى ان ما فيها — وعلى الخصوص قوله :

قد هب كالتيار حطم سده
من ذا يعارض غضبة التيار ؟

من الاخبار الصادقة التي تطابق الواقع والاعتقاد .

وبعد فهذا هو الشعر الذي نريده ونباهي به ونتغنى به الاجيال يحس الشاعر فيه بما تحسه امته ، فيشاركها في آلامها وآمالها ، يفيض شعره بما في نفوس المعذبين في الارض فيواسيهم بأناته وزفراته .

ذلكم هو الشاعر الذي يبكي لبكاء امته ، ويحزن لحزنها ويفرح لفرحها ، ويبتسم لابتساماتها ، فيخط لها خطوطا رئيسية تسير عليها في مجاهل الحياة ، حتى تخرج من ظلمات العبودية ، الى نور الحرية ، فتتحقق تنبؤات الشعراء ، وان غابت اجسادهم في الثرى ، فان اقوالهم ما زالت مدوية في الفضاء تذكر اسمهم بهم ، فيؤمن بأفكارهم وآرائهم كل واحد حتى من كان بالامس من اشد الناس كفرانا بها .

ولقد كان شاعر الهند محمد اقبال رحمه الله يحلم بالدولة الاسلامية في الهند ويدعو لها ، وقد حققت الايام تنبؤاته بدولة باكستان .

واستاذنا ابن باديس رحمه الله عند ما قال :

فنزيح البلا     ونفك القيود
ويرى جيلنا     خافقات البنود

كان ذلك امنية ولكن هذه الامنية اصبحت الآن حقيقة واقعة ، وحجة دامغة ولايماري فيها الا الذين يخادعون انفسهم وما يشعرون .

**حمزة بوكوشة**

# منبر السياسة العالمية

**ملوك ورؤساء العرب :**

لعل الاجتماع المثمر الذي عقده رؤساء العرب وملوكهم بمدينة القاهرة ، خلال الاسبوع، كان لتلقين الغرب درسا بليغا في علم الجغرافيا ، فلقد كدنا في وقت من الاوقات نعتقد ، وكاد العالم يعتقد معنا ، ان بلاد العرب انما هي قطر قد خلقه الله في الفضاء الموجود بين لندرة وواشنطن ، وان ملوكه ورؤساءه هم ايدن وايزنهاور وكريستيان بينو ، وان المشاكل التي تتعلق بذلك العالم العتيق ، انما تفض حوالي ضفاف التايمز والهدسون والسين .

فدرس الجغرافيا الحديث الذي القاه على الدنيا السياسية الملك سعود بن عبد العزيز ، والرئيس شكري القوتلي السوري ، والرئيس جمال عبد الناصر المصري ، كانت نتيجته ان علم التلاميذ النجباء ان بلاد العرب واقعة على ساحلي البحر الاحمر ؛ وتمتد من الفرات الى الاطلسي ؛ وان النظر في امور مستقبلها انما يرجع لولاة الامور في الرياض والقاهرة ودمشق ، وفي بغداد وبيروت وعمان . وان من اراد ان يتجاهل هذه الحقيقة وان يتحداها ، فان ذلك من قبيل الفضول السمج او من بقايا النباهية الاستعمارية والذكريات العتيقة ايام كان سادة لندرة وباريس يأمرون واشباه الرجال من بقايا العهد البائد يطيعون .

فاجتماع رؤساء العرب في القاهرة انما هو الجواب العملي الواقعي على اجتماعات سالفة عقدها فيواشنطن رجال السياسة الغربية ، وتداولوا اثناءها الحديث عن احداث الشرق العربي كأنما هو جزء من ممتلكاتهم او كأنما هو منطقة من مناطق نفوذهم .

واحداث الشرق العربي الجديدة كثيرة متواصلة يجب اخذها بحزم وشدة ؛ وقد اخذت بحزم وشدة ، وقطب رحى تلك الدائرة هو مشكل دويلة اليهود التي ما وضعتها يد السياسة سرطانا فوق كبد العروبة ، الا لتكون منبعا دائما للقلاقل والفتن والاضطرابات الدائمة ؛ ولكي تجعل كل جهود وكل اعمال العرب موجهة صوب ذلك الخطر الدائم بدل اتجاهها الى الاعمال الانشائية العمرانية التي هي في مسيس الحاجة اليها .

ورغبة الغربيين واحدة لاتتغير ؛ الا وهي وجوب عقد الصلح بين العرب وبين الصهاينة ، حتى يتسنى لهؤلاء ولمن يعمل من وراء استارهم من رجال الرأسمالية ، الانكلو سكسونية التسرب الى سائر ربوع الشرق وغزوها اقتصاديا وتمزيق اوصالها سياسيا ، ريثما تتمكن دولة البغي والعدوان من التوسع العربي والامتداد حسب برنامجها من الفرات الى النيل . اوليست الخيالات والاوهام هي كل رأسمال هذه الدولة البغي ؟

كذلك رغبة العرب واحدة لاتتغير ؛ الا وهي عدم عقد الصلح أي صلح مهما كان امره ، مع هؤلاء البغاة الظالمين ، وضرب نطاق الحصار الضيق عليهم ؛ الى ان يختنقوا داخل جحورهم العفنة ؛ وتنكمش عنهم ايدي الاحسان التي اطعمتهم من جوع ولم تؤمنهم من خوف فيذعنوا للحق ويكفوا عن هذا الصلف المصطنع الصفيق ، فيرجع المليون من اللاجئين العرب المحكوم عليهم بالاعدام والموت البطيء ، الى ديارهم والى ارضهم ، وترجع لهم اموالهم المنهوبة وخيراتهم المصادرة ؛ وعندئذ تعود الحياة هنالك الى ما يشبه مجراها الطبيعي ، ولاعدوان الا على الظالمين .

فهذه القضية هي ام القضايا التي اجتمع من اجلها رؤساء وملوك العرب وان دنيا العروبة لاتنتظر منهم بلاغات كبلاغات الجامعة ايام المحنة ! ولاتريد منهم مقررات كمقررات « باندونغ » ؛ بل تريد منهم موقفا ثابتا صحيحا صريحا ؛ وحلفا متينا صلبا لاتعبث به عاديات الايام ولادسائس الاجنبي ؛ واستعدادا حقيقيا لمجابهة الحوادث المهددة ، انى حدثت واين وقعت خصوصا وقد مكن الله لهم فتح اسواق السلاح التي كانت موصدة في وجوههم ؛ مفتوحة على مصراعيها امام اعدائهم : فما رفضته عليهم لندرة وواشنطون : مكنتهم منه موسكو وبراغ ، فلا عذر بعد اليوم لمن لم يستعد ولم يتجهز ولم يهيىء نفسه لليوم المنتظر .

واليهود الصهاينة لايخفون قصدهم وانهم ليعلنون لكل من يريد ان يستمع اليهم ، انهم سيقدمون على الجولة الثانية في فلسطين خلال هذا الربيع ، يريدون ان يأخذوا العرب ولما يتموا تجهيزاتهم ، قبل ان يأخذهم العرب وقد انجزوا استعدادهم . ويتخذ الغرب من هذا التهديد ذريعة للتدخل في امور الشرق ، زعم انه يريد المحافظة على السلم والامن في هذه الربوع ، وزعم انه يريد ان لايتدخل الجانب الشيوعي في الامر بسياسته وبسلاحه وبنفوذه . فكان لسان حال الغرب يقول : ان تدفق الاسلحة الغربية خفيفها وثقيلها على دولة الصهاينة ، التي اعلنت عصيانها لمقررات هيئة الامم المتحدة ، انما هو امر معقول ومقبول ؛ اما ورود الاسلحة السوفياتية على بلاد العرب التي تطالب بتنفيذ مقررات المجمع الاممي فذلك هو الاستفزاز الشنيع وذلك هو العدوان المبين !

هذا منطق لانفهمه . ونسأل الله الا يجعلنا غربيين ، كيلا ننحدر الى مثل هذه الدركة النحسية التي هي الى البله اقرب منها الى الوعي والادراك .

**موقف الاردن :**

وان دولة الاردن التي اثارت اخيرا اهتمام العالم اجمع ، وخاصة اهتمام العالم الانكلو سكسوني ، بابعادها للجنرال قلوب باشا ، ونسفها سلطان ذلك الرجل الغريب الذي كان يمثل في نفسه جيش احتلال كامل ؛ تلك الدولة الاردنية الصغيرة ، الفقيرة ، ذات الموقع الحربي الممتاز على حدود دولة الصهاينة هل تراها تكتفي بما عملته ، وتقنع من الانتصار بابعاد شخصية انكليزية عفنية خطرة ، ام تراها تريد ان تغتنم الفرصة لكي تصفي نهائيا حسابها مع اخوانها العرب وتصل ما امر الله به ان يوصل ، وتكون معهم والى جانبهم تلك الجبهة المتينة المتراصة التي تقف جدارا امام خزعبلات الغرب وتجاه تهديد الصهاينة ؟

ذلك ما لايزال في حكم الغيب .

ان دولة عمان التي خلقتها سياسة الانكليز ، والتي اتخذ منها سادة لندرة وكبراؤها معقلا لهم في الشرق العربي ، يوطد سلطانهم ويركز نفوذهم كانت الى عهد قريب نكبة من اعظم ما مني به العرب من نكبات ؛ وكانت من اعظم اسباب تمزيق الوحدة وتشتيت الشمل ثم ما كان للعرب ان يغظوا عنها النظر او ان يتركوها في زوايا الاهمال ، اذ هي تحتل — من جهة — واجهة عظيمة اساسية تجاه دويلة اليهود ، وهي تبسط سلطانها على القسم العربي من القدس، وعلى الجزء الذي امكن انقاذه من عدوان الصهاينة في فلسطين . ثم هي — من جانب آخر — تفصل بين سوريا ومصر ، وبين العربية السعودية وسوريا فموقعها السياسي والجغرافي يجعلها مصداق قول القائل :

فهي شيطان اذا افسدتها ،
واذا اصلحتها فهي ملك !

لقد كان المشكل الاردني من اهم ما دار من حديث ودراسة اثناء مؤتمر الثلاثة الكبار من العرب في القاهرة . ولقد ارادوا ان يساعدوا هذه الدولة على التحرر نهائيا من ربقة الاستعباد الانقليزي المقنع ، فعرضوا عليها حلولا سخية ، وعروضا مخلصة ، لاندري كيف هي تستطيع ان ترفضها وان تنأى عنها بجانبها . واذ كان المال قوام الاعمال وكانت دولة الاردن لاتعيش الا بواسطة تلك الاعانة السنوية التي تغدقها عليها خزانة لندرة ، بدعوى القيام بمصاريف اللفيف العربي ، فان ملوك ورؤساء العرب قد عرضوا رسميا على ملك عمان وحكومته ، ان يدفعوا سنويا لخزينة الاردن ، نفس مقدار الثمانية من المليارات التي كانت تدفعه لندرة ، والتزموا بعهد الشرف العربي ان لايتكلوا عن ذلك ، مهما كانت تطورات المستقبل .

ولقد طار بذلك العرض رئيس جمهورية سوريا وفاوض في امره رجال عمان الذين يراوغهم من جهة اخرى ، وباساليب اخرى رجال بغداد ولاندري الى هذه الساعة ونحن نكتب مقالنا ما ذا كان تأثير هذا المسعى الطيب الحسن ؛ وان كان الامل في نجاحه ضعيفا .

**عودة الى المغرب العظيم :**

ثلاثة من الحوادث العظيمة وقعت خلال الاسبوع بالقطر المغربي الاقصى اثر اعلان استقلاله التام — نظريا — وعزمه على استمرار الكفاح لانجاز ذلك الاستقلال عمليا .

فالحدث الاول هو تلك المظاهرات التلقائية الصاخبة التي قامت في مدينة تطوان عاصمة منطقة الاحتلال الاسباني وفي غيرها من مدن المنطقة ، مطالبة بالوحدة والتحرر ، وجمع شمل الوطن بعد اربعين سنة ونيفا من تمزيق الاوصال .

لقد سالت الدماء خلال تلك المظاهرات واستشهد في سبيل الله والوطن رجال من الشهداء الابرار ما توا — كما سبقهم اخوانهم — من اجل حياة المغرب النبيل وقد ايقن الناس كافة بعد هذه المظاهرات الصاخبة ، ان ايام اسبانيا في شمال المغرب ، قد اصبحت معدودة كأيام الاستعمار الفرنسي بالجنوب .

والحادث الثاني ، هو مطالبة جلالة سلطان المغرب اسبانيا بفتح حدود المنطقة ، حتى لاتوضع في المستقبل حواجز بين جزئي الوطن الواحد . وكان من جراء هذه المطالبة العادلة ، ان سمو الخليفة السلطاني بمدينة تطوان ، قد رفض طلب اسبانيا تشكيل « حكومة » للمنطقة الاسبانية ، قائلا بحق ، انه لايمكن ان توجد حكومتان في قطر واحد ، فحكومة الرباط الوطنية القومية ، التي يرأسها السيد البكاي ، والتي يشرف عليها جلالة الملك محمد الخامس ، هي الحكومة الشرعية التي تدير كل جهات المغرب كافة ، واليها ترجع امور كل المناطق . لقد ماتت الحماية ، وماتت بموتها سياسة تمزيق الاوصال .

اما الحادث الثالث الذي له اهميته فهو مؤتمر زعماء حزب الاستقلال الذي انعقد يوم ١١ مارس بمدينة مدريد ، والذي امه زعماء الحزب — من غير الوزراء — ليجتمعوا بالزعيم المبجل المجاهد السيد علال الفاسي ، الذي يعمل في القاهرة مع اخوانه رجال لجنة تحرير المغرب العربي ؛ لتتوحد كلمة الحزب ، وليتخذ رجاله اجمعون موقفا واحدا تجاه التطورات الجديدة التي اسفرت عن اعلان الاستقلال ، وما يمكن ان يقع في مستقبل الايام بعد اعلان الاستقلال ، واذا لننتظر نتائج هذا المؤتمر الخطير بغاية الاهتمام ابو محمد

# في كل ناحية تقتيل وتحريق

## مدينة تبسة تلتهمها النيران

في يوم ٤ مارس والايام التالية لها كانت مدينة تبسة مسرحا للحرائق التي اتت على قسم كبير مما يمتلكه المسلمون من مقاهي ومحال تجارية ، فباتت هذه الجهة اكواما من رماد وكدى من حجارة ، وقد فارقها اصحابها هائمين على اوجههم في الفيافي او ملتجئين الى بعض المدن، هذاعدا الذين استعملت فيهم الاسلحة النارية فتركتهم في الشوارع صرعى ما بين قتيل وجريح

وقع كل هذا اثر حادثة اطلق فيها مجهول الرصاص على ضابط تابع للفيف الاجنبي وقد يكون قتل الضابط مكيدة كيدت بها تبسة .

فهل من حفظ الامن ترويع مدينة وقتل ابرياء وحرق مالايحصى من الدكاكين من اجل حادثة كهذه !

ان الانسان حين يشاهد ، منظر تلك الحرائق ، يتصاعد منها الدخان : يملكه الغضب ويستولى عليه اليأس ، ويفهم بقوة ووضوح الاسباب التى حملت اولئك الذين حملوا السلاح هروبا من هذا اللون من حياة الذل والخنوع ، والمسكنة والخوف ، فكيف بشعور اصحاب هذه الدكاكين ، الذين ذهبت اموالهم وارزاقهم، وآمالهم ، ومستقبلهم وغذاء اولادهم ونسائهم طعمة للنار ، نتيجة حقد اعمى ، وبغض وحشي ، وعنصرية بغيضة .

هذه الخسائر في الارواح والاموال والآمال وقعت على مرآى ومسمع من المسئولين الحكوميين : المدنيين والعسكريين ، فاي ذنب اقترفه هؤلاء الابرياء حتى لايتحرك مسئولو الحكومة عند ما يشاهدون فظائع كهذه ؟ انه لاذنب هناك ، الا الذنب الاكبر ، الذي اقترفه جميع الشعب الجزائرى في نظر المستعمرين حتى اراد الخروج من حياة ذليلة ، فحمل السلاح ، بعد ان بح صوته في المناداة بحقه ، بوسائل سليمة .

ثم ان الحكومة لكي تسوغ هذه الفظائع تريد ان تصبغ هذه الحرب بأنها حرب اسلامية عنصرية ، يقوم بها جماعة تبغض كل ما هو فرنسى ، فهي حرب طائفية وضد طائفية ، فلا مكان اذن للتفاهم مع مجرمين من هذا النوع ، كما يقول مسئولو الحكومة .

ان شعب الجزائر يعرف جيدا ماقامت به هذه الحكومة نحوه ، من اعمال التقتيل ، والتشريد والسجن ، كلما نهض للمطالبة بحق طبيعى او المناداة بكرامة والا، فمن هو العنصرى الاعمى يا ترى ؟ الجزائري الذي حمل السلاح ولجأ الى الجبل ، ولم يمس اول الامر ، احدا من السكان الاروبيين غير الجنود الحاملين للسلاح مثله ؟ ام الحكومة المتمدنة التي يقتل جندها ، عقب كل اشتباك ، من وجده في طريقه من المدنيين المسلمين ، الذين لايحملون سلاحا ، ولايملكون دفاعا ؟ هذه الحكومة ، التى تسلح المدنين الاروبيين ، وتأذن لهم في انواع شتى من التعذيب ، والتقتيل والتحريق والهدم ، هذه الحكومة الجزائرية التى باشرت فظائع ١٩٤٥ ، والتى تباشر اليوم امثالها كل يوم ، ان قتل الابرياء وتشريد الجماعات والتعرض للنساء والاطفال وهدم القرى مما لاتكاد تخلو منه ناحية من نواحي الوطن ، ولكن الحكومة تخفى امثال هذه الاخبار فلا تنشر منها كلمة ، نعم ، ان قتل مدنيفرنسي واحد وجدنا جميع الجرائد الفرنسية تعلن عن حادثة من هذا النوع : بالخط العريض مستنكرة هذا العمل ، محاولة بذلك تهييج الشعب الفرنسي ، وتسويغ الحرب في نظره ، اما الآلاف من المسلمين التى سقطت صرعى الرصاص ، والتى لاتزال تسقط فلايتكلم عنها الفرنسيون ولاتشير لها الصحافة الفرنسية ، ولو بكلمة صغيرة لما ذا ؟ لأن المستعمرين هنا يعتقدون ان حياة الجزائرى ، ليست ملكا له ، ولكنها ملك للمسيو الفرنسي ، ان شاء ابقاها وان شاء اعدمها ، فالفرنسي وحده ، فقط الذي يملى قوانين فرنسة الجزائر وغيرها من القوانين التى لم يشارك فيها الشعب الجزائرى برأي ومع ذلك يجبر على قبولها وتنفيذها على نفسه .

ان الحكومة الفرنسية ، تريد لكي تسوغ هذه الاعمال ان تنكر ان يكون هناك واقع قومي اووجود وطني في الجزائر ، بينما تعترف بهذا الواقع ، في تونس وفي المغرب الاقصى مع ان الحدود الحالية ، بين الاقطار ، لم تتم الا بعد الاحتلال الفرنسي ، فقد كانت هذه الاقطار الثلاثة كثيرا ما تتحد فيها الجزائر مع تونس او مع المغرب ، اومعهما من غير تمييز بين هذا وذاك ، فالواقع انه لم يكن هناك فرق آنذ بين الجزائر وتونس والمغرب ، ولم تكن هناك حدود تعطي لهذه الاسماء ، مسميات اليوم، ولهذا كانت الحدود تتغير خلال حكم الدول الاسلامية الماضية ، من غير ان يقول الجزائرى ، لقد حكمني واستعمرني تونسي مثلا ، لأنه لم يكن هناك وجود لهاتين الكلمتين : تونسي ، وجزائرى بالمعنى الحالى ، ثم ان الجزائر قبل الاحتلال كانت تابعة للخلافة الاسلامية مثل تونس والشام والعراق ، وغيرها من الاقطار التى تتمتع بسيادة كاملة ، فمن ذا الذي جعل الجزائر ، دون هذه الاقطار جميعا ، لاكيان ذاتي لها ، ولاتاريخ لابنائنا ؟ وما الذي يوجب ان تكون الجزائر اليوم فرنسية ؟ وأي فرق بينها وبين سائر الاقطار العربية المسلمة ؟ انه لاوجود لفرق تاريخي ، او اجتماعي في الماضي ، وليس هناك الا ان الجزائر احتلت من طرف فرنسا قبل تونس بخمسين سنة ، وان فرنسا استغلت هذه الجزائر استغلالا فظيعا ، وابعدت ابناءها عن الحكم وعن التمتع بأبسط الحقوق واهون الحريات ، فصعب عن المعمرين ان يفقدوا هذه السيادة ، التى كانت تخول لهم ، ان يضربوا الجزائرى من غير ان يرفع لهم كفا او يكشر لهم عن ناب او يرتفع ضدهم صوت ان مأساة الجزائر اليوم ، ترجع الى سنوات ماضية سنوات اعتقد خلالها الفرنسيون ان الجزائر فرنسية ، فراحوا ينكرون كل حق لهذا الشعب ، في الحرية ، والسيادة ، والاستقلال ، متهمين له بالعنصرية ، هذه العنصرية التى لم نشاهد آثارها ، الا في اعمال الجند والحكومة الفرنسية ، ولنأخذ مثلا واحدا : الحريق الواقع بمدينة تبسة ، ان مسئولي الحكومة يدافعون عن هذا النوع من الاعمال ، بأنه من عمل الجند الذي يجن عند ما يرى واحدا من افراده قتل ، والواقع انه غضب من نوع غريب لما ذا ؟ لأن الحرائق التى وقعت في حي اسلامي كامل ، والتى تعرضت لها جميع الدكاكين الواقعة هناك ، لم تمس بقدرة قادر ، صيدلة اروبية كان الحريق قد التهم ما عن يمينها وشمالها ، وبقيت وحدها قائمة وسط الانقاض من غير ان تمس النار حجارة من جدرانها ، ومحل آخر لم تمسه النار مع انه واقع في وسط الحريق، لماذا ؟ لأنه ملك اروبى

فهل يمكن ان يعتقد الانسان ان جنديا فقد عقله يفرق في جنون الغضب بين محل اروبى ومحل مسلم مع انه ليس هناك ما يميز بينهما ؟

اليس ذلك دليلاقويا علىهذه العنصرية البغيضة من جهة ، وعلى ان الفرنسيين المدنين قد شاركوا في هذا الحريق من جهة اخرى ؟ لأنهم هم وحدهم الذين يستطيعون معرفة اعمال من بعضها ؛ وشاع ان المليس هو المباشر لتلك الفظائع لا الجنود .

وبعد ان الحرق والهدم والتخريب والقتل ربما كان نافعا في الماضي لاستعمارهم اما الآن فان المشكل اكبر من ان يحل على هذه الصورة ، وبفعلات المليس وفظائعهم ، وبقتل الابرياء .

ولئن اقتصرنا على ذكر حادثة تبسة فليس معنى ذلك انها الوحيدة التى تعرضت لهذه الفظائع ، فهناك في جهات مختلفة ، من الوطن الجزائرى قرى ، ومدن وبوادى قتل فيها الابرياء بالجماعات وهدمت مساكنها، وشرد اهلها مثل باليسطرو ، ندرومة ، فم الطوب ، وادى الساحل ، نواحى تابلاط ، وامكنة في جبل اوراس ، وجرجرة ، وتاورورت، لقد قال الواقع في كل حادثة من حوادث مطالبة الجزائريين بحقهم في الحرية وحقهم في حكم انفسهم بأنفسهم ان الجزائر وطن وشعب وانه يطالب بحكومة ديمقراطية جزائرية وان تسليط الحكومة لطائفة من الفرنسيين الذين تسلحهم ، وتتعاون معهم في ارتكاب الفظائع ضد المسلمين لايمكن ان يسكت الشعب عنحقوقه وعنالمطالبة بشخصيته ودولته وان كل حل غير الاعتراف للجزائر بنفس ما اعترفت به الحكومة الفرنسية لتونس والمغرب هو من باب الزيادة في تعقيد القضية الجزائرية وان الترقيعات التى ترقع الحكومة بها القضية الجزائرية هي ترقيعات غير طبيعية وغير عادلة وقائمة على اوهام باطلة تاريخيا ، اذ الجزائر فيشمال افريقياوشمال افريقيا يكون وحدة جغرافية وسياسة ودينية ولغوية واجتماعية فيالعهد الاسلامي وفي العهد الاستعمارى الفرنسي ومحال ان يعيش فيه اليوم نظام يفرق بين الاقطار الثلاثة فليعلم هذا المسئولون عن دماء السكان وليعلم المسئولون عن مستقبل الجزائر وواضعوا نظام الحكم فيها ، وهذه حقيقة يعترف به كل منصف من سكان شمال افريقيا في اقطارهم الثلاثة ورجالات تونس والمغرب المسئولون قد صرحوا بهذه الحقيقة لرجال الحكومة الفرنسية ونصحوها ان قبلت النصيحة .

### برقية الى رئيس الحكومة

بالنظر الى الاخبار المستقاة من مصادر موثوق بها ، فان مدينة تبسة قد اصبحت يوم الاحد موضع عملية قمع جارف شملت بصورة خاصة الاحياء الاسلامية فهدمت فيها منازل واحرقت . واني — اذا تقدم اليكم بالاحتجاج المقرون بالاستياء ضدهذه التصرفات المنكرة — ارجو — مع الاحترام — ان تأمروا بفتح بحث واجراء تحقيق سريعا في القضية لمعاقبة المسئولين.

وتقبلوا عواطف الاخلاص .

ابن با حمد
نائب برلماني سابقا

### بلاغ من لجنة التعليم

يعلم مكتب لجنة التعليم جميع القائمين على مدارس الجمعية بأن عطلة افريل ١٩٥٦ تبتدىء من صبيحة الثاني منه الى مساء الثاني عشر ، وتستأنف الدراسة صبيحة الثالث عشر ، فعلى الجميع تنفيذ ذلك والسلام .

مكتب اللجنة

* وقع نسف قنطرة بالديناميت على بعد ١٠ كيلو مترات من القالة ، ويقال ان القنطرة وان نال منها النسف فانها سهلة الاصلاح ·

* وقع احراق مدرسة حكومية على بعد ٧ كيلو مترات من سوق اهراس ·

* اطلقت عدة عيارات نارية على قطار متجه من عنابة الى غار ديماو فجرح احد عمال السكة الحديدية ·

* قتل في تبسة احد جند الفرقة الاجنبية بطعنة من خنجر احد المجهولين·

* اطلق الرصاص في باتنة على احد رجال الشرطة فسقط جريحا ·

* ناوشت فرقة من الثوار مركزا عسكريا في باستور فتبادل الطرفان اطلاق النيران بعض الزمن ، ولم يرد تسجيل خسائر ·

* خربت فرقة من الثوار في الناحية نفسها ثلاث قناطر بواسطة الديناميت ، فانقطع سير المواصلات عليها وقتيا ·

* وقع احراق دار حراسة الغاب ومزرعة المستعمر رميو على بعد ٧ كيلو مترات من بلزمة ·

* اعدم الثوار ذبحا رئيس قدماء المحاربين في القنطرة ، كما القيت في الناحية نفسها قنبلة على احد الضباط الصغار من غير ان تصيبه حسب رواية الانباء الرسمية ·

* سجل قتل حارس دوار ميكاوتة ، دائرة المعاضيد على بعد ٢٠ كيلو مترا من برج بوعريريج كما سجل احراق مدرسة حكومية في الناحية ·

* قامت قوة الجيش باجراء عدة عمليات تفتيش واستطلاع في ناحية جيجل فاشتبكت مع فرق الثوار اشتباكا اسفر عن تبادل اطلاق النيران بين الطرفين ، وحجز اسلحة مختلفة ·

### الناحية القبائلية

نشرت بعض صحف الصباح ان غواصة قد شوهدت حوالي الساعة الثانية ليلا وهي تدنو من شواطىء دلس ، وتساءلت الصحيفة قائلة : اليس في الامكان ان تكون الغواصة قد انزلت اسلحة قرب دلس ليتسلمها الثوار ؟ واستدلت على هذا الاستفهام بما وقع من اعمال التخريب في الناحية المجاورة لهذه الشواطىء حيث وقع قطع الخطوط التلفونية واحراق عدة منازل كانت معدة للاصطياف ·

ولكن الحكومة اسرعت وكذبت هذا الخبر في المساء بواسطة اذاعتها ·

* ناوش الثوار مرتين مركز الجندرمة في مايو وامطروه في كلتا المرتين وابلا من نيران رصاصهم ، كما وقع قتل ٢ من رجال القومية وجرح ثالث من فرقة كانت قائمة على حراسة مزرعة في الناحية ·

* اجرت قوة الجيش عملية تفتيش ومراقبة واسعة في قرية ايت زلال ، دوار بوشعيب دائرة عزازقة ، وقع اثناءها — حسب رواية البلاغ — حجز اسلحة وملابس عسكرية والقاء القبض على مشبوهين كثيرين ·

* عثر على جثة امين قرية عزازقة ، بوترسي الحاج احمد البالغ من العمر ٧٣ سنة ، وقد اعدمه الثوار على بعد ميلين من بلدة عزازقة ·

* وقع خطف احد اعوان الحرس المتنقل قرب العزيب في ٢ مارس وهو من قرية بني عمران ولايزال خبره مجهولا ·

* قتل امين قرية بدوار ازفون دائرة **بورليدون قرب منزله ·**

* اعدم الثوار في دوار بني دوالا جنديا من الترايور الجزائري كان عاد من وهران لقضاء عطلة ايام في دار اسرته ·

### الناحية الوهرانية

وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش في دوار خليل بناحية تلمسان اسفر عن قتل جندي وجرح اثنين من جانب قوة الجيش ، وسقوط بعض القتلى من جانب الثوار ·

* هجم نحو ٦٠ ثائرا على مزرعة المستعمر سالمرون على بعد ٢٥ كيلو مترا من بيرتلو فأوقدوا فيها النيران اتت على اكوام من التبن وعدة ادوات فلاحية ·

* اطلقت فرقة عسكرية عدة عيارات نارية على احد الثوار ، وهو بصدد قطع بعض اعمدة الخطوط التلفونية قرب سعيدة ·

**يوم الثلاثاء ٦ مارس :**

### الناحية القسنطينية

القى مجهول في بسكرة قنبلة على سيارة عسكرية كانت واقفة في احدى محطات السيارات في البلدة ، فانفجرت القنبلة والحقت جروحا ببعض المارة ·

* تعرض ثلاثة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) قرب بلدة يوسف من دائرة عنابة ، فاطلقوا عليها نيرانهم وجرح سائقها ، ثم اوقدوا النيران في السيارة ·

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار في الناحية الجنوبية بالاوراس قرب بوحمامة وامتدت عمليات الاشتباك امتدادا لاتزال نتائجه مجهولة ·

* اطلق مجهول النار على العضو البلدي ببير لوشيني في قاسطي فأرداه قتيلا ، قرب الطحونة التى يملكها في الناحية ·

* وقع احراق دار حراسة الغاب في دوار الولجة ، دائرة القل ، كما وقع احراق دار حراسة اخرى مع مزرعة المستعمر ديمقليو بناحية سنورة ، ويقال ان الخسائر فادحة

* هجم الثوار من جديد على بلدة الخروب قرب قسنطينة فالقوا عدة قنابل على المركز العسكري في البلدة ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة في مختلف انهج البلدة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ·

* انحرف القطار مرتين عن جادته فيما بين بني منصور ومايو من جراء تخريب اوقعه الثوار في السكة ، ويقال ان اربعة من الجنود قد جرحوا في الحادثة ·

* وقعت قافلة عسكرية على بعد ٤ كيلو مترات من قالمة في مكمن نصبه الثوار لها فمات جندي ، وجرح اثنان حالة احدهما خطرة ·

### الناحية القبائلية

اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة صغيرة (تاكسي) في طريق الجزائر — تزي وزو ، قرب ميرابو وهي لصاحبها زمور محمد من برج ام نائل ، وقد ترك الرصاص آثارا في السيارة ولكن لم تقع خسائر في الارواح ·

* هجمت فرقة من الثوار على حقل من الزيتون في ميرابو وهو لشركة في الحراش فقلعوا من اشجاره ٣٠٠ شجرة·

* عثر على جثتي قتيلين في دائرة بوغني ويقال انهما من بويرة كان الثوار اختطفوهما ثم اعدموهما في الناحية ·

* وقع حفر عدة خنادق في الطريق العامة في دوار بني اراثن ، بين عدني ، وواد عيسى ، بقصد منع مرور القوافل العسكرية ·

* وقع قطع ٦٠ عمودا من اعمدة التلفون على حاشيتي الطريق ،بين اوراس فيرني ، وريبفال ·

* قطعت ٢٠ شجرة من اشجار الزيتون في مزرعة المستعمر بروكون مارسيل ، بدوار مشدالة ، دائرة مايو ·

### الناحية الوهرانية

اجرت قوة الجيش في ناحية تريمان عدة عمليات استطلاع وتفتيش ، القي القبض اثناءها — حسب رواية المصادر الرسمية — على عدد كبير من المشبوهين ·

* عثر على جثتي قتيلين قرب ندرومة اعدمهما الثوار على بعد ٢١ كيلو مترا شمال غربي صبرة ·

* شاركت فرق مصفحة في العمليات الحربية التي جرت يوم الاثنين بين الثوار وبينها في ناحية الخميس ، وناحيتي صبرة ومغنية ، ويقال انها لاتزال مستمرة بنفس الشدة والقوة ·

**يوم الاربعاء ٧ مارس :**

### الناحية القسنطينية

سجل في ٢٤ ساعة الاخيرة وقوع اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش في مناطق اعمليات بمقاطعة قسنطينة ، واشد هذه الاشتباكات عنفا اشتباكان وقعا في منطقة الجنوب قرب عين التوتة ، وفي ناحية الاوراس قرب اريس ، وقد اشار البلاغ الى وقوع خسائر من الجانبين ·

* وقع اشتباك عنيف على بعد ١٢ كيلو مترا من باتيفر شرق قسنطينة ، فاسفر عن جرح شخصين من قوة الجيش حسب رواية البلاغ ·

* هجمت فرقة من الثوار قرب ادكار في المنطقة الغربية ، على قافلة عسكرية ، فتبادل الطرفان اطلاق النيران قتل اثناءه جندي وجرح اثنان آخران من قوة الجيش ·

* احرق الثوار دارين لحراسة الغاب في عين دالية وعين سكي ، على بعد ٢٢ كيلو مترا من كولبير في ناحية سطيف ، كما وقع اغتيال شخص في الناحية ·

* وقع احراق عدة مزارع اروبية في ناحيتي باسكال وبيركوري على بعد ٣٠ كيلو مترا من سانطارنو ، فاتت النيران على كل ما فيها ، مع استيلاء المهاجمين على مواشيها ·

* انفجرت ٢ قنابل في مدرسة حكومية احتلها الجنود في تلا حمزة على بعد ٩ كيلو مترات من بجاية ويقال ان الخسائر جسيمة ·

* وقع قطع ... ٣٥ الفا من ارجل الدالية في مزرعة شامبيون بواد اميزور ·

* اختطف الثوار الاشهب سعيد بن احمد حارس دوار تاقلوت ، دائرة جيجل ولم يعلم عنه خبر ·

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في قرية ايت يحيى دائرة ميشلي وتبادل الطرفان اطلاق النيران بعض الزمن

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على مزرعة المستعمر مونوري بالعجيبة دائرة مايو ، واشار البلاغ الى وقوع خسائر في الاموال دون الارواح ·

* قامت فرقة عسكرية استطلاعية بعملية تفتيش واسعة في قرية الشرفاء دائرة مايو ، وذلك اثر سقوط قافلة تموين عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها في الناحية ، ويقال انها القت القبض على ٥ من المشبوهين كما قتلت ٢ منهم ·

### الناحية الجزائرية

وقع قطع ١٥ عمودا من اعمدة التلفون في طريق شبلي بوفاريك ·

* انفجرت قنبلة في مقهى اروبي ببلدة مرانقو فألحق انفجارها جروحا مختلفة بستة من الاروبيين ·

* اندلعت النيران في معمل كبير للحلوى بحي حسين داي في العاصمة اثر انفجار **وقع فيه فأتت النار على البناية كلها وما** فيها من آلات العمل ، ويقال ان الخسائر قد زادت عن عشرة ملايين فرنك ·

### الناحية الوهرانية

وقع انفجار قنبلة في سيدو فاصاب ٩ اشخاص بجروح مختلفة ·

* القيت قنبلة من الصنع المحلي على دار العسكري بمغنية ، فأحدثت خسائر فادحة ·

* نسف الثوار قنطرة على بعد ١٧ كيلو مترا من قاميطا دائرة سوق اهراس فأزال النسف كل معالمها وانقطع سير المواصلات في الناحية ·

* وقع في عين البيضاء وخنشلة اسقاط كثير من اعمدة التلفون والكهرباء على الارض بواسطة الديناميت والمواد المفرقعة

* اطلقت في دائرة سكيكدة عيارات نارية على سيارة عسكرية عند ما كانت تتنقل قرب الحروش في طريقها الى عزابة ، فاصيب جندي بجروح ·

* وقع احراق مزرعة المستعمر فابيس على بعد ٤ كيلو مترات من قالمة ، واستولى الثوار فيها على ٤١ من رءوس البقر و١٨ راسا من الغنم كما استولوا على ٢١ راسا من البقر في مزرعة المستعمر انتوني قرب قونو

### الناحية القبائلية

هجمت فرق من الثوار على ٦ مزارع اروبية في دائرة بالسطرو فقتل اثناء تبادل اطلاق النيران عليها ٧ من الاروبيين القاطنين فيها حسب رواية الانباء ·

* سجل وقوع عمليات تخريب كثيرة في طرق المواصلات البرية ، والمواصلات التلفونية في عدة مناطق العمليات في القبائل ومن ذلك نسف قنطرة هامة بالديناميت قرب ازفون ·

* ناوش الثوار عدة مرات مركزين للجندرمة والجيش في تمازيرت ، دائرة فور ناسيونال فامطروهما وابلا من نيرانهم وقد اجاب الجند بمثل ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ·

### الناحية الوهرانية

* اطلق مجهول في تلمسان عدة عيارات نارية على ٢ من رجال البوليس فاصابهم جميعا بجروح يقال ان احدهم نقل الى المستشفى وهو على حالة خطرة ·

* اطلقت في ندرومة عدة عيارات نارية على احد رجال الشرطة فسقط قتيلا ·

* اشتبكت فرق من الثوار بقوة الجيش في غرب سبدو وجنوب تلمسان، عدة اشتباكات عنيفة يقال انها لاتزال جارية ·

**يوم الخميس ٨ مارس :**

### الناحية القسنطينية

امتاز سير العمليات الحربية في ٢٤ ساعة الاخيرة بحادث جديد جرى قرب سوق اهراس ، ذي شبه كبير بحادث سبابنة في عمالة وهران ، وهو هجوم فرقة من الثوار على مركز عسكري هام في ضواحي سوق اهراس باتفاق سابق مع جند المركز من المسلمين ، فقتل الهاجمون ٨ من جنود الوحدة الفرنسيين، واستولوا على جميع اسلحة لمركز ، وانضم اليهم عند انسحابهم بقية جند الوحدة ، ويقال ان قيادة الجيش اسرعت فارسلت مددا عسكريا هاما الى المنطقة يتالف من طيارات الهلكوبتر وفرق المشاة لمتابعة الثوار المغيرين على المركز ، وجرت اثر ذلك عدة اشتباكات بين الطرفين في الناحية اسفرت — حسب رواية البلاغ — من قتل بعض الثوار ، واسترجاع كمية من الاسلحة · ولاتزال العمليات متواصلة مستمرة بشدة

* هجمت فرقة من الثوار في دائرة سكيكدة على مزرعة المستعمر قابية قرب راس الماء ، فاخذوا من مواشيها ٩٦ كبشا

* وقع قطع الانابيب المدة لبلدة القل بالمياه بصالحة ، وحدث القطع على بعد كيلو مترين من بيسوبور ·

* هجم فريق من الثوار على مزرعة المستعمر اقانزا بناحية القالة فقتل اثناء الهجوم رب المزرعة، وخطف عدة اشخاص من عمالها ·

* تعرضت فرقة من الثوار لقافلة عسكرية قرب القالة ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة جرح اثناءه ٤ جنود ·

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل قرب بلانيفان وكانت حاملة لكمية كبيرة من السمك فاصيب سائقها بجروح نقل من جرائها سريعا الى المستشفى ·

* اعدم الثوار في دائرة سوق اهراس احد القومية على بعد ٨ كيلو مترات من مدراتة ، اذ عاد الى الناحية برخصة ايام ·

* وقع قطع الخطوط التلفونية بين مداوروش وواد كبريت ، كما وقع خطف ممرض يعمل في مستشفى مرسط ·

* قام الثوار بعملية تخريب في مركز لمصلحة الاعمال قرب تاوس ، وقطعوا ٩٥ عمودا من اعمدة التلفون في الناحية ·

* وقع احراق دار حراسة الغاب ،

البقية على الصفحة السابعة

**بقية الصفحة السادسة**

ودار تابعة لدائرة جبل قسنيان قرب راس العيون .

* وقع نسف اعمدة كهربائية على بعد ١٠ كيلو مترات من المعذر .
* انفجرت قنبلة في شارع فرانسا بباتنة امام مقهى اوروبي ، فالحقت باحد الاشخاص جروحا .

* القت طيارة الاستطلاع قنابلها على جماعة من المشبوهين قرب فتزات .
* وقع خطف حارس دوار في دائرة جيجل على بعد كيلو مترين من تكستا ؛ كما وقع اعدام ٥ اشخاص من الموالين الحكومة في الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار على حقل من الدالية قرب القصر دائرة بجاية فقلعوا منه ١٣٥٠٠ من ارجل الدالية .
* القيت قنابل وعدة عيارات نارية على بعض الدبار في واد اميزور .
* القى مجهول النار في سطيف على الضابط المتقاعد المسمى جاكتة ابراهيم ، فاصيب بجروح نقل اثرها الى المستشفى وهو على حالة خطرة .

**الناحية القبائلية**

قام الثوار في مناطق القبائل بعدة عمليات تخريب شملت المواصلات التلفونية والبرية وخاصة في منطقة فور ناسيونال .
* وقع احراق مدرسة حكومية في قرية ايت الشافع دوار عزوزة ، دائرة ازفون .
* وضعت الغام ومواد مفرقعة في قنطرتين قرب ازفون اي في الطريق العامة المؤدية الى تزي وزو .

* احرق فريق من الثوار في تريغنيف مستودعا للدخان فاتى الحريق على كل ما في المستودع من ادوات فلاحية وغيرها .
* وقع احراق دار حراسة الغاب في دوار ابو مهني دائرة ذراع الميزان ؛ ويقال ان الخسائر جسيمة .
* حفرت عدة خنادق في الطريق الجديدة الرابطة لبرج ام نائل بدوار روافة ، فانقطعت المواصلات فيها .

**الناحية الوهرانية**

قام الثوار بتخريب هام قرب صبرة في انابيب الماء المغذية لمدينة وهران ، ويقال ان اصلاح التخريب يتطلب وقتا طويلا .
* وقع احراق دار حراسة الغاب في ناحية موتاس ، وقد كان الحارس غادرها منذ ايام .
* أجرت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة في سيدى بلعباس القي القبض اثناءها على نحو ٥٢ شخصا من بين سكان المدينة الذين يبلغ عددهم نحو ٨٣٠٠٠ نسمة .

**الناحية السياسية**

**شرع المجلس الوطني هذا اليوم في مناقشة مشروع الحكومة الذي طالبت فيه بمنحها سلطات خاصة استثنائية ، لمعالجة المشكل الجزائري ، وقد القى الوزير المقيم خطابا ضافيا عن الحالة في الجزائر حاول ان يجمع فيه بين المتناقضات والاضداد كما خطب بعض النواب الاخرين ، وضربوا على النغمة التي الفنا سماعها منهم وهي التنويه بمحاسن الاستعمار ومعالجة مشاكله بالقوة لابما يسمى اصلاحات اومفاوضات**

**وقد انفرد من بينهم الاستاذ مهادو ،** النائب الافريقي المعروف فقال : ان المشكل الجزائرى سياسى فيجب ان يعالج بحل سياسى ؛ ودعا الى تشكيل برلمان جزائري وحكومة جزائرية مع توحيد صندوق الانتخاب .

Pour la Régalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

**بقية الصفحة الثانية**

الكريم من دنيا الاسلام والعربية .. ونحن على انقطاعنا الاليم عن الجناح الشرقي لعروبتنا قد فحتنا عناية الله ببعض صحف الشرق ؛ فقرأنا فيها للورتلاني عجبا : انه يتحدث عن حقائق ما يجرى هنا كأنه يشهدها بأم عينه ، ويقف على مجرياتها بنفسه ، ثم هو يعرض من الحلول الصالحة للمشاكل القائمة مالا يزول الصداع الا بمثلها ، ولايقف الصراع الا بتطبيقها .. وهذه الصحف التي اسعدنا الحظ بالاطلاع عليها هي : « المنار » الدمشقية ، والحياة ، والجريدة والانباء ، وبيروت المساء ، وهي صحف لبنانية ، لم يترك شاردة ولاواردة مما يتصل بالنضال المغربي القائم الانشرها بتفصيل لامزيد عليه ، كما ابرق الى عدة دوائر فيما يخص المشكل الجزائرى خاصة والمغربي بصفة عامة ؛ اطلعنا على نصوص بعض البرقيات في جريدة : « المنار » الفيحاء التى نشرتها في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ /١١/٥٥ وقدمتها بما يلى :

نشاط الورتلانى في خدمة العروبة — كيف يستقبل العالم العربى اعتداء الانكليز على واحة البريمى — نصوص برقيات الورتلانى الى محمد بن يوسف وعمان ، وجنيف ، ومصر ، وامريكا ، وفرنسا ؛ ومراكش .

اذاع المجاهد العربى الكريم الاستاذ الفضيل الورتلانى بيانا حول اعتداء الانكليز على واحة البريمى ، ننشره فيما يلى : الخ الخ .

وارسل الاستاذ الفضيل بعدد من البرقيات التى تتناول مجمل قضايا المغرب العربى والعالم العربى ننشرها فيما يلى : الخ الخ .

والا لايسعنى في هذا المجال ان اثبت النصوص المنشورة في هذا المقال ، وحسبى ان اذكر الدوائر التى وجه اليها البرقيات : صاحب الجلالة مولاي محمد بن يوسف — مؤتمر الغرف التجارية بعمان — الوزراء الاربعة الكبار الذين اجتمعوا بجنيف — السيد محمد بلحسن الوزانى امين حزب الشورى والاستقلال ومحمد اليزيدى عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، في الرباط مراكش — وزراء خارجية العرب الذين اجتمعوا بالقاهرة في ١/١٠/٥٥ — السيد الباشا الفاطمي بن سليمان حينما كلفه مجلس العرش بتاليف الحكومة المغربية — والزعيم السيد علال الفاسي بالقاهرة بتاريخ ٥/١٠/٥٥ — والى الكتلة الافريقية الآسوية بهيئة الامم بنيويورك — والى المسيو ادغار فور كبير وزراء فرنسا آنئذ .

وفي عدد المنار الصادر بتاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٥٥ رسالة للاستاذ الورتلانى موجهة الى سعادة الاستاذ مبارك البكاي رئيس وزراء مراكش قدمتها الصحيفة هكذا : « طالع قراء المنار » سلسلة مقالات قيمة نشرناها تباعا بقلم الاستاذ المجاهد الفضيل الورتلانى تصور وجه الشعب الجزائرى الشقيق المشرق ، وتلقى الضوء على واقعه الاحمر في هذه الايام . ونضاله المستميت ضد الطغيان الاستعمارى وهذه المقالات ان دلت على شيء فانما تدل على الجهاد اليومى الذى يقوم به الفضيل الورتلانى وحده باسطا وجهة نظر اخواننا الجزائريين الى العالم . معبرا عن ارادتهم . وفيما يلى حلقة جديدة من جهاده المتواصل في الرسالة التى بعث بها الى رئيس الحكومة المراكشية السيد « البكاي ». الخ الخ .

وكل الصحف التى ذكرت اسماءها تشيد بنضاله المستميت بمثل ما اشادت المنار فاكثر . وليس في مقدوري الآن ان اورد نماذج من كل تلك الصحف ، وحسبى هذا المقدار . ولعل الظروف ستتيح لى من الفرص ما يسمح بعرض نماذج اخرى من عمله منشورة بقلمه لخدمة الاسلام والعروبة والمغرب العربى الاسلامى في الظروف الحاضرة كماخدم كل ذلك قبلها في وقت قريب ان شاء الله . وذلك كله اذا تمكنت او تمكن غيرى من فعله لايفى حتى بأقل حق للاستاذ الفضيل علينا ذلك الرجل الذى اعطى للقضية المغربية والاسلامية كل ما يملك دون ان ينال هو لنفسه شيئا سوى الذكر الطيب والسمعة العطرة : نعم ! اعطى كل شيء : قلمه — لسانه مواهبه — حياته كلها ، وضحى في هذا السبيل بأعز ما يضحى به الانسان من مال ، واهل ، وراحة ، ومنصب . فهل يجدر بنا ان نعتبر ان كلمة متواضعة مثل هذه اذا قيلت تفى بحق هذا البطل العظيم العزيز علينا ؟؟ اللهم اشهد انها جهد المقل العاجز .. وليتقبلها منى الاستاذ الجليل تحية اسلامية عربية مباركة على بعد معبرة عما تحمله نفوسنا له من حب واكبار ، وتقدير ، وما نرجوه له من حياة مديدة تمكنه من شهود الغرس الزكي الذى ناضل حياته كلها من اجل صونه من العاديات ، وحياطته بسياج من الاعمال الخالدات ، قديما وترعرع وآتى الثمار الشهية اليانعة بعد ان تمكن من الانتصار الساحق على الجوائح المبيدة .. فليبارك الله اعمال الورتلانى العظيم ، وليعش الفضيل رمزا للنضال الاسلامى الصامد الخالد .

**محمد الاكحل شرفة**

# يوغرطة الملك البطل العظيم !

هو فخر الجزائر ومجدها ، وبطولة المغرب وجراته ، واخو السيف في المضاء الا ان هذا اصقلته النيران وذلك جحيم الحدثان !

يوغورطة ! هذا الاسم كتبته الاسود في جباهها لأنه يزيد في مهابتها ، واصبح في اللغة مرادفا للشجاعة فهو لايدل على شخص فيه طباع الانسان ولكن على بطولة خالصة وبسالة كاملة !

وكان بطل الابطال في عصره ، وفارس الملوك في زمانه لو لم تنجب الجزائر في تاريخها الا يوغورطة لكان اكبر دليل على انها تربة العظماء ومعدن العباقرة وام النبغاء الذين يدهشون الدنيا بالبطولة ، ويفرعون الابطال في البسالة ، فكيف ويوغورطة جوهرة من عقد كبير ازدانت به الجزائر في قديمها ، وبطل فريد من عدة ابطال كانت بها الجزائر أجمة الاسود تملأ قلوب الدنيا بالرهبة والاجلال وتورث المغرب عزه وفخاره ورقيه ونضارته .

كان بطلا في الحروب لايشق له غبار ، وملكا في الدهاء السياسى ، وعبقريا في ادارة الملك لو طال به الزمان لكانت الجزائر في القديم بابا مغلقا في وجه الرومان الذين استعبدوه لا يستطيعون ابتلاعه لانه بجبل اشم يورث الغصص للاعداء ويحمى ببطولاته الاوطان من كل الحدثان !

وكان المغرب منذ القديم جنة الله في الارض لكثرة خيراته وفتنة جماله . وكان موقعه الممتاز من الدنيا قد هيأ له ان يكون فذا في هوائه وتربته فكان بذلك فذا في رجاله وعبقريته وفي غناه وثروته . وانك لاتجد وطنا يكفى اهله وتنبت فيه الدول العظيمة مستقلة غنية عن غيرها في كل المواد التى تقوم عليها كالمغرب !

وكان المغرب بجماله وخيراته وفتنته قد ابته الله في صدر الدنيا كنهود الصبايا فلذلك شرهت اليه افواه اروبا الجائعة في كل الازمان !

وكانت الدولة القرطاجنية العتيدة التى نشأت بالمغرب في القرن التاسع قبل الميلاد هي حاملة لواء الحضارة والمدنية في تلك العهود فاتصلت بالبربر اتصال الثغر بالخد في قبلة حنان ، ولم تكن كالذئاب الجائعة التى تغرز انيابها لامتصاص الدماء ، فأحبها البربر كل الحب فاقتبسوا منها الحضارة والحياة فخرجوا من بداوتهم الى سماء العلم والمدنية فانشأوا ممالك عظيمة بلغت في التاريخ القديم كل ما كانت تمتاز به الدول الراقية من قوة وحياة ومن مدنية وعمران .

(يتبع)

**محمد علي دبوز**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٢ مارس :**

### الناحية القسنطينية

اجرت قوة الجيش في ٢٤ ساعة الاخيرة عدة عمليات تفتيش واستطلاع في ناحيتي بجاية وسيدي عيش ، يقال انها اسفرت عن حجز اسلحة مختلفة والقاء القبض على مشبوهين .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب عين قشرة بدائرة سكيكدة وتبادل الطرفان اطلاق النيران جرح اثناءه جنديان .

* نسف الثوار قنطرة في طريق تكسنا بجيجل ، فتوقف سير المواصلات في الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار في دائرة باتنة على فرقة عسكرية استطلاعية حينما كانت تتنقل قرب عين التوتة والحق بها الهجوم خسائر فادحة .

* وقع هجوم آخر من الثوار على مركز الجندرمة في باستور ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* قام الثوار بتخريب هام قرب عين مقرة في طريق قطار عنابة ـ سان شارل .

* ناوش الثوار في ناحية سوق اهراس مركزا عسكريا اتخذ مقره دار قائد حمام زائد ، وتبودل بين الطرفين اطلاق النيران بشدة .

* اطلق مجهول الرصاص في الخروب على المسمى اودينى عيسى احد رجال بوليس الاستعلامات في البلدة .

* وقع ذبح ٤ رءوس من البقر و٦١ كبشا في مزرعة ازابا احمد ، بواد اميزور ، دائرة بجاية كما وقع احراق كمية كبيرة فيها من التبن .

* وقع انحراف قطار المسافرين : الجزائر ـ بجاية قرب محطة تقريت من جراء عملية تخريب اجراها الثوار في المكان ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر في الارواح .

* قام الثوار بحفر ٦ خنادق في الطريق العمالية رقم ٢٣ على بعد ٦ كيلو مترات من الحروش ، فانقطعت المواصلات انقطاعا تاما في هذه الطريق ، لاتزال مصلحة الطرق تحاول ان تعيد سيرها الى حالتها العادية بواسطة ما هي بصدده من اعمال الاصلاح الجارية بكل سرعة .

* لاتزال مدينة سكيكدة فاقدة المياه الصالحة من جراء عمليات تخريب تناولت انابيب المياه الرئيسية المعدة للمدينة بحاجتها من الماء الصالح .

* اطلق مجهول النار في جيجل على احد رجال الشرطة حينما كان باشر شراء بعض حاجته من سوق المدينة فسقط جريحا .

### الناحية القبائلية

وقع خطف شخصين في دوار خرفون من دائرة باليسطرو ، ولايزال خبرهما مجهولا .

* قام الثوار باحراق مدرسة حكومية في ايت افراح ، دائرة فور ناسيونال ، ويقال ان الخسائر فادحة .

* عثر احد عمال مصلحة الطريق بين عزازقة وتيزي‌وزو على الغام مائية تستعمل ضد الدبابات ، ونقلت سريعا الى مركز عسكري في عزازقة ، لاجراء اختبار فني عليها .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا هاما في بهلول دائرة بويرة ، فتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بعض الزمن .

* اختطفت فرقة من الثوار قرب تزى غنيف المسمى ابن علي احمد بن سعيد من منزله ، ولم يعلم عنه خبر .

* اطلق مجهولون النار على المسمى اندرى انقلاد وكيل مزرعة المستعمر ديتو قرب ميرابو فسقط قتيلا .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش في ناحيتي اغريب وازفون فالقت القبض على مشبوهين كثيرين .

### الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٢٠ شخصا على مزرعة المستعمر حيسون بين سيدي بلعباس ، وتيسالا ، وحطموا أبواب البناية من غير تسجيل خسائر اخرى .

* اجرت قوة الجيش تفتيشا واسعا في ناحية تيرمان جنوب بلعباس فالقى القبض اثناءه على جماعات‌ممن يسمون مشبوهين بتهمة الاستعداد للمشاركة في اعمال الثورة .

* اطلقت عيارات نارية من مسدس في ندرومة على احد حراس الليل فسقط قتيلا .

* اكتشفت قنبلة من الصنع المحلي في المدينة نفسها كانت وضعت بجوار مركز توزيع البنزين (اللصانص) .

* اضرب التجار المسلمون في مدينتي وهران وسيدي بلعباس في هذا اليوم ، وهددت بلدية سيدي بلعباس تجار سوق المدينة بسلبهم رخصهم الشخصية اذا استمروا في حركة الاضراب .

**يوم السبت ٣ مارس :**

### الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الرسمية ان اهم حادث سجل وقوعه في ٢٤ ساعة الاخيرة بمناطق العمليات هو سقوط سيارة عسكرية تقل سبعة من الجنود في مكمن نصبه الثوار لها ـ وعددهم نحو المائة ـ على بعد ٩ كيلو مترات جنوب غربي تبسة ، وبعد مقاومة فاشلة سقطوا جميعا قتلى برصاص الثوار واحرقت سيارتهم .

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش على بعد ٨ كيلو مترات من تامالوس ، دائرة سكيكدة فاسفر الاشتباك عن وقوع جرحى من جانب قوة الجيش وسقوط بعض القتلى من جانب الثوار حسب رواية المصادر الرسمية .

* تعرض مجهول لضابط صغير (كبران شاف) في مدينة قسنطينة فطعنه بمدية فسقط جريحا واختفى من بين الحاضرين الذين تجمعوا حول الجريح .

* جرح بضربة من حديد المسمى فرنسوا كاتالا العضو في مجلس بلدية الموبوليس ، فنقل وهو على حالة خطرة الى المستشفى في قالمة .

* وتعرض الثوار في الناحية نفسها لسيارة نقل كبيرة فاحرقوها واطلقوا سراح سائقها مع معاون له .

* اطلق مجهول النار في قالمة على تربدي عبد الحفيظ بن الحاج الحزاب في مسجد المدينة فارداه قتيلا قرب منزله .

* وقع في عنابة انفجار قنبلة بجوار دار البغاء في نهج سان ييير فجرحت امراة .

* قام نحو ٥٠ ثائرا في نواحي بلزمة وبريكة باحراق عدة مزارع ، واخذ عدد هام من مواشيها .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا في سيدى عيش واطلقوا عليه عدة عيارات نارية ، واجاب الجند بالمثل ولم تسجل خسائر .

* عثر على جثة المسمى حمو حنى سهر قرب بجاية وهو شرطي في المدينة وقد اعدمه الثوار ذبحا في دوار ايت تمسيت من الدائرة .

**يوم الاحد ٤ مارس :**

### الناحية القسنطينية

وقع احراق معمل في دوار شوا دائرة واد مرسى المتزجة ، ويقال ان الخسائر مرتفعة جدا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر فونتانو ، وهي على بعد ١٢ كيلو مترا من قسنطينة فاوقدوا فيها نيرانا اتت على كل ما فيها .

* انفجرت قنبلة في بلدة سانطارنو ؛ فاحدث انفجارها رعبا في نفوس سكان البلدة وخسائر فادحة في الاموال ، كما القيت عدة عيارات نارية على احد رجال الشرطة في نفس المدينة .

### الناحية القبائلية

اظهرت اليوم قوة الجيش نشاطا كبيرا في عملياتها التفتيشية والاستطلاعية القي القبض اثناءها على جماعات من المشبوهين ، كما اظهر الثوار بدورهم نشاطا ملحوظا في عملياتهم .

* هجمت فرقة من الثوار وعددها نحو ٤٠ شخصا على مزرعة قوزلان قرب (ابو) فاحرقوها ويقال ان الخسائر جسيمة .

* سقطت سيارة رجال الجندرمة قرب افريب ، دائرة عزازقة في مكمن نصب لها على بعد ٦ كيلو مترات من شمال غربي عزازقة وفدتال وصدر الثوار من السيارة فاحدث فيها تخريب وعطبا ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر في الارواح .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المسمى بركاني بلعيد وكيل نزل ميشلي وهو راجع من بنو يني ، ومعه ٢ من الركاب ، فاحرقوا السيارة بعد ان اطلقوا سراح الركاب الثلاثة ؛ اما صاحب السيارة بركاني بلعيد فقد تم اعدامه بعد ذلك بقليل .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة الدكتور صالحي يحيى قرب تزى وزو ، وقد كان عائدا من بني دوالا الى مقر عيادته في تزى وزو ويقال انه اصيب بجروح ، ولكنه استطاع ان يواصل سيره الى تزى وزو منفردا تاركا سيارته حيث وقع الهجوم عليها

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٤٠ شخصا وهم يرتدون لباسا عسكريا ، على المركز البلدي بقرية تيفلت بوغني دائرة ذراع الميزان ، واحرقوه ، كما احرقوا مكتب قائد دوار مبيرة في الناحية ويقال ان الخسائر مرتفعة .

* وقع نسف قنطرتين في دوار بني منقلات دائرة ميشلي بواسطة الديناميت

* شنت فرقة من الثوار غارة على منزل حارس دوار معاتقة دائرة تزى وزو ، فجردوه من سلاحه ثم عادوا الى مراكزهم

* وقع العثور على جثة المسمى ابن على احمد بن سعيد وقد اعدمه الثوار رميا بالرصاص قرب تزى غنيف .

* وقع نسف قنطرة برجيمة بالديناميت في الطريق العمالية الداخلة ، على بعد ٩ كيلو مترات من جنوب تقزيرت وتعطلت المواصلات البرية تماما في الناحية .

* اطلق مجهول ثلاث عيارات نارية على المسمى شريبي احمد البالغ من العمر ٤٢ سنة ، وهو وكيل مقهى (راندى فوديزامي) في الحراش فنقل الى المستشفى على حالة خطرة .

### الناحية الوهرانية

وقع للمرة الثانية احراق مصنع الحلوى في وهران ، وهو لصاحبه المدعو دهان الساكن في نهج مونتابور رقم ٨ ، ويقال ان الخسائر جسيمة .

* حلقت طائرة عسكرية في ناحية بلعباس ، فالقت الى الارض بمئات من نسخ النداء الذي وجهه رئيس الحكومة الى الثوار اخيرا ؛ وهو مكتوب بالعربية والفرنسية معا .

**يوم الاثنين ٥ مارس :**

### الناحية القسنطينية

وقع العثور قرب ييجو على جثتي قتيلين اوروبيين كان الثوار اعدموهما وهما في الطريق الى منجم عين بربار ، وقد نقلت الجثتان الى عنابة

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش على بعد ١٢ كيلو مترا من القل ، واستعان الجيش بسلاح الطيران اثناء الاشتباك ؛ اما الخسائر فقد اكتفى البلاغ بالاشارة الى انها محققة الوقوع من جانب الثوار ، ولكن نوعها مجهول .

* قتل جندى احراسة احد المسلمين في سكيكدة بتهمة انه لم يمتثل لاشارة الامر بالوقوف الموجه اليه حينما كان يتجول ليلا في احد شوارع المدينة .

* اختطف الثوار احد قدماء المحاربين على بعد ٦ كيلو مترات من كوندي سمندو وبقي خبره مجهولا .

* وقع انفجار قنبلتين في عنابة فاصاب الانفجار اثنين من المدنيين بجروح .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة كانت تقل اثنين من مفتشي الشرطة في الناحية نفسها ، ونفى البلاغ وقوع اصابة المفتشين بجروح .

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٥٩ الجمعة ١ شعبان ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢٣ مارس ١٩٥٦ م 359 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

# البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توريلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨ .
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

**برقية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الى رئيس جمهورية لبنان ، بمناسبة حوادث الزلزال**

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية : بيروت .

الشعب الجزائري يشارك الشعب اللبناني في الحزن ، على ضحايا كارثة الزلزال ويقدم تعزيته للشعب ولاسر الضحايا ، ويسأل الله ان يجعل هذه الكارثة آخر مكروه رآه لبنان .

نائب الرئيس : العربي التبسي

# ما بعد استقلال المغرب وتونس

## الا استقلال الجزائر

استبشرت الامة الجزائرية قاطبة باستقلال القطر المغربي الشقيق ؛ ولولا الاحداث التي تعانيها اليوم والمآسي التي تمثل على صعيد الجزائر ؛ كملء المعتقلات والمحتشدات بالرجال المطالبين بالحرية وزجرهم وردعهم وسوق فريق عظيم منهم للمحاكمات ، واذاقة بنيهم وذويهم لباس الجوع والخوف ، لكان لزاما على الامة الجزائرية ان تتخذ يوم استقلال المغرب يوم عيد ويوم عرس ، لانه يؤذن بأن استقلالها آت لاريب فيه وان طال الليل فان تباشير الصباح تبدو في الافق للناظرين .

بيد ان الاعراس لاتقام حيث يسمع انين الجرحى ، وحشرجة المرضى ، وترى اشلاء الموتى ، صباح مساء ؛ وصواعق الظلم والطغيان ، تنصب على العزل من كل سلاح الا من سلاح الايمان . ورغم كل هذا فالامة الجزائرية لاتنسيها آلامها ، آمالها في تحرير القطر المغربي الشقيق ، فهي ترى في تحريره تحرير جزء من وطنها ؛ وهيهات ان ينعم باستقلاله او يتم له ذلك والجزائر تئن بجانبه ، او يأمن على مصيره من كيد الاستعمار ولا يتصور احد ايا كان ان يسعد اخ واخوه يعاني الشقاء والبلاء وتنتهك حرماته ، وتداس كرامته .

واذا كانت تونس الشقيقة اخذت تسترد استقلالها ، والجزائر بينها وبين المغرب تصارع الاستعمار وتجالده في المعركة الحاسمة ؛ فاذ غلبت على امرها — لا قدر الله — وخسرت هذه المعركة فان الاستعمار يبطش من جديد بالمغرب وتونس ولو بعد حين ؛ فما دام هذا السرطان جاثما على الجزائر ينهشها وهي بمثابة القلب من المغرب وتونس ، وثلاثتهم كالجسد الواحد ، اذ تأذى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، فان الحالة لاتستقر على شيء من القلق الذي يساور النفوس ، سواء كان ذلك في المغرب او في تونس لأن استقلال هذين القطرين دون استقلال القطر الجزائري كالمعالجة لمرض مزمن بالمسكنات والمخدرات ؛ لاتنجع وان نجحت فمفعولها سريع الزوال .

واذا رجعنا الى التاريخ وبعبارة ادق الى ما قبل قرن ونيف نجد ان الاستعمار عند ما حاول ان يطعن هذه الاقطار الثلاثة ، طعنها في الصميم فاحتل الجزائر واغتنم اذ ذاك فرصة انطواء كل واحد من القطرين التونسي والمغربي على نفسه ، ظانا ان ذلك اسلم له وانجع ، مغترا بمسالمة الاستعمار له ، لكنه ماكاد الاستعمار يمد انيابه بالقطر الجزائري حتى انشب مخالبه في القطر التونسي ثم بطش بالقطر المغربي واخذه اخذ عزيز مقتدر ، وبث بين الاقطار الثلاثة بذور الفتنة والتفرقة لتحصل له السيادة على الجميع فلقي منه القطران الشقيقان ما لاقي القطر الجزائري منه قبلهما من عذاب الهون ؛ وذلك جزاء تخلفهما عن نصرته يوم زحف عليه الاستعمار بخيله ، ورجله ، وجلوسهما على الربوة في انتظار المعركة ، كأن ذلك شأن لايهمهما ولايعنيهما هذا ان لم اقل انهما الزما بالتنكر للقطر الجزائري في محنته ، ومصانعة الاستعمار ومسالمته ، ليشكر لهما يوما ما ، حيادهما ولايعتدي عليهما ولكن هل سالمهما وشكر لهما ذلك ؟

لا لا ، بل تربص بهما الدوائر واخذهما من مأمنهما فلم ينجوا من مكره ولدغهما من جحره ، فهل يأمنانه مرة ثانية ، وشبحه في الجزائر قريب منهما ، انه يريد البقاء وما هو بباق ولايلدغ المؤمن من جحر مرتين .

ان المفكرين الاحرار سواء كانوا في القطر التونسي او في القطر المغربي ، يرون ان استقلال أي قطر من القطرين دون استقلال الجزائر ، استقلال منقوص مهدد من جوانبه لاتطمئن اليه النفوس لهذا فهم يؤمنون كما نؤمن ان النتيجة الحتمية بعد استقلال القطرين الشقيقين هي استقلال الجزائر ، وان كانت تلاقي العناء ؛ وتماطل من الغرماء ، فان الايام كفيلة باقتضائها منهم ، ونيلها ماكانت تصبو اليه وتتمناه ، وكافحت من اجله منذ الاحتلال ومائورتها هذه الاخيرة الا حلقة من سلسلة الثورات التي قامت في وجه الاستعمار ، وان اخمدت احيانا بالقوة فهي مازالت كامنة كمون النار في

البقية على الصفحة الخامسة

### اغلاق مدرسة ندرومة

اصدر عامل عمالة وهران ؛ امره باغلاق مدرسة ندرومة ، واعتقال معلميها ، ولقد اهين المعلمون اهانات فظيعة امام الجماهير ، وفتشت المدرسة واخذ ما بها من الوثائق والاوراق ، ثم ختم على المدرسة بالشمع الاحمر ، وقد سيق المعلمون الى المحتشدات وهم الاساتذة :

محمد معطي الله ، محمد الغربي ، احمد المرابط ، منصور جاب الله ، عبد الله الركيبي ، محمد الزواوي ؛ يخلف البوعناني ، الوسيني الجزائري .

كما ابعد بعض وجهاء البلدة من بينهم السيد حمزة بن رحال البالغ من العمر سبعين عاما .

### ثلاثة آراء

نشرت صحيفة « فرانس ابسرفاتور » في عددها الصادر يوم ١٥ مارس الجاري ثلاثة آراء هامة من مكاتبين لها بالجزائر ، وكلها مجمعة على ان لاحل لقضية الجزائر الا عن طريق التفاوض مع ممثلي الشعب الحقيقيين من رجال المقاومة المسلحة ، والى القارىء خلاصة الآراء الثلاثة :

**١) من احد الحكام المدنيين :**

ان الفرنسيين الجزائريين لايريدون ان يفهموا شيئا مما يسمى : سير الزمن ، اورقي الافراد ، وتقدم الشعوب ، فما يفكرون الا فيما يتصل بمصالحهم الشخصية ويدور في محيط انانيتهم الضيق . اننا لاننكر ان عددهم قد بلغ المليون في الجزائر ، ولكن ما العمل ؟ ان السعي في انقاذ ما يمكن انقاذه من طريق المفاوضات ، لاادري الايزال بعد في حدود الامكان ؟ ولكنني اعتقد ان لامخلص لنا ولامخرج من المازق الا بواسطة التفاوض فلنقدم عليه برباطة جاش ذلك ان مائة الف جندي يرسلون لتعزيز الجيش هنا لايغيرون شيئا من جوهر المشكل .

فالبدار البدار ، اننا قد تأخرنا كثيرا ، اذ ان ما امكن انقاذه في شهر جويلية الماضي ربما استحال اليوم . وتعذر التفكير في انقاذه .

**٢) من احد رجال الدين :**

كنت — ولا ازال — مهتما بقراءة صحيفتكم « فرانس ابسرفاتور » وخاصة ما يتصل من مقالاتها بقضايا الاستعمار ، ومن ذلك انى قد قرات فيها اخيرا عرضا وافيا لكتاب « الجزائر الخارجة عن القانون » وقد وجدت في هذا العرض القيم للكتاب ما كنت قد وقفت عليه مبثوثا في اعداد متفرقة من الفرانس ابسرفاتور .

وبما ان الراي العام قد اقتنع الآن بان كل اتصال وكل مفاوضة مع غير ممثلي جبهة التحرير الوطني فيما يخص حل القضية الجزائرية ، فمآله الخيبة والفشل ، اذ لايوجد مفاوض صحيح ممثل للشعب غيرهم ، وما معنى هذا التردد او التاخر في فتح المفاوضات معهم ؟ ولماذا ، هذا الاستمرار في سفك الدماء الذي لايزيد الا في انماء الاحقاد بين العنصرين المتساكنين ، وتوسيع الهوة القائمة بينهما ؟

ان المسلمين قد اصبحوا اليوم لايغترون بالكلمات المكررة من مثل : الشخصية الجزائرية : الامتزاج والادماج وما شاكلها ؛ بل لايقيمون وزنا الا لما هو من الاعمال : من اطلاق سراح المعتقلين والاعلان عن الاعتراف بالامة الجزائرية مقدما ، وفتح مفاوضات مع قادة جبهة التحرير الوطني .

**٣) من جماعة رجال الثقافة والتعليم :**

كان الراي السائد في اوساطنا ان الذين قاموا بتعكير جو السلام في الجزائر انما هم شرذمة من المهيجين المحترفين الذين يعملون بوحي من الخارج ؛ وان ضربة من القوة تكفي لردعهم وتأديبهم .

وها هي ستة عشر شهرا تمر على بدء الحوادث وها نحن قد راينا ما اتخذ خلالها من تدابير القمع والزجر التي ما فتئت تتعاقب وتطبق بكل صرامة .

ان نتائج كل ذلك هو مانرى باعيننا :

امتداد الثورة من اوراس الى قسنطينة ، فالقبائل ، ثم الى عمالة وهران اخيرا وسقوط آلاف من الابرياء ومنهم الشيوخ والاطفال ضحايا الرصاص والقمع في المشاتي والقرى .

لنفكر سريعا في وقف سيل الدماء وعمليات الخراب العام .

وان طريق الهدنة ووضع حد للكارثة لواضحة المعالم ، وما هي الا اجراء مفاوضات عامة بقصد البحث من الوسائل والحلول التي من شانها ان تسفر عن ايجاد حل عادل للمشكل .

# رسالـــــة القـــاهرة

لمراسلنا ابو القاسم سعد الله

نموذج : توجد بمصر ثلاث جامعات : اثنتان بالقاهرة وواحدة بالاسكندرية ، وقد تم تجهيز جامعة رابعة فى مدينة (اسيوط) ستفتح فى اكتوبر القادم ، وكل جامعة تضم اليها كليات متعددة : كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية الصحافة كلية الآداب ، كلية الزراعة ، كلية الحقوق كلية العلوم . الخ .

وهذا نموذج المصاريف تدفع للطلاب مجانا من باب الاعانة والتشجيع .. فان جامعة عين شمس تحملت فى ميزانيتها عن العام الدراسى ١٩٥٥/٥٤ مبلغ : (٥٨٤ ٨٦٠ جنيها) لطلبتها فقد تحملت كلية الآداب ٤٠٠ ٦٥ جنيها ، والتجارة مبلغ ٥٨٨ ١١ جنيها ، والعلوم ٧٦٨ ٨٠ جنيها ، والحقوق ٢١٢ ١١٢ جنيها ، والزراعة ٦٠٠ جنيها ، والطب ٢٤٠ ١٦٠ جنيها ، والهندسة ٦٠٠ ١٧١ جنيها ، ومعهد المعلمين ١٥٢ ٤٦ جنيها ، ومعهد المعلمات ٢٤٠ ٦٠ جنيها ، وتزيد هذه المصاريف تبعا لازدياد الطلبة كل عام . وقيمة الجنية (الف فرنك) .

### اشتات

◆ تنهمك اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية برئاسة الدكتور طه حسين فى اعداد الترجمة الكاملة لروايات شكسبير فى اقرب وقت ، وقد انعقدت اللجنة بعضوية الدكتور محمد عوض محمد ، وشفيق غربال ، ومحمد بدران ، ويحيى حقى ، وحسن محمود ، والدكتورة سهير القلماوى ، والدكتور رئيف ابو اللمع ، والدكتور مختار الوكيل ، لتوزيع ترجمان المسرحيات على الاعضاء لمراجعتها . وقررت اللجنة ارسال برقية الى جامعة (اكسفورد) بانقلترا لتوافيها بالمجموعة الدقيقة من مسرحيات شكسبير التى تشتمل على تفسيرات وشروح شكسبير لكي تكون تحت تصرف لجنة المراجعة .

◆ يقام فى شهر جوليت القادم مهرجان الفنون الشرقية تحت اشراف الادارة العامة للفنون الجميلة .

◆ انشأت جامعة الدول العربية مكتبا للدعاية فى الولايات المتحدة . وقد اقترح بعض الملاحظين بان الاولى لهذا المكتب ان يكون فى جمهوريات امريكا الوسطى ، والجنوبية . اذ لاسلطان ولانفوذ فى هذه لليهود زيادة على ان المهاجرين العرب لهم مع كثرتهم نوع من النفوذ والصيت فى هذه الجمهوريات بخلاف الولايات المتحدة

◆ بعد ان صدر كتاب « اهداف التربية» عن لجنة التاليف والترجمة والنشر ، وعدت هذه اللجنة المحترمة بان كتاب الاشتقاق والطفل من الخامسة الى العاشرة ، وايران فى عهد الساسانيين ، والعرب فى سوريا قبل الاسلام، والروضتين فى اخبار الدولتين النورية والصلاحية .. على وشك الصدور .

◆ (ايزيس) لتوفيق الحكيم ، (رائد الفكر المصرى) محمد عبده – للدكتور عثمان امين ، (المرأة فى الاسلام) لكمال احمد عون ، (البيان العربي) للدكتور بدوي طبانة ، (كفاح الشعب) لمحمد امين حسونة .

« نهده خمسة كتب من التى تتالف منها الحركات الفكرية فى كل امة قديمة او حديثة لأنها تجمع العمل الفنى والترجمة التحليلية والبحث فى العقيدة والاجتماع ، ونقد البلاغة وتاريخ العصور »

هكذا قال عنها العقاد فى تعريفه بها ونقده لها بعد صدورها مباشرة فى هذه الايام ..

◆ العالم كله فى انتظار المعجزة السينمائية فى فيلم « جنكيز خان » : الفيلم الذى يعرض حياة البطل المغولى الكبير الذى لايقل شهرة عن هلاكو وتيمور لنك .

◆ فى امد ٤٨ ساعة وصل الى القاهرة ، ٦٧٥ ١ – سائحا اجنبيا ، هذا وقد بلغ دخل الحكومة المصرية ٢٣ مليارا من الفرنكات من السياحة فى العام الماضى .

## من الضحايا ...

من الواقع ما هو اقرب من الخيال ، ومن الخيال ما هو واقع

مسكينة عصف الشقا بكيانها    فانهد ركن الصفو من بنيانها
ظلت عهودا ترتجيه وتبتنى    فأتت شقاوتها على ايوانها
ظلت تهدهد فى الجوانح حلمها    لكنها فقدته قبل اوانها
فذوت محاسن حسنها وتساقطت    اوراق روضتها على اغصانها
فنأت عن النظرات ترسل نحوها    نارا تضاعف من لظى نيرانها
ومضت تسائل نفسها فى حيرة    عن خطبها ، عن ذنبها ، عن شأنها
عن دهرها القاسى ، وعن خلق به    عن هذه الدنيا وعن أحزانها
لم تنس يوما مر مثل سحابة    سوداء غيبت الضيا فى آنها

* * *

غزت الجيوش صباح يوم حيها    ترجو العثور على (عصاة) ثاروا
فتوغلوا فى الغزو بحثا عنهمو    لم تنج منهم خيمة أودار ..
لكنهم بعد الفراغ تهامسوا :    ابدا ، فليس لهم هنا آثار
كيف الصنيع ؟ فهل نعود بدونهم ؟    أبغير غنم يرجع الاحرار ؟
لا ، لا ! وحق سلاحنا ، فبلا دم    لايستقر لنا هناك قرار !
فهمو هنا ! فى كل شبر ثائر !    ان الاهالى كلهم ثوار !
وبسرعة النار الأكول تناثرت    جثث الضحايا واحتوتها النار
وهنا تعالت من (امينة) صرخة ..    ثم اختفت ، واستاقها التيار ..

* * *

شردت كظبي تاه فى بيدائه    قد روعته قساوة الرماء ..
وتعثرت فى خطوها من خطبها    وبها كمثل النار فى الاحشاء
تسري ولاتدرى الى أين السرى    وتذيب ماسا فاض من حوراء
متسربا فوق الخدود كأنه    برد تبخر فوق جمر حياء
ورنت بطرف دامع متكسر    كل الوجوه ، وما بها من راء :
لامن يؤاسى قلبها فى محنة    لا من يقاسمها عنا البأساء
غاب الذين تود لو تفديهمو    يا ليتها كانت من الشهداء
ما لون عيش بعد نكبة اهلها    الا شقاء فوق كل شقاء

الباتني

# على هامش رسالة القاهرة

أخي سعد الله . أسعدك الله ، واسعد بك . وبعد : فما لنا يا أخي والواقعية فى فرنسا ؟ ما دخل الجزائر اليوم – واليوم على الاخص – فى هذه الواقعية التى لاتجلب سراء ، ولاتدفع ضراء ، لقد عهدناك تكتب فى كل ما يعود على المواطن الجزائرى بالنفع ، ويريه طرقا جديدة من وجوه الخير ، ويبصره بكل محاسن الشرق ، ومثله العليا التى سار ويسير عليها اليوم فما بالك نكصت على العقبين ، ورجعت القهقرى ، وأرتنا وجها لايرضيك أنت فى داخليتك ؛ وانك لعلى يقين انه لايرضى احدا من مواطنيك الجزائريين.

ان القراء ينتظرون من رسالة القاهرة احاديث عن القاهرة والقاهريين ، وانباء عن الشرق والشرقيين ، وفنونا من القول تفتح لهم ابصارهم ، وتذكي افئدتهم ، وتلهب حواسهم ؛ وتجعلهم يقتدون بخير الاساتذة واكرم المربين .

عجبا لك يا اخى سعد الله – وانت ابن الجزائر – تريد ان تعرف الواقعية الفرنسية للجزائريين ... اينجسم هذا مع مقرك الذى انت فيه ، والعهدة التى فى عنقك للجزائر ؟ كان الأليق ان تكون رسالة باريسية . لاقاهرية ، وكان عليك ان تكون فى باريس لا فى القاهرة ، لتحدثنا عن الواقعية فى فرنسا ... ثم قل لى – وضميرك يشهد عليك – الم تترك الجزائريين وكلهم علم بهذه الواقعية الفرنسية : واقعية الأدب واقعية الاخلاق واقعية السلوك ، واقعية المساخهم حيوانات بشرية ؟ وانت تدرك كنه ما اعنى بكلمتى هذه الادراك كله ألم تبلهم كما بلوناهم ونبلوهم كل لحظة من لحظات حياتنا معهم ؟ ألم تدرك منهم كما ادركنا وندرك ذلك الانمساخ الحيوانى الذى اعنيه ؟ ومن أين جاء ذلك الانحلال الاخلاقى الذى طما موجه على الجزائريين، لولا الواقعية الفرنسية التى تريد انت اليوم ان تعرفها للمواطنين الجزائريين .

ايها الاخ حدث الجزائريين عن اشياء لايعرفونها تفيدهم وتعود عليهم بالنفع . اماان تحدثهم عن شيء يشاهدونه بأبصارهم ويلمسونه بأيديهم ويسبحون فيه كمن يسبح فى حماة آسنة ، فيتقززون منه ، وتقشعر له ابدانهم صباح مساء فهذا يبعدك عما تعدك الجزائر له.

لست يا أخي ممن يضيقون على الباحثين نوافذ البحث ، ولاممن يقيدون الكتاب بسلاسل التقاليد واغلال العادات والطواق مراعاة الخواطر . الا انى أربا بشبابنا المهاجر ان يصاب بداء التجرد.. والانطلاق وراء لاشيء ... ونعود الى الواقعية . فما تعني بكلمتك : «الواقعية فى الادب حديثة الظهور » أتعني الادب عموما ام الادب الفرنسى خصوصا ؟

فان كنت تريد الادب الفرنسي فلايهمني من امره ولايهم قراء البصائر – فيما اعتقد – شيء ، – ورحم الله توفيق الحكيم فى الحياة وحياه – يوم رفض وسام الأدب الفرنسي ، لأنه لاحظ به بعض الدنس ، فنزه عرش الادب العربى عن ذلك الدنس ...

وان كنت تعنى الادب عامة فهذا لايقرك عليه متأدب عربي بله اساطين الادب العربى .

فالواقعية فى الادب العربى حقيقة ثابتة منذ وجوده وله مدرسة مشهورة ، وبها جهابذة من الشعراء الفطاحل ، والكتاب العظام . وان اردت دليلا ، فافتح أي كتاب يضم طائفة من قصائد امرىء القيس ، واقرأ قصيد من قصائده فستجد ولا شك الايات البينات من الواقعية الصارخة ، والوجودية المفضوحة ولأقرب لك الامر ، واقرأ ان شئت :

اذا بكي من خلفها ..

فما ذا ترى ؟ وما ذا تسمع ؟ وما ذا تتصور ؟ اهناك اعترافات معرقة فى الواقعية اكثر من هذ ؟ واقرأ معى قوله:

سموت اليها ...

فما ذا تشاهد من هذا الجرىء الفاتك والمغامر الداعر ؟ وكلمته لماجاءه نبأ مقتل ابيه :

« اليوم خمر ، وغدا امر »

أليست هذه كلها عينات من تلك الواقعية التى اردت ان تجعل لكتاب فرنسا قصب السبق فيها ؟

وتعال معى نعرج على بعض اشعار العرجي . وابن ابى ربيعة والفرزدق ، والاخطل ، وابى نواس حتى تصل – سالمى العرض – الى على الزيبق ، فما ذا تجد عند هؤلاء الشعراء ؟

واقعية فى الادب تعلن عن نفسها ، ومدرسة تبلورت اجيال واجيال بآدابها واساتذة جعلوامذكراتهم الخاصة معلقات بين سمع الزمان وبصره .

وان اردت مزيد ايضاح فالمصادر ثرية والاقلام سخية ، وان كانت البصائر لايتسع صدرها لمثل هاته الواقعيات الادبية .

واسلم لأخيك .

عمر شكيرى

البصائر ! ... والكلمة الآن للأستاذ سعد الله .

### بقية الصفحة الثالثة

الآباء يزوجونها فى عمر الزهور ، العاشرة والثانية عشرة ، وليس هذا بغريب لدينا فهناك فى بعض السوادى والقرى من بلادنا الجزائرية آباء لازالوا ينفذون هذه الآراء الوحشية الجهنمية .

فالى الامام يا فتيات الجزائر ولتضمنا جميعا رعاية جمعية العلماء ويحلينا دائما شرف نساء الاسلام والعروبة .

زهور ونيسي

# صوت المرأة

قرأت في عدد ٣٥٧ من جريدة البصائر مقالا يحمل عنوان — ملاحظات — ويشهد الله انني تأملت قبل ان أتمم هذه الملاحظات الكثيرة القاسية، ولو انها لم توجه الي شخصيا ولكن بما انها تهم المسلمة الجزائرية فهي تهمني مهما يكن من امر .

يرى صاحب المقال ان من واجب الفتاة المسلمة ان تقف عند حدها في التعليم والدراسة ولاتخطو خطوة اخرى اذا هي تعلمت كيف ضرب قام زيد وقعد عمرو ، وغير ذلك من المعلومات البسيطة التي لاتجهلها حتى امهاتنا الجاهلات ، بمباشرة العلماء وسماع دروس الوعظ والارشاد . ويجدر بها ان تنزوي في البيت لتتعلم الشئون المنزلية كالطبخ والغسيل ووضع الخبز في الصاج !

وانا اسائل نفسي — وكلي تساؤل — هل هناك معلومات في وضع الخبز في الصاج ؟ لتترك الجواب للمرأة فهي وحدها المختصة بهذه الاشياء التي كتب عليها في لوح التقاليد ان تدفن معها ! ثم نرجع الى قوله ايضا : « وما الفائدة في ان تحسن كتابة الحروف ولاتحسن خياطة الثوب » وانا اسأل ثانيا هل هناك علم من هذه العلوم : كالخياطة والطرز والنسج يسمح لتعلمها دون ان يكون متعلما على الاقل القراءة والكتابة . اننا الى الآن لم نسمع بهذه المدرسة الجديدة . واذا كان الكاتب الكريم ينوي ان تتعلم ذلك من امها فكيف ذلك وهو يقول : « ان الامهات انفسهن لايحسن هن الاخريات من شئون المنزل الا اشياء قليلة على غير نظام وعلى غير ترتيب ؟ »

لما ذا يا ترى تعود الفتاة الى المنزل عند ما يرتفع سنها بعض الشيء — او بمعنى اصح — عند ماتكون كالزهرة الناضرة التي اوشكت على التفتح بعد التعهد والسقي من معلميها المربين بالعلوم والمعارف والأخلاق فتنكسر وتذبل ، وتغلق دونها الابواب فيطير صوابها وتنقلب على اهلها وامتها شرا بعد ان كادت تكون ثمرة صالحة . ان هذا من قبيل القسوة على المرأة المهضومة الجانب في عصر مثل هذا وقرن مثل القرن العشرين الذي توصلت فيه الشرقيات الى الاخذ بالالباب في جميع الاقطار الاسلامية بكتاباتهن وآرائهن وقدرتهن،

ولنترك الشرق نفسه ونرجع الى انفسنا ان مسألة الحجاب لم تناقش فيها احدى المثقفات بالعربية وما ناقشت فيها سوى الفتيات المتفرنجات اللائي تغلب عليهن حب الظهور والفساد والتقليد الاعمى . اننا لانريد من معشر الآباء والاخوان الا ان يتركونا نرتوي من مناهل العلوم والمعارف بعد ظمأ امهاتنا الشديد لا ان يذيقونا شيئا ضئيلا ثم يحرمونا منه ويتركونا بين بين لا نحن بالجاهلات تماما ولانحن بالمتمتعات بالثقافة الكاملة . وان ما نراه من فساد نسائنا هو تلك المعلومات القليلة التي تزيد في جهل المرأة وغرورها لافي تمسكها بالدين والاخلاق . ولو اخذت نصيبا وافرا من التعليم لما فكرت ابدا في تمزيق الحجاب شر ممزق ! بعد ان تعرفت على قواعد دينها وقرأت عن تاريخ امهاتها المسلمات في ذلك العصر الزاهر بل يزيد تمسكها وتنمو عقيدتها وتكون خير خلف لخير سلف .

اما مسألة الزواج فهي مسألة شرعية لايستطيع أي شخص آخر ان يجعل لها قواعد وعادات من عنده . وانما الدين نفسه امر باستشارة البنت وذكر عيوب ومحاسن الرجل امامها كما تذكر عيوبها ومحاسنها امام الرجل . فهذه مسألة حياة ومسألة تكوين أسرة واشتراك اثنين في سراء الحياة وضرائها وشقائها وهنائها . فاذا لم توفق المرأة الى الرجل المنشود اوهو لم يوفق الى فتاة احلامه فهناك الطلاق ايسر الطرق الذي جعله الله مخرجا ومناصا من الشقاء والنقاش والبغض « والدين يسر وليس بعسر » والزواج كله عبارة عن شركة تجارية ، اشترك في تسييرها اثنان فان لم يتفق احدهما مع الآخر وجب الانفصال وفتش كل واحد منهما عن بغيته وشبيهه والقدر وحده هوالذي يسير الجميع. اما الآباء فهناك القساة الذين يزوجون بناتهم بدون أي مشورة ويكتفون برأيهم سواء اكان صائبا ام شاذا . ويحسبون الفتاة بضاعة تباع وتشترى بأسعار مختلفة وهذا عمل لايرضاه كل ذي ضمير حي لأن السهم لايصيب سوى الفتاة المسكينة تلك الانسانة الضعيفة فهي وحدها التي ستقضي شبابها وكهولتها وشيخوختها مع شخص لم ترضه ولاتحبه وربما لايحبها هو الآخر .

وليس هذا معناه اننا نترك لها المجال لتفتش وحدها عن الزوج المطلوب معاذ الله فأنا اريد الفتاة المسلمة المثقفة ثقافة كاملة عن هذا وعلى ان تشترط في زوجها مثل هذه الشروط : الملابس العصرية ، والمال والجمال والقصر ، والسيارة ! كما قال الكاتب الكريم .

وما تصرفكم هذا الا قسوة على المرأة التي فطنت الى حقها المهضوم ولن تتأخر خطوة واحدة على المطالبة به وهي دائما الى الامام .

كفاها ما لاقت في القديم يوم كان

البقية على الصفحة الثامنة

# مثلث افريقيا وشماله

اذا سمع الانسان كلمة « افريقيا » سبق الى مخيلته وتصور بين عينيه جزيرة عظيمة من اعظم جزائر الدنيا اتساعا وتاريخا ومجدا وتصورها على هيئة شكل مثلث بوجه الاجمال يبتدىء طوله من الشمال الى الجنوب من بلادنا الجزائر المكافحة . وينتهي الى رأس عشم الخير . ويبتدىء عرضه من الغرب الى الشرق من الرأس الاخضر الى رأس غاردفوي . ويرى هذا الشكل باديا للناظرين في جبين كرة الارض الشرقي كما يظهر متدليا منعزلا ومفصولا عن أروبا انفصالا كليا بمجاز جبل طارق ، كما ينفصل عن آسيا بمجاز باب المندب ، وترعة السويس . ومن حدود هذا الشكل المثلث بحر اسفيد « البحر الابيض المتوسط » وبحر القلزم « البحر الاحمر» وترعة السويس »وجبل طارق والاقيانوس الهندي . والاقيانوس الاطلانطيقي . وقد كان في القديم شبه جزيرة متصلا اتصالا كليا بآسيا . بواسطة برزخ السويس حتى تم توصيل البحر الاحمر للابيض في شهر نوفامبر سنة ١٨٦٩ مسيحية ، على يد الخديوي باشا المصري رحمه الله .

واذا بحثنا عن تاريخ هذا الشكل ، وجدنا انه جزء قديم من اجزاء الدنيا الخمسة . ولادعاية لاطالة البحث عن طبيعته ، وانما لزم ان اشير اليه — مع الايجاز — هو الضلع الشمالي منه ومن سكنه قديما وحديثا . وما هي مطامح سكانه الآن اولا وبالذات .

اما سكانه الاصليون من سلالة البشر فقد قال علماء التاريخ انهم البربر وعناصرهم اسيوية قدمت من أرومة ، مازيغ بن كنعان بن سام بن نوح عليه السلام .

ومدنيته آتية لاريب فيها من آسيا كذلك بواسطة أبناء عمومة البربر والعرب سكان فنيقيا، اذا فالفينيقيون هم اول من جلب المدنية لهذا الشمال وسعى في تحسين حالته المادية والاقتصادية ونقل العلوم والآداب اليه . حتى قيل عنهم انهم سماسرة الافكار ، والحق يذكر فقد قيل عنهم ايضا انهم كانوا يستفيدون من منافع السلم ، لا من ينابيع الظلم كما هي الحال اليوم . ولهم فضل على العالم بأسره . حيث الهم الذين وضعوا الحروف الهجائية . ولغتهم « كانت عربية محرفة قليلا عن العربية الفصحى » جاءوا بسفنهم التجارية وفنونهم العملية. فالبسوا هذا الشمال حلة ذهبية . لامة هائلة . مرصعة لاينكرها الا كل مكابر ومعتد اثيم على التاريخ . وما يزال من آثارها جبانتظر بعيونه وشاهده السائح في سلاسل الجبالمصطفا بالتين والزيتون ومزارع وبذور كبيرة اخرى هم الذين نقلوها .

ثم قد دنست هاتيك الحلة شيئا ما وتغير لونها الاصيلي لما تغلبت روما على اهلها فذهبت بكثير من روائحها الذكية وان زادت على منوالها ما لايجوز انكاره . الا انها البستها قبعة سوداء غطت بها افضلية السابق وهو طبع بشري ولكن رغم امتداد سلطان روما وطول الامد عليها فقد تسرب اليها الخراب وظلمت وجارت ، فاضمحلت وزالت على يد من هو اشأم منها : « الوندال »ولم تبق الا الاطلال العظيمة شاهدة عليها ! « سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا » وتداول من تداول الى ان جاء الفتح الاسلامي هاجما على الروم ومساعيدهم آتيا بالرأفة والرحمة ونشر الروح الانسانية فلا يقاتل اهل الاسلام الا من قاتلهم وسفههم في دينهم واعتدى عليهم في ديارهم وكان عقبة بن نافع رضي الله عنه حاملا لشعلة الاسلام حتى وصل فاتحا الى المحيط الاطلانطيقي فأراد الهجوم عليه قائلا : « اللهم اشهد اني قد بلغت المجهود ، ولولا هذا البحر لمضيت اقاتل من كفر بك حتى لايعبد احد من دونك » .

هذا وقد يوجد في صغار الكتاب من غيرنا من يقول هذا الشمال ، انه كان قبل الاحتلال الفرنسي في حالة وحشية لامثيل لها ولكن بفضل من تقولون عنهم محتلين اصبح متمدنا تماما . ويحس ويشعر فنقول لهم : نعم ويتألم ويتحسر . ولكن المثل « لعم المؤدب الدهر » . وان العقيدة الاسلامية والعرق العربي الدساس ولبات ما زرعه الفاتحون السابقون من اصحاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هي الوسائل التي لاينطفىء شعاعها . وان نورها سيسطع بأذن الله وسيكون الدين كله لله . ولويعد نزول المسيح ابن مريم عليه السلام .

ومن اراد منهم البحث وسرعة الاطلاع على التاريخ فليركب سفينة الهواء ويؤم «البرازيل» وفي دار آثارها يجد آثارا عظيمة خلدها الكنعانيون ابناء عم العرب والبربر يوم ان اكتشفوا اميركا قبل ميلاد المسيح ببضعة قرون « الف سنة تقريبا » لوحة مكتوب عليها ما أوله « هنا نحن بنى كنعان من فر الم تحملنا الاحتقار أليس حراما ان نحصل هكذا ؟ »

كما لاانسى قرطاجنة مدى الدهور .

واما ما يطمح اليه هذا الشمال من المثلث الآن ؟ فمحصور في ثلاث فقط : اعادة المجد ، ووحدة القومية . ووحدة المعتقد .

فاذا اراد الذين ينظرون بعيدا ، ولهم اغراض عالية انستهم انفسهم ورووا

البقية على الصفحة السابعة

# تعليقات في كلمات

**حكومة وطنية سفيهة خير من حكومة اجنبية رشيدة :**

استحسنت صحيفة امريكية حرة هذا المبدأ الذي عزته الى زعماء الحركات الوطنية في آسيا ، وذهبت الى انه مبدأ صحيح ؛ وذلك ان الشعوب التي تتولى ادارة شئونها حكومات اجنبية عنها، ليس عليها من السهل ان تبلغ سن الرشد وتساهم في بناء صرح المدنية ما دامت خاضعة لحكم اجنبي يرتكز فيها قبل كل شيء على حماية مصالح الحاكمين دون المحكومين .

ونحن نقول : ان اول من ضرب بسهم وافر في هذه السياسة الخاطئة هو ذلك الاستعمار اللاتيني الذي ما فتيء يحكم الشعوب الخاضعة له في مختلف اجزاء العالم ، حكما مباشرا عنصريا يكبل عقولها ويحول بينها وبين ابراز مواهبها حتى تظل طعمة سائغة له على الدوام ، وقد ظن ان لامرد لامره ولامعقب لحكمه ، لولا ان ادوار اليقظة والشعور بالمسئولية من الخصائص العامة التي لاتفارق قوما الا لتعود اليه ولو بعد حين .

وان ما رأينا عقب الحرب الاخيرة من ظهور حكومات وطنية حازمة في مختلف الشعوب المحكومة ، ليقيم من الشواهد والبراهين على انها — وان نقصها التدريب في البداية — لاتلبث ان تحتل في شعوبها مكانة مرموقة وتدفع بها في طريق الحرية والعدالة ومزاحمة الشعوب الراقية في ميادين الحضارة والانتاج والعرفان .

وهذه امريكا نفسها ما بلغت هذا الاوج في المدنية الحديثة الا بفضل تخلصها من الاستعمار البريطاني بالرغم من تجاهل حكومتها لهذه الحقيقة كلما وقفت موقف تاييد الاستعمار .

ولكن هل يغير ذلك شيئا من حكم التاريخ؟

**ارونا الفعال لا الاقوال :**

اذاعت محطة راديو الهند تصريحا لم بينو وزير خارجية فرنسا بمناسبة حلوله بعاصمة الهند ونزوله ضيفا على الرئيس نهرو ، ومما ورد في هذا التصريح قوله : ان عهد الاستعمار قد ولى ، وان فرنسا لم تعد دولة استعمارية الخ .

واذا اضفنا الى هذا ما صرح به م . قي مولي رئيس الحكومة الفرنسية في حفلة تنصيب حكومته ؛ من « ان الدستور الفرنسي نفسه ينص على تمكين الشعوب المرتبطة بفرنسا من حقوقها المشروعة واعانتها على حكم نفسها بنفسها » فقد تم الاعتراف بعدالة كفاح الشعوب من اجل حريتها ، وآن لها ان تجنى ثمرة ذلك الكفاح .

فأنت ترى ان مثل هذه الاقوال وما اشبهها مما يطيب الادلاء به لبعض المسئولين الفرنسيين ، لو صحبتها افعال منطبقة عليها من قائليها الذين يملكون السلطان والنفوذ لأراحوا فرنسا ، ولأمسكوا نهائيا عن ارغام الشعب الفرنسي على خوض غمار حرب استعمارية يساق اليها كالانعام ليموت نفسا عن مصالح قوم من الحفاة العراة الذين رفعهم الاستعمار مكانا عاليا عن طريق الغزو والقوة والتفوق العنصري .

اذ ليس من معنى لقول م بينو : « ان فرنسا لم تعد دولة استعمارية » الا الرجوع الى الحالة الطبيعية التي هي الاصل في حياة الشعوب والامم ، فتعود اليها سيادتها المسلوبة وحريتها المنهوبة .

ولكن هذه الحقيقة الناصعة ؛ لاتخطر على بال ارباب هذه الاقوال التي يحاولون ان ينفوا بها عن انفسهم ودولتهم عار الاستعمار وشناره في حين انهم لايزيدون الا اثبات تلبسهم به وتشبثهم بنظمه ؛ وان التناقض البادي في اقوالهم والبعد الشاسع بينها وبين افعالهم ليشهدان ان الاستعمار لايزال مهيمنا على سياستهم وتفكيرهم .

**ندوة صحفية بدون صحفيين :**

حل وفد اخيرا بباريس يتألف من شيوخ المدن واعضاء لجنتهم من نواب القسم الاول فخفوا الى عقد ندوة صحفية في احدى قاعات باريس الجميلة الفسيحة، للدفاع عن الاحتكار والاستعمار ؛ ولكن من سوء حظهم ان الصحافيين قد آثروا صون اقلامهم عن تسجيل هذيان المستعمرين ، فلم يشهدوا الندوة . وهنا ابدى الناطق باسم هذا الوفد اسفه لبعض زملائه من عدم عناية الصحافة بالمهمة التي طار الوفد من اجلها الى باريس بالرغم من انها تهم الفرنسيين جميعا ، ومضى على هذه الوتيرة في بيان اهداف الرحلة الى باريس ، وشرح ما اشكل على بعض الفرنسيين افهمهم من معنى قول القائل: ان أي انفصال يحدث بين الجزائر وفرنسا يعرضهما للموت والخراب معا .

وبما ان ما يسمى (فرنسا) عند القوم هو لايعدو مصالحهم وامتيازاتهم حين يحدق بها الخطر ويهم ، فقد اخذ نوع من الفتور نحوهم يدب في صفوف الصحافيين ، وهو ما يفسره خلو هذه الندوة من اكثرهم . يضاف الى ما تقدم ان اساليب جميع هذه الوفود المتعاقبة على باريس باسم الاستعمار ، قديمة مملولة لاتلقى سوقا رائجة لدى الصحافة التي تبحث عن الجديد ، ما عدا بعض الصحف المأجورة التي تقوى معدتها ، على هضم كل طعام ، وعند لورور في باريس ، وليكود الجي في الجزائر الخبر اليقين .

**حملة ضد الوحدة الاسلامية :**

زار اخيرا م . فانسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية سابقا ، الاتحاد السوفياتي ، فأجرى محادثات سياسية هامة مع سياسته ، اقحم اثناءها الوحدة الاسلامية ، زاعما ان خطرها يتفاقم يوما فيوما ضد الغرب ، لأنها في — نظره — هي المسئولة عما تعانيه فرنسا اليوم في شمال افريقيا وخاصة في الجزائر من صعوبات ومشاكل وضرب على هذه النغمة نفسها آخرون في مقدمتهم نايجلان وسوستيل الواليان السابقان على الجزائر وكلاهما حاول ان يعزو محنة فرنسا الى وحدتنا الاسلامية المقدسة ، ويجيء بعد هؤلاء ، م . قي مولي فيصرح في مجلس الجمهورية اثناء مناقشة حادة حول السلطات الاستثنائية ، للدعوة الى الكفاح ضد هذه الوحدة او الجامعة الاسلامية التي لايزيدها هذا النوع من التنديد والتعريض بها الا قوة بعد ضعف واحكاما لاواصرها بين المسلمين .

ثم ان اغرب من هذا كله ان ينادوا جميعا في الوقت نفسه بوجوب المحافظة على صداقة الاسلام واقامة روابط ودية بين حكومتهم وبين المسلمين . يقولون هذا ، وهم يعلمون ان عوامل الثورة على الاستعمار ليست اجنبية عنه بل هي من نواتيه؛ فما تأتى العوامل الاجنبية الا في الدرجة الثانية او الثالثة .

**التاريخ يحتج :**

اوردنا في غير هذا المكان ما جاء في تصريح م . بينو اثناء زيارته للهند ، من (ان فرنسا لم تعد دولة استعمارية !) ؛ ونريد الآن ان نشير الى ماقاله في تصريح آخر له عند مروره بالقاهرة خاصا بقضايا الشمال الافريقي ؛ قال م . بينو ان وضعية الجزائر شاذة مخالفة لوضعيتي المغرب وتونس ؛ ففي هذين القطرين ، سيادة ودولة ؛ ولم يعرف عن الجزائر انها كانت يوما دولة ، زيادة عن وجود مليون من الاروبيين بها يعيشون بجنب ٨ ملايين من المسلمين كمواطنين لهم .

اما قوله : ان فرنسا قد تخلت عن الاستعمار فهو صحيح فيما يخص الهند فلا يوجد احد في آسيا او افريقيا يماري م . بينو بأن فرنسا لم تتخل بعد عما كان تحت يدها من الاراضي الهندية

اما ان الجزائر لم تكن دولة في تاريخها الطويل فهو من الاقوال التي لايقرها او يسلمها له التاريخ العام والخاص معا ، فأبسط كتاب يتناول تاريخ الاحتلال الفرنسي يفيد م . بينو بهذه الحقيقة الناصعة ، فضلا عن الكتب التاريخية ، التي سبقته واثبتت وجود دولة جزائرية ذات سيادة تامة تعقد المعاهدات باسمها وداخل حدودها وتضرب بسهم وافر في المدنية والحضارة ، ولولا خوف الاطالة لذكرنا له نصوصا كثيرة مما كتب بالفرنسية في الموضوع قبل العربية .

وهب ان الجزائر كانت كما زعم ، الم يبلغه عند مروره بالقاهرة ان السودان قد اصبح دولة مستقلة ، وهو قطعة من وادي النيل ؟

اما الحجة الثانية فظاهرة البطلان من اصلها ، ذلك ان لكل شعب حقه في تقرير مصيره داخل حدود التراب الذي يعيش فيه ولايستطيع أي عنصر اجنبي طرأ عليه ان يسلبه هذا الحق ، ولو فاقه عددا ، لأن المدار هنا على السيادة الاقليمية التي قد تسع عناصر كثيرة في وحدة اقليمية لاعلى الالحاق الذي تقول به الامم الاستعمارية . ولنفرض ان اربعة ملايين من الالمانيين يقطنون اليوم فرنسا ويعيشون فيها كمواطنين لاربعين مليونا من الفرنسيين ، وارادت المانيا ان تجادل وتنازع في استقلال فرنسا بحجة ان فيها عنصرا اجنبيا نسبة عدده من ابناء البلاد هي نفس النسبة الموجودة عندنا في الجزائر بالنظر الى الاروبيين ؛ ايرضى م . بينو يومئذ بمعالجة المشكلة على ضوء هذه الحجة التي هي حجته ؟ .. الا ان الاستعمار غريب في اطواره!.

**موسم المظاهرات :**

ما فتئت المظاهرات تتعاقب وتتوارد هنا وفي باريس منذ غادر م . سوستيل الجزائر الذي يصح ان نسمي مظاهرة توديعه فاتحة الموسم السعيد ! .. وقد جرت — كما علم الناس — في منتهى الروعة وحرارة التوديع ، وعلت فيها اصوات مختلفة من حناجر المشيعين ، كانت كلها ايذانا لما تلاها من المظاهرات الصاخبة ؛ وحديثا يتندر به في المجالس وموضوعا طريفا للباحثين والدارسين ، حتى اذا جاء يوم ٦ فبفري ، وحل بالجزائر م . قي مولي رئيس الحكومة كانت الطامة الكبرى وكانت ام المظاهرات الاستعمارية التي اقدت كل مظاهرة ، وازدهر بها الموسم ازدهارا وصفته الصحف ومحطات الاذاعة يومئذ ، فأجادت الوصف ، واحسنت الرصف ..

والذي يهمنا الآن ان نسجله على هامش هذه المظاهرات الاستعمارية ، هو ان المشرفين عليها قد سقط في ايديهم اذ رأوا انما جنوا من الثمرات بواسطتها ووصلوا اليه من النتائج كعزل كاترو ، قد اصبح كله منغصا بالمظاهرات المعاكسة لها ، ومنها مظاهرة «بر « لاميتيا ليتي» في باريس التي بلغ من صداها في الاوساط المسئولة ان اثيرت في البرلمان واحتج على الحكومة نواب كثيرون من جرائها واعتبروا اسماحها بها عدوانا على السيادة الوطنية الفرنسية ، في حين ان مظاهرة ٦ فبفري في الجزائر كانت بردا وسلاما على اولئك النواب انفسهم ، واثنى عليها م . قي مولي نفسه اذ قال : انها لم تخل من معنى وطني سام .

فهل تكون كذلك مظاهرة الامس بجامعة «سربون» الباريسية التي حاول احفاد المعمرين من طلبتها اثناءها منع زملائهم من الدخول الى ساحتها بحجة ان آرائهم في مستقبل الجزائر تخالف آراء المتظاهرين ؟ ...

وهل من معنى وطني سام في مظاهرة الجامعة الجزائرية التي تحكم تدبيرها فريق من الطلبة ... ضد الاستاذ مندوز المعروف بآرائه الحرة في محاربة الاستعمار ؟ ...

## مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي

تجتاز امة العرب فى هذه السنوات القليلة اخطر حقبة من تاريخها ، وقد انسلخت من ماض بغيض فيه كل عيوب المجتمعات البشرية التى فرضت عليها فرضا من الاجانب وعملاء الاجانب ، وبلغ بها الاستياء واليأس الى حد الثورة الجامحة على كل لون من مخلفات ذلك الماضى ، واقبلت اليوم تسوس شئونها وقد تعلمت تحديد اتجاهها والسيطرة على اعصابها ؛ فاستطاعت ان تقف على رجليها دون استناد الى جدار ؛ وان ترى الدنيا بعينى الواقع ، وان تتعامل مع الناس ؛ يدا بيد ورجلا برجل ؛ ودماغا بدماغ .

ان تحديد الاتجاه والسيطرة على الاعصاب هما الحلقتان اللتان فقدهما العرب من قرون ففقدوا كل توفيق ؛ ووجدوهما بالقاهرة يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فحقق بهما العرب فى ثلاث سنوات ما عجزوا عن بعضه فى مآت السنين .

ومن ابرز ما حققه العرب فى هذا العهد الجديد مؤتمر الخريجين العرب الذى جمع صفوة العلماء والمفكرين من سائر اقطارهم ، فقد انعقد هذا المؤتمر لأول مرة بمدينة بيروت وضم اكثر من خمسمائة عضو ، ودرس الحياة العربية من جميع نواحيها ، وكان ابرز هدف له ان يعلم الامة على العموم ورؤساءها على الخصوص معالجة شئون العرب بوسائل واضحة مضبوطة لاغموض فيها ولاخيال .

وانعقد مؤتمره الثانى بمدينة القدس سنة ١٩٥٥ فدرس من جديد مقررات اللجان التى الفها المؤتمر الاول وخرج بقرارات ناضجة قدمها للعالم العربى جاهزة تتطلب التنفيذ ، ولم يمسك المؤتمر عند هذه الخطوة ، بل انتدب بعض اعضائه للتجوال فى سائر اقطار العرب للتبشير بمبادئه وبرامجه والدعوة للتعاون على تحقيقها .

وكنا يوم الاثنين ١٢ مارس بمركز جمعية العلماء اذ زارنا مبعوثا المؤتمر العلامة محمد فؤاد جلال رئيس المؤتمر والاستاذ الجليل فائق السامرائى نائبه فاستقبلهما رجال المركز بحفاوة وشوق، وتقدير ، وقضينا معهما امسية كانت من اغلى اللحظات. وتكلم رئيس المؤتمر الاستاذ فؤاد جلال فكان يمثل المصرى الجديد : حزم وهدوء وفهم للواقع وثقة بالنفس ونكتة فى الصميم . حدثنا عن شئون العرب الحاضرة ومشاكلهم وعن المؤتمر واهدافه ، فذكر انه الف عددا من اللجان منها : لجنة الدستور الاتحادي ، والادارة الاتحادية التى وضعت تقريرا حددت فيه خطوط الاتحاد والكيفية التى يمكن بها تنفيذه من غير ان يمس ذلك باستقلال احد ، ولجنة فلسطين ، ولجنة المغرب العربى ، ولجنة مكافحة الاستعمار ، ولجنة العلاقات العربية ، ولجنة حقوق الانسان فى الوطن العربى ، واللجنة الاجتماعية ، واللجنة الثقافية ، ولجنة تنمية وتنسيق الاقتصاد العربى . وذكر ان كل لجنة قدمت تقريرا وافيا فى الوجوه والوسائل التى يجب ان تسلك لحل جميع مشاكل العالم العربى وبنائه بناء يتناسب مع التطورات العالمية الجديدة . وجميع المقررات المذكورة طبعت فى نشرة خاصة وهي اليوم فى متناول قراء العربية . ثم تحدث عن رحلتهما فى اقطار العرب وعن الدوي الهائل الذى تثيره القضية الجزائرية فى كل اجتماع حضروه فى تلك الاقطار . واثنى على جمعية العلماء لما تقوم به من نشر للاسلام والعربية ، ولحسن الاستقبال الذى لقيه هو وزميله من طرفها .

ثم اخذ الكلمة المؤرخ الاستاذ احمد توفيق المدنى كاتب جمعية العلماء ، فاستعرض تاريخ الجزائر من عهد الفينقيين الى الاحتلال الفرنسى ، وقال انكم ترون اننا لم نجد فى كل هذه العصور فترة طويلة اوقصيرة كانت فيها الجزائر بدون دولة اوبدون امة جزائرية خالصة ، حتى فى العهد الذى يسمونه ــ ظلما ــ العهد التركى ؛ فان الجزائر لم تعرف أي تفوذ فيها لتركية ، انما الدولة الجزائرية اضطرت للاستعانة بالقائد البحرى العظيم بربروس خير الدين لردهجمات الاسبانيين عن السواحل الجزائرية ، وارتباط الجزائر اذ ذاك بالدولة العثمانية هو نفس ارتباط سائر الممالك الاسلامية المستقلة بها ثم نظر بين الجزائر ودولتها وبين فرنسا ، منذ القرون المديدة التى سبقت احتلال الجزائر فذكر ان فرنسا زيادة عن الفوضى التى كانت تعمها لم تستقر حدودها ولم تتوحد شعوبها كما انتظمت وتوحدت بالجزائر . ثم اعطى بسطة فى اعمال جمعية العلماء ومحاربتها للرذائل والعقائد الفاسدة وللمشعوذين الذين استغلوها لاشخاصهم زمنا طويلا ، وعن انشائها للمدارس والمساجد والجرائد والمعهد لتنشر الاسلام والعربية والثقافة العامة .

ثم تكلم بعض الحاضرين بما يناسب المقام وانتهى الاجتماع وودع الجميع الضيفين العظيمين .

حاضر

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

## جوابي للاخوان

بمناسبة عودتي من القاهرة وردت علي رسائل كثيرة من جميع انحاء القطر الجزائرى يسألنى فيها الاخوان الفضلاء عن الشرق عامة ، وعن مصر بصفة خاصة بما فيها انباء الاستاذ الرئيس الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمى . وانباء ابنائنا الطلاب الذين يزاولون علومهم فى مختلف المعاهد العربية الاسلامية بالشرق العربى؛ وبما ان الوقت لايسمح لى باجابة كل الاخوان فرادى عن رسائلهم ؛ فانى معتذر لديهم . واكتفى بشكرهم جميعا على لسان جريدتنا البصائر الغراء ، وليكن شفيعى عندهم ما يعلمون من كثرة الاعمال فى ميادين هامة أتيقن انهم لايعذروننى اذا أنا قصرت فى ادائها تامة غير منقوصة . وليكن الله فى عون الجميع .

اما الاستاذ الرئيس فأنباؤه سارة جدا ؛ فهو يتمتع بصحة جيدة ، وبسمعة عالية فى بلاد العروبة والاسلام ، وما من حركة عربية اسلامية الا وله فيها عمل مشكور وتوجيه مفيد ، وحسن احدوثة وطيب ذكر ، وكذلكم ابناؤنا الطلبة ، فهم كلهم نشاط واجتهاد ، وجمال خلق واستقامة سيرة وهم ــ عن جدارة ــ خير من يعمل لرفع مستوى الجزائر الثقافى ، وتقديم البراهين على عروبة الجزائر ومحاسن الاسلام فى ربوعها ، وقد يرى الله هذه الامة منهم ما تقر به عيونها فى القريب العاجل بعونه سبحانه وتعالى .

واني ليسرنى ان اعلن ان الاستاذ الرئيس الجليل ، ورفاقه الجزائريين النازلين بمصر الشقيقة العزيزة من طلبة ورجال كفاح وعلماء ؛ يتمتعون بتقدير عظيم من الامة المصرية حكومة وشعبا وفى طليعتهم فخر العروبة والاسلام ، السيد الرئيس جمال عبد الناصر رعاه الله . وحفظه ذخرا لبلاد العروبة حتى تتحرر جميعاء من نير الاستعباد شرقا وغربا .

هذا ولايمكنني ان انهى كلمتى هذه دون اشعار اولياء امور الطلبة فى مصر وفى غيرها من الاقطار العربية التى لنا فيها بعوث وارساليات علمية ، بأن عليهم ان يذكروا ابناءهم ، وينجدوهم بالمال فى كل وقت ، فان ما تجود به الحكومات عليهم من معونة لايفى حتى بضرورياتهم كطلبة ، اضف الى ذلك ارتفاع اثمان المشتريات فى المدن الراقية التى يعيشون فيها . كما لايفوتنى أن أنبه اخواننا الذين يزمعون الالتحاق بالمعاهد فى المستقبل بأن عليهم ان يتزودوا من المعارف ، وان يكونوا من ذوي المواهب والاسنان المبكرة ، وان يعولوا فى نفقات دراستهم اولا وبالذات على اولياء أمورهم . ثم لايسعنى اخيرا الا تقديم ارفع التشكرات وازكى التحيات الى كل الذين شرفونى بحسن الاستقبال ، وجميل الترحيب فى مصر وفى لبنان ، وفى الجزائر .

والله اسأل ان يكون لنا عونا فى نضالنا جميعا ، انه تعالى سميع مجيب .

**العباس بن الشيخ الحسين**

## § مقاصد القرآن §

تم الجزء الاول من الكتاب القيم « مقاصد القرآن » تأليف العالم الباحث الشيخ محمد الصالح الصديق ، والكتاب كتفسير توجيهى لبعض آيات القرآن الكريم ، وقد بذل المؤلف الفاضل ، جهودا عظمى فى البحث كللت والحمد لله بالنجاح . وقد برهن بذلك على مضاء العزيمة ، وعظم الهمة ، ولاغرابة فى ذلك فالمؤلف الفاضل من شباب علماء الجزائر العاملين الذين يستسهلون كل صعب ويذللونه ، ولاتقف فى طريقهم العقبات وان تعاظمت .

ولولا ذلك ما استطاع ان يخرج لنا هذا السفر الجليل ، بعد اخراجه كتاب ادباء التحصيل ، فشكرا له على جهوده الموفقة .

هذا وقد طبع الكتاب بالمطبعة العربية على ورق صقيل ، وهو يباع بكافة المكاتب الجزائرية بثمن قدره ٦٨٠ ف ، فنحث العلماء والادباء على اقتنائه .

(حب)

بقية الصفحة الاولى

الاحجار . ولايزيدها ما تمنى به من ضغط الا انفجارا على انفجار .

ان الامة الجزائرية الخالدة ، امة صارعت القرون وهي محتفظة بكيانها ، وما ركبت هذا المركب الصعب ، الا لايمانها انها تتخلص من براثن الاستعمار وان الله كتب لها الانتصار .

وها قد جاء استقلال القطرين الشقيقين خير بشير لها بذلك ، وليفرح المؤمنون بنصر الله .

حمزة بوكوشة

بلاغ

على المشائخ المعلمين الذين لم يعينوا فى سلك التعليم حتى الآن ان يتصلوا حينا بمكتب لجنة التعليم ــ كتابة ــ مع بيان : العنوان ــ الولادة ومكانها ــ الدرجة العلمية ــ متزوج ــ او عزب ــ مع صورتين شمسيتين ان امكن .

**مكتب اللجنة**

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Gériccult — ALGER

**الناحية القبائلية**

سقطت قافلة تموين عسكرية هامة في مكمن نصبه الثوار لها في ناحية باليسطرو قرب منجم قرومة ، فقتل ٥ من جند القافلة ، وجرح اثنان .

وقد اسرعت القوة العسكرية الرابضة في باليسطرو الى مكان الحادث ولكن بدون جدوى .

* وقعت قافلة عسكرية اخرى ذات ثلاث سيارات في مكمن نصب لها على بعد ٢٤ كيلو مترا من تزي‌وزو ، فقتل اثناء اطلاق النيران عليها ضابط صغير .

* اطلقت ثلاث عيارات نارية على احد رجال الشرطة في دلس فاصيب بجروح نقل اثرها الى مستشفى البلدة وهو على حالة خطرة .

* احرق الثوار دارا للحكومة في سوق الجمعة دائرة ميشلي ، فاتت النيران على كل ما فيها وجعلتها قاعا صفصفا .

* وقع احراق مدرسة حكومية في قرية تبارت «مز» دائرة فور ناسيونال ، ويقال ان الخسائر مرتفعة جدا .

* سجل وقوع تخريب هام في الطريق العامة بناحية ذراع الميزان ، فانقطعت المواصلات فيها انقطاعا تاما .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكري هام في مايو فامطروه وابلا من رصاصهم جرح اثناءه جنديان احدهما ضابط صغير .

**يوم الثلاثاء ١٢ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

قام الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة بعدة عمليات تخريب واسعة شملت المراكز الهامة من مقاطعة قسنطينة ، وخاصة منطقة الغرب وناحيتي قالمة وسوق اهراس ، وقد اشار البلاغ الى وقوع خسائر من الجانبين .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكري هام في قالمة ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بعض الزمن جرح اثناءه ٢٥ جنديا .

* وقع اشتباك عنيف قرب بوحمامة بناحية الاوراس ، اسفر عن قتل ٧ من الجنود وجرح ٣ من جانب قوة الجيش كما سجل وقوع بعض القتلى من جانب الثوار ، ويقال ان هذا اعنف اشتباك وقع في الايام الاخيرة بالناحية .

* اطلق مجهول الرصاص في قسنطينة على المسمى بوصروج صالح البالغ من العمر ٥٩ سنة فارداه قتيلا ، ويقال انه تلقى من قبل رسائل تهديد .

* هجم فريق من الثوار في عين كرشة على مزرعتين ، فاستولوا على ١٠٢ من رءوس البقر فيهما . كما وقع احراق مزرعة المستعمر فوجي قرب القرارم .

* انفجرت قنبلتان في مقهى فرنسي بجيجل فاحدث الانفجار خسائر كبيرة مادية وقد حاول اثنان من رجال الشرطة اثر وقوع الحادثة ، ان يلقيا القبض على ٢ من المشبوهين فاطلق الشخصان عليهما عيارات نارية اصابتهما بجروح .

* اطلقت عيارات نارية على فرقة استطلاعية عسكرية قرب سيدي عيش .

* اطلق مجهول النار على المسمى بارشيش عبد القادر التاجر في بجاية ، فسقط قتيلا .

* قامت فرقة من الثوار بعملية تخريب للخطوط التلفونية فيما بين باتنة وبسكرة فتعطلت المواصلات التلفونية .

* وقع في دائرة سوق اهراس خطف ١٧٢ من رءوس الماشية ، قرب فيلار .

* احرق الثوار مستودعا للفرنان قرب لافيردور وهو للمستعمر بورجو .

* انفجرت قنبلة في دكان بتبسة فجرحت امراة كانت داخل الدكان .

* ناوش الثوار عدة مرات بعض المراكز العسكرية في دائرة سوق اهراس ، ووقع تبادل اطلاق النيران بشدة بين الطرفين .

**الناحية القبائلية**

وقعت فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار بني فليق دائرة ازفون ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، جرح اثناءه ٤ من جنود الفرقة العسكرية ٢ منهم جروحهم خطرة .

* سجل وقوع عدة عمليات اشتباك ، وتخريب في مختلف مناطق القبائل ، وخاصة في منطقة ذراع الميزان ، وتزي غنيف ، وباليسطرو .

**الناحية الوهرانية**

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركوب كبيرة قرب اولاد ميمون ، فاوقدوا فيها النيران ، ويقال ان السائق واحد المسافرين من ركاب السيارة قد اصيبا بجروح .

* قامت قوة الجيش في سيدي بلعباس بعملية تفتيش واسعة في منازل الشيوعيين وانصارهم ، ويقال ان شيخ مدينة سيدي بلعباس قد تلقى رسالة تهديد بالموت .

**الناحية الجزائرية**

هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكري هام في كوليير هجوما قويا قتل اثناءه الكاتب العام لبلدية البلدة : هاتري بيرو .

* اطلق مجهول الرصاص في البليدة ، على طبيب اسنان ، وهو في سيارته فاصابه بجروح .

**يوم الاربعاء ١٤ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

اظهر الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة ، نشاطا ملحوظا فيما اجروه من عمليات تخريب عامة شملت احراق المزارع وقطع المواصلات البرية والتلفونية ونسف الجسور بالديناميت في اغلب مناطق العمالة .

* وقع اشتباك عنيف بين فرق من الثوار وقوة الجيش قرب الميلية استعملت فيه قوة الجيش سلاح المدفعية ، وسلاح الطيران ، ويقال انه اعنف اشتباك سجل وقوعه في الناحية هذا اليوم .

* ناوشت فرقة من الثوار في دوار مزالة على بعد ١٤ كيلو مترا من ادكار ، مركزا عسكريا هاما ، ووقع تبادل اطلاق النيران بين الفريقين بعض الزمن .

* نسف الثوار جسرا بالديناميت على بعد ٤ كيلو مترات من ميلة ، فانقطعت المواصلات ، ويقال ان خسائر النسف كبيرة .

* شنت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٤٠ شخصا هجوما عنيفا على مركز عسكري في لاتوي ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع تخريب في الانابيب التي تزود تامالوس بالمياه الصالحة .

* اختطف الثوار في دوار جنجن دائرة جيجل وقافا على بعد ٥ كيلو مترات من طاهير ، ولاتزال اخباره مجهولة .

* قام الثوار في دائرة بجاية بتخريب ثلاث مدارس حكومية ومكتب قائد دوار تاقوية ، بواسطة مواد مفرقعة القيت عليها ويقال ان الخسائر جسيمة .

* وقع تقطيع طريق برج بوعريريج — تازمالت بواسطة حفر خنادق في مواضع غير متباعدة فانقطعت المواصلات فيها .

* القى مجهول النار في دائرة باتنة على المسمى بوني احد مفتشي البوليس في الناحية .

* القيت عدة عيارات نارية على مركز عسكري في جمورة ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع تخريب هام في طريق بنيان — مشونش فتعطلت المواصلات تماما في الناحية .

* اختطف الثوار ٣ من المسلمين في دائرة عنابة على بعد كيلو مترين من بلاندان .

* شن الثوار هجوما عنيفا على قرية عين مقرة واشتبكوا مع قوة الجيش الرابضة فيها اشتباكا تبودل اثناءه اطلاق النيران بشدة .

* سقطت فرقة عسكرية استطلاعية في مكمن نصب لها في طريق عين بارسير — يبجو ، فقتل جندي وجرح اثنان آخران .

* هجم الثوار في ناحية قالمة على مزرعة المستعمر فوتز فاخذوا منها ٥٠ راسا من البقر .

* وقع احراق مزرعة في دائرة تبسة على بعد ٣ كيلو مترات من شريعة .

* وقعت عدة عمليات تخريب وخطف للمواشي في ناحية قامبيطا .

**الناحية القبائلية**

شنت قوة الجيش عدة هجومات في ناحية باليسطرو شارك فيها سلاح الطيران والمدفعية عقب سقوط سيارات عسكرية في مكامن نصبت لها في الناحية فاسفرت عن خسائر فادحة في الاموال والانفس ؛ من جانب قوة الجيش ، ويقال ان المعارك والاشتباكات لاتزال جارية بعنف زائد .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية استطلاعية في ناحية زوادية ، دائرة فور ناسيونال ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بعض الزمن .

* وقعت قافلة عسكرية ذات سيارات عده في مكمن نصبه الثوار لها قرب تاقمة في طريق عزازقة — القصر ، فاصيب في مطلع الاشتباك اربعة جنود بجروح خطرة

* عثر على جثة احد قدماء المحاربين قرب ذراع الميزان كان الثوار اعدموه في الناحية رميا بالرصاص .

**يوم الخميس ١ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

سجل وقوع عدة اشتباكات في ٢٤ ساعة الاخيرة بين الثوار وقوة الجيش ، بمنطقتي الشمال والغرب للعمالة ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران اثناءها ، يقال انه اسفر عن تسجيل خسائر من الجانبين

* قامت فرقة من الثوار بنسف مكتب لمصلحة البريد في برباشة ، على بعد ١٥ كيلو مترا من القصر ، كما اقتلعوا ٦١٧ شجرة من اشجار الفواكه في احدى مزارع الناحية

* وقع اشتباك عنيف قرب قايس بين فرقة من الثوار ودورية استطلاعية ، واشترك في الاشتباك سلاح الطيران .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة عسكرية في قاسطي ، دائرة سكيكدة ، كما سجل وقوع تخريب هام في خطوط المواصلات التلفونية بين عزابة وقاسطي .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر كولونا قرب ركنية ، فاحرقوها كما استولوا على ٤٠ راسا من ماشية مزرعة اخرى في الناحية .

* عثر على جثة قتيل مسلم قرب طاهير من دائرة جيجل ، ولم يرد في البلاغ ذكر اسمه .

* شن الثوار هجوما على مزرعة المستعمر سولير قرب القصر فاوقدوا فيها النيران التهمت ٢٠٠ قنطار من العلف و٤ عربات نقل .

* وقع نسف جسر بالديناميت في طريق بوقاعة صدوق ، فانقطعت المواصلات عليها .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية على بعد ١٥ كيلو مترا من عنابة فقتل اثناء الاشتباك جندي وجرح اثنان آخران ، ويقال ان عمليات الاشتباك بين الطرفين مستمرة في هذه الناحية .

* هجم الثوار على مزرعة وطحونة قرب سوق اهراس فاحدثوا فيهما تخريبا عاما ، ويقال ان الخسائر فادحة .

* وقع احراق مزرعة اخرى في دائرة تبسة وسجلت خسائر مرتفعة .

**الناحية القبائلية**

اطلق مجهول عدة عيارات نارية على الحاكم المدني لدائرة ميشلي المتزجة فاصيب بجروح خطرة نقل اثرها الى مستشفى البلدة .

* اطلق مجهول النار على معمر قرب « ابو » فاصيب بجروح .

* شن الثوار هجوما قويا على مزرعة المستعمر كاميليري قرب تزي وزو ، فاوقدوا النيران في بعض مستودعاتها وسجلت خسائر .

* وقع احراق ٤ مستودعات للدخان قرب برج ام نائل لشركة باسطوس المعروفة ، ويقال ان خسائر الحريق جسيمة .

* اعلن في دلس عن حالة منع التجول ابتداء من الساعة الثامنة ليلا الى الساعة الخامسة صباحا ، يجب بمقتضى هذا الاعلان ؛ اغلاق المحلات التجارية والمقاهي قبل الوقت المعين بنصف ساعة اما حركات السيارات وتنقل الاشخاص فالى الساعة الثامنة .

* قامت قوة الجيش بعمليات استطلاع وتفتيش واسعة في ناحية بويرة اصطدمت اثناءها بفرق الثوار ، وتبودل اطلاق النيران بينهما بشدة .

**الناحية الجزائرية**

اصدر عامل عمالة الجزائر قرارا يقضي بمنع التجول في العاصمة والدوائر المجاورة لها : الجزائر ، حسين داي ، القبة ، الابيار ، بوزريعة ، سانطوجين ، بير مندرايس ، ابتداء من منتصف الليل الى الخامسة صباحا .

**الناحية السياسية**

نشرت لجنة التنسيق المؤلفة من نواب القسم الاول وبعض المنظمات بلاغا تهدد فيه الحكومة باغلاق البلديات ، وقطع الصلة بمختلف السلطات الادارية في ٢١ من الجاري اذا لم ينفذ سريعا حكم الاعدام في المحكوم عليهم بالاعدام

* في جريدة لوموند ان رسائل شخصية قد وجهت الى نواب القسم الثاني في المجلس الجزائري ، تدعو من لم يستقيلو منهم من النيابة ، الى الاستقالة سريعا . وتعتبر ان هذه هي الدعوة الاخيرة لهم فيما يتصل باستقالتهم .

وقد امضى هذه الرسائل جيش التحرير .

اما ما يخص المحكوم عليهم بالاعدام ؛ فان المنشور يقول : يظهر ان الحكومة قد اخلت تستعد — تحت ضغط المستعمرين ان تنفذ حكم الاعدام في الوطنيين الذين ليس لهم من ذنب الا انهم كافحوا لتحرير الجزائر من ربقة الاستعمار . وان جند التحرير ليعلمون المسئولين بان تنفيذ حكم الاعدام في اولئك الوطنيين يقضي ان يقتص لكل راس واحد منهم ، باعدام اثنين من الضباط اورجال القمع .

# بين فتاتين

اخذت مكاني في العربة ولم يكن القطار يومذاك مكتظا بالعباد كعادته في مناسبات عديدة ؛ واشرفت على نافذة القطار فوقع بصري على فتاة معتدلة القامة ، ذات قد ممشوق ، وشعر ذهبي ؛ يلوح تحته جبين وضاح ، ووجه وضاء مشرق ، يزينه عينان لايفارقهما شيء من الذبول ، ويلمع من بين شفتين قرمزيتين ثغر باسم يحاكي الصباح اذا لاح ؛ ترتدي فستانا هو في الاناقة والحسن بمكان ؛ وباحدى يديها فرو ناعم خمري اللون ، وبالاخرى قفاز وجريدة فرنسية ؛ ومن ورائها خادمها يحمل الحقيبة على رأسه .

حولت نظري عنها ، وصرفت فكري عن الاهتمام بها ، وجعلت ارمي ببصري الى هنا وهناك كأنني ابحث عن شيء مفقود .. ولكن عبثا حاولت وخدعني بصري اذ كان جشعا وابى علي الا ان اتتبع خطواتها واتأمل في فتوتها .

وضع الخادم الحقيبة وقفل راجعا واستوت الحسناء في المقعد المقابل لي في نفس العربة التي كنت فيها ، وشرعت تقرأ جريدتها ، وحدثت بصري في نفسي انعم اليوم بالجمال فقد اسعدك الحظ بلقائه ، واحسنت اليك الصدفة الجميلة اذ ساقتني الى القطار لاواصل سفري الى بلدة السعادة .

كانت تسدد لي سهمها بين الآونة والاخرى ، وخالط نفسي الشك في جنسيتها وعمدت الى نظارتي السوداء فحجبت بها عيني لا معن فيها النظر ، واتمكن من تمييزها دون ان تشعر بي ، وفتحت جريدة لا لأني عزمت ان اقرأ ولكن قصدت تعميتها ، حتى لايتسرب اليها بعض الارتياب في نظراتي .

وقف القطار في احدى محطاته قبل ان استجمع قوة ملاحظاتي ، وصعد الركاب ومن بينهم فتاة محتجبة يبدو عليها النشاط ، ويكسوها الاحتشام ، وعلى عينيها مخايل الذكاء ، قد جمعت بين الادب والوداعة ، وتحلت بخلال مدرسية فاضلة .

اختارت — هي الاخرى — مكانها بجانب السابقة وسرعان ما ضمت الاولى ثيابها اليها وقالت لها بلهجة تنبيء عن كبرياء ، وبلغة اجنبية : ألم يسعك المكان حتى التصقت بي ؟

فأجابتها المحتجبة بكل هدوء : أنا لم افهم ما تقولين ، وحدثيني بلغتي اذا شئت . قالت الافرنجية — وما هي بافرنجية حقيقة وانما الثقافة والغرور هما اللذان جملاها تطلع الى التفرنج — بلغتها الاصلية : قلت لك احذري ان تلمسي ملابسي بأثوابك .

قالت المحتجبة : اي انت مسلمة وتحدثينني بالفرنسية تربت يمينك اين لغة آبائك واجدادك ؟ وما الذي اصابك من ملابسي هل هي ملطخة بالاقذار ؟ قولي أجيبي .

تغيرت ملامح المتفرنجة واحمر خداها وقالت : انا لااتحدث بلغتك المنحطة . وارتفع عن التخاطب مع امثالك من اللواتي يدنين عليهن من جلابيبهن ...

فقاطعتها المحتجبة بقولها : اخطأت ، ليست لغتي هي المنحطة وانما انت المنحطة اذ خرجت عن جنسك وابتعدت عن شريعتك ، وزينت لك نفسك الفسية القبح والفجور ، ومسخت فانقلبت الى صورة مشوهة بالزيغ والسفور ، وحسبت انك احسنت صنعا ولكنك لاتشعرين .

انفعلت المتفرنجة وقالت : كلا ، بل انت الصورة المشوهة بردائك وخمارك لو كنت تعلمين .

فردت عليها المحتجبة بقولها : ان امثالك بسفورهن وثقافتهن الاجنبية هن اللائي جلبن لنا المرقووقفن — بأخلاقهن السافلة — حائلا دون تقدمنا والوصول الى هدفنا المنشود .

اشتد غضب المتفرنجة وقالت : لقد اطلت لسانك كثيرا كأنك لاتدرين مع من تتكلمين .

فأجابتها المحتجبة في لغة استهزاء : حقا لقد اسأت الادب مع سيدة نبيلة ، اعجبها مظهرها فحسبت نفسها ملكة ، يخضع لها كل العباد . ألا تبا لك ، ولنفسك الباغية !

... وتكهربت المتفرنجة وبلغ منها الحنق غايته وعدمت الجواب وتنهدت ، ثم قالت : ما اشأم هذا اليوم علي !

فأجابتها المحتجبة وكأنها قد اذكت بين جنبيها نارا لايخبو اوارها زادك الله كل يوم شئوما على شؤم وسلط عليك ويله ونقمته ، فهو وحده الذي يجازيك وهو الكفيل بمصيرك فاليه ايابك وعليه حسابك .

وهنا فقط امكنني ان اشارك في الحديث اذا زالت على المحتجبة بعض الوجل الذي كان يمنعني من التطفل ، بالتفاتها الي معتذرة عن الضوضاء والضجيج الذي تسببتفيه السافرة المتفرنجة فقبلت عذرها وقلت : ان كل كلامك صحيح غير ان صاحبتك ليست مسئولة لاعلى لباسها ولا على اخلاقها ولا على ثقافتها ، وانما التبعة على والديها فهما اللذان وجهاها وجهة غير صالحة ، ولواد خلاها منذ طفولتها الى مدرسة من مدارس جمعية العلماء لاستطاعت بعد انتكون مثلك في التربية والتعليم ، ولما كانت نظرتكما الآن متعاكسة ولامتشاكسة .

ثم توجهت الى الاخرى وقلت لها : وانت ايتها الاخت لاينبغي لكل من تثقفت بلغة اجنبية مثلك ان تهمل لغتها وتعادي بنات جنسها وتبغض قومها وتتجاهل نشأتهاالاولى وترمى بواجباتها الى زاوية الاهمال والنسيان ...

فقاطعتني المحتجبة بقولها : ياسيدي ان جميع اضرابها على شاكلتها في في التدهور في الاخلاق والسقوط في الرذيلة هذا وهن في الحاد قد جرفهن سيل الشارع والسينما والمسرح الى محيط لاقاع له ولاقرار ، ولكنهن في طغيانهن سائرات وعن هلاكهن غافلات .

قلت : حقا ما تقولين وبارك الله فيمن انجبتك ، ولطالما انتظرنا بفارغ صبر غوالي مثلك يدافعن عن حرمات المجتمع النسائي ويطالبن بالتمسك بأهداب الدين والوقوف عند حدود الاخلاق التي فرضتها الشريعة الاسلامية الحنيفة .

**عبد المجيد الشافعي**

### بقية الصفحة الثالثة

ان شمال افريقيا موقع استراتيجيعظيم وهام ، فما عليهم الا ان يعبدوا الطريق واذا قيل فما معنى تعبيدها فانا نقول ، تعبيدها لاتخفى منه خافية . ومن المعلوم وان عمال مصلحة الطرق والجسور ، يبدأون عملهم دوما بوضع الحجارة العظيمة الضخمة . ثم الحقيرة ثم القار الملبسي لها . وذلك هو البناء المرصوص وانهم لما ذهلوا عن الصواب لاضير ان ارشدناهم بقولنا : ايها الذين ادعيتم القوة والجبروت ، وطمعت نفوسكم في الاستحواذ على الارض وساكنيها ، شرقا ومغربا اتعظوا بمصير امثالكم من المستعمرين ، فهل ترون لهم من باقية ؟

عنابة **فرحات العابد**

# [٢] يوغرطة الملك البطل العظيم !

وكان شمال المغرب قبل الميلاد على اربعة اقسام ؛ شمال تونس الى طبرقة غربا وكان لقرطاجنة ثم اغتصبه الرومان ومن طبرقة شرقا الى غرب سطيف وكان يسمى نوميديا ، ومن غرب اسطيف الى وادي ملوية وكان يسمى موريطانيا الشرقية ، ومن وادي ملوية الى المحيط الاطلانطي ، وكان يسمى موريطانيا الغربية . والجنوب من هذين القسمين ، وهو الصحراء كان يسمى جيتوليا .

اما جنوب تونس الى طرابلس فقد كان تابعا لنوميديا في اغلب عهودها في الملك .

وكان القرن الثالث قبل الميلاد وهو القرن التاسع قبل الاسلام هو الربيع الذي تفتحت فيه الدول المغربية فنشأت في نوميديا دولة نارفاس جد يوغورطة ، ونشأت في موريطانيا الشرقية دولة صيفاقس الملك البربري الجبار . وكانت موريطانيا الغربية ايضا وهي مراكش الآن مستقلة تحت رؤسائها ، وقدتعاصرت الدولتان الجزائريتان حتى عدا صيفاقس الطموح على اخيه الملك غولة بن نارفاس للاستيلاء على مملكته فهزمه غولة ، فاستولى هو على مملكته فكانت الجزائر كلها تحت تاج واحد ، وكانت الحدود الشرقية لدولة غولة تشتمل على جنوب تونس الى طرابلس وكانت عاصمتها « قرطة » قسنطينة . وقد استمر الملك الجزائري في سلالةنارفاس فكان منهم مصينيسا الذي هدم قرطاجنة ليمحو كل اثر للاجانب من وطنه ، وحفظ المغرب من افواه الرومان الذين يحاولون ابتلاعه . وكان ملكا عظيما داهية بلغت الجزائر في عهده كل مبلغ في القوة والمدنية والعمران ، وكان الرومان وهم اعظم امة حربية في القديم اذا اشتدت عليها الحروب استنجدت بمصينيسا فيبعث اليها فرسان نوميديا ، فينقذونها من مخالب الاعداء ، وكان يبيعها القموح ايضا فينقذها من المجاعات . وقد توفي مصينيسا العظيم عن ثلاثة ابناء منهم مصينيسا الذي خلفه في الملك ومنستا بعل الذي كان وزيرا للقضاء في عهد اخيه ، ولكن سرعان ما توفي منستا بعل فترك ولده يوغورطة صغيرا فنشأ في كفالة عمه مصيبسا ، وكان مصيبسا ملكا داهية مخلصا كأبيه ، فاعلى ما اسس ابوه وبلغ به القنن في الازدهار . وكان يعمل لتطهير المغرب من الرومان الذين احتلوا مكان قرطاجنة في شمال تونس . وكان الرومان يمنون النفس بازدراد المغرب ويعملون لاضعافه كي يبتلعوه ، ولكن الله اتاح له ملوكا دهاة ابطالا صار بهم بحرا خضما متماسكا لاتمسه الخناجر ولاتشتعل فيه النيران فينضج للاعداء . ولما توفي مصيبسا خلفه يوغورطة في الملك ووثب الى عرش اجداده ليحقق مثلهم العليا في تطهير المغرب .

وكانت عبقرية جده مصينيسا ، وراثة تزخر في دمائه فاذكتها بيئة البطولة والملك في حجر عمه فنشأ يوغورطة نشأة السحاب الذي يتولد من البحر المزبد اومن الجبل الاشم ليس مسكنه الا السماء !

وكانت نوميديا قد خلق الله جبالها احراجا لأنها مسكن الاسود ، وجعلها على النضارة لأنها ميلاد الممالك التي تزدان بها الدنيا، وقد انشأت تلك البقاع الفذة للجزائر فيالقديمابطالها وصناديدها وكان اسدهم الذي خلع قلوب الدنيا ببطشه وبطولته يوغورطة !

يتبع

**محمد علي دبوز**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ٩ مارس :**

### الناحية القسنطينية

اعترفت المصادر الرسمية بان الاشتباك الذي جرى هذا اليوم في ناحية تبردقة بين الثوار والجيش ، قد بلغ النهاية في العنف والشدة ، فقد أسفر عن قتل ضابط كبير (قبطان) وجرح جنديين من طرف قوة الجيش ، ووقوع بعض القتلى من جانب الثوار .

* وقع احراق مزرعة على بعد ٥ اميال من القل كما وقع في نفس اليوم احراق مزرعة المستعمر اليز قرب ميلة ، واحرقت كذلك بيوت خشب كثيرة بجوار المزرعة .

* سجل احراق مزرعة ثالثة قرب الحروش واستيلاء الثوار على عدد كبير من رءوس الماشية في مزرعة ثمبة بالناحية نفسها .

* القيت عدة عيارات نارية في المدينة القديمة بعنابة على طائفة من الجنود ، كما انفجرت قنبلتان في حي منها .

* القى مجهول النار في عين مقرة على احد الاروبيين فاصيب بجروح في ذراعيه

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش جنوب غربي القالة ، فاسفر الاشتباك عن تكبيد الفرقة العسكرية خسائر فادحة ، ولم تسجل خسائر من جانب الثوار .

* وقعت فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب روملوسوج ، فقتل جندي وجرح ٥ آخرون نقلوا الى مستشفى عنابة .

* قام الثوار باحراق مزرعتين في دائرة عين البيضاء واستولوا فيهما على ٤٨٠ من رؤوس البقر .

* احرقت مزرعتان في دوار عين تويلة ، على بعد ٣٦ كيلومترا من سكانه ، والتهمت النيران ادوات فلاحية ومنها تراكتور .

* القيت قنبلة على بناية محطة درعة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة في بائنة امام معمل لخياطة الملابس ، فاصيب احد الجنود بجروح .

* وقع دفن ضابطين من ضباط سلاح الطيران في خنشلة كانا سقطا قتيلين في معركة عين تيقول

* سجلت عدة اشتباكات بين فرق من الثوار وقوة الجيش في نواحي بجاية ، وسيدي عيش ، وواد اميزور وتبودل اثناءها اطلاق النيران بين الطرفين بشدة

* عثر على جثتي قتيلين في الطريق العمومي رقم ١٢ بين القصر وادكار ، ويقال ان القتيلين هما : باداك محمد شريف ، ويحيى شريف اعراب المستخدم في مصلحة الطرق .

### الناحية القبائلية

هجم الثوار في دائرة مايو على مزرعة المستعمر برينيو فاطلقوا عدة عيارات نارية على الحرس العسكري المقيم فيها ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، وسجل احراق مستودع للعلف بجوار المزرعة .

* ناوش الثوار في الناحية نفسها فرقا عسكرية قرب قرية الشرفاء ، واوقدوا النيران في مستودعات العلف فالتهمت نحو ٤٠٠ قنطار .

* هجمت فرقة من الثوار على دار حراسة الغاب قرب دوار بوبراك ، دائرة ابو فاحرقوها كلها

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر كاتالا على بعد ٦ كيلو مترات من بويرة ، فاقتلعت فيها الف كرمة .

* عثر على جثة المسمى عبد الله سعيد بن سليمان البالغ من العمر ٥٢ وقد اعدمه الثوار رميا بالرصاص على بعد كيلو مترين من تزي فنيف .

### الناحية الوهرانية

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركوب المواصلات بين سعيدة والبيض ؛ فاطلقوا عليها عدة عيارات نارية الحقت جروحا باثنين من ركابها .

* وقعت عدة اشتباكات بين فرق من الثوار وفرق من الجيش قرب ندرومة ، وتبودل اثناءها اطلاق النيران بشدة .

* اجرت قوة الجيش والبوليس عملية استطلاع وتفتيش واسعة في سيدى بلعباس ، فحجزت اسلحة وروجعت اوراق سائر المارة في الطرق وكبانا كانوا اومشاة .

**يوم السبت ١٠ مارس :**

### الناحية القسنطينية

* هجمت فرقة من الثوار على قرية استعمارية قرب واد العثمانية بالناحية القسنطينية ، فخربوا عدة مزارع واوقدوا النيران في بنايات واجهزة آلية اقيمت حولها ، ويقال ان خسائر الحريق فادحة

* وقع تخريب في الخط التلفوني الرابط الجزائر بقسنطينة من تحت الارض كما وقع قطع الخط التلفوني الهوائي في نفس المكان اي قرب بويرة ، وتم بهذا التخريب عزل عمالتي الشرق : قسنطينة ، وعنابة عن الجزائر ، والجهود مبذولة لاعادة المواصلات التلفونية الى حالتها العادية سريعا .

* قامت قوةالجيش ــ بمعاونة البوليس في سكيكدة ــ بعمليات تفتيش واسعة ، راجعت خلالها اوراق كثير من سكان المدينة والقت القبض على مشبوهين كثيرين

* القيت قنبلتان في شارعين من شوارع عنابة فاصاب انفجارهما سبعة اشخاص بجروح مختلفة .

* القيت قنبلة اخرى في مقهى اروبي بقالمة ويقال ان جنديا اسرع اليها فالقاها بدوره خارج المقهى ، فانفجرت في الطريق ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* هجمت فرقة عسكرية استطلاعية ، على مقهى في عنابة بدعوى ان في داخله جماعة من الثوار ، فتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، وسجل وقوع جرحى .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية كانت تقوم على حراسة مزرعة قرب مندوفي ولم تعرف خسائرها .

* القى مجهول النار على الكولونيل باسال القائم بالاشراف على سير الاعمال في مناجم الونزة فاصابه بجروح في فخذه نقل اثرها سريعا الى مستشفى سوق اهراس .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل تابعة لشركة سيونا في يوسف ، وكانت حاملة لمواد وآلات كثيرة ، فاوقدوا فيها النيران ، ويقال ان الثوار قد استولوا على ١٢ كيلو من الديناميت المحمول عليها .

* وقعت عدة اشتباكات في ناحيتي الاوراس والنمامشة بين الثوار والجيش ، اعترف البلاغ بعنفها وشدتها ، وسجل وقوع خسائر من الجانبين .

**يوم الاحد ١١ مارس :**

### الناحية القسنطينية

هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب بلزمة وتبادل الطرفان اطلاق النيران بعض الزمن ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* سجل وقوع هجوم آخر من الثوار على مركز عسكرى في قايس وكان شديدا عنيفا .

### الناحية القبائلية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان عدة عمليات اشتباك وقعت بين الثوار والجيش في ناحية فور ناسيونال وفي غيرها من مناطق العمليات بالقبائل . وخاصة في بني دوالا ، وبني وسيف ، وتمقوت .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سائق سيارة في تسوزيرت فنقل سريعا الى مستشفى تزي‌وزو وهو في حالة خطرة

* وقع نسف قنطرة في طريق اغريب دائرة عزازقة ، واحدث النسف فيها خسائر فادحة ، كما وقع نسف قنطرة تلا يحيى بواسطة الديناميت كذلك في دوار جبل عيسى ميمون ، دائرة تقزيرت ، فانقطعت المواصلات عبرها .

* وفي دوار تمقوت دائرة عزازقة ؛ خربت ثلاث قناطر اخرى تخريبا احدث تعطيلا تاما في سير المواصلات الجهوية .

### الناحية الوهرانية

وقعت مشادة عنيفة بين رجال البوليس في وهران وجماعات من السكان المسلمين ، تقول الانباء الرسمية عنها ان السبب فيها هو محاولة منع جماعة من المسلمين لجماعة اخرى من اخوانهم ، من الجلوس في بعض المقاهي . .

* انفجرت قنبلة في سبدو ، فقتل الانفجار شخصا وجرح ١٥ شخصا آخرين .

* وقع العثور على جثتي قتيلين في بورسي كان الثوار اعدموهما في الناحية رميا بالرصاص .

**يوم الاثنين ١٢ مارس :**

### الناحية القسنطينية

القيت قنبلة في مقهى بالخروب على بعد ١٥ كيلو مترا من قسنطينة فالحقت جروحا خطرة بثلاثة جنود احدهم سرجان شاف و ٢ من المدنيين ممن كانوا داخل المقهى كما اصيب بشظايا القنبلة ٧ آخرون من الاروبيين .

* وقعت عدة اشتباكات عنيفة في ناحية الاوراس وقرب خنشلة تبادل الطرفان اثناءها اطلاق النيران بشدة ، ويقال ان خسائر قد سجل وقوعها بين الطرفين .

* سقطت فرقة حراسة عسكرية كانت برفقة عمال منجم الونزة في مكمن نصبه الثوار لها واثناء اطلاق النار عليها من طرف الثوار ، اصيب الكاتب العام للمنجم بجروح خطرة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين قرب واد العثمانية فاحرقوهما واستولوا على مواشيهم .

* قام الثوار بعملية تخريب للخطوط التلفونية في طريق عنابة ــ القالة على بعد ٧ كيلو مترات من كرميس فانقطعت المواصلات التلفونية في الناحية .

* هجم الثوار على مزرعة المستعمر كاميلري قرب ديزرايلي فاخذوا من ماشيتها ١٠٠ راس من البقر .

* وقع احراق مزرعة فوسي في قالمة وخطف ١٠٥ رءوس من ماشيتها .

* هجمت فرقة من الثوار في دائرة تبسة على مزرعة قارسيا ، فاستولوا على ٧ رءوس من بقرها .

* اعدم الثوار رميا بالرصاص عضو مجلس بلدى في صدوق ، قرب بجاية .

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٦٠ الجمعة ١٧ شعبان ١٣٧٥ هـ — الموافق ٣٠ مارس ١٩٥٦ م — 360 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٣٠ ف

برقية جمعية علماء المسلمين لجلالة باي تونس

صاحب الجلالة باي تونس :

الشعب الجزائري يبارك لتونس في استقلالها في مهد ام الكثير البركات ، ويسال الله ان يجعل من استقلال القطرين الشقيقين لشمال افريقيا مستقبلا للحرية ولانهاء عهد اهراق الدماء وتعذيب الابرياء انه المسئول لجلائل النعم .

نائب الرئيس : العربي التبسي


# البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie


المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدي

نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

# قضية فناء اوبقاء

من راى باريس اليوم فقد راى عجبا . لقد اصبحت القضية الجزائرية هي قضية اليوم ، بل قضية الساعة . فلا تسمع الا الحديث عنها في كل مجتمع من المجتمعات ، ولاتجد الا ذكرها على كل لسان وفي اي مكان . لقد نجحت الحكومة ونجحت الدعاية الاستعمارية الواسعة المريضة في فتح آذان الفرنسيين بباريس وفي فتح قلوبهم لسماع اصوات الاستغاثة التي تفننت الحكومة وتفنن الاستعمار في القائها بمختلف اللهجات ، فمنها الحزين الكئيب ومنها المستفز المستنفر ، ومنها صرخات العدوان والدعوة الى الاستعمار ، تلك الصرخات التي لم تمت بموت الطاغيتين موسوليني وهتلر .

اما وسائل هذه الدعاية التي نشطت اخيرا حتى عمت كل ميدان ، فالصحف لافرق بين يوميها او اسبوعيها ؛ ثم المذاييع المختلفة ؛ ثم الخطب المتوالية في الجموع ، في مناسبات ودون مناسبات ، ثم التلفزة او المذياع المصور ، واخيرا الشاشة البيضاء .

كل هذه الوسائل قد جندت لخدمة فكرة واحدة ، وفي سبيل غاية واحدة ؛ وتتكلم كلاما واحدا ؛ يتغير منطوقه ولايتغير مفهومه؛ فاذا ما اردت ان الخص لك ما يقولون وما ينشرون وما يذيعون رايت ان ذلك ينحصر في ثلاث كلمات ثقيلة على اللسان ، خفيفة في الميزان :

اولها ان بلاد الجزائر قطعة من فرنسا ، ويجب ان تبقى مهما كانت التكاليف قطعة من فرنسا ، وذلك بحق الفتح الحربي اولا ؛ وبحق الاستقرار فيها ابا عن جد منذ قرن وربع القرن : ثانيا ؛ وبحق المصلحتين الحربية والاقتصادية ، ثالثا . ثانيها وهو بيت القصيد الذى يترنمون به كما يترنم قدماء الادباء عندنا بمطلع معلقة امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل :

ان فرنسا لاتعيش اذا هي خسرت قطر الجزائر ! ان فرنسا ستغدو دون الجزائر دويلة صغيرة اقل من دولة البرتغال !

ان المصانع الفرنسية ستوصد ابوابها اذا ما خسرت فرنسا ارض الجزائر ، وان العمال الفرنسيين سيصبحون من العاطلين المزمنين !

ان النفوذ الفرنسي سيتلاشى في العالم وسيصبح من حديث التاريخ ، اذا ما انكمشت فرنسا على فرنسا وانفصلت عنها الجزائر ؛ ان انفصال الجزائر عن فرنسا ، سيكون مقدمة لانفصال سائر افريقيا السوداء عنها ، وهكذا تخسر الامة الفرنسية متسعها الحيوى ، وتنتهي مهمتها التمدينية التى هيأها لهم النظام الطبيعى !

وثالثها : ان المسلمين الجزائريين الذين احيت لهم فرنسا ارضهم ،وايقظت في قلوبهم عاطفة الكرامة الانسانية (والله انهم ليقولون هذا دون ما خجل اوحياء) ورفعتهم من وهدة الاستعباد الى منزلة الرجلة الكاملة ؛ هؤلاء المسلمون يجب ان يتمتعوا داخل نطاق الجنسية الفرنسية بسائر حقوق المواطن الفرنسي ، دون ميز عنصري ودون امتهان ديني ؛ ويمنحوا في غمرة من الكرم العالمي النصف من مقاعد النيابة ومن مناصب الادارة بعد اجتياز المراحل اللازمة .

هذه هي الفكرة البارسية العامة نقلناها لكم كما رايناها وكما سمعناها ، ولكي تكون الصورة تامة ، والوضعية جلية واضحة ، يجب علينا ان ننقل الى جانب ما ذكرناه ، اعلان القوم كبيرهم وصغيرهم رجلهم وامرأتهم ، ان قضية الجزائر انما هي بالنسبة لفرنسا ، قضية فناء اوبقاء ؛ قضية موت اوحياة . ومن اجل ذلك فهم يتظاهرون — بصفةيغلب عليها التصنع — بانهم سوف يقدمون على سائر ما توجبه ضرورة الساعة من تضحيات في المال ومن تضحيات في الرجال وانهم سوف يمطرون الثائرين في قطر الجزائر نارا وحديدا دون ما شفقة ولارحمة .

وهنا يجب علي ان اصارح قومي وامتي بحقيقة مرة واقعة لاريب فيها ، وهي ان لسان دعايتنا المضادة مفقود بالمرة ؛ وحقائقنا الناصعة تطمس في سائر البلاد الاروبية والاميركية فلايراها ولا يسمعها احد. واعمالنا ونضالنا وصفحات بطولتنا النادرة تشوه وتسود بأيد مغرضة غير شريفة. واذا كان النظام الاستعماري في انتفاضته الاخيرة قبل الموت، لايكتفي بالدعاية الواسعة في الغرب ، بل يعززها بدعاية واسعة تكتسح ارجاء الشرق ، فاننا معشر الجزائريين لم نكتف باهمال الدعاية الحقة في الغرب ، بل اهملناها في الشرق ايضا ، حتى كادت اصوات خصومنا الاستعماريين تعلو على اصواتنا بين اخواننا واهلنا وبين افراد عشيرتنا .

ان موقفنا الساعة هو موقف نهائي من ورائه حياة حرة شريفة ، اومن ورائه استشهاد حسن شريف . ونحن نسير في طريق الحياة لا في طريق الموت — ونحن نريد البقاء لانريد الفناء . اذن فعلينا ان نأتي البيوت من ابوابها ، وعلينا ان ننظم دعايتنا في الخارج ، كما نظمنا حركتنا في الداخل ، وعلينا ان نقنع العالم اجمع — بما اجمعت على الاقتناع به امتنا — بأن الامة الجزائرية قد ظلمت وقد امتهنت ؛ وانها كانت ذات دول حرة فاصبحت ذات استعباد ذليل ؛ وانها

البقية على الصفحة الرابعة

## مظاهرة جزائرية في تونس

قام الجزائريون المقيمون في تونس ، بمظاهرة وطنية رائعة ، شاركت فيها عدة منظمات وهيآت ، وتكون من الجميع موكب المظاهرة الفخم الذى سار في شوارع المدينة رافعا لاعلام جزائرية ، وكان جمهور المتظاهرين ينادون بحياة الجزائر .

واصطدم المتظاهرون الذين كان منهم من ينادي ويهتف بحياة « ابن يوسف » بقوة البوليس فاستعملت لتشتيتهم القنابل المسيلة للدموع .

## جبهة التحرير الوطني في كراتشي

يفيد نبا من كراتشي عاصمة باكستان ، ان اثنين من رجال جبهة التحرير الوطني في القاهرة قد حلا بكراتشي وهماالسيدان : محمد اليزيدي ، والحسين الاحول تلبية لدعوة اللجنة المغربية في باكستان ، وقد صرحا عند النزول من الطيارة بانهما جاءا للحضور في عيد الاعلان من الجمهورية الباكستانية .

## يجب ان تعترف فرنسا بالقومية الجزائرية

ادلى الاستاذ بورقيبة قبل مغادرته لباريس بتصريح لمراسل « تيمس » اللندنية في باريس ، ومما جاء فيه :

ان فرنسا يجب أن تعترف بالقومية الجزائرية وان تتفاوض مع الثوار لاقامة دولة جزائرية على غرار دولتي تونس والمغرب .

اما الفرنسيون العائشون في الجزائر وعددهم مليون و٢٠٠ الف نسمة ففي مستطاعهم ان يواصلوا حياتهم الحاضرة فيها كمواطنين جزائريين . وان الفرنسيين قد عاملوا المسلمين معاملة مجحفة بحقوقهم ، فكان لزاما عليهم الآن ان يتحملوا عواقب ذلك .

## تصريحان متعارضان

١) صرح سفير اميركا المستر دوقلاس في مادبة اقامها الصحفيون على شرفه في باريس ، بما ملخصه :

ان اميركا قد ارتاحت كثيرا لحل قضيتي المغرب وتونس ، وهي تتمنى الآن ان تهتدى فرنسا الى حل آخر لقضية الجزائر يقوم على التفاهم الحر ، وانها مستعدة لمديد المساعدة التامة لها على ايجاد هذا الحل ، والتصريح طويل ابدى السفير فيه واعاد .

٢) اما التصريح الثاني فهو تصريح الرئيس ايزنهاور في القصر الابيض وقد جاء عقب الاول بقليل ، ونشرته بعض الجرائد تحت عنوان : « تصريحان متعارضان » وقد اثار التصريح الاخير في الاوساط السياسية تعاليق مختلفة واعتبر معارضا للاول لدى بعضها : ومما ورد فيه : ان الرئيس يعرض على فرنسا وساطة اميركا بينها وبين الجزائريين لايجاد حل المشكل الفرنسي الجزائري ، على قاعدة ارضاء رغائب الشعب الجزائري المشروعة ، وهذه العبارات قد خلا تصريح السفير منها .

## تصريح لجلالة السلطان

زار المستر دوقلاس سفير اميركا في باريس ، عاصمة الرباط اخيرا فقابل جلالة السلطان سيدى محمد بن يوسف ، واثناء حديث جرى بينهما ادلى جلالته برايه في حل القضية الجزائرية قائلا — حسب رواية بعض الصحف المحلية — :

« اننا نتمنى عودة السلم والامن والتفاهم الى الجزائر على غرار ماقي المغرب وتونس حتى يستتب الامن ويعم السلام سائر ربوع شمال افريقيا ، كما نرجو ان تكون فرنسا التي عرفت كيف تحل مشكلتي المغرب وتونس قادرة كذلك على ايجاد حل لقضية الجزائر ، بارضاء رغائب الجزائريين ، في دائرة من الاحترام لحقوق جميع سكان الجزائر ، والتفاهم بين المسلمين والفرنسيين » .

# رسالة القاهرة

لمراسلنا ابو القاسم سعد الله

**ارادة الشعب :**

(لن تستطيع فرنسا ان ترجع تونس ومراكش الى وراء ، ولن تهدأ الجزائر حتى يظفر اهلها بمثل ما ظفر به التونسيون والمراكشيون) .

(ان الجزائريين كانوا احرارا وهم يريدون انيستردوا حريتهم ،وان يملكوا بلادهم ...)

هكذا - ايها القارىء - سيقول الذي اقر الحاضر هرعت لسماعه المئات ، واذا به قد ارتفع الطلب اضعافا .. وهكذا سيقول من هجر الادب الى السياسة .. او بتعبير آخر من يعيش المشكلة العربية تفكيرا وعملا ، وينفذ الى صميم الواقع المر الذي يعيشه العرب في كل مكان .. ان العالم العربي يشهد فيهذه الآونة احداثا جساما وتغييرات جوهرية ؛ وهي - لاشك - تستحق التسجيل الذي يخلدها ؛ والتهليل الذي يدفع بها الى الامام .. لذلك رأى هذا العملاق الشرقي الكبير ان يكتب عن الثورة المصرية ابان حدوثها ، وان يتتبع قفزاتها في صفقة الاسلحة وفي موقفها ضد الاحلاف .. وانيكتب عن انتفاضة المغرب العربي الجديدة ، وان يحيي ابطاله ويستحث مجاهديه ولم ينس هذا الرجل العملاق ان يكتب عن مشكلة فلسطين ، وقضية اللاجئين ، ولم ينس تضميد الجراح الغائرة التي تنزف دما حارا فوارا في كل اجزاء العالم العربي من اقصى المحيط الى الفراتين .

ولقد كنت قدمت لك ما كتبه ذلك الرجل عن الجزائر ومحنتها في عدد ماض وانا اليوم فخور بتقديم موضوع آخر خطير اشد الخطورة ، بنفس ذلك القلم الذي تطالعه الملايين الناطقة بالضاد . والموضوع يحمل نفسه العنوان - ارادة الشعب - وهو جديد كل الجدة لانه يتناول استقلال مراكش ويقظة تونس وواقع الجزائر ، كما يتناول الثورة الاردنية التي حالت دون انضمام الشعب للاحلاف الاجنبية ، وحطمت اقوى ركيزة للاستعمار في الشرق الاوسط .

وما دامت البصائر لسان القارىء العربي في شمال افريقيا .. بل في الشرق ايضا فمن الشرف لها ان تقدم الدكتور طه حسين الذي ذرت به الشمس للقاصي والداني .. في مقاله الخطير (ارادة الشعب) .

قال الدكتور بالحرف الواحد :

« في اقل من اسبوع عرف العالم ان شعبين عربيين مسلمين قد استطاعا ان يفرضا ارادتهما على دولتين عظيمتين من اقوى دول الارض قوة واشدها بأسا ، وابعدها صوتا ، واوسعها سلطانا ... فرض الشعب المراكشي ارادته على فرنسا فاضطرها اضطرارا الى ان تعترف باستقلاله وسيادته، واكرهها اكراها على ان تفاوض السلطان الذي ازالته عن عرشه منذ عامين ونفته الى جزيرة نائية في اقصى المحيط وقدرت انها ستجعله نكالا للثائرين بها والمتمردين عليها . فلم يغن عنها مكانها الرفيع وصيتها البعيد ، وبأسها الشديد وسلطانها الواسع شيئا وانما مضى الشعب المراكشي في ثورته واضاف عنفا الى عنف حتى اضطرها الى ان تترضى السلطان المخلوع المنفي وترسل اليه في جزيرته النائية قائدا من كبار قوادها يتلطف له ويترفق به ويعرض عليه السلم والموادعة الى حين ، ثم الرجوع الى وطنه وعرشه موفورا منصورا ثم المفاوضة للانتهاء الى ما يرضيه ويرضي وطنه وشعبه وينقذ ما يمكن انقاذه من سمعتها ومصالحها في تلك البلاد ... وهي الآن تعلن اليه ان وطنه قد اصبح مستقلا يستمتع بسيادته ويدبر امره بنفسه . ثم جعلت تفاوض حكومته في حماية مصالحها ما وجدت الى حمايتها سبيلا . ارادت ان يكون خلع السلطان ونفيه نكالا للثائرين بها والمتمردين عليها . فلم تصنع شيئا . وكان خلع السلطان ونفيه نكالا لها ودرسا قاسيا عرفت كيف تنتفع به في تونس وكيف تنتفع به في مراكش ، وستعرف غدا وبعد غد من غير شك كيف تنتفع به في الجزائر ايضا . ذلك ان خلع السلطان ونفيه، والبطش بالشعب المراكشي لم يخف احدا في شمال افريقيا كله بل نشر فيها الثورة واضاف الى لهيبها لهيبا . فثار التونسيون حتى ظفروا ببعض استقلالهم ، وهم يفاوضون الآن ليضيفوا ظفرا الى ظفر ويوسعوا هذا الاستقلال الذي نزلت لهم فرنسا عنه منذ حين . ويجعلوه استقلالا محققا لا كلاما يقال . وثار المراكشيون حتى استردوا سلطانهم ، وانتزعوا استقلالهم انتزاعا . وثار الجزائريون وما ارى ان ثورتهم ستهدأ حتى تعرف فرنسا ما تنكر من حقهم وترد عليهم ما تستأثر به من مصالحهم وتمحو من نفسها هذه الاسطورة السخيفة التي علات نفسها بها قرنا وبعض قرن حين زعمت ان الجزائر جزء من الوطن الفرنسي زعمت ذلك لنفسها وابت ان تعرف لاهل الجزائرحقوق الفرنسيين فجعلت الجزائر ارضا فرنسية يعمل فيها الملايين من الرقيق ليخدموا سادتهم من الفرنسيين وهي الآن تتعلم في مشقة أي مشقة وجهد أي جهد وتضحية بالمال والرجال. ان الجزائريين كانوا احراراوهم يريدون ان يستردوا حريتهم وان يملكوا بلادهم ويدبروا امرهم كما يريدون هم لا كما يريد غيرهم من الطارئين. وكذلك تجاهد الشعوب العربية المسلمة في سبيل حريتها واستقلالها فيظفر بعضها ويجد بعضها الآخر حتى يبلغ من الظفر ما ينبغي له ليعود حرا كريما كما كان في ماضيه حرا كريما . ولن تستطيع فرنسا مهما تبذل من جهد ومهما تنفق من مال ومهما ترسل الى الجزائر من جند ان تصرف الجزائريين عما يطالبون به من الحياة الحرة الكريمة .. لن تستطيع فرنسا ان ترجع بتونس ومراكش الى وراء ، ولن تهدأ الجزائر حتى يظفر اهلها بمثل ما ظفر به التونسيون والمراكشيون . تلك طبيعة الاشياء ، وهذا منطق التاريخ ، ولن تجني فرنسا منابطائها من الاعتراف بالحق ومكابرتها فيما لاينبغي ان تكابر فيه .. لن تجني من هذا الا التضحية بالمال والرجال في غير طائل . ومع ذلك فقد ينبغي ان نعرف لفرنسا انها انتفعت بما القي عليها من دروس قاسية ولم تلح في المقاومة التي لاتجدي في تونس ومراكش وكل ما نتمناه لها صادقين ؛ ناصحين هو ان تثوب الى الرشد والقصد بالقياس الى الجزائر كما ثابت اليهما بالقياس الى جارتيها في الشرق والغرب»

وقد كان في نيتي ان اقف عند هذا الحد من مقال الدكتور ، ولكنني ما كدت آتي عليه جملة حتى وجدته كله حديثا عن الاستعمار والشعوب العربية المسالمة ، ومقارنة بين ماضيها وهي تئن تحت اقدام الطغاة ، وحاضرها وهي تطيح بالرؤوس وتحطم القيود وتضيء الطريق . سواء في ذلك من فرض وجوده بين الامم كالسودان والاردن ومراكش اومن اشرف على نهاية الطريق كالجزائر لذلك رأيت ان لاحرم القراء من الاستمتاع بهذه الآراء الصريحة البانية التي اشتمل عليها الجزء الثاني من المقال .

يقول طه حسين بعد ذلك مباشرة :

« وفي الشرق الادنى عرف شعب صغير في عدده وصغير في قوته المادية وصغير في قطر الارض التي يسكنها ، وهو شعب الاردن ان يفرض ارادته على دولة طالما فرضت ارادتها على الشعوب وطالما استعلت على العالم كله بتسلطها على البحار وتحكمها في الاقطار وهي الآن تتلقى من هذا الشعب الاردني الصغير الكبير درسا ستذهل له اول الامر ثم تتدبره وتتروى فيه بعد ان ينجلي عنها الذهول ، وتؤمن آخر الامر ان لم تكن قد آمنت بعد بان ارادة الشعوب حين تعرف حقها وتشعر بكرامتها فوق كل بأس وفوق كل ثراء وفوق كل طغيان يعتمد على البأس والثراء .

وقد قلت اكثر من ثلاثة اعوام حين شبت ثورتنا انها ستؤثر في شعوب الشرق العربي نفس الآثار التي اثرتها الثورة الفرنسية في شعوب اوربا منذ اكثر من قرن ونصف قرن .

وهذه الحوادث تثبت في وضوح وجلاء اني لم اكن متكثرا ولا مخطئا في التقدير . وانظر اذ شئت الى الشعوب التي ثارت بالمستعمرين وانتصرت عليهم وظفرت بالحق كله او ببعضه منذ نشرت ذلك المقال في الاهرام حين شبت ثورتنا.

انظر الى السودان كيف كان منذ ثلاثة اعوام وكيف حين شبت الثورة المصرية وكيف هو الآن وانظر الىتونس ومراكش كيف كانا منذ الآن ، وانظرالى الجزائر كيف كانت تتجرع العذاب ، والذل وكيف تثور الآن لتتخلص من العذاب وتبرأ من الذل وتستأنف غدا او بعد غد حياة حرة كريمة قوامها العزة والاباء . وانظر آخر الامر الى الاردن كيف استطاع ان يفرض ارادته على الانجليز مرتين في اقل من ثلاثة اشهر ولم ينته جهاد الشعوب العربية في سبيل استقلالها وكرامتها ولكنه سيزداد قوة وايدا حتى تبلغ هذه الشعوب من آمالها ما تريد . انها تنظر الى مصر فتسلك الطريق التي تسلكها مصر جادة غير لاعبة لأنها ترى في مصر جدا لا لعبا وما ينبغي ان نخدع انفسنا عن الحقائق ولا ان نفرها عن منطق التاريخ . فحلف بغداد الذي يدبر للاحتياط من روسيا السوفيتية فيما يقال لم يفكر فيه نوري السعيد والذين اوحوا به الى نوري السعيد الا للاحتياط من مصر اولا ومن عدوى ثورتها ثانيا ومن تأثيرها في الشعوب المستضعفة ومن اذاعتها فكرة المقاومة للمستعمرين من جهة وسعيها في رفق وتصميم الى تحقيق العدل الاجتماعي من جهة اخرى ..

بالضبط كما ائتلف الحلف المقدس لمقاومة الثورة الفرنسية وما نشأ عنها من الاحداث ولكن الحلف المقدس لم يغن عن اصحابه شيئا فقد حققت فرنسا ثورتها واذاعت الديمقراطية في اوربا ، وكانت الكلمة الاخيرة للحرية والاخاء والمساواة .

ولن يغني حلف بغداد عن اصحابه شيئا فستتم مصر ثورتها وستمضي الشعوب العربية ومن بينها الشعب العراقي نفسه في اثرها وستكون الكلمة الاخيرة للقضاء على الاستعمار وتحقيق المساواة بين الشعوب من جهة وبين الافراد داخل الشعوب من جهة اخرى .

بهذا كله قد تأذن الله عز وجل حين قال بعد ان ذكر طغيان فرعون : ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .

قال الدكتور ابراهيم سلامة : انه يعد كتابا ضخما عن المغرب العربي . والمعروف ان الدكتور سلامة كان احد اعضاء الوفد الذي مثل مصر في تونس ومراكش ولم يسعده الحظ برؤية الجزائر الا انه من غير شك التقى بوفد جمعية العلماء في مراكش وربما طال هناك الحديث بين الوفدين المصري والجزائري .

البقية على الصفحة الثالثة

بقية الصفحة الثانية

* قال الاستاذ الباقوري وزير الاوقاف المصري : رأيت المرأة من الاطلس الى الهادي . المغاربة اشد تدينا منا .وعندهم حزب الشوري وحزب الاستقلال ، وكل حزب له شعبتان شعبة نسائية ؛ وشعبة رجالية ، وكل نساء الوطن يعملن في هذا المجال الثقافي والسياسي والخدمة الاجتماعية .

* كتب الاستاذ انور الجندي يقول : حدثني فضيلة الاستاذ الباقوري ان بعض علماء المغرب يرون ان علماء ابربر والفراعنة من اصل واحد ، وان سلالتهما انحدرت من جنوب الجزيرة العربية وانقسمت قسمين فأقام في مصر جانب منهم هم الفراعنة والجانب الآخر ظل يعبر الصحراء حتى وصل الى بلاد المغرب فأقام فيها وان هناك في لغة البربر ما يؤيد هذا المعنى اذ توجد الفاظ كثيرة ترتبط باللغة الهيروغلفية ؛ ومعنى هذا ان المصريين القدماء عرب قدموا من قلب الجزيرة العربية وانهم ليسوا مصريين اصلا ..

* يقرأ الاستاذ العقاد مجموعة من كتب التصوف الحديثة كالشعراني وابن عربي ورابعة العدوية وذلك تمهيدا لبحثه الجديد عن تيارات الادب المعاصر.

* ظهرت في مصر ملحمة شعرية في ٦٥٠ بيتا من وزن وقافية واحدة بعنوان : (الثورة الكبرى) بقلم عبد الوهاب الحناوي .

* يسافر الدكتور طه حسين الى ايران لالقاء بعض المحاضرات في شهر مايو القادم وقد استدعي من طرف جامعة ايران نفسها .

* ظهر « قاموس النهضة » انجليزي عربي مجلدين يحويان ٢٦٠٠ صفحة ، وهو اول قاموس من نوعه ينشر في العالم العربي متضمنا كل المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة وبخاصة في العلوم والتجارة والصناعات وقد عني واضعه الاستاذ اسماعيل مظهر عناية خاصة بالمصطلحات الفلسفية والنفسية ، والصوفية والاسلامية، كما اقرها المستشرقون .. هذا وقد نشر الكتاب مكتبة النهضة المصرية .

* انتخب الدكتور علي اصغر فيض الله سفير الهند في مصر سابقا عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق ،وللدكتور اصغر كتاب هام هو (مختصر القانون الاسلامي) .

* عثر علماء اللغات الشرقية في روسيا على مخطوط جديد للجزء الثاني من كتاب (القانون في الطب) للرئيس ابن سينا وهذا الكتاب هو الذي اعتمدته مدارس الطب في اوروبا حتى القرن السابع عشر .

* يعود الاستاذ يوسف وهبي الى المسرح بعد غياب طويل فيقدم على مسرح حديقة الازبكية مسرحية باسم — دماء في الصعيد — ويقول المشتغلون بالمسرح انها ستعيد الى المسرح المصري مجده القديم .

* ترجم الى اللغة الانجليزية آخر فصل من مسرحية « محمد » للاستاذ توفيق الحكيم .

# التربيــة كاعداد للمستقبل وتحقيق للشخصيــة

من الظاهر الملموس ان الحياة الجماعية متوقفة الى حد كبير على ما مدها به الماضي من امكانيات وما سلحها به من تجارب حتى تستطيع الوقوف على ساقيها أمام المشاكل الحاضرة المعقدة وهذا الماضي ليس غاية في ذاته بقدرما هو اضواء مكشوفة على مشاكل الحاضر وظروفه المعقدة ؛ ولعل اعظم نكسة اصيب بها العرب انهم تجاهلوا حقيقة ما كان ينبغي لهم تجاهلها ومن ثم كان سيرهم لايتقدم ولايتأخر وانما هو محبوس في دوامة عميقة كان قاعها معلوما ثم اصبحت مجهولة ، هذه الحقيقة ، الظاهرة المشاهدة ؛ هي سير العالم وتطور الحياة في سلم تصاعدي لن نبلغ قمته الا اذا اجتزنا جميع الدرجات تدفعنا رغبة عميقة سامية وتهدينا تجارب ماضية في هذه السبل الغير المطروقة فالماضي سلاح في ايدينا ومورد نأخذ منه ما نستعين به على سيرنا المتواصل وتطورنا المطرد ؛ الى الامام .

يقول الفيلسوف والمربي الكبير ، الاستاذ جون ديوي : « انه من الحكمة ان نغنم من نتاج الماضي ما يعيننا على حياتنا المقبلة ؛ فلا خلاف في انه اذ يمثل خبرة الانسان الغابرة قد تكون قيمته للخبرة المقبلة عظيمة جدا . فتراث الماضي الادبي اذ يحوزه الناس وينتفعون به وانما يصبح جزءا من بيئتهم الراهنة . ولكن الفرق عظيم بين ان تتخذ هذا التراث موردا في ايدينا في الوقت الحاضر وبين ان تتخذ منه معايير وامثلة رجعية نسلك على غرارها » .

ان تاريخ الانسان ليبعث على الاعجاب ، كما يبعث على العبرة فقد بدأ هذا العملاق قزما (من ناحيته الفكرية) لايكاد يفارق الارض بكل جوارحه فأفعاله غريزية وسلوكه شهوي وحياته ارضية كسائر الحيوانات ، وبتقادم الزمن واختلاف البيآت استيقظ فيه ذلك الجن الصغير ووقف به امام كثير من المغاليق يبغي معرفة مخبآتها واستكشاف ما في داخلها ، وهكذا بدأ يصطدم بالحقائق ويبني حياته على ما يهتدي اليه من حلول فكانت الملاحظة الفضولية — والفضول طبيعي في الانسان ثم الخبرات الشخصية ، اول ما سجله في تاريخ التربية .

ولعل «فضوليا » آخر قد يسأل ، ولكن لم هذا الفضول وما الباعث عليه ولم لم يفضل هذا المخلوق البقاء على طبيعته المكانية فمهلا ذلك لشيء بسيط جدا ، انه يريد ان يكون انسانا ... وليد العقل والتفكير يبني حياته ويخلقها بمجهوداته المنبعثة عن خالص ارادته ، ان اهتدى بملاحظته ان الحياة كفاح قاس ومرير ، ولكن اني له ، وهو ذلك الوحيد ، بالتغلب على الكسوف العريض الفسيح ؟ انه مع ذلك لم ييأس وبدأ كفاحه واثقا من النصر باعتماده على النفس ، فهلا انتصر ؟ الجواب للواقع المشرف على ذلك الماضي البعيد ..

ان كفاحه ذاك في سبيل وجود افضل وجهاده بغية تحقيق ذاتيته هو ما اصطلح الناس وتواضعوا على تسميته بالتربية.. « فالتربية هي العملية التي يحقق بها الانسان نفسه » كانسان عاقل حر خلقي يعيش في كون خاص وظروف خاصة يمليها التطور الفردي الجماعي وتفرضها الحياة المشتركة

وتعقد الخبرات وكثرة المعلومات ألزمت الانسان ان يبحث حتى يهتدي لوضع قواعد خاصة يسير عليها ويلقنها للناشئة ، انه لنصر عظيم لذلك المكافح المنتج وصلابة الارادة وقوة العزيمة ، وفائدة الايمان .. تجمع لنا من سعيه خبرات كثيرة انتقينا حرف منها وجعلناها هدينا في سلوكنا مع الصغار الناشئين ، فكان لنا من التربية عبارة عن كيفية توجيهنا لاستعدادات الاطفال، نحو اهداف سامية لمجتمع يجدون فيه ذواتهم ويساهمون بقسط كبير في اقامته .

فالتربية سمو برغائب الطفل الشخصية من دون قسر او اكراه الى ان تصبح عاملا في محيط المجتمع المتحرك فما يتلقاه الطفل بين جدران المدرسة ، ينبغي ان يكون نابضا بالحياة حتى لايصطدم مع الواقع عند ما يخرج منها فتكون النكسة .

ان ما يشكوه كل مثقف عربي تلقى تعلمه في الشمال الافريقي هو ان لا يستطيع ان يعيش بثقافته في حياتنا الواقعية ، لأن ثقافته اجتماعية فواجبنا ان نجعل من نمو الحياة نموا في التربية وميزة الحياة التحرك والقابلية فينبغي ان تأخذ التربية نصيبها من الحياة ايضا ، والا انعدم التفاهم وانعدمت حياة الجماعة .

عبد الحفيظ ابو ذراع

زاوية المرأة :

# هل المرأة متدينــة

سؤال يبدو — في اول لحظة — انه غريب ، ولكن بعد التمعن فيه والتبصر في مضمونه ، تزول الغرابة وتثبت الحقيقة المرة التي لا مفر منها ، تلك الحقيقة الواقعية التي نلمس منها جوابا مقنعا على هذا السؤال ؛ ولايكون الجواب الا بالنفي قطعا ؛ لان المشاهدة وحدها تكفي لتكون حجة دامغة على ان المرأة في بلادنا — بصفة اجمالية — ليست متدينة وليس الدين في نظرها الا خرافة قديمة اخنى عليها الدهر كما اخنى على لبد ؛ وما الدين في عقيدتها الا للعجوز المسنة التي انقطع طمعها في الحياة ، واصبحت تحس بأن الموت ، يدنو منها وهي تسرع اليه .

وما دامت الحقيقة واضحة : والقضية مسلمة لاجدال فيها ، فما الذي يمنعنا من ان نأخذ بيد المرأة الجزائرية المسكينة التي قضى عليها جهلها ؛ وطغى عليها تيار المدنية الغربية — المليئة بالأوبئة الفتاكة — فجرفها الى منحدر خسرت به سبيل عزها وشرفها ، الا وهو دينها الحنيف ! ؟

انه لمن الواجب على كل امرأة رزقها الله نصيبا من التبصر والمعرفة ، ان ترشد اختها للتمسك بدينها والتشبث بأهدابه والوقوف عند حدوده والامتثال لأوامره وعدم الخروج عن قوانينه ، والعمل بمقتضياته وتعاليمه ...

وان على الرجل ان يقوم امرأته حتى تكون قدوة لغيرها في الطاعة ، ومضرب المثل في العبادة ، وعليه ان يهذب نفسها، ويخلق فيها صفة الأمانة حتى تشعر بأنها أمينة على دينها ، وان الدين أمانة عندها ينبغي لها ان تكون محافظة عليها وترعاها دون ان تغفل عليها وتهملها .

وما هي قيمة المرأة اذا نسيت دينها العزيز الذي رفع من معنوياتها ، وجعل لها مكانة مرموقة في الحياة الدنيوية ، واعلن لها حقوقا تخرجها من الظلمات الى النور ، وتسمو بها الى درجات العزة والكرامة ، وتعلو بها الى منازل السؤدد والمهابة .. و !!!؟

وكيف تكون ... جديرة بالاحترام وحرية بالاعتبار ، اذا كانت تضيع اهم تبعة القيت على كاهلها . وترمي بها وراء ظهرها ؛ وتلقي بها الى مكان قصي ، وتولي وجهها شطر اللهو والزينة وتجعلهما نصب عينيها فتذهب مهرولة

البقية على الصفحة السابعة



IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

# ما لاتعرفونه عن الجزائر

نشرت صحيفة فرانس ابسرفاتور الديمقراطية الحرة مقالا فيما تحت هذا العنوان بقلم الكاتب الكبير • كلود بوردير فند فيه جميع المزاعم والحجج الداحضة التي كان يدلي بها المستعمرون واعوانهم في معرض الدفاع عن امتيازاتهم وتفوقهم العنصري، زاعمين انلاوجود الجزائر قبلهم وانها من صنعهم فلا دولة ولاتاريخ ولا قومية لها الى غيرهذا منالشبه والاكاذيب الاستعمارية •

ولنورد الآن فيما يلي اهم الفقرات الرئيسية في هذا المقال التاريخي الجامع الذي ضمنه كاتبه حججا دامغة واجوبة مفحمة انتزعها كلها مما الف قديما وحديثا في تاريخ الجزائر ، ككتاب « تاريخ افريقيا الشمالية للاستاذ اندري جوليان » ، وكتاب « الجزائر الخارجة عن القانون » وغيرهما •

وها هي الآن الحجة الاولى من حجج الاستعماريين :

**١ » ان الجزائر لم تكن دولة ذات سيادة وطنية يوم الاحتلال الفرنسي لها ، وانما كانت مستعمرة تركية •**

الجواب : من الصعب ان لم يكن من المحال بطبيعة الحال تحديد فكرة الشعور الوطني الجزائري قبل ١٨٣٠ ، ولكن الجزائر كانت منذ قديم دولة مستقلة عن الباب العالي ، ويدل على هذه الحقيقة التاريخية وجود علائق دبلوماسية بينها وبين فرنسا منذ ١٥٦١ ومن ذلك ، ان معاهدة تجارية قد تمت بين الطرفين سنة ١٧٩٣ قوامها ارسال القمح الجزائري الى فرنسا مع محصولات اخرى ، كما ارتبطت الدولة الجزائرية بمعاهدات ابرمت بينها وبين انكليترا ، وهولاندا ، واميركا ، منذ ١٧٧٥ •

اما ما يخص الشعور الوطني بعد سنة ١٨٣٠ فيكفي أن نذكر ثورة الامير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي ، اذ دامت قائمة الى سنة ١٨٤٧ ، ولم يستطع الفرنسيون ان يخمدوها الا بعد حرب طاحنة ضحت فيها فرنسا باربعين الف فرنسي ، وما يزيد عن خمسمائة مليون فرنك •

**٢ » احتلت فرنسا الجزائر لوضع حد لحركة القرصنة •**

الجواب : السبب الرئيسي للاحتلال هو النزاع القائم بين الحكومة الملكية الفرنسية وداي الجزائر حول الديون التي كان على الجمهورية الفرنسية الاولى ان تدفعها لداي الجزائر ، وتجاه مماطلتها في دفعها ، وما اكتنفها من مكائد بعض تجار ذلك العهد استحال ذلك النزاع الى اهانة القنصل الفرنسي من طرف الداي في حادثة المروحة المشهورة •

**٣ » احتلال الجزائر يعد صفحة مجيدة في تاريخ فرنسا •**

الجواب : تقول هذا كتب الاطفال وما اشبهها من الكتب التاريخية المتداولة ، ولكن وثائق تاريخية اخرى تثبت ان الجنرال روفيقو القائد العام للجيوش الفرنسية ، قد اباد في ٦ ابريل سنة ١٨٣٢ قبيلة العوفية بتهمة سرقة هي بريئة منها ، كانت ادت الى ارسال فرقة عسكرية من الجزائر اليها لتشن عليها غارة ليلا فتمعن في تذبيح افرادها وتقتيلهم واحدا اثر آخر من غير ادنى ميز بين الرجال والنساء اوبين الاطفال والشيوخ ، يراجع كتاب « افريقيا الفرنسية » لمؤلفه كريستيان •

جاء في تقرير لجنة بحث ارسلت الى الجزائر سنة ١٨٣٢ : اننا قد ابدنا اناسا كثيرين وذبحنا جماعات من السكان بمجرد تهم تبين فيما بعد انها باطلة وان اولئك السكان براء مما نسب اليهم •

وقد صنعنا مثل هذا برجال آخرين محترمين ذنبهم انهم حاولوا الدفاع عن اخوانهم المعذبين وما الى هذا من الفظائع والمذابح التي سجلها تاريخ الاحتلال الفرنسي للجزائر •

**٤ » رضيت الجزائربالاحتلال الفرنسي**

الجواب : ثورة عبد القادر سنة ١٨٣٢ وثورة بني سناسن : سنة ١٨٥٩ ، وثورة اولاد سيدي الشيخ سنة ١٨٦٤ ، وثورة القبائل سنة ١٨٧١ •

**٥ » الجزائر كانت بورا قبل الاستعمار الفرنسي •**

الجواب : جاء في احدى رسائل الماريشال سانطارنو : ان بلاد بني مناصر من اغنى ما رايت في افريقيا فان القرى فيها متجاورة آهلة بالسكان مما يدل على عمران واسع ، فخربنا كل ذلك واحرقناه سنة ١٨٤٢ .

**٦ » ان المعمرين ما استقروا الا في الاراضي الخالية من السكان •**

الجواب : وقع الشروع في تجريد الاهالي مما يملكون فيما بين سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٤٠ بطرق تكتسي بعض الاحيان مظاهر قانونية .

ومن ذلك ان قرار سنة ١٨٤٠ يقضي بمصادرة املاك العرب الذين ثبت انهم حملوا السلاح ضد فرنسا او انضموا الى العدو ، الامر الذي ادى الى مصادرة اراضي قبائل الساحل ومتيجة كذلك ، كما صدر قرار آخر سنة ١٨٤٣ يقضي بمصادرة الاوقاف الاسلامية •

وفي سنة ١٨٥١ سنت السلطات القائمة قانون الحاق... ٢٠٠ الف هكتار من الغابة باملاك الدولة ، و٦١ الف هكتار من اراضي الدواوير والقبائل ، واسفرت ثورة القبائل سنة ١٨٧١ عن تغريم مقداره ٣٦ مليون فرنك من صرف ذلك العهد وانتزع ... ٥٠٠ الف هكتار من اراضي السكان •

واستمر على هذا المنوال نزع الاراضي منايدي المسلمين تارة باسم القوة وتارة باسم القانون الى ان استولى ٢٥ الف اروبي على ... ٧٢٠ ٢ هكتار منأجود الاراضي واخصبها ، واقتسمها الافراد والشركات بصورة ترضي نهم الجميع •

وكانت النتيجة أن جرد المسلمون جميعهم من اراضيهم الصالحة المنتجة وبقي في ابدي ... ٥٣٢ فلاح منهم نحو ... ٦٧٢ ٧ هكتار من الاراضي القاحلة .

وقد كان نزع الاراضي المنتجة من ابدي المسلمين تطبيقا لقول بيجو : يجب تركيز المعمرين الاروبيين في كل أرض صالحة خصبة من غير ادنى بحث عن صاحبها •

**٧ » العناية بالفلاحة المنتجة بادية على اراضي المعمرين دون غيرهم •**

الجواب : ان هذا صحيح ، وتعليله ان ما يملكه المعمرون الاروبيون من الوسائل والاعانات الحكومية لايملك منه المسلمون شيئا •

**٨ » الاستعمار الفلاحي يعتبر ثروة للجزائر ولفرنسا معا •**

الجواب : ان الجزائر تعتبر ملكا للمعمرين المقيمين فيها ، فلا هي للمسلمين ولا لفرنسا وقد حصروا كل نشاطهم في انتاج الخمور وملء خزائنهم بدخلهم الوافر ، وتحويل الاراضي الصالحة لزراعة القمح ، الى غرس الكروم ، مستغلين في ذلك اليد العاملة الرخيصة ، فثروة ما ينتجون — اذن — تكاد تكون مقصورة عليهم •

**٩ » نمو سكان الجزائر وارتفاع عددهم من مليونين سنة ١٨٣٠ الى ٣٠٠ ٠٠٠ ٨ سنة ١٩٥٤ كان نتيجة لسهر فرنسا على الصحة العامة ووسائل الوقاية ورفع مستوى المعيشة •**

الجواب : قد يكون كذلك ، ولكن ظاهرة نمو السكان بسرعة ليست خاصة بالجزائر بل هي عامة نجدها ملموسة في كثير من شعوب افريقيا وآسيا ، وهي لم تكن نتيجة لتحسن في المعيشة والصحة العامة في هذه الشعوب انما هي نتيجة سوء التغذية فيها وشيوع البؤس والفقر في اوساطها كما اكد كذلك غير واحد من علماء الجغرافية والاجتماع •

اما ما يخص دعوى انتشار الصحة العامة في الجزائر فان عدد الاطباء فيها لايزيد عن ١٨٥١ طبيبا يوجد منهم ٥٠٠ ١ طبيب في المدن الرئيسية والباقي منهم ٤ الى ٨ لكل ... ١٠٠ من السكان القاطنين في مختلف اجزاء الوطن •

يضاف الى هذا ان المصابين بمرض السل من سكان الجزائر وعددهم ٩ ملايين يزيد عددهم عن المصابين بالمرض نفسه في فرنسا وعدد سكانها ٤٠ مليون نسمة •

**١٠ » تخصيص السدس من الميزانية الجزائرية لنشر التعليم ، ووجود ... ٥ الاف طالب في الجامعة الجزائرية •**

الجواب : لايوجد من بين هذا العدد من الطلاب في الجامعة الا نحو ٥٠٠ طالب مسلم واذا كان جميع الاطفال الاروبيين قد وجدوا مقاعدهم في المدارس فان ١٠٪ من اطفال المسلمين فقط وجدوا مقاعد في هذه المدارس •

**١١ » يصبح الجزائريون بدون فرنسا اكثر بؤسا وفقرا •**

الجواب : ربما كان الاقتصاد الجزائري على غير ما هو عليه الآن بدون فرنسا ، وربما كان الجزائريون احسن حالا مما هم فيه او اكثر شقاء بدون فرنسا كذلك •

ولكن الامر الذي لايمكن انكاره وجود مليون وخمسمائة الف من العاطلين الجزائريين ، كما ان الذين يعملون منهم معرضون دائما للسقوط في احضان البطالة ، وتفقد أجورهم الزهيدة التي لاتكفي للقيام بضروريات عائلاتهم

يضاف الى هذا سعي الراسماليين في فرنسا وفي الجزائر ، في طريق احباط كل مشروع يرمي الى تصنيع الجزائر حتى يجد الراسماليون اسواقا جزائرية لبضائعهم ويجد المعمرون يدا عاملة رخيصة لخدمة اراضيهم الواسعة •

ولهذا نجد الفريقين متضامنين في الدفاع عن الاوضاع الحاضرة وسياسة بقاء ما كان على ما كان في الجزائر .

**١٢ » واخيرا يلزم ان يعترف الجزائريون بفضل فرنسا •**

الجواب : فباي شيء يعترفون ؟ ان مانم من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ما قصد به الا الاروبيون ، فهم الذين جنوا ثمراته اليانعة مباشرة واذا نال بعض المسلمين شيئا من فوائد هذه المشاريع الضخمة فهوواصل اليوم — على قلته — بحكم التبعية •

# ماذا يقولون عن القضية الجزائرية

**جنرال اتزبجير** : (المانية) ان فرنسا قد انغمست في حرب دامية • وان اكبر دليل على ذلك : هو عزم فرنسا على ارسال الجند الفرنسي الرابض بالمانيا الى الجزائر واستبداله بالجنود الجزائريين الذين هم في نظر الجزائر فريسة الدعاية الملية الوطنية

وهكذا فلن يوجد في المانيا او في فرنسا الا الجنود المسلمون الجزائريون ، بينما ترسل كل القوى العسكرية الفرنسية الى بلاد الشمال الافريقي •

ففي نفس الوقت الذي ترى فيه فرنسا نفسها ضعيفة بصفة مزعجة ، يزداد انزعاجها عند ما ترى نشأة الفيالق العسكرية الالمانية المسلحة حديثا ، ثم تجد نفسها محرومة من الجنود البيضاء (الاروبية) • وهذا سيؤدي بفرنسا الى سياسة جديدة تحاول بها منع المانيا — التي ليست لها حرب دامية خارج اروبا — من تقويض التناسب بين القوتين •

**الاكسبريس** : لكي نحاول اليوم ايجاد السلام بقطر الجزائر ، يجب علينا سلوك سياسة مقدامة جريئة ، جازمة : الا وهي التقدم الى الخصوم بصفة مباشرة • اي نعم : يجب التقدم الى الثائرين لمحاولة التفاوض معهم •

وهذه هي السياسة التي تخشى حكومتنا فائلتها •

اما اذا اردنا ان نقوم بعمليات حرب حقيقية في القطر الجزائري ، فيجب علينا كذلك ان نهيب بالامة الفرنسية جمعاء — وبكل شجاعة — لكي تشارك كلها في المعركة •

وهذا ما تخشى حكومتنا فائلته ايضا •

اذن ؟ فكيف يكون العمل ؟ فهل يقبل الذين يتقاعسون اليوم ، ان تكون فرنسا ضحية انهزام لاريب فيه ، يقع بصفة مستمرة تدريجية الى النهاية المحتومة ؟ وهل ينتظرون في يأس وشلل ان تطحنهم الحوادث طحنا ؟

### الى دار الخلود

مساء السبت ١١ شعبان ، ختمت انفاس الاستاذ الشيخ احمد بن زكري ، مدير الليسي الفرنسي الاسلامي فجأة بمحل سكناه بالابيار ، بعد ثلاثين سنة قضاها في التدريس ، فعز منعاه على اصدقائه وتلامذته وعار في نبله ، وقد شيعت جنازته من محل سكناه بالابيار الى مقره الاخير ، يوم الاثنين بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي ، رحمه الله رحمة واسعة ، وعظم اجر عائلته وابنائه فيه ، وتلامذته وذويه ، ووفاهم اجر الصابرين •


«الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٢٠٠ ف |
| لطلبة المعاهد | ٧٠٠ « |

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك •

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد •


**الى الباعة !**

**الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها •**

**يوم الاحد ١٨ مارس :**

**الناحية الجزائرية**

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة استطلاعية عسكرية قرب كوربى اشتباكا تبودل اثناءه اطلاق النيران بشدة

* امتدت حالة منع التجول ، من العاصمة وضواحيها الى البلديات التالية: عين طاية ، كما تيفو ، فوردلو ، ميزون بلانش ، رغاية ، روبية ، سيدى موسى ، بير توتة ، ديلى ابراهيم ، شراقة ، بير خادم ، زحاولة ، العاشور ، بوفاريك ، يمنع التجول فى هذه النواحى من ٨ الى الخامسة صباحا .

**الناحية الوهرانية**

قام الثوار باحراق مستودع للحلفاء فى ناحية تلمسان كما قاموا بعملية تخريب فى طريق المواصلات العامة بين الغزوات ووجدة .

* تفيد الانباء الرسمية ان فرقة من الثوار بسبدو شنت هجوما ليليا على بناية المكاتب الادارية التابعة لدائرة سبدو فى تلمسان ، فاوقدت النيران فى بناية المكاتب بواسطة (الليصانص) ثم انسحب الثوار حاملين معهم فى سيارة للدائرة احد حراس البناية و٢٥ سلاحا من الاسلحة الموضوعة داخل المكاتب ، ويقال ان جميع الاوراق والدفاتر الادارية قد التهمتها النيران فيما التهمت من اثاث .

وقد شبه البلاغ هذه العملية بعملية الهجوم الذى وقع فى العاصمة على احد مستودعات السيارات من كون الثوار انسحبوا فى سيارة خصوصية كذلك، بعد اشعالهم النيران فى المستودع

**الناحية السياسية**

قدم السائح عبد القادر رئيس المجلس الجزائرى استقالته من رئاسة المجلس الجزائرى ومن النيابة فيه .

وجاء فى رسالة التسليم : اننى انسحب نهائيا الى الاقامة وسط اخوانى لاقاسمهم السراء والضراء ، وانى اعتقد ان رجالا جددا سيتقدمون قريبا لتمثيل سكان الجزائر والنيابة عنهم .

**يوم الاثنين ١٩ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

اشتدت عمليات الاشتباك بين الثوار وفرق من الجيش اشتدادا ملحوظا فى سائر مناطق العمالة القسنطينية .

* وقعت قافلة عسكرية فى مكمن نصب لها قرب عين شرية فجرح اثناء اطلاق النيران عليها ضابط كبير وجنديان

* سقطت قافلة عسكرية اخرى فى طريق صفصافة — عين قشرة ، فى مكمن نصبه الثوار لها ، فقتل فى مطلع الاشتباك ٥ جنود وجرح سبعة آخرون وقد ارسل مدد عسكرى بمزيد السرعة الى مكان الحادث .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش جنوب غربى تبسة اشتباكا عنيفا سجل اثناءه وقوع خسائر من الجانبين .

* القى مجهولان قنبلة فى مقهى عامر بالحي اليهودى بقسنطينة ، فالحقت جروحا مختلفة بعشرة اشخاص نقلوا الى المستشفى سريعا .

* هجم الثوار على مزرعتي ديسرى وجالتى قرب عين كرمة فاخذوا منهما عدة رؤوس من الماشية .

* قامت فرقة من الثوار بتخريب الاسلاك الكهربائية الممدة بالضوء لبلدة القصر .

* وقع احراق مستودع كبير للفرنان فى بجاية ، فأتت النيران فيه على ١٠٠٠ قنطار من الفرنان ، وقدرت الخسائر باثني عشر مليون فرنك .

**الناحية القبائلية**

سجل وقوع عدة اشتباكات فى ٢٤ ساعة الاخيرة ببلاد القبائل بين الطرفين كما سجل قيام الثوار بعمليات تخريب واسعة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر ريكارد فى برجام نائل فأوقدوا النيران فى مستودع للدخان بها ، ويقال ان الخسائر فادحة ، كما اوقدوا النيران فى مزرعة اخرى تابعة لشركة الطرق فى الناحية نفسها .

* اشتبكت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٥٠ شخصا فى دوار اولاد يحيى موسى ، دائرة ذراع الميزان مع فرق عسكرية وتبودل بين الطرفين اطلاق النار بعض الزمن ، ويقال ان من الثوار من ارتدوا لباس جند المظلات .

* وقع احراق مدرسة حكومية جديدة فى دوار ايت يعقوب ، دائرة فور ناسيونال ، وقيل ان الخسائر مرتفعة جدا .

* قام الثوار بعمليات تخريب فى طرق المواصلات بين بنى وسيف وبو عبد الرحمان ، دائرة ميشلى .

* اختفى المسمى اينور ارزقى المستخدم فى وكالة البريد بسوق الخميس دائرة تزى وزو ، ويقال ان الثوار هم الذين خطفوه .

* احرق الثوار فى قرية ايت الشافع دوار عزوزة دائرة ازفون ، دارا للصحة العامة ويقال ان سقفها قد خرب تماما .

* وقع كذلك احراق مزرعة المستعمر لابى فى دوار زرخفاوة دائرة ازفون ، فأتت النيران على كل ما فيها .

* قام الثوار بعملية تخريب فى الطريق العامة المؤدية الى المركز البلدى (تعروست) دوار زكرى ، دائرة ازفون فتعطلت المواصلات فيها .

**الناحية الوهرانية**

اعلنت فى تلمسان حالة منع التجول اثر انفجار قنبلة فى احد مقاهى المدينة فيمنع بمقتضى قرار الاعلان التجول فى كامل تراب دائرة تلمسان من الساعة التاسعة ليلا الى ٦ صباحا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين باسكال ودياز قرب سبدو فأوقدوا فيهما النيران ، اتت على مستودع للتبن وادوات فلاحية كثيرة ، ويقال ان الخسائر جسيمة .

* عثر على جثة المسمى موساوى بن عبد الله ، كان الثوار اعدموه على بعد ١٧ كيلو مترا من صبرة .

**الناحية السياسية**

* قدم السيد بوطية استقالته من النيابة فى المجلس العمالى عن تنس .

**يوم الثلاثاء ٢٠ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

ضاعف الثوار اليوم نشاطهم فى عملياتهم شمال مجانة وفى وادى الساحل واشتبكوا مع قوة الجيش فى مواطن كثيرة من العمالة اسفرت عن الحاق خسائر فادحة بالجيش .

* وقعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وفرق من الجيش قرب تبسة ، وقد اشارت المصادر الرسمية الى عنف هذه الاشتباكات وشدتها ولكنها لم تقدم تفصيلا عن نتائجها، كما وقعت اشتباكات اخرى مماثلة للاولى على بعد ١٠ كيلو مترات من قايس .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة المستعمر جاك قرب كوندى السمندو ، فأحرقوها ، ويقال ان الخسائر جسيمة .

* قامت فرقة من الثوار بعملية تخريب ضد قنطرة تبعد عن ميلة بثلاثة اميال ، فتوقفت المواصلات عليها .

* وقع اسقاط ٤٥ من اعمدة التلفون على الارض فى ناحية الحروش ، فانقطعت المواصلات التلفونية .

* اوقدت النيران فى مستودع للفرنان بمدينة بجاية القديمة فأتت على ٦٠٠ قنطار منه ، وسجلت خسائر الحريق فكانت فادحة .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة فى ناحية دوار المايين دائرة برج بوعريريج ، ومن ذلك ان مدرسة حكومية ومكتب بريد ، ودار قائد ; ومزرعة لقائد آخر ، ودارا لكاتب ادارة البيبان ، قد اوقدت النيران فى جميعها

* وقع فى دائرة باتنة قطع ٣٧ عمودا من اعمدة التلفون على بعد ٣ كيلو مترات من نقاوس .

* احرقت دار حراسة الغاب على بعد ١٦ كيلو مترا من القالة ، فأتى الحريق عليها كلها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية استطلاعية قرب بنتيفر ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع فى دائرة تبسة احراق مستودع للتبن كما وقع خطف خمسة رؤوس من الخيل ، و٥٠ كبشا فى مزرعة القائد مشرى بلقاسم قرب شريعة ، ويقال ان حارس المزرعة قد اختفى تماما .

* هجمت فرقة من الثوار على مقهى اهلي فى سيدى عقبة ، فأطلقوا عدة عيارات نارية على الجالسين فيه ، فقتل منهم اثنان .

* اجرى البوليس عملية تفتيش واسعة فى قسنطينة شملت ٣٠٠٠ شخص ابقي منهم تحت مراقبة البوليس ٣٠ شخصا .

* قدم السيد ابن قانة النائب البرلمانى سابقا استقالته من النيابة بالمجلس العمالى لقسنطينة كما قدم اخوه ابن قانة سليم استقالته من العضوية فى المجلس الجزائرى .

**الناحية القبائلية**

عثر على جثة المسمى الحسين على بن محمد البالغ من العمر ٢٥ سنة ، وهو موزع بريد فى ميشلى وقد اعدمه الثوار قرب دوار منقلات .

* اشتبكت فرقة من الثوار بقوة الجيش على بعد ١٠ كيلو مترات من فور ناسيونال ، فجرح اثناء الاشتباك جنديان حسب رواية البلاغ .

* سقطت فرقة عسكرية استطلاعية فى مكمن نصب لها قرب بنى وسيف دائرة ميشلى ويقال ان عمليات الاشتباك بين الطرفين لاتزال جارية .

* ناوش الثوار مخيما عسكريا فى مايو ، ووقع تبادل اطلاق النيران بشدة بين الطرفين ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* اوقدت النيران فى معمل كبير للآجر ببجاية ، فالتهمت فيه عدة اقسام ومكاتب ، ويقال ان خسائر الحريق فادحة .

**يوم الاربعاء ٢١ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان اعنف اشتباك سجل اليوم بمناطق العمليات فى قسنطينة هو اشتباك سوق بنى مجالبة بناحية سطيف الذى وقع بين الثوار البالغ عددهم نحو ٢٠٠ وفرقة من الجيش فى طليعتها القائد عبد المجيد بن جبيلس وبعض القومية .

وابتدأ القتال العنيف بين الفريقين ، فقتل فى اول نشوبه ٦ من قوة الجيش حسب رواية البلاغ ، من بينهم القائد ابن جبيلس ، وقد ارسل مدد عسكرى الى مكان الحادث بمزيد السرعة .

* هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكرى فى جمورة ، دائرة باتنة ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص جرح اثناءه ٣ من الجنود .

* اشتبكت فرقة من الثوار فى دائرة قالمة ، فى لافيردور اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح ضابط كبير (يوطنان) .

* القيت قنبلة على مخيم عسكرى فى بئر العاتر بناحية تبسة ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* قامت فرقة عسكرية بحراسة عمال السكة الحديدية الجزائرية قرب لافيردور فهجمت عليها فرقة من الثوار هجوما مفاجئا قتل اثناءه ٤ جنود منهم (كبران شاف) وجرح اثنان آخران .

* اطلق مجهول النار على احد التجار الاوربيين فى بجاية بينما كان يباشر العمل فى دكانه فسقط قتيلا .

* وقع احراق مزرعتين قرب توكفيل فأتى الحريق على بناية المزرعتين وبعض مستودعاتهما وقتل ٢٢ رأسا من

البقية على الصفحة السابعة

### بقية الصفحة السادسة

ماشيتهما ، ويقال ان الخسائر فادحة .

* انزلت باخرة « دكنون لافران » في ميناء سكيكدة ٣٤٠ طنا من العتاد الحربي ومنه بيوت خشبية مصنوعة .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من نحو ٤٠ رجلا على مزرعة المستعمر كادين قرب الخروب . فخربوها وقتلوا كثيرا من ماشيتها ، وقد قدرت خسائر هذا التخريب بستة ملايين فرنك .

### الناحية القبائلية

القى مجهول النار على ضابط اروبي متقاعد في بلدة فورناسيونال ، فأرداه قتيلا قرب منزله ، ويملك في البلدة المقهى الاروبي المسمى « مقهى المستقبل » .

* هجمت فرقة من الثوار في ناحية واد اميزور على ٤ مزارع منها مزرعة النائب البرلماني المعروف ارابح عبد المجيد ، وقد الحق الهجوم عليها خسائر جسيمة فيما حوته من خمور وادوات فلاحية وحيوانات .

* وقع نسف جميع الجسور بالديناميت فيما بين عزازقة واغريب ، فانقطعت المواصلات في الناحية

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب دور ناسيونال ، فقتل جندي واحد حسب رواية الانباء .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش قرب دوار اقمون ، دائرة تقزيرت فجرح جندي .

* وقع اشتباك عنيف في ناحية دوار شايفون ، دائرة باليسطرو فقتل اثناء الاشتباك جندي وجرح آخر .

* هجمت فرقة من الثائرين على مزرعة المستعمر « ابو » في سيدي داود ، فأوقدوا فيها النيران أتت على مساكن كثيرة ومستودعات للادوات الفلاحية ، والتراكتورات ، ويقال ان الخسائر مرتفعة .

### الناحية الجزائرية

انفجرت قنبلة امام منزل ولد اوديع العضو في المجلس الجزائري وكاتب لجنة « ٦١ » فأحدث انفجارها تكسيرا في زجاج نوافذ المنزل ، ولم تقع ضحايا في الانفس .

### الناحية الوهرانية

طافت جماعات من الاشخاص ببعض المقاهي التي تبيع الخمر والكحول في سيدي بلعباس ، فضربوا الشاربين واهانوهم وكسروا زجاج النوافذ ، وتدخل البوليس بعد ذلك فألقى القبض على نحو ٣٤ شخصا من المشبوهين .

* سجل وقوع اشتباك عنيف بناحية مغنية بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بعض الزمن فقتل اثناءه ضابط كبير .

وقد ارسل مدد عسكري هام الى مكان الحادث .

* انزلت اليوم باخرة مدينة وهران ٥٥٠ عاملا من العمال الجزائريين العائدين من فرنسا . وفتشوا تفتيشا دقيقا عند النزول ، ويقال ان هذا آخر قدوم حر بالنسبة للمقيمين في فرنسا لأن تاريخ العمل بالقرار الصادر اخيرا فيما يتعلق بالدخول الى الجزائر . انما يقع تطبيقه ابتداء من اليوم .

### يوم الخميس ٢٢ مارس

### الناحية القسنطينية

شن الثوار هجوما منيفا على الفرق العسكرية الرابضة في ضواحي الخروب قرب قسنطينة ، اضطر قوة الجيش الى اطلاق نيرانها على المشاتي المجاورة لبلدة الخروب بتهمة انها اصبحت مكامن للثوار ومقاعد لقتالهم ، ولكن البلاغ يؤكد ان احراق هذه المشاتي برصاص الجيش لم يقع الا بعد تفريغها من الصبيان والنساء والتأكد من ان الذين ابو الخروج منها ماهم الا فرق من الثوار ، فكان على الجيش ان يستعمل قنابل لابادتها ومن فيها .

هكذا تقول المصادر الرسمية في تعليل احراق هذه المشاتي وجعلها قاعا صفصفا ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان الاشتباكات والالتحامات لاتزال جارية بين الطرفين في النواحي المجاورة للخروب ، وان عدة مزارع في قطار العياش وصفصافة قد احرقت وابيد كل ما فيها من الحيوانات والآلات .

* وقع اشتباك عنيف في جبل دكان جنوب تبسة بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش ، ويقال ان خسائر وقعت بين الجانبين .

* قام الثوار بعدة عمليات تخريب في دائرة ميلة فأوقدوا النيران في مزارع ، وخربوا طرقا للمواصلات العامة .

* ناوش الثوار مركز الجندرمة في باسنور ، دائرة باتنة ، وتبودل اطلاق الرصاص بين الطرفين .

* هجم احد المجهولين في عنابة على القائد بلخالة سعيد قائد دوار شيفية فطعنه بخنجر ثلاث طعنات نقل اثرها الى المستشفى وهو على حالة خطرة .

* اطلق مجهول النار على المستعمر كازماتو في دوار خدارة على بعد ٢٠ ميلا من سوق اهراس فسقط قتيلا .

* هجمت فرقة من الثوار على بلدة مداوروش فاطلقوا عليها عدة عيارات نارية كما هجموا على مزرعة في الناحية ،وخربوا طريق المواصلات العامة قرب قامبيطا ، في عدة امكنة .

* قامت قوة البوليس باجراء تفتيش واسع سياسي في الاوساط السياسية بقسنطينة ، وخاصة ما له منها صلة بالحزب الشيوعي الجزائري ، والنتائج لاتزال مجهولة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المواصلات العامة بين باتنة وبسكرة ، فاوقدوا النيران فيها كما الزموا السائق بالذهاب معهم ، اما الركاب الآخرون فقد نقلتهم سيارة اخرى الى باتنة مرت في الطريق بعد الحادثة بقليل .

### الناحية القبائلية

سجل وقوع عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار في مناطق العمليات بالقبائل ، وخاصة في ناحيتي اقبو وبوقني .

* شن الثوار هجوما منيفا على فرقة عسكرية قرب تقزيرت ، كانت في حراسة العمال القائمين باصلاح آثار التخريب في طرق الناحية .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة في طرق المواصلات قرب عزازقة فنسفوا فيها كثيرا من الجسور بواسطة الديناميت وحفروا خنادق في امكنة مختلفة من تلك الطرق لمنع مرور السيارات الى الجهات المقصودة .

* وقع قطع عدة اعمدة تلفونية قرب تقريت (اقبو) فانقطعت المواصلات التلفونية في الناحية .

* يعتبر الاشتباك الواقع على ٣ كيلو مترات من تيمر قرب باليسطرو اعنف اشتباك وقع في الناحية بين الثوار والجيش وقد دام مدة ساعات ، وخسر الجند فيه حسب رواية البلاغ : قتيلين احدهما ضابط (سرجان) وثلاثة جرحى حالتهم خطرة ، كما خسر الثوار بعض القتلى .

### بقية الصفحة الثالثة

نحوهما ، لتتلهى بشهوتها ولاتفيق من غفوتها حتى يؤذن المؤذن بانتهاء اجلها !

اللهم ان مثل هذه لايجدر بها ان تكون اهلا للاحترام والتبجيل !!!

ان اعظم مسئولية تواجه المرأة الجزائريه — وهي في طريقها الى التقدم والرقي هي مسئولية الدين ، وكلما استعصى عليها ان تمرن نفسها على التدين ، عسر عليها ما تنشده من حرية ، وتبجح به من الانطلاق وعدم التقيد بقيود المنزل والحجاب ومتى ارادت ان تضرب بقسطها مع الرجل في كل ميدان كان لزاما عليها ان تشرب قلبها الايمان الصحيح ، وتملأ فؤادها ثقة بنفسها ، وتسير على مناهج دينها القويم ، وبذلك يكون من السهل عليها ان تصبو الى ما تصبو اليه نساء العالم المتمدن ، وترنو الى ما ترنو اليه كل امرأة مثقفة في كل شعب يتمتع بالحرية الحقيقية والحضارة الصحيحة .

هل من العسير على المرأة الجزائرية — وهي المرأة المسلمة بطبيعتها ، وجنسيتها — ان تقرأ القرآن والسنة النبوية الشريفة وتفهم معانيهما ، وترغم نفسها على التطبع بآدابهما والاهتداء بهديهما ، والسير على ضوء قواعدهما ، واهدافهما .. ؟

انه لمن اليسير جدا لو كانت في المرأة غيرة على دينها ، وامل في مستقبلها ، وطموح الى اهداف سامية ، وغايات شريفة نبيلة !!!

الرواشد **العالية لطي بوعلي**

## [٣] يوغرطة الملك البطل العظيم !

وكان الملك مصيبسا قد رأى في ابن اخيه يوغورطة عبقرية حربية ممتازة فأرسله وهو صغير على رأس جيش من فرسان نوميديا انجد به الرومان في احدى مضايقهم ، فقاد يوغورطة جيش عمه احسن قيادة ، وخاض به غمار الحروب المهولة ، فأرى للرومان بشجاعة البربر وبراعته في ادارة الحروب كيف تهاجم الاسود وتقارع الجبال ، وكيف يثبت في الاهوال الأمازيغ الذين لايعرفون القهقرى ! وقد كان هذا السفر الى الخارج وتلك الحرب احسن مدرسة ليوغورطة ، فانها جعلته يختلط بالرومان فيدرس نفسياتهم فيعلم تحلب أشداقهم على الشعوب ونهمهم في الاستعمار ونواياهم في المغرب الذي يخلقون الفرص لابتلاعه . وقد اطلع على اساليبهم في القتال وعرف مداهم في الشجاعة ومكائدهم في الحروب ، وقد وجد فرسان نوميديا في يوغورطة احسن قائد في هذه الحروب التي كللتهم بالفخار ، وعرفوا انه الجبهة العتيدة لتي خلقت للنطاح ، والعبقري الفذ لذي خلق للمحامات ، فأحبوه بكل قلوبهم كما أحبه البربر في المغرب واتجهت اليه الانظار من انحائه وصاروا ينظرون اليه في اعتداد نظرة البطل الى سيفه ، هو عزه وحياته وهو سببه الى السعادة والهناء ! !

ولما توفي الملك مصيبسا استولى ابناه هيمصال ، وآذر بعل على القسم الشرقي من مملكته وهو الاوسع والاهم والمجاور للرومان الذين يتأهبون لابتلاع المغرب . اما يوغورطة فتركا له فتات المائدة واعطوه جزءا صغيرا من الناحية الغربية لمملكة عمه التي كانت تبتديء من وادي ملوية غربا وتنتهي في طرابلس الغرب .

وكان يوغورطة يعلم نوايا الرومان فعلم ان هذا التقسيم للمغرب هو الذي يسهل للرومان ازدراده قطعا ، وان هيمصال وآذر بعل قد نشآ في القصور فأورثتهما القصور ، وانهما لتحضرهما من البلور الذي لايثبت في القراع ، وان الرومان سوف يذكون في ابني عمه الحسد البربري فيجدون مساعدا عليه اذا بدا له مناوأتهم لاخراجهم من وطنه وان التعدد في الاشياء قوة الا في الرئاسة فالتعدد فيها ضعف وفناء ، وان المغرب لابد ان يتحد اذا بدا له ان يكون جدارا مصمتا عاليا لاتنفذ منه اللصوص ولا تتسرب فيه العقارب ، ورأى بقوة بصيرته ان مستقبل المغرب دهور قراع مع الرومان فلا بد بملك قوي على عرش الوطن يوحده ويصول به اذا اكفهرت الأيام ، فعمل لتوحيد المغرب فدس لهيمصال من اغتاله فبقي آذر بعل وحده فهجم عليه فاحتل عاصمته فقتله فاستراح المغرب من الانقسام الذي ينهكه واصبح قبضته متحدة تفلق هام الأسود ، واصبح يوغورطة في قلب المغرب هو العزيمة المصممة على تطهيره وهي القرون التي تبعج البطون النهمة فلا تشره اليه ، وسرت روحه في البربر. فكانوا على مثله الاعلى فبرزت مخالبهم وانيابهم للانقضاض ، ورأى الرومان يوغورطة سدا في سبيل اطماعهم في المغرب وعلموا نواياه فيهم فعاجلوه بالحرب قبل ان تستفحل قوه فيستحيل التغلب عليه .

— يتبع —

**محمد علي دبوز**

# يوميات الأزمة الجزائرية

**يوم الجمعة ١٦ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

يؤخذ من الأنباء الاخيرة ان عمليات الاشتباك التي جرت في ناحية بجاية ، شمال بوقاعة تعتبر في مقدمة كل ما جرى بين الطرفين من الاشتباك والمعارك منذ بداية الحوادث فقد شارك فيها سلاح الطيران مشاركة قوية بجنب فرق المدفعية الاخرى . ويقال ان هذه المعارك لاتزال حامية الوطيس فيما بين العالية وواد مرسى . وقد اشار البلاغ الى ان الثوار خسروا عددا من القتلى ، بينما لم تخسر قوة الجيش الا اثنين من القتلى

❋ ناوش الثوار مركزا عسكريا هاما في محطة رأس الماء بناحية سكيكدة ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، جرح اثناءه جندي .

❋ اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قائمة بالحراسة في ركنية ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكري في ناحية بجاية ، وتبادلت مع جند المخيم اطلاق النيران بعض الزمن .

❋ وقعت عدة اغتيالات في نواحي سيدي عيش ، وتازمالت ، وبوقاعة ، فقتل فيها بعض الموظفين والموالين للحكومة ، ومنهم كاتب بلدية .

❋ القيت قنبلة على مخيم عسكري قرب باتنة ولم يعلم ما احدث انفجارها من الخسائر في المخيم .

❋ ناوشت فرقة من الثوار قافلة عسكرية بين تيمقاد وتوفانة ، وتبودل بينهما اطلاق النيران .

❋ وقع الهجوم في دائرة عين البيضاء على مركز عسكري هام ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ اعدم الثوار في تاملوكة رميا بالرصاص ٣ اشخاص من سكان الناحية

❋ سجل وقوع عمليات تخريب حول مسكيانة ، وقد اصبحت البلدة في ظلام دامس اثر قطع الاسلاك الكهربائية المدة لها بالضوء .

❋ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركاب القائمة بالمواصلات بين عنابة ، وهيربيون فأوقفوها اثناء الطريق وبعد انزال ركابها البالغ عددهم نحو ٤٠ مسافرا وكلهم مسلمون اوقدوا فيها النيران وفيما حملت من بريد . اما الركاب والسائق فلم يصابوا بسوء .

**الناحية القبائلية**

اطلق مجهول النار في تزي وزو على مفتش الشرطة المدعو قاسطون بادين الساكن في نهج لابي بالمدينة فارداه قتيلا .

❋ وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش في عين بسام ، وتبودل اطلاق النيران بين الجانبين ، جرح اثناءه جندي وقتل بعض الثوار ، حسب رواية البلاغ .

❋ وقع حفر خنادق عديدة في الطريق العامة بدوار بني يراتن ، دائرة فور ناسيونال ، كما وقع قطع خطوط المواصلات التلفونية في الناحية نفسها .

❋ قام الثوار باسقاط ٢٠ عمودا من اعمدة التلفون فيما بين سوق الاربعاء ، وتسافت اقمون ، دائرة ميشلي .

❋ اطلقت عدة عيارات نارية على قافلة عسكرية قرب اربعاء بني وسيف من الدائرة نفسها ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ وقع حفر ٣ خنادق في الطريق المؤدية الى معمل الكهرباء بدوار اشبل دائرة ذراع الميزان فانقطعت المواصلات في الناحية .

❋ هجمت فرقة من الثوار قرب ازفون على قافلة عسكرية ذات سيارات ، فجرح اثناء تبادل اطلاق النيران بينهما ٦ من جند القافلة .

**الناحية الوهرانية**

ابدى الثوار نشاطا ملحوظا في عملياتهم بمقاطعة وهران ، فقد شنوا في واد ميمون هجوما قويا على مزرعة المستعمر ابيري فأوقدوا فيها النيران .

❋ وقعت عملية تخريب واسعة في طريق المغرب قرب واد زيتون فيما بين تلمسان وصبرة ، كما سجل هجوم عنيف على مكاتب وبنايات ادارية في الناحية ، وايقاد النيران فيها .

❋ اضرب المسلمون في تيارت وامتنع التلاميذ المسلمون عن الاكل في المطاعم المدرسية المخصصة لهم .

❋ وقع احراق مستودع كبير للحلفاء في الغزوات ، ويقال ان الخسائر مرتفعة .

❋ وقعت عدة غارات ليلة الجمعة على مراكز السيارات في العاصمة وبعض المعامل في بلدة الحراش فأوقد المغيرون فيها جميعها النيران التهمت نحو ٦٠ سيارة والحقت خسائر فادحة بمعمل في الحراش .

❋ القيت في بوفاريك عدة عيارات نارية على المسمى محمد سعودان التاجر في البلدة فأصيب بجروح في بطنه نقل اثرها سريعا الى مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة ، وهو الذي وقع انفجار قنبلة في دكانه منذ شهرين .

❋ وقع احراق مزرعة سنورا في ناحية سان بير سان بول ؛ ويقال ان الخسائر فادحة .

**يوم السبت ١٧ مارس :**

**الناحية القسنطينية**

قام الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة بعدة غارات وعمليات تخريب بمناطق العمليات من العمالة القسنطينية ، وسجلت خسائر فادحة .

❋ وقع خطف رئيس جماعة قرب عزابة بناحية سكيكدة ثم عثر على جثته ، وقد اعدمه الثوار في الناحية .

❋ القيت قنبلة في سوق شريعة ، دائرة تبسة ، على فرقة من الجنود ، ولم تعرف خسائرها بعد .

❋ قام الثوار باحراق دار حراسة الغاب قرب عين سمارة وبتخريب الطريق المؤدية اليها . كما وقع الهجوم على مراكز عسكرية كثيرة ومناوشتها في مختلف مناطق العمالة .

❋ شن الثوار هجوما عنيفا على مركز عسكري هام في ناحية بيكارية ، دائرة تبسة ، ويعترف البلاغ بأن الثوار قد استعملوا في هذا الهجوم اسلحة حديثة مختلفة الانواع .

❋ هجمت فرقة من الثوار في واد اميزور على مزرعة المستعمر تافيل ، فاقتلعوا منها نحو ٤٠٠٠ من ارجل الدالية .

❋ هجمت فرقة اخرى من الثوار في الناحية نفسها على معمل الحجر ، فاحرقوا محركين آليين لاقتلاع الحجر وسيارة بواسطة المواد المفرقعة .

❋ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركاب قرب بنتيفر بناحية عنابة فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية اجبرتها على الوقوف ، ثم اوقدوا فيها النيران .

❋ وقع اشتباك عنيف قرب القصر بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، وقد دام الاشتباك الى الصبح ، ويقال ان عددا من المشبوهين القي عليهم القبض في الناحية اثناء الاشتباك .

**الناحية القبائلية**

يؤخذ من انباء هذا اليوم ان معركة حامية الوطيس قد جرت بين الثوار ، وقوة الجيش في تزي راشد ، دائرة فور ناسيونال ، وشاركت فيها ثلاث كتائب من الجيش ، ويقال ان خسائر قد سجل وقوعها من الجانبين .

❋ عثر على جثة المسمى ربتي محمد من دوار بني منقات دائرة ميشلي ، كان الثوار خطفوه من ايام ثم اعدموه في الناحية ، اما اخوه فلايزال خبره مجهولا .

❋ وقع احراق مزرعة سولية في برج ام نائل ، ويقال ان الخسائر مرتفعة .

❋ اطلق مجهول النار على رئيس فرقة جنوب تزي غنيف فارداه قتيلا .

❋ احرق الثوار مستودعا للدخان في مزرعة فيلار ، قرب دلس ، كما اوقعوا تخريبا هاما في طريق المواصلات العامة في الناحية .

❋ اطلقت عدة عيارات نارية على قافلة عسكرية كانت متجهة الى تيزي وزو ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

❋ ناوش الثوار مركزا عسكريا في دوار ازارازن ، دائرة ازفون ، فأطلقوا عليه نيرانهم .

❋ هجمت فرقة من الثوار تتألف من نحو ٦٠ رجلا على دار احد السكان في دوار اعريش قرب بويرة فأحرقوها .

❋ هجمت فرقة من الثوار على مدرسة حكومية في دائرة مايو ، فأوقدوا في احد اقسامها نارا امتدت الى بناية السكنى فيها ، ويقال ان الخسائر فادحة .

❋ اجرت قوة الجيش عمليات تفتيش واسعة في ناحيتي عين بسام وتابلاط ، القي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين .

❋ انفجرت قنبلة في احد الديار ببجاية فألحق انفجارها جروحا مختلفة بسبعة اشخاص .

البقية على الصفحة السادسة